



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

الانجام السعيد من الامين

عنوان السبعة

على يد
مستشرقين

لجلد ٦

دار المعارف للطبوعات
١٩٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرکات اعیان الشیعه

کاتب:

حسن امین

نشرت فی الطباعة:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (علیهم السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	مستدركات أعيان الشيعة ج-٦
١٤	إشاره
١٤	الجزء الخمس عشر الثائر بالله الثائر بالله الجيلي ثابت الجيلي ثابت الجيلي الكوفي ثابت أبو المقدم ثابت بن أبي صفيه ثابت عبد الوهاب الحلبي ثابت بن الحسن بن زيد ثابت بن عبيده
١٧	ثابت الأسدى ثابت القرشي البناني
٢١	ثابت بن أسلم النحوى ثابت بن أرقم
٢٦	ثابت بن أميه ثابت البناني أبو فضاله ثابت بن تويه السنجي ثابت الأنصاري الخزرجي ثابت بن الجذع الأنصاري ثابت بن جرير ثابت بن الحارث الأنصاري
٣٠	ثابت بن الحجاج ثابت الحداد أبو المقدم ثابت بن حماد البصري ثابت بن خالد بن النعمان ثابت بن خنساء ثابت بن درهم الجعفي ثابت أبو حمزه الشمالي
٤٥	ثابت بن ربيع الأنصاري ثابت بن زائده العكلى ثابت بن زيد أبو زيد ثابت بن سعد ثابت بن شريح الأبياري ثابت بن الصامت الأشهلي ثابت بن الضحاک الأنصاري
٥٠	ثابت الضرير ثابت الجيلي الكوفي ثابت اليشكري البناني ثابت بن خويلد القرشي
٥٤	ثابت بن عبيد الأنصاري ثابت بن عجلان الحمصي
٥٩	ثابت مزيد الأسدى
٦٢	ثابت بن عمرو بن عدى ثابت بن قيس بن الأزد ثابت بن قيس رغبة الأشهلي ثابت الشماس الخزرجي
٦٧	ثابت فهر الأنصاري ثابت بن قيس بن المنفع ثابت بن قيس الهمداني ثابت دبيس الأسدى ثابت بن موسى الضرير العابد ثابت مولي جرير
٧١	ثابت النجفي البروجردى ثابت بن نعيم العلوى
٧٦	ثابت الفارسي العجلي
٨١	ثابت الأنصاري الخزرجي ثابت أبو سعیده ثابت بن سعيد ثابت القبطي تآمر العاملي آل على الصغير
٨٥	آل على الصغير تبيت العسكرى الوراق
٨٩	تبيت بن نشيط الكوفي ثعلبه ثعلبه بن إبراهيم الكوفي ثعلبه بن أبي مليك القرطبي ثعلبه بن حاطب الأنصاري ثعلبه بن الحكم الليثي ثعلبه بن راشد الأسدى
٩٣	ثعلبه بن زهدم الحنظلي ثعلبه بن زيد ثعلبه بن صغير ثعلبه بن عمرو الأنصاري
٩٨	ثعلبه بن عشمه بن عدى
١٠٣	ثعلبه بن قبطي بن صخر ثعلبه بن ميمون النحوى ثعلبه بن يزيد الحماني ثقاف بن عمرو بن سميط
١٠٨	الثقفي ثلج البغويي الشمالي ثابت بن دينار ثمامه بن عمرو العطار ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثور بن عمارة الأزدي ثور المرهبي الهمداني ثور الخثعمي الكوفي ثوير بن أبي فاخته ثوير الحضرمي ثوير بن أبي فاخته
١١٧	ثوير بن عمارة الأزدي ثوير المرهبي الهمداني ثوير بن يزيد الشمالي حرف الجيم جابر النخعي الصهباني جابر أبو خالد جابر بن إسماعيل جابر بن أعصم جابر الأنصاري جابر الجعفي جابر النجفي جابر الهمداني التتلي
١٢٤	جابر الطرسوسى الصوفي (حابر بن حيان)
١٢٨	مقال الدكتور أحمد فؤاد الأهواني
١٣٦	مقال الدكتور محمد يحيى الهاشمي
١٤٣	تشيعه
١٤٧	مؤلفاته
١٥٩	جابر بن خالد الأشهلي جابر الهجيمي جابر بن سمره السوائي
١٦٣	جابر بن شمير الأسدى جابر بن طارق الأحمسي جابر بن عباس النجفي جابر الكاظمي
١٨٠	جابر عبد الله جابر بن رباب جابر العبدى جابر الأنصاري الخزرجي
١٩٩	جابر بن عتيك المعاذي جابر بن عمير الأنصاري جابر خان الكعبى
٢٠٣	جابر بن محمد بن أبي بكر جابر الحسيني المدني جابر الأعرجى العبيدلى جابر المكثوف الكوفي
٢٠٨	جاب الكشميري القزويني جابر بن ناصر الدوله الهمداني جابر النجفي جابر الحماني الكوفي جابر بن يزيد الجعفي التابعي
٢٢٧	جابر بن يزيد الفارسي
٢٣٢	جابر بن الحجاج التيمي الجارود بن أبي بشر الجارود بن أبي سمره الهذلي الجارودى السعدى الجارود بن جعفر الجعفي الجارود بن عمرو العبدى
٢٣٦	الجارود بن عمر الطائي الجارود بن المعلى الجارود بن المنذر العبدى الجارود الكندى النخاس جار الله الجزائري جاريه بن يزيد جاريه بن ظفر

- جاريه بن قنامه السعدي ٢٣٩
- جاعد الخروصي العماني الجاموراني الرازي الجملي بن محمد جان بلاط جاهمه السلمي جبار بن الحارث السلماني جبار الحدقه ٢٥٨
- جبار بن صخر جبار بن القاسم الطائي جبر بن أنس بن أبي زريق جبر الجبري الشاعر ٢٦١
- جبر الحمداني التغلبي جبر بن عتيك ٢٦٥
- جبر النجفي جبرئيل الفارابي جبله الكلبلي جبله مضرى جبله بن الأزرق جبله بن أعين الجعفي جبله الخزرجي البياضي جاريه محمد القمي جاريه بن المشئي جبله الصيرفي الكوفي ٢٦٩
- جبله بن أيجر الكتاني جبله الخراساني جبله الذهلي الرقائشي جبله الشيباني جبله بن عمرو جبله الأنصاري الساعدي جبله بن عمرو بن أوس جبله بن عمرو بن ثعلبه ٢٧٣
- جبله بن عياض اللبيني جبله بن محمد بن جبله جبير جبير بن الأسود النخعي جبير بن إياس الزرقى جبير بن الحباب بن المنذر جبير الغمشاني جبير بن مطعم بن عدى ٢٧٧
- ججاره بن سعد الأنصاري جحدر بن المغيرة الطائي جحل بن عامر الجذوعي الجراح الأشجعي الجراح بن عبد الله المدني الجراح المدايني ٢٨٢
- الجراح الرواسي جراد بن مالك بن نويره جراد الكلابي الوحيدى الجرجاني جرداء بنت سمير جرموز الهجيمي الجرمي النحوي الجرمي الطاطري جرهيم بن ناشر ٢٨٦
- جرهمه الأنصاريه جروه التميميه جريز احمر المعجلي جريز المدني الأزدرى جريز الضبي الكوفي ٢٩٠
- جريز عبد الحميد الكندي جريز عبد الله الجلي ٢٩٤
- جريز بن عثمان ٣١٢
- جريز الأزدي الكسائي جريز كليب الكندي جريش السكوني الجزائري الجزار يحيى الشاعر جسر العلوي الموسوي جستان المرزبان الديلمي ٣١٧
- الجبالي أبو بكر جعاره الأنصاري جمعه بن أبي عبد الله جمعه الخثعمي جمعه المخزومي جمعه بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ٣٢١
- جعفر الأبادي الأصفهاني جعفر بن أبان المصري جعفر بن إبراهيم جعفر الهاشمي المدني جعفر الجعفي جعفر الحضرمي جعفر المدني الطالبي العلوي ٣٢٩
- جعفر بن إبراهيم الهمداني جعفر بن إبراهيم الموسوي جعفر بن إبراهيم بن نوح جعفر السمرقندي جعفر العاملي الطهراني جعفر الدؤلي جعفر بن أبي سفیان الهاشمي جعفر البعلبكي جعفر بن أحمد جعفر البطائني جعفر الفزاري جعفر التبارسي الدهلوي جعفر بن أبي فراس الحلبي ٣٣٤
- جعفر بن أحمد جعفر بن أحمد النويختي جعفر السمرقندي جعفر بن أحمد بن دراج جعفر بن أحمد البخاري جعفر درويش الموسوي الخراساني ٣٣٧
- السيد جعفر الخلخالي جعفر العلوي الرقي جعفر العافقي المصري جعفر الرازي الإبلاقي ٣٤١
- جعفر بن أحمد الكوفي ميرزا جعفر لطف علي التبريزي جعفر بن أحمد بن مثل ٣٤٥
- جعفر قلى خان بن مرتضى جعفر بن أحمد المكثوف جعفر بن أحمد وندك جعفر الملحوس الحسيني جعفر بن أحمد الأودي جعفر الأحمسي جعفر الأزدي جعفر الاسترآبادي الحائري ٣٥٠
- جعفر الموسوي الدراي جعفر الأسطرلابي جعفر المقرئ كوفي جعفر الكاظمي جعفر بن إياس البصري ٣٥٤
- جعفر بن أيوب جعفر مهدي القزويني الأسره القزوينيه ٣٥٨
- جعفر البديري النجفي جعفر بن بزار الهاشمي جعفر بن بشير الوشا جعفر بيك اصقحان جعفر الجوهري جعفر بن الحارث النخعي ٣٦٢
- جعفر بن حبيب الكوفي جعفر بن حذيفه جعفر العاملي العيناني جعفر العرج الاطراوي جعفر الحسنى العلوي جعفر الأطروش العلوي ٣٦٦
- جعفر المؤمن القمي جعفر اللواساني الطهراني جعفر الهذلي الحلبي ٣٧٠
- جعفر بن حسين ٣٨٨
- جعفر الموسوي الخوانساري جعفر بن الحسين بن حسكه جعفر حبيب آل زوين ٣٩١
- جعفر الشوشترى النجفي ٣٩٤
- جعفر المهدي الخوانساري جعفر الهروي المشهدي جعفر بن حكيم بن عباد جعفر بن حمدان الحضيني ٣٩٨
- السيد جعفر الحلبي الشاعر ٤٠١
- جعفر بن حيان الصيرفي الميرزا جعفر خان جعفر الجناحي الفقيه ٤٠٨
- الشيخ جعفر الخطي جعفر عاصي الأنصاري جعفر بن عبد الله جعفر بن عبد الله التستري جعفر غضاره العلوي جعفر بن عبد الله الحمداي أبو محمد جعفر الأصفهاني جعفر بن خلف جعفر بن داود يعقوبى جعفر الهاشمي جعفر بن رزق الله جعفر بن زياد الأحمر ٤٤٠
- جعفر بن ساره الطائي جعفر البطائني جعفر السيزواري جعفر بن سعد الأسدي جعفر بن سعيد الحلبي ٤٤٤
- جعفر بن سلمه جعفر بن سليمان جعفر بن سليمان الحسيني جعفر شيروان الدنبلي جعفر الضبي الحرشي ٤٤٨
- جعفر بن سليمان القمي جعفر بن سليمان الكوفي جعفر بن سماعه ٤٥٧
- جعفر بن سهيل الصيفل جعفر بن سويد بن كلاب جعفر الجعفري القيسي جعفر بن سويد جعفر بن شبيب النهدي جعفر الحويزى النجفي جعفر الشروقي جعفر الشريف الجرجاني جعفر ميمون الصيفل جعفر الشوشترى ميرزا جعفر الرضوي جعفر الحائري الهر ٤٦٢
- جعفر خان الزندي جعفر بن صالح جعفر بن صالح الجرجاني جعفر الحسنى العلوي ٤٦٥
- الشيخ جعفر طاهر الخراساني جعفر الطباطبائي جعفر الطهراني النجفي جعفر جالميداني جعفر الموسوي البحراني جعفر خضر النجفي جعفر عبد الرحمن الكاهلي جعفر الكمرني الحويزى ٤٦٩
- جعفر رأس المذرى العلوي ٤٧٣
- جعفر بن عبد الله العلوي جعفر قمي حميري جعفر عبد الله آل شبر جعفر بن عطاء جعفر بن عبد الله المشهدي جعفر القزويني جعفر حسن علي التستري ٤٧٧

٤٨٥ جعفر الخرسان النجفي بدايه الجزء السادس عشر جعفر الأصفهاني العلوي جعفر بن أبي طالب الهاشمي

٥٢٤ جعفر بن عبيد الله بن جعفر جعفر الأعرج العلوي جعفر بن عثمان الدارمي جعفر الرواسي الكوفي جعفر الكلابي الوجودي جعفر بن عثمان

٥٣٠ جعفر بن عثمان الطائي جعفر بن عفان الطائي

٥٣٤ جعفر الأكبر الطالبي جعفر الأصغر الطالبي جعفر بن علي بن أبي طالب

٥٣٩ جعفر القمي الرازي الإيلاقي جعفر بن علي البجلي جعفر الجناحي النجفي

٥٤٢ جعفر جعفر الحسيني جعفر بن علي بن حازم جعفر بن علي بن حسان البجلي جعفر المغيرة الكوفي جعفر محي الدين العاملي جعفر سليمان البحراني جعفر الدقاق الدوري جلال الدين الصخر الحسيني جعفر العاملي الميسي جعفر جعفر الديبسي جعفر آل مغنبة العاملي

٥٤٦ جعفر بن علي المشهدي ميرزا جعفر نقي الطباطبائي

٥٥٠ جعفر عروه الحلبي جعفر الهمداني الخارقي جعفر هرمز المعجلي جعفر بن عمرو جعفر بن عمر جعفر بن عمر النخعي جعفر بن عنبسه الكوفي جعفر بن عيسى بن يقطين

٥٥٤ جعفر سليمان الدنبلي جعفر بن عيسى بن يقطين جعفر بن غالب الأسدى جعفر بن الفرات جعفر ابن حنزيه (ابن الفرات)

٥٥٣ جعفر بن القاسم جعفر الموسوي النجفي جعفر القاضي الكمرئي جعفر بن قدامه الكاتب جعفر بن قرط المرزئي جعفر القزويني النجفي جعفر القطاع البغدادي جعفر بن قنعب بن أعين جعفر بن القلاسي جعفر خان القاجاري جعفر بن كمال الدين البحراني

٥٧٠ جعفر بن محمد الكوفي جعفر بن لطف الله العاملي جعفر الكاهلي الطحان جعفر الماندراني جعفر بن مالك جعفر الفزاري جعفر بن مبشر جعفر الخطيب جعفر الأردى العطار

٥٧٤ جعفر الأعمم الزبيدي جعفر بن محسن الأمين

٦٠٩ جعفر العلوي المصري جعفر الطالبي الحبري جعفر أبو عبد الله جعفر الشاشي جعفر أبو محمد جعفر أبو يزيد

٦١٣ جعفر بن محمد بن صالح جعفر الدورستي

٦١٧ جعفر أبو القاسم البجلي جعفر المجدى

٦٢٢ جعفر بن محمد بن الخطاب جعفر الأشعث الخزاعي

٦٢٧ جعفر الأشعث الكوفي جعفر بن محمد الأشعري جعفر الحسيني العلوي جعفر الأعرجى الكاظمي جعفر بن محمد بن علي جعفر بن قولويه

٦٣٢ جعفر الربيعي ابن نما

٦٤٢ جعفر بن محمد بن جندب جعفر أبو البحر بن علي الخطي

٦٩٨ الشيخ جعفر الشروقي النجفي

٧٠٨ جعفر بن محمد بن الحسن العلوي

٧١٢ جعفر بن محمد بن حكيم جعفر بن محمد حمزه جعفر بن محمد بن رياح جعفر بن محمد بن يزيد جعفر بن محمد بن سليمان جعفر بن محمد زويد جعفر بن محمد السنجاري جعفر بن محمد الحضرمي

٧١٦ جعفر بن محمد الشيرازي جعفر بن محمد العاملي جعفر بن محمد بن العباس جعفر الإدرسي العاوي جعفر الأطراف الطالبي جعفر بن محمد عبيد الله جعفر بن محمد العلوي جعفر العلوي الحسيني

٧٢٠ جعفر بن محمد بن الحنفية جعفر بن محمد بن المغيرة جعفر بن محمد الكشميري جعفر بن محمد الأسدى جعفر بن محمد الأشعري جعفر بن محمد فسانجس جعفر فطير الكاتب جعفر بن محمد الفقيه جعفر بن محمد القلاسي جعفر قولويه جعفر الكرجي القلاسي

٧٢٤ جعفر المولى الكرمانشاهي جعفر بن محمد الكوفي جعفر بن محمد الليث جعفر الفزاري الكوفي

٧٢٩ جعفر بن أبي الفضل بن شعرة جعفر بن محمد المروزي جعفر بن محمد بن مسرور جعفر العياشي جعفر المشهدي جعفر المظفر النيسابوري

٧٣٤ جعفر الأمين الحسنى العلوي جعفر الحسيني العلوي جعفر القبيسي العاملي جعفر العلوي الأبله

٧٣٨ جعفر بحر العلوم الطباطبائي جعفر النوري الطهراني جعفر محي الدين الحسيني جعفر خان القاجاري جعفر المستفتى جعفر ابن معيه

٧٤٢ جعفر بن محمد بن مفضل جعفر ابن الفرات

٧٤٦ جعفر الديزي النجفي

٧٥٠ جعفر بن محمد بن صالح جعفر العيسى الصحابي جعفر بن محمد قولويه جعفر بن محمد النوفلي جعفر الهاشمي صيرفي جعفر بن محمد الهمداني جعفر وراق الشيباني جعفر بن محمد بن يحيى

٧٥٤ جعفر بن أبي جامع العاملي جعفر يونس الأحول جعفر الإسكافي جعفر مروان الزيات جعفر معروف السمرقندي جعفر معروف الكشي جعفر الحسيني الإشكوري جعفر المغيرة الهاشمي

٧٥٨ جعفر مليك الحلبي جعفر مهدي القزويني

٧٦٩ جعفر الموسوي الجزائري جعفر بن ناجيه أبي عمار جعفر بن الناصر الكبير جعفر المدني المثنى جعفر الطرشاني النعماني جعفر نعيم الشاذلي جعفر نما الحلبي جعفر هارون الزيات جعفر هارون الكوفي جعفر العلوي البيهقي جعفر حمدون الحلبي جعفر الهذلي جعفر بن هذيل

٧٧٣ جعفر بن هشام ميرزا جعفر الهمداني جعفر بن وراق الشيباني

٧٨١ جعفر بن يحيى الخزاعي جعفر بن يحيى الأحول جعفر بن يحيى الرازي الجعفري الجعفي جعبد الهمداني

٧٨٤ جعفران الموسوس

٧٩٢ جعل الأشجعي جعفر العبدى جلال البخارى جلال الدوله البويهى

٨٠٩ جلال الدين الاسترآبادى جلال الدين الطباطبائي الزواري جلال الدين العلوي جلال الدين أبيك جلال الدين الحسيني

٨١٣ جلال الدين الشريفي جلال الدوله الدواني جلال الدين الرومي جلال الدين الشيرازي جلال الدين الطريحي جلال الملك بن عمار جليله الأجر الكثاني جليله بن عياض الليثي الجلودى البصري جليل التبريزي الجليل بن حباب المصري جمار الحسيني

- ٨٢١ جمال بن قاسم العلوي جمال بن شيحه العلوي
- ٨٢٦ جمال بن قاسم بن مهنا جمال العلوي جماعه بن سعد الجعفي جماعه الصايغ الكوفي جمال الدين الكرياسي
- ٨٣٠ جمال الدين الحلبي جمال الدين البروجردى جمال الدين الموسوي العاملي جمال الدين صدر الدين جمال الدين الجزائري جمال الدين الكلبيكاني جمال الدين مشرف العاملي جمال الدين الأفغاني
- ٨٧٠ جمال الدين الطبرسي جمال الدين الطريحي جمال الدين الحسيني البحراني
- ٨٧٤ جمال الدين الموسوي العاملي
- ٨٧٨ جمال الدين الفرخان جمال الدين الطريحي الرماحي
- ٨٨١ جمال الدين الورامي جمانه بنت أبي طالب الجماني الشاعر جمشيد الزواري جمشيد قطيشاه جمشيد الكاشاني جمهور العجلي جمع العجلي
- ٨٨٦ جميع بن عمير جميع بصري جميع التيمي جميل بن دراج
- ٨٩٠ جميل الرواسي جميل الجملي المرادي جميل شعيب الهمداني جميل صالح الأسدي جميل عبد الرحمن الجعفي
- ٨٩٥ جميل الخثعمي الحنظ جميل عياش البرزاز جميل وقاص الغفاري جميل كعب التغلبي جميله الحمانيه
- ٩٠٠ جناب بن عائذ الأسدي جناب العرزمي
- ٩٠٤ جناب السواجي جناح رزين الأشعري جناح عبد الحميد الكوفي جناح بن أبي أميه الأزدي جناح الحارث السلماني جناح السلولي جناح الأنصاري الخرجي جناح الطائي
- ٩٠٨ جناب الكوفي جناب بن أم جناب جناب بن أيوب جناب أبو ذر الغفاري
- ٩٩٠ الجزء السابع عشر جناب بن جناح الكوفي جناب بن حجر
- ٩٩٤ جناب الخير جناب رياح الأزدي جناب العامدي الكوفي
- ١٠٠٣ جناب البصري الأزدي جناب عبد الله الأزدي
- ١٠٠٧ جناب جناب الجبلي جناب عبد الله الضبي جناب عفيف الأزدي
- ١٠١١ جناب كعب الأزدي جناب يربوع الجهني جناب عبد الله الكوفي جنده بن خيشنه جنيد الأردبيلي الجنيد الحارث
- ١٠١٦ جنيد أبو عبد الله الضبي جهان الفاجري جنيد القزويني جهان القزويني جهان خاتون جهان الصوفي
- ١٠٢٠ جهانشاه التركماني جهانكير الكوركاني جهانكير الضيائي جهان كير آقاخان جهجاه الغفاري
- ١٠٢٤ جهجاه الحرفوشي
- ١٠٣٢ جهم الكوفي جهم البلوي جهم الرواسي جهم البصري جهم المدائني
- ١٠٣٦ جهم بن حكيم الجهم الرواسي الكوفي الجهم التميمي الجهم المدني الجهم العدوي جهير الطائي جهيم جهيم أبي جهمه جهيم التغلبي جهيم الهلالي جواب التيمي الكوفي
- ١٠٤٠ الجواد الكاظمي جواد التبريزي جواد الزنجاني جواد القراذغي جواد صدر الدين جواد الأصفهاني
- ١٠٤٤ الحاج جواد بذقت جواد البغدادي جواد البلاغي جواد العاملي الحارثي جواد البلاغي الربيعي
- ١٠٧٠ جواد الحسيني العاملي
- ١٠٨٥ جواد السيد مرتضى العيثاوي
- ١٠٩٩ جواد حسين التبريزي جواد الحكيم
- ١١٠٣ جواد خازن حضرة عبد العظيم جواد رضا مكي العاملي جواد الكاظمي البهائي جواد سلمان الحرفوشي
- ١١١٠ جواد سياه بوش جواد الشيبيني جواد بن محمد جواد الطارمي الزنجاني جواد الأردبيلي جواد عواد البغدادي
- ١١٢٤ جواد عبد الكريم الرشتي جواد عبد الله بشر جواد بن أبي جامع العاملي
- ١١٢٨ جواد الأمين العاملي
- ١١٣١ جواد السبيتي العاملي جواد البغدادي جواد القمي جواد ملا كتاب جواد الكربلائي جواد الكرمانلي جواد الطارمي الزنجاني جواد شمس الدين
- ١١٣٤ جواد سياه بوش البغدادي
- ١١٣٨ جواد الغول العالمي جواد بيدقت
- ١١٤١ جواد الشيبيني
- ١١٤٢ جواد النهدي الخطيب
- ١١٨٩ جواد شرف الدين العاملي جواد محيي الدين جواد الطباطبائي البروجردي جواد الحولوي النجفي
- ١١٩٢ جواد نجف بن حسين جواد النجفي جواد الكربلائي الحسيني الجواليقي الجواني
- ١١٩٦ جودان العبدى جوده الحسائي جودي الخراساني جون قتاده التميمي جون مولى أبي ذر

١٢٠١	جوهرة جارية أبي عبد الله الجوهري الشاعر جوبير اليمامي جويريه بن أسماء
١٢٠٥	جويريه أم عثمان جويريه بنت الحارث جويريه بن قدامة التميمي جويريه مسهر العبدى جوين بن مالك جوين العبدى جيحون الشاعر جيش بن ربيعة الكنانى
١٢٠٩	الجزء الثامن عشر حرف الحاء حاتم الحسين الحامدى حاتم الكوفى المدنى حاتم بيك الأردوبادى حاتم بيك ناصر الدوله حاتم البحرانى القدى حاتم بن الفرج حاتم ابن نظام الملك الحاجب ابن السراج
١٢١٣	حاجز بن يزيد حاجى اليزدى حارب شرحبيل الشامى الحارث الأحول الحارث الأودى الحارث الأحول البجلي الحارث الأشعري الحارث الأعور
١٢١٨	الحارث بن أقيش الحارث بن امرئ القيس الحارث الأشهبى الأنصارى الحارث النعمان الأنصارى الحارث بشير الهمذانى الحارث بن بهرام الحارث بناع الأماط الحارث الجارود التميمي الحارث الجلاح الحكيمى
١٢٢٢	الحارث جهمان الجعفى الحارث الغامدى الحارث الهاشمى الحارث الجمحى الحارث بن حاطب الأنصارى الحارث الخزرجى الحارث بن حسان البكرى
١٢٢٦	الحارث الذهلى الشيبانى الحارث بن الحسن الطحان الحارث بن حصيره الأزدي
١٢٣٠	الحارث بن خزيمه الخزرجى الحارث مولى الإمام الرضا (ع) الحارث بن ربيع الأنصارى
١٢٣٥	الحارث بن الربيع النجار
١٢٣٩	الحارث بن زهير الأزدي الحارث بن زياد الساعدى الحارث بن زياد الشيبانى أبو فراس الحمدانى نسيه مولده وفاته
١٢٤٣	تابع - أبو فراس الحمدانى عشرته
١٢٤٦	أقوال العلماء فيه
١٢٥٠	شخصيته
١٢٧٥	أخباره
١٢٧٨	أخباره مع سيف الدوله
١٢٩١	الوحدشه بين أبى فراس وسيف الدوله
١٢٩٤	أخباره فى الأسر
١٣٠٢	أخباره مع المعتبى
١٣٠٩	أخباره مع بنى ورقاء
١٣١٥	أديه - شعره
١٣٢٣	ديوان شعره
١٣٢٧	مقتله
١٣٣٠	مختارات من شعره
١٣٥٦	المدىح فى شعر أبى فراس
١٣٦٦	الرناء فى شعر أبى فراس
١٣٧٣	الروميات مرسلته سيف الدوله من الأسر
١٣٨٨	مرسلته والدته من الأسر
١٣٩٢	أبو فراس الحمدانى مرسلته أخاه من الأسر الفخر فى شعره النسب فى شعره الحنين إلى أخيه شكوى الزمان
١٣٩٥	مرسلته ابنتى سيف الدوله مرسلته غلاميه من الأسر
١٣٩٧	بقية اشعاره فى الأسر
١٤٠١	الإخوانيات فى شعره
١٤٠٥	المراسله بينه وبين أبى العشار
١٤٠٨	المراسله مع ابن ناصر الدوله المراسله مع أبى الحصين الرقى
١٤١٥	الصفات والتشبهات فى شعره تابع - أبو فراس الحمدانى ما قاله فى الشيب
١٤١٨	شكوى الزمان والإخوان
١٤٢٠	الحكم والآداب والزهد والمواظف فى شعره
١٤٢٦	ما قاله فى الحسد ما يجرى مجرى الأمثال من شعره
١٤٢٩	شعره فى القصص والخبار
١٤٣٢	معانيه المبتكره
١٤٣٦	أنواع البديع منتخبات من طرديته

١٤٣٩ الحارث السامي الحارث بن شريح البصري الحارث الميمري الحارث المنقري الحارث بن شهاب الطائي الحارث الأنصاري الحارث بن ضرار الخزاعي الحارث بن العباس بن عبد المطلب الحارث الجعفي الحارث الأعمى الهمداني

١٤٦١ الحارث بن عبد الله الحجازي الحارث بن عبد الله التغلبي الحارث بن عرفجة الأنصاري الحارث الحسيني الحلبي

١٤٦٥ الحارث بن عمرو الأنصاري الحارث بن عمرو الجعفي الحارث الخزرجي الأنصاري الحارث بن عمرو السهمي الحارث الليثي الحارث الجعفي الكلابي الحارث البصري

١٤٦٩ الحارث بن عوف الليثي الحارث بن عوف الخثني الحارث بن غزويه الحارث بن غضين الثقفي الحارث بن الفضل المدني الحارث بن قتاده العيسى الحارث بن قيس الحارث بن قيس الجعفي

١٤٧٣ الحارث الأنصاري الخزرجي الحارث بن قيس الأسدي الحارث بن هبشه الأنصاري الحارث بن قيس الهمداني الحارث بن كعب الأزدی الحارث بن لقمان التغلبي الحارث الليثي الحارث النعمان الأنصاري الحارث بن مالك الليثي الحارث بن محمد أبي الطفيل

١٤٧٦ الحارث بن محمد الكوفي الحارث بن محمد المكفوف الحارث النعمان البيجلي الحارث بن مره العبدی

١٤٨١ الحارث المخزومي القرشي الحارث النصری الحارث المنجم الحارث بن منصور العبدی الحارث بن نيهان الحارث بن نصر الجشيمي

١٤٨٥ الحارث بن النضر الحارث بن النعمان الأنصاري الحارث بن نوفل الهاشمي

١٤٨٩ الحارث بن هاشم المخزومي

١٤٩٤ الحارث بن المغيرة الهاشمي الحارث بن همام النخعي الحارث الهمداني الحارث الحالقي حارث بن بدر التميمي حارث بن ثور حارثه الأنصاري النجاري حارثه بن قدامه السعدي حارثه النعمان الأنصاري حارثه الأنصاري الخزرجي

١٤٩٨ حارثه بن وهب الخزاعي حازم البيجلي الكوفي حازم حبيب الجعفي حازم الأحمسي البيجلي حاشد العامري حاضن صاحب عيسى بن زيد

١٥٠٣ الحافظ البغدادي حافظ الزواري حافظ الشيرازي حافظي الشاعر

١٥٠٧ الحاكم النيسابوري حامد الكنتوري حامد الطائي حامد الهمداني

١٥١٠ حامد الرقا الهروي حامد محمد المسعودي حامد بن ملهم الحائبي حبي أخت مسير

١٥١٤ الحباب بن حارث حباب بن حيان حباب الريان العكي الحباب الكوفي حباب الثقفي حباب التميمي السعدي حباب بن يزيد حبابه الواليه الأسيدي

١٥١٨ حبان أبو عقيل حبان بن عطيه السلمي حبان بن علي العنزي

١٥٢٧ حبان بن قيس الجعدي حبيش بن مبشر حبيش بن المغيرة حبيشه بن قيس الفهمي حبيشون الخلال حبيشي البويهی

١٥٣٠ حبيشي بن جنادة حبيشي السلولي حبه البيجلي العرنی

١٥٣٩ حبيب بن إبراهيم النخعي حبيب أبو عميره الاسكاف حبيب بن أبي الأشرس حبيب بن أبي ثابت حبيب بن أبي حبيب حبيب بن أبي هلال حبيب الأحوال حبيب الاسكاف حبيب بن أسلم الجزء التاسع عشر حبيب بن أوس الطائي

١٥٤٣ أبو تمام مولده - وفاته نسبتة القحح في نسبه

١٥٤٧ صفته أقوال العلماء فيه

١٥٥١ مجمل سيرته

١٥٥٦ انتشار صيته نفسيته حفظه أجوبته

١٥٦٠ تشييعه هل كان متهاونا بالدين

١٥٦٨ علمه بالشعر عنايته بالشعر شاعريته

١٥٧١ تصرفه في المعاني اختراعه للمعاني

١٥٧٥ اختلاف الناس في أبي تمام - تابع - أبو تمام الاستشهاد بشعره الشاهدون يتقدم أبي تمام

١٥٨٧ من غاب شعر أبي تمام

١٥٩٥ الأمور التي عيبت على أبي تمام

١٦٢٥ اللحن في كلامه المعاضله في كلامه حوشي الكلام

١٦٣٣ الزحاف واضطراب الوزن السرقه

١٦٥٩ ما نسب فيه السرقه لأبي تمام

١٦٦٣ التوليد في شعره الاستعاره

١٦٦٦ حسن المطلع

١٦٧٢ مطالعه الغير المستحسنه الجناس الجناس التام

١٦٧٦ الجناس المطلق

١٦٧٨ جناس الاشتقاق الجناس المحرف

١٦٨١ الجناس المصحف الجناس اللاحق الجناس المطرف الجناس المذيل الجناس المقلوب التجنيس المستقيح في شعر أبي تمام الاستعاره

١٦٨٤ الاستعارات القبيحه في شعر أبي تمام

١٦٨٧ المقابله و الطباق

١٦٩٠ الاستدراك الاعتراض - تابع - أبو تمام الاقتناس التهكم الهجو في موضع المدح الكلام الجامع
١٦٩٣ التذليل اللف والنشر الجمع التفريق مراعاة النظر الاطراد حسن النسق
١٦٩٦ تجاهل العارف السلب والايجاب التسهيم العكس العقد التسجيع التقسيم رد العجز على الصدر
١٦٩٩ التشطير في شعره التوشيح التسليم المشاكلة حسن التعليل التطريز التكرار المبالغه
١٧٠٢ الإغراق في شعره الغلو في شعره التمثيل الاقتباس التوجيه
١٧٠٥ التلميح
١٧٠٨ العنوان - تابع
١٧١٦ ارسال المنل
١٧٣٢ حسن المخلص حسن الختام
١٧٣٨ اخياره
١٧٤٤ - اخياره مع ملوك بني العباس - اخياره مع المأمون - خيره مع الحسن بن سهل
١٧٤٨ - اخياره مع المعتصم
١٧٥٩ - اخياره مع أحمد ابن المعتصم
١٧٦٧ - اخياره مع محمد الزيات
١٧٧١ - اخياره مع النفرى الحميدى
١٧٩٣ - اخياره مع الواثق
١٧٩٦ - خيره مع أحمد بن الخصيب - اخياره مع خالد الشيبانى
١٨٠٤ - اخياره مع عبد الله بن طاهر
١٨٢٠ - اخياره مع كتاب عبد الله ابن طاهر - اخياره مع إسحاق بن إبراهيم المصعبى
١٨٢٤ - اخياره مع أحمد بن أبى دؤاد
١٨٤٣ - اخياره مع القاسم العجلي
١٨٤٦ - اخياره مع الحسن بن وهب
١٨٥٥ - اخياره مع الحسن بن رجا
١٨٥٨ - اخياره مع محمد المروزى
١٨٦٢ - اخياره مع على بن إسحاق
١٨٦٦ - اخياره مع مالك التغلبى
١٨٧٤ - اخياره مع نصر بن بسام - اخياره مع موسى الراقى
١٨٨٤ - اخياره مع عياش الحضرمى هجاؤه فى عياش
١٨٨٨ - اخياره مع الشعراء - تابع - أبو تمام مع عبد الصمد البعدى
١٨٩٢ - اخياره مع خالد البغدادى اخياره مع إسحاق المدير
١٨٩٦ - اخياره مع ابن الأعرابى
١٩٠٠ - اخياره مع على بن الجهم - اخياره مع دعبل الخزاعى
١٩٠٨ - اخياره مع إبراهيم الصولى
١٩١٣ - اخياره مع محمد العباسى الهاشمى - اخياره مع مخلد الموصلى - اخياره مع غلامه صالح
١٩١٦ - اخياره مع دينار بن يزيد اخياره مع غنبة الحمصى الأعور اخياره مع جماعة من الشعراء
١٩٢٠ اخياره مع البحترى وصايا أبى تمام للبحترى
١٩٢٨ المفاضله بين أبى تمام والبحترى رأى البحترى فى أبى تمام
١٩٣٢ ما اخذ البحترى من أبى تام ما ذكره الصولى من ماخذ البحترى من أبى تمام
١٩٥٧ الموازنه بين الطالبيين
١٩٦٣ سرقات المتنبى من أبى تمام

١٩٦٦	مشايخه تلاميذه مؤلفاته سيب تأليف الحماسه - - - - -
١٩٧٠	شروح كتاب الحماسه - - - - -
١٩٧٤	مؤلفو الحماسه بعد أبي تمام - - - - -
١٩٧٨	شروح ديوان أبي تمام مختارات من شعره الغزل - - - - -
١٩٨٥	الوقوف على الديار والتسليم عليها - تابع - أبو تمام التشويق إلى الأوطان الخمريات - - - - -
١٩٨٨	الشيب والشباب - - - - -
١٩٩٦	الخضاب الطيف والخيال - - - - -
١٩٩٩	الفخر والحماسه - - - - -
٢٠٠٤	المدح شعره في أهل البيت - - - - -
٢٠١٤	مدائحه في الطائيفين قومه - - - - -
٢٠٢٢	شعره - العتاب الاعتذار - - - - -
٢٠٢٥	الرجوع إلى الموده الهجاء - - - - -
٢٠٢٨	الرتاء - - - - -
٢٠٣٩	التعازى - الوصف والتشبيه وصف المطر - - - - -
٢٠٤٣	وصف الربيع وصف الروع وصف الموت - - - - -
٢٠٤٦	وصف مصلوب وصف القلم وصف كتاب وصف النجوم وصف خلعه وصف الفرو والبرد - - - - -
٢٠٤٨	وصف شعره - - - - -
٢٠٥٤	المواعظ والحكم والأدب شروط الصديق - - - - -
٢٠٥٧	الصبر القناعه الغيره على العلم النوادر المفاضله بين الكلام والصمت - تابع - أبو تمام خير الطرماع الكذب - - - - -
٢٠٦٠	العطاء زوال النعمه نصره الصديق انصاف العدو كثرة الشك الاقدام - - - - -
٢٠٦٤	مراثيه - - - - -
٢٠٦٧	الجزء العشرون حبيب بن بديل الخزاعي حبيب بن بشار الكندى حبيب بن بشر حبيب البغدادي حبيب بن جرى العيسى حبيب الجماعى - - - - -
٢٠٧١	حبيب الزيات حبيب الأشرس الأسدى حبيب بن أبي المخارق حبيب بن الحسن حبيب الخثعمى حبيب الخزاعي حبيب بن خلاف الأنصارى - - - - -
٢٠٧٥	حبيب السجستاني حبيب الشيبى المكى - - - - -
٢١٠٧	حبيب بن عبد الله حبيب العيسى حبيب بن العلاء السجستاني حبيب الجناحى النجفى حبيب الأسدى الكاهلى - - - - -
٢١١٧	حبيب محمد على الشيرازى حبيب الكاظمى حبيب آل مغيثه العاملى حبيب بن مظاهر حبيب الأسدى الكندى - - - - -
٢١٢٦	حبيب بن المعلى الخثعمى - - - - -
٢١٣١	حبيب بن المعلى السجستاني حبيب الخثعمى المدائنى حبيب آل شعبان النجفى - - - - -
٢١٣٥	حبيب الهاشمى الصيرفى حبيب الأعرابى الأسدى حبيب النعمان الهمداني - - - - -
٢١٣٩	حبيب بن يسار الكندى حبيب بن يساف الأنصارى حبيب الله الأصفهاني حبيب الله التوسركانى حبيب الله الكركى حبيب الله الحسينى حبيب الله أبادى - - - - -
٢١٤٣	حبيب الله الأصفهاني حبيب الرضوى المشهدى حبيب الوحيد البهبهاني حبيب الله السالوجى حبيب الله القمى القاضى حبيب الله حبيب الله الطيسى حبيب الله الرشتى - - - - -
٢١٥٠	حبيب الله آقانى كلشن حبيب الله الخونى حبيبه أم داود حبيش الجرمى - - - - -
٢١٥٣	حبيش بن مبشر حجاج الازارى حجاج بن أرطاه النخعى - - - - -
٢١٦٢	الحجاج التميمى السعدى حجاج بن حره الكندى حجاج بن خالد بن حجاج حجاج بن دينار الواسطى - - - - -
٢١٦٦	حجاج بن رفاعه الخشاب الحجاج بن سفيان العبدى الحجاج بن علاط السلمى - - - - -
٢١٧٥	الحجاج بن عمرو الحجاج بن عمرو المازنى الأنصارى الحجاج بن غزبه الأنصارى - - - - -
٢١٧٩	حجاج بن كثير كوفى حجاج الكرخى حجاج بن مالك حجاج بن مرزوق الحجاج بن مسروق الجعفى الحجاج الأسدى حجر بن الأديب الكندى حجر الخير الكندى حجر بن زائده الحضرمى - - - - -
٢١٨٣	حجر بن عدى الكندى - - - - -
٢٢٥٧	حجر بن عدى الكوفى - - - - -
٢٢٦١	حجر بن قحطان الوداعى حجر الهمداني المدرى - - - - -

٢٢٦٥	حجر بن جندب الخولاني حجه الاسلام الرشتي حديد بن حكيم الأزدى الحذاء بن عيسى حذيفه بن الأحذب حذيفه الغفاري
٢٢٦٩	حذيفه السبيعي الهمداني حذيفه حسيب العبيسي حذيفه الربيعي الكوفي حذيفه بن محدود الشيباني حذيف بن منصور الخزاعي
٢٢٧٣	حذيفه بن منصور مولى العلوي
٢٢٧٨	حذيفه بن اليمان
٢٣٤٤	حذيم بن شريك الأسدی حرام الأنصاري السلمي
٢٣٥٢	حرب الطحان الكوفي حرب البصرى البزاز حرب الحمداني التغلبي
٢٣٦٣	حرب بن شرحبيل الشامي حرب صاحب الجوارى الحر بن سعيد النخعي الحر بن سهم بن طريف الحر الكوفي الحر بن ناجيه الرياحي
٢٣٧٩	حرز البحراني القطيفي حرز العسكري البحراني حرز الأوالي حريث الحنفي البكري
٢٣٨٦	حريث بن زيد الأنصاري حريث بن شريح البصري حريث بن سليم حريث الجعفي الكوفي حريث العبدى حريث مهران الكوفي حريز السجستاني
٢٣٩٥	حريز بن محرز حريش بن يزيد حريم سفیان الأسدی حريمه الجهني المدني حزام العامري حزام عبيد الله البكري حزن المخزومي
٢٣٩٩	حزين القاري حسام الدين الطريحي
٢٤٠٣	حسام الدين الحلبي حسام الدين درويش التجفي حسام الدين الروامي حسام الدين البشتوي حسام الدين بن عذافه التجفي حسام الدين الماشيني حسام الصيفلي حسام بن ثابت الأنصاري
٢٤٠٧	حسان البكري الشيباني حسان دببى الأسدی حسان الربيعي التجفي حسان السكوني حسان بن شريح الطائي
٢٤١١	حسان الطريحي حسان العامري حسان الجعفي حسان العجم الخاقاني حسان بن المختار الثقفي حسان بن مخدوج
٢٤١٤	حسان بن مخزوم البكري حسان المداي حسان بن المعلم حسان بن مهران الجمال حسكا بن بابويه الحسكاني حسكه البويهبي الحسن العماني الحسن الأذري
٢٤١٨	الحسن بن ابان القمي الحسن بن أبحر حسن النجمايادی الطهراني الحسن الجيروى الحسن بن إبراهيم تاتانه الحسن ابن زولاق
٢٤٢٢	الحسن بن إبراهيم العلوي حسن الطباطبائي التجفي الحسن الخشاب الحلبي الحسن الصولي
٢٤٢٦	الحسن الخزار الكوفي الحسن التميمي النيسابوري الحسن التنج العلوي الحسن العلوي المدني
٢٤٣٠	الحسن العلوي الجعفرى الحسن مفلح العاملي الميسي الحسن بن إبراهيم الكوفي الحسن بن إبراهيم الحمصي حسن الحسيني القزويني حسن السكاكيني الحسن الجيروى حسن بن أبى جامع العاملي الحسن جعفر ك النيسابوري الحسن الورامي حسن الحسيني الشامي
٢٤٣٣	الحسن بن أبى الحسن الديلمي الحسن الديلمي المفسر الحسن الديلمي الحسن الموسوي البهبهاني
٢٤٣٦	الحسن بن أبى حمزه الشمالي حسن بن أبى حمزه الحسيني الحسن النبلي الأنصاري
٢٤٤٠	الحسن بن أبى سعيد المكارى الحسن العلوي الحسيني الحسن اليوسفي الأوى
٢٤٤٣	حسن الطباطبائي الحسن الطيالسي التميمي الحسن العرندي الحسن الكندي الحسن الحسيني الكليني الحسن بن أبى عقيل العماني الحسن السيزواري الحسن الأسدی الحسن الدهان الحسيني
٢٤٤٧	الحسن العباس الدردي الحسن بن أبى قتاده الحسن الحلبي النحوي الحسن الأربلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الحسن بن شاذان الحسن الحسيني القمي الحسن الفارسي الحسن العلوي الطائلي الحسن الخطيب
٢٤٥١	الحسن الناصر الصغير العلوي الحسن الهمداني العطار
٢٤٥٦	تعريف مركز

عنوان : مستدركات أعيان الشيعة

پدیدآورندگان : امين , حسن , ۱۸۸۱-۱۹۴۸م. (پدیدآور)

زبان : عربى

وضعيت نشر : موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

الجزء الخامس عشر الثائر بالله الثائر بالله الجبلى ثابت البجلى الكوفى ثابت أبو المقدام ثابت بن أبى صفيه ثابت عبد الوهاب الحلبي ثابت بن الحسن بن زيد ثابت بن عبيده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضى الله عن أصحابه المنتجبين و التابعين لهم باحسان و تابعى التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غير إلى يوم الدين.

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضلته ولطفه وعفوه: هذا هو الجزء الخامس عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) أوله حرف التاء المثلثة وفق الله لإكماله ومنه تعالى نستمد المعونه والهدايه والتوفيق والتسديد ونسأله العصمه من الخطأ والخلل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الثائر بالله اسمه جعفر بن محمد بن الحسين الناصر الكبير. هكذا ذكره فى شرح النهج ويأتى عن الجاحظ جعفر بن محمد بن الناصر الكبير لكنه لم يلقبه بالثائر.

ومر فى ج ١٤ أبو جعفر الثائر فى الله يعرف بأمرىك وان ابن الأثير ذكره فى حوادث سنة ٣٥٨ ولعل الملقب بالثائر فى الله كان متعددا لكن فى عمده الطالب أمرىك هو جعفر بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين عضاره بن عيسى بن زيد الشهيد اه ويأتى بعد هذا الثائر بالله بن المهدي ابن الثائر بالله الحسنى الجبلى والظاهر أنه غير هذا خصوصا على نسخه مجموعه الجباعى كما يأتى من أنه حسنى وهذا حسينى ويدل ما يأتى هناك على تعدد الملقب بالثائر بالله حيث جعله لقباً لابن المهدي ولأبيه ثم إنه سيأتى الثائر بالله أبو الفضل جعفر بن محمد بن حسين المحدث وانه ابن أخى الناصر الكبير وما

مر يدل على أنه حفيده فليلاحظ ذلك وليحرر.

السيد الثائر بالله بن المهدي بن الثائر بالله الحسنى الجبلى فى مجموعته الجباعى: كان زيديا وادعى امامه الزيديه وخرج بجيلان ثم صار اماميا، وله روايه الأحاديث وادعى انه شاهد صاحب الأمر وكان يروى عنه أشياء اه و مثله فى فهرست منتجب الدين الا ان فيه الحسينى بدل الحسنى.

ثابت بن أبى ثابت البجلى يأتى بعنوان ثابت بن أبى ثابت عبد الله البجلى الكوفى.

ثابت أبو سعيد البجلى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وهو بعينه ثابت بن أبى ثابت عبد الله البجلى الكوفى الآتى والمذكور آنفا وفى لسان الميزان: ثابت بن أبى سعيد البجلى ذكره الكشى فى رجال الشيعة وقال كان ثقته كبير الفقه روى عنه الأعمش رحمه الله تعالى اه وهو ثابت أبو سعيد كما سمعت لا ثابت بن أبى سعيد وليس له ذكر فى رجال الكشى ولا ذكره أحد من علمائنا بهذه الأوصاف التى ذكرها والله أعلم.

ثابت أبو المقدم هو ثابت الحداد أبو المقدم وهو ثابت بن هرمز الآتى. وفى ميزان الاعتدال ثابت بن أبى المقدم عن بعض التابعين مجهول كذا أورده ابن الجوزى وما أبعد أن يكون ثابتا أبا المقدم وهو ثابت بن هرمز اه.

ثابت بن أبى صفيه يأتى بعنوان ثابت بن دينار.

الشيخ ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي من تلاميذ أبى الصلاح تقى بن نجم الحلبي قال منتجب الدين فى الفهرست فقيه صالح قرأ على الشيخ التقى اه.

ثابت بن الحسن بن زيد فى تاريخ ابن الأثير فى حوادث سنة ٢٦٢ عند ذكر اخبار أحمد بن عبد الله الخجستانى انه كان من أصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على

نيسابور ضم احمد اليه وكان بنو شركب ثلاثة اخوه إبراهيم وأبو حفص يعمر وأبو طلحه منصور بنو مسلم وكان إبراهيم ويعمر من قواد يعقوب فاحتال الخجستاني على إبراهيم حتى قتله ثم احتال على بن الليث وأخيه يعقوب فأرسله إلى خراسان فجمع جيشا وعصى وفتح نيسابور وبسطام وكاتب يعمر وهو يحاصر بلخ ليحضر إليه فلم يثق به يعمر لفعله بأخيه ثم احتال على يعمر فقبض عليه وقتله وانضم إلى أبي طلحه جماعه من أصحاب أخيه وجاء الخجستاني لحرب أبي طلحه فقتل أبو طلحه رئيس الجيش وهرب الخجستاني ثم وجه أبو طلحه جيشا إلى جرجان وبها ثابت بن الحسن بن زيد ومعه الديلم وكان على جيش أبي طلحه إسحاق الشاري فحاربوا الديلم بجرجان وقتلوا منهم مقتله عظيمه وأجلوهم عنها وذلك في رجب سنة ٢٦٣هـ مع أن الحسن بن زيد لم يكن له ولد فلذلك ولي الملك بعده اخوه محمد بن زيد فليراجع.

ثابت بن عبيده روى عنه الشيخ أحمد بن محمد الموصلي كتاب الخلاف للشيخ

(٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، يوم القيامة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، شهر رجب المرجب (١)، ابن الأثير (٢)، جعفر بن عبد الله بن الحسين (١)، ثابت بن أبي ثابت (٣)، ثابت بن أبي صفية (١)، ثابت أبو المقدم (١)، ثابت بن أبي سعيد (٢)، أبو سعيد البجلي (١)، ثابت أبو سعيد (١)، ثابت بن دينار (١)، الثائر بالله (٧)، ثابت بن أحمد (١)، ثابت الحداد (١)، ثابت بن هرمز (٢)، أبو المقدم (١)، عيسى بن زيد (١)، محمد بن الحسين (٢)، الحسن

بن زيد (٣)، محمد بن طاهر (١)، تقى بن نجم (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن زيد (١)، عبد الكريم (١)، جعفر بن محمد (٢)، خراسان (١)، الشام (١)، دمشق (١)، القتل (٥)، الشهاده (٢)، الجهل (١)، الصلاه (١)

ثابت الأسدي ثابت القرشي البناني

الطوسي عن عربي بن مسافر عن الياس بن محمد بن هشام الحائري عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد عن والده الشيخ الطوسي كما في إجازته رآها صاحب الذريعة على ظهر كتاب الخلاف أجازها الشيخ احمد المذكور للسيد فخر الدين علي بن أحمد بن أبي هاشم العلوي الحسيني بتاريخ ٧ جمادى الأولى سنة ٦٦٨.

ثابت الأسدي في لسان الميزان ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال صحب جعفرا واخذ عنه حديثا وقال ابن عقده اخذ أيضا عن موسى بن جعفر وقال علي بن الحكم كان جعفر يثنى عليه خيرا اه وليس لذلك اثر في رجال الكشي ولا غيره والله أعلم.

ثابت بن اسلم البناني القرشي أبو محمد البصري مات سنة ١٢٧ عن ابن عليه ومثله عن يحيى القطان وزاد له ٨٦ سنة أو سنة ١٢٣ عن جعفر بن سليمان فلذلك قال ابن حجر في التقريب مات سنة بضع و ١٢٠ فجمع بينهما.

(البناني) عن تقريب ابن حجر بضم الموحده ونونين مخففتين اه وقال ابن داود البناني بالباء المضمومه والنونين بينهما ألف منسوب إلى بنانه وهم من ولد سعد بن لؤى اه وفي القاموس البنانه واحده البنان وحى منهم ثابت البناني ومحلّه بالبصره نسبت إلى بنانه أم ولد سعد بن لؤى بن غالب سكنها ثابت أيضا اه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال ثابت بن اسلم البناني القرشي تابعي سمع انس اه وهو غير ثابت

البناني أبو فضاله الآتي كما ستعرف وعن تقريب بن حجر ثابت بن اسلم البناني ثقة عابد من الرابعه مات سنه بضع و ١٢٠ وعن مختصر الذهبي: كان رأسا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخره يقال لم يكن في وقته اعبد منه اه وفي تهذيب التهذيب ثابت بن اسلم البناني أبو محمد البصرى. عن ابن المدينى له نحو ٢٥٠ حديثا. وعن أحمد ثابت يثبت في الحديث وكان يقص وقتاده كان يقص وكان أذكر وقال العجلي ثقة رجل صالح وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم أثبت أصحاب انس الزهري ثم ثابت ثم قتاده وقال ابن عدى أروى الناس عنه حماد بن سلمه وأحاديثه مستقيمه إذا روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من النكره انما هو من الراوى عنه وقال حماد بن سلمه كنت اسمع ان القصاص لا يحفظون الحديث فكنت اقلب على ثابت الأحاديث اجعل انسا لابن أبي ليلي واجعل ابن أبي ليلي لأنس أشوشها عليه فيجئ بها على الاستواء قال: وحكى عن ثابت قال صحبت انسا أربعين سنه وقال بكر المزني ما أدركنا اعبد منه وقال ابن حبان في الثقات كان من اعبد أهل البصره وسئل أحمد بن حنبل عن ثابت وحميد أيهما أثبت في انس فقال قال يحيى القطان ثابت اختلط وحميد أثبت في انس منه وقال القطان عجب لأيوب يدع ثابتا البناني لا يكتب عنه وقال أبو بكر البرديجي ثابت عن انس صحيح من حديث شعبه والحمادين وسليمان بن المغيره فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطربا وفي المراسيل لابن أبي حاتم ثابت عن أبي هريره قال أبو زرعه مرسل اه وفي ميزان الاعتدال ثابت بن اسلم البناني ثقة بلا مدافعه كبير القدر

يتأكد ابن عدى بذكره في الكامل وحديثه عن ابن عمر مخرج في صحيح مسلم وثقه احمد والنسائي وقال سليمان بن المغيرة رأيت ثابتا يلبس الثياب الثمينه والطيبالس والعمائم قلت وثابت كاسمه ولولا ذكر ابن عدى له ما ذكرته اه ومعنى ذلك ان كتابه الميزان موضوع للمقدوحين أو الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه فيه وحيث إن ابن عدى ذكره في كتابه الكامل الموضوع لذكر الضعفاء وحكى فيه عن القطان تعجبه من أيوب في تركه ثابتا لا يكتب عنه الدال على أنه غير ثقة عند أيوب فلذلك ذكره الذهبي في ميزانه لأنه ثقة تكلم فيه من لا يلتفت إلى كلامه فيه ولولا ذلك لم يذكره لأنه ثقة عنده وليس كتابه موضوعا لذكر الثقات وفي خلاصه تذهيب الكمال ثابت بن اسلم البناني مولا هم البصرى أحد الاعلام اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد: ثابت بن اسلم البناني من أنفسهم وبنانه إلى قريش ويكنى أبا محمد وكان ثقة في الحديث مأمونا وتوفى في ولايه خالد بن عبد الله على العراق. ثم روى بسنده عن انس:

أن لكل شئ مفتاحا وان ثابتا من مفاتيح الخير وفي روايه حليه الأولياء عن انس: ان للخير مفاتيح وان ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير. وبسنده عن حميد كنا نأتى انسا ومعنا ثابت فكان ثابت كلما مر بمسجد دخل فصلى فيه فكنا نأتى انسا فيقول ابن ثابت ان ثابتا دويبه أحبها. وبسنده قال ثابت لا يكون العابد عابدا وان كان فيه خصله كل خير حتى يكون فيه هاتان الخصلتان الصلاه والصوم فإنهما والله من لحمه ودمه. وبسنده قال ثابت والله للعباده أشد من نقل الكارات. وبسنده كان ثابت وحماد يغتسلان تلك الليله التي

يرجى فيها ليله القدر ويتطيبان ويحبان ان يطيبا المسجد بالضحاح. وبسنده ان ثابتا كان يقرأ: ويلك أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفه وهو يصلى صلاه الليل ينتحب ويردها. وبسنده عن ثابت قال كان يقال ما أكثر أحد ذكر الموت الا رثى ذلك فى عمله.

وبسنده ان ثابتا قال لولا أن تصنعوا بى ما صنعتم بالحسن لحدثتكم أحاديث موفقه ثم قال منعوه القائله منعوه النوم. وبسنده رأيت ثابتا البنانى يلبس الثياب الثمينه والطيبالسه والعمائم وبسنده عن ثابت أنه قال يا رب ان كنت أعطيت أحدا الصلاه فى قبره فاعطنى الصلاه فى قبرى اه وذكر غيره انه رؤى يصلى فى قبره وذكره أبو نعيم الاصفهانى فى حليه الأولياء فقال: ومنهم - اى المتصوفه - المتعبد الناحل المجتهد الذابل أبو محمد ثابت بن اسلم البنانى وقيل: ان التصوف محافظه الحرمه ومداومه الخدمه ثم روى بسنده عن بكر بن عبد الله - المزنى -: من أراد ان ينظر إلى اعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البنانى فما أدركنا الذى هو اعبد منه. زاد موسى بن إسماعيل فى حديثه انه ليظل فى اليوم الممعانى الطويل ما بين طرفيه صائما يروم ما بين جبهته وقدمه. اليوم الممعانى الشديد الحر.

وبسنده كان ثابت يصلى قائما حتى يعبى فإذا أعيا جلس فيصلى وهو جالس ويجتنبى فى قعوده ويقرأ فإذا أراد ان يسجد وهو جالس فتح حبوته. وبسنده قال ثابت البنانى: الصلاه خدمه الله فى الأرض لو علم الله عز وجل شيئا أفضل من الصلاه لما قال: فنادته الملائكه وهو قائم يصلى فى المحراب.

وبسنده عن شعبه كان ثابت البنانى يقرأ القرآن فى كل يوم وليله ويصوم الدهر. وبسنده عن ثابت البنانى كان يقال فقه

وبسنده قال ثابت البناني: ما تركت فى مسجد الجامع ساريه الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها. وبسنده عن حماد بن زيد رأيت ثابتا يبكى حتى تختلف أضلاعه. وبسنده قال ثابت: ما على أحدكم ان يذكر الله كل يوم ساعه فيريح يومه. وبسنده قال ثابت البناني: بلغنى انه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل ان يسألوا الله الجنة ويتعوذوا بالله من النار الا

(٦)

صفحهمفاتيح البحث: صلاة الليل (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٣)، كتاب صحيح مسلم (١)، موسى بن إسماعيل (١)، خالد بن عبد الله (١)، ابن أبى ليلى (٢)، بكر بن عبد الله (١)، مدينه البصره (١)، إلیاس بن محمد (١)، ثابت بن أسلم (٨)، جعفر بن سليمان (١)، عربى بن مسافر (١)، الشيخ الطوسى (١)، حماد بن سلمه (٢)، على بن الحكم (١)، حماد بن زيد (١)، على بن أحمد (١)، موسى بن جعفر (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن حنبل (١)، محمد البصرى (٢)، القرآن الكريم (٢)، الصيام، الصوم (١)، السجود (٣)، القصاص (١)، الموت (٢)، القبر (٢)، الصلاه (٦)، اللبس (٢)، النوم (١)

ثابت بن أسلم النحوى ثابت بن أقرم

قالت الملائكه المساكين أغفلوا العظيمين. وبسنده عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يهادى بين أبنيه فقال ما هذا قالوا نذر ان يمشى إلى البيت قال إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه ثم أمره ان يركب فركب (أقول) الذى يلوح من أحواله انه لم يكن نافذ البصيره فى

ولاء أهل البيت وان كانت له صحبه ما لعلى بن الحسين عليهما السلام ولأجلها ذكره الشيخ فى أصحابه فإنه لم يلتزم فى كتاب رجاله ذكر الشيعة فقط كما هو معلوم.

ويومئى إلى ذلك امتزاجه بأنس المعلوم انحرافه عن أهل البيت واطراؤه الحسن المعلوم ذلك منه وعدم ذكر أصحابنا له بسوى ما مر عن رجال الشيخ مع كل هذه العباده والله أعلم بحاله وله ذكر فى حديث رواه الطبرسى فى الاحتجاج ولعله يؤيد ما قلناه فإنه روى عن ثابت البنانى قال كنت جالسا وجماعه عباد البصره فلما ان دخلنا مكه رأينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقله الغيث ففزع الينا أهل مكه والحجاج يسألوننا ان نستسقى لهم فأتينا الكعبه وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فممنعنا الإجابته فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد اقبل قد أكرته أجزانه وأقلقتة أشجانه فطاف بالكعبه أشواطاً، ثم اقبل علينا فقال: يا مالك بن دينار ويا ثابت البنانى ويا أيوب السجستانى ويا صالح المرى ويا عتبه الغلام ويا حبيب الفارسى ويا عمر ويا صالح ويا رابعه ويا سعدانه ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم أحد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابته فقال ابعدوا عن الكعبه فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابته ثم اتى الكعبه فخر ساجدا فسمعتة يقول فى سجوده:

(سيدى بحبك لى الاء سقيتهم الغيث) قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كأفواه القرب! فقلت يا فتى من أين علمت أنه يحبك فقال لو لم يحبنى لم يستزرنى فلما استزرنى علمت أنه يحبنى فسألته بحبه لى فأجابنى.

ثم ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تغنه * معرفه الرب

فذاك الشقى ما ضرر ذا الطاعة ما ناله * فى طاعه الله وما ذا لقى ما يصنع العبد بغير التقى * والعز كل العز للمتقى فقلت يا أهل مكه من هذا الفتى فقالوا هذا على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام اه.

مشائخه فى حليه الأولياء اسند ثابت عن غير واحد من الصحابه منهم ابن عمر وابن الزبير وشداد وانس وأكثر الروايه عن انس اه وزاد فى تهذيب التهذيب روايته عن عبد الله بن مغفل وعمر بن أبى سلمه وشعيب والد عمرو وابنه عمرو وهو أكبر منه وعبد الله بن رباح الأنصارى وعبد الرحمن بن أبى ليلى ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبى رافع الصائغ وخلق اه.

تلاميذه فى حليه الأولياء روى عنه جماعه من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح وقتاده (وهما من أقرانه) وأيوب ويونس بن عبيد وسليمان التيمى (وهو من أقرانه) وحميد (الطويل) وداود بن أبى هند وعلى بن زيد بن جدعان والأعمش. وزاد فى تهذيب التهذيب شعبه وجريير بن حازم والحمادان ومعمرو وهمام وأبو عوانه وجعفر بن سليمان وسليمان بن المغيرة وعيسى بن طهمان وقريش بن حيان وعبد الله بن المثنى وجماعه وروى عنه من أقرانه عبد الله بن عبيد بن عمير وآخر من روى عنه عماره بن زاذان أحد الضعفاء اه.

ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبي النحوى قتل بمصر حدود سنه ٤٦٠.

ذكره الذهبى فى وفيات حدود (٤٦٠) فيما حكى عنه فقال:

ثابت بن اسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبي أحد علماء الشيعة وكان من كبار النحاه صنف كتابا فى تحليل قراءه عاصم وانها قراءه قريش وكان من كبار تلامذه أبى الصلاح (تقى بن نجم الحلبي

المتقدم في محله) تصدر للإفاده بعده وتولى خزانه الكتب بحلب - لسيف الدوله - فقال من بحلب من الإسماعيليه ان هذا يفسد للدعوه وكان قد صنف كتابا في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل إلى صاحب مصر فامر بصلبه فحرق وأحرقت خزانه الكتب التي بحلب وكان فيها عشره آلاف مجلد من وقف سيف الدوله بن حمدان اه وذكره السيوطى فى بغيه الوعاه نقلا عن الذهبى بما هو أخصر من ذلك وذكره منتجب الدين فى فهرسته وقال فقيه صالح قرأ على الشيخ التقي اه - يعنى أبا الصلاح تقي بن نجم الحلبي - الا انه ذكره بعنوان ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي والظاهر أن ابدال اسلم بأحمد تصحيف. وفى لسان الميزان: ثابت بن اسلم بن عبد الوهاب الحلبي أبو الحسن الشيعي النحوى المقرئ تصدر للإفاده بحلب بعد أبى الصلاح قتله صاحب مصر لكونه انكر على اعتقادهم وذلك فى حدود سنه ٤٦٠هـ.

ثابت بن أقرم قتل سنه ١١ أو ١٢.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى أسد الغابه: ثابت بن أقرم بن ثعلبه بن عدى بن العجلان بن حارثه بن ضبيعه بن حرام بن جعل بن خيثم بن رذم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلى وهو ابن عم مره بن الحباب بن عدى البلوى وحلفه فى الأنصار اه وفى الطبقات الكبير لابن سعد بن عدى بن الجد بن العجلان وليس له عقب شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرده فى خلافه أبى بكر فلما دنا من القوم ببزاخه بعث عكاشه بن

محسن وثابت بن أقرم طليعه فلقيا طليحه واخاه سلمه ابني خويلد فقتل سلمه ثابت بن أقرم وقتل طليحه وسلمه عكاشه قال محمد بن عمر الواقدي: هذا أثبت ما سمعناه في قتلها وكان قتلها بيزاخه سنه ١٢ اه وفي الاستيعاب: ثابت بن أقرم البلوى ثم الأنصاري حليف لهم ويقال انه حليف لبني عمرو بن عوف شهد بدرا والمشاهد كلها ثم شهد غزوه مؤته فدفعت الرايه إليه بعد قتل ابن أبي رواحه فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد وقال أنت اعلم بالقتال مني وقتل ثابت بن أقرم سنه ١١ في الرده وقيل سنه ١٢ قتله طليحه بن خويلد الأسدي في الرده هو وعكاشه بن محسن في يوم واحد واشترك طليحه واخوه في قتلها جميعا ثم أسلم طليحه بعد اه وفي أسد الغابه بعد ذكر ذلك وقال عروه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث سريره قبل نجد أميرهم ثابت بن أقرم فأصيب ثابت فيها والله أعلم اه وفي الإصابه عن الطبراني قبل الغمره من نجد وفيه يمكن تأويل قوله أصيب اي بجراحه فلم يمت.

(٧)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينه مكه المكرمه (٣)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، الطبراني (١)، خلافه أبي بكر بن أبي قحافه (١)، على بن الحسين بن علي (١)، داود بن أبي هند (١)، محمد بن عمر الواقدي (١)، عطاء بن أبي رباح (١)، عبد الله

بن عبيد (١)، خالد بن الوليد (٢)، مدينة البصره (١)، ثابت بن أحمد (١)، ثابت بن أسلم (٣)، جعفر بن سليمان (١)، جرير بن حازم (١)، تقى بن نجم (٢)، على بن زيد (١)، العزّه (١)، القتل (٣)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الجماعه (٢)

ثابت بن أميه ثابت البناني أبو فضاله ثابت بن توبه السنجي ثابت الأنصاري الخزرجي ثابت بن الجذع الأنصاري ثابت بن جرير ثابت بن الحارث الأنصاري

وفيه عن الواقدي ان ثابت بن الأقرم قال لأبي هريره يوم مؤته انك لم تشهدنا بيدر انا لم نصر بالكثره اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له.

ثابت بن أميه فى لسان الميزان: ذكره الكشى فى رجال الشيعة وقال كان من الرواه عن جعفر الصادق اه ويمكن ان يكون هذا تصحيف ثابت بن أبى صفيه فلم يذكر الكشى ولا غيره ثابت بن أميه فى رجال الشيعة انما الكشى والنجاشى ذكرا روايه ثابت بن أبى صفيه أبو حمزه الثمالى عن عده من الأئمه فيهم جعفر الصادق عليه السلام.

ثابت البناني أبو فضاله (البناني) مر ضبطه ونسبته فى ثابت بن اسلم البناني.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام فقال: ثابت البناني يكنى أبا فضاله من أهل بدر قتل معه عليه السلام بصفين اه ومثله فى الخلاصه ورجال ابن داود فى القسم الأول فيهما ويحكى عن بعض نسخ الخلاصه من أهل بدر ثقه قتل معه بصفين وليس ذلك فى نسخه الشهيد الثانى، وفى بعض غيرها أيضا ولا فى نسختى من الخلاصه المنقوله عن نسخه ابن المصنف وهو الذى يقتضيه الاعتبار فإن العلامه انما حكى عباره الشيخ وليس فى عباره الشيخ انه ثقه ولا ذكر ذلك ابن داود ولا غيره، نعم يكفيه فضلا جهاده مع على عليه السلام وشهادته بين يديه. وفى منهج المقال عن الشهيد الثانى: أنه أورد عن

الاکمال ان ثابت بن اسلم البنانى تابعى لا صحابى واثنى عليه، قال: وهذا يعطى توهمه اتحاد هذا مع ابن اسلم وفيه نظر اه أقول: لا ريب فى مغايره هذا لابن اسلم المتقدم لأن ذاك من أصحاب السجاد عليه السلام يکنى أبا محمد مات بعد ١٢٠ وهذا من أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام قتل بصفين سنه ٣٧. وقال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنه ٣٧: فيها قتل أبو فضاله الأنصارى فى قول وهو بدرى اه ومر أبو فضاله الأنصارى شهد بدرا وقتل مع على عليه السلام بصفين، وهو هذا بعينه وانما ذكرناه فى مستدرکات ما بدئ بأب لأننا وجدناه فى باب الكنى من الاستيعاب وأسد الغابه والإصابه من دون أن يذكر اسمه فأثبتناه فى مستدرکات باب الكنى لأننا اعتقدنا انه معروف بكنيته والا لذكروا اسمه، ثم راجعنا باب الأسماء فى ثابت فلم نجدهم ذكروا ان أحدا منهم يکنى أبا فضاله ولا- ذكر أحد منهم ثابت البنانى أبو فضاله وهذا عجيب!! نعم ذكر فى الاستيعاب - كما سيأتى - ثابت بن عبيد الأنصارى شهد بدرا وشهد صفين مع على وقتل بها اه ولكنه لم يکنه بأبى فضاله.

أبو هارون السنجى ثابت بن توبه مولى بنى أميه (السنجى) رسم فى رجال الميرزا وغيره بالسین المهمله والنون والجيم فيكون منسوباً إلى سنج بكسر السین وسكون النون فى انساب السمعانى قريه من قرى مرو وفى معجم البلدان سنج بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم قريتان بمرو وسنج بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم قال العمرانى قريه باميان اه وفى رجال أبى على جعله السنحى بالنون والحاء المهمله فنقل عن القاموس ان السنح بالضم موضع قرب المدينه اه. وقد يوجد

السيخى بالسين المهمله والباء الموحده والخاء فان صح فهو نسبه إلى السيخه بالتحريك موضع بالبصره وقرية من قرى البحرين والظاهر أن الصواب الأول والباقي تصحيف.

قال النجاشى: أبو هارون السنجى مولى بنى أميه، وقيل: ان اسمه ثابت بن توبه - أخبرنا ابن نوح عن محمد بن أحمد بن داود عن ابن عقده عن حميد حدثنا القاسم بن إسماعيل حدثنا عبيس بن هشام عن أبي هارون السنجى مولى بنى أميه بكتابه. وفى الفهرست: أبو هارون السنجى له كتاب. لم يزد فى الفهرست على ذلك على ما فى عده نسخ.

ولكن فى رجال الميرزا عن الفهرست: رويناه عن جماعه عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل القرشى عنه، ثم قال فى الفهرست:

أبو حفص الرماني وأبو هارون السنجى لهما كتابان رويناهما بالاسناد عن عبيس عنهما اه والاسناد عن عبيس هو هذا أخبرنا جماعه عن التلعكبرى عن ابن همام عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام عنه اه.

ثابت بن ثعلبه الملقب بالجدع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ثم السلمى.

استشهد يوم الطائف سنه ٨.

فى أسد الغابه: حرام بفتح الحاء المهمله وبالراء وسلمه، بكسر اللام اه.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثابت بن ثعلبه الأنصارى اه وفى الاستيعاب ثابت بن الجدع واسم الجدع ثعلبه بن زيد الأنصارى شهد العقبه وبدرا والمشاهد كلها وقتل يوم الطائف شهيدا قال وذكره موسى بن عقبه فى البدرين فقال ثابت بن ثعلبه بن زيد بن الحارث بن حرام من بنى البتيت ثم

من بنى عبد الأشهل وثعلبه هو الذى يدعى الجذع اه وفى الطبقات الكبير أمه أم أناس بنت سعد من بنى سعد هذيم ثم من قضاة وسمى ثعلبه الجذع لشده قلبه وصرامته شهد ثابت العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعا وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبيه وخيبر وفتح مكة ويوم الطائف وقتل يومئذ شهيدا اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن الجذع الأنصارى مر بعنوان ثابت بن ثعلبه الملقب بالجذع الأنصارى ثابت بن جرير قال النجاشى ثابت بن جرير أخبرنا ابن نوح عن الحسين بن على بن سفيان حدثنا أحمد بن إدريس حدثنا الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشرى عن ثابت بن جرير بكتابه اه ويأتى ثابت مولى جرير وظاهر منهج المقال جعلهما واحدا ولا وجه له.

ثابت بن الحارث الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب ثابت بن الحارث الأنصارى روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن قتل رجل شهد بدرا وقال وما يدريك لعل الله اطلع

(٨)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينه مكة المكرمه (١)، أبو هريره العجلى (١)، كتاب معجم البلدان (١)، القاسم بن إسماعيل القرشى (١)، الحسن بن على بن

عبد الله (١)، عيسى بن هشام الناشرى (١)، ثابت بن أبى صفيه (٢)، أبو هارون السنجى (٣)، محمد بن أحمد بن داود (١)، أبو حمزه الشمالى (١)، أبو حفص الرماني (١)، بنو أميه (٣)، أحمد بن إدريس (١)، الحسين بن على (١)، ثابت بن أسلم (٢)، ثابت بن ثعلبه (٤)، ثابت بن جرير (٣)، عيسى بن هشام (٢)، موسى بن عقبه (١)، ثعلبه بن زيد (١)، الصدق (١)، الشهاده (٦)، القتل (٩)، الموت (١)

ثابت بن الحجاج ثابت الحداد أبو المقدم ثابت بن حماد البصرى ثابت بن خالد بن النعمان ثابت بن خنساء ثابت بن درهم الجعفى ثابت أبو حمزه الشمالى

الحديث روى عنه الحارث بن يزيد المصرى اه وفى أسد الغابه ثابت بن الحارث الأنصارى شهد بدرا يعد فى المصرين روى عنه الحارث بن يزيد أنه قال كانت يهود تقول إذا هلك لهم صغير: هو صديق فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله تعالى فى بطن أمه الا انه شقى أو سعيد فانزل الله تعالى هذه الآيه هو اعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنه فى بطون أمهاتكم الآيه اه وفى الإصابه ثابت بن الحارث الأنصارى ويقال ابن حارثه ثم ذكر له بعض الأحاديث ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن الحجاج ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام وقال كان يروى عن زيد بن ثابت اه. وفى الطبقات الكبير ثابت بن الحجاج الكلابى كان ثقه إن شاء الله روى عنه جعفر بن برقان وغيره اه وعن تقريب ابن حجر ثابت بن الحجاج الكلابى الرقى ثقه من الثالثه اه وفى تهذيب التهذيب ثابت بن الحجاج الكلابى الجزرى الرقى روى عن زيد بن ثابت وأبى هريره وعوف بن مالك وغزا معه القسطنطينيه وزفر بن الحارث وعبد الله بن سيدان

وأبى موسى عبد الله الهمداني وأبى برده بن أبى موسى وعن أبى داود ثقه وذكره ابن حبان فى الثقات فى اتباع التابعين اه.

ثابت الحداد أبو المقدام هو ثابت بن هرمز الآتى:

ثابت بن حماد البصرى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وفى ميزان الاعتدال ثابت بن حماد أبو زيد البصرى عن ابن جدعان ويونس تركه الأزدي وغيره وقال الدارقطنى ضعيف جدا وروى إبراهيم بن عرعره ومحمد بن أبى بكر قالوا حدثنا أبو زيد ثنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمار مر بى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا اسقى راحله لى فى ركوه إذ تنخمت فأصابت نخامتى ثوبى فأقبلت أغسلها فقال: يا عمار ما نخامتك ولا دموعك الا بمنزله الماء الذى فى ركوتك انما تغسل ثوبك من البول والغائط والمنى والدم والقئ قال ابن عدى ولثابت أحاديث يخالف فيها وفى أسانيدنا الثقات وهى مناكير اه وفى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال العقيلى حديثه غير محفوظ وهو مجهول ونقل أبو الخطاب الحنبلى عن اللالكائى ان أهل النقل اتفقوا على ترك ثابت بن حماد وقال البيهقى بعد سياقه الحديث المذكور هذا الحديث باطل لا أصل له وثابت بن حماد متهم بالوضع وقال ابن تيميه فيما نقله عنه ابن الهادى فى التنقيح هذا الحديث كذب عند أهل المعرفه اه ويظهر ان تكذيبهم له لروايته ما لم يعتادوه ولم يقل به فقهاؤهم وربما يكون هو الصواب وغيره خطأ.

ثابت بن خالد بن النعمان ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفى الطبقات الكبير: ثابت بن

خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيره بن عبد بن

عوف بن غنم كان له ابنه تدعى ديبه انقرض نسله فليس له عقب وشهد بدرا واحدا اه. وفي الاستيعاب ثابت بن خالد بن عمرو بن النعمان بن خنساء من بنى مالك بن النجار، شهد بدرا واحدا وقتل يوم اليمامة شهيدا، وقيل بل قتل يوم بئر معونه شهيدا اه. وفي أسد الغابه: ثابت بن خالد، ونسبه كالطبقات إلى ابن غنم وقال: ابن مالك من بنى تيم الله، هكذا نسبه ابن منده. وقال أبو عمر وذكر ما مر عن الاستيعاب. ثم حكى عن ابن الكلبي: ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار يجتمع هو وأبو أيوب في عبد عوف. قال ابن منده عن ابن إسحاق في تسميه من شهد بدرا من بنى غنم: ثابت بن خالد بن النعمان. وقال ابن منده: وقال موسى بن عقبه من بنى تيم الله. قلت: لا شك ان ابن منده ظن أن بنى غنم غير بنى تيم الله كذلك فإن غنما هو ابن مالك بن النجار والنجار هو تيم الله، وكان اسمه تيم اللات فقبل تيم الله والنجار لقب له. وفي الإصابه: ثابت بن خالد بن النعمان وقيل ابن عمرو بن النعمان بن خنساء بن عسيره بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري كان له ابنتان ديبه ورقيه لهما صحبه (وعسيره) بالمهمله والتصغير. وقال ابن هشام بالمعجمه اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن خنساء ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الاستيعاب: ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري، شهد

بدرا فى قول الواقدى دون غيره اه وفى الإصابه: ثابت بن خنساء، ويقال ابن حسان ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبه والواقدى فيمن شهد بدرا، فقال الواقدى ابن خنساء، والآخرا ابن حسان وغفل أبو عمر فزعم أن الواقدى تفرد بذكره فى البدرين، فكأنه ظن أنه غير ابن حسان الذى ذكره اه. وفى الطبقات الكبير: ثابت بن خنساء - ونسبه كما مر - ليس له عقب شهد بدرا فى روايه محمد بن عمر الأسلمى اه وفى أسد الغابه وصفه بالأنصارى الخزرجى النجارى. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن درهم الجعفى مولاهم الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان ثابت بن درهم الجعفى الكوفى، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال اخذ عن جعفر الصادق اه.

أبو حمزه الشمالى ثابت بن أبى صفيه بن دينار الكوفى (والشمالى) بضم الاء المثلثة وتخفيف الميم نسبه إلى شماله بطن من الأزدي. وفى أنساب السمعانى: هو شماله بن اسلم بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي بن غوث اه.

وفاته توفى سنه ١٥٠ فيما ذكره الشيخ والنجاشى وغيرهما كما يأتى، ويأتى عن ابن سعد: انه توفى فى خلافه المنصور، وكانت خلافته بين ١٣٦ و ١٥٨، ويأتى ان ابن محبوب يروى عنه، وابن محبوب توفى سنه ٢٢٤ عن ٧٥ سنه، فتكون ولادته سنه ١٤٩ فيكون له عنده وفاه الشمالى على القول بأنه توفى سنه ١٥٠ دون السنتين فكيف يروى عنه، فلا بد ان يكون أحد التاريخين غلطا، ويظهر مما رواه فى كشف الغمه عن كتاب الدلائل عن أبى حمزه انه عاش بعد المنصور، والمنصور توفى سنه ١٥٨ فيكون قد بقى إلى ما

(٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه

(أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كشف الغمه للإربلي (١)، أبو هريره العجلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، سعيد بن المسيب (١)، ثابت بن أبي صفيه (١)، أبو حمزه الثمالي (١)، ثابت بن الحجاج (٤)، كعب بن عبد الله (١)، محمد بن أبي بكر (١)، عمرو بن النعمان (٢)، ثابت بن حماد (٤)، ثابت بن خالد (٧)، ابن تيميه (١)، ثابت الحداد (١)، ثابت بن درهم (٢)، ثابت بن هرمز (١)، أبو المقدام (١)، زيد بن ثابت (٢)، موسى بن عقبه (٢)، علي بن زيد (١)، محمد بن عمر (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الصدق (١)، الشهاده (٥)، القتل (١)، الجهل (١)، الهلاك (١)، الظنّ (٢)، الوفاه (١)

بعد هذا التاريخ أو توفى فيه، وذلك أيضا يعارض القول بأنه توفى سنه ١٥٠، ويترجح انه بقى إلى ما بعد ١٥٠ وحينئذ يكون لابن محبوب عند وفاه الثمالي نحو عشر سنين فيمكن روايته عنه والله أعلم.

أقوال العلماء فيه كان من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وهو الراوى عن زين العابدين عليه السلام دعاء السحر الكبير فى شهر رمضان المعروف بدعاء أبى حمزه الذى تشهد بلاغته ومضامينه بصحة نسبه. قال ابن النديم عند ذكر التفاسير كتاب تفسير أبى حمزه الثمالي واسمه ثابت ديناراه وذكره الثعلبى فى تفسيره واخرج الكثير من روايته.

وقال النجاشى: ثابت بن أبى صفيه أبو حمزه الثمالي واسم أبى صفيه دينار

مولى كوفى ثقه، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبلهم لأنهم من العتيك. قال محمد بن عمر الجعابى: ثابت بن أبى صفيه مولى المهلب بن أبى صفره. وأولاده نوح ومنصور وحمزه قتلوا مع زيد. لقى على بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم فى الروايه والحديث. وروى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان فى زمانه.

وروى عنه العامه ومات سنه ١٥٠ له كتاب تفسير القرآن أخبرنا عده من أصحابنا قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم بن البراء بن أبى سيره السيار التميمى المعروف بالجعابى حدثنا أبو سهل عمر بن حمدان فى المحرم سنه ٣٠٧ حدثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبى قدم علينا البصره سنه ٢٦٧ حدثنا عمى عبد ربه حدثنى أبو حمزه بالتفسير، وله كتاب النوادر روايه الحسن بن محبوب أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبى عن سعد عن أحمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزه به، وله رساله الحقوق عن على بن الحسين عليهما السلام أخبرنا أحمد بن على حدثنا الحسن بن حمزه على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبى حمزه عن على بن الحسين اه. وقال الشيخ فى الفهرست: ثابت بن دينار يكنى أبا حمزه الشمالى وكنيه دينار أبو صفيه ثقه له كتاب أخبرنا به عده من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن وموسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله والحميرى عن أحمد بن محمد عن

الحسن بن محبوب عن أبي حمزه وأخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن يونس بن علي العطار عن أبي حمزه، وله كتاب النوادر وكتاب الزهد رواهما حميد بن زياد عن محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر عن أبي حمزه. وذكره الشيخ أيضا في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام فقال: ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي يكنى أبا حمزه الكوفي مات سنة ١٥٠ وفي أصحاب الباقر عليه السلام فقال: ثابت بن دينار أبي صفية الأزدي الثمالي الكوفي يكنى أبا حمزه. وفي رجال الصادق عليه السلام فقال: ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنى أبا حمزه مات سنة ١٥٠. وفي رجال الكاظم عليه السلام فقال: ثابت بن دينار يكنى دينار أبا صفية وكنيته ثابت أبو حمزه الثمالي اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن عليه السلام، روى عن علي بن الحسين ومن بعده، له كتب اه. وقال الكشي في رجاله في أبي حمزه الثمالي: ثابت بن دينار أبي صفية عربي أزدي - حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين وتسميه ابنه الضريس قال فقال انما رواه أبو حمزه واصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزه، وكان أبو حمزه يشرب النبيذ ومتهم به الا أنه قال ترك قبل موته، وزعم أن أبا حمزه وزراره ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحده بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنه أو بنحو منه، وكان أبو حمزه كوفيا. حدثني علي بن محمد بن قتيبه أبو محمد بن موسى الهمداني قالا حدثنا محمد بن الحسين بن

أبى الخطاب قال: كنت انا وعامر بن عبد الله بن جداعة الأزدي وحجر بن زايدة جلوسا على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الشمالى ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله يا عامر أنت حرشت على أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ، فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر فقال كل مسكر حرام فقال لكن أبا حمزة يشرب، قال فقال: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه.

وجدت بخط أبى عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذانى قال:

سمعت الفضل بن شاذان قال سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الشمالى فى زمانه كلقمان فى زمانه وذلك أنه خدم أربعة منا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وبرهه من عصر موسى بن جعفر صلوات الله عليهم ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان فى زمانه. قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن على بن أبى حمزة الشمالى والحسين بن أبى حمزة ومحمد أخويه وأبيه، فقال كلهم ثقات فاضلون. وسيأتى عن الخلاصه فى الحسين بن أبى حمزة قوله:

وهذا سند صحيح اعمل عليه. وقال فى ترجمه يحيى بن أم الطويل:

حدثنى أحمد بن على حدثنى أبو سعيد الادمى حدثنا الحسين بن زيد النوفلى عن عمرو بن أبى المقدام عن أبى جعفر الأول عليه السلام، إلى أن قال:

واما أبو حمزة الشمالى وفرات بن أحنف فبقوا إلى أيام أبى عبد الله عليه السلام، وبقى أبو حمزة إلى أيام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اه. وقال العلامة فى الخلاصه: ثابت بن دينار يكنى

دينار أبا صفيه وكنيه ثابت أبو حمزه الثمالي روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده واختلف فى بقائه إلى وقت أبى الحسن موسى عليه السلام، وكان ثقه وكان عربيا أزديا. قال الكشى - وذكر الحديث الخامس من أحاديث الكشى المتقدمه، وقال فيه: أبو حمزه فى زمانه كلقمان فى زمانه. وذلك أنه قدم أربعة منا - ولم يذكر مع الأربعة جعفر بن محمد. وقال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه على لفظه قدم كذا وجدت فى جميع نسخ الكتاب، ابن عبد الرحمن أبو حمزه فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه، وذلك أنه خدم وترك ذكر جعفر. قال: والذى رأيت فى كتاب الكشى فى ترجمه يونس بن عبد الرحمن أبو حمزه فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وبرهه من عصر موسى بن جعفر، وهذا هو الصواب خصوصا قوله خدم بدل قدم، فإن البرهه من زمان موسى لا يطابق قدم وفيه تعداد الأئمه الأربعة، وكان الصادق عليه السلام ترك من تلك النسخه سهواه وقال الصدوق فى مشيخه الفقيه: أبو حمزه الثمالي ثابت بن دينار ودينار يكنى أبا صفيه وهو من حى بنى ثعل ونسب إلى ثماله، لان داره كانت فيهم، وتوفى سنه ١٥٠، وهو ثقه عدل لقى أربعة من الأئمه عليهم السلام، وعدهم - كما مر - وقال البهبهانى فى حاشيه منهج المقال: قوله ثابت بن دينار سيجى عن الكشى توثيقه فى الحسين بن أبى حمزه وعلى بن أبى حمزه وسيجى فى خزيمه

(١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)،

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، كتاب رجال الكشي (١)،
كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، علي بن أبي حمزه البطائني (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، محمد بن الحسين
بن أبي الخطاب (١)، محمد بن موسى الهمداني (١)، يحيى بن أم الطويل (١)، ثابت بن أبي صفية (٣)، محمد بن عياش بن
عيسى (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (٢)، الحسين بن عبيد الله (١)، علي بن محمد بن قتيبه (١)، عمرو بن
أبي المقدم (١)، الحسين بن أبي حمزه (٣)، علي بن الحسن بن فضال (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، أبو حمزه الثمالي
(٥)، أبو سعيد الآدمي (١)، محمد بن أحمد بن نعيم (١)، محمد بن عمر الجعابي (١)، علي بن إبراهيم (١)، عامر بن عبد الله
(٢)، الشيخ الصدوق (١)، إسحاق بن داود (١)، ثابت بن دينار (٨)، الفضل بن شاذان (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد
الله (١)، مدينه البصره (١)، الحسين بن زيد (١)، علي بن الحسين (٥)، حجر بن زائده (١)، حميد بن زياد (٢)، الحسن بن حمزه
(١)، الحسن بن محبوب (٣)، أحمد بن عبدون (١)، أحمد بن علي (٢)، محمد بن عيسى (١)، ابن النديم (١)، موسى بن جعفر
(١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن الفضل (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (٢)، جعفر بن
محمد (٣)، محمد بن مسلم (١)، عمر بن مسلم (١)، الثعلبي (١)، الموت (٣)، القتل (١)، الزهد (١)، الشهاده (٢)، الإختيار،
الخيار (١)

عنه ان الصادق عليه السلام قال له اني

لأستريح إذا رأيتك وهو فى الجلاله بحيث لا- يحتاج إلى أمثال ما ذكرنا ولا يقدر فيه أمثال ما ذكر هنا ثم اعتذر عن اخبار القدر باعذار متكلفه لا حاجه إلى نقلها ومما اعتذر به عن شرب النبيذ انه يمكن ان يكون أبو حمزه ما كان يعرف حرمة يومئ إليه كثره سؤال أصحابهم عنهم عليهم السلام عن حرمة كما ورد فى كتاب الاخبار ومنه هذا الخبر اه وقال أبو على فى رجاله: الذى ينبغى ان يقال إنه لا- خلاف بين الطائفة فى عدالته وأمثال هذه الأخبار لا تنهض للمعارضه مع أن الخبر الثانى مرسل والحاكى غير معلوم إذ ليس هو محمد بن الحسين بن أبى الخطاب لا محاله فان محمدا يروى عن عامر بن عبد الله بن جذاعه بواسطتين صفوان عن ابن مسكان نبه عليه الميرزا فى حواشى الكتاب والمحقق الشيخ حسن فى حواشى رجال ابن طاوس اه والحاصل انه لا ريب فى وثاقته وجلاله قدره لاتفاق اجلاء الأصحاب على ذلك، وهذه الأخبار بمرأى منهم ومسمع وهم أعلم بحالها. وعن الراوندى فى الخرايج عن داود الرقى فى حديث وافد أهل خراسان انه ورد الكوفه فرأى فى ناحيه رجلا حوله جماعه فقصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون فقال من الشيخ؟

قال هو أبو حمزه الثمالى قال فبينما نحن جلوس إذ اقبل اعرابى وقال جئت من المدينه وقد مات جعفر بن محمد فشبهق أبو حمزه ثم ضرب بيده إلى الأرض ثم سأل الاعرابى هل سمعت له بوصيه؟ قال أوصى إلى ابنه عبد الله والى ابنه موسى وإلى المنصور فقال أبو حمزه الحمد لله الذى لم يضلنا دل على الصغير وبين حال الكبير وستر الأمر العظيم! ووثن إلى قبر أمير المؤمنين

عليه السلام فصلى وصلينا ثم أقبلت عليه وقلت له: فسر لى ما قلت قال بين ان الكبير ذو عاهه ودل على الصغير ان ادخل يده مع الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى إذا سأل المنصور عن وصيه قيل له أنت (الحديث).

وفى ميزان الذهبى: ثابت بن أبى صفيه أبو حمزه الثمالى مولى المهلب بن أبى صفره، عن انس والشعبى وطائفه، وعنه وكيع وأبو نعيم وجماعه قال احمد وابن معين ليس بشئ، وقال أبو حاتم لين الحديث، وقال النسائى ليس بثقه اسم أبى صفيه دينار، قال عبيد الله بن موسى كنا عند أبى حمزه الثمالى فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزه حديثا فى ذكر عثمان فقال من عثمان؟ فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى. سعدان بن يحيى حدثنا أبو حمزه الثمالى عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث عن على مرفوعا: من زار أخاه فى الله لا- لغيره التماس موعود الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه: طبت وطابت لك الجنه.. قلت وعده السلیمانى فى قوم من الرافضه اه. وفى تهذيب التهذيب ثابت بن أبى صفيه دينار وقيل سعيد أبو حمزه الثمالى الأزدى الكوفى مولى المهلب. روى عن انس والشعبى وأبى إسحاق وزاذان أبى عمرو وسالم بن أبى الجعد وأبى جعفر الباقر وغيرهم.

وعنه الثورى وشريك وحفص بن غياث وأبو اسامه وعبد الملك بن أبى سليمان وأبو نعيم ووكيع وعبيد الله بن موسى وعده. قال احمد ضعيف ليس بشئ وقال ابن معين ليس بشئ وقال أبو زرعه لين وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الجوزجاني واهى الحديث وقال النسائى ليس بثقه وقال عمر بن حفص بن غياث ترك أبى حديث أبى حمزه

الثمالي، وقال ابن عدى وضعفه بين علي رواياته وهو إلى الضعف أقرب.

قلت: وقال ابن سعد توفي في خلافه أبي جعفر وكان ضعيفا وقال يزيد بن هارون كان يؤمن بالرجعه وقال أبو داود جاءه ابن المبارك فدفع إليه صحيفه فيها حديث سوء في عثمان فرد الصحيفه على الجاربه وقال قولي له قبحك الله وقبح صحيفتك. وقال يعقوب بن سفيان ضعيف وقال البرقاني عن الدارقطني متروك وقال في موضع آخر ضعيف وقال ابن عبد البرليس بالمتين عندهم في حديثه لين وقال ابن حبان كان كثير الوهم في الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشييعه وروى ابن عدى عن الفلاس ليس بثقه وعده السلیمانى في قوم من الرافضه وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء. قلت: وحديثه عند ابن ماجه في كتاب الطهاره ولم يرقم له المزى اه. وفي انساب السمعاني:

لتوهمه في الاخبار خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشييعه اه وفي خلاصه تذهيب الكمال ثابت بن أبي صفيه الثمالي أبو حمزه الكوفي رافضى عن انس والشعبي وعنه حفص بن غياث وشريك قال النسائي ليس بثقه مات في خلافه المنصور اه.

التمييز في مشتركات الطريحي باب ثابت المشترك بين من يوثق به وبين غيره ويمكن استعلام انه ابن دينار الثقه بروايه عبد ربه الثقه وروايه الحسن بن محبوب عنه وروايه يونس بن علي العطار عنه وروايه محمد بن عياش عنه وروايته هو عن أربعة من الأئمه علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم السلام، وزاد الكاظمي في مشتركاته انه يعرف بروايه عبد الله بن سنان وسيف بن عميره وهشام بن سالم ومحمد

بن عذافر ومالك بن عطيه وصفوان بن يحيى وإبراهيم بن عمر اليماني ومحمد بن الفضل وأبي أيوب الحزاز عنه، وعن جامع الرواه انه زاد روايه أبي عبد الرحمن وعمر بن ابان ومثنى الحنيط ومحمد بن سنان وأبي اسامه وعيسى بن بشير وعبد الله بن القاسم والمفضل بن عمر ومحمد بن إسماعيل ومالك بن عطيه وعمران الحلبي بتوسط بشير وعاصم بن حميد ومحمد بن سليمان وإبراهيم بن عبد الحميد ومحمد بن مسلم ومحمد بن مسكين الحنيط وأسد بن العلاء ومنصور بن يونس وحفص بياع السابري وحفص بن قرظ وخلاد وإبراهيم بن مهزم الأسدي ومحمد بن الصلت وداود بن النعمان وسعدان بن مسلم وعلي بن أبي النعيم وهارون بن الجهم ومخلد أبو الشكر وأبو سعيد المكارى وعثمان بن عيسى ومحمد بن أحمد بن أبي داود وخالد بن مازن القلانسي وأبو خالد وسالم والد بكر وعمر بن خالد ومعاويه بن وهب وعبد الله بن حسان ومعاويه بن عمار والحكم الخياط وشعيب العقرفوفى وأبي طلحه أو حماد بن أبي طلحه بياع السابري ومحمد بن الفضيل والحكم الحنيط وحماد بن عثمان وصباح المزني وعمرو بن ثابت والفضيل وابن ابنه الحسين بن حمزه وعائذ الأحمسي والحسن بن راشد والحسين بن مخارق أبي جناده السلولى وجميل بن دراج وابن أبي يعفور وأحمد بن أبي داود وداود الرقى وأيوب بن أعين والقاسم بن محمد الجوهري والنضر بن إسماعيل البلخي وأبي جميله ومحمد بن اسلم وأيوب بن الحر وهلال بن عطيه ويحيى الحلبي ومالك بن عطيه وعمرو أو عمر بن مسلم على اختلاف النسخ وغيرهم عنه وكذا روايه إسماعيل بن الفضل وأيوب بن أعين عنه اه وفي مجمع البيان ما يدل على أنه روى

عن الحسن بن الحسن بن علي وعمرو بن مره وحرمان بن أعين. قال في تفسير قوله تعالى (ولو ترى إذ فرعوا) قال أبو حمزه الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي يقولان هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم. قال وحدثني عمرو بن مره وحرمان بن أعين انهما سمعا مهاجرا المكي يقول سمعت أم سلمه تقول:

(١١)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، الحافظ أبو نعيم (٢)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجه الرسول صلى الله عليه وآله (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، مدينه الكوفه (١)، إبراهيم بن عمر اليماني (١)، إبراهيم بن مهزم الأسدي (١)، عامر بن عبد الله بن جذاعه (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، القاسم بن محمد الجوهرى (١)، ثابت بن أبي صفيه (٣)، يونس بن علي العطار (١)، أحمد بن أبي داود (٢)، أبو حمزه الثمالي (٣)، عبد الله بن القاسم (١)، عبيد الله بن موسى (٢)، سالم بن أبي الجعد (١)، حفص بياع السابري (١)، حماد بن أبي طلحه (١)، محمد بن مسكين الحناط (١)، معاويه بن وهب (١)، إسماعيل بن الفضل (١)، عبد الله بن حسان (١)، عبد الله بن سنان (١)، معاويه بن عمار (١)، هارون بن الجهم (١)، ابن أبي يعفور (١)، أيوب بن أعين (٢)، داود بن النعمان (١)، صفوان بن يحيى (١)، إسحاق السبيعي (١)، عائذ الأحمسي (١)، أيوب بن الحر (١)، الحسين بن مخارق (١)، محمد بن إسماعيل (١)، هلال بن عطيه (١)، الحسين بن حمزه (١)، مخلد أبو الشكر (١)، الحكم

الخياط (١)، عثمان بن عيسى (١)، علي بن الحسين (٢)، هشام بن سالم (١)، شعيب العقرقوفى (١)، مالك بن عطيه (٢)، الحسن بن الحسن (٢)، سيف بن عميره (١)، عمرو بن ثابت (١)، الحسن بن راشد (١)، حماد بن عثمان (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن الفضيل (١)، محمد بن سليمان (١)، منصور بن يونس (١)، الحكم الحنات (١)، خالد بن مازن (١)، داود الرقى (١)، محمد بن الصلت (١)، ابن المبارك (٣)، جميل بن دراج (١)، عاصم بن حميد (١)، عمر بن أبان (١)، عمران الحلبي (١)، محمد بن عياش (١)، حفص بن غياث (٣)، صباح المزني (١)، المفضل بن عمر (١)، عمرو بن مره (١)، محمد بن أسلم (١)، محمد بن سنان (١)، عمر بن خالد (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، عمر بن مسلم (١)، خراسان (١)، القير (١)، الموت (٢)، الضرب (١)، الصلاه (١)، الوصيه (٢)، الطهاره (١)، الجماعه (١)

ثابت بن رفيع الأنصارى ثابت بن زائده العلكى ثابت بن زيد أبو زيد ثابت بن سعد ثابت بن شريح الأنبارى ثابت بن الصامت الأشهلى ثابت بن الضحاك الأنصارى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث الله إليه جيشا حتى إذا كانوا بالبيداء يبداء المدينة خسف بهم اه.

ثابت بن رفيع الأنصارى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن مصر، وفي الاستيعاب ثابت بن رفيع ويقال ابن رويفع الأنصارى سكن البصره ثم مصر حدث عنه الحسين البصرى وأهل الشام اه وفي أسد الغابه عن بعض العلماء أنه قال هذا مصحف مقلوب اه وفي الإصابه قال ابن أبي حاتم هو عندى رويفع بن ثابت اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن زائده العلكى مولا هم الكوفى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب

الباقر عليه السلام فقال ثابت بن زائده العلكى وذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال ثابت بن زائده العلكى مولاهم الكوفى، وفى لسان الميزان ثابت بن زائده العجلى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم كان حافظا زاهدا قليل الحديث اه والعجلى مصحف عن العلكى. ثابت بن زيد أبو زيد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب قال عباس - بن محمد الدورى - سمعت يحيى بن معين يسأل عن أبى زيد الذى يقال إنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو فقال ثابت بن زيد، قال صاحب الاستيعاب وما اعرف هذا لغير يحيى بن معين فى أبى زيد الذى جمع القرآن، وفى الإصابه ثابت بن زيد الحارثى أبو زيد الذى جمع القرآن كذا سماه محمد بن سعد عن أبى زيد النحوى وزعم أنه جده وقيل اسمه قيس وهو قول الأكثر اه وفى الطبقات الكبير لابن سعد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ويكنى أبا زيد أخبرنا أبو زيد الأنصارى البصرى النحوى واسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد قال ثابت بن زيد بن قيس هو جدى وقد شهد أحدا وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قد نزل البصره واختط بها ثم قدم المدينة فمات بها فى خلافه عمر بن الخطاب اه ثم ذكر

ما يدل على أن رجله قطعت يوم أحد ثم ذكر ابنه بشير بن أبي زيد وهو جد والد أبي زيد النحوى المتقدم الذى قال إن ثابت بن زيد بن قيس جده، ولا يخفى ان الذى ذكر فى الطبقات ذكره صاحب الإصابه بعد ترجمه ثابت بن زيد الحارثى بترجمه مستقله ولم يذكر انه جمع القرآن ولا انه جد أبي زيد النحوى وما حكاه عن ابن سعد عن أبي زيد النحوى ليس فى الطبقات بل فيه ما سمعت، فالظاهر وقوع خلل فى النقل والله أعلم. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن سعد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام.

ثابت بن شريح أبو إسماعيل الصائغ الأنبارى مولى الأزدي ذكره النجاشى بهذا العنوان وقال ثقه روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر عن أبي بصير وعن الحسين بن أبي العلاء وابنه محمد بن ثابت له كتاب فى أنواع الفقه، أخبرنا على بن أحمد بن محمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا الحسن بن ميثل حدثنا حسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن ثابت، وهذا الكتاب يرويه عنه جماعات من الناس وانما اختصرنا الطرق إلى الرواه حتى لا تكثر، فليس أذكر الا طريقا واحدا فحسب اه وفى الفهرست: ثابت بن شريح: له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الحسن بن ميثل عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام عن ثابت بن شريح، وأخبرنا أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن حميد بن الحسين القزاز البصرى عن أبي شعيب خالد بن صالح عن ثابت بن شريح الصائغ اه وفى الخلاصه:

ثابت بن

شريح بالشين المعجمه والحاء المهمله اه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال: ثابت بن شريح الصائغ وذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال: ثابت بن شريح روى عنه عيسى بن هشام اه. وربما يظن التنافى بين عده في أصحاب الصادق عليه السلام، وعده فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. ولذلك حمل صاحب الحاوي الثاني على السهو مع ظهور الاتحاد، وأجيب بعدم التنافى بينهما، فالأول لبيان روايته عن الصادق عليه السلام بلا واسطه، والثاني: لبيان انه يروى عنه بالواسطه كما يشير اليه قول النجاشي: روى عن أبي عبد الله وأكثر عن أبي بصير والحسين بن أبي العلاء. وفي النقد بعد نقلهما قال: والظاهر أنهما واحد ولو كان هناك منافاه لأشار إليها. وفي لسان الميزان: ثابت بن شريح الصائغ ذكره الطوسي في مصنفى الشيعة. وقال الكشي: اخذ عن جعفر الصادق. وروى عنه عيسى بن هشام وعبد الله بن أحمد وغيرهما اه.

وليس له ذكر في كتاب الكشي وانما ذكره النجاشي والطوسي كما مر، ولم يذكره عبد الله بن أحمد فيمن روى عنه.

التمييز في مشتركات الطريحي: يمكن استعلام ان ثابتا المشترك بين من يوثق به وغيره هو ابن شريح الثقه بروايته عن أبي بصير وعن الحسين بن أبي العلاء وروايته عن عيسى بن هشام وعن أبي شعيب خالد بن صالح اه.

وزاد الكاظمي في مشتركاته روايه ابن نهيك عنه اه.

ثابت بن الصامت الأشهلي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: سكن المدينه. وفي الاستيعاب: ثابت بن الصامت الأنصارى الأشهلي: حديثه عند عبد الرحمن ابنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقد قيل إن ثابت بن الصامت توفي في

الجاهلية والصحبه لابنه عبد الرحمن اه. وفي أسد الغابه: ثابت بن الصامت الأنصاري يقال إنه أخو عباده بن الصامت، روى حديثه عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده. قلت: ان كان أشهليا، كما ذكره أبو عمر، فليس بأخ لعباده بن الصامت، لان عباده خزرجي وعبد الأشهل من الأوس اه. وفي الإصابه: ثابت بن الصامت بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي ثم قال: اغرب ابن قانع، فذكر الصامت والد هذا في الصحابه، فكأنه سقط من روايته ابن اه. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن الضحاك بن خليفه الأنصاري ولادته ووفاته في الاستيعاب: ولد سنة ٣ من الهجره ومات سنة ٤٥، وقد قيل إنه

(١٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، أبو بصير (٢)، أبو إسماعيل الصائغ الأنباري (١)، الحسين بن أبي العلاء (٢)، عبد الله بن المغيرة (١)، الحسن بن علي الكوفي (١)، أحمد بن محمد بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، عباده بن الصامت (٢)، علي بن أحمد بن محمد (١)، ثابت بن زائده (٣)، عبد الله بن أحمد (٢)، ثابت بن الضحاك (١)، ابن أبي جيد (١)، أوس بن ثابت (١)، مدينه البصره (٢)، الحسن بن متيل (١)، ثابت بن رفيع (٢)، ثابت بن شريح (٨)، عبيس بن هشام (٤)،

ثابت بن زيد (٧)، خالد بن صالح (٢)، علي بن الحكم (١)، محمد بن ثابت (١)، ثابت بن سعد (١)، قيس بن زيد (١)، محمد بن سعد (١)، القرآن الكريم (٦)، الشام (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الظن (١)، السهو (١)

ثابت الضرير ثابت البجلي الكوفي ثابت اليشكري البنانى ثابت بن خويلد القرشي

مات فى فتنه ابن الزبير اه. وفى الإصابه قوله ولد سنه ثلاث من الهجره تبع فيه الواقدى وهو غلط، ولعله سنه ثلاث من البعثه لأنه شهد الحديبيه وبايع تحت الشجره، ومن يشهد الحديبيه سنه ست وبايع فيها كيف يكون مولده بعد الهجره بثلاث فيكون سنه فى الحديبيه ثلاث سنين، والا شبه ان الذى ولد سنه ثلاث هو ثابت بن الضحاك بن أميه بن ثعلبه بن جشم.

وقال عمرو بن على: مات سنه ٤٥، ولعله تبع الواقدى. وقال جماعه:

انه مات فى فتنه ابن الزبير. وزاد بعضهم سنه ٦٤. وفى تهذيب التهذيب: وهذا عندى أشبه بالصواب من قول عمرو بن على، لأن أبا قلابه صح سماعه منه، وأبو قلابه لم يطلب العلم إلا بعد سنه ٦٩ اه.

هكذا فى النسخه، ولعل الصواب: بعد سنه ٥٩ كما لا يخفى، وفى خلاصه تذهيب الكمال: مات سنه ٦٤ على الصواب قاله الفلاس اه.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: سكن الشام وقد كان بايع تحت الشجره اه. وفى الخلاصه فى القسم الأول: ثابت بن الضحاك بايع تحت الشجره اه. وقال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه: فى الاكمال ابن الضحاك بن أميه بن ثعلبه بن جشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج أنصارى اردفه النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وكان دليله إلى حمراء الأسد اه ولا يخفى ان الذى

حكاه الشهيد الثاني عن الاكمال هو غير المترجم، فالمترجم هو ثابت بن الضحاك بن خليفه بن ثعلبه بن عدى الخ ... والذي حكاه هو ابن الضحاك بن أميه بن ثعلبه بن جشم الخ ... فهما اثنان كما فى جميع كتب أسماء الصحابه. وفى الاستيعاب: ثابت بن الضحاك بن خليفه بن ثعلبه بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل يكنى أبا زيد، سكن الشام وانتقل إلى البصره. روى عنه من أهل البصره أبو قلابه - عبد الله بن زيد الجرمى - وعبد الله بن معقل - ابن مقرن المزنى - اه.

وفى تهذيب التهذيب: قال البخارى والترمذى: شهد بدرا اه.

ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت الضرير قال الشيخ فى الفهرست: له كتاب ذكره ابن النديم اه وفى فهرست ابن النديم: قال محمد بن إسحاق: هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمه ذكرتهم على غير ترتيب، إلى أن قال: كتاب ثابت الضرير اه. وفى منهج المقال: كأنه ابن موسى الضبى العابد الضرير الآتى اه.

ثابت بن أبى ثابت عبد الله البجلي الكوفى يكنى أبا سعيد مولى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام وقال: روى عنه وعن أبى عبد الله عليه السلام. وقال فى رجال الصادق عليه السلام:

ثابت بن عبد الله وهو ثابت بن أبى ثابت البجلي الكوفى ثم قال بلا فصل ثابت أبو سعيد البجلي الكوفى قال الميرزا والظاهر أن هذا والأول واحد كما يشهد به ما فى رجال الباقر اه وفى نسختين من النقد ذكر له علامه - بن قرق جخ - اى ان الشيخ فى رجاله ذكره فى أصحاب على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ولم أجده فى غيره بل الكل اقتصروا

على عده فى أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام والله أعلم.

الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكري من أولاد ثابت البناني فى مجموعته الجباعتى: فاضل عالم ثقة قرأ على الاجل المرتضى علم الهدى رفع الله درجته وله كتاب الحجه فى الإمامه وكتاب منهاج الرشاد فى الأصول والفروع اه ومثله بعينه فى فهرست منتجب الدين وفى لسان الميزان: ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكري ذكره ابن بابويه فى رجال الاماميه من الشيعة، قال: كان عالما فاضلا، صنف كتبا كثيرة واخذ عن الشريف المرتضى وغيره اه.

ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى القرشى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وربما يفهم من ذلك أنه من شرط كتابنا وفيه نظر يعلم مما مر فى ثابت بن أوس البناني. وفى تاريخ ابن عساكر: ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام حدث عن سعد بن أبى وقاص وقيس بن مخرمه، وروى عنه نافع. وقال الزبير بن بكار: كان ثابت لسان آل الزبير جلدا وفصاحه وبيانا، وكان هو وأخواه حمزه وحييب عند جدهم لامهم منظور بن زبان بالبادية يرعون عليه الإبل كما تفعل عبيده حتى تحرك ثابت فقال لآخوته: انطلقوا بنا نلحق بأبينا. فركبوا بعض الإبل فلحقوا بأبيهم فاتبعهم منظور فقال لعبد الله بن الزبير أردد على عبيدى فقال إنهم قد كبروا واحتاجوا إلى أن نعلمهم القرآن ولا سبيل إليهم، قال اما ان الذى صنع بهم هذا الصنيع ابنك هذا ثابت ما زلت أخافها منه منذ كبر، قال مصعب بن عبد الله: زعموا ان ثابتا جمع القرآن قبل اخوته جمعه فى ثمانيه أشهر

وزوجه عبد الله بن الزبير قبلهم بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له جاريتين يقال لإحدهما حكيمه، وكان ثابت يشهد القتال مع أبيه ويبارز بين يديه، فعل ذلك غير مره وكان أخوه حمزه قال لاختوته: لا تطلبوا أموالكم من عبد الملك - حين قبضها - وأنا انفق عليكم، فأبى ثابت وقدم على عبد الملك فأكرمه ورد على ولد عبد الله بعض أموالهم بكلامه. وحكى شيخ من أيله قال: دخل على فتى صبيح علمت أنه من العرب حين رأته، فسألته من هو فقال: ثابت بن عبد الله بن الزبير، ثم قال:

لما رأيت انها احدى الاحد * وبرق الموت لنا ثم رعد أمت هذا الخليفه الأسد وقال له سليمان بن عبد الملك: من أفصح الناس؟ فقال انا! ثم قال له فمن؟ فقال انا! ثم قال له فمن؟ قال: ثم أنت! فرضى سليمان منه بذلك بعد ثلاث. وزاره محمد بن على بن أبى طالب فتحدث معه، ثم خرج وهو يقول: ما ظننت ان تلد النساء مثلك. وقال مسور بن عبد الملك: كنا نأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينزعنا اليه إلا استماع كلام ثابت والعجب بألفاظه. وقال يوما لابنه: يا بنى تعلم العلم فإنك ان تكن ذا مال كان العلم جمالا، وان تكن غير ذى مال يكن لك العلم مالا. وحكى الأصمعى ان أهل الشام حملوا على عبد الله بن الزبير حتى دخلوا المسجد، فقال يا ثابت قم فرد هؤلاء عنى، فقام وانه لفى ثوبين فتناول سيفا وحجفه فردهم ثم رجع فقعد، فعاد أهل الشام فقال يا ثابت قم فردهم، فقام فردهم حتى أخرجهم من المسجد. فلما

صفحةمفتاحي البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (١)، ثابت بن أبي ثابت (٢)، عبد الله بن الزبير (٥)، ثابت بن عبد الله (٣)، علي بن أبي طالب (١)، أبو سعيد البجلي (١)، ثابت بن الضحاک (٣)، عبد الله بن زيد (١)، الزبير بن بكار (١)، مدينه البصره (٢)، علي بن الحسين (١)، الشريف المرتضى (١)، ثابت الضرير (١)، محمد بن إسحاق (١)، ابن النديم (٢)، عمرو بن علي (٢)، القرآن الكريم (٢)، الشام (٤)، الشهاده (٥)، الصدق (١)، القتل (٢)، الموت (٥)، البعث، الإنبعث (١)، السجود (٣)

ثابت بن عبيد الأنصاري ثابت بن عجلان الحمصي

مروان فأكرمه. وكان عبد الملك قد قبض أموال ابن الزبير، فقال له ثابت: ان رأيت أن ترد علي حصتي من مال أبي فردها عليه. وقال له عبد الملك يوماً: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك! فقال يا أمير المؤمنين أتدرى لم كان يشتمني؟ قال لا والله! فقال إنني كنت نهيتك ان يقاتل بأهل مکه وأهل المدينه فإن الله لا ينصره بهم: فأما أهل مکه فأخرجوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخافوه ثم جاؤوا إلى المدينه فأخرجهم منها وسيرهم. وعرض ثابت بكلامه هذا بالحكم بن أبي العاص حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. واما أهل

المدينه فخذلوا عثمان حتى قتل بينهم. فقال له عبد الملك لعنك الله، فقال ثابت: يستحقها الظالمون قال الله تعالى (الا لعنه الله على الظالمين) فأمسك عنه، وفي روايه أنه قال له عبد الملك أنت كما قال الأول: شنشنه أعرفها من أخزم. قال الزبير بن بكار أخبرني عمي مصعب بن عبد الله انه مات بسرع من طريق الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينه وكان سليمان له مكرما، ورد عليه وعلى اخوته أشياء لم يكن ردها عبد الملك وتوفى وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين، وروى انه توفى بمعان من طريق الشام وموته بسرع أثبت عندنا اه.

ثابت بن عبيد الأنصاري في الاستيعاب: شهد بدرا وشهد صفين مع على وقتل بها اه ويحتمل ان يكون هو ثابت البناني كما مر وفي الطبقات الكبير لابن سعد عند تسميه من نزل الكوفه من الصحابه والتابعين وغيرهم: ثابت بن عبيد الأنصاري لقي زيد بن ثابت وقال صليت خلف المغيره بن شعبه فقام في الركعتين وكان ثقه كثير الحديث روى عنه الأعمش وغيره اه وهذا غير المترجم يقينا لأن صفين كانت سنه ٣٧ والأعمش ولد سنه ٦١.

ثابت بن عجلان الأنصاري السلمى أبو عبد الله الحمصي في تاريخ دمشق لابن عساكر: ثابت بن عجلان الأنصاري الحمصي سكن الباب وكان يقول: أدركت كذا وكذا من كبار التابعين كلهم يأمرني بالصلاه في الجماعه وينهاني عن أصحاب الأهواء ثم بكى وقال: ما من عمل أرجى لى ولا أحب إلى نفسى من مشى إلى هذا المسجد - يعنى مسجد الباب - وأمر عبد الله بن المبارك بقيه بن الوليد ان يجمع له حديث ثابت بن عجلان. وقال عبد الله ابن الإمام أحمد بن

حنبل: سألت أبي عن ثابت أهو ثقة؟ فسكت - وقال دحيم: ليس به بأس وهو من أهل أرمينية روى عن القدماء. وقال أبو حاتم: لا بأس به هو صالح الحديث. وقال أبو عبد الله الحافظ لم يصح سماع ثابت من ابن عباس وإنما طبقتة بعد التابعين وكان ثابت يقول: ان الله ليريد بأهل الأرض العذاب فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمه - اى القرآن - صرفه عنهم، ووثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى فى تسميه الضعفاء: ثابت بن عجلان شامى ليس له غير هذه الأحاديث وذكر له ثلاثه أحاديث اه وفى تهذيب التهذيب: ثابت بن عجلان الأنصارى السلمى أبو عبد الله الحمصى، وقيل إنه من أرمينية.

وقال ابن أبى حاتم حمصى وقع إلى باب الأبواب قال عبد الله بن أحمد:

سألت أبى عنه فقال كان يكون بالباب والأبواب، قلت هو ثقة؟ فسكت كأنه مرض فى امره. وقال ابن معين ثقة. وقال دحيم والنسائى ليس به بأس. وقال أبو حاتم لا بأس به صالح الحديث. وقال بقيه: قال لى ابن المبارك اجمع لى حديث ثابت بن عجلان فتتبعته. وقال العقيلى فى الضعفاء لا يتابع فى حديثه، وساق له ابن عدى ثلاثه أحاديث غريبه. وقال أحمد انا متوقف فيه. وقال ابن حبان: فى الثقات قيل إنه سمع انسا وليس ذلك بصحيح عندى. وقال عبد الحق فى الاحكام لا يحتج به، ورد ذلك عليه ابن القطان، وقال فى قول العقيلى لا يتابع ان هذا لا يضر الا من لا يعرض بالثقه، واما من وثق فانفراده لا يضره وصدق، فان مثل هذا لا يضره الا مخالفته الثقات لا غير، فيكون حديثه حينئذ شاذًا اه وفى ميزان الاعتدال: ثابت بن عجلان

شامى، إلى أن قال: وذكره ابن عدى وساق له ثلاثه أحاديث غريبه. قال الحافظ عبد الحق: ثابت لا يحتج به، فناقشه على قوله أبو الحسن ابن القطان وقال: قول العقيلي أيضا فيه تحامل عليه، وإنما يضر هذا من لا يعرف بالثقه مطلقا، فاما من عرف بها فانفراده لا يضره الا ان كثر ذلك منه. قلت اما من عرف بأنه ثقه فنعم، وأما من وثق ومثل أحمد الامام يتوقف فيه. ويقول أبو حاتم صالح الحديث، فلا نرقيه إلى رتبه الثقه وهذا شيخ حمصى ليس بالمكثرو وقع إلى باب الأبواب غازيا.

تشيعة فى النبذه المختاره من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرzbانى التى أشرنا إليها فى أحمد بن خلاد الشروى وقلنا انه ذكر فيها ترجمه سبعة وعشرين شاعرا منهم، والمترجم هو السابع منهم. قال المرzbانى: ثابت بن عجلان الأنصارى رحمه الله. قيل إن معاويه قال لجلسائه يوما: من خير الناس أبا وأما وجدا وجده وعمما وعمه وخالا وخاله؟ فقال ثابت: - واخذ بيد الحسن بن على عليهما السلام -: هذا أبوه على بن أبى طالب وأمه فاطمه وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدته خديجه وعمه جعفر الطيار فى الجنة وعمته أم هانئ بنت أبى طالب وخاله إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعترضه عمرو بن العاص فقال: أبيت يا أبا الأنصار الا حبا لبنى هاشم؟ فقال ثابت ويلك يا ابن العاص انه لم يرد أحد من الناس رضى مخلوق بمعصيه الخالق الا حرمه الله أمنيته فى الحياه الدنيا وختم له بالشقاء فى الآخرة بنو هاشم أنضر وجوها وأورى زنادا وأقوم عمادا وأعظم قدرا وأسنى فخرا واجل محتدا وأعلا سؤددا وأندى يدا! أكذلك

يا معاويه ان شئت فقل لا؟ فقال بل هم كذلك يا ثابت! فالتفت ثابت إلى عمرو فقال:

بنو هاشم أهل النبوه والهدى * على رغم راض من معد وراغم بهم انقذ الله الأنام من العمى * وبالنفير البيض الكرام الخضارم بنو الخزرج الغر الحماه وأوسها * بنى كل بهلول عميد قماقم فما أنت يا ابن العاص ويلك فازدجر * ولا ابن أبي سفيان أمثال هاشم مشايخه فى تهذيب التهذيب: روى عن أنس وأبى اسامه وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعطاء بن أبى رباح ومجاهد وطاوس والحسن وابن سيرين والزهرى وخلق. وفى تاريخ دمشق: سمع مكحول وغيره بدمشق، حدث عن أبى أمامه والشعبى والنخعى والزهرى وجماعه اه.

بعد كتابه هذه الترجمة ظهر لنا الآن النظر فى اتحاد المذكور فى تاريخ دمشق وتهذيب التهذيب والميزان مع المذكور فى النبذه لوضوح ان الثانى ان لم يكن من الصحابه فهو من التابعين قطعاً مع أن عبارته تاريخ دمشق كالصريحه فى أنه من تابعى التابعين لقوله أدركت كذا وكذا من كبار التابعين ولو كان من التابعين لكان أولى ان يقول أدركت كذا وكذا من كبار

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، مدينه الكوفه (١)، سعيد بن المسيب (١)، سعيد بن جبير (١)، ابن عساكر (١)، الحكم بن أبى العاص (١)، عبد الله بن المبارك (١)، عطاء بن أبى رباح (١)، على بن أبى طالب (١)، عبد الله بن أحمد (١)، المغيره بن شعبه

(١)، أبو عبد الله (٢)، الزبير بن بكار (١)، بنو هاشم (٣)، زيد بن ثابت (١)، أحمد بن حنبل (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (٢)، دمشق (٥)، الكرم، الكرامه (١)، الوقوف (١)، الشهاده (١)، الظلم (١)، القتل (٣)، السجود (١)، المرض (١)، الضرر (٢)، الصدق (١)، العذاب، العذب (١)، الجماعه (٢)

ثابت مزيد الأسدي

الصحابه وكذا ما حكاه من أنه لم يصح سماع ثابت من ابن عباس وانما طبقته بعد التابعين صريح في أنه ليس بتابعي وانكار ابن حبان ان يكون سمع من انس يشير إلى أنه ليس بتابعي ثم وصفه بالأنصاري وقولهم انه من أهل حمص أو أهل أرمينية كالمتدافع فلو كان أنصاريا لكان حجازيا لا شاميا فيوشك أن يكون اختلط الأنصاري بالشامي وهما اثنان. وكيف كان فما في النبذه المختاره غير ما في تاريخ دمشق وغيره بلا ريب أما كون الموصوف بالأنصاري شاميا غير ممتنع بأن يكون أصله أنصاريا وسكن هو أو أحد آبائه الشام والله أعلم.

أبو قوام ثابت بن علي بن مزيد الأسدي قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٥ في هذه السنه كانت حرب شديده بين ديبس بن علي بن مزيد وأخيه أبي قوام ثابت بن علي بن مزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتضد بالبساسيري ويتقرب إليه فلما كان سنه اربع وعشرين وأربعمائه سار البساسيري معه إلى قتال أخيه ديبس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى أعمال نور الدوله فسير نور الدوله إليهم طائفه من أصحابه فقتلوهم فانهمزوا فلما رأى ديبس هزيمه أصحابه سار عن بلده وبقى ثابت فيه إلى الآن فاجتمع ديبس وأبو المغرا عناز بن المغرا وبنو أسد وخفاجه واعانه أبو كامل منصور بن قراد وساروا جريده لإعاده ديبس إلى بلده وأعماله

وتركوا حللهم بين خصا وحربي فلما ساروا لقيهم ثابت عند جرجرايا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعه من الفريقين ثم تراسلوا واصطلحوا ليعود ديبس إلى أعماله ويقطع أخاه ثابتا اقطاعا وتحالفوا على ذلك وسار البساسيري نجده لثابت فلما وصل إلى النعمانية سمع بصلحهم فعاد إلى بغداد اه وقال مهيار الديلمي يستنجز المترجم وعدا:

إلى أين وابن الغاضريه شاهد * يغررك نجم أو يدلك خارت تلق الحيا من جوه وارع روضه * تدر العجاف أو تعيش الموائت
الا انما بدر السماء ابن شمسها * وبدر بنى عوف على الأرض ثابت فتى لا على آلاء عذار بالعهد ناكث * ولا مع فرط الجود
للسن ناكث تهادى نساء الحى وصف حنانه * وتاباه فى الروع الرجال المصالت ترى الحلم مشحونا وراء رداءه * إذا مر ينزو
الطائش المتهافت فهل مبلغ عنى خزيمه ما وعى * حصاها البديد أو رباها الثوابت وفى لك مجد اما تعدين فى أبى * قوام إذا
خان الفروع النوابت ولدت وأولدت الكبير ومثله * قليل وأمات الصقور مقالت (١) سبقت فلم يعلق غبارك جامح * وقت فلم
يملك صفاتك ناعت فداك صديق وجهه وفؤاده * معاد على دين المعالى معانت يريك الرضا والغل حشو جفونه * وقد تنطق
العينان والفم ساكت ونادتك لغوات السؤال فأفصحت * يداك وأيدى المانعين صوامت وأوسعنى مالا اتى لم تخض له *
الدياجى ولم تنفض عليه السبارت فكن سامعا ما امتد باعك فى العلا * وسر محب أو تخيب شامت ثناء فم الراوى عليك مسلم
* به ومصلى الشكر باسمك قانت تزورك منه فى أوان فروضها * قواف لها عند الكرام موافت يفدن الغنى اضعاف ما يستفدنه
* وهن بقايا

والعطايا فوائت وقال مهيار يمدحه أيضا فى قصيده يقول فيها:

وحاجه ماجد اليد مستطيل * إلى الغايات يقصر أو ييوع حبيب عنده طول الليالى * كان سهاده فيها هجوع ركبت إلى الخطار بها
زماعى * وناجيه مسابحها الهزيع إذا اختلفت أسامى السير يوما * فكل اسم لمسراها السريع تيمم من بنى أسد بيوتا * ببابل
جارها الجبل المنيع وتنشق من ثرى عوف ترابا * ينم بطيبه الكرم الوديع إذا قيدت بجو مزيدى * لواها الخصب والوادى المريع
طوالب ثابت حيث اطمأنت * من المجد الذوائب والفروع إذا غنين باسم أبى قوام * ترنحت القوائم والنسوع طربن لضاحك
العرصات تغنى * الرياض به وبيتهج الربيع إذا اعتقل القناه ندى وبأسا * تلاقى الماء فيها والنجيع اناف به على شرف المعالى *
سمو النفس والحسب الرفيع وبيت بين غاضره وعوف * تناصى عيصه الشرف الفروع إذا الأنساب أظلمت استتبت * لكوكبه
الإضاءه والنسوع من النفر الذين هم اتحادا * كوسطى العقد فى مضر وقوع إذا جلسوا تجمعت المعالى * وان ركبوا تفرقت
الجموع مضوا سلفا وجاء أبو قوام * فاقبل سر معجزهم يذيع فكان البدر تصغر جانبيه * الكواكب وهى ثاقبه طلوع هو الأسد
الوحيد إذا أغاروا * وفى الشورى هو الرأى الجميع وقال يعاتبه على تأخر وعد أكده فى بابه ويلوم عشيرته على مثل ذلك من
قصيده:

من مبلغ عنى وان تعذرت * عوفا وجارت بى فى أحكامها وطرحت بين منابذ الحصى * عهدى على المحفوظ من ذمامها حيث
اطمأن الملك فى قبابها * وصفت الدنيا على خيامها أبعد ان أرسلتها دوافعا * ينثال حشد السيل فى ازدحامها قاطعه بمدحكم
عرض الفلا * بين مهاويها إلى آكامها نبا

بأيديكم مضاء حدها * وطاش ماريشت من سهامها قف وسط ناديها فحي قائما * حبا واعظاما ابا قوامها رساله من كلف بوده *
متميم الأشواق مستهامها وشاكر ديمته ان مطرت * ليومها أو مطلت بعامها اما حماه أسد وصيدها * فقد عرفت الشم من اعلامها
وأبصرت ما خط من أشياخها * باسا وحلما منك في غلامها طلعت شمسا لصباح مزيد * وكوكبا يوقد في ظلامها ان الكريم من
قرى أضيافه * ما يسع الامكان من اكرامها وقال أيضا يعاتبه على تأخير ما جرت باهدائه إليه من قصيده:

من راكب تنجو به ممسوسه * ترمى سهول طريقها بحزونه مما تنخل وافتلاها داعر * من سر ما صفى ومن مكنونه بلغ بلغت
المجد في أبياته * والعز بين عراضه وقطينه عنى بنى عوف على اعراضهم * ان الحديث معلق بشجونه عتبا يروح نفثه ثقل الجوى
* ان العليل مروح بأنيته احطط بيت أبى قوام فالتبس * بالليث فى أشباله وعرينه بينه أروع قاطب متبسم * غير أن يؤخذ صعبه
من لينه

(١) جمع مقالات وهى القليله الولد قال بعض العرب (وأم الصقر مقالات تزور).

- المؤلف -

(١٥)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، أبو المغرا (١)، مدينه بغداد (١)، بنو أسد (٢)، على
بن مزيد (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الشام (١)، بابل (١)، دمشق (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الغنى (١)، الجود
(١)، القتل (٢)، الشهاده (١)، الأكل (١)، الحرب (١)

ثابت بن عمرو بن عدى ثابت بن قيس بن الأزد ثابت بن قيس رغبه الأشهلئ ثابت الشماس الخزرجئ

فالموت بين قناته وحسامه * والرزق بين شماله ويمينه بلغه عنى مخلصا من دونهم * شكوى ومالك مخلص من دونه ماء الفرات
وردت منه أجاجه * المملوح بعد زلاله ومعينه واليك

يشكو الشعر نقضك عهده * ويصيح فى ابكاره أو عونہ يسرى بها السارى ويصيح فيكم * الشادى يطربها على تلحينه عذر تحسنه لكم أهواؤكم * والمجد يعذلكم على تحسينه وأخاف ان نشز القريض عليكم * من فرط نفرته إزاء سكونه والماء يشرب تاره من منهل * صاف ويشرق تاره باجونه والوجود دين فيكم متوارث * والحر ليس تراجع عن دينه حاشا لمجدك ان يقال بداله * فى المكرمات وشك بعد يقينه ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفى الاستيعاب:

ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، شهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا فى قول جميعهم، قال ذلك موسى بن عقبه وأبو معشر والواقدى. ولم يذكره ابن إسحاق فى البدرين اه. وفى الطبقات الكبير لابن سعد: ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى شهد بدرا فى روايه موسى بن عقبه وأبى معشر والواقدى وعبد الله بن محمد بن عماره الأنصارى ولم يذكره محمد بن إسحاق فىمن شهد بدرا وقالوا جميعا شهد أحدا وقتل يومئذ شهيدا وليس له عقب اه وفى الإصابه تبع فى ذلك أبو عمر بن جرير وقد ذكره ابن إسحاق فى البدرين وانه قتل بأحد ولم يذكره موسى بن عقبه فىمن استشهد بأحد اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثابت بن قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثه بن ثعلبه بن عمرو بن عامر بن حارثه بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مازن بن الأزد هكذا

نسبه الخطيب في تاريخ بغداد وقال شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا والمشاهد بعدها ويقال إنه جرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحه وعاش إلى خلافه معاوية واستعمله على بن أبي طالب على المدائن ثم روى بسنده عن عبد الله بن عماره بن القداح قال: كان ثابت بن قيس بن الخطيم شديد النفس، وكان له بلاء مع على بن أبي طالب، واستعمله على بن أبي طالب على المدائن فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة بن شعبه الكوفة، وكان معاوية يتقى مكانه فلما حضر المغيرة انصرف ثابت بن قيس إلى منزله فيجد الأنصار مجتمعين في مسجد بني ظفر يريدون ان يكتبوا إلى معاوية في حقوقهم أول ما استخلف، وذاك أنه حبس حقهم سنتين أو ثلاثا لم يعطهم شيئا. فقال:

ما هذا؟ فقالوا: نريد أن نكتب إلى معاوية. فقال: ما تصنعون أن يكتب إليه جماعه يكتب إليه رجل منا، فان كانت كائنه برجل منكم فهو خير من أن تقع بكم جميعا وتقع أسماءكم عنده. فقالوا: فمن ذاك الذي يبذل نفسه لنا؟ قال: أنا. فقالوا فشأنك فكتب إليه وبدأ بنفسه فذكر أشياء منها: نصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك. وقال: حبست حقوقنا، واعتديت علينا وظلمتنا، وما لنا إليك ذنب إلا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم (فكان من نتيجة الكتاب ان رد معاوية حقوقهم). وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: ثابت بن قيس بن الخطيم يتصل نسبه بالأوس الأنصاري الظفري له صحبه وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدا وما بعدها وصحب عليا ووفد على معاوية ومات في خلافته وكان شديد النفس وأبلى مع على بلاء حسنا وولاه على

المدائن، ثم ذكر ما مر عن تاريخ بغداد، ثم قال وجعل ابن سعد المترجم في الطبقة الثانيه من الأنصار ممن لم يشهد بدره وشهد أحدا وما بعدها من بني ظفر اه وفي الاستيعاب: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر واسمه كعب بن الخزرج الأنصاري الظفري مذكور في الصحابه مات فيما أحسب في خلافه معاويه وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي صفين والجمل والنهروان ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثه بنين عمر ومحمد ويزيد قتلوا يوم الحرة ولا أعلم لثابت هذا روايه وابنه عدى بن ثابت من الرواه الثقات اه وقال ابن عساکر: ليس لولده عقب. وفي أسد الغابه عن ابن الكلبي وأبي موسى: ابن الخطيم بن عدى بن عمرو قال وظفر بطن من الأوس وفي الإصابة: استعمله سعيد بن العاصي على الكوفه لما طلبه عثمان لشكوى أهل الكوفه منه لا أعلم له روايه ثم روى أن ثابت بن قيس جرح يوم أحد اثنتي عشره جراحه وسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ حاسرا فكان يقول له يا حاسر اقبل، يا حاسر أدبر وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعدها واستعمله علي على المدائن فلم يزل بها حتى قدم المغيره عاملا على الكوفه لمعاويه فعزله ومات ثابت في أيام معاويه قال وروى القداح عن محمد بن صالح بن دينار باسناده أن معاويه كان يكره ثابت بن قيس لما كان منه في حروبه مع علي وأن الأنصار اجتمعت فأرادت أن تكتب إلى معاويه بسبب حبسه لحقوقهم، فأشار عليهم

ثابت بأن يكاتبه شخص واحد منهم لثلاثين يقع في جوابه ما يكرهون فذكر قصه طويله وأنه توجه بكتابتهم إليه، ووقعت بينهما مخاطبه. قال:

وروى الحربى فى غريب الحديث بسنده عن أنس قال كان الخزرج قتلوا قيس بن الخطيم فى الجاهليه فلما أسلم ابنه بعثوا اليه بسلاحه، فقال: لولا الاسلام لأنكرتم ما صنعتم اه. وفى لسان الميزان: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى قال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: لا أعرفه، قلت هو صحابى وقد قيل إنه جد عدى بن ثابت التابعى المشهور صاحب البراء فقد روى عن أبيه عن جده حديثاً، وقد أوضحت ذلك فى تهذيب التهذيب اه. والذى ذكره فى تهذيب التهذيب فى ترجمه عدى بن ثابت الأنصارى أنه شديد التشيع وان بعضهم قال هو عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصارى الظفرى وثابت صحابى معروف اه فيكون عدى قد ورث التشيع لا عن كلاله. وفى ميزان الاعتدال: ثابت فى صحيح أبى داود والترمذى وابن ماجه. روى عن عدى بن ثابت عن أبيه سمع علياً لا يعرف إلا بابنه، والصحيح أنه عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصارى الظفرى فغلب على عدى بن ثابت النسبه إلى جده اه.

ثابت بن قيس بن رغبه الأشهللى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولم أجده فى الاستيعاب وأسد الغابه والإصابه وذلك عجيب.

ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجى خطيب الأنصار استشهد سنه ١١، وفى تهذيب التهذيب سنه ١٢.

(١٦)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (٢)، كتاب أسد الغابه

لاين الأثير (٢)، كتاب لسان الميزان لاين حجر (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٤)، نهر الفرات (١)، ابن عساكر (٢)، على بن أبى طالب (٣)، عماره الأنصارى (١)، المغيره بن شعبه (١)، ثابت بن عمرو (٣)، ثابت بن قيس (١٣)، محمد بن إسحاق (١)، موسى بن عقبه (٣)، عمرو بن عامر (١)، ابن ماجه (١)، محمد بن صالح (١)، دمشق (١)، الشهاده (٧)، الضرب (١)، الموت (٢)، القتل (٣)، الحرب (١)، الجهل (١)، السجود (١)، الكراهيه، المكروه (١)

ثابت فهر الأنصارى ثابت بن قيس بن المنفع ثابت بن قيس الهمداني ثابت دبيس الأسدي ثابت بن موسى الضيرير العابد ثابت مولى جرير

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقال سكن المدينه قتل يوم اليمامه. وذكره العلامه فى الخلاصه فى القسم الأول، وابن داود فى القسامين. وقال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه: كان خطيب النبى و شهد له النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالجنه، استشهد سنه ١١ باليمامه اه وعن تقريب ابن حجر: من كبار الصحابه بشره النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالجنه اه. وفى الاستيعاب:

ثابت بن قيس بن شماس (ابن زهير) بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه امرأه من طى يكنى أباه محمد بابنه محمد وقيل أباه عبد الرحمن، وقتل بنوه محمد ويحيى وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحره، وكان ثابت بن قيس خطيب الأنصار، ويقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يقال لحسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامه شهيدا. قال أنس بن مالك: لما انكشف الناس

يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن شماس: ألا ترى يا عم - ووجدته قد حسر عن فخذيه يتحنط - فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثس ما عودتم أقرانكم ولبئسما عودتم أنفسكم! اللهم أنى أبرأ إليك مما يصنع هؤلاء. وفى أسد الغابه: اللهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعنى الكفار - وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء - يعنى المسلمين - ثم قاتل حتى قتل. وراه بعض الصحابه فى النوم فأوصاه أن يأخذ درعه ممن كانت عنده وتباع ويفرق ثمنها فى المساكين، فقصر الرجل تلك الرؤيا على أبى بكر، فبعث فى الرجل فاعترف بالدرع فأمر بها فبيعت وأنفذت وصيته ولا يعلم أحد أنفذت وصيته بعد موته سواء. ثم روى بسنده عن ثابت بن قيس بن شماس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة؟ فقتل يوم اليمامة شهيدا. وأن ابنته قالت لما نزلت (لا ترفعوا أصواتكم) الآية دخل أبوها بيته وأغلق عليه بابه وقال: أنا رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملى، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير. ولما نزلت (ان الله لا يحب من كان مختالا- فخورا) أغلق عليه بابه وطفق يبكى وقال إنى أحب الجمال وأحب أن أسود قومى فقال لست منهم، بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا. وفى الإصابه بسنده: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال الجنة! قالوا رضينا. لم يذكره

أصحاب المغازى فى البدرين وقالوا أول مشاهده أحد وشهد ما بعدها اه. وفى تهذيب التهذيب: ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس الخزرجى أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد. روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم. وعنه أولاد محمد وقيس وإسماعيل وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن أبى ليلى، قلت وشهد بدرا والمشاهد كلها. دخل عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو عليل فقال اذهب لباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس اه وقوله شهد بدرا ينافى ما ذكره فى الإصابه من أنه لم يشهدا وأول مشاهده أحد كما مر.

ومما يدل على أنه من شرط كتابنا ما ذكره اليعقوبى أنه لما استخلف أمير المؤمنين على عليه السلام كان أول من تكلم من الأنصار ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى فقال: والله يا أمير المؤمنين لئن كانوا تقدموك فى الولاية فما تقدموك فى الدين، ولئن سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك يحتاجون إليك فيما لا يعلمون وما احتجت لاحد مع علمك اه (١).

ثابت بن قيس بن فهر الأنصارى أبو الورد قال ابن حجر فى الإصابه فى الأسماء ثابت بن قيس وقيل ابن كامل أبو الورد يأتى فى الكنى وقيل اسمه عبيد وقيل غير ذلك اه وقال فى الكنى أبو الورد بن قيس فهر الأنصارى قال ابن الكلبي شهد مع على صفين اه وفى الاستيعاب أبو الورد المازنى قيل اسمه حرب له صحبه ثم قال فى هذه الترجمة وقال ابن الكلبي عن يزيد بن أبى حبيب عن لهيعه أبو الورد بن قيس بن فهر الأنصارى شهد مع على صفين اه وفى الإصابه

خلطه أبو عمر - يعنى أبو الورد بن قيس بن فهر - بالذى قبله والذى يظهر لى أنه غيره اه ومن هنا يظهر ان ما ذكره بعض أهل العصر من أن أبا الورد حرب بن قيس المازنى من شيعه الصحابه ليس بصواب فإنه لا يوجد فى الصحابه من اسمه حرب بن قيس أصلا وإنما يوجد حرب المازنى وهو الذى فى الإصابه أن أبا عمر خلط به أبا الورد بن قيس بن فهر وهو غيره.

ثابت بن قيس بن المنقع فى تاريخ ابن عساکر: كوفى حدث عن أبى موسى الأشعري وروى عنه أبو زرعه بن عمرو بن جرير ويزيد بن أوس الكوفيان. قال الواقدي:

وكان من جمله من سيره عثمان إلى دمشق، وقدم ثابت على معاويه أيضا اه. وفى تهذيب التهذيب ثابت بن قيس بن منقع النخعي أبو المنقع الكوفى روى عن أبى موسى الأشعري فى الابراد بالظهر، وعنه يزيد بن أوس وأبو زرعه بن قيس بن جرير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عن ابن مسعود اه. وعن التقريب: أبو المنقع بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف من الثالثه اه.

ثابت بن قيس الهمداني كان من الذين سيرهم عثمان من أهل الكوفه إلى الشام ذكره ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٣.

ثابت بن كامل بن دبيس الأسدى الحلبي هو ابن عم سيف الدوله صدقه بن مزيد بن دبيس الأسدى صاحب الحله قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٩٦: أنه فيها استولى سيف الدوله صدقه بن مزيد على هيت واستخلف عليها ابن عمه ثابت بن كامل اه.

ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سلمه الضبى أبو يزيد الكوفى الضرير العابد مات سنه ٢٢٩ بالكوفه.

مر فى ثابت الضرير قول

الميرزا كأنه هو وهو كذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب بالعنوان السابق وقال في التقريب: ضعيف الحديث من العاشره مات سنة ٢٢٩ وفي تهذيب التهذيب: ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سلمه الضبي أبو يزيد الكوفي الضرير العابد. روى عن شريك بن عبد الله وسفيان الثوري وأبي داود النخعي. وعنه إسماعيل بن محمد الطلحي ومحمد بن عثمان بن كرامه وهناد بن السري وأبو عمرو بن

١ - وجدنا هذا في مستدركات الطبعة الأولى فأوردناه هنا مع ما ذكر انه استشهد يوم اليمامة الناشر

(١٧)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٢)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (١)، شريك بن عبد الله (١)، سفيان الثوري (١)، حسان بن ثابت (١)، ثابت الضرير (١)، ثابت بن قيس (١٢)، أنس بن مالك (٢)، عمرو بن جرير (١)، محمد بن عثمان (١)، الشام (١)، دمشق (١)، القتل (٤)، الشهاده (٨)، الموت (٢)، الجهل (١)، الحرب (٤)، التصدق (١)، النوم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ثابت النجفي البروجردى ثابت بن نعيم العلوى

أبي عزره ومحمد بن عبد الله الحضرمي وغيرهم. وسمع منه أبو زرعه وأبو حاتم وأمسكا عن الروايه عنه وقال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم:

ضعيف وقال ابن عدى روى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. وبه من كانت له وسيله إلى السلطان - الحديث - وفي الهامش: تكلمته يدفع بها مغرما أو بجريها مغنما ثبت الله قدميه يوم تدحض الاقدام

اه قال وبلغنى عن ابن نمير أنه ذكر له الحديث عن ثابت فقال باطل وكان شريك مزاحا وكان ثابت رجلا صالحا فيشبهه ان يكون ثابت دخل على شريك وهو يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه: من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار! فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام هو متن الاسناد الذى قد قرأه فحمله على ذلك وإنما هو قول شريك. قال ابن عدى: ولثابت عن شريك قدر خمسه أحاديث كلها معروفه غير هذين الحديثين. وقال الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفى: حدثنا ثابت بن موسى فى مسجد بنى صباح سنة ٢٢٨ ومات سنة ٢٢٩ ولم أسمع منه إلا حديثين. وكذا قال مطين فى تاريخ موته قال:

وكان ثقه يخضب روى له ابن ماجه حديثا واحدا. قلت: وقال العقيلي كان ضريرا عابدا وحديثه باطل ليس له أصل ولا يتابعه عليه ثقه. وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذى روى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر حديث من كثرت صلواته. قال ابن حبان: وهذا قول شريك قاله عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: يعقد الشيطان على قافيه رأس أحدكم ثلاث عقد - الحديث - فأدرج ثابت قول شريك فى الخبر ثم سرق هذا من شريك جماعه ضعفاء. وجاء أن كنيته أبو إسماعيل اه. وذكره ابن سعد فى الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم فقال: ثابت بن موسى ويكنى أبا يزيد توفى

بالكوفه سنة ٢٢٩ فى خلافة هارون الواثق بالله اه. وعن جامع الرواه أنه نقل روايه محمد بن سنان عنه فى باب كظم الغيظ من الكافى.

ثابت مولى جرير ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام، ومر ثابت بن جرير وجعلهما الميرزا واحدا ولا دليل عليه كما مر. وفى لسان الميزان: ثابت مولى جرير ذكره الكشى فى رجال الشيعة. وقال على بن الحكم كان كوفيا دخل على جعفر فصحبه واسند عنه اه ولم يذكره النجاشى ولا الكشى، وإنما ذكر النجاشى: ثابت بن جرير كما مر.

السيد ثابت ابن السيد ناصر كموه الحسينى النجفى البروجردى، وباقى النسب ذكر فى السيد عبد الحسين بن على.

كان من سدنه الحضرة الشريفه العلويه وكان أكبر اخوته وكان جليلا فى الخدمه ورئيسا فى كشك بنى كموه وله ثروه كثيره فوقت منافره بينه وبين الملا يوسف خازن المشهد الشريف العلوى أوجبت سفره إلى تبريز والوالى عليها عباس ميرزا القاجارى ثم سافر إلى طهران فى عهد فتح على شاه القاجارى وزوج ابنته من بعض أهل طهران وكان العاقد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، فقال له الشيخ مازحا: بهذا الترويج صرت عجميا! وأراده على الرجوع إلى النجف، فاعتذر بكثرة الدين، فجمع له مبلغا من المال من المصلين فى المسجد الجامع لقطع عذره فاخذه ولم يرجع إلى أن توفى ونقلت جنازته إلى النجف الأشرف وعينت له وظيفه من الديوان بموجب فرمان من محمد شاه، ثم جدد فرمان من ناصر الدين شاه باسم ورثه السيد ثابت النجفى.

الأمير الشريف ثابت بن نعيم (١) بن منصور بن جماز بن هبه بن جماز بن منصور بن جماز بن شايحه بن سالم بن قاسم بن جماز بن قاسم بن مهنا

بن الحسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجه الله بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام أمير المدينة.

توفى سنة ٨١١ أو ٨١٠ أخذنا هذا النسب من صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠١ لكنه لم يكن بهذا الترتيب بل فيه: أن جماز بن هبه بن جماز كان أمير المدينة ثم عزل وولى نعيم بن منصور بن جماز ثم قتل، فوثب جماز بن هبه الله على اماره المدينة واستولى عليها، فعزله السلطان وولى ثابت بن نعيم وهو بها إلى الآن سنة ٧٩٩، وهو ثابت بن جماز بن هبه بن جماز بن منصور الخ... ما تقدم، فقد جعله أولا ثابت بن نعيم بن منصور بن جماز وجعله ثانيا ثابت بن جماز بن هبه بن جماز بن منصور، فيكون قد وقع خلل فى العبارة، وظننا أن يكون الصواب ما ذكرناه فى الترجمة وأن يكون سقط من عبارته نعيم بن منصور بعد ثابت وقيل جماز والله أعلم.

أمرء المدينة الحسينيون وإماره المدينة المنوره كانت للحسينيين كما كانت إماره مكه للحسينيين، لكن أمرء مكه تظاهروا بالتسنن فدام ملكهم إلى زماننا هذا فكان آخرهم الملك حسين وابنه على، وأمرء المدينة المنوره تظاهروا بالتشييع فزال ملكهم للعصبيه، ولم يذكر المؤرخون من أحوال أمرء المدينة إلا نتفا يسيره وربما كان للعصبيه مدخل فى ذلك ولم يذكرهم صاحب مجالس المؤمنين مع ذكره لكثير ممن هو دونهم، وربما نسب أمرء مكه إلى الزبيديه، ففى صبح الأعشى: وأمرتها - أى المدينة - الآن سنة ٧٩٩ متداوله بين بنى عطيه وبين بنى جماز

وهم جميعا على مذهب الإماميه الرافضه يقولون بامامه الاثنى عشر إماما وغير ذلك من معتقدات الاماميه، وأمراء مكه الزيديه أخف فى هذا الباب شأنها منهم اه. ويفهم من صبح الأعشى أن أول من ولى أمره المدينه مستقلا بها طاهر أبو الحسين بن محمد الملقب بمسلم بن طاهر بن الحسن بن أبى القاسم طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجه الله بن أبى جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر ابن على زين العابدين ابن الحسين السبط ابن على بن أبى طالب عليهم السلام وسنذكر تراجم من اتصل بنا أسماؤهم منهم كلا فى باب من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وفى وفاء الوفاء عن الحافظ بن حجر فى أنباء الغمر: أنه فى سنه ٨١١ فوض السلطان الناصر فرج - ابن برقوق ملك مصر والشام

(١) فى صبح الأعشى وتحفه الأزهار لضمامن بن شدقم: رسم نغير بالعين المهمله وأعرب فى صبح الأعشى يوزن حسين، وفى شذرات الذهب: نغير بالفاء، ويمكن كونه نغير بالعين المعجمه، فان كلا من نغير ونغير أسماء عربيه.

المؤلف

(١٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه مكه المكرمه (٤)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه طهران (٢)، المدينه المنوره (٢)، عبد الله بن الحسين الأصغر (٢)، محمد بن عبد الله الحضرمي (١)، يحيى بن الحسن بن جعفر (١)، ثابت مولى جرير (٢)، داود بن القاسم (١)، الواثق

بالله (١)، أبو إسماعيل (١)، الحسين بن علي (١)، ثابت بن جرير (٢)، الحسين بن محمد (١)، الحسين بن عمر (١)، الحسن بن جعفر (١)، ابن ماجه (١)، محمد بن سنان (١)، الشام (١)، القتل (١)، الطهاره (٣)، الحج (١)، الموت (١)، العقد (١)، السجود (٢)، الشركه، المشاركه (٧)، الشهاده (١)، الجواز (١)، السرقة (١)، الترتيب (١)

ثابت الفارسي العجلي

لحسن بن عجلان - الحسنى أمير مکه - سلطنه الحجاز فاتفق موت ثابت بن نعيم وقرر حسن مكانه أخاه عجلان بن نعيم المنصوري فثار عليهم جماز بن هبه بن جماز الجماز الذى كان أمير المدينه قال والذى رأته فى محضر عليه خطوط غالب أعيان المدينه الشريفه ما حاصله أن جماز بن هبه المذكور كان أمير المدينه فبرزت المراسيم الشريفه بتوليه ثابت بن نعيم إمره المدينه وأن يكون النظر فى جميع الحجاز لحسن بن عجلان ولم يصل الخبر بذلك إلا بعد وفاه ثابت بن نعيم فظاهر جماز بن هبه الخلاف والعصيان ولما اتصل بحسن بن عجلان ما فوض إليه من أمر الحجاز استدعى بعجلان بن نعيم وأقامه فى إمره المدينه وعرفه ما برزت به المراسيم أولا فى ولايه أخيه اه وقال ضامن بن شدم فى كتابه تحفه الأزهار كما فى نسخه مخطوطه رأيناها فى طهران ثابت بن نعيم ابن الأمير أبى عامر منصور هو أول من ولى المدينه من قبل أمير مکه وذلك أن الناصر فرج بن برقوق لما ضعف أمره من تيمورلنك سلم أمر سلطنه الحجاز إلى السيد حسن بن عجلان الحسنى سنه ٨١٠ فلما برزت المراسيم بتوليه ثابت بن نعيم توفى وكان الأمير إذ ذاك جماز بن الأمير هبه فأمر بنهب بعض بيوت المدينه إلى آخر ما

يأتي في ترجمه جماز، ثم أن المفهوم مما مر عن صبح الأعشى أن المترجم استمر في اماره المدينه مده لا تقل عن ١٢ أو ١١ سنه فإنه قال وهو بها إلى سنه ٧٩٩ ولم يذكر مبدأ ولايته كما مر وابن حجر يظهر منه كما مر وهو بها سنه ٨١١ ومن ابن شدقم انها سنه ٨١٠ فتكون مده إمارته ١١ أو ١٢ سنه والذي في المحضر أنه لم يصل المرسوم بولايته إلا بعد وفاته وابن شدقم يقول إنها لما برزت المراسيم بتوليته توفي وعبارته شذرات الذهب تدل على أنه كان أمير سنه ٨٠١ قال وفيها كان أمير مكه حسن بن عجلان بن رميته الحسنى وبالمدينه ثابت بن نغير اه.

وكانت المراسيم والتقاليد تكتب لهم من ملك مصر، ومن المؤسف جدا أن جل تلك المراسيم كان يتعرض فيها لدم الشيعة والايضاء بان لا يدع لهم أماما ولا قاضيا ولا مفتيا ونحو ذلك بعبارات ممقوته، كما هو مذكور في صبح الأعشى، فكانوا بسبب ذلك وأمثاله يؤذون في الحرم النبوى وفي حرم الله الذى يأمن فيه الطير والوحش. والوزر في ذلك في الدرجه الأولى على علماء السوء الذين كانوا ينشئون تلك الكتب على لسان الملوك ولا يأمرهم الملوك بكل ما فيها بل عليهم توقيعها وامضاؤها موكلين أمر ما فيها إلى معرفه المنشئ ودينه ففرقوا بذلك الكلمه وغرسوا فى القلوب الضغينه وسيلقون جزاء عملهم.

أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد الفارسى العجلى مولاهم الكوفى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليه السلام:

ثابت بن هرمز الفارسى أبو المقدام العجلى الحداد مولى بنى عجل، وفى رجال الباقر عليه السلام: ثابت بن هرمز أبو المقدام العجلى مولاهم الكوفى الحداد، وفى بعض النسخ

زيدى بترى، وفي رجال الصادق عليه السلام ثابت بن هرمز العجلي أبو المقدم الكوفي وفي الخلاصه فى القسم الثانى ثابت الحداد أبو المقدم زيدى بترى. وقال النجاشى فى رجاله: ثابت بن هرمز أبو المقدم الحداد روى نسخه عن على بن الحسين عليهما السلام، رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت. قال ابن نوح: حدثنا على بن الحسين بن سفيان حدثنا على بن العباس بن الوليد حدثنا عباد بن يعقوب الأسدى حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن على بن الحسين عليهما السلام. وقال الكشى فى رجاله: فى سلمه بن كهيل وأبى المقدم وسالم بن أبى حفصه وكثير النوا، سعد بن جناح الكشى حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضاله بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ومعى سلمه بن كهيل وأبو المقدم ثابت الحداد وسالم بن أبى حفصه وكثير النوا وجماعه معهم، وعند أبى جعفر عليه السلام اخوه زيد بن على عليه السلام، فقالوا لأبى جعفر عليه السلام: تتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم؟ قال نعم! قالوا نتولى فلانا وفلانا ونتبرأ من أعدائهم؟

فالتفت إليهم زيد بن على وقال لهم: أتتبرأون من فاطمه؟ بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذ سموا البترية اه. ومر مثله فى البترية فى حرف الباء.

وفى التعليقه: فى روضه الكافى عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدم عن أبيه: قلت لأبى جعفر عليه السلام ان العامه تزعم أن يبعه فلان حيث اجتمع الناس كانت رضى لله عز ذكره وما كان الله ليفتن أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بعده؟ فقال

عليه السلام: أما يقرأون كتاب الله أوليس الله يقول (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين؟) فقلت انهم يفسرون على وجه آخر! قال: أوليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم من الأمم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال (وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعده من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد) وفي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد قد اختلفوا من بعده وكان حالهم كاهل الأمم السابقة، وهذا يناهض كونه بتريا اه. وقال ابن سعد فى الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الثقة والعلم وذكر فيهم ثابت بن هرمز وقال يكنى أبا المقدم العجلي وهو أبو عمرو بن أبي المقدم اه. وفى ميزان الاعتدال فى ثابت بن أبي المقدم قال: ان ثابت بن هرمز يروى عن ابن المسيب، وهو ثقة احتج به النسائي اه. وفى تهذيب التهذيب: ثابت بن هرمز الكوفى أبو المقدم الحداد مولى بكر بن وائل، روى عن عدى بن دينار وسعيد بن المسيب وأبى وائل وسعيد بن جبير وغيرهم، وعنه الثورى وشعبه وابنه عمرو بن أبى المقدم وشريك وإسرائيل وغيرهم، روى عنه الحكم بن عتيبة والأعمش ومنصور وهما من أقرانه قال احمد وابن معين ثقة. وقال أبو حاتم صالح وروى له حديثا واحدا فى الحيض وقال أبو داود ثقة. وقال الأزدى

يتكلمون فيه. وقال مسلم بن الحجاج فى شيوخ الثورى ثابت بن هرمز ويقال هريمز. وقال ابن حبان فى الثقات: من زعم أنه ابن هرمز فإنما تورع من التصغير وقال يعقوب بن سفيان كوفى ثقه. وفى كتاب ابن خلفون وثقه ابن المدينى وأحمد بن صالح وغيرهما. وقال زاذان بن صالح: كان شيخا عاليا صاحب سنه، وأخرج ابن خزيمة وابن حبان حديثه فى الحيض فى صحيحيهما وصححه ابن القطان. وقال عقبه لا اعلم له عله، وثابت ثقه ولا اعلم أحدا ضعفه غير الدارقطنى اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى: يعرف ثابت أنه ابن هرمز البترى الضعيف بروايه ابنه عمرو بن ثابت عنه اه. وعن جامع الرواه أنه نقل روايه هشام بن الحكم عنه فى مشيخه الفقيه فى طريق بلال المؤذن وروايه

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، مدينه مكه المكرمه (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه طهران (١)، سعيد بن المسيب (١)، سعيد بن جبير (١)، يوم عرفه (١)، على بن الحسين بن سفيان (١)، عمرو بن أبى المقدام (٣)، على بن محمد بن يزيد (١)، سالم بن أبى حفصه (٢)، فضاله بن أيوب (١)، عباس بن الوليد (١)، الحسين بن سعيد (١)، هشام بن الحكم (١)، ثابت الحداد (١)، ثابت بن هرمز (٨)، عباد بن يعقوب (١)، أبو المقدام (٨)، سلمه بن كهيل (٢)، عمرو بن ثابت (٣)، مسلم بن

الحجاج (١)، كثير النوا (٢)، محمد بن عيسى (١)، زيد بن علي (٢)، سعد بن جناح (١)، القتل (٢)، الموت (١)، الحيض، الإستحاضه (١)، الأذان (١)

ثابت الأنصاري الخزرجي ثابت أبو سعيدة ثابت بن سعيد ثابت القبلي تأمر العاملي آل علي الصغير

عبد الله بن غالب عنه في باب الصلاة على المستضعف من الكافي وباب الصلاة على الأموات من التهذيب اه.

ثابت بن وديعه هو ثابت بن يزيد بن وديعه الذي بعد هذا بلا فصل.

ثابت بن يزيد بن وديعه الأنصاري الخزرجي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن الكوفة يكنى أبا سعيد وقيل أبا مجعد اه. وفي تهذيب التهذيب: ثابت بن وديعه، ويقال ابن زيد بن وديعه بن عمرو بن قيس الخزرجي الأنصاري أبو سعيد المدني له ولأبيه صحبه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعنه البراء بن عازب وزيد بن وهب وعامر بن سعد البجلي اخرجوا له حديثا واحدا في الضب قلت ذكر الترمذي في تاريخ الصحابه أنه ثابت بن يزيد وان وديعه أمه. وقال العسكري: شهد خيبر ثم شهد صفين مع علي. وقال البغوي وابن حبان سكن الكوفة. وقال ابن السكن حديثه في الضب، يختلفون فيه اختلافا كثيرا، قلت وقد صححه الدارقطني وأخرجه أبو ذر في المستدرک على الصحيحين اه. وفي الطبقات الكبير لابن سعد: ثابت بن وديعه بن خذام بن خالد بن ثعلبه بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عميره بن عوف وأمه أمامه بنت بجاد بن عثمان بن عامر، فولد ثابت بن وديعه يحيى ومريم وأمها وهبه بنت سليمان بن رافع بن سهل بن عدى من ساكني رابح حلفاء بني زعوراء، وكان ثابت يكنى أبا سعد، وكان أبوه وديعه بن خذام من المنافيين. وذكره

فى موضع آخر فقال: ثابت بن وديعه بن خذام من بنى عمرو بن عوف، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وكان قد نزل الكوفة باخره اه.

وعن تقريب ابن حجر: ثابت بن وديعه وقيل ابن يزيد بن وديعه وقيل يزيد أبوه ووديعه أمه أبو سعيد المدني صحابى جليل اه. وفى الاستيعاب:

ثابت بن وديعه ينسب إلى جده وهو ثابت بن يزيد بن وديعه بن عمرو بن قيس بن جزى بن عدى بن مالك بن سالم وهو الجبلى بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأ-كبر الأنصارى قال الواقدى يكنى أبا سعيد وأمّه أم ثابت بنت عمرو بن جبلة بن سنان يعد فى الكوفيين، روى عنه زيد بن وهب وعامر بن سعد اه. وفى أسد الغابه: ثابت بن وديعه بن خذام أحد بنى أميه بن زيد بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأنصار ثم الأوس يكنى أبا سعد، وكان أبوه من المنافقين عداه فى أهل المدينة، ثم ذكر ثابت بن يزيد بن وديعه وقيل ابن زيد بن وديعه يكنى أبا سعد له صحبه نزل الكوفة، روى عنه البراء بن عازب وزيد بن وهب وعامر بن ربيعه البجلي قاله أبو نعيم وجعله وثابت بن وديعه واحدا اه. وفى الإصابه: ابن عوف بن عمرو بن الجموح اه. والتفاوت بين هذه الكلمات ظاهر بين تكنيته بأبى سعيد وأبى سعد وفى نسبته وفى نسبه أمه وغير ذلك.

ثابت أبو سعيد (١) فى مستدركات الوسائل: عنه ابن مسكان فى الكافى فى باب (ترك دعاء الناس) اه ويمكن كونه أبو سعيد البجلي المتقدم وزيادة التاء من سهو النساخ. وفى تهذيب التهذيب: ثابت أبو سعيد عن يحيى بن يعمر عن

على فى الامر بالمعروف، وعنه أبو سعید المؤدب وقال: لقيته بالرى، قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات وقرأت بخط الذهبى لا يعرف اه، ويمكن كونه المترجم.

ثابت بن سعید فى مستدركات الوسائل: عنه ابن مسكان فى الكافى فى آخر كتاب التوحيد اه.

ثابت أبو رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرنا الاختلاف فى اسم أبى رافع فى إبراهيم أبو رافع وان أحد الأقوال أن اسمه ثابت وترجم فى إبراهيم.

الأمير ثامر بك بن حسين بك بن سلمان بك السالمى العاملى من آل على الصغیر توفى سنة ١٢٩٨ هـ. فى قريه ميس من جبل عامل مجتازا بها بعد ما مرض ثلاثه أيام وهو شيخ كبير ودفن فيها.

حكم فى بنت جبيل بعد وفاه أبیه حسين بك سنة ١٢٦٥، وكان عالى الهمه شجاعا قوى القلب، وكان جبل عامل مقسما إلى عدہ مقاطعات يحكمها أمراؤه: وهى مقاطعه جبل تبين ويحكمها على بك الأسعد فى عصر المترجم ومركزها تبين، ومقاطعه جبل هونين ويحكمها المترجم وقبله أبوه وجده ومركزها بنت جبيل، وقد أنشأ فيها أبوه دارا للاماره، ومقاطعه الشقيف ويحكمها الصعبيه ومركزها النبطيه، ومقاطعه الشومر ويحكمها المناكره ومركزها جبع، وكان ابتداء حكم أبیه فى بنت جبيل سنة ١٢٥٨، وبعد مجيئه إلى بنت جبيل بسنتين عمر السراى ومكث فيها سبع سنوات وتوفى سنة ١٢٦٥، فأقيم مكانه ولده ثامر بك (صاحب الترجمه) باسم مدير جبل هونين، وهو أول من لقب بالبك من حكام جبل هونين من هذه الطائفه، ولبس الطربوش، كما أن أول من لقب بالبك من بنى عمهم حكام جبل تبين ولبس الطربوش هو حمد البك، وكان الامراء منهم قبل ذلك يلقبون بالمشايخ، وكذلك الامراء الصعبيه والمناكره وأمراء بلاد صفد، ويلبسون

العمائم والبشاش وكان الحرافشه والشهابيه وغيرهم يلقبون بالأمرء فبقيت ألقابهم لم تتغير وذلك في عهد السلطان عبد المجيد فإنه أول من لبس الطربوش واللباس الإفرنجي من السلاطين العثمانيه وكان أسلافه يلبسون العمائم وما يشبه الجيب، وجرت في مده حكمه عده حروب بينه وبين على بك الأسعد حاكم تبين وهو من عشيرته: مره في سهل تبين ومره في مرجعيون ثم عزل المترجم عن مديره جبل هونين وجعلت الدوله العثمانيه بدلا عنه ناصيف آغا وهو رجل تركي، فذهب المترجم إلى استانبول وذلك في عهد السلطان عبد العزيز، فلما كان يوم الجمعه وخرج السلطان إلى السلامك وقدم إليه جواده فركبه هتف ثامر بك قائلا: (آفرين راعي الحصان) فاعجب السلطان ذلك وعرف جرأته وشجاعته وقوه قلبه وكان الناس شأنهم في ذلك الموكب الصموت، فسأل عنه فأخبر به وسأله عن سبب قدومه فأخبره فأمر بإعادته إلى المديره، ثم عزل وألغيت مديره بنت جيب وألحقت بصور، ثم أعيدت وعين لها أخوه سلمان بك فبقي أربعة أشهر وتوفي سنه ١٢٨٦، ولما كانت سنه ١٢٨١ وتوفي على بك حاكم تبين بدمشق الغي الحكم الاقطاعي في جميع بلاد جبل عامل وقسمت إلى قائم مقاميات ومديريات.

وهو من آل على الصغير امراء بلاد بشاره من جبل عامل، ويراد ببلاد بشاره: البلاد الجنوبيه من جبل عامل التي يفصل بينها وبين البلاد

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعیم (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٤)، عمرو بن قيس (١)، إبراهيم أبو رافع (١)، ثابت أبو

سعيده (١)، أبو سعيد البجلي (١)، عبد الله بن غالب (١)، ثابت أبو سعيد (١)، البراء بن عازب (٢)، ثابت بن يزيد (٤)، خبير (١)،
عامر بن ربيعه (١)، ثابت بن سعيد (١)، زيد بن وهب (٣)، زيد بن عبيد (١)، عوف بن عمرو (٢)، عبد العزيز (١)، دمشق (١)،
اللبس (١)، الشهاده (٢)، النفاق (٢)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

آل على الصغير ثبت العسكري الوراق

الشماليه منه المعروفه ببلاد الشقيف وإقليم الشومر نهر ليظه (الليطاني).

آل على الصغير وهم من خيريه الامراء يكرمون العلماء والاشراف وتتجلى فيهم الاخلاق العريبه الكريمه من الشهامه والشجاعه
والكرم والغيره والوفاء بالعهد وحفظ الجار، نبغ منهم غير واحد، وتأمروا في بلاد بشاره من جبل عامل عدّه قرون، وأعقابهم فيه
حتى اليوم أهل أمره ورياسه، وأجلهم الأمير الشيخ ناصيف بن نصار المقتول في عهد الجزار - وتأتى تراجم النابهين منهم في
مجالها (انشء) - وقال الشيخ محمد آل مغنيه في كتابه (جواهر الحكم ودرر الكلم) في وصفهم: انهم عشائر كرام أهل ناموس
وشهامه وشيم وكرامه، أدركت أيام عزهم وجاههم فأدركت منهم حمد بك الشهير الخطير وابن أخيه على بك الأسعد والشيخ
حسين السلطان وولده ثامر بك (المترجم) انضاف لعزهم جميع سكان سوريا من أمراء وعشائر وانحاز لفخارهم كل رجل
واستجدهم الرفيع والوضيع، وكم قلدوا أعناق الرجال منّا فكم أسير فكوه وسجين أطلقوه وديات تحملوها وكم غبروا في وجه
الزمن وكانت أفعالهم غره في جبهه الدهر لهم الطول على كل طائل، وكانوا رجال الدوله العثمانيه إذا ادلهمت الخطوب
وتفاقت الأهوال نادتهم فلبوها وطلبتهم فأطاعوها وبهم تكشف الغمائم فكم أزاحوا نقاب الظلمه المدلهمه عن وجه الاحكام
وجلوا غياهب الأهوال وشمسوا ليل الزمن.

أياديهم وعطايهم أثقلت كواهل الدهر لا ينكرها

عدو ولا حسود. وقال فى مقام آخر: يمين الله أن عطاياهم وامدادهم لأهل الفضل وقيامهم بعمران بيوتات العلم وأحياء المدرس والمدارس والبذل لطلابه أمر لا يحتاج إلى برهان أغلب أهل البيوتات تبقى آثار نعمهم عليهم جيلاً أو ما شاء الله، هذا مع كثره الوافدين من كل جهه حتى العراق والحجاز، وأما سكان سوريه من الحضر والبدو، فقل أحد إلا ولهم عليه الفضل واليد الطولى ا ه واصلهم من عرب عنزه من بنى سالم المعروفين بالسوالمه جاء جدهم إلى جبل عامل وتحضر واتصل بالحكام وحارب معهم وصارت له عندهم مكانه انتهت إلى الاماره فى تلك البلاد إلا أن اسمه ومبدأ امارته فيها لا يزال مجهولاً أما ما يقوله بعض أفراد هذه العائله من أن اسمه محمد بن هزاع وانه جاء إلى بلاد عامله والأمير عليها بشاره بن مقبل من قبل صلاح الدين الأيوبي وهو الذى تنسب اليه بلاد بشاره فحاربه هزاع وغلبه وتزوج ابنه بشاره وأجرى عليه معاشا حتى مات فلا يستند إلى مأخذ وما هو إلا نوع من الأقايسص التى تخرجها المخيلات والذى يظن كما قال بعضهم أن حكمهم بعد بنى سودون الذين كانوا من جهه نواب دمشق المنصوبين من ملوك مصر المماليك الأتراك حوالى سنه ٧٠٠ أما بشاره الذى تنسب اليه بلاد بشاره فالظاهر أنه بشاره بن أسد الدين بن عامر العاملى السبئى الذى كان فى عصر صلاح الدين وحضر معه فتح هونين وأقطعه خيط بانياس وحضر معه فتح السواحل الشاميه، واستمر حكمهم فى بلاد بشاره إلى ما بعد الألف فتغلب عليهم الشكريون وهم ساده أشراف لا تزال ذريتهم فى جبل عامل إلى اليوم بعد حرب جرت بينهم وقتلوا رئيسهم ورجال عشيرته وهربت زوجته

التي كانت حاملا إلى بنى عمها السوالمه وولدت ذلك الغلام عندهم فى البادية وسمته عليا باسم أخيها الغائب وعرف بالصغير
تميزا له عنه أو عن آخر منهم كان قبله فلما بلغ على الصغير الخامسة عشره من عمره صار له مقام سام بين القبائل وكان قد علم
من والدته وقومه أن أباه كان أمير بلاد بشاره وأن الشكرين قتلوه واستولوا على ملكه، فحركته همته إلى الأخذ بثأره واستعاده
ملك آبائه وأجداده، فسأل والدته عمن كان من خواص أبيه من وجوه تلك البلاد، فأخبرته عن رجلين، فراسلهما وأخبرهما عن
عزمه، ففرحا بذلك واخبراه انهما ورجالهما طوع وإشارته، وأن أهل البلاد عموما يتمنون عوده إليهم ليخلصهم من ظلم
الشكرين، فإنهم كانوا قد ظلموا كثيرا وساءت سيرتهم، فنهض بشجعان قومه السوالمه إلى أطراف البلاد وجاءه ذانك الرجلان
ومن لف لفيفهما واخبراه أن الشكرين مشغولون بإقامه أفراس وعراس قسم منها فى عيناثا والقسم الآخر فى قانا فقسم رجاله إلى
فريقيين كل منهما تهاجم موقعا من الموقعين وكان قد انضم إليه جمع كثير من أهل البلاد فهاجم رجاله الشكرين فى البلدين
حال اشتغالهم بالأعراس وجرت بينهم حرب كانت فيها له الغلبة على الشكرين فقتلهم وأبادهم وأخذ ثأره منهم وعادت أفراسهم
أتراحا واستولى على البلاد وكانت الوقعه سنة ١٠٥٩ وأبلى فى هذه الوقعه أبو شامه العاملى مع على الصغير بلاء حسنا وهو جد
الطائفه المعروفه بآل شامى فى بنت جبيل وعثرون وإنما هم آل أبو شامه وإليه تنسب مطاحن أبو شامى فى الحجير وعلى نهر
الليطاني وصوابه مطاحن أبو شامه والقبور التى فى رأس العقبه بين عيناثا وبنت جبيل هى من قبور من قتل فى تلك الوقعه
واستمروا فى الاماره إلى سنه

١٢٨١ ولا- تزال الوجاهه والرياسه فى أعقابهم إلى اليوم ومده ملكهم إذا صح انهم ملكوا حدود سنه ٧٠٠ نحو ٥٠٠ سنه لم يتخللها الا ملك الشكرين وهو لا يصل إلى ٢٠ سنه بل دونها وملك الجزار من سنه ١١٩٧ التى قتل فيها ناصيف إلى سنه ١٢١٩ التى هلك فيها الجزار وهو نحو ٢٢ سنه ثم عادوا بعد ذلك التاريخ إلى امارتهم. ولما استدعى والى الشام الأميرين على بك ومحمد بك إلى صيدا أشار عليهما ثامر بك بعدم الذهاب اليه وان يعلننا الثوره فى البلاد فلم يوافقاه على ذلك وذهبا اليه فقبض عليهما.

ثبيت بن محمد أبو محمد العسكرى صاحب أبى عيسى الوراق (ثبيت) ضبطه العلامه فى إيضاح الاشتباه بالتصغير.

قال النجاشى: متكلم حاذق من أصحاب العسكرين عليهما السلام، وكان أيضا له اطلاع (اضطلاع ظ) بالحديث والروايه والفقاه له كتب منها كتاب توليدات بنى أميه فى الحديث وذكر الأحاديث الموضوعه والكتاب الذى يعزى إلى أبى عيسى الوراق فى نقض العثمانيه له، وكتاب الأسفار ودلائل الأئمه عليهم السلام، ثبيت ممن كان يروى عن أبى عبد الله عليه السلام وله عنه أحاديث وما أعرفها مدونه، روى عنه أبو أيوب الخزاز، قال أبو العباس بن سعيد حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا ابن أبى عمير عن أبى أيوب عن أبى بصير قال: حدثنى ثبيت قال قال معاذ بن كثير كنت مع أبى عبد الله عليه السلام ذات ليله فقلت له: هل كان أحد عند أبيك مثلك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام لا، وذكر الحديث اه. وروى الكلينى فى الكافى فى باب الإشاره والنص على أبى الحسن موسى عليه السلام عن أبى أيوب الخزاز عنه. وفى لسان الميزان:

ثبيت بالتصغير ابن

محمد العسكري ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة اه..

التمييز في رجال أبي علي عن مشتركات الكاظمي ثبت بن محمد أبو المتكلم

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دولة العراق (١)، أبو بصير (١)، الأحاديث الموضوعه (١)، ابن أبي عمير (١)، جعفر بن عبد الله (١)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (١)، ابن النجاشي (١)، معاذ بن كثير (١)، ثبيت بن محمد (٢)، الشام (١)، دمشق (١)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (٣)، الموت (١)، الحرب (٢)، الهلاك (١)، الظن (١)

ثبيت بن نشيط الكوفي ثعلبه ثعلبه بن إبراهيم الكوفي ثعلبه بن أبي مليك القرظي ثعلبه بن حاطب الأنصاري ثعلبه بن الحكم الليثي ثعلبه بن راشد الأسدي

الحاذق. عنه أبو أيوب الخزاز وأبو بصير اه وليس ذلك في مشتركاته في نسختين عندي.

ثبيت بن نشيط الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي مستدركات الوسائل يروي عنه أبو أيوب الخزاز اه. وفي لسان الميزان ثبت بن نشيط الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه إلا أن في النسخه المطبوعه: ابن شط، وهو تحريف.

ثعلبه هو ثعلبه بن ميمون الآتي:

ثعلبه بن إبراهيم الكوفي في لسان الميزان: ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وذكر أن له تصنيفا حدث فيه عن جماعه من أهل السنه.

ثعلبه بن أبي مليك القرظي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هكذا سمي الشيخ أباه أبا مليك وفي الطبقات والاستيعاب وأسد الغابه والإصابه وتهذيب التهذيب ابن أبي مالك قال محمد بن سعد في الطبقات الكبير: ثعلبه بن أبي مالك القرظي واسم أبي مالك عبد الله بن سام ويكنى ثعلبه أبا يحيى وقدم أبو مالك من اليمن فقال نحن من كنده على دين يهود فتزوج إلى ابن سعيه من بني قريظه وحالفهم فقيلا

القرظى وقد روى ثعلبه عن عمر وعثمان وكان يكنى أبا جعفر وكان ثعلبه امام بنى قريظه حتى مات وكان كبيرا وكان قليل الحديث اه وفي الإستيعاب ثعلبه بن أبى مالك القرظى ولد على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم واسم أبى مالك عبد الله ويكنى - يعنى ثعلبه - أبا يحيى من كنده وقدم أبوه مالك من اليمن على دين اليهود فنزل فى بنى قريظه فنسب إليهم ولم يكن منهم فاسلم روى عن عمر وعثمان وعن الصحابه أجمعين اه.

وفى تهذيب التهذيب: ثعلبه بن أبى مالك القرظى حليف الأنصار أبو مالك ويقال أبو يحيى، له رؤيه، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر وعثمان وجابر وحارثه بن النعمان وجماعه، وعنه إبنه أبو مالك ومنظور والزهرى والمسور بن رفاعه ومحمد بن عقبه بن أبى مالك القرظى وصفوان بن سليم وغيرهم. وقال البخارى: كان كبيرا أيام (إمام ظ) بنى قريظه على دين اليهوديه فتزوج امرأه من بنى قريظه فنسب إليهم وهو من كنده، وكان ثعلبه يؤم بنى قريظه غلاما. وقال أبو حاتم هو من التابعين. وقال العجلى تابعى ثقه. وذكره ابن حبان فى الثقات اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثعلبه بن حاطب الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والميرزا فى رجاله الكبير ذكره ثعلبه بن خاطب بالخاء المعجمه وذكره بعد ثعلبه بن الحكم ولكنه فى الأوسط ذكره بالخاء المهمله وذكره قبل ثعلبه بن الحكم وهو الصواب فكأنه استدرك ما وقع من السهو فى الكبير، وفى أسد الغابه ثعلبه بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أميه بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي اه وفي الطبقات الكبير أمه امامه بنت صامت بن خالد من بني عمرو بن عوف آخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين معتب (بن) بن الحمراء من خزاعه شهد بدرًا واحدا.

وفي الاستيعاب: هو مانع الصدقه فيما قال قتاده وسعيد بن جبير، وفيه نزلت: (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن) (الآيه). توفي في خلافه عمر وقيل في خلافه عثمان اه. وروى في أسد الغابه بسنده أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله أن يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبه قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم أتاه فطلب منه ذلك فقال أمالك في أسوه حسنه والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهابا وفضه لسارت ثم أتاه فطلب منه ذلك وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فكان يصلي معه الظهر والعصر ويصلي في غنمه سائر الصلوات ثم كثرت ونمت فصار لا يشهد إلا الجمعة ثم كثرت ونمت فصار لا يشهد جمعه ولا جماعه فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اتخذ غنما لا يسعها واد فقال يا ويح ثعلبه ثلاثا وانزل الله ايه الصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقين وقال مرا بثعلبه بن حاطب وبرجل من بني سليم فحذا صدقتهما، فقال ثعلبه: ما هذه إلا جزيه! ما هذه إلا أخت الجزيه إذا فرغتما عودا إلى. وعزل السلمى خيار أسنان أبله واستقبلهما بها فقالا ما هذا عليك فقال خذاه فإن نفسي بذلك

طبيه، ورجعا إلى ثعلبه فقال قوله الأول ثم قال إذهبا حتى أرى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يكلماه يا ويح ثعلبه ودعا للسلمي بخير فنزلت (ومنهم من عاهد إلى قوله وبما كانوا يكذبون) وكان رجل من أقارب ثعلبه حاضرا فذهب فأخبره فجاء ثعلبه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله أن يقبل منه صدقته فقال إن الله منعني من قبولها فجعل يحشو التراب على رأسه (الحديث) اه. وفي الإصابه: ثعلبه بن حاطب بن عمرو إلى آخر ما مر عن أسد الغابه ذكره موسى بن عقبه وابن إسحاق في البدرين وكذا ابن الكلبي وزاد أنه قتل بأحد ثم ذكر ترجمه أخرى وهي ثابت بن حاطب أو ابن أبي حاطب الأنصاري ذكره ابن إسحاق فيمن بنى مسجد الضرار ثم حكى عن جماعه أنهم رووا حديث الدعاء له بالرزق المتقدم فى ترجمه ثعلبه بن حاطب بن عمرو المتقدمه، ثم قال وفى كون صاحب هذه القصة إن صح الخبر - ولا - أظنه يصح - هو البدرى المذكور قبله نظر وقد تأكدت المغايره بينهما بقول ابن الكلبي إن البدرى استشهد بأحد وهذا مات فى خلافه عثمان اه وليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له.

ثعلبه بن الحكم الليثى عن البخارى فى الأوسط أنه ذكر فى فصل من مات بين سنه ٧٠ إلى ٨٠.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الطبقات الكبير ثعلبه بن الحكم الليثى أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنين اه وفى الإستيعاب ثعلبه بن الحكم الليثى نزل البصره ثم تحول إلى الكوفه روى عنه سماك بن حرب قال كنت غلاما على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - الحديث اه وفي أسد الغابه لم ينسبه واحد منهم وهو ثعلبه بن الحكم بن عرفة بن الحارث بن لقيط بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانه الكنانى ثم الليثى اه.

ثعلبه بن راشد الأسدى مولا هم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفه (١)، أبو بصير (١)، سعيد بن جبير (١)، أبو أيوب الخزاز (٢)، عمرو بن عوف بن مالك (١)، ثعلبه بن أبى مليك (١)، حارثه بن النعمان (١)، مدينة البصره (١)، ثعلبه بن ميمون (١)، صفوان بن سليم (١)، ثعلبه بن الحكم (٦)، موسى بن عقبه (١)، ثعلبه بن حاطب (٥)، ثعلبه بن راشد (١)، سماك بن حرب (١)، محمد بن سعد (١)، الشهاده (٤)، القتل (١)، الموت (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الصلاه (١)، السهو (١)، التصدق (٢)، الجماعه (١)

ثعلبه بن زهدم الحنظلى ثعلبه بن زيد ثعلبه بن صغير ثعلبه بن عمرو الأنصارى

ثعلبه بن زهدم الحنظلى التميمى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال وافد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اه وعن تقريب ابن حجر حديثه فى الكوفيين مختلف فى صحبته وقال العجلي تابعى ثقاه اه وفى الاستيعاب ثعلبه بن زهدم الحنظلى له صحبه روى عنه الأسود بن هلال بصرى اه وفى الإصابه من بنى ثعلبه بن يربوع بن حنظله قال البخارى

قال الثوري له صحبه ولا يصح ذكره مسلم والعجلي وغيرهما في التابعين اه وفي تهذيب التهذيب روى عن حذيفه وأبى مسعود وعنه الأسود بن هلال اه. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثعلبه بن زيد روى الشيخ فى الاستبصار فى باب (متى يجوز بيع الثمار) عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبه بن زيد قال: أمرت محمد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام - الحديث. هكذا فى نسخ الإستبصار ومنها نسخه مخطوطه عندى مصححه مقروءه على المشايخ. وعن جامع الرواه أنه استظهر كونه سهوا من النساخ وان الصواب ثعلبه عن بريد بقرينه روايه الحجال عن ثعلبه بن ميمون وروايته عن بريد بن معاويه العجلي وروايته عن محمد بن مسلم كثيرا، فلا يكون لثعلبه بن زيد وجود أصلا اه.

ثعلبه بن صعير أبو عبد الله ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعن تقريب - ابن حجر ثعلبه بن صعير أو ابن أبى صعير بمهملتين مصغرا العذرى بضم المهمله وسكون المعجمه، ويقال ثعلبه بن عبد الله بن صعير ويقال عبد الله بن ثعلبه بن صعير مختلف فى صحبته له. وفى الاستيعاب:

ثعلبه بن صعير. ويقال ابن أبى صعير بن عمرو بن زيد بن سنان بن المهجر بن سلامان بن عدى بن صعير بن حزاز بن كاهل بن عذره فى قضاعه حليف بنى زهره. روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله بن ثعلبه. قال الدارقطنى لثعلبه هذا ولإبنه عبد الله صحبه اه.

وفى تهذيب التهذيب عن الدارقطنى لثعلبه صحبه ولابنه عبد الله رؤيه اه. وفى أسد الغابه بعد ابن عذره: ابن سعد بن هديم القضاعى العذرى، وقيل ثعلبه بن

عبد الله بن ثعلبه اه. وفي الإصابه عن البخارى فى التاريخ ثعلبه بن أبى صعير ليس من هؤلاء اه. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثعلبه بن عمرو أبو عمره الأنصارى قتل بجسر أبى عبيد سنة ١٥ عن ابن شهاب ومات فى خلافة عثمان فى الإستيعاب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالعنوان المذكور وقد ذكرنا فى ج ٧ م ٨ ص ٦٢ أن أبا عمره الأنصارى يكنى به ثعلبه بن عمرو وان الشيخ فى رجاله فى الكنى كناه أبو عمرو وذكرنا أنه يكنى به أيضا عمرو بن محصن وذكرنا الاختلاف فى اسم أبى عمره الأنصارى النجارى بين عمرو بن محصن و ثعلبه بن عمرو بن محصن وبشير أو بشر بن عمرو بن محصن ورشيد أو أسيد بن مالك لكن ظهر لنا أخيرا ان كون عمرو بن محصن يكنى أبا عمره غير معلوم كما ستعرف وذكرنا ان ابن سعد جعل أبا عمره كنيه بشير بن عمرو بن محصن لم يذكر غيره واستصوبه ابن عبد البر وهو صريح روايه نصر بن مزاحم فى كتاب صفين حيث قال كما مر فى ترجمه بشير هذا أن عليا عليه السلام بعث بشر بن عمرو بن محصن الأنصارى مع آخرين إلى معاويه إلى أن قال فدخلوا عليه فحمد أبو عمره بن محصن الله وأثنى عليه. فقد صرح بأن أبا عمره هو بشير وقد مر فى ترجمه بشير هذا أنه قتل مع على عليه السلام بصفين و ثعلبه بن عمرو لم يذكر أحد انه قتل بصفين فيمكن أن يكون المكنى بأبى عمره اثنين أو أكثر أحدهما يسمى ثعلبه بن عمرو وهذا قتل يوم جسر أبى عبيد أو مات فى

خلافه عثمان كما مر ويأتي والآخر بشير بن عمرو بن محصن وهذا قتل مع علي عليه السلام بصفين كما مر في ترجمته على أنه يمكن أن يكون المترجم يكنى أبا عمرو لا أبا عمره كما ذكره الشيخ في رجاله في باب الكنى، وظاهر اقتصار الشيخ في رجاله في حق المترجم على كونه صحابيا أنه غير المقتول بصفين وإلا- لذكر قتله بها كما أن ابن سعد وابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر لم يذكروا في ثعلبه بن عمرو في كلامهم الآتى أنه قتل بصفين بل ذكروا أنه مات أو قتل قبلها ومر لأبي عمره الأنصارى مدح في أبي ساسان وحيث أن المترجم غير المقتول بصفين فلا شك أن ذلك المدح للمقتول بصفين لأنه هو المتهالك في حب أمير المؤمنين على عليه السلام فلا- يليق ذلك المدح إلا- به وفي الدرجات الرفيعة: أبو عمره الأنصارى اختلف في اسمه فقيل رشيد وقيل أسامه وقيل عمرو بن محصن وقيل ثعلبه بن عمرو بن محصن وقيل اسمه عامر بن مالك بن النجار قال ابن عبد البر وهو الصواب اه أقول هذا اشتباه من صاحب الدرجات فإن ابن عبد البر قال أبو عمره الأنصارى النجارى اختلف في اسمه فقيل عمرو بن محصن وقيل ثعلبه بن عمرو بن محصن بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول واسمه عامر بن مالك بن النجار وهو الصواب إن شاء الله تعالى اه فقوله واسمه عامر راجع إلى مبدول لا إلى أبي عمره وقوله وهو الصواب راجع إلى قوله وقيل بشير الخ كما لا يخفى ثم قال في الدرجات الرفيعة والصواب عندي انه عمر بن محصن لما ستره

فى مرثيه النجاشى له لقوله: لنعم فتى لحيين عمرو بن محصن، قال وهو صحابى ذكره بعضهم فى البدرين يروى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبى عمره، وكان أبو عمره من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه الجمل وصفين واستشهد بها روى نصر بن مزاحم بإسناده عن سليمان الحضرمى قال لما خرج على عليه السلام من المدينة خرج معه أبو عمره بن عمرو بن محصن قال فشهدنا مع على الجمل ثم انصرفنا إلى الكوفة ثم سرنا إلى أهل الشام حتى إذا كان بيننا وبين صفين ليله دخلنى الشك فقلت والله ما أدرى على ما أقاتل وما أدرى ما أنا فيه قال واشتكى رجل منا بطنه من حوت أكله فظن أصحابه أنه طعين فقالوا من يتخلف على هذا الرجل فقلت أنا أتخلف عليه والله ما أقول ذلك إلا مما دخلنى من الشك فأصبح الرجل ليس به بأس وأصبحت قد ذهب عنى ما كنت أجد ونفذت بصيرتى حتى إذا أدركنا أصحابنا ومضينا مع على إذا أهل الشام قد سبقونا إلى الماء فلما أردناه منعونا فصلتنا لهم بالسيف فخلونا وإياه، وأرسل أبو عمره إلى أصحابه: قد والله حزنناهم فهم يقاتلوننا وهم فى أيدينا ونحن دونهم إليهم كما كان فى أيديهم قبل أن نقاتلهم فأرسل معاويه إلى أصحابه لا تقاتلوهم واخلوا بينهم وبينه فيشربوا فقلنا لهم قد كنا عرضنا عليكم هذا أول مره فأبيتم حتى أعطانا الله وأنتم غير محمودين فانصرفوا عنا وانصرفنا عنهم ولقد رأيت روايانا ورواياهم بعد وخیلنا وخیلهم ترد ذلك الماء جميعا حتى ارتووا وارتوينا (قال) نصر وكان ابن محصن من أعلام أصحاب على عليه السلام قتل فى المعركة بصفين وجزع على عليه السلام لقتله اه

(أقول):

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، مدينه الكوفه (١)، ابن الأثير (١)، أبو عمره الأنصاري (٢)، عبد الله بن ثعلبه (٣)، بريد بن معاويه (١)، أبو عبد الله (١)، ثعلبه بن ميمون (١)، عامر بن مالك (١)، ثعلبه بن زيد (٣)، ثعلبه بن عمرو (٧)، أحمد بن محمد (١)، نصر بن مزاحم (٢)، كعب بن مالك (١)، عمرو بن محصن (٨)، محمد بن مسلم (٢)، الشام (٢)، القتل (٨)، الموت (٢)، الأكل (١)، الجواز (١)، الهلال (٢)، البيع (١)

ثعلبه بن عشمه بن عدى

الذى استظهره من أن اسم أبى عمره عمرو بن محصن ينافيه قول نصر نفسه، فإنه ذكر أولا كما سمعت أنه أبو عمره بن عمرو بن محصن - كما فى نسخه كتاب صفين المطبوعه ونسخه الدرجات المخطوطه - وينافيه أيضا قول نصر عند ذكر الأبيات التى رثى بها النجاشى أبا عمره التى استشهد صاحب الدرجات بشرط منها على أن اسمه عمرو بن محصن كما سمعت، ففى كتاب صفين: قال النجاشى يبكى أبا عمره بن عمرو بن محصن وقتل بصفين: (لنعم فتى الحيين عمرو بن محصن) وذكر الأبيات، فجعل أبا عمره هو ابن عمرو بن محصن لا عمرو بن محصن، لكن شرط البيت صريح فى أن المرثى عمرو بن محصن، والذى يظهر لى ان أبا عمره كنيه بشير لا أبيه، وإن الأبيات فى رثاء أبيه عمرو بن محصن لأن عمرو بن محصن قتل أيضا فى صفين كما صرح به الشيخ فى

رجاله فى ترجمته وإن كان ظاهر ما مر عن كتاب نصر انها فى رثاء أبى عمره بن محصن الذى هو بشير، لكن حيث أن صريح الشطر الأول منها انها فى رثاء عمرو، فالظاهر أنه وقع اشتباهه من نصر أو من الرواه عنه فى جعلها فى رثاء الأبن بل هى فى رثاء الأب، ويمكن على بعد كونها فى رثاء الأبن بأن يكون وقع فيها حذف للضرورة، فأراد أن يقول ابن عمرو بن محصن، فحذف لفظ ابن وقال عمرو بن محصن والشعراء يتصرفون فى الشعر للضرورة بمثل ذلك أو أكثر ويألى أن بعضهم قال عند ذكر الدرع (من نسج ابن داود) فراد كلمه ابن وهو ليس أقل محذورا من حذفها وقال أبو نواس (مع الشمس فى عينى أباغ تغور) وإنما هى عين أباغ، وقال (يؤمن أرض الغوطتين) فثناها وإنما هى غوطه واحده وقال (وأصبحن قد فوزن على نهر فطرس) وإنما هو نهر أبى فطرس إلى غير ذلك مما لا يحصى ويتحصل ان أبا عمره يكنى به بشير بن عمرو بن محصن وثعلبه بن عمرو بن عبيد بن محصن وان المقتول بصفين هو الأول. ومن ذلك يظهر ان أبا عمره الذى كان من أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين واستشهد بصفين وخرج معه لما خرج من المدينه والذى قال عنه نصر إنه كان من أعلام أصحاب على عليه السلام وقتل فى المعركه بصفين وجزع على عليه السلام لقتله هو بشير بن عمرو بن محصن لا أبوه عمرو ولا ثعلبه بن عمرو وإن كان أبوه عمرو بن محصن قد استشهد أيضا بصفين على ما ذكره الشيخ فى رجاله. نعم لا يكون وقع اشتباه من الرواه

فنسبوا إلى بشير ما هو لأبيه من كونه من أصفياءه عليه السلام ومن أعلام أصحابه وجزع لقتله وغير ذلك ويرشد إليه ما مر عن أبي عمره بن عمرو بن محصن من أنه دخله الشك في المسير إلى حرب صفين، ثم ذهب عنه ونفذت بصيرته، فإن هذا قد يتنافر مع كونه من الأصفياء ومن أعلام أصحاب، والاشتباه بين الأب والابن بإسناد ما لأحدهما للآخر غير مستبعد خصوصا مع اشتراكهما في صحبته عليه السلام وشهادتهما معه والله أعلم، كما أن قوله يروى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي عمره ليس بصواب، فإن عبد الرحمن هو ابن بشير لا ابن ثعلبة كما صرح به ابن سعد في الطبقات. ومر في ج ٧ م ٨ ص ٦٣٣ وأشار إليه ابن عبد البر في كلامه الآتي. وفي مستدركات الوسائل ثعلبه بن عمرو أبو عمره الأنصاري قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين. قال وفي شرح الأخبار للقاضي نعمان بإسناده عن محمد بن سلام بإسناده عن عون بن علي عن أبيه، وكان كاتباً لعلی عليه السلام أنه ذكر من كان معه في حروبه، إلى أن قال: وثعلبه بن عمرو بدری، وهو الذي أعطى علياً عليه السلام يوم الجمل مائة ألف درهم أعانه بها، قتل يوم صفين. قال:

وفي رجال الكشي مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال في حديث ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيره وأبو عمره فصاروا سبعة وفيه مسنداً عن أبي بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام خالف الناس إلا ثلاثة أبو ذر والمقداد وعمار! فقال وأين أبو ساسان وأبو عمره الأنصاري اه. (أقول):

يظهر مما مر عدم صحه قوله وقول القاضي نعمان إن ثعلبه بن عمرو قتل

مع على عليه السلام بصفين، فإنه قتل يوم الجسر سنة ١٥ أو مات في خلافه عثمان كما مر، وكذا في قول القاضي إنه هو الذى أعطى عليا عليه السلام يوم الجمل مائه ألف درهم أعانه بها، فان ذلك عمرو بن محصن والد بشير كما صرح به الشيخ فى رجاله فى ترجمه عمرو بن محصن، وما فى روايتى الكشى المراد به بشير لا ثعلبه والله أعلم وفى الاستيعاب ثعلبه بن عمرو ابن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر الذى يقال له سدن بن مالك بن النجار شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واختلف فى وقت وفاته فقال الواقدى توفى فى خلافه عثمان بالمدينه وقال عبد الله بن محمد الأنصارى لم يدرك عثمان لكنه قتل يوم جسر أبى عبيد فى خلافه عمر روى عنه ابنه عبد الرحمن يقال إنه أبو عمره الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبى عمره وفى ذلك نظراه ووجه النظر ان أبا عمره الأنصارى والد عبد الرحمن هو بشير بن عمرو كما استصوبه فى الكنى لا ثعلبه وإن قلنا إن كلا منهما يكنى أبا عمره قال وثعلبه هذا هو الذى قال عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قطع يد عمرو بن سمره فى السرقة وفى أسد الغابه ثعلبه بن عمرو بن محصن شهد بدرا وقتل يوم الجسر مع أبى عبيد الثقفى قاله موسى بن عقبه. وفى الإصابه ثعلبه بن عمرو بن محصن وساق نسبه كما مر ثم قال ثعلبه بن عمرو وقيل هو اسم أبى عمره الأنصارى حكاه البغوى اه وفى تهذيب التهذيب ثعلبه بن عمرو

بن عبيد بن محصن الأنصاري النجاري شهد بدرًا ويقال إنه عمرو والد عبد الرحمن وليس بصحيح ذكر الطبراني في المعجم الكبير من طريق موسى بن عقبه عن ابن شهاب إنه قتل بجسر أبي عبيد سنة ١٥ وقال ابن عبد البر مات في خلافة عثمان. وتفرد ابن عبد البر بزياده عبيد في نسبه بين عمرو ومحصن وخالفه الجمهور فلم يذكره و فرّق ابن منده وأبو نعيم بين هذا الذي شهد بدرًا وبين راوي حديث السرقة وأظنه الصواب اه. وفي الطبقات الكبير:

ثعلبه بن عمرو بن محصن وساق نسبه كالاستيعاب لكنه لم يذكر عبيد بين عمرو ومحصن وقال أمه كبشه بنت ثابت أخت حسان بن ثابت الشاعر وشهد ثعلبه بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال الواقدي: توفي في خلافة عثمان بالمدينة وليس له عقب وقال عبد الله بن محمد بن عماره الأنصاري لم يدرك ثعلبه خلافة عثمان وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا في خلافة عمر اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

ثعلبه بن عنمة بن عدى من بني سلمه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الإصابه عنمة بفتح المهملة والنون وفي الاستيعاب وغيره وهو ثعلبه بن عنمة بن عدى بن نائي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمه الأنصاري الخزرجي السلمى شهد العقبة في السبعين وشهد بدرًا واحدًا وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمه قتل يوم الخندق شهيدًا قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي قاله ابن إسحاق وقيل قتل يوم خيبر اه وفي أسد الغابة عن ابن عباس في قوله تعالى (يسألونك عن الأهله) قال نزلت في معاذ بن

جبل و ثعلبه بن عنمه وهما من الأنصار قالوا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا ثم يزيد

(٢٤)

صفحةمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، الطبراني (١)، أبو عمره الأنصاري (٢)، عماره الأنصاري (١)، عبد الله بن محمد (١)، خبير (١)، حسان بن ثابت (١)، موسى بن عقبه (٢)، ثعلبه بن عمرو (١٠)، محمد بن سلام (١)، معاذ بن جبل (١)، عمرو بن محسن (١٨)، الشهاده (٧)، القتل (١٤)، الموت (٢)، الحرب (١)، الهلال (١)، السرقة (٢)، البول (١)

ثعلبه بن قيطي بن صخر ثعلبه بن ميمون النحوي ثعلبه بن يزيد الحمانى ثقاف بن عمرو بن سميط

حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان فنزلت الآية اه. وفي الطبقات الكبير زاد ابن سنان بعد ابن عدى ثعلبه بن قيطي بن صخر بن سلمه الأنصاري فى أسد الغابه ثعلبه بن قيطي، ثم روى بسنده: قال فى حديث ابن أبى رافع ثعلبه بن قيطي بن صخر بن سلمه بدرى أخرجه أبو نعيم وأبو موسى مختصرا اه وفى الإصابه: ثعلبه بن قيطي بن صخر بن سلمه الأنصاري ذكره مطين الطبراني - وغيرهما من طريق عبيد الله بن أبى رافع فيمن شهد صفين من أهل بدر والإسناد إلى عبيد الله ضعيف جدا اه وهو وإن لم يذكر أنه شهد صفين مع على عليه السلام إلا أن ذلك هو الظاهر فالبدريون بعد ما قاتلوا معاويه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر لم يكونوا ليقاتلوا مع معاويه عليا يوم

ثعلبه بن ميمون مولى بنى أسد ثم مولى بنى سلامه منهم - أى من بنى أسد - أبو إسحاق النحوى هكذا ترجمه النجاشى وقال: كان وجها فى أصحابنا قاريا فقهيا نحويا لغويا راويه وكان حسن العمل كثير العباده والزهد روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام له كتاب مختلف الروايه عنه قد رواه جماعات من الناس قرأت على الحسين بن عبيد الله أخبركم أحمد بن محمد الزرارى عن حميد قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم (نسيم) قال حدثنا عبد الله بن محمد المزخرف الجحال عن ثعلبه بالكتاب ورأيت بخط ابن نوح فيما كان وصى به إلى من كتبه حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن حسن بن فضال عن على بن أسباط قال لما ان حج هارون الرشيد مر بالكوفه فصار إلى الموضع الذى يعرف بمسجد سماك وكان ثعلبه ينزل فى غرفه على الطريق فسمعه هارون وهو فى الوتر وهو يدعو وكان فصيحاً حسن العبارة فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدمه ومن خلفه واقبل يتسمع ثم قال للفضل بن الربيع ما تسمع ما أسمع ثم قال إن خيارنا بالكوفه اه وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال ثعلبه بن ميمون الأسدى من الكوفه وقال فى رجال الكاظم عليه السلام ثعلبه بن ميمون كوفى له كتاب روى عن أبى عبد الله عليه السلام يكنى أبا إسحاق اه وفى منهج المقال واعلم أنه يقال له أبو إسحاق الفقيه كما فى ترجمه جميل وأبو إسحاق النحوى كما فى رجال النجاشى اه وقال الكشى فى ثعلبه بن ميمون ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى

ان ثعلبه بن ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم معدود من العلماء الفقهاء الآجله من هذه العصابة اه وفي التعليقه هو من أعظم الثقات والزهاد والعباد والفقهاء والعلماء الأمجاد، وربما يتأمل فى وثاقته لعدم ذكرها بلفظها فى رجال النجاشى، والمذكور بلفظها فى رجال الكشى يحتمل كونه من محمد بن عيسى - وربما يكون هذا هو الظاهر - قال: وهذا التأمل فى غايه الركاه ونهايه السخافه، ولعمري ان النجاشى لم يدر بأنه سيجئ من يقنع بمجرد ثقته، بل وبمجرد رجحانه ولا يكفيه جميع ما ذكر على أن محمد بن عيسى من الثقات على أن ذكر الكشى ذلك ليس مجرد القصة بل الظاهر أنه لأجل الانتفاع وانه فى مقام الاعتداد والاعتماد.

ومر فى أبان بن عثمان عند ذكر من أجمعت العصابة عليهم، قالوا وزعم أبو إسحاق الفقيه ان أوجه هؤلاء جميل، والظاهر منه استنادهم اليه واعتمادهم عليه. وبالجملة هو أجل من أن يحتاج إلى ذكر أمثال ذلك له اه.

وقيل إن الذى تأمل فى وثاقته هو صاحب الذخير. وفى لسان الميزان:

ثعلبه بن ميمون الكوفى أبو إسحاق ذكره الكشى فى رجال الشيعة، وقال ابن النجاشى: كان كثير العباده، وقال: روى عن جعفر وموسى بن جعفر وصنف مختلف الروايه عن جعفر. روى عنه محمد بن المزخرف وعلى بن أسباط والحسن بن على الخزاز وطريف بن ناصح وغيره اه.

ومحمد بن عبد الله المزخرف صوابه عبد الله بن محمد، اما روايه الخزاز وطريف عنه فلا أدري من أين اخذ ذلك؟! وكتاب مختلف الروايه الظاهر أن المراد به الحاوى للروايات المختلفه الوارده عنه عليه السلام، وما فى كثير من الكتب من ابدال مختلف بيختلف أو تختلف تصحيف.

التمييز

فى مشتركات الطريحي: باب ثعلبه المشترك بين ابن ميمون الممدوح وبين غيره من الضعفاء ويمكن استعمال أنه هو بروايه أبى محمد المزخرف الحجال عنه، وروايته هو عن الصادق والكاظم عليهم السلام، وحيث يعسر التمييز تقف الروايه. وفى مشتركات الكاظمى باب ثعلبه المشترك بين ابن ميمون الثقه وغيره من الضعفاء ويمكن استعمال أنه هو بروايه أبى محمد عبد الله بن محمد المزخرف الحجال وابن أبى عمير ومحمد بن إسماعيل بن بزيع عنه، وروايته هو عن زراره وأبى بكر الحضرمى والصادق والكاظم عليهم السلام اه. وعن جامع الرواه أنه نقل زياده على ذلك روايه ظريف بن ناصح والحسن بن على الوشا والحسن بن على بن فضال والحسن بن الجهم وأحمد بن محمد بن أبى عمير وعاصم بن حميد وأبى داود المسترق وعلى بن أسباط والبرقى عنه اه.

ثعلبه بن يزيد الحمانى الكوفى صاحب شرطه على عليه السلام (الحمانى) بكسر الحاء المهمله وتشديد الميم، وفى آخرها نون فى أنساب السمعانى نسبه إلى حمان قبيله - من تميم - نزلت الكوفه.

فى ميزان الاعتدال: ثعلبه بن يزيد الحمانى صاحب شرطه على شيعى غال، قال البخارى فى حديثه نظر. روى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى: ان الأمه ستغدر بك. وعنه حبيب بن أبى ثابت لا يتابع عليه. وقال النسائى ثقه. وقال ابن عدى: لم أر له حديثا منكرا اه. وفى تهذيب التهذيب:

ثابت بن يزيد الحمانى الكوفى روى عن على، وعنه حبيب بن أبى ثابت وسلمه بن كهيل والحكم بن عتيبه، وقيل عن الحكم عن ثعلبه بن يزيد أو يزيد بن ثعلبه بالشك. وقال ابن عدى لم أر له حديثا منكرا فى مقدار ما يرويه. وقال ابن حبان: وكان على

شرطه على وكان غالبا في التشيع لا يحتج باخباره إذا انفرد به عن علي، وبروايه حبيب بن أبي ثابت عنه فينظر اه. وفي الطبقات الكبير لابن سعد ثعلبه بن يزيد الحماني من بني تميم روى عن علي بن أبي طالب وكان قليل الحديث اه.

ثقاف بن عمرو بن سميط حليف بني عبد شمس قتل يوم أحد سنة ٣ وقيل يوم خيبر سنة ٧ ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الاستيعاب:

ثقف بن عمرو الأسلمي ويقال الأسدي حليف بني عبد شمس يكنى أبا مالك ويقال ثقاف، شهد هو وأخواه مدلاج بن عمرو ومالك بن عمرو بدرًا وقتل يوم أحد شهيدا. وقال موسى بن عقبة قتل يوم خيبر شهيدا قتله أسير اليهودي اه. وفي أسد الغابه: ثقف بن عمرو بن سميط من بني غنم بن

(٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، مدينة الكوفة (٤)، الطبراني (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، محمد بن قيس الأنصاري (١)، أبو إسحاق النحوي (٢)، الحسين بن عبيد الله (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، الحسن بن علي الخزاز (١)، حبيب بن أبي ثابت (٣)، أحمد بن

محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن أبي عمير (١)، ابن أبي عمير (١)، عبد الله بن محمد (٣)، محمد بن عبد الله (١)، ثابت بن يزيد (١)، محمد بن إسماعيل (١)، أبان بن عثمان (١)، الحسن بن الجهم (١)، هارون الرشيد (١)، خبير (٢)، علي بن أسباط (٣)، ابن النجاشي (١)، ثعلبه بن ميمون (٥)، يزيد بن ثعلبه (١)، سلمه بن كهيل (١)، موسى بن عقبة (١)، الحسن بن علي (١)، ظريف بن ناصح (١)، عاصم بن حميد (١)، محمد بن تسنيم (١)، بنو أسد (٢)، محمد بن عيسى (٣)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، الصدق (١)، السجود (١)، الشهادة (٢)، القتل (٣)، الطهارة (١)، الزهد (١)

الثقفي ثلج اليعقوبي الثمالي ثابت بن دينار ثمامه بن عمرو العطار ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثور بن عماره الأزدي ثور المرهبي الهمداني ثور الخثعمي الكوفي ثوير بن أبي فاخته ثوير الحضرمي ثوير بن أبي فاخته

دودوان بن أسد استشهد يوم خيبر وقيل يوم أحد، عن ابن شهاب حليف الأنصار. وقال ابن إسحاق من بني غنم حليف لهم. وقال عروه من قريش من بني عبد مناف حليف لهم من بني أسد بن خزيمه، وقول عروه أصح فإن بني غنم بن دودان كانوا حلفاء قريش وهاجروا إلى المدينة وهم على حلفهم. وقال ابن منده وأبو نعيم من بني لوزان بن أسد باللام، وهو وهم وإنما هو دودان بدالين مهملتين أجمع النسابون عليه ومتى جعل أوله لاما فيكون بالذال المعجمه اه. وفي الإصابة: قال الواقدي ثقاف بن عمرو فذكره وقال قتله أسير بن رزام اه. وفي الطبقات الكبير لابن سعد ثقاف بن عمرو بن سميط وهو أخو مالك ومدلاج قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر (الواقدي) هو ثقف بن عمرو. وقال أبو معشر ثقاف بن عمرو وشهد ثقف بدرا وأحدا والخندق والحديبيه وخبير وقتل بخبير شهيدا سنه

٧ من الهجره قتله أسير اليهودى اه. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الثقفى هو إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى.

ثلج بن أبى ثلج اليعقوبى من ولد داود بن على اليعقوبى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه والسلام وفى لسان الميزان ثلج بن أبى ثلج اليعقوبى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم كان خصيصا بعلى بن موسى الرضا ولما مات لزم قبره حتى مات اه.

الشمالى هو أبو حمزه ثابت بن دينار المعروف بأبى حمزه الشمالى السابق.

ثمامه بن عمرو أبو سعيد الأودى العطار الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وفى لسان الميزان ثمامه بن عمرو الأزدي العطار الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم كان ورعا عالما مهيبا وله قصه مع سفيان الثورى اه فأبدل الأودى بالأزدي.

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا عبد الله توفى سنة ٥٤ وقيل سنة ٤٤ بجمص.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفى تهذيب التهذيب ثوبان (١) بن بجدد (٢) ويقال جحدر (٣) أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن الهاشمى مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيل أصله من اليمن أصابه سباب فاشترى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقه وقال إن شئت تلحق بمن أنت منهم فعلت وإن شئت أن تثبت فأنت منا أهل البيت، فثبت ولم يزل معه فى سفره وحضره، ثم حضر إلى الشام فنزل الرملة ثم حمص وابتنى بها دارا فى إماره عبد الله بن قرط، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعنه أبو أسماء الرحبى ومعدان بن أبى طلحه اليعمرى وأبو

حتى المؤذن وراشد (٤) ابن أسعد وجبير بن نغير وعبد الرحمن بن غنم وأبو عامر الألهاني وأبو إدريس الخولاني وجماعه، قال صاحب تاريخ حمص بلغنا أن وفاته كانت سنة ٥٤هـ. وفي الطبقات الكبير لابن سعد: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل السراه، قال: يذكرون أنه من حمير أصابه سباً فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل معه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحول إلى الشام فنزل حمص وله دار صدقه ومات بها سنة ٥٤هـ في خلافه معاويه اهـ. وفي خلاصه تذهيب الكمال: ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل السراه وقيل من الحكم بن سعد العشيره، له ١٢٧ حديثاً. وزاد فيمن روى عنه خالد بن معدان. وروى الحاكم في المستدرک ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا عبد الله، رجل من الألهان أصابه السبى فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: يا ثوبان إن شئت أن تلحق بمن أنت منه فأنت منه وإن شئت أن تثبت وأنت منا أهل البيت على ولاء رسول الله! قابل بل أثبت على ولاء رسول الله، فمات بحمص في إماره عبد الله بن قرط سنة ٥٤هـ.

ثور بن عماره الأزدي الكوفي أبو الحسن يأتي بعنوان ثوير مصغراً.

ثور بن عمرو بن عبد الله المرهبي الهمداني الكوفي ذكره الشيخ في رجاله وقال أسند عنه هكذا في بعض نسخ رجال الشيخ. ويأتي ثوير مصغراً. وفي لسان الميزان: ثور بن عمرو بن عبد الله المرهبي ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وأثنى عليه على

ثور بن الوليد الخثعمي الكوفي في لسان الميزان: ذكره الكشي في رجال الشيعة، روى عن جعفر الصادق اه. ولا أثر لذلك في رجال الكشي المطبوع ولا غيره.

ثوير بن أبي فاخته يأتي بعنوان ثوير بن أبي فاخته سعيد بن علاقته ثوير بن إسماعيل الحضرمي في التعليقه: سنشير إليه في ذكر طرق الصدوق وعده خالي ممدوحا لذلك اه. هكذا في النسخه المطبوعه بهامش منهج المقال ولا يوثق بصحتها ولم أجد ذلك في غير التعليقه ولا نقله أحد عن التعليقه ولا وجدته في الوجيزه ولا في طرق الصدوق، فليراجع.

ثوير بن أبي فاخته سعيد بن علاقته عن تقريب ابن حجر (ثوير) مصغرا (وفاخته) بمعجمه مكسوره ومثناه فوقانيه (وعلاقه) بكسر العين المهمله. وفي التعليقه: ثوير قيل ويقال ثور والظاهر أنه مذكور مكبرا ومصغرا معا كما سيجيء في الحسين بن ثور وقوله ابن علاقته وقيل ابن حمران وسيجيء عن رجال الشيخ أن اسم أبي فاخته سعيد ابن جهمان وسيجيء في هارون بن الجهم عن الخلاصه والنجاشي موافقتهما للشيخ في كونه ابن جهمان قال ويحتمل أن يكون حمران مصحف جهمان وكون علاقته وجهمان عبارتين عن شخص واحد بأن يكون أحدهما اسما والآخر لقباً ويمكن أن يكون أحدهما نسبه إلى الأب والآخر إلى الجد وذكر في جهم ابن أبي جهم أنه لعل أبا الجهم هذا هو

(١) ثوبان بمفتوحه وسكون واو وبموحده.

(٢) بجدد بمضمومه فساكنه وضم دال مهمله.

(٣) جحدر بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهمله اخره راء كذا عن المغني في الكل (٤) في خلاصه التذهيب: رشدين.

- المؤلف -

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، كتاب رجال الكشي (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، إبراهيم بن محمد بن سعيد (١)، ثوير بن أبي فاخته (٣)، محمد بن عمر الواقدي (١)، هارون بن الجهم (١)، عمرو بن عبد الله (٢)، الشيخ الصدوق (٢)، ثابت بن دينار (١)، أبو عبد الله (١)، سفيان الثوري (١)، خبير (١)، سعيد بن علاق (٢)، ثمامه بن عمرو (٢)، داود بن علي (١)، محمد بن إسحاق (١)، علي بن الحكم (٢)، بنو أسد (١)، الحكم بن سعد (١)، الشام (٢)، القتل (٣)، الموت (١)، القبر (١)، الشهاده (١)، التصدق (١)، الجماعه (١)

ثوير بن أبي فاخته وأبو فاخته اسمه سعيد بن جهمان واسم جهمان علاق اه.

قال النجاشي ثوير بن أبي فاخته أبو جهم الكوفي واسم أبي فاخته سعيد بن علاق يروى عن أبيه وكان مولى أم هانئ بنت أبي طالب قال ابن نوح حدثني جدي حدثنا بكر بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الله البراز حدثنا محمود بن غيلان حدثنا شبابه بن سوار قلت ليونس بن أبي إسحاق ما لك لا تروى عن ثوير فان إسرائيل يروى عنه فقال ما أصنع به كان رافضيا اه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام فقال:

ثوير بن أبي فاخته سعيد بن جهمان مولى أم هانئ تابعي وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام مثله إلا قوله تابعي وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال ثوين بن أبي فاخته. سعيد بن جهمان الهاشمي مولى أم هانئ كوفي وقال الكشي: في ثوير بن أبي فاخته. حدثني محمد بن قولويه القمي قال حدثني محمد بن بندار

القمرى عن أحمد بن محمد البرقى عن أبيه محمد بن خالد عن أحمد بن النضر الجعفى عن عباد بن بشير عن ثوير بن أبى فاخته قال خرجت حاجا فصحبني عمر بن ذر القاضى وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام وكانوا إذا نزلوا قالوا انظر الآن فقد حررنا أربعة آلاف مسأله نسأل أبا جعفر منها عن ثلثين كل يوم وقد قلدناك ذلك قال ثوير فغمنى ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا فنزلت أنا على أبى جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون قد حررنا أربعة آلاف مسأله نسأل أبا جعفر عنها فغمنى ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام ما يغمك من ذلك فإذا جاؤوا فائذن لهم فلما كان من غد دخل مولى لأبى جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك ان بالباب ابن ذر ومعه قوم فقال لى أبو جعفر عليه السلام يا ثوير قم فائذن لهم فقممت فأدخلتهم فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث واقبلوا لا يتكلمون فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجاريه له يقال لها سرحه هاتى الخوان فلما جاءت به فوضعتة قال أبو جعفر عليه السلام الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا ينتهى إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهى إليه فقال ابن ذر وما حده قال إذا وضع ذكر الله وإذا رفع حمد الله قال ثم أكلوا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام اسقيني فجاءته بكوز من آدم فلما صار فى يده قال الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا ينتهى إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهى

إليه فقال ابن ذر وما حده قال يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر ان كان فيه، قال فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال بلى يا ابن رسول الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا ابن ذر إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما خلفتنى فى الثقلين فماذا تقول له قال فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ثم قال أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه. فقال أبو جعفر عليه السلام إذن تصدقه يا ابن ذر لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى تسأل عن ثلاث عن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حينا أهل البيت، وقال فقاموا وخرجوا. فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له اتبعهم فانظر ما يقولون، قال فتبعهم ثم رجع فقال جعلت فداك قد سمعتهم يقولون لابن ذر على هذا خرجنا معك؟، فقال ويلكم اسكتوا ما أقول إن رجلا يزعم أن الله يسألنى عن ولايته وكيف أسأل رجلا يعلم حد الخوان وحد الكوزاه. وفي الخلاصه فى القسم الأول: روى الكشى عن ثوير قال أشفقت على أبى جعفر من مسائل هياها له عمر بن ذر وابن قيس الماصر وابن بهرام، وهذا لا يقتضى مدحا ولا قدحا فنحن فى روايته من

المتوقفين اه وقال الشهيد الثاني في حاشيه الخلاصه: دلالة الخبر على القدح أظهر لأنه يدل على عدم علمه بحقيقه الإمامه على ما ينبغي ثم على تقدير تسليمه لأوجه للتوقف فيه لذلك بل لجهاله حاله كغيره من المجهولين ولا وجه لإدخاله أيضا في هذا القسم المختص بمن يعمل على روايته كما شرطه اه وفي التعليقه: قوله دلالة الخبر الخ لا- تأمل في كونه من الشيعة ومن مشاهيرهم وحكاية الإشفاق لا تضر بالنسبه إلى الشيعة الذين كانوا في ذلك الزمان كما لا يخفى على المطلع اه ويمكن أن يكون إشفاقه من أمر آخر كمشقه تلحقه من تعنتهم أو عدم تمكنه من إظهار الحق تقيه أو شبه ذلك. وفيها أيضا في جهم بن أبي جهم أن في ترجمه سفیان بن أبي الجهم ان آل أبي جهم بيت كبير في الكوفه وفي ترجمه منذر بن محمد بن منذر أنه من بيت جليل ومر قوله لعل أبا الجهم هذا هو ثوير بن أبي فاخته فيظهر من ذلك جلاله ثوير. وفي الطبقات الكبير لابن سعد: ثوير بن أبي فاخته ويكنى أبا الجهم وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب وله عقب وكان كبيرا وقد بقى ثم روى بسنده عن ثوير انه شيع أباه إلى مكه ومعه علقمه والأسود وعمرو بن ميمون فلم يتزود واحد منهم سوطا ولم يزموا رواحلهم اه.

وعن تقريب ابن حجر: ثوير بن أبي فاخته سعيد بن علاق الكوفى أبو الجهم ضعيف رمى بالرفض من الرابعه اه. وفي ميزان الاعتدال:

ثوير بن أبي فاخته أبو الجهم الكوفى مولى أم هانئ بنت أبي طالب وقيل مولى زوجها جعده بن هبيرة عن ابن عمر وزيد بن أرقم وعده وعنه شعبه وسفيان -

الثورى - قال يونس بن أبى إسحاق كان رافضيا. وقال ابن معين: ليس بشئ. وقال مره: ضعيف: وقال الدارقطنى متروك. وعن الثورى: ثوير ركن من أركان الكذب. وقال البخارى تركه يحيى وابن مهدي وقال النسائى ليس بثقه اه. وفى تهذيب التهذيب: ثوير بن أبى فاخته سعيد بن علاقه الهاشمى مولى أم هانئ أو مولى زوجها، وزاد روايته عن أبيه وابن الزبير ومجاهد وأبى جعفر - الباقر - وغيرهم، وعنه الأعمش وإسرائيل وشعبه وحجاج بن أرطأه وعده. قال عمرو بن على كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان سفيان يحدث عنه. وقال عبد الله بن أحمد سئل أبى عن ثوير بن أبى فاخته ويزيد بن أبى زياد وليث بن أبى سليم، فقال ما أقرب بعضهم من بعض. وعن يحيى: ضعيف. وقال إبراهيم الجوزجاني: ضعيف الحديث. وقال أبو زرعه: ليس بذلك القوى. وقال ابن عدى: قد نسب إلى الرفض، ضعفه جماعه وأثر الضعف على رواياته بين، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وقال البخارى فى التاريخ الأوسط كان ابن عيينه يغمزه. وقال البزاز حدث عنه شعبه وإسرائيل وغيرهما واحتملوا حديثه، كان يرمى بالرفض. وقال العجلي هو وأبوه لا باس بهما. وفى موضع آخر يكتب حديثه وهو ضعيف.

وعن أيوب السخيتانى لم يكن مستقيم الشأن. وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم. وقال يعقوب بن سفيان لين الحديث. وقال على بن الجنيد متروك. وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد حتى يجئ فى روايته أشياء كأنها موضوعه. وعن ابن مهدي أنه ضرب على حديثه. وعن الجوزجاني ليس بثقه. وقال الحاكم فى المستدرک لم ينقم عليه إلا التشيع، وذكره

(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٩)، الإمام

على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حديث الثقلين (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (١)، أم هانى بنت أبى طالب (٣)، ثوير بن أبى فاخته (١٠)، يونس بن أبى إسحاق (٢)، يزيد بن أبى زياد (١)، أحمد بن محمد البرقى (١)، جهم بن أبى جهم (١)، عبد الله البرزاز (١)، حجاج بن أرطاه (١)، جعده بن هبيرة (١)، سفيان الثورى (١)، محمد بن قولويه (١)، سعيد بن علاق (٣)، أحمد بن النضر (١)، عمرو بن ميمون (١)، زيد بن أرقم (١)، عمرو بن على (١)، محمد بن بندار (١)، محمد بن خالد (١)، بكر بن أحمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، الصدق (١)، الزوج، الزواج (٢)، الفديه، الفداء (٢)، الضرب (١)

ثوير بن عماره الأزدي ثوير المرهبي الهمداني ثوير بن يزيد الشامي حرف الجيم جابر النخعي الصهباني جابر أبو خالد جابر بن إسماعيل جابر بن أعصم جابر الأنصاري جابر الجعفي جابر النجفي جابر الحمداني التغلبي

العقيلي وجماعه فى الضعفاء اه. (أقول): قد ظهر أن تضعيفه ليس إلا لتشيعة - كما نبه عليه الحاكم فى المستدرک -، وما حكى عن الثورى من أنه ركن من أركان الكذب، ينافى قولهم: إنه كان يحدث عنه. ويرشد إلى أن تضعيفه لتشيعة قول ابن عدى: أثر الضعف على رواياته بين!! وذلك لروايته ما لم يألفوه، والله الهادى.

ثوير بن عماره الأزدي الكوفى أبو الحسن ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى منهج المقال فى بعض النسخ ثور مكبرا اه.

ثوير بن عمرو بن عبد الله المرهبي الهمداني الكوفى مضى بعنوان ثور بن عمرو مكبرا.

ثوير بن يزيد الشامى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليهما السلام.

(حرف الجيم) جابر بن أبجر النخعي الكوفى الصهباني (أبجر) بالألف والباء الموحده والجيم والراء من أسماء العرب هذا هو الصواب

وغيره تصحيف، فقد يوجد أبحر بالحاء المهمله، وفي نسخه لسان الميزان المطبوعه بالخاء المعجمه، وكلاهما تصحيف.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان: جابر بن أبجر النخعي ويقال الصهباني كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال علي بن الحكم: كان عابدا ثقة روى عن جعفر الصادق اه.

جابر أبو خالد في تاريخ بغداد للخطيب: جابر أبو خالد من تابعي أهل الكوفه شهد مع علي بن أبي طالب وقعه النهروان. روى عنه ابنه خالد. أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني حدثنا أحمد بن حازم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سكين بن عبد العزيز قال حدثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده قال: انى لشاهد عليا يوم النهروان - لما ان عين القوم - قال لأصحابه: كفوا فناداهم ان اقيدوننا بدم عبد الله بن باب! قال وكان عامل على علي النهروان - قالوا كلنا قتله! فقال الله أكبر! قال: فقال لأصحابه: ارموا، فرموا، قال فقال:

احملوا فحملوا فقتلهم، ثم قال اطلبوا المجدع! فطلبوه فلم يجدوه، فقال اطلبوه فانى والله ما كذبت ولا كذبت، ثم قال: يا عجلان ائتنى ببغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاتاه بالبغله فركبها ثم سار فى القتلى، فقال اطلبوه هاهنا! قال فاستخرجوه من تحت القتلى فى نهر وطين له عضيده مثل الشدى تمدها فتمتد فتصير مثل الشدى وتتركها فتتخمص. قال الله أكبر والله لولا أن تبطروا لحدثكم ما وعدكم الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم اه.

جابر بن اسامه الجهنى نزل المدينة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفى الاستيعاب:

جابر بن اسامه

الجهنى، وروى عنه معاذ بن عبد الله بن حبيب. وفي الإصابه: جابر بن اسامه الجهنى، يكنى أبا سعاد، نزل مصر ومات بها.

قاله ابن يونس فى حديث ذكره الخ. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جابر بن إسماعيل وقع فى طريق الصدوق فى الفقيه فى روايته عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه فى باب ثواب صلاه الليل وروى عنه أيضا محمد بن الليث ووقع فى طريق الصدوق فى مشيخته، وليس له ذكر فى كتب أصحابنا الرجاليه، واستظهر بعض انه جابر بن إسماعيل الحضرمى أبو عباد المصرى المذكور فى كتب العامه، فعن تقريب ابن حجر مقبول، وفى تهذيب التهذيب: روى عن عقيل وحى بن عبد الله المعاقرى، وعنه ابن وهب، ذكره ابن حبان فى الثقات، قال واخرج ابن خزيمه حديثه فى صحيحه مقرونا بابن لهيعه، وقال ابن لهيعه لا احتج به وانما أخرجت هذا الحديث لان فيه جابر بن إسماعيل اه.

جابر بن أعصم المكفوف فى لسان الميزان: جابر بن أعصم المكفوف ذكره الكشى فى رجال الشيعة. وقال على بن الحكم: كان شديدا على الناصبيه. وقال الطوسى: روى عن جعفر الصادق اه. والذى فى رجال الكشى ورجال الشيخ جابر المكفوف ولم يذكر انه ابن أعصم كما سيأتى، وكأن ابن حجر اطلع على أنه ابن أعصم من كلام على بن الحكم الذى ينقل عنه كثيرا، والظاهر أن كتابه كان عنده وهو من اجلاء علماء الشيعة المذكور فى الرجال.

جابر الأنصارى أورد له ابن شهر آشوب فى المناقب الأبيات الآتية ولا يدري من هو وليس هو الصحابى قطعا قال:

ان التختم فى اليمين جلاله * لذوى العقول وفعل كل أديب لا للنواصب بل لشيعة احمد * النصب شين عند كل لبيب يا ذا

الذى قاس الوصى بغيره * ثكلتك أمك كنت غير مصيب جابر الأنصارى الصحابى يأتى بعنوان جابر بن عبد الله الأنصارى.

السيد جابر بن طعمه النجفى عالم فاضل من تلاميذ الشيخ صلاح الدين بن حسام الدين الطريحي النجفى جابر الجعفى هو جابر بن يزيد الجعفى.

أبو المرجى جابر بن ناصر الدوله الحسين بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبى.

قال ابن خالويه أوقع أبو المرجى جابر بعسكر معز الدوله وفيه وجوه الديلم بسنجار فهزمهم وقتل ابن ملك الديلم ضربه اخوه أبو القاسم هبه الله بن ناصر الدوله فقتله اه وفى ذلك يقول أبو فراس فى رائيته الطويله التى يذكر فيها مفاخر قومه:

ومنا أبو عدنان سيد قومه * ومنا قريعا العز جبر وجابر

(٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، صلاه الليل (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، معز الدوله الديلمى (١)، عبيد الله بن موسى (١)، الحسين بن عبد الله (١)، على بن أبى طالب (١)، سكين بن عبد العزيز (١)، جابر بن عبد الله (١)، جابر بن إسماعيل (٢)، عبد الله بن حبيب (١)، عمرو بن عبد الله (١)، جابر بن عبد الله الأنصارى (٢)، الشيخ الصدوق (٢)، ثوير بن يزيد (١)، جابر بن يزيد (١)، ابن شهر آشوب (١)، على بن الحكم (٣)، جابر الجعفى (١)، جابر المكفوف (١)، حفص بن خالد (١)، محمد بن على (١)، جعفر بن

محمد (١)، الكذب، التكذيب (٣)، العزّه (١)، الصدق (١)، الضرب (١)، القتل (٣)، التختّم (١)، الوصيه (١)، الجماعه (١)

فهذا لذى التاج المعصب قاتل * وهذا لذى البيت الممنع آسر قال ابن خالويه اما ذو التاج فابن ملك الديلم اه ويأتى فى ترجمه جبر ابن أبى الهيجاء عم المترجم ان المراد بذى البيت الممنع هو عبد الله بن مزروع الضبابى وان الذى اسره هو جبر، فيكون المراد بقاتل ذى التاج المعصب هو جابر، وهذا يناهى قوله ان الذى قتل ابن ملك الديلم هو هبه الله أبو القاسم أخو جابر. وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٤٥: فيها خرج روزبهان بن ونداد خرشيد الديلمى على معز الدوله وسار معز الدوله عن بغداد لمحاربتة وخرج الخليفه المطيع منحدرًا إلى معز الدوله لان ناصر الدوله لما بلغه الخبر سير العساكر من الموصل مع ولده أبى المرجى جابر لقصد بغداد والاستيلاء عليها فلما بلغ الخليفه ذلك انحدر من بغداد ثم إن معز الدوله انتصر على روزبهان وأسره وسير سبكتكين إلى أبى المرجى بن ناصر الدوله وكان بعكبرا فلم يلحقه لأنه لما بلغه الخبر عاد إلى الموصل، وقال فى حوادث سنه ٣٤٧ ان معز الدوله كان قد صالح ناصر الدوله على الفى ألف درهم كل سنه فلما كان هذه السنه اخر ناصر الدوله حمل المال فتجهز معز الدوله إلى الموصل ففارقها ناصر الدوله إلى نصيبين وضاق الأتوات على معز الدوله وبلغه ان بنصيبين من الغلات السلطانيه شيئًا كثيرا فسار نحوها فلما توسط الطريق بلغه ان أولاد ناصر الدوله أبا المرجى وهبه الله بسنجان فى عسكر فسير إليهم عسكرا فلم يشعر أولاد ناصر الدوله الا والعسكر معهم ففعلوا عن اخذ أثقالهم فركبوا

دوابهم وانهمزوا ونهب عسكر معز الدوله ما تركوه ونزلوا فى خيامهم فعاد اولاد ناصر الدوله إليهم وهم غارون فوضعوا السيف فيهم فقتلوا وأسروا وأقاموا بسنجان ثم اصطلح ناصر الدوله ومعز الدوله على يد سيف الدوله، وقال السرى الرفا يذكر وقعه أبى المرجى مع عسكر معز الدوله، بسنجان من قصيده:

لحظ عينيك للردى أنصار * وسيوف شفارها الأشفار فتكت بالمحب من غير ثأر * فلها فى فؤاده آثار وقعه باللوى استباحث نفوسا * قمرتها عزاءها الأعمار ومها تكتم البراقع منها * صوراً هن للعيون صوار أغرب البان بينهن فمن * أثماره الياسمين والجلنار قصرت ليله الخورنق حسنا * والليالى الطوال فيه قصار بكر ترتعى جنى اللهو غضا * واللذازات بينها ابكار وجنات تحير الورد فيها * وثغور جرت عليها العقار كلما كرت الجباه بصبح * عطفت ليلها عليه الطرار فضحاه من الذوائب ليل * ودجاه من الحدود نهار غنيت عن سحائب المزن ارض * هن من راحه الأمير تمار ظلها سجسج وزهر رباها * عطر والحيا بها مدرار حيث لا وردنا ثماد ولا الوعد * غرور ولا الهجوع غرار يتصدى لظاهر البشر طلق * الوجه فيه سكينه ووقار سائل الديلمى كيف رأى * سنجان لما تنمرت سنجان إذ تلاقى بأرضها الحطب الجز * ل ونار يحثها اعصار معشرا أصبحو وجودا وأمسا * عدما والخطوب فيها اعتبار لم يسر حينهم إليهم ولكن * زجروا نحوه الجياد وساروا فى برار تكشف النقع عنها * وهى من رونق الحديد بحار واشربت لك الديار فلو * تستطيع سيرا سرت إليك الديار نعم للسيوف لا ينفذ الشكر * عليها أو تنفذ الاعمار قد أطاعتك فى العدو المنايا * وجرت بالمنى لك الاقدار

لا تقد جحفلا فانت من النجده * والبأس جحفل جرار أملى فى الملوک عسر ولكن * املی فى أبى المرجى اليسار وقال يمدحه
أيضا ويذكر هذه الوقعه من قصيده:

لله موقفنا بمنعرج اللوى * ومحارنا فى لوعه ومحارها نضت البراقع عن محاسن روضه * رىضت بمحتفل الحيا أنوارها فمن الثغور
المشركات لجينها * ومن الخدود المذهبات نضارها أغصان بان أغربت فى حملها * فغرائب الورد الجنى ثمارها طالت لىالى
الحب بعد فراقها * وأحبهن إلى المحب قصارها لا- تجبر الأيام كسر عصابه * كسرت وذل بجابر جبارها رحلت فكان إلى
السيوف رحيلها * وثوت فكان على الحتوف قرارها برزت لها أسد الرها إذ حوصرت * والأسد تأنف ان يطول حصارها
مستعصمين من الأمير بهضبه * عدويه لا- ترتقى أوعارها من ذا ينازعكم كريمات العلى * وهى البروج وأنتم أقمارها الحرب
تعلم انكم آساده * والأرض تعلم انكم أمطارها هى وقعه لك عزها وسناؤها * وعلى عدوك نارها وشنارها عمرت ديارك
من قبور ملوكهم * وخت من الانس المقيم ديارها وردت بأساد الشرى مبيضة * أفعالها محمره أظفارها فلتشكرنك دوله
جددتها * فتجددت اعلامها ومنارها حليتها وحميت بيضه ملكها * فغرار سيفك سورها وسوارها وغريبه تجرى عليك رياحها *
ارجا، إذا لفحت عدوك نارها ممن له غرر الكلام تفتحت * أبوابها وترفعت أستارها تجرى وتطلبه عصاب قصرت * عن شاوه
فقصارها اقصارها يحوى له الأمد البعيد نجاره * ويعوقها عما حواه نجارها فتعيش بعد مماته اشعاره * وتموت قبل مماتها
اشعارها وللورى الرفا أيضا يمدحه وقد أصابه رمد:

شيم الأمير وقت لنا بعداتها * فجرت سحائب جوده لعفاتها لا تعدم العلياء منه شمائل * حسنت هذا الدهر من

حسناتها نفديه - ان كنا الفداء لنفسه - * من حادث الأيام أو نكباتها شكت العلى لما شكته جفونه * فشكاته مقرونه بشكاتها قد قلت للأعداء مهلا انها * نوب تجلى الصبح من ظلماتها قالوا اشتكى رمدا حمى أجفانه * سنه الرقاد و غص من لحظاتها فأجبتهم لم ترمد العين التى * تحمر بأسا يوم حرب عداتها لكن رأته محاربا أمواله * بنواله فجرت على عاداتها وله يتنجزه وعدا:

أمير الندى: ان الثناء خلود * وان القوافى السائرات جنود إذا انقض من حول الملوک عديدها * فحولك منها عده وعديد فهن إذا ناضلن عنك صوارم * وهن إذا لاحت عليك عقود ولى من ندى كفيك رسم تضاءلت * معالمه حتى تكاد تبید غدا خلقا والحمد فيه مجدد * ومنتقضا والشكر فيه يزيد فلا يك رسمى من نوالك دارسا * فرسمك غص من ثنای جديد

(٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)، معز الدوله الديلمى (١٠)، مدينه بغداد (٣)، الشكر (٢)، القبر (١)، القتل (٢)، الحرب (١)

جابر الطرسوسى الصوفى (جابر بن حيان)

وكتب أبو فراس إلى أبى المرجى المترجم:

لو لم تقلدنى اللبالي منه * الا مودته اذن لكفاها جربت منه خلائقا وطرائقا * لا يطلب الأخ من أخيه سواها فإذا تخيرت الجماعه كلها * امسى وأصبح شيخها وفتاها يا نعمه فى الدهر كانت غلظه * لو كان أولاهها اذن والاهها اثنى الضلوع على جوى وشفأؤها * انى أفأوضك الحديث شفاها على الزمان يعود وقتا عله * وعسى اللبالي ان تدبيل عساها ولما توفى جابر بالرحبه قال أبو فراس يرثيه:

بنفسى على جابر حسره * تزول الجبال وليست تزول له ما بقيت طويل البكاء * وحسن الثناء، وهذا قليل وقال أيضا يرثيه:

الفكر فيك مقصر الآمال * والحرص بعدك

غايه الجهال لو كان يخلد بالفضائل فاضل * وصلت لك الآجال بالآجال لو كنت تفدى لافتدتك سراتنا * بنفائس الأرواح والأموال أعزز على سادات قومك ان ترى * فوق الفراش مقلب الأوصال والسمير تخطر لم تدق صدورها * والخيل واقفه على الأطوال والسابغات مصونه لم تبتذل * والبيض سالمه مع الأبطال وإذا المنيه أقبلت لم يثنها * حرص الحريص وحيله المحتال ما للخطوب وما لاحداث النوى * اعجلن جابر غايه الاعجال لما تسربل بالفضائل وارتدى * برد العلى واعتم بالاقبال وتشاهدت صيد الملوك بفضله * ورأى المكارم من مكان عالى فلئن هلكت فما الوفاء بهالك * ولئن بليت فما الوداد بيالى أ أبا المرجى غير حزنى دارس * ابداء عليك وغير قلبى سالى لا زلت مغدو الثرى مطروقه * بسحابه مجروره الأذيال وحجين عنك السيئات ولم يزل * لك صاحب من صالح الاعمال أبو عبد الله ويقال أبو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الطرسوسى الكوفى المعروف بالصوفى كناه بأبى عبد الله ابن النديم فى الفهرست، ثم قال والرازى يقول فى كتبه المؤلفه فى الصنعه: قال استاذنا أبو موسى جابر بن حيان، وكناه فى الفهرست فى موضع اخر بابى موسى.

مولده ووفاته فى فهرست ابن النديم: قد قيل إن أصله من خراسان اه. وبذلك يعلم أن مولده بخراسان (١) ولكن ابن خلكان وصفه بالطرسوسى. وفى كشف الظنون: توفى سنه ١٦٠، وكذلك نقله صاحب تاريخ الفكر العربى عن كشف الظنون ثم نقل عنه انه توفى سنه ١٨٠، وقال: ان خبر اتصاله بالبرامكه وما ذكره الجلدقى فى كتابه (نهايه المطلب) من أن جابر بن حيان بقى إلى زمن المأمون يناقض ذلك، لأن البرامكه ظلوا متمتعين بثقه الرشيد

١٧ عاما: من سنة ١٧٠ - ١٨٨ هـ، والمأمون بويغ بالخلافه سنة ١٩٨ هـ (أقول): على التاريخ الثانى - إذا صح - لا مناقضه، وبقاؤه إلى زمن المأمون لا يقتضى بقاءه إلى زمن خلافته (٢).

أقوال العلماء فيه كان حكيما رياضيا فيلسوفا عالما بالنجوم طبيبا منطقيا رسديا مؤلفا مكثرا فى جميع هذه العلوم وغيرها: كالزهد والمواعظ، من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام واحد أبوابه ومن كبار الشيعة وما يأتى عند تعداد مؤلفاته يدل على أنه كان من عجائب الدنيا ونوادى الدهر، وان عالما يؤلف ما يزيد على ٣٩٠٠ كتاب فى علوم جلها عقلية وفلسفيه لهو حقا من عجائب الكون، فبينا هو فيلسوف حكيم ومؤلف مكثر فى الحيل والنيرنجات والعزائم ومؤلف فى الصنائع وآلات الحرب، إذا هو زاهد واعظ مؤلف كتب فى الزهد والمواعظ. ومن يكون بهذه الإحاطة فى العلوم، متى يتسع وقته لتأليف ١٣٠٠ كتاب فى الحيل - كما يأتى -؟ ومن لا يكون متخصصا بعلم الطب ولا مشهورا به، كيف يؤلف فيه ٥٠٠ كتاب وأى شئ أغرب من أن يكون - وهو فيلسوف - يؤلف ٥٠٠ كتاب نقضا على الفلاسفة، وان هذه الكتب التى تعد فى العلم الواحد ب ١٣٠٠ كتاب و ٥٠٠ كتاب و ٣٠٠ كتاب و ١٣٠٠ رساله مهما صغر حجمها لهى داله على باع طويل وهمه شماء. وهو مع ذلك يشتغل بصناعه الكيمياء حتى صار اشهر من ينسب إليه هذا العلم، وذلك يحتاج إلى زمن طويل وجهد عظيم. ويكفى فى تفرد الرجل ان كتبه بقى كثير منها محفوظا فى مكاتب الغرب والشرق، وطبع جملة منها وترجم جملة منها. وقال على بن يوسف القفطى فى تاريخ الحكماء: جابر بن حيان الصوفى الكوفى

كان متقدما فى العلوم الطبيعى بارعا منها فى صناعه الكيمياء، وله فيها تواليف كثيره ومصنفات مشهوره.

وكان مع هذا مشرفا على كثير من علوم الفلسفه ومتقلدا للعلم المعروف بعلم الباطن - وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام: كالحارث بن أسد المحاسبى وسهل بن عبد الله التستري ونظرانهم. وذكر محمد بن سعيد السرقسطى المعروف بابن المشاط الأصرطلابى الأندلسى انه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفا فى عمل الأصرطلاب يتضمن الف مسأله لا نظر له اه وقال ابن خلكان فى ترجمه الإمام الصادق عليه السلام: له كلام فى صناعه الكيمياء والزجر والفأل، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قد الف كتابا يشتمل على الف ورقه تتضمن رسائل جعفر الصادق وهى خمسمائه رساله اه. وقال السيد على بن طاوس الحسنى الحلى فى كتابه (فرج الهموم بمعرفه علم النجوم) عند ذكره لجماعه من الشيعه كانوا عارفين بعلم النجوم: ومنهم جابر بن حيان صاحب الصادق عليه السلام، وذكره ابن النديم فى رجال الشيعه اه. وقد روى الحسين بن بسطام بن سابور واخوه أبو عتاب أو غياب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات عن جابر بن حيان عن الإمام الصادق عليه السلام فى كتابهما المعروف بطب الأئمه. وفى روضات الجنات: أبو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى كان من مشاهير قدماء العلماء بالأفانين الغربيه من الكيمياء والليمياء والهيمياء والسيمياء والريمياء وسائر علوم السر والجفر الجامع وأمثال ذلك. وقال الياعى فى مرآه الجنان: الف جابر بن

(١) يرى الدمطور الاهوانى ان (حيان) والد جابر من قبيله الأزدي وانه كان عطارا فى الكوفه أو عشابا يبيع الأعشاب وأنواع العطاره النافعه فى الدواء. وأنه فى خلال رحله له إلى خراسان ولد

له فيها ولده جابر. وان والى خراسان قتل والده لاتهامه باتشيع ثم إن جابرا اليتيم قدر له من ارسله إلى أهله الأزديين في الكوفه.

(٢) هذا ما جاء في الطبعة الأولى وقد رأينا ونحن نعد الكتاب للطبعة الثانيه ان الدكتور احمد فؤاد الاهواني ذكر في مقال له في العدد ٢٧ من السنه الرابعه لمجله المجله انه ولد سنه ١٢٠ وتوفى سنه ١٩٠ (الناشر) الناشر

(٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (٢)، بسطام بن سابور الزيات (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن بسطام (١)، جابر بن حيان (٨)، علي بن يوسف (١)، ابن النديم (٣)، محمد بن سعيد (١)، خراسان (٤)، البكاء (١)، الصدق (١)، الزهد (١)، الحرب (١)، الصيد (١)، الجماعه (١)، الطب، الطبابه (١)، مدينه الكوفه (٢)، القتل (١)، البيع (١)، الدواء، التداوى (١)، اليتم (١)

مقال الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

حيان الصوفى تلميذ جعفر الصادق كتابا يشتمل على ألف ورقه يتضمن رسائله وهى خمسمائه رساله اه. وفي عيون الانباء فى ترجمه أبى بكر محمد بن زكريا الرازى انه نقل كتاب الاس لجابر إلى الشعر. وفي ترجمه عبد اللطيف البغدادي أنه قال: ورد إلى بغداد رجل مغربى قد أمعن فى كتب الكيمياء والطلسمات وما يجرى مجراها، واتى على كتب جابر بأسرها. ثم قال عبد اللطيف عن نفسه: وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان الصوفى اه. كل ذلك يدلنا على اشتهاار جابر بن حيان وكتبه واعتناء العلماء بها، ويعبر عنه الرازى بأستاذنا كما فى فهرست ابن النديم، وترجم بعض كتبه كما مر عن عيون الأنباء.

وقال ابن النديم فى الفهرست: اخبار جابر بن حيان وأسماء كتبه:

هو أبو عبد الله جابر بن حيان

بن عبد الله الكوفي المعروف بالصفوي.

واختلف الناس في أمره، فقال الشيعة انه من كبارهم واحد الأبواب - يعني أبواب أئمة أهل البيت وحمله علومهم -، وزعموا أنه كان صاحب جعفر الصادق وكان من أهل الكوفة، وزعم قوم من الفلاسفة انه كان منهم وله في المنطق والفلسفة مصنفات وزعم أهل صناعه الذهب والفضة ان الرياسة انتهت اليه في عصره وأن أمره كان مكتوما. قال وزعموا أنه كان ينتقل في البلدان لا يستقر به بلد خوفا من السلطان على نفسه. وقيل إنه كان في جملة البرامكة ومنقطعاً إليهم ومتحققاً بجعفر بن يحيى، فمن زعم هذا قال إنه عنى بسيد جعفر هو البرمكي، وقالت الشيعة انما عنى جعفر الصادق. وحدثني بعض الثقات ممن تعاطى الصنعة - اي صنعة الكيمياء - انه كان ينزل في شارع باب الشام في درب يعرف بدرب الذهب وقال لي هذا الرجل ان جابرا كان أكثر مقامه بالكوفة وبها كان يدبر الإكسير لصحة هوائها ولما أصيب بالكوفة الازج (١) الذي وجد فيه هارون ذهب فيه نحو مائتي رطل. ذكر هذا الرجل أن الموضع الذي أصيب ذلك فيه كان دار جابر بن حيان فإنه لم يصب في ذلك الازج غير الهاون فقط وموضع قد بنى للحل والعقد في هذا في أيام عز الدولة ابن معز الدولة. وقال لي أبو سبكتكين دستاردار انه هو الذي خرج ليستلم ذلك وقال جماعه من أهل العلم وأكابر الوراقين ان هذا الرجل - يعني جابرا - لا أصل له ولا حقيقه وبعضهم قال إنه ما صنف - ان كان له حقيقه - الا كتاب الرحمة وان هذه المصنفات صنفها الناس ونحلوه إياها. وأنا أقول - اي ابن النديم - ان

رجلا- فاضلا يجلس ويتعب فيصنف كتابا يحتوى على الفى ورقه يتعب قريحته وفكره باخراجه ويتعب يده وجسمه بنسخه ثم ينحله لغيره اما موجودا أو معدوما ضرب من الجهل وان ذلك لا يستمر على أحد ولا يدخل تحته من تحلى ساعه واحده بالعلم وای فائده فى هذا وأى عائده، والرجل له حقيقه وأمره اظهر واشهر وتصانيفه أعظم وأكثر ولهذا الرجل كتب فى مذاهب الشيعه وانا أوردها فى مواضعها وكتب فى معان شتى من العلوم قد ذكرتها فى مواضعها من الكتاب اه.

وقال إسماعيل مظهر فى كتابه تاريخ الفكر العربى: لعل جابر بن حيان اشهر من يذكره تاريخ العلم فى العصر العربى من العلماء فإن اسمه يقترن من حيث الشهره ومن حيث الأثر النافع بأسماء العظماء من رواد الحضاره والعمران ولقد قال فيه الأستاذ (برتيلو) المؤلف الفرنسى صاحب كتاب تاريخ الكيمياء فى القرون الوسطى ان اسمه ينزل فى تاريخ الكيمياء منزله اسم أرسطوطاليس فى تاريخ المنطق فكأن جابرا عند برتيلو أول من وضع لعلم الكيمياء قواعد علميه تقترن باسمه فى تاريخ الدنيا وقد عرف جابر بن حيان فى العالم اللاتينى باسم جبير (٢) عاش جابر بن حيان فى بلاط هارون الرشيد فى بغداد وكان على صله حسنه بالبرامكه والظاهر من سيرته انه كان أشد تعلقا بهم منه بخليفه المسلمين لأن البرامكه كانوا يعلقون على علم الكيمياء شأننا كبيرا وكانوا يشتغلون بذلك العلم ويدرسونه درسا عميقا ولقد ذكر جابر فى كتابه الخواص كثيرا من المحاورات التى وقعت بينه وبينهم فى معضلات هذا العلم والظاهر أنه كان له نصيب من الاشتغال بعلم الطب وطرق العلاج لأنه كان من الشائع فى ذلك العهد ان يقترن العلم الكيمياء بالعمل فى صناعه الطب

اه ثم حكى عن الجلدقى فى كتابه نهايه المطلب انه روى كثيرا مما عانى الكيماويون من العرب فى أول اشتغالهم بهذا العلم من الاضطهاد والمصاعب وذكر عن جابر بن حيان انه خلص من الموت مرارا عديده كما أنه قاسى كثيرا من انتهاك الجهلاء لحرمة ومكانته وانهم كانوا يحسدونه على علمه وفضله وانه اضطر إلى الافضاء ببعض اسرار الصنائه - اى الكيمياء - إلى هارون الرشيد والى يحيى البرمكى وابنيه الفضل وجعفر وان ذلك هو السبب فى غناهم وثروتهم ولما ساورت الرشيد الشكوك فى البرامكه عرف ان غرضهم نقل الخلافة إلى العلويين مستعينين على ذلك بمالهم وجاههم وقتلهم عن اخرهم اضطر جابر بن حيان ان يهرب إلى الكوفه خوفا على حياته حيث ظل مختبئا إلى أيام المأمون فظهر بعد احتجاجه اه.

مقال الدكتور احمد فؤاد الالهوانى من مقال طويل نشره فى مجله المجله المصريه: هو اشهر علماء العرب، وأول من أرسى قواعد العلم التجريبي، وأول من اخرج من السر إلى العلن، فأسدى بذلك إلى العلم عامه وإلى حضاره العرب بوجه خاص فضلا عظيما. فقد أباح العلم بعد أن كان مقصورا على أفراد يحتكرونه ويتداولونه سرا، فعم بذلك النفع، وشمل جميع مرافق الحياه، وترتب على ذلك ازدهار الحضاره العربيه وتقدمها قرونا طويله من الزمان. لأن المظهر المحسوس للحضاره يتجلى فى صناعاتها وفى ألوان الرفاهيه التى يستخدمها الإنسان فى معيشته.

ومع أن جابرا كان على سنه مفكرى العرب وفلاسفتهم مشاركا فى جميع العلوم من فلك ورياضيات وطب ومنطق وفلسفه، الا ان عنايته الكبرى اتجهت إلى الكيمياء، وألف فى هذا العلم، أو (الصنعه) كما كانت تسمى عند العرب، التصانيف الغزيره، وأجرى التجارب الكثيره، ورسم له منهجه، وحدد موضوعه، وحاول أن يردّه

إلى أصول نظريته، فكان بذلك، وبحق، مؤسس علم الكيمياء. وقامت على أساس مباحثه مدرسه، وظهر بعده تلاميذ، وأصبح علم الكيمياء ينسب إليه، وأضحى جابر علما عليه، كما يقال (أبقراط) عنوانا على الطب، أو (بطليموس) علما على الفلك. وحين اتجهت أوروبا إلى العرب تغترف من بحر علومهم، لم تجد اماما في الكيمياء سوى جابر، فنقلت اسمه وكتبه وعلمه، واشتهر عندهم باسم Geber وباللاتينية Geberus كما نقلوا عن تلميذه الرازي. ونقل جيرار الكريموني في أكبر الظن، (كتاب السبعين)

(١) الانزج البيت (٢) عنى بتحقيق سيره جابر من الأوروبين الأستاذ هولميارد في مقاله له نشرها سنة ١٩٢٣ وقد كتب عنه في كتبه الأخرى، وفي كتاب له وهو (الكيمياء) الصادر سنة ١٩٥٧ في سلسلة بليكان الانكليزية.

- الناشر -

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفه (٤)، معز الدوله الديلمي (١)، عبد الله الكوفي (١)، أبو عبد الله (١)، هارون الرشيد (٢)، جابر بن حيان (٩)، جعفر بن يحيى (١)، مدينة بغداد (٢)، ابن النديم (٢)، الشام (١)، الصدق (٣)، القتل (١)، الظن (١)، الجهل (١)، الضرب (١)، السب (١)، الطب، الطبايه (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

من مؤلفات جابر بن حيان إلى اللاتينية، وهو مجموعه تتألف من سبعين كتابا.

وجدير بمن يظفر بمثل هذه الشهرة في العالمين - الشرقى والغربى - ان تحاك حوله الأساطير، وان تنسب إليه الكتب، حتى ليبلغ بالمؤرخين المحققين الذهاب إلى حد الشك في وجوده وفي حقيقه شخصيته، وفي أنه هو صاحب تلك المؤلفات أو أن غيره هو الذى صنفها ونحلها إياه. وقد كان جابر ومؤلفاته موضع شك القدماء، كما كان موضع شك المحدثين.

(ثم يشير الكاتب إلى أن ممن شك بحقيقه جابر، ابن نباته فيقول:): ويبدو أن

الباعث الذى دفع ابن نباته إلى ذلك الشك، هو انكاره علم الكيمياء جملة، ذلك العلم الذى زعموا انه يقلب المعادن الخسيسه إلى ذهب. وكان علماء المسلمين وفلاسفتهم قد انقسموا فى أمر الكيمياء فريقين: فريق يقول بإمكان ذلك التحويل، وفريق ينكره. والمنكرون لم تصح عندهم النظرية القائلة بإمكان خلق الإنسان مواد تشبه المواد الطبيعية، وكان الكندى على رأسهم. وقد أشار ابن نباته إلى ذلك، وهو يشرح عبارته ابن زيدون التى يقول فيها: (وأظهرت جابر بن حيان على سر الكيمياء)، وهى عبارة تدل على شهره جابر، وان اسمه أصبح عنوانا على هذا الفن. قال ابن نباته فى شرحه: (الكيمياء معروفه الاسم، باطله المعنى. وليعقوب الكندى رساله بديعه سماها: ابطال دعوى المدعين صنعه الذهب والفضه، جعلها مقالتين، يذكر فيها تعذر فعل الناس لما انفردت الطبيعه بفعله، وخدع أهل هذه الصناعه وجهلهم. ويقال ان أبا بكر الرازى رد عليه فى رساله له ...) وللكيمياء فى الواقع جانبان: جانب عملى تجريبى، وجانب نظرى، اما قائم على أصول نظريه سابقه على التجربه، واما مستمده من التجربه نفسها. وسنعرض للمنهج التجريبى فيما بعد وقيمته واثره لأهميته بالنسبه للعلوم بوجه عام. ولكننا نقول الآن: ان حياه المسلمين منذ القرن الثانى للهجره بعد أن أصبحت الدوله الاسلاميه متسعه الأطراف، وفى أعلى درجه من الحضاره فى ذلك الزمان، اقتضت ان ينظر الناس فى أمور معاشهم ورفاهيتهم ومدنيتهم، واقتضى ذلك منهم تدبير أمور كثيره تحتاج إلى عمليات كيميائيه، مثل: صناعه الورق و الزجاج والأحبار والأصباغ لتلوين الأنسجه وتقطير النباتات واستخراج العطور لمنافعها فى الدواء وفى التبرج، وصياغه المعادن وغير ذلك من الأمور التى تعتمد على عمليات كيميائيه من احتراق وتقطير وتصعيد، وتحتاج هذه العمليات إلى

أجهزه تدبر فيها كالبواتق والأنابيب والقصور وإشعال النيران القويه. وقد برع العرب فى هذه العمليات التجريبيه، وابتكروا أجهزه جديده، واستفادوا من القدماء ومن شتى الدول المجاوره، وتقدموا بهذه الصناعه خطوات واسعه إلى الامام. وهذا الجانب يسميه جابر، علوم الصنائع التى يحتاج إليها فى الكفايه. أما الجانب النظرى، فقد نشب عليه الخلاف بين علماء العرب، وانما الذى دفعهم إلى ذلك الخلاف، ما دخل على الكيمياء من سحر تحويل الفضه أو الرصاص أو غير ذلك إلى ذهب، وهل يمكن ذلك أو لا- يمكن، وان كان ذلك ممكنا فعلى أى أساس، ولأى عله. وفى خلال هذه المباحثات النظرية، اضطر العلماء إلى الخوض فى الطبيعه التى تتركب منها الجواهر المختلفه، مع تصنيف هذه الجواهر أو المعادن، ووصف مظاهرها وخواصها، فظفر العلم بكثير من الثروه الجديده. لقد وجد علم الكيمياء اذن، وتقدم عند العرب، ونقله الأوروبيون عنهم، وكان أول كيميائى بمعنى الكلمه هو جابر.

ويحكى جابر فى بعض رسائله انه حين كان فى بلاد العرب تعلم القرآن والنحو والقراءه والكتابه والحساب على يد شخص يسمى (حربى الحميرى). وهذا الشخص قد نسجت حوله الأساطير حتى قيل إنه من المعمرين الذين عاشوا أربعمائته سنه.

امضى جابر فى الكوفه - فى أكبر الظن - زمنا، واتصل بعد ذلك بجعفر الصادق، ثم بالبرامكه الذين قدموه إلى بلاط الرشيد. اتصل بيحيى البرمكى أولا، ثم بابنه جعفر بعد ذلك. ولندع جابرا يقص حكاية اتصاله بيحيى لطرافتها قال فى كتاب (الخواص الكبير) وهو يتحدث عن الأكسير وكيف خلص به كثيرا من الناس وشفاهم ما نصه:

(ولقد كنت يوما من الأيام بعد ظهور أمرى بهذه العلوم وبخدمه سيدى - يريد جعفر الصادق - عند يحيى بن خالد. وكان له جاريه نفيسه

لم يكن لاحد مثلها جمالا وكمالا وأدبا وعقلا وصنائع توصف بها. وكانت قد شربت دواء مسهلا لعله كانت بها، فعنف عليها بالقيام، ثم زاد عليها إلى أن قامت ما لم يكن من سبيل لمثلها شفاء. ثم ذرعاها مع ذلك القيئ حتى لم تقدر على التنفس ولا الكلام البتة، فخرج الصارخ إلى يحيى بذلك، فقال لى: يا سيدى ما عندك فى ذلك؟ فأشرت عليه بالماء البارد وصبه عليها، لأنى لم أرها، ولم اعرف فى ذلك من الشفاء للسموم ولقطعه مثل ذلك.

فلم ينفعها شئ بارد ولا حار أيضا، وذلك انى كمدت معدتها بالملح المحمى وغمرت رجليها. فلما زاد الأمر سألتنى ان أراها، فرأيت ميتة خاملة القوه جدا. وكان معى من هذا الإكسير شئ، فسقيتها منه وزن حبتين بسكنجين (١) صرف مقدار ثلاث أواق. فوالله، وحق سيدى، سترت وجهى عن هذه الجاربه، لأنها عادت إلى أكمل ما كانت عليه فى أقل من نصف ساعه زمانيه. فأكب يحيى على رجلي مقبلا لهما. فقلت له:

يا أخى لا تفعل. فسألنى فائده الدواء، فقلت له: خذ ما معى منه، فلم يفعل. ثم إنه اخذ فى الرياضه والدراسه للعلوم وأمثال ذلك، إلى أن عرف أشياء كثيره. وكان ابنه جعفر أذكى منه واعرف (٢).

وتطلعنا هذه القصه على أن جابرا كان طبيبا، وكان يستخدم فى العلاج دواء يسميه (الإكسير) يبدو أنه كان يشفى من كثير من العلل.

فلما اتصل جابر بيحيى وابنيه: الفضل وجعفر، قدمه هؤلاء البرامكه إلى الرشيد. ويزعم الجلدكى فى كتابه (نهايه الطلب) (٣) ان جابرا كان السبب الذى دعا الرشيد ان يرسل إلى ملك الروم يطلب كتب الحكمه، فأرسل اليه منها جمله كثيره عربها حنين بن إسحاق وابن بختيشوع وغيرهما.

ونحن نعرف ان أول

نقل فى الاسلام هو الذى أمر به خالد بن يزيد الأموى، وكان ذلك بسبب رغبته فى علم الكيمياء بالذات. وليس ثمه

(١) الكنجيين: مزيج من الخل والعسل.

(٢) مختار رسائل جابر بن حيان، القاهره ١٣٥٤ هجرية، ص ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٣) الجلد كى: عالم بالكيمياء عاش فى القرن الثامن الهجرى، ولا يزال كتابه هذا مخطوطا.

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكوفه (١)، يحيى بن خالد (١)، جابر بن حيان (٣)، خالد بن يزيد (١)، القرآن الكريم (١)، الصدق

(٢)، الظن (١)، الدواء، التداوى (٢)

مقال الدكتور محمد يحيى الهاشمى

تناقض بين الروايتين: الروايه القائله بأن خالدا هو الذى أوعز بالترجمه، والقائله بأن الذى حث عليها هو جابر بن حيان بعد ما يقرب من سبعين عاما، إذ الحق فى ذلك ان حركه الترجمة بدأت مبكرا، ولكنها كانت ضعيفه وفى نطاق ضيق، ثم اشتدت زمان الرشيد، ثم فى عصر المأمون، ولم ينقطع طلب الكتب اليونانيه من مظانها ولا نقلها إلى عصر متأخر، وكانت تلك الكتب تترجم أكثر من مره.

ولما وقعت نكبه البرامكه وانزل الرشيد غضبه عليهم، فتك بهم وبجميع من كان يلوذ بهم، فأصابه رشاش المحنه. وقيل فى سبب محنته:

ان أهل الحسد والطغيان دسوا له الدسائس، حتى اشرف على القتل مرارا، ومن جمله هذه الدسائس انه يخفى سر صنعته ويحتفظ به لنفسه (فلم يسعه بعد ذلك الا ان باح ببعض شئ من الحكمة الصناعيه على ترتيب الظاهر والأبواب البرانيه للرشيد وليحيى بن برمك ولولديه الفضل وجعفر وأوصلهم إلى غنى الدهر) حسب روايه الجلد كى. وفى هذه القصة من التهافت ما لا يحتاج إلى دليل، لأن ثروه الرشيد والبرامكه لم تكن بسبب هذه الصناعه، بل من خراج الولايات، وغله الضياع الواسعه. ولكن خيال الرواه يتسع للقول بأنه: (وبالجمله ان مكارم بنى

برمك لم تكن الا من هذه الصناعاته لا من أموال الدوله. ولم يكن لبنى العباس هذا البذل العظيم الا من هذه الصناعاته. وكذلك أول الدوله الفاطميه لمصر والمغرب لم يتم لهم ما تم من الملك والقوه الا بهذه الصناعاته).

(عن الجلدكى بعد ذكر النص السابق مباشره).

وتدل روايه ابن النديم (١) على أن جابرا كان مستقرا بالكوفه، وبخاصه بعد محنه البرامكه، وان لم تكن القصة (٢) صحيحه فى تفصيلاتها، فلا ريب ان جابرا كان يقتنى معملا كيميائيا يجرى فيه العمليات من تقطير وتطهير وتصعيد مما يحتاج اليه فى التدبير.

ويزعم هولميارد: ان المصدر الذى استقى منه جابر علومه فى الكيمياء، وهو الأفلاطونيه الحديثه، كانت تتجه نحو صوفيا، وعن هذا الطريق تأثر بالتصوف. ومن الغريب ان ذا النون المصرى يذكر أيضا انه كان يجمع بين الصناعاته والتصوف، بدأ بالكيمياء، ثم عدل عنها إلى النزعه الصوفيه.

مقال الدكتور محمد يحيى الهاشمى من مقال نشره فى الجزء العاشر من المجلد ٣٣ من مجله العرفان:

لدى مطالعتنا للتراث الضخم الذى خلفه لنا جابر بن حيان عن الكيمياء نرى اعترافا صريحا بان المعلم لهذه الصناعاته هو الإمام جعفر الصادق (٣) وقد اطلع على هذه الحقيقه كثير من المستشرقين الغربيين، فاعتقدوا ان فى ذلك مبالغه عظيمه، وفى النقد الذى وجهه كل من روسكا وباول كراوس (٤) بأنه لمن المستحيل على جعفر ان يلم هذا الالمام العظيم بالعلوم والفنون التى ذكرها جابر فى المخطوطات التى وصلت الينا والتى يوجد منها عدد غزير فى القاهره والتى لم تدرس الدراسه الكافيه، ويقول روسكا فى هذا الصدد انه لمن المستحيل على جعفر ان يكون كيميائيا، فليس من الممكن ان يتعاطى تلك الصناعاته، سواء كان ذلك عمليا أو نظريا وهو فى

المدينه. ولقد أعجب بحق كل من يرتلو الافرنسى وهولميارد الانكليزى بالمعلومات الغزيره التى تسند إلى جابر.

وقد اقتفى أثر روسكا بأول كراوس مبينا فى التقرير السنوى الثالث لنشرات تاريخ العلوم الطبيعه التى تصدر فى برلين العلاقه الشديده بين جابر والإسماعيليه.

هذه هى الملاحظات السطحيه التى يذكرونها دون تمحيص أقوال جابر نفسها المتعلقة بأستاذه جعفر ساعين لتحليل تلك الأقوال على ضوء العلم الصحيح.

يذكر هولميارد فى كتابه الذى الفه باللغه الإنكليزيه عن صانعى الكيمياء عن جعفر بأنه التقى مع جابر وحصلت بينهما صداقه قويه، كالصله التى تحصل بين المعلم الروحى وتلميذه بيد أنه لا يتطرق إلى ما تطرق اليه روسكا من قبل، ويلاحظ إسماعيل مظهر فى مقاله عن جابر من كتاب تاريخ الفكر العربى بان فى مذهب روسكا كثيرا من مواطن الشك للأسباب الآتيه:

١ - لم يستدل من التواريخ الموثوق بها أن جعفرا امضى كل حياته بالمدينه لم يبرحها.

٢ - إن قول الأستاذ روسكا فى أنه لم يعرف أن المدينه كانت مركزا لدراسه الكيمياء إن كان صحيحا فإن صحته لا تنافى مطلقا أن يكون الإمام جعفر قد درس الكيمياء فى مكان آخر ٣ - ان علم الكيمياء لم ينتعش ويتحرر إلا بين أيدي الفارسيين أولا، وأنهم كانوا يعكفون على الاشتغال به.

٤ - إن الصوفيين غالبا ما كانوا يدخلون المصطلحات الكيمياءيه فى أشعارهم الباطنيه.

٥ - ولهذا نقول بان جعفرا إذا كان من عمد الشيعه وأئمتها الكبار، وإذا كان على اتصال بشيعى فارسى، فلهذا لا يوجد من سبب ظاهر يحول دون الاعتقاد بأنه كان يشتغل بعلم الكيمياء من طريق نظرى على الأقل، إن لم يكن من طريق عملى تجريبى.

٦ - إن جابرا كان صوفيا كما هو مرجح من مقدمه كتاب السموم،

ومن ترجمه القفطى له فى تاريخ الحكماء.

٧- إن العاده فى الطريقه الصوفيه ان يتبع كل صوفى منهم شيخا له ولا- يبعد أن يكون جابر قد تتلمذ بالفعل على جعفر فى الصوفيه، ولا يبعد أن يكون قد سمع منه شيئا فى الكيمياء.

يذكر إسماعيل مظهر هذه الاحتمالات دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن آثار جابر نفسها، وعما يذكره جابر عن إمامه الكبير وعن جواز هذه الصله حسبما وصلنا من الاخبار. ويجب أن نعرب عن أنفسنا بان الكتب الموجوده بصفه مخطوطات فى القاهره والمكتبه الأحمديه فى حلب حسب اطلاعى لم تهيأ للنشر والمطالعه، ولا يمكننا أن نعطى حكما ينطبق على الواقع أو يقاربه دون أن تكون جميع تلك الآثار فى متناول اليد، قد نشرت

(١) تقدمت (٢) التى رواها ابن النديم فيما تقدم عن إصابه الازج (٣) يذكر بصوره مفثله يوليوس روسكا (٤) سقوط خرافه جابر، نشرات تاريخ العلوم الطبيعيه، التقرير الثالث برلين ١٩٣٠

(٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (١)، بنو عباس (١)، جابر بن حيان (٢)، ابن النديم (١)، الوسعه (١)، الغنى (١)، الجواز (١)، الكرم، الكرامه (١)

بطريقه علميه حسب قواعد علم اللغه الحديث (الفيلوجيا). وإنما فى هذه الدراره سنقتصر على الاعتماد على كتاب هولميارد الأستاذ الأول فى علوم الكيمياء بمدرسه كلفتن فى برستل بانكلتره المنشور فى باريس عام ١٩٢٨، وعلى مختار رسائل جابر بن حيان نشرت فى القاهره عام ١٩٣٥ من قبل المستشرق التشيكوسلوفاكى ب. كراوس. ومما يؤسف له أن رسائل جابر لم يتابع نشرها لأن فيها من العلوم مما تزيد فى قيمه تراث الاسلام، فالأمل من معاهدنا العلميه توجيه اهتمامها لمثل هذه القضايا الهامه.

إذا طالعنا هذين الاثرين نجد أن الصله بين

الاثنين أعنى جابرا وجعفرأ هي صلہ رعایه وتوجیه ففی کتاب الرحمه من منشورات هولمیارد نقرأ ما یلی:

(... قال لی سیدی جعفر یا جابر، فقلت لیبک یا سیدی، فقال هذه الكتب التي صنفتها جميعها وذكرت فيها الصنعه وفصلتها فصولا وذكرت فيها من المذاهب وآراء الناس وذكرت الأبواب وخصصت كل كتاب ... وبعيد أن يخلص منها شيء إلا الواصل والواصل غير محتاج إلى كتبك.

ثم وضعت كتباً كثيرة في المعادن والعقاقير، فتحير الطلاب وضيعوا الأموال وكل ذلك من قبلك.

... والآن يا جابر استغفر الله وأرشدهم إلى عمل قريب سهل تكفر به ما تقدم لك وأوضح.

... فقلت يا سیدی أشر علی أي الباب أذكر، فقال ما رأيت لك باباً تاماً مفرداً إلا رموزاً مدغماً في جميع كتبك مكتوماً فيها، فقلت له قد ذكرته في السبعين وأشرت إليه في كتاب الملك من الخمسمائة وفي كتاب صفه الكون وفي كتب كثيرة من المائة ونيف، فقال صحيح ما ذكرته من ذلك في أكثر كتبك وهو في الجمل المذكور، غير أنه مدغم مخلوط بغيره، لا يفهمه إلا الواصل، والواصل مستغن عن ذلك، ولكن بحياتي يا جابر، أفرد فيه كتاباً بالغاً بلا رمز واختصر كثره الكلام بما تضيف إليه كعادتك، فإذا تم فأعرضه علي فقلت السمع والطاعة).

يوجد لجابر ناحيه أخرى لا نرى فيها أي أثر لجعفر وهذه الناحيه هي ناحيه التجربه والعمل فمما يزيد اندهاشنا ان جابرا كسائر علماء العرب قد قطع خطوه ابعده مما قطع اليونان في وضع التجربه أساس العمل لا اعتماداً على التأمل الساكن فقط، فنراه يقول: (وملاك هذه الصنعه العمل، فمن لم يعمل ولم يجرب لم يظفر بشيء أبداً) وفي محل آخر يقول في الرسائل المنشوره بالقاهره: (أن الأصل

كان من الطبائع لا من غيرها، فالوصول إلى معرفتها ميزانها، فمن عرف ميزانها عرف كل ما فيها، وكيف تركبت، والدربه تخرج ذلك. فمن كان دربا كان عالما حقا، ومن لم يكن دربا لم يكن عالما. وحسبك بالدربه فى جميع الصنائع، أن الصانع الدرب يحذق وغير الدرب يعطل.

من أغرب ما يذكره جابر تأثير الطلسمات والقصد من ذلك تأثير الكواكب على المادة، ويمكننا تفسيرها فى الوقت الحاضر من وجهتين: ١ - الاشعاعات البعيدة. ٢ - القرابه بين العالم العلوى والعالم السفلى، وإنما لنجد هذه القرابه فى الوقت الحاضر حسبما ثبت للعلماء الذريين بالشبه الموجود بين الذره غير المرئيه والعالم الشمسى الكبير.

وفى كتاب البيان منشورات هولميارد يقول جابر: (انه لما كان الكلام فى البيان أجل ما يحتاج إلى تقديمه فى علوم مولانا عليه السلام - ويقصد بذلك جعفر -، وكان طريقه أحد الطرق التى يجب أن يدرج المتعلم عليها ويتغذى بها، وجب ان نذكره فى هذا الكتاب ليعرفه الراغب فى هذه العلوم الشريفه بحقه وصدقه فيعظم انتفاعه به).

نستنتج اذن أن جابرا يعتقد بوجود طريقين لادراك الصنعه: طريق ظاهرى وذلك باقتفاء اثر الطبيعه والتدريب، وطريق باطنى وذلك بمعرفه الفرضيات الكبرى وتطهير النفس البشريه وان ما استقاه من معلمه الروحى الطريق الثانى، لأنه نظرا للوثائق التى وصلت الينا ان هناك تجارب قام بها جابر فى عالم الكيمياء لم ينته الأخصائون من دراستها بعد. وفرضيات كبرى قد أدرجها فى رسائله، وإذا كان الأخصائون يجهلون مصادر معلوماته عن العمليات الكيمياءيه الايجابيه (بعد تقرير المتحل والأصلى) فإنه لمن الواضح الجلى ان من أهم مصادر معرفته الالهامات الباطنيه التى اقتبسها عن إمامه جعفر الصادق وهى سوف تحتل مكانا ساميا فى تاريخ الفكر البشرى يوم

تدرس بامعان من قبل أخصائيين كرسوا حياتهم فى سبيل كشف الغطاء عن غوامضها.

أما سبب الاخفاق الذى بلى به الباحثون حتى اليوم، لعدم تفريقهم بين منابع معرفه جابر فى المعلومات الايجابيه وبين التأمّلات الكونيه العامه.

فإذا كان بعيدا كون جعفر ملهم التجارب فى الكيمياء، فهو ولا شك ملهم النظرات العالميه العميقه. ويمكننا الذهاب ابعد من ذلك فنقول حتى أننا لو سلمنا جدلا بأن كتب جابر هى منتحله أو هى ليست لمؤلف واحد بل لعدده مؤلفين، كما حاول اثبات ذلك كل من روسكا وكرادس، فالاحتمال لا يزال قويا فى اقتباس منهج الفرضيات الكبرى من هذه الموسوعه المنسوبه لجابر عن جعفر الصادق، وإلا لما ذكرت كتب جابر الامام فى معرض الحديث. هذا وإن لم يرد ذكره فى التقطير والتصعيد والتكليس أو عند ذكر الأحجار أو المعادن أو غير ذلك، بل ورد ذكره بما له علاقه بالروح. وإذا كان ذلك من قبل الصدف والاتفاق فلماذا كان الاتفاق بالمعنويات التى لها صلته قويه بجعفر ولم يكن هناك اتفاق بالماديات.

فجعفر على ما يظهر معلم جابر هذه الأمور وهو شيخه وإمامه وموجهه وراشده وناصحه، وعلى وجود عدد لا يستهان به من فلاسفه اليونان فى كتب جابر، فلا يمنع أن يكون الامام قد حبذ هذه الدراسات لان (الحكمه ضاله المؤمن أينما وجدها التقطها).

نجد فى رسائل جابر معلومات قد سبقت عصره بقرون، من ذلك تلك الفكره الهائله التى أيدتها التجارب اليوم من أن الجوهر البسيط يشبه العالم الشمسى.

يستفاد مما مر يستفاد مما سلف أمور وهى تشيعه وعلمه بصناعه الكيمياء وتصوفه وفلسفته وتلمذته على الصادق عليه السلام واشتهاره عند أكابر العلماء واشتهار كتبه بينهم اشتهارا لا مزيد عليه، وعن صاحب رياض العلماء أنه قال فيه فى

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، جابر بن حيان (٢)، الصدق (٢)، المنع (١)

تشيعة

المجريطى فى كتاب غايه الحكم بعد نقل مهاره أبى بكر محمد بن زكريا الرازى فى علوم الطلسمات ونحوها من العلوم الحكيمه بهذه العبارة: وأما البارع فى هذه الصنائه على الاطلاق فهو المقدم فيها الشيخ الأجل أبو موسى جابر بن حيان الصوفى منشئ كتاب المنتخب فى صنعه الطلسمات وكتاب الطلسمات الكبير الذى جعله خمسين مقاله وكتاب المفتاح فى صور الدرج وتأثيراتها فى الاحكام وكتاب الجامع فى الأسطراب علما وعملا يحتوى على ألف باب ونيّف ذكر فيه من الاعمال العجيبه ما لم يسبقه إليه أحد وما ظنك بكتابه الكبير فى الطلسمات الذى جمع فيه من العلوم عجائب ما تشاح القوم عليها ولم يتسامحوا بذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وأفعال الكواكب وأفعال الطبائع وتأثيراتها وهو المنشئ لعلم الميزان والمستنبط له بعد دثوره فبحق ما صيرت نفسى لهذا الرجل تلميذا على بعد ما بيننا من المده وأقول قد كان المجريطى المذكور إلى ما بعد ثلاثمائه وخمسين أيضا فجابر بن حيان هذا من الأقدمين وقال بعض أفاضل هذه الصنعه فى ديباجه السفر الأول من كتاب المصباح فى علم المفتاح وأعلم أن الحكماء المتأخرين من أهل هذه الصنعه اجمعوا على الأصول المتقدم ذكرها أيضا ولكنهم اختلفوا فى شرح كلام القوم على أنحاء كثيره فكل منهم تكلم بكلام فتح عليه من الرموز ووضع الأسماء والكنيات مثل الأمير خالد بن يزيد فإنه أبدع فى كتابه الفردوس ما لا يخفى على أهل التحصيل وله فى المنثور كتب أخرى ومصنفات عاليه وقفنا عليها واستفدنا منها ومن بعده

الأستاذ الكبير جابر بن حيان فإنه الأستاذ العظيم الشأن هو أستاذ كل من وصل بعده إلى هذه الصناعات الكريمة لكنه فرق العلم في كتب كثيرة فمن اطلع على كثير من كتبه وكان من أهل الفهم والاشراق فإنه يستفيد منه ما قسم له من أسباب الوصول، ثم من بعده الامام مؤيد الدين الطغرائي وأعلى كتبه المصاييح والمفاتيح، والأستاذ الكبير العلامة سلمه المجريطي وله كتب جليله في هذه الصناعات، وكذلك الأستاذ الكبير العارف الصادق محمد بن أميل التميمي وأجل كتبه كتاب مفتاح الحكمة العظمى، وكذلك الأستاذ الكبير صاحب المكتسب - وأنه أخفى اسمه ولم نقف له على ترجمه، وقد شرحنا كتابه المكتسب في كتابنا (نهاية الطلب) وبيننا مقاصده، ولعله أوضح ما لم يوضح من تقدمه، وخذونا حذوه في الايضاح والبيان - وأما الأستاذ الكبير أبو الحسن علي بن موسى صاحب الشذور، فقد شرحنا صدر كتابه في عده كتب لنا، وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى (غاية السرور) في أربعة أجزاء، فمن تأملها بحسن نظر واعتبار فقد أدرك المعاني الغامضة المتعلقة بعلم الحجر وعلم الميزان، وهو أيضا أربعة أجزاء كبار، وذكرنا فيه أجزاء كثيرة من العلم الطبيعي والإلهي على مقدمات أصول القوم، وشرحنا فيه كتاب بليناس في الأصنام السبعة، وكتاب جابر في الأجساد السبعة، وحللنا فيه غالب كتب الموازين لجابر، ووعدنا فيه بكتابنا هذا الذي سميناه (المصباح في علم المفتاح) وجعلناه الخلاصه من جميع ما ألفناه لأنه الحاوي لمفاتيح أبواب كنوز الصناعات وبه يحل الطالب جميع المشكلات من رموزهم، فمن أوصله الله تعالى إلى كتابنا هذا فليحمد الله ويشكره، ويحسن فيه النظر حتى يبلغ العلم ويتسلم المفتاح بإذن الله الملك الفتاح، إلى أن قال فالله الله الله يا

أخى فى كتمان هذا العلم المصون عن غير أهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام. ثم ذكر فى أواخر هذا الكتاب: ان من جمله الأسباب لتأليفنا هذا أنه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصنائه الإلهيه من طريق الماده الأصلية للحجر المكرم والإكسير الأعظم فيسر الله تعالى علينا أن سلكنا الطريق الوسطى التى هى جاده القوم وعليها أكثر الرموز وقد صورت صورها فى المصاحف والكنوز، فثبت عندنا صحه الطريق الوسطى، فتصورنا بالبرهان أنه لا سبيل لاحد إلى الوصول للإكسير الأعظم إلا من هذا الطريق، وكنت أتعجب من أقوال جابر فى الباب الأعظم والأكبر الأصغر وأظن أن هذا من جمله رموزه، ثم اطلعت للأمير خالد بن يزيد فى كتبه على إشارات وطرق وعبارات مباينه لما نحن عليه من سلوك تلك الجاده، فما زالت فى حيره من التناقض فى ذلك ولم يثبت عندى ان الرصاص الاسرى مستحيل ذهباً إلا فى الإكسير الأوسط المنصوص عليه بالبرهان أنه ينقلب فضه من غير الإكسير الحق المشاهد المنصوص عليه بالبرهان، فأخذت فى الرحله إلى طلب العلم من صدور الرجال حتى درت الآفاق وجمعت من الكتب الجابريه ما يزيد على ألف كتاب، واطلعت بحمد الله تعالى على كتب غالب الحكماء فى غالب الأبواب، ولا زلت ارتاض بالعلم والعمل إلى أن اطلعنى الله على علم الميزان وعلى التراكيب الكثيره من سائر الأركان، ورأينا من نتائج العلوم العجائب والغرائب، وكنا قد أثبتنا فى التصانيف الأولى ما علمناه من العلم بالطريق الأوسط والجاده الأولى، ثم انفتح علينا الباب الأعظم وما دونه من الأبواب فاستخرنا الله تعالى ووضعنا كتابنا المعروف (بنهايه الطلب) وكتابنا المسمى (بالتقريب فى اسرار التركيب) ثم المختصر المسمى (بالبرهان) وشرحه المسمى (بسراج الأذهان)، وكتابنا

المسمى (بالشمس المنير والمصحف الكبير فيما يتعلق بالإكسير) وكتابنا المسمى (بكنز الاختصاص فى علم الخواص). ثم لما رأينا صعوبه الطريق على الطلاب من كل وجه وباب فاستخرت الله تعالى وصنفت هذا الكتاب ولم أترك عليه رمزا ولا حجابا إلا بعض ألفاظ علمت عليها ببعض الأقلام حرصا على العلم لئلا يتنذل لمن لا يستحقه من الأرزال والعوام اه.

اما تشييعه فيدل عليه عد ابن طاوس له فى منجمى الشيعة، وروايه ابنى بسطام عنه عن الصادق عليه السلام، وروايته خمسمائه رساله للصادق عليه السلام كما ذكره اليافعى. ونقل ابن النديم عن الشيعة انه من كبارهم واحد الأبواب، وأنه صاحب جعفر الصادق ومن أهل الكوفه المعروفين بالتشيع وأنه إنما كان يعنى بسيدته جعفر هو الصادق لا- جعفر البرمكى، ولا- ينافيه زعم الفلاسفه انه منهم فإنه لا تنافى بين كونه فيلسوفا وشييعا، إذ المراد الفلاسفه الاسلاميه لا فلسفه الحكماء القدماء التى قد تنافى الشريعة، وقول ابن النديم أن له كتبا فى مذاهب الشيعة كما تقدم ذلك كله.

وأما علمه بصناعه الكيمياء فالمستفاد مما مر أنه كان عالما بصناعه الكيمياء متعاطيا لها فهو قد كان كيماويا مولعا بذلك كما يدل عليه أسماء كتبه الآتية، وأما خبر الازج الذى وجد فيه هاون الذهب كما مر إن صح فلا يدل على أنه من صناعته، بل يجوز أن يكون قد وجد هذا الهاون فى هذا الازج، فأرسل السلطان من يقبضه الناس انه من صناعته وأن المحل الذى وجد فيه كان داره، ومثل ذلك يقع كثيرا ولا- أصل له، فمن اشتهر بشئ نسب الناس كل ما يتعلق به إليه، وإلا فيبعد علمهم بمحل داره بعد مئات السنين والله أعلم وقد أكثر الناس الكلام فى صناعه الكيمياء

وصحتها وعدمها حتى قال بعضهم:

(٣٥)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (١)، جابر بن حيان (٣)، خالد بن يزيد (٢)، ابن النديم (٢)، الصدوق (٣)، الإخفاء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)

مؤلفاته

إن مقامات الحريرى وكتاب كليله ودمنه وبرابى مصر رموز إلى صناعه الكيمياء وهو قول لا يستند إلى أصل. وفى كشف الظنون قد كتب بعض من جرب وتعب على مصنفات جابر تلميذ جعفر الصادق وشغل نفسه بطلب الكيمياء فافنى بذلك عمره:

هذا الذى بمقاله * غر الأوائل والأواخر ما كنت إلا كاسرا * كذب الذى سماك جابر ثم قال فى كشف الظنون: واعلم أنه - أى جابر بن حيان - فرقها - أى الكيمياء - فى كتب كثيرة، لكنه أوصل الحق إلى أهله ووضع كل شئ فى محله وأوصل من جعله الله سبحانه وتعالى له سببا فى الايصال ولكن أشغلهم بأنواع التدهيش و المحال لحكمه ارتضاها عقله ورأيه بحسب الزمان، ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه عن فوائد عديده اه.

تصوفه وكان أيضا صوفيا معروفا بذلك كما يدل عليه قول ابن النديم المعروف بالصوفى وقول القفطى ومتقلد العلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام ووصف المترجمين جميعا له بالصوفى.

وأما تلمذه على الصادق عليه السلام فيدل عليه قول ابن طاوس انه صاحب الصادق عليه السلام وروايه ابني بسطام عنه عن الصادق عليه السلام، وتصريح اليافعى وابن خلكان بأنه تلميذه وأنه ألف كتابا يشتمل على خمسمائه رساله من رسائله وقول ابن النديم عن الشيعة أنهم زعموا أنه كان جعفر الصادق وأنه عنى بسيد جعفر الصادق، وحكى أن نسخه كتاب السموم المحفوظه بالمكتبة التيموريه بمصر مكتوب فيها يذكر أن مؤلفه

جابر بن حيان الصوفى تلميذ جعفر الصادق اه ويحكى عن بعض رسائله المطبوعه أنه قال فيها كنت يوما خارجا من منزلى قاصدا دار سيدى جعفر صلوات الله عليه اه.

تلمذه على خالد بن يزيد بن معاويه فى كشف الظنون: أول من تكلم فى علم الكيمياء ووضع فيها الكتب وبين صنعه الإكسير والميزان ونظر فى كتب الفلاسفه من أهل الاسلام خالد بن يزيد بن معاويه بن أبى سفيان وأول من اشتهر هذا العلم عنه جابر بن حيان الصوفى من تلامذه خالد كما قيل:

حكّمه أورثناها جابر * عن إمام صادق القول وفى لوصى طاب فى تربته * فهو كالمسك تراب النجف وذلك لأنه وفى لعلّى واعترف له بالخلافه وترك الاماره اه.

(أقول): فى هذا الكلام من الخبط ما لا يخفى (أولا) الظاهر أن جابرا المذكور فى هذا الشعر هو جابر الجعفى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روى عنهما كثيرا من غوامض العلوم وغرائب الحوادث، فالحكمه المذكوره هى حكمه النفس لا علم الكيمياء (ثانيا): يظهر أنه فسر ما فى الشطر الثانى من البيت الأول بخالد بن يزيد وأنه سماه وفيا لأنه وفى لعلّى واعترف له بالخلافه وترك الاماره، وظاهر أن المراد به جعفر الصادق وقوله لوصى صفه لقوله حكمه لا متعلق بقوله وفى (ثالثا): أن خالد بن يزيد لم ينقل عنه أنه كان يعترف بالخلافه لعلّى عليه السلام ولا أنه ترك الاماره لاعتقاده أنها ليست له وإنما الخلافه تركته فتركها مغلوبا على أمره (رابعا):

ان تلمذ جابر بن حيان على خالد بن يزيد لم يقم عليه برهان ولم يؤيده تاريخ ولا أشار إليه أحد من المؤرخين فجابر بن حيان خراسانى المنبت عراقى المنشأ كوفى المسكن شيعى المذهب علوى النزعه، وخالد

بن يزيد شامى المنبت والمنشأ أموى النسب والنزعه، فلا علاقه تربطه بجابر بن حيان وإنما يشتركان فى صناعه الكيمياء، فخالد بن يزيد بعد فراغ يده من الخلافه اشتغل بهذه الصنعه، وجابر بن حيان كان معروفًا بها، فكأنه لبعض المناسبات توهم تلمذ جابر على خالد.

تلامذته قال ابن النديم: أسماء تلامذته. الخرقى الذى ينسب إليه سكه الخرقى بالمدينه وابن عياض المصرى والاخميمى اه وقال قبل ذلك:

والرازى يقول فى كتبه المؤلفه فى الصنعه: قال استاذنا أبو موسى جابر بن حيان اه ومراده بقوله استاذنا أنه استفاد من مؤلفاته لا أنه تعلم منه لان عصر الرازى متأخر عنه كما هو معلوم وصرح به فى كشف الظنون حيث قال: وأما من جاء بعد جابر من حكماء الاسلام مثل سلمه بن أحمد المجريطى وأبى بكر الرازى وأبى الإصبع بن تمام العراقى والطغرائى والصادق محمد بن أميل التميمى والامام أبى الحسن على صاحب الشذور فكل منهم قد اجتهد غاية الاجتهاد فى التعليم والجلدكى متأخر عنهم اه (أقول) الجلدكى أو الجلدقى اسمه ايدمر بن على الجلدكى توفى سنه ٧٦٢هـ. كان من أهل صناعه الكيمياء وشرح كتابا من كتب الكيمياء اسمه (المكتسب فى صناعه الذهب) وسمى شرحه (نهايه المطلب فى شرح المكتسب) لكنه لم يعرف اسم مؤلف المتن. مؤلفاته يقسم هولميارد مؤلفاته إلى أربع مجموعات:

أ - الكتب المائه والاثناعشر. وهى التى اهدى بعضها إلى البرامكه، ومعظم هذه المجموعه مأخوذه عن هرمس.

ب - الكتب السبعون، وقد ترجم معظمها إلى اللاتينيه فى القرن الثانى عشر.

ج - المصححات العشر، التى يصف فيها ما قام به القدماء فى علم الكيمياء مثل فيثاغورس وسقراط وغيرهم.

د - كتب الموازين وهى ١١٤ كتابا يعرض فيها نظريه الميزان.

وقال الدكتور الاهوانى:

لقد أغفل

هولميارد من مؤلفات جابر ما كتبه في الطب والفلسفه والمنطق وغير ذلك لان عنايته كانت بالجانب الكيمياءى فقط.

ولم ينشر من هذا التراث الضخم إلا جزء ضئيل، بدأه برتيلوه Berthlot بنشر كتاب (الرحمه)، وهو أول كتب جابر، وقد نشرت الترجمة اللاتينيه كذلك.

ثم نشر هولميارد سنه ١٩٢٨ احدى عشره رساله لجابر، كما نشر كراوس فى القاهره المختار من رسائل جابر بن حيان، وذلك فى كتاب يقع فى ٥٥٥ صفحه.

(٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، معاويه بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (٤)، مدينه النجف الأشرف (١)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (١)، جابر بن حيان (٧)، خالد بن يزيد (٦)، جابر الجعفى (١)، ابن النديم (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الصدق (٤)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، دوله العراق (١)، الصلاه (١)، الطب، الطبابه (١)

وآخر كتاب نشر له فى ليزنغ هو رساله دفع السموم ومضارها مع ترجمه النص إلى الألمانية، وذلك فى سنه ١٩٥٩.

وقد يسر كراوس فى المجلد الأول من بحثه العمل، فأحصى جميع المخطوطات الموجوده فى شتى مكتبات العالم من مؤلفات جابر، مع الإشاره إلى ما طبع منها.

وليس صحيحا أن الفارابى هو أول صاحب (إحصاء العلوم)، لأن جابر بن حيان - وكان أسبق منه - وضع تصنيفا أدخل فيه العلوم الشرعيه إلى جانب العلوم الفلسفيه. كما أن الكندى ألف فى سائر العلوم، وإنا لنجد ابن النديم فى الفهرست يضعها فى سبعة عشر قسما، مثل كتبه المنطقيات، والفلكيات، و السياسيات ... الخ ...

ولم يقصد جابر إلى وضع مؤلف خاص بتقسيم العلوم و إحصائها، ولكنه عرض لهذا الأمر فى رسالتين، أحدهما:

(رساله الحدود) أى التعريفات، والأخرى: رساله (إخراج ما فى القوه إلى الفعل). وهو إنما يقسم العلوم بحيث تخدم علم الكيمياء، أو الصنعه، بوجه خاص.

وقال ابن النديم: (أسماء كتبه فى الصنعه) له فهرست كبير يحتوى على جميع ما ألف فى الصنعه وغيرها وله فهرست صغير يحتوى على ما ألف فى الصنعه فقط قال ونحن نذكر جملا من كتبه رأيناها وشاهدها الثقات فذكرها لنا (أقول) أوردها ابن النديم بذكر لفظ كتاب فى أول كل اسم منها ونحن حذفنا لفظه كتاب اختصارا إلا قليلا وذكر إسماعيل مظهر فى تاريخ الفكر العربى بعض الخصوصيات المتعلقة بهذه المؤلفات فنحن نذكرها كلا فى موضعه قال ابن النديم فمن ذلك: ١ - اسطقس الأس الأول إلى البرامكه، ٢ - اسطقس الأس الثانى إليهم، ٣ - الكمال هو الثالث إليهم، نقلت هذه الثلاثه بالزنكوغراف فى الهند سنه ١٨٩١ م، ٤ - الواحد الكبير - ويقال الواحد الأول -، ٥ - الواحد الصغير - ويقال الواحد الثانى - من الكتابين نسختان فى المكتبه الأهليه بباريس ٦ - الركن، ٧ - البيان، نقل بالزنكوغراف فى الهند سنه ١٨٩١ م، ٨ - الترتيب ٩ النور، نقل بالزنكوغراف فى الهند سنه ١٨٩١ م، ١٠ - الصبغ الأحمر، ١١ - الخمائر الكبير، ١٢ - الخمائر الصغير، ١٣ - التدابير الرائيه، ١٤ - كتاب يعرف بالثالث، ١٥ - الروح، ١٦ - الزئبق طبع برتيلو المؤلف الفرنسوى كتابين أحدهما باسم كتاب الزئبق الشرقى والآخر باسم الزئبق الغربى نقلهما من مكتبه ليون، ١٧ - الملاغم الجوانيه، ١٨ - الملاغم البرانيه، والملاغم من مصطلحات أهل الكيمياء يراد بها خليط من معدن وزئبق، ١٩ - العمالقه الكبير، ٢٠ - العمالقه الصغير، ٢١ -

البحر الزاخر، ٢٢ - البيض، ٢٣ - الدم، ٢٤ - الشعر - منه نسخه بالمتحف البريطاني -، ٢٥ - النبات ٢٦ - الاستيفاء، ٢٧ -
الحكمه المصونه، ٢٨ - التبويب - منه نسخه بالمتحف البريطاني، ٢٩ - الأملاح، ٣٠ - الأحجار - نقل بالزنكوغراف فى الهند
سنه ١٨٩١، ٣١ - كتاب أبى قلمون (أقول) أبو قلمون طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتى - وثوب رومى يتلون ألوانا شبه
بالطائر، ٣٢ - التدوير، ٣٣ - الباهر، ٣٤ - التكرير، ٣٥ - الدرره المكنونه، وفى المتحف البريطانى مخطوطه بهذا العنوان ضمن
مؤلفات جابر بن حيان، ٣٦ - كتاب البدوح، (أقول) ب دوح يقال إنه طلسم يفيد السرعة والإنجاز ولذلك يكتبونه على الرسائل
وعلى الحوامل عند عسر الولادة وقد يبدل بأرقام هذين بحساب الجمل (٨٦٤٢)، ٣٧ - الخالص، ٣٨ - الحاوى، ٣٩ - كتاب
القمر - أى كتاب الفضة -، ٤٠ - كتاب الشمس - أى كتاب الذهب - قال إسماعيل مظهر يرجح أنه مختصر عن كتاب الأحجار
السبعه وقد ذكره الجلدقى فى نهايه المطلب منه نسخه فى المكتبه الأهليه بباريس اه، ٤١ - التركيب - أو التراكيب - منه نسخه
بالمكتبه الأهليه بباريس -، ٤٢ - الفقه، ٤٣ - الأسطقس - قال إسماعيل مظهر يظهر أنه هو الجزء الثالث من كتاب الأسطقس اه،
٤٤ - الحيوان - وذكره الجلدقى بعنوان حياه الحيوان، ٤٥ - البول، ٤٦ - التداوير اخر، ٤٧ - الأسرار - ولعله كتاب سر الأسرار
الذى منه نسخه بالمتحف البريطانى - أقول: يأتى فى مؤلفاته سفر الأسرار ولعله تصحيف سر الأسرار أو بالعكس، ٤٨ - كيما
المعادن، ٤٩ - الكيفيه، ٥٠ - السماء أولى،

- ٥١ - وثانيه، ٥٢ - وثالثه، ٥٣ - ورابعه، ٥٤ - وخامسه، ٥٥ - وسادسه، ٥٦ - وسابعه، ٥٧ - الأَرْض أُولَى، ٥٨ - وثانيه، ٥٩ -
وثالثه، ٦٠ - ورابعه، ٦١ - وخامسه، ٦٢ - وسادسه، ٦٣ - وسابعه، ٦٤ - المجردات، ٦٥ - البيض الثاني، ٦٦ - الحيوان الثاني، ٦٧ -
الأملاح الثاني، ٦٨ - الباب الثاني، ٦٩ - الأحجار الثاني، ٧٠ - الكامل، ٧١ - الطرح، ٧٢ - فضلات الخمائر، ٧٣ - العنصر، ٧٤ -
التركيب الثاني - منه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس -، ٧٥ - الخواص منه نسخه مخطوطه بالمتحف البريطاني، ٧٦ - التذكير -
في المتحف البريطاني مخطوطه بهذا العنوان ضمن مؤلفات جابر، ٧٧ - البستان، ٧٨ - السيول، ٧٩ - روحانيه عطارد، ٨٠ -
الإستتمام - ذكر الطغرائي بعض مقطوعات منه وذكره الجلدقي في نهايه المطلب، ٨١ - الأنواع، ٨٢ - البرهان، ٨٣ - الجواهر
الكبير، ٨٤ - الأصابع، ٨٥ - الرائحه الكبير، ٨٦ - الرائحه اللطيف، ٨٧ - المنى، ٨٨ - الطين، ٨٩ - الملح، ٩٠ - الحجر الحق
الأعظم، ٩١ - الألبان، ٩٢ - الطبيعه، ٩٣ - ما بعد الطبيعه، ٩٤ - التلميح، ٩٥ - الفاخر، ٩٦ - الصارع، ٩٧ - الأفرند، ٩٨ -
الصادق، ٩٩ - الروضه وذكره الجلدقي في الجزء الثامن من نهايه المطلب، ١٠٠ - الزاهر ١٠١ - التاج، ١٠٢ - الخيال، ١٠٣ -
تقدمه المعرفه، ١٠٤ - الزرانيخ، ١٠٥ - كتاب إلهي، ١٠٦ - كتاب إلى خاطف، ١٠٧ - كتاب إلى جمهور الفرنجي، ١٠٨ -
كتاب إلى علي بن يقطين، ١٠٩ - مزارع الصناعه، ١١٠ - كتاب إلى علي بن إسحاق البرمكي، ١١١

- التصريف، ١١٢ - الهدى، ١١٣ - تليين الحجارة إلى منصور بن أحمد البرمكى، ١١٤ - أغراض الصنعه إلى جعفر بن يحيى البرمكى، ١١٥ - الباهت، ١١٦ - عرض الأعراض - قال ابن النديم وهذه الكتب مائة واثنان عشر كتابا (أقول) لا يخفى أنها ١١٦ - فكأنه وقع تكرير في بعضها قال: وله بعد ذلك سبعون كتابا منها: ١١٧ - اللاهوت، ١١٨ - الباب، ١١٩ - الثلاثون كلمه، ١٢٠ - المنى، ١٢١ - الهدى، ١٢٢ - الصفات، ١٢٣ - العشره، ١٢٤ - النعوت، ١٢٥ - العهد، ١٢٦ - السبعه، - وفي تاريخ الفكر العربى كتاب السبعين فى المتحف البريطانى فأما صحف أحدهما بالآخر أو هما اثنان، ١٢٧ - الحى، ١٢٨ - الحكومه، ١٢٩ - البلاغه، ١٣٠ - المشاكلة، ١٣١ - خمسه عشر - منه نسخه فى مكتبه جامعه ترينتى باكسفورد، ١٣٢ - الكفو، ١٣٣ - الإحاطه، ١٣٤ - الرواق، ١٣٥ - القبه، ١٣٦ - الضبط، ١٣٧ - الأشجار، ١٣٨ - المواهب، ١٣٩ - المنخنقه، ١٤٠ - الإكليل، ١٤١ -

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب حياه الحيوان للدميرى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، جابر بن حيان (٢)، على بن إسحاق (١)، جعفر بن يحيى (١)، ابن النديم (٥)، الهند (٤)، الصدق (١)، البول (١)

الخلاص، ١٤٢ - الوجيه - وفي تاريخ الفكر العربى الوجيه منه نسخه فى المتحف البريطانى وترجم إلى اللاتينيه وطبعت ترجمه عده مرات، ١٤٣ - الرغبه، ١٤٤ - الخلقه، ١٤٥ - الهياه، ١٤٦ - الروضه - وهذا قد تقدم وكأنه غيره، ١٤٧ - الناصع - ١٤٨ - النقد، ١٤٩ - الطاهر، ١٥٠ - كتاب ليله، ١٥١ - المنافع - وفى مكتبه برلين مخطوطه بعنوان كتاب منافع

الأحجار - ١٥٢ - اللعبه، ١٥٣ - المصادر، ١٥٤ - الجمع قال: فهذه أربعون كتابا من السبعين كتابا (أقول): لا يخفى أنها ٣٨: قال: ثم يتلو ذلك رسائل في الحجر، ١٥٥ - أولى، ١٥٦ - ثانيه، ١٥٧ - ثالثه، ١٥٨ - رابعه، ١٥٩ - خامسه، ١٦٠ - سادسه - ١٦١ - سابعه، ١٦٢ - ثامنه، ١٦٣ - تاسعه، ١٦٤ - عاشره، ولا أسماء لها. قال وله بعد ذلك عشر رسائل في النبات، ١٦٥ - أولى، ١٧٤ - إلى العاشره. قال: وله في الأحجار ١٨٤ - عشر رسائل على هذا المثال، فذلك سبعون رساله - أى هذه الثلاثون مع الأربعين المتقدمه - قال ويتلو ذلك عشره كتب مضافه إلى السبعين وهى ١٨٥ - التصحيح، ١٨٦ - المعنى، ١٨٧ - الإيضاح - نقل بالزنكوغراف في الهند سنه ١٨٩١ - ١٨٨ - الهمه، ١٨٩ - الميزان، ١٩٠ - الاتفاق، ١٩١ - الشرط، ١٩٢ - الفضله، ١٩٣ - التمام ١٩٤ - الأعراض، قال وله بعد ذلك عشره مقالات تتلو هذه الكتب وهى: ١٩٥ - كتاب مصححات فيثاغورس، ١٩٦ - مصححات سقراط - منه نسخه فى مكتبه بودلى - ١٩٧ - مصححات أفلاطون - منه نسخه بالقسطنطينيه بمكتبه راغب باشا - ١٩٨ - مصححات أرسطاليس ١٩٩ - مصححات أرسجانس، ٢٠٠ - مصححات اركاغانيس، ٢٠١ - مصححات أمورس، ٢٠٢ - مصححات ديمقراطيس، ٢٠٣ - مصححات حربى، ٢٠٤ - مصححات نحن، قال ثم يتلو هذه عشرون كتابا بأسمائها وهى:

٢٠٥ - الزمرده، ٢٠٦ - الأنموذج، ٢٠٧ - المهجه، ٢٠٨ - سفر الأسرار، ٢٠٩ - البعيد، ٢١٠ - الفاضل، ٢١١ - العقيقه ٢١٢ - البلوره - ٢١٣ - الساطع، ٢١٤ - الإشراق، ٢١٥ -

المخايل، ٢١٦ - المسائل، ٢١٧ - التفاضل، ٢١٨ - التشابه، ٢١٩ - التفسير، ٢٢٠ - التمييز ٢٢١ - الكمال والتمام، قال ويتلوها أيضا ثلاثة كتب تتصل بها: ٢٢٢ - الضمير، منه نسخه بالمكتبة الأهلية ببغداد، وذكره الجلودى فى الجزء الثانى من نهايه المطلب باسم كتاب الضمير فى خواص الأوكسير، ٢٢٣ - الطهاره، ٢٢٤ - الأعراض، قال وبعد ذلك سبعة عشر كتابا، ٢٢٥ - أولها المبدأ بالرياضه، ٢٢٦ - المدخل إلى الصناعه، ٢٢٧ - التوقف، ٢٢٨ - الثقه بصحة العلم، ٢٢٩ - التوسط فى الصناعه ٢٣٠ - المحنه، ٢٣١ - الحقيقه، ٢٣٢ - الاتفاق والاختلاف، ٢٣٣ - السنن والحيره، ٢٣٤ - الموازين - طبعه برتيلو عن نسخه بليدن - ٢٣٥ - السر الغامض ٢٣٦ - المبلغ الأقصى، ٢٣٧ - المخالفه، ٢٣٨ - الشرح، ٢٣٩ - الاغراء فى النهايه، ٢٤٠ - الاستقصاء قال ثم يتلو ذلك ثلاثة كتب وهى:

٢٤١ - كتاب الطهاره آخر، ٢٤٢ - التفسير، ٢٤٣ - الأعراض قال محمد بن إسحاق قال جابر فى كتابه فهرسته ألفت بعد هذه الكتب ثلاثين رساله لا أسماء لها ثم ألفت بعد ذلك أربعة مقالات وهى: ٢٧٤ - كتاب الطبيعه الفاعله الأولى المتحركه وهى النار، ٢٧٥ - كتاب الطبيعه الثانیه الفاعله الجامده وهى الماء، ٢٧٦ - كتاب الطبيعه الثالثه المنفعله اليابسه وهى الأرض ٢٧٧ - كتاب الطبيعه الرابعه المنفعله الرطبه وهى الهواء، قال جابر ولهذه الكتب كتابان فيهما شرح ذلك وهما ٢٧٨ - الطهاره، ٢٧٩ - الأعراض ثم ألفت بعد ذلك أربعة كتب وهى: ٢٨٠ - الزهره، ٢٨١ - السلوه، ٢٨٢ - الكامل ٢٨٣ - الحياه وألفت بعد ذلك عشره كتب على رأى بليناس صاحب الطلسمات وهى: ٢٨٤ -

كتاب زحل، ٢٨٥ - المريخ، ٢٨٦ - الشمس الأكبر، ٢٨٧ - الشمس الأصغر، ٢٨٨ - الزهره، ٢٨٩ - عطارد، ٢٩٠ - القمر الأكبر، ٢٩١ - الأعراض، ٢٩٢ - كتاب يعرف بخاصيه نفسه، ٢٩٣ - المثني وله أربعة كتب في المطالب، ٢٩٤ - الحاصل، ٢٩٥ - ميدان العقل، ٢٩٦ - العين، ٢٩٧ - النظم - قال أبو موسى ألفت ثلاثمائه كتاب في الفلسفه وألف ثلاثمائه كتاب في الحيل على مثال كتاب تقاطر وألف ثلاثمائه رساله في صنائع مجموعته وآلات الحرب ثم ألفت في الطب كتابا عظيما وألفت كتابا صغارا وكبارا وألفت في الطب نحو خمسمائه كتاب مثل ٢٩٨ - كتاب المجسه، ٢٩٩ - والتشريح ثم ألفت كتب المنطق على رأى ارسطاليس ٣٠٠ - ثم ألفت كتاب الزيج اللطيف نحو ثلاثمائه ورقه، ٣٠١ - شرح أقليدس، ٣٠٢ - شرح المجسطى - ترجم إلى اللاتينيه منه مخطوطه بجامعة كوريس كرستى باكسفورد وأخرى بمكتبه بودلى وثالثه بمكتبه جامعه كمبردج، ٣٠٣ - المزاياء، ٣٠٤ - الجاروف الذى نقضه المتكلمون وقد قيل أنه لأبى سعيد المصرى ثم ألفت كتابا فى الزهد والمواعظ وألفت كتابا فى العزائم كثيره حسنه وألفت كتابا فى النيرنجات وألفت فى الأشياء التى يعمل بخواصها كتب كثيره ثم ألفت بعد ذلك خمسمائه كتاب نقضا على الفلاسفه، ٣٠٥ - ثم ألفت كتابا فى الصنعه يعرف بكتاب الملك - وطبع برتيلو كتاب الملك عن نسخه بليدن وتوجد نسخه أخرى مختلفه عما طبع برتيلو فى المكتبه الأهليه بباريس وهما مختلفتان عن نسخه نقلت بالزنكوغراف فى الهند سنه ١٨٩١، ومن هنا يمكن أن يكون الكتاب المذكور مؤلفا من عدة كتب باسم واحد، ٣٠٦ - وكتابا يعرف بالرياض - منه نسخه بمكتبه بودلى

وأخرى بالمتحف البريطاني - اه ما ذكره ابن النديم فى فهرسته. وأنت ترى ان ما ذكره إجمالاً من الكتب ولم يذكر أسماءه يبلغ ٣٩٠٠ كتاب. وزاد إسماعيل مظهر على ما ذكره صاحب الفهرست، ٣٠٧ - تفسير الأسطقس - وهذا ما يضاف إلى الكتب الثلاثة المتقدمه - ٣٠٨ - الأركان الأربعة - ذكره جابر فى كتابه نار الحجر ونسب إليه كتاب الأركان، قال إسماعيل مظهر: ويرجح أنه بعينه كتاب الركن المتقدم، وقد أخذت مقطوعات منه فى القسم السابع من كتاب رتبه الحاكم لأبى القاسم سلمه بن أحمد المجريطى. ٣٠٩ - كتاب أرض الأحجار - قال إسماعيل مظهر طبعه برتيلو مأخوذاً من مجموعته ليدن، ومنه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس، كتب أخرى ذكرها إسماعيل مظهر عن الفهرست والظاهر أن مراده فهرست كتب جابر لا - فهرست ابن النديم لعدم وجودها فيه، ٣١٠ - صندوق الحكمة ٣١١ - إخراج ما فى القوه إلى الفعل، ٣١٢ - الحدود - منه نسخه بمكتبه القاهره - ٣١٣ - كشف الأسرار وهتك الأستار - منه نسخه بالمتحف البريطانى، وأخرى بمكتبه القاهره، وطبع فى لوندرا مع ترجمه إنكليزيه سنه ١٨٩٢، ٣١٤ - رساله فى الكيمياء - منها نسخه بمكتبه القاهره، ٣١٥ - كتاب فى علم الصنعه الإلهيه والحكمه الفلسفيه - منه نسخه بمكتبه القاهره، ٣١٦ - خواص إكسير الذهب - منه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس، وترجم إلى الإنكليزيه، ٣١٧ - المقابله والمماثله - بمكتبه برلين، ٣١٨ - الرحمه - طبعه برتيلو عن نسخه بمكتبه ليدن، وقيل إن المطبوع من تاليف أبى عبد الله محمد بن يحيى، ذكر فيه كثيراً من المقطوعات عن جابر، لأن مؤلفه ذكر نفسه فى

(٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن إسحاق (١)، ابن النديم

(١)، الهند (٢)، الزهد (١)، الحرب (١)، الطب، الطباه (٢)، الطهاره (٢)

جابر بن خالد الأشهلي جابر الهجيمي جابر بن سمره السوائي

عده مواضع من الكتاب، ٣١٩ - الرحمه الصغير، طبعه برتيلو ومنه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس، ونقل بالزنكوغراف في الهند سنه ١٨٩١، ٣٢٠ - التجميع - طبعه برتيلو عن نسخه في مكتبه ليون، ٣٢١ - التجريد - نقل بالزنكوغراف في الهند سنه ١٨٩١، وذكر جابر أنه ألفه بعد ١١٢ مؤلفا له، وأنه يؤلف حلقه من سلسله كتبه في الميزان، ٣٢٢ - السهل - منه نسخه بالمتحف البريطاني، ٣٢٣ - الصافي - منه نسخه بالمتحف البريطاني، ٣٢٤ - الإحراق، ٣٢٥ - التلخيص، ٣٢٦ - الابدال، ٣٢٧ - زهر الرياض هذه الأربعة الأخيره ذكرها الجلدقى، ٣٢٨ - الأصول - في المتحف البريطاني وترجم إلى اللاتينيه، ٣٢٩ - مهج النفوس، ٣٣٠ - شرح كتاب الرحمه - ذكرهما الجلدقى في الجزء الثانى من نهايه المطلب ٣٣١ - كتاب العفو ذكره الطغرائى - منه نسخه بالمتحف البريطاني، ٣٣٢ - كتاب الراحه، ذكره الطغرائى، ٣٣٣ - السر المكتوم - ذكره الطغرائى، ٣٣٤ - العوالم - منه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس، ٣٣٥ - الذهب، ٣٣٦ - الفضة ٣٣٧ - النحاس، ٣٣٨ - الحديد، ٣٣٩ - الأسرب، ٣٤٠ - القصدير أو القالى - ومن هذه الكتب نسخ بالمكتبه الأهليه بباريس، ٣٤١ - الخارصينى أو الخار الصينى من المعادن يرجح أنه مركب من الزنك والحديد، منه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس، ٣٤٢ - الايجاز، ٣٤٣ - الحروف، ٣٤٤ - الكبير - ومن هذه الكتب الثلاثه نسخ بالمكتبه الأهليه بباريس، ٣٤٥ - نار الحجر - منه نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس، وطبعه برتيلو عن نسخه بمكتبه ليون، ٣٤٦ - الأربعة، ٣٤٧ - التصعيد، ٣٤٨ - الأيطان

- ٣٤٩ - التنقيه! وهذه الأربعة ذكرها الجلدقى فى نهايه المطلب، ٣٥٠ - التنزيل، ٣٥١ - المنتهى - ذكرهما جابر نفسه فى كتاب الخواص، ٣٥٢ - الخمسون - ذكره جابر فى كتاب الزئبق الغربى، ٣٥٣ - الأدله ذكره جابر فى كتاب الموازين، ٣٥٤ - صفه الكون ذكره جابر فى كتاب الرحمه الصغير، ٣٥٥ - تدبير الحكماء ذكره جابر فى كتاب الموازين، ٣٥٦ - السموم من أشهر مؤلفات جابر بن حيان لأن السموم فى الكيمياء وفى الماده الطبيه من أشد الأشياء علاقه بعلم الطب قال وعثرت فى المقتطف على شئ عن كتاب السموم قال ولجابر بن حيان كتاب اسمه السموم منه نسخه بالمكتبه التيموريه بمصر يقال فيها ان مؤلف الكتاب هو أبو موسى جابر بن حيان الصوفى تلميذ جعفر الصادق وإن هذه نسخه نسخت بشيراز سنه ٥٠٣ خراجيه وهذه نسخه مبدوءه بالبسمله لكنها خلو من الحمدله والصلاه والتسليم والكتاب مقسوم إلى سته فصول (الأول) فى أوضاع القوى الأربع وحالها مع الأدوية المسهله والسموم القاتله وحال تغير الطباع والكيموسات المركبه منها أبدان الحيوانات. (الثانى) فى أسماء السموم ومعرفه الجيد منها والردئ وكميه ما يسقى من كل واحد منها وكيف يسقى وأوجه إيصالها إلى الأبدان. (والثالث) فى ذكر السموم العامه الفعل فى سائر الأبدان والتي تخص بعض أبدان الحيوان دون بعض والتي تخص بعض الأعضاء دون بعض. (والرابع) فى علامات السموم المسقاه والحوادث العارضه عنها فى الأبدان والإنذار فيها بالإخلاص والمبادره إلى علاجه والحكم بالإياس مما لا حيله فيه (والخامس) السموم المركبه وذكر الحوادث عنها. (والسادس) فى الاحتراس من أحد السموم قبل أخذها فإذا أخذت لم تكدر تضر وذكر الأدوية النافعه فى السموم إذا شربت من بعد الاحتراس

منها.

وقد قسم السموم إلى ثلاثة أنواع حيوانيه ونباتيه وحجريه فمثال الأولى مراره الأفاعى ومراره النمر ولسان السلحفاه وذنبا الأيل والأرنب البحرى والضفدع والذرايح - الدرانيح ظ - والعقارب والكلب الكلب ومثال الثانية البيش وقرون السنبل والأفيون والبنج الأسود والشوكران والشليم والجوز مائل والكسيه وبزر قطونا والفطر والكمأه وصمغ السذاب والبلاذر والدفلى والخربق واللفاح والبروج وعب الثعلب والحتليت. ومثال الثالثه - الزنجار والزئبق والزرنينخ والنوره والزاج والشب والطلق وبراده الحديد وبراده الذهب. وقد أكثر المؤلف من ذكر فلاسفه اليونان وأطبائهم كقوله قد أطلق بقراط وجالينوس وأندروماخس وسائر أصحاب المهنة الطبيه أنه لا شئ فى أجسام الحيوان من الأخلاط أكرم من الدم وأنه قاعده البدن اه، ٣٥٧ - أسرار البرانيات ٣٥٨ - روح الأرواح، ٣٥٩ - كتاب الخمسمائه، ٣٦٠ - كتاب رسائل جعفر الصادق عليه السلام خمسمائه رساله فى ألف صفحه طبعت فى أوروبا مرتين ذكرها فى كشف الظنون.

جابر بن خالد الأشهلئ ذكره الشئخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب:

جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارث - حارثه - ابن دينار بن النجار الأنصارئ شهد بدرا قال ابن عقبه لا عقب له وشهد أحدا فى قولهم جميعا اه. وفى أسد الغابه قال أبو نعيم وأبو موسى الأشهلئ ولا يقال هذا مطلقا فى الأنصار إلا لبنى عبد الأشهل رهط سعد بن معاذ ومثل هذا يقال فيه من بنئ دينار ثم من بنئ عبد الأشهل ليزول اللبس اه وفى الطبقات الكبير كان له من الولد عبد الرحمن بن جابر وشهد جابر بن خالد بدرا وأحدا وتوفئ وليس له عقب اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جابر بن سليم الهجيمئ من

بنى تميم وقيل سليم بن جابر والصحيح الأول يكنى أبا جرى نزل البصره.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الترجمة وعن تقريب ابن حجر أبو جرى بالتصغير الهجيمى بالتصغير أيضا اسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر صحابى معروف اه وفى الاستيعاب. جابر بن سليم ويقال سليم بن جابر والأكثر جابر بن سليم أبو جرى الهجيمى التميمى من بلهجوم بن عمرو بن تميم وقال البخارى أصح شئ عندنا فى اسم أبى جرى الهجيمى جابر بن سليم ثم روى بالإسناد عنه: قلت يا رسول الله! علمنى مما علمك الله، قال: لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ولو أن تفرع من دلوك فى إناء المستسقى، وإذا عيرك رجل بأمر يعلمه فيك فلا تعيره بأمر تعلمه فيه فيكون وبال ذلك عليه، وإياك وإسبال الإزار فإنه مخيله والله لا يحب المخيله، ولا تسبن أحدا. قال فما سببت بعيرا ولا شاه ولا إنسانا اه.

جابر بن سمره السوائى توفى بالكوفه فى ولايه بشر بن مروان عليها سنه ٧٤ وقيل سنه ٧٣ وقيل سنه ٧٦ وصلى عليه عمرو بن حريث، وقيل توفى سنه ٦٦ أيام المختار.

عن تقريب ابن حجر (السوائى) بضم المهمله والمد.

فى الإستيعاب: جابر بن سمره بن عمرو بن جندب بن حجير بن

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه البصره (١)، جابر بن حيان (٣)، جابر بن خالد (٢)، سليم بن جابر (٣)، جابر بن سمره (٢)، بشر بن

مروان (١)، عمرو بن حريث (١)، جندب بن حجير (١)، سعد بن معاذ (١)، الهند (٢)، الصدق (١)، الشهادة (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصلاه (٢)، الدواء، التداوى (٢)، الطب، الطبابه (١)

جابر بن شمير الأسدي جابر بن طارق الأحمسي جابر بن عباس النجفي جابر الكاظمي

رئاب (١) بن حبيب بن سواءه، وقيل جابر بن سمره بن جناده (٢) بن جندب بن حجير بن رئاب السوائي. ومنهم من يسقط حبيبا من نسبه فيقول جابر بن سمره بن عمرو بن جندب بن حجير بن رئاب بن سواءه السوائي من بنى سواءه بن عامر بن صعصعه حليف بنى زهره يكنى أبا عبد الله وقيل أبا خالد، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص أمه خالد بن بنت أبي وقاص نزل جابر الكوفه وابتنى بها دارا في بنى سواءه، وتوفى في أمره بشر بن مروان عليها، وقيل توفى سنه ٦٦ أيام المختار. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيره منها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم (المستشار مؤتمن) اه. وفي تهذيب التهذيب: له ولأبيه صحبه، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبيه وخاله سعد بن أبي وقاص وعمر وعلي وأبي أيوب ونافع بن عتب بن أبي وقاص، وعنه:

سماك بن حرب وتميم بن طرفة وجعفر بن أبي ثور وأبو عون الثقفي وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن وأبو إسحاق السبيعي وجماعه اه.

وجابر بن سمره هو راوى حديث (لا- يزال أمر هذه الأمم ظاهرا حتى يقوم إثنا عشر خليفه كلهم من قريش) روى الحاكم فى المستدرک - وهو كتاب استدرکه الحاكم محمد بن عبد الله النيسابورى على صحيحى مسلم والبخارى مما هو على شرطهما، وقد خرجا عن راويه فى كتابيهما أو على شرط واحد منهما أو أداه اجتهاده

إلى تصحيحه - وأقره الذهبي في تلخيص المستدرک، روى بإسناده عن جابر بن سمره، قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول لا- يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم إثنا عشر خليفه وقال كلمه خفيت على وكان أبى أدنى إليه مجلسا منى فقلت ما قال فقال كلهم من قريش اه. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جابر بن شمير الأسدى كوفى أبو العلاء ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه اه. وشمير بالشين المعجمه كزبير تصغير شمر ككتف. وفى لسان الميزان: جابر بن سميره بالتصغير الأسدى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعه، والكشى فى الرواه عن جعفر الصادق وقال على بن الحكم كان صدوقا متشددا فى الروايه جمع حديثه فى كتاب فكان لا يحدث إلا منه اه.

هكذا فى النسخه المطبوعه سميره بالسین المهمله والهاء، والظاهر أنه تحريف من النساخ، كما أنه لا ذكر له فى رجال الكشى، وعلى بن الحكم هو من علماء الشيعه الرجاليين له كتاب فى الرجال كما ذكره فى ترجمته، ويظهر ان هذا الكتاب كان عند صاحب لسان الميزان ونقل عنه مدح وتوثيق جماعه أهمل الشيخ مدحهم وتوثيقهم وذكرناهم فى مطاوى هذا الكتاب، وهو يؤيد ما يقال: إن جميع من ذكرهم الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام هم من الأربعة الآلاف الذين وثقهم ابن عقده من الرواه عن الصادق عليه السلام والله أعلم.

جابر بن طارق الأحمسى أبو حكيم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال وقال البخارى جابر بن عوف اه. وفى الاستيعاب جابر الأحمسى ويقال جابر بن عوف ويقال جابر بن طارق ويقال جابر

بن أبي طارق وهو كوفي روى عنه ابنه حكيم بن جابر اه وفي أسد الغابه جابر بن طارق بن عوف وقيل جابر بن عوف بن طارق
الأحمسي أبو حكيم وهو من بني أحمس بن الغوث بن أنمار بطن من بجيله نزل الكوفه وله صحبه وفي الإصابه جابر بن طارق
بن أبي طارق عوف الأحمسي بمهملتين البجلي وقد ينسب إلى جده فيقال جابر بن عوف ويقال جابر بن أبي طارق قال البخارى
له صحبه وفرق ابن حبان بين جابر بن طارق وجابر بن عوف وكذا استدرك ابن فتحون جابر بن طارق على أبي عمر وكل
ذلك وهم وهو رجل واحد اه.

الشيخ جابر بن عباس النجفي في أمل الأمل: كان من الفضلاء الصلحاء نروى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن
أبيه عنه اه. وفي روضات الجنات: هو المذكور في أسانيد محمد تقي المجلسي عن أبيه عنه اه. وفي روضات الجنات:

هو المذكور في أسانيد أيضا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين بواسطه ولده الشيخ محمد بن جابر.
ويروى المترجم عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، وعن صاحب المدارك والشيخ عبد النبي الجزائري ونظرائهم اه.

الشيخ جابر الكاظمي الشاعر المشهور مخمس الأزرية.

هو أبو طاهر الشيخ جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف بحميد بن الجواد - وهو أبو قبيله كبيره تعرف
بالجوادات في بلد بين بغداد وسامراء - ابن أحمد بن عباس - الذي كان أبا تسعه أولاد يسكنون بلد - ابن خضر بن عباس بن
محمد بن المرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع الربيعي ينتهي إلى ربيعه بن نزار المعروف بالشيخ جابر الكاظمي.

وأمه العلويه هاشميه كانت جليله معظمه

مقدسه عابده زاهده متهجده، يحكى أن صاحبي الفصول والجواهر كانا إذا جاء لزياره الكاظمين عليهما السلام يزورانها في دارها لجلالتهما.

ولادته ووفاته ولد سنة ١٢٢٢ وتوفي في سفر سنة ١٣١٣ بالكاظميه ودفن في الصحن الشريف، كذا في الطليعه، وفي بعض المجاميع المخطوطه: توفي في ربيع الأول سنة ١٣١٢.

أقوال العلماء فيه في اليتيمه: كان نادره عصره في الشعر والحفظ وحسن الخط مع ورع وتقوى وتعفف، له تخميس الهائيه الأزرية، ووسوس في آخر عمره وفسدت مخيلته وصار يوسوس في الألفاظ التي لمصحفها أو مقلوبها معنى قبيح، وحتى سكن سته أشهر تحت السماء في أعلى السطح مكشوف الرأس، ولم يتكلم بكلمه، وصورت له مخيلته ان الشيخ محمد حسن آل ياسين هو صاحب الزمان مستترا إلى أن عالجه الأطباء فحسنت حاله في آخر عمره، وكان ينظم الشعر بالفارسيه. وله ديوان شعر اسمه (سلوه الغريب واهبه الأديب) وقد ذكر شرح نسبه أبا واما وأدبه وبعض ظرايفه في مقدمه هذا الديوان اه. وفي الطليعه: كان أحد شعراء الزمن وأدبائه ونديم ملوكه وأمرائه سافر إلى طهران في زمن فتح على شاه سلطانها فامتدحه بقصيده فأجازه، ثم عاد إلى محله، وعاود في زمن محمد شاه، ومدحه بقصيده أولها:

(١) في تهذيب التهذيب ضبط العسكري في التصحيف اسم جده زباب بزاي وبائين الأولى مشدده وكذا قال ابن ماكولا.

(٢) عن تقريب ابن حجر جناده بضم الجيم بعدها نون.

- المؤلف -

(٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حديث اثني عشر خليفه (١)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)،

كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، مدينة الكاظمين (٢)، كتاب الأزرية للشيخ الأزرى (٢)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة الكوفه (٢)، العلامه المجلسى (٢)، مدينة طهران (١)، عبد الله النيسابورى (١)، أبو إسحاق السبيعى (١)، الحسين بن عبد الحميد (١)، شهر ربيع الأول (١)، نافع بن عتبه (١)، تميم بن طرفه (١)، أبو العلاء (١)، محمد بن الربيع (١)، مدينة بغداد (١)، جابر بن طارق (٥)، جابر بن عباس (١)، جابر بن شمير (١)، حكيم بن جابر (١)، على بن الحكم (٢)، جابر بن سمره (٤)، بشر بن مروان (١)، جابر بن عوف (٥)، محمد بن جابر (١)، جندب بن حجير (٢)، سماك بن حرب (١)، الصدق (١)، الإخفاء (١)، الطهاره (١)، الجود (١)، الطب، الطباه (١)، الجماعه (١)

أنخ المطى فهذه طهران * هي جنه ومحمد رضوان فأجازه، وعاد أيضا. وله ديوان شعر بالعريه ومجموع بالفارسيه، وله مطارحات مع أدباء زمنه موجود بعضها فى ديوان عبد الباقي وله تخميس الأزرية طبع مرارا، ولحقه مرض المالىخوليا فى آخر عمره.

قال المؤلف: رأيت في الكاظميه وهو شيخ كبير، وينقل عنه انه لما أصابته المالىخوليا كان يقول: ان الشيخ محمد حسن بن ياسين الفقيه الكاظمى المشهور هو صاحب الزمان، فقليل له: إذا قال لك الشيخ محمد حسن انه ليس صاحب الزمان هل ترجع عن ذلك؟ قال نعم! فسأله فقال (انا مو صاحب الزمان) فقال: ان (مو) بلغه أهل شوشتر بمعنى (انا) فهو يقول: (أنا أنا صاحب الزمان)!! ...

أشعاره من شعره قوله:

رب ليال بوصول أتت * كأنها غر لآل غلت كم بردت غله وجدى وكم * مراحل الآمال فيها غلت كم طردت

عنا الأسى مثلما * فى القلب كم من طرب أو غلت قد حسب الدهر على عهدى * الماضى سواها قلت هذا غلت (١) فاستحسنت
قولى لىالى الرضا * وبالغت فى المدح حتى غلت ولا سادس لها، ومن شعره قوله مخمسا قصيده عبد الباقي فى مدح النبى صلى
الله عليه وآله وسلم:

نبى الهدى يا أبا القاسم * وعله آدم والعالم ويا أى مبتدأ خاتم * تخيرك الله من آدم وآدم لولاك لم يخلق بنورك لو لم يكن
يستضى * لما كان للرشد يوما يفى لأنك فى الغيب قبل المجئ * بجبهته كنت نورا تضى كما ضاء تاج على مفرق علاك
وجودا له سببا * كذاك سجودا له أوجبا ومن قد أبى بالشقاء احتبى * لذلك إبليس لما أبى سجودا له بعد طرد شقى براك
الإله سنا ملكه * تشعشع كالعقد فى سلكه فأنقذت آدم من هلكه * ومع نوح إذ كنت فى فلكه نجا وبمن فيه لم يغرق أضواء سنا
نورك المستطيل * لمن فى نواحي السما من قبيل وجلل آدم فيه الجليل * وخلل نورك صلب الخليل فبات وبالنار لم يحرق
لقد كنت أزكى نبى امين * وآدم ما بين ماء وطين تقلبت فى الذكر فى الراكعين * ومنك الثقلب فى الساجدين به الذكر افصح
بالمنطق رقيت لاعلى مقام العلاء * فجاوزت فى فضلك الأنبياء اما والذى شاء سمك السماء * سواك مع الرسل فى ايلياء مع
الروح والجسم لم يلتق لقد عقت بعدك الأمهات * فما وضعت شبهك الحاملات فان علقت فى المدى المحصنات * بملكك
أرحامها الطاهرات من النطف الغر لم تعلق حبيت من الفضل فى فذه * فكل النبيين لم تحذه وقد

أوثق العهد من نبذه * فجئت من الله فى أخذه لك العهد منهم على موثق فانت زعيم لواء الثناء * وفى ظل اعزازك الأنبياء لهم
عن لواء سواك التواء * وفى الحشر للحمد ذاك اللواء على غير رأسك لم يخفق ولما عرجت لمولى الأنام * إلى قاب قوسين
كان المرام لذلك لم تعد ذاك المقام * وعن غرض القرب منك السهام لدى قاب قوسين لم تمرق عن الحق كم قد كشفت
الغطاء * وعن كل عين رفعت الغشاء اما والذى فيك مد الضياء * لقد رمقت بك عين العماء وفى غير نورك لم ترمق خلقت
لأجفانها مطبقا * فعدت بانسانها محدقا ومثل المرايا صفت رونقا * فكنت لمرآتها زئبقا وصفو المرايا من الزئبق اما والذى فيك
أولى السعود * وانشا وجودك للناس جود لقد اظهر الدهر فيك الودود * فلولاك لانظم هذا الوجود من العدم المحض فى
مطبق ولولا- وجودك ما اخضر عود * ولا- قام للدين يوما عمود ولا رأى الغيب عين الشهود * ولا شم رائحه للوجود وجود
بعرين مستنشق ولا قد أعدت لتمهيدته * يد الصنع آباء تعديده ولا الأمهات لتوليدته * ولولاك طفل مواليده بحجر العناصر لم
يبعق وان السما والثرى فى الأزل * بك الله صانهما من خلل برتق وفتق وعقد وحل * ولولاك رتق السماوات وال اراضى لك
الله لم يفتق ولولاك ما صورت خلقنا * يد الصنع وابتدعت صنعنا ولا خفضت من ثرى تحتنا * ولولاك ما رفعت فوقنا يد الله
فسطاط إستبرق ولا- خلقت لج يم يموج * ولا- فلكا جزوه بالعروج ولا نظمت فيك درا اجوج * ولا نثرت كف ذات البروج
دنانير فى لوحها الأزرق

ولم تتراء السما بحر ماء * لآليه يسطع منها الضياء

(١) كل (غلط) يكتب بالطاء إلا (غلت) الحساب فإنه يكتب بالتاء.

- المؤلف -

(٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأ-كرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكاظمين (١)، كتاب الأزرية للشيخ الأزرى (١)، مدينة طهران (١)، الأكل (١)، المرض (١)، الصّلب (١)

ولا كالسفينه صارت ذكاء * ولا طاف من فوق موج السماء هلال تقوس كالزورق ولا الروض ماس بأسنى حلل * ولا الزهر مد
فما للقبل ولا رضع الطل تاج القلل * ولولاك ما كللت وجنه ال بسيطه أيدي الحيا المغدق ولا أرضعت درها الغاديات * بنات
النبات بمهد الفلاه ولم تنض ثوب الثرى الغانيات * ولا كست السحب طفل النبات من اللؤلؤ الرطب فى بختق ولا خيمت ديمه
فى ربي * ولا- برزت حورها من خبا ولا رقصت بنت نبت صبا * ولا اختال نبت ربي فى قبا ولا راح يرفل فى قرطق فلولاك ما
كان ست الجهات * ولا دار قطب رحى الكائنات ولا اخضر دوح رجاء العفاه * ولولاك غصن نقا المكرمات وحق أياديك لم
يورق علوت السما فعلا هامها * وزاد بمراك اعظامها فشعت بجسمك أجسامها * وسبع السماوات اجرامها لغير عروجك لم
تخرق فآدم فيك نجا إذ عصى * وعيسى بمعجزه خصصا وداود فيك رمى بالحصا * ولولاك متعنجر بالعصا لموسى بن عمران
لم يفلق وكم للسماوات حجا خرقت * وكم قد فتقت وكم قد رتقت وجبريل بالسير كم قد سبقت * وأسرى بك الله حتى
طرقت طرائق بالوهم لم تطرق نزلت بصلب رسول رسول * وفقت بأصلك أركى الأصول فأهبطك الله لا عن خمول * ورقاك
مولاك بعد النزول على

رفرف حف بالنمرق خلقت وذا الدهر لم يخلق * ونطفه آدم لم تعلق فجاوزت سبقا مدى الأسبق * فيا لاحقا قط لم يسبق ويا سابقا قط لم يلحق صعدت على بالعلی حائطا * غدا عنه هام السما ساقطا ومد كنت عن هابط شاحطا * تصويت من صاعد هابطا إلى صلب كل تقى نقى ومد كان يشكو نواك الوجود * ويأمل فى الغيب منك الشهود هبطت فشرفته بالورود * فكان هبوطك عين الصعود فلا زلت منحدرًا ترتقى وقال يرثى الشيخ حبيب بن طالب الكاظمى نزيل جبل عامل الشاعر:

إلى كم ترينا المنايا الكروبا * وتدلى علينا الرزايا الخطوبا وكم تزدرينا ليوث الردى * ونلقى لها كل يوم وثوبا فترعب أسد الشرى أسده * وتملاً- قلب البرايا وجيبا وكم للحوادث من فجعه * تكاد القلوب لها ان تذوبا وكم نهشه للنوى سمها * يدب بروحى وجسمى ديبا وكم للزمان مقالى قلبى * يقلب حزنا عليها القلوبا سقانا على الكرب صاب المصاب * وجرعنا الخطب كوبا فكوبا وفى كل يوم له أسهم * تصيب اللباب وتصمى اللببا ليال تقلب فى حالها * فيوما رخيا ويوما عصيبا إذا أركبتنا جواد السرور * من الهم قادت الينا جنيبا واما رأأت باسم لحظه * تعيد التبسم دهرا نحيبا واما نشقنا نسيم المنى * تهب المنون علينا هبوبا وأهون ارزاء هذا الزمان * يكاد الوليد لها ان يشيبا بمن أتسلى عقيب النوى * وقد ابعث البين عنى الحيبا حبيب لروحى كان الحبيب * فأمسيت منه ومنها سلبيا فيا فجعه المجد امسى وحيدا * ويا ضيعه الفضل أضحى غربيا لقد كان بينى وبين الأسى * حجاب وقلبي طريا طروبا فأمسى فؤادى قطب الهموم *

أعانى الزمان العبوس القطوبا وعن لمتى قد مسحت الخضاب * وصيرت بالدم قلبي خضيبا وصيرت من بعده مقلتي * ذنوبا
وقلبي المعنى قليبا وجسمى توقد لكنما * حمته دموعى من أن يذوبا فمن للقوافى إذا راعها * مروع وشاهدنا امرا مريبا ومن ذا
يداوى سقام القريض * وكان له ان تشكى طيبيا وهل بهجه لرياض الكمال * وقد فقدت ذلك العندليا إذا قال اخرس نطق
اللييب * وان خرس الخطب كان الخطيبا لقد أجذب النظم من بعده * وكان به قبل غضا خضيبا بلى سوف تخصبه أدمعى *
فتروى القريض وتسقى الشعوبا ايا يم فضل يفيض القريض * وما زال يقذف درا رطيبا لئن غبت فى اللحد عن ناظرى * وأمست
عنى بعيدا قريبا فما زلت نصب عيون العلا * وشخصك عن عينها لن يغيبا وله مقرظا تخميس الشيخ موسى ابن الشيخ شريف
آل محيى الدين النجفى لمقصوره ابن دريد:

القت لموسى الشعراء العصا * كما لموسى القى الساحرون بشعره للشعرا معجز * مثل العصا تلقف ما يأفكون وكساه الشيخ
محمد ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عباءه فاخره، فأنشأ ارتجالا:

ان خير الورى محمد من فى * مثله بعده عقم النساء شملتني منه العبا فحبتني * بفخار يدوم تلك العباء انا من أهلها وقد
شملتني * نسبه حيث جدتى الزهراء وقال يمدح الشيخ محمد ابن الشيخ على المذكور ويهنئه بعيد الفطر:

عيد الورى يوم وعيدى سرمد * ببقاك فابق وخذل الأعصارا عيدى لقاء منير مجل حل فى * فلك على قطب الفضائل دارا بدر
إذا ما أشرقت أنواره * بالسعد صيرت الظلام نهارا ما لى أرى الشعراء تكسب ذله * دون الأنام وتحمل الأوزارا

مدحوا الأخصاء اللئام فأرخصوا * الأسعار إذ قد أرخصوا الأشعارا ولكم دعا مدحى نوال معظم * أصدرت عنه همتى استكبارا

(٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، موسى بن عمران (١)، الرضاع (١)، الضياع (١)، الجود (١)، الحزن (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصّلب (١)

أرجو الرغائب من كريم لم يزل * معروفه يستعبد الأحرارا من قد غدت يمناه يمنا للورى * ويساره للمعتفين يسارا هو عيلم العلم
الذى آراؤه * تسرى بكل دجنه أقمارا نجل الخضارمه الذين حماتهم * للدين كم آوت حمى وجوارا نمت العلوم جميعها فى
ارضهم * وجنى الهدى من روضهم أثمارا خلفاء حق فى العلى باراهم * أبناء صدق لا تكاد تبارى منهم ترى المهدي أكرم من
حوى * فضلا وأفضل من حمى وأجارا فلئن أقام ببلده فصفاته * اخذت فجاج الأرض والأقطارا أو جعفرافاض الثرى من فيضه
* فضلا، وأجرى جوده أنهارا مأوى المعالى الغر من لو فصلت * لعلاه أثوابا لكن قصارا أو محسنا حسن السجايا حلمه * يربى
على الطود الأشم وقارا يا أيها النور الذى من ضوئه * أهل الحقيقه تقبس الأنوارا عش سالما عالى البناء مؤيدا * للمجد مأوى
للمكارم جارا ما عسعس الليل البهيم وأشرفت * شمس النهار وبدر فضلك سارا وله يرثى الشيخ محمد ابن الشيخ على
المذكور:

سقى الله فى أكناف كوفان مربعا * ورواه سحب الدمع مثنى ومربعا وجاد تراها واكف العفو والرضا * إذا ضن وكاف السحاب
وأقلعا تضمن بحرا بالمكارم قد طما * وحاز خضما بالنوال تدفعا نعى باسمه الناعى فأفجع نعيه * وقرح أجفان المكارم إذ نعى
دعاه إلى دار النعيم إلهه * فلباه لما ان دعاه وأسرعوا ولولا أبو الندب التقى

لما سلا * فؤاد بماضى الرزء حزنا تقطعا هو الحسن الافعال والعلم الذى * غدا علما فى الفضل والعلم مشرعا فتى فرعه من دوحه
أسديه * نمت فمما منها الهدى وتفرعا فصبرا أرى ما نالكم آل جعفر * وان كان للقلب التصبر أوجعا فليس ترى عين الأنام
سواكم * شمس معال فى البريه طلعا وله يرثى السيد حسن ابن السيد على الخرسان النجفى المتوفى سنه ١٢٦٥:

دمن قضيت بربعها أوطارى * وخلعت فيها للشباب عذارى ومرايع كانت مراتع للصبيا * ما بالها ممحوه الآثار سرعان ما أقوت
وأقفر ربعها * وغدت برغم المجد أوحش دار لم يبق منها الدهر الا أرهما * كانت مراتع سؤدد وفخار واثافيا شعنا إذا خاطبتها *
خاطبت صما من وراء جدار قف بى على تلك الطلول لعلى * فيها إبل من الغليل أوارى ولكم أطلت بها الوقوف فلم يكن *
فيها وقوفى غير لوث ازار دارت بساحتها الدوائر فاغدت * بعد المسره داره الأكدار كم للردى نوب تخللت الثرى * ومشت
بكل مفاوز وقفار شنت علينا كل يوم غاره * أودت بكل سميذع مغوار قد أوجعت منا القلوب وأفجعت * مضرا بفحل حروبها
الهدار أودى بكسرى غدرها وبقيصر * وبيعرب من قبله ونزار ورمت ملوك الأرض بالسهم الذى * أودى بنفس محمد المختار
ونحت بوادرها عليا وابنه * الحسن الزكى بسالف الأوتار فالحداثات خوالد من بعده * والمكرمات قصيره الاعمار اتخذت ليالينا
عليه لباسها * أبد الزمان مدارعا من قار امعثر الابطال فى آجالها * يوم الوغى ومقيل كل عثار ومؤسر الاقران فى أوجالها * رعبا
ومطلق قيد كل أسار لم لا دفعت الموت عنك بحزمك * الماضى ومرهف عزمك البتار

ورددت محتوم القضاء بمبرم * جار على حكم القضاء الجارى قصرت يداك عن النصير على الردى * وعن العلى أيديك غير
قصار لا تجز عن فرب ليث كريبه * أردته غدره كاشح غدار قسما بمجدك ما قضيت وان غدا * نوري شخصك فى الثرى
متوارى لكن قضى حسدا أعاديك الالى * ملئت قلوبهم من الأوغار ما مات من ليمينه وجبينه * جده من الأنواء والأنوار ما مات
من بين الأنام لفضله * نعم على الست الجهات جوارى ما مات من لهج الأنام بذكره * حتى غدا من اشرف الأذكار فلئن أفلت
وكان نورك مشرقا * ورحلت من دار لأشرف دار فمن البدور طوالع واوافل * ومن النجوم ثوابت وسوارى ولكم غرست رياض
فضل أثمرت * فجنى بها العلماء اى ثمار فارقت حيدر وهو أكرم والد * فدعاك بعد تشوق لجوار واتيته فحباك أشرف منزل *
بجواره وقراك دار قرار عجا لقبرك لم تضق فيه الثرى * وبه سماء على وعرش فخار بل فيه شمس ضحى وبدر دجى ونجم *
هدى وبحر ندى وطود وقار والوجود قد عدم اليسار وأصبحت * اليمنى النوال قراره الاعسار لن أقلع الغيث الهتون فبعده * سحب
الجفون كثيره الأمطار أو أعسرت كف الندى فلجوده * فى الأرض ما دام البقاء مجارى يا ابن الخضارمه الذين فروعهم * تنمى
لأشرف محتد ونجار نوب لرزئك صيرت أكبادنا * مرمى الخطوب وملتقى الاخطار لو لم تكن تطفى بإبراهيم ذو * الشرف
القديم سلاله الأطهار لورى بأرجاء البسيطة وقدها * ورمت إلى أقصى الفضا بشرار ولنا التسلى والسلو على الأسى * بسليك
العباس حامى الجار مغوار مضمار السباق إلى العلى * قدما وفارس ذلك المضمار

كشفت غواني العلم عنه غطاءها * وتجردت عن برقع وخمار ويجعفر الفضل الذى من فيضه * عادت فجاج الأرض لبحر ذو
غره يهدى الهدى بضيائها * وبذلك الضوء الهدى للسارى وبخير سبط جامع شمل العلى * والعلم موسى صفوه الأبرار هو بدر
أفق الفضل الا انه * ما لاح الا لاح وجه نهار آوى إلى دار البقاء مودعا * دار الفناء ونعم عقبى الدار فعلى ثراه تحيه أبد البقا *
تترى ورحمه ربه الغفار وكان معاصرا لعبد الباقي العمرى الموصلى البغدادي أحد مشاهير شعراء العراق فى عصره - وبينهما
مساجلات ومراسلات كثيره ولما خمس عبد الباقي همزيه البوصيرى فى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال المترجم
مقرضا ذلك التخميس:

أبدور بروجها الآراء * أم شمس بنورها يستضاء أم لعبد الباقي عقود لآل * فى البرايا لضوئها لالاء درر إذا سما سناها الدرارى
* حسدتها على علاها السماء بل هى السائغ الفرات الذى منه * أصابت حياتها الأشياء فلروح الكمال منه غذاء * ولجسم
الافضال فيه نماء

(٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، نهر الفرات (١)، التصديق (١)،
الكرم، الكرامه (٣)، الموت (٤)، الحزن (١)، الباطل، الإبطال (١)، الصبر (١)

تتمنى من ذلك العذب لو يجدى * التمنى مزاجها الصهباء فلا فكارنا به قبسات * ولا رائنا به ابراء يا اماما بالشعر نال مقاما *
قصرت على بلوغه البلغاء ان ما قد سمطت سمط لآل * زينت فيه كاعب عطلاء كم ترجته زينه كل بكر * وتمنته حليها عذراء
انما ذاك الأصل جسم وذا التسميط * روح ووصفها إعياء كم معان هتكت عن وجهها الحجب *

كما يهتك الظلام الضياء ثم قد صنتها عن الناس طرا * مثل ما صان ذات خدر حياء وعن الفضل كم كشفت غطاء * فتبدي وما عليه غطاء قد مدحت النبي والآل والصحب * لك الله والنعيم جزاء وعلى بعض ذلك المدح كل المدح * نزر من الملا والثناء قل وما أنت بالغ مدح ندب * بالغ فى نظامه ما يشاء وقال مقرظا كتاب عبد الباقي المسمى * بالباقيات الصالحات فى مدائح النبي وآله الأئمه الهداه عليهم أفضل الصلوات والتسليمات:

هل الروضه الغناء يانع الزهر * أم الفلك الحالى بأنجمه الزهر ولجه بحر راق باهر درها * وفاق الدرارى فهو أنقى من الدر أم الورد زاه فتحته يد الصبا * أم الأقحوان الغض مبتسم الثغر وأغصان فضل أثمرت درر الثنا * فأبهرت الابصار بالنور والنور أم الخرد البيض الحسان تمايلت * دلالا وقد مالت بها نشوه الخمر أم السرب سرب الريم فى لفتاتها * تفوق العذارى بارزات من الخدر أم الحور قد أسفرن عن غر أوجه * والقين من فضل البراقع والخمر تطوف من الخمر الحلال بأكؤس * ومن خمر ريق طاب من رشفه سكرى ووشى كلام أم من الزهر حله * وحلى نظام أم عقود من الدر لافصح أهل النظم من جاء أو مضى * واشعر خلق الله فى صنعه الشعر ترصع فى مدح النبي وحيدر * وزوجته الزهراء فاطمه الطهر وأبنائها الغر الالى جاء مدحهم * بنص من الرحمن فى محكم الذكر مدائح فاقت لا تليق لغيرهم * وما الدر الا للمعاصم والنحر كواكب فى الآفاق تسرى وكم سرت * لأفلاكها شمس وكم سار من بدر أيا من كسبت الحمد فى مدح ساده * وحزت

جميع الفخر والفضل والاجر مدحت الكرام الأنجيين مدائحا * يقول لك الآزرى اشدد بها أزرى لأنك يا بدء القريض وختمه *
علا بك شعري مثلما قد غلا شعري وكم لك فيهم من مرث شجونها * جلبن الأسي من حيث ندرى ولا ندرى ومن عجب
وهي الزلال عدوبه * تقلب أفلاذ القلوب على الجمر ويمطر من أطرافها الحزن والأسي * ويقطر من أكنافها صيب الضر تظلل
وجه الأرض حزنا غيومها * فتنهل من صوب المصائب بالقطر وبالباقيات الصالحات وسمتها * على أنها كالروح خالده العمر
روت حكم السبع المثاني وأفصحت * فصاحتها عما حوى الذكر من سر هي الفلك مشحون بكل دقيقه * بها جمل الأمثال بين
الملا تسرى سفين جرت في كل بحر وانما * جرت دون مجرى السفن في البحر والبر صحائف في أيدي الزمان نشرتها * وكم
لى بعد الطي للفضل من نشر لقد شربت ماء الحياه وأشربت * كروح المعاني روحها مشرب الخضر قد انحصرت في كل حرف
للفظها * دقائق شتى بعضها جل عن حصر ومن عجب قد أبطل السحر آيها * ويجرى بها السحر الحلال مع الحبر فيا لكتاب حاز
كل غريبه * أحاطت بجل الفضل من عالم الذر ويا لسواد في بياض كمنقله * لذي غنج ملاي الجفون من السحر لقد صنت خدر
النظم في غضب فكره * وأسكنت كلا من غوانيه في قصر وزينت أبكار المعاني فأصبحت * مكلله من حسن لفظك بالدر وقد
صغت منها للزمان قلائدا * وقرطا يروق العين في اذن الدهر أغرت عليها بالقوافي فأصبحت * وفي أسرها كالمجد عندك في
الأسر فراحت على الأبكار تفخر دائما * وتسحب أذيال التبخر والكبر جبرت بها

قلب القوافى وكم وكم * جبرت لقلب النظم والنثر من كسر وكم حكمه للناس بان غموضها * بفكر ك من بعد التحجب والستر
إذا طار نسر الفكر منك لغايه * فأقرب شئ عنده هامه النسر على كل لفظ راق كم لك غاره * وفى كل معنى فاق كم لك من
غور أيا من هو البحر المحيط بما حوى * الورى ومميط الستر عن حكم غر ومن قد حوى من كل مجد لبابه * ونال مزايا الفضل
بالنائل الغمر وحاز المعالى الغر والفضل والعلی * وفاق على من فاق فى سالف العصر بنظم لجيد النظم در قلائد * ونثر لهام
المجد تاج وللغفر إن قيل درى فمن فلك العلی * وان قيل در فهو من لجه البحر بقيت بقاء الدهر مهما تسلسلت * له دوره عاد
التسلسل للدور ودمت لاشتات الفضائل جامعا * وغر السجایا طوع نهيك والامر وقد خمس عده قصائد لعبد الباقي، منها قصيدته
التي أولها:

علينا أهله هذى الشهور * غدت تحصد العمر فى منجل وقصيدته التي أولها:

وعفراء سكرى المقلتين كأنما * سقتها الندامى من سلافه أشعارى وقصيدته التي قالها لما بشره المترجم بقدوم مرتضى قلى خان
بن نظام الدوله التي أولها:

فى مرتضى قلى خان بشر جابر * ولكم اتانى بالحبيب بشيرا وهذه التخاميس موجوده فى ديوان عبد الباقي المطبوع فأثرنا
الاختصار بتركها. وقال عبد الباقي يمدح المترجم والسيد راضى القزوينى بهذه القصيده:

لجابر ولراض * قريحه هى نار منها بجزل المبانى * كم للمعانى استعار تورى لنا قبات * يطير عنها شرار فالمرخ فكره هذا *
وذهن هذا عفار والهام فلك دخان * به تشق البحار لا سيما ان علاه * من افتكار نجار به

اصطكاك المعانى * شعاعه مستعار يصيح فى حجزتیه * بالمدلجین نهار فتستضى إذا ما * منه تعالى المنار وینجلی بسناه * من الیدیجی اعتکار إلى سماء المعالی * من ذا وذا الابتکار یمد کفا خضیبا * له الهلال سوار بلطمه الأفق یلقى * بوجنتیه احمرار ومنهما کل بدر * له إليها ابتدار یسیر للمجد لکن * لا یعتریه سرار

(۴۴)

صفحه مفاتیح البحث: عالم الذر (۱)، الکرّم، الکرامه (۱)، الحزن (۲)، الهلال (۱)، الصّلاه (۱)

جابر عبد الله جابر بن رباب جابر العبدی جابر الأنصارى الخزرجی

ونظم بمشاركه عبد الباقي قصيده من شطر عربى و شطر فارسى فالعربى لعبد الباقي والفارسى له أولها:

أحمد المولى على الفضل العميم * حمدى حد مر خداوند كريم لم نر فائده فى نقلها. وهنأ عبد الباقي محمد أفندى الزهاوى بالافتاء ببيتين، فترجمهما الشيخ جابر إلى الفارسيه، وببيتين فترجمهما كذلك وببيتين فترجمهما أيضا، وكلها موجوده فى ديوان عبد الباقي المطبوع. و شطر عبد الباقي وخمس الغزل الذى هو مطلع ديوان حافظ الشيرازى وأوله:

ألا أيها الساقى * أدر كأسا وناولها فشاركه المترجم فى ذلك بنظم فارسى، ولم نر فائده فى نقل ذلك.

الشيخ جابر بن عبد الله فى روضات الجنات: الشيخ الفاضل الاجل الأكمل جابر بن عبد الله يروى عن الشيخ على بن عبد العالى المحقق الكركى اه.

جابر بن عبد الله بن رباب السلمى سكن المدينه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال روى عن أنس حدیثین كنیته أبو یاسراه وفى الاستیعاب جابر بن عبد الله بن النعمان بن سنان بن عبید بن عدی بن غنم بن كعب بن سلمه الأنصارى السلمى شهد بدرًا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أول من أسلم من الأنصار

قبل العقبة الأولى بعام له حديث فى قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت لا أعلم له غيره اه وفى أسد الغابه اسند إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم غير حديث روى عنه ابن عباس اه وفى الإصباحه أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى وقال إن له عدة أحاديث منها فى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يمحو من الرزق اه وفى الطبقات الكبير لابن سعد: أمه أم جابر بنت زهير بن ثعلبه بن عبيد من بنى سلمه ويجعل جابر فى الستة نفر الذين أسلموا من الأنصار أول من أسلم منهم بمكه وشهد جابر بدرًا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفى وليس له عقب، ثم روى بالاسناد عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه وبالاسناد عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فى هذه الآيه لهم البشرى فى الحياه الدنيا وفى الآخرة قال هى الرؤيا الصالحه يراها العبد أو ترى اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جابر العبدى روى الكلينى فى الكافى فى باب سيره الامام فى نفسه فى المطعم والمشرب عن ابن محبوب عن حماد عن جابر العبدى عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر ابن سعد فى الطبقات الكبير فيمن كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جابر بن عبد الله العبدى. وذكر أيضا فيمن نزل البصره من الصحابه ومن كان بها بعدهم من التابعين وأهل الفقه والعلم

جابر أو جويبر العبدى وذكر أيضا جابر بن عبد الله بن جابر العبدى قال وكان فى وفد عبد القيس ثم نزل بعد ذلك البصره. وفى الاستيعاب:

جابر بن عبيد العبدى أحد وفد عبد القيس لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله بن جابر وذكره ابن أبى حاتم عن أبيه فقال فيه كان يكون بالبحرين روى عنه ابنه عبد الله أنه قال وفد من البحرين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اه وفى أسد الغابه: جابر بن عبيد العبدى روى عنه ابنه عبد الرحمن وقيل اسم ابنه اه وفى الإصابه جابر بن عبد الله ويقال ابن عبيد بن جابر العبدى ثم ذكر روايه عن عبد الله بن جابر العبدى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبد القيس ولست منهم إنما كنت مع أبى فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب فى الأوعيه - الحديث وفيه أنه حج مع أبيه بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأتى الحسن بن على فسلم عليه فرحب به فسأله رجل عن نبيذ الجسر (البسرظ) فرخص فيه فقال له أبى أبعد ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قد كان بعدكم رخصه اه ويمكن كونه هو المذكور فى روايه الكافى ويمكن كونه من شرط كتابنا لا سيما أن عبد القيس معروفون بالتشيع والله أعلم.

جابر بن عبد الله الأنصارى السلمى الخزرجى نسبه فى الاستيعاب هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمر بن سواد بن سلمه الأنصارى السلمى من بنى سلمه ويقال جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب

بن غنم بن كعب بن سلمه وفي أسد الغابه:

يجتمع هو والذي قبله - يعنى جابر بن عبد الله بن رباب - فى غنم بن كعب وكلاهما أنصاريان سلمييان وقال إن الأشهر فى نسبه هو الثانى.

(وحرام) فى تاج العروس فى ماده حرم بالحاء والراء المهملتين قال وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبه بن حرام بن كعب بن سلمه الأنصارى السلمى والد جابر اه وكذلك رسم فى الكتب التى رأيناها بالمهملتين وهو من أسماء العرب الشائعه ولكن فى منهج المقال عن تقريب ابن حجر أنه بمهمله وزاى اه لعله تحريف من الناسخ فأبدل راء بزاي (والسلمى) بفتحيتين.

وفاته ومدته عمره فى الاستيعاب توفى سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٨ وقيل سنة ٧٧ وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها وقيل توفى وهو ابن ٩٤ سنة اه وزاد فى الإصابه نقل القول بأنه مات سنة ٧٣ وفى المستدرک للحاكم بسنده عن أبى نعيم أنه مات سنة ٧٩ وحكى فى الإصابه عن على بن المدينى أنه أوصى أن لا يصلى عليه الحجاج وقال إنه موافق للقول بأنه توفى سنة ٧٤ قال وفى الطبرى وتاريخ البخارى ما يشهد له وهو أن الحجاج شهد جنازته اه ويأتى فى روايه الكشى انه كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن عساكر كان آخر من مات من الصحابه بالمدينه اه ومثله فى تهذيب التهذيب وفى الإصابه روى البغوى من طريق أبى هلال عن قتاده قال كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موتا بالمدينه جابر قال البغوى: وهو وهم وآخرهم سهل بن سعد اه.

وسياتى عن أسد الغابه أنه آخر من مات بالمدينه ممن

شهد العقبه، وهذا هو الصواب.

أمه فى الاستيعاب: أمه نسيبه بنت عقبه بن عبدى بن سنان بن نأبى بن

(٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، كتاب المستدر ك على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٤)، مدينه مكه المكرمه (١)، ابن عساكر (١)، على بن عبد العالى (١)، جابر بن عبد الله (١٠)، عبد الله بن جابر (١)، عبد الله بن عمرو (١)، أبان بن عثمان (١)، مدينه البصره (٢)، الحسن بن على (١)، جابر العبدى (٤)، سهل بن سعد (١)، الرزق (٢)، الشهاده (٥)، الموت (٤)، الحج (١)، الوصيه (١)

زيد بن حرام بن كعب بن غنم. وفى أسد الغابه: تجتمع هى وأبوه فى حرام.

كنيته فى الاستيعاب: اختلف فى كنيته فقيل أبو عبد الرحمن وأصح ما قيل أبو عبد الله. وفى الإصابه: يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد اه.

حليته فى أسد الغابه: عن الكلبي أنه عمى فى آخر عمره، وكان يحفى شاربه وكان يخضب بالصفرة اه. وفى الإصابه: روى البغوى من طريق عاصم بن عمرو بن قتاده قال: جاءنا جابر بن عبد الله وقد أصيب بصره وقد مس رأسه ولحيته بشئ من صفرة.

أقوال العلماء فيه كان من أجلاء المفسرين كما عن أبى الخير فى طبقات المفسرين والسيوطى، وشهد صفين مع على عليه السلام، وكان منقطعاً إلى أهل البيت كما يأتى. وعده ابن عبد البر فى الاستيعاب ممن فضل علياً على غيره، ونص على تشييعه ابن شاذان وابن عقده والكشى، هو أول زائر للحسين عليه السلام. وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم فقال: جابر بن عبد الله بن حرام، نزل المدينة شهد بدرا وثمانى عشره غزوه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مات سنه ٧٨. وذكره فى أصحاب على عليه السلام فقال: جابر بن عبد الله الأنصارى المدنى العربى الخزرجى. وذكره فى أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام فقال، جابر بن عبد الله الأنصارى. وذكره فى أصحاب على بن الحسين عليه السلام فقال، جابر بن عبد الله بن حرام الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكره فى أصحاب الباقر عليه السلام فقال: جابر بن عبد الله بن حرام أبو عبد الله الأنصارى صحابى. وفى الخلاصه: جابر بن عبد الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد بدرا. وأورد الكشى فى مدحه روايات كثيره من غير أن يورد ما يخالفها، وقد ذكرناها فى الكتاب الكبير. قال الفضل بن شاذان: إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. قال ابن عقده:

ان جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت، وروى مدحه عن محمد بن مفضل عن محمد بن سنان عن حريز عن الصادق عليه السلام اه. وفى آخر الباب الأول من الخلاصه عن البرقى أنه كان من الأصفياء اه.

وقال الكشى فى رجاله عن الفضل بن شاذان أنه قال: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر جماعه إلى أن قال: وجابر بن عبد الله الأنصارى، وقال أيضا: جابر بن عبد الله الأنصارى حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن معاويه بن عمار عن أبى الزبير المكى قال: سألت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنى

أى رجل كان على بن أبى طالب؟ قال:

فرغ حاجبيه عن عينيه وقد كانا سقطا على عينيه قال: فقال ذلك خير البشر! أما والله إن كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم إياه. محمد بن مسعود قال: حدثني على بن محمد بن يزيد القمي قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنى عشر وجابر من السبعين وليس من الاثنى عشر (١) أحمد بن على القمي السلولى قال: حدثني إدريس بن أيوب القمي عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال جابر واثنى عليه خيرا، قال: فقلت له وكان من أصحاب على عليه السلام!

قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد). أحمد بن على قال: حدثني إدريس عن الحسين بن بشير قال: حدثني هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالوا: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا ما لنا ولجابر؟ فقال:

بلغ من ايمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية (أن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) أحمد بن على القمي شقران السلولى قال: حدثني إدريس عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن أذينة عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت: ما لنا ولجابر تروى عنه؟ فقال يا زرارة ان جابر قد كان يعلم تأويل هذه الآية (ان الذى فرض عليك القرآن

لرادك إلى معاد) محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن المنقري (ابن التغلبي) عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير قال: رأيت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور في سلك المدينة ومجالسهم ويقول (على خير البشر فمن أبي فقد كفر، معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبي فلينظر في شأن أمه). وفي مجالس المؤمنين نقلاً عن أفضل المحققين الخواجه نصير الدين محمد الحسن الطوسي في رسالته المسماه أوصاف الاشراف ما تعريبه: أن جابر بن عبد الله لما ابتلى في آخر عمره بالضعف والكبر ذهب الإمام محمد الباقر إلى زيارته وسأله عن حاله فقال أنا في حال الكبر أحب إلى من الشباب، والمرض أحب إلى من الصحة، والموت أحب إلى من الحياه، فقال الباقر عليه السلام: أما أنا فأحب إلى الحاله التي يختارها الله لي من الشباب والكبر والمرض والعافيه والحياه والموت، فلما سمع جابر ذلك أخذ يد الباقر عليه السلام وقبلها وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الخبر) وفي الاستيعاب شهد العقبة الثانيه مع أبيه وهو صغير ولم يشهد الأولى ذكره بعضهم في البدرين ولا يصح لأنه قد روى عنه أنه قال: لم أشهد بدرا ولا أحدا من عنى أبي وذكر البخارى أنه شهد بدرا وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمان عشره غزوه ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد وقال ابن الكلبي شهد أحدا وشهد صفيين مع علي وروى أبو الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه احدى وعشرين غزوه

شهدت منها معه تسع عشره غزوه وكان من المكثرين الحفاظ للسنن وكف بصره فى آخر عمره اه وفى أسد الغابه بسنده قال جابر لم أشهد بدرا ولا أحدا منعى أبى فلما قتل يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوه قط وقال الكلبي: شهد جابر أحدا وقيل شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمان عشره غزوه وشهد صفين مع على بن أبى طالب وهو آخر من مات بالمدينه ممن شهد العقبه قال وذكر ابن منده فى اسمه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضر الموسم وخرج نفر من الأنصار منهم أسعد بن زراره وجابر بن عبد الله السلمى وغيرهما فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى الاسلام، فظن أن جابر بن عبد الله السلمى هو المترجم وليس كذلك وإنما هو جابر بن

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٦)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، كتاب طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطى (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، عبد الله أبو جابر (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، على بن محمد بن يزيد (١)، أحمد بن على القمى (٢)، على بن

أبى طالب (٢)، جابر بن عبد الله (١٣)، معاوية بن عمار (١)، عبد الله بن بكير (١)، صفوان بن يحيى (١)، أبو عبد الله (٢)، الفضل بن شاذان (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، أسعد بن زراره (١)، الحسين بن بشير (١)، الحسين بن سعيد (٢)، أيوب بن نوح (١)، هشام بن سالم (١)، عاصم بن حميد (١)، أحمد بن علي (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، القرآن الكريم (٣)، التصديق (١)، الشهادة (١١)، الموت (٢)، النفاق (١)

عبد الله بن رباب - وقد تقدم قبل هذا - وقد كان المترجم أصغر من شهد العقبة الثانية مع أبيه، فيكون في أول الأمر رأسا فيهم هذا بعيد، على أن النقل الصحيح عن الأئمة انه جابر بن عبد الله وكان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن. ثم روى بسنده عن جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ، فقيل لجابر أن البراء يقول: اهتز السرير؟ فقال جابر: كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اهتز عرش الرحمن.

قلت: وجابر أيضا من الخزرج حمله دينه على قول الحق والانكار على من كتمه اه. (قال المؤلف): توضيح ذلك أن سعد بن معاذ أوسى والبراء خزرجى، فلما سمع البراء روايه جابر أن عرش الرحمن اهتز لموت سعد بن معاذ، انكر هذه الروايه وقال: اهتز السرير، أى الذى حمل عليه سعد أو نحوه تكذيبا للروايه، فأشار جابر إلى أن الذى حمل البراء على ذلك أنه خزرجى وسعد أوسى وبين الأوس والخزرج ضغائن

وأعاد روايه الحديث مؤكدا أن الذى سمعه: اهتز عرش الرحمن. فقال ابن الأثير:

أن جابرا مع أنه خزرجى أيضا كالبراء حمله دينه على قول الحق والانكار على البراء الذى كتبه. ثم روى فى أسد الغابه بسنده إلى جابر قال:

استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليله البعير خمسا وعشرين مره - يعنى بقوله (ليله البعير) أنه باع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعيرا واشترط ظهره إلى المدينه، وكان فى غزوه لهم اه. وروى ابن عساكر فى تاريخ دمشق بسنده عن جابر قال:

استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسا وعشرين استغفاره كل ذلك أعدها بيدي يقول: أدت عن أبيك دينه فأقول نعم فيقول يغفر الله لك. وفى الإصابه: جابر أحد المكثرين عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، روى عنه جماعه من الصحابه، وله ولأبيه صحبه. وفى الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبه، وروى البخارى فى تاريخه باسناد صحيح عن أبى سفيان عن جابر قال: كنت اميح (١) أصحابى الماء بدر، وأنكر الواقدى روايه أبى سفيان عن جابر المذكور. وفى مصنف وكيع عن هشام بن عروه قال كان لجابر بن عبد الله حلقه فى المسجد يعنى النبوى يؤخذ عنه العلم اه. وفى المستدرک للحاكم بسنده عن محمد بن عمر (الواقدى) قال: شهد جابر بن عبد الله العقبه فى السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها وكان من أصغرهم يومئذ، وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعا وخلفه أيضا حين خرج إلى أحد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد اه. وفى تاريخ دمشق لابن عساكر: كان جابر يقول كنت

أميخ لأبي الماء يوم بدر، قال محمد بن سعد: ذكرت لمحمد بن عمر - الواقدي - هذا الحديث، فقال هذا وهم من أهل العراق، وانكر ان يكون جابر شهد بدرا، وكان جابر يقول لم أشهد بدرا ولا أحدا من معنى أبي، ثم لم أتخلف عن غزوه قط اه.

شئ من سيرته قال ابن طاووس في كتاب الملهوف: ولما رجعت نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا إلى العراق قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابرا بن عبد الله الأنصاري وجماعه من بني هاشم ورجالا من آل الرسول قد وردوا لزياره قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحه للأكباد واجتمع عليهم نساء ذلك السواد وأقاموا على ذلك أياما اه وعن كتاب بشاره المصطفى وغيره بسنده عن الأعمش عن عطيه العوفى قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه زائرا قبر الحسين عليه السلم فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار وارتدى باخر ثم فتح صره فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوه الا ذكر الله تعالى حتى إذا دنا من القبر قال المسنيه فألمسته إياه فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فلما أفاق قال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا- يجيب حبيبه ثم قال إني لك بالجواب وقد شخبت أوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك ورأسك اشهد انك ابن خير النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكسا وابن سيد النقا وابن فاطمه سيده النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت

فى حجر المتقين ورضعت من ثدى الايمان وطمتم بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير أن قلوب المؤمنين غير طيبه بفراقك ولا شاكه فى حياتك فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد انك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا. ثم جال يبصره حول القبر وقال:

السلام عليكم أيتها الأرواح التى حلت بفناء الحسين عليه السلام وأناخت برحله أشهد انكم أقمتم الصلاه وآتيتم الزكاه وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين، والذى بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. قال عطيه فقلت لجابر: فكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟ فقال لى: يا عطيه سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحب قوما حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك فى عملهم والذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق ان نيتى ونيه أصحابى على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه قال عطيه: فينما نحن كذلك وإذا بسواد قد طلع من ناحيه الشام، فقلت يا جابر هذا سواد قد طلع من ناحيه الشام، فقال جابر لعبدى انطلق إلى هذا السواد واثنتا بخبره فان كانوا من أصحاب عمر بن سعد فارجع الينا لعلنا نلجأ إلى ملجأ وان كان زين العابدين فأنت حر لوجه الله تعالى. قال فمضى العبد فما كان بأسرع من أن رجع وهو يقول: يا جابر قم واستقبل حرم رسول الله هذا زين العابدين قد جاء بعماته وأخواته، فقام جابر يمشى حافى الاقدام مكشوف الرأس إلى أن دنا من زين العابدين عليه السلام فقال الامام:

أنت جابر فقال نعم يا ابن رسول

الله فقال يا جابر ههنا والله قتلت رجالنا وذبحت أطفالنا وسييت نساؤنا وحرقت خيامنا اه.

وقال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٠ فى هذه السنة بعث معاوية بسر بن أبى أرطاه فى ثلاثة آلاف فصار حتى قدم المدينة إلى أن قال فأرسل إلى بنى سلمه فقال والله ما لكم عندى أمان حتى تأتونى بجابر بن عبد الله، فانطلق جابر إلى أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ما ذا ترين أن هذه بيعه ضلاله وقد خشيت أن اقتل، قالت أرى أن تباع فأتاه جابر فبايعه اه وفى تاريخ اليعقوبى أنه قال لام سلمه انى خشيت أن اقتل وهذه بيعه ضلاله، فقالت إذا فباع فان التقيه حملت أصحاب الكهف على أن كانوا يلبسون الصلب ويحضرون الأعياد مع قومهم اه. وفى شرح النهج لابن أبى الحديد عن إبراهيم بن هلال قال روى عوانه عن الكلبى ولوط بن يحيى فى خبر ارسال معاوية بسرا إلى الحجاز واليمن ان بسرا فقد جابر بن عبد الله فقال ما لى لا أرى جابرا يا بنى سلمه لا أمان لكم عندى أو تأتونى بجابر

(٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله العراق (٢)، السیده أم سلمه بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، نهر الفرات (١)، ابن عساكر (٢)،

إبن الأثير (٢)، إبراهيم بن هلال (١)، محمد بن عمر الواقدي (٢)، جابر بن عبد الله (٦)، يحيى بن زكريا (١)، هشام بن عروه (١)، عطيه العوفي (١)، لوط بن يحيى (١)، سعد بن معاذ (٣)، محمد بن سعد (١)، الشام (٣)، دمشق (٢)، القبر (٣)، الزكاه (١)، الشهاده (٣)، السجود (١)، الصلاه (١)، التقية (١)، الجماعه (١)

فعاذ جابر بأم سلمه فأرسلت إلى بسر بن أرطاه فقال لا أؤمنه حتى يبايع فقالت له أم سلمه اذهب فبايع وقالت لابنها عمر اذهب فبايع فذهبا وبايعا. قال إبراهيم: وروى الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما خفت بسرا وتواريت عنه قال لقومي لا أمان لكم عندي حتى يحضر جابر فأتوني وقالوا: ننشدك الله لما انطلقت معنا فبايعت فحقنت دمك ودماء قومك فإنك ان لم تفعل قتلت مقاتلينا وسبيت ذرارينا فاستنظرتهم إلى الليل فلما أمسيت دخلت على أم سلمه فأخبرتها الخبر فقالت يا بني انطلق فبايع احقن دمك ودماء قومك فاني قد أمرت ابن أخي أن يذهب فيبايع وإنى لأعلم انها بيعه ضلاله وفي تاريخ دمشق لابن عساكر قدم جابر مصر أيام مسلمه بن مخلد وقال ابن منده:

قدم جابر الشام وأخرج ابن عساكر عن جابر أنه قال انطلقنا من غزوه تبوك فمر بي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل وجملتي قد قام وأنا أحط عنه فقال من هذا؟

قلت جابر قال ما لك؟ قلت جملتي قد قام وأنا أحط عنه فقال أردد عليه متاعك واركبه فدنا منه فمسه فقام بي الجمل فجعلت لا أضبطه في السير ثم قال لي يا جابر تبيعني جملك قلت نعم فقال بكم قلت بدرهم

قال لا- يكون جمل بدرهم قلت بدرهمين فقال لا اخذته منك إلا بأربعين درهما وحملناك عليه في سبيل الله ثم قال يا جابر يوشك أن تأتي المدينة فتنام على فراشك فقلت يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه إلا أن أرضنا رمله فنرشها بالماء فننام عليها وروى ابن عساكر بسنده عن جابر بن عبد الله قال لما انصرفنا راجعين - يعنى من غزوه ذات الرقاع - فكنا بالسفرفه قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر ما فعل دين أيبك قلت يا رسول الله هو عليه انتظر ان نجد نخله فقال إذا جذدت فاحضرنى واعزل العجوه على حدتها وألوان التمر على حدتها وقال من صاحب دين أيبك قلت أبو الشحم اليهودى له على أبى تبعه (بقية ظ) من تمر فجعلت الصيحاني على حده وأمها الحداديق على حده والعجوه على حده ثم عمدت إلى جماع من التمر على اختلاف أنواعه وهو أقل التمر فجعلته جبلا واحدا فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى التمر مصنفا قال اللهم بارك له ثم انتهى إلى العجوه فمسها ومس أصناف التمر ثم قال ادع غريمك فجاء أبو الشحم فاكتال حقه كله جبل واحد وهو العجوه فقال يا جابر هل بقى على أيبك شىء قلت لا وبقى سائر التمر فأكلنا منه دهرا وبعنا منه حتى أدركت الثمره من قابل ولقد كنت أقول لو بعث أصلها ما بلغت ما على أبى من الدين فلقد رأيتنى والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى ما فعلت فى دين أيبك فقلت قد قضاه الله فقال اللهم اغفر لجابر فاستغفر لى فى ليله خمسا

و عشرين مره. وقال قال جابر دخلت على الحجاج فما سلمت عليه، وقال زيد بن اسلم ان جابرا كف بصره وذكر امامه يوما ما يلبسه السلطان من الخز والوشى وما يصنع فقال ليت سمعه قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا يسمع من أحاديث السلطان شيئا ولا يبصره.

ودخل على عبد الملك بن مروان فرحب به وقربه فقال له جابر يا أمير المؤمنين هذه طيبه إن رأيت أن تصل أرحام أهلها وتعرف حقهم فكره عبد الملك ذلك منه واعرض عنه وجعل جابر يلح عليه فأومأه إليه فسكت فلما خرج قال له قبيصه ان هؤلاء القوم صاروا ملوكا فقال له جابر ابلاك الله بلاء حسنا، فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع فقال إنه لا يسمع إلا ما يوافقه وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستعن بها على زمانك، فقبلها جابر. وأخرج ابن عساكر عن جابر قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنى مريضا لا أعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش على منه فأفقت فقلت كيف اصنع فى مالى يا رسول الله فأنزل الله تعالى يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين وفى لفظ فقلت يا رسول الله انه لا يرثنى إلا كلاله فنزلت ايه الفرائض اه وقوله لا- يرثنى إلا- كلاله ينافى ما رواه ابن عساكر فى آخر ترجمه جابر أن أبان بن عثمان ارسل إلى أولاد جابر يقول: إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلى عليه الحديث.

بعض ما روى من طريق جابر عن مسند أحمد أنه روى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هلاك بالرجل يدخل عليه الرجل من اخوانه فيحتقر ما فى بيته ان يقدمه له،

وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قرب إليهم اه. وروى ابن عساكر فى تاريخ دمشق بسنده عن جابر أنه قال: كانت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كان الظل مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان الظل (للشئ) مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر ثم صلى الظهر حين كان ظل كل شئ مثله ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه قدر ما يسير الراكب إلى ذى الحليفه العنق ثم صلى المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم صلى بنا الفجر فأسفر فقليل له كيف نصلى مع الحجاج وهو يؤخر فقال ما صلاها للوقت فصلوا معه فإذا اخر فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافله اه.

بعض ما روى عن جابر من الحكم فى تاريخ دمشق لابن عساكر كان جابر يقول تعلموا العلم ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعلم ثم أبشروا.

التمييز عن جامع الرواه أنه نقل روايه ابن الزبير وأبى حمزه وجابر بن يزيد الجعفى وأبى إسحاق وسعيد بن المسيب وإسحاق بن عمار عنه وأنه نقل روايه الأخير عنه عن أبى عبد الله عليه السلام مع أن جابرا لم يدرك الصادق عليه السلام ولما كان هذا الناقل عن جامع الرواه لا يوثق بنقله لم يكن لنا ثقة بوجود ذلك فى جامع الرواه ويمكن كون روايه بعض ما من ذكر عنه بالواسطه وعن الشيخ الفقيه أبى محمد جعفر بن أحمد بن على بن بابويه القمى نزىل الرى فى كتابه نوادر الأثر بعلى خير البشر روايه عاصم بن عمرو وعطيه العوفى وسالم بن أبى الجعد وعبد

الرحمن بن أبي ليلى وأبي الزبير عنه اه وفي أسد الغابه: روى عنه محمد بن علي بن الحسين وعمرو بن دينار وأبو الزبير المكي وعطاء ومجاهد وغيرهم اه وفي مشتركات الطريحي باب جابر المشترك بين جماعه لاحظ (لا حال) لهم في التوثيق ما عدى جابر بن يزيد الجعفي ولا- يخفى ما فيه أهو مثله بعينه في مشتركات الكاظمي كما أن قوله ولا- يخفى ما فيه موجود في كلا الكتابين لكن الظاهر أن وجودها في عبارته الطريحي إلحاق من بعض الناس للإشارة إلى الرد عليه بكون جابر من أجل الثقات وإنما هي عبارته الكاظمي فقط للرد على شيخه الطريحي إلا أنه كان يلزم أن يذكر كل منهما مميزاته.

وفي تهذيب التهذيب: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيده وطلحه ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وخالد بن الوليد وأبي بردة بن نيارو أبي قتاده وأبي هريره وأبي سعيد وعبد الله بن أنيس وأبي حميد

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، السیده أم سلمه بن الحارث زوجه الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (٣)، غزوه ذات الرقاع (١)، أبو هريره العجلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، سعيد بن المسيب (١)، ابن عساكر (٧)، محمد بن علي بن الحسين (١)، سالم بن أبي الجعد (١)، عبد الله بن أنيس (١)، جابر بن عبد الله (٢)، علي بن بابويه (١)، خالد بن الوليد (١)، أبان بن عثمان (١)، إسحاق بن عمار (١)، عمار بن ياسر (١)، عطيه

العوفى (١)، جابر بن يزيد (١)، زيد بن أسلم (١)، جعفر بن أحمد (١)، سبيل الله (١)، معاذ بن جبل (١)، الشام (١)، دمشق (٣)، الضلال (١)، الخوف (١)، الصّلاه (١)، التمر (٤)، العصر (بعد الظهر) (٢)

جابر بن عتيق المعاذى جابر بن عمير الأنصارى جابر خان الكعبى

الساعدى وأم شريك وأم مالك وأم مبشر من الصحابه وأم كلثوم بنت أبى بكر الصديق وهى من التابعين. روى عنه أولاده عبد الرحمن وعقيل ومحمد وسعيد بن المسيب ومحمود بن لبيد وأبو الزبير وعمرو بن دينار وأبو جعفر الباقر وابن عمه محمد بن عمرو بن الحسن ومحمد بن المنكدر وأبو نضره العبدى ووهب بن كيسان وسعيد بن ميناء والحسن بن محمد بن الحنفية وسعيد بن الحارث وسالم بن أبى الجعد وأيمن الحبشى والحسن البصرى وأبو صالح السمان وسعيد بن أبى هلال وسليمان بن عتيق وعاصم بن عمر بن قتاده والشعبى وعبد الله وعبد الرحمن ابنا كعب بن مالك وأبو عبد الرحمن الجبلى وعبيد الله بن مقسم وعطاء بن أبى رباح وعروه بن الزبير ومجاهد والقعقاع بن حكيم وزيد الفقير واسمه سلمه بن عبد الرحمن وخلق كثير اه.

وفى مروج الذهب مات جابر بن عبد الله الأنصارى فى أيام عبد الملك بالمدينه سنه ٧٨ وقد ذهب بصره وهو ابن نيف وتسعين سنه وقد كان قدم إلى معاويه بدمشق فلم يأذن له أياما فلما أذن له قال يا معاويه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حجب ذا فاقه وحاجه حجه الله يوم فاقته وحاجته فغضب معاويه وقال لقد سمعته يقول لكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا على الحوض أفلا صبرت قال ذكرتني ما نسيت وخرج فاستوى على راحلته ومضى فوجه إليه معاويه بستمائه دينار فردها

وكتب إليه:

إنى لأختار القنوع على الغنى * وفى الناس من يقضى عليه ولا يقضى والبس أثواب الحياء وقدارى * مكان الغنى أن لا أهين له عرضى وقال لرسوله قل له والله يا ابن آكله الأكباد لأوجد فى صحيفتك حسنه إنا سببها أبدا اه.

جابر بن عتيك المعاذى الأنصارى.

مات سنة ٦١ وهو ابن ٩١ سنة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن المدينة وله ابن يكنى أبا يوسف روى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم اه. كذا المعاذى بالذال المعجمه فى النسخ التى بأيدينا ولا يبعد أن يكون الصواب المعاوى بالواو كما يأتى عن الاستيعاب نسبه إلى معاويه أحد أجداده وليس فى أجداده من اسمه معاذ حتى ينسب إليه. وفى الاستيعاب جابر بن عتيك الأنصارى العامرى من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ويقال جبر بن عتيك كذا قال ابن إسحاق جبر ونسبه فقال جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشه بن الحارث بن أميه بن زيد بن معاويه بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى المعاوى مدنى شهد بدرا وجميع المشاهد بعدها يكنى أبا عبد الله وكانت معه رايه بنى معاويه عام الفتح اه وفى الإصابه هيشه بفتح الهاء وسكون التحتانيه بعدها معجمه وقال إن فى الصحابه ممن يسمى جابر بن عتيك غير هذا اثنين وهما جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك الأنصارى وجابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى وقال يشترك مع المترجم فى اسمه واسم أبيه وجده ونسب المترجم فى جبر بن عتيك بأنه جابر بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن

عتيك من ولد زيد بن جشم بن قيس بن الحارث بن هيشه من بنى عمرو بن عوف اه ولكنه لم يذكر ان جده الأسود.

جابر بن عمير الأنصاري ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان يجب أن يذكره في أصحاب على عليه السلام فإنه كان مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين فيما رواه نصر بن مزاحم كما سيأتي، في الاستيعاب: مدني روى عنه عطاء ابن أبي رباح جمعه مع جابر بن عبد الله في حديث اه وفي أسد الغابه له صحبه عداده في أهل المدينه روى عنه عطاء بن أبي رباح ثم روى بسنده عن عطاء أنه رأى جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرتميان فمل أحدهما فجلس فقال له صاحبه كسلت قال نعم قال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل شئ ليس من ذكر الله فهو لعب إلا- أن يكون أربعة ملاعبه الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحه أخرجه الثلاثة اه وفي الإصابه قال البخاري له صحبه وقال ابن حبان يقال له صحبه وروى النسائي بإسناد صحيح عن عطاء:

رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير يرتميان فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر كسلت قال نعم قال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل شئ ليس ذكر الله فهو لعب إلا أربعة الحديث اه وروى نصر في كتاب صفين عن عمرو بن شمر عن جابر بن عمير الأنصاري قال والله لكأني أسمع عليا يوم الهيرير حين سار إلى أهل الشام وذلك بعد ما طحنت رحي مذحج فيما بيننا وبين عك ولخم

وجذام والأشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي من حيث استقبلت الشمس حتى قام قائم الظهيره ثم إن عليا قال حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا وأنتم وقوف تنظرون إليهم أما تخافون مقت الله ثم أنقتل إلى القبلة ورفع يديه إلى الله ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا إله محمد اللهم إليك نقلت الأقدام وأفضت القلوب ورفعت الأيدي وامتدت الأعناق وشخصت الأبصار وطلبت الحوائج إنا نشكو إليك غيبه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وكثره عدونا وتشت أهوائنا ربنا إفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا إله إلا الله والله أكبر كلمه التقوى اه تهذيب التهذيب جابر بن عمير الأنصارى المدنى روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى فضل الرمى وعنه عطاء بن أبى رباح وقال ابن حبان يقال إن له صحبه اه.

الحاج جابر خان الكعبى شيخ كعب وأمير المحمره من قبل دوله إيران توفى سنه ... فى المحمره ونقل إلى النجف الأشرف فدفن قريب باب السور الشرقى على يسار الذهاب إلى الكوفه وبنى بجانب قبره سقاياه.

كان أول أمره فقيرا حامل الذكر قد وضعه الشيخ رحمه الله الكعبى شيخ عشيره كعب القاطنه فى خوزستان وأمير الفلاحيه من قبل الدوله الإيرانيه حارسا لبساتين النخل فى المحمره وكان يحمل زنبيل الرطب على رأسه وهو حافى الأقدام لكنه كان ذكيا شجاعا عالى الهمه فترقت له الحال شيئا فشيئا وعلا شأنه عند العشائر وتعرف إلى أمراء الدوله العثمانيه فى البصره ونواحيها وصار له عندهم شأن وأحبوه فاتفق أن زوجه الشيخ رحمه الله أمير الفلاحيه أرادت السفر لزياره العتبات المشرفه فأرسل الشيخ

رحمه الله صنيعته الحاج جابر في خدمتها فكانوا وهم راكبون في السفينه كلما مروا بجماعه من عمال الدوله العثمانيه على ضفاف شط العرب حتى بغداد يهتفون للحاج جابر ويقولون لا تعرضوا لهذا (البلم) لأنه يخص الحاج جابر فرأت زوجه الشيخ رحمه الله من ارتفاع أمر الحاج جابر عندهم وعدم ذكرهم لزوجهها ما ساءها فلما رجعت أخبرت زوجها بذلك وخوفته من

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله ايران (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، سعيد بن المسيب (١)، سعيد بن أبي هلال (١)، سالم بن أبي الجعد (١)، عطاء بن أبي رباح (٣)، عمرو بن عوف بن مالك (١)، أبو نصره العبدى (١)، جابر بن عبد الله (٤)، النعمان بن عمرو (١)، مدينه البصره (١)، الحارث بن قيس (١)، جابر بن عتيك (٥)، مدينه بغداد (١)، الحسن البصرى (١)، جابر بن عمير (٥)، محمد بن المنكدر (١)، عام الفتح (١)، عوف بن عمرو (١)، نصر بن مزاحم (١)، عاصم بن عمر (١)، كعب بن مالك (١)، محمد بن عمرو (١)، عمرو بن شمر (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الشهاده (١)، الغنى (٢)، الصدق (١)، الموت (١)، الزواج (١)، القبر (١)، الشركه، المشاركه (١)، الحج (٢)، السفينه (١)

جابر بن محمد بن أبي بكر جابر الحسينى المدنى جابر الأعرجى العبدلى جابر المكفوف الكوفى

توثب الحاج جابر عليه فأضمر رحمه الله له السوء وبلغ جبرا ذلك فاعتذر إلى رحمه الله وطيب قلبه فرضى عنه وما زال

أمر الحاج جابر يعلو حتى عصى على رحمه الله واستقل بالمحمره وضمنها من الدوله الإيرانيه وتعهد بالمال المرتب عليها من قبلها وذلك فى عصر الشاه ناصر الدين القاجارى وبلغ من جرأته وحضور جوابه أنه كان يوما بحضره الشاه فى جمع حافل فقال له الشاه إنك من عمالنا فعليك أن تترك اللباس العربى وتلبس اللباس الإيرانى فقال له يا قبله العالم أنت تريدنى للطاعه ولا شغل لك بشيى فأنا حر ألبس ما شئت فضحك ناصر الدين من جوابه وعجب من جرأته وكان يوما بحضره ناصر الدين جماعه من الأمراء فجعل الشاه يوزع عليهم الدنانير فقبض شرفيا وأوماً إلى الحاج جابر أن يتقدم ويأخذه فقبض على طرفى ثوبه وفتحه وتقدم إلى الشاه وأجزل عطيته. وكانت الدوله العثمانیه - تدعى ملكيه المحمره ونواحيها وجرت لها مع الحاج جابر حروب كثيره وفى بعضها انتصرت عليه وفتحت المحمره وكان الفاتح لها الوزير على رضا حيدر ومعه العساكر النظاميه وعرب زبيد بقياده أميرها وادى وآل عقيل بقياده سليمان وعرب نجد بقياده ابن مشارى وبنوطى وعرب السعدون بقياده أميرهم طلال وفى هامش ديوان عبد الباقي المطبوع أن المراد بطلالهم فى البيت الآتى هو شيخ بنى الرشيد جاء معينا لهم اه وصريح البيت ينفى ذلك واستولى على رضا على الفلاحيه وشيخها يسمى ثامر وأقام على رضا فى إماره المحمره رجلا يدعى عبد الرضا وفى ذلك يقول عبد الباقي العمرى الشاعر المشهور من قصيده:

فتحنا بحمد الله حصن المحمره * فأضحت بتسخير الاله مدمره بسيف على ذى الفقار الذى لنا * لقد أخلصت صقلا يد الله جوهره (وجابر) أورثناه كسرا (بكعبه) * وليس لعظم قد كسرناه مجبره غدا هاربا يبغي النجاه بنفسه * وخلقى قناطير

التراث المقنطره ونخل أمانيه (بمكتوم) خبثه * عثا كلها فى غدر (تأمر) مثمره على ساقها قامت لكعب قيامه * فزلت بهم أقدامهم متعثره غدوا طعمه للسيف إلا- أقلهم * قد اتخذوا من شط (كارون) مقبره فكارون يحكى النهارن وهذه * الخوارج والغازى الغضنفر حيدرته سقى الرفض ساقى الحوض كأس منيه * غداه وردنا بالمسرات كوثره فيا عجبنا من شيعه كيف تدعى * ولاء على وهى عنه منفره وأمست (بنو النصار) والرفض دينها * على ما دهاها من على مفكره قطعنا من الدروند جبل وريدهم * بلى وأصبنا من طلى الرفض منخره وآل زييد صولجان رماحهم * دعا رؤسا كعب جماجمها كره وقد سال (واديهم) وصال بجمعه * عليهم فأصبحن الجموع مكسره وحفت به من آل حمير أسره * فكانوا لنا عن قوم تبع تذكره وآل عقيل مع سليمان شيخهم * على السور قد شاهدتها متسوره وأقيال نجد لم نجد كطرادها * بيوم أثار ابن المشارى عثيره وفارس طى فى جحافل خيله * أتى بمساع فى الحروب موفره وخيل بنى السعدون كر (طلالهم) * إلى أهله والخيل بالمال موقره وطار بسر (الباز) صيت عقابنا * لهم فغدت شيراز منهم مطيره وعن (كعب) الأخبار متهمه سرت * ومنجده فيها الرواه ومغوره وفى مجمع البحرين آيات حربنا * عن الخضر يوربها الكليم مفسره (وجابر) فى حصن الكويت قد التجأ * إلينا وقاد الصافنات المضمرة وقد شملته من على مراحم * وخلعه فخر فيه كمل مفخره على رضا بالسيف حكم عبده * فقيل له عبد الرضا حين أمره وطابت له سكنى فلاحيه الهنا * وقد حاز من رستاق ثامر أكثره وفر لنحوه الهنديان وقومه * لعبد الرضا انحازت وكرت

مقهقره وهذه القصيده تنفى قول من يقول إن عبد الباقي كان شيعيا كما يحكى عن عمنا السيد عبد الله رحمه الله إلا أن يكون تشيع بعدها أو قال ذلك مداراه لسلطان زمانه. وفي القصيده مما لم نذكره ما هو أشد تحاملا على الشيعة مما ذكرناه والله العالم بأسرار عباده. ولم يجسر العثمانيون على التوغل فى نواحي الأهواز فبقوا فى المحمره التى هى قطعه من الأهواز محل إماره شيوخ كعب، والأهواز قطعه من خوزستان التى تعم المحمره والفلاحيه والحويزه وشوشتر ودفول وغيرها، ثم أن الحاج جابر خان عاد فأخرج العثمانيين منها وبقي أميرا فيها إلى أن توفي ثم ملكها بعده الشيخ مزعل ثم قتله أخوه الشيخ خزعل وتولى الإمارة مكانه وبقي إلى أن نفته الدوله الإيرانيه إلى طهران فمات فيها منفا فى هذه السنين وسبحان من لا يدوم إلا ملكه.

جابر بن محمد بن أبى بكر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليه السلام وفى لسان الميزان جابر بن محمد بن أبى بكر الكوفى روى عن على بن الحسين ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

السيد جابر بن محمد بن جابر بن محمد بن جيل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبد الله ابن الأمير مهنا الأعرج ابن الحسين شهاب الدين ابن الأمير مهنا الأكبر الحسينى المدنى.

ذكره السيد ضامن بن شذقم الحسينى المدنى فى كتابه تحفه الأزهار فقال: كان فيه سماحه نفس وعذوبه منطق ولديه فقاهاه ومروه وتقوى، جلس بعد أبيه بالمدينه المنوره قائما فى الفقه بتدريس المعتمدين عليه متكفلا- بتعليم المستندين إليه وكانت قراءته على المؤلف طاب ثراهما فى النافع ثم توجه إلى الحسا وتملك بها ثم توجه إلى أصفهان ومات وقبر بهارون

ولايه اه ومراده بالمؤلف هو جده السيد حسن النقيب مؤلف زهر الرياض.

السيد جابر المدنى ابن محمد بن جويبر الحسينى الأعرجى العبيدلى.

ذكره السيد ضامن بن شدقم فى تحفه الأزهار وأثنى عليه وقال تلمذ على جدى السيد حسن المؤلف النسابه ثم توجه إلى بلاد العجم فاشتغل هناك برهه من الزمان ثم عاد إلى وطنه عن طريق الحسا فأقام بها ثم عاد إلى أصفهان فأدر كته المنيه وقبره بإزاء قبر هارون ابن الإمام الكاظم عليه السلام وخلف جابر محمدا وأحمد وحسنا والمرضى وعليها اه ويحتمل اتحاده مع سابقه.

جابر المكفوف الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال الكشى: ما روى فى جابر المكفوف. محمد بن مسعود قال حدثنى على بن الحسن عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبى عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه فقال أما يصلونك قلت بلى ربما فعلوا قال فوصلنى بثلاثين ديناراً وقال يا جابر كم من عبد إن غاب لم يفقدوه وإن شهد لم يعرفوه فى أطمار لو أقسم على الله لأبر قسمه اه ومر أن ابن حجر فى لسان الميزان

(٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، مدينه إصفهان (٢)، مدينه طهران (١)، المدينه المنوره (١)، جابر بن محمد بن أبى بكر (٢)، العباس بن عامر (١)، على بن الحسين (١)، جابر المكفوف (٣)، محمد بن جويبر (١)، محمد بن جابر (١)، محمد بن مسعود (١)، الخوارج (١)، القبر (١)، الشهاده (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، اللبس (٢)،

جابر الكشميري القزويني جابر بن ناصر الدوله الحمداني جابر النجفي جابر الحماني الكوفي جابر بن يزيد الجعفي التابعي

ذكره بعنوان جابر بن أعصم المكفوف نقلا عن علي بن الحكم وعن الكشي والشيخ.

الشيخ جابر ابن الشيخ مهدي آل عبد الغفار الكشميري القزويني الكاظمي البلدي المقيم ببلد.

توفي سنة ١٣٢٢ كان شاعرا وله ديوان شعر جابر بن ناصر الدوله الحمداني مضى بعنوان جابر بن الحسين بن عبد الله الشيخ جابر النجفي هو الشيخ جابر بن عباس النجفي المتقدم وقاتنا أن نذكر هناك أنه يروي عن الشيخ البهائي جابر بن نوح التميمي الحماني الكوفي.

عن تقريب ابن حجر مات سنة ٢٠٣ على الصواب وفي تهذيب التهذيب قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة ١٨٣ وكان فيه أي كتاب الكمال سنة ٢٠٣ وهو خطأ قال صاحب تهذيب التهذيب قلت بل هو الصواب كذلك هو في تاريخ الحضرمي فإنه قال وفي سنة ٢٠٣ في جمادى الآخرة مات جابر بن نوح الحماني وهذا من أعجب ما وقع للمزي في هذا الكتاب من الوهم فجعل من لا يسهو اه (والحماني) نسبه إلى حمان بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم بعدها ألف ونون قبيله من تميم.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال كوفي.

وعن تقريب ابن حجر جابر بن نوح التميمي الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو بشر - الكوفي ضعيف من التاسعة اه وفي ميزان الاعتدال جعل له علامه (ت) أي أخرج له الترمذي وقال: جابر بن نوح الحماني عن الأعمش وطبقته وعنه أحمد وأبو كريب قال ابن معين ليس بشيء وقال ما أنكر حديثه وقال ابن حبان لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوى. محمد بن جعفر العبدى حدثنا جابر بن نوح عن محمد بن عمر عن أبي سلمه عن أبي هريره مرفوعا أن من تمام الحج

أن تحريم دويره أهلك اه وفي تهذيب التهذيب جعل له علامه (ت س) أى اخرج له الترمذى والنسائى وقال:

جابر بن نوح ويقال ابن المختار الحمانى أبو بشر الكوفى روى عن الأعمش وابن أبى ليلى والمسعودى ومحمد بن عمرو بن علقمه وإسماعيل بن أبى خالد وعده، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن بديل اليمامى ومحمد بن طريف البجلي ويحيى بن موسى خت وأبو كريب وجماعه عن ابن معين ليس حديثه بشئ وكان حفص بن غياث يضعفه وقد كتب عن أبيه نوح وقال فى موضع آخر لم يكن نوح (١) بثقه كان ضعيفا وكان أبوه ثقه وعن يحيى لم يكن بثقه وسئل يحيى عنه فضعه وقال رأيت حفص بن غياث يهزأ به ثم قال يحيى ليس بشئ قلت كتبت عنه شيئا قال لا وعن أبى داود ما أنكر حديثه وقال أبو حاتم ضعيف الحديث اه.

أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى التابعى الكوفى توفى سنه ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢ قال النجاشى: جابر بن يزيد أبو عبد الله وقيل أبو محمد الجعفى عربى: قديم نسبه. ابن الحارث بن يغوث بن كعب بن الحارث بن معاويه ابن وائل بن مرار بن جعفى لقى أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، ومات فى أيامه سنه ١٢٨. روى عنه جماعه غمز فيهم وضعفوا منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب، وكان فى نفسه مختلطا، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعارا كثيره فى معناه تدل على الاختلاط ليس هذا موضعا لذكرها، وقلما يورد عنه شئ فى الحلال والحرام له كتب منها التفسير أخبرناه أحمد بن

محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي حدثنا محمد بن علي أبو سمينه الصيرفي حدثنا الربيع بن زكريا الوراق عن عبد الله بن محمد عن جابر به، وهذا عبد الله بن محمد يقال له الجعفي ضعيف، وروى هذه النسخة أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن حبيب الذراع عن عمرو بن شمر عن جابر، وله كتاب النوادر أخبرنا أحمد بن محمد الجندی حدثنا محمد بن همام حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف حدثنا محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر به، وله كتاب الفضائل، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني عن عباد بن ثابت عن عمرو بن شمر عن جابر به. وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام. روى هذه الكتب الحسين بن الحصين العمي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن معلى حدثنا محمد بن زكريا الغلابي وأخبرنا ابن نوح عن عبد الجبار بن شيران الساكن بنهر خطي عن محمد بن زكريا الغلابي عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بهذه الكتب ويضاف إليه: رساله أبي جعفر إلى أهل البصره وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع والله أعلم اه وفي الفهرست جابر بن يزيد الجعفي له أصل أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي

نجران عن المفضل بن صالح عنه، ورواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عن جابر، وله كتاب التفسير أخبرنا به جماعه من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبي على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر وذكره الشيخ أيضا في رجال الباقر عليه السلام فقال: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي توفي سنة ١٢٨ على ما قاله ابن حنبل. وقال يحيى بن معين: مات سنة ١٣٢ وقال القليبي: هو من الأزد، وذكره في رجال الصادق عليه السلام فقال: جابر بن يزيد أبو عبد الله الجعفي تابعي اسند عنه روى عنهما ١٥. وفي الخلاصة في القسم الأول: جابر بن يزيد. روى الكشي فيه مدحا وبعض الذم، والطريقان ضعيفان ذكرناهما في الكتاب الكبير. وقال السيد على بن أحمد العقيقي العلوي روى عن عمار بن ابان عن الحسين بن أبي العلاء أن الصادق عليه السلام ترحم عليه وقال: انه كان يصدق

(١) هكذا في النسخة المطبوعه ولا يبعد ان يكون الصواب ابن نوح.

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي (١)، الشيخ البهائي (١)، إسماعيل بن أبى خالد (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي (١)، محمد بن عبد الله الحضرمي (١)، أبو عبد الله الجعفي (١)، محمد بن زكريا الغلابي (٢)، أحمد بن

محمد بن هارون (١)، إبراهيم بن سليمان (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الجبار بن شيران (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، الحسين بن عبد الله (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، أحمد بن إبراهيم (١)، القاسم بن الربيع (٢)، جعفر بن محمد بن مالك (٢)، ابن أبي ليلى (١)، الحسين بن الحصين (١)، محمد بن جعفر الرزاز (١)، أبو محمد الجعفي (١)، هارون بن موسى (١)، عبد الله بن محمد (٢)، أبو عبد الله (٣)، ابن أبي جيد (١)، يحيى بن حبيب (١)، مدينه البصره (١)، يوسف بن يعقوب (١)، عمار بن مروان (٢)، جابر بن يزيد (٦)، حميد بن زياد (١)، محمد بن هارون (١)، المنخل بن جميل (١)، جابر بن عباس (١)، علي بن الحكم (١)، محمد بن تمام (١)، حفص بن غياث (٢)، علي بن أحمد (١)، جابر بن نوح (٦)، أحمد بن حنبل (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن سنان (٢)، محمد بن عمار (١)، محمد بن سعيد (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن عمرو (١)، عمرو بن شمر (٣)، محمد بن عمر (١)، الحج (١)، الموت (٤)، القتل (١)،
الجماعه (١)

علينا. وقال ابن عقده: روى محمد بن أحمد البراء الصائغ عن أحمد بن الفضل عن حنان بن سدير عن زياد بن أبي الحلال أن الصادق عليه السلام ترحم على جابر وقال إنه كان يصدق علينا، ولعن المغيره وقال: انه كان يكذب علينا. وقال ابن الغضائري جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقه في نفسه ولكن جل من يروى عنه ضعيف، فممن أكثر الروايه عنه

من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ومفضل بن صالح السكوني ومنخل بن جميل الأسدي، وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه والوقف في الباقي إلا ما خرج شاهداً. وقال النجاشي: جابر بن يزيد الجعفي، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام. وذكر ما مر إلى قوله ليس هذا موضعاً لذكرها، ثم قال: والأقوى عندي الوقف فيما يرويه هؤلاء عنه كما قال الشيخ ابن الغضائري رحمه الله اه. وفي منهج المقال: قول العلامة في الخلاصه:

والأقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء مشعر بأنه يقبل ما يرويه عنه الثقات ولعله الصواب فان تلك الاشعار ان كانت مما قيل فيه فلعل ذلك لسخافه ما نقل عنه هؤلاء الضعفاء وان نقلت عنه أو مضمونها فلعل ذلك أيضاً من فعل هؤلاء، على أن قائل الاشعار غير معلوم الآن لنا.

وكان مستند نسبه الاختلاط إليه ليس إلا هذا والله أعلم اه وفي التعليقه قول النجاشي: غمز فيهم الظاهر أنه إشاره إلى غمز ابن الغضائري ولم يسند إلى نفسه. ويشير إلى أنه متأمل في ذلك أنه لم يطعن على خصوص بعضهم في ترجمته، ومر في الفوائد حال غمز ابن الغضائري - أي أنه لا يعتمد على تضعيفه - وعلق على قوله: كان شيخنا أبو عبد الله الخ بقوله:

لكن الظاهر من عبارته أي المفيد في رسالته في الرد على الصدوق وثاقته حيث ذكر في جملة الروايات التي ادعى أنها صادرة من فقهاء أصحابهم عليهم السلام والرؤساء الاعلام روايه جابر الجعفي (أقول) قال المفيد في رسالته التي صنفها في الرد على أصحاب العدد في شهر رمضان: وأما رواه الحديث بأن شهر رمضان يكون تسعه وعشرين يوماً ويكون ثلاثين فمهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله

عليهما السلام والاعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهم أصحاب الأصول المدونه والمصنفات المشهوره، ثم شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم وذكر من جمله تلك الروايات روايه جابر بن يزيد الجعفي. ثم قال في التعليقه: وقال جدى: والذى يخطر ببالى من تتبع اخباره أنه كان من أصحاب أسرارهما عليهما السلام - أى الباقر والصادق - وكان يذكر بعض المعجزات التى لا يدركها عقول الضعفاء فنسبوا اليه ما نسبوا افتراء لا سيما الغلاه والعامه. وروى مسلم فى أول كتابه ذموما كثيره فى جابر والكل يرجع إلى الرفض والى القول بالرجعه، وكان مشتهدا بينهم وعمل على اخباره جل أصحاب الحديث، ولم نطلع على شئ يدل على غلوه واختلاطه سوى خبر ضعيف رواه الكشى ووثقه خالى. وابن الغضائرى مع اكتاره فى الطعن على الأجله قال فيه:

ثقه فى نفسه ولكن جل من يروى عنه ضعيف وهذا ينادى بكمال وثاقته وقوله - أى العلامه - كما قال الشيخ ابن الغضائرى فيه شئ، إلا أن الامر سهل. وفى الروضه عن جابر قال: حدثنى محمد بن على سبعين حديثا لم أحدث بها قط أحدا فلما مضى محمد بن على ثقلت على عنقى وضاق بها صدرى فأنتيت الصادق عليه السلام إلى أن قال: دل رأسك فيها - أى الحفره - وقل حدثنى محمد بن على بكذا وكذا ثم طنه فان الأرض تستر عليك، قال جابر فعلت ذلك فخف عنى ما كنت أجده. وفى الكافى فى باب ان الجن تأتيهم وتسالهم بسنده عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنا بالمدينه دخل على أبى جعفر عليه السلام

فودعه فخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الا-خيرجه فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب فتناوله وقبله ووضع على عينيه فإذا هو من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد عليه طين أسود رطب فقال متى عهدك بسيدى؟ قال له: قبل الساعه أو بعدها فقال بعد الصلاه.

ففك الخاتم واقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى أتى علي آخره ثم أمسك الكتاب فما رأته ضاحكا ولا- مسرورا حتى وافى الكوفه، فلما وافينا ليلا بت ليلتي فلما أصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبه وهو يقول أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور الحديث قال والحديث الآتي عن الكشي الذي فيه اختلف أصحابنا في أحاديث جابر في بصائر الدرجات نقل الروايه هكذا: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه، وهذا يدل على أن منشأ الاختلاف نقل الأعاجيب عنهم عليهم السلام أو صدورها منه، فيؤيد هذا ما ذكره جدي أن منشأ الحكم بالغلو أمثال هذه وقول النجاشي: هذا حديث موضوع لعله من مثل هذا يرمون أمثاله بالغلو كما يظهر منهم في غير واحد من التراجم ولا يخفى فساده سيما بعد ملاحظه انه روى روايات صريحه في خلاف الغلو إذ الروايات الصادره عنه في خلاف الغلو من الكثره بحيث لا تعد ولا تحصى، ولا يمكن التوجيه لصراحتها كما لا يخفى على المطلع اه.

وصنف أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش صاحب كتاب مقتضب الأثر وغيره كتابا في اخبار جابر الجعفي كما مر في ترجمته، وقال الكشي في رجاله: في جابر

بن يزيد الجعفي: حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زراره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر فقال ما رأيته عند أبي قط إلا مره واحده وما دخل علي قط. حمدويه وإبراهيم قالوا حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيره بن سعيد كان يكذب علينا. حمدويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلا قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فإذا الناس مجتمعون فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامه خز حمراء وإذا هو يقول حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي عليهما السلام فقال الناس جن جابر، جن جابر (آدم بن محمد البلخي) حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق حدثنا علي بن محمد حدثني علي بن سليمان حدثني الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال تحدث به السفله فيذيعونه أما تقرأ في كتاب الله عز وجل فإذا نقر في الناقور ان منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بأمر الله (جبريل بن أحمد) حدثني الشجاعى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلت علي أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب فقال من أنت

قلت من أهل الكوفه قال ممن قلت من جعفى قال ما أقدمك إلى المدينه قلت طلب العلم قال ممن قلت منك قال فإذا سألك أحد من أين أنت فقل من أهل المدينه قلت أسألك

(٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٢)، شهر رمضان المبارك (٢)، أحمد بن محمد بن عبد الله (١)، زياد بن أبى الحلال (٣)، الحسن بن على بن فضال (١)، الشيخ الصدوق (١)، المغيره بن سعيد (١)، الحسن بن هارون (١)، ابن أبى عمير (١)، ابن الغضائرى (٥)، أبو عبد الله (١)، النعمان بن بشير (١)، يعقوب بن يزيد (١)، على بن سليمان (١)، جابر بن يزيد (٧)، أحمد بن النضر (١)، على بن الحكم (٣)، جابر الجعفى (٥)، على بن حسان (١)، محمد بن عيسى (٢)، المفضل بن عمر (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (٤)، عبد الحميد (١)، عمرو بن شمر (٢)، الطعن (١)، السجود (١)، الوصيه (١)، الصلاه (١)

قبل كل شئ عن هذا أيحل لى أن أكذب قال ليس هذا بكذب من كان فى مدينه فهو من أهلها حتى يخرج ودفع إلى كتابا وقال لى إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أميه فعليك لعنتى ولعنه آبائى وإذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بنى أميه فعليك لعنتى ولعنه آبائى ثم دفع إلى كتابا آخر ثم قال وهاك هذا فان حدثت بشئ منه أبدا فعليك لعنتى

ولعنه آبائي (جبرائيل بن أحمد) حدثني محمد بن عيسى عن عبد الله بن جيله الكنانى عن ذريح المحاربى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفى وما روى فلم يجبنى وأظنه قال سألته بجمع فلم يجبنى فسألته الثالثة فقال يا ذريح دع ذكر جابر فان السفله إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو أذاعوا، (على بن محمد) حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو بن عثمان عن أبي جميله عن جابر قال رويت خمسين ألف حديث ما سمعها أحد منى (جبرئيل بن أحمد) حدثني محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميله المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفى قال حدثني أبو جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أحدثها أحدا قط ولا أحدث بها أحدا ابدأ قال جابر فقلت لأبى جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثني به من سر كم الذى لا أحدث به أحدا فر بما جاش فى صدرى حتى يأخذنى منه شبه الجنون قال يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيره ودل رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن على بكذا وكذا، ومر عن الروضه سبعين حديثا (نصر بن صباح) حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى حدثنا على بن عبد الله قال خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصره راكبا قصبه حتى مر على سلك الكوفه فجعل الناس يقولون جن جابر جن جابر فلبثنا بعد ذلك أياما فإذا كتاب هشام قد جاء يحمله إليه فسأل عنه الأمير فشهدوا عنده أنه قد اختلط وكتب بذلك إلى هشام فلم يعرض له ثم رجع إلى ما كان من حاله الأولى. وروى

عن سفيان الثوري أنه قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث إلا أنه كان يتشيع. وحكى عنه أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من جابر. وعن تقريب ابن حجر: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضى من الخامسة، مات سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٣٢. وفي تاريخ بغداد في ترجمه محمد بن إسحاق صاحب السيره بسنده: قال شعبه: أما محمد بن إسحاق وجابر الجعفي فصدوقان، زاد ابن حنبل في الحديث اه وفي تاريخ بغداد أيضا في ترجمه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة بسنده أن الشافعي قال: لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما جليلا حتى جمعني وإياه مجلس عند الرشيد فقال محمد بن الحسن يا أمير المؤمنين! إن أهل المدينة خالفوا كتاب الله نضا و أحكام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإجماع المسلمين.

فقلت: ألا أراك قد قصدت لأهل بيت النبوه ومن نزل القرآن فيهم وأحكمت الاحكام فيهم وقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرهم عمدت تهجوهم! أرايتك أنت بأى شئ قضيت بشهاده امرأه واحده قابله حتى تورثت ابن خليفه مالك الدنيا ومالا عظيما؟ قال: بعلى بن أبي طالب!

قلت إنما رواه عن على رجل مجهول يقال له عبد الله بن نجى ورواه جابر الجعفي وكان يؤمن بالرجعه سمعت سفيان بن عيينه يقول: دخلت على جابر الجعفي فسألني عن شئ من أمر الكهنه (الحديث) وقال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٢٨: وفيها توفى جابر بن يزيد الجعفي وكان من غلامه الشيعه يقول بالرجعه اه. وفى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد: جابر بن يزيد الجعفي أخبرنا الفضل بن دكين سمعت سفيان يقول - وذكر جابر ابن يزيد الجعفي

قال إذا قال لك حدثني أو سمعت فذلك وإذا قال قال فكأنه يدللس. أخبرنا الفضل بن دكين قال توفي جابر بن يزيد سنة ١٢٨ وأخبرنا محمد بن عمر - الواقدي - عن قيس بن الربيع بمثل ذلك قال وكان ضعيفا جدا في رأيه وحديثه قال ابن عيينه كنت معه في بيت فتكلم بكلام ينقض البيت أو كاد ينقض أو نحو هذا اه. وفي ميزان الاعتدال: ذكر له علامه (د ت ق) إشاره إلى أنه أخرج حديثه أبو داود والترمذي وابن ماجه القزويني ثم قال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة قال ابن مهدي عن سفیان كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ما رأيت أروع منه في الحديث. ابن مهدي سمعت سفیان يقول ما رأيت في الحديث أروع من جابر الجعفي ومنصور وقال شعبه صدوق، وزاد في تهذيب التهذيب في الحديث. وعن شعبه كان جابر إذا قال أنبأنا وحدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس وقال وكيع ما شككتكم في شيء فلا تشكوا ان جابر الجعفي ثقة وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال سفیان الثوري لشعبه لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك أنبا كثير بن معاويه سمعت جابر بن يزيد يقول عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الألف وقال سلام بن أبي مطيع قال لي جابر الجعفي عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت بها أحدا فاتيت أيوب فذكرت هذا له فقال اما الآن فهو كذاب وقال عبد الرحمن بن شريك كان عند أبي عن جابر الجعفي عشره آلاف مساله وروى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أنه قال

يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إسماعيل فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب وعن أحمد بن حنبل ترك يحيى القطان جابرا الجعفي وحدثنا عنه عبد الرحمان قديما ثم تركه باخره وترك يحيى حديث جابر باخره وعن أبي حنيفة ما رأيت اكذب من جابر الجعفي ما اتيته بشئ إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها وفي تهذيب التهذيب عن أبي حنيفة ما لقيت فيمن لقيت اكذب من جابر الجعفي ما اتيته بشئ من رأيي إلا جاءني بأثر فيه وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها. وعن ثعلبة اتيت جابرا الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم لا تأتته فإنه كذاب وقال النسائي وغيره متروك وفي تهذيب التهذيب: قال النسائي: متروك الحديث وقال في موضع آخر: ليس بثقه ولا يكتب حديثه اه وقال يحيى لا يكتب حديثه ولا كرامه وقال أبو داود ليس عندي بالقوى في حديثه وقال عبد الرحمن بن مهدي الا- تعجبون من سفيان بن عيينه لقد تركت لجابر الجعفي - لما حكى عنه - أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه وعن الأعمش أنه قال أليس أشعث بن سوار يسألني عن حديث فقلت لا ولا نصف حديث الست أنت الذي تحدث عن جابر الجعفي وقال جرير بن عبد الحميد لا استحل ان احديث عن جابر الجعفي كان يؤمن بالرجعه وعن زائده أنه طرح حديث جابر الجعفي وقال هو كذاب يؤمن بالرجعه وفي تهذيب التهذيب قيل لزائده: ثلاثة لم لا ترو عنهم: ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي قال أما الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعه. وفي

قال ابن قتيبه في كتاب مشكل الحديث كان جابر يؤمن بالرجعه وكان صاحب نيرنجات وشبهه اه. وعن يحيى بن معين لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائده وكان جابر كذابا ليس بشئ وعن أبي الأحوص كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافيه وعن ابن عيينه تركت جابرا الجعفي لما سمعت منه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فعلمه مما تعلم

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، مدينة الكوفه (١)، ابن الأثير (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، محمد بن عمر الواقدي (١)، إسماعيل بن مهران (١)، علي بن أبي طالب (١)، ليث بن أبي سليم (١)، جرير بن عبد الحميد (١)، عبد الله الكوفي (١)، سفيان بن عيينه (٢)، ابن أبي ليلي (١)، عبد الله بن جبله (١)، علي بن عبد الله (١)، بنو أميه (٢)، سفيان الثوري (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، جبرئيل بن أحمد (١)، قيس بن الربيع (١)، أشعث بن سوار (١)، جابر بن يزيد (٥)، المفضل بن صالح (١)، محمد بن إسحاق (٢)، مدينة بغداد (١)، الفضل بن دكين (٢)، عمرو بن عثمان (١)، جابر الجعفي (١٨)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن الحسن (٣)، ابن ماجه (١)، محمد بن أحمد (١)، عبد الرحمان (١)، نصر بن صباح (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن سعد (١)، القرآن الكريم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الموت (٢)، الفديه، الفداء (١)، الجهل (١)

(الخبر) روى ابن عيينه بالاسناد عن سفيان عن جابر الجعفي أنه قال:

انتقل العلم الذي كان في

النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى على، ثم انتقل من على إلى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا. وعن سفيان - ابن عيينه -: سمعت من جابر الجعفي كلاما فبادرت خفت ان يقع على السقف. قال سفيان:

كان يؤمن بالرجعه. وقال الجوزجاني: كذاب سألت أحمد عنه فقال:

تركه عبد الرحمن فاستراح. إسحاق بن موسى: سمعت أبا جميله يقول لجابر الجعفي: كيف تسلم على المهدي؟ قال إن قلت لك كفرت:

الحميدي عن سفيان: سأل رجل جابرا الجعفي عن قوله تعالى (فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي)، قال لم يجئ تأويلها بعد. قال سفيان: كذب! قلت وما أراد بهذا؟ قال الرفضه تقول: ان عليا في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء (اخرجوا مع فلان) يقول جابر: هذا تأويل هذا لا ترو عنه كان يؤمن بالرجعه كذب، بل كانوا اخوه يوسف قيل لشعبه: تركت رجالا ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم أصبر عنها وفي تهذيب التهذيب: لم طرحت فلانا وفلانا ورويت عن جابر؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم نصبر عنها. أبو داود: سمعت شعبه يقول: أيش جاءهم به جابر؟ جاءهم بالشعبي لولا الشعر لجئناهم بالشعبي (١) ورأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحمنا عند جابر فقال لي سفيان: نحن شباب وهذا الشيخ ما له يزاحمنا. ثم قال لنا شعبه: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر. هل جاءكم بأحد لم يلقه. قال ابن عدي: عامه ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعه، وليس لجابر الجعفي في سنن أبي داود والنسائي سوى حديث واحد في سجود السهو. وقال ابن حبان: كان سبثيا من أصحاب عبد

الله بن سبأ، يقول إن عليا يرجع إلى الدنيا. ثم روى بسنده عن الجراح بن مريح سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلها. وبسنده عن زائده: جابر الجعفي رافضى يقول في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. سألت رجل سفيان: رأيت يا أبا محمد الذين عابوا علي جابر الجعفي قوله (حدثني وصي الأوصياء) فقال سفيان هذا أهونه. وفي تهذيب التهذيب: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد وذكر ما مر عن الميزان في مدحه وقدره وزاد عن زهير بن معاوية كان جابر إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس وقال معلى بن منصور قال لي أبو عوانه كان سفيان وشعبه ينهياني عن جابر الجعفي وكنت أدخل عليه فأقول من كان عندك فيقول شعبه وسفيان وعن يحيى بن سعيد، تركنا حديث جابر قبل ان يقدم علينا الثوري وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه كان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه. وقال الحاكم أبو أحمد: ذهب الحديث وقال أيضا: يؤمن بالرجعه اتهم بالكذب. وقال ابن عدى له حديث صالح، وشعبه أقل روايه عنه من الثوري، وقد احتمله الناس وعامه ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعه، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

وقال العقيلي في الضعفاء كذبه سعيد بن جبير وقال العجلي كان ضعيفا يغلو في التشيع وكان يدلس وقال الساجي في الضعفاء كذبه ابن عيينه وقال الميموني قلت لأحمد بن خدّاش: أكان جابر يكذب؟ قال أي والله وذاك في حديثه بين. وقال أبو العرب

الصقلى فى الضعفاء. سئل شريك عن جابر فقال: ما له العدل الرضى ومد بها صوته. وقال أبو العرب: خالف شريك الناس فى جابر. وقال الشعبي لجابر ولداود بن يزيد: لو كان لى عليكما سلطان ثم لم أجد إلا الإبر لشككتكما بها. وقال أبو بدر كان جابر يهيج به مره (٢) فى السنه مره، فيهدى ويخلط فى الكلام فلعل ما حكى عنه كان فى ذلك الوقت. وخرج أبو عبيد فى فضائل القرآن حديث الأشجعي عن مسعر: حدثنا جابر قبل ان يقع فيما وقع فيه، قال الأشجعي: ما كان من تغير عقله. وذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب عن الروايه عنهم. وقال ابن حبان: فان احتج محتج بان شعبه والثورى روى عنه، قلنا، الثورى ليس من مذهبه ترك الروايه عن الضعفاء، وأما شعبه وغيره فأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشئ على جهه التعجب. واخبرنى ابن فارس: ثنا محمد بن رافع رأيت أحمد بن حنبل فى مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفى، فقلت: يا أبا عبد الله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه؟

قال لنعرفه. وقال أحمد: كان ابن مهدي والقطان لا يحدثان عن جابر بشئ، وكان أهل ذلك. وقال الأثرم: قلت لأحمد: كيف هو عندك؟

قال ليس له حكم يضطر إليه ويقول سألت سألت، ولعله سأل، فقال أحمد بن الحكم: كتبت أنا وأنت عن على بن بحر عن محمد بن الحسن الواسطى عن مسعر قال: كنت عند جابر فجاءه رسول أبى حنيفه فقال:

ما تقول فى كذا وكذا؟ قال: سمعت القاسم بن محمد وفلانا وفلانا حتى عد سبعة، فلما مضى الرسول قال جابر: ان كانوا قالوا: قيل لأحمد:

ما تقول فيه بعد هذا؟ فقال هذا شديد، واستعجبه. نقل ذلك كله العقيلي. ثم نقل عن يحيى بن المغيرة عن جرير قال: مضيت إلى جابر، فقال لي هدبه رجل من بني أسد: لا تاته فاني سمعته يقول: الحارث بن شريح في كتاب الله، فقال له رجل من قومه: لا والله ما في كتاب الله الحارث بن شريح - يعنى الحارث الذى كان خرج فى آخر دوله بنى أميه، وكان معه جهم بن صفوان - اه (أقول): ظهر مما مر أن الرجل ثقه صدوق وورع كما اعترف به شعبه وسفيان الثورى ووكيع و زهير بن معاويه وشريك وغيرهم فيما مر: فقال شعبه صدوق من أوثق الناس، ورد على الذين يقعون فيه بأنه لم يحدث عن أحد لم يلقه وسماهم مجانين، وقال سفيان ما رأيت أورع منه، ودافع عنه بشده، فقال لشعبه وتهده لئن تكلمت فيه لأتكلمن فيك، وبالغ وكيع فى توثيقه فقال ما شككتم فى شئ فلا تشكوا انه ثقه، وعده زهير بن معاويه من أصدق الناس، وقال شريك ما له؟! متعجبا من السؤال عنه، ووصفه بالعدل الرضا. وان القدح فيه ليس الا لتشيعه ونسبه القول بالرجعه اليه كما صرح به ابن عدى بقوله عامه ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعه، وكذلك جرير وزائده وأبو أحمد الحاكم فيما مر عنهم. ولروايته من فضائل أهل البيت ما لا تحتمله عقولهم، ولذلك تركه ابن عيينه لما سمع منه حديثا فى فضلهم الباهر واستنكروا تسميته الإمام الباقر وصى الأوصياء. وتدل روايه الكشى انهم نسبوه إلى الجنون بسبب ذلك. ولادعائه ما استبعدته عقولهم من أن عنده خمسين ألف حديث لم يحدث بها، أو خمسين ألف باب من العلم، أو

ثلاثين ألف حديث، وان عند شريك عنه عشرة آلاف مساله، جهلا بمقام أهل البيت وأصحابهم، ولهذا قال أيوب عندما سمعه: أما الآن فهو كذاب كما مر. ولذلك بلغ الغيظ بالشعبي إلى أنه لو كان له عليه سلطان

(١) هكذا فى النسخه ومعنى هذه الجملة غير ظاهر، وكأنه وقع فيها تحريف - (٢) المره بكسر الميم بمعنى الصفرء: خلط من الأخلاط الأربعة - المؤلف -.

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب سنن أبى داود (١)، سعيد بن جبير (١)، زهير بن معاوية (٢)، عبد الله بن سبأ (١)، إسحاق بن موسى (١)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (١)، الحارث بن شريح (١)، داود بن يزيد (١)، سفيان الثورى (١)، يحيى بن سعيد (١)، جابر بن يزيد (١)، القاسم بن محمد (١)، جابر الجعفى (٧)، بنو أسد (١)، عمرو بن على (١)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن حنبل (١)، محمد بن رافع (١)، القرآن الكريم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الجهل (١)، الصدق (١)، الخوف (١)، الشراكه، المشاركه (٢)، الوصيه (٢)

جابر بن يزيد الفارسى

ولم يجد إلا- الإبر لشكه بها. ولما رأوه منه من الغرائب حتى نسب إلى استعمال السحر والنيرنجات، ونسبوه إلى اعتراء غياب العقل والهديان، أما القول بالرجعه فان السيد المرتضى فسرها بان الله تعالى يعيد عند ظهور المهدي قوما ممن كان قد مات من شيعته وقوما من أعدائه، وقد وردت بذلك اخبار فمن صحت عنده اعتقد بها ومن لم تصح عنده أو لم يرها فهو فى سعه من عدم الاعتقاد بها، هذه هى الرجعه التى يطبل القوم بها ويزمرون، فإن كان التشنيع على معتقدها بأنها محال أو مستبعده فهو يشبه

قول منكرو البعث حيث قالوا (أإذا كنا ترابا وعظاما إنا لمخرجون) ورد عليهم الله تعالى بقوله (أفبعينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد) وقوله تعالى (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم). وأما قدحهم فيه لروايته من فضائل أهل البيت ما لا تحتمله عقولهم فيدل عليه ما مر من ترك ابن عيينه له للحديث الذى رواه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا فعلمه مما تعلم الخ... وهو من الغرابه بمكان، وليس معنى الحديث الا ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعا إليه عليا فعلمه مما تعلم، ثم دعا على الحسن فعلمه مما تعلم، وهكذا. ويرشد إليه الحديث الذى رواه الذهبى بعده انه انتقل العلم الذى كان فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى على، ثم انتقل من على إلى الحسن وهكذا حتى بلغ جعفرًا ولعله يرى هذا أيضا من الغلو ويستكبر ويستعظم أن تنتقل علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل بيته وذريته دون غيرهم، ولاستعظام سفیان لمثل ذلك كان يبادر خوفا من أن يقع عليه السقف أو قال عن كلامه انه ينقض البيت أو يكاد ينقضه وهو استعظام واستكبار فى غير محله. وأما ان عنده خمسين الف أو ثلاثين الف حديث أو خمسين ألف باب من العلم، وان عند شريك عنه عشره آلاف مسأله فحاله كحال ما مر لا استبعاد فيه ولا استغراب ولا استنكار، ومن العجيب قول الشعبى له: لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهل كان عنده شىء من الوحي أو علم الغيب.

وقول إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب. وكم من متهم برئ، كما أن من العجب استدلال أبي حنيفة على كذبه بأنه ما اتاه بشئ من رأيه إلا جاءه فيه بحديث، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث، ولا دلاله في ذلك على الكذب، فجابر قد اخذ أحاديثه عن أهل بيت النبوه عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ينابيع العلم والحكمه وأبواب مدينه العلم النبوى، وكل فتوى من فتاوى الفقهاء يمكن الاستدلال على اثباتها أو نفيها بأحد الأحاديث الواردة عنهم عليهم السلام فى أصول الشريعة وأدلتها عموماً أو خصوصاً، فأى شئ فى ذلك يستلزم الكذب أو يستكبر معه روايه جابر ثلاثين ألف حديث أو أكثر منها، وقد حدث عنه السفينان ووثقه الثورى منهما، وتعجب ابن مهدي من روايه سفیان بن عيينه عنه مع أن ابن مهدي ترك من حديث جابر أكثر من ألف حديث بما حكاه سفیان عنه فى غير محله، إذ يدل تحديث سفیان عنه على خطأ ابن مهدي فى فهمه لما حكاه ابن سفیان.

وقد صرح ابن معين ان كل من رأى جابراً فقد روى عنه وصحبه إلا زائده فإن كان كذاباً فلما ذا لم يدعوه وتركه زائده وحده، فكان من بينهم نسمة زائده اما سؤال أبى جميله له عن كيفية السلام على المهدي وجوابه له فلا يخلوان من غموض، ولعله يريد سؤاله عن السلام على المهدي المنتظر فأجابه بأنه قال له لم يصدقته. اما آيه (لن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى) وتفسير سفیان لقول جابر فيها لم يأت تأويلها بعد بأن الرافضه تقول: ان علياً فى السماء لا يخرج مع فلان، فكذب وافتراء، فلم يقل أحد من الشيعة ان علياً فى

السماء ولا أنه لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء بذلك، ولا ان الآيه جاءت في غير اخوه يوسف، وأما قول ابن حبان: كان سيئاً، فكذب وافتراء، فعبد الله بن سبا كان يقول بألبيه على بن أبي طالب لا بمجرد رجوعه إلى الدنيا، أما كونه رافضياً فلا شك انه من شيعه على عليه السلام وأهل بيته وأنه ممن يقدمهم ويفضلهم على من سواهم. وليس أعجب من سفيان وشعبه اللذين كانا ينهيان أبا عوانه عنه ويجالسانه ويرويان عنه. وأن ما نسبه سفيان والعجلي للتدليس اليه فلم يأتيا عليه وكان ضعفه في رأيه عند ابن سعد هو تشيعه، وفي حديثه انه يروى ما لم يقبله عقله، وضعفه عند العجلي غلوه في التشيع. وقول ابن خدّاش الكذب في حديثه بين، لروايته ما لم يسعه تصديقه من الفضائل والكرامات لأهل البيت. وقول أبي بدر: أنه كانت تهيج به مره فيهدى ويخلط في الكلام، كان سببه ما مر في روايات الكشي من اظهاره الجنون عندما طلبه هشام ليخلص نفسه من القتل، واعتذار ابن حبان عن روايه الثوري عنه بأن الثوري ليس من مذهبه ترك الروايه عن الضعفاء نوع من القدح في الثوري وعن روايه شعبه وغيره بأنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، فذكروها عنه على جهه التعجب يؤيد ما قلناه من أن عقولهم لم تكن تحتمل ما يرويه. وإرسال أبي حنيفه اليه يسأله، دليل على ما كان عليه من سعه العلم، وقوله بعد ما نقل ما أجاب به رسول أبي حنيفه عن جماعه، وذهب الرسول ان كانوا قالوا! مشيراً إلى أنه كذب عليهم لا يقبله عقل، إذ ما الذي يدعوه إلى أن يكذب نفسه

امام مسعر. وأما حكاية هديه الأسدى عنه أنه يقول الحارث بن شريح الذى كان خرج فى آخر دوله بنى أميه فى كتاب الله، فان صح فلا- يريد انه مذكور باسمه بل إنه سمع من الباقر ان فى بعض الآيات إشاره اليه، وذلك ليس بمستنكر ولا مستبعد والله أعلم.

مشايخه فى ميزان الاعتدال: له عن أبى الطفيل والشعبى وخلق. وفى تهذيب التهذيب روى عن أبى الطفيل وأبى الضحى وعكرمه وعطاء وطاوس وخيثمه والمغيره بن سبيل وجماعه.

تلاميذه فى ميزان الاعتدال: عنه شعبه وأبو عوانه عده، وفى تهذيب التهذيب: عنه شعبه والثورى وإسرائيل والحسن بن صالح بن حى وشريك ومسعر ومعمر وأبو عوانه وغيرهم اه. ويأتى فى التمييز روايه جماعه عنه.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى: باب جابر المشترك بين جماعه لاحظ لهم فى التوثيق عدى جابر بن يزيد الجعفى. قال الكاظمى: ولا يخفى ما فيه ومر وجهه فى جابر بن عبد الله. قال: ويمكن استعمال أنه هو بروايه عمرو بن شمر عنه وروايه عبد الرحمن بن كثير عنه وروايه أبى جميله المفضل بن صالح السكونى عنه وروايه عبد الله بن محمد عنه وروايه المنخل بن جميل الأسدى عنه وزاد الكاظمى: وروى عنه يوسف بن يعقوب وإبراهيم بن سليمان اه.

جابر بن يزيد الفارسى يكنى أبا القاسم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه السلام. وفى لسان الميزان: جابر بن يزيد الفارسى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال:

(٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، إبراهيم بن سليمان (١)، الحسن بن صالح بن حى (١)، على بن أبى طالب

(١)، جابر بن عبد الله (١)، سفيان بن عيينه (١)، عبد الله بن سبأ (١)، عبد الله بن محمد (١)، بنو أميه (١)، الحارث بن شريح (١)، جابر بن يزيد (٣)، المفضل بن صالح (١)، المنخل بن جميل (١)، عمرو بن شمر (١)، الكذب، التكذيب (٣)، الوسعه (١)، الموت (٣)، القتل (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الجماعه (١)

جابر بن الحجاج التيمي الجارود بن أبي بشر الجارود بن أبي سمره الهذلي الجارودي السعدي الجارود بن جعفر الجعفي الجارود بن عمرو العبدى

يكنى أبا القاسم أخذ عن الحسن العسكري وكان فطنا عاقلا حسن العبارة اه ولا يخفى أن قوله: وكان فطنا الخ ليس من كلام الشيخ ولا- نعلم من أين أخذه جابر بن الحجاج مولى عامر نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبه ذكره صاحب أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام من التميمين وقال كان فارسا شجاعا ثم نقل عن صاحب الحقائق الوردية في أئمه الزيدية أن جابرا حضر مع الحسين عليه السلام في كربلاء وقتل بين يديه وكان قتله قبل الظهر في الحمله الأولى اه.

الجارود بن أبي بشر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام. وفي لسان الميزان الجارود بن أبي بشر ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى الحسن بن علي بن أبي طالب قلت: وأنا أظن أنه الجارود الصحابي المشهور فإن اسمه بشر والجارود لقب فهو ابن أبي بشر لكنه استشهد في خلافه عمر فيما قيل اه.

الجارود بن أبي سبره سلمه الهذلي أبو نوفل البصري ويقال الجارود بن سبره.

توفي سنة ١٢٠ (سبره) عن تقريب ابن حجر بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحده.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وعن تقريب ابن حجر صدوق من الثالثه مات سنة ١٢٠ وعن مختصر الذهبي صدوق ولم يذكره في ميزانه فدل على أنه لا

غمز فيه عنده وفي تهذيب التهذيب قال أبو حاتم صالح الحديث وقال الدارقطني ثقه وذكره ابن حبان في الثقات وسئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن الجارود بن أبي سبره قال قال أبي بن كعب فقال مرسل وقال ابن خلفون روى عن أبي وطلحه ولم يسمع عندي منهما اه. ومعنى قول ابن معين انه مرسل أن الجارود روى عن من لم يلقه كما قاله ابن خلفون وهو شبه قدح فيه وقال الجاحظ في البيان والتبيين ج ١ ص ٢٦٢: الجارود بن أبي سبره ويكنى أبا نوفل من أئمة الناس وأحسنهم حديثا وكان روايه علامه شاعرا مفلقا وكان من رجال الشيعة ولما استنطقه الحجاج قال ما ظننت أن بالعراق مثل هذا مشايخه في تهذيب التهذيب روى عن أبي بن كعب وطلحه بن عبيد الله وأنس ومعاويه تلاميذه في تهذيب التهذيب عنه ابنه ربيع بن عبد الله بن الجارود وعمرو بن أبي الحجاج وقتاده وثابت البناني.

الجارودي بن السري التميمي السعدي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق عليهما السلام ثم قال في أصحاب الصادق عليه السلام الجارود بن السري التميمي الحمانى الكوفى، ذكره الطوسى في رجال الشيعة، وقال على بن الحكم: كان ثقه روى عن الصادق اه.

الجارود بن جعفر بن إبراهيم أبو المنذر الجعفي في لسان الميزان: ذكره الطوسى في رجال الشيعة وقال: روى عن أبي جعفر الباقر وحكى عن شريح القاضي اه. ولا يخفى أنه لم يذكره الشيخ الطوسى في رجاله وإنما ذكر: الجارود بن المنذر الكندى أبو المنذر روى عن الصادق عليه السلام. وذكر في رجال الباقر عليه السلام جارود يكنى أبا المنذر كما يأتى.

الجارود بن

عمرو بن حنش بن يعلى العبدى (١) قتل سنة ٢١ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: من الوافدين عليه عليه السلام اه وفى الاستيعاب: الجارود العبدى هو الجارود بن المعلى وقيل الجارود بن عمرو بن العلاء يكنى أبا غياث وقيل أبا عتاب ذكره أبو أحمد الحاكم وأخشى أن يكون تصحيفا ولكنه ذكر له الكنيتين، وقيل يكنى أبا المنذر ويقال الجارود بن المعلى بن حنش من بنى جذيمه وكان سيدا فى عبد القيس قال ابن إسحاق قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يعنى فى سنة عشر - الجارود بن عمرو ابن حنش بن يعلى أخو عبد القيس فى وفد عبد القيس وكان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه ويقال اسم الجارود بشر بن عمرو ولقب الجارود لأنه أغار فى الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم وقد ذكر ذلك المفضل العبدى فى شعره فقال:

ودسناهم بالخيل من كل جانب * كما جرد الجارود بكر بن وائل قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سنة تسع فأسلم وكان قدومه مع المنذر بن سارى فى جماعه من عبد القيس ومن قوله لما حسن إسلامه:

شهدت بأن الله حق وسامحت * بنات فؤادى بالشهادة والنهض فأبلغ رسول الله عنى رساله * بأنى حنيف حيث كنت من الأرض وزاد فى الإصابه:

فإن لم تكن دارى ييثرب فيكم * فإنى لكم عند الإقامه والخفض واجعل نفسى دون كل ملمه * لكن جنه من دون عرضكم عرضى ثم سكن البصره وقتل بأرض فارس وقيل بنهاوند مع النعمال ابن مقرن وقيل بعثه عثمان بن أبى العاصى فى بعث نحو ساحل فارس فقتل بموضع يعرف بعقبه

الجارود وكان قبل ذلك يعرف بعقبه الطين وذلك سنة ٢١ وقد كان سكن البحرين لكنه يعد في البصريين روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث روى عنه مطرف بن الشخير وابن سيرين وأبو مسلم الجرمي وزيد بن علي أبو القموص ومن الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص وجماعه من كبار لتابعين كان سيد عبد القيس وأمه دريمكة بنت رويم من بني قديد بن شيبان اه ويظهر أن الشيخ في رجاله نقل ترجمته من عبارته ابن إسحاق المتقدمه ويأتي عن الإصا به في الجارود بن المنذر بن المعلى ان الذى

(١) فى مستدر كات الجزء ٢٤ قال المؤلف ان اسمه بشر وان الجارود لقب له.

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الحسن بن علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن عمرو بن العاص (١)، الجارود بن أبي سبره (٢)، عبد الله بن الجارود (١)، الجارود بن أبي بشر (٢)، الجارود بن المعلى (٢)، طلحه بن عبيد الله (١)، جعفر بن إبراهيم (١)، جارود بن المنذر (٢)، مدينه البصره (١)، شريح القاضي (١)، الشيخ الطوسى (١)، حماد بن سلمه (١)، أبي بن كعب (٢)، أبو المنذر (٢)، زيد بن علي (١)، الصدق (٢)،

القتل (٣)، الموت (١)، الشهادة (٢)، الجهل (١)، البعث، الإنبعث (١)

الجارود بن عمر الطائي الجارود بن المعلى الجارود بن المنذر العبدي الجارود الكندي النخاس جار الله الجزائري جاريه بن يزيد جاريه بن ظفر

روى عنه ابن سيرين وأمثاله هو الجارود بن المنذر. وفي الإصابه حكى ابن السكن أن سبب تلقيبه بالجارود ان بلاد عبد القيس أجدبت فتوجه ببقية إبله إلى بنى شيبان وهم أخواله فجردت (١) إبلهم فقال الناس جردهم بشر فقيل الجارود فقال الشاعر فذكرهم وقدم سنه عشر في وفد عبد القيس الأخير وسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامه وابنه المنذر بن الجارود كان من رؤساء عبد القيس بالبصره مدحه الأعشى الحرمازى وغيره وحفيده الحكيم بن المنذر وهو الذى يقول فيه الأعشى هذا أيضا يا حكم بن المنذر بن الجارود * سراق المجد عليك ممدود أنت الجواد بن الجواد المحمود * نبت فى الجود وفى بيت الجود والعود قد ينبت فى أصل العود فكان الحجاج يحسد الحكم على هذه الأبيات اه ويظهر أنه من شرط كتابنا لان عبد القيس معروفه بالتشيع.

الجارود بن عمر الطائي الكوفى توفى سنه ١٥٥ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام: وفى لسان الميزان: الجارود بن عمرو الطائي الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم: كان ورعا ثق له أحاديث جيده روى عنه صفوان بن يحيى مات سنه ١٥٥ اه. هكذا فى لسان الميزان عمرو بالواو. وفى رجال الشيخ عمر بدون واو.

الجارود بن المعلى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن البصره اه. وقد مر فى الجارود بن عمرو بن حنش ما يدل على أنه هو وهذا واحد والشيخ جعلهما اثنين وعلى فرض التعدد. لم يعلم أنه من شرط كتابنا الجارود بن المنذر العبدي الذى فى الاستيعاب: ممن

اسمه الجارود رجل واحد هو الجارود بن المعلى المتقدم فى الجارود بن عمرو بن حنش. والذى فى رجال الشيخ اثنان: الجارود بن عمرو بن حنش والجارود بن المعلى كما مر. وفى أسد الغابه ذكر اثنين لم يذكر غيرهما، ثم استصوب انهما واحد فذكر أولاً الجارود بن المعلى المتقدم، ثم ذكر الجارود بن المنذر وقال: روى عنه الحسن وابن سيرين قاله ابن منده جعله ترجمه ثانيه فذكر هذا والذى قبله، وقال: قال محمد بن إسماعيل البخارى فى كتاب الوجدان: هما اثنان - وفرق بينهما - روى حديثه ابن مسهر عن أشعث عن ابن سيرين عن الجارود وقال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت إني على دين فان تركت ديني ودخلت فى دينك، لا يعذبني الله يوم القيامة؟ قال نعم! اخرجته ابن منده وحده. قلت جعله ابن منده غير الذى قبله وهما واحد، ولا شك ان بعض الرواه رأى كنيته أبو المنذر فظنها ابن اه. وفى الإصابه ذكر اثنين الجارود ابن المعلى المتقدم، ثم قال الجارود بن المنذر العبدى آخر. فرق البخارى بينه وبين الذى قبله فى كتاب الوجدان، قاله ابن منده وقال هذا هو الذى يروى عنه ابن سيرين وأما الحسن بن سفيان والطبرانى وغيرهما فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود فى الذى قبله. والصواب انهما هما الاثنان لأن الجارود بن المنذر قد بقى حتى أخذ عنه الحسن وابن سيرين.

وأما ابن المعلى فمات قبل ذلك، والمنذر كنيته لا أسم أبيه اه.

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندى النخاس فى إيضاح الاشتباه: النخاس بالنون والخاء المعجمه والسين المهمله اه.

قال النجاشى: جارود بن المنذر أبو المنذر الكندى النخاس كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام

ثقه ثقته، ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب يختلف الرواه عنه. أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عن الحسن بن سماعه حدثنا علي بن الحسن بن رباط عن الجاروديه. وفي الفهرست: جارود بن المنذر له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن جارود اه. وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام الجارود بن المنذر، ثم قال في رجال الباقر عليه السلام جارود ويكنى أبا المنذر، وقال في رجال الصادق عليه السلام جارود بن المنذر الكندي اه. وفي لسان الميزان الجارود بن المنذر الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة المصنفين وقال غيره كان من رواه أبي جعفر الباقر اه.

التمييز في مشتركات الطريحي: باب الجارود المشترك بين جماعه لا حال لهم بالتوثيق إلا الجارود بن المنذر، ويمكن استعلام حاله بروايه علي بن الحسن بن رباط عنه، وروايته هو عن أبي عبد الله عليه السلام اه. وزاد الكاظمي في مشتركاته: روايه محمد بن أبي حمزه عنه. ومر عن الفهرست: روايه صفوان بن يحيى عنه. وعن جامع الرواه أنه زاد روايه حماد، وعلي بن عقبه، وهشام بن الحكم. وعلي بن أسباط عن أبيه عنه اه.

الشيخ جار الله بن عبد العباس بن عماره الجزائري في أمل الأمل: كان فاضلا عالما يروى عن أبيه عن الشيخ علي بن عبد العالی العاملي اه.

جاريه بن يزيد في الاستيعاب جاريه بن زيد ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابه اه - يعني مع علي عليه السلام - ففي أسد الغابه قال أبو عمر ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع

على بن أبي طالب من الصحابه أخرجه أبو عمر اه فكان مع على سقط من نسخه الاستيعاب المطبوعه.

وفى الإصابه جاريه بن زيد عده ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابه مع على اه.

جاريه بن ظفر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن الكوفه وأصله اليمامه اه. وعن تقريب ابن حجر جاريه بن ظفر الحنفى والد نمران صحابى مقل اه. وفى الاستيعاب جاريه بن ظفر اليمامى والد

(١) فى القاموس: الجرد (بالتحريك) عيب معروف بالدواب.

(٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (١)، الطبرانى (١)، جار الله بن عبد العباس (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، عبد العالى العاملى (١)، على بن الحسن بن رباط (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الجارود بن المعلى (٣)، على بن أبى طالب (١)، صفوان بن يحيى (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الحسن بن سفيان (١)، الحسن بن سماعه (١)، جارود بن المنذر (١٢)، مدينه البصره (١)، هشام بن الحكم (١)، على بن أسباط (١)، جاريه بن ظفر (٣)، الحسن بن رباط (١)، على بن الحكم (١)، على بن عقبه (١)، أبو المنذر (٣)، الشهاده (٣)، الجود (٣)، الموت (١)

جاريه بن قدامه السعدى

نمران بن جاريه، سكن الكوفه روى عنه ابنه نمران، ومولاه عقيل بن

دينار. ثم روى بسنده عنه أن دارا كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظارا ثم هلكا، فادعى عقب كل منهما أن الحظار له واختصما إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسل حذيفه بن اليمان ليقضى بينهما فقضى بالحظار لمن وجد معاقد القمط تليه، ثم رجع فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أصبت أو أحسنت اه.

جاريه بن قدامه السعدى أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: عم الأحنف وقيل ابن عمه، نزل البصره، ثم ذكره في أصحاب على عليه السلام فقال:

جاريه بن قدامه السعدى عم الأحنف هذا على بعض النسخ، وفي بعضها في أصحاب على عليه السلام حارثه بالحاء المهمله والراء والثاء المثلثة وهو تصحيف قطعاً، ووجد على كتاب رجال الشيخ بخط ابن إدريس هكذا قال محمد بن إدريس هذا إغفال واقع في التصنيف وإنما هو جاريه بن قدامه السعدى التميمى أحد خواص على عليه السلام صاحب السرايا والألويه والخيل يوم صفين وكان ينبغي أن يكون في باب الجيم بغير شك اه والأمر كما قال. وذكره الكشى في رجاله في ترجمه الأحنف بن قيس وفي جون بن قتاده باسم حارثه بالحاء المهمله والراء والثاء المثلثة وهو تصحيف قطعاً كما مر والصواب جاريه فإن أهل التاريخ لا يشكون في أنه جاريه لا حارثه، قال ابن الأثير: جاريه بن قدامه بالجيم والياء تحتها نقطتان اه، قال الكشى: جون بن قتاده وحارثه بن قدامه السعدى طاهر بن عيسى الوراق وغيره قالوا: حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى ونسخت من خط جعفر قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن قال

جعفر ورأيته خيرا فاضلا قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن وهب قال: حدثني عدى بن حجر قال: قال الجون وقيل الحارث بن قتاده العبسي في حارثه بن قدامه السعدى حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الاسلام:

تهود أقوام بنجران بعدما * أقرأوا بآيات الكتاب وأسلموا فصرنا إليهم - في الحديد - يقودنا * أخو ثقه ماضى الجنان مصمصم خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم * أخاديد فيها للمسيئين منقم وقال الكشي أيضا في ترجمه الأحنف: وروى أن الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وحارثه بن قدامه اه، والصواب: جاريه كما عرفت. وفي الإستيعاب جاريه بن قدامه التميمي السعدى يكنى أبا عمرو، وقيل أبا أيوب، وقيل أبا يزيد نسبة بعضهم فقال: جاريه بن قدامه بن مالك بن زهير بن حصن، ويقال حصين بن رزاح (وقيل رباح) بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم السعدى التميمي، يعد في البصريين. روى عنه أهل المدينة وأهل البصره، وكان مع على في حروبه، وهو الذى حاصر عبد الله بن الحضرمي فى دار سنبل (١) ثم حرق عليه، وكان معاوية بعث أبا الحضرمي ليأخذ البصره وبها زياد خليفه لابن عباس فنزل عبد الله بن الحضرمي فى بنى تميم، وتحول زياد إلى الأزد وكتب إلى على، فوجه إليه أعين بن ضبيعه المجاشعي فقتل، فبعث جاريه بن قدامه روى عنه الأحنف بن قيس. ويقال إن جاريه بن قدامه عم الأحنف، وعسى أن يكون عمه لأمه وإلا فما يجتمعان إلا فى سعد بن زيد مناه. روى هشام بن عروه عن أبيه عن الأحنف بن قيس أنه أخبره ابن

عم له وهو جاريه بن قدامه أنه قال: يا رسول الله قل لى قولاً ينفعنى وأقلل لعلى أعقله! قال: لا تغضب، فعاد له مرارا، فرجع إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا تغضب اه. وفى أسد الغابه: جاريه بن قدامه التميمى السعدى عم الأحنف بن قيس، وقيل ابن عم الأحنف، قاله ابن منده وأبو نعيم، إلا أن أبا نعيم قال: وقيل ليس بعمة ولا ابن عمه أخى أبيه وإنما سماه عمه توقيرا، وهذا أصح فإنهما لا يجتمعان إلا إلى كعب بن سعد بن زيد مناه، فإن أراد بقوله ابن عمه إنهما من قبيله واحده، فربما يصح ذلك اه. وفى الطبقات الكبير لابن سعد ذكره فيمن نزل البصره من الصحابه فقال: جاريه بن قدامه السعدى، ثم روى بسنده عن الأحنف بن قيس عن ابن عم له يقال له جاريه بن قدامه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله قل لى قولاً ينفعنى وأقلل لى لعلى أعيه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تغضب! ثم أعاده عليه فقال لا تغضب حتى أعاده عليه مرارا كل ذلك يقول له لا تغضب (أقول): ومن هذه الروايه يفهم أن الصواب أنه ابن عم الأحنف لا عمه - أى من عشيرته فإن العرب تسمى عشيره الأب أعماما وأبناء أعمام، وعشيرته الأم أخوالا وأبناء أخوال. ثم قال ابن سعد: وجاريه بن قدامه فيمن شهد قتل عمر بن الخطاب قال: وكنا من آخر من دخل عليه فسألناه وصيه ولم يسألها إياه أحد قبلنا.

ولجاريه بن قدامه أخبار ومشاهد، كان على بن أبى طالب عليه السلام بعثه إلى البصره وفيها عبد الله بن

عامر بن الحضرمي خليفه عبد الله بن عامر بن كريز فحاصره في دار سنيب رجل من بني تميم، وكان معاويه بعثه إلى البصره يباع له اه وفي المستدرک للحاكم ذكر جاريه بن قدامه التميمي، ثم روى بسنده أنه جاريه بن قدامه بن زهير بن حصين بن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعه بن كعب يكنى أبا الوليد وأبا يزيد، له دار بالبصره في سكه البحاربه اه. وفي تهذيب التهذيب: جاريه بن قدامه بن زهير ويقال: ابن مالك بن زهير بن الحصين بن رزاح التميمي السعدي أبو أيوب وقيل أبو قدامه وقيل أبو يزيد البصري روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث (لا تغضب) وعن علي بن أبي طالب، شهد معه صفين، روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري. قال العسكري: تميمي شريف لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه، ثم صحب عليا، وكان يقال له محرق لأنه أحرق ابن الحضرمي بالبصره وكان شجاعا فاتكا، وقال ابن جبان في الثقات هو ابن عم الأحنف مات في ولايه يزيد بن معاويه وقال العجلي تابعي ثقة قلت قد بينت في معرفه الصحابه أنه صحابي ثابت الصحبه، وقال سيجي في ترجمه جويرييه بن قدامه ذكر الخلاف هل هو هذا أو غيره ويقويه ما رواه ابن عساكر في تاريخه من طريق سعيد بن عمرو الأموي: قال معاويه لآذنه ائذن لجاريه بن قدامه فقال له أيها يا جويرييه اه ولم أجده في تاريخ ابن عساكر المطبوع وكأنه سقط من النسخه فإنه قدم دمشق قطعاً فكان يجب أن يترجمه. وفي الإصابه جاريه بن قدامه وقيل إنه جويرييه بن قدامه الذي روى عن عمه في البخاري اه وفي

خلاصه تذهيب الكمال: جاريه بن قدامه السعدى التميمى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي وشهد معه صفين أميراً علي بنى تميم وعنه الأحنف والحسن وكان شجاعاً مقداماً فاتكاً فصيحاً اهـ.

(١) كذا فى النسخه، وفى أسد الغابه: ابن شيبيل، وفى أكثر الكتب: ابن سنبل وفى بعضها سنبل وكأنه الصواب.

المؤلف -.

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، محمد بن علي بن وهب (١)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (١)، علي بن أبى طالب (٢)، حذيفه بن اليمان (١)، جاريه بن قدامه (١٨)، عبد الله بن عامر (٢)، حارثه بن قدامه (٣)، حارث بن قتاده (١)، أعين بن ضبيعه (١)، يحيى بن الحسن (١)، طاهر بن عيسى (١)، هشام بن عروه (١)، مدينه البصره (٦)، الأحنف بن قيس (٧)، محمد بن إدريس (١)، الحسن البصرى (١)، ربيعه بن كعب (٢)، سعيد بن عمرو (١)، سعد بن زيد (٣)، دمشق (١)، القتل (٢)، الشهاده (٢)، الغضب (٥)، الموت (١)، البعث، الإنبعاث (٢)، الوصيه (١)

أخباره فى مروج الذهب انه هو الذى أخذ البيعه لعلي عليه السلام بالبصره قال عند ذكر حرب الجمل وقد كان عبد الله بن عامر عامل عثمان على البصره هرب عنها حين اخذ البيعه لعلي بها

على الناس جاريه بن قدامه السعدى وقال المسعودى عند ذكر حرب النهروان ان عليا عليه السلام كان قد انفصل عن الكوفه فى خمسه وثلاثين ألفا يريد الرجوع لقتال أهل الشام واتاه من البصره من قبل ابن عباس - وكان عامله عليها - عشره آلاف فيهم الأحنف بن قيس وجاريه بن قدامه السعدى وذلك فى سنه ٣٨ فنزل الأنبار والتأمت اليه العساكر فخطب الناس وحرصهم وندبهم إلى المسير للشام فأبوا الا ان يبدأوا بالخوارج وقال المسعودى أيضا عند ذكر ارسال معاويه بسر بن أرطاه سنه ٤٠ فى ثلاثه آلاف إلى الحجاز واليمن وبلغ الخبر عليا فانفذ جاريه بن قدامه السعدى فى ألفين ووهب بن مسعود فى ألفين ونما إلى يسر خبر جاريه بن قدامه السعدى فهرب وظفر جاريه بابن أخى بسر مع أربعين من أهل بيته فقتلهم اه. لأنهم كانوا مشاركين لبسر فى الفساد فى الأرض.

حضر جاريه بن قدامه حرب الجمل وصفين مع على عليه السلام قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٦ عند ذكره لحرب الجمل ما لفظه: واقبل جاريه بن قدامه السعدى وقال يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضه للسلاح انه قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترك وأبحت حرمتك انه من رأى قتالك يرى قتلك، لئن كنت أتيتنا طائعه فارجعى إلى منزلك وان كنت أتيتنا مكرهه فاستعينى بالناس اه. وقال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا عليه السلام جعل على سعد البصره وربابها جاريه بن قدامه السعدى وقال نصر أيضا ولما كان يوم صفين برز عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معاويه الأعظم وهو يقول:

انا ابن سيف

الله ذاكم خالد * اضرب كل قدم وساعد بصارم مثل الشهاب الواقد * انصر عمى ان عمى والد بالجهد لا بل فوق جهد الجاهد
* ما انا فيما نابني براقد فاستقبله جاريه بن قدامه السعدى وهو يقول:

أثبت لصدر الرمح يا ابن خالد * أثبت لليت ذى فلول حارد من أسد خفان شديد الساعد * ينصر خير راعع وساجد من حقه
عندى كحق الوالد * ذاكم على كاشف الأوابد وأطعنا مليا ومضى عبد الرحمن وانصرف جاريه اه. ولكن فى مناقب ابن
شهر آشوب: وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبرز اليه جاريه بن قدامه السعدى فقتله اه. والذى فى النسخه حارثه وهو
تصحيف كما مر. ولما عزم أمير المؤمنين على عليه السلام على الرجوع إلى حرب أهل الشام بعد وقعه صفين وامر الحكمين
كتب إلى ابن عباس ان يشخص اليه الناس من البصره فندبهم مع الأحنف بن قيس فشخص معه ألف وخمسائه ثم قال الا انفروا
اليه مع جاريه بن قدامه السعدى فخرج جاريه فاجتمع اليه ألف وسبعمائنه فوافوا عليا وهم ثلاثه آلاف ذكره ابن الأثير فى حوادث
سنه ٣٧. وجاريه بن قدامه هذا ارسله على عليه السلام إلى البصره حين قدمها عبد الله الحضرمى الذى ارسله معاويه إليها فأوقع
بها فتنه قتل فيها أعين بن ضبيعه المجاشعى غيله كما مر فى ترجمته وكتب زياد خليفه ابن عباس على البصره إلى على عليه
السلام يخبره بذلك ومر الكتاب فى ترجمه أعين بن ضبيعه منقولاً- عن كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال
الثقفى وفى آخره وقد رأيت أن رأى أمير المؤمنين ما رأيت أن يبعث إليهم جاريه بن قدامه فإنه نافذ البصيره ومطاع فى

العشيره شديد على عدو أمير المؤمنين فان يقدم يفرق بينهم بإذن الله والسلام على أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته فلما جاء الكتاب دعا جاريه بن قدامه فقال له يا ابن قدامه تمنع الأزدي عاملي وبيت مالي وتشاقتني مضر وتناذبني وبنا ابتدأها الله تعالى بالكرامه وعرفها الهدى وتدعو إلى المعشر الذين حادوا الله ورسوله وأرادوا اطفاء نور الله سبحانه حتى علت كلمه الله وهلك الكافرون فقال يا أمير المؤمنين ابعثنى إليهم واستعن بالله عليهم قال قد بعثتك إليهم واستعنت بالله عليهم اه. قال ابن الأثير في حوادث سنه ٣٨ انه لما قتل أعين بن ضبيعه ارسل على إلى البصره جاريه بن قدامه السعدى وهو من بنى سعد بن تميم وبعث معه خمسين رجلا وقيل خمسمائه من تميم وكتب إلى زياد يأمره بمعونه جاريه والإشاره عليه، فقدم جاريه البصره اه. قال إبراهيم بن هلال الثقفى فحدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابن أبي السيف عن سليمان ابن أبي راشد عن كعب ابن أبي قعين قال خرجت مع جاريه من الكوفه إلى البصره فى خمسين رجلا من بنى تميم ما كان فيهم يمانى غيرى وكنت شديد التشيع، فقلت لجاريه: ان شئت كنت معك وان شئت ملت إلى قومي؟ فقال: بل معى! فوالله لو ددت ان الطير والبهائم تنصرنى عليهم فضلا عن الانس. قال: وروى كعب بن قعين ان عليا عليه السلام كتب مع جاريه كتابا وقال اقرأه على أصحابك! قال فمضينا معه فلما دخلنا البصره بدأ بزياد فرحب به واجلسه إلى جانبه وناجاه ساعه وساءله ثم خرج، فكان أفضل ما أوصاه به ان قال: احذر على نفسك واتق ان تلقى مالقى صاحبك القادم قبلك! وخرج جاريه من

عنده، فقام فى الأزد فقال: جزاكم الله من حى خيرا! ما أعظم غناءكم وأحسن بلاءكم و أطوعكم لأمركم، لقد عرفتم الحق إذ ضيعه من أنكره ودعوتكم إلى الهدى إذ تركه من لم يعرفه! تم قرأ عليهم وعلى من كان معه من شيعه على عليه السلام وغيرهم كتاب على عليه السلام فإذا فيه: من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من قرئ عليه كتابى هذا من ساكنى البصره من المؤمنين والمسلمين! سلام عليكم، اما بعد فان الله حليم ذو أناه لا يعجل بالعقوبه قبل البينه ولا يأخذ المذنب عند أول وهله، ولكنه يقبل التوبه ويستديم الأناه ويرضى بالأناه ليكون أعظم للحجه وأبلغ فى المعذره، وقد كان من شقاق جلکم أيها الناس، ما استحققتم ان تعاقبوا عليه فغفوت عن مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من مقبلکم واخذت ببعثکم، فان تفوا ببعثى وتقبلوا نصيحتى وتستقيموا على طاعتي اعمل فيكم بالكتاب والسنة وقصد الحق وأقيم فيكم سبيل الهدى. فوالله ما أعلم ان واليا بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم اعلم بذلك منى ولا- اعمل بقوله. أقول قولى هذا صادقا غير ذام لمن مضى ولا- منتقضا لاعمالهم، وان خطت بكم الأهواء المرديه - وصفه الرأى الجائر إلى منابذتى تريدون خلافى، فها أنذا قربت جىادى ورحلت ركابى وأيم الله لئن الجأتمونى إلى المسير إليكم لأوقعن بكم وقعه لا يكون يوم الجمل عندها. الا كلعه لاعتق، وانى لظان ان لا تجعلوا إن شاء الله على أنفسكم سيلا، وقد قدمت هذا الكتاب إليكم حجه عليكم ولن اكتب إليكم من بعده كتابا ان أنتم استغشتم نصيحتى وناذتم رسولى حتى أكون انا الشاخص نحوكم إن شاء الله تعالى والسلام. قال: فلما قرئ الكتاب

(٥٩)

صفحه مفاتيح

البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٧)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (٣)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، مدينة الكوفة (٢)، ابن الأثير (٢)، إبراهيم بن هلال (١)، جاريه بن قدامه (١٤)، عبد الله بن عامر (١)، إبراهيم بن محمد (١)، خالد بن الوليد (٢)، أعين بن ضبيعه (٣)، محمد بن عبد الله (١)، مدينة البصره (١١)، الأحنف بن قيس (٢)، سعيد بن هلال (١)، ابن شهر آشوب (١)، نصر بن مزاحم (١)، الشام (٢)، الخوارج (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٣)، الحج (١)، الحرب (٣)

على الناس قام صبره بن شيمان فقال: سمعنا وأطعنا ونحن لمن حارب أمير المؤمنين حرب ولمن سالم سلم، ان كفيت يا جاريه قومك بقومك فذاك، وان أحببت ان ننصرك نصرناك، وقام وجوه الناس فتكلموا بمثل ذلك ونحوه، فلم يأذن لاحد منهم ان يسير معه. ومضى نحو بني تميم فقام زياد في الأزد، فمدحهم وشكرهم وحرصهم، ثم قال في أثناء كلامه: وقد قدم عليكم جاريه بن قدامه وانما ارسله على ليصدع امر قومه، والله ما هو بالأمر المطاع، ولو أدرك أمله في قومه لرجع إلى أمير المؤمنين ولكان لى تبعا قال إبراهيم: فاما جاريه فإنه كلم قومه فلم يجيبوه وخرج اليه منهم أوباش فناوشوه بعد ان شتموه واسمعوه، فأرسل إلى زياد والأزد يستصرخهم ويأمرهم ان يسيروا اليه، فسارت الأزد بزياد. وقال ابن الأثير: وسار جاريه إلى قومه وقرأ عليهم كتاب على وواعدهم فأجابه أكثرهم، فسار إلى ابن الحضرمي وعلى خيله عبد الله بن حازم السلمى،

فاقتتلوا ساعه، واقتل شريك بن الأعور الحارثي - وكان من شيعه على عليه السلام وصديقا لجاريه بن قدامه - فقال: الا أقاتل معك عدوك؟ فقال: بلى! فما لبثوا بني تميم ان هزموهم واضطروهم إلى دار سنبل السعدى. وقال ابن الأثير:

فانهزم ابن الحضرمى فتحصن بقصر سنبل (سنبل) ومعه ابن حازم (حازم) وكان قصر سنبل لفارس قديما وصار لسنبل السعدى وحوله خندق اه. قال إبراهيم: فحصروا ابن الحضرمى وحدود مائتى رجل من بني تميم ومعهم عبد الله بن حازم السلمى، فجاءت أمه - وهى سوداء حبشيه اسمها عجلى - فنادت فأسرف عليها، فقالت: يا بني انزل إلى!

فأبى، فكشفت رأسها وأبدت قناعها وسألته النزول فأبى، فقالت: والله لتنزلن أو لأتعرين، وأهوت بيدها إلى ساقها، فلما رأى ذلك نزل، فذهبت به، وأحاط جاريه وزيد بالدار وقال جاريه. على بالنار فقالت الأزد: لسنا من الحريق بالنار فى شئ وهم قومك وأنت اعلم، فحرق جاريه الدار عليهم، فهلك ابن الحضرمى فى سبعين رجلا أحدهم عبد الرحمن بن عمير بن عثمان القرشى ثم التميمى، وسمى جاريه منذ ذلك اليوم محرقا. وكتب زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام: اما بعد فان جاريه بن قدامه العبد الصالح قدم من عندك فناهض جمع ابن الحضرمى بمن نصره واعانه من الأزد، ففضه واضطره إلى دار من دور البصره فى عدد كثير من أصحابه فلم يخرج حتى حكم الله تعالى بينهما، فقتل ابن الحضرمى وأصحابه منهم من احرق بالنار، ومنهم من القى عليه جدار، ومنهم من هدم عليه البيت من أعلاه، ومنهم من قتل بالسيف. وسلم منهم نفر أنابوا ونابوا فصفح عنهم. وبعد المن عصى وغوى، والسلام على أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته. فلما وصل كتاب زياد

قرأه على عليه السلام على الناس، وكان زياد قد أنفذه مع ظبيان بن عماره فسر على عليه السلام بذلك وسر أصحابه واثنى على جاريه وعلى زياد وعلى أزد البصره اه وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٨ انه لما خرج الأشهب بن بشر وقيل الأشعث وهو من بجيله فى مائه وثمانين رجلا بعد وقعه النهروان وجه إليهم على جاريه بن قدامه السعدى وقيل حجر بن عدى فاقتتلوا بجرجرايا من ارض جوخى فقتل الأشهب وأصحابه فى جمادى الآخرة سنه ٣٨ ثم خرج أبو مريم السعدى التميمى فاتى شهرزور وأكثر من معه من الموالى وقيل لم يكن معه من العرب غير سته هو أحدهم واجتمع معه مائه رجل وقيل أربعمائه وعاد حتى نزل على خمسه فراسخ من الكوفه فأرسل اليه على يدعوه إلى بيعته ودخول الكوفه فلم يفعل وقال ليس بيننا غير الحرب فبعث اليه على شريح بن هانى فى سبعمائه فحمل عليهم الخوارج فانكشفوا وبقي شريح فى مائتين فانحاز إلى قريه وتراجع اليه بعض أصحابه ودخل الباقون الكوفه فخرج على بنفسه وقدم بين يديه جاريه بن قدامه السعدى فدعاهم جاريه إلى طاعه على وحذرهم القتل فلم يجيبوا ولحقهم على أيضا فدعاهم فأبوا عليه فقتلهم أصحاب على ولم يسلم منهم غير خمسين رجلا استأمنوا فأمנם وكان فى الخوارج أربعون رجلا- جرحى فأمر على بادخالهم الكوفه ومداواتهم اه. وجاريه هو الذى أشار على أمير المؤمنين على عليه السلام بتوليّه زياد ابن أبيه بلاد فارس حين اضطربت عليه ذكره ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٩ وقال قيل أشار به ابن عباس اه. وذكر ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٠ ان معاويه بعث بسر بن أبى أرطأه إلى الحجاز واليمن

فى ثلاثة آلاف فاتى المدينه وتهدد أهلها وهدم بها دورا واتى مكه فأكره أهلها على البيعه واتى اليمن فقتل بها خليفه عبيد الله بن العباس وابنه وقتل طفلين صغيرين لعبيد الله وقتل فى مسيره ذلك جماعه من شيعه على باليمن وبلغ عليا بالخبر فأرسل جاريه بن قدامه السعدى فى الفين ووهب بن مسعود فى الفين فسار جاريه حتى اتى نجران فقتل بها ناسا من شيعه عثمان - والصحيح: ان الذى قتلهم كانوا قد ارتدوا، كما يأتى - وهرب بسر وأصحابه، واتبعه جاريه حتى اتى مكه، فقال: بايعوا أمير المؤمنين، فقالوا قد هلك فلمن نبايع؟ قال لمن بايع له أصحاب على، فبايعوا الحسن خوفا منه وسار حتى اتى المدينه وأبو هريره يصلى بالناس فهرب منه فقال جاريه لو وجدت أبا سنبور لقتلته ثم قال لأهل المدينه بايعوا الحسن بن على فبايعوه واقام يومه ثم عاد إلى الكوفه ورجع أبو هريره يصلى بهم وقيل إن مسير بسر إلى الحجاز كان سنه ٤٢هـ وأبو هريره كان قد استخلفه بسر على المدينه لما خرج منها إلى اليمن. واخر الحديث يدل على أن ذلك كان بعد مقتل أمير المؤمنين على عليه السلام وفى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد قال الكلبي وأبو مخنف فندب على عليه السلام أصحابه لبعث سريه فى اثر بسر فتناقلوا واجابه جاريه بن قدامه السعدى فبعثه فى الفين فشخص إلى البصره ثم اخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن وسال عن بسر فقيل اخذ فى بلاد بنى تميم فقال اخذ فى ديار قوم يمنعون أنفسهم وبلغ بسرا مسير جاريه فانحدر إلى اليمامه واخذ جاريه بن قدامه السير ما يلتفت إلى مدينه مر بها ولا أهل حصن

ولا يعرج على شئ الا ان يرمل بعض أصحابه من الزاد فيأمر أصحابه بمواساته أو يسقط بعير رجل أو تحفى دابته فيأمر أصحابه بان يعقبوه حتى انتهوا إلى ارض اليمن فهرب شيعه عثمان حتى لحقوا بالجبال واتبعهم شيعه على وتداعت عليهم من كل جانب وأصابوا منهم وصمد جاريه نحو بسر وبسر بين يديه يفر من جهه إلى جهه أخرى حتى اخرجته من أعمال على عليه السلام كلها فلما فعل به ذلك أقام جاريه بحرس نحو من شهر حتى استراح وأراح أصحابه ووثب الناس ببسر في طريقه لما انصرف من بين يدي جاريه لسوء سيرته وفضاظته وظلمه وغشمه اه. ومما مر يعلم أن جاريه بن قدامه كان من المخلصين في ولاء على عليه السلام وكان من أعظم الرجال المعدودين، وان عليا عليه السلام كان يعده لكل مهم، فهو الذى أبلى معه في حروب الجمل وصفين والنهروان، وبعثه على عليه السلام إلى الخوارج بعد وقعه النهروان وهو الذى أطفأ فتنة ابن الحضرمي بعدما استعرت نارها في البصره وكادت تفسد أهلها على أمير المؤمنين عليه السلام، فحاصر ابن الحضرمي وأصحابه حتى قتلهم حرقا بالنار، وهو الذى لحق بسرا إلى اليمن فهرب منه واتبعه حتى اخرجته من اعمال على عليه السلام كلها بعد ما هرب منه عبيد الله بن العباس واتى الكوفه وتحمل بذلك العار والشنار وبئس العمل الفرار، ولم يكن مع بسر الا ثلاثه آلاف، وعبيد الله معه أهل اليمن

(٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى (١)، عبد الله بن عباس (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، أبو هريره العجلي (٣)، مدينه

الكوفه (٤)، ابن الأثير (٥)، عبيد الله بن العباس (٢)، حجر بن عدى الكندي (١)، جاريه بن قدامه (٧)، ظبيان بن عماره (١)، شريح بن هاني (١)، مدينه البصره (٤)، الحسن بن علي (١)، الخوارج (٣)، القتل (١٠)، الحرب (٢)، الشركه، المشاركه (١)، الصبر (١)، الهلاك (١)

وهو الوالى عليها فاسلم عمله وولايته وأهله وأولاده ولاذ بالفرار غير مبال بما يلحقه بذلك من العار حتى ذبح بسر ولديه الصغيرين على درج صنعاء، وما كان أجدره بأن يثبت لبسر ويحاربه وهل هو الا الموت ورب حياه شر من الموت، و الناس يتفاوتون كالتفاوت بين التراب والذهب، ثم أنظر إلى سيره جاريه بن قدامه ومن معه فى مسيره ذلك، فقد كان - كما سمعت - إذا ارمل بعض أصحابه من الزاد يأمر أصحابه بمواساته، أو سقط بعير رجل أو حفيت دابته يأمر أصحابه بان يعقبوه، اما بسر وأصحابه فكانوا على ما ذكره المؤرخون كلما جاءوا إلى ماء من مياه العرب ركبوا جمال أهلهم وقادوا خيلهم إلى المنهل الآخر، فيفعلون كذلك، فلم يكفهم انهم سائرون ليفسدوا فى الأرض حتى اغتصبوا جمال الاعراب وركبوا خيولهم.

وروى المجلسى فى البحار عن كتاب الغارات باسناده عن الكلبي ولوط بن يحيى ان ابن قيس قدم على على عليه السلام فأخبره بخروج بسر بن أرطاه من قبل معاويه، فندب الناس فثاقلوا عنه، إلى أن قال: فقام جاريه ابن قدامه السعدى وقال: انا أكفيكم يا أمير المؤمنين! فقال: انك لعمري لميمون النقيبه حسن النيه صالح العشيره، وندب معه ألفين وأمره ان يأتى البصره ويضم اليه مثلهم، فشخص جاريه وخرج عليه السلام فلما ودعه أوصاه بما أوصاه، إلى أن قال: فقدم البصره وضم اليه مثل الذى

معه، ثم اخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن لم يغضب أحدا ولم يقتل أحدا الا قوما ارتدوا فقتلهم وحرقتهم اه. وفي خبر آخر انه لما رجع من سيره بعد قتل علي عليه السلام دخل على الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه وعزاه وقال: ما يحبسك - يرحمك الله - سر إلى عدوك قبل ان يسار إليك!!

فقال: لو كان الناس كلهم مثلك سرت بهم اه. وفي الإصابة: ولجاريه هذا قصه مع معاويه يقول فيها: فقال له معاويه: سل حاجتك يا أبا قندس! قال تقر: الناس في بيوتهم فلا توفدهم إليك فإنما يوفدون إليك الأغنياء ويذرون الفقراء اه. ووفد جاريه بن قدامه على معاويه مع الأحنف بن قيس حين وفد عليه ذكره الكشي في ترجمه الأحنف وفي العقد الفريد في مجاوبه الامراء والرد عليهم: قال معاويه لجاريه بن قدامه: ما كان أهونك على أهلك إذ سموك جاريه؟ قال: ما كان أهونك على أهلك إذ سموك معاويه وهي الأنثى من الكلاب! قال: لا- أم لك! قال: أمي ولدتنى للسيوف التي لقيناك بها في أيدينا! قال: انك لتهددني؟ قال: انك انك لم تفتحننا قسرا ولم تملكننا عنوه، ولكنك أعطيتنا عهدا وميثاقا، وأعطيناك سمعا وطاعة، فان وفيت لنا وفينا لك، وان فرغت إلى غير ذلك: فانا تركنا وراءنا رجالا شدادا والسنة حدادا. قال له معاويه:

لأكثر الله في الناس من أمثالك! قال جاريه: قل معروفا وراعنا فان شر الدعاء المحتطب. وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: انه قدم على علي عليه السلام بعد قدومه الكوفه الأحنف بن قيس وجاريه بن قدامه وحارثه بن بدر وزيد بن جبلة واعين بن ضبيعه فقام الأحنف بن قيس وجاريه بن قدامه وحارثه بن

زيد، فتكلم الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين ان تكن سعد لم تنصرك يوم الجمل، فإنها لم تنصر عليك، وقد عجبوا أمس ممن نصرك وعجبوا اليوم من خذلوك لأنهم شكوا في طلحه والزبير ولم يشكوا في معاوية، وعشيرتنا بالبصره فلو بعثنا إليهم، فقدموا إلينا فقاتلنا بهم العدو وانتصفنا بهم وادركوا اليوم ما فاتهم أمس! فقال على لجاريه بن قدامه - وكان رجل تميم بعد الأحنف -: ما تقول يا جاريه؟ فقال: أقول إن هذا جمع حشره الله بالتقوى ولم تستنكره فيه شاخصا ولم تشخص فيه مقيما، والله لولا ما حضرك فيه من الله، لغمك سياسته. وليس كل من كان معك كان معك، ورب مقيم خير من شاخص، ومصرك خير لك وأنت اعلم. فكأنه كره اشخاص قومه عن البصره اه.

وذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء نقلا عن تاريخ ابن عساكر، ولكنها غير موجوده فى تاريخ ابن عساكر المطبوع إذ لم يذكر فيه جاريه بن قدامه أصلا ان النسخه المطبوعه، مع أنه قدم دمشق على معاوية قطعا. ومن عاده ابن عساكر ان يذكر كل من قدم دمشق وان لم يكن من أهلها. فدل ذلك على أن نسخه تاريخ ابن عساكر المطبوعه ناقصه كما أشرنا اليه فيما تقدم قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء عند ذكر معاوية ما لفظه: اخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال: قدم جاريه بن قدامه السعدى على معاوية فقال: هل أنت الانحله قال: لا تقل فقد شبهتني بها حاميه اللسهه حلوه البصاق والله ما معاوية الا كلبه تعاوى الكلاب وما أميه الا تصغير أمه.

وأخرج عن الفضل بن سويد قال: وفد جاريه بن قدامه على معاوية فقال له معاوية: أنت الساعى مع على بن

أبى طالب والموقد النار فى شعلتك تجوس قرى عربيه تسفك دماءهم قال جاريه: يا معاويه دع عنك عليا فما أبغضنا عليا منذ أحبنا ولا غششناه منذ صحبناه قال: ويحك يا جاريه ما كان أهونك على أهلك إذ سموك جاريه قال: أنت يا معاويه كنت أهون على أهلك إذ سموك معاويه قال لا أم لك قال: أم ما ولدتنى ان قوائم السيوف التى لقيناها لها بصفين فى أيدينا قال: انك لتهددنى قال:

انك لم تملكنا قسره ولم تفتحنا عنوه ولكن أعطيتنا عهدا وموآثيق فان وفيت وفينا وان ترغب إلى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالا مدادا وأدرعا شدادا وأسنة حدادا فان بسطت الينا فترا من غدر دلفنا إليك بباع من ختر. قال معاويه: لا أكثر الله فى الناس أمثالك اه.

بعض رواياته فى المستدرک للحاكم بسنده عن الأحنف عن جاريه بن قدامه قلت يا رسول الله قل لى قولا ينفعى واقلل لعلى أعيه! قال: لا تغضب، وأعادها مرارا يقول لا تغضب اه.

اشعاره مر له رجز يجيب به عبد الرحمن بن خالد، ونسب اليه ابن شهر آشوب فى المناقب هذا الرجز فى أمير المؤمنين عليه السلام، وكأنه مقتطع من السابق، وهو قوله: من حقه عندى كحق الوالد * ذاك على كاشف الأوبد خير امام راع وساجد وفى المناقب أيضا نسبه هذه الأبيات إلى قدامه السعدى هكذا فى النسخه المطبوعه، والظاهر أنه كان أصله ابن قدامه فسقط لفظ ابن من النسخ، ووجدناها أيضا فى بعض المجاميع العامليه المخطوطه منسوبه إلى قدامه السعدى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والصواب ابن قدامه فهو الذى كان من أصحابه عليه السلام. قال:

رد الوصى علينا الشمس إذ غربت (١) * حتى قضينا صلاه العصر فى

(١) لنا الشمس التي غربت خ ل

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، كتاب المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، مدينه الكوفه (١)، العلامه المجلسي (١)، ابن عساكر (٤)، علي بن أبي طالب (١)، جاريه بن قدامه (٩)، عبد الملك بن عمير (١)، أعين بن ضبيعه (١)، مدينه البصره (٣)، الأحنف بن قيس (٣)، نصر بن مزاحم (١)، دمشق (٢)، الغضب (٢)، الموت (١)، القتل (١)، الصلاه (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

جاعد الخروصي العماني الجاموراني الرازي الجامي بن محمد جان بلاط جاهمه السلمي جبار بن الحارث السلماي جبار الحدقه

فتلك أيته فينا وحجته * فهل له في جميع الناس من مثل أقسمت لا أبتغي يوما به بدلا * وهل يكون لنور الله من بدل حسبي أبو حسن مولى أدين به * ومن به دان رسل الله في الأزل وفي مشتركات الكاظمي: باب جاريه - ولم يذكره شيخنا - مشترك بين صحابين لم يوثقا هـ.

الشيخ جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي العماني.

(وجاعد) الظاهر أن أصله قاعد، ولكن عرب تلك النواحي يلقبون القاف جيما كما يقولون جاسم في قاسم.

ذكره في حديقه الأفراح في أذكيا عمان فقال: أشهد أنه العلم المفرد وأجل من ركع وسجد وهدى من ضل وأضل بعلمه وأرشد فهو اليوم زعيم قومه وكبيرهم الذي صغرت أفرانه لقصورهم عن المقابله في صلاته وصومه، تصانيفه دلائل الإعجاز وتواليه محشوه بمحاسن الحقيقه والمجاز.

ومن شعره قوله:

خذ هاك يا ابن الأ-كرميين كتابا * يحيى القلوب ويفتح الابوابا وإذا أتيت إلى المدارس لا- تكن * عند المعلم لاهيا لعابا الجاموراني في البحار هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي.

الجامي اسمه

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن بلط (١) قال محمد بن طولون الصالحى الدمشقى فى كتابه أعلام الورى وهو يتحدث عن وقائع شهر ذى القعدة سنة ٩٠٦ فى دمشق:

فى هذه الأيام شاع بدمشق استقرار الأمير قانصوه - المعروف بنائب البرج يعنى الذى بناه السلطان قاتباى بالإسكندرية - فى نيابه الشام، وكان قد نفاه العادل إلى مكه، وهو الآن بها، وكان هو السبب فى تسليم قلعه مصر للعادل وله ثلاثة أخوه: خير بك الذى حبسه العادل بقلعه دمشق ثم طلبه إلى مصر وأكرمه لأجل أخيه، والثانى جان بلط الذى كان دوادارا للسلطان الظاهر بدمشق ثم هرب من قصره إلى حلب واستمر معزولا، والثالث خضر بك الذى تولى نيابه القدس.

وفى يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة نودى بدمشق بأن الأمير جان بلط المذكور يكون هو الآن نائب الغيبة عن أخيه نائب الشام إلى أن يأتى من مكه إلى دمشق.

وفى هذه الأيام وقف حال الناس وقطعت الطرق من كثره العرب من المفادجه وبين لام خارج دمشق وأطرافها وكثر الظلم والاختلاف والناس مرتقبون الفتنة.

وفى بكره يوم الخميس سابع عشره أمر جان بلط نائب الغيبة بإشهار المناداه للأمرء والأجناد بدمشق وأهل الجياد بها أن يهيئوا للجهاد فى الله فى العرب المذكورين ثم بعد أيام رحل العرب عن الطرق وقل شرهم.

وبعد أن يسرد عده أحداث يصل إلى شهر ٥ المحرم ٩٠٧ فى سرد أحداث أيامه الأولى إلى أن يقول:

وفى يوم عاشوراء اجتمع جماعه من الأوباش والأعجام والقلندرية بدمشق وأظهروا قاعده الروافض من أدماء الوجوده وغير ذلك. وقام عليهم بعض الناس وترافعوا إلى نائب الغيبة المذكور (جان بلط) فنصر أهل البدعه وشوش على القائم عليهم ولا قوه إلا بالله.

ميرجان الكبابى التبريزى نزيل

حلب توفي ظنا سنة ٩٦٣ ذكره صاحب شذرات الذهب ووصفه بالشافعي وقال قال في الكواكب كان عالما كبيرا سنيا صوفيا قصد قتله الشاه إسماعيل الصفوي صاحب تبريز فأظهر الجنون ثم صار على أسلوب الدراويش وقال ابن الحنبلي زرته بحلب في العشر الرابع من القرن (العاشر) وبوبحجره ليس فيها إلا حصيره ومن لطيف ما سمعته منه السوقية كلاب سلوقية.

وفي تاريخ ابن طولون المسمى مفاكهه الاخوان: وفي يوم الثلاثاء ١٦ شعبان يعني سنة ٣٤٩ قدم دمشق علم الشرق ميرجان (الكبابي) التبريزي الشافعي وقيل إنه كان إذا طلع من حل درسه نادي مناد في الشوارع من له غرض في حل إشكال فليحضر عند المنلا فلان قال ووقفت له على التفسير عدة آيات على طريقه نجم الدين الكبرى في تفسيره، قال وعنده اطلاع اه. ثم ذكر أنه سافر راجعا إلى بلاده من دمشق ١١ المحرم سنة ٩٣٥ قال وكان شاع عنه أنه يمسح على الرجلين من غير خف وأنه يقدم عليا وأنه استخراج ذلك من آية من آيات القرآن العظيم اه.

جاهمه السلمى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب:

جاهمه السلمى والد معاوية بن جاهمه، ويقال هو جاهمه بن العباس بن مرداس السلمى حجازى. ثم روى بسنده عن جاهمه قال: اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أستشيره فى الجهاد، فقال: ألك والده؟ قلت نعم، قال: إذهب فأكرمها فإن الجنة تحت رجلها اه وذكره ابن سعد فى الطبقات الكبير فى الصحابه الذين أسلموا قبل فتح مكة فقال: جاهمه بن العباس بن مرداس وقد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى عنه أحاديث، ثم ذكر حديث الغزو. ولم يعلم أنه من

جبار بن الحارث السلماني ذكره ابن الأثير في الكامل فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام، وأنه كان فيمن قاتل أول القتال مع جماعه، فلما وغلوا في أصحاب ابن سعد عطفوا عليهم فقطعوه عن أصحابهم، فحمل العباس بن علي فاستنقذهم وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم حملوا عليهم فقاتلوا فقتلوا في أول الأمر في مكان واحد اه.

أبو محمد الجبار بن علي بن جعفر المعروف بحدقه عالم فاضل من أهل المائة السادسة يروى بالإجازة عن الشيخ علاء

(١) مما استدر كناه علي الكتاب - الناشر -

(٦٢)

صفحهم فاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، شهر ذي القعدة (٢)، مدينه مكه المكرمه (٣)، شهر شعبان المعظم (١)، ابن الأثير (١)، أبو عبد الله (١)، جاهمه السلمى (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، علي بن جعفر (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (٢)، دمشق (١١)، الظلم (١)، القتل (٣)، الشهاده (٢)، الإبداع، البدعه (١)، السب (١)

جبار بن صخر جبار بن القاسم الطائي جبر بن أنس بن أبي زريق جبر الجبري الشاعر

الدين أبي جعفر محمد بن القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم الطبري صاحب بشاره المصطفى.

جبار بن صخر توفي بالمدينه سنه ٣٠ وعمره ٦٢ سنه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الاستيعاب: نسبه ابن إسحاق جبار بن صخر بن أميه بن الخنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنيم بن كعب بن سلمه السلمى الأنصاري، شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنه، ثم شهد أحدا وما بعدها من المشاهد، وكان أحد السبعين ليله العقبه، وآخى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود.

ونسبه ابن هشام جبار بن صخير بن أميه بن خناس وقيل: خناس وخنيس وخنساء سواء، وقيل: هما إخوان، يكنى أبا عبد الله، توفي بالمدينة سنة ٣٠. روى عنه شرحبيل بن سعد قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقامت عن يساره فأخذني وجعلني عن يمينه. وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قامت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذني وجعلني عن يمينه، وجاء جبار بن صخر فدفعنا حتى جعلنا خلفه. قال ابن إسحاق: كان جبارا خالصا بعد عبد الله بن رواحه اه. وفي الإصابة عن أبي نعيم: توفي وعمره ٦٢ سنة اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جبار بن القاسم الطائي في ميزان الاعتدال: جبار بن فلان الطائي، عن أبي موسى - الأشعري - ضعفه الأزدى. وفي لسان الميزان: قال ابن أبي حاتم:

جبار بن القاسم الطائي روى عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق ولم يذكر فيه حرجا. وكذا ذكره ابن حبان في الثقات بروايته عن ابن عباس.

وكذا ذكره البخاري في التاريخ. وأورد له النباتي في الحافل من طريق الثوري عن ابن إسحاق عنه عن أبي موسى رفعه: إذا كان يوم القيامة كنت أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبه تحت العرش اه. ومن ذلك قد يظن تشيعه.

جبر بن أنس بن أبي زريق في أسد الغابه: جبر بن أنس بدرى قال أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحضرمي قال في كتاب عبيد الله بن أبي رافع في تسميه من شهد مع علي - يعني صفين -: وجبر بن أنس بدرى من بني زريق قال أبو موسى

ويقال جزء بن أنس أخرجه أبو نعيم وأبو موسى اه. وفي الإصابه جبر بن أنس بن أبي زريق ذكره الطبراني عن مطين بسنده إلى عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابه وقال إنه بدرى والاسناد ضعيف ولم يذكره أصحاب المغازى فى البدرين إنما ذكروا جبیر بن أياس قلت وحكى أبو موسى أنه يقال فيه جزء بن أنس وليس بصواب لأن جزء بن أنس سيأتى أنه سلمى وهذا أنصاري اه.

جبر الجبرى شاعر آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شاعر مجيد له قصيده فى مدح أهل البيت عليهم السلام من جيد الشعر يظهر من بيت فى آخرها جبر حيث يقول:

وأجبر بها الجبرى جبرا وأبره * من ظالم لدمائهم سفاك ولا- نعلم من أحواله شيئا غير ذلك. وهذه القصيده يستشهد ابن شهر آشوب فى المناقب بأبيات منها، فعلم من ذلك أنه متقدم عليه، وابن شهر آشوب توفى سنة ٥٨٨ وقد وجدناها فى مجموعته نفيسه مخطوطه وهى من كنوز هذا الكتاب ولست تجدها فى غيره. وهذه صورته ما وجدناه هكذا: الجبرى شاعر آل محمد عليهم السلام: يا دار غادرني جديد بلاك * رث الجديد فهل رثيت لذاك أم أنت عما اشتكيت من الهوى * عجماء مذ عجم البلى مغناك ما بال ربعك لا يحل كأنما * يشكو الذى أنا من نحول شاكى ضفناك نستقرى الرسوم فلم نجد * إلا تباريح الهموم قراك ورسيس شوق تمتري زفراته * عبراتنا حتى تبل ثراك طلت طولكك دمع عيني مثلما * سفكت دمي يوم الرحيل دماك وأرى قتيلك لا يديه قاتل * وفتور الحاظ الظباء ظباك وكفت عليك سماء عيني صيبا * لو كف صوب المزن عنك كفاك لما وقفت

مسلمًا فكأنما * ربا الأحبه سفت من رياك سقيا لربحك والهوى مقضيه * أوطاره قبل احتكام هواك أيام لا واش يطاع ولا هوى * يعصى فنقصى عنك إذ زرناك وشفيعنا شرح الشبيه كلما * رما القصاص من اقتناص مهاك ولئن أصارتك الخطوب إلى بلى * ونحاك ريب صروفها فمحاك فلطالما قضيت فيك مآربي * وأبحت ريعان الشباب حماك مع كل حور بالنحور تزينت * منها القلائد للبدور حواكى هيف الخصور من القصور بدت لنا * منها الآهله لا من الأفلاك يجمعن من شرح الشبيه خفه * المتغزلين وعفه النسائك ويصدن صائده (صائده ظ) القلوب * بأعين نجل كصيد الطير بالإشراك من كل مخطفه الحشا تحكى الرشا * جيدا وغصن البان لين حراك هيفاء ناطقه النطاق تشكيا * من ظلم صامته البرين ضناك وكأنما فى ثغرها من نحرها * در تبادره يعود أراك عذب الرضاب كان حشو لثائها * مسك يعمل به ذرى المسواك تلك التى ملكت على بدلها * قلبى فكانت أعنف الملاك إن الصبى يا نفس عز طلابه * ونهتك عنه واعظات نهاك والشيب ضيف لا محاله مؤذن * برداك فاتبعى سبيل هداك وتزودى من حب آل محمد * زادا متى أعددته نجاك فلنعم زاد للمعاد وعده * للحشران علق يداك بذاك وإلى الوصى مهم أمرك فوضى * تصلى بذاك إلى حظى مناك وبه ادرئى فى نحر كل ملمه * وإليه فيها فاجعلى شكواك لا تعجلى وهواه دأبك فاجعلى * أبدا، وهجر عداه هجيراك وبجه فتمسكى أن تسلكى * بالزيغ عنه مسالك الهلاك فسواء انحرف امرؤ عن جبه * أو بات منظويا على الإشراك وتجنبى إن شئت أن لا تعطى * رأى ابن سلمى

فيه وابن صهاك وتعوذى بالزهر من أولاده * من شر كل مضلل أفاك لا تعدلى عنه ولا تستبدلى * بهم فتحظى بالخسار هناك فهم مصايح الدجى لذوى الحجى * والعروه الوثقى لذى استمساك وهم الأدله كالأهله نورها * يجلو عمى المتحير الشكاك وهم الأئمه لا إمام سواهم * فدعى لتيمة وغيرها دعواك يا أمه ضلت سبيل رشادها * إن الذى استرشده أغواك إنى ائتمنت على البريه خائنا * للنفس ضيعها غداه رعاك

(٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (٣)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، يوم القيامة (١)، الطبرانى (١)، عبيد الله بن أبى رافع (٢)، عبد الله بن رواحه (١)، المقداد بن الأسود (١)، جابر بن عبد الله (١)، جبير بن اياس (١)، محمد بن القاسم (١)، ابن شهر آشوب (١)، شرحبيل بن سعد (١)، جبار بن صخر (٣)، على بن محمد (١)، الشهاده (٥)، القصاص (١)، القتل (١)، الظلم (١)، البول (١)، الوصيه (١)

جبر الحمدانى التغلبى جبر بن عتيك

أعطاك إذ وطاك عشوه رأيه * خدعا بحبل غرورها دلا-ك فتبعته وسخيف دينك بعته * مغتره بالنزر من دنياك وأطعته وعصيت قول محمد * فيما بأمر وصيه وصاك خلت اجتهادك للصواب مؤديا * هيهات ما أداك بل أرداك لقد اجترأت على اجترام عظيمه * جعلت جهنم فى غد مثواك ولقد شققت عصا النبى محمد * وعصيت من بعد النبى أباك وغدرت بالعهد المؤكد عقده * يوم الغدير له فما عذراك فلتعلمن

وقد رجعت له على * الاعقاب ناكصه على عقباك ولتسألن عن الولاء لحيدر * وهو النعيم، ثناك عنه شقاك أعن الوصى عدلت عادله به * من لا يساوى منه شسع شراك وإذا تشابهت الأمور فعولى * فى حلها مشكلها على مولاك خير الرجال وبعل خير نساءها * والأصل ذى الفرع النقى الزاكي قست المحيط بكل علم مشكل * وعر مسالكه على السلاك بالمعترية - كما حكى - شيطانه * وكفاه عنه بنفسه من حاكى والضارب الهامات فى يوم الوغى * ضربا يقدر به إلى الاوراك إذ صاح جبريل به متعجبا * من بأسه وحسامه الفتاك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى * إلا على فاتك الفتاك بالهارب الفرار من أقرانه * والحرب يذكيها فنا ومذاكى والقاطع الليل البهيم تهجدا * بفؤاد ذى ورع وظرف باكى بالتارك الصلوات كفرانا بها * لولا الرياء لطل ما رايك أبعد بهذا من قياس فاسد * لم تأت فيه أمه مأتاك أو ما شهدت له مواقف إذ هبت * عنه اعتراك الشك حين عراق كدفاع أعظم ما عراق بسيفه * فى كل يوم كريبه وعراق ومقامه - ثبت الجنان - بخير * والخوف إذا وليت - حشو حشاك والباب دحى به عن حصنهم * سبعين باعا فى فضا دكداك والصخره العظمى وقد شف الظما * منها النفوس دحى بها فسفاك يا آل أحمد كم يكابد فيكم * كبدى خطوبا للقلوب نواكى كبدى بكم مقروحه ومدامعى * مسفوحه وجوى فؤادى ذاكى وإذا ذكرت مصابكم قال الأسى * لجفونى: اجتنبى لذيذ كراك وأبكى قتيلا بالطفوف لأجله * بكت السماء دما، فحق بكاك ان أبكهم فى اليوم تلقهم غدا * عيني بوجه

مسفر ضحاك يا رب فاجعل حبيهم لى جنه * من مويقات الإثم والأفاك وأجبر بها الجبر جبرا وأبره * من ظالم لدمائهم سفاك وبهم إذا أعداء آل محمد * غلقت رهونهم فجد بفكاك الأمير أبو العطاف جبر بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون سيف الدوله على وناصر الدوله الحسن ابنى عبد الله بن حمدان حمدون الحمدانى التغلبى مر فى ترجمه أبى المرجى جابر بن ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان من هذا الجزء انه أخو المترجم والصواب أنه ابن أخى المترجم، قال ابن خالويه كان عبد الله بن مزروع الضبابى سيد بنى كلاب أسره جبر بيده وفيه وفى أبى عدنان محمد بن نصر بن حمدان وجابر بن ناصر الدوله يقول أبو فراس الحمدانى:

ومنها أبو عدنان سيد قومه * ومنا قريعا العز جبر وجابر فهذا لذى التاج المعصب قاتل * وهذا لذى البيت الممنوع آسر وذو البيت الممنوع هو عبد الله بن مزروع المذكور الذى أسره المترجم وقال السرى يمدح جبرا المترجم:

رفق الزمان بنا وكان عنيفا * وغدا لنا بعد القراع حليفا ودنت ظلال المكرمات وذللت * أثمارها للطالين قطوفا أهلا بمن رعت المدايح روضه * فعرفن فى أيامه المعروف وحنته رأفته على زواره * فأراهم خلق النوائب ريفا قدمت بمقدمه المكارم فاغدت * خضرا ترف على العفاه رفيفا وزهت بلاد الحصن بالقمر الذى * أهدى إلى القمر المنير كسوفاً نظم الأمير لها قلائد سؤدد * أشرفن فى لباتها وشنوفا وغدا الفرات لبيته متضائلا * لا يستين ضؤوله ونحوفا فلو استطاع إليه قصدا لا نكفى * حتى يرى عن قصده مصروفا لولا أبو العطاف لم تلق الندى * غضا ولم يكن

الزمان عطوفا ملك يراه عدوه متحننا * ويراه طالب رفته مألوفا مغض وليس لحاظه إن بثها * إلا حياه غضه وحتوفا وأغر يأنف أن يصد عن الوغى * حتى يذل معاطسا وأنوفا وفتى إذا شغف الملوک بخفضهم * أضحى بخفض عدوه مشغوفا سائل بصولته ابن مزروع وقد * ولى يشق من العجاج سجوفا وأرته خيفه سيفه وسنانه * لين المهاد أسنه وسيوفا أوفى عليه مقارعا حتى إذا * أعطى القياد أجاره ملهوفا طوقته بالمن حين ملكته * طوقا ثقيلًا- فى الرقاب خفيفا والديلمى هفت به أمنيه * غرر يفيد اللوم والتعنيفا وأفاك كالمحتال يختل صيده * فأثار منك الأصيد الغطريفا وأحق من يضحى فريسه ضيغم * من راح مقتحما عليه عريفا وتركته ما أن يعاين ألفه * إلا خيالا فى المنام مطيفا وكذاك من شبت بأرضك ناره * أضحى بنارك طرفه مطروفا لا تعدمنك ربيعه الفرس - التى * عمرت جنابك - مربعا ومصيفا أحلتها للوجود روضا معشبا * سهلا وطودا للفخار منيفا فأسلم فكم شيدت من أكرومه * وهدمت تالد ثروه وطريفا وتملها غراء لست بملبس * أفوافها إلا أغر شريفا رقت ورق كلامها فكأنما * جلبت ربيع محاسن وخريفا وكان لابسها يعاين جوهرًا * من لفظها أو يستشف شفوفا لو صافحت سمع ابن أوس لم يقل * (أطلالهم سليت دماها الهيفا) جبر بن عتيك مات سنه ٦١ عن ٧١ سنه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: جبر بن عتيك أخو جابر نزل المدينة اه وفى الاستيعاب جبر بن عتيك ويقال جابر بن عتيك قد تقدم ذكره فى باب جابر. وفى الإصابه قال ابن منده: هو أخو

جابر بن عتيك وليس بشيء وإنما هو هو قيل فيه جابر وجبراه وفي الطبقات الكبير لابن سعد جبر بن عتيك أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين خباب بن الأرت وشهد جبر بن عتيك بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت معه رايه بنى معاويه بن مالك فى غزوه الفتح قال محمد بن عمر - الواقدي - مات جبر بن عتيك سنة ٦١ فى خلافه يزيد بن معاويه وهو ابن ٧١ سنة اه وفى الإصابه عن الواقدي مات سنة ٧١ ولعله

(٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، نهر الفرات (١)، محمد بن عمر الواقدي (١)، الحسن بن عبد الله (١)، خباب بن الأرت (١)، جابر بن عتيك (١)، محمد بن نصر (١)، العزّه (١)، الخوف (١)، البكاء (١)، الموت (٢)، القتل (١)، الظلم (١)، الصّلاه (١)، الرياء (١)، الوصيه (١)

جبر النجفى جبرئيل الفارابى جبله الكلبى جبله مضرى جبله بن الأزرق جبله بن أعين الجعفى جبله الخزرجى البياضى جاريه محمد القمى جاريه بن المثنى جبله الصير فى الكوفى

تصحيح وفيها قال ابن سعد هم ثلاثة أخوه جابر وجبر وعبد الله وجبر أكبرهم اه.

الشيخ جبر النجفى من تلاميذ الشيخ راضى النجفى الفقيه المشهور له رساله فى المنطق وتقريرات فى الأصول فى المفاهيم والعام والخاص وجد الجميع بخطه جبرئيل بن أحمد الفارياى أبو محمد نسبه إلى فارياب بلده بخراسان من أعمال جوزجان بلخ وقد تسمى فرياب.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال كان مقيما بكش كثير الروايه عن العلماء بالعراق وقم وخراسان اه وفى التعليقه عده خالى ممدوحا والظاهر أنه لقوله كثير الروايه وأيضا هو معتمد الكشى حتى أنه يعتمد على ما وجد من خطه وفيه أشعار بجلالته

بل بوثاقته اه وعن الشيخ عناه الله فى ترتيب اختيار الكشى جبريل بن أحمد ضابط الأحاديث وكاتبها يذكر كثيرا مؤخرا ومقدما اه وفى لسان الميزان: جبريل بن أحمد الفاريابى أبو محمد الكشى قال أبو عمرو الكشى حدثنا عنه محمد بن مسعود وغيره وكان مقيما بكش له حلقه كثير الروايه وكان فاضلا متحريرا كثير الأفضال على الطلبة وقال ابن النجاشى ما ذاكرته بشئ إلا مر فيه وكأنما يقرأ من كتاب ما رأيت أحفظ منه وقال لى ما سمعت شيئا فنسيته ذكره فى رجال الشيعة اه وليس لذلك أثر فى رجال الكشى ولا النجاشى التى بأيدينا.

جبله بن أبى سفيان مضرى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام. وفى لسان الميزان جبله بن أبى سفيان بصرى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة فقال:

روى عن على بن أبى طالب اه. والذى فى رجال الشيخ مضرى والذى فى الميزان بصرى كما سمعت فقد صحف أحدهما بالآخر وفى بعض المواضع مصرى بالصاد وهو تصحيف.

جبله بن الأزرق ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب جبله بن الأزرق الكندى روى عنه راشد بن سعد يعد فى أهل الشام اه وفى أسد الغابه: من أهل حمص روى عنه راشد بن سعد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى إلى جدار كثير الاحجره فلدغته عقرب فغشى عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال إن الله عز وجل شفانى وليس برقيتكم اه.

جبله بن أعين الجعفى مولا هم كوفى توفى سنة ١٢٥ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان: جبله بن أعين الجعفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال مات سنة ١٢٥ اه وليس للتاريخ

ذكر فى رجال الشيخ وهكذا ينقل ابن حجر فى لسان الميزان أشياء كثيره عن الطوسى والكشى والنجاشى لا وجود لها فيما بأيدنا من كتبهم وتطلع عليها فى تضاعيف هذا الكتاب والله أعلم بسبب ذلك.

جبله بن ثعلبه الأنصارى الخزرجى البياضى.

(والبياضى) نسبه إلى بنى بياضه قبيله من الأنصار. والظاهر أنه بتخفيف الياء فى أسد الغابه: شهد بدرا، ذكر عبيد الله بن أبى رافع فى تسميه من شهد مع على بن أبى طالب صفين: جبله بن ثعلبه من بنى باضه، أخرجه أبو نعيم وأبو موسى، وقد أخرج أبو نعيم فى التاريخ: جبله بن خالد بن ثعلبه، وهو هذا أسقط أباه اه. وفى الإصابه جبله بن ثعلبه الأنصارى الخزرجى البياضى، ذكره مطين بسنده إلى عبيد الله بن أبى رافع فيمن شهد صفين مع على من أهل بدر. وأورده الطبرانى وأبو نعيم وغيرهما. وقال ابن حبان: جبله بن ثعلبه من بنى بياضه بدرى وذكر ابن الأثير أن صوابه رخيله بن خالد بن ثعلبه، فأسقطت الراء وصحف ونسب إلى جده اه.

(قلت): ويحتمل أن يكون غيره، نعم الذى شهد بدرا هو رخيله، وقد تكرر لنا أن الاسناد إلى عبيد الله بن أبى رافع ضعيف جدا اه.

جاريه مؤيد الدين محمد القمى (١) توفيت فى ٨ صفر سنه ٦٠٢ فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد فى مجله العرفان والظاهر أنه نقله من تاريخ ابن الساعى أنها: أم أولاد الوزير الشهير أبى الحسن محمد بن محمد عبد الكريم الفارسى القمى ولما توفيت كان هو فى رتبه كتابه الإنشاء للناصر لدين الله وكان لقبه مكين الدين وكانت وفاه جاريته هذه فى ٨ صفر سنه ٦٠٢ وصلى عليها بالمدرسه النظاميه وشيع جنازتها خلق كثير ودفنت فى تربه لبني

القمى بمشهد موسى بن جعفر عليه السلام اه.

جاريه بن المثنى كان مع أمير المؤمنين على عليه السلام يوم صفين ذكره نصر في كتاب صفين عند ذكره لخبر عمار بن ياسر.

جبله بن حارثه شرحبيل الكلبي أخو زيد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب:

جبله بن حارثه الكلبي أخو زيد بن حارثه. يأتي نسبه في زيد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأبو عمرو الشيباني، وبعضهم يدخل بين أبي إسحاق وبين جبله فروه بن نوفل اه.

جبله بن الحجاج الصيرفي كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان جبله بن الحجاج الكوفي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه ووقع في نسخه اللسان المطبوعه هنا سقط، فان فيها بعد لفظ الشيعة، هكذا سماه عن أبي هريره مجهول اه الخ. وهذه تتمه أخرى مذكوره في ميزان الاعتدال وهي جبله بن أبي خليسه عن إنسان سماه عن أبي هريره مجهول، نقلها صاحب اللسان وزاد عليها قوله: روى عن جعفر بن أبي جعفر عن عكرمه الخ.

(١) آخر والذي بعده سهوا

(٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (٣)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، دولة العراق (١)، أبو هريره العجلي (٢)، الدكتور مصطفى جواد (١)، الطبراني (١)، ابن الأثير (١)، عبيد الله بن أبي رافع (٣)، جبله بن أبي سفيان

(٢)، على بن أبي طالب (٢)، أبو عمرو الكشي (١)، إسحاق السبيعي (١)، جعفر بن أبي جعفر (١)، جبلة بن الأزرق (٢)، جبلة بن الحجاج (٢)، جبرئيل بن أحمد (١)، عمار بن ياسر (١)، جبلة بن حارثة (٢)، ابن النجاشي (١)، جبلة بن أعين (٢)، زيد بن حارثة (١)، محمد بن مسعود (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، خراسان (٢)، الشام (١)، الشهادة (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الجهل (٢)، الوفاء (١)

جبلة بن أبجر الكناني جبلة الخراساني جبلة الذهلي الرقاشي جبلة الشيباني جبلة بن عمرو جبلة الأنصاري الساعدي جبلة بن عمرو بن أوس جبلة بن عمرو بن ثعلبه

جبلة بن حيان بن أبجر الكناني الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند اليه: اه وقال النجاشي: جبلة كما يأتي. وفي لسان الميزان: جبلة بن حيان بن أبجر الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة. وقال علي بن الحكم: روى عن جعفر الصادق وجميل بن دراج، روى عنه ابنه عبد الله اه. وعلى بن الحكم من علماء الشيعة الرجالين ينقل عنه صاحب اللسان كثيرا كما مر في عدة مواضع، وكان كتابه كان عنده.

جبلة الخراساني الذي حدث عنه يحيى بن سالم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام أبو عرفاء جبلة بن عطية الذهلي الرقاشي قتل شهيدا بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٧ ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام فقال: جبلة بن عطية يكنى أبا عرفاء اه وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن البراء بن حيان الذهلي ان أبا عرفاء قال للحضين بن المنذر الرقاشي يوم صفين وكان علي عليه السلام اعطى الحضين بن المنذر الرقاشي رايه ربيعه - هل لك ان تعطيني رأيتك احملها فيكون لك ذكرها ولي اجرها؟ فقال له الحضين: وما غناى يا

عم عن اجرها مع ذكرها؟ قال له: انه لا غنى بك عن ذلك، ولكن اعرها عمك ساعه فما اسرع ما ترجع إليك! فعلم الحضين انه قد استقتل وانه يريد ان يموت مجاهدا قال فما شئت فأخذ الرايه أبو عرفاء، فقال. يا أهل هذه الرايه! ان عمل الجنه كره كله، وان عمل النار خف كله وخبيث، وان الجنه لا- يدخلها الا- الصابرون الذين صبروا أنفسهم على فرائض الله وأمره، وليس شئ مما افترض الله على العباد أشد من الجهاد هو أفضل الأعمال ثوبا عند الله، فإذا رأيتهموني قد شددت فشدوا، ويحكم اما تشتاقون إلى الجنه؟ اما تحبون ان يغفر الله لكم؟؟

فشد وشدوا معه فقاتلوا قتالا شديدا وأخذ حزين يقول:

شدوا إذا ما شد باللواء * ذاك الرقاشى أبو عرفاء فقاتل أبو عرفاء حتى قتل اه. وفي لسان الميزان: جبله بن عطيه عن مسلمه بن مخلد لا يعرف، والخبر منكر بمره، وهو عن جبله عن رجل عن مسلمه بن مخلد - فى الدعاء لمعاويه بالعلم والتمكين فى البلاد - قال:

ولعل الآفه فى الحديث من الرجل المجهول، فأما جبله فنقل ابن أبى حاتم توثيقه عن أبى معين. قال: وروى عنه هشام بن حيان، وحماد بن سلمه.

وروى هو عن يحيى بن الوليد بن عباد، وابن محيريز. وفى رجال الشيعة لأبى جعفر الطوسى جبله بن عطيه، يكنى أبا عرفاء، وقال: كان ثقه، روى عن على بن أبى طالب. فلعله آخر اه. ولا يخفى ان الشيخ لم يوثقه.

جبله بن على الشيبانى.

فى ابصار العين: كان جبله شجاعا من شجعان أهل الكوفه قام مع مسلم أولا، ثم جاء إلى الحسين بن على عليه السلام ثانيا. ذكره جملة من أهل السير. قال صاحب (الحدائق الوردية

فى أئمه الزيديه): انه قتل فى الطف مع الحسين عليه السلام. وقال السروى: قتل فى الحمله الأولى اه. وفى كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على نقله: شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقام مع مسلم بن عقيل فلما خذل مسلم فر واختفى عند قومه، فلما جاء الحسين عليه السلام إلى كربلاء- اتى إليه، وتقدم يوم الطف وقاتل حتى قتل. وله ذكر فى زياره الناحيه المقدسه اه.

ولم يتيسر لى الآن التفحص عن حاله.

جبله بن عمرو.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام.

جبله بن عمرو الأنصارى الساعدى فى الاستيعاب ويقال هو أخو أبى مسعود الأنصارى وفى ذلك نظر يعد فى أهل المدينه روى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد قال سليمان بن يسار كان جبله بن عمرو فاضلا من فقهاء الصحابه وشهد جبله بن عمرو صفين مع على وسكن مصر اه وفى أسد الغابه جبله بن عمرو الأنصارى أخو أبى مسعود عقبه بن عمرو الأنصارى قال ابن منده وأبو نعيم وقال أبو عمر هو ساعدى وقال فيه نظر ثم قال قول أبى عمر انه ساعدى وانه أخو أبى مسعود لا يصح فان أبا مسعود هو عقبه بن عمرو بن ثعلبه بن أسيره بن عسيره بن عطيه بن خداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج وخداره وخدره اخوان ونسب ساعده هو ساعده بن كعب بن الخزرج فلا يجتمعان الا فى الخزرج فكيف يكون أخاه فقوله ساعدى وهم اه (أقول) أبو عمر صاحب الاستيعاب لم يقل انه اخوه وانما نسبه إلى القيل وتنظر فيه وكأن مراد صاحب أسد الغابه ان الذى قيل إنه أخو أبى مسعود ليس الساعدى بل هو جبله بن عمرو بن ثعلبه بن

أسيره والساعدي هو جبلة بن عمرو بن أوس وليس أخا أبي مسعود فقول أبي عمر عن الساعدي انه قيل هو أخو أبي مسعود وهم فجبلة بن عمرو الأنصاري المذكور في الاستيعاب والموصوف بالساعدي ينبغي ان يكون هو جبلة بن عمرو بن ثعلبه بن أسيره لأنه هو الذي شهد صفين مع علي عليه السلام والذي كان من فقهاء الصحابة وسكن مصر وهو الذي قيل إنه أخو أبي مسعود وحينئذ يكون وصفه بالساعدي وهما لأنه ليس ساعديا والساعدي هو جبلة بن عمرو بن أوس الآتي وذاك لم يشهد صفين مع علي ولم يسكن مصر وليس أخا أبا مسعود.

جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبه بن وقش بن ثعلبه بن طريف بن الخزرج بن ساعده الساعدي الأنصاري في الإصابة: قال ابن السكن شهد أحدا قال وهو غير أخي أبي مسعود لاختلاف النسبتين قلت هو كما قال وروى ابن شبة في أخبار المدينة من طريق عبد الرحمن بن أزهر انهم لما أرادوا دفن عثمان فانتهوا إلى البقيع منعهم من دفنه جبلة بن عمرو الساعدي فانطلقوا إلى حش كوكب ومعهم معبد بن معمر فدفنوه فيه اه.

جبلة بن عمرو بن ثعلبه بن أسيره الأنصاري هو جبلة بن عمرو الأنصاري الساعدي المتقدم ولكن وصفه بالساعدي ليس صوابا كما مر في الإصابة جبلة بن عمرو بن ثعلبه بن أسيره الأنصاري أخو أبي مسعود البدرى ذكره الطبراني عن مطين بسنده إلى عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة وروى ابن السكن من طريق هارون الهمداني عن ثابت بن عبيد، قالت دخلت علي جبلة بن عمرو أخي أبي مسعود الأنصاري وهو يقطع البسر من التمر وروى

(٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، يوم عاشوراء (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب أخبار المدينة لابن شنبه (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، مدينة الكوفه (١)، الطبراني (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، علي بن أبي طالب (١)، جبله الخراساني (١)، هشام بن حيان (١)، يحيى بن سالم (١)، عوف بن الحارث (١)، جبله بن عطيه (٤)، جميل بن دراج (١)، حماد بن سلمه (١)، علي بن الحكم (١)، عمرو بن ثعلبه (٥)، جبله بن علي (١)، جبله بن عمرو (١٢)، عقبه بن عمرو (١)، نصر بن مزاحم (١)، الصدق (١)، الشهاده (٥)، القتل (٤)، الموت (١)، الزياره (١)، الغنى (١)، الدفن (١)، التمر (١)

جبله بن عياض الليثي جبله بن محمد بن جبله جبير بن الأسود النخعي جبير بن اياس الزرقى جبير بن الحباب بن المنذر جبير الغمشاني جبير بن مطعم بن عدى

البخارى فى تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا فى غزوه فى المغرب مع معاويه - يعنى ابن خديج - فنفل الناس ومعه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد ذلك غير جبله بن عمرو الأنصارى ورواه ابن منده من طريق خالد بن أبى عمران عن سليمان بن يسار انه سئل عن النفل فى الغزو فقال لم أر أحدا يعطيه غير ابن خديج - يعنى معاويه - نفلنا فى إفريقيه الثلث بعد الخمس ومعنا من الصحابه والمهاجرين غير واحد منهم جبله بن عمرو الأنصارى اه. ورده على معاويه بن خديج يدل على

فقهه، فتلخص ان المسمى بجبله بن عمر ثلاثه أحدهم صاحب أمير المؤمنين على عليه السلام الذى ذكره الشيخ فى رجاله كما مر - والثانى - جبله بن عمرو بن أوس الساعدى الأنصارى الذى منع من دفن عثمان فى البقيع (والثالث) جبله بن عمرو بن ثعلبه بن أسيره الأنصارى أخو أبى مسعود البدرى وليس ساعديا.

جبله بن عياض الليثى المدنى أخو أبى ضميره.

فى لسان الميزان: ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة وقال: كان جليل القدر قليل الحديث، وله كتاب رواه عنه هارون بن مسلم اه.

والنجاشى ذكره بعنوان: جبله بتقديم اللام على الباء كما يأتى.

جبله بن محمد بن جبله الكوفى فى لسان الميزان: روى عن أبيه. وروى عنه محمد بن يحيى أظنه الصولى ذكره الشريف المرتضى فى رجال الشيعة. وفى مشتركات الكاظمى: باب جبله مشترك بين جماعه مهملين اه.

جبير ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال: جبير روى عنه يونس بن يعقوب اه. وفى منهج المقال وغيره ذكر ذلك بعد ترجمه جبير بن حفص الغمشانى. فيحتمل ان يكون تابعا لتلك الترجمة، ويحتمل كونه ترجمه مستقلة والله أعلم.

جبير بن الأسود النخعى مولى عبد الرحمن بن عابس الصهبانى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان: جبير بن الأسود النخعى يكنى أبا عبيد، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواه عن جعفر الصادق اه.

جبير بن اياس الزرقى الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفى الاستيعاب:

جبير بن اياس بن خلد بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى، شهد بدرًا واحدا وقيل: هو جبر بن اياس اه. وزاد فى أسد الغابه بعد زريق: ابن عامر بن زريق

الأنصاري الخزرجي الزرقى. وقال خلده بسكون اللام واخره هاء ومخلد بضم الميم وفتح الخاء واللام المشدده اه.

جبير بن الحباب بن المنذر الأنصاري في أسد الغابه: ذكره محمد بن عبد الله الحضرمي مطين في الصحابه وقال: انه في سير عبيد الله بن أبي رافع في تسميه من شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابه جبير بن الحباب بن المنذر لا يعرف له ذكر ولا روايه الا- هذه اه. وفي الإصابه اخرجه الباوردى والطبرانى عن مطى وابن منده عن الباوردى وأبو نعيم عن الطبرانى. قال ابن حبان: يقال له صحبه. وفي اسناده نظر اه.

جبير بن حفص الغمشانى الكوفى أبو الأسود ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسناده عنه اه. وفي منهج المقال والوسيط بعد هذه الترجمة نقلا عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام جبير روى عن يونس بن يعقوب اه.

والظاهر أنه تابع للترجمه الأولى. ويحتمل ان يكون ترجمه ثانيه كما مر. وفي لسان الميزان: جبير بن حفص الغمشانى أبو الأسود الكوفى، ذكره الطوسى والكشى في رجال الشيعة. وقال على بن الحكم: كان من أروع الناس، روى عن جعفر الصادق اه وليس له ذكر في رجال الكشى.

جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد توفى بالمدينه سنه ٥٦ أو ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: مات سنه ٥٨ وروى الكشى عن محمد بن قولويه قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثنى على بن سليمان بن داود الرازى حدثنى على بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن أبي الحسن عليه

السلام ان جبیر بن مطعم من حوارى على بن الحسين عليهما السلام اه. ومرفى ترجمه جابر بن عبد الله الأنصارى روايتان تدلان على مدحه. وفى النقد جبیر بن مطعم: روى الكشى بطريق ضعيف عن الكاظم عليه السلام انه من حوارى على بن الحسين عليهما السلام. وحوارى الرجل خالصاؤه. ثم روى بطريق مرسل عن الصادق عليه السلام. وعن يونس عن حمزه بن محمد بن الطيار، وذكر ما مرفى ترجمه جابر بن عبد الله، والظاهر أن هذا هو الصحابى كما يأتى عن مشتركات الكاظمى وفى الاستيعاب: جبیر بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى يكنى أبا محمد وقيل أبا عدى، أمه أم جميل بنت سعيد من بنى عامر بن لؤى. وفى أسد الغابه، أمه أم حبيب وقيل أم جميل بنت سعيد من بنى عامر بن لؤى وقيل أم جميل بنت شعبه بن عبد الله بن أبى قيس من بنى عامر بن لؤى. وفى الاستيعاب: قال مصعب الزبيرى كان جبیر بن مطعم من حلماة قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب. وقال ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة: كان جبیر بن مطعم من انسب قريش لقريش وللعرب قاطبه. وفى الإصابه: كان من أكابر قريش وعلماء النسب وفى الاستيعاب اسلم جبیر بن مطعم فيما يقولون يوم الفتح وقيل عام خبير وفى الإصابه اسلم جبیر بين الحديبيه والفتح وقيل فى الفتح وقال البغوى اسلم قبل فتح مكه وروى عنه ابن المسيت انه اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو وعثمان فسألاه ان يقسم لهم كما قسم لبنى هاشم والمطلب وقالوا ان قرابتنا واحده اى ان هاشما والمطلب ونوفلا جد جبیر وعبد شمس

جد عثمان اخوه فأبى وقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد وفي الاستيعاب روى عن جبير قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأكلمه فى أسارى بدر فوافقتة وهو يصلى بأصحابه المغرب أو العشاء فسمعتة وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع) فكأنما صدع قلبى وقيل أنه قال سمعتة يقرأ (أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون) فكاد قلبى يطير. فلما فرغ من صلاته كلمته فى أسارى بدر فقال: لو كان الشيخ أبوك حيا فأتانا فيهم

(٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٥)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، مقبره بقيع الغرقد (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، الطبرانى (٢)، عبيد الله بن أبى رافع (١)، على بن سليمان بن داود (١)، محمد بن عبد الله الحضرمى (١)، على بن أبى طالب (١)، جابر بن عبد الله (٢)، جبير بن الأسود (٢)، جبير بن اياس (٢)، سعد بن عبد الله (١)، أسباط بن سالم (١)، محمد بن الطيار (١)، محمد بن قولويه (١)، خبير (١)، يونس بن يعقوب (٢)، أبو

الأسود (٢)، علي بن أسباط (١)، بنو هاشم (٢)، ابن النجاشي (١)، جيله بن عياض (١)، هارون بن مسلم (١)، الشريف المرتضى (١)، محمد بن يحيى (١)، علي بن الحكم (١)، عمرو بن ثعلبه (١)، جيله بن عمرو (٣)، جبير بن مطعم (٧)، جبير بن حفص (٣)، الصدق (٢)، الشهادة (١)، الموت (١)، المنع (١)، السجود (١)، الخمس (١)

ججاره بن سعد الأنصاري جحدر بن المغيرة الطائي جحل بن عامر الجذوعي الجراح الأشجعي الجراح بن عبد الله المدني الجراح المدايني

لشفعناه وفي روايه لو أن أباك كان حيا أو لو أن المطعم بن عدى كان حيا ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم له، وكان مطعم من أشرف قريش وكانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد لأنه الذي كان أجار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم من الطائف من دعاء ثقيف وكان أحد الذين قاموا في شأن الصحيفة التي كتبتها قريش على بنى هاشم. وزاد في أسد الغابه وبنى المطلب قال وإياه عنى أبو طالب بقوله:

أمطعم ان القوم ساموك خطه * واني متى أوكل فلست بأكل وفي الاستيعاب: كانت وفاه المطعم بن عدى في صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بنحو سبعة أشهر وذكر بعضهم جبيرا في المؤلفه قلوبهم وفيمن حسن اسلامه منهم ويقال ان أول من لبس طيلسانا بالمدينه جبير بن مطعم اه. وفي تهذيب التهذيب: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه سليمان بن صرد وأبو سروعه وابناه محمد ونافع ابنا جبير وسعيد بن المسيب وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن باباه وغيرهم وقال العسكري كان جبير بن مطعم أحد من يتحاكم اليه وقد تحاكم اليه عثمان وطلحه في قضيه اه. وفي مشتركات الكاظمي، باب جبير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعه ...

الا ابن مطعم الصحابي فإنه من حوارى على بن الحسين عليه السلام اه.

ججاره بن سعد الأنصارى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام فى نسخه وفى نسخه أخرى ججاره.

جحدر بن المغيرة الطائى الكوفى فى نضد الايضاح (جحدر) بفتح الجيم واسكان الحاء وفتح الدال المهملتين ثم الرء اه.

قال النجاشى جحدر بن مغيرة الطائى كوفى روى عن جعفر بن محمد ذكر ذلك الجماعة له كتاب قال ابن سعيد حدثنا أبو الأزهر سعيد بن مالك بن عبد الله بن العلا بن حنظله المهرانى، حدثنا محمد بن إدريس صاحب الكرايس، حدثنا جحدر بن المغيرة بكتابه اه. وفى الخلاصه:

جحدر بن المغيرة الطائى الكوفى يروى عن أبى عبد الله عليه السلام، وله عنه كتاب. قال ابن الغضائرى انه كان خطابيا فى مذهبه ضعيفا فى حديثه، وكتابه لم يرو الا من طريق واحد اه. وفى لسان الميزان:

جحدر بن المغيرة الطائى الكوفى، روى عن جعفر الصادق. وعنه ابن إدريس صاحب الكرايسى، ذكره ابن النجاشى، روى عن جعفر الصادق اه وعنه الكرايسى صوابه الكرايس بدون ياء النسبه.

جحل بن عامر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام وفى بعض النسخ: ابن عامل باللام.

جدار ولم ينسب ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب:

جدار الأسلمى، وروى عنه يزيد بن شجرة حديثا مرفوعا فى فضل الجهاد، ليس اسناد بالقوى. وفى أسد الغابه: جدار الأسلمى، وذكر الحديث مسندا. وفى الإصابه، جدار بكسر أوله وتخفيف الدال. وذكر الحديث. وقول الشيخ (لم ينسب) أى إلى أب أو جد وان وصف بالأسلمى. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا الجذوعى لم نعرف اسمه ولا من أحواله شيئا سوى ما فى شذرات الذهب فى

حوادث سنه ٤٤٣ نقلا- عن العبر في الفتنه التي وقعت بين السنه والشيعة في هذه السنه انه نبشت عده قبور للشيعة مثل العونى والناشى والجدوعى اه. والأولان من شعراء الشيعة ولعل الجدوعى من شعرائهم والله أعلم ووجدت قصيده لبعض الاشراف الحسينيين ذكرناها فى الجزء الخامس من المجالس السنيه نقلا عن خط الشهيد الأول وفي أواخرها هذا البيت:

نح بها أيها الجدوعى واعلم * ان انشادك الذى أنشأها ولا يبعد ان يكون المراد بالجدوعى هو هذا وأن يكون من منشدى الشيعة الذين ينشدون الاشعار فى رثاء أهل البيت عليهم السلام.

(والجدوعى) لعله منسوب إلى بيع الجدوع أو نحو ذلك. وما وجد من رسمه الخدوعى بالخاء المعجمه والبدال المهمله لعله تصحيف. الجراح الأشجعى التميمى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب:

الجراح الأشجعى، مذكور فى حديث ابن مسعود. وفى أسد الغابه:

الجراح بن أبى الجراح الأشجعى، له صحبه، ثم ذكر حديث ابن مسعود الذى له ذكر فيه. وفى الإصابه الجراح الأشجعى، ترجم له الطبرانى ولم يسق له نسبا ويقال أبو الجراح وذكر حديث ابن مسعود أيضا ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الجراح بن عبد الله المدنى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. فى لسان الميزان جراح بن عبد الله المدائنى ذكره الطوسى وابن النجاشى فى رجال الشيعة وله تصنيف يروى فيه عن جعفر الصادق رواه عنه النضر بن سويد اه ولا يخفى ان النجاشى لم يذكره وانما ذكره الشيخ فى رجاله والذى ذكره الشيخ والنجاشى، وله تصنيف يروى فيه عن الصادق عليه السلام رواه عنه النضر بن سويد هو الجراح المدائنى، الآتى فكأنه اشتبه عليه الجراح بن عبد الله المدنى بالجراح

المدائني أو وقع نقص في العبارة وعن جامع الرواه انه نقل روايه عمرو بن سعيد عنه عن رافع بن سلمه في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامه من الكافي اه.

الجراح المدائني ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال النجاشي جراح المدائني روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس له كتاب يرويه عنه جماعه منهم النضر بن سويد أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي بن محمد حدثنا حمزه بن القاسم حدثنا علي بن عبد الله بن يحيى حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن النضر بن سويد عن جراح به اه وفي التعليقه جراح المدائني عده خالي من الممدوحين ولعله لان للصدوق طريقا إليه أو لأنه كثير الروايه ورواياته متلقاه بالقبول ويؤيده قول النجاشي يرويه

(٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، الطبراني (١)، سعيد بن المسيب (١)، عبد الرحمن بن عوف (١)، أحمد بن أبي عبد الله (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، الجراح بن عبد الله (١)، عبد الله بن يحيى (١)، الجراح المدائني (٣)، الجراح الأشجعي (٤)، الشيخ الصدوق (١)، جراح المدائني (٢)، ابن الغضائري (١)، جحدر بن المغيرة (٤)، حمزه بن القاسم (١)، علي بن الحسين (١)، بنو

هاشم (١)، ابن النجاشي (٢)، محمد بن إدريس (١)، جحاره بن سعد (١)، رافع بن سلمه (١)، عمرو بن سعيد (١)، نضر بن سويد (٤)، جبير بن مطعم (١)، مالك بن عبد (١)، علي بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، الصدق (٢)، القبر (١)، الشهادة (١)، الجماعه (١)، الوفاه (١)، البيع (١)

الجراح الرؤاسي جراد بن مالك بن نويرة جراد الكلابي الوحيدى الجرجاني جرداء بنت سمير جرموز الهجيمي الجرمي النحوي الجرمي الطاطري جرهيم بن ناشر

عنه جماعه منهم النضر بن سويد اه وفي مستدركات الوسائل يمكن استظهار الوثاقه من روايه النضر بن سويد عنه لما قيل في ترجمته من أنه صحيح الحديث وقد مر بيان دلالة هذه الكلمه على وثاقه مشايخ من قيلت هذه الكلمه في حقه وقول النجاشي روى الخ فيه إشاره إلى كونه من أصحاب الأ-صول كما أشرنا إليه سابقا و عرف ذلك منه بالاستقراء وقوله ذكره إشاره إلى كونه من الأربعة الآلاف الذين جمعهم أبو العباس ووثقهم وتلقاه الأوصحاب بالقبول اه وفي مشتركات الطريحي و الكاظمي باب جراح المشترك بين جماعه لا- حال لهم بالتوثيق ما عدا المدائني فان له كتابا يرويه عنه جماعه منهم النضر بن سويد وانما ذكرناه لكثره وروده ليتميز عن غيره اه وعن جامع الرواه انه نقل روايه القاسم بن سليمان عنه اه.

الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي توفي سنه ١٧٦ قاله في ميزان الاعتدال ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وعن تقريب ابن حجر الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي بضم الراء بعدها واو بهمزه وبعد الألف مهمله والذد و كيع صدوق اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد:

الجراح بن مليح بن عدى بن الفرسان بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعه وهو أبو وكيع بن

الجراح ولى بيت المال بمدينة السلام فى خلافه هارون وكان عسرا فى الحديث ممتنعا به اه وفى ميزان الاعتدال الجراح بن ملىح الرؤاسى والد وكيع عن قيس بن مسلم وسماك وعده وعنه ابن مهدي ومسدد وطائفه وكان فيه ضعف وعسر فى الحديث وثقه ابن معين مره وضعفه أخرى وقال الدارقطنى ليس بشئ كثير الوهم وقال النسائى وغيره ليس به بأس قال البرقانى قلت للدارقطنى يعتبر به قال لا وقال ثقه اه. وفى تهذيب التهذيب: وضع له علامه (بخ م د ت ق) إشاره إلى أنه روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه القزوينى وقال: الجراح بن ملىح بن عدى بن فرس بن جمح بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس وهو الحارث بن كلاب الرؤاسى الكوفى أبو وكيع. روى عن أبى إسحاق السبيعى وعطاء بن السائب وأبى فزاره العبسى وسماك بن حرب وعاصم الأحول وعمران بن مسلم والمسعودى وغيرهم. وعنه ابنه وأبو قتيبه وسفيان بن عقبه وابن مهدي وأبو الوليد الطيالسى وأبو سلمه التبوذكى ومنصور بن أبى مزاحم ومسدد وعثمان بن أبى شيبه وجماعه. قال جعفر الطيالسى عن ابن معين ما كتبت عن وكيع عن أبيه ولا عن قيس شيئا قط وقال ابن أبى خيثمه عنه ضعيف الحديث وهو أمثل من أبى يحيى الحماني وقال عثمان الدارمى عنه ليس به بأس وكذا قال ابن أبى مريم عنه وزاد يكتب حديثه وقال فى موضع آخر ثقه وكذا قال الدورى عنه وقال ابن عمار ضعيف وقال أبو الوليد ثنا أبو وكيع وكان ثقه وقال أبو داود ثقه وقال النسائى ليس به بأس وقال البرقانى سألت الدارقطنى عن الجراح فقال ليس بشئ هو

كثير الوهم قلت يعتبر قال لا وقال أبو أحمد بن عدى له أحاديث صالحه وروايات مستقيمه وحديثه لا باس به، وهو صدوق لم أجد فى حديثه منكرًا فذكره وعامه ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس. قال خليفه مات بعد سنه ١٧٥ وقال ابن قانع سنه ١٧٦ قلت. وقال أبو حاتم الرازى يكتب حديثه ولا يحتج به وقال العجلي لا باس به وابنه انبل منه وقال الأزدي يتكلمون فيه وليس بالمرضى عندهم وقال الهيثم بن كليب سمعت الدورى يقول دخل وكيع البصره فاجتمع عليه الناس فحدثهم حتى قال حدثنى أبى وسفيان فصاح الناس من كل جانب لا نريد أباك حدثنا عن الثورى فأعاد وأعادوا فأطرق ثم قال يا أصحاب الحديث من بلى بكم فليصبر. رواها الإدريسى فى تاريخ سمرقند وحكى فيه ان ابن معين كذبه وقال كان وضاعا للحديث وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين انه كان وضاعا للحديث اه.

جراد بن مالك بن نويره التميمى فى الإصابه ذكر سيف فى الفتوح انه قتل مع والده ورثاه عمه متمم اه.

جراد بن طهيه بن ربيعه بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلابى الوحيدى فى الإصابه: مخضرم أدرك الجاهليه والاسلام وكان ابنه شبيب مع الحسين بن على لما قتل ذكره المرزبانى ويمكن ان يكون من شرط كتابنا بسبب كون ابنه مع الحسين عليه السلام والله أعلم.

الجرجاني هو ركن الدين محمد بن على بن محمد الجرجاني الغروى.

جرداء بنت سمير الكوفيه قال نصر بن مزاحم المنقرى فى كتاب صفين: كانت شيعه لعلى عليه السلام.

جرموز الهجيمى سكن البصره القريعى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم. وفي الاستيعاب جرموز الهجيمي من بلهجوم بن عمرو بن تميم ويقال جرموز القريري التميمي له حديث واحد مخرجه عن أهل البصره عن جرموز القريري أنه قال يا رسول الله أوصني قال أوصيك ان لا تكون لعانا، روى عنه ابنه الحارث بن جرموز وأبو تميمه الهجيمي اه وفي أسد الغابه القريري بطن من تميم أيضا وزاد في الإصابه فيمن روى عنه: عبيد الله بن هوذه وقال نسبه ابن قانع جرموز بن أوس بن عبد الله بن جرير بن عمرو بن انمار بن الهجين بن عمرو بن تميم اه وبلهجوم بنى الهجيم كما يقولون بلعنبر اي بنو العنبر وغير ذلك وهو شائع عندهم.

الجرمي النحوى اسمه سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الجرمي اسمه على بن الحسن الطاطرى. وفي منهج المقال: ولنا أيضا إسماعيل بن عبد الرحمن الجرمي.

جرهم ويقال جرثوم بن ناشر ويقال ابن ناثب من اليمن ويقال عمر أبو ثعلبه نزل الشام فى الاستيعاب مات فى أول امره معاويه وقيل فى امره يزيد وقيل فى امره عبد الملك سنة ٧٥ والأول أكثر.

(٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، على بن الحسن الطاطرى (١)، أبو حاتم الرازى (١)، إسماعيل بن عبد الرحمن (١)، عثمان بن أبى شيبه (١)، القاسم بن سليمان (١)، عطاء بن السائب (١)، إسحاق السبيعي (١)، جرموز الهجيمي (٢)، مدينه البصره (٣)، الحارث بن عمرو (٢)، الحسين بن

على (١)، عامر بن ربيعه (١)، أبو الوليد (٢)، نصر بن سويد (٣)، ابن ماجه (١)، نصر بن مزاحم (١)، سعيد بن محمد (١)، على بن محمد (١)، قيس بن مسلم (١)، الشام (١)، القتل (٢)، الموت (٢)، الجهل (١)، الجماعه (١)

جرهمه الأنصاريه جروه التميميه جرير احمر العجلي جرير المدنى الأزدرى جرير الضبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله بالعنوان السابق فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب اختلف فى اسمه واسم أبيه فقييل جرثوم بن الأشتر بن النضر أبو ثعلبه الخشنى ونسبه فى خشين إلى الحاف بن قضاة بن مالك بن حمير وقيل جرهم بن ناشر وقيل جرثوم بن ناشر وقيل ابن ناشم وابن ناشب وهو مشهور بكنيته كان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه يوم خيبر وأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه فأسلموا نزل الشام اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جرهمه الأنصاريه أورد لها ابن شهر آشوب فى المناقب هذه الأبيات فى أمير المؤمنين على عليه السلام ولا نعلم من أحوالها شيئاً غير ذلك:

صهر النبى فذاك الله أكرمه * إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر لا يسلم القرن منه ان ألم به * ولا يهاب وان أعداؤه كثروا من رام صولته أنت منيته * لا يدفع الثكل عن اقرانه الحذر جروه ابنه مره بن غالب التميميه.

فى كتاب الوافدين والوافدات على معاويه عندنا منه نسخه مخطوطه قال: اختجم معاويه يوماً بمكه فلما امسى ارق أرقاً شديداً، فأرسل إلى جروه ابنه مره وكانت مجاوره بمكه فلما دخلت عليه قال لها مرحبا يا ابنه مره أزعجناك! قالت: اى والله طرقت فى ساعه ما طرق فيها الطير فى وكره فأرعب قلبى وارعب صبيانى وأفزع عشيرتى وتركت بعضهم يموج فى بعض يتراجعون القول ويترددون

الأمر ويرصدون الكلام خشيه منك وخوفا على.

فقال ليسكن روعك ويطب قلبك، فان الأمر على خلاف ما ظننت انى احتجمت وقد أعقبني ذلك أرقا، فأرسلت إليك لتحديثنى عن قومك.

قالت عن اى قوم تسألنى؟ قال عن بنى تميم. قالت: يا أمير المؤمنين هم أكثر الناس عددا وأوسعهم بلدا وابعدهم أمدا، الذهب الأ-حمر والحسب الأ-فخر والعدد الأ-كثر. قال صدقت! فنزليهم لى. قالت اما بنو عمرو ابن تميم فأصحاب بأس ونجده وتحاشد وشده لا يتحاذلون عند اللقاء ولا يطمع فيهم الأعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم. قال صدقت ونعم القوم لأنفسهم قالت واما بنو سعد بن زيد منا ففى العدد الأكثرون وفى النسب الأطيون يضرون ان غضبوا ويدركون ان طلبوا أصحاب سيوف وحجف ونزال وزلف، على أن بأسهم فيهم وسيفهم عليهم. واما بنو حنظله فالبيت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع المكرمون الجار والطالبون الثار والرافعون الآثار (والناقضون الأوتار). فقال لها ان حنظله شجره تفرع.

قالت صدقت يا أمير المؤمنين واما البراجم فأصابع مجتمعه وأكف ممتنعه، واما بنو طميعة (طهيه) فقوم هوج وقرن لجوج، واما بنو ربيعه فصخره صماء وحيه رقشاء عزهم لغيرهم ويفخرون بقومهم، واما بنو يربوع ففرسان الرماح وأسود الصباح يعتقون الاقران ويقتلون الفرسان، واما بنو مالك فجمع غير مفلول وعز غير مجهول ليوث هرايه وخيول كرايه، واما بنو دارم فكرم لا يدانى وشرف لا- يسامى وعز لا- يوازى. قال أنت اعلم الناس بتميم فكيف علمك بقيس؟ قالت كعلمى بنفسى! قال فأخبرينى عنهم. قالت اما غطفان فأكثر ساده وامنع قاده، واما فزاره فبيتها المشهور وحسبها المذكور، واما ذبيان فخطباء شعراء أعزه أقوياء، واما بنو عبس فجمره لا تطفى وعقبه لا تعلق وحيه لا ترقى، واما هوازن فحلهم ظاهر وعز

قاهر، وأما سليم ففرسان الملاحم واسود ضراغم وأما نمير فشوكة مسمومه وهامه مكمومه وأرنه معلومه (ورايه ملمومه)، وأما هلال فاسم فخم وعز ضخم، وأما بنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير وحلم كبير. قال لها معاويه لله أنت، فما قولك في قريش؟ قالت اما قريش فهم ذروه السنام و ساده الأنام والحسب القمقام. قال: فما قولك في علي بن أبي طالب؟ قالت جازوا لله في الشرف حدا لا يوصف وغايه لا تعرف وبالله أسألك اعفائي مما أتخوف.

قال: قد فعلت. جرير بن احمر العجلي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان جرير بن زحر العجلي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من رواه جعفر الصادق اه فأبدل احمر بزحر وهو تصحيف.

جرير بن حكيم المدائني الازدري أخو مرأزم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي التعليقه في الظن انه مصحف حديد وهو والد علي بن حديد وفي ترجمه مرأزم ان له أخوين حديد ومحمد وفي محمد بن حكيم الساباطي له اخوه محمد مرأزم وحديد وسيأتي حديد موثقا اه.

جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي نزيل الري ولد بالكوفه وقيل بقريه من قرى أصفهان سنه ١٠٧ وعن جرير ولدت سنه ١١٠ وتوفى بالري سنه ١٨٨ في شهر ربيع الاخر وله ٧١ أو ٨٠ سنه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال جرير بن عبد الحميد الضبي كوفي نزل الري اه. وفي الطبقات الكبير لابن سعد. جرير بن عبد الحميد ويكنى أبا عبد الله ولد سنه ١٠٧ بالكوفه ونشأ بها وطلب الحديث وسمع فأكثر ثم نزل الري فمات بها وكان ثقة كثير العلم ترحل اليه اه وعن تقريب ابن حجر

جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها مهملة الضبى الكوفى نزيل الرى وقاضيا ثقه صحيح مات سنه ١٨٨ وله ٧١ سنه اه وفى ميزان الاعتدال جرير بن عبد الحميد الضبى عالم أهل الرى صدوق يحتج به فى الكتب قال أحمد بن حنبل لم يكن بالذكى فى الحديث اختلط عليه حديث أشعث وعاصم حتى قدم عليه بهز فعرفه وقال أبو حاتم صدوق تغير قبل موته فحجبه أولاده كذا نقل أبو العباس البنانى هذا الكلام فى ترجمه جرير بن عبد الحميد وانما المعروف هذا عن جرير بن حازم كما قدمناه لكن ذكر البيهقى فى سننه فى ثلاثين حديثا لجرير بن عبد الحميد قال قد نسب فى اخر عمره إلى سوء لحفظ. وقال ابن المدينى: كان جرير بن عبد الحميد صاحب ليل كان له رسن يقولون إذا أعيأ تعلق به، وقال ابن عيينه قال لى ابن شبرمه: عجبا لهذا الراوى - يعنى جريرا - عرضت عليه ان أجرى عليه مائه درهم فى الشهر من الصدقه فقال يأخذ المسلمون كلهم مثل هذا؟ قلت لا، قال فلا حاجه لى فيها. قال ابن معين: قال جرير عرضت على بالكوفه ألفا درهم يعطونى مع القراء فأبيت ثم جئت اليوم اطلب ما عندهم. وقال أبو حاتم: جرير يحتج به وقال سليمان بن حرب كان جرير وأبو عوانه، يصلحان ان يكونا راعبى غنم كانا يتشابهان فى رأى العين كتبت عنه انا

(٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه مكه المكرمه

(٢)، مدينه الكوفه (٣)، مدينه إصفهان (١)، يوم عرفه (١)، شهر ربيع الثاني (١)، محمد بن حكيم الساباطي (١)، علي بن أبي طالب (١)، جرير بن عبد الحميد (٧)، خبير (١)، ابن شهر آشوب (١)، جرير بن أحمر (١)، جرير بن حازم (١)، جرير بن حكيم (١)، علي بن حديد (١)، حميد الضبي (١)، سعد بن زيد (١)، الشام (١)، الصدق (١)، الموت (٢)، الغضب (١)، الظن (١)، الحرب (١)، الجهل (١)، التصدق (١)، الهلال (١)

جرير عبد الحميد الكندي جرير عبد الله البجلي

وابن مهدي وشاذان بمكة وقال أبو الوليد: كنت أجالس جريرا بالرى وكتب عنى حديثين فقلت له حدثنا فقال لست احفظ وكتبتى غائبه وانما أرجو ان أوتى بها قد كتبت فى ذلك فينا نحن إذ ذكر يوما شيئا من الحديث فقلت احسب كتبك قد جاءت قال اجل، فقلت لأبى داود ان جليسا جاءته كتبه من الكوفه اذهب بنا ننظر فيها فاتيناه فنظرت فى كتبه انا وأبو داود، قال يعقوب السدوسى سمعت إبراهيم بن هاشم يقول ما قال لنا جرير قط ببغداد حدثنا ولا فى كلمه و كان ربما نعس ونام ثم يقرأ من موضع نعس ونزل على ابن المسيب الضبى فلما جاء المد بالجانب الشرقى قلت لأحمد بن حنبل: تعبر فقال أمة لا تدعنى فعبرت انا فلزمته ولم يكن السدى الأمير يدع أحدا يعبر - اى لكثره المد - فكنت عنده عشرين يوما فكتبت عنه ألفا وخمسائة حديث قال السدوسى: وذكر لأبى خيثمه ارسال جرير وانه لا- يقول حدثنا فقال لم يكن يدلس لأنا كنا إذا اتيناه فى حديث الأعمش أو منصور أو مغيره ابتداء فأخذ الكتاب وقال حدثنا فلان ثم يحدث عنه عنهم فى حديث واحد ثم يقول بعد منصور منصور

والأعمش أعمش حتى يفرغ.

وحدثني عبد الرحمن بن محمد سمعت الشاذكوني قال قدمت على جرير فأعجب بحفظي وكان لي مكرما فقدم يحيى بن معين والبغداديون الذين معه وأنا ثم فرأوا موضعي فقال له بعضهم ان هذا بعثه ابن القطان وعبد الرحمن ليفسد حديثك قال وكان جرير قد حدثنا عن مغيره عن إبراهيم في طلاق الأخرس ثم حدثنا به بعد عن سفیان عن مغيره عن إبراهيم قال فبينما انا عند ابن أخيه إذ رأيت علي ظهر كتاب لابن أخيه عن ابن المبارك عن سفیان بالحديث فقلت عمك يحدث به مره عن مغيره ومره عن سفیان ومره عن ابن المبارك عن سفیان ينبغي ان نسأله ممن سمعه قال الشاذكوني وكان هذا الحديث موضوعا فسألته فقال حدثني رجل خراساني عن ابن المبارك فقلت له قد حدثت به مره عن مغيره ولست أراك تقف على شئ فمن للرجل؟ قال رجل جاءنا من أصحاب الحديث، فوثبوا بي وقالوا ألم نقل لك انما جاء ليفسد عليك حديثك؟ فوثب بي البغداديون وتعصب لي قوم من أهل الري حتى كان بينهم شر شديد قال عبد الرحمن بن محمد فقلت لعثمان بن أبي شيبة حديث طلاق الأخرس عن من هو عندك؟ قال عن جرير عن مغيره وانما كتبنا عنه من كتبه قال اللالكائي جرير مجمع على ثقته اه، وفي تهذيب التهذيب جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي ولد بقريه من قرى أصبهان قال حنبل بن إسحاق ولد سنة ١٠٧ ونشأ بالكوفه ونزل الري وكان ثقة يرحل إليه وقال ابن عمار الموصلي: حجه كانت كتبه صحاحا وقال محمد بن عمر زنيح سمعت جريرا قال رأيت ابن أبي نجيح وجابرا الجعفي وابن

جريح فلم اكتب عن واحد منهم فليل له ضيعت يا أبا عبد الله فقال لا، اما جابر فكان يؤمن بالرجعه واما ابن أبي نجيح فكان يرى القدر وأما ابن جريح فكان يرى المتعه وقال حنبل سئل أبو عبد الله من أحب إليك جرير أو شريك فقال جرير أقل سقطا من شريك وشريك كان يخطئ وكذا قال ابن معين نحوه وقال العجلي كوفي ثقة نزل الرى وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير فى الحديث حصين فقال كان جرير أكيس الرجلين جرير أحب إلى قلت يحتج بحديثه قال نعم جرير ثقة وهو أحب إلى فى هشام بن عروه من يونس بن بكير وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق قلت إن صحت حكاية الشاذكونى فجرير كان يدللس وقد قيل ليحيى بن معين عقب حكاية أحمد بن حنبل انه اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول: كيف تروى عن جرير فقال ألا- ترى وقد بين لهم امرها وقال ابن حبان فى الثقات كان من العباد الخشن وقال أبو أحمد الحاكم هو عندهم ثقة وقال الخليلى فى الارشاد ثقة متفق عليه وقال قتيبه ثنا جرير الحافظ المقدم لكنى سمعته يشتم معاويه علانيه اه - أقول - ما مر عنه من أنه لم يكتب عن جابر الجعفى لأنه يؤمن بالرجعه وعن ابن جريح لأنه يرى المتعه لعله كان للخوف والمداراه والله أعلم.

مشايخه فى تهذيب التهذيب روى عن عبد الملك بن عمير وأبى إسحاق الشيبانى ويحيى بن سعيد الأنصارى وسليمان التيمى والأعمش وعاصم الأحول وسهيل بن أبى صالح وعبد العزيز بن أبى رفيع وعماره بن القعقاع وإسماعيل بن أبى خالد ومنصور بن المعتمر ومغيره بن مقسم ويزيد

بن أبي زياد وأبي حيان التيمي وعطاء بن السائب وخلق كثير.

تلاميذه في ميزان الاعتدال عنه أحمد وخلق في تهذيب التهذيب عنه إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وقتيبة وعبدان المروزي وأبو خيثمه ومحمد بن قدامة بن أعين المصيصي ومحمد بن قدامة الطوسي ومحمد بن قدامة بن إسماعيل النجاري وعلي بن المديني ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى ويوسف بن موسى القطان وأبو القطان وأبو الربيع الزهراني وعلي بن حجر وجماعه اه.

جرير بن عبد الحميد الكندي في لسان الميزان جرير بن عبد الحميد الكندي عن أشياخ من قومه عن سليمان رفعه وصي وخليفتي في أهلي وخير من اخلف بعدى علي.

اخرجه الجوزقاني في كتاب الأباطيل من طريق إسماعيل بن موسى السدي عن عمر بن سعد البصري عن إسماعيل بن زياد عن جرير وقال هذا الحديث باطل، قال ابن حبان إسماعيل دجال وجرير وأشياخ من قومه مجهولون وجرير هذا ليس هو جرير بن عبد الحميد كذا قال والله أعلم اه ومن ذلك قد يظن تشيعه.

جرير بن عبد الله البجلي توفي بقرقيسيا سنة ٥١ وقيل سنة ٥٤ وقيل توفي بالكوفة سنة ٥١ قاله الحاكم في المستدرک وقيل مات بالسراة في ولايه الضحاك بن قيس على الكوفة قاله في الاستيعاب وغيره.

نسبه في الاستيعاب هو جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبه بن جشم بن عريف بن حزيمة بن عدى بن مالك بن سعد بن نذير بن نسر وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث البجلي يكنى أبا عمرو وقيل أبا عبد الله قال واختلف في بجيله فقل ما ذكرنا وقيل إنهم من ولد أنمار بن نزار على

ما ذكرناه في كتاب القبائل ولم يختلفوا أن بجيله أمهم نسبوا إليها وهي بجيله بنت صعب بن علي بن سعد العشيره قال ابن إسحاق وبجيله هو ابن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان اه وقول صاحبى أسد الغابه والإصابه فى نسبه يخالف هذا فى مواضع، وفى أسد

(٧١)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٤)، إسماعيل بن أبى خالد (١)، إسحاق بن راهويه (١)، عثمان بن أبى شيبه (١)، إسماعيل بن زياد (١)، جرير بن عبد الحميد (٤)، عبد الله بن جابر (١)، جرير بن عبد الله (١)، عطاء بن السائب (١)، عبد الملك بن عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، منصور بن المعتمر (١)، هشام بن عروه (١)، يحيى بن سعيد (١)، الضحاك بن قيس (١)، أبو الوليد (١)، أبو الربيع (١)، ابن المبارك (٣)، جابر الجعفى (١)، أحمد بن حنبل (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن عمر (١)، الموت (١)، الحج (١)، الشركه، المشاركه (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الظن (١)، الجماعه (١)

الغابه - الشليل - بفتح الشين المعجمه وبلادين بينهما مثناه تحتيه - وحزيمه - بفتح الحاء المهمله وكسر الزاى - ونذير - بفتح النون وكسر الذال المعجمه.

وفى المستدرک للحاكم جرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبه بن جشم بن عوف بن شليل بن حزيمه بن سكن بن على بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: جرير بن

عبد الله أبو عمرو ويقال أبو عبد الله البجلي سكن الكوفة وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل إن طوله كان ستة أذرع ذكره محمد بن إسحاق اه، وذكره الشيخ أيضا في أصحاب علي عليه السلام، وفي الخلاصة في القسم الأول: جرير بن عبد الله البجلي قدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية اه وفي حواشي الخلاصة للشهيد الثاني: - أقول - إن ارسال علي عليه السلام وان دل علي مدح أولا لكن مفارقتة له عليه السلام ولحوقه بمعاوية كما هو معلوم مشهور يدفع ذلك المدح ويخرجه من هذا القسم وسيرته وتخريب علي داره بالكوفة بعد لحوقه بمعاوية مشهور اه وفي منهج المقال بعد نقله - أقول - وكذا ما روى أن مسجده بالكوفة من المساجد المحدثه فرحا بقتل الحسين عليه السلام وكذا ما روى أن مسجده بالكوفة من المساجد المحدثه فرحا بقتل الحسين عليه السلام وكذا انحرافه عن أهل البيت وروايته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رؤيه الله سبحانه وتعالى وقد خلط في عقله في أواخر عمره وفي التهذيب علي بن محمد بن محبوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال بالكوفة مساجد ملعونه ومساجد مباركه ثم قال فأما المساجد الملعونه فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث ومسجد جرير بن عبد الله البجلي ومسجد سماك بن أبي خراشه اه.

ورواه الصدوق في الخصال عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن

هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزه الثمالي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، وفي الخصال أيضا في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسه مساجد بالكوفة مسجد الأشعث بن قيس الكندي ومسجد جرير بن عبد الله البجلي ومسجد سماك بن مخرمه ومسجد شيب بن ربيع ومسجد تميم - الحديث - ويأتي في آخر الترجمة ما يزيد سوء حاله وضوحا وفي الطبقات الكبير لابن سعد: جرير بن عبد الله يكنى أبا عمرو أسلم في السنه التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذي الخلصه فهدمه ونزل الكوفه بعد ذلك وابتنى دار في بجيله وتوفى بالسراه في ولايه الضحاك بن قيس على الكوفه وكانت ولايه الضحاك سنتين ونصفا بعد زياد بن أبي سفيان اه هكذا يقول ابن سعد: زياد بن أبي سفيان ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر. وفي الاستيعاب: قال ابن إسحاق جرير بن عبد الله البجلي سيد قبيلته يعني بجيله قال أبو عمر كان إسلامه في العام الذي توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جرير أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأربعين يوما ثم روى بالاسناد عن جرير قال ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ أسلمت ولا رآنى قط إلا ضحكك وتبسم وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أقبل وافدا عليه يطلع عليكم خير ذى يمن

كأن على وجهه مسحه ملك فطلع جرير وبعثه رسول الله إلى ذى كلاع وذى رعين - ظليم - فى اليمن وفيه فيما روى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وروى أنه قال ذلك فى صفوان بن أميه الجمحى وفى جرير قال الشاعر:

لولا- جرير هلكت بجيله * نعم الفتى وبئست القبيله فقال عمر ما مدح من هجى قومه وكان عمر يقول جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمه يعنى فى حسنه (وفى أسد الغابه وهو سيد قومه) وهو الذى قال لعمر حين وجد فى مجلسه رائحه من بعض جلسائه قال عزمت على صاحب هذه الرائحه إلا قام فتوضأ فقال جرير بن عبد الله علينا كلنا يا أمير المؤمنين فأعزم قال عليكم كلكم عزمت ثم قال يا جرير ما زلت سيدا فى الجاهليه والاسلام نزل جرير الكوفه وسكنها وكان له بها دارا ثم تحول إلى قرقيساء ومات بها وقيل مات بالسراه ثم روى بسنده عن جرير قال لى رسول الله الا تكفينى ذا الخلصه فقلت يا رسول الله انى رجل لا أثبت على الخيل فصك فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فخرجت فى خمسين من قومى فأتيناهم فأحرقناها وفى أسد الغابه: وهى بيت فيه صنم لختعم أرسله ليهدمه ثم ذكر فى الاستيعاب أنه قدم على عمر من عند سعد بن أبى وقاص فسأله عنه فأكثر الثناء عليه. ثم قال وجرير القائل:

الخرس خير من الخلابه والبكم خير من البذاء - الخلابه الخديعه باللسان - وكان جرير رسول على إلى معاويه فحبسه مده طويله ثم رده برق مطبوع غير مكتوب وبعث معه من يخبر بمناجزته له فى خبر طويل مشهور

اه وفي أسد الغابه كان لجريير في الحروب بالعراق القادسيه وغيرها أثر عظيم وكانت بجيله متفرقه فجمعهم عمر بن الخطاب وجعل عليهم جريرا. ثم روى بسنده عن محمد بن إسحاق قال لما انتهت إلى عمر مصيبه أهل الجسر قدم عليه جرير بن عبد الله من اليمن في ركب من بجيله وعرفجه بن هرثمه وكان عرفجه يومئذ سيد بجيله وكان حليفا لهم من الأزد فقال لهم عمر قد علمتم ما كان من المصيبه في اخوانكم بالعراق فسيروا وأنا اخرج إليكم من كان منكم في قبائل العرب واجمعهم إليكم فجمع إليهم بطونا من بجيله و أمر عليهم عرفجه بن هرثمه فغضب من ذلك جرير فقالت بجيله استعملت علينا رجلا- ليس منا فقال عرفجه بن هرثمه صدقوا لست منهم ولكني من الأزد فقال عمر فاثبت على منزلتك فدافعهم كما يدافعونك فأبى وأمر عمر جريرا على بجيله فسار بهم إلى العراق وأقام جرير بالكوفه ولما اتى على الكوفه وسكنها سار جرير عنها إلى قرقيسيا ثم روى عنه مسندا قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليله البدر فقال إنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته قال وكان يخضب بالصفرة اه وفي الإصابه اختلف في وقت اسلامه ففي الطبراني الأوسط من طريق حصين بن عمر الأحمسي عن جرير لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتيته فقال ما جاء بك قلت جئت لاسلم فألقى إلى كساءه وقال إذا اتاكم كريم قوم فأكرموه، حصين فيه ضعف ولو صح يحمل على المجاز وجزم ابن عبد البر بأنه اسلم قبل وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربعين يوما وهو غلط ففي الصحيحين عنه

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وجزم الواقدي بأنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان سنة عشر وفيه عندي نظر لما عن جرير قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أخاكم النجاشي قد مات اخرج الطبراني والنجاشي مات قبل سنة عشر، سكن جرير الكوفة وأرسله على رسولا إلى معاوية ثم اعتزل

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٥)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، دولة العراق (٣)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١٢)، شهر رمضان المبارك (١)، الطبراني (٢)، أبو عبد الله البجلي (١)، أشعث بن قيس الكندي (١)، عبد الله بن مالك (١)، جرير بن عبد الله (٨)، صفوان بن أمية (١)، صفوان بن يحيى (١)، الشيخ الصدوق (١)، أحمد بن إدريس (١)، الضحاك بن قيس (١)، محمد بن إسحاق (٢)، حجة الوداع (١)، عمرو بن عثمان (٢)، علي بن مالك (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن عذافر (٢)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، الشام (٢)، السجود (١١)، القتل (٢)، الموت (٣)، اللعن (١)، الكرم، الكرامه (٢)

الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات وروى الطبراني من حديث علي مرفوعا:

جرير منا أهل البيت اه وفي تاريخ بغداد

ذكره فى مشهورى الصحابه الذين وردوا المدائن فقال جرير بن عبد الله وساق نسيه وذكر الاختلاف فيه ثم قال وكان سيدا فى قومه وبسط له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبا ليجلس عليه وقت مبايعته وقال لأصحابه إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه ووجهه إلى الخلصه طاغيه دوس فهدمها ودعا له حين بعثه إليها وشهد جرير مع المسلمين يوم المدائن وله فيها أخبار مأثوره ذكرها أهل السير ولما مصرت الكوفه نزلها فمكث بها إلى خلافه عثمان ثم بدت الفتنة فانتقل إلى قرقيسيا فسكنها إلى أن مات ودفن بها ثم روى بسنده عن على بن أبى طالب لا تسبوا جرير بن عبد الله أن جريرا منا أهل البيت اه وفى المستدرک للحاكم كان قد أقام فى الفتنة بقرقيسيا ثم انتقل منها إلى الكوفه وبها توفى اه ولم يذكر فى تاريخ دمشق لابن عساكر فى النسخه المطبوعه ويظهر ان فيها نقصا فى حرف الجيم فإنه لم يذكر فيها جاريه بن قدامه السعدى مع أنه ورد دمشق على معاويه وهو من المشهورين وحكى بعض شيئا من أحواله عن تاريخ دمشق كما مر وهذا يدل على حصول النقص فى النسخه قطعا ولم يذكر فيها جرير بن عبد الله مع وروده دمشق على معاويه وكونه من المشهورين والله أعلم.

أخباره قال نصر فى كتاب صفين: لما بويع على عليه السلام وكتب إلى العمال فى الآفاق كتب إلى جرير بن عبد الله البجلي وكان جرير عاملا لعثمان على ثغر همذان فكتب اليه مع زحر بن قيس الجعفى فلما قرأ الكتاب قام فقال أيها الناس هذا كتاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب وهو المأمون على الدين والدنيا وقد كان من أمره

وأمر عدوه ما نحمد الله عليه وقد بايعه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والتابعين باحسان ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين كان أحقهم بها الا- وان البقاء فى الجماعه والبقاء فى الفرقة وعلى حاملكم على الحق ما استقمتم فان ملتتم أقام ميلكم فقال الناس سمعنا وطاعه رضينا، فأجاب جرير وكتب جواب كتابه بالطاعه وكان مع على رجل من طئ ابن أخت لجرير فحمل زحر بن قيس شعرا له إلى خاله جرير وهو:

جرير بن عبد الله لا- تردد الهدى * وبايع عليا اننى لك ناصح فان عليا خير من وطئ الحصا * سوى أحمد والموت غاد ورائح ودع عنك قول الناكثين فإنما * أولاك أبا عمرو كلاب نوابح وبايعه أن ان بايعته بنصيحه * ولا يك معها فى ضميرك قاذح فإنك ان تطلب به الدين تعطه * وان تطلب الدنيا فيبعك رابح وان قلت عثمان بن عفان حقه * على عظيم والشكور مناصح فحق على إذا وليك كحقه * وشكرك ما أوليت فى الناس صالح وان قلت لا- نرضى عليا امامنا * فدع عنك بحرا ضل فيه السوابح أبى الله إلا- أنه خير دهره * وأفضل من ضمت عليه الأباطح وقال جرير فى ذلك أتانا كتاب على فلم * نرد الكتاب بأرض العجم ولم نعص ما فيه لما اتى * ولما نضام ولما نلم ونحن ولاه على ثغرها * نضيم العزيز ونحمى الذمم نساقيهم الموت عند اللقاء * بكأس المنيا ونشفى القرم طحناهم طحنه بالقنا * وضرب سيوف تطير اللمم مضيئا يقينا على ديننا * ودين النبى مجلى الظلم أمين الاله وبرهانه * وعدل البريه والمعتصم رسول المليك ومن بعده * خليفتنا القائم المدعم عليا

عنيت وصى النبي * نجالد عنه غواه الأمم له الفضل والسبق والمكرمات * وبيت النبوه لا يهتضم وقال رجل:

لعمر أبيك والانباء تنمى * لقد جلى بخطبته جرير وقال مقاله جدعت رجالا * من الحيين خطبهم كبير بدا بك قبل أمته على * ومخك ان رددت الحق زير أتاك بأمره زحر بن قيس * وزحر بالتى حدثت خبير فكنت بما أتاك به سميعا * وكدت اليه من فرح تطير فأنت بما سعدت به ولى * وأنت لما تعد له بصير ونعم المرء أنت له وزير * ونعم المرء أنت له أمير فأحرزت الثواب ورب حاد * حدا بالركب ليس له بعير ليهنك ما سبقت به رجالا * من العلياء والفضل الكبير قال ثم أقبل جرير سائرا من ثغر همذان حتى ورد على على عليه السلام بالكوفة فبايعه ودخل فيما دخل فيه الناس من طاعه على واللزوم لامره. وروى نصر بسنده عن الشعبي ان عليا عليه السلام حين قدم البصره نزع جريرا عن همذان فجاء حتى نزل الكوفه فأراد على ان يبعث إلى معاويه رسولا فقال جرير ابعتنى اليه فإنه لم يزل لى مستنصحا وودا فآتية فأدعوه إلى أن يسلم لك هذا الامر ويجامعك على الحق على أن يكون أميرا من أمرائك وعاملا من عمالك ما عمل بطاعه الله واتبع ما فى كتاب الله وادعو أهل الشام إلى طاعتك وولايتك وجلهم قومى وأهل بلادى وقد رجوت أن لا يعصونى فقال له الأشتر لا تبعثه ودعه ولا تصدقه فوا الله إنى لأظن هواه هواهم ونيته نيتهم فقال له على دعه حتى ننظر ما يرجع به الينا فبعثه على عليه السلام، وفى تاريخ اليعقوبى انه لما نهاه الأشتر عن

إرساله قال دعه يتوجه فان نصح كان ممن أدى أمانته وان داهن كان عليه وزر من أوتمن ولم يؤد الأمانه ووثق به فخالف الثقه ويا ويحهم مع من يميلون ويدعوننى فوا الله ما أردتهم إلا- على إقامه حق ولا يريدهم غيرى إلا على باطل اه قال نصر وقال له حين أراد أن يبعثه ان حولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الدين والرأى من قد رأيت وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك أنك من خير ذى يمن ائت معاويه بكتابى فان دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلا فانبذ اليه واعلمه انى لا أرضى به أميرا وان العامه لا ترضى به خليفه فانطلق جرير حتى أتى الشام ونزل بمعاويه فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا معاويه فإنه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين وأهل المصرين وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل مصر وأهل العروض وعمان وأهل البحرين واليمامه فلم يبق إلا أهل هذه الحصون التى أنت فيها لو سال عليها سيل من أوديته غرقها وقد اتيتك أدعوك إلى ما يرشدك ويهديك إلى مباحه هذا الرجل ودفع اليه كتاب على بن أبى طالب الذى أوله اما بعد فان بيعتى لزمته بالمدينه وأنت بالشام فلما قرأ الكتاب قام جرير فخطب خطبه قال فى آخرها: أيها الناس إن أمر عثمان قد أعيا من شهدته فما أظنكم بمن غاب عنه وأن الناس بايعوا عليا غير واطر ولا

(٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)،

كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، المهاجرون والأنصار (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٤)، الطبراني (١)، ابن عساكر (١)، علي بن أبي طالب (١)، جارية بن قدامة (١)، جرير بن عبد الله (٣)، مدينة البصرة (١)، الشام (٣)، دمشق (٤)، البيهقي (١)، الموت (٢)، العزّه (١)، البعث، الإنبياء (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الوطئ (١)، الأمانه، الإئتمان (١)، الجماعه (١)

موتور وكان طلحه والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث إلا- أن هذا الدين لا يحتمل الفتن الا وان العرب لا تحتمل السيف وقد كانت بالبصره أمس ملحمة ان يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للناس وقد بايعت العامه عليا ولو ملكنا والله أمورنا لم نختر لها غيره ومن خالف هذا استعقب فادخل يا معاويه فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملني عثمان ثم لم يعزلى فان هذا أمر لو جاز لم يقيم لله دين وكان لكل امرئ. ما فى يديه ولكن الله لم يجعل للآخر من الولاة حق الأول وجعل تلك أموراً موطأه وحقوقاً ينسخ بعضها بعضاً فقال معاويه انظر ونظر واستطلع رأى أهل الشام فلما فرغ جرير من خطبته أمر معاويه فنادى الصلاه جامعه فلما اجتمع الناس صعد المنبر وخطب خطبه قال فى آخرها: أيها الناس قد علمتم انى خليفه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وخليفه عثمان بن عفان عليكم وانى ولى عثمان وقد قتل مظلوماً والله يقول: ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف فى القتل انه كان منصوراً وأنا أحب أن تعلمونى ذات أنفسكم فى قتل عثمان فقام أهل الشام بأجمعهم فأجابوا إلى الطلب بدم عثمان واستحثه جرير بالبيعه، فقال: يا جرير انها ليست بخلسه وأنه امر

له ما بعده فأبلغنى ريقى انظر ودعا ثقاته فأشار عليه اخوه عتبه بن أبى سفيان بعمر بن العاص وقال له أئمن له بدينه فإنه من عرفت فكتب معاويه إلى عمرو وهو بالسبع من فلسطين انه كان من امر طلحه والزبير ما قد بلغك وقد قدم علينا جرير بن عبد الله فى بيعه على وقد حبست نفسى عليك حتى تأتيني فأتاه عمرو وجعل له مصر طعمه على أن يساعده على حرب على عليه السلام ثم قال ما ترى فى علم قال أرى فيه خيرا أتاك فى هذه البيعه خير أهل العراق ومن عند خير الناس فى أنفس الناس ودعواك أهل الشام إلى رد هذه البيعه خطر شديد ورأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندى - رئيس اليمامة - وهو عدو لجرير المرسل إليك فأرسل اليه ووطن له ثقاتك فليفشوا فى الناس ان عليا قتل عثمان فكتب إلى شرحبيل ان جرير بن عبد الله قدم علينا من عند على بن أبى طالب بأمر فطيع فأقدم ودعا معاويه جماعه فأمرهم أن يلقوه ويخبروه أن عليا قتل عثمان وجاء شرحبيل فدخل على معاويه فقال معاويه يا شرحبيل ان جرير بن عبد الله يدعوننا إلى بيعه على وعلى خير الناس لولا أنه قتل عثمان بن عفان وحبست نفسى عليك وإنما أنا رجل من أهل الشام أرضى بما رضوا وأكره ما كرهوا فقال شرحبيل أخرج فانظر فخرج فلقبه هؤلاء فكلهم يخبره بان عليا قتل عثمان فغضب وقال لمعاويه لئن بايعت عليا لنخرجنك من الشام، قال معاويه ما كنت لأخالف عليكم قال فرد هذا الرجل إلى صاحبه إذن فعرف معاويه أن شرحبيل قد نفذت بصيرته فى حرب أهل العراق وإن الشام

كله

مع شرحبيل وقال شرحبيل للحصين بن نمير أبعث إلى جرير فبعث اليه فاجتمعا عنده قال شرحبيل يا جرير أتيتنا بأمر ملفف لتلقينا في لهوات الأسد وأرادت ان تخلط الشام بالعراق وأطرات عليا وهو قاتل عثمان والله سائلك عما قلت يوم القيامه فقال جرير أما قولك اني جئت بأمر ملفف فكيف يكون ملففا وقد اجتمع عليها المهاجرون و الأنصار وقوتل على رده طلحه والزبير وأما قولك اني ألقيتك في لهوات الأسد ففي لهواته ألقيت نفسك وأما خلط الشام بالعراق فخلطهما على حق خير من فراقهما على باطل وأما قولك ان عليا قتل عثمان فوالله ما في يدك من ذلك إلا القذف بالغيب من مكان بعيد، ولكنك ملت إلى الدنيا وشئ كان في نفسك على زمن سعد بن أبي وقاص فبلغ معاويه قول الرجلين فبعث إلى جرير فزجره ولم يدر ما أجابه أهل الشام وكتب جرير إلى شرحبيل: شرحبيل يا ابن الصمت لا تتبع الهوى * فما لك في الدنيا من الدين من بدل وقل لابن حرب ما لك اليوم حرمه * تروم بها ما رمت فاقطع له الامل شرحبيل ان الحق قد جد جده * وأنك مأمون الأديم من النغل فأورد ولا تفرط بشئ نخافه * عليك ولا تعجل فلا خير في العجل ولا تك كالمجرى إلى شر غايه * فقد خرق السربال واستنوق الجمل وقال ابن هند في على عضيهه * والله في صدر ابن أبي طالب أجل وما لعلی فی ابن عفان سقطه * بأمر ولا جلب عليه ولا قتل وما كان إلا لازما قعر بيته * إلى أن أتى عثمان في بيته الاجل فمن قال قولاً غير هذا فحسبه * من الزور والبهتان

قول الذى احتمل وصى رسول الله من دون أهله * وفارسه الحامى (الأولى) به يضرب المثل فلما قرأ شرحبيل الكتاب ذعر وفكر وقال هذه نصيحه لى فى دينى ودنياى، ولا والله لا أعجل فى هذا الامر بشئ وفى نفسى منه فلفف له معاويه الرجال يدخلون اليه ويخرجون ويعظمون عنده قتل عثمان ويرمون به عليا ويقيمون الشهاده الباطله والكتب المختلفه حتى أعادوا رأيه وشحدوا عزمه اه وذلك لما سبق فى علم الله من شقائه وروى نصر أيضا بسنده عن الشعبي ان شرحبيل قال لمعاويه ان كنت رجلا تجاهد عليا وقتله عثمان استعملناك علينا وإلا- عزلناك واستعملنا غيرك ثم جاهدنا معه حتى ندرك دم عثمان أو نهلك فقال جرير يا شرحبيل مهلا فان الله قد حقن الدماء ولم الشعث وجمع أمر الأمه ودنا من هذه الأمه سكون فإياك ان تفسد بين الناس وأمسك عن هذا القول قبل ان يظهر منك قول لا تستطيع رده قال لا والله لا أسره ابدا ثم قام فتكلم، فقال الناس صدق القول ما قال والرأى ما رأى فليس جرير عند ذلك من معاويه ومن عوام أهل الشام. وروى نصر أيضا ان معاويه اتى جريرا فى منزله فقال يا جرير انى قد رأيت رأيا قال: هاته قال اكتب إلى صاحبك يجعل لى الشام ومصر جبايه فإذا حضرته الوفاه لم يجعل لاحد بعده بيعه فى عنقى واسلم له هذا الامر واكتب اليه بالخلافه فقال جرير اكتب بما أردت واكتب معك فكتب معاويه بذلك إلى على فكتب على إلى جرير اما بعد فإنما أراد معاويه ان لا يكون لى فى عنقه بيعه وان يختار من امره ما أحب وأراد ان يريثك حتى يذوق أهل

الشام وان المغيره بن شعبه كان قد أشار على ان استعمل معاويه على الشام وأنا بالمدينه فأبيت ذلك عليه ولم يكن الله ليرانى اتخذ المضلين عضدا فان بايعك الرجل والا- فاقبل. قال فخرج جرير يتجسس الاخبار فإذا هو بـغلام يتغنى على قعود له وهو يقول:

حكيم وعمار الشجا ومحمد * واشتر والمكشوح جروا الدواهيا وقد كان فيها للزبير عجاجه * وصاحبه الأدنى أشاب النواصيا فأما على فاستغاث بيته * فلا- أمر فيها ولم يك ناهيا وقل فى جميع الناس ما شئت بعده * وان قلت أخطأ الناس لم تك خاطيا وان قلت عم القوم فيه بفتنه * فحسبك من ذاك الذى كان كافيا فقولوا لأصحاب النبى محمد * وخصا الرجال الأقربين المواليا أقتل عثمان بن عفان وسطكم * على غير شئ ليس إلا تماديا فلا نوم حتى نستبيح حريمكم * ونخضب من أهل الشنان العواليا قال جرير يا ابن أخى من أنت قال انا غلام من قريش وأصلى من

(٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، الخليفة عثمان بن عفان (٣)، دوله العراق (٤)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، يوم القيامة (١)، يوم عرفه (١)، على بن أبى طالب (١)، جرير بن عبد الله (٣)، المغيره بن شعبه (١)، عمرو بن العاص (١)، حصين بن نمير (١)، الشام (١٤)، التصديق (٢)، الضرب (١)، القتل (٩)، الشهاده (١)، الظلم (١)، الحرب (٣)، الصمت (١)، الصلاه (١)

جرير بن عثمان

ثقيف أنا ابن المغيره بن الأ-خنس قتل أبى مع عثمان يوم الدار فعجب جرير من قوله وكتب بشعره إلى على فقال على والله ما أخطأ الغلام شيئا، قال نصر وفى حديث

صالح بن صدقه قال أبطأ جرير عند معاويه حتى اتهمه الناس وقال على وقت لرسولى وقتنا لا يقيم بعده إلا مخدوعا أو عاصيا وأبطأ على على حتى ايس منه قال وفي حديث محمد وصالح بن صدقه قال:

وكتب على إلى جرير بعد ذلك: أما بعد فإذا اتاك كتابى هذا فاحمل معاويه على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب مجليه أو سلم محظيه فان اختار الحرب فانبذ له وان اختار السلم فخذ بيعته، فلما انتهى الكتاب إلى جرير اتى معاويه فأقرأه الكتاب فقال يا معاويه انه لا يطبع على قلب إلا بذنوب ولا ينشرح إلا بتوبه ولا أظن قلبك إلا مطبوعا أراك قد وقفت بين الحق والباطل كأنك تنتظر شيئا فى يدى غيرك فقال معاويه ألقاك بالفيصل أول مجلس إن شاء الله فلما بايع معاويه أهل الشام وذاقهم قال يا جرير الحق بصاحبك واكتب اليه بالحرب. وروى نصر باسناده انه لما رجع جرير إلى على كثر قول الناس فى التهمه لجرير فى أمر معاويه فاجتمع جرير والأشتر عند على فقال الأشتر أما والله يا أمير المؤمنين لو كنت أرسلتني إلى معاويه لكنت خيرا من هذا الذى أرخى من خناقه وأقام حتى لم يدع بابا يرجو روجه إلا فتحه أو بابا يخاف غمه إلا سده فقال جرير والله لو اتيتهم لقتلوك وخوفه بعمرو وذى الكلاع وحوشب ذى ظليم وقد زعموا انك من قتله عثمان فقال الأشتر لو اتيته والله يا جرير لم يعينى جوابها ولم يثقل على محملها ولحملت معاويه على خطه أعجله فيها عن الفكر، قال فائتهم اذن قال الآن وقد أفسدتهم ووقع بينهما الشر. وروى أيضا بسنده عن الشعبى قال اجتمع جرير والأشتر عند

على فقال الأشتر أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين ان تبعث جريرا وأخبرتك بعداوته وغشه وأقبل الأشتر يشتمه ويقول يا أخا بجيله ان عثمان اشترى منك دينك بهمدان والله ما أنت بأهل أن تمشى فوق الأرض حيا انما اتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك إليهم ثم رجعت الينا من عندهم تهددنا بهم وأنت والله منهم ولا- أرى سعيك إلا- لهم ولئن أطاعني فيك أمير المؤمنين ليحبسك وأشباهك فى محبس لا تخرجون منه حتى تستبين هذه الأمور ويهلك الله الظالمين قال جرير وددت والله أنك كنت مكانى بعثت إذا والله لم ترجع قال فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسيا ولحق به أناس من قيس ويسير من قومه ولم يشهد صفين من قيس غير تسعة عشر ولكن أحس شهدا منها منهم سبعمائة رجل وخرج على إلى دار جرير فشعث منها وحرقت مجلسه وخرج أبو زرعه بن عمرو بن جرير فقال أصلحك الله ان فيها أرضا لغير جرير فخرج على منها إلى دار ثوير بن عامر فحرقها وهدم منها وكان ثوير رجلا شريفا وكان قد لحق بجرير وقال الأشتر فيما كان من تخويف جرير إياه بعمرو وحوشب ذى ظليم وذى الكلاع:

لعمرك يا جرير لقول عمرو * وصاحبه معاويه الشامى وذى كلع وحوشب ذى ظليم * أخف على من زف النعام إذا اجتمعوا على فخل عنهم * وعن باز مخالبه دوامى فلست بخائف ما خوفونى * وكيف أخاف أحلام النيام وهمهم الذى حاموا عليه * من الدنيا وهمى ما أمامى فان اسلم أعمهم بحرب * يشيب طولها رأس الغلام وان أهلك فقد قدمت امرا * أفوز بفلجه يوم الخصام وقد زاروا إلى وأوعدونى * ومز ذامات من خوف الكلام وقال

السكونى تطاول ليلى يا لحب السكاسك * لقول اتانا عن جرير ومالك أجر عليه ذيل عمرو عداوه * وما هكذا فعل الرجال الحوانك فأعظم بها حزا عليك مصيبه * وهل يهلك الأقوم غير التماحك فان تبقيا تبق العراق بغطه * وفى الناس مأوى للرجال الصعالك والافليت الأرض يوما باهلها * تميد إذا ما أصبحا فى الهوالك فان جريرا ناصح لامامه * حريص على غسل الوجوه الحوالك ولكن أمر الله فى الناس بالغ * يحل منايا بالنفوس الشوارك اه وقال ابن الأثير فخرج جرير إلى قرقيسيا وكتب إلى معاوية فكتب اليه معاوية يأمره بالقدوم عليه وذكر ابن الأثير ان سبب العداوه بين شرحبيل وجرير، ان شرحبيل كان قد سيره عمر بن الخطاب إلى العراق إلى سعد بن أبى وقاص فقدمه سعد وقربه فحسده الأشعث بن قيس الكندى لمنافسه بينهما فوفد جرير البجلي على عمر فقال له الأشعث ان قدرت ان تنال من شرحبيل عند عمر فافعل فقال شعرا نال فيه من شرحبيل فاستقدمه عمر وسيره إلى الشام فلما قدم جرير على معاوية بكتاب على فى البيعه انتظر معاوية قدوم شرحبيل لما يعلم من عداوته لجرير فقال النجاشى:

شرحبيل ما للدين فارقت أمرنا * ولكن لبغض المالكى جرير وقولك ما قد قلت عن أمر أشعث * فأصبحت كالحادى بغير بعير اه وقد ظهر من مجموع ما مر ان الرجل ختم اعماله بسيئها بمفارقتها عليا عليه السلام حتى هدم داره سواء أكان ذهب إلى معاوية أو أقام بقرقيسيا وهى فى ملك معاوية وإيماء الخطيب إلى الاعتذار عنه بقوله السابق ثم بدت الفتنة فانتقل إلى قرقيسيا غير صواب، ومن خذل الحق كمن نصر الباطل والله تعالى قد أوجب قتال

الطائفه الباغيه حتى تفئ إلى امر الله، والروايه السابقه عن علي عليه السلام أنه قال جرير منا أهل البيت وأمثالها يوجب الشك في صدقها انه لم يكن له مع أهل البيت عمل يوجب له هذا سوى مفارقتة إياهم إلى عدوهم. وعن شرح النهج روى يحيى البرمكى عن الأعمش عن جرير والأشعث انهما خرجا إلى جبانة بالكوفه فمر بهما ضب يعدو وهما في ذم على فنادياه يا أبا حنبل هلم يدك نبايعك بالخلافه فيبلغ عليا عليه السلام ذلك فقال إنهما يحشران يوم القيامة وأمامهما ضب اه وعن شرح النهج أيضا قال جماعه من مشايخنا البغداديين كان جرير بن عبد الله البجلي يبغض عليا عليه السلام وهدم على دار جرير اه ومر في أوائل الترجمة ما يزيد سوء حاله وضوحا فراجع.

من روى عن جرير في الاستيعاب روى عنه انس بن مالك وقيس بن أبي حازم وهمام بن الحارث والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم وزاد في أسد الغابه أبا وائل وأبا زرعه بن عمرو بن جرير وغيرهم اه.

جرير بن عثمان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان جرير بن عثمان من أهل المدينه ذكره أبو عمر الكشي في رجال الشيعة من الرواه عن جعفر الصادق وقال كان فقيها صالحا اعرف الناس بالمواريث - قلت - وهذا شديد الالتباس بحريز بن عثمان الرحبي المخرج له في الصحيح ذاك بالمهمله أوله ثم الزاي وهذا كالجاده وذاك ناصبي وهذا

(٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله العراق (٢)، الخليفه عمر

بن الخطاب (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن الأثير (٢)، أشعث بن قيس الكندي (١)، جرير بن عبد الله (١)، ابن المغيرة (١)، جرير بن عثمان (٢)، أنس بن مالك (١)، عمرو بن جرير (٢)، الشام (٢)، الهلاك (١)، الصدق (١)، الظلم (١)، البغض (١)، القتل (٢)، الموت (١)، الغسل (١)، الخوف (٣)، الحرب (٢)، الشهادة (١)، الباطل، الإبطال (١)، التصدق (٢)

جرير الأزدي الكسائي جرير كليب الكندي جريش السكوني الجزائري يحيى الشاعر جبار العلوي الموسوي جستان المرزبان الديلمي

رافضى اه وليس له ذكر فى رجال الكشى ونعته بما ذكره ليس فى رجال الشيخ والله أعلم.

جرير بن عجلان الأزدي الكسائي كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وفى لسان الميزان: جرير بن عجلان الأزدي ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواه عن جعفر الصادق اه.

جرير بن كليب الكندي ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام. وفى منهج المقال هذه نسخه لا تخلو من صحه وفى أخرى جرير بن كليب الندى اه ويحتمل ان يكون هو جرى بن كليب النهدي الكوفى وصحف جرير بجرى والنهدى بالندى فى ميزان الاعتدال جرى بن كليب النهدي عن رجل من بنى سليم له صحبه فى التسبيح وعنه أبو إسحاق فقط وفيه أيضا جرى بن كليب السدوسى عن على قال أبو حاتم لا يحتج به وقال ولم يرو عنه إلا قتاده قلت قد اثنى عليه قتاده وحديثه نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن حديثه عند الكوفيين ثم قال جرى بن كليب عن على لا يعرف والظاهر أنه السدوسى اه.

جريش السكونى كان مع على عليه السلام يوم صفين فقال لما هرب معاويه يذكر قتل عبد الله بن بديل الخزاعى وهاشم بن عتبه وقتل ذى الكلاع وحوشب ذى ظليم:

معاوى ما أفلحت إلا بجرعه

* من الموت رعبا تحسب الشمس كوكبا نجوت وقد أدميت بالسوط بطنه * لزوما على فاس اللجام مشذبا فلا تكفرنه واعلمن ان مثلها * إلى جنبها مالا - والى ظ - بك الجرى او كيا فان تفخروا بابنى بديل وهاشم * فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا وانهما ممن قتلتم على الهدى * سواء فكفوا القول يجنى التحوبا فلما رأينا الامر قد جد جد * وقد كان مما يترك الطفل أشييا صبرنا لهم تحت العجاج سيوفنا * وكان خلاف الصبر جدعا موعبا فلم نلف فيها خاشعين أذله * ولم يك فيها حيلنا متذبذبا كسرنا القنا حتى إذا ذهب القنا * ضربنا وفللنا الصفيح المجربا فلم نر فى الجمعين صارف حده * ولا ثانيا من رهبه الموت منكبا ولم نرى الا قحف رأس وهامه * وساقا طنونا أو ذراعا مخضبا الجزائرى هو السيد نعمه الله بن عبد الله الجزائرى الشاعر المصرى اسمه أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم.

علم الدين أبو عبد الله جसार ابن عبد الله بن على العلوى الموسوى نائب النقابه فى مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطى: كان من السادات الموسويه قرأت بخط بعض الأفاضل أنشدنا علم الدين:

لا- تسأل الناس واسأل رازق الناس * فالياس منهم غنى فاستغن بالياس واسترزق الله مما فى خزائنه * فان ربك ذو فضل على الناس السالار جستان بن المرزبان بن إسماعيل بن وهسودان بن محمد بن مسافر الديلمى قتل سنة ٣٤٩ كان من أمراء الديلم ومر جل ترجمته فى ترجمه أخيه إبراهيم وذكرنا هناك تشيع الديلم كلهم أو جلهم ونذكر ترجمته هنا وان لزم بعض التكرار فنقول: قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٤٦ فى هذه السنه

فى رمضان توفى السالار. المرزبان بأذربيجان وهو صاحبها فلما يئس من نفسه أوصى إلى أخيه وهسوزان بالملك وبعده لابنه جستان بن المرزبان وكان المرزبان قد تقدم أولاً إلى نوابه بالقلاع ان لا يسلموها بعد الا إلى ولده جستان فان مات فإلى ابنه إبراهيم فان مات فإلى ابنه ناصر فإن لم يبق منهم أحد فإلى أخيه وهسوزان فلما أوصى هذه الوصيه إلى أخيه عرفه علامات بينه وبين نوابه فى قلاعه ليتسلمها منهم فلما مات المرزبان انفذ اخوه وهسوزان خاتمه وعلاماته إليهم فأظهروا وصيته الأولى فظن وهسوزان ان أخاه خدعه بذلك فأقام مع أولاد أخيه، فاستبدوا بالامر دونه فخرج من أردبيل كالهارب إلى الطرم فاستبد جستان بالامر وأطاعه اخوته وقلد وزارته أبا عبد الله النعيمى واتاه قواد أبيه الا جستان بن شرمز بن فإنه عزم على التغلب على أرمينية وكان واليا عليها وشرع وهسوزان فى الافساد بين أولاد أخيه وتفريق كلمتهم وأطماع أعدائهم فيهم حتى بلغ ما أراد وقتل بعضهم، وقال فى حوادث سنه ٣٤٩ فى هذه السنه ظهر بأذربيجان رجل من أولاد عيسى بن المكتفى بالله وتلقب بالمستجير بالله وباع للرضا من آل محمد ولبس الصوف وأظهر العدل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكثر اتباعه وكان السبب فى ظهوره ان جستان بن المرزبان صاحب أذربيجان ترك سيره والده فى سياسه الجيش واشتغل باللعب ومشاوره النساء وكان جستان بن شرمز بن بأرمينية متحصنا بها وكان وهسوزان بالطرم يضرب بين أولاد أخيه ليختلفوا ثم إن جستان بن المرزبان قبض على وزيره النعيمى وكان بينه وبين وزير جستان بن شرمز مصادره وهو أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه فاستوحش أبو الحسن لقبض النعيمى فحمل صاحبه ابن شرمز على

مكاتبه إبراهيم بن المرزبان وكان بأرمينية فكاتبه وأطمعه في الملك فسار اليه فقصدوا مراغه واستولوا عليها فلما علم جستان بن المرزبان بذلك راسل ابن شرمزن ووزيره أبا الحسن فأصلحهما وضمن لهما اطلاق النعيمي فعادا عن نصر إبراهيم وظهر له ولأخيه نفاق ابن شرمزن فتراسلا واتفقا عليه ثم إن النعيمي هرب من حبس جستان بن المرزبان وسار إلى موفان وكاتب ابن عيسى بن المكتفي بالله وأطمعه في الخلافة وان يجمع له الرجال ويملك له آذربيجان فإذا قوى قصد العراق فسار اليه في نحو ثلاثمائة رجل اتاه جستان بن شرمزن فقوى به وبايعه الناس واستفحل امره فسار إليهم جستان وإبراهيم ابنا المرزبان قاصدين قتالهم فلما التقوا انهزم أصحاب المستجير واخذ أسيرا فعدم فقييل إنه قتل وقيل مات وأما وهوسدان فإنه لما رأى اختلاف أولاد أخيه وان كل واحد منهم قد انطوى على غش صاحبه راسل إبراهيم بعد وقعه المستجير واستزاره، فزاره فأكرمه عمه ووصله بما ملا عينه وكاتب ناصرا ولد خيه أيضا واستغواه ففارق أخاه جستان وصارا إلى موقان فوجد الجند طريقا إلى تحصيل الأموال ففارق أكثرهم جستان وصاروا إلى أخيه ناصر فقوى بهم على

(٧٤)

صفحةمفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب رجال الكشي (١)، دولة العراق (١)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، نعمه الله بن عبد الله (١)، آذربيجان (٤)، عبيد الله بن محمد (١)، عبد الله بن بديل (١)، عبد الله بن علي (١)، أبو عبد الله (١)، هاشم بن عتبة (١)، جرير بن عجلان (٢)، جرير بن كليب (٢)، محمد بن مسافر (١)،

الصدق (١)، الضرب (١)، القتل (٣)، الموت (٥)، الغل (١)، الصبر (١)، الغنى (١)، السب (١)، الوصيه (٣)

الجعابى أبو بكر جعاره الأنصارى جعده بن أبى عبد الله جعده الخثعمى جعده المخزومى جعده بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى

أخيه جستان واستولى على أردبيل، ثم إن الأجناد طالبوا ناصرا بالأموال فعجز عن ذلك وقعد عمه وهسودان عن نصرته فعلم أنه كان يغويه فراسل أخاه جستان وتصالحا واجتمعا وهما فى غاية ما يكون من قله الأموال واضطراب الأمور وتغلب أصحاب الأطراف على ما بأيديهم فاضطر جستان وناصر ابنا المرزبان إلى المسير إلى عمهما وهسودان مع والدتهما فراسلاه فى ذلك واخذا عليه اليهود وساروا اليه فلما حضروا عنده نكث وغدر بهم وقبض عليهم وهم جستان وناصر و والدتهما واستولى على العسكر وعقد الاماره لابنه إسماعيل وسلم اليه أكثر قلاعه واخرج الأموال وأرضى الجند وكان إبراهيم بن المرزبان قد سار إلى أرمينية فتأهب لمنازعه إسماعيل واستنقاذ أخويه من حبس عمهما وهسودان، فلما علم وهسودان ذلك ورأى اجتماع الناس عليه بدر فقتل جستان وناصر ابني أخيه وأمهما اه.

الجعابى هو أبو بكر محمد عمر الجعابى.

جعاره بن سعد الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام وفى نسخه حجاره كما تقدم جعده بن أبى عبد الله ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام. وفى لسان الميزان جعده عن أبى عبد الله ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواه عن أبى جعفر الباقر اه وصوابه جعده بن أبى عبد الله.

جعده الخثعمى نزل الكوفه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والذى فى الاستيعاب وأسد الغابه والإصابه: جعده بن خالد بن الصمه الجشمى وفى الاستيعاب حديثه فى البصريين ويقال الجمحى الجشمى مولى لهم وفى أسد الغابه من بنى جشم بن معاويه وفى الإصابه حديثه فى

البصريين قال ابن السكن ويقال انه نزل الكوفه وسمى ابن قانع أباه معاويه اه. والظاهر أنه صحف في عبارته الشيخ الجشمي بالختعمي.

جعده المخزومي من ولد أم هانئ وهو ابن ابنها في تهذيب التهذيب روى حديث - الصائم المتطوع أمير نفسه، عن جدته ولم يسمع منها بل سمعه من أبي صالح مولى أم هانئ وأهله عن أم هانئ روى عنه شعبه وسماك بن حرب. قال البخاري لا اعرف له الا- هذا الحديث وفيه نظر وقال ابن عدى لا- اعرف له الا هذا الحديث كما ذكره البخاري. قال المؤلف يحتمل ان يكون هو جعده بن يحيى بن جعده بن هبيرة وانه سمي باسم جده اه.

مظنون التشيع بان يكون ورثه من جده وجدته وقادته اليه الخؤوله.

جعده بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي هو ابن أخت أمير المؤمنين علي عليه السلام أمه أم هانئ بنت أبي طالب واسمها فاخته.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال جعده بن هبيرة المخزومي يقال إنه ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليست له صحبه نزل الكوفه وقال في أصحاب علي عليه السلام جعده بن هبيرة المخزومي ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام أمه أم هانئ بنت أبي طالب اه. وروى الكشي في ترجمه محمد بن أبي بكر بسنده عن الصادق عليه السلام قال كان مع أمير المؤمنين عليه السلام خمس نفر وكانت ثلاث عشره قبيله مع معاويه وعد من الخمسه جعده بن هبيرة المخزومي قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذي قال له عتبه بن أبي سفيان انما لك هذه الشده في الحرب من قبل خالك فقال له جعده

لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك اه. وقال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين كان لجعده فى قريش شرف عظيم وكان له لسان وكان من أحب الناس إلى على عليه السلام اه. وفى الاستيعاب جعده بن هبيرة بن أبى وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى أمه أم هانئ بنت أبى طالب وواه خاله على بن أبى طالب على خراسان قالوا كان فقيها. قال أبو عبيده ولدت أم هانئ بنت أبى طالب من هبيرة ثلاثة بنين أحدهم يسمى جعده والثانى هانئا والثالث يوسف وقال الزبير والعدوى ولدت أم هانى لهبيرة أربعة بنين جعده وعمرا وهانئا ويوسف وهو أصح إن شاء الله قال الزبير وجعده بن هبيرة هو الذى يقول:

أبى من بنى مخزوم ان كنت سائلا- * ومن هاشم أمى لخير قبيل فمن ذا الذى يبأى على بخاله * كخالى على ذى الندى وعقيل روى عنه مجاهد بن جبر اه. يبأى يفخر - وفى أسد الغابة: قال هشام الكلبى جعده بن هبيرة ولى خراسان لعلى وهو ابن أخته أمه أم هانئ بنت أبى طالب وقال ابن منده وأبو نعيم جعده بن هبيرة بن أبى وهب ابن بنت أم هانئ ثم قال قول ابن منده وأبى نعيم ان جعده هو ابن بنت أم هانئ وهم منهما وليس بابن بنتها انما هو ابنها لا غير على أن أبا نعيم تبع ابن منده كثيرا فى أوهامه وقال روى عنه مجاهد ويزيد عن عبد الرحمان الأودى وسعيد بن علاق وسكن الكوفة وقد اختلف فى صحبته ثم روى عنه حديث خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الاخر أردأ - الذى يدل الوجدان على أنه

حديث موضوع كما أشرنا اليه في الجزء الأول من هذا الكتاب على أن بعضهم رواه عن جعده بن هبيرة الأشجعي كما في تهذيب التهذيب وغيره وفي الإصابه: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم له رؤيه بلا نزاع فان أباه قتل كافرا بعد الفتح واختلف في صحبته وصحه سماعه، وقال ابن منده مختلف في صحبته وقال البخارى له صحبه وذكره الأزدي وغيره فيمن لم يرو عنه غير واحد من الصحابه وقال الحاكم في تاريخه يقال إن له رؤيه وقال ابن حبان لا أعلم لصحبته شيئاً صحيحاً اعتمد عليه وقال البغوى ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليست له صحبه وقال ابن السكن نحوه وقال الآجرى قلت لأبى داود وجعده بن هبيرة له رؤيه قال لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً - قلت - اما كونه له رؤيه فحق لأنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن بنت عمه وخصوصيه أم هانئ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم شهيره وروى الطبرانى من طريق ابن جريح عن أبى الزبير انه حدثه عن مجاهد انه حدثه عن جعده بن هبيرة قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أتختم بالذهب - الحديث. اخرجه الحافظ الضياء فى المختاره من طريق الطبرانى لان الباوردى قد رواه عن شيخ الطبرانى بإسناده عن جعده فقال نهانى خالى على، فذكره والحديث معروف بروايه على فى

(٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، الحافظ أبو نعيم (٢)، مدينه الكوفه (٤)، الطبراني (٣)، أم هانى بنت أبي طالب (٣)، جعده بن أبي عبد الله (٢)، على بن أبي طالب (١)، جعده بن هبيرة (١١)، محمد بن أبي بكر (١)، سعيد بن علاقه (١)، نصر بن مزاحم (١)، سماك بن حرب (١)، عبد الرحمان (١)، خراسان (٢)، القتل (٢)، الحرب (١)

الصحيح من وجه آخر. قال البخارى: مات جعده فى خلافه معاويه اه. وفى تهذيب التهذيب جعده بن هبيرة له صحبه: قلت فى جزم المؤلف ان له صحبه نظر فقد ذكره فى التابعين البخارى وأبو حاتم وابن حبان و ذكره البغوى فى الصحابه لكن قال يقال إنه ولد على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وليست له صحبه، وعن أبى داود لم يسمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً وقال العجلي مدنى تابعى ثقه. وذكره العسكرى فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مراسلا ولم يلقه وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال جعده أمه أم هانئ بنت أبى طالب ولها يقول هبيرة حين أسلمت:

أشأقتك هند ان اتاك سؤالها * كذاك النوى أسبابها وانفتالها فان كنت قد تابعت دين محمد * وقطعت الأرحام منك حبالها وقد أرقى فى رأس حصن ممر * بنجران كسرى بعد نوم خيالها فكونى على أعلى سحيق بهضبه * ممنعه لا يستطيع تلالها (قال) مصعب ومات هبيرة بنجران مشركا واما جعده فإنه تزوج ابنه خاله أم الحسن بنت على وولدت له عبد الله بن جعده بن هبيرة الذى قيل فيه

لولا- ابن جعده لم يفتح هنيبركم * ولا- خراسان حتى ينفخ الصور (قال) مصعب واستعمل على على خراسان جعده بن هبيره المخزومي وانصرف إلى العراق ثم حج وتوفي بالمدينه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا بصحه ما ذكر مصعب اه. ثم روى بسنده عن جعده بن هبيره قلت لعلى يا خال قتلت عثمان قال لا والله ما قتلته ولا أمرت به ولكنى غلبت اه. وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج كان جعده فارسا شجاعا فقيها ولى خراسان لأمير المؤمنين على عليه السلام وهو من الصحابه الذين أدرکوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح مع أمه أم هانئ بنت أبى طالب وهرب هبيره بن أبى وهب ذلك اليوم هو و عبد الله بن الزبير إلى نجران وأقام هبيره بن أبى وهب بنجران حتى مات بها كافرا اه.

اخباره لما دخل على عليه السلام الكوفه بعد رجوعه من حرب الجمل نزل على جعده بن هبيره، وفى بعض خطب نهج البلاغه: خطبنا على عليه السلام وهو قائم على حجاره نصبها جعده بن هبيره المخزومي وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٧ فى هذه السنه بعث على جعده بن هبيره المخزومي إلى خراسان بعد عوده من صفين فانتهى إلى نيسابور وقد كفروا وامتنعوا فرجع إلى على فبعث خليفه بن قره اليربوعى فحاصر أهلها حتى صالحوه وصالحه أهل مرو اه. وقال أيضا انه لما ضرب ابن ملجم المؤمنين عليه السلام تأخر على وقدم جعده بن هبيره وهو ابن أخته أم هانئ يصلى بالناس الغداه. وفى مجالس المؤمنين ان عليا عليه السلام فى أول خلافته ولاه اماره خراسان وأمره بفتح ما بقى

منها اه. وقال ابن أبي الجديد فى شرح النهج عند شرح الخطبه التى يقول فيها أمير المؤمنين عليه السلام الا وان اللسان بضعه من الانسان فلا يسعده القول إذا امتنع ولا يمهلہ النطق إذا اتسع وانا لأمرء الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه، قال اعلم أن هذا الكلام قاله أمير المؤمنين عليه السلام فى واقعه اقتضت ان يقوله وذلك أنه امر ابن أخته جعده بن هبيرة المخزومى ان يخطب الناس يوما فصعد المنبر فحصر ولم يستطع الكلام فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتسنم ذروه المنبر وخطب خطبه طويله منها هذه الكلمات اه. وروى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين قال حدثنا عمر بن سعد عن الأجلح بن عبد الله الكندى عن أبى جحيفه قال: جمع معاويه كل قرشى بالشام يوم صفين ثم ذكر انه عاتبهم وانبهم على عدم مبارزه أقرانهم من قریش فقال عتبه بن أبى سفيان انى لاق بالغداه جعده بن هبيرة قال معاويه بخ بخ قومه بنو مخزوم وأمه أم هانئ بنت أبى طالب وأبوه هبيرة بن أبى وهب كفؤ كريم - إلى أن قال - وبعث معاويه إلى عتبه فقال ما أنت صانع فى جعده قال ألقاه اليوم وأقاتله غدا فغدا عليه عتبه فنادى: ايا جعده فاستأذن عليا عليه السلام فى الخروج فأذن له واجتمع الناس لكلامهما فقال عتبه يا جعده انه والله ما أخرجك علينا الا حب خالك وعمك ابن أبى سلمه عامل البحرين وانا والله ما نزع من ان معاويه أحق بالخلافه من على لولا امره فى عثمان ولكن معاويه أحق بالشام لرضا أهلها به فاعفوا عنها فوالله ما بالشام رجل به طرف الا وهو أجد من معاويه فى القتال

وما بالعراق من له مثل جد علي في الحرب ونحن أطوع لصاحبنا منكم لصاحبكم وما أقبح بعلي ان يكون في قلوب المسلمين أولى الناس بالناس حتى إذا أصاب سلطانا افنى العرب. فقال جعده اما حبي لخالي فوالله لو كان لك خال مثله لنسيت أباك واما ابن أبي سلمه فلم يصب أعظم من قدره والجهاد أحب إلى من العمل واما فضل علي على معاويه فهذا ما لا يختلف فيه، واما رضاكم اليوم بالشام فقد رضيتم بها أمس فلم يقبل واما قولك انه ليس بالشام رجل الا وهو أجد من معاويه وليس بالعراق لرجل مثل جد علي فهكذا ينبغي ان يكون مضى بعلي يقينه وقصر بمعاويه شكه وقصد أهل الحق خير من جهد أهل الباطل واما قولك نحن أطوع لمعاويه منكم لعلي فوالله ما نسأله ان سكت ولا نرد عليه ان قال واما قتل العرب فان الله كتب القتل والقتال فمن قتله الحق فإلى الله.

فغضب عتبه وفحش على جعده فلم يجبه واعرض عنه وانصرفا جميعا مغضبين. فجمع عتبه خيله فلم يستبق منها وجل أصحابه السكون والأزد والصدف وتهايا جعده بما استطاع فالتقيا وصبر القوم جميعا وباشر جعده يومئذ القتال بنفسه وجزع عتبه فاسلم خيله وأسرع هاربا إلى معاويه فقال له فضحك جعده وهزمك لا تغسل رأسك منها ابدا قال عتبه لا والله لا أعود إلى مثلها ابدا ولقد أعذرت وما كان علي أصحابي من عتب ولكن الله أبي ان يدلنا منهم فما اصنع فحظي بها جعده عند علي فقال النجاشي فيما كان من شتم عتبه لجعده:

ان شتم الكريم يا عتب خطب * فأعلمنه من الخطوب عظيم أمه أم هانئ وأبوه * من معد ومن لؤي صميم ذاك

منها هيبيره بن أبى وهب * أقرت بفضلله مخزوم كان فى حربكم يعد بألف * حين تلقى بها القروم القروم وابنه جعده الخليفه منه * هكذا تنبت الفروع الامروم كل شئ تريده فهو فيه * حسب ثاقب ودين قويم وخطيب إذا تمغرت الأوجه * يشجى به الألد الخصيم وحليم إذا الحبى حلها الجهل وخفت * من الرجال الحلوم وشكيم الحروب قد علم الناس * إذا حل فى الحروب الشكيم وصحيح الأديم من نغل العيب * إذا كان لا يصح الأديم حامل للعظيم فى طلب الحمد * إذا أعظم الصغير اللثم ما أعسى ان تقول للذهب الأحمر * عيبا هيهات منك النجوم كل هذا بحمد ربك فيه * وسوى ذاك كان وهو فطيم

(٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دوله العراق (٣)، مدينه الكوفه (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، أم هسانى بنت أبى طالب (٢)، الأجلح بن عبد الله (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، ابن أبى سلمه (٢)، جعده بن هيبيره (٩)، نصر بن مزاحم (١)، خراسان (٦)، الشام (٥)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (٧)، الكرم، الكرامه (٢)، الموت (٢)، الجهل (١)، الضرب (١)، الحج (١)، الحرب (٢)، الزوج، الزواج (١)، الوسعه (١)، الإخفاء (١)، السكوت (١)

جعفر الآبادهى الأصفهانى جعفر بن أبان المصرى جعفر بن إبراهيم جعفر الهاشمى المدنى جعفر الجعفى جعفر الحضرمى جعفر المدنى الطالبى العلوى

وقال الأعور الشنى فى ذلك لعته:

وظلت تنظر فى عطفيك أبهه * لا يرفع الطرف منك التيه والصلف لا تحسب القوم الا فقع قرقره * أو شحمه بزها شاو لها نطف حتى لقيت ابن مخزوم وأى فتى * أحيا ماثر آباء

له سلفوا ان كان رهط أبى وهب ججاجه * فى الأولين فهذا منهم خلف أشجاك جعده إذ نادى فوارسه * حاموا على الدين والدنيا فما وقفوا حتى رموك بخيل غير راجعه * الا وسمر العوالى منكم تكف قد عاهدوا الله ان يثنوا أعتها * عند الطعان ولا فى قولهم خلف لما رأيتهم صباحا حسبتهم * أسد العرين حمى أشبالها العرف ناديت خيلك إذ غض النقاد بهم * خيلى إلى فما عاجوا ولا عطفوا هلا عطفت على قتلى مصرعه * منها السكون ومنها الأزد والصدف قد كنت فى منظر عن ذا ومستمع * يا عتب لولا- سفاه الرأى والسرف فالיום يقرع منك السن من ندم * ما للمبارز الا العجز والنصف وفى مشتركات الكاظمى: باب جعده مشترك بين ثلاثة مهملين.

الشيخ جعفر الابداهى الاصفهانى (الآبادهى) نسبه إلى آباهه بألف ممدوده وباء موحداه وألف ودال وهاء قريه من قرى أصفهان.

كان من فحول العلماء المجتهدين ذا قوه فى الحافظه من أخص الناس بالسيد محمد باقر الرشتى المسائل الجعفريه.

جعفر بن ابان المصرى فى ميزان الاعتدال: هكذا يسميه ابن حبان سمعه يملى بمكه.

محمد بن رمح حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من سر المؤمن فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله الحديث وبه ينادى مناد يوم القيامة أين بغضاء الله فيقوم سؤال المساجد فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله فقال لست منى فى حل أنتم تحسدوننى لاسنادى فلم أزايله حتى حلف ان لا يحدث بمكه بعد ان خوفته بالسلطان مع جماعه وقد حدث بنسخه ابن غنيج عن عبد الله بن صبح عن الليث قال الحاكم الجعفر بن ابان ضعيف اه. قال الحافظ عبد الغنى وهم

الحاكم اه. وفي لسان الميزان: يعنى والصواب الذى يأتى بعد اه. والمراد بالذى يأتى بعد هو جعفر بن أحمد بن على بن بيان الغافقى المصرى فسيأتى فيه قول الذهبى قلت هو شيخ بن حبان المذكور آنفا فمراده ان تسميته ابن ابان ليس بصواب والصواب انه جعفر بن أحمد بن على بن بيان الآتى وسيأتى نصه على تشيعه.

جعفر بن إبراهيم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى عليه السلام وفى النقد يحتمل ان يكون هو جعفر بن إبراهيم الحضرمى الآتى ويأتى عن التعليقه احتمال ان يكون هو وابن إبراهيم بن محمد الهمدانى والآتى رجال العسكرى واحدا.

جعفر بن إبراهيم الجعفرى الهاشمى المدنى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليه السلام وفى منهج المقال كأنه جعفر بن إبراهيم بن محمد الآتى وفى رجال الصادق عليه السلام وفى لسان الميزان جعفر بن إبراهيم الجعفرى عن على بن عمر عن أبيه عن على بن الحسين نسخه، وعنه زيد بن الحباب قال ابن حبان يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه. وأخرج أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبه عن زيد بن الحباب بهذا السند عن على بن الحسين حدثنى أبى عن جدى رفعه: لا تتخذوا قبرى عيداً ولا بيوتكم قبوراً فان تسليمكم يبلغنى أينما كنتم. وفى الحديث قصه و أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضى فى كتاب فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن إسماعيل بن أبى أويس عن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر عن من أخبره من أهل بيته عن على بن الحسين فذكر القصه مطوله وفيها قال على بن الحسين: هل لك ان أحدثك حديثاً

عن أبي؟ قال نعم، قال أخبرني عن جدى فذكره وزاد بعد قوله قبورا وصلوا على وسلموا حيث ما كنتم فتبلغنى صلاتكم وسلامكم.

فلعل إبراهيم نسبه إلى جده الأعلى جعفر ان كان الخبر لجعفر وقد اخرج المتن ابن أبي عاصم فى كتاب فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من طريق سعيد بن أبى مریم عن محمد بن جعفر حدثنى حميد بن أبى زینب عن جسر بن الحسن الیمامى أبى عثمان عن أبیه رفعه قال حيث ما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى. ومحمد بن جعفر هذا هو ابن أبى كثير لا قرابه بينه وبين جعفر المذكور فى سند إسماعيل ولا إبراهيم بن جعفر المذكور فى سند أبى يعلى. وذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة وقال كان ثقة من رجال على بن الحسين عليهما السلام روى عنه عبد الله بن الحجاج اه.

جعفر بن إبراهيم الجعفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام.

جعفر بن إبراهيم الحضرمى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام. وفى لسان الميزان جعفر بن إبراهيم الحضرمى روى عن على بن موسى الرضا ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال كان من فرسان أهل الكلام والفقهاء اه.

وليس ذلك فى كلام الشيخ كما سمعت.

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال النجاشى فى ترجمه ابنه سليمان انه روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وكانا ثقتين اه. وعن الحاوى الظاهر أنه المعنون فى بعض الأخبار بالجعفرى كما ذكره الشهيد الثانى فى شرح الشرائع فى باب

تحريم الصدقه على بنى هاشم ونحوه قال المحقق الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني ويأتى فى ترجمه أخيه عبد الله بن إبراهيم بن محمد قول النجاشى روى اخوه جعفر عن أبى عبد الله عليه السلام ولم تشتهر روايته اه.

التمييز فى مشتركات الكاظمى باب جعفر بن إبراهيم ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعه مهملين الا ابن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار فإنه ثقه ويعرف بروايه عبد الرحمن بن الحجاج عنه وروايته عن الصادق عليه السلام اه. وقد روى عنه ابنه سليمان وعن جامع الرواه انه روى

(٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، يوم القيامة (١)، مدينه إصفهان (١)، إبراهيم بن محمد الهمداني (١)، جعفر بن إبراهيم الجعفرى (٢)، جعفر بن إبراهيم الحضرمى (٣)، إبراهيم بن محمد بن على (٢)، جعفر بن إبراهيم بن محمد (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، عبد الله بن الحجاج (١)، إسماعيل بن إسحاق (١)، إبراهيم الجعفى (١)، جعفر بن إبراهيم (٢)، على بن الحسين (٤)، بنو هاشم (١)، أحمد بن على (٢)، محمد بن

علي (١)، محمد بن جعفر (٢)، الصدق (١)، السجود (١)، الشهادة (٢)، القتل (١)، التصدق (١)

جعفر بن إبراهيم الهمداني جعفر بن إبراهيم الموسوي جعفر بن إبراهيم بن نوح جعفر السمرقندي جعفر العاملي الطهراني جعفر الدؤلي جعفر بن أبي سفيان الهاشمي جعفر البعلبكي جعفر بن أحمد جعفر البطائني جعفر الفزاري جعفر النبارسي الدهلوي جعفر بن أبي فراس الحلبي

عبد الله بن المغيرة عنه عن الصادق عليه السلام.

جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني.

في تعليقه روى الصدوق باسناده عنه وتروى عليه وترحم وأبوه إبراهيم الوكيل الجليل وسيجي في فارس بن حاتم ما يشير إلى اعتماد الأب عليه - أقول - وهو ما ذكره الكشي من أن إبراهيم بن محمد الهمداني كتب مع جعفر ابنه يسأله - يعنى الهادي عليه السلام - الخ ... ثم قال في تعليقه ويحتمل ان يكون هذا هو المذكور في رجال الهادي عليه السلام وكذا الآتي عن رجال العسكري وان الكل واحد قال ولعله هو الظاهر قال ويروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته اه.

جعفر بن إبراهيم الموسوي ذكره في لسان الميزان مع جماعه ممن سمي بإبراهيم ثم قال ذكرها الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة اه وليس له ذكر في كتب الشيخ ولا كتاب النجاشي والله أعلم.

جعفر بن إبراهيم بن نوح ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام. وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

جعفر بن أبي جعفر السمرقندي ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال جعفر بن أبي جعفر السمرقندي وابنه يروى بعضهم عن بعض من أصحاب العياشي اه.

السيد الميرزا جعفر ابن السيد أبي الحسن بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نور الدين علي أخي صاحب المدارك الموسوي العاملي الطهراني.

ولد في النجف الأشرف يوم الجمعة بعد الزوال ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٤٦ وتوفي في طهران في شهر رمضان سنة ١٢٩٧.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا قرأ

فى النجف على الفقيه الشيخ مهدي ابن الشيخ جعفر النجفي ثم سافر إلى طهران وسكنها وحسنت أحوال دنياه وصار من أهل الثروه والخيل والعبيد وله عقب بكرمانشاه.

جعفر بن أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلى يفهم من الأغانى ج ١١ ص ١٠٢ أنه يروى عنه أبو سفيان بن العلاء ويروى هو عن أبيه عن جده ولا نعلم من حاله شيئاً سوى هذا.

جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن الحارث عبد المطلب بن هاشم.

توفى فى وسط معاويه حوالى سنه ٥٠.

فى المنتخب من ذيل المذيل لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى:

كان جعفر أبى سفيان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أصحابه ولم يزل مع أبيه ملازماً لرسول الله حتى قبض وتوفى فى وسط خلافه معاويه..

اه. راجع المنتخب ص ٢٤ طبعه مصر لتنظر ما كتب بعد اسم معاويه.

جعفر بن أبى الغيث البعلبكى الكاتب توفى سنه ٧٣٦ عن ٧٢ سنه فى شذرات الذهب فى حوادث سنه ٧٣٦ فيها توفى شيخ الشيعة الزين جعفر بن أبى الغيث البعلبكى الكاتب روى عن ابن علان وتفقه للشافعى وترضى ومات عن ٧٢ سنه.

جعفر بن أحمد يروى عنه محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادى الخطيب شيخ الصدوق ويروى هو عن أبى يحيى محمد بن عبيد الله بن زيد المقرئ كما فى بعض أسانيد الصدوق فى الأمالى لا يدرى من هو. ومر جعفر بن أحمد من رجال الهادى عليه السلام جعفر بن أبى حمزه البطائنى يأتى بعنوان جعفر بن أبى حمزه سالم البطائنى.

جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

يأتى بعنوان جعفر بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم.

جعفر بن أبى عثمان أبو سليمان الفزارى الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وذكر فيهم قبله بلا فصل جعفر بن أبي عثمان الفزاري الكوفي.

السيد جعفر المعروف بأبي علي خان الحسيني الموسوي النبارسي ثم الدهلوي.

من علماء الهند تلميذ ميرزا محمد الكامل صاحب النزاهة الاثني عشرية المتوفى سنة ١٢٣٥ له كتاب كسر الصنمين فارسي وفيه الرد على بعض أقوال صاحب التحفة الاثني عشرية وله شفاء المسلمين فارسي نقض فيه كتاب تبصره الايمان في الكلام لسلامه على النبارسي وبرهان الصادقين في الإمامة ومهجه البرهان ومعين الصادقين.

الأمير مجير الدين جعفر بن أبي فراس الحلبي توفى في آخر ذي الحجة سنة ٦٢٦ ببغداد وصلى عليه في جامع القصر وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام فدفن فيه.

هو أخو الشيخ ورام بن أبي فراس صاحب المجموعه المشهوره فان ابن الأثير قال فيه ابنه أبي فراس بن جعفر إنه ابن أخي الشيخ ورام اه كان جعفر هذا وابنه أبو فراس من الأمراء في الدوله العباسيه وتولى ابنه إماره الحج عدّه سنين كما مر في ترجمته ج ١٤. وفي الحوادث الجامعه في حوادث سنه ٦٢٦ فيها عاد الأمير مجير الدين جعفر بن أبي فراس الحلبي إلى بغداد وكان مقيما بمصر عند ولده، فلما وصل وقع الرضا عنه من الخليفه المستنصر بالله، وكان سبب توجهه إلى مصر أن الخليفه الناصر كان قد أمره وجعل إليه شحنكيه واسط البصره، ثم عزله من ذلك ولم يوله فانقطع إلى التعبّد وحج في إماره ولده حسام الدين على الحاج، فلما فارق ولده وتوجه إلى مصر مضى صحبته وأقام إلى الآن، وعاد إلى بغداد في غره رجب وأقام بداره فأدرّكته المنيه في آخر ذي الحجة فصلى عليه في جامع القصر وحمل إلى

(٨٠)

صفحه مفاتيح

البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (٣)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، محمد بن جرير الطبري (١)، الدولة العباسية (العباسيون) (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، شهر ذي الحجة (٣)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة طهران (٢)، ابن الأثير (١)، زين العابدين بن نور الدين (١)، جعفر بن إبراهيم بن نوح (١)، جعفر بن إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، عبد الله بن المغيرة (١)، ورام بن أبي فراس (١)، محمد بن القاسم المفسر (١)، عبيد الله بن زيد (١)، الحارث بن الحارث (١)، إبراهيم بن محمد (١)، جعفر بن إبراهيم (١)، محمد بن إبراهيم (١)، الشيخ الصدوق (٣)، سالم البطائني (١)، جعفر بن أبي جعفر (٢)، كرمانشاه (١)، مدينة البصرة (١)، فارس بن حاتم (١)، ابن النجاشي (١)، الحسن بن صالح (١)، مدينة بغداد (٢)، جعفر بن أحمد (٢)، الهند (١)، الحج (٣)، الشهادة (١)، الحرب (١)

جعفر بن أحمد جعفر بن أحمد النوبختي جعفر السمرقندي جعفر بن أحمد بن دراج جعفر بن أحمد البخاري جعفر درويش الموسوي الخراساني

مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام اه.

جعفر بن أحمد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام.

أبو إبراهيم جعفر بن أحمد بن إبراهيم النوبختي خال أبي نصر هبة الله بن محمد، روى عنه ابن أخته المذكور حديث وصيه أبي جعفر محمد عثمان العمري أحد السفراء إلى الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي - ونوبخت - مر في

إبراهيم بن إسحاق.

جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندی أبو سعيد يقال له ابن العاجز هكذا في رجال النجاشي وتبعه في الخلاصه وقال: العاجز بالجيم والزاي. وفي رجال ابن داود جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندی يقال له ابن التاجر، كذا رأيت به بخط الشيخ. وفي ترجمه جون بن قتاده التميمي في سند حديث للكشي. حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندی وحينئذ فما في رجال النجاشي والخلاصه الظاهر أنه تصحيف. قال النجاشي كان صحيح - الحديث - والمذهب روى عنه محمد بن مسعود العياشي ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أن له كتاب الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على دين قومه قبل النبوه، طريقنا إليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر عبد العزيز الكشي عنه اه وعن المجمع أنه حكم بحذف الواسطه بين الكشي وبين ابن التاجر في كلام النجاشي لأن الكشي لا يروى عن ابن التاجر بغير واسطه وأجيب بأن ضمير عنه يرجع إلى محمد بن مسعود العياشي لا إلى ابن التاجر، لكنه خلاف الظاهر وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن أحمد بن أيوب يعرف بابن التاجر من أهل سمرقند متكلم له كتب اه وفي بعض نسخ رجال الشيخ جعفر بن محمد وهو غلط من الناسخ وجعله في الوجيزه حسنا كالصحيح والكشي كثيرا ما يروى عنه على وجه ظاهره اعتماده عليه وسيجيء روايته عنه في ترجمه جون بن قتاده، وفي المعالم جعفر بن أحمد بن أيوب ابن التاجر السمرقندی متكلم وله كتاب اه وفي لسان الميزان:

جعفر

بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة اه.

التمييز في مشتركات الطريحي يمكن استعلام أن جعفر هو ابن أحمد بن أيوب بروايه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه وزاد الكاظمي وبرويه محمد بن مسعود العياشي عنه.

جعفر بن أحمد بن أيوب بن نوح بن دراج ذكره في لسان الميزان مع جماعه وقال ذكرهم الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة ولا ذكر لهذا في كتب الطوسي ولا في كتاب النجاشي جعفر بن أحمد البخاري روايه أبي عمرو الكشي في لسان الميزان حمل عنه كتابه في معرفه رجال الشيعة وقال ابن أبي طي كان فاضلا جليل القدر اه.

السيد جعفر بن السيد أحمد ابن السيد درويش الموسوي المعروف بالخرسان النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن.

ولد في ١٧ ذى الحجه سنه ١٢١٦ وتوفي في ٢ رجب سنه ١٣٠٣ و - الخراسان - بخاء معجمه مكسوره وراء مهمله ساكنه وسين مهمله وألف ونون - وآل - الخراسان ساده اجلاء من أهل النجف بعضهم من سدنه الروضه الشريفه العلويه وبعضهم من أهل العلم.

كان أبوه السيد أحمد محررا عند الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكانت له اليد الطولي في الكتابه وسافر معه إلى طهران.

نشأ المترجم منشأ حسنا فعاشر الأدياء والفضلاء واقتبس منهم وكان فطنا ذكيا فاضلا أديبا شاعرا له مراسلات مع أدياء عصره وفضلائهم وكان مقلا من النظم فمن شعره ما كتبه إلى السيد ميرزا جعفر القزويني يطلب منه نشوقا:

يا ذا المفاخر والمعالي * ومن اغتدى رب الكمال ضاقت على ثلاثه * طرقي ورزقي واعتقالي وفقدت عز ثلاثه * جاهي وسماري ومالي وكسبت ذل ثلاثه * فقري ودهرى والعيال عز النشوق فلا

أرى * منه انائي غير خالي فكتب إليه الميرزا جعفر المذكور:

يا جعفر الفضل ومن فاق على * كل أديب في الزمان لوذعي إني وإن أطريت ذكر المنحني * فإنما أردت وادي لعلع وإن
مررت باللوى معرضاً * فإنما إياك أعني فاسمع وله:

أروم نهوضاً للمعالي فلم أطق * حراكاً وقد ضاقت على المصادر فكنت كباز قد تساقط ريشه * له حسرات كلما طار طائر وله:

أروم من المعالي منتهاها * ولا أرضى بمرتبه دنيه فأما أن أنال بها الأمانى * وأما أن تفاجئني المنيه وله:

يا فتية ما على الغبراء مثلهم * جدوا بأن لا يفوا بالوعد واجتهدوا إذا افتخرتم بجد أو أب فلقد * قلنا صدقتم ولكن بئسما ولدوا
وله:

أهدى لنا طود العلي كوفيه * كفيت عوادى الهم والبرحاء فكأنما محمر نقش ورودها * توريد وجنه مجده الحمراء ومن شعره
قوله:

في الناس أوباش بلا مسكه * كأنهم أوعيه فارغه فلا تقس بالدب إنسانهم * فالدب في نسبه نابغه وله مخاطبا الشيخ صالح
التميمي الشاعر المشهور:

إن النفائس تهديها الأنام إلى * مثنوى الوصي أمير المؤمنين على وأنت يا صالح أتلفت عمرك ما * بين المعظم والمعروف
بالجبلي جعلت نفسك في أدنى الحضيض ولو * أنصفت نفسك كانت فوق كل على

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)،
الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسين بن روح النوبختي (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب
رجال ابن داود (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، شهر ذي الحجة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب
(١)، مدينة طهران (١)، جون بن قتاده

التميمي (١)، محمد بن عمر بن عبد العزيز (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (٧)، محمد بن مسعود العياشي (٢)، إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، هبة الله بن محمد (١)، أبو إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن الحسين (١)، محمد بن قولويه (١)، ابن النجاشي (٢)، نوح بن دراج (١)، جعفر بن أحمد (٢)، محمد بن مسعود (١)، عبد العزيز (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الشهادة (١)، الوصيه (١)

السيد جعفر الخلخالي جعفر العلوي الرقي جعفر الغافقي المصري جعفر الرازي الإيلاقي

السيد جعفر الخلخالي صنف بأمره المولى محمد جعفر الكاشاني كتابه في أصول الدين الذي فرغ منه في رجب سنة ١٢٢٣ وقال إنه كتبه لأمر السيد العالم العامل والمهذب الكامل الطاهر المطهر السيد جعفر الخلخالي.

جعفر بن أحمد العلوي الرقي أبو القاسم العريضي مصنف كتاب الفتوح في لسان الميزان روى عن علي بن أحمد العفيفي روى عنه أحمد بن زياد بن جعفر وقال كان اماميا حسن المعارضه كثير النوادر اه.

جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سيابه أبو الفضل الغافقي المصري ويعرف بابن أبي العلاء.

توفي في حدود ٣٠٤ في ميزان الاعتدال: قال ابن عدى كتبت عنه بمصر سنة ٢٩٩ - وسنه ٣٠٤ وأظنه مات فيها فحدثنا عن أبي صالح وعبد الله بن يوسف الكلاعي أبو محمد الدمشقي التنيسي وسعيد بن عفير وجماعه بأحاديث موضوعه كنا نتهمه بوضعها بل نتيقن ذلك وكان رافضيا وذكره ابن يونس فقال كان رافضيا يضع الحديث. قلت هو شيخ بن حبان المذكور آنفا - يعنى جعفر بن أبان المصري المذكور قبله - وحدثنا جعفر حدثنا سعيد بن عفير انا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن أبي هند عن

الشعبي عن ابن عباس مرفوعا قال الفراعنه خمسہ فى الأمم وسبعہ فى أمتى - الحديث - . وحدثنا جعفر أنبأنا نعيم بن حماد حدثنا سليمان بن حبان عن حميد عن أنس مرفوعا من أبصر سارقا وكنتم كان عليه مثلما على السارق، ولا يسرق السارق حتى يخرج الايمان من قلبه - الحديث - . حدثنا جعفر حدثنا عبد الله بن يوسف أنبأنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا يؤتى بالسارق والمتطلع عليه فيجعل لهما السرقة فى العرصه السابعه فيقال لهما إذهبا فخذاهما فإذا بلغها ساخت بهما النار إلى الدرك الأسفل، ومن أكاذيبه بسنده إلى على وجابر بن فخانه إن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته اه وفى لسان الميزان: قال عبد الغنى الأزدي فى تبين أوهام الحاكم: جعفر بن أبان كذا قال وهذا الرجل مشهور ببلدنا بالكذب ترك حمزه الكتاني حديثه غير أنه جعفر بن أحمد بن على بن بيان يعرف بابن الماسح اه وقال أبو سعيد النقاش حدث بموضوعات وقال الدارقطنى لا يساوى شيئا، وقال ابن عدى لا شك انه وضع حديث النخله خلقت من طينه آدم. وقال الدارقطنى أيضا كان يضع الحديث ويحدث عن ابن عفير بالأباطيل، وقال ابن عدى فى ترجمه عمرو بن خالد عن أبى هشام عن زاذان عن سلمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب فخذ على بن أبى طالب وصدره وسمعته يقول: محبك محبى ومحبى محب الله ومبغضك مبغضى ومبغضى مبغض الله. قال ابن عدى كنا نتهم ابن جعفر وهذا بهذا الإسناد باطل، ثم قال ابن عدى وعامه أحاديثه موضوعه وكان قليل الحياء فى دعاويه على قوم لم يلحقهم فى وضع مثل هذه

الأحاديث الركيكه وفيها ما لا يشبه كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت عنده عن يحيى بن بكير أحاديث مستقيمه لكن يشوبها بتلك الأباطيل ووصفه ابن يونس بالماصح اه.

أقول - تكذيبهم له لروايته مثل حديث محبك محبى الخ وحديث الفراعنه وأمثاله ولا- أعجب من رد الأحاديث بالحدس والتخمين بكونها ركيكه أو لا تشبه كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزيل الرى المشهور بابن الرازى الإيلاقى.

الخلاف فى اسم أبيه اختلف فى اسم أبيه فقيل هو جعفر بن أحمد بن على وقيل جعفر بن على بن أحمد ذكر الأول ابن طاوس فى الدرور الواقيه فى موضعين وفى فلاح السائل وذكره الكراجكى فى فهرسته، وذكر كذلك فى أول تفسير العسكرى عليه السلام كما يأتى ذلك كله. وفى روضات الجنات أنه عشر على كتبه الثلاثه: مسلسلات الأخبار. والغايات. والمانعات من دخول الجنه فى مجلده عتيقه كتب على ظهرها اسم صاحب البحار بخطه وفى مفتتح كل منها: قال الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزيل الرى مصنف هذا الكتاب، وقال المجلسى فى مقدمات البحار والكتب الأربعة لجعفر بن أحمد الخ - وذكر الثانى ابن داود فى رجاله فقال جعفر بن على بن أحمد القمى المعروف بابن الرازى وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام أبو محمد ثقه مصنف اه ونسب فى ذلك إلى الاشتباه، وفى منهج المقال بعد نقله: لم أجده فى رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام اه وفى رجال أبى على: فى نسختين من عندى من رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن محمد بن

على المعروف بابن الرازي يكنى أبا محمد صاحب المصنفات وليس فيه التوثيق لكن نقله في المجمع كما ذكره ابن داود ولم يذكر في الحاوى والوجيزه أصلا ولم يذكر في منهج المقال في جعفر بن أحمد بن علي بل ذكر في جعفر بن علي بن أحمد، ويظهر مما مر أنه موجود في رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام في بعض النسخ دون بعض، أما ان أبوه أحمد بن علي أو علي بن أحمد فالظاهر أنه وقع قلب في إحدى العبارتين والله أعلم أيهما الصواب أما ما مر عن رجال أبي علي أنه في نسختين من رجال الشيخ جعفر بن محمد بن علي فهو تحريف بإبدال أحمد بمحمد لانفراده به وصحة النسخه غير مضمونه فلعله تحريف من النساخ.

أقوال العلماء فيه هو من أهل القرن الرابع وقد عرفت قول الشيخ وابن داود فيه.

وعن ابن طاوس في أواخر كتاب الدرود الواقيه: ولقد ذكر أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخوفه من الله تعالى ما فيه بلاغ - إلى أن قال: - وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست أنه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والرى. وعنه في فلاح السائل في التكميرات الثلاث عقيب الصلاه روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب أدب الإمام والمأموم. وفي أول تفسير العسكرى وصفه بالشيخ الفقيه وعن مقدمات البحار أنه قال والكتب الأربعة - وهي الثلاثه الماره مع كتاب العروس - لجعفر بن أحمد بعضها في المناقب وبعضها في الأخلاق والآداب والأحكام فيها أمور نادره وأخبار طريفه غريبه ومؤلفها غير

مذكور في كتب الرجال لكنه من القدماء قريب من عصر المفيد أو في عصره والسيد ابن طاوس يروى عن كتبه في كتب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق والاعتماد عليها وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني في شرح الإرشاد في فضل صلاة الجماعة وغيره من الأفاضل اه. وفي تكمله الرجال:

جعفر بن علي بن أحمد القمي المعروف بالرازي هذا أحد شيوخ الصدوق كما

(٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب الدرر الواقية للسيد ابن طاووس (٢)، شهر رجب المرجب (١)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، داود بن أبي هند (١)، أحمد بن علي القمي (٢)، علي بن أحمد القمي (٢)، علي بن أبي طالب (١)، جعفر بن محمد بن علي (٢)، الشيخ الصدوق (١)، صلاة الجماعة (١)، أصول الدين (١)، أحمد بن علي (٥)، سعيد بن عفير (١)، علي بن أحمد (٤)، عمرو بن خالد (١)، جعفر بن أحمد (٦)، الزهد (١)، الموت (١)، الضرب (١)، الشهادة (١)، الصلاة (١)، السرقة (٣)، التكبير (١)، الجماعة (١)

جعفر بن أحمد الكوفي ميرزا جعفر لطف علي التبريزي جعفر بن أحمد بن مهيل

يظهر من كتاب معاني الأخبار وكان ابن داود أخذ توثيقه من وصف الصدوق إياه بأنه فقيه قال في الكتاب المذكور حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه الرازي ثم الأيلاقي رضي الله عنه اه. ويحتمل رجوع الصفه والترضى إلى جده أحمد إلا أن الظاهر رجوعه إلى جعفر لأنه هو المسوق له الكلام وإن رعايه تعظيم الشيوخ أولى وتعرضه لتعظيم أواسط

السند قليل إلا أن هذا غاية الحسن لا الوثاقه ولعل النسخه التي وقعت لديه فيها بدل الفقيه بالثقه اه.

وفى رجال ابن داود جعفر بن على بن أحمد القمى ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال أبو محمد ثقه مصنف اه. وفى رجال أبو على: فى نسختين عندى من رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن محمد بن على المعروف بابن الرازى يكنى أبا محمد صاحب المصنفات اه. وليس فيه التوثيق لكن عن المجمع أنه نقله عن رجال الشيخ كابن داود وبعضهم قال إنه غير مذكور فى كتب الرجال.

وهذا يدل على اختلاف نسخ رجال الشيخ بالزيادة والنقصان وفى مستدركات الوسائل هذا الشيخ غير مذكور فيما وصل إلينا من كتب الرجال لا فى رجال ابن داود مع أنه من المؤلفين المعروفين وأجله المحدثين ومؤلفاته دائره بين الأصحاب وهو فى طبقه المفيد وابن الغضائرى واضاربهما بل وطبقه الصدوق ومن جميع ما ذكرنا يظهر أنه كان من العلماء المعروفين الذين لا يحتاجون إلى التزكيه والتوثيق ثم نقل عبارته الشهيد الثانى فى شرح الدرايه الداله على أن مشايخنا المشهورين من عهد الكلينى إلى زماننا لا يحتاج أحد منهم إلى التنصيص على تركيته الخ وعن ابن فهد الحلى فى كتاب التحصين: روى الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزىل الرى فى كتاب المنبى عن زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنا أحمد بن على بن بلال وفى التعليقه جعفر بن على بن أحمد القمى الظاهر أنه من مشايخ الصدوق وشيخ إجازة على ما قيل ففيه إشعار بوثاقته وكثيرا ما يروى عنه الصدوق مترضيا واصفا له بالفقه وهذا أيضا يشعر

بالوثاقه وربما يصفه بالقمى الايلاقى اه. ومما مر يعلم أنه لا ينبغي التأمل فى وثاقته وجلالته لو لم يكن وصفه بالفقه كافيا فيها كيف ووصفه بها دال على ذلك. ومن مؤلفاته زياده على ما مر نواذر الأثر وفى الذريعه نسب إليه شيخنا النورى فى آخر الباب التاسع من نفس الرحمن كتاب الاعتقادات حكايه عن ابن طاوس فى عمل شهر رمضان من الاقبال لكنه من سبق قلمه لأن ابن طاوس نقل عن كتاب اعتقد أنه من تأليفه لا عن كتاب اعتقاداته اه.

مشايخه يروى عن والده أحمد وعن الحسين بن أحمد الأسدى الكوفى وعن محمد بن عبد الله الحميرى وسهل بن أحمد بن الديباجى ومحمد بن مظفر بن نفيس المصرى وهارون بن موسى بن إسماعيل بن جعفر والحسن بن حمزه العلوى المرعشى والقاسم بن على العلوى وأحمد بن إسماعيل ومحمد بن الحسن بن الوليد وعبد العزيز بن جعفر بن محمد ويروى عن الصدوق ويروى الصدوق عنه ويروى عن الصاحب بن عباد وعن مقدمات البحار أنه يروى عن الصفوانى الراوى عن الكلينى بواسطه. وفى الفوائد الرضويه ففيه محدث متبع من قدماء الأصحاب والعجب من علماء الرجال كيف أهملوا ذكره مع كثره مصنفاه ويظهر من كتبه أنه يروى عن الصاحب بن عباد وعن السيد عبد العظيم الحسنى المدفون بالرى بثلاث وسائل اه..

مؤلفاته مر عن الفهرست للكرجكى أن له مائتين وعشرين مصنفا ومن مصنفاه (١) جامع الأحاديث فيه نحو ألف حديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرتبه على حروف المعجم مسنده غير مرسله شبيه الجامع الصغير للسيوطى (٢) المسلسلات الأعمال (٣) المانعات من دخول الجنه (٤) العروس فى خصائص وآداب الجمععه وسماه بالعروس لما فى أوله عن الصادق

عليه السلام أنه قال إذا كان يوم القيامة بعث الله الأيام في صور يعرفها الخلق أنها الأيام ثم يبعث الجمعة كالعروس ذات جمال وكمال تهدي إلى ذى دين ومال (٥) كتاب فضل الجمعة ذكره في كتاب العروس (٦) كتاب الغايات أى الأمور البالغه إلى الغايه فيما اشتمل على أفعل التفضيل من الأخبار كقوله أحب الأعمال، أفضل الأعمال، أعظم آيه في كتاب الله، أفضل العباده. خير الدعاء أشد الأشياء وهكذا (٧) كتاب دفن الميت (٨) المنبى عن زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ينقل عنه الشيخ ورام فى مجموعته وأحمد بن فهد فى التحصين ونقل فى عده الداعى عن كتابه هذا حديث عرض أعمال العباد على الله تعالى بعد العرض على ملائكه كل سماء (٩) كتاب أدب الإمام والمأموم ينقل عنه فى فلاح السائل وروض الجنان. ومن جملة أحاديث المسلسلات كما عن البحار ما رواه مسندا عن بكر بن أحنف قال حدثنا فاطمه بنت على بن موسى الرضا عليه السلام قالت حدثنى فاطمه وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام قلن حدثنا فاطمه بنت جعفر بن محمد عليهما السلام قالت حدثنى فاطمه بنت محمد بن على عليهما السلام قالت حدثنى فاطمه بنت على بن الحسين عليهما السلام قالت حدثنى فاطمه وسكينه ابنتا الحسين بن على عليهما السلام عن أم كلثوم بنت على عليه السلام عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما أسرى بى إلى السماء دخلت الجنة الحديث وهو يتضمن فضل شيعه على عليه السلام.

جعفر بن أحمد الكوفى ذكره فى لسان الميزان مع جماعه وقال ذكرهم الطوسى وابن النجاشى

فى رجال الشيعة اه. ولا يوجد ذلك فى كتبهما.

ميرزا جعفر بن ميرزا أحمد بن لطفعلی خان ابن ميرزا صادق التبریزی.

توفى بالوباء فى حياه أبيه سنه ١٢٦٢ عالم فاضل قرأ على والده وعلى صاحب الجواهر له رساله فى العصير العنبى وله شرح الشرائع يوجد منه مجلد فى الأغسال وعليه إجازات وتقاريض من صاحب الجواهر ومن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهه ومن الشيخ جواد نجف.

جعفر بن أحمد بن متيل روى الصدوق عن على بن محمد بن متيل عن جعفر بن أحمد بن متيل وفى التعليقه ربما يظهر من الروايه حسن حالهم اه. وفى لسان الميزان جعفر بن أحمد بن مقبل وذكره مع جماعه ثم قال ذكرهم الطوسى وابن النجاشى فى رجال الشيعة اه. والظاهر أنه هو المترجم وصحف متيل بمقبل مع أن النجاشى والشيخ الطوسى لم يذكره.

(٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب عده الداعى لابن فهد الحللى (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، يوم القيامة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، محمد بن عبد الله الحميرى (١)، جعفر بن أحمد بن متيل (١)، أحمد بن على القمى (١)، على بن أحمد القمى (٢)، موسى بن إسماعيل

(١)، أحمد بن إسماعيل (١)، جعفر بن محمد بن علي (١)، الشيخ الصدوق (٧)، الحسن بن الوليد (١)، ابن فهد الحلبي (١)، ابن الغضائري (١)، الحسين بن أحمد (١)، القاسم بن علي (١)، فاطمه بنت محمد (١)، ابن النجاشي (١)، الحسن بن حمزه (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن علي (١)، سهل بن أحمد (١)، علي بن أحمد (١)، جعفر بن أحمد (٣)، علي بن محمد (١)، عبد العزيز (١)، جعفر بن محمد (٢)، الزهد (١)، الجود (١)، الغسل (١)، الشهادة (١)، الموت (١)، الدفن (١)

جعفر قلى خان بن مرتضى جعفر بن أحمد المكفوف جعفر بن أحمد وندك جعفر الملحوس الحسينى جعفر بن أحمد الأودى جعفر الأحمسي جعفر الأزدي جعفر الاسترآبادى الحائرى

نواب جعفر قلى خان بن أحمد خان الشهيد بن مرتضى قلى خان الثانى ابن الأمير شهباز خان بن الأمير مرتضى قلى خان الأول ابن علي خان بن بهروز خان الثانى ابن أيوب خان بن كنعان خليفه الأمير بهروز الأول الملقب سليمان خليفه ابن الأمير رستم الملقب بشاه وردى بيك ابن الأمير بهلول الملقب بحاجى بيك ابن الأمير قليج الدنبلى.

توفى سنه ١٢٢٩ وحمل نعشه إلى سامرا فدفن هناك.

فى آثار الشيعة الإماميه عن رياض الجنه المخطوط ما تعريه.

لما قتل أبوه وأخوه وأعمامه القى هو عن ظهر سطح فسلم ولم يمت وفر إلى روسيه ولكن أتى به آقا محمد خان القاجارى هناك إلى عنده وفى محاربه فارس وكرمان كان حاضرا ملازما للشاه وفى سفر قره باغ جعله قائد العسكر ثم إنه بعد قتل الشاه اختفى بأطراف كوهستان فخافت منه الدولتان الإيرانيه والعثمانيه وعزموا على إعدامه وبقي مده عشر سنين يقاوم عساكر الدولتين وفى سنه ١٢١٦ توجه فتح على شاه بمائه ألف جندى لمحاربه الروس فلما وصل إلى حوالى كوهستان فى المكان المعروف بكوراغلى أخبره جعفر قلى خان سرا أن قائد عسكر الروس

بصدد تبييت الشاه وقتله ففي أول الأمر لم يعبأ الشاه بهذا الخبر لكن ميرزا شفيع الصدر الأعظم أكد خبر مرید الخیر جعفر قلی خان فقبل الشاه كلام وزيره وخرج ليلا من الأردن واتفق أن الروس حملوا على عسكر إيران في تلك الليله ودوله الروس نظرا لشجاعه جعفر قلی خان ورشادته استحضرته وأنعمت عليه بنيشان وأرسلت له تاجا وأموالا من الذهب وأعطته حكومته مدينه شكی على سبيل الوراثه وبقیت حكومه شكی بيد أولاده، ومن آثاره بناء مسجد صاحب الأمر في تبريز وكثير من الأبنیه الفاخره في تبريز هي من بنائه اه.

جعفر بن أحمد المكفوف روى الكليني في الكافي في باب الأشربه عن منصور بن العباس عنه عن أبي الحسن الأول عليه السلام وروى أيضا فيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن الحسن عنه عن أبي الحسن عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن وندك الرازي أبو عبد الله قال النجاشي: من أصحابنا المتكلمين والمحدثين له كتاب في الإمامه كبير اه وفي الخلاصه (وندك) بالنون والبدال المهمله والكاف اه وفي منهج المقال: وما تقدم عن رجال الهادي عليه السلام يحتمله وقال أبو علي بعيد لأن ظاهر النجاشي انه لم يرو عنهم عليهم السلام كما فهمه ابن داود اه وعلم عليه ابن داود (لم) أي لم يرو عنهم عليهم السلام وفي منهج المقال لم نجده فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ اه والظاهر أن ابن داود إذا جعل العلامه (لم) وحدها فمراده أنه لم يذكر في رجال الشيخ وإذا جعلها لم جخ فمراده أنه في رجال الشيخ كما يظهر من تتبع كتابه والله أعلم. وذكر في لسان الميزان جعفر بن أحمد الرازي مع جماعه وقال

ذكرهم الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة اه والظاهر أن مراده المترجم.

السيد جعفر ابن السيد أحمد الملحوس الحسيني الحلبي عالم جليل له المنتخب فرع منه سنة ٨٣٦ وله تكمله الدروس والظاهر أنه حلبي لوجود قبر ولده محمد في الحلبة على ما قيل. وذكروا قوله في مسأله موت الزوجه قبل الدخول.

جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي أبو عبد الله قال النجاشي شيخ من أصحابنا الكوفيين ثقه روى عن أحمد بن محمد بن عقده له كتاب المناقب أخبرنا أحمد بن جعفر التميمي حدثنا محمد بن جعفر الذهلي عنه بكتابه اه وذكر في لسان الميزان جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي الكوفي مع جماعه وقال ذكرهم الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفه ان جعفر بن أحمد هو الأودي الكوفي بروايه محمد بن أبي عمير عنه اه.

جعفر الأحمسي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام.

جعفر الأزدي قال الشيخ في الفهرست له كتاب أخبرنا عنده من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر الأزدي اه وفي معالم العلماء جعفر الأزدي أبو محمد له كتاب اه.

الشيخ جعفر الأسترآبادي الحائري توفي في طهران ليله الجمعه في ١٠ صفر سنة ١٢٦٣ بالسل وذات الجنب وعمره ٦٦ سنة ونقلت جنازته إلى النجف ودفن قرب قبر العلامة الحلبي كذا في روضات الجنات عن الشيخ علي ولد المترجم.

نقل ترجمته مقتطفه من روضات الجنات نقلا عن ولده المذكور قال:

هو فقيه ورع محتاط حتى أنه لشده احتياطه قد ينسب إلى الوسواس مؤلف محقق خشن في ذات الله غيور على الدين مهتم بهدايه المؤمنين من أكابر تلامذه السيد

على الطباطبائي صاحب الرياض معاصر للكرباسي صاحب الإشارات والمنهاج جاور في الحائر الحسيني وفي زمن محاصره داود باشا لكربلا وتخريبها انتقل إلى طهران وبقي فيها نحو من عشر سنين مشتغلا بالإمامه والتدريس والقضاء والفتيا إلى أن توفي وكان يباحث كل يوم درسين أحدهما في الفقه والآخر في الأصول ويخطب قبل التدريس خطبه ويدعو بعد الفراغ.

مؤلفاته ١ - أنيس الواعظين مشتمل على ثلاثين مجلسا. ٢ - أنيس الزاهدين في النوافل والتعقيبات. ٣ - زينه الصلاه مختصر منه. ٤ - شفاء الصدور في تفسير آيات المواعظ والاخلاق. ٥ - مظاهر الاسرار في بيان وجوه الاعجاز في القرآن الكريم خرج منه تفسير الفاتحه وشئ من غيرها. ٦ - حل مشاكل القرآن. ٧ - جامع الرسائل جمع فيه أكثر رسائل الأصحاب مع فوائد منه. ٨ - جامع الفنون تكلم فيه على العلوم الاثني عشر المشترطه في الاجتهاد وهي النحو والصرف واللغه وعلم البلاغه والمنطق والرجال والدرايه والأصول والفقه والتفسير والكلام وعلم الاخبار. ٩ - مدائن العلوم يشتمل على خمس مدائن في اللغه والصرف والنحو وعلوم البلاغه والمنطق. ١٠ - مائده الزائرين في الزيارات. ١١ - نخبه الزاد في أدعيه الأسابيع والشهور. ١٢ - كتاب آخر في الأدعيه. تحفه العراق في علم الاخلاق. ١٣ - سفينه النجاه في حقيقه البواء والطاعون والأدعيه المنجيه منهما. ١٤ - البراهين القاطعه في شرح المعالم. ١٥ - البراهين القاطعه في شرح تجريد العقائد الساطعه. ١٦ - حاشيه على التجريد. ١٧ - مصباح

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)، الحكم

القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب سفينه النجاه للسرابى التنكابنى (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، القرآن الكريم (٢)، مدينه طهران (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، جعفر بن أحمد بن يوسف (١)، جعفر بن أحمد المكفوف (١)، جعفر بن أحمد بن وندك (١)، محمد بن أبى عمير (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، حمدان بن سليمان (١)، منصور بن العباس (١)، ابن النجاشى (٢)، داود باشا الحاكم العثمانى (١)، على بن الحسن (١)، جعفر الأزدي (٣)، أحمد بن جعفر (١)، جعفر بن أحمد (٣)، محمد بن جعفر (١)، القبر (٢)، القتل (٢)، الزوجه (١)، الشهاده (١)، السجود (١)، الصلاه (١)

جعفر الموسوى الدارابى جعفر الأسطربابى جعفر المقرئ كوفى جعفر الكاظمى جعفر بن إياس البصرى

الهدى فى الكلام. ١٨ - المغنيه مختصر يشبه كتاب واجب الاعتقاد. ١٩ - أصول العقائد الدينيه فى الكلام. ٢٠ - أصل الأصول رساله فارسىه فى الكلام. ٢١ - حياه الأرواح فى الرد على الشيخ احمد البحرانى واتباعه.

٢٢ - المصاييح فى أصول الفقه. ٢٣ - المشارع الكبير فى شرح المعالم.

٢٤ - المشارع الصغير. ٢٥ - موائد الفوائد. ٢٦ - ملاذ الأوتاد فى تقريرات السيد الأستاذ صاحب الرياض. ٢٧ - الخزائن مختصر منه.

٢٨ - الشوارع فى شرح قواعد علامه. ٢٩ - ينايع الحكمه فى شرح نظم المعه. ٣٠ - مشكاه الورى فى شرح ألفيه الشهيد. ٣١ - القواعد الفقهيه. ٣٢ - نجم الهدايه فى متفرقات من مسائل الفقه بالفارسىه. ٣٣ - مواليد الاحكام فى فقه المذاهب الخمسه إلى كتاب الخمس. ٣٤ - رساله فى علم الهيئه وتشخيص القبله. ٣٥ - حاشيه على حاشيه السيد شريف

على شرح الشمسيه فى المنطق. ٣٦ - الفلك المشحون فارسى. ٣٧ - ايقاظ النائم مشتمل على حكايات مضحكه وطرائف وله حواش وتعليقات على كثير من المصنفات.

السيد جعفر بن إسحاق الموسوى العلوى الدارابى المعروف بالكشفى والد آقا ريحان الله توفى فى بروجرد فى حدود ١٢٦٧.

عالم فاضل مؤلف وفى الذريعه تاره قال ابن إسحاق وتاره ابن أبى إسحاق ونقل الثانى عن كتابه سنا برق وقد وصف فى كتاب آثار العجم بقدوه علماء العصر وزبده فضلاء الدهر مشهور بالاجتهاد والفتوى ولا نظير له فى علم التفسير والحديث وفى كتاب المآثر والآثار كان من أجله العلماء الجامعين ما بين العلم والاتقان والذوق والعرفان ولا نظير له فى فن التفسير من مؤلفاته تحفه الملوک مطبوع وله من المؤلفات (١) أرجوزه فى المنطق (٢) أرجوزه فى النحو (٣) سنا برق ولعله هو كتاب برق وشرق (٤) كتاب البلد الأمين فى أصول الدين منظومه فى العقائد تزيد على الف بيت (٤) ونثره إجابته المضطرين له، وشرحه الحصن الحصين فى شرح البلد الأمين لسبط الناظم الميرزا أبو الحسن المحقق الاصبهانى (٥) كتاب برق وشرق فى شرح جمله من الأحاديث بطريق العرفان مسجع مقفى فارسى يذكر الحديث بعنوان برق والشرح بعنوان شرق ويقال له أيضا شرق وبرق (٦) تحفه الملوک فى السير والسلوك فارسى.

جعفر الأسطربابى مجهول العصر والأحوال انما وجد له كتاب فى الأسطرباب أسماء أسطرباب كشفى لأنه باستنباط فكره بغير رجوع إلى كتاب يشتمل على عشرين بابا ويمكن استفاده تشييعه من قوله فى أوله والصلاه على نبيه محمد وآله وعترته.

جعفر بن إسماعيل المقرئ أو المنقرئ كوفى فى الخلاصه المقرئ وفى رجال النجاشى المنقرئ واختلفت نسخ رجال ابن داود ففى بعضها المقرئ وفى بعضها

المنقرى وفي منهج المقال لعل الثانى أصح. قال النجاشى جعفر بن إسماعيل المنقرى له نوادر أخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عنه بها اه وفي الخلاصه جعفر بن إسماعيل المقرى كوفى روى عنه حميد بن زياد وابن دراج وقال ابن الغضائرى انه كان غالبا كذابا اه. وفي لسان الميزان: جعفر بن إسماعيل المنقرى من رجال الشيعة ذكره النجاشى وله تصنيف سماه النوادر رواه عبد الحميد بن زياد اه والصواب حميد بن زياد.

جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام فى مروج الذهب قتله ابن الأغلب بأرض المغرب.

جعفر الأودى كوفى قال النجاشى له كتاب أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن حمزه عن ابن بطه حدثنا الصفار أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن جعفر بكتابه ولا يبعد ان يكون هو الأزدي المتقدم صحف أحدهما بالآخر بقريته روايه ابن أبى عمير عنهما وليس هو أحمد بن يوسف الأودى المتقدم لذكر النجاشى لهما ولاختلاف الطريق إلى كتابيهما، وفي مشتركات الطريحي يمكن معرفه انه الأودى بروايه محمد بن أبى عمير عنه اه.

جعفر بن اياس أبو بشر البصرى فى بعض النسخ البصرى بالباء الموحده والصاد المهمله وفي بعضها بالنون والصاد المعجمه أو الصاد المهمله.

توفى سنه ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥ أو ١٢٦ أو ١٣١.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وعن مختصر الذهبى هو ابن أبى وحشيه عن سعيد بن جبير والشعبى ولقى من الصحابه صدوق توفى سنه ١٢٥ وعن تقريب ابن حجر: وحشيه بفتح الواو وسكون المهمله وكسر المعجمه وتثقيب التحتانيه اه. وفي ميزان الاعتدال: جعفر بن اياس أبو بشر الواسطى أحد الثقات أورده ابن

عدى فى كامله فأساء وهو بصرى وسكن واسط وحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد وطبقتهما وكان من كبار العلماء معدود فى التابعين فإنه روى عن عباد بن شرحبيل اليشكرى أحد الصحابه حديثا فى السنن سمعه وعنه شعبه وهشيم وجماعه وكان شعبه يضعف أحاديث أبى بشر عن حبيب بن سالم وقال احمد أبو بشر أحب الينا من المنهال بن عمرو وقال أبو حاتم وغيره ثقه وقال القطان كان شعبه يضعف حديث أبى بشر عن مجاهد وقال لم يسمع منه شيئا وقال أبو طالب سألت احمد عن حديث شعبه عن أبى بشر سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر مرفوعا فى التحيات فأنكره فقلت يرويه نصر بن على الجهضمى عن أبيه عنه وقال الأثرم حدثنا احمد أنبأنا يحيى كان شعبه يضعف حديث أبى بشر عن مجاهد فى الطير هو حديث المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه مر بقوم قد نصبوا طيرا يرمونه بالنبل فلعن من مثل بالبهايم قال ابن عدى وأبو بشر له غرائب وأرجو انه لا بأس به قال غندر أنبأنا شعبه عن أبى بشر سمعت عباد بن شرحبيل رجل منا من بنى عنبر يقول قدمت المدينة وقد أصابنى جوع شديد فدخلت حائطا فأخذت من سنبله فأكلت فجاء صاحب الحائط فضربنى واخذ ما فى ثوبى فانطلقنا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أعلمته إذ كان جاهلا- ولا أعلمته إذ كان جائعا فأمر بنصف وسق من شعير فهذا اسناد صحيح غريب وخرجه النسائى من طريق سفیان بن حسين عن أبى بشر اه وفى تهذيب التهذيب: جعفر بن اياس وهو ابن أبى وحشيه اليشكرى أبو بشر وزاد فيمن روى عنهم عطاء وعكرمه وأبا

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، أصول الفقه (١)، سعيد بن جبير (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الحسين بن عبد الله (١)، محمد بن أبي عمير (٢)، ابن أبي عمير (١)، جعفر بن إسماعيل (٥)، جعفر بن أياس (٢)، حميد بن زياد (٣)، أحمد بن يوسف (١)، جعفر الأودي (١)، الحسن بن حمزه (١)، أصول الدين (١)، أنس بن مالك (١)، أحمد بن جعفر (١)، نصر بن علي (١)، القتل (١)، الصلاة (١)، الشهادة (١)، الخمس (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

جعفر بن أيوب جعفر مهدي القزويني الأسره القزوينيه

وحميد بن عبد الرحمن الحميري وعبد الرحمن بن أبي بكره وجماعه وزاد في الذين رووا عنه الأعمش وأيوب وهما من أقرانه وداود بن أبي هند وغيلان بن جامع ورقبه بن مصقله وأبو عوانه وخالد بن عبد الله الواسطي وعده. وقال ابن معين وأبو زرعه وأبو حاتم والعجلي والنسائي ثقة وقال ابن عدى أرجوانه لا بأس به وقال مطين مات سنة ١٢٣ وقال نوح بن حبيب سنة ١٢٤ وكان ساجدا خلف المقام حين مات وقال ابن سعد وخليفه وغيرهما سنة ١٢٥ وعن أبي المديني سنة ١٢٦ وقال ابن حبان في الثقات مات في الطاعون سنة ١٣١ وقال البرديجي كان ثقة وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير اه.

جعفر بن أيوب هو جعفر بن أحمد بن أيوب

المتقدم.

السيد جعفر ابن السيد باقر القزويني النجفي ووالده صاحب القبه الزرقاء في النجف ابن عم السيد مهدي القزويني توفي سنه ١٢٦٥ ورثاه الشعراء.

كان عالما فاضلا جليلا ذكره صاحب اليتيمه الصغيره فقال رأس وتقدم وكان من مشاهير علماء النجف وذكره صاحب تكملة أمل الأمل.

قال الشيخ محمد علي اليعقوبي:

الأسره القزوينيه الأسره الكريمه القزوينيه المشهوره في النجف والحله والهنديه التي ذاع لها من الصيت في العلم والأدب والشهامه والشرف والإباء والسخاء ما لا يتسع المقام لذكر القليل منه فضلا عن الكثير، متفرعه من السيد احمد جد المترجم منهم العلامه الشهير السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد احمد ابن السيد محمد - ابن عم المترجم وقسيمه في تعدد النسب - صاحب المؤلفات الممتعه في فنون شتى، والذي في أيامه وأيام أحفاده راجت سوق الأدب العربي ونفقت بضاعته، ومن وقف على ديوان الحلبيين السيد حيدر والسيد جعفر والنجفيين الحبوبي والطباطبائي وغيرهم من أدباء العراق عرف صحه ذلك.

وصاحب ترجمه كان من نوابغ زمانه وأفاضل عصره، وفيه يقول صديقه الحميم الشيخ عباس ابن الملا علي النجفي الشاعر الغرامي صاحب - عديني وامطلي عدي وعديني :-

قد قلت لما قيل لي من سوى * جعفر يركاك وترعاه بلوت اخواني وجربتهم * فلم أجد في الضيق الاه لم يتيسر لنا ضبط تاريخ ولادته ولم نقف على كثير من سيرته بيد اننا علمنا من بعض الاعلام من أسرته انه قضى الدور الأول من حياته في النجف يتخرج على علماء أسرته وأحوال أبيه وآل بحر العلوم، حتى إذا بلغ سن الكهوله أحب ان يقضى الدور الثاني من حياته في الاسفار رغبه في السياحه، فسافر من مسقط رأسه النجف إلى - مسقط - قاعده عمان، واتصل بأمرائها،

ونال ما هو حرى به من التعظيم والتكريم، ولكن القضاء لم يمهلها هناك الا برهه يسيره فتوفى غريبا بعيدا عن وطنه نائيا عن أهله وقومه، ليس عنده سوى عبد له كان يصحبه اسمه نصيب، فجهز ونقل إلى النجف حوالى سنه ١٢٦٥ هـ ودفن مع أبيه فى مقبرتهم فى محله العماره تجاه مقبره الجواهريين. ورثاه شاعر الفيحاء الشهير السيد حيدر الحلبي بقصيده مثبتة فى ديوانه مطلعها:

كذا يلج الموت غاب الأسود * ويدفن رضوى بطن اللحد كذا يستباح حريم العلى * وتهوى بدور العلى فى الصعيد احلف
الندى وشقيق السماح * ليومك هول كيوم الورود لقد دل مجدك هذا الطريف * على مجد قومك ذاك الثريد بنو هاشم هم
عقود وأنت * واسطه بين تلك العقود فلا قلت بعدك للعيش طب * ولا قلت بعدك للسحب جودى ومنها يعزى ابن عمه السيد
مهدى الشهير:

عزاء أبا صالح لا- فجعت * من بعد هذا المصاب الكئود لئن ساءك الدهر فى جعفر * فإن الإساءه شأن العبيد وكأن مجموع
شعره تلف معه فى سفره هذا ولم نقرأ فى المجاميع القديمه المخطوطه من نظمه سوى بعض مقاطع قالها فى الفخر والحماسه
وذم الزمان ومطارحات الاخوان، منها هذه القصيده:

أتعلم سلمى اى حر تعاتبه * واى عزيز للهوان تجاذبه تحذرني غدر الزمان وما درت * بأنى الذى ما لان للدهر جانبه تقول
تغرب للشراء فلم تضق * على الحر الا بالثواء مذاهبه الست ترى ان المقل من الورى * تضيع معاليه وتبدو معايبه وان قليل المال
ما بين أهله * سواء له أعداؤه وأقاربه فلا تخلدن للعجز يوما فإنما * أخو العجز ما زالت تدم عواقبه فشمروا سر شرقا وغربا فقلما *
أصاب

الغنى من لم تشمر ركائبه وقم واختبط جو الفلا- بطمره * لديها سواء قفره وسباسبه الست من البيت الذى فخرت به * قريش وسارت فى معد مناقبه فقلت لها أسرفت فى لوم ماجد * وتأنيب قرم لا تنال مراتبه الا فاقصرى عنى فما الذى شيمتى * ولا كسب عندى فوق ما انا كاسبه فما المال يا سلمى سوى الحظ فاعدلى * عن العذل ان العذل تؤذى عقاربه وقد يقع التوهم والالتباس بين صاحب الترجمة وبين السيد ميرزا جعفر القزوينى لاتحادهما فى الاسم والنسب والشهره واللقب والنشأه فى عصر واحد فإن الأول هو ابن السيد باقر ابن السيد احمد والثانى ابن المهدي بن الحسن ابن السيد احمد وتوفى سنه ١٢٩٨ هـ.

ورأينا فى مجله الحضاره نقلا- عن بعض مجاميع الفاضل الشيبى انه كان أديبا نابها من أدباء العراق رحل إلى مسقط وتوفى هناك بعيدا عن وطنه ولرحلته قصه مثيره وقد استوحاها كل من رثاه ثم ذكر ان من مراثيه قصيده من بحر يسمى المحدث وانها رويت فى بعض مجاميع النجف للشيخ إبراهيم قفطان وفى بعضها للشيخ محسن آل الشيخ خضر وهذا ما وجد منها:

صوبت وصعدت النظرا * فى الدار فلم اعرف اثرا ولميه اطلال درست * أمست عبرا لمن اعتبرا أبكى وأناشدها عمن * نالوا دهرها منها وطرا يا دار قطينك أين سرى * فتجيب قطينك اى سرى خشعت للبين فلست ترى * الا الارزاء بها زمرا

(٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة النجف الأشرف (١٠)، سعيد بن جبیر (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، داود بن أبي هند (١)، خالد بن عبد الله (١)، غيلان بن جامع (١)، بنو هاشم (١)،

الكسب (١)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٣)، الجماعه (١)

جعفر البديري النجفي جعفر بن بزار الهاشمي جعفر بن بشير الوشا جعفر بيك اصقحان جعفر الجوهري جعفر بن الحارث النجفي

فعلت بأن مؤملها * الوى وتحققت الخبرا يا مرتحلا عنى ولكم * وهيت قوى وفصمت عرى ومدير الطرف إلى اهليه * وليس يرى منهم اثرا يا مسعر دائى من داوى * داء فى أحشاك استعرا اجل ناداك لمسقطه * ولو اثاقلت لما ظفرا لم لا واسيتك مضطهدا * لم لا سليتك مفتكرا لم لا جاورت أنينك منصدعا * للغربه منكسرا لم لا عالجتك معتلا * لم لا شاهدتك محتضرا واماما فاق بلاغته * وحساما فى الهيجا ذكرا لك عهد فى عنقى ما * عشت ييى مراثيك الغررا وثراك ترصعه عيناي * عقيقا أحمر أو دررا الشيخ جعفر البديري النجفي توفى فى ٢٤ شعبان سنة ١٣٦٩ بالنجف وجرى له تشييع حافل وأقيمت له عده مجالس فاتحه فى النجف.

والبديري نسبه إلى آل بدير قبيله عراقيه. كان عالما فاضلا كاملا، سكن النجف ورأيناه هناك يوم وجودنا فى النجف لطلب العلم ثم رأيناه أيضا عند تشرفنا بالزياره عام ١٣٥٢.

جعفر بن بزار أو بزاز بن حيان الهاشمي مولا هم الصيرفي ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وفى منهج المقال وفى نسخه: نزار.

جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشا توفى سنة ٢٠٨ قال النجاشي: من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساكهم وكان ثقه وله مسجد بالكوفه باق فى بجيله إلى اليوم وانا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفه نصلى فيه مع المساجد التى يرغب فى الصلاه فيها ومات جعفر رحمه الله بالابواء سنة ثمانى ومائتين، كان أبو العباس بن نوح يقول كان يلقب فقحه العلم روى عن الثقات ورووا عنه له كتاب المشيخه مثل كتاب الحسن بن محبوب الا انه

أصغر منه وكتاب الصلاة وكتاب المكاسب وكتاب الصيد وكتاب الذبايح أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا جعفر بن بشير وله نوادر رواها ابن أبي الخطاب الزيات أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الزراري عن الحميري عن ابن أبي الخطاب بسائر كتبه اه. وفي الخلاصه جعفر بن بشير بفتح الباء الموحده وبعدها الشين المعجمه، كان يعرف بفقته العلم لأنه كان كثير العلم. وقال الشهيد الثاني فى حواشى الخلاصه قوله بفقته العلم كذا وجدت فى النسخ التى عندى والذى ذكره المصنف فى إيضاح الاشتباه ففقه العلم بالفاء والقاف والحاء المهمله ثم حكى عن السيد صفى الدين محمد بن معد انه نفحه بالنون والفاء والحاء المهمله اه وذلك أن العلامه فى إيضاح الاشتباه بعد ما ضبط ففقه بما مر قال ورأيت بخط السيد السعيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى رحمه الله تعالى قال حدثنى بعض العلماء ممن قرأت عليه هذا الكتاب انه نفحه العلم بالنون والفاء والحاء المهمله اه وعلى نسخه ففقه يكون المراد بها زهره العلم فى القاموس ففح النبات أزهى وأزهر والفقحه من كل نبت زهره وعلى نسخه النفحه تكون من نفح الطيب إذا فاح والله أعلم. وفى الفهرست جعفر بن بشير البجلي ثقة جليل القدر له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار والحسن بن ميثل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير وله كتاب ينسب إلى جعفر بن محمد عليه السلام روايه على بن موسى الرضا عليه السلام اه وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام.

فقال جعفر بن بشير البجلي اه وقال الكشى: ما روى فى جعفر بن بشير البجلي قال نصر اخذ جعفر بن بشير رحمه الله فضرب ولقى شده حتى خلصه الله ومات فى طريق مكة وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام. جعفر بن بشير مولى بجيله كوفى مات بالابواء سنه ٢٠٨ اه وفى لسان الميزان جعفر بن بشير الكوفى البجلي قال ابن النجاشى كان يلقب فقحه العلم وهو من مصنفى الشيعة روى عن على بن موسى وابان بن عثمان وإبراهيم بن نصر وغيرهم وروى عنه القاسم بن إسماعيل ومحمد بن مفضل وأبو الخطاب وغيرهم اه.

التميز فى مشتركات الطريحي: باب جعفر المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعماله انه ابن بشير الثقه بروايه محمد بن مفضل بن إبراهيم عنه ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عنه وروايته هو عن على بن موسى عليه السلام. وزاد الكاظمى فى مشتركاته روايته هو عن أديم بن الحر وعن ذريح اه وعن جامع الرواه انه زاد نقل روايه إبراهيم بن هاشم القمى ومحمد بن إسماعيل بن بزيع وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقى وصفوان بن يحيى وموسى بن عمر بن يزيد ومحمد الهمداني والحسن بن الحسين اللؤلؤى وأحمد بن محمد والقاسم بن إسماعيل وسعد بن عبد الله وسهل بن زياد وصالح بن السندى عنه اه.

جعفر بيك اصفخان كان مساعدا لأحمد بن نصر الله التتوى المعروف بقاضى زاده فى تأليف التاريخ الألفى الذى الفه احمد المذكور لأكبر شاه فى سنه ٩٩٣.

جعفر الجوهري ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد عليه السلام.

جعفر بن الحارث أبو الأشهب النخعي الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وقال اسند عنه اه

وفى ميزان الاعتدال: جعفر بن الحارث أبو الأشهب الكوفى نزيل واسط روى عن نافع والأعمش روى عنه محمد بن يزيد وغير واحد قال ابن معين لا شئ وقال مره ضعيف وقال البخارى منكر الحديث وقال النسائى وغيره ضعيف. محمد بن يزيد حدثنا أبو الأشهب عن نافع عن أبي هريره مرفوعا أول ما يحاسب به العبد صلواته قال ابن عدى لم أر فى أحاديثه حديثا منكرا أرجو انه لا بأس به وقال البخارى جعفر بن الحارث الواسطى عن منصور فى حفظه شئ يكتب حديثه اه وفى لسان الميزان: قال الحاكم فى التاريخ: جعفر بن الحارث بن جميع بن عمرو بن الأشهب النخعى من اتباع التابعين ومن ثقات أئمة المسلمين ولد ببلخ ونشأ بواسط ثم سكن نيسابور وللشاميين عنه أفراد وأكثر الافراد عنه لأهل نيسابور وكان أبو على

(٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، مسجد، جامع الكوفه (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، أبو هريره العجلى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (٢)، أبو عبد الله محمد بن خالد (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، أحمد بن محمد بن هارون (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، موسى بن عمر بن يزيد (١)، أبو العباس بن نوح (١)، إبراهيم بن نصر (١)، ابن أبى جيد (١)، الحسن بن الحسين (١)، سعد بن عبد الله (١)، صالح بن السندى (١)،

أبو الأشهب (٣)، ابن النجاشي (١)، جعفر بن الحارث (٤)، سهل بن زياد (١)، جعفر الجوهري (١)، الحسن بن محبوب (١)، محمد بن يزيد (٢)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (٢)، جعفر بن بشير (٧)، محمد بن معد (٢)، الموت (١)، السجود (١)، الشهادة (١)، دولة العراق (١)، الصلاة (٢)، التشيع (١)

جعفر بن حبيب الكوفي جعفر بن حذيفه جعفر العاملي العيناثي جعفر العرج الاطراوى جعفر الحسنى العلوى جعفر الأطروش العلوى

الحافظ جمع حديثه وقرأه علينا. وقال ابن حبان كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ولم يكسر خطأه حتى صار من المجروحين في الحقيقة ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد وهو من الثقات يقرب ممن استخير الله فيه وليس هو بأبي الأشهب العطاردي ذاك بصري وهذا من أهل واسط وهما جميعا ثقتان.

وقال أبو حاتم الرازي شيخ ليس بحديثه بأس. وقال أبو زرعه لا بأس به عندي. وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم وقال الدولابي منكر الحديث ليس بثقه وقال ابن الجارود ليس بثقه وقال أبو داود قال يزيد بن هارون عنه انه ثقه صدوق وذكره ابن شاهين فيمن اختلف في توثيقه وتجريحه وذكره الطوسي في رجال الشيعة اه.

جعفر بن حبيب الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

جعفر بن حذيفه في ميزان الاعتدال جعفر بن حذيفه عن علي وعنه أبو مخنف لا يدري من هو وأبو مخنف اسمه لوط اه وفي لسان الميزان: في كتاب ابن أبي حاتم جعفر بن حذيفه من آل عامر بن جوين بن عامر بن قيس الجرهمي كان مع علي يوم صفين وروى عنه أبو مخنف سمعت أبي يقول هو مجهول كذا أفردهما وهو صواب وكذا جعلهما النباتي في الحافل اثنين ونسبه لابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات شيخ الحسن بن سعد

الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العينائي في أمل الآمال: فاضل زاهد عابد من المشايخ الاجلاء يروى عن السيد حسن بن أيوب بن نجم الدين الحسيني عن الشهيد اه ويروى عنه الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج على العينائي والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي.

السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الاطراوى العاملي (الاطراوى) لا نعلم إلى أى شئ هذه النسبه.

في تكمله أمل الآمل انه من الساده الآجله وكبراء الدين والمله وأبوه من اجل العلماء وابنه الحسن وابن ابنه الميرزا حبيب الله ويأتى ذكرهم فى محالهم.

أبو الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام فى عمده الطالب أمه أم ولد روميه تدعى حبيبه وهى أم أخيه داود ثم قال يكنى أبا الحسن وكان أكبر اخوته سنا وكان سيدا فصيحاً يعد فى خطباء بنى هاشم وله كلام مأثور وحبسه المنصور مع اخوته ثم تخلص منه وتوفى بالمدينه وله سبعون سنه اه وقال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنه ١٢١ كان زيد بن الحسين يخاصم ابن عمه جعفر بن الحسن بن الحسن بن على فى وقوف على، زيد يخاصم عن بنى الحسين وجعفر يخاصم عن بنى الحسن فكانا يتبالغان كل غايه ويقومان فلا يعيدان مما بينهما حرفا. وقال فى حوادث سنه ١٤٤ ان جعفر بن الحسن بن الحسن كان ممن حبسهم المنصور من أولاد الحسن ثم حملهم إلى العراق، وقال إنه لم ينج منهم الا سليمان وعبد الله ابنا داود بن الحسن بن الحسن بن على وإسحاق وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن الحسن اه ولكن فى مروج الذهب ذكر من

الذين حملوا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ولم يذكر أباه جعفرا وكذلك القاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبه الله بن أبي جراده الحلبي في شرح ميميه الأمير أبي فراس الحارث الحمداني المسماه بالشافيه فإنه لم يذكر معهم الا حسن بن جعفر بن حسن بن حسن ولم يذكر أباه جعفرا. ثم قال المسعودي وخلي منهم سليمان وعبد الله ابنا داود بن الحسن بن الحسن وموسى بن عبد الله بن الحسن والحسن بن جعفر وحبس الآخرون اه.

أبو القاسم جعفر بن الحسن الأطروش ابن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أمه أمه وكان أبوه الحسن يلقب بالناصر الكبير. قال ابن الأثير كان له اى للناصر الكبير من الأولاد الحسن وأبو القاسم والحسين قال يوما كلاما لابنه الحسن فأجابه بجواب بذئ فحقدته عليه ولم يوله شيئا وولى ابنه أبا القاسم والحسين اه ويظهر من القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ان له ابنا آخر اسمه احمد ومرت ترجمته في ج ٩ حيث قال إنه عند وفاه الناصر الكبير كان أولاده أبو الحسن احمد وأبو القاسم جعفر ولاه طبرستان.

وفى عمده الطالب اما أبو القاسم جعفر بن الناصر فلما مات أبوه أرادوا ان يبايعوا ابنه أبا الحسين أحمد بن الحسن الناصر فامتنع من ذلك وكانت ابنه الناصر تحت أبي محمد الحسن بن القاسم الداعي الصغير فكتب إليه أبو الحسن أحمد بن الحسن الناصر واستقدمه وبايعه فغضب أبو القاسم جعفر ناصر ك ابن الناصر وجمع عسكرا وقصد طبرستان فانهمز الداعي ابن الناصر يوم النيروز سنة ٣٠٦ وسمى نفسه الناصر واخذ الداعي بدماوند وحمله إلى

الرى إلى على بن وهسوزان فقيده وحمله إلى قلعه الديلم فلما قتل على بن وهسوزان خرج الداعى وجمع الخلق وقصد جعفر بن الناصر فهرب إلى جرجان وتبعه الداعى فهرب جعفر بن الناصر واجلى إلى الرى. وملك الداعى الصغير الحسن بن القاسم طبرستان إلى سنة ٣٠٦ ثم قتله مرداويج بآمل اه. وفى هذه العبارة خلل ظاهر ولا يبعد ان يكون فيها نقص وصوابها فانهم الداعى الحسن بن القاسم وظهر جعفر بن الناصر أو أحمد بن الناصر الخ أو نحو ذلك يدل عليه ما ذكره صاحباً تاريخى طبرستان ورويان مما حاصله انه غضب جعفر بن الناصر من مبايعه أخيه احمد للحسن بن القاسم وجمع عسكرا وجاء إلى آمل فهرب الداعى الصغير حسن بن قاسم إلى كيلان ثم جمع عسكرا وجاء إلى آمل وصالحه اصفهيد شروين واصفهد شهریار ثم عزم أبو الحسين أحمد بن الناصر الكبير على مقاومته وذهب إلى كيلان وانضم إلى أخيه أبى القاسم جعفر وحين جاء الداعى الصغير حسن بن القاسم إلى آمل جمع أهل خراسان عسكرا وجاءوا إلى طبرستان فهرب الداعى الصغير والتجأ إلى اصفهيد محمد بن شهریار فقبض عليه اصفهيد وأوثقه وأرسله إلى الرى إلى على بن وهسوزان فأرسله على إلى قلعه الموت فحبس هناك ولما قتل على بن وهسوزان تخلص الداعى الصغير وذهب إلى كيلان ووقعت الحرب بينه وبين أولاد الناصر فهرب أولاد الناصر الخ وذكر النجاشى فى رجاله فى ترجمه الحسن بن سعيد الأهوازى فيما رواه عن أبى العباس أحمد بن محمد الدينورى انه حدثهم عن الحسين بن سعيد عند منصرفه من زياره الرضا عليه السلام أيام جعفر بن الحسن الناصر بآمل طبرستان سنة ٣٠٠ه. ويستشكل فى هذا بان أباه

(٨٨)

صفحه مفايح

البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دولة العراق (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، ابن الأثير (٢)، محمد بن خاتون العاملي (١)، أحمد بن محمد الدينوري (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، أبو حاتم الرازي (١)، الحسن بن جعفر بن الحسن (١)، جعفر بن الحسن بن الحسن (٣)، إبراهيم بن الحسن (١)، الحسن بن القاسم (٣)، الحسين بن سعيد (١)، داود بن الحسن (٢)، علي بن الحسين (١)، بنو هاشم (١)، أبو المكارم (١)، جعفر بن الحسام (١)، أحمد بن الحسن (٢)، الحسن بن سعيد (١)، الحسن بن علي (١)، جمال الدين (١)، الحسن بن جعفر (١)، جعفر بن الحسن (٢)، جعفر بن حبيب (١)، محمد بن عبد (١)، خراسان (١)، القتل (٢)، البيعه (١)، الموت (٢)، الشهادة (١)، الجهل (١)، الزيارة (١)، الحرب (١)، الحج (١)، الإستخاره (١)، الوفاة (١)

جعفر المؤمن القمي جعفر اللواساني الطهراني جعفر الهذلي الحلبي

الناصر الكبير كان استيلاؤه على طبرستان سنة ٣٠٢ ففي هذا التاريخ لم يكن لجعفر دولة والله أعلم ومر في ترجمه أحمد بن الناصر الكبير ج ١٠ ما له تعلق بالمقام ويأتي في الحسن بن القاسم الداعي الصغير ما له تعلق بالمقام أيضا فراجع.

جعفر بن الحسن أو الحسين بن علي بن شهريار أبو محمد المؤمن القمي توفي سنة ٣٤٠ في الخلاصه ابن الحسن بغير ياء وفي رجال النجاشي والشيخ وابن داود بن الحسين بالياء. وفي التعليقه سيجي في محمد بن الحسن بن

الوليد انه ابن الحسن كما فى الخلاصه لكن فى كتب الحديث ابن الحسين وروى عنه الصدوق ذاكرا ابن الحسين اه وفى الخلاصه: جعفر بن الحسن بن على بن شهرىار بالشين المعجمه والهاء والراء والمثناه التحيه والألف والراء أبو محمد المؤمن القمى شيخ من أصحابنا القميين ثقه انتقل إلى الكوفه ومات بها سنه ٣٤٠هـ وفى التعليقه: سيجى ذكره فى محمد بن الحسن بن الوليد على وجه يؤذن بجلالته وروى عنه الصدوق مترضيا وسيجى عن رجال الشيخ فى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد انه لم يلقه التلعكبرى لكن وردت عليه اجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن اه وهذا المؤذن بجلالته.

قال النجاشى شيخ من أصحابنا القميين ثقه انتقل إلى الكوفه واقام بها وصنف كتابا فى المزار وفضل الكوفه ومساجدها وله كتاب النوادر أخبرنا عده من أصحابنا رحمهم الله عن أبى الحسين بن تمام عنه بكتبه وتوفى جعفر بالكوفه سنه ٣٤٠هـ وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال جعفر بن الحسين روى عنه ابن بابويه رحمه الله اه وفى لسان الميزان جعفر بن الحسين بن على بن شهرىار القمى سكن الكوفه ذكره ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة وقال مات سنه ٣٤٥هـ والذى فى رجال النجاشى وغيره سنه ٣٤٠ كما مر.

الميرزا جعفر ابن الميرزا حسن على اللواسانى الطهرانى الشهير بحكيم الهى توفى سنه ١٢٩٨ كان عالما فاضلا ولا نعرف من أحواله شيئا سوى هذا.

جعفر بن الحسن الكوفى فى لسان الميزان: روى عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى وروى عنه أبو جعفر بن بابويه فى رجال الشيعة وقال كان كثير الروايه واثنى عليه اه وأبو جعفر بن بابويه

هو الصدوق ولا يبعد ان يكون المترجم هو ابن شهريار المتقدم فان الصدوق يروى عنه مترضيا كما مر وقد سكن الكوفه ومات بها.

أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي المعروف بالمحقق وبالمحقق الحلبي مولده ووفاته ولد سنة ٦٠٢ وتوفي على قول ابن داود في رجاله في ربيع الآخر سنة ٦٧٦ فيكون عمره ٧٤ سنة. وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي انه توفي في ٢٣ من جمادى الثانيه من تلك السنه اه وعن بعضهم ان تاريخ وفاته يوافق بحساب الجمل - زبده المحققين رحمه الله - وفي لؤلؤه البحرين: قال بعض الاجلاء الاعلام من متأخري المتأخرين رأيت بخط بعض الأفاضل ما صورته: في صبح يوم الخميس ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٦ سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي من أعلى درجه في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا- حركه فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنائزه خلق كثير وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن مولده فقال سنة ٦٠٢ اه وفي منهج المقال بعد نقله: الشائع ان قبره في الحله وهو مزور معروف وعليه قبه وله خدام يتوارثون ذلك أبا عن جد وقد خربت عمارته منذ سنين فأمر الأستاذ العلامة دام علاه - هو البهبهاني - بعض أهل الحله فعمروها وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبعده اه أقول يمكن ان يكون دفن بالحله أولا ثم نقل إلى النجف كما جرى للسيد المرتضى والرضي والله أعلم وحكى في اللؤلؤه أيضا عن بعض اجلاء تلامذه المجلسي انه ولد سنة ٦٣٨ وتوفي ليله السبت في محرم الحرام سنة ٧٢٦ اه فعمره على هذا ٨٨

سنه اه والظاهر أن تاريخ الوفاه اشتباه بتاريخ وفاه العلامة الحلبي فإنه توفي بهذا التاريخ والصواب في وفاته ما مر عن ابن داود تلميذه والمعاصر والمواطن له الذي هو اعرف بوفاته من كل أحد اما تاريخ ولادته فالظاهر أن صوابه ٦٠٢ كما مر وان جعله ٦٣٨ اشتباه والله أعلم.

أقوال العلماء فيه قال ابن داود في رجاله: جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره كان السن أهل زمانه وأقومهم بالحجه وأسرعهم استحضارا قرأت عليه ورباني صغيرا وكان له على احسان عظيم والتفات وأجاز لي جميع ما صنفه وقرأه ورواه وكل ما يصح روايته عنه توفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنه ٦٧٦ له تصانيف حسنه محققه محرره عذبه اه. قال العلامة في اجازته لأبناء زهره: كان أفضل أهل عصره في الفقه وقال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني: لو ترك التقيد بأهل زمانه كان أصوب إذ لا أرى في فقهائنا مثله وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي: الشيخ المحقق المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلبي المعروف بالمحقق قدس الله روحه واليه انتهت رياسه الشيعه الإماميه وحضر مجلس درسه بالحله سلطان الحكماء والمتألهين الخواجه نصير الدين محمد الطوسي أنار الله برهانه وسأله نقض بعض المتكلمين - كذا - اه وفي أمل الآمل الشيخ الأجل المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي حاله في الفضل والعلم والقدر والثقه والجلال والتحقق والتدقيق والفصاحه والشعر والأدب والانشاء وجمع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر وكان عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزله لا نظير له في زمانه. وله شعر جيد

وانشاء حسن بليغ وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره اه وفي لؤلؤتي البحرين عند ذكر العلامة الحلبي قال: وقد تلمذ علي جملة من الأفاضل الذين لا يفاضلهم مفاضل منهم بل هو أشهرهم ذكرا وأعلامهم فخرا الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الملقب بالمحقق كان محقق الفضلاء ومدقق العلماء وحاله في الفضل والنباله والعمل والفقه والجلاله والفصاحه والشعر والأدب والإنشاء اشهر من أن يذكروا اظهر من أن يسطر اه وكفاه جلاله قدر اشتهاره بالمحقق فلم يشتهر من علماء الإماميه على كثرتهم في كل عصر بهذا اللقب غيره وغير

(٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب توضيح المقاصد للبهائي العاملي (٢)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه الكوفه (٦)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر محرم الحرام (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (٢)، شهر ربيع الثاني (٣)، يحيى بن الحسن بن سعيد (٢)، محمد بن الحسن بن الوليد (٢)، جعفر بن الحسن بن يحيى (١)، جعفر بن الحسين بن علي (١)، محمد بن الحسن بن أحمد (١)، الشيخ الصدوق (٤)، الحسن بن القاسم (١)، يحيى بن الحسن (١)، الحسين بن علي (١)، العلامة الحلبي (٢)، جعفر بن الحسين (١)، الحسن بن سعيد (١)، الحسن بن علي (١)، جعفر بن الحسن (٥)، سعيد الحلبي (٢)، المحقق الحلبي (١)، الشهاده (١)، الموت (١)، القبر (١)، الدفن (١)

الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي

وما اخذ هذا اللقب الا بجداره واستحقاق وقد رزق في مؤلفاته حظا عظيما فكتابه المعروف بشرائع الاسلام هو عنوان دروس المدرسين في الفقه الاستدلالي في جميع الأعصار وكل من أراد الكتابه في الفقه الاستدلالي يكتب شرحا عليه كمسالك الافهام ومدارك الاحكام وجواهر الكلام وهداياه الأنام ومصباح الفقيه وغيرها وصنف بعض العلماء شرحا لتردداته خاصه وعليه من التعليقات والحواشي عدد كثير ونسخه المخطوطه النفيسه لا تحصى كثره وطبع طبعات كثيره في إيران ولا يكاد يوجد واحد من العلماء أو طلبه العلوم الدينيه ليس عنده منه نسخه، وطبع في لندن عاصمه بلاد الانكليز ومختصره المسمى بالمختصر النافع عليه شروح كثيره مثل كشف الرموز لتلميذه الآبي اليوسفي والتنقيح الرائع للمقداد السيوري والبرهان القاطع وغيرها وعليه من التعليقات والحواشي شئ كثير لأجلاء العلماء.

اخباره في لؤلؤتى البحرين: نقل غير واحد من أصحابنا ان المحقق الطوسي الخواجه نصير المله والدين حضر ذات يوم حلقه درس المحقق بالحله حين ورود الخواجه إليها فقطع المحقق الدرس تعظيما له واجلالا لمنزلته فالتمس منه اتمام الدرس فجرى البحث في استحباب التياسر قليلا لأهل العراق عن يمين القبله فأورد المحقق الخواجه نصير الدين بأنه لا وجه لهذا الاستحباب لانه التياسر ان كان من القبله إلى غير القبله فهو حرام وان كان من غيرها إليها فهو واجب فقال المحقق الحلي التياسر منها إليها فسكت المحقق الطوسي اه وتوضيح هذا الجواب يرجع إلى أن ذلك مبنى على أن الكعبه قبله من في المسجد والمسجد قبله من في الحرم والحرم قبله من في الدنيا كما تدل عليه بعض الروايات ولما كان الحرم على يسار الكعبه أكثر منه عن يمينها لأنه عن يسارها ثمانيه أميال وعن يمينها أربعه أميال استحب

التياسر قليلا لكونه أقرب إلى الظن باستقبال الحرم فالتياسر في الحقيقة احتياط لتحصيل الظن بالاستقبال - قال - ثم إن المحقق الحلبي الف رساله لطيفه في المسأله وأرسلها إلى المحقق الطوسي فاستحسنها وقد أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذب البارع في شرح المختصر النافع بتمامها اه وسيأتي ذكرها قريبا، وفي مجلد الصلاه من البحار: قد جرى في ذلك مراسلات بين المحقق صاحب الشرائع والمحقق الطوسي قدس الله روحيهما وكتب المحقق الأول في ذلك رساله ثم قال والذي يخطر في ذلك بالبال ان الامر بالانحراف لان محاريب الكوفه وسائر بلاد العراق أكثرها كانت منحرفه عن خط نصف النهار كثيرا مع أن الانحراف في أكثرها يسير بحسب القواعد الرياضيه كمسجد الكوفه فان انحراف قبلته إلى اليمين أزيد مما تقتضيه القواعد بعشرين درجه تقريبا وكذا مسجد السهله ومسجد يونس ولما كان أكثر تلك المساجد مبنيه في زمن خلفاء الجور لم يمكنهم القدح فيها تقيه فأمروا بالتياسر وعللوا بتلك الوجوه الخطايه لاسكاتهم وعدم التصريح بخطأ خلفاء الجور وأمرائهم وما ذكره أصحابنا من أن محراب المعصوم لا يجوز الانحراف عنه انما يثبت إذا علم أن الامام بناه ومعلوم أنه عليه السلام لم بينه وصلى فيه من غير انحراف وهو أيضا غير ثابت بل ظهر لنا من بعض ما سنع من الآثار عند تعمير المساجد في زماننا ما يدل على خلافه مع أن الظاهر من بعض الأخبار ان هذا البناء غير البناء الذي كان في زمن أمير المؤمنين عليه السلام. وقال في كتاب المزار ويؤيده ما ورد في وصف مسجد غنى وان قبلته لقاسطه فهو يومى إلى أن سائر المساجد في قبلتها شئ على أنه لا يعلم بقاء البناء الذي

كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه وتغييره. وقال العلامة الحلى فى اجازته الكبيره لبنى زهره: وكان الشيخ الأعظم الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه وزيرا للسلطان هلاكو خان فأنفذه إلى العراق فحضر الحله فاجتمع عنده فقهاؤها فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد فقال من اعلم هؤلاء الجماعه فقال كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزا فى فن كان الآخر منهم مبرزا فى فن آخر فقال من اعلمهم بالأصولين - أصول العقائد وأصول الفقه - فأشار إلى والدى سديد الدين يوسف بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم فقال هذان اعلم الجماعه بعلم الكلام وأصول الفقه فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد (١) وكتب إلى ابن عمه أبى القاسم يعتب عليه وأورد فى مكتوبه أبياتا وهى:

لا- تهن من عظيم قدر وان كنت * مشارا اليه بالتعظيم فالكبير اللبيب ينقص قدرا * بالتعدى على اللبيب الكريم ولع الخمر بالعقول رمى الخمر * بتنجيسها وبالتحريم كيف ذكرت ابن المطهر وابن الجهم ولم تذكرنى فكتب اليه يعتذر اليه ويقول لو سألك الخواجه مسأله فى الأصولين ربما وقفت وحصل لنا الحياء اه .

رساله المترجم فى التياسر قال أحمد بن فهد فى المهذب البارع فى شرح المختصر النافع: اعلم أنه اتفق حضور العلامة المحقق خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه مجلس المصنف طاب ثراه ودرسه فكان فيما قرئ بحضوره درس القبله فأورد اشكالا على التياسر فأجاب المصنف فى الحال بما اقتضاه فى ذلك الزمان ثم عمل فى المسأله رساله وبعثها إليه فاستحسنها المحقق حين وقف عليها وها انا

بسم الله الرحمن الرحيم جرى في أثناء فوائد المولى أفضل علماء الاسلام وأكمل فضلاء نصير الدنيا والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي - أيد الله بهمته العاليه قواعد الدين ووطد أركانه ومهد بمباحثه الساميه عقائد الايمان وشيد بنيانه - اشكال على التياسر - وحكايته - الامر بالتياسر لأهل العراق لا يتحقق معناه لان التياسر امر إضافي لا يتحقق الا بالإضافة إلى صاحب يسار متوجه إلى الجبهه وحينئذ اما ان يكون الجبهه محصله وإما ان لا يكون ويلزم من الأول التياسر عما وجب التوجه اليه وهو خلاف مدلول الآيه ومن الثانى عدم امكان التياسر إذ تحققه موقوف على تحقق الجبهه التى يتياسر عنها ثم يلزم من تحقق هذا الاشكال تنزيل التياسر على التأويل أو التوقف فيه حتى يوضحه الدليل وهذا الاشكال مما لم تقع عليه الخواطر ولا تنبه له الأوائل والأواخر ولا كشف عن مكنونه الغطاء لكن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء وفرض من يقف على فوائد هذا المولى الأعظم من علماء الأنام ان يبسطوا له يد الانقياد والاستسلام وأن يكون قصاراهم التقاط ما يصدر عنه من جواهر الكلام فإنها شفاء أنفس الأنام

(١) هو يحيى الأصغر بن أحمد بن يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الهذلى الحلبي ابن عم المحقق الحلبي اشتهر بالنسبه إلى جده فقيل يحيى بن سعيد.

- المؤلف -

(٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٤)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، كتاب المهذب البارع لابن فهد الحلبي (٢)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (٢)، كتاب كشف الرموز للفاضل الآبى (١)، كتاب المزار للشهيد الأول (١)، مدينه

الكوفه (١)، أصول الفقه (٢)، عبد العالى العاملى (١)، محمد بن محمد بن الحسن (٢)، العلامه الحلى (١)، محمد بن الحسن (١)، المحقق الحلى (٢)، السجود (٧)، الظنّ (٢)، الصّلاه (٢)، الجماعه (٢)، أحمد بن يحيى (١)، يحيى بن سعيد (١)، الحسن بن سعيد (١)

وجلاء الافهام غير أنه - ظاهر الله جلاله ولا اعدم أولياء فضله وافضاله - سوغ لى الدخول فى هذا الباب وأذن لى ان أورد ما يحضرنى فى الجواب ما يكون صوابا أو مقاربا للصواب فأقول ممثلا لامره مشتملا ملابس صفحه وعفوه انه ينبغى ان يتقدم ذلك مقدمه تشتمل على بحثين - الأول - لفقهاءنا قولان - أحدهما - ان الكعبه قبله لمن كان فى الحرم ومن خرج عنه والتوجه إليها متعين على التقديرين فعلى هذا لا تياسر أصلا. - والثانى - انها قبله لمن كان فى المسجد والمسجد قبله لمن كان فى الحرم والحرم قبله لمن خرج عنه وتوجه المصلى على قول هذا القائل من الآفاق ليس إلى الكعبه حتى أن استقبال الكعبه فى الصف المتطاوّل متعذر لأن عنده جهه كل واحد من المصلين غير جهه الآخر إذا لو خرج من وجه كل واحد منهم خط موازن للخط الخارج من وجه الآخر لخرج بعض تلك الخطوط عن ملاقاه الكعبه فحينئذ يسقط اعتبار الكعبه بانفرادها فى الاستقبال ويعود الاستقبال مختصا باستقبال ما اتفق من الحرم - لا يقال - هذا باطل بقوله تعالى - فول وجهك شطر المسجد الحرام - وبأنه لو كان كذا لجاز لمن وقف على طرف الحرم فى جهه الحل ان يعدل عن الكعبه إلى استقبال بعض الحرم - لأننا - نجيب عن الأول بان المسجد قد يطلق على

الحرم كما روى فى تأويل قوله تعالى - سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام - وقد ورد انه كان فى بيت أم هانئ بنت أبى طالب وهو خارج عن المسجد ولأنا نتكلم عن التياسر المبنى على قول من يقول بذلك.

ونجيب عن الثانى بان استقبال جهه الكعبه متعين لمن تيقنها وانما يقتصر على الحرم من تعذر عليه التيقن بجهتها ثم لو ضويقنا جاز ان نلتزم ذلك تمسكا بظاهر الروايه - البحث الثانى - من شاهد الكعبه استقبال ما شاء منها ولا تياسر عليه وكذا من تيقن جهتها على التعيين اما من فقد القسمين فعليه البناء على العلامات المنصوبه للقبلة لكن محاذاه كل علامه من العلامات بالعضو المختص بها من المصلى ليس يوجب محاذاه القبلة بوجهه تحقيقا إذ قد يتوهم المحاذاه ويكون منحرفا عن السمى انحرافا خفيفا خصوصا عند مقابله الشئ الصغير - إذا تقرر ذلك - رجعنا إلى الاشكال اما كون التياسر امرا إضافيا لا يتحقق الا بالمضاف فلا ريب فيه وأما كون الجهه اما محصله أو غير محصله فالوجه انها محصله وبيان ذلك ان الشارع نصب علامات أوجب محاذاه كل واحده منها بشئ من أعضاء المصلى بحيث تكون الجهه المقابله لوجهه حال محاذاه تلك العلامه هى جهه الاستقبال فالتياسر حينئذ يكون عن تلك الجهه المقابله لوجه المصلى، وأما انه إذا كانت محصله كانت هى جهه الكعبه والانحراف عنها يزيل التوجه إليها، فالجواب عنه انا قد بينا ان الفرض هو استقبال الحرم لا- نفس الكعبه فان العلامى قد يحصل الخلل فى مسافتها فالتياسر حينئذ استظهار فى مقابله الحرم الذى يجب التوجه اليه فى كل من حالتى الاستقبال والتمياسر يكون متوجها إلى القبلة المأمور بها

أما في حال الاستقبال فلأنها جهه الأجزاء من حيث هو محاذاه لجهه من جهات الحرم تغلبا مستندا إلى الشرع وأما في حال التياسر فيتحقق محاذاه جهه الحرم ولهذا تحقق الاستحباب في طرفه لحصول الاستظهار به - ان قيل - هنا إيرادات ثلاثه الأول النصوص خاليه عن هذا التعيين فمن أين صرتم اليه - الثاني - ما الحكمه في التياسر عن الجهه التي نصب العلامه عليها فان قلتم لأجل تفاوت مقدار الحرم عن يمين الكعبه ويسارها قلنا إن أريد بالتياسر وسط الحرم فحينئذ يخرج المصلى عن جهه الكعبه يقينا وان أريد تياسرا لا يخرج به عن سمت الكعبه فحينئذ يكون ذلك قبله حقيقه ثم لا يكون بينه وبين التيامن اليسير فرق - الثالث - الجهه المشار إليها ان كان استقبالها واجبا لم يجز العدول عنها والتياسر عدول فلا يكون مأمورا به - قلنا - اما الجواب عن الأول فإنه وان كانت النصوص خاليه عن تعيين الجهه نطقا فإنها غير خاليه من التنبيه عليه إذا لم يثبت وجوب استقبال الجهه التي دلت عليها العلامه ويثبت الامر بالتياسر بمعنى انه عن سمت المدلول عليه، وعن الثاني بالتغصى عن إبانه الحكمه في التياسر فإنه غير لازم في كل موضع بل غير ممكن في كل تكليف ومن شان الفقيه تلقي الحكم مهما صح المستند، أو نقول اما ان يكون الامر بالتياسر ثابتا، وأما ان لا يكون فإن كان لزم الامتثال تلقيا عن صاحب الشرع وان لم يعط العله الموجهه للتشريع وان لم يكن ثابتا فلا حكمه ويمكن ان نتكلف إبانه الحكمه بان نقول لما كانت الحكمه متعلقه باستقبال الحرم وكان المستقبل من أهل الآفاق قد يخرج من الاستناد إلى العلامات

عن سمته بان يكون منحرفا إلى اليمين وقدر الحرم يسير عن يمين الكعبة فلو اقتصر على ما نظر انه جهة الاستقبال أمكن ان يكون مائلا- إلى جهة اليمين فيخرج عن الحرم وهو يظن استقباله ومحاذاه العلام على الوجه المحرر قد يخفى على المهندس الماهر فيكون التياسر يسيرا عن سمت العلامة مفضيا إلى سمت المحاذاه، ويشهد لهذا التأويل ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن سبب التحريف عن القبلة ذات اليسار فقال إن الحرم عن يسار الكعبة ثمانية أميال وعن يمينها أربعة أميال فإذا انحرف ذات اليمين خرج عن حد القبلة وإذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة وهذه الحديث يؤذن بأن المقابلة قد يحصل معها احتمال الانحراف - وأما الجواب - عن الثالث فقد مر في أثناء البحث، وهذا كله مبني على أن استقبال أهل العراق إلى الحرم لا إلى الكعبة وليس ذلك بمعتمد بل الوجه الاستقلال إلى جهة الكعبة إذا علمت أو غلب الظن مع عدم الطريق إلى العلم سواء أ كان في المسجد أو خارجه فيسقط حينئذ اعتبار التياسر والتعويل في استقبال الحرم انما هو اخبار آحاد ضعيفه وبتقدير ان يجمع جامع بين هذا المذهب وبين التياسر بكون ورود الاشكال عليه أتم. وبالله العصمه والتوفيق انه ولي الإجابة، قال ابن فهد: هذا آخر رساله المصنف قدس الله روحه ثم قال: واعلم أن غير المصنف أجاب عن هذا الاشكال بمنع الحصر لأن حاصل السؤال ان التياسر اما إلى القبلة فيكون واجبا لا مستحبا واما عنها فيكون حراما، والجواب منع الحصر بل نقول التياسر فيها وجاز اختصاص بعض جهات القبلة بمزيد الفضيله على بعض أو حصول الاستظهار بالتوسط

مشايخه فى القراءه والروايه (١) نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبى البقاء هبه الله بن نما الحلّى الربعى (٢) السيد فخار بن معد الموسوى (٣) والده الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد وفى أمل الآمل يروى عن أبيه عن جده يحيى الأكبر (٤) الشيخ مفيد الدين محمد بن جهم الحلّى وغيرهم.

تلاميذه (١) الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّى الشهير بالعلامه الذايغ الصيت وهو ابن أخت المحقق (٢) الحسن بن داود الحلّى صاحب الرجال (٣) السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس صاحب فرحه الغرى (٤) السيد جلال الدين محمد بن على بن طاوس الذى كتب أبوه لأجله كتاب البهجه لثمره المهجه (٥) جلال الدين محمد بن محمد الكوفى الهاشمى الحارثى شيخ الشهيد (٦) الشيخ عز الدين الحسن بن أبى طالب

(٩١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، أم هانى بنت أبى طالب (١)، هبه الله بن نما (١)، عبد الكريم بن أحمد (١)، محمد بن محمد الكوفى (١)، الحسن بن يحيى (١)، يحيى الأكبر (١)، الحسن بن داود (١)، الحسن بن يوسف (١)، الحسن بن سعيد (١)، جلال الدين (٢)، نجيب الدين (١)، مسجد الحرام (٢)، فخار بن معد (١)، محمد بن على (١)، محمد بن جعفر (١)، الشهاده (٢)، المنع (١)، السجود (٥)، الغلّ (١)، الظنّ (١)، الوجوب (١)

اليوسفى الآبى صاحب كشف الرموز (٧) الوزير شرف الدين أبو القاسم على بن الوزير مؤيد محمد بن العلقمى (٨) الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلّى (٩) جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى صاحب الدر النظيم فى مناقب الأئمه اللهمم (١٠) صفى الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن أحمد بن

يحيى بن الحسن بن سعيد وهو ابن ابن عم المحقق لابن أبيه يحيى صاحب الجامع ابن عم المحقق (١١) شمس الدين محمد بن صالح السبيى القسبى (١٢) جمال الدين أبو جعفر محمد بن على القاشى (١٣) رضى الدين على بن يوسف صاحب العدد القويه أخو العلامه الحلوى (١٤) فخر الدين محمد ابن العلامه الحلوى كما يستفاد من إجازته تلميذه الشيخ على بن عبد الحميد النبلى لأحمد بن فهد الحلوى (١٥) نجم الدين طمان بن أحمد العاملى الشامى، ففى إجازته الشيخ حسن صاحب المعالم عند ذكر الشيخ طمان هذا أنه قال ورويت عن الفقيه المعظم السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه وألفه ورواه وكنيت فى زمن قراءتى على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمد بن نما أتردد إليه أواخر كل نهار وحفظت عليه كتابه المسمى نهج الوصول إلى معرفه علم الأصول فى أصول الفقه وشرحه قال وقرأت كتاب الجامع فى الشرايع تصنيف الفقيه السعيد المعظم شيخ الشيعه فى زمانه نجيب الدين أبى زكريا يحيى بن أحمد بن سعيد عليه اجمع الخ..

مؤلفاته (١) شرايع الاسلام مطبوع فى إيران طبعت كثيره وطبع فى لندن (٢) النافع مختصر الشرايع (٣) المعبر فى شرح المختصر اى مختصر الشرايع لم يتم طبع فى إيران مرتين (٤) نكت النهايه - اى نهايه الشيخ الطوسى فى الفقه. مطبوع (٥) المسائل العزیه (٦) المسائل المصریه (٧) المسلك فى أصول الدين (٨) المعارج فى أصول الفقه (٩) الكهنه أو اللهنه فى المنطق وفى روضات الجنات الظاهر أنها الكهانه بالفتح بمعنى الصناعه لما يوجد من المؤلفات بهذا الاسم كثيرا فى الكتب القديمه اه وهذه التسعه ذكرها ابن داود فى رجاله ثم قال وله

كتب غير ذلك (١٠) مختصر مراسم سلار الديلمي في الفقه (١١) نهج الوصول إلى معرفه علم الأصول (١٢) رساله التياسر في القبله.

نثره وشعره في مجموعه الشهيد التي هي بخط الشيخ محمد بن علي العاملي الجباعي جد الشيخ البهائي قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلبي:

بسم الله الرحمن الرحيم: لما وقفت على ما أمر به الصاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدنيا والدين غياث الاسلام والمسلمين أدام الله أيامه في عز مؤيد وفخر ممهّد ومجد مجدد ونعمه قاره العيون باسقه الغصون داره الحلب حميده المنقلب محروسه الجوانب مرصونه من الشوائب وتأمّلت ما برز عنه من الألفاظ التي هي أعذب من الماء الزلال وأطيب من الغنى بعد الاقلال فهي التي يعجز الطامع ببديعها ويعجب السامع حسن جمعها وترصيعها فكأن الشاعر عناه بقوله:

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها * إذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها تنوء بايراد المعاني والفت * خواطرك الألفاظ بعد شرادها فان نحن حاولنا اختراع بديعه * حصلنا على مسروقها أو معادها وليس بمستغرب تفرد بديع النثر والنظم مع ما وهبه الله سبحانه من جوده القريحه وقوه الفهم نسأل الله ان يديم لفضلاء الآداب ورؤساء الكتاب ما كنفهم من ظله وشملهم من فضله وأباحهم من مراتعه وسوغهم من شرايعه ليستمر نفاق سوقهم ويشمروا للاجتهد فيه عن سوقهم، دلت ألفاظه الكريمة على استدعاء ما يكون تذكره لأهل الوداد وعهدا يجدد به ما اخلقته يد العباد فعند ذلك أحببت ان ادخل فيمن سارع إلى امثال أوامره لأكون في جملة من شرفه بذكره وتخطره بخواطره - فأقول - ان الشعر من أفضل مشاعر الأدب وأجمل مفاخر العرب. به تستمّاح المكارم وتستعطف الطباع الغواشم وتشحذ الأذهان وتستل الأضغان

ويستصلح الرأى الفاسد وتستثار الهمم الجوامد لكنه عسر المطلب خطر المركب لافتقاره إلى أمور غريزيه وأخرى كسبيه وهى شديده الامتناع بعيده الاجتماع فالمعتذر عن التعرض له معذور والمعترف بالقصور عنه مشكور وقد كنت زمن الحداثه أتعرض لشيء منه ليس بالمرضى فكتبت أبياتا إلى والدى رحمه الله اثنى فيها على نفسى بجهل الصبوه وهى:

ليهنك انى كل يوم إلى العلى * اقدم رجلا لا تزل بها النعل وغير بعيد ان ترانى مقدا * على الناس طرا ليس فى الناس لى مثل تطاوعنى بكر المعانى وعونها * وتنقاد لى حتى كأنى لها بعل ويشهد لى بالفضل كل مبرز * ولا فاضل إلا ولى فوقه فضل فكتب رحمه الله فوق هذه الأبيات ما صورته: لئن أحسنت فى شعرك لقد أسأت فى حق نفسك اما علمت أن الشعر صناعه من خلع العفه ولبس الحرفه والشاعر ملعون وان أصاب ومنقوص وان اتى بالشىء العجاب وكأنى بك قد أوهمك الشيطان فضيله الشعر فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعه لم يعرفوا لك فضيله غيره فسموك به وكان ذلك وضمه عليك آخر الدهر ألم تسمع:

ولست ارضى ان يقال شاعر * تبا لها من عدد الفضائل فوقف خاطرى عند ذلك حتى كأنى لم أفرع له بابا ولم ارفع له حجابا وأكد ذلك عندى ما روите باسناد متصل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد وبه رجل قد أطاف به جماعه فقال ما هذا؟ قالوا علامه، فقال: ما علامه؟ قالوا عالم بوقائع العرب وأنسابها واشعارها فقال عليه الصلاه والسلام ذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ومن البين ان الإجاهه فيه تفتقر إلى تمرين الطبع وصرف الهمه إلى الفكر فى

تناسب معناه ورشاقه ألفاظه وجوده سبكه وحسن حشوه تمرينا متكررا حتى يصير خلقا وكما أن ذلك سبب الاستكمال فيه فالاهمال سبب القصور عنه وإلى هذا المعنى أشرت من جملة أبيات:

هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن * هيهات يرضى وقد أغضبتة زمنا وعدت أوقظ أفكارى وقد هجعت * عنفا وأزعج غربى
بعد ما سكننا ان الخواطر كالآبار ان نزحت * طابت وان يبق فيها مأوها اجنا فاصفح شكرت أياديك التى سلفت * ما كنت اظهر
عيبى بعد ما كمنا ولمكان اضرابى عن نظمه واعراضى حتى ذكر اسمه لم يبق الا ما هو حقيق ان يرفض ولا يعرض ويضمّر ولا
يظهر لكنى مع ذلك أورد ما ادخل به فى حيز الامتثال وان كان ستره انسب بالحال فمنه:

وما الاسراف من خلقى وانى * لأجزأ بالقليل عن الكثير

(٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، دوله ايران (٢)،
الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب كشف الرموز للفاضل الآبى (١)، أصول الفقه (٢)، الشيخ البهائى (١)،
على بن عبد الحميد الثيلى (١)، يحيى بن الحسن بن سعيد (١)، يحيى بن أحمد بن سعيد (١)، محمد بن صالح السيبى (١)،
محمد بن على العاملى (١)، محمد بن على القاشى (١)، محمد بن نجيب الدين (١)، على بن الوزير (١)، يحيى بن أحمد (١)،
يوسف بن حاتم (١)، العلامة الحلى (٢)، محفوظ بن وشاح (١)، طمان بن أحمد (١)، على بن يوسف (١)، أصول الدين (١)،
جمال الدين (٢)، سعيد الحلى (١)، نجيب الدين (٢)، محمد بن نما (١)، الجهل (١)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإسراف
(١)، الشهاده

جعفر بن حسين

ولا- أعطى المطامع لى قيادا * ولو خودعت بالمال الخطير وأغمض عن عيوب الناس حتى * اخال بأن يناجينى ضميرى واحتمل الأذى فى كل حال * على مضض وأعفو عن كثير ومن كان الاله له حسيبا * أراه النجاح فى كل الأمور ومنه:

يا راقدا والمنايا غير راقده وغافلا وسهام الدهر ترميه بم اغترارك والأيام مرصده * والدهر قملا الاسماع داعيه اما ارتك الليالى قبح دخلتها * وغدرها بالذى كانت تصافيه رفقا بنفسك يا مغرور من لها * يوما تشيب النواصى من دوايهيه وحسب تحصيل الغرض بهذا القدر فنحن نقتصر عليه ونستغفر الله سبحانه وتعالى من فرطات الزلل وورطات الخلل ونستكفيه زوال النعم وحلول النقم ونستعته محل العثار وسوء المرجع فى القرار ومن أفضل ما يفتح به النظام ويختتم به الكلام ما نقل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من سلك طريقا إلى العلم سلك الله به طريقا إلى الجنة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير فى الحياه الا لعالم مطاع أو مستمع واع، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: تلاقوا وتذاكروا وتحديثوا فإن الحديث جلاء القلوب ان القلوب ترين كما يرين السيف وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يزيد فى العمر مثل الصدقه ولا يرد البلاء مثل الدعاء ولا ينور العبد مثل الخلق الحسن ولا يذهب الذنوب الا الاستغفار والصدقه ستر من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: صلوا الأرحام يغفر لكم وتعاهدوا المساكين يبارك لكم فى أموالكم ويزاد فى حسناتكم. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله سبحانه يقول اطلبوا الحوائج عند ذوى الرحمه من عبادى فإن رحمتى لهم،

ولا تطلبوها عند القاسيه قلوبهم فان غضبي فيهم، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: صنایع المعروف تقى مصارع السوء، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من اقتصر من الدنيا على ما أحل له سلم ومن اخذ العلم من أهله وعمل به نجا ومن أراد به الدنيا فهو حظه، وكتب جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي اه، وفي كتابه أبيه إليه بما مر دلالة على ما لأبيه من الرصانه وقوه الايمان فان العاده جاريه فى مثل المقام ان يفرح الإنسان بما يراه من ولده من شعر أو فخر وغيره ويرى قليله كثيرا ولكن أباه حمله نظره الصائب وايمانه القوى على زجر ولده عن الفخر ونظم الشعر.

المراسله بينه وبين الشيخ محفوظ بن وشاح قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى: رأيت بخط الشهيد الأول فى بعض مجاميعه ان الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد أبياتا من جملتها:

أغيب عنك وأشواقى تجاذبنى * إلى لقاءك جذب المغرم العانى إلى لقاء حبيب مثل بدر دجى * وقد رماه باعراض وهجران ومنها:

قلبي وشخصك مقرونان فى قرن * عند انتباهى وبعد النوم يغشانى يا جعفر بن سعيد يا امام هدى * يا واحد الدهر من ما له ثانى انى بحبك مغرى غير مكترث * بمن يلوم وفى حبيك يلحانى فأنت سيد أهل الفضل كلهم * لم يختلف ابدا فى فضلك اثنان فى قلبك العلم مخزون بأجمعه * تهدى به من ضلال كل حيران وفوك فيه لسان حشوه حكم * تروى به من زلال كل ظمآن وفخر ك الشامخ السامى وزنت به * رضوى فزاد على رضوى وثهلان فأجابه المحقق بهذه الأبيات:

لقد وافت

قصائدك العوالي * تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت انى * فضضت بهن عن مسك فتيق وجمال الطرف منها
فى رياض * كسين بناضر الزهر الأنيق فكم أبصرت من لفظ بديع * يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفى *
يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها كؤوسا من معان * غنيت بشربهن عن الرحيق ولكنى حملت بها حقوقا * أخاف لثقلهن
من العقوق فسر يايا الفضائل بى رويدا * فلست أطيق كفران الحقوق وحمل ما أطيق به نهوضا * فان الرفق انسب بالصديق
وكتب بعدها نثرا من جملته: ولست أدرى كيف سوع لنفسه الكريمه مع حنوه على اخوانه وشفقته على أوليائه وخلاينه أثقال
كاهلى بما لا يطيق الرجال حمله بل تضعف الجبال ان تقله حتى صيرنى بالعجز عن مجاراته أسيرا ووقفنى فى ميدان محاورته
حسيرا اه.

رثاؤه فى أمل الآمل لما توفى رثاه جماعه منهم الشيخ محفوظ بن وشاح فرثاه بقصيده منها:

أقلقنى الدهر وفرط الأسى * وزاد فى قلبى لهيب الضرام لفقد بحر العلم و المرتضى * فى القول والفعل وفصل الخصام أعنى أبا
القاسم شمس العلى * الماجد المقدم ليث الزحام أزمه الدين بتدييره * منظومه أحسن بذاك النظام شبه به البازى فى بحثه *
وعنده الفاضل فرخ الحمام قد أوضح الدين بتصنيفه * من بعد ما كان شديد الظلام بعدك أضحى الناس فى حيره * عالمهم
مشتبه بالعوام لولا الذى بين فى كتبه * لأشرف الدين على الاصطلام قد قلت للقبر الذى ضمه * كيف حويت البحر والبحر طام
عليك منى ما حدا سائق * أو غرد القمرى ألفا سلام جعفر بن حسين ذكره القاضى أبو المكارم محمد بن عبد

الملك بن أحمد بن هبة الله بن جواده الحلبي في شرح قصيده أبي فراس الميمية المعروفه بالشافيه فإنه حكى فيه عن مروان بن أبي حفصه أنه قال أنشدت المتوكل شعرا ذكرت فيه الرافضه فعقد لى على البحرين واليمامه وخلع على اربع خلع فى دار العامه والشعر هو هذا:

لكم تراث محمد * وبعد لكم تنفى الظلامه يرجو التراث بنو البنات * وما لهم فيه قلامه والصرير ليس بوارث * والبنت لا تراث الإمامه ما للذين تنحلوا * ميراثكم الا- الندامه اخذ الوراثة أهلها * فعلام لومكم علامه لو كان حقكم لها * قامت على الناس القيامه

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، جعفر بن الحسن بن يحيى (١)، أبو المكارم (١)، محفوظ بن وشاح (٣)، سعيد الحلبي (١)، محمد بن عبد (١)، الصلاه (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الضلال (١)، الشهاده (١)، العذاب، العذب (١)، التصدق (١)، النوم (١)

جعفر الموسوى الخوانسارى جعفر بن الحسين بن حسكه جعفر حبيب آل زوين

ليس التراث لغيركم * لا والاله ولا كرامه أصبحت بين محبكم * والمبغضين لكم علامه فرد عليه رجل يقال له جعفر بن حسين بهذه الأبيات وهى:

قل للذى بفجوره * فى شعره ظهرت علامه ويبيع جهلا- دينه * لمضلل يرجو حطامه من أين أنت لعنت أو * من أين اسرار الإمامه أظننتها ارث النبى * فما أصبت ولا كرامه ان الإمامه بالنصوص * لمن يقوم بها مقامه كمقاله فى يوم خم * لحيدر لما اقامه من كنت مولاه فذا * مولاه يسمعهم كلامه سل عنه ذا خبر به * فلتذهبن إذا ندامه فهو الذى بحسامه * للنقع قد جلى قتامه فى يوم بدر إذ

شكا * سادات مالكم صدامه وانين والدهم وقد * منع النبي به منامه ان الامام لدينا * من شاده وبني دعامه في كل معترك
إذا * شب الوغى اطفى ضرامه فتاح خبير بعد ما * فر الذي طلب السلامه تا الله لو وزن الجميع * لما وفوا منه القلامه والمترجم
متأخر ولم يكن في عصر المتوكل والله العالم متى كان عصره.

السيد أبو القاسم جعفر الصغير بن الحسين بن أبي القاسم جعفر الكبير بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدي
الموسوي الخوانساري توفي سنة ١٢٤٠ عالم فاضل يروي إجازة عن السيد الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي
الشهرستاني الاصفهاني الحائري ويروي أيضا بالإجازة عن السيد مهدي بحر العلوم وهو حفيد السيد أبو القاسم الكبير المار
ترجمته السيد أبو القاسم جعفر الصغير بن الحسين بن أبي القاسم جعفر الكبير بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن القاسم بن
المهدي الموسوي الخوانساري توفي سنة ١٣٤٠ هو جد صاحب روضات الجنات كان عالما فاضلا له رسائل.

جعفر بن الحسين بن حسكه أبو حسين القمي يروي عنه الشيخ الطوسي ويروي هو عن الصدوق، في أمل الآمل: فاضل روى عنه
الشيخ الطوسي من رجال الخاصة اه وفي منهج المقال جعفر بن الحسين بن حسكه أبو الحسين القمي روى عن أبي جعفر بن
بابويه وروى عنه الشيخ الطوسي اه وذكره الشيخ الطوسي في الفهرست في ترجمه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه فقال بعد
ذكر مصنفاته أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعه من أصحابنا إلى أن قال وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكه القمي عنه اه
هكذا في الفهرست ابن الحسن بدون ياء وفي غيره ابن

الحسين بالياء.

السيد جعفر ابن السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد حبيب آل زوين توفى سنة ١٣٠٥ فى حضره العباس بن على (ع) بكر بلا فجأه بعد فراغه من أداء مراسم الزيارة وعمره ٤٥ سنة ورثاه جماعه منهم الشيخ طاهر الدجيلى والشيخ عبود قفطان وغيرهما.

كان شاعرا أديبا كريم النفس وفيه نظم السيد محمد سعيد الحبوبى قصيدته التى أولها:

طرز خديك العذاران * تطريزه الورد بريحان وقد هناه فيها بعرس ولده الشيخ عبد الحسين وفيها يقول:

يا جعفر الفضل وبحر الندى * كفاك للوارد بحران اتحفت فى سيبك كل الورى * جنسين من انس ومن جان تخرج المترجم فى الأدب على الشيخ عباس الأعسم، وكان مقلا فى نظم الشعر، توجد من شعره مجموعه متوسطه الحجم عند حفيده السيد على، وفيها طائفه من قصائده ومقاطيعه ومفرداته وجلها فى أهل البيت (ع) ومديح أسرته ومطارحات أصدقائه.

من شعره قال:

انا من كرام لم تزل * بالمجد خافقه العلم عاشت بوكف أكفهم * سكان طيبه والحرم ملكوا بحد سيوفهم * عرب المفاوز والعجم فتحوا بمفتاح الكرامه * كل باب للكرم قاموا بأعباء النبوه * والخلافه فى الأمم وقال:

لنا الشرف السامى الرفيع رواقه * يكاد علا يسمو السهى بالتسنم لنا النسب الصافى الذى ينتمى بنا * إلى خير جد من فصيح واعجم ونحن وأكناف السدير كأننا * سماء المعالى الغر صينت بأنجم إذا ما رد يدنو إليها تساقطت * مفاصله فى كل ابيض مخدم محرمه ان يسحب الضيم ذيله * عليها وهل ضيمت عرينه ضيغم بنينا بها مجدا رفيعا ومفخرا * غنمنا به والفخر أكبر مغنم فتسقيه أيدينا ويحلم رأينا * ونشتم بالافعال لا بالتكلم ولو لم تكن تمشى النمائ بيننا * لكننا بهذا الدهر

غره أدهم وقال من قصيده:

ذرينى عن ملامك واعذرينى * وعن اثلاث نجد خبرينى يحق على ان بخلت عليها * عيون السحب أمطرها جفونى فلا قرت بى
الأحلام يوما * ولا- أسرجن لى ملس المتون ولا- نظرت حسان الغيد عينى * ولا هدأت بطيب كرى جفونى لعمر أبى الذى
للضيف ابدى * لسان النار فى الغسق الدجين تؤم به الوفود خفاف ثقل * فترجع وهى مثقله المتون لئن أضحت تسابقنى رجال *
لنيل المجد لا هدأت عيونى وله فى رثاء الحسين (ع):

شمر لنيل العلا عن همه شمخت * وعزمه جاز أدناها ذرى الشهب

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفضل العباس بن على أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما
السلام) (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، محمد بن على بن الحسين بن بابويه (١)، الحسين بن القاسم (١)، الشيخ الصدوق (١)،
خير (١)، جعفر بن الحسين (٢)، الشيخ الطوسى (٤)، الكرم، الكرامه (٣)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الجهل (١)، المنع (١)

جعفر الشوشترى النجفى

لا تسأم العضب الممدوح عاقبه * قد جاء ان لذيذ العيش بالنصب خض لجه الحرب لا تحجم فان بها * مجد لكل شريف واضح
النسب واصبر على السيف ان العمر منصرم * والفخر باق بقاء الدهر والكتب اما سمعت بيوم الطف إذ فخرت * به بنو هاشم
البطحا على العرب لما أبوا ان يحل الضيم ساحتهم * تنمروا للقاء الموت والنوب كم لمه للمنايا شاب مفرقها * قد خضبوها دما
لا بالدم الكذب وغمره أحجمت من دونها أسد * جثوا بلجتها غضبى على الركب حتى حموا بمواضيعهم رواق على * قد ضم
بنت نبى أو وصى نبى سل عنهم الطف هل زلت لهم قدم

* عند الطعان بخطى القنا السلب فاستقبلوا الموت زحفا لم يكن لهم * الا المنيه والعلياء من ارب لله تلك الوجوه المسفرت بها
* يستدفع الخطب قد باتت على الترب لم انس مذعوره كانوا الحجاب لها * ما بين أعدائها مهتوكه الحجب نادت ويا ليت إذ
نادتهم سمعوا * من عتبها ما رمى الأحشاء بالعطب ايا حماه رواق العز نسوتكم * تطوى السبابس فوق الهزل النجب عتبت لو أن
غير الموت خان بكم * لكنما ليس بعد الموت من عتب وله من حسنيه أخرى:

حماه الحمى يا بنى هاشم * إذا الخيل شنت عليه المغارا واسد الكريهه ان أضمرت * بها شفرت المواضى شرارا خباؤكم فى
عراس الطفوف * به أسعرت آل سفيان نارا ونسوتكم فوق عجف المطا * تؤم ديارا وتطوى قفارا وتدعوكم حيث لا سامع *
يجيب نداء النساء الحيارى وآل زوين من أشهر السلالات العلويه ينتهى نسبهم إلى عبد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام
زين العابدين (ع). وأول من انتقل منهم إلى الحيره وشرع فى عمارتها وغرسها: السيد حسن، انتقل إليها من الرماحيه سنه ١٢١٧.

الشيخ جعفر بن الحسين بن الحسن بن على الشوشترى النجفى توفى ليله ٢٠ صفر سنه ١٣٠٣ وكانت وفاته فى كرنند ويقال
اكرنت عائدا من إيران إلى النجف الأشرف فحمل نعشه من كرنند إلى النجف فدفن بها فى الصحن الشريف فى أول حجره من
السباط مما يلى تكيه البكتاشيه على يمين الداخل.

كان عالما من أعلام العلماء فقيها واعظا له شهره واسعه واشتهر بالوعظ والخطابه وكانت تجتمع الألوف تحت منبره لسماع
مواظله أصله من شوشتر - تستر - وبها ولد وسكن أبوه الكاظميه وتوطنها وله بها دارا فقراً ولده

الشيخ جعفر على علماء الكاظميه واختص أخيرا بالشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي وشارك في الدرس الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي الفقيه الشهير ويقول بعض أهل العصر كانا كفرسى رهان وما أشبههما بصاحبي المدارك والمعالم اه وقرأ المترجم على الشيخ عبد النبي الكاظمي علمي المعاني والبيان وكثيرا من العلوم العربيه وقرأ على الشيخ إسماعيل المذكور شرح المختصر للعضدي في أصول الفقه حتى إذا جاء الطاعون سنة ١٢٤٦ رحلا معا إلى ششتر فرارا من الطاعون ثم جاءوا إلى كربلاء وحضرا على صاحب الفصول وشريف العلماء في علم الأصول وقرأ المترجم على السيد إبراهيم الموسوي القزويني صاحب الضوابط ثم رحلا إلى النجف الأشرف وقرأ على صاحب الجواهر وقرأ المترجم على الشيخ على ابن الشيخ جعفر، ثم توجه المترجم إلى تستر في حدود ١٢٥٥ ثم رجع إلى النجف وحضر درس الشيخ مرتضى الأنصاري مده من الزمان ثم رجع إلى تستر رئيسا مطاعا مرجعا في التقليد والاحكام وكتب رسالته المعروفه بمنهج الرشاد بالفارسيه واخذ في الوعظ في شهر رمضان وغيره ونبغ في ذلك بحيث لم يعهد له نظير وترتب على وجوده اثار جليله ولما ولي عربستان حشمه الدوله ابن ناصر الدين شاه استجار أحد المجرمين بالحسينيه التي بناها الشيخ بتستر وكانت حمى فأمر الشاه زاده باخذ ذلك المجرم من الحسينيه فاخذ، فلما علم الشيخ غضب لله وأمر باغلاق الحسينيه وخرج بأهله وعياله إلى النجف فأقام به وكان له من المقام الأسنى فيه من حيث التدريس وامامه الجماعه وطلب منه السلطان الرجوع إلى تستر وارسل الاشراف والأعيان يطلبون منه ذلك فلما كانت سنة ١٣٠٢ سافر لزياره الرضا عليه السلام فورد طهران واستقبل استقبالاً عظيماً وصلى بالناس في

أعظم مساجدها وصعد المنبر ووعظهم ومضى إلى خراسان وعاد إلى طهران وهو كذلك يصلى ويعظ ويمشى بين يديه الامراء والوزراء يمنعون عنه ازدحام الناس وحصل من وعظه هدايه كثير من الناس ولم يقبل شيئا مما أهدى اليه ثم خرج متوجها إلى العراق حتى ورد اكرنت من أعمال كرمانشاه فتوفي هناك في ٢٠ صفر سنة ١٣٠٣ وحمل إلى النجف كما مر وفي تلك السنه توفي عدد كثير من العلماء منهم ابن عم والدنا السيد كاظم الأمين العاملى والسيد على ابن عمنا السيد مهدي بالعراق والشيخ عبد الله آل نعمه العاملى فى جبل عامل.

مشايخه علم مما مر انه قرأ فى الكاظميه على الشيخ عبد النبي الكاظمى وعلى الشيخ إسماعيل ابن الشيخ أسد الله التستري وفى كربلاء على صاحب الفصول وشريف العلماء وصاحب الضوابط وفى النجف على الشيخ على ابن الشيخ جعفر، وصاحب الجواهر، والشيخ مرتضى الأنصارى.

تلاميذه قرأ عليه الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمى الملقب امام الحرمين واستجاز منه.

مؤلفاته (١) الخصائص الحسينيه مطبوع وترجمها إلى الفارسيه السيد محمد حسين الشهرستاني (٢) منهج الرشاد فى الفقه فارسى رساله عمليه مطبوعه قال بعض من رآها لم يكتب مثلها تدل على تبحره فى الفقه ومهارته (٣) مجالس البكاء خمس عشر مجلسا (٤) فوائد المشاهد ثمانون مجلسا فارسى وهو مجموع مواعظه، كتبه من املائه المولى محمد بن على الأشرف الطالقاني النجفى ثم رتبته مجالس وهذبه وذكر فى آخره طريق روايته مطبوع (٥) رساله فى أصول الدين (٦) رساله فى واجبات الصلاه.

مراثيه رثاه جماعه من الشعراء منهم السيد إبراهيم الطباطبائى الشاعر

(٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (٢)، دوله ايران (١)، دوله

العراق (٢)، كتاب واجبات الصلاة للسيد مصطفى الخميني (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (٣)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٨)، شهر رمضان المبارك (١)، أصول الفقه (١)، مدينه طهران (٢)، محمد بن عبد الوهاب (١)، كرمانشاه (١)، الحسين بن الحسن (١)، بنو هاشم (٢)، أصول الدين (١)، محمد بن على (١)، خراسان (١)، العزّه (١)، البكاء (١)، الموت (٤)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الوسعه (١)، الصّلاه (١)، الجماعه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

جعفر المهدى الخوانسارى جعفر الهروى المشهدى جعفر بن حكيم بن عباد جعفر بن حمدان الحزىنى

المشهور رثاه بقصيده أشار فيها إلى تناثر النجوم الذى حصل سنه وفاته مطلعها:

ما للمنون تهب فى قنواتها * أدت بمن أردت بصدر قناتها من زلزل الطود الأشم و دكه * دكا يحط الطير عن وكناتها من غادر الاسلام منخفض الذرى * والمسلمين تعج فى أصواتها من غال شمس الأفق فى آفاقها * من راع أسد الغاب فى غاباتها ومن استنزل النجم عن أبراجها * واستنزل الأقمار من هالاتها فرست - باكرنت - القروس فحق لو * شامت وجوه الفرس من شاهاتها وفيها يقول:

لسب العقارب لا لسبق عداوه * ان العقارب لسب من ذاتها وممن رثاه السيد جعفر الحلى بقصيده أولها:

قف بالمنازل سائلا ما بالها * ذهب بشاشتها وغير حالها يقول فيها:

ولتسعدى يا عين مله احمد * فلقد توارى حسننها وجمالها فكأنما شفتاه كن كنانه * رميت فلم تخط القلوب نبالها لمن المشاله والرقاب تقلها * عظمت مهابتها وعز جلالها والى تناثر النجوم أيضا أشار بقوله:

أو ما رأيت الشهب كيف تهافتت * والأرض أفرع أهلها زلزالها ذا صاحب الكف التى ديم الحيا * تمتاز منها والأنام عيالها تأتى وفود العلم باب جلاله * فيطول

فيه جوابها وسؤالها يتشاجرون بكل مشكله فان * أعتيت يرد لرايه اشكالها السيد أبو القاسم جعفر الكبير بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن المهدي الموسوي الخوانساري ولد بأصفهان سنة ١٠٩٠ وتوفي في ١٣ ذي القعدة الحرام سنة ١١٥٨ بقرية قورجان من قرى جرفادقان من توابع خوانسار ودفن بظاهر تلك القرية بجانب الطريق وكان يسكنها في حياته.

ذكره صاحب روضات الجنات فقال ما حاصله بعد حذف ما اعتاده وعرفه الكل من عباراته: هو جد جد مؤلف هذا الكتاب من قبل أبيه - لان صاحب الروضات هو محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم جعفر الصغير بن حسين بن أبي القاسم جعفر الكبير بن الحسين بن القاسم بن محب الله الخ - كان من العلماء العاملين والفقهاء الكاملين والأدباء الماهرين والزهاد الأتقياء ونقاد الرجال والخبار وحفاظ السير والآثار وكان جيد الخط جدا قرأ بأصفهان على علمائها ولما حصلت فيها فتنه الأفغان انتقل إلى حدود خوانسار وجرفادقان فالتمس منه أهلها الإقامة بينهم فأجابهم وكانت بينه وبين السيد صدر الدين القمي شارح الوافية الأصولية مؤاخاه وصدقه تامه يحكى انه كان إذا شرع أحدهما في الصلاة اقتدى به الآخر.

مشايخه كان قد تلمذ في مبدأ أمره مده على العلامة المجلسي ويحكى انه كان يريد حضور مجلس درسه فيمنعه الحياء لأنه غير ملتج فبلغ بعض حرم الصفويه وكأنها المسماه مريم بيگم صاحبه المدرسه المعروفه بأصبهان فأرسلت اليه دواء ينبت الشعر فاستعمله ونبت لحيته وحضر مجلس درس المجلسي ويعبر عن المجلسي بشيخي الأعظم وأستاذي الأفخم ويروي عنه أيضا بواسطه وبغيرها وممن قرأ عليه كثيرا وروى عنه خاله الآفا حسين بن الحسن الجيلاني المتكلم الفقيه ويعبر عنه بخالي العلامة وأستاذي ومن إليه

فى جمىع العلوم استنادى وىروى عن المولى محمد صادق ابن المولى محمد التنكابنى المعروف بسراب وىروى عن جماعه من فضلاء النجف الأشرف.

مؤلفاته (١) مناهج المعارف كتاب كبرى فى أصول الدين (٢) كتاب فى الزكاه مبسوط (٣) آخر اخصر منه (٤) كتاب فى الحج مبسوط (٥) رساله فى عىنه صلاه الجمعه فى زمان الغىبه ىرد بها على الآقا جمال الخوانسارى (٦) مصباح مختصر فى الأدعىه النادره المعتبر عنده المجرىه له عمله بالتماس كثر من فضلاء خوانسار ذكر أسماءهم فى خطبته (٧) تعليقات لطىفه على الذخیره فى الفقه (٨) تىمىم الافصاح فى ترتىب الاىضاح - اى اىضاح الاشتباه للعلامه (٩) شرح دعاء السحر بروایه أبى حمزه الثمالى (١٠) قصیده میمیة خالیة عن الألف والهمزه تزید على ثلاثة آلاف ىت فى الآداب والحكم الشرعیة.

السید الأمیر جعفر الحسینى الهروى المشهدى ذكره السید عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى ذیل اجازته الکبرىه فقال: عالم فاضل لغوى نحوى كثر الحفظ والتتبع متوقد الذهن ىروى عن المیرزا عبد الله الأفندى واستجازه والدى فأجازه وذلك لما قدم الینا سنه ١١٣٦ وهو شاب حدث السن ولبث عندنا مده مدیده لا- أفارقه لیلا- ولا نهارا مع جماعه من أترابنا المشتغلین ثم اجتمعت به فى قصبه بروجرد وكان مقیما بها إلى سنتنا هذه فحدث فىها فتنه أجلت الناس من المساكن والمراىع وترکت الدیار من أهلها بلاقع وخرجوا هاربین على وجوههم ومنهم الأمیر جعفر ولا ىدرى أین توجه سلمه الله أینما كان.

جعفر بن حکیم بن عباد الکوفى فى لسان المیزان ذكره الطوسى فى رجال الشیعه من الرواه عن أبى جعفر الباقر علیه السلام اه ولا ذکر له فى كتب الطوسى وكأنه وقع تحریف

فى اسمه والله أعلم.

جعفر بن حمدان الحضينى فى التعليقه يظهر من روايه فى كتاب كمال الدين جلاله قدره. وذكر الصدوق عن محمد بن أبى عبد الله الأسدى أن ممن رأى القائم عليه السلام ووقف على معجزاته من أهل همذان جعفر بن حمدان اه وذكر أيضا من أهل الأهواز الحضينى والروايه التى أشار إليها هى ما رواه الصدوق فى كمال الدين أن رسول القائم المنتظر الذى أخذ على بن مهزيار وإبراهيم بن على بن مهزيار إلى القائم قال لابن مهزيار من أى البلاد أنت؟

فقال: رجل من أهل العراق. قال: من أى عراق؟ قال: من الأهواز قال: مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضينى؟ قال: دعى فأجاب، قال: رحمه الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله وفى خبر آخر ما كان أطول ليلته وأكثر تبته وأغزر دمعته اه.

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (٢)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (٢)، العلامه المجلسى (٣)، محمد بن أبى عبد الله الأسدى (١)، يوم عرفه (١)، صلاه الجمعه (١)، الحسين بن القاسم (١)، الشيخ الصدوق (٢)، على بن مهزيار (٢)، حمدان الحضينى (٢)، ابن مهزيار (١)، أصول الدين (١)، جعفر بن حمدان (١)، الحج (١)، المنع (١)، الصلاه (١)

السيد جعفر الحللى الشاعر

السيد أبو يحيى جعفر بن أبى الحسين حمد بن محمد حسن بن أبى محمد عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زويح بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور بن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر

بن أبي محمد الحسن الأسمري ابن النقيب شمس الدين أحمد ابن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة ابن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الحلبي النجفي الشاعر المعروف بالسيد جعفر الحلبي.

ولد يوم النصف من شعبان سنة ١٢٧٧ في قرية من قرى العذار تعرف بقرية السادة وتوفي فجأه في النجف الأشرف في شعبان لسبع بقين منه سنة ١٣١٥ ودفن هناك.

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية أديباً محاضراً شاعراً قوي البديهة حسن العشرة رقيق القشره صافي السريره حسن السيره، مدح السلاطين والعلماء فمن دونهم ونال جوائزهم وله ديوان شعر مطبوع اسمه - سحر بابل وسجع البلابل - جمعه بعد وفاته أخوه السيد هاشم وقد ضاع كثير من شعره الذي كان ينظمه على البديهة من الأبيات القليله. رأيناه في النجف وكان شريكنا في الدرس عند الفقيه الشيخ محمد طه نجف وقرأ أيضاً على الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل وتوفي ونحن في النجف ورثاه الشعراء ومنهم الشيخ محمد السماوي صاحب الطليعه بقوله من قصيده:

أى فؤاد عليك ما احترقا * وأى دمع عليك ما اندفقا يا راحلا والكمال يتبعه * ما أنت إلا الهلال قد محقا بكى عليك القريض منفعجا * وانفجع الفضل فيك محترقا قال واريتك بعد موته فى دارنا بالسماوه فقبضت على ابهام يده اليمنى وسألته عن حاله فضح وقال: هذا وأنت تدعى الموده فتراخيت عن قبضها إلى ظفرها وسألته ثانياً بنجل فقال أما نحن أصحاب السيد مهدي القزوينى فكلنا من أهل الجنة، أو الخير - الشك منى

- وانتبهت. وفي الطليعه أنه هنا السيد إبراهيم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن بقصيده فريده وهنأته أنا بقصيده أولها:

أطلع ساقى الكاس والليل داج * شمس الحميا من سماء الزجاج ثم سافرت أنا والسيد جعفر لزياره الحسين عليه السلام فكتب إلى السيد إبراهيم قصيده يفضل فيها قصيدتى على قصيده السيد جعفر أولها:

أهل أنت سقيت المنازل بلقعا * معاهد اقوت بالغميم وأربعا يقول فيها:

ورب القوافى السائرات كأنما * أعاد بها عادا واتبع تبعاً فانى تجارى أو يشق غبارها * وقد وقفت عنها المجارون ظلعا فأخفيها عن السيد جعفر وكتبت له الجواب مجارياً بقولى:

إلا حى من أجل الأعبه مربعا * غدا بعد ما شطت اهاليه بلقعا فاطلع السيد جعفر على القصيدتين من حيث لا أدري وكتب إلى السيد إبراهيم يقول:

أيا أخوى السائلى حكومه * إذا كنتما حكمتمانى فاسمعا محمد قد جلى بحلبه شعره * سباقاً وإبراهيم يشكو التظلعا تخلف عن مجرى السماوى عاثراً * فلا دعدعا للعاثرين ولا لعا وأصبح كالمبهوت فى آخر المدى * إذا أبصر المجتاز يسأله الدعا فغضب السيد إبراهيم وجعل يهجوناً معاً بأبيات فى ديوانه - قلت ولم أعثر عليها لأثبتها ولعلها أسقطت منه - قال وأخذت مسبحه يسر من المترجم أعطاه إياها بعض الحجاج فكتب إلى:

محمد يا أخا ودى وأنسى * ويا من فيه هم القلب يسرى تسير نحوكم غرر القوافى * فيدلج بالثناء لكم ويسرى إذا ما الممحل استجدى نداكم * تيقن أن بعد العسر يسراً أعد لى يا فداك أبى وكفر * يمينك سبحة سوداء يسراً وما تبغى بسوداً همت فيها * وكم قلبتها يمنى ويسرى ومحاسنه ونوادره كثيره اه.

وله مؤرخاً ولاده السيد صالح ابن السيد مهدي البغدادي وليست فى

الا بشراك يا مهدي بابن * يلوح على مخايله السعود وآمل أن يسود الناس طرا * كما كانت أوائلكم تسود به عم الأنام جديد
خير * فارخنا أنى الخير الجديد وقال مؤرخا ولاده أخيه السيد شمس الدين وليست فى ديوانه لك المنه العظمى على ما منحنا
* بقره عين طاب فيه لنا المحيا لقد سرت العليا بمولد سيد * بدا زاهيا كالخال فى وجنه العليا وأشرقت الأيام فى شمس ديننا *
سرورا فأرخنا أضاءت به الدنيا وأرسل هذه الأبيات إلى إمام اليمن المتوكل على الله يحيى حميد الدين ثم جعلها فى مدح
الميرزا الشيرازى وزاد عليها أبياتا كما فعل فى كثير من غيرها وهى هذه مر وانه وأحكم فأنت اليوم ممثلى * والأمر أمرى لا ما
تأمر الدول عنك الملوك انشوا وما علموا * أنت زدت علوا أم هم سفلوا نجاه ذى التاج أن يعطيك مقوده * لأمه أن عصاك
الشكل والهبلى من كان فى حكمه بالله منتصرا * فلا- تقابله الأنصار والخول فعش فريدا بلا مثل تقاس به * لكن بطشك فيه
يضرب المثل إن كان للناس أقوال بلا عمل * فأنت أسبق من أقوالك العمل يمتاك قد خصها البارى بأربعه * لها الدعا والندى
والبطش والقبل هى السحاب فنهنه بعض صيبتها * تخشى إذا اتصلت أن تقطع السبل ما الروس والفرس يوما كابن فاطمه * ولا
كملت الأديان والملل فكم له من يد فى العين يشكرها * بها تحدثت الركبان والإبل الدوله اليوم فى أبناء فاطمه * بشرا فقد
رجعت أيامنا الأول قد جانب البخل حتى ما توهمه * كأن عقيدته لم يخلق البخل لم تحمل الناس ما دامت مواهبه * وكيف

يجتمع الوسمى والمحل يهزنا أن سمعنا مدحه طرب * كأنما مدحه في سمعنا غزل فأجاب امام اليمن بما صورته: الأخ الأديب العالم العلامة التحرير السيد جعفر الحلبي النجفي نفعنا الله تعالى بعلومه وتقواه وحفظه من فوقه وقدامه.. ووراه نعم يا أخي قد وصلت أبياتكم الرائعة المشتمله على

(٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: زياره الحسين عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، النصف من شعبان (١)، مدينة النجف الأشرف (٤)، شهر شعبان المعظم (١)، الميرزا الشيرازي (١)، علي بن أبي طالب (١)، يحيى بن الحسين (٢)، محمد بن منصور (١)، محمد بن عمر (١)، بابل (١)، الضرب (١)، الموت (١)، الفديه، الفداء (١)، الشهاده (١)، الهلال (١)

المعاني الفائقة لله در قريحه نظمت ويد صاغت والتواصى بتقوى الله والدعاء إلى الله والعلم الخالص لوجه الله مما يشوبه من التخليط لا سيما علم أصول الدين والله يجمع القلوب على رضاه والسلام عليكم ورحمه الله. وفيها يقول:

بيض الطبا وصدور الخيل والأسل * يصلحن ما أفسد الأوغاد والسفل هبت لنا نسيمات الشوق من نجف * حنت لها صافنات الخيل والإبل يا ناظما من بنى الزهراء هيج من * شوقى إلى نصر ما جاءت به الرسل نظما يطاطئ سبحان لرقته * ويحتذى ما احتذاه المسك لا الجعل وينثنى عنه عجزا أن يماثله * كما النعامه لا طير ولا جمل ذكرتنا من بنى الزهراء أنهم * قوم لهم نصره الاسلام والدول لكنهم قعدوا عنها وما اجتهدوا * وطالما رقدوا فاعتاقهم دخل وضيعوا سنن الآباء وادرعوا * درع السلامه وهو الحنف لو عقلوا وشاركوهم على ظلم الحقير وطر * د المستجير وعن حكم الحجى غفلوا ما كل ذى مخلب صقر ولا

سبع * كلا- ولا رجل يعتاضه رجل لذاك واخيت وحش القفر منتصرا * بالله والجيش أثر الجيش متصل يا غاره الله حتى السير مسرعه * لحل ما عقد الأوباش والسفل وعن قريب وقد زال الصداء عن * القلوب وانبعثت أيامنا الأول وأسلم ودم في نعيم لا يقاومه * شر ولا عاقه في نحسه زحل وأرسل إلى السيد محمد القزويني مضمنا بعض شطور من قصيده السيد حيدر الحلبي على سبيل الهزل وهي في ديوانه المطبوع سوى البيتين الرابع والخامس لى زوجه كان أخو أمها * يحسن في حالى وفي حالها يهدى لنا العنبر من رزه * والجوع لا يخطر فى بالها والعام نالت زرعه حمرة * فاحترق العنبر من خالها لما رأت قوتى لم يكفها * فرت لأهلها بأطفالها كتبت أن زورى عليا فما * ردت جوابى وهي فى آلهها إذا درت أنك واصلتنى * زارت على رقبه عذالها فأجابه السيد محمد القزويني يقول:

أكتب لها تقبل على سرعه * واقتبل العمر باقبالها ماشيه تطرب من مشيها * لكن على رنه خلخالها والكل منا لك يحبو غنا * فاستغن من مالى ومن مالها وقال:

لى قلم أحرص لكنه * ينطق عن معجم أفكارى بريته حيا ولكنه * ما أحسن الشكر إلى البارى حتى غدا رزقى به ضيقا * كأنه من شقه جارى وقال:

ولست بشاعر بالشعر فخرى * ولكن لى عنى محيص وبحر العلم يشهد أن فكرى * على استخراج لؤلؤه يغوص واتبع شاردات العلم وهنا * كما يتبع الصيد القنيص وله رجل اسمه - مجهول - من شيوخ العرب المعروفين بالمعدان واحده معيدى إضافه فلم يعرفه فلم يقم فى ضيافته بما يجب فقال:

عن المغرور مجهول سمعنا *

حديث الجود عن عمرو وزيد فجئت فلم أجد من ذاك شيئاً * فصح القول تسمع بالمعيدي ولست بخازن عنه لسانی * ولو قیدتنی فی ألف قید فأرسل إليه مقداراً عظيماً من الأرز واعتذر إليه، ومن ملحه قوله:

إن عيشي بالحوبش * ضيق أقبح عيش بين عباس خميس * وعلى بن رفيش وقال يخاطب الفاضل الشرايبي ملا محمد وهو على المنبر بعد الفراغ من الدرس ارتجالاً على سبيل المطايبه:

أشخ الكل قد أكثرت بحثنا * بأصل براءه وباحتياط وهذا فصل زوار وسرط * فباحثنا بتنقيح المناط وقال فيه أيضاً:

للشرباني أصحاب وتلمذه * تجمعوا فرقا من هاهنا وهنا ما فيهم من له بالعلم معرفه * يكفيك أفضل كل الحاضرين أنا وتزوج أحد أصدقائه فلم يزره مباركا له في العرس فكتب إليه الصديق مداعبا:

شروط الحب نحن بها وفينا * وأنتم ما وفيتم بالشروط صددت فلم تبارك لي بعرس * لخوفك سوء عاقبه النقوط فأجابه بقوله:

الأقل للذي قد قال فينا * بانا ما وفينا بالشروط ولم يعهد لنا ذنب إليه * سوى تأخير إرسال النقوط نقوط الطفل إرسال الهدايا * له والشيخ إرسال الحنوط ألا فاقنط فما لك يا ابن ودي * نقوط عندنا غير القنوط وكتب إلى بعض المشايخ يشكو من عدم دعوته إلى وليمه:

أشكو إلى الشيخ اني ما دعيت إلى * وليمه حار فيها فكر بقراط قد حلاوا الأسد الهدار واصطحبوا * من الوري كل عفاظ و ...

أيديهم بالبواطى اليوم قد شغلت * والعبد أفرع من حجام سابط تدعوا الطهاه إذا ساطوا بقدرهم * هل لحمه عندكم يا خير سواط لا در در الطفيلين أنهم * سعوا لحج البواطى سبع أشواط وقال فى رئيسى النجف: السيد محمد الطبطائى

شтан بين محمد ومحمد * ذا طبطائي وذا قزويني أنا أعرف الرجل المهذب منهما * بالله لا تسأل عن التعيين وقال يرثي ابن عم والدي السيد كاظم ابن السيد أحمد الحسيني العاملي النجفي وقد توفي سنة ١٣٠٣ في بغداد ونقل نعشه إلى النجف الأشرف. ويعزى عنه السيد محمد والسيد علي ابني عمنا السيد محمود وذكرناها وإن كانت في الديوان المطبوع لأن جامعه لم يشأ أن يصرح بمن قيلت فيه لأمر نجعله واقتصر على قوله وله في رثاء بعض السادات يا عين أن تغر العيون ففوري * واسق البطاح بدمعك المهمور فلقد فجعت بنور آل محمد * والعين يفجعها افتقاد النور عصفت على الشرع الشريف ملمه * نسفت قواعد بيته المعمور

(٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه بغداد (١)، الشكر (١)، الجود (١)، الحج (١)، الزواج (١)، الجهل (٢)، الصيد (١)، الشهاده (١)

جعفر بن حيان الصيرفي الميرزا جعفر خان جعفر الجناحي الفقيه

بكر النعي إلى الغرى فراعنا * بل راع جانب حيدر بيكور فترى الأنام لهول ما قد قاله * من عاش رعبا ومن مذعور فكأن إسرافيل بكر معلما * وكأنما قد حان نفخ الصور حلت بها شم نكبه لو أنها * بثبير لانتلت عروش ثبير قاد الحمام أميرها الصعب الذي * مذ كان ما انقادت لحكم أمير وتخاذلت عنه ولا من ذابل * يثنى ولا من صارم مشهور وغدت تميل من الكآبه ارؤسا * لم تعط إلا- نفته المصدور يا آل هاشم الذين سيوفهم * لم تنن إلا- عن دم مهدور نسر المنيه كيف أنشب ظفره * فيكم فاقلع دامى الأظفور يا غلب غالب قد عذرتك فانشنى * ما دفعك المقذور بالمقدور حتى لها شم قد تداعى سوره * والحي مطمعه

بدون السور كسر الزمان جناحها فترعرت * بنهوضها كترعرع المكسور أودى أخو العزمات ناظم عقدها * فتناحبت عن لؤلؤ منشور لو أن بنت طريف تفقد مثله * ما عابت شجرا على الخابور مما أصاب فؤادها من محرق * يبقى نضير الدوح غير نضير أعلى أن الكرخ بابنك كاظم * تالله قد ضاءت بأكمل نور وترى قلوب الزائرين بحيه * تفرى حشا البيدا لخير مزور لم يلثم المحزون ترب جنابه * إلا وبدل حزنه بسرور وتميت طلعتة الدجى لكنه * يحييه بالتهليل والتكبير لكن هذا الدهر خافر ذمه * لم يرضه إلا- بوار الدور أردى بنيك وغالهم بعميدهم * من كان عز لوائها المنشور فلاعتبن على حماك وقربه * كم قد حوى من عالم نحرير أفدى الذى بلغ العلى فى مجده * وسمى السها فى علمه الأكسير ذا ميت نشرته كف محمد * طوبى له من ميت منشور يهنى المكارم أن فى آفاقها * قمرين قد خلقا بغير نظير فمحمد وعلى من أكفائها * خلقا لها وكلاهما من نور الراقبان إلى العلى حتى لقد * نفذوا وراء حجابها المستور عبرا على نهر المجره رفعه * وتخطيا شعرى السما بعبور يا ساده أمن الأنام بحبهم * فى القبر صوله منكر ونكير أنا فى الخطايا موقر لكن أرى * حبى لكم ضربا من التكفير يشفى لديغ الجهل بين بيوتكم * برقى التعلم لا رقى المسحور فلتقبلوها من لسانى قاله * تبدى لكم عذرى من التقصير إن لم أجد بنظامها فمصابكم * بقيت به الشعرا بغير شعور جعفر بن حيان الصيرفى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. ثم ذكر فيهم جعفر بن حيان الصيرفى

أخو هذيل وفيهم أيضا جعفر بن حيان الكوفى. وفي رجال الكاظم عليه السلام جعفر بن حيان واقفى هكذا عن بعض النسخ وبعضها خال منه ولكن الذى فى الخلاصه جهيم بالجيم المضمومه ابن جعفر بن حيان واقفى وفى رجال ابن داود عن رجال الشيخ جهيم بن جعفر بن حيان واقفى وحى فوجود جعفر بن حيان الواقفى لم يتحقق وانما الواقفى ابنه. وفى التعليقه جعفر بن حيان أخو على بن حيان الصيرفى وأخوه الآخر هذيل وسيجى فى ترجمته ما يشير إلى معرفيته حيث اخذه الصدوق معرفا لأخيه هذيل وفى نسخه الفقيه حنان بالنون فلا يبعد ان يكون الياء سهوا ومر جعفر بن بزاز بن حيان الهاشمى مولا هم الصيرفى تأمل اه والذى أشار إليه هو أن الشيخ فى رجاله قال فى أصحاب الصادق عليه السلام على بن حيان الصيرفى وأخوه جعفر وذكر فى التعليقه فى هذيل بن حيان ان الصدوق فى الفقيه فى باب الدين قال روى الحسن بن محبوب عن هذيل بن حيان أخى جعفر بن حيان الصيرفى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنى دفعت إلى أخى جعفر مالا فهو يعطينى ما أنفقته وأحج عنه وأتصدق وقد سألت من عندنا فذكروا أن ذلك فاسد لا يحل وأنا أحب أن أنتهى فى ذلك إلى قولك، فقال إلى أن قال: فإذا قدمت العراق فقل جعفر بن محمد أفتانى هذا. وفى التهذيب ابن محبوب عن هذيل بن حنان أو أخيه جعفر بن حنان قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنى دفعت الحديث اه. وفى لسان الميزان: جعفر بن حيان الكوفى الصوفى روى عن جعفر الصادق روى عنه أخوه هذيل بن حيان وأبو على الحسن بن

محبوب وغيرهما ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه والصوفي تصحيف الصيرفي وابن محبوب إنما روى عن أخيه هذيل عنه ولم يرو عنه بلا واسطه كما سمعت. وفي لسان الميزان أيضا: جعفر بن حيان الفارقي روى عن جعفر الصادق ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه والفارقي الظاهر أنه تصحيف الواقفي كما يعلم مما مر وهو يؤيد أن الموجود في رجال الشيخ جعفر بن حيان لا جهم بن جعفر بن حيان.

جعفر خان في آثار الشيعة الإماميه عن كتاب تاريخ القطبشاهيه انه عده من الأمراء المعاصرين لعالمكيرشاه محمد أورنك زيب.

الميرزا جعفر خان فاضل ماهر له بديع الحساب أو بديع البديع في الحساب مطبوع.

الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ابن الشيخ يحيى المالكي الجناحي النجفي الفقيه المشهور ولد في النجف في حدود سنة ١١٥٤ أو ٤٦ كما وجدنا كليهما في بعض القيود وتوفي يوم الأربعاء عند ارتفاع النهار في ٢٢ أو ٢٧ رجب سنة ١٢٢٨ كما في مستدركات الوسائل أو ٢٧ كما في روضات الجنات ويدل عليه ما قيل في تاريخ وفاته - العلم مات بيوم فقدك جعفر - سنة ١٢٢٧ ودفن في تربته المشهوره في محله العماره بالنجف.

(والمالكي) نسبه إلى بنى مالك إحدى قبائل العراق وهم المعروفون الآن بآل علي وهم طائفه كبيره بعضهم الآن في نواحي الشاميه وبعضهم في نواحي الحله وفي كتاب أنساب القبائل للسيد مهدي القزويني بنو مالك في العراق اسم لبني زريق وبني علي والعوابد وبني الحسناء اه ويقال انهم ينتسبون إلى مالك الأشر وإلى ذلك أشار السيد صادق الأعرجي النجفي المعروف بالفحام بقوله من قصيده يرثي بها الشيخ حسين أخا المترجم:

يا أيها الزائر قبراً حوى * من كان للعلياء إنسان عين يا منتمي فخرا

إلى مالك * ما مالكي الاك في المعنيين وقال الشيخ صالح التميمي من قصيده يهنئ بها الشيخ محمد سبط المترجم بتزوجه
ياحدى بنات أحد رؤساء آل مالك الذين كانوا في الدغاره:

رأى دره بيضاء في آل مالك * تضى لغواص البحار ركوب رأى أنه أولى بها لقرايه * تضمنها أصل لخير نجيب

(٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، جعفر بن حيان الصيرفي الكوفي (١)، جعفر بن حيان الكوفي (١)، الشيخ الصدوق (٢)، مالك الأشتر (١)، الحسن بن محبوب (٢)، جعفر بن حيان (١١)، جعفر بن محمد (١)، الصدق (١)، الموت (١)، الجهل (١)، الغل (١)، القبر (١)، الإنفاق (١)، الإستحمام، الحمام (١)

(والجناجى) نسبه إلى جناجيه أو جناجيا بجيم مفتوحه ونون والى وجيم مكسوره مثناه تحتيه مفتوحه وهاء والى قريه من أعمال الحله واصلهم من آل على المقيمين فيها وأصل اسمها قنانيا ويلفظها العرب جناجيا على قاعدتهم فى إبدال القاف جيما ولذلك نسبه السيد محمد الهندي فى نظم اللآلى (القناتناوى) أقوال العلماء فيه قال تلميذه صاحب مفتاح الكرامه فى مقدمه كتابه: الامام العلامه المعتبر المقدس الحبر الأعظم وفى روضات الجنات: كان من أساتذته الفقه والكلام وجهابذه المعرفه والأحكام معروفه بالساله والأحكام مروجاً للمذهب كما هو حقه ويده رتقه وفتقه مقسدا عند الخاص والعام معظما فى عيون الأعاضم والحكام غيورا فى باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وقورا عند الهزاهز والغير مطاعا عند العرب والعجم فى زمانه موقفا فى

الدنيا والدين على سائر أقرانه ظهر من غير بيت العلم فصار علما كان شديد التواضع واللين مع ما فيه من الصوله والوقار والهيبة والافتدار فلم يكن يمتاز في ظاهر هياته عن سائر الناس أبيض الرأس واللحية في مشييه كبير الجثه رفيع الهمه سمحا شجاعا قويا في دينه كثير التعلق بأبواب الملوك والحكام وكان يرى استيفاء حق الله تعالى من أموال الناس ولو بالقوه والقهر ويصرفه إلى مستحقه بدون تأخير ويحكي أنه كان في أول أمره في فقر شديد وانه آجر نفسه لقضاء ثلاثين سنه من العباده صرفها في أيام التحصيل اه وفي مستدركات الوسائل: علم الأعلام وسيف الإسلام خريت التحقيق والتدقيق مالِك أزمه الفضل بالنظر الدقيق وهو من آيات الله العجيبه التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الألسن فان نظرت إلى علمه فكتابه كشف الغطاء الذي ألفه في سفره ينبئك عن أمر عظيم ومقام على في مراتب العلوم الدينيه أصولا وفروعا وكان الشيخ مرتضى الأنصارى يقول ما معناه: من اتقن القواعد الأصوليه التي أودعها الشيخ جعفر في كشفه فهو عندي مجتهد - قال المؤلف: فإذا كان الأمر كذلك فلماذا بلى الشيخ مرتضى الناس برسائله وكتب في دليل الانسداد وحده - الذي يعترف بعدم الحاجه إليه - ما يزيد على ما كتبه الشيخ جعفر في مقدمه كشفه من مسائل الأصول ومقام الشيخ مرتضى في التحقيق وفتح بابيه لمن عاصره وتأخر عنه أمر ملحق بالبديهيات وما اشتملت عليه رسائله من ذلك أمر لا ينكره إلا جاهل أو مكابر لكننا نقول كان عليه أو على من بعده اختصاره وتهذيبه وحذف ما لا لزوم له منه وإيضاح عبارته الباقي وإذا كان هو لم يتسع وقته لذلك فكان على

من جاء بعده أن يقوموا بهذا الأمر لا أن يضعوا لكتابه الحواشى المطوله، فأوجب ذلك ضياع عمر الطلاب وصددهم عما يجب صرف أعمارهم فيه من غير علم الأصول ولئن كان الشيخ ملا كاظم الخراسانى حاول ذلك فى كفايته فقد أصاب لكن فاتته انه كان يجب ان يكون كتابه أكثر تهديبا وأوضح عبارته وأحسن ترتيبا مما هو عليه وإن خلص الطلاب من التطويل لكنه أوقعهم فى صعوبه الفهم وقله التحصيل إلا- بعد زمان طويل وعاد الأمر إلى الشروح والحواشى والقال والقييل ثم وقعنا اليوم فيما هو أدهى وأعظم من انقراض العلماء وانصراف الناس عن طلب العلم إلى طلب الدنيا المحضه الذى يؤذن بانقراض الدين ونسأله تعالى أن يتولاه بلطفه - قال صاحب المستدركات: وحدثنى الأستاذ - الشيخ عبد الحسين الطهرانى - قال قلت لشيخى صاحب جواهر الكلام: لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك وأستاذك وفى كتابه من المطالب العويصه والعبارات المشكله ما لا يحصى فقال يا ولدى أنا عاجز من أوات - الشيخ أى قوله أو كذا أو كذا - قال المؤلف: هذا كلام اقتضاه السمر والمحادثه ولا يبتنى على حقيقه راهنه فهو كسائر ما يتحدث به العلماء الأعلام من الأمور الشعريه المحضه ثم ينقله عنهم كثيرون كحقيقه راهنه وليس له من الحقيقه نصيب وهذا أمر قد اعتاده أهل هذه الأعصار لما اعتادوه من المبالغات فالعجب من الشيخ عبد الحسين الطهرانى كيف يعتقد أن صاحب الجواهر كان يمكن أن يجعل كتابه شرحا لكشف الغطاء والعجب من صاحب المستدركات كيف يظن أن صاحب الجواهر قصد من هذا الجواب الحقيقه والواقع لا مجرد الاقناع فكشف الغطاء مع ما هو عليه من الجوده

فى موضوعه لىس قابلا- لأن يكون متنا لمثل كتاب الجواهر الذى يراد به جمع جميع كتب الفقه وأدله مسائله وكشف الغطاء لا يحوى جميع كتب الفقه وهل أوات الشيخ أصعب فى شرحها من ترددات المحقق، قال وإن تأملت فى مواظبه على السنن والآداب وعبادته ومناجاته فى الأسحار وبكائه وتذلل لرايته من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأخنف بن قيس مع ما اشتهر من كثره أكله وإن كان لم يكن يأكل إلا الجشب ولا يلبس إلا الخشن فلا تورثه كثره الأكل الملل والكسل عما كان عليه من التضرع والإنابه والسهر وإن تفكرت فى بذله الجاه العظيم الذى أعطاه الله إياه من بين أقرانه والمهابه والمقبوليه عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجار والسوقه للفقراء والضعفاء من المؤمنين وحضه على طعام المسكين لرأيت شيئا عجيبا وقد نقل عنه فى ذلك مقامات وحكايات لو جمعت لكانت رساله طريفه نادره اه وذكره صاحب نظم اللال فى أحوال الرجال فقال شيخ الطائفه فى زمانه وحاله فى الثقه والجلاله والعلم أشهر من أن يذكر اه وقد انتهت إليه رياسه الإماميه الدينيه فى عصره والزمنيه فى قطره فهو الفقيه الأ-كبر مفتى الاماميه رجع إليه الناس وأخذوا عنه ورأس بعد وفاه شيخه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى سنه ١٢١٢ واشتهر باعتدال السليقه فى الفقه وقوه الاستنباط من الأدله فكان أعجوبه فى الفقه ولقوه استنباطه اشتهر - من باب الملح - أن الشيخ جعفر عنده دليل زائد وهو دليل الشم وكان مع ذلك أدبيا شاعرا وخرج إلى إيران فاحتفى به فتح على شاه القاجارى ووزراؤه.

وصنف باسمه كتاب كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعه الغراء وقال فى كتاب الجهاد من الكتاب المذكور:

ولما كان الاستئذان من المجتهدين - يعنى فى أمر الجهاد - أوفق بالاحتياط وأقرب إلى رضى رب العالمين فقد أذنت - إن كنت من أهل الاجتهاد ومن القابلين للنيابه عن سادات العباد - للسلطان ابن السلطان والخابان ابن الخاقان المحروس بعين عنايه الملك المنان فتح على شاه أدام الله ظلله على رؤوس الأنام فى أخذ ما يتوقف عليه تدبير العساكر والجنود ورد أهل الكفر والطغيان والجحود من خراج أرض مفتوحه بغلبه الاسلام وزكاه متعلقه بالنقدين أو الغلات الأربعة أو الأنعام الثلاث فإن ضاقت عن الوفاء جاز له الأخذ من أموال أهل الحدود إذا توقف ما يدفع به العدو إلى آخر ما ذكره. وكان شديد الغيره على الطائفه عظيم العنايه بأمورها كثير المناهضه لخصومها وقد انبرى للرد على الوهابيين بيده ولسانه لما عظم خطرهم على العراق فرد غاراتهم عن مدينه النجف وجمع الأسلحه والذخائر فى داره ورتب المقاتله على السور وباشر العلماء القتال بأنفسهم وشجعوا المقاتلين بتحريضهم حتى ارتد

(١٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الأكل (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الطعام (١)، القتل (٢)، اللبس (١)، الظن (١)، الوفاء (١)

رئيسهم سعود وأصحابه عنها خائبين وفتحوا كربلاء عنوه ونهبوها وقتلوا أهلها وهم أكثر من أهل النجف وأوفد رساله خاصه إلى سعود بين له فيها فساد ما ينتحلونه من تكفير المسلمين ورميهم بالشرك وشرع محمد حسن خان الصدر الأصفهاني فى بناء سور على النجف على يده وناهض الميرزا محمد الأخبارى أكبر خصوم علماء العراق الأصوليين بعد أن تمكن من نشر دعوته واستلفت إليها أنظار الناس خصوصا فى

إيران حيث انتظر تغلب مذهب الأخباريين فخرج المترجم من أجل ذلك إلى الري وبلاد الجبال وألف رسائله الشهيره فى الرد عليهم وأهدى بعضها إلى فتح على شاه القاجارى سنة ١٢٢٢ وكان شيخ الاخباريه المتقدم قد اتصل به وألف له الرسائل فلم يزل المترجم إلى أن قضى على هذه الحركه.

تخرج به كثير من الفقهاء المشاهير واتفق له ما لم يتفق لغيره من تقدير الكثره فى العلم والكفاءه فى ذريته إلى عشره أظهر.

شىء من سيرته حج المترجم سنة ١١٩٨ فهناه أستاذة السيد مهدي بحر العلوم عند قدومه بقصيده. وله حكايات فى محاسن النفس والمواعظ ونفع المحتاجين مستملحه - منها - . أنه كان يحاسب نفسه ليلا - فيقول - : كنت فى الصغر تسمى جعيفرا ثم صرت جعفرًا ثم سميت الشيخ جعفر ثم الشيخ على الإطلاق فإلى متى تعصى الله ولا تشكر هذه النعمه - ومنها - أنه كان فى أصفهان من بلاد العجم فجعل يعظ الناس وقال من جمله موعظته أن بلدكم هذه تشبه الجنه فى أنهارها وجناتها وحورها وولدانها وفيها شبه آخر بالجنه وهو كأن الله رفع التكليف عن أهلها كما رفعه عن أهل الجنه - ومنها - ما فى مستدركات الوسائل قال: حدثنى الثقة العدل الصفى السيد مرتضى النجفى وكان ممن أدركه فى أوائل عمره أن الشيخ أبطا فى بعض الأيام عن صلاه الظهر فجعل الناس يصلون فرادى فلما دخل المسجد جعل يوبخهم ويقول أما فيكم من تصلون خلفه. ثم رأى بعض التجار الأخيار يصلون فقال دعونا نأتم بهذا العبد الصالح فائتم به هو والجماعه فخرج التجار خجلا شديدا ولا يمكنه قطع الصلاه ولما فرغ من الصلاه تأخر خجلا فقال له الشيخ لا بد أن تؤمنا

فى الصلاه الثانىه فامتنع فأصر علىه فقال هذا لا يمكن قال إذا فافتد نفسك بمال تدفعه للفقراء فاخذ منه مائتى شامى أو أزيد وفرقها على الفقراء وأعفاه من الإمامه.

بعض ما جرى له مع ميرزا محمد الاخبارى قد عرفت ان له رساله فى الرد على ميرزا محمد الاخبارى وفى تلك الرساله ان الميرزا محمد نسب المترجم إلى الأمويه ونسب إلى المحقق السيد محسن الكاظمى أحد أعيان فقهاء ذلك العصر وعلماؤه تحليل بعض المنكرات فقال المترجم فى تلك الرساله كما فى روضات الجنات مخاطبا للميرزا محمد: اعلم والله أنك نقصت اعتبارك واذهبت وقارك وتحملت عارك وأججت نارك. وعرفت بصفات خمس هى اخس الصفات وبها نالتك الفضيحه فى الحياه وتناولتك بعد الممات. أولها نقص العقل، ثانيها نقص الدين، ثالثها عدم الوفاء، رابعها عدم الحياء، خامسها الحسد المتجاوز للحد وعلى كل واحد منها شواهد ودلائل لا تخفى عن العالم بل ولا الجاهل ثم ذكر من جمله شواهد نقص العقل أمورا ثالثها: انك اتيت بالعجب حيث نسبت إلى بنى أميه شخصا من أهل عراق العرب وقد علم الناس ان عراق العرب محل بنى العباس ومن كان فيه من بنى أميه فروا منه ولم يبق منهم أحد ولم يعرف أحد من أهل العراق من أهل الصحارى والبلدان بهذا النسب وإنما ذكر أنهم صاروا فرقتين هربت إحداهما إلى بعض سواحل البحر والأخرى إلى الهند والحقوا أنفسهم ببني هاشم خوفا، ولما كان للهند طريقان أحدهما على البحر والآخر على البر فيحتمل والله أعلم ان البريين ذهب منهم جمع على طريق نيشابور فبقوا مختفين مده ثم ذهبوا إلى الهند فصاروا هنديين نيشابوريين فجنابكم أقرب إلى هذا النسب والآثار تدل على ذلك فان الأوائل ناصبوا

من قرنوا مع الكتاب وخزنه الحكمة وفصل الخطاب وأنت لما لم تدرك الأئمة طعت بسهمك النواب ثم جناجيه من أدنى القرى وأهلها من أفقر الناس فكيف عرفت أصلهم وما ظهر اسم جناجيه إلا بظهور والدى حيث خرج منها إلى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة، وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلاة خلفه، والسيد السند الأوحى واحد عصره وفريد دهره العابد الزاهد والراعي الساجد العالم العامل والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله تعالى قال فى حقه: من أراد ان ينظر إلى وجه من وجوه أهل الجنة فليُنظر إلى وجه الشيخ خضر ولما حضرت السيد الوفاة أوصى ان يقف على غسله وكانت الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله ونسب اليه ملاقاته صاحب الامر روى له الفداء أو الخضر أو هما معا عليهما السلام، وانه فتحت له باب سيد الشهداء عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام والله سبحانه وتعالى اعلم بالحقائق فلو كان لك عقل يدبرك لما كذبت كذبا يفضحك بين الناس ولا يوافقك عليه أحد فلو أطعنى شربت ماء الجبن وهيئات ان يؤثر معك - إلى أن قال - وأما شواهد نقص الدين فأمور - أولها - انك شغلت اللسان والقلم وصرفت ما عندك من الهمم فى سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمرتله الأنبياء وجعل الراد عليهم كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله والطعن عليهم طعن على شريعة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ولهم أسوه بالأنبياء والقائمين مقامهم من الأئمة الأئمة، فقد خرج مسيلمه الكذاب وأبو الحمار العنسى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخوارج على أمير المؤمنين عليه السلام وخرج عن

دين الاثنى عشرية فى كل زمان جمع قليل كالناووسيه والفظحيه والواقفيه وغيرهم وكان الحق مع الكثير وهم الاثنا عشرية وكل من المذاهب القليله من المبدعين وما لبست به على العوام من أن الحق مع القليل بديهي البطلان فى حق الشيعة نعم فى أول ظهور الإمامه أو النبوه يظهر الواحد بعد الواحد، ففى قدحك على العلماء وقصرك الحق على نفسك وشياطين آخرين معك طعن فى دين الشيعة وربما استند أهل الأديان الآخر فى بطلان مذهب القائلين بامامه الاثنى عشر إلى قولك إذ لم يعلموا بكذبك وقبح فعلك فقالوا الاماميه على ضلال إذ ليس لهم علماء سوى بعض الجهال ثم إلى أن قال: - ثانيها - أنك استعملت الكذب وادعيت أنك تعمل بالعلم والمجتهدون يعملون بالظن وبالقياس وعندى والله وعندك أنك العامل بالقياس والعامل بالظن لأنك تتعدى فى الاحكام من غير استناد إلى أقوال الأئمه عليهم السلام وقد اثبات ذلك عليك كما أثبتته على جميع المدخلين أنفسهم فى الأخباريين حيث اجتمعوا فى مجلس الدرس فى بلد الكاظميين عليهما السلام فقلت لهم لولا انكم تعملون بالقياس لكنت منكم ولولا انكم تكذبون فى ادعاء العمل بالعلم وعدم الاخذ بظاهر القرآن من غير تفسير أهل البيت لكنت معكم وأثبت كل ذلك عليهم بحضور جماعه من علماء الكاظمين فطلبوا المهله إلى ثلاثة أيام وما

(١٠١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، الدوله الأمويه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه

إصفهان (١)، يوم عرفه (٣)، بنو أميه (٢)، مسيلمه الكذاب (١)، بنو هاشم (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٢)، الخوارج (١)، الموت (١)، الباطل، الإبطال (٢)، الجبن (١)، الضلال (١)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (١)، الجهل (١)، الصلاه (٤)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

أجابوا، واما المجتهدون فبريئون من العمل بالظن من حيث إنه ظن بل لرجوعه إلى العلم فهم عاملون بالعلم واتفق لى امر فى مجيئى إلى أصفهان فانى لما خرجت من كاشان أردت التوجه إلى طريق قهرود فاستخرت الله عليه فنهاني فاستخرت على طريق نظنز وفيه زياده منزلين فنهاني فاستخرت على طريق اردستان وفيه زياده اربع منازل فأمرنى ونهاني عن تركه فتعجبت لأنى لم اعلم أن باطن المجتهدين وشريعته سيد المرسلين قضيا بذلك فلما وردت اردستان أخبرت ان شخصا فاضلا من مرديك فى البلد فقلت اتونى به فلما جاءوا به قلت له أنت تابع ميرزا محمد فقال من يكون ميرزا محمد انا مستقل بنفسى فقلت له أنت تدعى علميه الاخبار فقال نعم قلت نعم يا مسكين تدعى خلاف الضروره والبديهه كيف يمكن حصول العلم من خبر يتردد على لسان واحد من بعد واحد وكتاب بعد كتاب فيما يزيد على الف سنه بأسانيد محتمله القطع محتمله اشتباه الراوى محتمله النقل بالمعنى إلى غير ذلك من الوجوه فظفر إلى أصول الدين فقلت قف حتى نتحقق ان ما أقوله بديهي أو لا، فإن كان بديها انقطع الكلام فلما تمت الحججه وظهر امر الله قال الحق معك وقد كان فى السابق تنقل عنه أمور من أصناف العصيان مثل كتابه لعن العلماء المجتهدين على الجدران ولعن علماء أصفهان وغيرهم من العلماء الأعيان وأقمت عليه الحججه بان المجتهدين يعملون

بالظن لرجوعه إلى العلم وأنتم تعملون بالظن من حيث إنه ظن وإن سميتموه علما فهم راجعون إلى العلم وأنتم غير راجعين إليه وهم عاملون بالعلم وأنتم عاملون بالظن فأقر واعترف بذلك - ثالثها - أنك تصرفت في كتاب أهدى إلى حضره ظل الله وكتبت عليه الحواشى من غير اذنه وكيف يأذن لك في ذلك وهو دامت دولته يعلم بعداوتك مع العلماء وانهم لو جاؤوا بالمعجز لم تقبلها منهم عداوه وبغضا فما أجرأك على الله وعدم مراعاتك حرمه ظل الله ثم لما عصيت وكتبت لم كتبت كتابه تنفضح بها بين العالم ويضحك عليك بسببها الطلبة فضلا عن العلماء وما لك والدخول في بحر متلاطم الأمواج واسع الفجاج إذا دخله مثلك جاهل لا- يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل فلقد فضحتك نفسك الاماره وحسدك وحقدك الكامن في صدرك - رابعها - ما اشتهرت به من الافعال التي هي والله حقيقه بان تزول منها الجبال ان صحت الأقوال كتبديلك الاخبار وتطبيقها على ما تهوى وتختار بحذف الصدر مره وحذف العجز أخرى للتدليس على الناس وإيقاعهم فى الاشتباه والالتباس وجلوسك مده عند ملوك بغداد لتوقع فى دين الشيعة الفساد فلم ينفلوا منك وأخرجوك من البلاد واعرضوا عنك وما قبلوا تلك الأكاذيب منك. - خامسها - افتأوك الناس على نحو ما يحبون وتبديلك الحكم على نحو ما يريدون فتقدم رضى المخلوقين على رضى رب العالمين مع أنك لو كنت مصيبا فى الفتوى لكنت عاصيا وكنت مع من استفتاك فى جهنم ثاويا لان فرضك الرجوع إلى العلماء دون الاستقلال بالآراء لجهلك بالدين وتحريفك شريعته سيد المرسلين ثم شرع فى ذكر شواهد عدم وفائه وعدم شكره المنعمين عليه وأمثال ذلك إلى آخر

فتنه الزقرت والشمرت وفي عصره حدثت فتنه الزقرت والشمرت وهما طائفتان من أهل النجف تسمى إحداهما الزقرت أو الزكرت بزاي مضمومتين وراء ساكنه والثانية الشمرت بشين معجمه وميم مكسورتين وراء ساكنه وتاء. والزقرت هو الصقر ولعلمهم كانوا يتصيدون بالصقور أو يصطادونها أو شبهوا أنفسهم بالصقور. والشمرت لعله مصحف الشمردل وهو الفتى السريع، حدثت بينهما فتنه وعداوه تبعها حروب كما كان بين القيسيه واليمنيه في هذه البلاد ويقيم الزقرت في محلتى العماره والحويش والشمرت في محلتى المشراق والبراق وسبب هذه الفتنه انه كان في الرحبه بنواحي النجف رجل يدعى السيد محمود الرحباوى أصله من بلاد العجم جاء آباؤه لطلب العلم وتوطنوا النجف فأخبره بعض الاعراب ان بالمكان الذى يدعى اليوم بالرحبه عين ماء طمها التراب فاستخرجها السيد محمود واحداث عليها مزارع وبساتين وبنى عندها قصرا وسكنه وهى باقيه إلى اليوم وبها ذريته يعرفون بآل السيد فواز وكان السيد محمود رجلا سخيا فاشتهر عند الاعراب بسخائه وكان يضع لهم الطعام فى حوض بدل الأوانى. وكان له أختان تسمى إحداهما أم السعد وهى التى تنسب إليها خرابه أم السعد فى محله العماره بالنجف لأنها كانت دارا لها والثانية تسمى رخيته وقد منعهما أخوهما من التزوج ولهما أبناء عم يخطبونها منه فلا يزوجهما فشكتا أمرهما إلى المترجم - وكل شر فى الدنيا أصله النساء - وكذلك أبناء عمه لما امتنع من تزويجهم غضبوا وطلبوا منه القسمه فطردهم وانكر حقهم فشكوه إلى الشيخ وطلبوا حضوره إلى مجلس الشرع ولعلم الشيخ بأنه لا يحضر لم يرسل اليه فوسطوا فى ذلك ولده الشيخ موسى فكلّم أباه ولم يزل به حتى ارسل جماعه من أهل العلم مسلحين مع آخرين من أهل

النجف وفيهم عباس الحداد أحد الشجعان وعدتهم سبعون رجلا وكلهم بالسلاح وأمرهم باحضار السيد محمود طوعا أو كرها،
فنهاه تلميذه السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامه عن ذلك وخوفه وقوع فتنه لا- تطفأ فلم يقبل لاعتقاده ان ذلك امر
بالمعروف ونهى عن المنكر فلا- يجوز له تركه وهو قادر عليه وقد أشار إلى ذلك صاحب الجواهر في بعض مجلداتها وغاب
عنى موضعه الآن، فجاءوا إلى القصر فلما اخبر بمجيئهم قال أخرجوهم وأغلقوا باب القصر دونهم فترقوا عند أصحابه وباتوا
عندهم وأصبح السيد محمود مقتولا واتهم بقتله أبناء عمه وأصحاب الشيخ فتبرأ بنو عمه من دمه فانحصر ثاره بأصحاب الشيخ
وكان الحاكم فى النجف الملا- محمد طاهر وهو سادن الروضه المطهره وكانت بين السيد محمود وعشيرته الملا محمد طاهر
خؤوله فهو إذا المطالب بثاره فاستطال الملا- محمد على أهل العلم وقصدهم بالأذى ويقال انه كان يجلس على باب الصحن
الشريف من جهة باب الطوسى ويأمر بغلق باقى الأبواب وعبيده بين يديه عليهم السلاح فإذا مر بهم من أهل العلم من يظنون أنه
من أصحاب الشيخ يقول له: يا ملعون يا زقرتى تمشى على الأرض بطولك آمنا وفى بطنك دم السيد محمود فكانوا يتضرعون
اليه ويحلفون له اننا لسنا من الزقرت ولا ممن حضر الوقعه فينهرهم ويأمر عبيده فيوجعونهم ضربا وقصد الشيخ وابناءه بالأذى
حتى اضطر الشيخ موسى إلى الخروج من النجف، ثم إن أحد الزقرت رمى الملا- محمد طاهر برصاصه من بندقيته فى الحرم
المطهر فوقع فى فمه فمات لساعته فاتسعت الفتنة وقام أصحاب محمد طاهر طالبين بدمه وانضم إليهم من يطلب بثار السيد
محمود وحملوا السلاح ولزموا الأماكن العاليه من المآذن والدور المرتفعه وأطلق عليهم

الشمرة وقابلهم عباس الحداد وأصحابه وكثير من أهل العلم وأطلق عليهم الزقرت وجعلوا يترامون بالبنادق وبعد قتل الملا محمد طاهر بسبعة أشهر توفي الشيخ جعفر وكان قد ولي السدانة والحكم في النجف الملا سليمان بن الملا محمد طاهر بعد قتل أبيه واستمرت الفتن والحروب بين الفريقين فأمر داود باشا والى بغداد بعزل

(١٠٢)

صفحةمفاتح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، مدينة النجف الأشرف (٨)، مدينة إصفهان (٢)، مدينة بغداد (٢)، داود باشا الحاكم العثماني (١)، أصول الدين (١)، الطعام (١)، الجود (١)، القتل (٣)، الطهارة (٧)، الكرم، الكرامة (١)، الوسعة (١)، الظن (٢)، الجهل (١)

الملا سليمان ونصب عباس الحداد سنة ١٢٢٨، ويمكن ان يكون لوساطه أبناء الشيخ جعفر اثر في ذلك ثم قتل عباس الحداد غيلة من قبل الشمرة سنة ١٢٣٤ ورجع الامر إلى الملالي كما فصلناه في غير هذا الموضوع من الكتاب واستمرت هذه الفتنة ما يزيد على مائة عام من سنة ١٢٢٨ إلى عهد الاحتلال الانكليزي للعراق في عصرنا هذا ولكل واحد من الفريقين شيوخ ورؤساء يتوارثون الرياسة خلفا عن سلف ومنهم من يأخذها بحقها بدون سبق وراثته. فمن وقائعهم ما حدث سنة ١٢٣١ من الواقعة التي أشار إليها الشيخ خضر بن شلال النجفي فيما حكى عن كتابه التحفة الغرويه من أنه حدث واقعه في البلد الأشرف - النجف - بين طغام الزقرت وفسقه الشمرة والبندق فوق رؤوسنا من الفئة الثانية كمخاطف النجوم حتى قتل بها خلق كبير منهم جماعه لا نظير لهم في النسك والتقوى وبلغت إلى حد التقت فيه حلقتا البطان فتفرق الناس في جميع الأمصار ثم ذكر مجيء العساكر واضطهادهم أهل البلد وحبسهم الشيخ علي ابن الشيخ جعفر المترجم وتفرق أهل

البلد عند حبسه اه وحدثت أيضا بينهم وقعه سنه ١٢٣٤ وفي سنه ١٢٦٩ قتل عبود الفيخراني واخوه مهدي وظاهر الملح وغيرهم وهم رؤساء الشمرت وذلك أن حكومه بغداد في هذه السنه جعلت ترسل العساكر ليلا إلى النجف وتدخلها إلى القلعه التي بجانب السور من جهه الشرق الشمالى - التي حولت اليوم إلى مدرسه - فكانوا يدخلون إليها ليلا من الباب الخارج ولا يعلم بهم أحد من أهل البلد فلما تكاملت العساكر جاء بعض رؤساء الدوله إلى النجف مظهرا انه جاء لبعض الاصلاحات فزاره العلماء والرؤساء ثم فى بعض الأيام عمل وليمه فى الدار التي كان نازلا بها قرب القلعه وشحن الدور التي كانت حولها بالعساكر ودعا إلى وليمته علماء البلد ورؤساءها وفيهم شيوخ الشمرت فلما تكامل عدد المدعوين ووضعت الموائد نزع الطربوش عن رأسه وهى العلامه بينه وبين العسكر فامتألت الدار بالعساكر وقبض على كل واحد من شيوخ الشمرت جماعه من العسكر وأوثقوهم فخاف العلماء وخرجوا حتى أن بعضهم خرج حافيا فأمنهم الرئيس وطيب خاطرهم وضرب هؤلاء المقدم ذكرهم بالسياط حتى ماتوا تحت الضرب والقى جثثهم خارج السور حتى بقيت أياما فسكنت الفتنة بعد قتلهم مده ثم عادت إلى الظهور ووقعت بينهم موقعه أخرى سنه ١٢٩٢ وتعرف بحادثه الجنائز وأخرى تعرف بحادثه البركه فى تلك السنه وأخرى سنه ١٢٩٣ قتل فيها عبد الله وهب من رؤساء الشمرت، وفى مده إقامتنا بالنجف الأشرف من شهر ذى الحجه سنه ١٣٠٨ إلى شهر جمادى الثانيه سنه ١٣١٨ حدث بينهم وقعتان لست أتذكر تاريخهما على التحقيق إحداهما كان سببها ان جاء الشمرت من خارج البلد ليدفنوا جنازه لهم فى وادى السلام فوصلوا قريب الفجر وخرج الزقرت لمنعهم فقتل من

الزقرت شاب تعلقت به أمه لما أراد الخروج فانفلت منها فاصابته رصاصه فقتل ورجع الزقرت ودفن الشمرت ميتهم وعادوا ثم إن الشمرت عادوا وهجموا على مقهى فى النجف كان فيه أحد رؤساء الزقرت المدعو السيد محمد على بن طبار الهوا فهرب منهم وعادوا، والثانيه كانت أشد من الأولى تجمع فيها الشمرت وتحصنوا فى معاقلهم وكذلك الزقرت وأغلق سادن الحضرة الشريفه أبواب الصحن الشريف قبل ان يتمكن أحد الفريقين من احتلاله لان من سبق إلى احتلاله كانت له الغلبه حيث يصعد المآذن التى هى أعلى مكان فى البلد ويرمى منها بالبندق فتكون له الغلبه وأغلقت الأسواق ولزم الناس بيوتهم ودخل العسكر القلعه واغلقوا أبوابها وكذلك الدرك اغلقوا باب دار الحكومه وهذه عاداتهم وارسل حاكم البلد بركيه إلى بغداد وكان أزيز الرصاص يسمع من فوق رؤوس الناس فبقى ذلك أياما ثم خرج الشمرت من البلد وهدأت الحال وفتحت الأسواق سوى ان الصحن لا تزال أبوابه مقفله فحضر ميرالاي اسمه شعبان باشا ومعه عساكر ومدافع ففتح الصحن يوم وصوله وبقي فى النجف أياما عزل فيها الحاكم وارسل العسكر إلى بيوت الشمرت يفتشون على الرجال فلم يجدوا أحدا غير النساء ومع العسكر بعض رؤساء الزقرت فجعل النساء يشتمنه ثم قال له شعبان باشا اختر من أصحابك الشجعان الأنجاد واذهب بهم مع العسكر للتفتيش على الشمرت، ففعل فطافوا فى عده أماكن من نواحي العراق فلم يجدوا أحدا فلما توسطوا بلدان العراق قبض عليهم المعسكر الذى معهم وعلى رئيسهم السيد محمد على بن طبار الهوا، وأطلقوا البنادق التى مع الزقرت المسماه فى العراق بالمطبق وفى الشام بالجفت دفعه واحده فى الفضاء فكان لها دوى عظيم ثم نفوا الرؤساء وجماعه إلى سوريا

وغيرها واطلقوا السيد محمد على وجعلوه وكيل مدير فى الكوفه ثم مأمورا على تعداد النخل فى شفاثا وهى موبوءه الهواء فحم ومات ودفن بباب الصحن الغربى المعروف بباب الفرغ تحت اقدام الزائرين المجتازين بوصيه منه ومن رؤساء الزقرت أبو تركى الحاج عطيه من آل أبو كلل وهو حى يرزق إلى اليوم وكان قد بنى دارا أسماها الدرعيه فجرت له وقعه مع الشممرت فقال أحدهم فى تلك الوقعه زجلا:

لا بد ما نصلى الدرعيه * ونصبغ يشماغ بن عطيه ونيتم تركى وتركيه * ونرد العشره على الميه فأجابه أحد أصحاب الحاج عطيه يقول:

هذى الدرعيه المعروفه * واليصليها يلقي احتوفه ويقول فى آخر الدور * وترد الألف على الميه وفى أحدهم وقد قتل فى بعض الوقائع تقول الملا وحيدته نائحه النجف من أهل هذا العصر:

منين اجتكك هذه الطركاعه * يا صخر مرمر صعب مشلاعه يا صخر مرمر صعب ما ينشلع * ما حلالى أعلى التفكك مثلك جرع اصواب ابن كيوان ها لحدرد الضلع * وأنت بو جاسم يسم الساعه وآخر وقعه بينهم كانت سنه ١٣٢٠ انتصر فيها الزقرت على الشممرت وتعرف بوقعه أولاد عزيز - بقر الشام - أبو باقر شام وهما صكبان ومحمد من رؤساء الشممرت وكانا من الشجعان المعروفين وقتل فى هذه الحادثه أبوهم عزيز بعد ان قتل رجالا مشهورين بالنجده والشجاعه من الزقرت وعند قتله خمدت الفتنة.

مشايخه اخذ أولا عن أبيه ثم عن الشيخ محمد تقى الدورقى من فقهاء النجف والسيد صادق الفحام وغالب تلمذه على الشيخ محمد مهدي الفتونى العاملى النجفى وقرأ فى كربلاء على الآقا محمد باقر البهبهانى وفى النجف على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى وغيرهم.

تلاميذه تخرج به كثير من الفقهاء المشاهير مثل

أولاده الثلاثة الفحول المعروفين وهم: (١) الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الذي كان المترجم

(١٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٩)، شهر شعبان المعظم (٢)، مدينه بغداد (٢)، الشام (٢)، الفرج (١)، القتل (١٠)، الحج (٢)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجماعه (١)، الجنازه (١)

يفديه بنفسه وصنف جمله من مصنفاته بالتماسه وباسمه (٢) الشيخ على بن الشيخ جعفر (٣) الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر، وأصهاره الثلاثة على بناته وهم (٤) الشيخ أسد الله التستري الكاظمي صاحب المقاييس (٥) الشيخ محمد تقى الرازي صاحب حاشيه المعالم (٦) السيد صدر الدين العاملي (٧) السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامه (٨) الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٩) السيد محمد باقر صاحب الأنوار (١٠) الحاج محمد إبراهيم الكرباسي صاحب الإشارات (١١) الشيخ قاسم محيي الدين العاملي النجفي (١٢) الملا زين العابدين السلماسي (١٣) الشيخ عبد الحسين الأعسم (١٤) السيد باقر القزويني (١٥) الآقا جمال (١٦) الشيخ حسين نجف وغيرهم من العرب والفرس.

مؤلفاته (١) كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعه الغراء مطبوع مرارا فيه أبواب الأصولين والعبادات إلى آخر الجهاد ثم الحق به كتاب الوقف وتوابعه كتبه واهلدا إلى فتح على شاه. وفي نظم اللآل لم يعمل مثله في كثره الفروع والإحاطه بها ونحو ذلك وفي روضات الجنات صنفه في بعض الاسفار ولم يكن عنده من كتب الفقه سوى قواعد العلامه كما نقله الثقات اه (٢) شرح قواعد العلامه في بعض أبواب المكاسب كبير مشتمل على قواعد فقيهيه وفتاواه عجيبيه رأينا منه مجلدا في مكتبه الشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلاء - وقد شرح في هذا الكتاب كتاب

البيع إلى أول الخيارات بشرح مزجي وأتمه ولده الشيخ حسن (٣) كتاب كبير في الطهارة كتبه في أول امره لجمع أقوال الأصحاب والأحاديث من أول الطهارة إلى خشبه الأقطع (٤) رساله عمليه في الطهارة والصلاه سماها بغيه الطالب شرحها ولده الشيخ موسى (٥) مناسك الحج (٦) العقائد الجعفريه في أصول الدين والظاهر أنها هي الموجوده في مقدمات كشف الغطاء (٧) غايه المأمول في علم الأصول (٨) شرح الهدايه للطباطبائي خرج منه كتاب الطهارة (٩) مختصر كشف الغطاء (١٠) الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئه الأخباريين مطبوع (١١) رساله لطيفه في الطعن على الميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الشهير بالاخباري سماها كشف الغطاء عن معايير ميرزا محمد عدو العلماء أرسلها إلى فتح علي شاه ابان فيها قبائح افعال ذلك الرجل واعتقاداته الكفريه وذلك حين التجأ الميرزا محمد إلى فتح علي شاه خوفا على نفسه من علماء العراق وقد أرخها بقوله مخاطبا أهل طهران: ميرزا محمدكم لا مذهب له - (١٢) رساله منهج الرشاد لمن أراد السداد في رد الوهابيين مطبوع وهي جواب كتاب ورد اليه من سعود امامهم ولعلها أول رساله كتبت في هذا الموضوع اللهم الا ان يكون سبقها كتاب سليمان بن عبد الوهاب أخى محمد بن عبد الوهاب وقد دلت على سعه اطلاعه ووفور علمه وقوه حجته وحوت كثيرا مما لم يحوه بعض ما تأخر عنها مع أن الامر على المتأخر أسهل فهي من مفاخر ذلك العصر وطبعت في هذا العصر في النجف لكنها مع الأسف لم تصحح تصحيحا مفيدا بل حوت من الأغلاط المطبعية ما يوجب عدم الانتفاع بها مع وجود الجرم الغفير من ذريته من العلماء والفضلاء والأدباء فكيف لم يقف

أحدهم على تصحيحها مع أنها لم تطبع الا باذنهم واخذت نسخه أصلها منهم على الظاهر.

أشعاره كان شاعرا أديبا وله أشعار ومطارحات مشهوره مع أدباء عصره وعلمائه ومن شعره مادحا السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي:

إليك إذا وجهت مدحى وجدته * معييا وان كان السليم من العيب إذ المدح لا يحلو إذا كان صادقا * ومدحك حاشاه من الكذب والريب وله من أبيات أرسلها إلى الشيخ محمد رضا النحوى:

يكلفنى صحبى القريض وانما * تجنبت عنه لا لعجز بدا منى ألم يعلموا ان الكمال بأسره * غدا داخلا فى حوزتى صادرا عنى ألم تر مولانا الرضا نجل احمد * إذا قال شعرا لم يحكم سوى ذهنى على أنه للفضل قطب وللنهي * مدار وفى الآداب فاق ذوى الفن غدا فى الورى ربا لكل فضيله * وحاز جميل الذكر فى صغر السن وله فى رثاء الشيخ أحمد النحوى ومدح ابنه الشيخ:

مات الكمال بموت أحمد واغتندى * حيا بأبلج من بنيه زاهر فأعجب لميت كيف يحيا ظاهرا * بين الورى من قبل يوم الآخر فأجاب الشيخ محمد رضا يقول:

الا أيها المولى الذى سار ذكره * مسير الصبا قد عقب السائر المدنى ومن كلما اعتاصت وندت عويصه * واعيت على الافهام كان لها مدنى إذا نحن أثينا عليك فإنما * يعود علينا ما عليك به نشئ ونعنيك بالذكر الجميل فينتهى * الينا كأننا فيه أنفسنا نعنى أتانى نظام منك ضمن الوكه * يفوق نظيم الدر فى النظم والحسن نظمت النجوم الزاهرات قلائدا * وقلدتها منك منا بلا من ألد على الاسماع من مطرب الغنا * وأحلى على ذى الخوف من وارد الامن فكان سرورى عند كل مساءه * أسرى به همى

وأجلو به حزني وكان دليلى حيث ضلت مسالكى * على ومصباحى بكل دجى دجن فخذها كما تهوى نسيجه وحدها * مقدره
فى السرد محكمه الوضن على أنها لم تحكك درا نظمتة * وان شاكلته فى الروى وفى الوزن وكان الشيخ جعفر هو والسيد محمد
زىنى على مائده فسقط اللحم إلى جهه الشيخ جعفر فقال - عرف الخبر أهله فتقدم - فقال السيد محمد زىنى: - نبش الشيخ تحته
فتهدم -. وقال يمدح السيد مهدي بحر العلوم:

لسانى عن احصاء فضلك قاصر * وفكرى عن ادراك كنهك حاسر جمعت من الاخلاق كل فضيله * فلا فضل الا عن جنابك
صادر يكلفنى صحبى نشيد مديحك * لزعمهم انى على ذاك قادر فقلت لهم هيهات لست بقائل * لشمس الضحى يا شمس
ضوءك ظاهر وما كنت للبدر المنير بناعت * له ابدا بالنور والليل عاكر ولا للسماء بشراك أنت رفيعه * ولا للنجوم الزهر هن
زواهر وقال مؤرخا شفاءه السيد مهدي المذكور من مرض ألم به:

الحمد لله على عافيه * كافيه لخلقه شافيتك قد ذاب قلب الوجد فى تاريخها * شفاء داء الناس فى عافيتك وقال يرثيه من
قصيده:

ان قلبى لا يستطيع اصطبارا * وقرارى أبى الغداه القرارا غشى الناس حادث فترى الناس * سكارى وما هم بسكارى وكسا رونق
النهار ظلاما * بعد ما كانت الليالى نهارا ثلم الدين ثلمه ما لها سد * وأولى العلوم جرحا جبارا

(١٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)،
مدينه طهران (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، أصول الدين (١)، محمد بن عبد (١)، الحج (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الجود
(١)، الكرم،

الكرامه (١)، الصّلاه (١)، الطعن (١)، البيع (١)، المرض (١)، الخوف (١)، الطهاره (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

لمصاب العلامه العلم المهدي * من بحر علمه لا يجارى خلف الأنبياء زبده كل * الأصفياء الذى سما ان يبارى واحد الدهر صاحب العصر ماضى * الأمر فى كنه ذاته الفكر حارا كيف يسلوه خاطرى وبه قمت * مقامى وفيه ذكرى طارا كيف ينفك مدحه عن لسانى * وهو لولاه فى فمى ما دارا وارتضانى أخا له منه والرق * شأنى إذا أردت اعتبارا خصنى بالجميل من بعد ان * عمم البرايا - وطبق الأقطارا وحبانى عزا به بعد ذل * وكسانى جلاله ووقارا ما هديت الرشاد لولاه والأحكام * لم أدرها ولا الاخبارا من ترى يدفع الملمات أو يصرف * صرف الزمان ان هو جارا سيدى ماتت العلوم ووارى الدين * فى الرمس من لك اليوم وارى من يرد اليهود ان ابرزوها * مشكلات بردها الكل حارا كنت تتلو توراتهم فيردون * عن الغى للهدى استبصارا من لاعلام مكه وجماهير * الحجاز انتحوا إليك بدارا طالبين الحجاج والكل قد ثقف * للبحث املدا خطارا فحججت الجميع بالحجج الغر * فدانت لك الخصوم صغارا ولكم معجز بهرت به الخلق * به حالك الظلام أنارا صدنى ان أقول أنت نبى * أودع الله كنهه الأسرارا ان رب العباد قد ختم الرسل * بطله المختار جل اختيارا سيدى نجلتك الرضا مستطار * القلب لا يستطيع قط قرارا كيف أزمعت غيبه قبل ان * يأتى فيطفى كل بكل اوارا وقعه الخميس وهى مساجله أديبه حصلت فى عهد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى ونظم فيها شعراء ذلك العصر وسميت باسم وقعه الخميس

التي جرت بصفين - زياده في الظرف والمطاييه - وذلك لقول المترجم في آياته الآتية - يريك بأيام الخميس موده - البيت ونقلها فضلاء ذلك الزمان في مجاميعهم من العراقيين والعاملين وغيرهم واشتهر امرها وشاع ذكرها وقد رأيناها في بعض المجاميع العامليه المخطوطه التي كتبت في ذلك العصر كما رأيناها في عده مجاميع عراقيه مخطوطه واثار هذه الوقعه المترجم وهذا تفصيلها: كان بين الشيخ محمد بن الشيخ يوسف من آل محيي الدين العاملي النجفي وبين السيد محمد بن السيد زين الدين الحسيني المعروف بالسيد محمد زيني النجفي - وكلاهما من أدباء ذلك العصر - موده تامه أكيدته ثابتته وكان المترجم في بغداد فأرسل هديه إلى السيد محمد زيني وكتب معها رقعته فيها هذه الآيات معتذرا عن الهديه ومعرضا بالشيخ محمد ابن الشيخ يوسف طالبا من السيد محمد زيني - على سبيل المطاييه - العدول عن صحبه ابن محيي الدين ومصادقته إلى صحبته هو ومصادقته والافإلى صحبه الشيخ محمد رضا النحوي أحد شعراء ذلك العصر ومصادقته وهذه هي أبيات المترجم:

لسانى اعيا في اعتذارى وما جرى * وان نال حظا في الفصاحه أوفرا ولو اننى أهديت مالى بأسره * ومال الورى طرا لكنت مقصرا ولكننى شفعت فى مودتى * ومحضى للاخلاص سرا ومجھرا فدع عنك شيخا يدعى صفو وده * فما كل من یرعى الاخلاء جعفرا يريك بأيام الخميس موده * وفى سائر الأيام ينسخ ما أرى فلا تصحبن غيرى فإنك قائل * بحقى كل الصيد فى جانب الفراء ولو رمت من بعدى وحاشاك صاحبا * فإياك ان تعدو الرضا خيره الورى فتى شارع للصحب أوضح منهج * وجار مع المصحب من حيث ما جرى وان

تهجر المجموع منتظرا لنا * لبست من الأثواب ما كان أفخرا فلما وقف الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف على الأبيات كتب فى الجواب إليه مستنجدا السيد مهدي الطباطبائي وطالبا المحاكمه مع الشيخ جعفر عنده فقال:

الا- من لخل لا- يزال مشمرا * لجلب و داد الخلق سرا ومجھرا أحاط بود الجن والإنس وانثنى * بأبھی سنا الاملاك ودا وأبھرا ونال من الرحمن أسنى موده * فى لك ودا ما أجل وأكبرا يجاذبنى ود الشريف ابن هاشم (احمد) * سلاله زين الدين نادره الورى وهيهات ان يحظى بصفو وداده * وان كان بحرا فى العلوم وجعفرأ أمستجلبا ود الرجال لسانه * أظنك ألهمت الطماعه أصغرا تروم محالا فى طلابك رتبه * بها خصنى البارى وأكرم من برا فمهلا أبا موسى سيحكم لى الرضا * وتكسب بالالحاح انك لن ترى الا فاجتهد ما شئت فى نقض خلتى * فمحكم ابرامى يريك المقصرا فىا أيها المولى الخليط الذى بغى * سينصفنى المهدي منك فتحصرا فقم سيدى للحكم انك أهله * فديتك أنصفنى فقد أحوج المرأ فقال السيد مهدي الطباطبائي فى الجواب:

اتاك كوحى الله أزهر أنورا * قضاء فتى باريه للحكم قد برى فتى ليس يخشى فيه لومه لائم * إذا ما رعى عرفا وانكر منكرا يوازر مجنيا عليه إذا شكا * وينصره فى الله نصرا مؤزرا محمد يا ذا المجد لا تبتئس ولا * يروعن منك القلب شيخ تدمرا فما ذاك الا من نوادره التى * عرفن له مذ كان أصغر أكبرا وانك أولى الناس كهلا ويافعا * بحبك نجل الطاهرين المطهرا سمي وفى صادق الود والهوى * خصيص به قد قسم الود فى الورى كفتك شهادات الخميس على

الولا- * ترد خميسا عنك ما كر أدبرا وليس بيدع ذاك فالخلاء كم * جرى بينهم من بغيهم مثلما جرى وفي مثل هذا الحكم داود قد قضى * على صاحبيه إذ عليه تسورا وما كان هذا بالذى يمتري به * وللنص حكم لا يدافع بالمرأ فخذ يا سمى الظهر جعفر صادقا * من القول حقا غير منقسم العرى وانك أنت النفس منى وانما * تعاضمها ما كان عندى ليصغرا ولست أخال الحق ثقلا- على فتى * لنصرته مذ كان كان مشمرا فإن كان ما جئنا كبيرا فإننا * رأينا جهاد النفس فى الله أكبرا وقال السيد صادق الأعرجى المعروف بالفحام فى ذلك:

جرى ما جرى بن الخليلين وانتهى * وان كان معروفا لما كان منكرا فاحفظ مولى لم يزل ذا حفيظه * لمخلصه عن ساعد الجد شمرا فأغرى حكيما بانتصار فالبا * عليه من التأنيب واللوم عسكرا كلام له ظهر وبطن ولم يكن * سوى محض ود بطن ما كان أظهرها مداعبه الاخوان تدعى عباده * لعمر ك ما هذا الحديث بمفتري

(١٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه بغداد (١)، دوله العراق (١)، الطهاره (١)، الصيد (١)، العصر (بعد الظهر) (٥)

فلا- يستفز الشيخ برق غمامه * بدا خلبا فى عارض ليس ممطرا ولا يصرف المهدي عن عادل القضا * شقاشق ما كانت بجد لتهدرا قضى فتعاطى مذهب الشعر فى القضا * فكان قضاء عادلا قاطع المرا ولو يتعاطى مذهب الشرع لم يكن * ليقضى ان الصبح لم يك مسفرا واقترح السيد مهدي بحر العلوم على الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوى وأمره ان يجرى معهم فى هذا المضمار فقال ممثلا لأمره العالى:

لعرى لقد ثارت إلى أفق

السما * عجاجة حرب حولت نحوها الثرى وجاءت بميدان الخصام فوارس * تماروا على أمر وليس بهم مرا وذلك أن الشيخ
شيخ زمانه * عنيت به بحر المعارف جعفرًا هو البحر من اى النواحي اتيته * تجد منهلا فى كل ناحيه جرى فرده ولا تعدل به رى
غيره * ترد موردا لا تبغى عنه مصدرا تعمد من بغداد انفاذ رقعته * تضمن معنى يخجل الروض مزهرا بنظم حكى الدر النظيم
مفصلا * بنثر حكى الروض الوسيم منورا واعرب عن دعوى وداد محمد * سلاله زين الدين نادره الورى ولا غرو فى دعوى
وداد هو المنى * فى لك ودا ما اجل وأكبرا ولكنه قد قارب الجور وادعى * اختصاص هوى كل له قد تشطرا فكان عظيما ما
ادعى سيما على * ذوى وده من كل ذمر تدمرا ولا سيما الشيخ الذى خلصت له * مودته مذ كان أصغر أكبرا فتى أشرقت فى
وجهه غره الهدى * ومن نوره صبح الحقائق أسفرا فقال إلى كم ذا تحاول رتبه * بها خصنى البارى وأكرم من برا كبرت ولم
تقنع بما يكتفى به * أظنك ألهمت الطماعه أصغرا تجاذبنى الود القديم وليس من * تقدم فى ود كمن قد تأخرا فقال نعم لكن
قضت لى مودتى * ومحضى للاخلاص سرا ومجهرًا وانى أرعى منه للود خله * وما كل من يرعى الاخلاء جعفرًا وانى أمت
اليوم فى صدق قوله * بحقى كل الصيد فى جانب الفرا ولست كمن يرميه بالهجر حقه ز وما كان ذو ود بحال ليهجرا يريه بأيام
الخميس موده * وفى سائر الأيام ينسخ ما أرى فطال نزاع منهما فتشاجرا * معا واقلا من نزاع

وأكثرها ومذ سئما طول النزاع ترافعا * إلى حكم باريه للحكم قد برا هو الحجه المهدى من نور حكمه * اتاك كوحى الله أزهر أنورا فتى ينصف المظلوم فى شد أزره * وينصره فى الله نصرأ مؤزرا فتى عن أبيه المرتضى ورث القضا * فكان لما يخفى من الحق مظهرأ واتاه رب العرش مذ شب حكمه * وعلمه فصل الخطاب وبصرأ فأضحى بنور الله ينظر ما هفا * بحكم ولا فى معضل قد تحيرا فىا ليت شعرى ما أقول وكلمأ * أطلت أرانى فى علاه مقصرأ هنالك قصا ما عليه تنازعا * عليه وبثا عنده كلما جرى وكل غدا يدلى بحجته وما * الا فى احتجاج منه جهدا وقصرأ واجلب كل خيله ورجاله * على خصمه والكل للكل شمرا فلما رأى المهدى والهدى ما رأى * وابصر من ذى الحال ما كان أبصرأ درى ان ذالا عن خصام وكم وكم * لسر خفى مثل ذا قبل ذا درى وأيقن ان الشيخ زيد علاؤه * أراد اختبار الشيخ فىما له انبرى ليظهر ما أخفاه من صفو وده * وما كان ذاك الود يخفى فيظهرأ وأيقن ان ليست لذاك حقيقه * ولكن كلام واللسان به جرى وقال هما خصمان فى البغى اشبها * خصيمين للمحراب قبل تسورا جرى حكمه وفقا لداود إذ جرى * وقرر ما قد كان داود قررا وما كان هذا الحكم الا مشاكلا * لدعواهما عن امرئ قد تبصرأ فلا الشيخ مقضى عليه حقيقه * ولا الشيخ مقضى له لو تفكرا كفى شاهدا فى الصدق لى قول صادق * فتى قد سما فى مجده شامخ الذرى وأعلى له الرحمن فوق عباده * مقاما

يرد الحاسدين إلى ورا مداعبه الاخوان تدعى عبادہ * لعمرك ما هذا الحديث بمفتري وحررتها طوعا لامر أخى على * لخدمته
مذ كنت كنت محررا وذى حله جلت جميع جياها * ولكننى كنت السكيت المقصرا وقال السيد محمد بن السيد زين الدين
الحسنى مجيبا أيضا:

اتانى كتاب مستطاب بطيه * خطاب كنشر المسك فاح معطرا خطاب سرى فى كل قلب سروره * خطاب بما تهوى الأمانى بشرا
وذاك كتاب الشيخ جعفر الذى * لديه يود البحر لو كان جعفرنا تضمن نظما يخجل العقد دره * ونثرا لديه زاهر الروض يزدرى
فشاهدت قسا باقلا عند نطقه * وان نال حظا فى الفصاحه أوفرا يصرح تصريح الغمام بوده * فروض عافى منزل القلب ممطرا وقد
خصنى بالود من دون غيره * وان كان هذا الود قد ثمل الورى وانكر ود الشيخ أعنى محمدا * حميد السجايا أطيّب الناس
عنصرنا يزر على حسن السجايا قميصه * كما هو بالمجد ارتدى وتأزرا وقال بأن الشيخ لم يرع خله * وما كل من يرعى الاخلاء
جعفرا ومن خص فى يوم الخميس وداده * نراه بان يعزى إلى الهجر أجدرا وما لتقديم الود عندى مريه * وكم من قديم ساده
من تأخرا وكم جريا فى حله الشوق والهوى * واحرز كل غايه السبق إذ جرى هناك استنفز الشيخ أعنى محمدا * فجلى مجيبا
حين نظم جوهرنا دعى شوقى يا ناصر الشوق دعوه * فلباه ذو امر من الله امرا مجيب النداء مردى العدا أيد القوى * قريب الندى
نائى المدى سامق الذرى هو السيد المهدي بورك هاديا * بنور سناه يهتدى من تحيرا فازره بالحكم بل كان عونہ * وناصره فى
الله

نصرا مؤزرا بنظم بحبات القلوب مفصل * تخال نثير النجم منه تنثرا جريت على النهج القويم مجاوبا * وقد سألوني عن حقيقه ما جرى فقلت أراني ان أزيد مسره * واحمد رب العالمين وأشكرا لى الفخر انى قد عززت عليهما * وحسبى عزا فى الأنام ومفخرا ولكنما الاسلام دين محمد * وطاعته فيما عن الله أخيرا ولى مذهب ما زلت أبديه قائلا- * تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا تخذت هما للعين نورا وللحشى * سرورا وللأيام درعا ومغفرا فهذا حسامى حين أسطو على العدى * وهذا سنانى إذ أقابل عسكرا فكانا وقد أصبحت اعزى اليهما * هما سيدا مولى له قد تشطرا فبعتهما صافى الموده خالصا * ومحضى للاخلاص سرا ومجهرنا فلننا بسوق الشوق ربنا معجلا * فيا نعم ما بعنا ويا نعم من شرى أدامهما الرحمن لى ولمعشرى * وللناس طرا ما حديثهما طرا فقال المترجم:

جرى الحكم من مولاي فى حق رقه * ولست لما أمضاه مولاي منكرا

(١٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، مدينه بغداد (١)، التصديق (١)، الصدق (١)، الحرب (١)، الصيد (١)، الظلم (١)، الشهاده (١)

الشيخ جعفر الخطى جعفر عاصى الأنصارى جعفر بن عبد الله جعفر بن عبد الله التستري جعفر غضاره العلوى جعفر بن عبد الله الحمدانى أبو محمد جعفر الأصفهانى جعفر بن خلف جعفر بن داود اليعقوبى جعفر الهاشمى جعفر بن رزق الله جعفر بن زياد الأحمر

ولكنها فى البين تعرض شبهه * يزيد دقيق الفكر فيها تحيرا إذا كنت نفسا منك ادعى ومهجه * فكيف أرانى الكيد أصغر أكبرا وكيف يدانىنى الرجال بمفخر * وقد نلت من علياك ما كان أفخرا فلست أرى فى النفس عذرا موجهها * سوى ان كسر النفس امر تقررا فدع سيدى ذا الحكم فى مداعبا * بل احكم بمر الحق يا خيره الورى فأجابه الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف يقول:

عذيرى من شيخ ألح به المرا * فعاد إلى أن بات لا يألّف

الكرى يخاصمنى كل الخصام فارتأى * وأثبت بعد الرأى حجه ما أرى يحاول نقض الحكم بعد نفوذه * وهل ينقض الحكم المسجل ان جرى ويلهج ان الحكم كان دعايه * ولكنه الجد المصمم أزهرأ أيحكم لى المهدي اعدل من قضى * فيثقل حكم الحق فيه ويكبرا وحكم الرضا والصادق القول قبله * صريح بنصرى لو تأمل أو درى فأيها بغاه الحق انى لحائر * لما قد دهى الإنصاف من حادث عرا الشيخ جعفر الخطى يأتى بعنوان جعفر بن محمد بن الحسن.

الشيخ جعفر عاصى العاملى الأنصارى نسبه إلى قريه أنصار كان عالما فاضلا قرأ فى جبل عامل ثم ذهب إلى العراق فى السنه التى ذهب فيها الشيخ موسى شراره فتوفى هناك.

الشيخ جعفر بن عبد الله عالم فاضل من تلاميذ الشيخ على بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن جامع العاملى الجامعى نزيرل خلفاباد كتب بخطه كتاب أستاذة المذكور المسمى بالإفاده السنيه فى فهم الصلوات اليوميه وكتب له أستاذة المذكور إجازة على ظهر كتابه المذكور وقال إنه قرأ عليه قراءه بحث وتحقيق وتدقيق فى مجالس آخرها ٢٣ المحرم سنه ١١٠٧.

المولى جعفر بن عبد الله التستري توفى سنه ١٣٢٥ عالم نحوى صرفى له مختصر النحو وبيان الصيغ فى الصرف أميرك جعفر بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين غضاره بن عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

لا نعرف من أحواله شيئا سوى تلقيب صاحب عمده الطالب له بأميرك ومعناه أمير وزياده الكاف للتصغير.

جعفر بن عبد الله الحمدانى.

فى ج ٥ م ١٨ ص ٢١٠ من مجله المجمع العلمى بدمشق نقلا عن كتاب اعلام الكلام للقشبرى

ان كشاجم كان من المعجبين بآل حمدان ونظم قصيده بليغه فى جعفر بن عبد الله الحمدانى اه. ولم نعر لجعفر على ذكر فى غير هذا الموضوع ولا نعلم من أحواله شيئاً.

أبو محمد بن عبد الله الاصفهانى بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب.

توفى سنة ٣٣٤ ووصفه فى عمده الطالب بالعالم النسابة شيخ شبل بن تكين النسابة وقال له عقب كانوا بحلب وببيروت ومصر.

جعفر بن خلف ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه السلام وذكره أيضا فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال: جعفر بن خلف الكوفى اه وقال الكشى فى رجاله: - فى جعفر بن خلف -: جعفر بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً، وقد أرانى ابنى هذا خلفاً وأشار بيده اليه دلالة على خصوصه اه وفى التعليقه: جعفر بن خلف فى الوجيزه فيه مدح عظيم وفى البلغه فيه مدح ولعل المدح غير ما ذكره الكشى هنا أو لم افهمه إذ غايه ما يستفاد منه انه روى الإشاره إلى ابنه الرضا عنه بالإمامه ورجوع الإشاره والضمير اليه بعيد اه ولكن المنقول عن البلغه ان فيه مدحا ما وعن الوجيزه فيه مدح ضعيف فكأنه سقط من نسخته لفظ ما فى عبارته البلغه وأبدل ضعيف بعظيم فى عبارته الوجيزه. وفى لسان الميزان:

جعفر بن خلف الكوفى روى عن جعفر الصادق وموسى الكاظم اه.

جعفر بن داود اليعقوبى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد عليه السلام والظاهر أنه أخو إبراهيم بن داود اليعقوبى المتقدم الذى ذكره الشيخ فى أصحاب

الجواد والهادى عليهما السلام. وفي لسان الميزان جعفر بن داود اليعقوبى روى عن محمد بن على الجواد ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى (١) فى الطبقات الكبير لابن سعد: أمه العاليه بنت نهيك بن قيس بن معاويه من بنى هلال بن عامر بن صعصعه، ولد جعفر بن تمام يحيى واحمد وعليه لام ولد وأم حبيب أمها الرعون بنت سليمان من كنده وأم جعفر وأمها أم عثمان من بنى عامر بن لؤى، وقد انقرض ولد جعفر، ولم يبق منهم أحد. وقد روى عن جعفر بن تمام - الحديث اه.

جعفر بن رزق الله من أصحاب أبى الحسن الثالث على الهادى عليه السلام روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى الثقة الجليل، روى الكلينى فى الكافى فى باب ما يجب على أهل الذمه من الحدود عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عنه عن أبى الحسن عليه السلام وكذا روى عنه فى الفقيه، وروى الشيخ فى التهذيب فى باب حدود الزنا عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه عن أبى الحسن الثالث عليه السلام.

جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله الكوفى توفى سنة ١٦٥ أو ١٦٧ وله ٦٧ سنة.

(١) آخر عن محله سهوا

(١٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (٢)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، دولة العراق (١)، مدينه بيروت (١)، إبراهيم بن داود

اليعقوبي (١)، جعفر بن عبد الله بن الحسين (١)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (٢)، العباس بن عبد المطلب (١)، جعفر بن محمد بن الحسن (١)، عبد الله الكوفي (١)، جعفر بن رزق الله (١)، جعفر بن عبد الله (٤)، محمد بن عبد الله (١)، علي بن الحسين (١)، أحمد بن يونس (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسين (١)، جعفر بن زياد (١)، جعفر بن داود (٢)، محمد بن أحمد (١)، عقيل بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن خلف (٦)، دمشق (١)، الصدق (١)، الزنا (١)، الحج (١)، الشهادة (١)، الجود (١)، الصّلاه (١)، الهلال (١)

جعفر بن ساره الطائى جعفر البطائنى جعفر السبزواري جعفر بن سعد الأسدى جعفر بن سعيد الحلبي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وعن مختصر الذهبي جعفر بن زياد الكوفي الأحمر صدوق شيعي ونحوه عن تقريب ابن حجر. وفي تاريخ بغداد للخطيب: جعفر بن زياد أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن الأحمر الكوفي حدث عن بيان بن بشر ومنصور بن المعتمر وأبي إسحاق الشيباني. روى عنه سفيان بن عيينه ووكيع بن الجراح وعبيد الله بن موسى وأبو غسان النهدي وأسود بن عامر شاذان. وكان قد خرج إلى خراسان فبلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامه وأنه ممن يرى رأى الرافضة فوجه إليه بمن قبض عليه وحمله إلى بغداد فأودعه السجن دهرا طويلا ثم أطلقه. ثم روى بسنده عن حسين بن علي بن جعفر الأحمر قال كان جدي من رؤساء الشيعة بخراسان فكتب فيه أبو جعفر إلى هراه فأشخص إليه في ساجور مع جماعه من الشيعة فحبسوا في المطبق دهرا طويلا ثم أطلقوا. ثم

روى بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي: جعفر بن زياد الأحمر أهو ثقه قال هو صالح الحديث وقال عبد الله في موضع آخر سألت أبا عن جعفر بن زياد الأحمر فقال حدثنا عنه عبد الرحمن ووكيع وكان يتشيع - وبسنده - سألت يحيى بن معين الأزرق بن علي بن حكيم عن جعفر الأحمر فقال كان ثقه وكان من الشيعة - وبسنده - قال يحيى بن معين: جعفر الأحمر ثقه شيعي - وبسند - آخر عن يحيى بن معين جعفر الأحمر الكوفي ثقه - وبسند آخر - عن يحيى بن معين أنه سئل عن جعفر الأحمر فقال بيده لم يثبت ولم يضعفه - وبسنده - عن ابن عماره - جعفر الأحمر ليس هو عندهم حجه كان رجلا صالحا كوفيا وكان يتشيع - وبسنده - عن عبيد الله: جعفر الأحمر كوفي ثقه - وبسنده - عن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال جعفر الأحمر مائل عن الطريق - قال الخطيب - قلت يعنى فى مذهبه وما نسب إليه من التشيع - وبسنده - عن أبي داود سليمان بن الأشعث جعفر الأحمر هو ابن زياد صدوق شيعي حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي. عن أبي نعيم مات جعفر الأحمر سنة ١٦٥ وعن ديبس بن حمير مات جعفر الأحمر سنة ١٦٧ وله ٦٧ سنة وعن محمد بن عبيد الله بن سليمان الحضرمي مات أبو عبد الرحمن جعفر بن زياد الأحمر سنة ١٦٧ اه وفي ميزان الاعتدال جعفر بن زياد الأحمر الكوفي عن بيان بن بشر وعطاء بن السائب. وعنه ابن مهدي ويحيى بن بشر الحريري قال ابن عدى هو صالح شيعي وقال

مطين مات سنة ١٦٧هـ وفي تهذيب التهذيب: زاد أنه روى عن عبد الله بن عطاء والأعمش ومغيره بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وإسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق. وعنه ابن إسحاق وموسى بن داود وإسحاق بن منصور السلولى وعده. قال يعقوب بن سفيان ثقة وقال أبو زرعه صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال يعقوب الفسوى كوفى ثقة وقال ابن عدى هو صالح شيعى وقال الأزدي مائل عن القصد فيه تحامل وشيعيه غاليه وحديثه مستقيم وقال عثمان بن أبي شيبة صدوق ثقة وقال العجلي كوفى ثقة وقال ابن حبان فى الضعفاء كثير الروايه عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء فى القلب منها شئ وقال الدارقطنى يعتبر به وقال العقيلي: يقال هو الذى حمل الحسن بن صالح على ترك صلاه الجمعة قال له الحسن أصلى معهم ثم أعيدها فقال له يراك إنسان فيقتدى بك اه ومما مر يعلم صدقه ونبالته وإن الغمز فيه منهم إن كان فالتشيع لا سيما أنه لا- يبعد كما قاله غير واحد من الأفاضل ان يكون الذين ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام كلهم من الأربعة الآلاف الذين ذكرهم الحافظ بن عقده فى أصحابه عليه السلام ووثقهم وفى الطبقات الكبير لابن سعد: قال جعفر بن زياد الأحمـر مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب. سمعت أبا نعيم قال: مات جعفر بالكوفه سنة ١١٧ فى خلافة هارون اه. ومر عن تاريخ بغداد عن أبي نعيم أنه مات سنة ١٦٥ والله أعلم.

وفى ذيل المذيل كان عمار بن زريق الضبى وسليمان بن قرم الضبى وجعفر بن زياد الأحمـر وسفيان الثورى أربعه يطلبون الحديث وكانوا

يتشيعون ثم قال: وجعفر بن زياد الأحمر مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب من ساكنى الكوفه وبها كانت وفاته فى سنه ١٦٧ وكان كثير الحديث شيعيا اه.

جعفر بن ساره الطائى كوفى مولى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان جعفر بن ساره الطائى روى عن جعفر الصادق ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه جعفر بن أبى حمزه سالم البطائنى أخو على بن أبى حمزه ذكره النجاشى فى ترجمه أخيه على بن أبى حمزه سالم البطائنى فقال وله أخ يسمى جعفر بن أبى حمزه اه.

السيد جعفر السبزوارى المشهدى ابن أخت السيد محمد السبزوارى إمام الجمععه فى كتاب مطلع الشمس توفى فى المشهد المقدس ودفن فيما يلى الرجلين.

قال كان فى عصر محمد شاه - القاجارى - الشهيد وكان مجاورا فى الروضه المقدسه الرضويه اه وفى فردوس التواريخ مولده - بسبزووار وهاجر إلى المشهد المقدس لتحصيل العلم وهو ابن أخت مولانا السيد محمد السبزوارى إمام الجمععه كان المترجم فى كمال الزهد والورع والتقوى وكان طول عمره فى جوار الآستانه المقدسه مشغولا بترويج العلوم الدينيه ونشر الأحكام الشرعيه له تحقيقات فريده وتصنيفات مفيده ووقف نحو مائتى مجلد على طلاب المشهد المقدس الرضوى وجعل توليتها لملا أحمد الهراتى وكان معاصرا لميرزا مهدى الشهيد وتوفى فى زمانه ودفن فى المشهد المقدس الرضوى فى الصحن الجديد من طرف الرجلين اه.

مؤلفاته فى كتاب مطلع الشمس وفردوس التواريخ أن له من المؤلفات (١) رياض الأنوار فى أحوال الأئمه الأطهار وإثبات عصمتهم (٢) أسرار الصلاه فى حكمه تشريعها وأجزائها (٣) رساله فى إثبات حرمة تدخين التبن والتبناك (٤) رساله فى علم القراءه ورسائل آخر.

جعفر بن سعد الأسدى فى التعليقه

سيجئ في أبيه على وجه يومئ إلى معرفته اه وذلك لأن الشيخ قال في رجال الصادق عليه السلام: سعد والد جعفر بن سعد الأسدي فجعل جعفر معرفا لوالده مما يدل على معرفته.

المحقق جعفر بن سعيد الحلبي هو جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المتقدم.

(١٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الأحكام الشرعية (١)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، الحافظ أبو نعيم (٣)، علي بن أبي حمزه البطائني (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفة (٢)، إسماعيل بن أبي خالد (١)، جعفر بن الحسن بن يحيى (١)، يزيد بن أبي زياد (١)، عثمان بن أبي شيبة (١)، صلاة الجمعة (١)، أبو غسان النهدي (١)، سفيان بن عيينه (١)، سليمان بن الأشعث (١)، عبد الله بن أحمد (١)، عبد الله بن عطاء (١)، عطاء بن السائب (١)، سالم البطائني (٢)، أبو عبد الله (١)، سفيان الثوري (١)، منصور بن المعتمر (١)، يحيى بن سعيد (١)، إسحاق بن منصور (١)، زياد الكوفي (١)، الحسن بن صالح (١)، تيم الرباب (١)، مدينة بغداد (٢)، سليمان بن قرم (١)، جعفر بن زياد (٨)، جعفر بن ساره (٢)، سعد والد جعفر (١)، سعيد الحلبي (١)، علي بن جعفر (١)، خراسان (٢)، الصدق (١)، الموت (٦)، الحج (١)، الزهد (١)، الشهادة (٥)

جعفر بن سلمه جعفر بن سليمان جعفر بن الحسين جعفر شيروان الدنبلي جعفر الضبعي الحرشي

جعفر بن سلمه المذكور في سند الفقيه ويحتمل أن يكون هو ابن محمد بن سلمه أبو جعفر نسب إلى جده والله أعلم.

جعفر بن سليمان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم وفي أصحاب الهادي عليهما السلام ويمكن كونهما اثنين ويمكن كونه هو جعفر بن سليمان القمي الآتي وعن جامع الرواه

أنه نقل روايه على بن النعمان عن القاسم بن محمد عن جعفر بن سليمان عمه عن أبي الحسن موسى عليه السلام فى باب مسح الرأس والقدمين من الكافى وفى باب صفه المؤمن من التهذيب. وفى لسان الميزان: جعفر بن سليمان الكوفى روى عن على بن محمد بن على بن موسى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه فىكون هو الذى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى عليه السلام ولكن لم ينقل أحد عن الشيخ أنه وصفه بالكوفى غيره والله أعلم.

الشريف جعفر بن سليمان الحسينى أمير المدينه المنوره يظهر من صبح الأعشى أنه ولى المدينه مرتين حيث قال ج ٤ ص ٣٠٤: ذكر يوسف بن مسلم أن زيت قناديل مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل من الشام حتى انقطع فى ولايه جعفر بن سليمان الأخيره على المدينه فجعله على سوق المدينه الخ.

الأمير جعفر الثانى ابن الأمير سليمان ابن الأمير شيخ أحمد بك بن الأمير موسى الملقب بملك طاهر ابن الأمير عيسى الملقب بملك طاهر بن الأمير موسى أول ملوك الشامات ابن يحيى وزير هارون الرشيد بن قباذ بن برمك بن أردوان برمك بن شاهنشاه أنوشىروان الدنبلى توفى سنه ٤٤١ ودفن فى مقبره جده الأمير موسى بقلعه باى - والدنبلى - نسبه إلى دنبل قبيله من الأكراد.

وصف المترجم بالثانى لأن جعفر الأول منهم هو جعفر بن يحيى بن برمك وجعفر الثالث هو حفيد المترجم أبو المظفر جعفر شمس الملك، فى آثار الشيعة الإماميه نقلا عن تاريخ بخش الفارسى أنه قال: أبو المظفر جعفر شمس الملك ابن الأمير عيسى الملقب بسطان صلاح الدين يحيى كرد بن الأمير يحيى ابن الأمير جعفر الثانى ابن الأمير سليمان

وساق النسب كما مر إلى أنوشيروان وفي آثار الشيعة أيضا ملك المترجم ما ملكه آباؤه وفي أيامه اكتشف معدن الذهب في جبل سنجران وسمى بزر جعفر وزر بالفارسيه الذهب قال في البرهان القاطع الموضوع في شرح اللغات الفارسيه اكتشف في جبال سنجران اليزدييه جنب قلعه دنبل أيام الأمير جعفر وضربت السكه منه مات سنه ٤٤١ ودفن في مقبره جده الأمير موسى اه.

أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي الحرشي مولاهم البصري من أهل اليمامة توفي في رجب سنه ١٧٨ النسبه (الضبعي) نسبه إلى بنى ضبيعه كجهينه بضم ففتح قبيله نزلت بالبصره وبها محله تنسب إليهم والمترجم نزل فيهم فنسب إليهم قاله السمعاني في الأنساب وقال ياقوت في معجم البلدان أنه منسوب إلى المحله لا- إلى القبيله كما يأتي وفي القاموس ضبيعه كجهينه محله بالبصره وابن ربيعه بن نزار وابن أسد بن ربيعه وابن قيس بن ثعلبه وابن عجل بن لجيم اه وفي معجم البلدان ضبيعه محله بالبصره سميت بالقبيله وهما ضبيعتان، ضبيعه بن قيس بن ثعلبه إلى آخر ما يأتي عن الأنساب وضبيعه بن ربيعه بن نزار ولا أدري أيتهما نزلت بهذا الموضع فسمى بها والظاهر إن الأولى نزلت لأنها أكثر وأشهر وقد نسب المحدثون إلى هذا الموضع قوما دون القبيله منهم أبو إسماعيل جعفر بن سليمان الضبعي وكان ثقه متقنا إلا أنه كان يبغض الشيخين اه والقياس في النسبه إلى ضبيعه ضبيعي لكنهم حذفوا الياء بين العين والباء تخفيفا كما قالوا جهني في النسبه إلى جهينه اه ففي تاج العروس إن النسبه إلى ضبيعه ضبعي كجهني إلى جهينه واختلف في الضبعي هل هو بضم الضاد أو فتحها فقليل إنه بضم الضاد وفتح الباء والظاهر أنه

فمن تقريب ابن حجر: الضبى بضم الضاد المعجمه وفتح الموحد، وعن لب اللباب الضبى بضم الضاد المعجمه وفتح الموحد نسبه إلى ضبيعه بن قيس بطن من بكر بن وائل أو ضبيعه بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان اه وقيل إنه بفتح الضاد والباء وهو قول الأكثر فإن النسبه قد توجب التغيير فكما حذفوا الياء من جهينه وضبيعه عند النسبه فقالوا جهنى وضبى كذلك أبدلوا ضمه الدال والجيم فتحه عندها تخفيفاً، فى رجال ابن داود الضبى بالضاد المعجمه والباء المفرده المفتوحين والمهمله اه وفى انساب السمعانى - الضبى بفتح الضاد المعجمه وفتح الباء الموحد والعين المهمله هذه النسبه إلى ضبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعيب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعه بن سعد بن نزار بن معد بن عدنان نزل أكثرهم البصره وكانت بها محله تنسب إليهم يقال لهم بنو ضبيعه ثم قال وأبو سليمان جعفر بن سليمان الضبى (١) الحرشى البصرى من أهل اليمامه وإنما قيل له الضبى لأنه كان ينزل فى بنى ضبيعه فنسب إليها، ثم حكى عن ابن حبان أن الضبى نسبه إلى بنى ضبيعه نزل فيها ولم يكن منها اه ويمكن أن يكون المترجم منسوباً إلى ضبيعه كسفينه فى القاموس بلده باليمامه وفى معجم البلدان ضبيعه بالفتح ثم الكسر قريه باليمامه لبنى قيس بن ثعلبه اه ويرشد إلى ذلك كون المترجم من أهل اليمامه والله أعلم. - والحرشى - نسبه إلى بنى الحرش لأنه مولاهم كما صرح به غير واحد، وفى أنساب السمعانى الحرشى بفتح الحاء المهمله والراء وفى آخرها الشين المعجمه هذه

النسبه إلى الحريش بن كعبه بن ربيعه بن عامر بن صعصعه بن قيس وأكثرهم نزل البصره ومنها تفرقت إلى البلاد ثم عد من المشهورين بهذه النسبه جعفر بن سليمان الحرشى قال هو الضبعى الزاهد كان ينزل فى بنى ضبيعه اه.

أقوال العلماء فيه فى رجال ابن جعفر بن سليمان الضبعى البصرى فى رجال الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ثقه اه وقال الميرزا فى رجاله الكبير لم أجده فى رجال الصادق أصلا اه وكذا فى نقد الرجال وقال أبو على إنه موجود فى

(١) فى النسخه المطبوعه الضبيعى بالياء بعد الباء مكررا وهو غلط لما صرح به أولا أنه بغير ياء.

(١٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، شهر رجب المرجب (١)، كتاب معجم البلدان (٣)، المدينه المنوره (١)، جعفر بن سليمان الضبعى (٤)، جعفر بن سليمان القمى (١)، أبو إسماعيل (١)، على بن النعمان (١)، هارون الرشيد (١)، مدينه البصره (٣)، القاسم بن محمد (١)، جعفر بن يحيى (١)، جعفر بن سليمان (٦)، جعفر بن سلمه (١)، محمد بن سلمه (١)، على بن محمد (١)، الشام (١)، الصدق (١)، الطهاره (٢)، الموت (١)، السجود (١)، الجنابه (١)

نسخته من رجال الشيخ كما نقله ابن داود - أقول - بعد عدم وجوده فى نسختى الميرزا والتفرشى لا يبقى وثوق بوجوده فى رجال الشيخ إذ لعله زياده من بعضهم لما رأى ابن

داود نقله وكتاب ابن داود كثير الأغلط كما ذكره وان كان صاحبه ثقه والله أعلم. وفي الأغاني عن محمد بن أبي بكر المقدمي سمعت جعفر بن سليمان الضبعي ينشد شعر السيد الحميري - وفيه - أيضا بسنده عن إبراهيم بن الحسن الباهلي قال: دخلت على جعفر ابن سليمان الضبعي ومعى أحاديث لأسأله عنها وعنده قوم لم أعرفهم وكان كثيرا ما ينشد شعر السيد فمن انكر عليه لم يحدثه فسمعتة ينشدهم:

ما تعدل الدنيا جميعا كلها * من حوض أحمد شربه من ماء ثم جاءه خبر فقام فقلت للذين كانوا عنده من يقول هذا الشعر قالوا السيد الحميري. وفي تاريخ بغداد فى ترجمه أحمد بن المقدم أبى الأشعث العجلي البصرى أنه قال رأيت جعفر بن سليمان الضبعى أبيض الرأس واللحية لا يخضب اه وعن تقريب ابن حجر جعفر بن سليمان الضبعى أبو سليمان البصرى صدوق زاهد لكنه كان يتشيع مات سنة ١٧٨ وعن مختصر الذهبى زاهد ثقه فيه شئ ومع كثره علومه كان أميا وهو من زهاد الشيعة توفى سنة ١٧٨ اه وقال ابن سعد فى الطبقات الكبير: جعفر بن سليمان الضبعى وهو مولى لبني الحريش ويكنى أبا سليمان وكان ثقه وبه ضعف وكان يتشيع ومات فى رجب سنة ١٧٨ ذكر ذلك عبيد الله بن محمد القرشى وغيره اه وفى أنساب السمعانى: أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعى الحرشى البصرى من أهل اليمامة مات سنة ١٧٨ وكان يبغض الشيخين.

قال جرير بن يزيد بن هارون بعثنى أبى إلى جعفر بن سليمان الضبعى فقلت بلغنا إنك تسب الشيخين فقال اما السب فلا ولكن البغض ما شئت، وإذا هو رافضى مثل الحمار قال أبو حاتم بن حبان كان جعفر بن

سليمان من الثقات المتقين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعيه إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعه ولم يكن يدعو إليها ان الاحتجاج بأخباره جائز فإذا دعا إلى بدعته سقط الإحتجاج بأخباره ولهذه العلة تركنا حديث جماعه ممن كان ينتحل البدع ويدعو إليها وان كانوا ثقات واحتجنا بأقوام ثقات انتحالهم سوء غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه عليه وإن شاء عفا عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتابنا اه وفي تذكره الحفاظ وصفه بالإمام وقال من ثقات الشيعة وزهادهم وثقه يحيى بن معين وكان راويه ثابت البناني وأحسن ابن سعد حيث يقول كان ثقة فيه ضعف وقد روى له جماعه سوى البخارى اه وفي تهذيب التهذيب: قال أبو طالب عن أحمد لا بأس به. قيل له ان سليمان بن حرب يقول لا يكتب حديثه فقال إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث في فضل علي. وأهل البصره يغفلون في علي قلت عامه حديثه رفاق قال نعم كان قد جمعها وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره إلا أنى لم أسمع من يحيى عنه شيئاً فلا أدري سمع منه أم لا وقال الفضل بن زياد عن أحمد قدم جعفر بن سليمان عليهم بصنعاء فحدثهم حديثاً كثيراً وكان عبد الصمد بن معقل يجيئ فيجلس إليه وقال ابن أبي خيثمه وغيره عن ابن معين ثقة وقال عباس عنه ثقة كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه وقال في موضع آخر كان يحيى بن سعيد لا

يروى عنه وكان يستضعفه وقال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال أحمد بن سنان رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينيست لحديث جعفر بن سليمان قال أحمد بن سنان استثقل حديثه وقال البخاري يقال كان أميا وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب - يعنى التشيع - فقلت له: إن أساتيدك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سنه فعمن أخذت هذا المذهب؟ فقال:

قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلا حسن الهدى فأخذت هذا عنه.

وقال ابن ضريس سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان فقلت روى عنه عبد الرزاق فقال فقدت - ١ - عبد الرزاق وما أفسد جعفرا غيره يعنى فى التشيع. وقيل لجعفر بن سليمان بلغنا أنك تشتم الشيخين فقال أما الشتم فلا ولكن بغضا يا لك. قال ابن عدى عن زكريا الساجي إنما عنى به جارين كانا له قد تأذى بهما يسميان باسمى الشيخين سئل عنهما فقال ذلك ولم يعن به الشيخين قال أبو أحمد ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقاق وأرجو أنه لا باس به وقد روى أيضا فى فضل الشيخين وأحاديثه ليست بالمنكره وما فيه منكر فلعل البلاء فيه من الراوى عنه وهو عندى ممن يجب أن يقبل حديثه وقال يزيد بن زريع من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربنى وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال وجعفر إلى الرفض، وقال البخاري فى الضعفاء يخالف فى بعض حديثه وقال الأزدي كان فيه تحامل

على بعض السلف وكان لا يكذب في الحديث ويؤخذ عنه الزهد والرقائق وأما الحديث فعامه حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر وقال ابن المديني هو ثقة عندنا وقال أيضا أكثر عن ثابت وبقية أحاديثه مناكير وقال الدوري كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه وإذا ذكر عليا قعد يبكي، وقال يزيد بن هارون كان جعفر من الخائفين وكان يتشيع وقال ابن شاهين في المختلف فيهم إنما تكلم فيه لعله المذهب وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله جعفر بن سليمان ضعيف وقال البزار لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيه وأما حديثه فمستقيم اه وفي ميزان الاعتدال: جعفر بن سليمان الضبعي مولى بني الحارث وقيل مولى لبني الحريش نزل في بني ضبيعه وكان من العلماء الزهاد على تشيعه. وقال ابن المبارك لجعفر بن سليمان رأيت أيوب قال نعم ورأيت ابن عون قال نعم، قال فرأيت يونس قال نعم قال فكيف لم تجالسهم وجالست عوفا والله ما رضى عوف ببدعه حتى كانت فيه بدعتان، كان قدريا شيعيا وقال أحمد: حماد بن يزيد لم يكن ينهى عنه وقال بعد نقل انه كان له جاران يسميان باسم الشيخين الخ قلت ما هذا ببعيد فان جعفرا قد روى أحاديث من مناقب الشيخين وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف بالاحتجاج بها ثم ذكر جملة منها ثم قال وغالب ذلك في صحيح مسلم ثم روى عن جعفر بن سليمان بسنده عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريه استعمل عليهم عليا - الحديث - . وفيه ما تريدون من علي علي

منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى قال ابن عدى أدخله النسائي فى صحاحه ثم روى عن جعفر بن سليمان بسنده عن أبى سعيد قال مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يستخلف أحدا قال فما حدث به إلا وعنده أن عليا ليس بوصى. ثم روى عن جعفر بن سليمان بسنده عن

(١) فى بعض المواضع وجدت بدل فقدت - المؤلف -

(١١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، شهر رجب المرجب (١)، جعفر بن سليمان الضبعي (٦)، إبراهيم بن الحسن (١)، عبيد الله بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن أبى بكر (٢)، يحيى بن سعيد (١)، مدينة البصره (١)، سليمان البصرى (١)، حماد بن يزيد (١)، جرير بن يزيد (١)، جعفر بن سليمان (١٢)، عمران بن حصين (١)، ابن المبارك (١)، البغض (١)، الموت (٣)، الزهد (١)، الحرب (١)، السب (١)، الإبداع، البدعه (١)

جعفر بن سليمان القمي جعفر بن سليمان الكوفي جعفر بن سماعيل

عمار بن ياسر أنه قال أمرت بقتال القاسطين والمارقين ثم روى عن جعفر بن سليمان بسنده عن أنس بن مالك فذكرت حديث الطير قال ابن عدى جعفر شيعي أرجو أنه لا بأس به قد روى فى فضائل الشيخين وأحاديثه ليست بالمنكره وهو عندى ممن يحمد أن يقبل حديثه مات فى رجب سنه ١٧٨ هـ - قال المؤلف - فظهر أن الرجل كان ثقة زاهدا عابدا صدوقا متقنا وأن القدر فيه كله يرجع إلى التشيع وعلى ذكر قولهم: وعنه أخذ بدعه التشيع ذكرت قول الصحاب بن عباد رحمه الله تعالى أورده فى معاهد التنصيص:

حب على بن أبى طالب * هو الذى

يفضى إلى الجنة إن كان تفضيلى له بدعه * فلعله الله على السنه والعجب ممن يقبل روايه عمران بن حطان الخارجى مادح عبد الرحمن بن ملجم على قتله عليا عليه السلام كيف يتوقف فى الروايه عن جعفر لميله إلى أهل البيت وتشيعه لهم. وتفرقه ابن حبان بين من يكون داعيه وغيره لا- تستند إلى دليل مع أن ابن حطان كان داعيه وقبل وكفى فى دعايته شعره المشهور فى ابن ملجم. والتفرقه التى ذكرها بان انتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه لا يرجع إلى محصل فإن الاعتقاد الذى يظهره إن شاء عذبه عليه وإن شاء عفا عنه وكل منهما معصيه فإن كانت المعصيه تضر بقبول الروايه أضرت فى الموضعين وإن كانت لا- تضر مع الاشتهار بالصدق لم تضر فى المقامين، والغريب عدم تعرض الشيعة لهذا الرجل مع فضله إلا ما كان من احتمال تعرض الشيخ له كما مر وأطنا ب أهل السنه فى ذكر أحواله.

مشايخه يستفاد مما مر عن أنساب السمعاني وتذكره الحفاظ وميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب أنه يروى عن ثابت البناني وأبى عمران الجوني ويزيد الرشك ومالك بن دينار وفرقد السبخى والجعد أبى عثمان والجريرى وحميد بن قيس الأعرج وابن جريح وعوف الأعرابي وعطاء بن السائب وكهمس بن الحسن وجماعه.

تلاميذه يستفاد مما مر أنه روى عنه الثورى ومات قبله وابن المبارك وإسحاق ابن أبى إسرائيل وعبد الله بن عمر القواريرى وعبد الرحمن بن مهدي وسيار بن حاتم ويحيى بن يحيى النيسابورى وعبد السلام بن مطهر وقتيبه بن سعيد وصالح بن عبد الله الترمذى وبشر بن هلال الصواف وقطن بن نسير ومسعود محمد بن سليمان لوين وعبد الرزاق وفى تذكره الحفاظ

وعنه أخذ بدعه التشيع - أي عبد الرزاق عن جعفر كما يدل عليه قول عبد الرزاق المتقدم قدم علينا جعفر فأخذت هذا عنه ولإن التلميذ يأخذ عن أستاذه ويحتمل العكس لقول المقدمى المتقدم فقدت عبد الرزاق ما أفسد جعفرًا غيره وروى عنه أهل العراق وجماعه.

جعفر بن سليمان القمي أبو محمد قال النجاشي ثقة من أصحابنا القميين له كتاب ثواب الأعمال أخبرنا علي بن أحمد بن أبي جيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه وقال الشيخ في رجال الكاظم وفي رجال الهادي عليهما السلام جعفر بن سليمان اه ويحتمل أنه القمي هذا وفي منهج المقال: ذكره في هذه الترجمة. وفي رجال ابن داود جعفر بن سليمان القمي أبو محمد لم. جش: ثقة اه - لم - إشاره إلى أنه لم يرو عنهم عليهم السلام و - جش - إشاره إلى النجاشي.

وفي منهج المقال لم نجده فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ اه ولكن الظاهر أن ابن داود اصطاح أن يذكر من لم يرو عنهم عليهم السلام بعلامه لم وحدها إذا لم يذكره الشيخ وبعلامه لم جش إذا ذكره الشيخ وهذا من القسم الأول. وعن جامع الرواه أنه نقل روايه المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان القمي عن عبد الله بن الحكم اه وفي لسان الميزان: جعفر بن سليمان القمي ذكره النجاشي في رجال الشيعة روى عنه محمد بن الحسن بن الوليد كتابه في ثواب الأعمال اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب جعفر بن سليمان المشترك بين ثقتين ويمكن استعلام أنه القمي بروايه محمد بن الحسن بن الوليد عنه وحيث لا تمييز فلا إشكال لاشتراكهما في معنى هو التوثيق اه جعفر

بن سليمان الكوفي مر في جعفر بن سليمان ما قاله فيه صاحب لسان الميزان جعفر بن سماعه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام أيضا وقال واقفي. وفي تكمله الرجال سماعه هذا غير سماعه بن مهران المشهور بل هو ابن موسى كما سيجيء في ابن محمد بن سماعه وفي كشف الرموز ضعف روايه جعفر بن سماعه لكونه واقفيا وفي التنقيح الروايه ضعيفه السند لان في طريقها جعفر بن سماعه وهو واقفي ومثلها عباره الصيمري والمجمع اه. وفي رجال ابن داود جعفر بن سماعه - م - جنخ - واقفي اه. هكذا في نسخه صحيحه - م - علامه لرجال الكاظم عليه السلام و - جنخ - علامه لرجال الشيخ ولكن في منهج المقال في النسخه المطبوعه عن رجال ابن داود أنه قال جعفر بن سماعه - م - جنخ - نزل ثقيف كوفي واقفي ثم قال في منهج المقال: والحق انه جعفر بن محمد بن سماعه كما يأتي موثقا اه. وفي النقد الظاهر أن يكون هذا والذي سيجيء بعنوان جعفر بن محمد بن سماعه واحدا اه. وعن الحاوي والمجمع انهما واحد وعن الوجيزه للمجلسي انه حكم بأنهما واحد ثم قال وقيل الضعيف غيره وليس بذلك البعيد اه. وفي تكمله الرجال واعلم أن المصنف - يعني صاحب النقد - حكم باتحاد جعفر هذا وجعفر بن محمد بن سماعه الآتي وحكم المجلسي بالمغايره قال فيما وجدته بخطه معلقا على العبارة - اي عباره المجمع - بقوله: بل الظاهر مغايرتها لما ذكره الكليني في كتاب المواريث من باب ان النساء لا يرثن من العقار شيئا حيث قال عن الحسن بن محمد

بن سماعه عن عمه جعفر بن سماعه اه. والنجاشي فإنه ذكر في ترجمه محمد بن سماعه انه والد الحسن وإبراهيم وجعفر ثم ذكر في ترجمه جعفر بن محمد بن سماعه انه أخو أبي محمد الحسن وإبراهيم أبي محمد وكان جعفر أكبر اخوته اه. فذكر صريحا وجود جعفر بن محمد بن سماعه وقد ثبت وجود جعفر بن سماعه بعبارة الكليني صريحا بقريته إضافة العم وهذا غاية ما يدل على وجود جعفر بن سماعه نفسه ويبقى الشك في وجود جعفر بن محمد بن سماعه وهذه العبارة تدل عليه فلا بد من تنميته بشاهد آخر فيدل عليه كلام النجاشي اه. وفي التعليقه: جعفر بن محمد بن سماعه أخو الحسن بن محمد بن سماعه فكيف يكون من أصحاب الصادق عليه السلام وأيضا يأتي في محمد بن سماعه والد جعفر انه من أصحاب

(١١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، حديث الطير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، كتاب كشف الرموز للفاضل الآبي (١)، شهر رجب المرجب (١)، العلامة المجلسي (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (٣)، الحسن بن محمد بن سماعه (٢)، جعفر بن سليمان القمي (٤)، جعفر بن محمد بن سماعه (٥)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن الحكم (١)، صالح بن عبد الله (١)، عطاء بن السائب (١)، سماعه بن مهران (١)، عبد الله بن عمر (١)، قتيبه بن سعيد (١)، عمار بن ياسر (١)،

جعفر بن سليمان (٥)، محمد بن سليمان (١)، جعفر بن سماعه (٦)، محمد بن سماعه (٤)، أنس بن مالك (١)، ابن المبارك (١)، علي بن أحمد (١)، معلى بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، القتل (٢)، الوقوف (١)، الموت (١)، الهلال (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الجماعه (٢)

جعفر بن سهيل الصيقل جعفر بن سويد بن كلاب جعفر الجعفرى القيسى جعفر بن سويد جعفر بن شبيب النهدي جعفر الحويزى النجفى جعفر الشروقى جعفر الشريف الجرجانى جعفر ميمون الصيقل جعفر الشوشترى ميرزا جعفر الرضوى جعفر الحائرى الهر

الرضا فكيف يكون ابنه من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام وفي الاخبار عن الحسن بن محمد بن سماعه عن صفوان عن جعفر بن سماعه فتأمل ويشير هذا إلى وثاقته كما مر في الفوائد اه. وفي رجال أبي علي ضرر كونه أخا الحسن غير مفهوم لأنه من أصحاب الكاظم وهذا من أصحاب الصادق مع أنه يأتي انه أكبر اخوته واما كون والده من أصحاب الرضا عليه السلام فكيف يكون الابن من أصحابهما - الصادق والكاظم - فربما يقال لا يستلزم من ذكر الأب في أصحاب الرضا عدم دركه غيره بل الظاهر من ذكر الراوى في أصحاب الإمام روايته عنه ومن عدم ذكره عده روايته عنه وان عاصره يشير اليه قول الشيخ في بعض التراجم عاصره ولا أدري روى عنه أم لا وقوله في أول رجاله ومن لم يرو عنهم عليهم السلام - لم - ينادى بذلك وهذا الحسن بن محمد بن سماعه لم يذكره الا في رجال الكاظم عليه السلام مع أنه أدرك الرضا والجواد بل والهادى والعسكرى عليهم السلام أيضا كما يأتي تاريخ وفاته وأيضا كما ينافى وجود الأب في أصحاب الرضا وجود الابن في أصحاب الصادق والكاظم ينافى ذلك وجوده في أصحاب الكاظم أيضا وسيأتى ذكر الحسن في أصحاب الكاظم مع ذكر الأب في أصحاب الرضا اه. وفي لسان الميزان جعفر بن سماعه روى عن

جعفر الصادق ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جعفر بن سهيل الصيقل وكيل أبى الحسن وأبى محمد وصاحب الدار عليهم السلام ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه السلام.

وفى الخلاصه من أصحاب أبى محمد العسكرى وكيل أبى الحسن عليهما السلام اه. وفى التعليقه قوله وكيل هذا يشير إلى الجلاله بل الوثاقه كما ذكرناه فى الفائده الثالثه اه. وفى لسان الميزان جعفر بن سهل بن ميمون الصيقل روى عن على بن موسى الرضا ذكره الطوسى فى رجال الشيعة فأبدل سهيل بسهل وزاد ميمون وجعله راويا عن الرضا وكل ذلك ليس فى رجال الشيخ والله أعلم.

جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب روى الشيخ فى التهذيب فى باب تلقين المحتضر من أبواب الزيادات عن محمود بن ميمون عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام ويحتمل كونه الجعفرى الآتى.

جعفر بن سويد الجعفرى القيسى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وفى لسان الميزان جعفر بن سويد الجعفرى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة فيمن روى عن جعفر الصادق اه.

جعفر بن سويد مولى بنى سليم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

جعفر بن شبيب النهدى يعرف بالبرذون الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان جعفر بن شبيب النهدى وروى عن جعفر الصادق ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه. وفى التعليقه سيجى فى أخيه محمد ما يومئ إلى معرفيته اه. حيث قال الشيخ: محمد بن شبيب النهدى أخو جعفر بن شبيب فجعله معرفاً لأخيه. الشيخ جعفر شرع الاسلام الحويزى النجفى أصله من الحويزه واقام فى النجف وحصل وتقدم، له مؤلفات عديده فى الفقه والأصول أعقب ولده الشيخ محمد شرع

الشيخ جعفر الشروقي يأتي بعنوان جعفر بن محمد حسن.

جعفر بن الشريف الجرجاني قال القطب الراوندي في الخرايج والجرايح روى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت سنه فدخلت على أبي محمد بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً فأردت ان أسأله إلى من ادفعه فقال قبل ان قلت ادفع ما معك إلى المبارك خادمي ففعلت ثم ذكر حديثاً طويلاً يشتمل على معجزات وكرامات للحسن العسكري عليه السلام ويظهر من ذلك كونه امامياً حسن الحال.

جعفر بن شريك بن ميمون الصيقل في لسان الميزان روى عن علي بن موسى الرضا الشيخ جعفر الشوشتری مضي بعنوان جعفر بن الحسين.

ميرزا جعفر صاحب المدرسه بالمشهد المقدس الرضوى لا نعلم من أحواله شيئاً سوى ان في المشهد المقدس الرضوى مدرسه تعرف بمدرسه ميرزا جعفر وهى احدى مدارس المشهد المشهوره طريقها من الصحن الشريف وبنائها عال ومزين بالكاشى المعرق الممتاز ولكنها أشرفت على الخراب فرمها وجردها محمد ناصر خان ظهير الدوله أيام ولايته فى خراسان وكتب على إيوان باب المدرسه على الكاشى أحاديث فى فضل العلم مثل، اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد، مداد العلماء كدماء الشهداء، كتبه محمد حسين الشهيد المشهدى وعلى دور الإيوان الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه الاثنى عشر عليهم السلام كتبه مدرس هذه المدرسه محمد رحيم وكتب فوق الإيوان على الكاشى قد وفق لعمار هذه المدرسه بعد ما درست آثارها امتثالاً لامر السلطان الأعظم والخاقان الأفخم أدام الله أيام دولته نصير المله السنيه الملقب بظهير الدوله العليه محمد ناصر خان والى مملكه خراسان كتبه احمد ابن الشهيد سنه ١٢٨٥ وآيات قرآنيه وأحاديث فى فضل العلم وكتب أيضاً قد امر

بعماره هذه المدرسه السلطان ناصر الدين شاه قاجار كتبه فى جمادى الأولى احمد ابن الشهيد ١٢٨٥.

الشيخ جعفر ابن الشيخ صادق بن أحمد الحائرى الشهير بالهر ولد سنة ١٢٧٢ فى كربلاء وتوفى فى سنة ١٣٤٥ بكربلاء ودفن بها هكذا فى الطليعه والذى كتبه الينا ولده الشيخ موسى انه توفى غره جمادى الثانيه سنة ١٣٤٧ ودفن فى الرواق الشريف الحسينى قريبا من قبر صاحب الرياض وعمره ثمانون سنة وعليه فيكون مولده سنة ١٢٦٧ ولا- شك ان الأبناء اعرف بمواليد آبائهم ووفياتهم.

(١١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسن بن على العسكري عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الحسن بن محمد بن سماعه (٢)، جعفر بن سويد الجعفرى (٢)، القطب الراوندى (١)، محمود بن ميمون (١)، جعفر بن الحسين (١)، ميمون الصيقل (١)، جعفر بن سماعه (٢)، جعفر بن سهيل (١)، جعفر بن سويد (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن شبيب (١)، جعفر بن محمد (١)، خراسان (٢)، الصدق (٦)، القبر (١)، الشهاده (٦)، الشركه، المشاركه (١)

جعفر خان الزندى جعفر بن صالح جعفر بن صالح البحرانى جعفر الحسنى العلوى

تخرج فى كربلاء بالشيخ زين العابدين المازندرانى والشيخ محمد حسين الأردكانى والميرزا محمد حسن الشهرستانى وانفرد بعدهم بالتدريس تخرج به جماعه وله شعر. وقال ولده الشيخ موسى فيما كتبه الينا: كان أحد علماء العرب المبرزين القاطنين فى كربلا معاصر للميرزا جعفر الطباطبائى والسيد إسماعيل الصدر والسيد باقر الطباطبائى قرأ أولا على الشيخ صادق خلف

الحائري وبعده على السيد على اليزدي الحائري والملا حسين الأردكاني كان فقيها مجدا محالفا لتدريسه ومحرا به ومن تلاميذه السيد محمد مهدي ابن السيد إسماعيل الصدر واخوه السيد صدر الدين والميرزا جعفر ابن السيد محمد حسين الشهرستاني والسيد محمد صادق الطباطبائي والسيد حسين بن الميرزا جعفر الطباطبائي والشيخ محمد علي خلف والسيد عبد الوهاب آل وهاب والسيد مهدي آل النقيب اه. له من الأولاد الشيخ موسى عالم فاضل شاعر اقتفى سيره والده قرأ على أبيه وعلى الشيخ عبد الحسين المرندي وعلى الميرزا محمد تقى الشيرازي رأيناه في سفرنا إلى العراق سنة ١٣٥٢ وفي الطليعه فاضل مشارك جامع وأديب شاعر بارع هو اليوم في كربلا- مدرس أهلها فكم تخرج عليه فاضل وامام جماعه تقام به الصلاة في حرم العباس عليه السلام وتزدحم عليه الأمثال ومن شعره قوله:

زارني والليل قد أرخى الستارا * بدر تم غادر الليل نهارا فارسي ليس يدرى ذمما * لا ولا يرعى عهدا وذمارا فإذا حاولت منه قبله * هز لي الجيد دلالا- ونفارا وإذا ما قلت صلني قال لي * قد عددنا صله الاعراب عارا يوسفى الحسن لما ان بدا * قطع الأيدي يمينا ويسارا وقوله مشطرا البيتين المنسويين إلى قيس العامري:

امر على الديار ديار ليلي * ونار الشوق تستعر استعارا أشم ترابها طورا وطورا * اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي * ولا أضر من في جنبى نارا ولا ربع الغوير وساكنيه * ولكن حب من سكن الديارا قال ومن شعره ما أنشدنيه من لفظه من حسينية:

ولم انس غداه فرت * إلى نعش الشهيد ابن الشيد فقل بنات نعش قد أقامت * مناح جوى على بدر السعود تقبل

هذه وتشتم هذى * خضيب الكف أو ورد الخدود إذا أم تنوح تقول أخت * - أعيدي النوح معوله أعيدي - فهن على البكا متساعدات * الافعجب لذي ثكل سعيد وله غيرها اه.

جعفر خان ابن الصادق خان ابن ايناق الزندي توفي سنه ١٢٠٣ (والزنديه) كما في آثار الشيعة الإماميه اسم قبيله من الوار قلمر وعليشكر توطنت ملاير وبريه من العراق العجمي وكان نادر شاه قد خاف قوتها فأمر بابا خان جابشلو بتشتيت شملها فقتل قسما منها وانزل قسما آخر في دره جز وايورد من لواحق خراسان وبعد انقراض سلطنه نادر عادت إلى منازلها الأولى وكان زعيمها في تلك الأيام كريمخان ابن ايناق وهو أول من ملك منهم واخبارهم مذكوره في التواريخ الفارسيه والفي فيها أيضا كتب مستقله مثل تاريخ الزنديه لميرزا صادق من معاصريهم ومثله لميرزا علي رضا عبد الكريم الشيرازي طبع الأخير في لندن سنه ١٨٨٨ م، وسنأتى علي تراجم من ملك منهم في أبوابها إن شاء الله تعالى. والمترجم هو الخامس من ملوكهم جلس علي سرير الملك سنه ١١٩٩ فملك أربع سنين وتوفي بالتاريخ المتقدم.

جعفر بن صالح جعله الإمام موسى بن جعفر ع من شهود وصيته كما يأتي في العباس بن موسى بن جعفر.

جعفر بن صالح البحراني في تكمله أمل الآمل انه فاضل صالح ورع فقيه محدث شاعر معاصر السيد جعفر بن أبي البشر الضحاك بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد المعروف بتغلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن ابن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

توفي سنه ٦٦٦ في عمده الطالب: السيد

الفاضل النسابة امام الحرم وهو صاحب الحكايه مع التقى بن اسامه الحسنى حدثنى الشيخ النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معيه الحسنى باسناده إلى السيد العالم عبد الحميد بن التقى بن اسامه النسابه قال حدثنى أبو التقى عبد الله بن اسامه قال حججت انا وجدك عدنان بن المختار فينما نحن ذات ليله فى المسجد الحرام وإذا بجماعه مجتمعه على شخص ورأينا الناس يعظمون ذلك الشخص ويجمعون عليه فسألنا عنه من هو قيل جعفر بن أبى البشر امام الحرم فقال لى السيد عدنان وكان رجلا مسنا قد ضعف انى لأضعف عن الذهاب اليه والسلام عليه فقم أنت فسلم عليه فقامت فاتيته وسلمت عليه وقبلت رأسه وقبل صدرى لأنه كان رجلا قصيرا ثم قال لى من أنت؟ فقلت بعض بنى عمك بالعراق، فقال: أعلوى أنت؟ فقلت: نعم، فقال: احسنى أم حسيني أم محمدى أم عباسى أم عمرى؟ فقلت: حسيني، فقال: ان الحسين الشهيد أعقب من زين العابدين على بن الحسين عليه السلام وحده وأعقب زين العابدين من سته رجال محمد الباقر وعبد الله وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلى الأصغر فمن أيهم أنت؟ فقلت من ولد زيد الشهيد، فقال إن زيدا أعقب من ثلاثه رجال الحسين ذى الدمعه وعيسى ومحمد فمن أيهم أنت؟ فقلت انا من ولد الحسين ذى الدمعه، قال فان الحسين ذى الدمعه أعقب من ثلاثه يحيى والحسين القعدد وعلى فمن أيهم أنت؟ فقلت: انا من ولد يحيى، قال: فان يحيى بن ذى الدمعه أعقب من سبعة رجال القاسم والحسن الزاهد وحمزه ومحمد الأصغر وعيسى ويحيى وعمر فمن أيهم أنت؟ فقلت: انا من ولد عمر بن يحيى قال فان عمر بن يحيى

أعقب من رجلين احمد المحدث وأبي منصور محمد فلايها أنت؟ قلت لأحمد المحدث قال فان احمد أعقب من الحسين النسابة النقيب وأعقب الحسين النسابه من رجلين زيد ويحيى فمن أيهما أنت قلت من يحيى بن الحسين قال فان يحيى أعقب من رجلين أبي على عمر وأبي محمد

(١١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، جعفر بن صالح البحراني (١)، عبد الله بن موسى (١)، يحيى بن الحسين (١)، الحسين بن سليمان (١)، العباس بن موسى (١)، عبد الله بن محمد (١)، عمر بن يحيى (٢)، جعفر بن صالح (١)، مسجد الحرام (١)، محمد الأصغر (١)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، خراسان (١)، الصدق (١)، القتل (١)، الشهاده (٣)، الإقامه (١)، الصّلاه (١)، الجماعه (١)

الشيخ جعفر طاهر الخراساني جعفر الطباطبائي جعفر الطهراني النجفي جعفر جالميداني جعفر الموسوي البحراني جعفر خضر النجفي جعفر عبد الرحمن الكاهلي جعفر الكمرئي الحويزي

الحسن فمن أيهما أنت؟ قلت من ولد أبي على عمر بن يحيى قال فان أبا على عمر بن يحيى أعقب من ثلاثة أبي الحسين محمد وأبي طالب محمد وأبي الغنائم فمن أيهم أنت؟ قلت من ولد أبي طالب محمد بن أبي على عمر بن يحيى قال فكن ابن اسامه قال فقلت انا ابن اسامه قال وهذه الحكايه تدل على حسن معرفه هذا الشريف بأنسابة قومه واستحضاره لآعقابهم وللشريف جعفر بن أبي البشر عقب اه.

الشيخ جعفر أو محمد جعفر بن طاهر الخراساني كان حيا سنه ١١٥١ ترجم نفسه في حاشيته على منهج المقال فقال إنه اتفق تأليفها في زمن استيلاء الأفاغنه على بلاد إيران حيث هربت من أصفهان

واختفيت في بعض الجبال من ناحيه كوبا سنه ١١٣٤ ووقت التأليف لم يحضرني من الكتب الا عدده قليله وذكر من مؤلفاته كتاب الطباشير قال وفيه ذكرت تاريخ تولدى وتاريخ وفاتي وقال في الحاشيه كتاب الطباشير ألفته في بلده يزد سنه ١١٥١ في كراريس يشتمل على عدده من الصحف الإدريسيه وعلى عدده صحف منى وفيه تاريخ تولدى وتاريخ ما سيغيب المتصرف في قالبى والحمد لله على ما جعلنى من أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اه. وكأنه استنبط تاريخ وفاته من بعض الحسابات أو غيرها الله يعلم ولا يعلم الغيب غيره وما ضره لو ذكر تاريخ ولادته بدون إحاله على كتاب الطباشير فاه ليس عليه في ذلك كلفه.

مؤلفاته (١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب حاشيه على منهج المقال في الرجال للسيد ميرزا محمد بن على الأسترآبادى المعروف برجال الميرزا الكبير في مجلده حسنه الفوائد رأيناها بخط المصنف في طهران في مكتبه الشيخ فضل الله النورى الشهيد وقد ترجم نفسه فيها كما مر (٢) فوائد الأخبار (٣) نوادر الأخبار (٤) الطباشير ذكرها كلها في إكليل المنهج.

السيد جعفر الطباطبائى ولد في شوال سنه ١٢٣٨ كما في بعض المجاميع ولم نعرف تاريخ وفاته وكان حيا سنه ١٢٦٠ أخذ عن صاحب الجواهر والشيخ حسن بن الشيخ جعفر وصاحب الفصول صنف نخبه المقال في الرجال أرجوزه أورد فيها أسماء المشاهير من العلماء وأعمارهم ووفياتهم بالتاريخ اللفظى المعروف وهو شئ لم يسبق إليه، عدد أبياتها ١٣١٣ فرع من نظمها سنه ١٢٦٠ هكذا في بعض المجاميع المخطوطه.

الشيخ جعفر الطهرانى النجفى من علماء النجف ذكره صاحب اليتيمه الصغرى.

الملا جعفر ويقال محمد جعفر الطهرانى المعروف بجالميدانى توفى في طهران سنه ١٢٩٥ كان من أكابر

العلماء والفقهاء أرسله لسيد محمد باقر إلى الهند بحسب طلب مسلمى تلك البلاد وتوفى بعد رجوعه لتهران بالتاريخ المقدم.

السيد الشريف جعفر بن الجبار بن حسين العلوى الموسوى البحرانى من أجلاء سادات البحرين جمع الحسن بن محمد الغنوى الهذلى راويه الشيخ جعفر الخطى البحرانى الشاعر الشهير بأمره ديوان الشيخ جعفر المذكور الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر النجفى ولد سنة ١٢٨١ وتوفى يوم الخميس ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ كان عالما فاضلا حاد الذهن معتدل السليقة على جانب عظيم من مكارم الأخلاق رأس بعد أبيه فى النجف وأخذ عن علمائها وأخذ جماعه رأيناه فى النجف وعاشرناه وعاصرناه له مؤلف فى الفقه. وهو حفيد الشيخ راضى الفقيه النجفى المشهور.

جعفر بن عبد الرحمن الكاهلى ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام. وقال النجاشى جعفر بن عبد الرحمن الكاهلى أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسين بن على حدثنا حميد سمعت من جعفر بن عبد الرحمن الكاهلى نوادر له عن الرجال اه وفى المشيخه لصاحب الذريعه: لم يصف النجاشى من كتب النوادر البالغه نحو المائتين بقوله عن الرجال سوى هذا ونوادر أبى بشر أبان بن محمد المعروف بسندى قال ووجه تقييدهما بأنهما من الرجال شبههما بالمشيخه فى أن مؤلفيهما يتعرضان لترجمه الرجال الذين يرويان عنهم ما ذكر روايتهم اه وفى الفهرست جعفر بن عبد الرحمن الكاهلى له نوادر أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد عنه اه.

وذكر الشيخ فى رجاله أيضا فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن عبد الرحمن وقال يروى عنه حميد والظاهر أنه هو هذا بقرينه روايه حميد عنه

وكونه ممن لم يرو عنهم عليهم السلام واتحاد الاسم واسم الأب ولا- ينافى ذلك ذكر الشيخ لهما فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لأن مثل ذلك تكرر منه وفي لسان الميزان: جعفر بن عبد الرحمن الكاهلي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عنه حميد بن زياد اه.

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي الكمرئي الأصفهاني القاضي بأصفهان.

توفي سنة ١١١٥ ودفن في الحائر وقيل توفي آيبا من الحج قبل وصوله إلى النجف بفرسخين فحمل إليها ودفن في جنب العلامة الحلبي.

(الكمرئي) بالكاف والميم الساكنه والراء والهمزة وياء النسبه نسبه إلى كمره بالفتحات الثلاث اسم لناحية من نواحي بروجرد ذات قرى ومزارع كثيره، كان أرسله إليها الآغا جمال الدين الخوانساري بعد بلوغه درجه عاليه من العلم فاستوطنها هو وسائر أهل بيته، فمن وجد الآن في قريه كوشه من قرى تلك الناحيه من العلماء والفضلاء هم من سلسلته، كما في روضات الجنات.

كان تلميذ المحقق الخوانساري ومعاصرا للعلامة المجلسي له ذخائر العقبي كتبه بأمر الشاه حسين الصفوي، وفي جامع الرواه الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرئي جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله دقيق

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، مدينه إصفهان (٢)، العلامة المجلسي (١)، مدينه طهران (٣)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن علي الاسترآبادي (١)، جمال الدين الخوانساري (١)، عبد الله بن إبراهيم (٢)، الحسن ابن الشيخ (١)، حميد بن زياد (١)، العلامة الحلبي (١)، عمر بن يحيى (٢)، أحمد بن

عبدون (١)، الحسن بن محمد (١)، الهند (١)، الحج (١)، الطهاره (١)، الشهاده (١)، الجنابه (١)

جعفر رأس المذرى العلوى

الفطنه ثقه ثبت عين عارف بالأخبار والتفسير والفقّه والأصول والكلام والحكمه والعربيه جامع لجميع الكمالات وليس له فى جامعته وحده حدسه وحضور جوابه وذكائه ورقه طبعه فى عصره نظير ولا قرين وكان أستاذنا ومعتدنا وبه فى جميع العلوم استنادنا مد الله تعالى فى عمره وزاد فى تأييده ورتبه اه وفى اللآلى الثمينه تأليف السيد حسن بن السيد إبراهيم بن معصوم القزوينى: هو من مشايخ الوالد علامه وكان يصف فضله ودقه ذهنه وغايه احتياطه فى القضايا والأحكام ونهايه أنصافه له رسائل متفرقه وتعليقات على الروضه البهيه اه وهذه التعليقات مطبوعه مع الروضه على الهامش.

وكان المترجم من مشايخ الإجازة وله ذكر فى سلسله أكثر الإجازات وفى تتمه أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزوينى تلميذ بحر العلوم: الشيخ محمد جعفر بن عبد الله الكمرئى ختن آقا محمد حسين الخوانسارى، توفى بأصبهان. أقول: مر أنه دفن بالحائر، ومر قول بأنه توفى آيبا من الحج ودفن بالنجف وهو الصواب كما تدل عليه مرثيته الآتية وما مر من أنه توفى بأصبهان ودفن بالحائر سهو قال ولأستاذنا ميرزا قوام الدين محمد القزوينى فيه مرثيه ذكر فيها تاريخ وفاته كان قاضى أصبهان وشيخ الاسلام فيها فاضل أحاط بأفق الفضيله، خاض فى بحار العلوم فاخرج منها درا ومرجانا، أعظم الأفاضل شانا وأنورهم برهانا، كان له تحرير فائق وتعبير عن المطالب رائق وإحاطه تامه بأنواع العلوم، له من كل فن سهام عاليه، حقق كل مساله من مسائل العلوم بما لا مزيد عليه، واستنبط فى مقاله الحق بحيث يظهر لكل أحد ما له وما عليه وبالجملة لا مماثل له ولا

معادل كان فى أوائل أمره معتزلاً عن المناصب ثم ولى القضاء فباشره مراعيًا للكتاب والسنة فأتعب نفسه وأراضها تمام الرياضه وبالمغ فى إبطال الباطل وإحقاق الحق. حكى أنه رقى المنبر فى المسجد الجامع وكان من جملة ما تكلم به: أيها الناس من حكمت عليه ولم يرض فلا أبالى لأنى ما حكمت على أحد إلا وقد قطعت أنه يقينا حكم الله، ومن ضاع حقه بسبب تدقيقى فى الشهود وكان الحق له فى الواقع فليحلى. له حاشيه على شرح اللمعه إلى أواسط كتاب الطهاره، ثم كتب بعد ذلك على كتاب الإقرار، وله حواش متفرقه على ذلك الكتاب، ورساله فارسيه فى الطبيعى والإلهى من الحكمه النظرية اه وفى روضات الجنات: الشيخ قوام الدين جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزى الأصل الكمرئى المولد الأصفهانى المسكن النجفى المدفن انتهت إليه رياسه الفئه الناجيه فى عصره بأصفهان وعليه مدار الحكومه والقضاء والفتيا والتدريس وكان الآقا حسين الخوانسارى شديد التعلق به حسن الاعتقاد فيه مقدما له على سائر رجاله الآجله فى ارجاع عظام الأمور اليه، كما وجدناه فى مجاميع بعض معاصريه. وكان من اشهر مناصبه القضاء بأصفهان طول حياته بحيث قد عرف به بين الأصحاب.

مشايخه فى روضات الجنات: الظاهر أن غالب تلمذه فى المعقول والمنقول والفروع والأصول على المولى محمد باقر السبزوارى صاحب الذخير والكفايه، وعلى الآقا حسين الخوانسارى، وقرأ فى الحديث على المولى محمد تقى المجلسى ويروى عنه إجازته.

تلاميذه فى روضات الجنات: تلمذ عليه جماعه - الأول - محمد أكمل والد الآقا محمد باقر البهبهانى - الثانى - الحاج محمد الأردبيلى صاحب جامع الرواه - الثالث - السيد صدر الدين القمى شارح الوافيه - الرابع - الميرزا قوام الدين محمد

بن محمد مهدي الحسنى السيفى القزوينى مؤلفاته يعلم مما مر أن له (١) ذخائر العقبي فى التعقيبات فى روضات الجنات لم يكتب مثله (٢) حواشى الروضه وليس فيها مزيد تحقيق (٣) رساله فارسىه فى الحكمة الطبيعىه والآلهيه (٤) رساله وجيزه فى حكم ولايه الوصى على نكاح الصغيرين كتبها بالتماس بعض فضلاء عصره فى الروضات: وكأنه الآقا حسن الخوانسارى أو ولده الآقا جمال الدين.

رثاؤه رثاه تلميذه السيد قوام محمد المقدم ذكره بقوله من قصيده:

الدهر ينعى الينا المجد والكرما * والعلم والحلم والأخلاق والشىما ولا تطيق الجبال الشم داهيه * دهياء دك لها الاسلام وانثلما
يا صبر هذا فراق بيننا ومتى * تطاق والدهر أوهى الركن فانهما يا عين جودى فعين الجود غائره * تبكى عليها العيون الساهرات
دما أين الذى بسط الإحسان منبسطا * قد عم فيض نداه العرب والعجم أين الذى فسر الآيات محكمه * أين الذى هذب
الأحكام والحكما وباطل كان بالتحقيق يدمغه * كأنه بقدم يكسر الصنما لله أيامنا اللاتى مضين لنا * إذ نحن من نوره
نستكشف البهنا كانت هى العمر مرت وهى مسرعه * وهل سمعت بحى عمره انصرما وأخوه بصفاء الود راقفهم * فجمعهم
بعده عقد قد انفصما إن - الإشارات - بعد الشيخ مبهمه * كما - الشفاء - عليل يشتكى السقما بات - الصحاح - سقيما منذ
فارقه * - عين الخليل - أصيبت عينه بعمى تبكى عليه عيون العلم تسعدها * شروحها وحواشيه وما رقما تمضى الليالى ولا تبنى
مآثره * يبقى على صفحه الأيام ما رسما طوبى له من وفى فى مهاجره * من بيته وهو يرجو الله معتصما والنفس فى عرفات
الشوق والهه * والقلب

منه بنار اللوعه اضطرما وإذ أناف على وادى السلام رأى * من جانب القدس نورا يكشف الظلما فحل فى مجمع الأرواح يصحبهم * بالجسم والروح لا يلقى به سأمأ مقربا فى منى التسليم مهجته * أبدى من الحب ما فى صدره انكتما فالناظرون إلى اشراق جبهته * يرون ثغر الرضا فى وجهه ابتسما والعاكفون على أطراف مضجعه * يستنشقون نسيم الخلد قد نسما قف بالسلام على أرض الغرى وقل * بعد السلام على من شرف الحرما منى السلام على قبر بحضرته * أهمل عليه سحاب الرحمه الديما تاريخ ما قد دهانا غاب نجم هدى * والله يهدى بياقى نوره الأما - ١١١٥ جعفر بن عبد الله رأس المذرى ابن جعفر الثانى بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب عليه السلام أبو عبد الله (رأس المذرى) وفى بعض النسخ - رأس المذارى - هذه النسبه لم يظهر لنا إلى أى شئ هى بعد مزيد التفتيش والتنقيب فى مظان ذلك - والمذار - فى أنساب السمعانى عن السدامى الحافظ قريه بأسفل أرض البصره وفى معجم البلدان المذار فى ميسان بين واسط والبصره وفى البلدان لليعقوبى هى مدينه ميسان على دجله اه ويغلب على الظن أن رأس المذرى

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب ذخائر العقبي (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينه إصفهان (٢)، العلامه المجلسى (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، عبد الله رأس المذرى (١)، جعفر بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، مدينه البصره (١)، جمال الدين (١)، رأس المذرى (٢)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)،

القبر (١)، الجود (١)، الظن (١)، الصبر (١)، السجود (١)، الحج (١)، الدفن (١)، السهو (١)، الوصيه (١)، الطهاره (١)

جعفر بن عبد الله العلوى جعفر قمى حميرى جعفر عبد الله آل شبر جعفر بن عطاء جعفر بن عبد الله المشهدى جعفر القزوينى جعفر حسن على التستري

نسبه إليها وإن بها مكانا يسمى رأس المذار وإن لم نره كلام أحد، فقل في النسبه إليه رأس المذارى على الأصل أو رأس المذارى بحذف الألف تخفيفا والله أعلم، وقيل له جعفر الثانى بمقابله جعفر الأول وهو جده وهو الآتى ترجمته بعد هذا وجعفر الثالث وهو المترجم وقيل إنه يظهر من مراجعه كتب الأنساب أن المترجم يوصف تاره العلوى نسبه إلى أمير المؤمنين على عليه السلام وأخرى بالمحمدى نسبه إلى محمد بن الحنفية فان محمد بن على بن أبى طالب الذى فى نسبه هو محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين على عليه السلام وثالثه بالمحدث لكونه من المحدثين. قال النجاشى أمه آمنه بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن على بن الحسين كان وجها فى أصحابنا وفقهيا وأوثق الناس فى حديثه وروى عن أخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر وله عقب بالكوفه والبصره وابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبى طالب على بن جعفر روى عنه هارون بن موسى وروى جعفر عن جده أصحابنا مثل الحسن بن محبوب ومحمد بن أبى عمير والحسن بن على بن فضال وعبيس بن هشام وصفوان وابن جبلة، قال أحمد بن الحسين رحمه الله رأيت له كتاب المتعه يرويه عنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانى وقد أخبرنا جماعه عنه اه وفى منهج المقال يقال له جعفر بن عبد الله المحمدى كما يأتى فى ابن ابنه أبى الحسن العباس بن أبى طالب على اه وعن التعليقه والمجمع يأتى فى محمد بن الحسن وصفه

بالمحدث وفي رجال أبي علي عن ولد الآقا البهبهاني أن كونه المحمدي سهو واضح فان الذي يقال له المحمدي هو جد المذري وجد العباس بن علي فيكون العباس المذكور ابن عم المذري لا ابن ابنه، ورده بأن النجاشي صرح بكون العباس ابن ابنه اه وفي لسان الميزان جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي العلوي ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال كان وجهها من وجوه الاماميه ثقه في الحديث روى عن أبيه وأخيه محمد بن عبد الله وعن الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال وغيرهم روى عنه أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني وغيره. وله كتاب المتعه جوده اه.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي: باب جعفر بن عبد الله المشترك بين جماعه لاحظ لهم في التوثيق ما عدا ابن عبد الله رأس المذري الممدوح في الجمله ويمكن استعمال حاله بروايه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقده عنه وحيث لا- تميز فالوقف. وعن الكاظمي في مشتركاته أنه زاد روايته عن الحسن بن محبوب ومحمد بن أبي عمير والحسن بن علي بن فضال وعبيس بن هشام وصفوان وابن جبله اه وليس ذلك في نسختين عندي من مشتركات الكاظمي والظاهر أنه الحق ببعض النسخ وهو مأخوذ من النجاشي، وعن جامع الرواه أنه نقل روايه أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي في باب فضل الجهاد من التهذيب وروايه عبد الله بن علي بن القاسم بن عبيد الله القطيعي اه وفي رجال أبي علي يأتي في سماعه روايه ابن عقده عن جعفر بن عبد الله المحمدي اه ثم أن

قول الطريحي والكاظمي الممدوح في الجملة غريب بعد قول النجاشي كان وجهها في أصحابنا وفقهها وأوثق الناس في حديثه البالغ أعلى درجات التوثيق.

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وقال أسند عنه اه وهو جد الذي قبله.

جعفر بن عبد الله بن الحسين بن جامع قمى حميرى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وفي لسان الميزان: جعفر بن عبد الله بن الحسين بن جامع القمى ذكره الطوسى في رجال الشيعة اه السيد جعفر بن السيد عبد الله آل شير عالم فاضل مؤلف كان في أصفهان له شرح شرائع الاسلام برز منه أربعة مجلدات مبسوطه ولا نعلم من أحواله غير ذلك.

جعفر بن عبد الله بن عطاء ذكره ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ١٤٥ فيمن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

جعفر بن علي بن جعفر المشهدى هو والد الشيخ محمد بن جعفر المشهدى مؤلف المزار المشهور وجد بخطه كتاب الاستبصار للشيخ الطوسى إلى آخر كتاب الصلاة فرع من كتابته في ٨ ذى القعدة سنة ٥٧٣ وكتب بخطه على عدة مواضع منه بلغ قراءه وعرضا بخط مصنفه السيد جعفر القزوينى من ذرية السيد جواد القزوينى فى المآثر والآثار قال إنه اليوم يعد فى قزوین من رؤساء العلماء وأجله الفقهاء ومجلسه عامر بالقضاء ومسجده بالإمامة والفقہ والاجتهاد والرياسة قديمه فى بيتهم ومكتبتهم إلى الآن باقيه وهى فى يد المترجم.

الشيخ جعفر بن محمد باقر بن حسن بن علي بن عبد الله بن رضا بن شرف الدين التستري ولد فى شوشتر حدود

١٢٥٠ أو ٥٣ وتوفى سنة ١٣٣٥ فى شوشتر وغسل فى مغتسل البراء بن مالك الأنصارى حسب وصيته وصلى عليه ولده الشيخ محمد ودفن فى مقبره والده غربى مسجد شرف الدين.

كتب الينا ترجمته حفيده الشيخ محمد مهدي بن محمد بن جعفر المذكور قال: ان جدهم شرف الدين كان من العلماء له ولدان محمد رضا ومحمد أمين - اما ملا محمد رضا - فكان من العلماء وكان مرجع أهل شوشتر فى الأمور الدينيه وله حواش على دعائى مكارم الأخلاق والتوبه من أذعيه الصحيفه السجديه وعلى زاد المعاد تدل على فضله وله خط نسخى جيد - واما ملا محمد امين - فكان من العلماء ومن الخطاطين المعروفين وجد بنخطه صحيفه سجديه تاريخ كتابتها سنة ١١٢٤ وولد لمحمد رضا ولده - ملا- عبد الله - حكى جدى عنه انه مع كونه من أهل العلم ومن عائله شرف وعزه يذهب فى الصباح الباكر إلى أبواب الفقراء والأرامل فيقضى حوائجهم بنفسه ويسعى فى بناء المساجد وترميمها ومما بناه المسجد القريب من السوق المعروف سابقا بمسجد ملا محمد رضا الكبابى الذى هو من علماء شوشتر ومن عائله ملا عبد الله والآن يعرف بمسجد موهى وبنى المدرسه المقابله لهذا

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، شهر ذى القعدة (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (٢)،

كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه إصفهان (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي (١)، ابن الأثير (١)،
عبد الله بن علي بن القاسم (١)، جعفر بن عبد الله بن الحسين (٢)، عبد الله بن عبيد الله (١)، جعفر بن عبد الله المحمدي (٢)، عبد
الله رأس المذري (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، محمد بن جعفر المشهدي (١)، عبد الله بن
عطاء (١)، محمد بن أبي عمير (١)، جعفر بن علي بن جعفر (١)، علي بن عبد الله (١)، جعفر بن عبد الله (١)، محمد بن عبد الله
(١)، البراء بن مالك (١)، أحمد بن الحسين (١)، علي بن الحسين (١)، عبيس بن هشام (٢)، الحسن بن محبوب (٣)، الشيخ
الطوسي (١)، أحمد بن سعيد (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن فضال (١)، رأس المذري (١)، أحمد بن محمد (١)، علي بن
جعفر (١)، محمد بن علي (٢)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، السجود (٥)، الجود (١)، الغسل (١)، الصلاه (٢)،
السهو (١)

المسجد المعروفه سابقا بمدرسه الآخوند الكبابي التي هي الآن خراب وقد أشار إلى ذلك السيد نعمه الله بن محمد التستري في
كتابه فائق البيان فقال إن الحاج عبد الله بن شرف الدين الذي كان من أهل الصلاح والورع والتقوى سعى في تعمير عده مساجد
في شوشتر كانت خرابا من زمان طويل فعمرها بما جمعه من أهل الخير واحدا بعد واحد وحدث مساجد أخرى وعلم من خاتمه
هذا الكتاب ان ملا عبد الله كان حيا سنه ١٢٣٠ - وأما ملا حسن علي - ابن عبد الله فكان من أهل العلم

والفضل والزهد والتقوى مختارا للعزله وكان له ولدان ملا احمد وملا محمد باقر - أما ملا أحمد - فكان من أهل العلم والفضل ومن الخطاطين المعروفين خطه بغايه الجوده ووجد بخطه عده كتب له حواش وتعليقات على شرح ابن الناظم لألفيه والده كان حيا سنه ١٢٥١ - واما ملا محمد باقر بن حسن على فتأني ترجمته في بابها.

اما ملا- جعفر صاحب الترجمة فكان عالما فاضلا واعظا قال حفيده المذكور فيما كتبه الينا والعهد عليه: بعد ما فرع من تعلم القراء بالفارسيه شرع في تحصيل العلوم العربيه مع تعذر الوسائل عليه في ذلك الوقت وكان يقول إنه في أيام التحصيل لم تكن عنده الكتب اللازمه ولا يتمكن من شرائها فكان يستعير الكتاب من بعض رفقائه ويكتب درس الغد والفسد على أصغر ابن السيد حسين ابن السيد على الشوشترى في أحواله كتابا أسماه الدر الثمين في أحوال ملا جعفر شرف الدين. قال فيه ما تعريبه:

لما انتهت نوبه هدايه عباد الله وارشادهم إلى العالم العامل شمس فللك الزهد والتقوى ناشر آثار أئمه الهدى الفقيه النبيل ملا جعفر شرف الدين بذل مساع جميله ومتاعب زائده الوصف ومشاق فوق العاده في احياء آثار السنه السننيه واعلاء الكلمه الحقه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر فضائل ومناقب الأئمه الأطهار وآثار واخبار أهل بيت أحمد المختار ولم يترك ذلك في آن من الآتات وعكف من عنفوان شبابه على اكتساب العلوم وتكميل مراتب السنن والآداب والاستضاءه بأنوار معارف العلماء المتقين والفقهاء المحققين ومصاحبه ذوى البصائر ومجالسه السالكين طرق الصديقين.

مشايخه عن الدر الثمين المقدم انه عد مشايخه هكذا (١) السيد احمد المعروف بمعلم المتوفى سنه ١٢٩٠ قرأ عليه الصرف والنحو والمنطق والأصول والفقه

وبعض كتب الكلام والتجويد (٢) السيد عبد الكريم الشوشترى (٣) الشيخ محمد طاهر الدزفولى المتوفى غره جمادى الثانيه سنه ١٣١٥ وىروى عنه إجازته (٤) الشيخ جعفر الشوشترى العالم الواعظ الشهير (٥) السيد عبد الصمد التستري الجزائرى المتوفى ١٠ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٧ وأشار إلى ذلك فى منظومتي الرضاع والمواريث فقال فى منظومه الرضاع:

فريد الأيام وحيد العصر * ومرجع الاعلام أهل الفخر السيد الأستاذ عبد الصمد * أديم ظله دوام الأبد وقال فى منظومه الرضاع:

مسترضع من ثدى بحر العلم مع * معرفه بل الكمالات جمع منبع عين الفضل والوجود ومن * قد نشر العلوم منه فى الزمن سيدنا
العلام عبد الصمد * لا زال ظله دوام الأبد (٦) وأدرك فى أوائل شبابه مجلس درس الشيخ مرتضى الأنصارى فى النجف لكنه
لم يبق كثيرا (٧) وىروى بالإجازة عن آقا نجفى الاصفهاني (٨) وعن السيد كاظم اليزدى.

مؤلفاته كتب الينا أسماءها حفيده المقدم الذكر والحكم عليها جميعهما محتاج إلى رؤيتها (١) أرجوزه فى الإرث أولها:

الحمد لله الذى قد صدقا * عباده وعدا له محققا أورثهم جميع ارضه وذل * جميع الأشياء لهم من الأزل أورثهم جنات عدن
حيثما * شأؤوا مبوءا لهم مسلما هم محمد وجل الآل * فإنهم نهايه الآمال وهذه منظومه مختصره * فى الإرث قد نظمتمها ميسره
(٢) أرجوزه فى الرضاع أولها:

الحمد لله الذى قد أرضعا * من ثدى مزنه النبات الرضعا فتصبح الأرض بها مخضره * مزهره مطربه محمره ثم الصلاة والسلام
الأكمل * على الذى رضع منه الأزل محمد وصهره اللذين قد * كانا رضيعى لبن إلى الأبد وبعد هاك قطره من بحر ما * حرر
فى الرضاع مما سلما ومما نقلناه من ابيات

الأرجوزتين يمكنك ان تعرف مقدار مكانتهما.

(٣) شرح الخصائص الحسينيه (٤) البدائع الجعفرية مجموع من مقالات وانشاءات ومراث ومدايح وغيرها وفيه قضيه نهب العرب من أتباع الشيخ خزعل بلده تستر حدود سنه ١٣٢٩ والرد على رساله فى المنع عن الجهاد وفيه رساله الجبر والاختيار للوقائى التستري وأوثق الوسائل للسيد على أصغر ابن السيد حسين الطيب (٥) خلاصه السؤال فى الأغسال (٦) رساله فى أعمال الحج (٧) رساله فى القصاص (٨) رساله فى الجهاد (٩) فى عله حرمه الزكاه على السادات (١٠) فى الخمس (١١) فى فضل الخضاب وعله استحبابه (١٢) فى تشييع الجنازه ولم يذكره المعاصر (١٣) فى الصبر (١٤) فى الكفن (١٥) فى حرمه النظر إلى الأجنبيه (١٦) تفسير سوره الواقعه ولم يذكره المعاصر (١٧) فى فصاحه القرآن واعجازه (١٨) فى موانع الإيرث (١٩) فى الزكاه (٢٠) الأجوبه عن اشكال الضال المضل ولم يذكره المعاصر (٢١) حاشيه على رياض السالكين (٢٢) حاشيه على نجاه العباد (٢٣) على تصريف الزنجانى (٢٤) على ألفيه بن مالك (٢٥) على اليهجه المرضيه (٢٧) على شرح الرضى (٢٨) على مختصر التلخيص (٢٩) على الروضه (٣٠) على البحار (٣١) على مناقب ابن شهر آشوب (٣٢) على حياه القلوب (٣٣) على جلاء العيون (٣٤) على الاقبال (٣٥) على مجمع البحرين (٣٦) على زاد المعاد (٣٧) على اسرار الشهاده (٣٨) تضمين ألفيه ابن مالك فيه مواعظ وأخلاقيات ومدائح أهل البيت فيأتى بشرط من الألفيه وشرط أو أكثر منه وهو التزام ما لا يلزم بغير فائده مع أن ما يختار منه لم يأت بالعرض الأتم وهذا بعض ما يختار منه ومنه تعرف شأن الباقي.

قال:

حمدا كثيرا ومصليا على * محمد خير نبي أرسلنا السابق الخاتم أعنى

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، مسأله الجبر والإختيار (الجبر والتفويض) (١)، شهر جمادى الثانيه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، سوره الواقعه (١)، ابن شهر آشوب (١)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (١)، الجود (١)، الرضاع (٥)، الزكاه (٢)، السجود (٣)، الطهاره (١)، القصاص (١)، الشهاده (١)، الغسل (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)، الزهد (١)، التشيع (١)، الخمس (١)، الوصيه (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجنازه (١)

جعفر الخراسان النجفي بدايه الجزء السادس عشر جعفر الأصفهاني العلوي جعفر بن أبي طالب الهاشمي

يا نفس ان خفت القبور المظلمه * فلم تكونى لترومى مظلمه ما أنت والدنيا وطول الامل * والحرص فانبذها وكن بمعزل عليك بالترك ودعها جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما يا طائر القدس علام تلتزم * لزوم افعال السجايا كنهم تعيش فى دنياك عيشا مرا * بشبر أرضا وقفيز برا تستبدل الدنى بالرضى * وليس ان يبدل بالمرضى والنفس بالميثاق والعهد وقت * ان كان مما قيدت به خلت يشغلك الدهر عن الذى رجح * فما أبيع افعل ودع ما لم يبح وكل ما تملك عنك ذهباً * ان مثل ملئ الأرض ذهباً يأتى زمان فيه قدما لزمنا * منع تصرف بحكم حتما لولا-التقى فلا تقدم نسبا * واخرن ذا ان سواه صحبا والعلم ان يعمل به ويقتفى * فالعلى نعم المقتنى والمقتفى وجئ من اللفظ بما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى لا تتبع سوى النبى أحدا * فما لنا الا اتباع احمددا وغير حجه العزيز العالم * مهديهم وناظم العوالم بل هو فى الصفات حتما * دائما كالمصطفى والمرتقى مكارما وكونه المرئى والمشار

له * قـل ومن يمنعه فانصر عاذله قدمه الله بعلمه فما * كان أصح علم من تقـدما ولا تخف لديه فى الهيجاء * ولو تـوالت زمر الأعداء ان كنت تستهدى بمن عليه دل * فجد كل الجد وافرح الجذل شبيه جده علا فوق الصفه * حقيقه القصد به منكشفه ويظهر العدل وجوده فلا * بيغ امرؤ على امرئ مستسهلا يقال فى رجعتـه يا قوم ذا * لقد سما على العدى مستحوذا لا يحصى عشر مدحه ما قد اتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا يسمع راجيه نداءه فمن * يصل الينا يستعن بنا يعن هذا هو مختار ذلك التضمين وهو ليس بمكان مكين فضلا عما تركناه وقد ذكر عده تقاريط لهذا النظم أحدها للشيخ محمد حسن الدزفولى من جمـلته قوله:

فهو إذا فى بابه يكون فذ * - وعن سبيل من قاس انتبذ - - ثانياها - للشيخ محمد رضا الدزفولى يقول فيه:

وجدت من أفكار مولانا الاجل * نظما على جل المهمات اشتمل أحسن كل الحسن فيه وبذا * لقد سما على العدى مستحوذا فلن ترى عداه فيمن عرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا وهو بما انهجه سيلا * مستوجب ثنائى الجميلا - ثالثها - للسيد هبه الدين الشهرستانى نثرا عندما أهدها الحفيد الشيخ محمد مهدي مجموعه فيها هذا التضمين فكتب:

شكرت يا مولاي المهدي هديتك القيمه فيا لها مجموعه لطائف أدبيه.

ومعارف أخلاقيه نظمت لآليها يد جدك الأمجد والواعظ الأوحـد مولانا الشيخ جعفر شرف الدين وصل الله حبل وده بأجداده الميامين اه. قال حفيده ومن أراد زياده الاطلاع على أحواله فليرجع إلى كتاب الدر الثمين المار ذكره والى كتاب البدائع الجعفريه والعوائد المهدويه اه.

السيد جعفر

الخرسان النجفي (١) - آل خرسان - سادہ اجلاء يسكنون النجف ولهم وظيفه في السدانه والمترجم شاعر أديب وجاء في مجله العرفان من شعره قوله ارتجالاً- لما وردت برقيه بعزل تايه بك والى لبغداد وكان ييغضه كم تايه بولايه * وبعزله جاء البريد الله قلب حاله * والله يفعل ما يريد وقوله:

تجنى بلا ذنب على وسامنى * هو أنا وانى والهوى غير مذنب وما زلت ألقاه على كل حاله * ببشر ويلقانى بوجه مقطب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً ورضى الله عن أصحابه الأخيار الصالحين والتابعين لهم باحسان وتابعى التابعين وعن العلماء والصلحاء من سلف منهم ومن غير إلى يوم الدين.

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه: هذا هو الجزء السادس عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) فى بقيه حرف الجيم وفقنا الله تعالى لاكماله ومنه تعالى نستمد المعونه والهدايه والتوفيق والتسديد ونسأله العصمه من خطأ القلم واللسان وخطل الجنان انه هو الكريم المنان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أبو محمد جعفر بن عبد الله الأصفهاني بن أبى القاسم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبى طالب.

توفى سنه ٣٣٤ فى عمده الطالب العالم النسابه شيخ شبل بن تكين النسابه مات سنه ٣٣٤ وله عقب كانوا بحلب وبيروت ومصر اه.

أبو عبد الله جعفر بن أبى طالب عبد مناف ابن عبد المطلب شبيه الحمد بن هاشم عمرو بن عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم.

استشهد بمؤته من ارض البلقاء بالشام فى جمادى الأولى سنة ٨ من الهجره وفى عمده الطالب وقبل سنة ٧ اه والأكثر على أنه استشهد سنة ٨ وكان القائل بأنه استشهد سنة ٧ أخذه مما جاء فى بعض الروايات من أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرسله إلى مؤته فى السنه التى جاء فيها من الحبشه بعد فتح خيبر ومعلوم ان مجيئه من الحبشه كان سنة ٧ وان غزوه خيبر كانت سنة ٧ فى جمادى الأولى وقيل فى المحرم ولكن أقوال المؤرخين تكاد أن تكون متفقه على أن شهادته سنة ٨ والله أعلم وفى أسد الغابه عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمره القضاء المدينه فى ذى الحجه فأقام بالمدينه حتى بعث إلى مؤته فى جمادى سنة ثمان اه وكانت

(١) آخر عن محله سهوا

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، يوم القيامة (١)، معركة خيبر (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، العلامة السيد هبه الدين الشهرستاني (١)، مدينه بيروت (١)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، جعفر بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، خيبر (١)، عقيل بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، المنع (١)، الحج (١)، العزه (١)، الخوف (١)، الشهاده (٢)، القبر (١)، الصلاه (١)

عمره القضاء سنة ٦ من الهجره فإن كان بعث إلى مؤته فى جمادى من تلك السنه

فهى سنه ٧ وان كان من قابل فهى سنه ٨ وقبره بمؤته مزور مشهور وفي عمدته الطالب دفن هو وزيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه فى قبر واحد وعمى القبر اه وكان عمره يوم استشهد ٤١ سنه حكاه فى الاستيعاب عن الزبير بن بكار، وفي مقاتل الطالبين بسنده عن بعض أحفاد جعفر ان جعفر ا قتل وهو ابن ثلاث أو اربع وثلاثين سنه قال أبو الفرج: وهذا عندى شبيه بالوهم لأنه قتل سنه ٨ من الهجره وبين ذلك الوقت وبين المبعث ٢١ سنه وهو أسن من أخيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) بعشر سنين وكان لعلى حين اسلم سنون مختلف فيها فالمكثر يقول كانت ١٥ والمقلل يقول ٧ سنين وكان اسلامه فى السنه التى بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا- خلاف فى ذلك وعلى اى الروايات قيس امره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين اه فعلى فرض ان يكون على (ع) وعمره سبع سنين يكون عمر جعفر ٣٨ سنه.

كنيته يكنى أباً عبد الله كما فى الاستيعاب وفي مقاتل الطالبين يكنى أباً عبد الله فيما يزعم أهله وروى عن أبى هريره قال كان جعفر بن أبى طالب يكنى أباً المساكين اه وفى أسد الغابه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسميه أباً المساكين اه وفى عمدته الطالب كان جعفر يكنى أباً عبد الله وأباً المساكين لرأفته عليهم واحسانه إليهم اه.

أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى وهى أم اخوته طالب وعقيل وجعفر وعلى وأم هانئ واسمها فاخته أكبرهم طالب وأصغرهم على وكل واحد أسن من الآخر بعشر سنين كانت

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزله الأم سبقت إلى الاسلام وهاجرت إلى المدينة ولما حضرتها الوفاة أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل وصيتها ولما توفيت كفنها في قميصه ولما بلغوا لحدها حفره بيده واضطجع فيه وهي أول هاشميه تزوجها هاشمى وولدت له.

أولاده فى الطبقات لابن سعد: كان لجعفر من الولد عبد الله وبه كان يكنى وله العقب ومن ولد جعفر محمد وعون لا عقب لهما ولدوا جميعا لجعفر بأرض الحبشه فى المهاجره إليها وأمهم أسماء بنت عميس ثم روى بسنده عن محمد بن عمر بن على قال: ولد جعفر بن أبى طالب عبد الله وعون ومحمد بنو جعفر وأخواهم لأهمهم يحيى بن على ومحمد بن أبى بكر وأمهم الخثعميه أسماء بنت عميس اه وفى عمده الطالب: أولاد جعفر بن أبى طالب ثمانية بنين عبد الله وعون ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وحميد وحسين وعبد الله الأصغر وعبد الله الأكبر وأمهم اجمع أسماء بنت عميس الخثعميه قتل محمد الأكبر مع عمه على (ع) بصفين وقتل عون ومحمد الأصغر مع ابن عمهما الحسين (ع) يوم الطف اه.

اسلامه فى أسد الغابه: اسلم بعد اسلام أخيه على بقليل روى أن أبى طالب رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعليه يصليان وعلى عن يمينه فقال لجعفر صل جناح ابن عمك وصل عن يساره - أقول - كيف يجتمع هذا مع كون أبى طالب كافرا وفى الطبقات لابن سعد عن الواقدي بسنده اسلم جعفر بن أبى طالب قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار الأرقم ويدعو فيها اه، وأخرج الفقيه أبو جعفر محمد بن على عليهما السلام أول جماعه كانت ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى وأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام معه إذ مر أبو طالب به وجعفر معه فقال يا بنى صل جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدمهما وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول:

ان عليا وجعفرًا ثقتى * عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا * يخذله من بنى ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * أخى لأمى من بينهم وأبى قال فكانت أول جماعه جمعت ذلك اليوم اه. وقال ابن إسحاق:

اسلم جعفر بعد خمسة وعشرين رجلا وقيل بعد واحد وثلاثين اه.

(أقول) بل لم يسبقه أحد سوى أخيه على أمير المؤمنين (ع) بيوم أو نحوه كما مر عن أسد الغابه انه اسلم بعد اسلام أخيه بقليل مستدلا بروايه صل جناح ابن عمك وصل عن يساره وكما مر عن أمالى الصدوق وما كان ليسبقه أحد وثلاثون ولا خمسه وعشرون وهو ابن أبى طالب ناصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمحتمل الأذى فى نصره والذى كان يوصى ولديه عليا وجعفرًا بنصره ويقول لجعفر: صل جناح ابن عمك وابن فاطمه بنت أسد مربيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتي كانت له اما بعد أمه والسابقه إلى الاسلام والهجره وأخو على بن أبى طالب الذى لم يسبقه رجل إلى الاسلام.

وفى كتاب تحيه القارى لصحيح البخارى للشيخ محمد على آل عز الدين العاملى ان جعفرًا على التحقيق ثانى المسلمين أو المصلين من الرجال، مر أبو طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى وعلى إلى جنبه وخديجه خلفه فقال له يا جعفر صل جناح ابن عمك

فوقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى اه وذلك لأن المستحب في صلاه الجماعة إذا كان المأموم رجلا واحدا ان يقف عن يمين الامام متأخرا عنه فإن كان معه امرأه وقفت خلف الرجل فان كانوا اثنين وقفا خلفه والمرأه خلفهما فلما كان على يصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عن يمينه وخديجه خلف على فلما جاء جعفر وأمره أبوه ان يصل جناح ابن عمه وقف عن يسار على والى يسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

تختمه روى ابن سعد فى الطبقات الكبير بسنده عن جعفر بن أبى طالب انه تختم فى يمينه.

مؤاخاته فى الطبقات عن الواقدى قال محمد بن إسحاق أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين جعفر بن أبى طالب ومعاذ بن جبل قال الواقدى هذا وهل وكيف يكون هذا وانما كانت المؤاخاه بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وقبل بدر فلما كان يوم بدر نزلت آيه الميراث وانقطعت المؤاخاه وجعفر غائب يومئذ بأرض الحبشه اه والمؤاخاه قبل الهجره انما كانت بين المهاجرين ومعاذ أنصارى، وفى السيره الحلبيه جمع بينهما بأنه أخى بينه وبين معاذ وهو غائب بأرض الحبشه.

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٦)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، السيده فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (٢)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٤)، يوم عاشوراء (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، أبو هريره العجلي

- (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، عبد الله بن رواحه (١)، على بن أبى طالب (١)، أسماء بنت عميس (٣)، محمد بن عمر بن على (١)، صلاة الجماعة (١)، محمد بن أبى بكر (١)، الزبير بن بكار (١)، يحيى بن على (١)، زيد بن حارثه (١)، محمد بن إسحاق (١)، معاذ بن جبل (١)، محمد الأصغر (١)، الفرغ (١)، القير (٢)، القتل (٥)، الصّلاه (٥)، الإستحباب (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الشهاده (١)، الدفن (١)

خصامه فى ابنه حمزه ذكر ابن سعد فى الطبقات بسنده ما حاصله ان ابنه حمزه لتطوف بين الرجال إذ أخذ على بيدها فألقاها إلى فاطمه فى هودجها فاختم فيها على وجعفر وزيد بن حارثه فقال على ابنه عمى وانا أخرجتها وأنا أحق بها وقال جعفر ابنه عمى وخالتها عندى وقال زيد ابنه أخى فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر وقال الخاله والده فقام جعفر فحجل حول النبى صلى الله عليه وآله وسلم (دار عليه) فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا قال شئ رأيت الحبشه يصنعونه بملوكهم. خالتها أسماء بنت عميس وأمها سلمى بنت عميس اه.

أقوال العلماء فيه فى الاستيعاب: جعفر بن أبى طالب واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم كان جعفر أشبه الناس خلقا وخلقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من المهاجرين الأولين هاجر إلى ارض الحبشه وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين فتح خيبر فتلقاها النبى صلى الله عليه وآله وسلم واعتنقه - وزاد فى أسد الغابه وقبل بين عينيه وقال ما أدرى بأيهما انا أشد فرحا بقدم جعفر أم بفتح خيبر

وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرض الحبشه فى سنة ٧ من الهجرة واختط له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جنب المسجد اه. وفى أسد الغابه: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخو على بن أبى طالب لأبويه خلقا وخلقا وله هجرتان هجره إلى الحبشه وهجره إلى المدينه روى عنه ابنه عبد الله وأبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص، وفى الإصابه: ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحد السابقين إلى الاسلام وأخو على شقيقه اه وفى مقاتل الطالبين: أول قتيل من ولد أبى طالب فى الاسلام جعفر بن أبى طالب واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو شبيه بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف، اه وفى تاريخ ابن كثير: اسلم جعفر قديما وهاجر إلى الحبشه وكانت له هناك مواقف مشهوده ومقامات محموده وأجوبه سديده وأحوال رشيده وقد قدمنا ذلك فى هجره الحبشه، إلى أن قال:

وكان كريما جوادا ممدحا وكان لكرمه يقال له أبو المساكين لاحسانه إليهم اه وفى الدرجات الرفيعه: كان رضى الله عنه يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسميه أبا المساكين، قال وروى انه كان يقول لأبيه أبى طالب يا أبة انى لأستحى ان أطعم طعاما وجيرانى لا يقدرى على مثله فكان يقول له أبوه انى لأرجو ان يكون فىك خلف من عبد المطلب قال وله رضى الله عنه فضل كثير وقد ورد فى شأنه أحاديث كثيره اه.

وفى كتاب تحيه القارى لصحيح البخارى فى التعليق على الحديث (الرابع والسبعين) فى باب مناقب جعفر بن أبى طالب باسناده عن أبى هريره: ان الناس يقولون أكثر أبو هريره،

وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشع بطنى لا آكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمنى فلان ولا فلان وكنت الصق بطنى بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقري الرجل الآيه هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى إذا كان ليخرج الينا العكه التى ليس فيها شئ فيشقها فنعلق ما فيها. قال قلت اما ما ذكره أبو هريره فى حق جعفر رضى الله عنه فهو قليل فى حق جعفر فإنه كان من الايمان والكرم والشهامه وحسن الأخلاق بمكان عظيم (إلى أن قال): ولما كثر المسلمون فى مكه وأخذ المشركون يؤذونهم بأنواع الأذيات الا من له عشيره تحميه امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جماعه لم يسعهم البقاء فى مكه وأمره بالمهاجره إلى الحبشه فتلقاهم النجاشى بالرحب والسعه وبقي فى بلاد الحبشه إلى أن تمكن الاسلام فى المدينه فهاجر إليها (إلى أن قال) وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبعه فى حضره وسفره إلى يوم مؤته فأمره على الجيش غازيا فقتل فى ذلك الوجه هو وزيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه وجمله من المسلمين واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهم وان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكه.

قال: وخطب على (ع) يوما فقال متأسفا على حمزه وجعفر ما معناه: كان لى عضدان أنقوى بهما فذهبا يعنى حمزه وجعفر وبقيت فى ضعيفين يعنى عباسا وعقيلا. قال: وبالجملة فمناقب جعفر وماآثره تكبر عن الاحصاء.

قال: واما ما ذكره أبو هريره فى حق نفسه فقد كرره البخارى مرارا بأسانيد متعدده

مرجعها فى الكل اليه وألفاظ مختلفه لم يتيقن منها الا انه كان فقيرا معدما يلحس العكك ويلهو عن كل شئ ليشبع بطنه ومن كانت هذه صفته يوشك ان لا يلتفت إلى حكم ولا يحفظ روايه ومن ثم كان فى زمانه متهما بالكذب كما يفيد مضمون هذا الحديث وغيره اه.

أخباره روى أصحاب السير والتواريخ ما معناه انه أصابت قريشا فى بعض السنين أزمه فقال بنو هاشم امضوا بنا نخفف عن أبى طالب فأخذ العباس جعفرا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وبقى عقيل عند أبى طالب وفى الدرجات الرفيعه: روى عن الباقر (ع) أنه قال كان أمير المؤمنين (ع) دائما يقول والله لو كان حمزه وجعفر حين ما طمع فيها فلان وفلان ولكنى ابتليت ب... عقيل والعباس، وروى الكلينى فى الكافى عن ابن مسكان عن سدير قال: كنا عند أبى جعفر (ع) فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واستذلالهم أمير المؤمنين (ع) فقال رجل من القوم أصلحك الله فأين كان عز بنى هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال أبو جعفر (ع) من كان بقى من بنى هاشم انما كان جعفر وحمزه فمضيا وبقى معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد باسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو أن حمزه وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديه لأتلفا أنفسهما، قال صاحب الدرجات: دل هذان الحديثان على أن حمزه وجعفرا عليهما السلام كانا يعتقدان استحقاق على صلوات الله عليه الخلفه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه صاحبها دون غيره وانهما لو كانا حين يوم مات رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم لم يطمع فيها غيره ولم يصل إليها أحد سواه ولذلك ذكرناهما في طبقات الشيعة اه.

هجرتيه إلى الحبشه ثم إلى المدينه هاجر جعفر رضوان الله عليه هجرتين أولاهما إلى الحبشه والثانيه من الحبشه إلى المدينه ولذلك سمي ذا الهجرتين، وهاجر المسلمون إلى الحبشه دفعتين هاجر منهم أولا عشره ثم سمعوا بان قريشا أسلمت فعادوا فوجدوا الأمر على خلاف ما بلغهم ثم هاجروا ثانيا وأميرهم جعفر وكانوا ٧٥ رجلا- و ١٢ امرأه وذلك في السنه الرابعه وقيل الخامسه من النبوه قال ابن كثير في تاريخه وكان جعفر هو المقدم عليهم والمترجم عنهم - أي المتكلم - عند النجاشي وغيره اه روى ابن هشام في سيرته بسنده عن محمد بن إسحاق المطبى قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافيه لمكانه من الله ومن عمه أبى طالب وانه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم إلى أرض الحبشه فان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه فخرج

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٧)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، أبو هريره العجلي (٣)، كتاب صحيح البخارى (١)، أبو موسى الأشعري (١)، عبد الله بن رواحه (١)، على بن أبى طالب (١)، خبير (٢)،

عمرو بن العاص (١)، بنو هاشم (٣)، زيد بن حارثة (٢)، محمد بن إسحاق (١)، القتل (١)، التصديق (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصّلاه (١)، السجود (١)، الوسعه (١)، الجنابه (١)

عند ذلك المسلمون إلى أرض الحبشه مخافه الفتنة وفرارا إلى الله بدينهم فكانت أول هجره فى الاسلام. ثم عد الذين هاجروا فيها فكانوا عشره قال فكان هؤلاء العشره أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشه وكان عليهم عثمان بن مظعون. ثم خرج جعفر بن أبى طالب وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشه منهم من خرج بأهله ومنهم من خرج بنفسه لا أهل معه اه وقال محمد بن سعد فى الطبقات الكبير: قال محمد بن عمر (الواقدى) هاجر جعفر إلى أرض الحبشه فى الهجره الثانيه ومعه امرأته أسماء بنت عميس وولدت له هناك عبد الله وعونا ومحمدا فلم يزل بأرض الحبشه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينه ثم قدم عليه جعفر من أرض الحبشه وهو بخير سنه سبع قال محمد بن عمر وقد روى لنا ان أميرهم فى الهجره إلى أرض الحبشه جعفر بن أبى طالب اه وفى تاريخ ابن كثير: ثم إن ابن إسحاق ذكر الخارجين صحبه جعفر - وعدهم ابن كثير - وحسبناهم نحن فى تاريخ ابن كثير فكانوا ٨٧ رجلا- وامرأه والرجال منهم خاصه ٧٥ والنساء ١٢ قال ابن إسحاق وكان جميع من لحق بأرض الحبشه وهاجر إليها من المسلمين سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا أو ولدوا بها ثلاثه وثمانين رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم وهو يشك فيه قال وخرج من بنى مخزوم بن يقظه بن مره أبو سلمه بن عبد الأسد

بن هلال بن عبد الله بن عمر بن محزوم، ومعها امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم، وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن ابن إسحاق أن أبا طالب قال أباياتا للنجاشي يحضه على حسن جوار المسلمين والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أن محمدا * نظير لموسى والمسيح بن مريم اتانا بهدى مثل ما اتيا به * فكل بأمر الله يهدى ويعصم وانكم تملونه في كتابكم * بصدق حديث لا- حديث المرجم وانك ما تأتيك منا عصابه * بفضلك الا ارجعوا بالكرم (أقول) وهو صريح في اسلام أبي طالب وفيه أقواء (وروى) ابن إسحاق بسنده عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية أم المؤمنين زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت لما نزلنا بأرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي أمننا على ديننا وعبدنا الله لا تؤذى كما كنا تؤذى بمكة ولا- نسمع شيئا نكرهه اه فلما بلغ ذلك قريشا ارسلوا عمرو بن العاص ليكيده جعفر وأصحابه عند النجاشي، وأعلم أن عمرو بن العاص سافر إلى الحبشة مرتين بعد البعثة مره مع عماره بن الوليد بن المغيرة أخى خالد بن الوليد وهو الذى جاءت به قريش إلى أبي طالب وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا- ونسبا يكون لك نصره وميراثه وتدفع الينا ابن أخيك نقتله فقال والله ما أنصفتموني تعطوني ابنكم اغذوه لكم وأعطيتكم ابن أخى تقتلونه، ومره مع عبد الله بن أبي ربيعة (١) وفي المره الثانيه كان المرسل لهما قريش ليكيدها جعفر وأصحابه اما المره الأولى فليس في كلام ابن إسحاق ما يدل على أن المرسل لهما قريش أو أنهما ذهبا من قبل أنفسهما

ولا ان ذهابهما فى اى شئ كان.

وبعض المؤرخين - غاب عنى اسمه - صرح بأن سفرهما أولا كان للتجاره، والحاكم فى المستدرک وابن عساكر فى تاريخه والإمام أحمد وأبو نعیم فى الدلائل صرحوا بأنه كان ليكيد جعفر وأصحابه عند النجاشى، وانا أظن أنه قد وقع اشتباه من بعض المحدثين والمؤرخين فذكروا بدل عبد الله بن أبى ربيعه عماره بن الوليد، ويمكن ان يكونا ذهابا فى المره الأولى للتجاره ثم بدا لهما بعد ما وصلا إلى الحبشه ان يكيدا المسلمين لكن الظاهر خلافه لما سمعت من تصريح بعض المؤرخين ولما ظهر من ابن إسحاق فلم يشر فى قصه عمرو وعماره إلى أن ارسالهما كان من قبل قريش أو انهما تعرضا لكيد المسلمين ولو كان ذلك واقعا لما أهمله، ونحن نذكر أولا خبر ذهاب عمرو مع عماره إلى الحبشه ما ذكر فيه انه لكيد المسلمين وما لم يذكر ثم نذكر خبر ذهابه مع عبد الله بن أبى ربيعه لكيد المسلمين.

(اما خبر ذهاب عمرو بن العاص وعماره بن الوليد إلى الحبشه) فروى ابن إسحاق فى المغازى قال: كان عماره بن الوليد ابن المغيره وعمرو بن العاص بن وائل بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجا إلى أرض الحبشه على شركهما وكان عماره رجلا جميلا تهواه النساء فركبا البحر ومع عمرو بن العاص امرأته فأصابا من خمر لهما فلما انتشى عماره قال لامرأه عمرو قبلينى فقال لها عمرو قبلى ابن عمك فقبلته وجعل عماره يراودها عن نفسها فامتنعت منه. وجلس عمرو على منجاف السفينه يبول فدفعه عماره فى البحر فسيح حتى اخذ بمنجاف السفينه فقال له عماره والله لو علمت أنك سايح ما طرحتك ولكنى ظننت

انك لا تحسن السباحه فضغن عمرو عليه وعلم أنه كان أراد قتله فلما وصلا أرض الحيشه كتب عمرو إلى أبيه العاص ان اخلعنى وتبرأ من جريرتى وخشى على أبيه ان يتبع بجريرته فمشى العاص إلى رجال بنى المغيره وبنى مخزوم فقال إن هذين الرجلين قد خرجا وكلاهما فاتك صاحب شر وانى أبرأ إليكم من عمرو وجريرته فقد خلعتهم فقالوا وأنت تخاف عمرا على عماره ونحن فقد خلعنا عماره وتبرأنا إليك من جريرته ولم يلبث عماره ان دب إلى امرأه للنجاشى وجعل إذا رجع من عندها يخبر عمرا بما كان من امره فيقول عمرو لا أصدقك ان شأن هذه المرأه أرفع من ذلك وهو يعلم صدقه ولكنه كان يريد ان يأتيه بشئ لا يستطيع دفعه ان هو رفع شأنه إلى النجاشى فقال له ان كنت صادقاً فقل لها فلتدهنك بدهن النجاشى الذى لا يدهن به غيره فانى اعرفه وائتنى بشئ منه فسألها ذلك فدهنته منه وأعطته شيئاً فى قاروره فلما شمه عمرو عرفه فسكت عنه حتى اطمأن ودخل على النجاشى فقال أيها الملك ان معى سفيها من سفهاء قريش وأردت ان أعلمك بشأنه وان لا أرفع ذلك إليك حتى أثبتته انه قد دخل على بعض نسائك وهذا دهنك قد أعطته إياه وادهن به فلما شمه النجاشى قال صدقت هذا دهنى الذى لا يكون الا عند نسائي فدعا بعماراه ودعا نسوه اخر فجردوه من ثيابه (إلى اخر ما ورد فى الخبر) هذه روايه ابن إسحاق وليس فيها كما ترى ان سفرهما كان لكيد المسلمين.

وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن أبى موسى قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ننطلق إلى أرض النجاشى فبلغ ذلك

قريشا فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعماره بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدايا فقدمنا وقدموا على النجاشي فأتوه بهديه فقبلها وسجدوا له ثم قال عمرو بن العاص ان قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك فقال لهم النجاشي في ارضي قال نعم فبعث الينا، فقال لنا جعفر لا- يتكلم منكم أحد انا خطيبكم اليوم فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعماره عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين فقال له عمرو وعماره انهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا (بدرنا) من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك فقال جعفر لا نسجد الا لله، فقال له النجاشي وما ذاك قال إن الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بشر

(١) في سيره ابن هشام وغيرها ابن أبي ربيعة. وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ابن ربيعة وفي كامل ابن الأثير ابن أبي أمية.

المؤلف

(١٢١)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (٢)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن أبي ربيعة (٢)، خالد بن الوليد (١)، عبد الله بن عمر (١)، عمار بن ياسر (١)، عمرو بن العاص (٧)، ابن المغيرة (١)، عثمان بن مظعون (١)، محمد بن سعد (١)، محمد بن عمر (٢)، القتل (١)، البعث، الإنبعث (٢)، الأكل (١)، البول (١)، الإختيار، الخيار (١)، الهلال (١)، السفينه (٢)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد المعتزلي (١)،

برسول يأتي من بعده اسمه احمد - فأمرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر.

فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال: له أصلح الله الملك انهم يخالفونك في عيسى بن مريم، فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجته من البتول العذراء لم يقربها بشر (ولم يفرضها ولد) فتناول النجاشي عودا من الأرض فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون (ما نقول) في ابن مريم ما يزن هذه (ولا وزن هذه) مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده (إلى آخر الخبر) اه وفي تاريخ ابن كثير عن الحافظ أبي نعيم في الدلائل بسنده عن أبي موسى مثله، وزاد وكان عمرو بن العاص رجلا قصيرا وكان عماره رجلا جميلا وكانا أقبلا في البحر فشربا ومع عمرو امرأته فقال عماره لعمرو مر امرأتك فلتقبلني فقال له عمرو الا تستحي فأخذ عماره عمرا فرمى به في البحر فجعل عمرو يناشد عماره حتى ادخله السفينه فحقد عليه عمرو في ذلك فقال عمرو للنجاشي انك إذا خرجت خلفك عماره في أهلك فدعا النجاشي بعمار الخ ... وهكذا رواه الحافظ البيهقي في الدلائل من طريق أبي علي الحسن بن سلام السواق عن عبيد الله بن موسى فذكر باسناده مثله قال وهذا اسناد صحيح اه وفي تاريخ ابن كثير عن الإمام أحمد بسنده عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى النجاشي ونحن نحوا من ثمانين رجلا وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمار بن الوليد بهديه فلما دخلا

على النجاشى سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ثم قالوا له ان نفرا من بنى عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا فبعث إليهم فقال جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له ما لك لا تسجد للملك قال انا لا أسجد الا لله عز وجل قال وما ذاك قال إن الله بعث الينا رسولا- ثم أمرنا ان لا- نسجد لأحد الا- لله عز وجل وأمرنا بالصلاه والزكاه قال عمرو فإنهم يخالفونك فى عيسى بن مريم قال فما تقولون فى عيسى بن مريم وأمه قال نقول كما قال الله هو كلمته وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التى لم يمسهها بشر ولم يفرضها ولد، قال فرفع عودا من الأرض ثم قال يا معشر الحبشه والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون على الذى نقول فيه ما ساوى هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده أشهد انه رسول الله وانه الذى نجد فى الإنجيل وانه الرسول الذى بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم والله لولا ما انا فيه من الملك لأتيته حتى أكون انا الذى احمل نعليه وامر بهديه الآخريين فردت اليهما اه وفى تاريخ ابن كثير أيضا: واما قصه جعفر مع النجاشى فان الحافظ ابن عساكر رواها فى ترجمه جعفر بن أبى طالب من تاريخه من روايه جعفر نفسه ومن روايه عمرو بن العاص وعلى يدهما جرى الحديث ومن روايه ابن مسعود كما تقدم وأم سلمه كما سيأتى فاما روايه جعفر فإنها عزيزه جدا رواها ابن عساكر بسنده عن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعماره بن الوليد بهديه من أبى سفيان إلى النجاشى فقالوا له

- ونحن عنده - قد صار إليك ناس من سفلتنا وسفهاثنا فادفعهم الينا قال لا حتى اسمع كلامهم فبعث الينا رسولا فآمنا به وصدقناه فقال لهم النجاشي أعيدهم لكم قالوا لا فقال فلکم عليهم دين قالوا لا قال فخلوا سيبلهم فخرجنا من عنده فقال عمرو بن العاص ان هؤلاء يقولون في عيسى غير ما تقول قال إن لم يقولوا في عيسى مثل قولي لم أَدعهم في ارضى ساعه من نهار فأرسل الينا فكانت الدعوه الثانيه أشد علينا من الأولى قال ما يقول صاحبكم في عيسى بن مريم قلنا يقول هو روح الله وكلمته ألقاها إلى عذراء بتول فقال ادعوا لى فلان القس وفلان الراهب فأتاه ناس منهم فقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا أنت أعلمنا فما تقول قال النجاشي - واخذ شيئاً من الأرض -: ما عدا عيسى ما قال هؤلاء مثل هذا ثم قال أيؤذيكم أحد قالوا نعم فنأدى من أذى أحدا منهم فأغرموه أربعة دراهم ثم قال أيكفيكم قلنا لا فأضعفها (الحديث). وليس لجعفر ذكر في تاريخ ابن عساكر المطبوع وهو يدل على أنه نقص منه كما ذكرناه في ترجمه جاريه بن قدامه السعدى.

ثم إن مضامين هذه الروايات التى ذكر فيها عمرو وعماره موافق للتى ذكر فيها عمرو وعبد الله بن أبى ربيعه وهذا يدل على أن ذكر عماره سهواً أبدل به عبد الله بن أبى ربيعه.

وأما ارسال قريش عمرو بن العاص إلى النجاشي ومعه عبد الله بن أبى ربيعه ليكيدها جعفرا وأصحابه فقد رواه ابن إسحاق وغيره قال ابن أبى الحديد: وأما خبر عمرو بن العاص فى شخوصه إلى الحبشه ليكيد جعفر ابن أبى طالب والمهاجرين فقد رواه كل

من صنف فى السيره اه ونحن ننقله من روايه ابن إسحاق وربما نقلنا من روايه غيره قال ابن إسحاق فيما حكاه ابن هشام فى سيرته فلما رأت قريش ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمنوا واطمأنوا بأرض الحبشه وانهم قد أصابوا بها دارا وقرارا ائتمروا بينهم ان يبعثوا فيهم رجلين من قريش جلددين إلى النجاشى فيردهم عليهم ليفتنوهم عن دينهم ويخرجوهم من دارهم التى اطمأنوا بها وامنوا فيها فبعثوا عبد الله بن أبى ربيعه وعمرو بن العاص بن وائل وجمعوا لهما هدايا للنجاشى ولبطارقه ثم بعثوهما اليه فيهم فقال أبو طالب حين رأى ذلك من رأيهم وما بعثوا به فيهم أبياتا للنجاشى يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم:

الا ليت شعرى كيف فى النأى جعفر * وعمرو وأعداء العدو الأقارب فهل نال افعال النجاشى جعفرا * وأصحابه أو عاق ذلك شاعب تعلم أبيت اللعن انك ماجد * كريم فلا يشقى لديك المجانب تعلم بان الله زادك بسطه * وأسباب خير كلها بك لازب وانك فيض ذو سجال غزيره * ينال الأعداى نفعها والأقارب وروى ابن إسحاق بسنده عن أم سلمه ان قريشا ائتمروا بينهم ان يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين منه جلددين وان يهدوا للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكه وكان من أعجب ما يأتيه منها الادم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقه بطريقا الا اهدوا له هديه ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبى ربيعه المخزومى وعمرو بن العاص فأمروهما بأمرهم وقالوا لهما ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل ان تكلمنا النجاشى فيهم ثم قدما إلى النجاشى هداياه، ثم سلاه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت فخرجا

حتى قدما على النجاشى ونحن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقه بطريق الا دفعا اليه هديته قبل ان يكلمنا النجاشى وقال- لكل بطريق منهم انه قد ضوى - اى اوى - إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم وقد بعثنا إلى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم إليهم فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم إنهما قدما هداياهما إلى النجاشى فقبلها منهما ثم كلماه فقالا أيها الملك انه قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دينك وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا إليك فيهم اشراف قومهم من آبائهم

(١٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، ابن عساكر (٣)، عبد الله بن أبى ربيعه (٤)، عبيد الله بن موسى (١)، جاريه بن قدامه (١)، عمرو بن العاص (٩)، الزكاه (١)، الصلاه (١)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (١)

وأعمامهم وعشائهم لتردهم عليهم فهم أعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه قالت ولم يكن شئ أبغض إلى عبد الله بن أبى ربيعه وعمرو بن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشى فقالت

بطارفته حوله صدقا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم اليهما فليردانهم إلى بلادهم وقومهم فغضب النجاشي ثم قال لاها الله إذا لا- أسلمهم اليهما ولا- يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادى واختاروني على من سواى حتى ادعوهم فاسألهم عما يقول هذان فى أمرهم فإن كان كما يقولون أسلمتهم اليهما ورددتهم إلى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهم وأحسنتم جوارهم ما جاوروني ثم ارسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه، قال جعفر نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائنا فى ذلك ما هو كائن. قال ابن كثير عن موسى بن عقبه: فلما دخلوا عليه سلموا ولم يسجدوا له فقال أيها الرهط ألا تحدثوننى ما لكم لا تحيوننى كما يحيينى من اتانا من قومكم فأخبرونى ماذا تقولون فى عيسى وما دينكم أنصارى أنتم؟ قالوا لا قال أفيهود أنتم قالوا لا- قال فعلى دين قومكم قالوا لا- قال فما دينكم قالوا الاسلام، قال فما الاسلام فوصفوه له قال جعفر واما التحيه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا ان تحيه أهل الجنه السلام وأمرنا بذلك فحييناك بالذى يحيى به بعضنا بعضا واما عيسى بن مريم فعبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وابن العذراء البتول فأخذ عودا وقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظماء الحبشه والله لئن سمعت الحبشه لتخلعنك فقال والله لا أقول فى عيسى غير هذا أبدا وما أطاع الله الناس فى حين رد على ملكى فأطبع الناس فى دين

الله معاذ الله من ذلك. وقال ابن إسحاق في روايته: فلما جاؤوا - وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله - سألهم فقال لهم ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا فى دينى ولا دين أحد من هذه الملل فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الأرحام ونسئ الجوار ويأكل القوى منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانه وصله الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنه وكل ما يعرف من السيئات وأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاه والزكاه والصيام والصدقه وكل ما يعرف من الأخلاق الحسنه - فعدد عليه أمور الاسلام - وتلا شيئا لا يشبهه شئ فصدقناه وآمنا به واتبعناه وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عباده الأوثان من عباده الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا فى جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك أيها الملك فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شئ؟ فقال له جعفر

نعم، فقال له النجاشى فقرأه على فقراً عليه صدرا من (كهيعص) قالت أم سلمه فبكى والله النجاشى حتى اخضلت لحيته وبكى أساقفته حتى اخضلت لحاهم ومصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشى ان هذا والذى جاء به عيسى ليخرج من مشكاه واحده انطلقا فلا والله لا أسلمهم اليكما ولا يكادون.

قالت فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لأتينه غدا بما استأصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن أبى ربيعه - وكان اتقى الرجلين فينا - لا تفعل فان لهم أرحاما وان كانوا قد خالفونا، قال والله لأخبرنه انهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد ثم غدا عليه الغد فقال أيها الملك انهم يقولون فى عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل إليهم فسلمهم عما يقولون فيه فأرسل إليهم ليسألهم عنه قالت أم سلمه ولم ينزل بنا مثلها قط فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ما ذا تقولون فى عيسى بن مريم إذا سألكم عنه فقال جعفر نقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جاءنا به نبينا كائنا فى ذلك ما هو كائن، فلما دخلوا عليه قال لهم ما ذا تقولون فى عيسى بن مريم؟ فقال جعفر بن أبى طالب: نقول فيه الذى جاءنا به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول فضرب النجاشى بيده إلى الأرض فأخذ منها عودا بين إصبعيه ثم قال والله ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العويد فتناخرت بطارقه حوله حين قال جعفر ما قال، فقال وان نخرتم والله وقال للمسلمين اذهبوا فأنتم سيوم بأرضى - والسيوم الآمنون - من سبكم غرم. من سبكم غرم. من سبكم غرم.

ما أحب ان لى دبرا أو دبرا من ذهب قال ابن هشام ويقال زبرا - وانى آذيت رجلا منكم - والزير بلسانهم الذهب والدبر بلسان الحبشه الجبل - ردوا عليهما هداياهما فلا حاجه لى بها فوالله ما أخذ الله منى الرشوه حين رد على ملكى فأخذ الرشوه فيه وما أطاع الناس فى فأطيعهم فيه وليخرجا من بلادى قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار.

فوالله انا لعلى ذلك إذ نزل به رجل الحبشه ينازعه فى ملكه، فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط كان أشد من حزن حزنه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشى فىأتى رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشى يعرف منه قالت فدعونا الله للنجاشى بالظهور على عدوه والتمكين له فى بلاده وأرسل المسلمون الزبير لىأتيهم بخبره فظفر النجاشى بعدوه فوالله ما علمتنا فرحنا فرحه قط مثلها.

وقال ابن أبى الحديد: روى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لقد كاد عمرو بن العاص عمنا جعفرا بأرض الحبشه عند النجاشى وعند كثير من رعيته بأنواع الكيد فردها الله تعالى عنه بلطفه (إلى أن قال): وما زال ابن الجزار عدوا لنا أهل البيت اه.

وفى الدرجات الرفيعه عن جابر لما قدم جعفر من أرض الحبشه أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرأته أسماء بنت عميس من غنائم خيبر وقال اشبهت خلقى وخلقى اه.

مقتله قتل جعفر (ع) شهيدا فى غزوه مؤته وكانت فى جمادى الأولى سنه ٨ من الهجره (ومؤته) بضم الميم وهمزه ساكنه ومثناه فوقيه ويقال موته بسكون الواو وحذف الهمزه موضع معروف عند الكرك بأدنى البلقاء.

وكان سببها فيما رواه الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث الحارث بن عمير الأزدي سنة ٨ إلى ملك بصرى بكتاب فلما نزل مؤتته عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال أين تريد قال الشام قال لعلك من رسل محمد قال نعم فأمر به فأوثق رباطا ثم قدمه ففرض عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول غيره فبلغ ذلك

(١٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، شهر جمادى الأولى (١)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، أكل مال اليتيم (١)، عبد الله بن أبي ربيعه (٢)، صله الرحم (١)، أسماء بنت عميس (١)، خير (١)، عمرو بن العاص (٣)، موسى بن عقبه (١)، جعفر بن محمد (١)، الشام (١)، الحزن (٢)، القتل (١)، الجهل (١)، الرشوه، الإرتشاء (١)، الأمانه، الإئتمان (١)

رسول الله فاشتد عليه وندب الناس وأخبرهم بمقتل الحارث فأسرعوا وخرجوا وعسكروا بالجرف فأمر عليهم جعفر بن أبي طالب فان قتل فزيد بن حارثه فان قتل فعبد الله بن رواحه، هذا في روايه أبان بن عثمان عن الصادق (ع) ويدل عليه شعر حسان بن ثابت وشعر كعب بن مالك الآتين من رثاء جعفر وأصحابه حيث يقول حسان:

غداه غلداوا بالمؤمنين يقودهم * إلى الموت ميمون النقيبه أزهراغر كضوء البدر من آل هاشم * أبى إذا سيم الظلامه اصعر
ويقول كعب:

إذ يهتدون بجعفر ولوائه * قدام أولهم ونعم الأول والاعتبار يقتضى ذلك فلم يكن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ليؤمر عليهم غير جعفر مع كفاءته وكونه اهلا للاماره وتفوقه على الآخرين في الشجاعه والاخلاص كما يدل عليه ما في الاستيعاب قال ذكر عبد الرزاق عن ابن عيينه عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل لي جعفر وزيد وابن رواحه في خيمه من در كل واحد منهم على سرير فرأيت زيدا وابن رواحه في أعناقهما صدودا ورأيت جعفرا مستقيما ليس فيه صدود قال فسألت أو قيل لي انهما حين غشيهما الموت أعرضا أو كأنهما صدا بوجههما واما جعفر فإنه لم يفعل اه ومع ذلك فيقول ابن أبي الحديد:

اتفق المحدثون على أن زيد بن حارثه كان هو الأمير الأول فان قتل فجعفر فان قتل فعبد الله، قال: وأنكرت الشيعة ذلك وقالوا كان جعفر بن أبي طالب هو الأمير الأول فان قتل فزيد فان قتل فعبد الله ورووا في ذلك روايات وقد وجدت في الأشعار التي ذكرها محمد بن إسحاق في كتاب المغازي ما يشهد لقولهم ثم ذكر قصيده حسان وأبيات كعب الآتية.

أقول: يوشك ان يكون روايه ان الأمير الأول كان زيد بن حارثه سببها كان العداوه لأمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام فلم يشأ أعداؤه ان يتركوا له شيئا مما يمكنهم دفعه الا دفعوه وأنكروه وبذلوا الأموال لمن يروى لهم ذلك كما أنكروا اسلام أبي طالب ورووا فيه الأحاديث وجاء من بعدهم فرأى هذه الأحاديث فأودعها في الصحاح وقبلها الناس لظنهم صدقها مع أنها مصادمه للضروره، قال الواقدي ودفع اللواء إلى أميرهم وهو لواء ابيض ومشى الناس إلى جعفر وأصحابه يودعونهم وكانوا ثلاثه آلاف وروى الواقدي بسنده ان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم خرج مشيعاً لأهل مؤتته حتى بلغ ثنيه الوداع وأنه خطبهم وأوصاهم فقال: أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيراً اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله لا- تغدروا ولا- تغلوا ولا- تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم واكفف عنهم ادعهم إلى الدخول في الإسلام فإن فعلوا فاقبل واكفف ثم ادعهم إلى التحول عن دارهم إلى دار المهاجرين فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وإن دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله ولا يكون لهم في الفئ ولا- في الغنيمه شئ الا- ان يجاهدوا مع المسلمين فان أبوا فادعهم إلى اعطاء الجزية فان فعلوا فاقبل منهم واكفف عنهم فان أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وأوصاه إذا طلبوا ان تستنزلوا لهم على حكم الله فلا تفعل بل تستنزلهم على حكمك فلعلك لا- تصيب حكم الله وان أرادوا ان تجعل لهم ذمه الله وذمه رسوله فلا- تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك وذمه أبيك وأصحابك فإنكم ان تخفروا ذممكم خير لكم من أن تخفروا ذمه الله وذمه رسوله وقال إنكم ستجدون رجالاً في الصوامع معتزلين الناس فلا تعرضوا لهم ولا تقتلن امرأة ولا صغيراً ولا كبيراً فانياً ولا تقطعن نخلاً ولا شجراً ولا تهدمن بناء. قال الواقدي ومضى المسلمون فنزلوا وادي القرى وأقاموا به أياماً وساروا حتى نزلوا بمؤتته وبلغهم ان هرقل ملك الروم قد نزل ماء من مياه البلقاء في بكر وبهراً ولخم وجدام وغيرهم مائة ألف مقاتل وعليهم رجل من بلي. قال ابن إسحاق في مائة ألف من الروم

وانضم إليهم مائه ألف من العرب عليهم رجل من بلى يقال له مالك فأقام المسلمون ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنخبره الخبر فاما ان يردنا أو يزيدنا فشجعهم عبد الله بن رواحه وقال والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدده ولا كثره سلاح ولا كثره خيل الا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به انطلقوا فقاتلوا فقد والله رأيتنا يوم بدر وما معنا الا فرسان انما هي احدى الحسنين اما الظهور عليهم فذاك ما وعدنا الله ورسوله وليس لوعده خلف واما الشهادة فشجع الناس على قوله قال ابن إسحاق: ثم مضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقريه من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى قريه يقال لها مؤته فالتقى الناس عندها قال ابن إسحاق وأبو الفرج فى مقاتل الطالبين: وتعباً المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من عذره يقال له قطبه بن قتاده وعلى يسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له عباده أو عبايه بن مالك قال ابن إسحاق ثم التقى الناس فاقتتلوا واخذ اللواء جعفر بن أبى طالب وقاتل قتالا شديدا حتى إذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها أو عرقبها فكان أول رجل عقر فرسه فى الاسلام ثم قاتل وهو يقول:

يا حبذا الجنه واقترابها * طيبه وبارد شرابها والروم روم قد دنا عذابها * كافر بهعيده أنسابها على إذ لاقيتها شرابها وفى عمدته الطالب: لما رأى جعفر الحرب قد اشتدت والروم قد غلبت اقتحم عن فرس له أشقر ثم عقره وهو أول من عقر فى الاسلام وقاتل حتى قطعت يده اليمنى فأخذ الرايه

بيده اليسرى وقاتل إلى أن قطعت اليسرى أيضا فاعتنق الرايه وضمها إلى صدره حتى قتل ووجد به نيف وسبعون وقيل نيف وثمانون ما بين طعنه وضربه ورميه قال الواقدي: قيل إنه ضرب رجل من الروم فقطعه نصفين فوق أحد نصفيه في كرم هناك فوجد فيه ثلاثون أو بضعه وثلاثون جرحا قال وروى نافع عن ابن عمر انه وجد في بدن جعفر بن أبي طالب اثنتان وسبعون ضربه وطعنه بالسيوف والرماح وفي الطبقات الكبير في روايه الفضل بن دكين عن نافع عن ابن عمر: وجد فيما اقبل من بدن جعفر بن أبي طالب ما بين منكبيه تسعون ضربه بين طعنه رمح وضربه بسيف وقال الواقدي اثنتان وسبعون ضربه وفي الطبقات بسنده عن نافع عن ابن عمر وجدنا جعفر بن أبي طالب وبه طعنه ورميه بضع وتسعون فوجدنا ذلك فيما اقبل من جسده وقال عبد الله بن أبي بكر وجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحا و وجد به طعنه قد أنفذته اه.

وفي الاستيعاب روينا عن ابن عمر أنه قال وجدنا ما بين صدر جعفر بن أبي طالب ومنكبيه وما اقبل منه تسعين جراحه ما بين ضربه بالسيف وطعنه بالرمح وقد روى اربع وخمسون جراحه والأول أثبت اه قال البلاذري

(١) في تاريخ ابن كثير نزل مآب من ارض البلقاء.

(١٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، سعيد بن المسيب (١)، عبد الله بن أبي بكر (١)،

عبد الله بن رواحه (٢)، أبان بن عثمان (١)، حسان بن ثابت (١)، زيد بن حارثة (٢)، محمد بن إسحاق (١)، الفضل بن دكين (١)، سبيل الله (١)، كعب بن مالك (١)، الفرّج (١)، القتل (١١)، الموت (٢)، الشهادة (٢)، الحرب (١)

قطعت يدها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة ولذلك سمي الطيار اه وفي الاستيعاب عن الزبير بن بكار قاتل جعفر رحمه الله حتى قطعت يدها جميعا ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فمن هناك قيل له جعفر ذو الجناحين، ثم روى بسنده انه أرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم جعفر بن أبي طالب ذا جناحين مضرجا بالدم اه.

قال ابن إسحاق: وقاتل زيد حتى قتل طعنا بالرمح وقاتل عبد الله بن رواحه حتى قتل وانهزم المسلمون أسوأ هزيمة تراجعوا فاخذ اللواء ثابت بن أرقم ثم أعطاه خالد بن الوليد فحمل به ساعه وجعل المشركون يحملون عليه حتى دهمه منهم بشر كثير فانحاز بالمسلمين وانكشفوا راجعين، قال الواقدي: وقد روى أن خالدًا ثبت والصحيح انه انهزم بالناس حتى عيروا بالفرار وتشاءم الناس به فلما سمع أهل المدينة بهم تلقوهم بالجرف فجعلوا يحثون في وجوههم التراب ويقولون يا فرار أفررتم في سبيل الله حتى أن الرجل ينصرف إلى بيته وأهله فيدق عليهم فيأبون ان يفتحوا له وجلس الكبراء في بيوتهم استحياء من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليسوا بالفرار ولكنهم كرار إن شاء الله اه وروى الواقدي بسنده عن أسماء بنت عميس قالت:

أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه فأتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد منأت (أي دبغت) أربعين منا من آدم وعجنت عجيني واخذت بنى فغسلت وجوههم ودهنتهم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أسماء أين بنو جعفر فجئت بهم اليه فضمهم وشمهم ثم ذرفت عيناه فبكي، فقلت يا رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء، قال نعم انه قتل اليوم فقامت أصبح. واجتمع إلى النساء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا أسماء لا تقولى هجرا ولا تضربى صدرا ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمه وهي تقول: وا عماء، فقال: على مثل جعفر فلتبك الباكية. ثم قال اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا بأنفسهم اليوم.

وروى الواقدي بسنده عن عبد الله بن جعفر أنه قال: انا احفظ حين دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أمى فنعى إليها أبى فانظر اليه وهو يمسح على رأسى ورأس أخى وعيناه تهرقان بالدمع حتى قطرت لحيته ثم قال اللهم ان جعفرا قدم إلى أحسن الثواب فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحدا من عبادك في ذريته، ثم قال يا أسماء الا أبشرك، قالت بلى بأبى وأمى قال فان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة قالت بأبى وأمى فاعلم الناس ذلك. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ بيدي يمسح بيده رأسى حتى رقى على المنبر وأجلسنى امامه على الدرجة السفلى وان الحزن ليعرف عليه فتكلم فقال إن المرء كبير بأخيه وابن عمه الا ان جعفرا قد استشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ثم نزل فدخل بيته وادخلنى

وأمر بطعام فصنع لنا وارسل إلى أخى فتغدينا عنده غداء طيبا، عمدت سلمى خادمته إلى شعير فطحنته ثم نشفته ثم أنضجته وأدمته بزيت وجعلت عليه فلفلا- فتغديت انا وأخى معه وأقمنا عنده ثلاثه أيام ندور معه فى بيوت نساءه ثم أرجعنا إلى بيتنا. وأتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك وانا أساوم فى شاه فقال اللهم بارك له فى صفقته فوالله ما بعث شيئا ولا اشترت الا بورك فيه اه وفى عمده الطالب: حزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقتل جعفر حزنا شديدا، اه وفى الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن عبد الله بن جعفر فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استشهد جعفر امهل آل جعفر ثلاثا ان يأتهم ثم اتاهم فقال لا تبكوا على أخى بعد اليوم ثم قال: ائتوني بينى أخى فجئ بنا كأنا أفراخ فقال ادعوا لى الحلاق فدعى فحلق رؤوسنا و قال اما محمد فشيبه عمنا أبى طالب واما عبد الله - وفى كتاب ابن معروف موضع عبد الله عون - فشيبه خلقى وخلقى ثم اخذ بيده فأشالها وقال اللهم اخلف جعفرا فى أهله وبارك لعبد الله فى صفقه يمينه ثلاث مرات، ثم جاءت امنا فذكرت يتمنا، فقال العيله تخافين عليهم وانا وليهم فى الدنيا والآخرة؟ (اه) وفيه بسنده عن عامر قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قتل جعفر، اللهم اخلف جعفرا فى أهله خير ما خلفت أو كأفضل ما خلفت عبدا من عبادك الصالحين وفى روايه: اللهم ان جعفرا قد قدم إليك إلى أحسن الثواب فأخلفه فى ذريته بخير ما خلفت عبدا من عبادك الصالحين.

وقد ذكرنا فى ترجمه أسماء

انها تزوجت بعد جعفر بأبي بكر وبعد أبي بكر بعلي بن أبي طالب وفاتنا ان ننبه هناك على دقيقه وهي انه لم يتزوجها على بعد شهاده أخيه جعفر وأولاد أخيه أولاده وذلك أن فاطمه الزهراء كانت يومئذ حيه فلم يكن ليتزوج في حياتها فلما توفى أبو بكر كانت فاطمه قد توفيت فتزوج أسماء.

ما روى في فضل جعفر في شرح النهج لابن أبي الحديد وقد روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ساداه أهل المحشر ساداه أهل الدنيا انا وعلى وحسن وحسين وحمزه وجعفر. وفي مقاتل الطالبين بسنده عن أبي سعيد الخدرى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الناس حمزه وجعفر وعلى صلوات الله عليهم أجمعين، اه وفي مقاتل الطالبين بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الناس من أشجار شتى وخلقت انا وجعفر من طينه واحده. وبسنده عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول الناس من شجر شتى وانا وجعفر من شجره واحده (وبسنده) عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر اشبهت خلقى وخلقى اه (وبسنده) عن علي (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لجعفر بن أبي طالب اشبهت خلقى وخلقى (وفي روايه) انك شبيه خلقى وخلقى (وعن الزمخشري) في ربيع الأبرار: كان جعفر أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا وخلقا وكان الرجل يرى جعفر فيقول السلام عليك يا رسول الله يظنه

وفي الدرجات الرفيعه روى عن على بن يونس المدني قال: كنت عند مالك فإذا سفيان بن عيينه بالباب يستأذن فقال مالك رجل صاحب سنه أدخلوه فدخل فقال السلام عليكم ورحمه الله فردوا عليه السلام ثم قال سلامنا خاص وعام ثم قال السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمه الله وبركاته قال مالك وعليك السلام يا أبا محمد ورحمه الله وبركاته فصافحه مالك ثم قال يا أبا محمد لولا أنها بدعه لعانقناك فقال سفيان بن عيينه عاتق خير منك ومنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالك جعفر ا قال نعم ذاك حديث وما يخصه يخصنا فتأذن لى ان احدث فى مجلسك قال نعم يا أبا محمد قال حدثنى عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال لما قدم جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشه اعتنقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عينيه وقال جعفر أشبه الناس بى خلقا وخلقا يا جعفر ما أعجب ما رأيت بأرض الحبشه؟ قال يا رسول الله بينا انا امشى بين أزقتها إذا سواد على رأسها مکتل فيه بر فصدماها رجل على دابته فوقع مکتلها وتنثر برها وأقبلت تجمععه من التراب وهى تقول ويل

(١٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٩)، عبد الله بن عباس (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (٣)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، أبو سعيد

الخدري (١)، الزمخشري (١)، عبد الله بن رواحه (١)، علي بن أبي طالب (١)، سفيان بن عيينه (٢)، أسماء بنت عميس (١)،
السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، خالد بن الوليد (١)، الزبير بن بكار (١)، سبيل الله (١)، جعفر بن محمد (٢)، القتل (٦)،
الحزن (٢)، الشهادة (٢)، النوم (١)

للظالم من ديان يوم الدين ويل للظالم من المظلوم يوم القيامة ويل للظالم إذا وضع الكرسي للفصل يوم القيامة فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقدر الله أمه لا يأخذ ضعيفها من قويعها حقه غير متعتع اه ومما ورد في فضل جعفر الحديث المروي عن
أبي هريره وألفاظه مختلفه. وقد رواه كل من ذكر أحوال جعفر ففي مقاتل الطالبين بسنده عن عكرمه عن أبي هريره قال ما
ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب
(ع) وروى ابن سعد في الطبقات والحاكم في المستدرک باسنادهما عن عكرمه عن أبي هريره ما احتذى النعال ولا انتعل ولا
ركب المطايا ولا لبس الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب قال الحاكم في المستدرک
صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه اه في الطبقات ولا لبس الكور وفي المستدرک ولا ركب الكور وروى أحمد بن حنبل
بسنده عن عكرمه عن أبي هريره ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا لبس الثياب من رجل بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب قال ابن كثير بعد نقله: وهذا اسناد جيد إلى أبي هريره اه وفي

الاستيعاب بسنده عن أبي هريره: ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب اه وهذا المتن الذى حكاه صاحب الاستيعاب أصحابها لفظا والباقي لا يخلو من تكرير. قال ابن كثير فى تاريخه بعد نقل روايه أحمد بن حنبل: وكأنه انما يفضل فى الكرم فاما فى الفضيله الدينيه فمعلوم ان فلانا وفلانا بل وعثمان أفضل منه واما اخوه على فالظاهر أنهما متكافئان أو على أفضل منه وانما أراد أبو هريره تفضيله فى الكرم بدليل ما رواه البخارى ثم ذكر الحديث المتقدم عن البخارى الذى فى آخره وكان خير الناس للمساكين جعفر الخ.

(أقول): فضل جعفر اظهر من الشمس لا يحتاج فيه إلى شهاده أبى هريره وأمثاله وكفاه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشبهت خلقى وخلقى وقد هاجر الهجرتين وكانت له فى هجره الحبشه المقامات المشهوده وثباته يوم مؤته مقابل مائتى الف من الروم والعرب حتى قطعت يداه ولم يترك الرايه وحتى جرح ما يزيد على تسعين جراحه فى مقدم بدنه فأى شهاده تعدل شهادته وای جهاد يماثل جهاده وأفضل الأعمال بعد الايمان الجهاد فى سبيل الله وكيف يفضل عليه من لم يسمع له اثر فى جهاد أو من فر يوم أحد ورجع بعد ثلاث. اما عدم مساواته لعلی (ع) فى الفضل فلا يحتاج إلى بيان حتى يستظهر ابن كثير المساواه ثم يتردد وما حمله على ذلك الا جهله أو تجاهله بمقام على (ع) ومنزلته، واما فلسفته الباردة ومنطقه المعكوس بأن أبى هريره انما فضله فى الكرم فلا يساعده لفظ ولو أراد ذلك أبو هريره لقال أكرم بدل أفضل، اما

جعله حديث لعق العكه شاهدا فلا شاهد فيه لأن كونه خير الناس للمساكين لا ينافي كونه أفضل الناس فيما سوى الكرم. انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور، وروى الحاكم فى المستدرک فى حديث قصه بنت حمزه بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما أنت يا جعفر فأشبهت خلقى وخلقى وأنت من شجرتى التى انا منها قال قد رضيت يا رسول الله بذلك فكان أبو هريره يقول ما أظلت الخضراء على وجه أحب إلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جعفر بن أبى طالب لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشبهت خلقى وخلقى، هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اه.

وفى شرح النهج لابن أبى الحديد: قد روى كثير من المحدثين ان أمير المؤمنين (ع) عقيب يوم السقيفه تألم وتظلم واستنجد واستصرخ حيث ساموه الحضور والبيعه وانه قال وهو يشير إلى القبر يا ابن أم ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى وانه قال وا جعفره ولا جعفر لى اليوم وا حمزته ولا حمزه لى اليوم. وفى شرح النهج أيضا حكاية عن النقيب أبى جعفر يحيى بن محمد بن أبى زيد العلوى نقيب البصره فى أثناء كلام له قال وقد كانت لجعفر خصائص ومناقب كثيره، وقد قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم أشبهت خلقى وخلقى فحجل فرحا، ثم قال لزيد أنت مولانا وصاحبنا فحجل أيضا، ثم قال لعلى أنت أخى وخالصتى قالوا فلم يحجل، قالوا: كأن ترادف التعظيم له وتكرره عليه لم يجعل عنده للقول ذلك الموضوع وكان غيره إذا عظم عظم نادرا فيحسن موقعه عنده، واختلف الناس فى اى المدحتين أعظم اه.

وفى

الاستيعاب روى عن الشعبي قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: كنت إذا سألت عمى عليا (ع) شيئا ويمنعني أقول له بحق جعفر فيعطيني اه.

مراثيه فى مقاتل الطالبين بسنده عن محمد بن إسحاق ان كعب بن مالك الأنصارى قال يرثى جعفر بن أبى طالب ومن استشهد معه، وزيد فيها فى شرح النهج ثلاثه أبيات نقلا عن محمد بن إسحاق فى كتاب المغازى:

هدت العيون ودمع عينك يهمل * متحاكما وكف الرباب المخضل وكأنما بين الجوانح والحشا * مما تأوبنى شهاب مدخل
وجدا على نفر الذين تتابعوا * قتلا بمؤته اسندوا لم ينقلوا صلى الاله عليهم من فتيه * وسقى عظامهم الغمام المسيل صبروا
بمؤته للاله نفوسهم * عند الحمام حفيظه ان ينكلوا ساروا امام المسلمين كأنهم * طود يقودهم الهزبر المشبل إذ يهتدون بجعفر
ولوائه * قدام أولهم ونعم الأول حتى تقوضت (١) الصفوف وجعفر * حيث التقى جمع الغواه (٢) مجدل فتغير القمر المنير
لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم علا بنيانهم من هاشم * فرع أشم وسؤدد متأثل (٣) قوم بهم نظر الاله لخلقه *
وبجدهم نصر النبى المرسل قوم بهم عصم الاله عباده * وعليهم نزل الكتاب المنزل بيض الوجوه ترى بطون أكفهم * تندى إذا
اعتذر الزمان الممحل فضلوا المعاشر عفه وتكرما * وتغمدت أخلاقهم من يجهل وقال حسان بن ثابت فيما حكاها فى شرح النهج
عن محمد بن إسحاق فى المغازى جعفرا وصاحبيه:

تأوبنى ليل ييثرب أعسر * وهم إذا ما نوم الناس مسهر لذكرى حبيب هيجت لى عبره * سفوحا وأسباب البكاء التذكر فلا يبعدن
الله قتلى تتابعوا * بمؤته منهم ذو الجناحين جعفر وزيد وعبد الله حين تتابعوا

* جميعا وأسيف المنيه تقطر غداه غدوا بالمؤمنين يقودهم * إلى الموت ميمون النقيبه أزهر أغر كضوء البدر من آل هاشم *
أبى إذا سيم الظلامه اصعر

(١) تفرقت خ ل.

(٢) وعث الصفوف خ ل.

(٣) ما ينقل خ ل. - المؤلف -

(١٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٠)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، أبو هريره العجلي (١٠)، يوم القيامة (٣)، محمد بن أبى زيد (١)، مدينه البصره (١)، حسان بن ثابت (١)، محمد بن إسحاق (٣)، أحمد بن حنبل (١)، سبيل الله (١)، كعب بن مالك (١)، السقيفه (١)، البكاء (١)، الجهل (١)، الكرم، الكرامه (٤)، الموت (١)، الشهاده (٦)، القير (١)، الظلم (١)، القتل (١)، الإستحمام، الحمام (١)

**جعفر بن عبيد الله بن جعفر الأعرج العلوى جعفر بن عثمان الدارمى جعفر الرواسى الكوفى جعفر الكلابى الوحيدى
جعفر بن عثمان**

قطاعن حتى مال غير موسد * بمعترك فيه القنا متكسر فصار مع المستشهدين ثوابه * جنان وملتف الحدايق اخضر وكنا نرى فى جعفر من محمد * وقارا وامرا حازما حين يأمر وما زال فى الاسلام من آل هاشم * دعائم صدق لا ترام ومفخر هم جبل الاسلام والناس حولهم * رضام إلى طود يطول ويقهر بها ليل منهم جعفر وابن أمه * على ومنهم احمد المتخير وحمزه والعباس منهم * عقيل وماء العود من حيث يعصر بهم تفرج الغماء من كل مأزق * غماس إذا ما ضاق بالناس مصدر هم أولياء الله انزل حكمه * عليهم

وفيهم والكتاب المطهر جعفر بن عبيد الله ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال جعفر بن عبيد الله روى عن الحسن بن محبوب وروى عنه ابن عقده اه.

جعفر بن عبيد الله بن جعفر في الخلاصه: له مكاتبه اه هكذا في نسخه وفي منهج المقال في نسخه منسوبه إلى ولد المصنف مكانه على ما نقل عن الشهيد الثاني اه (أقول) في نسخه عندي مقابله على نسخه ولد ولد المصنف له مكانه ويحتمل اتحاده مع سابقه. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب جعفر بن عبيد الله المشترك بين رجلين لاحظ لهما في التوثيق مع امكان الاتحاد والله أعلم اه.

جعفر حجه الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في صبح الأعشى: كانت الرياسه بالمدينه آخر لبني الحسين بن علي وكان منهم أبو جعفر عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب وكان من جملة ولده جعفر حجه الله اه وفي تاريخ ابن خلدون: جعفر ويسمى عند الشيعة حجه الله بن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين اه وفي غايه الاختصار: جعفر الحجه كان من سادات بني هاشم فضلا وورعا ونسكا وحلما وشرفا كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والشيعة يسمونه حجه الله في أرضه قالوا كان جعفر بن عبيد الله يشبه زيد الشهيد وكان زيد يشبه بعلي بن أبي طالب (ع) في البلاغه والبراعه اه. وفي عمده الطالب: اما جعفر الحجه بن عبيد الله الأعرج وفي ولده الإمرة بالمدينه ومنهم ملوك بلخ ونقباؤها وجعفر بن عبيد الله من أئمة الزيديه وكان له

شيعة يسمونه الحجه وكان القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا يقول جعفر بن عبيد الله من أئمه آل محمد وكان فصيحاً وكان أبو البخترى وهب بن وهب قد حبسه بالمدينه ثمانية عشر شهرا فما أفطر الا فى العيدين هـ.

جعفر بن عثمان الدارمى وقع فى سند كتاب من لا يحضره الفقيه وليس له ذكر فى كتب الرجال.

جعفر بن عثمان بن زياد الرواسى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وقال الكشى فى رجاله: فى جعفر بن عثمان بن زياد الرواسى أخى حماد. حمدويه قال سمعت أشياخى يذكرون ان حمادا وجعفرا والحسين بنى عثمان بن زياد الرواسى - وحماد يلقب بالناب - كلهم فاضلون أخيار ثقات. وفى لسان الميزان جعفر بن عثمان الرواسى الكوفى الأحول ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال روى عن الأعمش وغيره وروى عنه محمد بن الحسن الشيبانى ونهم ابن بهلول وقال على بن الحكم كان جليل القدر عند العامه اه وليس لما نقله عن الطوسى اثر فى كتبه ولعله وقع فى النسخه سقط وهذا من ترجمه رجل آخر، وعلى بن الحكم هو من علماء الشيعة له كتاب فى الرجال فيظهر انه كان عند صاحب لسان الميزان وليس له وجود اليوم كما نبهنا على ذلك فى عده مواضع من هذا الكتاب.

جعفر بن عثمان بن شريك بن عدى الكلابى الوحيدى ابن أخى عبد الله بن شريك (الوحيدى) كأنه نسبه إلى بنى الوحيد قوم من بنى كلاب ابن ربيعه بن عامر بن صعصعه ذكره الجوهري والفيروز آبادى (والوحيد) لقب عامر بن الطفيل بن مالك من بنى جعفر بن كلاب قال النجاشى: هو واخوه الحسين بن عثمان روى عن أبى عبد الله (ع) ذكر ذلك أصحاب

الرجال له كتاب رواه عنه جماعه أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن يوسف الجعفي حدثنا يعقوب بن يزيد حدثنا ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان به اه وفي منهج المقال:

وليس في رجال الكشي الا ما تقدم في الرواسي اه مشيرا بذلك إلى قوه احتمال اتحاده مع الرواسي وفي التعليقه: لعل ظاهر العلامه في الخلاصه هنا وما سيذكره في الحسين بن عثمان بن شريك اتحاد هذا مع جعفر بن عثمان الرواسي السابق (أقول) وذلك لأنه في الخلاصه ذكر الرواسي ولم يذكر هذا ثم ذكر الحسين بن عثمان بن شريك بن عدى العامري الوحيدى ثم نقل فيه ما مر عن الكشي في الرواسي فدل على أن الرواسي عنده هو الوحيدى ويؤيده ان بنى رواس حى من عامر بن صعصعه وهو رواس بن الحارث بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه لكن يبقى ان الرواسي هو ابن عثمان بن زياد وهذا ابن عثمان بن شريك الا ان يكون أحدهما نسبه إلى الأب والآخر إلى الجد ولا دليل عليه والتعدد مع كون كل منهما من قبيله واحده ممكن فبطل التأييد والعلامه لم يظهر دليله على الاتحاد حتى يتابع عليه ثم قال في التعليقه: وقال جدى - يعنى المجلسى الأول -: جعفر بن عثمان مشترك بين الثقه وغيره وظنى انهما واحد اه وفي روايه ابن أبي عمير عنه ما يشير إلى وثاقته - وذلك لأنه لا يروى الا عن ثقه - وقال خالى - يعنى المجلسى الثانى ابن عثمان الرواسي ثقه ويطلق - يعنى جعفر بن عثمان - على مجهولين والغالب هو الثقه اه.

التمييز في مشتركات الطريحي باب جعفر

بن عثمان المشترك بين رجلين أحدهما ابن عثمان الرواسي الثقه والآخر ابن عثمان بن شريك ويمكن استعلام حاله بروايه ابن أبي عمير عنه مع ما يحتمل من الاتحاد اه وزاد الكاظمي وروايه محمد بن خالد البرقي عنه اه ومن ذلك يظهر جزما باتحاد صاحب أبي بصير الآتي مع الرواسي فجعلاهما اثنين لا ثلاثة.

جعفر بن عثمان صاحب أبي بصير قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناها عن عده من

(١٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، أبو بصير (٢)، العلامة المجلسي (٢)، أبو البختري وهب بن وهب (١)، عثمان بن زياد الرواسي (٢)، الحسين بن عثمان بن شريك (٢)، أحمد بن محمد بن هارون (١)، جعفر بن عثمان الرواسي (١)، عبيد الله بن الحسين (١)، جعفر بن عثمان الدارمي (١)، جعفر بن عثمان بن شريك (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن خالد البرقي (١)، إبراهيم طباطبا (١)، ابن أبي عمير (٣)، الحسين بن عثمان (١)، الطفيل بن مالك (١)، عثمان بن زياد (٢)، الحسين بن علي (١)، القاسم الرسي (١)، بنو هاشم (١)، أحمد بن يوسف (١)، الحسن بن محبوب (١)، علي بن الحكم (٢)، جعفر بن عثمان (٤)، محمد بن الحسن (١)، التصديق (١)، الحج (٤)، الشهاده (٢)، الشراكه، المشاركه (٢)

جعفر بن عثمان الطائي جعفر بن عفان الطائي

المفضل عن ابن بطه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن جعفر بن عثمان اه وفي منهج المقال

واحتمال الاتحاد لا- يخفى اه والظاهر أن أبا بصير هو ليث بن البختری المرادى لأن: حماد بن عثمان الرواسى: أخوا جعفر بن عثمان الرواسى يروى عن أبى بصير ليث المرادى فيستشعر منه ان صاحب أبى بصير هو الرواسى ويتحد هذا مع الرواسى المتقدم وبضميمه ما مر فى ابن شريك يظهر احتمال اتحاد الثلاثه.

جعفر بن عثمان الطائى هكذا ذكره الكشى ابن عثمان بالثاء المثلثه ويأتى فى الذى بعده ان صوابه جعفر بن عفان بالفاء لا ابن عثمان بالثاء مع أن العلامه فى الخلاصه نقله عن الكشى بالفاء لا بالثاء.

أبو عبد الله جعفر بن عفان الطائى توفى فى حدود سنه ١٥٠ فى رجال الكشى المطبوع جعفر بن عثمان وفى تلخيص اخبار الشيعة للمرزبانى كما فى نسخه مخطوطه جعفر بن غفار وكلاهما تصحيف والظاهر أن الثانى من الناسخ مع أن العلامه فى الخلاصه كما فى نسخه عندى مقابله على نسخه ولد ولد المصنف نقله عن الكشى جعفر بن عفان لا عثمان، قال الكشى فى رجاله: فى جعفر بن عثمان (صوابه عفان) الطائى حدثنى نصر بن الصباح حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى بن عمران حدثنا محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند أبى عبد الله (ع) ونحن جماعه من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على أبى عبد الله (ع) فقربه وأدناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك، قال بلغنى أنك تقول الشعر فى الحسين (ع) ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته (الخبر) وهو أحد الجماعه الذين وجدنا تراجمهم فى المجموعه النفيسه المشار إليها فى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب المنقوله من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى وهو

السادس والعشرون من الرجال المذكورين فى تلك المجموعه قال: أبو عبد الله جعفر بن عفان كان من شعراء الكوفه وكان مكفوفاً وله أشعار كثيره فى معان مختلفه ومن شعره فى أهل البيت عليهم السلام قوله:

الا- يا عين فابكى الف عام * وزيدى ان قدرت على المزيدي إذا ذكر الحسين فلا تملى * وجودى الدهر بالعبرات جودى فقد بكت الحمائم من شجاها * بكت لأليفها الفرد الوحيد بكين وما درين وأنت تدرى * فكيف تهتم عينك بالجمود أتسى سبط احمد حين يمسى * ويصبح بين اطباق الصعيد قيل إن السيد الحميرى اجتمع به فقال له ويحك أنت تقول فى آل محمد صلى الله عليهم:

ما بال بيتكم يهدم سقفه * وثيابكم من أرذل الأثواب فقال له فما أنكرت؟ فقال له: إذا لم تحسن مدحهم فاسكت أوصف آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذا ولكنى أعذرك هذا طبعك وعلمك ولكنى قد قلت ما أرجو ان يمضى به درن مدحك وانشد السيد:

اقسم بالله وآلائه * والمرء عما قال مسؤول ان على بن أبى طالب * على التقى والبر محبوب وانه الهادى الامام الذى * له على الأمه تفضيل يقول بالحق ويقضى به * وليس تلهيه الأباطيل كان إذا الحرب مرتها القنا * وأحجمت عنها البهاليل مشى إلى القرن وفى كفه * ابيض ماضى الحد مصقول مشى العفرنى بين أشباله * أبرزه للقنص الغيل ذاك الذى سلم فى ليله * عليه ميكال وجبريل ميكال فى الف وجبريل فى * الف ويتلوهم سرافيل ليله بدر مددا انزلوا * كأنهم طير أبابيل فسلموا لما اتوا حذوه * وذاك اعظام وتبجيل قال فقبل رأسه ابن عفان وقال له: يا أباهاشم أنت

رأس شكر الله لك سعيك واجتهادك واني انما قلت ما قلت لأعلم الناس ما اتى إليهم من عدوهم وما غضبوه من حقهم اه وقد مر أول هذه القصيده في ترجمه السيد الحميرى (أقول) رحم الله السيد الحميرى عاب على جعفر بن عفان شعره لركته وسقوط معانيه وقال إنه استدرك بشعره الجيد ما في شعر جعفر من معنى ساقط ومحا درنه. ولكن أهل البيت عليهم السلام بحلمهم وشفقتهم وعطفهم وحنانهم على شيعتهم قبلوا شعر جعفر واستجاده امامهم الصادق (ع) وبكى لسماعه فلا يضره بعد ذلك عدم قبول السيد الحميرى له وان كان محقا في انتقاده، ومن شعر جعفر بن عفان في الحسين عليه السلام قوله:

ليبك على الاسلام من كان باكيا * فقد ضيعت احكامه واستحلت غداه حسين للرمح دريئه * وقد نهلت منه السيوف وعلت وغودر في الصحراء لحما مبددا * عليه عتاق الطير باتت وظلت فما نصرته أمه السوء إذ دعا * لقد طاشت الأحلام منها وضلت الا بل محوا أنوارهم بأكفهم * فلا سلمت تلك الأكف وشلت وناداهم جهدا بحق محمد * فان ابنه من نفسه حيث حلت فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا * وزلت بهم اقدامهم واسترلت أذاقته حر القتل أمه جده * هفت نعلها في كربلاء وزلت فلا قدس الرحمن أمه جده * وان هي صامت للإله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها * وكانوا كماه الحرب حين استقلت (وفي الأغاني): في أثناء ترجمه السيد الحميرى: أخبرني الحسن بن علي حدثني عبد الله بن أبي سعد قال: قال جعفر بن عفان الطائي الشاعر اهدي إلى سليمان بن علي مهرا أعجبنى وزعمت تربيته فلما مضت على اشهر عزمت على الحج ففكرت في

صديق لى أودعه المهر ليقوم عليه فاجمع رأبى على رجل من أهلى يقال له عمر بن حفص فصرت البه فسألته ان يأمر سائسه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبى ودعا بسائسه فتقدم البه فى ذلك ووهبت للسائس دراهم وأوصيته به ومضيت إلى الحج ثم انصرفت وقلبى متعلق به فبدأت بمنزل عمر بن حفص قبل منزلى لأعرف حال المهر فإذا هو قد ركب حتى عبر ظهره وعجف من قله القيام عليه فقلت له يا أبا حفص أهكذا أوصيتك فى هذا المهر؟ فقال وما ذنبى لم ينجح فيه العلف فانصرفت عنه وقلت:

من عاذرى من أبى حفص وثقت به * وكان عندى له فى نفسه خطر فلم يكن عند ظنى فى أمانته * والظن يخلف والانسان يختبر

(١٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشى (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكوفه (١)، أبو بصير (٢)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، أحمد بن أبى عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، على بن أبى طالب (١)، ليث بن البخترى (١)، يحيى بن عمران (١)، أبو عبد الله (٢)، حماد بن عثمان (١)، زيد الشحام (١)، جعفر بن عثمان (٥)، محمد بن سنان (١)، عمر بن حفص (٢)، الحج (٢)، البكاء (٢)، القتل (١)، الفديه، الفداء (١)، الضرر (١)، الحرب (٢)، البول (١)، الجماعه (١)

جعفر الأكبر الطالبى جعفر الأصغر الطالبى جعفر بن على بن أبى طالب

أضاع مهرى ولم يحسن ولايته * حتى تبين فيه الجهد والضرر عاتبته فيه فى رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعتذر فقال داء به قدما أضر

به * وداؤه الجوع والاعتاب والسفر قد كان لى فى اسمه عنه وكنيته * لو كنت معتبرا ناه ومعتبر فكيف ينصحنى أو كيف يحفظنى * يوما إذا غبت عنه واسمه عمر لو كان لى ولد شتى لهم عدد * فيهم سميوه ان قلوا وان كثروا لم ينصحو لى ولم يبقوا على ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر وروى أبو الفرج فى الأغانى باسناده عن محمد بن يحيى بن أبى مره التغلبى قال مررت بجعفر بن عفان الطائى فرأيتة على باب منزله فسلمت عليه فقال مرحبا بك يا أخا تغلب اجلس فجلست اليه فقال الا تعجب من مروان بن أبى حفصه حيث يقول:

انى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات وراثه الأعمام فقلت والله انى لأتعجب منه وأكثر لعنه لذلك فهل قلت فى ذلك شيئا فقال نعم قلت فيه:

لم لا- يكون وان ذاك لكائن * لبنى البنات وراثه الأعمام للبنت نصف كامل من ماله * والعم متروك بغير سهام ما للطلق وللثراث وانما * صلى الطليق مخافه الصمصام جعفر الأكبر ابن عقيل بن أبى طالب استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١ ولا عقب له فى الطبقات الكبير لابن سعد: أمه أم البنين بنت الثغر وهو عمر بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبيد بن أبى بكر وهو عبيد بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه اه وفى مقاتل الطالبين: أمه أم الثغر بنت عامر بن الهصار العامرى من بنى كلاب. قال: ويقال أمه الخوصاء بنت الثغر واسمه عمرو بن عامر بن الهصار بن كعب بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب العامرى اه وما فى النسخه المطبوعه من ابدال الهصار بالهصان تصحيف والهصار

الأسد، وفي تاريخ ابن الأثير: أمه أم البنين ابنة الثغر ابن الهصار اه وما فى النسخه المطبوعه. من ابدال الهصار بالعضاب تصحيف (قلت) لا- منافاه بين هذه الأقوال فاسمها الخوصاء وكنيتها أم البنين أو أم الثغر وهى بنت الثغر عمرو بن عامر بن الهصار قال ابن الأثير: لما كانت ليله العاشر من المحرم قال الحسين (ع) لبنى عقيل:

حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا فقد أذنت لكم، قالوا: وما نقول للناس؟! نقول: تركنا شيخنا وسيدنا وبنى عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب بسيف ولا ندرى ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكننا نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك. ثم قال عند ذكر الحرب فى عاشوراء:

ورمى عبد الله بن عروه الخثعمى جعفر بن عقيل. ثم عند ذكر أسماء من قتل مع الحسين عليه السلام قال: وقتل جعفر بن عقيل بن أبى طالب قتله بشر بن الخوط الهمداني اه وفى مناقب ابن شهر آشوب ثم برز جعفر بن عقيل قائلاً:

انا الغلام الأبطحى الطالبى * من معشر فى هاشم من غالب ونحن حقا ساده الذوائب * هذا حسين أطيّب الأطيّب فقتل رجلين وفى قول خمسه عشر فارسا قتله بشر بن خوط الهمداني اه.

جعفر الأصغر ابن عقيل بن أبى طالب فى الطبقات الكبير لابن سعد أمه أم ولد اه وفى عمده الطالب العقب من عقيل بن أبى طالب ليس الا فى محمد بن عقيل اه فإذا هو منقرض.

جعفر بن على بن أبى طالب عليه السلام قتل مع أخيه الحسين (ع) بكر بلا سنه ٦١ وهو ابن ١٩ سنه.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع). وقال: اخوه قتل معه،

أمه أم البنين اه. وهى فاطمه بنت حزام بن خالد بن ربيعه بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن صعصعه وهى أم اخوته العباس وعبد الله وعثمان أولاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) قتلوا كلهم مع أخيهما الحسين (ع). قتل أولاد عبد الله وعمره ٢٥ سنة ثم جعفر وعمره ١٩ سنة ثم عثمان وعمره ٢١ سنة ثم العباس وعمره ٣٥ سنة وهو أكبرهم ويأتى ذكرهم فى محالهم (إن شاء الله) وفى ابصار العين: روى أن أمير المؤمنين (ع) سماه باسم أخيه جعفر لوجه إياه. وفى مقاتل الطالبين:

أخبرنى أحمد بن سعيد حدثنا يحيى بن الحسن حدثنا على بن إبراهيم حدثنى عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل جعفر بن على بن أبى طالب وهو ابن ١٩ سنة. قال نصر بن مزاحم: حدثنى عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر محمد بن على ان خولى بن يزيد الأصبحى قتل جعفر بن على (ع) اه وفى مناقب ابن شهر آشوب انه برز جعفر بن على وهو يقول:

انى انا جعفر ذو المعالى * ابن على الخير ذى النوال ذاك الوصى ذو الثنا والوالى * حسبى بعمى شرفا وخالى فرماه خولى الأصبحى فأصاب شقيقته أو عينه اه وقال ابن الأثير وغيره حمل عليه هانى بن ثبيت الحضرمى فقتله وجاء برأسه اه ويمكن ان يكون خولى رماه وهانى أجهز عليه وجاء برأسه.

ولما ارسل ابن زياد شمرا إلى ابن سعد بجواب كتاب له كان معه عند ابن زياد ابن خالهم عبد الله بن أبى المحل بن حزام - وقيل جرير بن عبد الله هذا - وكانت أمهم أم البنين بنت حزام عمه عبد الله هذا، فقال لابن

زياد ان رأيت أن تكتب لبنى أختنا أمانا فافعل، فكتب لهم أمانا، فبعث به مولى له إليهم، فلما رأوا الكتاب قالوا لا حاجة لنا فى أمانكم أمان الله خير من أمان ابن سميّه. ولما كان اليوم التاسع من المحرم جاء شمر فدعا العباس بن على واخوته فخرجوا اليه فقال أنتم يا بنى أختى آمنون، فقالوا لعنك الله ولعن أمانك لئن كنت خالنا أ تؤمننا وابن رسول الله لا أمان له. ذكر ذلك كله ابن الأثير وغيره. وفى روايه ان شمر جاء يوم التاسع حتى وقف على أصحاب الحسين (ع) فقال أين بنو أختنا - يعنى العباس وجعفر وعبد الله وعثمان أبناء على (ع). فقال الحسين (ع) أجيوبه وان كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم، فقالوا له ما تريد؟ فقال لهم: أنتم يا بنى أختى آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين والزموا طاعه يزيد فقالوا له لعنك الله ولعن أمانك أ تؤمننا وابن رسول الله لا أمان له.

ولما جمع الحسين (ع) أصحابه ليله العاشر من المحرم وخطبهم فقال

(١٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٧)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، يوم عاشوراء (٣)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، السیده فاطمه بنت حزام بن خالد الكلابيه (أم البنين) (١)، ابن الأثير (٤)، خولى بن يزيد الأصبحى (١)، عبيد الله بن الحسن (١)، عقيل بن أبى طالب عليه السلام (٤)، على بن إبراهيم (١)، يحيى بن الحسن (١)، محمد بن يحيى (١)، ابن شهر آشوب (٢)، أحمد بن سعيد (١)، عامر بن عبيد (١)، عمرو بن عامر

(٢)، نصر بن مزاحم (١)، جعفر بن عقيل (١)، محمد بن عقيل (١)، جعفر بن علي (٢)، محمد بن علي (١)، عمرو بن شمر (١)،
الفرج (١)، القتل (٧)، الحرب (١)، الوصيه (١)

جعفر القمي الرازي الإيلاقي جعفر بن علي البجلي جعفر الجناجي النجفي

في خطبته: الا واني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم منى ذمام وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من أهل بيتي
وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري. فقال له اخوته وأبناءؤه وبنو أخيه وأبناء عبد الله بن جعفر
ولم نفعل ذلك؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك ابدا. بدأهم بهذا القول العباس ابن أمير المؤمنين واتبعه الجماعة عليه فتكلموا
بمثله ونحوه.

وكانت أم البنين أم هؤلاء الإخوة الأربعة تخرج إلى البقيع كل يوم وترثي أولادها فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة فيبكون
ويبكي مروان.

ذكره أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل للمبرد فمن قولها:

لا- تدعوني ويك أم البنين * تذكروني بليوث العرين كانت بنون لي ادعى بهم * واليوم أصبحت ولا من بنين أربعة مثل نسور
الربي * قد واصلوا الموت بقطع الوتين تنازع الخرصان أشلاءهم * فكلهم امسى صريعا طعين يا ليت شعري اكما أخبروا * بان
عباسا قطيع اليمين جعفر بن علي بن أحمد القمي نزيل الري المشهور بالرازي الايلاقي مر الخلاف في أنه جعفر بن أحمد بن
علي أو جعفر بن علي بن أحمد ومرت ترجمته مفصلا في جعفر بن أحمد بن علي.

جعفر بن علي البجلي ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. وقال روى عنه حميد وفي التعليقه الظاهر أنه ابن
حسان الآتي اه.

الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي توفي في

أوائل جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ بالنجف ودفن فى مقبره آباءه وراثه أكابر شعراء العراق.

فى الطليعه: كان ذكيا لسنا فاضلا حفظه أديبا شاعرا. وفى مجموعه لبعض فضلاء العراق: العالم الحافظ الأديب يدخل فى جملة ما يحفظه ديوان المتنبي وكان معنا به مفضلا له قيما بآء قرائه ودراسته وهو من الآحاد فى جوده الفهم وحده الفؤاد وملاحه النادره وحضور الجواب له من هذا القبيل أشياء مشهوره اخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى والشيخ محسن خنفر وعن أخويه الشيخ محمد والشيخ مهدي وكان فقيها أصوليا قام بعد أخيه الشيخ مهدي مقامه اخذ عنه جماعه منهم السيد محمد ابن السيد محمد تقى الطباطبائى والشيخ جواد آل محيى الدين والشيخ حسين ابن والحاج ثامر والشيخ على بن يونس وابن أخيه الشيخ صالح وغيرهم وله شعر كثير لو عنى بحفظه لصار ديوانا ولكنه امر بغسله وله من قصيده:

ان قلبا اخفى الغرام زمانا * عاد فيه الهوى كما قد كانا حركت ساكن التياعى بدور * ركب الله تحتها أغصانا بى شمسو سا بدت بنعمان ليلا * فكست حله الضحى نعمانا شمت من بينهن ظيه خدر * سحبت للردى بنا أردانا كنت من قبلها عزيزا ولكن * ذقت ذلا من حبها وهوانا وله أيضا:

أهم بأمر الحزم فى كل موطن * فينبو ويكبو صارمى وجوادى وما زلت أسعى للمعالى واقتنى * وقد حيل ما بينى وبين مرادى وله:

وهبنى جلست على مسند * وترمقنى عين من يحسد حقيق به دون كل الأنام * انا وحقيق بى المسند وله فى الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى:

ان ابن يحيى وان فاق الورى كرما * وحاز ما حاز من علم ومن أدب لكن إذا قيس بى يوما تلوت

له * وفي الحميه معنى ليس فى العنب ومن شعره قوله فىمن اسمه ستار:

رام العذول بان ابدى الهوى سفها * ودون ما رامه حجب واستار أخفى هواه ويبيديه ومن عجب * يذيعه يا لقومى وهو ستار
وأطرى السيد محمد القطيفى الشاعر المقيم فى الحائر مرثيه له فى الحسين (ع) وفضلها على مرث كثيره واقترح عليه انشادها
وذلك فى دار آل الشيخ جعفر وهى التى يقول فيها:

بكتك الضيوف وبيض السيوف * وسود الحتوف أسى والقطار وخاب الملمون والوافدون * وضاع المشيرون والمستشار فقال له
الشيخ جعفر وهو يومئذ حدث السن ان المشير والمستشار واحد واعترضه فى غير هذا البيت أيضا بان فيه من الزحاف الكف وهو
حذف السابع الساكن من مفاعيل وهو قبيح فى بحر الطويل كما أن القبض فى مفاعيل فى عروض الطويل واجب وقد اتى
القطيفى به فى قصيدته غير مقبوض فانتقده بمثل هذه القواعد العروضيه حتى أفحمه فقال له القطيفى كأنك يا ولدى عروضى
قال نعم قال فقطع لنا هذا البيت:

حولوا عنا كنيستكم * يا بنى حماله الحطب وكأنه ظن أنه لا- خبره له بقصه الأ-عرابى مع المرأه التميميه حيث إن بنى تميم
يكسرون أول المضارع فقال لها أتكتنون فأجابته فاخجلها فقالت له أتحسن العروض قال نعم قالت قطع هذا البيت: حولوا عنا
كنيستكم (البيت) فقطعه وأخجلته وكان الشيخ جعفر يعرف القصه فارتجل على الفور بيتا وقال للقطيفى ان قطعت البيت الذى
قبله قطعتك لك قال ما هو قال:

كل من تجلى طبيعته * ذاك امرؤ من ذوى الحسب فقطعه كل من تج فاعلات * لا طبى فاعل فاخجله.

ومن شعره قوله فى أمير المؤمنين على (ع).

إذا كنت تخشى منكرا وحسابه * وتفزع من لقا

نكير وترهب فلذ بالذى لو أذنب الناس كلهم * ولاذوا به لم يبق فى الناس مذنب وله غير ذلك فى المدح والرثاء فى الأئمه عليهم السلام ومن شعره قوله:

وخيريه جاءت من الهند بغته * وخص بها ظلما أهيل النمارق جرى قلم فيها وجف وقد جرت * على نهجه أقلام كل منافق

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٢)، مقبره بقيع الغرقد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب الكامل للمبرد (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، على بن أحمد القمى (١)، جعفر بن على بن أحمد (١)، أحمد بن على (٢)، جعفر بن على (١)، الهند (١)، الغسل (١)، البكاء (١)، الجود (١)، الموت (١)، الظن (١)

جعفر جعفر الحسينى جعفر بن على بن حازم جعفر بن على بن حسان البجلي جعفر المغيره الكوفى جعفر محى الدين العاملى
جعفر سليمان البحرانى جعفر الدقاق الدورى جلال الدين الصخر الحسينى جعفر العاملى الميسى جعفر جعفر الديبسى جعفر
آل مغنيه العاملى

تخلف بولد اسمه الشيخ محمد سافر فى حدود سنه ١٣٠٢ إلى الهند وسكن فى التبيت وهو باق فيها إلى تاريخ ١٣٢٥.

السيد أبو إبراهيم جعفر بن على بن جعفر الحسينى فى فهرست منتجب الدين ثقه محدث قرأ على شيخنا الموفق أبى جعفر اه.

جعفر بن على بن حازم ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد بن زياد اه. وفى لسان الميزان جعفر بن على بن حازم ذكره الطوسى فى رجال الشيعه اه.

جعفر بن على بن حسان البجلي قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن على بن حسان وقال فى الفهرست جعفر بن على بن حسان البجلي له نوادر وروايات روى عنه حميد بن زياد اه وقال النجاشى جعفر بن

علي بن حسان أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسين بن علي حدثنا حميد قال سمعت في بجيله من جعفر بن علي بن حسان نوادره وفي منهج المقال كأنه السابق والله أعلم ومر عن التعليقه استظهار اتحاد جعفر بن علي البجلي المتقدم معه ويظهر وجهه مما مر ولاشتراكهما في عدم الروايه عنهم عليهم السلام وفي روايه حميد عنهما وكون كل منهما بجليا. وفي لسان الميزان علي بن حسان البجلي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه.

التمييز في مشتركات الطريحي يعرف جعفر انه ابن علي بن حسان بروايه حميد بن زياد عنه وروايه ابن نوح عنه اه.

جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي في التعليقه يروي عنه الصدوق مترضيا وهو طريقه إلى جده الحسن بن علي وفي بعض النسخ جعفر بن محمد بن علي ولعله الظاهر وجعفر بن علي الكوفي اه وهذا الرجل وكذا جعفر بن محمد الكوفي الآتي.

الشيخ جعفر بن علي بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي توفي سنة ١١٥٠.

ذكره الشيخ جواد بن محيي الدين المعاصر في كتيبه ملحق أمل الآمل من علماء آل أبي جامع.

الشيخ جعفر بن علي بن سليمان البحراني ذكره الشيخ يوسف في لؤلؤه البحرين فقال كان شديدا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اماما في الجمعه والجماعه بعد أخيه الشيخ صلاح الدين اه.

جعفر بن علي بن سهل بن فروخ الدقاق الدوري الحافظ توفي سنة ٣٣٠ أو ٣٣٥ ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال بغدادى يكنى أبا محمد سمع منه التلعكبرى سنة ٣٢٨ وما بعدها له من إجازة

وفى التعليقه: قوله له منه إجازة فيه إشعار بالوثاقه كما مر فى الفوائد اه.

وفى ميزان الاعتدال جعفر بن على بن سهل الحافظ أبو محمد الدورى الدقاق عن أبى إسماعيل الترمذى وإبراهيم الحربى وعنه الدارقطنى وابن جميع وجمع قال حمزه السهمى سمعت أبا زرعه محمد بن يوسف الجرجانى يقول: ليس بمرضى فى الحديث ولا فى دينه كان فاسقا كذابا اه وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وزاد فى مشايخه محمد بن زكريا الغلابى وفى الذين رووا عنه عبد الله بن إبراهيم بن ماسى وأبو احمد الغطريفى الجرجانى وعلى بن عمر والحريرى ثم قال قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاث بخطه توفى أبو محمد جعفر بن على بن سهل الدقاق الحافظ الدورى سنه ٣٣٠ اه. وفى لسان الميزان: يقال إنه مات سنه ٣٣٥ وذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال كان ثقاه اه وليس فى رجال الشيخ توثيقه كما سمعت. ثم ذكر فى لسان الميزان جعفر بن على بن فروخ الدقاق البغدادى يعرف بالحافظ وقال ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه والحال انه هو ابن سهل الدورى فهما واحد لا اثنان.

السيد جلال الدين جعفر بن على ابن صاحب دار الصخر الحسينى فى أمل الآمل عالم فاضل جليل يروى عنه ابن معيه اه.

الشيخ جعفر ابن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى فى أمل الآمل كان عالما محققا فقيها شريك الشهيد الثانى فى الدروس والإجازة من أبيه اه.

السيد عماد الدين أبو القاسم جعفر بن على بن عبد الله بن أحمد الجعفرى الدييسى نزىل دهستان فى فهرست منتجب الدين بن بابويه فقيه فاضل وكان يتحنف ويفتى على مذهب أبى حنيفه تقيه اه وفى جامع الرواه فى نسخه غير مأمونه الغلط

الزبيبي بدل الديبسي. وفي لسان الميزان جعفر بن علي بن عبد الله الجعفري نزيل دهستان ذكره ابن بابويه في الاماميه وقال كان يفتي على مذهب أبي حنيفه اه.

الشيخ جعفر بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنيه العاملي توفي بعد سنه ١٢٨٣ في مدينه صور ونقل إلى طيردبا فدفن فيها كان عالما فاضلا مشهورا في العلوم العربيه ماهرا في طريقه التعليم، ذكره ابن عمه الشيخ محمد آل مغنيه في كتابه جواهر الحكم ونفائس الكلم وقال ما حاصله: انه كان من العلماء الفضلاء الأتقياء الا أنه كان قليل الحظ حمل اسمه في جبل عامل مع أن الذين لهم أسماء وشهيرون فيها دونه في الفضل لكنها حظوظ قسمت بين الناس وكان من الأفاضل في علم المقدمات أما في تربيته الطلبة المبتدئين فليس له نظير، كان إذا بحث الأجر وميه للطلبة تغنى عن بقيه كتب النحو لحسن أسلوبه وتفننه في تعليم التلاميذ وتهذيبهم وملازمه تدريسهم تخرج على يده واستفاد منه كثيرون منهم الشيخ موسى ابن الشيخ أمين شراره وكان ورعا تقيًا محتاطا بارعا قرأ في طيردبا على عمه الشيخ مهدي آل مغنيه فلما توفي عمه المذكور انتقل مع ابن عمه الشيخ حسين بن مهدي إلى جبع فقراء في مدرسه الفقيه الشيخ عبد الله آل نعمه ثم عادا إلى وطنهما ولما حضر الفقيه الشيخ محمد علي آل عز الدين من العراق إلى جبل عامل وتوطن كفره ذهب المترجم وأبناء عمه الشيخ محمد وأخوه الشيخ حسين وابن أخيه الشيخ علي ابن الشيخ حسن والد الفقيه المعاصر الشيخ حسين مغنيه المتوفى سنه ١٣٥٩ إلى كفره فقراوا

(١٣١)

صفحه مفاتيح البحث: النهي عن المنكر (١)، كتاب فهرست منتجب

الدين لمنتجب الدين بن بابويه (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٤)، دوله العراق (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، علي بن الحسن بن علي بن عبد الله (١)، جعفر بن علي ابن صاحب دار الصخر (١)، عبد الله بن أحمد الجعفرى (١)، علي بن سليمان البحراني (١)، جعفر بن علي بن عبد الله (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، محمد بن زكريا الغلابي (١)، عبد العالى العاملى (١)، جعفر بن علي بن حازم (٢)، جعفر بن علي بن حسان (٤)، جعفر بن علي بن سهل (٣)، جعفر بن محمد الكوفى (١)، عبد اللطيف بن علي (١)، جعفر بن علي بن جعفر (١)، جعفر بن محمد بن علي (١)، الشيخ الصدوق (١)، أبو إبراهيم (١)، الحسين بن علي (١)، حميد بن زياد (٣)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن حسان (٣)، جلال الدين (١)، محمد بن يوسف (١)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن علي (٦)، محمد بن علي (١)، الهند (١)، الجود (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الشركه، المشاركه (١)

جعفر بن علي المشهدى ميرزا جعفر نقى الطباطبائى

عنده نحو ثمانيه أشهر ثم عادوا إلى وطنهم واستقر الرأى على أن يتوجه الشيخ حسين وابن أخيه الشيخ علي إلى العراق ويبقى الشيخ محمد فى طيردبا لمزاولة أمر المعاش أما المترجم فاستدعاه الشيخ محمد علي ابن الشيخ يوسف خاتون من أجلاء علماء جبل عامل وكان ذا جاه طويل عريض لاتصاله بأمر جبل عامل حمد البك مع كونه من بيت علم كبير قديم فأراد أن يفتح مدرسه فى جوياء على طريقه آباءه وأسلافه فاستدعى المترجم ورتب له معاشا سنويا لما اشتهر به من الفضل وحسن الأسلوب فى التعليم

فاجتمع عليه طلبه كثيرون واستفادوا منه والهيأه بجملتها لا يشذ منها فرد كان يفيدها ثم استدعاه أمير جبل عامل علي بك الأسعد إلى قلعه تبين لتعليم أولاده وتهذيبهم وهم: شبيب باشا وناصيف باشا ونجيب بك ومعهم جماعه من الطلبة منهم الشيخ موسى آل شراره فبقى على تلك الحال إلى أن اصابتهم النكبه وأخذوا إلى صيدا ثم إلى بيروت ثم إلى دمشق وتوفي علي بك وابن عمه محمد بك في دمشق بالوباء سنه ١٢٨٢ فعاد المترجم إلى وطنه ثم طلبه سيد عامله الشهير الخطير المرحوم السيد محمد أمين الأمين (عم المؤلف) وهو يومئذ الاعتبار والاحتفال له بعامله وكل اعتبار مضاف لاعتباره شمس عامله وبدرها الكامل فتوجه اليه لتعليم أولاده لكن المقصود ولده السيد حسن لأنه كان أنجب أولاده وله القابليه التامه فلازمه مده قليله وانتقل السيد حسن ابن السيد لرحمه الله وكانت حرقه وغصه حيث توفي وغصن شبابه رطيب فعاد المترجم إلى وطنه، قال صاحب الكتاب وكنت سنه ١٢٨٣ سكنت صور وتزوجت بها فرتبت له من مالى معاشا سنويا ووضعت عنده ابن شقيقتي السيد نجيب ابن السيد محيي الدين فضل الله الحسنى وابن ابن أخى الشيخ حسين وولدى سليمان ومحمودا ولم يكن فى جبل عامل كلها من يقرأ درسا أو يذاكر بمسأله لأنه بعد نكبه العشائر انقلب موضوع العلماء خصوصا حينما جددت رواتب على الأرض وحصلت التسويه بين الجميع وكان قبل ذلك يوجد اقطاعات كثيره للعلماء وذوى البيوت فأهل البيوت التزموا أمر معاشهم وهجروا الدرس وصار نسيا منسيا خصوصا جبع فبعدهما كان سوق الدرس فيها عامرا وإليها الرحله أصبحت هى وغيرها كأن لم تكن ثم التمس منى أن يكون معلما بمدرسه صور الرشديه بمعاش شهرى فسعيت

باستجلاب أمر له من المتصرفيه في بيروت فوفقت لذلك وانتقل إلى صور وعمرت المدرسه وقبل أن تتم السنه انتقل إلى رحمه الله تعالى فحملت جنازته إلى طيردبا باجتماع حافل حضره أكثر أهل القرى ومشيت أمام الجنازه حتى القرية، وجرت بينه وبين الشيخ محمد اللاذقاني محاوره في التفضيل بين الشعراء ففضل صاحب الترجمة بديع الزمان والصاحب بن عباد وأطنب في مدحهما فعارضه اللاذقاني فقال ابن الخازن وابن منير أشعر منهما واحتكما إلى فقلت البديع أفضل في الشعر والنثر من ابن الخازن وابن منير والصاحب أشعر الثلاثة اه ملخص ما نقلناه عن جواهر الحكم ومنه يعلم أن المترجم كان مجدودا سيئ الطالع فلما استدعاه العشائر لتعليم أولادهم نكبوا بعد مده يسيره ولما استدعاه السيد محمد الأمين لتعليم أولاده فجع بنجيهم وصفوتهم، ولما تم له أمر المدرسه الرشديه بصور جاءه أجله والله أمر هو بالغه أما تفضيل صاحب الكتاب الصاحب على الثلاثة في الشعر فخطأ فالصاحب كاتب وليس بشاعر وشعره لا يلحق بشعر ابن منير وابن الخازن وأما تفضيله البديع على ابن الخازن وابن منير فكذلك فالبديع مقدم في الكتابه لا في الشعر، خلف عده أولاد والنجاهه والفضل فيهم لولده الشيخ موسى المتوفى سنه ١٣٥٨ وتأتى ترجمته في باب (إن شاء الله).

الشيخ جعفر بن علي المشهدي في أمل الآمل الشيخ الجليل عالم فقيه يروى عنه ولده محمد اه هكذا في نسخه مخطوطه منقوله عن نسخه الأصل وما في نسخه المطبوعه من أنه جعفر بن محمد المشهدي خطأ.

السيد ميرزا جعفر ابن الميرزا علي نقى ابن السيد حسن المعروف بالحاج آقا ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد علي صاحب الرياض الطبائى الحائرى.

ولد في ١٢ ربيع الآخر سنه ١٢٥٨ كما وجد

بخطه نقلا عن خط والده وتوفى يوم السبت عند الزوال في ٢٢ صفر سنة ١٣٢١ عن ثلاث وستين سنة ودفن مع أبيه في المقبره المعروفه بكربلاء مقابل مقبره السيد محمد المجاهد.

كان عالما فاضلا كاملا- رئيسا وفي بعض مؤلفات أهل العصر كان عالما فاضلا فقيها أصوليا وفي بعض المجاميع المخطوطه العراقيه لبعض فضلاء العصر خرج من كربلاء إلى النجف على عهد أبيه فأخذ عن الميرزا عبد الرحيم النهاوندى وخاله السيد على الطباطبائي والسيد حسين الترك وأخذ عن أبيه أيضا وتصدر في كربلاء- لما يتصدر له أمثاله عاده من القضاء وفصل الحكومات وتمشيه الأحكام الشرعيه بما لأهله من السوابق اه.

مشايخه في القراءه علم مما مر أنه قرأ على جماعه (١) والده الميرزا على نقى (٢) الميرزا عبد الرحيم النهاوندى (٣) خاله السيد على الطباطبائي صاحب البرهان القاطع (٤) السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك.

مشايخه في الإجازة يروى بالإجازة عن الشيخ زين العابدين المازندراني وتاريخ الإجازة ٢٨ صفر سنة ١٢٩٠ وعن الملا محمد الإيرواني وتاريخها سنة ١٢٩٩ وعن الشيخ جعفر التستري النجفي وتاريخها سنة ١٢٩١ وعن الشيخ أبي تراب الشهير بميرزا آقا وتاريخها غره رجب ١٢٩٢ وعن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي وتاريخها في ذى الحجه سنة ١٣٠١ وعن الحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهراني وتاريخها ١٠ ذى الحجه سنة ١٣١٣ وعن السيد حسين سبط بحر العلوم وتاريخها ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٩٧ وعن السيد على صاحب البرهان القاطع وتاريخها ٢٤ ذى الحجه سنة ١٢٩٦ وعن السيد زين العابدين ابن السيد حسين آل صاحب الرياض وتاريخها في ربيع الأول سنة ١٢٩٢ وعن السيد مهدي القزويني وتاريخها سنة ١٢٩٦ وعن المولى محمد حسين الأردكاني وتاريخها ٢٤

ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ وعن الميرزا محمد هاشم الموسوي الخوانساري وتاريخها ١٥ رجب سنة ١٣٠٩ ومن ذلك يعلم كثاره من الإجازات.

مؤلفاته له مؤلفات كلها رسائل: (١) في الجبوه (٢) في حجب ابن العم للأبوين العم للأب وحده (٣) في حكم الاعراض عن الملك (٤) في معنى أجمعت العصابه (٥) في منجزات المريض (٦) في اقرار المريض (٧) في نكاح المريض (٨) في طلاق المريض (٩) في أن السلام جزء من الصلاه ومخرج عنها لا غيره (١٠) في معنى شرطيه المسافه للتقصير (١١) في وجوب التقصير (١٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، شهر ذى القعدة (١)، شهر ذى الحجه (٣)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (٢)، مدينه بيروت (٢)، شهر ربيع الثاني (٢)، شهر ربيع الأول (١)، جعفر بن محمد المشهدى (١)، جعفر بن على (١)، دمشق (٢)، المرض (٣)، الصلاه (١)، الحج (١)، الوجوب (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، القصر، التقصير (١)

جعفر عروه الحلبي جعفر الهمذاني الخارقي جعفر هرمز العجلي جعفر بن عمرو جعفر بن عمر النخعي جعفر بن عنبسه الكوفي جعفر بن عيسى بن يقطين

على من قصد أربعه فراسخ وان لم يرجع ليومه (١٢) في سقوط الوتيره في السفر (١٣) في القضاء عن الميت (١٤) في كراهيه لبس السواد مطلقا وفي خصوص الصلاه (١٥) في الماء المشكوك الكريه بلا حاله سابقه (١٦) في حكم أهل الكتاب (١٧) في طهاره عرق الجنب من الحرام (١٨) في طهاره العصير العنبي والزبيبي (١٩) في طهاره ولد الزنا (٢٠) في اجتماع المحدث والجنب والميت على ماء لا يكفي الا أحدهم (٢١) في حكم المقيم الخارج إلى ما دون المسافه في أثناء الإقامه (٢٢) في قضاء الفائته وقت الفريضة (٢٣) في جواز التطوع في وقت الفريضة (٢٤) في الغساله. ومن شعره الموجود في اخر المجالس

وانى جعفر المعروف ذكرا * سليل الخمس من آل العباء على والدى وبه انتسابى * إلى جدى الزكى طباطبائى الشيخ زين الدين جعفر بن على بن يوسف بن عروه الحلبي فى آمل الآمل: فاضل فقيه صالح يروى عنه ابن معيه اه.

جعفر بن عماره الهمدانى الخارقى الكوفى أبو عماره ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع)، وفى لسان الميزان جعفر بن عماره الخارقى الهمدانى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جعفر بن عمرو بن ثابت بن أبى المقدام بن هرمز الحداد العجلي مولا هم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع).

جعفر بن عمرو المعروف بالعمري فى القسم الأول من الخلاصه: روى الكشى عن محمد بن إبراهيم ابن مهزيار ان أباه لما حضره الموت دفع اليه مالا وأعطاه علامه لمن يسلم اليه المال فدخل اليه شيخ فقال انا العمري فأعطاه المال. وسند الروايه ذكرناه فى كتابنا الكبير وفيه ضعف اه وتقدم ذلك فى إبراهيم بن مهزيار وعن حواشى الشهيد الثانى على الخلاصه قوله وفيه ضعف لأن فى طريقه أحمد بن كلثوم عن إسحاق بن محمد البصرى وهما غاليلان ومع ذلك ففيه نظر من وجه اخر وهو ان الظاهر كون المال المذكور للإمام (ع) وان العمري الآخذ وكيله لأن أحد نوابه فى الغيبه الأولى عثمان بن سعيد العمري فيناسب ان يكون هو القابض وأما جعفر العمري هذا فإنه وان وافقه فى النسب لكنه ليس من نوابه كما سيأتى فلا- وجه لحمله عليه بمجرد كونه العمري وأقل ما فيه انه مشترك وبالجمله فليس فى هذه الروايه شئ يوجب تعديله اه وفى منهج المقال لا- يخفى ان المراد بالعمري هنا حفص بن عمرو لا جعفر كما صرح

به الكشى بعد الروايه كما يأتى وكان جعفر تصحيف له فلا تغفل اه وحينئذ فوجود من اسمه جعفر بن عمرو المعروف بالعمري غير محقق ان لم يكن محقق العدم فضلا عن ورود الروايه فيه.

جعفر بن عمر روى الكليني في الكافي في باب الدخول على النساء عن هارون ابن الجهم عنه عن أبي عبد الله (ع).

جعفر بن عمر النخعي روى الصدوق في الفقيه في باب الدين والقرض عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله (ع).

جعفر بن عنبسه بن عمرو الكوفي أبو محمد في لسان الميزان روى عن عمر بن حفص المكي ومحمد بن الحسين القرشي روى عنه الأ-صم وعبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني شيخ الطبراني وعبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز شيخ الدارقطني قال ابن القطان لا يعرف وقال البيهقي في اسناد هو فيه اسناد مجهول (قلت) وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال ثقه روى عن سليمان بن يزيد عن علي بن موسى الرضا رحمهما الله تعالى اه ولا وجود له في كتب الشيخ الطوسي وذلك غريب ولا ندرى من أين اخذه ولعل اسمه مصحف أو في العبارة نقص وهذا التعريف لغيره.

جعفر بن عيسى بن عبيد بن يقطين ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) جعفر بن عيسى بن عبيد. وفي الخلاصه: جعفر بن عيسى بن يقطين روى الكشى عن حمدويه وإبراهيم قالا- حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي عن هشام بن إبراهيم الختلي المشرقي وهو أحد من اثنى عليه في الحديث أن أبا الحسن (ع) قال فيه خيرا اه وقال الكشى في رجاله: ما روى في هشام بن إبراهيم المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين

وموسى بن صالح وأبى الأسد ختن على بن يقطين. حمدية وإبراهيم قالا حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدى قال سمعت هشام بن إبراهيم الختلى وهو المشرقى يقول استأذنت لجماعه على أبى الحسن (ع) فى سنة ١٩٩ فحضرنا وحضرنا ستة عشر رجلا- على باب أبى الحسن الثانى (ع) فخرج مسافر فقال ليدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن والباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعانى وموسى وجعفر بن عيسى ويونس فأدخلنا جميعا عليه والعباس قائم ناحيه بلا حذاء ولا رداء وذلك فى سنة أبى السرايا فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى:

أشكو إلى الله و إليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يزندقوننا ويكفروننا ويبرأون منا فقال هكذا كان أصحاب على بن الحسين ومحمد بن على وأصحاب جعفر وموسى عليهم السلام ولقد كان أصحاب زرارته يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم، فقلت له يا سيدى نستعين بك على هذين الشيخين: يونس وهشام وهما حاضران وهما أدبانا وعلمانا الكلام فان كنا يا سيدى على هدى فقرنا وان كنا على ضلال فهذان أضلانا فمرنا بتركه ونتوب إلى الله منه يا سيدى فادعنا إلى دين الله نتبعك، فقال (ع) ما أعلمكم الا على هدى جزاكم الله خيرا على النصيحة القديمه والحديثه فتأولوا القديمه على بن يقطين والحديثه خدمتنا له والله أعلم، فقال جعفر جعلت فداك ان صالحا وأبا الأسد ختن على بن يقطين حكيما عنك انهما حكيما لك شيئا من كلامنا فقلت لهما ما لكما والكلام يثنيكم إلى الزندقه، فقال ما قلت لهما ذلك أنا قلت ذلك؟! والله ما قلت لهما، وقال يونس: جعلت فداك

انهم يزعمون انا زنادقه وكان جالسا إلى جنب رجل وهو مترع رجلا على رجل وهو ساعه بعد ساعه يمرغ وجهه وخذيه على بطن قدمه اليسرى، قال له رأيتك ان لو

(١٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، عثمان بن سعيد العمري السمان (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، الطبراني (١)، هشام بن إبراهيم الختلي (١)، هشام بن إبراهيم المشرقي (١)، جعفر بن عمرو المعروف بالعمري (٢)، عبد الله بن محمد بن الحسن (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، جعفر بن عيسى بن يقطين (٢)، محمد بن عيسى العبيدي (٢)، إسحاق بن محمد البصري (١)، جعفر بن عيسى بن عبيد (١)، جعفر بن علي بن يوسف (١)، محمد بن إبراهيم (١)، الشيخ الصدوق (١)، عبد الله بن محمد (١)، أهل الكتاب (١)، علي بن الحسين (١)، علي بن يقطين (٣)، عمرو بن ثابت (١)، موسى بن صالح (١)، ابن مهزيار (١)، محمد بن الحسين (١)، جعفر بن عماره (٢)، أحمد بن كلثوم (١)، جعفر بن عيسى (٣)، جعفر بن عنبسه (١)، محمد بن علي (١)، حفص بن عمرو (١)، جعفر بن عمر (٢)، عمر بن حفص (١)، الزنا (١)، الموت (٢)، الضلال (١)، الفديه، الفداء (٢)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الصلاه (١)، الجواز (١)، الخمس (١)، العرق، التعرق (١)، الجنابه (١)، الطهاره (٢)

جعفر سليمان الدنبلي جعفر بن عيسى بن يقطين جعفر بن غالب الأسدي جعفر بن الفرات جعفر ابن حنزابه (ابن الفرات)

كنت زنديقا فقال لك مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمنا فقال هو زنديق ما كان يضرك منه وقال المشرقي له والله

ما

نقول الا- ما يقول آباؤك عليهم السلام وعندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس عليه من آباءك عليهم السلام وإنما نتكلم عليه فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال فإذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام فلان وفلان تريدون ان تتكلموا (الحديث). وفي التعليقه:

قوله جعفر بن عيسى عد ممدوحا لما ذكر والظاهر أنه من متكلمي أصحابهم واجلائهم واخوه الجليل محمد بن عيسى كثيرا ما يروى عنه ولهما أخ آخر اسمه موسى وموسى المذكور فى روايه المشرقى فى التحرير الطاووسى انه موسى بن صالح وسيجئ عن المصنف أيضا ولعله أيضا يلقب بالمشرقى كما سيجئ فى هشام بن الحكم قال ثم إنه يظهر من هذه الترجمة وكثير من التراجم مثل تراجم يونس بن عبد الرحمن وزراره والمفضل بن عمر وغير ذلك ان أصحاب الأئمة عليهم السلام كانوا يقعون بعضهم فى بعض بالانتساب إلى الكفر والزندقه والغلو وغير ذلك بل وفى حضورهم عليهم السلام أيضا وربما كانوا يمنعون وربما كانوا لمن يمنعوا لمصالح وان هذه النسب كلها لا أصل لها فإذا كانوا فى زمان الحجة بل وفى حضوره يفعلون أمثال هذه فما ظنك بهم فى زمان الغيبه بل الذى نرى فى زماننا انه لم يسلم جليل مقدس وان كان فى غايه التقديس عن قدح جليل فاضل متدين فما ظنك بغيرهم ومن غيرهم وقد أشير اليه فى أحمد بن نوح حتى آل الأمر إلى أنهم لو سمعوا من أحد لفظ الرياضه وأمثال ذلك اتهموه بالتصوف وجمع منهم يكفرون معظم فقهاءنا رضى الله عنهم لا ثباتهم اسلام بعض الفرق الاسلاميه حتى أن فاضلا متدينا ورعا منهم يعبر عن مولانا احمد الأردبيلى قدس سره

بالكودنى المركل مع أن تقدسه اجل واشهر من أن يذكر حتى صار ضربا للأمثال، وغيرهم ربما ينسبون هؤلاء إلى الغلو، وبالجملة كل منهم يعتقد امرا انه من أصول الدين بحيث يكفر غير المقربه، بل آل الأمر إلى أن المسائل الفرعيه غير الضروريه ربما يكفرون من جهتها، والأخباريون يطعنون على المجتهدين رضوان الله عليهم بتخريب الدين والخروج عن طريقه الأئمه الطاهرين ومتابعه فقهاء غيرنا بل ربما يفسقون من قرأ كتب الأصوليين بل ربما يقولون فيهم ما لا يقصر عن التكفير ومن هذا يظهر التأمل فى ثبوت الغلو والتفويض واضطراب المذهب بأمثال ما ذكر من مجرد رمى علماء الرجال فى الرجال قبل تحقيق الحال اه وفى لسان الميزان:

جعفر بن عيسى بن يقطين ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

التمييز يعرف جعفر بن عيسى بأنه ابن عبيد بن يقطين بروايه أخيه محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن إسماعيل وأحمد بن محمد والحسين بن سعيد عنه كذا فى كتاب لبعض المعاصرين.

الأمير أبو المظفر جعفر شمس الملك ابن الأمير عيسى بن موسى بن يحيى الدنبلى الخوئى وباقى النسب مر فى جعفر بن سليمان الدنبلى فى آثار الشيعة الإماميه توفى سنه ٥٣٥ وعن مجله كثر الفنون الفارسيه انه توفى (٥٥٥) قال ودفن فى مقبرته التى بناها خارج خوى والمناره الموجوده اليوم هناك المعروفه بمناره شمس على قبره والعوام لعدم اطلاعهم ينسبون ذلك القبر إلى الشمس التبريزى.

عن المجله المذكوره من مشاهير الأمراء الدنابله فى خوى وكان يلقب من قبل خليفه العصر بشمس الملك وكان صاحب بصيره واطلاع مدحه الخاقانى الشاعر الفارسى المشهور بعده قصائد ذكر فيها حسبه ونسبه وعقيدته وطريقه آباءه وأجداده منها القصيده الرائيه التى عارض بها قصيده السنائى تبلغ قريب

٢٠٠ بيت وجاء الخاقاني غير مره رسولا اليه من قبل سلاطين شروان اه وفي آثار الشيعة الإماميه كان حازما مرتاضا تسلط على كوهستان والأرمن وآذربايجان إلى الشام وكان معاصرا لمنوجهر شيروان شاه مدحه الخاقاني الشيرواني الشاعر الفارسي المعروف بجمله قواف.. قيل إنه اصطاد يوما عددا جما من بقر الوحش وبني منه اربع منارات رفيعه وامر ببناء مقبره وخانقاه حولها ورتب لها الرواتب والأوقاف والمزارع وهي إلى الحال باقيه تعرف بباغ شاه مات سنه ٥٣٥ ودفن في المقبره المذكوره اه.

جعفر بن عيسى بن يقطين مر بعنوان جعفر بن عيسى بن عبيد بن يقطين.

جعفر بن غالب الأسدي وقع في طريق الصدوق في الفقيه في باب الحيل في الأحكام وفي بعض النسخ حفص بن غالب وكلاهما غير مذکور في كتب الرجال.

جعفر بن الفرات المسمى بجعفر في بني الفرات اثنان (أحدهما) جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد الآتي (والثاني) جده جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن الآتي أيضا فيراد بجعفر بن الفرات أحدهما.

أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابه ولد ٣ وقيل ٨ ذى الحجه سنه ٣٠٨ وتوفى يوم الأحد ١٣ صفر وقيل ١٣ ربيع الأول ٣٩١ بمصر في تذكره الحفاظ ونقل فدفن بالمدينه النبويه في دار اشتراها قريبه جدا من المسجد وقال المسبحي لما غسل أبو الفضل جعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذها بمال عظيم وكانت عنده في درج ذهب مختوم بمسك اه وقال ابن خلكان توفى بمصر وصلى عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان (قاضي الفاطميين) ودفن بالقرافه الصغرى وترتبه بها مشهوره رايتها بالقرافه وعليها

مكتوب: هذه تربه أبى الفضل جعفر بن الفرات، ثم حكى عن الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق أنه قال: اشترى المترجم بالمدينه دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوى على ساكنه أفضل الصلاه والسلام سوى جدار واحد وأوصى ان يدفن فيها ولما مات حمل تابوته من مصر إلى الحرمين ودفن بالدار المذكوره، قال وهذا خلاف ما ذكرته أولا، ثم حكى عن خط أبى القاسم ابن الصوفى انه دفن فى مجلس داره الكبرى ثم نقل إلى المدينه اه ولو صح قول ابن الصوفى انه دفن فى مجلس داره ثم نقل إلى المدينه لأمكن ان يكون دفن بالقرافه أولا ثم نقل إلى المدينه ويمكن أن تكون تربه القرافه لمدفن عشيرته فنسبت اليه والله أعلم.

(وحنزابه): قال ابن خلكان بكسر الحاء المهمله وسكون النون وفتح الزاى وبعد الألف باء موحده مفتوحه ثم هاء ساكنه وهى أم أبيه الفضل ابن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قره فى تاريخه، والحنزابه فى اللغه المرأه

(١٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (١)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، نهر الفرات (٥)، إبن عساكر (١)، جعفر بن عيسى بن يقطين (٢)، محمد بن موسى بن الحسن (٢)، جعفر بن عيسى بن عبيد (١)، شهر ربيع الأول (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الحسين بن سعيد (١)، هشام بن الحكم (١)، عبيد بن يقطين (١)، محمد بن النعمان (١)، موسى بن صالح (١)، جعفر بن سليمان (١)، أصول الدين (١)، جعفر بن عيسى (٢)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر

(١)، أحمد بن محمد (١)، حفص بن غالب (١)، جعفر بن محمد (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الموت (٢)، القبر (٢)، الغسل (١)، السجود (٢)، الطهارة (١)، الصلاة (٢)، الدفن (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

القصيره الغليظه هكذا فى نسخه ابن خلكان المطبوعه ولكن فى تذكره الحفاظ ان حنزابه هى أم جعفر المترجم كانت أم ولد أبيه الفضل اه ولعل هذا هو الصواب فان ابن حنزابه لقب له لا- لأبيه كما صرح به ابن الأثير نفسه فى كلامه الآتى وغيره ومن ذلك قد يستظهر وقوع تحريف فى عباره ابن خلكان من النساخ وان أصلها وهى أم ولد أبيه أو نحو ذلك والله أعلم وهى أمه روميه.

(وبنو الفرات)، فى الفخرى: قال الصولى هم من صريفيين من اعمال دجيل قال وبنو الفرات من اجل الناس فضلا وكرما ونبلا ووفاء ومروءه اه وكانوا شيعه وتقلد منهم الوزاره جماعه فى العراق ومصر (فمنهم) أبو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن ابن الفرات وزر للمقتدر (وأبو الفضل أو أبو الخطاب جعفر بن محمد بن موسى جد المترجم وزر للمقتدر أيضا وقيل عرضت عليه الوزاره فأبأها كما يأتى فى ترجمته (وأبو الفتح) الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى وزر للمقتدر ثم للراضى (والمترجم) وزر لبنى الإخشيد بمصر (وأبو العباس) أحمد بن محمد بن موسى كان من الكتاب، (والعباس) بن محمد بن موسى أخو على وزير المقتدر كان كاتباً حاسباً متفوقاً فى ذلك.

أقوال العلماء فيه قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٩١ فيها توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن حنزابه الوزير ومولده سنه ٣٠٨ وكان سار إلى مصر فولى وزاره كافور وروى حديثاً كثيراً

اه وقال ابن خلكان كان عالما محبا للعلماء وكان يملى الحديث بمصر وهو وزير وقصده الأفاضل من البلدان الشاسعه وبسببه سار الحافظ أبو الحسن على المعروف بالدارقطنى من العراق إلى الديار المصريه وكان يريد ان يصنف مسندا فلم يزل الدارقطنى عنده حتى فرغ من تأليفه قال وذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق وقال كان كثير الاحسان إلى أهل الحرمين واشترى بالمدينه دارا وأوصى ان يدفن فيها وقرر ذلك مع الاشراف ولما مات حمل تابوته من مصر إلى الحرمين وخرجت الأشراف إلى لقائه وفاء بما أحسن إليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفه ثم ردوه إلى المدينه ودفنوه بالدار المذكوره اه (أقول) لم يذكر ذلك فى نسخه تاريخ ابن عساكر المطبوعه وهو يدل على نقصانها كما ذكرناه فى جعده بن هبيرة وغيره وذكره ابن شهر آشوب فى المعالم فقال أبو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابه له الغر اه وفى تاريخ بغداد جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات أبو الفضل المعروف بابن حنزابه الوزير نزل مصر وتقلد الوزارة لأمرها كافر وكان أبوه وزير المقتدر بالله وكان يملى الحديث بمصر وبسببه خرج أبو الحسن الدارقطنى إلى هناك فإنه كان يريد ان يصنف مسندا فخرج أبو الحسن اليه واقام عنده مده يصنف له المسند وحصل له من جهته مال كثير وروى عنه الدارقطنى فى كتاب المدبج وغيره أحاديث اه وفى تذكره الحفاظ: ابن حنزابه الوزير الكامل الحافظ المفيد أبو الفضل جعفر ابن الوزير الكبير أبى الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفرات البغدادي نزيل مصر. وقال السلفى: كان من الحفاظ الثقات المحتجين بصحة الحديث مع جلاله ورياسه يملى ويروى فى

حال الوزاره، عندى من أماليه ومن كلامه على الحديث وحسن تصرفه الدال على حده فهمه ووفور علمه وقد روى عنه حمزه الكتاني مع تقدمه.

أخباره قال ابن خلكان: كان وزير بنى الأخشيد بمصر مده اماره كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته ولما توفى كافور استقل بالوزاره وتدير المملكه لأحمد بن على بن الأخشيد بالديار المصريه والشاميه وقبض على جماعه من أرباب الدوله بعد موت كافور وصادرههم وقبض على يعقوب بن كلس وزير العزيز العبيدى الآتى ذكره وصادره على أربعه آلاف دينار وخمسائه واخذها منه ثم اخذه من يده أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسينى واستتر عنده، ثم هرب مستترا إلى بلاد المغرب ولم يقدر ابن الفرات على رضا الكافوريه والأخشيديه والأتراك والعساكر ولم تحمل اليه أموال الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الأمر فاستتر مرتين ونهبت دوره ودور بعض أصحابه ثم قدم إلى مصر أبو محمد الحسين بن عبيد الله بن طنج صاحب الرمله فقبض على الوزير المذكور وصادره وعذبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرياحى ثم اطلق الوزير جعفر بوساطه الشريف أبى جعفر الحسينى وسلم اليه الحسين امر مصر وسار عنها إلى الشام مستهل ربيع الآخر سنه ٣٥٨هـ وقال أيضا:

ذكر الخطيب أبو زكريا التبريزى فى شرحه ديوان المتنبى ان المتنبى لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته الرائيه التى أولها: (باد هواك صبرت أو لم تصبرا) وجعلها موسومه باسمه فتكون احدى القوافى جعفرًا وكان قد نظم قوله فى هذه القصيده:

صغت السوار لأى كف بشرت * بابن الغميد واى عبد كبرا (بشرت بابن الفرات) فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إياها

فلما توجه إلى عضد الدولة قصد ارجان وبها أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة فحول القصيده اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد. وذكر الخطيب أيضا في الشرح المذكور ان قول المتنبي في القصيده المقصوره التي يذكر فيها مسيره إلى الكوفه ويصف منزلا منزلا ويهجو كافورا:

وماذا بمصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكاء بها نبطى من أهل السواد * يدرس انساب أهل الفلا وأسود مشفره نصفه *
يقال له أنت بدر الدجى وشعر مدحت به الكركدن * بين القريض وبين الرقى فما كان ذلك مدحا له * ولكنه كان هجو الورى
ان المراد بالنبطى أبو الفضل المذكور والأسود كافور، وبالجملة فهذا القدر ما غض منه، فما زالت الأشراف تهجى وتمدح،
وذكر الوزير أبو القاسم المغربى فى كتاب أدب الخواص: كنت أحادث الوزير أبا الفضل جعفر المذكور وأجاريه شعر المتنبي
فيظهر من تفضيله زياده تنبه على ما فى نفسه خوفا ان يرى بصوره من ثناء الغضب الخاص عن قول الصدق فى الحكم العام
وذلك لأجل الهجاء الذى عرض له به المتنبي اه وفى تذكره الحفاظ: قيل إنه وزر بعد موت كافور وصادر وفعل ثم اضطربت
عليه الأمور فاختمى ونهبت داره ثم صودر وبرح إلى الشام سنه ٣٥٨ ثم بعد مده رجع إلى مصر وروى عنه الحافظ عبد الغنى
وبلغنا ان أبا الفضل كان يفطر وينام نومه ثم ينهض ويتوضأ ويصلى إلى الغداه وانفق أموالا عظيمة فى البراه. ويرى الأب انستاس
مارى الكرملى ان أول متحف للهوام والحشرات هو الذى أنشأ المترجم.

(١٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دوله العراق (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٣)، كتاب
تذكره

الحفاظ للذهبي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (٩)، ابن عساكر (٢)، ابن الأثير (٢)، يوم عرفه (١)، شهر ربيع الثاني (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، محمد بن موسى بن الحسن (١)، أحمد بن محمد بن موسى (١)، جعفر بن محمد بن موسى (٣)، جعده بن هبيرة (١)، العباس بن محمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، أحمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (٢)، الشام (٢)، دمشق (١)، الصدق (١)، النهوض (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الغضب (١)، الدفن (١)، الصّلاه (١)، الوصيه (١)

جعفر بن القاسم جعفر الموسوي النجفي جعفر القاضي الكمرئي جعفر بن قدامه الكاتب جعفر بن قرط المزني جعفر القزويني النجفي جعفر القطاع البغدادي جعفر بن قعنب بن أعين جعفر بن القلانسي جعفر خان القاجاري جعفر بن كمال الدين البحراني

مشايخه قال الخطيب في تاريخ بغداد حدث أبو الفضل عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين، وعن محمد بن سعيد الترخمي الحمصي ومحمد بن جعفر الخرائطي والحسين بن أحمد بن بسطام ومحمد بن زهير الابلين والحسن بن محمد الداركي ومحمد بن عماره بن حمزه الأصبهاني، وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان يقول: من جاءني به أغنيته اه.

مؤلفاته مر انه الف مسندا وان الدارقطني لم يزل عنده حتى فرغ من تأليفه، وقال ابن خلكان له تواريخ في أسماء الرجال والأنساب وغير ذلك ومر عن ابن شهر آشوب ان له الغرر. ومر عن السلفي ان عنده من أماليه وفي تذكره الحفاظ قال ابن طاهر المقدسي رأيت عند الحبال كثيرا من الأجزاء التي خرجت لابن حنزابه وفيها الجزء الموفى الف من مسند كذا والجزء الموفى خمسمائه من مسند كذا اه.

شعره قال ابن خلكان أورد الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق من شعره قوله:

من أخمل النفس أحيائها وروحها * ولم يبت طاويا منها على ضجر ان الرياح إذا اشتدت عواصفها *

فليس ترمى سوى العالی من الشجر وقال غيره ولا نعلم له غيره.

جعفر بن القاسم فى التعليقه: للصدوق طريق اليه وعده خالى (المجلسى) ممدوحا لذلك اه.

السيد جعفر ابن السيد قاسم ابن السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد العزيز ابن السيد احمد الموسوى النجفى توفى بالطاعون سنه ١٣٤٧.

قرأ على السيد باقر القزوينى النجفى وكان مؤهلا للزعامة لولا أن عاجلته المنيه، كذا قاله جامع ترجمه السيد عبد العزيز وأحفاده.

الشيخ جعفر القاضى بأصبهان هو قوام الدين جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزى الكمرئى الأصفهانى المتقدم فى محله.

جعفر بن قدامه بن زياد الكاتب ذكره ابن النديم فى الفهرست فى ترجمه ولده قدامه بن جعفر صاحب نقد الشر وغيره وقال كان أبوه جعفر ممن لا يفكر فيه ولا علم عنده، ونقل ياقوت فى معجم الأدياء فى ترجمه ولده قدامه عين عباره ابن النديم ولكن الخطيب فى تاريخ بغداد قال: جعفر بن قدامه بن زياد أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وافر الأدب حسن المعرفه وله مصنفات فى صنعه الكتابه وغيرها وحدث عن أبى العيناء الضرير وحماد بن إسحاق الموصلى ومحمد بن مالك الخزاعى ونحوهم روى عنه أبو الفرج الأصبهانى اه ومن ذلك قد يشك فى أنهما واحد (أولا) لقول ابن النديم فى الأول انه لا يفكر فيه ولا علم عنده وقول الخطيب انه من مشايخ الكتاب وعلمائهم الخ (ثانيا) ان جميع المترجمين نسبوا ولده قدامه بن جعفر بن قدامه بدون ذكر ابن زياد والخطيب قال جعفر بن قدامه بن جعفر بن قدامه بدون ذكر ابن زياد، وذلك يوقع الشبهه فى الاتحاد، (ثالثا) ذكروا فى ولده قدامه انه كان نصرانيا واسلم على يد المكتفى وظاهر ذلك ان أباه كان باقيا على

نصرانيته ولو كان اسلم لتبعه ولده ولم يحتج ان يسلم على يد المكتفى وظاهر قول الخطيب فى الثانى انه فى مشايخ الكتاب وعلمائهم وانه يروى عن أبى العيناء وغيره ويروى عنه أبو الفرج انه كان مسلما والله أعلم وهذه كلها توجب نوعا من الشك وان كان يمكن دفعها وعلى كل حال فإذا ثبت الاتحاد والاسلام فالظاهر أنه من شرط كتابنا لأن ولده قدامه ظاهر التشيع كما يأتى فى ترجمته والولد على سر أبيه لكن الشأن فى ثبوت ذلك.

جعفر بن قرط المزنى كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

السيد جعفر القزوينى النجفى هو السيد جعفر ابن السيد باقر صاحب القبه والشباك فى النجف ابن السيد احمد جد الأسره القزوينيه الشهيره فى العراق ابن السيد محمد الحسينى النجفى وقد ترجم جد السيد احمد وأبوه السيد باقر فى بايهمما وترجم هو فى بابه فى الجزء الخامس عشر.

جعفر القطاع المدعو بالسديد البغدادي توفى يوم السبت ١٦ ربيع الآخر سنة ٦٠٢ ببغداد ودفن فى داره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين.

فى تاريخ الحكماء لابن القفطى: كانت له معرفه تامه بالكلام والمنطق والهندسه واطلاع على علوم الأوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى فى قسمه الأدور وعمارتها وكان متظاهرا بالتشيع اه وذكر تاريخ وفاته وكيفيه دفنه كما مر.

جعفر بن قعنب بن أعين ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) ثم ذكر فيهم أيضا جعفر بن قعنب الكوفى وفى بعض النسخ قعيب بالمشاه التحتىه والظاهر أنه تصحيف وفى لسان الميزان: جعفر بن قعنب بن أعين الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جعفر بن القلانسى روى الكلينى فى الكافى فى باب اللائم من كتاب الأطمعه عن إبراهيم بن عقبه عنه عن أبى

عبد الله (ع).

الميرزا جعفر قلى ابن الميرزا موسى خان القاجارى له تحفه الشيعة فى فضائل الأئمة عليهم السلام ومناقبهم فى مجلدين فارسى صنفه باسم ناصر الدين شاه القاجارى.

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى نزىل حيدرآباد توفى سنه ١٠٨٨ و قيل سنه ١٠٩١ بحيدرآباد.

فى أمل الآمل: فاضل عالم صالح ماهر شاعر معاصر رأيته بمكه توفى بحيدرآباد اه وفى كشكول الشيخ يوسف البحرانى كان علما علامه فقيها محدثا نحويا عروضيا قارئاه وفى روضات الجنات كان ماهرا فى الحديث والتفسير والرجال والقراءه والعرييه وغير ذلك وهو من جمله مشايخ الإجازه

(١٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، العلامه المجلسي (١)، ابن عساكر (١)، جعفر بن قعنب بن أعين الكوفى (١)، شهر ربيع الثانى (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، إبراهيم بن عقبه (١)، الشيخ الصدوق (١)، عبد الله بن محمد (١)، الحسين بن أحمد (١)، محمد بن هارون (١)، جعفر بن القاسم (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد بن عماره (١)، قعنب بن أعين (١)، محمد الحسينى (١)، محمد بن زهير (١)، ابن النديم (٣)، الحسن بن محمد (١)، جعفر بن كمال (١)، محمد بن مالك (١)، محمد بن سعيد (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن جعفر (١)، جعفر بن قرط (١)، دمشق (١)، الفرج (١)، الطهاره (١)، الطعام (١)

وفى مستدركات الوسائل: فى مجموعه شريفه كالتاريخ لبعض المعاصرين له من العلماء والظاهر أنها للفاضل الماهر

المولى محمد مؤمن الجزائرى صاحب طيف الخيال وخزانه الخيال وغيرهما قال ما لفظه: ثلم ثلمه فى الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذى زاد به الدين رفعه فشاد دروس العلم بعد دروسها وأحى موات العلم منه بهمه يلوح على الاسلام نور شمسها فى تأله وتنسك وتعلق بالتقدس والتمسك وعفه وزهاده وصلاح وطد به مهاده وعمل زان به عمله ووقار حلى به حلمه وسخاء يخجل به البحار وخلق يزهو على نسائم الأسحار باهت به أعيان الأكابر العالم العامل الربانى الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى وكان ذلك فى أواخر السنه الحاديه والتسعين بعد الألف انتقل فى عنفوان شبابه وقبل بلوغ نصابه إلى بلاد فارس الطيبه المفارغ والمغارس وتوطن فيها بشيراز صينت عن الأعواز واشتغل على علمائها بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكميل حتى فاق أترابه وأقرانه فرقى من المكارم ذراها وبرع فى الأصول والفروع فتمسك من المحامد بأوثق عراها ثم انتقل منها إلى حيدرآباد من البلاد الهنديه لا برحت ارضها ما دامت السماوات والأرض مخضره نديه ووفد على سلطانها عبد الله قطب شاه فاشتهر بها امره وعلا بمساعده الجد ذكره فصار فيها رئيس الفضلاء وملجأ الأعظم والأمراء فجمع الله له شمل الدين والدنيا و شيد أركانها وشاد واخذ لسان حاله يتمثل بقول من أنشد وأجاد:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل وفد عليها والدى الماجد مد ظله سنه ١٠٨٧ من الهجره فأوصل اليه من السلطان الوفا وجعل ذلك فى مسامع الفياضين وآذانهم قروطا وشنوفا حسب ما اقتضته القرابه القريبه اه وفى هذه العبارات فضلا عما حذفناه منها ما يخرجها عن حوزة البلاغه وفى لؤلؤه البحرين الشيخ الجليل جعفر ابن كمال الدين البحرانى أخبرنى

والدى ان المترجم والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني خرجا من البحرين لضيق المعيشه إلى بلاد شيراز وبقيا فيها برهه من الزمان وكانت مملوءه بالفضلاء الأعيان ثم إنهما اتفقا على أن يمضى أحدهما إلى الهند ويطبق الآخر في بلاد العجم فأيهما اثنى أولا- أعان الآخر فسافر الشيخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن حيدرآباد وبقى الشيخ صالح في شيراز فكان من التوفيقات الربانيه ان كلا منهما صار علما للعباد ومرجعا في تلك البلاد وانقادت لهما أزمه الأمور وحازا سعادته الدنيا والدين، وقد توفي الشيخ جعفر في حيدرآباد سنة ١٠٨٨ وكان منهلا عذبا للوراد لا يرجع القاصد اليه الا بالمطلوب والمراداه، وقال في الكشكول وبعد وقت يسير ارتفع شأن كل منهما في محله وصار هو المشار اليه بالبنان من بين من فيها من الاجلاء والأعيان ولنا اليهما طرق في الإجازة اه وفي أنوار البدرين العالم العامل الرباني العلامة الفهامة الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني كان من العلماء الأعلام والفقهاء الأجلاء الكرام أركان الايمان والاسلام ثم قال وهذا الشيخ الجليل من كبار العلماء العاملين وأساطين المله والدين ومن جملة مشايخ السيد الجليل السيد نعمه الله الجزائري في شيراز ذكره في الأنوار النعمانية وكشكوله زهر الربيع ومن مشايخ السيد علي خان الشيرازي شارح الصحيفه ويعبر عنه في السلافه بشيخنا العلامة كثيرا اه وفي كشكول البحراني عن السيد نعمه الله الجزائري أنه قال في كتاب شرح غوالي اللآلي ان شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين المشتمل على تفسير القرآن المجيد بالأحاديث وحدها لما ألفه في شيراز كنت اقرأ عنده في أصول الكافي فأتيت يوما إلى الأستاذ المحدث الشيخ جعفر البحراني فقلت له ان كان تفسير الشيخ عبد

على مفيدا ناعفا استكتبته والا فلا، فأجابني ان هذا التفسير ما دام مؤلفه فى الحياه فلا تعادل قيمته فلسا واحدا وإذا مات أول من يكتبه انا ثم انشد:

ترى الفتى ينكر فضل الفتى * ما دام حيا فإذا ما ذهب لج به الحرص على نكته * يكتبها عنه بماء الذهب (أقول): هذه مبالغه فالكتب النفيسه تشتهر وتنتشر فى حياه مؤلفيها كما هو مشاهد والتي بخلافها تهجر فى حياتهم وبعد مماتهم، نعم لا شك ان للحسد الذى تضطرم ناره فى الحياه وتخبو نوعا ما بعد الممات بعض التأثير فى ذلك.

مشايخه فى لؤلؤه البحرين يروى عن جمله من المشايخ منهم السيد نور الدين بن أبى الحسن العاملى أخى صاحب المدارك ومنهم الشيخ على بن سليمان البحرانى.

تلاميذه منهم السيد نعمه الله الجزائرى قرأ عليه فى شيراز والسيد على خان صاحب السلافه كما مر وفى اللؤلؤه يروى عنه الشيخ سليمان بن على بن أبى ظيبه البحرانى.

مؤلفاته قال الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤه البحرين: لم أقف على شىء من المصنفات. ولكن فى مستدركات الوسائل عن المجموعه الآنفه الذكر وله تصانيف شتى وتعليقات لا تحصى فى علمى التفسير والحديث وعلوم العربيه وغيرها إلى أن عد منها اللباب الذى أرسله إلى تلميذه السيد على خان الشيرازى وجرى بينهما ابيات فيه اه.

مدايحه فى لؤلؤه البحرين: وللشيخ عيسى بن صالح عم جدى الشيخ إبراهيم قصيده فى مدحه لما وفد عليه وأكرمه وهى فى كتابنا الكشكول وقال فى الكشكول انه وفد عليه إلى الهند ومدحه بقصيده فأجازه جائزه سنيه والقصيده كما ترى ليست من جيد الشعر وأولها:

الهند بعد صلاه الليل فى القدم (١) * يا ضيعه العمر بل يا زله القدم وبعد تعفير خد وابتهاال يد

* بين الحطيم وبين الحجر والحرم وبعد ما عرفت واستشعرت ورمت * وآثرت في منى من أعظم النعم وبعد ما وقفت واستأذنت ودنت * من حجره حل فيها أفضل الأمم وبعد ما عطرت بالعفو تربتها * في داره بين طواف ومستلم وبعد ما جددت عقد الولاء لمن * حل البقيع ونالت أوفر القسم قالت لدى حديث ان صغوت له * كفيت من خطرات الهم والألم انى لأوردك الكهف الذى قصرت * عن دون محته الأملـك في القدم فقلت من ذا فقالت جعفر فغدا * يسوقنى الشوق للمستكمل الشيم حتى أنخت بواديه الكريم فيا * بشرى لما وقف الرحمن فى القسم

(١) اسم بلده فى البحرين.

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: صلاة الليل (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، يوم عرفه (١)، جعفر بن كمال (١)، عبد الكريم (١)، الهند (٤)، الموت (٢)، الضياع (١)، الكرم، الكرامه (١)

جعفر بن محمد الكوفى جعفر بن لطف الله العاملى جعفر الكاهلى الطحان جعفر الماندرانى جعفر بن مالك جعفر الفزارى جعفر بن مبشر جعفر الخطيب جعفر الأزدي العطار

رأيت شخصا كأن الله قلده * أعباء وحى تلاها الروح بالحكم فتى إذا المرء عاداه الزمان دعا * بجاهه جاءه فى جملة الخدم ابن الأكابر والسادات من هجر * شم الأنوف سقاه المحل بالديم أعطى الاله يمينا فى خلائقه * فلم يقل لا ولا يلوى لها بقم أمسى يمير عشار المزن وابله * ليضحك البحر والأشجار فى الأـجم لاـ غرو ان أخجل الأنوار نائله * فالأرض لولا ندى كفيه لم تقم وافيته فسمعت الجود ينشدى * من أم باب جواد فاء بالنعم أبواب غيرك ما فيها لنا إرب * ولا لغيرك تثنى العيس بالرمم خذ يا أخوا الدهر فيما سدت محمده * فابعد الله من لم يجز بالنعم صلى الاله على

المبعوث من مضر * وآله ما حدا الحادى بذى سلم جعفر الكوفى هو جعفر بن محمد الكوفى الشيخ جعفر بن لطف الله العاملى من تلامذه الشيخ البهائى كان عالما فاضلا تقيا صفيا أنموذج السلف وزبده الخلف وكتب له أستاذه الشيخ البهائى إجازته وصفه فيها بالفاضل التقى النقى الزكى ذو الذهن الوقاد والطبع النقاد تاريخها ١١ شوال سنة ١٠٢٠.

جعفر بن مازن الكاهلى الطحان أبو عبد الله توفى يوم الثلاثاء ٧ ربيع الآخر سنة ٢٦٤.

قال النجاشى: أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسين بن على بن سفيان حدثنا حميد بن زياد قال سمعت من أبى عبد الله جعفر بن مازن الكاهلى الطحان فى بنى كاهل ومات أبو عبد الله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٤ وصلى عليه محمد بن إبراهيم بن محمد العلوى اه وفى لسان الميزان جعفر بن مازن الكاهلى الطحان الكوفى ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة وقال أقدمه المأمون بغداد واجازه، وقال وكان راويه للحديث والشعر يروى عنه حميد بن زياد وغيره مات سنة ٢٦٤ اه وبعض ما ذكره ليس فى كلام النجاشى كما سمعت.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف جعفر انه ابن مازن الكاهلى الطحان بروايه حميد بن زياد عنه اه.

الشيخ جعفر المازندراني عالم فاضل له حاشيه على تهذيب العلامة فرع منها سنة ٩٨٥ وجدنا منها نسخه فى كرمانشاه فى مكتبه الشيخ حيدر قلى خان الكابلى حين دعانا إلى منزله العامر فى طريقنا إلى زياره الرضا (ع) سنة ١٣٥٢.

جعفر بن مالك فى لسان الميزان روى عن حمدان بن منصور روى عنه محمد بن يحيى العطار ذكره على بن الحكم فى رجال الشيعة واثنى عليه خيرا. اه وعلى بن الحكم من قدماء

رجال الشيعة له كتاب في الرجال والظاهر أنه جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الآتى.

جعفر بن مالك أبو عبد الله الفزارى فى التعليقه هو جعفر بن محمد بن مالك الآتى.

جعفر بن مبشر توفى سنه ٢٣٤ فى التعليقه: سيجى فى أخيه حبيش ما يظهر منه معروفيته وشهرته بل نباهه شأنه فى الجمله اه وذلك حيث جعل معرفا لأخيه حبيش فليل حبيش بن مبشر أخو جعفر بن مبشر، وفى تاريخ بغداد جعفر بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفى المتكلم أحد المعتزله البغداديين له كتب مصنفه فى الكلام وهو أخو حبيش بن مبشر الفقيه الذى يروى عن محمد بن مخلد العطار، وحدث جعفر عن عبد العزيز بن ابان القرشى روى عنه عبيد بن محمد اليزيدى، ثم روى بسنده عن عبيد الله بن محمد اليزيدى عن جعفر بن مبشر عن عبد العزيز بن ابان وساق السند إلى عبد الأعلى عن نوف البكالى قال بايت عليا فأكثر الدخول والخروج والنظر إلى السماء ثم قال لى: أنائم أنت يا نوف؟ قلت: راقق أرمقك بعينى منذ الليله يا أمير المؤمنين. قال فقال لى: يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا، الراغبين فى الآخرة، أولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا والكتاب شعارا، والدعاء دثارا، ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح بن مريم. يا نوف ان الله أوحى إلى عبده المسيح، ان قل لبنى إسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهره، وابصار خاشعه، واكف نقيه وذكر باقى الحديث. أخبرنا الحسين بن على الصميرى حدثنا أبو عبيد الله المرزبانى. قال: مات جعفر بن مبشر فى سنه ٢٣٤ اه وبما ظهر من صدر الترجمه من كونه من رجال

الشيعة يمكن القول بان نسبه الاعتزال اليه هي كنسبته إلى جملة من أعظم علماء الشيعة يراد بها الموافقه للمعتزله فى بعض الأصول المعروفه والله أعلم.

جعفر بن المثنى الخطيب مولى لثقيف قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) كوفى واقفى اه وفى لسان الميزان بعد ذكر جعفر بن المثنى بن عبد السلام الآتى قال جعفر بن المثنى اخر يقال له الخطيب مولى ثقيف ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم لم يكن مرضيا اه.

جعفر بن المثنى بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي العطار قال النجاشى ثقه من وجوه أصحابنا الكوفيين ومن بيت آل نعيم له كتاب نواذر أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن جعفر بن مثنى به اه وفى التعليقه قوله من بيت آل نعيم إشاره إلى أنهم من بيت جليل كما مر فى بكر بن محمد الأزدي اه ومر فى ج ٥ أنهم آل نعيم الأزدي الغامدى وانهم بيت كبير جليل بالكوفه وفى لسان الميزان جعفر بن المثنى بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي العطار ذكره الطوسى وقال روى عن حسين ابن عثمان الرواسى روى عنه الحسن بن المثنى ومحمد بن الحسن بن عبد الله وليس ما ذكره موجودا فى كلام الشيخ كما سمعت.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى باب جعفر بن المثنى المشترك بين

(١٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٤)، مدينه الكوفه (١)، مدرسه المعتزله (٢)، الشيخ البهائي (٢)، شهر شوال

المكرم (١)، جعفر بن المثنى بن عبد السلام (٣)، شهر ربيع الثاني (٢)، أبو عبد الله الفزاري (١)، الحسين بن علي بن سفيان (١)، محمد بن الحسن بن عبد الله (١)، القاسم بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن إبراهيم بن محمد (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، جعفر بن المثنى الخطيب (١)، جعفر بن محمد الكوفي (١)، جعفر بن محمد بن مالك (١)، عبيد الله بن محمد (١)، كرمانشاه (١)، أبو عبد الله (٢)، الحسين بن علي (١)، ابن النجاشي (١)، حميد بن زياد (٣)، محمد بن يحيى (١)، جعفر بن المثنى (١)، نوف البكالي (١)، مدينه بغداد (١)، علي بن الحكم (٢)، أحمد بن جعفر (١)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن مازن (٣)، جعفر بن مالك (٢)، محمد بن مالك (١)، حبيش بن مبشر (٢)، عبد العزيز (٢)، محمد بن مخلد (١)، بكر بن محمد (١)، الجود (٢)، الموت (٢)، الزياره (١)، الصلاه (١)

جعفر الأعسم الزبيدي جعفر بن محسن الأمين

رجلين ويمكن استعماله انه ابن عبد السلام الثقة بروايه القاسم بن محمد عنه وحيث لا تميز فالوقف اه.

الشيخ جعفر ابن الشيخ محسن صاحب كشف الظلام ابن الحاج مرتضى ابن الحاج قاسم الأعسم الزبيدي النجفي توفي بكر بلاء في حدود سنه ١٢٨٧ وكان قد سكنها كان عالما فاضلا مؤلفا له شرح على الشرائع استدلال وجدنا منه مجلدا في الطهاره لم يخرج إلى البياض فرع منه في صفر سنه ١٢٧٩ وكتاب الزكاه فرع منه في جمادى الأولى سنه ١٢٦٠ وكتاب الخمس فرع منه في ربيع الثاني سنه ١٢٥٦ ولكن مجلدى الزكاه والخمس لم نجد عليهما اسم المؤلف وانما أخبرنا بعض الأعسميين انهما له والله أعلم وهما لم يخرجوا من المسوده وقيل

لنا ان له شرحا على بعض الصلاه والتجاره ويأتى فى الشيخ محمد على الأعمس الكلام على هذه النسبه الأعمس.

السيد جعفر الأمين ابن السيد محسن الأمين (١) هو الابن الأوسط لمؤلف الكتاب. ولد فى شقرا (جبل عامل) سنه ١٣٢٥ وتوفى فى صيدا بعد نقله إلى مستشفاهها ودفن فى شقرا سنه ١٤٠١.

كان شاعرا أدبيا على غايه من الظرف والنباهه وحده الذهن عطوفا على الناس مشاركا لهم فى مشاعرهم، يتوخى الاصلاح العام. وقد نجح فى ذلك حيث تولى إداره عدده مدارس تكميليه فى لبنان فجعل منها طريقا لمنهجه الاصلاحى إذ يتخذ من ذلك سبيلا لتطوير البلده كلها وتوجيهها التوجيه السليم، وقد ربي أجيالا عدده تخرجوا على يديه وانتشروا فى كل مكان حلوه مؤثرين فى محيطهم العام والخاص تأثيرا بارزا.

وقد استقر أمره أخيرا فى بلدته شقرا حيث ظل فى إداره مدرستها حتى قرر ان يتقاعد عن العمل قبل موعد تقاعده، فانصرف إلى دراسه المحيط العاملى ودراسه تقاليده التي اخذت بالانقراض ومن ذلك جمعه للأمثال العامليه، وشرحها وبيان قصه كل مثل وأصله والتعليق عليه، مما كان يمكن ان يؤلف تاريخا عامليا فريدا، ولكنه توفى وهو فى بدايه عمله، فلم يبرز من ذلك الا القليل.

كان يميل فى شعره إلى الفكاهه والظرف فترك من ذلك قدرا صالحا هو طرفه من الطرف لا سيما مراسلاته مع صديقه نور الدين بدر الدين فى النبطيه وغيره من أصدقائه.

من شعره قال:

شكت نفسى إلى ظلام نفسى * ويأسا فيه أصبحها وأمسى تقول: قتلتنى كمدا فحالى * وحالك مثل ميت ضمن رسم ولم أدر لهذا اليأس سرا * ولا- لغريب شؤمك اى اس وفى هذى الحياه لمبتغيها * رغائب نوعت من كل جنس غضبت على الوجود بحالتيه *

ولم تجنح لقدس أو لرجس فلا الرحمن ترضيه بنجوى * ولا إبليس تغريه بكأس يعز على أن ألقاك دوما * حليفه غصه وظلام
يأس وان ربيع هذا العمر ولى * وأوراق الشباب دنت ليس ولم أرو غليلا- فى حياتى * ولم أنعم بجارحه وحس ولى فيه أمان
ليس تحصى * وفى آفاق فكرى ألف شمس فكرهى العيش لا لعظيم نسك * ولا لعميق فلسفه ودرس وانى ان جهلت فلست
أشرى * جميع فلاسف الدنيا بفلس ففلسفه الوجود وما حواه * برعشه مبسم وصرير ضرس وددت بأن أعيش فحال بينى * وبين
أطايب اللذات نحسى وجدت كأننى تمثال سوء * وعز على ما فيه التأسى إذا ذكر الشراء نفضت جيبي * وان ذكر الجمال
خفضت رأسى وما بى من مواهب تدرينى * ولا لى زند عنتره بن عبس فإن فاء الأنام وريق عيش * ولذه مغنم وبهيج عرس فما
أنا غير عود لاحتطاب * وحظى منجل وشفار فأس وقال:

كيف التفت مصارع ودماء * وفوادح غلابه وشقاء وبكل قلب للزمان فجيعة * وبكل عين صوره نكراء حرق على حرق فهل من
بعدها * للنفس يوما سلوه وعزاء انى وهذا الكون سفر كل ما * فى دفتيه محنه وبلاء عسف إلى عسف يضاف كأنما * جادت به
عقليه خرقاء وتداولته فوضه وحشيه * وتعهدته حكمه عمياء يا منشدا يسر الحياه وبشرها * لا تخدعنك بلطفها الأسماء واحذر
فرب يد نعمت بلمسها * كمنت بها لك طعنه نجلاء هذا الوجود وما به من رقه * تغرى حواسك - صخره صماء وقال:

حياتى كلها شوم بشوم * وحظى حظ خفاش وبوم استعضت عن الجمال بقبح وجه * وبالتنعب عن صوت رحيم

وباليأس المميت عن الأمانى * وعن طيب البشاشه بالوجوم إذا طلع النهار يطير قلبى * ويسكن فى حمى الليل البهيم فليس بخادعى لألاء فجر * إذا ما لاح عن جرح أليم تصفح ان فى وجهى كتابا * تنبأ فيه عما فى صميمى فإن الله لما ان برانى * تصور شكل شيطان رجيم فكان كما أراد وكنت عدلا * بما آتته من طبع أثيم فمن حمم ومن لهب كيانى * وروحي بعض أنفاس الجحيم وفى نفسى من الأهواء سيل * يحيل العالمين إلى هشيم تهيم بكل كأس حرموها * ولو ملئت شرابا من حميم وتكره كل ما ظنوه رشدا * وما نعتوه بالنهج القويم وما طبعى الدمامه غير انى * بليت بكل مكروه ذميم فكيف يطيب لى دهر سقيم * امرع فيه فى عيش سقيم وكيف تقر بالاحرار ارض * تعج بكل ذى رأى عقيم وقال:

لا تأملن بتبديل وتغيير * فلن تغير فى مجرى المقادير

(١) مما استدر كناه على الكتاب (ح).

(١٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، دوله لبنان (١)، شهر ربيع الثانى (١)، القاسم بن محمد (١)، الزكاه (١)، الصلاه (١)، الحج (٢)، اليأس (١)، الخمس (٢)، الطهاره (١)

وكيف تأمل فى انهاض من خلقوا * مجوفين خلوا من كل تفكير عدوا على الناس ناسا انما لهم * (جسم البغال وأحلام العصفير) مخلبون فلا شئ يحركهم * من عاطفات ومن حسن وتقدير وما يدغدغ هذا الكون من أمل * ومن ترقب آفاق من النور تحبى الوجود بفيض من مراحمها * وتظهر الكون فى أبهى التصاوير فيغمضون على الاقضاء أعينهم * ويرضخون لحمل القيد والنير ويهربون إذا ما أبصروا قبسا * كأنهم بعض جردان المجارير

ويفزعون إلى الماضى وظلمته * ويؤمنون بمكذوب الأساطير كيما يزحزح عنهم من نذاتهم * خيال مستقبل جم المحاذير وما يكلف من بذل وتضحيه * وما يحمل من جد وتشمير وكم يعز عليهم ان يجردهم * أثواب لؤم وبهتان وتزوير قد ألبسوها صغارا منذ نشأتهم * فأصبحت تتحدى كل تأثير ومن تكون على الأقدار عيشته * فلن يطيب له عرف الأزهير دعهم وشأنهم لا ترج منقلبا * فلن توفق فى هدى وتبشير ومن تجرد من وعى وعاطفه * لن يستجيب لتنبيه وتحذير يأملون بيعث بعد موتهم * وفى حياتهم عاشوا كمقبور لا- أحسنوا عملا كالمحسنين ولا * قلوبهم أوجعتها حال موتور ولا تحلوا بفضل أو بمكرمه * ولم يكن سعيهم يوما بمشكور لينعموا فى غد من فضل ربهم * بالطيبات وبالولدان والهور كلا ولا ظلموا ظلما يكلفهم عقاب * من امعنوا فى الظلم والجور ولا- أصابوا من اللذات آثمها * ولا استباحوا جهارا أى محظور كانوا ثعالى فضالات الأسود لهم * يحلو لهم نبشها بين الأحافير خرس مع الغير نباحون بينهم * ساحات مجدهم حول التناير وهل يعد سلاحا يستطال به * ناب الكلاب وأظفار السنانير فليطمئنوا فلن يحظوا بمنزله * مهما أطالوا بتهيل وتكبير فالله يعلم ما تخفى سرائرهم * وليس يخدعه كذب الأسارير ولن يكون غدا فى دار نعمته * ودار نعمته حظ لمغمور سيصطفى كل كفو كى يجاوره * من الميامين من بر وشيرير لذا الجنان فحتما سوف تلفظهم * وفى جهنم لن يحظوا بتنور وسوف يبقون فى أجداتهم رما * ولا يقومون يوم النفخ فى الصور وقال يرثى أحد أصدقائه:

زهو الفتوه والشباب * وفتون أحلام التصابى والتاثرات من الرغائب * والأمانى العذاب

كيف ارتضيت لها الركود * ولم ترها لانسياب وتركتها نهب الفناء * رهينه الأرض اليباب من بعد ما كانت تجيش * بأفق صدرك كالعباب وا حسرتاه على شبابك * يستحيل إلى تراب ويغيب نجمك في الظلام * وأنت في شرخ الشباب ويعفر الوجه الجميل * وكان يسطع كالشهاب يا ليث معترك الحياه * يجوس في أكناف غاب والزهره الفيحاء ما * بين الأحبه والصحاب وغيث أهلك في * الشدائد والملمات الصعاب قد كنت آمل ان أراك * وأنت في أسنى أهاب ويعود يزهو عيشنا * بلذيد قرب مستطاب من بعد ما شطت بنا * دنيا الجريمه والكذاب وسعت أفاعيها لدس * السم في صافى الشراب يا بؤس ما أملت * كيف استحال إلى اكتاب فذهبت تمنع في البعاد * ولا تفكر في الاياب وحرمت حتى من وداعك * قبل مشئوم الغياب وتواعد مره مع السيد نور الدين بدر الدين ان يذهب كل منهما فيلتقوا على نهر الليطاني، ولكن المترجم اضطر لاختلاف الموعد فأرسل اليه السيد نور الدين قصيده قال في مطلعها:

لم لم تف فيما وعدت وتحضر * وتحيد عن سنن الوفا يا جعفر وختمها بقوله:

ولقد هجوتك دون خوف ساخطا * وحكمت بالاجماع انك (ازعر) فأجابه المترجم بقوله:

ما كنت كذابا ولا-انا (ازعر) * تنفى الحقيقه ما تقول وتنكر تأبى لى السوآت نفس عفه * وسريره بيضا وقلب أظهر لو كان يدرى الناس بعض فضائلي * لغدوت (أرقى) عندهم (وأبخر) ولو اننى قد عشت فى زمن مضى * صلوا على مع النبى وكبروا وكان لى فوق البسيطه منبر * أرقى اليه وفى القيامه منبر ولعشت (ديكا) فى الحياه وبعدها * حور وولدان ودف ينقر لكنما وهنا

يتتبع مقولى * حظ (الحقير) بذى الحياه معثر ما رحى اطلب من زمانى بغيه * الا وراى لما أروم يؤخر ولو أن عنتر مثل حظى
حظه * قسما لما قهر الفوارس عنتر قد كنت ارغب فى لقاك وانما * حكم القضا وصروفه لا تقهر فاستبدل الطقس الجميل
بعكسه * وتأججت نار وهبت صرصر مع ذاك دمت على المسير مصمما * ولو أنه الموت الزؤام الأحمر ايهاب من حر الهجير
ولفحه * من فى غد وسط الجحيم سيحشر أم هل يخاف من الشمس تغيرا * من وجهه فى الظل أسود أغبر لكننى غيرت رأى
بعد ذا * علما بأنك للمواعد تخفر لا سيما والطقس غير ملائم * فالعذر أهون ما يكون وأيسر وعرفت انك ذو مزاج ناعم *
ضوء السراج على البياض يؤثر ان هبت النسماى خلت بأنها * جاءت لقامتك الرشيقه تهصر أتقول عنى (ازعر) و (مشفط) *
مهما جريت فعن لحاقتك اقصر ان كنت (نوريا) فإنك (أنور) * أو كنت طبالا- فأنت مزمر وكذا المكارم ان جهلت وراثه *
فأبوك قبلك ذو المآثر حيدر وعند ما تزوج السيد نور الدين بدر الدين فى أواخر الحرب العالميه الثانيه أرسل اليه المترجم هذه
القصيده:

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الكذب، التكذيب (١)، الصلاه (١)، الظلم (١)، الموت (١)، الخوف (٢)، الزوج، الزواج
(١)، العزه (١)، الحرب (١)، الانتقام، النقمه (١)

فى حواشى الآفاق خفق بنود * وبنائى المجال رجع نشيد احبس القلب روعه وجلالا * وأدر ناظريك عبر الحدود تتراى على
المشارف نار * وجنود تنساب أثر جنود تزحم الأفق عده وعديدا * فكان الآفاق جدر حديد ان هذى جحافل الحرب تمشى *
نحو أهدافها بعزم وطيد تتخطى الأبعاد

نجدا فنجدنا * وتلف الصعيد تلو الصعيد كالأعاصير فوق متن خضم * وكطاغى اللهب فوق حصيد أيها الشاعر الذى كنت دوما
* رافعا بيننا لواء التجديد بينما نحن فى سبات عميق * ومجارى تفكيرنا فى جمود نقبل الهون من دعى ووغد * ونحايى اسفاف
كل بليد ان ما كان فى ضميرك حلما * أصبح اليوم مشرقا للوجود وانطوت صفحه العهود السود * وانجلى الليل عن صباح
مجيد فصروح الطغيان تهوى سراعا * وجموع اللثام فى تبديد وغدا يصبح الحيس طليقا * بعد ما كان مثقلا بالقيود وتكون
الافعال مقياس فضل * والكفاءات موضع التمجيد أيها الشاعر أنعم الآن نفسا * وتهاد بظل عيش رغيد وأقم للجديد بيتا جديدا
* عابقا جوه يعرف الورود فيه بعد الكفاح سلوان هم * بين زوج محبوبه ووليد وارسل هذه القصيده إلى صديق له كان يستشفى
فى أحد المستشفيات:

يعز على لبثك فى السرير * طريح السقم والألم المرير بعيد الدار عن وطن وأهل * وعن صحب بهم جلو الصدور فلا (جبشيت)
تبصرها بعين * ولا شأى (تعالیه بقورى) ولا شيخ تجادله بغسل * وبالحدث الصغير وبالكبير فيرفع صوته يبدى اعتراضا * وتأخذ
بالصياح وبالهدير ويغلى فى فؤاد كما حماس * كما تغلى مياه فى قدور ويشتد النقاش فكل حبر * يريد الفوز بالنصر الأخير
فخوفا منك من سوء المصير * ومعركه تدور على الحصير يزاح بها عن العورات ستر * كعوره بعضهم يوم الهرير تغير من
حديثكما اتجاها * لتبعد عن حديثكما المثير تذكر شيخنا عهدا تقضى * ولم يك بعد ذا شأن خطير فكيف يريد خدعك بعد
هذا * بكبر عمامه وكلام زور فتسكن حده منه ويمسى * وقد بدل

التجهم بالحبور وتضحك وهو يضحك من زمان * يجيز الخلط في كل الأمور ولا أدباء حولك ترتجيمهم * لتحليل الفرزدق أو جرير فتنسى ميت الاحياء منا * وتبعث ملحدا طى القبور فهل ان ساء منا الحال يوما * ستصلحه مقامات الحريرى وهل ان فاتنا فى العيش لب * ستنفعا تلال من قشور وما يجدى بربك عرش شعر * تعطره مجامر من بخور إذا ما ساء حكم فى بلاد * وصار يدير أمر القوم (نورى) ولا- من ساسه للبحث عما * روته الصحف فى العدد الأخير عن (النحاس) كيف أقيى قسرا * وكيف الملك يعبث بالوزير إذا ضل الطريق ولم يحاب * ولم يسجد لأصنام القصور ولم يلثم لرب العرش كفا * ولم يحفل بذى شنب كبير فنشيع ذلك المسكين لوما * ويتهم بالتكبر والغرور ونلعن عهده إذ كان عهدا * مليئا بالمخازى والشرور كأننا قد نسينا حين كنا * نرى فيه الرجاء لمستجير وحققنا اتحاد العرب طرا * فحل الانس فى كل الصدور ولم يبق لاكمال الأمانى * سوى وضع المليك على السرير سأطلب من اله العرش دوما * وأدعو بالعشى وبالبكور بأن يعطيك ما تصبو اليه * ويسرع بالشفاء وبالسرور عساك تعود فى وقت قريب * وترجع سالف العهد النضير فتفلقنى بذكر سخيف قوم * وامنى بالعشاء أو الفطور وماتت للمترجم (معزاه) فرثاها السيد نور الدين بدر الدين بقصيده قال فى مطلعها: جارت بعينيك دمعته خرساء * مذ فارقتك (العنزاه) الجرباء فأجابه المترجم بهذه القصيده:

أزرى بحالى شيمه سمحاء * وتعفف وتجمل وإباء وتعشق طاغ بكل محب * حملته أرض أو حوته سماء نعمت بتحنانى وصدق مودتى * الناس والحيوان والأشياء و تقاسمت قلبى وما

ملكى يدى * فبكل أفق منهما أجزاء يا ويح قلبى كم يكلفنى عنا * ولكم أضام بحكمه وأساء الأشقياء حملت ثقل همومهم *
وحرصت ان يهنأ بى السعداء وغفلت عن نفسى وعن حاجاتها * وكبت ما توحى به الأهواء حتى غدوت بكل ناد مضغه *
وبحادثى يتسامر الجلساء وعزوا إلى بلاده وتصوروا * خفضى الجناح كأنه استخذاء فأنا صريع فضائلى وشمائلى * حظ به يتفرد
الشرفاء خلق نشأت عليه منذ حدائتى * لم تمحه السراء والضراء خلق مع اللبن الطهور رضعته * وقد اصطفته بطهرها الصحراء ما
شوهته على الزمان حضاره * أو أفسدته شريعته خرقاء كل المصائب قد تزول وتنجلي * ولشرداء فى الحياه دواء الا التجسس فهو
داء مزمن * هيهات منه ان يكون شفاء يا زهره العمر التى ضيعتها * عظم المصاب بها وجل عزاء مر الربيع بها فألقى عودها *
يبسا فلا- ماء ولا خضراء ذهبى ضحيه لؤم أشقى شارع * وخبيث ارث خلف القدماء وجنى عليها فى الورى ايثارها * فقضى
عليها الجهد والاعياء

(١٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، السجود (١)، الأكل (١)، الرضاع (١)، الصدق (١)، الحرب (١)، الزواج (١)، الزواج (١)

وتلمست سندا تلوذ بظله * فإذا مها وحولها وعراء ففضت شهيدته نبلها وحفاظها * وسمت بما يسمو به الشهداء عجا أتهم بعد
ذلك بالمنى * وبأن عندى لا يزال رجاء فمتى وكيف أنال ما قد فاتنى * والدهر يلعب فى كيف يشاء وإذا تصفحت الحياه فلا
أرى * الا- شقاء يقتفيه شقاء أفلست تخطئ إذ تظن بأنى * ما زلت أرجو ان يحل هناء ويعود يبسم بعد طول تجهم * ثغرى
ويعلوه سنا وضياء وتزول من قلبى حماقه رحمه *

ويحل فيه الحقد والايذاء وأريح نفسى من عناء صراحه * فأقول ما يستحسن السفهاء وأسائر الأيام حسب ظروفها * فلكل يوم جبه ورداء وأبيع بالدينار كل مقدس * ان كان فيه متعه ورخاء لا تخطئن فقد تقلصت المنى * واحتل قلبى ظلمه سوداء وعلمت ان السعى ليس بنافعى * وبأن حظى والدواب سواء جهد بلا أجر وسوء طويه * بهما منيت وخسه وجفاء فلذاك طلقت الأنام وعيشهم * وبعدت عن خلفت حواء وحصرت بالحيوان كل محبتي * فحلت بعيني (العنزه) الجرباء ودجاجه معطاء اسقط ريشها * من ضعفها (وبسينه) برشاء وألذ نطق صار عندي حينما * تعوى بقربى الكلبه العرجاء فإذا رثيت لحالها ورحمتها * ولها بذلت فلن يضيع سخاء تجزى الجميل بمثله فلکم بدا * منها لحاضنها رضى وثناء وعلى تواضع ما تجود به فلا * يسمو اليه فى الحياه ثراء يا رائي المعزاه أرضيت الحجى * فيما رثيت واغضب السخفاء لا فض فوك فتلك أول مره * يسمو بها الأدباء والشعراء ويرى على وجه البسيطة ناطق * لم تخل منه كرامه وحياء يقف القريض على اجتلاء حقيقه * لا المال يغريه ولا الأسماء لو أن أهل الشعر مثلك أنصفوا * لا- زيل مدح واستزيد هجاء ولما رثى من آل آدم ميت * ولما أقيم لمدعين عزاء فاحق منهم بالمراثى والبكا * رغم الأنوف بهيمه خرساء وعاد صديقه من المستشفى فأرسل اليه هذه القصيده معتذرا عن تأخره فى زيارته:

تهانى المخلصين من الصحاب * اقدمها بميمون الاياب اقدمها إليك ولا أراها * ستذهب ما بنفسك من عتاب على من كنت تحسبهم كراما * وكنت تجلهم عن كل عاب وكنت تظن اما ساء حال * وراح

البوم ينبع بالخراب لعهد الود لن ينسوا حقوقا * ولن تلهيهم متع الشباب فهم للقلب فى البلوى عزاء * وهم سلواك فى يوم
اكتتاب نعم قد كنت تأمل ان يقوموا * بما تملى الصداقه من طلاب وما توحيه أمجاد عظام * ظفرت بها بتأليف (الكتاب) رفعت
به لمجد العرب صرحا * تعالى فوق طيات السحاب وأخزى للفرنج عريض اسم * وهدم ما بنوه من قباب فصار ذليلنا يخال تيتها
* ويمشى مشيه الأسد المهاب ويصر نفسه كالفيل كبرا * ويعتبر الخلائق كالذباب ولا هم لديه بيت فيه * ولا خوف عليه من
عذاب فكل هواه فى تحريك ناب * وفى وضع (المهند فى القراب) فلا عجب إذا من بعد هذا * إذا ما رحت تطمع بالثواب
وترغب بعد ان أسديت فضلا * ونعمى طوقت كل الرقاب بأن يحبوك قومك كل شكر * وان يفتدوا على على الجناب كما
وفدت خيار الناس سعيا * وراء الحج تطمع بالثواب فيمتطى النعال البعض منهم * ويعلو بعضهم ظهر الدواب ليكتحلوا برؤيه
المعى * ويغترفوا من البحر العباب أبيت اللعن مهلا- بالتجافى * ولا- تقس علينا بالحساب ولا- تدع اللسان يثور غيظا * وتأخذ
بالشتمه والسباب وتهتك حرمة الأجداد منا * وتنثر ما عليهم من تراب فما كان القصور وليد سوء * وما كنا بفضلك فى ارتياب
ولكن الزمان قسا علينا * وجرعنا المصاب على المصاب فما نلقى صديقا نصطفيه * ولا نحظى بعيش مستطاب وهل فى الأرض
أشقى من كريم * يعيش فلا يداجى أو يحابى رماه الدهر فى أوطان سوء * وأسلمه إلى قوم ذئاب فهذا أيقظ الوجدان منا *
وصيرنا الطليعه لانقلاب يسد على اللثام طريق

غش * ويرجعهم إلى الدرب الصواب ولم نبق كما كنا سواما * فتلهينا القشور عن اللباب نقضى العمر فى اعراب بيت * ونترك بيتنا رهن الخراب ونقرأ عن لحوم الخلد آيا * ونحن يشوقنا لحم الكلاب نعم لم يبق يخذعنا كلام * إذا لم يأت بالعجب العجائب لذلك رحمه بك قد كرهنا * بأن نأتيك فى جو اضطراب فلا تلقى من الاقبال شيئا * إذا ما رحمت تمنع فى خطاب وتنظر الجواب على سؤال * فيبقى ما سألت بلا- جواب مع العلم الأكيد بأن ما فى * جرابك لم يزل ضمن الجراب وما غيرت موضوعا قديما * ولا حاولت تجديدا لباب نريدك أن تكون رسول حق * تشرم للجهد وللغلاب وتهجر برجك العاجى حتى * تحس بما يحس ابن التراب وتشعر كم يعانى من رزايا * وكم يسقى المرير من الشراب فتجعل علمك الموقور وقفا * على حل المشاكل والصعاب وترسل من صراخ الحق شعرا * يخفف لوعه القلب المذاب قلوب الكادحين من البرايا * يضرسها الشقاء بكل ناب فما صيغ البيان لقول زور * ولا الوجدان قدس للتغابى وما نفع الثقافه من أناس * إذا لم يسلكوا طرق الصواب وما رفعوا ثقافتهم منارا * لهذا الجيل يسطع كالشهاب ولا مدوا إلى المظلوم كفا * لترفع عنه أسواط العذاب وما يجدى بربك عذب ماء * إذا لم يسع يوما لانسياب ويقتمح المفاوز باندفاع * ليحيى تربه الأرض اليباب وهل يجدى ركود الماء الا * وباء يستحيل إلى تباب وأرسل هذه القصيده إلى السيد نور الدين بدر الدين:

(١٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الحج (١)، الظلم (٢)، الشقاء (١)، الخوف (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإختيار، الخيار (١)

أرأيت عوده

فارس مكسور * من ساحه الهيجا بشر مصير بأمض ما يلقي الكريم إذا انبرى * لصراع أهل تعسف وفجور ذهب العدو برحله
وبماله * وبسيفه لعبت يد التكسير وتفرق الأشياح عنه فأصبحوا * ما بين مقتول وبين أسير فمشى يفتش عن أسى لجراحه * وعن
السلو لقلبه الموتور وأتى الحمى فإذا الذين لأجلهم * لاقى من الأيام كل مرير وسعى لخيرهم واجهد نفسه * فى رد مظلمه ودفع
شورر وأحب ان يشقى لينعم عيشهم * وينار أفقهم بساطع نور لا يحمد العمل الكريم لديهم * ويبادل التكريم بالتحقير عقبان
جوان دعوا لديئه * وبساحه العليا بغاث طيور وسيوف ظالمهم إذا ما استظلموا * ونصيرهم فيهم بغير نصير فمضى يتابع سيره فى
مهمه * قفر وفى أفق من الديجور سلواه من دنياه نفس عفه * ما مسها زبغ وطهر ضمير علما بأن لكل ليل منتهى * ولكل فجر
موعد لظهور فلينعم الأنزال عيشا وليطب * لهم القلب فى فراش حرير وتقر أعينهم ويخلو بالهم * مما يحمله رقيق شعور ويجر
من تعب لأهل حميه * قول بمعروف وعون فقير يهنيهم مات الضمير لديهم * وخلوا من الاحساس والتفكير لا يألون إذا أصابوا
بلغه * من هضم حق أو شهادة زور ويطيب عندهم تراحمهم على * أبواب ذى حول ورب قصور ليشنف الاسماع باطل نطقه *
وتدغدغ الأناف ريح قدور يهنيهم لا يأبهون لمنكر * أو يحفلون بمسلك محظور فنفسهم ترتاد آسن مورد * وطعامهم للهام
غير ظهور وإذا استمعت لهم فمنطق ضفدع * وإذا نظرت فسمنه الخنزير بان الطريق لمن يريد رفاهه * ويعيش مغمورا بجو سرور
وينال بين الناس ارفع منزل * ويحاط بالتطيل والتزوير

يا ليتنى من قبل كنت سلكته * وعملت قبل اليوم ضد ضميرى ماذا جنت لى رأفتى وحميتى * من بعد أعوام مضت وشهور فى الكد والاجهاد غير تحسر * مر على عهد الصبا المهدور يا ضيعه الاخلاق يذهب ريحها * وتغيب خلف غياهب وستور وشقاء من علقت به أسبابها * فى عالم الاجرام والتزوير سأسير بعد اليوم خلف غوايتى * متتبعاً آثار كل غير همى تطلب لذه وسرور * وتحذلق سمج وحب ظهور لا- سائلا- عما يدنس ذمه * أو عابثاً بمحرم منكور فلقد عرفت اليوم بعد تجاربتى * اى المسالك انتحى بمسيرى كيما أكون بذى الحياه منعماً * وأفوز بالاجلال والتقدير فالأ-ثم يمكن ان يرى كفضيله * ويكافأ المأثوم كالمأجور ما زالت الدنيا نصيب مخادع * والعيش حظ الفاتك الشرير والدين والأخلاق لغو فى الورى * والناس بين ثعالب وحمير فمع الثعالب سوف أصبح ثعلباً * احتال فى سعيبى وفى تدبيرى وأجد كى أعدو كأمكر ماكر * قذف الوجود به ظلام وكور أعطى القوى من اللسان حلاوه * وأسير بين يديه كالمأسور وأكون من أنصاره أما طغى * واشتط فى زيف به وغرور حتى يصادقنى ويصبح ناصرى * فى كيد جارى أو شقاء نظيرى ويصير يشركنى بلامع جاهه * وينيلنى من ماله الموفور وهناك أصبح مثل سبع كاسر * عنه (الحمير) فيرهبون زئيرى فأنال من أموالهم ونفوسهم * ما تستقيم به جميع أمورى لكنما وهنا المصيبه لم يعد * لى الحول فى التبديل والتغيير إذ سوف يقعدنى اختمار عقيدتى * عن أن أحول خامرى لفطير وسيستحيل على بعد تحررى * احراز حظ الخائن المأجور وأرسل إلى صديق له يستقضيه ارسال كيس من التبن كان

ما كنت يوما في وعودك تخلف * بل كنت دوما للوعد تشرف فالوعد منك كحكم ربى ناجز * والقول يحكيه الحسام
المرهف تعطى فتفتح للمكارم بابها * (تلجى) بها بالراحتين (وتحف) وكأنها البحر الذى لا- ينتهى * وكأنها الأفق الذى لا
يكشف وإذا الخلائق أنكرت ما ادعى * وخلا من الناس المقر المنصف فلينكروا أو يشهدوا ما ضرني * (سل الخيار) (١) بصدق
قولى اعرف وكفا بذلك شاهدا انى أرى * ريق الحسود بذى الشهاده ينشف فلنعصر الليمون فى عين العدى * وعلى ذقون
المنكرين نتفتت ولكم عدلت وقيل لى أين الوفا * وهناك حادثه لها يتأسف تسعى لسترها وان بسترها * لتكاد نعجتك
الظريفه تتلف وتضيع أوقات عليك قضيتها * فى حالك الليل البهيم تعلق اما (الخيار) فقد صنعت مخللا * (للفنطزيه) منه يا
متفلسف لتزيد نفسك بالماكل شهوه * فتروح لا- يرويك الا- المنسف والجوع فى كل الزوايا رابض * والناس من ضيق بها
تتأفف فيكون يقصد بالوفاء بوعدده * تمزيق جيبك أو لبيتك ينسف ولو أن عندك من ذكاء ذره * لكشفت عن نيته ما تكشف
أو ما تراه قد تناسى وعده * لما رأى انجازه لك يسعف فإذا بقيت بوعدده متعلقا * فلسوف عمر الشاه حتما يقصف ويزول
حلمك (بالقورما) فى الشتا * وترى كلاب الحى نحوك تزحف سعت العواذل ان تفرق بيننا * ليزول عهد بالموده يوصف
ورأوا بكيس التبن خير وسيله * للذس (فانبسطوا لذاك وكيفوا) لا تفرحوا يا عاذلين (فغزت) * ما كان يوما بالتهرب يعرف لكن
هناك مشاكل ومشاكل * تنسى ومنها واضح وملفلف فمتى تذكر سوف ينجز وعده * والى جنابى الكيس سوف يشرف

ولسوف تملأ منه شاتي بطنها * وعلى لحاكم ما يزيد سأنعف

(١) هديه سابقه من الصديق.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: شهاده الزور (١)، يوم عرفه (١)، الضياع (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشقاء (١)، الموت (١)، الشهاده (٢)، الشهوه، الإشتهاء (١)، الصدق (١)

طلب أحد الشعراء لنفسه اماره الشعر فأرسل يبايعه بهذه الأبيات:

أبا معن لقد أصبحت فخرا * لأهل الفن فى المعمور أجمع فما من بلده فى الأرض الا * ونجمك فى سماها بات يسطع من البحر المحيط بأرض صور * إلى الجبل المقيم عليه (يوشع) لأنك أشعر الشعرا جميعا * وأكرم من فتى عيسى وأشجع وخصك فوق ذلك رب موسى * بحسن نلته مذ كنت ترضع فصرت حديث السنه العذارى * إذا ما راح يجمعهن مخدع وان يوما رأينك فى طريق * تكاد ظهورهن لذاك تخلع وتجمد أعين ويسيل ريق * ويخفق نابض ضمته أضلع وأنت بهن لا تبدى اعتناء * كأن أخت الغزال لديك ضفدع وما فى (خرجك) المدلى ارتخاء * ولا (المعلوم) جار عليه مبضع ولكن قد شغلت عن الغوانى * بنظم قصيدهه وبقذف مدفع إلى أن صرت اشعر من جرير * ومن سيع الفلاه غدوت أشجع ونلت اماره الشعراء طرا * وصرت لهم مدى الأيام مرجع وارسل إلى السيد نور الدين هذه القصيده فى بلدته النبطيه:

إليك أبا الخطاب ترجع بى الذكرى * وتبعث بالأطياف حالمة سكرى تعود إلى ماض حبيب حبيته * واخوه صدق عشت بينهم دهرا فكانوا الآلامى المريره بلسما * وفى أفق عيشى اطلعوا أنجما زهرا سرراه كرام كلهم أريحيه * بطيبيهم فاضت ديارهم سحرا نسيت لديهم كل حيف لقيته * وأنقذت نفسى من جهنمى الحمرا وصرت أحس القلب يعمر بالرضا * وان نواحي النفس

قد ملئت بشرا فيا طيبه عهدا لديهم قضيته * غنيت به عن أن أفكر بالأخرى فروح وريحان وصحبه ماجد * وألوان فن لا أطيق لها
حصرا بها خصني ربي فأسرى بعبده * إلى دار نعماء تبارك من أسرى وبورك مسريا به دون غيره * ليبدل بالاعسار من عيشه
يسرى على لكم دين أود وفاءه * تحملته دهرا ونؤت به ظهرا وقد آن لي رد الجميل لأهله * ولم يعد الانصاف يقبل لي عذرا
فلو كان بالامكان صهر عوافى * ملأت سماكم من تفتقها عطرا ولو انني أستطيع عصرا لمهجتي * لكنت أسلت الأرض من
تحتكم خمرا ولو أظهرت لي ليله القدر مره * لطالبتها ان لا تشيب لكم شعرا ولكنني والحمد لله عاجز * فلا نفع عندي ترتجيه
ولا ضرا أيمنح شعرا أصلح الرأس أقرع * ويحمى سواه من بلحيته جرا ويعطى نوالا من إذا ما بلوته * تأملت سوس الفقر ينخره
نخرا فلم يبق لي والحال ما قد علمته * سوى أضعف الايمان أرسله شعرا لأجل بني (الأنباط) أبدلت قبلي * وحولت وجهي نحو
أرضك يا (بترا) (١) وعفت لأجل الأريحيه موطني * وأبناءه من نسل سيدتي الزهراء (٢) أولى المجد من عليا نزار وهاشم *
بموكبهم تمشى بأبطالها (شقرا) فيا واقفا في الدرب انج فبأسهم * يريك نجوم الليل طالعه ظهرا ويا ارض ميدى يا جبال
تدكدي * فقد زحف الايمان يقتلع الكفرا وهذا هو التاريخ يرجع نفسه * فأجدادهم من قبل قد سحقوا كسرى وليس بعيدا ان
يجدد عهدهم * ويستملكوا الأجواء والبر والبحرا فكيف لمثلي ان يشق طريقه * وقد قامت الدنيا قيامتها الكبرى وما لي من بأس
أخيف به امرنا

* ولا همه قعساء تقتلع الصخرا ولا لى وجه يكسف الشمس نوره * ولا لحيه شقرا ولا عمه خضرا فما انا الا غلظه فى صحيفه *
يمر بها القراء مرا ولا تقرا ولست إذا ما المجد عد قطيعه * سوى عنزه من بعض (معزته العرا) فما لى والأمجاد تنفخ معدتى *
وتجعلنى كالطبل تشبعه نقرا وتفرغ قلبى من طباع رضيه * وتجعل منى الرأس من سخفه فقرا فلا ارتضى الا المجره مسكنا *
وغير رفيع النجم لا اعتلى مهرا وابصر نفسى محور الكون كله * وأوسع من فى الأرض قاطبه فكرا أديب لبيب فيلسوف محنك *
خطيب يسيل القول من فمه درا مكر مفر مدبر مقبل معا * إذا ما رآنى الفيل من خوفه فرا بدونى لا يرجى صلاح لاهمه * ولا
ترضى غيرى يدير لها أمرا وأمضى وشيطان الغرور يقودنى * يطبل لى طورا ويرقص لى طورا وتحملنى الأوهام فوق أكفها *
كما تحمل الأرياح فى متنها قشرا فأغفو كما يغفو معاقر خمرة * وقد عب منها دون ما (مازه) لترا وتأخذنى غيبوبه مضريه *
فأحلم ان الكون قد دان لى طرا وقد أعشت الابصار أنوار عزتى * وسجل لى التاريخ فى سفره سطر (دخيلك) نور الدين يا بدر
دينا * وأكرم بدين نصطفيك له بدرا أعود إليك اليوم أبدى ندامتى * وارفع من بعد العقوق لك العشرا والقى العصا كى
يستقر بى النوى * واكسب بعد الاثم فى قربك الأجر فقد ضل سعى حين رحمت ميمما * بلادا ترى سهل الحياه بها وعرا يود
أخو الاحساس لو أن اذنه * اصمت بها أو ان مقلته عورا فلا عين تبكى أو جوارح تشتكى *

ويسكن قبل الموت فى بيته قبرا فدعنى يا مولاي ألتمس الرضا * وأعرف من أنوار طلعتك الغرا وألثم يمينك الطهور تبركا *
واشفع بالتقيل راحتك اليسرى وما زلت كالماضى رسول هدايه * بتقواك نستشفى ونستنزل القطرا ومثلك من يرجى لمن ضل
دربه * وفى خدمه الشيطان قد ضيع العمرا فأيقن ان الحب خير شريعته * وغير طريق الحق لم ينتح مسرى وراح بعيدا عنك تشغله
المنى * ويغرق فى الآمال تحسبها بحرا والهته ألوان الجمال بسحرها * فأسرف بالامعان فى أثرها سيرا وأهمل اعطاء الفضيله
حقها * فلم يستغب زيدا ولم ينتقد عمرا وأبعد عنه البغض والحقد والأذى * وظن بكل الناس من جهله خيرا وأرسل إلى السيد
نور الدين هذه القصيده بانتهاء شهر رمضان:

حكم نعالك فى رقاب الحسد * حيث التقيت بهم ولا- تتردد نازلهم لا- تخش فعل نعالهم * ان قاوموك وفى المنازله أصمد
وابعث عليهم من لسانك عاصفا * يلقى بهم فى بحر غيظ مزبد (لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى) * اما سكت وكنت مكتوف
اليد

(١) البتراء عاصمه النبطيين ويقصد بها هما (النبطيه) حيث يقال إنها تنسب إلى الأنباط كما يزعم بعضهم.

(٢) بلده المترجم.

(١٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، الجهل (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الوسعه (١)،
السكوت (١)

فاستعجل (الزحف المقدس) ولتكن * فى (مستوى الاحداث) ولتأسد فعلى خصائصك الفريده سيدى * تبنى مداميك العلى
والسؤدد وكفاك منها ان عددت ثلاثه * القبح والافلاس والأصل الردى أمارتى فى الحالكات وفرقدى * ومقلدى فى
المشكلات ومرشدى انى لتابعك الأمين وانه * لعلى خطى الهادى يسير المهتدى فاعر لسانى من لدنك سفاهه * ويدي بنعل
من نعالك زود فأخوض معركه

النعال مجاهدا * بعزيمه الشهر الأجل الأمجد وأرد عنك الحاسدين وكيدهم * وأكون بين يديك خير مجند مستأثرا بالنصر
رغم أنوفهم * ليشع مجدك بالسنا المتوقد فأروح أخطر (كالمشير) مهابه * وتروح تزهو (كالزعيم الأوحده) لا تعجبين إذا بليت
بحاسد * ما من عظيم فى الورى لم يحسد أو لم تنل كنز السعاده دونه * وعددت بين الناس شبه مخلد بقناعه لم يرض غيرك
حملها * وبفضل طول تصبر وتجلد كم راودتك النفس تبغى متعه * فأجبتها دوما - مكانك تحمدى وقنعت بالذكر الحميد عن
الغنى * وعن اللذائذ بالسلوك الجيد وبقيت رغم المغريات معلما * وعلى جحيم الكبت لم تتمرد أترى سواك يطيق هدر حياته
* ما بين طاولة ولوح أسود وبغرفه كالقبر أو هى دونه * فى وضع مشلول وجلسه مقعد متحملا كابوس (صعفص) ليله * ونهاره
تشقيه صحبه (أبجد) (يا حامل الآلام عن هذا الورى) * يهنيك قد بوئت اسمى مقعد وعلتك من نور الرساله هاله * فكأن
وجهك قطعه من فرقد وتركت خلفك حاسديك بحرقه * يتقلبون كأنهم فى موقد خاب الذى يهجوك دوما قائلا * بوقاحه
الجلف الجهول المعتدى (ومعلم الأولاد أصقع لحيه * من حائك ومسكف ومنجد) أو ما درى ان ابن أكبر قبحه * يخشاك ان
تبرق وان لم ترعد كم مره بالسوط رحى تناله * ودموعه تجرى على الخد الندى لا سائلا عن قامه مياده * أو عابئا بتألق وتورد
وهو الذى لو كان مر بعابد * للطى له حتما بباب المسجد ولعاف من شوق اليه حياته * وقضى الليالى فى جوى وتنهد ومخنث
غث السليقه تافه * لا للندى أهل ولا لمهند أغراه من دنياك فرط

هزالها * فانسل ينسج عده المتصيد تخذ (العقیده) كالغطاء لنقصه * كحديده طليت بزائف عسجد وكأنه الوطواط لون جسمه *
متلمسا بعثا جمال الهدهد كيما يقال بأنه متفوق * ويعد رائد نهضه وتجدد رام العقیده كي يفكك عقده * فى نفسه فازداد سوء
تعقد وإذا به يقات من أشلائه * كالهه يطعم من حديد المبرد وبقيت أنت على حجاجك مثابرا * وعن التزهده خطوه لم تبعد لم
تسع يوما أن تكون مصدرا * لعقيده كالا- ولم تستورد وحرصت ان لا- يستتيك تدمشق * ان أن تجن فتبتلى بتبغدد وتركت
غيرك للمطامع طعمه * وسلمت لم تسحل ولم تستشهد يا من بدنياه استخف فعدها * ثوبا معارا لا يدوم لمترد وانساق خلف
صلاته وصيامه * متبتلا يرجو الشفاعة فى غد أهنا فشوال أطل هلاله * وأفرح بمقدمه السعيد وعيد وارتح فنفسك قد أطلت
عناها * بتضرع وتهجد وتعبد ماذا عليك إذا فككت عقالها * ورحمتها بعد الصيام المجهد وأذقتها بعض الذى ستناله * يوم
القيامه فى النعيم السرمدي ولها الرصيد الضخم عند آلهها * نهر من اللذات عذب المورد فاطلب لها منه لعيدك سلفه * وعلى
الحساب كما يشأ ليقيد وانعم ولو فى العمر يوما واحدا * وأدر قفاك لعاذل ومندد وقال جوابا على قصيده وردته من الأستاذ
محمد فلحه:

سفهد كل تعارك وهراش * وعصمت نفسى عن عقيم نقاش ونزعت من صدرى الضمير ودسته * ومشيت كالأعمى
وكالمتعاشى وتركت سلمى الذى حملته * بالعرض ضد منافق أو واشى وانسقت فى قلب القطيع على رضى * جحشا تحيط به
ألوف جحاش ورغبت إذ (عياش) (١) مهد طفولتى * فى أن أكون بمستوى (عياش) يا ربه الأمجاد أنت

شفيعتي * وعليك بات معلقا انعاشي لا تحسبيني قد جفوت فطالما * شوقا إليك أطلت بالاجهاش هذى ثمار شيبتي قد عفتها *
وتركتها تذوى بغير حواش واتيت يا (عياش) نحوك ضارعا * ومددت فوق ثراك فضل فراشي تدعو ابن (شقرا) يا ابن (ميس)
للتقى * متوسلا بالعرب والأحباش سمعا (أبا ذر) الزمان وطاعه * هذا (بلال) فى طريقك ماشى فأقم لذقنك للفراشى مصنعا *
وابن لرأسك معملا للشاش ان كان كنه الدين بعض مظاهر * والعبقريه فيه متر قماش لكن سألتك ما تقول بما مضى * من فعل
آثام ومن أفحاش انى لأخجل حين تذكر كربلا * من أبرياء مسلمين عطاش والمؤمنون على جديد هداهم * ما بين آكل رشوه
أو راشى هل تنفع الأقوال من متفلسف * ان لم يكن فى الحق بالبطاش لا أحسب الماضى تغير سيره * بل زيد فوق الطين بعض
رشاش واليوم تأتينا (العقائد) شرعا * وكأنها سرب من الأحناش تنسل ما بين الصفوف لعلها * تبنى لها عشا من الأعشاش من لا
يقول بقولها هو ناكر * للعبقريه أو عميل فاشى أترى يجوز بأن نطل خوارحا * ومحل حقد عندها نهاش قم نبغ أيضا توبه
عصريه * وتعال نتبع ركبها ونماشى لا تخش زحفا فيه تقضى باسلا * بقذيفه من مدفع رشاش يكفيك من عدد القتال مقاله *
وقليل حذلقه وبعض هواش حتى تصير من المشار إليهم * وتشال فوق مناكب الأوباش ولم الجهاد ببذل ماء أو دم * وجهاد
غيرك جاءه (ببلاش)

(١٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، يوم القيامة (١)، شهر شوال المكرم (١)، الغنى (١)، الصيام، الصوم (١)، الطعام
(١)، الصبر (١)، القتل (١)، الجواز (١)

فغدا (مشيرا)

غازيا مع أنه * بالأمس كان أقل من (انباشى) شينا وما زلنا نعد عجائبا * ونرى صنوف ثعالب ومواشى مما سمعت وما رأيت
لديهم * كم شاقنى ان لا أكون بناشى ولكم أسفت لجعل نفسى والدا * يا ليتنى من قبل كنت (طواشى) ماذا يشوق من الحياه
وحلوها * كالسم ينفته فم الرقاش فإذا رغبت (بيصمه) و (محاشى) * وصباك فاخر منزل ورياش فمدع المواعظ يا ابن (فلحه)
جانبا * ما فاز فى الدنيا سوى الغشاش وإذا أردت الزهد فيها مخلصا * فطريقه اركيله الحشاش وأرسل إلى الأستاذ محمد فلحه
هذه القصيده فى أواخر شهر رمضان:

إليك أخوا المفاخر والمعالي * وليث الغاب فى ساح النزال اتيت اليوم أرجو منك عونا * ليحسن بعد سوء الحال حالى ومن مثل
الهمام (أبى وحيد) * لاعطاء النوال لدى السؤال فتى أجداده كانوا شموسا * ومفخره القرون بلا جدال وقد ورث المكارم عن
نزار * وعن قحطان مأنور الفعال فكان كما يليق به أمينا * على ارث كمكنون اللالكى وفرخ البط عوام ويمضى * سليل النبل فى
اثر الأوالى فته عزا وحق لك التباهى * بعم ماجد وكريم خال فما فى الكون من يعلوك أصلا * فأصلك شامخ صعب المنال
كبار الناس فى شرق وغرب * ومن أقصى الجنوب إلى الشمال إذا قيسوا بمجدك لم يكونوا * لدى علياك الا كالنمال وهذى
الأرض من بر وبحر * وما تحويه من شم الجبال تضيق لدى طموحك حيث تبدو * لعينك شبه حبه برتقال فدع من يدعى ان
المعالى * بعلم أو بذوق أو بمال ولا يشغل فديتك منك بالا * و لكن بل عليه ولا تبالى ولفنه بذلك خير درس

* به يغنيك عن ألفى مقال فيا من زق حب المجد زقا * وأولع بالتشامخ والتعالى أنلنى بعض ما فى الكأس مما * تعاطيه من الفخر الزلال عصاره ما جناه بقول شعر * وأورثه أبو زيد الهلالي فإنى منذ أعوام أغنى * وأنت بعب كأسك فى انشغال تعب ولا تخاف سداد قلب * ولا تخشى التورم فى الطحال فتضخم عزه وأباء نفس * وتبقينى بقربك فى هزال وتعلم أننى ما بين قوم * عراض من مناقبهم طوال إذا بلغ الفطام لهم صبي * رأيت عليه هيبه (مارشال) وان يمشى فنجم فى سماء * وكالغندول فى عرض القنال وان حم القضاء ولم تسارع * اليه الأم من ضيق المجال تمطى ثم أرخاها مريثا * فتحسبها كريم (الإيدىال) وان ينطق فما أحلاه لحنا * وأعظم بالنشيد (الناسيونال) وان يضحك فيا دنيا أطفى * فذى أجواء عيد الكرنفال جلال فى دلال فى جمال * وبورك بالصبي ابن الحلال وحق له بأن يدعى افتخارا * بغاز أو جهاد أو نضال وليل بته سهران مضنى * كأنى فى لظى داء عضال وغيرى غارق فى لجر نوم * وفى إسبانيا بينى العلالى تبدت فيه نفسى شبه ليث * توثب لانقضاض بانفعال تقول وقولها جحر تلظى * ومثل القوس يقذف بالنبال علام تعيش فى ظل انزواء * وعن دنيا التطلع فى انعزال وتبقينى لصدر شبه قبر * كأنى مجرم رهن اعتقال وحولك عصبه ملئت نشاطا * ففى حل تراها وارتحال لها فى كل عرس خير قرص * وصدر الدار فى كل احتفال إذا فاتها فعل لخير * وكانت والمروءه فى اقتتال ليقتصر عن مداها كل فحل * إذا اخذت بقليل أو بقال

فلا تبقى على سر غطاء * وتنشر ما انطوى فوق الحبال وتمضى النفس فى لوم مرير * وتبقى النار دوما فى اشتعال تؤنبنى وتمعن فى عتابى * وتكشف عن غبائى واختبالي وتعجب كيف انى بين قومى * أقيم بلا- حراك (كالشوال) فلو قام الجدال وكان جحش * مدار البحث فى احدى الليالى وكل يدعى وصلا بليلى * ودار لأجله ضرب النعال عن البحث الجليل أصم اذنى * وأبعد ما استطعت عن الجدال واتركهم وجحشهم وامضى * أفكر (بالحياصه والجلال) فحق إذا لنفسى ان تغالى * بشكواها لضعفى وانحلالي فلو كان الرجال على مثالى * (لفضلت النساء على الرجال) وقد فات الأوان لرتق فتق * فذا صوت يجلجل فى الأعلى (تودع من ظلال عرار نجد * فما بعد العشي من ظلال) فمن لم يبلغ العليا فتيا * فليس ينالها والجسم بال ومن لم ينم فيه كبرياء * كأتراب له لحم الجمال فلا يرجو وقد خارت قواه * بلوغ المجد من لحم السخال وذا شهر الصيام وقد تدانت * وأخره وآذن بالزوال فلا- تتركه يمضى دون بذل * لمستعط شكا من سوء حال فأدركنى وسارع فى انتشالى * وبادر فى مسيرك كالغزال وأشركنى بعزك بعض وقت * وأفلتتى بجودك من عقال فتغنم فوق أجر الصوم أجرا * وتخلد فى جنائن ذى الجلال وأرسل إلى السيد نور الدين بدر الدين هذه القصيده:

فى القلب من ذكرى الأ-حبه نار * ما جن ليل أو أطل نهار تمضى بى الأيام وهى مقيمه * ويشفنى الاعياء وهى أوار قدسيه ما شاب زيت سراجها * مين ولم يسقط عليه غبار من سلسل الوجدان صفو عصيره * ومن المروءه ريحه المعطار أوقدته ناراً على

ومضاتها * تتراقص الأحلام والأفكار وتعود بي عبر الزمان إلى حمى * كأس الهنا والصفو فيه يدار نصرت جوانبه بأوجه فتيه *
فكأنهم لدروبه أزهار لانوا فلم تقس الحياه عليهم * وعنت لهم بصروفها الاقدار ذكرى الأحبه لاعدمتك موثلا * ان ساء دار أو
تخايب جار

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، الجدال (١)، القبر (١)، الصيام، الصوم (٢)، الضرب (١)، الزهد (١)، الكرم،
الكرامه (١)

عفوا أبا الخطاب ان انا شاقنى * مع من أحب على البعاد حوار واتيت من منفاى ابعث زفره * من مهجتي وكأنها اعصار فتقبل
النجوى ولا- تك لاحيا * ان ساء منى الورد والاصدار وغفلت عما أنت فيه من العنا * وبما تنوء بعبئه وتحار ورميت أثقالى
عليك لحملها * وكأنما للشحن أنت قطار فاصبر أخوا أيوب كالسبع الذى * وفى العلى لما اعتلاه حمار وأبى التهرب من قضاء
نازل * لو مد فى غار لسد الغار وتحمل البلوى ولو من حملها * قد قطعت من شرحه الأوتار فجنى الخلود لذكره بابائه * وعلا
قفاه من الصمود وقار فلنبق قطبى نخوه وحميه * وليحى فينا الصدق والايثار أيقون سبع الغاب أوفى ذمه * ممن نماه إلى الفخار
نزار لأ- كنت من عليا نزار ان انا * لم يعل رأسى من قفاى الغار واعز منى عند ذلك أرنب * وأجل منى القط بل والفارها ان
نوارا مضت أيامه * فهل اصطفاك بمتعته نوار يا شهر نوار وثغرك باسم * ورحيب صدرك بالهوى موار وخدينك النهر
المصفق ماؤه * ولدانك الأزهار والأطيوار لا لامست قدماك أرضا أهلها * عمى العيون قلوبهم أحجار ما أنت الانفحه من جنه
* فانجح بنفسك انهم كفار وعلى

ذرى جبل (الرويس) (١) وسفحه حط الرجال فتلك نعم الدار فهناك أهل الدين والدنيا معا * منهم بحسبك تأنس الانظار
وتهيج أفئده لهم من روعه * ويفيض فكر فيهم ويثار ويسود روحهم التصوف فالدنا * بسنا التجلى والصفار تنار فعلى المآذن
والجلال يلفها * تتردد الصلوات والأذكار وعلى منابع (شقحه) (٢) ورياضها * العشق والصهباء والمزمار فاجعل أيا نوار دربك
دائما * فى أرضهم ان الكريم يزار وعلى أبى الخطاب مر فإنه * هو صورته ولها الجميع اطار يا من تغنى بالجمال وبالهوى *
وكأنه بين الأنام هزار أطلقت للقلب الجموح عنانه * فجرى وضاق بجريه المضممار الحق والذوق السليم كلاهما * هدف له فى
سعيه وشعار فأعدت لابن أبى ربيعه ذكره * وعلى خطاه حلا- لك التسيار فى كل روض ناظر لك وقفه * ووراء كل مليحه
مشوار لم تدخل الشحاء قلبك مره * أو خالطت أفكارك الأوتار لو كان كل الناس مثلك رقه * لاستؤصلت من أرضنا الأوزار
لكنهم ظنوا الحياه تناطحا * من سخفهم وكأنهم أبقار فالى الذى جعل القرون سلاحه * وبها يظن بأنه مغوار لا بد يوما من لقاء
غضنفر * منه تمزق جلده الأظفار ولرب يسر قد تليه عقده * كأداء يسلم عندها النجار وقال جوابا عن أبيات اتته من جماعه من
أصدقائه:

أبعد الصالحات من السنين * وما طبع السجود على جبينى وما أهرقت من ماء نمير * على عطشى ليظهر (بنطلونى) أبيعكم
لساعات يقينى * واخسر بعد طول الجهد دينى استعنت عليكم بالله مما * لديكم للغوايه من فنون ومن عشق لتضليل البرايا *
كعشق القرود بعثره الطحين فكعوا عن ملاحقتى فإنى * غليظ القلب ذو ذهن ثخين

ولست بفاهم منكم حديثا * عن ابن بطوطه أو افلطون وعن اعجاز رحله (كاكرين) * وأمجاد لوقعه ميسلون وآيات على الحيطان
خطت * بتفضيل اليسار على اليمين وعن سحر المباسم والعيون * وطير صادح في كرم تين وعن كأس من الخمر المصنفي *
تضوع منه عطر اليانسون فكم من قبلكم إبليس قاسى * وحاول جهده كى يصطفينى فعاد يحكك من فشل قفاه * وهج بفعل
ايمانى المتين أبحرقنى المشير أبو نعيم * وأركان القياده فى العرين وماذا فى عرينكم فيرجى * وجل طعامكم (دحروب) تين
لئن تستهزئوا منى فإنى * (متى أضع العمامه تعرفونى) وقد أحسنت صنعا دون شك * بركضى خلف فروج سمين فما فى المضع
للأخيار عيب * ولا- فى البلع من فعل مشين (ويا اخواننا بالله) كونوا * على ثقه وجزم من يقينى وحاشا ان تخامركم شكوك *
بأن البعض عنكم أبعدونى وانهم أضافونى إليهم * وفى بثر الغوايه دندلونى فمن كان الرغيف لديه نجما * وبحر محيطه (لكن
العجين) يطيب له بهذا اليوم طبعا * صدق وقع الملاعق فى الصحون فكم طربت لرنتها ضلوعى * وكم رقصت لمرآها عيونى ويا
أسفى عليك (أبا وحيد) * تساق بسوط شيطان لعين وتجرى لا يصدك نصح هاد * كأنك فى مسيرك (كالترين) (أبو عدنان)
لا يعنيه أمرى * ولا يعنيه ما بك من شجون ولا تحسب بأن (أبا نعيم) * ستبقى منه فى حصن حصين فمن لم يخش ربا قد براه
* فليس على ودادك بالأمين تعال إلى يا ابن الخال نمضى * إلى ركن الهدايه واليقين لتتزع من فؤادك كل شك * وتمسح
عنه آثار الظنون وتشفى فيه من جوع عتيق * تعانى

منه كالجرح الدفين (فإسماعيل) يحشو المخ وعظا * وليس بحشو بطنك بالضنين فعيب أن تظل على ضلال * (وقد جاوزت حد الأربعين) وتترك للزميل أبي فؤاد * فخار الفوز في نصب الكمين وقال جوابا عن قصيده للسيد نور الدين بدر الدين:

صبح محل وليل كله ضجر * فالقلب في محنه والسمع والبصر كأنما الكون لا شمس تدغده * ولا يفتق أحلاما له قمر

(١) الرويس جبل أخضر مظل على النبطيه.

(٢) شقحه واد متصل بسهل الميذنه قرب النبطيه يعمر في الربيع لمباهه وخضرته.

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الحافظ أبو نعيم (٢)، البعث، الإنبياث (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظن (٢)، السجود (١)، الصدق (١)،

الضلال (١)، العفو (١)، الصلاه (١)، العجن، العجين (١)

وهذه الأرض لا راح ولا وتر * ولا نسيم ولا ماء ولا شجر ولا عطاء لفكر من روائعه * تجمل العيش فيه وازدهت صور فانسى
الحس مأساه الوجود وما * قد يتليه به في غفله قدر وراح ينعم في أحلامه سحرا * ولا يخالجه من صحبه حذر لكنما وبلاء
الناس أكثره * يأتي به منهم من طبعه الضرر من لا تطيب حياه قربه أبدا * ولا يدار له من فسقه دبر فافقه رغم نور الشمس في
غسق * وماؤه دائما من خبثه عكرا يا من إلى دوحه الأنباط قد نسبوا * يتهوا بمن شيد البتراء وافتخروا ما كان أجدادكم الا عباقره
* مدى الزمان شذا ذكراهم عطر في بلقع موحش لا الطير تعبره * ولا يمر به جن ولا بشر كم بالأزاميل من صرح لهم رفعوا *
وفي حشا الصخر كم بئر لهم حفروا فكان ما كان من أعجوبه حدث * فالقفر مخضوضر والعيش مزدهر وللمحبه في افيائهم عقب

*

وللعدالة عين دأبها السهر وللرجاء على درب الحياه سنا * فلا يتيه لهم فى سعيهم نظر وما أظنك يوما كنت مقتنعا * بأن جدك
فيما قد مضى مضر فأين أنت من الأفذاذ ان حضروا * وراح در من الأفواه ينتثر وقال قائلهم والديه ينفخه * وشعله المجد فى عينيه
تستعر (انا الذى نظر الأعمى إلى أدبى) * فلا عمى بعد فى الدنيا ولا عور (والخيل والليل والبيداء تعرفنى) * والسيف يشهد انى
فى الوغى نمر بالأمس كان بنو الاسبان لى خدما * والروم من حشمتى والفرس والتتر واليوم سخر لى الأمريك أنفسهم * ورهن
أمرى صار الروس والمجر فمن هنا خبره تأتى واعتده * ومن هناك شهى القمح و (الدلر) كذا الخراج أعدت اليوم سيرته *
والعلاج عاد بأمرى اليوم يأتى لا يصلح الناس فوضى لا سراهم * انا الهزبر واشتات الورى بقر ويوم أبعث فالجنات لى سكن *
والغير حتما ستشوى جلدهم صقر تلك الأصالة فى الابداع ما برحت * وان تغير منها الشكل والأثر ان كان قد سقط الازميل من
يدكم * وغاب عن عينكم فى المقلع الحجر وغير الفكر مجراه فلا صعدا * قد ظل يسمو ولكن راح ينحدر إلى صعيد اليه سار
قبلكم * قوم نزلتم عليهم طبعهم قدر فكان لا بد من ابراز فنكم * فى جوله معهم فيما به اشتهروا وهل يهاب لذيد النقر فى جسد
* من قاسى الصخر فى ماضيهم نقروا وكنتم فى انسجام مع أصالتكم * ففقتموهم وفى ميدانهم دحروا وقال جوابا على قصيده
جاءته من الشيخ محمد مزرعاني أرسلها من بلدته (حوالا):

ذكرى تعاودنى حيناً فأبتسم * ويطرب القلب لا يأس ولا سأم وقد نعد

نعيمًا غفوه سنحت * لمن تورقه الآلام والسقم وربما لذ في بيدااء مظلمه * بصيص نور بأقصى الأفق يرتسم ذكراكم متعه فيها يطالعي * حفظ الذمام وجود الكف والشمم فتنجلي من أمامي كل شائبه * يمجه الذوق والأعراف والذمم واستريح إلى حين ويوقظني * على المراره كف غادر وفم أعيدكم أن تكونوا كالذين مضوا * ولم يزل بيننا في السوء شبههم (قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم * قالوا لامهم من فرط شحهم بولى على النار فى ضيق وفى وجل * كأن ريب المنايا دق بابهم فخيت سؤلهم بخلا- بيولتها * وغير بضع نقاط لم تبل لهم) (ومن تميم لهم فى لؤمها سلف * وفى المكارم لا اسلاف عندهم) ما همهم أو عناهم غير أنفسهم * وليس يشغلهم ما فيه غيرهم فلا يهش لهم وجه لمغتبط * ولا ترق لذى بلوى قلوبهم ويغمضون على الأقداء أعينهم * ان جاء من يشتري منهم ضميرهم كأنهم لم تكن يوما لهم نظم * ولم تنر مره آفاقهم قيم ان يزعم البعض عن حقد وموجده * بأنكم معشر صعب مراسهم وان طبعكم قاس وقسوته * كاللون والطعم فى مغلى شايبكم وانكم ما مشيتم مره ابدا * الا وكان بعكس السير سيركم فلا- اليسار يسار فى يساركم * ولا- اليمين يمين فى يمينكم وانكم يوم حشر البعض فى سقر * ستحشرون بها فى القعر وحدكم وظن ذا البعض ان الدس ينجحهم * فيشمتون ولكن خاب ظنهم فكنتم قدوه فى الانفتاح لهم * وصرتم قاده والتابعون هم وكم تبجح فيما قد مضى نفر * بأنهم خير خلق الله كلهم وإن انسانهم ما مثله أحد * وان أشرف حيوان بعيرهم وحقروا الغير من

وحش ومن بشر * وبالخلائق طرا ساء قولهم وإذ بهم بعد حين يلجؤون إلى * من كان أبغض خصم في خصومهم فيصبح الدب خير الوحش قاطبه * ومقتنوه نجوما يهتدى بهم وليس ذلك عن درس وتوعيه * لكن ذلك رغما عن أنوفهم فبعضهم لنكايات ببعضهم * وآخرون لكي تحشى جيوبهم ودبكم كم تجافوه وقد علموا * بأنه يعرّبى الأصل مثلهم ما لان يوما له عود لمغتصب * ولم تسر خلف دجال له قدم وقد نسوا وقفه منه مشرفه * في مهرجان أقاموه لبيكهم أدباب كل القرى من خوفها رقصت * الا الرفيق أبى الضيم دبكم فكان رمز التصدى والصمود لنا * من قبل أن تخلق الجبات والعمم (الخيل والليل والبيداء تعرفه * والسيف والرمح والقرطاس والقلم) فقدس الله حرشا ضم أضلعه * وعظم الله بالمرحوم أجركم وقال جوابا على قصيده جاءته من الشيخ جعفر همدري:

يا شيخ جعفر آل همدري الذى * اشتهر اسمه بالعاملى اللبناني بعد السلام وبعد نفخك ساعه * أشكو إليك لواعج الأشجان وأقول من فرط التشوق والهوى * قد صرت أنحف من قضيب البان

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)

نصفى إلى الزنار فى صرمايتى * وبداخل الطربوش نصفى الثانى لو كان عزرائيل يعلم موضعى * لزياره الفردوس كان دعانى ولكننى فى ذا الحين ارتع فى السما * متمتعا بالهور والولدان ولو أن كل الشوق مثل تشوقى * لأننى به التحريم فى القرآن وكأنه لم يكف ما بى ربنا * حتى ابتلانى فى هوى الاخوان مع ذاك أحمدده فلولا لطفه * لخسرت أيضا طابقى الفوقانى قد لا تصدق ذا وتحسب انه * عن قله أو عارض جسمانى فاسأل فعندى صحه لم يحوها * لا جسم انسان

ولا حيوان وانظر إلى شغلى تجده بأنه * من عند عشى إلى حلوانى كيف اتجهت وكيف سرت فدائما * ترنو إلى لواظ النسوان
ويقلن من هذا وهل هو أعزب * ويحطننى من أعين الشيطان وترى جيوبى دائما ملاءنه * لم يخل منها القرش والقرشان مهما
طلبت تراه عندى حاضرا * ولو أنه من أرض هندستان لو كنت أنت وحق ربك موضعى * لغدوت مثل دعائم الحيطان هل بعد
هذا لا تزال مشككا * يا صاحب الايمان والوجدان فاحكم وأيقن ان ما بى كله * متسبب عن حبك الروحانى خبر صديقك
كيف أنت فإنه * نهب الأسى والوجد منذ زمان يقضى الليالى ساهرا متحرقا * فكأنه يقلى على النيران من أجل تحرير يكلف
(آنه) (1) * يا ضيعه الأصحاب والخلان وتنام لا يلهيك عن طيب الكرى * ما يعترى النائين من أحزان أترى يجوز بدىن إبليس
كذا * أم يا ترى بديانه الرحمن!

فعسى تكون كما أريد وأشتهى * من صحه فى الجسم و ((الجزدان)) وتكون فى انس تروح وتغتدى وجميع أهل البيت فى
اطمئنان وتكون تدعى بعد اسمك وحده بأبى فلان أو أبى فليتان أما انا فلقد غدوت معلما * بقيادتى جيش من الصبيان الحال
أحسن انما أخشى على * عقلى من التخريب والنقصان وأخاف من بعد التأسد فى غد * ان اغد تلميذا بمارستان لكننى راض
لأن خسارتى * فى خدمه الأهلين والأوطان فغدا سألحقهم وأعلى شأنهم * بالراعى والزبال والطحان الوقت ضاق وفى ذكاك
كفايه * وعن الكتاب عسى يقوم لسانى ولو اننى أبديت كل خواطرى * لم يكفى إذ ذاك ماعونان فاسلم ودم فى غبطه وهناءه
* لأخيك جعفر الأقل الجانى ومن شعره

الظريف فى أيام الصبا هذه القصيده التى نظمها بعد نزهه له مع بعض أصدقائه إلى قلعه (دوبيه) قرب بلد شقرا:

يا من يقضى عمره * ويضيع منه أكثره بين الدفاتر والمحابر * قل ان لا تنظره حب القراءه دأبه * أقصى مناه (الشحبره) ماذا يفيد
تعلم * العلم عندى مسخره لا سيما النحو الذى * ما فيه الا النحوره اشجى فؤادى درسه * وكداك قلبى مرمره لو جئت احدى
السيدات * وقد لزمت القنصره أدمتك من قبقابها * وعلتك منها (الكندر) ربح الذى دوما غدا * فى غير انس لم تره قل للذى
لا يرعوى * لنصيحتى ما أحمره لو كنت تبصرنا وقد * سرنا بقصد (الكزدره) نبغى مكانا لائقا * بجانبا كى نعبره كان المقام
بقلعه * مهجوره ومكرره فيها أقمنا يومنا * من انسه ما أفسره ان كنت تسأل ما الطعام * أقول كان (مجدره) لكنها ممتازه *
محمره ومذرذره وكثيره أيضا وقد * ملأت فناء الطنجره والكل منا جائع * والحال منه مكدره أسناننا مسنونه * وكذا الكروش
مهيره حتى إذا نضج الطبخ * علت لذاك الهوبره وكذا النفوس استبشرت * من بعد عوف التذكره ما كنت تسمع حين نأكل *
غير صوت الشخوره حتى حسبنا انه * بلغ الطعام الحنجره ثم انكفأنا راجعين * كما أتينا القهقره هذا حديث ذهابنا * أغناك عن
أن تحضره ان كنت فيه مقصرا * فإلى الرفاق المعذره وارسل هذه الأبيات إلى الشيخ عبد الحسين جواد من (حوالا) وقد عزم
على السفر إلى المهجر:

بلغ المحب بأنكم أزمعتم * سيرا إلى (تمبكتو) أو (كر كاس) وبأنكم ستفارقون بلادكم * هربا من الاملاق والافلاس وبأن أيام
الفراق قريبه * وقد

استعدت برب كل الناس لكننى راجعت فكرى بعد ذا * فوجدت لا ضرر ولا من باس لا سيما ان ابتم بسلامه * ووضعتم الأموال فى الأكياس لولا الذى قدمت كان يحق لى * تمزيق طربوشى وفتق لباسى أرجوكم ان لا تكونوا مثل من * قنعوا بعيش العود والمساس ومن الأوانى كلها ما عندهم * خير من (القصعات والجنطاس) هذى مدينه بيروت تناشدكم * فاختر لنفسك بابورا بها رأسى وقال عندما أنشأ الفرنسيون الجمهوريه اللبنانيه:

لبنان ما أنت بعد اليوم لبنان * إذ قيدوك فلا حكم ولا شان كانت أمانيك قبل اليوم زاهره * وعودها كم تثنى وهو ريان وكم أقمت على الأحلام شاهقه * وهل يقام على الأحلام بنيان مذ كنت تأمل ان يوفوا بوعدهم * لم يصدقوك بما قالوا وقد خانوا مضى عليه زمان كنت منتظرا * وسوف تمضى عليه بعد أزمان كان الوفاء بما قالوا بأن خلقوا * حكموه ما لها فى الكون اقران كيما تعظم جمهوريه دعيت * لولا قليل لكان اليوم تيجان فيها من الناس من قد وظفوا أمما * فليس يحصيهم فى العد انسان فى كل دائره (مسيو) يديرهم * فما لهم فى تولى الحكم سلطان اما النواب أو نوابنا فهم * طوع الأوامر للأذلال قد دانوا قد أتقنوا (نعما) من دون (لا) فلذا * منهم لكل اقتراح صار اذعان كيما لأنفسهم يرضوا بفعلهم * لبنان قد أغضبوا والأرز غضبان تلك الحكومه والنواب كلهم * قد ضيعونا فلا كانت ولا كانوا

(١) عمله عراقيه قديمه.

(١٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (٣)، مدينه بيروت (١)، القرآن الكريم (١)، الأكل (١)، الضياع (١)، الطعام (٢)، الجود (١)، الجواز (١)، دوله العراق (١)

جعفر العلوى المصرى جعفر الطالبى الحيرى جعفر أبو عبد الله جعفر الشاشى جعفر أبو محمد جعفر أبو يزيد

وقال جوابا عن أبيات:

منكم

أتنى أبيات منمقه * قد صغتموها تحاكي اللؤلؤ الرطبا منها شممت شذا أنفاسكم عطرا * حتى توهمت فيها مندلا وكبا ان صح
ما قلموه بى فلا- عجب * تلك الخلائق منكم طيها اكتسبا منكم أخذت الذى قلمم فإنكم * فى كل ما فى كنتم أنتم السببا
فلمت غيركم فى الناس مصطحبا * وليس يندم من إياكم صحبا لا زال عيشكم تصفو مشاربه * ولا لقيتم مدى أيامه كريا ومن
ظرائفه أيام الصبا قوله معارضا قصيده عمرو بن كلثوم:

الاهبى بصحنك فاطعمينا * ومن لحم الدجاج فاشبعينا ومن كل المآكل أم عمرو * فانا نشتهى ما تشتهينا دعينا من (مجدره) و
(فول) * ومن (بو مليح) يا هذى دعينا دعينا نأكل الحلوى دعينا * ومن أكل (الفشافيش) امنعنا كفانا ما أكلنا منه قبلا * فانا
نشتهى كبشا سميننا فانا الشاربون متى سقيننا * وانا الأكلون متى دعينا وانا نورد الأجنان ملأى * ونصدرها فوارغ قد خلينا ومأدبه
يحر العقل فيها * وفخذا قد جنت به جنونا فصالوا صوله مما يليهم * وصلنا صوله مما يلينا فأبوا بالعظام وبالبقايا * وابنا باللحوم
مكرديننا نطاعن فى الموائد ما قدرنا * ونأكل بالملاعق ما يلينا نشق بها صحون الرز شقا * ونخرج من أواسطه الدفينا متى ننقل
إلى قوم رحانا * يكونوا فى اللقاء لنا طحيننا ومن ظرائفه أيام الصبا:

(ببنتجبل) فى ذا الوقت طابت * لساكنها الإقامة والحياء بجوق لو رآه (أبو حشيش) * ومن فى سلكه ضحكا لماتوا تجمع شمله
من كل فج * ولم تسع لجمعهم الدعاه ولكن ضمهم توحيد ذوق * وأهداف لهم متشابهات يجوبون الدروب وهم حفاه *
ويلقون الأنام وهم عراه ويسمع ان مشوا

لهم سهيل * كأنهم الخيول الحايلات أناس ربهم (دروين) أضحى * وأصحاب الضلال لهم هداه فلا حل لديهم أو حرام * ولا صوم لديهم أو صلاه فيا أهل الديانه أين أنتم * الا فلتهر جلدهم العصاه أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الموسوى المصرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبرى وكان سماعه منه سنه ٣٤٠ بمصر وله منه إجازة اه وهو من مشايخ الإجازة يروى عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ويروى عنه القاضى أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى أحد مشايخ النجاشى صاحب الرجال وعبر عنه القاضى بالشريف الصالح أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم كما فى ترجمه محمد بن أبى عمير ومحمد بن يوسف الصنعانى وبأبى القاسم جعفر بن محمد كما فى ترجمه الحسين بن مهران وبأبى القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح كما فى ترجمه حذيفه بن منصور وداود بن سرحان وبأبى القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوى فى ترجمه حريز وقال القاضى أبو الحسين كما فى ترجمه عبد الله بن أحمد بن نهيك، اشتملت إجازة أبى القاسم بن محمد بن إبراهيم الموسوى وارانها على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك وقال كان بالكوفه وخرج إلى مكه يعنى ابن نهيك اه وعن السيد نعمه الله انه يروى عنه ابن بابويه.

التميز وفى مشتركات الطريحي والكاظمى فىمن اسمه جعفر بن محمد يعرف جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوى المصرى الشريف الصالح أبو القاسم بروايه التلعكبرى عنه

اه وزاد بعضهم روايه جعفر بن محمد بن قولويه عنه وروايه حريز بن عبد الله عنه اه.

جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحيرى.

(الحيرى) نسبه إلى الحيره المكان المعروف قرب المكان الذى كان به المناذره ملوك الحيره.

قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: روى عنه التلعكبرى وسمع منه سنه ٣٦٠ وله منه إجازة روى عن حميد اه وعن بعض النسخ تكنيته أولاً أبا عبد الله وفى منهج المقال عند بعض الأصحاب روايته فى الحسان ولا باس به وكذا الذى قبله بل أولى اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوى الحيرى بروايه التلعكبرى عنه وبروايته هو عن حميد اه.

جعفر بن محمد أبو عبد الله قال الكشى فى ترجمه سلمان الفارسى شيخ من جرجان عامى اه فهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر أصحابنا له حتى لا يفوتنا شئ مما ذكره.

جعفر بن محمد يكنى أبا القاسم الشاشى ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال من غلمان العياشى.

جعفر بن محمد أبو محمد ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه محمد بن علي بن محبوب. وفى الفهرست جعفر بن محمد يكنى أبا محمد له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن محمد اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى فى باب جعفر بن محمد يعرف جعفر بن محمد المكنى بابى محمد بروايه محمد بن علي بن محبوب عنه اه.

جعفر بن محمد بن

أبي يزيد روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن الرضا (ع).

(١٥٠)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد (٢)، عبيد الله بن أحمد بن نهيك (٢)، عبد الله بن أحمد بن نهيك (١)، جعفر بن محمد بن إبراهيم (٢)، جعفر بن محمد بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن يحيى (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، محمد بن يوسف الصنعاني (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن موسى (١)، محمد بن عثمان بن الحسن (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن أبي يزيد (١)، محمد بن علي بن محبوب (٣)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، حريز بن عبد الله (١)، الحسين بن مهرا (١)، محمد بن إبراهيم (٢)، أبو عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، حذيفه بن منصور (١)، جعفر بن محمد (١١)، الأكل (٢)، الضلال (١)، الصيام، الصوم (١)

جعفر بن محمد بن صالح جعفر الدورى

الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح فى أمل الآمل فاضل فقيه يروى عن على بن موسى بن طاوس اه.

أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد وفى رياض العلماء ابن العباس بن الفاجر العيسى الدورى نسبه (العيسى) نسبه إلى بنى عبس قبيله حذيفه بن اليمان لأنه من ذريته (والدورى) نسبه إلى دورى، فى معجم البلدان: بضم الدال وسكون الواو والراء يلتقى فيه ساكنان ثم الياء المثناه التحتانية المفتوحه والسين المهمله الساكنه والتاء المثناه الفوقانية من قرى الرى

اه وفي مجالس المؤمنين وتعليقه البهبهاني على منهج المقال انه يقال لها الآن درشت بدال وراء مهملتين مفتوحتين وشين معجمه ساكنه اه.

أهل بيته هو من بيت علم خرج منه جماعه كثيره يقال لهم مشايخ دوريست في مستدركات الوسائل عند ذكره قال العالم الجليل المعروف بيته اباة وأبناء بالفقاهه والفضل، وفي مجالس المؤمنين: انه من بيت جليل أهل علم وعفه وامامه خلفا عن سلف اه ويأتي في عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد حفيد المترجم قول منتجب الدين فيه فقيه صالح يروى عن اسلافه فقهاء دوريست فقهاء الشيعة اه (منهم) أبوه محمد بن أحمد بن العباس (ومنهم) حفيده أبو جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد (ومنهم) حفيده الآخر أبو محمد خواجه جعفر بن محمد المذكور (ومنهم) نجم الدين خواجه عبد الله بن جعفر المذكور واخوه خواجه حسن بن جعفر المذكور وكلهم علماء فضلاء وتراجمهم مذكوره في أبوابها.

أقوال العلماء في حقه قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: جعفر بن محمد الدورىسى أبو عبد الله ثقة اه كما حكاه في منهج المقال عن نسخه قال إنها لا تخلو من صحه وفي رجال ابن داود جعفر بن محمد الدورىسى قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ثقة اه وفي التعليقه:

كذا نقله جدى - المجلسى الأول - أيضا وزاد روى عن المفيد وروى عنه ابن إدريس وكان معمرا اه وفي أمل الأمل جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورىسى ثقة عين عظيم الشأن معاصر للشيخ الطوسى وقد ذكره في رجاله ووثقه يروى عنه المفيد اه وذكره منتجب الدين في فهرسته

فقال الشيخ الجليل أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورىستى ثقته عين عدل قرأ على شيخنا الموفق أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى البغدادى المعروف بابن المعلم المفيد وعلى الأجل المرتضى علم الهدى أبى القاسم على وله تصانيف ثم ذكر كتبه الآتية وقال أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على الخزاعى عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرى الرازى عنه اه وفى مجموعه الجباعى الشيخ الجليل أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورىستى ثقته عين عدل قرأ على المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثى البغدادى المعروف بابن المعلم وعلى المرتضى علم الهدى له تصانيف منها - وذكرها - وفى احتجاج الطبرسى حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورىستى اه ووصفه ابن طاوس فى الاقبال بالشيخ الفاضل، وفى مجالس المؤمنين نقلا عن الشيخ عبد الجليل بن محمد القزوينى فى بعض رسائله فى الإمامه عند ذكر هذا الشيخ قال إنه كان مشهورا فى جميع الفنون مصنفا كثير الروايه من أكابر هذه الطائفة وعلماؤها معظما فى الغايه عند نظام الملك الوزير وكان يذهب فى كل أسبوعين مره من الرى إلى قريه دورىست وهى على فرسخين من الرى لسماع ما كان يريد من بركات أنفاسه ويرجع اه وذكره ابن شهر آشوب فى المعالم وقال له كتاب الرد على الزيديه وذكره الكفعمى فى حواشى كتابه المعروف بالمصباح فقال الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن العباس قدس سره له كتاب الحسنى اه وهو الدورىستى المترجم، وفى لسان الميزان: جعفر بن محمد الدروبشتى ذكره أبو جعفر بن بابويه فى رجال الشيعة اه فصحف الدورىستى بالدروبشتى هو أو النساخ.

مشايخه قرأ على المفيد

وتلميذه المرتضى كما مر عن فهرست منتجب الدين بن بابويه ومجموعه الجباعي وفي مستدركات الوسائل انه يروى عن جماعه وعدهم سبعة وعد منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى والرضى والشيخ الطوسي وعن والده محمد بن أحمد عن الصدوق ولكنه كرر ذكر والده مرتين ويروى عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم الجوهري صاحب مقتضب الأثر كما عن إجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي من علماء عصر العلامة الحلي، وعن الطبرسي في الاحتجاج في جملة سنده حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورىسى رحمه الله قال حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر يعنى ابن بابويه اه وهذا يدل على روايته عن الصدوق بغير واسطه أبيه كما يروى عنه بواسطه أبيه.

تلاميذه يروى عنه جماعه كثيره من اجلاء الأصحاب: (١) السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسينى المرعشى (٢) الشيخ الحاكم أبو منصور على بن عبد الله الزيادى إجازة فى أواخر ذى الحجة سنة ٤٧٤ كلاًهما عن أبيه محمد بن أحمد عن الصدوق عن أبيه (٣) فضل الله بن محمود الفارسى صاحب رياض الجنات فى الأخبار. عن رياض العلماء يظهر من بعض أسانيداه انه كان تلميذ الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورىسى (٤) السيد على بن أبي طالب السليقى من مشايخ القطب الراوندى (٥) المفيد عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازى من كبار تلاميذه الشيخ الطوسى (٦) السيد المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسنى الشريف شيخ منتجب الدين صاحب الفهرست (٧) امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد (٨) حفيده أبو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدورىسى (٩)

شاذان بن جبرائيل القمي كما يفهم من إجازة العلامة الكبيره فإنه ذكر انه يروى كتب المفيد ورواياته بالاسناد عن شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ بن عبد الله الدورى عن الشيخ المفيد وذكر أيضا انه يروى مصنفات على بن بابويه والد الصدوق بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرائيل عن جعفر بن محمد الدورى عن أبيه عن الصدوق عن أبيه، وفي مستدركات الوسائل هذا صريح فى أن شاذان يروى عن أبي عبد الله

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب الإحتجاج للطبرسى (١)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب معجم البلدان (١)، العلامة المجلسى (١)، جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس (١)، عبد الجبار بن عبد الله (١)، محمد بن أحمد بن العباس (١)، المرتضى بن الداعى (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٣)، محمد بن محمد بن النعمان (٢)، على بن أبى طالب (١)، حذيفه بن اليمان (١)، محمد بن موسى بن جعفر (١)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، جعفر بن محمد بن أحمد (٥)، على بن بابويه (١)، الشيخ الصدوق (٧)، أبو عبد الله (٦)، الحسين بن حماد (١)، الحسين بن على (١)، العلامة الحلى (١)، محمد بن العباس (١)، ابن شهر آشوب (١)، الحسين بن محمد (١)، الشيخ الطوسى (٢)، جمال الدين (١)، محمد بن موسى (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (٣)، ابن المعلم (٢)، جعفر بن محمد (٥)، الحرب (١)

جعفر أبو القاسم البجلي جعفر المجدى

جعفر

بن محمد الدورىستى بلا واسطه سبطه أبى محمد الحسن بن حسوله وهو مع مخالفته لسائر الإجازات من ذكر الواسطه بعيد فى الغايه لذلك تنظر فيه صاحب المعالم اه وقال صاحب المعالم فى اجازته الكبيره: عندى فى هذا الطريق نظر وبين ذلك بما حاصله ان السيد محيى الدين بن زهره يروى عن ابن إدريس عن عبد الله بن جعفر الدورىستى عن جده أبى جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبى عبد الله جعفر بن محمد الدورىستى عن المفيد وابن إدريس فى طبقه السيد محيى الدين وشاذان بن جبرائيل يروى عنهما فكيف تكون روايه ابن إدريس عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الدورىستى بواسطتين هما ابن ابنه أبو جعفر محمد بن موسى وابن ابنه عبد الله بن جعفر وتكون روايه شاذان عن أبى عبد الله جعفر بغير واسطه، وان منتج الدين صاحب الفهرست من طبقه ابن إدريس وشاذان وقد روى أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورىستى عن أبى الفتوح الخزاعى عن عبد الجبار المقرئ عنه فقد وافقت روايته روايه ابن إدريس فى اثبات الواسطتين ويشهد له ان جعفر بن نما يروى عن أبيه عن أبى الحسن على بن يحيى الخياط عن عربى بن مسافر عن عبد الله جعفر بن محمد عن جده أبى جعفر محمد بن موسى عن جده أبى عبد الله بن محمد عن السيد المرتضى، وعربى بن مسافر عاصر منتج الدين صاحب الفهرست وهو أعلى طبقه من ابن إدريس لأنه يروى عنه شاذان اما فى طبقته أو دونها وربما يرجع الثانى بان منتج الدين لم يذكره فى فهرسته وذكر عربى بن مسافر وروايه عربى فى هذا الطريق عن أبى عبد الله

جعفر بالواسطتين اللتين روى بهما ابن إدريس وذكر ابن نما أيضا مكررا انه يروى عن والده عن علي بن يحيى الخياط عن شاذان بن جبرائيل عن الحسن بن حسوله بن صالحان القمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورى عن أبيه عن الصدوق وقد أثبت في هذا الطريق مع تكرره الواسطه بين شاذان والمترجم وح ء ففى البين واسطه متروكه والظاهر أن المتروك أحد الدورىستين لاستبعاد ان يحصل التوهم فى غيرهم وقد ذكر ابن نما انه يروى عن والده عن محمد بن جعفر المشهدى عن الشيخين أبى محمد عبد الله بن جعفر الدورىستى وأبى الفضل شاذان بن جبرائيل عن جده عبد الله عن جده عن المفيد وهذا صريح فى الواسطه مبين لهما كما قلناه فتكون روايه شاذان عن أبى جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدورىستى عن جده أبى عبد الله جعفر بن محمد عن المفيد فوقع التوهم بين أبى جعفر إلى جعفر ولم يتفق لهذا التوهم متدبر يكشفه وقد بان بحمد الله وجه الصواب والله الموفق اه وفى مستدركات الوسائل بعد نقل محصله قال وهو كلام متين ويؤيد ان الذين يروون عن أبى عبد الله الدورىستى كلهم فى طبقه مشايخ شاذان كالسيد مهدى ابن أبى حرب الحسينى شيخ صاحب الاحتجاج والسيد على بن أبى طالب السلىقى شيخ روايه القطب الراوندى وعبد الجبار المقرئ الرازى تلميذ الشيخ الطوسى والسيد المرتضى ابن الداعى شيخ منتجب الدين وأمثالهم (قال) ورام صاحب الروضات ان يصحح كلام العلامة فأتعب نفسه ولم يأت بشئ قابل للنقل والايراد اه والذى ذكره صاحب الروضات انه يمكن ان يكون معمرا بحيث يمكن روايه شاذان عنه

(أقول) ان صح ما ذكره المجلسى الأول من أنه كان معمرا قرب هذا الاحتمال ولم يكن مانع من روايته عن الجد وعن الأبناء وأبناء الأبناء ويؤيده ما سياتى عن بعض الإجازات القديمه من روايه ابن إدريس عنه وأيده فى الروضات أيضا بما عن الحموى صاحب فرائد السمطين انه روى عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدورى عن الصدوق وقال بعد ذكر عبد الله بن جعفر الدورى انه عاش ١١٨ سنة باحتمال ان يرجع ضمير عاش إلى جعفر اه.

(أقول) احتمال رجوع الضمير إلى جعفر سخييف غير قابل للنقل كما قال فى المستدركات ولكن الظاهر أن الصواب أبو عبد الله جعفر لأنه هو الذى يروى عن الصدوق لا عبد الله بن جعفر لبعده طبقته عن الصدوق ولا يبعد ان يكون المجلسى الأول اخذ كونه من المعمرين من كلام الحموى (١٠) محمد بن إدريس الحلى صاحب السرائر كما فى الروضات عن بعض الإجازات المعتمره القديمه وما مر على المجلسى الأول من أنه روى عن المفيد وروى عنه ابن إدريس وكان معمرا اه وبذلك يرتفع استبعاد روايته عن المفيد وروايه ابن إدريس عنه مع تباعد عصرهما وروايه ابن إدريس عن حفيده عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن عباس كما عن الشهيد فى بعض أسانيد أربعينه كما يرتفع ما ظنه صاحب المعالم من سقوط الواسطه بينه وبين شاذان كما عرفت ويأتى فى عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدورى انه يروى عن جده أبى جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبى عبد الله جعفر بن محمد عن المفيد ومن ذلك يعلم أن المترجم

هو والد موسى المذكور وعليه فيمكن ان يكون الراوى عنه ابن إدريس هو جعفر بن محمد بن موسى الذى له ولد يسمى عبد الله ويمكن ان يكون يكنى به وليس هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الراوى عن المفيد وعن أبيه محمد عن الصدوق الا- ان يكون هناك قرائن تعين انه الثانى وقد عرفت ما حكى عن المجلسى الأول من أن الراوى عن المفيد هو الراوى عنه ابن إدريس وانه كان معمرًا.

مؤلفاته ذكر له فى أمل الآمل (١) كتاب الكفايه فى العبادات (٢) كتاب يوم وليله (٣) كتاب الاعتقادات (٤) كتاب الرد على الزيديه وذكر له هذه الكتب منتجب الدين والجباعى عدا الأخير واقتصر عليه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء (٥) كتاب الحسنى ينقل عنه ابن طاوس فى الاقبال ولعله أحد المذكورات قال فى الاقبال ومما نذكره من فضل احياء ليله القدر ما ذكره الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدورى فى كتاب الحسنى قال حدثنى أبى عن محمد بن على (يعنى الصدوق) الخ.

جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط أبو القاسم البجلي.

قال النجاشى شيخ ثقة كوفى من أصحابنا له كتاب الرد على الواقفه كتاب الرد على الفطحيه كتاب نوادير أخبرنا ابن نوح عن أبى عبد الله الصفوانى عن جعفر بن محمد بن إسحاق بكتبه اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى فى باب جعفر بن محمد يعرف جعفر بن محمد بن إسحاق الثقة بروايه أبى عبد الله الصفوانى عنه اه.

السيد أبو عبد الله جعفر بن أبى النصر محمد بن أبى على إسماعيل بن أحمد بن أبى جعفر المجدى.

كان سيدا جليلا نقيبا بطوس.

(١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن

جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (٧)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، كتاب فرائد السمطين (١)، العلامه المجلسي (٤)، يوم عرفه (٢)، جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس (٢)، محمد بن موسى بن جعفر بن محمد (٢)، علي بن يحيى الخياط (٢)، جعفر بن محمد بن إسحاق (٣)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن جعفر المشهدي (١)، جعفر بن محمد بن موسى (٢)، محمد بن موسى بن جعفر (١)، جعفر بن محمد بن أحمد (١)، الشيخ الصدوق (٦)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (٣)، القطب الراوندي (١)، ابن شهر آشوب (١)، عربي بن مسافر (٢)، محمد بن إدريس (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن موسى (١)، موسى بن جعفر (١)، جعفر بن نما (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (٨)، الشهاده (١)، الظن (١)، الحرب (١)

جعفر بن محمد بن الخطاب جعفر الأشعث الخزاعي

جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الخطاب ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وعن جامع الرواه انه نقل روايه علي بن سليمان عنه في باب لحوق الأولاد بالآباء من التهذيب.

جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي كان واليا للرشيد على خراسان وكان من المقربين عنده قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنه ١٧١ فيها قدم أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان واستعمل الرشيد عليها جعفر بن محمد بن الأشعث فلما قدم خراسان سير ابنه العباس إلى كابل فقاتل أهلها حتى افتتحها ثم افتتح سانهار وغنم ما كان بها وقال الطبري في تاريخه في سنه ١٧١ كان قدوم أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي مدينه السلام

منصرفا من خراسان وكان خاتم الخلافة حين قدم مع جعفر بن محمد بن الأشعث فلما قدم أبو العباس الطوسي اخذه الرشيد منه فدفعه إلى أبي العباس ثم قال:

ذكر ولاء الأمصار في أيام هارون الرشيد ولاء خراسان أبو العباس الطوسي جعفر بن محمد بن الأشعث، العباس بن جعفر ومثله قال ابن الأثير وقال ابن الأثير في حوادث سنة ١٧٣ فيها استقدم الرشيد جعفر بن محمد بن الأشعث من خراسان واستعمل عليها ابنه العباس بن جعفر اه وفي عيون الأخبار: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي - إلى أن قال - قال علي بن محمد النوفلي فحدثني أبي انه كان سبب سعايه يحيى بن خالد بموسى بن جعفر وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيده - الملقب بالأمين - في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فساء ذلك يحيى وقال إذا مات الرشيد وأفضت الخلافة إلى محمد انقضت دولتي ودوله ولدى وتحول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث وولده - (ولكنه لم يعلم أن الحذر لا يدفع القدر وان من حفر لأخيه بثرا أوقعه الله فيها فقد زالت دولته ودوله ولده قبل ان تفضى الخلافة إلى محمد).

وكان جعفر المذكور وأبوه وأهل بيته يقولون بالإمامه وكان سبب تشيعهم امر ذكرناه في ترجمه أبيه محمد بن الأشعث الخزاعي فنقلنا هناك عن صفوان بن يحيى أنه قال: قال لي جعفر بن محمد بن الأشعث أتدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر؟ وذكر سبب تشيع أبيه محمد بن الأشعث الذي كان أول من تشيع منهم، فاحتال يحيى على جعفر (قال

صاحب الحديث) وكان قد عرف مذهبه في التشيع فأظهر له يحيى انه على مذهبه فسر به جعفر وانس به وأفضى اليه بجميع أموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر، فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه فكان الرشيد يرعى لجعفر موضعه وموضع أبيه من نصره الخلافه فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا- يالو ان يحطب عليه إلى أن دخل جعفر يوما إلى الرشيد فأظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمة وحرمة أبيه فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار فامسك يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتى امسى، ثم قال للرشيد قد كنت أخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وهاهنا امر فيه الفيصل، قال وما هو؟ قال إنه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به إلى موسى بن جعفر ولست أشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف الدينار التي أمرت له بها فأرسل الرشيد إلى جعفر ليلا - وكان قد عرف سعايه يحيى به فتباينا واطهر كل واحد منهما لصاحبه العداوه - فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشى ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فاغتسل وتحنط بمسك وكافور ولبس برده فوق ثيابه واقبل إلى الرشيد، فلما شم رائحه الكافور ورأى البرده عليه قال ما هذا؟ فقال يا أمير المؤمنين قد علمت أنه سعى بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعه لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فأرسلت إلى لتقتلني، قال كلا ولكن قد

خبرت انك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصل إليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الألف الدينار فأحبت ان اعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبر يا أمير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخدام له خذ خاتم جعفر وانطلق به لتأتيني بها فأعطاه جعفر خاتمه وسمى له جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فأتى بها إلى الرشيد، فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي إليك، قال صدقت، انصرف آمننا فاني لا اقبل فيك قول أحد.

وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر فقال يوما لبعض ثقاته وهو يحيى بن أبي مریم أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال له رغبه في الدنيا فأوسع له منها فيعرفني ما احتاج اليه من أحوال موسى بن جعفر وأراد بذلك ان يتعرف منه أحوال الكاظم (ع) ليتوصل بذلك إلى معرفه اتصال جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي به فيجعل ذلك وسيله إلى الوشايه به عند الرشيد فدل على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فأرسل اليه يحيى فقال أخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه - ومر في سيره الكاظم (ع) ان يحيى بن خالد حمل إلى بن إسماعيل مالا وارسل اليه يرغبه في قصد الرشيد فأجاب فبلغ ذلك الكاظم (ع) فسأله عن سبب خروجه، فقال: على دين، فقال: انا أقضى دينك وأكفيك أمر عيالك فلم يقبل، فقال له اتق الله ولا تؤتم أولادي وامر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم ثم قال:

والله ليسعين في دمي وليؤتمن أولادي، فقيل له تعلم هذا من

حاله وتصله قال نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله فخرج حتى اتى يحيى فتعرف منه خبر موسى بن جعفر فرفعه إلى الرشيد ثم أوصله إلى الرشيد فسعى بعمه اليه وقال إن الأموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسامها اليسيره واحضر المال فقال له البائع لا آخذ الا نقد كذا فرد المال وأعطاه من النقد الذي طلب. فأمر له الرشيد بمائتي ألف درهم (ولكن وصله المال وهو في النزاع الأخير فرد إلى خزانه الرشيد). وقبره ببغداد في الجانب الشرقي معروف إلى اليوم ولا تزوره الشيعة ويزوره غيرهم (وفي روايه) ان الذي وشى بالامام (ع) هو محمد بن إسماعيل بن جعفر وفي أخرى انه اخوه محمد بن جعفر ويمكن ان يكونوا كلهم سعوا به.

ولا نعلم ما ذا جرى لجعفر بن محمد بن الأشعث بعد ذلك ولا نعلم من حاله غير ما مر. وذكر في الرجال محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي راوى كتاب الأشعثيات أو الجعفريات لإسماعيل بن موسى بن جعفر عن ولده موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ولكن الطبقة لا- توافق ان يكون هو أخا جعفر هذا لأن التلعكبرى قال إن والدى اخذ لى إجازة من محمد بن محمد بن الأشعث سنة ٣١٣ والرشيد مات سنة ١٩٣ وذكر ابن النديم فى الفهرست عند ذكر أسماء البلغاء: جعفر بن محمد بن الأشعث.

(١٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب جامع

الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (١)، ابن الأثير (٣)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)،
على بن إسماعيل بن جعفر (١)، جعفر بن محمد بن إسماعيل (١)، محمد بن إسماعيل بن جعفر (١)، علي بن محمد بن سليمان
(١)، جعفر بن محمد بن الأشعث (٩)، محمد بن محمد بن الأشعث (٢)، علي بن محمد النوفلي (١)، أحمد بن عبد الله (١)،
صفوان بن يحيى (١)، علي بن إسماعيل (١)، الفضل بن سليمان (٢)، يحيى بن خالد (١)، هارون الرشيد (١)، علي بن سليمان
(١)، العباس بن جعفر (٢)، محمد بن الأشعث (٢)، محمد بن يحيى (١)، ابن النديم (١)، موسى بن جعفر (٤)، جعفر بن محمد
(٢)، محمد بن جعفر (١)، خراسان (٥)، القتل (١)، الكذب، التكذيب (١)، الضياع (١)، الموت (٢)

جعفر الأشعث الكوفي جعفر بن محمد الأشعري جعفر الحسيني العلوي جعفر الأعرجي الكاظمي جعفر بن محمد بن علي جعفر بن قولويه

جعفر بن محمد بن الأشعث الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). ويحتمل كونه السابق عليه ويبعده ان ذاك
من أصحاب الصادق وهذا من أصحاب الكاظم عليهم السلام والله أعلم.

جعفر بن محمد الأشعري في منهج المقال هو جعفر بن محمد بن عبد الله الآتي الذي يروى عن ابن القداح كثيرا أو جعفر بن
محمد بن عيسى الأشعري أخو أحمد بن محمد اه وفي الوسيط اقتصر على الأول وفي التعليقه الراجح هو الأول وروى عنه محمد
بن حمد بن يحيى ولم تستثن روايته من رجاله وفيه دليل على ارتضائه وحسن حاله بل مشعر بوثاقته مضافا إلى كونه كثير الروايه
وقد أكثروا من الروايه عنه اه وفي لسان الميزان جعفر بن محمد الأشعري القمي ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه.

جعفر بن محمد بن جعفر

بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ولد بسر من رأى سنة ٢٢٤ وتوفى في ذى القعدة سنة ٣٠٨ قال النجاشي: كان وجهها في الطالبين متقدما روى الحديث وكان ثقة في أصحابنا سمع وأكثر وعمر وعلا اسناده له كتاب التاريخ العلوي وكتاب الصخره والبئر مات في ذى القعدة سنة ٣٠٨ وله نيف وتسعون سنة ذكر عنه أنه قال: ولدت بسر من رأى سنة ٢٢٤ اه وفي الخلاصه نحوه علي عاداته في نقل كلام النجاشي الا انه مات في ذى القعدة سنة ٣٨٠ وله ٩٦ سنة اه والظاهر أنه ابدل ثمانيه بثمانين لتقارب رسم الكلمتين ولكن علي قول النجاشي في تاريخ مولده ووفاته يكون عمره ٨٤ سنة لا نيف وتسعون كما نبه عليه في الدرجات الرفيعه وعلي قوله العلامه ان صح تاريخ الولاده يكون عمره ١٥٦ سنة وفي لسان الميزان: جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال ابن النجاشي في شيوخ الشيعة كان وجهها في الطالبين مقدا ثقة وكان مولده سنة ٢٢٤ ومات سنة ٣٥٨ وكان سمع من عيسى بن مهران وعلي بن عديل وغيرهما روى عنه ابنه الحسن وابنه الآخر أبو قيراط يحيى والجعابي ومحمد بن أحمد ابن أبي الثلج ومحمد بن العباس بن علي بن مروان واخرون اه فاسقط الحسن بعد جعفر الثاني وجعل تاريخ الوفاه ٣٥٨ مع أنه ٣٠٨ ولو فرض سقوط ٥٠ من النسخ فلا- يتم قوله وله نيف وتسعون سنة لأنه يكون عمره ١٣٤ سنة. وفي تاريخ بغداد جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

أبو عبد الله حدث عن عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن علي بن خلف العطار، وأحمد بن عبد المنعم، ومحمد بن مهدي الميموني، ومحمد بن علي بن حمزه العلوي وأيوب بن محمد الرقي، وإدريس بن زياد الكفرتوثي. روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق البهلول، وبو بكر بن الجعابي وعمر بن بشران السكري وأبو المفضل الشيبابي وغيرهم أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأنا على أبي حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثنا محمد بن مهدي الميموني حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثني شعبه بن الحجاج أبو بسطام قال سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينه في الروضه قال حدثني أخي محمد بن علي انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (سدوا الأبواب كلها، الا باب علي) وأوما بيده إلى باب علي. تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسنى بهذا الاسناد. أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري قال وجدت في كتاب أخي: مات أبو عبد الله العلوي الحسنى في سنه ثمان وثلاثمائه يوم الأربعاء أول يوم من ذى القعدة ودفنوه يوم الخميس اه.

السيد جعفر بن محمد بن جعفر ابن السيد راضى ابن السيد حسن الحسينى الأعرجى والسيد راضى هو أخو السيد محسن الأعرجى الكاظمى توفى ببشت كوه سنه ١٣٣٢ عالم فاضل نسابه مؤلف له الدر المنتظم فى انساب العرب والعجم وله رياض الأقبوان ألفه سنه ١٣٠٨ وله الدر الغاليه فى

اخبار القرون الخاليه ويسمى عبر أهل السلوك فى تواريخ الأمراء والملوك كتاب كبير عناوينه فائده فائده وفيه تعيين المدفونين فى القبتين بصحن الكاظمين وان أحدهما قبر إسماعيل بن على النويختى المكنى بأبى سهل المتكلم الجليل ولديه عون ومعين من ولد أمير المؤمنين (ع) المقتولين بالنهر وان كما ذكره السيد مهدي القزوينى وفيه اثبات نقل الرضى والمرضى بعد الدفن فى دارهما ببغداد إلى الحائر وان المنسوب اليهما فى الكاظميه ليس قبرهما بل المرتضى من أولاد الإمام الكاظم والرضى هو الحسن بن الحسين الذى توفى سنه ٢١٦ والله العالم وله البحر الزخار فى انساب آل قاجار ومناهل الضرب وانساب آل أبى طالب والأساس فى انساب الناس والأنساب المشجره.

جعفر بن محمد بن جعفر بن على بن الحسين بن على فى لسان الميزان عن يزيد بن هارون وأبى نعيم وغيرهم روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره قال الجوزقانى فى كتاب الأباطيل مجروح اه.

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه يكنى أبا القاسم توفى سنه ٣٦٨ كما فى رجال الشيخ أو ٣٦٩ كما فى الخلاصه وقال ابن داود الأظهر الأول اه والظاهر أن ما فى الخلاصه مأخوذ من القصة التى رواها الراوندى فى الخرائج وفيها إن المترجم اعتل سنه ٣٦٧ ومات ولكنه حصل ابدال سبع بتسع لتقارب الكلمتين فى الرسم ومن هنا صحح بعض ان وفاته سنه ٣٦٧ والله أعلم ودفن ببغداد فى مقابر قریش وقبره فى مشهد الكاظمين عليهما السلام مشهور مزور بجنب قبر تلميذه المفيد ونقل ذلك المجلسى فى البحار عن خط الشهيد، وفى رياض العلماء: قبره الآن فى قم معروف وقيل إنه دفن ببغداد فى مقابر قریش اه وفى الروضات: والظاهر أن ذلك اشتباه منه

بقبر أبيه أو أهل بيته المدفونين بها اه.

(وقولويه) فى الايضاح بضم القاف واسكان الواو الأولى وضم اللام والواو بعدها كان أبوه يلقب مسلمه بفتح الميم واسكان السين اه.

قال النجاشى: كان أبوه يلقب مسلمه من خيار أصحاب سعد وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا واجلائهم فى الحديث والفقہ روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال ما سمعت من سعد الا أربعة أحاديث وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوqe له كتب حسان (١) كتاب مداواه الجسد (٢) الصلاه (٣) الجمعہ

(١٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، مدينة الكاظمين (٣)، شهر ذى القعدة (٤)، العلامة المجلسي (١)، محمد بن العباس بن على بن مروان (١)، الحسن بن على بن أبى طالب (١)، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى (١)، جعفر بن محمد بن عبد الله (١)، على بن الحسين بن على (١)، محمد بن أحمد بن إسحاق (١)، الحسن بن جعفر بن الحسن (٣)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، جعفر بن محمد بن الأشعث (١)، جعفر بن محمد الأشعري (٢)، جعفر بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن على بن حمزه (١)، عبد الله العلوى (٢)، محمد بن عبد الواحد (١)، إسماعيل بن على (١)، إدريس بن زياد (١)، جعفر بن محمد بن جعفر (٤)، عيسى بن مهران (١)،

أبو عبد الله (٣)، الحسن بن الحسين (١)، شعبه بن الحجاج (١)، ابن النجاشي (١)، الحسن بن علي (١)، ابن القداح (١)، زيد بن علي (١)، عمرو بن علي (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن علي (٢)، عبد العزيز (١)، عبد الكريم (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، الصدق (١)، القبر (٥)، الموت (٣)، الشهادة (١)، الصّلاه (١)، الإختيار، الخيار (١)، الدفن (٢)

جعفر الربيعي ابن نما

والجماعه (٤) قيام الليل (٥) الرضاع (٦) الصداق (٧) الأضحى (٨) الصرف (٩) الوطاء بملك اليمين (١٠) بيان حل الحيوان من محرمة (١١) قسمه الزكاه (١٢) العدد (١٣) العدد في شهر رمضان (١٤) الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان (١٥) الزيارات (وهو المشهور بكامل الزيارة) (١٦) الحج (١٧) كتاب يوم وليه (١٨) القضاء وآداب الحكام (١٩) الشهادات (٢٠) العقيقه (٢١) تاريخ الشهور والحوادث فيها (٢٢) النوادر (٢٣) كتاب النساء ولم يتمه قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله اه وذكره العلامة في الخلاصه بنحو ما ذكره النجاشي الا أنه قال من جميل وثقه وفقه وقال توفي سنة ٣٦٩ وقال الشيخ في الفهرست جعفر بن محمد بن قولويه القمي يكنى أبا القاسم ثقه له تصانيف كثيره على عدد كتب الفقه منها كتاب مداواه الجسد لحياء الأبد الجمعه والجماعه (٢٤) الفطره، الصرف، الوطاء بملك اليمين، الرضاع الأضحى، جامع الزيارات وما روى في ذلك من الفضل عن الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين (أقول) وهو المعروف بكامل الزيارة وهو اسمه الذي سماه به مؤلفه والذي سماه النجاشي فيما مر كتاب الزيارات وهو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب نقل عنه

جل من الف في هذا الباب منهم مشتمل على ١٠٦ أبواب وفي مستدركات الوسائل ان الخبر الطويل المعروف بخبر زائده الذى نقله المجلسى فى البحار عن كامل الزياره ليس من أصل الكتاب وانما أدرجه فيه بعض تلامذته وغفل المجلسى عن ذلك اه ثم ذكر ما يوضح ذلك قال فى الفهرست وغير ذلك وهى كثيره وله (٢٥) فهرست ما رواه من الكتب والأصول أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعه من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن جعفر بن محمد بن قولويه وقال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن محمد بن قولويه يكنى أبا القاسم القمى صاحب مصنفات قد ذكرنا بعض كتبه فى الفهرست روى عنه التلعكبرى وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن عزور مات سنة ٣٦٨هـ وفى التعليقه يأتى فى أخيه على ان والد موسى هذا مسرور وان أباه يلقب ممله اه وفى رجال أبى على لعل ممله محرف مسلمه. وفى رياض العلماء الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى المعروف بابن قولويه هو صاحب كتاب كامل الزياره المشهور بالمزار وغيره كان أستاذ المفيد وتلميذ الكلينى اه وفى الخرايج والجرايح للقطب الراوندى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد سنة ٣٣٧ وهى السنه التى رد القرامطه فيها الحجر إلى مكانه من البيت ثم ذكر خبرا يتضمن دلالة على جلاله قدر المترجم، وفى مستدركات الوسائل: روى المشايخ العظام مشايخ الإجازات بأسانيدهم عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن

قولويه قال حدثني جماعه مشايخي منهم أبى ومحمد بن الحسن وعلى بن الحسين جميعا عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى عن عبد الله بن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن أبى هبيرة قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا بحجزه هذا الأنزع فإنه الصديق الأكبر والهادى لمن اتبعه من سبقه مرق عن السدين ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله ومن اخذ بولايته هداه الله (الحديث) وفى لسان الميزان: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمى (١) الشيعى من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين منهم وذكره الطوسى وابن النجاشى وعلى بن الحكم فى شيوخ الشيعة وتلمذ له المفيد وبالغ فى اطرائه وحدث عنه أيضا الحسين بن عبيد الله الغضايرى ومحمد بن سليم الصابونى سمع منه بمصر مات سنة ٣٦٨هـ.

مشايخه فى مستدركات الوسائل: اعلم أن المهم فى ترجمه هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه فى هذا الكتاب الشريف - كامل الزياره - فان فيه فائده عظيمه لم تكن فيما قدمناه من مشايخ الأجله فإنه رحمه الله قال فى أول الكتاب وانا مبين لك أطال الله بقاءك ما أثناب الله به الزائر لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين بالآثار الوارده عنهم إلى أن قال وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعتة عن الأئمه صلوات الله عليهم ولم اخرج منه حديثا روى عن غيرهم إذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفايه عن حديث غيرهم وقد علمنا انا نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا

المعنى ولا غيره ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ولا أخرجت فيه حديثا مما روى عن الشذاذ من الرجال يَأْثُرُ ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم اه فتراه رحمه الله نص على توثيق كل من روى عنه فيه بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص وكفى بمثل هذا الشيخ مزكيا ومعدلا فنقول والله المستعان الذين روى عنهم فيه جماعه (١) والده محمد بن قولويه الذى هو من خيار أصحاب سعد بن عبد الله وأكثر الكشى النقل عنه فى رجاله (٢) أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين الزعفرانى العسكرى المصرى نزيل بغداد وأجاز التلعكبرى فى سنة ٣٢٥ (٣) أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفى الكوفى المعروف بالصابونى وبأبى الفضل الصابونى صاحب كتاب الفاخر فى الفقه النقول فتاويه فى كتب الأصحاب (٤) ثقة الاسلام الكلينى رحمه الله (٥) محمد بن الحسن بن الوليد شيخ القميين وفقههم (٦) محمد بن الحسن بن على بن مهزيار (٧) أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشى اليزاز المتولد سنة ٢٣٣ المتوفى سنة ٣١٤ كما فى رساله أبى غالب الزرارى وفيها انه خال والد أبى غالب وانه أحد رواه الحديث ومشايخ الشيعة قال وكان من محله فى الشيعة انه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبه سنة ستين ومائتين واقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من امر الصاحب (ع) ما أصاخ اليه (٨) الشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى القمى صاحب المسائل التى أرسلها إلى الحجة

عليه السلام فأجاب عنه والتوقيعات بين السطور رواها مسندا شيخ الطائفة في كتاب الغيبة (٩) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ويروى عنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب وفي بعض النسخ الحسين (١٠) أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي العالم الجليل المعروف (١١) اخوه علي بن محمد بن قولويه (١٢) أبو القسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي والظاهر أنه المصري الذي أجاز التلعكبري وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠ (١٣) أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقه الرقي بن هاشم بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري الذي يروى عن أبيه عن الرضا (ع) وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠ (١٤) محمد بن عبد المؤمن

(١) في النسخة المطبوعه السهمى بدل القمي وهو تصحيف.

(١٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندي (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب الغيبة للشيخ محمد رضا الجعفري (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (١)، العلامة المجلسي (٢)، الحسين بن عبيد الله الغضائري (١)، محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى (١)، عبد الله بن موسى بن جعفر (١)، أبو العباس محمد بن جعفر (١)، جعفر

بن محمد بن إبراهيم (١)، الشيخ أبو عبد الله (١)، علي بن محمد بن قولويه (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، أحمد بن علي بن مهدي (١)، الحسين بن عبيد الله (٣)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن الحسن بن علي (١)، محمد بن جعفر بن موسى (١)، الحسن بن عبد الله (١)، الحسن بن الوليد (١)، محمد بن عبد المؤمن (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (٦)، علي بن الحسين (١)، ابن النجاشي (١)، محمد بن النعمان (١)، ابن قولويه (١)، زكريا المؤمن (١)، مدينه بغداد (٢)، الحسن بن محبوب (١)، أحمد بن عبدون (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن الحسن (٢)، غالب بن محمد (١)، محمد بن سليم (١)، محمد بن محمد (١)، الحج (١)، الزكاه (١)، الصدق (١)، الشهاده (١)، الرضاع (٢)، الصلاه (٢)، الإختيار، الخيار (١)، التصديق (١)

المؤدب القمي الثقه صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمائته حديث (١٥) أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني صاحب الكتب الكثيره الجيده المعتمده الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنه ٣٢٦ (١٦) علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي المتوفى سنه ٣٣٢ الذي روى عنه التلعكبري وله منه إجازة وسمع منه سنه ٣٢٥ (١٧) مؤدبه أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي الذي يروى عنه الكليني والزراري وعلي بن بابويه ومحمد بن موسى المتوكل (١٨) أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادى شيخ الطائفة ووجهها المولود بدعاء العسكري (ع) المتوفى سنه ٣٣٢ وقد أكثر الروايه عند التلعكبري وسمع منه سنه ٣٢٣ وهو مؤلف كتاب التمهيص (١٩)

أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني العظيم القدر والشأن والمنزلة الواسع الروايه العديم النظر الذي روى جميع الأصول والمصنفات ولم يطعن عليه في شيء المتوفى سنة ٣٨٥ (٢٠) القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني وكيل الناحية المقدسه بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي وكلاء مشهورون مشكورون وكفاهم بها فخرا ومدحا (٢١) الحسن بن زبرقان الطبري (٢٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الثقة الذي أكثر الكليني من الروايه عنه في الكافي ويروى عنه محمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن بابويه وابن بطه وهو الراوى غالبا عن عمه عبد الله بن عامر (٢٣) أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي الفقيه الجليل وهو من اجلاء مشايخ الكليني ويروى عنه ابنه الحسين وابن الوليد وابن أبي جيد ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري وأبو الحسين وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري وعلي بن محمد بن قولويه والصفار وأبو محمد الحسن بن حمزه العلوي توفى سنة ٣٠٦ (٢٤) أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري وفي بعض النسخ عبد الله وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ عبيد الله الخ يكنى أبا عيسى المصري خاصى روى عنه التلعكبري قال سمعت منه بمصر سنة ٣٤١ (٢٥) حكيم بن داود بن حكيم يروى عن سلمه بن خطاب (٢٦) محمد بن الحسين وفي بعض المواضع الحسن بن مت الجوهري (٢٧) محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب (٢٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق

بن عمار (٢٩) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب ويحتمل اتحاده مع سابقه بل اتحاد الثلاثة ويحتمل كونه ابن يعقوب بن شبيه المذكور في ترجمه جده الراوى عنه فلاحظ (٣٠) أبو عبد الله الحسين بن على الزعفرانى حدثه بالدير (٣١) أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن على الناقد (٣٢) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن على اه (٣٣) ابن عقده ففى معالم ابن شهر آشوب انه يروى عن الكلينى وابن عقده اه.

تلاميذه يروى عنه الشيخ المفيد وهو من تلاميذه فى القراءه والحسين بن عبيد الله الغضائرى والتلعكبرى وأحمد بن عبدون وابن عزور.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى فى باب جعفر بن محمد يعرف جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن قولويه الثقه (المكنى بابى القاسم) بروايه التلعكبرى عنه والفارق بينه وبين جعفر بن محمد بن إبراهيم الذى يروى عنه أيضا التلعكبرى القرينه ان وجدت بروايه محمد بن محمد بن النعمان عنه والحسين بن عبيد الله عنه وأحمد بن عبدون عنه وابن عزور عنه اه.

الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ نجيب الدين أبى إبراهيم محمد بن جعفر بن أبى البقاء هبه الله بن نما بن على بن حمدون الحلبي الربعى المشهور بابن نما فى الطليعه توفى سنه ٦٨٠ تقريبا.

وبنو نما مر ذكرهم فى ج ٩ فى أحمد بن محمد بن جعفر أخى المترجم وقلنا هناك ان الظاهر أن هبه الله لقب والد جعفر واسمه محمد. لكننا لم نجد ما يؤيد ذلك.

وفى أمل الآمل: الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلبي عالم جليل يروى عنه الشيخ كمال الدين على بن الحسين بن حماد ويأتى جعفر بن نما

اه ثم قال: جعفر بن نما كان فاضلا جليلا اه ويحتمل ان يريد بالثاني جد المترجم جعفر بن هبه الله الآتى والله أعلم هكذا فى نسخه مخطوطه من أمل الآمل منقوله عن خط المؤلف فما فى النسخه المطبوعه منه وتبعها فى روضات الجنات ان المترجم يروى عن ابن حماد غلط والصواب ان ابن حماد يروى عنه فى اللؤلؤه الشيخ جعفر بن نجيب الدين بن نما فاضل له مقتل الحسين (ع) جيد الوضع ذكره صاحب أمل الآمل فقال جعفر بن محمد بن هبه الله إلى آخر ما مر وفى كتاب الإجازات من البحار: وجدت على ظهر الاستبصار بخط ابن نما يقول جعفر بن محمد بن هبه الله بن نما اروى هذا الكتاب عن أبى عن جدى هبه الله الخ فلم يذكر جعفر بين محمد وبين هبه الله ويمكن ان يكون اكتفى بالنسبه إلى هبه الله. وفى روضات الجنات هو من مشايخ العلامه كما فى إجازته ولده الشيخ فخر الدين محمد للشيخ شمس الدين محمد بن صدقه يروى عن أبيه عن جده عن جد جده عن الياس بن هشام الحائرى عن ابن الشيخ الطوسى وكذا عن والده عن ابن إدريس عن الحسين بن رطبه عنه وله كتاب مثير الأحران وكتاب اخذ الثأر فى أحوال المختار وان احتمل انهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الامام الأعلم شيخ الطائفه وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الإبريسمى كما ذكره الشهيد الثانى فى اجازته المعروفه بهذه الأوصاف وكان حفيده المذكور من المتأخرين عن الشهيد وله منهج الشيعه فى فضائل وصى خاتم الشريعه ثم ذكر طبقات آل نما وطبقات من روى عنهم مما لا حاجه لنا

إلى ذكره وفي هذا الكلام خبط ظاهر فان مثير الأحزان واخذ الثار هما للمترجم كما صرح به في مستدركات الوسائل وغيره لا لحفيده بل وجود حفيد له بهذا الاسم غير معلوم ومن تخيله حفيدا للمترجم هو المترجم بنفسه والأوصاف المذكوره لأبيه لا تنطبق الا على أبى المترجم واسم أبيه وجده مطابق لاسم أبى المترجم وجده نعم المترجم هو حفيد جعفر بن هبه الله أبى البقاء بن نما فكأن الاشتباه حصل من هنا بان يكون رأى أن المثير واخذ الثار ليسا لجعفر بن هبه الله بل لحفيده جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله فتوهم ان الحفيد هو حفيد المترجم. والمترجم له نجد من ذكره فى مشايخ العلامة.

شعره عن مجموعه الشيخ محمد الجباعى جد البهائى التى هى فى الحقيقه

(١٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكري عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب مثير الأحزان (٢)، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله (١)، على بن الحسين السعد آبادى (١)، الحسين بن على الزعفرانى (١)، هارون بن موسى بن أحمد (١)، إسحاق بن عمار الصيرفى (١)، محمد بن على بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن إبراهيم (١)، أحمد بن إدريس بن أحمد (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (١)، على بن محمد بن قولويه (١)، محمد بن همام بن سهيل (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، الحسين بن محمد بن عامر (١)، حكيم بن داود بن حكيم (١)، أحمد بن جعفر بن سفيان (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن أحمد بن يعقوب (١)، هبه الله بن نما (٣)، عبيد الله بن الفضل (١)، على بن محمد

بن يعقوب (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، محمد بن هبه الله (١)، إلياس بن هشام (١)، أحمد بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن جعفر (١)، عبد الله بن عامر (١)، الحسين بن سفيان (١)، عبد الله بن علي (١)، علي بن بابويه (٢)، جعفر بن محمد بن جعفر (٢)، أبو عبد الله (٤)، ابن أبي جيد (١)، إسحاق بن عمار (١)، الحسين بن حماد (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن شبيه (١)، الحسين بن رطبه (١)، أحمد بن يعقوب (١)، علي بن حاتم (١)، ابن شهر آشوب (١)، شمس الدين محمد (٢)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن حمزه (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن عبدون (٢)، محمد بن موسى (١)، نجيب الدين (٢)، جعفر بن نما (٣)، سعيد بن سعد (١)، جعفر بن محمد (٢)، محمد بن محمد (١)، الوسعه (١)، الشهاده (٢)، القتل (١)، الهلال (١)

جعفر بن محمد بن جندب جعفر أبو البحر بن علي الخطي

مجموعه الشهيد الأول نقلا عن خط الشهيد محمد بن مكى قال كتب ابن نما الحلبي - المترجم - إلى بعض الحاسدين له:

انا ابن نما اما نطقت فمنطقي * فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما وان قبضت كف امرئ عن فضيله * بسطت لها كفا طويلا
ومعصما بنى والدى نهجا إلى ذلك العلي * وأفعاله كانت إلى المجد سلما كبنيان جدى جعفر خير ما جد * فقد كان بالاحسان
والفضل مغرما وجد أبى الحبر الفقيه أبى البقا * فما زال فى نقل العلوم مقدا يود أناس هدم ما شيد العلي * وهيهات للمعروف
ان يتهدما يروم حسودى نيل شأوى سفاهه * وهل يقدر الانسان يرقى إلى السما منالى بعيد ويح نفسك فائتد * فمن

أين فى الأجداد مثل التقى نما ومن شعره قوله:

ان كنت فى آل الرسول مشككا * فاقراً هداك الله فى القرآن فهو الدليل على علو محلهم * وعظيم فضلهم وعظم الشان وهم الودائع للرسول محمد * بوصيه نزلت من الرحمن وقوله:

وقفت على دار النبى محمد * فألفيتها قد أفقرت عرصاتها وأمست خلاء من تلاوه قارئ * وعطل فيها صومها وصلاتها فاقوت من السادات من آل هاشم * ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها فعينى لقتل السبط عبرى ولوعتى * على فقدهم ما تنقضى زفرتها وقوله:

أضحت منازل آل السبط مقويه * من الأنيس فما فيهن سكان باؤا بمقتله ظلما فقد هدمت * لفقده من ذرى الاسلام أركان رزيه عمت الدنيا وساكنها * فالدمع من أعين الباكين هتان لم يبق من مرسل فيها ولا ملك * الا عرته رزيات وأشجان واسخطوا المصطفى الهادى بمقتله * فقلبه من رسيس الوجد ملآن وقوله:

يصلى الإله على المرسل * وينعت فى المحكم المنزل ويغزى الحسين وأبناؤه * وهم منه بالمنزل الأفضل ألم يك هذا إذا ما نظر * ت اليه من المعجب المعضل وقوله فى أصحاب الحسين (ع):

إذا اعتقلوا سمر الرماح ويمموا * أسود الشرى فرت من الخوف والذعر كماه رحى الحرب العوان فإن سطوا * فأقرانهم يوم الكريهه فى خسروان أثبتوا فى مأزق الحرب أرجلا- * فوعدهم منه إلى ملتقى الحشر قلوبهم فوق الدروع وهمهم * ذهاب النفوس السائلات على البتر وله غير ذلك ضمنه كتابه مثير الأحزان وغيره وترجمه غير واحد وله حفيد اسمه جعفر بن محمد بن جعفر هذا يعاصر الشهيد وذوو رحم ينتمون لآل نما.

جعفر بن محمد بن جندب يكنى أبا محمد من أهل قزوين ذكره الشيخ فى

رجالہ فیمن لم یرو عنہم علیہم السلام.

الشیخ أبو البحر شرف الدین جعفر بن محمد بن حسن بن علی ابن ناصر بن عبد الامام العبدی من عبد القیس بن شن بن أفضی بن دعمی بن جدیلہ بن أسد بن ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان الخطی البحرانی الشهیر بالشیخ جعفر الخطی.

توفی سنہ ۱۰۲۸ بفارس.

والخطی نسبه إلى الخط بفتح الخاء المعجمه وتکسر وبالطاء المهمله المشدده قریه من قرى البحرين وفي القاموس مرفأ السفن بالبحرين والیه تنسب الرماح الخطیه لأنها تباع به لا أنه منبتها اه شاعر مطبوع جزل الألفاظ حسن السبک من شعراء المئه الحادیه عشره فی أوائلها مدح أمراء البحرين وصاداتها ووفد علی الشیخ بهاء الدین العاملی بأصفهان حین زار الرضا (ع) ومدحه بقصیده فریده ونال عنده حظوه ونوه البهائی باسمه وله دیوان شعر کبیر حاو لجميع فنون الشعر جمعه فی حیاتہ راویته ومنشده الحسن بن محمد الغنوی الهذلی بأمر السید الشریف جعفر بن عبد الجبار بن حسین العلوی الموسوی وصدره بخطبه طویلہ مسجعه مجنسه علی عادہ أهل ذلك العصر، عثرنا منه علی نسخه مخطوطه قديمه فی جبل عامل قد ذهب منها أول الخطبه ویسیر من آخر الديوان لكنها مغلوطة. وذكره السید علی خان فی السلافه واثنی علیہ بالاسجاع المعروفه فی ذلك العصر فمما قاله:

ناهج طرق البلاغہ والفصاحه الزاخر الباحث الرحیب المساحه الحکیم الشعر الساحر البیان فأتی بكل مبتدع مطرب ومخترع فی حسنه مغرب ومع قرب عهدہ فقد بلغ دیوان شعره من الشهره المدى وقد وقفت علی فرائده التي جمعت فرأیت ما لا عین رأت ولا أذن سمعت وكان قد دخل الديوار العجمیه فقطن منها بفارس حتی اختطفته أیدی المنون وكانت وفاته سنہ ۱۰۲۸ ولما

دخل أصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين محمد العاملى وعرض عليه أدبه فاقترح عليه معارضه قصيدته الرائيه المشهوره فعارضها بقصيده طنانه - وذكرها - اه وذكره صاحب سلك الدرر فلم يزد على ما نقله عن صاحب السلافه شيئا وفي أمل الآمل الشيخ أبو البحر جعفر بن محمد بن حسن بن على بن ناصر بن عبد الامام الخطى البحرانى عالم فاضل أديب شاعر صالح جليل معاصر روى عن شيخنا البهائى له ديوان شعر حسن ذكره السيد على خان فى سلافه العصر وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب وأورد له شعرا كثيرا اه وفي الطليعه كان فاضلا مشاركا فى العلوم أديبا شاعرا جزل اللفظ والمعنى فخم الأسلوب قوى العارضه اه.

شعره ها نحن نختار من شعره القسم الأوفر ناقلين له من ديوانه الذى عندنا مرتبا على الأبواب:

حسنت غيه له وفساده * واستباحته صلاحه ورشاده وأتاحت له الشقاوه خود * سميت - وهى كاسمها - بسعاده ذات وجه اهدى سنائه إلى البدر * وفرع اعدى الظلام سواده فهو ليل أطل فوق نهار * وعلا فرع بانه مياده وثنايا كأنها فى انتظام * ما على صفح جيدها من قلاده أترى قتله يحل بلا ذنب * وينسى اقراره بالشهاده ويعانى ما قد علمت من الوجد * ويقضى ولا ينال مراده وقال سنه ١٠٠٥:

قل لمن فاقت البدور كمالا * واستطالت على الغصون اعتدالا وأعارت مها الفلا النظر * الفاتر والجيد أتحنفته الغزالا

(١٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب مثير الأحزان (١)، مدينه إصفهان (١)، جعفر بن محمد بن جعفر (١)، جعفر بن محمد بن جندب (١)، محمد العاملى (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن مكى (١)،

جعفر بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، القتل (٢)، الشهاده (٣)، الخوف (١)، الحرب (٢)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)

وأفادت سلافه الخمر لونا * عنديا ومرشفا سلسالا وقضى حسننها الذى فتن الناس * بان لا يروا لها أمثالا اننى بالذى ينادى بيا *
رب ابتهاالا- سبحانه وتعالى لمشوق إليك شوقا يذيب * الحجر الصلد أو يهد الجبالا اقطع الليل ساهرا لا أرى * الغمض ولا
بالنهار أنعم بالا لا تسيئى يا أحسن الناس وجها * لفتى أسوأ البريه حالا يا خليلى لا تلوما على الحب * امرأ لا يطاوع العذالا أبلغا
ربه الملاحه انى * فى هواها لا اسمع الأقوالا كيف أمسى وصلى الحلال حراما * عندها والدم الحرام حلالا وله فى الدو بيت
وهو من أوزان العجم سنه ١٠٠١:

يا من جرحت حشاشه المشتاق * ظلما بشبا صوارم الأحداق لم يبق هواك فى الا رمقا * ردى الماضى أو اذهبى بالباقي يا من
بهواه سيط لحمى ودمى * لا- نالك ما تراه بى من ألم ان لم تهب الحياه فى وصلك لى * فامنن كرما وردنى للعدم يا محرق
مهجتى بنار الصد * هل عن خطأ قتلك لى أم عمد ان كنت أمنت من دمي طالبه * فالله مطالب بثار العبد وقال معارضا بيتى
الحماسى:

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا * هوانا وأبدوا دوننا نظرا شزرا جعلت وما بى من صدود ولا قلى * أزوركم يوما وأهجركم شهرا
بقوله وذلك سنه ٩٩٩ وهو فى القطيف قبل هجرته إلى البحرين:

لما رأيت وشاه الحى ترصدنا * باعين لا عداها غائل الرمد جعلت لا عن قلى منى أزوركم * آنا وأهجركم بضعا من الأبد وقال
فى تلك السنه:

كتمت سر

هواه ما استطعت فما * أفاد كتمانہ والدمع يهتكه ثم انثنى معرضا والقلب فى يده * هلا جفانى وقلبى كنت أملكه وقال فى تلك السنه:

كأنه غصن بان تحت بدر دجى * على نقى من رمال الابرقين نشا بتنا وبات يعطينا مروقه * من ريقه لو حساها الميت لانتعشا وقال بعد ما هاجر إلى البحرين سنه ١٠٠٠:

أما لفراقنا هذا اجتماع * ولا لمدى تقاطعنا انقطاع حملنا بعدكم يا أهل نجد * من الأشواق ما لا يستطيع منتتم أنفا بالقرب منكم * فهل لزمان وصلكم ارتجاع رحلتكم بالنفوس فليت شعرى * أكان لكم بأنفسنا انتفاع وخلفتكم جسوما باليات * على جمر الغرام لها اضطجاع وأكبادا وأفئده مراضا * بها من لاعج الشوق انصداع وأجفانا دوامى ساهرات * لها عن خاطب الغمض امتناع كأن قلوبنا لما استقلت * ركائبكم ضحى ودنا الوداع فراخ قطا تخطفها بزاه * وعرج ظبا تعاورها سباع أهيم بكم أسى وأضيق وجدا * وما بينى وبينكم ذراع فكيف وبيننا آذى بحر * وييد فى مفاوزها اتساع الا حيا الحيا احياء قوم * اراعوا بالفراق ولم يراعوا وظبى من ظباء الإنس حال * يروع القانصين ولا يراع يبارزنى بالحاظ مراض * فتصرعنى له وأنا الجشاع ذكرت جماله والخيلى حسرى * عوابس قد أضر بها القراع وسمر الخط مركزها التراقى * وبيض الهند مغمدها النخاع فما لبس الخمار على محيا * كغرتة ولا عقد القناع وقال سنه ١٠٠٥:

لو ترضون وحوشيتم لعدتكم * سعيا فما لى مريضا لم تعودونى ان لم ترونى أهلا- ان أزار فمن * احسانكم شرفوا قدرى فزورونى ما بى وحقكم حمى ولا مرض * بل من هوى فى صميم القلب مكنون لو أن

بالراسيات الشم أيسره * ذابت فكيف بشخص صيغ من طين وقال فى هذه السنه:

يا خليلى احبسا الركب إذا ما * جتتما عن أيمن الحى الخياما أبلغا سعدى عن الصب - الذى * غادرتة غرض السقم - السلاما
واسألاها وارفقا جهد كما * عجبا واستفهماها لا ملاما ما لها تحمل أعباء دمی * وهى لا تستطیع من ضعف قياما وبريق لاح وهنا
بعد ما * هدأ الطائر فى الوكر فنا ما بت أرنوه بعين ثره * تكف الأدمع سحا وانسجاما وهو يفرى حلل الليل كما * جرد الفارس
فى الحرب حساما وصبا هبت سحيرا فروت * خبرا أوقع فى القلب كلاما حدثت ان عريبا باللوى * نقضوا العهد ولم يرعوا ذماما
واستحلوا من دم الصب ولم * يرقبوا الا ولم يخشوا آثاما يا عريبا حللوا سفك دمی * انما حللتمو شيئا حراما نمتمو عن سهرى
ليلا- بكم * ومنعتم جفن عینی ان يناما ما لكم بدلتمونى بالرضا * منكم سخطا وبالوصل انصراما فارحموا مضنى له بعدكم *
كبد حرى وصبا مستهما كتما عن له ذكركم * أسبلت أجفانه الدمع سجاما وإذا غنت حمامات الحمى * حمت النوم وأهدته
الحماما لا يلد العيش فى يقظته * لا ولا يألّف بالليل المناما فهو بين الياس منكم والرجا * ميت حى فداووه لماما وكان جالسا فى
بعض الليالى القمره فى دهليز المشهد ذى المنارتين من البحرین فى فتيان لهم انس بالأدب فمر بهم غلام راكب حين طر شاربه
اسمه إبراهيم فسألوه ان يقول فيه فقال بديها:

مر سى الخليل راكب * كأنه البدر فى الكواكب ويلاه من آس عارضيه * والويل من خضره الشوارب فقال بعض الفتیان:

لا يحذر الله فى اختلاس *

النفوس ظلما ولا يراقب فقال هو:

كأنما قد قضيبت * وسود الحاظه قواضب تفعل اصداغه بقلبي * اضعاف ما تفعل العقارب

(١٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (١)، الطيران، الطير (١)، المرض (١)، الموت (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، النوم (١)

فقال الفتى:

فإن دنا فالسرور دان * وان نأى فالعذاب واصب وله:

وشادن مرضت أجفانه فغدا * قلبى لها عائدا فانصاع معلولا فمات قلبى وما ماتت لواحظه * ليضى الله أمرا كان مفعولا وله:

خذ بالبكا ان الخليط مقوض * فمصرح بفراقهم ومعرض وأذب فؤادك فالنصير على الهوى * عين تفيض ومهجه تتقضض
هايك احداج تشد وهذه * أطناب أخبيه تحل وتنقض ووراء عيسهم المناخه عصبه * أكبادهم - وهم وقوف - تركض
يتخافتون ضنى فمطلق انه * ومطامن من زفره ومخفض قبضوا بأيديهم على أكبادهم * والشوق ينزع من يد ما تقبض فإذا هم
أمنا المراقب صرحوا * بشكاتهم وان استرابوا عرضوا وقال وهو بمحروسه شيراز سنه ١٠١٠:

وليل اشبنا طرتيه بأوجه * يريك سناهن الأهله سودا وجوه لو استجلى سناهن أكمه * ثنى الطرف مكشوف الغطاء حديدا فيا
لك يوما لو أشار بيمنه * لأيام عاد لانقلب سعوذا وقال وهو بشيراز وضمنه قول أمير المؤمنين على (ع) من أحبنا أهل البيت
فليستعد للفقير جلبابا:

انى لأعجب من هواى وجعلكم * هجرى على عكس القضييه دابا وكأنكم قلمت الا من حبنا * فليستعد هجرنا جلبابا واجتاز ببعض
حوانيت شيراز فرأى غلاما اسمه عيسى يبيع القند فقال:

الا تستخير العلق النفيسا * ومن أهدى لكل حشا رسيسا ومن سمى بعيسى وهو ممن * أمات من النفوس بصد عيسى ليترك بيع
قند وليبعا * لماه ونحن نلقه النفوسا المديح والتهانى قال يشكر انعام الشريف العلوى السيد ناصر

بن سليمان الحسينى القارونى وكان له به مزيد خصوصيه وذلك سنه ١٠٠٨:

يا موردا لا يغيض النرح جمته * ولا يلم بصافى ورده كدر ودوحه ما زكت أعراقها ونمت * الا وقد طاب منها الظل والثمر ما ذا عسى يبلغ المثنى بمدحته * على امرئ أبواه الشمس والقمر لقد رفعت أبا حسان منزله * شماء يخسا عن ادراكها البصر وكان للشريف العلوى أبى عبد الرؤوف حسين بن قاضى القضاة أبى جعفر عبد الرؤوف الحسينى الموسوى من حسن الصنيع لديه ما يوجب الشكر فقال يشكره ويثنى عليه ويعتذر اليه من تأخير، مدحه سنه ١٠٠٩:

حتام امطل سيدى شكر اليد * والام يمهلنى التقاضى سيدى فلاشكرن له وأشكر بعده * دهرا أرانيه وبل به يدى ولأحمدن ملمه صرفت له * وجهى ومهما جر نفعا يحمد ولأجلون عليه كل خريده * عذراء تهزأ بالعذارى الخرد ولأفرغن على مقلد مجده * دررا يهش لهن كل مقلد ما زال يكتفنى بغير صلاته * حتى أنار ظلام حظى الأسود ويرم من حال لوى بصلاحها * دهر تعاورها بكفى مفسد فسمما بصنع فتى أسف بعزمه * ذل الخمول إلى الحضيض الأوهد واعز بالا-كرام نفسا طالما * كانت تروح على الهوان وتغتندى اسدى إلى يدا يضيق بها الثنا * ذرعا ولم أبسط يد المسترشد كرم أراح من السؤال عفاته * حتى ابتداء بالعرف من لم يجتد قد قلت للساعى لادراك الغنى * يتبرض الأوشال عن أمل صدى يطوى المفاوز داخلا فى فدغد * بيد المطى وخارجا من فدغد طورا تخب به القلاص وتاره * يرمى به آذى بحر مزبد هذى وفود الحمد صادره فخذ * بطريقها تبلغك أعذب مورد يدعو الظماه اليه صفو جمامه *

وتقول للصادى عدوبته رد حاشى ندى العلوى ان طلب امرؤ * معه الثراء ومد كف المجتدى هو من إذا فوقت سهمك راميا *
غرض المنى وذكرته لم يصرد ومتى جمعت يديك مفتدحا به * زند الرجا أورى ولما يصلد ومتى أظلكك ليل نحس فاستتر *
بوضئ غرته صباح الأسعد يا أيها الساعى ليدرك شأوه أسرفت فى اخفاق سعيك فاقعد أو يمكن الساعى المجد لحوق من *
يجرى باقدام النبى محمد من دوحه بسقت فناجى فرعها * هام السماك وحك فرق الفرقد ومضت مخايله لنا فسفرن عن *
نفس مؤيده وعزم أيد ويد صناع بالجميل وهمه * طماحه لسداد ثغر السؤدد ومعاطف تفتت عند المدح عن * حركات مطرد
الكعوب مسدد يا غلظه الدهر التى ما عودت * يد جوده بعطيه المتعمد فهنتى فأنا العيبى واننى * لينوب عن عمل الصوارم
مذودى أمعاشر الشعراء ضاق أخوكم * بمديح سيده فهل من مسعد يا أيها المدلى بوفر ثنائى * قابل به نعمى حسين ينفد
والشكر يقصر عن مطاوله امرئ * ان يشكروا ماضى نداه يجدد لا زلت محسودا على ما فيك من * نيل وما قدر امرئ لم يحسد
ان العلى أفق متى استجلبتها * ألفيت أنجمها عيون الحسد لا- عذر للعلوى ان أبصرته * بعد الفطام يشب غير محسد فليهن
والدك الخلود وان قضى * فالمرء ما أدلى بمثلك يخلد وقال فى أخيه عبد القاهر بن عبد الرؤوف وهو يومئذ بالقطيف وبعث
بها إليه بالبحرين يتشوق اليه ويذكر غرضا فى نفسه وذلك فى سنه ١٠١٢:

يا نسيم الشمال اد رسالاتى * وبلغ تحيتى وسلامى واحتقب عبأ ما أبشك من فرط * اشتياق ولوعه وغرام لفتى هاشم أخى

السؤدد العواد * رب الهبات والإنعام ان دهرأ قضى ببعدى عن * ناديه أولى مقصر بلام ومجبا عانى الفراق ولم يقض * لاقوى امرئ على الآلام أشخصتني عنه النوى بعد ما * طال ثوائى بجوه ومقامى وصلتني بغيره وأخو الصحه * يدرى ما قدرها فى السقام يا أخا هاشم بن عبد مناف * دعوه من أخى رجال كرام أى غبن تراه لى غير مكثى * بين قوم لا- يفهمون كلامى ما مقامى فيهم وحاشاك الا * كمقام اليقظان بين النيام

(١٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، ناصر بن سليمان (١)، عبد القاهر (١)، الغنى (١)، الشكر (١)، البيع (٢)

تجتلى العين منهم صور الأنس * وهم من عوامل الإنعام ليت انى بدلتهم وهم البيض * لسام بالسود من نسل حام من غبى لا يملك الفرق فيما * بين وسطى يديه والابهام ولثيم واهى المروه لا يفرق * بين الاكرام والايلام غير أن السراه من هاشم الغر * رعوا حرمتى وحاطوا ذمامى أوسعونى كرامه ألحقتنى * بهم مع تباين الأرحام معشر آثروا السماح على المال * وحاطوا اعراضهم بالحطام ألفوا بذله النفائس فى السلم * وبذل النفوس فى الاقدام فهم المطعمون والعام حام * وهم المانعون واليوم دامى اخذوا عن (عليهم) حين تنبو البيض * قط الطلا وقد الهام من كعبد الحميد ان نكص الذمر * وحررت مواطئ الاقدام بطل يسخن العيون القريرات * بضرب يقر عين الحمام يوجر القرن كل فوهاء تبدى * لك ما خلف ظهره من أمام غير أن لا سلو عن تلکم الدار * ولا عن أولئك الأقوام يا أخا الفضل والنباهه والسؤدد * والذكر والأيدى الجسام لا

تكلنى إلى انتقالي ومكثى * فى أناس سواكم ومقامى فعلوقى بكم وان نأت الدار * علق الأرواح بالأجسام انها خطه اجاء لها الحظ * فغفوا عن زله الأيام قال الغنوى راويته وجامع ديوانه فى سنه ١٠١٦ دخل أصفهان واتصل بحضره شيخ مشايخ الاسلام سفير الأئمه عليهم السلام بهاء المله والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى الهمدانى وعرض عليه أدبه فاقترح عليه إجازة قصيدته المسماه بروح الجنان فى مدح صاحب الزمان عليه السلام ومطلعها:

سرى البرق من نجد فهيج تذكارى * عهدودا بحزوى والعذيب وذى قار فقال أبو البحر (أقول) ويقال انه استمهله ثلاثا ثم لم يقبل لنفسه ذلك فقال ارتجالا وتخلص فى آخرها إلى مدح صاحب الزمان (ع):

هى الدار تستسقيك مدمعك الجارى * فسقيا فاجدى الدمع ما كان للدار فلا تستضع دمعاً تريق مصونه * لغزته ما بين نوى وأحجار فأنت امرؤ قد كنت بالأمس جارها * وللجار حق قد علمت على الجار عشوت إلى اللذات فيها على سنا * شمس وجوه ما يغين وأقمار فأصبحت قد أنفقت أطيّب ما مضى * من العمر فيها بين عون وأبكار نواضع بيض لو أفضن على الدجى * سناهن لاستغنى عن الأنجم السارى حرائر ينصرن الأصول بأوجه * تغصن بأموه النضاره أحرار معاطير لم تغمس يد فى لطيمه * لهن ولا استعبقن جونه عطار ابحنك ممنوع الوصال نوازلا- * على حكم ناه كيف شاء وامار أذابت تستسقى الثغور مدامه * أتتك فحيتك الخدود بأزهار أموسم لذاتى وسوق مآربى * ومجنى لباناتى ومنهب أوطارى سقتك برغم المحل اخلاف مزنه * تلف إذا جاشت سهولا بأوعار وفج كما شاء المجال حشوته * بعزمه عواد على الهول كرار تمرس

بالاسفار حتى تر كنه * لدقته كالقدح أرففه البارى إلى ماجد يعزى إذا انتسب الورى * إلى معشر بيض أماجد أخيار ومضطلع
بالفضل زر قميصه * على كثر آثار وعيبه أسرار سمي النبي المصطفى وأمينه * على الدين فى إيراد حكم وإصدار به قام بعد
الميل وانتصبت به * دعائم قد كانت على جرف هار فلما أناخت بي على باب داره * مطاياى لم أذمم مغبه أسفارى نزلت
بمغشى الرواقين داره * مثابه طراق وكعبه زوار فكان نزولى إذ نزلت بمغدف * على المجد فضل البرد عار من العار أساع على
رغم الحوادث مشربى * وأعذب ورد العيش لى بعد امرار وأنقذنى من قبضه الدهر بعدما * ألح بأنياب على وأظفار جهلت على
معروف فضلى فلم يكن * سواه من الأقبام يعرف مقدارى قال الغنوى راويته وجامع ديوانه: لما أنشد الشيخ هذا البيت وكان
عنده جماعه من أعيان البحرين وسادتهم قال الشيخ وهؤلاء يعرفون مقدارك انشاء الله وأشار إلى القوم بيده اه.

على أنه لم يبق فيما أظنه * من الأرض قطر لم تطبقه أخبارى ولا غرو فالإكسير أكبر شهره * وما زال من جهل به تحت أستار
متى بل بي كفا فليس بأسف * على درهم ان لم ينله ودينار فيا ابن الأولى اثنى الوصى عليهم * بما ليس تثنى وجهه يد انكار
بصفين إذ لم يلف من أوليائه * - وقد عض ناب للوغى - غير فرار وأبصر منهم جن حرب تهافتوا * على الموت أسراع الفراش
إلى النار سراعاً إلى داعى الحروب يرونها * - على شربها الأعمار - مورد أعمار أطاروا غمود البيض واتكلوا على * مفارق قوم
فارقوا الحق فجار وأرسوا

وقد لا-ثوا على الركب الحبا * بروكا كهدي أبركوه لجزار قال الغنوى جامع ديوانه: ورد فى الاخبار أن همدان وهم حى من اليمن - ينتهى إليهم نسب الممدوح - كانوا ممن صبر يوم صفين فروى أنهم فى بعض أيامها حين استحر القتل ورأوا فرار الناس عمدوا إلى أعماد سيوفهم فكسروها وعقلوا أنفسهم بعماهم وبركوا للقتل (والحبا) جمع حبوه وهو سبته يشد بها الظهر والركب (وهمدان) بسكون الميم والبدال المهمله القبيله وفتح الميم البلد وهى أول عراق العجم اه.

فقال وقد طابت هنالك نفسه * رضى وأقروا عينه أى اقرار فلو كنت بوابا على باب جنه * كما أفصحت عنه صحىحات آثار (١) * * * * * لأثقلت ظهري بالصنيع فلم أكد * أنوء بأعباء ثقلن وأوقار وروضت فكرى بعد ما صاح نبتة * بمنبعق من ماء فضلك مدرار وكلفتنى جريا وراءك بعدما * بلغت مكانا دونه يقف الجارى فجشمتنيها خطه لا ينالها * توثب مستوفى الجناحين طيار وأين مجاراه السكيت مجليا * تناول شأو السبق فى كل مضمار وألزمتنى مدح امرئ لو مدحته * بشعر بنى حواء دع عنك أشعارى لقصرت عن مقدار ما يستحقه * علاه فاقلالى سواء واكتارى امام هدى طهر نقى إذا انتمى * إلى ساده غر الشمائل أطهار وبر لبر ما نسبت فصاعدا * إلى آدم لم ينمه غير أبرار ومنتظر ما أخر الله وقته * لشى سوى ابراز حق واظهار

(١) هذا تضمين لقول أمير المؤمنين على (عليه السلام) حين فعلوا ما فعلوا كما مر:

لهمدان اخلاق ودين يزينها * وبأس إذا لاقوا وحسن كلام ولو كنت بوابا على باب جنه * لقلت لهمدان ادخلوا بسلام المؤلف

(١٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)،

دوله العراق (١)، مدينه إصفهان (١)، محمد بن الحسين بن عبد الصمد (١)، عبد الحميد (١)، الموت (١)، الطهاره (١)، القتل (٢)، الصبر (١)، الجهل (١)، الحرب (١)، الوصيه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)

له عزمه تشي القضاء وهمه * تؤلف بين الشاه والأسد الضارى وعضب أغبته الغمود ويتضى * لادراك ثارات سبقن وأوتار أبا القاسم انهض واشف غل عصابه * قضى وطرا من ظلمها كل كفار إلام وحتام المنى وانتظارنا * سحائب قد أظللتنا دون أمطار ذوت نضره الصبر الجميل وآذنت * يبس لاهمال تمادى وانظار أبح حرم الجور المنيع جنابه * بجر خميس يملأ الأرض جرار به كل مسجور العزيمه مظهر * - على خشيه الجبار - هيبه جبار إذا حطم الرمح انتضى السيف معملا * لاسمر عسال وأبيض بتار أزرتك منزور الثناء فلم يكن * جزائى على مقدار شعرى ومقدارى ودونكها عذراء لم تجل مثلها * على أحد الاك أستار أفكارى ولا زال تسليم المهيمن واصلا * إليك به سيرا عشى وأبكار قال الحسن بن محمد الغنوى الهذلى منشد الخطى وراويته: كنت قد توليت انشاد هذه القصيده على الشيخ المشار اليه بداره المحروسه بأصفهان فى شهر رجب فى السنه السادسه عشره بعد الألف للالتماس الصادر عن أبى البحر فاستحسنها واستجادها وكتب له رقعه بيده المباركه ما هذا لفظه:

أيها الأيخ الأعزيز الفاضل الألمعى بدر سماء أدباء الأعصار وغره سيماء بلغاء الأمصار أيم الله إنى كلما سرحت بريد نظرى فى رياض قصيدتك الغراء ورويت رائد فكرى من حياض خريدتك العذراء زاد بها ولعى وهيامى واشتد إليها ولهى وأوامى فكأنه عنها من قال:

قصيدتك الغراء يا فرد دهره * تنوب عن

الماء الزلال لمن يظماً فنروي متى نروي بدائع لفظها * ونظمي إذا لم نرو يوماً لها نظماً ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بازمه
أوبد اللسن تقودها حيث أردت وتوردها أنى شئت وارتدت حتى كان الألفاظ تتحاسد على التسابق إلى لسانك والمعاني تتغير
في الانثيال على جنانك والسلام.

وذكر له أن سلطان صحار مهنا بن هديف ينتمي إلى بني تغلب بن وائل من نسل عمر بن كلثوم صاحب المعلقه فقال فيه رعايه
لجانب النسب وأرسلها اليه من القطيف إلى صحار:

انا إذا جار الزمان وسامنا * ظلما وجشمنا ركوب الحيف لذنا على بعد الديار بجانب * أمسى يجير على الشتا والصيف دفء إذا
ما القرع وناسم * صرد إذا ما فار وهج الصيف وندا إذا ما كان عام مجذب * واستثقل الطائي ذكر الضيف يعتد اعطاء المئين
كواملا * نقصا فيكمل عدهن بنيف لا- يطلب العلامت ان تنزل به * فى دفع نائبه بلم وبكيف وردى إذا ما كان يوم كريهه *
ودعى بحى على قراع السيف مولى موالى تغلب ابنه وائل * وحسام يمانها الفتى ابن هديف وسيكه النسب التى لم ترم فى *
مصفااتها أيدي الوصوم بزيف من لى بحضرته التى من زارها * فكأئنا قد زار وادى الخيف يا رب ان لم تقض لى بلقائه * فى
يقظه فامنن بها فى الطيف وكان بينه وبين بعض ذوى الشهره من أهل القطيف من المعرفه ما دعاه إلى طلب عمامه منه وهناه
بعيد الفطر ولم يصرح باسمه ابقاء على الشيمه عن الإشاده بذكر من قعد به جده ونهض به وجده وذلك سنه ١٠١٧:

هلا سألت الربع من سيهات * عن تلکم الفتیان والفتيات ومجر ارسان

الجياد كأنها * فوق الصعيد مسارب الحيات ومجدفات السفن أدنى برها * من بحرها ومبارك الهجمات حيث المسامع لا تكاد تفيق من * ترجيع نوتى وصوت حداه ان القطيف وان كلفت بحبها * وعلت على استيطانها زفراتى إذ حيث جزت رأيت فيها مدرجى * طفلا وأترابى بها ولداتى لأجل ملتسمى وغايه منيتى * انى أقيم بتلكم الساحات فسقى الغمام إذا تحمل ركبته * تلك الرحاب الفيح والعرصات واجتازت المزن العشار فطبقت * بالسقى من عتك إلى نبكات حتى توشح بالجميم (١) وتكتسى * ربواتها بنواجم الزهرات أفلان انى قد بدا لى عندكم * غرض يهجن بذكره أبياتى فوصلته بك وهو بعث عمامه * فضيه ذهبه العذبات واصفح وعد عن الإساءه انما * شيم الكرام تجاوز الهفوات إذ من يكلفك اليسير كمن يسوم * الغيث واحده من القطرات انى وان عض الزمان بغاربي * أو فلت الأيام حد شباتى لاصون عن مدح اللثام ترفعا * شعرى واقصر دونهم خطواتى واستجلها عذراء بنت سويعه * من حر ما جادت به كلماتى لو تنشد الطائى ألغى عندها * (أحبب إلى بطيف سعدى الآتى) واستقبل العيد المبارك من قرا * رمضان من صوم ومن صلوات وقال يمدح بعض الاشراف:

عذيرى من هذا العذول المفند * يردد وجدى بالمام المررد فهب ان هذا اللوم منك نصيحه * فاقبلها لو كان قلبى فى يدى واهيف ما الغصن الرطيب ببالح * مدى قده فى نضره وتأود يعرض للتقبيل خدا كما جلت * يدا صيقل متن الحسام المهند وييسم عن اصفى من الدر كارع * بأعذب من ماء الغمام وأبرد وقال اسل عنى بعدما قد تعرضت * لواحظه بينى وبين تجلدى سقى
منحنى

الدارات من سفح عاقل * حيا مبرق داني الشاييب مرعد لعمر أبي والفضل يعزى لأهله * لقد بخل الطائي جود محمد فتى ان
ثقل هاتيك خطه سؤدد * على النجم أو أعلى من النجم يصعد وذى نائل ما الغيث فى نافع الصفا * بانقع يوما منه للأمل الصدى
متى تاته مسترفدا تلق مصدرا * ركاب الغنى منه على أثر مورد فما سود النساب وجه صحيفه * بأبيض منه وجه أصل ومحتد
كلا طرفيه حين تنسبه إلى * على وخير المرسلين محمد لعمرى لقد أولى الجميل تبرعا * وما سيم شيئا من نداه المجدد ووالاه
حتى ضقت ذرعا بشكره * وأكثر من قولى لزاره قد وشتان فينا باخل بعد موعد * ومبتدىء بالعرف من غير موعد فما عارض
كل على الريح مشيه * على سوقها إياه سوق المقيد أجش إذا ما كف عن سيله طغى * وان رد من ريعان طاغيه يزيد لجوج كان
الأرض إذ تستكفه * - وغصت بسقياه - تقول له زد بأعزر منه يوم صوب سماحه * إذا أهوا خبا ناره كل موقد يمينا بأيديهن
تدرع الفلا * كما صيح فى أعقاب رجل مشرد

(١) الجميم النبت الكثير أو الناهض المنتشر. المؤلف

(١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)،
مدينه إصفهان (١)، الحسن بن محمد (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الجود (١)، الصبر (١)، الصيام، الصوم (١)، الزياره
(١)

نجائب مقطوع بها كل شقه * تروح بها الأرواح حسرى وتغدى نواحل كالقسيان مما تعسفوا * بها كل تيهاء المعالم فدغد نوافر
من أفيائهن ترى لها * على الأين أجفال النعام المطرد عوامد للبيت

الحرام بفتيه * ثقال الاداوى من تقى وتعبدا لا عوز ان يأتى أب بشييه * سماحه نفس فى طهاره مولد فتى بذا أرباب الكهوله
يافعا * وطال ذوى الأسنان فى سن أمرد أبى غير من أدعوه ان لم اكافه * بما طاب من نشر الثناء المخلد مدائح لم يسمح بها
فكر شاعر * ولا- أفتى عن أمثالها فم منشد أنا الكوكب الوقاد والعلم الذى * به كل من غمت مساريه يهتدى متى أدع عاصى
القول يأت مطاوعا * وان يدع غيرى طائع القول يقعد وقال يمدح بعض الاشراف:

خيلى مرا بى على جانبى قبا * بحيث ظباء الإنس تحجبها الظبا وعوجا على حى بمنعرج اللوى * لعلى أرى فى ذلك الحى زينبا
لئن حجبت خلف الخباء فاعين * لنا ابدا صور إلى ذلك الخبا هوى منع اللوام فضل قياده * وقيد بالحاظ الحسان فأصحبا
أمستجلبا ود الرجال بعتبها * أظنك علمت الطماعه أشعبا لك الخير ان لم تدر ما خلق الورى * تعال فسل عما جهلت المجربا
أنبئك انى ما شكوت لصاحب * فأشكى ولا استعبتت خلا فاعتبا جزى كل شخص منهم عن اخائه * بأسوأ ما جوزى مسئ
وعوقبا ترى كل مولود على اللؤم لم يكن * ليعرف أما غير ذاك ولا- أبا بنى هاشم ماذا لكم عند حاتم * دعوه فقد غادرتم
جوده هبا متى ما يطاوله حياء وليدكم * يطله وما دانى النهوض وما حبا تأخر قليلا عن أبيك تأدبا * فمثلك من راعى أباه تأدبا
فلست بمسبوق على الفضل انه * لكم دون من فى الأرض شرقا ومغربا متى تطلبوه موجفين فإنما * توافونه يسعى لكم متطلبا
وقال يمدح السيد الشريف جعفر

بن عبد الجبار بن حسين العلوى الموسوى وهو الذى جمع ديوان الخطى برسمه وذلك سنه ١٠٢٤:

بعثت طيفها فزار طروقا * فشجا وامقا وهاج مشوقا يا خليلي ولا سبيل إلى نصرى * ولكن يدعو الصديق الصديقا أولم يأن للذى
أسكرته * حذق البيض ساعه ان يفيقا أوقفتنى الأيام فى قبضه الحب * وما كنت للبلاء مطيقا وبنفسى خريده لا أرى الوصف *
يؤدى مما حوته حقوقا تملأ السور والخلاخيل أعضادا * تقض البرى ملاً وسوقا وتسوم الأزر الملائه سوم القلب * ما لا يطيقه ان
يطيقا منظر مبهج أبيض عليه الحسن * من كل جانب وأريقا لا ترى الزهر عنده باسم الثغر * ولا منظر الرياض أنيقا لخط عين
كالسهم رشت أعاليه * وأصلحت نصله والفوقا فوقه حاجب كما حقق الكاتب * نونا فى طرسه التحقيق وفم كاستداره الميم
بيدى * لك درا مفصلا وعقيقا وخدود شرقن بالحسن حمر * لا ترى عندها الشقيق شقيقا أيها الغاده التى لا أرى المرزوق *
من غير وصلها مرزوقا ان عينا تراك يوما من الدهر * لعين لا تعدم التوفيقا لى عين ما ان تفيق بكاء * وفؤاد ما ان يقر خفوقا أفلا
يستمد قلبك فى الرقه * لفظا أسمعنيه رقيقا لا أرى للرجاء فيك مجالا * لا ولا للسلو عنك طريقا كلما قلت أن يقضى
الدهر * حقوقى قضى على عقوقا ان أولى الورى بخالص ودى * جعفر قد غدا بذاك خليقا وكريم اعتد منه على اللأواء * كفا
طلقا ووجها طليقا سار ما سار أولوه فاعلى السمك * مما بنوا وسد الفتوقا وحما ما حموا وزاد وأعطى * فوق ما قد أعطوا وأدى
الحقوقا فسما لم

يعقه شئ وجاز الأفق * سعيا واستختم العيوقا يا ابن عبد الجبار ان طببت فرعا * فلقد طببت بعد ذاك عروقا لو مدحناك بالذى
فيك سمنا * سعه العمر لا- القراطيس ضيقا لست أدرى ماذا أقول وان كنت * أعد المفوه المنطيقا فاستمعها لو أنشدوها أبا
الطيب * ما كاد ان يسبغ الريقا وقال يشكر أنعام بعض العلويين:

يا أكرم الناس أعماما وأخوالا * وأحسن الناس أقوالا وأفعالا ومن إذا قلت حسبي من عطائك لى * وحسن صنعك عندى قال
لى لا- نفسى فداؤك من مولى جوائزه * تأتى بلا طلب للناس ارسالا ان زين المال أقواما سواك فقد * زينته والفتى من زين
المالا الرثاء قال يرثى الحسين (ع):

معاهدهم بالبرقين هوامد * سقين عهد المزن تلك المعاهد أسائلها عن أهلها وهى لم تحر * جوابا وهل يستنطق العجم ناشد
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنه * محاما البلا واستوطنتها الأوابد فما هى ان خاطبتها بمجيبه * وان جاوبت لم تشف ما أنت
واجد ولكن هلم الخطبه فى رزء سيد * قضى ظمأ والماء جار وراكد كأنى به فى ثله من رجاله * كما حف بالليث الأسود
والحوارد إذا اعتلقوا سمر الرماح وجردوا * سيوفا اعارتها البطون الأسود فليس لها الا الصدور مراكز * وليس لها الا النحور
مغامد يلاقون شدات الكماه بأنفس * إذا غضبت هانت عليها الشدائد إلى أن ثووا فى الترب صرعى كأنهم * نخيل أمالتهن أيد
عواضد أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم * إلى الغايه القصوى النفوس المواجد ولم يبق الا واحد الناس واحدا * يكابد من
أعدائه ما يكابد يكر فينتالون عنه كأنهم * مها خلفهن الضاريات شوارد يحامى وراء الطاهرات

مجاهدا * باهلي وبى ذاك المحامى المجاهد فما الليث ذو الأشبال هيح على الطوى * بأشجع منه حين قل المساعد ولا سمعت أذنى ولا- أذن سامع * بأثبت منه فى اللقا وهو واحد إلى أن أسال الطعن والضرب نفسه * فخر كما أهوى إلى الأرض ساجد فلهفى له والخيل منهن صادر * خضيب الحوامى من دماء ووارد فأى فتى ظلت خيول أميه * تعادى على جثمانه وتطارده وأعظم شئ أن شمرا له على * جناجن صدر ابن النبى مقاعد فشلت يداه حين يفرى بسيفه * مقلد من تلقى اليه المقالد وان قتيلاً أحرز الشمر شلوه * لاكرم مفقود يبكيه فاقد لقي بمحانى الطف شلوا ورأسه * ينوء به لدن من الخط مائد ولهفى على أنصاره وحماته * وهم لسراحين الفلاه موائد

(١٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، بنو هاشم (١)، الوسعة (١)، البكاء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصدق (١)، الشكر (١)، المنع (١)، الطعن (١)، الطهاره (١)

مضمخه أجسادهم فكأنما * عليهن من حمر الدماء مجاسد تضى بهم أكناف عرصه كربلا * وتظلم منهم أربع ومشاهد فيا كربلا طلت السماء وربما * تناول عفوا حظ ذى السعى قاعد لانت وان كنت الوضيعه نلت من * جوارهم ما لم تنله الفراقد سررت بهم مذ آنسوك وساءنى * محاريب منهم أوحشت ومساجد بذات قضت الأيام ما بين أهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد ليهنك ان أمسى تراك لطيبه * تعطر منه فى الجنان الخرائد وان أنس لا- أنس النساء كأنها * قطاريع من أوكاره وهو هاجد خوارج من أبياتها وهى بعدها * لأرجاس حرب

بالحريق موافد نوادب لو أن الجبال سمعتها * تداعت أعاليهن فهي سواجد إذا هن أبصرن الجسوم كأنها * نجوم على ظهر الفلاة
رواكد وشمس رؤساء كالدور تقلها * رماح كاشطان الركي موائد تداعين يلطنن الخدود بعوله * تصدع منها القاسيات الجلامد
ويخمشن بالأيدى الوجوه كأنها * دنانير أبلاهن بالحك ناقد وظلن يرددن المناخ كأنما * تعلم منهن الحمام الفواقد فيا وقعه ما
أحدث الدهر مثلها * يبيد الليالى ذكرها وهو خالد لالبت هذا الدين أثواب ذله * ترث لها الأيام وهي جدائد واتفق خروج
أعيان القطيف منها لأمر وسكنوا البحرين سنة ٩٩٩ وبقوا مده توفى فيها شيخهم الأكبر أبو على عبد الله بن ناصر بن حسين بن
المقلد من بنى وائل سنة ١٠٠١ ودفن بمقبره الشيخ راشد فى جبانه أبى عنبره فقال يرثيه من قصيده أنشدها سابع موته:

خلى من أبناء بكر ووائل * قفا واندا شيخا به فجعت بكر لئن بليت أكفانك البيض فى الثرى * فما بلى المعروف منك ولا
الذكر (افال) سقيت صوب كل مجلجل * من المزن هام لا يجف له قطر ليهنك فخرا ان ظفرت بتربه * يعفر خدا دون ادراكها
الغفر ثوى فيك من آل المقلد سيد * هو الذهب الابريز والعالم الصفر فتى كرمت آباؤه وجدوده * وطابت مساعيه فتم له الفخر
عفيف نقى البرد من كل زله * وفى أذنه عن كل فاحشه وقر ويا بلد الخط اعتراك لفقده * مدى الدهر كسر لا يرام له جبر ولو
خلد المعروف فى الناس واحدا * لخلد عبد الله نائله الغمر بنيه اصبروا فالصبر أجمل * حله تردى بها من مس جانبه الضر
ودونكم من لجه الفكر دره * منظمه

يعنو لها النظم والنثر وعذراء من حر الكلام خريده * بأمثالها فى الشعر يفتخر الشعر وما مهرها الا قبولكم لها * لقد كرمتم
ممهوره وغلا المهر وقال يرثى الشريف العلوى أبا الحسين محمد بن سلمان القارونى سنة ١٠٠٨ من قصيده وأنشدت بمسجد
ماثنا من كتكتان أوال من البحرين:

يا للرزيه لم يسمع بها أحد * الا وأجهش من حزن لها وبكى تبت يد الدهر لم يعلم باى فتى * أودى وأى همام سيد فتكا شهاده
الله فى التنزيل كافيه * فى فضلهم ما رواه جابر وحكى ما مد يوما إلى الدنيا وزينتها * طرفا ولا كان فى اللذات منهمكا لو سامنا
فيك محتوم القضا بدلا * فداك كل امرئ منا وقل لكا وطلب منه شئ يكتب على قبر زوجه السيد عبد الرؤوف المتقدم ذكره
فقال سنة ١٠١٩:

ان نقلت من شوامخ الشرف * إليك يا قبر دره الشرف فغير بدع فالدر أكثره * حسنا وأنقى ما كان فى الصدف وقال يرثى
العقيه الكريمه ملوك بنت السيد الشريف عبد الرؤوف زوجه الشريف العلامه ماجد بن هاشم وقد توفيت بعد عودها من الحج
بيوم واحد ودفنت بشيراز بمدفن السيد أحمد بن موسى الكاظم (ع) سنة ١٠٢٠ من قصيده:

بكيك لو أن الدموع تذييل * من الحزن أو يطفى بهن غليل له الله من دهر كان صروفه * لها أبدا عند الأنام ذحول أبى أن يرينا
وجه يوم وما به * على اثر ماض رنه وعويل الا فى سبيل الله أقمار أوجه * لها أبدا تحت التراب أفول ولا كالتى أمسى بها التراب
آنسا * وأوحش منها منزل ومقيل وعائده من حجها لم يكن لها * على غير أصحاب القبور نزول

كان لم توب بعد المغيب ولم يكن لها * بعد ازماع الرحيل قفول وقد أذهب البشرى المصاب وقبحت * يد الحزن وجه البشر وهو جميل فيا ابنه من لو كان بعد محمد * رسول لما أمسى سواه رسول وزوجه من لو فتش الخلق لم يكن * ليلفى له فى العالمين مثل وأخت الذين استفرغوا الجهد فى العلى فأثرى بهم عاف وعز نزيل وأم الذى - والسن خمس - جرى إلى مدى لذوى الخمسين عنه نكول لئن قل بعد العود لبشك فالأسى * عليك وان طال الزمان يطول ويا أصبر الناس الذين نراهم * واحملهم للعبء وهو ثقيل عزاء ولا- أرضاه لكن مقاله * بها أبدا يوصى الخليل خليل ودونكما كالروض باكره الحيا * وهبت جنوب فوقه وقبول وانى للخل الذى لا ترونه * يميل مع النعماء حيث تميل لسانكم الطلق الذى ان رميتم * به قائلا لم يدر كيف يقول وسيفكم العضب الذى ان ضربتم * به لم يصافح مضريه فلول وان كان فيكم من يناجيه ظنه * على بشئ ما عليه دليل خلا ان مدحا سار لى فيه لم تزل * شوارده فى الخافقين تجول وقال يرثى العلويه خديجه بنت السيد عبد الرؤوف وتوفيت عقيب أختها ملوك ومريم بنت الخواجه على بن منصور الهزميه والسيد جمال الدين بن سليمان بن عبد الرؤوف وتوفى بعد رجوعه من الحج سنه ١٠١١ الا يا قوم ما للدهر عندى * لأسرف فى الإساءه والتعدى تخرم أسرتى فبقيت فردا * أبارز نائبات الدهر وحدى إذا استعظمت فقد أخ كريم * رمانى من أخ ثان بفقد مصائب هان عند الناس فيها * عظيم الرزء فى مال وولد أناخت بركها

بيني على * نزول أخى قرى فيهم ورفد قروهن النفوس وليس بشئ * أعز من النفوس قرى لو فد فاضحوا بعد جمعهم فرادى *
كما نثرت يد خرزات عقد فيا الله ما رمت الليالى * به السادات من سلفى معد سقى الأجداث شرقى المصلى * وان رفعت إلى
جنات خلد حيا متهزم الأطباء ان لم * يكن دمعى على الأجداث يجدى وجربها نسيم الريح ذيبلا * يمر به على بان ورنند فكم
حملت إلى ساحاتها من * قنا خطيه وسيوف هند كهول كالرماح اللدن شيب * وأغلمه كبيض الهند مرد

(١٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، ماجد بن هاشم (١)، على
بن منصور (١)، سبيل الله (١)، الهند (١)، الخوارج (١)، الحج (٢)، العزّه (١)، الحزن (٣)، السجود (١)، القبر (٣)، الكرم، الكرامه
(٢)، الموت (١)، الفديه، الفداء (١)، الصبر (٢)، العفو (١)، الظنّ (١)، الحرب (١)، الزوج، الزواج (١)، الطب، الطبابه (١)،
الإستحمام، الحمام (١)

وكل كريمه الأبوين ليست * كهند فى النساء ولا كدعد عفيفه ما يكن الخدر ملاى الملاءه * من صلاحيه وزهد ولا مثل التى
بالأمس أودت * طهاره مولد وسمو جد قضت نجبا على آثار أخرى * توافى ساعيين معا لوعده فى لكريمتى حسب ودين * ويا
لعقيلتى شرف ومجد ونال الصهر ثالثه فأودت * خلالهما كان الرزء يعدى ثلاث ما سمت علياء بيت * بغور فى مناكبها ونجد
على مثل لهن تقى ودينا * وطيب مغارس ووفور رشد أولئك خير من وراه ستر * وأكرم من سحبن فضول برد سجايها إذ ذم
السجاي * ضوارب دون غيبته بسد ولم يعرفن غير البيت

دارا * سوى لحد سكن به ومهد اما لو كن للعرب الأولى قد * نظرن إلى البنات بعين زهد إذا كرمت بناتهم عليهم * وما أودت لهم أنثى بوأد اما لو كان غير الموت مدت * يدها لهن والآجال تردى لكادت ان تسوخ الأرض مما * تظل بها جياذ الخيل تردى عليها الشوس من عليا قريش * اولى النجدات والعزم الأشد إذا استصرختهم وافوا غضابا * كما هججحت فى غابات أسد بكل مثقف الأنبوب لادن المهز * وكل مصقول الفرند كأنك تستكف الخطب منهم * بذى الحرمين أو عمرو بن ود بنى عبد الرؤوف وكل حى * لمصرعه أخو سير مجد عزاء كم فأوفى الناس اجرا * أخو ضراء قابلها بحمد فداكم من يكاشركم ويخفى * لكم تحت الضلوع غليل حقد أنبئكم وما فى ذاك بأس * فهذا الناس من هاد ومهدى بأنى خير من أرعيتموه * لكم ودا وأوفاه بعهد فقد جربتم الاخوان غيرى * وأكثرتم فهل سدوا مسدى ودونكم بلا من عليكم * ثناء مبرز فى النظم فرد يجيد الحفر عن ماء المعانى * فينبطه وحفر الناس يكدى تشاركنى الورى فى الشعر دعوى * على انى المبرز فيه وحدى وقال يعزى بعض الأعيان عن طفل سنه ١٠٢٣:

عزيز أمرنا لك بالتعزى * غداه أصبت بالولد الأعز لعمر أبى لقد رمت الليالى * بحز فى الحلوق واى حز لبدر غاب قبل تمام نور * وغصن جب قبل تمام درز وسيف فل قبل أوان سل * ورمح دق قبل أوان هز فغادرنا بحزن مستقر * نكابده وعقل مستفز عجت لقرب ما جئنا نهنى * أباه به وما جئنا نعزى فيا ابن مبارك بن حسين صبيرا * فشيطان

الأسى بالصبر مخزى فمثلك لا تلين له فناه * لعجم فى الخطوب ولا لغمز بذا حكم القضاء فمن معزى * على ما فات منه ومن معزى هى الأيام لا- تبقى كئيرا * لعظم جلاله ولفرط عز ولا- تبقى صغير السن بقيا * لجامعه عليه ولا لحرز وعذرى فى التأخر عنك حمى * أكابد حرها وأذى شكنتز وها أنا ذا أخوجفن قريح * لرزئكم وقلب مشمئز انا الخل الذى لا عيب فيه * سوى اخلاص ود وهو مجزى فان قدمت فضلك عند غيرى * وبار فإننى لك فى المحز وقال يرثى بعض أعيان القطيف وهو السيد حسن بن محمد بن جعفر بن على بن أبى سنان وقد أرسله أبوه قبل وفاته فى سفر فاعترضهم قوم من الاعراب فعاشوا فيهم نهبا وسلبا وقتلا فاصابته جراحات قاتله وبقى ملقى فى البر بين الأحساء والقطيف فنقل بعد يومين وبه رمق وعولج فما برئ حتى شلت يده وسقط بعض أنامله وجرت عليه بعد ذلك مصادرات من حاكم القطيف الجاته إلى الهجره إلى أوال فقبض الحاكم ضياعه وأملاكه واستغلها مده ثم استأمن له الشريف العلامه ماجد بن هاشم الحسينى فامنه فرجع إلى وطنه فمات ابنه فى أثناء قدومه وكان بين أبى البحر وبينه صحبه أكيداه فكتب اليه يعزبه وبعث بها اليه فى القطيف سنه ١٠٢٨:

الا- تستنطق الدمن الخوالى * فتسألها عن الحى الحلال عواطل بعد ما كانت زمانا * بأنس القاطنين بها حوالى دعاهم ريب دهرهم فبانوا * سراعا والمقيم إلى ارتحال ولا تبقى على الحدثان شم * الهضاب ولا منيفات القلال غداه نعى لنا حسن وقالوا * هوى من أفقه نجم المعالى سل الأجداث ماذا من جميل * بها

قد أودعوه ومن جمال الا قولوا لحمير حيث كانت * أولى العزمات والهمم العوالى وفرسان الحروب إذا تداعت * فوارسها بحى
على النزال أصابكم الحمام فلم يهبكم * بأشرف أول فيكم وتالى على حين استتب له علاه * وقيل قد استوى ضوء الهلال اما لو
كان ثار عند غير المنيه * والنفوس إلى زوال لا وجفنا عليه الخيل شعنا * تعادى فى الأعنه كالسعالى عليها كل ضرغام إذا ما *
استطال السلم حن إلى القتال واجلبنا بيض الهند تدمى * مضاربها وبالسمر الطوال خليلى ازجرا السحب الغوادى * على ما
تشتكيه من الكلال إذا جاوزن سيف أوال صباحا * وشارفن القطيف مع الزوال فصبا ما حملن من الروايا * على قبر بجرعاء
الشمال أرى الأيام تقسم ظالمات * فتبدلنا الأسافل بالأعالى فتترك من تراه الناس كلا * على المولى وتذهب بالموالى فيا ابن
أبى سنان وكل ثاو * وان طال المدى فإلى انتقال عزاء فالنفوس إلى فناء * وصبرا فالقطين إلى زيال فمثلك تستمد الصبر منه *
على البساء أعيان الرجال على ما ناب فى نفس وآل * كما شمت العدو به ومال فلستم فى القطيف أشد حزنا * عليه اليوم منا
فى أوال أما والراقصات بكل فج * تعادى فى الأزمه كالسعالى إذا شارفنا مكه كدن شوقا * يطرن وان عقلن مع العقال عليها كل
عريان الضواحي * كنصل السيف حودث بالصقال لقد عقدت لك الأيام منى * وفاء غير منصرم الجبال وعد عن استماعك
شعر غيرى * فأين حصى الطريق من اللئالى ونعى اليه السيد الشريف ناصر بن عبد الجبار الحسينى الموسوى وكان قادما من
شيراز إلى الحويزه ففضى بقرب بهبهان من فارس

هتفت بدمع العين وهو سجوم * دمن حبس على البلى ورسوم من كل شاخصه الطلول كأنها * مما جلت عنها السيول رقوم

(١٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، ماجد بن هاشم (١)، جعفر بن علي (١)، الهند (١)، القبر (١)، الموت (١)، الحزن (١)، الصبر (١)، الإستحمام، الحمام (١)، الطهارة (١)

فكأن قامه كل أشعت مائل * ألف وداره كل نوى ميم تلك المنازل ما لطارقها قرى * الا بلابل أنفس وهموم لله ما تركوا غداه
وداعهم * لمتيم فى القلب منه كلوم مستعبر يصل الدموع بزفره * كادت لمعوج الضلوع تقيم أحبتي ان طاب عندكم الكرى *
ليلا فلى عين عليه تحوم فسلوا بى الليل الطويل فإنه * بالساهرين وبالنيام عليم هل زار بعدكم الرقاد محاجرى * أو امر مجتازا بها
التهويم ذوى الرقاد هبوا القليل لناظرى * من ذاك فهو السائل المحروم يا دارهم والعهد مسؤول ومن * لم يرع ذمه صاحب
مذموم وسمتكم حاله الربيع ففى الحشا * مما محتك يد الخطوب وسوم ونحتك أنفاس الرياح مريضه * وأتى ثراك الرياح
وهو نسيم كم راح فى أكناف دوحك جؤذر * يعطو إلى الأغصان منه وريم فمتى تمد لحاجه فتنا لها * كفى وأطول ساعدى
جذيم فليحس مر الضيم تاكل ناصر * فالمرء ما فقد النصير مضميم ولئن حسدت به فها انا ذا كما شاء الحواسد بعده مرحوم أفتى
الفتوه والمروءه والحجى * بعدا ليومك انه لمشوم فلئن تبوات النعيم فعندنا * مما نكابده عليك جحيم وكأنما الأيام آلى صرفها
* ان لا يدوم على الزمان كريم لشربت شرب الهيم أعمار الورى * هلا صدرت كما صدرن الهيم لم ينج منك

أزل ينطف ماؤه * علقا ولا جهم اللقاء شتيم وطويل قادمه الجناح له إذا * سيم الهوان بجوه تدويم ماض يشيعه إلى أوطاره * هجن بهن من الدماء وشوم وأثيث عرعره السنام كأنها * نبت على بعض الهضاب عميم يتخبط الاحياء حتى لم يكد * ليسيم خشيته السوام مسيم تتناذر الاحياء صولته فما * حى وليس له عليه هجوم ارجاله واخص منكم جعفرا * ولشأنكم ولشأنه التعظيم قمر المحافل لا يشك بأنه * للبدر فى حسن الرؤى قسيم المرتضى الشيم التى لو قسمت * فى الناس ما كان امروء مذموم وذوى مودته وأولكم فتى * الدنيا أبو إسحاق إبراهيم قلم الخلافة والذى لقضائه * فى أهلها التأخير والتقديم قلم تحاط به البلاد ويحفظ * الإقليم فالإقليم حاجاتنا فى الدهر ان تبقوا لنا * فابقوا بقاء النيرات ودوموا وأنا أبو الكلم اللواتى روضها * أبدا على رعى الخطوب جميم من كل معلمه كما نشرت من * طى البرود يزينه الشبهيم هن النجوم فان سما متمرذ * لسمائهن فإنهن رجوم وأتاه نعى السيد الشريف عبد القاهر بن عبد الرؤوف الحسينى الموسوى من البحرين وهو يومئذ بشيراز فقال يرثيه وبعث بها إلى البحرين سنة ١٠٢٨:

ما بال عينك لا تجود بمائها * والنفس قد طويت على غمائها وتكرهت نفسى البقاء واننى * لأرى النفوس تحوم حول بقائها مرضت بصحتها فلم أر قبلها * نفسا دواء الخلق اقتل دائها أو تشتهى النفس الحياه وغاره * الأيام من قدامها وورائها وشجا يغاديتها إذا هى أصبحت * وأسى يراوحها لدى امسائها واستدرجت قومی فالحق كهلها * بغلامها ورجالها بنسائها ممن يقيل الحمد بين بروده * أو من بيت الصون ملء ملائها

ومجاهر بالنعي ما حابى به * نفسى بما يبقى على حوبائها القى على الاسماع من انبائه * ما يمنع الأجفان من إغفائها لنتت إلى المعروف بيت قصيده * ولسوره الاحسان آيه آئها نفسا لو انتظر الفداء بها افتدت * بنفيس ما تحوى بنو حوائها واخا المروه ان يعد سواه من * أجنادها عدته من أمرائها لتغض أبناء العلى ابصارها * من بعده وتكف من خيلائها فلقد اطار الدهر أجمل حله * عنها وغير من جميل روائها الهجاء بلغه عن بعض فتيان القطيف انه يقول الشعر فاستنشد منه شيئا فلم يرتضه فيبلغ ذلك الفتى فوقع فيه ببعض الكلمات فى معرض الشكاية فقال أبو البحر وذلك سنة ١٠٠٧:

يا خليلى من ذؤابه شيبا * ن ويدعى لما ينوب الخليل ان هذا الفتى الذى وسم الشعر * بعار ما ان نراه يزول قد نضا مديه الجهاله يفرى * ودج الفضل فهو منه قتيل يا حماه القريض هبوا لأخذ الثأر * فالخطب لو علمتم جليل وخذوا بالتراث من قاتل الشعر * فما الحزم ان تضاع الذحول وأكول عرضى فما ساعه حتى * غدا بعد ذاك وهو أكيل مد لى ساعدا قصيرا فلم يلبث * إلى أن ثناه باع طويل وإذا ما العزيز حاول ذلى * وأبى الله فالعزيز ذليل وقال فيه أيضا وبنى قصيدته على مطلع لراويته الغنوى وهو هذا:

اعمل لنفسك مثقالا ومعيارا * وأسرر أباك بأن يلقاك عطارا فقال أبو البحر:

أو فاتخذ لك سندانا ومطرقه * واعمل متى شئت سكيننا ومسمارا أو فاتخذ لك منشارا وقشتره * وكن على مدد الأيام نجارا أو فاتخذ لك مزمارا ودبده * وعش لك الخير طبالا وزمارا أو كن فديتك صفارا فليس على

* عليك باس إذا أصبحت صفارا أو كن كصاحبك الأذنى أبي حسن * أعنى عليا فتى عمران زراراً أو فأبلغ ابن مهني في
بزازته * أو فامش خلف فتى شنصوه قصاراً أو فاسال ابن مهني علم صنعته * مما يفيدك بالدينار قنطاراً أو عاليج الاتن من
أدوائهن وكن * شروى خميس بن خضاموه بيطاراً أو فاقتلع من (رشالا) الطين متخذاً * ضع الجرار وعش في (الخط) جراراً أو
فاقتن الاتن وأحمل فوقها حطباً * فخير شئ إذا أصبحت حماراً أو فاحمل الفخ فيها حيث شئت فصد * به لصيبه أهل الخط
اطياراً وان سمعت مقالى فامض متكلاً * على إلهك فى الابوام بحارا وان ترفعت عن هذا فحى على * استغفار ربك تلق الله
غفارا أو قيما فى بيوت الله تسمعنا * إذ انك العذب أصالا وأسحارا أو منشدا مدح مولى الناس حيدره * أو قارثا فى نواحي
السوق أخبارا ولا تلم بربع الشعر ان له * ظعنا تأخرت عن مسراه إذ سارا

(١) هو رجل من القطيف يعمل الازرار بينه وبين هذا المتشاعر الفه. - المؤلف -

(١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبد القاهر (١)، العزّه (١)، المنع (١)، القتل (١)، الزياره (١)، البول (١)

قد حلقت بنفيس الشعر طائره * عنقاء مغرب فاقعد عنه إذ طارا وهاكها كشواظ النار لافحه * أثناء قلبك لا تألوه أسعارا وقال:

يا راحلا- للقبور عليك ان * تسأل فيها هنالك ابن حجر هل أحرقت غيره صواقه * أو ألقمت واحدا سواه حجر الحنين إلى
الأهل والأوطان كان سبب اتصاله بشيراز انه بعد ما فتح الأمير الكبير كمال الدين بن يحيى الكردي الفيروزآبادى البحرين
وكشف عنها من كان فيها من الإفرنج ومن انضم إليهم من

الاعراب وقفل الأمير راجعا فتوجه معه الشريف أبو عبد الله الحسين بن عبد الرؤوف ومعهما أبو البحر لعرض ما جرى من الأمور إلى الجبهه الخانيه فوصلوا شيراز وعرضوا إلى الحضرة الخانيه ذلك فبلغهم السؤل وأنالهم المأمول وتوجه الشريف إلى ناحيه الدورق وتأخر أبو البحر فتشوق إلى سكنه ونزع إلى وطنه فقال:

سلام يغادى جوكم ويراوحه * ونشر ثناء تتتحكم روائحه أأجابنا والمرء يا ربما دعا * أخوا الناي ان ضاقت عليه منادحه هل الدهر مدنيى إليكم فمبرد * لهيب اشتياق يرمض القلب لافحه ومجمد دمع كلما هتفت به * دواعى هواكم أقرح الجفن سافحه كفى حزنا أنى بشيراز مفرد * أباكر ما يضمنى الحشا وأراوحوه وحلف هموم لو تضيفن يذبلان * تضائل واستعلت عليه أباطحه وأشياء ضاق النظم عنها وبعضها * يلوذ بظل الاستقاله شارحه أحن فلا ألقى سوى هاتف الضحى * يطارحنى شكوى النوى وأطارحه يقطع آناء النهار بنوحه * إلى أن يرى وجه الظلام يصفحه وان له بعد الهدو لعوله * وأخرى وأشجى النوح مالج نائحه شكا وحشتى سجن ونأى فأجهشت * له رقه مما يحن جوارحه يكاد إذا هز الجناح فخانه * تقض بترجيع الحنين جوانحه خلا انه ذو رفعة فمتى دعا * تجبه على قرب المكان صوادحه وانى إذا ما اشتقتكم حال دونكم * ودونى غيطان الفلا- وصحاصحه وملتطم الأمواج ما عبثت به * يد الريح الا وامتطى النجم طافحه يشن على البعد غارات جوره * وتهتف بى من كل فج صوائحه سقى (جد حفص) الغيث سحا ولو سما لها الدمع أعناها عن الغيث راشحه ولا زال خفاق النسيم إذا سرى * عليلا يماسى جوها ويصابعه بلاد أقام القلب فيها فلم يزل

* وان طوحت بالجسم عنها طوائحه هل الله مستيق ذمامي بعوده * إليها تريني العيش قد هس كالحه ويصبح هذا البعد قد ريض صعبه * وأمكن من فضل المقاده جامحه وقال وهو بشيراز سنه ١٠١٢ حين عاد متوجها إلى خراسان وبعث بها إلى أهله بالبحرين:

يا من نأت بهم الديار فأصبحوا * مستوطنين على النوى الألبابا ان تكسب الألقاب من يدعى بها * شرفا فقد شرفتم الألقابا فارتكم فجعلت زقوم الأسي * زادا وغساق الدموع شرابا أكذاك كل مفارق أم لم يكن * قبلى محب فارق الأحبابا يا منتهى الآراب هذى مهجتي * قد قطعت من بعدكم آرابا وتأسفى أنى غداه وداعكم * لم اقض من توديعكم آرابا ما ذقت عذب القرب الا رده * وشك التفرق والبعد عذابا يا هل ترون لنازح قذفت به * أيدي البعاد لجد حفص اياها لا تحسب (البحرين) انى بعدها * متبوء دارا ولا أصحابا ما أصبحت (شيراز) وهى حبيبه * عندى بأبهج من (أوال) جنابا ما كنت بالمبتاع داره سروها * يوما بفاران ولا- بمقابا لئن اقتعدت مطا البعاد وعزنى * وشك التلاقى والدنو طلابا لأسيرن لكم وان طال المدى * مارق من محض الشاء وطابا وقال وبعث بها إلى القطيف:

يا ساكنى (الخط) فى قلبى لكم خطط * معموره بمعانيكم مغانيها يا هل ترون لمحنى الضلوع على * ذكر الديار وقوفا فى محانيها وزفره لو ثوى اليوم الخليل بها * أودى ولم يغن عنه برده فيها وعبره لو دعى نوح ليسلكها * بفلكه قال بسم الله مجريها ومقله ألفت فرط السهاد فلو * رد الرقاد إليها كان يؤذيهما ماذا على الطير إذا بلى الضنا جسدى * فخف لو حملتنى

فى خوفيها ان يقعد الطير عن حملى لكم وسرت * ريح الصبا فاطلبونى فى مساريها تلقى لكم جسدا لو أن علة * يدعى المسيح لها ما كان يبريها لقد تضائل حتى لو قذفت به * فى مقله ما أحسته مآقيها ومستريح إلى ترجيع نغمته * أضحى ييٲ صباباتى ويبيديها فما تثت به اعطاف بانته * الا ثنا وجه سلوانى تثنيها ومستطير كأن الريح تلهبه * إذا استمر عليه خفق ساريها أشيمه خلبا والعين تبصره * بعبره سال حتى غص واديها ومستमित السرى لو مر ناسمه * بشعره لم يكد مسراه يثنيها سرى فأسرى الكرى عنى وأنزل بى * صبابه بت تخفينى وأخفيها يا ويح نفسى أما شئ يعن لها * الا وظل لبلواها يعنيها ان أومض البرق أشجاها وان هتفت * ورق الحمى بات حر الشوق يحميها وان تنسم علوى الرياح لها * ألفتة لقصى الوجد يذنيها لقد منيت بما اخترت المنون له * يا قوم لو أعطيت نفس أمانها وقال على لسان الشريف العلوى أبى أحمد عبد القاهر بن عبد الرؤوف الحسينى وهما يومئذ مع جماعه من أشراف البحرين وكبرائها بمحروسه شيراز متوجهين إلى الحضرة الشاهيه بناحيه شماخير وبعث بها الشريف إلى أهله بالبحرين سنه ١٠١٦:

يا نازلين على نأى المحل بهم * بحيث يجمع شمل الجسم بالروح لو كان فى وسع جهدى أن أبثكم * شوقى وأشكو لكم جهدى وتبريحي أضقت متسع الأوراق عنه ولو * حملته الريح أو هى قوه الريح لا شئ أسعد منى ان تراجع بى * إليكم طول تبكىرى وترويحى لولاكم ما أعرت السمع صادحه * ان أقصرت قلت من وجد لها نوحى ناحت ولو وجدت وجدى بكم لبكت

*

مثلى بدمع على الخدين مسفوح وقال أيضا على لسان هذا الشريف وقد التمس منه ذلك بعد دخولهما أصفهان حين توجهوا صاعدين وبعث بها إلى أهله بالبحرين:

لى بعدكم زفره لو يستضى بها * سار لاغته عن ضوء المصاييح وأدمع ان جرت حمرا فلا عجب * فقد مررن بأجفان مجاريح
فهل يبيل إذا استسقى لقاءكم * غليل ظام دوين الورد مطروح

(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه إصفهان (١)، عبد القاهر (١)، خراسان (١)، الحزن (١)، الإستسقاء (١)

وهل إذا عز قرب ان يزورك * عنى بفرط اشتياقى ناسم الريح وقال وهو بشيراز وبعث بها إلى أهله بالبحرين:

ما لى وما لصوادح الأوراق * يكثرن جنح الليل من اقلقى ملأت حشاي أسى لما أملت من * قصص الغرام على والأشواق أنزلن
بى أحزان يعقوب لما * اسمعنه لى من غنا إسحاق لو كان عن حزن بكاؤك لانبرت * فوق الخدود مدامع الآماق ولما خضبتن
الأ-كف وزينت * أعناقكن بحليه الأ-طواق ولما افترشتن الغداه نواعم الا- * غصان بين نواعم الأوراق شوقى إلى القوم الذين
محلهم * قلبى وان بعدوا على أحداقى فارقتهم لم الو من جيد * لتوديع ولم اعطف يدا لعناق وقال أيضا بشيراز وبعث بها إلى
أهله بالبحرين:

حمامات شيراز رفقا بنا * لهجتن بالنوح ما عندنا علام وانتن عند القرين * فى بارد الظل دانى الجنا تجاورن فاكهه غضه * وآونه
غضا لينا نوح اشتياقا وتغريدكن * غناء فشتان ما بيننا لحا الله أبطلنا فى الغرام * دعوى واكذبنا السننا وأكثرنا عند الآفه * مبيتنا
واجمدنا أعينا الاقل لساكن وادى المحل * هل وردوا فى الهوى وردنا فى هلا علمتم وأنتم هناك * ما عندنا منكم ها هنا يمينا
بكل امون

العثار * أفضى منى من عليها منا لسكان ظهر منى من أوال * أول مطلبنا والمنى فيا صاحبي والفتى ربما * أحال على خله ما عنا
سألتك ألا طرقت الخيام * وقلت لسكانها معلنا أنتم على حفظ تلك العهود * أم نقض البعد ذاك البنا الا رب قوم أباحوا لنا *
من الوصل أطيب ما يجتنى وفيهم من الحسن ما فيهم * فلم نر ذلك مستحسننا يريدون سلواننا عنكم * وان كان ذلك لم يسلنا
فلا- تنكرن علينا الرحيل * غداه نأى الركب عنكم بنا فبالرغم ان يستقل المحب * عمن يحب وان يظعننا وقال أيضا وأرسل بها
إلى أهله بالبحرين:

يا نزولا بين أجراء الحمى * بعدكم عن عيني النوم حمى هل تعيرون جفوني هجمه * أم ترون النوم شيئا حرما أرسلت من دمعها
في حبكم * عارضا يهمنى وتيارا طما واسالت ذاك دمعاً فإذا * طال هذا البعد أجرته دما ان عينا لا تراكم لا ترى * فرق ما بين
هداها والعمى وكذاك السمع يشكو بعدكم * عارض الوقربه والصمما سادتي أسلمت في الحب لكم * أفينجو سالما من أسلما
ان أكن أذنت في حبكم * فأقيلوني ذنوبي كرما وقال أيضا وأرسلها إلى أهله بالبحرين:

يا من نأى فجعلت بعد فراقه * اسم الوجوه بنظره المستبدل ما ان وجدت لقرب غيرك لذه * الا وكنت على البعاد الذلى سأقول
والأمثال يرسلها الفتى * فيما يشاء مقاله المتمثل (نقل فؤادك حيث شئت فإنه * ما الحب الا للحبيب الأول) (كم منزل في
الأرض يألوه الفتى * وحينه أبدا لأول منزل) وقال أيضا وأرسلها إلى أهله بالبحرين:

صاح ما وجدى بسكان المحل * بالذى تحويه أرقام السجل

غير انى ابعث الريح لهم * بسلام ان تعده لا يمل وكلام يستمل الوجد من * خاطر ملاّن من ذاك ويملى كلما أعطشنى اليأس *
بهيهات من وصل تعلت بعلى لئن استحللتم قتلى فما * أنتم فى سعه منه وحل واستشفتنى يد الشوق فلو * قمت فى الشمس لما
أبصرت ظلى يا نسيما هب من نحوهم * هات بالله عن الحى فقل لى أعلى العهد هم أم ضيعوا * ما لنا من ذمه فيهم وآل ما
تسلينا بشئ حسن * عن هواهم فرأينا ذاك يسلى قل لسكان الحمى عن نازح * قذف الدهر به نائى المحل ان ترامى البعد بى
عنكم فلم * أراكم الا بكتب أو برسل فلأنتم نصب عيني أينما * كنت مجموعا بكم فى البعد شملى وقال:

عج بالمطى على معالم بورى * بمحل لذاتى وربيع سرورى واستنس (كذا) رياها ففى عرصاتها عند العبور بهن نشر عبير لم
تجعل العبرات خدى معبرا * الا على مرى بها وعبورى هل لى إلى تلك المنازل عوده * يخبو بها وجدى وفرط زفيرى وكريمه
الطرفين جر على التقى * والدين فاضل ذيلها المجرور ومهفهب زرت غلائله على * غصن يميل به النسيم نضير رشا جراحاتى
جبار عنده * أبدا وكسرى ليس بالمجبور أنا أسعد الثقلين ان أدناهم * منى رواحى نحوهم وبكورى فأما وفتلاء المرافق جسره *
تخدى بمشبوخ الذراع جسور ان يعى عيدى النجار بكوره * نهضت فطار بها جناح الكور يرمى بها الميقات غير مقصر * حتى
يتم النسك بالتقصير لأجشمن الناجيات إليهم * والسفن قطع مفاوز وبحور ولألقين بحر وجهى نحوهم * حرين حر هوى وحر
هجير فعسى ابتدال الصون يفضى بى إلى

* من صين تحت اكله وستور فأبيت قد ألقيت أعباء السرى * وأرحت ظهر مطيتي وبعيري انى إذا هاب الزياره مدع * يدلى بدعوى فى المحبه زور خاطرت بالنفس النفيسه فى هوى * ظبى كلفت به هناك غرير ان حار دون لقائه عزمى فلا * متعت منه بالعيون الحور يا من أسير كل يوم نحوهم * كتبى إذا أعيا على مسيرى وأقول معتذرا إذا سيرتها * لا يسقط الميسور بالمعسور آه وقل على (أوال) تأوهى * فإذا جنت بها فغير كثير هيهات ما (شيراز) وافية بما * فى تلك لى من نعمه وحبور بلد تعادل صيفها وشتاؤها * فى الطيب للمقرور والمحروور يتكأد الرزق العباد وانه * فيها على باغيه غير عسير ان طبق المحل البلاد فإننا * فى روضه من خصبها وغدير ان انس لا انس الربيع بها وما * يجلوه من نواره والنور

(١٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: البعث، الإنبعث (١)، الحزن (١)، الرزق (١)، الوسعه (١)، اليأس (١)، النوم (٢)

يلقى لمجتاز النسيم كرامه * أنماط ديباج وفرش حرير أملى السحاب عليه من انشائه * فأتاك بالمنظوم والمنتور والماء منه مطلق ومقيد * يلقاك بالممدود والمقصور يستوقف الاسماع بين تدفق * كرجيع قهقهه وبين خرير تتلو بلابله عليك وورقه * أسفار إنجيل وصحف زبور فكأنما اطرح الغناء عليهما * قيس وقد غنى بشعر جرير لا شئ أبهج منظرا من صحوه * والشمس فيه كداره البلور هذى مزاياها وكم علقى يدي * فيها بدمه صاحب وعشيري هذا على سرى الأمين وذاك ان * خذل النصير على الخطوب نصيرى يا جادها الهتن الملت وأصبحت * عرضا لمحلول النطاق غزير وافر أحزاني بهم وأباتنى * معهم بطرف فى الدنو قرير

وقال وهو بشيراز وبعث بها إلى أهله بالبحرين ومر منها سبعة أبيات في الغزل سهوا، وفي البيت الرابع هكذا (ووراء عيسهم
المناخه) صوابه (المثاره) بدل المناخه وهذا ما بقى منها:

لى بالعقيق سقى العقيق حشاشه * طاحت وراء الركب ساعه قوضوا لم تلو راجعه ولم تلحق بهم * حتى وهت مما تطيح وتنهض
ردوه أحيى برده أو فالحقوا * كلى به فالكل لا- يتبعض من ناشد لى بالعقيق حشاشه * طاحت وراء الركب ساعه قوضوا انى
رضيت بما أراقوا من دمي * عمدا على سخط القبيل فهل رضوا فنهاهم صفو الزلال وان هم * بالريق يوم وداعهم لى اجرضوا
باتوا أصحاباء الجسم وعندنا * منهم على النأى المصح الممرض ولقد دعوت ووجه شوقى مقبل * بهم ووجه الصبر عنى معرض
الصفات وقال يصف بلده شيراز ١٠١٢:

ان شيراز بلده لا- يكاد * الوصف يأتي وان تنهى عليها لو رأها امروء وادخل عدنا * سال الله ان يعود إليها وكتب إلى صاحبه
الغنوى بعدما سافر إلى شيراز يصف صعوبه الطريق ويصف بلده شيراز فقال من جمله كلام:

جبال ما انتقلت فيها من التخوم حتى تعممت بالنجوم، وأحجار توهى قوى الحديد، وتلوى بصبر الجليد وسموم يشوى الأحجار،
ويشوه الأبخار، (إلى أن قال): فرأينا بلده هي ثانيه الجنان، في طيب المكان وراحه الجنان، ورفاهه السكان ما سلكت جهه الا
ورأيت ما يفرج الكروب من الطرق اللجه، والميادين الرحبه والحدائق الأنيقه، والقودود الرشيقه، والمدارس المنيفه، والمزارات
الشريفه، والحمامات النظيفه والأسواق العامره المهديه لكل عين قره، ولكل قلب مسره، والجوامع الجامعه، والمنابر اللامعه،
والمنارات الشاهقه وأما عذوبه مائها ولطيف هوائها فلا يزال يبرزهما التمثيل على مقر التخيل.

وقال يصف بعض الجواد بين بربغى وسلما

أباد:

وطرق سلكتناها فما زال ضيقها * يجور بنا حتى ضللتنا بها القصداء فلو ان ذا القرنين أدرك بعضها * لصيره من دون يأجوج سدا
وقال يصف حلواء البرشتوه وهو رطب ينزع قشره ونواه ويجعل فيه شئ من الدقيق المقلو والسمن سنة ١٠١٣:

باءت حنيفه بالخسران إذ عكفت * دون الأنام من الحلوا على صنم لو أنه من (برشتوه) وقد عكفت * عليه لاتبعها سائر الأمم
حلواء لو جعلت مثقالها ديه * بكر لما طالبتها تغلب بدم ولو تكرم منها مادر بقرى * ضيف لما وصف الطائي بالكرم ولو أتيح
لأهل النار فاشتغلوا * باكلها ما رأوا للنار من ألم قال الغنوي: ركبنا أنا وأبو البحر يوما للصيد فأرسلت الكلاب على الأرانب
فكانت عقلا لشواردها وقبوا لأوابدها فقال أبو البحر يصفها:

ولم أر كالكلاب ذوات عدو * على أثر الأرانب والظباء متى أرسلتهن وراء صيد * فجاذبهن أهداب النجاء علقن به ولو كانت
يداه * تشد بذيل عاصفه الهواء وقال في دولاب القمييعات بالجنيه سنة ١٠٢٣:

يا غاديات السحب لا تتجاوزى * فى السقى دولاب القمييعات سقيا يفى بحقوق ماضى عيشنا * فيه ويسلفنا فيها حقوق الآتى لم
أنس أياما جنيت مبكرا * ثمر المنى فيها ولا ليلات روض كما فرشت مطارف سندس * تذكو عليه نواجم الزهرات يستوقف
الأبصار بين شقيقه * حمراء ياقوتيه الورقات وعراره صفراء أنهت صقلها * شمس الضحى ذهبية الصفحات لا شئ أبهج منظرا
من صحوه * والشمس فيه صقيله المرآه تعدى على حر القلوب ببردها * نسماته مسكيه النفحات ألفت بلابله الصغير فرد ذا * ما
قال ذاك تسابب الجارات وتناوحت فيه الحمام كما * تداولت اليهود قراءة التوراه والماء ترسله جداوله كما

* جاريت بين الخيل فى الحلبات وزهت عناقد كرمه لما غدت * بنواصر الأوراق ملتحفات تبدو فتسترها كما وارىت فى * خضر
البراقع أوجه الفتيات وخريده الحاظها يسرعن فى * قتل النفوس بطيئه الحركات بانیه الاعطاف كثنانيه * الأرداف هاروتيه
النظرات أوقات لذات مضت فسقى الحيا * ما فات عن هاتيكم الأوقات لا شئ أوجع للحشا وأمض من * عيش مضت لمضيه
لذاتى ذهبت بشاشته وبات شجاه لى * فى الحلق بين ترائبى ولهاتى وكان أتيا من قريه كتكتان توبلى فى جزيره أوام من
البحرين وتعرف قديما بمرى بكسر الميم وتشديد الراء ثم الياء والمثناه التحتيه متوجها لمنزله بقريه البلاد ومعه ابنه حسان وبينهما
خليج من البحر وهو فى حال الجزر فلما توسطه وثب بعض الحيتان وتعرف بالسبيطيه طافرا فى وجهه فشق وجنته اليمنى فأنشأ
هذه القصيده يصف بها تلك الحال.

برغم العوالى والمهنده البتر * دماء أراقتها سبيطيه البحر الا- قد جنا بحر البلاد وتوبلى * على بما ضاقت به ساحه البر فويل بنى
شن بن أفصى وما الذى * رمتهم به أيدي الحوادث من وتر دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى * على حد ناب للعدو ولا ظفر
تحامته أطراف القنا وتعرضت * له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر

(١٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: القتل (١)، الحلق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الصبر (١)، الغنى (١)، الديه (١)، الصيد (١)،
الإستحمام، الحمام (١)

لعمر أبى الأيام ان باء صرفها * بشار امرئ من كل صالحه مثرى ولا غرو فالأيام بين صروفها * وبين ذوى الاخطار حرب إلى
الحشر الا أبلغ الحيين بكرا وتغلبا * وما الغوث الا عند تغلب أو بكر أيرضيكما ان امرأ من بنيكما

* وأى امرئ للخير يدعى وللشر يراق على غير الظبا دم وجهه * ويجرى على غير المثقفه السمر وتنبو نيوب الليث عنه وينثنى *
أخو الحوت عنه دامى الفم والثغر أنا الرجل المشهور ما من محله * من الأرض الا- قد تخللها ذكرى فان أمس فى قطر من
الأرض ان لى * بريد اشتها فى مناكبها يسرى تولع بى صرف القضاء ولم تكن * لتجرى صروف الدهر الأعلى الحر توجهت
من مرى ضحى فكأنما * توجهت من مرى إلى العلقم المر تلجلجت جزر القريتين مشمرا * وشبلى معى والماء فى أول الجزر فما
هو الا ان فجئت بطافر * من الحوت فى وجهى ولا ضربه الفهر لقد شق يمنى وجنتى بنطحه * وقعت لها دامى المحيا على قطرى
فخيل لى ان السماوات أطبقت * على وأبصرت الكواكب فى الظهر وقمت كهدى ند من يد ذابح * وقد بلغت سكينه ثغره النحر
يطوحنى نرف الدماء كأننى * نزيه طلا مالت به نشوه الخمر ووافيت بيتى ما رآنى امروء ولم * يقل ان هذا جاء من ملتقى الكر
فها هو قد أبقى بوجهى علامه * كما اعترضت فى الطرس اعرابه الكسر فان يمح شيئا من محياى أثرها * بمقدار أخذ المحو من
صفحه البدر فلا غرو فالبيض الرقاق أدلها * على العتق ما لاحت به سمه الأثر وقل بعد هذا للسيطيه افخرى * على سائر الشجعان
بالفتكه البكر ولو هم غير الحوت بى لتواثبت * رجال يخوضون الحمام إلى نصرى فاما إذا ما عز ذاك ولم يكن * لأدرك
ثارى منه ما مد فى عمري فلست بمولى الشعر ان لم أزجه * بكل شرود الذكر اعدى من

العر أضر على الأجفان من حادث العمى * وابلى على الآذان من عارض الوقر يخاف على من يركب البحر شرها * وليس بمأمون على سالك البر تجوس خلال البحر تطفح تاره * وترسو رسو الغيص فى طلب الدر لعمر أبى الخطى ان بات تاره * لدى غير كفو وهو نادره العصر فثار على بات عند ابن ملجم * واعقبه ثار الحسين لدى شمر وبلغه عن بعض الأوداء من أهل الاشتغال بتحصيل المعارف الدينيه وهو أبو الحسين الشيخ زاهر بن على بن يوسف انه جعل يتصيد هذا النوع من السمك بسيف (دمستان) فشكر صنعه وأرسل اليه بهذه الأبيات:

جزى الله عنا زاهرا فى صنيعه * بنا خير ما يجرى على الخير منعم تتبع أقصى ثارنا فأصابه * فما طل منا عند نصرته دم درى ان عند الحوت بعض دمائنا * فخاض اليه البحر والبحر مفعم فأصبح صيادا وما كان قبلها * بشئ سوى صيد الفضائل يعلم فحياه عنى ما حط رحله * من الأرض محلول النطاقين مرزم وقال يجيب الشريف العلوى ناصر بن سليمان القاروى عن قصيده يصف فيها الكسكوس وهو سمك صغار دقاق يشبه أنامل النساء والناس تستملحه:

يا أخا هاشم أهلا * بالذى قلت وسهلا وجزاك الله عما * قلت فوق الفضل فضلا لبس الكسكوس من * مدحك ثوبا ليس يبلى فهو أشهى كل * مأكول وأعلاه وأغلى وهو أشهى لى من * الكنعد والميد المقلى لا ترى الآكل منه * ألف رطل يتملى ما تراءى من بعيد * لى يوما قط إلا سلم القلب عليه * وعليه البطن صلى كتغور البيض لونا * وبنان البيض شكلا يا بديع الوصف هلا * زدت فى وصفك هلا

فملائت السمع وصفا * حين فات الفم أكلا- ولعل الله أن يجعل * هذا القول فعلا خمرياتة وقال وهو مع روايته الغنوى فى بيته
بقربه سار من أوال لاملاء شعره عليه والغنوى مشتغل بكتابه ديوان الخطى:

أخى نطق القمرى بعد سكوت * وهبت صبا الأسحار بعد خفوت فبادر بها ضوء الصباح فإنها * شرابى الذى أحيا عليه وقوتى
فإنك لو وليتني الحكم لم يكن * مقيلى الا عندها ومبيتى كميتا إذا استوصفتنيها وجدتها * ترفع عن وصفى لها ونعوتى كأنك
تستذكى بها نشر عنبر * شديخ ومسك فى الكؤوس فتيت على وجه ممشوق القوام كأنه * إذا ما ثنته الريح طاقه توت وصيف
ولكن الجمال أحله * من العز فيما شاء والجبروت وأفرغه فى قالب الحسن ربه * فجاء به أعجوبه الملكوت اقيمه الدن اصنعى
عندنا يدا * وقومى فسقينا المدام سقيت وحكمك فيها فاطلبى وتحكمى * بسومك تعطى ما أردت وشيت فأهون شئ يا لك
الخير عندنا * إذا غضبت عدالنا ورضيت ويا ربه العود ابسطى من نفوسنا * عليه بشئ من غناه غنيت وله:

عاطنيها قبل ابتسام الصباح * فهى تغنيك عن سنا المصباح أنت تدرى ان المدامه نار * فاقتدحها بالصب فى الاقداح فهى تمحو
بضوئها صبغه الليل * فيغدو وجه الدجى وهو ضاحى وإذا ما أحاط بى وفدهم * مهديا لى طرائف الأتراح فأهداها لى ورديه
كدم * الكبش أسالته مديه الذباح فهى تقصى اما دنت وارد الهم * وتدنى شوارد الأفراح الحفت فى السوآل من فكاك * لا
سير ما ان له من براح مزجوها فقيدها فلو تترك * صرفا طارت بغير جناح الكتب والرسائل وقال عن لسان شخص بعث بها لآخ

له غائب يتشوقه ويشكو بعده:

سادتى ان نأت الدار بكم * فلكم فى ساحه القلب مقام ما حمام الايك لما بنتم * عن محانى الربع لى الاحمام كلما رجع فى
تغريده * راجعتنى صبوات وغرام فهو مثلى فى معاطاه الجوى * فكلانا حلف شجو مستهام غير انى لا أرى أجفانه * أبدا تندى
ولى دمع سجام ساهرا لم أدر ما النوم إذا * ضم هذا الناس فى الليل المنام

(١٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، ناصر بن سليمان (١)، على بن يوسف (١)، العزّه (١)، الحرب (١)، الصيد
(١)، العتق (١)، النوم (١)، الإستحمام، الحمام (١)

وعليكم من كتيب مدنّف * طلقت أجفانه النوم السلام وقال وهو بشيراز وصدّر بها كتابا به إلى الامام الشريف العلامة أبى على
ماجد بن هشام الحسينى البحرانى إلى البحرين سنه ١٠١٠:

أهدى ثناء متى فضت لطائمه * ضاعت فضاع زكى المسك والعود لسيد لو دعتنى بعض أنعمه * لشكرها ضاق عنه وسع
مجهوى لو ساع ان تعبد الناس امرءا لعلى * جعلته لعلاه الدهر معبودى جلت فلم يشك ظهري ثقل محملها * حتى تخاذل عن
اطواقها جيدى فاسأل الله ان يدنى المزار به * برغم ما حال من يم ومن بيد وقال وصدّر بها كتابا بعثه لولده أبى الفرج حسان
جوابا عن كتاب بعثه اليه فيه بيتان أنشأهما ولم يكن له أنس بالنظم قبل ذلك وهو يومئذ بشيراز سنه ١٠٢٢:

يا من يبسل بما يقول أوامى * وتبوخ نار صبابتى وغرامى بيتان جاء منك كانا نعمه * رجحت بما عندى من الإنعام ان الهلال
تراه أصغر ما ترى * جرما ويبدو بعد بدر تمام ولربما أخذاك طيب نشره * زهر الحدائق وهو

فى الأكمام ان طال بالاباء غيرى اننى * بك ما أطول مفاخرا وأسامى لا زلت مكلوءا على مناك عن * عىنى بعىن الواحد العلام وقال وصدر بها رساله إلى الشىخ المقدس المبرور أبى محمد ناصر بن عطاء الله الناورى السعدى:

سلام يفوق الراح لطفاً ورقه * تخلص عن قلب امرئ مخلص الود ونشر ثناء مثلما هبت الصبا * فجاءت وفى أنفاسها نفحه الورد إلى المنتمى فخرا إلى خير دوحه * سمت وزكت أعراقها فى بنى سعد وانك قد قدمت عندى صنائعا * تجل مكافاه عن الشكر والحمد فأصبح غصنى من نوالك مورقا * وكفى بما أوليتها من جدى تجدى وقال وصدر بها رساله بعث بها لبعض أعيان القطيف وهو الحاج الرضى محمد بن جعفر بن على بن أبى سنان:

سلام على مولى تملك بره * واحسانه رقى فصرت له عبدا وسوغنى ما ضاق ذرعى بشكره * عوارف فضل لا أطيق لها عدا أبا جعفرانى ومن ضربت له * بطون المطايا تحمل الشيب والمردا لا-رعى لك الود الذى أنت أهله * على حين لا يرعى امروء لامرئ ودا واستهدى شقيقه فى الفنون الأديبه ورفيقه فى أوديه اللغه العربيه حسن بن محمد بن ناصر بن على بن غنيه خلا فبعث به اليه فقال يشكره:

جزى الله عنى ابن الغنيه ضعف ما * جزى محسنا من خلقه بفعاله لعمرى لقد أولى الجميل تبرعا * وبادر بالمعروف قبل سؤاله واعجب ما لاقيته منه بعته * إلى بجسم الشنفرى بعد خاله يشير القول الشنفرى يرثى خاله تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر الفهمى:

حلت الخمر وكانت حراما * وبلاى ما المت تحل فاسقنيها يا سواد بن عمرو * ان جسمى بعد خالى

لخل وما أحسن ما قاله بعضهم فى خمر استحالت خلا:

ال- فى سبيل اللهو كأس مدامه * اتتنا بلون طعمه غير ثابت حكت بنت بسطام بن قيس صبيحه * وأمست لجسم الشنفرى بعد ثابت يشير إلى الصهباء بنت بسطام بن قيس بن مسعود من بنى ذهل بن شيبان أحد مشاهير العرب فى الشجاعه.

وكتب اليه يستهديه تمرا سنه ١٠١٦:

الأقل لاحفى الناس بى وأبرهم * وأرغبهم فيما لدى من الشكر أخى الخلق السهل الذى لو أحاله * على الدهر لم يشك امرؤ قسوه الدهر وذى الشيم الغر التى لو أفاضها * على الليل لاستغنى عن الأنجم الزهر ومبتكر المعروف لو جاء غيره * بعون الايادى جاء منهن بالبرك لك الخير بيت أفقرت حجراته * من التمر يستهديك شيئا من التمر فبادر به فالوقت كاد لقربه * يريك على قنوانه يانع البسر وقال:

يا طرس قل لأخى السماحه والندا * وفتى المروءه والكريم المنعم يا من إذا جرح الأنام زمانهم * رجعوا اليه رجوعهم للمرهم أصبحت منذ اليوم ضيقه يدي * فابعث إلى ولو بعثت بدرهم انا غرس أنعمك التى لا عذر لى * إن لم أوصل غرس تلك الأنعم فلاشكرنك ما حييت فان أمت * فلتشكرنك بعد موتى أعظمى الاعتذار وكان قد رقى عليه إلى بعض خواص الديوان بعض الهناه فبعث اليه بشئ من عتاب على يد بعض أصحابه من أهل البحرين فكتب يعتذر اليه:

خليلى من عليا لؤى بن غالب * أمدكما ربى بأسنى المواهب ولا زلتما خدنى سمو ورفعته تنيف على هام النجوم الثواقب الا أبلغا عنى خميس بن ناصر * مقال امرئ فى وده غير كاذب لقد جاءك الأعداء عنى بفريه * فلست لها ما دمت حيا

بصاحب وما ذاك الا اننى كنت غائبا * وما حاضر عند الخصوم كغائب ولو شاهدونى لم يفيضوا بكلمه * وللأسد خوف فى قلوب الثعالب فلا- تطمع الأعداء فى فإنما * أتوك بأقوال - كرمت - كواذب فما ذم أوغاد الرجال بمنطقى * فكيف بأرباب العلى والمناصب ألت الذى قومت سكه دارنا * وقد رميت ممن يقص بحاصب فبارت فما المرزوق منها بظافر * وهانت فما المحروم منها بخائب وأكملتها من بعد نقصان وزنها * وسيرتها فى شرقها والمغرب و أنت الذى لولا سماحه كفه * لما مد للمعروف راحه طالب فقد جاءنى عنك المكرم جمعه * أخو الفضل والاحسان فى زى عاتب واستزاره صديقه حسن بن محمد بن ناصر بن على بن غنيه فقعد به عنه مرض الزكام فقال يعتذر اليه عن تأخره عنه سنه ١٠١٦:

سلام إذا استعبقت رياه اجلبت * عليك مساريه برائحہ العطر وخالص شكر لا يغب كما صفت * ورقت على راووقها نطف الخمر يؤديهما مولى وقفت ثناءه عليك فلم يهتف بزید ولا عمرو تملك بالبر المضاعف رقه * فأصبح عبدا وهو فى جلده الحر وينهو إليك الحال أن قعوده * على فرط ما استسعيتك لك من عذر

(١٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن جعفر بن على (١)، محمد بن ناصر (٢)، الفرج (١)، الشكر (١)، الضرب (١)، المرض (١)، الخوف (١)، البعث، الإنبعث (٢)، الهلال (١)، التمر (١)، النوم (١)

توخى دماغى لا- يزايل ساعه * كما عكفت أم الفراخ على الوكر ولولاه لم أقعد ولو حال بينكم * وبينى أطراف المثقفه السمر وأغب زيارته للمذكور واستزاره فأقعدته عنه عذر وبعث اليه بهذه الأبيات وأصحابها شيئا من زهر الرازقى فى هذه السنه:

سقى الوسمى ربع أبى

على * وعافر داره صوب الولى ولا برحت رياح البشر تسرى * اليه بالغداه وبالعشى فتى ما زلت أدعوه وليا * حميما عند خذلان
الولى حملت به على الأيام حتى * أرانى طاعه الدهر العصى وكان أشاب ناصيتى ولكن * رآه فرد لى سن الصبى هل الأيام
مؤذنه بضرب * الخباء بذلك الكنف الوطى ومنعشتى بغرته التى من * رآها فاز بالحظ السنى وما الأمد الذى قد حال بينى *
وبين حماه بالأمد القصى فيحوجنى لاجراء المذاكى * اليه ولا لاعمال المطى ولكنى منيت بدهر سوء * على ضعفى له حكم
القوى ولما لم أزر نأديه عجزا * بعثت له بزهر الرازقى بعثت به لخدمته لعلى * أراه باعين الزهر الجنى وقال يعتذر إلى الشريف
العلوى عبد الرؤوف بن ماجد بن سليمان الحسينى القارونى سنة ١٠١٢:

قل لمن يرجع الحوائج للخلق * ويرجو نوافل المعروف ان لى حاجه إلى خالق الخلق * ومولى الشريف والمشروف حاجتى ان
يمد سبحانه لى * فى بقاء الشريف عبد الرؤوف بقاء الشريف خير لمثلى * من مئين انالها وألوف عنده مجتنى الندى ولديه
شجر المكرمات دانى القطوف فلئن قلت فيه ما قلت بالأمس * فهذى الأيام ذات صروف ولئن ساءه هجائى فهذا البدر * يرمى
فى تمه بالخشوف ثم يستقبل الضياء كما كان * وينجاب عنه ثوب الكسوف وحدود السيوف تمهى لتمضى * حيث ما وجهت
حدود السيوف والقنا اللدن لا- يسدد للطعن * بغير التقويم و التثقيف وكذاك الأقلام يرهفها الكاتب * حتى تجيد وضع
الحروف هكذا توقظ الكرام بواخر القول * من نومهم عن المعروف يا أخوا هاشم بن عبد مناف * أنت دفء الشتا وبرد
المصيف

لا- تكلنى إلى ثنای فما عندك * موف على الثناء الموفى يا فديناك بالنفوس وبالأموال * من تالد لنا وطريف خلنا من خلائق
سبقت منك * دعتنا للوم والتعنيف واقتبل ودنا وخذ من ثنانا * حبرا كالبرود فى التفويف وعوتب من بعض الجهات على
الانقطاع عن مألوف اتصاله وتردده فقال يعتذر سنه ١٠٠٧:

قل لاحفى الأنام بى يا كتابى * وتقاضاه لى برد الجواب والتثم راحتيه عنى ويا بشرای * ان نبت يا كتابى منابى ذى المعالى التى
ارتنا المسامى * ناكصا دونها على الاعقاب والفعال التى نطقن فأفصحن * بما طبن عن أصول طياب فهى مما جلته من كرم
الأنساب * تدعى شواهد الأنساب فلو انى استعنت بالناس فى حصر * مساعيه ضاق عنها حسابى ما وقوفى عن أن ألم بمغناه *
لهجر يظنه واجتناب ولعندى إلى الوقوف بهاتيك * النواحي وتلكم الأبواب مثلما عند ذى المخافه للأمن * وما عند ذى الصدا
للشراب غير أنى سمعت من السن الناس * كلاما فرى على اهابى ودعانى إلى مفارقه الدار * وهجر الأهلين والأصحاب فلعمرى
لقد منيت بأمر * شاب رأسى له أو أن شبابى قسما بالركاب تهفو إلى البيت * بركب تراهقوا للثواب حلفه ان كذبت فيها رمانى
الله * من عنده بصوت عذاب اننى واليمين جهدى وبالمرصاد * ربي للحالف الكذاب لبرئ مما تعاطاه أهل الزور * عنى وطاهر
الأثواب فأسلموا وأنعموا وان رغم * الأعداء فى رفعه وعز جناب وقال يعتذر إلى الشريف أبى عبد الله بن عبد الرؤوف الحسينى
العلوى حين أنكر منه ما كان يألفه من أنسه وعنايته وتوسم فيه المكافاه على ما يجن فقال يعتذر عن هذا الوهم وبعث بها

يا سيدا عظمت مواقع * فضله عندي وجلت هذى مواهبك التى * سقت الورى نهلا وعلت ما بالها كثرى على * غيرى وعننى اليوم قلت لم أدر أى خطيئه * عثرت بها قدمى وزلت خطب لعمر أبى تضيق * به السماء وما أظلت والأرض تعجز عن * تحملها جفاك وما أقلت وسيوف عتبك يا أعز * العالمين على سلت أحسين انى والذى * عنت الوجوه له وذلت لعلى الوفاء كما علمت * وان جفت نفس وملت تربت يد علقت بغيرك * أو بفضل سواك بلى هذا وان مدت يدي * لسواك تسأله فشلت وكتب إلى الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عبد المحسن إلى القطيف يعتذر عن تأخير مراسلته وقد عاتبه فى ذلك سنه ١٠١٨:

ألا قل لعبد الله عنى مقاله * تدل على ودى وصدق ولائى وحقك ما تركى مديحك ظنه * عليك بتقريبى ولا بشئى ولا مدح من كلفتنى بامتداحه * وان كان ممن يستحق هجائى فانى وان أصبحت والشعر حرفتى * وكنت امرأ فى عده الشعراء لا ملك نهجا فى الوفاء يريك من * تقدم من أهل الوفاء ورائى وان يدا أوليتنيها وان مضى * بها الدهر باق ذكرها ببقائى أراك بعينى عاجزا عن جزائها * فيصرف وجهى عن لقاك حيائى ولست امرأ ان غاب وفاؤه * ولكننى ان أنا يدين وفائى رويدا فلو غولبت لم تأخذ الورى * بغبك فى أكرومه وسخاء ولولا وجوه فى القطيف أخافها * لما طال بالبحرين عنك ثوائى

(١) كان الناس فى سنه ١٠٠٤ قد تحونوا الدراهم قصا حتى تركت على نحو من زنه أربعة دوانيق وكانت زنه الدرهم سبعة دوانيق فمشى خميس المشار اليه

إلى الحضرة الديوانيه فى ذلك فأمر الديوان بإبطال ما نقص وأمر بضرب سكه جديده ثم استعمل الوزن فى كل درهم فلا يؤخذ الا موزونا فانتشر فى سائر البلدان كذا فى هامش ديوانه - المؤلف -

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن إبراهيم (١)، العزّه (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (١)، النوم (١)، الصدق (١)

وقال يعاتب الشريف السيد ناصر بن سليمان العلوى القارونى على أمر بينهما سنه ١٠٠٤:

ما كنت أحسب والأيام مولعه * بخفض شان أخى العلياء والحسب انى أمد لأندى العالمين بدا * يدى لأعلق ما أوتيه من نشب ولو غدا وهو أعلى من أبى كرب * شاننا وأصبحت من فقر أخوا كرب حتى سألتك يا أحنى الأنام على * ضعفى قويت ويا أحنى البريه بى فظلت توسعنى مطلا- يضيق به * صدرى ويضطرني كرها إلى الغضب انى لأعجب والأيام ما خلقت * الا لتحدث أطوارا من العجب من ضامن لى ان لو غبت عن وطنى * أو مت أعقبنى بالخير فى عقبى واننى فى مجال العمر أساله * ما لا يقال له شيئا فلم يهب أما الوفاء فشئى قد سمعت به * ولن تراه ولو أمعنت فى الطلب وقال يعاتبه أيضا:

نبت بى أرضكم فرحلت عنها * فخير من إقامتى الرحيل إذا ذل العزيز بأرض قوم * وطال على العزيز بها الدليل فليس يسوع فيها المكث الا * لمن أودى بهمته الخمول فمكه وهى أشرف كل أرض * تحمل ظاعنا عنها الرسول فيا ابن الناهضين بكل عبء * من العلياء محمله ثقيل ومن مدحوا بوحي الله فيهم * ففيه لهم غنى عما أقول أعيدك ان يحيف على دهر * وأنت بسد خلاتى كفيل

فصافحك الغدو بصفو ودى * وخالصتى وناجاك الأصيل ودونكها كما رقت شمال * وراقت فى زجاجتها شمول وقال يعاتب
العلامه الشريف ماجد البحرانى سنه ١٠٢١:

يا ذا الذى ألف الثواء وذكره * قطع البلاد مغربا ومشرقا أهدي إليك على الدنو تحيه * أذكى من المسك الفتيق وأعبقا وأطيل
عتبى فى تأخر موعد * لى يا أبر القائلين وأصدقا حاشاك ان رجع امرؤ أعلقته * جبل الرجاء من المطالب مخفقا لا شئ أبرح
غله من وارد * أدلى بادوام الدلاء وما استقى من يستعن فيما يروم بماجد * لم يرم حاجته بسهم افوقا العالم العلم البعيد المرتقى
* والمورد العذب القريب المستقى شمس العلى نجم الهدى طود النهى * بحر الندى ركن الرجا كنز التقى اثنى الثناء على حين
صرفته * لأحق مولى بالثناء وأخلقا ذكر جرى مجرى الرياح وشهره * أخذت على القمرين أن لا يشرقا يا منتقى الأخلاق أى
وسيله * أدلى بها بعد الكلام المنتقى لولا وداد أحكمت أسبابه * ما بيننا وسائل لن تخلقا ما فهمت بالشكوى إليك ولم أكن *
يوما بحرف فى العتاب لأنطقا قم غير مأمور عليك وجد فى * تقصير عمر الوعد طال بك البقا وكان قد طلب من رجلين من
اخوانه تتنا فأبطأ عليه فكتب اليهما يعاتبهما:

يا طرس قل لخليلى اللذين هما * كالعين فى اختلاف النفع والاذن يمنا يدى ويسراها ومن ملكا * رقى بما أسلفا عندى من
المنن السيد الندب درويش وصاحبه * جمال عطاره الأمصار والمدن أنس المجالس نجم الدين أطرب من * شدا ومن بمراعه
اللحون عنى هداكما الله انى ما صحبتكما * الا وأرجو كما عوننا على الزمن ولألبستكما فى كل نائبه * الا

لأنكما من أحسن الجنن فما لى اليوم أستعطيكما (تتنا) * وهان لا بارك الرحمن فى التتن فتجبهانى برد لا يقوم له * صبرى ولا ينقضى عنده حزنى ما كان عذركما قولاً لأسمعه * فان فنتتكما من أعظم الفتن لو ستمانيه ييعا كنت جتتكما * سعيما بما شتتما فيه من الثمن انى لأنشد إذ خييتما أملى * بيتا لبعض ذوى الألباب والفظن (ما كنت أول سار غره قمر * ورائد أعجبتة خضره الدمى) وقا كما الله عتبي ان أيسره * لا يستقر عليه الروح فى البدن وسلم الله ربي كل شارقه * عليكما ما شدت ورقاء فى غصن وقال يعاتب بعض أشراف البحرين سنة ١٠٢٢:

أمولى كل من يولى الهبات * وأطولهم يدا فى المكرمات وانداهم إذا ما كان عام * تجف به ضرور الغايات يمينك لا تشل لها بنان * تحل عرى الأمور المشكلات وأنت أحق هذا الناس طرا * بفضل ثنا وأبعد عن هنات علام تعم هذا الناس فضلا * واحسانا وتعرض عن صلاتى ولم يكشف لغيرك حر وجهى * ولم تفتح بمساله لهاتى الملح والنوادى وقال وأرسلها إلى بعض أودائه المسمى براشد يستهديه ارزا قل لأعلى الورى محلا ورتبه * واجل الأنام قدرا وانبه والكريم الذى بنى لذوى * الآمال فى ساحه (المنامه) (١) كعبه وأبوه من قد علمنا واما * أمه فهى بالبتوله أشبه خير بين خيرين تربى * طاهر العرض عن خنى ومسبه رحم الله والديه وأبقاه * بقاء الدنيا واعلى كعبه ان قوما من الأحبه عندى * واعز الورى على الأحبه وبييتى ما شئت والحمد لله * ولكن ما فيه حبه شنبه (٢) ودعانى إلى استماحتك الود * الذى قد علمته والصحبه فلئن

جاء ما التمسست فشكرا * ولئن كان غير ذاك فغضبه فرمى الله من يعاديك يا * راشد اما بحبه أو بجره فلتن تاب بعد ذاك والا
* فرماه بطعنه أو بحربه ومن اغتاز من دعائي ولم * يرض بما قلت فيك فهو ابن قحبه المواعظ والمناجاه قال وهو مريض:

يا من إذا وقف الوفود ببابه * ولووا أكفهم على أسبابه رجعوا وقد ملأوا حقائب عيسهم * ما لا يهم الفقر أن يحظى به ارحم
غريبا أفردته يد النوى * فشكا إليك وأنت تعلم ما به وقال وفيه الغزل وذكر الشيب والشباب والموعظه:

الجفن أرقتموه هجود * أو لدمع أرقتموه جمود أجميل انى أبيت على * الجمر غراما بكم وأنتم رقود

(١) المنامه بلد بالبحرين. - المؤلف - (٢) الشنبه بوزن حربه نوع من الأرز. - المؤلف -

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، ناصر بن سليمان (١)، الطهاره (١)، العزه (٢)، الإقامه (١)، الغنى (١)

الشيخ جعفر الشروقي النجفي

وأسيغ الشجى وأنتم على الماء * كما تشتهى العطاش ورود أوجه ما الحليم حين يراهن * حلیم ولا الرشيد رشيد كل من أعطيت
من الحسن حظا * ما عليه لمستزيد مزيد وتراءت لو تعبد الناس وجها * لم يكن غير وجهها معبود فالأمان الأمان من نظرات * لا
يقينا من باسهن الحديد عجب عيثن فينا ولا * عده الا مجاسد وبرود أو كما تنظر الأطباء عيون * وكما تنشى الغصون قدود صاح
ما للبيض الغوانى عن البيض * اللواتى فى عارضى تحيد أو للبيض عن سناهن أو ما * كان ناش عن صدورهن صدور مذهب
جائر عن القصد منقوض * وحكم مستهجن مردود يا رعى عنى الصبا ولياليه * وأيامه اللدان الغيد يوم حظى

من المسره واف * وشراى صاف وعيشى رغيذ من عذيرى من طالعات يريك * العمر رثا لباسهن الجديد كلما ذذتهن عدن
كما عاد * لورد الحياض سرح طريد لا أرى صفقه بأخسر للمرء * ويجرى القضا بما لا تريد من هجوم المشيب وهو ذميم *
وتولى الشباب وهو حميد ان من لا- يرى البياض * بفوديه ولو مات قبله لسعيد * * يا عبيد الدنيا رويدا فان * الحظ مما
تعطيكموه زهيد وحياء من ربكم فكم السيد * يعفو وكم تسى العبيد وحذارا من موقف تخرس * الألسن فيه فذو البيان بليد
واشتروا هذه النفوس من الموت * فما ان على العذاب جليد الأغراض المختلفه والتمس منه بعض الصدور أبياتا تنقش على باب
داره فقال:

انا ارفع الأبواب الا- اننى * أدنى لباغى العرف مما دونى ما أغلقونى دون طالب حاجه * كلا- ولا فى وجهه ردونى انا غوث
منتجع وعصمه خائف * راج وموئل طالب مسكين لم تفخر الأبواب الا طلتها * فخرا لأنى باب شمس الدين واستفسر السيد
الشريف الفاضل رضى الدين بن عبد الله الحسينى القارونى إلى الشريف العلامه ماجد البحرانى فى بعض المطالب فأبطأ عليه
فقال يتقاضاه:

الا قولوا لسيدنا الرضى * أخى المعروف والخلق الرضى علام جرى فلم يستول يوما * على الأمد القصى ولا الدنى فلم ينعته
واصفه بشئ * فما هو بالسريع ولا البطى وما الأمد الذى اجرى اليه * فقصر عنه بالأمد القصى ولم أكدى وما القت يداه * بآلتها
إلى حسى بكى وما طرح المزاده حين القى * بها الا على السيل الآتى وقال:

أبا هاشم ان التى كنت واصفا * لها أمس والأحوال سوف تحول وقفت على

أشياء منها ترينى * وقد يستصح الجسم وهو عليل مخايل دلتنى ظواهرها على * بواطن طرفى دونهن كليل وما انا عن سر الأنام
بباحث * ولا عن أمور العالمين سؤول شيخ جعفر الشروقى النجفى هو الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ موسى ابن
الشيخ حسن بن راشد بن نعمه بن حسن زعيم الفراغنه الشهير بالشيخ جعفر الشروقى أو الشرقى.

ولد سنة ١٢٥٩ وتوفى سنة ١٣٠٩ فى النجف الأشرف ودفن به وعمره خمسون عاما.

(والشروقى) أو الشرقى نسبة إلى بلاد العراق الجنوبيه الشرقيه الواقعه بين البصره والكوفه. والفراغنه هم بيت الزعامه للعميره
العراقيه المعروفه بعشائر خيقان ينزل قسم منهم فى نهر الغراف قريبا من قرى حطامان وينزل الجمهور الكبير على فرات سوق
الشيوخ وتنزل طوائف منهم على فرات الحله واشتهر آل بيت الشيخ جعفر فى النجف التى كانت مدرسه لهم ودار هجره ببيت
الشروقى لأن النجفيين اعتادوا ان يطلقوا على أهل جنوب العراق لفظ الشروقيه.

أقوال العلماء فيه كانت فى النجف غضون القرن الثالث عشر للهجر بيوت علميه مشهوره فنشأ الشيخ جعفر بين بيتين عظيمين من
تلك البيوتات بيت الشروقى وهو بيت أبيه وعمومته وعميد ذلك البيت أبوه الشيخ محمد حسن الشروقى من أكابر علماء العراق
وبيت آل صاحب جواهر الكلام وهو بيت أمه وخؤولته وعميد ذلك البيت الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر جد المترجم أبو
أمه فنشأ نشأه علميه وأدبيه رفعته إلى مقام الزعامه وحاز شهره واسعه فى العلم و الأدب حتى أصبح يعد فى طليعه العلماء والأدباء
من العرب فكان عالما فقيها متميزا شاعرا أدبيا متفوقا ذكى الفؤاد قوى الفكر رقيق الطبع حسن العشره معروفا بالفضل والعلم بين
علماء العراق ومن يشار إليهم

بالبنان وله شعر كثير، رأيناه بالنجف ومات بعد دخولنا إياها بسنه واحده. وفي الطليعه: كان فاضلا دقيق الفكره عظيم الخبره من بيت علم وفضل وتقى وله شعر رقيق أكثره فى الغزل وقال صاحب الحصون المنيعه فى طبقات الشيعة ما ملخصه: الشيخ جعفر الشروقي كان عالما وابن عالم نال الشرف من أبيه وأمه موسوما بالفضل موصوفا بالاجتهاد دقيق الفكر كثير التأمل عظيم الخبره ذا رأفه وحنان تركه أبوه وهو ابن التاسعه من عمره ولما شب أعطاه الله الحكمة وتزعم الحركه الأدييه فى عصره فكان ناديه ضمائه من شتى ورود الأدب ومجلسه حديقه للفضل استكن إلى ظله الأدياء ونبغوا وتغيا ظلالة العلماء ولم تحدث فى النجف مشكله أدييه أو لغويه أو عويصه علميه الا وكان قوله الفصل وكان مرشحا للزعامة العامه ولكن اخترمه الأجل اه وذكره صاحب كتاب نقيب البشر فى القرن الثالث عشر فقال: الشيخ جعفر ابن الشيخ العلامة المقلد المشهور الشيخ محمد حسن الشروقي برع حتى أصبح يشار اليه بالبنان وله ديوان شعر عام وقد شاهدت بعض الرجال المسنين الذين أدركوه يحفظون قسما يسيرا من شعره فكان ذا جزاله ورسائه وابتكار ومعظم ما سمعته فى الغزل والوصف وكانت له زعامه ذلك العصر وقد كان السيد الحبوبى والسيد حيدر الحلى والحاج محمد حسن كبه والشيخ عباس الأعسم يراجعونه ويأخذون عنه لباب الأدب وقد صرح لى الحاج محمد حسن كبه انه كان من المجتهدين الذين يستحقون التقليد (انتهى باختصار).

(١٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٥)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، مدينه البصره (١)، الموت (٢)، الخوف (١)، الحج (١)، العذاب، العذب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

مشايخه قرأ على عظماء العلماء كالشيخ

محمد حسين الكاظمي والشيخ ملا كاظم الخراساني وسائر علماء النجف كالشيخ عبد الحسين الطريحي في أول أمره.

مؤلفاته ألف كتابين جليلين في علم الأصول وكتابا في علم الفقه وديوانا عامرا من الشعر وقد فقدت كل مخططاته.

أولاده ترك خمسة أولاد ذكور وبقيته اليوم ولده الوحيد الشيخ علي الشرقي.

شعره وأدبه في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة كانت في النجف دائره علم وأدب تنتظم من الشيخ جعفر المترجم والسيد محمد سعيد الجوبى (النجفى) والحاج محمد حسن كبه البغدادي والشيخ عباس الأعسم (النجفى) وعنها تأخذ تلامذه الأدب وطلاب الفضيله ولم يكن أدب الأفاضل باطل الحمد ومكذوب الثناء بل مجموعته ملح ونوادير ومداعبه بريئه وغزل محتشم، مناديه أو مطارحه على كأس الأدب وبساط الفضل وآثار أولئك الأجلء طافحه بالتقدير والاحترام للشيخ جعفر والإكبار لآرائه والاهتمام بكل كلمه تصدر منه، واليك طرفا مما يشعر بذلك وهى المراجعه أو المساجله التى جرت بين السيد حسين القزوينى وبين الحاج محمد حسن كبه فى قهوه البن حيث يختلفان فى الاختيار ويحكمان الشيخ جعفر قال السيد القزوينى من أبيات:

ودع عنى السلافه ليس شئ * أعل لغلتى من شرب قهوه أدرها واسقنيها لا دهاقا * ولكن حسوه من بعد حسوه فيرد عليه الحاج محمد حسن من أبيات:

فواعجا لمثلك اريحيا * يشف لطفه ويدوب صبوه يبيع سلاف ريقتها المصفى * لآجن مره تدعى بقهوه هلم نحكم الخريت فينا * فذاك السيف لا تعرفه نبوه وخريتهم المحكم هو الشيخ جعفر فرد عليهما بنتيجة التحكيم:

عجبت وأنتما ماء وخمر * قد استرضعتما در الأخوه فكيف بين بينكما خلاف * برشف سلافه راقه وقهوه عذرتكما فقدا كل صب * تحيل لمن يهواه صبوه ولكنى إذا حكمتانى * سعين لذاك بين صفا ومروه

فان تكن السلافه فهى روح * وجدت بشربها فرحا ونشوه وان تك قهوه بالمسك فاحت * فمن يده وان مرت لخلوه وما ذهب السواد لها بشئ * فان الخال زاد الخد حظوه ويقول فى مقام آخر ومن مطاوى قوله تظهر لك مكانته بين أصحابه:

هذه القهوه هذى * هذه المنهى عنها كيف تدعى بحرام * وأنا أشرب منها ومن آثاره فى القهوه مطلع قصيده قد اشترك فى وضعها هو والحاج محمد حسن كبه ونحن نذكر هنا الأبيات المختصه بالشيخ جعفر:

اسقنى مره لتحلو لديا * أن تكون حلوه فما جئت شيا اى وجنب عن خمر جفنيك قلبى * فهو لا يستطيع تلك وذيا فاسقنيها ومر بالكاس عنى * أترانى يحلو سواه لديا ان أجدها وكل خمر سواء * فلما ذا خلقت خلقا سويا ان للراح شعله تجتليها * هى فيها وشعله الريق فيا يا لها الله كيف شبت بقلبي * وروت وجنتيه بالخد ريا يا بخيلا لو رام منى روى * لتفديه كنت فيها سخيا كم جلونا وكم جنينا ولكن * من حميا خديك وردا جنيا وعهدنا كالروض منك انبساطا * ما شربنا الا عليه الحميا غرنى وجهك الطليق زمانا * بالغريين لا عدمننا الغريا راح فى راحتك قلبى فمالى * غير أنى صفت فى راحتيا مطالامى بخديه عمدا * لأقودن عن دمي عندميا غالطنتى نفسى وأكذبني الظن * عليه فما لذاك وليا ومما يدل على مكانه الشيخ جعفر بين أكابر عصره القصيده الرائية التى يشترك فيها هو والحاج محمد حسن كبه فى مدح الشيخ جابر الكاظمى الشاعر المشهور ولكن الحاج محمد حسن تخلص فى تلك القصيده لمدح الشيخ جعفر فيقول:

وحسبك فخرا ما يفصل جعفر

* جواهر قد باهى بهن المفاخر جحافل من حص الجمان يسوسها * بفكرته ملك على الفضل قادر وليس ببالى وهو أسطع حجه
* أبحرا يباهى أم سماء يفاخر فتى بأبيه العلم راقت رياضه * ومن جده انثالت علينا الجواهر فخلفك لا تغررك رقه طبعه * إذا
رام امرا دونه النجم قاصر تحز السيوف البيض وهى رقيقه * وتردى العيون السود وهى فواتر تعهد احياء العلوم بفكره * تريك
عيانا ما تسر السرائر فقيه جفون الدين ملأى من الكرى * غدت وعيون الشرك منه سواهر وللحاج محمد حسن كبه فى مدح
الشيخ جعفر مقرضا قصيدته الرائيه فى تشييد صحن الكاظميه ومدح الإمامين موسى والجواد عليهما السلام من جمله أبيات:

أشعرا رأيت اليوم أم حكما تترى * ودرا لنا رصفت أم أنجما زهرا أم السحر لكن ما يروق حلاله * وان جل فوك العذب ان
ينفث السحرا بل الآيه الكبرى بموسى تجللت * وكم لك فى الاعجاز من آيه كبرى وما الشعر ما يزيحك لولا ثناؤه * وقد
عبرت عليا أبيك على الشعرى من شعره شفى شوقك والشوق يشف * كلما يبرق فى أذنيك شنف عجا من ناحل الخصر
الذى * كاد من مر الصبا يعرفه قصف جؤذر تعبت فى أجفانه * سنه الحسن إلى أن كاد يغفو فى يد الشمال أو كف الصبا *
غصن منه لنا اهتز وحقف قد تشكى ثقل زنار له * وعليه حمل رديه يخف ريم رمل نافر عن صبه * ومن المألوف ان ينفر
خشف قلت يا غصن النقا عطفًا على * صبك المضى فلأغصان عطف

(١٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب السرائر لابن إدريس

الحلى (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، الحج (٤)، الظن (١)

تلك في كفك رهن كبدى * وعلى حبك ذا قلبى وقف فاسقنى من فيك لا كأس الطلى * خمره يحلو لها فى فى رشف واسق
ندمانك راحا قرقفا * بكؤوس ملؤها روح ولطف مثقلات بدم الزق وكم * برؤوس القوم قد راحت تخف ومن نظمه:

قد قطعنا باليعملات فجاجا * نبتغى مربع الرواق معاجا أترانا حجيج دير النصارى * قد طلبنا عند الكنائس حاجا نرتجى ان نزور
منها شموسا * أغلقوا دونهن بابا رتاجا فلنا من جعودها الليل لو لم * تغد للسائرين فيه سراجا كم سبتنا منها مليكه حسن *
عقدت فوق رأسها الشعر تاجا رسمت جذوه لقلبي منها * وجنات وما خلفن زجاجا ما شهدنا لمشيها خطوات * بل شهدنا تمايلا
وارتجاجا كم عدلت الأحشاء فيها فلجت * ثم عنفتها فزادت لجاجا قد لوينا الأعناق للكرخ شوقا * أن نناجى من نبتغى أو نناجى
يا سراج الركاب مرأى وذكرا * لا عدمننا سراجك الوهاجا بهج القلب ذكرك العذب لكن * هاج فيه من غلتي ما هاجا ان ماء
سقيتنيه فراتا * قدفته العيون ملحا أجاجا وله من قصيده فى كرخ بغداد:

أعد لى فى صباحى من صبح * بدجله انها ذهبت بروحى لقد ذهبت كناس الكرخ عنا * فىا نفسى عليها الدهر نوحى أعارت
للصبا روحى وقالت * إلى من قد حباك الحب روحى أأختى يا حمامه دير سلمى * سألتك بالصبا به أن تبوحى فما اختارت
بقائى الدار الا * لا وحى بالهوى عنها وتوحى وناسكه أرى الإنجيل فيها * يترجم لى بقرآن فصيح أقول لجفنها إذ رام قتلى *
أفدنى ويك بالخبر الصحيح أقتل المسلمين

يجوز عمدا * فقال نعم على دين المسيح وله فى وصف الترامواى الذى كانت تجره الخيل وقد شن بين الكاظميه وبغداد:

وساريه تحن بغير قلب * وتعلن بالعويل بلا لسان تحن لمعهد منها قريب * ويسكت واجد نائى المكان تسنمنا لها أعلى سنام *
يسابقنا عليه الفرقدان ترانا قبض كف الجو فيها * وقد ولت بها فرسا رهان وكم حملت ولم تعقد نكاحا * بمن شابا عليه
العارضان وما حملته فى الأحشاء الا * وقد وضعته فهو لها ابن آن وله فى أخيه الشيخ أحمد الذى كان متزها فى بغداد:

لعمرك ان الأرض تشقى وتسعد * وأسعدها قصر به حل احمد حواشيه من بلوره وسماؤه * فروع غصون الكرم والأرض عسجد
ومن طرب فيه المزاهر هلهمت * وغنى نداماه الهزار المغرد وكم نثرت أيدي السحاب لآلئنا * تقاصر عن منشورهن المنضد تطوف
عليه للنصارى كواعب * أكان لها فيه مزار ومعبد وله فى بغداد:

حتى أقمار النصارى * اتخذت فى الكرخ دارا وظباء فى كناس * ما تألفن النفارا تحسب البذله صونا * وتعد الستر عارا وكذا
الأنجم طرا * لعللى دين النصارى بى غريرات جفون * هى كالسيف غرارا لم تزل سكرى صواحي * وبها الناس سكارى ذات قد
ان تثنى * حقر الغصن احتقارا ومحيا ان تبدى * بهر العقل انبهارا خلت ماء الحسن فيه * شب فى الخدين نارا فبرغمى اليوم عنها
* مدلجا ركبى سارا كبدى شكواك هذى * من فمى طارت شرارا لم أكن للبيض أخشى * قبل جفنيها انكسارا قد رأينا لك
وجها * فيه جالينوس حارا جال ماء الحسن فيه * فإذا الناس حيارى قلت إذا قالت سوارى * ما له

عنى توارى معصم يدعو عليه * كل من صاع السوارا عذب الصاغه فى الذوق * فصاغته مرارا أنت يا آيه عيسى * بك أصبحنا
نصارى أين خلخالك قالت * غاص فى الساق وغارا كم وكم تحيين ميتا * بشرى العشق توارى فهو ان يجن وورودا * فشقيقا
وبهارا أو يشا ينشق طيبا * شم شيحا وعرارا وبنا من ناظريك * ملك ييدى اقتدارا لو رآها الظبى يوما * لثنى الطرف وسارا حى
بالكرخ كناسا * اتخذناها مزارا نهبت منى قلبى * سلبت منى القرارا وله فى تشييد مشهد الامامين موسى والجواد عليهما السلام
قصيده الرائي المشهوره ومطلعها:

الا لى شعرى ما تصوع بنو كسرى * أسوار منيعا أم سوارا على الشعرى لعمر العلى هذا هو الطود فى الورى * وذا صعقا موسى
لساحته خرا وما دجله الخضراء يمنى ويسره * سوى يده البيضاء جرت مننا حمرا وتلك عصى موسى أقيمت بجنبه * وقد طلبت
أقصى جوانبها بشرا فكيف بها فذا تراءت ثمانيا * أسحرا وحاشا انها تلقف السحرا أم العرش يغشى الطود فوق قوائم * كما عدها
فى الذكر فاستنطق الذكرا وحسب ابن لاوى بابن جعفر فى العلى * إذا ما حكا ان ينال به فخرا فان يك فى هارون قد شد أزره
* فقد شد موسى بالجواد له ازرا جواد يمير السحب فيض يمينه * على أن فيض البحر راحتة اليسرى ضممين بعلم الغيب ما ذر
شارق * ولا بارق الا وكان به أدرى تظل العقول العشر من دون كنهه * حيارى كان الله أودعه سرا أجل هو سر الله والآيه التى *
بها ثبت الاسلام أو نكفر الكفرا امام يمد الشمس نورا فان تغب

* كسا بسنا أنواره الأنجم الزهرا وهى طويله.

ومن قصيدته الغزليه فيمن اسمه شمرا مطلعها:

(١٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة بغداد (٣)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجواز (١)

جعفر بن محمد بن الحسن العلوي

شب الهوى شبه نيران * والفجر قد فجر أجفاني ومنها قوله ما فعل الشمر على كفره * ما فعلت أجفان شمرا لو لم يكن ثناه في حسنه * اخوه ما كان له ثان وله:

ترقرق جدول في عارضيه * يلقب بالملاحه وهو عذب وحر النمل لما دب فيه * فلا يدري أيسبح أم يدب ولم أر قبل هذا الماء ماء * على أمواجه نار تشب الثائر بالله أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن الشاعر المحدث بن أبي الحسن علي العسكري بن أبي محمد الحسن بن علي الأصغر المحدث بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

توفي ٣٤٥ ذكره صاحب البحر الزخار.

في تاريخ طبرستان للسيد ظهير الدين المرعشي: ويقال له السيد الأبيض وهو ابن أخي (١) الناصر الكبير لأن الناصر الكبير هو الحسن بن علي العسكري وكان لعلى المذكور ولد آخر اسمه الحسين المحدث، وأبو الفضل جعفر الثائر بالله ابن الحسين المحدث وحين خروج الثائر بالله وقعت محالفه بينه وبين ملك الجبال اصفهيد شهريار فانضم اليه اصفهيد واستولى على طبرستان فلما رأى ذلك استندار صالح الثائر وطلبه إلى كيلان فلما توجه اليه الثائر استقبله اصفهيد في جالوس فأقام فيها واجتمع عليه أهل تلك الولايات ولما وصل الخبر إلى الحسن بن بويه ارسل ابن العميد في عسكر إلى آمل ووقع المصاف بينه وبين الثائر فانهمز عسكر آل بويه وجاء الثائر إلى آمل وبعد

مدته وقعت مخالفته بين استندار والثائر فلم يتمكن الثائر من الإقامة في آمل واضطر إلى الذهاب لكيلان ومقامه كان في قرية في كيلان في وسط جبل تسمى (ميانده) في ولايته (سياه كله رود) وآثار عمارات هذا السيد من المدارس والمساجد والخانقاهات إلى الآن في ذلك الموضع ظاهره وقبره في طرف هذه القرية ولهذا المشهد أوقف ثابتته موجوده إلى الآن والمؤلف الحقيق عمر هذه الروضة المباركة وكتب عليها الكاتب ونصب لها متوليا في أيام دوله السلطان الأرفع العادل صاحب الجبل والديلم السيد شمس المله والدين السلطان محمد خلد ملكه وسلطانه والمؤلف الحقيق كان داروغه (٢) تلك الولاية وباهتمام وعنايه حضره صاحب السلطنه تيسر هذا المهم الخيري وثوابه عائد إلى حضره ولي النعمه خلد سلطانه والمقصود ان سادات كيلان ودبلوماس كانوا متفقين مع السيد لكن حيث كان للسيد غلام اسمه عمير وكان صاحب اختيار أى مطلق الإراده فعصى على السيد وارجع سادات ورجال كيلان عن الثائر بالله واجتمعوا مع عمير ونهبوا أموال الثائر وأولاده وفي ذلك يقول الشاعر:

يا آل ياسين أمركم عجب * بين الوري قد جرت مقاديره لم يكفكم في حجازكم عمر * حتى بجيلان جاء تصغيره ولما كان السادات لا يسلكون طريق الصلاح فسد اعتقاد الناس فيهم، يحكى ان سيدا ذهب إلى ملك من ملوك رويان وطلب منه حاجه فلما لم يقضها له غضب السيد وقال للملك آباؤك وأجدادك قبلوا امامه آباءى وبذلوا لهم أرواحهم وأموالهم وأنت لا تقضى لى هذه الحاجه فما هو السبب؟ فقال له الملك حقا تقول ولكن لما كان آباؤك يدعون آباءنا كان آباؤك أهل دين وإسلام وآباؤنا فى الكفر والجهل وحيث رأوا طريقه آباءكم فى مقام العدل والإنصاف والاستقامه علموا

أن هذا هو الطريق المستقيم فقبلوا منهم الاسلام وأطاعوهم وفدوهم بأنفسهم وأموالهم واليوم حيث أنكم على خلاف سنه آباءكم الحسنه ونحن على هذه الطريقه التي قبلناها من آباءكم لم نتركها فيلزم أن تتبعونا، وتوفى الثائر بالله ودفن فيها اه وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج فيما نقله عن الجاحظ من مفاخره بنى هاشم وبنى أميه قال ونحن نعد من رهطنا رجالا لا تعدون أمثالهم أبدا فمننا الأمراء بالديلم الناصر الكبير وهو الحسن الأطروش ابن علي بن الحسن بن عمر الأشرف بن زين العابدين والناصر الأصغر أحمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن إبراهيم طباطبا (إلى أن قال) ومن ولد الناصر الكبير الثائر وهو جعفر بن محمد بن الحسن الناصر الكبير وهم الأمراء بطبرستان وجيلان وجرجان ومازندران وسائر ممالك الديلم ملكوا تلك الأصقاع مئه وثلاثين سنه وضربوا الدينانير والدرهم بأسمائهم وخطب لهم على المنابر وحاربوا الملوك السامانيه وكسروا جيوشهم وقتلوا أمراءهم اه (أقول) في هذا خلل والظاهر أنه من النساخ إذ يبعد وقوعه من الجاحظ وابن أبي الحديد مع كمال المعرفه فقوله ومن ولد الناصر الكبير الثائر وهو جعفر بن محمد بن الحسن بن الحسين الكبير ولي في أولاده من اسمه جعفر بن محمد بل له ولد لصلبه اسمه جعفر ناصر ك بن الحسن الناصر وهو لا يلقب بالثائر وعليه فما مر في مفتتح ج ١٥ من هذا الكتاب من أن الثائر في الله اسمه جعفر بن محمد بن الحسن الناصر الكبير ليس بصواب والظاهر أننا أخذناه مما مر عن شرح النهج والله أعلم. وفي تاريخ رويان:

(هو برادر زاده ناصر كبير) و برادر زاده يطلق في الفارسيه على

ذريه الأ-خ وإن نزلوا فلا- ينافى ذلك كونه ابن ابن أخى الناصر لا ابن أخيه وقال إنه خرج فى كيلان ويلمان بعد قتل الداعى الصغير وضعف حال السادات العلويه وأنه يقال له سيد البيض. ومر انه يقال له السيد الأبيض فالصواب سيد أبيض وقال إنه وقعت مخالفه فى ذلك الوقت بين اصفهيد شهريار ملك الجبال واستندار أبى الفضل فانضم اصفهيد إلى الحسن بن بويه حاكم الرى وتلك النواحي وبواسطه ذلك استولى على طبرستان استيلاء تاما فسلم الحسن بن بويه طبرستان إلى على بن كأمه وذهب إلى العراق فاتى استندار أبو الفضل بالثائر العلوى من كيلان تعصبا منه على أصفهيد وأجلسه فى شالوس فأقام بها واجتمع عليه الناس فوصل الخبر إلى الحسن بن بويه فأرسل ابن العميد فى عسكر إلى آمل وقع المصاف بينهم وبين عسكر الثائر جعفر فانهمز عسكر آل بويه وهرب على بن كأمه فجاء الثائر إلى آمل ونزل فى دار السادات بالمصلى ونزل استندار أبو الفضل فى آمل أيضا وبعد مده وقع خلاف بين الثائر العلوى واستندار أبو الفضل فلم يستطع الثائر الإقامة فى آمل واضطر للذهاب إلى كيلان وخرج السادات من أولاد الناصر والثائر

(١) هكذا فى مسوده الكتاب ولا يخفى انه ابن ابن أخيه وكذا قوله الآتى: وأبو الفضل جعفر الثائر بالله ابن الحسين المحدث وما مر يقتضى انه ابن ابنه لا ابنه ولم يتيسر لنا الآن مراجعه تاريخ طبرستان المذكور.

(٢) الداروغه بمنزله رئيس الشرطه.

(٣) ج ٣ ص ٤٨٦ من الطبعه المصريه. - المؤلف -

(١٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دوله العراق (١)، القاسم بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن

الحسن (٣)، الثائر بالله (٦)، بنو أميه (١)، أحمد بن يحيى (١)، بنو هاشم (١)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن علي (٢)، علي بن الحسن (١)، ابن العميد (٢)، جعفر بن محمد (١)، الجهل (١)، القتل (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الشهاده (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

جعفر بن محمد بن حكيم جعفر بن محمد حمزه جعفر بن محمد بن رباح جعفر بن محمد بن يزيد جعفر بن محمد بن سليمان جعفر بن محمد زويد جعفر بن محمد السنجاري جعفر بن محمد الحضرمي

من كيلان وديامان إلى حد أنه كان للثائر غلام اسمه عمير فبعد ما قهر الكيل والديلم السادات وأخذوا منهم طبرستان عصى عمير على الثائر وجاء إلى كيلان ودعا الناس إليه ونهب أموال الثائر وسلب أولاده ثم قتل أهل كيلان الثائر بأمر عمير هذا اه. وفيه بعض المخالفات لما تقدم.

جعفر بن محمد بن حكيم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع). وقال الكتبي:

سمعت حمدويه بن نصير يقول: كنت عند الحسن بن موسى اكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم إذ لقيني رجل من أهل الكوفه أسماه لي حمدويه وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن حكيم فقال هذا كتاب من فقلت كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم فقال أما الحسن فقل فيه ما شئت وأما جعفر بن حكيم فليس بشيء اه وفي لسان الميزان: جعفر بن محمد بن حكيم الكوفى ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه وأبوه محمد بن حكيم يوصف بالخنعمى فيكون هو خنعميا وفى التعليقه فى الوجيزه ضعيف والحكم به بمجرد ما ذكر ضعيف مع أنه يأتى عن النجاشى فى أبيه أن جعفرا يروى كتاب أبيه من دون طعن فى الطريق أو تأمل مع أن طريقته التأمل فى مثله كان يقول مظلم أو ضعيف أو نحوه اه.

جعفر بن محمد حمزه روى الكليني فى الكافى فى باب صفات الذات عن سهل

بن زياد عنه عن الرجل (ع).

جعفر بن محمد بن رباح قال ابن داود رباح بالباء المفردة اه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

جعفر بن محمد بن زيد في لسان الميزان: ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه ولا ذكر له في كتب الشيخ أبي جعفر الطوسي وكأنه مصحف ويحتمل كونه تصحيف جعفر بن محمد بن سماعه بن زويد.

جعفر بن محمد بن سليمان في لسان الميزان ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه ولا ذكر له في كتب الشيخ أبي جعفر الطوسي وانما فيه جعفر بن سليمان كما مر.

جعفر بن محمد بن سماعه بن موسى بن زويد بن نشيط الحضرمي مولى عبد الجبار بن وائل الحضرمي حليف بني كنده أبو عبد الله أخو محمد الحسن وإبراهيم بن محمد في نضد الايضاح (زويد) بالزاي والواو الساكنه والتحتانيه والمهمله (ونشيط) بفتح النون وكسر المعجمه ثم التحتانيه والمهمله اه.

قال النجاشي كان جعفر أكبر اخوته ثقه في حديثه واقف له كتاب النوادر كبير أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد عن أخيه اه وفي التعليقه سنذكر في الحسن بن حذيفه عن الشيخ ما يدل على كونه من فقهاء القدماء لأن جعفر بن سماعه في عبارته هو هذا لا الذي ذكر في ترجمته ولعل ظهور كونه من فقهاء وأرباب الرأي والمذهب في كلامهم في غير واحد من المواضع اه (أقول) مر في جعفر بن سماعه احتمال اتحاده مع هذا والكلام على ذلك مفصلا فراجع، وفي لسان الميزان: جعفر بن محمد بن سماعه بن موسى الحضرمي ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة اه.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي

فى باب جعفر بن محمد يعرف جعفر بن سماعه الموثق بروايه الحسن بن محمد أخيه عنه اه وعن جامع الرواه انه زاد روايه الحسن بن موسى الخشاب عنه عن كرام فى الكافى فى باب انه إذا لم يبق فى الأرض الا رجلان كان أحدهما الحجه اه.

جعفر بن محمد السنجارى ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يروى عنه حميد وقال النجاشى جعفر بن محمد السنجارى لم يسمع منه حميد الا حديثا واحدا أخبرنا بذلك ابن نوح عن الحسين بن على عن حميد اه وفى لسان الميزان: جعفر بن محمد السنجارى ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى فى باب جعفر بن محمد يعرف جعفر بن محمد السنجارى بروايه حميد عنه.

جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى قال الشيخ فى الفهرست له كتاب رويناه عن عده من أصحابنا عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبى على بن همام عن حميد عن أحمد بن زيد عن جعفر الأزدي البزاز عن محمد بن أميه بن القاسم الحضرمى عن جعفر بن محمد بن شريح اه وفى منهج المقال فى بعض النسخ زاد عن رجاله، وفى لسان الميزان: جعفر بن شريح الحضرمى ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه ولكنه صحف شريح بسريح.

وفى خاتمه مستدركات الوسائل ان نسخه كتابه عنده وان سنده فى تلك النسخه. وفى نسخه المجلسى هكذا: الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبرى أیده الله قال حدثنا محمد بن همام حدثنا حميد بن زياد الدهقان حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمى حدثنا

جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر (ع) الخبر. قال صاحب المستدركات والظاهر أن أميه في سند الشيخ مصحف والصواب كما في سند الكتاب المثنى وأشار إلى ذلك في البحار ومحمد ابن أميه غير مذكور في الرجال ولا في أسانيد الأخبار وأحمد بن زيد هو الخزاعي المذكور في الفهرست انه يروي كتاب آدم بن المتوكل وكتاب أبي جعفر شاه طاق عن جماعه عن أبي المفضل عن حميد عن أحمد بن زيد الخزاعي عنه قال وظهر مما نقلناه أنه من مشايخ الإجازة وان حميدا اعتمد عليه في روايه الكتب المذكوره وكتاب محمد بن المثنى ومشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التزكيه والتوثيق مع أن رواياته في الكتاب سديده مقبوله ومما يشهد على حسن حاله اعتماد محمد بن مثنى عليه فان جل روايات كتابه عنه اه.

(١٧٧)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٥)، مدينة الكوفه (١)، العلامة المجلسي (١)، المثنى بن القاسم الحضرمي (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، أحمد بن جعفر بن سفيان (١)، جعفر بن محمد السنجاري (٤)، جعفر بن محمد بن سماعه (٣)، أحمد بن إبراهيم (١)، أحمد بن زيد بن جعفر (١)، محمد بن شريح الحضرمي (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (٤)، جعفر بن محمد بن شريح (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، هارون بن موسى (١)، آدم بن المتوكل (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، الحسن بن حذيفه (١)، أحمد بن زياد (١)، الحسين بن علي (١)، ابن النجاشي (١)، الحسن بن موسى (٣)،

المسائل المشكله والأماكن المغلقه وقد أوضحت له فى ذلك ما وصل اليه جهدى وكان مع ذلك إفادته تزيد على الاستفاده وقد أجزت له روايه الكتابين عنى وعن مشايخى بالطريق المعهود بعد ان شرطت عليه الاحتياط فى النقل والتأمل فى المعنى وكتب جعفر بن محمد العاملى عومل بلطفه وكرمه ليله الخميس الموافق له أول العشر الثالث من شهر ذى الحجه الحرام من شهر سنه تسع وخمسين مائه والحمد لله على نعمائه وحسن بلائه وصلى الله على محمد وآله وسلم اه.

جعفر بن محمد بن العباس هو الدوريسى المتقدم بعنوان جعفر بن محمد بن أحمد.

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم ابن عمر بن سليمان بن إدريس بن يحيى المعتلى بن على العالى بن محمود بن ميمون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب. أبو عبد الله بن أبى جعفر الإدريسى الغاوى المحتد القاهرى المولد ولد بالقاهره مستهل شوال سنه ٦١١ وتوفى سنه ٦٩٦.

ذكره صاحب الطالع السعيد فى علماء الصعيد فقال: سمع من أبى بكر بن باقا وأبى الحسن على الحميرى وأبى المحاسن بن شداد وأبى القاسم ابن المقير ومن أبىه الحافظ محمد وانفرد بإجازه أبى الربيع سليمان بن يسين وأبى محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد وحامد الأهوازى روى عنه المقشرانى وقال: كان شيخنا مختارا لنشر العلم، حسن المحاضره، كريما.

روى عنه الأبيوردى والحافظ الدمياطى وشيخنا أثير الدين وذكره الحافظ الدمياطى وقال أنشدنا لنفسه:

الا يا ضريحا ضم نفسا زكيه * عليك سلام الله فى القرب والبعد عليك سلام الله ما هبت الصبا * وما ناح قمرى على البان والرند
وما سجت ورق وغنت حمامه * وما اشتاق ذو

وجد إلى ساكنى نجد وما لى سوى حىى لكم آل أحمد * أمرع من شوقى على بابكم خدى ومدح قاضى القضاة ابن بنت الأعز بقصيده اه.

جعفر الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطراف ابن على بن أبى طالب فى عمده الطالب: وأما جعفر الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن الأطراف فكان قد خاف بالحجاز فهرب فى ثلاثه عشر رجلا من صلبه فما استقرت به الدار حتى دخل الملتان فلما دخلها فزع إليه أهلها وكثير من أهل السواد وكان فى جماعه قوى بهم على البلد حتى ملكه وخوطب بالملك وملك أولاده هناك وأولد ٣٦٤ وفى نسخه ٤٦٤ قال ابن خداع أعقب من ٢٨ ولدا وقال شيخ الشرف العبيدلى أعقب من نيف وخمسين رجلا وقال البيهقى أعقب من ثمانين رجلا قال الشيخ أبو الحسن العمرى بعد أن ذكر المعقبين من ولد الملك الملتانى ٢٤ رجلا- قال لى الشيخ أبو اليقظان عمار وهو يعرف طرفا كثيرا من أخبار الطالبين وأسمائهم ان عدتهم أكثر من هذا ومنهم ملوك وأمراء وعلماء ونسابون وأكثرهم على رأى الإسماعيليه لسانهم هندى وهم يحفظون أنسابهم وقل من يعلق عليهم ممن ليس منهم هذا كلامه وقال الشيخ أبو نصر البخارى وبشيراز ولد جعفر بن محمد بن عمر بن على وبالسند من ولد جعفر جماعه على ما يقال اه.

جعفر بن محمد عبيد الله قال الشيخ فى الفهرست له كتاب رويناه عن عده من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطه عن أحمد بن أبى عبد الله اه وفى التعليقه فيه ما مر فى جعفر بن محمد الأشعرى اه ومر هناك ترجيح اتحادهما وفى لسان الميزان: جعفر بن محمد بن

عبيد الله ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف جعفر بن محمد انه ابن عبيد الله بروايه أحمد بن أبي عبد الله عنه اه.

جعفر بن محمد بن عبيد الله العلوي في التعليقه: الظاهر أنه جعفر بن محمد بن إبراهيم الملقب بالشريف الصالح اه وقد تقدم.

جعفر بن محمد العلوي الحسيني من ولد علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبا هاشم ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وقال كان قليل الروايه وسمع منه شيئاً يسيراً اه.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف جعفر بن محمد انه العلوي بروايه التلعكبري عنه والفارق بينه وبين من سبق القرينه اه وعن جامع الرواه أنه زاد نقل روايه محمد بن أحمد بن أبي الثلج ومحمد بن عبد الله ابن المطلب أبو المفضل الشيباني وأحمد بن محمد بن سعيد والبرقي عنه عن أبي

(١٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، شهر ذى الحجه (١)، يوم القيامة (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر (١)، الحسن بن علي بن أبي طالب (١)، محمد بن أحمد بن أبي الثلج (١)، محمد بن عبيد الله العلوي (١)، أحمد بن أبي عبد الله (٢)، جعفر بن محمد بن عبيد الله (١)، جعفر بن محمد بن إبراهيم (١)، أبو المفضل الشيباني (١)، عبد الله بن أبي جعفر (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، عبد الله بن

الحسين (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، جعفر بن محمد الأشعري (١)، ميمون بن عبد الله (١)، جعفر بن محمد العلوي (١)،
جعفر بن محمد بن أحمد (١)، جعفر بن محمد بن شريح (١)، محمد بن عبد العزيز (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو اليقظان (١)،
علي بن الحسين (١)، محمد بن العباس (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد العاملي (٢)، جعفر بن محمد (٧)، القرآن الكريم (١)،
الصّلاه (٢)، الشّهاده (١)، الخوف (١)، الفزع (١)

**جعفر بن محمد بن الحنفية جعفر بن محمد بن المغيرة جعفر بن محمد الكشميري جعفر بن محمد الأسدي جعفر بن محمد
الأشعري جعفر بن محمد فسانجس جعفر فطير الكاتب جعفر بن محمد الفقيه جعفر بن محمد القلانسي جعفر قولويه جعفر
الكرجي القلانسي**

الحسن الرضا (ع) اه وهو ينافى عد الشيخ له فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ومحمد هو ابن الحنفية قتل يوم الحره سنه ٦٣.

في عمده الطالب: أما جعفر بن محمد بن الحنفية وقتل يوم الحره حين أرسل يزيد بن معاوية مسرف بن عقبه المرى لقتال أهل
المدينه المشرفه ونهبهم اه.

جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة مضي في ترجمه جعفر بن علي بن الحسن الخ اتحاد معه.

السيد جعفر بن السيد أبو الحسن محمد ابن السيد علي شاه الرضوى النسب القمي الكشميري اللكهنوي توفي في حياه أبيه وأبوه
توفي سنه ١٣١٦.

كان غايه في حده الذهن وسلامه القريحه ودقه النظر قرأ في بلاد الهند على أبيه وهاجر إلى العراق فقرأ على علماء النجف حتى
بلغ رتبه الاجتهاد ثم رجع إلى لكهنوء وتوفي في حياه والده قبل ان يشتهر بين الناس هكذا قال السيد علي نقى النقوى الهندي
في كتيبه.

جعفر بن محمد بن عون الأسدي قال العلامة في الخلاصه: وجه روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ومثله في رجال ابن داود
وزاد أنه لم يرو عن

أحدهم عليهم السلام ولا يخفى أن كونه وجها مأخوذ من قول النجاشي في ترجمه ابنه محمد بن جعفر وكان أبوه وجها، واقتصر في منهج المقال على نقل كلام العلامة وابن داود، وقال في التعليقه لاحظ ترجمه ابنه محمد فان ما يظهر منها أولى مما ذكر هنا اه.

جعفر بن محمد بن عيسى الأشعري أخو محمد أحمد بن محمد الأشعري في منهج المقال روى عن علي بن يقطين وعنه أحمد أخوه في باب الشهادات على النساء اه وفي لسان الميزان: جعفر بن محمد بن عيسى ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه ولا ذكر له في كتاب الشيخ الطوسي.

الوزير أبو القاسم جعفر بن أبي الفرج محمد بن العباس بن فسانجس (١) ولد ببغداد سنه ٣٥٥ وتوفى سنه ٤١٩ باريق قاله ابن الأثير (فسانجس) ببالي انى رأيت فى بعض المواضع انها بسكون النون وهى لفظه غير عربيه ولا أعرف معناها.

والمترجم من أهل بيت كان فيهم الوزراء والكبراء منهم أبوه أبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس توفى سنه ٣٧٠ وعمه أبو محمد علي بن العباس بن فسانجس وزير شرف الدوله بن بويه. والمترجم كان وزير سلطان الدوله بن بويه، وابنه أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس كان وزير الملك أبي كاليجار البويهى، ويدل على تشيعهم ما رأته فى بعض كتب التواريخ وغاب عنى الآن موضعه ان بعضهم حمل بعد موته فدفن بالكوفه. قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٠٨ وفيها هرب ابن سهلان من سلطان الدوله إلى هيت وولى سلطان الدوله موضعه أبا القاسم بن أبي الفرج ابن فسانجس وقال فى حوادث سنه ٤٠٩ فى هذه السنه قبض سلطان الدوله على وزيره

ابن فسانجس واخوته وولى وزارته ذا السعادتین أبا غالب الحسن بن منصور اه.

أبو الحسن جعفر بن محمد بن فطير الكاتب الوزير المشهور فى مجالس المؤمنین ما ترجمته: ذكره ابن كثير الشامى فى تاريخه فقال إنه أحد وزراء وكتاب العراق وكان شيعيا صلبا مشيد النطاق ولما كان تشيعه شائعا جاءه يوما رجل وقال له انى رأيت البارحة أمير المؤمنین على بن أبى طالب فى المنام وأمرنى فقال اذهب إلى عند ابن فطير وقل له يعطيك عشرة دنانير ولما كان هذا الشخص مظنه للكذب فى هذا المنام بقصد التسول أراد الوزير تحقيق حاله فسأله فقال: فى أى وقت من الليل رأيت هذا المنام؟ قال فى أول الليل فقال أبو الحسن انى رأيت فى المنام فى آخر تلك الليلة وقال لى إذا جاءك شخص من صفته كذا وكذا وطلب منك فلا تعطه شيئا فلم يلح عليه ذلك الرجل فى السؤال وتوجه راجعا إلى داره فلما رأى الوزير تأنى هذا الرجل وسكونه وتركه الالاحاح فى المساله شم منه رائحه الصدق فطلبه وأعطاه ومن شعره هذه الأبيات:

ولما سبرت الناس اطلب منهم * أخا ثقه عند اعتراض الشدائد و فكرت فى يومى سرورى وشدتى * وناديت فى الاحياء هل من مساعد فلم أر فيما ساءنى غير شامت * ولم أر فيما سرنى غير حاسد جعفر بن محمد الفقيه فى ميزان الاعتدال فيه جهاله قال مطين حدثنا جعفر حدثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انا مدينه العلم وعلى بابها هذا موضوع اه وفى لسان الميزان هذا الحديث له طرق كثيره فى مستدرک الحاكم أقل أحوالها

ان يكون الحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع اه ومن ذلك قد يظن تشييعه، وفي تاريخ بغداد: جعفر بن محمد أبو محمد الفقيه أخبرني بحديثه الحسين بن علي الصيمري حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثنا محمد بن عبد الله - أبو جعفر الحضرمي - حدثنا جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه - وكان في لسانه شيء - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (انا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) قال أبو جعفر لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه اه وقد سمعت ما قاله ابن حجر ومنه تعلم أن تكذيبهم له محض عصبية وتحامل.

جعفر بن محمد القلانسي في التعليقه من أصحاب أبي محمد (ع) يظهر من الاخبار حسن عقيدته وعدم كونه مخالفا اه.

جعفر بن محمد بن قولويه مضى بعنوان جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه.

جعفر بن محمد الكرجي القلانسي في لسان الميزان: ذكره أبو جعفر بن بابويه في رجال الشيعة اه والكرجي كان صوابه الكرخي والمراد بأبي جعفر هو صاحب الفهرست وليس له ذكر فيه والظاهر أنه وقع في اسمه تحريف: نعم مر جعفر بن محمد القلانسي ومر قول صاحب التعليقه فيه، والظاهر أنه هو هذا.

(١) آخر عن محله سهوا.

(١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم

النيسابوري (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، حديث مدينه العلم (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، دوله العراق (٢)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، علي بن الحسن بن علي بن عبد الله (١)، ابن الأثير (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن علي الصيرفي (١)، جعفر بن محمد البغدادي (١)، جعفر بن علي بن الحسن (١)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (١)، إبراهيم بن أحمد (١)، جعفر بن محمد بن عيسى (٢)، علي بن أبي طالب (١)، جعفر بن محمد بن موسى (١)، جعفر بن محمد بن عون (١)، محمد بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن يقطين (١)، محمد بن العباس (٢)، الحسن بن منصور (١)، محمد الأشعري (١)، جعفر بن محمد (٨)، محمد بن جعفر (١)، الهند (١)، الفرّج (٣)، الصدق (١)، القتل (٢)، الموت (١)

جعفر المولى الكرمانشاهي جعفر بن محمد الكوفي جعفر بن محمد الليث جعفر الفزاري الكوفي

الشيخ جعفر ابن المولى محمد الكرمانشاهي كان عالما فاضلا فقيها أصوليا جمع تقارير بحته في الأصول بعض تلاميذه.

جعفر بن محمد الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى اه وفي منهج المقال: وفيه نظر لأنه يروى أبو جعفر بن بابويه عنه كتاب عبد الله بن المغيرة وأبو جعفر يروى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى ولا تناسب روايه محمد بن أحمد عنه بل ينبغي روايه أحمد بن محمد

بن يحيى عنه فإنه فى رتبه أبى جعفر بن بابويه نعم لا يبعد أن يكون المراد بجعفر بن محمد الكوفى جعفر بن محمد الأسدى فإنه كوفى أيضا ويناسب روايه محمد بن أحمد عنه كأحمد بن محمد بن عيسى اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف جعفر بن محمد انه الكوفى بروايه محمد بن أحمد بن يحيى عنه وقال الكاظمى قال الميرزا فى كتابه الكبير وذكر ما مره وعن جامع الرواه أنه نقل روايه محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفى فى باب الإشاره والنص على أبى محمد (عليه السلام) من الكافى وروايه على بن محمد عنه أيضا فى باب النص على صاحب الدار (عليه السلام) وباب من رآه من الكافى وروايه محمد بن يعقود عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عنه فى مواضع ثم تنظر فى روايته عن الحسن بن محمد وجعل الصواب عن الحسين بن محمد بقريته روايته عن الحسين بن محمد بن عمران الأشعري كثيرا وعن جامع الرواه أيضا روايه الحسن بن على عن جعفر بن محمد الكوفى عن يوسف البزارى اه.

جعفر بن محمد بن الليث الكوفى ذكره النجاشى فى طريقه إلى كتب محمد بن الحسن بن أبى ساره فى ترجمه المذكور.

جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجه بن حصين الفزارى أبو عبد الله كوفى قال النجاشى كان ضعيفا فى الحديث قال أحمد بن الحسين كان يضع الحديث وضعا ويروى عن المجاهيل وسمعت من قال كان أيضا فاسد المذهب والروايه ولا أدرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو على ابن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزرارى رحمهما الله

وليس هذا موضع ذكره له كتاب غرر الاخبار وكتاب أخبار الأئمة ومواليدهم عليهم السلام وكتاب الفتن والملاحم أخبرنا عنه من أصحابنا عن أحمد بن إبراهيم ابن أبي رافع عن محمد عنه بكتبه وأخبرنا أبو الحسين ابن الجندي عن محمد بن همام عنه (اه) وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) جعفر ابن محمد بن مالك كوفي ثقة ويضعفه قوم وروى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب (اه) وقال في الفهرست جعفر بن محمد بن مالك له كتاب النوادر أخبرنا به جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي ابن همام عن جعفر بن محمد بن مالك اه وفي الخلاصه ذكر ما قاله النجاشي ثم قال: قال ابن الغضائري انه كان كذابا متروك الحديث جملة وكان في مذهبه ارتفاع ويروى عن الضعفاء والمجاهيل وكل عيوب الضعفاء مجتمعه فيه وقال الشيخ الطوسي وذكر ما مر عنه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام إلى قوله أعاجيب ثم قال والظاهر أنه هذا المشار اليه فعندي في حديثه توقف ولا أعمل بروايته اه وعن كتاب الاستغاثة حدثنا جماعه من مشايخنا الثقات منهم جعفر بن محمد بن مالك الكوفي اه وفي التعليقه:

قوله جعفر بن محمد بن مالك سيأتي في محمد بن أحمد بن يحيى استثناء ابن الوليد والصدوق إياه من رجال محمد بن أحمد بن يحيى وبنائه على عدم الوثاقه وقوله روى عنه شيخنا الخ ويروى عنه أيضا البزوفري وابن عقده وهو كثير الروايه وقد أكثر من الروايه عن المشايخ وقول الشيخ بكونه ثقة ونقله التضعيف عن قوم دليل على تأمل منه فيه وعدم قبوله إياه ثم في قوله روى مولد القائم الخ

بعد توثيقه ونقله للتضعيف لعله إشاره منه إلى أن سبب تضعيفهم إياه روايه الأعاجيب فى مولده (ع) وانه ليس منشأ للتضعيف وان الأمر على ما ذكره فان روايه الأعاجيب وأمثالها لعله منشأ للتضعيف عند كثير من القدماء كما لا يخفى على المتتبع المطلع ولا- يخفى انه ليس كذلك. قال جدى - المجلسى الأول -: لا شك فى أن أموره (ع) كلها أعاجيب بل معجزات الأنبياء كلها أعاجيب ولا- عجب من ابن الغضائرى فى أمثال هذه والعجب من الشيخ لكن الظاهر أن الشيخ ذكر ذلك لبيان وجه تضعيف القوم لا للذم ثم قال والعجب من النجاشى انه مع معرفته هذه الاجلاء وروايتهم عنه كيف سمع قول جاهل مجهول فيه والظاهر أن الجميع نشأ من قول ابن الغضائرى كما صرح به النجاشى حيث قال كان ضعيفا فى الحديث قال أحمد بن الحسين الخ. فانظر متى يجوز نسبه الوضع إلى أحد لروايه الأعاجيب والحال أنه هو لم يروها فقط بل رواها جماعه من الثقات اه أقول قوله والظاهر أن الجميع نشأ من قول ابن الغضائرى فيه شئ لا- يخفى على المطلع بأحوال النجاشى وطريقته - يعنى من عدم استناده إلى تضعيف ابن الغضائرى - مع أنه قد أشرنا إلى استثناء ابن الوليد والصدوق الخ نعم لا يبعد أن يكون منشأ قولهم وتضعيفهم روايه الأعاجيب ومنشأ قول النجاشى تضعيفهم أو مع روايته الأعاجيب والظاهر أن من جمله المنشأ روايته عن المجاهيل ونسبه الارتفاع اليه ولعل هذه النسبه أيضا من روايته الأعاجيب ومما يدل على عدم غلوه ما رواه فى الخصال عنه بسنده إلى الصادق (ع) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال صنفان من أمتى لا نصيب لهما

فى الاسلام الغلاه والقدرىه اه وقد اتضح من جمىع ما تقدم وثاقه الرجل لتوثىق الشىخ له وكونه كثر الروايه وقد أكثر الثقات والمشاىخ من الروايه عنه فروى عنه الشىخ الجلىل النبىل الثقه أبو على محمد بن همام والشىخ الجلىل الثقه أبو غالب الزرارى وأكثر الصدوق من الروايه عنه فى كتبه وروى عنه البزوفرى وابن عقده وهما من اجلاء المشاىخ اما استثناء الصدوق وشىخه محمد بن الحسن بن الولىد إياه من رجال محمد بن أحمد بن يحيى فلم يعلم وجهه ولا ىنحصر أمره فى عدم الوثاقه وعلى فرضه فالظاهر أنه لتشدد القمىين فى أمر الغلو وعدهم نسبه جمله من المعجزات وخوارق العادات غلوا حتى عد الصدوق تنزىه النبى صلى الله علىه وآله وسلم عن السهو والنسىان أول الغلو وىدل على أن مجرد الاستثناء المذكور لا ىوجب عدم الوثاقه وىجود الثقه فىمن استثنى على أن الصدوق مع اتباعه فى ذلك وىیره شىخه ابن الولىد قد أكثر الروايه عن الرجل ولم يعبأ بهذا الاستثناء وابن الغضاىرى لا عبره بتضعىفه لأنه لم ىسلم منه أحد من الثقات كما هو معلوم ونقل الشىخ التضعىف عن قوم ظاهر ظهورا بىنا فى تأمله فىه وعدم قبوله إياه وكذلك قوله روى فى مولد القائم (ع) الأعابىب ظاهر ظهورا بىنا فى الإشاره إلى أنه منشا التضعىف وعدم قبوله له وإلا لما وثقه. والنجاشى وإن كان لا

(١٨٠)

صفحه مفاتىح البىح: الإمام المهدى المنتظر علىه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علىهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله علىه وآله (٢)، كتاب الفتن والملاحم لابن كثر الشافعى (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبىلى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٤)، العلامه المجلسى (١)،

الحسين بن محمد بن عمران الأشعري (١)، محمد بن الحسن بن أبي ساره (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (١)، أحمد بن محمد بن يحيى (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (٥)، عبد الله بن المغيرة (١)، أبو غالب الزراري (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، جعفر بن محمد بن الليث (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد الكوفي (٤)، جعفر بن محمد بن مالك (٥)، الشيخ الصدوق (٤)، هارون بن موسى (١)، ابن الغضائري (٤)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن الحسين (٢)، محمد بن يحيى (١)، الحسين بن محمد (١)، الشيخ الطوسي (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن تمام (٢)، محمد بن يعقوب (١)، ابن الجندی (١)، الحسن بن محمد (٢)، محمد بن أحمد (٣)، محمد بن مالك (١)، علي بن محمد (٢)، جعفر بن محمد (٢)، النسيان (١)، الجهل (٢)، الصدق (٢)، السهو (١)

جعفر بن أبي الفضل بن شعره جعفر بن محمد المروزي جعفر بن محمد بن مسرور جعفر العياشي جعفر المشهدي جعفر المظفر النيسابوري

يستند إلى تضعيف ابن الغضائري دائما فقد يستند اليه في بعض المواضع.

والمأمل يجزم بان منشأ التضعيف ونسبه الوضع والكذب وانه متروك الحديث ونسبه الارتفاع في المذهب - أي الغلو - وفساد المذهب والرواية واجتماع كل عيوب الضعفاء فيه منشأ ذلك كله روايه المعجزات التي كانوا يعدونها غلوا فنسب إلى فساد المذهب والغلو لذلك ونسب إلى الوضع والكذب وفساد الرواية لأن من يروي الغلو فهو كاذب فاسد الرواية ونسب إلى اجتماع كل عيوب الضعفاء فيه لروايته مع ذلك عن الضعفاء والمجاهيل فان ذلك عندهم أيضا من أسباب القدح وعدم قبول الرواية وإذا ثبت ان ذلك هو المنشأ ظهر بطلان كل ما بنى عليه وروايه الخصال تدل على أن الغلو والارتفاع المنسوب اليه لا يراد به الغلو

الذى يضر اعتقاده وصدر الروايه قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله ان أبى حدثنى عن أبيه عن جده أن رسول الله ص قال صنفان من أمتى الخ وفى لسان الميزان: جعفر بن محمد بن مالك بن محمد بن جعفر الفزارى ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه ولا يخفى اختلاف الترجمة عما فى فهرست الشيخ أبى جعفر الطوسى كما سمعت.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف جعفر بن محمد بن مالك بروايه محمد بن همام عنه اه وعن جامع الرواه انه نقل روايه جماعه عنه منهم أبو عبد الله الحسين بن على بن سفيان والحسين بن على البزوفرى وأخوه الحسن وأحمد بن سعيد ومحمد بن يحيى العطار وأبو الحسين بن أبى طاهر والحسين بن محمد اه.

الشيخ جعفر بن أبى الفضل محمد بن محمد بن شعره فى أمل الآمل: فاضل جليل يروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدى عنه اه.

جعفر بن محمد بن مروان قال الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن محمد بن مروان عن إسماعيل بن إبراهيم النجارى روى عنه أبو عبد الله محمد بن محمد بن رباط الخزاز الكوفى روى عنه ابن نوح اه. وفى ميزان الاعتدال: جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفى قال الدارقطنى لا يحتج بحديثه اه وفى لسان الميزان: وذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة وقال كان ورعا اه والشيخ كما سمعت لم يصفه بالقطان الكوفى ولم يقل كان ورعا والله أعلم.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف جعفر بن محمد بن مروان

بروايه ابن نوح عنه وزاد الكاظمى أنه روى عنه أبو عبد الله محمد بن محمد بن رباط الخزاز الكوفي وروى هو عن إسماعيل بن إبراهيم النجار (النجارى) اه.

جعفر بن محمد المروزى فى لسان الميزان: ذكره أبو جعفر بن بابويه فى رجال الشيعة اه ومراده بأبى جعفر بن بابويه هو منتج الدين كما يفهم من تتبع كلامه ولا ذكر له فى فهرسته.

جعفر بن محمد بن مسرور فى التعليقه: كثيرا ما يروى عنه الصدوق مترضيا وسيشير اليه المصنف فى ذكر طريق الصدوق إلى إسماعيل بن الفضل ويحتمل كونه ابن قولويه لأن اسم قولويه مسرور وهو فى طبقه الكشى إلى زمان الصدوق وعلى أى تقدر الظاهر أنه من المشايخ اه فيكون قد نسبته إلى جده كما قالوا جعفر بن محمد بن قولويه فنسبوه إلى جده ولا ينافى ذلك ان الشيخ قد عنون كلا منهما لوقوع مثل ذلك منه كثيرا وعلى فرض التعدد فاكثار الصدوق من الروايه عنه مترضيا فى قوه التوثيق. ومما يدل على الاتحاد ان جعفر بن محمد بن قولويه يروى عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله وجعفر بن مسرور يروى عنه عن عمه فى طريق الصدوق إلى إسماعيل بن الفضل ويأتى عن التعليقه فى محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور انه ابن قولويه المشهور فقد بان أنه لا شبهه فى الاتحاد.

جعفر بن محمد بن مسعود العياشى ذكره الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال فاضل يروى عن أبيه جميع كتب أبيه روى عنه أبو المفضل الشيبانى اه.

التمييز عن جامع الرواه انه نقل روايه المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى وجعفر بن محمد بن قولويه عنه وروايته عن

إسماعيل بن إبراهيم النجار اه.

الشيخ الجليل جعفر بن محمد المشهدى فى أمل الآمل: عالم فقيه يروى عنه ولده محمد اه.

جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن محمد ويعرف بزباره بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو إبراهيم النيسابورى.

ولد فى شوال سنة ٣٨٦ ومات بنيسابور سنة ٤٤٨.

فى تاريخ بغداد: قدم علينا بغداد سنة ٤٤٠ وحدث بها عن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف: ويحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربى، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكى، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن الرومى والحاكم أبى عبد الله بن البيهق، وأبى عبد الرحمن السلمى النيسابورىين، وعن جده المظفر بن محمد العلوى. كتبت عنه وكان سماعه صحيحا، وكان يعتقد مذهب الرافضة الاماميه ولقيته بمكة فى آخر سنة ٤٤٥ فسمعت منه أيضا هناك أخبر أبو إبراهيم العلوى ببغداد وساق السند إلى أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخر شيئا لعد سألته عن مولده فقال ولدت فى شوال سنة ٣٨٦ وبلغنى أنه مات بنيسابور سنة ٤٤٨ اه وفى فهرست منتجب الدين: السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد بن أحمد بن المظفر الحسينى الواعظ ثقة ورع اه وفى لسان الميزان جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد زباره (١) بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسينى الواعظ أبو إبراهيم ذكره أبو جعفر بن بابويه فى مصنفى الشيعة وقال كان ورعا صالحا حدثنى عنه الشيخ محمد بن على الموصلى قال وكان له قبول عند الخاصة والعامة اه وأبو جعفر بن بابويه هو

(١) فى النسخه المطبوعه ابن زياده الله والصواب زباره بالباء الموحده والراء وحذف ابن وحذف لفظه الجلاله كما مر عن تاريخ بغداد لأن زباره لقب محمد. - المؤلف -

(١٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، عبد الله بن الحسن (ع) (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (٢)، مدينة مکه المكرمه (١)، أبو عبد الله الحسين بن على بن سفيان (١)، شهر شوال المكرم (٢)، عبد الله بن أحمد بن محمد (١)، أبو المفضل الشيباني (١)، إسماعيل بن إبراهيم (٣)، على بن على بن الحسين (١)، محمد بن مسعود العياشى (١)، الحسين بن محمد بن عامر (١)، محمد بن يحيى العطار (١)، المظفر بن جعفر بن المظفر (١)، إسماعيل بن يحيى (١)، محمد بن على الموصلى (١)، جعفر بن محمد بن مروان (٣)، جعفر بن محمد المشهدى (١)، على بن أبى طالب (٢)، جعفر بن محمد بن المظفر (٣)، محمد بن جعفر بن موسى (١)، جعفر بن أبى الفضل (١)، إسماعيل بن الفضل (١)، جعفر بن محمد بن مالك (٢)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن محمد بن رباط (١)، جعفر بن محمد بن مسرور (١)، الشيخ الصدوق (٥)، أبو إبراهيم (٣)، ابن الغضائرى (١)، أبو عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٣)، الحسين بن على (١)، الحسين بن محمد (١)، مدينة بغداد (١)، أحمد بن سعيد (١)، أحمد بن عبدوس (١)، محمد بن تمام

(١)، محمد بن مروان (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن جعفر (٢)، محمد بن محمد (١)، مظفر بن محمد (٢)، محمد بن عمر (١)، الباطل، الإيصال (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، البيع (١)

جعفر الأمين الحسيني العلوي جعفر الحسيني العلوي جعفر القيسي العاملي جعفر العلوي الأبله

لم يزد في ترجمته على ثقه ورع ولعل نسخ الفهرست مختلفه ثم ذكر في لسان الميزان ترجمه أخرى هكذا جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد العلوي ويعرف بزباره (١) عن جده وأبي الحسن الخفاف والحاكم وأبي عبد الرحمن السلمى وغيرهم قال الخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحا وكان معتقده مذهب الإماميه من الرافضه بلغنى انه مات بنيسابور سنه ٤٤٨هـ ولا يخفى انه هو المذكور قبله.

الأمير أبو محمد جعفر بن محمد الأمين بن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام توفي سنه ٣٧٠ في عمده الطالب: هو أول من ملك مکه من بنى موسى الجون وهم مبدأ تمكن الاشراف من حكومتها وكان ذلك سنه ٣٤٠ وكان حاكم مکه انكجوار التركى من قبل العزيز بالله الفاطمى فقتله الأمير أبو محمد جعفر وقتل من الطلحيه والهدليه والشكريه خلقا كثيرا واستوت له تلك النواحي وبقيت فى يده نيفا وعشرين سنه وأرسل ابنه عبد الله القود إلى مصر بعد ان قتل انكجوار يفاديه فعفى عنه اه. وفى خلاصه الكلام فى امراء البلد الحرام ان أول من ملك مکه من الأشراف الحسينيين جعفر بن محمد بن الحسين وقيل ابن الحسين بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض

بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب تغلب جعفر بن محمد المذكور علي مکه زمن الإخشيديه قبل ان يملك مصر العبيديون وكان ذلك بعد موت كافور الإخشيدي وكان موت كافور سنه ٣٥٦ وتغلب جعفر علي مکه سنه ٣٥٨ وقيل ٥٦ وقيل سنه ٣٦٠ وسبب ذلك أنه وقت فتنه بين بني حسن وبني حسين أصحاب المدينه وكان جعفر بالمدينه فبادر وملك مکه ولما ملك العبيديون مصر دعا جعفر للمعز العبيدي فكتب له المعز بولايه مکه اه. وهو مخالف لما مر عن عمده الطالب كما ترى فالعمده تنص علي أن ملكه مکه كان في زمن العبيدين وانه قتل حاكمها من قبل العزيز والخلاصه علي أن ملكه لها كان زمن الإخشيديه قبل ملك العلويين مصر وعمده الطالب كانت عند صاحب الخلاصه فهو ينقل في كتابه عنها. وانما ذكرنا هذا الشريف في كتابنا دون أكثر أهل بيته من امراء مکه لتظاهروهم بالتسنن خوفا علي ملكهم فدام والله أعلم بضمائرهم بخلاف امراء المدينه الذين تظاهروا بالتشيع فلم يدم ملكهم اما هذا الشريف فكان في مبدأ أمرهم قبل ان يتظاهروا بالتسنن.

أبو عبد الله جعفر نقيب حلب بن أبي إبراهيم محمد الحرائثي ممدوح المعري بن أحمد الحجازي ابن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤمن ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وصفه صاحب عمده الطالب بنقيب حلب واخوه أبو سالم محمد ابن أبي إبراهيم محمد هو جد بني زهره الحلبيين. في عمده الطالب ولأعقابهما توجه وعلم وسياده اه.

الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ يحيى القبيسي العاملي هو سبط الشيخ حسن القبيسي العاملي المشهور، ولد في الكوثريه ثم انتقل

إلى زبدين ثم إلى الشرقيه من قرى الشقيف وتوفى فى سبزوار بطريقه إلى مشهد الرضا (ع) وكان قد رأى فى منامه قبل ذلك بسنين انه صاعد إلى سطح عليه الإمام الرضا فبقيت بينه وبين السطح درجات قليله فقال له الإمام الرضا تعبت يا جعفر قال نعم فتناوله بيده وأصعده السطح فلم يعلموا تأويل ذلك حتى توفى فى طريق المشهد حدثنى بذلك ولده الشيخ موسى عن جده الشيخ محمد على. كان عالما فاضلا فى جبل عامل ثم ذهب إلى العراق فى السنه التى هاجر فيها الشيخ موسى شراره وهو والد الشيخ موسى القيسى الفاضل المعاصر الذى هو حى الآن يسكن النباطيه الفوقا.

وآل القيسى أصلهم من العراق فيمكن ان يكونوا من القيسه (٢) البلده التى بقرب هيت ويقال انهم من آل أبى الجهم القابوسى من الكوفه والقيسى تصغير القابوسى فإنهم قالوا فى النعمان بن المنذر أبو قابوس وقالوا فيه أبو قيس قال الشاعر:

لقد خلط الأسافل بالأعلى * وماج اللؤم واختلط النجار وصار العبد مثل أبى قيس * وسيق مع المهجنه العشار بل قيل آل قيس
اي آل أبى قيس قال الشاعر:

فسل الناس أين آل قيس * طحطح الدهر قبلهم سابورا وآل القيسى أصلهم ثلاثه اخوه قدموا من العراق إلى جبل عامل وسكنوا قريه أنصار وكثر نسلهم بها ولم يزالوا بها إلى أن صارت وقعه أنصار مع الدروز. وكانت الغلبه على أهلها بسبب ان الدروز جاءوهم على غره فمن سلم منهم ذهب إلى قريه زبدين وسكن بعضهم مزرعه ابصفور ولم يبق فى أنصار الا القليل منهم. وتخرج منهم جماعه من العلماء فى مدرسه النجف الأشرف منهم الشيخ احمد القيسى المدفون فى أنصار والشيخ ...

المدفون فى الكوثريه والشيخ محمد

على المدفون في الشرقيه. ومنهم الشيخ محمد أخو الشيخ حسن المذكور توفي في النجف مهاجرا لطلب العلم ومنهم الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد علي المذكور.

جعفر بن محمد بن عمر الأطراف بن علي بن أبي طالب الملقب بالأبلة في عمده الطالب لجعفر هذا حكاية تدل على أن أمه أم ولد يلقب الأبلة لتلك الحكايات وحكايات الشيخ العمري عن ابنه عمر بن جعفر وقيل إن الأبلة محمد بن جعفر ورواها المبرد في الكامل عن أبيه جعفر قال كنت عند سعيد بن المسيب فسألني عن نسبي فأخبرته وسألني عن أمي فقلت فتاه وكأني نقصت من عينه فأكثر من الجلوس عنده حتى جاءه يوما سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما نهض من عنده سأله من هذا فقال أما تعرفه أمثل هذا من قومك يجهل هذا سالم بن عبد الله فقلت من أمه فقال فتاه ثم اتاه بعد ذلك القاسم بن محمد بن أبي بكر فقلت من هذا فقال سعيد هذه أعجب من الأولى هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر قلت فمن أمه قال فتاه ثم جاءه بعد أيام علي بن الحسين فقلت له من هذا فقال هذا الذي لا يسع مسلما أن يجهله هذا علي بن الحسين قلت فمن أمه قال فتاه قلت يا عم رأيتني نقصت من عينك فما لي بهؤلاء من قومي أسوه فقال سعيد بن المسيب انه لأبلة يريد غايه الذكاء على العكس ويقال لولد جعفر هذا بنو الأبلة اه.

(١) في النسخه المطبوعه ويعرف بزياده والصواب زباره كما مر.

(٢) البلده التي قرب هيت في العراق تعرف باسم الكبيسه، بالكاف لا بالقاف - الناشر -.

(١٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

(١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، دوله العراق (٤)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه مكه المكرمه (٩)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (٢)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، سعيد بن المسيب (١)، القاسم بن محمد بن أبي بكر (٢)، محمد بن علي بن الحسين (١)، علي بن أبي طالب (١)، جعفر بن محمد بن المظفر (١)، عبد الله بن موسى (٢)، سالم بن عبد الله (١)، الحسين بن إسحاق (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن الحسين (٢)، الحسن بن الحسن (١)، الحسين بن محمد (١)، جعفر بن محمد (٤)، محمد بن جعفر (١)، عمر بن جعفر (١)، الشهاده (٢)، الموت (١)، العزّه (٢)، الجهل (١)

جعفر بحر العلوم الطباطبائي جعفر النوري الطهراني جعفر محي الدين الحسيني جعفر خان القاجاري جعفر المستغفري جعفر ابن معيه

السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقى ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي توفى سنه ١٣٣٤ كان عالما فاضلا له شرح الصلاه والإرث من نجاه العباد.

الشيخ جعفر بن محمد علي النوري أصلا الطهراني موطننا في كتاب المآثر والآثار: كان من أجله المجتهدين ومروحي الدين تتلمذ في الفقه على الفقيه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر حتى حاز درجه عليا وكان يؤم الجماعه في طهران في مسجد السيد عزيز الله وتوفى في طهران ودفن في الحجره التي على يمين الداخل إلى صحن الصدوق.

النقيب امين الدين جعفر بن محيي الدين محمد بن عدنان الحسيني توفى سنه ٧٢٤ في شذرات الذهب في حوادث سنه ٧١٤ فيها توفى نقيب الأشرف امين الدين جعفر بن شيخ الشيعه محيي الدين محمد بن عدنان الحسيني توفى في حياه أبيه فولى النقباه بعده ولده شرف الدين عدنان وخلع عليه بطرحه وهو شاب طرى قاله في العبر

الميرزا جعفر بن موسى خان القاجارى فاضل له كتاب تحفه الشيعة فى فضائل الأئمة عليهم السلام ومناقبهم فارسى ألفه باسم السلطان ناصر الدين شاه سنة ١٢٧٥ فى مجلدين الشيخ الامام الخطيب الحافظ أبو العباس جعفر بن أبى على محمد بن أبى بكر المعير بن محمد بن المستغفر النسفى السمرقندى المستغفرى صاحب كتاب طب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولد سنة ٣٥٠ وتوفى سلخ جمادى الأولى سنة ٤٣٢.

(المستغفرى) فى انساب السمعانى بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء وفى آخرها الراء المهملة هذه النسبه إلى المستغفر اه.

ربما احتمال تشييعه لقول المجلسى فى أول البحار عند تعداد الكتب المأخوذ منها: وكتاب طب النبى للشيخ أبى العباس المستغفرى ثم قال وكتاب طب النبى وان كان أكثر اخباره من طرق غيرنا لكنه مشهور متداول بين علمائنا اه وقال نصير الدين الطوسى فى أواخر كتاب المتعلمين: ولا بد من أن يتعلم شيئاً من الطب ويتبرك بالآثار الواردة فى الطب الذى جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفرى فى كتابه المسمى بطب النبى اه وابن طاوس ينقل عن كتابه الدعوات كما يأتى ولكن هذا الاحتمال ضعيف جدا وظاهر الرجل انه من علماء الحنفية وإنما ذكرناه فى كتابنا بمجرد هذا الاحتمال الضعيف لئلا يظن عدم عثورنا عليه فى انساب السمعانى أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز - ١ - بن محمد بن المستغفر النسفى خطيب نسف كان فقيها فاضلا ومحدثا مكثرا صدوقا يرجع إلى فهم ومعرفة واتقان جمع الجموع وصنف التصانيف ورحل إلى خراسان وأقام بسرخس ومرو مده وأكثر عن أبى على زاهر بن أحمد السرخسى سمع بنيسابور أبا سهل هارون بن أحمد الأسترآبادى وغيره

وببخارى أبا عبد الله محمد بن أحمد العنجار الحافظ. وبمرو أبو الهيثم محمد الكشحي وجماعه كثيره سواهم.

روى عنه جدى الأعلى القاضى أبو منصور السمعانى وأبو على الحسن بن عبد الملك القاضى وجمع كثير لا يحصون وكانت ولادته سنه ٣٥٠ ووفاته سلخ جمادى الأولى سنه ٤٣٢ اه وفى تذكره الحفاظ المستغفرى الحافظ العلامه المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعير بن المستغفر ابن الفتح صاحب التصانيف ولد بعد سنه ٣٥٠ ومات سنه ٤٣٢ ثم ذكر مشايخه وتلاميذه وقال كان صدوقا فى نفسه لكنه يروى الموضوعات فى الأبواب ولا يوهنها له (١) معرفه الصحابه (٢) تاريخ نسف (٣) تاريخ كش (٤) الدعوات (٥) المنامات (٦) الخطب النبويه (٧) دلائل النبوه (٨) فضائل القرآن (٩) الشمائل (١٠) كتاب طب النبى ولم يذكره مع اشتهاؤه وقد أورده المجلسى بتمامه فى البحار (١١) كتاب الشعر والشعراء كما عن السمعانى فى تاريخه، وكتاب الدعوات ينقل عنه ابن طاوس فى رساله الاستخارات كما قيل، وذكره قاسم قطلوبغا صاحب تاج التراجم فى طبقات الحنفية الذى هو التكملة لتذكره الحنفية لأحمد بن على المقرئى فقال صاحب الأصل: جعفر بن محمد بن المعتز بن المستغفر النسفى المستغفرى خطيب نسف لم يكن بما وراء النهر فى عصره مثله كان فقيها محدثا فاضلا مكثرا حافظا صدوقا وله مصنفات مولده سنه ٤٥٠ بنسف اه وذكر صاحب التكملة مصنفاته كما فى تذكره الحفاظ فقط وكان جعل مولده سنه ٤٥٠ سهو وصوابه سنه ٣٥٠ كما مر والله أعلم.

السيد تاج الدين أبو عبد الله النقيب جعفر بن محمد بن معيه الحسنى من هو المعروف بابن معيه مر فى ج ٦ ان ابن معيه اسمه أبو عبد الله محمد بن القاسم

بن معيه ابن سعيد الحسنى الديباجى ولكن صاحب عمده الطالب قال إن المعروف بابن معيه هو جده أبو القاسم على بن الحسن أى أن هذا أول من عرف منهم بابن معيه لأنها أمه.

من هى معيه وهى معيه بنت محمد بن حارثه بن معاويه بن إسحاق بن زيد بن حارثه بن عامر بن مجمع بن العطف بن ضبيعه بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس كوفيه ينسب إليها ولدها وقال أبو عبد الله بن طباطبا هى أم أولاده ولعمري ان آل معيه اعرف بنسبهم من غيرهم وقد صرح النقيب تاج الدين (هو المترجم) فى كثير من تصانيفه انها أم على بن الحسن بن الحسن والشيخ العمري قال إن أمه يعنى عليا معيه الأنصاريه بها يعرف ولده وذكره ابن خداع ان أصلها من بغداد اه.

ما معنى معيه معيه كسميه فى لسان العرب هى تصغير معاويه عند أهل البصره اه.

ولعل التسميه بها من باب التسميه بأسماء الحيوانات عند العرب كما سموا كلبا وغيره.

أقوال العلماء فيه فى عمده الطالب المطبوع: ذكر سادات بنى معيه وهم علماء حلما

(١) هكذا فى النسخه المطبوعه بالتصوير الشمسى المعتر بالعين والتاء الرء ويأتى عن تذكره الحفاظ المعير بالعين والياء والرء ويأتى عن تاج التراجم المعتر بالتاء والزاي ولا شك ان الصواب أحدها والباقي تصحيف من النساخ - المؤلف -

(١٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، شهر جمادى الأولى (٢)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٢)، العلامة المجلسي (٢)، مدينه طهران (٢)، محمد بن القاسم بن معيه (١)، جعفر بن محمد

بن معيه (١)، الشيخ الصدوق (١)، أبو عبد الله (٢)، محمد بن أبي بكر (١)، مدينة البصره (١)، الحسن بن الحسن (١)، مدينة بغداد (١)، علي بن الحسن (١)، أحمد بن علي (١)، جعفر بن موسى (١)، عوف بن عمرو (١)، محمد بن أحمد (١)، جعفر بن محمد (٤)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، السجود (١)، الصلاه (١)، الظن (١)، الجماعه (٢)، الطب، الطباه (٢)

جعفر بن محمد بن مفضل جعفر ابن الفرات

اجلاء منهم السيد تاج الدين النسابة اه. ويفهم من عمده الطالب انه كان عالما فاضلا مؤلفا نقيبا نسابه شاعرا فصيحاً حيث قال: أما محمد بن الزكى الثالث فأعقب ولده النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح لسان بنى حسن بالعراق وأضر في آخر عمره ثم قال وانقرض النقيب تاج الدين جعفر.

اخباره في عمده الطالب حدثني الشيخ تاج الدين محمد (وفي نسمة السحر تاج الدين بن محمد) وقال حدثني أبي - القاسم بن معيه - عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور انه حدثه قال لهجت بقول الشعر وأنا صبي فسمع والدي بذلك فاستدعاني وقال يا جعفر قد سمعت انك تهذى بالشعر فقل في هذه الشجره حتى اسمع وكان هناك شجره نارنج فقلت ارتجالاً:

ودوحه تدهش الأبصار ناضره * تريك في كل غصن جذوه النار كأنما فصلت بالتبر في حلل * خضر تميمس بها قامات ابكار فاستدنانى وقبل ما بين عيني وامر لى بفرس وثياب نفيسه ودراهم امر باحضارها في الحال ووهب لى ضيعة من خاصه ضياعه وقال يا بنى استكثر من هذا فاننا نقصد دار الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وأنواع التكلفات والهدايا ومما لا يتمكن من مثله ويجئ ابن عامر بدواته وقلمه فتقضى حوائجه قبلنا ويرجع إلى الكوفه ونحن مقيمون بدار

الخلافة لم تقض لنا بعد حاجه قال وكان للنقيب تاج الدين جعفر وظائف على الديوان تحمل اليه في كل سنه وكان أضر وبني موضعا سماه الزويه واعتكف فيه دائما فأرسلوا اليه في بعض السنين - وحاكم بغداد يومئذ صاحب علاء الدين عطا ملك الجويني - بفرس كبير السن أعور فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين:

أهديتم الجنس إلى جنسه * بزرك أسب لبزرك وكور وما لكم في ذاك من حيله * سبحان من قدر هذى الأمور (بزرك) بالفارسيه الكبير (واسب) الفرس (وكور) الأعمى قال فركب صاحب الديوان اليه وقاد اليه فرسا آخر واعتذر اليه (ولما كان الحاكم أعجميا نظم هو هذا الشطر بالفارسيه) قال ومن حكاياته ان شاعرا مدحه فلم يعطه شيئا فهجاه بقوله:

أعرق والأعراق دساسة * إلى خردل (١) كخليع الدلا مدحته والنفس اماره * بالسوء الا ما وقى ذو العلا فكنت كالمودع بطيخه * من عنبر حقه بيت الخلا فلما بلغت هذه الأبيات امر للشاعر بجائزه فجاء الشاعر معذرا وقال كيف أجازنى النقيب على الهجو ولم يجزنى على المدح فقال النقيب: انا لا أعرف ما تقول ولكنك لما قلت شعرا أثبتك عليه فعرف الشاعر انه لم يجزه لاستردال القصيده وركاكه الشعر اه. وفي نسمة السحر: وأورد ابن عنبه - يعنى صاحب عمده الطالب - له أيضا:

قدمت سبعين واتبعتها * عاما فكم أطمع فى المكث وهبك عمرى قد مضى ثلثه (٢) * أليس نكث العمر فى الثلث قال ابن عنبه فعاش بعد ذلك سنه ثم مات واتبع اثره شيخنا تاج الدين بن محمد فقال:

قدمت سبعين واتبعتها * عاما كما اتبعها خالى فالحمد لله على حاله * والحمد لله على خالى قال ابن عنبه ولم يكن

خاله وانما كان خال والده السيد جلال الدين القاسم بن الحسين اه. قال المؤلف لم أجد ذلك في عمده الطالب ولعله في غيره من مؤلفاته. وفي أمل الآمل عالم جليل يروى عنه ابن أخته القاسم بن معيه اه. وفي خلاصه الكلام في امراء البلد الحرام انه في سنة ٦٣٩ كان الأمير على مكة الشريف راجح بن قتاده من قبل ملك اليمن وكان ملك اليمن وملك مصر يتنازعان في أمير مكة دائما فإذا نصب أحدهما بها أميراً من الأشراف يخطب له نصب الآخر غيره وارسل معه عسكرياً لحرب الأول واخرجه ففي هذه السنة ارسل صاحب مصر عسكرياً إلى مكة فلما بلغ صاحب اليمن تجهز وخرج إلى مكة بجيش كثير فهرب المصريون، فدخل السلطان نور الدين على بن رسول مكة وصام رمضان بها واعرض عن ولايه الشريف راجح. وأرسل بطلب الشريف حسن بن على بن قتاده فذهب الشريف راجح إلى المدينة واستنجد أخواله من بنى حسين على ابن أخيه الحسن بن على بن قتاده فانجدوه فخرج راجح معهم من المدينة ومعه سبعماية فارس قاصدا مكة ومعهم الأمير عيسى الملقب بالحرون كان فارس بنى حسين في زمانه فبلغ ذلك الشريف أبا سعد الحسن بن على بن قتاده، وكان ابنه أبو نمى فى ينبع فأرسل اليه يطلبه، وعمر أبي نمى يومئذ ١٧ أو ١٨ سنة، فخرج فى أربعين رجلا- من ينبع قاصدا مكة فصادف القوم سائرين فحمل عليهم بالأربعين الذين معه فهزمهم ورجعوا إلى المدينة مغلوبين وفى ذلك يقول السيد جعفر بن محمد بن معيه الحسنى وهو إذ ذاك لسان بنى حسن بالعراق من قصيده يذكر فيها تلك الواقعة ويمدح أبا نمى ويحسن فعله:

ألم يبلغك شأن بنى حسين * وفرهم وما فعل

الحرون فيا لله فعل أبى نمى* وبعض الفعل يشبهه الجنون يصف بأربعين على مئين* وكم من كثره طلبت تهون جعفر بن محمد بن مفضل في الخلاصه كوفي يروى عنه الغلاه خاصه قال ابن الغضائرى ما رأيت له روايه صحيحه وهو متهم فى كل أحواله اه وتضعيف ابن الغضائرى حاله معلوم كنسبه الغلو عند القدماء.

أبو الخطاب جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أخو على بن محمد بن موسى وزير المقتدر هكذا كناه ابن خلكان أبا الخطاب فقال فى ترجمه أبى الحسن على بن محمد بن موسى وأما أخوه أبو الخطاب جعفر بن محمد فإنه عرضت عليه الوزاره فأبأها وتولاها ابنه أبو الفتح الفضل بن جعفر قلده المقتدر الوزاره اه وكناه فى الفخرى أبا الفضل فقال عند تعداد وزراء المقتدر: وزاره أبى الفضل جعفر بن الفرات لم تطل أيامه ولم تكن له سيره مأثوره وقتل المقتدر وهو وزيره فاستتر اه وبين كلامهما من التنافى ما لا- يخفى ويوشك ان يكون الصواب ما قاله ابن خلكان فان أبا الفضل كنيه حفيده جعفر بن الفضل المقدم ذكره، وأن يكون ما فى عباره الفخر من تحريف الكتاب وأن يكون

(١) لعله من المخردل بمعنى المصروع - (٢) هكذا فى النسخه ولعل الصواب بقى بدل مضى. - المؤلف -

(١٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، مدينه مكه المكرمه (٧)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، تحريف القرآن الكريم (١)، نهر الفرات (٢)، محمد بن موسى بن الحسن (١)، تاج الدين بن محمد (١)، جعفر بن محمد بن معيه (١)، القاسم بن الحسين (١)، ابن الغضائرى (١)، جعفر بن محمد بن مفضل (١)، نور الدين

علي (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن علي (٢)، جلال الدين (١)، محمد بن موسى (٢)، جعفر بن محمد (١)، الجويني (١)،
الضياح (١)، الموت (١)، القتل (١)

جعفر الديزي النجفي

الصواب فيها كذا: وزاره أبي الفتح بن جعفر بن الفرات. والله أعلم.

وفي كتاب تجارب الأمم لمسكويه جمله من أخبار أبي الخطاب بن أبي العباس ابن الفرات والظاهر أن المراد به المترجم فقد
عرفت ان ابن خلكان كناه أبا الخطاب. وله أخ يسمى العباس فالظاهر أن أباه محمدا يكنى أبا العباس ولكن في حاشيه تجارب
الأمم عن تاريخ الاسلام انه في سنه ٣٣٨ توفي العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات أبو الخطاب والد المحدث أبي الحسن
وكان صدرا نبيلاً- أريد على الوزاره فامتنع تدنيه اه فكناه أبا الخطاب وذكر امتناعه عن الوزاره وهما من مميزات المترجم فلعله
وقع خطأ في النقل وتحريف أو هذا رجل آخر، قال مسكويه في تجارب الأمم في حوادث سنه ٣٢١ كان أبو علي بن مقله يعادى
أبا الخطاب بن أبي العباس بن الفرات ولم يكن يجد إلى القبض عليه طريقا ديوانيا لأنه كان ترك التصرف عشرين سنه ولزم
منزله ووقع بدخل ضيعته وكان سبب عداوه أبي علي له انه كان استسعه أيام نكبته فاعتذر بالإضافه ولم يسعه، ثم أن أبا
الخطاب طهر أولاده فتجمل كما يتجمل مثله ودعا أولاد أبي علي بن مقله فشاهدوا مروه تامه وآلات جليله وصياغات كثيره
وكان بعضها عاربه فانصرفوا وحدثوا أباهم الحديث وعظموا وكثروا وصار أبو الخطاب بن أبي العباس ابن الفرات إلى الوزير
أبي علي بن مقله على رسمه يوم الموكب للسلام عليه فقبض عليه وارسل الوزير أبو علي بن مقله إليه وسائط وطالب بثلاثمائه
ألف

دينار فقال أبو الخطاب بما ذا يتعلق الوزير علي وقد تركت التصرف منذ عشرين سنة ولما تصرفت كنت عفيفا سليما ما آذيت أحد ولى علي الوزير حقوق وليس يحسن به ان يتناساها مع اشتهاه بالكرم فقولوا له هل طالبتك برعايتها أو بالمجازاه علي ما أسلفتك في أوقات انحراف الزمان عنك أو سالتك ولايه أو احسانا في معامله وهل من الجميل إذا رفهتك من هذا كله ان لا أجد عندك سلامه في نفسى فيما قد ركبتة منى مما إذا صدقت نفسك خفت العقوبه من الله عز وجل ثم قبح الأحداثه من الناس اما ما ظننته عندى فما الأمر كما وقع لك لأن هذا المال ان كان موروثا عن أبى رحمه الله فلست وارثه وحدى ولو كان لاقتسمناه ونحن عده فلم يكن بد من أن يشيع ويعرف خبره وان ظننته من كسبى فتصرفى وما وصل إلى منه معروف وما خفيت عنك نزارته وان ظننته من استغلال فما استغله مقسوم بين الورثه وان رجعت إليهم بالمسأله لم تجد ما يخصنى فى زمان تصرفى الا- بعض ما أتصرف إلى مؤونتى ومروءتى وقد خلف الوزراء الأكابر أولادا مثلى فى كفايتى ودونى فهل رأيتنى الا فى طريق التسليم وراضيا بامتداد ستر الله تعالى والزهد فى هذه الدنيا؟ فأى شىء تقول لله تبارك اسمه ثم لعباده إذا أساءت إلى؟ فلما أعيد هذا الكلام على ابن مقله خجل وتبلد وتحير ثم قال: هذا يدل على بالفرايه وأمير المؤمنين ليس يمكنى من رعايه حقوق أمثاله وانا أنفذه إلى الخصيبى فإنه اعرف بدوائه، والخصيبى هو أحد الوزراء الذين كانوا قبله ثم إن أبا على بن مقله استدعى الخصيبى وسلمه اليه بعد ان اضطره إلى كتب

خطه بثلاثمائة ألف دينار يصححها في مده عشرين يوما فاحضر له الخصيبي صاحب الشرطه وجرده وضربه عشر درر وخلع تخليعا يسيرا ثم ضربه بالمقارع فأقام على أنه لا مال له وان ضياعه قد وقفها ولا يمكنه بيعها فاستعفى الخصيبي منه وردة إلى دار ابن مقله فحبسه ثم سلمه إلى المعروف بابن الجعفرى النقيب واحضره له غلاما من غلمان القاهر وذكر له انه قد امر بضرب عنقه ان لم يؤد صدرا من المال فما زال يعللهم إلى آخر الوقت ولم يؤد شيئا، فلما حضر الوقت احضره السيف وشد رأسه وعينيه فقال له أبو الخطاب: وجهنى رحمك الله إلى القبله فوجهه فبادر بالخبر ابن الجعفرى إلى ابن مقله فقال ابن مقله: لا يجوز ان يكون بعد هذا شئ فاحذه ابن مقله وسلمه إلى حاجبه وأمره ان يعتقله فأقام فيه يومين وحضر أبو يوسف البريدى فشكا اليه ابن مقله ما أقام عليه أبو الخطاب من التجلد ووسطه بينه وبينه فصار اليه أبو يوسف وقرر امره على عشره آلاف دينار فحلف أبو الخطاب الا يؤدي منها درهما ولو قتل أو يطلق إلى منزله فوجه اليه ابن مقله بخلعه من ثيابه وحمله على دابه بمركب واستدعاه ووثب اليه حتى كاد ان يقوم له ثم قال له: كثر على الخليفه فى امرك وعزيز على ما لحقك فامض مصاحبا إلى منزلك.

فانصرف وأدى المال فى مده عشره أيام وأطلق ضياعه وأملاكه اه فانظر إلى اى حد بلغت حاله الخلافه الاسلاميه وحاله وزرائها.

الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الملقب بالديزى ابن الشيخ موسى ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ خضر النجفى ولد سنه ١٢٥٢ وتوفى فى كرمانشاه (قرميسين) سنه ١٣٠١ أو ١٣٠٢ ونقلت

جنازته إلى النجف.

وهو قسيم آل الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء في قعدد النسب فان جد جده الشيخ حسين هو أخو الشيخ جعفر الكبير والدهما معا الشيخ خضر ويعرف هؤلاء بال الملقب ونسب نفسه كما وجدناه بخطه كما يأتي هكذا جعفر بن محمد بن عيسى أخى الشيخ جعفر النجفى اه وفيه اختصار كان أدبيا شاعرا انفذ أكثر عمره فى الأسفار إلى بلاد إيران يأتي إلى مسقط رأسه النجف ثم يسافر منها وفى احدى سفراته إلى كرمانشاه تزوج بها وأقام فيها إلى أن مات ولم يخلف غير بنت واحده وسافر مره إلى تبريز ونزل فى دار الميرزا أحمد امام الجمعة المعروف بالمجتهد فدعى الميرزا أحمد إلى وليمه عند بعض التجار ومعه المترجم فلما جلسوا جاء التاجر بشطب من عود الياسمين للتدخين وفى رأسه قطعه من الكهرباء ثمينه تسمى فى العراق امامه فوقع نظر المترجم عليها وفكر فى طريقه توصله إلى استيهابها فلما وضعت المائدة وأكلوا أنشد المترجم بيتين نظمهما فقال:

ومائده أكلناها فكانت * لنا عيدا مدى أمد البقاء ومجتهد الزمان بنا كعيسى * فانزلها الاله من السماء فاستحسنهما المجتهد وأمر التاجر للمترجم بجائزه فقال جائزتى الإمامه فوهبها له مع الشطب. وفى بعض المسودات على ظهر ترجمه الشيخ جعفر هذا وأخيه الشيخ محسن الآتى لبعض أفاضل العراق ان السيد حيدر الحلى رثى أحد علماء آل القزوينى وجاء مع أدباء الحله إلى النجف وقد جودوا قصائدهم واستفرغوا الرويه فيها لمكان المنافسه بين أدباء المصرين فأنشدت قصيده السيد حيدر التى أولها:

وجدك ما خلت الردى منك يقرب * لأنك فى صدر الردى منه أهيب وذلك فى ناد انعقد على أشهر أئمه الأدب فى العراق وكان أدباء النجف لم يستعيدوا أبيات

القصيده كثيرا فامتعض لذلك أدباء الفيحاء فنهض المترجم وقال مخاطبا السيد حيدر وأنشد:

أخرستنى وتقول ما لك صامتا * وأمتنى وتقول ما لك لا تعى فسرى عن أدباء الفيحاء وحفظ له هذا الصنيع الا ان الذى يظهر من المسوده أن هذه الحكايه مع الشيخ محسن ومن شعره قوله من قصيده يهنئ بها أخاه الشيخ محسن ابن الشيخ محمد بعرس أخيه الشيخ حسن ابن الشيخ محمد هكذا استفدناه من نسخه لم تستثبت صحتها:

(١٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٥)، نهر الفرات (٥)، يوم عرفه (١)، جعفر بن محمد بن عيسى (١)، التاريخ الإسلامى (١)، كرمانشاه (٢)، العباس بن أحمد (١)، الإخفاء (١)، الضرب (١)، القتل (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الزوج، الزواج (١)، الجواز (١)، الزهد (١)، البول (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

جعفر بن محمد بن صالح جعفر العيسى الصحابى جعفر بن محمد قولويه جعفر بن محمد النوفلى جعفر الهاشمى صيرفى جعفر بن محمد الهمذانى جعفر ورفاء الشيبانى جعفر بن محمد بن يحيى

قسما بارام الغوير وثهد * ما الخمر الا من ثنانيا الأعيد وبما حوى وادى العقيق ولعلع * من قاصرات الطرف خود خرد ان اتهموا يوما فانى متهم * أو انجدوا فسييل نجد مقصدى أحمامه الوادى باكناف النقا * ان كنت ذاكره الأراك فغردى سقيا لأيام الصبابه كم بها * للهو أوطارا قضيت بثهد حيث السرور بها تبلج صبحه * ابد المدى أنواره لم تخمد زاه كليل زف فى ديجوره * شمس لنجل أخى السداد محمد الماجد الحسن الزكى ومن رقى * رتبا تسامت فوق هام الفرقد ملك تربي فى حجور أماجد * من غيرهم سبل الهدى لم تنشء علماء أمه أحمد وأئمه * طابت عناصرهم لطيب المولد يقول فيها:

رب المكارم محسن من طوقت * كفاه أجياد الأنام بعسجد ورث الرياسه عن أبيه وجده * موروثه من أوحد عن أوحد

أمست مواهبه الجسام كأنها * شهب تسير بجح ليل أسود ورقى مراتب لم تزل تعنو لها * شم الأنوف وكل قرم أصيد وهي طويله وله:

كم بت من ليل اقلب باليد * قلبا يحن إلى العقيق وثهمد قد طال من وجدى على فلم أجد * أثرا لنور صباحه المتوقد والشهب ما بين الظلام كأنها * سنن تلوح ببدعه المتمرد جريا زمان فما عليك ملامه * أنقص من الجور المبرح أو زد قسما بربات الحجال وما حوى * ذاك المنخيم من أغن أغيد لأطوف في شرق البلاد وغربها * من فوق موار الملاط عمرد وأجوب أوعار العراق وسهلها * وألف منها فدفدا في فدفد وأكابد الأهوال فيها علنى * احظى بصحبه صالح للسؤدد ووجدنا بنخطه على ظهر كتاب الحقايق للفيض في كرمانشاه ما صورته: لمحمره جعفر بن محمد ابن الشيخ عيسى أخى الشيخ جعفر النجفى وذلك ما أمر به علامه العلماء الأعلام ومرجع الخاص والعام مجتهد العصر الشيخ عبد الرحيم دام ظله العالى:

الله أكبر أى خطب مظلم * داجى المحيا صبحه لا يسفر أوهى قوى المجد الأثيل وكورت * شمس الهدى فيه وغاب المبدل لا غرو وقد أودى الامام المرتضى * صنو النبى أبو الأئمه حيدر فبكيت حتى اننى بمدامعى * لولا الصيام غرقت إذ هى أبحر مثل العلى لما أصيب بكت له * بدم فجاء من المحاجر جعفر وأمرنى أيضا فقلت:

وذى حيره امسى يخاطب نفسه * وأعيا جوابا عن مسائله الفكر (لقد قال قوم فيك والستر دونهم * بأنك رب كيف لو كشف الستر) الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح (١) فى أمل الآمل: فاضل فقيه يروى عن على بن موسى بن طاوس.

الشيخ أبو

محمد جعفر أو الخواجه جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العيسى الدراويستي الرازي من نسل حذيفه بن اليمان العيسى الصحابي.

تقدم وجه النسبه إلى دوريست، وضبطها في جده جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس.

في مجالس المؤمنين: ذكر الشيخ الأجل عبد الجليل الرازي في كتاب نقض الفضائح ان الخواجه جعفر المذكور كان مشهورا في جميع فنون العلم مصنفا كثير الروايه من أكابر هذه الطائفة وكبراء علمائها معظما عند الوزير نظام الملك وكان يذهب في كل أسبوعين مره من الري إلى قريه دوريست ليسمع منه ثم يرجع اه ووهم صاحب روضات الجنات فنقل عن مجالس المؤمنين أنه قال هذا الكلام في حق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد والحال انه ذكره في حق حفيده المترجم جعفر بن محمد بن موسى اما الجد فلم يذكره أصلا.

جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه مضي بعنوان جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه.

جعفر بن محمد بن موسى النوفلي في التعليقه: في العيون باسناده عنه قال اتيت الرضا (ع) وهو بقنطره اربق فسلمت عليه ثم جلست فقلت جعلت فداك ان أناسا يزعمون أن أباك حي فقال كذبوا لعنهم الله إلى أن قال: قلت ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدى وأما أنا فذاهب في الأرض (الخبر).

جعفر بن محمد الهاشمي صيرفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع).

التمييز عن جامع الرواه انه نقل روايه على بن مهزيار وبكر بن صالح عنه اه.

جعفر بن محمد الهمداني هو جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني المتقدم.

جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني هكذا ترجمه ابن شاکر في فوات الوفيات، والصواب انه

جعفر بن ورقاء كما يأتي. وفي نسخه رجال ابن داود: كان في الأصل جعفر بن ورقاء، ثم صحح بين السطور جعفر بن محمد وليس بصواب. وذكره ابن داود بين جعفر بن محمد السنجاري وجعفر الوراق فليس في وضعه ما يدل على أنه عنده ابن محمد أو ابن ورقاء، ولم يلتزم في كتابه بترتيب الآباء على حروف المعجم حتى يقال إن وضعه قبل ابن جعفر الوراق يدل على أنه ابن محمد لا ابن ورقاء، فتنبه.

جعفر بن محمد بن يحيى في التعليقه: روى عنه صفوان بن يحيى، وفيه إشعار بوثاقته كما مر في الفوائد اه. وعن جامع الرواه أنه نقل روايه على بن الحسن بن فضال عنه ونبه على أن ما في بعض الأخبار جعفر بن محمد ابن رباط تصحيف، وان الصواب جعفر بن محمد عن ابن رباط اه.

(١) اخر عن محله سهوا. - المؤلف -

(١٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، دوله العراق (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (٢)، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى (١)، جعفر بن إبراهيم بن محمد (١)، أحمد بن العباس بن محمد (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، جعفر بن محمد الهاشمي (١)، جعفر بن محمد بن يحيى (١)، جعفر بن محمد السنجاري (١)، طيب (طهاره) المولد (١)، حذيفه بن اليمان (١)، جعفر بن محمد بن موسى (٤)، جعفر بن محمد بن أحمد (٢)، صفوان بن يحيى (١)، علي بن مهزيار (١)، کرمانشاه (١)، أحمد بن العباس (١)، جعفر الوراق (٢)، بكر بن صالح (١)، جعفر بن محمد (٧)، البكاء (١)،

جعفر بن أبى جامع العاملى جعفر يونس الأحول جعفر الإسكافى جعفر مروان الزيات جعفر معروف السمرقندى جعفر معروف الكشى جعفر الحسينى الإشكورى جعفر المغيره الهاشمى

الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محى الدين ابن الشيخ عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى النجفى توفى بطاعون سنه ١٢٤٧ قال الشيخ جواد آل محيى الدين فى ملحق أمل الآمل: كان عالما فاضلا كاتبا جليلا عظيما محترما، مات قبل أخيه الشيخ شريف هو وجميع أولاده وأكثر عياله بالطاعون اه.

جعفر بن محمد بن يونس الأحول فى الخلاصه: من أصحاب الرضا (ع) ثقاه اه وفى منهج المقال لم أجده فى أصحاب الرضا (ع) من رجال الشيخ اه وقال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد (ع) جعفر بن محمد بن يونس الأحول ثقاه، وفى الفهرست جعفر بن محمد بن يونس له كتاب أخبرنا به عداه من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطه عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن جعفر بن محمد بن يونس اه وقال النجاشى جعفر بن محمد بن يونس الأحول الصيرفى مولى بجيله روى عن أبى جعفر الثانى (ع) روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى له كتاب نوادر أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسن بن حمزه حدثنا ابن بطه عن أحمد بن محمد بن خالد حدثنا جعفر اه وفى رجال ابن داود جعفر بن محمد بن يونس الأحول ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد (ع) ثقاه لغوى فاضل اه وفى لسان الميزان: جعفر بن محمد بن يونس ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعه اه ثم ذكر ترجمه أخرى فقال جعفر بن محمد بن موسى الأحول البجلي ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعه اه ولا يخفى انه ليس فى رجال النجاشى

ولا- غيره جعفر بن محمد بن يونس الأـحول البجلي وانما هو ابن يونس ابدل فيه يونس بموسى فظنهما ابن حجر رجلين وهما رجل واحد.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف جعفر بن محمد بن يونس بروايه أحمد بن محمد بن عيسى عنه وروايه أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه وزاد الكاظمى روايه إبراهيم بن هاشم عنه اه وعن جامع الرواه انه نقل روايه محمد بن الحسن بن علان عنه أيضا.

أبو الفضل جعفر بن محمد الإسكافى وزير المعتز بالله فى الفخرى: أول وزراء المعتز بالله أبو الفضل جعفر بن محمود الإسكافى لم يكن له علم ولا أدب ولكنه كان يستميل القلوب بالمواهب والعطايا، وكان المعتز يكرهه، وكانوا ينسبونه إلى التشيع ومال اليه الأتراك وكرهه البعض الآخر وثارَت بسببه فتنة فعزله المعتز. وقتل المعتز سنة ٢٥٥ وملك بعده المهتدى بالله فلما بويع بالخلافه أقر جعفر بن محمود الإسكافى على وزارته، ثم عزله واستوزر سليمان بن وهب اه.

جعفر بن مروان الزيات فى لسان الميزان ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة اه ولا- أثر لذلك فى اختيار رجال الكشى المطبوع ولا غيره وانما يوجد جعفر بن محمد بن مروان، وتقدم.

جعفر بن معروف السمرقندى أبو الفضل فى الخلاصه فى القسم الثانى: جعفر بن معروف قال ابن الغضائرى: جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندى، يروى عنه العياشى كثيرا كان فى مذهبه ارتفاع، وحديثه نعرفه تاره ونكره أخرى والوجه عندى التوقف فى روايته لقول هذا الشيخ ابن الغضائرى عنه اه وتضعيف ابن الغضائرى وان كان ضعيفا لا سيما بالغلو الا ان الرجل مجهول، لكن روايه العياشى عنه كثيرا تشهد بحسن حاله.

جعفر بن معروف الكشى قال الشيخ فى رجاله: فيمن لم

يرو عنهم عليهم السلام جعفر بن معروف أبو محمد من أهل كش وكيل وكان مكاتبا اه وفي الخلاصه فى القسم الأول جعفر بن معروف يكنى أبا محمد من أهل كش كان مكاتبا لم يرو عن الأئمه عليهم السلام قاله الشيخ رحمه الله والظاهر أنه ليس جعفر بن معروف السمرقندى الذى قال عنه ابن الغضائرى انه مرتفع المذهب يعرف حديثه تاره وينكر أخرى لأن ابن الغضائرى قال إنه يكنى أبا الفضل قال وكان يروى عنه العياشى كثيرا اه وفى التعليقه جعفر بن معروف يروى عنه الكشى على وجه ظاهره اعتماده عليه وابن طاوس جزم باتحاده مع السمرقندى وفيه ما فى الخلاصه وقوله وكيل فيه ايماء إلى جلالته بل وثاقته كما أشرنا اليه فى الفوائد اه وفى لسان الميزان جعفر بن معروف الكشى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم كان كثير العباده اه وعلى بن الحكم من علماء الشيعة له كتاب فى الرجال.

السيد جعفر بن معصوم الحسينى الأشكورى أخو السيد أبى القاسم الأشكورى قال السيد شهاب الدين فيما كتبه لنا: كان من نوابغ عصره فى الفقه والكلام وله تأليف رشيقه، تلمذ لدى الميرزا حبيب الله الرشتى الجيلانى وغيره ويروى عنه، ويروى عن السيد جعفر المترجم جماعه منهم والدى السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعى النسابه المتوفى سنه ١٣٣٨.

جعفر بن أبى سفيان المغيره بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم توفى سنه ٥٠ قال ابن سعد فى الطبقات الكبير: أمه جمانه بنت أبى طالب وأمها فاطمه بنت أسد بن هاشم فولد جعفر بن أبى سفيان أم كلثوم ولدت لسعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وليس لجعفر بن أبى سفيان عقب، وكان جعفر بن

أبى سفيان مع أبيه حين أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلما جميعا، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وحنين وثبت يومئذ حين ولى الناس منهزمين فيمن ثبت من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، ولم يزل مع أبيه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضه الله تعالى، وتوفى في وسط من خلافه معاوية بن أبى سفيان اه. وهذه منقبه واکرومه لجعفر فى ثباته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين حين فر الناس عنه وهم عشرة آلاف ولم يثبت معه غير عشرة أنفس تسعه من بنى هاشم والعاشر أيمن ابن أم أيمن فقتل أيمن وثبت التسعه منهم أبو سفيان وابنه جعفر هذا كما مر فى الجزء الثانى من هذا الكتاب. وفى الاستيعاب: جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ذكر أهل بيته أنه شهد حينما مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر ذلك

(١٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (٢)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (٢)، السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، أحمد بن أبى عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، أحمد بن محمد بن خالد (٢)، جعفر

بن محمد بن موسى (١)، جعفر بن محمد بن يونس (٦)، جعفر بن معروف الكشي (١)، أبو عمرو الكشي (١)، ابن الغضائري (٤)، سليمان بن وهب (١)، نوفل بن الحارث (١)، بنو هاشم (١)، ابن النجاشي (١)، الحسن بن حمزه (١)، علي بن الحكم (٢)، محمد بن مروان (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن يونس (٢)، محمد بن الحسن (١)، جعفر بن معروف (٦)، جعفر بن محمد (٢)، القتل (٢)، الشهاده (٢)، الجود (١)، الموت (١)، الإختيار، الخيار (١)

جعفر مليك الحلبي جعفر مهدي القزويني

ابن هشام وغيره، ولم يزل مع أبيه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض، وتوفي جعفر في خلافة معاوية وفي أسد الغابه اسم أبي سفيان المغيره وهو بكنيته أشهر ذكر الواقدي انه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد معه حينما وبقي إلى أيام معاوية وتوفي أوسط أيامه وقال أبو نعيم هذا وهم لأن الذي شهد حينما هو أبو سفيان ولم يشهدا جعفر اه. وفي الإصابه قال ابن سعد ذكر أهل بيته انه شهد حينما وكذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن يزيد عن رجاله وظن أبو نعيم ان ابن منده انفرد بذلك فتعقبه بأنه وهم وان الذي شهد حينما هو أبوه أبو سفيان ولا حجه لأبي نعيم في ذلك فقد جزم ابن حبان انه اسلم مع أبيه وانه شهد حينما وانه مات بدمشق سنه ٥٠ وقال الجعابي في كتاب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه جعفر بن أبي سفيان لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه بالابواء فاسلم وسيأتي في ترجمه أبيه أبي سفيان انه لما استأذن على النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فلم يأذن له قال لئن لم يأذن لي لآخذن بيد ابني هذا فتتوجه في الأرض (اه).

وذكره صاحب الدرجات الرفيعة وزاد على شهوده حينما انه شهد وقعه بئر معونه ثم ذكر ما يدل على أن بنى هاشم عموما لم يبايعوا حتى بايع على عليه السلام مكرها واستدل على ذلك بقوله عليه السلام: فنظرت فليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد الا أهل بيتي فضننت بهم عن المنية فأغضيت على القذى وجرعت ريقى على الشجى وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار. وبما رواه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة بسنده قال: لما جلس أبو بكر على المنبر كان على والزبير وناس من بنى هاشم في بيت فاطمه، فجاء عمر إليهم فقال والذى نفسى بيده لتخرجن أو لأحرقن البيت عليكم، فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتقه رجل من الأنصار وزياد بن لبيد فدق به فندر السيف، فصاح به أبو بكر وهو على المنبر: اضرب به الحجر. قال أبو عمرو بن حماس:

فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربه ويقال: هذه ضربه سيف الزبير. قال أبو بكر: دعوهم فسيأتى الله بهم. وبما نقله أحمد بن عبد ربه في كتاب العقد الفريد أن أبا بكر بعث إليهم عمر ليخرجهم من بيت فاطمه فقال إن أبوا فقاتلهم، فاقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم النار، فلقيته فاطمه فقالت: أجنث لتحرق دارنا؟ فقال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة. وفي حديث عروه الزهرى: فلما رأى على انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى المصالحه، فقال رجل للزهرى فلم يبايع على سته أشهر! فقال:

لا والله ولا أحد من بنى هاشم حتى يبايعه على.

قال: ولهذا ذكرنا بنى هاشم فى طبقات الشيعة (اه).

الشيخ نجم الدين جعفر بن مليك الحلبي فى أمل الآمل: فاضل جليل فقيه قارئ زاهد يروى عنه والد العلامة اه.

الميرزا جعفر ابن السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد احمد ابن السيد محمد الحسينى المعروف بالقزوينى توفى فجأه فى الحله فى حياه أبيه غره المحرم سنه ١٢٩٨ وقيل ١٢٩٧، وحمل إلى النجف على الرؤوس فدفن فى الصحن الشريف عند الرأس الشريف، ورثاه الشعراء كالسيد حيدر الحلبي والسيد محمد سعيد الجبوي والسيد إبراهيم الطباطبائي والسيد جعفر الحلبي وغيرهم، ورثى بشعر كثير جمعه السيد حيدر الحلبي فى كتاب أسماه (الأحزان فى خير انسان).

(وآل القزوينى) من أجل بيوتات العراق فى عصرنا علما وحسبا ونسبا وشرفا ورياسه وأخلاقا يقطنون النجف والحله وطويريج كما أشرنا إلى ذلك فى ترجمه السيد باقر ابن السيد أحمد وفى ترجمه أبيه السيد أحمد ابن السيد محمد. وكان السيد مهدي القزوينى والد المترجم قد صاهر الشيخ على ابن الشيخ جعفر على احدى بناته فولد له منها عدة أولاد كلهم علماء ورؤساء أجلاء وهم السيد محمد والسيد حسين الميرزا صالح والميرزا جعفر المترجم وقد أدركنا الأولين منهم ورأيناها فى النجف وحضرنا بعض مجالسهما الحافله.

كان المترجم عالما أدبيا وجيها رأس فى الحله وتقدم عند الولاة ومشى فى مصالح الناس وطار ذكره وانتشر فضله ومدحه شعراء عصره وخاصة شعراء الحله وكثير من ديوان السيد حيدر الحلبي فيه وفى أقربائه. ويظهر من رسائله انه كان أدبيا كاتباً بليغاً شاعراً ضليعاً بالآداب واللغه ملما ببعض اجزاء الحكمة كثير النظر فى الكتب وله شعر وثر ومطارحات ومراسلات كثيره. وفى الطليعه: كان فاضلا مصنفا أدبيا شهما غيورا رئيسا مطاعا محترم الجانب عند الحكام بلغه

ان بعض الجند ضرب أحد طلبه العلم فى النجف على وجهه فغضب ثم مضى إلى دار الحكومه فدعا بالجندي وبالطالب فامرهم ان يقتص منه بمثل ضربته. وكان شاعرا يجمع شعره الرقه والمتانه والسهوله والانسجام اه وربما يشتهه بان عمه السيد جعفر ابن السيد باقر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد القزوينى الذى ترجمناه فى بابہ وأشرنا اليه فى السيد جعفر القزوينى فيما مر من هذا الجزء.

مشايخه وتلاميذه تخرج فى النجف بخاله الشيخ مهدي ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فى الفقه وبالملا محمد الإيروانى فى الأصول وأخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى وأخذ عن والده فى الحله واخذ عنه جماعه.

مؤلفاته (١) التلويحات الغرويه فى أصول الفقه مختصر (٢) الاشراقات (٣) مختصر فى المنطق.

شعره ونثره كانت أمه المقدم ذكرها قد كلفت أخاها الشيخ عباس ابن الشيخ على ان يهيئ لها مكان قبرها فهياها وأكمل بناءه فكتبت إلى ولدها ميرزا جعفر ان يشكر خاله المذكور على صنيعه فكتب اليه:

كريمه الشيخ ربيبه التقى * أم البنين الأتقياء البرره من قد حوت مزايا جعفر * والشرف الأقصى لها من حيدرته توسمت وما أراها
أخطات * أنك لا تغنى لغير المقبره فقلدتك عملا لو أنها * قد قلدته (جمعه) لدبره فقمتم بالأمر قيام ناصح * لا يستطيع أحد
ان ينكره و (جمعه) هذا رجل من سقاط العامه. ومن شعره قوله فى حسينيه:

هى الدار ما بين اللوى فالنوائح * سقتها مصونات الدموع السوافح وقفت بها صحبى أسائل ربعا * متى عهدته من شاحط الدار
نازح فمن بائح فى حبه غير كاتم * ومن كاتم من شوقه غير بائح خبير بها ان لا جواب لسائل * ولكن وجدا هاج بين

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، أصول الفقه (١)، أحمد بن عبد العزيز (١)، بنو هاشم (٣)، محمد الحسيني (١)، محمد بن يزيد (١)، جعفر بن مليك (١)، كظم الغيظ (١)، السقيفه (١)، دمشق (١)، الشهاده (٥)، القصاص (١)، الموت (١)، الحج (١)، الضرب (١)

فمالي والدنيا ينال بها الغنى * دنى وكدحى عندها غير رابح وينعم فيها كل أرعن جاهل * وأمنع منها بعد طى الصحاح تمر الليالى ليس أمرى بنافذ * ولا- مطلبى يوما لديها بناجح ولا زمنى عز ولا العيش لى به * أنيق ولا ما أرتجيه بصالح ولم أر من صحبى بها غير حاسد * ولم ألف لى من خلتي غير كاشح سأمضى وما بالموت عار على الفتى * إذا جد فى نيل العلا والمدائح واقتادها ظماى النفوس إلى العلا * على سابع بحر الوغى اثر سابع فلا رمت أسباب المعالى ولا رقا * بى الشرف الأقصى على كل طامح إذا لم أقف مرمى الأسنه مثلما * غدا ابن على بين بيض الصفائح يصول بعزم ما الحسام ببالغ * مداه ولا سمر القنا بملامح وأبيض مثل البرق لو شاهد الردى * لارداه واجتاحته أيدى الجوائح وقوله من أخرى:

سل عن أهيل الحى سكان النقى * أمغربا قد يمموا أم مشرقا يقدهح زند الشوق فى قلبى إذا * ذكرت فى زرود ما قد سبقا ما أومض البرق بأكناف الحمى * بأرضهم الا وقلبي خفقا ولا انبرت ريح

الصبا من نحوهم * الا- شملت من شذاها عبقا من ناشد لى بالركاب مهجه * قد تبعث يوم الرحيل الاينقا أبقيتم مضناكم لا يرتجى * له الشفا ولا تسليه الرقا لو يحمد الدمع على غير بنى * أحمد منه الدمع حزنا مارقا الباذلين فى الاله أنفسا * لأجلها ما فى الوجود خلقا إذا ذكرت كرب يوم كربلا * تكاد نفسى حزنا أن تزهقا جل فهان كل رزء بعده * يأتى وأنسى كل رزء سبقا ما سئموا ورد الردى ولا اتقوا * بأس العدا ولا تولوا فرقا غص بهم فم الردى من بعدما * كان بهم وجه الزمان مشرقا وله فى رثاء الحسين (عليه السلام). بكر الخليط عن الديار فودعا * ودعا به داعى الفراق فاسرعا سرعان ما هجروا فؤادك بغته * واستبدلوا بعراض أرضك أربعا فأرسل فؤادك بالبكا أو فاستعر * يبكاء أيام الأحبه أدمعا أعلمتما من قد رمى سهم القضا * فدعته أرواح الخلائق مدنعى خير الورى شرفا وأكرم سيد * كأس الردى يوم الطفوف تجرعا فهوى بمستن النزال على الثرى * ظام وغله صدره لم تنقعا بأبى سراه بنى لوى أقدموا * لا يطلبون عن المنيه مدفعا والصبح مختبط الجوانب مظلم * والنقع يمنع شمسه ان تطلعا فجلا ظلام دجى القتام بأوجه * فى الحرب تحسبها بدورا طلعا وسرى بعزم لو يصادف وقعه * جبلا لأصبح خاشعا متصدعا حتى إذا شاء الاله لقاءه * وافاه داعيه قلبى مسرعا يا مدرك الأوتار طال بك المدى * فالأم نبقى فى انتظارك خشعا أترك رقاب القوم نهبا للظبا * حتى تعود الأرض منهم بلقعا وأرسل اليه خاله الشيخ مهدي بن الشيخ على بن الشيخ جعفر صاحب

كشفت الغطاء فروه فكتب اليه المترجم عن لسان الفروه:

يا أيها المولى الذى * فاق الأوائل والأواخر والعالم العلم الذى * لعلاه تنعقد الخناصر والجوهر الفرد الذى * من نيله يهب
الجواهر رب الفضائل والفواضل * والمحامد والمفاخر كشاف كل عويصه * عنها يعود الفكر حاسر وابن الألى ورثوا الرياسه *
كابرا من بعد كابر وبهم زهت بل أزهرت * للدين أعواد المنابر الضاربين رواق مكرمه * على العيوق زاهر والحافظين لشراع آل
* محمد من كل فاجر ومؤسسين قواعدا * قد أظهروا فيها السرائر وممهدين شرائعا * كم وارد منها وصادر مولاي يا من فيض
بحر * نواله للخلق وافر عطفيا على من مزقت * كف الأسى منه الضمائر ما شاهدت من راحه * مذ خلطتها كف جازر وافتكك
ترجو عتقها * وأمنت من سطوات جائر فأرسل اليه خاله الشيخ مهدي عباءه عوض الفروه فكتب الميرزا جعفر اليه رساله ينبؤه
فيها بوصول العباءه وصدرها بهذه الأبيات:

انهى إلى المولى الذى * فاق الأواخر والأوائل رب المآثر والمفاخر * والفواضل والفضائل من قد أنار ظلام ليل * المشكلات
من المسائل وأبان منهج الهدى * بالواضحات من الدلائل جيد الزمان به تحلى * بعدما قد كان عاطل انه بينما أنا حيسس الهموم
والأحزان إذ دخل على غلام فرددت عليه بعد ما حياني بالسلام وقلت ما وراءك يا عصام فالقى بين يدي ثقلا وقال هذا ما
أرسله إليك المولى ففتحته فإذا هو مشتمل على العبا فسكرت لورودها طربا حيث أزاحت عن فكرى من المشكلات مسائل جمه
فدلت على قدم العالم ورجحت القول بقيام الأعراض بالأعراض وأبانت عن بقاء الأرواح بعد فناء الأبدان وأرغمت انف القتائل
بتعلق الجعل بالماهييه وأبطلت

دعوى المدعى ان للأشياء اعمارا طبيعیه وأيدت قول من يقول ببقاء الأکوان والغت دليل القائل باحتياج الباقي إلى المؤثر فى أجزاء الزمان وسددت مذهب أهل التصوف القائلين بان وجود الممكنات وهم وأفسدت قول من يقول إن كل مرئى جسم أخبرتنا عن الأعم الماضیه والقرون الخاليه وحدثنا عن يوم الطوفان وكيف اكلت الأرضه عصا سليمان وعلمتنا أسماء أهل الكهف لنجعلها فى الرقى وروت لنا من اخبار كسرويه ما لم يحط بعلمه أبو البقا فتأملتها مليا وسألتها عن نفسها سؤالا حفيا فأقسمت بمن انحل جسمها وأهرم شبابها وأعارها ضعف الهمه وتركها سدى بلا لحمه انها لم تزل تنتقل من مكان إلى مكان وفى زمان بعد زمان وشاهدت ما لم يشتمل عليه تاريخ ابن خلكان وأكل الدهر عليها وشرب حتى انتهت نوبتها إلى اخر خلانها الحاج ملا قلى فتجلببها فى ليله ونهاره وصحبها معه على طول أسفاره فلما قرب منه الأجل وانقطع عنه الأمل أوصى بها إلى اولى الأرحام من قومه ان يجعلها فى صلاته وصومه وحيث علم أولئك الأقسام ان ذمه الوصى لا تفرع الا بالدفع إلى نائب الامام بادروا بارسالها قبل التلف إلى أفضل علماء النجف قالت فلما وقعت بيده تحقق انى احدى العبر وان وجودى من أشرط الساعه والساعه أدهى وأمر فرام ان يلبسك خرقة التصوف ويريحك من المشقه والتكلف ويعلمك ان الزهد فى هذه الدنيا الدنيا كالفرض ويكسر سوره النفس منك بلباس الخفض ويجعلك تراى المزاج فى جميع الأمور ويرفع عنك بهذه العلامه ما يزعمه الناس فيك من

(١٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الغنى (١)،

الشهادة (١)، الموت (١)، المنع (١)، الزهد (١)، الحزن (٢)، الجهل (١)، الحرب (١)، الحج (١)، الوصيه (١)

التكبر والغرور الا انه لما علم بأنك عاجز عن صلاتك المكتوبه ضرب على شماله يمينه وأخذ بالحائطه لدينه واستقر رأيه على أن يشتريني لنفسه فجمع الدالين ومن لهم معرفه بالحرص والتخمين فوقع الجدل وكثر القيل والقال فمن قائل انها تعدل درهمين وقائل انها تساوى ثلاثه من الدراهم حتى ابتداء اعرف الجمهور وأشدهم تعمقا بالأمور فقال إن الأوفق للمولى ان يأخذ بالاحتياط ويوطن على أحسن الاعمال منه النفس ويعطى بدلها من الدراهم عدد الحواس الخمس فعندها فتح المزاده وأعطى بدلى من خالص ماله اجره نصف سنه من العباده فلما تحققت منها الصدق فى هذه الأمور إذ على كل حق حقيقه وعلى كل صواب نور ورمت ان افعل بها فعل ديك الجن بغلامه الوحيد أو أبى مسلم بكتاب عبد الحميد واستشرت فى ذلك اخوانى فابتدر أحدهم وقال لا تبع الموجوده بالمفقوده ولا تترك هذه البيضه المنقوده واشكر مولاك على ما أولاك وأنت معه على دعواك.

يا أيها المولى الذى أصبحت * الأوهام عن ادراكه قاصره ومن غدا فى الفضل والعلم ما * بين البرايا نقطه الدائره لم يقطع اليأس رجائى بما * أملت من خرقه وافره فاسلم لتنقيح مناط الهدى * مؤيدا بالعتره الطاهره وكتب إلى حسام الدين أفندى قائم مقام الحله:

الطرف بعدك لا ينفك فى سهر * والقلب بعدك لا ينفك فى شغل يعقوب حزنك أبلاه الضنى فعسى * من رد يوسف لطفاً أن يردك لى وكتب إلى نعمان الألوسى:

الطرف بعدك لا ينفك فى سهر * والعيش بعدك لا يصفو من الكدر يا غاديا وفؤادى بعد فرقته * قد عاد

حيران بين الورد والصدر وكتب اليه اخوه السيد حسين فى مرض أصابه:

بنفسى وقل بها أفتديك * لو أن مولى بعبد فدى ويفديك ما منك قد نلت * جميعا وما ملكته يدى وجودك عله هذا الوجود *
وجودك بلغه من يجتدى وشخصك انسان عين الزمان * ولولاك ضل فلم يهتد على مضض قد طويت الضلوع * بليته ذى
العائر الأرمم وما بين جنبى ذات الوقود * يشب سناها إلى الفرقد فلو انها أضرمت للخليل * ونودى يا نار لم تبرد فما عبر الغمض
فى ناظرى * ولا لذلى العذب من موردى فلولا عقيله بيت الفخار * وأم المكارم والسؤود لما لان للمكث لى جانب * ولا أخذ
الصبر فى مقودى فكتب الميرزا جعفر فى جوابه:

أبا المرتضى قد غبت عنى بساعه * بها الموت أدنى من جينى إلى نحرى فكم ليله قد بتها متيقنا * بأنى ألقى فى صبيحتها قبرى
أكابد من طول الليالى شدايدا * كان الليالى قد خلقن بلا فجر على حاله لم أدر من كان عاىدى * هناك ولم أشعر بزىد ولا عمر
وما طلبت نفسى سوى ان أراكم * وليس سوى ذكراكم مر فى ذكرى وكتب الميرزا جعفر إلى أخويه السيد محمد والسيد
حسين:

أيا أخوى اللذين هما * أعز على النفس من ناظرى عذرتكما حيث لم تحضرا * ولم يك من غاب كالحاضر لقد بطشت بى
كف السقام * على غفله بطشه القادر فغودرت فى لهوات المنون * ولست بناه ولا- أمر يخيل لى كل آن يمر * أنقل فيه إلى
قابرى فكم ليله بتها والضنا * ضجيعى كليله ذى العائر على أن نفسى تشتاكم * كشوف الربى للحيا الماطر تداركنى

الله من لطفه * فأصبحت في فضله الوافر وكتب أيضا لأخويه:

بلغا حيثما والهه * لم تزل تكثر عني بالسؤال قد برانى الله من نازله * تركتني ناحلا مثل الهلال كدت لولا لطفه بى عاجلا * أن ترانى فوق أكتاف الرجال ما لنفسى أسفت نفسى وان * كنت لا أفضى عليها بزوال بل عليها وهى أولى الناس بى * ترقد الليل ولم تدر بحالى فكتب اليه أخواه جوابا الأصل للسيد حسين والتشطير للسيد محمد:

(نسيم صبا الفيحاء أهديت لى نشرا) * فأنعشت نفسا فيك وألهه حيرى وأسكرنى سارى شذاك على ضنى * (فأصبحت نشوانا ولم أعرف السكر) (أجر برودى لا- دلال يهزنى) * وأختال لا تيهأ أروم ولا كبرا ولا لعبا منى ولا طاش لى حجى * (ولكننى قد طرت من فرحى بشرا) (إذا ما أبو موسى اكتسا حلل الشفا) * وأرغم انف الحاسدين به قسرا وأصبح فى دست الرياسه آمرا * (فلسن أبالى بعد أن أقدر العمرا) (فضوعت أرجاء الغرى بطيبه) * وزدت على نشر الحمى فى الحمى نشرا ولولا شذاه لم تكن تعرف الشذا * (ولا كنت لولا خلقه تحمل العطرا) (خليلى مرا بى بمعناه ساعه) * بها الق من زاهى محياه لى بدرا والا خذا خلف الركائب ناظرى * (لعلى ألاقى منه طلعتة الغرا) (على منزل شح الزمان بقربه) * وقد كان شملى فيه مستجمعا دهرا وربيع به حل الشباب تميمتى * (وقد كان فى عصر الشيبه لى عصرا) (تحلى به من شيبه الحمد نير) سنا مجده قد طبق البر والبحر ومن هاشم مقدامها وعميدها * (ومن مضر الحمراء آيتها الكبرى) (غمام على الدنيا أطل بنائل) * فامطر لما ان أطل بها تبرا وعم

جميع الأرض شرقا ومغربا * (فأنبت في أقطارها الحمد والشكرا) (فما ضرها فقد الربيع وجعفر) * بطلعته الغراء يستنزل القطرا ولا
ساءها جذب وبين ربوعها * (يداه الربيع الخصب في الشتوه الغبرا) (يعز علينا ان تبيت بليله) * بها تشتكى حوشيت من عله ضرا
ولما بها قاسيت لا مر مثلها * (نود بان الصبح شق لها فجرا) (وما بين أكناف الغرين فتيه) * طوت لك في أكناف أضلعها جمرا
وتأمل من لقياك ما لا- تناله * (فتمكث ترعى النجم في مقله سهرا) (سقيمه أكباد سواهر أعين) * رميضمه أحشاء تحن إلى
المسرى تهم بأمر الحزم لا تستطيعه * (فتوشك ان تقضى بحسرتها جهرا) (ويحسب كل ساورته ضئيله) * إذا نفتت في الصخر
فلقت الصخرا أو ان حشاه للسيوف ضريبه * (أو ان المنايا فيه قد أحكمت ظفرا) وارسل هذه الأبيات ضمن رساله:

فكم أهاجت في الأسى لى مهجه * إلى حمى الزوراء ما أشوقها كم أذلت فى الهوى لى مقله * إلى جناب الكرخ ما أرمقها
وكم روت لى عنه فى اسنادها * موده فى الدهر ما أصدقها وكم دعت بالفضل من ذى لهجه * عليك بالثناء ما أنطقها

(١٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الحميد (١)، العزّه (٢)، الجدال (١)، الصدق (١)، الموت (١)، الضرب (١)، المرض (١)، الصبر (١)،
اليأس (١)، الخمس (١)

جعفر الموسوى الجزائرى جعفر بن ناجيه أبى عمار جعفر بن الناصر الكبير جعفر المدنى المثنى جعفر الطرشانى النعامى
جعفر نعيم الشاذانى جعفر نما الحلّى جعفر هارون الزيات جعفر هارون الكوفى جعفر العلوى العبيدى جعفر حمدون الحلّى
جعفر الهذلى جعفر بن هذيل

السيد جعفر الموسوى الجزائرى يأتى فى المستدركات بعنوان جعفر بن أبى طالب.

جعفر بن ناجيه بن أبى عمار الكوفى مولى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى التعليقه عدّه خاله -
المجلسى - ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه، هذا ويروى عنه جعفر بن بشير وفيه أشعار بوثاقته لما مر فى الفوائد اه وفى

لسان الميزان جعفر بن ناجيه بن أبي عمار الكوفي قال أبو عمرو الكشي كان من رجال الشيعة ممن روى عن جعفر الصادق وروى عنه علي بن الحكم وغيره اه وليس له ذكر في رجال الكشي وانما ذكره الشيخ في رجاله كما سمعت.

أبو قاسم جعفر ناصر ك بن الناصر الكبير الحسن بن أبي الحسن علي العسكري بن أبي محمد الحسن بن علي الأصغر المحدث بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

توفي سنة ٣١٢.

والكاف في ناصر ك الظاهر أنها للنسبه أو لغيرها وهي كثيره عندهم كما قالوا أمير ك ومصنفك وغير ذلك.

في عمده الطالب: كان للحسن بن علي الناصر الكبير خمسہ أولاد وهم :- زيد وأبو علي محمد المرتضى وأبو القاسم جعفر ناصر ك وأبو الحسن علي الأديب المحل وأبو الحسين أحمد صاحب جيش أبيه أما أبو القاسم جعفر ناصر ك بن الناصر فلما مات أبوه أرادوا ان يبايعوا ابنه أبا الحسين احمد ابن الحسن الناصر فامتنع من ذلك وكانت ابنه الناصر تحت أبي محمد الحسن بن القاسم الداعي الصغير فكتب اليه أبو الحسن أحمد بن الحسن الناصر واستقدمه وبايعه فغضب أبو القاسم جعفر ناصر ك بن الناصر وجمع عسكرا وقصد طبرستان فانهزم الداعي ابن الناصر يوم النيروز سنة ٣٠٦ وسمى نفسه الناصر وأخذ الداعي بدماوند وحمله إلى الري إلى علي بن وهسوزان فقيده وحمله إلى قلعه الديلم فلما قتل علي بن وهسوزان خرج الداعي وجمع الخلق وقصد جعفر بن الناصر فهرب إلى جرجان وتبعه الداعي فهرب ابن الناصر إلى الري وملك الداعي الصغير طبرستان إلى سنة ٣٠٦ ثم قتله مرداويج بامل وأعقب جعفر بن الناصر من أبي جعفر محمد وأبي محمد الحسن لهما

أعقاب وكان منهم ببغداد فخذ يقال لهم بنو الناصر لم يكن بالعراق من بنى عمر الأشرف غيرهم وهم ولد يحيى الأشل ابن شجاع محمد بن خليفه بن أحمد بن الحسن بن جعفر ناصرك المذكور (اه).

جعفر بن نجيح المدني جد علي بن المثنى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وفي لسان الميزان: جعفر بن نجيح المدني ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة اه.

الشيخ جعفر النعماني الطرشاني في كتاب صفوه الصفويه للسيد علي بن عبد الله خان المشعشعي المقدم ذكره وصفه بالتحريير المحقق وقال إنه قاضى أصفهان في عهد الشاه سليمان الصفوى وهو نعم الفاضل الكامل اه.

جعفر بن نعيم الشاذاني في التعليقه يروى عنه الصدوق مترضيا وكثيرا ما يقول حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه وفي العيون عنه عن عمه أبى عبد الله الشاذاني محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان والظاهر أن أبا عبد الله هذا هو محمد بن أحمد بن نعيم فيكون الفضل عما لعم جعفر اه.

الشيخ نجم الدين جعفر بن نما الحلبي مر بعنوان جعفر بن محمد جعفر بن هبه الله بن نما جعفر بن هارون الزيات روى صاحب بصائر الدرجات عن علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت هذا هو الذى يتبع والذى هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبى ثم أقبل على وقال أبشرا منا واحدا نتبعه انا إذا لفى ضلال وسعراه ويظهر ان قوله هذا هو الذى يتبع كان على وجه الإنكار فلذلك اجابه عليه السلام بقراءه الآيه اى لا

تكن كالذين قالوا هذا القول والله أعلم.

جعفر بن هارون الكوفى يكنى أبا عبد الله ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال ثقه اه وفى لسان الميزان: جعفر بن هارون الكوفى ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جعفر بن هاشم بن أبى الحسن محمد بن أبى جعفر محمد بن على العلوى العبيدى روى عن جده أبى الحسن وهو شيخ ابن كلبون النسابة شيخ السيد عبد الحميد بن التقى شيخ شمس الدين فخار بن معد الموسوى شيخ ابنه جلال الدين عبد الحميد شيخ ابنه علم الدين المرتضى على شيخ شيخنا السيد تاج الدين محمد بن معيه الحسن النسابة كذا فى مسوده الكتاب.

الشيخ جعفر بن أبى البقاء هبه الله بن نما بن على بن حمدون الحللى الربعى هو والد الفقيه الجليل محمد بن جعفر بن أبى البقاء هبه الله شيخ المحقق وشيخ والد العلامة المعروف بابن نما والذى اليه ينصرف اطلاق ابن نما يروى عن جعفر المترجم ولده محمد المذكور ويروى جعفر المذكور عن الحسين بن رطبه السوراوى وتقدم جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما.

جعفر الهذلى فى الفهرست له نوادر أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد عنه.

جعفر بن الهذيل ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد اه وقال النجاشى جعفر بن الهذيل له نوادر أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسين بن على بن سفیان حدثنا حميد بن زياد بن هوار قال سمعت منه نوادره وسمعت منه كتاب عبد الله بن بكير اه وفى تهذيب التهذيب جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفى أبو عبد الله القناد ابن بنت أبى اسامه روى

عن عاصم بن يوسف اليربوعي وأبي نعيم محمد بن الصلت الأسدي وعمرو بن حماد بن طلحة القناد وعده وعنه النسائي وأحمد بن سلام

(١٩١)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، دوله العراق (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسي (١)، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله (١)، جعفر بن هارون الزيات (١)، الحسين بن علي بن سفيان (١)، جعفر بن هارون الكوفي (٢)، عبد الحميد بن التقى (١)، الحسن بن أبي الحسن (١)، هبه الله بن نما (٢)، محمد بن أحمد بن نعيم (١)، علي بن أبي طالب (١)، أبو عمرو الكشي (١)، عبد الله بن بكير (١)، علي بن عبد الله (١)، الشيخ الصدوق (٢)، الحسن بن القاسم (١)، محمد بن أبي جعفر (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، الحسين بن رطبه (١)، جعفر بن الهذيل (٢)، جعفر بن ناجيه (٢)، حميد بن زياد (١)، أحمد بن الحسن (٢)، أحمد بن سلام (١)، محمد بن الصلت (١)، أحمد بن عبدون (١)، الحسن بن علي (١)، حماد بن طلحه (١)، علي بن الحكم (١)، علي بن حسان (١)، جعفر الهذلي (١)، جلال الدين (١)، جعفر بن بشير (١)، جعفر بن نجيح (٢)، جعفر بن نعيم (٢)، جعفر بن نما (١)، فخار بن معد (١)، محمد بن علي (١)، عبد الحميد (١)، جعفر بن محمد (٢)، محمد بن جعفر (١)، الصدوق (١)، القتل (٢)، الموت (١)

جعفر بن هشام ميرزا جعفر الهمداني جعفر بن ورقاء الشيباني

وإسحاق بن أحمد القطان وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم قال النسائي ثقه وقال مطين مات في

جمادى الأولى سنة ٢٦٠ وقال كوفى صاحب حديث كيس اه ويحتمل ان يكون هو المترجم. وفى لسان الميزان: جعفر بن الهذيل بن هشام ذكره أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه ولفظه ابن هشام ليست فى رجال الشيخ الطوسى.

جعفر بن هشام ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى عليه السلام ميرزا جعفر الهمداني له كتاب رياض الأدب وهو مقامات كمقامات الحريرى والبديع الهمداني وهى احدى وعشرون مقامه وجدنا منه نسخه بخط المؤلف فى مكتبه السيد نصر الله المعروف (بسادات أخوى) فى طهران فرع منها سنة ١٢٦٩ ووجدنا فى المكتبه المذكوره نسخه أخرى فرع منها كاتبها فى غره صفر سنة ١٢٩٧ بقلم السيد جواد الموسوى وعباراتها عربيه بليغه وفيها أشعار كثيره يستشهد بها المؤلف وهى من نظمه منها:

ناهيك من منتدى الأفراح أنديه * خفت بوفر من النعمى مغانها تقرى الضيوف صنوفا من مآدبها * تسقى الشنوف فنونا من أغانيها تاهت على وشيها فى مشيها قصب * تثنيك عند التثنى عن مثنائها ومنها:

حيا المهيمن معشرا * قد أصبحوا خير المعاشر ما مثلهم من ناشر * للفضل أو للخير حاشر يا سادتى انى امرؤ * طاوى الخنا للعرف ناشر لم أغمض مذ تسعه * أطأ الفلا واليوم عاشر كما قد طويت بوطاتى * طرقا كأسنان المناشر أن عفتمونى صحبه * فانا لخدمتكم مباشر وله من المؤلفات كنج شايدكان يحذو فيه حذو كلستان للشيخ سعدى الشيرازى وله ديوان فارسى فى الغزل بخطه وديوان آخر فارسى فى المديح وغيره وجدتها فى المكتبه المذكوره.

جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صله بن المبارك بن صله بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمه بن حوط بن سلمه بن سنان بن

عامر بن تيم بن شيان بن ثعلبه بن عكامه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل أبو محمد.

في فوات الوفيات: ولد بسامراء سنة ٢٩٢ وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٥٢.

هكذا ساق نسبه النجاشي في رجاله وتبعه العلامة في الخلاصه وابن داود وقال ابن شاکر الکتبی في فوات الوفيات انه جعفر بن محمد بن ورقاء وتبعه بعض المعاصرين وليس بصواب بل الصواب ما ذكره النجاشي الذي هو أعرف بالأنساب من كل أحد وكذلك هو في تاريخ ابن الأثير في عده مواضع. وفي ديوان أبي فراس في عده نسخ: جعفر بن ورقاء، ويدل عليه قول أبي فراس الآتي: (من ظلم عمك يا ابن عم) وقول المترجم الآتي: (وجور ما قد قال عم) لدلالته على أن أبا احمد عبد الله بن محمد بن ورقاء عم جعفر بن ورقاء، ولو كان جعفر بن محمد بن ورقاء كما يقوله الکتبی لكان أخاه لا عمه.

قال النجاشي: أمير بني شيان بالعراق ووجههم وكان عظيما عند السلطان وكان صحيح المذهب له كتاب في أمامه أمير المؤمنين عليه السلام والسلام وتفضيله على أهل البيت عليهم السلام سماه كتاب حقائق التفصيل في تأويل التنزيل أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل ابن يحيى بن أحمد العبسي قال: قرأت على الأمير أبي محمد اه وفي فوات الوفيات كان من بيت امره وتقدم وآداب وكان المقتدر يجريه مجرى بني حمدان وتقلد عده ولايات وكان شاعرا كاتباً جيد البديهة والروية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظه وكان بينه وبين سيف الدوله مكاتبات بالشعر والنثر مشهوره اه وفي تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣١٢ في هذه السنه دخل

أبو طاهر القرمطى إلى الكوفة وسبب ذلك أنه اطلق من كان عنده من اسرى الحجاج وأرسل إلى المقتدر يطلب البصره والأهواز فلم يجبه إلى ذلك فسار من هجر يريد الحاج وكان جعفر بن ورقاء الشيباني متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين أيديهم خوفا من أبي طاهر ومعه ألف رجل من بنى شيبان وسار مع الحجاج جماعه من أصحاب السلطان فى ستة آلاف رجل فلقى أبو طاهر جعفر الشيباني فقاتله جعفر فيينا هو يقاتله إذ طلع جمع من القرامطه عن يمينه فانهمز من بين أيديهم فلقى القافله الأولى وقد انحدرت من العقبه فردهم إلى الكوفة ومعهم عسكر الخليفه وتبعهم أبو طاهر إلى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفه الخبر. وذكر فى حوادث سنه ٣٢٥ أن محمد بن رائق وهو أمير الامراء ببغداد أشار على الراضى الخليفه بالانحدار معه إلى واسط ليقرب من الأهواز ويراسل أبا عبد الله بن البريدى وكان قد عظم امره فى الأهواز واستبد بها فان أجاب إلى ما يطلب منه والا كان قصده ومحاربتة قريبا عليه، فانحدر الراضى وابن رائق نحو الأهواز وارسل اليه ابن رائق فى معنى تأخير الأموال وإفساد الجنود وحملهم على العصيان فان حمل المال وسلم الجند أقر على عمله والا قوبل بما يستحق. فلما سمع الرساله جدد ضمان الأهواز بثلاثمائه وستين ألف دينار مقسطه وأجاب إلى تسليم الجيش إلى من يؤمر بتسليمه اليه فقبل ذلك منه. فاما المال فما حمل منه دينارا واحدا، واما الجيش فان ابن رائق انفذ جعفر بن ورقاء ليتسلمه منه وليسير بهم إلى فارس لقتال ابن بويه فلما وصل جعفر إلى الأهواز لقيه ابن البريدى فى الجيش جميعه

ولما عاد سار الجيش مع البريدى إلى داره واستصحب معه جعفرًا وقدم لهم طعامًا كثيرًا فاكلوا وانصرفوا وأقام جعفر عدة أيام ثم إن البريدى أمر الجيش فطالبوا جعفرًا بمال يفرقه فيهم ليتجهزوا به إلى فارس فلم يكن معه شيء فشموه وتهددوه بالقتل فاستتر منهم ولجأ إلى البريدى فقال له البريدى ليس العجب ممن أرسلك وإنما العجب منك كيف جئت بغير شيء فلو ان الجيش مماليك لما ساروا إلا بمال ترضيهم به ثم أخرجه ليلاً وقال انج بنفسك فسار إلى بغداد خائبًا، وقال في حوادث سنة ٣٢٦: في هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم في ذى القعدة وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني وكان عدة من فودى من المسلمين ٦٣٠٠ من بين ذكر وأنثى وكان الفداء على نهر البدندون اه ومن ذلك يعلم أن الامراء والخلفاء كانوا يعدونه لكل مهم من تسلم الجيوش ومفاداه الاسرى وغير ذلك، وفي الطليعة: أبو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني (والصواب جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء كما مر) كان فاضلاً أديباً مصنفًا وكان أمير بنى شيبان وله مع سيف الدولة مكاتبات ومن شعره قوله في الحسين عليه السلام:

رأس ابن بنت محمد ووصيه * للناظرين على قناه يرفع

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة الكوفة (٤)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة

طهران (١)، ابن الأثير (٢)، الحسين بن عبيد الله (١)، يحيى بن أحمد (١)، مدينة البصره (١)، مدينة بغداد (٢)، الشيخ الطوسي (١)، جعفر بن هشام (١)، جعفر بن محمد (٣)، الجود (١)، القتل (٣)، الشهاده (١)، الطهاره (٣)، الموت (١)، الخوف (١)، الشركه، المشاركه (١)، الحج (١)

والمسلمون بمنظر وبمسمع * لا جازع منهم ولا متخشع كحلت بمنظر ك العيون عمايه * وأصم رزوك كل أذن تسمع أيقظت أجانا وكنت لها كرى * وأنمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضه الا تمت انها * لك تره ولخط قبرك موضع وله:

الحمد لله على ما قضى * فى المال لما حفظ المهجه ولم يكن من ضيقه هكذا * الا وكانت بعدها فرجه (أقول) الأبيات العينيه السابقه ان كانت له فليست فى الحسين عليه السلام ففى كتاب الملهوف: ويحق لى ان أتمثل بأبيات لبعض ذوى العقول يرثى بها قتيلا من آل الرسول (رأس ابن بنت محمد) الأبيات، وفى فوات الوفيات ومن شعره:

ولما عبثن بأوتارهن * قبيل التبليج أيقظنى جسس البهرم وابتعنها * بنقر المثنانى فهيجنى عمدن لاصلاح أوتارهن * فأصلحنهن وأفسدننى وله:

هزرتك لا- انى عملتك ناسيا * لحقى ولا أنى أردت التقاضيا ولكن رأيت السيف من بعد سله * إلى الهز محتاجا وان كان ماضيا وله:

قالوا تعزل قد أسرفت فى جزع * فالموت كأس عميم مر مشربه فقلت ان غرامى والفقيد معا * بانا فما انا مشغول بمطلبه قالوا فعينك أحميها فقد رمدت * من فيض دمع ملث القطر مسكبه فقلت ما لى فيها بعده أرب * هل يحفظ المرء شيئا غير مأربه ما كنت أدخرها يوما لرؤيته * وللبياء عليه إذ فجعت به قال ابن خالويه فى

شرح ديوان أبي فراس: كان أبو أحمد بن ورقاء وهو عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيباني قال قصيده يهنئ بها سيف الدوله ببعض غزواته ويفاخر مضر بأيام بكر وتغلب فى الجاهليه والاسلام أولها:

أرسما بسابروج أبصرت عافيا * فاذكرك العهد الذى كنت ناسيا فلما سمع أبو فراس ما عمل فيها عمل قصيده على هذا الشرح يذكر فيها أسلافهم ومناقبهم أولها:

لعل خيال العامريه زائر * فيسعد مهجور ويسعد هاجر وهى طويله مشهوره موجوده فى ديوانه وهى من غرر الشعر قال ابن خالويه قال لى أبو فراس: لما وصلت هذه القصيده إلى أبى أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء ظن انى عرضت به فى البيتين اللذين ختمت بهما القصيده وهما:

يسر صديقى ان أكثر واصفى * عدوى وان ساءته تلك المفاجر وهل تجحد الشمس المنيره ضوءها * ويستر نور البدر والبدر زاهر فكتب إلى قصيده تصرف فيها فى التشبيب ومطلعها:

أشقتك بالخال الديار الدواثر * روائح مجت آلهما وبواكر قال وكتب أبو فراس إلى أبى محمد جعفر بن ورقاء وجعله حكما بينه وبين أبى أحمد عبد الله بن ورقاء فقال:

انا إذا اشتد الزمان * وناب خطب وأدلهم ألفيت بين بيوتنا * عدد الشجاعه والكرم للقا العدا بيض السيوف * وللندا حمر النعم هذا وهذا دأبنا * يودى دم ويراق دم قل لابن ورقا جعفر * حتى يقول بما علم انى وان شط المزار * ولم تكن دار أمم أصبو إلى تلك الخلال * واصطفى تلك الشيم وألوم عاديه الفراق * وبين احشائى ألم ولعل دهرا ينثنى * ولعل شعبا يلتئم هل أنت يوما منصفى * من ظلم عمك يا ابن عم أبلغه عنى ما أقول * فأنت من

لا يتهم انى رضيت وان كرهت * أبا محمد الحكم فكتب أبو جعفر محمد جعفر بن ورقاء مجيباً له:

أنتم كما قد قلت بل * أعلى وأشرف يا ابن عم ولكم سوابق كل فخر * واللواحق من أمم لم يعل منكم شاهق * فوق الشوامخ
والعلم الا ولاحقه يلوح * على ذراه كالعلم ودعوت شيخك وابن * عمك جعفرأ فيما أهم من حلوقولك حين قلت * وجود ما
قد قال عم فقضى عليه وقد قضى * بالحق لما ان حكم فى دهرهم وزمانهم * ولهم قديم فى القدم ليسوا كمن لن يبلغوا * العلياء
الا- بالرغم هذا قضائى ان نحا * للحق عمى والتزم أحسنت والله العظيم * نظام بيتك حين تم فيما ذكرت به السيوف * وما
ذكرت به النعم وشكوت أشواقا إلى * يحس قلبك بالألم أفديه قلبا عاليا * فوق الفضائل والهمم قد فاض فيضا بالسماح * وقد
تدقق بالكرم فسيول جدواه تدققها * الشهامه عن ضرم ولقد بدا متنعما * يا طيب ذلك فى النعم وأزل لى من بره * أزكى
وأطيب ما قسم فلاشكرن صنيعه * حتى تغينى الرجم ولأبى فراس فى بنى ورقاء من قصيده أولها:

اللوم للعاشقين لوم * لأن خطب الهوى عظيم وكيف ترجون لى سلوا * وعندى المقعد المقيم ومقلتى ملؤها دموع * وأضلعى
حشوها كلوم يا قوم انى امرؤ كتوم * تصحبنى مقله نموم برملى عالج رسوم * يطول من دونها الرسيم أنخت فيهن يعملات * ما
عهد ارقالها ذميم أجذبها قطع كل واد * أخصبه نبتة العميم تلك سجايا من الليالى * للبؤس ما يخلق النعيم بين ضلوعى هوى
مقيم * لآل ورقاء لا يريم

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن محمد (١)، الجهل (١)، الظن (١)، النسيان (١)

جعفر بن يحيى الخزاعي جعفر بن يحيى الأحول جعفر بن يحيى الرازي الجعفي جعيد الهمداني

امنع من رامه سواهم * منه كما يمنع الحرير وهل يساويهم قريب * أم هل يساميهم حميم ونحن من عصبه وأهل * يضم
أصليهما أروم لم تتفرق بنا خؤول * في العز منا ولا عموم سمت بنا وائل وفازت * بالعز أخوالنا تميم ودادهم خالص صحيح *
وعهدهم ثابت مقيم ذاك لنا منهم حديث * وهو لأبائنا قديم نراعه ما طرقت بحمل * أنثى وما أطفلت بغوم ندنى بنى عمنا الينا
* فضلا كما يفعل الكريم أيديهم عند كل خطب * يثنى بها الحادث الجسيم والسن دونهم حداد * لذا إذا قامت الخصوم لم تنأ
عنا لهم قلوب * وان نأت منهم جسوم ولا - عدمنا لهم ثناء * كأنه اللؤلؤ النظيم لقد نمتنا لهم أصول * ما مس اعراقها لوم نبقي
ويبقون في نعيم * ما بقي الركن والحطيم وقال المسعودي في مروج الذهب عند الكلام على مقصوره ابن دريد وذكر جماعه
عارضوها: ولابن ورقاء في المقصوره أيضا:

ما شئت قل هي المهى هي المنى * جواهر بكين أطراف الدمى ولم يذكر غير هذا البيت وهو غير ظاهر المعنى وكان فيه تحريفا
والظاهر أن مراده بابن ورقاء هو المترجم ويحتمل ان يريد عمه أبا أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الآتي في بابه فهو شاعر
أيضا والله أعلم.

وفي اليتيمه أبو محمد جعفر وأبو أحمد عبد الله أبناء ورقاء الشيباني من رؤساء عرب الشام وقوادها المختصين بسيف الدوله وما
منهما الا أديب شاعر جواد ممدح وبينهما وبين أبي فراس مجاوبات وإليهما ارسل أبو فراس يقول

من قصيده:

أتانى من بنى ورقاء قول * الذجنا من الماء القراح ولو انى اقترحت على زمانى * لكتتم يا بنى ورقا اقتراحي ثم قال وكتب أبو محمد جعفر عند حصوله ببغداد بعد وفاه سيف الدوله إلى أبى إسحاق الصابى وكانت بينهما موده وتزاور فانقطع عنه أبو إسحاق لبعض العواتق (وذكر انه يعول على صفاء الطويه فى الموده) فكتب اليه جعفر:

يا ذا الذى جعل القطيعه دأبه * ان القطيعه موضع للريب ان كان ودك فى الطويه كامنا * فاطلب صديقا عالما بالغيب فاجابه أبو إسحاق بهذه الأبيات:

قد يهجر الخل السليم الغيب * للشغل وهو مبرأ من ريب ويواصل الرجل المنافق مبديا * لك ظاهرا مستبطنا للغيب لا تفرحن من الصديق بشاهد * حتى يكون موافقا للغيب وتأمل المسود من شعر الفتى * أهو الشيبه أم خضاب الشيب وإذا ظفرت بذى وداد خالص * فاغفر له ما دون غش الجيب وكتب اليه أبو إسحاق قصيده طويله فاجابه بقصيده منها:

ومشموله صرف صرفت بشربها * وجوه لحاتى قاطبات الحواجب إذ جال فيها المزج خلت حبابها * عيون الأفاعى أو قرون الجنادب وعاذله فى بذل ما ملكت يدي * رددت لها المسعى بصفقه خائب فان زئير الأسد من كل جانب * ليشغل سمعى عن صياح الثعالب أفى الحق ان قايست غير محقق * فظاظه جندى إلى ظرف كاتب ولا- سيما أنت الذى نشرت له * محاسن كالاعلام فوق المراقب وما زلت بين الناس صدر محافل * وعين مقامات وقلب مواكب جعفر بن يحيى الخزاعى عن جامع الرواه: روايه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عنه وإبراهيم بن الفضل عنه عن أبى عبد الله ع فى عده مواضع من الكافى

والتهديب والاستبصار وروايته عن الحسين بن عاصم عن يونس.

جعفر بن يحيى بن سعد الأحول خال الحسين بن سعيد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد عليه السلام.

جعفر بن يحيى بن العلاء أبو محمد الرازى قال النجاشى ثقه وأبوه أيضا روى أبوه عن أبى عبد الله عليه السلام وهو أخلط بنا من أبيه وأدخل فينا وكان أبوه يحيى بن العلاء قاضيا بالرى وكتابه مختلط بكتاب أبيه لأنه يروى كتاب أبيه عنه فربما نسب إلى أبيه وربما نسب إليه أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه حدثنا محمد بن أحمد بن سليم الصابونى بمصر حدثنا موسى بن الحسين بن موسى حدثنا جعفر بن يحيى بن العلاء. اه وفى لسان الميزان جعفر بن يحيى بن العلاء الرازى روى عن أبيه وكان قاضى الرى وعن غيره روى عنه موسى بن الحسن بن موسى وذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة. اه.

الجعفرى هو سليمان بن جعفر الجعفرى ويوصف به داود بن القاسم الجعفرى وجعفر بن إبراهيم الجعفرى وجعفر بن إبراهيم بن محمد ويمكن كونهما واحدا. وفى مشتركات الطريحي ومنهم الجعفرى المشترك بين داود وغيره وكلاهما لم نظفر لهما بما يوجب القبول فامرهما واحد اه وفى مشتركات الكاظمى ومنهم الجعفرى المشترك بين داود بن القاسم بن إسحاق الثقه ويعرف بما سبق - يعنى فى اسمه - وبين سليمان بن جعفر بن إبراهيم الثقه ويعرف بما تقدم اه.

الجعفرى هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليم أو سليمان الجعفرى الكوفى ثم المصرى المعروف بالصابونى وبأبى الصابونى وبابن أبى المغافرى عده الشيخ فى الفهرست أولا ممن لم يقف له على اسم ثم ذكر اسمه وهو المشهور بين

الفقهاء بالجعفي وصاحب الفاخر كذا في مقدمه المقاييس.

جعيد الهمداني الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي وأصحاب الحسن وأصحاب الحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهم السلام سوى أنه قال في أصحاب علي والسجاد (عليهما السلام) جعيد همداني كوفي وفي أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام جعيد الهمداني اه وفي آخر القسم الأول من الخلاصه فيما نقله عن رجال البرقي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال وأصحابه من اليمن وعد جماعه ثم قال وجعيد بضم الجيم والياء بعد

(١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليم (١)، جعفر بن إبراهيم الجعفي (١)، جعفر بن يحيى بن العلاء (٢)، جعفر بن إبراهيم بن محمد (١)، جعفر بن يحيى الخزاعي (١)، سليمان بن جعفر الجعفي (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، إبراهيم بن الفضل (١)، أبو محمد الرازي (١)، القاسم بن إسحاق (١)، جعفر بن إبراهيم (١)، داود بن القاسم (١)، موسى بن الحسين (١)، الحسين بن عاصم (١)، محمد بن قولويه (١)، الحسين بن سعيد (١)، ابن النجاشي (١)، الحسن بن موسى (١)، جعفر بن يحيى (١)، محمد بن يحيى (١)، أحمد بن سليم (١)، أحمد بن محمد (١)، الشام (١)، العزه (١)، الجود (١)، الصدق (١)، المنع (٢)، النفاق (١)، الوفاء (١)

جعفران الموسوس

العين المهمله اه وفي رجال ابن داود

جعيده بضم الجيم وفتح العين وتاء التانيث الهمداني من أصحاب علي عليه السلام في رجال الشيخ من خواصه اه وفي منهج المقال بعد نقل ما في الخلاصه وقد يراد بهم الخواص كما في رجال ابن داود والله أعلم اه (أقول) لما نقل العلامه في آخر القسم الأول من الخلاصه كلام البرقي في رجاله قال: أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقي وكذا قال عن فلان وفلان وذكر جماعه ثم قال: ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر وذكر جماعه ثم قال وأصحابه من ربيعه وذكر جماعه ثم قال وأصحابه من اليمن وذكر جماعه وعد منهم جعيدها هذا ثم قال ومن المجهولين من أصحابه وعد جماعه فيحتمل ان يكون أراد ان جعيدها من خواصه بدليل ذكر المجهولين بعده إذ المراد بهم المجهولي الحال والله أعلم. وفي التعليقه: قوله جعيده في الكافي بسنده عنه عن علي بن الحسين عليهما السلام سألته أي حكم تحكمون قال بحكم آل داود فان أعيانا شئ تلقانا به روح القدس، وفي الخصال بسنده عنه عن علي عليه السلام ان في التابوت الأسفل من النار اثنا عشر الحديث اه. وفي لسان الميزان: جعيده الهمداني كوفي من رجال الشيعة ذكره الكشي وقال إنه تابعي روى عن الحسن بن علي، وذكره الطوسي لكن سماه جعيدها وقال روى عن الحسين بن علي وعن ولده زين العابدين اه وليس له ذكر في اختيار رجال الكشي الموجود.

وفي هامش تكمله الرجال للمصنف ما صورته: في مختصر البصائر حمران ابن أعين عن جعيده الهمداني وكان جعيده ممن خرج مع الحسين بن علي عليهما السلام فقتل بكربلاء اه. وهو قد ينافي ما مر من أنه

كان من أصحاب علي والحسين والسجاد عليهم السلام الا ان يراد من كونه من أصحاب السجاد مجرد ادراكه لزمانه والله أعلم.

التمييز في مشتركات الكاظمي في بعض النسخ باب جعيد ولم يذكره شيخنا مشترك بين الهمداني من أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام والأشجعي الصميري الصحابي اه ولا يخفى ان الأشجعي الصحابي جعيل باللام لا بالدال كما يأتي على أن الصميري غير الأشجعي وان جعلهما ابن حجر في التقريب واحدا.

جعيفران بن علي بن اصفر بن السري بن عبد الرحمن البغدادي الأنباري السامرائي المعروف بجعيفران الموسوس واسمه جعفر أقوال العلماء فيه كان أديبا شاعرا مطبوعا شيعيا صاحب نوادر وأخبار طريفه من عقلاء المجانين وكان له لسان يتقى وقول مأثور يتقى وكان الامراء والأكابر يكرمونه ويحتفون به لظرافته وفصاحته أدرك أيام الإمام الكاظم وابنه الرضا عليهما السلام. ذكره أبو الفرج في كتاب الأغاني فقال هو جعيفران بن علي بن اصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري من ساكني سر من رأى ومولده ومنشؤه ببغداد وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية، وكان يتشيع ويكثر لقاء أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر أخبرني بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن أبيه وأهله. وكان جعيفران أديبا شاعرا مطبوعا وغلبت عليه المره السوداء فاختلط وبطل في أكثر أوقاته ومعظم أحواله ثم كان إذا أفاق ثاب اليه عقله وطبعه فقال الشعر الجيد، وكان أهله يزعمون أنه من العجم ولد اذين، وذكره الجاحظ في كتاب البيان والتبيين فقال: جعيفران الموسوس الشاعر كان يتشيع قال له قائل أتشتم فاطمه وتأخذ درهما قال لا بل اشتم فلانه وآخذ نصف درهم.

اخباره في الأغاني بسنده أنه كان لجعيفران قبل ان

يختلط عقله أب يقال له علي بن الأصفر وكان دهقان الكرخ ببغداد وكان يتشيع فظهر علي ابنه أنه خالفه إلى جاريه له سريه فطرده عن داره وحج فشكا إلى موسى بن جعفر فقال له موسى ان كنت صادقاً عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان كنت تحققت ذلك عليه فلا- تساكنه ولا- تطعمه شيئاً من مالك في حياتك وأخرجه من ميراثك بعد وفاتك. فقدم فطرده وسأل الفقهاء عن حيله يخرج به من ميراثه فدلوه فاشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات أبوه منع الوصي جعيفران من الإرث فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي فاحضر الوصي وأقام جعيفران البيه علي نسبه وتركه أبيه وأحضر الوصي بينه علي ما احتال به أبوه فلم ير أبو يوسف ذلك شيئاً وعزم علي أن يورثه فسأله الوصي أن يسمع منه منفرداً فأبى أن يسمع منه إلا بحضوره خصمه فكتب الوصي رقعته وأرسلها إلى أبي يوسف وفيها خبره وما أفتى به موسى بن جعفر فدعا الوصي واستحلفه انه قد صدق في ذلك فحلف باليمين الغموس فقال له اغد علي غدا مع صاحبك فحضر فحكم للوصي علي جعيفران فوسوس جعيفران واختلط منذ يومئذ.

قال واخبرني علي بن العباس بن أبي طلحه الكاتب عن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه عثمان بن محمد قال كنت يوماً برصافه مدينه السلام جالسا إذ جاءني جعيفران وهو مغضب فقال: (استوجب العالم مني القتلا) فقلت ولم يا أبا الفضل فنظر إلى نظره منكره خفت منها وقال: لما شعرت فرأوني فحلا، ثم سكت هنيهة وقال:

قالوا علي كذبا وبطلا- * اني مجنون فقدت العقلا قالوا المحال كذبا وجهلا * أقبح بهذا الفعل منهم فعلا ثم ذهب لينصرف فحفت ان يؤذيه

الصبيان فقلت اصبر فديتك حتى أقوم معك فإنك مغضب واكره ان تخرج على هذه الحال فقال سبحان الله أترانى أنسيهم إلى الكذب والجهل وأستقيح فعلهم وتتنخوف منى مكافأتهم ثم ولى وهو يقول:

لست براض من جهول جهلا * ولا مجازيه بفعل فعلا لكن أرى الصفح لنفسى فضلا * من يرد الخير يجده سهلا وقال سلمه بن محارب مررت ببغداد فرأيت قوما مجتمعين على جعيفران فقلت قل بيتا بنصف درهم قال هاته فأعطيته فقال:

لج ذا الهم فاعتلج * كل هم إلى فرج ثم قال زد ان شئت حتى أزيدك. وقال الجاحظ فى البيان والتبيين شهدت رجلا أعطاه درهما وقال قل شعرا على قافيه الجيم فأنشأ يقول:

عادنى الهم فأعتلج * كل هم إلى فرج سل عنك الهموم بالكأس * والراح تنفرج

(١٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، على بن العباس (١)، الحسين بن على (٢)، على بن الحسين (١)، الحسن بن على (١)، موسى بن جعفر (٣)، الكذب، التكذيب (١)، الفرغ (١)، القتل (١)، التصديق (١)، الجهل (٢)، الموت (٢)، المنع (١)، الخوف (١)، الإختيار، الخيار (١)، الحج (١)، السكوت (١)، الوصيه (٦)

وفى الأغانى: قال على بن العباس حدثنى عبد الله بن عثمان عن أبيه قال غاب عنا جعيفران أياما ثم جاءنا والصبيان يشدون خلفه فلما بلغ إلى وقف وتفرقوا عنه فقال يا أبا عبد الله:

رأيت الناس يدعونى * بمجنون على حالى وما بى اليوم من جن * ولا وسواس بلبال ولكن قولهم هذا

* لافلاسى واقلالى ولو كنت أخوا وفر * رخيا ناعم البال رأونى حسن العقل * أحل المنزل العالى وما ذاك على خير * ولكن هيبه المال فأدخلته منزلى وأطعمته ثم قلت له تقدر على أن تغير القافيه فقال نعم ثم قال بديهه غير مفكر ولا متوقف.

رأيت الناس يرمونى * أحيانا بوسواس ومن يضبط يا صاح * مقال الناس فى الناس فدع ما قاله الناس * ونازع صفوه الكاس فتى حرا صحيح الود * ذا بر وايناس فان الخلق مغرور * بأمثالى وأجناسى ولو كنت أخوا مال * أتونى بين جلاسى يحيونى ويحبونى * على العينين والرأس ويدعونى عزيزا * غير أن الذل افلاسى ثم قام يبول فقال بعض من حضر: أى شى معنى عشرتنا هذا المجنون والله ما نأمنه وهو صاح، وفضن جعيفران للمعنى فخرج الينا وهو يقول:

وندامى اكلونى * إذ تغيت قليلا- زعموا انى مجنن * أرى العرى جميلا- كيف لا- اعرى وما * ابصر فى الناس مثيلا ان يكن قد ساء كم قربى * فخلوا لى سيلا- وأتموا يومكم * سر كم الله طويلا- فرقنا له واعتذرنا اليه وقلنا له والله ما نلتذ الا بقربك واتيناه بثوب فلبسه. وفى الأغانى بسنده: تقدم جعيفران إلى أبى يوسف الأعور القاضى بسر من رأى فى حكومه فى شى كان فى يده من وقف له فدفعه عنه وقضى عليه فقال له أرانى الله أيها القاضى عينيك سواء فاخذه إلى داره وأطعمه وأعطاه دراهم وقال ماذا أردت بدعائك أردت ان يرد الله على ما ذهب من بصرى؟ فقال والله لئن كنت وهبت لى هذه الدراهم لأسخر منك لأنت المجنون لا أنا، أخبرنى كم من أعور رأيته عمى؟ قال كثير،

فهل رأيت أعور صح فقط؟ قال لا قال فكيف توهمت على الغلط فضحك وصرفه.

وبسنده عن علي بن يوسف قال كنت عند أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي فاستأذن عليه حاجبه لجعيفران الموسوس فقال اى شئ اصنع بموسوس، قضينا حقوق العقلاء وبقى علينا حقوق المجانين؟ فقلت له جعلت فداء الأمير، موسوس أفضل من كثير من العقلاء، وان له لسانا يتقى وقولا مأثورا يتقى، فالله الله أن تحجبه فليس عليك منه أذى ولا ثقل فاذن له فلما مثل بين يديه قال:

يا أكرم العالم موجودا * ويا أعز الناس مفقودا لما سألت الناس عن واحد * أصبح فى الأمه محمودا قالوا جميعا انه قاسم * أشبه آباء له صيدا لو عبدوا شيئا سوى ربهم * أصبحت فى الأمه معبودا لا زلت فى نعمى وفى غبطه * مكرما فى الناس معدودا فامر له بكسوه وبألف درهم، فلما جاء بالدرهم أخذ منها عشره وقال: تأمر القهرمان ان يعطينى الباقي مفرقا كلما جئت لثلا يضيع منى، فقال للقهرمان اعطه المال، وكلما جاءك فاعطه ما شاء حتى يفرق الموت بيننا فبكى جعيفران وقال:

يموت هذا الذى أراه * وكل شئ له نفاذ لو غير ذى العرش دام شئ * لدام ذا المفضل الجواد ثم خرج فقال أبو دلف: أنت كنت أعلم به منى. قال وغبر عنى مده ثم لقينى وقال يا أبا الحسن ما فعل أميرنا وسيدنا وكيف حاله؟ فقلت بخير وعلى غايه الشوق إليك فقال وانا والله يا أخى أشوق ولكنى أعرف أهل العسكر (سامراء) وشرهم والحاحهم، والله أراهم يتركونه من المساله ولا يتركه كرمه ان يخليهم من العطيه حتى يخرج فقيرا ولكن أسمع ما قلته فى وقتى هذا قلت هاته يا

أبا الفضل فأنشأ يقول:

أبا حسن بلغن قاسما * بانى لم اجفه عن قلا ولا عن ملال لا تيانه * ولا عن صدود ولا عن عنا ولكن تعففت عن ماله * وأصفيته مدحتى والثنا أبو دلف سيد ماجد * سنى العطيه رحب الفنا فأبلغتها أبو دلف وحدثه الحديث، فقال لى قد لقيته منذ أيام فلما رأيته وقفت له وسلمت عليه وتحفيت به فقال لى سر أيها الأمير على بركه الله ثم قال لى:

يا معدى الجود على الأموال * ويا كريم النفس فى الفعال قد صنتنى عن ذله السؤال * بجودك الموفى على الآمال صانك ذو العزه والجلال * من غير الأيام والليالى ولم يزل يختلف إلى أبى دلف ويبره حتى افترقا بالموت. وفى الأغانى بسنده عن أبى العيناء، قال اجتمع جعيفران الموسوس ومحمد بن بشير فى بستان فنظر إلى محمد بن بشير وقد انفرد ناحيه لقضاء الحاجه ثم قام عن شى عظيم فقال جعيفران:

قد قلت لابن بشير * لما رمى من عجانة فى الأرض تل سمد * علا على كئبانه طوبى لصاحب ارض * ... فى بستانه فجعل ابن بشير يشتمه اه. ووقف جعيفران الموسوس على ابن على ابن إسماعيل الهاشمى فقال له أعطنى درهما فامر الغلمان بطرده فطرده فولى وهو ينشد:

قد زعم الناس ولم يكذبوا * انك من غير بنى هاشم فقال لغلمانه ردوه وأعطوه درهمين فاخذهما وانصرف وهو ينشد قد كذب الله أحاديثهم * يا هاشمى الأصل من آدم وفاته فى الأغانى بسنده عن عثمان بن محمد عن أبيه قال كنت أشرف مره

(١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسه (١)، إسماعيل الهاشمى (١)، عبد الله بن عثمان (١)، على بن العباس (١)، بنو هاشم (١)، على بن

يوسف (١)، محمد بن بشير (٢)، العزّه (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الجود (١)، الموت (٢)، البول (١)،
الحاجه، الإحتياج (١)

جعيل الأشجعي جفیر العبدی جلال البخاری جلال الدوله البویهی

من سطح لی علی جعيفران وهو فی دار وحده وقد اعتل وتحركت علیه السوءاء فهو يدور فی الدار طول ليلته ويقول:

طاف به طيف من الوسواس * نفر عنه لذه النعاس فما يرى يأنس بالأناسی * ولا يلذ عشره الجلاس فهو غريب بين هذى الناس
حتى أصبح وهو يرددھا ثم سقط كأنه بقله ذابله.

جعيل الأشجعی ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب:

جعيل الأشجعی كوفي روى عنه عبد الله بن أبى الجعد حديثا حسنا فى أعلام النبوه وذكر الحديث ومضمونه انه كان فى بعض
الغزوات على فرس ضعيفه عجفاء فضربها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بارك الله لك فيها فصارت فى أول الخيل
وباع من بطنها باثنى عشر ألفا وفى أسد الغابه جعيل بن زياد الأشجعی كوفي له صحبه وقيل فيه جعال وأما أبو عمر وأبو نعيم فلم
ينسباه بل قالوا جعيل الأشجعی اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جفیر بن الحكم العبدی أبو المنذر فى نضد الايضاح: جفیر بفتح الجيم ثم الفاء ثم التحتىه ثم الراء وقيل جيفر بفتح الجيم
وسكون التحتىه والفاء. أقول: القول الأخير أحرى بالركون اليه كما اثره بعض من يوثق به ويعتمد عليه، ثم العلامه أثبت اسم أبيه
فى ترجمه ابنه المنذر بالياء قبل الميم كما يأتى ولعله الصواب وهو المثبت فى عامه كتب الأصحاب اه.

قال النجاشى عربى ثقه روى عن جعفر بن محمد له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
حدثنا

محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى حدثنا منذر بن جفير عن أبيه به اه وفى الخلاصه جفير بالفاء بعد الجيم اه وذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام جيفر بن الحكم العبدى الكوفى والظاهر أنهما واحد وقع تصحيف أحدهما بالآخر وجيفر من أسماء العرب منهم جيفر بن الجلندى العمانى المذكور فى الصحابه. وفى لسان الميزان جفير مصغرا ابن الحكم العبدى أبو المنذر روى عن جعفر الصادق وروى عنه ولده منذر ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة وقال: كان ثقه. وقال أبو عمرو الكشى: جمع كتابا عن جعفر كله صحيح معتمد عليه اه ولم نجده فى كتاب الكشى.

السيد جلال جد الطائفة البخارية فى مجالس المؤمنين عند ذكر البخاريه قال إنهم طائفة كبيره من السادات أصحاب السعادات يسكنون بلاد الهند مثل ملتان ولاهور ودهلى وغيرها وجدهم الاعلى السيد جلال الأول ذهب من العراق إلى بخارى فحصل عليه ضيق هناك فذهب إلى كابل فرأى أهلها كاهل بخارى فذهب إلى الهند والتزم التقية والمداراه وصار معظما عند سلاطينها.

جلال الدوله أبو طاهر بن بهاء الدوله فيروز بن عضد الدوله فناخسرو بن ركن الدوله الحسن بن بويه الديلمى.

ولد سنه ٣٨٣ وتوفى فى ٥ أو ٦ شعبان سنه ٤٣٥ ليله الجمعة ودفن بدار السلطنه ثم نقل بعد سنه إلى مقابر قريش.

لم يتيسر لنا الآن معرفه اسمه بعد مزيد التفتيش ولا شك ان جلال الدوله لقب له وله اسم غيره فترجمناه بلقبه (١).

قال الشيخ البهائى فى توضيح المقاصد: الخامس من شعبان توفى فيه السلطان جلال الدوله الديلمى سنه ٤٣٥ وكان رحمه الله شديدا التصلب فى التشيع اه وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٣٥ فى هذه السنه ٦ شعبان توفى الملك

جلال الدوله أبو طاهر بن بهاء الدوله بن عضد الدوله بن بويه ببغداد وكان مرضه وربما في كبده وبقي عده أيام مريضاً وتوفي وكان مولده سنة ٣٨٣ وملكه بغداد ١٦ سنة و ١١ شهراً ودفن بداره ومن علم سيرته وضعفه واستيلاء الجند والنواب عليه ودوام ملكه إلى هذه الغايه علم أن الله على كل شئ قدير يؤتى الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء وكان يزور الصالحين ويقرب منهم وزار مره مشهدى على والحسين عليهما السلام وكان يمشى حافياً قبل ان يصل إلى كل مشهد منهما نحو فرسخ يفعل ذلك تدنياه وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٤٣٥ فيها اتفق موت جلال الدوله السلطان ببغداد بالخوانيق وكان ملكاً جليلاً سليم الباطن ضعيف السلطنه مصراً على اللهو والشرب مهملاً لأمير الرعيه عاش ٥٢ سنة وكانت دولته ١٧ سنة وخلف عشرين ولداً بنين وبنات ودفن بدار السلطنه ببغداد ثم نقل إلى مقابر قریش اه وفي النجوم الزاهره في حوادث سنة ٤٣٥ فيها توفي السلطان أبو طاهر جلال الدوله بن بهاء الدوله فيروز بن عضد الدوله بويه صوابه فناخسرو بن ركن الدوله الحسن بن بويه ولد سنة ٣٨٣ وكان ملكاً محباً للرعيه حسن السيره وكان يحب الصالحين ولقى في سلطنته من الأتراك شداً ومات ليله الجمعة ٥ شعبان وغسله أبو القاسم بن شاهين الواعظ وأبو محمد عبد القادر بن السماك ودفن بداره في دار المملكه في بيت كان دفن فيه عضد الدوله وبهاء الدوله قبل نقلهما إلى الكوفه ثم نقل بعد سنة إلى مقابر قریش وكان عمره لما مات ٥١ سنة وشهراً ومدته ولايته على بغداد ١٦ سنة و ١١ شهراً وجلال الدوله هذا أحسن بنى بويه حالاً

ان لم يكن رافضيا على قاعدتهم النجسه اه قال هذا جريا على قاعدته النجسه فى النصب وفى التاريخ الفارسى المخطوط الذى أشرنا اليه غير مره فى هذا الكتاب: جلال الدوله بن بهاء الدوله كان أولا حاكم البصره من قبل اخوته وبعدهم تولى الاماره فى بغداد ولم يكن لأمره رواج ومدته امارته ٢٥ سنه وتوفى سنه ٤٣٥ هـ ومر عن غيره ان مدته امارته دون ١٧ سنه وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٠٧ ان جلال الدوله كان واليا على البصره من قبل أخيه سلطان الدوله فلما جرت الحرب بين سلطان الدوله وأخيه أبى الفوارس وأنهزم أبو الفوارس وعاد بأسوأ حال ولحق بمهذب الدوله صاحب البطيحه انفذ اليه اخوه جلال الدوله من البصره مالا- وثيابا وعرض عليه الانحذار اليه فلم يفعل وقال فى حوادث سنه ٤٠٩ انه لما هرب أبو محمد بن سهلان من سلطان الدوله انحدر إلى البصره فاتصل بجلال الدوله، وفى حوادث سنه ٤١٠ فى هذه السنه قبض الملك جلال الدوله أبو طاهر بن بهاء الدوله على وزيره أبى سعد عبد الواحد بن على بن ماكولا وفى حوادث سنه ٤١١ فى هذه السنه ملك مشرف الدوله ابن بهاء الدوله العراق وأزال عنه أخاه سلطان الدوله وأتفق مشرف الدوله هو وأخوه جلال الدوله وفى حوادث سنه ٤١٦ انه فيها توفى مشرف الدوله وخطب ببغداد لأخيه أبى

(١) ذكر المؤلف بعد ذلك فى المستدركات ان اسمه فيروز جرد كما فى شذرات الذهب فينبغى ان يترجم فى حرف الفاء. - المؤلف -

(١٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دولة العراق (٢)، كتاب توضيح المقاصد للبهائي العاملي (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر شعبان المعظم (٤)، الشيخ البهائي (١)، ابن الأثير (٢)، عبد الله بن أبي الجعد (١)، أحمد بن محمد بن هارون (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أبو عمرو الكشي (١)، مدينه البصره (٤)، أبو الفوارس (١)، ابن النجاشي (١)، جعيل الأشجعي (٣)، أحمد بن الحسن (١)، مدينه بغداد (٣)، جفیر بن الحکم (١)، جيفر بن الحکم (١)، أبو المنذر (١)، منذر بن جفیر (١)، جعفر بن محمد (١)، الهند (٢)، الصدق (٢)، الشهاده (١)، المرض (١)، الطهاره (٣)، الموت (١)، الحرب (١)، الزياره (١)، التقيه (١)، الدفن (١)، القبر (٣)

طاهر جلال الدوله وهو بالبصره وطلب إلى بغداد فلم يصعد إليها وانما بلغ إلى واسط وأقام بها ثم عاد إلى البصره فقطعت خطبته وخطب لابن أخيه أبي كاليجار بن سلطان الدوله فلما سمع جلال الدوله بذلك أصعد إلى بغداد فانحدر عسكرها ليردوه عنها فلقوه بالسيب من أعمال النهروان فردوه فلم يرجع فرموه بالنشاب ونهبوا بعض خزائنه فعاد إلى البصره ولما أصعد جلال الدوله كان وزيره أبا سعد بن ماكولا قال وفيها قبض جلال الدوله على وزيره أبي سعد بن ماكولا واستوزر ابن عمه أبا علي بن ماكولا وقال في حوادث سنه ٤١٨ في هذه السنه في جمادى الأولى خطب للملك جلال الدوله أبي طاهر بن بهاء الدوله ببغداد وأصعد إليها من البصره فدخلها ثالث شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الأتراك لما رأوا ان البلاد تخرب وأنه ليس عندهم سلطان يجمع كلمتهم قصدوا دار الخلافه

وأرسلوا يعتذرون إلى الخليفة من انفرادهم بالخطبه لجلال الدوله أولا ثم برده ثانيا والخطبه لأبي كاليجار وقالوا ليس عندنا الآن من يجمع كلمتنا ونسأل ان ترسل إلى جلال الدوله ليصعد إلى بغداد ويملك الامر ويجمع الكلمه ويخطب له فيها ويسألون ان يحلفه الرسول السائر لاحضاره لهم فأجابهم الخليفة إلى ما سألوا وراسله هو وقواد الجند في الإصعاد واليمين للخليفه والأتراك فحلف لهم وأصعد إلى بغداد وانحدر الأتراك اليه فلقوه في الطريق وأرسل الخليفه اليه القاضي أبا جعفر السمناني فأعاد تجديد العهد عليه للخليفه والأتراك ففعل ولما وصل إلى بغداد نزل النجمي فركب الخليفه في الطيار وانحدر يلتقيه فلما رآه جلال الدوله قبل الأرض بين يديه وركب في زبزه ووقف قائما فامر الخليفه بالجلوس فخدم وجلس ودخل إلى دار المملكه بعد ان مضى إلى مشهد موسى بن جعفر فزار وقصد الدار فدخلها وأمر بضرب الطبل أوقات الصلوات الخمس فراسله الخليفه في منعه فقطعه غضبا حتى أذن له في اعادته، ففعل، وأرسل جلال الدوله مؤيد الملك أبا علي الرنجي إلى الأثير عنبر الخادم، وهو عند قرواش يعرفه اعتضاده به واعتماده عليه وصحبته له ويعتذر اليه عن الأتراك فعذرهم وقال هم أولاد واخوه اه وقال في حوادث سنه ٤١٩ في هذه السنه ثار الأتراك ببغداد على جلال الدوله وشغبوا وطالبوا الوزير أبا علي بن ماكولا- بمالهم من العلوفه والادرار ونهبوا داره ودور كتاب الملك وحواشيه حتى المغنين والمختئين ونهبوا صياغات أخرجها جلال الدوله لتضرب دنانير ودراهم وتفرق فيهم وحصروا جلال الدوله في داره ومنعوه الطعام والماء حتى شرب أهله ماء البئر وأكلوا ثمره البستان فسألهم ان يمكنوه من الانحدر فاستأجروا له ولأهله وأثقاله سفنا فجعل بين الدار والسفن

سرادقا لتجتاز حرمه فيه لثلا يراهم العامه والأجناد فقصد بعض الأتراك السرادق فظن جلال الدوله انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول لهم بلغ أمركم إلى الحرم وتقدم إليهم ويده طبر فصاح صغار الغلمان والعامه جلال الدوله يا منصور ونزل أحدهم عن فرسه وأركبه إياه وقبلوا الأرض بين يديه فلما رأى قواد الأتراك ذلك هربوا إلى خيامهم بالرملة وخافوا على نفوسهم وكان فى الخزانة سلاح كثير فأعطاه جلال الدوله أصاغر الغلمان وجعلهم عنده ثم ارسل إلى الخليفه ليصلح الامر مع أولئك القواد فأرسل إليهم الخليفه القادر بالله فاصلح بينهم وبين جلال الدوله وحلفوا فقبلوا الأرض بين يديه ورجعوا إلى منازلهم فلم يمض غير أيام حتى عادوا إلى الشغب فباع جلال الدوله فرشه وثيابه وخيمه وفرق ثمنها فيهم حتى سكنوا اه وقال فى حوادث سنه ٤٢٠ فى هذه السنه اصعد الملك أبو كاليجار إلى مدينه واسط فملكها وسببه ان نور الدوله ديبس بن على بن مزيد كان بينه وبين المقلد بن الحسن بن مزيد عداوه فاجتمع هو ومنيع أمير خفاجه وأرسلا إلى بغداد إلى جلال الدوله يبذلان مالا يتجهز به العسكر لقتال نور الدوله فخطب نور الدوله لأبى كاليجار وراسله يطمعه فى البلاد، واتفق ان أبا كاليجار ملك البصره، فسار من الأهواز إلى واسط فملكها، وأرسل أبو كاليجار إلى قرواش صاحب الموصل يطلب منه ان ينحدر إلى العراق ليبقى جلال الدوله بين الفريقين، فانحدر إلى الكحيل وجمع جلال الدوله عساكره واستنجد أبا الشوك فارس بن عناز الكردى وانحدر إلى واسط ولم يكن بين العسكرين قتال، وتتابع الأمطار حتى هلكوا، واشتد الامر على جلال الدوله لقله الأموال عنده فاستشار أصحابه فأشاروا ان يقصد الأهواز ويأخذ ما بها من

أموال أبي كاليجار، فسمع بذلك أبو كاليجار فاستشار أصحابه فقال بعضهم: ما عدل جلال الدوله عن القتال الا لضعفه، والرأى ان تسيير إلى العراق فتأخذ من أموالهم ببغداد اضعاف ما يأخذون منا فاتفقوا على ذلك، فأتاهم جاسوس من أبي الشوك يخبر بمجئ عساكر محمود بن سبكتكين إلى طخار يريدون العراق ويشير بالصلح واجتماع الكلمه على دفعهم عن البلاد، فانفذ أبو كاليجار الكتاب إلى جلال الدوله فلم يلتفت جلال الدوله إلى ذلك ومضى إلى الأهواز فنهبها وأخذ من دار الاماره مائتي ألف دينار وأخذوا ما لا يحصى، فسار أبو كاليجار ليلقى جلال الدوله، فتخلف عنه ديبس خوفا على حاله من خفاجه، والتقى أبو كاليجار وجلال الدوله آخر ربيع الأول سنة ٤٢١ فاقتلوا ثلاثه أيام وأنهزم أبو كاليجار وعاد جلال الدوله واستولى على واسط وجعل ابنه العزيز بها وأصعد إلى بغداد، ومدحه المرتضى ومهيار وغيرهما، وهناوه بالظفر اه. وقال في حوادث سنة ٤٢٠ أيضا ان على بن عيسى الربعي النحوى كان يوما على شاطئ دجله ببغداد والملك جلال الدوله والمرضى والرضى كلاهما فى سماريه ومعهما عثمان بن جنى النحوى فناداه الربعي: أيها الملك ما أنت صادق فى تشيعك لعلى بن أبي طالب، يكون عثمان إلى جانبك وعلى - يعنى نفسه - هاهنا؟ فامر بالسماويه فقربت إلى الشاطئ وحمله معه. وقيل: ان هذا القول كان للشريف المرتضى وأخيه الرضى ومعهما عثمان بن جنى، فقال ما أعجب أحوال الشريفين! يكون عثمان معهما وعلى يمشى على الشط.

قال: وفيها كان أبو المسك عنبر الملقب بالأثير قد أصعد إلى الموصل مغاضبا لجلال الدوله وكان خصيا لبهاء الدوله بن بويه وكان قد بلغ مبلغا عظيما لم يخل أمير ولا وزير فى دوله بنى

بويه من تقبيل يده والأرض بين يديه - فلقية قرواش وأهله وقبلوا الأرض بين يديه، وكان اتفق مع قرواش وأبي كاليجار ان يصعد أبو كاليجار من واسط وينحدر الأثير وقرواش من الموصل لقصد جلال الدوله، فانحدر الأثير فلما وصل الكحيل توفى. وقال فى حوادث سنه ٤٢١: فيها فى شوال سير جلال الدوله عسكرا إلى المذار وبها عسكر أبى كاليجار واقتتلوا وانهزم عسكر أبى كاليجار واستولى أصحاب جلال الدوله على المذار، فسير أبو كاليجار إليهم عسكرا كثيفا فاقتتلوا فانهزم عسكر جلال الدوله وعاد من سلم من المعركه إلى واسط. ولما استولى جلال الدوله على واسط وجعل ولده فيها سير وزيره أبا على بن ماكولا إلى البطايح والبصره ليملكها فملك البطايح وسار إلى البصره فى الماء وأكثر من السفن والرجال وكان بالبصره أبو منصور بختيار بن على نائبا لأبى كاليجار، فجهز جيشا فى ٤٠٠ سفينه وجعل عليها أبا عبد الله الشرابى الذى كان صاحب البطيحه، فلما التقوا هبت ريح شمال كانت على البصريين ومعونه للوزير، فانهزم البصريون وعادوا إلى البصره، فعزم بختيار على الهرب إلى

(١٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الأول (١)، على بن أبى طالب (١)، مدينه البصره (٦)، الشريف المرتضى (١)، على بن عيسى (١)، مدينه بغداد (٧)، على بن مزيد (١)، موسى بن جعفر (١)، الشهاده (١)، الطعام (١)، الطهاره (٢)، العزّه (١)، القتل (٢)، الصلاه (١)، الخمس (١)، السفينه (١)

عبدان فمنعه من سلم من عسكره فأقام متجلدا وأشار جماعه على الوزير أبى على ان يعجل الانحدار ويغتتم الفرصه قبل ان يعود بختيار يجمع فلما قاربهم وهو

فى ألف وثلثمائه عدد من السفن سير بختيار ما عنده من السفن وهى نحو ثلاثين قطعه وفيها المقاتله، وكان قد سير عسكري آخر فى البر وله فى فم نهر أبى الخصيب نحو خمسمائه قطعه فيها ماله ولجميع عسكريه من المال والأثاث والأهل فلما تقدمت سفنه صاح من فيها وأجابهم من فى السفن التى فيها أهلوهم وأموالهم ورد عليهم العسكري الذين فى البر، فقال الوزير لمن أشار عليه بمعالجه بختيار: أستم زعمتم انه فى خوف من العسكري وأرى الدنيا مملوءه عسكري، فهونوا عليه الامر، فغضب وأمر بإعاده السفن إلى الشاطئ إلى الغد ويعود إلى القتال، فلما أعاد سفنه لحقه من فى سفن بختيار وصاحوا: الهزيمة الهزيمة، وأجابهم من فى البر من العسكري ومن فى السفن التى فيها عيالهم وأموالهم فانهزم أبو على وتبعه أصحاب بختيار وأهل السواد ونزل بختيار فى الماء واستصرخ الناس وسار فى آثارهم يقتل ويأسر فلم يسلم من السفن أكثر من خمسين قطعه واسر أبو على وأحضر عند بختيار فأكرمه وطلب ان يرسله إلى الملك أبى كاليجار فأرسله إليه فاطلقه فاتفق ان غلاما له وجاريه فعلا ما يخافانه بسببه وعرفا انه قد علم حالهما فقتلاه بعد اسره بنحو من شهر ولما قتل أبو على تجهز الأجناد البصريون الذين مع جلال الدوله ببغداد وانحدروا إلى البصره وقاتلوا من بها من عسكري أبى كاليجار ودخل عسكري جلال الدوله البصره واجتمع عسكري أبى كاليجار بالابله يستعدون وكتبوا إلى أبى كاليجار يستمدونه فأمدهم بعسكر كثير مع وزيره ذى السعادات أبى الفرج بن فسانجس فقدموا إلى الأبله فسير بختيار جمعا كثيرا من السفن فقاتلوا أصحاب جلال الدوله فهزمهم أصحاب جلال الدوله فوبخهم بختيار وسار من وقته فى العدد

الكثير والسفن الكثيره فاقتتلوا واشتد القتال فانهمز باختيار وقتل من أصحابه جماعه كثيره وأخذ هو فقتل من غير قصد لقتله وعزم الأ-تراك من أصحاب جلال الدوله على مباركه الحرب وإتمام الهزيمه فاختلفوا وتنازعوا فى الاقطاعات ففسد امرهم واستأمن بعضهم إلى ذى السعادات وقد كان خائفا منهم فجاءه ما لم يقدره فدخل عسكره البصره وأرادوا نهبها فمنعهم. قال: وفى سنه ٤٢١ استوزر جلال الدوله أبا سعد بن عبد الرحيم بعد ابن ماكولا ولقبه عميد الدوله. وفيها ظهر متلصصه ببغداد من الأكراد فكانوا يسرقون دواب الأ-تراك فنقل الأ-تراك خيلهم إلى دورهم ونقل جلال الدوله دوابه إلى بيت فى دار المملكه وقال فى حوادث سنه ٤٢٢ فى ربيع الأول فيها تجددت الفتنة ببغداد بين السنيه والشيعه إلى أن قال فقطع الجسر ليفرق بين الفريقين واظهر الجند كراهه الملك جلال الدوله وأرادوا قطع خطبته ففرق فيهم مالا وحلف لهم فسكتوا ثم عاودوا الشكوى إلى الخليفه منه وطلبوا ان يأمر بقطع خطبته لم يجبههم إلى ذلك فامتنع حينئذ جلال الدوله من الجلوس وضربه النوبه أوقات الصلاه ودامت هذه الحال إلى عيد الفطر فلم يضرب بوق ولا طبل ولا أظهرت الزنيه واعترض أهل باب البصره قوما من قم أرادوا زياره مشهد على والحسين عليهما السلام فقتلوا منهم ثلاثه نفر وامتنعت زياره مشهد موسى بن جعفر. قال وفيها اجتمع أصاغر الغلمان إلى جلال الدوله وقالوا له قد هلكنا فقراً وجوعاً وقد استبد القواد بالدوله والأموال عليك وعلينا وهذا (بارسغان) و (يلدرک) قد أفقرانا وأفقراك، فلما بلغهما ذلك امتنعا من الركوب إلى جلال الدوله واستوحشا وطالبهما الغلمان بمعلومهم فاعتذرا بضيق اليد وسارا إلى المدائن، فندم الأتراک على ذلك، وارسل اليهما جلال الدوله مؤيد

الملك الرخجى والمرضى وغيرهما فرجعا، وزاد تسحب الغلمان على جلال الدوله إلى أن نهبوا من داره فرشا وآلات ودوابا وغير ذلك، فركب وقت الهاجره إلى دار الخلافه ومعه نفر قليل من الركايه والغلمان وجمع كثير من العامه وهو لا يعقل، فانزعج الخليفه من حضوره، فلما علم أحال ارسل اليه يأمره بالعود إلى داره ويطيب قلبه، فقبل قربوس سرجه ومسح حائط الدار بيده وأمرها على وجهه وعاد إلى داره والعامه معه. قال وفيها فى رجب اخرج الملك جلال الدوله دوابه من الإصطبل وهى خمس عشره دابه وسيبها فى الميدان بغير سائس ولا حافظ ولا علف لعدم العلف عنده، ولأن الأتراك كانوا يلتمسون دوابه ويطلبونها كثيرا فضجر منهم فأخرجها وقال: هذه دوابى منها خمس لركوبى والباقي لأصحابى، ثم صرف حواشيه وفراشيه وأتباعه وأغلق باب داره لانقطاع الجارى له، فثارت لذلك فتنه بين العامه والجند. قال وفيها عزل عميد الدوله وزير جلال الدوله ووزر بعده أبو الفتح محمد بن الفضل بن اردشير فبقى أياما ولم يستقم امره فعزل ووزر بعده أبو إسحاق إبراهيم بن أبى الحسين، فبقى فى الوزاره ٥٥ يوما وهرب. وقال فى حوادث سنه ٤٢٣:

فيها فى ربيع الأول تجددت الفتنه بين جلال الدوله والأتراك، فاغلق بابه فجاءت الأتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وأرباب الديوان ثيابهم وطلبوا الوزير فهرب وخرج جلال الدوله إلى عكبرا فى ربيع الآخر، وخطب الأتراك ببغداد للملك أبى كاليجار وأرسلوا اليه يطلبونه وهو بالأهواز، فمنعه العادل بن مافنه عن الاصعاد إلى أن يحضر بعض قوادهم فلما رأوا امتناعه من الوصول إليهم أعادوا خطبه جلال الدوله وساروا اليه وسألوه العود إلى بغداد واعتذروا فعاد إليها بعد ٤٣ يوما، ووزر له أبو القاسم بن ماكولا

ثم عزل، ووزر بعده عميد الدولة أبو سعد بن عبد الرحيم فبقي وزيراً أياماً ثم استتر لان جلال الدولة تقدم اليه بالقبض على أبي المعمر إبراهيم بن الحسين البسامي طمعا في ماله فقبض عليه وجعله في داره، فثار الأتراك وأرادوا منعه وقصدوا دار الوزير وأخرجوه من داره حافيا وضربوه ومزقوا ثيابه وقطعوا عمامته وأخذوا خواتيمه من يده فدميت أصابعه، وكان جلال الدولة في الحمام فخرج مرتاعاً وركب فأكب الوزير يقبل الأرض ويذكر ما فعل به، فقال جلال الدولة: انا ابن بهاء الدولة وقد فعل بي أكثر من هذا، ثم اخذ من البسامي ألف دينار وأطلق واختمى الوزير. وقال في حوادث سنة ٤٢٤: في هذه السنة سارت عساكر جلال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى الأولى، وسبب ذلك أنه لما قتل بختيار متولى البصرة. كما مر - قام بعده ظهير الدين أبو القاسم خال ولده لجلد كان فيه وكفايه وهو في طاعة الملك أبي كاليجار، فقبل لأبي كاليجار: ليس لك من طاعته الا الاسم ولو رمت عزله لتعذر عليك، وبلغه ذلك فاستعد للامتناع، وأرسل أبو كاليجار اليه ليعزله فامتنع وأظهر طاعه جلال الدولة وخطب له وأرسل إلى ابنه الملك العزيز وهو بواسط يطلبه، فانحدر اليه بعساكر واسط وبقي الملك العزيز بالبصرة مع أبي القاسم إلى سنة ٤٢٥ وليس له معه امر والحكم لأبي القاسم، ثم إنه أراد القبض على بعض الديلم، فهرب ودخل دار الملك العزيز مستجيراً، فاجتمع الديلم اليه وشكوا من أبي القاسم فصادفت شكواهم صدراً موغراً فأجابهم إلى ما أرادوا من اخراجه عن البصرة وعلم أبو القاسم بذلك فامتنع بالابله وجمع أصحابه، وجرى بين الفريقين حروب كثيرة أجلت عن خروج العزيز

عن البصره إلى واسط وعود أبي القاسم إلى طاعه أبي كاليجار.

قال: وفيها في رمضان شغب الجند على جلال الدوله وقبضوا عليه ثم

(١٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، شهر جمادى الأولى (١)، عيد الفطر (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر ربيع الثاني (١)، إبراهيم بن الحسين (١)، شهر ربيع الأول (٢)، مدينه البصره (٨)، مدينه بغداد (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن الفضل (١)، الفرغ (١)، الضرب (١)، القتل (٩)، الشكوى (١)، العزّه (٤)، الزياره (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

أخرجوه من داره، ثم سأله ليعود إليها فعاد، وسبب ذلك أنه استقدم الوزير أبا القاسم من غير أن يعلموا فلما قدم ظنوا انه انما ورد للتعرض إلى أموالهم ونعمهم، فاستوحشوا واجتمعوا إلى داره وهجموا عليه وأخرجوه إلى مسجد هناك فوكلوا به فيه، ثم إنهم أسمعوه ما يكره ونهبوا بعض ما في داره، فلما واكلوا به جاء بعض القواد في جماعه من الجند ومن انضاف اليه من العامه والعيارين فأخرجوه من المسجد وأعادته إلى داره، فنقل جلال الدوله ولده وحرمة وما بقى له إلى الجانب الغربى وعبر هو في الليل إلى الكرخ فلقية أهل الكرخ بالدعاء فنزل بدار المرتضى وعبر الوزير أبو القاسم معه، ثم أن الجند اختلفوا فقال بعضهم: نخرجه من بلادنا ونملك غيره، وقال بعضهم: ليس من بنى بويه غيره وغير أبي كاليجار وذلك قد عاد إلى بلاده ولا بد من مداراه هذا. فأرسلوا اليه يقولون له: نريد ان تنحدر عنا إلى واسط وأنت ملكنا وتترك عندنا بعض أولادك الأصاغر، فأجابهم إلى ذلك وارسل سرا إلى الغلمان الأصاغر فاستمالهم والى كل واحد من الأكابر وقال: انما أثق

بك واسكن إليك واستمالهم أيضا، فعبروا اليه وقبلوا الأرض بين يديه وسألوه العدو إلى دار الملك، فعاد وحلف لهم على اخلاص النيه والاحسان إليهم وحلفوا له على المناصحه، واستقر في داره. قال:

وفيها استوزر جلال الدوله عميد الدوله أبا سعد بن عبد الرحيم وهى الوزاره الخامسه، وكان قبله فى الوزاره ابن ماكولا، ففارقها وسار إلى عكبرا فرده جلال الدوله إلى الوزاره وعزل أبا سعد، فبقى أياما ثم فارقها إلى اوانا. وقال فى حوادث سنه ٤٢٦: فى هذه السنه انحل امر الخلافه والسلطنه ببغداد حتى أن بعض الجند خرجوا إلى قريه يحيى فلقبهم أكراد فاخذوا دوابهم فعادوا إلى قراح الخليفه القائم بأمر الله فنهبوا شيئا من ثمرته وقالوا للعاملين فيه: أنتم عرفتم حال الأكراد ولم تعلمونا فسمح الخليفه الحال فعظم عليه، ولم يقدر جلال الدوله على اخذ أولئك الأكراد لعجزه ووهنه، واجتهد فى تسليم الجند إلى نائب الخليفه فلم يمكنه ذلك، فتقدم الخليفه إلى القضاء بترك القضاء والامتناع عنه والى الشهود بترك الشهاده والى الفقهاء بترك الفتوى فلما رأى جلال الدوله ذلك سال أولئك الأجناد ليجيئوه إلى أن يحملهم إلى ديوان الخلافه، ففعلوا فلما وصلوا إلى دار الخلافه أطلقوا وقال فى حوادث سنه ٤٢٧: فى هذه السنه ثار الجند ببغداد بجلال الدوله وأرادوا اخراجه منها، فاستنظروهم ثلاثه أيام فلم ينظروه ورموه بالآجر فأصابه بعضهم، واجتمع الغلمان فردوهم عنه فخرج من باب لطيف فى سماريه متنكرا وصعد راجلا منها إلى دار المرتضى بالكرخ وخرج من دار المرتضى وسار إلى رافع بن الحسين بن مقن بتكرت، وكسر الأتراك أبواب داره ودخلوها ونهبوها وقلعوا كثيرا من ساجها وأبوابها، فأرسل الخليفه اليه وقرر امر الجند وأعادته إلى بغداد قال: وفيها فى

رجب قبض على الوزير أبي سعد بن عبد الرحيم وزير جلال الدوله، وهى الوزاره السادسه. وفيها مات رافع بن الحسين بن مقن، وخلف بتكرت ما يزيد على خمسمائه ألف دينار، فملكها ابن أخيه خميس بن ثعلب وكان طريدا في أيام عمه، فحمل إلى جلال الدوله ثمانين ألف دينار فاصلح بها الجند. وقال فى حوادث سنه ٤٢٨ فيها كانت الفتنه بين جلال الدوله وبارسطفان وهو من أكابر الامراء ويلقب حاجب الحجاب وسبب ذلك ان جلال الدوله نسبه إلى فساد الأتراك والأتراك نسبه إلى اخذ الأموال فخاف على نفسه والتجأ إلى دار الخلافه وترددت الرسل بين جلال الدوله والقائم بأمر الله فى امره فدافع الخليفه عنه وبارسطفان يرسل الملك أبا كاليجار، فأرسل أبو كاليجار جيشا، فوصلوا إلى واسط واتفق معهم عسكر واسط واخرجوا الملك العزيز ابن جلال الدوله فاصعد إلى أبيه وكشف بارسطفان القناع فاستتبع أصاغر المماليك ونادوا بشعار أبي كاليجار فأخرجوا جلال الدوله من بغداد فسار إلى اوانا ومعهم البساسيرى وارسل بارسطفان إلى الخليفه يطلب الخطبه لأبى كاليجار فاحتج بعهود جلال الدوله فأكره الخطباء على الخطبه لأبى كاليجار ففعلوا وتنقلت الحال بين جلال الدوله وبارسطفان فعاد جلال الدوله إلى بغداد ونزل بالجانب الغربى وخطب لجلال الدوله به وبالجانب الشرقى لأبى كاليجار وأتى الخبر إلى بارسطفان بعود الملك أبى كاليجار إلى فارس ففارقه الديلم الذين جاءوا نجده له فضعف امره فدفع ماله وحرمه إلى دار الخلافه وانحدر إلى واسط وعاد جلال الدوله إلى بغداد وأرسل البساسيرى والمرشد وبنى خفاجه فى اثره وتبعهم جلال الدوله ودييس بن على بن مزيد الأسدى فلحقوه بالخيزرانيه فقاتلوه فسقط عن فرسه فأخذ أسيرا وحمل إلى جلال الدوله فقتله وسار جلال الدوله إلى

واسط فملكها وأصعد إلى بغداد وضعف امر الأتراك. قال وفيها ترددت الرسل بين جلال الدوله وابن أخيه أبي كاليجار سلطان الدوله فى الصلح فاتفقا على الصلح وحلف كل واحد من الملكين لصاحبه ووقع العقد لأبى منصور بن كاليجار على ابنه جلال الدوله وكان الصداق خمسين ألف دينار قاسانيه.

وقال فى حوادث سنه ٤٢٩ فيها سال جلال الدوله الخليفه القائم بأمر الله ليخاطب بملك الملوك فامتنع ثم أجاب اليه إذا أفتى الفقهاء بجوازه فكتب فتوى إلى الفقهاء فى ذلك فأفتى القاضى أبو الطيب الطبرى والقاضى أبو عبد الله الصيمرى والقاضى ابن البيضاوى وأبو القاسم الكرخى بجوازه وامتنع منه قاضى القضاة أبو الحسن الماوردى وجرى بينه وبين من أفتى بجوازه مراجعات وخطب لجلال الدوله بملك الملوك، وكان الماوردى من أخص الناس بجلال الدوله، وكان يتردد إلى دار المملكه كل يوم، فلما أفتى بهذه الفتيا انقطع ولزم بيته خائفا وأقام منقطعا من شهر رمضان إلى يوم عيد النحر فاستدعاه جلال الدوله فحضر خائفا فأدخله وحده وقال له قد علم كل أحد انك من أكثر الفقهاء مالا وجاها وقربا منا وقد خالفتهم فيما خالف هواى ولم تفعل ذلك الا لعدم المحاباه منك واتباع الحق، وقد بان لى موضعك من الدين ومكانك من العلم، وجعلت جزاء ذلك اكرامك بان أدخلتك إلى وحدك وجعلت أذن الحاضرين إليك ليتحققوا عودى إلى ما تحب، فشكره ودعا له وأذن لكل من حضر بالخدمه والانصراف. وقال فى حوادث سنه ٤٣١: فيها شغب الأتراك على الملك جلال الدوله ببغداد واخرجوا خيامهم إلى ظاهر البلد، ثم أوقعوا النهب فى عده مواضع، فخافهم جلال الدوله فعبر خيامه إلى الجانب الغربى وترددت الرسل بينهم فى الصلح، وأراد الرحيل عن بغداد،

فمنعه أصحابه، فراسل ديبس بن مزيد وقرواشا صاحب الموصل وغيرهما، وجمع عنده العساكر، فاستقرت القواعد بينهم وعاد إلى داره. وقال في حوادث سنة ٤٣٢: فيها اختلف جلال الدوله ملك العراق وقرواش بن المقلد العقيلي صاحب الموصل، وسبب ذلك ان قرواشا كان قد انفذ عسكريا فحصر خميس بن ثعلب بتكرت، فأرسل خميس ولده إلى الملك جلال الدوله وبذل بذولا كثيره ليكف عنه قرواشا فأرسل إلى قرواش يأمره بالكف عنه، فغالط وسار بنفسه وحاصره فتأثر جلال الدوله منه، ثم ارسل كتبا إلى الأتراك ببغداد يفسدهم على جلال الدوله، فأرسل جلال الدوله البساسيري ليقبض على نائب قرواش بالسنديه فرأى في طريقه جمالا لبني عيسى، فاخذ الذين

(٢٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٣)، مدينه بغداد (٦)، على بن مزيد (١)، الظنّ (١)، الموت (١)، العزّه (١)، السجود (١)، الكراهيه، المكروه (١)

جلال الدين الاسترآبادي جلال الدين الطباطبائي الزواري جلال الدين العلوي جلال الدين أيبك جلال الدين الحسيني

معه من الأتراك والعرب منها قطعه، وبلغ الخبر إلى العرب، فركبوا وتبعوا الأتراك وجرى بينهم حرب انهزم فيها الأتراك، وأخبروا البساسيري بكثرة العرب فعاد، وسار طائفه من بني عيسى فكمنوا بين صرصر وبغداد، فوصل بعض أكابر القواد الأتراك فقتلوه وجماعه من أصحابه وحملوا إلى بغداد، فارتج البلد واستحكمت الوحشه بين جلال الدوله وقرواش، فجمع جلال الدوله العساكر وسار إلى الأنبار وهي لقرواش فأغلقت وقاتلهم أصحاب قرواش، وقلت عليهم العلوفه فسار جماعه من العسكر إلى الحديته ليمثروا، فخرج عليهم جمع من العرب فأوقعوا بهم فأرسلوا يطلبون النجده فسار إليهم الملك بعسكره فوصلوا وقد عجز العرب عن الوصول إليهم وعادوا عنهم، ثم اختلفت عقيل على قرواش فراسل جلال الدوله وطلب رضاه وبذل له بذلا أصلحه به وعاد إلى طاعته فتحالفا

وعاد كل إلى مكانه. وفيها استنجد حسام الدوله أبو الشوك جلال الدوله لما اختلف مع اخوته فسير اليه عسكريا امتنع بهم. وقال في حوادث سنه ٤٣٣: فيها قصد أبو نصر ابن الهيثم اصليق من البطايح فملكها ونهبها، ثم استقر امرها على مال يؤديه إلى جلال الدوله. وفيها نهب الغز بلد الموصل فأرسل صاحبها إلى الملك جلال الدوله يستنجده فلم ينجده لزوال طاعته عن جنده الأتراك وقال في حوادث سنه ٤٣٤ فيها افتتحت الجوالى فى المحرم ببغداد فانفذ الملك جلال الدوله فاخذ ما تحصل منها وكانت العاده ان يحمل ما يحصل منها إلى الخلفاء لا تعارضهم فيها الملوك فعظم الامر على القائم بأمر الله واشتد عليه وارسل مع أقصى القضاء المارودى فى ذلك وتكررت الرسائل فلم يصغ جلال الدوله لذلك فجمع الخليفه الهاشميين بالدار والرجاله وتقدم باصلاح الطيار والزبازب وارسل إلى أصحاب الأطراف والقضاه بما عزم عليه وأظهر العزم على مفارقه بغداد فاستقر الامر ان يترك الملك معارضه نواب الخليفه فيها فى السنه الآتية.

الشيخ جلال الدين الأسترآبادى فى روضات الجنات: الصدر الذى كان فى أوائل دوله الشاه طهماسب وله الحاشيه على الحاشيه القديمه الجلاليه اه.

السيد جلال الدين الطباطبائى الزوارى له ترجمه كتاب توقيعات كسروى ترجمه إلى الفارسيه عن العربيه التى هى ترجمه عن الأصل البهلوى فى بيان الاحكام العادله التى أجراها الملك العادل أنوشيروان ترجمه لبعض أبناء الملوك الصفويه مطبوع بالهند.

السيد الأمير جلال الدين أو جمال الدين ابن الأمير تاج الدين ذكره صاحب نجوم السما بعنوان جلال الدين ثم لما حكى إجازة الشيخ البهائى له ذكره بعنوان جمال المله والحق والدين ومنشأ ذلك قله الضبط. ففى نجوم السمار ما تعريبه: الأمير جلال المذكور كان عالما فاضلا

محققا مدققا من تلاميذ الشيخ بهاء الدين العاملى وله منه إجازة قال فيها على ما فى الشذور:

الإجازة بعد الحمد والصلاة: وبعد فقد قرأ على هذا الكتاب (ولم يسمه) قراءه فهم وتدقيق واتفان وتحقيق المولى السيد المرتضى الاجل العامل العالم الناسك المتورع الحسيب النسيب المدقق شارح الأحاديث المصطفوية وناقد الاخبار النبويه ذو الاخلاق السنيه الرضيه والافعال الحميده المرضيه جامع الفضائل والمناقب ومجمع الآثار والمناصب جمال المله والحق والدين ابن المرتضى الأعظم والمجتبى الأكرم الأعلم الأفخم الأمجد الأقدم مهبط الأنوار القدسيه مجمع الصفات الملكيه والإنسيه ذى المكرمات والمفاخر والسجايا العليا والمآثر سلطان المفسرين والمذكورين ناصح أعظم الملوك والسلاطين كهف الضعفاء والمساكين راحه البريه أجمعين.

هو البحر من اى النواحي اتيته * فلجته المعروف والوجود ساحله تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضا لم تطعه أنامله تاج المله والحق والدين نقاوه أولاد خاتم النبيين وذريه الأئمه المعصومين أدام الله تعالى ظلاله وأبد اجلاله وأجزت له أيدى الله تعالى ان يروى عنى ما يصح عنده من مسموعاتى ومروياتى ومجازاتى ومناولاتى ومؤلفاتى إلى آخر الإجازة. ووجدت فى مسوده الكتاب ولا أدرى الآن من أين نقلته ان السيد جمال الدين بن المرتضى بن تاج الدين يروى بالإجازة عن السيد حسين بن حيدر بن قمر الكركى الاصفهانى. والظاهر أنه هو هذا وان لفظه ابن زائده بين المرتضى وتاج الدين ويمكن عدم الزيادة.

السيد جلال الدين بن المهنى العلوى له كتاب ترجمان الزمان قال الصفدى فى أوائل كتابه الوافى بالوفيات:

التواريخ الجامعه وعد منها تاريخ ابن جرير الطبرى والكامل لابن الأثير وغيرهما ثم قال ترجمان الزمان لجمال الدين بن المهنى العلوى اه وسماه صاحب كشف الظنون ترجمان الزمان لا الزمان فقال ترجمان الزمن لجلال

جلال الدين بن مجاهد الدين ابيك الدويدار الصغير لم نعرف اسمه في الحوادث الجامعه لابن الفوطي في حوادث سنه ٦٦٢ فيها وصل جلال الدين بن مجاهد الدين ابيك الدويدار الصغير وقبض على نجم الدين أحمد بن عمران الباجسري واخرج مكتوفا راجلا- إلى ظاهر بغداد وقد نصبت هناك خيمه بها صاحب الديوان علاء الدين وخواجه نصير الدين الطوسي وابن الدويدار وجماعه من الامراء فعمل له يارغو (١) وقوبل على أمور نسبت اليه فوجب عليه القتل فقتل واخذ ابن الدويدار مرارته ثم طيف برأسه على خشبه ونهبت داره وكان حسن السيره ذا مروءه كان من متصرفي السواد ببغداد فلما وصل السلطان هولاءكو خان العراق توصل حتى مثل في حضرته وانهى اليه من الأحوال ما أوجب الإنعام عليه وتقديمه حتى صار من جمله الحكام ببغداد وشارك في تدبير الاعمال وخوطب بالملك فقال في حق علاء الدين صاحب الديوان وعاداه، فأفضت حاله إلى ما جرى عليه - نعوذ بالله من سوء التوفيق - ثم إن ابن الدويدار شرع في بيع ماله من الغنم والبقر والجواميس وغير ذلك، واقترض من الأكابر والتجار مالا كثيرا واستعار خيولا وآلات السفر، وأظهر انه يريد الخروج إلى الصيد وزياره المشاهد، وأخذ والدته وقصد مشهد الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشام، فتأخر عنه جماعه ممن صحبه من الجند لعجزهم فلما عادوا اخذهم قراوغا شحنه بغداد وقتلهم، وقبض على كل من كان ببغداد وواسط وغيرهما من الجند فقتلهم اه ومن اظهاره انه يريد زياره المشاهد واخذه والدته وقصده مشهد الحسين عليه السلام يستظهر انه من شرط كتابنا.

السيد جلال الدين الحسيني في أمل الآمل: كان فاضلا محدثا له كتاب منهج الشيعة في فضائل

صفحةمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، كتاب الكامل لابن الأثير (١)، كتاب الأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني (١)، دوله العراق (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)، الشيخ البهائي (١)، مدينه بغداد (٤)، جلال الدين (٨)، جمال الدين (٣)، الشام (١)، الهند (١)، الجود (١)، القتل (٣)، الشهاده (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الصلاه (١)، الحرب (١)، الزياره (١)، البيع (١)، الجماعه (٢)

جلال الدين الشريفي جلال الدوله الدواني جلال الدين الرومي جلال الدين الشيرازي جلال الدين الطريحي جلال الملك بن عمار جلبه الأبحر الكناني جلبه بن عياض الليثي الجلودي البصري جليل التبريزي الجليس بن حباب المصري جمار الحسيني

وصى خاتم الشريعه من المتأخرين عن الشهيد اه.

مجد الاشراف السيد جلال الدين الحسيني الشريفي الذهبي الشيرازي عالم حكيم عارف له تحفه الوجود في الحكمه والعرفان مطبوع بإيران.

جلال الدوله الدواني اسمه محمد بن أسعد.

جلال الدين الرومي اسمه محمد.

جلال الدين الشيرازي من شعراء الفرس له ديوان شعر فارسي مطبوع.

الشيخ جلال الدين الطريحي النجفي عالم فاضل من جمله علماء الطريحيين لا- نعرف من أحواله سوى ذلك القاضي جلال الملك بن عمار اسمه علي بن محمد بن أحمد بن عمار الطرابلسي.

جلبه بن حيان الابجر الكناني في رجال ابن داود جلبه بالجيم المضمومه والباء المفرده ابن حيان ابن الابجر بالباء المفرده والجيم الكناني اه قال النجاشي له نوادر وهو أيضا يروي عن جميل بن دراج كتابه أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسن بن علي بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه عن عبد الله بن جلبه عنه به اه وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: جلبه بن حنان بن أبحر الكوفي اسند عنه كما سبق والظاهر أنه جلبه المذكور.

التمييز في مشتركات الكاظمي باب جلبه ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين أحدهما جلبه حيان ويعرف بروايه عبد الله بن

جلبه عنه وروايته هو عن جميل بن دراج والثاني جلبه بن عياض ويأتي.

جلبه بن عياض أبو الحسن الليثي أخو أبي ضمرة في الخلاصه عياض بالعين المهمله والياء المثناه تحت والضاد المعجمه اه قال النجاشي ثقه قليل الحديث له كتاب أخبرنا ابن نوح وغيره عن أبي محمد الحسن بن حمزه الحسيني حدثنا ابن بطة حدثنا ماجيلويه والصفار ومحمد بن علي بن محبوب عن هارون بن مسلم عنه اه وقال الشيخ في الفهرست في باب الكنى: أبو الحسن الليثي له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عنه اه.

التمييز في مشتركات الكاظمي باب جلبه ولم يذكره شيخنا المشترك بين رجلين ويعرف انه ابن حيان بما مر وانه ابن عياض الثقة بروايه هارون بن مسلم عنه وحيث يعسر التمييز فالوقف اه.

الجلودي هو عبد العزيز بن يحيى البصرى الشيخ جليل التبريزي ربما كان اسمه عبد الجليل قتل حدود ١٣٢٥ في كتاب شهداء الفضيله كان شديدا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مواقف مشهوده في اعلاء كلمه الدين زاهدا ورعا قرأ المقدمات في تبريز ثم هاجر إلى النجف وقرأ على مشايخها ثم عاد إلى وطنه تبريز فمر ببلده سنقر فطلب منه أهلها الإقامه عندهم فأجاب وبقى فيها إلى أن استشهد بيد سفله الناس في باب داره حدود سنه ١٣٢٥ ورثاه الشيخ محمد علي بن يعقوب الأردوبادى النجفى بقصيده منها:

قد عضل الداء وجل الفادح * فغص منه البيد والصحاصح اردى شواظ البندقى ضيغما * يزور عنه الأسد المكافح آثرهم بالنصح حتى قوبلت * بالغدر منهم تلكم النصائح هو القضاء ليس يثنيه إذا * أقبل يوما جامع أو جانح

وليس ينجو من أعاصير الردى * من البرايا صالح أو طالح سقى ثرى الجليل من صوب الرضا * غاد ومن سح الغمام رائح
القاضى الجليس بن حباب المصرى أورد ابن شهر آشوب له فى المناقب الأبيات الآتية ولا نعلم من أحواله شيئا ونسخه المناقب
المطبوعه لا يعتمد على صحتها قال:

هم الصائمون القائمون لربهم * هم الخائفون خشيه وتخشعا هم القاطعو الليل البهيم تهجدًا * هم العامروه سجدا فيه ركعا هم
الطيبو الاخبار والخبر فى الورى * يروقون مرأى أو يشوقون مسمعا بهم تقبل الاعمال من كل عامل * بهم ترفع الطاعات ممن
تطوعا هم القائلون الفاعلون تبرعا * هم العالمون العاملون تورعا أبوهم وصى المصطفى حاز علمه * وأودعه من قبل ما كان
أودعا الأمير عز الدين أبو سند جماز بن شيحه بن هاشم الحسينى أمير المدينة المشرفه.

توفى فى ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ أو ٧٠٥.

نسبه هو الأمير جماز ابن الأمير شيحه ابن الأمير هاشم ابن الأمير أبى فليته قاسم ابن الأمير المهنا الأعرج ابن الأمير شهاب الدين
الحسين ابن الأمير أبى عماره المهنا واسمه حمزه بن أبى هاشم داود ابن الأمير أبى احمد القاسم بن أبى على عبيد الله ابن الأمير
طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجه بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن على بن الحسين بن على بن أبى
طالب عليهم السلام، هكذا يستفاد نسبه من عمده الطالب ومثله فى الدرر الكامنه مع بعض الاختلاف على ما فى النسخه
المطبوعه فقال جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين ابن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى
بن الحسين بن

جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني عز الدين أبو سند أمير المدينة الشريفة اه فأبدل طاهر والحسن بن جعفر بالحسين بن جعفر ولعله من تحريف الناسخ ثم إنه في صحيح الأعشى وغيره وقع مخالفه لهذا والظاهر أنه اشتباه. ففي صحيح الأعشى. انه لما عزل جماز بن هبه بن جماز ولي نعيم بن منصور بن جماز إلى أن قال وولي ثابت بن نعيم وهو ثابت بن جماز بن هبه بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن سالم بن قاسم بن جماز بن قاسم بن

(٢٠٢)

صفحةمفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، دوله ايران (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، علي بن الحسين بن علي (١)، الحسن بن محمد بن سماعه (١)، عبد العزيز بن يحيى (١)، أبو الحسن الليثي (٢)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن علي بن محبوب (١)، يحيى بن الحسين (١)، عبد الله بن جبله (١)، ابن أبي جيد (١)، علي بن الحسين (١)، جبله بن عياض (٢)، حميد بن زياد (١)، هارون بن مسلم (٣)، ابن شهر آشوب (١)، الحسين بن جعفر (١)، جعفر بن الحسين (١)، علي بن يعقوب (١)، الحسن بن حمزه (١)، حنان بن أبجر (١)، الحسن بن علي (١)، جميل بن دراج (٢)، قاسم بن عبيد (١)، جلال الدين (٤)، الحسن بن جعفر (١)، محمد بن الحسن (١)، النهي (١)، الصدق (١)، الشهادة (٢)، الطهارة (٢)، الزيارة

مهناً بن الحسين بن داود إلى آخر ما مر وفي هذا الكلام خلل ظاهر (أولاً) ثم إنه صرح بان نعيرا هو ابن منصور بن جمار ومن المعلوم ان جمار والد منصور هو جمار بن شيحه المترجم ثم قال ولي ثابت بن نعير وهذا يقتضى ان يكون نسبه ثابت بن نعير بن منصور بن جمار بن شيحه إلى آخر ما مر فكيف يقول إنه ثابت بن جمار بن هبه بن جمار بن منصور بن جمار ابن شيحه (ثانيا) مع التصريح فإنه ثابت بن نعير لم يذكر أبوه نعير في هذا النسب وهو ينادى بوقوع خلل فيه (ثالثاً) أنه قال جمار بن شيحه بن سالم بن قاسم بن جمار بن قاسم بن مهنا وانما هو شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا كما في عمده الطالب وغيره فأبدل هاشم بسالم وزاد جمار بن قاسم والصواب ان سالم بن قاسم ليس هو أبا شيحه بل يلتقى هو وجماز في تعدد النسب وجدهما معا قاسم بن المهنا وسالم بن قاسم جده جمار بن قاسم بن المهنا الآتى وليس في أجداد جمار بن شيحه من اسمه جمار والذي أوقع في الاشتباه ما فى صبح الأعشى وتاريخ ابن خلدون عن ابن سعيد عن الزنجارى مؤرخ الحجاز فإنه ذكر من ملوك المدينة من ولد الحسين: القاسم بن جمار بن القاسم بن المهنا وأنه ولي بعده ابنه سالم بن قاسم وان سالما هذا جاء مع المعظم عيسى ابن العادل يشكو من قتاده أمير مكة فرجع معه ومات سالم فى الطريق قبل وصوله إلى المدينة وولى بعده ابنه شيحه كما يأتى قريبا اه ومن هنا نشأ الخلل فشحه ليس ابن سالم هذا فقوله وولى

بعده ابنه شيحه غلط والصواب فولى بعده شيحه وكأنه لما رأى أن شيحه ولى بعد سالم ظنه ابنه.

أقوال العلماء فيه فى عمده الطالب: أما الأمير قاسم بن المهنا الأعرج فأعقب من رجلين الأمير هاشم يقال لولده الهواشم والأمير جماز يقال لأولاده الجمامزه فمن الهوائم الأمير شيحه بن هاشم أعقب من سبعة رجال وهم الأمير أبو سند جماز أمير المدينة ثم ذكر الستة الباقية ثم قال وفى أولاده الإمره بالمدينه إلى الآن كثرهم الله تعالى اه وفى تاريخ ابن خلدون عن ابن سعيد عن الزنجارى مؤرخ الحجاز انه فى سنه ٦٠١ جاء المعظم عيسى بن العادل فجدد المصانع والبرك وكان معه سالم بن قاسم أمير المدينة يشكو من قتاده فرجع معه ومات فى الطريق قبل وصوله إلى المدينة وولى بعده ابنه شيحه - والصواب وولى بعده شيحه لان شيحه ليس ابنه كما مر - وكان سالم قد استخدم عسكريا من التركمان فمضى بهم جماز بن شيحه إلى قتاده وغلبه وفر إلى ينبع وتحصن بها قال وفى سنه ٦٤٧ قتل صاحب المدينة شيحه وولى ابنه عيسى ثم قبض عليه اخوه جماز سنه ٦٤٩ وملك مكانه قال ابن سعيد وفى سنه ٦٥٩ كان بالمدينة أبو الحسن ابن شيحه بن سالم - كأنه عيسى بن شيحه، وشيحه ليس ابن سالم كما مر - وقال غيره كان بالمدينة سنه ٦٥٣ أبو مالك منيف بن شيحه ومات سنه ٦٥٧ وولى اخوه جماز وطال عمره ومات سنه ٧٠٤ وولى ابنه منصور اه وفى صبح الأعشى عن تاريخ أبى الفدا انه لما قتل شيحه سنه ٦٤٤ ولى ابنه عيسى ثم قبض عليه اخوه جماز سنه ٦٤٩ وملك مكانه وهو الذى ذكر المقر الشهابى

ابن الفضل الله في (التعريف) ان الإمرة في بيته إلى زمانه قال ابن سعيد وفي سنة ٦٥١ كان بالمدينة أبو الحسين بن شيحة بن سالم وقال غيره كان بالمدينة سنة ٦٥٣ وولي اخوه جمار فطال عمره وعمى ومات سنة ٧٠٤ أو ٧٠٥ اه وفيه مخالفات لما مر في التواريخ ونقص في العبارة ثم قال في صبح الأعشى: وأمرتها الآن متداوله بين بنى عطيه وبين بنى جمار وهم جميعا على مذهب الإمامية الرافضة يقولون بامامه الاثنى عشر اماما وغير ذلك من معتقدات الامامية وأمراء مكة الزيدية أخف في هذا الباب شانا منهم اه وفي الدرر الكامنه جمار بن شيحة وساق نسبه كما مر ثم قال ولي المدينة قديما بعد قتل أبيه وقدم مصر (٦٩٢) فأكرمه الأشرف خليل وعظمه وتوسط في أمر أمير الينبع حتى أفرج عنه وتوسط أيضا في أمر أبي نمي صاحب مكة حتى رضى عنه السلطان وكان قد غاب عن ملاقاته الركب المصري فأرسل السلطان يتهدده بتجهيز العساكر فلما رضى عنه بوساطه جمار كتب اليه بالرضا فأذعن وخطب للسلطان بمكة وضرب الدنانير والدرهم باسمه وكتب بذلك محاضر وجهازها صحبه شرف الدين ابن القسطلاني فرضى السلطان بذلك ورد عليه اقطاعه وشكر جمارا على ما كان منه واستمر جمار في امره المدينة حتى كف من السلطان في ربيع الأول سنة ٧٠٢ وطعن في السن إلى أن صار كالشن واضر فقام بالامر في حياته ولده أبو غانم منصور ومات جمار في ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ بعد ان أضر وكان ربما شارك جمارا في الإمرة أحيانا غيره قال الذهبي وكان فيه تشيع ظاهر وكان قتل والده شيحة سنة ٦٤٦ وكان جده قاسم أمير المدينة في دوله صلاح

الدين بن أيوب وكانت مده ولايه جماز مع ما تخللها بضعا وخمسين سنه اه. وفي شذرات الذهب فى حوادث سنه ٧٠٤ فيها مات صاحب المدينه المنوره جماز بن شبحه العلوى الحسينى وقد شاخ واضر وتملك بعده ابنه منصور وفيهم تشيع ظاهر قاله الذهبى اه وذكره السيد ضامن بن زين الدين على ابن السيد حسن النقيب بن على بن الحسين بن على بن شدم المدنى فى كتابه تحفه الأزهار وزلال الأنهار فى نسب أبناء الأئمه الأطهار. وكأنه تكمله لكتاب جده السيد حسن المسمى بزهر الرياض حيث يعبر عنه فى تحفه الأزهار بالمؤلف أو بجدى حسن المؤلف فقال الأمير أبو سند جماز بن أبى عيسى شبحه بن هاشم بن القاسم ابن المهنا الأعرج بن الحسين شهاب الدين بن المهنا الأكر قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه والفاسى فى تاريخه كان ذا همه عاليه ومروه وشهامه وحزم وعزم ومهابه ورأى سديد وحماسه وبأس شديد وصلابه مقداما صنديدا قد وازر أخاه أبا الحسين منيفا فى الاماره ثم اختص بها بعد وفاته فى شهر صفر سنه ٦٥٧ فبنى الحصن الذى تتحصن به الامراء الحال على جبل سلع بالتصغير مقابل سلع وكان عليه بيوت أسلم بن قصى وموضعه اليوم القلعه الروميه العثمانيه التى بناها السلطان العثمانى وفى بعض السنين امره وجهزه الملك المظفر ابن الملك المنصور بمائتى فارس مقدمهم على بن الحسين بن برطاش ليأخذ مكه المشرفه من الشريف أبى ندى محمد بن نجم الدين أبى سعد حسن بن على بن قتاده النابغه الحسنى الأمير بها من قبل صاحب اليمن فأقام بالمدينه بنو هاشم مالكا ابن أخيه منيف نائبا عنه ومضى متوجها إلى مكه فاخذها بعد محاصره وقتل من قومه ثلاثه

رجال وأقام بها أميرا إلى سنة ٦٦٣ ومن ذلك يعلم أن اماره مکه كانت من قبل ملك اليمن، واماره المدينه من قبل ملك مصر وانه كان يقع بينهما كثيرا التنازع على اماره مکه وكذا مما تقدم فى جمله من التراجم، فاستغابه مالک وخطب لنفسه ولم يعرج على اسم عمه جماز فاستنجد جماز الجموع وأغار بهم عليه فلم يمكنه انتزاع الاماره منه، قال وفى سنة ٦٦٧ رحل جماز عن مکه فاستغابه أبو نمى محمد فدخلها ومعه إدريس ابن عمه حسن بن قتاده فركب جماز عليهما فاقتلوا قتالا عظيما حتى سالت الدماء بالمسجد الحرام والحجر والمقام واسر على بن الحسين بن برطاش ففدى نفسه بأجزل الأموال وخرج بمن لاذ به من الأهل والعيال وأنهم جماز إلى المدينه وفى شهر صفر سنة ٦٧٠ أغار جماز على أبى

(٢٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، مدينه مکه المكرمه (٩)، المدينه المنوره (١)، شهر صفر الظفر (٢)، شهر ربيع الأول (١)، هاشم بن القاسم (١)، الحسين بن داود (١)، محمد بن نجم الدين (١)، على بن الحسين (٢)، بنو هاشم (١)، مسجد الحرام (١)، القتل (٥)، الظن (١)

جماز بن قاسم العلوى جماز بن شيعه العلوى

نمى محمد وغانم بن إدريس (مر انه إدريس) فأخرجهما منها وفى شهر ربيع الأول سنة ٦٧٣ عاد إليها أبو نمى محمد وفى شهر شعبان أغار جماز على أبى نمى محمد فلم يمكنه المهاجمه الا انه استحسّن المهادنه ببذل الأموال الجزيله والخيل الثمينه الشهيره لجماز فاخذ ذلك وانصرف عنه وفى سنة ٦٨١ امر الملك المنصور وابنه الملك الصالح الأمير جماز وسير معه الحكاكي ليأخذ مکه من أبى نمى محمد فغلبا عليه وأخرجاه منها وخطب وضرب السكه للمنصور وابنه وتزوج جماز بخزيمه أخت أبى نمى محمد نجم الدين

فى التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة ثم حصل من الحكاكى خيانه ومراسله إلى أبى نمى محمد فأوحى بها إلى جماز فقبض عليه وأرسله للمنصور مغلوله يداه إلى عنقه ثم رحل جماز إلى المدينه زائرا معلولا من سم سقته إياه هجرس أمه لخزيمه فعند ذلك اسند امر الاماره إلى ابنه أبى عامر منصور وتوفى فى شهر صفر سنه ٧٠٤ وخلف جماز أبو سند تسعه بنين سندا وبه يكنى وأبا مزروع ووديا وحسنا ومسعودا ومباركا وقاسما وراجحا ومقبلااه وفى خلاصه الكلام فى سنه ٦٢٩ أو ٦٢٧ اتصل راجح بن قتاده بنور الدين عمر بن رسول صاحب اليمن وحسن له اخذ مكه - وكانت بيد نواب بنى أيوب - فبعث معه جيشا إلى مكه فأخرجوا نائب الملك الكامل يوسف بن محمد بن أبى بكر بن أيوب صاحب مصر، ثم جاء جيش من الملك الكامل فأخرجوا راجحا، ثم وليها راجح مع عسكر من صاحب اليمن سنه ٦٣٠ ثم وليها عسكر الملك الكامل فى آخر هذه السنه وخرج منها راجح ثم صفا الامر للشريف راجح بن قتاده ودامت ولايته إلى آخر ذى الحجه سنه ٦٥١.

وقال الرضا فى تاريخه - وهو يخالف ما مر فى بعض التواريخ - فى سنه ٦٢٦ وصل جيش من مصر ودخل مكه وكان فيها نور الدين عمر بن رسول ففر إلى اليمن واستمر بها جيش مصر إلى سنه ٦٢٧ فوصل جيش من صاحب اليمن نور الدين وصحبته الشريف راجح بن قتاده فاستولوا على مكه فجهز صاحب مصر الملك الكامل جيشا كبيرا فقاتلوا الشريف راجحا فانكسر واستولوا على مكه، ثم عاد الشريف راجح بجمع عظيم وأمده صاحب اليمن بعسكره فقدم مكه وطرد أمير صاحب مصر، فجهز

صاحب مصر عسكريا مع الحاج سنة ٦٣٠ فلما بلغ الشريف راجحا ذلك خرج من مكة ودخل عسكر مصر من غير محاربه وفي سنة ٦٣١ جهز صاحب اليمن عسكريا ومعهم الشريف راجح فدخلوا مكة واخرجوا أمير صاحب مصر، فلما وصل الحاج بلغ الشريف راجحا ان صاحب مصر واصل بنفسه على النجائب، فخرج الشريف راجح، فجاء صاحب مصر وحج، فلما رجع عاد الشريف راجح إلى مكة. وفي سنة ٦٣٢ وصل عسكر من مصر واخرجوا الشريف راجحا فتوجه إلى اليمن فبعث معه صاحبها عسكريا، فخرج إليه عسكر مصر واقتتلوا قتالا كبيرا انكسر فيه عسكر راجح هذا كله إلى سنة ٦٣٤ وفي سنة ٦٣٥ قدم السلطان نور الدين بن علي بن رسول صاحب اليمن في ألف فارس فتلقاه الشريف راجح في ثلاثمائة فارس ودخلوا مكة وخرج عسكر مصر، وأقام الشريف راجح في ولايه مكة إلى سنة ٦٣٧ فأرسل صاحب مصر ألف فارس مع الشريف شيحه بن قاسم أمير المدينه فخرج الشريف راجح من مكة ودخلها الشريف شيحه فجهز صاحب اليمن عسكريا إلى مكة مع الشريف راجح، فهرب الشريف شيحه من مكة وأخلاها. وفي سنة ٦٣٩ أرسل صاحب مصر عسكريا إلى مكة فتجهز صاحب اليمن وخرج إلى مكة بجيش كثير، فهرب المصريون فدخل صاحب اليمن مكة وأعرض عن ولايه الشريف راجح وأرسل يطلب الشريف أبا سعد الحسن بن علي بن قتاده وولاه مكة، فذهب الشريف راجح إلى المدينه واستنجد أخواله من بني حسين علي ابن أخيه الحسن بن علي بن قتاده فأنجدوه فخرج معهم من المدينه في ٧٠٠ فارس قاصدا مكة فأرسل الشريف سعد إلى ولده أبي نمى محمد يطلبه - وكان بينع - وعمر أبي نمى ١٧ أو ١٨ سنة فخرج

من ينبع في أربعين فارسا قاصدا مكة فصادف القوم فحمل عليهم بالأربعين فهزمهم ورجعوا إلى المدينة مغلوبين وأقام الحسن بن علي بن قتاده على ولايه مكة أربع سنين وفي سنة ٦٥١ جاء الشريف جماز بن حسن بن قتاده بجيش من دمشق واستولى على مكة وقتل الشريف حسن بن علي بن قتاده، فقدم عمه الشريف راجح بن قتاده بجيش واستولى على مكة وخرج منها جماز بن الحسن بلا قتال، واستمر راجح فيها إلى ربيع الأول سنة ٦٥٢ فهجم ابنه غانم بن راجح على مكة وأنتزع الملك من أبيه، وتوفي الشريف راجح سنة ٦٥٤ واستمر غانم بن راجح إلى شوال من هذه السنة فانتزعها منه أبو نمى وعمه إدريس بن علي بن قتاده بعد قتال بينهم واستمر الحال إلى ٢٥ ذى القعدة فجاء المبارز بن علي بن حسن بن برطاس بجيش من صاحب اليمن فجمع إدريس وأبو نمى جموعا فقاتلوا ابن برطاس وهزموه وأسروه، ثم افتدى نفسه ورجع. وفي سنة ٦٥٤ تنازع إدريس وأبو نمى ثم اصطلحا واستمرا إلى سنة ٦٦٧ فتنازعا وانفرد بها أبو نمى وأخرج عمه إدريس وخطب لصاحب مصر السلطان بيبرس وحج بيبرس تلك السنة وأصلح بينه وبين عمه إدريس ثم توجه إلى بلده فانفرد بها إدريس وأخرج أبا نمى، فجمع أبو نمى جموعا وقصد مكة، فخرج إليه إدريس والتقيا بخليص فقتل إدريس وذلك سنة ٦٦٩ فاستنجد غانم بن إدريس بجماز بن شيحه صاحب المدينة فجمع جموعا وقصد مكة وأخرج أبا نمى، ثم عاد أبو نمى بعد أربعين يوما ومعه جموع فأخرجهما. ثم في سنة ٦٨٨ ولي السلطان قلاوون صاحب مصر على مكة جماز بن شيحه الحسيني صاحب المدينة واعانه بعسكر، فخرج منها أبو نمى، ودخلوا مكة ثم عاد أبو

نمی وأخرجهم منها اه.

الأمير جماز أمير المدينة ابن قاسم بن المهنا بن الحسين بن المهنا حمزه بن داود ابن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجه بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام.

في عمده الطالب: أما الأمير قاسم بن المهنا الأعرج فأعقب من رجلين الأمير هاشم يقال لولده الهواشم والأمير جماز يقال لولده الجمامزه فمن الهواشم الأمير شيحه بن هاشم اه فالمترجم هو عم أبي جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم المتقدم وصريح عمده الطالب ان المترجم ولي اماره المدينة ولسنا نعلم من أحواله شيئاً سوى ذلك.

الأمير جماز ابن الأمير أبي عامر منصور ابن الأمير جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن المهنا بن الحسين بن المهنا حمزه بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قتل حوالى سنه ٧٦٣ في صبح الأعشى: انه ولي اماره المدينة بعد مانع من عقب جماز ثم قتل بيد الفداويه أيام الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون اه وفي شذرات الذهب في حوادث سنه ٧٨٠ قال فيها توفى ضياء الدين

(٢٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، شهر ذى القعدة (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه مكه المكرمه (٢٩)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر شوال المكرم (١)، يحيى بن الحسن بن جعفر (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، عبيد الله بن الحسين

(١)، شهر ربيع الأول (١)، داود بن القاسم (١)، علي بن الحسين (١)، الحسن بن علي (٢)، قاسم بن عبيد (١)، يوسف بن محمد (١)، الحسن بن جعفر (١)، دمشق (١)، القتل (٣)، الطهارة (٢)، الحج (٤)

جماز بن قاسم بن مهنا جماز العلوي جماعه بن سعد الجعفي جماعه المايغ الكوفي جمال الدين الكرباسي

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني نزير المدينة ثم مكة الفاضل الحنفي صاحب الفنون كان سبب تحوله من المدينة انه كان كثير المال فطلب منه الجماز أميرها شيئا فامتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق أنهما اجتماعا بالمسجد فوقع من جماز كلام في حق الشيخين فكفره الضياء وقام من المجلس فتغيب وتوصل إلى ينبع واستجار بأميرها أبي الغيث فأرسله إلى مصر فشنع على جماز فامر السلطان بقتله فقتل في الموسم فذهب آل جماز دار الضياء فتحول إلى مكة فتعصب له يلغا فقرر له درسا للحنفيه سنة ٧٦٣ فاستمر مقيما بمكة إلى أن مات وكان شديد التعصب للحنفيه كثير الوقيعه في الشافعيه اه ومن تعصبه على الشافعيه وإكثاره الوقيعه فيهم يعلم أنه كان ذا نفس شريره مطبوعه على الشر بعيده عن الخير. وهبه تعصب على الأمير جماز لأنه شيعي حتى تسبب إلى قتله فكان بعيدا عن شفاعه جده صلى الله عليه وآله وسلم فما ذنب الشافعيه حتى يكثر الوقيعه فيهم ويتعصب عليهم.

ويظهر ان جماز المذكور في هذه القصه هو المترجم والله أعلم.

الشريف جماز بن مهنا بن قاسم بن المهنا إلى آخر ما مر في جماز بن قاسم ذكره في عمده الطالب في ذريه جماز بن قاسم المذكور المعروفين بالجمازه كما يعرف بنو عمهم الأمير هاشم بن قاسم بالهواشم ولم يذكر من أحواله شيئا وقال إن المترجم واخاه هاشما لهما أعقاب اه.

الأمير جماز ابن الأمير هبه

ابن الأمير جماز ابن الأمير أبي عامر منصور ابن الأمير جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن المهنا بن الحسين بن المهنا حمزه بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل سنه ٨١٢ في صبح الأعشى: انه ولي امره المدينة بعد موت عطيه بن منصور ابن جماز ثم عزل وولى نعيم بن منصور بن جماز ثم قتل فوثب جماز بن هبه على اماره المدينة واستولى عليها فعزله السلطان وولى ثابت بن نعيم وهو بها إلى الآن في سنه ٧٩٩هـ وفي كتاب وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى:

اتفق على ما ذكره الحافظ بن حجر في سنه ٨١١ ان فوض السلطان الناصر فرج لحسن بن عجلان سلطنه الحجاز فاتفق موت ثابت بن نعيم أمير المدينة - وقرر حسن مكانه أخاه عجلان بن نعيم المنصوري فثار عليهم جماز بن هبه بن جماز الجمازي الذي كان أمير المدينة فوصل إلى الخدام بالمدينة يستدعيهم فامتنعوا من الحضور اليه فدخل المسجد الشريف واخذ ستارتي باب الحجره وطلب من الخدم تسعه آلاف درهم على أن لا يتعرض لحاصل الحرم فامتنعوا فضرب شيخهم وكسر قفل الحاصل هكذا رأيته في (انباء الغمر) للحافظ بن حجر (والذي) رأيته في محضر عليه خطوط غالب أعيان المدينة الشريفه ما حاصله ان جماز بن هبه المذكور كان أمير المدينة فبرزت المراسيم الشريفه بتوليه ثابت بن نعيم امره المدينة وأن يكون النظر في جميع الحجاز لحسن بن عجلان ولم يصل الخبر بذلك الا بعد وفاه ثابت بن نعيم فظاهر جماز بن هبه الخلاف والعصيان

و جمع جموعا من المفسدين وأباح نهب بعض بيوت المدينة ثم حضر مع جماعه إلى المسجد الشريف وأهان من حضر معه من القضاء والمشايخ وشيخ الخدم باليد واللسان وشهر سيفه عليهم وكسر باب القبه حاصل الحرم الشريف وأخذ جميع ما فيها من قناديل الذهب والفضه التي تحمل على تعاقب السنين من سائر الآفاق تقربا إلى الله ورسوله وأشياء نفيسه وختمات شريفه وزيت المصابيح وشموع التراويح وأكفان ودراهم يوارى بها الطرحاء وقطع مكاتيب الأوقاف وغسلها وقصد الحجره الشريفه وأحضر السلم لانزال كسوه الضريح الشريف والقناديل المعلقه حوله فلم يقدر له ذلك ومنعه الله منه وأخذ ستر أبواب الحجره الشريفه من خزانه الخدام وتعطل في ذلك اليوم وليته والذي يليها المسجد الشريف من الأذان والإقامه والجماعه وأخذ جماعته وأقاربه في نهب بيوت الناس ومصادرتهم وأخذ جمال السوانى وارتحل هاربا عقيب ذلك.

قال وذكر الحافظ بن حجر انه اخذ من الحاصل المذكور احدى عشر خوشخانه وصندوقين كبيرين وصندوقا صغيرا بما في ذلك من المال وخمسه آلاف شقه من البطاين وصادر بعض الخدام ونزح عنها قلت ورأيت بخط شيخنا العلامه ناصر الدين المراغى قائمه ذكر انه نقلها من خط قاضى طيبه الزين عبد الرحمن بن صالح صورتها الذى كان فى القبه وأخذه جماز بن هبه هو من القناديل الفضة ثلاثه وعشرون قنطارا وثلاث قنطار غير الذى فى الرفوف والصندوقين الذهب ثم ذكر تفصيل ذلك فى ثمان عشره وزنه ثم كتب ما صورته خوشخانه مختومه لم تفتح والظاهر أنها ذهب وزنه القناديل التى فى الرفوف أربعه قناطير الاثلاث وتسعه قناديل ذهب بالعدد فى صندوق وصندوق صغير مقفول اه وبلغنا انه دفن غالب ذلك ثم اخذه الله اخذا ويلا فقتل هو ومن

اطلع معه على دفن ذلك فلم يعلم مكانه إلى اليوم وقد ذكر الحافظ بن حجر قتله في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فقال وفيها قتل جماز بن هبه بن جماز بن منصور الحسيني أمير المدينة وقد كان اخذ حاصل المدينة ونزح عنها فلم يمهل وقتل في حرب جرت بينه وبين أعدائه اه قلت انما بيته بعض عرب مطير فاغتاله وهو نائم اه وفاء الوفا.

جماعه بن سعد الجعفي الصايغ عن ابن الغضائري: روى عن أبي عبد الله (ع) وخرج مع أبي الخطاب وقتل وهو ضعيف في الحديث ومذهبه ما ذكرت اه. وذكره العلامة في الخلاصه بعين هذه العبارة، لكنه لم ينسبها إلى ابن الغضائري.

وقال ابن داود: جماعه بن سعد الجعفي الصايغ قال ابن الغضائري ليس بشيء له عده أحاديث، خرج مع أبي الخطاب وقتل اه وليس من شرط كتابنا.

جماعه بن عبد الرحمن الصايغ الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وفي لسان الميزان: جماعه بن عبد الرحمن الصايغ الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال الكشي: كان صدوقا وله روايه عن جعفر الصادق ومعرفه بحديث أصحابه وكانت له حلقة وصحب أبان بن تغلب وغيره اه. ولا أثر لذلك في كتاب الكشي الموجود ولعله اشتباه بترجمه أخرى. وفي مشتركات الكاظمي باب جماعه ولم يذكره شيخنا مشترك بين ابن سعد الجعفي الصايغ الضعيف الحديث وبين ابن عبد الرحمن الصايغ الكوفي المجهول الحال اه.

الآقا جمال الدين والآقا كمال الدين ابنا الميرزا أبي المعالي بن الميرزا إبراهيم الكرباسي كان في النجف سنة ١٣٢٩ للتحصيل وتوفي في الأول سنة ١٣٥٠.

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الأذان والإقامة (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة النجف الأشرف (١)،

الحسين بن علي بن الحسين بن علي (١)، داود بن القاسم (١)، ابن الغضائري (٣)، يحيى بن الحسن (١)، أبان بن تغلب (١)،
جماعه بن سعد (٢)، جمال الدين (١)، محمد بن سعيد (١)، عمر بن علي (١)، الصدق (١)، القتل (٩)، الطهاره (١)، الموت (١)،
السجود (٣)، الحرب (١)، الدفن (٢)، الوفاه (١)

جمال الدين الحلبي جمال الدين البروجردى جمال الدين الموسوى العاملى جمال الدين صدر الدين جمال الدين الجزائرى جمال الدين الكلبيكانى جمال الدين مشرف العاملى جمال الدين الأفغانى

له من المؤلفات تلخيص الهيئه فيه مهمات مسائل الهيئه القديمه ومعرفه التقويم والأسطربلاب ومن تلاميذه السيد شهاب الدين الحسينى النجفى النسابه نزيل قم.

الشيخ جمال الدين بن أحمد الحلبي حكى عن المفيد فى الارشاد انه أورد له شعرا يشير به إلى مضمون حديث فذكر فى سيره الباقر (ع) (ولكن لم أجده فيها) انه سئل عن الحديث ترسله ولا تسنده، فقال إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن الله عز وجل قال والى ذلك أشار الشيخ جمال الدين بن أحمد الحلبي رحمه الله بقوله:

قل لمن حجنا بقول سوانا * حيث فيه لم يأتنا بدليل ان دعاك الهوى إلى نقل ما لم * يك عند الثقات بالمقبول نحن نروى إذا
روينا حديثا * بعد آيات محكم التنزيل عن أبينا عن جدنا ذى المعالى * سيد المرسلين عن جبرئيل وكذا جبرئيل يروى عن *
الله بلا- شبهه ولا تأويل فتراه بأى شئ علينا * ينتمى غيرنا إلى التفضيل آقا جمال الدين بن ملا أسد الله البروجردى توفى سنه
١٣٠٢.

فى كتاب المآثر والآثار كان من المسلم مقام فقاوته وتبحره فى الحديث والتفسير ودرجه فضله وتبعه فى جميع العلوم الشرعيه
والفنون الاسلاميه وفى أواخر أيامه تشرف بالمشهد الرضوى ثم جاء إلى طهران

وبقى فيها عدده سنين مشغولاً بترويج الشريعة وارشاد العباد وقلما يوجد نظير فصاحه لسانه حينما يخطب على المنبر ولم يسمع بأحد صار له قبول عند العامه كما صار له فى طهران.

السيد جمال الدين بن عيسى بن محمد على الموسوى العاملى الاصفهانى.

عالم فاضل يروى إجازته عن الميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل.

القاضى جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين الشيرازى نزيل حيدرآباد الهند عالم فاضل له ترجمه مصباح الكفعمى الذى اسمه جنه الأمان الواقيه ترجمه باسم السلطان محمد قطب شاه المتوفى سنه ١٠٣٥.

الشيخ جمال الدين ابن الشيخ إسكندر بن جمال الدين الجزائرى ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيره فقال: كان عالما ذكيا ورعا اجتمعت به فى الدورق وكنا كثيرا نتفاوض فى المغالطات والنكات التى يخوض فيها المبتدئون واستفدت منه رحمه الله عليه.

السيد جمال الدين ابن السيد حسين الكلبايكانى ولد فى سعيدآباد قريه من قرى كلبايكان سنه ١٢٩٦ وتوفى فى النجف سنه ١٣٧٧.

اشتغل فى صباه بتحصيل السطوح ومات والده الذى كان من كبار علماء كلبايكان وهو فى السنه الثانيه عشره من عمره فانكب على المدرس عند علماء كلبايكان حتى بلغ السادسه عشره فرحل إلى أصفهان وقرأ المعقول على جهانكيرخان الذى كان من فحول هذا الفن وقرأ القوانين على حاجى ميرزا بديع وسطح الرسائل والمكاسب عند الشيخ عبد الكريم الجزى وباقى السطوح عند السيد الدرجيئى والشيخ محمد على ثقه الاسلام.

ثم رحل إلى النجف الأشرف سنه ١٣١٩ فقرأ الأصول على الشيخ ملا- كاظم الخراسانى ثم على الآخوند ملا على النهاوندى والفقهاء على السيد محمد كاظم اليزدى ثم على الشيخ ميرزا حسين النائينى. ثم استقل بالبحث والدرس.

وقد تتلمذ عليه كثير

من العاملين والنجفيين والإيرانيين وأكثرهم بلغوا درجة الاجتهاد. له من المؤلفات تقارير بحث الآخوند فى الأ-صول دوره وبعض مباحث الفقه وتقارير بحث النائى فى الأ-صول ودوره كامله فى الفقه وحاشيه على المكاسب وحاشيه على الرسائل ورساله كتاب الصلاه كامله ورساله منجزات المريض ورساله فى لا ضرر ولا ضرار. وله كتب ورسائل متفرقه أخرى.

جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن مشرف العاملى الجبعى أحد أجداد الشهيد الثانى كان من أفاضل عصره وأتقيائه.

الآقا جمال الدين بن الآقا حسين بن جمال الدين الخوانسارى اسمه محمد بن حسين بن محمد واشتهر بلقبه.

السيد جمال الدين ويقال محمد جمال الدين ابن السيد صفدر الحسينى الهمدانى الأسدآبادى الشهير بالسيد جمال الدين الأفغانى ولد فى شعبان سنه ١٢٥٤ فى أسدآباد من توابع همذان وتوفى فى شوال سنه ١٣١٤ أو سنه ١٣١٥ فى استانبول وصلى عليه فى جامع التشويقيه ودفن فى مقبره شيخلر مزارلغى اى مقبره المشايخ التى تختص بقبور الأولياء والعلماء على مقبره من الجامع المذكور.

(والأسد آبادى) نسبه إلى أسدآباد قريه على بعد سبعة فراسخ من مدينه همذان إلى جهه العراق بين همذان وكرمانشاه فيها نحن ٨٠٠ بيت وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نسمة.

سبب وفاته اختلف فى سبب وفاته على أقوال لا يرجع أكثرها إلى مستند فتلميذه صادق خان البروجردى الآتى ذكره يقول فيما نقله عنه السيد صالح الشهرستانى فى مجله العرفان: لما وصلت إلى الآستانه علمت أنه مات مسموما فى فنجان قهوه، وجرجى زيدان والشرقاوى يقولان انه توفى بمرض السرطان الذى أصابه فى فكه، والشيخ مصطفى عبد الرزاق المصرى يقول إنه لقح فى شفته بماده سامه سببت له حاله تشبه السرطان، والسيد هبه الدين الشهرستانى يقول فى بعض مذكراته: اتهم السلطان عبد

الحميد بالايغاز إلى الطبيب الذي أجرى له في حلقه عملية جراحية فقطع منه الوريد. ويقول الأمير شكيب أرسلان فيما علقه على كتاب حاضر العالم الاسلامى انه ظهر فى حنكه مرض السرطان فامر السلطان عبد الحميد كبير جراحي القصر قمبور زاده إسكندر باشا وهو مقرب عند السلطان عبد

(٢٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، دوله العراق (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، جمال الدين الخوانسارى (١)، كرمانشاه (١)، عيسى بن محمد (١)، جمال الدين (١٣)، عبد الحميد (٢)، عبد الكريم (١)، الهند (١)، المرض (٢)، الشهاده (١)، الضرر (١)، الكسب (١)، الطب، الطبابه (١)

الحميد جدا ان يجرى له عملية جراحية لم تنجح ومات بعد أيام قلائل فقيل إن العملية لم تعمل على الوجه اللازم لها عمدا وقيل لم تلحق بالتطهيرات الواجبه فنا، وينقل عن صديقه الكونت لاون استروروع المستشرق انه حدثه فى لوزان ان المترجم كان صديقه فدعاها اليه بعد اجراء العملية الجراحية وقال له ان السلطان أبى ان يتولى العملية الا- جراحه الخاص وانه هو رأى حاله ازدادت شدة بعد العملية فيرجو منه ان يرسل اليه جراحا فرنسويا طاهر الذمه لينظر فى عقب العملية فأرسل اليه الدكتور (لاردى) فوجد أن العملية لم تجر على وجهها ولم تعقبها التطهيرات اللازمه وان المريض قد أشفى، قال: وقال لى واحد ممن كانوا فى خدمه عبد الحميد وقد رويت له هذه القصة ان قمبور زاده إسكندر باشا كان

أطهر وأشرف من أن يرتكب مثل تلك الدناءة لكن كان رجل عراقي اسمه جراح طيب أسنان يتردد كثيرا على جمال الدين ويعاين له أسنانه وكانت نظاره الضابطه قد جعلت جارحا هذا جاسوسا على المترجم، قال لى صاحب هذه الروايه فأردت ان امنع جارحا من الاختلاط بجمال الدين فأشار إلى ناظر الضابطه ان أتركه ولم تمض أشهر حتى ظهر السرطان فى فك المترجم من الداخلى وأجريت له عمليه جراحيه فلم تنجح، وجراح هذا ملازم للمريض، وبعد موته كنا نراه دائما حزينا كئيبا كاسف البال واجم الوجه خزيان بما جعلنا نشته فى أن يكون ذا يد فى إفساد الجرح أو فى توليد المرض نفسه، لا أجزم بكونه هكذا فعل لكننى أجزم بأنه كان جاسوسا على المترجم اه وكل هذه الأقوال المتضاربه حدس وتخمين لا يستند واحد منها إلى دليل ويقع مثلها من الناس فى أمثال هذه المقامات والظاهر أنه مات حتف انفه بمرض السرطان أو غيره.

هو إیرانى لا- أفغانى أما نسبته إلى الأفغان واشتهاره بالأفغانى فمن المشهورات التى لا أصل لها - ورب مشهور لا أصل له - وسبب اشتهاه بذلك انه نسب نفسه إلى الأفغان فى مصر وخلافها لا- إلى إيران تعميمه للأمر، ولولا ذلك لما سمي بحكيم الاسلام وفيلسوف الشرق، ولا كانت له هذه الشهرة الواسعه، ولا انزله الصدر الأعظم على باشا فى استانبول منزله الكرامه، ولا اقبل عليه بما لم يسبق لمثله، ولا عظمه الوزراء والأمراء ولا عين عضوا فى مجلس المعارف ولا اجرت له حكومه مصر ألف قرش مصرى مشاهره ولا عكف عليه الطلبة للتدريس فى مصر، ولا تمكن الشيخ محمد عبده ان يصاحبه ويأخذ عنه ويتخذه مرشدا وصديقا حميما إلى غير ذلك

مما يأتي. ومع ذلك فقد انتدب بعض المصريين لدمه في كتاب مطبوع رأيت اسمه ولم أره سماه فيه بكلب العجم.

ويقال انه سئل عن سبب قوله انه أفغانى فأجاب بان ذلك للتخلص من مضايقه مأمورى إيران فى الخارج ولكن الصواب ما مر. ومن هنا يلزم ان لا- يعتمد على المشهورات دينيه كانت أو عاديه قبل البحث والتنقيب والتحقيق والتمحيص، خصوصا ما يوافق الميول المذهبيه والعقائد الخاصه. فهذا الرجل قد ترجمه تلميذه وخريجه الشيخ محمد عبده المشهور فى صدر رساله المترجم فى الرد على الدهريه، وبالطبع قد تلقى هذه المعلومات من أستاذه المذكور كما يدل عليه قوله الآتى: وانا نذكر مجملا من خبره نرويه عن كمال الخبره وطول العشره قال فى جملة ما قال: هو من بيت عظيم فى بلاد الأفغان يتصل نسبه بالسيد على الترمذى المحدث المشهور ويرتقى إلى سيدنا الحسين بن على. وآل هذا البيت عشيره وافره العدد تقيم فى خطه (كنر) من اعمال كابل تبعد عنها مسيره ثلاثه أيام ولهذه العشيره منزله عليه فى قلوب الأفغانيين لحرمة نسبها وكانت لها سياده على جزء من الأراضى الأفغانيه تستقل بالحكم فيها وانما سلب الاماره من أيديها دوست محمد خان أحد امراء الأفغان وامر بنقل السيد جمال الدين وبعض أعمامه إلى مدينه كابل وانه ولد السيد جمال الدين فى قريه (أسعدآباد) الصواب أسدآباد - من قرى (كنر) وانتقل بانتقال أبيه إلى مدينه كابل وانه دخل فى سلك رجال الحكومه على عهد الأمير دوست محمد خان ولما زحف الأمير إلى هراه ليفتحها على السلطان احمد شاه صهره وابن عمه سار السيد جمال الدين معه فى جيشه ولازمه مده الحصار إلى أن توفى الأمير وفتحت المدينه وتقلد الاماره ولى

عهدھا شیر علی خان سنه ۱۲۸۰ وأشار علیه وزیره محمد رفیق خان ان یقبض علی اخوته وكان منهم فی الجیش ثلاثه محمد أعظم ومحمد اسلم ومحمد امین وكان هوی السید جمال الدین مع محمد أعظم فأحسوا بذلك وفروا كل إلى ولايته التي كان یليها أيام أبيه وبعد مجالدات عنيفه عظم امر محمد أعظم وابن أخیه عبد الرحمن وتغلبا علی عاصمه المملكه وأنقذا محمد أفضل والد عبد الرحمن من سجن غزنه وسمیاه أمیرا علی أفغانستان ومات بعد سنه وقام فی الاماره بعد شقيقه محمد أعظم وارتفعت منزله السید جمال الدین عنده فاحله محل الوزير الأول وعظمت ثقته به فكان یلجأ لرأیه فی العظام وما دونها - علی خلاف ما تعوده امراء تلك البلاد من الاستبداد المطلق وعدم التعویل علی رجال حكومتهم - وكادت تخلص حكومه الأفغان لمحمد أعظم بتدبير السید جمال الدین لولا سوء ظن الأمير بالأغلب من ذوی قرابته الذي حمّله علی تفویض مهمات الأعمال إلى أبنائه الأحداث فساق الطیش أحدهم وهو حاكم قندهار علی منازل عمه شیر علی فی هراه، فلما تلاقى مع جيش عمه دفعته الجراه علی الانفراد عن جيشه فی مائتي جندي واخترق بها صفوف أعدائه فأوقع الرعب فی قلوبهم وكادوا ینهزمون لولا أن یعقوب خان قائد شیر علی التفت فوجد ذلك الغر المتهور منقطعاً عن جيشه ففكر علیه واخذه أسيراً وتشتت جند قندهار وحمل شیر علی علی قندهار واستولى علیها وبعد حروب هائلة تغلب شیر علی وانهزم محمد أعظم وابن أخیه عبد الرحمن فذهب عبد الرحمن إلى بخارى وذهب محمد أعظم إلى إيران ومات بعد أشهر فی نيسابور وبقي السید جمال الدین فی كابل ولم یمسه الأمير بسوء احتراماً لعشيرته الا

انه لم ينصرف عن الاحتياال للغدر به فرأى السيد جمال الدين خيرا له ان يفارق بلاد الأفغان فاستأذن للحج فاذن له على شرط ان لا يمر ببلاد إيران كيلا يلتقى فيها بمحمد أعظم فارتحل عن طريق الهند سنة ١٢٨٥ إلى أن قال: اما مذهبه فحنفى حنفى طبعاً لأن الغالب على الأفغانيين المذهب الحنفى قال وهو وان لم يكن فى عقيدته مقلدا لكنه لم يفارق السنه الصحيحه مع ميل إلى مذهب الصوفيه (انتهى محل الحاجه).

وكل ذلك لا نصيب له من الصحه بل يشبه قصص ألف ليله وليله والظاهر أن جمال الدين كان يملى هذه القصص على تلميذه الشيخ محمد عبده مبالغه فى تعميمه الأمر وإغراقا فى اثبات انه أفغانى. فالرجل إيرانى أسدآبادى همذانى لا أفغانى ولا كابلى ولا كنرى بل لعله لم ير الأفغان ولا كابل فى عمره، وعشيرته فى أسدآباد حتى اليوم لم تكن لها سياده على جزء من ارض الأفغان ولا دخل الأفغان واحد منها.

(٢٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٤)، الحسين بن على (١)، جمال الدين (١٠)، أفغانستان (١)، عبد الحميد (١)، الهند (١)، المرض (١)، الطهاره (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الحج (١)، الوسعه (١)، المنع (١)، الظنّ (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

قال السيد صالح الشهرستانى فيما كتبه فى مجله العرفان ج ٢٤: لا يزال يوجد فى أسدآباد من أفراد قبيله وأولاد وأعمام وعمات واخوان وأخوات السيد جمال الدين ما ينيف على الخمسين نسمة بين ذكر وأثنى ومنهم أحد أحفاد أخى السيد جمال الدين وهو السيد محمود ابن السيد كمال ابن السيد مسيح المتوفى عام ١٣٠٠ أخى السيد جمال الدين ابن السيد صفدر. وهو مدرس مدرسه القرية عام ١٣٥١ قال ولا تزال الغرفه التى

ولد فيها السيد جمال الدين فى دار والده الواقعه فى محله (سيدان) اى السادات على حالها حتى اليوم، وتعرف أسدآباد عند أهل القرى المجاوره بقريه السيد جمال الدين. وقال: ان السيد محمود المذكور أهدها نسخه من كتاب فارسى فيه تاريخ حياه السيد جمال الدين منذ ولادته حتى وفاته بقلم ابن أخت السيد جمال الدين الميرزا لطف الله الأسدآبادى، وأمه هى السيده طيبه بيگم بنت السيد صفدر أخت جمال الدين وهو صاحب المذكرات عن خاله المذكور بالفارسى المطبوعه فى برلين اه.

وكل ما بنى على كونه أفغانيا من دخوله فى سلك رجال الحكومه الأفغانيه وحضوره بعض حروبها وميله إلى بعض أمرائها وحلوله عند محل الوزير وإرادته بعضهم الغدر به وخروجه منها بحجه الحج كله لا- أصل له أريد به تكميل القصه المخترعه تمهيدا لكيفيه وصوله إلى مصر وغيرها وبياننا لسببها المخترع ولعله كان لا- يحب ان يظهر انه منفى من قبل شاه إيران أو كان يريد ان يبالغ فى تحقيق أفغانيته التى البس نفسه إياها، ومذهبه شيعى كما هو مذهب آباءه وأجداده وعشيرته وأهل بلده، حنيفى جعفرى لا حنفى، فانظر إلى هذا الأمر الذى اشتهر وشاع بين الناس فى كل صقع وقطر ودون فى الكتب المطبوعه التى طبع منها الألوف وانتشرت فى أقطار الدنيا فى عصر المترجم وليس له أصل، تعلم صدق القول بأنه رب مشهور لا أصل له مع كون رب للتكثير لا- للتقليل، هذا فى امر لا أهميه له فما ظنك بما يكون له نصيب مما يسمونه السياسه والملك ونصره العقيدته والنحله وأمثال ذلك. ولعلها إذا مضت مده طويله يصبح كونه إيرانيا أو أفغانيا من الأمور المختلف فيها وينتصر لكل فريق.

ولا ندرى هل كان الشيخ

محمد عبده يعرف حقيقه حاله ويخفيها لخوفه مما خاف منه جمال الدين بصحبته له واخذه عنه أو كان يجهلها، الله اعلم. وفي كتاب حاضر العالم الاسلامي تأليف (لوتروت ستودارد) الأميركي وتعريب عجاج نويهض ج ١١ ص ١٣٥ ان السيد جمال الدين ولد في (أسدآباد) بالقرب من همذان في بلاد فارس وهو أفغانى الأرومه لا فارسى ينحدر نسبا - كما يدل عليه لقبه هذا - من العتره النبويه الطاهره ويجرى في عروقه الدم العربى البحت الكريم اه.

فتراه قد نطق بالصواب من كونه ولد في بلاد إيران في أسدآباد بالقرب من همذان وجمع بين ذلك وبين كونه أفغانيا كما يدل عليه لقبه بأن أصل آبائه من الأفغان والذي دعاه إلى ذلك اعتقاده ان هذا اللقب لقب صحيح. اما بعد ما عرفت عدم صحه هذا اللقب فتعرف فساد هذا الجمع.

وقال الأمير شكيب أرسلان فيما علقه على كتاب حاضر العالم الاسلامي: ان كل من عرفوا السيد جمال الدين علموا منه انه من أفغانستان، وانه من سادات كثر الحسينيه المشهورين في تلك الديار ووالده السيد صفتري وكان مولده في أسدآباد بقرب كتر سنه ١٢٥٤ هجريه وفق ١٨٣٨ ميلاديه وكذلك عرف به كبير تلاميذه الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصريه في صدر رساله رد الدهريين تأليف السيد جمال الدين. ولقد لقيت في المدينه المنوره قبل الحرب العامه بأشهر السيد حسينا أحد ولاء أفغانستان، ومن سادات كثر المشار إليهم ومن أفاضلهم وعلمت منه ان السيد جمال الدين رحمه الله هو منهم، كما انى سمعت ذلك من جميع رجال الدوله الأفغانيه وسفرائها الذين جمعتنا بهم التقادير في أوروبا بعد تأسيس سفاراتهم بها، فلا اعلم كيف تتفق كل هذه الروايات من أهل

تلك الديار على كون المترجم أفغانى الدار علويا حسينيا من أسره نسبتهم كالشمس ومقامهم فى بلاد الأفغان أشهر من أن ينوه به، ويكون فى الحقيقه من همذان ومولودا بها اه (ونقول) هكذا ينشأ من الأخبار التى لا- صحه لها إذا جمعت مع الأخبار الصحيحه تناقضات يعجز الأفهام توجيهها أو توجه بتوجيهات بارده فاسده وشواهد ذلك كثيره للمتتبع لو أمكنتنا الفرصه لأشرنا إلى جملته منها. اما ما ذكره الأمير شكيب من أنه علم من السيد حسين أحد ولاه أفغانستان ومن سادات كتران السيد جمال الدين منهم وأنه سمع ذلك من جميع رجال الدوله الأفغانيه وسفرائها فى أوروبا فيشبهه خير (كذبت سمعى وبصرى وصدقت القرآن) والظاهر أن هؤلاء الجماعه أرادوا الافتخار بانتساب السيد جمال الدين إلى بلادهم فصدقوه بدون علم ولم يشاؤوا ان يتبروا من هذه المنقبه مع عدم جزمهم بفسادها لجهلهم حقيقه الحال.

أقوال المترجمين فيه كان السيد جمال الدين ذكيا متوقد الذكاء فصيح الكلام بليغه على الهمة قليل النوم كثير التفكير سريع البديهة حسن الاخلاق يتقن اللغات العربيه والفارسيه والإنكليزيه وآدابها وقليلًا من التركيه والفرنسيه، له جاذبيه لكل من حادثه وجالسه، ميالا بطبعه إلى الحركه ومعارضه الحكام والدعوه إلى الاصلاح وترك القديم جريئا. ويكشف عن بعض نفسيته، تلونه فى لباسه فقد رأينا صورته فى مجله العرفان تاره بالعمامه الإيرانيه السوداء الكبيره والعباءه وأخرى بالكفيه - أو الكوفيه - والعقال اللف وثالثه بالعمامه البيضاء والطربوش والجبهه ورابعه بالطربوش بدون عمامه.

وقال السيد صالح الشهرستاني فيما كتبه فى مجله العرفان ولعله أخذه من الكتاب الفارسى الذى قال إن فيه ترجمته: ان السيد صفدر والد السيد جمال الدين جاء إلى طهران مع ولده جمال الدين أوائل عام ١٢٦٦ وبعدما

مكثا فيها ما يزيد على خمسة أشهر سافرا إلى العراق ودخلا النجف في عصر الشيخ مرتضى الأنصاري فاعتنى الأنصاري بجمال الدين وبقى السيد صفدر في النجف مدة شهرين ثم عاد إلى أسدآباد وبقى جمال الدين في النجف أربع سنوات درس في السنتين الأوليتين منها العلوم الأوليه والمتوسطه من دينه وعريبه وفي السنتين الأخيرتين العلوم العاليه من التفسير والحديث والفقه والأصول والكلام والمنطق والحكمه الإلهيه والرياضيات والطبيعات ومقدمات الطب والتشريح والهيئه والنجوم وغيرها اه والذي يعرفه المتأمل ان من أراد ان يدرس كل هذه العلوم في ضمن أربع سنوات يكون قد أضع الأربع السنوات من عمره مهما بلغ في الذكاء والفطنه والذي نظنه انه قرأ في هذه المده العلوم العريبه والمنطق وشيئا من الكلام والهيئه. والرجل

(٢٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه طهران (١)، يوم عرفه (١)، المدينه المنوره (١)، جمال الدين (١٩)، أفغانستان (٣)، القرآن الكريم (١)، الحج (٢)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (١)، الحرب (١)، الجماعه (١)، الطب، الطبابه (١)، النوم (١)

كان ذكيا منطقيا استطاع بذكائه وفطنته وفصاحه لسانه وقوه بيانه ان ينخرط في سلك العلماء الكبار بعلم قليل حصله في هذه المده. ثم يقول الشهرستاني ان الشيخ مرتضى كان يوليه لطفًا وعطفًا وحبًا ويبشر أباه في رسائله اليه بحسن مستقبله فحسده على ذلك بعض الطلاب من زملائه واضمر له سوء فاطلع الأنصاري على ذلك فأرسل جمال الدين إلى الهند مع بعض خواصه المسمى البير فأوصله إلى بمبئي وهو لم يتجاوز الخمسه عشر عاما اه وهذا كسابقه لا يساعد عليه النظر الصادق والذي يلوح انه بعد ما بقى في النجف أربع سنين تآقت نفسه إلى السفر

بما طبع عليه من حب الأسفار. وفي كتاب حاضر العالم الاسلامي تأليف لو ثروت ستودارد الأميركي وترجمه عجاج نويهض ج ١ ص ١٣٥ كان جمال الدين سيد النابغين الحكماء، وأمير الخطباء البلغاء وداهيه من أعظم الدهاه دامغ الحجه قاطع البرهان ثبت الجنان متوقد العزم شديد المهابه كان في ناسوته اسرار المغنطيسييه فلهدا كان المنهاج الذي نهجه عظيما. وكانت سيرته كبيره فبلغ من علو المنزله في المسلمين ما قل ان يبلغ مثله سواه. وكان سائحا جوابا، طاف العالم الاسلامي قطرا قطرا وجال غربي أوروبا بلدا فاكتسب من هذه السياحات الكبرى ومن الاطلاع العميق والتبحر الواسع في سير العالم والأمم علما راسخا واكتنه اسرار خفيه واستبطن غوامض كثيره، فاعانه ذلك عونا كبيرا على القيام بجلائل الأعمال التي قام بها. وكان جمال الدين بعامل سجيته وطبعه وخلقه داعيا مسلما كبيرا فكأنه على وفور استعداده ومواهبه انما خلقه الله في المسلمين لنشر الدعوه فحسب فانقادت له نفوسهم وطافت متعاقده من حوله قلوبهم فليس هناك من قطر من الأقطار الاسلاميه وطئت ارضه قدما جمال الدين الا- وكانت فيه ثوره فكريه اجتماعيه لا- تخبو نارها ولا يبرد أوارها وكان يختلف عن السنوسى منهاجا فجمال الدين كان أول مسلم أيقن بخطر السيطره الغربيه المنتشره في الشرق الاسلامي وتمثل عواقبها فيما إذا طال عهدا وامتدت حياتها ورسخت في تربه الشرق قدمها وأدرك شؤم المستقبل وما سينزل بساحه الاسلام والمسلمين من النائبه الكبرى إذا لبث الشرق الاسلامي على حال مثل حاله التي كان عليها، فهب جمال يضحى نفسه ويفنى حياته في سبيل ايقاظ العالم الاسلامي وانذاره بسوء العقبي، ويدعوه إلى اعداد ذرائع الدفاع لساعه يصيح فيها النفير. فلما اشتهر شأن جمال خشيت الحكومات الاستعماريه امره

وحسبت له ألف حساب، فنفته بحجه انه هائج المسلمين ولم تخف دوله جمالا- وتضطهده مثل ما خافته واضطهده الدوله البريطانيه، فسجنته فى الهند مده ثم أطلقت سراحه. فجاء إلى مصر حوالى سنه ١٨٨٠ وكانت له يد فى الثوره العرابيه التى أوقدت نارها فى وجه الغربيين فلما احتل الإنكليز مصر ١٨٨٢ نفوا جمالا للحال، فزایل مصر وأنشأ يسىح فى مختلف البلدان حتى وصل إلى القسطنطينيه فتلقاه عبد الحميد بطل الجامعه الاسلاميه بالمبره والكرامه، وقربه منه ورفع منزلته، فسحر جمال السلطان الداھيه بتوقد ذكائه ونفسه الكبيره فقلده رياسه العمل فى سبيل الدعوه للجامعه الاسلاميه، ويغلب ان ما ناله السلطان عبد الحميد من النجاح فى سياسته فى سبيل الجامعه الاسلاميه انما كان على يد جمال الدين المتوقد الهمه المشتعل العزم، والتحق جمال الدين بالرفيق الأعلى سنه ١٨٩٦ شيخا وعاملا كبيرا فى سبيل النهضه الاسلاميه حتى النفس الأخير من أنفاسه اه.

وقال الأمير شكيب فيما علقه على كتاب حاضر العالم الاسلامى:

السيد محمد بن صفتى صوابه صفدر من أعظم رجال الاسلام فى القرن التاسع عشر، كان بحسب رأى براون فيلسوفا كاتبا خطيبا صحفيا، وقبل كل شىء كان رجلا سياسيا يرى فيه مريدوه وطنيا كبيرا، وأعداؤه مهيجا خطيرا. وقد كان له تأثير عظيم فى حركات الحرية والمنازع الشورويه التى جدت فى العشرات الأخيره من هذه السنين فى الحكومات الاسلاميه وكانت حركته ترمى إلى تحرير هذه الممالك من السيطره الأوروبيه وانقاذها من الاستغلال الأجنبى والى ترقية شؤونها الداخليه بتأسيس إدارات حره.

وكذلك كان يفكر فى جمع هذه الحكومات بأجمعها ومن جملتها إيران الشيعيه حول الخلافه الاسلاميه لتتمكن بذلك الاتحاد من منع التدخل الأوروبى فى أمورها، فجمال الدين بقلمه ولسانه أصدق ممثل لفكره الجامعه الاسلاميه

وقال الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصريه فى ترجمته التى صدر بها رساله السيد جمال الدين فى الرد على الدهريه بعد حذف ما يتعلق بكونه أفغانيا مما مر: يحملنا على ذكر شئ من سيره هذا الرجل الفاضل ما رأيناه من تخالف الناس فى امره وتباعد ما بينهم فى معرفه حاله وتباين صورته فى مخيلات اللاقفين لخبره حتى كأنه حقيقه كليه تجلت فى كل ذهن بما يلائمه أو قوه روحيه قامت لكل نظر بشكل يشاكله والرجل فى صفاء جوهره وزكاء مخبره لم يصبه وهم الواهين ولم يمسه ضرر الخراصين وانا نذكر مجملا من خبره نرويه عن كمال الخبره وطول العشره هو السيد محمد جمال الدين ابن السيد صفتر - الصواب صفدر - ولد فى أسعدآباد - الصواب أسدآباد - سنه ١٢٥٤ هجرية وفى السنه الثامنه من عمره اجلس للتعلم وعنى والده بتربيته وأيد العنايه به قوه فى فطرتة وإشراق فى قريحته وذكاء فى مدرسته فاخذ من بدايات العلوم ولم يقف دون نهاياتها تلقى علوما جمه برع فى جميعها فمنها العلوم العربيه من نحو وصرف ومعان وبيان وكتابه وتاريخ عام وخاص ومنها علوم الشريعه من تفسير وحديث وفقه وأصول فقه وكلام وتصوف ومنها علوم عقليه من منطق وحكمه عمليه سياسيه ومنزليه وتهذيبيه وحكمه نظريه طبيعيه والاهيه ومنها علوم رياضيه من حساب وهندسه وجبر وهياه أفلاك ومنها نظريات الطب والتشريح اخذ جميع تلك الفنون عن أساتذته ماهرين على الطريقه المعروفه فى تلك البلاد وعلى ما فى الكتب الاسلاميه المشهوره واستكمل الغايه من دروسه فى الثامنه عشره من سنه ثم عرض له سفر إلى البلاد الهنديه فأقام بها سنه وبضعه أشهر ينظر فى بعض العلوم الرياضيه على الطريقه الأورويه

الجديده اما مقصده السياسى الذى قد وجه اليه أفكاره وأخذ على نفسه السعى اليه مده حياته وكل ما أصابه من البلاء أصابه فى سبيله فهو انهاض دوله اسلاميه من ضعفها وتسيبها للقيام على شؤونها حتى تلحق الأمه بالأمم العزيزه والدوله بالدول القويه فيعود للاسلام شانها وللدين الحنيفى مجده ويدخل فى هذا تنكيس دوله بريطانيا فى الأقطار الشرقيه وتقليص ظلها عن رؤوس الطوائف الاسلاميه وله فى عداوه الإنكليز شؤون يطول بيانها.

اما منزلته من العلم وغزاره المعارف فليس يحدها قلمى الا- بنوع من الإشاره إليها: لهذا الرجل سلطه على دقائق المعانى وتحديدها وابرازها فى صورها اللائقه بها كان كل معنى قد خلق له، وله قوه فى حل ما يعضل منها كأنه سلطان شديد البطش فنظره منه تفكك عقدها، كل موضوع يلقى اليه يدخل للبحث فيه كأنه صنع يديه فيأتى على أطرافه ويحيط بجميع

(٢٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، جمال الدين (١٠)، عبد الحميد (٢)، الهند (٢)، الوسعه (١)، الصدق (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحج (١)، المنع (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الضرر (١)، الطب، الطبايه (١)

أكنافه ويكشف ستر الغموض عنه فيظهر المستور منه وإذا تكلم فى الفنون حكم فيها حكم الواضعين لها ثم له فى باب الشعريات قدره على الاختراع كأن ذهنه عالم الصنع والابداع وله لسن فى الجدل وحقق فى صناعه الحججه لا يلحقه فيهما أحد الا ان يكون فى الناس من لا نعرفه وكفاك شاهدا على ذلك أنه ما خاصم أحدا الا خصمه ولا جادله عالم الا ألزمه وقد اعترف له الأوروبيون بذلك بعد ما أقر له الشرقيون وبالجملة فانى لو قلت إن ما آتاه الله من قوه الذهن وسعه العقل ونفوذ

البصيره هو أقصى ما قدر لغير الأنبياء لكنت غير مبالغ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

اما أخلاقه فسلامه القلب سائده فى صفائه وله حلم عظيم يسع ما شاء الله ان يسع إلى أن يدنو منه أحد ليمس شرفه أو دينه فينقلب الحلم إلى غضب تنقض منه الشهب فينما هو حلیم أواب إذا هو أسد وثاب. وهو كريم يبذل ما بيده قوى الاعتماد على الله لا يبالي ما تأتي به صروف الدهر عظيم الأمانه سهل لمن لاينه صعب على من خاشنه طموح إلى مقصده السياسى الذى قدمناه إذا لاحت له بارقه منه تعجل السير للوصول اليه وكثيرا ما كان التعجل عله الحرمان وهو قليل الحرص على الدنيا بعيد من الغرور بزخارفها ولوع بعظام الأمور عزوف عن صغارها شجاع مقدام لا يهاب الموت كأنه لا يعرفه الا انه حديد المزاج وكثيرا ما هدمت الحده ما رفعت الفطنه الا انه صار اليوم فى رسوخ الأطواد وثبات الأفناد فخور بنسبه إلى سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم لا يعد لنفسه مزيه ارفع ولا عزا امنع من كونه سلاله ذلك البيت الطاهر وبالجمله ففضله كعلمه والكمال لله وحده.

اما خلقه فهو يمثل لناظره عربيا محضا من أهالى الحرمين فكأنما قد حفظت له صورته آباءه الأولين من سكنه الحجاز حماه الله. ربه فى طول ووسط فى بنيتة قمحى فى لونه عصبى دموى فى مزاجه عظيم الرأس فى اعتدال، عريض الجبهه فى تناسب، واسع العينين عظيم الأحداق ضخم الوجنت رحب الصدر جليل فى النظر هش بش عند اللقاء قد وفاه الله من كمال خلقه ما ينطبق على كمال خلقه.

بقى علينا ان نذكر له وصفا لو سكتنا عنه سئلنا

عن إغفاله وهو انه كان فى مصر يتوسع فى اتيان بعض المباحات كالجوس فى المتنزهات العامه، والأماكن المعده لراحه المسافرين، وتفرج المحزونين، لكن مع غايه الحشمه وكمال الوقار. وكان مجلسه فى تلك المواضع لا يخلو من الفوائد العلميه، فكان بعيدا عن اللغو منزها عن اللهو، وكان يوافيه فيها كثير من الأمراء وأرباب المقامات العاليه وأهل العلم. وهذا الوصف ربما عده عليه بعض حاسديه، لكن الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه، واى غضاظه على المرء المؤمن فى أن يفرج بعض همه بما أباح الله له. هذا مجمل من أحوال السيد جمال الدين الأفغانى اتينا به دفعا لما افتراه عليه الجاهلون، ولو سلكنا فى تاريخه مسلك التفصيل لأدى بنا إلى التطويل اه.

ثم اتبع الشيخ محمد عبده ذلك بما كتبه سليم العنحورى تخطئه لنفسه فيما نقله فى شرح سحر هاروت قال: والمطلع ما كتبناه يعلم خطأه فى جل ما رواه، وهذا ما نشره العنحورى فى جريده لسان الحال وغيرها بحروفه، قال:

لا- يخفى اننا كنا اتينا فى حاشيه كتابنا (سحر هاروت) على شئ من ترجمه الحكيم الشرقى الغزير الماده السيد جمال الدين الأفغانى الطائر الصيت وأبنا فى عرض قصصنا لمحبه مما تلقيناه عن بعض المصريين والسوريين من سوء عقيدته ووهن دينه، مما كان مدعاه أسفنا وباعث استغرابنا، ثم أسعدنا البخت بان التقينا هاته الأيام بصديقنا المحلى بحليه الفضل الحائز قصب السبق فى مضمارى العقل والنقل الشيخ محمد عبده أعز اخلاء الحكيم المشار اليه فجال بيننا حديث أفضى إلى البحث بما يرويه عنه بعض الناس ورويناه نحن عنهم فأوضح لنا بدلائل ناهضه وبراهين داحضه ان ما تتناقله الألسن من هذا القبيل ما كان الا من آثار

ما رماه بعض من غمرتهم أياديه فجازوه بالكنود يعنى بهم قوما كفره تزلفوا اليه فاغتر بيراقيش ألسنتهم، ووطأ لهم جانب الأنس، سالكا فى سبيل اسعادهم كل سبيل، فلما دارت عليه الدوائر وتحولت الأحوال اخذوا يتحججون بالتلمذه عليه، وينسبون ما اشربوا من الكفر اليه. وبين لنا بأجلى أسلوب ان المباحث التى كان يدور بها لسانه أثناء مناظراته الجدليه فى بيان عقائد المعطلين كان المراد منها اظهار حقائق النحل والبدع بمعزل عن الاعتقاد بها والجنوح إليها بل مع تعقيبها بالرد عليها وإقامه الحجج على بطلانها، ثم تأييدا لمقاله هذا وقفنا على رساله منسوجه بقلم السيد المشار اليه سواء بها أصحاب المبادئ المعطله من اى فريق كانوا، وبين قبح طريقتهم بعبارة حنيف عريق بالاسلام، ثبت هنا منها مبحثه فى طريقه اعتقاد الألوهيه لسعاده الانسان. قال بعد بيان وجوه زعموها كافيهِ لصالح النوع البشرى، ورد ما زعموا: (فاذن لم يبق للشهوات قانع ولا للأهواء رادع الا الايمان بان للعالم صانعا عالما بمضمرات القلوب ومطويات الأنفس سامى القدره واسع الحول والقوه، مع الاعتقاد بأنه قد قدر للخير والشر جزاء يوفاه مستحقه فى حياه بعد هذه الحياه السرمديه.) ثم قال: (فلم تبق ريبه فى أن الدين هو السبب الفرد لسعاده الإنسان، فلو قام الدين على قواعد الأمر الإلهى الحق ولم يخالطه شئ من أباطيل من يزعمونه ولا يعرفونه، فلا ريب يكون سببا فى السعاده التامه والنعيم الكامل ويذهب بمعتقديه فى جواد الكمال الصورى والمعنوى ويصعد بذويه إلى ذروه الفضل الظاهرى والباطنى، ويرفع اعلام المدنيه لطلابها، بل يفيض على المتمدنين من ديم الكمال العقلى والنفسى ما يظفرهم بسعاده الدارين.) ثم اتى بعد هذا فى مزايا الدين الاسلامى خصوصا بما يطول بيانه، ويعلمه

من اطلع على تلك الرساله هذا كله بعد ما قال فى وصف الماديين: (انهم كيفما ظهوروا وفى اى صوره تمثلوا وبين اى قوم نجموا كانوا صدمه شديده على بناء قومهم وصاعقه مجتاحه لثمار أممهم وصدعا متفاقما فى بنيه جيلهم، يميّتون القلوب الحيه بأقوالهم وينفثون السم فى الأرواح بآرائهم ويزعزون راسخ النظام بمساعيهم، فما رزئت بهم أمه ولا منى بشرهم جيل الا انتكث فتله وتبددت آحاده وفقد قوام وجوده.) ثم أطال فى بيان ذلك إلى حد لم يبق معه محل للريبه فى كمال اعتقاده وجلاء يقينه، فأخذتنا لذلك خفه الطرب، وسارعنا لإذاعته بلسان الصحف شان المؤرخ العادل وقياما بحق الأدب ورضا بفضل هذا الرجل الخطير من أن تتناوله السنه من لا يعرفه خطأ وافتراء، والله يتولى الصادقين اه.

أخباره قال الشيخ محمد عبده فى ترجمته المتقدمه إليها الإشاره: انه سافر إلى الهند وعمره ١٨ سنه اى سنه ١٢٧٢، فأقام بها سنه وبضعه اشهر، وأتى بعد ذلك الأقطار الحجازيه لأداء فريضه الحج، وطالت مده سفره إليها

(٢١٠)

صفحه مفاتيح البحث: جمال الدين (٢)، الهند (١)، الحج (١)، العزّه (١)، الطيران، الطير (١)، الجود (١)، الموت (١)، الوسعه (١)، الجدل (١)، الإقامه (١)، المنع (١)، الأمانه، الإئتمان (١)، الشهاده (١)

نحو سنه وهو ينتقل من بلد إلى بلد ومن قطر إلى قطر حتى وافى مكه المكرمه سنه ١٢٧٣ فوقف على كثير من عادات الأمم التى مر بها فى سياحته واكتنه أخلاقهم وأصاب من ذلك فوائد غزيره، ثم رجع بعد أداء فريضه الحج إلى بلاده. وفى سنه ١٢٨٥ سافر إلى الحج على طريق الهند فلما وصل إلى التخوم الهنديه تلقته حكومه الهند بحفاوه فى اجلال الا انها لم تسمح له بطول الإقامه فى بلادها،

ولم تأذن للعلماء فى الاجتماع عليه الا على عين من رجالها، فلم يقم أكثر من شهر، ثم سيرته من سواحل الهند فى أحد مراكزها على نفقتها إلى السويس فجاى إلى مصر واقام فيها نحو أربعين يوماً تردد فيها على الجامع الأزهر وخالطه كثير من طلبه العلم السوريين ومالوا اليه كل الميل وسألوه ان يقرأ لهم شرح الإظهار، فقرأ لهم بعضاً منه فى بيته، ثم تحول عزمه عن الحجاز، وسارع بالسفر إلى الآستانه، وبعد أيام من وصوله إليها أمكنته ملاقاته الصدر الأعظم على باشا، ونزل منه منزله الكرامه وعرف له الصدر فضله وأقبل عليه بما لم يسبق لمثله وهو مع ذلك بزيه الأفغانى قباء وكساء وعمامه عجراى، وحومت عليه لفضله قلوب الأمراء والوزراء، وعلا ذكره بينهم وتناقلوا الثناء على علمه ودينه وأدبه، وهو غريب عن أزيائهم ولغتهم وعاداتهم، وبعد ستة أشهر سمى عضواً فى مجلس المعارف، فأدى حق الاستقامه فى آرائه، وأشار إلى طرق لتعميم المعارف لم يوافقه على الذهاب إليها رفاقاؤه. ومن تلك الطرق ما احفظ عليه قلب شيخ الاسلام لتلك الأوقات حسن فهمى أفندى لأنها كانت تمس شيئاً من رزقه، فأرصد له العنت حتى كان رمضان سنه ١٢٨٧ فرغب إلى مدير دار الفنون تحسين أفندى ان يلقى فيها خطاباً للحث على الصناعات، فاعتذر اليه بضعفه فى اللغه التركيه فالح عليه تحسين أفندى، فأنشأ خطاباً طويلاً كتبه قبل القائه وعرضه على وزير المعارف، وكان صفوه باشا وعلى شروانى زاده وكان مشير الضابطيه وعلى دولتو منيف باشا ناظر المعارف - وكان عضواً فى مجلس المعارف - واستحسنه كل منهم وأطنب فى مدحته، فلما كان اليوم المعين لاستماع الخطاب تسارع الناس إلى دار الفنون واحتفل له جمع

غفير من رجال الحكومه وأعيان أهل العلم وأرباب الجرائد وحضر فى الجمع معظم الوزراء وصعد السيد جمال الدين على منبر الخطاب وألقى ما كان أعده وأرسل حسن فهمى أفندى أشعه نظره فى تضاعيف الكلام ليصيب منه حجه للتمثيل به وما كان يجدها لو طلب حقا ولكن كان الخطاب فى تشبيه المعيشه الإنسانيه ببدن حى وان كل صناعه بمنزله عضو من ذلك البدن يؤدى من المنفعه فى المعيشه ما يؤديه العضو فى البدن فشبه الملك مثلا بالمخ الذى هو مركز التدبير والإراداه. والحداده بالعضد والزراعاه بالكبد والملاحه بالرجلين ومضى فى سائر الصناعات والأعضاء حتى اتى على جميعها ببيان ضاف واف ثم قال هذا ما يتألف منه جسم السعاده الإنسانيه ولا حياه لجسم الا بروح وروح هذا الجسم اما النبوه واما الحكمه ولكن يفرق بينهما بان النبوه منحه إلهيه لا تنالها يد الكاسب يختص الله بها من يشاء من عباده والله أعلم حيث يجعل رسالاته.

اما الحكمه فمما يكتسب بالفكر والنظر فى المعلومات وبأن النبى معصوم من الخطا، والحكيم يجوز عليه الخطا بل يقع فيه وان احكام النبوات آتية على ما فى علم الله لا- يأتيتها الباطل من بين يديها ولا- من خلفها فالأخذ بها من فروض الايمان، اما آراء الحكماء فليس على الذمم فرض اتباعها الا- من باب ما هو الأولى والأفضل على شريطه ان لا تخالف الشرع الإلهى. هذا ما ذكرناه متعلقا بالنبوه وهو منطبق على ما اجمع عليه علماء الشريعة الاسلاميه الا ان حسن فهمى أفندى أقام من الحق باطلا ليصيب غرضه من الانتقال فأشاع ان الشيخ جمال الدين زعم أن النبوه صنعته واحتج لتثبيت الإشاعه بأنه ذكر النبوه فى خطاب يتعلق بالصناعه (وهكذا تكون

حجج طلاب العنت)، ثم أوعز إلى الوعاظ في المساجد ان يذكروا ذلك محفوفاً بالتفنيد والتنديد، فاهتم السيد جمال الدين للمدافعه عن نفسه واثبات براءته مما رمى به، ورأى أن ذلك لا يكون الا بمحاكمه شيخ الاسلام (وكيف يكون ذلك) واشتد في طلب المحاكمه واخذت منه الحده مبلغها وأكثر الجرائد من القول في المساله، فمنها نصراء الشيخ جمال الدين، ومنها أعوان لشيخ الاسلام، فأشار بعض أصحاب السيد عليه ان يلزم السكون ويغضى على الكريهه وطول الزمان يتكفل باضمحلال الإشاعات وضعف اثرها، فلم يقبل ولج في طلب المخاصمه فعظم الأمر، وآل إلى صدور امر الصداره اليه بالجلاء عن الآستانه بضعه أشهر حتى تسكن الخواطر ويهدأ الاضطراب، ثم يعود ان شاء، ففارق الآستانه مظلوماً في حقه مغلوباً لحدته (١) وحمله بعض من كان معه على التحول إلى مصر، فجاء إليها في

(١) قال الأستاذ أبو ريه في مجله العربى:

لما ضاق الظالمون والمستعمرون به ذرعاً، بعد ان سعرها عليهم نارا تلظى، لم يجدوا مناصاً من أن يأتروا به، ليستريحوا منه، فدبر لهم الطغيان ممثلاً في شخص عبد الحميد الذى كان سلطاناً على الدوله العثمانيه، وامامه الأكبر (أبى الهدى الصيادى) شيخ الطريقه الرفاعيه، وصاحب الكلمه العليا فى بلاط السلطان.

وقد نشأ التفكير فى تدبير هذه المؤامره عندما كان السيد جمال الدين فى باريس يحرر هو والأستاذ الإمام محمد عبده صحيفه (العروه الوثقى)، إذ علم السلطان عبد الحميد ان السيد جمال الدين متصل بأعضاء جمعيه (تركيا الفتاه) التى كانت تعمل على خلعه، وتخليص تركيا من طغيانه وبخاصه لما رأى أن العروه الوثقى تنوه بهذه الجمعيه، وان السيد جمال الدين يسميها (الجمعيه الصالحه) ويباركها ويدعو الله لها بالتوفيق فى عملها.

ثم ازداد مقت السلطان وغضبه

عليه عندما جاءته شكوى من شاه إيران بان السيد جمال الدين يشهر بأعماله الظالمه فى بلاده ويؤلب صحف أوروبا عليه، ويطلب من السلطان عبد الحميد ان يعمل ما استطاع على إزاله هذا الكابوس الذى يجثم على صدر كل حاكم ظالم، وانه إذا لم يتدارك الأمر اليوم فان النار ستندلع حتى تصل إلى الآستانه.

ولم تكده هذه الشكوى تصل إلى السلطان عبد الحميد حتى تولاه الذعر والهلع، واخذ هو وهامانه أبو الهدى، وحاشيته، فى تنفيذ ما ائتمروا به. وكان أول شئ فعلوه ان سعوا فى اجتذاب السيد جمال الدين إلى الآستانه - وكان حينئذ فى لندن - حتى يكون أدنى إلى المقصده، فبعث إليه السلوان بخطاب خلاب طلب فيه ان يأتى إلى الآستانه. فأبى السيد فى أول الأمر ان يستجيب له. فعاد السلطان وعزز خطابه الأول بخطاب أكثر مدهانه واستعطافا، ووعده فيه بان يعود إلى أوروبا بعد (الحظوه) بالمقابله! فخدع السيد وأجاب الدعوه وهو لا يعلم ما خبأ له القدر من كيد السلطان وحزبه! وما كاد يصل إلى الآستانه، حتى وضعوه فى قفص من ذهب - كما وصف ذلك سائح ألمانى - ولم يمكنوه من مغادره البلاد.

ولبثوا بعد ذلك يتحينون فرصه يهتبلونها للفتك به إلى أن جرت مقابله بين السيد الأفغانى وبين خديوى مصر، الخديوى عباس حلمى، فتذرعوا بها للوصول إلى ما يضمرون، فزعموا أن وراء هذه المقابله مؤامره خطيره هى خلع الخلافه عن السلطان عبد الحميد، واعطاؤها إلى عباس حلمى خديوى مصر، وبذلك تصبح عباسيه، بعد ان كانت عثمانيه. وجعلوا ثالث المتآمرين فى ذلك السيد عبد الله نديم إذ عزوا إليه انه هو الذى جمع بين الخديوى عباس وبين السيد جمال الدين.

وقد روى هذا الأمر احمد

شفيق باشا، المصرى، فى كتابه (مذكراتى فى نصف قرن) فقال:

(ان الخديوى عباس حلمى الثانى لم زار الآستانه فى سنه ١٨٩٣ للمره الأولى بعد ولايته كان شديد الرغبه فى مقابله السيد جمال الدين الأفغانى، لما كان يسمع عنه فى مصر، فأرسل اليه مصطفى أفندى الحصرى المصرى لتحديد موعد المقابله، فأفهمه السيد جمال الدين، ان هذه المقابله لن تكون الا بعد اذن السلطان! فاستأذن الخديوى السلطان غير مره دون جدوى).

(وذات يوم بينما كان الخديوى ممتطيا جواده متنزها فى الكاغد خانه قابل السيد جمال الدين، وعرفه بنفسه، ومكثا نحو ساعه يتجاذبان أطراف الحديث. فوصل الخبر إلى السلطان،

(٢١١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مکه المكرمه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، جمال الدين (١٠)، الهند (٣)، الحج (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الظلم (٢)، السجود (١)، الجواز (١)، دوله ايران (١)، يوم عرفه (١)، تركيا (٢)، عبد الحميد (٤)، الشكوى (١)، الزياره (١)، النفاذ، التنفيذ (١)

أول محرم سنه ١٢٨٨. هذا مجمل امره فى الآستانه، وما ذكره سليم العنحورى فى شرح شعره المسمى (سحر هاروت) مما يخالف ذلك خلط من الباطل لا- شائبه للحق فيه. مال السيد جمال الدين إلى مصر على قصد التفرج بما يراه من مظاهرها ومناظرها، ولم تكن له عزيمة على الإقامة بها حتى لاقى صاحب الدوله رياض باشا، فاستمالته مساعيه إلى المقام وأجرت عليه الحكومه وظيفه الف قرش مصرى كل شهر (١) نزلا- أكرمه به لا- فى مقابله عمل واهتدى اليه بعد الإقامة كثير من طلبه العلم واستوروا زنده فاورى واستفاضوا بحره ففاض درا وحملوه على تدريس الكتب فقراً من الكتب العاليه فى فنون الكلام الأعلى والحكمه النظرية طبيعیه وعقليه وفى علم الهيئه الفلكيه وعلم التصوف وعلم أصول الفقه الاسلامى وكانت

مدرسته بيته من أول ما ابتدأ إلى آخر ما اختتم ولم يذهب إلى الأزهر مدرسا ولا يوما واحدا نعم كان يذهب إليه زائرا وأغلب ما كان يزوره يوم الجمعة. عظم امر الرجل في نفوس طلاب العلوم واسترجلوا فوائده الأخذ عنه وأعجبوا بدينه وأدبه وانطلقت الألسن بالثناء عليه وانتشر صيته في الديار المصرية ثم وجه عنايته لحل عقل الأوهام عن قوائم العقول فنشطت لذلك الباب واستضاءت بصائر وحمل تلامذته على العمل في الكتابه وانشاء الفصول الأدبيه والحكميه والدينيه، فاشتغلوا على نظره وبرعوا وتقدم فن الكتابه في مصر بسعيه، وكان أرباب القلم في الديار المصريه القادرون على الإجاهه في المواضيع المختلفه منحصرين في عدد قليل وما كنا نعرف منهم الا عبد الله فكرى باشا وخيرى باشا ومحمد باشا وسيد احمد، على ضعف فيه ومصطفى باشا وهبى، على اختصاص فيه، ومن عدا هؤلاء فاما ساجعون في المراسلات الخاصه، واما مصنفون في بعض الفنون العربيه أو الفقيهيه وما شاكلها. ومن عشر سنوات ترى كتبه في القطر المصرى لا يشق غبارهم ولا يوطأ مضمارهم وأغلبهم احداث في السن شيوخ في الصناعه، وما منهم الا من اخذ عنه أو عن أحد تلامذته أو قلد المتصلين به، ومنكر ذلك مكابر وللحق مداير. هذا ما حسده عليه أقوام واتخذوا سيلا- للطنع عليه من قراءته بعض الكتب الفلسفيه، اخذا بقول جماعه من المتأخرين في تحريم النظر فيها، على أن القائلين بهذا القول لم يطلقوه، بل قيدوه بضعفاء العقول قصار النظر خشيه على عقائدهم من الزيغ، اما الثابتون في ايمانهم فلهم النظر في علوم الأولين والآخرين من موافقين لمذاهبهم أو مخالفين، فلا يزيدهم ذلك الا بصيره في دينهم وقوه في يقينهم، ولنا في أئمه المله

الاسلاميه الف حجه تقوم على ما نقول، ولكن تمكن الحاسدون من نسبه ما أودعته كتب الفلاسفه إلى رأى هذا الرجل وأذاعوا ذلك بين العامه، ثم أيدهم أخلاط من الناس من مذاهب مختلفه كانوا يطرقون مجلسه فيسمعون ما لا يفهمون، ثم يحرفون فى النقل عنه ولا- يشعرون، غير أن هذا كله لم يؤثر فى مقام الرجل من نفوس العقلاء العارفين بحاله، ولم يزل شأنه فى ارتفاع والقلوب عليه فى اجتماع إلى أن تولى خديويه مصر حضره خديويها المغفور له توفيق باشا، وكان السيد من المؤيدين لمقاصده الناشرين لمحامده، الا- ان بعض المفسدين ومنهم (مستر فيفيان) فنصل انكلترا الجنرال سعى فيه لدى الجناب الخديوى ونقل المفسد عنه ما الله يعلم أنه برئ منه حتى غير قلب الخديوى عليه، فأصدر امره باخراجه من القطر المصرى هو وتابعه أبو تراب، ففارق مصر إلى البلاد الهنديه سنة ١٢٩٦ وأقام بحيدرآباد الدكن، وفيها كتب هذه الرساله فى نفى مذهب الدهريين، ولما كانت الفتنه الأخره بمصر دعى من حيدرآباد إلى كلكته وألزمته حكومه الهند بالإقامه فيها حتى انقضى امر مصر وفتأت الحرب الانكليزيه، ثم أبيع له الذهب إلى اى بلد فاختر الذهب إلى أوروبا، وأول مدينه اصعد إليها مدينه لوندريه أقام بها أياما قلائل ثم انتقل منها إلى باريز وأقام بها ما يزيد على ثلاث سنوات وافيناه فى أثنائها، ولما كلفته جمعيه العروه الوثقى ان ينشئ جريده تدعو المسلمين إلى الوحده تحت لواء الخلافه الاسلاميه أيدها الله، سألتنى ان أقوم على تحريرها، فأجبت، ونشر من الجريده ثمانيه عشر عددا، وقد اخذت من قلوب الشرقيين عموما والمسلمين خصوصا ما لم يأخذه قبلها وعظ واعظ ولا تنبيه منه، ثم قامت الموانع دون الاستمرار فى

إصدارها حيث قفلت أبواب الهند عنها، واشتدت الحكومه الانكليزيه فى اعنات من تصل إليهم فيه. ثم بقى بعد ذلك مقيما بأوروبا أشهرها فى باريز وأخرى فى لندره إلى أوائل شهر جمادى الأولى سنه ١٣٠٣، وفيه رجع إلى البلاد الإيرانيه اه. وفى تعليق الأمير شكيب أرسلان على حاضر العالم الاسلامى قد زعم (ويلفريد سكافن بلوتت) وهو مما لم يذكره غيره من مترجميه ان جمال الدين ذهب من الهند إلى أمريكا، وانه منها جاء إلى لندره سنه ١٨٨٣ قال: وذكر (غولد سيهر) مناقشه جمال الدين مع رنان فى امر قابليه الاسلام للعلم، فقال ما يأتى بالحرف:

(وقد فتحت له أشهر الجرائد وأعظمها نفوذا أبواب المراسله فنشر فيها مقالات ممتعه عظيمه القيمه على السياسه الشرقيه التى كانت تتنازعها انكلتره وروسيا، وعلى أحوال تركيا ومصر، وعلى معنى حركه المهدي السودانى. وفى ذلك الوقت جرت بينه وبين أرنست رنان المناظره التى أساسها محاضره ألقاها رنان فى السور بون على الاسلام والعلم، فجمال الدين الذى أراد تفنيد مزاعم رنان بعدم قابليه الاسلام للتوليد العلمى، وذلك فى مقاله فى جريده (الدبا) ترجمت إلى الألمانیه. ثم بعد ذلك بقليل عربت محاضره رنان. - مصحوبه برد من قلم حسن أفندى عاصم) الخ.. وقال الأمير شكيب أيضا: وأول أثر ظهر لجمال الدين فى ميدان السياسيه هو الحركه التى هبت فى أواخر أيام الخديوى إسماعيل باشا، و آلت إلى خلعه من الخديويه، وكان للسيد اليد الطولى فيها، ولما جلس توفيق باشا على كرسى مصر شكر لجمال الدين مساعيه، لكن لم يطل الامر حتى دبت عقارب السعايه فى حقه، وجاء من دس إلى الخديوى الجديد ان السيد لم يقف عند هذا الحد، وقد تحدته نفسه بثوره ثانيه وبإقامه

حكم جمهورى وما أشبه ذلك، فصدر الامر فجأه بنفى جمال الدين، وأخرج إلى السويس ومنها ذهب إلى الهند، ولم يدخل بعدها مصر. وجرت الحركة

فأحضر لديه السيد جمال الدين وقال له: أتريد ان تجعلها عباسيه؟؟ (اى يسند الخلافة إلى عباس)، فرد عليه جمال الدين بان الخلافة ليست خاتما فى إصبغه يضعه فى اى مكان يريد!!

ولكى يحكم المتآمرون تدبير مكيدتهم نشروا بين الناس هذين البيتين، وارجفوا بان السيد جمال الدين قد أنشدهما للخديوى، وهما شاد الخلافة فى بنى العباس * عباس لكن نعتة السفاح ولانت خير مملك ستشيدها * بالبشر يا عباس يا صفاح ولم يكذ السيد عبد الله نديم يسمع هذين البيتين حتى عارضهما بيتين على لسان أبى الهدى وهما:

هى الخلافة أرجوها وبرجونى * فأين وعدكما فى خان شيخون (١) فى تعليق الأمير شكيب أرسلان على كتاب حاضر العالم الاسلامى: فأجرت الحكومه المصريه عليه معاشا شهريا ١٣ الف قرش اه ولعل الصواب معاشا سنويا بدل شهريا لتنفق الروايات.

(٢١٢)

صفحه مفاتيح البحث: أصول الفقه (١)، تركيا (١)، جمال الدين (٩)، الهند (٤)، الغلّ (١)، الحج (١)، بنو عباس (١)

العرايه فى غيابه، وأحتل الإنكليز مصر. ثم يقول: وفى سنه ١٨٨٥ ذهب جمال الدين إلى أوروبا، وأول مدينه صعد إليها لندره، ثم تحول منها إلى باريز حيث وافاه الشيخ محمد عبده أكبر تلاميذه، وأكمل وعاه علومه، فأصدر فيها (العروه الوثقى) التى بلغت من أيقاظ الشرق وهز أعصاب العالم الاسلامى ما لم تبلغه صحيفه سياره قبلها ولا بعدها، ولكن لم يسعفهما الوقت ان يصدرا منها الا بضعة عشر عددا، فعاد الشيخ محمد عبده إلى بيروت حيث كان منفاه على اثر الحادته العرايه، وبقي جمال الدين فى أوروبا يجول فى مدينها ويجالس أهل

العلم فيها، ثم عاد إلى إيران.

وهنا اختلفت الروايه فيما علقه الأمير شكيب على الكتاب المذكور في سبب عوده إليها، فعلى روايه ان الشاه اجتمع به في (ميونخ) عاصمه (بافاريا)، فدعاه الشاه ان يكون بمعيته لما شاهده من وفره علمه وفضله، وتقدم اليه في الذهاب معه إلى طهران، فلبى السيد دعوته.

وعلى روايه أخرى ان الشاه ناصر الدين دعاه بالبرق سنه ١٨٨٦ م إلى حاضره ملكه طهران، فأكرم مثواه وبالغ في الاحتفاء به، ولكن خشيه الرقباء حملت جمال الدين على الاستئذان من الشاه والذهاب إلى الروسيه حيث أقام مده وصارت له علاقات كثيره .اه.

ويفهم مما كتبه السيد صالح الشهرستاني في مجله العرفان نقلا عن الميرزا صادق خان البروجردى - أحد أصحاب السيد جمال الدين - ان خروجه إلى الروسيه كان بأمر من ناصر الدين شاه سنه ١٣٠٤ والله أعلم. وقال الميرزا صادق: وفي أواخر عام ١٣٠٧ وأوائل عام ١٣٠٨ عاد إلى طهران من روسيه ونزل في دار الحاج محمد حسن كمباني امين دار الضرب، وكان في جميع مجالسه وأحاديثه ينتقد السلطان ناصر الدين ووزيره يومئذ ميرزا على أصغر خان الملقب امين السلطان، ويدعو إلى الاصلاح ومقاومه الاستبداد، وبلغ ذلك الوزراء فأبلغوه الشاه وأقنعوه باصدار أوامره سرا إلى الحاج محمد حسن كمباني ليعتذر من السيد جمال الدين بعذر مشروع في مفارقتة ليخرج من داره فأخبر صاحب الدار بان أخاه التاجر في أوروبا مريض ويضطره ذلك إلى السفر لملاحظته، فعرف المترجم مقصوده وأجابه بأننى أيضا لا ارغب في البقاء في طهران، وسافر في اليوم الثانى إلى مشهد السيد عبد العظيم الذى يبعد عن طهران نحو من فرسخ، فبقى فيه ما يزيد عن سبعة أشهر لا يفتر فيها عما كان

بيته في طهران، وبالطبع كان ذلك كله يبلغ مسامع ناصر الدين ووزرائه، فأمر بإبعاده إلى كرمانشاه ومنها إلى خارج إيران - العراق - وفي ليله من ليالى شعبان سنة ١٣٠٨ جاء إليه المدعو آقا باقر خان سردار مع سته من أهل البلد وأخبره بان الشاه لا يرى صلاحاً في بقاءه بإيران وان الحصان حاضر فليفضل ويركبه، فأجابه بأني أنا كنت غير راغب في المجئ إلى طهران والبقاء فيها، ولكن الشاه نفسه هو الذى أصر على بالمجئ إليها، ولا تزال كتبه الكثيره التى يدعونى فيها للعوده إلى إيران محفوظه عندي، وطلب ان يسمح له بزياره عبد العظيم فسمح له بذلك، فلما دخل المشهد أطال المكث فيه، فأمر باقر خان من معه باخراجه قهراً، فأخرج بصوره قبيحه، وقد صادفوه خارجاً.

هذه روايه تلميذه الميرزا صادق البروجردى التى رواها عنه السيد صالح الشهرستانى، والذى يلوح انه احتفى بمشهد عبد العظيم وامتنع عن الخروج فأخرج قهراً بتلك الصوره وكتابه إلى الميرزا الشيرازى الآتى يصرح بذلك، حيث يقول فيه: امر بسحبى من حضره عبد العظيم، وأما غير ميرزا صادق من مؤرخى الإيرانيين وغيرهم فيقولون: ان الشاه أرسل خمسمائه فارس من الجنود فقبضوا عليه وساقوه إلى قم، وصحبه منهم هناك خمسون فارساً إلى كرمانشاه ثم إلى ما وراء الحدود الإيرانية. والذى يلوح ان روايه الخمسمائه الفارس مبالغ فيها مبالغه يراى بها تعظيم امره، والا فلا نظن أن مثل ذلك يحتاج إلى أكثر من عشره جنود، فان زاد فإلى خمسين، والذى يظهر ان الذين أخرجوه من المشهد هم الستة من أهل البلد وأخذوه من هناك إلى دار الحكومه، ومنها اصحبوه ببعض الجند والله أعلم. ثم أوصلوه إلى خانقين، ومن هناك استلمته الشرطه العثمانيه

حتى أوصلته إلى بغداد ثم ارسل إلى البصره. وكان ذلك في سنه ورودنا إلى النجف لطلب العلم وهي سنه ١٣٠٨. وكتب وهو في البصره كتابا إلى الميرزا الشيرازي بالعرييه الفصيحه - مما يدل على أنه كان قد اتقنها، وذلك دليل علو همته - يستفزه فيه ويستصرخه ويحمسه ويستنجد به بأنواع العبارات المهيجه المؤثره في النفوس، وشاع هذا الكتاب في ذلك الوقت وجاءت نسخته إلى النجف وقرأناه وقرأه الناس، ولكن الميرزا الشيرازي لم يظهر منه شيء في هذا الباب من أجل هذا الكتاب، وهذه صورته:

كتاب السيد جمال الدين للميرزا الشيرازي بسم الله الرحمن الرحيم. حقا أقول: ان هذا الكتاب خطاب إلى روح الشريعه المحمديه أينما وجدت وحيثما حلت، وضراعه تعرضها الأمة على نفوس زكيه تحققت بها شؤونها كيفما نشأت، وفي اي قطر نبغت، الا وهم العلماء فأحببت عرضه على الكل وان كان عنوانه خاصا.

حبر الأمة، وبارقه أنوار الأئمه، دعامة عرش الدين، واللسان الناطق عن الشرع المبين، الحاج الميرزا حسن الشيرازي صان الله به حوزة الاسلام، ورد به كيد الزنادقه اللثام.

لقد خصك الله بالنيابه عن الحجج الكبرى، واختارك من العصابه الحقه وجعل بيدك أزمه سياسه الأمة بالشريعه الغراء. وحراسه حقوقها بها، وصيانه قلوبها عن الزيغ والارتياب فيها، وأحال إليك من بين الأنام وأنت وارث الأنبياء مهام أمور تسعد بها المله في دارها الدنيا، وتحظى بها في العقبى، ووضع لك أريكه الرياسه العامه على الأفئده والنهي، إقامة لدعامة العدل، وإناره لمحججه الهدى، وكتب عليك بما أولاك به من السياده على خلقه حفظ الحوزه، والذود عنها والشهاده دونها على سنن من مضى، وان الأمة قاصيها ودانيها، وحاضرها وباديها، ووضعها وعاليها، قد أذعنت لك بهذه الرياسه الساميه الربانيه، جاثيه على الركب،

خاره على الأذقان تطمح نفوسها إليك في كل حادثه تعروها، وتطل بصائرنا عليك في كل مصيبه تمسها وهي ترى ان خيرها وسعدها منك، وان فوزها ونجاتها بك، وان أمنها وأمانها فيك، فإذا لمح منك غض نظر، أو نأيت بجانبك لحظه، وأهملتها وشأنها لمح، ارتجفت أفئدتها، وانتكثت عقائدها وزغات ابصارها، وانهدت دعائم ايمانها، نعم لا برهان للعامه فيما دانوا، الا استقامه الخاصه فيما أمروا، فان وهن هؤلاء في فريضه أو قعد بهم الضعف عن إماطه منكر، اعتور أولئك الظنون والأوهام ونكص كل على عقبه مارقا عن الدين القويم، حائدا عن الصراط المستقيم. وبعد هذا وذاك أقول: ان الأمه الإيرانيه بما دهمها من عراقيل الحوادث التي آذنت باستيلاء

(٢١٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٤)، دوله العراق (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلی بن یونس العاملي (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بيروت (١)، مدينه طهران (٧)، الميرزا الشيرازي (٢)، کرمانشاه (٢)، مدينه البصره (٢)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (٥)، الشهاده (٣)، الظن (١)، الحج (٢)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

الضلال على بيت الدين، وتطاول الأجانب على حقوق المسلمين، ووجوم الحججه الحق (إياك أعني) عن القيام بناصرها، وهو حامل الأمانه والمسؤول عنها يوم القيامه، قد طارت نفوسها شعاعا، وطاشت عقولها وتاهت أفكارها، ووقفت موقف الحيره وهي بين انكار واذعان، وجحود وايقان، لا تهتدى سبيلا وهامت في بيداء الهواجس، في عتمه الوسوس، ضاله عن رشدها لا تجد اليه دليلا، واخذ القنوط بمجامع قلوبها، وسد دونها أبواب رجائها وكادت تختار - بأسا منها - الضلاله على الهدى، وتعرض عن محججه الحق وتتبع الهوى، وان آحاد الأمه لا- يزالون يتساءلون شاخصه ابصارهم عن أسباب قضت على حجه الاسلام (إياك أعني)

بالسبات والسكوت وحتم عليه ان يطوى الكشح عن إقامه الدين على أساطينه واضطره إلى ترك الشريعة وأهلها إلى أيدي زنادقه يلعبون بها كيف ما يريدون ويحكمون فيها بما يشاؤون، حتى أن جماعه من الضعفاء زعموا ان قد كذبوا، وظنوا في الحججه ظن السوء. وحسبوا ان الامر أحبوله الحدق، وأسطوره المدق، وذلك لأنها ترى - وهو الواقع - ان لك الكلمه الجامعه، والحججه الساطعه، وان امرك في الكل نافذ، وليس لحكمك في الأمه منابذ، وانك لو أردت ان تجمع آحاد الأمه بكلمه منك وهى كلمه تنبتق من كيان الحق إلى صدر أهله لترهب به عدو الله وعدوهم وتكف عنهم شر الزنادقه، وتزيح ما حاق بهم من العنت والشقاء، وتنشلهم من ضنك العيش إلى ما هو أرغد وأهنأ فيصير الدين بأهله منيعا حريزا، والاسلام بحجته رفيع المقام عزيزا هذا هو الحق انك رأس العصابه الحقه، وانك الروح السارى فى آحاد الأمه، فلا يقوم قائم الا بك، ولا تجتمع كلمتهم الا عليك لو قمت بالحق نهضوا جميعا ولهم الكلمه العليا، ولو قعدت تثبطوا وصارت كلمتهم هى السفلى، ولربما كان هذا السير والدوران حينما غض حبر الأمه طرفه عن شؤونهم، وتركهم هملا بلا راعى، وهمجا بلا رادع ولا داع يقيم لهم عذرا فيما ارتابوا، خصوصا لما رأوا ان حجه الاسلام قد اتقى فيما أطبقت الأمه خاصتها وعامتها على وجوبه، وأجمعت على حظر الالتقاء فيه خشيه لغوبه، الا وهو حفظ حوزة الاسلام، الذى به بعد الصيت، وحسن الذكر، والشرف الدائم والسعاده التامه، ومن يكون أليق بهذه المزايا وأحرى بها ممن اصطفاه الله فى القرن الرابع عشر، وجعله برهانا لدينه وحجه على البشر.

أيها الحبر الأعظم! ان الملك قد وهنت مريته فساءت

سيرته وضعفت مشاعره فقبحت سريرته، فعجز عن سياسه البلاد وإداره مصالح العباد، فجعل زمام الأمور كلها وجزئها بيد ...
أثيم غشوم، ثم بعد ذلك ... يسب الأنبياء فى المحافل جهرا، ولا يقيم لشريعة الله امرا، ولا يرى لرؤساء الدين وقرا، يشتم العلماء،
ويقذف الأتقياء، ويهين الساده الكرام، ويعامل الوعاظ معامله اللثام، وانه بعد رجوعه من البلاد الإفرنجيه قد خلع العذار وتجاهر
... وموالاه الكفار ومعاده الأبرار هذه أفعاله الخاصه فى نفسه ثم إنه باع الجزء الأعظم من البلاد الإيرانيه ومنافعها لأعداء الدين
المعادن والسبل الموصله إليها والطرق الجامعه بينها وبين تخوم البلاد والخانات التى تبنى على جوانب تلك المسالك الشاسعه
التي تتشعب فروعها إلى جميع ارجاء المملكه وما يحيط بها من البساتين والحقول نهر كارون والفنادق التى تنشأ على ضفتيه إلى
المنبع وما يستتبعها من الجنائن والمروج والجاده من الأهواز إلى طهران وما على أطرافها من العمران والفنادق والبساتين
والحقول والتبناك وما يتبعه من المراكز ومحلات الحرث وبيوت المستحفظين والحاملين والبائعين انى وجد وحيث نبت وحكر
العنب للخمور وما يستلزمه من الحوانيت والمعامل والمصانع فى جميع أقطار البلاد والصابون والشمع والسكر ولوازمها من
المعامل والبنك وما ادراك ما البنك وهو اعطاء الأهالى كليه بيد عدو الاسلام واسترقاقه لهم واستملاكه إياهم وتسليمهم له
بالرياسه والسلطان، ثم إن الخائن البليد أراد ان يرصى العامه بواهى برهانه فحقيق قائلا، ان هذه معاهدات زمانيه ومقاولات وقتيه،
لا تطول مدتها أزيد من مائه سنه، يا لله من هذا البرهان الذى سوله خرق الخائنين، وعرض الجزء الباقي على الدوله الروسيه حقا
لسكوتها لو سكتت مرداب رشت وأنهر طبرستان والجاده من انزلى إلى خراسان وما يتعلق بها من الحدود والفنادق والحقول،
ولكن

الدوله الروسيه شمخت بأنفها وأعرضت عن قبول تلك الهديه، وهى عازمه على استملاك خراسان والاستيلاء على آذربيجان ومازندران ان لم تنحل هذه المعاهدات ولم تنفسخ هذه المقاولات القاضيه بتسليم المملكه تماما بيد ذلك العدو هذه هى النتيجة الأولى لخيانه هذا الأخرق، وبالجمله ان هذا المجرم قد عرض اقطاع البلاد الإيرانيه على الدول ببيع المزاد وانه يبيع ممالك الاسلام ودور محمد وآله عليهم السلام للأجانب ولكنه لخصه طبعه ودناءه فطرته لا يبيعها الا بقيمه زهيده ودراهم بخسه معدوده، نعم هكذا يكون إذا امتزجت اللامه والشره بالخيايه والسفه.

وانك أيها الحججه ان لم تقم بناصر هذه الأمه ولم تجمع كلمتهم ولم تنزع السلطه بقوه الشرع من يد هذا الأثيم، لأصبحت حوزة الاسلام تحت سلطه الأجانب يحكمون فيها ما يشاؤون، ويفعلون فيها ما يريدون، وإذا فاتتك هذه الفرصه أيها الحبر ووقع الامر وأنت حى لما أبقيت ذكرا جميلا بعدك فى صحيفه العالم وأوراق التواريخ وأنت تعلم أن علماء إيران كافه والعامه بأجمعهم ينتظرون منك - وقد خرجت صدورهم وضائق قلوبهم - كلمه واحده ويرون سعادتهم بها ونجاتهم فيها، ومن خصه الله بقوه كيف يسوغ له ان يفرط فيها ويتركها سدى. ثم أقول للحججه قول خبير بصير: ان الدوله العثمانيه تتبجح بنهضتك على هذا الامر وتساعدك عليه لأنها تعلم أن مداخله الإفرنج فى الأقطار الإيرانيه واستيلاءها عليها تجلب الضرر إلى بلادها لا محاله، وان وزراء إيران وأمراءها كلهم يبتهجون بكلمه تنبض بهذا الشأن، لأنهم بأجمعهم يعافون هذه المستحدثات طبعاً ويسخطون من هذه المقاولات جبله، ويجدون بنهضتك مجالا لابطالها وفرصه لكف الشره الذى رضى بها وقضى عليها، ثم إن العلماء - وان كان كل صدع بالحق وجبه هذا الأخرق الخائن بسوء

اعماله - ولكن ردعهم للزور وزجرهم عن الخيانه ونهرهم المجرمين ما قرت كسلسله المعدات قرارا ولا جمعتهما وحده المقصد فى زمان واحد، وهؤلاء لتمامثلهم فى مدارج العلوم وتشاكلهم فى الرياسه وتساويهم فى الرتب غالبا عند العامه، لا ينجذب بعضهم إلى بعض، ولا يصير أحد منهم لصقا للآخر ولا يقع بينهم تأثير الجذب وتأثر الانجذاب، حتى تتحقق هياه وحدانيه وقوه جامعهم يمكن بها دفع الشر وصيانه الحوزه، كل يدور على محوره وكل يردع الزور وهو فى مركزه هذا هو سبب الضعف عن المقاومه، وهذا هو سبب قوه المنكر والبغى.

وانك وحدك أيها الحجه بما أوتيت من الدرجه الساميه و المنزله الرفيعه عله فعاله فى نفوسهم، وقوه جامعهم لقلوبهم، وبك تنتظم القوى المتفرقه الشارده وتلتئم القدر المتشتمه الشاذه، وان كلمه تأتي منك بوحدانيه تامه،

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، يوم القيامه (١)، مدينه طهران (١)، آذربيجان (١)، خراسان (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (٢)، البيع (١)، الضرر (١)، الضلال (١)، الظن (١)

يحق لها ان تدفع الشر المحدق بالبلاد، وتحفظ حوزه الدين، وتصون بيضه الاسلام، فالكلمه منك وبك واليك، وأنت المسؤول عن الكل عند الله وعند الناس.

ثم أقول إن العلماء والصلحاء فى دفاعهم فرادى عن الدين وحوزته قد قاسوا من ذلك ... شدايد ما سبق لها منذ قرون مثيل وتحملوا لصيانه بلاد المسلمين عن الضياع وحفظ حقوقهم عن التلف كل هوان وكل صغار وكل فضيحه! ولا شك ان حبر الأمه قد سمع ما فعله أدلاء الكفر وأعوان الشرك بالعالم الفاضل الصالح الواعظ الحاج ملا فيض الله الدربندى، وستسمع قريبا ما فعله الطغاه الجفاه بالعالم المجتهد التقى البار الحاج السيد على أكبر الشيرازى، وستحيط علما بما فعله بحماه المله والأمه من

قتل وكى وضرب وحبس ومن جملتهم الشاب الصالح الميرزا محمد رضا الكرمانى الذى قتله ذلك ... فى الحبس، والفاضل الكامل البار الحاج سياح، والفاضل الأديب النيجب الميرزا محمد على خان، والفاضل المتفنن اعتماد السلطنه وغيرهم.

وأما قصتى وما فعله ذلك ... الظلوم معى، فمما يفتت أكباد أهل الأيمان ويقطع قلوب ذوى الايقان، ويقضى بالدهشه على أهل الكفر وعبد الأوثان، ان ذلك اللثيم امر بسحبى وانا متحصن بحضره عبد العظيم عليه السلام فى شدة المرض على الثلج إلى دار الحكومه بهوان وصغار وفضيحه لا- يمكن ان يتصور مثلها فى الشناعه، هذا كله بعد النهب والغاره، إنا لله وإنا إليه راجعون ثم حملتنى زبانيته الأوغاد وانا مريض على بردون مسلسل فى فصل الشتاء وتراكم الثلوج والرياح الزمهريري، وساقتنى جحفله من الفرسان إلى خانقين، وصحبنى جمع من الشرطه إلى بغداد، ولقد كاتب الوالى من قبل والتمس منه ان يبعدنى إلى البصره علما منه انه لو تركنى ونفسى لاتيتك أيها الحبر وبثت لك شأنه وشأن الأمه وشرحت لك ما حاق ببلاد الاسلام من شر هذا ... ودعوتك أيها الحججه إلى عون الدين، وحملتك على إغاثه المسلمين وكان على يقين انى لو اجتمعت بك لا يمكنه ان يبقى على دست وزارته المؤسسه على خراب البلاد، وإهلاك العباد، واعلاء كلمه الكفر، ومما زاده لؤما على لؤمه ودناءه على دناءته انه دفعا لثرته العامه وتسكيننا لهياج الناس نسب تلك العصابه التى ساقتها غيره الدين وحميه الوطن إلى المدافعه عن حوزة الاسلام، وحقوق الأهالى بقدر الطاقه والإمكان إلى الطائفه البايه كما أشاع بين الناس أولا قطع الله لسانه انى كنت غير مختون، وا اسلاماه! ما هذا الضعف، ما هذا الوهن؟ كيف أمكن ان صعلوكا

دنى النسب، ووعدا خسيس الحسب، قدر ان يبيع المسلمين وبلادهم بثمن بخس دراهم معدوده، ويزدرى العلماء ويهين السلالة المصطفويه وييهت الساده المرتضويه البهتان العظيم، ولا يد قادره تستأصل هذا الجذر الخبيث، شفاء لقلوب المؤمنين، وانتقاما لآل سيد المرسلين عليه السلام، ثم لما رأيت نفسى بعيدا عن تلك الحضرة أمسكت عن بث الشكوى، ولما قدم العالم المجتهد القدو الحاج السيد على أكبر إلى البصره طلب منى ان اكتب إلى الحبر الأعظم كتابا أثبت فيه هذه الغوائل والحوادث والكوارث، فبادرت اليه امثالاً وعلمت ان الله تعالى سيحدث بيدك امراً، والسلام عليك ورحمه الله وبركاته.

السيد الحسينى ويقول الأمير شكيب فى تعليقه على حاضر العالم الاسلامى فكان هذا النداء من أعظم أسباب الفتوى التى أفتاها ذلك الامام ببطلان هذا الامتياز، واضطرت الحكومه الفارسيه خوف انتفاض العامه إلى الغائه اه.

ولكن الحقيقه ان الميرزا الشيرازى أفتى بتحريم تدخين التباك حينما بلغه اعطاء الامتياز إلى الدوله البريطانيه قبل ان يرسل له السيد جمال الدين هذا الكتاب ولم يكن افتاؤه بتأثير كتاب جمال الدين، ولو لم يكن له مؤثر دينى من نفسه عظيم لم يؤثر فيه كتاب جمال الدين، ولكن الناس اعتادوا إذا مالوا إلى شخص ان يسندوا كل وقائع العالم اليه.

وجاء فى بعض أسفاره إلى البحرين ولعله ذهب إليها من البصره فنزل فى دار بعض تجارها وذهب إلى الشيخ عيسى بن على آل خليفه أمير البحرين ثم عاد من مجلسه وسافر بعد يومين. وكان يذم الشيخ ويتأسف على رئاسه أمثاله على المسلمين. (قال) الأمير شكيب وكان السلطان عبد الحميد قد دعا السيد جمال الدين إلى الآستانه وذلك فى سنه ١٨٩٢ فجاءها وكانت هذه المره الثانيه لدخوله هذه العاصمه. إذ كان قد عرف

الآستانه مره قبلها فى زمن السلطان عبد العزيز اه (أقول) ان صح انه دخل الآستانه مره قبلها فى زمن عبد العزيز كانت هذه المره الثالثه لدخوله إياها فإنه قد دخلها فى زمن عبد الحميد مرتين يقينا ففى المره الأولى جاءها من الهند فأقام بها بين سنه ونصف وستين والمره الثانيه دخلها بعد رجوعه من مصر إلى إيران ونفى ناصر الدين له سنه ١٣٠٨ واستدعاء عبد الحميد له ربما كان فى المره الثانيه قال: ولما ورد السيد جمال الدين الآستانه أنزله السلطان منزلا كريما فى دار ضيافه خصه بها فى نشاش طاش، وأجرى عليه الأرزاق الوافره، وكان يدخل على السلطان ويصلى صلاه الجمعه معه.

وقال: ومضت مده وجمال الدين حظى عند السلطان عبد الحميد وكان الجو لم يصف بينه وبين الشيخ أبى الهدى الصيادى فأنشأ ذلك اجل القصص والشايات بحقه إلى السلطان ولكن السلطان بحسب قول جمال الدين - لم يحفل بهذه الوشايه. وهذا الخلاف مع أبى الهدى لم يززع مكانه جمال الدين من السلطان وربما زاد لديه زلفى، وانما أدى إلى وحشه السلطان منه استمراره فى مجالسه التى كانت تتابها الناس دائما على القدح فى شاه العجم فحمل ذلك سفير إيران على رفع الشكوى إلى السلطان فاستدعى السلطان اليه جمال الدين وقال له ان السفير سألنى ان أتكلم معك فى الكف عن الوقيعه فى الشاه وانا بناء على املى فيك وعدته بأنك تكف عنه، قال شكيب: وقد روى لى السيد هذه القصه عندما رجعت من أوروبا إلى الآستانه فى أواخر سنه ١٨٩٢ فقال لى هكذا بالحرف: (فقلت للسلطان ما كنت ناويا ان اترك شاه العجم حتى أنزله فى قبره، ولكن بعد ان امر أمير المؤمنين بالكف

عنه فلا بد من طاعته).

ثم ذكر الأمير شكيب ان رجلا إيرانيا بأبي المذهب اسمه آقا رضا خان وجد مع جمال الدين في حبس قزوين وتأكدت بينهما الموده فبعد مجئ جمال الدين إلى الآستانه زاره هذا الرجل فيها وان جمال الدين حمله على قتل الشاه فذهب فقتله وقال له ما ترجمته: خذها من يد جمال الدين، فسر جمال الدين لقتل الشاه في كلام طويل هذا حاصله، فغضب السلطان عبد الحميد غضبا شديدا لقتل الشاه وشدد المراقبه على المترجم، فأرسل إلى

(٢١٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، الميرزا الشيرازي (١)، صلاه الجمعه (١)، مدينه البصره (٣)، عيسى بن على (١)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (١١)، عبد الحميد (٣)، عبد العزيز (٢)، الهند (١)، القتل (٤)، المرض (١)، الشكوى (٢)، القبر (١)، البيع (١)، الباطل، الإبطال (١)، الخوف (١)، الحج (٢)، الصلاه (١)

جمال الدين الطبرسي جمال الدين الطريحي جمال الدين الحسيني البحراني

فيس موريس مستشار سفاره انكلتره يلتمس منه ايصاله إلى باخره ليخرج من الآستانه فتعهد له بذلك وان السلطان ارسل إلى جمال الدين يناشده بأسم الاسلام ان لا يمس كرامه الخليفه بطلب حمايه أجنبيه، فثارت في نفسه الحميه الاسلاميه وارسل إلى المستشار انه عدل عن السفر، وبعد اشهر ظهر في حنكه مرض السرطان وجرى ما قدمناه عند ذكر سبب وفاته اه.

بعض ما يؤثر عنه من الكلمات القصار ذكرها الشهرستاني فيما كتبه في العرفان: من لا معاش له لا معاد له. اعرف ربك. حب وطنك. فكر في شؤون حياتك. وله كلمات بالفارسيه هذه ترجمتها: أعظم ركن في بقاء الإنسانيه معرفه حقوق ذوى الحقوق. أطلب الراحة لرفقائك وتحمل المشاق في سبيلهم ان وطننا العزيز إيران يسير في سياسته في طريق معوج وفي ديانتته في طريق معوج. أيها الناس تمسكوا

بحقائق الدين المحمدي ان الذي تتمسكون به الآن هو شريعه الملالي وهي غلط فقد كتب كل ملا كتابا على مقدار تفكيره وليس ذلك الملا- مقصرا فيما كتب إذ ان مقدار تفكيره ومعلوماته كانت محدوده إلى هذه الدرجه ولو اننا جمعنا كل هذه الكتابات وأضفناها إلى بعضها لما تمكنت ان تزيد في عظمه الاسلام بل بالعكس تصغره اه وإذا تأملت في هذا الكلام الأخير وجدته خاليا من المعنى فحقائق الدين المحمدي اما ضروريه أو نظريه والضروريه لا تؤخذ من الذين سماهم الملالي والنظريه لا سبيل إلى معرفتها الا من العلماء فقولته الذي تتمسكون به هو شريعه الملالي وهي غلط غلط.

مؤلفاته (١) تاريخ الأفغان (٢) انتقاد الفلاسفه الطبيعيين، طبعاً بمصر غير مره (٣) رساله الرد على الدهريين ألفها في حيدرآباد الدكن بالفارسيه ونقلها من الفارسيه إلى العربيه الشيخ محمد عبده بمساعده أبي تراب صاحب جمال الدين الذي سماه عارف أفندي الأفغاني أبا تراب، والظاهر أن أفغانيته كأفغانيه جمال الدين، فكان أبو تراب يترجمها من الفارسيه إلى العربيه ومحمد عبده يضع عباراتها، مطبوعه بمصر (٤) مجموعته جريده العروه الوثقى بمشاركه الشيخ محمد عبده مطبوعه في مجلد (٥) حقائق جمالي (الحقائق الجماليه) فارسي، يقول السيد صالح الشهرستاني عن الميرزا صادق خان البروجردى انه فقد بعض ابعاده من مشهد عبد العظيم وكان يلقى منه دروسا على خواص تلاميذه الذين كنت انا أحدهم.

تلاميذه أشهرهم الشيخ محمد عبده الشهير مفتى الديار المصريه فهو قد تخرج به وصحبه وكان صديقه الحميم وصاحبه في السراء والضراء ومن تلاميذه السيد عبد الله نديم. ومنهم الميرزا صادق خان البروجردى كما حكاه عنه السيد صالح الشهرستاني وغيرهما كثيرون من المشاهير.

الشيخ جمال الدين الطبرسي في روضات الجنات: فاضل

فقيه نسب اليه الشهيد الثاني فى رساله الجمعه كتابا سماه (نهج العرفان) وينقل عنه اه.

الشيخ جمال الدين الطريحي النجفى يأتى بعنوان جمال الدين بن محمد على بن أحمد بن طريح.

السيد جمال الدين بن محمد على بن أحمد بن طريح بن عبد القادر الحسينى البحرانى فى أمل الآمل، فاضل صالح شاعر أديب ماهر معاصر ومن شعره ما كتبه إلى من ابيات:

أمولاي ها أنذا عبدكم * ومن بأياديك طوقته وأغنيته بجزيل العطاء * وللبر واللطف عودته وأعلنت من فضله كامنا * واعليت قدرا ووقرته وعدت جميلا وأنجزته * وأوليت وواليته فكيف بك الان أبعده * وقد كنت من قبل قربته السيد جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسينى الجرجانى عن رياض العلماء: فاضل عالم محقق مدقق، له مؤلفات منها:

شرح على تهذيب الأصول للعلامه ممتزج بالمتن رايته فى أسترآباد وفى تبريز فرغ منه أواسط ربيع الآخر سنه ٩٢٩ وأظن أنه من تلامذه الشيخ على الكركى فلاحظ اه. وفى الفوائد الرضويه: عالم فاضل مدقق محقق له شرح تهذيب العلامه فرع منه سنه ٩٢٩ والظاهر أنه معاصر للمحقق الكركى بل من تلامذته وهو غير جمال الدين المحدث الهروى صاحب روضه الأجاب فى سيره النبى والآل والأصحاب وكتاب الأربعين من أحاديث سيد المرسلين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام اه وفى روضات الجنات شرحه هذا على التهذيب معروف بين الأصوليين ينقلون عنه كثيرا، وهو كتاب تحقيق واتقان عندنا منه نسخه، وعليه حواش منه عديده جيده، ولعله من أحسن شروح التهذيب الموجوده بين أيدينا كالعמידى والضياء والفخرى والمنصورى وشرح الشيخ عبد النبى الجزائرى وشرح السيد مجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل الحسينى وغيرها وفى النظر ان شيخنا الشهيد الثانى

ينقل عنه في بعض المواضع وفي بعض إجازات السيد حسين بن حيدر العاملي الكركي الراوي عن شيخنا البهائي: وحدثني الأمير أبو الولي ابن السيد المحقق الشاه محمود الانجوتى الحسينى الشيرازى آدام الله أيامه سنه ١٠٠٥ عن السيد السند الجليل الأمير صفى الدين محمد ابن السيد العلامة جمال الدين الأسترآبادى صاحب شرح تهذيب الأصول عن قطب المحققين الشيخ على بن عبد العالى الكركى، وعليه فلا يبعد كونه بعينه هو المذكور فى بعض التراجم بعنوان السيد الصدر الأمير الكبير جمال الدين الأسترآبادى من تلامذه المولى جلال الدين الدوانى لأنى رأيت روايه أبى الولي المتقدم عن المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود عن العلامة الدوانى. وعن المولى المحقق المدقق الشيخ منصور الشهير براسـت كو شارح تهذيب الأصول أيضا عن رجل عنه، وحينئذ فلا ضرر فى تلمذ المترجم عنده أيضا ثم إنه نقل عن بعض تواريخ المتأخرين من العجم ان السيد جمال الدين المذكور قدم هراه وقرأ هناك على المولى الشيخ حسن الحسانى فى شرح اللوامع وغيره. ثم صار صدرا فى دوله الشاه إسماعيل الأول الكبير، فأراد الوزير ان يشرك معه فى الصداره الأمير غياث الدين منصور الشيرازى المشهور لشيء جرى بينهما فلم يتفق له ذلك، وجرى بينه وبين الأمير غياث الدين المذكور مباحثات كثيره الا انه لما غلب الهزل والمزاح على طبع الأمير جمال الدين كان يحصل بينهما انقطاع دائما ولكن بالخير، ونقل أيضا عن ذلك التاريخ ان هذا السيد كان معاصرا

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، شهر ربيع الثانى (١)، عبد الله بن محمد بن الحسن (١)، عبد النبى الجزائرى (١)، على بن عبد العالى (١)، أحمد

بن إسماعيل (١)، محمد علي بن أحمد (٢)، جلال الدين (١)، جمال الدين (١٤)، الشهاده (٣)، المرض (١)، الغلّ (١)

جمال الدين الموسوى العاملى

للمحقق الشيخ على الكركى لا تلميذا له. وان الشيخ على الكركى لما توجه إلى حضره السلطان من ديار العرب أول مره كان الأمير جمال الدين هذا صدرا فحصل بينهما موده فى الظاهر واتفقا على أن يقرأ الكركى عليه أسبوعا فى شرح القوشجى بشرط أن يقرأ هو أيضا على الكركى أسبوعا فى قواعد العلامه، وقدم نوبه التدريس لنفسه بحجه ان الساعه النجوميه لا تساعد فى هذا الأسبوع الا على الشروع فى علم الكلام فلما قرأ عليه الكركى دروسا من الأمور العامه ودخل الأسبوع الثانى تمارض السيد عن حضور درس القواعد ليصدق تلمذ الكركى عليه من غير عكس، ويقال ان هذه الواقعة كانت للكركى مع الأمير غياث الدين منصور المقدم ذكره اه. (أقول) قد اعتاد الكثيرون نقل أمثال هذه الحكايات فى حق أفاضل العلماء، ولسنا نطمئن بصحة أمثالها ولو صحت لكانت إلى القدر أقرب منها إلى المدح على أنها من الأمور التافهه كما لا يخفى، ولم يستبعد صاحب الروضات كون المترجم هو السيد جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد الحسينى النيسابورى الذى ذكره صاحب طبقات النحاه. ونقل عن ابن حجر أنه قال فى حقه. كان بارعا فى الأصول والعريه درس بالأسديه بحلب، وكان أحد أئمه المعقول حسن الشيبه يتشيع مات سنه ٧٧٦ بناء على تصحيح تسعمائه بسبعمائته (وأقول) ما نفى عنه البعد كالمقطوع بفساده فهذا اسمه عبد الله ولقبه جمال الدين كان مدرسا بحلب وتوفى سنه ٧٧٦ وذاك اسمه جمال الدين، ولو كان اسمه عبد الله ولقبه جمال الدين لذكر، وكان بلاد العجم فما الذى

جاء به إلى حلب، وكان حيا سنة ٩٢٩.

السيد جمال الدين ابن السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي وأبوه أخو صاحب المدارك.

توفي سنة ١٠٩٨ في حيدرآباد الدكن من بلاد الهند.

في أمل الآمل: السيد جمال الدين ابن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي عالم فاضل محقق مدقق ماهر أديب شاعر كان شريكنا في الدرس عند جماعه من مشايخنا سافر إلى مكه وجاور بها ثم إلى مشهد الرضا عليه السلام ثم إلى حيدرآباد وهو الآن ساكن بها مرجع فضلائها وأكابرها اه. وذكره في روضات الجنات في آخر ترجمه السيد جمال الدين الحسيني الجرحاني وقال إنه ابن السيد نور الدين أخى صاحب المدارك لأبيه وصاحب المعالم لامه من شركاء درس شيخنا الحر العاملي كان يدور في البلاد غالبا وله أشعار كثيره اه وذكره ابن أخيه السيد عباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي العاملي المكي في رحلته التي سماها (نزهة الجليس ومنيه الأديب الأنيس المطبوعه بمصر) فقال علي عاده ذلك العصر في التسجيع: امام الأفاضل ودره تاج الساده الأماثل عين ذوى البلاغه واللسن صاحب الذكر الجميل والثناء الحسن السيد جمال الدين بن نور الدين بن أبي الحسن فاضل له في سائر العلوم الباع الأطول وهمام عليه في كل المهمات المعول ان تكلم في سائر العلوم شنف المسامع وأحى القلوب أو لفظ إلى ساحله جواهر الألفاظ شهد له بأنه بحر البلاغه الجوهري وأقر له ابن يعقوب و أما في النظم والنثر فإليه يشار بالأكف بين بلغاء العصر تغرب عن وطنه مكه المشرفه إلى الهند حيث لا ليلي ولا سعاد ولا هند ثم أقام بالدكن واختارها

مقرا وسكن وما زال بها مقيما بعز وسؤدد وجاه ومكان مكين فى جانب سلطانها أبى الحسن قطب شاه يقصده العفاه من كل مكان فيعمهم بالفضل والاحسان وما برح فى دوله ورياسه واکرام وكرم يخجل قطر الغمام إلى أن دعاه إلى قربه رب العباد فنقله إلى الجنه من حيدرآباد اه وذكره المحبى فى خلاصه الأثر فقال:

السيد جمال الدين بن نور الدين بن أبى الحسن الحسينى الدمشقى الأديب الشاعر الذى كان الطف أبناء وقته دماثة خلق وخلق وحسن معاشره لطيف الصحبه شهى النكته والنادره قرأ بدمشق وحصل وحضر مجلس العلامه السيد محمد بن حمزه نقيب الاشراف فأخذ عنه من المعارف ما تنافست عليه به الآراء ثم هاجر إلى مكه وأبوه ثمه فى الاحياء فجاور بها مده ثم دخل اليمن أيام الإمام أحمد بن الحسن فعرف حقه من الفضل وراجت عنده بضاعته ثم فارق اليمن ودخل الهند فوصل إلى حيدرآباد وصاحبها يومئذ الملك أبو الحسن فاتخذة نديم مجلسه وأقبل عليه بكليته وهذا الملك كما بلغنى فى هذا العصر الأخير من أفراد الدنيا وفور كرم وميلا للأدب وأهله فأقام عنده فى بلهنيه عيش وصفاء عشره حتى طرقت أبا الحسن النكبات من طرف سلطان الهند الأعظم السلطان محبى الدين محمد الشهير بارونك زيب وقبض عليه وحبسه وأحسب انه إلى الآن لم يزل محبوسا هناك فانقلب الدهر على السيد جمال الدين فبقى مده فى حيدرآباد وقد ذهب انسه إلى أن مات كما أخبرنى بذلك اخوه روح الأدب السيد على بمكه المشرفه حرسها الله تعالى اه وفى بغيه الراغبين انه قرأ على أبيه وجماعه وروى عن أبيه وعن جده لأمه الشيخ نجيب الدين واختار السياحه فأقام مده بدمشق ثم ارتحل إلى مكه

المعظمه وأبوه ثمه بها علم اعلامها ثم دخل اليمن ثم ارتحل إلى مشهد الرضا عليه السلام ثم ارتحل إلى الهند فدخل حيدرآباد فأرجع إليه الملك أبو الحسن كافة الشيعة في مملكته وكان هذا السلطان كريما ميالا إلى العلم وأهله مخلصا لأهل البيت عليهم السلام وذريتهم فأقام عنده أعز مقام حتى قبض عليه مفتتح عام ١٠٨٣هـ.

وفى أمل الآمل: له شعر كثير من معميات وغيرها وله حواش وفوائد كثيرة ومن شعره قوله:

قد نالني فرط التعب * وحالتي من العجب فمن اليم الوجد في * جوانحي نار تشب ودمع عيني قد جرى * على الخدود
وانسكب وبان عن عيني الحمى * واستحكمت أيدي النوب يا ليت شعري هل ترى * يعود ما كان ذهب يفدى فؤادي شادنا *
مهفهفا عذب الشنب بقمه كأسمر * بها النفوس قد سلب ووجنه كأنها * جمر الغضا إذا التهب وقوله من قصيده يمدح بها عمى
الشيخ محمد بن الحر:

سوى حر تملك رق قلبي * هواي به منوط والضمير وباب القول فيه ذو اتساع * تضيق بعد أيسره السطور وقوله من قصيده
يمدحه أيضا:

فتى أضحي لكل الناس ركنا * لدفع ملمه الخطب المهول شديد البأس ذوى رأى سديد * جبان الكلب مهزول الفصيل وقوله
من ابیات كتب بها إلى:

سلام كمثل الشمس فى رونق الضحى * تؤم علاكم فى مغيب ومطلع فأوله نور لديكم مشعشع * وآخره نار بقلبي وأضلعي
وقوله من أبيات كتب بها إلى:

أبث من الأشواق ما لو تجسمت * لضاق بأدنى بعضها كل فدغد

(٢١٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، يوم عاشوراء (١)،
مدينة مكة المكرمة (٥)، كتاب الأشراف

للشيخ المفيد (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، علي بن علي بن الحسين (١)، علي بن أبي الحسن (١)، عبد الله بن محمد (١)، نور الدين علي (١)، أحمد بن الحسن (١)، جمال الدين (١١)، نجيب الدين (١)، محمد بن حمزه (١)، الهند (٥)، دمشق (٢)، العزّه (١)، الشهاده (٢)، الحج (١)، الموت (١)، الثناء (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)، الجماعه (١)

جمال الدين الفرخان جمال الدين الطريحي الرماحي

وأهدى سلاما قد تناثر عقده * فأصبح يرزى بالجمان المنضد إليك الورى القت مقاليد امرها * فابل الليالى والأنام وجدد ودم سالما فى طيب عيش ونعمة * مطاعا معا فى طيب اليوم والغد وان تسألوا عنا فانا بنعمه * وعافيه فيها نروح ونغتندى ونرجو من الله المهيمن انكم * تكونون فى خير وعز مؤبد قال وقد كتبت اليه باثنين وأربعين بيتا أذكر منها أبياتا ولكننا اعرضنا عن ذكرها وجاء فى آخرها:

وفى صفر تاريخه عام سته * وسبعين بعد الألف بالخير عقباه اه وأورد له ابن أخيه فى نزهه الجليس قصيده يعارض بها قصيده البهائى التى أولها:

يا نديمى بمهجتي أفديك * قم وهات الكؤوس من هاتيك فقال:

اسقنيها ممزوجه من فيك * بالذى أودع المحاسن فيك وأجل كاساتها على وقل * (يا نديمى بمهجتي أفديك) وأنتهز فرصه الزمان بها * واغتم صفوها فما يدريك فهى راحى وراحتى والى * حانها رحلتى بلا تشكيك ان أكن مغرما بها فلقد * فتننت كل عابد نسيك رب شمس فى الليل طالعه * بسنا نور كاسها تهديك لست انسى لياليا سلفت * نلت فيها المنى بغير شريك وسميرى مهفهف غنج * أحور الطرف للحسان مليك غصن بان إذا بدا وإذا * ما شدا عن حمامها يغنيك يتشنى كأنه الف *

عجبا وهو رائد التحريك ان يمناي واليسار معا * احكما عند ضمه التشبيك يا مليكا قد عز جانبه * صل ذليلا قد حل في ناديك ان بدر الدجى ولا عجب * كاد لولا مغيبه يحكيك كيفما شئت كن فلا حرج * انا راض بكل ما يرضيك لست اصغى إلى الملام ولو * شن غارات حربه شانيك وأورد له المحبى قصيده يمدح بها امام اليمن أحمد بن الحسن وهي هذه:

خليلي عودا لى فيا حبذا المطل * إذا كان يرجى فى عواقبه الوصل خليلي عودا وأسعدانى فأنتما * أحق من الاهلين بل أنتما الأهل فقد طال سيرى واضمحل جوارحى * وقد سئمت فرط السرى العيس والإبل فعادا وقالوا صح ما بك من جوى * وفى بعض ما لاقيته شاهد عدل ولكن طول السير ليس بضائر * وغايته كنز الندى أحمد الشبل أبانت به الأيام كل عجيبه * يسير بها الركب اليمانى و القفل فنيان باس فى بحار مكارم * ومن فعله وصل وفى قوله فصل أقول وقد طفت البلاد وأهلها * بلوتهم قولاً يصدقه الفعل إذا ما جرى ذكر البلاد وحسنها * فتلك فروع والغراس هى الأصل وان عد ذو فضل ومجد مؤثـل * فاحمد من بين الأنام له الفضل فلا غرو ان قصرت طول مدائحي * ففى البعد قصر الفرض جاء به النقل إليك صفى الدين منى خريده * فريده حسن لا يصاب لها مثل فحقق رجاها وأحل عاطل جيدها * بما أنت يا نجل الكرام له أهل وأمثال هذه الأشعار وان كان جلها لا يستحق الذكر الا اننا رأينا المترجمين نقلوها فأثبتنا شيئا منها وتركنا بعضها و سبب اثباتنا لما أثبتناه اننا أحببنا ان يكون

كتابنا حاويا من كل نوع ولان اثبات مثلها يشبه ما يسمونه الأحماض.

وله ملغزا فى قبان: ما اسم رباعى الحروف ان حذفت منه حرفين بقى واحد وان ابنت رأسه بان باقيه أوله جبل عظيم وآخره فى البحر مقيم وطرفاه سورتان من القرآن ومجموع عدده يساوى مفرد الألفان ومعكوس وسطيه فى أسماء الشهور ومشدهما نبات فى القرآن مذكور وعكس نصفه نوع من الهوام وان نقصت منه حرفا فهو فرع من الشجر وأزيدك وضوحا له وتبيان انه لجميع الأشياء كالميزان اه.

الحكيم جمال الدين أبو سعد بن الفرخان نزيل قاشان فى مجموعته الجباعى فاضل له كتب منها الشامل وكتاب القوافى وكتاب النحو اه.

الشيخ جمال الدين بن محمد على بن أحمد بن على بن طريح الرماحى المسيلمى النجفى أخو فخر الدين الطريحى ووالد حسام الدين الطريحى (طريح) بوزن زهير (والرماحى) بتشديد الميم نسبه إلى الرماحيه بلده بالعراق معروفه والمسيلمى نسبه إلى مسيلم قبيله من العرب وآل طريح طائفه علميه تقطن النجف نبغ فيهم علماء فضلاء ولا يزال العلم فى بيتهم إلى اليوم وأول من نبغ منهم واشتهروا به فخر الدين الطريحى صاحب مجمع البحرين أخو المترجم ثم ولده صفى الدين وحسام الدين ولد المترجم وصلاح الدين ولد حسام الدين والشيخ محبى الدين وغيرهم وتأتى تراجمهم فى محالها (انش)، وفى رياض العلماء فى ترجمه أخيه فخر الدين: كان هو وولده الشيخ صفى الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه كلهم علماء فضلاء أتقياء اه اما المترجم فلا نعلم من أحواله شيئا بل وليس عندنا ما يدل على أنه كان من أهل العلم والذين ذكروه اقتصروا على أنه والد حسام الدين ولم يصفوه بعلم ولا فضل ولم يذكره صاحب أمل الآمل مع ذكره لأخيه

فخر الدين وولده صفى الدين وللشيخ محى الدين. وأعطانا بعض الطريحيين أوراقا فيها تراجم علماء آل طريح وفيها الشيخ جمال الدين الطريحي والد حسام الدين. احتمل بعض ان جمال الدين وفخر الدين ومحيى الدين اخوه. ولكن حسام الدين بن جمال الدين شارح فخريه فخر الدين هو ابن أخى المصنف كما صرح به حسام الدين فى اجازته للشيخ يونس ابن الشيخ ياسين النجفى ووالده جمال الدين أخو فخر الدين قطعا وقد وجد تمام نسبه بخطه فى آخر شرح المقاصد واما محيى الدين ففيه احتمال آخر يأتى فى محله ويظهر من عباره الرياض ان محيى الدين أيضا ابن جمال الدين وانه أخو حسام الدين لأنه قال فى ترجمه الشيخ فخر الدين انه وولده الشيخ صفى الدين وأولاد أخيه الشيخ حسام الدين والشيخ محيى الدين وأقرباؤه كلهم علماء صلحاء أتقياء زهاد ابرار اه والظاهر أن فخر الدين له أخ واحد ولأخيه ولدان حسام الدين ومحيى الدين اه (أقول) قوله وقد وجد تمام نسبه بخطه فى آخر شرح المقاصد مرجع الضمير فيه هو الشيخ جمال الدين فهو الذى النسب بخطه ولم يعلم المراد بشرح المقاصد ما هو وما نقله عن رياض العلماء فيه زياده عما نقلناه ونحن أخذناه من نسخه مخطوطه عندنا والله أعلم.

(٢١٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، حسام الدين بن جمال الدين (١)، محمد على بن أحمد (١)، أحمد بن الحسن (١)، جمال الدين (٧)، القرآن الكريم (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (١)، الصلاه (١)

جمال الدين الوراميني جمانه بنت أبى طالب الجمانى الشاعر جمشيد الزوارى جمشيد قطبشاه جمشيد الكاشانى جمهور العجلى جميع العجلى

الشيخ جمال الدين الوراميني عن رياض العلماء كان من أكابر متقدمى علمائنا بورامين ونقل عنه صاحب المجالس فى بعض هوامشه هذين البيتين:

العدل والتوحيد دين المصطفى * لا الجبر مذهب

ولا- الاشراك لكن خصوم الحق عمى كلهم * ومع العمى يتعذر الادراك الجمالى هو آقا جمال الدين محمد بن آقا حسين الخونسارى.

جمانه بنت أبى طالب بن عبد المطلب أخت أمير المؤمنين على عليه السلام شقيقته قال محمد بن سعد كاتب الواقدي فى الطبقات الكبير: جمانه بنت أبى طالب بن عبد المطلب وأمها فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى تزوجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى فولدت له جعفر بن أبى سفيان وأطعمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى خيبر ثلاثين وسقاه وقال فى ترجمه فاطمه بنت أسد انها ولدت لأبى طالب طالبا وعقيلًا وجعفرًا وعليًا وأم هانىء وجمانه وريطه بنى أبى طالب. وفى الاستيعاب: جمانه بنت أبى طالب ذكر ابن إسحاق ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه من خيبر ثلاثين وسقا ولم يكن ليعطيها الا وهى مسلمه. وفى أسد الغابه:

جمانه بنت أبى طالب قسم لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين وسقا من خيبر رواه عمار عن سلمه عن ابن إسحاق وقال أبو أحمد العسكري فى ترجمه عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أمه جمانه بنت أبى طالب قال وهو الذى تزوج امامه بنت أبى العاص بن الربيع والصحيح ان الذى تزوجها المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم عبد الله اه وفى الإصابه: جمانه بضم أوله وتخفيف الميم وبعد الألف نون بنت أبى طالب وأخرج الفاكهى فى كتاب مكه من طريق عبد الله بن عثمان بن جشم قال أدركت عطاء ومجاهدا وابن كثير وأناسا إذا كان ليله

سبع وعشرين من رمضان خرجوا إلى التنعيم واعتمروا من خيمه جمانه وهي بنت أبي طالب اه.

الجماني اسمه على بن محمد بن جعفر الشاعر العلوي المشهور كان ينزل في بني جمانه بالكوفه فنسب إليهم وهو بالجيم والميم والنون وما يوجد في بعض المواضع من رسمه بالحاء المهمله تصحيف ويأتي في محله (انش).

السيد غياث الدين جمشيد الزواري المفسر لا نعلم من أحواله شيئا سوى ان له كتاب تفسير القرآن المعروف بتفسير جمشيد.

السلطان جمشيد قلى قطبشاه الثاني وقد يسمى يار قلى جمشيد توفى بمرض السرطان سنه ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م ودفن مع أبيه.

في مآثر ذكن: لا يعلم تاريخ ولادته جلس على سرير الملك بعد قتل أبيه السلطان قلى قطبشاه الأول سنه ٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م وملك مدته سبع سنين ثم توفى بالتاريخ المذكور وهو ثاني أولاد أبيه وكانوا ستة فراجع ترجمه أبيه السلطان قلى قطبشاه الأول، كان المترجم ذا جرأه واقدام وسياسه لا سيما مع الملوك المعاصرين له الذين هم حوالى مملكته اه وفي تاريخ القطبشاهيه:

السلطان جمشيد قلى قطبشاه الثاني ابن السلطان قلى قطب الملك لم يذكر تاريخ ولادته جلس على سرير الملك سنه ٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م وتوفى سنه ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م. ولكن في كتاب آثار الشيعة الإماميه رسم اسم أبيه سلطانعلى بالعين لا سلطانقلى بالقاف وأرخ وفاته سنه ٩٠٧ والظاهر أنه اشتباه وقال اطاعه الامراء وخرج عليه اخوه إبراهيم قطبشاه فأراد قبضه فانهزم إلى ملك بريد فأكرمه ثم إن ملك بريد توجه بجيش جرار وحصر جمشيد في قلعه كولكنده فنصره برهان نظامشاه ورفع الحصار عنه ولما توطدت دولته واضب على اللهو وساءت طباعه وكان أدبيا فاضلا وذكر له نظما بالفارسيه.

الميرزا غياث الدين جمشيد بن مسعود

بن محمود بن محمد الكاشاني توفي سنة ٨٣٢ أو ٨٤٠ كان عالما رياضيا فقيها له (١) رساله استخراج نسبه القطر إلى المحيط (٢) مفتاح الحساب (٣) تلخيص المفتاح المذكور (٤) جام جمشيد (٥) نزاه الحدائق فإنه اخترع أولا آلة طبق المناطق وسماها جمشيد ثم الف نزاه الحدائق لبيان كيفية العمل بآله طبق المناطق (٦) اللاحقات العشر بذيّل نزاه الحدائق مطبوع (٧) استخراج جيب درجه واحده أو رساله الوتر والجيب في استخراجها مطبوع (٨) الابعاد والاجرام مطبوع (٩) زيغ التسهيلات (١٠) زيغ الخاقاني (١١) شرح ارشاد العلامة.

المولى جمشيد بن محمد زمان الكسكرى الجبلى من تلاميذ المجلسى ويروى عنه إجازته وله منه اربع إجازات اثنتان بتاريخ ١٠٩٦ و ١٠٩٧ واثنتان بتاريخ ١٠٩٨.

جمهور بن أحمر العجلى مولاهم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

جميع بن عبد الرحمن العجلى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى بعض النسخ من أصحاب الصادق عليه السلام. وفى ميزان الاعتدال: جميع بن عبد الرحمن العجلى كوفى عن بعض التابعين، فسقه أبو نعيم الملائى اه ثم قال: جميع بن عمر العجلى هو الذى قبله، قال أبو نعيم: جميع بن عبد الرحمن هو الذى يروى حديث سعه النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فاسقا، وقال سفيان بن وكيع حدثنا جميع املاء حدثنى رجل من ولد أبى هاله، وقال أبو داود جميع بن عمر راوى حديث هند بن أبى هاله أخشى ان يكون كذابا ووثقه ابن حبان اه وفى لسان الميزان بعد ذكر جميع بن محمد الموصلى أبو الحسن قال: ولهم شيخ آخر يقال له الجميع الكوفى من الرواه عن جعفر الصادق. وذكر ابن عقده انه كان ورعا كثير التلاوه والصلاه، وذكره الطوسى فى

رجال الشيعة اه وفي تهذيب التهذيب: جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ثم الضبعي أبو بكر الكوفي روى عن مجالد وداود بن أبي هند ورجل من ولد أبي هاله يكنى أبا عبد الله وغيرهم وعنه أبو غسان النهدي وأبو هشام الرفاعي وسفيان بن وكيع بن الجراح ويحيى بن عبد الحميد الحمانى وعمرو بن محمد المنقرى وعده قال أبو نعيم الفضل بن دكين كان فاسقا وذكر ابن حبان فى الثقات وقال العجلي جميع لا بأس به يكتب حديثه وليس بالقوى. وذكره ابن عدى فى الكامل لكن نسبه إلى جده فقال جميع بن عبد الرحمن العجلي ثم نقل قول أبى نعيم فيه وساق له حديث ابن أبى هاله. وحدثنا عن الحسين بن على بنمنام رآه وقال لا اعرف له غيرهما اه.

(٢١٩)

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، مدينة مكة المكرمه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، أمامه بنت أبى العاص بن الربيع (١)، العلامة المجلسى (١)، محمد بن سعد كاتب الواقدى (١)، جمهور بن أحمر العجلي (١)، يحيى بن عبد الحميد (١)، أبو غسان النهدي (١)، داود بن أبى هند (١)، عبد الله بن عثمان (١)، على بن محمد بن جعفر (١)، المغيره بن نوفل (١)،

خير (٣)، الحسين بن علي (١)، الفضل بن دكين (١)، جمال الدين (٢)، محمود بن محمد (١)، عمرو بن محمد (١)، الصدق (٢)، المرض (١)، الصلاة (١)، الزوج، الزواج (١)

جميع بن عمير جميع بصرى جميع التيمى جميل بن دراج

جميع بن عمير روى الكليني فى باب معانى الأسماء من الكافى عن مروك بن عبيد عنه عن أبى عبد الله عليهم السلام جميع بن عمير بصرى فى تهذيب التهذيب: روى عن معتمر بن سليمان وعنه أحمد بن محمد بن يحيى الجعفى وعصام بن الحكم العكبرى ذكر للتمييز وهو متأخر عن الأول - يعنى جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلى - قلت له فى الموضوعات لابن الجوزى حديث باطل فى شيعه على اه وفى ميزان الاعتدال جميع بن عمير (١) عن سوار متروك عن ابن جواده عن الشعبى عن على مرفوعا قال يا على أنت وشيعتك فى الجنة، ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات اه ومن ذلك قد يظن تشيعه.

جميع بن عمير بن علق التيمى أبو الأسود الكوفى من تيم الله بن ثعلبه فى تهذيب التهذيب: روى عن عائشه وابن عمر وأبى برده بن نيار، وعنه الأعمش وأبو إسحاق الشيبانى وابنه محمد بن جميع وحكيم بن جبير وعده منهم العوام بن حوشب، ولكن قال عن جامع بن أبى جميع وقال مره أخبرنى ابن عم لى يقال له مجمع قال البخارى فيه نظر وقال أبو حاتم كوفى تابعى من عتق الشيعه محله الصدق، صالح الحديث. وقال ابن عدى هو كما قاله البخارى فى أحاديثه نظر وعامه ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. قلت وروى عن هشيم عن العوام بن حوشب عن عمير بن جميع قال الخطيب فى رافع الارتباب قلب أبو سفيان الحميرى اسمه عن هشيم وقد

رواه عمر بن عون عن هشيم عن العوام عن جميع بن عمير على الصواب اه وله عند الأربعة ثلاثة أحاديث وقد حسن الترمذى بعضها وقال ابن نمير كان من اكذب الناس كان يقول إن الكراكي تفرخ في السماء ولا يقع فراخها رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء باسناده وقال كان رافضيا يضع الحديث.

وقال الساجي: له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق، وقال العجلي تابعي ثقة، وقال أبو العرب الصقلي: ليس يتابع أبو الحسن على هذا اه وفي ميزان الاعتدال: جميع بن عميره (٢) التيمي تيم الله بن ثعلبه الكوفي قال البخارى سمع من ابن عمر وعائشه وعنه العلاء بن صالح وصدقه بن المثنى فيه نظر. على بن صالح بن حى عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى أنت أخى فى الدنيا والآخرة قلت له فى السنن ثلاثة أحاديث وحسن الترمذى له، وقال أبو حاتم كوفى صالح الحديث من عتق الشيعة، وقد بان من مجموع ذلك ان الرجل ثقة صدوق وتضعيفه ليس الا لروايته أمثال أنت أخى فى الدنيا والآخرة. مما لم يناسب عقائدهم.

جميل هو جميل بن دراج الآتى.

جميل بن دراج فى الخلاصه: دراج بالدال المهمله والراء المشدده والجيم اه.

قال النجاشى: جميل بن دراج ودراج يكنى بأبى الصبيح بن عبد الله أبو على النخعى قال ابن فضال أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهم السلام أخذ عن زرارته وأخوه نوح بن دراج القاضى كان أيضا من أصحابنا وكان يخفى امره وكان أكبر من نوح وعمى فى آخر عمره ومات فى أيام الرضا عليه السلام له

كتاب رواه عنه جماعات من الناس وطرقه كثيره وأنا على ما ذكرت في هذا الكتاب لا أذكر الا طريقا أو طريقين حتى لا يكبر الكتاب إذا الغرض غير ذلك: قرأته على الحسين ابن عبيد الله حدثكم أحمد بن محمد الزراري عن جده عن علي بن الحسن بن الفضال عن أيوب بن نوح عن أبي عمير عن جميل وله كتاب اشترك هو ومحمد بن حمران فيه رواه الحسن بن علي ابن بنت الياس عنهما أخبرنا محمد بن جعفر التميمي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه وأصله في رجب سنة ٢٠٩ قال حدثنا الحسن بن علي ابن بنت الياس عنهما به وله كتاب اشترك هو ومرزم بن حكيم فيه أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أسعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عنهما اه وفي الفهرست: جميل بن دراج له أصل وهو ثقة أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وصفوان عن جميل بن دراج اه ووقع في الخلاصه ومات دراج في أيام الرضا عليه السلام الخ وصوابه مات جميل. وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال: جميل بن دراج مولى النخع كوفي وفي رجال الكاظم عليه السلام فقال جميل بن دراج روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقال الكشي في جميل بن دراج ونوح أخيه. حمدية وإبراهيم ابنا نصير قالوا حدثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة

قال حدثنا محمد بن حسان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو هذه الآية فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم اهوى بيده الينا ونحن جماعه فينا جميل بن دراج وغيره فقلنا اجل والله جعلت فداك لا تكفر بها، محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك، قال محمد بن مسعود سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج فقال كان من الشيعة وكان قاضى الكوفيه فقيل له لم دخلت فى اعمالهم فقال لم ادخل فى اعمال هؤلاء حتى سألت أخى جميلا يوما فقلت لم لا تحضر المسجد فقال ليس لى ازار وقال حمدان مات جميل عن مائه ألف قال حمدان كان دراج بقالا وكان نوح مخارجه من الذين يقتلون فى العصبه التى تقع بين المجالس قال وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول لو ترك القضاء لنوح (نوح ظ) أى رجل كان ثقته نصر بن الصباح قال حدثني الفضل بن شاذان قال دخلت على محمد بن أبى عمير وهو ساجد فأطال السجود فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال كيف لو رأيت جمل بن دراج ثم حدثه انه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبى عمير أطلت السجود فقال وكيف لو رأيت معروف بن خربوذاه ثم قال تسميه الفقهاء من أصحاب أبى عبيد الله عليه السلام جمعت العصابه

على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم بما يقولون وأقروا لهم بالفقه من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن

(١) الذى فى النسخه المطبوعه: جميع بن عمر والذى فى تهذيب التهذيب ابن عمير فكأنه صحف أحدهما بالآخر.

(٢) هكذا فى النسخه المطبوعه عميره بالهاء ومر عن تهذيب التهذيب جميع بن عمير بدون هاء فأحدهما تحريف - المؤلف -

(٢٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر رجب المرجب (١)، الحسن بن على ابن بنت إلياس (٢)، يوسف بن يعقوب الجعفي (١)، أحمد بن محمد بن يحيى (١)، الحسين بن عبيد الله (٢)، عبد الله بن المغيرة (١)، أحمد بن محمد الزراري (١)، محمد بن على بن الحسين (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، محمد بن جعفر التميمي (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن أبى عمير (٢)، ابن أبى عمير (١)، الفضل بن شاذان (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أبو الأسود (١)، أيوب بن نوح (٢)، محمد بن يحيى (١)، جميل بن دراج (١١)، جميع بن عمير (٦)، حكيم بن جبير (٢)، على بن صالح (١)، معروف بن خربوذ (١)، على بن حديد (١)، مروك بن عبيد (١)، نوح بن دراج (٢)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن حسان (١)، محمد بن مسعود (٢)، على بن محمد (١)، الصدق (٢)، السجود (٥)، الموت (٢)، الفديه، الفداء (١)، الظن (١)، العتق (٢)

جميل الرواسى جميل الجملى المرادى جميل شعيب الهمدانى جميل صالح الأسدى جميل عبد الرحمن الجعفى

دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عثمان وحماد بن

عيسى وابان بن عثمان قالوا وزعم أبو إسحاق الفقيه وهو ثعلبه بن ميمون ان أفته هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى باب جميل المشترك بين الثقة وغيره ويمكن استعمال انه ابن دراج الثقة بروايه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى والحسن بن على بن فضال وعمر بن عبد العزيز عنه زراره عنه وروايته هو عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وعن زراره بن أعين اه وزاد الكاظمى وروايته هو عن سدير بن حكيم وقال إنه روى عنه فضاله والحسن ابن على ابن بنت الياس وعلى بن حديد والنضر بن شعيب وأحمد بن أبي نصر وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب قال وفى التهذيب عن النضر ابن سويد عن جميل بن دراج قال فى المنتقى وفى الاستبصار عن النضر ابن شعيب وهو الأظهر والتصحيح إلى ما فى التهذيب أقرب ووقع فى اسناد للشيخ فى كتاب الحج روايه موسى بن القاسم عن جميل بن دراج قال فى المنتقى موسى بن القاسم يروى فى الأسانيد المتكرره عن جميل بن دراج بواسطه أو اثنتين ورعايه الطبقات قاضيه أيضا بثبوت أصل الواسطه، وفى جملة من يتوسط بينهما إبراهيم النخعى وهو مجهول، والعلامه مشى على طريقه فى الاخذ بظاهر السند وصحح الحديث اه، ووقع فى الاستبصار روايه الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج، وهو خلاف المعهود المتكرر، فان الغالب توسط ابن أبي عمير بينهما، وقد يكون هو مع فضاله، قال بعض المحققين: ومع فرض الانحصار فيهما لا يقدر سقوطها فى صححه الحديث اه. وعن جامع الرواه انه نقل روايه خليل بن عمرو الشكرى وموسى بن القاسم

ويونس بن عبد الرحمن ومحمد بن يحيى وعبد الرحمن بن حماد والحكم بن مسكين ومحمد بن عمرو الزيات وحمزة بن عبد الله الجعفرى ومنصور بن يونس بزرج والحسن بن على بن فضال وصالح بن عقبه وعبد الله بن جبله والحسن بن الجبلى وابن أبى نجران والحجال وأحمد بن الريان عن أبيه وفضاله وحماد بن عثمان وعبد الله بن حماد وأبى بكر الحضرمى والحسن بن على الوشاء وجعفر بن سماعه وصالح بن خالد والحسن بن رباط ومحمد بن أبى حمزة والحسن بن حذيفه ودرست وعلى بن الحكم عنه، وزاد روايته هو عن إسماعيل الجعفى والفضيل بن يسار اه.

جميل الرواسى صاحب السابرى مولى جهم بن حميد الرواسى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

جميل بن زياد الجملى المرادى الكوفى أبو حسان ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان: جميل بن زياد الجملى يكنى أبا حسان، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ووثقه اه. ولم يوثقه كما مر.

جميل بن شعيب الهمدانى فى لسان الميزان: روى عن جابر الجعفى، وعنه جعفر بن محمد الموسوى، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه. ولا اثر له فى كتب الطوسى فيما علمنا.

جميل بن صالح الأسدى قال النجاشى: ثقة وجه، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس فى كتاب الرجال: روى عنه سماعه وأكثر ما يروى عنه نسخه روايه الحسن بن محبوب أو محمد بن أبى عمير، طريق القميين اليه ما أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن أحمد ابن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عنه به، وأما روايه الكوفيين فأخبرنا محمد

بن عثمان عن جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عنه به، وقد رواه عنه علي بن حديد أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن حمزه قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل به اه. وفي الفهرست: جميل بن صالح له أصل أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن غير واحد عن جميل بن صالح اه. وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام: جميل بن صالح الكوفي اه. وفي التعليق: جميل بن صالح يعد من الثقات لتوثيق النجاشي والعلامة. وفي البلغة: ثقه في المشهور، وفي النفس منه شيء اه. ولعل وجه احتمال رجوع ضمير ذكره إلى مجموع الكلام حتى التوثيق، وهو في المقام لا- يخلو عن بعد وان كان بملاحظه ما ذكرناه في بسطام ابن شابور، لعله يحصل له قرب على ما ذكرنا هناك ان الظاهر أنه معتمد على قوله: حاكم به بالتوثيق، وان أبا العباس هو ابن نوح فلا وجه للتأمل، ومما يشير إلى وثاقته روايه ابن أبي عمير عنه، ويقويه روايه ابن محبوب، وكذا روايه غير واحد من الأصحاب عنه كما ذكرنا في الفوائد اه. وفي لسان الميزان: جميل بن صالح الربعي عن جعفر بن محمد وبريد بن معاوية العجلي (1) وعنه الحسن بن محبوب وعلي بن جنيد، ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه. ولم ينسبه أحد بالربعي، وانما نسبه الأسدي.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي: يعرف جميل المشترك بين الثقة وغيره انه ابن صالح الثقة بروايه الحسن بن محبوب عنه،

وروايه ابن أبي عمير عنه، وروايه علي بن حديد عنه، وروايه سماعه عنه. وزاد الكاظمي: وبروايته هو عن ذريح المحاربي، وحيث يعسر التمييز تقف الروايه اه. وعن جامع الرواه انه زاد: روايه علي بن رثاب وسعد بن عبد الله وعمار بن موسى الساباطي ومحمد بن عمر وحماد بن عثمان والنضر ابن شعيب والقاسم بن محمد الجوهري والقاسم بن سليمان والحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق اه. وذكر بعضهم ان في أصول الكافي بعد باب نسب الاسلام من كتاب الايمان والكفر روايه عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب، وليس لعبد الملك هذا ذكر في الرجال.

جميل بن عبد الرحمن الجعفي أبو الأسود مولا هم كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان: جميل بن عبد الرحمن الجعفي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

(١) الذي في النسخه المطبوعه: ويزيد بن معاويه والعجلي، والصواب ما ذكرناه.

(٢٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الايمان والكفر (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبيد الله بن أحمد بن نهيك (١)، عمار بن موسى الساباطي (١)، حمزه بن عبد الله الجعفي (١)، عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، القاسم بن محمد الجوهري (١)، جعفر بن محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن النعمان الأحول (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، عبد الله بن المغيرة (١)، خليل بن عمرو اليشكري (١)، محمد بن عمرو الزيات (١)، الحسن بن علي بن

فضال (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، إبراهيم النخعي (١)، ابن بنت الياس (١)، عبد الله بن مسكان (١)، القاسم بن سليمان (١)، عبد الله بن حماد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، بريد بن معاوية (١)، عبد الله بن بكير (١)، عبد الله بن جيله (١)، صفوان بن يحيى (١)، منصور بن يونس بزرج (١)، إسماعيل الجعفي (١)، ابن أبي نجران (١)، الفضيل بن يسار (١)، عبد الملك بن غالب (١)، عبد الرحمن الجعفي (٢)، زرار بن أعين (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، موسى بن القاسم (٣)، ابن أبي عمير (٤)، ابن أبي جيد (١)، أبان بن عثمان (١)، جميل الرواسي (١)، الحسن بن حذيفه (١)، الحسين بن سعيد (١)، أبو الأسود (١)، ثعلبه بن ميمون (١)، جميل بن زياد (٢)، علي بن رثاب (١)، محمد بن يحيى (١)، الحسن بن رباط (١)، الحكم بن مسكين (١)، حماد بن عثمان (٣)، الحسن بن حمزه (١)، الحسن بن محبوب (٥)، النضر بن شعيب (١)، جعفر بن سماعه (١)، صالح بن خالد (١)، جميل بن دراج (٥)، جميل بن صالح (٦)، صالح بن عقبه (١)، جابر الجعفي (١)، سدير بن حكيم (١)، صاحب الطاق (١)، علي بن حديد (٤)، محمد بن عثمان (١)، أحمد بن جعفر (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)، الحج (١)، الصدق (١)، الجهل (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)

جميل الخثعمي الحنات جميل عياش البزاز جميل وقاص الغفاري جميل كعب الثعلبي جميله الحمدانيه

جميل بن عبد الله بن نافع الخثعمي الحنات الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وقال ابن داود في رجاله: حكى ابن عقده عن ابن نمير توثيقه. وفي الخلاصه: لم أر فيه مدحا من

طرق أصحابنا، غير أن ابن عقده روى عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمه، وقال سالت ابن نمير عن محمد بن جميل بن عبد الله بن نافع الحنط، فقال ثقته قد رأيت، وأبوه ثقته. وهذه الروايه لا تقتضى عندى التعديل لكنها من المرجحات اه. وعن حواشى الشهيد الثانى التى بخطه على الخلاصه: لاین راويها ابن عقده وهو زیدى عن محمد بن عبد الله وهو مجهول اه. وفى التعليقه التأمل من جهه ابن نمير الموثق أولى لأنه من العامه، مع أن له خصوصيه تامه بنا وبأصحابنا كما ذكر فى ترجمته، ويظهر من كثير من المواضع مضافا إلى اعتمادهم عليه اه.

وفى لسان الميزان: جميل بن عبد الله الخثعمى، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جميل بن عياش أبو على البزاز الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال: اسند عنه. وفى لسان الميزان: جميل بن عياش، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

جميل بن وقاص الغفارى أبو نصره قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: جميل بن وقاص الغفارى سكن مصر أبو نصره وقيل جميل عبد أبى ذر رحمه الله اه. والموجود فى النسخ نصره بالنون والذى فى كتب أسماء الصحابه بصره بالباء. وذكره فى الاستيعاب فى باب الحاء المهمله فقال: حميل بن بصره أبو بصره الغفارى ويقال حميل وجميل، والصواب حميل. قال على ابن المدينى: سالت شيخا من بنى غفار فقلت جميل بن بصره تعرفه؟ فقال: صحفت صاحبك والله انما هو حميل بن بصره وهو جد هذا الغلام - لغلام كان معه - وكذلك قال فيه زيد بن اسلم حميل، ثم روى بسنده عن أبى هريره عن حميل الغفارى:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تضرب أكباد الإبل الا إلى ثلاثه مساجد: المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد بيت المقدس، قال وهذا يشهد بصحة قول من قول فى هذا الحديث عن أبى هريره فلقيت أبا بصره ومن قال فيه فلقيت بصره بن أبى بصره فليس بشئ اه. وفى أسد الغابه: جميل بن بصره الغفارى وقيل حميل بضم الحاء وفتح الميم وهو أكثر، وقيل بصره بن أبى بصره، سكن مصر وله بها دار. قال ابن ماكولا: وأما حميل بضم الحاء المهمله وفتح الميم فهو أبو بصره الغفارى حميل بن بصره بن وقاص بن حاجب بن غفار اه. وفى الإصابه: جميل بالتصغير بن بصره بن أبى بصره الغفارى، قال على بن المدينى: سالت شيخا من بنى غفار هل يعرف فيكم جميل بن بصره قلته بفتح الجيم؟

فقال: صحفت يا شيخ انما هو حميل. بالتصغير والمهمله. وقال مصعب الزبيرى لحميل وبصره وجده أبى بصره صحبه. وقال ابن السكن: شهد جده أبو بصره خبير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجميل يكنى أبا بصره أيضا اه.

والذى فى النسخه المطبوعه: نصره بالنون فى الجميع، لكن يظهر مما ذكره فى بصره انه تصحيف من النساخ ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جميل بن كعب الثعلبى فى مروج الذهب: كان من سادات ربيعه وشيعه على وأنصاره قال ولعلى فى ربيعه كلام كثير يمدحهم فيه ويرثيهم شعرا ومنثورا وقد كانوا أنصاره وأعوانه والركن المنيع من أركانه فمن بعض ذلك قوله يوم صفين:

لمن رايه سوداء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين تقمدا فيوردها فى الصف حتى يعلها * حياض المنايا تقطر الموت والدماء
جزى الله قوما قاتلوا فى لقائه

* لدى الموت قدما ما أعز وأكرما وأطيب اخبارا وأكرم شيمه * إذا كان أصوات الرجال تغمغما ربيعه عنى انهم أهل نجده * وباس إذا لاقوا خميسا عرمرما قال وذكر المدائنى ان معاويه أسر جميل بن كعب الثعلبى فلما وقف بين يديه قال الحمد لله الذى أمكننى منك أ لست القائل يوم الجمل أصبحت الأمه فى امر عجب * والملك مجموع غدا لمن غلب قد قلت قولاً صادقاً غير كذب * ان غدا تهلك اعلام العرب قال لا تقل ذلك فإنها مصيبه قال معاويه وأى نعمه أكبر من أن يكون الله قد أظفرنى برجل قد قتل فى ساعه واحده عده من حماه أصحابى اضربوا عنقه فقال اللهم اشهد ان معاويه لم يقتلنى فيك ولا لأنك ترضى قتلى ولكن قتلنى على حطام الدنيا فان فعل فافعل به ما هو أهله وان لم يفعل فافعل به ما أنت أهله فقال معاويه قاتلك الله لقد سببت فأبلغت فى السب ودعوت فبالغت فى الدعاء ثم امر به فاطلق وتمثل معاويه بأبيات للنعمان بن المنذر لم يقل النعمان غيرها فيما ذكر ابن الكلبي وهى:

تعفو الملوک عن الجليل * من الأمور بفضلها ولقد تعاقب فى الیسیر * وليس ذاک لجهلها الا ليعرف فضلها * ويخاف شده نكلها (١) جميله بنت ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان ابن حمدون التغلبى توفيت حدود سنه ٣٧٣ كانت هى واخوها أبو تغلب فضل الله وأبو البركات أولاد ناصر الدوله من زوجته فاطمه بنت أحمد الكرديه وكانت من الجلاله والكرم على جانب عظيم وحجت سنه ٣٦٦ أو ٣٦٧ فعملت من التجميل ما لم يعمله ملك ومن الكرم والعطاء ما لم يفعله أمير ولا ملك

وما انسى جود حاتم ففي كتاب أحسن القصص تأليف أحمد بن أبي الفتح الشريف الحائري الاصفهاني (٢) في سنة ٣٦٧ هـ حجت جميله ابنه ناصر الدوله بن حمدان والى الموصل وكر كوك وديار بكر وذكر ابن كثير ان جميله فى هذا السفر كان معها أربعمائه محمل ذهب مزينه بأنواع الزينه لا يعلم فى أيها هى وكان فى كل واحد منها جاريه وخادم فلما وصلت إلى مكه نثرت على الفقراء عشره آلاف دينار من الذهب الأحمر وأحسنه كثيرا إلى الموالى وأهل الحرمين بحيث صار ذلك مشهورا إلى اليوم اه. وفى مجموع الغرائب للكفعمى: ذكر حجه جميله ابنه ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان. وأقامت من المروءه ما لا يحكى مثله عن ملكه وملكه فأفردت للرجال المنقطعين ثلاثمائه جمل،

(١) لا يخفى ان جميلا هذا وقع أسير حرب بين يدي معاويه، وجميع شرائع الدنيا لا تبيح قتل الاسرى، ولكن معاويه امر بقتل هذا الأسير، لو لم ينج منه بطلاقه لسانه. ومع ذلك قام معاويه يستشهد بشعر الملوك متبجحا بأنه لم يقتل الأسير - الناشر - (٢) مر فى بعض الأجزاء السابقه ان صاحب الذريفه إلى مؤلفات الشيعة قال إن الحائري هذا هو كاتب النسخه لا مؤلفها، لكن النسخه التى رأيناها فى الخزانة الرضويه تشهد بأنه المؤلف كما ذكره طابع فهرستها. المؤلف

(٢٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، أبو هريره العجلي (٢)، الحسن بن عبد الله (٢)،

جميل بن عبد الله (٢)، محمد بن عبد الله (١)، خبير (١)، جميل بن عياش (٢)، زيد بن أسلم (١)، مسجد الحرام (١)، محمد بن جميل (١)، الثعلبي (٢)، العزّه (١)، الكذب، التكذيب (١)، السجود (٢)، الزوجه (١)، القتل (٤)، الموت (٢)، الجهل (١)، الجود (١)، الشهاده (٣)، الكرم، الكرامه (١)، السب (١)، الحرب (١)

جناب بن عائذ الأسدي جناب العرزمي

ونثرت على الكعبه عشره آلاف دينار، وأعتقت ثلاثمائه عبد وثلاثمائه جاريه، وسقت جميع أهل الموسم السويق. وفي تاريخ الياقعي المسمى (بمرآه الجنان) في حوادث سنه ٣٦٦ في نسخه مخطوطه رأيتها بطهران سنه ١٣٥٣ في مكتبه محتشم السلطنه، والذي في النسخه المطبوعه فيه نقصان عنها قال: فيها حجت جميله بنت الملك ناصر الدوله بن حمدان ابن حمدون، وصار حجها يضرب به المثل فإنها أغنت المجاورين وقيل كان معها أربعمائه كجاوه فيها ثمانمائه وصيفه لا يدري في أيها هي لكونهن كلهن في الحسن والزينه يشبهنها، ونثرت على الكعبه لما دخلتها عشره آلاف دينار.

وفي مسوده الكتاب - ولا- أعلم الآن من أين نقلته -: جميله بنت ناصر الدوله الحمداني كانت من أشهر نساء زمانها بالجود والسخاء، وقد بذلت من الأموال في سفر حجها ما أنست به جود حاتم وحج أم جعفر زييده، وقد بذلت في يوم واحد في البيت عشره آلاف دينار، وأعتقت ثلاثمئه عبد ومئتي جاريه، ووهبت خمسمائه راحله إلى مشاه الحج، وسقت الحاج كله أحسن اقسام المشروبات، وفعلت من الخيرات وأفعال البر ما يعجز البيان عن وصفه حتى صار عامها يضرب به المثل فيقال: عام جميله اه. وذكر ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنه ٣٦٧: ان عضد الدوله لما طرد ابن عمه بختيار عن بغداد حلفه ان لا يقصد ولايه

أبي تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان لموده ومكاتبه كانت بينهما، وكان حمدان أخو أبي تغلب مع بختيار، فحسن له حمدان قصد الموصل، فنكث وقصدها فلما صار إلى تكريت ارسل إليه أبو تغلب ان يقبض على أخيه حمدان ويسلمه اليه وإذا فعل سار معه بعساكره وقاتل عضد الدولة فقبض على حمدان وسلمه اليه، وسار أبو تغلب بعشرين ألف مقاتل مع بختيار لقتال عضد الدولة وخرج عضد الدولة فقاتلها وهزمها، واسر بختيار فقتله وسار إلى الموصل فملكها وولى عليها أبا الوفاء طاهر بن محمد، وسير سريره في طلب أبي تغلب عليها أبو الوفاء، فانتهدت الهزيمة بأبي تغلب إلى آمد، وعاد عنه أبو الوفاء ونازل ميفارقين وبث سراياه في الحصون المجاورة لها فافتتحها، فلما سمع أبو تغلب بذلك سار عن آمد نحو الرحبه هو وأخته جميله، وأرسل إلى عضد الدولة يسأله الصفح، فأحسن جوابه وبذل له اقطاعا يرضيه على أن يطاء بساطه فلم يجبه أبو تغلب إلى ذلك. وفي سنه ٣٦٩ قتل أبو تغلب بالرمله في حرب بينه وبين الفضل من قواد العزيز صاحب مصر ودغفل بن المفرج الطائي، وكانت معه أخته جميله وزوجته بنت عمه سيف الدولة فلما قتل حملهما بنو عقيل إلى حلب إلى سعد الدولة ابن سيف الدولة، فاخذ أخته وسير جميله إلى الموصل - وبئسما فعل - فسلمت إلى أبي الوفاء نائب عضد الدولة فأرسلها إلى بغداد فاعتقلت في حجره في دار عضد الدولة (انتهى ملخص ما ذكره ابن الأثير) ولم يذكر ما جرى لها بعد ذلك، ولا شك ان عضد الدولة بما جبل عليه من جميل الصفات والاخلاق - صانها واحترمها، وأول دليل على ذلك أنه اعتقلها في حجره في داره، ولئن

أساء ابن عمها سعد الدولة فلم يحفظها وأرسلها إلى الموصل وفعل ما تأباه الشيمه العرييه، ودل بفعله هذا على سقوط نفسه، فلقد كان الأولى بعضد الدولة ان لا يقبل ارسالها اليه ويأمر بردها إلى أهلها مكرمه فعل الكرماء فى الاحسان إلى النساء، ولكنه اخذها بجريره أخيها أبى تغلب الذى قابل احسان عضد الدولة بالإساءه، فبينما عضد الدولة يحلف ابن عمه بختيار ان لا يقصد ولايه أبى تغلب حفظا لمودته، إذا بأبى تغلب يجرى العساكر ويسير مع بختيار الأحق لقتال عضد الدولة الملك العظيم الذى ليس باستطاعته مقابلته، وربما كانت هى تساعده فى الحرب، وكيفما كان الامر فما رواه ابن الأثير هين محتمل، انما الأنكى من ذلك كله الذى لا استطاع سماعه ما رواه صاحب كتاب أحسن القصص المقدم ذكره: من أن نائب عضد الدولة قبض على جميله بنت ناصر الدولة وأرسلها إلى عضد الدولة فامر بسبب عدم إطاعه أخيها أبى غالب (كذا) بن ناصر الدولة ان تركب على بعير عاريه ينادى عليها: هذه قبيحه أخت أبى مغلوب، ثم امر ان تغرق فى دجله. قال: وكان عضد الدولة خلاصه آل بويه، وفى كل حال كان فى مقدمه سلاطين الزمان، لا عيب فيه سوى ما فعله من قله المروءه بحق جميله، وتوفى عضد الدولة بعد هذه الوقعه اه. ومع عدم ذكر ابن الأثير وغيره من المؤرخين المعتمدين لذلك واقتصاره على ما مر، لا يظن بصحه هذا الذى ذكره، وان صح فهو لطحه سواد فى سيره عضد الدولة، والله أعلم.

وفى النجوم الزاهره انها حجت سنه ٣٦٦ ومعهها أخواها إبراهيم وهبه الله ولما رأت الكعبه نثرت عليها عشره آلاف دينار وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والثلج وقتل أخوها

هبه الله فى الطريق (لأنه جرى قتال بين أصحابها وبين الحجاج الخراسانيين على الماء فأصابه سهم فقتله وفى نسخه ان المقتول إبراهيم) وأعتقت ثلاثمائة عبد ومائتى جاريه وقرت المال فى المجاورين حتى أغنتهم وخلعت على كبار الناس خمسين ألف ثوب ثم ضرب الدهر ضرباته واستولى عضد الدوله بن بويه على أموالها وحصونها فإنه كان خطبها فامتنعت ولم يدع لها شيئاً إلى أن احتاجت وافتقرت فانظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع اه.

جناب بن عائذ الأسدى مولى عامر بن عداس ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه. وفى لسان الميزان: جناب بن عائذ الأسدى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ووثقه على بن الحكم.

وفى كتاب العتب الجميل ص ١٠١: ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب جناب الأسدى فقال: قال الدورى عن ابن معين رجل سوء كان يقول فى عثمان وقال الساجى صدوق فى الحديث تكلموا فيه من جهه رأيه السوء قال أحمد بن حنبل كان خبيث الرأى وقال ابن حبان لا تحل الروايه عنه وقال الدارقطنى كان رجل سوء فيه شيعيه مفرطه كان يتكلم فى عثمان وقال الحاكم أبو أحمد - ورحم الله الحاكم فأمثاله قليل -: تركه يحيى وعبد الرحمن واحسنا فى ذلك لأنه كان يذم عثمان ومن سب أحدا من الصحابه فهو أهل ان لا يروى عنه اه فلعل هذا هو المترجم. ثم انى راجعت تهذيب التهذيب فى حرف الجيم فلم أجده ذكر أحدا اسمه جناب أصلا لا هذا ولا غيره ولعله ذكره فى أثناء بعض التراجم أو وقع فى اسمه تحريف وإذا كان من سب أحدا من الصحابه أهلا لان لا يروى عنه فكيف بمن سب ابن عم الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم السنين الطوال وجعله كفرض من فروض الصلاة وقتل جملة من الصحابه وسبهم أ هو أهل لان يروى عنه أم يحمل على الاجتهاد!؟

جناب بن نسطاس أبو على الجنبى العزيمى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام، وقال اسند عنه. وفى لسان الميزان: جناب بن نسطاس الجنبى عن الأعمش، ذكره

(٢٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، مدينة طهران (١)، ابن الأثير (٣)، جناب بن عائذ (٢)، مدينة بغداد (٢)، طاهر بن محمد (١)، على بن الحكم (١)، أحمد بن حنبل (١)، الحج (٤)، الضرب (٢)، القتل (٤)، العزّه (١)، الحرب (٢)، الجود (١)، الصّلاه (١)، السب (٢)

جناب الساوجى جناح رزين الأشعري جناح عبد الحميد الكوفى جناح بن أبى أميه الأزدي جناح الحارث السلماني جناح السلولى جناح الأنصارى الخزرجى جناح الطائى

الطوسى فى رجال الشيعة وقال إنه من الرواه عن جعفر الصادق وكذا ذكره على بن الحكم.

الحاج جناب بن هدايه الله الساوجى المتخلص بشهاب توفى بالنجف سنة ١٣٣١ كان شاعرا أديبا معمرًا جيد الخط له ديوان شعر جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس بن رمانه الأشعري ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. وفى لسان الميزان: جناح بن زربى أبو سعيد الأشعري. روى عن الخليل بن أحمد وأبى عمرو الشيبانى وأدرك اجلاء التابعين وذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم كان عارفاً بالتفسير صحب جعفر الصادق وروى عنه وكان صالحا واسع الفضل ثقة اه فجعل أباه زربى والشيخ جعله رزين وكلاهما قد سمى به ويظهر انه قد صحف أحدهما بالآخر وعلى بن الحكم من علماء الشيعة له كتاب فى الرجال يظهر انه كان عند ابن حجر.

جناح بن عبد الحميد

الكوفي ذكره: الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان: جناح بن عبد الحميد الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة ووثقه أبو عمرو الكشي اه وليس لذلك اثر في اختيار رجال الكشي الموجود.

جناده بن أبي أمية الأزدي توفي سنة ٨٠ ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن مصر اه وفي تاريخ ابن الأثير: جناده بن أبي أمية توفي سنة ٨٠ وكان على غزو البحر أيام معاوية كلها وله صحبه اه وفي المستدرک للحاكم: جناده بن أبي أمية الأزدي ثم روى بسنده انه توفي سنة ٨٠ ثم روى بسنده عن جناده بن أبي أمية قال دخلت فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من الأزد يوم الجمعة فدعانا إلى طعام بين يديه فقلنا انا صيام فقال صمتم أمس قلنا لا قال أفصومون غدا قلنا لا قال فافطروا ثم قال لا تصوموا يوم الجمعة منفردا، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد: جناده بن أبي أمية الأزدي لقي أبا بكر وعمر ومعاذا وحفظ عنهم وكان ثقة صاحب غزو قال محمد بن عمر (الواقدي) توفي سنة ٨٠ في خلافة عبد الملك بن مروان. وذكر أيضا جناده الأزدي ثم روى عنه الحديث المار عن المستدرک. وزاد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجمعة فلما جلس على المنبر دعا باناء فيه ماء فشرب والناس ينظرون ليعلمهم انه لا يصوم يوم الجمعة اه وفي الاستيعاب جناده الأزدي ذكره ابن أبي حاتم بعد ذكره جناده بن مالك الأزدي جعله آخر فقال جناده الأزدي له صحبه بصرى وقد وهم

ابن أبي حاتم فيه وفي جناده بن أبي أمية ثم قال في الاستيعاب جناده بن أبي أمية الأزدي ثم الزهراني من بني زهران و اسم أبي أمية مالك كذا قال خليفه وغيره كان من صغار الصحابه وقد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه وروى عن أصحابه عنه وقال ابن أبي حاتم عن أبيه جناده بن أبي أمية الدوسي واسم أبي أمية كبير (وفي أسد الغابه كثير) لأبيه أبي أمية صحبه وهو شامي. وقال البخاري: اسم أبي أمية كبير. قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: جناده بن أبي أمية غير جناده بن مالك. يعنى المتقدم ذكره، وهو كما قال هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن، وكان جناده بن أبي أمية على غزو الروم فى البحر لمعاويه زمن عثمان إلى أيام يزيد، وشتى فى البحر سنه ٥٩، فخرج حديثه عن أهل مصر، وروى عنه من أهل المدينة، ثم روى بالاسناد عن جناده بن أبي أمية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد. قال: وجناده بن أبي أمية شهد فتح مصر مع عباده بن الصامت. قال أبو عمر: ولجناده ابن أبي أمية حديث فى صوم يوم الجمعة، وتوفى بالشام سنه ٨٠. وفى أسد الغابه: جناده بن أبي أمية، قال محمد بن إسماعيل - البخاري - : أسم أبي أمية كثير توفى سنه ٦٧. وفى الإصابه: جناده بن أبي أمية الأزدي، ثم ذكر له حديث يوم الجمعة السابق. ثم قال: ومنهم من قال جناده الأزدي ولم يقل ابن أبي أمية. ثم قال: وجناده الأزدي لم يصح عندي اسم أبيه. قال: وأخرج ابن السكن وتبعه ابن منده وأبو

نعيم حديث صوم يوم الجمعة المتقدم في ترجمه جناده بن مالك الأزدي والظاهر أنه وهم وفرق ابن سعد وابن عبد البر وغير واحد بين جناده بن أبي أميه الأزدي وجناده بن مالك الأزدي ولهم جناده بن أبي أميه آخر اسم أبيه كبير بموحده، وهو مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرج له الشيخان وغيرهما عن عباده بن الصامت، وسكن الشام ومات بها سنة ٦٧هـ والظاهر أن جناده بن أبي أميه الأزدي الذي ذكره الشيخ هو صاحب خبر الحسن عليه السلام. ففي البحار عن كتاب كفايه النصوص ما لفظه: محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده إسحاق بن بهلول عن أبيه بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن ماني العبسي عن جناده بن أبي أميه قال:

دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعه قطعه من السم الذي أسقاه معاويه فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك؟ فقال يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟ قلت إنا لله وإنا إليه راجعون (الخبر) ويمكن ان يستفاد من ذلك تشييعه.

جناده بن الحارث السلماني ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام. وهو نفس جبار بن الحارث السلماني المذكور في الجزء ١٥ جناده السلولي ويقال أبو جناده في لسان الميزان روى عن أبي حمزه الثمالي وعنه حصين بن مخارق ذكره في رجال الشيعة نقله ابن أبي طي اه.

جناده بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي ذكره صاحب ابصار العين وقال كان ممن صحب الحسين عليه السلام من مكة وجاء معه هو وأهله فلما

كان يوم الطف تقدم إلى القتال فقتل في الحمله الأولى اه ولم يذكر مستنده ثم ذكر ابنه عمر وقال إنه هو الذى قال فيه الحسين عليه السلام هذا غلام قتل أبوه فى المعركه ولعل أمه تكره قتاله - الحديث.

جنان الطائى فى ميزان الاعتدال حدث بحديث باطل لكنه من وضع المتأخرين اه وفى لسان الميزان: وهذا من الاختصار المجحف وقد ذكر الحديث فى جبار بموحده ثقيله أقول مر فى ج ١٥ بعنوان جبار بن القاسم الطائى.

(٢٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، مدينه مکه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، ابن الأثير (١)، الحسن بن على بن أبى طالب (١)، جناده بن أبى أميه (١٣)، محمد بن عمر الواقدى (١)، عباده بن الصامت (٢)، داود بن الهيثم (١)، أبو عمرو الكشى (١)، جناده بن الحارث (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الخليل بن أحمد (١)، قيس بن رمانه (١)، على بن الحكم (٣)، طلحه بن زيد (١)، عبد الحميد (٢)، محمد بن سعد (١)، الشام (٢)، الصدق (٢)، القتل (٣)، الشهاده (١)، المرض (١)، الموت (١)، الوسعه (١)، الإختيار، الخيار (١)، الطعام (١)، الصيام، الصوم (١)

جندب الكوفى جندب بن أم جندب جندب بن أيوب جندب أبو ذر الغفارى

جندب أبو على الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

جندب بن

أم جندب قال الشيخ فى رجاله له صحبه وقال محمد بن حنبل لىس له صحبه قديمه كنيته أبو عبد الله كان بالكوفه ثم صار بالبصره ثم خرج منها اه وهو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقى الآتى جعلهما الشيخ اثنين وهما واحد كما ستعرف.

جندب بن أيوب ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفى اه.

جندب بن جناده أبو ذر الغفارى وفى الاستيعاب ويقال أبو الذر والأول أكثر توفى بالربذه سنه ٣١ أو ٣٢ وقيل سنه ٢٤ والأول أصح صلى الله عليه وآله وسلم ابن مسعود ومات بعده فى ذلك العام وقيل صلى عليه مالك بن الحارث الأشتر.

(والربذه) بفتح الراء المهمله والباء الموحده والذال المعجمه على وزن قصبه فى القاموس هى مدفن أبي ذر الغفارى قرب المدينه. وفى المصباح المنير: هى قريه كانت عامره فى صدر الاسلام وبها قبر أبي ذر الغفارى وهى فى وقتنا هذا دراسه لا يعرف لها رسم وهى من المدينه فى جهه الشرق على طريق الحاج نحو ثلاثه أيام، هكذا أخبرنى به جماعه من أهل المدينه سنه ٧٢٣هـ وفى الخلاصه (جندب) بالجيم المضمومه والنون الساكنه والذال المهمله المفتوحه والباء الموحده (وجناده) بالجيم المضمومه والنون والذال المهمله بعد الألف اه (والغفارى) بكسر الغين وتخفيف الفاء نسبه إلى غفار قبيله.

الخلايف فى اسمه فى الاستيعاب: اختلف فى اسمه اختلافا كثيرا فليل جندب بن جناده وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء الله تعالى وقيل بدر بن جندب ويقال برير بن عشرقه وبرير بن جناده ويقال برير بن جناده كذا قال ابن إسحاق وقيل بر بن جندب أيضا عن ابن إسحاق ويقال جندب بن عبد الله (أو جندب بن

عبد) ويقال جندب بن سكن والمشهور المحفوظ جندب بن جناده اه وزاد فى باب الكنى وقيل برير بن عبد الله وفى الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن عبد الله المجرى قال اسم أبى ذر جندب بن جناده قال وكذلك قال محمد بن عمر (الواقدى) وهشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيرهما من أهل العلم قال محمد بن عمر سمعت أبا معشر نجيجا يقول اسم أبى ذر برير بن جناده اه وفى رجال ابن داود قيل اسمه برير بالباء المفردة المفتوحه والراء المكسوره والياء المثناه تحت والراء أخيرا اه وفى أسد الغابه المشهور انه جندب بن جناده وقيل اسمه بر وقيل بالتصغير وقيل اسمه السكن بن جناده اه وفى المستدرک للحاكم باسناده عن أبى عبيده معمر بن المثنى أبو ذر الغفارى جندب بن جناده الخ قال ابن سلام ويقال اسمه يزيد وبسنده عن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو ذر جندب بن جناده الخ واما ما ذكر من أن اسمه يزيد فقد روى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سماه به اه وفى الدرجات الرفيعة: أبو ذر الغفارى اسمه جندب بن جناده على الأصح اه.

نسبته فى الاستيعاب: اختلف فيما بعد جناده أيضا فقيل جندب بن جناده ابن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار وقيل جندب بن جناده بن صعير بن عبيد بن حرام بن غفار وقيل جندب بن جناده بن سفیان بن عبيد بن حرام بن غفار اه وزاد فى الكنى: وقيل جندب بن سفیان بن جناده بن عبيد بن الواقفه بن حرام بن غفار بن مليل بن ضميره بن كنانه بن خزيمه بن مدرکه بن الياس بن

مضر بن نزار الغفاري اه وفي طبقات ابن سعد الكبير أبو ذر واسمه جندب بن جناده بن كعيب بن صعير بن الوقعه بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضميره بن بكر بن عبد مناه بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر اه وفي أسد الغابه المشهور انه جندب بن جناده بن سكن وقيل ابن عبد الله والاختلاف في أبيه كالاختلاف في اسمه الا في السكن قيل يزيد بن عرفه (عشرقه) وقيل اسمه هو السكن بن جناده بن قيس بن بياض بن عمرو بن مليل بلامين مصغرا ابن صعير بمهملتين مصغرا ابن حرام بمهملتين ابن غفار وقيل اسم جده سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار قال ووقع في روايه لابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لأبي ذر يا جنيد بالتصغير وهذا الاختلاف في اسمه واسم أبيه أسنده كله ابن عساكر إلى قائله وقال هو ان بريرا تصحيف بريق وكذا زيد ويزيد وعرفه اه ولا وجود له في تاريخ ابن عساكر المطبوع مع أنه ورد الشام وذلك يدل على نقصان النسخه المطبوعه كما ذكرناه في جاريه بن قدامه وغيره، وفي المستدرک بسنده عن أبي عبيده معمر بن المثنى قال أبو ذر الغفاري جندب بن جناده ابن سفيان بن عبيد بن حرام (وبسنده) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو ذر جندب بن جناده بن قيس بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار اه وفي الدرجات الرفيعه اسمه جندب بن جناده بن سفيان بن عبيد بن ربيعه ابن حرام بن غفار وقيل اسم أبيه برير بموحده مصغرا وبكسر أو

عشرقه أو عبد الله أو السكن اه ويأتى ما ذكره أصحابنا من الخلاف فى اسمه.

أمه فى الاستيعاب: أمه رمله بنت الرفيعه - أو الوقيعه - من بنى غفار بن مليل أيضا اه وفى الإصابه يقال إنه أخو عمرو بن عبسه لامه اه وأسلمت أمه معه لما اسلم واخوه أنيس. وفى المستدرک للحاكم أمه رمله بنت الوقيعه من بنى غفار اه.

صفته فى أسد الغابه فى الأسماء: كان أبو ذر آدم طويلًا أبيض الرأس واللحيه وفى باب الكنى كان أبو ذر طويلًا عظيمًا اخرجاه أبو عمر اه ولم أجداه فى الاستيعاب. وفى الطبقات الكبير بسنده عن الأحنف بن قيس رأيت أبا ذر رجلاً - طويلًا - آدم البيض الرأس واللحيه وفى الإصابه كان طويلًا أسمر اللون نحيفًا وفيها عن رجل من بنى عامر دخلت مسجد منى فإذا شيخ معروق آدم عليه حله قطرى فعرفت انه أبو ذر بالنعته.

خبر اسلامه فى الاستيعاب فى باب الكنى: له فى اسلامه خبر حسن يروى من

(٢٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (٢)، أبو ذر الغفارى (٦)، كتاب رجال ابن داود (١)، أبو عبيده معمر بن المثنى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، مدينه الكوفه (١)، ابن عساكر (٢)، يوم عرفه (٣)، جندب بن عبد الله بن سفيان (١)، محمد بن عمر الواقدى (١)، جاريه بن قدامه (١)، عبد الله بن نمير (٢)، جندب بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، مالك بن الحارث (١)، الأحنف بن قيس (١)، برير بن جناده (٣)، جندب بن

أم جندب (١)، جندب أبو علي (١)، جندب بن أيوب (١)، جندب بن جنادة (١٢)، هشام بن محمد (١)، ابن ماجه (١)، محمد بن عمر (١)، الشام (١)، القبر (١)، السجود (١)، الحج (١)

حديث ابن عباس عنه ومن حديث عبد الله بن الصامت عنه ثم ذكر سنده من حديث ابن عباس أنه قال لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قال لأخيه أنيس: اركب إلى هذا الوادي واعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اتنى فانطلق الأخ حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبى ذر فقال رأيتته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأمر بمكارم الاخلاق وسمعت منه كلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتنى فيما أردت فتزود وحمل شنه له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى أدركه الليل فاضطجع فرآه على بن أبى طالب (رضى الله عنه) فقال كان الرجل غريب قال نعم قال انطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألنى عن شىء ولا أسأله قال فلما أصبحت من الغد رجعت إلى المسجد فبقيت يومى حتى أمسيت وسرت إلى مضجعى فمر بى على فقال أ ما آن للرجل ان يعرف منزله فأقامه وذهب به معه وما يسال واحد منهما صاحبه عن شىء حتى إذا كان اليوم الثالث فعل ذلك فأقامه على معه ثم قال له أ لا تحدثنى ما الذى أقدمك هذا البلد؟ قال إن أعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلت ففعل فأخبره (على رضى الله عنه) انه نبى وان ما جاء به

حق وانه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم فإذا أصبحنا فابتغى فاني رأيت شيئاً قمت كأنى أريق الماء فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل معى مدخلى. قال فانطلقت ودخلت معه وحييت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتحيه الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله فكنت أول من حياه بتحيه الاسلام فقال وعليك السلام من أنت قلت رجل من بنى غفار فعرض على الاسلام فأسلمت وشهدت ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله فقال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راجع إلى قومك فأخبرهم وأكتم امرك عن أهل مكة فانى أخشاهم عليك فقلت والذى نفسى بيده لأصوتن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فثار القوم اليه وضربوه حتى أضجعوه واتى العباس فأكب عليه وقال ويلكم ألستم تعلمون انه من بنى غفار وان طريق تجارتكم إلى الشام عليهم وأنقذه منهم ثم عاد من الغد إلى مثلها وثاروا عليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه ثم لحق بقومه فكان هذا أول اسلام أبى ذر. ورواه الحاكم فى المستدرک بسنده نحوه ثم روى فى الاستيعاب بسنده عن يزيد بن أبى حبيب قال: قدم أبو ذر على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بمكة فاسلم ثم رجع إلى قومه فكان يسخر بالهتهم ثم إنه قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة (الحديث) وفى المستدرک للحاكم بسنده عن أبى ذر قال كنت ربح الاسلام اسلم قبلى ثلاثة نفر وانا الرابع اتيت النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت السلام عليك يا رسول الله أشهد ان لا إله

إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اه.

مؤاخاته في الطبقات الكبير لابن سعد قال محمد بن إسحاق أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أبى ذر الغفارى والمنذر بن عمرو أحد بنى ساعده وانكر محمد بن عمرو الواقدى - هذه المؤاخاه بين أبى ذر والمنذر بن عمرو وقال لم تكن المؤاخاه الا قبل بدر فلما نزلت آيه المواريث انقطعت المؤاخاه وأبو ذر حين اسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بعد ذلك اه وفي رجال بحر العلوم:

أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين المنذر بن عمرو في المؤاخاه الثانيه وهى مؤاخاه الأنصار مع المهاجرين وكانت بعد الهجره بثمانيه أشهر اه وروى الكشى في ترجمه سلمان الفارسى بسنده عن جعفر عن أبيه في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخى بين أبى ذر وسلمان. وروى الكلينى في روضه الكافى بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وأبى ذر واشترط على أبى ذر ان لا يعصى سلمان (اه).

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: جندب بن جناده الغفارى أبو ذر رحمه الله وقيل جندب بن السكن وقيل اسمه برير بن جناده مهاجرى مات فى زمن عثمان بالربذه وذكره فى أصحاب على عليه السلام فقال جندب بن جناده ويقال جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الأركان الأربعة وفى الفهرست جندب بن

جناده ويقال أبو ذر الغفاري رحمه الله أحد الأركان الأربعة له خطبه يشرح فيها الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الدرري عن الحسن بن علي البصري عن العباس بن بكار عن الأشهب عن أبي رجاء العطاردي قال خطب أبو ذر وذكرها بطولها اه وفي الخلاصه جندب بن جناده الغفاري أبو ذر وقيل جندب بن السكن وقيل اسمه يزيد بن جناده مهاجري أحد الأركان الأربعة روى عن الباقر عليه السلام انه لم يتغير مات في زمن عثمان بالربذه، له خطبه يشرح فيها الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اه وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصه قوله مات في زمن عثمان توفي أبو ذر سنه ٣٢ وصلى عليه ابن مسعود وقدم المدينة فأقام عشره أيام فمات عاشرها، قوله أحد الأركان الأربعة وهم سلمان والمقداد وأبو ذر وحذيفه اه وقال ابن داود في رجاله جندب بضم الدال وفتحها ابن جناده أبو ذر الغفاري وقيل جندب بن السكن بالفتحتين وقيل اسمه برير بالباء المفردة المفتوحه والراء المكسوره والياء المثناه تحت والراء أخيرا اه ومراده بذلك الرد على العلامة في قوله ان جندب بفتح الدال وفي قوله وقيل اسمه يزيد فان أحدا لم يقل ان اسمه يزيد وانما قيل اسمه برير وفي منهج المقال في رجال الكشي أحاديث كثيره في مدحه الا انه لشهرته بالكنيه نذكره في باب الكنى إن شاء الله ونورد تلك الأحاديث هناك وقال في باب الكنى أبو ذر رحمه الله اسمه جندب وقيل برير تقدم اه فكأنه لما وصل إلى باب الكنى نسي انه لم يذكرها في باب الأسماء ففاته ذكرها في البابين، وفي الاستيعاب

فى باب الأسماء: كان اسلام أبى ذر قديما يقال بعد ثلاثة ويقال بعد أربعة وقد روى عنه أنه قال انا ربيع الاسلام وقيل كان خامسا ثم رجع إلى بلاد قومه بعدما اسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد و الخندق ثم قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فصحبه إلى أن مات ثم خرج بعد وفاه أبى بكر إلى الشام فلم يزل بها حتى ولى عثمان ثم استقدمه عثمان لشكوى معاويه فنفاه وأسكنه الربذه فمات بها، روى عنه جماعه من الصحابه وكانوا أوعيه العلم المبرزين فى الزهد والورع والقول بالحق. وفى باب الكنى: كان من كبار الصحابه قديم الاسلام يقال اسلم بعد أربعة فكان خامسا ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اه وفى أسد الغابه: هو أول من حيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتحيه الاسلام وكان يعبد الله قبل مبعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين وبايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا تأخذه فى الله لومه لائم وعلى ان يقول الحق وان كان مرا اه وفى الإصابه: أبو ذر الغفارى الزاهد المشهور الصادق للهجه كان من السابقين إلى الاسلام ثم ذكر خير اسلامه عند مسلم من طريق عبد الله بن الصامت عن أبى ذر وفى أوله صليت قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث وجهنى الله اه وهذا معنى ما مر عن أسد الغابه انه صلى قبل البعثة بثلاث سنين. وفى الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن

(٢٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن على

الباقر عليه السلام (١)، مبعث النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٦)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، أبوذر الغفارى (٣)، عبد الله بن عباس (٢)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، مدينه مكه المكرمه (٥)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، عبد الله بن الصامت (٢)، محمد بن عمر الواقدي (١)، العباس بن بكار (١)، يرير بن جناده (١)، محمد بن إسحاق (١)، جندب بن جناده (٣)، الحسن بن على (١)، جندب بن السكن (٤)، منذر بن عمرو (٣)، الشام (٢)، الموت (٤)، البعث، الإنبعث (٢)، السجود (٢)، الشهاده (١)، النسيان (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الوفاه (١)

عبد الله بن الصامت الغفارى عن أبى ذر فى حديث أنه قال: وقد صليت يا ابن أخى قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين فقالت لمن؟ قال لله فقلت أين توجه قال أتوجه حيث يوجهنى الله أصلى عشاء حتى إذا كان من آخر السحر ألفت كأنى خفاء (١) حتى تعلقونى الشمس (الحديث) ورواه فى حليه الأولياء بسنده عن أبى ذر مثله وروى فى حليه الأولياء أيضا بسنده عن أبى ذر: صليت قبل الاسلام بأربع سنين قيل له من كنت تعبد قال اله السماء قيل فأين كانت قبلتك قال حيث وجهنى الله عز وجل. وروى ابن سعد فى الطبقات - بسنده كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق وكان شجاعا يتفرد وحده بقطع الطريق ويغير على الصرم فى عمايه الصبح على ظهر فرسه

أو على قدميه كأنه السبع فيطرق الحى ويأخذ ما اخذ ثم إن الله قذف في قلبه الاسلام (الحديث) (أقول) هذا ينافى ما ذكره ابن سعد فى طبقاته أيضا قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنى نجى أبو معشر قال كان أبو ذر يتأله فى الجاهليه ويقول لا إله إلا الله ولا يعبد الأصنام الحديث فمن يكون متألها لا يكون من قطاع الطريق. نعم روى ابن سعد باسناده فى حديث ان أبا ذر بعد ما اسلم قال يا رسول الله انى منصرف إلى أهلى وناظر متى يؤمر بالقتال فالحق بك فانى أرى قومك عليك جميعا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أصبت! فانصرف فكان يكون بأسفل ثنيه غزال فكان يعترض لعيرات قريش فيقتطعها فيقول: لا أرد إليكم منها شيئا حتى تشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، فان فعلوا رد عليهم ما اخذ منهم وان أبوا لم يرد عليهم شيئا، فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضى بدر وأحد ثم قدم فأقام بالمدينه مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

وروى أيضا بسنده فى آخر الحديث الذى فيه انه كان يتأله: انه بعدما اسلم رأى امرأه تطوف بالبيت وتدعو بأحسن دعاء فى الأرض وتقول:

أعطنى كذا وكذا، ثم قالت فى آخر ذلك يا اساف ويا نائله! فقال أبو ذر انكحى أحدهما صاحبه فتعلقت به وقالت أنت صابىء، فجاء فتيه من قريش فضربوه وجاء ناس من بنى بكر فنصروه، فجاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اما قريش فلا أدعهم حتى أثار منهم ضربونى، فخرج حتى أقام بعسفان، وكلما أقبلت غير لقريش يحملون الطعام

ينفر بهم على ثنيه غزال فتلقى أحمالها فجمعوا الحنط قال يقول أبو ذر لقومه: لا- يمس أحد حبه حتى يقولوا لا- إله إلا- الله، فيقولون لا إله إلا الله ويأخذون الغرائر.

وروى في الطبقات أيضا باسناده عن أبي ذر: كنت في الاسلام خامسا، وباسناده عن حكام بن أبي الوضاح البصرى: كان اسلام أبي ذر رابعا أو خامسا. وبسنده عن أبي ذر في حديث أنه قال: ما زال في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا. وفي المستدرک للحاكم: ذكر مناقب أبي ذر الغفارى ثم روى بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال أبو ذر جندب بن جنادة وقيل يزيد بن جنادة، توفى بالربذه سنة ٣٢ واختلفوا فيمن صلى عليه فقيل عبد الله بن مسعود وقيل جرير بن عبد الله البجلي اه. وعن ابن حجر في التقريب: تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا، ومناقبه كثيره جدا اه. وفي الدرجات الرفيعة: وقال غير ابن حجر اسلم خامس خمسة ثم رجع أى ارض قومه وقدم بعد الهجره، وكان من أكابر العلماء والزهاد كبير الشأن، كان عطاؤه فى السنه أربعمائه دينار، وكان لا يدخر شيئا اه. ثم قال: كان أبو ذر من أعظم الصحابه وكبرائهم الذين أوفوا بما عاهدوا عليه الله وهو أحد الأركان الأربعة وكفاه شرفا ما رواه فى وصيته المشهوره التى أوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال له يا رسول الله بأبى أنت وأمى أوصنى بوصيه ينفعنى الله بها! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم وأكرم بك يا أبا ذر! انك منا أهل البيت، وانى موصيك بوصيه فاحفظها، ثم ذكر الوصيه قال: ولولا طولها وما اشترطناه

على أنفسنا من الاختصار لأوردناها اه وسندكرها بتمامها (انش) عند ذكر وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم له وفي حليه الأولياء: ومنهم العابد الزهيد، القانت الوحيد، رابع الاسلام، ورافض الأزام قبل نزول الشرع والاحكام، تعبد قبل الدعوه بالشهور والأعوام، وأول من حيا الرسول بتحيه الاسلام، لم تكن تأخذه في الحق لائمه اللوام، ولا تفزعه سطوه الولاه والحكام أول من تكلم في علم البقاء والفناء، وثبت على المشقه والعناء، وحفظ العهود والوصايا، وصبر على المحن والرزايا!

واعترل مخالطه البرايا، إلى أن حل بساحه المنايا. أبو ذر الغفارى رضى الله عنه. خدام الرسول، وتعلم الأصول، ونبذ الفضول. وقد قيل: ان التصوف التأله والتدله، عن غلبات التوله. ثم قال وكان أبو ذر رضى الله تعالى عنه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ملازما وجليسا، وعلى مسأله والاقتباس منه حريصا، وللقيام على ما استفاد منه أنيسا سأله عن الأصول والفروع، وسأله عن الايمان والاحسان، وسأله عن رؤيه ربه تعالى، وسأله عن أحب الكلام إلى الله تعالى، وسأله عن ليله القدر أترفع مع الأنبياء أم تبقى، وسأله عن كل شئ حتى عن مس الحصا فى الصلاه تخلى من الدنيا وتشمر للعقبى وعانق البلوى إلى أن لحق بالمولى اه. وأراد بمس الحصا ما رواه هو بسنده عن أبي ذر: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل شئ حتى سأله عن مس الحصا فقال: مسه أو دع اه ثم روى بسنده عن أبي ذر كنت رابع الاسلام اسلم قبلى ثلاثه وانا الرابع اه.

وفى رجال بحر العلوم: جندب بن جناده أبو ذر الغفارى رابع الاسلام وخدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحد الحواريين الذين مضوا على منهاج سيد

المرسلين ثم ذكر بدء اسلامه وذهابه إلى بلاد قومه ثم هجرته إلى المدينة ومآخاته وقال ثم شهد مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولزم بعده أمير المؤمنين عليه السلام وكان من المجاهرين بمناقب أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم لم تأخذه في الله لومه لائم عند ظهور المنكر وانتهاك المحارم ثم ذكر ما قاله فيه النبي والوصى عليهما السلام ثم قال وكان بينه وبين عثمان مشاجره في مساله من مسائل الزكاه فتحا كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحكم لأبي ذر على عثمان. قال وذكر ابن شهر آشوب انه ثانی اثین صنفا فی الاسلام. قال: وروی انه لما اشدت انكار أبي ذر على عثمان نفاه إلى الشام واخذ في النكير عليه وعلى معاويه، وكان يقول: والله انى لأرى حقاً يطفى وباطلاً يحيى وصادقاً مكذباً وأثره بغير تقى وصالحا مستأثراً عليه، فكتب معاويه إلى عثمان: ان أبا ذر قد صرف قلوب أهل الشام عنك وبغضك إليهم، فلا يستفتون غيره ولا يقضى بينهم الا هو. فكتب إلى معاويه ان أحمل أبا ذر على ناب صعبه وقتب ثم ابعث به مع من ينخش به نخشا عنيفا حتى يقدم به على. فلما قدم به على عثمان كان مما أنبه به ان قال إنه يقول إنه خير من الشيخين! فقال أبو ذر: اجل والله لقد رأيتنى رابع أربعه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسلم غيرنا ولا أسلما! فقال على: والله لقد رأيتته وهو ربع الاسلام. ثم إن عثمان نفاه إلى الربذه فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٢ من الهجره، وقبره بالربذه معروف اه.

(١) الخفاء الكساء وزنا ومعنى - المؤلف -

(٢٢٧)

صفحه مفاتيح البحث:

فضائل أهل البيت عليهم السلام (١)، النهى عن المنكر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، أبوذر الغفارى (٣)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٣)، عبد الله بن الصامت (١)، عبد الله بن مسعود (١)، جرير بن عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، جندب بن جناده (٢)، محمد بن عمر (١)، الشام (٢)، البعث، الإنبيعاث (١)، الطعام (١)، الشهاده (٢)، الزكاه (١)، الجهل (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصلاه (١)، الوصيه (٢)، الإخفاء (١)

ما ورد فيه من الروايات قال الكشى فى رجاله: أبو ذر أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد ومحمد بن أبى عوف قالوا حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو على المحمودى المروزى رفعه قال أبو ذر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شأنه: ما أظلت الخضراء ولا-أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده، وهو الهاتف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلافه إياه. فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء (إلى أن قال): فقتلوه فقراً وجوعاً وذلاً وضمراً (وضراً) وصبراً.

وفى الاستيعاب فى باب الأسماء: سئل على رحمه الله عن أبى ذر فقال ذاك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم اوكا عليه ولم يخرج شيئاً منه اه.

أقول: معنى قوله (عجز عنه الناس) - والله أعلم - : انه وعى علما كثيرا عجز غيره عن أن يعى مثله لكثرتة، وحاصله انه كان شديد الطلب للعلم ولم يقدر غيره ان يطلب من العلم ويحفظ منه بقدر ما

طلب هو وحفظ من العلم لشده رغبته في اخذ العلم ووعيه، وقوله (ثم أو كاً عليه ولم يخرج شيئاً منه): دال على أن ذلك العلم كان مما لا تطيق عقول الناس حمله ولا تقبل نفوسهم التصديق به، فلذلك كتمه عنهم، وأو كاً عليه كالذى يو كئى على مال أو غيره. والا فليس يخفى على أبى ذر ما جاء من الذم فى حق كاتم العلم، ويحتمل ان يراد بعجز الناس عنه عجز عقولهم عن حمله وقبوله ونفوسهم عن التصديق به، وما فى هذا الحديث يفسر ما فى الحديث الذى رواه ابن سعد فى الطبقات بسنده عن زاذان قال: سئل على عن أبى ذر فقال وعى علما عجز فيه وكان شحيحا حريصا شحيحا على دينه حريصا على العلم وكان يكتر السؤال فيعطى ويمنع اما انه قد ملئ له فى وعائه حتى امتلأ. فلم يدروا ما يريد بقوله (وعى علما عجز فيه: اعجز عن كشف ما عنده من العلم؟ أم عن طلب ما طلب من العلم إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم اه.

فان الحديث المروى فى الاستيعاب صريح فى أن الناس عجزوا عن هذا العلم لا- هو، وحينئذ فالظاهر أن يقرأ عجز فيه بالبناء للمجهول اى عجز الناس فيه، ويمكن ان يكون أصله عجز عنه فصحف من النساخ، وقوله: (فلم يدروا الخ ...) غير بعيد ان يكون المراد به ان من تأخر عن ذلك العصر لم يدر ما يريد به ولو كان الذين سمعوه لم يدروا ما أراد لسألوه عن مراده، والله أعلم. ولا يخفى ما فى هذه الأحاديث من المدح العظيم لأبى ذر بالعلم من أنه وعى من العلم ما عجز عنه الناس، وانه ملئ له فى وعائه

حتى امتلأ وأي فضل أفضل من العلم وأي درجة أعلى من درجة العلم. وفي الاستيعاب في الأسماء: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: في أمتي أبو ذر شبيه عيسى بن مريم في زهده وبعضهم يرويه: من سره ان ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر. ومن حديث ورقاء وغيره عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريره قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجه أصدق من أبي ذر ومن سره ان ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر اه. وفي أسد الغابه: روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو ذر يمشى على الأرض في زهد عيسى بن مريم. وفي الاستيعاب في الأسماء: وروى الأعمش عن شمر بن عطيه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمان بن غنم قال: كنت عند أبي الدرداء إذ دخل رجل من أهل المدينه فسأله فقال أين تركت أبا ذر قال بالربذه فقال أبو الدرداء:

إننا لله وإنا إليه راجعون لو أن أبا ذر قطع منى عضوا ما هجته لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه (وفيه) في باب الكنى بسنده عن أبي الدرداء أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجه من أبي ذر قال: وقال أبو ذر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما اه وفي الإصابة اخرج الطبراني من حديث أبي الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدئ

أبا ذر إذا حضر ويتفقده إذا غاب اه وروى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبى ذر. وبسنده عن أبى هريره قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلي نظر إلى أبى ذر. وبسنده عن مالك بن دينار أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال أيكم يلقانى على الحال التى أفارقه عليها فقال أبو ذر أنا فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم صدقت ثم قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر من سره أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم فلي نظر إلى أبى ذر وبسنده عن أبى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجه أصدق من أبى ذر وبسنده عن محمد بن سيرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من ذى لهجه أصدق من أبى ذر، وبسنده عن على أنه قال لم يبق اليوم أحد لا يبالى فى الله لومه لائم غير أبى ذر ولا نفسى ثم ضرب بيده إلى صدره (قوله) ولا نفسى ان صح حمل على التواضع وهضم النفس والا فمن الذى لا يخشى فى الله لومه لائم مثل على (ع). وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ما تقل الغبراء وما تظل الخضراء من ذى لهجه أصدق لا أوفى من أبى ذر شبيه عيسى بن مريم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله فنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له، قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وبسنده عن عبد الله بن عمر سمعت عن أبى الدرداء قال: قال سمعت النبی صلی الله عليه وآله وسلم يقول: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء من ذى لهجه أصدق من أبى ذر، وفى الدرجات الرفیعه روى عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم من أراد أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم فلينظر إلى زهد أبى ذر قال: وأخرج أبو نعیم فى حلیه الأولیاء عن زید بن وهب وأبو على المحمودى المروزى فى أمالیه أنه قال صلوات الله عليه ما أظلت الخضراء ولا- أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر وفى روايه الترمذى أصدق وأوفى من أبى ذر شبيه عيسى بن مريم ثم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله أفنعرف ذلك له فقال نعم فاعرفوه وفى روايه المحمودى يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده.

(وروى) الصدوق فى العيون باسناده عن الرضا عن آباءه عن على صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو ذر صديق هذه الأمة اه وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: قد جاء فى الأخبار الصحیحه أن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم قال إن الجنة لتشتاق إلى أربعه على وعمار وأبى ذر والمقداد اه.

زهده قال الكشى فى رجاله: حدثنى على بن محمد القشیرى حدثنا الفضل ابن شاذان حدثنى أبى

عن علي بن الحكم عن موسى بن بكير قال: قال أبو الحسن (ع) قال أبو ذر من جزى الله عنه الدنيا خيرا فجزاها الله عنى مذمه بعد
رغيفى شعير أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتى صوف اترز

(٢٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام
(١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢٠)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب رجال الكشي (٢)،
كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، أبو هريره العجلي (٢)، الطبراني (١)، أبو علي المحمودى (٢)، محمد بن
أحمد بن حماد (١)، عبد الرحمان بن غنم (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن أبى عوف (١)، عبد الله بن عمر (٢)، أبو الدرداء
(١)، موسى بن بكير (١)، علي بن الحكم (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن سعد (١)، الشام (١)، الزهد (٤)، الضرب (١)،
الصلاه (١)، الجهل (١)، التواضع (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ياحداهما وارتدى بالأخرى قال وقال إن أبا ذر بكى من خشيه الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما فليل له يا أبا ذر لو دعوت الله
فى عينيك فقال إنى عنهما لمشغول وما عنانى أكثر فليل له وما شغللك عنهما قال العظيمتان الجنه والنار قال وقيل له عند الموت
يا أبا ذر ما مالك قال عملى قالوا أنا نسأللك عن الذهب والفضه قال ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج (١)
ندع فيه خير (حر) متاعنا سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كندوج المرء قبره، وفى الطبقات الكبير لابن
سعد بسنده عن عبد الله

بن خراش رأيت أبا ذر في مظله وفي روايه في مظله شعراء وتحت امرأه سحماء.

وبسنده عن محمد سالت ابن أخت لأبى ذر ما ترك أبو ذر فقال ترك تأنين وعفوا وأعزوا وركائب فقال العفو الحمار الذكر
وبسنده عن جعفر بن برقان عن غالب بن عبد الرحمن لقيت رجلا قال كنت أصلى مع أبى ذر في بيت المقدس فكان إذا دخل
خلع خفيه فإذا بزق أو تنخع تنخع عليهما ولو جمع ما في بيته لكان رداء هذا الرجل أفضل من جميع ما في بيته قال جعفر
فذكرت هذا الحديث لمهران بن ميمون فقال ما أراه كان ما في بيته يسوى درهمين وفي الاستيعاب روى إبراهيم التيمى عن أبيه
عن أبى ذر قال كان قوتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من تمر فلست بزائد عليه حتى القى الله وفي
الطبقات بسنده عن عطاء بن أبى مروان أنه رأى أبا ذر في نمره مؤتزا بها قائما يصلى قال فقلت يا أبا ذر أملكك ثوب غير هذه
النمره قال لو كان لى لرأيت على قال فانى رأيت عليك منذ أيام ثوبين فقال يا بن أخى أعطيتهما من هو أحوج اليهما منى قلت
والله انك لمحتاج اليهما قال اللهم غفرا انك لمعظم الدنيا أليس ترى على هذه البرده ولى أخرى للمسجد ولى اعتر نحلها ولى
أحمره نحتمل عليها ميرتنا وعندنا من يخدمنا ويكفيننا مهنة طعامنا فأى نعمه أفضل مما نحن فيه (وبسنده) عن أبى شعبه قال جاء
رجل من قومنا أبا ذر يعرض عليه نفقه فأبى أبو ذر أن يأخذ وقال لنا أحمره نحتمل عليها وأعتر نحلها ومحرره تخدمنا وفضل
عباءه عن كسوتنا وانى لأخاف

ان أحاسب بالفضل. وبسنده عن عيسى بن عميله الفزاري قال أخبرني من رأى أبا ذر يحلب غنيمه له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه ولقد رأيت له ليله حلب حتى ما بقي في ضروع غنمه شئ الا مصره وقرب إليهم تمرا وهو يسير ثم تعذر إليهم وقال لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا ليجئنا به قال:

وما رأيت ذاق تلك الليله شيئاً. وبسنده عن خالد بن حيان قال: كان أبو ذر وأبو الدرداء في مظلتين من شعر بدمشق. وبسنده عن عبد الله بن خراش الكعبي قال: وجدت أبا ذر في مظله شعر بالربذه تحته امرأه سحماء فقلت يا أبا ذر تزوج سحماء؟ قال أتزوج من تضعني أحب إلي ممن ترفعني - الحديث. وبسنده: كسى أبو ذر بردتين فائترر بإحداهما وارتدى بشمله وكسا إحداهما غلامه ثم خرج على القوم فقالوا له: لو كنت لبستهما جميعاً كان أجمل! قال أجل، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أطمعهم مما تأكلون وألبسهم مما تكسون. وفي حليه الأولياء بسنده عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال: دخلت مع عمي على عثمان! إلى أن قال:

ثم قام - يعني أبا ذر - فقال اعزموا دنياكم ودعوننا وربنا وديننا، وكانوا يفتسمون مال عبد الرحمن بن عوف، وكان عنده كعب، فقال عثمان لكعب: ما تقول فيمن جمع هذا المال فكان يتصدق منه ويعطى في السبل ويفعل ويفعل؟ قال إنى لأرجو له خيراً. فغضب أبو ذر ورفع العصا على كعب وقال: وما يدريك يا ابن اليهوديه! ليودن صاحب هذا المال يوم القيامة لو كانت عقارب تلسع السويداء من قلبه اه. وفي الدرجات الرفيعه: روى أنه لما توفى عبد الرحمن

بن عوف قال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اننا نخاف على عبد الرحمن فيما ترك! فقال كعب: وما تخافون عليه؟ كسب طيبا وأنفق طيبا. فبلغ ذلك أبا ذر رحمه الله عليه، فخرج مغضبا يريد كعبا فمر فلحق عظم بعير فاخذه بيده ثم انطلق يطلب كعبا فقيل لكعب أن أبا ذر يطلبك فخرج هاربا حتى دخل على عثمان يستغيث به وأخبره الخبر فاقبل أبو ذر يقتصر الخبر في طلب كعب حتى انتهى إلى دار عثمان فلما دخل قام كعب فجلس خلف عثمان هاربا من أبي ذر رحمه الله فقال أبو ذر ههنا يا ابن اليهوديه تزعم أنه لا بأس بما ترك عبد الرحمن لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحو أحد وأنا معه فقال: يا أبا ذر فقلت لبيك يا رسول الله فقال الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وشماله وفوقه وخلفه وقدامه وقليل ما هم ثم قال يا أبا ذر قلت نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال ما سرني أن لى مثل أحد أنفقه في سبيل الله أموت ثم أموت ولا أترك منه قيراطين ثم قال يا أبا ذر أنت تريد الأكثر وأنا أريد الأقل فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد هذا وأنت تقول يا ابن اليهوديه لا بأس بما ترك عبد الرحمن بن عوف كذبت وكذب من قال فلم يرد عليه حرفا حتى خرج (وفي حليه الأولياء) بسنده عن عبد الله ابن خراش: رأيت أبا ذر بالربذه في ظله له سوداء، له امرأه سحماء، وهو جالس على قطعه جوالق فقيل له انك امرؤ ما يبقى لك

ولد. فقال: الحمد لله الذى يأخذهم فى دار الفناء ويدخرهم فى دار البقاء. قالوا يا أبا ذر لو اتخذت امرأه غير هذه؟ قال: لأن أتزوج امرأه تضعنى أحب إلى من امرأه ترفعنى. فقالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا، قال اللهم غفرا، خذ مما خولت ما بدا لك وبسنده عن أبى أسماء الرجبى أنه دخل على أبى ذر وهو بالربذه، وعنده امرأه له سوداء شعته ليس عليها أثر المجاسد والخلوق، قال فقال الا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السوداء؟ تأمرنى أن آتى العراق، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم، وان خليلى عهد إلى ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزله، وانا ان نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار، أحرى ان ننجو من أن نأتى عليه ونحن موافق، وبسنده عن أبى بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمه - وهو أمير الشام - إلى أبى ذر بثلاثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك. فقال أبو ذر: ارجع بها اليه، أما وجد أحدا أغر بالله منا، ما لنا الا ظل نتوارى به، وثله من غنم تروح علينا، ومولاه لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم انى لأتخوف الفضل وبسنده عن محمد بن سيرين. قال: بلغ الحارث - رجلا كان بالشام - من قریش - ان أبا ذر به عوز، فبعث اليه بثلاثمائة دينار. فقال: ما وجد عبد الله تعالى هو أهون عليه منى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من سأل وله أربعون فقد الحف) ولآل أبى ذر أربعون درهما وأربعون شاه (وبسنده) عن أبى ذر قال: كان قوتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا، فلا أزيد عليه حتى

لقى الله عز وجل (وبسنده) عن أبي ذر قيل له ألا- تتخذ ضيعه كما اتخذ فلان وفلان؟ قال وما أصنع بان أكون أميراً، وإنما يكفيني كل يوم شربه ماء - أو لبن - وفي الجمعه قفيز من قمح (وبسنده) عن ثابت ان أبا ذر مر بأبي الدرداء وهو بينى بيتا له. فقال: لقد حملت الصخر على عواتق الرجال؟ فقال: إنما هو بيت ابنه. فقال له أبو ذر رضى الله تعالى عنه: مثل ذلك، فقال يا أخي لعلك

(٢٢٩)

صفحهمفاتح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٢)، دوله العراق (٢)، يوم القيامة (١)، عبد الرحمن بن عوف (٣)، خالد بن حيان (١)، أبو الدرداء (١)، سبيل الله (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الكسب (١)، الكذب، التكذيب (١)، الضياع (١)، القصاص (١)، الموت (١)، القبر (١)، السجود (١)، الزواج (١)

وجدت على فى نفسك من ذلك. قال: لو مررت بك وأنت فى عذره أهلك كان أحب إلى مما رأيتك فيه (وبسنده) عن أبى ذر أنه قال يولدون للموت، ويعمرون للخراب ويحرصون على ما يفتنى، ويتركون ما يبقى، الا حبذا المكروهان الموت والفقير. وبسنده عن أبى ذر أنه قال: فى المال ثلاثه شركاء:

القدر لا يستأمر ك أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت، والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها وأنت ذميم. فإن استطعت أن لا تكون أعجز الثلاثه فلا تكونن فان الله عز وجل يقول: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون) الا وان هذا الجمل مما كنت أحب من مالى، فأحبت ان أقدمه لنفسى. وبسنده عن أبى السليل قال: جاءت ابنه أبى ذر وعليها مجنبتا

صوف سفعاء الخدين ومعها قفه لها، فمثلت بين يديه وعنده أصحابه فقالت: يا أبتاه زعم الحراثون والزراعون أن أفلسك هذه بهرجه! فقال: يا بنيه ضعيفا فان أباك أصبح بحمد الله ما يملك من صفراء ولا بيضاء الا أفسه هذه. وبسنده عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين أشد حسابا من ذى الدرهم. وروى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن أبي ذر أنه قال: انى لأقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة، وذلك انى سمعته يقول:

أقربكم منى مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهياً ما تركته فيها، وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشئ غيرى. وفى البحار عن كتاب الحسين بن سعيد عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر (ع) قال: أتى أبا ذر رجل يبشره بغنم له قد ولدت فقال: يا أبا ذر أبشر فقد ولدت غنمك وكثرت! فقال: ما يسرنى كثرتها وما أحب ذلك، فما قل وكفى أحب إلى مما كثر وإلهى! انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على حافتى الصراط يوم القيامة الرحم والأمانه، فإذا مر عليه الوصول للرحم المؤدى للأمانه لم يتكفأ به فى النار اه.

عبادته روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن أبي عثمان النهدي قال رأيت أبا ذر يمشى على راحلته وهو مستقبل مطلع الشمس فظننته نائما فدنوت منه فقلت أنائم أنت يا أبا ذر قال لا بل كنت أصلى (وفى حليه الأولياء) بسنده عن محمد بن واسع ان رجلا من البصره ركب إلى أم ذر بعد وفاه أبي ذر يسألها عن عبادته أبي ذر فقال جئتك لتخبرينى عن عبادته أبي ذر قالت كان النهار

أجمع خاليا يتفكر. وروى الصدوق فى الخصال بسنده عن الصادق عليه السلام قال كان أكثر عباده أبى ذر التفكر.

شده خوفه من الله فى حليه الأولياء بسنده عن أبى ذر قال والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نساءكم ولا- تقاررتم على فرشكم، والله لو ددت ان الله عز وجل خلقنى يوم خلقنى شجره تعضد ويؤكل ثمرها. وروى الصدوق فى الخصال بسنده عن الصادق عن أبىه عليهما السلام قال: بكى أبو ذر من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله ان يشفى بصرك! فقال: انى عنه لمشغول وما هو من أكبر همى! قالوا وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمان الجنه والنار اه. وفى البحار عن كتاب الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن الثمالى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام قال: إن أبا ذر غير رجلا على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأمه فقال له:

يا ابن السوداء - وكانت أمه سوداء - فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعيره بأمه يا أبا ذر! فلم يزل أبو ذر يمرع وجهه فى التراب ورأسه حتى رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه اه.

بعض فتاواه فى حليه الأولياء بسنده عن أبى ذر ان رجلا أتاه فقال: ان مصدقى عثمان ازدادوا علينا أ نغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا؟ فقال لا قف ما لك وقل ما كان لكم من حق فخذوه، وما كان باطلا فذروه، فما تعدوا عليك جعل فى ميزانك يوم القيامة وعلى رأسه فتى من قریش. فقال: أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا؟ فقال: أرقب أنت على، فوالذى نفسى بيده لو وضعتم

الصمصامه ههنا، ثم ظننت انى منفذ كلمه سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان تحتروا لأنفذتها اه.

موالاته لعلى (ع) فى كشف الغمه عن أحمد بن مردويه فى كتاب المناقب عن محمد بن على بن رحيم عن الحسن بن الحكم الخيرى عن سعد بن عثمان الخزاز عن أبى مريم عن داود بن أبى عوف عن معاويه بن ثعلبه الليثى قال: الا أحدثك بحديث لم يختلط؟ قلت بلى! قال: مرض أبو ذر فأوصى إلى على (ع) فقال بعض من يعوده لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان كان أجمل لو صيتك من على! قال والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين!

والله انه للربيع الذى يسكن اليه ولو قد فارقكم، لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض، قال قلت يا أبا ذر انا لنعلم ان أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبهم إليك! قال اجل! قلنا فأبهم أحب إليك؟ قال هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه، يعنى على بن أبى طالب.

وفى شرح النهج لابن أبى الحديد عن أبى جعفر الإسكافى قال روى محمد بن عبد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده أبى رافع قال أتيت أبا ذر بالربذه أودعه، فلما أردت الانصراف قال لى ولأناس معى: ستكون فتنه فاتقوا الله وعليكم بالشيخ: على بن أبى طالب فاتبعوه.

بعض اخباره روى الكلينى فى روضه الكافى عن شعيب العرقوفى قلت لأبى عبد الله (ع) شئ يروى عن أبى ذر رضى الله عنه انه كان يقول ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبها أحب الموت وأحب الفقر وأحب البلاء. فقال إن هذا ليس على ما ترون انما عنى بالموت فى طاعه الله أحب إلى من الحياه فى معصيه

الله، والبلاء فى طاعه الله أحب إلى من الصحه فى معصيه الله، والفقر فى طاعه الله أحب إلى من الغنى فى معصيه الله اه.

وروى الكلينى فى روضه الكافى بسنده عن أبى عبد الله (ع) قال:

كان رجل بالمدينه يدخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اللهم آنس وحشتى وصل وحدتى وارزقنى جليسا صالحا فإذا هو برجل فى أقصى المسجد فسلم عليه وقال له من أنت يا عبد الله فقال أنا أبو ذر فقال الرجل الله أكبر الله أكبر فقال أبو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال إنى دخلت المسجد فدعوت الله عز وجل أن يؤنس وحشتى وان يصل وحدتى وان يرزقنى جليسا صالحا فقال له أبو ذر انا أحق بالتكبير منك إذا كنت ذلك الجليس فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا وأنتم على ترعه يوم القيامة حتى يفرع الناس من الحساب ثم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستى اه.

(٢٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٣)، كتاب كشف الغمه للإربلى (١)، يوم القيامة (٥)، داود بن أبى عوف (١)، على بن أبى طالب (٢)، الشيخ الصدوق (٢)، محمد بن عبد الله (١)، مدينه البصره (١)، الحسين بن سعيد (٢)، شعيب العرقوفى (١)، الحسن بن الحكم (١)، حنان بن سدیر (١)، الموت (٤)، الصدق (١)، الغنى (١)، الوسعه (١)، السجود (٣)، المرض (١)، الوفاء (١)

وفى لباب الآداب: أورد الإمام

أبو الحسن يحيى بن نجاح فى كتاب سبل الخيرات ان عثمان بن عفان أرسل إلى أبى ذر الغفارى صبره فيها نفقه على يد عبد له وقال إن قبلها فأنت حر فأتاه بها فلم يقبلها فقال اقبلها يرحمك الله فان فيها عتقى فقال إن كان فيها عتقك فان فيها رقى وأبى أن يقبلها اه وروى الحميرى فى المحاسن بسنده عن الصادق (ع) وقال رؤى أبو ذر يسقى حمارا له بالربذه فقال له بعض الناس أما لك يا أبا ذر من يسقى لك هذا الحمار فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من دابة الا وهى تسأل كل صباح اللهم ارزقنى مليكا صالحا يشبعنى من العلف ويروينى من الماء ولا يكلفنى فوق طاقتى فأنا أحب أن أسقيه بنفسى اه.

خبره فى غزوه تبوك روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن عبد الله بن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه ان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوه ان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه فتلوم أبو ذر على بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره فخرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض منازلهم ونظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشى على

الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله أبا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده. وفي تفسير علي بن إبراهيم: كان أبو ذر تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه أيام وذلك أن جمله كان أعجف فلحق بعد ثلاثه أيام ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كن أبا ذر فقالوا هو أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدركوه بالماء فإنه عطشان فأدركوه بالماء ووافى أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أداوه فيها ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي انتهيت إلى صخره وعليها ماء السماء فذقته فإذا هو عذب بارد فقلت لا أشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا ذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك (الحديث).

ما روى عنه من الاخبار في حليه الأولياء بسنده عن أبي ذر قال ليأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفه الحاذ كما يغبط اليوم فيكم أبو عشره اه. الحاذ الظهر كنى به عن قله المال والولد. وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن المنتصر بن عماره بن أبي ذر الغفارى عن أبيه عن جده عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا اقترب الزمان كثير لبس الطيالسه وكثرت التجاره وكثر المال وعظم رب المال بماله وكثرت الفاحشه وكانت اماره الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطفف فى المكيال والميزان ويربى الرجل جرو كلب خير له من أن يربى ولد له ولا- يوقر كبير ولا- يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى أن الرجل ليغشى المرأه على قارعه الطريق فيقول أمثلهم فى ذلك الزمان لو اعتزلتما عن الطريق ويلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب أمثلهم فى ذلك الزمان المداهن.

ما رواه من المواعظ والحكم (عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فى أسد الغابه بسنده عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل (ع) عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبادى انى قد حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وانا الذى أعفر الذنوب ولا أبالى فاستغفرونى أغفر لكم يا عبادى كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم. يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم، يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل انسان ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسه واحده يا عبادى انما هى اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

فلا يلومن الا نفسه اه (وروى) الحاكم فى المستدرک بسنده عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى اعمالهم. (وبسنده) عن صدقه بن أبى عمران بن حطان قال اتيت أبا ذر فوجدته فى المسجد محتبًا بكساء اسود وحده فقلت يا أبا ذر ما هذه الوحده فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الوحده خير من جليس السوء والجلس الصالح خير من الوحده واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر.

وفى الطبقات الكبير بسنده عن أبى ذر: أوصانى خليلى بسبع امرنى بحب المساكين والدينو منهم وأمرنى ان انظر إلى من هو دونى ولا انظر إلى من هو فوقى وأمرنى ان لا أسأل أحدا شيئًا وأمرنى ان أصل الرحم وان اذبرت وأمرنى ان أقول الحق وان كان مرا وأمرنى ان لا أخاف فى الله لومه لائم وأمرنى ان أكثر من لا حول ولا قوه الا بالله فإنهن من كنز تحت العرش.

وبسنده عن أبى ذر قال إن خليلى عهد إلى ان اى مال ذهب أو فضه أو كى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله. وبسنده عن أبى ذر أنه قال ليس من وعى ذهبًا أو فضه أو كى عليه الا وهو يتلظى على صاحبه وفى حليه الأولياء بسنده عن أبى ذر ان خليلى صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى أنه أيا ذهب أو فضه أو كى عليه فهو جمر على صاحبه حتى ينفقه فى سبيل الله عز وجل.

وبسنده عن أبى ذر: نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلو على هذه الآية: * (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من

حيث لا- يحتسب) * عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا ذر انى لأعلم آيه لو اخذ الناس بها لكفتهم *
(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) * فما زال يقولها ويعيدها على.

وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبى ذر روى الصدوق فى الخصال ومعانى الأخبار بسنده عن عتبه بن عمير الليثى عن أبى ذر، ورواه أبو نعيم الأصفهاني فى حليه الأولياء بأسانيد عن أبى إدريس الخولاني عن أبى ذر واللفظ بحليه الأولياء قال أبو ذر دخلت المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحده فجلست اليه فقال (يا أبا ذر ان للمسجد تحيه وان تحيته ركعتان فقم فاركعهما) فقال فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست اليه فقلت يا رسول الله انك أمرتني بالصلاه فما الصلاه؟

قال (خير موضوع استكثر أو استقل) قلت يا رسول الله فأى الأعمال

(٢٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢١)، أبوذر الغفاري (٢)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٤)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، معركة تبوك (١)، على بن إبراهيم (١)، عبد الله بن مسعود (١)، الشيخ الصدوق (١)، سبيل الله (٢)، الزنا (١)، الظلم (١)، السجود (١)، الصلاه (١)، التصدق (١)

أفضل؟ قال: (إيمان بالله عز وجل، وجهاد فى سبيله) قال قلت يا رسول الله فأى المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: (أحسنهم خلقا) قال قلت يا رسول الله فأى المؤمنين اسلم؟ قال (من سلم الناس من لسانه ويده) قال: قلت يا رسول الله فأى الهجره

أفضل؟ قال: (من هجر السيئات) قال: قلت يا رسول الله فأى الصلاة أفضل؟ قال (طول القنوت) قال قلت يا رسول الله فما الصيام؟ قال (فرض مجز وعند الله اضعاف كثيره) قال: قلت يا رسول الله فأى الجهاد أفضل؟ قال (من عقر جواده وأهريق دمه) قال: قلت يا رسول الله فأى الرقاب أفضل؟ قال (أغلاها ثمنا وأنفسها عند ربها) قال:

قلت يا رسول الله فأى الصدقه أفضل؟ قال: (جهد من مقل يسر إلى فقير) قلت يا رسول الله أوصني! قال (أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله) قلت يا رسول الله زدني! قال (عليك بتلاوه القرآن فان نور لك في الأرض وذكر لك في السماء) قلت يا رسول الله زدني! قال (إياك وكثره الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه) قلت يا رسول الله زدني! قال (عليك بالجهاد فإنه رهبانيه أمتي) قلت يا رسول الله زدني! قال (أحب المساكين وجالسهم) قلت: يا رسول الله زدني! قال (انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر ان لا تزدرى نعمه الله عندك) قلت زدني يا رسول الله! قال (صل قرابتك وان قطعوك) قلت يا رسول الله زدني قال (لا- تخف في الله تعالى لومه لاثم) قلت يا رسول الله زدني قال: (قل الحق وان كان مرا) قلت يا رسول الله زدني، قال: (يردك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى به عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي). ثم ضرب بيده على صدرى فقال (يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق). وروى الحميرى فى قرب الإسناد بسنده عن

أبى ذر قال: أوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبع: أوصانى ان لا انظر إلى من هو فوقى، وأوصانى بحب المساكين والدينو منهم، وأوصانى ان لا- أسال أحدا شيئا، وأوصانى ان أقول الحق وان كان مرا، وأوصانى ان أصل رحمى وان أدبرت، وأوصانى ان لا أخاف فى الله لومه لائم، وأوصانى ان استكثر من قول لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة.

وصيه النبي الطويله بى ذر وهذه الوصيه رواها الطبرسى فى مكارم الأخلاق والشيخ الطوسى فى أماليه باسنادهما إلى أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلى عن أبيه، وأوردها ورام فى مجموعته مرسله عن أبى حرب عن أبيه، وقد كرر لفظ يا أبا ذر فى أول كل جملة من هذه الوصيه ونحن حذفناه اختصارا فليعلم ذلك. قال أبو الأسود الدؤلى: قدمت الربذه فدخلت على أبى ذر جندب بن جناده رضى الله عنه فحدثنى أبو ذر قال: دخلت ذات يوم فى صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجده فلم أر فى المسجد أحدا من الناس الا- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى إلى جانبه، فاغتنمت خلوه المسجد فقلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى أوصنى بوصيه ينفعنى الله بها! فقال نعم وأكرم بك يا أبا ذر انك من أهل البيت وانى موصيك بوصيه فاحفظها فإنها جامع لطرق الخير وسبله فإنك ان حفظتها كان لك بها كفل: اعبد الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فإنه يراك، واعلم أن أول عباده الله المعرفه به انه الله الأول قبل كل شىء فلا- شىء قبله والفرد فلا- ثانى له والباقي لا إلى غايه فاطر السماوات والأرض

وما فيهما وما بينهما من شئ وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شئ قدير، ثم الايمان به والاقرار بان الله تعالى أرسلنى إلى كافه الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا، ثم حب أهل بيتى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، واعلم أن الله عز وجل جعل أهل بيتى فى أمتى كسفينه نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله كان آمنا. احفظ ما أوصيك به تكن سعيدا فى الدنيا والآخرة. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحه والفراغ. اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. إياك والتسوية بأملك فإنك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن فى الغد كما كنت فى اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت فى اليوم، كم مستقبل يوما لا يستكملة ومنتظر غدا لا يبلغه، لو نظرت إلى الأجل ومصيره لا بغضت الأمل وغروره، كن كأنك فى الدنيا كعابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور. إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري ما اسمك غدا، إياك ان تدركك الصرعه عند العثره فلا تقال العثره ولا تمكن من الرجعه ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به، كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك، هل ينتظر أحدكم الا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما منفذا أو موتا محيرا أو الدجال فإنه شر غائب

ينتظر أو الساعه فالساعه أدهى وامر، ان شر الناس منزله عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنه، من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنه، إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا- تفت بما لا- علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة. يطلع قوم من أهل الجنه إلى قوم من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنه لفضل تأديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله. ان حقوق الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد وان نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين. انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصه واعمال محفوظه والموت يأتي بغته من يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامه ولكل زارع مثل ما زرع، ولا يسبق بطئ بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، ومن أعطى خيرا فان الله أعطاه ومن وقى شرا فان الله وقاه. المتقون ساده والفقهاء قاده ومجالسهم زياده، ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخره يخاف ان تقع عليه، وان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفه. ان الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثله الاثم عليه ثقيلًا وبيلًا وإذا أراد بعبد شرا أنساه ذنوبه. لا تنظر إلى صغر الخطيئه ولكن انظر إلى من عصيت، ان نفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئه من العصفور حين يقذف به في شركه. من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله

فإنما يويخ نفسه.

ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه. دع ما لست منه فى شئ ولا تنطق فيما لا يعينك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك. ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم فى الدرجات العلى فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم فى الدنيا فبم فضلتم علينا؟

فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تحفظون. جعل الله ثناءه قره عينى فى الصلاه وحبب إلى الصلاه كما حبب إلى الجائع الطعام والى

(٢٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: إماتة القلب (١)، كثره الضحك (١)، مكارم الأخلاق (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة (٢)، جندب بن جناده (١)، الشيخ الطوسى (١)، القرآن الكريم (١)، الطعام (١)، السجود (٣)، الصلاه (٤)، الصيام، الصوم (١)، الضرب (١)، الخوف (١)، الحرب (٢)، الطهاره (١)، القبر (١)، الغنى (١)، الوصيه (٤)، القنوت (١)، التصدق (١)

الظمان الماء وان الجائع إذا اكل شبع وان الظمان إذا شرب روى وانا لا أشبع من الصلاه. أيما رجل تطوع فى يوم وليله اثنتى عشره ركعه سوى المكتوبه كان له حقا واجبا بيت فى الجنة. ما دمت فى الصلاه فإنك تفرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له. ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادى: يا بن آدم لو تعلم ما لك فى الصلاه ومن تناجى ما انفتلت، طوبى لأصحاب الألويه يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس إلى الجنة الا وهم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغير الأسحار. الصلاه عماد الدين واللسان أكبر.

والصدقه تمحو الخطيئه واللسان أكبر والصوم جنة

من النار والجهاد نباهه واللسان أكبر. الدرجة فى الجنة كما بين السماء والأرض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور أخيك فيقول أخى فلان كنا نعمل جميعا فى الدنيا وقد فضل على هكذا فيقال له انه كان أفضل منك عملا ثم يجعل فى قلبه الرضى حتى يرضى.

الدنيا سجن المؤمن وجن الكافر وما أصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليقين أمراضا ومصيبات وأمورا تغيظه وليظلمن فلا ينتصر يبتغى ثوبا من الله تعالى فما يزال فيها حزينا حتى يفارقها فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة. ما عبد الله عز وجل بمثل طول الحزن. من أوتى من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد أوتى علم ما لا- ينفعه لأن الله نعت العلماء فقال جل وعز: * (ان الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) *. من استطاع ان يبكى فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسى بعيد من الله تعالى ولكن لا- تشعرون. ما من خطيب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها.

يقول الله تبارك وتعالى: لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له آمنين فإذا آمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافنى فى الدنيا آمنته يوم القيامة. لو أن رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقره وخشى ان لا ينجو من شر يوم القيامة. ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بذنوبه

ذنوبه فيقول اما انى كنت مشفقاً فيغفر له. ان الرجل يعمل الحسنه فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتى الله عليه وهو عليه غضبان، وان الرجل ليعمل السيئه فيفرق منها فيأتى الله تعالى عز وجل آمناً يوم القيامه. ان العبد ليذنب فيدخل بذنبه ذلك الجنه، فقلت وكيف ذلك بأبى أنت وأمى يا رسول الله؟ قال يكون الذنب ذلك نصب عينيه تائباً منه فاراً إلى الله عز وجل حتى يدخل الجنه. ان الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الأمانى. أول شئ يرفع من هذه الأمه الأمانه والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً، والذى نفس محمد بيده لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضه أو ذباب ما سقى الكافر والفاجر منها شربه من ماء. الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله، ما من شئ أبغض إلى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم اعرض عنها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتى تقوم الساعه، وما من شئ أحب إلى الله تعالى من ايمان به وترك ما امر بتركه. ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى أخى عيسى (ع): يا عيسى لا تحب الدنيا فانى لست أحبها وأحب الآخره فإنما هى دار القرار. ان جبرائيل اتانى بخزائن الدنيا على بغله شهباء فقال لى يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك! فقلت يا حبيبي جبرائيل لا حاجه لى فيها إذا شبت شكرت ربي وإذا جعت سألته. إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره بعيوب نفسه، ما زهد عبد فى الدنيا الا أثبت الله الحكمه

فى قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها وأخرجه منها سالما إلى دار السلام. إذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا فاستمع منه فإنه يلقي إليك الحكمة، فقلت يا رسول الله من ازهد الناس؟ قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينه الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه فى الموتى. ان الله تبارك وتعالى لم يوح إلى ان اجمع المال ولكن أوحى إلى ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. انى البس الغليظ وأجلس على الأرض والعق أصابعى واركب الحمار بغير سرج واردف خلفى، فمن رغب عن سنتى فليس منى. حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين فى زربه الغنم فأغارا فيها حتى أصبحا فماذا أبقيا منها! قلت يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس إلى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فإنهم يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنه الجنة كما أنتم تحاسبون فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنحور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط، ولكننا عبدنا ربنا حتى دعانا فأجبنا. ان الدنيا مشغله للقلوب والأبدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا فى حلاله فكيف بما نعمنا فى حرامه. انى قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبنى الكفاف وان يعطى من يبغضنى كثره المال والولد. طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا، واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا. حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون. ان ربي أخبرنى فقال: وعزتى وجلالى ما أدرك العابدون

درك البكاء وانى لأبني لهم فى الرفيق الأ-على قصر لا- يشار كهم فيه أحد، قال قلت يا رسول الله اى المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا وأكثرهم له استعدادا. إذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع، قلت: فما علامه ذلك بأبى أنت وأمى يا رسول الله؟ قال: الإنابه إلى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله. اتق الله ولا تر الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر. ليكن لك فى كل شئ نيه حتى فى النوم والأكل. ليعظم جلال الله فى صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه ان لله ملائكه قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ فى الصور النفخه الآخره فيقولون جميعا:

سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ، ولو أن دلوا صبت من غسلين فى مطلع الشمس لغلت منه جماجم من فى مغربها، ولو زفرت جهنم زفره لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل الا اخر جاثيا لركبته يقول رب نفسى نفسى حتى ينسى إبراهيم إسحاق عليهما السلام يقول: يا رب انا خليلك إبراهيم فلا تنسنى. لو أن المرأه من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا فى ليله ظلما لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضى القمر ليله البدر، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض، ولو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم. اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن. إذا اتبعت جنازه فليكن عقلك فيها التفكير والخشوع واعلم انك لاحق به. اعلم أن كل شئ إذا

(٢٣٣)

صفحه مفاتيح

البحث: النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، يوم القيامة (٤)، القرآن الكريم (١)، الصيام، الصوم (١)، البكاء (١)، الموت (٣)، الضمأ (٢)، الزهد (٢)، الأكل (١)، الحزن (٢)، القتل (١)، الجهل (١)، الصلاه (٤)، الأمانه، الإئتمان (١)، الجنازه (١)

فسد فالملح دواؤه وإذا فسد الملح فليس له دواء. (قال الشيخ هذا المثل لعلماء السوء) واعلم أن فيكم خصلتين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهر. ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليله والقلب ساه. الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو، ورب شهوه ساعه تورث حزنا طويلا- لا- يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس كلهم في جنب الله تبارك وتعالى أمثال الأباغر ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها. لا تصيب حقيقه الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم.

حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو أهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافيه. استح من الله فاني والذي نفسى بيده لأظل حين اذهب إلى الغائط متقنعا بثوبى استحى من الملكين اللذين معى. أتحب ان تدخل الجنه؟ قلت نعم فداك أبي! قال: فاقصر الأمل واجعل الموت نصب عينيك، واستح من الله حق الحياء، قال: قلت يا رسول الله كلنا نستحى من الله، فقال ليس كذلك الحياء، ولكن الحياء ان لا- تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى، ومن أراد كرامه الآخره فليدع زينه الدنيا فإذا كنت كذلك أصبت ولايه الله. يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام من الملح. مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر. ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد

ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم. ان ربك عز وجل يباهي الملائكه بثلاثه نفر رجل في ارض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي، فيقول ربك للملائكه: انظروا إلى عبدى يصلى ولا- يراه أحد غيرى، فينزل سبعين ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدى روحه عندى وجسده فى طاعتى ساجد، ورجل فى زحف يفر أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل. ما من رجل يجعل جبهته فى بقعه من بقاع الأرض الا شهدت له بها يوم القيامة، وما منزل ينزله قوم الا وأصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم. ما من صباح ولا- رواح الا- وبقاع الأرض ينادى بعضها بعضا: يا جارتى هل مر بك ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله، فمن قائله لا ومن قائله نعم، فإذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى ان لها الفضل على جارتها. ان الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحا. إذا كان العبد فى ارض قى - يعنى قفر - فتوضأ أو تيمم ثم أذن فأقام وصلى امر الله عز وجل الملائكه فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه. من أقام ولم يؤذن لم يصل معه الا- ملكاه اللذان معه. ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها وأهرم شبابه فى طاعه الله الا أعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا. الذاكر فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين. المجلس الصالح خير من الوحده والوحده خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر. لا تصاحب

الا- مؤمنا ولا- يأكل طعامك الا تقى ولا تأكل طعام الفاسقين أتعلم طعامك من تحبه فى الله وكل طعام من يحبك فى الله عز وجل. ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتنق الله امرؤ وليعلم ما يقول. اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.

كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع. ما من شئ أحق بطول السجن من اللسان. ان من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشبيه المسلم واکرام حملة القرآن العاملين واکرام السلطان المقسط. ما عمل من لم يحفظ لسانه. لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما سئ خلقه. الكلمه الطيبه صدقه وكل خطوه تخطوها إلى الصلاه صدقه. من أجاب داعى الله وأحسن عماره مساجد الله كان ثوابه من الله الجنه، فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله؟ قال: لا- ترفع فيها الأصوات ولا- يخاض فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا- يباع، واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة الا نفسك ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا فى المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجه فى الجنه، وتصلى عليك الملائكه وتكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات، ويمحى عنك عشر سيئات. أتعلم فى اى شئ أنزلت الآيه (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)؟ قلت: لا فداك أبى وأمى! قال فى انتظار الصلاه خلف الصلاه (كذا) اسبغ الوضوء فى المكاره من الكفارات وكثره الاختلاف إلى المساجد فذلکم الرباط. يقول الله تبارك وتعالى ان أحب العباد إلى المتحابون بجلالى المتعلقه قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار أولئك إذا أردت باهل الأرض عقوبه ذكرتهم فصرفت العقوبه عنهم. كل جلوس فى المسجد

لغو الا- ثلاثة: قراءه مصل أو ذاكر لله أو سائل عن علم. كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل فإنه لا يقبل عملا الا بالتقوى، وكيف تقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبه الشريك شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه امن حل ذلك أم من حرام. من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين ادخله النار. من سره ان يكون أكرم الناس فليثق الله عز وجل. ان أحبكم إلى الله جل ثناؤه أكثركم ذكرا له و أكرمكم عند الله عز وجل أتقاكم له وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا. ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشئ الذى لا يتقى منه خوفا من الدخول فى الشبهه. من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن. أصل الدين الورع ورأسه الطاعة. كن ورعا تكن اعبد الناس وخير دينكم الورع. فضل العلم خير من فضل العباده واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصتمتم حتى تكونوا كالأوتار ما ينفعكم الا بورع. ان أهل الورع والزهد فى الدنيا هم أولياء الله حقا. من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر قلت وما الثلاث فداك أبى وأمى قال ورع يحجزه عن ما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفیه وخلق يدارى به الناس. ان سرک أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وان سرک أن تكون أكرم الناس فاتق الله وان سرک أن تكون أغنى الناس فكن بما فى يد الله عز

وجل أوثق منك بما فى يدىك. لو أن الناس كلهم اخذوا بهذه الآيه لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. يقول الله جل ثناؤه وعزتى وجلالى لا يؤثر عبيدى هواى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه وهمومه فى آخرته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكففت عليه ضيعه (كذا) وكنت له من وراء تجاره كل تاجر. لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت. الا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن؟ قلت بلى يا رسول الله! قال احفظ الله تجده امامك، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشده، وإذا سألت فأسأل الله عز وجل وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشئ لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه، فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضى واليقين فافعل

(٢٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (٤)، القرآن الكريم (٢)، الضياع (١)، الطعام (٢)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٢)، السجود (٣)، الموت (٤)، الفديه، الفداء (٢)، الحزن (١)، الجهل (١)، الأكل (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)، الصبر (١)، الخسران (١)، الصلاه (٤)، الباطل، الإبطال (١)، الضحك (١)، الوضوء (١)، الزهد (١)، البول (٢)، التصدق (٢)، الجنابه (١)

وان لم تستطع فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. استغن بغنى الله يغنك الله، فقلت ما هو يا رسول الله؟ قال غداء يوم

وعشاء ليله فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس. ان الله عز وجل يقول: انى لست كلام الحكيم أتقبل ولكن همه وهواه فإن كان همه وهواه فيما أحب وأرضى جعلت صمته حمدا لى ووقارا وان لم يتكلم. ان الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. التقوى ههنا التقوى ههنا - وأشار إلى صدره. اربع لا يصيبهن إلا مؤمن: الصمت وهو أول العباد، والتواضع لله سبحانه، وذكر الله تعالى على كل حال، وقلة الشئ - يعنى قلة المال - هم بالحسنه وان لم تعملها لكى لا تكتب من الغافلين. من ملك ما بين فخذه وبين لحيه دخل الجنة، قلت: يا رسول الله انا لنؤخذ بما تنطق به ألسنتنا!

فقال وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا- حصايد ألسنتهم، انك لا تزال سالما ما سكت فإذا تكلمت كتب لك أو عليك. ان الرجل يتكلم بالكلمه فى المجلس ليضحكهم بها فيهوى فى جهنم ما بين السماء والأرض. ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له.

من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبه ابداء، قلت يا رسول الله فما توبه الرجل الذى يكذب متعمدا؟ فقال: الاستغفار وصلاه الخمس تغسل ذلك. ايا والغيبه فان الغيبه أشد من الزنا، قلت يا رسول الله ولم ذاك بأبى أنت وأمى؟ قال لأن الرجل يزنى فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبه لا تغفر حتى يغفرها صاحبها. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصى الله وحرمة ماله كحرمة دمه، قلت يا رسول الله وما الغيبه؟ قال ذكرك أخاك بما يكره! قلت يا رسول الله فإن كان فيه ذاك

الذى يذكر به؟ قال اعلم انك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتته وإذا ذكرته بما ليس فيه بهته. من ذب عن أخيه المسلم الغيبه كان حقا على الله عز وجل ان يعتقد من النار. من اغتیب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل فى الدنيا والآخرة، فان خذله - وهو يستطيع نصره - خذله الله فى الدنيا والآخرة. لا يدخل الجنة قتات، قلت وما القتات قال النمام. صاحب النميمه لا يستريح من عذاب الله عز وجل فى الآخرة. من كان ذا وجهين ولسانين فى الدنيا فهو ذو لسانين فى النار.

المجالس بالأمانه وإفشاء سر أخيك خيانه فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيره (الشعيه). تعرض اعمال أهل الدنيا على الله من الجمعه إلى الجمعه فى يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا- عبدا كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا. ايا وهجران أخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران. أنهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلاثه أيام كملا فمن مات فيها مهاجرا لأخيه كانت النار أولى به. من أحب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. ومن مات وفى قلبه مثقال ذره من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك، فقال رجل: يا رسول الله انى لي عجبى الجمال حتى وددت ان علاقته سوطى وقبال نعلى حسن فهل يرهب على ذلك؟ قال كيف تجد قلبك؟ قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه، قال: ليس ذلك بالكبر، ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزته إلى غيره وتنظر إلى الناس ولا ترى ان أحدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك. أكثر من يدخل النار المستكبرون،

فقال رجل وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال نعم من لبس الصوب وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين. ومن حمل بضاعته فقد برئ من الكبر - يعنى ما يشتري من السوق - من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة. من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليكس الآخر أخاه. سيكون ناس من أمتي يولدون فى النعيم ويغذون به همتهم ألوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول أولئك شرار أمتي. من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد لبس حله الكرامه. طوبى لمن تواضع لله تعالى فى غير منقصه وأذل نفسه فى غير مسكنه وانفق مالا جمعه فى غير معصيه ورحم أهل الذل والمسكنه وخالط أهل الفقه والحكمه، طوبى لمن صلحت سريره وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعمله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله. البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا. يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون الصوف صيفهم وشتاءهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكه السماوات والأرض. الا أخبرك بأهل الجنة؟ قلت بلى يا رسول الله قال كل أشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لأبره.

مواظبه وحكمه فى حليه الأولياء بسنده عن أبى ذر أنه قال: من أراد الجنة فليصمد صمدها (وبسنده) عن أبى ذر هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير الا- تقى أو تائب. (وبسنده) ان رجلا- رأى أبا ذر وهو يتبوء مكانا فقال له ما تريد يا أبا ذر فقال اطلب موضعا أنام فيه نفسى هذه مطيتى ان لم ارفق بها لم تبلغنى

(ومن مواعظه) ما فى حليه الأولياء والدرجات الرفيعه وبينهما شئ من التفاوت ونحن نجمع بين لفظى الروايتين فنذكر ما فى الحليه ونزيد عليه ما فى الدرجات وما لا يمكن جمعه نذكره فى الحاشيه (ففى الحليه) بسنده المتصل إلى سفيان الثورى قال قام أبو ذر الغفارى عند الكعبه فقال (وفى الدرجات الرفيعه) روى عن أبى جعفر (ع) قال قام أبو ذر بباب الكعبه فقال أيها الناس انا جندب بن جناده الغفارى هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق فاكتنفه الناس (فقالوا دعوتنا فانصح لنا) فقال رأيتم لو أن أحدكم أراد سفرا أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى، قال فسفر طريق القيامه ابعده ما تريدون فما بالكم لا- تتزودون له ما يصلحكم فيه قالوا وما يصلحنا (١) قال حجوا حجه (٢) لعظام الأمور صوموا يوما شديدا حره لطول يوم النشور (٣) صلوا (٤) ركعتين فى سواد الليل لوحشه القبور (٥) كلمه خير تقولها أو كلمه سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم تصدق بما لك لعلك تنجو من عسيرا اجعل الدنيا مجلسين مجلسا فى طلب الآخره ومجلسا فى طلب الحلال والثالث يضررك ولا ينفعك لا تريده (٦) (واجعل الكلام كلمتين كلمه للآخره وكلمه فى التماس الحلال والثالثه تضررك) اجعل المال درهمين درهما تنفقه على عيالك من حله ودرهما تقدمه لآخرتك والثالث يضررك ولا ينفعك لا تريده (واجعل الدنيا ساعه من ساعتين ساعه مضت بما فيها فلست قادرا على ردها وساعه آتية لست على ثقه من ادراكها والساعه التى

(١) قالوا وكيف نتزود لذلك (د).

(٢) يحج الرجل منكم حجه.

(٣) ويصوم يوما شديدا الحر للنشور - د -.

(٤) ويصلى - د -.

(٥) ويتصدق على مسكين للنجاه من يوم عسير ويتكلم

بكلمه حق فيجيره الله بها يوم يستجير ويسكت عن كلمه باطل ينجو بذلك من عذاب السعير (د).

(٦) مجلسا في طلب الحلال ومجلسا للآخره، ولا ترد الثالث فإنه لا ينفعك (د) المؤلف

(٢٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أبوذر الغفاري (١)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (٢)، يوم القيامة (١)، سفيان الثوري (١)، جندب بن جناده (١)، آخر الزمان (١)، اللبس (٢)، الصلاه (١)، الطعام (١)، الزنا (٢)، الكراهيه، المكروه (٢)، الموت (٢)، الحج (٣)، الركوع، الركعه (١)، الصمت (١)، القبر (١)، الصبر (١)، السكوت (١)، السب (١)

أنت فيها ساعه عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصي ربك فإن لم تفعل فقد هلكت) ثم نادى بأعلى صوته يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه (وفي روايه الدرجات) قتلني هم يوم لا أدركه اه) وفي الدرجات الرفيعه: (روى أنه قال قتلني هم يوم لا- أدركه قيل وكيف ذلك يا أبا ذر قال إن املى جاوز أجلى). قال وعن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أنه قال في خطبه أبي ذر رضى الله عنه يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل ومال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت إلى غيرهم. الدنيا والآخره كمنزل تحولت منه إلى غيره وما بين البعث والموت الا كنومه نمتها ثم استيقظت منها يا جاهل العلم تعلم العلم فان قلبا ليس فيه شرف العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له (قال) وعن أبي جعفر (ع) عن أبي ذر رضى الله عنه أنه قال يا باغى العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك مرتهن بعملك كما تدين تدان يا باغى العلم صل قبل ان لا تقدر

على ليل ولا نهار تصلى فيه انما مثل الصلاه لصاحبها كمثل رجل دخل على ذى سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته وكذلك المرء المسلم ياذن الله عز وجل ما دام فى الصلاه لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ من صلاته يا باغى العلم تصدق من قبل ان لا تعطى شيئاً ولا جمعه انما مثل الصدقه وصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم لا تقتلونى اضربوا لى اجلا أسعى فى رجالكم كذلك المرء المسلم ياذن الله تعالى كلما تصدق بصدقه حل بها عقده من رقبته حتى يتوفى الله عز وجل أقواما وهو عنهم راض ومن رضى الله عز وجل عنه فقد امن من النار يا باغى العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فمك كما تختم على ذهنك وعلى ورقك يا باغى العلم ان هذه الأمثال ضربها الله عز وجل للناس وما يعقلها الا العالمون اه (وفى حليه الأولياء) بسنده كان أبو ذر يقول يا أيها الناس انى لكم ناصح، انى عليكم شفيق، صلوا فى ظلمه الليل لوحشه القبور، صوموا فى الدنيا لحر يوم النشور، تصدقوا مخافه يوم عسير. يا أيها الناس انى لكم ناصح، انى عليكم شفيق (وفى الدرجات) من كلام أبى ذر:

الدنيا ثلاث ساعات ساعه مضت، وساعه أنت فيها، وساعه لا تدري أتدركها أم لا فلست تملك بالحقيقه الا ساعه واحده إذ الموت من ساعه إلى ساعه، وروى الكلينى فى الكافى بسنده عن أبى عبد الله (ع) قال كان أبو ذر يقول فى خطبته يا مبتغى العلم كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا

مبتغى العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم و الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومه نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغى العلم قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فإنك مثاب بعملك كما تدين تदान يا مبتغى العلم (وبسنده) عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى أبي ذر فقال يا أبا ذر ما لنا نكره الموت؟ فقال: لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنتقلوا من عمران إلى خراب! فقال له: كيف ترى قدومنا على الله؟ فقال اما المحسن منكم فكالغائب يقدم على أهله و اما المسئ فكالآبق يرد على مولاه! قال: فكيف ترى حالنا عند الله؟ قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب، ان الله يقول * (ان الأبرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم) * قال فقال الرجل: فأين رحمه الله؟ قال رحمه الله قريب من المحسنين. قال أبو عبد الله (ع): وكتب رجل إلى أبي ذر رضى الله عنه يا أبا ذر اطرفنى بشئ من العلم فكتب اليه: ان العلم كثير ولكن ان قدرت على أن لا تسئ إلى من تحبه فافعل! فقال له الرجل: وهل رأيت أحدا يسئ إلى من يحبه؟ فقال: نعم نفسك أحب الأنفس إليك فان أنت عصيت الله فقد أسأت إليها. وروى الشيخ فى الأمالى باسناده انه قيل لأبى ذر: كيف أصبحت يا صاحب رسول الله؟ قال أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور وثناء من اغتر به فهو مغرور. وفى كتاب البخلاء: قال أبو ذر لمن بذل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخضمون ونقضم والموعد

الله ان الله قد فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيو لا سبعا، واحذر سرعه الكظه وسرف البطنه اه.

كلامه لما مات ابنه روى الكليني في الكافي بسنده عن علي بن ابراهيم رفعه قال: لما مات ذر بن ابي ذر مسح ابو ذر القبر بيده ثم قال: رحمك الله يا ذر والله ان كنت بي بارا ولقد قبضت واني عنك لراض، اما والله ما بي فقدك وما على من غضاضه، وما لى إلى سوى الله من حاجه، ولولا- هول المطلع لسرني ان أكون مكانك، ولقد شغلني الحذر لك عن الحذر عليك، والله ما بكيت لك، ولكن بكيت عليك، فليت شعري ما ذا قلت وما ذا قيل لك.

ثم قال: اللهم اني قد وهبت له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت عليه من حقك، فأنت أحق بالحق مني. ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره نحوه فقال له لما سير أبو ذر إلى الربذه مات بها ابنه ذر، فوقف على قبره فقال: رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما على في موتك من غضاضه، وما بي إلى غير الله من حاجه، وقد شغلني الاهتمام بك، ولولا هول المطلع لأحببت ان أكون مكانك، فليت شعري ما قالوا لك وما قلت لهم. ثم قال: اللهم انك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لى عليه حقوقا، فاني قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقى فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فإنك أولى بالحق وأكرم (والكرم) مني اه.

نفيه إلى الشام قال الحاكم في المستدرک: محنه ابي ذر. قد صحت الروايه من أوجه عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه عن أبيه

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم العلماء ثم الأمثل فالأمثل. ثم روى الحاكم بسنده عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا ذر كيف أنت إذا كنت فى حثاله وشبك بين أصابعه؟

قلت يا رسول الله فما تأمرنى؟ قال: اصبر اصبر اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى اعمالهم - هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اه. وروى أبو نعيم فى حليه الأولياء بسنده عن أبي ذر قال:

بيننا انا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدى، فقلت فى الله؟ ان بنى أميه تهددنى بالفقر والقتل، ولبطن الأرض أحب إلى من ظهرها ولفقر أحب إلى من الغنى فقال له رجل: يا أبا ذر ما لك إذا جلست إلى قوم قاموا وتركوك؟ قال: لأنى أنهماهم عن الكنوز اه. وقد مضى فى بعض الكلمات ان أبا ذر خرج إلى الشام بعد وفاه أبى بكر، وليس ذلك بصواب وما كان أبو ذر ليرتك المدينة مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسجده ومجاوره قبره اختيارا ويذهب إلى الشام فيجاور بنى أميه، وانما خرج إلى الشام منقيا. قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: اعلم أن الذى عليه أكثر أرباب السيره وعلماء الأخبار والنقل ان

(٢٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)،

الحافظ أبو نعيم (١)، علي بن إبراهيم (٢)، بنو أميه (٢)، الشام (٤)، البعث، الإنبيعاث (١)، الصّلاه (٤)، الظلم (١)، الغنى (١)، الموت (٤)، القبر (٣)، الجهل (١)، الكرم، الكرامه (١)، التصدّق (١)، الوفاه (١)

عثمان نفى أبا ذر أولاً إلى الشام ثم استقدمه إلى المدينة لما شكى منه معاويه، ثم نفاه من المدينة إلى الربذه لما عمل بالمدينة نظير ما كان يعمل بالشام اه.

سبب نفيه إلى الشام قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: واصل هذه الواقعة ان عثمان لما اعطى مروان بن الحكم وغيره بيوت الأموال، واختص زيد بن ثابت بشيء منها جعل أبو ذر يقول بين الناس وفي الطرقات والشوارع (بشر الكافرين بعذاب اليم) ويرفع بذلك صوته، ويتلو قوله تعالى * (والذين يكتزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) *. فرجع ذلك إلى عثمان مرارا وهو ساكت، ثم إنه ارسل اليه مولى من مواليه ان انته عما بلغني عنك! فقال أبو ذر: أينهانى عثمان عن قراءه كتاب الله تعالى وعيب من ترك امر الله تعالى فوالله لأن ارضى الله بسخط عثمان أحب إلى وخير لى من أن أسخط الله برضى عثمان، فاغضب عثمان ذلك واحفظه فتصابر وتماسكك، إلى أن قال عثمان يوما والناس حوله: أيجوز للامام ان يأخذ من المال شيئا قرضا فإذا أيسر قضى؟ فقال كعب الأحبار: لا باس بذلك، فقال أبو ذر: يا ابن اليهوديين أتقلمنا ديننا! فقال عثمان قد كثر أذاك وتولعك بأصحابى الحق بالشام، فأخرجه إليها فكان أبو ذر ينكر على معاويه أشياء يفعلها، فبعث اليه معاويه يوما ثلاثمائه دينار، فقال أبو ذر لرسوله: ان كانت من عطائي الذى حرمتومنيه عامى هذا اقبلها، وان كانت

صله فلا حاجة لي فيها، وردّها عليه. ثم بنى معاوية الخضراء بدمشق، فقال أبو ذر: يا معاوية ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وان كانت من مالك فهي الاسراف، وكان أبو ذر يقول بالشام: والله لقد حدثت اعمال ما أعرفها والله ما هي في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اني لأرى حقاً يطفأ وباطلاً يحيا وصادقاً مكذباً واثراً بغير تقى وصالحاً مستأثراً عليه. فقال حبيب بن مسلمة الفهري لمعاوية: ان أبا ذر لمفسد عليكم الشام فتدارك أهله ان كان لك فيه حاجة. قال وروى شيخنا أبو عثمان الجاحظ في كتاب السفينانية عن جلام بن جندل الغفاري قال: كنت عاملاً لمعاوية على قنسرين والعواصم في خلافة عثمان فجئت اليه يوماً اسأله عن حال عملي إذ سمعت صارخاً على باب داره يقول: أتتكم القطار بحمل النار اللهم العن الآمرين بالمعروف التاركين له، اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له: فازبار معاوية وتغير لونه وقال: يا جلام أتعرف الصارخ من هو؟ فقلت اللهم لا! قال من عذيري من جندب بن جنادة يأتينا كل يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت، ثم قال أدخلوه علي فجئ بأبي ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين يديه، فقال له معاوية يا عدو الله وعدو رسوله أتأتينا في كل يوم فتصنع ما تصنع، اما اني لو كنت قاتل رجل من أصحاب محمد من غير إذن أمير المؤمنين عثمان لقتلتك، ولكني استأذن فيك. قال جلام: وكنت أحب ان أرى أبا ذر لأنه رجل من قومي، فالتفت اليه فإذا رجل أسمر ضرب من الرجال خفيف العارضين في ظهره حناء، فاقبل على معاوية وقال ما انا بعدو

لله ولا- لرسوله بل أنت وأبوك عدوان لله ولرسوله أظهرتما الاسلام وأبطنتما الكفر ولقد لعنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا عليك مرات ان لا تشيع، فقال معاويه ما انا ذلك الرجل، فقال أبو ذر بل أنت ذلك الرجل، أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعتة يقول وقد مررت به اللهم العنه ولا تشبعه الا بالتراب، فأمر معاويه بحبسه. وروى المفيد في المجالس عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن الثقفى عن محمد بن علي عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن أبي جهضم الأزدي عن أبيه - وكان من أهل الشام - قال: لما سير عثمان أبا ذر من المدينة إلى الشام كان يقص علينا فيحمد الله ويشهد شهادته الحق ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: اما بعد فانا كنا فى جاهليتنا قبل ان ينزل علينا الكتاب ويبعث فىنا الرسول ونحن نوفى بالعهد ونصدق الحديث ونحسن الجوار ونقرى الضيف ونواسى الفقير، فلما بعث الله تعالى فىنا رسول الله وانزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحق بها أهل الاسلام وأولى ان يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا، ثم إن الولاة قد أحدثوا اعمالا قباحا لا نعرفها: من سنه تطفى وبدعه تحيى وقائل بحق مكذب واثره لغير تقى وامين مستأثر عليه من الصالحين، اللهم ان كان ما عندك خيرا لى فاقبضنى إليك غير مبدل ولا مغير. وكان يعيد هذا الكلام ويبيديه، فأتى حبيب بن مسلمة معاويه بن أبي سفيان فقال: ان أبا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت. فكتب معاويه إلى عثمان بذلك فكتب عثمان اخرجه إلى،

فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الربذه اه. وعن المجالس أيضا بهذا الاسناد عن أبي جهضم عن أبيه قال: لما اخرج عثمان أبا ذر الغفارى من المدينة إلى الشام كان يقوم فى كل يوم فيعظ الناس ويأمرهم بالتمسك بطاعة الله ويحذرهم من ارتكاب معاصيه، ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعه منه فى فضائل أهل بيته عليه وعليهم السلام ويحضهم على التمسك بعترته: فكتب معاويه إلى عثمان:

اما بعد فان أبا ذر يصبح إذا أصبح ويمسى إذا امسى وجماعه من الناس كثيره عنده فيقول كيت وكيت فإن كان لك حاجه فى الناس قبلى فاقدم أبا ذر إليك فانى أخاف أن يفسد الناس عليك والسلام. فكتب إليه عثمان:

اما بعد فاشخص إلى أبا ذر حين تنظر فى كتابى هذا والسلام. فبعث معاويه إلى أبا ذر فدعاه واقرأه كتاب عثمان وقال له: النجاء الساعه. فخرج أبو ذر إلى راحلته فشدّها بكورها وانساعها، فاجتمع اليه الناس فقالوا يا أبا ذر رحمك الله أين تريد؟ قال أخرجونى إليكم غضبا على، وأخرجونى منكم إليهم الآن عيثا بى ولا. يزال هذا الأمر فيما أرى شأنهم فيما بينى وبينهم حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر ومضى وسمع الناس بمخرجه فاتبعوه حتى خرج من دمشق فساروا معه حتى انتهى إلى دير المران فنزل ونزل معه الناس فاستقدم فصلى بهم، ثم قال أيها الناس انى موصيكم بما ينفعكم وتارك الخطب والتشقيق احمدا الله عز وجل، قالوا الحمد لله، قال أشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله فأجابوه بمثل ما قال فقال أشهد ان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق وأقر بما جاء من عند الله واشهدوا

على بذلك، قالوا نحن على ذلك من الشاهدين قال ليشتر من مات منكم على هذه الخصال برحمه الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا أو لأعمال الظلمه مصلحا أو لهم معينا أيها الناس اجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عز وجل إذا عصى فى الأرض ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله وان أحدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم وازروا عليهم وان عذبتم وحرمتم وسيرتم حتى يرضى الله عز وجل فان الله أعلى وأجل لا- ينبغى ان يسخط برضى المخلوقين غفر الله لى ولكم استودعكم الله واقرا عليكم السلام ورحمه الله، فناده الناس ان سلم الله عليك ورحمك يا أبا ذر يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا نردك ان كان هؤلاء القوم أخرجوك الا نمنعك؟ فقال لهم: ارجعوا رحمكم الله فانى أصبر منكم على البلوى وإياكم

(٢٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، أبوذر الغفارى (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، مروان بن الحكم (١)، الحسين بن سفيان (١)، على بن عبد الله (١)، زيد بن ثابت (١)، جندب بن جناده (١)، كعب الأخبار (١)، على بن بلال (١)، سبيل الله (١)، محمد بن على (١)، الشام (٩)، دمشق (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الموت (١)، الإسراف (١)، الضرب (١)، الشهاده (٢)، الصلاة (١)، الجماعه (١)

والفرقه والاختلاف. فمضى حتى دخل على عثمان فلما دخل عليه قال له:

لأقرب الله بعمر وعينا! فقال أبو ذر والله ما سمانى أبواى عمرا، ولكن لا قرب الله من عصاه وخالف امره وارتكب هواه! فقام اليه كعب

الأخبار فقال له الا تتقى الله يا شيخ تجبه أمير المؤمنين بهذا الكلام! فرفع أبو ذر عصا كانت فى يده فضرب بها رأس كعب ثم قال له: يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين فوالله ما خرجت اليهوديه من قلبك بعد! فقال عثمان والله لا جمعتنى وإياك دار قد خرفت وذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقه بغير وطاء ثم انجوا به وتعتوه حتى توصلوه الریده فتزلوه بها من غير أنيس حتى يقضى الله فيه ما هو قاض. فأخرجوه متعتعا ملهوزا بالعصا، وتقدم ان لا يشيعه أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) فبكى حتى بل لحيته بدموعه ثم قال:

أهكذا يصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس والفضل وقثم وعبيد الله حتى لحقوا أبا ذر فشيّعوه، فلما بصر بهم أبو ذر رحمه الله حن إليهم وبكى عليهم وقال: بأبى وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشملتنى البركه برؤيتها ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إنى أحبهم ولو قطعت اربا اربا فى محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة، فارجعوا رحمكم الله والله أسأل ان يخلفنى فيكم أحسن الخلفه. فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه اه.

وفى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد بسنده عن الأحنف بن قيس قال اتيت المدينه ثم اتيت الشام فجمعت فإذا انا برجل لا ينتهى إلى ساريه الا خر أهلها (١). يصلى ويخف صلاته، فجلست اليه فقلت له يا عبد الله من أنت؟ قال أنا أبو ذر فأنت

من أنت؟ قلت انا الأحنف بن قيس! قال قم عنى لا أعدك بشر! فقلت له: كيف تعدنى بشر؟ قال: ان هذا - يعنى معاويه - نادى مناديه ان لا يجالسنى أحد اه.

ومن المشهور ان تشيع أهل جبل عامل كان على يد أبى ذر وانه لما نفى إلى الشام وكان يقول فى دمشق ما يقول اخرجه معاويه إلى قرى الشام فجعل ينشر فيها فضائل أهل البيت عليهما السلام، فتشيع أهل تلك الجبال على يده، فلما علم معاويه بذلك اعاده إلى دمشق ثم نفى إلى المدينة، وهذا وان لم يرد به خبر مسند لكنه قريب غير مستبعد ويؤيده وجود مسجدين فى جبل عامل يسمى كل منهما مسجد أبى ذر أحدهما فى ميس والآخر فى الصرند، والله أعلم.

نفيه من الشام إلى المدينة قال الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنه ٣٠ فيها كان ما ذكر من خبر أبى ذر ومعاويه واشخاص معاويه إياه من الشام إلى المدينة وقد ذكر فى سبب اشخاصه إياه أمور كثيره كرهت ذكر أكثرها اه وقال ابن أبى الحديد فى تتمه كلامه السابق المحكى عن الجاحظ وأمر معاويه بحبسه: وكتب إلى عثمان فيه فكتب عثمان إلى معاويه ان احمل جندبا إلى على أغلظ مركب وأوعره فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها الا قتب حتى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذه من الجهد فلما قدم بعث اليه عثمان: الحق باى ارض شئت قال بمكه، قال لا! قال بيت المقدس!

قال لا! قال: بأحد المصرين قال لا، ولكنى مسيرك إلى ربذه. فسيره إليها فلم يزل بها حتى مات. قال وفى روايه الواقدى ان أبا ذر لما دخل على عثمان قال

له: لا- أنعم الله بقين عينا * نعم ولا- لقاه يوما زينا تحيه السخبط إذا التقينا فقال أبو ذر ما عرفت اسمي قينا قط. قال وفي روايه أخرى: لا أنعم الله بك عينا يا جنيدب! فقال أبو ذر أنا جنذب وسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله فاخترت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سماني به على اسمي، فقال له عثمان: أنت الذي تزعم أنا نقول (يد الله مغلوله وان الله فقير ونحن أغنياء) فقال أبو ذر لو كنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده، ولكني أشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا، فقال عثمان لمن حضر أسمعتموها من رسول الله؟ قالوا لا! قال عثمان: ويلك يا أبا ذر أتكذب على رسول الله؟ فقال أبو ذر لمن حضر: اما تدرن اني صدقت؟

قالوا: لا والله ما ندرى! فقال عثمان ادعوا لي عليا فلما جاء قال عثمان لأبي ذر أقصص عليه حديثك في بنى أبي العاص، فأعاده، فقال عثمان لعلى (ع) أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال لا وقد صدق أبو ذر! فقال كيف عرفت صدقه؟ قال لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجه أصدق من أبى ذر! فقال من حضر اما هذا فسمعناه كلنا من رسول الله، فقال أبو ذر: أحدثكم اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتهموننى ما كنت أظن انى أعيش حتى اسمع هذا من

أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم. قال وروى الواقدي في خبر آخر باسناده عن صهبان مولى الأسلميين قال: رأيت أبا ذر يوم دخل به على عثمان، فقال له: أنت الذى فعلت وفعلت؟ فقال أبو ذر نصحتك فاستغششتنى ونصحت صاحبك فاستغشنى! قال عثمان كذبت ولكنك تريد الفتنة وتحبها قد انغلت الشام علينا، فقال له أبو ذر اتبع سنه صاحبيك لا يكن لاحد عليك كلام فقال عثمان ما لك وذلك لا أم لك؟ فقال أبو ذر والله ما وجدت لى غدرا إلا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فغضب عليه عثمان وقال أشيروا على فى هذا الشيخ الكذاب اما ان أضربه أو احبسه أو اقتله فإنه قد فرق جماعه المسلمين أو أنفيه من أرض الاسلام؟ فتكلم على (ع) - وكان حاضرا - فقال أشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون (فإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب) فأجابه عثمان بجواب غليظ وأجابه على (ع) بمثله. ولم نذكر الجوابين تدمما منهما اه.

نفيه من المدينه إلى الربذه قال ابن أبى الحديد: قال الواقدي: ثم إن عثمان حظر على الناس ان يقاعدوا أبا ذر ويكلموه، فمكث كذلك أياما ثم أتى به فوقف بين يديه فقال أبو ذر ويحك يا عثمان أما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت أبا بكر وعمر هل هديك كهديهم أما أنك لتبشش بى بطش جبار، فقال عثمان أخرج عنا من بلادنا فقال أبو ذر ما أبغض إلى جوارك فإلى أين أخرج؟ قال حيث شئت، قال أخرج إلى الشام أرض الجهاد؟ قال انما جلبتكم من الشام لما قد أفسدتها أفأردك إليها،

قال فأخرج إلى العراق؟ قال لا انك ان تخرج إليها تقدم على قوم اولى شقه وطعن على الأئمه والولاه، قال فأخرج إلى مصر؟

قال لا، قال فإلى أين اخرج؟ قال إلى الباديه قال أبو ذر أصير بعد الهجره

(١) لعل المراد انهم يصلون خلفه. - المؤلف -

(٢٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، فضائل أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٢)، عبد الله بن عباس (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، يوم عرفه (٢)، الأحنف بن قيس (٢)، كعب الأحبار (١)، آل فرعون (١)، محمد بن سعد (١)، الشام (٨)، دمشق (٢)، الكذب، التكذيب (١)، التصديق (١)، الموت (١)، السجود (١)، الشهاده (١)

اعرابيا؟ قال نعم قال أبو ذر فاخرج إلى باديه نجد؟ قال عثمان بل إلى الشرق الأبعد أقصى فأقصى امض على وجهك هذا فلا تعدون الربذه، فخرج إليها. قال ابن أبي الحديد: روى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفه عن عبد الرزاق عن أبيه عن عكرمه عن ابن عباس قال لما أخرج أبو ذر إلى الربذه أمر عثمان فنودي في الناس ان لا يكلم أحد أبا ذر ولا يشيعه وأمر مروان بن الحكم ان يخرج به فتحاماه الناس الا على بن أبي طالب (ع) وعقيلاً أخاه وحسنا وحسينا عليهما السلام وعماراً، فإنهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن (ع) يكلم أبا ذر، فقال مروان بن الحكم أيها يا حسن الا تعلم

أن أمير المؤمنين قد نهى عن كلال- هذا الرجل فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل على (ع) على مروان فضرب بالسوط بين
اذني راحلته وقال تنح لحاكك الله إلى النار، فرجع مروان مغضبا إلى عثمان فأخبره الخبر فتلظى على على (ع)، ووقف أبو ذر
فودعه القوم، ومعه ذكوان مولى أم هانئ بنت أبي طالب، قال ذكوان فحفظت كلام القوم - وكان حافظا - فقال على (ع) يا أبا
ذر انك غضبت لله ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فامتحنوك بالقلبي ونفوك إلى الفلا- والله لو كانت
السموات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منها مخرجا، يا أبا ذر لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل. ثم
قال لأصحابه ودعوا عمكم وقال لعقيل ودع أخاك. فتكلم عقيل فقال ما عسى أن نقول يا أبا ذر وأنت تعلم أنا نحبك وأنت
تحبنا فاتق الله فان التقوى نجاه واصبر فان الصبر كرم واعلم أن استثقالك الصبر من الجزع واستبطاءك العافية من الياس فدع
الياس والجزع. ثم تكلم الحسن فقال يا عماء لولا أنه لا ينبغي للمودع ان يسكت وللمشيح ان ينصرف لقصر الكلام وان طال
الأسف وقد أتى القوم إليك ما ترى فضع عنك الدنيا بتذكر فراقها وشده ما اشتد منها برجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك
صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض. ثم تكلم الحسين (ع) فقال يا عماء ان الله تعالى قادر ان يغير ما قد ترى والله كل يوم
هو في شان وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك فما أغناك عما منعوك وأحوجهم إلى ما منعهم فاسأل الله الصبر والنصر
واستعد به من الجشع والجزع

فان الصبر من الدين والكرم وإن الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر أجلا ثم تكلم عمار رحمه الله مغضبا فقال لا آنس الله من أوحشك ولا آمن من أخافك أما والله لو أردت دنياهم لآمنوك ولو رضيت أعمالهم لأحبوك وما منع الناس ان يقولوا بقولك الا- الرضا بالدنيا والجزع من الموت ومالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه والملك لمن غلب فوهبوا لهم دينهم ومنحهم القوم دنياهم فخرسوا الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين فبكى أبو ذر وكان شيئا كبيرا وقال رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة إذا رأيتمكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لى بالمدينة سكن ولا شجن غيركم انى ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاوية بالشام وكره ان أجاور أخاه وابن خاله بالمصرين فأفسد الناس عليهما فسيرنى إلى بلد ليس لى به ناصر ولا دافع الا الله والله ما أريد الا الله صاحبيا وما أخشى مع الله وحشه ورجع القوم إلى المدينة (الخبر).

وقال المرتضى فى كتاب (الفصول): قال الشيخ رحمه الله قال أبو مخنف وأخبرنى عبد الملك ابن نوفل عن أبى سعيد المقبرى قال: لما انصرف على من تشيع أبى ذر استقبله الناس فقالوا: يا أبا الحسن غضب عليك عثمان لتشيعك أبا ذر! فقال على (ع): (غضب الخيل على صم اللجم) اه. وروى الواقدى عن مالك بن أبى الرجال عن موسى بن ميسره أن أبا الأسود الدؤلى قال: كنت أحب لقاء أبى ذر لأسأله عن سبب خروجه إلى الربذه فجئته فقلت له الا تخبرنى أخرجت من المدينة طائعا أم أخرجت كرها؟ قال كنت فى ثغر من ثغور المسلمين أغنى عنهم فأخرجت إلى المدينة فقلت دار

هجرتي وأصحابي، فأخرجت من المدينة إلى ما ترى.

ثم تكلم ابن أبي الحديد على الاخبار المرويه في أنه خرج إلى الربذه باختياره وقال إنها وان كانت قد رويت لكنها ليست في الاشتهار والكثرة كتلك الاخبار اه. وقال المرتضى في الشافى قال قاضى القضاء عبد الجبار الباقلانى فى الجواب عن الطعن على عثمان فى نفيه أبا ذر إلى الربذه ان شيخنا أبا على - الجبائى - قال: ان الناس اختلفوا فى أمر أبا ذر رحمه الله تعالى. وروى انه قيل لأبى ذر أعثمان أنزلك الربذه فقال لا بل اخترت لنفسى ذلك. روى أن معاويه كتب يشكوه وهو بالشام، فكتب عثمان اليه ان صر إلى المدينة فلما صار إليها، قال ما أخرجك إلى الشام؟ قال لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا بلغت عماره المدينة موضع كذا فاخرج عنها فلذلك خرجت، فقال فأى البلاد أحب إليك بعد الشام؟ قال الربذه، فقال سر إليها.

وقد روى عن زيد بن وهب قال قلت لأبى ذر رحمه الله تعالى وهو بالربذه: ما أنزلك هذا المنزل؟ قال أخبرك انى كنت بالشام فى أيام معاويه وقد ذكرت هذه الآيه (والذين يكتزون الذهب والفضه ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) فقال معاويه: هذه فى أهل الكتاب، فقلت هى فيهم وفينا وكتب معاويه إلى عثمان فى ذلك، فكتب إلى ان اقدم على فقدمت عليه، فانثال الناس إلى كأنهم لم يعرفونى، فشكوت ذلك إلى عثمان، فخيرنى وقال: انزل حيث شئت، فنزلت الربذه. وقد ذكر الشيخ أبو الحسين الخياط قريبا مما تقدم من أن اخراج أبى ذر إلى الربذه كان باختياره، وروى فى ذلك خبرا قال: وأقل ما فى ذلك ان تختلف

الآخبار فتطرح، ونرجع إلى الأمر الأول في صحه امامه عثمان وسلامه أحواله.

اعترض المرتضى رحمه الله تعالى هذا الكلام فقال: أما قول أبي علي أن الأخبار في سبب خروج أبي ذر إلى الربذه متكافئه فمعاذ الله ان تتكافأ في ذلك، بل المعروف والظاهر أنه نفاه أولاً إلى الشام ثم استقدمه إلى المدينة لما شكاه منه معاويه ثم نفاه من المدينة إلى الربذه، وقد روى جميع أهل السير على اختلاف طرقهم وأسانيدهم ان عثمان لما اعطى مروان بن الحكم ما أعطاه وأعطى الحرث بن الحكم بن أبي العاص ثلاثمائة ألف درهم وأعطى زيد بن ثابت مائة ألف درهم، جعل أبو ذر يقول (بشر الكافرين بعذاب أليم) ويتلو قول الله تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم)، فرجع ذلك مروان إلى عثمان، فأرسل إلى أبي ذر نائلاً مولاه ان انته عما يبلغنى عنك! فقال أينهانى عثمان عن قراءه كتاب الله، وذكر ما مر سابقاً إلى قوله فقال حبيب بن مسلمه ان كانت لكم حاجه فيه، ثم قال: فكتب معاويه إلى عثمان فيه، فكتب عثمان إلى معاويه: أما بعد فاحمل جنديا إلى، وذكر ما مر سابقاً إلى قوله فلم يزل بها حتى مات اه. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن عبد الرحمن بن غنم قال كنت مع أبى الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة فسأله فأخبره ان أبا ذر مسير إلى الربذه، فقال أبو الدرداء إنا لله وإنا إليه راجعون لو أن أبا ذر قطع لى عضواً أو يدا ما هجته بعد ما سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لهجه من أبي ذر

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٢)، عبد الله بن عباس (١)، مروان بن الحكم (٢)، أحمد بن عبد العزيز الجوهري (١)، أم هانئ بنت أبي طالب (١)، الحكم بن أبي العاص (١)، أهل الكتاب (١)، أبو الدرداء (١)، زيد بن ثابت (١)، زيد بن وهب (١)، سبيل الله (٢)، الشام (٦)، السقيفة (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (١)، المنع (١)، الطعن (١)، الغلّ (١)، الصبر (٤)، التشيع (١)

وفى الدرجات الرفيعة: روى أن عبد الله بن مسعود لما بلغه نفى أبي ذر إلى الربذة وهو إذ ذاك بالكوفة - قال في خطبه له بمحفل من أهل الكوفة: فهل سمعتم قوله تعالى (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) يعرض بمن نفاه، فكتب الوليد بذلك لعثمان، فأشخصه من الكوفة فلما دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر عثمان غلاما له أسود فدفع ابن مسعود وأخرجه من المسجد ورمى به إلى الأرض وجعل منزله حبسه، وحبس عنه عطاءه أربع سنين إلى أن مات. وروى الشيخ في الأمالي بسنده عن أسعد بن زرارة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال لما قدم أبو ذر على عثمان قال أخبرني أي البلاد أحب إليك؟ قال مهاجري، قال لست بمجاوري، قال فالحق بحرم الله فأكون فيه؟ قال لا، قال فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال لا، قال فلست بمختار غيرهن، فامرّه

بالمسير إلى الربذه، فقال إن رسول الله ص قال لى اسمع وأطع وانقد حيث قادوك ولو لعبد حبشى مجدع، فخرج إلى الربذه وأقام مده، ثم أتى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطين، فقال يا أمير المؤمنين انك أخرجتني من أرضى إلى أرضى ليس بها زرع ولا ضرع الا شويهاة وليس لى خادم الا محرره ولا ظل يظلى الا ظل شجره، فاعطنى خادما وغنيمات أعيش فيها، فحول وجهه عنه، فتحول إلى السماط الآخر فقال مثل ذلك، فقال له حبيب بن مسلمه لك عندى يا أبا ذر ألف درهم وخادم وخمسائه شاه، قال أبو ذر: اعط خادمك وأفكك وشويهااتك من هو أحوج إلى ذلك منى فانى إنما اسال حقى فى كتاب الله، فجاء على (ع) فقال له عثمان الا تغنى عنا سفيهك هذا؟ قال أى سفيه؟ قال أبو ذر، قال على (ع) ليس بسفيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجه من أبى ذر، أنزله بمنزله مؤمن آل فرعون (ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم) اه. وذكر صاحب الدرجات الرفيعه هذا الخبر نقلا عن بعض المؤرخين وزاد فيه: قال انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك لأبى ذر؟ فقام أبو هريره وغيره فشهدوا بذلك، فولى على ولم يجلس اه. وفى تفسير على بن إبراهيم ان أبا ذر رحمه الله دخل على عثمان وكان عليلا متوكتنا على عصاه وبين يدي عثمان مائه ألف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي وأصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون أن يقسمها فيهم، فقال أبو ذر لعثمان ما هذا المال؟

فقال

عثمان مائه ألف درهم حملت إلى من بعض النواحي أريد أن أضرم إليها مثلها ثم أرى فيها رأبي، فقال أبو ذر يا عثمان أيما أكثر مائه ألف درهم أو أربعة دنانير؟ فقال: بل مائه ألف درهم، فقال: أما تذكر اني أنا وأنت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشاء فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما أصبحنا أتينا فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا وعدنا إليك اليوم فرأيناك ضاحكا مستبشرا؟ فقال نعم كان بقي عندي من فئ المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر عثمان إلى كعب الأخبار فقال يا أبا إسحاق ما تقول في رجل أدى زكاه ماله المفروضه هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء؟ فقال لا لو اتخذ لبنه من ذهب ولبنه من فضه ما وجب عليه شيء، فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهوديه الكافره ما أنت والنظر في أحكام المسلمين قول الله أصدق من قولك حيث قال: (والذين يكتزون الذهب - الآية)، فقال عثمان يا أبا ذر انك شيخ خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك فقال يا عثمان أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا يفتنونك يا أبا ذر ولا يقتلونك، وأما عقلي فقد بقي منه ما أحفظ حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال وما سمعت من رسول الله؟ قال سمعته يقول إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلا- صيروا مال الله دولا وكتاب الله دخلا وعباده خولا والفاسقين

حزبا والصالحين حربا! فقال عثمان يا معشر أصحاب محمد هل سمع أحد منكم هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالوا لا! فقال عثمان ادع عليا، فجاء أمير المؤمنين فقال له عثمان: يا أبا الحسن أنظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب، فقال المؤمنين: يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما أظلت الخضراء - الحديث -، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق أبو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله فبكى أبو ذر عند ذلك، فقال عثمان يا أبا ذر بحق رسول الله الا أخبرتنى عن شئ أسألك عنه! فقال أبو ذر والله لو لم تسألنى بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأخبرتكم! فقال أى البلاد أحب إليك أن تكون فيها؟ فقال مكة حرم الله وحرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت، فقال لا ولا كرامه لك، فقال المدينة؟ قال لا ولا كرامه لك قال فسكت أبو ذر، فقال عثمان أى البلاد أبغض إليك تكون فيها؟ فقال الربذه التي كنت فيها على غير دين الاسلام، فقال عثمان سر إليها، فقال أبو ذر صدق الله ورسوله اه.

كتابه إلى حذيفه بن اليمان يشكو اليه ما فعل به حكي السيد المرتضى فى كتاب الفصول عن أبى مخنف قال: حدثنى الصلت عن زيد بن كثير عن أبى أمامه قال كتب أبو ذر إلى حذيفه بن اليمان يشكو اليه ما صنع به عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أخى فخف الله مخافه يكثر منها بكاء عينيك وحرر قلبك وأسهر ليلك وانصب بدنك فى طاعه الله فحق لمن علم أن النار مثوى

من سخط الله عليه ان يطول بكأؤه ونصبه وسهر ليله حتى يعلم أنه قد رضى الله عنه وحق لمن علم أن الجنة مشوى من رضى الله عنه ان يستقبل الحق كى يفوز بها ويستصغر فى ذات الله الخروج من أهله وماله وقيام ليله وصيام نهاره وجهاد الظالمين الملحدين بيده ولسانه حتى يعلم أن الله أوجبها له وليس بعالم ذلك دون لقاء ربه. وكذلك ينبغى لكل من رغب فى جوار الله ومرافقه أنبيائه أن يكون. يا أخى أنت ممن استريح إلى التصريح اليه ببثى وحزنى وأشكو اليه تظاهر الظالمين على انى رأيت الجور يعمل به بعينى وسمعتة يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرت إلى البلاد وغربت عن العشيره والاخوان وحرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وأعوذ بربى العظيم ان يكون منى هذا شكوى ان ركب منى ما ركب، بل انباتك انى قد رضيت ما أحب لى ربي وقضاه على، وأفضيت ذلك إليك لتدعو الله لى ولعامه المسلمين بالروح والفرج وبما هو أعم نفعاً وخير مغبه وعقبى والسلام.

جواب حذيفه له فكتب اليه حذيفه: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا أخى فقد بلغنى كتابك تخوفنى به وتحذرنى فيه منقلبى وتحثنى فيه على حظ نفسى فقديما يا أخى ما كنت بى وبالمؤمنين حفيا لطيفا وعليهم حداً شقيقاً ولهم بالمعروف آمراً وعن المنكرات ناهياً وليس يهدى إلى رضوان الله الا هو ولا يتناهى من

(٢٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، أبو هريره العجلي (١)، مدينه الكوفه (٤)، حذيفه بن

اليمان (١)، على بن إبراهيم (١)، عبد الله بن مسعود (١)، أسعد بن زراره (١)، كعب الأحبار (١)، آل فرعون (١)، القتل (١)،
التصديق (٢)، الظلم (٢)، الموت (٣)، السجود (٢)، الإخفاء (١)، الزكاه (١)

سخطه الا بفضل رحمته وعظيم منه فنسأل الله ربنا لأنفسنا وخاصتنا وعامتنا وجماعه أمتنا مغفره عامه ورحمه واسع، وقد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخى وتغريبك وتطريدك فعز والله على يا أخى ما وصل إليك من مكروه ولو كان يفتدى ذلك بمال لأعطيت فيه مالى طيبه بذلك نفسى ليصرف الله عنك بذلك المكروه، والله لو سالت لك المواساه ثم أعطيتها لأحببت احتمال شطر ما نزل بك ومواساتك فى الفقر والأذى والضرر، لكنه ليس لأنفسنا إلا ما شاء ربنا، يا أخى فافزع بنا إلى ربنا ولنجعل اليه رغبتنا فانا قد استحصدنا واقترب الصرام فكأنى وإياك قد دعينا فأجبنا وعرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا، يا أخى ولا تأس على ما فاتك ولا- تحزن على ما أصابك واحتسب فيه الخير وارتقب فيه من الله أسنى الثواب، يا أخى لا أرى الموت لى ولك الا خيرا من البقاء فإنه قد أظلتنا فتن يتلو بعضها بعضا كقطع الليل المظلم قد انبعثت من مركبها ووطئت فى خطامها تشهر فيها السيوف وتنزل فيها الحتوف يقتل فيها من اطلع لها والتبس بها وركض فيها ولا يبقى قبيله من قبائل العرب من الوبر والمدر الا دخلت عليهم فاعز أهل ذلك الزمان أشدهم عتوا وأذلهم اتقاهم، فأعاذنا الله وإياك من زمان هذه حال أهله. لن أدع الدعاء لك فى القيام والقعود والليل والنهار وقد قال الله ولا خلف لموعده: (ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون

جهنم داخرين) فنستجير بالله من التكبر عن عبادته والاستتكاف عن طاعته جعل الله لنا ولك فرجا ومخرجا عاجلا- برحمته والسلام عليك.

كيفيه وفاته في الاستيعاب في باب الأسماء: نفاه عثمان وأسكنه الربذه فمات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود صادفه وهو مقبل من الكوفه في نفر فضلاء من أصحابه منهم حجر بن الأدير - وهو حجر بن عدى الكندي قتيل مرج عذرا - ومالك بن الحارث الأشتر وفتى من الأنصار دعتهن امرأته اليه فشهدوا موته وغمضوا عينيه وغسلوه وكفوه في ثياب للأنصاري في خبر عجيب حسن فيه طول. وفي خبر غيره أن ابن مسعود لما دعى اليه وذكر له بكى بكاء طويلا- وقد قيل إن ابن مسعود كان يومئذ مقبلا من المدينه إلى الكوفه فدعى إلى الصلاة عليه فقال ابن مسعود من هذا؟ قيل أبو ذر فبكى بكاء طويلا فقال أخي وخليلى عاش وحده ومات وحده ويبعث وحده طوبى له. وكانت وفاته بالربذه سنه اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود. ذكر على ابن المدينى قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنى عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر زوجه أبى ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاه بكيت فقال ما يبكيك؟ فقلت ما لى لا أبكى وأنت تموت بفلاه من الأرض وليس عندى ثوب يسعك كفنا لى ولا لك ولا بد لى من القيام بجهازك! قال فأبشرى ولا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثه فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدا وقد مات لنا ثلاثه من الولد. وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم يقول: لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاه من الأرض يشهده عصابه من المؤمنين وليس من أولئك نفر أحد الا وقد مات فى قريه وجماعه (ولم يبق غيرى وقد أصبحت بالفلاه أموت) فانا ذلك الرجل فوالله ما كذبت ولا كذبت فابصرى الطريق، قلت انى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق، قال اذهبى فبصرى قالت فكنت اشتد إلى الكشيب فانظر ثم ارجع اليه فأمرضه، فبينما أنا وهو كذلك إذا انا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا إلى حتى وقفوا على، فقالوا يا أمه الله ما لك؟ قلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنوناه (وتؤجرون فيه)، قالوا ومن هو؟ قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت نعم قالت ففدوه بأبائهم وأمهاتهم (ثم وضعوا سياطهم فى نحورها) وأسرعوا اليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم أبشروا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاه من الأرض يشهده عصابه من المؤمنين، وليس من أولئك نفر أحد إلا وقد هلك فى قريه وجماعه، والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندى ثوب يسعنى كفنا لى ولامرأتى لم أكفن الا فى ثوب هو لى أو لها، وإنى أنشدكم الله أن يكفنى رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا، وليس من أولئك نفر أحد إلا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الأنصار، فقال: أنا أكفئك يا عم فى ردائى هذا وفى ثوبين فى عيبتى من غزل أمى، قال أنت تكفنى، قال: فكفنه الأنصارى وغسله فى النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه فى نفر كلهم ايمان اه. ورواه أبو نعيم فى

حليه الأولياء بسنده عن إبراهيم بن الأشتر مثله، ورواه ابن سعد في الطبقات بطريقين إلى إبراهيم بن الأشتر أحدهما يوافق ما في الاستيعاب، والآخر يخالفه قليلا. وفي إحدى روايتي الحاكم في المستدرک كان حجر المدري ومالك الأشتر وان الأنصاري قال انا أكفئك في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل أمي حاكتهما لي حتى أحرم فيهما، فقال أبو ذر: كفاني. وفي روايته الأخرى قال علي بن عبد الله المديني - ليحيى بن سليم الطائفي - الذي روى عنه علي هذا الحديث - تجد بهم رواحهم أو تخب؟ قال تجد بالدال. وفي الاستيعاب في باب الكنى بسنده عن الحلحال بن ذر الضبي قال خرجنا حجاجا مع ابن مسعود سنة أربع وعشرين ونحن أربعة عشر راكبا حتى أتينا على الربذة فشهدنا أبا ذر فغسلناه وكفناه ودفناه هناك رضي الله عنه اه وفي الطبقات بسنده عن عبد الله بن مسعود. لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة وأصابه بها قدره ولم يكن معه الا امرأته وغلأمه فأوصاهما ان اغسلاني وكفناي وضعاني على قارعه الطريق فأول ركب يمر فقولوا له هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعينونا على دفنه، فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعه الطريق، وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم الا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل ان تطأها فقام اليه الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعينونا على دفنه، فاستهل عبد الله ييكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك، ثم نزل هو وأصحابه

فواروه، ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسيره إلى تبوك اه.

ورواه الحاكم فى المستدرک من جملة حديث نحوه. وقال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٢: فيها مات أبو ذر وكان قد قال لابنته: استشرنى يا بنيه هل ترين أحدا؟ قالت لا، قال فما جاءت ساعتى بعد، ثم أمرها فذبحت شاه ثم طبختها ثم قال إذا جاءك الذين يدفنونى - فإنه سيشهدنى قوم صالحون - فقولى لهم يقسم عليكم أبو ذر ان لا تركبوا حتى تأكلوا، فلما نضجت قدرها قال لها أنظرى هل ترين أحدا؟ قالت نعم هؤلاء ركب!

قال استقبلى بى الكعبه ففعلت، فقال: بسم الله وبالله وعلى مله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم مات، فخرجت ابنته فتلقتهم وقالت رحمكم الله اشهدوا أبا ذر!

قالوا وأين هو؟ فأشارت اليه، قالوا نعم ونعمه عين لقد أكرمنا الله بذلك.

وكان فيهم ابن مسعود فبكى وقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يموت وحده ويبعث وحده فغسلوه وكفوه وصلوا عليه ودفنوه، وقالت لهم ابنته: ان أبا

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الحافظ أبو نعيم (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكوفه (٢)، ابن الأثير (١)، يحيى بن سليم الطائفى (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، عبد الله بن عثمان (١)، عبد الله بن مسعود (٤)، على بن عبد الله (١)، مالك بن الحارث (١)، يحيى بن سليم (١)، مالك الأشتر (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الكذب، التكذيب (٣)، البكاء (١)، التصديق (٢)، الموت (١١)، الزوج، الزواج (١)، القتل (١)، الهلاك (١)، الصلاه

الجزء السابع عشر جندب بن جناده الكوفي جندب بن حجير

ذر يقرأ عليكم السلام واقسم عليكم ان لا تركبوا حتى تأكلوا، ففعلوا وحملوا أهله معهم حتى أقدموهم مكة، ولما حضروا شموا من الخباء ريح مسك فسألوها عنه، فقالت إنه لما حضر قال إن الميت يحضره شهود يجدون الريح لا يأكلون، فدوفى لهم مسكا بماء ورشى به الخباء. وكان النفر الذين شهدوه: ابن مسعود وأبا مفرز وبكر بن عبد الله التميميين والأسود بن يزيد وعلقمه بن قيس ومالك الأشتر النخعيين والحلحال الضبى والحرث بن سويد التميمى وعمرو بن عتبة السلمى وابن ربيعة السلمى وأبا رافع المزنى وسويد بن شعبه التميمى ويزيد بن معاوية النخعى وأخا القرثع الضبى وأخا معضد الشيبانى، وقيل كان موته سنه احدى وثلاثين اه. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن خليفه بن خياط قال مات أبو ذر بالربذه سنه اثنتين وثلاثين وصلى عليه عبد الله بن مسعود، وفيها أيضا مات عبد الله بن مسعود، قال وصلاه عبد الله بن مسعود عليه لا تبعد فقد روى باسناد آخر أنه كان فى الرهط من أهل الكوفه الذين وقفوا للصلاه عليه. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن عبد الله بن مسعود فى حديث تقدم فى خبره فى غزاه تبوك قال وضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى الربذه فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلأمه: إذا مت فاغسلانى وكفنانى ثم احملانى فضعانى على قارعه الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك فطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره فإذا ابن مسعود فى رهط من أهل الكوفه فقالوا ما هذا؟ فقيل جنازه أبى ذر، فاستهل ابن مسعود رضى الله عنه

بيكى فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله أبا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده فنزل فويله بنفسه حتى اجنه ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اه. وروى الكشى فى رجاله فى ترجمه مالك الأشر قال حدثنى عبيد بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى عن أبى أحمد الطرسوسى حدثنى خالد بن طفيل الغفارى عن أبيه عن حلام (١) بن ركين (٢) الغفارى وكانت له صحبه. وفى الدرجات الرفيعه اخرج الكشى عن جلام بن ذر الغفارى وكانت له صحبه - قال مكث أبو ذر بالربذه حتى مات فلما حضرته الوفاه قال لامرأته: اذبحى شاه من غنمك واصنعىها فإذا نضجت اقعدى على قارعه الطريق فأول ركب ترينهم قولى يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قضى نجه ولقى ربه فأعينونى عليه وأجنوه، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنى انى أموت فى أرض غربه وانه يلى غسلى ودفنى والصلاه على رجال من أمته صالحون. عن محمد بن علقمه بن الأسود النخعى قال: خرجت فى رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الأشر وعبد الله بن فضل التيمى ورفاعه بن شداد البجلى حتى قدمنا الربذه فإذا امرأه على قارعه الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد هلك غريبا ليس أحد يعيننى عليه، فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق الينا واسترجعنا على عظيم المصيبه، ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا فى كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء، ثم تعاوننا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالك الأشر فصلى

عليه، ثم دفناه فقام الأشر على قبره، ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدك في العابدين
وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر ثم مات وحيدا
غريبا اللهم فاقصم من حرمة ونفاه من مهاجره وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين، فقدمت
الشاه التي صنعت فقالت إنه أقسم عليكم ان لا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا وارتحلنا اه. وفي تفسير على بن إبراهيم في تنم الخبر
السابق في غزوه تبوك: فلما سيره عثمان إلى الربذه كان له غنيمات يعيش هو وعياله منها فأصابها داء يقال له التقاب فماتت
كلها، فأصاب أبا ذر وابنته الجوع وماتت أهله فقالت ابنته أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل شيئا، فقال لى أبى يا بنيه قومى
بنا إلى الرمل نطلب العيب - وهو نبت له حب - فصرنا إلى الرمل فلم نجد شيئا، فجمع أبى رملا ووضع رأسه عليه ورأيت عينيه
قد انقلبتا فبكيت فقلت له يا أبه كيف اصنع بك وأنا وحيد؟ فقال يا بنيتى لا تخافى فانى إذا مت جاءك من أهل العراق من
يكفيك أمرى فانى أخبرنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوه تبوك فقال لى يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت
وحداك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك أقوام من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك، فإذا أنا مت
فمدى الكساء على وجهى ثم اقعدي على طريق العراق فإذا أقبل ركب فقومى إليهم وقولى هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قد

توفى. قالت فدخل اليه قوم من أهل الربذه فقالوا يا أبا ذر ما تشتكى؟ قال ذنوبي! قالوا فما تشتهى؟ قال رحمه ربي! قالوا هل لك بطيب؟ قال الطيب أمرضني. قالت ابنته فلما عاين سمعته يقول: مرحبا بحبيب أتى على فاقه لا- أفلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك انك لتعلم اني أحب لقاءك. قالت ابنته: فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق، فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توفى! فنزلوا ومشوا ليكون فجاءوا فغسلوه وكفنوه ودفنوه، وكان فيهم الأشر فروى أنه قال دفنته في حله كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضى الله عن أصحابه الصالحين والتابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصلحاء من سلف منهم ومن غير إلى يوم الدين.

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملى الشقرايى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه. هذا هو الجزء السابع عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) فى بقيه حرف الجيم وما بعده وفقنا الله تعالى لاكماله ومنه تعالى نستمد المعونه والهدايه والتوفيق والعصمه والتسديد انه سميع مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل.

جندب بن جناده الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

جندب بن حجير ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع) وفى الزياره المنسوبه إلى الناحيه المقدسه: السلام على جندب بن حجير الخولانى وفى أبصار العين جندب بن حجير الكندى الخولانى كان من وجوه الشيعة وكان من

(١) اختلفت النسخ فى حلام

ففى بعضها بالحاء وفى بعضها بالجيم، ومن الغريب اننا لم نجده فى كتب أسماء الصحابه لا فى باب الجيم ولا فى باب الحاء.

(٢) وهذا أيضا اختلفت فيه النسخ ففى بعضها ركين، وفى بعضها دل، وفى بعضها جندل، وفى بعضها ذرو لم يتيسر لنا معرفه الصواب منها. - المؤلف -

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب رجال الكشى (١)، دوله العراق (٤)، مدينه مكه المكرمه (١)، معركة تبوك (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه الكوفه (٢)، جندب بن جناده الكوفى (١)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (١)، على بن إبراهيم (١)، الأسود بن يزيد (١)، عبد الله بن مسعود (٣)، بكر بن عبد الله (١)، مالك بن الحارث (١)، رفاعه بن شداد (١)، مالك الأشتر (٣)، علقمه بن قيس (١)، محمد بن علقمه (١)، جندب بن حجير (٣)، عبيد بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الحج (١)، الأكل (١)، التصديق (١)، الموت (٧)، الصلاه (٤)، القبر (١)، الغسل (١)، الهلاك (١)، الطب، الطباه (١)

جندب الخير جندب رباح الأزدي جندب الغامدى الكوفى

أصحاب أمير المؤمنين (ع) خرج إلى الحسين (ع) فوافقه فى الطريق قبل اتصال الحربه فجاء معه إلى كربلاء قال أهل السير انه قاتل فقتل فى أول القتال وقال صاحب الحدائق الوردية فى أئمه الزيدية انه قتل هو وولده حجير بن جندب فى أول القتال (انتهى).

وفيما ذكر فى مجله الرضوان الهندية م ٢ ج ١ ص ٢٣ من أسماء الشيعة من الصحابه جندب بن حجير الكندى (انتهى) ولم نجده فى الاستيعاب وأسد

جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن سفيان الآتي. وقيل هو جندب بن عبد الله الأخرم الأزدي الغامدي، وفي تهذيب التهذيب: جندب الخير الأزدي الغامدي قاتل الساحر، يقال إنه جندب بن زهير، ويقال جندب بن عبد الله، ويقال جندب بن كعب بن عبد الله. وعن أبي عبيد: جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن ضبه (انتهى).

ويأتي ذلك في ترجمه جندب بن زهير، وعن التقريب: جندب الخير الأزدي قاتل الساحر وفي شرح النهج لابن أبي الحديد عد جندب الخير من التابعين القائلين بتفضيل علي (ع) على الناس كافة. وتلقيه بجندب الخير يدل على وجود جندب الشر ولم تيسر لنا معرفته الآن.

جندب بن رباح الأزدي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان:

جندب بن رباح الأزدي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل ابن مازن بن ذبيان بن ثعلبه بن الدئل بن سعد منا بن غامد الأزدي الغامدي الكوفي هكذا نسبه في أسد الغابه.

قتل بصفين مع أمير المؤمنين (ع) سنة ٣٧ وقال ابن عساكر ذكر العسكري انه مات في خلافه معاويه.

كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع)، حضر معه حرب الجمل وحرب صفين وقتل يوم صفين. وفي أحد الأقوال المتقدمه انه يلقب جندب الخير ويأتي ذلك أيضا عن ابن شاذان.

جنادب الأزدي أربعه في أسد الغابه: جندب بن زهير أحد جنادب الأزدي وهم أربعه:

جندب الخير بن عبد الله. وجندب بن كعب قاتل الساحر. وجندب بن عفيف. وجندب بن زهير. وفي أسد الغابه في ترجمه جندب بن كعب:

قيل لابن عمر ان المختار قد اتخذ كرسيا يطيف به أصحابه يستسقون

به ويستنصرون فقال: أين بعض جنادبه الأزدي عنه وهم جندب بن زهير من بني ذبيان وجندب الخير بن عبد الله وجندب بن كعب وجندب بن عفيف (انتهى).

وقال ابن عساکر: قال علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد: جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن ضبه وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير، كان على رجاله على بصفين وقتل معه بصفين هؤلاء الأربعة من الأزدي.

هو صحابي أم تابعي سيأتي عن الفضل بن شاذان انه تابعي وعن ابن حبان انه ذكره في ثقات التابعين وعن التقريب ان جندب الخير الأزدي أبو عبد الله قاتل الساحر مختلف في صحبته وأحد الأقوال انه ابن زهير ومقتضى ما يأتي من أن آيه (فمن كان يرجو لقاء ربه) (الآيه) نزلت فيه وان عمير بن الحارث الأزدي اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قومه منهم جندب بن زهير وانه قام رجل من الأزدي يقال له جندب بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه صحابي ويأتي قول الاستيعاب وقد اختلف في صحبه جندب بن زهير وذكره روايه جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حد الساحر وان أحد الأقوال انه جندب بن زهير لكنه ضعف الروايه ويأتي قول ابن عساکر يقال إن له صحبه وانه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكتب له ولقومه كتابا وهو صريح في صحبته.

وقال ابن عساکر قال البغوي: يشك في صحبته. وقال الطبراني:

اختلف في صحبته، اخرج له الترمذي حديثه وصح ان وقفه أصح، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (انتهى).

من هو قاتل الساحر مر في جندب الخير نقل صاحب تهذيب التهذيب الخلاف في

قاتل الساحر انه جندب بن زهير أو جندب بن عبد الله أو جندب بن كعب ويأتي ذلك في ترجمتهما وفي الاستيعاب في ترجمه جندب بن كعب: الذى قال إن قاتل الساحر جندب بن زهير هو الزبير بن بكار في خبر ذكره في قتله الساحر بين يدي الوليد، والصحيح عندنا انه جندب بن كعب ثم ذكر حديث قتل جندب بن كعب للساحر ويأتي في ترجمته.

قال ابن عساكر: قال البخارى وابن منده: جندب بن كعب قاتل الساحر. وقال على بن المدينى: هو جندب بن زهير.

أقوال العلماء فيه قال الكشى في رجاله قال الفضل بن شاذان: من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير زهير قاتل الساحر وعد جماعه أخرى.

وعن تقريب ابن حجر: جندب الخير الأزدي أبو عبد الله قاتل الساحر مختلف في صحبته، يقال ابن كعب ويقال ابن زهير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال أبو عبيد: قتل بصفين (انتهى).

وفي أسد الغابه: جندب بن زهير كان على رجاله صفين مع على وقتل في تلك الحرب بصفين قال أبو نعيم: ذكره البغوى وقال هو أزدى، وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقاله الناس، فانزل الله تعالى في ذلك (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) وكان فيمن سيره عثمان من الكوفه إلى الشام وقتل مع على بصفين أخرجه ابن منده وأبو نعيم (انتهى)، وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمه جندب بن كعب فقال: ان جندب بن كعب هو الذى قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبه. روى الحسن البصرى

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٥)، الحافظ أبو نعيم (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة الكوفه (١)، الطبرانى (١)، ابن عساكر (٥)، جندب بن عبد الله بن سفيان (١)، على بن عبد العزيز (١)، خير بن عبد الله (٢)، الوليد بن عقبه (١)، جندب بن عبد الله (٤)، أبو عبد الله (٢)، الفضل بن شاذان (٢)، كعب بن عبد الله (١)، الزبير بن بكار (١)، عمير بن الحارث (١)، الحسن البصرى (١)، جندب بن زهير (١٧)، جندب بن حجير (١)، جندب بن كعب (١١)، الشام (١)، القتل (١٤)، الموت (١)، الحرب (١)

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: حد الساحر ضربه بالسيف فليل إنه جندب بن كعب وقيل إنه جندب بن زهير قال: وقد اختلف فى صحبه جندب بن زهير، وقيل حديثه هذا مرسل وتكلموا فيه من اجل السرى بن إسماعيل.

وفى الإصابه: فرق الزبير عن عمد فى كتاب الموفقيات بين جندب بن زهير وبين جندب بن كعب قاتل الساحر بن كبشه وكذا فرق بينهما ابن الكلبي وفى الإصابه أيضا: جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبع بن مالك الأزدي الغامدى، ويقال: جندب بن عبد الله بن زهير الغامدى. ذكر ابن الكلبي فى التفسير عن أبى صالح

عن ابن عباس قال: كان جندب بن زهير الغامدي إذا صلى - إلى آخر ما تقدم، وله ذكر في ترجمه عمير بن الحارث الأزدي انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قومه منهم جندب بن زهير - الحديث - ثم ذكر من طريق مقاتل عن عكرمه عن ابن عباس قال: قام رجل من الأزد يقال له جندب بن زهير الغامدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بأبي وأمي انى لأرجع من عندك فلم تقر عيني بمال ولا - ولد حتى ارجع فانظر إليك فاني لى بك في غمار القيامة، فذكر حديثا طويلا في أهوال يوم القيامة. ومقاتل ضعيف. وروى ابن سعد بسند له انه كان مع علي يوم الجمل، وروى خليفه من طريق علي بن زيد عن الحسن ان جندب بن زهير كان مع علي بصفين وكذا ذكره المفضل الغلابي في تاريخه وقال أبو عبيد: كان علي الرجاله يومئذ. وذكر ابن دريد في أماليه بسنده عن أبي عبيده عن يونس قال: كان عبد الله بن الزبير اصطفنا يوم الجمل، فخرج علينا صائح كالمنتصح من أصحاب علي فقال: يا معشر فتيان قريش أحذركم رجلين جندب بن زهير الغامدي والأشتر فلا تقوموا لسيوفهما، اما جندب فرجل ربهه يجر درعه حتى يعفى أثره (انتهى). وفي تاريخ ابن عساكر: جندب بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم الأزدي يقال إن له صحبه، وهو من أهل الكوفه، وكان ممن سيره عثمان من الكوفه إلى دمشق، وشهد مع علي صفين أميرا على الأزد وقتل يومئذ، ثم ذكر خبره المتقدم: إذا صام أو صلى، ثم قال: واتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رهط

من الأزد فكتب لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما بعد فمن أسلم من عائد فله ما للمسلمين من حرمه ماله ودمه ولا تحشروا لا تعشروا وله ما أسلم عليه من أرض. وقال جندب: لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد قطعته في وجهه فزل السنان عنه، ثم لقيه بعد ذلك عبد الرحمن بن عتاب فطعنه فأرداه كالنخلة السحوق (انتهى). وفي تهذيب التهذيب: جندب الخير الأزدي الغامدي (١) قاتل الساحر، يكنى أبا عبد الله، له صحبه، يقال إنه جندب بن زهير ويقال: جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب بن عبد الله. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حد الساحر ضربه بالسيف، وعن سلمان الفارسي وعلي. وعنه حارثه بن وهب الصحابي والحسن البصري وعثمان النهدي وعبد الله بن شريك العامري وعده وفي مطالب السؤل في مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشافعي قال نوف البكالي: عرضت لي حاحه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فاستتبت إليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن عباد بن خثيم فألفيناه حين خرج يوم المسجد فأفضى ونحن معه إلى نفر قد أفاضوا في الأحذوثات تفكها وهم يلهى بعضهم بعضا فأسرعوا إليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال: من القوم؟ فقالوا أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا أرى فيكم سمه شيعتنا وحليه أحببنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب والربيع فقالا له: ما سمه شيعتكم يا أمير المؤمنين؟ فسكت فقال همام - الحديث - وذكرناه بتمامه في ترجمه همام. وقال ابن قتيبة في المعارف: روى في الحديث ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال زيد الخير الأجذام وجندب ما جندب فليل يا رسول الله أتذكر رجلين فقال اما أحدهما فسبقته يده إلى الجنه بثلاثين عاما وأما الآخر فيضرب ضربه يفصل بها بين الحق والباطل فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده وقتل مع على يوم الجمل واما الآخر فهو جندب بن زهير الغامدى (٢) ضرب ساحرا كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبه فقتله (انتهى).

خبر تسييره وأصحابه إلى الشام قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٣: فى هذه السنه سير عثمان نفرا من أهل الكوفه إلى الشام وكان السبب فى ذلك ان سعيد بن العاص لما ولاه عثمان الكوفه حين شهد على الوليد بشرب الخمر امره ان يسير الوليد اليه، فقدم سعيد الكوفه وسير الوليد وغسل المنبر، فنهاه رجال من بنى أميه كانوا قد خرجوا معه عن ذلك، فلم يجبهم، فبينما سعيد يتحدث مع جلسائه قال حبيش (خنيس) ابن فلان الأسدى: ما أجود طلحه بن عبيد الله! فقال سعيد ان من له مثل النشاستج (٣) لحقيق ان يكون جوادا والله لو أن لى مثله لأعاشكم الله به عيشا رغدا. فقال عبد الرحمن بن حبيش وهو حدث:

والله لو ددت هذا الملطاط لك - يعنى لسعيد - وهو ما كان للأكاسره على جانب الفرات الذى يلي الكوفه، فقالوا: فض الله فاك، والله لقد هممنا بك، فقال أبوه: غلام فلا تجاوزوه فقالوا: يتمنى له سوادنا؟ قال:

ويتمنى لكم اضعافه فقاربه الأشر وجندب وذكر معهما جماعه، ولا يدري من هو جندب هذا، أ هو جندب بن كعب الأزدي أو جندب بن زهير الغامدى، فكلاهما كانا حاضرين فى تلك الواقعة بدليل انهما كانا ممن

سيرهم سعيد كما سيأتي - فأخذوه، فثار أبوه ليمنع عنه فضربوهما حتى غشى عليهما وجعل سعيد يناشدهم ويأبون حتى قضاوا منهما وطرا.

فسمع بذلك بنو أسد فجاءوا وفيهم طلحة فأحاطوا بالقصر وركبت القبائل فعادوا بسعيد، فخرج سعيد إلى الناس فقال: أيها الناس قوم تنازعوا وقد رزق الله العافية فردهم فتراجعوا وأفاق الرجال فقالوا قاتلنا غاشيتك، فقال: لا يغشوني ابدا فكفا ألسنتكما ولا تحزبا الناس ففعلا- وقعد أولئك النفر في بيوتهم وأقبلوا يقعون في عثمان. وقيل بل كان السبب في ذلك أنه كان يسمر عند سعيد بن العاص وجوه أهل الكوفة فقال سعيد:

انما هذا السواد بستان قريش فقال الأشر: أ تزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك وتكلم القوم معه، فقال عبد الرحمن الأسدي - وكان على شرطه سعيد - أتردون على مقاتله وأغظ لهم فقال الأشر لا يفوتنكم الرجل فوثبوا عليه فوطئوه وطء شديدا حتى غشى عليه ثم جروا برجله فنضح بماء فأفاق، فقال قتلني من انتخبت، فقال: والله

(١) في النسخة المطبوعه (العامري) والظاهر أنه تصحيف الغامدي وفي الإصابه: جندب بن زهير العامري فرق ابن فتحون في الذيل بينه وبين جندب بن زهير الأزدي وهما واحد وهو الغامدي بالغين المعجمه والبدال لا العامري بالمهمله والراء، وغامد بطن من الأزدي (انتهى).

(٢) الذي في النسخة المطبوعه الغاضري بدل الغامدي وهو تصحيف.

(٣) في معجم البلدان: النشاستج ضيعه أو نهر بالكوفه كانت لطلحه بن عبيد الله كانت عظيمه كثيره الدخل. - المؤلف -

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شرب الخمر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، عبد الله بن عباس (١)، يوم القيامة (١)،

مدينة الكوفة (٨)، نهر الفرات (١)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، عبد الله بن الزبير (٢)، طلحة بن عبيد الله (٢)، عبد الله بن شريك (١)، الوليد بن عقبه (١)، جندب بن عبد الله (١)، بنو أمية (١)، كعب بن عبد الله (١)، عمير بن الحارث (١)، زيد بن صوحان (١)، نوف البكالي (١)، الحسن البصري (١)، بنو أسد (١)، جندب بن زهير (١٥)، ربيع بن خثيم (١)، علي بن زيد (١)، محمد بن طلحة (١)، جندب بن كعب (٢)، الشام (٢)، دمشق (١)، الشهادة (٢)، القتل (٥)، الضرب (١)، السجود (١)، الغسل (١)، الباطل، الإبطال (١)، السب (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، الضياع (١)

جندب البصري الأزدي جندب عبد الله الأزدي

لا يسمر عندي أحد ابدا فجعلوا يجلسون في مجالسهم يشتمون عثمان وسعيدا واجتمع إليهم الناس حتى كثروا، فكتب سعيد وأشرف أهل الكوفة إلى عثمان في اخراجهم. فكتب إليهم ان يلحقوهم بمعاويه، وكتب إلى معاويه ان نفرا قد خلقوا للفتنة فأقم عليهم وانهم فان آنت منهم رشدا فاقبل وان أعيوك فارددهم على، فلما قدموا على معاويه أنزلهم كنيسة مريم وأجرى عليهم ما كان لهم بالعراق بأمر عثمان وكان يتغدى ويتعشى عندهم، فقال لهم يوما: انكم قوم من العرب لكم أسنان وألسنه وقد أدركتم بالاسلام شرفا وغلبتم الأمم وحويتم مواريتهم وقد بلغنى انكم نقمتم قريشا ولو لم تكن قريش كنتم أذله ان أئمتكم لكم جنة فلا- تتفرقوا عن جنتكم، وجرى بينه وبينهم كلام فكتب إلى عثمان انه قدم على أقوام ليست لهم عقول ولا أديان أضجرهم العدل، إلى أن قال: فخرجوا من دمشق فقالوا لا ترجعوا بنا إلى الكوفة فإنهم يشتمون بنا ولكن ميلوا

إلى الجزيرة، فسمع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - وكان على حمص - فدعاهم ووبخهم وأهانهم. وفي رواية ان معاوية لما عاد إليهم من القائله (١) جرى بينه وبينهم كلام أغضبهم فيه وأغضبوه فوثبوا عليه واخذوا رأسه ولحيته فقال: مه ان هذه ليست بأرض الكوفه والله لو رأى أهل الشام ما صنعتم بي ما ملكت ان أنهاهم عنكم حتى يقتلوكم، ثم قام من عندهم وكتب إلى عثمان نحو الكتاب المتقدم، فكتب اليه عثمان يأمره ان يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفه فردهم فأطلقوا ألسنتهم، فضج سعيد منهم إلى عثمان، فكتب اليه عثمان ان يسيرهم إلى عبد الرحمن بن خالد ب حمص فسيرهم إليها فأنزلهم عبد الرحمن وأجرى عليهم رزقا، وكانوا الأشتر وثابت بن قيس الهمداني وكميل بن زياد وزيد وصعصعه ابني صوحان وجندب بن زهير الغامدي وجندب بن كعب الأزدي وعروه بن الجعد وعمرو بن الحمق الخزاعي وابن الكواء (انتهى) اخباره بصفين روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده عن عبد الله بن شريك ان الناس لما أتوا النخيله قام رجال ممن كان سيره عثمان فتكلموا فقام جندب بن زهير والحارث الأعور ويزيد بن قيس الأرحبي فقال جندب قد آن للذين اخرجوا من ديارهم (٢) وجعله أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين على الأزدي واليمن.

وقال نصر في موضع آخر من كتاب صفين: حمل جندب بن زهير يوم صفين وهو يقول:

هذا على والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا - تضيعه فإنه يخشاك رب فارفعه * نحن نصرناه على من نازعه صهر النبي المصطفى قد طاعه * أول من بايعه وتابعه (أقول) يأتي في ترجمه عدى بن حاتم ذكر الشطور الثلاثة الأول لعدى بن حاتم

فى روايه نصر. فاما ان يكون من توارى الخاطر أو اشتباه الرواه.

ومن أخباره فى صفين التى تىءل على عظيم شجاعته ما ذكره نصر أيضا قال تقدم جنءب بن زهير برايته ورايه قومه وهو يقول والله لا انتهى حتى أخضبها فحضبها مرارا إذ اعترضه رجل من أهل الشام فطعنه فمشى إلى صاحبه فى الرمح حتى ضربه بالسيف فقتله (انتهى).

ومن أخباره يوم صفين التى تىءل على شءه اخلاصه فى حب أمير المؤمنين (ع) وقوه ايمانه أنه لما نءبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام بصفين خطب مخنف بن سليم خطبه فوجب توهين عزم أزد العراق فى قتال قومهم من أزد الشام فرد عليه جنءب بن زهير بخطبه فوجب تقويه عزمهم وتشءد قلوبهم قال نصر قال عمر عن الحارث بن حصيره عن أشياخ النمران مخنف بن سليم لما نءبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال إن من الخطب الجليل والبلاء العظيم انا صرفنا إلى قومنا وصرفوا إلنا فوالله ما هى الا أيدنا نقطعها بأيدنا وما هى الا أجنحتنا نحذفها بأسيافنا فان نحن لم نفعل لم نناصح صاحبنا ولم نواس جماعتنا وان نحن فعلنا فعزنا أبحننا وناارنا اءمءنا فقال جنءب بن زهير والله لو كنا آباءهم ولدناهم أو كنا أبناءهم ولدونا ثم اءرجوا من جماعتنا وطعنوا على امامنا ووازرنا الظالمين الحاكمين بغير الحق على أهل ملتنا وءمءنا ما افءرقنا بعء إذ اجتمعنا حتى يرجعوا عما هم عليه ويءخلوا فيما نءعوهم إليه أو تكءر القءلى بيننا وبينهم فقال مخنف والله ما علمتك صغيرا وكبيرا الا مشءوما والله ما ملنا الرأى فى أمرين قط أيهما نأتى وأيهما نءع فى الجاهليه ولا بعء ما

أسلمنا الا اخترت أعسرهما وأنكدهما اللهم فان نعافى أحب الينا من أن نبتلى اللهم اعط كل رجل منا ما سالك فتقدم جندب بن زهير فبارز رأس أزد الشام فقتله الشامى انتهى فكانت عاقبته الشهاده نال شرفها وسعادتها. ومخنف بن سليم كان رئيس أزد العراق فلذلك لما رد عليه جندب مقالته برد أفحمه فيه قابله مخنف بهذا الجواب الخشن فكان جواب جندب بالفعل خرج فقاتل ولم يبارز الا- رأس أزد الشام حتى قتل وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٧ - عند ذكر حرب صفين -: وتقدم جندب بن زهير فبارز رأس أزد الشام فقتله الشامى وقال أيضا: فيها قتل جندب بن زهير الأزدي وهو من الصحابه مع على بصفين (انتهى).

التمييز فى مشتركات الكاظمى: باب جندب ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعه مجهولين الا ابن السكن أبا ذر الغفارى الذى هو أحد الأركان الأربعة والا ابن زهير فإنه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم (انتهى).

جندب بن صالح البصرى الأزدي ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه.

وفى لسان الميزان: جندب بن صالح الأزدي ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى).

جندب بن عبد الله الأزدي مر عن الإصابه ما يدل على أن جندب بن عبد الله الأزدي هو جندب بن زهير المتقدم حيث قال: جندب بن زهير بن الحارث الأزدي الغامدى ويقال: جندب بن عبد الله بن زهير الغامدى، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ذكر ترجمتين إحداهما جندب بن زهير بن الحارث الأزدي والثانيه جندب بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث الأزدي وهو يدل على أن جندب بن عبد الله غير جندب بن زهير، ولكنه يدل على

(١) الذى فى النسخه من

القابله بالباء والظاهر أنه غلط والصواب من القائله اى من بعد القيلولة والله أعلم.

(٢) يشير إلى تسيير عثمان لهم إلى الشام. والآيه التي لمح إليها هي قوله تعالى: للذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. - المؤلف -

(٢٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، أبوذر الغفارى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (٥)، مدينه الكوفه (٤)، ابن عساكر (١)، جندب بن عبد الله الأزدي (٢)، يزيد بن قيس الأرحبى (١)، عبد الله بن الحارث (١)، عبد الله بن شريك (١)، الحارث بن حصيره (١)، خالد بن الوليد (١)، الحارث الأعور (١)، جندب بن عبد الله (٣)، كميل بن زياد (١)، ثابت بن قيس (١)، عدى بن حاتم (٢)، عمرو بن الحمق (١)، جندب بن زهير (١١)، جندب بن صالح (٢)، نصر بن مزاحم (١)، جندب بن كعب (١)، الشام (٩)، دمشق (٢)، القتل (٥)، الظلم (١)، الضرب (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الحرب (١)

جندب جندب البجلي جندب عبد الله الضبي جندب عفيف الأزدي

ان جندب بن عبد الله هو جندب بن كعب، وما مر في تهذيب التهذيب عن أبي عبيد يدل على أن هناك جندب بن عبد الله آخر وهو جندب بن عبد الله بن ضبه وان جندب بن كعب غير جندب بن زهير، حيث جعل الجنادبه من الأزدي أربعه: جندب بن عبد الله بن ضبه وهو الملقب جندب الخير، وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير الذى كان على رجاله على بصفين وقتل معه بصفين، وصريح الاستيعاب ان جندب بن كعب غير جندب بن زهير كما مر في جندب

بن زهير، وقال جندب بن عبد الله الأزدي عن الحارث بن زهير الأزدي انه ابن عمه وهو يقتضى ان يكون زهير أخا عبد الله والد جندب لا أباه وأن يكون جندب بن زهير المتقدم هو أخا الحارث بن زهير وابن عم جندب بن عبد الله أيضا ويأتى عن ابن نما ما يدل على أن جندب بن عبد الله الأزدي كان حيا بعد قتل الحسين (ع) مع أن جندب بن زهير قتل مع علي (ع) بصفين فهما اثنان والله أعلم.

أقوال العلماء فيه قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع): جندب بن عبد الله الأزدي (أقول): كان جندب هذا من أصحاب على كما قال الشيخ وحضر معه وقعه الجمل وكان له ابن عم يسمى الحارث بن زهير الأزدي وكان من أصحاب على (ع) أيضا قال أبو مخنف فانتهى الحارث إلى الجمل ورجل آخذ بخطامه لا يدنو منه أحد الا قتله فمشى اليه الحارث بالسيف وارتجز فقال لعائشه:

يا أمنا أعق أم تعلم * والأم تغدو ولدها وترحم اما ترين كم شجاع يكلم * وتختلى هامته والمعصم فاختلف هو والرجل ضربتين فكلاهما أثخن صاحبه قال جندب بن عبد الله الأزدي فجئت حتى وقفت عليهما وهما يفحصان بأرجلهما حتى ماتا قال فأتيت عائشه بعد ذلك اسلم عليها بالمدينه فقالت من أنت قلت رجل من أهل الكوفه قالت هل شهدتنا يوم البصره قلت نعم قالت مع اى الفريقين قلت مع على قالت هل سمعت مقاله الذى قال يا أمنا أعق أم تعلم قلت نعم واعرفه قالت ومن هو قلت ابن عم لى قالت وما فعل قلت قتل عند الجمل وقتل قاتله قال فبكت حتى ظننت والله انها لا تسكت ثم

قالت لوددت والله اننى كنت مت قبل ذلك اليوم بعشرين سنه (انتهى).

وقال ابن نما فى كتاب المقتل ان ابن زياد دعا بعد قتل الحسين (ع) جندب بن عبد الله الأزدي وكان شيخا فقال يا عدو الله الست صاحب أبى تراب قال بلى لا اعتذر منه قال ما أرانى الا متقربا إلى الله بدمك قال إذا لا يقربك الله بل يباعدك قال: شيخ قد ذهب عقله وخلقى سبيله (انتهى).

وفى تاريخ دمشق لابن عساكر: جندب بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث الأزدي، له صحبه، حدث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن على وعن سلمان، وقدم دمشق فى خلافة عثمان. وروى ابن منده عن أبى عثمان النهدي أن ساحرا كان يلعب عند الوليد بن عقبه فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه ولا يضره، فقام جندب إلى السيف فاخذه فضرب عنقه ثم قرأ (أتأتون السحر وأنتم تبصرون) وروى ابن منده عن الحسن عن جندب ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: حد الساحر ضربه بالسيف. قال ابن منده: جندب بن كعب قاتل الساحر، عداده فى أهل الكوفه، وأخرج محمد بن سعد ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى ابن ظبيان الأزدي يدعو ويدعو قومه إلى الاسلام، فاجابه فى نفر من قومه فى مكه وقدم عليه المدينه جماعه من الأزد منهم جندب، وشكك البغوى فى صحبه جندب.

جندب بن عبد الله بن جندب البجلي ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) وعن بعض نسخ مصححه انه ذكره فى رجال الصادق (ع).

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقى المعروف بجندب ابن أم جندب.

توفى بعد سنه ٦٠ أو ٦١.

(جندب) عن التقريب بضم

أوله. والبدال تفتح وتضم (والعلقى) بفتح العين المهملة واللام بعدها قاف نسبه إلى علقه حتى من بجيله وفي الاستيعاب هو علقه بن عبقر بن انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث (انتهى) وما يوجد في بعض المواضع من رسمه العلقمي بالميم تصحيف من النساخ.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تاره بعنوان جندب ابن أم جندب وأخرى بعنوان جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقى قال ويقال جندب الخير وجندب العارف (انتهى) والعارف عن البغوى بدله الفاروق وانه المعروف بجندب ابن أم جندب. والشيخ جعلهما اثنين وفي الطبقات الكبير: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي وهو العلقى وعلقه بطن من بجيله وبعضهم ينسبه إلى أبيه فيقول جندب بن عبد الله وبعضهم ينسبه إلى جده فيقول جندب بن سفيان وهو واحد (انتهى).

وفي أسد الغابه: قال ابن منده وأبو نعيم يقال له جندب الخير.

والذى ذكره ابن الكلبي ان جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن الأخرم الأزدي الغامدي انتهى وفي الإصابه قال ابن حبان: هو جندب الخير وقال خليفه: مات في فتنه ابن الزبير وذكره البخارى في التاريخ فيمن توفي من ٦٠ - ٧٠ (انتهى). وفتنه ابن الزبير كانت بعد سنه ٦١ وفي الاستيعاب صحبته ليست بالقديمه يكنى أبا عبد الله كان بالكوفه ثم صار إلى البصره روى عنه من أهل البصره الحسن بن أبى الحسين ومحمد بن سيرين وأنس بن سيرين وأبو السوار العدوى وبكر بن عبد الله المدني ويونس بن جبير الباهلي وصفوان بن محرز المازنى وأبو عمران الجونى وروى عنه من أهل الكوفه عبد الملك بن عمير والأسود بن قيس وسلسله بن كهيل وله روايه عن

أبى بن كعب وحذيفه (انتهى).

جندب بن عبد الله الضبى فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى) ولا ذكر له فى كتب الشيخ الطوسى وانما ذكر جندب بن عبد الله البجلي كما مر. نعم فى تهذيب التهذيب فى جندب الخير انه جندب بن عبد الله بن ضبه ولعله حصل اشتباه فى الاسم.

جندب بن عفيف الأزدي كان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) حكى ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى شرح الخطبه التى خطبها أمير المؤمنين (ع) لما بلغه ان سفيان بن عوف الغامدى غزا الأنبار من قبل معاويه وقتل عامل على (ع) حسان بن

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٧)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة مکه المكرمه (١)، مدينة الكوفه (٤)، ابن عساكر (١)، جندب بن عبد الله بن سفيان (٣)، جندب بن عبد الله الأزدي (٣)، جندب بن عبد الله بن جندب (١)، عبد الله بن الحارث (١)، عبد الملك بن عمير (١)، الوليد بن عقبه (١)، جندب بن عبد الله (١٠)، بكر بن عبد الله (١)، مدينة البصره (٣)، الشيخ الطوسى (١)، جندب بن زهير (٦)، أبى بن كعب (١)، جندب بن كعب (٥)، محمد بن سعد (١)، دمشق (٢)، القتل (١١)، الموت (١)، الضرر (١)

جندب كعب الأزدي جندب يربوع الجهنى جندب عبد الله الكوفى جندره بن خيشنه جنيد الأردبيلي الجنيد الحارث

حسان البكرى وقال إنه رواها المبرد فى أول الكامل وروى

المبرد فى آخرها فقام اليه رجل ومعه اخوه فقال يا امير المؤمنين انى وأخى هذا كما قال الله تعالى رب انى لا أملك الا نفسى وأخى فمدنا بأمرك فوالله لنتتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا وشوك القتاد فدعا لهما بخير وقال وأين تقعان مما أريد ثم نزل ثم حكى ابن أبى الحديد عن إبراهيم بن محمد بن هلال الثقفى وفى كتاب الغارات ان القائم اليه العارض نفسه عليه جندب بن عفيف الأزدي هو وابن أخ له يقال له عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف (انتهى) ولكن الذى حكاه أولا عن الكامل انه اخوه فليراجع وكأنه أخو عبد الله بن عفيف الأزدي الذى قتله ابن زياد.

جندب بن كعب الأزدي قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: جندب بن كعب قاتل أهل الشام شك فى صحبته (انتهى) ويغلب على الظن ان قوله قاتل أهل الشام تصحيف قاتل الساحر كما لا يخفى.

كان ممن سيرهم سعيد بن العاص من الكوفة إلى الشام بأمر عثمان ومر ذلك فى جندب بن زهير الأزدي الغامدى، ومر عن ابن عساكر فى جندب بن عبد الله الأزدي انه هو جندب بن كعب بن عبد الله بن الحارث الأزدي فجعل جندب بن كعب الأزدي قاتل الساحر هو جندب بن عبد الله الأزدي بعينه وظاهر غيره انهما اثنان. وفى الاستيعاب: جندب بن كعب العبدى ويقال الأزدي ويقال الغامدى، وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدى الوليد بن عقبه، ثم روى بسنده عن على بن المدينى قال: جندب بن كعب الغامدى له صحبه روى عنه أبو عثمان النهدي وحارثه بن مضرب، وهو الذى قتل الساحر بين يدى الوليد بن

عقبه، روى الحسن البصرى عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف فقبل إنه جندب بن كعب وقيل إنه جندب بن زهير، وذكر حماد بن سلمه عن علي ابن زيد عن الحسن ان جندب بن كعب كان مع علي بصفين، قال الزبير بن بكار ان قاتل الساحر بين يدي الوليد جندب بن زهير، والصحيح عندنا انه جندب بن كعب.

وفى الإصابة: جندب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن عامر بن دهمان الأزدي الغامدي أبو عبد الله وربما نسب إلى جده وهو جندب الخير وهو قاتل الساحر ويقال جندب بن زهير فجعلهما واحدا وقال ابن سعد عن هشام بن الكلبي حدثنا لوط بن يحيى قال كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي ظبيان الأزدي بن غامد يدعوه ويدعو قومه فأجاب في نفر من قومه منهم مخنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير هؤلاء قدموا عليه بمكة وقدم عليه بالمدينة جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجز بن المرقع ثم قدم بعد مع الأربعين الحكم بن مغفل قال وروى البخارى فى تاريخه من طريق خالد الحذاء عن أبى عثمان قال كان عند الوليد رجل يلعب فجاء جندب الأزدي فقتله. وفى الأغاني بسنده عن جندب قال كنت فىمن شهد على الوليد بن عقبه بشرب الخمر فلما استتمنا عليه الشهادة حبسه عثمان ثم ذكر باقى خبره وضرب على (ع) إياه الحد.

جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهنى عن تقريب ابن حجر مكيث بوزن عظيم آخره مثلته (انتهى).

جندب والد عبد الله بن جندب الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب

الصادق (ع) ويروى عنه ولده عبد الله فى الكافى فى باب دعوات موجزات.

جندره بن خيشنه أبو قرصافه سكن الشام الكنانى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

جنيد بن إبراهيم بن على الصفوى الموسوى الأردبيلى جد الملوك الصفويه ملوك إيران وباقى نسبه ذكر فى ترجمه حفيده الشاه إسماعيل بن حيدر بن جنيد.

كان الصفويه قبل الشاه إسماعيل حفيد المترجم من مشايخ الصفويه وكانوا يلقبون بالسلطنه بهذا الاعتبار ولم يكونوا ملوكا ولا سلاطين. فى البدر الطالع فى ترجمه الشاه إسماعيل بن حيدر بن جنيد انه كان سلفه مشايخ متصوفه يعتقدهم الملوك ويعظمهم الناس ويقفون عندهم فى زواياهم فلما جلس فى الزاويه جنيد كثرت اتباعه فتوهم منه صاحب آذربيجان فأخرجه هو وأتباعه فخرجوا فقتل سلطان شروان جنيدا (انتهى).

الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مولى بنى أميه فى تاريخ دمشق لابن عساكر فى ترجمه جناده بن عمرو بن الجنيد هذا انه روى عن جده الجنيد أنه قال: اتيت من حوران إلى دمشق لآخذ عطائى فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فإذا عليه شيخ يقال له أبو شبيهه القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فبكينا فلما انقضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن أبى تراب فلعنوا أبا تراب (ع) فالتفت إلى من على يمينى فقلت له فمن أبو تراب فقال على بن أبى طالب ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأول الناس اسلاما وأبو الحسن والحسين فقلت ما أصاب هذا القاص فقامت اليه وكان ذا وفره فأخذت وفرته بيدي وجعلت الطم وجهه وانطح برأسه الحائط فصاح فاجتمع أعوان المسجد فوضعوا رداى فى رقبتي وساقونى حتى أدخلونى على هشام بن عبد الملك وأبو شبيهه

يقدمنى فصاح يا أمير المؤمنين قاصك وقاص آبائك وأجدادك اتى اليه امر عظيم قال من فعل بك فقال هذا فالتفت إلى هشام وعنده أشراف الناس فقال يا أبا يحيى متى قدمت فقلت أمس وانا على المصير إلى أمير المؤمنين فأدركتنى صلاة الجمعة فصليت وخرجت إلى باب الدرج فإذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودعا فأما وقال فى آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن أبى تراب فسالت من أبو تراب فقيل لى على بن أبى طالب أول الناس اسلاما وابن عمر رسول الله وأبو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله فوالله يا أمير المؤمنين لو ذكر هذا قرابه لك بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لا حلت به الذى أحلت فكيف لا اغضب لصهر رسول الله وزوج ابنته فقال هشام بئس ما صنع ثم عقد لى على السند ثم قال لبعض جلسائه مثل هذا لا يجاورنى ها هنا فيفسد علينا البلد فباعده إلى السند فلم يزل بها إلى أن مات وفيه يقول الشاعر:

(١) هكذا فى البدر الطالع وفيهما مر فى ترجمه حفيده الشاه إسماعيل ج ١١ جنيد بن صدر الدين بن إبراهيم ويمكن كون ابن زائده وصدر الدين لقب إبراهيم. المؤلف

(٢٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، شرب الخمر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دوله ايران (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، عبد الله بن عفيف الأزدي (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (١)،

إبن عساكر (٢)، جندب بن عبد الله الأزدي (١)، عبد الله بن الحارث (١)، آذربيجان (١)، جندب والد عبد الله (١)، علي بن أبي طالب (٢)، إبراهيم بن علي (١)، هشام بن عبد الملك (١)، عبد الله بن عفيف (١)، إبراهيم بن محمد (١)، إسماعيل بن حيدر (٢)، الوليد بن عقبه (٣)، جندب بن عبد الله (١)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (١)، كعب بن عبد الله (١)، الزبير بن بكار (١)، جندره بن خيشنه (١)، لوط بن يحيى (١)، مالك بن عامر (١)، الحسن البصرى (١)، حماد بن سلمه (١)، خالد الحذاء (١)، جندب بن زهير (٥)، جندب بن مكيث (١)، جندب بن كعب (٨)، الشام (٤)، دمشق (٢)، القتل (٨)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الظنّ (١)، السجود (١)، الخوف (١)

جنيد أبو عبد الله الضبي جهان القاجارى جنيد القزوينى جهان القزوينى جهان خاتون جهان الموفى

ذهب الجود والجنيد جميعا فعلى الجود والجنيد السلام وقد يستظهر من ذلك تشيعه.

جنيد بن عبيد الله أبو عبد الله الضبي مولا هم الحجام الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وهو الذى قال ابن حجر ان الطوسى ذكره فى رجال الشيعة كما مر وقولنا انه لم يذكره الطوسى كان اشتباها.

جنيد قاتل فارس بن حاتم القزوينى تدل روايات الكشى الآتية على أنه من أصحاب الإمام على الهادى ولكن فى الخلاصه فى ترجمه فارس انه قتله بعض أصحاب أبى محمد بالعسكر وهو يدل على أنه من أصحاب الإمام الحسن العسكرى. ثم قال فى الخلاصه بعد نقل كلام الكشى: وروى ان أبا الحسن امر بقتله - يعنى فارسا - فقتله جنيد (انتهى) ومثله عن التحرير الطاوسى وكذلك المحكى عن ابن الغضائرى فى ترجمه فارس يدل على أنه من أصحاب الحسن العسكرى فإنه قال قتله

- اى فارس - بعض أصحاب محمد العسكري (انتهى) ولم أجد من نبه على امر هذا الاختلاف ويمكن ان يكون من أصحاب كل من الامامين على الهادى والحسن العسكري. ويمكن ان يكون الصواب انه من أصحاب العسكري وأن يكون ما فى روايات الكشى من ذكر أبى الحسن العسكري تحريفا من النساخ. وصوابه الحسن العسكري فان نسخ كتب الرجال المطبوعه التى بأيدنا غير مضمونه الصحه.

قال المحقق البهبهانى فى التعليقه: جنيد الذى من أصحاب العسكري سيحى فى فارس ابن حاتم ما يشعر بحسن حاله فى الجملة (انتهى) وقال أبو على: بل يظهر حسن حاله منه ومن غيره جدا فروى الكشى فى فارس ان العسكري (ع) امر بقتل فارس وضمن لمن قتله الجنه فقتله جنيد وفيه غيره أيضا. أو فى الحسين بن محمد الأشعري قال كان يرد كتاب أبى محمد فى الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبى الحسن فلما مضى أبو محمد ورد استئذان من الصاحب لاجراء أبى الحسن وصاحبه ولم يرد فى امر الجنيد شئ فاغتمت لذلك فورد نعى الجنيد بعد ذلك (انتهى). واما ما رواه الكشى فى ترجمه فارس مما يتعلق بحال جنيد فهو: حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد ان أبا الحسن العسكري (ع) أمر بقتل فارس بن حاتم وضمن لمن قتله الجنه فقتله جنيد وكان فارس فتانا يفتن الناس ويدعوهم إلى البدعه فخرج من أبى الحسن (ع) هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلى فتانا داعيا إلى البدعه ودمه هدر لكل من قتله فمن هذا الذى يريحنى منه ويقتله. قال سعد وحدثنى جماعه من أصحابنا من العراقيين وغيرهم

هذا الحديث عن جنيد ثم سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال ارسل إلى أبو الحسن العسكري يأمرني بقتل فارس بن حاتم فقلت لا- حتى اسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به فبعث إلى فقال أمرك بقتل فارس بن حاتم فناولني دراهم من عنده وقال اشتر بهذا سلاحا فاعرضه على فاشترت سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره فرددته واخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربتته على رأسه فصرعته فثبتت عليه فسقط ميتا ووقعت الصيحه فرميت الساطور من يدي واجتمع الناس فأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا اثر الساطور بعد ذلك (انتهى).

السيد القاضي جهان السيفى القزوينى تأتى ترجمته فى حرف القاف كما أورده صاحب الرياض هناك بناء على أن اسمه مركب من قاضى جهان ويحتمل ان يكون اسمه جهان والقاضى لقب.

جهان خاتون الشيرازيه جهان بالفارسيه اسم الدنيا. فى كتاب خيرات حسان ما تعريبه:

كانت شاعره صاحبه أموال معاصره لعبيد الزاكاني ويحضر فى مجلسها غالبا الشعراء والظرفاء ويحترمونها كمال الاحترام ومن شعرها الرشيق قولها بالفارسيه: مصوريست كه صوره ز آب ميسازد * ز ذره ذره ء خاك آفتاب ميسازد جهان خانم زوجه الشاه إسماعيل الصفوى كانت تنظم الشعر الفارسى حكى صاحب كتاب خيرات حسان انها أنشدت الشاه إسماعيل هذا البيت:

تو بادشاه جهانى ز دست مده * كه بادشاه جهان را جهان بكار آيد وتعريبه أنت ملك جهان - اى الدنيا - فلا تترك جهان من يدك فان جهان هى التى تفيد ملك جهان.

وكان له زوجه أخرى اسمها حياه

خانم كانت حاضره فى ذلك المجلس فلما سمعت هذا الشعر قالت:

ترك جهان بكن تا ز حياه برخرى * هر كه غم جهان خورد كى ز حياه بير خورد وتعريبه: اترك الدنيا لتلتذ بالحياه فكل من اغتم بالدنيا لم يلتذ بالحياه وفى روايه اخرى ان جهان أنشدت:

تو باد شاه خهانى * تو ار جهان بايد وتعريبه: أنت ملك جهان اى ملك الدنيا فينبغى أن تكون لك جهان فأنشدت حياه:

اكر حياه نباشد * بجهان شكار آيد وتعريبه: إذا لم تكن حياه فما ذا تفيد جهان (اى الدنيا).

جهان خانم بنت الأمير محمد قاسم خان ابن سليمان خان اعتضاد الدوله القاجارى وزوجه محمد شاه القاجارى وأم ناصر الدين شاه توفيت يوم الاثنين ٦ ربيع الثانى سنه ١٢٩٠ وانبها ناصر الدين شاه يومئذ فى أوروبا ودفنت فى قم بجوار قبر فاطمه ابنه الإمام الكاظم المعروفه بمعصومه قم.

فى كتاب خيرات حسان ما تعريبه: أمها بنت السلطان فتح على شاه القاجارى وأخت حسين على ميرزا فرمانفرما وحسن على ميرزا شجاع السلطنه لأمهما. كان دأبها بذل العطايا وإعانه الملهوفين وتأمين الخائفين وحمايه الضعفاء ورعايه الرعايا وكانت ذات رأى صائب وفكر ثاقب وعقل وافر وذوق سليم وطبع مستقيم واستعداد جامع وحذق مفرط ومعرفه

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٣)، ناصر الدين شاه القاجارى (٢)، جنيد قاتل فارس بن حاتم القزوينى (١)، شهر ربيع الثانى (١)، الحسين بن محمد الأشعري (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، ابن الغضائرى (١)، أبو عبد الله (١)، فارس بن حاتم

(٣)، القبر (١)، القتل (١٠)، الجود (٢)، الأكل (١)، السجود (١)، الزوج، الزواج (٣)، الإبداع، البدعه (٢)

جهانشاه التركمانى جهانكير الكوركانى جهانكير الضيائى جهان كير آقاخان جهجاه الغفارى

بجميع طبقات الناس على حسب مراتبهم ونظر فى عواقب الأمور ولها مآثر كثيره وكانت تحسن جملة من الصنائع العاليه وكان لها فى الخط والنقش والتطريز مهاره تامه تحير أرباب الخبره بهذه الفنون. وكانت ناثره شاعره - وأورد شيئا من شعرها بالفارسيه تزوج بها محمد شاه سنه ١٢٣٤ وظهر منها فى أمور الملك كمال الكفايه وتماام الدرايه وولدت ناصر الدين شاه فى ٦ صفر سنه ١٢٤٧ ولما توفى زوجها محمد شاه أزالته تفريق الكلمه من بين الأكابر وأركان الدوله فى إيران وأعطت التنيهات لحكام الولايات والايالات وجعلت أعمال وعمال الأقطار تحت النظم والانتظام إلى أن حضر موكب ولدها السلطان ناصر الدين من تبريز إلى طهران - وكانت العاده المتبعه عند القاجاريه ان يكون ولي العهد حاكما فى تبريز والملك فى طهران - انتهى ما أردنا نقله من ذلك الكتاب). ومما يناسب ذكره فى المقام ما حدثنى به بعض علماء إيران قال: مرضت أم ناصر الدين شاه مره فاحضر لها طبيبها الخاص فعالجها حتى أشرفت على البرء وبينما هو فى بعض الأيام إذا بالفراشين يتراکضون اليه ويقولون أم الشاه عاودها المرض وصارت فى حاله الخطر فأسرع الحضور وبعد الفحص ظهر له انها اكلت شيئا ثقيلًا فسألها فقالت إنها اكلت شيئا من شوربا زين العابدين - وهى شوربا تعمل باسم الإمام زين العابدين (ع) وتفرق - فقال لها من هنا جاء المرض فان الإمام زين العابدين نفسى له الفداء هو مريض كربلا.

جهانشاه بن قره يوسف بن قره محمد بن بيرام خواجه التركمانى قتل سنه ٨٧٢ وعمره ٧٠ سنه.

هو من طائفه تركمانيه

تسمى قره قويونلو كانت لها دوله ظهرت أيام استيلاء تيمورلنك على قسم من شمال إيران والعراق سنه ٧٨٢ فاستولت على آذربيجان والعراق العربي زهاء ٦٦ سنه وهناك طائفه أخرى تركمانيه تسمى آق قويونلو. في دائره المعارف الاسلاميه آق قويونلو معناه قبيله القطيع الأبيض. وعليه قره قويونلو معناه قبيله القطيع الأسود وفي الدائره أيضا ان طائفه آق قويونلو حارب امراؤها القره قويونلو (انتهى) واستدل صاحب مجالس المؤمنين على تشيع طائفه قره قويونلو بما كان منقوشا على خواتيم آرايش بيكم وأوراق سلطان ابنتى إسكندر بن قرا يوسف وبوداع ابن المترجم واسفند بن قرا يوسف عن تذكره السمرقندى ص ٤٥٧ طبع برلين أنه قال في حق المترجم: كان ضعيف الاعتقاد فى المذهب - ولا ندرى اى مذهب يريد - استولى على العراق وآذربيجان وغالب بلاد إيران وغلب على ملكه السلطان حسين بهادر وقتل كثيرا من أمرائه وتمرد عليه ولده بوداق فى بغداد وحاصره فيها سنه ونصف سنه فاشتد القحط على بوداق وأصحابه فاصطلح مع أبيه وفى سنه ٨٧١ قتله اخوه صلح محمدى بن جهانشاه وفتح جهانشاه ديار بكر وعند رجوعه منها اغتاله الأمير حسن بيك آققوينلو بين جبلين فقتله وأكثر قواده وأمرائه فى شهر سنه ٨٧٢ وعمره إذ ذاك سبعون سنه قضى منها ثلاث عشره سنه فى سلطنه آذربيجان نيابه عن شاهرخ ابن الأمير تيمور واثنى عشر سنه فى العراقين وآذربيجان وفارس وكرمان إلى هرمز مستقلا (انتهى).

الأمير غياث الدين جهانكير ابن الأمير تيمور الكوركانى المعروف بتيمورلنك توفى فى أوائل سلطنه أبيه تيمور سنه ٧٧٦ فى سمرقند وخلف عشره أولاد أولهم محمد سلطان كان تيمور جعله ولى عهده فتوفى فى حياه جده بعد فتحه بلاد الروم سنه ٨٠٥ هكذا

فى التاريخ الفارسى الذى أشرنا اليه فى ترجمه تيمور.

السيد ميرزا جهانكير خان بن محب على الحسينى المرندى الملقب ناظم الملك ولقبه فى الشعر ضيائى توفى بقم أول رجب سنه ١٣٥٢.

من فضلاء وشعراء الفرس له ترجمه خطب أمير المؤمنين (ع) التى أوردھا الشريف الرضى فى نهج البلاغه إلى الفارسىه وله تفسير سوره العصر بالفارسىه وله نظم عهد أمير المؤمنين (ع) إلى مالك الأشر ووصيته إلى ولده الحسن بالفارسىه مطبوع ذكر ذلك المعاصر فى مؤلفات الشيعة نقلا عن السيد شهاب الدين التبريزى المعاصر نزيل قم.

الميرزا جهان كير المعروف بحاج آقا خان زاد بن محمد بن ولى ميرزا كان حيا سنه ١٢٨٧.

من فضلاء الإيرانيين له التحفه الناصريه فى زيارت أئمه العراق وبعض الأدعيه فارسى كتبه سنه ١٢٨٧ وطبع فيها لأجل الملازمين لخدمه الشاه ناصر الدين القاجارى فى سفره إلى زياره العتبات فى السنه المذكوره.

جهجاه بن سعيد الغفارى مات سنه ٣٦ تقريبا قال ابن الأثير انه مات فى خلافه على وخلافته كانت فى أواخر سنه ٣٥ وأوائل سنه ٣٦ وقال ابن حجر: مات بعد عثمان وفى أسد الغابه بعد قتل عثمان بسنه وقال ابن السكن بأقل من سنه كما يأتى ذلك كله.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب:

جهجاه الغفارى هو جهجاه بن مسعود ويقال سعيد بن سعد بن حرام بن غفار يقال إنه شهد بيعه الشجره وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوه المريسيع وكان يومئذ أجيرا لعمر بن الخطاب ووقع بينه وبين سنان بن وبره الجهنى فى تلك الغزوه شرفنادى جهجاه يا للمهاجرين ونادى سنان يا للأنصار و كان حليفا لبني عوف بن الخزرج فكان

ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزوه: لئن رجعنا إلى المدينه ليخرجن الأعز منها الأذل. مات بعد عثمان بيسير روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وهو المراد في هذا الحديث لأنه شرب حلاب سبع شياه قبل ان يسلم ثم اسلم فلم يستتم يوما آخر حلاب شاه واحده ويروى ان جهجاها هذا هو الذى تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرهما يومئذ ثم اخذته في ركبته الأكله وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار ونافع مولى ابن عمر (انتهى). وفى أسد الغابه: جهجاه بن قيس وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفارى توفى بعد قتل عثمان بسنه. ثم روى بسنده عن جابر بن عبد الله: كنا فى غزوه يرون انها غزوه بنى المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلا- من الأنصار - اى ضرب دبره - فقال المهاجرى يا للمهاجرين وقال الأنصارى يا للأنصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما بال دعوى الجاهليه قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا

(٢٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، دوله ايران (٤)، دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، كتاب نهج البلاغه

(١)، شهر رجب المرجب (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه طهران (٢)، ابن الأثير (١)، جهجاه بن سعيد الغفارى (١)، آذربيجان (٤)، جابر بن عبد الله (١)، عطاء بن يسار (١)، مالك الأشتر (١)، بيعه الشجره (١)، مدينه بغداد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، سوره العصر (١)، سعيد بن سعد (٢)، الشهاده (٢)، المرض (٢)، القتل (٤)، الموت (٣)، الزوج، الزواج (٢)، الضرب (١)، الجهل (١)، الأكل (٢)، الزياره (١)، البول (١)

جهجاه الحرفوشى

من الأنصار فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعوها فإنها منتنه فسمع ذلك عبد الله بن أبى بن سلول فقال وقد فعلوها لئن رجعنا إلى المدينه ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله والله لا تنقلب حتى تفرانك الذليل ورسول الله العزيز ففعل (انتهى).

وفى الإصابه: جهجاه بن سعيد وقيل ابن قيس وقيل ابن مسعود الغفارى شهد بيعه الرضوان بالحديبيه وذكر الواقدى انه شهد غزوه المريسيع فتنازع هو وسان بن وبره حتى تداعيا بالقبائل وكان جهجاه أجيرا لعمر بن الخطاب فذكر القصة ثم روى بسنده عن جهجاه الغفارى انه قدم فى نفر من قومه يريدون الاسلام فحضرُوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب فلما ان سلم قال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه (الحديث). وعاش جهجاه إلى خلافة عثمان فروى الباوردى من طريق الوليد بن مسلم عن مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر قال: قام جهجاه الغفارى إلى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسره فما حل على جهجاه الحول

حتى ارسل الله في يده الآكله فمات منها ورواه ابن السكن بسنده عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله ورواه من طريق فليح بن سليمان عن عمته وأبيها وعمها انهما حضرا عثمان فقام اليه جهجاه بن سعيد الغفاري حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس ونزل عثمان فدخل داره ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات ورويناه في المحامليات نحو الأول وقال ابن السكن مات بعد عثمان بأقل من سنه (انتهى). واختلاف الروايه بين في يده وفي ركبته يوجب الريب في صحتها ولو صحت لكان من باشر قتله بيده أولى بذلك لأنه أقطع. وعن كتاب توضيح الاشتباه انه ممن خرج على عثمان.

الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى الحرفوشي الخزاعي البعلبكي أمير بعلبك وتوابعها توفي حوالي سنه ١٢٢٥.

(جهجاه) من الأسماء العربيه سمى به بعض الصحابه كما مر وكان المترجم من امراء بنى الحرفوش تولى حكم بلاد بعلبك مده بعد أبيه الأمير مصطفى حوالي سنه ١٢٠١ وبقى في الحكم حوالي ٢٤ سنه وكان شهما شجاعا على الهمه وجرت في أيامه فتن وحروب وحوادث كثيره على عادته ذلك العصر. ويظهر من قصيده للمترجم باللسان العامى أرسلها إلى أخيه الأمير سلطان وذكرت في مجله العرفان م ٩ ان المترجم كان قد ذهب إلى العراق إلى بنى عمه خزاعه (الخزاعل) بسبب ضغط بنى عمه عليه واخذهم الاماره منه وانه ذهب إلى العراق كفا للشر ورعايه لحرمة أخت الأمراء ولا يعلم من هي من أخواتهم. ولكن مؤرخى ذلك العصر لم يشيروا إلى ذهابه للعراق وسببه وانما فهم ذلك من هذه القصيده ويظهر منها ان والى الشام ارسل محمد آغا

العبد متسلما (حاكما) على بلاد بعلبك وان ذلك كان فى مده غياب المترجم فى العراق وان المترجم لما علم بذلك من كتاب أرسلته اليه أخت الأمراء حركته الحميه العرييه وعاد من العراق إلى سوريه وحارب محمد آغا العبد وقتله يقول فيها:

الا يا غاديا منى وسلم * وسلم لى سلام بلا انقطاع وسلم لى على الديره وأهلها * وباقيه الاماره والتباع تعتب لى عليهم باللامه * وذكرهم بأيام الشناع انا لو كنت قاصد لأجفاكم * بخلى جسامكم تجوى المشاعى وبشوفكم انا بعض المراحل * وبخلى خيولكم تغدى شلاعى ولولا الخوف من أخت الاماره * وحق البيت مع ابن الرفاعى تا كان الرمم فيكم طرايح * فرايس للطيور وللضباع كفيت الشر وانطيهم قفايا * رحمه الهم من حروب الخزاعى انا ببغداد ما عندى علايم * بهذا الأمر ما عندى اطلاع جاءنى كتاب خط من يديها * معلم بالورق روس السباع فعرف عن جميع الضار فيكم * فطاش العقل من حين استماعى نهرت العبد هات لى المعنقيه * عليها اعتلى رهط الخزاعى وجيت مطوحا من فوق حرا * سريعه الجرى لينه الطباع ورمحى من جبل بغداد جبته * وساقى حربته سم الأفاعى غطست وجيت من بغداد إليكم * تشيل الضيم عنكم فى ذراعى وعود الزان يرقص فى يمينى * وسيفى مجردة عاطول باعى سالت العبد أين يكون حاكم * قالوا بالصفاء والكاس داعى دعيتيه مرتمى غربى بعلبك * بحد السيف قطعتة قطاعى وفصلته انا قهرا ورغما * على البيدا بقى اربع رباعى وقد أشار الأمير حيدر الشهابى فى تاريخه إلى هذه الوقعه فقال فى سنه ١٢٠١ كان الوالى على دمشق حسين باشا بطل فبعد دخوله دمشق ارسل محمد

آغا العبد الذى كان حاكما فى البقاع متسلما على بلاد بعلبك وكان قد رجع الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى الحرفوشى - يعنى من العراق - فجمع عسكرا وكبس محمد آغا فى بعلبك وقتل جماعه من أصحابه وهرب محمد آغا إلى دمشق وكان الوالى يومئذ قد هم بالخروج إلى الحج فلم يتمكن من ارسال عسكر إلى بعلبك (انتهى) ولم يذكر ان محمد آغا قتل لكن الأمير جهجاه يصرح فى قصيدته كما مر بأنه قتله وهو اعرف بذلك ولعله قتله فى وقعه أخرى. وفى التاريخ المذكور انه فى سنة ١٢٠٢ عزل بطال باشا عن ولايته دمشق وتولى مكانه إبراهيم باشا الأظن وبعد دخول إبراهيم باشا إلى دمشق ارسل عسكره إلى بلاد بعلبك وكبس الأمير جهجاه الحرفوشى فانكسر عسكر الدوله وقتل منهم جماعه ثم ارسل الأمير يوسف الشهابى فاستعطف خاطر إبراهيم باشا على الأمير جهجاه ورجع إلى حكم بلاد بعلبك. وفيه انه فى سنة ١٢٠٣ ثار المماليك بالجزار واطلقوا عليه الرصاص فسلم لأنه بلغه ان بين المماليك والخياله خناء فى داره فعزم على قتلهم وهجم عليهم فأطلقوا عليه الرصاص وخرج سليم باشا والمماليك من عكا وتبعهم العسكر وسار سليم باشا وسليمان باشا بالعسكر إلى صور وحضرت إليهم المتأوله والصفديه وسلموهم امر بلادهم ثم رجع سليم باشا بالعسكر إلى نواحي عكا وجرت بينهم وقعه انهزم فيها عسكر سليم باشا وهرب هو إلى دمشق وهرب سليمان باشا إلى دير القمر ثم ارسل الجزار عسكرا إلى البقاع برجال وادى التيم ومعهم محمد آغا العبد بمائه خيال من وفاق الدوله لقتال سليمان باشا والأمير يوسف الشهابى فأرسل إليهم الأمير يوسف عسكرا مع بعض بنى عمه وحضر أيضا الأمير جهجاه الحرفوشى بعسكر من

بلاد بعلبك فانكسر عسكر الجزائر ورجعت عساكر الأمير يوسف أكثرها إلى بلادها ورجع الأمير جهجاه إلى بلاده ثم أعاد
الجزائر العسكر فانكسر عسكر الأمير يوسف. وفي كتاب دوانى القطوف انه فى سنة ١٨٠٦ م (١٢٢١ هـ) مر جرجس باز مدير الأمير
يوسف الشهابى وأولاده وعسكر لبنان عائدین من

(٢٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، دوله العراق (٦)، دوله لبنان (١)، جهجاه بن
سعيد الغفارى (١)، عبد الله بن عبد الله (١)، عبيد الله بن عمر (١)، فليح بن سليمان (١)، الوليد بن مسلم (١)، مدينه بغداد (٢)،
الشام (١)، دمشق (٦)، الحج (١)، الشهاده (٢)، القتل (٨)، الموت (٢)، العزّه (١)، الخوف (١)، النفاق (١)، العصر (بعد الظهر)
(٢)

مقاتلتهم لسكان الضنيه وظفرهم بهم فاحتفل بلقائهم الأمير جهجاه الحرفوشى حسب عاده العصر وكان الأمير صديقا لجرجس
المذكور فبقى عنده أياما ثم عاد إلى دير القمر وفي هذه الأثناء نوى الأمير بشير الشهابى ان يأخذ الكرك من الحرافشه فتوسط
الأمير جرجس باز اكراما لموده جهجاه فعدل عن نيته.

وفي بعض التواريخ العامليه التى نشرت فى مجله العرفان ج ٢٧ م ٢٩ ص ٦٧٨ انه فى شهر ربيع الثانى سنة ١٢٠٤ هـ صارت وقعه
بين والى الشام - إبراهيم باشا - وبين البعلبكيين - والمراد الأمير جهجاه - وكانت الغلبه فيها لعسكر الوالى واخذوا حريم الأمير
إلى الشام وفي تاريخ الأمير حيدر انه بعد ان وصلت حريم بنى الحرفوش إلى دمشق ارسل إبراهيم باشا متسلما إلى بعلبك اسمه
إبراهيم آغا فعدل فى حكمه وأحبته الرعايا. وفيه انه فى سنة ١٢٠٤ حضر إلى دير القمر الأمير قاسم ابن الأمير حيدر الحرفوشى
ملتجئا إلى الأمير

بشير الكبير فأرسل معه عسكرياً ليرفع الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى عن حكم بلاد بعلبك ويولى الأمير قاسما مكانه وحين وصل العسكر بلاد بعلبك التقاهم الأمير جهجاه وكسرهم وسلب منهم كثيرا من الخيل والسلاح ولم يرد ان يقتل أحدا منهم وأسر الأمير مراد ابن الأمير شديد أبي اللمع ولما وصل امام الأمير جهجاه أطلقه مكرما ثم إن الأمير قاسما جمع عسكرياً من بلاد الشوف وبلاد بعلبك وكبس ابن عمه الأمير جهجاه فى مدينه بعلبك فخرج اليه برجاله والتقوا خارج المدينه فهجم الأمير قاسم على الأمير جهجاه إلى وسط العسكر وقبل وصوله اليه أصابته رصاصه فقتلته وعمره ١٧ سنه. وفى دوانى القطوف انه فى سنه ١٨٠٧ م عزل إبراهيم باشا عن ولايه الشام وخلفه كنج يوسف باشا فبينما كان يتأهب لارسال الخلع إلى الأمير جهجاه المذكور بولايه بعلبك تغير وعدل عن قصده فجمع جهجاه رجاله والقى الفتن ليظهر لذلك الوزير انه لا يمكن لغيره ان يحفظ زمام الأحكام ويدبر شؤون تلك الجبهه فأرسل اليه الخلع وكان ذلك بتوسط الأمير بشير الشهابى الكبير وجر جس باز (انتهى). وفى تاريخ الأمير حيدر انه سنه ١٢٠٩ قتل الأمير جهجاه الحرفوشى ابن عمه الأمير داود وسمل أعين اخوته أولاد الأمير عمر. وفى سنه ١٢١٤ رجع الأمير بشير إلى بعلبك وقدم له الأمير جهجاه الحرفوشى الذخائر الوافره.

وفى دوانى القطوف انه فى سنه ١٨١٠ م ١٢٢٥ هـ عزل كنج يوسف باشا عن ولايه الشام ووليها سليمان باشا والى عكا وذلك فى أثناء ثوره الوهابيين فدخل سليمان باشا دمشق وأمامه الأمير بشير ومعهما طنوس شبلى المعلوف وهو الذى توسط امر إعادته الحكم إلى صديقه الأمير جهجاه الحرفوشى مرارا وكان سليمان باشا قد فوض إلى

الأمير بشير اختياره العمال قبل زحفهم لحرب الوهابيين فاختر الأمير جهجاه الحرفوشي لبعلي بك ولما كان الأمير جهجاه يعلم برغبه الأمير بشير في اخذ الكرك كتب له وثيقه يبيعهها إلى أولاده الأمراء قاسم و خليل وأمين ومن ذلك الحين أصبحت ملك الشهابيين (انتهى). وفي تاريخ بعلي بك: كان الأمير جهجاه بطلا شجاعا مقداما مذكورا. (أقول) وتخلصه من يد العسكر الذين قبضوا على أبيه وذهابه للعراق ثم رجوعه واخذه الاماره وكسره عسكر الدوله مرارا وبقاؤه في الاماره كل هذه المده مع كثره مناوئيه من أقربائه وغيرهم وانتصاره عليهم واستماله الحكام اليه كما يأتي تفصيله: كله يدل على مزيد شجاعه واقدام وحزم وتدبير حتى أن الجزار الطاغية لم يقدر عليه وكذلك الأمير بشير. وفي تاريخ بعلي بك أيضا انه تولى اياه دمشق درويش باشا بن عثمان باشا الصادق الكرجي بعد سنه من حكم الأمير مصطفى والد جهجاه بلاد بعلي بك فأرسل عسكرا لكبس الأمير مصطفى في بعلي بك فقبضوا عليه وعلى أحد اخوته وسبوا حريم بنى الحرفوش ونهبوا المدينه وساقوا الأمير مصطفى واخاه إلى دمشق فامر درويش باشا بشنق الأمير مصطفى وارسل إلى بعلي بك حاكما من عنده يدعى سليم آغا. واما الأمير جهجاه الذي نجا من يد العسكر فإنه سار إلى عرب خزاعه أبناء عمه في العراق واستنجدهم على استرجاع بعلي بك فاعتذروا اليه وأمدوه بمال وفير وأعطوه فرسا صفراء كريمه الأصل فعاد إلى بعلي بك سنه ١٢٠٨ هـ ١٧٨٦ م (انتهى) ومنه يعلم سبب ذهابه إلى العراق الذي ذكرنا ان سببه ضغط بنى عمه عليه واخذهم الاماره كما قد تدل عليه قصيدته العاميه المذكوره هناك ولكن الصواب ان سببه القبض على أبيه وعليه فتخلص هو وذهب إلى العراق وقتل أبوه ثم بلغه قتل أبيه

وسبى حريمهم وأرسلت له بعض حرائرهم كتابا فتحمس وعاد واخذ الاماره ومنه يعلم أيضا ان ما ذكرناه نقلا عن بعض التواريخ العامليه من أنه فى سنه ١٢٠٤ صارت وقعه بين والى الشام وبين البعلبكيين وكانت الغلبه لعسكر الوالى واخذوا حريم الأمير إلى الشام وزدنا عليه ان المراد بالوالى إبراهيم باشا وبالأمير جهجاه ليس بصواب بل الظاهر أن الوالى هو درويش باشا والأمير هو الأمير مصطفى لا جهجاه لأن ذلك هو الذى ذكره المؤرخون كما سمعت اما إبراهيم باشا الأظن الذى ولى دمشق بعد حسين بطال باشا الذى ولى بعد درويش باشا فهو وان كان فى عهد اماره جهجاه على بعلبك وارسل عسكرا وكبس جهجاها الا ان جهجاها كسر عسكر الأظن وقتل منهم جماعه كما مر ولم يذكر أحد من المؤرخين ان عسكر الأظن غلب جهجاها وسبى الحريم. ثم قال فى تاريخ بعلبك بعد ما ذكر رجوع الأمير جهجاه من العراق إلى بعلبك سنه ١٢٠١: وكان قد ولى دمشق حسين بطال باشا وعزل سليم آغا عن بعلبك وولاها محمد آغا العبد وكان زنجيا فذهب الأمير جهجاه إلى زحله وجمع مائه مقاتل لاسترجاع بعلبك ولما فرغ من تنظيمها توجه إلى المدينه وقد لف اللباد على حوافر الخيل لئلا يسمع لها صوت فدخلوها تحت جنح الليل وقتلوا كل من صادفوه فى طريقهم وانهزم محمد آغا إلى دمشق (١) وكان الوالى قد هم بالخروج إلى الحج فلم يتمكن من ارسال عسكر إلى بعلبك فلما عاد سنه ١٢٠٢ هـ ١٧٨٧ م ارسل المنلا- إسماعيل بألف ومائتى فارس فالتقاء الأمير جهجاه واخوه الأمير سلطان باهل زحله وكمنت فرق منهم فى مضيق القريه فلما وصل الفرسان إلى المضيق أطلقوا عليهم الرصاص وخرجوا

إليهم وتلاحم الفريقان فانهمت عساكر المنلا وتبعهم رجال الأمير إلى قرية السلطان إبراهيم واثخنوا فيهم ولم يصب من رجال الأمير الا نفر قليل ورجع الأمير جهجاه إلى بعلبك وقبض على أزمه الأحكام. وفي تاريخ الأمير حيدر انه فى هذه السنه اى سنه ١٢٠٢ بعد رجوع بطال باشا من الحج عزل عن دمشق وتولى مكانه إبراهيم باشا الأظن وبعد دخول إبراهيم باشا إلى دمشق ارسل عسكرا إلى بلاد بعلبك وكبس الأمير جهجاه الحرفوشى فانكسر عسكر الدوله وقتل منهم جماعه ثم ارسل الأمير يوسف فاستعطف خاطر إبراهيم باشا على الأمير جهجاه وعاد إلى حكم بلاد بعلبك. فصاحب تاريخ بعلبك جعل هذه الوقعه مع عسكر بطال باشا والأمير حيدر جعلها مع عسكر الأظن. وفي تاريخ بعلبك ذكر

(١) هذا يوافق ما مر عن تاريخ الأمير حيدر من أن محمد آغا هرب ولم يقتل ويدل عليه أيضا ما مر من أن محمد آغا العبد كان مع عسكر الجزائر المرسل لقتال سليمان باشا سنه ١٢٠٣.

(٢٥١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٥)، شهر ربيع الثانى (١)، الشام (٦)، دمشق (٩)، الحج (٢)، القتل (٩)، السب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

جهم الكوفى جهم البلوى جهم الرؤاسى جهم البصرى جهم المدائنى

خبر خروج الأمير قاسم على ابن عمه بأبسط مما ذكرناه قال: فى سنه ١٧٨٩ م ١٢٠٤ هـ خرج على الأمير جهجاه ابن عمه الأمير قاسم ابن الأمير حيدر يريد انتزاع اماره بعلبك من يده فطلب قاسم من الأمير بشير الكبير المساعدة فلباه وأرسل له عسكرا إلى زحله وأمر أهلها ان يتوجهوا مع العسكر وارسل امرا إلى الأمراء اللمعين ان يشدوا برجالهم ازر العسكر المجتمع فى زحله فأطاعوا فزحف إذ ذاك الأمير قاسم بالعسكر إلى بعلبك فلاقاه الأمير جهجاه برجاله فى ارض أبلح وانتشب بينهم

القتال فدحر الأمير قاسم ومن معه وارتد راجعا إلى زحلته بعد ان سلبت خيولهم وأسلحتهم وقبض على الأمير مراد بن شديد اللمعي فامر جهجاه برد أسلحته وجواده وأطلقه مكرما ولما بلغ الأمير بشير انهزام عسكره جرد جيشا آخر بقياده أخيه الأمير حسن ولما وصلوا إلى بلاد بعلبك اخلى لهم الأمير جهجاه المدينة فدخلوها ولكن ما لبثوا ان خرجوا منها لقله الزاد فيها ولما لم ينجح الأمير قاسم في امره التجأ إلى احمد باشا الجزائر فامر الأمير بشير ان يسعفه ثانيا فوجهه الأمير إلى بعلبك وأصحابه بمشايع الدروز ورجالهم فلما وصلوا إلى بعلبك خرج إليهم جهجاه إلى ظاهر المدينة فهجم الأمير قاسم على الأمير جهجاه وهو في وسط معسكره فاصابته رصاصة قبل ان يصل اليه فخر صريعا فعاد العسكر الشهابي إلى حيث اتى دون قتال. قال وفي سنة ١٨٠٦ م ١٢٢١ هـ وقعت النفرة بين الأمير جهجاه وأخيه الأمير سلطان فظاهر جميع الحرافشه سلطانا لاستبداد جهجاه بهم فحق جهجاه ونزح إلى بلاد عكار وبقي هناك إلى أن أصلح بينهما الأمير بشير الكبير سنة ١٨٠٧ م ١٢٢٢ هـ فتولى جهجاه على بعلبك وأعمالها إلى أن توفي بعد سنين قليلة فحكم بعده اخوه الأمير امين.

جهم بن أبي جهم الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) بلفظ جهم مكبرا ابن أبي جهم مكبرا وفي مشيخه الفقيه جهيم مصغرا ابن أبي جهم مكبرا ويقال له ابن أبي جهيمه. وقال النجاشي جهيم بن أبي جهم ويقال ابن أبي جهيمه. كوفي روى عنه سعدان بن مسلم نوادر أخبرنا ابن نوح حدثنا محمد بن علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عنه

(انتهى) فذكر جهيم مصغرا وابن أبي جهم مكبرا. وفي ايضاح الاشتباه جهيم بالجيم المضمومه والهاء المفتوحه والياء المنقطه تحتها نقطتين الساكنه ابن أبي جهم بفتح الجيم واسكان الهاء والميم بعدها ويقال ابن أبي جهمه بزياده الهاء وفي التعليقه: لعله يذكر مكبرا ومصغرا معا وللصدوق طريق اليه وعده خالي - يعنى المجلس الثانى - ممدوحا لذلك ولا يبعد ان يكون أخا لسعيد بن أبي الجهم الثقه فيكون ممدوحا لما ذكر فى ترجمته ان آل أبي الجهم بيت كبير فى الكوفه وفى ترجمه منذر بن محمد بن منذر انه من بيت جليل فلاحظ وعن الداماد انه لا باس به ولعل أبا الجهم هذا هو ابن أبي فاخته وجهم هذا هو والد هارون بن الجهم الثقه فيكون جهم بن ثوير بن أبي فاخته وأبو فاخته اسمه سعيد بن جهمان واسم جهمان علاقته وفاخته لقب أم هانئ بنت أبي طالب ويكون سعيد بن أبي الجهم سمي باسم جده فعلى هذا يظهر جلاله ثوير وأبيه سعيد وبملاحظه ما مر فى ثوير وما سنذكره فى باب الكنى فى أبي فاخته يظهر وجه ما قالوا إنهم من بيت جليل وكبير فتأمل فإنه بعد يحتاج إلى التأمل (انتهى). وذكر فاخته أم هانئ هنا لا محل له ومر الكلام على آل أبي الجهم فى صدر الجزء الخامس فراجع. وعن المحقق الداماد أنه قال: ان الرجل لا باس به ولا غميزه فيه معروف من أصحاب الكاظم (عليه السلام) روى عنه سعدان بن مسلم وهو شيخ جليل المنزله له أصل رواه جمع من الثقات والأعيان كصفوان بن يحيى والعباس بن معروف (انتهى) وللصدوق فى الفقيه طريق اليه. وفى مستدركات الوسائل: صاحب كتاب معتمد فى مشيخه الفقيه

وقال أيضا يمكن استظهار وثاقته من روايه الحسن بن محبوب عنه في روضه الكافي بعد حديث يأجوج ومأجوج ويونس بن عبد الرحمن فيه في باب البداء من كتاب التوحيد وهما من أصحاب الاجماع وعلي بن الحكم وسعدان وفي الشرح:

ويظهر من المصنف ان كتابه معتمد (انتهى) وهو غير الجهم بن أبي الجهم المذكور في لسان الميزان انه روى عن ابن جعفر بن أبي طالب والمسور بن مخرمه وعنه محمد بن إسحاق وغيره لعدم موافقه الطبقة وفي لسان الميزان في باب من اسمه جهير وجهم: جهيم بن أبي جهمه أو جهم الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن موسى جعفر وعنه الحسن بن محبوب وسعدان بن مسلم (انتهى).

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي: باب جهم المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن أبي جهم بروايه سعدان بن مسلم عنه (انتهى) وعن جامع الرواه انه زاد روايه علي بن الحكم ويونس وحسين بن عماره وابن محبوب عنه (انتهى). جهم البلوي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

جهم بن جميل الرؤاسي في لسان الميزان ذكره الطوسي والكشي في رجال الشيعة وقال علي بن الحكم: الصحيح في اسم أبيه حميد (انتهى) (أقول) يأتي بعنوان جهم بن حميد الرؤاسي الكوفي ولا ذكر له في رجال الكشي لا بعنوان جهم بن جميل ولا جهم بن حميد. وعلي بن الحكم من علماء الشيعة له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر ولا وجود له عند الشيعة في الأعصار الأخير.

جهم بن الحكم القمي البصري قال الشيخ في الفهرست له كتاب أخبرنا به عده من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد

الله عن أبيه عنه (انتهى).

جهم بن الحكم المدائني قال الشيخ في الفهرست: له كتاب رويناه عن عده من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه. وفي لسان الميزان: جهم بن الحكم المدائني روى عنه أبو عبد الله البرقي ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي باب جهم المشترك بين من يوثق به وغيره: ويمكن استعلام انه ابن الحكم بروايه أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه والمايز بينه وبين غيره القرينه ان وجدت وحيث يعسر التمييز تقف الروايه (انتهى). اما التمييز بين هذا وبين ابن الحكم القمي السابق فغير موجود لاتحاد السند فيهما وكذلك التمييز بينهما وبين ابن حكيم الآتي حيث

(٢٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، أم هانئ بنت أبي طالب (١)، أحمد بن أبي عبد الله (٣)، جهم بن الحكم المدائني (٢)، ثوير بن أبي فاخته (١)، أبو عبد الله البرقي (١)، سعيد بن أبي الجهم (١)، جهم بن الحكم القمي (١)، جهيم بن أبي جهم (١)، محمد بن علي بن الحسن (١)، جهم بن أبي جهم (١)، هارون بن الجهم (١)، صفوان بن يحيى (١)، العباس بن معروف (٢)، جميل الرواسي (١)، محمد بن إسحاق (١)، الحسن بن محبوب (١)، علي بن الحكم (٣)، سعدان بن مسلم (٥)، القتل (٢)

**جهم بن حكيم الجهم الرؤاسي الكوفي الجهم التيمي الجهم المدني الجهمي العدوي جهير الطائي جهيم جهيم أبي جهمه
جهيم التغلبي جهيم الهلالي جواب التيمي الكوفي**

يطلق لفظ الجهم لاشتراك الثلاثة في روايه أحمد بن

محمد بن خالد البرقى عن أبيه عنهم نعم لو وجد روايه أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن الجهم كان هو ابن حكيم لأن الذى يروى عنه أحمد هو ابن حكيم وحده اما الباقيان فيروى أحمد عن أبيه عنهما ومن المحتمل كون الثلاثة واحدا والله أعلم.

جهم بن حكيم قال النجاشى: كوفى ثقة قليل الحديث له كتاب ذكره ابن بطه وخط اسناده تاره قال حدثنا أحمد بن محمد البرقى عنه وتاره قال حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عنه (انتهى) وفى الخلاصه: جهم بالجيم المفتوحه والميم بعد الهاء.

التمييز فى مشتركات الطريحي: باب جهم المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن حكيم الثقة بروايه أحمد بن محمد البرقى عنه وتاره عن أبيه عنه (انتهى).

الجهم بن حميد الرؤاسى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وفى منهج المقال:

ثم فيهم أيضا اى فى أصحاب الصادق من رجال الشيخ جهم بن حميد الرؤاسى (انتهى) يعنى ان الشيخ ذكر فى رجال الصادق الجهم بن حميد الرؤاسى الكوفى ثم ذكر فيهم جهم بن حميد الرؤاسى ولكن الظاهر أن ذلك من تتمه ترجمه جميل الرؤاسى كما مر فى ترجمته فقد قال الشيخ: جميل الرؤاسى مولى جهم بن حميد الرؤاسى فتوهم صاحب المنهان جهم بن حميد ترجمه برأسها والحال انها من تتمه ترجمه جميل وكما يدل عليه كلام آخر التعليقه الآتى وفى التعليقه قوله: جهم بن حميد روى الكلينى و الشيخ فى الحسن بإبراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن جهم بن حميد قال لى أبو عبد الله (ع) اما تغشى سلطان هؤلاء قلت لا قال فلم قلت فرارا بدينى قال قد عزمت على

ذلك قلت نعم قال الآن سلم لك دينك وفي الكافي في باب صله الرحم عنه لى قرابه على غير أمرى (الحديث) ومضى فى جميل الرؤاسى ما يظهر منه معروفته (انتهى) وفى مستدركات الوسائل: يروى عنه صفوان بن يحيى فى الكافي فى باب صله الرحم وهشام بن سالم ومحمد بن سنان ومحمد بن أبى عمير بواسطه هشام.

الجهم بن صالح التميمى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وفى لسان الميزان:

جهم بن صالح التميمى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال على بن الحكم: كان جهم بن صالح اعرف الناس بحديث الكوفه وبرجال جعفر الصادق وصنف كتابا فيما وضع على أهل البيت أجاد فيه (انتهى).

وعلى بن الحكم مر من هو فى جهم بن جميل.

الجهم بن عثمان المدنى ولد سنة ١٠٥.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وفى ميزان الاعتدال: جهم بن عثمان عن جعفر الصادق لا يدرى من ذا وبعضهم وهاه (انتهى) وفى لسان الميزان روى عنه ابن أبى فديك وعبد الصمد بن عكرمه قال أبو حاتم: مجهول وما أدرى لم لم يعزه الذهبى لأبى حاتم وذكره الطوسى فى رجال الشيعة وكان مولده سنة ١٠٥ وصحب جعفر الصادق وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات هناك وقال الأزدي ضعيف وإياه أراد الذهبى بقوله وهاه بعضهم (انتهى).

الجهمى اسمه أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبى جهم بن حذيفه العدوى الجهمى.

جهير بن أوس الطائى التغلبى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وفى لسان الميزان:

جهير بن أوس الطائى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة (انتهى).

جهيم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) ووقع هنا لابن داود فى رجاله وللعلامه فى الخلاصه

اشتباه فذكر في رجال الكاظم نقلا عن رجال الشيخ جهيم بن جعفر بن حيان ولم يذكر جهيما وحده ففي رجال ابن داود جهيم بن جعفر بن حيان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي انتهى وفي الخلاصه: جهيم بالجيم المضمومه ابن جعفر بن حيان ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي (انتهى) وفي النقد ذكر ابن داود راويا عن رجال الشيخ - يعني في أصحاب الكاظم (ع) - ان جهيم بن جعفر بن حيان واقفي ولم أجد ذلك في رجال الشيخ بل ذكر أولا جهيم ثم ذكر جعفر بن حيان واقفي وليس لفظ ابن موجودا بينهما وعندى من رجال الشيخ اربع نسخ وكذا في الخلاصه وكان النسخه التي كانت عندهما من رجال الشيخ هكذا (انتهى) فاتضح ان جهيم بن جعفر بن حيان لا وجود له وان جهيم في رجال الشيخ اسم برأسه وجعفر بن حيان اسم برأسه وان ابن داود والعلامة كان في نسختهما لفظه ابن بينهما أو توهما وجودها فجعلاهما اسما واحدا.

جهيم بن أبي جهم أو ابن أبي جهمه مضى بعنوان جهم مكبرا.

جهيم بن أوس الطائي التغلبي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وكأنه أخو جهير المتقدم.

جهيم الهلالي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي منهج المقال ان في نسخه لا تخلو من صحه جهم مكبرا.

جواب بن عبيد الله التيمي الكوفي (جواب) بتشديد الواو آخره باء موحدته. في الطبقات الكبير لابن سعد: جواب بن عبيد الله التيمي. سفيان عن خلف كان جواب يرتعد عند الذكر فقال له إبراهيم النخعي لئن كنت تملكه ما أبالي الا اعتد بك وان كنت

تملكه لقد خالفت من هو خير منك (انتهى) وفي ميزان الاعتدال:

(٢٥٣)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٥)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (٢)، جهيم بن أبي جهيم (١)، سليمان بن عبد الله (١)، صله الرحم (٢)، أحمد بن محمد البرقي (٢)، إبراهيم النخعي (١)، محمد بن أبي عمير (١)، جهيم الهلالي (١)، صفوان بن يحيى (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، الجهم بن عثمان (١)، جميل الرواسي (٢)، الجهم بن صالح (١)، الجهم بن حميد (٢)، هشام بن سالم (٢)، جعفر بن حيان (٧)، على بن الحكم (٢)، جهم بن حكيم (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن سنان (١)، الصدق (٤)، الجهل (١)

الجواد الكاظمي جواد التبريزي جواد الزنجاني جواد القراذغي جواد صدر الدين جواد الأصفهاني

جواب بن عبيد الله التيمي عن الحارث بن سويد وثقه ابن معين وضعفه ابن نمير وقال أبو خالد الأحمر: رأيتُه وكان يقص ويذهب إلى الأرجاء وذكر خلف بن حوشب قال كان جواب التيمي إذا سمع الذكر ارتعد فذكرت ذلك لإبراهيم فقال إن كان قادرا على حبسه - يعني فلا شيء - وإن لم يقدر على حبسه لقد سبق من قبله قال ابن عدى ليس لجواب من المسند الا القليل له مقاطع في الزهد وغيره رحمه الله انتهى وهو في أمر الارتعاد يخالف ما سبق عن الطبقات وفي هامش تهذيب التهذيب: صدوق من السادسة وفي تهذيب التهذيب: قال ابن نمير ضعيف في الحديث قد رآه الثوري فلم يحمل عنه وقال أبو نعيم عن الثوري: مررت بجرجان وبها جواب

التي مى فلم اعرض له قال سفيان من قبل الأرجاء وقال ابن عدى وله مقاطيع فى الزهد وغيره ولم أر له حديثا منكرا فى مقدار ما يرويه. قلت وقال ابن حبان فى الثقات كان مرجئا وقال يعقوب بن سفيان ثقته وتشيع (انتهى) ووصمه بالإرجاء لا يجتمع مع كونه يتشيع فالشيعة تبرأ من الأرجاء والظاهر أن تضعيفه مع الاعتراف بوثاقته وصدقه وعدم النكاره فى حديثه انما هو للتشيع ورميه بالإرجاء افتراء لقصد القدح فيه.

الفاضل الجواد هو الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمى يأتى.

ميرزا جواد آقا الشهير بملكى التبريزى نزيل قم.

توفى سنة ١٣٤٤ بقم.

عالم فاضل أخلاقى قرأ فى النجف سنين وتلمذ فيه على العالم الأخلاقى الشهير الملا حسين قلى الهمداني ورجع إلى إيران حدود ١٣٢٠ وسكن كما إلى أن توفى بالتاريخ المتقدم. له أسرار الصلاة مطبوع صنفه فى قم.

الشيخ جواد بن أحمد الزنجاني توفى سنة ١٣٤٩ بالكاظميه وهو فى سن الكهوله ونقلت جنازته إلى النجف الأشرف ودفن بوادى السلام مع أبيه بوصيه منه - أرسل الينا ترجمته الشيخ عبد الحسين ضياء الدين الخالصى فقال - والعهد عليه -: كان فاضلا ناسكا زاهدا ورعا تقيا أديبا شاعرا محيا لآثار أهل البيت عليهم السلام عارفا بالعلوم الرياضيه و الفنون الأدبيه واللغات الأجنبيه والكلام والفقه والأصول ناقدا خشنا فى ذات الله صريحا فى أقواله وأفعاله لا ينافق ولا يداهن غيورا على المسلمين معتدلا لا كأناس كانوا مع ما لهم من العلم والفضل فيهم إعوجاج سليقه فكانت أحوالهم متناقضه سريعه الانتقال قرأ فى النجف الأشرف وحضر دروس الشيخ ملا- كاظم الخراسانى ثم انتقل إلى الكاظميه وكان يقصده أعيان أهل بغداد من الشيعيين والسنين للاستفاده منه وكان مجلسه حافلا بالعلماء والفضلاء والأدباء

والأشراف وكان يعلم في المدرسة الإيرانية في الكاظمية والمدرسة الجعفرية في بغداد لتمشيه حاله وكان يصرف ثلثي راتبه على فقراء الطلاب وشراء الكتب النافعة يوزعها مجاناً معارضه للمبشرين وأوصى بمكتبته النفيسة ان تنقل إلى مكتبه الحسينيه في النجف فنقلت بعد وفاته وأوقفت عليها. ونفاه الانكليز إلى سمربول في الهند عند احتلالهم بغداد ولما رجع من المنفى مرض وتوفى. له تصانيف كثيره لم يحضرنا منها شئ ولم نحفظ أسماءها سوى ما طبع منها (١) التمهيد في النحو (٢) الكلام الطيب طبع مرارا قال في خطبته ما صورته: (إلى تلاميذ المدرسة الجعفرية) أعزائي الكرام قد توسمت الفلاح والهدى في تلکم الوجوه الكريمه ورأيت أن الزرع المبارك قد طاب وزكا وينبت نباتا حسنا ياذن الله فأردت ان اسقيه بماء العلم المعين واعرضه على ضياء الدين القويم فجمعت لكم في الكلم الطيب من طرائف حكمه آل الرسول وتالدها ما يزيد نورا على نوركم وفلجا في صدوركم ويقوم من ألسنتكم وعقولكم فهاكم اقتنوه وتدارسوه فالطيبات للطيبين وانا أرجو من فضل ربي ان تكونوا أنتم في الناس على وصف سيدنا أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه كالناظر من الحدقه والمسك في الطيب ومن الله التوفيق والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته: وقال في خاتمه القسم الأول منه: كان الفراغ بعون الله وعنايته من تحرير القسم الأول من كتاب الكلم الطيب لتدريس الدروس الدينيه في المدرسة المباركه الجعفرية وستتبعه إن شاء الله بالأقسام الأخرى وقد اعتمدت في نقل الأحاديث على أمهات كتب الحديث كالجامع الكافي وتحريته صححه الاسناد أو اشتهاه العمل والفتوى من فقهاء أهل البيت عليهم السلام والله الموفق والمعين.

الميرزا جواد ابن الميرزا أحمد بن لطف بن علي خان ابن الميرزا صادق القراذغى

التبريزى توفى سنة ١٣١٣ مر ذكر أبيه فى حرف الألف. تقلد الزعامه الدينيه بعد أخيه الميرزا باقر الذى قام مقام أبيه وعظم شأنه وأطاعه الحكام والأمراء. قرأ فى النجف على السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك وكان له يد كبرى فى مؤازره الميرزا الشيرازى يوم أفتى بتحريم تدخين التباك يوم اعطى الشاه ناصر الدين امتيازاه للانكليز ولما توفى رثاه الشيخ كاظم بن الحسن بن على السبتى السهلانى الحميرى النجفى الخطيب بقصيده منها:

يا لقمى من يقصد الوفاة * جف بحر الندى وراح الجواد وبمن يقمع الضلال وفيمن * يستطيل الهدى ويعلو الرشاد لو عقلنا
مصيرنا للمنايا * لأرانا مماننا الميلاد كان صعب القيادة فى الدهر لكن * كل صعب إلى القضا ينقاد عز ندا بين البريه حتى *
جمعت فى صفاته الأضداد ولو أن الفداء يقبل عنه * لفداه طريفنا والتلاد لك نار بمهجه الدين شبت * وعلى الأفق ذر منها
الرماد نصر الله ناصر الدين أنتم * بيته المستقيم وهو العماد السيد جواد ابن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين العاملى الأصل
الكاظمى البلد توفى سنة ١٣٦٢ فى الكاظميه.

كان عالما فاضلا تقيا نقيا فطنا ذكيا فاق الشيوخ والكهول وهو فى ابان شبابه وعاجلته المنيه.

الميرزا جواد الأصفهانى فى كتاب المآثر والآثار: كان من أعظم أساتيد فن الخط ومفاخر الزمن فى الخط المعروف بالشكسته
وخطه محل اعجاب زائد الوصف وفى الخط النسخ تعليق فى نهايه المهارة وله شعر جيد يتخلص فيه بعنقا.

(٢٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)،
دوله ايران (١)، مدينه الكاظمين (٤)، كتاب الثقاة لابن حبان (١)، مدينه النجف

الأشرف (٥)، الميرزا الشيرازى (١)، مدينه بغداد (٣)، الحسن بن على (١)، خلف بن حوشب (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (٧)، الزهد (٢)، الضلال (١)، الصلاه (١)، الوصيه (٢)

الحاج جواد بذقت جواد البغدادي جواد البلاغى جواد العاملى الحارثى جواد البلاغى الربعى

الحاج جواد بذقت هو الحاج جواد ابن الحاج محمد حسين الأسدى الحائرى الآتى.

الحاج جواد البغدادي هو الحاج جواد بن عبد الرضا بن عواد المعروف بالحاج محمد جواد عواد يأتى.

الشيخ جواد البلاغى يأتى بعنوان جواد بن حسن.

الشيخ جواد ويقال محمد الجواد ابن الشيخ تقى ويقال محمد تقى بن ملا كتاب الكردى الأحمدي البياتى الحلوانى النجفى كان حيا سنه ١٢٦٧ كما يدل عليه تاريخ الفراع من بعض مؤلفاته كما يأتى فما فى بعض المجاميع النجفيه من أنه توفى سنه ١٢٦٤ اشتباه وكانت وفاته فى النجف ودفن فى داره بمحله العماره وقبره معروف.

(الأحمدي) و (البياتى) لا أعرف هذه النسبه إلى اى شئ ولعلهما نسبه إلى طائفه وعشيرته. وفى القاموس بيات كسحاب بلده وكوره قرب واسط (والحلوانى) نسبه إلى جبال حلوان وهى المسماه اليوم جبال الفيليه.

أصل عشيرته من أكراد جبال حلوان وولد هو فى النجف ونشأ بها وسكنها حيا وميتا. كان عالما فاضلا فقيها أصوليا محققا مدققا متبحرا فى الفقه مصنفا محررا ورعا زاهدا عابدا اخذ عن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وابنه الشيخ موسى وعن السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامه ويروى بالإجازة عن صاحب مفتاح الكرامه عن بحر العلوم ونحن نروى عنه بالواسطه واخذ عنه كثيرون منهم الملا- على ابن الميرزا خليل الطيبى الطهرانى النجفى. وكان جيد البيان حسن العبارة لا ينازع فى فضله وتقواه. ووصفه الفاضل النورى فى كتابه دار السلام بالشيخ الجليل والعالم النبيل. وربما فضل بعض معاصريه شرحه على اللمعه الآتى ذكره على

الجواهر وفضله هو على صاحب الجواهر. ومثل هذا القول يمكن ان يكون دالا على فضله وحسن كتابه لكن لا بد من حمله على نوع من المبالغه. وهو صهر الشيخ مهدي ملا كتاب. وأبوه وجده من العلماء الأفاضل له من المؤلفات:

(١) كتاب الشافي (٢) مؤلف في الفقه استدلالى تاريخ كتابته سنة ١٢٤٠ يوجد منه فى النجف مباحث الاجتهاد والتقليد وأبواب المياه والطهارات واحكام الأموات والصلاه والصوم ويحتمل كونه هو كتاب الشافي (٣) شرح اللمعه وقيل شرح اللمعتين وهو شرح مزجى مشحون بالتحقيق فى عشره مجلدات اسمه الأنوار الغرويه فى شرح اللمعه الدمشقيه خرج منه إلى آخر النكاح وأتمه ولده الشيخ حسين وهو مشهور جيد جدا جمع فيه بين الأدله والأقوال والأخبار بأوجز عبارته وقد سمعت ان بعضهم فضله على الجواهر وسماه فى بعض مجلداته بالشريعه النبويه. وفى بعضها بالمشكاه الغرويه فى شرح اللمعه الدمشقيه فرغ من بعض مجلداته سنة ١٢٢٤ ومن بعضها سنة ١٢٤١ ومن بعضها سنة ١٢٤٧ (٤) تتميم مشارق الشموس فى شرح الدروس وهو شرح كتاب الحج من الدروس فى مجلد ضخيم من قوله شروط التمتع أربعه إلى أواخر الكفارات.

خلف ثلاثه أولاد الشيخ محمد والشيخ عبد الحسين وله فى النجف أحفاد.

الشيخ جواد ويقال محمد جواد ابن الشيخ حسن بن حيدر بن عبد الله الحارثى الهمدانى العاملى النجفى عالم فاضل مؤلف له البرهان الساطع للأنام فى شرح شرايع الاسلام وجد منه مجلد كبير بخط المؤلف من أول الطهاره إلى مبحث ما لا يدركه الطرف من الدم فرغ منه ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٢٣٦ فى النجف الأشرف وعليه تقرير للشيخ قاسم بن محيى الدين بخطه الذى توفى سنة ١٢٣٧ وقد وقفته بنت المصنف زوجه

السيد على بن الحسين ابن السيد عبد الله الشبري على زوجها المذكور وأولاده ما تعاقبوا في سنة ١٢٦٩ وهذا يدل عن انه توفي عن غير ولد ذكر.

الشيخ جواد ويقال محمد الجواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طالب ابن الشيخ عباس ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن صاحب تنقيح المقال ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي الربعي نسبة إلى ربيعه النجفي.

ولد سنة ١٢٨٥ وتوفي بذات في الجنب ليله الاثني الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٣٥٢ في النجف الأشرف ودفن فيها وعلمنا بوفاة حين دخولنا بغداد بقصد التشرف بزياره العتبات الشريفه وزياره الرضا (ع) وكان قد توفي قبل خروجنا من دمشق ولم نعلم به فأسفنا لذلك كثيرا فانا خرجنا من دمشق أول يوم من شهر رمضان.

وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجابه اخرج بيتهم كثيرا من العلماء والأدباء وهم عراقيون نجفيون ينتسبون إلى ربيعه كما يوجد في كتابات بعضهم ومن ذكرناهم في سلسله نسب المترجم جلهم من أهل العلم والفضل والخدمه في الدين وان اختلفت مراتبهم. ومرت ترجمه الشيخ إبراهيم جد جد المترجم منهم في بابها وذكرنا هناك انه أول من سكن الديار العامليه منهم والبلاغيون الذين فيها هم من ذريته وتأتى ترجمه الباقيين في أبوابها (انش). والمترجم له كان عالما فاضلا أديبا شاعرا حسن العشره سخي النفس صرف عمره في طلب العلم وفي التاليف والتصنيف وصنف عده تصانيف في الردود. صاحبه في النجف الأشرف أيام إقامتنا فيها ورغب في صحبه العاملين فصاحبه وخالطناه حضرا وسفرا عده سنين إلى وقت هجرتنا من النجف فلم نر منه الا كل خلق حسن وتقوى وعباده وكل صفه تحمد وجرت بيننا

وبينه بعد خروجنا من النجف مراسلات ومحاورات شعريه ومكاتبات فى مسائل علميه سنذكرها (انش) وكان شريكنا فى الدير عند مشايخنا فى النجف الشيخ ملا كاظم الخراسانى والشيخ محمد طه نجف النجفى والشيخ آقا رضا الهمدانى. وبعد خروجنا من النجف هاجر إلى سامراء فقراً على الميرزا محمد تقى الشيرازى وبقي فى سامراء نحواً من عشر سنين وبها ألف بعض كتبه وبعد الاحتلال البريطانى خرج منها إلى الكاظميه فبقي فيها سنتين ثم عاد إلى النجف فتوطنها إلى أن توفي.

مؤلفاته (١) رساله فى بطلان العول والتعصيب وهى أول ما ألفه.

(٢) العقود المفصله فى حل المسائل المشكله وهى ١٤ عقداً (أ) فى حرمه مس المصحف على المحدث (ب) فى منجزات المريض (ج) فى اقراره (د) فى

(٢٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب اللمعه دمشقيه للشهيد الأول (٢)، كتاب مشارق الشموس للمحقق الخوانسارى (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، مدينه النجف الأشرف (١٧)، الاجتهاد و التقليد (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر ربيع الثانى (١)، حيدر بن عبد الله (١)، على بن الحسين (١)، مدينه بغداد (١)، على بن محمد (١)، دمشق (٢)، الحج (٥)، الصيام، الصوم (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجود (١٣)، الكرم، الكرامه (١)، الزوج، الزواج (٢)، الصلاه (١)، المرض (١)، الزياره (١)، الطهاره (١)

الرضاع (ه) قاعده على اليد وفروعها (و) فى تنجيس المتنجس (ز) فى العلم الاجمالى (ح) فى اللباس المشكوك وهذه الأربعة الأخيره مطبوعه (ط) فى ذبايح أهل الكتاب (ى) فى مواقيت الاحرام ومحاذاتها (يا) فى الغساله (يب) فى المتمم كرا (يج) فى الزموم بما ألزموا به أنفسهم (يد)

(٣) حاشيه على المكاسب من أول البيع إلى بيع الوقف مطبوعه (٤) رساله فى التكذيب لروايه التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكرى وكذب نسبته اليه (٥) رساله فى صلاه الجمعه لمن سافر بعد الزوال (٦) رساله فى التقليد لم تتم (٧) رساله فى الخيارات لم تتم (٨) رساله فى الأوامر (٩) رساله فى فتاوى الرضاع وأحكامه على مذهب الإماميه وأئمه المذاهب الأربعة (١٠) حاشيه على شفعه الجواهر (١١) حاشيه علميه على العروه الوثقى (١٢) رساله فى رد الفتوى بهدم قبور أئمه البقيع مطبوعه (١٣) رساله فى رد الوهابيه مطبوعه (١٤) كتاب فى أجوبه مسائل سئل عنها (١٥) كتاب فى أن غالب ما انفردت به الإماميه يمكن إقامه الدليل عليه من أحاديث مخالفهم برز منه كتاب الطهاره وكتاب الصلاه (١٦) كتاب داعى الاسلام وداعى النصرى (١٧) الرد على مقاله جرجيس سائل فى الاسلام (١٨) رساله فى رد أوراق جاءت من لبنان (١٩) رد كتاب يتابع الكلام (٢٠) رساله فى رد كتاب حيون للقاديانيه (٢١) الهدى إلى دين المصطفى فى الرد على الكتاب المستعار له اسم الهدايه فى مجلدين مطبوع (٢٢) الرحله المدرسيه والمدرسه السياره بشكل مناظره روائيه طبعت مرتين فى ثلاثه أجزاء وترجمت إلى الفارسيه وطبعت (٢٤) رساله التوحيد والتثليث مطبوعه (٢٥) رساله الرد على الدهريه مطبوعه (٢٦) نصايح الهدى فى الرد على البهائيه مطبوع (٢٧) أنوار الهدى جواب لمسائل الإلهيه والنبوه وترجم فى مدرسه الواعظين فى لكهنوء إلى لغه أوردو للطبع (٢٨) البلاغ المبين بين الماديين والالاهيين مطبوع (٢٩) المصايح أو مصايح الهدى فى رد القاديانيه والبابيه والبهائيه والأزليه بما يتضمن المشابهه والمشاكله بين هؤلاء فى الدعايه والدعوى مطبوع (٣٠) نسماى الهدى طبع فى

بعض اجزاء مجله العرفان (٣١) آلاء الرحمن فى تفسير القرآن وصل فيه إلى آخر سورة النساء وأعجلته المنيه عن اتمامه طبع منه مجلد واحد (٣٢) تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) (٣٣) أجوبه المسائل البغداديه.

شعره له شعر كثير جيد وهو فى مواضع مختلفه فمن شعره قصيدته فى مولد الحسين (ع) فى ثالث شعبان وهى:

شعبان كم نعمت عين الهدى فيه * لولا المحرم يأتى فى دواهيه وأشرق الدين من أنوار ثالثه * لولا تغشاه عاشور بداجيه وارتاح
بالسبط قلب المصطفى فرحا * لو لم يرعه بذكر الطف ناعيه رآه خير وليد يستجار به * وخير مستشهد فى الدين يحميه قرت به
عين خير الرسل ثم بكت * فهل نهنيه فيه أو نعزيه ان تبتهج فاطم فى يوم مولده * فليله الطف أمست من بواكيه أو ينتعش قلبها
من نور طلعتة * فقد أديل بقانى الدمع جاريه فقلبها لم تطل فيه مسرته * حتى تنازع تبريح الجوى فيه بشرى أبا حسن فى يوم
مولده * ويوم أربع قلب الموت ماضيه ويوم دارت على حرب دوائر * لولا القضاء وما أوحاه داعيه ويوم أضرم جو الطف نار
وغى * لو لم يخر صريعا فى محانيه يا شمس أوج العلى ما خلت عن كذب * تمسى وأنت عفير الجسم ثاويه فىا لجسم على
صدر النبى ربي * توزعتة المواضى من أعاديه ويا لرأس جلال الله توجه * به ينوء من المياد عاليه وصدر قدس حوى اسرار
بارئه * يكون للرجس شمر من مراقيه ومنحر كان للهادى مقبله * أضحى يقبله شمر بماضيه يا نائرا للهدى والدين منتصرا *
أمست أميه نالت ثارها فيه انى وشيخك ساقى الحوض حيدر

* تقضى وأنت لهيف القلب ظاميه ويا اماما له الدين الحنيف لجا * لوذا فقتم فدتك النفس تفديه أعظم بيومك هذا فى مسرته * ويوم عاشور فيما نالكم فيه يا من به تفخر السبع العلى وله * امامه الحق من احدى معاليه أعظم بمثواك فى وادى الطفوف علا- * يا حبذا ذلك المثوى وواديه له حنينى ومنه لوعتى والى * مغناه شوقى واعلاق الهوى فيه وقال مقرظا كتاب العتب الجميل:

يا قارئ العتب الجميل * قل هل لعذر من سبيل عتب جميل آيه * تنبيك عن شأن النزول وتريك ما فعل الهوى * فى الميل عن آل الرسول عدل الكتاب مدى المدى * سفن النجاه هدى السبيل حتى كأن ولاءنا * لهم من الوزر الثقيل يا وارث الشرف القديم * ويا فتى المجد الأثيل أحسنت بالعتب الجميل * وقوله الفصل الجليل وفتحت فى أبوابه * باب الهدى لذوى العقول ونظمت فى اعجازه * درر الدلاله والدليل فلتهن بالاجر العظيم * وواجب الشكر الجزيل وفضائل لك فى العلا * والعلم والباع الطويل فاسلم ودم متمعا * بالفضل والشرف الأصيل علم الهدى غيث الندى * غوث العفاه حمى النزيل أهدي سلاما دائما * لك فى الغداه وفى الأصيل ولقومك الغر الهداه * بنى على والبتول وله العينيه فى معارضه عينيه ابن سينا فى النفس وهى:

نعمت بأن جاءت بخلق المبدع * ثم السعاده ان يقول لها (ارجعى) خلقت لا نفع غايه يا ليتها * تبعت سبيل الرشد نحو الأنفع الله سواها وألهمها فهل * تنحو السبيل إلى المحل الأرفع نعمت بنعماء الوجود ونوديت * هذا هداك وما تشائى فاصنعى ودعى الهوى المردي لئلا تهبطى * فى الخسر ذات توجع

وتفجع ان شئت فارتفعى لأرفع ذروه * وحذار من درك الحضيض الأوضع ان السعاده والغنى ان تقنعى * موفوره لك والشقا
ان تطمعى فتنعمى وتزودى وتهذبى * وتلذذى وتكلمى وتورعى وبهجه العرفان والعلم أبهجى * ولنزع أطمار الجهالات انزعى
وخذى هداك فتلك اعلام الهدى * زهر سواطع فى الطريق المهيع وتروحي بشذى الطريق وأملى * عقبى سراك إلى الجنب
الممرع نجد وكل طريقها روض وفى * المسرى إليها بلغه المتمتع وهناك ادراك المنى وكرامه * المأوى لدى الشرف الأعز
الأمنع هى غاده برزت جمالا واختفت * لطفًا وزفت فى الوجود ببرقع

(٢٥٦)

صفحةمفاتيح البحث: تزويج أم كلثوم من عمر (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على
سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، قبور ائمه البقيع (١)، يوم عاشوراء (٣)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، دوله
لبنان (١)، شهر شعبان المعظم (٢)، صلاه الجمعه (١)، أهل الكتاب (١)، سوره النساء (١)، الشكر (١)، الموت (١)، البكاء (١)،
النجاسه (١)، الرضاع (٢)، البيع (٢)، الحرب (١)، اللبس (١)، الصلاه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطهاره (١)

برزت محجبه فتاه ذوو الهوى * فى كنهها وصفها وكل يدعى قربت وباعدت الظنون وان تكن * ضمت مخايلها حوانى الأضلع
أمؤمل الاشراف فى عرفانها * مهلا فإنك فى ظلام اسفع تسعى برأيك نحوها يا هل ترى * وجد الهدى ساع برأى مضيع أم أين
من عرفانها متكلف * ان ناء بالأراء صيح به قع سل عن حقيقتها ومعناها الذى * قد زفها محجوبه لك أو دع كم قائل فيها يقول
وسائل * وجوابه فى (يسألونك) ان يع وقصيدته فى ثامن شوال سنه ١٣٤٤ الذى هدمت فيه

قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع مطلعها:

دهاك ثامن شوال بما دهما * فحق للعين اجمال الدموع دما (منها) يوم البقيع لقد جلت مصيبيته * وشاركت في شجاها كربلا
عظما وقوله من قصيده:

مدت إلى رمل الحمى أعناقها * طلائح قد شاقني ما شاقها تزف زفات الظليم نافرا * حيث الغرام قادها وساقها تلوى إلى نسيمه
خياشما * معللات بالمنى أحداقها همى اختلاس نظره وهمها * تملأ من حوذانه أشداقها ويا بنفسى من ظباهم طفله * ما أنكرت
ناشئه أطواقها من لظمأى من برود ريقها * برشفه قد حرمت مذاقها وما سوى المحسود من مساوكها * حتى الخيال بالمنى ما
ذاقها وكتب اليه ابن عمه الشيخ توفيق ابن الشيخ عباس البلاغى الصورى وصنعتة صيد السمك ولا يعرف النحو والصرف وينظم
الشعر بالسليقة:

سلام الله والاملاك وقفنا * لمولاي الجواد يزف زفا أعاتبه واشكره وأشكو * فعطفا يا شقيق الروح عطفا أكاتبه فيعرض عن
جوابى * وحاشا ان يكون جفاه ضعفا أبيت اللعن ما ناحيت عمرى * نحيويا ولا صارفت صرفا ولكنى على الأسماك أغدو *
فانسفها غداه الصيد نسفا واقتحم الألوف ربيط جأش * واجعلها كاهل الفيل عصفا إذا ما شاهدت فى اليم شخصى * تضعضع
جمعها صفا فصفا أتذهب بالبلاغه مستقلا * وكانت للبلاغيين وقفا وتزعم ان لفظى أعجمى * فهاك بيانه حرفا فحرفا إذا ذكر
العراق وساكنوه * ترقرق مدمعى سحا ووكفا كفاك كفاك اعراضا وصدا * أمثلى يا جواد الخير يجفى فاجابه المترجم بهذه
الآيات:

إليك تحيتى يا صور وقفنا * إذا انتشقت من التوفيق عرفا وحياك الصبا السارى نديا * وباكرك الحيا الوسمى وكفا وغادر
ربعك المأنوس روضا * يتيه بزهره صنفا فصنفا يحاكي نوره بيض

العذارى * إذا داعبته شما وقطفنا ففيك علاقتي واليك شوقي * ومنك لواعج المشتاق تشفى ولي فيمن علقت بهم كريم *
سقتني بعده الأيام صرفا إذا حدثت عنه أصخت سمعا * ومهما مثلوه مددت طرفا يمثله الحيا للعين عينا * ويثبته الثنا في القلب
وصفا وصول للمحب وليس يجفر * على بعد الديار فكيف يجفى فلا الأشواق بالسلاوان تخبو * ولا بالوصل نار البعد تطفى ما
دار بيننا وبينه من المراسلات الشعرية ارسل إلى بعد مجيئي من العراق إلى دمشق بهذه القصيدة في سنة ١٣١٩:

دعى عبرتى للنوى تستهل * فما قدر قلبي وما يحتمل دعاني وشأني ولا تجمعا * على القلب داء النوى والعذل سألتكما ان تكفا
الملام * فقد نال منى الهوى ما سأل تنكر لى وجه غادى الصباح * وأوحشنتى رائحات الأصل وحال بعيني زمان الفراق * فسيان
عندى الضحى والطفل وطالت على ليالى الهموم * وان كان عهد النوى لم يطل فأه على زمن قد مضى * وويلاي للزمن المتقبل
يمينا بمهبط وفد الحجيج * ومطرح جنب الطلاح البزل وبيت أطاف به المحرمون * وطاف به الناسك المبتهل ومستلم النفر
الطائفين * ومهوى الشفاه به للقبل لئن حال بعد المدى بيننا * وشطت ديار وأعيت حيل فلست بسال هوى الطاعنين * ولست
بناسى الليالى الأول وعن ذكرهم ابدالا أميل * ومن ذكرهم ابدالا أمل فله وقفنا للوداع * وقد غرقت بالدموع المقل أسر
بصدرى نفث الزفير * ويفضحنى المدمع المنهمل والله يوم حدوا بالركاب * وركب الأحبه عنى استقل وساروا كما شاء حادى
النوى * وأبت كما شاء داعى العلل وضافت على لهماى الرحاب * وسدت على لوجدى السبل فكم

تركوا عله لا- تبوخ * و نار جوى فى الحشا تشتعل أأحبابنا هل لعهد الوصال * معاد وهل للتداني أجل أعلل نفسى بتسويها *
كما علل الآل هيم الإبل وهيئات يبرد وجد المشوق * بوعد الأمانى وطول الأمل فيا موجفا ذلل اليعملات * طلاحا (١) تلف
الربى بالسهل تزف زفيف الظليم المثار * وتهدى القطا فى المتاه المضل فما عرفت مثل شد الرحال * وما أنكرت مثل شد العقل
إذا قطعت بك فحج العراق * نواجى كالبارق المستهل وأرعتها من رياض الشآم * منابت حواذنها والنفل فبلغ أحبنا النازلين *
بها جهد ما بلغته الرسل تحيه ذى غله لم تبل * بوصل وذى عله ما إبل فأجبه بقولى:

له الله من شادن كم اعل * فؤاد المعنى بغنج ودل وكم قد أراق على خده * دمء الورى بسهام المقل دقيق المعانى جليل
الصفات * تبارك رب براه وجل ففى الريق منه حياه النفوس * وفى مقلتيه اخترام الأجل ويخجل بالوجه بدر السما * وتزرى
معاطفه بالأسل وما لمع البرق من ثغره * لعارض دمعى الا استهل

(١) سراعا (خ ل).

(٢٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مقبره بقيق الغرقد (٢)، شهر شوال المكرم (٢)، يوم عرفه
(١)، الشام (١)، دمشق (١)، القبر (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الجود (٢)، الظن (١)، الصيد (٢)، الكرم، الكرامه (١)،
الجنابه (١)

فخذ خبر الحب من مقلتي * وعما حوته الحشا لا تسل بنفسى غزالا بذلت العزيز * له وبرد سلامى بخل عجت لخصرك فى
ضعفه * بمرتع ردفك كيف استقل وصلت بحزنى الضحى بالعشى * لبعذك يا قاطعا ما وصل فعطفا على مدنفا ما عدل *
لغيرك يا جائرا ما

عدل وحرمت وصلی ولا ذنب لی * وحلت عمدا دمی ان یطل إذا کان وصلی بدین الهوی * حراما فقتلی به کیف حل أيامنا
بربوع العراق * سقاك حیا وابل منهمل فهل عائد بك عیش مضى * ودهر تقضى كظل اقل لیالی تکرع فیک القلوب * بكأس
المسره نهلا- وعمل فلیت زمانا مضى عائد * بأرض الغری عساه وعمل آیا راكبا متن زیافه * تلف أديم الفلا بالرمل انخها إذا ما
وردت الغری * فقد نلت أقصى المنى والأمل وحی أحبنا الناظرین * به خیر حی به قد نزل وقل قد تركت المعنى بكم * حلیف
جوى فى حشاه اشتعل یظل بذکرکم لاهجا * ولم یتخذ عنکم من بدل إذا هب من أرضکم نافح * تذكر تلك اللیالی الأول
وکتبت الیه بقولی:

یا جیره بربوع نجد لم تدع * ذکراهم للقلب وقت فراغ حیث الریاض أنیقہ بربوعها * والغصن یرقص والطيور تناغى والغید
كالغزلان سانحه بها * بین الریاض تروغ كل مراغ وتهز أغصان القدود وقد حمت * ورد الخدود عقارب الاصداغ قل للجواد
المنتمى لبلاغه * ورثت قديما عن أجل بلاغى رب المزایا الغر لست مبالغا * مهما أقل فیہ ولست بلاغى وارى لك العهد الوثیق
وأنت عن * نهج الاخوه لست بالرواغ لكن حظى للسواد مصاحب * ومجانب لبقیه الأصباغ وحظوظ هذا الخلق شتى صبغها *
امسى وحظى مثل لون الزاغ یا هل تعود لنا لیال قد مضت * بالانس أذهبها الزمان الباغى أيام نسرى موجفین لحضره * فى بابها
نجد الوفود رواغى ونزورها شعنا نعوذ بربنا الر * حمن من شیطاننا النزاع نمضى من العزمات كل مهند * غضب الشبا بدم العدا
ولاغ

متسرلين بكل داوديه * من غير ما نسج ولا- ا فراغ نزجى نجائب كالنعام تكفلت * عفوا لراكبهن بالابلاغ فسقى (الحيخان الحماد) ولا عدا * ارض المصلى ذو رعود راغى وهمى على ارض النحيله عارض * غدق يعيد العيش فى ارفاغ ونعود فى سفن تشق صدورها * بمرورها أمواج ماء طاغى يا ساكنى النجف المنيف إليكم * شوقى ولست سواكم بالباغى لا تشتهى نفسى خليلا بعدكم * من ذا يقيس الرأس بالأرساغ عيشى كطعم الصاب بعد فراقكم * والماء اشربه بغير مساغ عركتنى الأيام بعدكم كما * عرك الأديم بانمل الدباغ كالنون فارق فى الهجير الماء أو * كالرأس قد امسى بغير دماغ حاولت اسباغ الكلام بمدحكم * والعين تمنعنى عن الاسباغ واليكم عذراء بنت سويعه * تزهو بلفظ كاللجين مصاغ بعض ما دار بيننا وبينه من المباحثات العلميه بالمكاتبه لما اطلع على كتابنا فى مناسك الحج المطبوع ارسل الينا ينتقد فيه أمورا:

أقرب المواقيت فى الاحرام (الأول) قولنا ان قرن المنازل أقرب المواقيت فقال إن يللمم مساو له فى القرب.

فأجناه بتاريخ ٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٤١ بان صاحب معجم البلدان حكى عن القاضى عياض ان قرن المنازل وهو قرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكه على يوم وليله وهو قرن أيضا غير مضاف وحكى عن الحسن بن محمد المهلبى أنه قال: قرن قريه بينها وبين مكه واحد وخمسون ميلا وهى ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين سته وثلاثون ميلا. وقال إن يللمم موضع على ليلتين من مكه وهو ميقات أهل اليمن. وقال المرزوقى هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث (انتهى).

(فأجابنا) بتاريخ ٢١ جمادى الثانيه سنه ١٣٤١ بقوله: ان الذى كتبه

لحضرتك فيما يتعلق ببعض المسائل من منسكك الشريف لا اسمح بان تسميه - لطفًا منك - بالانتقاد وإنما كان ذلك حرصًا على الاستيضاح في التحقيق من أمثالك لا من يجعل المذاكره في العلم مجلسيه تنقضى بما لا يحمد ولأجل اطمئنانى بلطفك فى حسن الظن بالداعى المخلص بادرى إلى تكرار المراجعه استيثاقا من التحقيق بالاستفاده فاذا ذكر كلامك الشريف ثم اعرض ما عندى راجيا من لطفك الإفاده ببيان ما فيه وقد أقنعنى الزمان عن حظوه المكالمه بحضرتك بإطاله الكلام فى المكاتبه واسأل الله ان لا تكون مضايقه لوقتك الشريف وان يجعلها سببا لاستفادتنا بها من فوائدك.

مولاي اما اعتمادك على معجم البلدان فى كون قرن المنازل أقرب المواقيت فكان على مثل تحقيقك ان تصرح فى المنسك بالبناء على قوله والمصرح بالمساواه ليلملم فيما حضرنى من الكتب فى ساعتى: المبسوط واللمعه وكشف اللثام والجواهر. والمنقول من الاعتبار شاهد على ذلك والتفاوت المذكور فى معجم البلدان غلط فاحش (انتهى).

فلذلك أصلحناه فقلنا إن يلملم لأهل اليمن وقرن المنازل لأهل الطائف على مسافه واحده أو متقاربان فى المسافه بينهما وبين مكه ليلتان بالسير المتوسط وكذلك ذات عرق التى هى آخر العقيق ميقات أهل العراق.

البريد (الثانى) قولنا فى كتاب المناسك فى تحديد الحرم ان البريد نحو من مسير ست ساعات فاورد علينا ان البريد أقل من ذلك فأجبناه بالتاريخ المتقدم بان ذلك مبنى على ما ورد فى تحديد المسافه انها بياض يوم وهو تقريبى لا تحقيقى. فأجبنا بالتاريخ المتقدم أيضا بقوله: مولاي كان على مثل كتابتك وهى من مثلك ان تقول مسير نصف بياض يوم للأثقال والقطار فان اليوم فى الحجاز مختلف كغيره فأطول الأيام بمكه نحو ١٣ ساعه و ٢٠ دقيقه وفى

المدينه نحو ١٣ ساعه و ٣٣ دقيقه و ٢٨ ثانيه وأقصرها بمكه نحو عشر ساعات و ٤٠ دقيقه وفي المدينه نحو عشر ساعات و ٢٦ دقيقه وتختلف أيضا في سائر الفصول بحسبها وبحسب عرض البلد مع أنه لا بد في العاده في مسير بياض اليوم من النزول لقضاء المهمات في ضياء النهار

(٢٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، شهر جمادى الثانيه (٢)، مدينه مكه المكرمه (٦)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، الحسن بن محمد (١)، الحج (١)، الشهاده (١)، العزه (١)، الظن (١)، العفو (١)، العرق، التعرق (١)

وان التحديد بالأربعه فراسخ أقرب إلى التحقيق والتقدير المأنوس للأذهان (انتهى).

فأجبناه بان التحقيق هنا غير ممكن وكفى برهانا على عدم امكانه ما ذكرتموه من اختلاف اليوم في الحجاز وغيره ومنه يعلم أن التقدير بنحو مسير ست ساعات أقرب إلى التحقيق والتقدير المأنوس للأذهان لانس الأذهان، بالساعات أكثر من انسها بالفراسخ التي لا يعرفها الا الخواص.

محاذاه الميقات (الثالث) قولنا ان من يحج بطريق البحر من أهل الشام وغيرهم فاحرامه من محاذاه الجحفه لا يخلو من إشكال لأنه يحاذى مسجد الشجره قبل محاذاه الجحفه وكما أنه لا يجوز التعدى عن محاذاه ميقات قبل الاحرام منها إلى محاذاه ميقات آخر نعم لو فعل اثم وصح حجه.

فقال إن الأدله أطلقت ان الجحفه ميقات أهل مصر والشام مع أن هؤلاء في مسيرهم إلى الجحفه يحاذون مسجد الشجره قبل الوصول إلى الجحفه (انتهى).

فأجبناه بالتاريخ المتقدم بأنه قد فاتك ان مساله المحاذاه في النص والفتوى خاصه بمن لم يمر على ميقات ولا تناول من مر على أحد المواقيت وقد اختلفت فيها الأنظار هل يحرم من محاذاه أقرب المواقيت إلى مكه أو من محاذاه أبعدا

عنها أو من محاذاه أقربها إليه والذي استقر عليه رأى أكثر المحققين ودلت عليه صحيحه ابن سنان انه يحرم من محاذاه ابعده المواقيت عن مكة (انتهى).

فأجابنا بالتاريخ المتقدم أيضا يقول: قلت دام فضلك وقد فاتك الخ. فاعرض لحضرتك ان النص الملحوظ لهم فى مساله المحاذاه هى الصحيحه المذكوره وهى مختصه بمن يخرج من المدينه وبمحاذاه الشجره وانما تسروا إلى محاذاه سائر المواقيت من سائر الحجاج بالمناطق وإلغاء خصوصيه الشجره وها هى الصحيحه بحسب روايه الكافى: من أقام بالمدينه شهرا وهو يريد الحج ثم بدا له ان يخرج فى غير طريق أهل المدينه الذى يأخذونه فليكن احرامه من مسيره سته أميال فيكون حذاء الشجره من البيداء.

وبحسب روايه الفقيه: ثم بدا له ان يخرج فى غير طريق المدينه فإذا كان حذاء الشجره والبيداء مسيره سته أميال فليحرم منها ويعلم من نحو عشر روايات فى تلبيه الاحرام وغيرها ان مسجد الشجره ليس من البيداء فيكون قوله فى روايه الكافى من البيداء بيانا للمحل الذى يحاذى الشجره منه فيكون الخروج المشار اليه فى روايه الكافى على التياسر عن طريق المدينه إلى الشجره ذاهبا إلى البيداء وبمسيره سته أميال يحاذى الشجره منها ولا يخفى انه يلزم عليه ان يكون التياسر قليلا لكى تحصل المحاذاه بمسير السته الأميال واما على روايه الفقيه فيقتضى ان يكون الخروج من المدينه على التيامن فيحاذى الشجره والبيداء ولا يتأتى على التياسر لأن مسير السته الأميال الذى لا يدخل البيداء بل يفضى إلى شرفها لا يبلغ محاذاه الشجره والبيداء فاعتمادك على هذه الصحيحه فى اختصاص مساله المحاذاه بمن لم يمر أو لا يمر على ميقات مبنى على دلالتها على أن المراد من غير طريق أهل المدينه

هو ما يغير طرقها منها إلى مكة مغايره كليه بحيث لا يفضى إلى طريق الجحفه أو طريق العقيق ولو بعد ثلثى المسافه وان المنشأ فى الاحرام من المحاذاه هو عدم المرور بالميقات فيما بعد ولكن الاعتبار وظهور سوق الروايه يأتان ذلك بل واطلاق المغايره لو أن الروايه ظاهره بمغايره الطريق إلى مكة واطلاق حكم المحاذاه من التقييد بالمنشأ المذكور (اما الاعتبار) فان الطرق المألوفه المأهوله المأمونه والأبعد عن الوعوره والتي يمكن التبليغ فيها من الماء وغيره بسبب المرور على المياه والقرى ووضع الأميال والمسالح انما هو طريقا الجحفه والعقيق واما التقحم فى غيرها فلا يتيسر الا لنادر من البدور وفى نادر من الأيام فيبعد حمل الروايه عليها لو اقتضاه لفظها (واما سوقها) فلأن الغير المذكور هو ما يخرج فيه من المدينه ويؤخذ فى السير فيه مما لا يفضى إلى الشجره فالمغايره ظاهره فى كونها فى الخروج والاخذ فى السير المعتاد المفضى إلى الشجره وانه طريق واحد ولا دلالة فيها على أن المراد من طريق المدينه ما كان إلى مكة بل أفراد لفظه وتعدد طرق المدينه المعتاده إلى مكة ينافى ذلك ويقتضى أيضا الظهور فى طريقها إلى الشجره (واما الاطلاق) فلان الغيره تصدق على وجه الحقيقه لو سار نصف الطريق المألوفه إلى مكة أو ثلثها على غير طريق الجحفه أو طريق العقيق ثم عدل على أحدهما سلمنا دلالة الصحيحه على أن الخارج من المدينه حكمه الاحرام من محاذاه الشجره إذا لم يمر بالجحفه أو العقيق ولكن من أين لها الدلاله على أن كل من لا يمر بميقات يحرم من محاذاه الشجره وان كان على طريق الشام أو نجد وأين دلالة الصحيحه على أنهما يحرمان من ابعده

المواقيت عن مكه وقصارى دلالتها على أن من كان ميقاته الشجره يحرم من محاذاتها لأنها ابعد المواقيت بل لان الشجره ميقات المدنى وان اتفق كونها من حيث الوضع ابعدها. وغايه ما يستفاد من مناطها ان من لم يمر فى طريقه على ميقاته الموظف لجهته فإنه يحرم من محاذاه ذلك الميقات وقد دلت الروايات على أن ميقات أهل الشام ومصر و المغرب هي الجحفه ولا أقل من اقتضاءها انهم يسرون محلين فى طرقهم المعروفه إليها إلى أن يبلغوها ومن أين يجئ تقييد احلالهم بان يكون احرامهم منها وغايه المناط من الصحيحه ان محاذاه الجحفه مثلها لا يجوز ان يتعدوها محلين هذا فضلا عن أن محصل تحديد المواقيت لأهل الأصقاع واختلافها بحسب الطرق يفيد الجزم بأنها حد لحلهم واحرامهم وغايه مفاد الصحيحه ومناطها هو ان محاذاه الميقات مثله فى كونها حدا لما هو له فى صقعه. واما اعتمادك فيما ذكرت على الفتوى فلو كانت هنا شهره محققه وانى على تقييد حكم المحاذاه بمن لا يمر بميقات أصلا لطالبنا بالدليل ولم نكتف بالشهره مقيدا. وكلمات الفقهاء فى المحاذاه على اختلافها ليس فيها ظهور يعتد به فى أن الشامى والبحرى الذى لا يمر بالجحفه يحرم من محاذاه الشجره اما مثل كلام المبسوط والسرائر والدروس فى المحاذاه فالأقرب انه ناظر إلى محاذاه الميقات الذى هو حد لصقع ذلك الطريق فان السرائر تقول ان ميقات أهل مصر ومن صعد البحر من جده مع أن البحرى لا بد له من أن يحاذى الشجره حتى إذا كان مسيره فى الساحل الإفريقى فإنه يحاذيها فى مقابل رابع وإذا كان فى الساحل الحجازى حاذها فى جنوبى ينبع مقابل بئر عباس وفيما بين هذين الساحلين

ما بين المكانين حسب سير الدائرة (انتهى).

فأجابه بان صحيحه ابن سنان التي هي المستند في المحاذاه هي واحده سواء بروايه الكافي أم بروايه الفقيه والاختلاف الجزئي في روايه الفقيه عن روايه الكافي بقوله والبيداء بدل من البيداء لا يجعلها روايتين مختلفتين المفاد فالظاهر أن صاحب الفقيه رواها بالمعنى لأن ملحوظه حذف الأسانيد والاختصار فوقعت الواو بدل من سهوا من قلم الصدوق أو من النساخ وتصلح حينئذ روايه الكافي أن تكون مفسره لها على أنه يمكن ان

(٢٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، مدينة مكة المكرمة (٨)، الشيخ الصدوق (١)، الشام (٤)، الحج (٣)، السجود (٣)، الجواز (٢)

يريد من محاذاه الشجره والبيداء كونه بين الشجره والبيداء فان ذا الحليفه وان كان ملاصقا للبيداء الا ان مسجد الشجره الذي يجب الاحرام منه على الأقوى ليس متصلا بالبيداء فالمرور بين البيداء والشجره ممكن بان يمر بآخر ذى الحليفه والبيداء والمرور شرقى البيداء. وزعم أن مسير سته أميال إذا كان شرقى البيداء لا يبلغ محاذاه الشجره والبيداء مما لم يقم عليه دليل فان البيداء أرض بعينها ملساء بين الحرمين معروفه ولم يعلم أنها واسعه كثيرا بحيث إذا سار السائر سته أميال من المدينه إلى شرقى البيداء يحاذى الشجره. وكيف كان فالخبر صريح على روايتى الكافي والفقيه في أنه يحرم إذا بعد عن المدينه سته أميال سائرا من ناحيه البيداء سواء أ سار في نفس البيداء أم شرقها أم غربها وانه إذا سار تلك المسافه يكون بحذاء الشجره وان احرامه من ذلك المكان لكونه بحذاء الميقات الذى كان عليه ان يحرم منه لو مر به فلما لم يمر به كان عليه ان يحرم من محاذاته فتدل بمفهوم العله

ان كل من لم يمر بميقات عليه ان يحرم من محاذاته كما هو فتوى الأصحاب ولا- دلالة لها على التقييد بكون التياسر قليلا لصراحتها في أن من سار سته أميال من المدينة فوصل البيداء إلى اى موضع كان منها حاذى الشجره بدون تكلف تأويل ولا تقييد وان ذلك ليس مبنا على التدقيق بل على المحاذاه العرفيه التى امرها أوسع من التدقيق وبعد كون الروايتين روايه واحده لا مجال للقول بأنه على روايه الفقيه يلزم ان يكون الخروج من المدينة على التيامن كما عرفت ومرادنا من أن الفتوى فى مساله المحاذاه خاصه بمن لم يمر على ميقات هو قول الفقهاء جميعا بعد ذكر المواقيت ان من لم يمر بميقات احرم من المحاذاه. والحاصل انه لا يبعد ان يفهم من النص والفتوى انه يجب الاحرام من الميقات عند المرور به ومن محاذاته عند عدم المرور به فالمحاذاه بمنزله الميقات الاضطرارى وكما أنه لا يجوز تجاوز الميقات بدون احرام ولو إلى ميقات آخر لا يجوز تجاوز محاذاه ميقات إلى محاذاه آخر اعطاء للبدل حكم المبدل وان كان لو تعدى اثم وصح احرامه نعم يجوز بل يجب تجاوز محاذاه ميقات آخر والاحرام منه لكون المحاذاه بمنزله الميقات الاضطرارى ومع إرادته المرور من الاختيارى يلزم ترك الاضطرارى. توضيح ذلك ان الشارع جعل هذه المواقيت لأهل الأصقاع فالعقيق لأهل العراق والشجره لأهل المدينة والجحفه لأهل مصر والشام ويللم لأهل اليمن وقرن المنازل لأهل الطائف. وجعلها مواقيت لمن مر عليها من غير أهل هذه الأصقاع أيضا بل ظاهر صحيحه ابن سنان المشار إليها أنفا انه يشترط لعد المار عليها من أهل ذلك الصقع اقامته فيه شهرا فأكثر وان لم نجد عاملا بذلك

فهى مواقيت لأهلها ولمن مر عليها من غير أهلها كما دل عليه النص والفتوى فمن مر عليها من أهل صقعها أو من جاء إلى صقعهم وان لم يكن من أهلها أحرم منها ومن لم يمر عليها من أهلها ومن جاء إلى صقعهم أحرم من محاذاتها ومن لم يمر بها ولا من محاذاتها من أهل صقعها فعليه ان يحرم من محاذاه أول ميقات يمر بحدائه وليس له ان يؤخر الاحرام إلى محاذاه ميقات آخر كما لا- يجوز له ان يؤخر الاحرام من ميقات إلى آخر ومن مر بالمدينه من غير أهلها ميقاته الشجره فان مر بها أحرم منها وان لم يمر بها بل كان مشرقا عنها أو مغربا أحرم من محاذاتها وذلك إذا بلغ فى مسيره سته أميال متوجها إلى مكه وليس لمن مر بالشجره ان يؤخر الاحرام إلى ميقات آخر إذا كان يمر به بعد ذلك واما خير إبراهيم بن عبد الحميد انه سال الكاظم (ع) عن قوم قدموا المدينه فخاف أكثرهم البرد وكثره الأيام و أرادوا ان يأخذوا منها إلى ذات عرق فيحرموا منها فقال لا وهو مغضب من دخل المدينه فليس له ان يحرم الا من المدينه فمع ضعف السند محمول على الاستحباب ويكون الغضب لإرادتهم اتباع الأسهل الأقل ثوابا وتجنب الأشق الأكثر ثوابا. والعراقى إذا لم يمر بالعقيق بل سافر بحرا من طريق البصره فعليه ان يحرم من محاذاه أول ميقات يمر بحدائه وقد كانوا يحرمون بين جده وقمران عند محاذاه يللم بحسب قول القبطان ثم لما لاحظ العلماء فى هذا العصر الخارطه رأوا ان هذه المحاذاه ليست هى المحاذاه المطلوبه لأن المطلوبه ان يكون الميقات على اليمين أو اليسار متوجها إلى

مكة وهنأ الميقات مقابل وجهه لا- عن يمينه ولا- عن يساره. وان المحاذاه المطلوبه تحصل فى جده بالجيم أو حده بالحاء. فالعراقيون الحاجون بحرا لا يمرون بميقات بلادهم ولا بما يحاذيه بل بما يحاذى ميقات بلاد أخرى فيحرمون منه. وبهذا التقرير لا- يبقى محل للخلاف فى أن من فرضه الا-حرام من المحاذاه هل يحرم من محاذاه أقرب المواقيت إلى مكة أو أبعدا عنها أو أقربها إليه فان فرضه ان يحرم من محاذاه أول ميقات يمر به فالمدنى يحرم من محاذاه الشجره لا من محاذاه الجحفه ولا العقيق لكن لأنه أول ميقات يحاذيه وصادف انه ابعء المواقيت عن مكة والشامى والمصرى والمغربى يحرمون من محاذاه الجحفه فى وجه وصادف انها أقرب إلى مكة من الشجره أو من محاذاه الشجره كما مر واليمانى والعراقى يحرمان من محاذاه يللمم لأنه أول ميقات يحاذيانه وصادف انه أقرب إلى مكة من الجحفه والشجره.

وقال أيضا فيما كتبه الينا بالتاريخ المتقدم ما نصه: وقلت دام فضلك وذكرت للمحاذاه معينين استظهرت ثانيهما (الأول) الوقوع على دائره عرض الشجره ولم يتضح لى معناه (الثانى) الوقوع على دائره تمر بالشجره مركزها مكة مع أن المحاذاه المفهومه من صحيحه ابن سنان ان يكون بينه وبين مكة بقدر ما بين الميقات ومكة حال كون الميقات عن يمينه أو شماله لا ما إذا كان مقابل وجهه مثلا- فيخرج الواقع على بعض خطوط تلك الدائره عن المحاذاه. فاعرض لحضرتك: اما قولى الوقوع على دائره عرض الشجره فمرادى منه الدائره التى يكون بعدها عن خط الاستواء ما يقرب من ٢٥ درجه كبعد الشجره وهو الذى يسمى عرض البلد وعلى هذا يوجبون الاحرام عند مقابله يللمم فى البحر وان كان بينه

وبين الثانيه التي سأذكرها نحو ١٥٠ ميلا. واما قولى على دائره تمر بالشجره ومركزها مكه فهو عين ما تقوله وتختاره فى معنى المحاذاه مفهومها ومصداقا ولم أدر ما هو المنشأ فى قولك لا- ما إذا كان الخ (انتهى). ونقول: المحاذاه امر عرفى يكفى فيها صدق المحاذاه العرفيه التي امرها واسع جدا بملاحظه جعلها على سته أميال من المدينه لمن دخل البيداء من غير تقييد بمكان منها مما يشمل طرفها الغربى والشرقى ووسطها وبناء الأميال على التقريب لا التحقيق الذى لا يتيسر للحاج غالبا فبناؤها على خط الاستواء والدرجات وعرض البلد والدائره هو ان صح تكلف لما لا يلزم واما قولنا لا ما إذا كان مقابل وجهه فقد علم معناه مما مر فى كلامنا.

تحديد الميل وارسل الينا بالتاريخ المتقدم معترضاً على تحديد الميل فى الدر الثمين بأربعه آلاف ذراع بعد تردد المراسله يقول:
وقلت دام فضلك:

واستشكلت فى قدر الميل انه ٤٠٠٠ ذراع مع اشتهاؤه ودعوى الاجماع عليه وعدم المعارض سوى مرسله الخزاز القاصره سندا ومتنا لعدم التصريح فيها بأنه ٣٥٠٠ بل قال إن بنى أميه لما ذرعوا ما بين ظل غير إلى فى وغير وزعوه

(٢٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١٠)، يوم عرفه (١)، بنو أميه (١)، مدينه البصره (١)، عبد الحميد (١)، الشام (١)، الوسعه (٢)، السجود (١)، الغضب (١)، الجواز (٤)، العرق، التعرق (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على ١٢ ميلا وكان الميل ٣٥٠٠ ذراع ولعلمهم أخطأوا فى بعض ذلك والمشهور وان لم يظهر مستنده لكنه كاف فى اثبات هذا الموضوع اللغوى العرفى اما قول السهمودى انه اعتبر ما بين عتبه المسجد النبوى ومسجد الشجره

فكان ١٩٧٣٢ ذراعا فهذا لا ينطبق على ٤٠٠٠ ولا على المرسله.

فاعرض لحضرتك (أولا) ان الروايات تقول ان ما بين الشجره والمدينه سته أميال ويصح هذا الاطلاق في مثل مقامه باعتبار الدخول في الميل السادس وتقدير السهمودى بحسب مدلول المرسله يبلغ نحو ثلثي الميل السادس وانى لم احتج بمرسله الخزاز ولكن مرسله ابن أبى عمير ومرسله الخزاز ومرسله الصدوق عن الصادق (ع) متفقه على أن البريد فى القصر هو ما بين ظل عير إلى فى وعير حسب قول جبرائيل (ع) للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومرسله الخزاز تقول ان الامام اخبر عن الميل الذى هو جزء من ١٢ جزءا مما بين عير ووعير الذى هو البريد وميزان القصر بأنه كان كل ميل ٣٥٠٠ ذراعا فاحتمال الخطا ان كان فى تجزئه بنى أميه لما بين عير ووعير إلى ١٢ ميلا فهو مدفوع بالتسالم على أن البريد ١٢ ميلا وان الاعتبارات الكثيره تساعد المرسله منها اعتبار السهمودى ومنها اعتبار يللمم فإنه لا ينطبق على بعدها عن مكه ٤٨ ميلا كما هو المحصل من أخبار حاضرى المسجد الحرام الا على تقدير المرسله. وقد رأيت كتابين لبحر العلوم وصاحب كشف الغطاء فى تحديد الحرم وذكر الأقوال الكثيره فى تحديده بالأميال والأذرع والكل متفقه على اعتبار الميل ٣٥٠٠ ذراعا فإذا اعتبرنا قول الروايات الناصه على أن ما بين عير إلى وعير هو الميزان الحقيقى الموحى للقصر ومرسله الخزاز تقول قولها والاعتبارات المنقوله تساعدنا فهل يسوع ان لا نلتفت إلى المرسله والاعتبارات ولا نحقق موضوع الحكم باعتبارنا نستريح إلى مشهور لا مستند له الا شيوع تقدير الميل من زمان اليونان إلى زماننا تبعا لهم بأربعه آلاف ذراع وقد كانت كتابه استشكالى

لحضرتك استنهاضا لمساعدتك على اعتبار ما بين غير ووعير (انتهى).

(ونقول) إرادته الدخول في الميل السادس من الستة الأميال مجاز يحتاج إلى القرينه وهي مفقوده.

مراسله غير علميه وهي وان لم تكن ذات أهميه الا ان ذكرها لا يخلو من فائده. كتبنا اليه في ٢٦ ذى الحجه سنه ١٣٥١ نسأله عن الأمور الآتية:

١ - الشيخ طالب بن عباس البلاغى ذكرتم ان الشيخ محمد طه كان يحدث بكرامه له ذكرها استطرادا في أحوال الشيخ حسين نجف الكبير فان كانت غير موجوده في رجال الشيخ محمد طه أرجو كتابه حاصلها.

٢ - قلت جرت من بعض معاصري الشيخ طالب مساجله في مدائحه رأيتها في مجموعته فهل يمكن نقل هذه المجموعه أو شئ منها ولو باستئجار كاتب فذلك فضل لكم على.

٣ - والدكم الشيخ حسن ان كنتم تعرفون وفاته وشيئا من أحواله فاكتبوها لنا فأجاب بتاريخ ٢٨ محرم سنه ١٣٥٢ بما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد وهو المستعان تشرفت بكتابك المؤرخ ٢٦ ذى الحجه ١٣٥١ وقد أرجأت الجواب لعلى أحصل على ما أمرت به من استنساخ قصائد المساجله في مدح الشيخ طالب من بعض أصحابه والى الآن لم أعثر لها على اثر لأنى رأيتها منذ أكثر من أربعين سنه ولا أذكر عند من رأيتها.

واما الكرامه التي ذكرها المرحوم الشيخ محمد طه للمرحوم الشيخ طالب فهي غير موجوده في رجاله ولم اظفر برسالته في أحوال الشيخ حسين نجف ولست على ثقه من حفظى لمؤداها لأكتب لحضرتك حاصلها.

والدى المرحوم الشيخ حسن لا أعين عام وفاته وطنى انه مضى لذلك فوق الأربعين سنه أو أربعون ونحو ذلك ولا أذكر من أحواله ما له دخل في المقام الا انه من أهل العلم والفضل.

مولاي منذ

سنتين شرعت في تفسير للقرآن الكريم وقريبا إن شاء الله يتم طبع الجزء الأول في مطبعة العرفان بنحو ٤٠٠ صفحة إلى آخر سورة آل عمران وإلى الآن كتبت في تفسير سورة النساء إلى نهايه الآيه السادسة عشره مع آيه الكلاله من آخر السوره جمعا لآيات المواريث وانا الآن مشغول بما لمطلقاتها أو عموماتها من التقييد أو التخصيص الحقيقي كبعض موانع الإرث ومسائل الحيوه وغير ذلك والتقييد الموهوم كمسأله ارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتعصيب والعول وغير ذلك وأظن ما كتبتة من سورة النساء يبلغ في المطبوع نحو ست ملازم والله الموفق وأسألکم الدعاء بالتوفيق والتيسير والتسديد والذي يعينني عن سرعه السير في التفسير هو ضعف مزاجي بشده وكثره الأمراض مع انفرادى بتتبع حديث العامه والتسويد والتبييض والتصحيح وكتابه المكاتيب ومباشرتي لأموال التعيش ذكرت ذلك رجاء لامدادى بالدعاء وإن شاء الله أول ما يتم تغليف الجزء الأول يقدم لحضرتك منه نسخه أرجو الغض عما فيها والله الميسر والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته. في ٢٨ محرم سنه ١٣٥٢.

من الأقل محمد جواد البلاغى عفى عنه وكتب الينا بتاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢ بما صورته:

إلى حضره سيدنا ومولانا العلامة الاجل حجه الاسلام دام ظلّه وادام الله به عز الدين ومجد الشريعة وبهجه العلم بحرمه سيد المرسلين وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين مولاي اما بعد السلام عليكم والاستقصاء فى السؤال عن أحوالكم وشريف مزاجكم فانى لا زلت داعيا مشتاقا وقد مضت مده لم أحظ فيها بمكاتيبك لعدم احرازى انك فى شقرا أو فى الشام وكنت أحب ان اعرف رأيك فى التفسير آلاء الرحمن وهل يعد فى التفاسير أو لا وقد وعدت بالأمر ببيعه لأجل نشره والداعى كتبت بان

يسلم لحضرتك وأمرك المقدار الذى تأمر به من النسخ وأسأل الله أن لا يكون قد صدك عن وعدك سقوط الكتاب من نظرك مولاي أقدمت على كتابته راجيا من الله ان ينبه الأمه من غفلاتها فيكتبوا خيرا منه ألا ترى ان أهل العلم قد أهملوا ما يعينهم ويلزمهم فى هذا العصر النعيس هذا واهدى وافر السلام إلى كافة من يلوذ بحضرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من الأقل محمد جواد البلاغى عفى عنه وهذا آخر كتاب كتبه الينا وتوفى بعده بثلاثة عشر يوما رحمه الله وإيانا.

تتميم فى باقى مؤلفاته التى فاتنا ذكرها.

(٣٥) ترجمه رساله فى وضوء الاماميه وصلاتهم وصومهم ترجمت إلى

(٢٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، المسجد النبوى الشريف (١)، آيه الله الشيخ محمد جواد البلاغى (٢)، شهر ذى الحجه (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، الشيخ الصدوق (١)، ابن أبى عمير (١)، بنو أميه (١)، سوره النساء (٢)، مسجد الحرام (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الصلاه (١)، الوضوء (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

جواد الحسينى العالمى

الإنكليزيه وطبعت ترجمه اما الأصل العربى فلم يطبع (٣٦) الشهاب فى الرد على كتاب حياه المسيح لبعض القاديانيه (٣٧) رساله فى العول والتعصيب (٣٨) رساله فى الرد على كتاب تعليم العلماء.

السيد جواد ويقال محمد الجواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد محمد الجواد صاحب مفتاح الكرامه ابن محمد الثانى ابن محمد الأول الملقب بالطاهر ابن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن إبراهيم بن أحمد بن قاسم الحسينى الحلى العالمى النجفى ولد بالنجف الأشرف

سنة ١٢٨٢ وتوفي بالنجف في ذى القعدة الحرام سنة ١٣١٨ بالحمى التي فتكت بالناس فتكا ذريعا في ذلك العام حتى بلغت الجنائز في اليوم الواحد الأربعين من أهل النجف وله من العمر ٣٦ سنة وشيع جنازته جمع عظيم ودفن في الصحن الشريف في الحجر المدفون بها أبوه وجده وأبو جده وأقيم له مجلس الفاتحة والترحيم في النجف قام به عمه السيد حسين ورثاه الشعراء ولما ورد نعيه إلى جبل عامل رثاه الشعراء العالميون.

كان من أهل العلم والفضل فرغ من النحو والصرف والمنطق وعلوم البلاغة واشتغل بالأصول والفقه. وكان حاذقا فطنا لبيبا لسنا فصيحاً تقياً سخياً شجاعاً مقداماً عالى النفس أبيضها رفيع الهمه كريم الطبع جامعاً لاصنوف الكمالات متميزاً من بين أبناء زمانه بمحاسن الصفات. جمع بالتماس بعض الفضلاء رساله في أحوال جده سماها مرآة الفضل والاستقامه في أحوال مصنف مفتاح الكرامه واستوفى فيها جميع أحواله مع تمام التثبت في النقل وكنت أساعده على جمعها. وتحلف بنت واحده.

مراثيه قال السيد عبد الحسين آل نور الدين العاملي النباطى يرثيه ويعزى عنه عمه السيد حسين والمؤلف:

من جب غارب هاشم وسنامها * واجتث دوحتها وقل حسامها من غال أسد الغاب فى أغيالها * من دك من هضب العلا اعلامها
من ابرز العليا بثوب حدادها * ثكلى وألوى من لوى هامها أوليس غال الحتف بدر ظلامها * وسنامها وحسامها وهمامها مطعانها
مطعامها مقدامها * قمقامها صمصامها ضرغامها خطب رمى قلب الهدى بفجيعة * دعت الأنام ونكست اعلامها نقضت يد
الاقدار عزمك بعدما * قد كان عزمك ناقضا ابرامها قادتك كف الدهر قسرا بعدما * القت إليك يد القضاء زمامها لو كان
يدفع عنك طارقه الردى * قرع الطلى ويرد عنك

حمامها لسرت امامك أسره مضره * بصوارم يخشى القضاء صدامها آساد كل كريهه لكنها * تخذت بمشتبك القنا آجامها
متسرلين بكل داووديه * ولها مثار النقع حاك لثامها لكنها الأيام تجرى بالذى * اجرت به أيدي القضا أعلامها يا بدر تم كيف
عاجله الردى * وبرت له كف المنون سهامها كانت بنو العليا بنورك تهتدى * من بعد خسفك من يشق ظلامها كانت إذا ما
المشكلات عرينها * تجلو بثاقب فكره ابهامها الله في مقل قلت طيب الكرى * وجدا عليك فلن تذوق منامها تبكيك عين
المجد يا انسانها * وصفاح بيض الهند يا صمصامها نثرت عليك المكرمات دموعها * إذ كنت حليه جيدها ونظامها فلا بكيين
عليك ما هبت صبا * حزنا وأسعد في الغصون حمامها أبكى الجواد لحلبه العليا التي * فيها الجياد جرت فكان امامها قد كنت
سابقها فحزت رهانها * من بعد يومك من يثير قتامها أبكيك للوفاد تلمس الندى * تطوى المهامه سهلها وأكامها أولست وابلها
إذا سحب الحيا * ضنت فبعدك من يبل اوامها لامت اميم تفجعي أو ما درت * ان لا أعي تعنيفها وملامها أوليس حامى الجار
قوض ظاعنا * بنجائب ملك الحمام زمامها كنا نؤمله منار هدايه * يجلى إذا دعت الخطوب عظامها لكنها الاقدار وهي غوالب *
تجري على ما تشتهي أيامها يا ظاعنا تخذ المكارم والتقى * زادا واسعر فى القلوب ضرامها واختار فى الفردوس أزهى روضه *
بشرا به قد فتقت أكامها فهناك من تسنيمها ورحيقها * راح مصفقه فضضت ختامها يا تره حوت المكارم والتقى * يا ليت
احشائي تقوم مقامها اضريحه ولانت أكرم بقعه * بك أغمدت عليا نزار حسامها حياك منهل

الحيا وبنو الورى * قصرت عليك صلاتها وسلامها ان غاب كوكبه فذا بدر الهدى * باد به تجلو الأنام ظلامها أعنى الحسين
وخير أبناء الورى * وسنادها وعمادها وعصامها تيارها مغوارها ومنارها * وزعيمها وكريمها وامامها من راض جامحه الفخار ولم
تكن * تلقى لغير يد الحسين خطامها الممطر السنه الجماد براحه * فضحت بدلاح النوال غمامها وزعيم أكرم أسره من هاشم *
ضربت على هام الضراح خيامها ساسوا الورى أكرم بهم من ساسه * كفلوا العلوم فاحكموا احكامها علماءها حكماءها حلماءها
* ادبائها كرماءها وكرامها يهدى الأنام بهديهم وبعلمهم * عموا البلاد عراقها وشآمها أبياتهم حرم أقام عمادها * لهم الذى
سمك السما و أقامها فهم هداه للأنام ومنهم * عرف الأنام حلالها وحرامها كأبى محمد المشيد بنا العلا * ان ثل جانبها أقام
دعامها يجرى بمضمار الفخار إلى العلا * طلقا وكم عزت على من رامها (المحسن) الندب الهمام أخوا الندى * ليث الشرى غيث
الورى مقدمها كالليث فى وثباته ووثباته * فى الروع يعدل يذبلها وشمامها ارأوه كالشهب ما بزغت على * شبه دجت الاجلت
اظلامها علم كمتلطم العباب ومقول * ذرب وحلم يستخف اكامها لا- زلتم غوث الصريخ ونجعه * العافى وقطب رحي العلا
وسنامها وسقى ضريحا ضم جوهره التقى * وعماد أبناء الورى وهمامها وقال السيد محمد ابن السيد رضا آل فضل الله العاملى
العيناى يريثه ويعزى عنه عمه المذكور والمؤلف:

سكر الشباب وحرص الشيب والأمل * ضلت بنا عندها الغايات والسبل كم مدلج سادر فى فجها فمضى * تهوى به فى المهوى
الايق البزل أو طالب منهلا يروى الغليل به * فآب ظمان لم تبرد له غلل وأوردته سرايا

من مناهلها * فراح لا العل يرويه ولا النهل يمضى على الغى مفتونا بزيرجها * عجلان أدنى سراه الوخد والرمل ضلت مساعيك
يا من راح يطلبها * الو السرى قبل ان يلوى بك الاجل ولا يغرنك أقوام لها درجوا * على الضلال فان القوم ما عقلوا

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذى القعدة (١)، مدينة النجف الأشرف (٥)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (٦)، الجود (٤)، الضرب (١)،
الحزن (١)، الضلال (١)، الإستحمام، الحمام (١)، الجنازه (١)

ساروا على جهلهم اثر الهوى عنقا * فى مهمه جف منه الرى والبلبل فامهد لنفسك ما دام الحراك بها * من قبل ان تقبض
الابصار والمقل تلك القرون المواضى قبلنا درجت * على المنون وفيها يضرب المثل فاضرب بطرفك فى الدنيا وغابرها *
تخبرك عن ساكنيها الأعصر الأول جار الزمان عليهم فاغتمدوا رمما * وكلهم من حياض الموت قد نهلوا آثارهم درستها
السافيات فما * فيها لهم علم باق ولا- طلل تهافتوا من ذرى اعلام عزهم * قسرا ولم تحمهم بيض ولا اسل نجب الليالى جرت
فيهم بحلبتها * يحدو بها فى السرى الاشراق والطفل طورا ذميلا وطورا سيرهم عنقا * حتى إذا بلغوا غاياتهم نزلوا من بعدهم
يأمل البقيا بدار فنا * هيهات ضل بما حاولته الأمل انا ونحن ظلال من حقائقنا * والظل ان قابلته الشمس ينتقل أو كالخيال بدار
الوهم مسرحه * يمتد سانحه ما الوهم متصل أو سانح الطيف يبقى ما استمر على * رقاده فى الدياتجى الراقد الثمل ما اسرع
الموت ان تبدو طلائعه * على النفوس وعننا ضلت الحيل هذا الجواد وقد كنا نؤمله * ظلا على حين لا فى ولا ظلل ناداه داعى
القضا فانصاع ممثلا

* وكل حى لداعى الموت ممتثل مستحکم الرأى ما فى رأيه خطل * وصادق القول ما فى نطقه زلل كشاف داجيه عن كل معضله * عن العلى وظلام الشك منسدل مصمم العزم لم تحلل له عقد * وقاصد السعى لا وان ولا عجل انف حمى على الأيام لا ضرع * بالمجد مؤتزر بالفضل مشتمل ما شنفت سمعه السؤال يوم ندى * الا وأعطاهم فوق الذى سألوا ويح النوائب ما هذا الذى صنعت * راحتها لا عدا راحتها الشلل خطب أطل على الدنيا بقارعه * للحشر فى مسمع الدنيا لها زجل ويل أمها نكبه فى الدهر طارقه * جلى على مثلها لا- تبرك الإبل يا ابن الأكارم مذ قوضت مرتحلا * فالهم ثاو وصفو العيش مرتحل لا ساخطا للقضا أبكى ولا- جزع * من المصاب ولا- من وقعه وجل لكن قلبى أذابته حرارته * وجددا عليك فراح الدمع ينهمل ما كنت أحسب ان ألقاك منعفرا * لم يبق فيك لراجى حاجه امل ما كنت أحسب ان ألقاك فى ملأ * من الرجال على الأعناق تحتمل قد كنت للدهر حلى الجيد من عطل * لما تخليت عنه جيده عطل أبا محمد لا اودى بك الوجل * ولا غدا لعلا فى ثكلك الشكل ان يعجم الدهر عودا منك عن حنق * فالرمح ينآد حيناً ثم يعتدل عهدي بعزمك والاقدار نافذه * امضى من العضب ما فى حده فلل عهدي بحلمك والأحلام طائشه * عند الهزاهز طود راسخ جبل قد ينكب الليث ذو الأشبال آونه * من الليالى وفيها يسلم الوعل والكسف للشمس من دون النجوم وما * أربى على قدرها المريخ أو زحل لئن دهاك مصاب لا يقوم

به * صبر وكل مصاب عنده جليل فقد رأيناك فرد الناس واحدها * عند الهزاهز لا- نكس ولا- وكل إذا رأتك العلاهزت معاطفها * واعتادها طرب في طيه جذل هذى مساعيك في العلياء قد بزغت * شمسا لها في ذرى آفاقها شعل يسابق القول منك الفعل والعمل * طبعها وحظ سواك القول لا العمل لم نلف بين الورى للمجد مأثره * الا وبرجك في آفاقها الحمل تتجلل المرمل الضاحى بمجهله * امنا إذا جد فيه الكرب والوهل وتستحل دماء البدن في حرم * يوم النوال إذا ما استاسد البخل ان جاذبتك الليالى السود منصلتا * عضبا تدق به الخرصانه الذبل ها ان (محسن) أهل الفضل سيدها * وأكمل الناس فيه يرتق الخلل فيه السلو إذا ما رمت تسليه * وان تفاقم ذاك الحادث الجلل فصل القضايا إلى لألاء فكرته * ان أشكلت في الورى واستنوق الجمل ما لف بردته الا على كرم * وهمه بمناط النجم تتصل حلم عريض الحواشى ليس يهتكه * ذنب المسىء إذا اودى به الزلل يزداد ذنبا على ذنب فيوسعه * عفوا على سيئات الدهر ينسدل طول المقام دعانى ان اقصر فى * ندب به يحمد التفصيل والجمل ولا عدا من سحاب العفو غيث حيا * قبرا به قد أقام العلم والعمل وقال السيد أمين ابن السيد على أحمد الحسينى العاملى يرثيه ويعزى عنه عمه المذكور والفاضل السيد عبد الهادى ابن السيد كاظم العاملى والمؤلف:

تضعضع ركن المجد واندك جانبه * غداه عليك المجد عجت نوادبه وصوح روض العز والفخر والندى * وسدت على راجى النوال مذاهبه فلا العيش يحلو طعمه بعد هذه * ولا هو طول الدهر تصفو مشاربه رحلت نقى

الثوب من كل وصمه * وخلفت ربيع العلم قفرا جوانبه لأنت الردى القتال والسم للعدى * فلم منك يدمى نابه ومخالبه لقد قل ان أبكيك بالدمع جاريا * ولكن دما يجرى من القلب ساكبه ايا طالب المعروف غرب نجمه * واظلم من أفق الإضاءة ثاقبه عجبت لدهر لا- تزال صروفه * تدور على أبنائه ومصائبه مضى القائل الفعال ما زال صادقا * بمقوله إذ أصدق القول كاذبه جواد له الغايات فى كل مطلب * سبوق إذا أعيان عن السبق طالبه مضى عاطر الاردان طيبا ولم تمت * ما أثره عمر المدى ومناقبه فأى فنا للدين حطمه الفنا * وعضب صقيل الحد فلت مضاربه وبدر أضواء الأفق والليل دامس * فأشرق حتى نظم الجزع ثاقبه وكنا نرجيه عمادا ومنعه * وذخرا إذا ما الدهر نابت نوائبه عجبت لقبر ضم جودك والندى * وقد ضاق منه السهل وانسد جانبه لقد غيبوا تحت الثرى منك صارما * وبحر ندى يستعذب الورد شاربه لمن يلتجى المكروب ان لم يجد حمى * سواك وقد ضاقت عليه مذاهبه لئن غاب عن أفق العلا نجم سعده * فقد أصبحت بالبدر تزهو جوانبه فهذا (حسين) للعلا خير كافل * فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه همام اليه الدهر القى زمامه * وفى بابه المعروف حطت ركائبه فصبرا زعيم الخلق فالصبر بلغه * ومن يدرع بالصبر تحمد عواقبه فغيرك مغلوب على حسن صبره * ولا- خطب الا- أنت بالصبر غالبة فأنت ثمال المجتدين ومن به * يرد جماح الخطب ان ناب نائبه وأنت الذى لم يملك الحلم غيره * ولا كذبتة فى الزمان تجاربه رزيت بذى مجد عديم نظيره * فعمت جميع العالمين مصائبه لئن

غاب عنا شخصه ان ذكره * تسيره فى كل قطر ركائبه فكم فيكم من (محسن) شاد فى سما * المعالى مقاما لم تنله كواكبه محا
ظلمات الجهل مصباح علمه * ومدت على هام السماك مضاربه أخو ثقه ما نام عن طلب العلا * ولا هو ممن لان للذل جانبه
وهاد به تجلى الغياهب ان دجت * فهمته كسب العلا- ومآربه تعزوا بنى العز الكرام لقادح * تناهبت الصبر الجميل مصائبه لقد
طبتم أصلا فطابت فروعكم * فأنتم من الأصل الزكى اطائه

(٢٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (٢)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، الموت (٤)، الجهل (١)، الصبر (٤)، العفو (١)،
الجود (١)، القتل (١)، النوم (١)

أصبتكم (مفتاح الكرامه) والهدى * كنوزا بها قد أدرك الرشد طالبه بقيتم مدى الأيام كهفا وملجأ * يزاح بكم داجى الردى
وغياهبه فدوموا بعز ما تغنت حمامه * ولا طرقتكم بعد هذى نوائبه ولا زال هطال من الغيث ساجما * تسح على رمس الجواد
سحائبه وقال الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن آل شمس الدين العاملى يرثيه ويعزى عنه عمه المذكور والسيد محمد
والسيد على أبناء عمنا السيد محمود والمؤلف:

جب للمجد غاربا وسناما * فادح أوسع القلوب احتداما روعه للحمام غادرت الناس * حيارى كمن أصاب الحماما نبأ اشغل
العيون بكاء * من دواهييه و القلوب اضطراما اى رزء أذكى واقذى قلوبا * وعيونا تزفرا وانسجاما ان يوما به أصيب جواد * المجد
بالروع روع الأيام مفردا بالعراق طبق رعبا * يوم اودى عراقها والشأما غاله غائل الردى وغجيب * كيف القى صعب القيادة
الزاما يا عظيم المصاب خطبك بعد * اليوم قد هون الخطوب العظاما غالك الخسف بعد ما رح

تزهو * فى سماء الكمال بدرا تماما مذ اتى ما اتى بفقدك راحت * من جوى راحتى لقلبى التزاما كنت روح الكمال انسان عين
* المجد بحر الندى شمال اليتامى بالجواد الجواد أثكلنا الدهر * إلى ما تبقى النفوس إلى ما ما نرى العيش يعده غير سؤر *
غادرته أفعى الخطوب سماها قل لريب المنون دونك فاقصد * من تشأ لم تزد بنا الآلاما ما نبالى بعد الجواد لرزء * لا ولا
نختشى الخطوب إذا ما يا هلالا طوته أيدي الليالى * وعلينا أسى نشرن الظلاما بك كان الزمان يشرق بشرا * والمعالي تفتري
عنك ابتساما كم قلوب أشجت نواك وقبلا * كنت بردت بالنوال الأواما كيف يا طود هاشم لك يرقى * فادح والخطوب عنك
تحامى ما درى يا قريعها بك ان لو * شئت انقضت للردى الابراما أو ما راعه خطير مقام * لك يثنى اقدامه احجاما ليت شعرى
فاجا علاك اغتيالاً * أم خداعا حتى أصاب المراما أم اتى سائلا فجدت بأسنا * ما تراه لمثله انعاما ومعاليك لو أرادك قسرا *
أو ترعى يبغي علاك اختراما لا راعته مقدما ان تراه * رعدده منك تزلق الأقداما قل لأبناء هاشم والمعالي * آن ان تخمشى
الوجوه الوساما ان يكن فقده اهاض قلوبا * واحتسينا نواه داء عقاما فلنا خلفه شمس كمال * بسناها أضاءت الأياما قد لجأنا من
حادثات الليالى * للحسين السامى علا- ومقاما المقييل العثار من كل خطب * والمقيم الفخار حيث أقاما ما وهى جانب العلا
وبماضى * عزمه المنتضى أقام الدعاما وبعليا محمد وعلى * أصبح الكون ثغره بساما علما مفخر وبدرا كمال * بهما الله أيد
الاسلاما فلكل

آيات فضل إذا ما * بعضها عد يعجز الأعلاما بلغا غايه الكمال وكل * فى معاليه جاوز الأوهاما من ترى منهما ترى طود حلم * مستخفا أطوادها أحلاما يقتفى شرعه النبى مبينا * للبرايا حلالها والحراما مستتابا عن صاحب الأمر * بالأمر ومنه يبلغ الأحكاما صادعا يقتفى المحججه يرعى * الدين منه بمقله لن تناما ينحت الحكم بالدليل يقينا * فيزيل الشكوك والابهاما وكذا (محسن) الفعال ترقى * فى المعالى حتى تدرى السناما من يجاريه فى المفاخر شأوا * وهو قد أحرز المعالى غلاما يا بنى هاشم واى فخار * ما سبقتكم بكسبه الأوقاما لكم المجد حادثا وقديما * فتراثا أحرزتم واغتناما أنتم سلوه الورى عن فقيد * سار لكن على النعيم أقاما أنتم قدوه الأنام وملجأ الناس * حيث الردى أراش السهاما عرفتكم قلوبها ولهذا * اكبرتكم نفوسها اعظاما أنتم مفرع الورى وظلال الأمن * رحتم لنا هدى واعتصاما جمع الله فيكم كل فضل * فغدوتم للناس كلا اماما وحدا عارض السحاب لقبر * حل فيه شخص الجواد النعامى فكساه من الرياض برودا * تزدهى جده به أعواما وقال السيد عباس الموسوى العاملى يرثيه ويعزى عنه عمه المذكور والسيد محمد والسيد على ابنى عمنا السيد محمود والمؤلف:

أيعلم الدهر ما ذا صرفه اجترما * بما جناه ومن ذا بالردى اخترما غداه جاء بها دهياء داهيه * لم يلق فى مثلها عادا ولا ارما جلت فجللت الدنيا بداجيه * سدت فضاء الفضا ظلمائها ظلما عمت بنى الدهر حزنا حيث خص بها * من غالب أسره أوفى الورى ذمما فكم طوت مهجه بالوجد مذ نشرت * للحزن فى الكون ما بين الورى علما وأنظقت أعينا بالدمع منسكبا

* وأخرست بالجوى من ذا الأنام فما خطب أراش سهاما بالعراق فلم * يخطئ حشى عامل مرماه حين رمى أدمى قلوب الورى
حزنا واعينها * بالوجد مضطربا والدمع منسجما فلن ترى فى الورى الا اخاشجن * يدمى الجوى قلبه أو مطرقا وجما أو ممسكا
مهجه طار الزفير بها * أو مرسلا مدمعا من مقلتيه همى يوم الجواد ملأت الأرض من أسف * حزنا واحشاء أبناء الورى ضرما فتى
أفاضت له عين الأنام دما * كما أفاض لها سحب الندى ديما ان واصلت سهدها فيه فلا عجب * أو قاطعت نومها فيه فلا جرما
فإنها فقدت منه قريع وغى * وصارما للأعداى باترا خذما أعصمه الخائف الملهوف بعدك من * يكون امنا لذى خوف
ومعتصما ويا حمام العدى كيف الحمام رقى * لمجد عليك مرقى منه ما استنما عهدى بعزمك يخشى الحنف سطوته * فكيف
قدم يمشى نحوه القدما لكنه جاء يستجديك مختدعا * فجذت بالنفس مرتاحا بها كرما لقد رزئناك دفاع الخطوب إذا * ما
أصبحت تلد الروعات والغمما وقد فقدناك تردى فى وغى وندى * عن الورى القاتلين الخوف والعدما ومد رحلت عن الدنيا
أقمت بها * ماآتما لك تشجى العرب والعجما فالجود يبسط غرب الدمع منهمرا * والمجد يقبض أحناء الحشى الما انا عرفناك
يا ابن الأكرمين ثنا * وان جهلناك مرأى فى الورى عظما وكيف يخفى بهاء الشمس طالعه * وان بدا دونها يوما غمام سما ان
غال منك الردى فى الترب بدر هدى * فطالما نوره قد شعشع الظلما أو لف نشر ثناء من علاك فكم * أشم منه أنوفا تزدهى
شما أو أضحكت فيك أقواما شماتتهم * فطالما عبسوا مذ

كنت مبتسما ان يغرسوا الحقد حينا فى صدورهم * فعن قليل تراه أثمر الندما

(٢٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، بنو هاشم (١)، البكاء (١)، الجود (٦)، الخوف (٣)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)،
الحزن (٣)، الإستحمام، الحمام (١)

هذا الحسين جلاه الله غضب علا * عليهم ما نبا غربا ولا انثلما أضحى به شمل من ناواه منفصما * وقد غدا فيه شعب الدين ملتثما
ذو سطوه لا- يزد الدهر عزمتهما * لو عارضت بذبلا لانها لوانهدما ومقول ذرب ان قال أو حكما * فلن ترى منه الا- العدل
والحكما آراؤه ما رمى ليل الخطوب بها * الا رأيت بها صبح الهدى ابتسما و صوب راحته ما راح منبجسا * الا واخجل صوب
المزن منسجما حسب المعالى به كهفا ومنتصرا * من الزمان إذا ما جار أو ظلما وبالاغرين من فاقا علا وتقى * بنى الزمان وفاتا
بالنهي الأمما محمد وعلى من غدا جذلا * ثغر المعالى ارتياحا باسما بهما من قرطا مسمع الدنيا علا وثنا * وقلدا جيد أبناء الورى
نعما فمن ترى منهما يوما ترى علما * بما يكون وما قد كان قد علما أو مترعا بالندى والفضل راحته * قد حازت الماضيين
السيف والقلمما بنى الأعاضم من عليا نزار ومن * تصاغرت لعلاهم فى الورى العظما لا زلتم للمعالى شمس دارتها * وللورى
ساسه بل ساده حكما لثن أساء الردى فيكم فان لكم * فى (محسن) سلوه تستأصل الألما من أرضعته المعالى درهما وعلى *
حب المكارم والعلياء قد فطما فذ به جمعت شتى المفاخرا عن * آبائه وبه شمل الهدى انتظما وفيه قد شمخت انفا عشيرته * على
الورى وبه انف العدى رغما أوفى على

كل أبناء الوري وسما * مذ بالهدى بين أبناء الوري وسما جاد الضريح الذى ضم الجواد من * الرضوان مغدودق بالرحمه
انسجما ولست مستمطرا فيض الغمام لمن * قد كان فيض نداه يخجل الديما وقال ابن عمنا السيد حسين ابن السيد محمد حسين
احمد يرثيه:

عهدناك للخطب الملم مفرجا * ولللاجئ العافى ملاذا ومرتجى فلم طرقت مغناك حادثه الردى * وقد كان من وقع الحوادث
ملتجأ أمرهب قلب الموت كيف لك ارتقى * ولو جاء فى زى المنازل ما نجا ولكنه جاء فى زى سائل * فأعطيته روح المكارم
والرجا اصات بك الناعى فأوقر مسمعى * ولا مسمع الا من الوقر ارتجا له الويل من ناع ألم يدرا انه * نعى المجد والمعروف
والحلم والحجى لقد فت فى قلبى مصابك وانطوت * ضلوعى على جمر من الوجد اججا وهذى عيونى قد جرت بنجيعها *
فخذى امسى من دموعى مضرجا عزيز على العلياء فقد عميدها * فأصبح فى لحد من الأرض مضرجا لقد فقدت فيه نزار لسانها
* إذا اللسن المنطق يوما تلجلجا لقد فقدت فى فقدته بدر عزها * إذا ما دجا النادى سناه تبلجا ورتب شكلا فى القلوب مصابه *
فليس لغير الوجد والدمع منتجا وعم بنى الأيام فادح رزئه * وخص فؤادى باللواعج والشجى فكم كبد حرى غدت يوم بينه *
وكان لها فى بره الدهر مثلجا ربيع اليتامى صوح اليوم نبتة * ورى الظمايا فوقه اللبن أشرجا فيه طالبا للوجود والرفد بعده *
رويدك باب الوجود والرفد ارتجا مضى مرهب الآساد فى اجماتها * ووهاب آلاف إذا العام أحوجا أهادى سراه البيد فى نور
وجهه * إذا الركب فى جنح من الليل ادلجا

فبعذك لا- هاد ولا- طالب سرى * وقد كنت للسايرين قصدا ومنهجا فألقوا عصا الترحال بعذك ما رأوا * لحاجاتهم من بعد
عليك مرتجى عميد نزار كيف فجاك الردى * ورام إلى غيل الضياغم مدرجا ولم تحمك البيض الصوارم والقنا * ولا أسهم
الآراء عن هضب الحجا فلو كنت تفدى بالنفوس لأرخصت * وخضنا من الأهوال دونك ما دجا ولكننا الأقدار نافذه القضا *
فما أحد من نبل أسهمها نجا مضيت جواد المكرمات مطهرا * نقى الردا للخلد رحت معرجا دعاك رؤوف راحم فأجبتة * مطيعا
فأعطاك المؤمل والرجا وأبقيت ذكرا فاح فى الدهر نشره * فما سنحت ذكراك الا تأرجا فيا راكبا يطوى الفلاه بجسره * عذافره
اودى باخفافها الوجى إذا أعرقت ليلا فقد اشأمت ضحى * كان لها من مخرج السهم مخرجا رويدك عرج نحو (عامل) واتخذ
* ربوع بنى العلياء فيها معرجا ربوع متى تنزل بساحاتها تجد * لهمك من دون البلاد مفرجا وقل لبنى عمرو العلا لكم البقا *
فصيرا فان الصبر للأجر انتجا لئن غاب منكم بدر مجد ففيكم * بدور هدى أنوارها تصدع الدجى بنور أبى عبد الحسين هداكم
* سنا فضله فى الخافقين تبلجا منار هدى عم البريه هديه * بتاج العلا والفخر امسى متوجا ونار القرى للوافدين لسانها * ينادى
بأوج الأفق حى على الرجا فضائله مثل النجوم زواهر * ومنهجه للحق أصبح منهجا فلوذوا به كهفا غدا مرجع الورى * به يدفع
الخطب الملم إذ دجا عميد الورى لا- تجزعن لمصبيه * وجودك امسى للمصاب مفرجا ففيك وفى الندب الحسين تصبر *
فدوما مدى الأيام للخلق ملتجى ولا زال هطال من العفو والرضا * وجود على

قبر به الجود والحجى وراثه أيضا السيد احمد ابن السيد محسن قنديل العاملى بقصيده ذكرت فى ترجمته.

وقال المؤلف يرثيه بهذه القصيده:

هل بعد يومك للتصبر موضع * أم مربع اللذات بعدك مربع القلب فى نار الفراق معذب * والعين داميه المآقى تدمع والأرض
موحشه الجوانب كلها * من بعد فقدك فهى قفر بلقع والليل بالهم المنكد ينقضى * عنى ووجه الصبح اسود اسفع أبكيك
للنوب العظام إذا دعت * يوما وذل لها الشجاع الأروع مزقت داجيها بصارم عزمه * وبهمه كالنجم بل هى ارفع أبكيك للنادى
إذا أرحمت به الصيد * الغطارف والنواظر خشع هدرت بجانبيه منك شقاشق * يعيا بموقعها الخطيب المصقع أبكيك محمود
النقيب لم يكن * بين الأنام لعائب بك مطمع أبكيك للآمال بعدك خيب * ولكم غدت وغليلها بك منقع أبكيك للخصم
الألد ترده * بمشعشع البرهان منك فيرجع أبكيك للمجد الرفيع تركته * من بعد فقدك باكيا يتفجع أبكيك للمعروف أصبح
ضائعا * ولطالب المعروف بعدك أضيع أبكيك للبيت الرفيع عماده * قد رحى عنه فركنه متضعضع أبكيك للأضياف تلتمس
القرى * حطت لديك رحالها والأنسج أبكيك للصحب الكرام تركتها * حزنا عليك قلوبها تتقطع أعزز على بان أراك موسدا
* بين الجنادل للبلبلى تستودع أعزز على بان أراك بحاله * تدعى وانك حاضر لا تسمع أعزز على بان أراك بمنزل * نائى
المزار نزيله لا يرجع أعزز على بان تقودك للبلبلى * كف المنون وأنت سهل طيع أعزز على بان أراك مسيرا * فوق الرقاب إلى
القبور تشيع

(٢٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، القبر (٢)، الجود (٥)، الموت (١)، الحزن (١)، الصبر (٢)، الصيد (١)

جواد السيد مرتضى العيناوى

فلأبكيك ما تخطانى الردى * بدم

إذا نفدت عليك الأدمع عجباً لقبرك كيف ضم ضريحه * جبلاً يضيق به الفضاء الأوسع خلفت ربيع العلم بعدك موحشاً * ينعى
وفى الجنات ربعك ممرع ان يدفنوك فان ذكرك لم يزل * بين البريه نشره يتضوع أيلين لى من بعد فقدك مضجع * انى وفى
بطن الثرى لك مضجع العين عين بعد فقدك قد غدت * والله يعلم ما تجن الأضلع أين اللسان العضب شهد لفظه * وعلى
الأعادي منه سم منقع والراحه البيضاء تهطل بالندى * حيناً وحيناً بالمنيه تهمع هجعت بفقدك أعين سهدتها * وتسهدت أخرى
فليست تهجع لا يشمت الأعداء موتك فالردى * كأس بها كل البريه تكرع وليرق دمع المجد ان بناءه * سامى الدعائم بالحسين
ممنع مولى عليه من الآله مهابه * أمست لها الأعناق طرا تخضع جبل تزل العصم عن جنباته * والطيير دون مدى ذراه وقع أخلاقه
زهر الربيع وعزمه * ماضى الشبا كالسيف بل هو اقطع وله مآثر كالنجوم زواهر * أنوارها لماعه تتشعشع وأنامل يحيى البلاد
نوالها * تهمنى إذا بخل السحاب وتهمع والوجود طبع فيه ليس بزائل * عمر الزمان وفى سواه تطبع من معشر خير الأصول أصولهم
* وهم على تلك الأصول تفرعوا فالمصطفى جد وفاطم أمهم * وأبوهم البطل البطين الأنزع نسب أغر كأنما شمس الضحى *
من جانبيه على البريه تطلع نهنه فديتك عن أعز حشاشه * لصدوعها قلب الكمال مصدع واىغ الثواب بما أصابك واحتسب *
فالله نعم المرتجى والمزع لا- تحزنن على الجواد فإنه * جذلان فى جنات عدن يرتع للهور معتق وللودان * مخدوم وبالنعم
الجسام ممتع حيا الحيا رسا تضمن جسمه * رسم به جسم المكارم مودع

السيد جواد ابن السيد حسين ابن السيد حيدر ابن السيد مرتضى بن محمد ابن حيدر بن محمد بن مرتضى بن حيدر بن علي بن حيدر بن محمد بن يوسف بن محمد بن قاسم الحسيني العاملي العيثاوي ينتهي نسبه الشريف إلى زيد الشهيد ابن الإمام علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ولد سنة ١٢٦٦ في قرية عيضا الزط الواقعة جنوبي تبين علي مقبره منها وتوفي ٢ أو ٤ جمادى الأولى سنة ١٣٤١ في القرية المذكوره ودفن فيها.

كان عالما فاضلا تقيا نقيا حسن الأخلاق طيب النفس سليم الصدر شاعرا أديبا. تعلم القرآن الكريم والكتابة علي والده بعدما بلغ السبع ثم تعلم النحو والصرف علي الشيخ موسى ابن الشيخ حسن مروه في قرية حدائثا ثم انتقل إلى شقرا فقرأ علي عمنا السيد عبد الله في العلوم العربية ثم إلى مجدل سلم فأكمل بها العلوم العربية وبعض المنطق علي الشيخ مهدي شمس الدين ثم هاجر مع أخيه السيد حيدر إلى النجف الأشرف لطلب العلم حوالي سنة ١٢٨٨. وهذا يعطينا صوره صادقه عما كان عليه أهل جبل عامل في تلك الأعصار من الاهتمام بالدين والعلم والمثابره علي تعليم أولادهم العلوم الدينيه وتحملهم المشاق في ذلك فيعلمونهم القرآن الكريم والكتابة بأنفسهم بصوره شاقه وطريقه صعبه ثم يرسلونهم إلى بلاد الغربه في بلادهم مع عدم السعه وعدم توفر أسباب المعيشه ثم إلى بلد الغربه في البلاد النائيه مع صعوبه المواصلات ويصبرون علي فراقهم عشرات السنين فبقي في النجف مع أخيه نحو تسع سنين يقرأ فيها علي علمائها يفيد ويستفيد ثم عاد إلى جبل عامل وبقي اخوه في النجف وذلك حوالي سنة ١٢٩٧ فاجتمع عنده عدد وافر من الطلبة

على العاده المألوفه فى تلك الأعصار من كثره طلاب العلوم الدينيه واجتماعهم عند كل عالم يحضر من العراق فيجتمع اليه طلاب القرى القريه منه فأقام فى قريه عيشا الزط نحو أربع سنين وقرأت عليه النحو فى أوائل طلبى للعلم وسنى يومئذ ١٣ سنه فقرأت عليه شرح القطر لابن هشام وشرح ألفيه ابن مالك لولده بدر الدين والمغنى إلى مبحث أم إلى قول الشاعر:

انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم * أم كيف يجزوننى السوءى من الحسن أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به * رثمان انف إذا ما ضمن باللبن ثم عاد إلى العراق حوالى سنه ١٣٠١ فأقام فى النجف الأشرف نحو ٩ سنين وقرأ على علمائها كالشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ محمد طه نجف التبريزى النجفى ولما هاجرنا إلى النجف الأشرف سنه ١٣٠٨ كان هناك ثم عاد إلى جبل عامل سنه ١٣١٠ ونحن بالنجف وأقام فى وطنه فى المدرسه الحيدريه التى كان أنشأها اخوه السيد حيدر المتوفى سنه ١٣٣٦ ثم سكن مدينه بعلبك بطلب من أهلها نحو ٢٠ سنه وصار له عندهم قبول بما طبع عليه من مكارم الأخلاق وسلامه الصدر ودرس بها واستفاد من علمه جماعه استفاد منهم الناس واستفادت العامه من مواعظه وتعليمه وبنى بمسعاها جامع النهر ومدرسه بالقرب منه ثم عاد إلى جبل عامل وبعد خروجه بمدته نشبت الحرب العامه الأولى بالتاريخ المتقدم ودفن إلى جنب أخيه رحمهما الله تعالى. وكان كثيرا ما ينشد فى حث الطلاب على الجد والاجتهاد قول الشاعر:

تهوى ليلى وتنام الليل * لعمر كذا طلب سمج وقول الآخر:

بقدر الجد تكتسب المعالى * ومن طلب العلى سهر الليالى ومن طلب العلوم بغير كد * فقد طلب المحال من المحال وانشد

مره فى بعلبك لبعض المناسبات قول الشريف الرضى:

يا اخوه جربتكم فوجدتهم * من اخوه الأيام لا من اخوتى لو كنت اعلم أن آخر عهدكم * ملل وان حديثكم لم يثبت ما كنت
ضيعت الوداد لديكم * وزرعته فى موضع لم يثبت يا ضيعه الأمل الذى وجهته * طمعا إلى الأقوام بل يا ضيعتى مؤلفاته له من
المؤلفات: (١) كتاب مفتاح الجنات فى الحث على الصلوات صغير الحجم مطبوع نافع (٢) كتاب شمس النهار فى الرد على
المنار (٣) رساله فى جواز الجمع فى الفرائض بدون سفر ولا مطر (٤) رساله فى الأخلاق.

أشعاره من شعره قوله مفتخرا.

خطبت المعالى وهى بكر فنلتها * وما كل من رام المعالى ينالها خلوت بها والناس فى رقدته الكرى * هجود ولم يطرق إليهم
خيالها فكنت لها بعلا وكانت حليته * ولا يخطب الحسنة الا رجالها

(٢٦٦)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، مكارم الأخلاق (١)، الإمام أمير المؤمنين
على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٢)، مدينه النجف الأشرف (٦)، القرآن الكريم
(٢)، محمد بن مرتضى (١)، حيدر بن على (١)، يوسف بن محمد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)،
حيدر بن محمد (١)، العزّه (١)، الضياع (١)، الشهاده (٢)، الجود (٢)، الوسعه (١)، الصدق (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (١)،
الجواز (١)، الجنابه (١)

تعشقتها طفلا صغيرا فقادنى * إليها الهوى لما بدا لى جمالها وله فى الغزل:

أهاجك بالحمى الحان ورق * ترجع فى جوانبه الحنينا أم البرق اللموع بذى طلوح * بدا فأهاج شجو العاشقينا أم العيس الطلائح
فى الموامى * تجوب السهل منها والحزونا تقل

متونها اقمار حسن * لها قرن الهلال غدا جيينا تخال العيس تسبح في سراب * وقد جد المسير بها سفينا وله في الغزل أيضا:

قلبي عشيه قوض الركب * طورا يقوم وتاره يكبو ماذا تحمل يوم بينهم * الله ماذا يحمل القلب فبمهجتي يوم النوى كمد *
ولأدمعي يوم النوى سكب وقوله على طريق الموشح:

طرفت زائره ذات الوشاح * وبها نم نسيم السحر خرقت لما بدت ثوب الدجى * بمحيا قد بدا منبلجا وعليها فاحم الشعر سجا *
وهما جندان ليل وصباح صبح وجه تحت ليل الشعر عبثت في عطفها كف الدلال * مثل غصن هزه الريح فمال طالما قد عللتني
بالوصال * وكلام الليل يمحوه الصباح لم أثق منها بصدق الخبر برزت ترفل في وشى العراق * وعليها عقد الحسن نطاق ان ورد
الخد قد رق وراق * ما على القاطف منه جناح لا ولا يخشى غدا من سقر جردت من خلل الطرف الكحيل * صارما في حده
قلبي قتيل اى وذات الخال في الخد الأسيل * انا لا انفك بالخود الرдах مغرما أو يتقضى وطرى أيها الراكب فى الليل البهيم *
ظهر بزلاء ونى عنها النسيم يقطع البيد بوخد ورسيم * عج إذا ما شمت برق الغور لاح وبدت اعلامه للنظر اجتلى الأوجه من
بيض الدمى * وعن الكاس أفض الأنجما معهد كم رحى فيه مغرما * خمره ان نشرت فى الكاس فاح نشرها يزرى بريح العنبر قد
تقاعست على داعى الغرام * ونهيت النفس عن فرط الهيام أو بعد الشيب تصبيني الخيام * أم ترى تصبيني الغيد الملاح أم حنين
الرقصات الضمر طالما سودت صحفى بالغزل * ومزجت الجد منى بالهزل وسأتلو من أحاديثى

جمل * واهنى ما جدا بحر السماح ذا يد تهمنى كصوب المطر وله على طريق الموشح أيضا:

حبذا مسراك يا ربح الصبا * جئت من نحو الكتيب الأيمن معهد أصبو اليه كلما * عن لى برق بأكناف الحمى وإذا الطير بلحن
رنا * هزنى الشوق اليه طربا آه لو أن الحمى قد ضمنى جاده الوسمى من صوب الغمام * فاكسى نسج اقاح وبشام لى فيه ريم
سرب لا يرام * كلما طالبتة الوصل أبى قلت ما ضررك لو واصلتنى بأبى أفديه من ظبى اغن * بعده اذهب عن عيني الوسن هام
قلبى بهواه وافتتن * وهفا شوقا اليه وصبا وهو لم يحفل بما قد شفنى يستعير البدر من غرته * وسواد الليل من طرته وبياض
الصبح من طلعتة * ناعس الطرف لقلبى عذبا مذ رمانى بسهام الأعين قسما بالمبسم العذب اللمى * وبورد فوق خديك نما
وبنور من محياك سما * ما انطفى وجدى ولا شوقى خبا يا غزال الرمل مذ فارقتنى ان من ذاق صبابات الهوى * لا يرى الا حليفا
للنوى بالغضى يوما ويوما باللوى * كلما أيقظه البرق صبا لم يزل من دهره فى شجن وله:

بدر يدور البدر انى ادارا * قد اكتسى من نوره أنوارا حملنى فى حبه أوزارا * قد أثقلت بين البرايا ظهري قد كان عنى شاحط
المزار * فى مربع ناء عن الزوار واليوم قد حل بقرب دارى * وافى فوافت نسما البشر جاد بعيد الهجر بالوصال * به تميل نشوه
الدلال وخده يجرح بالخيال * ان مر يوما فى مجال الفكر مهفهف منعم الاعطاف * ململم منمنم الأطراف حلو المعانى كامل
الأوصاف * منزه عن كل عيب يزرى

قد نلت منه أطيب العناق * من بعد ما روعت بالفراق تضمننا معاهد التلاقي * ليلتنا إلى طلوع الفجر تمليني ولست بالشوان * من
طرب غرائب الألحان كأنما شربت من دنان * فها أنا في غمر من سكرى وله في الغزل أيضا:

أسناك منبلج أم البدر * وشذاك منتشر أم العطر أخلاقك الصهباء صافيه * ما شأنها بأنائها عصر السحر عنها بابل اخذت * أم
جاءها من بابل السحر هل أنت غصن البان منعطفًا * أم أنجبتك الذبل السمر أم أنت من ريم الفلا رشاً * قد راعه من سربه
الذعر كسر بطرفك ما رميت به * الا وحل بقلبي الكسر صيرته لنبا له غرضاً * أفهل لطرفك عنده وتر يا راكب الوجناء حملها *
عزما يضيق ببته القفر كوماً تسبح في السراب وقد * لاح السراب كأنه بحر

(٢٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، بابل (٢)، الهلال (١)

عرج بذات الخال منتشقا * منها الشذا ان شاقك النشر وانشد هنالك مهجه فصلت * عن جسمها قد مسها الضر بجداول فيح
مهابطها * وخمائل ارجاؤها خضر وله يرثى الحسين (ع):

حتام من سكر الهوى * ابدا فؤادك غير صاحي فنى الزمان ولا أرى * لقديم غيك من براح يمم قلو صك للسرى * واشدد
ركابك للرواح ما الدهر الا ليله * ولسوف تسفر عن صباح قم واغتمها فرصه * كادت تطير بلا جناح مت قبل موتك حسره *
فعساك تظفر بالنجاح أو ما سمعت بحادث * ملأ العوالم بالنياح حيث الحسين بكر بلا * بين الأسنه والرماح يغشى الوغى
بفوارس * شوس تهيج لدى الكفاح متقلدين عزائما * امضى من البيض الصفاح وصل المنيه عندهم * أحلى من الخود الرдах
يتدافعون إلى

الوغي * فكأنهم سيل البطاح هتفت منيتهم بهم * فتقدموا نحو الصباح وثووا على وجه الصعيد * كأنهم جزر الأضحى قد غسلوا
بدم الطلا * بدلا عن الماء القراح أمست جسمهم لقي * ورؤوسهم فوق الرماح لا تنشئى يا سحب * غيثا ترتوى منه النواحي
فلقد قضى سبط النبي * بكر بلا صديان ضاحى ادمى المدامع رزؤه * ورمى الأضالع بالبراح فلتلطم الأقوام حزنا * حر أوجهها
براح ولتدرع حلل الأسي * ابدا ولا- تصغى للاحى ساموه اما الموت تحت * البيض أو خفض الجناح عدمت أميه رشدها *
وتنكبت نهج الفلاح فمتى درت ان الحسين * تقوده سلس الجماح وقال يرثى الحسين (ع) أيضا:

أيدرى الدهر اى دم أصابا * وای فؤاد مولهه أذابا فهلا- قطعت أيدي الأعدى * فكم أردت لفاطمه شبابا وكم خدر لفاطمه
مصون * اباحته وكم هتكت حجابا وكم رزء تهون له الرزايا * ألم فالبس الدنيا مصابا وهيح فى الحشى مكنون وجد * له
العبرات تنسكب انسكابا وأرسل من اكف البغى سهما * أصاب من الهدايه ما أصابا أصاب حشى البتول فلهدف نفسى * لظام
يذق يوما شرابا قضى فالشمس كاسفه عليه * وبدر التم فى مثنواه غابا وكم من موقف جم الرزايا * لو أن الطفل شاهده لشابا به
وقف الحسين ربيط جأش * وشوس الحرب تضطرب اضطرابا يصول باسمر لدن سناه * كومض البرق يلتهب التهابا وبارقه يلوح
الموت منها * إذا ما هزها مطرت عذابا وقال فى أهل البيت عليهم السلام:

آل النبي محمد * سفن النجاه الجاريه سكن الذى والاهم * غرف الجنان العاليه وهو الذى عاداهم * وثوى بأقصى الهاويه يسقى
الرحيق وليهم * من ماء عين

جاريه وعدوهم يسقى الحميم * ويكتوى بالحاميه وقال يمدح السيده زينب بنت أمير المؤمنين على (ع) فى دمشق سنه ١٣٣٠:

حرم لزينب مشرق الاعلام * سام حباه الله بالاعظام حرم عليه من الجلال مهابه * تدع الرؤوس مواضع الاقدام فى طيه سر الإله
محجب * عن كل رائده من الأوهام بادی السنا كالبدر فى أفق السما * متجليا يزهو بأرض الشام فإذا حلتت بذلك النادى فقم *
لله مبتهلا- بخير مقام فى روضه ضربت عليها قبه * كبرت عن التشبيه بالاعلام يحوى من الدر الثمين جمانه * لماعه تعزى لخير
امام صنو النبى المصطفى ووصيه * وأبو الهداه القاده الاعلام أسنى السلام عليه ما هبت صبا * وشدا على الأغصان ورق حمام
وعلى بنيه الغر اعلام الهدى * ما انهل قطر من متون غمام وقال يرثى الشيخ محمد على عز الدين المتوفى سنه ١٣٠٠:

عثر الدهر عثره لا تقال * خيف منها على الأنام الزوال هد من جانب البسيطه ركن * فتداعت له الجبال الثقال ومحا آيه الهدى
من سماء * فتسامى على الرشاد الضلال وهوى من سما المعارف بدر * ليس يعزى اليه الا- الكمال وذوى من ربي المكارم
روض * عندما جف غيئه الهطال غاض من هذه العوالم بحر * مزبد والورى عليه عيال فل من ساعد الشريعه غضب * مرهف
الحد قد جلاه الصقال المنيل العفاه فى عام جذب * والمقيل العثار مهما استقالوا قد دعاه البارى قلبى مجيبا * وحرى بمثله
الامتثال نهضت فى الأمور عنه بنوه * وعن الليث تخلف الأشبال ذا على تروى الأحاديث عنه * مسندات وللعلا املال يا بنفسى
أنتم حماه المعالى * زينه الدهر أنتم والجمال كم مزايا

مثل الدرارى حويتيم * ورقيتيم من رتبه لا تنال ولكم فى الورى مآثر شتى * وايداء محموده وخصال قل لمن رام عد تلك المزاياء
* رمت صعبا وهل تعد الرمال يا منيل العافى وملجأ البرايا * فقدت بعد فقدك الآمال ان يكن مجتلى فوجهك بدر * أو يكن
مجتدى فمناك النوال وسقى تربه حوتك سحاب * مستهل الحيا ودمعى المذال وسرى فى ثرى ضريحك روح * طاب عرفا
وللنسيم اعتلال وقال يمدح أحد امراء الفرس يوم مجيئه لبعليك بعد عوده من الحج فى ٢٦ المحرم سنه ١٣٢٦ من قصيده:

تطوف حول حماك الناس قاطبه * كما تطوف بيت الله والحجر وأنت صنو مليك عز منصبه * وصين بالماضيين البيض والسمر
قدمت مكة تبغى الحج معتمرا * وأبت منها جميل الذكر والأثر نعمت عينا بما أدركت محتسبا * زياره المصطفى والساده الغرر

(٢٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: السیده زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام
الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه مکه المكرمه (١)، الشام (١)، دمشق (١)،
الحج (٢)، الموت (٢)، الضرب (١)، الحزن (١)، الزياره (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحرب (١)، الوفاه (١)

آل النبى وأصحاب له كرموا * لم يتركوا فى العلا فخرا لمفتخر وقال يرثى المرحوم السيد كاظم ابن السيد أحمد الأمين ابن عم
والد المؤلف المتوفى سنه ١٣٠٣:

ونازله فى الدين جل نزولها * يزعزع ريعان الجبال حلولها مصاب كسى الاسلام أثواب ذله * تجر على ربع المعالى ذبولها لقد
قذيت عينى وابصار معشرى * لنازله بالكرخ كان نزولها على فاطمى راح يلتف برده * على ذات قدس ليس يلقى

مثيلها على كاظم فلتذرف العين دمعها * باعوال ثكلى ليس يطفى غليلها وحزن يزيد القلب شجوا ولوعه * إذا ما حداه الركب
جد رحيلها وان قناه الدين كانت قويمه * بكفك لا يقوى لها من يميلها جميع خلال الخير فيك تجمعت * فما خله الا وأنت
خليلها وان نزلت فى الناس يوما ملمه * فإنك ان يعى الورى لمزيلها فقدناك سيفا والسيوف كثيره * ولكنما خير السيوف
صقيلها إذا قارعتك النائبات فللتها * فواعجا كيف اعتراك فلولها أفدت الورى علما وعقلا فأصبحت * وقد ذهبت لما قضيت
عقولها به عثر الدهر الخئون فلم يقل * وكم عثره للدهر كان يقيلها سرى سيره الآباء فى كل منهج * وتتبع اثر الضاريات شبولها
ربوع المعالى اقفرت بعد فقده * وأضحت يبابا دارسات طولولها وظلت يتامى الناس بعد ابن احمد * تردد طرفا لا ترى من يعولها
وهاتفه ناححت على فقد ألفها * كما بنت دوح طال منها هديلها أو النيب حنت حيث ظلت بقفره * ترود الموامى غاب عنها
فصيلها شجتنى بصوت يشعب القلب والحشى * إذا ما علاها الليل زاد عويلها لقد فجعت عليا معد بواحد * ولو أنه يفدى فداه
قبيلها إذا طاولته بالفخار عصابه * أو الحسب الوضاح فهو يطولها أو العلم اكدى طالبوه فلم تفز * بشئ غداه السبق فهو ينيلها
سحابه مزن يبعث الريف درها * إذا السنه الشهباء عم محولها منار هدى بل كنز علم ونائل * وما حكمه الا لديه مقيلها فعز به من
آله الغر أسره * فروع سمت مستحكمات أصولها محمد ذو الشأن الذى طاول السما * على المزايا المزهرات جميلها ورهط
المعالى الغر أبناء هاشم * شمس

بدت لا يعترىها أفولها سبقتهم بمضمار العلا كل سابق * إلى غايه أعياء الأنام وصولها وقبتم صروف النائبات ولم تزل * إليكم بنو الأيام يأوى نزيلها وحيا الحيار مسا حوى جسم كاظم * بدائمه التسكاب باق همولها مراثيه رثى بعده قصائد من شعراء عصره فى يوم وفاته وفى حفله الأسبوع.

وأقيمت له حفله تأبين فى مدينه بعلبك بعد ماضى أربعين يوما من وفاته حضرها عليه القوم وتبارى فيها الشعراء والخطباء وقد جمع ولده الفاضل السيد عبد المطلب ترجمته ومراثيه فى مجموع أسماء شجى العباد فى مراثى الجواد وطبعه فى ٤٠ صفحه ونحن نختار من مراثيه ما يأتى: قال الشيخ محمد حسين آل شمس من شعراء جبل عامل المتميزين فى وقته من قصيده:

فقدتك هاشم طودها السامى الذرى * وحسامها الماضى الذى لا يثلم فقدت يتيمه دهرها بك هاشم * وارفض منها عقدها المنتظم هى روعه صدعت قلوب بنى الورى * فعيونها عبرى وأدمعها دم غادرت كل حشى تصعد زفره * حزنا عليك وحرها يتضرم كل لكل يشتكى وفؤاده * من هول خطبك واجب يتكلم يا ظاعنا والدين والدنيا معا * ومقيم حزن قط لا يتصرم كانت بيمينك تنبت الأرض الكلا * ويرى محياك الغمام فيسجم اسفا على أخلاقك الغر التى * هى فى بنى العلم الطراز المعلم لك حيث اخلاق الرجال تجهمت * خلق كحانيه الرداء منمنم قد كنت بحرى نائل وفضائل * يهدى المضل بها ويثرى المعدم فقدتك عامل خير من لهجت به * أبناء عامل والزمان مذمم فقدت جواد علا لابعده غايه * جلى فدون مدى علاه الأنجم فقدت اشما لم يقف فى موقف * يوما فأعقبه عليه تندم صافى الأديم نقيه فكأنما * فى

برده معنى الكمال مجسم لا يعرف العوراء منطقته ولا * عرضت له فيلوم فيها اللوم قل للعفاه تزودوا حرق الأسي * غاض الندى وقضى الجواد المنعم صبيرا بنيه فأنتم من بعده * خلف ويا نعم الخليفه أنتم ما غاب بدر علاكم حتى بدت * منكم بآفاق المكارم أنجم ولنا بمطلب المكارم سلوه * فيه يعود المجد وهو مرمم هو بعد والده لكل فضيله * أهل ويعرف فضله المتوسم أخلاقه كالروض باكره الحيا * لطفا ويعرف عرفه المتنسم هي سنه لكم وهل كمحرم * لا كان في عدد الشهور محرم صبيرا فإن أباكم وأبيكم * حى بروضات الجنان ينعم وسقى ثراه من الحيا وكافه * ابدأ تدر على ثراه وتسجم وقال الشيخ على شراره من قصيده:

مضى الجواد طاهرا مطهرا * رداؤه العفاف والمكارم من للدجى يحييه وهو راع * وساجد وقاعد وقائم لو وزعت اعماله على الورى * ما أثقلت ظهورها الجرائم كم غارم اتاه وهو مثقل * بغرمة فعاد وهو غانم كم جاهل لا يهتدى سبيله * ارشده فآب وهو عالم وقال أيضا من قصيده:

بدر الهدايه كيف اغتالك القدر * انى وكيف اعتراك الخسف يا قمر يا ظاعنا وجميل الصبر يتبعه * الصبر بعدك لا عين ولا اثر أيامنا فيك كانت كلها غررا * بيضا فها هي سود كلها غير والعيش قد كان صفوا ما به كدر * فها هو اليوم رنق كله كدر طيرى شعاعا نفوس الآملين فذا * عود الرجاء ذوى ما فيه معتصر ويا خطوب الاحشدا بخيلك لا * تخشى لك الغنم فى الأقوام والظفر ان الحمى أنشبت فيه المنون يدا * فيه تحكم منها الناب والظفر من كان حاميهما من أن

تراع وفي * باع الحوادث عن ادراكها قصر كم معضل مشكل أوضحت غامضه * وحظ غيرك فيه العى والحصر شلت يد الدهر
هل تدرى بمن فتكت * واى ذنب جنته ليس يغتفر فلت حساما صقيل الغرب مرهفه * ماضى الضريبه ما فى متنه خور دكت من
المجد طودا قد أناف علا * وقصرت عن مداه الأنجم الزهر لا ترتقى لذراه الطير صاعده * مهما تعالت وعنه السيل ينحدر

(٢٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الحزن (٢)، الجود (٣)، الطهاره (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الجهل (١)، الصبر (٢)، الوفاه
(١)

جواد حسين التبريزى جواد الحكيم

طوت عظيما جليل القدر قد عقت * عن مثله فى الورى الأعوام والعصر أزكى الأنام وأتقاها وأعبدها * لله أوراده ان ضمه
السحر من لى بأخلاقك الغر التى لفتت * كالروض باكره فى نوءه المطر صبيرا بنيه وتأساء وتعزيه * هو الزمان فلا يبقى ولا يذر
ان يطو صرف الردى فى الترب سيدكم * ففضله ابداء باد ومنتشر وان يغب منكم تحت الثرى قمر * ففى سماء علاكم قد بدا قمر
ذا نجله للعلا خدن وليس له * بغيرها ابداء قصد ولا وطر ويا سقى جدثا قد ضم بدر هدى * غيث من العفو منهل ومنهمر وقال
الشيخ محمد أمين شمس الدين من قصيده:

أودى فأفئده الخلائق تخفق * علم الهدى ودموعها تترقق هى ثلمه فى الدين ايه ثلمه * جب السنم لها وجد المرقق فليبكه
الدين القويم فإنه * قد غاب عنه محقق ومدقق رزء تجاوبت البلاد له أسى * بمآتم فيها القلوب تشقق قد عاد شمل الحزن وهو
مجمع * فيها وشمل الصبر وهو مفرق ومعاهد العلم الشريف عفت فلا * متبحر فيها ولا متعمق هيهات هل

مرأى يروق لناظر * بعد الجواد وهل جناب مونتق يا واجدين على الجواد الارفقوا * فبشبهه لكم الأسى وبه ثقوا لا راعكم غب الشتات فإنما * بابى محمد قد شملكم مستوسق وقال الشيخ توفيق البلاغى من قصيده:

عز والله يا بنى الزهراء * ان تصابوا بسيد العلماء ان يوما نعى النعاه جوادا * هو يوم كيوم عاشوراء سيد كان وجهه البدر نورا * أو كشمس النهار ذات السناء طود حلم ما طاولته الرواسى * قد سما رفعه على الجوزاء سيد كان صدره بحر علم * ويداه بالوجود بحر عطاء سيد كان للأنام غياثا * وأبا مشفقاً على الضعفاء فمثل الجواد فلتذرف العين * دموعاً ممزوجة بدماء يا بنى المرتضى ويا أكرم الناس * على الله عز فيكم عزائى أنتم فى الورى أمان لأهل * الأرض أمثالكم نجوم السماء كل من أصله تراب وماء * فهو لا- شك صائر للفناء غايه الخلق فى الحياه ممات * والحياه الحياه دار البقاء لم يمت من زكا نجارا وفعلا * انما الميت ميت الاحياء وقال الشيخ على النقى آل زغيب من قصيده:

يا راكبا ظهر الصعاب إذا دهى * خطب وغال بنى البريه غول يا مودع الأحشاء حر غليلها * هل بعد نأيك رجعه وقفول حامى الشريعه من يقوم بحفظها * ان عاث فيها مدع وجهول أبقيت ذكرا طيبا وماثرا * هى كالكواكب للأنام دليل فكأنها الفرقان فى اعجازه * وكأنها بين الورى إنجيل تدعو إلى حب الوثام وفعله * حتى كأنك فى الأنام رسول رفعوا سريرك خاشعين كأنما * نادى بهم للحشر إسرائيل يمشون والأجفان تسفح دمعها * ووراء ك التكبير والتهليل ان غيبتك عن العيون صفائح * ونأى المزار

وما إليك سبيل فبكل قلب قد غدا لك مدفن * فى ذكر فضلك عامر ماهول يا صاحب الحسب الرفيع ومن له * طابت فروع فى الورى وأصول الصبر يحمى فى المصاب وانما * حزنى عليك مدى الزمان طويل وقال الشيخ توفيق الصاوط من قصيده:

جوى لك ما بين الضلوع يزيد * وحزن على مر الزمان جديد فى راحلا والدين فى طى برده * قضى عمره السبعين وهو حميد نعاك الينا البرق والبرق لو درى * لخالطه يوم الرحيل رعود نعى العلم والتقوى نعى الفضل والهدى * نعى من لديه المشكلات تبىد فىا أيها الناعى لقد جئت بالتى * تكاد لها شم الجبال تميد فمن لحياض العلم يترعها ومن * ترى عن حمى الدين المبين يذود امام هدى ساد الورى بكماله * كذا كل من حاز الكمال يسود فىا لوعه فى القلب يذكو ضرامها * لها بين احشاء الضلوع وقود ويا صيب الرضوان لا تعد قبره * بسحب تغادى تربه وتصوب جواد ابن الشيخ حسين ابن الحاج نجف التبريزى الأصل النجفى المولد والمسكن والمدفن خال الشيخ محمد طه نجف الشهير.

توفى يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٩٤ وتاريخه (غار نجم) ودفن مع أبيه فى الحجره التى فى باب الصحن الشريف من جهه القبلة على يسار الداخل إلى الصحن.

(وآل نجف) بيت علم وتقوى وصلاح وزهد يضرب بتقواهم وزهدهم وسلامه صدورهم المثل. ومن الأمثال المشهوره فى العراق عند عروض ما سببه سلامه الصدر (رحم الله نجفا) أصلهم من تبريز وينسبون إلى جدهم نجف على التبريزى الذى قدم النجف من تبريز وتوطنها ونشأ ذريته فيها وخرج منهم أعظم العلماء وزهادهم وعبادهم.

والمترجم هو الشيخ الثقة الصالح العابد الامام فى الجماعه يضرب

المثل بتقواه. كان عالماً فقيهاً ناسكاً زاهداً لم ير في عصره من اتفقت الكلمة على تقدمه وصلاحه مثله أخذ عن أولاد الشيخ جعفر وهم الشيخ علي والشيخ محمد والشيخ حسن وعن صاحب الجواهر واضر آخر عمره وعمر طويلاً وكان يقول لم يفتني بذهاب بصري إلا أمران الابتداء بالسلام وقراءة القرآن لأنه كان لا يرى أحداً إلا ابتدأه بالسلام ولو من بعيد وكان يقرأ كل يوم جزءاً من القرآن وهو ممن يستسقى به إذا منعت السماء قطرها وكان طيب القلب سليم النفس له مجلس درس في داره وكان له ولد يسمى الشيخ يعقوب توفي في حياته وخلف ولداً اسمه الشيخ حسين يأتي في بابه. وذكره صاحب كتاب المآثر والآثار فقال: كان من مشاهير الزهاد محسوباً في سلسلة علماء الدين وأمناء الشريعة يتوطن النجف وجاء إلى مملكة العجم في طريقه إلى زياره الرضا (ع) وتوفي في عتبات أئمة العراق. وذكره الميرزا حسين النوري في كتابه دار السلام فقال: حدثني شيخ أئمة العراق وبقية المتقدمين الذين تمد إليهم الأعناق جامع درجات الورع والسداد الشيخ جواد ابن الشيخ الجليل الذي لم ير له في عصره بديل الشيخ حسين نجف النجفي (انتهى) يروي عنه إجازة الميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد التبريزي المتوفى ١٢٦٢.

الشيخ جواد الحكيم ذكره صاحب اليتيمه الصغيره في علماء النجف وهو والد الشيخ كاظم الحكيم أدركناهما معاً الأب والابن في النجف. والأب كان قعيد بيته أيام

(٢٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٦)، شهر ربيع الأول (١)، القرآن الكريم (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٥)، الضرب (١)، القبر (١)، الحزن (١)، الموت (١)، الزياره (١)، الصبر

جواد خازن حضره عبد العظيم جود رضا مكى العاملى جواد الكاظمى البهائى جواد سلمان الحرفوشى

كنا فى النجف لكبر سنه فلم يتيسر لنا مشاهدته وتوفى فى عصرنا وكذلك الابن.

الشيخ جواد خازن حضره عبد العظيم الحسينى عالم فاضل نسابه. فى الذريعه: له تذكره الأنساب ينقل عنه السيد نظام العلماء فى المجالس النظاميه.

الشيخ جواد ابن الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين ابن محمد مكى العاملى النجفى من ذريه الشهيد الأول عالم فاضل فقيه أصولى قرأ على والده وعلى صاحب الجواهر أم أبيه بنت السيد محمد الجواد العاملى صاحب مفتاح الكرامه له نظم فى الفقه والأصول وله كتاب الطهاره مجلد كبير فى ظهره إجازات مشايخه وذكره صاحب اليتيمه الصغرى من جمله علماء النجف الأشرف ووجد له تقرىظ على أرجوزه الشيخ طاهر بن عبد العلى الحجامى المالكى.

الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمى المعروف بالفاضل الجواد ويقال محمد الجواد كما يظهر من بعض مصنفاته على ما فى روضات الجنات تلميذ البهائى توفى سنه ١٠٦٥ فى بغداد.

والموجود فى كلماتهم جواد بن سعد ولكن فى مستدركات الوسائل جواد بن سعد الله. وفى آخر القطعه الموجوده فى أوائل كشكول البحرانى المنسوبه لبعض تلاميذ المجلسى وهى قطعه من رياض العلماء الشيخ جواد بن فاضل الكاظمى و الظاهر أنه من تحريف الناسخ أو الطابع فلم يذكر أحد أن اسم أبيه فاضل والنسخه المطبوعه كثيره الغلط لا يعتمد عليها ولا يبعد أن تكون كلمه فاضل كانت فى عباره الرياض صفه له لشهرته بالفاضل الجواد فحرفت إلى ما سمعت.

أقوال العلماء فيه فى أمل الآمل: الشيخ جواد بن سعد فاضل عالم محقق جليل القدر من تلامذه الشيخ بهاء الدين وفى رياض العلماء الشيخ جواد بن فاضل الكاظمى (ومر ان صوابه ابن

سعد) فاضل عالم جليل جامع للعلوم العقلية والنقلية والآليه وكان من أجله تلامذه شيخنا البهائي كان شيخ الاسلام في استرabad ثم عزل لمنازعه أهل البلد له حتى أنهم أخرجوه عنفا لأسباب يطول ذكرها ثم جاء إلى السلطان الشاه عباس الأول الصفوى وشكا إليه حاله ولما كان عمده الباعثين على اخراجه هو السيد الأمير محمد باقر الأسترآبادى المعروف بطالبان وكان السلطان من مريديه أمر اخراج المترجم من جميع مملكته ورجع من تلك الشكوى بخفى حين وبعد ما مات السلطان المذكور جاء إلى بغداد وسكن بلد الكاظمين الذى كان موطنه الأصيلى برهه من الزمان وكان يعظمه حكام بغداد لا سيما بكتاش خان ثم خرج منها ودخل بلاد العجم ثانيا قبل مجئ السلطان مراد ملك الروم إلى بغداد وفتحها لها (انتهى) وعن السيد عبد العلى الطباطبائى أنه قال فى حاشيه أمل الآمل كان من أكابر الفضلاء انتهى ورأينا فى سفرنا لزياره الرضا (ع) سنة ١٣٥٣ فى قريه بهار من توابع همذان فى مكتبه الفاضل الشيخ رضا البهارى على ظهر نسخه مسالك الأفهام إلى آيات الاحكام من تأليفه وبخطه ما صورته: من تصنيفات الشيخ الكامل الفاضل علامه العلماء وأفضل الفضلاء الشيخ الجليل النبيل وحيد عصره وفريد زمانه الشيخ جواد سلمه الله حرره العبد الجانى محمد بن عبد الكاظم فى ١٠ محرم سنة ١٠٥٣.

ومن الغريب ما فى كتاب نجوم السماء فى تراجم العلماء من ذكره بعنوان السيد جواد بن سعيد العاملى فهو الشيخ جواد لا السيد جواد وابن سعد لا- ابن سعيد و الكاظمى لا- العاملى. وفى روضات الجنات هو من العلماء المعتمدين والفضلاء المجتهدين صاحب تحقيقات أنيقه وتدقيقات رشيقه فى الفقه والأصول والمعقول والمنقول والرياضى والتفسير وغير ذلك ذكره الحسن

بن عباس البلاغى النجفى فى كتابه الموسوم بتنقيح المقال وقال كان كثير الحفظ شديد الادراك مستغرق الأوقات فى الاشتغال بالعلوم (انتهى) قال وكان أصله ومحتده أرض الكاظمين الا انه ارتحل فى مبادئ امره إلى أصفهان وكان أغلب قراءته فيها على الشيخ البهائى إلى أن صار من أخص خواصه واعز ندمائه. وفى مستدركات الوسائل: الشيخ العالم المتبحر الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادى الكاظمى (انتهى).

مؤلفاته له مؤلفات عديده (١) شرح الدروس لم يتم. فى رياض العلماء:

فرع من المجلد الأول منه غره شهر شوال سنه ١٠٣١ بمشهد الكاظمين انتهى وينقل عنه صاحب الحدائق (٢) غايه المأمول فى شرح زبده الأصول للشيخ البهائى أستاذه حسن فى الغايه وعن بعض النسخ ان اسمه بدايه المأمول لكن فى أكثرها غايه المأمول (٣) شرح كبير على خلاصه الحساب له أيضا (٤) شرح تشريح الأفلاك لأستاذه أيضا (٥) الفوائد العليه فى شرح الجعفرى فى الصلاه للمحقق الشيخ على الكركى (٦) رساله واجبات الصلاه وشرحها الشيخ نصر الله بن تنوان الجزائرى فرع منها ٢٤ رجب سنه ١٠٥١ (٧) مسالك الأفهام إلى آيات الاحكام من أكبر ما كتب فى بابها وأتمها فائده صنفه بأمر شيخه المذكور رأينا منه نسخه بخط يده فى قريه بهار من توابع همذان كما مر وفى آخره تم على يد مؤلفه جواد بن سعد بن جواد الكاظمى مولدا ومسكنا وافق الفراع منه غره شهر محرم الحرام من شهور سنه ١٠٤٥ من الهجره النبويه على مشرفها ألف سلام وتحيه انتهى وعليه حواش بخط ملا عبد الله الأفندى صاحب رياض العلماء كتب فى آخرها ما صورته: تم التعليق بيد العبد الجانى الفانى الراجى لرحمه الله ابن المرحوم عيسى بك عبد

الله عصر يوم الخميس سادس شهر جمادى الأولى يوم نيروز الفرس سنه ثمان وتسعين وألف من الهجره النبويه المصطفويه عليه وعلى آله ألف تحيه فى بلده مزينان حفظت عن طوارق الحدثان أوان توجهنا إلى تقبيل عتبه مولانا وسيدنا على بن موسى الرضا عليه التحيه والثنا (انتهى).

مشايخه وتلاميذه لم يعرف من مشايخه الا الشيخ البهائى ويروى عنه إجازة أيضا ومن تلاميذه فى الإجازة السيد مير محمود بن فتح الله الحسينى الكاظمى النجفى.

الأمير جواد ابن الأمير سلمان الحرفوشى قتل حوالى سنه ١٢٤٨.

هو والد الأمير محمد الحرفوشى الشهير وهو من امراء بعلبك آل الحرفوش المعروفين الذين ملكوا بعلبك وغيرها زهاء ٤٠٠ سنه وهم من خزاعه العراق جاءوا إلى بلاد الشام وتوطنوها وحكموا فيها وفى تاريخ

(٢٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب الفوائد العليه للسيد على البهبهانى (١)، دوله العراق (١)، كتاب واجبات الصلاه للسيد مصطفى الخمينى (١)، مدينه الكاظمين (٣)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (١)، شهر محرم الحرام (١)، العلامه المجلسى (١)، الشيخ البهائى (٣)، شهر شوال المكرم (١)، محمد باقر الأسترآبادى (١)، محمود بن فتح الله (١)، جواد بن سعيد (١)، الحسن بن عباس (١)، مدينه بغداد (٤)، محمد بن عبد (١)، الشام (١)، الجود (١٩)، الطهاره (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الشكوى (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)

بعلبك: دانت بعلبك وقراها لحكم الامراء بنى الحرفوش وهم عائله من الشيعه كانوا من الباس والسطوه والفروسية فى مكان عظيم (انتهى) وكانت الاخلاق العربيه من الشهامه والغيره والشجاعه والكرم متجليه فيهم وحدثنى بعض المطلعين فى بعلبك ان الأمير

يونس الحرفوشى كان إذا ذهب حرمه للحمام أفضل السوق وتعطل الطريق من الماره وأكرموا السادات والعلماء وحموا النزلاء وبنوا المساجد وقاموا بالحكام وقاموا بحق الاماره بكل معنى الكلمه وقد جهل كثير من اخبارهم وعرف جمله منها مما وجد فى المجاميع وبعض كتب التاريخ المطبوعه ككتاب تاريخ الأمير حيدر الشهابى وغيره ومن بعض ما مدحوا به من الاشعار وقد ذكرنا طرفا من مجمل اخبارهم فى ج ٥ ومما قيل فيهم عموما قول السيد محمد الحسينى البعلبى كما فى بعض المجاميع الموجوده بخطه عند أحفاده بمدينة بعلبك فمنها قوله:

ان الأكارم آل حرفوش لهم * خطر تقاصر دونه الاخطار وهم المناصب (١) حين تنسبهم وهم * عين الوجود وغيته المدرار وهم ذوو الأصل الكريم كما اتى * النقل الصحيح وجاءت الاخبار قوم لهم نصر النبى محمد * فهم لدين محمد أنصار وهم الأسود الضاريات إذا الوغى * شبت وفر الفارس المغوار لا عيب فيهم غير أن نزيلهم * عنه الأكف من الملوك قصار كم من وزير ذاق طعم سيوفهم * فلوى ومنهم (احمد الجزار) امراء آل حرفوش أول من عرف منهم علاء الدين الحرفوشى الذى ذكر صالح بن يحيى مؤرخ بيروت ان الملك الظاهر برقوق استعان به على تركمان كسروان وانه قتل ١٣٩٣ م ٧٢٩ هـ ومنهم الأمير موسى بن على كان شاعرا والأمير يونس الأول وأولاده الأمراء أحمد وحسين وعلى ومحمد والأمراء شلهوب وعمر وشديد ويونس الثانى وإسماعيل وحيدر وحسين ومصطفى ودرويش بن حيدر وجهجاه بن مصطفى وقاسم بن حيدر وداود وسلطان بن مصطفى وأمين بن مصطفى ونصوح بن جهجاه وسلمان وجواد بن سلمان وقبلان بن أمين وحسين بن قبلان ومحمد وعساف وعيسى وسعدون وحمد ويوسف بن

حمد وخنجر بن حمد وسلمان بن حمد وبشير وفدعم وخليل وفاعور وسليمان ومحمود ومنصور وأسعد وفارس وتامر وغيرهم وتأتى تراجمهم فى محالها. ومنهم من العلماء الشيخ إبراهيم بن محمد الحرفوشى المعروف بالحريرى المار ترجمته فى ج ٥.

والمترجم له ولى اماره بعلبك بعد الأمير امين بن مصطفى الحرفوشى وكان شجاعا أبا كسائر عشيرته. فى تاريخ بعلبك: ان سلفه الأمير أمين كان مواليا للدوله العثمانيه منحرفا عن المصريين فحقد عليه إبراهيم باشا المصرى فحضر إبراهيم بعساكره إلى بعلبك سنه ١٢٤٨ هـ ١٨٣١ م فملكها دون أدنى مقاومه وهرب منها الأمير أمين فولى عليها إبراهيم باشا الأمير جواد الحرفوشى ثم عزله وعين عوضه أحمد آغا الدزدار فكان ذلك سبب عصيانه على الدوله المصريه فاخذ يحرك الفتن عليها ويجول من مكان إلى مكان إلى أن أدركه يوما بقرب يبرود مائتا فارس من الأكراد أرسلهم عليه شريف باشا حاكم دمشق من قبل إبراهيم باشا وكان مع الأمير جواد أبناء عمه الأمراء محمد وعساف وعيسى وسعدون وثلاثون فارسا فهجم بعضهم على بعض وحمى وطيس الوغى وأتى الأمراء الحرافشه من ضرور الفروسية ما هو جدير بهم فارتد الأكراد وقتل أحد أمرائهم عجاج آغا وذهب بعد ذلك الأمير جواد إلى بلاد حمص وقد تفرقت عنه أصحابه وبينما كان فى محل يدعى الحريشه دهمته كتيبه من الهنادى تريد القبض عليه فملكته عليه جسر التل المنسوب على العاصى الذى لا بد له من المرور عليه للتخلص منهم فهجم عليهم هجمه قسوريه ففرق جمعهم بحد الحسام وأفلت منهم بعد ان قتل بضعة فرسان ولما رأى أن العصيان لا يجديه نفعا استأمن إلى الأمير بشير الشهابى وطلب منه ان يأخذ له الأمان من إبراهيم باشا ولكن الأمير

بشير كان يكرهه فخانه (وبئس السجيه الخيانه) وسلمه إلى شريف باشا حاكم دمشق فقتله شر قتله ثم عزل أحمد آغا الدردار وعين عوضه خليل آغا ورده ثم الأمير احمد الحرفوش. وذكر هذه الحادته بعض كتاب المسيحيين في حكومه الشام المجهول الاسم بوجه أبسط وبما يخالف ما مر من بعض الوجوه فقال في المذاكرات التاريخيه لحوادث الشام المطبوعه ان إبراهيم باشا لما فتح الشام أقام الأمير جواد المترجم متسلما (حاكما) على بعلبك وكان فيه هوج وحده فلم يتفق هو وزراع الدرروز من لبنان فعزل من المتسلميه ونصب مكانه ابن عمه الأمير حمد وكان حمد ذا عقل رصين وإداره في الحكم حسنه. وسكن الأمير جواد في يبرود وجعل له إبراهيم باشا في كل شهر ١١٥٠ قرشا يقبضها وهو في بيته وذلك لقله ذات يده وكونه من أشرف الناس وبعد ذلك صدر أمر بتوقيف صرفيات الكتاب والمتسلمين والنظار لحصول الحرب مع السلطان وكثره النفقات على خزانه الباشا فبقيت الصرفيات موقوفه ثمانيه أشهر ولما كان الأمير جواد جوادا كاسمه وقلت ذات يده جمع اليه جماعه وحرك معه أولاد عمه الأمير خنجر والأمير محمد وصار يقطع الطريق وصارت له شهره عظيمه وهابه الناس ثم ارسل كتابا إلى رجل اسمه عبد القادر آغا خطاب بان يأخذ له مرسوم الأمان من الوزير شريف باشا حاكم دمشق من قبل إبراهيم باشا فاخذ له ذلك المرسوم ثم كاتب الأمير جواد الأمير خليل الشهابي ان يحضر إلى دمر ليدخل معه لمواجهه الوزير فدخل دمشق وواجه الوزير شريف باشا وبقي في دمشق أياما وجعل يعين عنده خياله وطلب شريف باشا إلى إبراهيم باشا ان يجعله (سرسواري) رئيس خياله فحضر أحمد آغا اليوسف وشمدين آغا إلى عند

شريف باشا وذكر له ان الأمير جواد كان أيام عصيانه قد قتل كرديا تاجر غنم بينه وبينهما نسابه وأخذ منه دفتره وجمله دراهم وانهما يريدان منه تسليم الدفتر فأجاب الأمير خنجر بأنه لم يقتل الكردي وانما قتله جماعه من بيت نون ولا يعرف لهم الآن مقرا وطلب مهله ليفتش عنهم ويأخذ منهم الدفتر فلم يقبل ذلك منه شريف باشا وشدد عليه قليلا لكونه أبى النفس شجاعا ركب وخرج خارج البلد وبعث إلى أحمد آغا اليوسف انه إذا كان له عنده حق فليخرج اليه ليتحاسبوا على ذلك الحق وكان بين أكراد الصالحيه رجل يسمى عجاج آغا وهو متسلم جبل دروز حوران وهو من الرجال المشهود لهم بالفروسية فاستأذن الوزير وأخذ رجاله وتوجه إلى ناحيه النبك فبلغه ان الأمير جوادا فى دير عطيه فلما بلغ الأمير جوادا حضوره ركب وخرج من القرية وصار الحرب بينهم وقتل عجاج آغا وجرح الأمير جواد واشتد خوف الأمير جواد لكون احمد آغا يخص الأمير بشير فتوجه الأمير جواد إلى عند بشير فقبل وصوله أرسل الأمير بشير جماعه فكمنوا له عند جسر القاضى وقبضوا عليه وأحضروه إلى الشام فامر شريف باشا بقتله فقتل (انتهى) وهكذا تكون

(١) جمع منصب بفتح الميم والصاد كلمه عاميه يراد به الشهم الجليل ويمكن ان يكون له أصل فى اللغه فالمنصب كمرجع وزنا ومعنى. - المؤلف -

(٢٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، مدينه بيروت (١)، إبراهيم بن محمد (١)، موسى بن على (١)، محمد الحسينى (١)، الشام (٤)، دمشق (٥)، القتل (٩)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٨)، السجود (١)، الجهل (١)، الخوف (١)، الحرب (١)

جواد سياه بوش جواد الشيبى جواد بن محمد جواد الطارمى الزنجانى جواد الأردبىلى جواد عواد البغدادى

عاقبه من أمكن عدوه من نفسه. وللسيد محمد الحسينى من آل المرتضى أشراف بعلبك

وشعراء القرن الثالث عشر الهجرى فيه مديح توجد فى مجموعه فى بعض مكاتبات آل المرتضى فى بعلبك منها قوله من قصيده:

وقائل لم تجد السير مجتهدا * تذود نضو المطايا عن مراعيها أمتهى الأرض تبغى قلت مبتدرا * قصدت بعلا واهوى ان أدانيها
فقال بعل بلاد الفسق قلت له * الآن قد حسنت من حسن واليها أعنى ابن سلمان ذا المجد الذى عرفت * به الأماجد قاصيها
ودانيها أطريت ندبا تزيل الهم همته * إذا الهموم تغشتها غواشيها يحمى النزير ويلقى الضيف مبتسما * إذا اتى وديون المجد
يقضيها كل الكمالات رب العرش صيرها * من حظه فتعالى الله معطيها حلم وعدل وجود وافر ونهى * ينهى الأهالى ويعفو عن
تعديها فليس بعل على ما كنت تعهدا * اليوم بعل على ما أنت تبغيها جواد قد جاد رب العالمين به * على البلاد فيا طوبى
لأهلها ومنها قوله فيه من قصيده أخرى:

وما ذاك الفتى المحمود * الخزاعى ابن سلمان جواد أخا حكم تدين له البرايا * وإذا يأس يذوب له الجماد إذا ما سل يوم
الروع سيفا * فأعناق الرجال له حصاد ومنها قوله من قصيده يعاتبه:

لئن صدت سعاد فلا ملام * فقد منعت عوائدها الكرام تكاثر صدهم والود منهم * تقشع وانجلى منه الغمام وقد قل الوفاء فلا
وفاء * لأبناء الزمان ولا ذمام وقطبت الوجوه فلا رواء * بها للوافدين ولا ابتسام واجدبت الأكف وكان قبلا * لغيث نوالهم فيها
انسجام فواوجداه قد غشى الليالى * عقيب ضيا كواكبها الظلام ووا أسفاه قد مضت المعالى * غداه مضت أهاليها الفخام ولو لم
يبق بعدهم جواد * أخو العليا وماجدها الهمام فتى أبناء حرفوش المفدى

* وعاملها المثقف والحسام لزلت بهجه الدنيا وولت * محاسنها وجللها القتام وقوله مؤرخا ولاده ولده الأمير محمد سنة ١٢٤٣ من أبيات:

سلطان يا ذا الفتى المحمود سيرته * فى كل ما بلد يا بيضه البلد فليحيى شبلك فى امن وفى دعه * وفى الصفا قال تاريخى وبالرغد هكذا فى المنقول فى مجله العرفان م ١٠ ص ٢٤٠ ويوشك ان يكون هذا الشعر فى مدح الأمير سلطان بن مصطفى الحرفوشى.

السيد جواد سياه پوش يأتى بعنوان جواد بن محمد بن أحمد بن زين الدين.

الشيخ جواد الشيبى يأتى بعنوان جواد بن محمد.

السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه يأتى بعنوان جواد بن محمد.

الشيخ جواد الطارمى الزنجانى يأتى بعنوان جواد بن ملا محرم.

الميرزا جواد ابن الحاج صادق الأردبيلى توفى بأردبيل سنة ١٣٠٣ وحمل إلى النجف الأشرف.

عالم فاضل من اجلاء تلاميذ السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك له تقاريرات بحث أستاذه المذكور فى مجلد صغير.

الحاج جواد ويقال محمد جواد ابن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادي المعروف بالحاج محمد جواد عواد أو الحاج محمد البغدادي كان حيا سنة ١١٢٨.

أقوال الناس فيه هو شاعر أديب له ديوان شعر صغير جمعه فى حياته رأينا منه نسخه فى العراق سنة ١٣٥٢ وهو معاصر للسيد نصر الله الحائرى وبينهما مراسلات وذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: شمس دار السلام بغداد المولى الأكرم الحاج محمد جواد ووصفه أيضا بعمده الفضلاء وزبده الأدباء الأوحاد الأمجد. وذكره عصام الدين الموصلى فى كتاب الروض النضر فى ترجمه أدباء العصر كما فى نسخه مخطوطه رأيناها ببغداد فى مكتبه المحامى عباس عزاوى صاحب كتاب تاريخ بغداد بعنوان (محمد الجواد) مقتصر على ذلك وهو المراد. ومدحه باسجاع كثيره على عاده

أهل ذلك الزمان وما قبله فيها ذكر الفضل والمعارف والفصاحة والأدب والمعالي والشرف والكمال والسماحة ومن جملة ما قال فيه باه بكماله زاه بفضله واقباله شعر:

وحيد له الإفضال طبع وشيمه * وفيه انتهى علم الورى والتكرم له شعر كالطل وقريض كاللؤلؤ * المنحل ثم ذكر قصيدته النونية الآتية فى تقرىض قصيده حسن بن عبد الباقي. وفى نشوه السلافه كما فى نسخه مخطوطه رأيناها فى مكتبه الشيخ محمد السماوى بالنجف: الأديب الفاضل الحاج محمد جواد ابن الحاج عبد الرضا البغدادي أديب أحله الأدب صدر المجالس ونجيب طابت منه الفروع والمغارس فهو الجواد الذى لا يكبو والصارم الذى لا ينبو نثره يزرى بمشور الحدائق ونظمه يفوق العقد الرائق انتهى وكلامه وكلام صاحب الروض النضر جاريان على نهج المبالغات المعروفة. وفى الطليعه الشيخ جواد بن عبد الرضا بن عواد البغدادي المعروف بمحمد جواد عواد.

كان فاضلا سرىا أديبا شاعرا قوى العارضه وكان ذا يسره ممدحا تقصده الشعراء وللسيد حسين ابن المير رشيد فيه مدايح جيده ضمنها ديوانه (انتهى).

شعره له مدايح فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام فمن شعره قوله فى مدح أمير المؤمنين (ع):

اما وليال قد شجاني انصرامها * لقد سح من عيني عليها سجامها تولت فما حالفت فى الدهر بعدها * سوى لوعه اودى بقلبي كلامها فلا حالفت قدرى المعالى ولا رعت * ذمامى ان لم يرع عندى ذمامها وما كل من رام انقياد العلى له * بملقى اليه حيث شاء زمامها ليال بأكناف الغرى تصرمت * فيا ليتها بالروح يشرى دوامها سقى الله أكناف الغرى عهاده * وحياه من غر الغوادى ركامها يباهى درارى الشهب حصباء درها * ويزرى بنشر المسك طيبا

رغامها بها جيره قد أرضعوا النفس وصلهم * فأودی بها بعد الرضاع فطامها إذا شاق صبا ذكر سلع وحاجر * فنفسى إليهم شوقها
وهيامها

(٢٧٣)

صفحهمفاتح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، يوم عرفه (١)، مدينه بغداد (١)، محمد الحسينى (١)، محمد بن أحمد (١)، الجود (١٩)، الكرم، الكرامه (١)، الرضاع (١)، الحج (٦)، العصر (بعد الظهر) (١)

فكم غازلتنى فى حماهم غزاله * يلىق عواذا للنحور كلامها أقول وقد أرخت لثاما بوجهها * هل البدر الا ما حواه لثامها أو الليل الا- من غدائر فرعها * أو الصبح الا ما جلاه ابتسامها وما المشرفى الغضب الا لحاظها * ولا السمهرى اللدن الا قوامها الا ليس ينجى النفس من غمره الهوى * ولا ركن يرجى فى هواه اعتصامها سوى حبها مولى البريه من غدا * بحق هو الهادى لها وامامها وصى النبى المصطفى و نصيره * إذا اشتد من نار الهياج احتدامها وان نار حرب يوم روع تسعرت * وشق على قلب الجبان اقتحامها سطا قاطعا هام الكماه بصارم * غدا فيه يغتال النفوس حمامها فيا نبأ الله العظيم الذى به * قد اشتد ما بين البرايا خصامها فمن فرقه فى الخلد فازت بحبه * وأخرى رماها فى الجحيم آثامها لقد فزت فى عهد النبى برتبه * لهارون من موسى أتيح اغتنامها وكنت له فى ليله الغار واقيا * بنفس لنصر الحق طال اهتمامها وجود الفتى بالنفس غايه جوده * وانفس

من ساد الرجال كرامها أبا حسن يا ملجأ الخائف الذى * خطاياها قد أعيأ الاساه سقامها أغث موثقا فى قيد نفس شقيه * تعاضم منها وزرها واجترامها فليس له حسنى سوى جيبها لكم * سيغدو عليه بعثها وقيامها إليك أبا السبطين منى مدحه * يفوق على سمط اللئالى نظامها غدت دون مدح الله فيك وانما * بذكرك ييهى بدؤها وختامها فصلى عليك الله ما لاح بارق * وما ناح فى أعلى الغصون حمامها وقوله فى مدح أمير المؤمنين (ع):

أبارق فى جنح ديماس * لاح لنا أم ضوء مقباس أم ذاك نور قد بدا لامعا * من قبر مولى بالتقى كاسى أعنى ابن عم المصطفى طاهر * الأعراق من رجس وأدناس سلاله الأمجاد من هاشم * ذوى السناء الشامخ الراسى كهف منبع الجار للملتجى * بحر خضم الجود للحاسى سهل رقيق القلب فى سلمه * صعب شديد العزم فى الباس قالع باب الحصن فى خيبر * رامى اولى الشرك بابلاس وقاتل مرحب إذ لم يجد * غنى بأسياف وأتراس ومؤثر بالقرص لم يدنه * ثلاثه منه لأضراس ويوم خم تم عقد الولا * له على الأمه والناس ليث ترى المحراب خيسا له * ان باتت الأسد باخياس أباد أهل الشام فى جحفل * حمق لدى الهيجاء أكياس تقلهم فيها طيور لها * يوم الوغى اشخاص أفراس للشرك قد تم بها مأتم * والوحش والطيور بأعراس فالكفر والاسلام من سيفه * باتا بايحاش وايناس وهو الذى انقادت صعاب العلا * ببابه العالى بامراس العالم الحبر الذى كم حوى * فى العلم من نوع وأجناس وكم له من خطب لفظها * يهزأ بالياقوت والماس ذو مكرمات جمه لم

أطق * احصاءها فى طى قرطاس مناقب تعجز عن حصرها * فى الطرس أقلامى وأنفاسى يا سيدى يا خير من أودعت * أعظمه فى ضمن ارماس يا مأمّن اللاجى ويا مؤمن * الوجلان من خوف ووسواس أغث محبا فى الولا مخلصا * عن دائه قد عجز الآسى قدامكم يسعى ولو أنه * اسطاع مشى سعيا على الرأس فجاد مثواك الحيا مقلعا * عن اربع بالجزع ادراس من كل محلول الوكا رعداه * قد ملأ- الأفق بأرجاس حياك من ربى سلام حكى * زهر الربى فى طيب أنفاس ما صدحت تسجع قمريه * فى فنن بالروض مياس وما أتت فى الصبح ریح الصبا * تحمل نشر الورد والآس وله أبيات ارخ بها تجديد صندوق قبر أمير المؤمنين (ع) فى عهد حسن باشا والى بغداد ألفاظ التاريخ فيها قوله (أسد جددوا له غابه) ١١٢٦. وكتب رقعته وألقاها فى الحجره الشريفه النبويه فيها:

الا- يا رسول الله ان مدنف شكا * إلى الناس هما حل من نوب الدهر فانى امرؤ أشكو إليك نوازلا * المت فضايق اليوم عن وسعها صدرى ولما رأيت الركب شدوا رحالهم * وقد اخذت عنس المطى بهم تسرى تجاذبنى شوق إليك لو أنه * بذا الصبح لم يسفر وبالليل لم يسر فكن لى شفيعا فى معادى فليس لى * سواك شفيح فى معادى وفى حشرى وله مقرضا على قصيده حسن بن عبد الباقي الموصلى ابن أخ عبد الباقي العمرى التى مدح بها سيدنا الإمام الحسين ابن الإمام على عليهما السلام التى أولها: (قد فرشنا الوطى تلك النياق) فقال:

الا يا ذوى الآداب والفهم والفظن * ويا مالكى رق الفصاحه واللسن خذوا للأديب الموصلى قصيده * بدر

المعاني قلدت جيد ذا الزمن تسير بها الركبان شرقا ومغربا * فتبلغها مصرا وشاما إلى عدن غلت في مديح الآل قدرا وقيمه * فاني لمستام يوفى لها الثمن تفنن في تشبيهها ورثائها * تفنن قمرى ينوح على فنن فأعظم بممدوح وأكرم بمادح * صفا قلبه للمدح في السر والعلن فلو رام ان يأتي أديب بمثلها * لأخطأ في المرمى وضاق به العطن فكيف وقد أضحى يقلد جيدها * بدر رثاء السبط ذى الهم والمحن سليل البتول الطهر سبط محمد * ونجل الامام المرتضى وأخى الحسن شهيد له السبع الطباق بكت دما * ودكت رواسى الأرض من شده الحزن فشمس الضحى والشهب امسين ثكلا * ووحش الفلا والأنس والجن فى شجن على مثل ذا يستحسن النوح والبكا * وسح المآقى لا- على دارس الدمن فله حبر حاذق بات ناسجا * بديع برود لم تحك مثلها اليمن حسنيه أوصافها حسنيه * بتقريضها غالى ذوو الفهم والفطن فلا غرو ان أربى على البدر حسنها * فعنصرها يعزى إلى والد حسن جزاه إله العرش عن آل احمد * أتم جزاء فهو ذو الفضل والمنن فدونكها عذراء وابنه ليله * صبيه لفظ جانبها يد الوهن نتيجة سباق إلى غايه العلى * إذا لز يوما مع مجاريه فى قرن ولا بدع ان فاق الجواد بسبقه * فإن لم يكن سباق غاياتها فمن صعاب القوافى الغر حطت رحالها * لديه وقد أضححت تقاد بلا رسن فافرع عليها حله الصفح انها * لعازبه عن وصمه الغل والإحن فلا زلت فى برد الفصاحه رافلا- * وشانيك يكسى حله الغى واللكن وله مخمسا ابيات عمر الفارض يعتذر بها إلى صديق ظن فيه الملل:

يا راشقا قلب

المعنى المدنف * بسهام عتب ليس فيه بمنصف فوحق ود بيننا وتآلف * قلبى يحدثنى بأنك ملتفى روحى فداك عرفت أم لم تعرف

(٢٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، يوم عرفه (١)، خير (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (١)، القبر (٢)، الجود (٢)، الطهاره (١)، البكاء (١)، الخوف (٢)، الفديه، الفداء (١)، الحرب (١)، الغضب (١)، الغنى (١)، الظن (١)

لما نسبت صميم ودى للمرأ * ما زلت ذا شهد أبيت مفكرا فاستحك من قمر السما مستخبرا * واسال نجوم الليل هل زار الكرى جفنى وكيف يزور من لم يعرف أفدى حبيبا ظن فى قلبى الملل * ورمى صحيح الود منى بالزلزل واره عن سنن المروه مذ عدل * ألف الصدود ولى فؤاد لم يزل مذ كنت غير وداده لم يآلف ملكته رقى فصد واعرضا * وقضى على بجوره ما قد قضى ولقصد نيل القرب منه والرضا * لو قال قف تيهها على جمر الغضى لوقفت ممثلا ولم أتوقف يا من بأثواب السقام مسربلى * يا من لاعباء الغرام محملى بتوسلى بتخضعى بتذلى * عطفأ على رمقى وما بقيت لى من جسمى المضنى وقلبى المدنف يكفيك هجرانى فقد أنحفتنى * وظننت ان اسلو فما أنصفتنى مالى سوى روحى فقد ألتفتنى * فلئن رضيت بها فقد أسعفتنى يا خيبه المسعى إذا لم تسعف من لى بعشق هد من جسمى القوى * وأذاب قلبى فى تباريح الجوى كم قد عدلت القلب عنه فما ارعوى * ولقد أقول لمن تحرش بالهوى عرضت نفسك للبال- فاستهدف لى أدمع نصبت لفرط سكوبها * وحشاشه ذابت بنار كروبها فابعث نسيم تعطف لشوبها * فلعل نار جوانحى بهوبها

ان تنطفى واود ان لا تنطفى يا ساهه راموا الصدود تمنعا * فدعوا فؤادى بالفراق ملوعا أحسبتم فيكم هواى تطبعا * لا تحسبونى فى الهوى متصنعا كلفى بكم خلق بغير تكلف أملتكم عونى على صرف الزمن * وبوصلكم ينجاب عن قلبى الحزن ولكم أنادى فى النوائب والمحن * يا أهل ودى أنتم املى ومن ناداكم يا أهل ودى قد كفى عودتم قلبى الوصال تعطفوا * فعلام ذا الأعراض منكم والجفا فيجرمه الود الذى لكم صفا * عودوا لما كنتم عليه من الوفا كرما فانى ذلك الخل الوفى وله معاتباً صديقه الحاج صالح بن لطف الله:

أخى صالح انى عهدتك صالحا * لدى وعونى فى الورى ومناصحى وسيفى الذى فيه أصول وجنتى * إذا فوقت نحوى سهام الفوادح فما لك أبديت التغير والقلى * لصب إلى نحو القلى غير جانح ومالى ذنب استحق به الجفا * ولا العذر فى الهجران منك بواضح فان اقتترف ذنبا فكن خير غافر * وان اجترح جرما فكن خير صافح صدود واعراض وهجر وجفوه * أتقوى على ذا مهجتى وجوارحى أسرك انى من وداك أنثنى * بصفقه حر خاسر غير رابح وان يرجف الحساد عنا بريبه * تكون حديثا بين غاد ورائح عهدتك طودا لا- تميلك فى الهوى * نيمه واش أو سعايه كاشح وختك لا تلوى على طعن قادح * مريب ولا تصغى إلى نبج نابح أعيدك ان تدعى خليلا مماذقا * يرى أنه فى وده غير ناصح كما نسبوا قدما جميل بثينه * إلى أنه فى وده غير ناصح فقالوا وقد جاءوا عليها بتهمه * وما كاتم سر الهوى مثل بائح (رمى الله فى عينى بثينه بالقذى * وفى الغر

من أنيابها بالفوادح) فقد عابه أهل الغرام جميعهم * فمن طاعن يزرى عليه وقادح ولا عجب انا بلينا بحاسد * نموم بالقاء العداوه كادح ففى تركك إبليس السجود لآدم * أدل دليل للتحاسد واضح وفى قتل قابيل أخاه بصيره * لمن كان عنه العقل ليس بنازح ودع كل ود غير ودى فإنما * سواى الصدى الحاكى لترجيح صائح فما كل من يدعى جواد بجائد * ولا كل من يسمى جوادا بقارح ولا كل سعد فى النجوم بذابح * ولا كلما يدعى سماكا برامح وما كل برق إذ يشام بماطر * ولا كل زند بالأكف بقادح ولا- كل طير فى الغصون بساجع * ولا كل زهر فى الرياض بنافح ولا كل من ييدى الولاء بصادق * ولا كل خل للوداد بصالح فكم ضاحك بالوجه والصدر منطو * على وجه قلب بالعداوه كالح فان تبد هجرا فاجن وصلا وكن إذا * كمثل انا بالذى فيه ناضح وله يعاتب الحاج محمد العطار الملقب بالقارشخلى:

قد سمعنا لكم مقالا وعذرا * وأقلناكم عثارا وهجرا وحبوناكم على الوصل حمدا * وجزيناكم على الود شكرا وعلمنا بأنكم ما برحتم * خلصا فى الوداد سرا وجهرا قد أرحتم محبكم من عناه * إذ شرحتم له بذات العذر صدرا قد علمتم مكانكم أين امسى * من فؤادى وصاحب الدر أدري قلت يوما للائم قد لحانى * جئت شيئا لدى المحبين نكرا ان سر الهوى لسر خفى * لم تحط فيه لا- أبالك خبرا كل صب فان فى أذنيه * عن سماع الملام فى الحب وقرا وإذا مات فى الغرام شهيدا * كان خيرا له وأعظم اجرا سيدى جاء طرسكم لى بعذر * مدنف الجسم

حين يقرأه يبرا فتلقيته بفتح وضم * وبه نال كسر قلبى جبرا وتحيرت فيه هل كان سحرا * سألبا للعقول أم كان درا أم سلافا
رشفتها فكأنى * صاحب السجن بت اعصر خمرا ثم بادرت له لانشق طيبا * من شذا مسكه واقطف زهرا فتيقنت مذ رأيت شذاه *
ملا الكون منه عرفا وعطرا انه نظم فاضل أرضعته * أمهات العلا من الفضل درا ذو النهى والبهى محمد العطار * اسمى الورى
جنابا وقدرها أيها المدعى له فى المعالى * والندا مشبها لقد قلت هجرا عد عن عاصم وحاتم طى * فهو أقوى الورى وللضيف
اقرى واهجر الغيث واترك الليث ملقى * فهو اجرى ندا وفى الحرب اجرا أصبح الشعر عنده عبد رق * ليس يعصى لديه نهيا
وامرا فغدا مهديا لنا كل يوم * لؤلؤا رائقا وتبرا وشذرا بحر جود له من الفيض مد * لا يرى طالب الندى منه جزرا ان بدا ذكر
سؤدد تاه فخرا * أو دجا ليل مشكل لاح فجرا ما تيقنت قبل طرس اتانى * منه يحكى الرياض عرفا ونشرا ان ارض الطروس تنبت
زهرا * ولسان اليراع ينفث سحرا

(٢٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: محمد العطار (٢)، الجود (٢)، السجود (١)، القتل (١)، الموت (١)، الحرب (١)، الحج (٢)، الظن (١)،
الزياره (٢)

سیدی خذ إليك بكرة عروسا * ليس تبغى سوى قبولك مهرا سحبت ذيلها فخارا على * كل بليغ أو ناظم قال شعرا فغدت
بالصفي تهزأ والكندى * والبحترى تيهها وسخرا رفعت للقريض قدرا وجرت * ذيل تيه على المجره كبرا حلقت وهى تطلب
الشهب حتى * جاورت فى السما سماكا ونسرا حسدتها الشعرى العبور فأمست * عينها من بهاء ذا الشعر

عبرى لو رأى حنى رائها ابن عطاء * هام عشقا وظل ينطق بالرا بمعان حكمت برقها الخنساء * لطفًا وبالجزاله صخرًا جاد في سبكها ذكاء جواد * قارح لا يعد في النظم مهرا نظم الشعر راغبًا في اكتساب * الفضل لا طالبًا لجينا وتبرا ان اقصر فان في كل بيت * جئت فيه بنيت في المدح قصرا ولئن طال في علاءك مديحي * فلقد طاول الكواكب فخرا المراسله بين المترجم له والسيد نصر الله الحائري أرسل المترجم له إلى السيد نصر الله بهذه الأبيات:

يا قرب الله بعدك * فالصبر قد خان بعدك و الدمع يجرى نجيعا * إذا تذكرت عهدك والعيش ليس بصاف * وكان يشبه ودك وقد غدا الجسم عندي * والروح والروح عندك لا در درك دهرى * فقد تجاوزت حدك منعت عنى قصدى * ونلت منى قصدك يا جفن عيني لازم * مدى التفرق سهدك ويا لهيب غرامى * زاد التشوق وقدك ويا زمانا تقضى * ما كان أعذب وردك فليت لى عن قريب * يقدر الله ردك مولاي أنت الذى قد * اوريت فى المجد زندك وقد سحبت فخارا * على المجره بردك وحزت خير خصال * بها تفردت وحدك فليس حاتم طى * يكون فى الجود نذك كلا وليس اياس * يحوى ذكائك ورشدك خاب امرؤ قد تصدى * بان يدانى مجدك فأنت من لا تدانى * إذ كان احمد جدك فجد بارسال طرس * تسر فى ذاك عبدك ولا برحت بعز * به تذلل ضدك ودمت فى صفو عيش * لا يقرب النحس سعدك فاجابه السيد نصر الله يقول:

قد هان قتلى عندك * مذ صرت فى الحب عبدك

فكم تصغر قدرى * وكم تصعر خدك ما آن انك يوما * للصب تنجز وعدك حرمت نومي لما * حللت للفتك بندك ومد
سناك تجلى * لطور صبرى قد دك ولم تدع لى رسما * فالزم فديتك حدك يا ند خال حيبى * ما شمت فى الطيب ندك
وأنت يا ريق فيه * ما ذقت فى الثلج بردك يا صاح لو شمت بدرى * لبعث بالغى رشدك ولسنان طرف ولكن * حذار يوقظ
وجدك لو فاخر البان يوما * لقال ما انا قدك عصر الوصال المهنا * لا خير فى العيش بعدك إذا كنت جنه انس * تحسو
بروضك شهدك فعاد وردك ملحاً * وأذبل البين وردك يا بين بالله ما لك * لم تال فى الظلم جهدك أريتني الشهب ظهرا *
فاتعس الله جدك وبالجواد بخيلا * غدوت فانتح قصدك جواد يحصر نطقى * ان رمت احصر حمدك إذ كنت بحرا خضما *
بالرغد تغمر وفدك أضعت مسك افتخارى * فالله يحفظ عهدك وقد رفعت مقامى * فالله يخفض ضدك مذ جدت لى بالآل *
أجدت فيهن نضدك فجاد ربعك غيث * يحكى إذا انهل رعدك واهدى المترجم إلى السيد نصر الله الحائرى عباءه بيضاء
وكتب معها هذين البيتين:

إليكم أهديت يا سيدى * عباءه بيضاء فيها الحبا فأنت أولى الناس فى لبسها * إذ كنت من أسباط أهل العبا فاجابه السيد نصر الله
يقول:

الا يا ذا الجواد بكل ما قد * حواه من تليد أو طريف منحت عباءه بيضاء أضحت * تضاهى عرض مولانا الشريف فقرت مقلتى
فيها وروحي * وقلت كربه الشعر العفيف للبس عباءه وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف

وله مادحا السيد نصر الله الحائري بهذه القصيده:

لحظاك ظبي الرملين * قد حبا في الحب حيني قد كنت اسمع بالحمام * فشمته من جند ذين يا للرجال لمهجتى * من فاتك
بالمقلتين ما رق لى ابدأ وقلبي * رقه طوع اليدين تركى أصل لحظه * الهندي ماضى الشفرتين ونجده التبر المذاب * خليطه يقق
اللجين وإذا رنا فاق الغزال * بجيده والناظرين عوذت غرته ومبسمه * برب المشرقين يا تاركى من صده * اثر عفا من بعد عين
ومحملى وجدا ينوء * بحمله جبلا- حنين كم حاجب لك في البها * فلم اكتفيت بحاجبين تالله حلفه صادق * ما شاب حلفته
بمين ما راق لى رشأ سوا * ه ولا- حلا- ظبي بعينى كلا- ولا- أسلوه أو * أرجو اياب القارظين أو ان يحاكي ثغره * برق باعلا
الرقمتين أو ينثى عن جوده * العلم الشريف ابن الحسين السيد السند الزكى * ابن الزكى العنصرين من قد وطا بنعاله * فوق
السها والفرقدين

(٢٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: اللبس (١)، الجود (٣)، الظلم (١)، الصبر (١)

جواد عبد الكريم الرشتي جواد عبد الله بشر جواد بن أبي جامع العاملي

نجل الميامين الأولى * أضحى ولاهم فرض عين آل النبي ومن لهم * فضل أضاء الخافقين ولهم اتى نص الكتاب * مطهرا من
كل رين ألف السخاء فلم يزل * هو والندى متحالفين كالغيث الا انه * ينهل من ورق وعين ذو هيبه تغنيه عن * بيض الطبا وعن
الرديني وإذا تلکم ناثرا * ازرى بقدر النثرين أو قال شعرا ناظما * يسمو مناط الشعريين هو واحد مثنى الهبات * وثالث للنيرين
واليكها يا سيدى * عذراء وابنه ليلتين أمهرتها منك القبول * وذاك جل المطلبين لا زلت تسمو واطئا * هام العدى

بالأخصمين وله مؤرخا تعمیر مسناه جسر بغداد بأمر واليها حسن باشا:

ان بغداد سمت كل البلاد * بالوزير العادل العالى الجناب حسن ذى الباس من اسيافه * لا ترى غمدا لها الا الرقاب كم له
أضحى بها من معهد * نال فى تعميره حسن الثواب قد بنى هذه المسناه التى * اجرها باق إلى يوم الحساب فارتجل يا صاح فى
تاريخها * انها خير سبيل للصواب ١١٢٨ وأرسل إلى الحاج محمد العطار بعد ما اهدى اليه كتاب يتيمه الدهر هذين البيتين:

إليك أخوا العلياء منى يتيمه * بديعه حسن أشرقت فى بزوغها إذا بلغت يوما حماك تحققت * يقينا بان لا يتم بعد بلوغها وقال
فى وصف القليان (النارجيله):

ان غاب قلياننا المائى ذو حمق * فليس يلحقنا من ذمه عار انى يعاب وفى تركيبه جمعت * عناصركم بها للحسن اسرار نار وماء
وصلصال كذاك هوا * تراتح منهن عند الشرب سمار تاتم شرابه مستأنسين به * كأنه علم فى رأسه نار وله فى وصف قهوه البن
مضمنا:

قلوا للبن فوق النار حبا * فمال القلب منعطفاً عليه اليه لوجه القلب انجذاب * وشبه الشئ منجذب اليه الشيخ جواد ابن الشيخ عبد
الكريم الرشتى توفى سنه ١٣٠٩ فى رشت ونقلت جنازته إلى النجف ودفن فى وادى السلام.

أرسل الينا ترجمته بعض ذويه والعهدده عليه فقال: كان عالما فاضلا متميزا بين أهل عصره هاجر من بلاده إلى النجف فقرأ الفقه
والأصول والحديث والكلام ومن أساتذته السيد حسن الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك. واخذ عنه السيد كاظم
اليزدى وميرزا محمد على المدرس الرشتى الجهاردهى وكان مدرسا فى الأصول والفقه والكلام معروفا بحسن التعبير وسلاسه
البيان وكانت معيشته ضيقه وكان يتسبب بأى سبب

كان لسعه المعيشه فلا تحصل انه ثم سافر إلى رشت فكان فيها مجهول القدر إلى حضر يوما من الأيام مجلس العزاء عند السيد عبد الباقي أشهر علماء رشت وكان المجلس مشحونا بالعلماء والأساطين فحصل البحث في بعض المسائل العلميه فغلبهم الشيخ جواد فلما خرج اخذ السيد عبد الباقي يثنى عليه كثيرا ثم زوجه ابنته فعظم محله في النفوس بسبب ذلك وكان امام الجمعه الرشتي يصلى اماما في بعض المساجد فتخلى عن ذلك المسجد للمترجم وهو مسجد كبير جدا فكان المترجم يؤم فيه ويصعد المنبر ويعظ الناس فيمتلئ بالناس على سعته وكثيرا ما يأتي الرجل فلا يجد مكانا والى الآن يعرف ذلك المسجد بمسجد الشيخ جواد. وصارت له رياسه وسلطه قويه حتى أن أرمنيا زنى بامرأه مسلمه فبلغه ذلك فقتل الزانى فاشتكى الأرامنه إلى الشاه ناصر الدين فأحضره إلى طهران وقال له لأى شئ قتلت الأرمنى فقال هذا امر لا يتعلق بك لأنك سلطان سياسى وانا سلطان روحانى وهذه وظيفتى الشرعيه فاطلقه الشاه وعاد إلى وطنه فاستقبله الناس استقبالا حافلا. ولما سافر ناصر الدين إلى أوروبا زار المترجم فى بيته. وله من المؤلفات كتاب فى الصرف وآخر فى النحو وكتب ثلاثه فى الكلام والفقه وأصوله (انتهى).

السيد جواد ويقال محمد جواد ابن السيد عبد الله شبر الكاظمى توفى بالطاعون بمشهد الكاظميه فى رجب بعد مضى ست ساعات من الليل سنه ١٢٤٢ عن أربع وخمسين سنه.

وأقام له المآتم فى النجف الأشرف الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وفى الكاظميه ولده السيد حسن وقدمه العلماء مكان أبيه. وأحفاد المترجم اليوم موجودون فى النجف الأشرف والكاظميه.

كان عالما فاضلا ولما توفى رثاه جمله من الشعراء منهم السيد محمد ابن السيد معصوم الموسوى

رثاه ورثى أخاه الشيخ موسى (١) بقصيده أولها:

أروح وفي القلب منى شجا * وأغدو وفي القلب منى شجن ولم يشجنى فقد عيش الشباب * وليل الصبا ولذيذ الوسن ولا
هاجنى منزل بالحمى * ولا- ذكر غانيه أو أغن ولكن شجتنى صروف الزمان * باهل الرشاد ولاه الزمن بموسى الكليم بدت
بالردى * وكم فيه رد الردى والمحن وثنت بمن لم يكن غيره * اماما لدينا يقيم السنن فاخنى الزمان بنجل الرضا * وأبسنى منه
ثوب الحزن الشيخ جواد بن على بن قاسم بن محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن محيى الدين بن الحسين بن فخر الدين بن
عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العاملى الحارثى الهمدانى النجفى هكذا نقل عن خطه المؤرخ (١٢٨٠) وفى
الذريعه ابن أحمد بن على بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف الجامعى.

توفى فى النجف الأشرف بالوباء ٤ شوال سنه ١٣٢٢ وقد ناف على الثمانين.

وجده الشيخ عبد اللطيف كان شيخ الاسلام فى تستر وأولاده المذكورون فى هذه السلسله كلهم علماء إلى المترجم ولعل آباءه
إلى أبى جامع الذى جاء من جبل عامل إلى العراق كذلك.

وآل محيى الدين وآل الشيخ عبد اللطيف وهم الشيخ عبد اللطيف

(١) هكذا فى مسوده الكتاب ولا نعلم أخوا من هو ولعله أخو المترجم لأمه. - المؤلف -

(٢٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (٣)، كتاب يتيمه الدهر للثعالبي (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر
رجب المرجب (١)، مدينه طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، أحمد بن الحسين بن على (١)، عبد اللطيف بن على (١)، على
بن الحسين (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد العطار (١)، عبد الكريم (١)، القتل (١)، السجود

(٣)، الجود (٤)، الجهل (١)، الحج (١)، الزنا (١)، الزيارة (١)، السخاء (١)

جواد الأمين العاملى

والشيخ محبى الدين بن عبد اللطيف والشيخ حسين ابن الشيخ محبى الدين والشيخ على ابن الشيخ حسين والشيخ محمد ابن الشيخ قاسم والشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر والشيخ محمد ابن الشيخ يوسف والشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف محبى الدين والشيخ رضى الدين من آل محبى الدين روى الشيخ جواد محبى الدين المترجم له ان أكثر هؤلاء دفن فى الحجره الغربيه فى الزاويه من صحن الإمام على بن أبى طالب صلوات الله عليه.

كان المترجم له عالما فقيها شاعرا أديبا ثقة صالحا أحد فقهاء العرب فى النجف الأشرف لا يدرس الا فى الفقه وكان معروفا بتدريس اللغه وله امامه فى الصحن الشريف. وكان من جمله الأئمه العدول فى النجف له مجلس درس رأيناه فى النجف الأشرف وعاصرناه وعاشرناه.

مشايخه أخذ عن صاحب الجواهر والشيخ محسن بن خنفر وعن الشيخ مهدي والشيخ جعفر ولدى الشيخ على بن الشيخ جعفر الكبير وعن السيد على الطباطبائى صاحب البرهان القاطع وحضر درس السيد محمد تقى الطباطبائى صاحب بلغه الفقيه مده طويله.

تلاميذه قرأ عليه جماعه كثيره منهم الشيخ احمد ابن الشيخ على من آل الشيخ جعفر الكبير.

مؤلفاته (١) رساله فىمن تيقن فى الطهاره وشك فى الحدث (٢) أرجوزه فى احكام الشك نظمها باستدعاء الفقيه الشيخ حسن المامقانى أولها:

يقول راجى ربه المعين * عبد الجواد آل محبى الدين الحمد لله منير الفهم * منور القلب بنور العلم مزيل ريب الشك باليقين *
وموضح الدين لأهل الدين وبعد فالخل الوفى المؤمن * اللوذعى الحبر ذو النهج (الحسن) كلفنى نظم شكوك الفرض *
ولست بالطول ولا بالعرض (٣) رساله فى

تراجم أجداده وفروعهم إلى عصره وهي ملحق لأمل الآمل ترجم فيها من لم يذكر فيه ممن تأخر منهم فرع منها (١٢٨٠) ونقلنا ما فيها من هذا الكتاب (٤) أرجوزه في أوقات الاستخاره.

شعره من شعره ما وجدناه بخطه على ظهر شرح اللمعتين للشيخ محمد بن يوسف آل محبي كتبه سنة ١٢٧٣ وهو قوله مخاطبا أمير المؤمنين (ع):

أبا البسط هل أرجو سواك إذ بدا * دجى العسر لى يسرا وكنت له فجرا وهل يختشى جور الزمان مجاور * أعدك دون العالمين له ذخرا وقوله:

يا حيدر الطهر مهما أعوزت حرف * فأنت حرفه من يبغى له حرفا سير سفين رجا فى ربح بر ندى * فإنه فى بحار العسر قد وقفا وقوله:

إذا سدت الأبواب فى كل حاجه * فدونك بابا ليس يوما بمغلق ودع كل باب ما سواه ولج به * وسل باسط الأرزاق ما شئت ترزق وله يرثى الشيخ مهدي ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء ويعزى عنه الشيخ صالح والشيخ امين والشيخ جعفر أخا المتوفى:

علام بنو العليا تطأطى هامها * أهل فقدت بالرغم منها امامها نعم غالها صرف المنون بفادح * عراها فأشجى شيخها وغلماها لقد هدمت كف الردى كهف عزها * وأوهت مبانيها وهدت دعامها وجذت لها الويلات عرنين مجددا * برغم معاليها وجبت سنامها لوت جيدها حزنا ولفت لواءها * ودقت عواليها وفت حسامها فرزه الفتى المهدي كان ابتداءها * ورزه على القدر كان اختتامها ومن بعد للاحكام يبدى حلالها * إذا اشتبهت بين الورى وحرامها فيا ليت نفسى دون نفس ابن جعفر * سقتها كؤوس الحادثات حمامها وليت يدا وارته بالرغم فى الثرى * على أهالت لا عليه رغامها

فيا صالح الأفعال والعالم الذى * له لم تزل تلقى العلوم زمامها فعز الفتى المولى المهذب فى الورى * وماجدها الندب الأمين
همامها وعز لنا أعمامك الغر من بهم * يغاث الورى ان صوح الدهر عامها أماجد من عليا على بن جعفر * متى عدت الأشراف
كانت كرامها وذا جعفر ما انفك فينا مقوما * لنا أود العلياء حتى أقامها أقم شرعه آبائك الصيد احكموا * قواعد عليها وشادوا
دعامها وقم بعدهم فينا اماما فإنه * أبى الله الا ان تقوم مقامها وهل ينتهى ما فيكم من امامه * فكيف وقد شاء الإله دوامها وقال
حين قدم الشيخ على حيدر من سوق الشيوخ إلى النجف وأقام فيها:

شيخ سوق الشيوخ قد جاء يسعى * عجلا للغرى غير شموخ لو بسوق الشيوخ للشيخ سوق * بمعاش ما عاف سوق الشيوخ السيد
جواد ابن السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم ابن السيد احمد ابن
السيد قاسم الحسينى العاملى الشقراى عم المؤلف توفى سنة ١٢٤١ فى حياه أبيه جدنا السيد على ولم يعقب غير ابنه السيد أبى
الحسن المولود سنة ١٢٢٩ و بنت واحده وتوفى السيد أبو الحسن سنة ١٢٤٥ عن غير ولد ذكر وانقطع نسله كما مر فى ترجمته
وفى بعض القيود انه توفى سنة ١٢٢٩ وكأنه اشتباه بعام ولادته والسيد جواد أكبر أولاد جدنا المذكور وهو أول من دفن فى
المقبره التى هى غربى الجامع الكبير بشقراء ولعله لأجلها وقفها جدنا السيد على مقبره وجعل المحوطه التى تسامت بناء قبه جدنا
السيد أبى الحسن موسى خاصه بالعائله وما وراءها إلى الغرب لسائر أهل القرية واقتطع ذلك من

الأرض التي له بجوار المسجد.

كان عالما فاضلا كاملا شهما كريما جامعا لسنوف الكمالات قرأ على والده فى مدرسته بشقراء وعلى الشىخ على زىدان وكان هو القائم بشؤون أبىه فى حىاته حدثنى ابن عمنا السىد محمد حسىن بن أحمد قال زار الأمراء من آل على الصغىر فى تبىنن وىنبغى ان ىكونوا حمد البك وأقرباؤه جدكم السىد على فى ىوم عىد فوجدوه جالسا على الأرض فقالوا له مر لنا بفراش

(٢٧٨)

صفحهمفاتىح البحت: الإمام أمىر المؤمنىن على بن أبى طالب علىهما السلام (١)، كتاب بلغه الفقىه للسىد محمد بحر العلوم (١)، كتاب الجامع الكبىر للطبرانى (١)، كتاب الأشراف للشىخ المفىد (١)، مدىنه النجف الأشرف (٤)، على بن أبى طالب (١)، على بن جعفر (١)، الجود (٤)، الحزن (١)، السجود (١)، الصىد (١)، الزىاره (١)، الإستخاره (١)، الدفن (١)، الطهاره (١)

جواد السبىتى العاملى جواد البغدادى جواد القمى جواد ملا كتاب جواد الكربلاى جواد الكرمانى جواد الطارمى الزنجانى جواد شمس الدين

فقال (من باب المداعبه وعدم الاعتناء بالحكام) لستم خىرا منى فقالوا مر لنا بقهوه فقال لىس ههنا مقهى فقالوا نرىد غداء قال هذه تبىنن قرىبه قالوا لا بد لنا من الغداء فامر ابنه السىد جواد ان ىصنع لهم طعاما من البرغل والعدس فقالوا هذا لا نأكله قال لىس عندى غىره فقام السىد جواد وذبح لهم وصنع طعاما تأثق فىه فلما رآه أبوه قال ما هذا قالوا أحسنت أىها السىد الجواد هذا هو الغداء لا ما أمرك به أبوك. فرحم الله أولئك العلماء والحكام.

الشىخ جواد ابن الشىخ على ابن الشىخ محمد السبىتى العاملى الكفراوى ولد سنه ١٢٨٠ وتوفى سنه ١٣٤٩ بقرىه كفرا.

(السبىتىون) أهل بىت علم وفضل فى جىل عامل ولا تعرف هذه النسبه إلى اى شىء هى، وبعض ىقول إن أصلهم من سبته ببلاد المغرب. خرج منهم عدة من العلماء

يذكرون في محلهم من هذا الكتاب منهم والد المترجم وجده وعمه الشيخ حسن.

كان المترجم عالما فاضلا شاعرا متقنا للعلوم العربيه وعلمى البلاغه والمنطق وكان عارفا بالشعر والأدب حافظا للأشعار والآثار حاضر النادره تقيا قرأ معنا فى أوائل الطلب فى عيئا ثم بنتجيبيل وحضر معنا الامتحان فى بيروت عدہ سنين وكان زاهدا متقشفا فى لباسه صريحا فى أقواله حاضر الجواب قرأ عليه كثيرون فى علم العربيه والمنطق والبيان واستفادوا منه وممن قرأوا عليه الحاج داود الداود مفتى صور. ومما حدثنى به المفتى المذكور قال يوجد فى قرية شارنيه فى ساحل صور شجر زيتون من أوقاف الشيعه موقوف على عباده فأردت ان أعطيه الزيت الذى يخرج منه ظنا منى ان فى ذلك نفعا له وانا أريد ان اقضى بعض حقه لما له على من فضل فامتنع وقال هذا موقوف على من يتعبد بالصلاه والصيام عن روح الواقف وانا لا قدره لى على ذلك ولا يسوع لى ان آخذه بدون ان أتعبد ولا أريد ان أتحمّل وزره إذا أعطيته لغيرى. خلف ولده الشيخ موسى من العلماء. ومن شعره قوله راثيا السيد على ابن عمنا السيد مهدي وقد توفى فى النجف سنه ١٣٠٣ بهذه القصيده:

هل بعد يومك للقلوب قرار * أو بعد فقدك للهجود مزار لم يفقدوك أبا الحسين وانما * فقدت بفقدك يعرب ونزار ايه على القدر ما انا قائل * أم ما عسى بك تبلغ الأشعار الروض صوح والزمان مقطب * والفضل بدد والعلوم قفار جاءت بها أم المنايا نكبه * قد ضاق فيها الورد والإصدار لا العيش بعدك يا على مونق * كلا ولا دار المسره دار لم يدفنوك أبا الحسين وانما *
دفن العلا والعلم

والأيسار طوت الليالى منك بدر هدايه * يجلو الظلام لمن دهاه سرار وإذا جرى ذكر العلوم فعلمه * بحر يسوع لنا هل زخار
كيف انتحتك النائبات وقبلها * كنت الملاذ إذا ألم عثار كنا نؤمل منك طود معارف * لللائذين به حمى ومجار فرع نما من
دوحه نبويه * قد أنجبتة أئمه أطهار طابت منابتها فطاب نتاجها * وإذا الأصول زكت زكى الأثمار محيى الدوارس من شريعته
جده * وبه تسامى للعلوم منار جارى الرجال السابقين ففاتهم * فهم قصاراهم لديه غبار حيا ضريحك يا على مرشه * للرعدي فى
جنباتها تهدار وضعت بهاتيک المنازل حملها * فلها دموع فى ثراك غزار الحاج جواد ويقال محمد جواد عواد البغدادي مضى
بعنوان جواد بن عبد الرضا بن عواد.

السيد جواد القمى توفى فى شهر صفر سنة ١٣٠٣ فى مدينه قم.

فى كتاب المآثر والآثار: كان مجتهدا مسلم الاجتهاد مروجا للأحكام مبسوط اليد له قلب قوى فى النهى عن المنكر وقمع أهل
الفجور وفى حفظ الحدود الشرعيه لا يفوته أقل شئ له تصانيف فى الفقه والأصول والرجال.
الشيخ جواد ملا كتاب مضى بعنوان جواد بن تقى.

الشيخ جواد ويقال محمد جواد بن كربلائى على الكاظمى عالم فاضل من تلاميذ الشيخ حسام الدين الطريحي وله منه إجازة.

السيد جواد الكرمانى فى كتاب المآثر والآثار: عالم ربانى وأوحدى بلا ثانى يعد من الفحول. فى الفقه والأصول وفنون المعقول
وبنى له السلطان ناصر الدين شاه مدرسه فى كرمان.

الشيخ جواد بن ملا محرم على بن قاسم الطارمى الزنجانى ولد فى ذى القعدة ١٢٦٣ وتوفى فى ٢ شوال ١٣٣٥ فى زنجان.

عالم فاضل مؤلف قرأ المقدمات فى زنجان ثم هاجر إلى قزوین فقرأ على السيد على القزوينى وغيره

ثم هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ على الملا محمد الإيروانى والميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وغيرهما ثم عاد إلى زنجان واشتغل بالتدريس والوعظ وامامه الجماعة والتأليف.

مؤلفاته (١) حاشيه على القوانين فى مجلدين مطبوعه (٢) شرح على نهج البلاغه بالفارسيه مبسوط كتبه باسم احتشام السلطنه (٣) منتخب العلوم فى الصرف والنحو (٤) حاشيه على الرسائل (٥) أفضل المجالس فى المصائب مقتل فارسى مطبوع (٦) تكميل الايمان فى اثبات صاحب الزمان فارسى مطبوع (٧) ربيع المتهمدين فى آداب صلاه الليل (٨) رساله فى الإرث والديات فارسىه مطبوعه (٩) شرح الصمديه فارسى (١٠) الأصول الجعفريه فى أصول الدين فارسى مطبوع.

الشيخ جواد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ على شمس الدين توفى فى أوائل الحرب العامه الأولى.

عالم فاضل صالح معاصر قرأ فى جبل عامل وهاجر للنجف الأشرف فقرأ على الشيخ محمد طه نجف وعلى الشيخ على رفيش وغيرهما ثم جاء إلى جبل عامل وبقي فيها عدة سنين ثم توفى فى وطنه ومسقط رأسه مجدل سلم.

(٢٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، النهى عن المنكر (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه بيروت (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر صفر الظفر (١)، مدينه قم المقدسه (١)، أصول الدين (١)، الجود (١٤)، الحرب (١)، الحج (١)، الدفن (١)، الجماعة (١)

جواد سياه بوش البغدادى

السيد جواد المعروف بسياه بوش (ذو اللباس الأسود) ويقال محمد جواد ابن محمد المعروف بالسيد محمد زينى بن أحمد بن زين الدين الحسينى النجفى البغدادى الشاعر الأديب كان أخباريا صلبا فى مذهبه اخذ ذلك عن أستاذه الميرزا محمد الأخبارى وقد جفى من الفرقة الأصوليه. له كتاب بمنزله المجموعه وكان هجاء وله قصيده فى هجو أهل بغداد.

فى الطليعه: كان فاضلا مشاركا فى

الفنون مصنفًا متصوفًا (١) محدثًا صنّف دوحه الأنوار في الآداب ولعله المجموعه السالفه وكان حسن الخط وله مطارحات مع فضلاء عصره وكان شاعرا فمن شعره قوله مشطرا بيتي السيد نصر الله الحائري:

(يا واضع السكين في فيه وقد) * سمحت بالألاء لها شنباته وتمنت الموتى ترشفها وقد * (أهدت لنا ماء الحياه شفاته) (ضعها على المذبوح ثانی مره) * وارفق بمن حانت لديك وفاته هل كنت في شك بعود حياته * (وانا الضمين بان تعود حياته) قال المؤلف انا احفظ الأصل هكذا:

يا واضع السكين بعد ذبيحه * في فيه يسقيها رضاب لهاته ضعها على المذبوح ثانی مره * وانا الضمين له برد حياته وهما قديمان فإن كان الحائري قد اخذهما فقد أفسدهما وزادهما فسادا هذا التشطير البارد. قال وقوله معربا:

أبى آدم باع النعيم بحنطه * فلست ابنه ان لم أبع بشعير بدا الوعد منه والوفا صح من أبى * أبى شبر أكرم به وشبير قال المؤلف: البيت الأول قديم وقد استشهد به ابن عباس في محاورته مع أم المؤمنين فلا ندرى كيف جعله تعريبا والثانى كما ترى.

قال ومن شعره قوله مصدرًا هو معجزا الهادى النحوى لتصدير أخيه الرضا وتعجيز أبيه احمد لدن زينب قبه أمير المؤمنين (ع) وقد جاءوا من الحله وانا أذكر الجميع وأشير إلى الرضا بالضاد والى احمد بالحاء والى الجواد بالجيم المقطوعه والى الهادى بالهاء. (أقول) معنى ذلك ان الشيخ احمد النحوى ووالده الشيخ هادى والشيخ محمد رضا الحليون جاءوا من الحله ليروا القبه الشريفه لما زينت بالذهب فنظمو هذه القصيده وشاركهم فيها المترجم وهى:

ض (انظر إليها تلوح كالقبس) * ه من نار موسى بدت لمقتبس ج ضاءت شهابا لرجم عفريت * ح

(وبرق غيث همي بمنبجس) ج (أو غره السيد الإمام أبي) * ه الأنوار من بالأنام لم يقس ض خامس أهل الكساء من ولد * ألح
(الأطهار من قد خلا من الدنس) ض (يا حبذا بقعه مباركه) * ه حوت ضريحا لعالم ندس ج تاهت بتعظيمها على ارم * ح (فاقت
بتقديمها على قدس) ض (لى اشتياق فمذ حلت بها) ه غنيت فى انسها عن الأنس ج مذ سيط لحمى بحبه ودمى * ح (لم تخل
نفسى منه ولا نفسى) ض (شاهدت فيها بدر التمام بدا) * ه فقلت نور الإله فاقتبس ج يهدى البرايا بنور حكمته * ح (يجلو سناه
غياهب الغلس) ض (ان فاه نطقى بغير مدحته) * ه فاه لسانى بنطق محتبس ج أو اننى فى سواه قلت ثنا * ح (أبدلنى الله عنه
بالخرس) ض (من قام للضد فيه مآتمه) * ه ما بين ذاك النضال والدعس ج فأمست الوحش منه فى فرح * ح (وأصبح الطير منه
فى عرس) ض (سل عنه بدرا فكم بحملته) * ه طار شظايا فؤاد ذى شرس ج سل عنه أحدا فكم بوقعتها * ح (من طائح رائح
ومن نكس) ض (وسل حيننا عشيه اشتبهت) * ه ظلمه ذاك القتام بالدمس ج يا بؤس يوم لهم به التبت * ج (نعال أفراسه مع
القنس) ض (هذا عن السرج خر منجدلا) * ه ثاو وعهد الحياه منه نسى ج وذاك بالقرب قد مضى شرقا * ح (وذا قضى نجبه
على الفرس) ض (وأصبح البر وهو بحر دم) * ه فالجرد فيه تعوم لم تطس ج لا غرو بالسابحات لو وسمت * ح (فما جرى حافر
على ييس)

ض (يفترس الأسد وهى شيمته) * ه أسد قراع الهياج لا الخيس ج يا فارسا فارسا لشلوهم * ح (كم فارس وهو غير مفترس) ض
(يكسو اليتامى وما لصارمه) * ه عار وما بالغمود قط كسى ج مجرد باليمين ليس له * ح (غير استلاب النفوس من هوس) ض
(اختاره الله للبتول كما اخ) * ه تار لهذا السما ضيا الكنس ج وخص من دونهم بها وقد اخ * ح (تيرت له من حسانها الأنس)
ض (ردت له الشمس وهى منقبه) * ه فى يثرب قدمت دجى الغلس ج كذاك فى بابل ومذ رجعت * ح (سما بها جهره على
الشمس) ض (جدد رسم الهدى وقد طمست) * ه آثاره واستدام فى نحس ج (منه استمد السعود واتضح) * ح (اعلامه وهو
غير منظمس) ض يكفيك فخرا ما جاء فى خبر الط * ه هر تكليم خالق الإنس جوكم اتى فى علاك مثل الطا * ح (ئر صدق
الحديث عن أنس) ض (ودست كتف النبى أنت ومن) * ه باريت فيه حظيره القدس ج أصبحت دون الورى الامام لذا * ح
(سواك كتف النبى لم يدس) ض (كسرت أصنام معشر لبسو الده) * ه ر أمور الأنام بالبلس ج فزلت ريب الشكوك عن وضح
الذ * ح (ين فقد صار غير ملتبس) ض (إليك وجهت همتى فعسى) * ه (ابدل حظا بحظى التعس) ج يورق عود المنى لى
لكى * ح (أعود والحظ غير منعكس) ض (يا حاضر الميت عند شدته) * ه محك أهل النقاء والدنس ج تعرف سيماهم وما
عملوا * ح (ما كان من محسن بها ومسى) ض (عد بالجميل الذى تعود

علي) * ه مستمسك في ولاك من مرس ج وجد على وامق تضمنه * ح (اجداث قبر بأربع درس) ض (عسى أرى سيثى غدا حسنا) * ه من رهق لا أخاف أو بخس ج يماط سكر الغواء من دنسى * ح (فتطهر الراح من اذى النجس) ض (فأنت لى حارس وفيك قد اس * ه تكفيت من خيفه ومن وجس ج ما ضرني صرت مفردا وبك استغ * ح (نيت عن عدتي وعن حرسى) ض (كن شافعى عندما لكى فيها) * ه تيك الخطايا العظام منغمسى ج حاشاكم تتركون مادحكم * ح (احمد بالذنب اى مرتمس) ض (رضا بها يرتجى لديك رضا) * ه هاد يرجى الهدى لذى اللبس ج جواد يرجو جدواك ملتسا * ح (فاقبل رجائي وعد بملتسى)

(١) ذكر الشيخ عبد المولى الطريحي ان المترجم غادر العراق إلى إيران وهناك تصوف ومكث فيها عدة سنين ولبس قباء اسود فلقب (سياه بوش) وأتقن الفارسيه فترجم كثيرا من الشعر الفارسى. - المؤلف -

(٢٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، أهل الكساء (١)، المدينة المنوره (١)، مدينة بغداد (١)، بابل (١)، التصديق (١)، الظلم (١)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٢)، الموت (٢)، اللبس (١)، النجاسه (١)، الشهاده (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)

جواد الغول العالمى جواد ببذقت

وله:

ورب شخص لم يزل مولعا * بدمنا يبيديه للعالمين نحن نشرنا مدحه للملا * حتى كلانا كذبه يستين وله:

لثم الحبيب يمينه لما بدا * فى كفه برق من الصهباء ناداه ما اسمك يا سنا شمس الضحى * فأجاب موسى ذو اليد البيضاء وله فى

قهوه البن:

رب سواد في الكؤوس تبذب * تهب الروح نفخه في الحياه فإذا ذقتها تحققت فيها * ان ماء الحياه في الظلمات وقال والمعنى
معرب عن الفارسيه:

انى أحيط بوصف حب لم يكن * يرقى لأدنى سره المكتوم كذب الذى بالميم شبه ثغره * قد مثل الموهوم بالمعلوم ما كان الا
نون تنوين بدا * بالنطق لكن ليس بالمرسوم الشيخ جواد بن الشيخ محمد جواد الغول العاملى توفى بالنجف حدود ١٢٩٠.

هاجر إلى النجف في السنه التي هاجر فيها الشيخ موسى شراره وجماعه من العاملين فقراً هناك وتقدم حتى صار من أفاضل
العلماء ثم عاجلته المنيه.

الحاج جواد ويقال محمد بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدي بن الحاج صالح بن الحاج علي الأسدي
الحائري الشهير ببذقت أو بدكت بالكاف الأعجميه ولد سنه ١٢١٠ في كربلاء وتوفى سنه ١٢٨١ كما في مسوده الكتاب وفي
مجله الغرى توفى سنه ١٢٨٥ والله أعلم وكانت وفاته في كربلاء ودفن بها.

(وبذقت) لقب جدهم الحاج مهدي أراد ان يقول عن الشمس بزغت فقال لتمتمه فيه بذقت.

في الطليعه: كان فاضلاً أديباً شاعراً محاضراً مشهوراً المحبه لأهل البيت عليهم السلام. وفي مجله الغرى انه من مشاهير شعراء
كربلاء المجيدين في القرن الثالث عشر وديوانه لا يزال مخطوطاً ويوجد في كربلاء (انتهى) وله شعر كثير معروف وله محبوبات
في أمير المؤمنين (ع) نظير محبوبات الصفى الحلى.

وقال السيد سلمان هادي الطعمه من مقال له: عاش بين أترابه فطاحل شعراء كربلاء أمثال الشيخ قاسم الهر والشيخ محسن أبو
الحب والحاج محمد علي كمونه والسيد احمد الرشتي والشيخ موسى الأصفر والحاج محسن الحميري وغيرهم. وكان مقر
اجتماع تلك الصفوه من الأدباء في ديوان آل الرشتي.

وكان يومذاك السيد احمد الذى اخذ يقرب جماعه أبيه السيد كاظم الرشتى، ومنهم المترجم.

كان للحاج جواد صلوات وثيقه مع سائر شعراء تلك الفتره الذين يتوافدون على هذا الديوان لتبادل الآراء والأفكار الأدبيه، وأخص بالذكر منهم الشيخ صالح الكواز شاعر الحله الفيحاء فى عهده (انتهى).

ومن شعره قوله مقرظا تخميس الشيخ موسى ابن الشيخ شريف محيي الدين لمقصوره ابن دريد:

اي آى أبديتها فى القوافى * قد هوت سجدا لها الشعراء ان هوت سجدا فغير غريب * أنت موسى وهى اليد البيضاء وله أيضا فى تقريله:

لقد كفرت بالشعر قوم وقد قضى * علينا الردى حزنا عليه وتبئسا فأحييتنا فيما نظمت فامنوا * فكنت لنا عيسى وكنت لهم موسى ومن شعره الذى أورده فى الطليعه قوله:

فوق الحموله لؤلؤ مكنون * زعم العواذل انهن غصون لم لقبوها بالظعون وانها * غرف الجنان بهن حور عين يا أيها الرشأ الذى سميته * قمر السماء وانه لقمين مهما نظرت وأنت مرآه الهوى * بك بان لى ما لا يكاد يبين لم تجر ذكرى نير وصفاته * الا ذكرتك والحديث شجون وقوله مخمسا هذه الأبيات:

قلت لصحبي حين زاد الظما * واشتد بى الشوق لورد اللمى متى أرى المغنى وتلك الدمى * قالوا غدا تأتى ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم * هم ساده قد أجزلوا بذلهم لمن اتاهم راجيا فضلهم فمن عصاهم لم ينل وصلهم * وكل من كان مطيعا لهم أصبح مسرورا بلقياهم قد لامنى صحبى على غفلتى * إذ نظرت غيرهم مقلتى فمذ أطالوا اللوم فى زلتى * قلت فلى ذنب فما حيلتى بى وجه ألقاهم يا قوم انى عبد احسانهم * ولم أزل أدعى بسلمانهم فاليوم هل احظى بغفرانهم * قالوا

أليس العفو من شأنهم لا سيما عمن تولاهم فمذ تفكرت بأدابهم * وان حسن العفو من دأبهم ملت إلى تقبيل أعتابهم * فجتتهم
أسعى إلى بابهم أرجوهم طورا واخشاهم جعلت زادي في السرى ودهم * وموردى فى نيتى وردهم وقلت هم لم يخلجوا عبدهم
* فحين ألقى العصا عندهم واكتحل الطرف بمرآهم لم أرفيهم ما تحذرت * بل لاح بشر كنت بشرته كأنما فيما تفكرته * كل
قيح كنت أصررتة حسنه حسن سجايهم وله يرثى الحسين (ع) أيضا:

شجتك الظغائن لا الأربع * وسال فؤادك لا الأدمع ولو لم يذب قلبك الاشتياق * فمن أين يسترسل المدمع تو سمتها دمنه بلقعا
* فما أنت والدمنه البلقع تخاطبها وهى لا ترعوى * وتسألها وهى لا تسمع فعدت تروم سبيل السلو * علام قد انضمت الأضلع
هل ارتعت من وقفه الأجر عين * فأمسيت من صابها تجرع فاينك من موقف بالطفوف * يحط له الفلك الأرفع

(٢٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما
السلام) (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٥)، مدينة النجف الأشرف (٢)، الجود (٤)، الحزن (١)، الحج (٥)

جواد الشيبى

بلمومه حار فيها الفضاء * وطاش بها البطل الأتزع فما اقلعت دون قتل الحسين * فيا ليتها الدهر لا تقلع إذا ميز الشمر رأس
الحسين * أيجمعها للعلا مجمع فيا ابن الذى شرع المكرمات * والا فليس لها مشرع بكم انزل الله أم الكتاب * وفى نشر آلائكم
يصدع أوجهك يخضبه المشرفى * وصدرك فيه القنا تشرع وتعدو على جسمك الصافنات * وعلم الآله به مودع وينقع منك
غليل السيوف * وان غليلك لا ينقع ويقضى عليك الردى

مصرعاً * وكيف القضا بالردى يصرع بنفسى ويا ليتها قدمت * واحرزها دونك المصرع ويا ليته استبدل الخافقين * وأيسر ما كان لو يقنع وله يرثى السيد حسن ابن السيد على الخرسان النجفى المتوفى سنة ١٢٦٥:

اهبت به للاشتياق نوازع * بايمن خفان الطلول البلاقع طول بها قلبى تبوأ منزلاً * كان روايها عليه أضالع وقفت بها واليجمات كئويها * ودوح الهوى من فيض دمعى يانع صبرت وللشكوى إصاخه مسمع * وما لك عن بث الصبابة رادع هلم عظيماً يملأ الدهر حسره * وداك الذى تستك منه لسامع قوارع حتف كور الشمس وقعها * فهل ترتقى للنيرات القوارع وحجن بدر من سما مجد هاشم * سناه بأعلى داره المجد ساطع فذلك أحرى ان تذوب لفقته * القلوب وان تذرى عليه المدامع فيا كوكبا تحت الثرى حاز مغرباً * فكان له فوق الثريا مطالع ليلو عنانا من يرجى صنيعه * فبعدك غى ان ترجى الصنائع قضيت فلا نهج المفاجر لاحب * لسار ولا بدر المكارم طالع وله يرثى الحسين (ع) أيضاً:

بواعث انى للغرام مؤازر * رسوم باعلا الرقمتين دوائر يعاقب فيها للجديدين وارد * إذا انفك للجديدين صائر ذكرت بها الشوق القديم بخاطر * به كل آن طارق الشوق خاطر وانك ان لم ترع للود أولاً * فما لك فى دعوى الموده آخر وتلك التى لو لم تهتم بمهجتى * ان اللحاظ سواحر لحاظ كالحاظ المهى فكلاهما * فواتك الا ان تلك فواتر وجيد يريك الظبى عند التفافتها * هى الظبى ما بين الكئيبين نافر تحملت حتى ضاق ذرعاً تحملى * ومل اصطبارى عظم ما انا صابر عدمتك اقلع عن ملائمه الهوى * ألم يعتبر بالأولين الأواخر

أهل جاء ان ذو صبوه نال طائلا * وان جاء فاعلم أن تلك نواذر فان شئت ان تورى بقلبك جذوه * يصاعدها ما بين جنبيك
ساجر فبادر على رغم المسره فادحا * عظيما له قلب الوجودين داعر غداه أبو السجاد والموت باسط * موارد لا تلفى لهن مصادر
أطل على وجه العراق بفتيه * تناهت بهم للفرقدين الأواصر فطاف بهم والجيش تأكله القنا * وتعبث فيه الماضيات البواتر على
معرك قد زلزل الكون هوله * واحجمن عنه الضاريات الخوادر يزلزل اعلام المنايا بمثلها * فتقضى بهول الأولين الأواخر
وينقض أركان المقادير بالقنا * امام على نقض المقادير قادر أمستتزل الأقدار من ملكوتها * فكيف جرت فيما لقيت المقادر
وان اضطرابي كيف يصرعك القضا * وان القضا نفاذ ما أنت أمر أطل على وجه المعالم موهن * وبادر ارجاء العوالم بادر بان
ابن بنت الوحي قد أجهزت به * معاشر تنميها الإمام العواهر فما كان يرسو الدهر فى خلدى بأن * تدور على قطب النظام الدوائر
وتيك الرفيعات الحجاب عواثر * بأذيالها بل انما الدهر عاثر شكت وتشاكت حين وافت حميها * فألفته ملقى فوقه النقع ثائر
فطورا تواريه العوادى وتاره * تشاكل فيه الماضيات البواتر فيا محكم الكونين أوهى احتكامها * بأنك ما بين الفريقين عافر
وانك للجرد الضوامر حليه * الا- عقرت من دون ذاك الضوامر ألت الذى أوردتها مورد الردى * فيا ليتها ضاقت عليها
المصادر فيا ليت صدرى دون صدرك موطأ * ويا ليت خدى دون خدك عافر ويروى السيد سلمان الطعمه عن السيد عبد
الحسين الطعمه سادن الروضه الحسينيه ان للمترجم ملحمه طويله فى مدح الأئمه احترقت مع ما احترق من

مكتبه السيد عبد الحسين.

الشيخ جواد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ شبيب ابن الشيخ إبراهيم بن صقر النجفي المعروف بالشيخ جواد الشيببي.

ولد ببغداد سنه ١٢٨١ وتوفى بها سنه ١٣٦٣.

ونقل إلى النجف الأشرف فدفن هناك بتشيع كبير مشى فيه الوزراء والنواب والأكابر والوجوه واستقبل في النجف بتشيع اشتركت فيه جميع الطبقات وفي مقدمتهم العلماء والشيوخ والأدباء وأغلقت الأسواق وضاق الصحن الشريف بجماهير المشيعين وبعد الصلاه عليه دفن بمقبرته الخاصه وأقيم له مجلس الفاتحه في دار آل الشيببي بالكراده الشرقيه وفي النجف الأشرف أقامه الشيخ محمد حسن المظفر وفي الكاظميه أقامه السيد محمد صادق الهندي في فرع مدرسه منتدى النشر الدينيه وفي الديوانيه وفي العماره وفي القورنه. وهو والد الفاضل شاعر العصر الشيخ محمد رضا الشيببي.

أقوال المترجمين فيه شيخ شعراء العراق واحد اعلامه وأعيانه ولد في بغداد حيث توفي أبوه بعد أيام قليله من ولادته وكان مقيما فيها فرازا من تحكم بعض شيوخ (المنتفق) ففارقت والدته ببغداد بعد أشهر إلى النجف وفيها إذا ذاك طائفه من أهله وذويه مقيمين للتحصيل وأقامت به قليلا إلى أن أنفد أبوها (الشيخ صادق اطيماش) من حملها اليه في المنتفق. وكان الشيخ صادق فقيها كبيرا وأديبا ضليعا يرجع إلى رياسه وامامه في تلك الديار وله فيها ضياع ومزارع معروفه إلى اليوم فنشأ المترجم في كنف جده لأمه وتعلم القراءه والكتابه وجود الخط حتى اشتهر فيه وكان جده المذكور كثير الرعايه له والعنايه به حريصا على تربيته وتهذيبه حتى شدا الشعر والأدب صبيا فزاد اعجابه به وأحبه حبا شديدا وصار يغذيه بهذا ومثله إلى أن توفي رحمه الله سنه ١٢٩٦ معمرا فلم يطل مقامه في المنتفق بعد جده وفارق تلك البلاد إلى النجف ومنها

إلى بغداد مترددا بينها وبين مشهد الكاظمين مقبلا- على درس المبادئ ثم فضل إلى النجف لدرس الفقه والأصول فاخذ عن جماعه منهم السيد عبد الكريم الأعرجي شارح القوانين المعروف والشيخ احمد المشهدي وجماعه آخرين ووجد بخطه نبذه في الأصول كتبها أيام درسه غير أنه كان مسوقا منذ نشأته كما تقدم إلى الأدب منظومه ومنشوره فصرف وكده واستفزع

(٢٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله العراق (٢)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (٧)، مدينه بغداد (٣)، عبد الكريم (١)، الشهاده (١)، الجود (٢)، القتل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الصلاه (١)، الدفن (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

جهده فيهما وقد تميز بالترسل والبيان حتى سمع من غير واحد من رجال الفن انه اكتب كتاب هذه الديار وذلك على الأساليب العربيه القديمه ورسائله معروفه مشهوره وله من المجاميع الدر المعثور على صدور الدهور وهو مجموع رسائله ومكاتباته وله ديوان شعر ولكنه فقد أخيرا فيما فقد من المسودات الخطيره الخاصه به بسبب الكوارث الداخليه التي امت بالبلاد أخيرا على أن كثيرا من شعره مما يتناقله الرواه وقد نشرت له المجالات قليلا من القصائد والمقاطع ولقد اعرض عن النظم والكتابه في أواخر حياته حيث أقام في الكراديه الشرقيه وهي ضاحيه من ضواحي بغداد المعروفه وذلك بين أولاده وأحفاده في كرامه موفوره.

وذكره الشيخ علي الجعفرى في كتابه الحصون المنيعه في طبقات الشيعه فقال: تتلمذ في أصول الفقه على السيد عبد الكريم الأعرجي الكاظمي حين اقامته في النجف وعلى السيد مهدي الحكيم وفي الأدب على الشيخ محسن ابن الشيخ خضر والسيد محمد سعيد الحبوبى (انتهى) وقال الأستاذ جعفر الخليلي صاحب جريده الهاتف النجفيه ما حاصله: كان اسمه من

الشهره بحيث لا أذكر اسم الأدب بجميع فنونه الا وكانت له من المناسبه ما تجعل الاتصال وثيقا باسم الشيبى الكبير وكان عدد أدباء العريه الموهوبين فى عصره كبيرا جدا وعلى كبر هذا العدد فقد كان فى الرعيل الأول من المتفوقين والعباقره وقد كنت اعلم أنه من رواد مجالس آل الشيخ عباس الجعفرى والسيد على العلاق والسيد حسين القزوينى ومن أقران الشيخ هادى ابن الشيخ عباس الجعفرى والشيخ عبد الكريم الجزائرى والشيخ عبد الحسين الجواهرى والشيخ آقا رضا الأصفهانى والسيد على العلاق والسيد جعفر الحلى والسيد باقر الهندى وكنت اعلم أن لهؤلاء تاريخا حافلا بالفضيله والكرامه واليههم يرجع الفضل فى بناء النهضه الأدبيه وكذلك له مع الطبقة التى تليهم كالشيخ عبد الحسين الحلى والشيخ عبد الرضا آل الشيخ راضى والشيخ عبد الحسين الحياوى وغيرهم وله مع هذه الطبقات نوادر ونكات غايه فى الرقه ومساجلات شعره كثيره وكان هو المجلى فى شعره ونثره ونوادره وسرعه خاطره (انتهى).

بعض نوادره فى جريده الهاتف: قال له بعض العلماء لا تنس ان ولدت سنه وفاه الشيخ مرتضى الأنصارى فقال واى شىء فى ذلك فقال إن تاريخ وفاته بحساب الجمل (ظهر الفساد) فقال له وأنت من الذين ولدوا فى ذلك التاريخ فيما أذكر قال لا بل انا ولدت قبل وفاته بأربع سنين فقال فإذا تاريخ ولادتك (ظهر الفسا). وبلغه ان الشيخ جواد عليوى وقد ثنى على الثمانين تزوج بفتاه صغيره وانه يعالج نفسه بالأدويه فكتب إلى بعض أصدقائه يقول:

(جوادك) من بعد الثمانين صاهل * فمن ذا يجاريه ومن ذا يطاول وقائله ما ذا تحاول نفسه * فقلت لها فتح الحصون تحاول
فقلت أبا لسيف الذى هو حامل * وما سيفه فى الروع

الاحمائل ومن عجب ان الصياقل لم تكن * تعالجه بل عالجه الصيادل أشعاره له شعر كثير جيد وقد سمعت ان له ديوان شعر وانه فقد ولكن في مجله الحضاره ان المهم من شعره قد عنى بجمعه قريبه الشاعر السيد محمود الجبوبي (النجفي) ولا يزال محفوظا ومخطوطا عنده وهو يربو على ٢٥٠٠ بيت من عيون الشعر ومختاراته (انتهى) فمن شعره قوله في الناقه:

دعها تلفت فلا بنف * لتجوبها حزنا وصفح حرف تكاد لضعفها * من خط سطر الركب تحذف ان أذملت فقل الظليم * لمرتمى البيداء قد زف تستل من نفس الصبا * روحا بجسم البرق تقذف وتلوح في لجج السراب * كأنها صرح مسجف ومنها في القلم:

أمقف القلم الذي * من دونه الرمح المثقف تجرى سلافه ريقه * فتعبها الأفكار قرقف ورد الفصاحه لم يكن * لولاه بالاملاء يقطف جوف العدو يضيف من * نثبات ارقمه المجوف فكأنه قلم القضا * ان جر يوما ما توقف وقوله من قصيده:

أيا ظبي الصريم عضى فؤادي * مقيلك حيث تأوى لا الصريم جرى فيك الغرام على اختلاف * فصبر ظاعن وجوى مقيم وشوق صح في قلب سقيم * به من لحظك الماضى كلوم سرى من مقلتيك له سقام * فاعداه وقد يعدى السقيم أيطعنى قوامك وهو خوط * ويصرعنى هواك وأنت ريم وقوله من قصيده:

أعقيق ما شفه الحسن أم فم * شق قلب البروق لما تبسم وعلى وجتتيك خط يراع * الحسن حرفا بمسكه الخال معجم أيها المجتلى المحيا أبدرا * مشرقا قد جلوت من مطلع التم أم صفات الضيا تجلت فشمنا * أنجما من توبق النجم أنجم وقال في ذكرى القادسيه:

يا عرب أين جيا دكم وهى التى

* لم يشنها فى الروع جذب عنان المنجيات اللقب تحمل غلمه * الفوا عناق معاطف المران والجاعلات من السيب مراوحا *
يخفقن فوق مناكب الفرسان يحملن مردالا- يداف خضابهم * الا بمطروق النجيع القانى سل عن مواكبها التى كم غيرت * ما
بين ذى قار إلى حلوان يخبرك (يوم القادسيه) كم لها * اثر يرق بصفحه الإيوان قادت مداينه وكم من معقل * ينقاد للتسليم
والاذعان واستبدلت عصف الهياج بأرضها * عن دوح ذاك العصف والريحان وغدت مراقب للنسور مع الطلى * بين التلاع الحر
والكتبان واستعبد العرب الغطارف فرسها * فهوت مرازبهم إلى الأذقان سجدت ونيران الوغى حمر الطبا * للسلم لا لعباده النيران
يا من يفر ولا- مفر لهارب * وطات قراه كتيبه الحدثان سيدور دهر الغافلين عن القضا * والدهر كالأفلاك ذو دوران سل قنه
الإيوان فارغه الذرى * ان كان تنطق قنه الإيوان أين استقل العدل يخنق بنده * من بعد ناشره أنوشروان أم أين هرمزه وقاده
جيشه * أم أين ما تركت بنو ساسان أين البساط تفنتت بصنيعه * أيد نسجن بأبدع الألوان ما بين ياقوت وبين زمرد * حسك
ربطن الدر بالمرجان

(٢٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، أصول الفقه (١)، مدينه بغداد (١)، عبد الكريم (٢)، الجود (١)، الحزن (١)

فإذا نظرت رأيت زهر حديقه * فيها حياض الماس كالغدران كانت مجالى للطللى أزهارها * فغدت لأظفار الخطوب مجان
لاهون كم بسطوه تحت زجاجهم * والدهر يطويه بأى بنان أضحى غنيمه فاتحين شعارهم * فى الأرض نشر إقامه وأذان ركبوا
المذاكى للجهاد مصاعبا * ملس المتون رقيه الارسان الدافعون بطارق حبل العدى * والفاتحون مغالق البلدان اخذوا على الدول

الطريق فلا- ترى * فيها الطريق لخائف عينان واستقبلتهم بالخضوع حصونها * فعدت مخازنها بلا احصان علقت رقابهم الضبا مسنونه * كعلاقه الأرواح بالأبدان سالت دروعهم على بحر العدى * وسيوفهم بالغدر والخلجان وتلونت بحرا يصادم لجمهم * فطمى الردى حيث التقى البحران وقال يرثى عالم العراق وشاعر العصر السيد محمد سعيد الحبوبى النجفى وقد توفى مجاهدا سنه ١٣٣٣:

لواء الدين لف فلا جهاد * وباب العلم سد فلا اجتهاد تخارست المقاول والمواضى * فليس لها جدال أو جلاد بكيت معسكر الاسلام لما * أطيح عميده وهو العماد كأن لم تركز الخرسان فيه * وتصبح فى مواكبه الجياد تراحفت الخصوم فهل سديد * وأرجفت الثغور فهل سداد أقائد جحفل التوحيد من ذا * بعدل صفه وبمن يقاد تصيدك العدى فى الجون نسرا * ونسر الشهب فيهم لا يصاد وارهبهم جناح منك أضحت * تفى فى قواده العباد إذا وصفوا كتائبه استكانت * لعز مليكه الدول البعاد مليك غير أن العلم تاج * له من فوق مفرقه انعقاد ومصالح أمه لو لم يقمها * بنهضته لأقعددها الفساد فما نفرت وفيها لها ائتلاف * ولا اشتجرت وفيه لها اتحاد اتاها والقلوب بها سقام * وجاهدها فابراها الجهاد وساق الجيش مطلعته (سعيد) * وفى مجرى ظلائعه السداد تجمهر لا يعد وليس يأتى * على أوصاف قائده العداد يسير المسلمون على سناه * وفى الفلوات منه بها يقاد كأن الخيل يرسلها سرايا * كواكب فى السماء لها طراد كان عداك فى الهيجاء زرع * دنا منه بمنصلك الحصاد كأن البرلج من حديد * تسيل به الأباطح والوهاد كأنك يانجاتهم سفين * تسايرها الهدايه والرشاد أرادوا النصر ينتج بابن آن *

وأمر الله يعقم ما أرادوا ورد نفيهم لم يلو جيدا * إلى العقبى وعقباها ارتداد تحايدت القبائل عنك لما * رأوا ان الحياه هي الحياذ وقال فى الحكم والآداب:

هو البارق العلوى ينبض عرقه * وتجلو لك الآثار فى الأرض مزنه وميض من الآراء لا ما تخاله * وقطر من الأقلام لا ما تظنه وما السيف مصقول الفرند بمائج * كما ماج من غضب البصيره متنه إذا ملك الإنسان رأيا ومزيرا * تمنع عن فتح الملمات حصنه وكيف وغضب الرأى يهبر ضربه * وزج اليراع الصلب يهبر طعنه الا قطعت من زندها يد كاسل * مقيم على لهو وقد جد ظعنه يشيد مصل الصرح جسما على الهوى * ويهدمه من حيث يثبت ركنه * * * فى راكب الخمسين والعيش مشرع * تصادم فى ردم من الذعر سفنه أما لك من اماره السوء زاجر * يسوس لك الجاش الذى لا تعنه فهل بعد غور الماء عن مغدر الصبا * يرنح فى روض الشيبه غصنه اتى الشيب بالشهباء وهى كتيه * بها حرب خطب مرهب مرجحه بما ذا يقى منه وقد خانه الصبا * وأصبح مقلوبا عليه مجنه يبكيه ارجاف الظنون ومن بكى * لها حق لا تضحك الدهر سنه وتسهره الآمال والفوز ضائع * عليها كما قد ضيع النوم جفنه شرى الخسر من باع الحياه بموته * ولا ثمن الا الملام وغبنه هوى بجناح الطيش ينفذ ريشه * وأصبح رهن الذاريات مكنه يفاخر فى تلك الرفات دفائنا * يعز عليها ان يؤخر دفنه إذا ما اقتفى المرء الدليل ابن نفسه * بأخلاقه فالعز ان يهتك ابنه أرى المجد فى الإنسان ثغرا يسده * ونهجا على الذكر

الجميل يسنه جمال الفتى احسانه وجميله * وليس جميلا- بالفتى الضرب حسنه وليس سواء مزئز حول غيله * وباعم سرب
يشرب اغنه يدك أبو الأشبال هضبه قرنه * وخشف الظبا بالفهر يكسر قرنه * * أحب المخلى يطلق الجدرأيه * وابغضه
والقيد باللهو سجنه واعشق من تصبى الفنون فؤاده * فلا فن الا وهو بالجد فنه واهوى نزيفا جامه ما يصوغه * وألفاظه الصهباء
والفكر دنه جلاها سراجا فى الغبوق ومثلها * توقد فى قلب الدجنه ذهنه امنت بها خطف المخاوف انما * تخوفها من طال بالنوم
امنه فشم لها ذيل المجد وردعها * به خاطب العلياء تعبق رذنه * * فدى لمنير الليل فى جمره الذكا * خمود دخان الموقدين
يجنه إذا ما جرى ذكر المصافات للعلا- * تراكض من خلف الترائب ضغنه يسلم كهاما من لسان وكم نبا * وفى ملس اعراض
الكرام يسنه فلم يمتلى الا- بنقص صواعه * ولم يستقم الا- على البخس وزنه أخلته أحلام الكرى منبت * المنى فاهز له المرعى
الذى فيه سمنه وأرسل إلى الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر النجفى يطلب
منه ان يهئ له مادبه سمك يختص بها وحده دون ان يشاركه فيها أحد أقربائه الذين نكتوا معه يوم الهريسه:

بمن لذاتك بيتا من علا سمكا * صير غداى غداه الأربعا سمكا وخصنى فيه فردا لا يشاركنى * سواك فالنفس تأبى الشرك
والشركا أما اعتبرت بهم يوم الهريسه مذ * ألقوا أناملهم من فوقها شبكا قالوا لنا سرر البنى نقسمها * ما بيننا والبقايا فى الجلود
لكا وقال يخاطب السيد حسين القزوينى:

أسنا الناظمين على

طلانا * ولاءك غير منتشر العقود إذ سلك القلاده عد خيطا * فسلك ولاك من جبل الوريد وقال وهي تجمع عده مقاصد:

(٢٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، الظن (١)، الحرب (١)، العزه (١)، النوم (١)، العصر
(بعد الظهر) (١)

تكتمت لولا أن دمعى فاضحى * وأعرضت لولا ما تجن جوانحى وقلت لداعى الحب سمعا وطاعه * فعن موقفى فى العشق لست
ببارح وما انا ممن يضعف الشيب نفسه * وان أصبحت تبيض سود مسابحى احن فما رعد السحاب بمرجف * وأبكى فما دمع
الرباب بسافح يطارحنى فى الدوح من ليس قلبه * كقلبى ولا- أوكاره كمطارحنى * * * علوت صياصى العز وهى فوارع *
ودانيت أبراج النجوم اللوامح إذا كان كل المجد بعض مطامعى * فنيل الثريا من أقل مطامحى وظن سماك الشهب انى اعزل *
وكم اعزل يقوى على طعن رامح عبرت له نهر المجره ضاربا * لاسنمه الأمواج فى يد سابح تلاحظنى فى ضفتيه نجومه * فهل
كنت فى الأفلاك أول سائح كأنى من تحت النيازك حاسر * تهاوت عليه بارقات الصفائح من السعد لو نصل الهلال يريحنى *
فأصبح مذبوحا لأشرف ذابح فكن يا ضراح الشهب موضع حفرتى * فما فى ثرانا موضع للضرائح تجاور فيها الجائرون وأسسوا *
بهذا الفضا أحدثه من فضائح قرون حديد اطلعوا من سقوفها * وقالوا لها هذى السماء فناطحى اما كان فى (فرعون) يا قوم عبره
* تذكركم فى كارثات الجوائح فيا مصلحيها بالفساد اقمتم * من الظلم سدا فى طريق المصالح وما كفتا ميزانكم لتعادل * إذا
اغتصب المرجوح كفه راجح ربحتم بسوق الدهر يا باعه العلا * ومن خسر العلياء

ليس برابح * * * ويا ابنه أحلى الطير طوقا وبزه * وآلفها للمغرس المتفاح تورين أم تورين نار صبايتي * تراكم هذا الشك
فيك فصارحي متى تحمل الآمال وهي عقائم * وتمشى بها الأيام مشى اللواقح ويعدل هذا الدهر ما بين أهله * ويفرق فيه بين
غر وقارح ويمسى سواء في النعيم وفي الشقا * أبو جوسق وابن الصحارى الصحاصح فهذا يحييه النسيم بنافح * وذلك يشويه
السموم بلافح * * * يحركنى من ليس يدرك غايتي * ولم يدر ما تصبو اليه جوارحي إلى سكن مما يخال وظيفه * إليها
انتهت آمال غاد ورائح فقلت له هيهات أثلم عزتي * وأنسفها بالقارعات الفوادح وتأبى طباع الأعزب الحر غاده * يراودها عن
نفسها ألف ناكح وما العيش الا تحت عيني باغم * فقد سئمت أذناى تغريد صادح فلا دام يا أهل المقاصير ظلكم * إذا دام
تحت الشمس أهل البطايح ولا طوت الدنيا بكم عمر ساعه * طيوركم بعد النياق الطلائح * * * عداك إذا كفوا الأذى عنك
كافهم * واما أبوا الا الكفاح فكافح وان لم تصانعهم لضعفك عنهم * وأعوزك الباع الطويل فصافح واخمد شرار الحقدان
كنت مصلحا * فكم أحرقت شعبا شراره قادح فان (سرابا) حين زيدت عن الروا * مشت فوق بحر من دم الشوس طافح رجأوك
يعلو للسحاب وتاره * يرود الروا عند العيون النواضح ومن كان من ضرع السحابه ريه * يشق عليه الحوم حول الضحاضح * * *
امر كريما بالمآسد رابطا * بها الجاش باجتياز المنايح وامنع نفسى عن مقاذعه العدى * وارفق أذنى دون كذب المدائح وله:

ثمار المعالى حيث يقتطف العز * ورد الأيادى

عن تناولها عجز تقحم قطوف المجد لا تخف الأذى * فليس لشوك في يد المجتنى وخز وباعد قراب الضيم ان كنت مرهفا *
فما المنصل الفصال بالغمد يهتز ولا- تخش لو أثريت فضلا خصاصه * ففضلك مال لا يقاومه كتر تواضع به ترفع فكم حط
شاهقا * إلى هوه بذخ الجهاله والنيز وفاوض به من دون كعبك رأسه * فلم تزر عند الفضل بالأخفش العنز أرى الناس غرسا ما
تساوت ثماره * وهل يتساوى المر في الطعم والمز فلا تحسب العارى من الجهل عاريا * فحلته من نسج حكمته خز وما الرزق
الا السحب يرسلها القضا * فانديه غرز وأوديه غرز وكم عقدت يوما على المرء شده * كما جاء معقودا لمتحن رمز ففرج عنها
موسع الخلق لطفه * وعاد عليها من عنايته طرز الأم- قعود النفس عما ترومه * وترضى بان يغزى حماها ولا تغزو ساقذف في
العانى الظلوم جنونه * فلا الرفق يجديه ولا ينفع الحرز وما المرء من يصيبك زيا وبزه * فقد تخشن الأخلاق ان نعم البز بل المرء
من يعتز بالله والإيا * وأهون بخلق بالخليقه يعتز لسان الفتى يجنى عليه وكم يد * بمفصلها من فعلها يقع الحز تفاوتت الأخلاق
وضعا ورفعه * وضدان مخفوض القراره والنشز رهان العلى خذه فخلفك طارد * بدهم الليالى شأنه الحث والحفز ولا تهمز
الإنسان بالغيب باطلا * فيوشك غن حق ينص بك اللمز إذا كنت لم تنسب لنفسك مجدها * فما شرف الإنسان يعزى ولا يعزو
وان لم تثقف صعده العمر ناشئا * فيا قرب ما تعسو ولا ينفع الغمز بنو الدهر جان لم يؤاخذ بذنبه * وآخر لا يجنى نواصيه تجتر

وما كسرت شهب البزاه فريستها * وجاءت به صيدا ليأكله الوز وكم منهل جار تحامته أنفس * وحامت ظماء حيث ينترف النز
بموردها يقضى على نزعاتها * فاما بها ذل واما لها عز وقال:

مذاب وجتته فى الكأس أم ذهب * ولؤلؤ رصف الصهباء أم حب وهذه الراح أم شمس تحف بها * من السقاء بابراج الهوى
شهب يستلها من فم الإبريق ذو هيف * تكاد تحكيه لكن فاتها الشنب وقال:

سكبت بلؤلؤ ثغرك المنضود * كف الشيبه ريقه العنقود يفتر عن نور الأقاح وينثنى * عن مثل خوط البانه الأملود يا غايه
الحسن البعيد وشعله * القلب الوقيد وفتنه المعمود وفى شعره الاجتماعى تصوير بليغ لنواحي النقص فى المجتمع فهو يبعث هذه
الصور الاجتماعيه البائسه بقطع أديبه رائعه.

قال وقد أبصر أمامه القصر الشاهق الرفيع، والى جانبه الكوخ المتهمم الوضع:

إجاره هذا القصر نوحك مزعج * لأنسه فيه أكبت على العزف أدت الرحي فى الليل يقلق صوتها * وجارتك الحسناء تنقر
بالدف

(٢٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (٢)، الكذب، التّكذيب (١)، الرزق (١)، الظلم (١)، الجهل (١)، الطعام (١)، الخسران (١)، الهلال
(١)

وجاورت هاتيك القصور شواها * بدار بلا بهو وبيت بلا سقف وقال:

لا- تشتكى دجله نقصانها * ألم يزدها فيضان الخمر فى أولى الأمر احفظوا عهدا * ما هكذا كانت ولاه أمور أما اعتبرتم
بالأولى قبلكم * كم تركوا جناتهم والقصور وقال:

واضعيه الآمال بعد مناصب * حفظت مقاعدها لغير كفاه من كل كأس يستجد لنفسه * حللا ولكن من جلود عراه يا مفقر العمال
ان يك غيرهم * سببا لا ثراء البلاد فهات وقال:

تسافل الصدق بأرقى العصور * واحتجب الحق بعهد السفور وانتشر الرعب بهذا الفضا * فكل يوم هو يوم

النشور وانتبه الفاجر من نومه * إلى الدعارات ونام الغيور لا- يفخر الداني إذا ما علا- * ان اللباب المحض تحت القشور وله يخاطب أخاه الشيخ عبد الرضا الشيبى:

عبد الرضا أفى رضا * عن دهره أم فى سخط وهل صفا زمانه * أم لازم ذاك النمط وله يخاطب الشيخ احمد والشيخ محمد حسين ولدى الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

قلبي يحبكم يا عابثين به * ان تبعدوا ادن أو ان تقطعوا أصل واليتكم وعلى القدر والدكم * فالفوز لى بولائى اليوم آل على وله فى طول الليل:

أعاد بعدك ليل الهم ساهره * معلقا بالسوارى السبع ناظره أراه أوله حتى استشاط عنا * فقام يبعث بين الشهب آخره يا ناهى الطرف لا تعلق به سنه * امنن عليه وكن بالغمض أمره وله فى العربيه:

ما بين غايه مسراها ومبدئه * الا بمقدار قول السائق اندفعى تحملت وهى حبلى فى ثمانيه * صبحا فليل لها قبل الغروب ضعى ومما كتبه إلى المؤلف وأورد الكتاب صاحب سمير الحاضر وأئيس المسافر وهو على طرز غريب وهذا نصه:

ما يحسن القلم على طول لسانه فى القيل (وعن محسن ما قال الا وقصرا) وما هو حتى يفوق ديباج ثنائيه الجميل (فيمسى به نسج الطروس محبرا).

أبى إذ أعياه وصف عن الافصاح عن الغرض (وأصبح عنه واقفا متحيرا).

واحجم فى ميدان المقال كأنه ما ركض إلى الغايه القصوى (وظل بميدان الثنا متمطرا) وسكن وهو المتحرك من بث الجوهر كأنما عرض له عرض (ويا طالما وشى المقال فأبهر) عذرتة فقد سعى جهده وتعب دون الأمد (وقلت استرح ما أنت من وصل الذكا) وأنت يا فكر لا تقتحم عقبه

الوصف فما لك بذلك يد (ولا طاقه فيما تحاوله لك) لا يجمل منك ان تدعى بلا برهان قاطع كشف الغطاء عن استبصارك فتحيط بما يعجز لمدارك خيرا (تحاول صعبا لست ممن يساهله) مهلا لا تحملنا ان نسئ الظن بك لو قلت انا بالمحسن الفعل غداه الأعراض عن القول من كل منطبق اعرف وأدرى (فما محسن ممن تعد فضائله) عددت لنا احاطته بالفنون ان قدرت ولم (ومن بحره جئنا ولو بخليج) واعلمنا هل سرحت نظرك من روض محاسنه بمن (يعيد بهيج الروض غير بهيج) بمحامد منه أضوع ريا من الغاليه وأعيق (وجود منه يروى الغيث ريه) وكمال هوله خلق وطبع لا كمن يتخلق (وآراء بغبطته وريه) وعلم حصلت من غزارته على اليقين (ولى فى كل من ساماه شك) وترسل أخلصته البلاغه عما يدنس ويشين (كابريزله بدكاه سبك) فالأنسب ان من كان مثل هذا العديم المناسب فى العلو (فريدا فى الفضائل والفتوه) معصوم من الزلل رأيه فى النيايه عن آبائه فلا يحمل هذا القول بهذا الأصل على الغلو (فكل فم به فى الحق نوه) لن يطبق كاتب محاسنه كتابه. فنسخته لو كان طوى الزمان من حاشيه لها لكان المختصر النافع وما لا يدرك غايته حد القدره ترك والا يوجب الحرج أو يتسع الخرق على الراقع ولنكتف عن ذكره بعد الياس عن الإحاطه بقطره من البحر المحيط ولكنه العذب الأبيض المساعى كما انى أذكر من نار وجدى لبعده مقدار القبس من نار نمروود المسجره بها من ساعه البين أضلاعى وجد لا تبرد معه غله الا إذا انصب عليها تسنيم الملاقاه وجرى وسهد انسانى الغمض فلا اعرف الآن وصف الكرى فاود الآن من الشوق ان يحملنى نسيم العراق

إلى الشام وان كان الشام على العراقى من الوجد أعظم لأطالع من نسخه ذلك الطبع الشريف ما ينسينى الأرق من أجله والهم والسلام عليك ما همى الودق وأومض البرق.

مراثيه قال الشيخ عبد الحسين الحلبي قاضى قضاء البحرين يرثيه:

إذا وجد السلوان نهجا إلى قلبى * فأكذب ما ضمته جانحتى حبي وان بات ما يدعونه الصبر ساعه * إلى جانبى لا نمت يوما على جنب لقد جل خطبا فقد أحبابى الأولى * وهل بعد فقدان الأحبه من خطب؟

وكنت إذا شطت بى الدار عنهم * قنعت بلذات الرسائل والكتب أحبه قلبى ان عدمت وصالكم * فلن تفقدوا وصلى ولن تعدموا قربي وان لم أكن قضيت فيكم ما ربي * فانى سأقضى فى محبتكم نجى أحبه قلبى ندبه استلذها * كما التذ صاى القلب بالبارد العذب حبيب لقلبي الحزن من بعد بعدكم * فى لى حزنى لى يرح عن قلبى ويا ليتنى شاطرتكم لوعه الردى * ولو كان شطرى فى فم الأسد الغلب سرى الطيف منكم طارقا فاستفزنى * وما بى من مس سوى دهشه اللب أغالط عن عرفانه العين تاره * وأدمعها عن صدق عرفانها تنبى

(٢٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (١)، الشام (٢)، النوم (١)، التصديق (١)، الصدق (١)، الظن (١)، الحزن (١)، البعث، الإنبعث (١)، الأكل (٢)، الخرق (١)، الصبر (١)

وأشكو اليه تاره حرقه النوى * كما يشتكى صب إلى واله صب أحببنا ما هذه شيمه الحب * هجرتم بلا عتب وجرتم بلا ذنب بعدتم وكنا يوم كنا وكنتم * رضيعى لبان لا نمل من القرب سرت بكم أيدى الركائب خلسه * وكنتم لدى المسرى مصايح للركب أناطوا عليكم فى السرى حجب البلى

* وكنتم بحورا لا- تكفف بالحجب أناخوا إلى تعريسه ليس بينها * وبين البلى شئ سوى مطرح الجنب يودع منكم كل ترب
فؤاده * ويودعه فيما يهال من الترب اللمازق الضنك استقدتم ولم يكن * تفسح ذاك الضيق بالخلق الرحب وفي الموطن
الأقصى الجديب سكنتم * فهلا بقلب في محبتكم خصب؟

أراني وقد سارت وزمت حملهم * إلى منزل لولا- فواضلهم جذب لكا لطائر المحصوص منه جناحه * يهم فلا يستطيع شيئا
سوى الوثب يرى فرخه المصطاد في كف غاشم * بقفر بلا ماء لديه ولا حب فما هو الا ناظر الطرف واجم * واحشاؤه تغلى من
الروع والرعب أبا جعفر يا من إذا العضب خانني * وضعت يدي منه على صارم غضب ومن أن دعت قلبي ضروب من الأسى *
توقيت عنها منه بالرجل الضرب أجدك أرشدني لصحب أودهم * فقد قل لما بنت عن ناظري صحبي أصحاب من بالود يخفى
لى القلا * ويجعل صدق القول نهجا إلى الكذب ويبدى صفاء تحته الكدر الذي * تعودت ان لا يعتدى كأسه شربي يزينك منه
المدح ما دمت شاهدا * فان غبت عنه شأن عرضك بالثلب الا لا ترجى منه شكرا لنعمه * وهل تترجى عقرب لسوى اللسب أرى
الدهر حربا للكرام وآيتي * على كرمي ان الزمان اغتدى حربى ثنى صرفه نحوى كتيبه غدره * فأودى بفرد دثاب عن جحفل
لجب أخى أدبا لكنما هو والدى * حنوا وفي الاذعان لى ولدى الصلبي تمثله الذكرى لعيني فتنشئ * على ذلك التمثال معقوده
الهدب وتبصره فى الوهم نورا فتغتنى * لاشراقه الموهوم سافحه الغرب فطورا أحييه تحيه وامق * وطورا له أشكو شكايه ذى
عتب وطورا

أحاييه المقال مواربا * حياء لأنى لم أشاطره فى الكرب أبا جعفر عذرا إليك فإنه * وحقك لم يسلمك بدئى ولا غبى مضيت
ولما امض لكن إذا غدا * بقائى من غير اختيارى فما ذنبى؟

بحسبك انى لم أجد لك ثانيا * فان أنت ما شاهدت لى ثانيا حسبى بكيتك للعرب الكرام فإنه * بفقدك ولى ذاهبا كرم
العرب وللأدب السامى الذى دار حائرا * عليك كدور الفلك يجرى على القطب وللخلق الزاكى الذى زانه الوفا * كما زينت
بيض المعاصم بالقلب يقولون ابنه وعدد صفاته * ولم يحص من قبلى امرؤ عدد الشهب رأوا ان نظم الشعر سهل فسرهم *
ركوبى فى المسرى على المركب الصعب أبا لشعر اقضى واجبا قد زعمتهم * لندب عليه لا امل من الندب ولو اننى نظمت آراب
مهجتى * قريضا لما قضيت أو نلت من إرب وما نظمى الأشعار الا تعله * وبتا لحزن ضاق عن حمله قلبى فها انا لا أطريه لكن
أبته * حنينى كترت حن شوقا إلى ترب وكيف يطيق المدح والنوح ثاكل * يروح ويغدو مستهما بلا لب إذا نفسه فاءت اهاب
بها الجوى * وان سكنت قال الزفير لها هبى ترف رفيف (الفخت) ريعت فلم يطق * من الروع تغريدا على غصنها الرطب وقال
الشيخ عبد الحسين الحللى يرثيه أيضا للمره الثانيه:

يا ليت أحبابنا يوم النوى رمقوا * جسمى أهل بى من فرط الجوى رمق وليتهم يوم جد البين واحتملوا * أوحوا إلى بانا سوف
نفترق ما ضر لو أنها عاجت ركائبهم * على ثم إذا شاءوا بى انطلقوا ما ضر لو أنهم فى بينهم سعدوا * إذا أراحوا لتوديع الذين
شقوا عمرى لو

أنهم عاجوا لنم بهم * منهم على البعد عرف العنبر العبق من لى بشق طريق نحوهم فلقد * سدت امامى بفيض الأدمع الطرق وكيف تبصرهم عيني ومقلتها * فيما تصوب به انسانها غرق قد أعنتت بهم الحدياء مسرعه * يا ليتها دق منها الصلب والعنق لو أنها عقلت من فوق غاربيها * ما انفكك للسير عن أرساغها الوهق لو خبرتني باخبار الذين مضوا * أشجيتها بأحاديث الذين بقوا تماسكوا وهم أرسى حجى وعلوا * على النوائب الا- انهم صعقوا ولا- غرابه ان ساخت حلومهم * فإنهم من حديد الأرض ما خلقوا ان الرياح إذا هزت عواصفها * دوحا تناثر قسرا حوله الورق ما لى أرى هذه الآفاق شاحبه * أهل ترى لمصاب يحزن الأفق؟

وما لهذى الدرارى لا تقر على حال أهل يعتربها الهم والقلق؟

وما لأحداقها فى الناس شاخصه * أبينهم فقدت انسانها الحدق؟

قالوا جزعت ومن لى ان يطاوعنى * صبر توزعنه الأرزاء والحرق أومى إلى وقد سارت ظعونهم * مودعا ثم لى وهو منطلق قالوا حزنت ومن لى ان ييارحنى * اليم حزن عليه القلب منطبق حزنت والحزن من أهل الحجى كمد * فى النفس يظهره فى المضجع الأرق ولا يضير اسود الغاب ان حزنت * ما لم يلم بها ذعر ولا رهق أحبابنا لا بعدتم عن دياركم * ولا علا فوقها من وحشه غسق هيهات أفرق من رزء بغيركم * من بعدكم دام رزئى و انتهى الفرق ذكرتكم ظامئا والماء ملء فمى * فما علمت سوى انى به شرق قد راعنى ان عيشى اسود بعدكم * ولم يرعنى هذا الأبيض اليقق وشفنى اننى ما شمت طيفكم * ليلا وما شف جسمى أننى ارق أدمت

حشاشتى الأرزاء بعدكم * فاعجب لها كيف تندی وهى تحترق!

ما خلت انا وقد شابت ذوائبنا * على الموده قبل الموت نفترق ما خلت ان عهدا بيننا سلفت * فى ساعه بالردى تمحى وتنسحق
ما خلت ان القضا الجارى يؤخرنى * فيمن لورد الردى أحبابه سبقوا ما خلت انى أبقى بعدهم فأرى * عرج الضباع مع الآساد
تستبق لقد تسافلت الأيام حين غدت * أذئابها هى والأعناق تتسق هيهات يصلح منها فاسد ابدا * وهل يعود جديدا مطرف خلق؟

سمعا أبا جعفر منى مقال أخ * ما فى مودته كذب ولا ملق سبقتنى وارانى غير مبتعد * الا بمقدار ان يغدو لك السبق إذا ابتعدنا
فان البعد يزلفنا * أو افترقنا فانا سوف نتفق كم حله بك للآداب قد نشطت * وموكب بك للعلياء يتسق كنا إذا ما تسابقنا لها
فرقا * جليت أنت وصلت خلفك الفرق إذا تخلق يوما بالوفا أحد * فإنه بك يا رب الوفا خلق وان تصنع للجود امرؤ شهدت *
كفاك انك من طبع به خلق محسد بخلال لا يخالطها * بطبعها حسد للناس أو حتى عف السريره ما زالت ضمائرنا * تبدو كما
انشق فى صدر الدجى فلق ان خصه الجذب عاما سر خاطره * ان الأنام جميعا أخصبوا وسقوا لهفى له وعليه كلما نظرت * عيني
لآثاره فى الفضل تأتلق

(٢٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الكذب، التكذيب (١)، الحزن (٢)، الكرم، الكرامه (١)، التصديق (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الشهاده
(١)

جواد النهدي الخطيب

سقاها من صيب الرضوان هامره * ومن دموعى حيا كالمزن مندقق وقال الشيخ عبد الحسين الحللى يرثيه أيضا للمره الثالثه:

احب وراء الفكر والفكر شارد * لقد ذعرتة الحادثات الشدائد وانشد صبرى أين ولى

ولا- أرى سوى انه نحو الأ-حبه قاصد الا أيها الصبر الذى اجتازنى لهم * ترسم مغانيهم فإنك رائد إذا طاب مثنوى القوم عدلى
التجى * إليهم وما ظنى بأنك عائد * * * ايست من السلوى وخبث فلم أجد * خليلا- يواسى أو خليا يساعد ولا غرو ان عز
النصير فإنه * (إذا عظم المطلوب قل المساعد) وما ضائرى انى فريد إذا غدت * تساعدنى من مقلتى الفرائد وهل تسعد الثكلى
بحزن أجيره * تراوع ان جد الأسى وتحايد ومن صارع الآساد ليس تهوله * إذا ساورته فى حماه الأسود * * * يسائلنى النوام ما
أنت واجد * وأجدربى لو قيل من أنت فاقد وما هم من الوجد الذى يجهلونه * وهل يعرف الوجد المبرح راقد لقد فقدت نعشا
فراحت تروده * وتندبه عمر الزمان الفراقد وظل السهى يصحو ويغفى صبابه * وحرنا عليه فهو يقظان هاجد فقدت أخوا برا إذا ما
هزرتة * بمغمده قالتة منها المغامد تخيرته مما أجت وأبطنت * كنوز الليالى واصطفته المحامد أخو نجده امضى من السهم
مارقا * وأسرع من برق سرى وهو راكد * * * وقالوا ابتدل عنه على البعد مثله * فقلت لهم (ما كل عذراء ناهد) أرى ألف جيد
غير انى لا- أرى * بها واحدا فيه تناظ القلائد * * * عذيرى من الأيام يغمزن صعدي * فادفع عنها تاره وأحايد أعاتبها عما
جنت وكأنها * إذا عوتبت عما جنته جلامد إذا كان حر العتب لم يلف معتبا * ولا مصغيا للعتب فالعتب بارد * * * سفاه عتاب
المرء أيام دهره * فبالعتب لا يزكو ويصلح فاسد ولو ساع عتب الدهر

حملت متنه * ذنوبا عليها من مشيبي شواهد مشيب وهجر وافتراق وغربه * بشقه ارض اقربوها أباعد إذا صدرت عنها الأمانى
ظوامنا * فقد أسنت منها لهن الموارد خطوب أعدت للورى أيقلها * على الكند الواهى من الناس واحد أصابر منها ما استطعت
بمهجه * تعانى الذى لم تستطع وتكابد ثقى ان تيدي يا بقايا حشاشتى * وشيكا فان الصبر قبلك بائد إذا كان عقبي الناس ان
يردوا الردى * فيا ليته لا- كان للناس والد وان كان عقبي الشيب ان يفقد الفتى * أحبته يا ليت لا شاب ماجد لئن ساءنى لقايا
المنيه يافعا * فما سرنى انى مع الشيب خالد لو أن حياتى فى يدي اخترت خيرها * وعفت لعمري كلما هو زائد فما هذه الأعمار
الا مخازن * بها المنتقى والساقطات الرائد حياه الفتى كالبرق يسرى وخلفه * زوابع تخفى ضوءه ورواعد لقل غناء الظل للدوح
وارفا * إذا عملت فيه الأكف العواصد وقل بقاء الورد فى الروض زاهيا * إذا ولجته الحاصبات الحواصد * * * * * الا ليت شعرى
هل أبيت بنجوه * من الوجد أم انى مدى الدهر واجد وهل أردن ماء الفرات عشيه * أم انى من دمعى برغمى وارد وهل ترجع
الأيام يوما كعهدا * فترعى عهود قد خلت ومعاهد * * * * * رعى الله عهدا من حبيب تكثرت * بقربى له بين الأنام الحواسد
بذلت له ودى وما كان ضائعا * وما هو من بعد المنيه نافد السيد جواد ابن السيد محمد على الحسينى الأصفهانى الحائرى الشهير
بالهندي الخطيب توفى بعد مجيئه من الحج فى كربلاء سنة ١٣٣٣ ودفن فيها.

كان فاضلا تلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني

الحائري في الفقه وكان ذاكرة لمصعب الحسين (ع) من مشاهير الذاكرين خطيبا طلق اللسان أديبا شاعرا رأته في كربلاء وحضرت مجالس ذكره وجاء إلى دمشق ونحن فيها في طريقه إلى الحجاز لأداء فريضه الحج فمن شعره قوله:

الا هل ليله فيها اجتمعنا * وما ان جاءنا فيها ثقال ثقال
حيثما جلسوا تراهم * جبالا بل ودونهم الجبال وقوله في رثاء الحسين (ع)
من قصيده:

وفارق طرفي طيب الرقاد * وفي سهده يشهد الفرقد يطارح بالنوح ورق الحمام * بتذكاركم قلبي الموقد وما كان ينشد من
قبلكم * فقيدا فلا والذي يعبد سوى من بقلبي له مضجع * ومن بالطفوف له مشهد ومن رزؤه ملاً الخافقين * وان نغد الدهر لا
ينفد فمن يسأل الطف عن حاله * يقص عليه ولا يجحد بأن الحسين وفتيانه * ظمايا بأكنافه استشهدوا مضوا بشبا ماضيات
السيوف * وما مد للذل منهم يد السيد جواد ويقال محمد الجواد بن محمد بن محمد الملقب بالطاهر بن حيدر ابن إبراهيم بن
أحمد بن قاسم الحسيني العاملي الشقراي المولد النجفي المسكن والمدفن صاحب مفتاح الكرامه مولده ووفاته ولد في قريه
شقراء من قري جبل عامل حدود سنه ١١٦٤ وتوفي في النجف الأشرف سنه ١٢٢٦ وقد صرح في أواخر بعض مجلدات مفتاح
الكرامه الذي فرع منه سنه وفاته ١٢٢٦ انه يومئذ في عشر السبعين ودفن في بعض حجر الصحن الشريف في الصف القبلي
المقابل لوجه أمير المؤمنين (ع) على يمين الخارج من باب القبلة والداخل من باب الفرج الغربي بوصيه منه لرؤيا رآها وقبره
هناك مشهور مزور.

نسبه الصواب في نسبه ما مر في صدر الترجمة اما ما في ترجمته الملحقة بمتاجر مفتاح الكرامه وبالقسم الأول من

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، يوم عاشوراء (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، إبراهيم بن أحمد (١)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)، الحج (٢)، الجود (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الصبر (٢)، الوصيه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

بالحسين ذى الدمعه بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ويصف نفسه فى مصنفاته كما وجدناه بخط يده الشريف بالحسينى الحسنى الموسوى وانتسابه إلى الحسن وموسى عليهما السلام من جهه أمهاته وجداته. وهو ابن أخى السيد أبى الحسن موسى جدنا الشهير فى جبل عامل بانى مسجد شقراء الكبير ومدرستها فان السيد حيدر والد السيد أبى الحسن كان له من الولد ستة ذكور وابنتان كتب أسماءهم وتاريخ ولادتهم بخطه على بعض كتبه وأثبتنا ذلك فى القسم الأول من الرحيق المختوم ص ٣٥٣ ومن جملتهم محمد الملقب بالطاهر وهو أكبرهم ولد فى ٢٩ جمادى الثانيه سنه ١١٣٠ والمترجم هو حفيده فهو محمد الجواد بن محمد بن محمد المذكور فعلم أنه ابن ابن أخيه فما فى كتاب جواهر الحكم من أنه ابن أخى السيد أبى الحسن مبنى على التسامح فى تسميه ابن الابن ابنا والا فهو ليس ابنه لصلبه بل ابن ابنه.

ولكن الذى فى كتاب نظم اللاك فى علم الرجال للسيد محمد الهندى النجفى ان المترجم له هو ابن عم السيد أبى الحسن موسى لا ابن أخيه وعليه فيكون الصواب فى نسبه انه محمد الجواد ابن محمد بن محمد بن حمد الخ.

سافر المترجم إلى العراق مع

عم أبيه أو ابن ابن عمه السيد حسين بن أبي الحسن موسى ومعهما السيد حسن بن أبي الحسن موسى ولا ندرى ان الجد السيد على سافر معهما أو بعدهما لكنه اجتمع معهما فى النجف عده سنين بقينا وتوفى المترجم قبل السيد حسين بأربع سنين واما السيد حسن فذهب إلى قم كما يأتى فى ترجمتهما إن شاء الله تعالى.

أقوال العلماء فيه كان عالما فقيها أصوليا محققا مدققا ثقه جليلا حافظا متبحرا قارئا مجودا ماهرا فى الفقه والرجال وغيرهما زاهدا عابدا متواضعا تقيا ورعا مجدا مجتهدا متتبعا لأقوال الفقهاء مطالعا على آرائهم وفتاواهم عمدته فى جميع ذلك حافظا متبحرا حسن الخط لم ير مثله فى علو الهمة وصفاء الذات والضبط والاتقان والتتبع والجد فى تحصيل العلم وكان حريصا على كتابه كل ما يسمعه من نفائس التحقيقات.

وقال المحقق البهبهاني فى اجازته له: استجاز منى العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الماهر العارف ذو الذهن الوقاد والطبع النقاد مولانا السيد السيد محمد الجواد. وقال المحقق القمى فى اجازته له بخط يده الشريف: استجازنى الأخ فى الله السيد العالم العامل الفاضل الكامل المتتبع المطلع على الأقوال والأفكار الناقد المضطلع بمعرفة الأخبار والآثار السيد جواد العاملى أدام الله إفضاله وكثر فى الفرقة الناجية أمثاله (انتهى). وذكره صاحب الجواهر عند ذكره الرسائل الموضوعه فى المضايقه والمواسعه فقال: كرساله المولى المتبحر السيد العماد أستاذى السيد محمد جواد وذكره صاحب روضات الجنات فقال: كان من فضلاء الأواخر ومتتبعى فقهاءهم الأكابر وقد أذعن لكثره اطلاعه وسعه باعه فى الفقهيات أكثر معاصرنا الذين أدركوا فيض صحبته بحيث نقل ان الميرزا أبا القاسم صاحب القوانين كان إذا أراد تشخيص المخالف فى مساله يرجع اليه فيظفر به.

وقال في ترجمه الميرزا القمي انه كان يرجع في مسائل الفقه عند شكه في وجود خلاف في المساله إلى سيدنا الفقيه المتتبع السيد جواد العاملي صاحب الكرامه أيام اقامته عنده ونزوله عليه في قم المباركه.

تقولات صاحب الروضات قال عند تعداد مؤلفاته ان له تعليقات كثيره على القوانين تعرض فيها للرد والنقد جزاء لما كان يبلغه من جهه المصنف والعهد على الراوى وان كان المروى فيه من العرب. وحكى أيضا عن بعض أهل عصره ان صاحب الرياض كان ينكر فضله (انتهى) فانظر إلى قوله: جزاء لما كان يبلغه من جهه المصنف (اي انه قابل الاحسان بالإساءه) والى قوله: (وان كان المروى فيه من العرب) تقض العجب فهل يتفوه بمثله من ينتسب إلى علم أو ورع وكأنه يبرأ من أصله العربى الكريم وهو ينتسب إلى الذريه الطاهره.

وكم له في كتابه المذكور من سخافات لا تحصى ولا تصدر ممن ينسب إلى علم، كثر الناقمون عليه والهازيون به بسببها وقد نشير إلى بعضها في بعض التراجم، اما استقصاؤها فمتعسر عاملنا الله وإياه بعفوه، مع أنه ليس للمترجم تعليقات على القوانين وكأنه اشتبه عليه الأمر بما يحكى عن عمه أو ابن عمه ومعاصره ومساكنه في النجف المحقق المدقق الأصولى الفقيه السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر الحسينى العاملى من وجوه تلاميذ بحر العلوم المتوفى بالنجف سنه ١٢٣٠ انه جرت بينه وبين صاحب القوانين حين قدومه إلى العراق مباحثات في حجه الظن المطلق وكان علماء النجف قد اختاروه لمباحثه القمى وأورد عليه السيد ايرادات لم يجب القمى عن جميعها في المجلس وأدرجها مع أجوبتها في مبحث الاجتهاد والتقليد من القوانين وأكثر من قوله فان قلت: قلت،

ويقال ان المباحثه كانت بطلب من صاحب القوانين إلى علماء النجف فاختروا لمباحثته السيد حسين المذكور وقصتها مشهوره كما ذكرناه فى ترجمه السيد حسين المذكور فكأنه سمع بها فظنها مع المترجم وانها تعليق على القوانين وهو اشتباه فى اشتباه وفى كلامه كثير الأشباه. اما ما نقله بالواسطه عن صاحب الرياض فيكذبه ما وجدناه من حال كل من هذين العلمين مع الآخر وتعظيم كل منهما لصاحبه وثنائه عليه واطلعت على مكاتبه بينهما فى بعض المسائل التى أفتى بها صاحب الرياض وبين له المترجم خطأه فيها فرجع إلى قوله بعد تراد المكاتبه بينهما سؤالاً وجواباً وقد رأيتها بخطهما الشريف. وذكر المترجم فى خطبه بعض رسائله انها كانت بأمر أستاذه صاحب الرياض وهى رساله المواسعه.

سيرته كيف كان تحصيله للعلم قرأ أولاً- فى جبل عامل على عم أبيه أو ابن عمه السيد أبى الحسن موسى وعلى غيره ثم ذهب إلى العراق قاصداً النجف فلما ورد كربلاء لقي فيها المحقق البهبهاني وله فيها الدرس العامر والرياسه المسلمه فأثر البقاء هناك وعدل عن النجف وأخذ عنه وعن ابن أخته وصهره على ابنته صاحب الرياض ويظهر ان قراءته عليه كانت قبل قراءته على البهبهاني فإنه يعبر عن صاحب الرياض فى بعض إجازاته ومصنفاته بأول من علمنى وربانى وقربنى وأدنانى ولم يزل ملازماً لدرسيهما مشغولاً بذلك حتى عن زياره النجف كما يقال ثم خرج إلى النجف وقد اشتهر فضله وكان المقدم فيها السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي فاخذ عنه وعن تلميذه الفقيه الشيخ جعفر فى وقت

(٢٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١٠)، الاجتهاد و التقليد (١)، على بن الحسين بن على (١)، محمد

بن محمد (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (٥)، الشهاده (١)، السجود (١)، الزياره (١)

واحد وعن الزاهد العابد الشيخ حسين نجف ولم يزل ملازما لدرس الطباطبائي إلى وفاه الطباطبائي ثم استقل بالتدريس بعد سفر الشيخ جعفر إلى إيران ولم يعد إليه بعد رجوعه فوَقعت بينهما لذلك وحشه ساعد عليها بعض المفسدين وكان يعبر عنه بالشيخ الأكبر الشيخ جعفر جعلني الله فداه وعن كل من بحر العلوم وصاحب الرياض بالعلامه على عصمه أجداده.

جده في تحصيل العلم كان عديم النظر في الجهد في تحصيل العلم فقد أفنى عمره في الدرس والتدريس والبحث والمطالعه والتصنيف والتأليف وخدمه الدين واستغرق في ذلك ليله ونهاره وعشيه وابكاره بحيث لا يكاد يشغله عن ذلك شاغل من مرض أو ضعف أو قلق حتى في ليالي الأعياد وليالي القدر وسائر ليالي شهر رمضان إلى أن بلغ سن الشيخوخه وهو لا يزداد الا رغبه ونشاطا وكان لا ينام من الليل الا أقله ويأتي انه سئل عن أفضل الأعمال في ليله القدر فقال الاشتغال بطلب العلم باجماع علماء الإماميه وذكر في جملة من مصنفاته انه فرع منها نصف الليل وفي بعضها بعد النصف وفي بعضها ليله القدر أو ليله الفطر حتى أنه أيام محاصره الوهابي للنجف الأشرف في عده دفعات من سنه ١٢٢١ إلى ١٢٢٦ وممانعه أهلها له وقيام العلماء معهم بالجهاد لم يفتر عن التأليف والتدريس مع اشتغاله مع العلماء بأمور الجهاد ومباشره الحصار وتهيئه أسباب الدفاع والطواف ليلا على الحرس والمحاربين فقد صنف يومئذ رساله في وجوب الذب عن النجف وانها بيضه الاسلام. وصنف جملة من مجلدات مفتاح الكرامه وفرع منها في تلك الحال كمجلد الضمان والشفعه والوكاله وكان في عشر السبعين ويدل على

جده واجتهاده ليلا- ونهارا ما فى آخر كثير من مجلدات مفتاح الكرامه انه فرع منه ليلا فقد ذكر انه فرع من مجلد الوقف فيما يقرب من نصف الليل ومن مجلد الوكاله بعد انتصاف الليل ومن المجلد الثانى من الطهاره فى الربع الأخير من الليل ومن مجلدى الشفعه والاقرار ليلا ومن بعضها ليله القدر أو ليله الفطر. حدثنا استاذنا الشيخ فتح الله الملقب بشيخ الشريعه الأصفهاني عن صاحب مفتاح الكرامه أنه قال اجمع الاماميه على أن أفضل الأعمال ليله القدر الاشتغال بطلب العلم انتهى ويدل على صحه ذلك ما فى آخر مجلد الاقرار من مفتاح الكرامه:

كتبت فى شهر رمضان من هذه السنه ثمانيه اجزاء أو تسعه أو عشره مع هذا التبع والاستيفاء وذلك انى تركت له سائر الأعمال التى يعملها العاملون فى شهر رمضان الا ما قل جدا مؤثرا للتحصيل على ذلك. وقال حفيده السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد المترجم حدثنى مرارا ابنته من صلبه المشهوره بالتقوى والعباده الجليله القدر عند صاحب الجواهر وسائر العلماء إلى زمن الشيخ محمد حسين الكاظمى وتجاوز سنه الخمس والتسعين وهى صحيحه الحواس قويه الادراك قالت: كان والدى لا ينام من الليل الا أقله ولا اعلم اننى استيقظت ليلا فوجدته نائما وكان سبطه الشيخ رضا بن زين العابدين العاملى معه فى داره مده فكان إذا فرع من مطالعه أبحاثه ينام ويبقى جده مشغولا بشغله فيلتنف اليه ويقول ما هذا التعشق للنوم انا يكفينى منه هكذا ويضع رأسه بين ركبتيه وينام ثم لا يكاد يلتذ بالنوم حتى يستيقظ ويرجع إلى شغله قالت: وكان أبى ربما يوقظ سبطه المذكور لناقله الليل ويدعها هو ويقدم عليها الاشتغال بالعلم.

والمعروف

من حاله على حد التواتر انه كان مشهورا بين علماء عصره من زمن حضوره على الآغا البهبهاني إلى يوم وفاته معروفا بالضبط والاتقان وصفاء الذات وان اجلاء علماء عصره كانوا إذا أشكلت عليهم مساله وأرادوا تدريسها أو تصنيفها أو الإفتاء بها ووجدوا اضطراب كلمات الأساطين وتعارض الأخبار فيها سألوه عما حققه فان أطلعهم والا التمسوه على كتابتها فيقفون عند قوله لعلمهم بغزاره اطلاعه وجوده انتقاده وشده تثبته وممارسته الكلمات الفقهاء وخبرته بعلم الرجال ويدل على ذلك ان جل كتبه أو كلها بالتماس أساطين العلماء مما دل على انفراده بما لا يشركه فيه أكثر علماء زمانه انتهى فقد ألف مفتاح الكرامه ورساله العصره بطلب من أستاذه الشيخ جعفر ورساله الموسعه بطلب من أستاذه صاحب الرياض.

وحاصر الوهابيون النجف في أيامه وقد كانوا حاصروا كربلاء سنة ١٢١٦ ودخلوها عنو وقتلوا الرجال والأطفال ونهبوا الأموال وفي سنة ١٢٢١ في الليله التاسعه من صفر هجموا على النجف قبل الفجر والناس في غفله حتى أن بعضهم صعد السور وكادوا يأخذون البلد فردهم الله تعالى وفي سنة ١٢٢٣ هاجم سعود أمير عرب نجد النجف بعشرين ألف مقاتل وكانت النذر قد جاءت أهلها فحذروه وخرجوا جميعا إلى السور ومعهم العلماء فأتاهم ليلا فوجدهم على حذر قد أحاطوا بالسور بالبنادق والأطواب فحاصروهم حصارا شديدا فثبتوا له خلف السور وقتل منهم وقتلوا منه ورجع خائبا وكان المترجم له أول المباشرين للدفاع وهو المثير الرغبه والحاث على الإقامه على السور حتى أنه صنف في ذلك رساله كما مر وفي سنة ١٢٢٥ أحاط الأعراب من عنزه القائلين بمقاله الوهابي بالنجف وكربلا وقد قطعوا الطرق ونهبوا زوار الحسين (ع) بعد منصرفهم من زياره نصف شعبان وقتلوا منهم جما

غفيرا وكانت النجف كأنها فى حصار وفى سنة ١٢٢٦ جاء عسكر الوهابيين إلى النجف ووقع فى أطراف العراق كالحله والمشهدين البلاء المبين من القتل فى الزوار والمترددین وحرقت الزرع وكان أهل النجف كالمحاصرين ذكر ذلك كله المترجم فى أواخر مجلدات مفتاح الكرامه قال والعبد لم يترك الاشتغال مع ما نحن عليه من الحال مع مرض الجسم وانى فى عشر السبعين. وفى كل هذه الحروب والحصار كان لا يفتأ عن التأليف والتدريس كما سمعت ويتناوب مع العلماء فى حفظ السور وتشجيع المرابطين فيقال انه مر عليهم ليله وهم يشتغلون بضرب الدف واللهو فنهاهم ثم عاد فرآهم نائمين فسأل قائدهم فقال انما يوقظهم هذا الدف فقال يا بنى دقوا على طيبتكم دقوا فإنها عباده. (قال حفيده المتقدم الذكر): حكى لى بعض أهل الورع والفضل وصدق الحديث فى معرض بيان عظمه بحر العلوم وكمال هيئته فى صدور أهل عصره انه اعتزل الدرس والمجلس ثلاثه أيام فاشتد الأمر على تلاميذه وعزموا ان يرسلوا اليه من يكون جريئا عليه فوقع اختيارهم على صاحب مفتاح الكرامه لعلمهم بمنزلته عنده فالتمسوه على ذلك فأجابهم فلما رآه استبشر به وجعل يعتذر من اعتزاله بأنه كان لما دهمه من الشك عند ملاحظه اخبار الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما ورد من التحريض عليهما والتهديد على تركهما لمن تمكن وقال إنى تمكنت فى هذا الزمان مما لم يتمكن منه غيرى فلم يحصل لى يقين الخروج عن عهده هذا التكليف ولا انكشف عن قلبى حجاب الشك الا مع رؤيتك وذلك بيمينك وبركتك والحمد لله ثم اخذ بيده وخرج مظهرا للجماعه انها كرامه للسيد.

واما تعظيمه لأهل العلم ولا سيما مشايخه فلم يعهد مثله من غيره قديما وحديثا

كما يظهر من ديباجات كتبه وذلك من أقوى الدلائل على رسوخ قدمه في التقوى ومكارم الأخلاق وصفاء الايمان وقال بعض العلماء ما رأيت مصنفا كصاحب الكرامه فإنه يود ان ينسب جميع ما حققه في مصنفاته

(٢٩٠)

صفحهمفاتح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، مكارم الأخلاق (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، النصف من شعبان (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٨)، شهر رمضان المبارك (٣)، الوهابيون (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامه (٨)، القتل (٤)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، المرض (١)، الزياره (١)، الصدق (١)، الوجوب (١)، الوفاه (١)، الطهاره (١)

إلى مشايخه هضما لنفسه وقال في خطبه بعض مصنفاته: ما كان فيه من تحقيق سمين فهو للأستاذ وما كان فيه من غث فهو لى. وهذا ما رأته من غيره من المصنفين (انتهى) وقال حفيده في رسالته: تلى في بعض مدايحه في بحر العلوم فقال بعض الجالسين هذه مغالاه فقلت له انه يعبر عنه وعن صاحب الرياض بالعلامه على عصمه أجداده فزاد تعجبه (انتهى).

فراسته كان معروفا بالفراسه فمن فراسته الصادقه ما حدث به الفقيه الشيخ محمد طه نجف عن الشيخ الأجل الشيخ جواد نجف قال: كان بين والدى وبين صاحب مفتاح الكرامه موده أكيده فاجتمعا يوما وانا طفل أخدمهما بما أطيقه فكان السيد يقول لوالدى ان ولدك هذا سيكون له حظ وافر من العلم أو نحو ذلك. يقول الشيخ جواد نجف: وكانت للسيد يد بالفراسه ولم تخطئ الا في هذا الموضع يقول ذلك هضما لنفسه (ومنها) ما حدثنى به بعض بنى عمنا الصالحين عن الشيخ الفقيه الشيخ عبد الله نعمه العاملى قال لما عزمت على

التوجه إلى رشت استشرت شيخنا صاحب الجواهر فلم يرض لى بذلك ثم مست الضروره إلى السفر فلما كانت الليله التي أزمعت على السفر فى صبيحتها دخلت الحضرة الشريفه فوجدته خارجا منها فأخبرته بعزمى فاخذ بيدي حتى أوصلنى إلى الحجرة المدفون فيها أستاذه صاحب مفتاح الكرامه فقال لى يا بنى صاحب هذا القبر سبب عزى فى الدنيا والآخره وقد كنت بعد حضورى درسه حضرت درس الشيخ الأكبر الشيخ جعفر فعزم على ارسالى إلى أصفهان فاستشرت صاحب هذا القبر فمئنى وبشرنى بأننى أكون صاحب المنبر الأعظم فى النجف ولما رأى اصرار الشيخ جعفر على ارسالى وخشى من إجابتى له ارسل خلف والدتى وأمرها بمنعى عن ذلك وانا أنصحك كما نصحنى أستاذى الذى بسببه صرت إلى ما ترى وانا مواظب على زياره قبره وقراءه الفاتحه له كل ليله. قال الشيخ عبد الله: وكان امر الله قدرا مقدورا فسرت فى صبيحه تلك الليله على علم من الشيخ بمعدوريتى.

(و منها) ما شاع وذاع وجاوز حد التواتر من قوله عند وقوع سبب افتراق الفرقتين المعروفتين فى النجف بالزكرت والشمرت ووقوع العداوه بينهما والمقاتله فى دائم الأوقات إلى وقت احتلال الإنكليز العراق، وذلك أن بعض الساده القاطنين خارج النجف كانت له أخت فخطبها رجل فمئعها أخوها من الترويج به فشكته إلى الشيخ جعفر فأرسل فى طلبه جماعه وأمرهم باحضاره قهرا ان لم يحضر طوعا فنهاه السيد عن ذلك وقال إن أحضرته قهرا لتلقن فتنه لا تنطفى ابدا فلم يقبل حيث رأى لزوم ذلك من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فلما جاءوا إلى السيد امتنع عليهم فأرادوا احضاره قهرا فقاتلهم فقتلوه وثار فتنه من ذلك اليوم إلى هذا العصر والقضيه مشهوره

وأشار إليها صاحب الجواهر في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان اسم المرأه أم السعد والخرابه المسماه خرابه أم السعد في محله العماره بالنجف منسوبه إليها وهى دارهم ولم تزل خرابا قرونا متعدده.

مشايخه فى التدريس وقد علموا مما مر فى سيرته لكننا نسرده هنا أسماءهم (١) عم أبيه أو ابن عمه السيد أبو الحسن موسى جد المؤلف قرأ عليه فى جبل عامل (٢) السيد على الطباطبائى صاحب الرياض (٣) الآقا محمد باقر بن الآقا محمد أكمل البهبهانى قرأ عليهما فى كربلا (٤) السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائى (٥) الشيخ جعفر بن خضر الجناجى (٦) الشيخ حسين نجف قرأ عليهم فى النجف.

مشايخه فى الإجازة يروى بالإجازة عن جماعه منهم أساتيدته فى التدريس (١) البهبهانى (٢) الطباطبائى (٣) و (٤) صاحب الرياض وكشف الغطاء ومنهم (٥) المحقق الميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين وتاريخ اجازته له فى جمادى الأولى سنه ١٢٠٦.

تلاميذه تخرج به جماعه من الفقهاء الكبار وغيرهم (١) صاحب الجواهر (٢) الشيخ مهدي ابن ملا كتاب الكردى (٣) الشيخ محسن الأعسم (٤) السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد شرف الدين بن إبراهيم بن زين العابدين الموسوى العاملى المعركى الساكن بأصبهان (٥) جدنا السيد على بن السيد محمد الأمين الذى انتهت الرياسه العلميه فى جبل عامل (٦) الآقا محمد على بن الآقا محمد باقر الهزاز جريبى المازندرانى النجفى (٧) الشيخ جواد بن محمد تقى بن محمد المدعو بملا كتاب الكردى النجفى (٨) ولد المترجم له السيد محمد وغيرهم من أفاضل العلماء.

من روى عنه بالإجازة هو أحد شيوخ الإجازة استجازه جل فضلاء عصره (١) تلميذه صاحب الجواهر (٢) ولده السيد محمد (٣) سبطه

الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي (٤) الآغا محمد باقر الهزاز جريبي المازندراني (٥) الأميرزا عبد الوهاب وتاريخ اجازته له في ربيع الأول سنة ١٢٢٥ (٦) الشيخ جواد بن تقى ابن ملا كتاب الكردي وغيرهم.

عقبه أعقب ولده السيد محمد ومنه الذريه وبنتا عمرت طويلا.

مصنفاته له مصنفات كثيره (١) مفتاح الكرامه في شرح قواعد العلامه وهو أكبر مصنفاته وأحسنها وأشهرها وهو أعظم معين لتلميذه على تصنيف الجواهر وبالجملة فهو في باب عديم النظر بين مصنفات أصحابنا وهو في اثنين وثلاثين مجلدا مخطوطا فيما يزيد عن ثلاثمائة ألف بيت وكل بيت خمسون حرفا كلها على القواعد الا مجلد القصاص فكان قد كتب بعضه على كشف اللثام ثم كتب باقيه على القواعد يحتوي على جميع كتب الفقه عدى بعض الزكاه وتمام الخمس والحج والصوم والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسبق والرمايه وبعض الوصايا فإنه وصل فيها إلى آخر البحث الأول من البحثين الملحقين بالفصل الثالث من احكام تصرفات المريض وعدى النكاح وتوابعه من الطلاق والخلع والمباراه والعتق والايمان وتوابعها والكفارات والصيد والذباحه وبعض القضاء فإنه وصل فيه إلى أواخر الفصل الثاني في العقود وعدى الشهادات والحدود وبعض الجنايات فإنه ترك من أولها مقدار ورقه ونصف من سبع أوراق وابتدأ بأوائل المطلب الثاني في الجنايه الواقعه بين المماليك تعليقا على كشف اللثام مقدار ثلاث أوراق من

(٢٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الأمر بالمعروف (١)، النهي عن المنكر (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب كشف اللثام للفاضل الهندي (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، مدينه إصفهان (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن صالح بن محمد (١)، الصيام، الصوم (١)، النهي

(١)، الجود (٣)، القصاص (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الحج (١)، المرض (١)، القبر (٣)، الشهاده (١)، الزياره (١)، الخمس (١)

سبع إلى أول المطلب الثالث في كيفية الاستيفاء ومنه إلى آخر الجنائيات مقدار ورقتين ونصف من سبعة شرحا على القواعد وعدى بعض الدييات فإنه وصل فيها إلى أواسط المقصد الخامس في ديه الجنين. وهذا الكتاب صنفه بطلب من شيخه الشيخ جعفر الجناجى النجفى بدأ فيه سنة ١١٩٩ وبقي يكتب فيه إلى عام وفاته سنة ١٢٢٦ قال في خطبته امتثلت فيه امر أستاذى الامام العلامة الحبر الأعظم الشيخ جعفر جعلنى الله فداه قال أدام الله حراسته أحب ان تعمد إلى قواعد علامه فتنظر إلى كل مساله اختلفت فيها كلمات الأصحاب وتنقل أقوالهم وتضيف إليها شهرتهم واجماعهم وتذكر أسماء الكتب التى ذكر فيها ذلك وإذا عثرت على دليل فى المساله لم يذكره فاذكره ومنتنه وأذكر عند اختلاف الأخبار مذاهب العامه على وجه الاختصار ليكمل نفعه ويعظم وقعه حيث إن المختلف وان كان عميم الفائدة الا انه قد خلا عن ذكر كثير من الخلافيات وما ذكر فيه منها قد خلا عن ذكر كثير من الأقوال. وقد حاز هذا الكتاب شهره واسعه واستنسخت منه عدده نسخ فى حياه مؤلفه وبعد وفاته وتنافس أهل المكتبات فى اقتنائه وايداعه مكتباتهم وقد اشترت معاملاته وحدها فى النجف قبل ان يطبع بأربع ليرات عثمانيه ذهبه وكنت لا أملك الا بعضها مع احتياجى إلى انفاق ذلك البعض وكانت عرضت على امام جمعه تبريز المثرى بهذه القيمه فارادها بأقل لأنه لم يكن يدور فى خلدته ان أحدا من طلاب العلم الذين جلهم أو كلهم فقراء يشتريها بهذه القيمه فلما بلغه اننى اشتريتها ندم وكانت عنده اجزاء

العبادات بنفس هذا الخط والقطع و كاتبهما واحد فراودني على بيعها بزيادة فى القيمة فأبيت ووسط لى وسائط من وجوه العلماء فأبيت وأخيرا قلت للواسطه ان كان يبيع ما عنده من اجزاء العبادات فانا مستعد لشرائها بالقيمه التى يريدفا فاعتاظ من هذا الجواب كثيرا ويثس من اخذها وأخيرا قال لى بعض أصحابه ان المعاملات التى عندك مسروقه لأنها بخط المعاملات التى عندى وقطعها فقلت له بل العبادات التى عندكم مسروقه لأنها بخط المعاملات التى عندى وقطعها. وكنت نسخت كتاب المواريث بخطى فى النجف عند تأليفى كتاب كشف الغامض فى احكام الفرائض. ومع كون هذا الكتاب كان مرغوبا فيه جدا قبل طبعه فلما طبع منه عدد كثير وأعطى مجانا نقصت الرغبه فيه وقد طبع ثمانية مجلدات ضخام سبعة منها طبعت فى مصر وطبعنا مجلد الأمانات فى دمشق وبقيت مجلدات القضاء والشهادات والحدود والقصاص والديات لم تطبع وهى نحو المجلدين فإذا طبعت كانت مجلداته عشره تحوى جميع مجلداته الاثنى والثلاثين المخطوطه. وهذا تفصيل مجلداته المطبوعه (١) مجلد الطهاره (٢) و (٣) مجلدا الصلاه والزكاه (٤) مجلد البيع (٥) مجلد الدين وتوابعه (٦) مجلد الأمانات وهو الذى طبعناه بدمشق (٧) مجلد احياء الموات وتوابعه (٨) مجلد الفرائض والمواريث. وقد قرضه عده من العلماء والفضلاء والشعراء والأدباء فمن ذلك ما على مجلد الوصيه ولم يعلم منشئه:

ألا ان (القواعد) حين وافى * لدين محمد صارت دعامه لقد جمعت قواعد جميعا * وقد حفظت مقاصدها نظامه ولكن أعيت العلماء طرا * وقد جهدوا فما بلغوا مرامه وكم قد أشكال الأشكال منها * وما من كاشف عنه لثامه ولا من جامع للقصد فيها * وان مزجوا بايضاح كلامه وحيث تغلق الأبواب عنها

* أتى البارى (بمفتاح الكرامه) ومنها ما على مجلد الوكاله ولم يعلم قائله:

شرح به شرح الصدور مفيده * بحر لكل فضيله تيار ما زال يقذف للمؤمل سيبه * دررا تضىئ بنورها الأقطار يمسى إذا أرخى
الظلام سدوله * يقظاله كتب الأولى سمار وتطوف أرباب الفضائل حوله * فكأنما هو كعبه ومزار يا من يؤمل ان يشق غباره *
مهلا- فقد تاهت بك الأفكار يكفيك فخرا ان يريك غباره * ما شق فى يوم عليه غبار وعلى مجلد البيع ما صورته بخط منشئه
ولم يعلم من هو:

جاد الجواد لنا بشرح قواعد * قد جمعت كل المحاسن فيه شرح يبين لك الفقاهاه كلها * ويفى بنقل كلام كل فقيه يكفى الفقيه
عن الرجوع لما سوا * ه وما سواه عنه لا- يكفيه وعليه لو وقف المصنف لم يقف * عن لثم صاحبه الجواد يفيه ان لم تكن إياه
أنت فاقرب * القربى اخوه لومه وأبيه وعلى أول مجلد منه ما صورته ولم يعلم قائله:

جريت على علم الأوائل آخرا * فكنت به فى حله السبق أولا- اتيت بما لا يستطاع لواحد * ولا غرو إذ كنت الجواد المفضلا
وكتب عليه أيضا ولم يعرف قائله:

حويت ما قد حوته الكتب مجتهدا * فما تركت لمبسوط ومختصر وزدت فائق تحقيق ورائقه * وليس هذا لعمرى قدره البشر
وقال فيه مؤلف هذا الكتاب محسن الأمين الحسينى العاملى غفر الله ذنوبه:

شرح به تنحل كل عويصه * فى حلها قد أعيت الشراحا جمع المقاصد كاشفا للثامها * ولكل مشكله غدا ايضاحا كنز الفرائد
والفوائد وهو فى * ظلم الجهاله قد بدا مصباحا بحر تدفق من يراع محمد * تلقى البحور بجنبه ضحضاحا لله

آيه معجز ظهرت به * فغدت لكل كرامه مفتاحا ولمؤلفه فيه تقاريض تأتي عند ذكر أشعاره (٢) من مصنفاته شرح طهاره الوافي وهو تقرير بحث أستاذه بحر العلوم يتكلم في الخبر أولا على السند ثم المتن ثم الدلاله ابتداء فيه بروايه على بن جعفر عن أخيه في رجل رعف فامتخط فصار الدم قطعا الخ لأنه لما عزم على الكتابه كان الدرس في هذا الخبر وانتهى فيه عند الشروع في باب مسح الأذنين والقفا في الوضوء وهو كتاب نفيس يشتمل على تحقيقات رجاليه وفوائد في معاني الأخبار جليله يقرب من ثلثي الروضه (٣) حاشيه على طهاره المدارك تقرب من خمسه آلاف بيت كتبها أيام قراءته على بحر العلوم بدأ فيها بتفسير العوض وانه يصدق على الثمن والمثمن وختم بمبحث ملك العبد وعدمه تقرب من ألف ومائتي بيت (٥) حاشيه على كتاب الدين والرهن من القواعد كتبها حين قراءته على الشيخ جعفر ابتداء فيها من قوله ويملك المقترض وانتهى فيها إلى أواخر الرهن عدى عن ثلاث ورقات من آخره تقرب من ألفين وثلاثمائه بيت (٦) رساله مبسوطه في العصيرين العنبي والتمري كتبها بالتماس أستاذه الشيخ جعفر حين قراءته عليه هذه المساله وقال له الذي يظهر لي الآن حليتهما وان أستاذهما بحر العلوم يذهب إلى التحريم فيها فأحب ان

(٢٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٣)، على بن جعفر (١)، دمشق (٢)، الرهان (٢)، الكرم، الكرامه (١)، البيع (٢)، الجود (٣)، الصلاه (١)، الوسعه (١)، الديه (١)، الوصيه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطهاره (٢)

تكتب ما ذكر في هذه المساله من الشهره والأقوال والاجماع وتورد جميع ما تجده في الوافي والوسائل من الروايات وسماها العصره في العصير ووجدت عليها بخط

شيخه الشيخ حسين نجف ما لفظه: من فضل الله على ان وفقت للنظر فيها وتطلعت على أسرار معانيها ولقد علقتم بها وتصفحتها فوجدتها روضه غناء وحديقه فيحاء لم تسمح قريحه بمثلها ولم نر في هذا المضممار على طرزها ولقد أزاحت الشك والشبه والريب وتجلي بها إلى الشهاده ما كان العلم به من الغيب فله دره ما أحقه بعظيم الأجر وجزيل الجزاء وجميل الذكر وحسن الثناء حرره ذو التفريط والسرف أقل الطلبة حسين نجف وعليها تقریظات اخر تركناها خوف الإطاله (٧) رساله في المواسعه والمضايقه كتبها بالتماس شيخه صاحب الرياض وسماها الرحمه الواسعه في المضايقه والمواسعه وأشار إليها في مفتاح الكرامه وقال بينا فيها أدله الأقوال في المساله وما يرد عليها واستوفينا الكلام أكمل استيفاء وقال أيضا: وقد استوفينا ذلك كله في الرساله وذكرنا اخبار الأقوال كلها وبيننا الحال فيها بما لا مزيد عليه حتى اتضح الحال واندفع الاشكال وكانت حريه بما سميناها به وهو الرحمه الواسعه في مساله المضايقه والمواسعه (٨) حواش على الروضه على كتاب المضاربه والوديعه والعاريه والمزارعه والمساقاه وبعض الوصايا وتمام النكاح وبعض الطلاق تقرب من نصف الروضه (٩) منظومه في الرضاع تقرب من مائه وأربعين بيتا (١٠) منظومه في الخمس تقرب من ثمانين بيتا نظمها باسم أستاذه بحر العلوم أولها:

الحمد لله وصلى البارى * على النبي الطاهر المختار إلى قوله:

فهاك راق في الرضاع * ليسهل الحفظ على الطباع إلى قوله:

من يمن مولانا عظيم الأجر * السيد المهدي فخر العصر (١١) منظومه في الزكاه تقرب من مائه وعشره ابيات قال في مدحها بعض الفضلاء:

ومنظومه غراء تزهو كأنها * قلائد تبر في ترائب ابيكار وتعلو على أمثالها ان تلوتها * فتبصر نظما لا

يميل بتكرار (١٢) رساله حقق فيها مساله جواز العدول عن العمره عند ضيق الوقت إلى الأفراد (١٣) شرح الوافيه فى الأصول مجلدان أكبر من القوانين تام على الظاهر الا قليلا بسط فيه الكلام وتعرض لأغلب كلمات الأساطين من الأصوليين والأخباريين المتقدمين والمتأخرين شارحى الوافيه وغيرهم وذكر فيه جميع ما وقع من المباحثه والمناظره بين العلمين العيلمين الشيخ الأكبر الشيخ جعفر والسيد الفاضل المتقن السيد محسن البغدادي فى جريان أصل البراءه فى اجزاء العبادات وأول الموجود منه بخطه الشريف فى بطن الورقه قوله: لا يقال اختلاف المتعلق الخ وآخره فى التراجيح (١٤) رساله فى تحقيق مساله الشك فى الشرطيه والجزئيه فى العبادات وذكر فيها مباحثته فى ذلك مع شيخيه صاحب الرياض وبحر العلوم (١٥) رساله ذكر فيها مناظره الشيخ الأكبر الشيخ جعفر والفاضل المتقن السيد محسن الكاظمى بالتمام وما تكاتبا به بعض المسائل وفيها ورقه بخط الشيخ جعفر بيده (١٦) حاشيه صغيره على أول تهذيب الأصول (١٧) حاشيه على المعالم فى مقدمه الواجب (١٨) رساله فى علم التجويد طبعت بمصر (١٩) رساله فى الرد على الأخباريين نافعه جدا وكتب المحقق البغدادي على ظهرها بخطه أحسنت وأجملت وأفضلت حكمه وصوابا وموردا عذبا ومستزادا لبابا لا زلت موقفا لهدايه الخلق وارشاد الناس إلى الحق والكشف عن الخفايا والدلاله على الخبايا وكتب على ظهرها بعض الأفاضل:

بقيت على الدهر يا ابن النبى * وهذا دعا شامل للأنام ولا زلت تحمى حمى المكرمات * وتنهج منهجها للكرام خصمت وقد طال داء النزاع * بمنطق فصل ألد الخصام ولا غرو إذ لم تزل دائبا * شمس نهارك تجلو الظلام وكم رضت فى العلم صعب القيادة * ودون ذويه ملكت الزمام فهم درجات

لكل مقام * وان مقامك أعلى السنام (٢٠) رساله وجوب الذب عن النجف الأشرف واثبات انها بيضه الاسلام مختصره كتبها من حفظه ولم تكن عنده كتبه (٢١) رساله فيما جرى بينه وبين صاحب الرياض فى مساله أفتى بها صاحب الرياض وخطاه المترجم وتراد الكلام بينهما سؤالاً وجواباً حتى رجع صاحب الرياض إلى قوله (٢٢) رساله فى أصل البراءه ذكر فيها أولاً كلام السيد محسن الأعرجى ان الشغل اليقيني يستدعى البراءه اليقينية وتكلم فى الرد عليه ثم أورد ما كتبه السيد محسن فى الجواب عنه ثم أورد جوابه وهكذا إلى آخر الكتاب بعنوان قال سلمه الله وأقول: ذكرها صاحب الذريعه وقال إن النسخه موجوده عند الشيخ هادى آل صاحب كشف الغطاء وانها كتبت عن نسخه الأصل التى عليها حواش بامضاء محمد تقى والمظنون انها للشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم (انتهى). هذا ما وقفنا عليه من مصنفاته. وعد فيها صاحب روضات الجنات تعليقات كثيره على القوانين وهو اشتباه كما عرفت.

مكتبته كانت له مكتبه غنيه بكتب الفقه والحديث والرجال وغيرها حاويه لجميع كتب الفقه والحديث أو جلها للقدمات والمتأخرين كما يدل عليه نقله عنها فى مفتاح الكرامه بغير واسطه وكلها كانت مخطوطه لأن فن الطباعه لم يكن قد انتشر يومئذ.

أشعاره له أشعار جيده منها ما كتبه بخطه الشريف على مجلدات مفتاح الكرامه فعلى مجلد الشركه قوله من أبيات:

وبرق ضئيل الطرتين تخاله * مخاريق مطرود بليل وطارد ذكرت به صحبى عشيه قوضوا * على متن محمول على متن ساعد وانقذنى من ربه الجهل انى * أبيت الليالى ساهرا غير راقد ألاحظ أسفار الذين تقدموا * وانظر فيها واحدا بعد واحد فلست ترى فى العصر من جمع الذى *

جمعت وفي الآثار أصدق شاهد أفي الشمس شك انها الشمس عندما * تجلت عيانا للبصير المشاهد وعلى المجلد المذكور أيضا تقريظ على الشرح المزبور:

كتاب لباعى الفقه أقصى مراده * ويغنى به عن جده و اجتهاده كحلت له جفنى بميل سهاده * وخصبت كفى دائما من مداده

(٢٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، يوم عرفه (١)، الزكاه (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجهل (١)، الرضاع (٢)، الخوف (١)، الوسعه (١)، الصلاه (١)، الجواز (١)، الخمس (١)، الوجوب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وعلى مجلد الوكاله:

هذا كتاب ليس يوجد مثله * فى الفقه ما سلف الزمان وما غير جمع الأدله كلها طرا كما * جمع الفتاوى والوفاق وما اشتهر وعليه أيضا:

شرح به شرح الصدور من العمى * قد ضم كتب الفقه فى ايجاز هيئات ان يأتى الزمان بمثله * كم منحه الله فى اعجاز وله فى مفتاح الكرامه أيضا:

أتعبت نفسى بهذا الشرح مجتهدا * ما صدنى عنه شئ قل أو أكثر كل النهار وكل الليل فى شغل * فلا أبالى أطال الليل أم قصرا وسار السيد مهدي بحر العلوم وهو مريض لزياره الكاظمين عليهما السلام فقال المترجم هذه الآيات:

عليك سلام الله موسى بن جعفر * سلام محب يرتجى أحسن الرد ويرجو ك محتاجا لأعظم حاجه * هى النعمه الكبرى على الحر والعبد فهذا امام العصر بعد إمامه * امام الورى طرا سليلكم المهدي اتاكم على بعد الديار يزوركم * يجوب فيا فى اليد وخدا على وخذ لقد جاءكم فى حاله اى حاله * ولو غيره ما سار يوما مع الوفد مريضا فلا يقوى على الكور مركبا * ولا السرج يغنى لا ولا محمل يجدى فنصف بريد سيره فى نهاره * وذلك

منه غايه الجهد والجهد فيا لك جسمما صح فى الله قلبه * فعاد مريضا واهن العظم والجلد ففى القلب أشواق تقود إليكم * وفى الجسم أدواء تصد عن القصد وقد قاده الشوق الملح إليكم * فمنا عليه بالشفاء وبالرفد وما الرفد كل الرفد الا لمثله * وللرفد أسباب تضيق عن العد وقد جمعت فيه جميعا بفضلكم * فكان بحمد الله واسطه العقد وزواركم لا يحرمون منا هم * فذو الغنى يحظى بالنوال وذو الرشد وليسوا كحجاج إلى البيت يمموا * فبعض على رفد وبعض على رد وزواركم والحمد لله جمه * كما الرسل والأملاك جلت عن الحد وسيد خلق الله طه محمد * كذا سيد الزوار سيدنا المهدي فكل له امر بمقدار فضله * وعندكم التفصيل يا غايه القصد فمنا على جسم تمرض فيكم * بعافيه وفراء فضفاضه البرد وذلك فضل يشمل الناس كلهم * لأن كان باب الله فى حرم الجهد عليكم سلام الله ما انبجس الحيا * وسيقت غوادى المزن بالبرق والرعد وقال أيضا وأرسلها اليه إلى كربلاء:

غرام وما تخفى الجوانح لا يخفى * وكيف وقد أودى به الوجد أو أشفى فيا رائيا يفرى رؤوس تنائف * بداميه الأخفاف ينسفها نسفا يفرفر فيها غير دال مهجهجا * تزف به مثل الظليم إذا زفا فأمسى كسهم فى حنيه واطر * وأمست رزاحا بعدما أصبحت حرفا رويدا على رسل فكم تدأب السرى * لترتاد مغنى بالصريمه أو ألفا فانى أرى ما لا تراه فقف بنا * قليلا ولو لوث الأزار وقد شفا مخايل لم تكذب تبشر اننا * سنصطحب النعمى ونعتبق الزلفى فانى دبرت الجو فانساح لامع * فأونه يبدو وأونه يخفى وذاك وميض القدس من

ارض كربلا * فلا ابتغى حصنا سواه ولا كهفا ولا اختشى والحافظ الله ضيعه * وقد علقت كفى بكفين ما كفا عليك سلام الله يا نور عرشه * وأصدق من أوفى وأكرم من وفى سموت كما الزاكي أخيك ذرى العلا * فكنت لعرش الله تلوا له شنفا وعانيت ما عانى فهادن حكمه * وساموك ما ساموه فى حكمهم خسفا شهيدان مقتولان جهرا وغيله * وما عرفا نكرا ولا أنكرا عرفا إمامان أهل العرش والأرض والسما * من الله ترجو فيهما اللطف والعطفا لقد ضاقت الدنيا بآل محمد * وقام عليها كل طاغية عنفا صريع غوان بين عود وقينه * وتسكاب راح بات يشربها صرفا وأضحت طعام الناس تبسر فى الدنا * وقد صعرت خدا وقد شمخت انفا وأضحت ولأه الأمر فى ضيق ردحه * وقد جمعت وجدا وكم جرعت حتفا ولكنه لله فى الدهر سنه * ففى كل قرن مدمن فضله لطفامام هدى يهدى إلى الحق أهله * وينفى انتحالا- كان لولاه لا ينفى وناجم هذا العصر مشكاه نوره * اجل الورى عرفا وأطبيهم عرفا هو السيد المهدي من طاب محتدا * ونفسا على مرضاه بارئه وقفا فله ما أقنى ولله ما اقتنى * ولله ما ابدى ولله ما اخفى وكل امرئ فى الناس يسعى لنفسه * ويبسط فى غفاتها الزند والكفا وقد جل عن هذا وجلت صفاته * وقد جاوز الإغراق واستغرق الوصفا ولست بمحصى النزر من ذرو فضله * ولو كنت املى من فضائله صحفا وقال أيضا يمدحه:

إليك زمام الخلق يا خير مرشد * وأنت نظام الكون فى كل مشهد وأنت امين الله قمت بأمره * على الدين والدنيا بأمر محمد وحجته

العصماء من كل وصمه * وآيته الكبرى على اليوم والغد وانك جنب الله خازن علمه * وانك وجه الله في كل مقصد تعاليت
عن كنه الأنام ولا أرى * إلى كل سر ثاقب الذهن يهتدى تباين فيك الناس إذ بنت عنهم * فاضحوا وهم ما بين غاو ومهتدى
وبين أناس حائرين واننى * لعاذرهم فى ذاك غير مفند ففى كل سر من علاك وظاهر * دليل لكل نحو مبدأه يتسدى لك
المعجزات البيئات أقلها * يقيم على ساق العلا كل مقعد ألت الذى أصمى اليهود بمعجز * فخرؤا عناه للجبران ولليد وأضحوا
جميعا مسلمين وانهم * جهابذ فيهم كل حبر مسود يضيئون عن عد وتلك بيوتهم * بجنح الدجى معموره بالتهجد وقاضى قضاه
القوم أرشدت امره * وقد كان صعبا لا- يلين لمرشد وقومت زيغ التركمان وكم لكم * بمكه آيات لكل موحد وطائفه نهج
الطريقه قد عدت * وأزرها فى غيرها كل معتدى فحين رأت ما يقطع العذر منكم * تجلى عماها بعد طول تردد وكم فرقه ضلت
فروع أصولها * رددتم إلى الأصل الأصيل الموطد وللجن والأملاك شان لديكم * فسل مسجدا فى ارض كوفان ترشد وقد جل
ما قد حل فيه نكايه * بقائد جيش السوء من خاتم اليد وكم فيك سر لا أبوح بذكره * مخافه خب طائش اللب سمهد وفى
درسك الميمون اعدل شاهد * على سر ك المخزون فى كل مشهد تدير كؤوس العلم من كل غامض * على كل حبر بالفضائل
مرتدى وعلامه ندب امام زمانه * ومجتهد فى كل فن مصمد هم القوم كل القوم الا لديكم * فإنهم ما بين بكم ولمد فىا جبلا
من قدره الله

بإذخا * وبحر ندى نادى الوجود به ندى مدحتك لا انى رجوتك للغنى * وان غاض و فرى من طريف و متلد

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، موسى بن جعفر (١)، الضياع (١)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الجنابه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

جواد شرف الدين العاملى جواد محيي الدين جواد الطباطبائى البروجردى جواد الحولاوى النجفى

ولكننى عاينت فيك شمائلًا * عرفت بها عرف النبي محمد وقد صنف المولى كتابا بيمينكم * يفوق جميع الكتب فى كل مقصد وكم قمت للإرشاد بالبواب راجيا * صلاح كتابى والكتابه فى يدي فان تلحظوه زاد نبلا ورفعه وبالغيث يغدو ممرعا كل فدغد ولا زالت الأيام يا ابن بهائها * تروح عليكم بالسرور وتغتدى وقال راثيا ومؤرخا وفاه شيخه المذكور السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى:

يا بقعه بزغت كالشمس فى أفق * قد ضم خير سراه الأرض ناديك أصبحت فى فرح والناس فى ترح * تبارك الله مرضينا ومرضيك أصبحت كالبيت بيت الله محتشدا * فالجن والإنس والأملأك تأتيك ما أنت سرداب سامراء زاد علا * وليس ناصب شمراخ الهدى فيك فكيف امسى بك المهدي واتسقت * فيك الملائك املوك باملوك لله من سبب بالله متصل * وبحر علم أصاب اليوم واديك قد ذاب فيك فؤاد الدين من حزن * فأرخوا غاب مد للهدى فيك ١٢١٢ وقوله قد ذاب فيك فؤاد الدين إشاره إلى اسقاط الدال والياء من التاريخ وجعل ألف الهدى ألفا لا ياء.

مدايحه قال الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى يمدحه بقصيده أرسلها اليه من الشام للعراق مطلعها:

تذكر حيا بالعذيب فحياه * ولو أنه رد التحيه أحياه الشيخ جواد ويقال محمد الجواد بن شرف الدين محمد مكى بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين

على بن جمال الدين الحسن بن زين الدين بن محمد بن علي بن شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن شمس الدين محمد بن بهاء الدين علي بن ضياء الدين علي ابن الشهيد محمد مكى العاملى النجفى المسكن والمدفن من أهل المائة الثانية عشره كان حيا سنه ١١١٦ معاصر الشيخ مهدي الفتونى العاملى المتوفى سنه ١١٨٣.

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا لغويا نحويا عروضيا شاعرا أديبا من مشايخ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى ذكره السيد مهدي فى تقريره لكتاب تميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى واجازته لمؤلفه المذكور الآتين فى ترجمه القزوينى فقال السيد عند تعداد مشايخه: والشيخين الفاضلين العالمين الكاملين الشيخ العلم العماد الشيخ محمد الجواد والشيخ السننى البهى الشيخ محمد مهدي الفتونى العاملى المعلوم جلاله قدره. وقد يستشعر من تقديم الشيخ محمد الجواد عليه انه اجل منه قدرا. والشيخ محمد الجواد هذا هو الذى شارك الشيخ مهدي الفتونى العاملى فى تقريره القصيده الكرارىه فى مناقب أمير المؤمنين على (ع) سنه ١١١٦ وهى قصيده السيد محمد شريف بن فلاح الكاظمى وهى تزيد على ٤٣٠ بيتا وأولها:

نظرت فازرت بالغزال الأحور * وسطت فأردت كل ليث قسور وكتب عليها علماء ذلك العصر وأدباؤه تقاريطهم أولها تقرير الشيخ مهدي الفتونى وبعده تقرير الشيخ جواد هذا بوصف العالم الربانى والمحقق الثانى المحدث الفقيه الأصولى اللغوى النحوى العروضى الشيخ جواد بن شرف الدين النجفى وبعد تقريريهما ستة عشر تقريرًا للعلماء والشعراء فى ذلك العصر. وفى كتاب شهداء الفضيله ان ناظم القصيده قال عند ذكر تقاريطها فى حق المترجم ما صورته: هو العالم الفاضل الكامل عمده الأمائل الجامع بين الصناعات الشعريه والعلوم الشرعيه العالم الربانى والمحقق الثانى ومن شعره

مقرظا القصيده الرائيه الكراريه حين ارسالى بها اليه وهو بالنجف الأشرف:

وردت فأودت بالظلام الأعكر * وبدت فأخفت كل ضوء نير أضحت تخبر عن براعه زاخر * سمحت لدى بكل سر مضمهر ينحط
مدحى عن حقيقه شانها * ويقل فى نظمى صحاح الجواهر فكأنما القرطاس كأس رائق * واللفظ ساقينا بمعنى مسكر فرشفتها
شغفا لما قد أودعت * من نكته وبديعه لم تنكر فسرت حياه فى المفاصل كلها * ومسرره فى قلبى المتكدر لله ناظمها فكم فى
نظمها * قد فاق كل مقدم ومؤخر لا زال فى ثوب السلامه رافلا * مذ فاح نشر ختامه المتعطر وكان أبوه محمد مكى من العلماء
وتأتى ترجمته فى بابها (انش).

الشيخ جواد محيى الدين مر بعنوان جواد بن على بن قاسم.

السيد جواد ابن السيد مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد ابن الشاه أسد الله الحسنى الطباطبائى البروجردى أخو السيد
مهدي بحر العلوم توفى فى بروجرد يوم السبت فى ٩ شوال ١٢٤٨ ودفن قريبا من داره ببلده بروجرد جنب مسجد والده المعروف
فى وسط الشارع العام وعليه قبه.

كان عالما فقيها نبيا قال حفيده الحاج ميرزا محمود ابن الميرزا على تقى ابن المترجم فى هامش شرحه على منظومه بحر العلوم
المسمى بالمواهب السنيه ما نصه:

(واما جدى الماجد الجواد فكان فاضلا جليلا عابدا وقورا عظيما فى عيون الامراء والحكام حاميا للأرحام والأرامل والأيتام وكان
يوم وفاته يوما عظيما على الناس كثر فيه البكاء والصراخ حتى أن اليهود اتوا بتوراتهم واجتمعوا لإقامه مراسم العزاء) (انتهى).

خلف عده أولاد ومن مشاهير ذريته الآقا حسين البروجردى المقلد بتلك النواحي الآن.

الشيخ جواد ويقال محمد جواد ابن الشيخ مشكور بن محمد بن صقر الحولاوى النجفى توفى سنه

(والحولاوى) نسبه إلى آل حول بكسر الحاء المهمله وفتح الواو قبيله من العرب فى العراق.

كان من فقهاء النجف وأئمه الجماعة فيها. اخذ عن والده وعن

(٢٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (١)، دوله العراق (٢)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، على بن ضياء الدين (١)، الحسن بن زين الدين (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن عبد الكريم (١)، جمال الدين (١)، محمد بن على (١)، الشام (١)، البكاء (١)، الحزن (١)، الجود (١٣)، الشهاده (٢)، الخوف (١)، السجود (١)، الحج (١)، الجماعة (١)، الوفاه (١)، الجنابه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

جواد نجف بن حسين جواد النجفى جواد الكربلائى الحسينى الجوالقى الجوانى

الشيخ مرتضى الأنصارى والميرزا السيد محمد حسن الشيرازى. وتخرج عليه بعض الفضلاء ولما توفى قام مقامه ولده الشيخ مشكور ولما توفى الشيخ مشكور قام مقامه ولده الشيخ حسين فى امامه الجماعة وغيرها والمترجم له رأيناه فى النجف وعاشرناه وكان سافر مع والده إلى بلاد إيران لزياره الرضا (ع) وصار لوالده فى طهران احترام كثير فحدثنى المترجم من لفظه ان السفير العثمانى فى طهران زار والده فلم يرد له والده الزياره أو اخر رد الزياره أو شيئا من هذا القبيل نسب فيه السفير العثمانى إلى الشيخ تقصيرا فى حقه فكتب بذلك إلى إسلامبول فلما خرج الشيخ من الحدود الإيرانية كان والى بغداد قد ارسل من يحضره إلى بغداد وبقي هناك أياما وعوتب فاعتذر ثم حضر للنجف. ومن طريق ما يحكى عن المترجم له انه كان مسافرا مع بعض أولاد العلماء الذى

لا يصل في العلم إلى درجه المترجم وهو الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي فكان المترجم يقوم إلى نافله الليل ورفيقه نائم فإذا فرع من النافله رفع رفيقه رأسه وقال نوم العالم خير من عباده الجاهل تظرفا وتلطفا.

الشيخ جواد نجف مضي بعنوان جواد بن حسين الشيخ جواد النجفي الكوفي من أهل أواسط المائه الثانيه عشره.

من علماء النجف في عصر السلطان نادر شاه ذكره عبد الله السويدي البغدادي في رسالته (الحجج القطعيه لاتفاق الفرق الاسلاميه) في جمله العلماء الذين حضروا المناظره بين السويدي والملا باشي الذي كان مع نادر ووقعوا جريده الاتفاق فوق هو مع جماعه من علماء النجف عن أهل النجف وهو يدل على مكانته في العلم والفضل وكان ذلك في عصر السلطان محمود بن مصطفى العثماني وولايه احمد باشا بن حسن باشا على بغداد ومعنى الملا باشي رئيس العلماء لأن العاده عند ملوك إيران إلى أواخر هذا العصر ان يكون لهم عالما يسمونه الملا باشي يكون بصحبه الشاه سفرا وحضرا واليه المرجع في الأمور العلميه والدينيه واحتملنا في الجزء الثاني من معادن الجواهر ان يكون هو الشيخ جواد نجف من علماء آل نجف الشهيرين ثم نظرنا ان الشيخ جواد نجف متأخر عن ذلك العصر بكثير لأنه توفي سنه ١٢٩٤ كما ذكر في ترجمته ونادر شاه قتل سنه ١١٦٠ وان هذا غيره بل هو من علماء النجف في ذلك العصر الذين طوت الأيام اخبارهم كما طوت اخبارهم الكثيرين من علماء الشيعه لعدم قيام أحد بتدوين اخبارهم وآثارهم فضاعت (وكل شئ ليس في القرطاس ضاع) وسنذكر هذه المناظره في ترجمه الملا باشي على أكبر (انش).

السيد جواد الهندي الكربلائي الخطيب مر بعنوان جواد بن محمد

الجوالقى أو ابن الجوالقى اسمه أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر ويوصف بالجوالقى هشام بن سالم من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

الجوانى بفتح الجيم وتشديد الواو نسبه إلى جوانيه فى معجم البلدان الجوانيه بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وباء مشدده موضع أو قريه قرب المدينه إليها ينسب بنو الجوانى العلويون منهم أسعد بن على يعرف بالنحوى كان بمصر وابنه محمد بن أسعد النسابه ذكرتهما فى اخبار الأدباء (انتهى). وعن رجال الكشى ولم يقع عليه نظرى الآن أنه قال: حمدويه وإبراهيم قالا حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال كان الجوانى خرج مع أبى الحسن (عليه السلام) إلى خراسان وكان من قرابته (انتهى) وعن الشيخ عنايه الله فى ترتيب اختيار الكشى أنه قال الجوانى هو أبو المسيح عبد الله بن مروان من أصحاب الرضا ثم ذكر الروايه المذكوره التى ذكرها الكشى فى خروج الجوانى مع الرضا إلى خراسان والظاهر أنه استفاد كون اسمه ما ذكر من الروايه التى رواها الكشى فى ترجمه الكميت وهى ما رواه عن على بن محمد بن قتيبه قال حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان حدثنا أبو المسيح عبد الله بن مروان الجوانى قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راويه شعر الكميت يعنى الهاشميات وكان يسمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنه لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه فقيل له ألم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكنى رأيت رؤيا دعتنى إلى العود فيه رأيت كان القيامة قد قامت وكأنما انا فى المحشر فدفعت إلى مجله قال أبو محمد فقلت لأبى المسيح وما المجله قال الصحيفه فإذا فيها أسماء من يدخل الجنه من

محبى على بن أبى طالب وفيهم الكميت بن زيد الأسدى فذلك دعانى إلى العود فيه (انتهى) والنجاشى وصف على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام بأبى الحسن الجوانى. وفى الخلاصه: على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسن الجوانى بفتح الجيم وتشديد الواو خرج مع أبى الحسن (ع) إلى خراسان. وفى منهج المقال: ذكر صاحب عمده الطالب ان الجوانى نسبه محمد بن عبيد الله الأعرج بن الحسين بن على بن الحسين عليهما السلام وذكر انه نسبه إلى جوانيه قريه بالمدينه والذى يظهر من التتبع ان أولاده يعرفون بهذه النسبه وظاهر الخلاصه والنجاشى ان الجوانى هو على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد هذا ولعله نسبه إلى بلد جده والا فقد قال صاحب العمده ان عليا هذا ولد بالمدينه ونشأ بالكوفه ومات بها والذى يظهر من التتبع ان هذا قد صار نسبه لأولاده والله أعلم (انتهى). ولا يخفى ان الذى فى رجال النجاشى والخلاصه انما يدل على وصف على بن إبراهيم المذكور بالجوانى لا على انحصار الوصف فيه. ثم إن قول عنايه الله ان الجوانى هو أبو المسيح عبد الله بن مروان وذكره روايه الكشى بعد ذلك الداله على خروج الجوانى مع الرضا إلى خراسان الدال على أن الجوانى الخارج مع الرضا عنده هو أبو المسيح ليس بصواب للتصريح فى الروايه بأنه من قرابته فيناسب ان يكون على بن إبراهيم أو أحد ولده لا أبا المسيح الذى ليس من قرابته بل من أصحابه

ويبعد كونه علي بن إبراهيم قول صاحب العمدة انه ولد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها الظاهر في أنه لم يسافر إلى خراسان والله أعلم ثم إن المستفاد من كتب الرجال ان الجواني يطلق على علي بن إبراهيم المذكور وعلى ابنه احمد وعلى الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي السجاد وعلى أبيه محمد بن عبد الله وعلى عبد الله بن مروان أبي المسيح وكل منهم مترجم في محله.

التمييز في مشتركات الطريحي: ومنهم الجواني المشترك بين محمد بن عبيد الله

(٢٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، دوله ايران (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٤)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينه طهران (٢)، محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله (١)، محمد بن عبد الله بن الحسين (١)، إبراهيم بن محمد بن الحسن (١)، الحسين بن علي بن الحسين (٢)، الكميته بن زيد الاسدي (١)، علي بن محمد بن قتيبه (١)، عبد الله بن مروان (٤)، علي بن أبي طالب (٣)، علي بن إبراهيم (٤)، محمد بن عبيد الله (٢)، الفضل بن شاذان (١)، هشام بن سالم (١)، أحمد بن الخضر (١)، مدينه بغداد (٣)، أسعد بن علي (١)، محمد بن عيسى (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن الحسن (١)، خراسان (٥)، الصدق (١)، الجود (٨)، القتل (١)، الإختيار، الخيار (١)، الجهل (١)، الزياره (١)، الجماعه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

جودان العبدى جوده الحسنانى جودى الخراسانى جون قتاده التميمى جون مولى أبى ذر

الأعرج وبين علي بن إبراهيم بن الحسن

بن محمد و كلاهما فى المرتبه سواء فحاليهما واحد (انتهى). وفى مشتركات الكاظمى: الجوانى نسيه إلى جوانيه قريه بالمدينه ونسيه محمد بن عبد الله الأعرج وربما جاءت النسبه لعلى بن إبراهيم بن زيد بن ليث (انتهى).

جودان ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن الكوفه (انتهى). وفى الإصابه جودان العبدى.

الشيخ جوده الحسانى كتب الينا ترجمته الشيخ محمد رضا الحسانى والعهد عليه فقال:

آل حسان يوجد فى النجف الأشرف (عائلتان) كل منهما تسمى آل حسان ولكليهما شهره واسعه (الأولى) تنتمى إلى القبيله المشهوره فى العراق قرب السماوه التى تدعى البوحسان. ولهذا البيت فى النجف موقوفات كثيره تصرف فى المحرم وصفر وفى الأعياد وعلى الأكثر اطعام الفقراء، وإقامه المآتم الحسينيه. وقد اشتهر من هذا البيت الشيخ جوده الحسانى توفى قبل سنوات كان عالما فاضلا والموجود الآن خلفه الشيخ خضر الحسانى (الثانيه) العائله المشهوره بآل الشيخ يأتى ذكرهم فى حسان.

جودى الخراسانى شاعر أديب من شعراء الفرس يتخلص بجودى على قاعده شعراء الفرس ولا نعرف اسمه له ديوان المراثى طبع مرارا ويسمى مراثيه بالدر المنثور.

جون بن قتاده التميمى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن البصره (انتهى) وعن تقريب ابن حجر التميمى ثم السعدى البصرى لم تصح صحبته (انتهى) ومضى فى ترجمه جاريه بن قدامه السعدى ج ١٥ روايه للكشى فيها شعر للجون هذا أو للحارث بن قتاده العيسى يمدح به جاريه بن قدامه السعدى حين وجهه أمير المؤمنين (ع) إلى أهل نجران عند ارتدادهم. ومع كون ذلك الشعر مرددا بينه وبين الحارث المذكور فهو ليس من شرط كتابنا ففى أسد الغابه وغيره انه شهد

وقعه الجمل مع طلحه والزبير قال اخرجه ابن منده وأبو نعيم (انتهى).

جون ويقال جوين مولى أبى ذر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع) وقال ابن داود جون مولى أبى ذر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين والكشى. الظاهر أنه قتل معه بكر بلا مهمل (انتهى) وفيه نظر من وجوه أولا ان الكشى لم يذكره سواء أكان ذكره متعلقا بما قبله أم بما بعده فهذا من أغلاط رجال ابن داود التى قالوا عنها ان فيه أغلاطا كثيرة (ثانيا) انه لا شبهه فى أنه قتل معه بكر بلا فالتعبير بالظاهر غير صواب (ثالثا) مع شهادته معه وما ورد فى حقه مما يأتى لا يناسب ان يقال إنه مهمل. وفى الوجيزه انه من شهداء كربلا.

وفى ابصار العين: جون بن جوى مولى أبى ذر الغفارى كان منضمما إلى أهل البيت بعد أبى ذر فكان مع الحسن ثم مع الحسين عليهما السلام وصحبه فى سفره من المدينة إلى مكة ثم إلى العراق (انتهى) وفى كتاب لبعض المعاصرين - ولم يذكر مستنده ولا يعتمد على نقله - انه جون بن حوى بن قتاده بن الأعور بن ساعده بن عوف بن كعب بن حوى مولى أبى ذر الغفارى وقد وقع الخلاف فى دركه صحبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهل السير انه كان عبدا اسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه أمير المؤمنين (ع) بمائه وخمسين دينارا ووهبه لأبى ذر ليخدمه وكان عنده وخرج معه إلى الربذه فلما توفى أبو ذر سنه ٣٢ رجع العبد وانضم إلى أمير المؤمنين ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وكان فى بيت السجاد عليهم السلام وخرج معهم إلى كربلا فاستشهد (انتهى) وانا

أظن أنه وقع في هذا النقل خبط كثير (أولاً) ان جونا مولى أبي ذر لم يذكره أحد في الصحابه ولم يذكر أحد خلافا في صحبته وانما ذاك جون بن قتاده بن الأعور بن ساعده بن عوف بن كعب بن عبد شمس بن زيد مناه بن تميم التميمي. وفي الإصابه: مختلف في صحبته شهد الجمل مع الزبير (ثانيا) انهم ذكروا ان جونا كان عبدا اسود وهو يدل على أنه لم يكن من العرب والنسب الذى ذكره له يدل على أنه عربى وغير العرب لم تكن أنسابهم محفوظه (ثالثا) ان الذين ذكرهم فى أجداده هم أجداد الآخر الذى اختلف فى صحبته بأعيانهم الا- قليلا- ومن اخباره يوم الطف ما ذكره غير واحد من المؤرخين منهم المفيد فى الارشاد عن على بن الحسين عليهما السلام قال إنى لجالس فى تلك العشيهِ التى قتل أبى فى صبيحتها إذ اعتزل أبى فى خباء له وعنده جوين مولى أبى ذر وهو - اى جوين - يعالج سيفه ويصلحه الحديد. وبعض الناس يتوهم ان الحسين (ع) هو الذى كان يصلح السيف والصواب ان جونا هو الذى كان يصلح السيف للحسين. وفى كتاب الملهوف على قتلى الطفوف للسيد رضى الدين على بن طاوس بن موسى بن طاوس الحسنى: ثم برز جون مولى أبى ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين أنت فى إذن منى فإنما تبعتنا طلبا للعافيه فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله انا فى الرخاء ألحس قصاعكم وفى الشده اخذ لكم والله ان ريحى لتتن وحسبى للثيم ولونى لأسود فتنفس على بالجنه فيطيب ريحى ويشرف حسبى وبييض وجهى لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم

ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه (انتهى) وقال محمد بن أبي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد:

كيف ترى الكفار ضرب الأسود * بالسيف ضربا عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد * أرجو به الجنه يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد (انتهى).

وبعضهم يروى رجز جون هكذا:

كيف ترى الفجار ضرب الأسود * بالمشرفى والقنا المسدد يذب عن آل النبى احمد وقال صاحب المناقب: ثم برز جوين بن أبى مالك مولى أبى ذر مرتجزا كيف ترى الفجار ضرب الأسود * بالمشرفى القاطع المهند بالسيف صلتا عن بنى محمد * أذب عنهم باللسان واليد فقتل خمسة وعشرين رجلا وزاد صاحب البحار فى رجز جون نقلا عن المناقب:

أرجو بذاك الفوز عند المورد * من الإله الواحد الموحد إذ لا شفيح عنده كأحمد

(٢٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، يوم عاشوراء (١)، أبوذر الغفارى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، جون بن قتاده التميمى (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، جاريه بن قدامه (٢)، حارث بن قتاده (١)، محمد بن عبد الله (١)، مدينه البصره (١)، الطعام (٢)، الشهاده (٤)، القتل (٨)، الضرب (٣)، الإقامه

جوهره جاريه أبى عبد الله الجوهري الشاعر جويبر اليمامي جويريه بن أسماء

ولا- يوجد ذلك في المناقب المطبوعه ثم إن أهل السير ذكروا جونا مولى أبى ذر ولم يذكروا ان جوين بن أبى مالك كان مولى أبى ذر وهب أن جونا صغر كما هي العاده فمن أين جاء انه ابن أبى مالك وسيأتى عن الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين (ع) جوين بن أبى مالك لكن لم يقل انه مولى أبى ذر فيشبهه ان يكون وقع في المقام خطأ والتباس من ابن شهر آشوب أو منه ومن غيره والله أعلم.

التمييز في مشتركات الكاظمي باب جون ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مهملين (انتهى) وقوله مهملين ليس بصواب فجون مولى أبى ذر قتل شهيدا بكر بلا مع الحسين (ع) وجون بن قتاده حارب أمير المؤمنين (ع) يوم الجمل.

جوهره جاريه أبى عبد الله (ع) ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

الجوهري اسمه أبو الحسن على بن أحمد الجرجاني الشاعر المعروف بالجوهري وذلك هو المتبادر منه عند الاطلاق. ويوصف به أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري. ويطلق الجوهري على أبى الحسن على بن الجعد بن عبيد الجوهري بولى بنى هاشم من مشايخ أحمد بن حنبل وروى عنه البخارى. ويطلق الجوهري على احمد ابن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفه. ويطلق الجوهري أيضا على الميرزا محمد باقر الجوهري الهروي القزويني الشاعر الفارسي المشهور.

وفي نسخه الجزء الأول من البحار المطبوعه: الجوهري هو محمد بن زكريا.

وهو غلط من النساخ صوابه الجريرى بدل الجوهري.

جويبر اليمامي من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جويبر تصغير جابر.

في التعليقه يظهر من كتب الأخبار جلالته كما في كتاب النكاح (انتهى). (أقول):

ليس لجويبر هذا ذكر في كتب

أسماء الصحابه ولا ذكره الشيخ فى رجاله وهو عجيب وان كان لا مانع من أن يغفل عن أصحاب تلك الكتب فلا يحيط بالأمور غير علام الغيوب نعم فى الطبقات الكبير لابن سعد جابر أو جوير العبدى روى عن عمر بن الخطاب وكان قليل الحديث (انتهى). وفى الإصابه: جابر أو جوير العبدى كان فى عهد عمر بن الخطاب رجلا فعلى هذا له ادراك (انتهى). وأشار البهيهانى بما مر إلى ما رواه الكلينى فى الصحيح بسنده عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر (ع) مما حاصله ان رجلا من أهل اليمامه يقال له جوير اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منتجعا للاسلام فاسلم وحسن اسلامه وكان رجلا قصيرا دميما محتاجا عازبا من قباح السودان فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحال غربته وكان يجرى عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الأول وكساه شملتين وأمره ان يلزم المسجد ييات فيه فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل فى الاسلام من أهل الحاجه بالمدينه فضاق بهم المسجد فأوحى الله عز وجل إلى نبيه وأمره باخراج من يرقد فى المسجد بالليل ويسد الأبواب فيه الا باب على وامر ان يتخذ المسلمون سقيفه وهى الصفه ثم امر الغرباء والمساكين ان يظلوا فيها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لرقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصرفون صدقاتهم إليهم وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى جوير يوما برحمه منه له ورقه عليه فقال له لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك فقال

له بأبى أنت وأمى اى امرأه ترغب فى فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد رفع بالاسلام من كان وضيعا وأعز من كان ذليلا واذهب ما كان من نخوه الجاهليه فالناس كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعرييهم وعجميهم من آدم وإن آدم خلقه الله من طين وإن أحب الناس إلى الله يوم القيامه أطوعهم له وأتقاهم وما أعلم لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان الله اتقى منك وأطوع ثم قال له انطلق إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بنى بياضه حسبا فيهم فقل له انى رسول رسول الله إليك وهو يقول زوج جويرة ابنتك الذلفاء فانطلق اليه وهو فى منزله وجماعه من قومه عنده فاستأذن فاذن له وسلم عليه ثم قال إنى رسول رسول الله إليك فى حاجه فأبوحها أم أسرها إليك فقال بل بى بها فان ذلك شرف لى وفخر فقال إن رسول الله يقول زوج جويرة ابنتك الذلفاء فقال أرسول الله أرسلك إلى بهذا قال نعم ما كنت لأكذب على رسول الله فقال له انا لا-زوج فتياتنا الا-اكفاءنا من الأنصار فانصرف حتى القى رسول الله فأخبره بعذرى فانصرف وهو يقول والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا نزلت نبوه محمد فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهى فى خدرها فقالت لأبيها ما هذا الكلام الذى سمعتك تحاور به جويرة فأخبرها فقالت لا والله ما كان جويرة ليكذب على رسول الله فابعث اليه فرده فبعث فرده وقال مرحبا بك اطمئن حتى أعود إليك ثم انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بأبى

أنت وأمي جويبر أتاني برسالتك بكذا وكذا فلم أئن له في القول ورأيت لقاءك ونحن لا نزوج الا أكفاءنا من الأنصار فقال له يا زياد المؤمن كفؤ المؤمنه فوجهه ولا ترغب عنه فرجع زياد إلى منزله واخبر ابنته بذلك فقالت له انك ان عصيت رسول الله كفرت فوجهه وضمن الصداق وجهها وهياها ثم ارسلوا إلى جويبر ألك منزل فقال والله ما لي من منزل فهيثوا لها منزلا وهيثوا لها فيه فرشاً ومتاعاً وكسوا جويبراً ثوبين وأدخلت الذلفاء بيتها وادخل جويبر عليها معتما فنظر إلى متاع وريح طيبه وقام إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راکعاً وساجداً حتى طلع الفجر فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأخبر أبوها فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بأبي أنت وأمي أمرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك أوجب تزويجه وأخبره بما كان منه فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جويبر وسأله فقال يا رسول الله أدخلت بيتا واسعا ورأيت فراشا ومتاعا وفتاه حسناء عطره وذكرت حالتى التى كنت عليها فأحببت إذ أولانى الله نعمه ذلك أن أشكره على ما أعطانى فلم أزل فى صلاتى تاليا للقرآن راکعاً وساجداً فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم وفعلت ذلك ثلاثة أيام ولا أفعل ذلك بعدها فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فطابت أنفسهم ثم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج فى غزوه له ومعه جويبر فاستشهد فما كان فى الأنصار أيم انفق منها (انتهى باختصار).

جويبريه بن

أسماء قال الكشي: في جويريه بن أسماء. محمد بن مسعود حدثني إسحاق بن محمد البصري حدثني علي بن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال كنت

(٢٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٠)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الخليفه عمر بن الخطاب (٢)، يوم القيامة (١)، إبراهيم بن أيوب (١)، علي بن داود الحداد (١)، عبيد الله بن الحسن (١)، جويريه بن أسماء (٢)، جون مولى أبي ذر (١)، حريز بن عبد الله (١)، بنو هاشم (١)، ابن شهر آشوب (١)، علي بن أحمد (١)، أحمد بن حنبل (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد البصري (١)، عبد العزيز (١)، القرآن الكريم (١)، السقيفه (٢)، الزوجه (١)، السجود (٣)، الجهل (١)، الطعام (١)، الزوج، الزواج (٢)، الشعير (١)، الزبيب (١)، الجماعه (١)

جويريه أم عثمان جويريه بنت الحارث جويريه بن قدامه التميمي جويريه مسهر العبدى جوين بن مالك جوين العبدى جيحون الشاعر جيش بن ربيعه الكنانى

عند أبي عبد الله (ع) فدخل عليه حمران بن أعين وجويريه بن أسماء فتكلم أبو عبد الله بكلام فوق عند جويريه انه يلحن فقال له أنت سيد بنى هاشم والمؤمل للأموال الجسم تلحن فى كلامك فقال دعنا من نهيك هذا فلما خرجا قال اما حمران فمؤمن لا يرجع ابدا واما جويريه فننديق لا يفلح ابدا فقتله هارون بعد ذلك (انتهى). وفى الخلاصه جويريه بضم الجيم ابن أسماء روى عن الصادق (ع) أنه قال فيه انه زنديق لا يرجع ابدا وفى الطريق

إسحاق بن محمد البصرى (انتهى). وهو مضاف لموضوع كتابنا وذكرناه لذكر أصحابنا إياه فى كتبهم لبيان القدر فيه.

جويزيه أم عثمان ذكرت فى أم عثمان.

جويزيه بنت الحارث ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما يوجد فى بعض نسخ رجال الشيخ من رسمها جديره أو جويزه تصحيف.

جويزيه بن قدامه التميمى فى الإصابه: روى عن عمر يروى عنه أبو جمره بالجيم فى البخارى قيل هو جاريه وجويزيه لقب وقيل هو آخر من كبار التابعين ويؤيد انهما واحد ما رواه ابن عساكر من طريق سعيد بن عمرو الأموى قال قال معاويه لأذنه ائذن لجاريه بن قدامه فلما دخل قال له أيها يا جويزيه فذكر القصة (انتهى) وفى تهذيب التهذيب جويزيه بن قدامه ويقال جاريه بن قدامه وليس بعم الأحنف فيما قاله أبو حاتم وغيره روى عن عمر بن الخطاب وعنه أبو جمره الضبعى قلت تقدم فى ترجمه جاريه بن قدامه ما يدل على أنه عم الأحنف ومما يؤيده قول البخارى فى التاريخ حدثنا آدم ثنا شعبه أبو جمره سمعت جويزيه بن قدامه التميمى سمعت عمر بن الخطاب يخطب (الحديث) واخرج عنه فى الصحيح عن آدم طرفا منه وذكره ابن حبان فى الثقات وجعله تميميا فلا يبعد ان يكون هو جاريه بن قدامه ثم وجدت ذلك صريحا قال ابن أبى شيبه فى مصنفه حدثنا ابن إدريس ثنا شعبه عن أبى جمره عن جاريه بن قدامه السعدى فذكر الحديث بتمامه (انتهى) فإن كان هو جاريه بن قدامه التميمى السعدى كما هو الظاهر فقد تقدم وان كان غيره فلم يعلم أنه من شرط كتابنا.

جويزيه بن مسهر العبدي ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) فقال

جويزيه بن مسهر عربى كوفى (انتهى) وذكره البرقى فى رجاله فيما حكاه عنه العلامه فى الخلاصه فى أصحاب أمير المؤمنين (ع) من ربيعه فقال وجويزيه بن مسهر العبدى شهد مع أمير المؤمنين (ع) (انتهى) وقال الكشى: جويزيه بن مسهر العبدى حدثنا معروف: أخبرنى الحسن بن على بن النعمان حدثنى أبى على بن النعمان عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن جويزيه بن مسهر العبدى سمعت عليا (ع) يقول: أحب محب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه وأبغض مابغض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبهم فأحبه وانا أبشرك وانا أبشرك وانا أبشرك ثلاث مرات (انتهى) وفى لسان الميزان: جويزيه بن مسهر العبدى ويقال ابن بشر بن مسهر كوفى روى عن على وعنه الحسن بن محبوب وجابر بن الحر ذكره الكشى فى رجال الشيعة وقال كان من خيار التابعين (انتهى) وكونه من خيار التابعين ليس فى كلام الكشى كما سمعت وفى التعليقه ان فى ترجمه هشام بن محمد بن السائب ان له كتابا فى مقتل رشيد وميثم وجويزيه وفيه ايماء إلى مشكوريته وجلالته. وفى تكمله الرجال ما نصه: عن معادن الحكمه عن الكلينى فى الرسائل عن على بن إبراهيم باسناده فى حديث طويل ان أمير المؤمنين (ع) دعا كاتبه عبيد الله بن أبى رافع فقال ادخل على عشره من ثقاتى فقال سمهم لى يا أمير المؤمنين فسماهم وذكر فيهم جويزيه بن مسهر العبدى. ثم قال فى التكملة ورواه الحر فى الوسائل عن كتاب كشف المحججه لابن طاوس عن كتاب الرسائل للكلينى (انتهى).

ولما ولى زياد بن أبيه الكوفه أيام معاويه طلب جويزيه فقطع يده ورجله ثم صلبه.

التمييز فى مشتركات الكاظمى: باب جويزيه ولم يذكره شيخنا مشترك

بين ابن أسماء الزنديق وبين ابن مسهر الذي شهد مع أمير المؤمنين (ع).

جوين بن مالك ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين (ع) وفي لسان الميزان جوين بن مالك ذكره الطوسي والكشي في رجال الشيعة وقالوا- روى عن الحسين بن علي (انتهى) وليس له ذكر في رجال الشيعة وقالوا روى عن الحسين بن علي (انتهى) وليس له ذكر في رجال الكشي وفي أبصار العين:

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبه التيمي كان نازلاً في بني تميم فخرج معهم إلى حرب الحسين (ع) وكان من الشيعة فلما ردت الشروط على الحسين مال معه فيمن مال ورحلوا إلى الحسين ليلاً وقتل بين يديه قال السروري وقتل في الحملة الأولى وصحف اسمه بسيف ونسبته بالنمرى (انتهى) ولم يذكر صاحب أبصار العين من أين أخذ هذا والسروري هو ابن شهر آشوب وقد ذكر في مناقبه سيف بن مالك النمرى فيمن استشهد من أصحاب الحسين (ع) في الحملة الأولى وحمل كلامه على التصحيف يفتقر إلى مستند وقد عرفت أنه قال عند ذكر أنصار الحسين (ع): ثم برز جوين بن أبي مالك مولى أبي ذر إلى آخر ما مر فيوشك ان يكون وقع في المقام خطأ واشتباه كما تقدم.

جوين والد أبي هارون العبدى في تاريخ بغداد للخطيب سمع علي بن أبي طالب وحضر معه يوم النهروان روى عنه ابنه أبو هارون عماره بن جوين ثم روى بسنده عن أبي هارون قال أخبرني أبي أنه كان مع علي بن أبي طالب حين قتلوا الحرورية قال فلما قتلوا امر ان يلتمسوا الرجل - يعنى ذا الثدييه - فالتمسوه مرارا فلم يجدوه حتى وجدوه في مكان قال خبره أو شئ لا أدري ما هو فرفع

على يديه والناس يدعون ثم وضع يديه ثم رفعهما أيضا ثم قال والله فالق الحبه بارئ النسمه لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما سبق من الفضل لمن قتلهم على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

جيحون لقب آقا محمد اليزدى الشاعر الفارسى.

جيش بن ربيعه الكنانى كان من أصحاب على (ع) وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان.

الخاتمه تم الجزء السابع عشر من (أعيان الشيعة) على يد مؤلفه الفقير إلى

(٢٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٦)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه الكوفه (١)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (١)، عبيد الله بن أبى رافع (١)، الحسن بن على بن النعمان (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، جويريه بن أسماء (١)، على بن أبى طالب (٢)، جاريه بن قدامه (٦)، على بن إبراهيم (١)، جويريه بن مسهر (٥)، أبو عبد الله (١)، على بن النعمان (١)، الحسين بن على (٢)، ابن شهر آشوب (١)، الحسن بن محبوب (١)، هشام بن محمد (١)، سيف بن مالك (١)، سعيد بن عمرو (١)، محمد بن سنان (١)، الخوارج (١)، الشهاده (٣)، القتل (٥)، الحرب (٢)، الإختيار، الخيار (٢)

الجزء الثامن عشر حرف الحاء حاتم الحسينى الحامدى حاتم الكوفى المدنى حاتم بيك الأردوبادى حاتم بيك ناصر الدوله حاتم البحرانى القدمى حاتم بن الفرج حاتم ابن نظام الملك الحاجب ابن السراج

رحمه ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق بمنزله فى

محله الأمين من مدينه دمشق الشام صانها الله عن طوارق الأيام حامدا لله تعالى على ما وفق له من اتمام ما مضى سائلا من كرمه تعالى التوفيق لانجاز ما بقى.

وقد أعجبنى ان أتمثل بما رأيته الآن فى مقدمه الأدباء لياقوت من قوله: فهو لا ينفق الا على من جبل على العلم طبعه وعمر بحب الفضل ربه واما أهل الجهل والغى فليس عشك فادرجى ولا مبيتك فأدلجى.

بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضى الله عن أصحابه الصالحين والتابعين لهم باحسان وتابعى التابعين وعن العلماء والصلحاء من سلف منهم ومن غير إلى يوم الدين.

(وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين (الحسينى العاملى) نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه: هذا هو الجزء الثامن عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) أوله حرف الحاء وفق الله تعالى لا كماله ومنه نستمد المعونه والهدايه والتوفيق والعصمه والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرف الحاء حاتم بن إبراهيم بن الحسين الحامدى عالم فاضل له كتاب المفاخر والمآثر ينقل عنه الشيخ حسن بن نوح بن يوسف بن محمد بن آدم الهندى البهروجى فى كتابه الأزهار ومجمع الأنوار الذى أكثره فى اثبات امامه أمير المؤمنين عليه السلام والوصيه له فقد حكى احتجاج أمير المؤمنين على (ع) على أهل الشورى عن الجزء الثانى من كتاب المفاخر والمآثر المذكور حكى ذلك كله صاحب الذريعه.

حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل الكوفى المدنى توفى بالمدينه سنه ١٨٦ و قيل ١٨٧ ليله الجمعة لتسع ليال مضين من جمادى الأولى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدنى أصله

كوفى اه. وقال النجاشى: حاتم بن إسماعيل المدنى مولى بنى عبد الدار بن قصى روى عن أبى عبد الله (ع) عامى قال الواقدى مات سنة ١٨٦ أخبرنا عده عن جعفر بن محمد عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان عن أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسن العلوى الحسنى عن أبيه عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد بكتابه اه. وفى الفهرست حاتم بن إسماعيل له كتاب رويناه عن عده من أصحابنا عن أبى المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سليمان عن حاتم.

وفى التعليقه قال الحافظ أبو نعيم حدث عن جعفر يعنى الصادق (عليه السلام) من الأئمه الاعلام حاتم بن إسماعيل اه. وفى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب محمد بن عمر الواقدى: حاتم بن إسماعيل ويكنى أبا إسماعيل قال محمد بن عمر أشهدنى انه مولى لبنى عبد المدان بن الديان من بنى الحارث بن كعب وأعطانى سجل أبيه وقال لا تذكره حتى أموت وكان أصله من أهل الكوفه ولكنه انتقل إلى المدينه فنزلها حتى مات سنة ١٨٦ فى خلافه هارون الرشيد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث اه وفى ميزان الاعتدال حاتم بن إسماعيل المدنى ثقة مشهور صدوق قال النسائى ليس بالقوى ووثقه جماعه وقال احمد زعموا انه كان فيه غفله اه.

وفى تهذيب التهذيب حاتم بن إسماعيل المدنى أبو إسماعيل الحارثى مولا هم روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى ويزيد بن أبى عبيد وهشام بن عروه والجعيد بن عبد الرحمن وأبى صخر الخراط وأفلح بن حميد وبشر بن رافع وخثيم بن عراك وأبى واقد صالح بن محمد بن زائده ومحمد بن يوسف ابن أخت النمر ومعاويه بن أبى مزرد وموسى بن عقبه وشريك

بن عبد الله القاضى وغيرهم. روى عنه ابن مهدي وابنا أبى شيبه وسعيد بن عمرو والأشعثى وقتيبة وإسحاق بن راهويه وإبراهيم بن موسى الرازى وهشام بن عماره وهناد بن السرى ويحيى بن معين وأبو كريب وجماعه. وقال أبى المدينى روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل اسندها قال احمد هو أحب إلى من الدراوردى وزعموا أن حاتما كان فيه غفله الا ان كتابه صالح وقال أبو حاتم هو أحب إلى من سعيد بن سالم وقال النسائى ليس به بأس وقال البخارى عن أبى ثابت المدينى مات سنه ٨٧ (يعنى بعد المائة) وقال العجلي ثقّه وكذا قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين اه. وليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر أصحابنا إياه وذكره لأن له كتابا يرويه عن جعفر الصادق (ع).

الوزير النواب - اعتماد الدوله ميرزا - حاتم بيك الأردوبادى من وزراء الشاه عباس الصفوى كان من تلاميذ الشيخ البهائى وصنف الشيخ باسمه التحفه الحاتميه فى الأسطراب بالفارسيه ورتبها على سبعين بابا ولهذا يقال لها هفتاد باب وذلك حين قراءته الأسطراب عليه ذكر ذلك صاحب الذريعه.

خواجه ناصر الدوله والدين حاتم بيك ألف له استخراج خط نصف النهار المولى مظفر بن محمد قاسم المنجم الجنازى المعاصر للشاه عباس والشيخ البهائى ويقال له أيضا الحاتميه ومن اختلاف اللقب بينه وبين حاتم بك المتقدم يظهر انه غيره والاتحاد محتمل.

الشيخ حاتم ابن الشيخ زين الدين على الملقب أبوه بأمر الحديث ابن سليمان بن درويش بن حاتم البحرانى القدمى ذكره صاحب اللؤلؤه فى ترجمه أبيه الشيخ على وقال فاضل وفقه.

حاتم بن الفرغ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى (ع) وفى لسان الميزان حاتم بن الفرغ ذكره الطوسى فى رجال

الميرزا حاتم ابن نظام الملك عالم فاضل له ضياء الثقلين فى الأدعية المأثوره المشهوره ولا نعلم من أحواله غير ذلك.

الحاجب بن الليث ابن السراج فى رياض العلماء فاضل عالم متكلم فقيه جليل معاصر للسيد المرتضى كان له وللسيد المرتضى مراسله إلى الشيخ المفيد فى بعض المسائل على ما يظهر من كتاب رفع المناواه عن التفضيل والمساواه للأمير السيد

(٣٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، شهر جمادى الأولى (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه الكوفه (١)، الشيخ البهائى (٢)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، إسحاق بن راهويه (١)، إبراهيم بن الحسين (١)، إبراهيم بن سليمان (١)، محمد بن عمر الواقدى (١)، إبراهيم بن موسى (١)، حاتم بن إسماعيل (٦)، شريك بن عبد الله (١)، أبو إسماعيل (٣)، هشام بن عروه (١)، يحيى بن سعيد (١)، هارون الرشيد (١)، إسحاق بن منصور (١)، حاتم بن الفرّج (٢)، الحسين بن على (١)، موسى بن عقبه (١)، أفلح بن حميد (١)، سعيد بن سالم (١)، ابن السراج (١)، سعيد بن عمرو (١)، محمد بن يوسف (١)، يوسف بن محمد (١)، صالح بن محمد (١)، عبد الكريم (٢)، جعفر بن محمد (٢)، مظفر بن محمد (١)، محمد بن سعد (١)، محمد بن عمر (١)، الشام (٢)، دمشق (٣)، الموت (٣)، الجهل (١)، الصّلاه (١)، الجماعه (١)

حاجز بن يزيد حاجى اليزدى حارب شرحبيل الشامى الحارث الأحول الحارث الأودى الحارث الأحول البجلي الحارث الأشعري الحارث الأعور

حسين المجتهد العاملى ولعله مذکور باسمه فى كتب الرجال فلاحظ اه.

حاجز بن يزيد فى منهج المقال:

حاجز من وكلاء الناحيه على ما فى ربيع الشيعه.

وفى ارشاد المفيد: على بن محمد عن الحسين بن عبد الحميد قال شككت فى امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت إلى العسكر فخرج إلى ليس فينا شك ولا- فيمن يقوم مقامنا بأمرنا فرد ما معك إلى حاجز بن يزيد اه. وفى التعليقه فى وكالته شهاده على الوثاقه كما مر فى الفوائد اه. ورواه الكلينى فى الكافى كما فى الارشاد متنا وسندا ورواه الصدوق فى كمال الدين نحوه.

المولى حاجى بن حسين (١) اليزدى فى رياض العلماء كان من أجله مشاهير علماء دوله السلطان الشاه عباس الماضى الصفوى وكان من تلامذه الشيخ البهائى وقد قرأ عليه الوزير خليفه سلطان والمولى خليل القزوينى بل الآقا حسين الخوانسارى أيضا.

ومن مؤلفاته شرح خلاصه الحساب للشيخ البهائى المذكور ولكن لم يتمه ولذلك شرحها بعده تلميذه السيد الأمير مجد الشرف بن حبيب الله الطباطبائى الشيرازى ومن مؤلفاته كتاب (بياض فى الأصل) وانما أوردناه فى هذا المقام لأن حاجى علم له لا انه وصف له بكونه حاجا لبيت الله اه.

حارب بن شرحبيل الشامى من أصحاب أمير المؤمنين على (ع) وشبام بطن من همدان معروفون بالاخلاص فى ولاء على (ع) قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا (ع) لما رجع من حرب صفين مر بالشباميين فسمع رنه شديده وصوتا مرتفعا عاليا فخرج اليه حارب بن شرحبيل الشبامى فقال على أيغلبكم نساؤكم الا تنهونهن عن هذا الصياح والرنين قال يا أمير المؤمنين لو كانت دارا أو دارين أو ثلاثه قدرنا على ذلك ولكن من هذا الحى ثمانون ومائه قتيل فليس من دار الا وفيها بكاء اما نحن معاشر الرجال فانا لا نبكى ولكن نفرج لهم

بالشهادة فقال على رحم الله قتلاكم وموتاكم واقبل يمشى معه وعلى راكب فقال له على ارجع ووقف ثم قال له ارجع فان مشى مثلك فتنه للوالى ومذله للمؤمنين اه.

الحارث بن أبى جعر الأحول يأتى بعنوان الحارث بن محمد بن النعمان.

الحارث بن أبى رسن بالراء الأودى بالواو الكوفى قال العلامة فى الخلاصه الحارث ابن أبى رسن الأودى بالواو الكوفى قال ابن عقده انه أول من القى التشيع فى بنى أود اه. وفى منهج المقال نقلا عن الخلاصه الحارث بن أبى رسن الأودى قال ابن عقده انه أول من القى التشيع فى بنى أود اه. وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال الحارث ابن أبى رسن الأنزدى الكوفى وفى رجال ابن داود الحارث بن أبى رسن الأودى بالواو الكوفى (لم) قال ابن عقده أول من القى التشيع فى بنى أود اه. وفى منهج المقال انه وافق الشيخ فى الأول دون الثانى وكأنه الصواب اه. اى وافقه فى رسن فجعله بالراء وخالفه فى الأودى فجعله بالواو دون الزاى فالخلاصه ورجال ابن داود متوافقان وما يوجد فى نسخه مخطوطه من الخلاصه مصححه من جعل الأول بالواو والثانى بالزاى خطأ قطعاً كالذى فى نسخه منهج المقال المطبوعه من أنه أول من تشيع فى بنى أود.

الحارث بن الأحول يأتى بعنوان الحارث بن محمد بن النعمان البجلي.

الحارث الأشعري ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث الأعور هو الحارث بن عبد الله بن كعب الآتى ولكن فى منهج المقال كما فى النسخه المطبوعه أو فى هامشه كما يقال: الحارث الأعور هو اما ابن قيس الأعور واما ابن عبد الله - الأعور الهمدانى - اه. وفى الوسيط

الظاهر أنه ابن قيس بن عبد الله الأعور الهمداني. وفي تكمله الرجال: الحارث الأعور بخط التقى المجلسي انه الهمداني الذي قال له أمير المؤمنين (ع) (يا حار همدان من يمت يرني) وكان شيخنا البهائي يقول هو جدنا اه.

أقول: ستعرف ان الشعر للسيد الحميري يحكى به قول أمير المؤمنين (ع) للحارث ونسبته اليه (ع) توهم واستظهر صاحب النقد ان يكون الحارث الأعور هو الحارث بن قيس الأعور الآتي ولم يذكر الحارث بن عبد الله أصلا وهو عجيب. وفي رجال أبي علي قلت بل هو ابن عبد الله كما يظهر من ترجمته ونص عليه في المجمع وقال ولد الأستاذ العلامة دام علاهما الحارث الهمداني المشهور المرمى بالكذب والرفض الذي اشتهر بصحبه على المخاطب بقوله (يا حار همدان من يمت يرني) الأبيات وهو جد شيخنا البهائي هو ابن عبد الله الهمداني الحوتى أبو زهير على ما يظهر من مختصر الذهبى وتقريب ابن حجر وميزان الاعتدال وابن أبي الحديد وصاحب أسماء رجال المشكاه وغيرهم ومات فى خلافة ابن الزبير والأعور صنفه له لا لأبيه كما زعم أولا هو ابن قيس ولا أخو أبي وعلقمه كما توهم لأن الأعور همداني نسبه إلى همدان بالاهمال والاسكان قبيله باليمن وابن قيس جعفى كوفى أخو علقمه وأبى قتل بصفين كما فى أصحاب على (ع) من رجال الشيخ وبعد الستين كما فى تقريب ابن حجر وصلى عليه أبو موسى كما فى مختصر الذهبى فليتدبر اه. قال أبو على وهو جيد الا فى نسبه قتله بصفين إلى رجال الشيخ فالذى فيه انه قطعت رجله بصفين اه (أقول) عرفت وستعرف ان نسبه الشعر إلى على (ع) اشتباه. والحارث الأعور هو الهمداني والهمداني هو ابن عبد الله

بن كعب وانما جاء احتمال كون الحارث الأعور هو ابن قيس من قول أهل الرجال ان ابن قيس كان أعور كما يأتي لكن صرح ابن سعد في الطبقات الكبير بان الحارث الأعور هو ابن عبد الله بن كعب الآتي وكذلك السمعاني في الأنساب والذهبي وابن حجر وابن أبي الحديد وصاحب تاج العروس وغيرهم فيما يأتي من كلامهم واستظهار الميرزا وصاحب النقد انه ابن قيس لعله من وصفه بالفقاهه والجلاله مع كونه أعور فكان إطلاق الأعور ينصرف إليه ولكن كونه فقيها جليلا لا يقتضى انصراف اطلاق الأعور إليه مع معارضته بما صرح به الجماعه المذكورون وفي الكافي عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور اه. وسيأتي أن ابن حجر عد أبا إسحاق السبيعي فيمن يروى عن الحارث بن عبد الله الهمداني وهو مما يؤيد انه هو المراد بالحارث الأعور عند الاطلاق وان كان ابن قيس

(١) الذي في النسخه حاجي حسين لكن قوله ان حاجي اسمه لا وصفه يدل على أنه حاجي بن حسين. - المؤلف -

(٣٠١)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (٢)، يوم عرفه (١)، الحارث بن محمد بن النعمان (٢)، الحسين بن عبد الحميد (١)، الحارث بن عبد الله (٣)، الحارث بن أبي رسن (٣)، الحارث الأشعري (١)، قيس بن عبد الله (١)، الشيخ الصدوق (١)، إسحاق السبيعي (٢)، الحارث الأعور (٧)، الحارث بن قيس (١)، حاجز بن يزيد (٢)، نصر بن مزاحم (١)، علي

بن محمد (١)، البكاء (١)، القتل (٢)، الشهادة (٢)، الحرب (١)، الصّلاه (١)، الجماعه (١)

الحارث بن أقيش الحارث بن امرئ القيس الحارث الأشهلي الأنصاري الحارث النعمان الأنصاري الحارث بشير الهمداني الحارث بن بهرام الحارث بياع الأنماط الحارث الجارود التميمي الحارث الجلاح الحكمي

أعور أيضا ثم إن الذي في الخلاصه ورجال ابن داود الحارث بن الأعور وهو الصواب وهو المشار اليه بقول ابن المحقق البهبهاني المتقدم والأعور صفه له لا- لأبيه كما زعم ويدل كلام الخلاصه وابن داود على أن الحارث الأعور غير الحارث بن قيس لأنهما ذكرا لكل منهما ترجمه مستقله والحارث الأعور هذا هو والد شريك بن الحارث الأعور الذي توفي سنه ٦٠ فيكون قد توفي في حياه أبيه الذي ذكروا انه توفي سنه ٦٥ ويأتي في بابہ (انش) وبناء على ما قلناه من أن المراد بالحارث الأعور هو الحارث بن عبد الله سنذكر ما ورد في الحارث الأعور في ترجمه الحارث بن عبد الله.

الحارث بن اقيش ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن البصره وروى حديثا واحدا اه. (اقيش) قال ابن حجر في التقريب والإصابه بالقاف والمعجمه مصغرا وقد تبدل الهمزه واوا اه. وفي رجال ابن اقبش بالقاف الساكنه والباء المفرده المفتوحه والشين المعجمه اه.

والصواب هو ما في التقريب ونص عليه في القاموس فقال اقيش كزبير وقال الحارث بن اقيش أو وقيش صحابي وزاد في التاج العكلى حليف الأنصار روى عنه عبد الله بن قيس اه.

الحارث بن امرئ القيس الكندي مذكور في كتاب ابصار العين في أنصار الحسين من جملة أنصاره (ع) نقلا من كتاب الحدائق الوردية في أئمة الزيدية قال: كان الحارث من الشجعان العباد وله ذكر في المغازي وكان قد خرج في عسكر ابن سعد فلما ردوا على الحسين (ع) كلامه معه وقاتل وقتل قال صاحب الحدائق انه قتل في

الحمله الأولى اه. ولم أجده في غير أبصار العين وقال بعض أهل العصر في كتاب له: الحارث بن امرئ القيس بن عابس ذكر أهل السير انه من شهداء الطف كان من الشجعان وله ذكر في المغازي والحروب وقال صاحب الحدائق الوردية انه كان ممن خرج في عسكر ابن سعد حتى اتى كربلاء فلما ردوا على الحسين (ع) شروطه وحصروه مال اليه وانضم إلى أصحابه الكنديين وهم أربعة نفر فقتلوا مع الحسين اه. ويذكر انه ممن حضر حصار المجير فلما خرج المرتدون ليقتلوا وثب على عمه ليقتله فقال ويحك أتقتلني وانا عمك قال أنت عمي والله ربي فقتله اه. ولما كنت لا اعتمد على نقله فانا برئ من عهده حتى اثبت امر ما نقله وأراجعه.

الحارث بن انس الأشهلي الأنصاري قتل يوم أحد في شوال على رأس ٣٢ شهرا من الهجرة وعمره ٢٨ سنة من المقتولين يوم أحد.

الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: سكن المدينة ابن أخي سعد بن معاذ أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين عامر بن فهيره مولى أبي بكر قتل بأحد وشهد بدرا اه.

الحارث بن بشر أو بشير الهمداني قتل بصفين مع أمير المؤمنين على (ع) سنة ٣٧.

كان من رؤساء همدان وشهد صفين مع أمير المؤمنين (ع) وقتل بها بعد ان اخذ رايه همدان قال ابن الأثير في الكامل ان الأشتر قال في بعض أيام صفين عليكم بهذا السواد الأعظم فان الله لو قد فضه لتبعه من بجانيه قالوا تجدنا حيث أحببت واستقبله شباب من همدان وكانوا ثلاثمائة مقاتل وكانوا صبروا في اليمينه حتى أصيب

منهم ثمانون ومائه رجل قتل منهم أحد عشر رئيسا وعد منهم جماعه وقال ثم اخذ الرايه عميره ثم الحارث ابنا بشير فقتلا جميعا اه. وقال نصر في كتاب صفين ان الأشتر قال لمذحج وقد اجتمعوا اليه عليكم بهذا السواد الأعظم فان الله لو قد فضه تبعه من بجانبه كما يتبع السيك مقدمه قالوا خذ بنا حيث أحببت واستقبله سنام من همدان وكانوا ثمانمائه مقاتل وكانوا قد صبروا في ميمنه على حتى أصيب منهم ثمانون ومائه رجل منهم أحد عشر رئيسا كلما قتل رجل اخذ الرايه آخر وعد منهم جماعه قال ثم اخذ الرايه عمير بن بشر ثم اخذها اخوه الحارث بن بشر فقتلا جميعا اه. فابن الأثير قال شباب وعدهم ثلاثمائه ونصر قال سنام وعدهم ثمانمائه.

الحارث بن بهرام في المستدرجات عنه ابن أبي عمير في الكافي في باب اللحم وفي بعض النسخ همام وهو بعيد لكونه من أصحاب علي (ع) وروايه ابن أبي عمير عنه متعذره اه. ولكنه لا يلزم اتحاده مع صاحب علي (ع).

الحارث بياع الأنماط الكوفى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي التعليقه:

حكم خالى - يعنى المجلسى - بكونه ممدوحا لأن للصدوق اليه طريقا والظاهر أنه والد احمد ومضى في ترجمته عن النجاشى ان أباه روى عن الصادق (ع) اه. وفي المستدرجات يروى عنه الثقة أيوب بن الحر من أرباب الأصول وعد الصدوق كتابه من الكتب المعتمده فلا بأس بما رواه اه. وفي موضع آخر عنه أيوب الحر ومحمد بن سنان.

الحارث بن الجارود التميمى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي لسان الميزان الحارث بن الجارود التميمى عن الحسين بن علي ذكره الطوسى في رجال

الشيعة اه. والصواب عن علي بن الحسين والتميمي والتميمي صحف أحدهما بالآخر.

الحارث بن الجلاح الحكمي قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

(الجلاح) كغراب أصل معناه السيل الجارف وجعلته العرب علما ومنه أحيحة بن الجلاح ويوجد في بعض المواضع في اسم المترجم الحارث بن اللجلاج والظاهر أنه تصحيف فإنه في كتاب صفين الحارث بن الجلاح في موضع آخر (والحكمي) نسبه إلى الحكم قبيله من اليمن روى نصر في كتاب صفين انه قتل مع أمير المؤمنين علي (ع) بصفين قتله كريب بن الصباح الحميري من آل ذي يزن مبارزه وقتل معه المرتفع بن الوضاح الزبيدي وعابد (عايد) ابن مسروق الهمداني مبارزه أيضا ثم رمى بأجسادهم بعضها فوق بعض وقام عليها بغيا واعتداء ونادى من يبارز فبرز اليه أمير المؤمنين علي (ع) فقتله وقتل معه اثنين مبارزه ثم نادى من يبرز فلم يبرز اليه أحد فنادى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم

(٣٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٧)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، العلامة المجلسي (١)، شهر شوال المكرم (١)، ابن الأثير (٢)، الحارث بياع الأنماط (١)، الحارث بن عبد الله (٢)، الحارث بن بهرام (١)، عبد الله بن قيس (١)، الشيخ الصدوق (٢)، الحارث الأعور (٥)، الحارث بن أوس (١)، ابن أبي

عمير (٢)، عامر بن فهيره (١)، أيوب بن الحر (١)، الحارث بن أنس (١)، مدينه البصره (١)، الحارث بن قيس (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (١)، الحارث بن بشر (٢)، محمد بن سنان (١)، سعد بن معاذ (١)، القتل (١٠)، الشراكه، المشاركه (١)، الصبر (٢)

الحارث جهمان الجعفي الحارث الغامدي الحارث الهاشمي الحارث الجمحي الحارث بن حاطب الأنصاري الحارث الخزرجي الحارث بن حسان البكري

فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين اه.

الحارث بن جهمان الجعفي قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) الحارث بن جهمان وفي لسان الميزان الحارث بن جهمان عن علي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه. وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان الحارث بن جهمان الجعفي كان رسول علي (ع) إلى زياد بن النضر وشريح بن هانئ وكانا على مقدمته فكتب اليهما مع الحارث هذا انه امر عليهما الأشر، حدثنا عمرو عن الحارث بن الصباح قال كان بيد الأشر في بعض أيام صفين صفيحه له يمانيه إذا طأطأها خلت فيها ماء ينصب وإذا رفعها يكاد يغشى البصر شعاعها وهو يضرب الناس بها قدما ويقول: الغمرات ثم ينجلينا. فبصر به الحارث بن جهمان الجعفي والأشر مقنع في الحديد فلم يعرفه فدنا منه وقال له جزاك الله منذ اليوم عن أمير المؤمنين وجماعه المسلمين خيرا فعرفه الأشر فقال يا ابن جهمان أمثلك يتخلف اليوم عن مثل موطني هذا فتأمله ابن جهمان فعرفه وكان الأشر من أعظم الرجال وأطولهم الا ان في لحمه خفه قليله فقال له جعلت فداك لا- والله ما علمت مكانك حتى الساعه ولا أفارقك حتى أموت اه. وقال ابن الأثير في الكامل: وقاتلهم الأشر قتالا شديدا ولزمه الحارث بن جهمان الجعفي يقاتل معه فما زال هو ومن رجع

اليه يقاتلون حتى كشف أهل الشام والحقهم بمعاويه. وقال إن عبد الله بن بديل أحيط به وبطائفه من أصحابه فقاتل حتى قتل وقتل ناس من أصحابه ورجعت طائفه منهم مجرحين فبعث الأشر الحارث بن جهمان الجعفي فحمل على أهل الشام الذين يتبعون من انهزم من أصحاب عبد الله حتى نفسوا عنهم وانتهوا إلى الأشر اه.

الحارث بن الحارث الغامدى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: سكن الشام اه. لكن الموجود فى النسخ نقلًا عن رجال الشيخ الحارث بن الحارث العابدى وقيل العامرى سكن الشام اه. والذى فى الاستيعاب وأسد الغابه والإصابه الغامدى كما ذكرناه، فالذى فى رجال الشيخ تصحيح.

الحارث بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ذكره ابن سعد فى الطبقات فى ترجمه أبيه الحارث بن نوفل وقال أمه أم عمرو بنت المطلب بن أبى وداعه بن ضبيره السهمى ولم يذكر من أحواله شيئًا.

الحارث بن حاطب الجمحى القرشى سكن المدينه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث بن حاطب بن عمرو الأنصارى قيل قتل يوم خيبر شهيدا وقيل شهد صفين مع على (ع).

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب:

الحارث بن حاطب الأنصارى قيل إنه من بنى عبد الأشهل وقيل إنه من بنى عمرو بن عوف ومن قال ذاك نسبه الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أميه بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يكنى أبا عبد الله رده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين توجه إلى بدر من الروحاء فى شئ امره

به إلى بنى عمرو بن عوف وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها في قول ابن إسحاق وقال الواقدي شهد الحارث بن حاطب أحدا والخندق والحديبيه وقتل يوم خيبر شهيدا رماه رجل من فوق الحصن فدمغه اه.

وفى أسد الغابه: الحارث بن حاطب ونسبه كالأستيعاب وقال الأنصارى الأوسى، وقيل إنه من بنى عبد الأشهل والأول أصح، وهو أخو ثعلبه بن حاطب ذكره موسى بن عقبه فيمن شهد بدرًا من الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أميه بن زيد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر هو واخوه أبو لبابه بن عبد المنذر فردهما من الروحاء جعل أبا لبابه أميراً على المدينة وأمر الحارث بأمر إلى بنى عمرو بن عوف وضرب لهما بسهمهما وأجرهما فكانا كمن شهدها وشهد صفين مع على بن أبي طالب اه. وفى الإصابه روى الطبرانى بسند ضعيف ان هذا يعنى الحارث بن حاطب الأنصارى شهد صفين مع على اه.

الحارث بن حزمه الخزرجى الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حكاه عنه فى منهج المقال ونقد الرجال وغيرهما وذكروه بين الحارث بن حاطب والحارث بن حسان فدل على أنه عندهم ابن حزمه بالمهمله والزأى ولكن الصواب انه ابن حزمه بالمعجمه والزأى كما هو مذكور فى جميع كتب أسماء الصحابه فإنهم ذكروه بعد الحارث بن خالد كما يأتى وهم اعرف بهذا الشأن وأضبط.

الحارث بن حسان البكرى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الحارث بن حسان البكرى وقيل حريث اه. وفى الاستيعاب الحارث بن حسان بن كلده البكرى ويقال الربعى والذهلى من بنى

ذهل بن شيان ويقال الحارث بن يزيد بن حسان ويقال حريث بن حسان والأ- كثر يقولون الحارث بن حسان البكرى وهو الصحيح إن شاء الله والحارث بن حسان البكرى هو الذى سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حديث عاد قوم هود كيف هلكوا بالريح العقيم فقال له يا رسول الله على الخير سقطت فذهبت مثلاً اه. وفي تهذيب التهذيب صحح ابن عبد البر ان اسمه حريث اه. ولا يخفى ان الذى صححه على ما نقلناه ان اسمه الحارث بن حسان البكرى الا أن تكون النسخ مختلفه. وفي أسد الغابه الحارث بن حسان الربعى البكرى الذهلى وقيل حويرث سكن الكوفه روى عنه أبو وائل وسماك بن حرب وزاد فى الإصابه وأياد بن لقيط ثم قال فى أسد الغابه من يرى قول الاستيعاب بكرى وربعى وذهلى يظن أن هذا اختلاف وليس كذلك فان ذهل بن شيان من بكر وبكر من ربيعه فإذا قيل ذهلى فهو بكرى وربعى ولولا أن أبا عمر نسبه إلى كلداه لغلب على ظنى انه الحارث بن حسان بن خوط فإنه شهد الجمل مع على واخوه بشر القائل:

انا ابن حسان بن خوط وأبى * رسول بكر كلها إلى النبى وقوله فإنه شهد الجمل الخ لا محل له هنا لأن المترجم لم يقل أحد انه شهد الجمل. وفى الإصابه الحارث بن حسان ويقال اسمه حريث ولعله تصغير. قلت تصغير حارث حويرث كما مر عن أسد الغابه وحريث تصغير حرث لا- حارث. ثم قال قال البغوى كان يسكن البادية. روى الطبرانى من طريق سماك بن حرب قال تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبه

(٣٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٥)، الإمام أمير المؤمنين

على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينه الكوفه (١)، الطبراني (٢)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (٢)، عمرو بن عوف بن مالك (١)، على بن أبي طالب (١)، الحارث بن الحارث (٣)، الحارث بن الصباح (١)، عبد الله بن بديل (١)، بنو أميه (١)، الحارث بن حاطب (٨)، الحارث بن حسان (١٠)، شريح بن هاني (١)، خبير (٢)، الحارث بن نوفل (١)، نوفل بن الحارث (١)، موسى بن عقبه (١)، حريث بن حسان (١)، نصر بن مزاحم (١)، سماك بن حرب (٢)، الشام (٤)، القتل (٦)، الشهاده (٥)، الضرب (١)، الفديه، الفداء (١)، الزوج، الزواج (١)، الظن (١)، الجماعه (١)

الحارث الذهلي الشيباني الحارث بن الحسن الطحان الحارث بن حصيره الأزدي

وكان الرجل إذا عرس تخدر أياما فليل له في ذلك فقال والله ان امرأه تمنعني صلاه الغداه في جمع لامرأه سوء ووقفت في الفتوح ان الأحنف لما فتح خراسان بعث الحارث بن حسان إلى سرخس فكأنه هذا اه. ويمكن كونه ابن خوط الذهلي الآتي. وفي الطبقات الكبير لابن سعد الحارث بن حسان البكري ثم روى من طريق أبي وائل عن الحارث بن حسان: خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلنا المسجد (الحديث) ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الحارث بن حسان بن خوط بن مسعر بن عتود بن مالك بن الأعمور بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صععب بن علي بن بكر الذهلي الشيباني قتل مع علي (ع) يوم الجمل سنة ٣٦ وكانت رايه بكر بن وائل من أهل الكوفه في بني ذهل وكانت معه فليل له ابق

على نفسك وقومك فاقدم وقال يا معشر بكر بن وائل انه لم يكن أحد له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل منزله صاحبكم فانصروه فاقدم فقتل وقتل ابنه وقتل خمسة اخوه له فقال اخوه بشر بن حسان بن خوط:

انا ابن حسان بن خوط وأبى * رسول بكر كلها إلى النبي وقال ابنه:

انعى الرئيس الحارث بن حسان * لآل ذهل ولآل شيبان وقال رجل من ذهل:

تنعى لنا خير امرئ من عدنان * عند الطعان ونزال الأقران ذكر ذلك الطبرى فى تاريخه وذكر نحوه ابن الأثير فى الكامل والظاهر أنه غير الحارث بن حسان البكرى المتقدم فان ذهل وان كانت من بكر والذهلى والبكرى لا يتنافيان الا ان ذلك الحارث بن حسان بن كلده البكرى وهذا الحارث بن حسان بن خوط الذهلى فقد اختلفا فى كلده وخوط ولذلك قال ابن الأثير فى أسد الغابه كما مر: لولا- أن أبا عمر نسبه إلى كلده لغلب على ظنى انه الحارث بن حسان بن خوط فإنه شهد الجمل مع على، وفى الإصابه: شهد حسان بن خوط الجمل مع على ومعه ابناه الحارث وبشر واخوه بشر بن خوط وأقاربه ثم قال اخرج عمر بن شبة فى وقعه الجمل من طريق قتاده قال كانت رايه بكر بن وائل فى بنى ذهل مع الحارث بن حسان فقتل وقتل معه ابنه وخمسه من اخوته وكان الحارث يقول:

انا الرئيس الحارث بن حسان * لآل ذهل ولآل شيبان وفى أسد الغابه كانت رايه بكر يوم الجمل مع الحارث بن حسان المذهلى فقتل الحارث فقييل فيه:

(انعى الرئيس الحارث بن حسان) الأبيات.

الحارث بن الحسن الطحان قال العلامه فى الخلاصه: كوفى قريب الأمر فى الحديث له

كتاب عامى الروايه اه. وفي النقد الظاهر أنه اشتبه عليه بحرب بن الحسن الطحان الذى ذكر النجاشى فيه انه كوفى قريب الأمر فى الحديث له كتاب عامى الروايه الخ فذكر حرب - الذى هو بالباء الموحده - فى باب الحارث الذى هو بالثاء المثلثة وقال الحارث ثلاثه. الحارث الشامى. الحارث بن الحسن الطحان. الحارث بن عبد الله التغلبى. مع أن النجاشى لم يذكره فى باب الحارث بل ذكره فى باب الآحاد وذكره ابن داود مره بعنوان الحارث ومره بعنوان الحرب اه. أقول ذكره ابن داود أولاً بعنوان الحارث بن الحسن الطحان وقال قريب الأمر عامى الروايه ثم ذكره بعنوان حرب بن الحسن الطحان قال النجاشى كوفى قريب الأمر فى الحديث عامى الروايه اه. وكيف كان فلم يتحقق وجود من يسمى بالحارث بن الحسن الطحان.

الحارث بن حصيره أبو النعمان الأزدي الكوفى عن تقريب ابن حجر: حصيره بفتح الحاء المهمله وكسر الصاد المهمله بعدها اه. وما يحكى عن بعض الأسانيد من وصفه بالأسدى تصحيف.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) فقال الحارث بن حصيره ثم ذكره فى أصحاب الصادق (ع) فقال الحارث بن حصيره أبو النعمان الأزدي كوفى تابعى. وذكره فى أصحاب الباقر (ع) الا أنه قال الحارث بن حصين تابعى أبو النعمان كوفى وفى منهج المقال هو تصحيف - اى ابدال حصيره بحصين - والأمر كما قال. وفى طبقات ابن سعد الحارث بن حصيره من الأزدي من أنفسهم اه. وفى ميزان الاعتدال:

الحارث بن حصيره الأزدي أبو النعمان الكوفى قال أبو أحمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعه وقال يحيى بن معين ثقه خشبى ينسبونه إلى خشبه زيد بن على لما صلب عليها (١) وقال النسائى ثقه وقال

ابن عدى يكتب حديثه على ضعفه وهو من المحترقين بالكوفه فى التشيع وقال زنيح سالت جرير أرايت الحارث بن حصيره قال نعم رأيت شيوخا كبيرا طويل السكوت يصر على امر عظيم وقال أبو حاتم الرازى هو من الشيعة العتق لولا الثورى روى عنه لتركه اه. وفى تهذيب التهذيب قال ابن عدى عامه روايات الكوفيين عنه فى فضائل أهل البيت وإذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقه قلت علق بخارى اثرا لعلى فى المزارعه وهو من روايه هذا ذكرته فى ترجمه عمرو بن صليح وقال الدارقطنى شيخ للشيعة يغلو فى التشيع وقال الأجرى عن أبى داود شيعى صدوق ووثقه العجلى وابن نمير وقال العقيلى له غير حديث منكر لا- يتابع عليه منها حديث أبى ذر فى ابن صياد وقال الأزدي زائغ سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال كان مذموم المذهب أفسدوه وذكره ابن حبان فى الثقات اه. وعن تقريب ابن حجر الحارث بن حصيره الأزدي أبو النعمان الكوفى صدوق يخطئ رمى بالرفض اه. ومن ذلك يعلم أن وصفهم له بالضعف والزيف وبنكاره الحديث مع توثيقهم إياه ونعته بالصدق ليس الا لتشيعة.

بعض ما روى من طريقه روى الكلينى فى الكافى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن إسحاق بن عمار عن أبى النعمان قال قال أبو جعفر (ع) يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبه فتسلب الحنيفيه

(١) الذى رأيت فى موضع آخر لا- أتذكره الآن ان الخشبيه هم الذين جاؤوا إلى مكه لتخليص بنى هاشم حين حضر عليهم ابن الزبير حظيره وأراد احراقهم دخلوها بالخشب لأنهم لم يستحلوا شهر السلاح فيها. - المؤلف -

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن

على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفه (٢)، ابن الأثير (٢)، أبو حاتم الرازى (١)، الحارث بن عبد الله (١)، الحارث بن حصيره (٤)، الحارث الشامى (١)، الحارث بن الحسن (٢)، الحارث بن حسان (١٣)، إسحاق بن عمار (١)، الحارث بن حصين (١)، أبو النعمان (٤)، محمد بن يحيى (١)، علي بن الحكم (١)، أحمد بن محمد (١)، بشر بن حسان (١)، خراسان (١)، القتل (٥)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الحرب (٣)، الصّلب (١)، العتق (١)، مدينة مكه المكرمه (١)

الحارث بن خزيمه الخزرجى الحارث مولى الإمام الرضا (ع) الحارث بن ربيع الأنصارى

ولا- تطلبن أن تكون رأسا فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فإنك موقوف لا محاله ومسئول فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك، وفي ميزان الاعتدال عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث بن حصيره عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول انا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى الا كذاب وروى الحارث عن أبى سعيد عقيصا عن على عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاه اه.

فى ميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب: روى عن زيد بن وهب وزاد الأول وعن عكرمه وطائفه وزاد الثانى عن أبى صادق الأزدي وجابر الجعفى وسعيد بن عمرو بن أشوع وغيرهم اه. وعن جامع الرواه انه نقل روايته عن الأصبغ.

تلاميذه فى طبقات ابن سعد روى عن سفيان الثورى وفى ميزان الاعتدال

عنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفه. وزاد في تهذيب التهذيب عنه عبد الواحد بن زياد وعبد السلام بن حرب وجماعه اه. وعن جامع الرواه انه نقل روايه صباح المزني عنه عن الأصغ وروايه سفيان بن إبراهيم الجريري عنه عن أبي جعفر (ع) وروايه عمرو بن أبي المقدم عنه اه.

وزاد في المستدركات روايه إسحاق بن عمار عنه.

الحارث بن خزمه الخزرجي الأنصاري توفي سنة ٤٠ بالمدينه في خلافه على (ع) وهو ابن ٦٧ سنه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الإصابه خزمه بفتح المعجمه والزاي اه. ومر ان مقتضى ما في منهج المقال والنقد وغيرهما ان الشيخ ذكره بالحاء المهمله والزاي لأنهم ذكروه نقلا عن رجال الشيخ بين الحارث بن حاطب والحارث بن حسان ولكن المذكور في كتب أسماء الصحابه ابن خزمه بالمعجمه والزاي فذكروه بعد الحارث بن خالد وهم أضبط واعرف بهذا الشأن فذكره بالحاء المهمله تصحيف. وفي الاستيعاب هو الذي جاء بناقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين ضلت في غزوه تبوك حين قال المنافقون هو لا يعلم موضع ناقته فكيف يعلم خبر السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بلغه قولهم فاني لا اعلم الا ما علمني الله وقد أعلمني بمكانها ودلني عليها وهي في الوادي في شعب كذا حبستها شجره فانطلقوا فجاءوا بها وكان الذي جاء بها من الشعب الحارث بن خزمه وجد زمامها قد علق بشجره هكذا جاء في هذا الخبر خزمه اه.

الحارث بن دلهاث مولى الرضا عليه السلام في التعليقه كذا في الخصال عن سهل عنه ولكن في الكافي عن سهل ابن الحارث عن دلهاث مولى الرضا (ع)

الحارث بن ربيع أبو قتاده الأنصاري توفي بالكوفة سنة ٣٨ أو ٤٠ في خلافة علي (ع) وصلى عليه وقيل توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠ أو ٧٢ سنة.

ذكرنا في ج ٧ من هذا الكتاب في باب ما بدئ باب ان أبا قتاده الأنصاري التابعي اسمه الحارث بن ربيع وأبا قتاده الأنصاري الصحابي اسمه عمرو بن ربيع ولا- اعلم من أين اخذت ذلك. وان صح هذا أمكن ان يكون التابعي هو المتوفى بالكوفة في خلافة علي (ع) سنة ٣٨ أو ٤٠ والصحابي هو المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ أو بالعكس وقد يومئ إلى التعدد ما يأتي عن الشيخ من أنه ذكر أحدهما باسمه في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والآخر بكنيته في أصحاب علي (ع) لكنني لم أجد الآن من جعلهما اثنين والله أعلم ثم قد ترجمناه بعنوان أبو قتاده بن ربيع الأنصاري وذلك لاشتهاره بكنيته والخلاف الشديد في اسمه ونذكر هنا ما لم نذكره هناك.

وفاته في الطبقات لابن سعد: كان قد نزل الكوفة ومات بها وعلي بها وهو صلى عليه واما محمد بن عمر - الواقدي - فأنكر ذلك وقال حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتاده ان أبا قتاده توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠ سنة اه. وفي الاستيعاب قيل توفي أبو قتاده في المدينة سنة ٥٤ والصحيح انه توفي بالكوفة في خلافة علي وهو صلى عليه اه. وقال الحاكم في المستدرک قال ابن عمر الواقدي حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتاده عن أبيه قال توفي أبو قتاده بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠ قال ابن عمر ولم أر بين أهل العلم عندنا اختلافا ان أبا قتاده توفي

بالمدينة وقد روى أهل الكوفة ان أبا قتاده مات بالكوفة ثم روى بسنده عن إبراهيم بن المنذر ان أبا قتاده بن ربعي أحد بنى سلمه توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠هـ. وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن حنبل بن إسحاق أنه قال بلغني انه توفي أبو قتاده الحارث بن ربعي سنة ٣٨ في خلافة علي وصلى عليه علي بالكوفة.

وبسنده عن موسى بن عبد الله بن يزيد ان عليا صلى على أبي قتاده فكبر عليه سبعا. وبسنده عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتاده قال توفي أبو قتاده بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠ سنة. وبسنده عن سعيد بن عفير انه في سنة ٥٤ مات أبو قتاده الحارث بن ربعي ويقال النعمان بن ربعي وهو ابن ٧٠ بالمدينة وبسنده عن ابن بكير انه في سنة ٥٤ مات أبو قتاده الحارث بن ربعي بن النعمان الأنصاري هـ. وفي تهذيب التهذيب: قال الواقدي توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن ٧٠ سنة ولم أر بين علمائنا اختلافا في ذاك.

قال وروى أهل الكوفة انه مات بالكوفة وعلى بها وصلى عليه وحكى خليفه ان ذاك كان سنة ٣٨ وهو شاذ والأكثر على أنه مات سنة ٥٤هـ. والتعدد ممكن كما مرت الإشارة اليه.

نسبه من بعض الأقوال في نسبه في ج ١٠، وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن محمد بن عمر الظاهر أنه الواقدي قال أبو قتاده الحارث بن ربعي بن بلدمه بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمه بن سعد بن علي بن أسد بن سارده بن يزيد بن جشم بن الجراح هـ. وروى الخطيب البغدادي بسنده إلى خليفه بن

خياط قال أبو قتاده اسمه النعمان بن ربيعي بن بلممه بن خناس بن منان - مر عن المستدرک ابن سنان - وساق نسبه كما مر إلى جشم ثم قال ابن الخزرج الأكبر بدل ابن الجراح ابن حارثه بن امرئ القيس اه. وبلدمه في أجداده بالميم وما يوجد من رسمه بالهاء فهو تصحيف.

الخلايف في اسمه في طبقات ابن سعد اسمه فيما قال محمد بن إسحاق الحارث بن ربيعي وقال عبد الله بن محمد بن عماره الأنصاري ومحمد بن عمر - الواقدي -

(٣٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (٢)، معركة تبوك (١)، مدينه الكوفه (٩)، أبو قتاده الأنصاري (١)، عبد الله بن محمد بن عماره (١)، عمرو بن أبي المقدام (١)، سفيان بن إبراهيم (١)، يحيى بن عبد الله (٢)، محمد بن عمر الواقدي (٢)، عبد الله بن يزيد (١)، عبد الله بن نمير (١)، الحارث بن حصيره (١)، عبد السلام بن حرب (١)، الحارث بن حاطب (١)، الحارث بن حسان (١)، إسحاق بن عمار (١)، الحارث بن ربيعي (٦)، سفيان الثوري (١)، الخطيب البغدادي (١)، عباد بن يعقوب (١)، محمد بن إسحاق (١)، زيد بن وهب (٢)، جابر الجعفي (١)، سعيد بن عفير (١)، صباح المزني (١)، سعيد بن عمرو (١)، محمد بن عمر (١)، الكذب، التكذيب (١)، الموت (٥)، النفاق (١)، الصلاه (٤)، الجماعه

الحارث بن الربيع النجار

اسمه النعمان بن ربيع وقال غيرهما عمرو بن ربيع وفي الاستيعاب في باب الأسماء الحارث بن ربيع بن بلدمه أبو قتاده الأنصاري السلمى من بنى غنم بن كعب بن سلمه بن يزيد بن جشم بن الخزرج هكذا يقول ابن شهاب وجماعه أهل الحديث ان اسم أبي قتاده الحارث بن ربيع وقال ابن إسحاق: وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمه قال أبو عمر (صاحب الاستيعاب) يقولون بلدمه بالفتح وبلدمه بالضم وبلدمه بالذال المنقوطة والضم أيضا وفي الدرجات الرفيعة: أبو قتاده الأنصاري اسمه الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان اه. وفي تهذيب التهذيب أبو قتاده الأنصاري السلمى المدنى اسمه الحارث بن ربيع وقيل النعمان وقيل عمرو وقيل عون وقيل مراوح والمشهور الحارث اه. وفي تاريخ بغداد للخطيب اسمه الحارث بن ربيع هكذا سماه غير واحد من العلماء وقال الواقدي اسمه النعمان بن ربيع وقال الهيثم بن عدى اسمه عمرو بن ربيع ثم روى بسنده عن أبي بكر البرقي أنه قال أبو قتاده الحارث بن ربيع ويقال النعمان بن ربيع بن بلدمه اه.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في باب الأسماء في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحارث بن ربيع أبو قتاده الأنصاري. وذكره في باب الكنى في أصحاب على (ع)، فقال: أبو قتاده الأنصاري اه. وفي الطبقات الكبيره لابن سعد أبو قتاده بن ربيع الأنصاري ثم أحد بنى سلمه من الخزرج شهد أحدا اه. وفي الاستيعاب يقال لأبي قتاده فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال خير فرساننا أبو قتاده، وخير رجالتنا سلمه بن الأكوع وقد ذكرناه في باب الكنى

لأنه ممن غلبت عليه كنيته اه. وقال في باب الكنى أبو قتاده الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يعرف بذلك ثم ذكر الخلاف في اسمه كما مر في ج ١٠ وذكرنا هناك الحديث الذي فيه انه تغل على الجرح الذي بوجهه فما ضرب عليه ولا قاح ورسمت كلمه (قاح) بالفاء وصوابها بالقاف اى لم يحصل فيه قيح بعد ذلك. وفي أسد الغابه قال الحسن بن عثمان شهد على مشاهده كلها اه. وفي الدرجات الرفيعه أبو قتاده الأنصاري وذكر الخلاف في اسمه وقال ابن ربيع بكسر الراء وسكون الموحده بعدها مهمله ابن بلدمه بضم الموحده والمهمله بينهما لام ساكنه السلمى بفتحيتين المدنى فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد أحدا ولم يصح شهوده بدرا قاله ابن حجر فى التقريب واخرج أبو داود عن أبي قتاده ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى سفر له فانطلق سرعان الناس فتعطشوا فلزمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليله فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه وهو طرف من حديث طويل اخرجه مسلم. وروى ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه قال لما قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة ونكح امرأته كان فى عسكره أبو قتاده الأنصاري فركب فرسه والتحق بأبى بكر وحلف ان لا يسير فى جيش تحت لواء خالد ابدأ فقص على أبى بكر القصة فقال أبو بكر لقد فتنن الغنائم العرب وترك خالد ما امرته قال أبو عمر فى الاستيعاب شهد أبو قتاده مع على مشاهده كلها فى خلافته وقال ابن الأثير شهد أبو قتاده مع على حروبه كلها اه. وفى تهذيب قال أبو نصره

عن أبي سعيد الخدري أخبرني من هو خير مني أبو قتاده اه. وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فيمن ورد المدائن من الصحابه فقال وأبو قتاده الأنصاري أحد بني سلمه بن سعد بن الخزرج. وكان من أفاضل الصحابه لم يشهد بدرا وشهد ما بعدها وعاش إلى خلافه على بن أبي طالب وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان - مر عن الاستيعاب وغيره وانه شهد معه مشاهده كلها - وورد المدائن في صحبته ومات في خلافته وقيل بل بقي بعده زمنا طويلا. ثم روى بسنده عن نبيط بن شريط الأشجعي أنه قال لما فرغ على بن أبي طالب من قتال أهل النهروان قفل أبو قتاده الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار فبدأ بعائشه قال أبو قتاده فلما دخلت عليها قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها انه لما تفرقت المحكمه من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم. فقالت ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت بلى ستون أو سبعون. قالت: أفكلهم يقول مثل الذي تقول؟ قلت: نعم، قالت: قص على القصة. فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفا ينادون لا - حكم الا - الله. فقال علي: كلمه حق يراد بها باطل. فقاتلناهم بعد ان ناشدناهم الله وكتابه. فقالوا كفر عثمان وعلي وعائشه ومعاويه. فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقاتلونا وولى منهم من ولى. فقال علي لا تتبعوا موليا فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ركبها. فقال: اقلبوا القتلى، فاتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم، حتى خرج في اخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلمه الثدى. فقال علي: الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت، كنت

مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قسم فينا فجاء هذا. فقال: يا محمد اعدل! فوالله ما عدلت منذ اليوم. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم اعدل؟) فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله الا أقتله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا دعه فان له من يقتله) وقال صدق الله ورسوله. قال: فقالت عائشه:

ما يمنعني ما بيني وبين علي ان أقول الحق، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

(تفترق أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقه محلقون رؤوسهم محفون شواربهم، ازهرهم إلى انصاف سوقهم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم أحبهم إلى وأحبهم إلى الله تعالى: قال فقلت يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا، فلم كان الذي منك؟ قالت: يا أبا قتاده وكان امر الله قدرا مقدورا، وللقدر أسباب وذكره بقيه الحديث اه. ثم روى بسنده عن موسى بن عبد الله بن يزيد ان أبا قتاده كان بدريا. قال الشيخ أبو بكر - الخطيب صاحب تاريخ بغداد - قوله وكان بدريا خطأ لا شبهه فيه لأن أبا قتاده لم يشهد بدرا ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك اه.

من روى عنهم ومن روا عنه مر ذلك في ج ١٠ ولكن فيما نذكره هنا زياده في تهذيب التهذيب:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب وعنه ولداه ثابت وعبد الله ومولاه أبو محمد نافع بن عباس بن الأقرع وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رباح الأنصاري ومعبد بن كعب بن مالك وأبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن سليم الزرقى وعبد الله

بن معبد الزمانى ومحمد بن سيرين ونبهان مولى التوءمه وكبشه بنت كعب بن مالك وعطاء بن يسار وابن المنكدر وآخرون.

الحارث بن الربيع يكنى أبا زياد أحد بنى مازن بن النجار ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) وقال كان عامله على المدينة اه. وفى أسد الغابه: الحارث بن الربيع بن ناشب بن هدم بن عود بن غالب بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن قطيعه بن عبس الغطفانى

(٣٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (٢)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، أبو سعيد الخدرى (١)، عبد الرحمن بن عوف (١)، أبو قتاده الأنصارى (٦)، سفيان بن عبد الله (١)، على بن أبى طالب (٢)، الحارث بن الربيع (٢)، جابر بن عبد الله (١)، خالد بن الوليد (١)، سلمه بن الأكوع (١)، الهيثم بن عدى (١)، الحارث بن ربيع (٦)، نعمان بن عمرو (١)، عطاء بن يسار (١)، أنس بن مالك (١)، معاذ بن جبل (١)، كعب بن مالك (١)، القرآن الكريم (٢)، الخوارج (١)، الكذب، التكذيب (٢)، التصديق (١)، الشهاده (٧)، القتل (٧)، الضرب (١)، الغنيمه (١)، الجماعه (١)

الحارث بن زهير الأزدي الحارث بن زياد الساعدي الحارث بن زياد الشيباني أبو فراس الحمداني نسبه مولده وفاته

العبسى روى هشام الكلبي عن أبى الشغب العبسى قال وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم تسعه رهط من بنى عبس وكانوا من المهاجرين الأولين منهم الحارث بن الربيع بن زياد فأسلموا فدعا لهم النبى صلى الله

عليه وآله وسلم قال ابن ماکولا الربيع الكامل وعماره الوهاب وانس الفوارس وقيس الحفاظ بنو زياد اخرجهم أبو موسى اه. وفي الإصابه الحارث بن الربيع وساق نسبه كما مر العبسي بالموحده قال ووالد هذا هو صاحب القصبه مع لييد بن ربيعه عند النعمان بن المنذر وله اخبار غيرها وهو من أشرف العرب في الجاهليه اه.

الحارث بن زهير الأزدي استشهد مع علي (ع) يوم الجمل سنه ٣٦.

كان من أصحاب علي (ع) وحضر معه وقعه الجمل واختلف هو وعمرو بن الأشرف ضربتين فقتل كل منهما صاحبه. وفي الإصابه الحارث بن زهير بن عبد السارف (الشارق) بن لمط بن مطه بن عامر بن كثير بن الدئل الأزدي قال ابن الكلبي كان شريفا وشهد مع علي الجمل فالتقى هو وعمرو بن الأشرف فاقتتلا فقتل كل واحد منهما صاحبه اه.

وفي شرح النهج قال أبو مخنف: انتهى الحارث بن زهير الأزدي من أصحاب علي (ع) إلى الجمل ورجل آخذ بخطامه لا يدنو منه أحد الا قتله فلما رآه الحارث بن زهير مشى إليه بالسيف وارتجز فقال لعائشه:

يا امنا أعق أم تعلم * والأم تغذو ولدها وترحم أما ترين كم شجاع يكلم * وتختلي هامته والمعصم فاختلف هو والرجل ضربتين فكلاهما أثخن صاحبه، قال جنذب بن عبد الله الأزدي فجئت حتى وقفت عليهما وهما يفحصان بأرجلهما حتى ماتا قال فأتيت عائشه بعد ذلك اسلم عليها بالمدينه فقالت من أنت قلت رجل من أهل الكوفه قالت: هل شهدتنا يوم البصره قلت نعم قالت مع اي الفريقين قلت مع علي قالت هل سمعت مقالته الذي قال يا امنا أعق أم تعلم قلت نعم واعرفه قالت ومن هو قلت ابن عم لي قالت وما فعل

قلت قتل عند الجمل وقتل قاتله قال فبكت حتى ظننت والله انها لا تسكت ثم قالت لوددت والله اننى كنت مت قبل ذلك اليوم بعشرين سنه اه. وروى الطبرى عن عمر بن شبه حدثنا أبو الحسن عن أبي مخنف عن ابن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه عن جده قال كان عمرو بن الأشرف اخذ بخطام الجمل لا يدنو منه أحد الا خطبه بسيفه إذ قبل الحارث بن زهير الأزدي وهو يقول:

يا امنا يا خير أم تعلم * أما ترين كم شجاع يكلم وتختلى هامته والمعصم فاختلفا ضربتين فرأيتهما يفحصان الأرض بأرجلهما حتى ماتا فدخلت على عائشه بالمدينه وذكر نحو مما مر إلى قوله حتى ظننت انها لا تسكت اه. ومع كون الروايه فى كل من شرح النهج وتاريخ الطبرى عن أبي مخنف فيبينهما اختلاف فشرح النهج ذكر الرجز أربعة شطور مع كون الأول (يا امنا أعق أم تعلم) والطبرى ذكر الشطور ثلاثه مع كون الأول (يا امنا يا خير أم تعلم) وكذلك ابن الأثير ذكر الشطور ثلاثه والشطر الأول كما ذكره الطبرى فإنه تابع له. والمظنون ان الصواب ما ذكره شارح النهج وان الطبرى أو الطابعين غير الشطر الأول وحذف الثانى تحاشيا عما فيهما والله أعلم.

الحارث بن زياد الساعدي الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن المدينه له حديث واحد اه.

الحارث بن زياد الشيبانى الكوفى أبو العلاء ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه.

التمييز فى مشتركات الكاظمى باب الحارث بن زياد شيخنا مشترك بين الساعدي الأنصارى من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له حديث واحد وبين أبي العلاء الشيبانى الكوفى

من أصحاب الصادق (ع).

الحارث بن سراقه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع).

وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال إنه كان من أصحاب علي اه.

الأمير أبو فراس الحارث بن سعيد الحمداني العدوي التغلبي نسبه هو أبو فراس الحارث بن أبي المعالي سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن عطيف بن محربه بن حارثه بن مالك بن عبيد بن عدى بن اسامه بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الحمداني العدوي التغلبي.

وأبو فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء من أسماء الأسد. وفي شعره ما يدل على أن أمه أو إحدى جداته روميه حيث يقول:

إذا خفت من أخوالي الروم خطه * تخوفت من أعمامي العرب أربعا ويقول أيضا:

لإسماعيل بي وبينه فخر * وفي اسحق بي وبينه عجب (١) ويقول أيضا:

وأعمامي ربيعه وهي صيد * وأخوالي بلصفر (٢) وهي غلب مولده ووفاته ولد بمنجج سنة ٣٢٠ وقيل سنة ٣٢١ ومقتضى ما حكاه ابن خالويه عن أبي فراس أنه قال له انه في سنة ٣٣٩ كان سني ١٩ سنة أو ولادته كانت سنة ٣٢٠ وقتل يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الآخر أو يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى في حرب كانت بينه وبين قرعويه أو فرغويه غلام سيف الدوله سنة ٣٥٧ هكذا في جميع كتب التاريخ والأدب.

فما في تاريخ دمشق لابن عساكر المطبوع من أنه قتل سنة ٣٥٠ غلط من الطابع. ومقتضى تاريخ ولادته ووفاته ان يكون عمره ٣٧ سنة وهو المناسب لقوله قرب وفاته:

زين الشباب أبو فرا * س لم يمتع بالشباب ولكنه يقول في بعض قصائده:

ابعد الأربعين

(١) إسماعيل أبو العرب واسحق أبو الروم (٢) بلصفر أصله بنو الأصفر فخفف وهو كثير فى كلام العرب يقولون بلعنبر وبلحارث
اى بنو العنبر وبنو الحارث وغير ذلك. - المؤلف -

(٣٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير
المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، شهر جمادى الأولى
(١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (١)، شهر ربيع الثانى (١)، الحارث بن
الربيع (١)، الحارث بن سراقه (١)، الحارث بن زياد (٣)، الربيع بن زياد (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، الحارث بن سعيد (١)،
مدينة البصره (١)، حارثه بن مالك (١)، أبو العلاء (١)، دمشق (١)، القتل (٦)، الخوف (١)، الجهل (١)، الحرب (١)، الصيد (١)

تابع - أبو فراس الحمدانى عشيرته

وهو يدل على أنه بلغ الأربعين والله أعلم ماذا عمر بعد ذلك وفى ديوان الشريف الرضى المطبوع ان أبا الهيجاء حرب بن سعيد
بن حمدان توفى سنة ٣٨٢ قال وكان اخوه أبو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل اه. وهذا لا يناسب تاريخ وفاته المتقدم
فان بينه وبين تاريخ وفاه أخيه على هذا ٢٥ سنة وهذا لا يقال عنه انه توفى بقليل فان القليل نحو سنه أو أشهر أو نحو ذلك فلا بد
ان يكون أحد التاريخين غلطا والله أعلم.

على أن سيف الدوله مات سنة ٣٥٦ واستيلاء أبى فراس على حمص الذى كان قتله بسببه كان بعد وفاه سيف الدوله بيسير فلا بد
اما من كون تاريخ وفاه أبى الهيجاء غلطا أو

قول جامع الديوان ان أخاه أبا فراس مات قبله بقليل غلط والله أعلم.

عشيرته نشأ أبو فراس في عشيره عريبه صميمه تقلب أفرادها في الملك والاماره قرونا عديده وكانت لهم أحسن سيره مملوءه بمحاسن الأفعال وجميل الصفات من كرم وسخاء وعز وإباء وصوله وشجاعه وفصاحه وبراعه وحلم وصفح وتدبير وغيره وحمايه للجار وحفظ للذمار ورأى رصين وعقل رزين إلى غير ذلك. وكلهم أو جلهم شعراء مجيدون أهل شجاعه واقدماء تعودوا ممارسه الحروب وقياده الجيوش ويندر أوليس بوجود ان يكون فيهم من ليس بشاعر ولا شجاع فراس وسيف الدوله المتقدم في الرياسه والاماره والشجاعه والكرم وأبو فراس الفائق بشعره فيهم والتميز بشجاعته وفروسيته. عن كتاب اعلام الكلام للشيرى: كان كشاجم من المعجبين بآل حمدان ونظم قصيده بليغه في جعفر بن عبد الله الحمداني.

وقال الثعالبي في اليتيمه: كان بنو حمدان ملوكا وأمراء أوجههم للصبحه وألسنهم للفصاحه وأيديهم للسماحه وعقولهم للرجاحه. وانا أزيد فأقول: ونفوسهم للطماحه وقلوبهم للشجاعه وأقوالهم للبراعه وأوامرهم للإطاعه وحماهم للمناعه وصيتهم للذاهه. تجلت الأخلاق والشيم العريبه الفاضله والغيره على العروبه والاسلام في أفعالهم وأقوالهم وقد اختاروا أحسن الكنى والألقاب المشعره بشغفهم بالعز والعلياء والشجاعه وتمسكهم بالعروبه فمن كناههم: أبو المعالى وأبو العلاء وأبو الأغر وأبو العشائر وأبو الهيجاء وأبو السرايا وأبو المرجى وأبو فراس - وهى كنيه الأسد - وأبو العطاف وأبو عدنان وأبو الغطريف ومن أسمائهم الغضنفر. وفيهم يقول أبو فراس:

فلم يخلق بنو حمدان الا * لمجد أو لباس أو لجد وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

أيها المبتغى محل بنى ح * مدان مهلا أتبلغ الجوزاء فضلوا الناس رفعه وسناء * وعلوهم تكرا ووفاء يا محيل الأفكار فيهم إلى كم * تتعب الفكر هل تنال

السماء وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

وأنا الذى علم الأنام بأنه * لم ينمه الا كريم سيد وفيهم يقوم أبو فراس أيضا:

ونحن أناس يعلم الله اننا * إذا جمع الدهر الغشوم شكائمه إذا ولد المولود منا فإنما * الأسنه والبيض الرقاق تئامه وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

وإذا افتخرت فخرت بالشم الأولى * شادوا المكارم من بنى حمدان نحن الملوك بنو الملوك اولى العلا * ومعادن السادات من عدنان والمجد يعلم اننا أركانه * والبيت مرتكز على الأركان قومى متى تخبرهم لم يحسنوا * غير اصطناع العرف والاحسان كم معدم أغنوا بفضل سماحهم * كرما وفكوا من أسير عانى وهم أحق بيت شعر قد مضى * فى الناس ممن ضممه الثقلان (وإذا دعوتهم ليوم كريبه * سدوا شعاع الشمس بالمران) وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

إذا كان منا واحد فى عشيره * علاها وان ضاق الخناق حماها ولا اشتورت الا وأصبح شيخها * ولا اختبرت الا وكان فتاها ولا ضربت بين القباب قبابه * وأصبح مأوى الطارقين سواها وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

وانى لمن قوم كرام أصولهم * بها ليل ابطال كرام المناسب ولولا- رسول الله كان اعتراؤنا * لاشرف بيت من لؤى بن غالب وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

وأنا ابن من شاد المكارم وابتنى * خطط المعالى حيث حل الفرقد وانا الذى علم الأنام بأنه * لم ينمه الا كريم سيد حمدان جدى خير من وطئ الحصى * وأبى سعيد فى المكارم أوحد أعلى لنا لقمان أبيات العلا * وأناف حمدون وشيد احمد يعطى إذا صن السحاب تكرما * ويجير ان جار الزمان الأنكد والمجد يوجد عندنا بأرومه * والعار والفحشاء مالا يوجد والفخر يقسم اننا أبناءه

* دون البريه والمكارم شهد ويقود فيهم أبو فراس أيضا:

ونحن أناس لا توسط بيننا * لنا الصدر دون العالمين أو القبر ويقول فيهم أبو فراس أيضا:

ولقومي الشرف الرفيع محله * فوق المجره والسماك المرزم ورثوا الرياسه كابرا عن كابر * من عهد عاد فى الزمان وجرهم ظفروا بها بالسيف أول مره * وبقاؤها بالسيف أصبح فيهم نحن البحار بل البحار مياها * ملح وموردنا لذيد المطعم وفيهم يقول أبو فراس أيضا:

ومن لم يشاهد كرمى فى الوغى * فها فليشاهد كرمهم فى المكارم ويقول أبو فراس أيضا وقد اتى عسكر ناصر الدوله وفيه اخوته وبنو أخيه وقد طال عهده بلقائهم لأنه كان خلفهم صبيه فعرفهم بالشبه:

يلوح بسيماه الفتى من بنى أبى * وتعرفه من غيره بالشمائل مفدى مرجى يكثر الناس حوله * طويل نجاد السيف سبط الأنامل وفيهم يقول السرى الرفا من قصيده يمدح بها أبا البركات لطف الله بن ناصر الدوله الحمدانى:

والحمد حلّى بنى حمدان تعرفه * والصبح أبلج لا يلقي بانكار قوم إذا نزل الزوار ساحتهم * تفيئوا ظل جنات وانهار

(٣٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن عبد الله (١)، الحارث بن سعيد (١)، أبو العلاء (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الكرم، الكرامه (٤)، اللبس (١)، القتل (١)، الموت (٣)، الضرب (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، الوطئ (١)، الوفاه (١)

أقوال العلماء فيه

وفيهم يقول السرى أيضا من قصيده يمدح بها سيف الدوله:

آل حمدان غره الكرم المحض * وصفو الصريح منه اللباب أشرق الشرق منهم وخلا الغرب * ولم يخل من ندى وضراب ينجلى السلم عن بدور رواض * فيه والحرب عن اسود غضاب وفيهم يقول هارون الكنانى من قصيده:

يبرزون الوجوه تحت ظلام * الموت

والموت فيهم يستظل كرماء إذا الظبا غشيتهم * منعتهم أحسابهم ان يولوا وفيهم يقول جعفر بن محمد الموصلي:

بأبناء حمدان الذين كأنهم * مصاييح لاحت في ليال حوالك لهم نعم لا استقل بشكرها * وان كنت قد سيرته في المسالك
وفيهم يقول المتنبي في مدح سيف الدولة:

وأنت أبو الهيجا بن حمدان يا ابنه * تشابه مولود كريم ووالد وحمدان حمدون وحمدون حارث * وحارث لقمين ولقمين راشد
وفيهم يقول المتنبي أيضا من قصيده يمدح بها أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان:

يا بني الحارث بن لقمان لا * تعدمكم في الوغى متون العتاق بعثوا الرعب في قلوب الأعدى * فكأن القتال قبل التلاقي وتكاد
الظبي لما عودوها * تنتضى نفسها إلى الأعناق وإذا أشفق الفوارس من وقع * القنا أشفقوا من الأشفاق كرم خشن الجوانب منهم
* فهو كالماء في الشفار الرقاق ومعال إذا ادعاها سواهم * لزمته جنايه السراق وفيهم يقول الشريف الرضى من قصيده يرثي بها
أبا الهيجا حرب بن سعيد بن حمدان أخا أبي فراس وأولها:

رجونا أبا الهيجا إذ مات حارث * فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث يقول فيها:

وسرب بنو حمدان كانت حماته * رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث فأين كفاه القطر في كل أزمه * وأين الملا-جى منهم
والمغاوث إذا ما دعا الداعون للبأس والندى * فلا- الجود متزور ولا- الغوث رائث من المطعمين المجد بالبيض والقنا * ملاء
المقارى والعريب غوارث إذا طرحوا عماتهم وضحت لهم * مفارق لم يعصب بها العار لائث بكتهم صدور المرهفات و بشرت
* هجان المتالى والمطى الرواغث يخلى لهم من كل ورد جمامه * إذا وردوا والمعشبات الاثاث مضوا لا الأيادى مخدجات

نواقص * ولا مرر العلياء منهم رثاىث وقد نبغ منهم جماعه كىثيره بل جلهم نوابغ فكان فيهم الأمرء والشعراء والشجعان والأسخياء ذكر أكثرهم أبو فراس فى قصيدته الرائيه العصماء التى يفتخر فيها بقومه فى الاسلام ويذكر وقائعهم ومفاخرهم وأولها:

لعل خيال العامريه زائر * فيسعد مهجور ويسعد هاجر وسنورد طرفا مقنعا منها.

فمن نوابغهم جدهم الأعلى (الحارث) بن لقمان بن راشد الذى يشير اليه أبو فراس بقوله فى القصيده المذكوره:

انا الحارث المختار من نسل حارث * إذا لم يسد فى القوم الا الأخايير وجدهم الأذى الذى يتفرعون منه وينسبون اليه أبو العباس حمدان بن حمدون ويقال أحمد بن حمدون. والظاهر أن أصل اسمه احمد وحمدان تغيير منه. وأولاد حمدان بن حمدون وهم تسعه ١ - على بن حمدان بن حمدون وكان أسن ولد حمدان مات حدثا. وولده أبو الغطريف يحيى بن على بن حمدان ٢ - أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون والد سيف الدوله وله ثلاثه أولاد (أولهم) أبو محمد ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون وهو أسن من سيف الدوله ولناصر الدوله عدّه أولاد منهم. أبو تغلب الغضنفر. وأبو المظفر حمدان. وإبراهيم. وأبو البركات لطف الله.

وأبو المرجى جابر. وأبو القاسم هبه الله. والحسين، وأبو المطاع ذو القرنين (الثانى) من أولاده عبد الله بن حمدان سيف الدوله أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون وله من الأولاد أبو المكارم مات فى حياته وأبو المعالى شريف ملكك بعده (الثالث) من أولاد عبد الله بن حمدان أبو العطاف جبر بن عبد الله بن حمدان ٣ - أبو الوليد سليمان بن حمدان بن حمدون الملقب بالحرون ٤ - أبو العلاء

سعيد بن حمدان بن حمدون والد أبى فراس وله خمسة أولاد وهم. أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان. وأبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان. وأبو الهيجاء حرب بن سعيد ابن حمدان. وأبو الأغر أحمد بن سعيد بن حمدان وأبو الفضل ابن سعيد بن حمدان ٥ - أبو سليمان داود بن حمدان بن حمدون الملقب بالمزرفن وله ولدان وهما. أبو وائل تغلب. وأبو اليقظان عمار ويظهر ان لعمار ولدا اسمه داود أيضا ٦ - أبو على الحسين بن حمدان. بن حمدون. وحفيده أبو العشائر الحسين بن على بن الحسين بن حمدان ٧ - أبو السرايا نصر بن حمدان بن حمدون وله خمسة أولاد وهم. أبو العباس احمد. وأبو اليقظان عمار. وأبو الحسن على. وأبو زهير مهلهل وأبو عدنان محمد ٨ - أبو إسحاق إبراهيم بن حمدان ابن حمدون ٩ - أبو جعفر محمد الغمر بن حمدان بن حمدون (١) ومن بنى حمدان جعفر بن عبد الله الحمدانى لكشاجم فيه قصيده بليغه.

أقوال العلماء فيه عده ابن شهر آشوب فى معالم العلماء من شعراء أهل البيت المجاهرين وقال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن خالويه النحوى اللغوى جامع ديوان أبى فراس وشارحه فى مقدمه الديوان ما لفظه: من حل من الشرف السامى والحسب النامى والفضل الرائع والكرم الذائع والأدب البارع والشجاعه المشهوره والسماحه المأثوره محل أبى فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث العدوى رحمه الله وكان سيف الدوله أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان رضى الله تعالى عنه وهو ابن عمه ومنبته ومثقفه ومخرجه و موقفه يجرى على سنته العادله وآثاره الفاضله شهدت له شواهد الفضل ودعت

اليه دواعى النبيل اه. وفي اليتيمه: أبو فراس الحارث بن سعيد حمدان. كان فرد دهره وشمس عصره أدبا وفضلا وكرما ونبلا ومجدا وبلاغه وبراعه وفروسيه وشجاعه وكان سيف الدوله يعجب جدا بمحاسن أبي فراس ويميزه بالاكرام عن سائر قومه

(١) فى بعض المواضع انه أبو جعفر محمد بن أحمد بن حمدون وفى بعضها انه أبو جعفر محمد بن الغمر بن أحمد بن حمدون وعلى ما استظهرناه من أن حمدان هو احمد يكون الصواب ما ذكرناه. - المؤلف -

(٣٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معالم العلماء (١)، الحسين بن على بن الحسين (١)، الحسين بن محمد بن أحمد (١)، الحسن بن عبد الله (١)، على بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (٢)، الحسين بن حمدان (١)، أبو اليقظان (٢)، الحارث بن سعيد (٣)، الحسين بن سعيد (١)، يحيى بن على (١)، أبو الوليد (١)، أبو المكارم (١)، أبو العلاء (١)، ابن شهر آشوب (١)، أحمد بن سعيد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، جعفر بن محمد (١)، الجود (١)، الموت (٤)، الحرب (١)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (٢)، محمد بن أحمد (١)

شخصيته

ويصطنعه لنفسه ويستصعبه فى غزواته ويستخلصه فى اعماله وأبو فراس ينثر الدرر الثمينه فى مكاتباته إياه ويوفيه حق سؤدده ويجمع بين أدبى السيف والقلم فى خدمته اه.

وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس بن أبى العلاء التغلبى الحمدانى الأمير الشاعر الفارس كان يسكن منبج ويتنقل فى بلاد الشام فى دوله أبى الحسن على بن حمدان المعروف بسيف الدوله اه. وفى النجوم الزاهره أبو فراس الحارث بن أبى العلاء سعيد بن حمدان التغلبى العدوى الأمير الشاعر الفصيح وكان يتنقل فى

بلاد الشام فى دولة ابن عمه سيف الدوله بن حمدان وكان من الشجعان والشعراء المفلقين وديوان شعره موجود اه.

وفى نسبه السحر: أبو فراس الحارث بن أبى العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبى الشامى الأمير الكبير الشاعر المشهور (إلى أن قال) فهو المنزل الموت الأحمر بنى الأصفر والمورد السنان الأشهب فى نحر العدو الأزرق تحت النقع الأسود فى اليوم الأغبر اه.

وفى أبى فراس يقول الأمير أبو أحمد عبد الله بن ورقاء الشيبانى من قصيده تأتى:

أمدره تغلب لسنا وعلما * ومصقع نطقها عند التلاحي لقد أوتيت علما واطلاعا * بآداب وألفاظ فصاح لمقولك المضاء إذا انتضاه * القصيد على المهند الصفاح شخصيته هو أمير جليل وقائد عظيم أكبر قواد سيف الدوله وشجاع مدره وشاعر مفلق وعربى صميم تجلت فيه الأخلاق والشيم العربيه الساميه بأجلى مظاهرها فى شجاعته وولوعه بالحرب وكرهته الاخلاذ إلى الدعه والراحه وفى إباء نفسه وفخره وحماسته واعتزازه بعشيرته وعلو همته وارتفاعه عن الدنيا وسخائه وفصاحته ووجه للعفو والصفح وحفظ الحرم وارتياحه إلى الكرم والبذل ووجه فعل الخير والمساواه بنفسه وعدم ايثارها على المسلمين ورقه طبعه وسجاحه خلقه ووجه للوطن ورعايته لحقوق الاخوان ومحافظة على لم شعث العشيره إلى دين متين واعتقاد ثابت رصين وخوف من الله تعالى وغيره على الاسلام والعروبه وأشعاره الكثيره الحماسيه واخباره الآتية شاهده شهادة صادقه بما اتصفت به نفسه من الشمم والإباء وعلو الهمة والطموح إلى العلياء والغرام بالمجد وما يكسب الثناء والحمد. والأمير أبو فراس هو أمير السيف والقلم. كان شاعرا مجيدا وبطلا مقداما إذا قال فعل فهو إذا قال:

وانى لنزال بكل مخوفه * كثير إلى نزالها النظر الشزر وانى لجرار لكل كتيبه * معوده ان لا يخل

بها النصر سيدكرنى قومى إذا جد جددهم * وفى الليله الظلماء يفتقد البدر فهو حقيقه نزال بكل مخوفه جرار لكل كتيبه وإذا غاب يترك فراغا لا يسده غيره فيذكره قومه لا كمن يقول ولا يفعل.

قضى الحمدانيون أيامهم فى حروب متواصله مع جيرانهم وأعدائهم الروم وكانت لأبى فراس اليد الطولى فى قياده الجيوش الحمدانيه وتسييرها وكان له الفضل الأكبر فى احراز الفلج لها وكان إذا مشى الجيش مشى أبو فراس فى الطليعه فيجندل بسيفه الأبطال ويردى غلب الرجال. وكان ذا نفس طماحه وروح تواقه لا ترضى بالدنيات من الأمور والصغائر من الأفعال بل تنهض به إلى أسمى المنازل وأعلى الرتب باشر أبو فراس قياده الحروب وقياده الجيوش وما اخضر عارضاه كما يدل عليه بعض أشعار أهله (١). وحكى عنه ابن خالويه أنه قال غزونا مع سيف الدوله وفتحنا حصن العيون وأوغلنا فى بلاد الروم وفتحنا حصن الصفصاف وسنى إذ ذاك ١٩ سنه وهو القائل:

فلا تصفن الحرب عندى فإنها * طعامى مذقت الصبا وشرابى وهو عارف بتواريخ العرب فى الجاهليه والاسلام وغيرهم وهو عالم بصناعه الكلام والاحتجاج وايراد الأدله والنقص والابرام كما تدل عليه قصيدته الميميه التى يرد بها على ابن سكره العباسى مشارك فى العلوم عارف باللغه والعربيه تخرج على ابن خالويه العالم اللغوى النحوى الشهير وغيره.

جمع أبو فراس إلى مكانه بيته وشرف محتده شخصيه قويه فذه فأهله ذلك لأن يكون الأمير الجليل وأن يكون أكبر قواد سيف الدوله وأن يكون من أحب الشخصيات العربيه إلى النفوس على مر الأزمان. ولا شك ان نشأته فى حجر سيف الدوله ووراثته مزايا عرف بها آل حمدان وتفردوا بمحاسنها قد كونا شخصيته تلك. يضاف إلى ذلك ظروف حياته

التي قضاها في ممارسه الحرب والغزو ومكابده الأسر. فقد اجتمعت تلك العوامل والمؤثرات فأخرجت شخصيه صافيه واضحه لا ارتباك فيها ولا- تعقيد شأن أكثر الشعراء بعيده كل البعد عن أن تربكها الخطوب وترهقها الحوادث أو ان تخرج بها دفائن الأهواء عن الخلق المتفائل السمع مع عزم وصلابه ووضوح.

لا شك في أن الوراثة وحياه المرء الاجتماعيه منذ نشأته لهما الأثر العظيم في تكوين شخصيته. وتنميه صفاته الغريزيه وتقويتها وابرازها.

وقد ورث شاعرنا الأمير عن أجداده وآبائه الشئ الكثير مما عرف به هذا البيت العربي الكريم فكان مطبوع الفطره على مثل الأخلاق العربيه العليا.

ثم تداولت ظروف حياته هذه الفطره السليمه الصافيه فانسقت معها تنميتها وتغذيها فكانت رغباته قيد إرادته قويه ومجال واسع في الاماره والرياسه، لتحقيق ما تصبو اليه نفسه العظيمه لقد تيسر له - وهو الطامح إلى معالي الأمور - ان يباشر الحروب وقياده الجيوش ويتقلب في ذرى الاماره وهو ابن تسع عشره سنه فتمت فيه غريزه الشجاعه وقويت وعظمت وهو إلى ذلك يجز وراءه ماضيا ضخما وصيتا عريضا من تراث الآباء والأجداد ويحمل في قراره نفسه عقيدته دينيه صلبه تعرف معها نفسه ما لها وما عليها فأهله ذلك لأن يكون الأمير الجليل ولان يكون أكبر قواد سيف الدوله ولأن يتبوأ اسمى مقام بين العظماء ولأن يكون خالد الذكر ما بقى الدهر ووجد مجالا واسعا في الحماسه والفخر الصادق وساعدته الحالات التي كان يمارسها من نصر وظفر واسر طال واستمر على أن تخرج قريحته الفياضه شعرا مطبوعا بطابع كل حسن ورقه وعذوبه وفخامه وانسجام وهو إذا افتخر وتحمس وذكر

(١) وهو ابن زهير مهلهل بن نصر بن حمدان فإنه كتب إلى أبي فراس بعد بعض الوقائع التي نصره

الله فيها بهذه الأبيات:

يا خير منتجب ينميه أب * مخيلتى فيك لم تكذب ولم تخب ان كان وجهك لم تخطط عوارضه * فأنت كهل الحجى والفضل والأدب وقفت با ابن سعيد وقفه شهرت * لا زلت أدعوك فيها فارس العرب

(٣١٠)

صفحه مفاتيح البحث: ابن عساكر (١)، الحارث بن سعيد (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الصدق (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الوسعه (١)، الجهل (١)، الغل (١)، الشهاده (١)، الحرب (٢)

الحروب يقول قولاً - صادقاً يطابق الفعل ولا يكون كمن يقول ما لا يفعل ويفخر بما ليس فيه. فنمت شخصيته واطمأنت خطوطها العامه فى وضوح وصفاء، لذلك كان بعيداً كل البعد عن أن يحمل الحقد والنقمه على الحياه وبنى البشر فلم يقل كما قال المتنبى المنكوب فى صميم نفسه بما لم ينكب به أبو فراس:

ومن عرف الأيام معرفتى بها * وبالناس روى رمحه غير راحم نعم لقد قال: (إذ مت ظمأنا فلا نزل القطر). ولكنه لم يمت ظمآن بل شرب حتى ارتوى رحمه الله. وتبرم بالزمان والاخوان شأن أمثاله لكنه لم يخرج فى ذلك إلى ما خرج اليه المتنبى. ويظهر تبرمه بالزمان والاخوان فى كثير من شعره كقوله:

تناسانى الأصحاب الا- عصابه * ستلحق بالأخرى غدا وتحول ومن ذا الذى يبقى على العهد انهم * وان كثرت دعواهم لقليل اقلب طرفى لا- أرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل وصرنا نرى ان المتارك محسن * وان صديقا لا يضر وصول تصفحت أحوال الزمان فلم يكن * إلى غير شاك للزمان وصول وليس زمانى وحده بى غادر * ولا صاحبى دون الرجال ملول أكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام بخيل نعم دعت الدنيا إلى الغدر

دعوه * أجاب إليها عالم وجهول وقبلى كان الغدر فى الناس شيمه * ودم زمان واستلام خليل تلك شخصيه أبى فراس. قل وجودها فى غير بنى حمدان فى ذلك العصر الذى عاش فيه أبو فراس والذى توالى فيه الفتن والخطوب على الاسلام والعرب متسلسله منذ اليوم الذى بدا فيه فساد الدين والدنيا فى بلاد العرب والاسلام فقل اليقين والأمان وعصفت بالنفوس عواصف المحن والخطوب الخارجيه والداخليه. فلم يكن غريبا ان يتفوق أبو فراس ويتبوأ مركز الاماره والقياده عن جداره واستحقاق لأن شخصيه تستطيع ان تخرج من خلال هذه الغمرات النفسيه خالصه الجوهر صافيه السجايا والخلايا ممثله روح التضحيه واليقين والفروسيه كما كانت فى صدر الاسلام لهى شخصيه عبقرية.

وقد جمع أبو فراس ألوانا صادقه من رسوم شخصيته تلك فكانت صورته واضحه رائعه له فى احدى قصائده التى أرسلها إلى ابن عمه سيف الدوله من أسر القسطنطينيه: وقد بلغه عن سيف الدوله ما أنكره كما فى الديوان وقال ابن خالويه امتنع الأمير سيف الدوله من اخراج ابن أخت الملك الا- بفداء عام وحمل الأمير أبو فراس إلى القسطنطينيه فقال يعاتب سيف الدوله. وهذه القصيده من غرر شعر أبى فراس ولذلك أوردناها بتمامها وهى:

اما لجميل عندكن ثواب * ولا لمسئ عندكن متاب لقد ضل من تحوى هواه خريده * وقد ذل من تقضى عليه كعاب ولكننى والحمد لله حازم * أعز إذا ذلت لهن رقاب ولا تملك الحسناء قلبى كله * وان ملكتها روقه وشباب واجرى ولا أعطى الهوى فضل مقودى وأهفو ولا- يخفى على صواب إذا الخل لم يهجر ك الا- ملاله * فليس له الا الفراق عتاب إذا لم أجد فى بلده ما أريده * فعندى لأخرى

عزمه وركاب وليس فراق ما استطعت فان يكن * فراق على حال فليس اياب صبور ولو لم تبق منى بقيه * قؤول ولو أن السيوف
جواب وقور وأحوال الزمان تنوشنى * وللموت حولى جيئه وذهاب والحظ أهوال الزمان بمقله * بها الصدق صدق والكذاب
كذاب بمن يثق الإنسان فيما ينوبه * ومن أين للحر الكريم صحاب وقد صار هذا الناس الا أقلهم * ذئابا على أجسادهن ثياب
تغاييت عن قومی فظنوا غباوتى * بمفرق أغبانا حصى وتراب ولو عرفونى حق معرفتى بهم * إذا علموا انى شهدت وعابوا وما
كل فعال يجازى بفعله * ولا كل قوال لدى يجاب ورب كلام مر فوق مسامعى * كما طن فى لوح الهجير ذباب إلى الله أشكو
اننا بمنازل * تحكم فى آسادهن كلاب تمر الليالى ليس للنفع موضع * لدى ولا للمعتفين جناب ولا شد لى سرج على ظهر
سابع * ولا ضربت لى بالعراء قباب ولا برقت لى فى اللقاء قواطع * ولا لمعت لى فى الحروب حراب ستذكر ايامى نمير وعارم
* وكعب على علاتها وكلات انا الجار لا زادى بطئ عليهم * ولا دون مالى فى الحوادث باب ولا اطلب العوراء منهم أصيها *
ولا- عورتى للطالبين تصاب وأسطو وحبى ثابت فى قلوبهم * واحلم عن جهالهم واهاب بنى عمنا (١) لا تنكروا الود اننا * شداد
على غير الهوان صلاب بنى عمنا ما يصنع السيف فى الوغى * إذا فل منه مضرب وذباب بنى عمنا نحن السواعد والظبا *
ويوشك يوما ان يكون ضراب وان رجالا- ما ابنهم كابن أختهم * حريون ان يقضى لهم ويهابوا (٢) فعن اى عذر ان دعوا
ودعيتم

* أيتم بنى أعمامنا وأجابوا (٣) وما أدعى ما يعلم الله غيره * رحاب على للعفاه رحاب وأفعاله بالراغبين كريمه * وأمواله للطالبيين نهاب ولكن نبا منه بكفى صارم * واضلم فى عيني منه شهاب وأبطأ عنى والمنايا سريعه * وللموت ظفر قد أطل وناب فإن لم يكن ود قريب نعهده * ولا نسب دون الرجال قراب فأحوط للاسلام ان لا يضيعنى * ولى عنه فيه حوطه ومناب ولكننى راض على كل حاله * ليعلم اى الحالتين صواب وما زلت ارضى بالقليل محبه * لديه وما دون الكثير حجاب واطلب ابقاء على الود ارضه * وذكرى منى فى غيرها وطلايب كذاك الوداد المحض لا- يرتجى له * ثواب ولا- يخشى عليه عقاب وقد كنت أخشى الهجر والشمل جامع * وفى كل يوم لقيه وخطاب فكيف وفيما بيننا ملك قيصر * وللبحر حولى زخره وعباب امن بعد بذل النفس فيما تريده * أثاب بمر العتب حين أثاب فليتك تحلو والحياه مريه * وليتك ترضى والأنام غضاب وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب

(١) المعنى بهم سيف الدوله.

(٢) كأنه يريد ان يحثهم على فدائه فيقول ان القوم الذين يعتنون بانهم ولا يجعلونه كابن أختهم الذى هو من قوم أجنب هؤلاء حريون ان يكونوا أعزاء فيقضى لهم ويهابوا فعليكم ان تكونوا كذلك.

(٣) كأنه يشير إلى ما مر فى روايه ابن خالويه من أن الروم طلبوا اخراج ابن أخت الملك فامتنع سيف الدوله من اخراجه الا بفداء عام فكأنه يقول لسيف الدوله ان الروم أجابوا ابن أخت الملك لما دعاهم لفدائه وانا دعوتكم فلم تجيبونى وانا ابنكم فأى عذر لكم.

(٣١١)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (١)، التصديق (١)، الكرم،

إذا صح منك الود فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب فى هذه القصيده ترى شخصيه أبى فراس واضحه حتى فى غزلها الذى كان فيه صادقاً لا جارياً فى استهلال القصيده به على سنه الشعراء الأقدمين فحسب. فهو يمثل غزل الرجل الكبير والأمير الأبي الذى (لا- تملك الحسنة كل قلبه) والذى (يهفو ولكن لا يخفى عليه صواب) ولا شك بان ما ينتابه فيها من حس الألم والتبرم بالاخوان وعتاب سيف الدوله لا ينتاب الا نفسا كالتى وصفناها.

وقد أولع أبو فراس فى شعره بذكر الحرب والطعن والضرب فى سبيل العز والمجد فمن بديع شعره فى ذلك قوله:

لا عز الا بالحسام المخدم * وضراب كل مدجج مستلثم وقراع كل كتيبه بكتيبه * ولقاء كل عرموم بعرموم ولقد رضعت من الزمان لبانه * وعرفت كل معوج ومقوم وقطعت كل تنوفه لم يلقها * قدم ولم تفرع بباطن منسم وأهنت نفسى للرمح وانه * من لم يهن بين القنا لم يكرم ورأيت عمرى لا يزيد تأخرى * فيه ولا يفنيه فضل تقدمى لا تكاد تقرأ خبراً من اخبار أبى فراس ولا قصيده من شعره فلا تجد اثراً يروعك من فروسيته وفتوته. وفى كل حادثه من حوادث أيامه اثر من ذلك. قال ابن خالويه غدا أبو فراس يتصيد فى خيل يسيره فأحدقت به الخيل (يعنى خيل الروم) من كل جانب فى عدد كثير فلم يزل يقاتل حتى كشفهم واعتنق فارسهم واسر عده منهم فكتب إلى سيف الدوله:

الا من مبلغ سروات قومى * وسيف الدوله الملك الهماما بانى لم أدع فتيات قومى * إذا حدثن جمجمن الكلاما شرت ثناءهن
ببذل نفسى * ونار الحرب تضطرم

اضطراما ولما لم أجد الا- فرارا * أشد من الحمام أو الحماما حملت على ورود الموت نفسى * وقلت لصحبتى موتوا كراما
وعدت بصارم ويد وقلب * حمتمنى ان أضام وان الاما آلفهم وانشرهم كأنى * بها نعماء اطرء أو نعماء ومدعو إلى المران لما *
رأى أن قد تدمم واستلاما عقدت على مقلده يمينى * وأعفيت المثقف والحساما وهل عذر وسيف الدين ركنى * إذا لم اركب
الخطط العظاما واقفو فعله فى كل امر * واجعل فضله ابدا اماما وقد أصبحت منتسبا اليه * وحسبى ان أكون له غلاما أرانى كيف
اكتسب المعالى * وأعطانى على الدهر الذماما وربانى ففقت به البرايا * وانشأنى فسدت به الأناما فأبقاه الاله لنا طويلا * وزاد الله
نعمته دواما وما أجمل ما يتمدح به الفارس الفتى وهو فى عنفوان الشباب يحارب ويخاطر بنفسه حتى لا يدع فتيات قومته إذا
حدثن عنه أخذهن الخجل من فراره فجمجمن الكلام بل يدعهن يتباهين بمقامه. ثبت أبو فراس فى هذه المره فلم يقدر عليه
وثبت فى المره الثانيه الآتيه فاسر ولكنه فى المرتين لم يكن نادما على الفرار. وكان الروم كانوا يترصدونه ويغتمون فرصه
خروجه للصيد ليغتالوه.

وهو إذا ظفر باعدائه من قبائل العرب هزه مرأى احدى مخدراتهم وهى تتوسل اليه ان يصفح ويعفو فلقبها بالجميل ووهب لها ما
حازه الجيش وترك نساء الحى مصونات محجبات كما قال:

وساحبه الأذيال نحوى لقيتها * فلم يلحقها جافى اللقاء ولا وعر وهبت لها ما حازه الجيش كله * ورحت ولم يكشف لأبياتها ستر
وهو فى ايقاعه بنى جعفر حين رماه النساء بأنفسهن هزته أريحيه الفتوه فكان عند ظن (بنيات عمه) به فى الصفح والعفو وحفظ

الحرم فاطلق لهن الأموال والأسرى ولم يكتف بذلك بل كلف نفسه غرم ما فقد من المال، وارسل هذه الأبيات الجميله التي تمثل روح الفتوه عند أبي فراس أصدق تمثيل وأروع. قال من قصيده:

ولما أطعت الجهل والغيط ساعه * دعوت بحلمى أيها الحلم اقبل بنيات عمى هن ليس يريننى * بعيد التجافى أو قليل التفضل
شفيع النزاريات غير مخيب * وداعى النزاريات غير مخذل فأصبحت فى الأعداء اى ممدح * وان كنت فى الأصحاب اى معذل
ففى هذا الشعور تجاه النساء اللانذات به وفى هذا الاعتزاز يجبر كسرهن وحمائتهن أريحيه الرجوله والفتوه.

وفى قصيدته هذه يقول أيضا فى ايقاعه بنى جعفر ذاكرا فى قتلها من بنى جعفر:

مضى فارس الحسين زيد بن زمعه * ومن يدن من نار الوقيعه يصطل وقرم بنى البنا تميم بن عامر * فتیان طعانان فى كل جحفل
ولو لم تفتنى سوره الحرب فيهما * جريت على رسم من الصفح أول وعدت كريم العفو والبطش فيهما * احدث عن يوم أغر
محجل وتراه قد اعترف بشجاعتها وفضلها اعتراف الخصم الشريف وبتأسف لحيلولة سوره الحرب دون كريم العفو عنهما
فاصطليا بنار الوقيعه.

وصفح عن بنى كلاب فقال معربا عن أخلاقه الفاضله وحبه العفو ومتمدحا بذلك وكرره فى شعره مرارا:

أفر من السوء لا أفعله * ومن موقف الضيم لا اقبله وقرب القرابه ارعى له * وفضل أخى الفضل لا أجهله وابذل عدلى للأضعفين
* وللشامخ الأنف لا أبذله وأحسن ما كنت بقيا إذا * أنالنى الله ما آمله وقد علم الحى حى الضباب * واصدق قيل الفتى أفضله
بأنى كفت وانى عففت * وان كره الجيش ما أفعله وقال فى ايقاعه بنى كلاب وصفحه عنه من قصيده:

منه فى رقاب الضباب * وأخرى تخص بنى جعفر فلما سمعت ضجيج النساء * ناديت حار الا اقصر أحارث من صافح غافر *
لهن إذا أنت لم تغفر وقال فى مثل ذلك:

تسمع فى بيوت بنى كلاب * بنى البنا تنوح على تميم بكرهى ان حملت بنى أبيه * وأسرته على الناي العظيم رجعت وقد
ملكتهم جميعا * إلى الأعراق والأصل الكريم

(٣١٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الخصومه (١)، الكرم، الكرامه (٣)، القتل (١)، الموت (١)، الجهل (١)، الحرب (٤)، الظن
(١)، الإستحمام، الحمام (١)

وقال فى ايقاعه بنى كلاب أيضا وصفحه عن الحرم:

تخف إذا نظاردها كلاب * فكيف بها إذا قلنا نزال تركناها ولم يتركنا الا * لأبناء العمومه والخوال فلم ينهضن عن تلك الحشايا
* ولم يبرزن عن تلك الحجال وقال فى مثل ذلك:

سلى عنى سراه بنى معد * ببالس عند مشتجر العوالى لقيناهم بأسياف قصار * كفين مؤونه الأسل الطوال وعادوا سامعين لنا فعدنا
* إلى المعهود من شرف الفعال ونحن متى رضينا بعد سخط * اسونا ما جرحنا بالنوال وهو القائل:

ينال اختيار الصفح عن كل مذنب * له عندنا ملا لا تنال الوسائل وقال يتمدح بالحلم والعفو:

يقولون لا تخرق بحلمك هيبه * وأحسن شئ زين الهيبه الحلم فلا تترك العفو عن كل زله * فما العفو مذموما وان عظم الجرم
ولما أسرت بنو كلاب سيد بنى قطن خرج أبو فراس حتى انتزعه منهم وقال:

رددت على بنى قطن بسيفى * أسيرا غير مرجو الاياب سررت بفكه حبي نمير * وسؤت بنى سبيعه والضباب وما أبغى سوى
شكرى ثوبا * وان الشكر من خير الثواب فهل يثنى على فتى نمير * بحلى عنه قيد بنى كلاب

وقال وقد أوقع بينى كلاب واسر مصعبا الطائي وسألته أم بسام فصفح عن الأموال من أبيات:

جار نزعناه قسرا فى بيوتكم * والخيل تعصب فرسانا بفرسان بالمرج إذ أم بسام تناشدنى * بنات عمك يا حار بن حمدان فظلت
اثنى صدور الخيل ساهمه * بكل مضطغن بالحقن ملاين ونحن قوم إذا عدنا بسيئه * على العشيره عقبنا باحسان وأى مثال
للأخلاق الساميه يحتذيه المرء ويقتدى به اسمى من قوله فى البائيه السالفه:

انا الجار لا- زادى بطى عليهم * ولا- دون مالى فى الحوادث باب ولا اطلب العوراء منهم أصيها * ولا عورتى للطالين تصاب
ولما حصل محمد بن رائق بالموصل دبر على ناصر الدوله ليقتله فسبقه ناصر الدوله بالفتكه وقد كان ابن رائق قتل عماره العقيلي
وجماعه من بنى نمير فقال أبو فراس وهو صبي:

لقد علمت قيس بن عيلان اننا * بنا يدرك الثار الذى قل طالبه وانا نزور الملك فى عقر داره * ونفتك بالقرم الممنع جانبه وانا
فتكنا بالأغر ابن رائق * عشيه دبت بالفساد عقاربه أخذنا لكم بالثأر ثأر عماره * وقد نام لم ينهض إلى الثأر صاحبه وما أحسن ما
وصف به نفسه وصفا صدق فيه وأبان عن أخلاقه الفاضله التى هى أحسن قدوه بقوله:

لئن ألفتنى ملكا مطاعا * فإنك واجدى عبد الصديق أقيم مع الذمام على ابن أمى * واحمل للصديق على الشقيق أفرق بين
أموالى وبينى * و اجمع بين مالى والحقوق أخو الغمرات فى جد وهزل * أخو النفقات فى سعه وضيق جرى فى الحروب على
المنايا * جبان عن ملاحاه الرفيق شخصيه أبى فراس شخصيه غنيه بالحيويه. فالأمل والطموح والفتوه والزعامه واستسهال الصعاب
حتى الموت فى سبيل مثل

أعلى للرجولة والقومية والدين كانت كنوزا ثمينه فى شخصيه أبى فراس وقد تدفقت تلك الحيويه الفياضه فى وجوه الحياه العامه فبهرت الأبصار وراعت النفوس.

وانك لتجد دلائل هذه الحيويه جليله رائعه فى جميع اخباره وأشعاره. وإذا لم يكن عجيبا ان تظهر دلائل تلك الحيويه فى اخباره وأشعاره وهو الأمير المبجل فى سلمه والقائد المنتصر فى غزواته وحروبه فان من الرائع العجيب ان يكون فى أسر الروم ثم لا- تشعره نفسه الأبيه شيئا من اللين والمداراه تجاه أعدائه الذين يحكمونه كما يريدون فيناظره الدمستق مناظره لا يلين فيها (والدمستق) بضم الدال والميم والتاء لقب عظيم من عظماء الروم قيل معناه الرئيس الأكبر للجيش والبطارقه قواده. فى اليتيمه وغيرها: احفظ أبو فراس الدمستق فى مناظره جرت بينهما فقال له الدمستق: انما أنتم كتاب ولا تعرفون الحرب فقال له أبو فراس نحن نطأ أرضك منذ ستين سنه بالسيوف أم بالأقلام. يغضب أبو فراس الدمستق ويحفظه فيجيبه هذا جوابا فيه كثير من المكر والبراعه إذ يقول لأبى فراس القائل:

وصناعتى ضرب السيوف واننى * متعرض فى الشعر بالشعراء (إنما أنتم كتاب ولا تعرفون الحرب) فقد عرف الدمستق كيف يغيب أبا فراس ويطعن عزته وقوميته ظنا منه بأن أبا فراس الأسير الذى لا حول له ولا قوه سوف يسكت على هذا التحدى ولكن الفارس الأيبى يجيبه جواب الغالب للمغلوب لا- جواب الأسير لمن هو فى أسره فيقوله له: نحن نطأ أرضك منذ ستين سنه بالسيوف أم بالأقلام ثم يقول متحمسا مفتخرا:

أتزعم يا ضخم اللغاديد اننا * ونحن ليوث الحر لا- نعرف الحربا فويلك من للحرب ان لم نكن لها * ومن ذا الذى يضحى ويسمى لها تربا ومن ذا يكف الجيش من

جنباته * ومن ذا يقود القلب أو يصدم القلباً وويلك من أردى أخاك بمرعش * وجلل ضرباً وجهه والدك العضبا وويلك من خلى ابن أختك موثقاً * وخلاك باللقان (١) تبتدر الشعباً لقد جمعنا الحرب من قبل هذه * فكنا بها أسداً وكنتم بها كلباً فسل بردسا (٢) عنا أباك وصهره * وسل أهل (برداليس أعظمهم خطباً بأقلامنا أحجرت أم بسيوفنا * واسد الشرى قدنا إليك أم الكتبا تركناك في وسط الفلاة تجوبها * كما انتفق اليربوع يلتثم التراباً تفاخرنا بالضرب والطعن في الوغى * لقد أوسعتك النفس يا ابن استها كذبا رعى الله أوفانا إذا قال ذمه * وأنفذنا طعنا وأثبتنا ضرباً

(١) اللقان بلد بالروم وراء كخرشنة بيومين خففه بالمتنبى في قوله: (يذرى اللقان عجاجاً في مناخرها) وشدده أبو فراس هنا وفي الرائب الطويله.

(٢) بردس في بعض المواضع بالباء وفي بعضها بالفاء ولم تيسر لنا معرفه الصواب منهما ولعله كان يستعمل بالباء الفارسيه القريبه المخرج من الفاء فلذلك كتب تاره بالباء وتاره بالفاء.

- المؤلف -

(٣١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشكر (١)، الوسعه (١)، التصديق (١)، القتل (١)، الموت (١)، النهوض (١)، العزه (١)، الضرب (١)، الإختيار، الخيار (١)، الحرب (٣)، النوم (١)، الجماعه (١)

وينظره الدمستق في أمور الدين فيقول:

اما من أعجب الأشياء عالج * يعرفنى الحلال من الحرام وقال في بعض ما قاله وهو في الأسر:

وان فتى لم يكسر الأسر قلبه * وخوض المنايا حده لعجيب أما سائر اخباره فكلها تدل على ما في شخصيته من ذلك الغنى النفسى.

عرض سيف الدوله يوما خيوله وبنو أخيه حضور فاختر كل واحد منهم فرساً منها وامسك أبو فراس، وسيف الدوله يريد منه ان يفعل مثل فعلهم فلا يفعل وتأبى نفسه

من ذلك ويجده حطا من قدره ويرى نفسه أجل من أن يطمع في اخذ جواد من خيل سيف الدوله هذا وسيف الدوله ابن عمه ومريبه وصهره واتصاله به أشد من اتصال بنى أخيه فيحدث ذلك وجدا في نفس سيف الدوله عليه ويعاتبه فلا يعتذر ويجيبه بالترفع عن ذلك ويقول:

غيرى يغيره الفعال الجافى * ويحول عن شيم الكريم الوافى لا- ارتضى ودا إذا هو لم يدم * عند الجفاء وقله الإنصاف تعس الحريص وقل ما يأتى به * عوضا عن الالحاح والالحاف ان الغنى هو الغنى بنفسه * ولو أنه عارى المناكب حافى ما كل ما فوق البسيطه كافيا * وإذا قنعت فكل شئ كافى ويعاف لى طمع الحريص فتوتى * ومروتى وقناعتى وعفافى ما كثره الخيل الجياد بزائدى * شرفا ولا عدد السوام الضافى خيلى وان قلت كثير نفعها * بين الصوارم والقنا الرعاف ومكارمى عدد النجوم ومنزلى * مأوى الكرام ومنزل الأضياف لا- اقتنى لصروف دهرى عده * حتى كأن صروفه احلافى شيم عرفت بهن مذ انا يافع * ولقد عرفت بمثلها اسلافى وبذل ملك الروم المفاداه لأبى فراس مفردا فكره الأمير النبيل ان يختار نفسه على المسلمين وشرع فى مفاداه جميع الأسرى وضمن المال وخرج بهم كما يأتى عند ذكر اسره. ولقى الروم وهم ألف بسبعين من أصحابه لا يرتضيهم لأنهم كانوا من الخدم والأتباع خرج بهم إلى الصيد فأسر كما يدل عليه قوله من قصيده أرسلها إلى سيف الدوله أول ما أسر ولا يعلم أن هذا هو الأسر الأول أو الثانى:

ولو لم تثق نفسى بمولاي لم أكن * لأوردها فى نصره كل مورد ولا كنت القى الألف زرقا عيونها * بسبعين فيها

كل اشام انكد (١) ويدل شعره فى تلك القصيده وغيرها على أنه كان يمكنه الهرب أو الانحياز عن الروم فلم يفعل حيث يقول:

يقولون جانب. عاده ما عرفتها * شديد على الإنسان ما لم يعود فقلت اما والله لا قال قائل * شهدت له فى الخيل الأم مشهد ولكن سألقاها فاما منيه * هى الظن أو بنيان عز مؤبد ولم أر ان الدهر من عدد العدى * وان المنايا السود ترمين عن يد فهو يأنف من الفرار حتى فى ساعه الخطر التى لا- يتردد كثير من الشجعان والأشراف فى الفرار عندها كما فعل الحارث بن هشام فإنه فر يوم بدر وكان مع المشركين واعتذر عن فراره فقال:

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسى بأشقر مزبد وعلمت انى ان أقاتل مفردا * اقتل ولا يضرر عدوى مشهدى ففرت عنهم والأحبه فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مرصد وكأنما كان لهذا الموقف الذى وقفه أبو فراس وعرض نفسه فيه للأسر مع امكان الفرار فى شعره أكثر من مره وأشار إلى كثره تحدث الناس به ولومهم إياه وتفنن بالاعتذار عنه. قال من قصيده:

الأم على التعرض للمنايا * ولى سمع أصم عن الملام وقال من قصيده وكأنما ازدهاه وأبهجه تكاثر اللوام عليه لوما يشعر بحرص الناس عليه وضمنهم به:

يقولون لى أقدمت فى غير مقدم * وأنت امرؤ ما حنكته التجارب فقلت لهم لو لم الاق صدورها * تناولنى بالدم منهم عصائب تكاثر لوامى على ما أصابنى * كان لم تنب الا بأسرى النوائب يقولون لم ينظر عواقب امره * ومن لم يعن تجرى عليه العواقب ألم يعلم الذلان (٢) ان بنى الوغى * كذاك سليب بالرماح وسالب وان

وراء الحزم فيها ودونه * مواقف تنسى عندهن التجارب أرى ملء عيني الردى وأخوضه * إذ الموت قدامى وخلفى المقانب
وقوله:

تجشمت خوف العار أعظم خطه * وأملت نصرا كان غير قريب رضيت لنفسى: كان غير موفق * ولم ترض نفسى كان غير
نجيب أى رضيت ان يقال عنى كان غير موفق فى رأيهم ولم ترض نفسى ان يقال عنى كان غير نجيب. وقال من قصيده:

وقال أضحى الفرار أو الردى * فقلت هما أمران أحلاهما المر ولكننى امضى لما لا يعينى * وحسبك من أمرين خيرهما
الأسر يقولون لى بعث السلامه بالردى * فقلت اما والله ما نالى خسر وحكى ابن خالويه عن أبى فراس أنه قال: طلب ملك الروم
قسطنطين بن لاون الهدنه من سيف الدوله لما كثرت وقائعه بالروم واتصلت غزواته فأبى الا بشروط قد بعد عهد الروم بمثلها
فعند ذلك أراد ملك الروم ان يظهر لسيف الدوله قوته فهادن ملك الغرب وصرف من كان فى جهته من العساكر لأن نصارى
الغرب وملوكهم لم يكونوا مع ملك القسطنطينيه على وفاق وهادن أيضا ملك البلغار والروس والترک والإفرنجيه وسائر الأجناس
واستنجدهم على حرب سيف الدوله وبعث عسكرا عظيما بينهم رجل يسمى البركمونس وهو أخو الملكه زوجته وابن رومانوس
الملك قبله وانفق من الأموال ما يعظم قدره حتى قيل إنه اخرج اثنى عشر ألف عامل لحفر الخندق حول عسكره يريد بذلك ان
يقهر سيف الدوله أو يحمله على قبول الهدنه بالشروط التى يريد لها ملك الروم وسار القائد متوجها إلى ديار بكر وبلغ سيف
الدوله خبره فجهز العساكر إلى ديار بكر واقام هو فى غلمانه

(١) زرقه العيون توصف بها الروم. ومن الطبيعى ان يكون أكثر السبعين الذين

خرجوا معه للصيد من الاتباع والخدم فلذلك قال، بسبعين فيها كل اشام نكد.

(٢) الذلان بالضم الذليل. - المؤلف -

(٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الزوجه (١)، الجود (١)، القتل (١)، الموت (١)، الظنّ (١)، الأكل (١)، الحرب (١)، الخوف (١)، الصيد (١)

واتفق ان الفرات زاد فمنع البركمونس من العبور فعدل إلى الشام ونزل على سميساط فافتتحها في بعض يوم ونزل على رعبان ونفر اليه سيف الدوله فيمن بقى معه وامر أبا فراس بالتقدم فكان أبو فراس أول من لحق العسكر وأحسن البلاء وثبت يقاتل حتى استحر القتل وكثر الأسر في أصحابه ثم انصرف بباقيهم حتى خلصهم واسر في هذه الوقعه اخواه ودق رمحين في ترييق الجزرى رئيس الحرزيم وأسر ترييق بعض أصحاب أبي فراس فأرى ترييق ذلك الأسير الجراح التى فيه من أبى فراس وقال له أكتب إلى صاحبك أبى فراس وقل له مثلك لا يتسمى فى مثل ذلك اليوم ويعرفه الناس وذلك لأن أبا فراس كان حينما يطعن أو يضرب ترييق يتكنى ويتسمى ويقول خذها وانا فلان على عاده العرب فى الحروب فأراد ترييق نصحه وان كان عدوه بان من كان مثله رئيسا شجاعا واطرا لا يتسمى فى مثل ذلك اليوم الذى هو فيه فى عدد قليل وعدوه فى عدد كثير فيعرفه الناس ويجتهدوا فى قتله أو اسره متى عرفوه فقال أبو فراس فى ذلك بيتين جميلين وكان اعتذاره فيهما عن تسميه اعتذار شعريا طريفا:

يعيب على ان سميت نفسى * وقد اخذ القنا منهم ومنا فقل للعلاج لو لم اسم نفسى * لسمانى السنان لهم وكنى أى لو لم اتكن لعرفونى بطعنى وضربى.

وسار سيف الدوله لغزو الروم واستخلفه على الشام فيما ذكره

ابن خالويه فلم ترض نفس أبي فراس بالاخلاذ إلى الراحه والدعه وأراد ان يكون شريك سيف الدوله فى كل غزواته ومواسيا له بنفسه فى السراء والضراء وغلظ عليه القعود عن المسير معه فكتب اليه من قصيده يتألم من تأخره عنه يسأله الاذن له فى صحبته فى ذلك الغزو فقال:

تضن بالحرب عنا ضن ذى بخل * ومنك فى كل حال يعرف الكرم لا تبخلن على قوم إذا قتلوا * اثنى عليك بنو الهيجاء دونهم يقول فيها طالبا من سيف الدوله ان يأذن له فى المسير معه ومبينا له ان الشام محروس بهيبته من العدو غاب عنه أو حضر:

قالوا المسير فهز الرمح عامله * وارتاح فى جفنه الصمصامه الخدم وطالبتنى بما ساء العداه - وقد * عودتها ما تشاء - الذنب والرخم حقا لقد ساءنى امر ذكرت له * لولا فراقك لم يوجد له ألم لا تشغلنى بأمر الشام احرسه * ان الشام على من حله حرم وان للثغر سورا من مهابته * صخوره من أعادى أهله القمم لا يحرمنى سيف الدين صحبته * فهى الحياه التى تحيا بها النسم وما اعترضت عليه فى أوامره * لكن سألت ومن عاداته نعم وكتب اليه وقد آلمه التأخر عن الغزو من قصيده:

أطفأ حسرتى وتقر عيني * ولم أوقد مع الغازين نارا أظن الصبر ابعده ما يرجى * إذا ما الجيش بالسارين سارا وكان أبو فراس يعتز بعشيرته وتهز أمجاد بنى حمدان صميم تقدمه فيكثر من المباهاه بهم وبوقائعهم وكلهم أمير فارس أديب وقد ذكرنا شيئا من ذلك عند ذكر أسرته. فهو لذلك يحرص على لم شعث العشيره ودوام صله الرحم. وقد كانت بين أبي تغلب بن ناصر الدوله وأخيه

حمدان شحناء وحرب فحاصر الأول الثانى بالجزيره. فاجتمع لذلك الأمراء فى الجزيره فقال أبو فراس من قصيده تعبر عن شعور صادق ورحم بر. هذا مع أن ناصر الدوله كان قد قتل أباه والأحقاد تورث كما تورث المحبه قال:

المجد بالرقه مجموع * والفضل مرئى ومسموع ان بها كل عميم الندى * يداه للجود ينابيع وكل مبدول القرى بيته * بيت على العلياء مرفوع لكن اتانى خبر رائع * يضيق عنه السمع والروع (١) ان بنى عمى وحاشاهم * شعبهم بالخلف مصدوع بنواب فرق ما بينهم * واش على الشحناء مطبوع عودوا إلى أحسن ما بينكم * سقتكم الغر المرائب لا يكمل السؤدد فى ماجد * ليس له عود ومرجوع أنبذل الود لأعدائنا * وهو عن الإخوه ممنوع ونصل الأبعد من غيرنا * والنسب الأقرب مقطوع لا يثبت العز على فرقه * غيرك بالباطل مخدوع ومن قوله فى لم شعث العشيره والحنو عليها:

عظفت على غنم بن تغلب بعدما * تعرض منى جانب لهم صلد أفضت عليها الجود من قبل هذه * وأفضل منه ما تؤمله بعد ولا خير فى هجر العشيره لامرئ * يروح على لم العشيره أو يغدو ولكن دنو لا يولد جراه * وهجر رفيق لا يصاحبه زهد نباعدهم طورا كما نبعث العدى * ونكرمهم حيننا كما يكرم الوفد وسائر أشعاره لا تكاد تخلو قصيده منها من ذكر الحرب والتغنى بذكر المواقع تغنى القائد المقدم ومن أحب شيئا أكثر ذكره. فقد كان الطعن والضرب واعزاز قومه ونفسه حاجه نفسيه فى شخصيته تقتضيها حيويته فى رجولته وفروسيته وكان يزدهيه ويهجه ما فى غزواته المظفره من اجر الدنيا والدين لأن أبا فراس كان يحمل مع فروسيته ورجولته

عقيدته دينيه ثابتة واضحه لا- شائبه فيها. وحتى فى أغراضه الشعريه الخاصه كان خاطر الحرب يأخذ عليه حسه فلا يتمالك ان يستطرد إلى ذلك من خلال الغزل والنسيب ونحوهما. فهو عند ذكره بعض أهله وقد شيعها إلى الحج يذكر الحرب والظعن والضرب مع عدم المناسبه بينها وبين ما قصد له. فينما هو يبتدىء بالغزل حسب العاده المتبعه فيقول:

أيحلو لمن لا صبر ينجده صبر * إذا ما انقضى فكر ألم به فكر أمعنيه بالعدل رفقا بقلبه * أيحمل ذا قلب ولو أنه صخر عذيرى من اللائى يلمن على الهوى * أما فى الهوى لو ذقن طعم الهوى عذر اطلن عليه النوم حتى تركنه * وساعته شهر وليته دهر ومنكره ما عاينت من شجونه * ولا- عجب ما عاينته ولا نكر ويحمد فى الغضب البلى وهو قاطع * ويحسن فى الخيل المسومه الضمر تذكرنى نجدا ومن حل ارضها * فىا صاحبى نجواى هل ينفع الذكر إذا به يذكر الحرب ويفتخر بالشجاعه وعلو الهمة فيقول:

تطاولت الكئيبان بينى وبينه * وباعد فيما بيننا البلد القفر مفاوز لا يعجزن صاحب همه * وان عجزت عنها الغريبيه (٢) الصبر كان سفينا بين فيد وحاجز * يحف به من آل قيعانه بحر

(١) الروح بالضم القلب والذهن والعقل.

(٢) الغريبيه منسوبه إلى غير كزبير فحل من الإبل.

(٣١٥)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، الشام (٥)، الحج (١)، العزّه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الضرب (١)، الجود (١)، القتل (٥)، الصبر (٣)، الشراكه، المشاركه (١)، الغضب (١)، الحرب (٢)، النوم (١)

عدانى عنه ذود أعداء منهل * كثير إلى وراده النظر الشزر وسمر أعاد تلمع البيض بينها * ويبيض أعاد فى أكفهم السمر وقوم متى ما القهم روى القنا

* وارض متى ما أغزها شبع النسر وخيل يلوح الخير بين عيونها * ونصل متى شمته نزل النصر إذا ما الفتى أذكى مغاوره العدى *
فكل بلاد حل ساحتها ثغر ويوم كان الأرض شابت لهوله * قطعت بخيل حشو فرسانها صبر تسير على مثل الملاء منشرا * وآثارنا
طرز لأطرافها عمر ثم يصف المشيعه إلى الحج فيقول ويبدع:

وفيمن حوى ذاك الحجيج خريده * لها دون عطف الستر من دونها ستر وفي الكم كف ما يراها عديلهما * وفي الخدر وجه ليس
يعرفه الخدر أشيعها والدمع من شده الأسى * على خدها نظم وفي نحرها نثر رجعت وقلبي فى سجاف غيبتها * ولى لفتات نحو
هودجها كثر فهل عرفات عارفات بزورها * وهل شعرت تلك المشاعر والحجر اما اخضر من بطنان مكه ما ذوى * اما اعشب
الوادى اما نبت الصخر سقى الله قوما حل رحلك بينهم * سحائب لا قل نداها ولا نزر وهو فى خطابه للمحبوب وغزله به لا يجد
الا الحرب وغزو الروم أعداء بلاده وقومه موضوعا يتمثل به فيقول:

أيها الغازى الذى * يغزو بجيش الحب جسمى ما يقوم الاجر فى * غزوك للروم بأثمي كما أنه يجد صوت قراع السيوف بين
الصفوف أشهى اليه من شرب السلاف من كف ظبى ذى شنوف حيث يقول:

أحسن من قهوه معتقه * بكف ظبى مقرطق غنج صوت قراع فى وسط معمه * قد صبغ الأرض من دم المهج وبيننا هو يرسل أبا
احمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيبانى يعتذر اليه مما ظنه من التعريض به فى آخر قصيدته الرائيه الطويله إذا به تجيش نفسه
بما تعوده من الفخر والحماسه فيقول بعد النسيب:

لاملاك البلاد على

ضرب * يحل عزيمة الدرع الوقاح ويوم للكماء به عناق * ولكن التصافح بالصفاح ولم تفعل مراره الأسر ووحشه الغربه عن أهله
وصحبه ووطنه في نفسه ما فعله قعوده في هذا الأسر عن الحرب وتديير أمور القيادة والرياسه فقال من قصيدته العصماء البائيه
المتقدم ذكرها:

تمر الليالى ليس للنفع موضع * لدى ولا- للمعتفين جناب ولا شد لي سرج على ظهر سابح * ولا ضربت لي بالعراء قباب ولا
برقت لي في اللقاء قواطع * ولا- لمعت لي في الحروب حراب وجميع قصائده الروميات تعرب عما كان يتتابه في الأسر من ألم
الشوق إلى الحرب ومنازله الفرسان.

لم تكن أشعار أبي فراس خيال تمنيات وأحلام فإن اخباره تدل على أن أشعاره صور صادقه من حياته الواقعيه ومثله العليا التي
كان يعيش بها.

وما أحسن ما ابان به عن نفسيته وما أدق ما أشار به إشاره غير مباشره إلى ناحيه من نفسه هي تحكمه في رغباته وابطؤه ان ترغمه
تلك الرغبات على اجابتها لا ان يسعى إليها مختاراً، في هذه الأبيات:

وما انا من كل المطاعم طاعم * ولا- انا من كل المشارب شارب ولا- انا راض ان كثرن مكاسبى * إذا لم تكن بالعز تلك
المكاسب ولا السيد القمقام عندي بسيد * إذا استنزته من علاه الرغائب على طلاب العز من مستقره * ولا ذنب لي ان حاربتني
المطالب وعندي صدق الضرب في كل معرك * وليس عليه ان نبون المضارب عتادي لدفع الهم نفس أبيه * وقلب على ما
شئت منه مصاحب وجرّد كأمثال السعالي سلاهب * وخصوص كأمثال القسي نجائب وفي قوله:

ومن أبقى الذي أبقى هانت * عليه موارد الموت الزؤام ثناء طيب لا خلف فيه *

وآثار كآثار الغمام وعلم فوارس الحيين انى * قليل من يقوم لهم مقامى لقد حقق ما كان يطمح اليه فأبقى الشاء الطيب والآثار الحميده وأقام سيفه الحجه لدى فرسان قومه بان من يقوم مقامه نادر قليل لذلك هو بعد ان أدى رسالته يرد موارد الموت الزؤام غير متردد لأنه قد شفى طموح نفسه وبعد همته وحقق الغايه من حياته كما قال:

علينا ان نغاور كل يوم * رخيص الموت بالمهج العوالى فان عشنا ذخريها لأخرى * وان متنا فموتات الرجال ويجد نفسه سعيدا مغتبطا بما يعانیه فى حروبه من وعوره المنازل والنزول فى القفار بين الأفاعى والعقارب لان ورود العذب الزلال لا يجلبه الا ورود الرنق الأجاج حيث يقول من قصيده:

اويننا بين أطراف العوالى * إلى بلد من النصار خالى تمد بيوتنا فى كل فج * به بين الاراقم والصلال نعاف قطونه ونمل منه * ويمنعنا الاباء من الزيال مخافه ان يقال بكل ارض * بنو حمدان كفوا عن قتال ومن عرف الخطوب ومارسته * أطاب النفس بالحرب السجال فإن يك اخوتى وردوا شباها * بأكرم موقف وأجل حال فمن ورد المهالك لم ترعه * رزايا الدهر فى أهل ومال وذا الورد المكدر جانباه * بما أوردت من عذب زلال إذا ما لم تخنك يد وقلب * فليس عليك خائنه الليالى ضربت فلم أدع للسيف حدا * وجلت بحيث ضاق عن المجال الأهل منكر بنى نزار * مقامى يوم ذلك أو مقالى ألم أثبت لها والخيل فوضى * بحيث تخف أحلام الرجال تركت ذوابل المران فيها * مخضبه محطمه الأعلى وعدت أجر رمحى عن مقام * تحدث عنه ربات الحجال وكان للدين والاخلاق فى شخصيه أبى

فراس أثر بالغ صادق زاد في نقاء تلك الشخصيه وصفائها واعانه في الصعاب التي لاقاها - وهو لما يزل في عنفوان الشباب - على أن يقف من الحياه موقف الحكيم الزاهد المستهين بالمكاره وما أجمل وأصدق عاطفته الدينيه وأشجى عتابه لسيف الدوله في خطابه له من بعض الروميات بقوله:

(٣١٦)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، عبد الله بن محمد (١)، الحج (١)، العزّه (١)، التصديق (١)، الموت (٣)، الضرب (٢)، الصدق (١)، الأكل (١)، الظنّ (١)، الحرب (٣)

أخباره

فإن لم يكن ود قريب نعهده * ولا نسب دون الرجال قراب فأحوط للاسلام ان لا يضيعني * ولي عنه فيه حوطه ومناب وما بالك بذلك الفارس المغوار بينما هو يفتخر بأبائه وبحروبه إلى أقصى ما يتصور إذا بعاطفه الدين تميل به إلى مناجاه الله تعالى فكأنه عابد في محراب لا أسد في مجال الضراب فيقول:

انظر لضعفى يا قوى * وكن لفقرى يا غنى أحسن إلى فإننى * عبد إلى نفسى مسى ويقول وليسا فى الديوان المطبوع:

انا ان عللت نفسى * بطبيب أو دواء عالم ان ليس الا- * بيد الله شفائى ويسلى نفسه وهو فى الأسر ويعظها بأبلغ مواعظ أهل العرفان فيقول:

ما لى جزعت من الخطوب وانما * اخذ المهيمن بعض ما أعطانى ويقول مظهرًا حسن ظنه وثقته بالله تعالى:

ومن لم يوق الله فهو ممزق * ومن لم يعز الله فهو ذليل إذا لم يعنك الله فيما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل وان هو لم يدلك فى كل مسلك * ضللت ولو أن السماك دليل وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا * وان عز أنصار وجل قبيل ويتمدح بالكرم والسخاء وبذل الزاد وأقراء الضيف فى

كثير من شعره كقوله:

ولا والله ما بخلت يميني * ولا أصبحت أشقاكم بمالي ولا أمسى احكم فيه بعدى * قليل الحمد مذموم الفعال ولكنى سأفنيه
واقنى * ذخائر من ثواب أو جمال وللوراث ارث أبى وجدى * جياذ الخيل والأسل الطوال وما تجنى سراه بنى أبينا * سوى
ثمرات أطراف العوالى وقوله من قصيده:

ولست بجهم الوجه فى وجه صاحبي * ولا- قائل للضيف هل أنت راحل ولكن قرأه ما تشهى ورفده * ولو سأل الأعمار ما هو
سائل وقوله من أبيات:

إذا مررت بواد جاش غاربه * فاعقل قلو صك وانزل ذاك وادينا وان عبرت بناد لا تطيف به * أهل السفاهه فاجلس فهو نادينا
نغير فى الهجمه (١) الغراء ننحرها * حتى ليعطش فى الاحياء راعينا تجفل الشول بعد الخمس صاديه * إذا سمعن عن الأمواه
حادينا وتغدى الكوم اشتاتا مروعه * لا تأمن الدهر الا من أعادينا ويصبح الضيف أولانا بمنزلنا * نرضى بذاك ويمضى حكمه
فينا وقوله من أبيات:

سلى عنى نساء بنى معد * يقلن بما رأين وما سمعنه ألت أمدهم لذرى ظلال * وأوسعهم لدى الأضياف جفنه وقوله:

أحمى حريمى ان يباح * ولست أحمى ما ليه وتخافنى كوم اللقاح * وقد امن عذايه تمسى إذا طرق الضيوف * فناؤها بفنائيه
نارى على ترف تأجج * للضيوف الساريه يا نار ان لم تجلبى * ضيفا فلست بناريه ويرتاح إلى الكرم والمعروف مع من يشكر
ومن يكفر فإنه ان فاته الشكر لم يفته الاجر فيقول:

وما نعمه مكفوره قد صنعتها * إلى غير ذى شكر بما نعتى أخرى سآتى جميلا ما حيت فإننى * إذا لم أفد شكرا أفدت به اجرا
ويقول:

وأقسم ان فوت جميل فعل

* أشد على من حز المواسى وما أغناه حين تنظر إلى ملكه بقايا ما وهب إذ يقول فى ابداع معنى وأبلغ لفظ تعرض فيه هذه الصورة الشعريه للشجاعه والكرم:

بخلت بنفسى ان يقال مبخل * وأقدمت جبنا ان يقال جبان وملكى بقايا ما وهبت مفاضه * ورمح وسيف صارم وحصان وبلغ التحمس والفخر بالعشيره فى نفس أبى فراس مدى بعيدا فهو يقول فى قصيدته الرائيه التى يفتخر فيها بقومه وعشيرته والتى بلغ فيها الغايه فى الحماسه و الفخر والتى زادت أبياتها العامره على (٢٤٠) بيتا:

لنا فى بنى عمى واحياء اخوتى * علا حيث سار النيران سوائر وانهم السادات والغرر التى * أطول على خصمى بها وأكثر ولولا اجتناب العتب من غير منصف * لما عزنى قول ولا- خان خاطر فكأنه لم يكفه هذا القول الكثير وهذا الفخر العريض الطويل ورأى نفسه قد اختصر ولم يطنب وأقل ولم يطل اجتنابا للعتب من غير منصف ولولا ذلك لما عزه قول ولا خانه خاطر وأى قول يعزه وخاطر يخونه بعد (٢٤٠) بيتا تصرف فيها بأنواع الفخر والحماسه واستقصى ذكر عشيرته وأيامهم ووقائعهم ومفاخرهم وهو يرى نفسه مقصرا قد منعه خوف العتب من غير منصف من الإطاله والاستيفاء.

اخباره له اخبار كثيره شائقه منها مع سيف الدوله ومنها فى الأسر ومنها مع المتنبى وبنى ورقاء ومنها غير ذلك.

أخباره مع سيف الدوله عدى ما تقدم وعدى الروميات كان سيف الدوله الأمير المقدم فى آل حمدان وكان هو مربى أبى فراس فان أبا العلاء سعيد بن حمدان والد أبى فراس وعم سيف الدوله كان قد قتل. قتله ابن أخيه ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان حين جاء إليه إلى الموصل وخاف

ان يتغلب عليها فقتله غيلة سنة (٣٢٣) وأبو فراس يومئذ طفل صغير عمره سنتان أو ثلاث سنين فرباه ابن عمه سيف الدولة ونشأ في حجره وكان أبو فراس يعرف له ذلك وينزله منزله والده ويعترف بجميله وينوه بذلك في أشعاره ويعامله في أكثر حالاته معاملة التابع للمتبوع

(١) الهجوم منت الإبل أقلها أربعون إلى ما زادت أو ما بين السبعين إلى المائة.

(٣١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن عبد الله (١)، القتل (١)، الشكر (١)، الظن (١)، الخوف (١)، العز (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخمس (١)

أخباره مع سيف الدولة

والمأمور للأمر بل الخادم للمخدوم ويتواضع له في مخاطباته بشعره فهو يقول في بعض قصائده مخاطبا له:

هيهات لا أجحد النعماء منعها * خلفت يا ابن أبي الهيجاء في أبي ويقول مخاطبا له أيضا من أبيات:

إذ أنت سيدى الذى * ربيتنى وأبى سعيد ويقول من قصيده:

وكيف ينتصف الأعداء من رجل * العز أوله والمجد آخره فمن سعيد بن حمدان ولادته * ومن على بن عبد الله سائره لقد فقدت أبى طفلا- فكان أبى * من الرجال كريم العود ناضره هو ابن عمى دنيا حين أنسبه * لكنه لى مولى لا أناكره ويقول من قصيده:

وربانى ففقت به البرايا * وأنشأنى فسدت به الأناما ويقول أيضا:

أب بر ومولى وابن عم * ومستند إذا ما الخطب جالا ولما هرب ناصر الدولة من معز الدولة البويهى حين طرده إلى الشام * من ديار ربيعه سنة (٣٤٧) والتجأ إلى أخيه سيف الدولة وكان ناصر الدولة اسن منه قال أبو فراس قصيده يمدح بها سيف الدولة ويعرض فيها بدم ناصر الدولة الذى قتل أباه ولا توجد فى الديوان المطبوع وهى:

لمثلها يستعد البأس والكرم * وفى نظائرها تستنفد النعم هى الرياسه

لا- تقنى جواهرها * حتى يخاض إليها الموت والعدم تقاعس الناس عنها وانتدبت لها * كالسيف لا نكل فيه ولا سأم ما زال يجحدها قوم و تنظرهم * حتى أقروا وفي آنافهم رغم شكرا فقد وفى الأيام ما وعدت * أقر ممتنع وانقاد معتصم وما الرياسه الا ما تقر به * شمس الملوك وتعنو تحته الأمم هذى شيوخ بنى حمدان قاطبه * لاذوا بدارك عند الخوف واعتصموا حلوا بأكرم من حل القباب بها * بحيث حل الندى واستوسق الكرم مغارم المجد يعتد الملوك بها * مغانما فى العلا فى طيها نعم فكنت منهم وان أصبحت سيدهم * تواضع الملك فى أصحابه عظم شيوخهم سبقت لا فضل ينعتها * وليس يفضل فينا الفاضل الهرم ولم يفضل عقيلًا فى ولادته * على على أخيه السن والقدم وكيف يفضل من ازرى به بخل * وصد اليد والرجلان والصمم لا تنكروا يا بنيه ما أقول فلن * تنسى التراث ولا- إذ حال شيخكم كادت مخازيه ترديه فانقذه * منها بحسن دفاع عنه عمكم ثم تعود اليه عاطفه الرحم ويتجلى فيه كرم النفس فيقول:

استودع الله قوما لا أفسرهم * بالظالمين ولو شئنا لما ظلموا والقائلين ونغضى عن جوابهم * والجائرين ونرضى بالذى حكموا انى على كل حال لست أذكرهم * الا- وللشوق دمع واكف سجم الأنفس اجتمعت يوما أو افترقت * إذا تأملت نفس والدماء دم رعاهم الله ما ناحت مطوقه * وحاطهم ابدا ما اورق السلم وغيظه من ناصر الدوله لم يمنعه ان يقول عنه (ومنا لدين الله سيف وناصر).

ومن مطالعه اخباره مع سيف الدوله يظهر عظيم تقدير سيف الدوله له واعتماده عليه وشده تعلقه به ومحبتة له ومعرفته

وفى الیتمه: كان سیف الدوله یعجب جدا بمحاسن أبى فراس ویميزه بالاکرام عن سائر قومہ ویصطفیه لنفسه ویستصحبه فى غزواته ویستخلفه على اعماله وأبو فراس یثر الدر الثمین فى مکاتباته إياه ویوفیه حق سؤدده ویجمع بین أدبى السیف والقلم فى خدمته اه.

وكان أبو فراس یعلم منزلته هذه عند سیف الدوله وحاجه سیف الدوله إلى مواهبه وكفاءته فلا جرم ان خاطبه متحمسا معتزا بشجاعته وبابن عمه فقال:

یا ابن الذوائب من نزار والأولى * شادوا بیوت مناقب لم تهدم انا سیف الدوله الماضى (١) إذا * نبت السیوف وخان كل مصمم ارم الکتاب بی فإنک عالم * انى أخو الهیجاء غیر مذمم وعلام لا القى الفوارس معلما * وعلو جدک عدتى وعمرمى انا سیفک الماضى ولس بقاطع * سیف إذا ما لم یشد بمعصم وكان سیف الدوله یعده لكل مهم فهو قائد جیوشه ونائبه فیها فى حضوره وغیبه وشریکه فى أكثر غزواته الروم وغیرها والفاعل کفعله وله فى كل تلك الغزوات الأثر المحمود فقد سار معه إلى بلاد الروم حتى افتتحوها وأمره بالتقدم فتقدم وافتتح حصن عرقه وکمن لهم سیف الدوله فى موضع وأبو فراس فى موضع آخر فقتلوا- منهم مقتله عظیمه وسار معه إلى حرب الدمستق لما خرج إلى الشام فهرب الدمستق واسر ابنه قسطنطین ولما نزل ملک الروم على رعبان ونفر الیه سیف الدوله امر أبا فراس بالتقدم فتقدم وأحسن البلاء. وأرسله سیف الدوله لبناء قلعه رعبان وقد خربتها الزلزله وهى من الغور وبقیت خرابا خمس سنین وأراد سیف الدوله عمارتها وهى مجاوره للروم یخافون من تعمیرها ویمنعون منه بكل جهدهم فلم یر أهلا لذلك غیر أبى فراس فأرسله فى قطعه من

الجيش فعمرها في ٣٧ يوما ورد قسطنطين بن الدمستق الذي جاء بجيشه ليمنعه عنها خائبا.

ولما طلب ملك الروم الهدنه من سيف الدوله فأبى الا بشروط توافقه وجهز ملك الروم الجيوش لغزو الشام نفر اليه سيف الدوله وأمر أبا فراس بالتقدم فتقدم وابلى بلاء حسنا كما مر.

اخلىص أبو فراس لابن عمه سيف الدوله أمير الحمدانيين ووقف بطولته على خدمه العرش الحمداني فبادله سيف الدوله الاخلاص وأكبر فيه الخدمه.

وبعد ما اسره الروم كان مع ما هو عليه من مضاضه الأسر لا ينى عن تعرف اخبار الروم والبعث بها إلى سيف الدوله والإشاره عليه والنصح له مع ما عرض بينهما من الوحشه وهو فى الأسر فقد كتب اليه يعرفه خروج الدمستق فى جموع الروم ويحثه على الاستعداد. وهو شريكه فى قياده الجيوش لتأديب قبائل العرب إذا أرادت العيث والخروج عن الطاعه. فقد اجتمعت

(١) فى بعض النسخ يا سيف سيف الدوله وفى بعضها انا سيف سيف الدوله والأولى لها وجه صحيح فهى نظير قول الشاعر:

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل

(٣١٨)

صفحه مفاتيح البحث: معز الدوله الديلمى (١)، على بن عبد الله (١)، الشام (٣)، العزّه (١)، القتل (٢)، الوراثه، التراث، الإبرث (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الكرم، الكرامه (١)

مره واتفقت على حربه فسار إليهم ومعه أبو فراس حتى أوقع بهم وهزمهم وقتل فيهم وقدمه مره فى قطعه من الجيش ليتبعهم فاتبعهم يقتل وياسر وانفذه إلى بنى عقيل وبنى نمير وبنى كلاب حيث عاشوا فى عمله فظفر ونصر.

وسار معه مره إلى قبائل كعب بديار مضر لما شمخت واستفحل امرها فهربت فأمره باللحاق بهم وردهم إلى الطاعه ففعل واخذ رهائنهم وانتدبه مره لقتال بنى كلاب فقاتلهم وأوقع بهم وأفسدوا

مره أخرى فاسرى إليهم سيف الدولة من حلب وأمر أبا فراس ان يعارضه من منيح ففعل واجتمعا بالجسر فأوقعا بهم ولما أكثرت بنو كعب وبنو كلاب الغارات على بنى نمير وضيقوا عليهم انهض سيف الدولة أبا فراس لمعاونتهم فلما نزل بهم انكشفت بنو كعب وتنحت بنو كلاب.

وهو خليفته على بلاد الشام عند غيبه سيف الدولة عنها لما يعلم من كفاءته ونصحه وقيامه بحفظ الثغر ولم يكن ليثق فى ذلك بأحد غيره من عشيرته ولا-غيرهم وقع ذلك عدة مرات تقدمت الإشارة إليها (ومنها) لما سار سيف الدولة لبناء عين زربه وحصونها. قال ابن خالويه سار الأمير سيف الدولة سنة ٣٥١ إلى الثغور الشاميه لبناء عين زربه وحصونها واستخلف على الشام الأمير أبا فراس فسار نقفور بن بردس ملك الروم فى جمع النصرانيه إلى الشام فلقيه الأمير أبو فراس فى ألف فارس من العرب فوقع بينهم ست وقائع فى كلهن يظهره الله حتى دخل دلوک ولم يتجاوزها وفى ذلك يقول أبو فراس من قصيده يخاطب بها الدمستق:

وانى إذ نزلت على دلوک * تركتك غير متصل النظام ولما ان عقدت صليب رأبى * تحلل عقد رأبك فى المقام وكنت ترى الأناه وتدعيها * فأعجلك الطعان عن الكلام وبث مؤرقا من غير سقم * حمى جفنيك طيب النوم حامى ولكن ذلك لم يمنعه من أن يرى غايه النعمه ان يكون غلاما لسيف الدولة فكيف به وهو نسيبه وابن عمه فقال:

وقد أصبحت منتسبا اليه * وحسبى ان أكون له غلاما ويقول له أيضا:

ان تقدمت فحاجب * أو تأخرت فكاتب أو تسائرنا جميعا * فكلا الحالين واجب ويقول لسيف الدولة أيضا:

وأنت أريتني خوض المنايا * وصبرى تحت هبوات النزال فصبرى

فى قتالك لا- قتالى * وفعلى فى فعالك لا فعالى وفى أرضاك إغضاب العوالى * واكره المناصل والنصال وكتب إلى سيف الدوله فى عله وجدها:

وعله لم تدع قلبا بلا- ألم * سرت إلى ذروه العليا وغاربها هل تقبل النفس عن نفس فافديه * الله يعلم ما تغلو على بها لئن وهبتك نفسا لا نظير لها * فما سمحت بها الا لواهبها وكتب اليه كما فى اليتيمه:

وما لى لا- اثنى عليك وطالما * وفيت بعهدى والوفاء قليل وأعدتني حتى إذا ما ملكتنى * صفحت وصفح المالكين جميل وكذلك لم يمنع سيف الدوله كون أبى فراس تابعا له وناشئا فى حجره بمنزله الابن من أن يعبر عنه بكلمه (سيدى) فى احدى المناسبات الأديبه.

وفى هذا دلالة لا تخفى على سمو اخلاق الأميرين ومنزله كل منهما عند الاخر لذلك ليس غريبا ان يخاطب أبو فراس ابن عمه فى موضع آخر مخاطبه الند للند ويجعل مفاخر بنى حمدان وطولهم به كما بسيف الدوله فيقول:

بنا وبكم يا سيف دوله هاشم * تطول بنو أعمامنا وتفاجر فإذا وإياكم ذراها وهامها * إذ الناس أعناق لها وكراكر ويقول:

ولو لم يكن فخرى وفخرى واحدا * لما سار عنى بالمدائح سائر وان يطلب فى احدى قصائده من سيف الدوله الفداء ويتضرع اليه ثم يقول:

فلا وأبى ما ساعدان كساعد * ولا وأبى ما سيدان كسيد فجعل لنفسه من السيادة وغيرها مثل ما لسيف الدوله وكذلك ليس غريبا ان يعود بعد هذا مخاطبا له خطاب التابع للمتبع فيقول:

وانك للمولى الذى بك اقتدى * وانك للمولى الذى بك اهتدى وأنت الذى علمتنى طرق العلا * وأنت الذى أهديتنى كل مقصد وان ينحو هذا النحو فى موضع آخر فيقول:

ولما

ثار سيف الدين ثرنا * كما هيجت آسادا غضابا أستته إذا لاقى طعانا * صوارمه إذا لاقى ضرابا صنائع فاق صانعها ففاقت *
وغرس طاب غارسه فطابا وكنا كالسهام إذا أصابت * مراميهها فراميهها أصابا ومن اخباره مع سيف الدوله ما ذكره الثعالبي فى
اليتيمه فى ترجمه سيف الدوله قال: كان أبو فراس يوما بين يديه فى نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدوله أيكم يجيز قولى
وليس له الا سيدى يعنى أبا فراس:

لك جسمى تعله * فدمى لم تحله فارتجل أبو فراس وقال:

انا ان كنت مالكا * فلى الامر كله فاستحسنه وأعطاه ضيعه بمنبج تغل ألف دينار اه.

وفى اليتيمه: حكى ابن خالويه قال كتب أبو فراس إلى سيف الدوله وقد شخص من حضرته إلى منزله بمنبج (كتابى أطال الله
بقاء مولانا الأمير سيف الدوله من المنزل وقد وردته ورود السالم الغانم مثل الظهر والظهر (١) وفرا وشكرا) فاستحسن سيف
الدوله بلاغته فى ذلك ووصف براعته وبلغ أبا فراس ذلك فكتب اليه:

هل للفصاحه والسماحه * والعلا عنى محيد إذ أنت سيدى الذى * ربيتنى وأبى سعيد فى كل يوم استفيد * من العلاء واستزيد

(١) الظهر الأول بمعنى الركاب والثانى خلاف البطن ويوجد فى بعض المواضع مثل الظهر موقر الضمير والصواب ما ذكرناه
لأنه الموجود فى خاص الخاص الثعالبي ونسخه من اليتيمه مخطوطه.

(٣١٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، الشام (٣)، الضياع (١)، القتل (٢)، المنع (١)، النوم (١)

وفى اليتيمه: كان سيف الدوله قلما ينشط لمجلس الأئس لاشتغاله عنه بتدبير الجيوش وملايسه الخطوب وممارسه الحروب
فوفت حضرته احدى المحسنات من قيان بغداد فتاقت نفس أبى فراس إلى سماعها ولم ير ان يبدأ باستدعائها قبل

سيف الدوله فكتب اليه يحثه على استحضارها فقال:

محللك الجوزاء بل ارفع * وصدرك الدهناء بل أوسع وقلبك الرحب الذى لم يزل * للجد والهزل به موضع وفضلك المشهور
لا ينقضى * وفخرك الذائع لا يدفع رفه بقرع العود سمعا غدا * قرع العوالى جل ما يسمع وكان سيف الدوله وعد أبا فراس
باحضار أبى عبد الله بن المنجم وبالاجتماع به ليله فكتب اليه أبو فراس:

(قد تقدم وعد سيدنا سيف الدوله باحضار أبى عبد الله ابن المنجم والغناء بحضوره وانا سائل فى ذلك. فان رأى سيف الدوله
ان يتطول بانجاز ما وعد فعل انشاء الله) وكتب اليه معها بهذين البيتين:

أيا سيدا عمنى جوده * بفضلك حزت السنا والثناء قدى ان اتيتك فى ليله * فنلت الغنى وسمعت الغناء فاجابه سيف الدوله:

(انا مشغول بقرع الحوافر عن المزاهر. قال العلوى:

اسمعانى الصياح بالأميس * وصريف العيرانه العيطموس واتركانى من قرع مزهرىا * واختلاف الكؤوس بالخندريس ليس
يبنى العلا بذاك ولا يو * جد كالصبر عند أم ضروس وإذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بنى عبس:

ولقد أبيت على الطوى واطله * حتى أنال به كريم المأكل فعلى كل حال يقع الانتظار إن شاء الله تعالى).

فكتب اليه أبو فراس:

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى * شتان بين قرى وبين رجال قلق بكثره ماله وسلاحه * حتى يفرقه على الابطال (١) (قلت): كنت
اربا بأبى فراس عن سماع الغناء وهو الذى يقول:

لئن خلق الأنام لحسو كأس * ومزمار وطنبور وعود فلم يخلق بنو حمدان الا- * لمجد أو لباس أو لوجود وفى اليتيمه كتب أبو
فراس إلى سيف الدوله - ولا توجد فى الديوان المطبوع:

يا أيها الملك الذى * أضحت له جمل

المناقب نتج الربيع محاسنا * القحنها غرر السحائب راقث ورق نسيمها * فحككت لنا صور الحبايب حضر الشراب فلم يطب *
شرب الشراب وأنت غائب وما كان أجدر أبا فراس بالتنزه عن ذكر الشرب والشراب فى شعره ولعله كان يجرى فى ذلك على
سنن الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون ويصفون ما لا يتعاطون. قال وتأخر عن مجلس سيف الدوله لعله وجدها فكتب اليه:

لقد نافسنى الدهر * بتأخيري عن الحضرة فما ألقى من العله * ما ألقى من الحسره وفى الديوان اهدى الناس إلى سيف الدوله
فى بعض الأعياد فأكثرُوا فاستشار أبو فراس فيما يهديه فكل أشار بشئ فخالفهم وكتب اليه. واقتصر فى اليتيمه على قوله اهدى
الناس إلى سيف الدوله فأكثرُوا فكتب اليه أبو فراس:

نفسى فداؤك قد بعثت * بعهدتى بيد الرسول أهديت نفسى انما * يهدى الجليل إلى الجليل وجعلت ما ملكت يدي * صله
المبشر بالقبول لما رأيتك فى الأنام * بلا مثيل أو عديل ووقع بين أبى فراس وبعض بنى عمه وهو صبي قتال فخرج معه سيف
الدوله بالتعجب فقال أبو فراس وفى اليتيمه انه كتب إلى سيف الدوله يعاتبه:

انى منعت من المسير إليكم * ولو استطعت لكنت أول وارد أشكو وهل أشكو جنايه منعم * غيظ العدو به وكبت الحاسد قد
كنت عدتى التى أسطو بها * ويدي إذا اشتد الزمان وساعدى فرميت منك بغير ما أملت * والمرء يشرق بالزلزال البارد لكن أتت
بين السرور مساءه * وصلت لها كف القبول بساعد فصبرت كالولد التقى لبره * يغضى على ألم لضرب الوالد ونقضت عهدا
كيف لى بوفائه * ومن المحال صلاح قلب فاسد وكان لسيف الدوله غلام اسمه نجا

قد اصطنعه ونوه باسمه وقلده طرسوس واخذ يقرع باب العصيان والكفران وزاد تبسطه وسوء عشرته لرفقائه فبطش به ثلاثه نفر منهم وقتلوه فشق ذلك على سيف الدوله وأمر بقتل قاتليه فكتب اليه أبو فراس:

ترى لنفسك امرا * وما يرى الله أفضل ما زلت تسعى بجد * برغم شانيك مقبل ووجد سيف الدوله على بعض بنى عمه فكتب اليه أبو فراس يستعطفه:

ان لم تجاف عن الذنوب * وجدتها فينا كثيره لكن عادتك الجميله * ان تغض على بصيره وقال لسيف الدوله ولا يوجدان في الديوان المطبوع:

ومالى (٢) لا اثنى عليك وطالما * وفيت بعهدى والوفاء قليل وأوعدتني حتى إذا ما ملكتني * صفحت وصفح المالكين جميل قال ابن خالويه: فى شرح ديوان أبى فراس لما قتل الصباح مولى

(١) فى نسخه الديوان المطبوعه خلط الطابع بين قصه المغنيه البغداديه وقصه أبى عبد الله ابن المنجم فجعلهما واقعه واحده وهما واقعتان كما ذكرنا.

(٢) ابتداء الكلام بالواو غير صحيح لعدم تقدم معطوف عليه ووقع ذلك فى شعر أبى فراس كثيرا وعاده العرب فى مثله حذف الواو وان نقص الوزن قال الحماسى:

انى لمهد من ثنائى فقاصد * به لابن عمى الصدق شمس بن مالك ومثله فى ديوان الحماسه كثير ويسمى عند أهل العروض مخروما.

(٣٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بغداد (١)، الغنى (١)، اللبس (١)، القتل (٣)، الأكل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصدق (١)

عماره الحرفى وكان سيف الدوله قلده قنسرين فقصد قاتليه مطالباً لهم بدمه ثم كف عنهم عن قدره وقررههم بالجزيره بتوسط أبى فراس فقال أبو فراس:

(وما نعمه مكفوره قد صنعتها) البيتين المتقدمين.

قال وقد تأخر عن سيف الدوله فى بعض غزواته ولا توجد فى المطبوع: دع العبرات تهمر انهما را

* ونار الشوق تستعر استعاراً أتطفأ حسرتى وتقر عيني * ولم أوقد مع الغازين نارا أظن الصبر ابعده ما يرجى * إذا ما الجيش
بالسارين سارا أقمت عن الأمير وكنت ممن * يعز عليه فرقة اختيارا وقد ثقفت للهيحاء رمحي * وأضمرت المهاري والمهاري
وكان إذ دعا للأمر حفت * به الفتیان تبتدر ابتدارا بخيل لا تعاند من عليها * وقوم لا يرون الموت عارا إذا سار الأمير فلا هدوا *
لنفسى أو يؤوب ولا قرارا أكابد بعده هما وغما * ونوما لا أكابده غرارا وكنت به أشد ذرى وبطشا * وابعدهم إذا ركبوا مغارا
أشق وراءه الجيش المعنى * واخرق خلفه الرهج المثارا ستذكرنى إذا اطردت رجال * دقت الرمح بينهم مرارا وارض كنت
املؤها خيولا * وجو كنت ارهجه غبارا فأشفي من طعان الخيل صدرى * وأدرك من صروف الدهر ثارا لعل الله يعقبني صلاحا
* قديما أو يقيلني العثارا إذا بقى الأمير قرير عين * فديناه اختيارا لا اضطرارا أب بر ومولى وابن عم * ومستند إذا ما الخطب
جارا يمد على أكابرنا جناحا * ويكفل عند حاجتها الصغارا أرانى الله طلعتة سرىعا * وأصحابه السلامه حيث سارا وبلغه أمانيه
جميعا * وكان له من الحدثان جارا وقال يهنئ سيف الدوله بولديه أبى المعالى شريف وأبى المكارم وليست فى الديوان
المطبوع:

يهنى الأمير بشاره * قرت بها عين المكارم اعلا- الورى قدرا وخير * هم يسر بخير قادم انى وان كنت المشارك * فى الأبوه
والمساهم لأقول قولاً لا يرد * ولا يرى لى فيه لائم لأبى المعالى فى العلا * وأبى المكارم فى المكارم بيت رفيع سمكه * على
الذرى ثبت الدعائم

وكتب إلى سيف الدولة وقد بلغه نزول العدو على الحدث فسار سيف الدولة مسرعا حتى سبقه إليها وقد كان سيف الدولة بعيدا عنها موغلا في بلاد الروم فقال أبو فراس هذه القصيدة:

دعوناك والبحران (١) دونك دعوه * اتاك بها يقظان فكرك لا البرد فأصبحت ما بين العدو وبيننا (٢) * تجارى بك الخيل المسومه الجرد اتيناك أدنى ما يجيبك جهدنا * وأهون سير الخيل من تحتنا الشد بكل نزارى أتنك بشخصه * عوادى من حاليك ليس لها رد وحرر سيوف لا- تجف لها ظبي * بأيدى رجال لا يحط لهم لبد وزرق تشق السررد عن مهج العدى * وتسكن منهم أيه سكن الحقد ومصطحبات قارب الركض بينها * ولكن بها عن غيرها ابدأ بعد نشردهم ضربا كما شرد القطا * وينظمهم طعنا كما نظم العقدر لئن خانك المقدور فيما بنيتة (٣) * فما خانك الركض المواصل والجهد تعاد كما عودت والهام صخرها * ويبنى بها المجد المؤثل والحمد ففى كفك الدنيا وشيمتك العلا * وطائر ك الاعلا وكوكبك السعد قال ابن خالويه كان بنو عقيل ونمير وكلاب قد عاشوا فى عمل سيف الدولة واشتدوا فانفذ أبا فراس فى بعض السرايا فظفر ونصر فكتب إلى سيف الدولة:

أضارب الجيش بى فى وسط مفرقه * لقد ضربت بعين الصارم القضب لا تحرز الدرر منى نفس صاحبها * ولا أجزى ذمام البيض واليلب ولا أعود برمحي غير منحطم * ولا أروح بسيفى غير مختضب حتى تقول لك الأعداء راغمه * هذا ابن عمك أضحي فارس العرب هيهات لا أجدد النعماء منعهما * خلفت يا ابن أبى الهيجاء فى أبى يا من يحاذر ان تمضى على يد * مالى أراك لبيض

الهند تسمح بي وأنت بي من اضمن الناس كلهم * فكيف تبدلنى للسمر والقضب ما زلت أجهله فضلا وانكره * وأوسع النفس من عجب ومن عجب حتى رأيتك بين الناس محتفيا * تشنى على بوجه غير متتب (٤) فعندها وعيون الناس ترمقنى * علمت أنك لم تخطئ ولم أصب وقال ابن خالويه أيضا فى شرح ديوان أبى فراس: ندب سيف الدوله أبا فراس فى سنه ٣٤٥ لبناء رعبان (٥) وقد أخرجتها الزلازل. وياقوت يقول خرجتها الزلزله سنه ٣٤٠ فانفذ سيف الدوله أبا فراس فى قطعه من الجيش فأعاد عمارتها فيكون قد عمرها بعد خرابها بخمس سنين فبناها فى ٣٧ يوما ووافى قسطنطين ابن الدمستق ليزيله عنها فرده الله بغيظه وفى ذلك يقول الشاعر (أحد شعراء سيف الدوله):

أرضيت ربك وابن عمك والقنا * وبذلت نفسا لم تزل بذالها وبنيت مجدا فى ذؤابه وائل * لو طاولته بنات نعش طالها رد الجيوش وقد ظنتك ذليله * طعن ينكب بينها أبطالها وتركت رعبانا بما أوليتها * تشنى عليك سهولها وجبالها وفى ذلك يقول أبو فراس فى رائيته الطويله مشيرا إلى سيف الدوله:

وان معاليه لكثير غوالب * وان أياديه لغر غزائر ولكن قولى ليس يغفل (يعضل) عن فتى * على كل قول من معانيه خاطر الأقل لسيف الدوله القرم اننى * على كل شئ غير وصفك قادر فلا تلزمنى خطه لا أطيعها * فمجدك غلاب وفضلك باهر ولو لم يكن فخرى وفخرى واحدا * لما سار عنى بالمدايح سائر ولكننى لا- أغفل (لا- أعضل) القول عن فتى * أساهم فى عليائه وأشاطر

(١) فى بعض النسخ والهجران والظاهر أنه تصحيف والبحران لا يبعد ان يكون المراد بهما نهران من الأنهار

العظيمه.

(٢) لعل معناه انك تقدمت نحونا حتى صرت بين العدو وبيننا وقد كان العدو بيننا وبينك لأنه كان موغلا في بلاد الروم.

(٣) يشير إلى الحدث التي كان قد بناها سيف الدوله.

(٤) غير مستح ولا منقبض.

(٥) رعبان بفتح الراء وسكون العين المهمله وبالباء الموحده وآخره نون مدينه بين حلب وسميساط قرب الفرات وبها قلعه تحت الجبل.

(٣٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (١)، الموت (١)، الضرب (١)، العزّه (١)، الوسعه (١)، الصبر (١)، نهر الفرات (١)

الوحشه بين أبي فراس وسيف الدوله

وعن ذكر أيام مضت ومواقف * مكاني منها بين الفضل ظاهر مساع يضل القول فيهن كله * وتهلك في أوصافهن الخواطر بناهن باني الثغر والثغر دارس * وعامر دين الله والدين دائر وأين أبو فراس في شجاعته واقدامه من أحمد بن عبد الله التنوخي في جنبه وتأخره عن المسير مع أبي فراس إلى رعبان جنبنا وخوفا.

قال ابن خالويه كان أبو فراس انكر على أحمد بن عبد الله التنوخي الشاعر تأخره عن المسير معه إلى رعبان وكان جباناً فكتب التنوخي إلى أبي فراس قصيده منها:

ايا بدر السماء بلا- محاق * ويا بحر السماح بغير شاطي أترك ان أبيت قرير عين * لقي بين المدساكر والبواطي واخرج نحو رعبان كأني * بمنبج قد دعيت إلى سماط أحاذر من دواه مؤبدات * هنالك ان يقعن على قماطي واكتب ان كتبت إليك يوما * كتبت إليك من دار العلاطي (١) الوحشه بين أبي فراس وسيف الدوله لا يعرف بين أبي فراس وسيف الدوله شئ من الوحشه قبل أسر أبي فراس في المره الثانيه بل سيف الدوله يعبر عنه بسيدى كما مر وهو الأمير المربى لأبي فراس وأبو فراس يخاطبه خطاب التابع للمتبوع ويتواضع له غايه التواضع كما مر

ولا- يوجد شئ يمكن ان يفهم منه حصول وحشه بينهما قبل أسر أبي فراس للمره الثانيه الا ما مر عن اليتيمه من أنه كتب إلى سيف الدوله يعاتبه بقوله من أبيات:

قد كنت عدتى التى أسطو بها * ويدي إذا اشتد الزمان وساعدى فرميت منك بغير ما أملت * والمرء يشرق بالزلزال البارد لكن جامع ديوان أبي فراس يقول كما مر ان ذلك القتال وقع بينه وبين بنى عمه وهو صبي ويظهر للمتأمل فى مجارى الأحوال انه كان قد حصل بينهما شئ من الوحشه بعد وقوع أبي فراس فى الأسر ولم يشر أحد من المؤرخين إلى ذلك صريحاً ولكن يمكن فهمه ضمناً من بعض ما نقلوه قال ابن خالويه تأخرت كتب سيف الدوله عن أبي فراس وهو فى الأسر وذلك أنه بلغه ان بعض الاسراء قال إن ثقل على الأمير هذا المال كاتبنا فيه صاحب خراسان وغيره من الملوك وذلك انهم قرروا مع ملك الروم اطلاق اسراء المسلمين بما يحملونه من المال فاتهم سيف الدوله أبا فراس بهذا القول لضمائه المال للروم وقال من أين يعرفه صاحب خراسان من القصيده التى أولها (أسيف الهدى وقرىع العرب) وتأتى فى الروميات. فالظاهر أن هذا هو السبب فى استيحاش سيف الدوله منه وتأخيره فداءه وهذا السبب كاف فى حصول الوحشه والنفره ويدل عليه قول أبي فراس من قصيده:

أمثلى تقبل الأقوال فيه * ومثلك يستمر عليه كذب ولكن صاحب اليتيمه يقول إن أبا فراس كتب إلى سيف الدوله:

مفاداتى ان تعذرت عليك فائذن لى فى مكاتبه أهل خراسان ومراسلتهم ليفادونى وينوبوا عنك فى أمرى فاجابه سيف الدوله بكلام خشن وقال ومن يعرفك بخراسان فكتب اليه أبو فراس (أسيف الهدى وقرىع العرب)

الا- ان ابن خالويه اعرف باخبار الأميرين من الثعالبي لوجوده فى بلاط سيف الدوله ومزيد خلطته به وبأبى فراس ويمكن ان يكون أحد الوشاه أبلغ سيف الدوله شيئاً عن أبى فراس حقا أو باطلا والله أعلم.

والذى يدل على حصول شئ من الوحشه بينهما ان أبى فراس أسرته الروم كما مر سنه ٣٥١ من منبج وحملته إلى القسطنطينيه فبقى ماسورا فيها أربع سنين وهو يخاطب سيف الدوله فى أشعاره ويتوسل اليه فى الفداء ويرسل اليه القصيده تلو القصيده ويخاطبه فى قصائده بما يلين الجلمود فلا يرق له ولا يفديه. وتحضر أمه من منبج إلى حلب تتوسل اليه وتتضرع فى فداء ولدها فلا يبذله لها ولا يجيبها اليه ويردها خائبه فتموت وهو فى الأسر فيرثها بمرثيه تقطع القلوب ويرسل إلى ولدى سيف الدوله وهو خالهما يتضرع اليهما بكلام يرقق قلوب الأجانب فضلا عن الأقارب ويسألهما ان يسألا أباهما فى فدائه فلم يجد ذلك ويستأذنه أبو فراس على روايه اليتيمه لما طال عليه الامر فى أن يرسل ملوك خراسان فى فدائه فيقول سيف الدوله ومن يعرفه فى خراسان ويجيبه بجواب خشن ومن يعرفك بخراسان فهل كان سيف الدوله عاجزا عن فدائه فى كل هذه المده وهو يقطعه منبج التى تغل ألف دينار لبيت يقوله أو ان أبى فراس ليس اهلا لان يفدى. أو ان سيف الدوله لا تعطفه عليه عاطفه رحم ولا غيره وهو ابن عمه وخال أولاده وبمنزله ولده وقائد جيوشه ومن أسر فى سبيل تشييد ملكه والذب عن الوطن والاسلام وهو يعبر عنه بالأمس بقوله سيدى. كل هذا يدلنا على أن فى الأمر شيئاً. وكتب إلى سيف الدوله من الأسر:

أيا عاتبا لا احمل الدهر عتبه *

على ولا عندى لأنعمه جحد سأسكت اجلالا لعلمك اننى * إذا لم تكن خصمى لى الحجيج اللد فهل كان يا ترى ذلك العتب فى بعض هذه الأمور وقصيدته البائيه المتقدمه التى أرسلها إلى سيف الدوله من الأستار وقد بلغ أبا فراس عن سيف الدوله ما أنكره مملوءه بالعتاب الدال على تهاون سيف الدوله بأمره كقوله فيها:

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه * ومن أين للحر الكريم صحاب وما أدعى ما يعلم الله غيره * رحاب على للعفاه رحاب ولكن نبا منه بكفى صارم * واظلم فى عينى منه شهاب فإن لم يكن ود قديم نعهده * ولا-نسب دون الرجال قراب فأحوط للاسلام ان لا تضيعنى * ولى عنك فيه حوطه ومناب أمن بعد بذل النفس فيما تريده * أثاب بمر العتب حين أثاب وقال فى بعض ما ارسله إلى سيف الدوله من الأسر:

وان أوجعتنى من أعادى شيمه * لقيت من الأحباب أدهى وأوجعا تنكر سيف الدين لما عتبه * وعرض بى تحت الكلام وقرعا وهو يقول فى داليتة التى قال جامع ديوانه انه يعرض فيها ببعض أهله:

وهل نافعى ان عضنى الدهر مفردا * إذا كان لى قوم طوال السواعد وهل انا مسرور بقرب أقاربي * إذا كان لى منهم قلوب الأباعد وفيما كتبه اليه من الأسر قوله:

لكن لم يتعين ان ذلك البعض هو سيف الدوله بل الظاهر أنه غيره.

(١) لعل دار العلاطى هى بأرض الروم فخاف ان يؤسر فيكتب اليه منها.

(٣٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن عبد الله (٢)، خراسان (٧)، الكرم، الكرامه (١)، الضلال (١)، القتل (١)، السب (١)

أخباره فى الأسر

وعيش العالمين لديك سهل * وعيشى وحده بفناك صعب وأنت أنت دافع كل خطب * مع الخطب

الملم على خطب ويقول فى آبياته التى أرسلها لعلاميه منصور وصاف من الأسر مخاطبا سيف الدوله:

بلى ان لى سيدا * مواهبه أكثر بذنبى أوردتنى * ومن فضلك المصدر فقد اعترف بذنب له اليه جازاه به وكتب اليه من الأسر
أبياتا أولها:

جنى جان وأنت عليه جان * وعاد فعدت بالكرم الغزير وآخرها:

ومثل أبى فراس من تجافى * له عن فعله مثل الأمير فما هو الذنب وما هى هذه الجنايه؟ ليس فى يدنا من التواريخ ما يفصلها ولا
ما يدل على ذنب وجنايه له غير قوله: مفاداتى ان تعذرت عليك فائذن لى فى مكاتبه أهل خراسان ليفادونى ان صح ان يسمى
ذلك ذنبا وجنايه.

ومما يلفت النظر ان سيف الدوله كتب اليه يعتذر من تأخير امره وبتشوقه وكأنه أراد أن يحفظ خط الرجعه فيؤخر فداءه ويعتذر
اليه ولكن هذا العذر بظاهر الحال غير مقبول فما كان سيف الدوله عاجزا عن تقديم فداءه واى عذر له فى تأخير امره ولذلك لم
يقبل أبو فراس هذا العذر وكتب اليه:

بالكره منى واختيارك * ان لا- أكون خليف دارك يا تاركى انى لشكرك * ما حبيت لغير تاركك كن كيف شئت فإننى *
ذاك المواسى والمشارك والذى يغلب على الظن ان تأخير سيف الدوله مفاداه أبى فراس كان لامر سياسى خطير هان معه أمر
تأخير فداءه مع كونه من أهم المهمات ولكن أبى فراس لضيق صدره من الأسر وطول مدته فيه كان يلح على سيف الدوله فى
مفاداته وينسبه إلى التهاون فى ذلك فان الحاله التى كان فيها أبو فراس فى اسره لا يمتنع معها ان يصدر منه العتب واللوم لسيف
الدوله ويظن ان ذلك لذنب نسبه سيف الدوله اليه مع كون

سيف الدوله معذورا فى امره وربما دل على ذلك ما مر عن ابن خالويه ان سيف الدوله امتنع من اخراج ابن أخت الملك الا بفداء عام وحمل أبو فراس إلى القسطنطينيه فقال قصيده يعاتب بها سيف الدوله. فهذا يدل على أن تأخير الفداء كان لطلب فداء عام نجعل تفصيله. كما نجعل تفصيل هذه الأمور من جميع نواحيها.

ويدل على ما قلناه ما فى معجم البلدان من أن سيف الدوله جمع فى سنه ٣٥٥ الأموال وفدى اسرى المسلمين من الروم وكان فيهم أبو فراس بن حمدان وغيره من أهله وأبى ان يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين اه. لكن الأمر الذى لا يخلو من استغراب ان سيف الدوله مات بعد خلاص أبى فراس من الأسر بسنه فلم يرثه أبو فراس ولو رثاه لوجد ذلك فى ديوانه فهل يا ترى بقى اثر هذه الوحشه فى نفس الأميرين أو أحدهما.

اخباره فى الأسر قال ابن خلكان قال ابن الحسن على بن الزراد الديلمى: كانت الروم قد أسرت أبا فراس فى بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقى نصله فى فخذه ونقلته إلى خرشنه بلده بالروم على الساحل ثم منها إلى قسطنطينيه وذلك فى سنه ٣٤٨ وفداه سيف الدوله فى سنه ٣٥٥ قال ابن خلكان قلت هكذا قال وقد نسبوه فى ذلك إلى الغلط وقالوا أسر أبو فراس مرتين فالمره الأولى بمغاره الكحل سنه ٣٤٨ وما تعدوا به خرشنه وهى قلعه ببلاد الروم والفرات يجرى من تحتها وفيها يقال إنه ركب فرسه وركضه برجله فاهوى به من أعلى الحصن إلى الفرات والله أعلم والمره الثانيه اسره الروم على منبج فى شوال سنه ٣٥١ وحملوه إلى قسطنطينيه واقام فى الأسر أربع سنين

وله فى الأسر أشعار كثيرة اه. وقال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ٣٥١ فيها فى شوال أسرت الروم أبا فراس بن سعيد بن حمدان من منبج وكان متقلدا لها وقال فى حوادث سنة ٣٥٥ فيها تم الفداء بين سيف الدوله والروم وتسلم سيف الدوله ابن عمه أبا فراس بن حمدان وأبا الهيثم ابن القاضى أبى الحصين اه. فىكون أبو فراس أقام فى الأسر فى المره الثانيه أربع سنين اما فى المره الأولى فلم تطل مدته وتخلص من خرشنه. ويدل شعره الذى ارسله إلى سيف الدوله أول ما أسر انه لقي الروم وهم ألف بسبعين من أصحابه لا يرتضيهم فاسر ويدل شعره فى تلك القصيده وغيرها على أنه كان يمكنه الهرب أو الانحياز عن الروم فلم يفعل كما مر تفصيله عند ذكر شخصيته، وبذلك صرح ابن خالويه فقال خرج بردس البطريق وهو ابن أخت الملك فى ألف فارس من الروم إلى نواحى منبج وكانت اقطاعا لأبى فراس فصادف الأمير أبا فراس يتصيد فى سبعين فارسا فاراده أصحابه على الهزيمه فأبى وثبت حتى أثنى بالجراح فاسر اه.

اشتد على أبى فراس ألمه من الأسر وضاق به نفسه وحزن لذلك فكانت دموعه تلك القوافى الخالده التى تبكى المنشد وتشجى السامع والتى هى غره فى جبين الشعر وقلاده فى جيد الدهر. ومن الطبيعى ان يعرض مثل ذلك لمثله فىبينما هو أمير إذا هو أسير وبينما هو حاكم إذا به محكوم عليه وزاد صدره حراجه ان البطارقه قيدوا بميافراقين فقيد هو بخرشنه وهو يسار به إلى القسطنطينيه أسيرا وكيف يطيق الليث ان يصفد ويحتمل ان يحبس ويذل ويمتهن فلا بد له من أن يزار ان لم يستطع الفتك بخصمه

ولعمري ليست نفس الأسد بأكبر من نفس أبي فراس ولا شمم الليث وآبؤه بأعظم من شمم الحارث وآبائه وأبو فراس الحارث هو الليث أفعالا- ونفسا واسما وكنيه وطال بأبي فراس أساره واعتل في أثناء ذلك حتى يثس من نفسه وإذا كان في مثل هذه الحال فبمن يستنجد وممن يطلب الفداء وتفريج الكرب ليس الا- من أمير أسرته ومن يمت اليه بالقرابه القريبه وبالنصره في الحروب والمواساه في السراء والضراء وهو ابن عمه سيف الدوله أمير بنى حمدان فيكتب اليه أول ما أسر بقوله:

دعوتك للجفن القريح المسهد * لدى وللنوم القليل المشرد ثم لا يلبث ان يستدرك بعد هذا البيت بلا فاصل فيبين ان ذلك ليس لحب الحياه وخوف الموت بل ذلك لامر يعود إلى عزه النفس فيقول:

وما ذاك بخلا بالحياه وانها * لأول مبذول لأول مجتدى ولكننى اختار موت بنى أبى * على صهوات الخيل غير موسد

(١) هذا مستبعد بل ممتنع عاده فما الذى اصعد الفرس إلى أعلى الحصن والأسير لا يكون معه فرس ليركبه والمشهور على الألسنه انه استعصى على الروم فرس فطلبوا اليه ان يروضه ويمكن ان يكون ذلك فى أسفل الحصن وهو مكشوف من جخه الفرات فأقحمه فيه والله أعلم.

(٣٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (٣)، شهر شوال المكرم (٢)، ابن الأثير (١)، خراسان (١)، الموت (٢)، الظن (١)، الخلود (١)

ويطلب من سيف الدوله ان يفديه لكن لا يطلب ذلك بذله وضراعه بل يطلبه بكل انفه وحميه فإنه أهل لأن يفدى وحق على سيف الدوله ان يفديه وفداؤه يعود بالعز والفخر والنصر عليه وعلى بنى حمدان فيقول:

فان تفتدونى تفتدوا لعلاكم * فتى غير مردود اللسان ولا اليد يطاعن عن احسابكم

بلسانه * ويضرب عنكم بالحسام المهند وتثور بأبي فراس ثأره الأسف من تحكم آسريه به فيقول فيما كتب به إلى سيف الدوله إلى الله أشكو اننا فى منازل * تحكم فى آسادهن كلاب ويتأس لما فاته بسبب الأسر من أفعال الخير وبذل الجود ومقارعه الفرسان فيقول:

تمر الليالى ليس للنفع موضع * لدى ولا- للمعتفين جناب ولا شد لى سرج على ظهر سابح * ولا ضربت لى بالعراء قباب ولا برقت لى فى اللقاء قواطع * ولا لمعت لى فى الحروب حراب وتشتد به العله فيكتب إلى سيف الدوله من درب الروم وهو يسار به أسيرا إلى القسطنطينيه فيقول متحزنا متفجعا:

هل تعطفان على العليل * لا بالأسير ولا القليل باتت قلبه الأكف * سحابه الليل الطويل ثم تعود به عاطفه الكرم والشجاعه إلى أن يقول:

فقد الضيوف مكانه * وبكته أبناء السبيل وتقطعت سمر الرماح * وأغمدت بيض النصول ومر أبو فراس وهو أسير بالبلاد التى كان يحل فيها غازيا وهو أمير ومن الطبيعى أن يتألم لذلك وهذه عادته الزمان فى أهله فقال مشيرا إلى ذلك:

ان زرت خرشنه أسيرا * فلکم حللت بها مغيرا ولقد رأيت النار تخترق * المنازل والقصورا ولقد رأيت السبى يجلب * نحونا حوا وهورا نختار منه الغاده * الحسناء والظبى الغريرا ان طال ليلى فى ذراك * فقد نعمت به قصيرا ولئن لقيت الحزن فيك * فكم لقيت بك السرورا ولئن رميت بحادث * فلألئين له صبورا من كان مثلى لم بيت * الا أميرا أو أسيرا ليست تحل سراتنا * الا الصدور أو القبورا قال ابن خالويه قال أبو فراس اخذته من كلام عمى الحسين بن حمدان وقد بنى اخوه إبراهيم

بن حمدان منزلا بخمسين ألف دينار فقال له فى بناء منزل تصرف خمسين ألف دينار لأنزلته ابدا ولا نزلت الا دار الاماره.

وكرر أبو فراس ذكر هذا المعنى فقال:

وانا أناس لا توسط بيننا * لنا الصدر دون العالمين أو القبر قال ابن خالويه: بلغ أبا فراس ان الروم قالوا ما أسرنا أحدا ولم نسلبه سلاحه غير أبى فراس وقولهم هذا مع أن فيه اظهار الميزه والاحترام لأبى فراس لم ترض به نفسه وعده منه عليه ونفسه لا تقبل منه أحد فقال من قصيده:

يمنون ان خلوا ثيابى وانما * على ثياب من دمائهم حمر وقائم سيف فيهم دق نصله * واعقاب رمح فيهم حطم الصدر ثم وصل أبو فراس إلى القسطنطينيه وبعد وصوله ولقائه ملك الروم قرر معه الفداء وكتب بذلك إلى سيف الدوله فتأخرت أجوبه كتبه فكتب اليه أبو فراس يعتب عليه ويستبطئ امره فوجد سيف الدوله من ذلك وقرعه فى كتابه اليه والى غيره، وعند ذلك ضاقت بأبى فراس نفسه فهو أسير بعيد عن وطنه وأهله وقد قرر امرا مع ملك يجله ويحترمه ويرى ان بيده انفاذ ما قرره معه ثم يجد انه لم يقدر على انفاذه فما يكون موقفه مع ملك الروم وبما ذا يعتذر اليه عن تأخير انفاذ ما قرره ثم يكتب إلى سيف الدوله يعاتبه ويستبطؤه كما يعاتب ابن العم ابن عمه وكما يستبطؤ القائد رئيسه ويطلب منه التعجيل ويتوقع الجواب بالايجاب ساعه فساعه وإذا بالجواب يرد عليه بالتقريع فكم يكون ألمه عندئذ وزاد فى ألمه الكتاب إلى غيره بتقريعه وسواء أ كان تأخير انفاذ ذلك من سيف الدوله لامر سياسى ومصلحه مهمه اقتضت التأخير أم لأمر آخر أوجب غضب سيف الدوله

مما فعله أبو فراس فذلك لا يدفع تألم أبي فراس الشديد مما حصل فكتب إلى سيف الدولة قصيده ملؤها التآلم والحزن وغير خفى حراجه مثل هذا الموقف على الشاعر فما فى نفسه من الألم يبعثه على الشكوى الشديده من سيف الدولة وخوف ازدياد غضبه يحمله على لين القول وحسن الاعتذار فهو بين داعيين يتجادبانه ويقف حائرا إلى أيهما يميل يقول فيها مشيرا إلى سيف الدولة والى ما مضى من أيام شبابه فى خدمته:

وهبت شبابى والشباب مضنه * لابلج من أبناء عمى أروعا أبيت معنى من مخافه عتبه * وأصبح محزوننا وأمسى مروعا ثم يبث ما يجده فى نفسه من الحزن والألم فيقول:

أما ليله تمضى ولا بعض ليله أسر بها هذا الفؤاد المفجعا ثم يعرض بالشكايه من سيف الدولة بما يقرب من التصريح فيقول:

أما صاحب فرد يدوم وفاؤه * فيصفى لمن أصفى ويرعى لمن رعى أفى كل دار لى صديق اوده * إذا ما تفرقنا حفظت وضيعا أقمت بأرض الروم عامين لا أرى * من الناس محزوننا ولا متصنعا ثم يصرح فيقول:

تنكر سيف الدين لما عتبه * وعرض بى تحت الكلام وقرعا ثم يعتذر ويتوسل فيحسن التوسل فيقول:

فقولا له من صادق الود اننى * جعلتك مما رابنى منك مفرغا ويظهر ان من الناس من أوعز إلى سيف الدولة بالاستغناء عن أبى فراس وانه يوجد من يقوم مقامه وانه استعاض عنه بغيره أو شىء مما هو من هذا القبيل فقال يرد ذلك ويفنده:

لقد قنعوا بعدى عن القطر بالندى * ومن لم يجد الا القنوع تقنعا وما مر انسان فاخلف مثله * ولكن يرجى الناس امرا مرقعا فلا تغترر بالناس ما كل من ترى * أخوك إذا أوضعت

فى الأمر أوضعا ولا- تتقلد ما يروقك حليه * تقلد إذا حاربت ما كان أقطعا ولا تقبلن القول من كل قائل * سأرضيك مرأى
لست أرضيك مسمعا

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (١)، الشكوى (١)، الضرب (١)، الحزن (٢)، الكرم، الكرامه (١)

أخباره مع المتنبى

ثم يذكر استبداله به ذكر الأسف المغبون الذى يبرز اسفه بعبارة الدعاء واطهار الرضا التى ظاهرها ذلك وملؤها الأسف والوجد
فيقول:

وان يستجد الناس بعدى فلا يزل * بذاك البديل المستجد ممتعا ثم ييدى عذر سيف الدوله بكلام من لا يسعه الا ابداء العذر
ونفسه منظويه على خلاف ذلك فيقول:

فان يك بطء مره فلطالما * تعجل نحوى بالجميل واسرعا وان يجف فى بعض الأمور فإننى * لأشكره النعمى التى كان أوزعا
ولما كان فى أسر الروم امر الملك ان الاسرى يتزاورون يوم السبت فقال أبو فراس:

جعلوا الالتقاء فى كل سبت * فجعلناه للزياره عيدا وشركنا اليهود فيه فكدنا * رغبه ان نزيل عنه اليهودا يرقبون المسيح فيه وما نر
* قب الا أخوا جليلا ودودا لو قدرنا وعل ذاك قريب * ما عدمنا بالقرب عيدا جديدا أراد بقوله وما نرقب الا أخوا الخ أخاه أبا
الفضل فإنه كان من جمله الاسرى وفى نسخه مخطوطه من الديوان انه لم يتركه مع الاسرى اكراما له اى أفرده بمكان وحده
وكان أبا الفضل كان قد أبطأ عن زياره أبى فراس فكتب اليه أبو فراس يعاتبه ويذكر ان له مانعا من زيارته والا لما تركها فقال:

أترك اتيان الزياره عامدا * وأنت عليها لو تشاء قدير وعيشك لولا ما علمت لما ونت * إلى الدار منى روحه وبكور فلم كان
رأى فى لفائك نافذا * ورأيك فيه ونيه وفتور يضيق على الحبس

حتى تزورني * فما هو الا روضه وغدير صبرت على هذى فما انا بعدها * على غيرها مما كرهت صبور ولما حصل بالقسطنطينيه
أكرمه ملك الروم وبعده وعرف له حق الفضل والاماره فافرده بدار واخدمه ولم يعامله معامله باقى الاسرى وكذلك أكابر دولته
كانوا إذا رأوه أو مر عليهم قابلوه بالتعظيم فكفروا له اى تكتفوا كما يفعلون مع عظمائهم وعرض عليه لذلك الفداء منفردا فلم
يقبل حتى فادى جميع اسرى المسلمين وضمن الفداء عنهم وجاء بهم معه. قال ابن خالويه قال أبو فراس لما حصلت
بالقسطنطينيه أكرمنى ملك الروم اكراما لم يكرمه أسيرا من قبلى وذلك أن من رسومهم ان لا يركب أسير فى المدينه دابه قبل
لقاء للملك وان يمشى فى ملعب لهم يعرف بالبطوم مكشوف الرأس ويسجد فيه ثلاث ساعات أو نحوها ويدوس الملك رقبته
فى مجمع لهم يعرف بالنورى فأعفانى من جميع ذلك ونقلنى لوقتى إلى دار وجعل لى برطنان يخدماننى وامر باكرامى ونقل
إلى من أردته من أسارى المسلمين وبذل لى المفاداه منفردا فكرهت بعد ما وهبه الله لى من العافيه ورزقيته من الكرامه والجاه ان
اختار نفسى على المسلمين وشرعت مع ملك الروم بالفداء ولم يكن الأمير سيف الدوله يستبقى أسارى الروم فكان فى أيديهم
فضله ثلاثه آلاف أسير ممن اخذ من الاعمال والعساكر أى انه فى ذلك الوقت كان فى أسر الروم ثلاثه آلاف من المسلمين ولم
يكن عند سيف الدوله أحد من أسارى الروم لأنه لم يكن يستبقى أسارى الروم عنده بل إذا كان عند الروم أسارى بعددهم
فاداهم بهم والا اخذ الفداء وأطلقهم فلما أسر الروم هؤلاء الثلاثه الآلاف لم يكن عند المسلمين مقابلهم قال أبو فراس

فابتعتهم بمائتي ألف دينار روميه وفي روايه عن ابن خالويه بمائتين وأربعين ألفا ومائتي دينار روميه على أن يوقع الفداء واشترى هذه الفضله فضمنت المال والمسلمين وخرجت بهم من القسطنطينيه وتقدمت بوجههم إلى خرشنه ولم يعقد قبلها قط فداء مع أسير ولا هدينه فقال:

ولله عندي في الأسئار وغيره * مواهب لم يخصص بها أحد قبلي حلت عقودا أعجز الناس حلها * وما زلت لا عقدي يذم ولا حلي إذا عايتني الروم كفر صيدها * كأنهم اسرى لدى وفي كبلي وأوسع أياما حلت كرامه * كأني من أهلي نقلت إلى أهلي فأبلغ بنى عمى وقل لبنى أبى * بانى فى نعماء يشكرها مثلى وما شاء ربي غير نشر محاسنى * وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل ويظهر من هذا الخبر انه عقد الهدنه والمفاداه بنفسه مع ملك الروم وضمن له المال وجاء بالأسرى معه فهل كان ذلك يا ترى بأمر سيف الدوله وبعلمه بعد ما استأذنه فاذن له فى المفاداه وهل دفع المال سيف الدوله وأرسله اليه أو رضى ملك الروم بضمائه وبقى فى عهده حتى رجع واخذه من سيف الدوله وأرسله أو دفعه أبو فراس من ماله لم يصرح المؤرخون بشئ من ذلك لكن ظاهر الحال يدل على أن الفداء بأمر سيف الدوله وبأذنه وانه هو الذى دفع المال معجلا أو مؤجلا ولو كان لأبى فراس مال لفدى نفسه من أول الأمر وينبغى ان يكون ذلك بعد ما أبطأ عليه سيف الدوله بالجواب ووقعت بينهما الوحشه كما مر ثم عاد فبذل الفداء ولم تطل مده سيف الدوله بعد هذا الفداء فتوفى بعده بسنه.

اخباره مع المتنبى فى اليتيمه كان المتنبى يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى

جانبه فلا- ينبرى لمباراته ولا- يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهييا له واجلالا لا إغفالا واخلالا اه. (أقول) اما انه كان يشهد له بالتقدم فريما يساعد عليه ما فى الصبح المنبى من أن أحسن قصائد أبى الطيب هو فى سيف الدوله وتراجع شعره بعد مفارقه وسئل عن السبب فى ذلك فقال قد تجوزت فى قولى وأعفيت طبعى واغتنتم الراحه منذ فارقت آل حمدان وفيهم من يقول:

تسائلنى من أنت وهى علمه * وهل بفتى مثلى على حاله نكر إلى نهايه عشره أبيات من هذه القصيده وفيهم من يقول:

صبور ولو لم تبق منى بقيه * ققول ولو أن السيوف جواب إلى نهايه أربعه ابيات من هذه القصيده يعنى أبا فراس ولعل هذا كان منه بعد مفارقه سيف الدوله حيث خفت دواعى الحسد والمزاحمه منه لأبى فراس. واما انه كان لا يمدحه تهييا واجلالا فغير صواب والعجب صدور مثله من الثعالبى مع معرفته وفضله فانا لم نر ولم نسمع ان شاعرا ترك مدح أحد تهييا واجلالا والصواب انه تركه إغفالا واخلالا فإنه مما لا ريب فيه انه كان بين المتنبى وأبى فراس منافسه ومباعده ولا نستطيع ان نقول إن سببها المتنبى وحده أو أبو فراس وحده أو هما لا نستطيع الجزم بشئ منها لكننا نعلم أن المتنبى كان بجبلته متعظما معجبا بنفسه يدلنا على ذلك تعاضمه عن مدح الوزير المهلبى والصاحب بن عباد الذى بذل له مشاطره ما يملك

(٣٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الخوف (١)، العقد (١)، الزياره (١)، الشهاده (٢)، السب (١)

وقصته مع الحاتمى مشهوره (١) وكان معجبا بشعره لا يرى لشاعر عليه فضلا بل لا يرى أن أحدا يستطيع ان يجرى معه

فى حلبه الشعر فهو يقول بمسمع من أبى فراس:

خلىلى ما لى لا أرى غير شاعر * فكم منهم الدعوى ومنى القصائد ويقول:

أفى كل يوم تحت ضنبى (٢) شويعر * ضعيف يقاوينى قصير يطاول ومن كانت هذه صفته وهذه حاله لا يمكن ان يرى لأبى فراس حقا ولا يرعى له مكانه ولا يوفيه ما يستحقه من اجلال وتكريم. مع ما يضاف إلى ذلك من كون أبى فراس شاعرا مفلقا يزاحم المتنبى فى المكانه عند سيف الدوله وفى مدح سيف الدوله ووصف حروبه ووقائعه - وعدو المرء من يعمل عمله - ومن كونه مقربا عند سيف الدوله بشعره الفائق وشجاعته وبطولته وقيادته لجيوش سيف الدوله مع كونه ابن عمه وخال أولاده وكل ذلك مما يبعث الحسد والكراهه لأبى فراس فى نفس المتنبى ويؤدى إلى شىء من التقصير فى حقه وما كان فى الجنان لا بد ان يظهر منه شىء على صفحات الوجه واللسان وأبو فراس مع ما فيه من الاماره والبطوله والشجاعه وقياده الجيوش والقرب من سيف الدوله وهو فى ريعان الشباب ولشعره المكانه الساميه فى نفس سيف الدوله وشعراء عصره لم يكن مع اجتماع هذه الخلال فيه ليحتمل من المتنبى تقصيرا فى حقه واخلالا بمكانته رغما عما طبع عليه من مكارم الأخلاق فلا جرم ان يقع فى نفسه من النفرة من المتنبى والعداوه أكثر مما وقع فى نفس المتنبى منه ويؤدى ذلك إلى أن يذمه أبو فراس ويقع فيه عند سيف الدوله ولا بد ان يبلغ ذلك المتنبى فيزيد ما فى نفسه على أبى فراس فمع كل هذه الأحوال كيف يمكن ان يمدحه المتنبى بل لو أمكنه لجاهر بدمه. هذا هو السبب لعدم مدح المتنبى له

مع مدحه من دونه من بنى حمدان الذين لم تكن فيهم هذه المزاحمه والمنافسه للمتنبى لا- بالشاعريه ولا- بغيرها لا- ما ذكره الثعالبي. ولو لم يرد فى هذا السبب شئ من المؤرخين لكفى فيه ما مر سواء أصح ما ذكره المؤرخون أم لم يصح فلسنا بحاجة اليه والذي ذكرناه كاف فى بيان السبب فى عدم مدح المتنبى له. اما الذى يدل على وقوع النفره بينهما من كلام المؤرخين فهو ما ذكره صاحب الصبح المنبى عن حيثيه المتنبى قال: قال ابن الدهان فى المآخذ الكنديه قال أبو فراس لسيف الدوله ان هذا المتشدد كثير الادلال عليك وأنت تعطيه كل سنه ثلاثه آلاف دينار على ثلاث قصائد ويمكن ان تفرق مائتى دينار على عشرين شاعرا يأتون بما هو خير من شعره فتأثر سيف الدوله من هذا الكلام وعمل فيه وكان المتنبى غائبا وبلغته القصه فدخل على سيف الدوله وانشد:

ألا- ما لسيف الدوله اليوم عاتبا * فداه الورى امضى السيوف مضاربا إلى تمام سته أبيات فاطرق سيف الدوله ولم ينظر اليه كعادته فخرج المتنبى من عنده متغيرا وحضر أبو فراس وجماعه من الشعراء فبالغوا فى الوقيعه بحق المتنبى وانقطع أبو الطيب بعد ذلك ونظم القصيده التى أولها:

واحر قلباه ممن قلبه شبنم * ومن بجسمى وحالى عنده سقم وأنشدها وجعل يتظلم فيها من التقصير فى حقه بقوله:

ما لى اکتتم حبا قد برى جسدى * وتدعى حب سيف الدوله الأمم ان كان يجمعنا حب لغرتة * فليت انا بقدر الحب نقتسم قد زرتة وسيوف الهند مغمده * وقد نظرت اليه والسيوف دم فهم جماعه بقتله فى حضره سيف الدوله لشده إدلاله واعراض سيف الدوله عنه فلما وصل فى انشاده إلى

قوله:

يا اعدل الناس الا فى معاملتى * فيك الخصام وأنت الخصم والحكم قال أبو فراس مسخت قول دعبل وأدعيته وهو:

ولست أرجو انتصافا منك ما ذرفت * عيني دموعا وأنت الخصم والحكم (٣) فقال المتنبي:

أعيذها نظرات منك صادقته * ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم فعلم أبو فراس انه يعنيه فقال ومن أنت يا دعى كنده حتى تأخذ اعراض الأمير فى مجلسه واستمر المتنبي فى انشاده ولم يرد عليه إلى أن قال:

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا * بأننى خير من تسعى به قدم أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبى * وأسمعت كلماتى من به صمم فزاد ذلك أبا فراس غيظا وقال له سرقت هذا من قول عمرو بن مره بن العبد:

أوضحت من طرق الآداب ما اشتكلت * دهرا وأظهرت أغرابا وابداعا حتى فتحت باعجاز خصصت به * للعمى والضم أبصارا وأسماعا ولما وصل إلى قوله:

الخيال والليل والبيداء تعرفنى * والسيف والرمح والقرطاس والقلم قال أبو فراس وماذا أبقيت للأمير إذا وصفت نفسك بالشجاعه والفصاحه والرياسه والسماحه تمدح نفسك بما سرقتك من كلام غيرك وتأخذ جوائز الأمير أما سرقت هذا من قول الهيثم بن الأسود النخعى الكوفى المعروف بابن عريان العثمانى:

أعاذلتى كم مهمه قد قطعته * أليف وحوش ساكنا غير هائب أنا ابن العلى والطعن والضرب والسرى * وجرى المذاكى والقنا والقواضب حلیم وقوره فى البلاد وهيبتى * لها فى قلوب الناس بطش الكتائب فقال المتنبي:

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره * إذا استوت عنده الأنوار والظلم فقال أبو فراس وهذا سرقتك من قول معقل العجلى:

إذا لم أميز بين نور وظلمه * بعينى فالعينان زور وباطل وغضب سيف الدوله من كثره مناقشته فى هذه القصيده وكثره دعاويه

(١) الحاتمي

هو أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (نسبه إلى أحد أجداده) الكاتب اللغوي البغدادي المذكور في انساب السمعاني واليتميه ومعجم الأدباء وتاريخ ابن خلكان وغيرها بكل وصف جميل وملخص القصة كما حكاها الحاتمي ان المتنبي لما ورد مدينه السلام منصرفا من مصر التحف رداء الكبر واذال ذيول التيه وصعر خده ونأى بجانبه ثم ذكر انه ورد علنه فاما رآه المتنبي واقبل على قوم يقرأون عليه شعره ثم. بخه الحاتمي وانتقد عليه أشياء في شعره لم يكن له عنها جواب وقد أوردنا القصة مفصله في الجزء الثالث من كتابنا معادن الجواهر ص ٧٩ - ٩٠.

(٢) الضبن يقرب من الإبط.

(٣) سيأتي ان هذا المعنى الذي قال أبو فراس ان المتنبي أخذه من دعبل عاد هو فنظمه

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الهند (١)، الخصومه (٢)، الصدق (١)، القتل (١)، السب (٣)، القصر، التقصير (١)، الجماعه (١)، محمد بن الحسن (١)

اخباره مع بنى ورقاء

فيها فضربه بالدواه التي بين يديه فقال المتنبي في الحال:

ان كان سركم مقال حاسدنا * فما لجرح إذا أرضاكم ألم فقال أبو فراس هذا اخذته من قول بشار:

إذا رضيتم بان نجفى وسركم * قول الوشاه فلا شكوى ولا ضجر فلم يلتفت سيف الدوله إلى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي ورضى عنه في الحال وقبل رأسه واجازه بألف دينار ثم بألف أخرى. فهذه القصة تدلنا على ما كان يتداخل المتنبي من الكبرياء والتعظيم وما كان يعتمد من الاستخفاف بحق أبي فراس وان هذا وأمثاله كان يصده عن مدح أبي فراس لا ما قاله الثعالبي. كما أنه يدلنا على ما لأبي فراس من الروايه الواسعه في الشعر.

اخباره مع بنى ورقاء في اليتميه أبو محمد جعفر وأبو

أحمد عبد الله أبناء ورقاء الشيباني من رؤساء عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدوله وما منهما الا أديب شاعر جواد ممدح وبينهما وبين أبي فراس مجاوبات.

قال ابن خالويه: لما سمع أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيباني ظفر سيف الدوله بقاتلى الصباح مولى عماره الحرفى عامل سيف الدوله على قنسرين وعفوه عنهم بتوسط أبي فراس قال قصيده يهنئ بها سيف الدوله بغزوته هذه ويفاخر مضر بأيام بكر وتغلب فى الجاهليه والاسلام أولها.

أرسما بسابروج (١) أبصرت عافيا * فاذكر ك العهد الذى كنت ناسيا ألا ليت شعرى والحوادث جمه * وما كنت فى دهري إلى الناس شاكيا أمخترمى ريب المنون بحسره * تبلغ نفسى من شجها التراقيا إلى الله أشكو ان فى الصدر حاجه * تمر بها الأيام وهى كما هيا ومنها فى ذكر بنى كعب وايحاشهم سيف الدوله حتى أضربهم:

وانهم لما استهاجوا صياله * وما كان عن مستوجب البطش وانيا كمن شب نارا فى شعار ثيابه * وهيج ليثا للفريسه ضاريا وهى طويله جدا فلما سمع أبو فراس ما عمل فيها عمل قصيده على هذا الشرح يذكر فيها اسلافهم ومناقبهم فى الاسلام دون الجاهليه ويرد على أبي أحمد فى افتخاره بأيامهم فى الجاهليه وبأيام من بعد منهم فى الاسلام وتركه الفخر بمن قرب منهم فى الاسلام وهى قصيده تزيد على ٢٤٠ بيتا أولها:

لعل خيال العامريه زائر * فيسعد مهجور ويسعد هاجر إلى أن يقول:

أيشغلكم وصف القديم ودونه * مفاخر فيها شاغل ومآثر فقل لبنى ورقاء ان شط منزل * فلا العهد منسى ولا الود دائر وكيف يرث الجبل أو تضعف القوى * وقد قربت قريى وشدت أواصر أبا احمد مهلا إذا الفرع لم يطب

* فلا طبن يوم الافتخار العناصر أتسمو بما شادت أوائل وائل * وقد غمرت تلك الأوالي الأواخر وتطلب العز الذى هو غائب *
وتترك العز الذى هو حاضر وختمها بهذين البيتين:

يسر صديقى ان أكثر واصفى * عدوى وان ساءته تلك المفاجر وهل تجحد الشمس المنيره ضوءها * ويسترن نور البدر والبدر
ظاهر قال ابن خالويه قال لى أبو فراس لما وصلت هذه القصيده إلى أبى احمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيبانى ظن أنى
عرضت به فى البيتين اللذين ختمت بهما القصيده فكتب إلى قصيده تصرف فيها بالتشبيب يقول فيها:

أشاقك بالخال (٢) الديار الدوائر * روائح مجت آله (٣) وبواكر عمرن بعمار من الإنس برهه * فهاهن صفر ليس فيهن صافر
أخلت بمغناها دمي وخرايد * وحلت بأقصاها مهى وجاذرهن عيون باللحاظ دوائر * على عاشقيها أم سيوف بواتر ضعائف
يقهرن الأشداء قدره * عليهم وسلطان الصبا به قاهر الا يا ابن عم يستزيد ابن عمه * رويدك انى لانبساطك شاكرا تصفحت ما
أنفذته فوجدته * كما استودعت نظم العقود الجواهر وذكرنى روضا بكته سماؤه * فضاحكه مستأسد وهو زاهر عرائس يجلوها
عليك خدورها * ولكنما تلك الخدور دفاتر فعديلا فان العدل فى الحكم سيره * بها سار فى الناس الملوكة الأساور فكتب أبو
فراس إلى أبى محمد جعفر بن محمد بن ورقاء وجعله حكما بينه وبين عمه أبى أحمد عبد الله بن ورقاء وابتدأ فيها بالحماسه
وهى فى الديوان المطبوع ناقصه فقال:

انا إذا اشتد الزما * ن وناب خطب وأدلهم ألفت حول بيوتنا * عدد الشجاعه والكرم للقا العدا بيض السيوف * وللندى حمر
النعمة هذا وهذا دأبنا * يودى دم ويراق دم

قل لابن ورقا جعفر * حتى يقول بما علم انى وان شط المزار * ولم تكن دارى أمم أصبو إلى تلك الخلال * واصطفى تلك الشيم وألوم عاديه الفراق * وبين احشائي ألم ولعل دهرا ينثنى * ولعل شعبا يلتئم هل أنت يوما منصفى * من ظلم عمك يا ابن عم أبلغه عنى ما أقول * فأنت من لا يتهم انى رضيت وان كرهت * أبا محمد الحكم فكتب أبو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء مجيبا له:

أنتم كما قد قلت بل * أعلى وأشرف يا ابن عم ولكم سوابق كل فخر * والسوابق من أمم لم يعل منكم شاهق * فوق الشوامخ والقمم الا ولاحقه يلوح * على ذراه كالعلم ودعوت شيخك وابن * عمك جعفرا فيما أهم من عدل قولك حين قلت * وجور ما قد قال عم

(١) سابروج بسين مهمله والـف وباء موحدـه وراء مشدده مضمومه وواو ساكنه وجيم موضع بنواحي بغداد.

(٢) الخال اسم مكان.

(٣) الآل السراب

(٣٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن محمد (٢)، جعفر بن محمد (٢)، الشام (١)، العزّه (٢)، الجود (١)، الجهل (٢)، الوسعه (١)، الظنّ (١)، مدينه بغداد (١)

فقضى عليه وقد قضى * فى الحق لما ان حكم ان الذى ابدى الفخار * لساده ملكوا الأمم فى دهرهم وزمانهم * ولهم قديم فى القدم ليسوا كمن لم يبلغوا * العلياء الا بالرّم هذا قضائى ان نحا * للحق عمى والتزم أحسنت والله العظيم * نظام بيتك حين تم فيما ذكرت به السيوف * وما ذكرت به النعم حتى كان بنظمه * للحسن درا منتظم وشكوت أشواقا إلى * تمس قلبك بالألم أفيديه قلبا عاليا * فوق الفضائل والهمم قد

فاض فيضا بالسماح * وقد تدفق بالكرم فسيول جدواه تدفقها * الشهامه عن ضرم وقد انبرى لى منعما * يا طيب ذلك في النعم
وأزل لى من يره * أركى وأطيب ما قسم فلاشكرن صنيعه * حتى تغينى الرجم وارسل أبو فراس إلى أبى محمد جعفر وأبى
أحمد عبد الله ابني ورقاء بقوله من قصيده:

اتانى من بنى ورقاء قول * ألد جنى من الماء القراح وأطيب من نسيم الروض حفت * به اللذات من روح وراح تبكى فى نواحيه
الغوادى * بأدمعها فتبتسم الأفاحي عتابك يا ابن عم بغير جرم * أشد على من وخز الرماح وما ارضى انتصافا من سواكم *
وأغضى منك عن ظم صراح أظنا ان بعض الظن اثم * أمزحا رب جد من مزاح أريتك يا ابن عم باى عذر * عدوت عن
الصواب وأنت لاحى أأجعل فى الأوائل من نزار * كفعلك أم بأسرتنا افتتاحى أمن كعب نشا بحر العطايا * وأكرم مستغاث
مستراح وصاحب كل غضب مستييح * أعاديه ومال مستباح وهذا السيل من تلك الغوادى * وهذى السحب من تلك الرياح
وكيف أعيب مدح شمس قومي * ومن أضحى امتداحهم امتداحى ولو شئت الجواب أجبت لكن * خفضت لكم على علم
جناحي ولست وان صبرت على الاسايا * الاحى أسرتى وبهم الاحى ولو انى اقترحت على زمانى * لكنتم يا بنى ورقا اقتراحى
فاجابه أبو أحمد بقوله من قصيده:

أصاح قلبه أم غير صاحى * وقد عنت لنا عفر البطاح طباء الوحش تحكى ماثلات * طباء الإنس بالصور الملاح يدرن مراض
أجفان صحاح * فيا عجبى من المرضى الصحاح وما زالت عيون العين فينا * تؤثر فوق تأثير السلاح

أطلعه الهلال على قضيب * ومسدله الظلام على الصباح عدتني عن زيارتك العوادي * ودهر للأكارم ذو اطراح امدره (١)
تغلب لسنا وعلما * ومصقع نطقها عند التلاحى لقد أوتيت علما واطلاعا * بأداب وألفاظ فصاح لمقولك المضاء إذا انتضاه *
القصيد على المهنده الصفاح وقال أبو فراس فى بنى ورقاء من قصيده يذكر فيها وده لهم وقوه اتصاله بهم ويفضلهم على سواه:

يا قوم انى امرؤ كتوم * تصحبنى مقله نموم نديمى النجم طول ليلى * حتى إذا غارت النجوم أسلمنى الصبح للرزايا * فلا حبيب
ولا نديم برملتى عالج رسوم * يطول من دونها الرسيم أنخت فيهن يعملات * ما عهد ارقالها ذميم اجدها قطع كل واد * اخصبه
نبتة العميم تلك سجايا من الليالى * للبؤس ما يخلق النعيم بين ضلوعى هوى مقيم * لآل ورقاء لا يريم يغير الدهر كل شئ *
وهو صحيح لهم سليم امنع من رامه سواهم * منه كما يمنع الحریم ونحن من عصبه وأهل * يضم أغصاننا أروم وهل يساويهم
قريب * أم هل يدانيهم حميم لم تتفرق لنا خؤول * فى العز منا ولا عموم سمت بنا وائل وفازت * بالعز أحوالنا تميم ودادهم
خالص صحيح * وعهدهم ثابت مقيم ذاك لنا منهم حديث * وهو لأجدادنا قديم ندنى بنى عمنا الينا * فضلا كما يفعل الكريم
أيد لهم عند كل خطب * يثنى بها الحادث الجسيم والسن دونهم حداد * لد إذا قامت الخصوم لم تنأ عنا لهم قلوب * وان نأت
منهم جسوم فلا عدنا لهم ثناء * كأنه اللؤلؤ النظيم لقد نمتنا لهم أصول * ما مس اعراقهن لوم نبقى ويبقون فى نعيم

* ما بقى الركن والحطيم حياته السياسيه كان عصر الحمدانيين عصرا قد انقسمت فيه المملكه الاسلاميه المتراميه الأطراف إلى ممالك وامارات جلها غير عربيه فكانت خراسان وما والاها بيد السامانيين وما وراء النهر بيد الغزنويين وكلتا الدولتين غير عربيه وبغداد وفارس بيد البويهيين وهم من الفرس والخلافه العباسيه فى بغداد لا حول لها ولا طول وانما لها الخطبه والمشاركه فى السكه فى البلاد الاسلاميه.

والشام ومصر بيد الاخشيديين وهم أتراك وشمال إفريقيا بيد الفاطميين والأندلس بيد الأمويين فأنشأ الحمدانيون مملكه اسلاميه عربيه فى الموصل وديار بكر وديار ربيعه والجزيره وحب والعواصم إلى منتهى البحر المتوسط شمالا والى مملكه الروم وقاعدتها القسطنطينيه شرقا والى فلسطين ودمشق غربا فردوا غارات الروم وأغاروا على بلادهم وفتحوا كثيرا منها والروم يومئذ فى قوتهم وقهروا القرامطه والخوارج الشراه كهارون الشارى وغيرهم وتسلطوا على الأكراد وأخضعوهم واخضعوا قبائل العرب المنتشره فى الجزيره وباده الشام صاحبه العدد الكثير والقوه وأدخلوها فى طاعتهم وحاربوا الأخشيديين فى الشام واخذوا منهم دمشق ثم عادوا إليها بمخامره أهلها وكانت هذه المملكه منقسمه بين ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان وأخيه سيف الدوله على بن عبد الله بن حمدان وكان لناصر الدوله الموصل

(١) المدره بالميم المكسوره والبدال المهمله الساكنه والراء المفتوحه والهاء السيد الشريف والمقدم فى اللسان واليد عند الخصومه والقتال.

(٣٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله الأمويه (١)، الحسن بن عبد الله (١)، على بن عبد الله (١)، مدينه بغداد (١)، خراسان (١)، الشام (٣)، الخوارج (١)، دمشق (٢)، العزّه (١)، الظنّ (١)، المنع (١)، الهلال (١)، القتل (١)

أدبه - شعره

والجزيره ولسيف الدوله حلب والعواصم وما إليها وكان ناصر الدوله لا يخلو من منازعه البويهيين له وسيف الدوله يحارب الروم

غالباً وسيد بنى حمدان ورئيسهم سيف الدوله ووزيره وقائده الأول ومحل اعتماده فى الحروب وقياده الجيوش وحمايه المملكه أبو فراس لم يكن سيف الدوله وأبو فراس طالبى ملكك صرف واماره محضه بل كان لهما باعث دينى وغيره وطنيه يبعثهما على حمايه المملكه وحفظها فسيف الدوله يجمع من غبار غزواته للروم التى كان يقصد منها رد عاديتهم عن بلاده لبنه ويوصى ان توضع تحت رأسه فى قبره وأبو فراس يقول لسيف الدوله:

فأحوط للاسلام ان لا يضيعنى * ولى عنك فيه حوطه ومناب وان رجلا كسيف الدوله وابن عمه أبى فراس يستطيعان انشاء دوله قويه عربيه اسلاميه نمت فى ظلها العلوم العربيه والاسلاميه والأدب العربى نموا فائقا فى عصر تفككت فيه عرى الاسلام والعروبه وفى بقعه محاطه بالروم من جهه وبالأخشيديين والبويهيين الأقوياء من جهات أخرى ومشحونه فى داخلها بدعايات القرامطه والخوارج وقتنهم وبغزوات الأ-كراد والقبائل العربيه وفسادهم لرجلان فريدان عظيمان خلد التاريخ ذكرهما فى صفحاته بالعز والفخر.

ومما يلفت النظر ان جميع ملوك الاسلام كانوا فى ذلك الوقت مشغولين بلداتهم أو بالحروب بينهم. وبنو حمدان وحدهم هم الحامون للثغور والواقفون فى وجه الروم يصدونهم عن غزو بلاد الاسلام ولم يجسر الأ-جنى على اقتحام تلك الثغور الا بعد انقضاء دولتهم والى ذلك يشير بعض شعراء ذلك العصر بقوله يمدح سيف الدوله وأبا فراس:

طلعت لهم فوق الدروب سحابه * تهمنى بصوبى عثير وقتام والمسلمون بمعزل منهم سوى * من أفردوه لنصره الاسلام وأبو فراس فى الهياج أمامه * مثل الحسام بدا امام حسام عصره العلمى والأدبى كان أبو فراس فى عصر ملئ بأعظم العلماء ومشاهير الكتاب وأكابر الشعراء وكانت حضره سيف الدوله التى نشأ فيها أبو فراس وتربى وترعرع

تعج بالمشاهير الفحول من هؤلاء فمن الشعراء المتنبي والسري بن أحمد الرفا الموصلى وأبو العباس أحمد بن محمد النامى والزاهى على بن إسحاق البغدادي والناشى الأصغر على بن عبد الله بن وصيف والخالديان أبو بكر وأبو عثمان. وأبو الفرج البيضا عبد الواحد بن نصر الشامى. وأبو نصر بن نباته التميمى من شعراء العراق والوأواء الدمشقى وأبو بكر الخوارزمى وأبو الحسن على بن محمد الشمشماطى والقاضى الجرجانى أبو الحسن على بن عبد العزيز. وأبو القاسم الشيطمى وأبو الحسن محمد بن سامى الشعبانى المعروف بالمغمم المصرى وأبو محمد الفياضى الكاتب وأبو إسحاق الصابى وسلامه بن الحسين الموصلى. والقاضى أبى الحصين على بن عبد العزيز الرقى وغيرهم ذكر أكثرهم ابن النديم فى الفهرست والثعالبى فى اليتيمه وقال الثعالبى يقال إنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدوله من شيوخ الشعر ونجوم الدهر. ومن العلماء الفارابى وابن خالويه النحوى الأديب اللغوى وأبو الفرج الأصبهانى وغيرهم فنشأ أبو فراس فى هذا المجتمع الأدبى العلمى فاقتبس من نوره. واستضاء بهديه وصحب ابن خالويه وتلمذ عليه واستفاد منه ولا شك فى أن للصحبه والعشره اثرها فى مثل ذلك لا سيما إذا انضاف إليها فكر وقاد وفهم حاذق ونفس شديده الانطباع كفكر أبى فراس وفهمه ونفسه فلا جرم ان نشأ أبو فراس بهذه المنزله المتميزه فى الشعر والأدب والعلم والمعرفه.

أدبه وشعره وأسلوبه أبو فراس شاعر مفلق من فحول الشعراء المتميزين وكاتب بليغ احرز قصب السبق فى ميدان الأدب بشعره ونثره وان كان المأثور عنه من النثر شيئاً يسيراً وهو شاعر وجدانى قوى العاطفه رقيق الاحساس فياض الشعور غزير المواهب مصقول الألفاظ بديع المعانى سابق فى الإجاهه تهتر

بشعره النفوس وتفيض من جوانبه الرقه والانسجام وتعلوه الفخامه والمتانه. وهو طويل النفس وقصيدته الرائيه التي يفتخر فيها بقومه تزيد على ٢٤٠ بيتا كلها فى غايه المتانه والقوه والانسجام لم يزدها طولها الا حسنا وقوه ومتانه مع أنه استوفى فيها ذكر عشيرته ومفاخرهم وأيامهم فاشتمل بسبب ذلك أكثرها على القصص التي تحتاج الإجاده فى نظمها إلى قوه شعريه قويه وماده غزيره.

وفى اليتيمه: شعره مشهور سائر بين الحسن والجوده والسهوله والجزاله والعدوبه والفخامه والحلاوه والمتانه ومعه رواء الطبع وسمه الظرف وعزه الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا فى شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس يعد أشعر منه عند أهل الصنعه ونقده الكلام وكان الصاحب يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعنى امرأ القيس وأبا فراس اه.

وأنت إذا تأملت شعره فى جميع الفنون فى جزالته ومتانته وعدوبته وسلاسته وانسجامه وأخذه بمجامع القلوب وجمعه لأنواع المحاسن التي تطلب من الشعراء علمت أنه ليس فى شئ من المبالغه اقترانه إلى ملك الشعراء امرئ القيس بل من يفضله على المتنبي ليس مبالغا فان المتنبي وان ساواه أو فضله فى ابعاض من شعر المتنبي الا انه لا يكاد يساويه فى مجموع شعريهما فإنك لا تكاد تجد فى شعر أبى فراس ما يعاب أو ينتقد بل جله أو كله مهذب مصفى فى غايه الانسجام والبلاغه والرقه والمتانه سلم من السقطات مع ما فى شعر المتنبي من السقطات الكثيره وحسب أبى فراس قول سيف الدوله الشاعر الملك لما طلب إجازته بيت قاله ليس لها الا سيدى كما مر.

وشعر أبى فراس صور صادق له شخصيته. وقد كان فى شخصيته القوه والصفاء والوضوح وهى كذلك ظاهره فى شعره، وكما كانت شخصيه أبى فراس تتدفق

بالحيوية كذلك شعره يفيض بالرجولة والحياء، وقد مر بنا ان حياه ابي فراس كانت مجالا ممتازا لتحقيق أغراضه ومطامح نفسه لذلك بعد شعره كل البعد عن أن يحمل صورا من التشاؤم والنقمه كالذى نراه فى شعر المتنبي، وانما كانت صورته الشعريه مشرقه نابضه بالحياء والفتوه. واما أسلوبه فعنصر متمم لشعره الذى يمثل شخصيته، هو أسلوبه فى الحياه:

سهوله ومانه ورقه، ينسجم مع معانيه وأغراضه الشعريه لفظا وتركيبا انسجاما جميلا رائعا.

وقد ابان أبو فراس رأيه فى الشعر وأشار إلى ميزه فى شعره هى انه مقصور على الفخر ومدح عشيرته ومقطعات تحلى بها كتبه ورسائله خال من المديح و الهجاء والمجون فى أبياته التى افتتح بها ابن خالويه ديوانه الذى جمعه حيث يقول:

الشعر ديوان العرب * ابدا وعنوان الأدب

(٣٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، على بن عبد الله بن وصيف (١)، على بن عبد العزيز (١)، على بن إسحاق (١)، ابن النديم (١)، أحمد بن محمد (١)، على بن محمد (١)، عبد العزيز (١)، الخوارزمي (١)، الخوارج (١)، الفرج (١)، الصدق (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

لم أعد فيه مفاخرى * ومديح آبائى النجب ومقطعات ربما * حليت منهن الكتب لا فى المديح ولا الهجاء * ولا المجون ولا اللعب ومن البديهي ان لا يعدو أبو فراس وهو الشاعر المطبوع فى شعره مفاخره ومديح آبائه وتلك المقطعات التى حلى بها كتبه ورسائله لأن المديح الذى كان شائعا فى ذلك العصر لم يكن يمت إلى شعور صادق وانما كان من اجل حاجات خاصه تحمل الشعراء على اصطناع شعور مزيف ولولا تلك الحاجات لما وجدوا دافعا نفسيا لمدح من مدحوا اما أبو فراس فقد كان غنيا عن

أن يقضى حاجه من مال أو جاه بالشعر. لذلك يقول الشعر للشعر مدحا وغيره وكذلك ترفعه عن الهجاء كان طبيعيا لأن الطبقة التي كانت تتهاجى من الشعراء والتي كانت تهجو من منعها سيبه من الملوك والامراء كان أبو فراس بعيدا عنها ولم يكن له بينها قرين تدعو المنافسه بينهما إلى التهاجى وانما كان أقرانه من النبلاء الامراء الذين عرفت ولم يكن يرجو سيب أحد ليهجوه إذا منعه بل كان يرى نفسه أعلى وارفع من أن يهجو أحدا. وهو نفسه لم يكن يرضى ان يحشر فى زمره الشعراء، لما اخذت الأذهان فى ذلك العصر عنهم من اخلاق لا ترضاها النفوس الكبيره فهم مداحون اليوم لمن هجوه بالأمس وهجاؤون غدا لمن مدحوه اليوم فى سبيل الدرهم والدينار إلى غير ذلك من الاخلاق التي نعرفها اليوم من اخبار أكثرهم وأشعارهم قال:

فحم الغبى وقلت غير ملجلج * انى لمشتاق إلى العلياء وصناعتى ضرب السيوف واننى * متعرض فى الشعر بالشعراء وقال:

نطقت بفضلى وامتدحت عشيرتى * فما انا مداح ولا انا شاعر والحقيقه انه كان هو وحده الشاعر الذى يحق له ان يفخر بشعره ويتباهى بشاعريته إذا غض غيره من الشعراء من ابصارهم الا نادرا منهم وكذلك خلو شعره من المجون واللعب كان امرا بديهيا وقد عرفت من أخلاقه ورجولته ما عرفت. وحسب الشعر العربى بل القوميه العربيه من أبى فراس تلك الاغراض التي ذكرها فى أبياته المتقدمه والتي قصر عليها شعره فيها المجال كل المجال لاطهار شاعريته الفياضه. وفيها دروس العزه والرجوله والقوميه لمن يريدون حياه عزيزه وكرامه موفوره.

وقد نظم أبو فراس فى جل أبواب الشعر وأنواعه المتعارفه ومقاصد الشعراء وتصرف فى مناحى الشعر ما شاء فجاء فى جميعها

بالمعاني البديعه فى التراكيب البليغه وجاء فى جميع ذلك سابقا مجليا.

نظم فى الغزل والنسيب فكان غزله ونسيبه يكاد يسيل رقه مع احتشام ومحافظه على الأدب. ونظم فى المديح فلم يتعد مدح قومه وعشيرته وخاصه ابن عمه الأمير سيف الدوله ومدح أهل البيت النبوى وما تضمنته مراسله اخوانه وأصدقائه فجاء مدحه مع تفوقه فى صياغته ومعانيه الجليله بعيدا عن الدعاوى الباطله والمبالغات الشائنه مخلدا بخلود الدهر.

لقد أحسنت حياه أبى فراس إلى الأدب العربى أيا احسان لأنه وهو الأمير المبجل والفارس المقدم والابى المترفع قد بعد عن أن يلتجئ إلى المدائح الكاذبه المصطنعه الشعور فكان مديحه صادقا لا يقوله الا بدافع الشعور الصادق الصميم لأنه لم تلجئه حاجه إلى اصطناع شعور مزيف كالتى ألجأت المتنبي إلى مدح كافور. ومدائح أبى فراس تكاد تكون وحدها فى الأدب العربى شعرا صحيحا لأنها قيلت لوجه الشعور الصادق والوداد الحق. فكل مدائحه فى ذلك لأهل البيت النبوى وفى آل حمدان ومراسله اخوانه. اما مدائحه فى أهل البيت عليهم السلام فإنها تشعر بولاء صادق وعصبيه شديده و ايمان راسخ تجلت فيها عقيدته الدينيه واضحه راسخه واما مدائحه فى آل حمدان فمصدرها الفخر والاعتزاز وأكثرها فى سيف الدوله وقد علمت اى صلح من نسب و أدب ومكانه كانت تجمع بينهما. فما كان ليمجد اعمال سيف الدوله ويفخر بها الا لأن مجده هو مجده وفخره هو فخره كما قال:

ولو لم يكن فخرى وفخرى واحدا * لما سار عنى بالمدائح سائر وما كان ليتواضع فى مدحه له ويضع نفسه فى منزله التابع الأقل الا لان سيف الدوله صاحب الفضل عليه فى كفاله وتربيته له وتقديمه إياه تقديرا لمزاياه فهو فى هذا التواضع الشديد يساير خلقه

العالي فى الوفاء وعرهان الجميل فلا تذلل ولا استكانه. ولهذا رأينه فى مواضع كثره عندما كان الموقف يستلزم فخرا واستشهادا بحقائق. يخاطب سيف الدوله خطاب الند للند. ولم يكن فى ذلك مجترنا على مقام سيف الدوله ولا متعديا حدوده واما مراسلته لاخوانه وأصدقائه فلا تنم الا عن حسن الوفاء وكرم الاخلاق.

ونظم فى الرثاء قليلا لم يعد به رثاء بعض أئمه أهل البيت ورثاء أمه وبعض عشيرته فكان دافعه إلى ذلك عاطفه دينيه أو رحم ماسه لا غرض آخر من أغراض الدنيا التى يتوخاها الشعراء.

ونظم فى الفخر والحماسه وذكر الحرب والتمدح بالشجاعه وأكثر فكان الشاعر الوحيد الذى جمع إلى متانه الشعر وحصافته صدق الدعوى فى حماسته فلم يفخر الا بما فيه ولم يقل قولاً لم يصدقه الفعل فهو إذا افتخر بقومه وعشيرته وبحروبه وشجاعته وبحلمه وصفحه وكرمه وبذله وتحمسه لا يفخر الا بما فيه ويقول قولاً صادقاً يطابق الفعل ولا يكون كأكثر الشعراء فى حماستهم وكثير من أقوالهم فى أنهم يقولون ما لا يفعلون وان كان ربما تجاوز فى بعض ذلك كقوله:

إذا أمست نزار لنا عبيدا * فان الناس كلهم نزار وقوله:

حمدان جدى خير من وطئ الحصى * وأبى سعيد فى المكارم أوحده ونظم فى الاحتجاج والمناظره فكان المتكلم الفريد الذى لا يفوقه الكميت فى شعره الكلامى ولا علماء الكلام والجدل فيما دونه فى كتبهم الكلاميه أبانت عن ذلك ميميته المشهوره المسماه بالشافيه التى رد فيها على محمد بن سكره العباسى بأقوى رد وبرهان وأوضح حجه وبيان وشحنها بالاحتجاجات والردود والإشاره إلى الوقائع وأطال فيها فكانت آيه فى البلاغه والمتانه والرصانه مع أن ذلك كما مر تحتاج الإجاهه فيه إلى قوه فائقه والا غلبت على الشعر

الركه. ونظم في الصفات فأبدع ومنظومته في وصف الطرد والقنص مع طولها أجاد فيها وأبدع. ونظم في الزهد والمواعظ والحكم فكان كأزهد زاهد وأكبر واعظ وأعظم حكيم وهو الفارس البطل الشجاع الفاتك الذي تغلب على مثله قساوه القلب والبعد عن الزهد والمواعظ

(٣٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، يوم عرفه (٣)، الصدق (٢)، التصديق (١)، الحج (١)، الضرب (١)، الزهد (٢)، الأكل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (١)، الوطئ (١)، التواضع (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

ديوان شعره

والحكم. ونظم في المراسلات لاخوانه فكان عنوان الوفاء وطراز حفظ الموده والإخاء. ونظم الروميات فكانت فريده في بابها في رقتها وكشفها عن طبع رقيق وعاطفه شديده ونفس كبيره وهمه عاليه. ونظم في شكوى الزمان وعتاب الاخوان والشوق إلى الأهل والأوطان فأبدع ولم يعد الحقيقه ونظم في الإشارة إلى القصص والخبار والتواريخ فكشف نظمه فيها عن خبره واسعه. وفي شعره الأمثال السائره الكثيره التي يتمثل بها الأدباء في محافلهم والخطباء على منابرهم. ونظم في الالغاز وغير ذلك من فنون الشعر التي تجدها فيما سنتلوه عليك من شعره وأجاد وبلغ الغايه في كل ما عاناه من ضرور الشعر ولم تقتصر اجادته على ما مارسه أو اتصف به من وصف الحروب والشجاعه والفخر. وقلما يوجد كتاب أدب أو تاريخ أو نحوها ليس فيه استشهادات من شعره. نكته طريفه في اليتيمه: حكى بديع الزمان أبو الفضل الهمداني ان صاحب أبا القاسم قال يوما لجلسائه وانا فيهم وقد جرى ذكر أبي فراس: لا يقدر أحد ان يزور على أبي فراس شعرا فقلت ومن يقدر على ذلك وهو الذي يقول:

رويدك لا تصل يدها بباعك * ولا تعز السباع إلى رباعك ولا تعن

العدو على انى * يمين ان قطعت فمن ذراعك فقال الصاحب: صدقت، قلت أيد الله مولانا قد فعلت!. قال صاحب اليتيمه:
ولعمري انه قد أحسن ولم يشق غبار أبي فراس اه.

ديوان شعره وديوان شعره قد جمعه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه النحوى اللغوى وشرح الوقائع التى أشار إليها أبو
فراس فى شعره وذكر جملة من اخباره، والموجود بأيدى الناس هو بروايه ابن خالويه جمعه غير مرتب على الحروف وقال فى
مقدمته بعد كلامه المتقدم فى مدح أبي فراس:

وما زال رحمه الله تعالى ايجابا لحق الأدب فى رعايه الصحابه والعلم باهل المخالصة يلقي إلى دون الناس شعره ويحظر على
نشره حتى سبقتنى به الركبان فجمعت منه ما ألقاه إلى وشرحت من زبده اخباره رضى الله عنه والأيام المذكوره فيه ما أرجو ان
يقرنه الله عز وجل بالصواب والرشاد بمنه ولطفه وطوله وقوته وحوله اه.

وهذا الديوان طبع فى بيروت لأول مره سنة ١٨٧٣ م وحذف منه شروح ابن خالويه الا أقلها ونقص منه جملة من القصائد بتمامها
ونقص من القصائد المذكوره فيه عدده أبيات وكان مشحونا بالأغلاط لعدم معرفه الواقفين على طبعه فجاء كثير من كلماته محرفا
أو ناقصا أو غير ذلك من الأغلاط. وهو بهذه الطبعة أول ديوان شعر قرأته وسنى بين السبع والعشر وعلق بذهنى منه شئ كثير لا
أزال احفظه حتى اليوم وقد بلغت الثمانين من أعوام عمرى. ثم طبع للمرة الثانية فى بيروت سنة ١٩١٠ م وغير ترتيبه عما فى
الطبعة الأولى بالتقديم والتأخير وشاركت الطبعة الثانية الأولى فى نقصان القصائد والايات وفى الأغلاط وزادت عليها فى الغلط
كثيرا وأفسده طابعه زياده على الغلط بما علقه عليه من الشروح

التي لا يكاد يمت شئ منها إلى صواب. فمن طريق ما جاء فيها نذكره تفكّحه للمطالع ونموذجا لتلك الشروح: ما ذكره في شرح قوله: (وخلى أمير المؤمنين عقيل)، فقال: اى خلى أمير المؤمنين سيف الدوله قبيله عقيل الذين قادهم ندى بن جعفر. وفي شرح: (منكم عليه أم منهم) ان عليه اسم امام من كبار المحدثين. وأدرج الأبيات الثلاثه التي قيلت في عبد الله بن طاهر وأولها (له يوم بؤس فيه للناس أبؤس) في ضمن قصيده لأبي فراس. إلى غير ذلك مما يجده المطالع.

وكم كنت متألما ان لا يكون ديوان هذا الشاعر العربى العظيم الفذ مطبوعا طبعا متقنا صحيحا كاملا فبحثت عن نسخه المخطوطه حتى وقع بيدي بتوفيقه تعالى منها اربع نسخ منها نسختان رتبهما كاتبهما على حروف المعجم والباقي غير مرتب واحداها ناقصه واشتركت ثلاث منها في ذكر الوقائع التي ذكرها ابن خالويه في الشرح كما اشتركت في الغلط والتحريف الذى يصعب معه معرفه الصواب الا اننى استطعت بعد مزيد التأمل والتعب الشديد ومقابله النسخ بعضها ببعض ومراجعه الكتب ان استخرج منها نسخه صحيحه كامله مرتبه على حروف المعجم سالمه من الغلط والتحريف الا فى مواضع يسيره بقيت مستغلقه وشرحت ما استغلق من ألفاظه اللغويه وما أشير اليه من الحوادث والوقائع الا قليلا منها لم يتيسر لى الاطلاع عليه كما اننى عثرت أثناء بحثى وتنقيبى فى كتب الأدب والتاريخ وغيرها على شعر له غير يسير خلت عنه هذه النسخ الأربع والنسخه المطبوعه فكانت هذه النسخه التي جمعتها نسخه فريده فى بابها خدمت بها الأدب العربى وحاميت عن شعر هذا الشاعر العظيم ان تعبت به أيدي التحريف والتصحيف والنقصان ومثلتها للطبع فكان مجموع أبيات النسخه التي

جمعتها (٣٤٣٠) بيتا أو أزيد بزياده (١١٥٦) بيتا عن النسخه المطبوعه البالغ عدد أبياتها ٢٢٧٤ بيتا وأرجو ان لا يكون فاتنى شئ من شعره بعد هذا التفتيش الطويل والتنقيب الكثير.

ومما يلاحظ فى ديوان أبى فراس كثره اختلاف نسخه كثره مفرطه جدا حسبما رأيناه فى النسخ التى عثرنا عليها وفى كتب الأدب (أولا) فى اللفظه الواحده أو الجملة الواحده أو البيت الواحد فتجدها مغيره بما يرادفها أو يقارب معناها (ثانيا) فى ترتيب الأبيات بالتقديم والتأخير (ثالثا) فى القصائد بالزياده والنقصان (رابعا) فى بعض القصائد المتحده الوزن والقافيه ففى نسخه جعلت القصيدتان أو أكثر قصيده واحده وفى أخرى قصيدتين إلى غير ذلك مما يتعسر حصره. ويمكن كون سبب ذلك أنه القى شعره إلى ابن خالويه فجمعه ورتبه وغير بعض ألفاظه إلى ما رآه أحسن واسقط بعض الأبيات التى لم يرتضها وغير ترتيب بعضها بعد ان رخص له أبو فراس فى جميع ذلك ويمكن ان يكون أبو فراس نفسه قد وقع منه هذا أو بعضه وكانت هذه القصائد قد انتشرت ورواها الرواه على حالها الأول فوق الاختلاف من جراء ذلك ويمكن ان يكون وقع تغيير فى الديوان من ابن خالويه أو من أبى فراس بعد انتشار نسخه فقد كان أبو فراس فى عصر قد راج فيه سوق الشعر والأدب رواجاً عظيماً وكان لأبى فراس وعشيرته من الصيت ما يحمل الكثيرين على نسخ ديوانه وروايه شعره. وربما يرشد إلى هذا قول ابن خالويه السابق: ويحظر على نشره حتى سبقتنى به الركبان. ويمكن ان يكون ما ألقاه أبو فراس إلى ابن خالويه من شعره قد نقص منه بعض القصائد أو المقطعات التى ذهل عنها أبو فراس ورواها الرواه فألحقها الناس

ببعض نسخ الديوان وبقي البعض الآخر خاليا عنها اما جعل القصيدتين واحده فمن جهل الرواه.

(٣٣١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (٢)، عبد الله بن طاهر (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن محمد (١)، الزياره (١)

مقتله

وبعد فراغى من جمع ديوان أبى فراس وترجمته زارنى الشاب النابه الأديب الدكتور سامى الدهان الحلبي، واستعاره منى فبقى عنده أياما واخبرنى انه بذل جهودا عظيمه فى جمع ديوان أبى فراس وشرح ابن خالويه له فوقف على نحو خمسين نسخه منه فى فرنسا وألمانيا وانكلتره والمدينه المنوره ومصر واستانبول ودمشق وحلب وغيرها من العواصم والبلدان الأورويه والاسلاميه وصرف فى سبيل ذلك أموالا طائله وأوقاتا نفيسه وعانى أسفارا إلى هذه البلدان ومشقات فى سبيل تحصيل نسخ الديوان حتى اخرج من مجموعها نسخه كامله صحيحه وجمع بين الألفاظ المتعدده نسخها وراجع فى أسماء الأماكن والأشخاص الروميه التى وجدت فى شعره ولم تضبط فى الكتب العربيه الأصول اليونانيه وشرع فى طبعه وارانى مما طبعه ١٧١ صفحه وهو جاد فى اكمال طبعه فأعجبت بهمته وجهوده وشكرت له صنيعه. وعلمت ان الله تعالى بعد مرور أكثر من ألف سنه من وفاه أبى فراس شاء ان لا يبقى ديوان أبى فراس على ما كان عليه فسخرنى و سخر هذا الشاب النبيل لاحياء ديوان أبى فراس ونشره من رسمه. وقد كتب إلى عن اعماله فى جمع هذا الديوان ما صورته:

طفت عواصم أوروبا وحواضرها باحثا منقبا فى مكتباتها عن مخطوطات العصر الحمدانى بصوره عامه ونسخ ديوان أبى فراس بصوره خاصه فوفقت بعد سياحه ثلاث سنوات إلى اكتشاف نسخ من ديوانه لا- تعرف عنها فهارس المكتبات العامه الا انها مخطوطات عربيه لشاعر مجهول.

وقد نوهت عن ذلك فى احدى مجلات أوروبا

وفى مؤتمر المستشرقين ببلجيكا ولفت النظر إلى العناية بها والحفظ عليها وقد وقعت على نسخه (الأم) فى برلين فأخذت عنها الديوان روايه ابن خالويه، وقابلت عليها نسخ انكلترا وإيطاليا وفرنسا وهولندا وهى مع نسخ ألمانيا تبلغ العشرين، وقد كاتبت الأستاذ المستشرق الروسى كراتشكوفسكى فى الحصول على نسخ ليننجراد فتفضل على بما طلبت واستجلبت نسختى فاس والرباط وزرت مصر فوجدت فى الأزهر وفى التيموريه ودار الكتب المصريه خمس عشره نسخه واكتشفت فى الكنيسه المارونيه بحلب نسخه ديوانه واما نسخ استانبول فقد حصلت على ما أريد منها. ولقد ترجمت كتاب (دفورجاك) التشيكي عن أبى فراس فى مقدمته بطبعه يتيمة الدهر إلى الفرنسيه وحصلت على أكثر من ستين مرجعا من روسى وألماني وانكليزى وإيطالى وفرنسى وترجمتها إلى العربيه جميعا.

وتفضلت على الجمعيات العلميه فى أوروبا بمخطوطات المستشرقين الذين حاولوا طبع ديوان أبى فراس فحالت دون اتمامه المنيه. كل ذلك إلى مخطوطات تاريخيه عن العصر الحمدانى صورتها ونقلتها حتى تم لدى من ذلك كله شبه تمام المعلومات التى تهتم عصر الشاعر الخالد.

ولقد بلغ عدد نسخ الديوان الخمسين والمخطوطات التاريخيه الثلاثين و الدراسات والمصادر ما يقرب من المائه. هذا والله يعلم انى اعتقد بنقص المصادر وفساد أكثر النسخ وقصور عملى هذا وفقرى فى العلم لا أدعى الكمال وتمام المعرفه ولم اقصد الا نشر النسخ كما هى.

وقد قدمت بين يدي الطبعه بوصف النسخ بالفرنسيه وتعداد الدراسات عن الشاعر وقيمتها وتحليل ما فى الديوان وقدمت الدراسه الفرنسيه هذه إلى (السوربون) فكلفت الأستاذ بلانشير مؤلف (المتنبى) ان ينقدها وكان من حظى ان اثنى عليها ووقعت من نفسه وفرح بصدورها لأنها تفتح أمامه أفقا جديده للعصر الذى كرس له شبابه حين درس المتنبى اه.

مقتله لم

تطل مدته أبي فراس بعد خلاصه من الأسر بل بقى نحو سنتين وقتل وقد ذكر أبو فراس فى بعض قصائده ان موته سيكون قتلا فهو يقول:

وقد علمت أمى بان منيتى * بحد سنان أو بحد قضيب كما علمت من قبل ان يغرق ابنها * بمهلكه فى الماء أم شبيب وقوله هذا اما من باب أقوال الشجعان انهم لا يموتون حتف الأنف أو ان أمه رأت رؤيا علمت منها ذلك كالرؤيا التى رأتها أم شبيب. وكان سيف الدوله قد مات بعد خلاص أبي فراس بنحو سنه واتفقت الروايات على أن سبب قتله خلاف حصل بينه وبين أبي المعالى شريف بن سيف الدوله خليفه أبيه واختلفت الروايات فى أنه هل قتل فى المعركه أو بعد اختلاطه بالمستأمنه أو فى الطريق بعد ما ضرب ضربات وأسر.

فى اليتيمه: دلت قصيده قرأتها لأبى إسحاق الصابى فى رثائه على أنه قتل فى وقعه كانت بينه وبين بعض موالى أسرته اه. وورثاء الصابى له محض وفاء وقضاء لحرمة المشاركه فى الأدب.

وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٥٧: فى هذه السنه فى ربيع الآخر قتل أبو فراس ابن أبى العلاء سعيد بن حمدان وسبب ذلك أنه كان مقيما بجمص فجرى بينه وبين أبى المعالى بن سيف الدوله بن حمدان وحشه فطلبه أبو المعالى فانحاز أبو فراس إلى صدد وهى قريه فى طرف البريه عند حمص فجمع أبو المعالى الاعراب من بنى كلاب وغيرهم وسيرهم فى طلبه مع قرعويه فأدرکه بصدد فكبسوه فاستأمن جمع من أصحابه واختلط هو بمن استأمن منهم فقال قرعويه لغلام له اقتله فقتله واخذ رأسه وتركت جثته فى البريه حتى دفنها بعض الاعراب، وأبو فراس هو خال أبى المعالى بن

سيف الدوله ولقد صدق من قال إن الملك عقيم اه.

وقال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس: لما مات سيف الدوله عزم أبو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بأبى المعالى بن سيف الدوله و غلام أبيه قرعويه فانفذ اليه من قاتله فاخذ وقد ضرب ضربات فمات فى الطريق فقال قبل موته:

إذا لم يعنك الله فيما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل وان هو لم ينصر ك لم تلق ناصرا * وان عز أنصار وجل قبيل وان هو لم يرشدك فى كل مسلك * ضللت ولو أن السماك دليل قال: وبلغنى ان أبا فراس رضى الله عنه أصبح يوم مقتله حزينا كئيبا وكان قلقا فى تلك الليله ورأته ابنته امرأه أبى العشائر وهو على تلك الحال فأحزنها حزنا شديدا، ثم ركب وهى على تلك الحال فأنشأ يقول ورجله فى الركاب والخادم يضبط السير عليها وانما قال ذلك كالذى ينعى نفسه وان لم يكن من قصده ذلك فقال رحمه الله:

أبنتى لا تحزنى * كل الأنام إلى ذهاب أبنتى صبرا جميلا * للجيل من المصاب

(٣٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب يتيمه الدهر للثعالبي (١)، ابن الأثير (١)، المدينه المنوره (١)، شهر ربيع الثانى (١)، دمشق (١)، التصديق (١)، القتل (٤)، الموت (٤)، الضرب (٢)، الحزن (١)، الغل (١)، الجهل (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

مختارات من شعره

نوحى على بحسره * من خلف سترك والحجاب قولى إذا ناديتنى * فعييت عن رد الجواب زين الشباب أبو فرا * س لم يمتع بالشباب ثم سار فلقي قرعويه فكان من امره ما كان وهذا آخر ما قاله من الشعر فيما بلغنى فسبحان من لا يحول ولا يزول اه.

وفى نسمة السحر قيل إنه قتل فى

وقال ابن خلكان: رأيت في ديوانه انه لما حضرته الوفاه كان ينشد مخاطبا ابنته وذكر الأبيات الخمسه المتقدمه، ثم قال: وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحه اه. ولكن قد سمعت فيما مر عن ابن خالويه انه أنشدها ورجله في الركاب يوم قتله قبل ان يلقي قرعويه ثم قتل فما في الديوان ان صح يمكن ان يراد بقوله لما حضرته الوفاه اى يوم قتل فلا- منافاه. ثم قال ابن خلكان: ذكر ثابت بن قره الصابى في تاريخه قال: جرت حرب بين أبى فراس و كان مقيما ب حمص وبين أبى المعالى شريف بن سيف الدوله واستظهر عليه أبو المعالى وقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحه في البريه إلى أن جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه. قال غيره: و كان أبو فراس خال أبى المعالى وقلعت أمه سخينه عينها لما بلغها وفاته وقيل إنها ل طمت وجهها فقلعت عينها وقيل لما قتله قرعويه لم يعلم به أبو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه اه. وسخينه هي أم أبى المعالى أخت أبى فراس لا أم أبى فراس لأن أمه ماتت وهو في أسر الروم. فقوله: وقلعت أمه عينها اى أم أبى المعالى.

وفى تاريخ دمشق لابن عساكر المطبوع ما لفظه: فى سنه ٣٥٠ قتل أبو فراس قتله أبو قرعونه غلام سيف الدوله ولما بلغ قتله أمه قلعت عينها و كان قتله عند ضيعه تعرف بصدد فى حرب كانت بين شريف بن سيف الدوله وبين أبى فراس اه. وفيه ثلاث مخالفات للمعروف فى كتب التاريخ (إحداها) تاريخ قتله سنه ٣٥٠ وقد أجمعت كتب التاريخ انه سنه ٣٥٧ (ثانيتها) تسميه غلام

سيف الدوله أبو قرعونه والمذكور فى اسمه قرعويه أو فرغويه (ثالثتها) قوله ولما بلغ أمه الخ الدال على أنها أم أبى فراس مع أن أم أبى فراس ماتت وهو فى الأسر كما مر فالصواب انها أم أبى المعالى ولما كانت النسخه المطبوعه فاشيه الغلط لم يعلم أن ذلك من كلام ابن عساكر.

والصواب ان الذى قتله قرعويه وان أبا المعالى لم يعلم بقتله الا بعد وقوعه.

وهؤلاء المماليك أمثال قرعويه لم تكن لهم نفوس شريفه تدعوهم إلى العفو عند المقدره وكانوا كثيرا ما يكفرون النعمه بعدما أجادوا الخدمه فى أول امرهم فيرغب فيهم مواليهم فإذا ترقت حالهم بطروا وربما فتكوا بمواليهم. وقرعويه هذا عصى على أبى المعالى بعد سيف الدوله فى خبر معروف ثم سلط الله عليه مولى له فقبض عليه مع بكجور وحبسه فى قلعه حلب ست سنين ثم قتله أبو المعالى شريف بن سيف الدوله فجازاه الله تعالى بمثل فعله.

ومن المؤسف ان يكون أبو فراس الأمير الشجاع الكبير النفس العالى الهمه العربى الصميم يقتل بيد غلام مملوك لغلام مملوك وما أحسن وأصدق قول المتنبي كما فى اليتيمه:

فلا تملك الليالى ان أيديها * إذا ضربن كسرن النبع بالغرب ولا يعن عدوا أنت قاهره * فإنهن يصدن الصقر بالخرب (١) والله أمر هو بالغه. وأولى بان يستشهد لذلك بقول أبى فراس نفسه:

ذدت الأسود عن الفرائس * ثم تفرسنى الضباع وفى تاريخ أبى الفدا: وفى مقتله فى صدد يقول بعضهم.

وعلمنى الصد من بعده * عن النوم مصرعه فى صدد فسقيا لها إذ حوت شخصه * وبعد لها حيث فيها ابتعد مختارات من شعره الغزل والنسيب قال ولا توجد فى الديوان المطبوع:

أيا من وجهه بدر * وفى الحاظه سحر

ويا من جسمه ماء * ويا من قلبه صخر لقد قام لدى العاذل * من وجهك لى عذر فكاشفتك عن وجدى * لما عزنى الصبر وما
بحت بما ألقاه * حتى انهتك الستر وقال:

لبسنا رداء الليل والليل راضع * إلى أن تردى رأسه بمشيب وبتنا كغصنى بانه عابتهما * مع الصبح ريحا شمال وجنوب بحال ترد
الحاسدين بغيظهم * وتطرف عنا طرف كل رقيب إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه * مبادئ نصول فى عذار خضيب فى ليل قد
فارتت غير مذمم * ويا صبح قد أقبلت غير حيب وقال ولا توجد فى الديوان المطبوع:

تبسم إذ تبسم عن اقحاح * واسفر حين أسفر عن صباح واتحبنى براح من رضاب * وراح من جنا خد وراح فمن لألاء غرته
صباحى * ومن صهباء ريقته اصطبأحى وله:

وظبى غرير فى فؤادى كناسه * إذا اكتنست عين الفلاسه وحورها فمن خلقه أجيادها وعيونها * ومن خلقه عصيانها ونفورها وله
وليست فى الديوان المطبوع:

وبيض بالحاظ العيون كأنما * هززن سيوفا واستلتن محاجرا تصدين لى يوما بمنعرج اللوى * فغادرن قلبى بالتصبر غادرا سفرن
بدورا وانتقبن أهله * ومسن غصونا والتفتن جاذرا وله:

مسئ محسن طورا وطورا * فما أدرى عدوى أم حيبى يقلب مقله ويدير لحظا * به عرف البرئ من المريب وبعض الظالمين وان
تناهى * شهى الظلم مغتفر الذنوب وله:

الزمنى ذنبا بلا ذنب * ولج فى الهجران والعتب أحاول الصبر على هجره * والصبر محظور على الصب

(١) الخرب ذكر الجبارى وهو أيضا يضرب به المثل فى البلاهه.

(٣٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: ابن عساكر (٢)، دمشق (١)، الضياع (١)، الظلم (٢)، الشهاده (١)، القتل (١٥)، الصبر (٢)، الموت (٢)،
الحرب (٢)، النوم (١)،

وأكتم الوجد وقد أصبحت * عيناي عينيه على قلبي وقال من قصيده:

عم صباحا وان غدوت خلاء * من ظباء فضحن فيك الظباء كنت استصعب الجفاء فلما * بعدوا سهل البعاد الجفاء كلما أبلت
الديار الليالي * عاد ذاك البلى على بلاء وقال فى غلام نبت عذاره:

قد كان بدر السماء حسنا * والناس فى حبه سواء فزاده ربه عذارا * تم به الحسن والبهاء لا تعجبوا ربنا قدير * يزيد فى الخلق ما
يشاء وقال من قصيده:

انا فى حالتى وصال وهجر * من اذى الحب فى عذاب مذيّب بين قرب منغص بصدود * ووصال منغص برقيب وله:

أساء فزادته الإساءة حظوه * حبيب على ما كان منه حبيب يعد على الواشيان ذنوبه * ومن أين للوجه الجميل ذنوب ألا أيها
الجاني ونسأله الرضا * ويا أيها المخطى ونحن نتوب لحا الله من يراك فى القرب وحده * ويترك عهد الغيب حين تغيب وله
وليسا فى الديوان المطبوع:

وشادن قال لى لما رأى سقمى * وضعف جسمى والدمع الذى انسجما اخذت دمعى من خدى وجسمك من خصرى
وسقمك من طرفى الذى انسقما وقال وليسا فى الديوان المطبوع:

أيا معافى من رسيس الهوى * يهنيك حال السالم الغانم أعانك الله بخير أما * تكون لى عوننا على ظالمى وقال وليسا فى
الديوان المطبوع:

لما تبينت بانى له * ازداد حبا كلما لاموا وددت إذ ذاك بان الورى * فيك مدى الأيام لوام وقال وليسا فى الديوان المطبوع:

ودعوا خشيه الرقيب بايماء * فودعت خشيه اللوام لم أبح بالوداع جهرا ولكن * كان جفنى فمى ودمى كلامى وقال:

من أين للرشا الغرير الأحور * فى الخد مثل عذارك المتحدر قمر كان بعارضيه كليهما *

مسكا تساقط فوق ورد أحمر وقال:

عدتني عن زيارته عواد * أقل مخوفها سمر الرماح ولو انى أطعت رسيس شوقى * ركبت اليه أعناق الرياح وقال:

قمر دون حسنه الأقمار * وكثيب من النقا مستعار وغزال فيه نفار وما * ينكر من شيمه الطباء النفار وقال:

اتنتى منك اخبار * وبيانت منك اسرار من السلوه فى عينيك * آيات وآثار أراها منك بالقلب * وللاحشاء أبصار إذا ما برد
الحب * فما تسخنه النار وقال:

وعارضنى السحاب فقلت مهلا- * فانى من دموعى فى سحاب وأنت إذا سكبت سكبت وقتا * ودمعى كل وقت فى انسكاب
فهبك صدقت دمعك مثل دمعى * فهل بك فى الجوانح مثل ما بى وقال:

فديت من أصبح أحبابه * تخاف منه ما يخاف العدا سبحان من حب الحاظه * إلى محبيه وفيها الردى وقال:

نبوه الادلال ليست * عندنا ذنبا يعدد قل لمن ليس له عهد * لنا عهد وعقد جمله تغنى عن التفصيل * مالى عنك بد ان تغيرت
فما غير * منا لك عهد وقال:

أهدى إلى صبابه وكآبه * فأعادنى كلف الفؤاد عميدا ان الغزاله والغزاله أهدتا * وجهها إليك إذا طلعت وجيدا وقال:

ولقد علمت وما علمت * وان أقمت على صدوده ان الغزاله والغزاله * فى ثناياه وجيده وقال:

يا معشر الناس هل لى * مما لقيت مجير أصاب غره قلبى * هذا الغزال الغرير فعمر ليلى طويل * وعمر نومي قصير أسرت منى
فؤادى * يفديك ذاك الأسير وقال:

ما ان تجدد لى يأس فيسلينى * الا تجدد لى فى وصله طمع لا احمل اللوم فيه والغرام معا * ما كلف الله نفسا فوق ما تسع وقال:

غلام فوق ما أصف * كان قوامه

ألف إذا ما ماس يرعيني * أخاف عليه ينقصف سرورى عنده طمع * ودهرى كله أسف وقال:

الحزن مجتمع والصبر مفترق * والحب مختلف عندى ومتفق ولى إذا كل عين نام صاحبها * عين تحالف فيها الدمع والأرق
لولاك يا ظيبه الإنس التى نظرت * لما وصلن إلى مكروهى الحدق لكن نظرت وقد سار الخليط ضحى * بناظر كل حسن منه
مسترق وقال:

يا من رضيت بفرط ظلمه * ودخلت طوعا تحت حكمه

(٣٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الصبر (١)، الخوف (١)، النوم (١)

الله يعلم ما لقيت * من الهوى وكفى بعلمه هب للمقر ذنوبه * واصفح له عن عظم جرمه انى أعيدك ان تبوء * بقتله ويحمل
ايمه وقال:

هبه أساء كما ذكرت فهب له * وارحم تضرعه وذل مقامه بالله ربك لم فتكت بصبره * ونصرت بالهجران جيش سقامه فرقت
بين جفونه ومنامه * وجمعت بين نحوله وعظامه وقال:

لا- غرو ان فنتتك * باللحظات فاتره الجفون فمصارع العشاق ما * بين الفتور إلى الفتون اصبر فمن سنن الهوى * صبر الظنين
على الضنين (١) وقال:

أشفقت من هجرى فغابت * الظنون على اليقين وظننت بى فضنت لى * والظن من شيم الضنين وقال:

ما كنت تصبر بالقديم * فلم صبرت اليوم عنا ولقد أسأت بك الظنون * لأنه من صن ظنا وقال:

الورد ما ينبت خداه * والسحر ما تفعل عيناه حل رداء الحسن فى وجهه * تطريزه منه عذاراه وقال:

قلبي يحن اليه * نعم ويحنو عليه وما جنى أو تجنى * الا اعتذرت اليه فكيف أملك قلبى * والقلب رهن لديه وقال:

الورد فى وجنتيه * والسحر من مقلتيه وان عصانى لسانى * فالقلب طوع يديه وقال:

ولما أصبح الدمع * وقد باح بكتمان

* وللناس على سرى * من عيني عينان تسامحت فلا اكنم * الا بعض أشجاني وبالدارين انسان * له بالقلب داران إذا ما ماس بالقرطق * يسعى بين اخدان رأيت البدر قد بان * على غصن من البان الا يا صاحبي رحلي * بالله أجيباني ترى من لست أنساه * على الحالات ينساني وهذا الذي قاله من أن عيني العاشق عينان عليه قد أولع به وكرره في شعره فقال:

على من عيني عينان * تبوح للناس بكتماني وجهك والبدر إذا ابرزا * لا عين العالم بدران وقال من قصيده ليست في الديوان المطبوع وتأتي:

فعلام اكنم أو أسر صبايتي * وعلى من عيني لى عينان وقال:

من لى بكتمان هوى شادن * عيني له عين على قلبى عرضت صبرى وسلوى له * فاستشهدا فى طاعه الحب وقال من ابيات مرت:
واكنم الوجد وقد أصبحت * عيناى عينيه على قلبى وقال:

وإذا يئست من الدنو * رغبت فى فرط البعاد أرجو الشهاده فى هوا * ك لان روحى فى جهاد وقال:

وكنى الرسول عن الجواب تظرفا * ولئن كنى فلقد علمنا ما عنى قل يا رسول ولا تحاش فإنه * لا بد منه أساء بى أم أحسنا الذنب لى فيما جناه لأننى * مكنته من مهجتى فتمكنا وقال وفيه إشاره إلى علم النجوم:

وشادن من بنى كسرى شغفت به * لو كان أنصفنى فى الحب ما جارا كأنما الشمس لى فى القوس نازله * ان لم يزرنى وفى الجوزاء ان زارا وقال:

فوالله ما أحدثت فى الحب سلوه * ووالله ما حدثت نفسى بالصبر وانك فى عيني لأبهى من الغنى * وانك فى قلبى لأحلى من النصر وقال:

صبرت على اختيارك واضطراى * وقل مع

الهوى منك انتصارى وكان يعاف حمل الضيم قلبى * ففر على تحمله قرارى وقال:

فديتك طال ظلمك واحتمالى * كما كثرت ذنوبك واعتذارى وكم أبصرت من حسن ولكن * عليك لشقوتى وقع اختيارى
وقال:

ولى فى كل يوم منك عتب * أقوم به مقام الاعتذار حملت هواك لا جلدا ولكن * صبرت على اختيارك واضطرارى الفخر
والحماسه وقد أكثر فى شعره من الفخر والحماسه وذكر الحرب حتى أنه لشده ولوعه بذلك يمزجه بالغزل والنسيب وبكثير من
فنون الشعر والشريف الرضى فى شعره هذه المزيه فأبو فراس يقول وهو يتغزل:

اجملى يا أم عمرو * زادك الله جمالا- لا- تبيعنى برخص * ان فى مثلى يغالى انا ان جدت بوصل * أحسن العالم حالا قال ابن
خالويه: كثرت وقائع سيف الدوله بالعرب فى كل ارض فتجمعت نزارىها ويمانيها وتشاكت ما لحقها وتراسلت واتفقت على
الاجتماع بسلميه لمقاتلته وقتلت عامله بقنسرين الصباح عبد عماره الحارفى

(١) الأول المتهم والثانى البخيل.

(٣٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: القتل (٢)، الغنى (١)، الشهاده (١)، الظن (٣)، الصبر (٢)، الحرب (١)

فنهض سيف الدوله ومعه ابن عمه أبو فراس حتى أوقع بهم وعليهم يومئذ الندى بن جعفر ومحمد بن يزيد العقيليان، من آل
المهنا فهزمهم وقتل وجوههم واتبع فلولهم وقدم أبا فراس فى قطعه من الجيش يتبعهم ويقتل ويأسر فلم ينج منهم الا من سبق به
فرسه واتبعهم سيف الدوله وأبو فراس حتى ألحقوهم بالسماوه. وانكفأ سيف الدوله إلى بنى نمير وهى بالجزيره فوجدها خاضعه
ذليله تعطى الرضا وتنزل على الحكم فصفح عنهم وأحلهم بالجزيره فقال أبو فراس من قصيده يذكر الحال والمنازل ويصف
مواقفه فيها وكان قد حسن بلاؤه فى تلك الوقعه. وهى من غرر شعره:

أبت عبراته الا انسكابا

* ونار ضلوعه الا التهابا ومن حق الطلول على ان لا * أغب من الدموع لها سحابا وما قصرت عن تسأل ربع * ولكنى سألت فما اجابا رأيت الشيب لا-ح فقلت اهلا- * وودعت الغوايه والشبابا وما ان شبت من كبر ولكن * لقيت من الأحبه ما أشابا بعثن من الهموم إلى ركبا * وصيرن الصدود له ركابا ألم ترنا أعز الناس جارا * وأمنعهم وأمرعهم جنابا لنا الجبل المطل على نزار * حللنا النجد منه والهضابا يفضلنا الأنام ولا- نحاشى * ونوصف بالجميل ولا- نحابى وقد علمت ربيعه بل نزار * بأنا الرأس والناس الذنابى ولما ان طغت سفهاء كعب * فتحنا بيننا للحرب بابا منحناها الحرائب (١) غير أنا * إذا جارت منحناها الحرابا ولما ثار سيف الدين ثرنا * كما هيجت آسادا غضابا أستته إذا لاقى طعانا * صوارمه إذا لاقى ضرابا دعانا والأسنه مشرعات * فكنا عند دعوته الجوابا صنائع فاق صانعها ففاقت * وغرس طاب غارسه فطابا وكنا كالسهام إذا أصابت * مراميهها فراميهها أصابا عبرن بماسح والليل طفل * وجئن إلى سلميه حين شابا (٢) تناهين الثناء بصير يوم * به الأرواح تنتهب انتهابا وقاد ندى بن جعفر من عقيل * شعوبا قد أسلن بها الشعابا فما كانوا لنا الا أسارى * وما كانت لنا الا نهابا كان ندى بن جعفر قاد منهم * هدايا لم يرع عنها ثوابا (٣) وشدوا رأيهم بينى (٤) بزيع * فخابوا لا أبأ لهم وخابا فلما اشتدت الهيجاء كنا * أشد مخالبا واحد نابا وامنع جانبنا واعز جارا * وأوفى ذمه وأقل عابا قرينا بالسماوه من عقيل * سباع الأرض والطير السغابا وبالصبح

والصباح عبد * قتلنا من لبابهم اللبابا تركنا فى بيوت بنى المهنا * نوادب ينتحبن بها انتحابا وابعدنا لسوء الفعل كعبا * وأدنيا
لطاعتها كلابا وسرنا بالخيل إلى نمير * تجاذبنا أعتتها جذابا امام مشيع سمح بنفس * يعز على العشيره ان يصابا وما ضاقت
مذاهبه ولكن * يهاب من الحميه ان يهابا ويأمرنا فنكفيه الأعداى * همام لو يشأ لكفى ونابا فلما أيقنوا ان لا غياث * دعوه
للمغوثة فاستجابا وعاد إلى الجميل لهم فعادوا * وقد مدوا لما يهوى الرقابا امر عليهم خوفا وأمنا * أذاقهم به اريا وصابا أحلهم
الجزيره بعد بأس * أخو حلم إذا ملك العقابا ولو شئنا حميناها البوادى * كما تحمى اسود الغاب غابا إذا ما انفذ الامراء جيشا *
إلى الأعداء انفذنا كتابا انا ابن الضاريين الهام قدما * إذا كره المحامون الضرابا ألم تعلم ومثلك قال حقا * بانى كنت أثقبا
شهابا وقال يفتخر من قصيده:

أنخت وصاحبى بذى طلوح * طلائح شفها وخذ القفار ولا ماء سوى نطف الروايا * ولا زاد سوى القنص المثار فلما لاح بعد
الأين سلع * ذكرت منازللى وعرفت دارى ألم بنا وجنح الليل داج * خيال زار وهنا من نوار أباخله على وأنت جار * وواصله
على بعد المزار تلاعب بى على بزل المطايا * خلائق لا تقر على الصغار ونفس دون مطلبها الثريا * وكف دونها فيض البحار
أرى نفسى تطالبنى بأمر * قليل دون غايته اقتصارى وما يغنيك من همم طوال * إذا اقترنت بأحوال قصار على لكل هم كل
عنس * امون الرحل موخده القفار وخراج من الغمرات خرق * أبو شبلىن محمى الذمار شديد تحيف الأيام

واف * على علاته عفا الإزار فلا- نزلت بي الجيران ان لم * أجاورها مجاوره البحار ولا صحبتي الفرسان ان لم * أصحابها بمأمون الفرار ولا- خافتني الأملاك ان لم * أصبحها بملتف الغبار بجيش لا يخل بهم مغير * ورأى لا يغيبهم مغار شددت على الحمامه كور رحل * بعيد حله دون اليسار تحف بي الأسنه والعوالى * ومضمرة المهارى والمهار (٥) وتخفق حولى الرايات حمرا * وتتبعنى الخضارم من نزار عزيز حيث حط السير رحلى * تدارينى الأنام ولا إدارى وأهلى من أنخت اليه عيسى * ودارى حيث كنت من الديار وقال يفتخر من قصيده ولا توجد فى الديوان المطبوع:

لقد نزلت بالغيد خوص الركائب * وقد غادرتنى فرصه للنوائب وما كنت أدرى ما جنايه بينهم * على القلب حتى جد سير الركائب ومن كان مشغولا بود خريده * وحث كؤوس أو وصال حباب فما لى الا البيض والبيض والقنا * وجرى كرام محضرات الجوانب ولا انا وان عند مختلف القنا * ولا بجان عند زحف الكتائب وقد ألبستنى كل حال لباسها * واحكمنى طول السرى بالتجارب وعرفنى عرف الخطوب ونكرها * تصرف أيام أتت بالعجائب

(١) الحرائب جمع حريه. فى الصحاح حريه الرجل ماله الذى يعيش به.

(٢) (عبرن) الضمير راجع إلى الخيل المفهومه من سوق الكلام (وتل ماسح) قريه من نواحي حلب (وسليمه) بليده بناحيه البريه من اعمال حماه.

(٣) الهدايا جمع هدى وهو ما يساق لينحر بمكه أو بمنى (ولم يرغ) اى لم يطلب شبه قياده رئيسهم لهم إلى الحرب بقود الهدايا ولكن الهدايا يطلب بها. الثواب اما هؤلاء فلم يطلب قائدهم عنهم ثوابا.

(٤) بنى تصغير ابن خففت الياء لضروره الشعر هكذا فى أكثر

النسخ وفي بعضها بابني وهو خطأ لان الذي شدوا رأيهم به هو محمد بن بزيع وهو واحد.

(٥) المهاري جمع مهرية نوع من الإبل منسوبه إلى مهر بن حيدان بالفتح حي من العرب والمهار جمع مهر وهو ولد الفرس.

(٣٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الزياره (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، الحرب (١)

ولو رضيت نفسى المقام لا قصرت * ولكنها معقوده بالكواكب ولو أنها لانت لخفض معيشه * أطاعت مقالات الغوانى الكواعب ولكن نفسى لا تجيب إلى الرضا * بغير الرضا من عاليات المناصب وانى لمن قوم كرام أصولهم * بها ليل ابطال كرام المناسب ولولا رسول الله كان اعتزأونا * لا شرف بيت من لوى بن غالب وقال يفتخر:

ومعود للكر فى حمس الوغى * غادرته والفر من عاداته حمل القناه على أغر سميذع * دخال ما بين الفتى وقناته لا اطلب الرزق الدنى مناله * قوت الهوان أقل من مقتاته علق بنات الدهر (١) تطلب ساحتى * لما فضلت بنيه فى حالاته فالبيض ترمينى بيض رجالها * والدهر يطرقنى بسود بناته (٢) وقال:

ألا ليت قومى والأمانى كثيره * شهودى والأرواح غير لوابث غداه تنادينى الفوارس والقنا * ترد إلى حد الظبا كل ناكث أحارث ان لم تصدر الرمح قانيا * ولم تدفع الجلى فلست بحارث وقال:

أحسن من قهوه معتقه * بكف ظبى مقرطق غنج صوت قراع فى وسط معمعه * قد صبغ الأرض من دم المهج وقال:

اما الخليط فمتهم أو منجد * فاذرف فهل لك غير دمعك منجد عرج على ريع بمنعرج اللوى * واسأله ما فعل الظباء الخرد أيام يدعونى الهوى فأجيبه * ومغازلى فيها الغزال الأعيد رحلوا فأخلق ربعهم وصبابتى *

ابدا لأخلاق الربوع تجدد من كل شمس فى الخدور إذا بدت * كادت لها الشمس المنيره تسجد وتحالفانى حين زمت عيسهم
* دمع يفيض وحسره تتردد يا عاذلى كف الملام فإنه * لا يستطيع على الفراق تجلد وإذا الهموم تناصرت لم يفنهما * الا العذافره
الأمون الجلعد وأخو ملمات تسدد فعله * همم مثقفه وعزم محصد (٣) خرق إذا اقتحم الغبار رأيته * كالسيف الا- انه لا يغمد
وكان أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيبانى قال قصيده يهنئ بها سيف الدوله بظفره فى بعض وقائعه ويفاخر فيها مضر
بيكر وتغلب وذكر أيامها فى الجاهليه والاسلام فعمل أبو فراس قصيده يذكر فيها آباءه وأسلافه وأهله الأقربين فى الاسلام ويرد
على أبى احمد فى افتخاره بآبائه وأسلافه وأهله الأقربين فى الاسلام وهى تزيد على ٢٤٠ بيتا فانتخبنا شيئا منها فى الغزل ووصف
الناقه والآداب والحكم والحماسه وغيرها قال:

لعل خيال العامريه زائر * فيسعد مهجور ويسعد هاجر وانى على طول الشماس عن الصبا * احن وتصينى إليها الجاذر وفى كلتى
ذاك الخباء خريده * لها من طعان الدارعين ستائر تقول إذا ما جتتها متدرعا * أزائر شوق أنت أم أنت تائر تثنت فغصن ناعم أم
شمائل * وولت فليل فاحم أم غدائر وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى * ليالى ما بينى وبينك عامر فاما وقد طال الصدود
فإنه * يقر بعينى الخيال المزاور تنام فتاه الحى عنى خليه * وقد كثرت حولى البواكى السواهر وما هى الا نظره ما احتسبتها *
بعدان (٤) صارت بى إليها المصاير ظللت بها والركب والحى كله * حيارى إلى وجهه به الحسن حائر وما سفرت عن ريق

الحسن انما * نممن على ما تحتهن المعاجر ويا عفتى مالى وما لك كلما * هممت بأمر هم لى منك زاجر فيا نفس ما لاقيت من ألم * الجوى ويا قلب ما جرت عليك النواظر كان الحجى والصون والعقل والتقى * لدى لربات الحجال ضرائر وهن وان جانبت ما يبتغيه * حبايب عندى منذ كن اثار وكم ليله خضت الأسنه نحوها * وما هدأت عين ولا نام سامر فلما خلونا يعلم الله وحده * لقد كرمت نجوى وعفت سرائر وبت يظن الناس فى ظنونهم * وثوبى مما يرجم الناس طاهر ولا ريبه الا الحديث كأنه * جمان وهى أو لؤلؤ متناثر وكم ليله ماشيت بدر تمامها * إلى الصبح لم يشعر بأمرى شاعر أقول وقد ضج الحللى وأشرفت * - ولم أرو منها - للصبح بشائر أيا رب حتى الحللى مما نخافه * وحتى بياض الصبح مما نحاذر ولى فيك من فرط الصبا به أمر * ودونك من حسن التصون زاجر وراءك عنى انما عفه الفتى * إذا عف عن لذاته وهو قادر نفى الهم عنى همه عدويه * وقلب على ما شئت منه مؤازر واسمر مما ينبت الخط ذابل * وابيض مما تطيع الهند باتر وقلب تفر الحرب وهو محارب * وعزم يقيم الجسم وهو مسافر ونفس لها فى كل ارض لبانه * وفى كل حى أسره ومعاشر إذا لم أجد فى كل ارض عشيره * فان الكرام للكرام عشائر ولا حقه الا طلين من نسل لاحق * أمينه ما نيظت عليه الحوافر (٥) من اللاء تأبى ان تعاند ربها * إذا حسرت عند المغار المآزر (٦) وخرقاء ورقاء بطئ كاللها * تكلف بى ما لا تطيق

الأباعر (٧) غريبيه صافت شقائق دابق * مدى قيظها حتى تصرم ناجر (٨) وحمضها الراعى بميثاء برهه * تناول من خضرافه وتغادر (٩) أقامت به شيبان ثمه ضمننت بقيه صفوان قراها المناصر (١٠) وخوضها بطن السلوطح ريثما * أديرت بملحان الشهرور الدوائر (١١) فجاء بكوماء إذا هي أقبلت * ظننت عليها رحلها وهي حاسر

(١) بنات الدهر مصائبه.

(٢) اى بمصائبه.

(٣) محصد اى محكم من قولهم حبل محصد اى مفتول محكم القتل.

(٤) عدان فى معجم البلدان مدينه كانت على الفرات لأخت الزباء.

(٥) الإطلين تنبيه إطل بالكسر وهي الهاصره لاحقه الإطلين اى ضامرتها وما ولاحق اسم فرس ونيطت اى عقلت.

(٦) حسرت المازره اى ألقيت وهي كناية عن الاشتداد الامر.

(٧) الخرقاء من النوق التي لا تتعاهد مواضع قداثها لنشاطها (والورقاء) التي فى لونها بياض إلى السواد.

(٨) الغريبيه بالغين المعجمه المضمومه منسوبه إلى غرير كزبير فحل من الإبل وصافت شقائق دابق أقامت فيها الصيف ويمكن أن تكون ضافت بالضاد. (ودابق) بلده بحلب (وناجر) كل شهر من أشهر الصيف من النجر وهو الحر.

(٩) حمضها أطعمها والحمض وهو كل نبت مالح (وميثاء) ناحيه بالشام (والخضراف) نبت.

(١٠) شيبان أحد الشهرين اللذين هما أشد الشهرور بردا سمي بذلك لايضاض الأرض بما فيه من الثلج (وصفوان) ثانى أيام البرد سمي بذلك لصفاء السماء فيه عن الغيم.

(١١) السلوطح موضع بالجزيره (وملحان) أحد الشهرين اللذين هما أشد الشهرور بردا.

(٣٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن محمد (١)، الهند (١)، الرزق (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الجهل (١)، الحرب (١)، الظن (١)، النوم (١)، كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (١)، الشام (١)، الإقامه (١)

فيا بعد ما بين الكلال وبينها * ويا قرب ما يرجو عليها المسافر دع الوطن المألوف رابك أهله

* وعد عن الأهل الذين تكاشروا فأهلك من اصفى وودك ما صفا * وان نزجت دار وقلت نواصر تبوأت من قرمى معد كليهما
* مكانا أرانى كيف تبنى المفاخر لئن كان أصلى من سعيد نجاره * ففرعى بسيف الدوله القرم ناضر وما كان لولاه لينفع أول *
إذا لم يزين أول المجد آخر لعمر ك ما الابصار تنفع أهلها * إذا لم يكن للمبصرين بصائر وهل ينفع الخطى غير مثقف * وتظهر
الا- بالصقال الجواهر وكيف ينال المجد والجسم وادع * وكيف يحاز الحمد والوفر وافر أناضل عن أحساب قومي بفضله *
وأفخر حتى لا- أرى من يفاخر على لا بكار الكلام وعونه * مفاخر تفنيه وتبقى مفاخر انا الحارث المختار من نسل حارث * إذا
لم يسد فى القوم الا- الأخير فان تمض أشياخى فلم يمض مجدها * ولا دثرت تلك العلا والمآثر نشيد كما شادوا وبنى كما
بنوا * لنا شرف ماض وآخر غابر وفينا لدين الله عز ومنعه * ومنا لدين الله سيف وناصر (١) إذا ذكرت يوما غطاريف وائل *
فنحن أعاليها ونحن الجماهر وقال:

سلى عنى سراه بنى معد * ببالس عند مشتجر العوالى لقيناهم بأسياف قصار * كفين مؤونه الأسل الطوال وعادوا سامعين لنا فعدنا
* إلى المعهود من شرف الفعال ونحن متى رضينا بعد سخط * اسونا ما جرحنا بالنوال وقال:

لنا بيت على عنق الثريا * بعيد مذاهب الاطناب سامى تظلل الفوارس بالعوالى * وتفرشه الولائد بالطعام وقال:

بأطراف المثقفه العوالى * تفردنا بأوساط المعالى وما تحلو مجانى العز يوما * إذا لم تجنها سمر العوالى ممالكنا مكاسبنا إذا ما *
توارثها رجال عن رجال وقال من قصيده:

وما كل طلاب من الناس

بالغ * ولا- كل سيار إلى المجد واصل وما المرء الا حيث يجعل نفسه * وانى لها فوق السماكين جاعل وللوفر متلاف وللحمد
جامع * وللشر تراك وللخير فاعل وقال:

إذا مررت بواد جاش غاربه * فاعقل قلو صك وانزل ذاك واديننا وان عبرت بناد لا تطيف به * أهل السفاهه فاجلس فهو نادينا
تجفل الشول بعد الخمس صاديه * إذا سمعن على الأمواه حاديننا ويصبح الضيف أولانا بمنزلنا * نرضى بذاك ويمضى حكمه
فينا وقال:

اطرح الامر الينا * واحمل الكل علينا اننا قوم إذا ما * صعب الامر كفيينا وإذا ما ريم منا * موضع الذل أبينا وإذا ما هدم العز * بنو
العز بنينا وقال وقد أوقع بنى كلاب:

أبلغ بنى حمدان فى بلدانها * كهولها والغر من شبانها يوم طردت الخيل عن اظعانها * وسقت من قيس ومن جيرانها ذوى علاها
وذوى طعانها * حتى إذا قل غنى شجعانها طاردنى عنها وعن إتيانها * حرائر رغبت فى صيانها استعمل الشده فى أوانها * وأغفر
الزله فى ابانها وقال من ابيات:

سلى عنى نساء بنى معد * يقلن بما رأين وما سمعنه ألت أمدهم لذرى ظلال * وأوسعهم لدى الأضياف جفنه وأثبتهم لدى
الحدثان جاشا * وأسرعهم إلى الفرسان طعنه متى ما يدين من اجل كتابى * أمت بين الأسنه والأعنه وقال:

لقد علمت سراى الحى انا * لنا الجبل الممنع جانباه يفئ الراغبون إلى ذراه * ويأوى الخائفون إلى حماه وقال وقد أوقع بنى
كلاب واسر مصعبا الطائى وسألته أم بسام فصفح عن الأموال من أبيات:

جار نزعناه قسرا فى بيوتكم * والخيل تعصب فرسانا بفرسان بالمرج إذ أم بسام تناشدنى * بنات عمك يا حار بن حمدان

فظلت اثني صدور الخيل ساهمه * بكل مضطغن بالحقد ملآن ونحن قوم إذا عدنا بسيئه * على العشيره عقبنا باحسان قال ابن خالويه: غزا الأمير سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وأوغل في بلد الروم وفتح صارخه واحرقها وهي مدينه بالروم بينها وبين القسطنطينيه سبعة أيام وأوقع بالدمستق فهزمه واسر عده من البطارقه وغيرهم وعاد ظافرا غانما فتبعه العدو فاخذ عليه الدرب فتخلى عن بعض السواد وقتل البطارقه وعاد فقال أبو فراس يصف الغزوه ويفتخر ويذكر غزواته بالروم من قصيده وليست في الديوان المطبوع:

لا- عز الا بالحسام المخذم * وضراب كل مدجج مستلثم وقراع كل كتيبه بكتيبه * ولقاء كل عرمرم بعمرم ولقد رضعت من الزمان لبانه * وعرفت كل معوج ومقوم وقطعت كل تنوفه لم يلقها * قدم ولم تفرع بباطن منسم وأهنت نفسى للرماح وانه * من لم يهن بين القنا لم يكرم ورأيت عمرى لا يزيد تأخرى * فيه ولا يفنيه فضل تقدمى ولقومي الشرف المنيع محله * فوق المجره والسماك المرزم ورثوا الرياسه كابرا عن كابر * من عهد عاد في الزمان وجرهم ظفروا بها بالسيف أول مره * وبقاؤها بالسيف أصبح فيهم نحن البحار بل البحار مياهاها * ملح وموردنا لذيد المطعم لما برزنا للدمستق مره * ورأى بوادر خيلنا كالأسهم طلب النجاه بنفسه فتحكمت * فى جيشه الأسياف اى تحكمت ما كان بعض قلوبنا فى جسمه * فيكون أثبت من هضاب يللمم لولا الجواد الأدهم الناجى به * أضحت قوائم رجله فى الأدهم

(١) أراد بهما ابني عمه سيف الدولة واخاه ناصر الدولة. - المؤلف -

(٣٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، العزّه (٣)، الجود (١)، الغنى (١)، الخمس (١)

ولئن نجا فرجاله وحماته

* ما بين مصفود وبين مكلم لبسوا الحديد بزعمهم وبودهم * ان لم يكن ذاك الحلى عليهم سل أهل خرشنه تجبك نساؤهم *
كم تاكل منها وكم من أيم عهدي بها والنار فى جنباتها * وكأنها صدر المشوق المغرم كم ذات حجل ما رآها الناس قد *
برزت لأعينهم بانف مرغم ويقول فيها فى مدح سيف الدوله:

يا ابن الذوائب من نزار والأولى * شادوا بيوت مناقب لم تهدم عز الأنام وأنت تعلم أنه * ما ان ينال العز من لم يعزم وازرت
صارخه (١) الخيول فيالها * من زوره طلعت بطير اشأم أحرقت أهليها بها فتركتهم * فى جمرها المتلهب المتضرم فكأنما عجلت
ما قد أوعدوا * يوم القيامة من عذاب جهنم وملكت حصن عيون جيحان وقد * أعيأ الورى فى دهره المتقدم فكأنما امتدت
يمينك صاعدا * فى الجو حتى حزت بعض الأنجم حتى إذا ما آب جيشك قافلا * ضل الدليل عن الطريق الأقوم (٢) فتطرقوا
بعض السواد تلصصا * والليل يسترهم بثوب مظلم ما قابلك ولو رأوك تجاههم * أشبعت منهم كل نسر قشعهم والعود احمد
والليالى بيننا * وغدا نروح معقبين إليهم يا سيف سيف الدوله الماضى إذا * نبت السيوف وخان كل مصمم ارم الكتائب بى
فإنك عالم * انى أخو الهيجاء غير مذمم وعلى ان القى الفوارس معلما * وعلو جدك عدتى وعمرمى انا سيفك الماضى
وليس بقاطع * سيف إذا ما لم يشد بمعصم ويقول فيها فى أسر داود بن عمار بن داود بن حمدان:

قل لابن عمار بن داود (٣) وما * قول العليم كقول من لم يعلم أن بت ترسف فى الحديد فطالما * أمسيت توضع بالحديد

إلى الكمي ولئن أصبت لقد أصبت من العدى * عدد الحصى وعفوت عفوا المنعم قالوا الفداء ولا فداء بيننا * الا بحكم المشرفى
المخذم هيهات لا صلح وقد بقيت لنا * بيض رقيقات الظبي لم تثلم عزما بنا ان الحسام لكافل * بنفوسهم وشبا الأصم اللهذم
صبرا أبا العباس انا معشر * صبر على صرف الزمان المجرم يا سيف دين الله غير مدافع * أغضب لدين الله ربك واعزم فإذا
سلمت فكل شئ سالم * وإذا بقيت فإننا فى أنعم أعطيت من غنم الغنيمه غنمه * وجعلت مالك مال من لم يغنم وقال مفتخرا من
قصيده:

وقوفك فى الديار عليك عار * وقد رد الشباب المستعار أبعد الأربعين محرمات * تماد فى الصبابة واغترار وطال الليل بى
ولرب دهر * نعمت به لياليه قصار وقال الغانيات سلا غلاما * فكيف به وقد شاب العذار وكم من ليله لم أرو منها * حننت لها
وارقنى ادكار قضانى الدين ماطله ووافى * إلى بها الفؤاد المستطار إلى أن رق ثوب الليل عنا * وقالت قم فقد برد السوار وولت
تسرق اللحظات نحوى * بملتفت كما التفت الصوار (٤) وقد عاديت ضوء الصبح حتى * لطفى عن مطالعه ازورار ومضطغن
يراود فى عيبا * سيلقاه إذا سكنت وبار (٥) إذا ما العز أصبح فى مكان * سموت له وان بعد المزار مقامى حيث لا أهوى قليل *
ونومى عند من اقلى غرار أبت لى همتى وغرار سيفى * وعزمتى والمطيه والقفار ونفس لا تجاورها الدنيا * وعرض لا يرف عليه
عار وقوم مثل من صحبوا كرام * وخيل مثل من حملت خيار وخيل خف جانبها فلما * ذكرنا بينها

نسى الفرار وكم ملك نزعنا الملك عنه * وجبار بها دمه جبار فقد أصبحن والدنيا جميعا * لنا دار ومن تحويه جار إذا أمست
نزار لنا عبيدا * فان الناس كلهم نزار وقال من قصيده:

نعم تلك بين الواديين الخواتل * وذلك شاء دونهن وجمال (٦) فما كنت إذ بانوا بنفسك فاعلا * فدونكه ان الخليط لزائل كان
ابنه القيسى فى أخواتها * خذول تراعيها الطباء الخواذل (٧) قشيره (٨) قترية (٩) بدويه * لها بين أثناء الضلوع منازل هوانا
غريب شزب الخيل والقنا * لنا كتب والباترات رسائل أغرن على قلبى بخيل من الهوى * فطارد عنهن الغزال المغازل باسهم لفظ
لم تركب نصالها * وأسياف لحظ ما جلتها الصياقل وقائع قتلى الحب فيها كثيره * ولم يشتهر سيف ولا هز ذابل أراميتى كل
السهام مصيبه * وأنت لى الرامى فكلى مقاتل وانى لمقدام وعندك هائب * وفى الحى سحبان وعندك بأقل يضل على القول
إن زرت دارها * ويعزب عنى وجه ما انا فاعل وحجتها العليا على كل حاله * فباطلها حق وحقى باطل تطالبنى بيض الصوارم
والقنا * بما وعدت جدى فى المخايل ولا ذنب لى ان الفؤاد لصارم * وان الحسام المشرفى لفاصل وان الحصان الوالقى (١٠)
لضامر * وان الأصم السمهري لعاسل ولكن دهرا دافعتنى خطوبه * كما دفع الدين الغريم المماطل واخلاف أيام إذا ما انتجعتها
* حلبت بكيات وهن حوافل (١١) ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها * فضائل تحويها وتبقى فضائل ولكنها الأيام تجرى كما جرت
* فيسفل أعلاها وتعلو الأسافل

(١) صارخه مدينه بالروم بينها وبين القسطنطينيه سبعة أيام.

(٢) يشير بهذا البيت والايات الثلاثه بعده إلى ما حصل لجيش

سيف الدوله وهو عائد من غزو الروم من أن دليله ضل الطريق فدخل في مضق صعب واغتمت الروم فرصه غيابه فعاشوا في بعض السواد.

(٣) الذى ظهر لنا ان ابن عمار هذا اسمه داود بن حمدان كما أوضحناه عند ذكر الروميات عند قوله:

أوما كشفت عن ابن داود * ثقيات الكبول (٤) الصوار ككتاب وجراب القطيع من بقر الوحش.

(٥) وبار بفتح الواو ارض بين اليمن ورمال يبرين وهى ارض عاد لا يسكنها أحد.

(٦) الخواتل جمع خاتله من الختل وهو الخدع (والشاء) الشياه الكثيره (والجامل) القطيع من الجمال.

(٧) الخذول الظيه تخلفت عن صواحبيها وانفردت.

(٨) قشيريه منسوبه إلى قثيره كجهينه أبو قبيله.

(١٠) الوالقى فرس لخزاعه.

(١١) الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو حلمه الضرع (والبكيات) الفليله اللبن (والحوافل) الملقى من اللبن.

(٣٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)، الصبر (١)، القتل

(١)، النسيان (١)

لقد قل ان تلقى من الناس مجملا * وأخشى قريبا ان يقل المجامل ولست بجهم الوجه فى وجه صاحبي * ولا قائل للضيف هل أنت راحل ولكن قراه ما تشهى ورفده * ولو سأل الاعمار ما هو سائل ينال اختيار الصفح عن كل مذنب * له عندنا ما لا تنال الوسائل لنا عقب الامر الذى فى صدوره * تطاول أعناق العدى والكواهل أصاغرنا فى المكرمات أكابر * وآخرنا فى المآثرات أوائل إذا صلت صولا لم أجد لى مصولا * وان قلت قولاً لم أجد من يقاوم وقال من قصيده وليست فى الديوان المطبوع:

البين بين ما يجن جنانى * والبعد جدد بعدكم أحزاني وبلى الرسوم الدارسات بذى الغضا * أغرى بى الكمد الذى أبلانى قل للديار بجانب الصمان * بلسان دمع

لا- بلفظ لسان آسى بان أبكيت عيني لا بكت * عين عليك بغير دمع قانى ولئن جزعت فلست أول جازع * لما فنيت وكل شئ
فان أو ما رأيت غداه محنيه اللوى * ما بى من البرحاء والأشجان ألوى اللوى بجميل صبرى فى اللوى * ودعا حننى أبرق الحنان
ولقد سألت الربع عن سكانه * لو كان يخبرنى عن السكان وسؤال ما لا يستطيع جوابه * لمسائل ضرب من الهذيان ما بحت
بالكتمان حتى عزنى * فيض الدموع فبحت بالكتمان فعلا-م أكتم أو أسر صبايتى * وعلى من عيني لى عينان ان الغوانى يوم
منعرج اللوى * شردن طيب النوم عن أجفانى بيض كأمثال الدمى فتخالها * أقمار ليل فى ذرى أغصان خالفت قول العاذلين على
الهوى * ونهى غرام الحب من ينهانى ولئن سلوت عن الأحبه نائبا * ما غرد القمري فى الأفنان فهراق فيك دمي حسام مكذب
(١) * عن قرنه وشبا سنان جبان وتنوفه قذف يحار بها القطا * جاوزتها بجلاله مذعان (٢) تطوى الفلاه بأربع مجدوله * وتنال
شأو الريح بالذملان هذا وكم من غمه كسفتها * بشبا الظبا ونوافذ الخرصان متجردا فيها بغير مساعد * غير الجواد ومرهف
وسنان فإذا بطشت بطشت ليثا باسلا * وإذا نطقت نطقت عن تبيان وإذا قصدت لحاجه لم يثنى * خوف الردى وتصرف الأزمان
وإذا فخرت فخرت بالشم الأولى * شادوا المكارم من بنى حمدان نحن الملوك بنو الملوك اولى العلا * ومعادن السادات من
عدنان والمجد يعلم اننا أركان * والبيت معتدل على الأركان قومى متى تخبرهم لم يحسنوا * غير اصطناع العرف والاحسان كم
معدم أغنوا بفضل سماحهم * كرما وفكوا من

أسير عانى وقال يفتخر وقد ظفر بينى نمير من ابيات:

لنا الدنيا فما شئنا حلال * لساكنها وما شئنا حرام وينفذ أمرنا فى كل حى * فيقصيه ويدنيه الكلام ألم تخبرك خيلك عن مقامى
* ببالس يوم ضاق بها المقام وولت تلتقى بعضا ببعض * لهم - والأرض واسعه زحام احلكم بدار الضيم قسرا * همام لا يقاس
به همام وقال يفتخر من قصيده وليست فى الديوان المطبوع:

أما ودموعى بين تلك المعالم * وشوقى إلى تلك الخدود النواعم لقد أورثونى يوم بانوا صبابه * وناموا وجفنى بعدهم غير نائم
وانى ينام الليل من بات همه * طلاب المعالى فى شذوق الأرقام أدار الالى شطت بهم غربه النوى * سقتك الغوادى من متون
الغمائم أبينى لنا أين الذين عهدتهم * لىالى ريب الدهر ليس بظالمى كفى حزنا ان غالى الدهر فيهم * برغمى وما هذا الزمان
براغم غشوم فلا ذو الفضل ينجيه فضله * لديه ولا ذو النقص منه بسالم وانى إذا ما غالى بصروفه * صبور على روعاته غير حائم
وان امرأ لم يجعل الطرف حصنه * وسمر القنا أعوانه غير حازم ومن لم يشاهد كرقومى فى الوغى * فها فليشاهد كرههم فى
المكارم متى ترمى الأيام منها بنكبه * تمزق فتسفر عن هزبر ضبارم ويوم تخال الرعد فى جنباته * لشده أصوات القنا والهمام
شفيت بعزم صادق غير كاذب * ورمح ردىنى وابيض صارم وفتيان صدق كالنجوم طوالع * على شزب جرد كرام سواهم ومن
شاء فليفتخر يجد فخر فاخر * ومن شاء فليناطق يجد نطق عالم وقال يفتخر:

ما كنت بالربع قبل اليوم وقافا * ولا لدار عفتها الريح وصافا حتى تولى الخليط المستقل

بمن * كانوا وكنا اخلاء وآآفا فمن يجير معنى القلب مكتئبا * سلت عليه عيون العين أسيافا ماذا على من جفا من غير ما سبب *
لو أن طيف خيال منه بى طافا يا أيها الركب حثوا الناجيات بنا * طال التعلل إغذاذا وإيجافا ليس الكريم الذى يرضى بعيشته *
ويستكين لريب الدهر ان وافى انى امرؤ بينى حمدان مفتخرى * خير البريه أجدادا وأسلافا ان حالفنا المعالى فهى قد علمت *
كانت لأبائنا من قبل احلافا من كل مشتهر بالصبر مدرع * ما هاب قط ولا ولى ولا خافا مستقبلا لوجوه القوم يطعنهم * حتى
يبيحوه أصلابا وأكتافا كان آدم وصى قبل ميته * بأن تكون عليه الناس أضيافا وقال يفتخر وقد قتل زيد بن منيع سيد بنى جعفر
ورماه النساء بأنفسهن فأطلق لهن الأموال والأسرى:

إباء إباء البكر غير مذلل * وعزم كحد السيف غير مفلل أأعضى على الامر الذى لا أريده * ولما يقم بالعدر رمحى ومفصلى
أبى اله والمهر المنيعى (٣) والقنا * وبيض وقاع على كل مفصل وفتيان صدق من غطاريف وائل * إذا قيل ركب الموت قالوا له
انزل يسومهم بالخير والشر ماجد * جرور لأذيال الخميس المذيل له بطش قاس تحته قلب راحم * ومنع بخيل تحته بذل مفضل
وعزمه خراج من الضيم فاتكك * وفى أبى يأخذ الامر من عل عزوف أنوف ليس يرغم انفه * جرى متى يعزم على الامر يفعل
شديد على طى المنازل صبره * إذا هو لم يظفر أكرم منزل وكل محلاه السراه بضيغم * وكل معلاه الرجال باجدل

(١) مكذب محجم.

(٢) التنوفه الفلاه وقذف بضميتين أو فتحيتين بعيده (والجلاله) بضم الجيم الناقه العظيمه (ومذعان)

(٣) منع كزير أبو قبيله وكان أنسبه اليه

(٣٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: التصديق (٢)، الكرم، الكرامه (٣)، القتل (١)، الموت (١)، البكاء (١)، الضرب (١)، الحزن (١)، الإختيار، الخيار (١)، الخوف (١)، الجود (١)، الصبر (١)، الشهاده (١)، الوسعه (١)، النوم (١)

المديح في شعر أبي فراس

تواصت بمر الصبر دون حريمها * فلما رأتنا أجفلت كل مجفل فبين قتيل بالدماء مضرج * وبين أسير في الحديد مكبل ومضى باقيا عند ذكر شخصيته وقال:

لمن الجدود الأ-كرمون * من الوري الاليه من ذا يعد كما أعد * من الجدود العاليه من ذا يقوم لقومه * بين الصفوف مقاميه أحمى حريمى ان يياح * ولست أحمى ماليه نارى على شرف تأجج * للضيوف الساريه يا نار ان لم تجلبى * ضيفا فلست بناريه والعز مضروب السرادق * والقباب لجاريه يجنى ولا- يجنى عليه * ويتقى الجلى بيه المديح قال فى أهل البيت عليه السلام وليست فى الديوان المطبوع:

شافعى (احمد) النبى ومولا- * ي (على) و (البننت) و (السبطان) و (على) و (باقر العلم) و (الصا * دق) ثم (الأمين) ذو التبيان و (على) والخيران (على) * (أبوه) و (العسكرى) الدانى والامام (المهدى) فى يوم لا * ينفع الا غفران ذى الغفران وكان محمد بن سكره الهاشمى العباسى - من شعراء اليتيمه - عمل قصيده يفاخر بها الطالبين وينتقص بها ولد على عليه السلام ويتحامل فيها أولها.

بنى على دعوا مقاتكم * لا ينقص الدر وضع من وضعه فلما وقف عليها أبو فراس لم يجبه تنزها عن مناقضته ولسفاهه شعره فقال هذه القصيده فى أهل البيت عليهم السلام وسماها الشافيه.

الدين مخترم والحق مهتضم * وفى آل رسول الله مقتسم والناس عندك لا ناس فيحفظهم * سوء

الرعاء ولا شاء ولا نعم (١) انى أبيت قليل النوم أرقنى * قلب تصارع فيه الهمم والهمم وعزمه لا ينام الدهر صاحبها * الا على ظفر
فى طيه كرم يسان مهري لأمر لا أبوح به * والدرع والرمح والصمصامه الخدم وكل مائره الضبعين مسرحها * رمث الجزيره
والخضراف والعذم (٢) وفتيه قلبهم قلب إذا ركبوا * يوما ورأيهم رأى إذا عزموا (٣) يا للرجال اما الله منتصر * من الطغاه ولا لله
منتقم بنو على رعايا فى ديارهم * والأمر تملكه النسوان والخدم (٤) محلئون فأصفى وردهم وشل * عند الورود وأوفى وردهم
لمم (٥) فالأرض الا على ملاكها سعه * والمال الا على أربابه ديم وما السعيد بها الا الذى ظلموا * وما الغنى بها الا الذى حرموا
(٦) للمتقين من الدنيا عواقبها * وان تعجل منها الظالم الآثم (٧) لا- يطغين بنى العباس ملكهم * بنو على مواليتهم وان رغبوا
أتفخرون عليهم لا- أبالكم * حتى كأن رسول الله جدكم وما توازن يوما بينكم شرف * ولا تساوت بكم فى موطن قدم ولا
لجدكم مسعاه جدهم * ولا نثيلتكم من أمهم أمم (٨) ليس الرشيد كموسى فى القياس ولا * مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم
قام النبى بها يوم الغدير لهم * والله يشهد والأملأك والأمم حتى إذا أصبحت فى غير صاحبها * باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيرت بينهم شورى كأنهم * لا- يعلمون ولاه الحق أين هم تالله ما جهل الأتوام موضعها * لكنهم ستروا وجه الذى علموا ثم
ادعاها بنو العباس ملكهم * وما لهم قدم فيها ولا قدم لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا * ولا يحكم فى امر لهم

حكم ولا رأيهم أبو بكر وصاحبه * أهلا لما طلبوا منها وما زعموا فهل هم مدعوها غير واجبه * أم هل أئمتهم في اخذها ظلموا
اما على فقد أدنى قرابتكم * عند الولايه إن لم تكفر النعم أينكر الحبر عبد الله نعمته * أبوكم أم عبيد الله أم قثم (٩) بئس الجزاء
جزيتم في بنى حسن * أباهم العلم الهادى وأمههم لا يبعه ردعتكم عن دمائهم * ولا يمين ولا قربي ولا ذمم (١٠) ألا صفحتم عن
الأسر بلا سب * للصفاحين بيدر عن أسيركم (١١)

(١) أى ليسوا بناس كاملين فيحفظهم أى يغضبهم ويثير حفيظتهم وحميتهم سوء الرعاء لهم من الحكام والأمراء ولا هم شاء ولا
نعم لأنهم من بنى آدم والغرض ذم الحكام الرعاه وتحريك حميه الرعيه والقاضى ابن أبى جراده حرف البيت وأبدل سوء بسوم
فتكلف فى شرحه والصواب ما ذكرناه.

(٢) الضبع كفرخ العضد ومأثره الضبعين أى سمينه ومار بمعنى تحرك ذاهبا وجائيا فضبعاها يموران لسمنهما (والرمت
والخضراف) بالكسر فيهما (والعذم) نباتات ترعاها الإبل.

(٣) أى قلبهم كامل ورأيهم كامل وذلك لأنهم قد ينفون الشئ ويريدون نفي الكمال كما يقال هذا ليس برجل أى ليس كاملا
فى الوجوله فإذا حملوا الشئ على نفسه أرادوا اثبات الكمال له.

(٤) كانت أم المقتدر لها كاتب ولها قهرمانه بمنزله الوزير قال عريب القرطبي فى صله التاريخ الطبرى: فى سنه ٢٩٥ قلد المقتدر
أحمد بن العباس كتابه السيده أمه ثم قال ولولا التحكم عليه لكان الناس معه فى عيش رغد لكن أمه وغيرها من حاشيته كانوا
يفسدون كثيرا من امره قال وفى سنه ٣٠٦ أمرت السيده أم المقتدر قهرمانه لها متعرف بمثل أن تجلس بالرصافه للمظالم يوما فى
كل

جمعه اه. وغير أم المقتدر كان لها شبه ذلك.

(٥) محلثون مطرودون والوشل الماء القليل واللحم مصدر لم به لمما أى اتاه فى أوقات قليلة.

واعترض عليه ابن أبى جراده بأنه جعل إزاء الصفو الوشل مع أن مقابله الكدر لأن الوشل الماء القليل. ويمكن الجواب بأن الماء القليل تغلب عليه الكدوره لأنه يتكدر بأقل شئ واعترض أيضا باستعمال لم مصدر لم وهى شاذه وقد أنكرها الأصمعى ولم يجزها لثلا يشتهه بمعنى الجنون والسوسه وصغائر الذنوب واللغه الفصيحه المستعمله ألم به يلم الماما.

(٦) أراد بالذى الفريق فصح التعبير عنه بالذى باعتبار اللفظ وإعاده ضمير الجمع عليه باعتبار المعنى.

(٧) قال ابن أبى جراده ما كان ماضيه على فعل بكسر العين إذا كان من اكتساب الأعمال فاسم فاعله على فعيل أو فاعل كرحم وعلم واثم وسلم وقد جاءت منه أحرف نادره يسيره على فعل وهى حذر وبطر واشرف فلا يقاس عليها والذى جاء من اثم أثيم وآثم بالمد وقد جاء فى القرآن الكريم.

(٨) أمم أى قريبه (ونثيله) أم العباس وضرار ابني عبد المطلب بن هاشم وهى نثليه ابنه كليب بن مالك بن جناب بن النمر بن قاسط. وأم عبد الله أبى النبي (ص) فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزوميه شريفه فى قومها.

(٩) لما ولى على عليه السلام الخلفه ولى عبد الله بن العباس البصره واخاه عبيد الله اليمن وأخاهما قثما المدينه أو مكه أو هما.

(١٠) كان المنصور وجماعه من بنى هاشم قد بايعوا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب فى آخر دوله بنى أميه فلما أفضى الأمر إلى المنصور طلب محمدا فاختنفى فحبس أباه عبد الله بالمدينه وأهل بيته

ثم حملهم إلى العراق فحبسهم بالهاشمية ولما خرج عليه محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن وهدم عليهم الحبس فماتوا.

(١١) المراد بالأسرى بلا سبب أى بلا ذنب عبد الله بن الحسن وأهل بيته وبأسيرهم بيدر العباس بن عبد المطلب ولما جئ بعبد الله وأهل بيته إلى الربذه مغلولين مكبلين عليهم المسوح وخرج المنصور ناداه عبد الله يا أبا جعفر ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر فأخسأه المنصور ولم يعرج عليه

(٣٤١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (١)، بنو عباس (٢)، الوسعه (١)، الظلم (١)، الجهل (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، النوم (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، دوله العراق (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (٣)، مدينه مكه المكرمه (١)، القرآن الكريم (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، على بن أبى طالب (١)، بنو أميه (١)، أحمد بن العباس (١)، مدينه البصره (١)، بنو هاشم (١)، الجماعه (١)

ألا كففتم عن المديباح ألسنكم * وعن بنات رسول الله شتمكم (١) ما نزهت لرسول الله مهجته * عن السياط (السباب) فالأنزه الحرم (٢) ما نال منهم بنو حرب وان عظمت * تلك الجرائم الا دون نيلكم كم غدره لكم فى الدين واضحه * وكم دم لرسول الله عندكم أنتم آله فيما ترون وفى * أظفاركم من بنيه الطاهرين دم هيهات لا قربت قبرى ولا رحم * يوما إذا أقصت الأخلاق والشيم كانت موده سلمان له رحما * ولم يكن بين نوح وابنه رحم يا جاهدا فى مساويهم يكتمها *

غدر الرشيد يحيى كيف ينكتم (٣) ذاق الزبيرى غب الحنث وانكشفت * عن ابن فاطمه الأقوال والتهم (٤) باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته * وأبصروا بعض يوم رشدهم فعموا (٥) يا عصبه شقيت من بعدما سعدت * ومعشرا أهلكوا من بعدما سلموا لبئسما لقيت منهم وان بليت * بجانب الطف تلك الأ-عظم الرمم (٦) لا عن أبى مسلم فى نصحه صفحوا * ولا الهبيرى نجى الحلف والقسم (٧) ولا- الأمان لأهل الموصل اعتمدوا * فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا (٨) أبلغ لديك بنى العباس مألکه * لا يدعوا ملكها ملاكها العجم (٩) اى المفاجر أضحت فى منابرکم * وغيرکم أمر فيهن محتکم وهل يزيدکم من مفخر علم * وبالخلاف عليكم يخفق العلم خلوا الفخار لعلامين إن سئلوا * يوم السؤال وعمالين إذ علموا لا يغضبون لغير الله إن غضبوا * ولا يضيعون حكم الله إن حكموا تبدوا التلاوه من أبياتهم ابدأ * ومن بيوتهم الأوتار والنغم يا باعه الخمر خلوا عن مفاخره * لمعشر بيعهم يوم الفخار دم منكم عليه أم منهم وكان لكم * شيخ المغنين إبراهيم أم لهم (١٠) أم من تشادله الألحان سائره * عليهم ذو المعالى أم عليكم (١١) إذا تلوا سوره غنى خطيبكم * قف بالديار التى لم يعفها القدم (١٢) ما فى منازلهم للخمر معتصر * ولا بيوتهم للشر معتصم ولا- تبيت لهم خنشى تنادمهم * ولا- يرى لهم قرد له حشم (١٣) الركن والبيت والأستار منزلهم * وزمزم والصفاء والحجر والحرم صلى الاله عليهم كلما سجعت * ورق فهم للورى ذخر ومعتصم وقال يمدح ابنى سيف الدوله وهو خالهما ويذكر أخاهما الآخر وليست فى الديوان المطبوع:

أم شبلان ذان فإنتى * لأرى دماء الدارعين حلاهما

(١) الظاهر أن المراد بالديباج محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وهو أخو بني حسن لامهم فاطمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب فإنه كان يلقب بالديباج لحسنه اخذه المنصور مع بني حسن فلما ادخل على المنصور قال أيها يا ديوث مم حملت ابنتك وقد أعطيتني الايمان أن لا تغشني فأنت بين أن تكون خائنا أو ديوثا وأيم الله انى لاهم برجمها فقال له محمد اما ما رميت به الجاريه فإن الله قد أكرمها وطهرها بولاده رسول الله (ص) ولكننى ظننت حين ظهر حملها أن زوجها ألم بها على حين غفله فاحفظه كلامه فأمر بشق ثيابه فشق قميصه عن ازاره فاشف عن عورته ثم امر به فضرب مائتين وخمسين سوطا والمنصور يفترى عليه لا- يكنى فأصاب سوط منها وجهه فقال ويحك اكفف عن وجهى فإن له حرمه برسول الله فقال للجلاد الرأس الرأس فضرب على رأسه نحو من ثلاثين سوطا وأصاب سوط منها احدى عينيه فسالت قال ابن الأثير واحضر المنصور محمد بن إبراهيم بن الحسن وكان أحسن الناس صوره فقال له أنت الديباج الأصفر قال نعم قال لأقتلنك قتله لم اقتلها أحدا ثم امر فبنى عليه أسطوانه وهو حى فمات فيها.

اه. ولكن الظاهر أن المراد بالديباج فى البيت هو العثماني لأنه هو الذى لم يكف المنصور لسانه عنه.

(٢) يشير بذلك إلى ضرب محمد بن عبد الله العثماني بالسياط مع اتصال نسبه برسول الله (ص) من قبل أمه فاطمه بنت الحسين عليه السلام وإلى الافتراء على ابنته رقيه زوجه إبراهيم وإلى الافتراء عليه من المنصور ولا يكنى وقول المنصور له يا ابن

اللخناء فقال له محمد بأى أمهاتى تعيرنى أبفاطمه بنت الحسين أم بفاطمه الزهراء أم بريقيه.

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن خرج ببلاد الديلم سنة ١٧٦ فامنه الرشيد ثم غدر به احضر نسخه الأمان وقال لمحمد بن الحسن السيبانى صاحب أبى حنيفه ما تقول فيه قال صحيح فحاجه فيه الرشيد فقال له محمد ما تصنع بالأمان لو كان محاربا ثم أعطيته الأمان هل كان آمنا ثم سأل أبا البخترى فقال هذا منتقض قال الرشيد: فمزقه، فمزقه أبو البخترى وحبس الرشيد يحيى فبقى محبوسا شهرا ومات.

(٤) الزبيرى هو عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن الزبير ادعى عند الرشيد أن يحيى بن عبد الله بن حسن دعاه إلى بيعه صلى كل منهما ركعتين وشبك يحيى يمينه فى يمين الزبيرى وقال اللهم إن كنت تعلم أنى دعوت عبد الله بن مصعب إلى الخلاف على هذا فاسحنتى بعذاب من عندك وكلنى إلى حولى وقوتى والا فكله إلى حوله وقوته واسحته بعذاب من عندك وتفرقا فما وصل الزبيرى إلى داره حتى جعل يصيح بطنى بطنى ومات.

(٥) كان المأمون بايع للرضا عليه السلام بولايه العهد ثم ندم لما انتقضت عليه البلاد فسمه فى عنب فتوفى بطوس سنة ٢٠٢.

(٦) يشير إلى ما فعله جعفر المتوكل بقبر الحسين عليه السلام فإنه امر مناديه فنادى عند قبره من وجد به بعد ثلاث برئت منه الذمه وامر بهدم قبته وخراب الدور التى حوله وحرث الأرض واجرى إليها الماء وذلك سنة ٢٣٦.

(٧) المراد بأبى مسلم أبو مسلم الخراسانى مؤسس دوله بنى العباس قتله المنصور بعد مسيره إلى لقاء عمه عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس لما دعا إلى

نفسه بعد موت السفاح وبايعه أهل الشام فندب إليه المنصور أبا مسلم فخذله الجند لما رأوا أبا مسلم وفر عبد الله واحتوى أبو مسلم على ما فى عسكره فأرسل المنصور من يحصى ذلك فقال أبو مسلم امين على الدماء خائن فى الأموال وسار قاصدا خراسان فاحتال عليه المنصور حتى رده وقتله سنة ١٣٩ (والهيبى) هو يزيد بن عمر بن هبيرة كان الوالى على العراقين وخراسان وغيرها من قبل بنى أمية حاربه بنو العباس فى خلافه السفاح ثم أمنوه فخرج إلى المنصور بعد استيثاقه بالايمن وشروط الصلح ومشاوره العلماء والفقهاء فيها أربعين يوما وأجازها السفاح وأمضاها ثم غدروا به وقتلوه وقتلوا قواده والأكابر من أولاده وعشائره وذلك سنة ١٣٢.

(٨) قال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٣٢ فيها استعمل السفاح أخاه يحيى بن محمد على الموصل بدل محمد بن صول لأن أهل الموصل امتنعوا من طاعته وأخرجوه فسار يحيى إليها فى اثنى عشر ألفا فقتل منهم اثنى عشر رجلا فنفروا منه وحملوا السلاح فامنهم ونادى من دخل الجامع فهو آمن واقام الرجال على أبواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا قيل إنه قتل فيه أحد عشر ألفا ممن له خاتم وممن ليس له خاتم خلقا كثيرا فسمع فى الليل صراخ النساء اللاتى قتل رجالهن فامر بقتل النساء والصبيان ثلاثه أيان وكان معه قائد معه أربعة آلاف زنجى فاخذوا النساء قهرا اه. (والمراد) بعمهم عبد الله بن على فإنه لما فر من أبى مسلم قدم على اخوته بالبصرة واختفى عند سليمان بن على فكتب المنصور أتى سليمان باحضاره فحضر مع أخوته وكان وعدهم بالصفح عنه فخادعهم وحبسه واغفله مده وقتله هدم عليه البيت.

(٩) أراد بهم ملوك آل بويه فى

العراق وفارس والسامانية بخراسان وما وراء النهر والإخشيديه بمصر والشام.

(١٠) قال ابن أبي جراده: (إبراهيم) هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور كان مغنيا مجيدا وعوادا بارعا ((وعليه) أخته وكانت عواده محسنه اه.

(١١) على آل أبي طالب هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع) وعلى بنى العباس هو المكتفى بالله على بن المعتضد بالله احمد ولم يذكر ابن أبي جراده هذا البيت.

(١٢) هذا شطر بيت لزهير بن أبي سلمى من قصيده أولها: قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم (١٣) قال ابن أبي جراده روى محمد بن عمر الشيباني: حدثني أبو عباده الوليد بن عبيد البحرى قال كنا ليله فى مجلس المتوكل وهو يشرب وقد دخلت سندانه الضراطه وقد لبست لحيته التي كانت تلبسها وتعمت عليها فقال المتوكل للفتح من هذا قال يا سيدى هذه سندانه قال من تشبه قال لا أدرى قال تشبه ابن أبي حفصه تحمل اليه عشره آلاف دينار الساعه اه. واما القرد الذى له حشم فقد رأيت فى بعض المداضع وغاب عنى الآن انه كان لبعض نسائهم وكانت تلبسه الديباج وقيل الخنثى عباده نديم المتوكل والقرد كان لزبيده حتى طالبت الناس بالسلام عليه إلى أن قتله يزيد بن مزيد الشيباني كذا فى حاشيه بعض نسخ الديوان.

(٣٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، بنو عباس (٤)، القتل (١١)، الغضب (١)، الحرب (١)، الطهاره (١)، الغنى (١)، قبر الحسين (ع) (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله

بن عباس (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، دولة العراق (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، ابن الأثير (٢)، يحيى بن عبد الله (١)،
عبد الله بن الزبير (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، علي بن أبي طالب (١)، فاطمه بنت الحسين (١)، عبد الله بن علي (٢)، السيده
فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، عبد الله بن مصعب (٢)، محمد بن عبد الله (٢)، بنو أميه (١)، عمر بن هبيره (١)، يحيى بن
محمد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن عمر (١)، خراسان (٣)، الشام (٢)، اللبس (١)، الزوج، الزواج (١)، الركوع، الركعه
(١)، القبر (١)، الضرب (١)

الثناء فى شعر أبى فراس

تنبى الفراسه إن فى ثوبيهما * ليشين تجتنب الليوث حماهما لم لا يفوقا الكمكارما * والسيدان كلاهما جداهما تلقى أبا الهيجاء
فى هيجاهما * ويزيد فضل أبى العلاء علاهما (١) زدناهما شرفا رفيعا سمكه * ثبت الدعائم إذ تخولناهما ميزت بينهما فلم
يتفاضلا * كالفرقدين تشاقلت حالاهما انى وإن كان التعصب شيمتى * لا أدفع الشرف الرفيع أخاهما انى يقصر عن مكان فى
العلا * والمجد من أضحى أبوه أباهما لكن لذين بنا مكانا باذخا * لا يدعيه من الأنام سواهما طابا وطاب أخو الكرام أخوهما *
والوالدان وطاب من رباهما وقال مادحا:

لله درك من قرم أحمى كرم * لا ينطق المال الا فى تشكيه فالخيل يمسحها والبيض يثلما * والسمر يحطمها والقرن يرديه وقال
من قصيده يظهر انها فى مدح ابن عم له ولعله سيف الدوله وليست فى الديوان المطبوع:

قدك يا أيها الملح اللجوج * ليس من حكمها على خروج عللينا بطيب ريقك يا من * بجنى النحل ريقها ممزوج لم يزدك
الخلخال حسنا ولكن *

بك زين الخلخال والدملوج عيج بوادى الأراك نبك رسوما * دارسات وناد بالركب عوجوا يا بنى العم قد اتانا ابن عم * فى طلاب العلاء صعود لجوج حازم عازم حروب سرور * طاعن ضارب خروج ولوج وخيول وغلمه ودروع * وسيوف وضمير ووشيج لك بحر من الندى كل بحر * من مجارى الندى لديه خليج فكفاك المحذور جمعا ووقاك * الذى بيته يؤم الحجيج وكتب إلى سيف الدوله:

قد ضج جيشك من طول القتال به * وقد شكتك الينا الخيل والإبل وقد درى الروم مذ حاورت ارضهم * إن ليس يعصمهم سهل ولا جبل فى كل يوم تزور الثغر لا ضجر * يثنيك عنه ولا شغل ولا ملل فالنفس جاهده والعين ساهده * والجيش منهمك والمال مبتذل توهمتك كلاب غير قاصدها * وقد تكنفك الأعداء والشغل حتى رأوك امام الجيش تقدمه * وقد طلعت عليهم دون ما أملوا فاستقبلوك بفرسان استنها * سود البراقع والأكوار والكلل فكنت أكرم مسؤول وأفضله * إذا وهبت فلا من ولا بخل وقال يفتخر ويمدح سيف الدوله عقيب بعض الوقائع وقد أسر فيها أخواه:

ضلال ما رأيت من الضلال * معاتبه الكريم على النوال وإن مسامعى عن كل عدل * لفى شغل بحمد أو سؤال ولا والله ما بخلت يمينى * ولا أصبحت أشقاكم بمالى ولا أمسى احكم فيه بعدى * قليل الحمد مذموم الفعال ولكنى سافنيه واقنى * ذخائر من ثواب أو جمال وللوارث ارث أبى وجدى * جياذ الخيل والأسل الطوال وما تجنى سراى بنى أبينا * سوى ثمرات أطراف العوالى أوينا بين اطناب الأعادى * إلى بلد من النصار خالى تمد بيوتنا فى كل فج * به بين الأرقام

والضلال نعاف قطونه ونمل منه * ويمنعنا الإياء من الزيال مخافه أن يقال بكل ارض * بنو حمدان كفوا عن قتال ومن عرف
الخطوب ومارسته * أطاب النفس بالحرب السجال فان يك اخوتى وردوا شباها * بأكرم موقف واجل حال فمن ورد المهالك
لم ترعه * رزايا الدهر فى أهل ومال وذا الورد المكدر جانباه * بما أوردت من عذب زلال أسيف الدوله المأمول انى * عن
الدنيا إذا ما عشت سالى إذا قضى الحمام على يوما * ففى نصر الهدى بيد الضلال إذا ما لم تخنك يد وقلب * فليس عليك
خائنه الليالى وأنت أشد هذا الناس باسا * وأصبرهم على نوب القتال واهجمهم على جيش كثيف * وأغورهم على حى حلال
وأنت أريتنى خوض المنيا * وصبرى تحت هبوات النزال فصبرى فى قتالك لا قتالى * وفعلى فى فعالك لا فعالى وفى أرضاك
إغضاب العوالى * واكراه المناصل والنصال ضربت فلم أدع للسيف حدا * وجلت بحيث ضاق عن المجال وقلت وقد أظل
الموت صبيرا * وإن الموت عند سواك غالى ألا هل منكر بينى نزار * مقامى يوم ذلك أو مقالى ألم أثبت لها والخيل فوضى *
بحيث تخف أحلام الرجال تركت ذوابل المران فيها * مخضبه محطمه الأعلى وعدت اجر رمحى عن مقام * تحدث عنه ربات
الحجال فقائله تقول أبا فراس * لقد حاميت عن حرم المعالى وقائله تقول جزيت خيرا * أعيد علاك من عين الكمال ومهرى لا
يمس الأرض زهوا * كأن ترابها قطب النبال كأن الخيل تعرف من عليها * ففى بعض على بعض تعالى علينا أن نغاور كل يوم *
رخص الموت بالمهج الغوالى فان عشنا

ذخرناها لأخرى * وإن متنا فموتات الرجال الرثاء قال يرثي الحسين ويمدح أمير المؤمنين عليا عليهما السلام من قصيده كما في
نسختين مخطوطتين من روايه ابن خالويه وأورد ابن شهر آشوب في المناقب أبياتا منها وخلا عنها الديوان المطبوع:

يوم بسفح الدير لا أنساه * ارعى له دهري الذي أولاه يوم عمرت العمر فيه بفتيه * من نورهم اخذ الزمان بهاه فكأن غرتهم ضياء
نهاره * وكان أوجههم نجوم دجاء ومهفهف للغصن حسن قوامه * والظبي منه إذا رنا عيناه نازعته كأسا كان ضياءها * لما تبدت
في الظلام ضياءه والبدر منتصف الضياء كأنه * متبسم بالكف يستر فاه ظبي لو أن الفكر مر بخده * من دون لحظه ناظر أدماه

(١) أبو الهيجاء هو عبد الله بن حمدان والد سيف الدوله وهو جدهما من قبل الأب وأبو العلاء هو سعيد بن حمدان والد أبي
فراس وهو جدهما من قبل الأم.

(٣٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: ابن شهر آشوب (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الموت (٣)، الضلال (١)، القتل (١)، الإستحمام، الحمام (١)، أبو
العلاء (١)

ويقول في الرثاء:

واحتز رأسا طالما من حجره * أدته كفا جده ويده يوم بعين الله كان وانما * يملى لظلم الظالمين الله يوم عليه تغيرت شمس
الضحى * وبكت دما مما رأته سماه لا - عذر فيه لمهجه لم تنفطر * أو ذى بكاء لم تفض عيناه تبا لقوم تابعوا أهواءهم * فيما
يسوءهم غدا عقباه أتراهم لم يسمعوا ما خصه * منه النبي من المقال أباه إذ قال يوم غدیر خم معلنا * من كنت مولاه فذا مولاه
لو لم تنزل فيه الأهل اتى * من دون كل منزل لكفاه من كان أول من حوى القرآن من * لفظ

النبى ونطقه وتلاه من كان صاحب فتح خبير من رمى * بالكف منه بابه ودحاه من عاضد المختار من دون الورى * من آزر المختار من آخاه من خصه جبريل من رب العلا- * بتحيه من ربه وجباه أظننتم أن تقتلوا أولاده * ويظلكم يوم المعاد لواه أو تشربوا من حوضه يمينه * كأسا وقد شرب الحسين دماه أنسيتم يوم الكساء وانه * ممن حواه مع النبى كساه يا رب انى مهتد بهداهم * لا اهتدى يوم الهدى بسواه اهوى الذى يهوى النبى وآله * ابدأ وأشأ كل من يشناه وقال يرثى أمه وقد توفيت وهو فى الأسر ولا توجد فى الديوان المطبوع ووجدت فى نسختين فى برلين وأخرى فى أكسفورد واخذت عن المستشرق دفوراك ولكننا وجدناها فى نسختين عندنا مخطوطتين وفيهما زياده عن نسخ برلين وأكسفورد الأبيات الثلاثة الأولى:

أيا أم الأسير سقاك غيث * بكره منك ما لقي الأسير أيا أم الأسير سقاك غيث * إلى من بالفدا يأتى البشير أيا أم الأسير سقاك غيث * تحير لا يقيم ولا يسير أيا أم الأسير لمن تربي * وقدمت الذوائب والشعور إذا ابنك سار فى بر وبحر * فمن يدعو له أو يستجير حرام أن يبيت قرير عين * ولؤم أن يلم به السرور وقد ذقت الرزايا والمنايا * ولا ولد لديك ولا عشير وغاب حبيب قلبك عن مكان * ملائكه السماء له حضور ليكك كل ليل قمت فيه * إلى أن يبتدى الفجر المنير ليكك كل مضطهد مخوف * أجرته وقد قل المجير ليكك كل يوم صمت فيه * مصابره وقد حمى الهجير ليكك كل مسكين فقير * أغثيه وما فى العظم رير (١)

أيا أماه كم هول طويل * مضى بك لم يكن منه نصير أيا أماه كم سر مصون * بقلبك مات ليس له ظهور أيا أماه كم بشرى
بقربى * اتتك ودونها الأجل القصير إلى من اشتكى ولمن أناجى * إذا ضاقت بما فيها الصدور بأى دعاء داعيه أوقى * بأى
ضياء وجه استنير بمن يستدفع القدر الموحى * بمن يستفتح الأمر العسير يسلى عنك انا عن قليل * إلى ما صرت فى الأخرى
نصير وقال يرثى أبا المرجى جابر بن ناصر الدوله:

الفكر فيك مقصر الآمال * والحرص بعدك غايه الجهال لو كان يخلد بالفضائل فاضل * وصلت لك الآجال بالآجال أو كنت
تفدى لافتدك سراتنا * بنفائس الأرواح والأموال أعزز على سادات قومك أن ترى * فوق الفراش مقلب الأوصال والسمر
عندك لم تدك صدورها * والخيل واقفه على الأطوال (٢) والسابغات مصونه لم تبتذل * والبيض سالمه مع الابطال وإذا المنيه
أقبلت لم يثنها * حرص الحريص وحيله المحتال ما للخطوب وما لأحداث النوى * اعجلن جابر غايه الاعجال وفجعن بالدر
الثمين المنتقى * وفتكن بالعلق النفيس الغالى لما تسربل بالفضائل وارتدى * برد العلا واعتم بالاقبال وتشاهدت صيد الملوك
بفضله * وارى المكارم من مكان عالى أأبا المرجى غير حزنى دارس * ابدا عليك وغير قلبى سالى ولئن هلكت فما الوفاء
بهالك * ولئن بليت فما الوداد ببالى لا زلت مغدوق الثرى مطروقه * بسحابه مجروره الأذيال وحجب عنك السيئات ولم يزل *
لك صاحب من صالح الأعمال وقال يرثى أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان وقد توفى سنة ٣٣٨ وليست فى الديوان المطبوع:

أى اصطبار ليس بالزائل * وأى دمع ليس بالهامل

انا فجعنا بفتى وائل * لما فجعنا بأبى وائل المشتري الحمد بأمواله * والبائع النائل بالنائل ماذا أرادت سطوات الردى * فى الأسد ابن الأسد الباسل كأنما دمعى من بعده * صوب عطايا كفه الهاطل ما انا أبكيه ولكنما * تبكيه أطراف القنا الذابل دان إلى سبل العلى والندى * ناء عن الفحشاء والباطل أرى المعالى إذ قضى نجه * تبكى بكاء الواله الثاكل الأسد الباسل والعارض * الهاطل عند الزمن الماحل سقى ثرى ضم أبا وائل * صوب سحاب واكف هامل لا در در الدهر ما باله * حملنى ما لست بالحامل كان ابن عمى إن عرى حادث * كالليث أو كالصارم الفاصل عمرى لقد وكلنى فقده * بالحزن فى العاجل والآجل وكتب إلى سيف الدوله من الأسر يعزيه بأخته من ابيات:

هى الرزیه إن ضنت بما ملكت * فيها الجفون فما تسخو على أحد أبكى بدمع له من حسرتى مدد * واستريح إلى صبر بلا مدد هذا الأسير المبقى لا فداء له * يفديك بالنفس والأهلين والولد وكتب إلى سيف الدوله من الأسر يعزيه بابنه أبى المكارم من ابيات:

هل تبلغ القمر المدفون رائعه * من المقال عليها للأسى حلل ما بعد فقدك فى أهل ولا ولد * ولا حياه من الدنيا لنا امل يا من اتته المنيا غير حافله * أين العبيد وأين الخيل والخول أين الليوث التى حوليك رابضه * أين الصنائع أين الأهل ما فعلوا

(١) الرير مخ العظام الذى ذاب وفسد وصار ماء اسود رقيقا من الهزال.

(٢) الأطوال جمع طول كقول وهو جبل تشد به الدابه. - المؤلف -

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: خبير (١)، القرآن الكريم (١)، غدير خم (١)، البكاء (٢)، الظلم (١)،

الروميات مرسلته سيف الدوله من الأسر

أين السيوف التي قد كنت اقطعها * أين السوابق أين البيض والأسل يا ويح خالك بل يا ويح كل فتى * مع كل هذا تخطى نحوك الأجل الروميات قد عرفت أن أبا فراس أسر مرتين ولبث في الأسر الثاني أربع سنين وقد نظم في الأسر عدة قصائد هي من غرر شعره. ولا-ريب أن الأسر اثر في نفس أبي فراس رقه زياده على ما فيها. واسر وهو جريح بسهم بقى نصله في فخذة فاجتمع عليه مع الأسر والجراح طول المده وتأخير سيف الدوله مفاداته وفرط الحنين إلى أهله واخوانه فلا- جرم أن تصدر قصائده وهو أسير عن قلب شجي ونفس رقيقه متألمه فترداد رقه ولطافه وسلاسه وتؤثر في النفوس تأثيرا محزنا يكاد يبكي سامعها وتعلق بالحفظ لسلاستها وربما هاجت به عاطفه الحماسه في هذه الحال فيخرج بشعره إلى التحمس الفائق فأن ما هو فيه لم يكن لينسيه سوابقه في الاماره والحروب ولم يكن ليفقده كبر النفس وعلو الهمة والصفات الغريزيه التي فيه من هذا القبيل لذلك كانت روميته مطبوعه بطابع يميزها عن باقى شعره. فى اليتيمه قد أطلت عنان الاختيار من محاسن شعر أبي فراس (وما محاسن شئ كله حسن) وذلك لتناسبها وعذوبه مشاعرها ولا- سيما الروميات التي رمى بها هدف الاحسان وأصاب شاكله الصواب ولعمري انها كما قرأته لبعض البلغاء لو سمعتها الوحش لانست أو خوطبت بها الخرس لنطقت أو استدعى بها الطير لنزلت اه.

ونحن نورد هنا روميته كلها عدا ما مر منها فى تضاعيف ما تقدم.

مرسلته سيف الدوله من الأسر وقال أول ما أسر يسأل سيف الدوله المفاداه:

دعوتك للجفن القريح المسهد * لدى وللنوم القليل المشرد وما

ذاك بخلا بالحياه وانها * لأول مبذول لأول مجتدى وما الأمر مما ضقت ذرعا بحمله * وما الخطب الا أن أقول له ازدد وما زال
عنى ان شخصا معرضا * لنيل الردى إن لم يصب فكأن قد ولكننى اختار موت بنى أبى * على سروات الخيل غير موسد نصوت
على الأيام ثوب جلادتى * ولكننى لم انض ثوب التجلد وما انا الا بين امر وضده * يجدد لى فى كل يوم مجدد فمن حسن صبر
بالسلامه واعد * ومن ريب دهر بالردى متوعد اقلب طرفى بين خل مكبل * وبين صفى بالحديد مصفد دعوتك والأبواب ترجع
دوننا * فكن خير مدعو لأكرم مجتدى ومثلك من يدعى لكل عظيمه * ومثلى من يفدى بكل مسود أناديك لا انى أخاف من
الردى * ولا أرتجى تأخير يوم إلى غد وقد حطم الخطى واخترم العدى * وفل حد المشرفى المهند وآنفت موت الذل فى دار
غربه * بأيدى النصارى الغلف ميته اكد فلا تقعدن عنى وقد سيم فديتى * فلسن عن الفعل الكريم بمقعد وكم لك عندى من
اياد وانعم * رفعت بها قدرى وأكثر حسدى تشبث بها أكرومه قبل فوتها * وقم فى خلاصى صادق العزم واقعد فان مت بعد
اليوم عابك مهلكى * معاب الزرارين مهلك معبد (١) هم عضلوا عنه الفداء وأصبحوا * يهزون أطراف القريض المقصد ولم
يك بدعا هللكه غير أنهم * يعابون إذ سيم الفداء فما فدى فلا كان كلب الروم أرأف منكم * وارغب فى كسب الثناء المخلد
ولا بلغ الأعداء أن يتناهضوا * وتقعد عن هذا العلاء المشيد أضحوا على أسراهم بى عودا * وأنتم على أسراكم غير عود متى

تخلف الأيام مثلى لكم فتى * شديدا على البساء غير ملهد (٢) متى تخلف الأيام مثلى لكم فتى * طويل نجاد السلف رحب
المقلد فما كل من شاء المعالي ينالها * ولا كل سيار إلى المجد يهتدى فان تفقدوني تفقدوا شرق العدا * واسرع عواد إليهم
معود وإن تفقدوني تفقدوا لعلاكم * فتى غير مردود السنان ولا اليد يدافع عن أحسابكم بلسانه * ويضرب عنكم بالحسام المهند
أقلنى أقلنى عشره الدهر انه * رمانى بسهم صائب النصل مقصد ولو لم تثق نفسى بمولاي لم أكن * لأوردها فى نصره كل مورد
ولا كنت القى الألف زرقا عيونها * بسبعين فيها كل اشأم أنكد ولا وأبى ما ساعدان كساعد * ولا وأبى ما سيدان كسيد وانك
للمولى الذى بك اقتدى * وأنت الذى أهديتنى كل مقصد وأنت الذى بلغتنى كل غايه * مشيت إليها فوق أعناق حسدى فى
ملبسى النعمى التى جل قدرها * لقد اخلقت تلك الثياب فجدد ألم ترانى فيك صافحت حدها * وفيك شربت الموت غير
مصرد يقولون جانب عاده ما عرفتها * شديد على الإنسان ما لم يعود فقلت اما والله لا قال قائل * شهدت له فى الخيل الأم مشهد
ولكن سألقاها فاما منيه * هى الظن أو بنيان عز مؤبد ولم أدر أن الدهر من عدد العدا * وإن المنايا السود ترمين عن يد بقيت
على الأيام تحمى بنا الردى * ويفديك منا سيد بعد سيد بقيت ابن عبد الله ما ذر شارق * تروح إلى العز المبين وتغتدى بعيشه
مسعود وأيام سالم * ونعمه مغبوط ومال مجدود ولا يحرمنى الله قربك انه * مرادى من الدنيا وحظى ومقصدى

ومن رومياته هذه القصيده التي جمعت الغزل والحماسه والحكم وصفه اسره وتعليم الالباء وعزه النفس وغير ذلك مع كونها من غرر الشعر وهي ناقصه في الديوان المطبوع فلذلك أوردناها بتمامها، وقد قالها حينما بلغه أن الروم قالوا ما أسرنا أحدا ولم نسلب سلاحه غير أبي فراس وهي:

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر * اما للهوى نهى عليك ولا امر بلى انا مشتاق وعندى لوعه * ولكن مثلى لا يذاع له سر إذا الليل اضواني بسطت يد الهوى * وأذلت دمعا من خلائقه الكبر تكاد تضىء النار بين جوانحي * إذا هي أذكتها الصبابه والفكر معللتى بالوصل والموت دونه * إذا مت عطشانا فلا نزل القطر

(١) هو معبد بن زراره كان اسره عامر والطفيل ابنا مالك بن جعفر بن كلاب فى بعض الوقائع فوفد عليهما اخوه لقيط بن زراره فبذل لهما مائتى بغير فى فدائه فقال له أنت سيد الناس وأخوك سيد مضر فلا نقبل الا ديه ملك فقال إن أبانا أوصانا أن لا نزيد فى الديه على مائتى بغير فقال له معبد لا تدعنى فلئن تركتني لا ترانى بعدها ابدا قال صبيرا فأين وصاه أبينا ورحل فمنعوا معبدا الماء وضاروه حتى هلك وقيل بل هو امتنع عن الطعام والشراب حتى مات ذكره فى العقد الفريد. وفى أنوار الربيع ان معبدا اسره بنو عامر بن صعصعه فاشترى

(٣٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، العزّه (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٢)، الهلاك (٢)، الظنّ (١)، الصبر (٢)، النهى (١)، الطعام (١)، الديه (١)

حفظت وضيعت الموده بيننا * وأحسن من بعض الوفا ذلك الغدر بنفسى من الغادين فى الحى غاده * هواى لها ذنب وبهجتها عذر تزيغ إلى الواشين

فى ولن لى * لأذنا بها عن كل واشيه وقر بدوت وأهلى حاضرون لأننى * أرى أن دارا لست من أهلها قفر وحاربت قومی فى
هواك وانهم * وإیای لولا- حبك الماء والخمر فإن كان ما قال الوشاه ولم یكن * فقد یهدم الايمان ما شید الكفر وفیت وفى
بعض الوفاء مذله * لانسانه فى الحى شیمتها الغدر وقور وربعان الصبا یستفزاها * فتأرن أحيانا كما یارن المهر تسائلنى من أنت
وهى علمه * بحالى وهل حالى على مثلها نكر فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى * قتيلك قالت أيهم فهم كثر فقلت لها لو شئت
لم تتعنتى * ولم تسألنى عنى وعندك بى خیر فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا * فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر وما كان
للأحزان لولاك مسلك * إلى القلب لكن الهوى للبلا جسر فأیقنت أن لا عز بعدى لعاشق * وأن یدى مما عقلت به صفر وقلبت
أمرى لا- أرى لى راحه * إذا البین انسانى ألع بى الهجر فعدت إلى حکم الزمان وحكمها * لها الذنب لا تجزى به ولى العذر
كأنى أنادى دون میثاء ظیبه * على شرف ظمیاء حلاًها الذعر تجفل حینا ثم تدنو كأنما * تراعى طلی بالواد اعجزه الحصر وانى
لنزال بكل مخوفه * كثير إلى نزالها النظر الشزر وانى لجرار لكل كتیبه * معوده ان لا- یخل بها النصر فاصدى إلى أن ترتوى
البیض والقنا * واسغب حتى یشیع الذئب والنسر ولا أصبح الحى الخلوف بغاره * أو الجیش ما لم تأته قبلى النذر ویا رب دار لم
تخفنى منیعه * طلعت علیها بالردى انا والفجر وحى رددت الخیل حتى تركته

* هزيما وردتني البراقع والخمر وساحبه الأذيال نحوى لقيتها * فلم يلقها جافى اللقاء ولا وعر وهبت لها ما حازه الجيش كله *
* وأبت ولم يكشف لأبياتها ستر وما راح يطغيني بأثوابه الغنى * ولا بات يثيني عن الكرم الفقر وما حاجتى فى المال ابغى وفوره
* إذ لم يفر عرضى فلا وفر الوفى أسرت وما صحبى بعزل لدى الوغى * ولا فرسى مهر ولا ربه غمر ولكن إذا حم القضاء على
* امرئ * فليس له بر يقيه ولا بحر وقال أصحابى الفرار أو الردى * فقلت هما أمران أحلاهما المر ولكننى امضى لما لا يعينى *
* وحسبك من أمرين خيرهما الأسر يقولون لى بعث السلامه بالردى * فقلت اما والله ما نالنى خسر وهل يتجافى الموت عنى ساعه
* إذا ما تجافى عنى الأسر والصبر هو الموت فاختر ما علا لك ذكره * فلم يمت الإنسان ما حيى الذكر ولا خير فى دفع الردى
* بمذله * كما ردها يوما بسوءته عمرو يمنون ان خلوا ثيابى (٢) وانما * على ثياب من دمائهم حمر وقائم سيف فيهم دق نصله *
* واعقاب رمح فيهم حطم الصدر سيدكرنى قومى إذا جد جدهم * وفى الليله الظلماء يفتقد البدر فإن عشت فالطعن الذى تعرفونه
* وتلك القنا والبيض والضمير الشقر وإن مت فالانسان لا بد ميت * وإن طالت الأيام وانفسخ العمر ولو سد غيرى ما سددت
* اكتفوا به * وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر ونحن أناس لا توسط بيننا * لنا الصدر دون العالمين أو القبر تهون علينا فى المعالى
نفوسنا * ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر اعزبنى الدنيا وأعلا ذوى العلاء * وأكرم

من فوق التراب ولا فخر وكتب إلى سيف الدولة من الدرب وقد اشتدت عليه علته:

هل تعطفان على العليل * لا بالأسير ولا القليل باتت تقلبه الأكف * سحابه الليل الطويل يرفع النجوم السائرات * من الطلوع إلى الأفول فقد الضيوف مكانه * وبكته أبناء السبيل واستوحشت لفراقه * يوم الوغى سرب الخيول وتعطلت سمر الرماح * وأعمدت بيض النصول يا فارح الكرب العظيم * وكاشف الخطب الجليل كن يا قوى لذا الضعيف * ويا عزيز لذا الذليل قربه من سيف الهدى * فى ظل دولته الظليل أو ما كشفت عن ابن * داود (٣) ثقيات الكبول اما المحب فليس يصغى * فى هواه إلى عذول يمضى بحال وفائه * ويصد عن قال وقيل لم أرو منه ولا شفيت * بطول خدمته غليلى الله يعلم أنه * املى من الدنيا وسولى ولئن حننت إلى ذراه * لقد حننت إلى وصول لا- بالقطوب ولا الغضوب * ولا المطول ولا الملول يا عدتى فى النائبات * وظلتى عند المقيل أين المحبه والذمام * وما وعدت من الجميل احمل على النفس الكريمة * فى والقلب الحمول وكتب إلى سيف الدولة من الأسر:

وما كنت أخشى ان أبيت وبيننا * خليجان والدرب الأصم وآلس (٤) ولا اننى استصحب الصبر ساعه * ولى عنك مناع ودونك حابس ينافسنى هذا الزمان وأهله * وكل زمان لى عليك منافس

(١) تزيع تميل.

(٢) يشير إلى ما بلغه عن الروم انهم قالوا ما أسرنا أحدا ولم نسلبه سلاحه غير أبى فراس.

(٣) فى نسخه:

أوليس عن داود فد * فككت اتقال الكبول ويمكن أن يستفاد من الجمع بين النسختين قوله ان الروم أبا العباس المار ذكره فى

ص ١٧٧

ان ابن عمار هذا اسمه داود بن عمار بن داود بن حمدان بن حمدون وانه يكنى أبا العباس وانه اسرو فك اسره سيف الدوله والظاهر أن الروم أسرتة وهو المراد بابن داود فى النسخه الأخرى فإن قوله قل لابن عمار بن داود وقوله ان بت ترسف فى الحديد وقوله صبيرا أبا العباس يدل على أن لعمار ولدات يكنى أبا العباس وانه أسر، وقوله أو ما كشفت عن ابن داود وقوله أوليس عن داود على النسخه الأخرى يراد بداود وأبو داود منهما رجل واحد وقد استنقذه سيف الدوله من الأسر وهو داود بن عمار بن داود بن حمدان لأن أحد البيتين بدل من الآخر فلا يجوز أن يكون المراد بهما مختلفا وقد سماه فى أحدهما ابن داود وفى الآخر داود وفى السابق ابن عمار بن داود فحين جعله ابن داود نسبة إلى جده والنسبه إلى الجد شائعه وحين جعله ابن عمار بن داود نسبة إلى أبيه وحين قال أوليس عن داود ذكره باسمه ولا يبعد أن البيت كان أو لا أو ما كشفت عن ابن داود فغير إلى قوله أوليس عن داود فإن فيه تصریحا باسمه فهو أولى من التعبير عنه بالابن فقوله أوليس عن داود لم يرد به داود بن حمدان لأنه متقدم ولأن النسخه الثانيه التى أريد بها عين ما فى النسخه الأولى جعلته ابن داود لا داود فاجمع بين هذه الآيات يدلنا على أن المسمى بداود اثنان أحدهما داود بن حمدان والثانى حفيده داود بن عمار بن حمدان.

(٤) الخلیجان خلیجا القسطنطینیة والدرب الأصم هو درب الروم المشهور المذكور فى شعر امرئ القیس بقوله (بکی صاحبی لما رأى الدرب دونه) (وآلس) بکسر اللام اسم نهر

صفحه مفاتيح البحث: الغنى (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الموت (٢)، الصبر (١)، الجواز (١)

شريتك من دهرى بذى الناس كلهم * فلا انا مبخوس ولا الدهر باخس وملكتك النفس النفيسه طائعا * وتبذل للمولى النفيس
النفائس تشوقنى الأهل الكرام وأوحشت * مواكب بعدى عندهم ومجالس وربتما ساد الأماجد ماجد * وربتما زان الفوارس
فارس رفعت عن الحساد نفسى وهل هم * لمن حسدوا لو شئت الافرائس أيدرك ما أدركت الا ابن همه * يمارس فى كسب
العلى ما يمارس يضيق مكاني عن سواى لأننى * على قمه المجد المؤثل جالس سبقت وقومى بالمكارم والعلا * وان رغمت من
آخرين المعاطس وكتب اليه سيف الدوله كتابا فيه كلام خشن وهو فى الأسر لما بلغه ان بعض الاسرى قال إن ثقل هذا المال
على الأمير كاتبنا فيه صاحب خراسان وغيره من الملوك وذلك حين قرروا مع ملك الروم اطلاق اسرى المسلمين بمال يحملونه
فاتهم سيف الدوله أبا فراس بهذا القول لضمانه المال فكتب اليه: ومن يعرفك بخراسان فكتب اليه أبو فراس:

أسيف الهدى وقريع العرب * الام الجفاء وفيما الغضب وما بال كتبك قد أصبحت * تنكبني مع هذى النكب وأنت الحليم
وأنت الكريم * وأنت العطوف وأنت الحدب وما زلت تسعفنى بالجميل * وتنزلى بالجناب الخصب وتدفع عن عاتقى الخطوب
* وتكشف عن ناظرى الكرب وانك للجبل المشمخر * لى بل لقومك بل للعرب علا يستفاد وعاف يفاد * وعز يشاد ونعمى
ترب وما غض منى هذا الأستار * ولكن خلصت خلوص الذهب فقيم يقرعنى بالخموم * مولى به نلت أعلى الرتب وكان عتيدا
لدى الجواب * ولكن لهيبته لم أجب أتكرانى

شكوت الزمان * وأنى عتبتك فيمن عتب فلا تنسبن إلى الخمول * عليك أقمت فلم اغترب فالأرجعت فاعتبتنى * وصيرت لى
ولقولى الغلب وأصبحت منك فإن كان فضل * وان كان نقص فأنت السبب فما شككتنى فيك الخطوب * ولا غيرتنى عليك
النوب وأشكر ما كنت فى ضجرتى * واحلم ما كنت عند الغضب وان خراسان ان أنكرت * علاى فقد عرفتها حلب ومن أين
ينكرنى الأبعدون * امن نقص جد امن نقص أب ألت وإياك من أسره * وبينى وبينك فوق النسب وداد تناسب فيه الكرام *
وتريبه ومحل اشب (١) ونفس تكبر الا- عليك * وترغب الاك عمن رعب فلا تعدلن فداك ابن عمك * لا بل غلامك عما
يجب وانصف فتاك فانصافه * من الفضل والشرف المكتسب لكنت الحبيب وكنت القريب * ليالى أذعوك من عن كذب فلما
بعدت بدت جفوه * ولاح من الامر ما لا أحب فلو لم أكن فيك ذا خبره * لقلت صديقك من لم يغب وكتب إلى سيف الدوله
من الأسر يعاتبه:

زمانى كله غضب وعتب * وأنت على والأيام الب وعيش العالمين لديك سهل * وعيشى وحده بفناك صعب وأنت وأنت دافع
كل خطب * مع الخطب الملم على خطب إلى كم ذا العتاب وليس جرم * وكم ذا الاعتذار وليس ذنب فلا بالشام لذ بفى شرب
* ولا فى الأسر رق على قلب فلا تحمل على قلب جريح * به لحوادث الأيام ندب (٢) أمثلى تقبل الأقوال فيه * ومثلك يستمر
عليه كذب جنانى ما علمت ولى لسان * - يقدر الدرع والإنسان - غضب وزندى وهو زندك ليس يكبو * ونارى وهى نارك
ليس

تخبو وفرعى فرعك السامى المعلا * واصلى أصلك الزاكي وحسب لإسماعيل بى وبينه فخر * وفى إسحاق بى وبينه عجب (٣)
وأعمامى ربيعه وهى صيد * واخوالى بلصفر (٤) وهى غلب فدت نفسى الأمير أكان حظى * وقربى عنده ما دام قرب فلما حالت
الأعداء دونى * وأصبح بيننا بحر ودرب ظللت تبدل الأقوال بعدى * وتبلغنى اغتيايا ما يغب فقل ما شئت فى فلى لسان * ملئ
بالثناء عليك رطب وقابلنى بانصاف وظلم * تجدنى فى الجميع كما تحب وكتب إلى سيف الدوله من الأسر وقد مضى عليه
سنتان وهو مأسور من قصيده:

أبى غرب هذا الدمع الا تسرعا * ومكنون هذا الحب الا تضوعا فحزنى حزن الهائمين مبرحا * وسرى سر العاشقين مضيعا وهبت
شبابى والشباب مضنه * لأبلج من أبناء عمى أروعا أبيت معنى من مخافه عتبه * وأصبح محزوننا وأمسى مروعا فلما مضى عصر
الشبيهه كله * وفارقنى شرح الشباب فودعا تطلبت بين الهجر والعب فرجه * فحاولت امرا لا يرام ممنعا وصرت إذا ما رمت فى
الحى لذه * تتبعتها بين الهموم تتبعا وها انا قد حلى الزمان مفارقى * وتوجنى بالشيب تاجا مرصعا فلو ان أسرى بين عيش نعمته
* حملت لذاك الشهد ذا السم منقعا ولكن أصاب الجرح جسما مجرحا * وصادف هذا الصدع قلبا مصدعا فلو اننى ملكت مما
أريده * من العيش يوما لم أجد فى موضعا أما ليله تمضى ولا بعض ليله * أسر بها هذا الفؤاد المفجعا أما صاحب فرد يدوم
وفائه * فيصفى لمن أصفى ويرعى لمن رعى أفى كل دار لى صديق اوده * إذا ما تفرقنا حفظت وضيعا أقمت بأرض الروم
عامين

لا- أرى * من الناس محزوننا ولا- متصنعا إذا خفت من أخوالى الروم خطه * تخوفت من أعمامى العرب أربعا وان أوجعتنى من أعادى شيمه * لقيت من الأحباب أدهى وأوجعا ولو قد أملت الله لا رب غيره * رجعت إلى أعلا وأملت أوسعا لقد قنعوا بعدى من القطر بالندى * ومن لم يجد الا القنوع تقنعا وما مر انسان فاخلف مثله * ولكن يرجى الناس امرا مرقعا تنكر سيف الدين لما عتبه * وعرض بى تحت الكلام وقرعا

(١) من قولهم اشب الشجر كفرح فهو اشب اى ملتف وتاشبوا اله اى اجتمعوا وانضموا.

(٢) الندب اثر الجرح الباقي بعد اندماله.

(٣) إسماعيل هو أبو العرب واسحق أبو الروم يشير إلى أن أباه عربى وأمه أو احدى جداته روميه وفسر ذلك بالبيت الذى تعده وبما يأتى فى القصيده الآتية وهو قوله:

إذا خفت من أخوالى الروم خطه * تخوفت من أعمامى العرب أربعا (٤) بلصفر مخفف بنو الأصفر وهو كثير فى كلام العرب كقولهم بلعبر وبلقين اى بنو العبر وبنو اللقين وغير ذلك. - المؤلف -

(٣٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: خراسان (٣)، الشام (١)، الحزن (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الخوف (٢)، الفديه، الفداء (١)، الصيد (١)، البول (١)

فقولا- له من صادق الود اننى * جعلتك مما رابنى منك مفزعا ولو اننى أكننته فى جوانحى * لاورق ما بين الضلوع وفرعا فلا تغترر بالناس ما كل من ترى * أخوك إذا وضعت فى الامر أوضعا ولا تتقلد ما يروقك حليه * تقلد إذا حاربت ما كان أقطعا ولا تقبلن القول من كل قائل * سأرضيك مرأى لست أرضيك مسمعا فله احسان على ونعمه * والله صنع قد كفانى التصنعا أرانى طرق

المكرمات كما أرى * على وأسعاني على كما سعى فان يك بطء مره فلطالما * تعجل نحوى بالجميل وأسرعاً وان يجف في بعض الأمور فإننى * لأشكره النعمى التى كان أوزعا وان يستجد الناس بعدى فلا يزل * بذاك البديل المستجد ممتعا وكتب إلى سيف الدوله من الأسر يعرفه خروج الدمستق إلى الشام فى جموع الروم ويحثه على الاستعداد ويذكره امره ويسأله تقديم فدائه:

أتعز أنت على رسوم مغانى * فأقيم للعبرات سوق هوان فرض على لكل دار وقفه * تقضى حقوق الدار بالأجفان لولا تذكر من هويت بحاجز * لم أبك فيه مواقد النيران ولقد أراه قبل طارقه النوى * مأوى الحسان ومنزل الضيفان ومكان كل مهند ومجر كل * مثقف ومجال كل حصان نشر الزمان عليه بعد أنيسه * حلل الفناء وكل شئ فانى ربما وقفت فسرني ما ساءنى * منه وأضحكنى الذى أبكاني ورأيت فى عرصاته مجموعه * أسد الشرى وربارب الغزلان يا واقفان معى على الدار اطلبنا * غيرى لها ان كنتما تجدان منع الوقوف على المنازل طارق * امر الدموع بمقلتي ونهاني فله إذا ونت المدامع أو جرت * عصيان دمعى فيه أو عصياني ولقد جعلت الحب سر مدامعى * ولغيره عيناى تنهملان أبكى الأحبه بالشام وبيننا * تلك الدروب وشاطنا جيحان وتحب نفسى العاشقين لأنهم * مثلى إلى كنف من الأحزان فضلت لدى مدامع فبكيت * للباكى بها وولعت للولهان مالى جزعت من الخطوب وانما * اخذ المهيمن بعض ما أعطاني ولقد سررت كما هممت عشائرى * زمنا وهناني الذى عزانى وأسرت فى مجرى خيولى غازيا * وحبست فيما أشعلت نيرانى يرمى بنا شطر البلاد مشيع * عنده الكريهه فائض

الاحسان بلد لعمر ك لم نزل زواره * مع سيد قرن أغر هجان وانا الذى ملأ البسيطه كلها * نارى وطنب فى السماء دخانى كان
القضاء فلم تكن لى حيله * غلب القضاء شجاعه الشجعان ان لم تكن طالت سنى فان لى * رأى الكهول ونجده الشبان قمن بما
ساء الأعدى موقفى * والدهر يبرز لى مع الاقران يمضى الزمان وما عمدت لصاحب * الا ظفرت بصاحب خوان يا دهر خنت مع
الاصادق خلتى * وغدرت بى فى جملة الاخوان لكن سيف الدوله القرم الذى * لم انسه واره لا ينسانى أضيعنى من لم يزل لى
حافظا * كرما ويخفضنى الذى أعلنى انى أغار على مكانى ان أرى * فيه رجالا لا تسد مكانى أو أن تكون وقيعه أو غاره * ما
لى بها اثر مع الفتیان سيف الهدى من حد سيفك يرتجى * يوم يذل الكفر للايمان ولقد علمت وقد دعوتك اننى * ان نمت
عنك أنام عن يقظان هذى الجيوش تجيش نحو بلادكم * محفوفه بالكفر والصلبان هذى الجيوش تجيش نحو بلادكم * من
كل أروع ضيغم سرحان هذى الجيوش يفر منها الموت فى * يوم الوغى وإثاره الشجعان ليسوا ينون فلا تنوا وتيقظوا * لا ينهض
الوانى بغير الوانى قد أغضبوك فانهضوا وتأهبوا * للحرب أهبه نائر غضبان غضبا لدين الله ان لا تغضبوا * لا يشتهر فى نصره
سيفان حتى كان الوحى فيكم منزل * ولكم تخص فرائض القرآن ثم أشار إلى كثير من الوقائع ثم قال:

انا لنلقى الخطب فيك وغيره * بموفق عند الحروب معان أصبحت ممتنع الحراك وربما * أصبحت ممتنعا على الاقران ولطالما
حطمت صدر مثقف * ولطالما أرعفت

انف سنان ولطالما قدت الجياد إلى الوغى * قب البطون طويله الارسان أعزز على بان يخلى موقفى * ويخل ما بين الصفوف
مكاني ما زلت أكلاً كل صدر موحش * ابدأ بمقله ساهر يقظان شلال كل عظيمه ذوادها * ضراب هامات العدى طعان ان يمنع
الأعداء حد صوارمى * لا يمنع الأعداء حد لسانى يا راكبا يرمى الشأم بجسره * مواره شدنيه مذعان أقر السلام من الأسير العانى
* أقر السلام على بنى حمدان أقر السلام على الذين بيوتهم * مأوى الكرام ومنزل الضيفان أقر السلام على الذين سيوفهم * يوم
الوغى مهجوره الأجنان الصافحين عن المسىء تكوما * والمحسنين إلى ذوى الاحسان وقال وقد بلغه عله والدته بعدما قصدت
حضره سيف الدوله من منبج إلى حلب تكلمه فى المفاداه وتتضرع اليه فلم يكن عنده ما رجت ولعله كان لسيف الدوله عذر
سياسى فى تأخير فدائه فان ما يغيب عن الإنسان لا يجوز الحكم عليه من جميع نواحيه ووافق ذلك ان البطارقه قيدوا بميفارقين
فقيد هو بحرشنه ورأت الامر قد عظم فاعتلت من الحسره فبلغ ذلك أبا فراس فكتب إلى سيف الدوله:

يا حسره ما أكاد احملها * آخرها مزعج وأولها عليه بالشام مفرده * بات بأيدى العدى معلها تمسك احشاءها على حرق *
تطفئها والهموم تشعلها إذا اطمأنت وأين أو هدأت * عن لها ذكره يقلقها تسأل عنه الركبان جاهده * بأدمع ما تكاد تمهلها يا من
رأى لى بحصن خرشنه * أسد شرى فى القيود أرجلها يا من رأى لى الدروب شامخه * دون لقاء الحبيب أطولها يا من رأى لى
القيود موثقه * على حبيب الفؤاد أثقلها يا أيها الراكبان هل لكما *

فى حمل نجوى يخف محملمها قولاً لها ان وعت مقالكما * فان ذكرى لها لىذهلمها يا أمتا هذه منازلنا * نتركها تاره ونزلها يا أمتا
هذه مواردنا * نعلها تاره وننهلها أسلمنا قومنا إلى نوب * أىسرها فى القلوب اقلتها واستبدلوا بعدنا رجال وعى * يود أدنى على
أمثلها يا سىدا ما تعد مكرمه * الا وفى راحتىك اكملها

(٣٤٨)

صفلمها فالىح البحث: القرآن الكرىم (١)، الشام (٤)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، النهوض (١)، المنع (٢)، الغل (١)، الجواز
(١)

مراسلته والذته من الأسر

لىست تنال القىود من قدمى * وفى اتباعى رضاك احملها لا تتىم والماء تدركه * غيرك ىرضى الصغرى وىقبلها ان بنى العم
لست تخلفهم * ان غابت الأسد عاد أشبلها أنت سماء ونحن أنجمها * أنت بلاد ونحن أجبلها أنت سحاب ونحن وابله * أنت
ىمین ونحن أنملها باى عذر رددت والهه * علىك دون الورى معولها جاء تكك تمتاح رد واحدها * فانتظر الناس كىف تقفلها
سمحت منى بمهجه كرمت * أنت على یأسها مؤملها ان كنت لم تبذل الفداء لها * فلم أزل فى رضاك أبذلها تلك المودات
كىف تهملها * تلك المواعىد كىف تغفلها تلك العقود التى عقدت لنا * كىف وقد أحكمت تحللها أرحامنا منك لم تقطعها *
ولم تزل جاهدا توصلها أین المعالى التى عرفت بها * تقولها دائبا وتفعلها یا واسع الدار كىف توسعها * ونحن فى صخره نزلزلها
یا ناعم الثوب كىف تبدله * ثيابنا الصوف ما نبدلها یا راكب الخىل لو بصرت بنا * نحمل أقیادنا ونقلها رأیت فى الضر أوجها
كرمت * فارق فىك الجمال أجملها قد اثر الدهر فى محاسنها * تعرفها تاره وتجهلها فلا تكلنا فىها إلى

أحد * معلها محسن يعللها لا- يفتح الناس باب مكرمه * صاحبها المستغاث يقفلها أينبرى دونك الأنام لها * وأنت قمقامها ومعلها وأنت ان جل حادث جلل * قلبها المرتجى وحولها منك تردى بالفضل أفضلها * منك أفاد النوال أنولها فان سألنا سواك عارفه * فبعد قطع الرجاء نسالها إذ رأينا أولى الأنام بها * يضيعها جاهدا ويهملها لم يبق فى الأرض أمه عرفت * الا وفضل الأمير يشملها نحن أحق الورى برأفته * فأين عنا وكيف معدلها يا منفق المال لا يريد به * الا المعالى التى يؤثلها أصبحت تشرى مكارما فضلا * فداؤنا قد علمت أفضلها لا يقبل الله قبل فرضك ذا * نافله عنده تنفلها وكتب معها بهذين البيتين:

قد عذب الموت بأفواهنا * والموت خير من مقام الذليل انا إلى الله لما نابنا * وفى سبيل الله خير السبيل مراسله والدته من الأسر كتب إلى والدته بمنبج من أسر الروم:

لولا العجوز بمنبج * ما عفت أسباب المنيه ولكان لى عما سألت * من الفدى نفس أبيه لكن أردت مرادها * ولو انجذبت إلى الدنيه وارى محاماتى عليها * ان تضام من الحميه أمست بمنبج حره * بالحزن من بعدى حريه لو كان يدفع حادث * أو طارق بجميل نيه لم تطرق نوب الحوادث * ارض هاتيك التقيه لكن قضاء الله * والاحكام تنفذ فى البريه والصبر يأتى كل ذى * رزء على قدر الرزيه لا- زال يطرق منبجا * فى كل غاديه تحيه فيها التقى والدين * مجموعان فى نفس زكيه يا أمتا لا تياسى * لله أطفاف خفيه كم حادث عنا جلا * ه وكم كفانا من بليه أوصييك بالصبر الجميل

* فإنه خير الوصيه وكتب إلى والدته من الأسر يعزيها ويصبرها وقد ثقل من الجراح التي نالته ويثس من نفسه:

مصابى جليل والعزاء جميل * وظنى ان الله سوف يديل وما زاد منى الأسر ما تريانه * ولكننى دامى الجراح عليل جراح واسر
واشتياق وغربه * أحمل انى بعد ذا لحمول جراح تحاماها الاساه مخافه * وسقمان باد منهما ودخيل وأسر أفاسيه وليل نجومه *
أرى كل شئ غيرهن يزول تطول بى الساعات وهى قصيره * وفى كل دهر لا- يسرك طول تناسانى الأصحاب الا عصابه *
ستلحق بالأخرى غدا وتحول ومن ذا الذى يبقى على العهد انهم * وان كثرت دعواهم لقليل اقلب طرفى لا أرى غير صاحب *
يميل مع النعماء حيث تميل وصرنا نرى ان المتارك محسن * وان صديقا لا يضر وصول تصفحت أقوال الرجال فلم يكن * إلى
غير شاك للزمان وصول أكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام بخيل نعم دعت الدنيا إلى الغدر دعوه * أجاى إليها
عالم وجهول وفارق عمرو بن الزبير شقيقه * وخلقى أمير المؤمنين عقيل (١) فى حسرتى من لى بخل موافق * أقول بشجوى مره
ويقول وان وراء الستر اما بكأؤها * على وان طال الزمان طويل فى أمتا لا تعدمى الصبر انه * إلى الخير والنجح القريب رسول ويا
أمتا لا تعدمى الصبر انه * على قدر الرزء الجليل جميل ويا أمتا لا تحبطنى الاجر انه * على قدر الصبر الجميل جزيل ويا أمتا صبيرا
فكل ملمه * تجلى على علاتها وتزول تأسى كفاك الله ما تحذرينه * فقد غال هذا الناس قبلك غول أمالك فى ذات النطاقين
أسوه * بمكه

والحرب العوان تجول أراد ابنها اخذ الأمان فلم تجب * وتعلم علما انه لقتيل (٢) وكوني كما كانت بأحد صفيه * ولم يشف منها بالبكاء غليل ولو رد يوما حمزه الخير حزنها * إذا لعلتها رنه وعويل (٣)

(١) هو عمرو بن الزبير بن العوام كان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزبير بغضاء استعمله عمرو بن سعيد الأشدق على شرطته لما ولى المدينة ثم جهزه فى نحو الفين لقتال أخيه عبد الله بمكة فأرسل اليه اخوه من فرق جماعته ثم قبض عليه وكان عمرو قد ضرب أهل المدينة ضربا شديدا لهواهم فى أخيه فأمر اخوه ان يقتصوا منه فمات تحت السياط كذا فى شذرات الذهب، وفى مروج الذهب ان أصحاب عمرو انهزموا عنه وأسلموه فظفر به اخوه عبد الله فأقامه للناس بباب المسجد الحرام مجردا ولم يزل بضربه بالسياط حتى مات وأمير المؤمنين على بن أبى طالب وعقيل اخوه.

(٢) ذات النطاقين هى أسماء بنت أبى بكر يقال سميت بذلك لأنها شقت نطاقها لسفره الرسول (ص) يوم الغار وابنها عبد الله بن الزبير كان الحجاج يحاربه بمكة من قبل عبد الملك فبذل له الأمان فاستشار أمه وهى عجوز عمياء فقالت عش عزيزا أو مت كريما فقاتل حتى قتل.

(٣) هى صفيه بنت عبد المطلب وحمزه أخوها قتل بأحد ومثل به فلما جاءت لتنظر اليه قال النبى (ص) لابنها الزبير دونك أمك فلقبها وأخبرها فصبرت. - المؤلف -

(٣٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٣)، يوم عرفه (٢)، سبيل الله (١)، الموت (٢)، الوسعه (١)، الأكل (١)، الصبر (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، أسماء بنت أبى بكر (١)،

صفيه بنت عبد المطلب (١)، عبد الله بن الزبير (٢)، الزبير بن العوام (١)، علي بن أبي طالب (١)، عمرو بن سعيد (١)، مسجد الحرام (١)، القتل (٤)، الضرب (١)

أبو فراس الحمداني مراسلته أخاه من الأسر الفخر في شعره النسب في شعره الحنين إلى أخيه شكوى الزمان

وما أترى يوم اللقاء مذمم * ولا- موقفى عند الأستار ذليل لقيت نجوم الليل صوارم * وخضت سواد الليل وهو خيول ولم ارع للنفس الكريمة خله * عشيه لم يعطف على خليل ولكن لقيت الموت حتى تركتها * وفيها وفي حد الحسام فلول ومن لم يوق الله فهو ممزق * ومن لم يعز الله فهو ذليل ومن لم يرد الله فى الامر كله * فليس لمخلوق اليه سبيل وان رجائيه وظنى بفضله * على قبح ما قدمته لجميل مراسلته أخاه أبا الهيجاء من الأسر لما أسر أبو فراس لحق أخاه أبا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان جزع لأسره كما يلحق الأخ الوفى عند أسر أخيه السرى فكتب اليه أبو فراس من الأسر هذه القصيده العصماء يعذله على هذا الجزع ويفتخر ويذكر قوما عجزوا رأيه فى الثبات فقد عرفت انه كان يمكنه الفرار فثبت تجنبا عن سوء الأحداث وهذ القصيده فيها فى الديوان المطبوع نقص كثير ونحن نذكر هنا أكثرها مع ما مر ويأتى منها وان لزم بعض التكرار لنفاسه مضامينها وفيها مقاصد متنوعه:

النسب أبشك انى للصبايه صاحب * وللنوم مذبان الخليط بجانب على لربع العامريه وقفه * فيملى على الشوق والدمع كاتب ومن مذهبي حب الديار وأهلها * وللناس فيما يعشقون مذاهب الفخر عنادى لدفع الهم نفس أبيه * وقلب على ما شئت منه مصاحب وجرى كأمثال السعالى سلاهب * وخصوص كأمثال القسى نجائب الاتكال على الله إذا الله لم يحرزك فيما تخافه

* فلا- الدرع مناع ولا السيف قاضب ولا سابق مما تنخلت (١) سابق * ولا- صاحب مما تخيرت صاحب جوابه لمن لآمه على الثبات يقولون لى أقدمت فى غير مقدم * وأنت امرؤ ما حنكته التجارب فقلت لهم لو لم ألاق صدورها * تناولنى بالذم منهم عصائب رجال يذيعون العيوب وعندنا * أمور لهم مخزونه ومعائب تكاثر لوامى على ما أصابنى * كان لم تنب الا بأسرى النوائب يقولون لم ينظر عواقب امره * ومن لم يعن تجرى عليه العواقب ألم يعلم الذلان (٢) ان بنى الوغى * كذاك سلب بالرماح وسالب وان وراء الحزم فيها ودونه * مواقف تنسى عندهن التجارب أرى ملء عيني الردى وأخوضه * إذ الموت قدامى وخلقى المقانب الحساد والأعداء رمتنى عيون الناس حتى أظنها * ستحسدنى فى الحاسدين الكواكب فلست أرى الا عدوا محاربا * وآخر خير منه عندى المحارب فكم يطفئون المجد والله موقد * وكم ينقصون الفضل والله واهب ويرجون ادراك العلا بنفوسهم * ولم يعلموا ان المعالى مواهب ومضطغن لم يحمل السر قلبه * تلفت ثم اغتابنى وهو هائب تردى رداء الذل لما لقيته * كما يتردى بالغباب العناكب ومن شرفى ان لا يزال يعينى * حسود على الامر الذى هو عائب القضاء والقدر وهل يدفع الإنسان ما هو واقع * وهل يعلم الإنسان ما هو كاسب وهل لقضاء الله فى الناس غالب * وهل من قضاء الله فى الناس هارب العذر عن الأسر على طلاب العز من مستقره * ولا ذنب لى ان حاربتنى المطالب وعندى صدق الضرب فى كل معرك * وليس عليه ان نبون المضارب مدح سيف الدوله إذا كان سيف الدوله الملك

كافلا * فلا الحزم مغلوب ولا الحزن غالب وهل يرتجى للامر الا رجاله * ويسال صوب المزن الا السحائب التنزه عن الدنيا فلا
تخش سيف الدوله القرم اننى * سواك إلى خلق من الناس راغب فما تلبس النعمى وغيرك ملبس * ولا تقبل الدنيا وغيرك
واهب وما انا من كل المطاعم طاعم * ولا انا من كل المشارب شارب ولا انا راض ان كثرن مكاسى * إذا لم تكن بالعز تلك
المكاسب ولا السيد القمقام عندى بسيد * إذا استنزته من علاه الرغائب الاعتراف بانعام سيف الدوله على لسيف الدوله القرم
أنعم * اوانس لا- ينفرن عنى ربائب أأجحده احسانه بى اننى * لكافر نعمى ان أردت موارد وما شك قلبى ساعه فى وداده *
ولا- شاب ظنى قط فيه الشوائب يؤرقنى ذكرى له وصبايه * وتجذبني شوقا اليه الجواذب الحنين إلى أخيه أيعلم ما ألقى نعم
يعلمونه * على الناي أحباب لنا وحبائب أبقى أخى دمعا أذاق أخى عزا * آآب أخى بعدى من الصبر آيب سقى الله أرض
الموصل المزن انها * لمن حلها فرض له الحب لازب بنفسى وان لم ارض نفسى راكب * يسائل عنى كلما لاح راكب فما ذاق
بعدى لذه العيش ساعه * ولا ناب جفنيه من النوم نائب قريح مجارى الدمع مستلب * الكرى يقلقله هم من الشوق ناصب أخ لا
يذقنى الله فقدان مثله * وأين له مثل وأين المقارب تجاوزت القربى الموده بيننا * فأصبح أدنى ما يعد التناسب شكوى الزمان
رمتنى الليالى بالفراق حساده * وهن الليالى راميات صوائب وما كنت أخشى ان أرى الدهر حاسدى * كأن لياليه لدى الأقارب
ولكننى فى ذا الزمان

وأهله * غريب وأفعالي لديه غرائب

(١) اى اخترت.

(٢) الذلان بالضم الدليل كما مر وفى شعر حسان (لثام العبيد وذلائها). - المؤلف -

(٣٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: مسأله القضاء والقدر (١)، يوم عرفه (١)، العزّه (٢)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٢)، الحزن (١)، الحرب (١)، الصبر (١)، النوم (١)

مراسلته ابنى سيف الدوله مراسلته غلاميه من الأسر

شرط الاخوه وحسن الرجاء وأنت أخ تصفو وتصفى وانما * الأقارب فى هذا الزمان العقارب لعل اللبالي ان يعدن فربما * تجلين اجلاء الغيوم المصائب ألا ليتنى حملت همى وهمه * وان أخى ناء عن الهم عازب فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه * فما هو الا ماذق الحب كاذب تسليته لأخيه أتانى مع الركبان انك جازع * وغيرك يخفى عنه لله واجب وما أنت ممن يسخط الله فعله * وان اخذت منه الخطوب السوالب وانى لمجزاع ولكن همتى * تدافع عنى حسرتى وتغالب ورقبه حساد صبرت اتقاءها * لها جانب منى وللحزن جانب ولست ملوما لو بكيتك من دمي * إذا قعدت عنى الدموع السواكب حسن الرجاء ألا ليت شعرى هل تبيت مغذه * تناقل بى يوما إليك الركائب فتعذر الأيام من طول ذنبها * إلى ويأتى الدهر والدهر تائب وكتب أيضا إلى أخيه حرب بن سعيد من القسطنطينيه:

لقد كنت أشكو البعد منك وبيننا * بلاد إذا ما شئت قربها الوحد فكيف وفيما بيننا ملك قيصر * ولا أمل يحيى النفوس ولا وعد مراسلته ابنى سيف الدوله كتب إلى أبى المكارم وأبى المعالى ابنى سيف الدوله من الأسر يسألهما ان يكلما أباهما فى فدائه:

يا سيدى أراكما * لا تذكران أخاكما أوجدتما بدلا به * بينى سماء علاكما أوجدتما بدلا به * يفرى نحور عداكما ما كان بالفعل

الجميل * بمثله أولا كما من ذا يعاب بما لقيت * من الورى الا كما لا تقعدا بى بعدها * وسلا الأمير أبا كما وخذا فداى جعلت
من * ريب المنون فدا كما مراسلته محمد بن الأسمر من الأسر كتب اليه أبو الحسن محمد بن الأسمر وهو فى الأسر يوصيه
بالصبر فاجابه بهذه الأبيات:

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب * وناديت بالتسليم خير مجيب ولم يبق منى غير قلب مشيع * وعود على ناب الزمان صليب وقد
علمت أمى بان منيتى * بحد سنان أو بحد قضيب كما علمت من قبل ان يغرق ابنها * بمهلكه فى الماء أم شيب (١) لقيت من
الأيام كل عجيبه * وقابلنى دهرى بوجه قطوب تجشمت خوف العار أعظم خطه * وأملت نصرا كان غير قريب رضيت لنفسى
كان غير موفق * ولم ترض نفسى كان غير نجيب (٢) مراسلته غلاميه منصورا وصافيا من الأسر كتب إلى غلامه منصور وهو فى
أسر الروم:

مغرم مؤلم جريح أسير * ان قلبا يطيق ذا لصبور وكثير من الرجال حديد * وكثير من القلوب صخور قل لمن حل بالشام طليقا *
يفتدى قلبك الطليق الأسير أنا أصبحت لا أطيق حراكا * كيف أصبحت أنت يا منصور وكتب اليه أيضا:

ارث لصب بك قد زدته * على بلايا اسره اسرا قد عدم الدنيا ولذاتها * لكنه ما عدم الصبرا فهو أسير الجسم فى بلده * وهو
أسير القلب فى أخرى وكتب إلى غلاميه صاف ومنصور من الأسر وفيها دلالة على شده بره بوالدته وشوقه لأصحابه وانه كان له
أولاد صغار وان سيف الدوله اسند اليه ذنبا:

لايكم أذكر * وفى أياكم أفكر وكم لى على بلده * بكاء ومستعبر فى حلب

عدتى * وعزى والمفخر وفى منبج من رضا * ه أنفس ما أذخر ومن حبها زلفه * بها يكرم المحشر وأصبيه كالفراخ * أكبرهم أصغر يخيل لى امرهم * كأنهم حضر وقوم ألفناهم * وغصن الصبا اخضر فحزنى ما ينقضى * ودمعى ما يفتر ولا هذه أدمعى * ولا- ذا الذى انشر ولكن إدارى الدموع * واضمر ما اضمر مخافه قول الوشاه * مثلك ما يصبر فيا غفلتا كيف لا * أرجى كما احذر وماذا القنوط الذى * أراه واستشعر اما من بلانى به * على كشفه أقدر بلى ان لى سيدا * مواهبه أكبر فيا من غزر الدمع * واحسانه أغزر بذنبى أوردتنى * ومن فضلك المصدر وكتب اليهما فى الأسر أيضا يستجفيهما:

هل تحسان لى رفيقا رفيقا * مخلص الود أو صديقا صدوقا لا رعى الله يا حبيبي دهرا * فرقنا صروفه تفريقا كنت مولاكما وما كنت الا * والدا محسنا واما شفيقا فاذاكرانى وكيف لا تذكرانى * كلما استخون الصديق الصديقا بت أبكيكما وان عجيبا * ان بيت الأسير يبكى الطليقا

(١) شبيب الخارجى كانت أمه رأت وهى حامل به كان نارا خرجت منها فاشتعلت فى الآفاق ثم وقعت فى الماء فانطفأت فلما خرج كان كلما قيل لها انه قتل لا تصدق حتى قيل لها انه غرق فأقامت عليه مناحه. - المؤلف - (٢) اى رضيت ان يقال عنى كان غير موفق ولم ترض نفسى ان يقال عنى كان غير نجيب.

(٣٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، البكاء (١)، الصدق (١)، الحرب (١)، الخوف (١)، الصبر (١)، القتل (١)

بقية اشعاره فى الأسر

بقية أشعاره فى الأسر وقال يذكر اسره ويصف مناظره جرت بينه وبين الدمستق فى الدين:

يعز على الأحبه بالشام

* حبيب بات ممنوع المنام تبيت همومه والليل داج * تقلبه على وخز السهام يؤول به الصباح إلى ظلام * ويسلمه الظلام إلى الظلام وانى للصبور على الرزايا * ولكن الكلام على الكلام جروح ما يزلن يردن منى * على جرح قريب العهد دامى تأملنى الدمستق إذ رآنى * فابصر صبغه الليث الهمام أتكرنى كأنك لست تدري * بأنى ذلك البطل المحامى وانى إذ نزلت على دلوك (١) * تركتك غير متصل النظام وكنت ترى الأناه وتدعيها * فاعجلك الطعان عن الكلام وبت مؤرقا من غير سقم * حمى جفنيك طيب النوم حامى ولا ارضى الفتى ما لم يكمل * برأى الكهل اقدم الغلام فلا هنتها نعمى بأخذى * ولا وصلت سعودك بالتمام اما من أعجب الأشياء عالج * يعرفنى الحلال من الحرام وتكنفه بطارقه تيوس * تبارى بالعنانين الضخام لهم خلق الحمير فلست تلقى * فتى منهم يسير بلا- حزام وأصعب خطه واجل امر * مجالسه اللثام على الكرام يريغون (٢) العيوب واعجزتهم * واى العيب يوجد فى الحسام أبيت مبراً من كل عيب * وأصبح سالما من كل ذام ومن أبقى الذى أبقيت هانت * عليه موارد الموت الزؤام ثناء طيب لا- خلف فيه * وآثار كآثار الغمام وعلم فوارس الحيين انى * قليل من يقوم لهم مقامى وفى طلب الثناء مضى بجير (٣) * وجاد بنفسه كعب بن مام (٤) ألام على التعرض للمنايا * ولى سمع أصم عن الملام بنو الدنيا إذا ماتوا سواء * ولو عمر المعمر ألف عام ألا- يا صاحبي تذكرانى * إذا ما شمتما البرق الشامى إذا ما لاح لى لمعان برق * بعثت إلى الأحبه بالسلام

وقال وهو فى الأسر بعد عله عوفى منها وكان فى فخذة نصل سهم له شعبتان أقام فىها ثلاثىن شهرا فشقت فخذة حتى اخرج منها:

فلا تصفن الحرب عندى فإنها * طعامى مذ ذقت الصبا وشرابى وقد عرفت وقع المسامير مهجتى * وشقق عن زرق النصول اهابى
ولججت فى حلو الزمان ومره * وأنفقت من عمرى بغير حساب وقال وهو فى الأسر:

يا لىل ما أغفل عما بى * حبائى فىك وأحبابى يا لىل نام الناس عن موجه * آب على مضجعه نابى هبت له رىح شاميه * متت
إلى القلب بأسباب أدت رسالات حىب لنا * فهمتها من دون أصحابى وقال وهو فى الأسر:

قناتى على ما تعلمىن صلیبه * وعودى على ما تعهدىن صلیب صبور على طى الزمان ونشره * وان ظهرت للدهر فى ندوب (٥)
وان فتى لم یکسر الأسر قلبه * وخوض المنايا حده لنجىب وقال وهو فى الأسر:

ان فى الأسر لصبا * دمه فى الخد صب هو بالروم مقیم * وله بالشام قلب مستجدا لم یصادف * عوضا عن حب وقال وهو فى
الأسر:

ما للعبید من الذى * یقضى به الله امتناع ذدت الأسود عن الفرائس * ثم تفرسنى الضباع وقال وهو فى الأسر وقد سمع حمامه
تنوح على شجره عالیه:

أقول وقد ناحت بقربى حمامه * ایا جارتا هل بات حالك حالى معاذ الهوى ما ذقت طارقه النوى * ولا خطرت منك الهموم
ببال أتحمل محزون الفؤاد قوادم * إلى غصن نائى المسافه عالی أیا جارتا ما انصف الدهر بیننا * تعالى أقاسمك الهموم تعالى
تعالى ترى روحا لىل ضعیفه * تردد فى جسم یعذب بالى أضحك مأسور وتبکی طلیقه * ویسکت محزون ویندب

سالى وما كل عين لا تفيض قريه * ولا كل قلب لا ينوح بخالى لقد كنت أولى منك بالدمع مقله * ولكن دمعى فى الحوادث
غالى وقال لما طال اسره يحمل على الشامتين ويصف منازلهم بمنيج ويتشوقها وكانت ولايته واقطاعه وداره:

قف فى رسوم المستجاب * وحى أكناف المصلى فالجوسق الميمون فالساقيا * بها فالنهر الاعلى تلك المنازل والملاعب * لا
أراها الله محلا أوطنتها زمن الصبا * وجعلت منبج لى محلا حرم الوقوف بها على * وكان قبل اليوم حلا حيث التفت رأيت ماء
* سائحا ووجدت ظلا وتحل بالجسر الجنان * وتسكن الحصن المعلى يجلو عرائسه لنا * هزج الرياح إذا تجلى وإذا نزلنا بالسوا
* جبر اجتنينا العيش سهلا والماء يفصل بين زهر * الروض فى الشطين فصلا

(١) دلو ك بالضم بلده من نواحي حلب بالعواصم كانت بها وقعه لأبى فراس مع الروم.

(٢) يطلبون.

(٣) بجير هو ابن عمرو بن عباد كان عمه الحارث بن عباد قد اعتزل فى حرب البسوس فلما قتل جساس وهمام ابنا مره ارسل
الحارث تجيرا ابن أخيه إلى مهلهل وكتب اليه انك قد أدركت ثأرك وقد أرسلت ابني إليك فاما قتلته بأخيك واما أطلقته
فقتله مهلهل وقال يؤبشع نعل كليب. قال ابن خالويه فى شرح هذا البيت ان الحارث بن عباد اعتزل حرب بكر وتغلب فلما طال
الحرب وكثر القتال انفذ ابنه بجيرا باذلا- نفسه فى طلب حسن الذكر وصلح العشيره فقتله المهلهل وجعله فى خرج على ناقته
وكتب رقعته فى اذنه يؤبشع نعل كليب فجرى ذلك اليوم التحالق (اه) فهنا جعله ابن جاوله ابنه وقال إنه ارسله فى طلب الصلح
وفى شرح قوله فى التونيه (وبنو عباد حين اخرج

حارث) جعله ابن أخيه وقال إنه خرج في طلب إبل ضلت له كما يأتي ذلك كله عند ذكر شعره القصصى والصواب انه ابن أخيه وسماه ابنه لان الأخ بمنزله الابن فابن الأثير صرح بأنه ابن أخيه ومع ذلك سماه ابنه اما انه ارسل في طلب الصلح أو خرج في طلب إبل له فالظاهر أنهما روايتان.

(٤) كعب بن مام هو كعب بن مامه الايادى صاحب رجلا من النمر بن قاسط ومعهما ماء يسير فاقتسماه وشرب النمرى ماءه ثم استسقاها فأثره كعب بمائه فنجح النمرى ومات كعب عطشا.

(٥) الندوب بضم النون جمع ندبسه بفتحها وهى أثر الجرح الباقي على الجلد - المؤلف -

(٣٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الشام (٢)، الموت (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (٤)، النوم (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (٣)، ابن الأثير (١)، القتل (٢)

الإخوانيات فى شعره

كبساط وشى جردت * أيدى القيون عليه نصلا من كان سر بما عرا * نى فليمت ضرا وهزلا ما غرض منى حادث * والقرم قرم
حيث حلا انى حللت فإنما * يدعوننى السيف المحلى مثلى إذا لقي الأستار * فلن يضام ولن يذلا لم أخل فيما نابنى * من أن
أعز وان اجلا رعت القلوب مهابه * وملأتها فضلا ونبالا فلئن خلصت فإننى * شرق العدى طفلا وكهلا ما كنت الا السيف زاد *
على صروف الدهر صقلا ولئن قتلت فأنما * موت الكرام الصيد قتلا لا يشمتن بموتنا * الا فتى يفنى ويلى يغتر بالدنيا الجهول *
وليس فى الدنيا مملى وقال يذكر اسره وبعض حساده من قصيده:

لمن جاهد الأعداء اجر المجاهد * واعجز ما حاولت ارضاء حاسد ولم أر مثلى اليوم أكثر حاسدا * كأن قلوب الخلق

لى قلب واحد ألم ير هذا الناس قبلى فاضلا * ولم يظفر الحساد مثلى بماجد أرى الغل من تحت النفاق فأجتني * من العسل الماذى سم الأسود واصبر ما لم يلبس الصبر ذله * وألبس للمذموم حله حامد وأعلم ان فارقت خلا عرفته * وحاولت خلا اننى غير واجد وهل نافعى ان عضنى الدهر مفردا * إذا كان لى قوم طوال السواعد وهل انا مسرور بقرب أقاربنى * إذا كان لى منهم قلوب الأبعاد لعمر ك ما طرق المعالى خفيه * ولكن بعض السير ليس بقاصد صبرت على اللأواء صبر ابن حره * كثير العدا فيها قليل المساعد وطاردت حتى ابهر الجرى أشقرى * وضاربت حتى أوهن الضرب ساعدى خليلى ما أعددتما لمتيم * أسير لى الأعداء جافى المراقد فريد عن الأحباب لكن دموعه * مثن على الخدين غير فرائد إذا كان غير الله للمرء عده * اتته الرزايا من وجوه الفوائد فقد جرت الحنفاء قتل حذيفه * وكان يراها عده للشدائد (١) وجرت منايا مالك بن نويرة * عقيلته الحسناء أيام خالد (٢) عسى الله ان يأتى بخير فان لى * عوائد من نعماه خير عوائد فكم شال بى من قعر ظلماء لم يكن * لينقذنى من قعرها حشد حاشد فان عدت يوما عاد للحرب والعلا * وبذل الندى والمجد أكرم عائد مرير على الأعداء لكن جاره * إلى خصب الأكناف عذب الموارد منعت حمى قومي وسدت عشيرتى * وقلدت أهلى غر هذى القلائد خلانق لا يوجدن فى كل ماجد * ولكنها فى الماجد ابن الأماجد الاخوانيات منها المراسله بينه وبين بنى ورقاء ومرت فى اخباره معهم المراسله بينه وبين أبى زهير مهلهل بن نصر

بن حمدان قال أبو فراس وهو أول بيت قاله في صباه:

بكيت فلما لم أر الدمع نافعي * رجعت إلى صبر امر من الصبر فاتصل هذا البيت بأبي زهير مهلهل بن نصر بن حمدان فكتب إليه
بأبيات أولها (أيا ابن الكرام الصيد والساده الغر) فأجابه أبو فراس بقوله من ابیات:

ألا ما لمن امسى يراك وللبدر * وما لمكان أنت فيه وللقطر تجللت بالتقوى وأفردت بالعلا * وأهلت للجلى وحليت بالفخر
لقلدتني لما ابتدأت بمدحتي * يدا لا أؤدى شكرها آخر العمر فان انا لم أمنحك صدق مودتي * فمالى إلى المجد المؤثل من
عذر أيا ابن الكرام الصيد جاءت كريمه * (ايا ابن الكرام الصيد والساده الغر) وانك في عذب الكلام وجزله * لتعرف من بحر
وتنحت من صخر ومثلك معدوم النظير من الورى * وشعرك معدوم النظير من الشعر كان على ألفاظه ونظامه * بدائع ما حاك
الربيع من الزهر تنفس فيه الروض واخضل بالندى * وهب نسيم الفجر يخبر بالفجر إلى الله أشكو من فراقك لوعه * طويت لها
منى الضلوع على جمر فعد يا زمان القرب فى خير عيشه * وانعم بال ما بدا كوكب درى وعش يا ابن نصر ما استهلت غمامه *
تروح إلى عز وتغدو على نصر وكتب إليه أبو زهير أيضا قصيده أولها (بان صبرى بين ظبى ربيب) فأجابه أبو فراس بقوله:

وقفتنى على الأسى والنحيب * مقلتا ذلك الغزال الريب كلما عادنى السلو رمانى * غنج الحاظه بسهم مصيب فاترات قواتل
فاتنات * فاتكأت سهامها بالقلوب أياها المذنب المعاتب حتى * خلت ان الذنوب كانت ذنوبى كن كما شئت من وصال وهجر *
غير قلبى عليك غير كئيب لك

جسم الهوى وثرغ الأفاحى * ونسيم الصبا وقد القضيبي أنا فى حالتى وصال وهجر * من جوى الحب فى عذاب مذيبي بين قرب
منغص بصدود * ووصال منغص بريقيب هل من الظاعنين مهد سلامى * للفتى الماجد الحصيف الأديب ابن عمى الدانى على
شحط دار * والقريب المحل غير القريب خالص الود صادق العهد انس * فى حضور محافظ فى مغيب كل يوم يهدى إلى
رياضا * جادها فكره بغيث سكوب بان صبرى لما تأمل طرفى * بان صبرى بين ظيبي ريبب فاجابه أبو زهير بقصيده أولها (هاج
شوق المتيم المهجور) فاجابه أبو فراس بقوله:

مستجير الهوى بغير مجير * ومضام النوى بغير نصير ما لمن وكل النوى مقلتيه * بانسكاب وقلبه بالزفير فهو ما بين عمر ليل طويل
* يتلظى وعمر يوم قصير يا كثيبا من تحت غصن نصير * يتثنى من تحت بدر منير قد منحت الرقاد عين خلى * بات خلوا مما
يجن ضميرى ان لى مذ نأيت جسم مريض * وبكا تاكل وذل أسير وردت منك يا ابن عمى هدايا * تتهادى فى سندس وحرير
بقواف ألد من بارد الماء * ولفظ كاللؤلؤ المنثور محكم قصر الفرزدق والأخطل * عنه وفاق شعر جرير

(١) الحنفاء فرس حذيفه بن بدر الفزارى تراهم هو وقيس بن زهير العبسى على فرسين لقيس اسمهما داحس والغبراء وفرسين
ولحذيفه اسمهما الخطار والحنفاء وجر ذلك إلى حرب داحس والغبراء المشهوره قتل فيها حذيفه بن بدر واخوه حمل بن بدر
وقيل كان الرهان على داحس فرس قيس والغبراء فرس حذيفه والأول أصح ويدل عليه هذا البيت.

(٢) هو خالد بن الوليد قتل مالك بن نويرة من بنى حنيفه ودخل بامرأته -

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (٥)، التصديق (١)، القتل (٣)، الصبر (٣)، الصيد (٤)، اللبس (١)، البول (١)، خالد بن الوليد (١)، الحرب (١)، الرهان (١)

المراسله بينه وبين أبي العشائر

أنت ليث الوغى وحتف الأعدى * وغيث الملهوف والمستجير كم تحديتني أنت كبير السن * طب بكل امر كبير وإذا كنت يا ابن عمى قد امتحت * جوابى قنعت بالميسور هاج شوقى إليك لما أتتني * (هاج شوق المتيّم المهجور) وكتب إليه أبو زهير قصيده أولها: (كتابى عن شوق إليك ووحشه) فاجابه أبو فراس بقوله:

أيا ظالما أضحى يعاتب منصفاً * أتلزمنى ذنب المسىء تعجرفا بدأت بتنميق العتاب مخافه * العتاب وذكرى بالجفا خيفه الجفا فوافى على علات عتبك صابرا * والفى على حالات ظلمك منصفاً وكنت متى صافيت خلا منحته * بهجرانه وصلا ومن غدره وفا فهيج لى هذا الكتاب صبابه * وجدد لى هذا العتاب تأسفا فان أدنت الأيام دارا بعيده * شفى القلب مظلوم من العتب واشتفى فان كنت أقررت بالذنب تائبا * وان لم أكن أمسكت عنه تالفا وكتب إلى أبى زهير بقوله من ابيات:

هو الطلل العافى وهاتا معالمه * فبح بهوى من أنت فى القلب كاتمه وما الغاده الحسناء صينت وانما * اذيل من الدمع المصون كرائمه وما العيس سارت بالجاذر غدوه * الا انما صبرى استقلت عزائمه وليس بذى وجد فتى كتم الهوى * وليس بصب من ثنته لوائمه وقفنا فسقينا المنازل أدمعا * هى الوبل والأجفان منها غمائمه وما الدمع يوما نافعا من صبابه * ولو فاض حتى يملأ الأرض ساجمه وكان عظيما عندى الهجر مره * فلما رأيت البين هانت عظائمه وما لجمال الحى يوم تحملوا *

تولت بمن زان الحللى معاصمه لقد جارت الأيام فينا بحكمها * ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمه سل الدهر عنى هل
خضعت لحكمه * وهل راعنى اصلاله وارقمه وهل موضع فى البر ما جئت ارضه * ولا وطئته من بعيرى مناسمه ولا شعب الا قد
وردت نجوده * وان بعدت أغواره وتهائمه وما صحبتنى قط الا مطيتى * وعضب حساب مخدم الحد صارمه وان انفراد المرء فى
كل مشهد * لخير من استصحاب من لا- يلائمه إذا نزل الخطب الجليل فإننا * نصابره حتى تضيق حيازمه وان جاءنا عاف فانا
معاشر * نشاطره أموالنا ونقاسمه بنينا من العلياء مجدا مشيدا * وما شائد مجدا كمن هو هادمه سل المجد عنا يعلم المجد اننا *
بنا اطدت أركانه ودعائمه أخى وابن عمى يا ابن نصر نداء من * أقيمت لطول الهجر منك ماتمه اودك ودا لا الزمان يبيده ولا
الناى يفنيه ولا الهجر صارمه (ثالمه) فوا عجا للسيف لما انتضيته * من الجفن لم يورق بكفكك قائمه بليث إذا ما الليث حاد عن
الوغى * وغيث إذا ما الغيث أكدت سواجه تعلم أقيكك السوء ان مدامعى * لبعذك مثل العقد اوهاه ناظمه وانى مذ زمت
ركابك للنوى * شديد اشتياق عازب القلب هائمه وكتب اليه على هذا الوزن وهذه القافيه من ابيات:

اما انه ربع الصبا ومعالمه * فلا عذر ان لم يسفح الدمع ساجمه ونحن أناس يعلم الله اننا * إذا جمع الدهر الغشوم شكائمه إذا ولد
المولود منا فإنما * الأسنه والبيض الرقاق تمائمه الا مبلغ عنى ابن عمى رساله * ييث بها بعض الذى انا كاتمه فيا جافيا ما كنت
أخشى جفاهه * ولو كشرت

عداله ولوائمه كذلك حظى من زمانى وأهله * يصارمنى الخل الذى لا أصارمه وأنت وفى لا يذم وفاؤه * وأنت كريم ليس
تحصى كرائمه أقيم به أصل الفخار وفرعه * وشده به ركن العلا ودعائه أخو السيف يعديه نداوه كفه * فيحمر خداه ويخضر
قائمه أعندك لى عتبي فاحمد ما مضى * وابنى رواق الود إذ أنت هادمه فلا تحبسن عنى الجواب موشحا * بعقد من الدر الذى
أنت ناظمه المراسله بينه وبين أخيه أبى الهيجاء وكتب إلى أخيه أبى الهيجاء حرب بن سعيد:

حللت من المجد اعلا مكان * وبلغك الله أقصى الأمانى فإنك لا عدمتك العلا * أخ لا كإخوه هذا الزمان صفاؤك فى البعد
مثل الدنو * وودك فى القلب مثل اللسان كسوننا إختوتنا بالصفاء * كما كسيت بالكلام المعانى المراسله بينه وبين أبى العشائر
وكتب إلى أبى العشائر الحسين بن على بن الحسين بن حمدان وهو أبو زوجه أبى فراس عند اسره إلى بلد الروم من قصيده:

أبا العشائر ان أسرت فطالما * أسرت لك البيض الخفاف رجالا لما أجلت المهر فوق رؤوسهم * نسجت له حمر الشعور عقالا
(١) يا من إذا حمل الحصان على الوجى * قال اتخذ حبك التريك (٢) نعالا ما كنت نهزه آخذ يوم الوجى * لو كنت أوجدت
الكميت مجالا- حملتك نفس حره وعزائم * قصرن من قلل الجبال طوالا أخذوك فى كبد المضائق غيله * مثل النساء تربب
الربالا (٣) ألا دعوت أبا فراس انه * ممن إذا طلب الممنع نالا وردت بعيد الفوت ارضك خيله * سرعا كأمثال القطا ارسالا زلل
من الأيام فيك يقيه * ملكك إذا عثر الزمان أقالا ومعود فك العناه مداوم

* قتل العداة ان استغار أطلا ما زال سيف الدوله القرم الذى * يكفى الجسم ويحمل الأثقالا بالخيل ضمرا والسيوف قواضا *
والسمر لدنا والرجال عجالا- وغدا تزورك بالفكاك خيوله * متناقلات تنقل الأبطال- ان ابن عمك ليس يغفل انه * اجتاح
الملوك وفكك الأغلالا وكتب إلى أبى العشائر الحسين بن على بن الحسين بن حمدان أيضا وهو أسير بأرض الروم يذكر طلبه
له ووصله إلى مرعش فى اثره ولم يلحقه:

نفى النوم عن عيني خيال مسلم * تأوب من أسماء والركب نوم ومر جملة منها عند الكلام على شعره وأدبه وأسلوبه يقول فيها:

واترك ان أبكى عليك تطيرا * وقلبي يبكى والجوانح تلطم وان جفوني ان ونت للثيمه * وان فؤادى ان سلوت لالأم سأبكيك
ما أبقى لى الدهر مقله * فان عزنى دمع فما عزنى دم

(١) فى اليتيمه ما أحسن ما اعتذر له مع احسانه التشبيه.

(٢) التريك جمع تريكه وهى بيضه الحديد.

(٣) الرئبال الأسد. - المؤلف -

(٣٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن على بن الحسين (٢)، الشهاده (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)،
النوم (١)

المراسله مع ابن ناصر الدوله المراسله مع أبى الحصين الرقى

وحكمى بكاء الدهر فيما ينوبنى * وحكم ليبد فيه حول محرم (١) وما نحن الا وائل مهلهل * صفاء والا مالك و متمم (٢) وانى
وإياه لعين وأختها * وانى وإياه لكف ومعصم تهين علينا الحرب نفسا عزيزه * إذا عاضنا عنها الثناء المتمم وندعو كريما من
يجود بماله * ومن جاد بالنفس النفيسه أكرم وما الأسر غرم والبلاء محمد * وما النصر غنم والفرار مذمم لعمرى لقد أعذرت لو
أن مسعدا * وأقدمت لو أن الكتائب تقدم وما عابك ابن السابقين إلى العلى * تأخر أقوام وأنت مقدم

دعوت خلوفا حين تختلف القنا * وناديت صما عنك حين تصمم إذا لم يكن ينجى الفرار من الردى * على حاله فالصبر أحجى وأحزم وما لك لا- تلقى بمهجتك القنا * وأنت من القوم الذين هم هم ونحن أناس لا تزال سراتنا * لها مشرب مر المذاق ومطعم لعا يا أخي لأمسك السوء انه * هو الدهر في حاله بؤسى وانعم وما ساءنى انى مكانك عانيا * أسلم نفسى للاسار وتسلم طلبتك حين لم أجد لى مطلباً * وأقدمت حتى قل من يتقدم وما قعدت بى عن لحاقتك همه * ولكن قضاء فاتنى فيك مبرم فان جل هذا الامر فالله فوقه * وان عظم المطلوب فالله أعظم ولو اننى وفيت رزءك حقه * لما خط لى كف ولا قال لى فم المراسله بينه وبين جابر ابن ناصر الدوله كتب إلى أبى المرجى جابر بن ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان من ابيات:

لو لم تقلدنى الليالى منه * الا مودته إذن لكفاها جربت منه خلائقا وطرائقا * لا يطلب الأخ من أخيه سواها فإذا تخيرت الجماعه كلها * امسى وأصبح شيخها وفتاها اثنى الضلوع على جوى وشفأؤها * انى أفأوضك الحديث شفاها على الزمان يعود وقتا عله * وعسى الليالى ان تدليل عساها المراسله بينه وبين القاضى أبى الحصين الرقى كتب إلى القاضى أبى الحصين على بن عبد الملك الرقى القاضى سيف الدوله بحلب وقد عزم على المسير إلى الرقه من ابيات أولها:

يا طول شوقى ان كان الرحيل غدا * لا فرق الله فيما بيننا ابدا يا من أضافيه فى قرب وفى بعد * ومن أخالصه ان غاب أو شهدا راع الفراق فؤادا

كنت تؤنسه * وذر بين الجفون الدمع والسهدا لا يبعد الله شخصا لا أرى انسا * ولا تطيب لى الدنيا إذا بعدا أضحى وأضحيت
فى سر وفى علقن * أعدده والدا إذ عدنى ولدا ما زال ينظر فى البر مجتهدا * فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا حتى اعترفت وعزنتى
فضائله * وفات سبقا وحاز الفضل منفردا ان قصر الجهد عن ادراك غايته * فاعذر الناس من أعطاك ما وجدا فاجابه القاضى
أبو حصين بقصيده أولها:

الحمد لله حمدا دائما ابدا * أعطانى الدهر ما لم يعطه أحدا إن كان ما قيل من سير الركاب غدا * حقا فانى أرى وشك الحمام
غدا لولا الأمير وأن الفضل مبدأه * منه لقلت بان الفضل منك بدا دام البقاء له ما شاء مقتدرا * يمضى أوامره ان حل أو عقدا
يذل أعداءه عزا ويرفع من * والاه فضلا ويبقى للملا ابدا وانشد القاضى أبو حصين أبا فراس شعرا فاستحسنه وأنشده أبو فراس
شعرا فاستجاده فقال أبو فراس:

من بحر شعرك اغترف * وبفضل علمك اعترف أنشدتنى فكأنما * شققت عن در صدف شعرا إذا ما قسته * بجميع أشعار
السلف قصرن دون مداه * تقصير الحروف عن الألف فاخر القاضى الجواب فكتب اليه أبو فراس:

ويد براها الدهر غير ذميمه * تمحو إساءته إلى وتغفر اهدى إلى موده من صاحب * تزكو الموده فى ثراه وتثمر علقى يدى منه
بعلق مضنه * مما يصاب على الزمان ويذخر لكننى من بعض امر عاتب * والحر يحتمل الصديق ويصبر وإذا وجدت على الصديق
شكوته * سرا اليه وفى المحافل أشكر ما بال شعرى لا يرد جوابه * سبحان عندك بأقل لا اعذر وكتب

القاضي أبو الحصين إلى أبي فراس:

آليت انى ما حيت * رهين شكر الحارث فإذا المنيه أشرفت * أورثت ذلك وارثى من بعد سيدنا الأمير * وليس ذاك لثالث
قال أبو فراس فما أمكننى ان آتى على هذه القافيه بشعر أرضاه فأجبتة على غيرها وقد عارضته إلى بالس ليكون الاجتماع بها
فقلت:

لئن جمعتنا غدوه ارض بالس * فان لها عندى يدا لا أضيعها أحب بلاد الله ارض تحلها * إلى ودار تحتويك ربوعها أفى كل
يوم رحله بعد رحله * تجرع نفسى حسره وتروعها فلى ابدأ قلب كثير نزاعه * ولى ابدأ نفس قليل نزوعها فان تدنى الأيام منك
فإنما * أبيع لنفسى خصبها وربيعها وان عاق امر لم أجد غير نطفه * من الصبر أعصى حسرتى وأطيعها ولا زلت فى الحالين
لا بس نعمه * تطيب مجانيها وتزكو فروعها رعى الله ما بينى وبينك انها * علائق حب لا يرام منيعها وكتب إلى القاضي أبى
حصين من الأسر جوابا:

كيف السبيل إلى طيف يزاوره * والنوم فى جملة الأحباب هاجره انا الذى ان صبا أو شفه غزل * فللعفاف وللتقوى مآزره ما بال
ليلى لا تسرى كواكبه * وطيف عزه لا يعتاد زائره يا ساهرا لعبت أيدي الفراق به * فالصبر خاذله والدمع ناصره ان الحبيب الذى
هام الفؤاد به * ينام عن طول ليل أنت ساهره ما انس لا انس يوم البين موقفنا * والشوق ينهى البكا عنى ويأمره

(١) إشاره إلى قول لييد بن ربيعه العامرى الذى قاله لما حضرته الوفاه يخاطب ابنه من ابيات فقوما وقولا بالذى قد علمتما * ولا
تخمشا وجها ولا تحلقا شعر وقولا هو المرء الذى لا خليله * أضاع ولا

خان العهود ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكم * ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر (٢) وائل هو كليب ومهلل اخوه ومالك هو مالك بن نويرة ومتمم اخوه. - المؤلف -

(٣٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن عبد الله (١)، علي بن عبد الملك (١)، البكاء (١)، الصدق (٢)، الصبر (٣)، الجود (١)، الحرب (١)، البول (٢)، الجماعه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

وقولها ودموع العين واكفه * هذا الفراق الذى كنا نحاذره هل أنت يا رفيقه العشاق مخبرتى * عن الخليط الذى زمت أباعره وهل رأيت امام الحى جاريه * كالجؤذر الفرد تقفوه جاذره وأنت يا راكبا يزجى مطيته * يستطرق الحى ليلا أو يياكره إذا وصلت فعرض بى وقل لهم * هل واعد الوعد يوم البين ذاكره ما أعجب الحب يمسى طوع جاريه * فى الحى من عجزت عنه مساعره يا أيها العاذل الراجى انابته * والحب قد نشبت فيه أظافره لا تتعبن فما يدرى لحرقته * أنت عاذله أم أنت عاذره * * * وراحل أوحش الدنيا برحلتها * وان غدا معه قلبى يسايره هل أنت مبلغه عنى بأن له * حبا تمكن فى قلبى يجاوره واننى من صفت منه سرائره * وصح باطنه منه وظاهره وما أخوك الذى يدنو به نسب * لكن أخوك الذى تصفو ضمائره واننى واصل من أنت واصله * واننى هاجر من أنت هاجره ولست واجد شئ أنت عادمه * ولست غائب شئ أنت حاضره أبا حصين وخير القول أصدقه * أنت الصديق الذى طابت مخابره وافى كتابك مطويا على نزه * يحار سامعه فيه وناظره لولا اعتذار اخلائى بك انصرفوا * بوجه خزيان لم تقبل معاذره أين الخليل الذى

يرضيك باطنه * مع الخطوب كما يرضيك ظاهره اما الكتاب فاني لست أذكره * الا تبادل من دمعي بواده يجرى الجمان على
مثل الجمان به * وينثر الدر فوق الدر ناثره والعين ترتع فيما خط كاتبه * والسمع ينعم فيما قال شاعره * * * انا الذى لا يصيب
الدهر غرته * ولا يبیت على خوف مجاوره يمسی وكل بلاد حلها وطن * وكل قوم غدا فيهم عشائره وما تمد له الاطناب فى بلد
* الا- تضعع باديه وحاضره انى لأرعى حمى الجبار مقتدرا * وأورد الماء قهرا وهو حاضره لى التخير مشتطا ومنتصرا *
وللأفاضل بعدى ما أغادره وكيف ينتصف الأعداء من رجل * العز أوله والمجد آخره فمن سعيد بن حمدان ولادته * ومن على
بن عبد الله سائره القائل الفاعل المأمون نبوته * والسيد الدائد الميمون طائره بنى لنا العز مرفوعا دعائمه * وشيد المجد مشتدا
مراثيه فما فضائلنا الا فضائله * ولا مفاخرنا الا مفاخره زاكى الأصول كريم النبعين ومن * زكت أوائله طابت أواخره لقد فقدت
أبى طفلا فكان أبى * من الرجال كريم العود ناضره هو ابن عمى دنيا حين انسبه * لكنه لى مولى لا أناكره ما زال لى نجوه مما
أحاذره * لا زال فى نجوه مما يحاذره وانما وقت الدنيا موقيا * منه وعمر للاسلام عامره هذا كتاب مشوق القلب مكتب * لم
يال ناظمه جهدا وناثره وقد سمحت غداه البين مبتدئا * من الجواب بوعد أنت ذاكره بقيت ما غردت ورق الحمام وما * استهل
من واكف الوسمى باكره حتى تبلغ أقصى ما تؤمله * من الأمور وتكفى ما تحاذره فاجابه القاضى أبو حصين بقوله

من قصيده:

من وائب الدهر كان الدهر قاهره * ومن شكا ظلمه قلت نواصره ان كان سار فان الروح تذكره * والعين تبصره والقلب حاضره
يا من أخالصة ودى وأمحضه * نصحى وتأتية من وصفى جواهره اتى كتابك والأنفاس خافته * والجسم مستسلم والسقم قاهره
والطرف منكسر والشوق طارقه * والوجد باطنه والصبر ظاهره فانتاشنى وأعاد الروح فى بدنى * وشد صدعا وكسرا أنت جابره
منها فى سيف الدوله:

حسبى بسيدنا فخرا أصول به * هو الفخور وما خلق يفاخره من ذا يطاوله أم من يماجده * أم من يساجله أم من يكأثره أم من
يقاربه فى كل مكرمه * أم من يناضله أم من يساوره الحرب نزهته والباس همته * والسيف عزمته والله ناصره والوجود لذته
والشكر بغيته * والعفو والعرف والتقوى ذخائره ومنها:

هذا جواب عليل لا- حراك به * قد خانته فهمه بل مات خاطره يشكو إليك بعادا عنك اتلفه * وطول شوق ونيرانا تخامرته ان
كان قصر فيما قال مجتهد * فأنت بالعدل والاحسان عاذره وكان للقاضى أبى حصين ابنان أبو الحسن وأبو الهيثم فقتل أبو
الحسن ثم أسر أبو الهيثم من حمص فكتب اليه أبو فراس من الأسر:

يا قرح لم يندمل الأول * فهل بقلبي لكما محمل جرحان فى جسم ضعيف القوى * حيث أصابا فهو المقتل تقاسم الأيام أحبابا
* وقسمها الأفضل فالأفضل فليتها إذ اخذت قسمها * عن قسمنا تغمض أو تغفل ففديه المأسور مقبوله * وفديه المقتول لا تقبل
لا- تعد من الصبر فى حاله * فإنه للخلق الأجمل وعشت فى عز وفى نعمه * وجدك المقتبل المقبل وكتب إلى القاضى أبى
الحصين عند أسر ابنه أبى الهيثم:

أيا راكبا نحو الجزيره

جسره * عذافره ان الحديث شجون من المouxدات الضمر اللاء وخذها * كفيل بحاجات الرجال ضميين تحمل إلى القاضى سلامى وقل له * الا ان قلبى مذ حزنه حزين وان فؤادى لافتقاد أسيره * أسير بأيدى الحادثات رهين أحاول كتمان الذى بى من الأسى * وتأبى غروب ستره وشؤون لعل زمانا بالمسره ينثنى * وعطفه دهر باللقاء تكون الا لا يرى الأعداء فيك غضاضه * فللدهر بؤس قد علمت ولين وأعظم ما كانت همومك تنجلى * واصعب ما كان الزمان يهون وفى بعض من يلقي إليك موده * عدو إذا كشفت عنه ميين إذا غير البعد الهوى فهوى أبى * حصين منيع فى الفؤاد حصين فلا- برحت بالحاسدين كآبه * ولا رقات للشامتين عيون المراسله بينه وبين محمد بن أفلح الكاتب كتب محمد بن أفلح الكاتب إلى أبى فراس كتابا فيه نظم ونثر فاستحسن أبو فراس نظمه ونثره واجابه بقوله:

وافى كتابك مطويا على نزه * تقسم الحسن بين السمع والبصر

(٣٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: على بن عبد الله (١)، العزّه (٢)، الشكر (١)، القتل (١)، الظلم (١)، الصدق (١)، الصبر (٢)، الموت (١)، الخوف (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

الصفات والتشبيهاات فى شعره تابع – أبو فراس الحمدانى ما قاله فى الشيب

جزل المعانى رقيق اللفظ مونقه * كالماء يخرج ينبوعا من الحجر وروضه من رياض الفكر دبجها * صوب القرائح لا صوب من المطر كأنما نشرت يمناك بينهما * بردا من الوشى أو ثويا من الحبر ومر فى اخباره المراسله بينه وبين بنى ورقاء.

الصفات والتشبيهاات قال يصف نارا فى الشتاء:

لله برد ما أشد * ومنظر ما كان أعجب جاء الغلام بناره * هو جاء فى فحم تلهب فكأنما جمع الحلى * فمحرق منه ومذهب وقال يصف السحاب:

وزائر حبيه

إغبابه * طال على رغم الثرى اجتنابه جاءت به مسبله هدايه * ركب حياه والصبا ركابه باك حنين رعه انتحابه * حتى إذا ما اتصلت أسبابه وضربت على الثرى قبابه * وامتد فى ارجائه اطنابه وشرقت بمائه شعابه * جلى عن وجه الثرى اكتتابه وحليت فى نورها رحابه * كأنما الماء انجلى منجابه شيخ كبير عاده شبابه وقال من قصيده:

و كأنما فيها الثريا إذ بدت * كف تشير إلى الذى تهواه والبدر منتصف الضياء كأنه * متبسم بالكف يستر فاه وقال:

ويوم جلا فيه الربيع رياضه * بأنواع حلى فوق أثوابه الخضر كأن ذبول الجلنار مطله * فضول ذبول الغايات من الازر وقال:

والجو ينثر درا غير منتظم * والأرض بارزه فى ثوب كافور والنجس الغض يحكى حسن منظره * صفراء صافيه فى كأس بلور وقال وقد عقد الجسر بمنبح كأنما الماء عليه الجسر * درج بياض خط فيه سطر كأننا لما استتب العبر * أسره موسى يوم شق البحر وقال يصف البرك والروض:

و كأنما البرك الملاء يحفها * أنواع ذاك الروض والزهر بسط من الديباج بيض فروزت * أطرافها بفراوز خضر وقال من قصيده تقدمت:

والماء يفصل بين زهر * الروض فى الشطين فصلا كبساط وشى جردت * أيدى القيون عليه نصلا وجلس يوما فى البستان البديع والماء يتدرج فى البرك فقال فى وصفه وساقه ما اعتاده من رؤيه آله الحرب دائما إلى ذكر السيوف والدروع:

انظر إلى زهر الربيع * والماء فى برك البديع وإذا الرياح جرت عليه * فى الذهب وفى الرجوع نثرت على بيض الصفائح * بيننا حلق الدروع وقال يصف الجلنار:

وجلنار مشرف (مشرق) * على أعالي شجره كأن فى رؤوسه * أحمره وأصفره قراضه من ذهب

* فى خرق معصفرة وقال:

وبقعه من أحسن البقاع * يبشر الرائد فيها الراعى بالخصب والمرتع والوساع * كأن ما يستر وجه القاع من سائر الألوان والأنواع *
ما نسج الروم لذى الكلاع من صنعه الخالق لا الصناع * والماء ينحط من التلاع كما تسل البيض للقراع * وغرد الحمام للسمع
ورقص الغصن على الايقاع وقال:

إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه * مبادئ نصول فى عذار خصيب وقال يصف البازى:

كأن فوق صدره والهادى * آثار مشى الذر فى الرماد وقال فى الناقه:

كأن أعالى رأسها وسنامها * مناره قسيس قرابه هيكل ما قاله فى الشيب قال من قصيده:

وقوفك فى الديار عليك عار * وقد رد الشباب المستعار وقال:

وها انا قد حلى الزمان مفارقي * وتوجنى بالشيب تاجا مرصعا وقال من ابیات:

اخذت فى تطلب العلات * لى لما رأت مشيب شواتى يا لشيب العذار والرأس ما * يفعل فى العاشقين والعاشقات ظهرت فى
مفارقي شعرات * هن بغضننى إلى الغانيات عجل الشيب فى عذارى وهذا * شاهد بالمشيب فى لذاتى وقال:

شعرات فى الرأس بيض وسود * حل رأسى جيشان روم وزنج وقال:

فما للغوانى إذ علا الشيب مفرقى * يعللن قلبى بالأمانى الكواذب أراهن يبيدين الصدود عن الفتى * إذا ما بدا الشيب الذى فى
الدوائب وقال من قصيده:

رأيت الشيب لاح فقلت اهلا * وودعت الغوايه والشبابا وما ان شبت من كبر ولكن * لقيت من الأحبه ما أشابا بعثن من الهموم
إلى ركبا * وصيرنى الصدود له ركابا وقال من أخرى:

عذيرى من طوالع فى عذارى * ومن ود الشباب المستعار وثوب كنت ألبسه أنيق * اجرر ذيله بين الجوارى وما زادت عن
العشرين سنى * فما عذر المشيب

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)، اللبس (١)، الحرب (١)، الإستحمام، الحمام (١)

شكوى الزمان والإخوان

وما استمتعت من داعى التصابى * إلى أن جاءنى داعى الوقار فيا شيبى ظلمت ويا شبابى * لقد جورت منك بشر جار أمرت بقصه وكففت عنه * وقر على تحمله قرارى وقلت الشيب أهون ما ألقى * من الدنيا وأيسر ما إدارى ولا يبقى رقيق الفجر حتى * يضم عليه منبلج النهار وكم من زائر بالكره منى * كرهت فراقه بعد المزار وقال:

ألم ينهك الشيب الذى حل نازلا * وللشيب بعد الجهل للمرء رادع وقال:

ما آن ان ارتاع * للشيب المفوف فى عذارى واكف عن سبل الضلال * وأكتسى ثوب الوقار أم قد امنت الحادثات * من الغوادى والسوارى انى أعود بحسن عفو * الله من سوء اختيارى ما قاله فى الطيف والخيال وقال:

اشاقتك الطيف ألم طارقه * آخر ليل لم ينمه عاشقه وانجاب من ثوب الظلام غاسقه * من بعد ما سر مشوقا شائقه وقال:

ألم بنا وجنح الليل داج * خيال زار وهنا من نوار أباخله على وأنت جار * وواصله على بعد المزار وقال:

وطيف زارنى وهنا وحيا * فقامت له على عيني ورأسى يصارمنى نهارا وهو ليلا * يواصلنى مواصله اختلاس فيطعمنى ويؤنسنى هواه * فأهلك بين أطماع ويأس التشوق إلى الأهل والأوطان قال بعد نزوله منبج من ارض الجزيره يتشوق بلاد الروم وأصحابه بها:

افناعه من بعد طول جفاء * بدنو طيف من حبيب نائى بأبى وأمى شادن قلت له * نفيديك بالأمهات والآباء وجناته تجنى على عشاقه * ببديع ما فيها من اللآلئ بيض عليها حمرة فتوردت * مثل المدام مزجتها بالماء فكأنما برزت لنا بغلاله * بيضاء تحت غلاله

حمراء كيف اتقاء لحاظه و عيوننا * طرق لاسهمها إلى الأحشاء صبغ الحيا خديه لون مدامعى * فكأنه يبكى بمثل بكائي كيف
اتقاء جآذر يرميننا * بظبي الصوارم من عيون ظباء يا رب تلك المقله النجلاء * حاشاك مما ضمنت احشائي جازيتني بعدا
بقربى فى الهوى * ومنحتنى غدرا بحسن وفائى * * * جادت عراصك يا شآم سحابه * عراضه من أصدق الأنواء تلك المجانه
والخلاعه والصبأ * ومحل كل فتوه وفتاء أنواع زهر والتفاف حدائق * وصفاء ماء واعتدال هواء وخرائد مثل الدمى يسقيننا *
كأسين من لحظ ومن صهباء وإذا أدرن على الندامى كاسها * غنيننا شعر ابن أوس الطائي (أراح إذا ما الراح كن مطيها * كانت
مطايا الشوق فى الأحشاء) فارقت حين شخصت عنها لذتى * وتركت أحوال السرور ورائى ونزلت من بلد الجزيره منزلا * خلوا
من الخلطاء والندماء فيمر عندى كل طعم طيب * من ريقها ويضيق كل فضاء الشام لا بلد الجزيره لذتى * وقويق لا ماء الفرات
منائى وأبيت مرتهن الفؤاد بمنبج * السوداء لا بالرقه البيضاء من مبلغ الندماء انى بعدهم * أمسى نديم كواكب الجوزاء ولقد
رعت فليت شعرى من رعى * منكم على بعد الديار اخائى وقال يذكر أهله بالموصل:

سلام رائح غادى * على ساكنه الوادى على من حبها الهادى * إذا ما زرت والحادى أحب البدو من اجل * غزال فيهم بادى الا
يا ربه الحلى * على العاتق والهادى (١) لقد أبهجت أعدائى * وقد أشمت حسادى بسقم ما له راق * واسر ما له فادى فما انفك
من ذكرا * ك فى نوم وتسهاد بشوق منك معتاد * وطيف غير معتاد

الا يا زائر الموصل * حتى ذلك النادى فبالموصل اخوانى * وبالموصل اعضاءى كفانى سطوه الدهر * جواد نسل اجواد وقاه الله
فيما عاش * شر الزمن العادى شكوى الاخوان والزمان يظهر من كثير من شعره تبرمه بالزمان وسخطه عليه وتبرمه بالاخوان ولا
غرو فشكوى الزمان عاده أكثر أهل الهمم العاليه والنفوس الكبيره ونذكر هنا ما هو من هذا النوع مع ذكر أكثره فى أثناء ما مر
من شعره ولزوم بعض التكرير قال:

ولما تخيرت الاخلاء لم أجد * صبورا على حفظ الموده والعهد سليما على طى الزمان ونشره * أمينا على النجوى صحيحا على
البعد ولما أساء الظن بى من جعلته * وإياى مثل الكف نيظت إلى الزند حملت إلى ظنى به سوء ظنه * وأيقنت انى فى الإخاء له
وحدى وقال من قصيده:

فلست أرى الا عدوا محاربا * وآخر خير منه عندى المحارب وقال:

إلى الله أشكو ما أرى من عشيره * إذا ما دنونا زاد حالهم بعدا ونغلب بالحلم الحميه فيهم * ونرعى رجالا ليس ترعى لنا عهدا
وقال:

يمضى الزمان وما عمدت لصاحب * إلا ظفرت بصاحب خوان يا دهر خنت مع الأصادق خلتي * وغدرت بى فى جمله الاخوان
(١) الهادى العنق. - المؤلف -

(٣٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، الشام (١)، الجود (١)، الظن (٢)، الجهل (١)، الضلال (١)، الزياره (١)

الحكم والآداب والزهد والمواعظ فى شعره

وقال:

صاحب لما أساء * اتبع الدلو الرشاء رب داء لا أرى منه * سوى الصبر شفاء احمد الله على ما * سر من أمرى وساء وقال من
قصيده:

فى كل يوم صاحب أفارقه * وصاحب لم إبله أصادقه هذا زمان شرست خلائقه * وخبت على الفتى طرائقه اعدى أعادى به
أصادقه * اخلص من

توده تنافقه فكل ما يسؤوه تفارقه * وكلما يسره توافقه ان طرقت من زمن طوارقه * أو عاق عن بعض هواه عائقه انباني بغله
حمالقه وقال من قصيده تقدمت:

اما صاحب فرد يدوم وفاؤه * فيصفي لمن أصفى ويرعى لمن رعى أفى كل دار لى صديق أوده * إذ ما تفرقنا حفظت وضيعا
أقمت بأرض الروم عامين لا- أرى * من الناس محزوننا ولا متصنعا وان أوجعتنى من أعادى شيمه * لقيت من الأحباب أدهى
وأوجعا وقال من قصيده:

أعيا على أخ وثقت بوده * وامنت فى الحالات صوله غدره وخبرت هذا الدهر خبره ناقد * حتى علمت بخيره وبشره لا اشترى
بعد التجارب صاحبا * ألا وددت بأننى لم أشره من كل معتذر يقر بذنبه * فيكون أعظم ذنبه من عذره ويجئ طورا ضره فى
نفعه * جهلا وطورا نفعه فى ضره فصبرت لم اقطع حبال وداده * وسترت منه ما استطعت بستره واخ أطعت فما رأى لى طاعتى *
حتى خرجت بأمره عن امره وتركت حلو العيش لم أحفل به * لما رأيت أعزه فى مره وقال:

مالى أعاتب ما لى أين يذهب بى * قد صرح الدهر لى بالمنع والياس أبغى الوفاء بدهر لا وفاء له * كأننى جاهل بالدهر والناس
وقال:

يضمن زمانى بالثقات واننى * بسرى على غير الثقات ضنين الا لىت شعرى هل أنا الدهر واجد * قرينا له حسن الوفاء قرين فأشكو
ويشكو ما بقلبى وقلبه * كلانا على نجوى أخيه امين وقال من قصيده:

صبرت على اللأواء صبر ابن حره * كثير العدى فيها قليل المساعد وقال من قصيده تقدمت:

تدافعنى الأيام عما أرومه * كما دفع الدين الغريم المماطل ولكنها الأيام تجرى

بما جرت * فيسفل أعلاه وتعلو الأسافل لقد قل من تلقى من الناس مجملا * وأخشى قريبا ان يقل المجامل وقال من قصيده
تقدمت:

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه * ومن أين للحر الكريم صحاب وقد صار هذا الناس الا أقلهم * ذئابا على أجسادهن ثياب الحكم
والآداب والزهد والمواظ قال من ابيات تقدمت:

تعس الحريص وقل ما يأتي به * عوضا عن الالحاح والالحاف ان الغنى هو الغنى بنفسه * ولو أنه عارى المناكب حافى ما كل
ما فوق البسيطه كافيا * وإذا قنعت فكل شئ كافى وقال من قصيده مر جملة منها:

دع الوطن المألوف رابك أهله * وعد عن الأهل الذين تكاثروا فأهلك من أصفى وودك ما صفا * وان نزلت دار وقلت
عشائر لعمرك ما الابصار تنفع أهلها * إذا لم يكن للمبصرين بصائر وهل ينفع الخطى غير مثقف * وتظهر الا بالصقال الجواهر
وكيف ينال المجد والجسم وادع * وكيف يحاز الحمد والوفر وافر وقال من قصيده مرت:

وما راح يطغيني بأثوابه الغنى * ولا- بات يثيني عن الكرم الفقر وما حاجتى فى المال أبغى وفوره * إذا لم يفر عرضى فلا وفر
الوفر هو الموت فاختر ما علا- لك ذكره * فلم يمت الإنسان ما حياى الذكر ولا- خير فى دفع الردى بمذله * كما ردها يوما
بسوءته عمرو وقال:

غنى النفس لمن يعقل * خير من غنى المال وفضل الناس فى الأنفس * ليس الفضل فى الحال وقال من قصيده مرت:

ومن لم يوق اله فهو ممزق * ومن لم يعز اله فهو ذليل ومن لم يرد اله فى الامر كله * فليس لمخلوق اليه سبيل وان هو لم
ينصرك لم تلق ناصرا *

وان جل نصار وعز قبيل وان هو لم يدلك فى الامر كله * ضللت ولو أن السماك دليل وقال ولا يوجدان فى الديوان المطبوع:

انا ان عللت نفسى * بطيب ودواء عالم ان ليس الا * بيد الله شفائى وقال:

أما يردع الموت أهل النهى * ويمنع عن غيه من غوى أما عالم عارف بالزمان * يروح ويغدو قصير الخطى فى لاهيا آمنة والحمام
* اليه سريع قريب المدى يسر بشئ كأن قد مضى * ويأمن شيئاً كان قد اتى إذا ما مررت باهل القبور * تيقنت أنك منهم غدا
وان العزيز بها والذليل * سواء إذا سلما للبللى غريبين ما لهما مؤنس * وحيدىن تحت طباق الثرى فلا أمل غير عفو الإله * ولا
عمل غير ما قد مضى فإن كان خيراً فخير ينال * وان كان شراً فشر يرى وقال من ابيات:

نسيبك من ناسبت بالود قلبه * وجارك من صافيته لا المصاقب وأعظم أعداء الرجال ثقاتها * وأهون من عاديته من تحارب لقد
زدت بالأيام والناس خبره * وجربت حتى هذبتنى التجارب

(٣٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الغنى (٢)، الجهل (٢)، الموت (٢)، العزّه (٢)، الأكل
(١)، الصبر (٢)، القبر (١)

وما الذنب الا العجز يركبه الفتى * وما ذنبه ان حاربه المطالب ومن كان غير السيف كافل رزقه * فللذل منه لا محاله جانب وما
أنس دار ليس فيها مؤانس * وما قرب دار ليس فيها مقارب وقال:

وكنت إذا جعلت الله * لى ستر من النوب رمتنى كل حادثه * فاخطتنى ولم تصب وقال من قصيده مرت:

إذا الله لم يحرزك فيما تخافه * فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب ولا سابق

مما تنخلت (١) سابق * ولا- صاحب مما تخيرت صاحب وهل يدفع الإنسان ما هو واقع * وهل يعلم الإنسان ما هو كاسب وهل لقضاء الله في النفس غالب * وهل من قضاء الله في الناس هارب وقال:

يا معجبا بنجومه * لا- النحس منك ولا السعادة الله ينقص ما يشاء * ومن يد الله الزيادة دع ما تريد وما أريد * فان لله الإراده وقال:

لا تؤثرن دنو دار * من حبيب أو معاشر أبقى لأسباب الموده * ان تزور ولا تجاور وقال:

هل ترى النعمه دامت * لصغير أو كبير أو ترى أمرين جاء * أولا- مثل أخير انما تجرى التصارييف * بتقليب الأمور ففقير من غنى * وغنى من فقير وقال:

المرء ليس بغانم في ارضه * كالصقر ليس بصائد في وكره انفق من الصبر الجميل فإنه * لم يخش فقراً منفق من صبره واحلم إذا سفه الجليس وقل له * حسن المقال إذا اتاك بهجره وأحب اخوانى إلى ابشهم * بصديقه في سره أو جهره لا خير في بر الفتى ما لم يكن * أصفى مشارب بره في بشره يا رب مضطغن الفؤاد لقيته * بطلاقه فملك ما في صدره وقال:

ولا ارضى الفتى ما لم يكمل * برأى الكهل اقدم الغلام بنو الدنيا إذا ماتوا سواء * ولو عمر المعمر ألف عام وقال:

وأعظم ما كانت همومك تنجلي * واصعب ما كان الزمان يهون وفي بعض من يلقي إليك موده * عدوا إذا كشفت عنه مبین ألا ليت شعري هل أنا الدهر واجد * قرينا له حسن الثناء قرين وقال:

خفض عليك ولا تكن قلق الحشى * مما يكون وعله وعساه فالدهر اقصر مده مما ترى *

وعساک ان تکفی الذی تخشاه وقال:

عرفت الشر لا للشر * لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر * من الناس يقع فيه وقال:

المرء نصب مصائب لا- تنقضى * حتى يوارى جسمه فى رسمه فمؤجل يلقى الردى فى غيره * ومعجل يلقى الردى فى نفسه
وقال:

ما صاحبى الا الذى من بشره * عنوانه فى وجهه ولسانه كم صاحب لم أغن عن انصافه * فى عسره وغنيت عن احسانه وقال:

ما كنت مذ كنت الا- طوع خلا-نى * ليست مؤاخذه الا-خوان من شانى يجنى الخليل فاستحلى جنايته * حتى أدل على عفوى
واحسانى ويتبع الذنب ذنبا حين يعرفنى * عمدا فاتبع احسانا باحسان إذا خليلى لم تكثر إساءته * فأين موضع احسانى وغفرانى
يجنى على واحنو دائما ابدا * لا شئ أحسن من حان على جانى وقال:

لست بالمستضيم من هو دونى * اعتداء ولست بالمستضام رب امر عفتت عنه اختيارا * حذرا من أصابع الأيتام ابذل الحق
للخصوم إذا ما * عجزت عنه قدره الحكام وقال:

احذر مقاربه اللئام فإنه * ينيك عنها فى الأمور مجرب قوم إذا أسرت كانوا اخوه * وإذا تربت تفرقوا وتجنبوا اصبر على ريب
الزمان فإنه * بالصبر تدرك كلما تتطلب وقال:

لن للزمان وان صعب * وإذا تباعد فاقرب لا تتعبن من غالب * الأيام كان لها الغلب وقال:

ليس جودا عطيه بسؤال * قد يهز السؤال غير الجواد انما الجود ما أتاك ابتداء * لم تذق فيه ذله الترداد وقال:

إذا كان فضلى لا أسوع نفعه * فافضل منه ان أرى غير فاضل ومن أضيع الأشياء مهجه عاقل * يجوز على حوبائها حكم جاهل
وقال فى المزاح وكتبهما على ظهر الجزء الذى فيه الطرديه:

أروح القلب ببعض

الهزل * تجاهلا منى بغير جهل امزح فيه مزح أهل الفضل * والمزح أحيانا جلاء العقل وقال وليست فى الديوان المطبوع:

الدهر يومان ذا ثبت وذا زلل * والعيش طعمان ذا مر وذا عسل كذا الزمان فما فى نعمه بطر * للعارفين وما فى نغمه فشل وما
الهموم وان حاذرت ثابته * ولا السرور وان أملت متصل

(١) تنخلت اى اخترت وانتقيت. - المؤلف -

(٣٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الجود (١)، الصبر (١)، المزاح (١)، الجواز (١)

ما قاله فى الحسد ما يجرى مجرى الأمثال من شعره

فما الأسى بهموم لا- بقاء لها * وما السرور بنعمى سوف تنتقل والمرء يفنى ولا تفنى مآربه * تشب فيه اثنتان الحرص والأمل
وقال:

ألا- فاصبرى لخطوب الزمان * وكونى على حكمه صابره فنقصان حظك فى هذه * برجحان حظك فى الآخرة فما أنت فى
ذاك مغبونه * وان سادت المحن الحاضره فصفقه من باع دار البقاء * بدار الفناء هى الخاسره وقال:

كيف يرحى الصلاح من امر قوم * ضيعوا الحزم فيه أى ضياع فمطاع المقال غير سديد * وسديد المقال غير مطاع وقال:

أيا قلبى أما تخشع * أيا علمى أما تنفع أما حقى أن انظر * فى الدنيا وما تصنع إذا شيعت أمثالى * إلى ضيق من المضجع أما
أعلم ان لا بد * لى من ذلك المصرع أيا غوثاه بالله * لهذا الامر ما أفضع وقال:

يا من أتانا بظهر الغيب قولهم * لو شئت غاظتكم منا الأفاويل لكن أرى ان فى الأقوال منقصه * ما لم تشد الأفاويل الأفاعيل وقال
من قصيده:

لا- أصحاب الخوف ولا- أرافقه * والموت حتم كل حى ذائقه ما أنا ان رمت النجاه سابقه * وصاحب لم إبله أصادقه انى على
علاته أرافقه * اصفى

له الود ولا اماذقه يأمنى وان بدت بوائقه * ويضم السوء وحسبى خالقه وقال:

فى الناس ان فتشتهم * من لا يعزك أو تذله فاترك مجامله اللئيم * فان فيها العجز كله وقال:

الحر يصبر ما أطاق تصبرا * فى كل آونه وكل زمان ويرى مساعده الكرام مروءه * ما سلمته نوائب الحدثن ما كلف الإنسان الا وسعه * والله نص به على الإنسان وإذا نبا بى منزل فارقته * والله يطف بى بكل مكان وإذا تغير صاحب صارمته * وصرفت عنه عند ذاك عنانى وقال:

فعل الجميل ولم يكن من قصده * فقبلته وقرنته بذنوبه ولرب فعل جاءنى من فاعل * احمدته وذممت ما يأتى به ما كان من الحكم بيتا واحدا إذا كان غير الله للمرء عده * اتته الرزايا من وجوه الفوائد ويبقى اللبيب له عده * لوقت الرضا فى أوان الغضب عداوه ذى القربى أشد مضاضه * على المرء من وقع الحسام المهند عفافك عنى انما عفه الفتى * إذا عف عن لذاته وهو قادر وما أخوك الذى يدنو به سبب * لكن أخوك الذى تصفو ضمائرته وإذا المنيه أقبلت لم يثنها * حرص الحريص وحيله المحتال تلك سجايا من الليالى * للبؤس ما يخلق النعيم وان انفراد المرء فى كل مشهد * لخير من استصحاب من لا يلائمه إذا لم يكن ينجى الفرار من الردى * على حاله فالصبر أحجى واحزم وانا لنرمى الجهل بالجهل مره * إذا لم نجد منه على حاله بدا فى الحسد لا باد أعداؤك بل خلدوا * حتى يروا فيك الذى يكمد ولا خلوت الدهر من حاسد * فإنما السيد من يحسد وقال وليسا فى الديوان المطبوع:

تتقول الحساد

فى تكذبا * ويقال فى المحسود ما لا يفعل يتطلبون إساءة تى لا ريبتى * ان الحسود بما يسوء موكل وقال:

رمتنى عيون الناس حتى أظنها * ستحسدنى فى الحاسدين الكواكب ما يجرى مجرى الأمثال من شعره قال من قصيده مرت:

وما كل طلاب من الناس بالغ * ولا كل سيار إلى المجد واصل وما المرء الا حيث يجعل نفسه * وانى لها فوق السماكين جاعل
أصاغرنا فى المكرمات أكابر * وآخرنا فى المآثرات أوائل وقال من قصيده مرت:

معللتى بالوصل والموت دونه * إذا مت عطشانا فلا نزل القطر ونحن أناس لا توسط بيننا * لنا الصدر دون العالمين أو القبر تهون
علينا فى المعالى نفوسنا * ومن يخطب الحسنا لم يغله المهر ولا خير فى دفع الردى بمذله * كما ردها يوما بسوءته عمرو هو
الموت فاختر ما علا لك ذكره * فلم يمت الإنسان ما حياى الذكر سيدكرنى قومى إذا جد جدهم * وفى الليله الظلماء يفتقد
البدر ولو سد غيرى ما سددت اكتفوا به * وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر وقال من قصيده مرت:

كذاك الوداد المحض لا يرتجى له * ثواب ولا يخشى عليه عقاب إذا الخل لم يهجر ك الا ملاله * فليس له الا الفراق عتاب إذا
لم أجد فى بلده ما أريده * فعندى لاخرى عزمه وركاب وما كل فعال يجازى بفعله * ولا كل قوال لدى يجاب ورب كلام مر
فوق مسامعى * كما طن فى لوح الهجير ذباب فليتك تحلو والحياه ميره * وليتك ترضى والأنام غضاب وليت الذى بينى
وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب إذا صح منك الود فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب

وقال من قصيده مرت:

ومن مذهبي حب الديار وأهلها * وللناس فيما يعشقون مذاهب فكم يطفئون المجد والله موقد *
وكم ينقصون الفضل والله
واهب

(٣٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الموت (١)، الصبر (٢)، الجهل (١)، الخوف (١)

شعره فى القصص والاخبار

وهل يدفع الإنسان ما هو واقع * وهل يعلم الإنسان ما هو كاسب وهل يرتجى للامر الا رجاله * ويسأل صوب المزن الا السحائب
فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه * فما هو الا ماذق الحب كاذب وما انا من كل المطاعم طاعم * ولا انا من كل المشارب شارب
ولا السيد القمقام عندى بسيد * إذا استنزله من علاه الرغائب وقال من قصيده مرت:

يرىغون العيوب وأعجزتهم * وأى العيب يوجد فى الحسام بنو الدنيا إذا ماتوا سواء * ولو عمر المعمر ألف عام وقال:

وما نحن الأوائل ومهلل * صفاء والا- مالك ومتمم وندعو كريما من وجود بماله * ومن جاد بالنفس النفيسه أكرم وقال من
قصيده:

فما كل من شاء المعالى ينالها * ولا كل سيار إلى المجد يهتدى يقولون جانب عاده ما عرفتها * شديد على الإنسان ما لم يعود
الأمثال من شعره فى بيت واحد وما يغنيك من همم طوال * إذا قرنت بأموال قصار عسفت بها عوارى الليالى * أحق الخيل
بالركض المعار (١) لقد قنعوا بعدى من القطر بالندى * ومن لم يجد الا القنوع تقنعا فرميت منك بغير ما أملت * والمرء يشرق
بالزلال البارد دع ما أريد وما تريد * فان لله الإراده اقلب طرفى لا- أرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل إذا ما لم
تخنك يد وقلب * فليس عليك خائنه الليالى لا يثبت العز على فرقه

* غيرك بالباطل مخدوع ان قصر الجهد عن ادراك غايته * فاعذر الناس من أعطاك ما وجدا تلك سجايا من الليالى * للبؤس ما يخلق النعيم لا- أطلب الرزق الدنيء مناله * قوت الهوان أقل من مقتاته وإذا المنيه أقبلت لم يثنها * حرص الحريص وحيله المحتمل لقد قل ان تلقى من الناس مجملا * وأخشى قريبا ان يقل المجامل شعره فى القصص والايخبار كان أبو فراس ضليعا بالتواريخ والايخبار عالما بالقصص والآثار فى الجاهليه والاسلام عارفا باخبار العرب والفرس والروم وغيرهم ولا غرو فهو جليس مكتبه سيف الدوله الحافله بألوف المجلدات فى جميع الفنون التى كانت بإداره الخالدين وفيها كتاب الأغاني وأمثاله وتلميذ ابن خالويه وغيره من علماء حضره سيف الدوله المكتظه بفحول العلماء لذلك كثرت الإشاره فى شعره إلى القصص والايخبار قال:

ومضطغن يحاول فى عيا * سيلقاه إذا سكنت وبار (٢) واحسب انه سيجر حربا * على قوم بنون لهم صغار كما خزيت براعيها نمير (٣) * وجر على بنى أسد يسار (٤) وقال يخاطب سيف الدوله:

فان مت بعد اليوم عابك مهلكى * معاب الزرارين مهلك معبد هم عضلوا عنه الفداء وأصبحوا * يهزون أطراف القريض المقصد ولم يك بدعا هلكه غير أنهم * يعابون إذ سيم الفداء فما فدى (٥) وقال يخاطب والدته:

وفارق عمرو بن الزبير شقيقه * وخلقى أمير المؤمنين عقيل (٦) أمالك فى ذات النطاقين أسوه * بمكه والحرب العوان تجول أراد ابنها اخذ الأمان فلم تجب * وتعلم علما انه لقتيل (٧) وكونى كما كانت بأحد صفيه * ولم يشف منها بالبكاء غليل ولو رد يوما حمزه الخير حزنها * إذا لعلتها رنه وعويل (٨) وقال:

كما علمت من قبل

ان يهلك ابنها * بمهلكه فى الماء أم شبيب (٩) وللعار خلى رب غسان ملكه * وفارق دين اله غير مصيب (١٠) وقال:

وقد جرت الحنفاء قتل حذيفه * وكان يراها عدده للشدائد (١١) وجرت منايا مالك بن نويرة * عقيلته الحسناء أيام خالد وقال من قصيده مرت فى الاخوانيات:

وحكمى بكاء الدهر فيما ينوبنى * وحكم ليبد فيه حول محرم (١٢)

(١) عسفت استخدمت كما يفهم من القاموس ولكن الظاهر أن فى العسف معنى العنف (وبها) أى بالزياره المذكوره فى البيت قبله (وما انسى الزياره منك وهنا) (وعوارى) جمع عاريه مضاف إلى الليالى اى الليالى المستعاره (واحق الخيل بالركض المعار) مثل استشهاد به. واختلف فى معناه ف قيل من العاريه لان المعار لا يشفق عليه شفقه صاحبه ويظهر من بيت أبى فراس انه حملة على ذلك لقوله (عسفت بها عوارى الليالى) وقيل المعار المسمن. وقيل المضممر. وقيل المهلوب الذنب وبعضهم يرويه المغار بالغين المعجمه اى القوى الشديد المفاصل من قولهم جبل مغار أى شديد القتل.

(٢) مران وبار بلاد عاد.

(٣) الراعى شاعر فحل من بنى نمير اسمه عبيد بن حصين ولم يكن راعيا لكنه لقب بالراعى لكثرة وصفه الإبل وصفا جيدا وكان يفضل الفرزدق على جرير فخرج جرير فلقى الراعى والراعى راكب بغله وابنه جندل خلفه راكب مهرا فقال له جرير يا أبا جندل انك تفضل على الفرزدق تفضيلا قبيحا وانا أمدح قومك وهو يهجوهم ويكفيك إذا ذكرت ان تقول كلاهما شاعر كريم فاحق ابنه جندل فضرب عجز بغلته وقال أراك واقفا على كلب بنى كلب فرحمت البغله جريرا ووقعت قلنسوته فهجا جرير بى نمير بقصيدته التى يقول فيها:

فغص الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت

ولا كلابا فأخزاهم وكان سبب ذلك ولده جندل فلذلك جعله شاهدا على أن الأبناء الصغار سيجرون حربا على قومهم.

(٤) كان يسار راعيا لزهير بن عبد الله من غطفان فأغار الحارث بن ورقاء الصيدأوى من بنى أسد على إبل زهير فاستاق الإبل وراعيها يسارا فقال زهير: تعلم أن شر الناس حى * ينادى فى شعارهم يسار ولولا عسبه لرددتموه * وشر منيحه عسب معار فنسبهم إلى أنهم لم يردوا يسارا لامر قبيح فرد الحارث يسارا عليهم فهذا الذى جره يسار على بنى أسد بأسرهم إياه.

(٥) مرت قصته.

(٦) مر شرحه.

(٧) مر شرحهما.

(٨) مر شرحهما.

(٩) مر خبره.

(١٠) رب عسان هو جبله بن الأيهم كان نصرانيا فاسلم وهو من ملوك غسان لطم اعرابيا فى الطواف فشكاه إلى عمر فقال لجبله اما ان يقتص منك أو ترضيه فقال كيف وانا ملك وهو سوقه فقال إن الاسلام ساوى بين الناس فتنصر ولحق بملك الروم.

(١١) مر شرح ذلك.

(١٢) مر شرحه. - المؤلف -

(٣٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، بنو أسد (٢)، العزّه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الهلاك (٢)، الرزق (١)، البكاء (١)، القتل (٢)، الجود (١)، الشاعر الفرزدق (٢)، القصاص (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)

معانيه المبتكره

وقال: وفى طلب الثناء مضى بجير * وجاد بنفسه كعب بن مام (١) وقال:

فبنو كلاب وهى قل أغضبت * فدهت قبائل مسهر بن قنان (٢) وبنو عباد حين اخرج حارث * جروا التحالف فى بنى شيان خلوا عديا وهو صاحب ثأرهم * كرما ونالوا الثأر بابتان أبان (٣) والمسلمون بشاطئ اليرموك لما * أخرجوا عطفوا على باهان (٤) وحماه هاشم حين أخرج صيدها * جروا البلاء على بنى مروان (٥) والتغلييون احتموا من مثلها * فعدوا

على العادين بالسلان (٦) وبغى على عبس حذيفه فاشتفت * منه صوارمهم ومن ذبيان (٧) وسراه بكر بعد ضيق فرقوا * جمع الأعاجم عن أنوشروان أبقت لبكر مفخرا وسمالها * من دون قومهما يزيد وهانى المانعين العنقفير بطعنهم * والثائرين بمقتل النعمان (٨) معانيه المبتكره أو شبه المبتكره منها قوله:

فآب برأس القرمطى أمامه * له جسد من أكعب الرمح ضامر وقوله:

كنت استصعب الجفاء فلما * بعدوا سهل البعاد الجفاء وقوله فى وصف الخدود:

بيض عليها حمرة فتوردت * مثل المدام مزجتها بالماء فكأنما برزت لنا بغلاله * بيضاء تحت غلاله حمراء صبغ الحيا خديه لون مدامعى * فكأنه بيكى بمثل بكائى كيف اتقاء لحاظه وعيوننا * طرق لاسهمها إلى الأحشاء وقوله:

واكتم الوجود وقد أصبحت * عيناي عينيه على قلبى قد كنت ذا صبر وذا سلوه * فاستشهدا فى طاعه الحب وقوله:

ان يك غاب ليله فجميل * ليس بد للبدر من أن يغيبا وقوله:

إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه * مبادئ نصول فى عذار خضيب وقوله:

وما ضاقت مذاهبه ولكن * يهاب من الحميه ان يهابا وقوله:

غريب وأهلى حيث ما كر ناظرى * وحيد وحولى من رجالى عصائب وقوله يخاطب سيف الدوله لما أوقع بينى نمير فخرجت اليه ابنه ماغت ووقعت على ركابه فصفح ورد السلب:

وقد خلط الخوف لما طلعت * دل الجمال بذل الرعب وقد رحن من مهجات القلوب * بأوفر غنم وأعلى نشب فان لا يجدن برد القلوب * فلسنا نجود برد السلب وقوله:

ان الغزاله والغزاله أهدتا * وجهها إليك إذا طلعت وجيدا

(١) مر شرحه.

(٢) مسهر كمشحن وقنان كسحاب ومسهر بن قنان رجل من بنى الحارث بن كعب قال ابن خالويه: لما قتل عامر بن الطفيل

ابن خوات شردت بنو جعفر بن كلاب وطال جوارها في العرب وانتهى جوارها إلى بنى الحارث بن كعب فنزلوا بمسهر بن قنان فلما تمكن منهم سامهم ان يزوجوا أربعين غلاما بأربعين بنتا كلابيه فقال عامر النساء عجاف فانظرنا أربعين يوما واستطعموا منه زادا وعشارا وما يقوم النساء به فساق إليهم فوفر الألبان وسأل بعد ذلك بنو الحارث بنى كلاب مثل سؤال مسهر بن قنان فهاجت بينهم الحرب وفقأت بنو الحارث عين ابن ابطفيل وانهزمت بنو الحارث وذلك يوم من مفاخر بنى كلاب. وفي حواشى بعض النسخ بعد قوله فوفر الألبان: وانفرد عامر باهله فلما قرب الاجل أدلج ولحقته الخيل بنف الريح (وهو مكان بأعلى نجد) فقال عامر يا بنى كلاب من طعن طعنه فليشهدنى عليه فكان كل من طعن يقول اشهد يا عامر فالتفت فطعنه مسهر ففقأ عينه وقاتلت يومئذ بنو كلاب فأحسنت البلاء وقتل عامط مسهر بن قنان.

(٣) حارث هو بن عباد الشيباني، (وعدى) هو المهلهل لقب بذلك لأنه أول من هلهل الشعر اى رققه. قال ابن خالويه: كان الحارث بن عباد اعتزل بكر وتغلب (المعروفه بحرب البسوس)، وقال: لا ناقيه لى فى هذا ولا جمل فخرج ابن أخيه بجبير بطلب إبلا- له ضلت (وقيل بل ارسله عمه الحارث إلى مهلهل لطلب الصلح كما مر) فاخذ المهلهل وقتله وقال يؤبشسع نعل كليب فتجهز الحارث للحرب (وهذا هو معنى كونه اخرج) وأمرهم بحلق شعورهم والتقوا فاسر الحارث مهلهلا وهو لا يعرفه فقال له أطلقنى وادللك على مهلهل فاطلقه فقال انا مهلهل فقال له الحارث إذا قذفتنى ولكن دلنى على من يقوم مقامك فقال له ابن ابان فحمل عليه الحارث فقتله، ولم يكن على بنى تغلب

يوم أعظم من يوم التحالق.

(٤) اليرموك نهر بالشام فى طرف الغور كانت عليه وقعه بين المسلمون والروم (وباهان) قائد من قواد الروم روى الطبرى فى تاريخه انه لما نزل المسلمون اليرموك واستمدوا أبا بكر بعث إلى خالد وهو بالعراق فطلع عليهم خالد وطلع باهان على الروم فى وقت واحد وقال ابن الأثير سار بطريق من الروم يدعى باهان إلى خالد (اه). والظاهر أن باهان كان أرمنيا كما يرشد إليه اسمه أمد صاحب امينيه الروم به فى ثلاثين ألفا يوم اليرموك فعطف عليهم المسلمون فقتلوهم جميعا قال ابن خالويه فى شرح هذا البيت: لما افتتح المسلمون أجناد الشام استنجد ملك الروم ثلاثين ألفا من أهل أرمنييه فأنجدوه وانزل الرهبان وتخلوا عن حمص ودمشق ثم عطفوا عليهم فقتلوهم جميعا فانقل ملك الروم من أنطاكيه إلى قسطنطينيه (اه).

(٥) يشير إلى اخذ العباسيين الملك من بنى مروان الأمويين.

(٦) فى معجم البلدان السلان بضم أوله وتشديد ثانيه قال أبو أحمد العسكرى يوم السلان بين بنى ضبه وبنى عامر بن صعصعه ويوم السلان أيضا قبل هذا بين معد ومذحج وقيل السلان هى ارض تهامه مما يلي اليمن كانت بها وقعه لربيعة على مذحج وقيل السلان بين جيش النعمان وبنى عامر الذين عرضوا للطيحه كسرى وقال ابن خالويه فى شرح البيت كان باليمن ملوك العرب وكان لهم على كل قبيله عريف يدبر امرها وكان لهم فى تغلب لبيد بن عنق (عتيق) اللحيه الغسانى وكانت تحته كليب فلطمها يوما لطمه فخرجت باكيه وقالت: ما كنت احسب يالتغلب وائل * انا عبيد الحى من غسان حتى علتنى من أبيد لطمه * هملت لها من حرها العينان (اه). والظاهر أنه كان بالسلان عده وقائع وما

ذكره ابن خالويه أحدها وهو الذي اراده أبو فراس لقوله والتغلييون الخ.

(٧) هو حذيفه بن بدر ومر خبره.

(٨) يشير إلى وقعه ذى قار بين بنى بكر وجند كسرى. (ويزيد) هو يزيد بن اصرم.

(وهانى) هو هانى بن قبيصه الشيبانى. (والعنقفير): فى القاموس فى باب الرء فصل العين: العنقفير كزنجبيل الداھيه والمرأه السليطه والعقرب ومن الإبل التى تكبر حتى يكاد قفاها يمس كتفها (اه). والمراد بالعنقفير فى بيت أبى فراس هى ابنه النعمان بن المنذر فإنها كانت تسمى بذلك. قال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس لما قتل كسرى النعمان طلبت ابنته العنقفير الجوار من كل العرب فأبوا ان يجيروها حتى دخلت بيت هانى بن قبيصه بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعه بن ذهل بن شيان فأجارها فقعدت عنه قبائل بكر بن وائل الا يزيد بن اصرم بن مسهر واصرم بن ثعلبه بن همام بن حنظله بن شيان بن خاطبه بن سعد بن عجل فإنهما قاما بنصره ومعونته فاجتمعا معه بذى قار فانتصروا على كسرى. - المؤلف -

(٣٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الصبر (١)، الخوف (١)، الدوله الأمويه (١)، دوله العراق (١)، كتاب معجم البلدان (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، القتل (٤)، الحرب (١)

أنواع البديع منتخبات من طرديته

وقوله:

ان الغزاله والغزاله * فى ثناياه وجيده وقوله:

لم أبح بالوداع جهرا ولكن كان * جفنى فمى ودمعى كلامى وقوله:

لطيرتى بالصداع نالت * فوق منال الصداع منى وجدت فيه اتفاق سوء * صدعنى مثل صدعنى وقال وليست فى الديوان المطبوع:

يا ليله لست انسى طيها ابدا * كأن كل سرور حاضر فيها كأن سود عناقيد تكتمها * أهدت سلافتها خمرا إلى فيها وقال:

وانسانى نعاسى فيه حتى * ظننت بان تسهادى نعاسى

وقال:

سقى ثرى حلب ما دمت ساكنها * يا بدر غيثان منهل ومنبجس أسير عنها وقلبي فى المقام بها * كان قلبى لفقد السير محتبس
مثل الحصاه التى ترمى بها ابدا * إلى السماء فترقى ثم تنعكس من أنواع البديع الجناس.

سكرت من لحظه لا من مدامته * ومال بالنوم عن عيني تمايله وما السلاف دهنتى بل سوافه * ولا الشمول أزدهنتى بل شمائله
ألوى بعزى اصداغ لويين له * وغال قلبى بما تحوى غلائله الجناس ولزوم ما لا يلزم لحبك من قلبى حمى لا يحله * سواك
وعقد ليس خلق يحله وقد كنت أطلقت المنى لى موعدا * ووقت لى وقتا وهذا محله ففى أى حكم بل وفى اى مذهب * تحل
دمى والله ليس يحله الجناس أيضا:

البين بين ما يجن جنانى * والبعد جدد بعدكم أحزاني المقابله:

له بطش قاس تحته قلب راحم * ومنع بخيل تحته ذيل مفضل الجمع.

علا يستفاد وعاف يفاد * وعز يشاد ونعمى ترب لك جسم الهوى وثرغ الأقاحى * ونسيم الصبا وقد القضيبي أنت مروى الظما
ومؤتم أولاد * الأعادى ومشكل الأمهات بحر السماحه والبلاغه * والمكارم والبصائر بين السوابغ والسوابق * والمهنده البواتر
فاضل كامل أديب أريب * قائل فاعل جميل بهيج حازم عازم حروب سلوب * طاعن ضارب خروج ولوج محرب همه حسام
صقيل * وجواد محرب عنجوج وخيول وغلمه ودروع * وسيوف وضمير ووشيج بمنعه مسعود وأيام سالم * ونعمه مغبوط ومال
مجد حسن النسق.

سفرن بدورا وانتقبن أهله * ومسن غصونا والتفتن جاذرا بالخيلى ضمرا والسيوف قواضبا * والسمر لدنا والرجال عجالا التقسيم.

اخذت دمعك من خدى وجسمك من خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما الجمع والمقابله.

خالص الود صادق

العهد انس * فى حضور محافظ فى مغيب التتميم.

اماره لم تأتمر محجوبه * لم تبذل مخدمه لم تخدم منتخبات من طردته ما العمر ما طالت به الدهور * العمر ما تم به السرور
أيام عزى ونفاذ أمرى * هى التى أحسبها من عمرى ما أجور الدهر على بنيه * وأغدر الدهر بمن يصفيه لو شئت مما قد قللن
جدا * عددت أيام السرور عدا انعت يوما مر لى بالشام * الذ ما مر من الأيام دعوت بالصقار ذات يوم * عند انتباهى سحرا من
نومى قلت له اختر سبعة كبارا * كل نجيب يرد الغبارا يكون للأرنب منها اثنان * وخمسه تفرد للغزلان واجعل كلاب الصيد
نوبتين * ترسل منها اثنين بعد اثنين بالله لا تستصحبوا ثقيلًا * واجتنبوا الكثره والفضولا واخترت لما وقفوا طويلا * عشرين أو
فوقها قليلا- عصابه أكرم بها عصابه * معروفه بالفضل والنجا به ثم قصدنا صيد عين باصر * مظنه الصيد لكل خابر جثناه
والشمس قبيل المغرب * تختال فى ثوب الأصيل المذهب واخذ الدراج فى الصباح * مكنتنا من سائر النواحي فى غفله عنا وفى
ضلال * ونحن قد زرناه بالآجال يطرب للصبح وليس يدرى * ان المنايا فى طلوع الفجر حتى إذا أحسست بالصباح * ناديتهم
حتى على الفلاح نحن نصلى والبزاه تخرج * مجردات والخيول تسرج فقلت للفهاد امض وانفرد * وصح بنا ان عن ظبى واجتهد
فلم يزل غير بعيد عنا * اليه يمضى ما يفر منا وسرت فى صف من الرجال * كأننا نرحف للقتال حتى تمكنت فلم أخط الطلب *
لكل حتف سبب من السبب ثم دعوت القوم هذا بازى * فأيكم ينشط للبراز

زين لرائيه وفوق الزين * ينظر من نارين فى غارين كأن فوق صدره والهادى * آثار مشى الذر فى الرماد ثم عدلنا نحو نهر الوادى * والطيير فيه عدد الجراد ادرت شاهينين فى مكان * لكثره الصيد مع الإمكان توازيا واطردا اطرادا * كالفارسين التقيا أو كادا فجدلا خمسا من الطيور * فزادنى الرحمن فى سرورى خيل نناجيهن كيف شينا * طيعه ولجمها أيدينا خير من النجاح للانسان * إصابه الرأى مع الحرمان ثم عدلنا نطلب الصحراء * نلتمس الوحوش والظباء

(٣٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضلال (١)، الصيد (٤)

الحارث الشامى الحارث بن شريح البصرى الحارث النميرى الحارث المنقرى الحارث بن شهاب الطائى الحارث الأنصارى الحارث بن ضرار الخزاعى الحارث بن العباس بن عبد المطلب الحارث الجنعمى الحارث الأعور الهمداني

عن لنا سرب بيطن وادى * يقدمه اقرن عبل الهادى قد صدرت عن منهل روى * من غير الوسمى والولى ليس بمطروق ولا بكى * ومرتع مقتبل جنى رعين فيه غير مذعورات * بقاع واد وافر النبات مر عليه غدق السحاب * بواكف منهمل الرباب لما رأنا مال بالأعناق * نظره لا صب ولا مشتاق ما زال فى خفض وحسن حال * حتى أصابته بنا الليالى سرب حماه الدهر ما حماه * لما رأنا ارتد ما أعطاه فلم نزل سبع ليال عددا * أسعد من راح واحضى من غدا الحارث الشامى مضى ذمه فى بنان التبان.

الحارث بن شريح البصرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام و فى بعض النسخ حريث.

الحارث بن شريح بن ربيعه النميرى وافد فيهم.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث بن شريح المنقرى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام.

التمييز فى مشتركات الكاظمى باب الحارث بن شريح ولم يذكره شيخنا مشترك بين ثلاثه مجاهيل.

الحارث بن شهاب الطائى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على

عليه السلام. وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال إنه تابعي روى عن علي.

الحارث بن الصممه بن عمرو الأنصاري.

قتل سنة ٣ من الهجرة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والضمه في الإصابه بكسر المهمله وتشديد الميم. وفي الاستيعاب انه كان فيمن خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر فكسر بالروحاء فرده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضرب له بسهمه واجره وشهد معه أحدا فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي واخذ سلبه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلب ولم يسلب يومئذ غيره ثم شهد بئر معونه فقتل يومئذ شهيدا وفيه يقول الشاعر:

يا رب ان الحارث بن الصممه * أهل وفاء صادق وذمه اقبل في مهامه ملمه * في ليله ظلما مدلهمه يسوق بالنبي هادي الأمة *
يلتمس الجنه فيما ثمة انتهى الاستيعاب. وفي أسد الغابه: وفي الحارث يقول الشاعر وذكر الرجز. ثم قال: وقيل انما قال هذه الأبيات على بن أبي طالب يوم أحد.

وفي الإصابه نسب إلى الحارث أنه قال:

يا رب ان الحارث بن الصممه * اقبل في مهامه مهمه يسوق بالنبي هادي الأمة وروى محمد بن إسحاق صاحب المغازي فيما حكاه عنه ابن هشام في سيرته ان علي بن أبي طالب عليه السلام قال في الحارث بن الصممه بن عمرو الأنصاري في يوم أحد:

لا هم ان الحارث بن الصممه * كان وفيا وبنا ذا ذمه اقبل في مهامه مهمه * في ليله ليلاء مدلهمه بين رماح وسيوف جمه * يبغى رسول الله فيما ثمة وقال ابن هشام في

سيرته بعد ما حكى ذلك عن ابن إسحاق قالها رجل من المسلمين يوم أحد غير على فيما ذكر لى بعض أهل العلم بالشعر ولم
أر أحدا منهم يعرفها لعل عليه السلام.

الحارث بن ضرار الخزاعي سكن الحجاز.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث بن العباس بن عبد المطلب.

ذكره صاحب الاستيعاب فى أثناء ترجمه أخيه تمام بن العباس فقال:

وأما الحارث بن العباس بن عبد المطلب فأمه من هذيل. ثم قال: كل بنى العباس لهم رؤيه، وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماع
وروايه. فى الإصابه: الحارث بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمه حجيله بنت
جندب بن الربيع الهلاليه وقيل أم ولد، يقال: ان أباه غضب عليه فطرده فلحق بالزبير فجاء وشفع فيه عند خاله العباس وقال هشام
بن الكلبي والهيثم بن عدى: طرده العباس إلى الشام فصار إلى الزبير بمصر فلما قدم الزبير على العباس قال له جئتني بأبى عضل
لاوصلتك رحم. ويقال انه عمى بعد موت العباس.

الحارث بن عبد شمس الجثعمى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص وقال ذكره البخارى وما روى عنه شيئا.

الحارث بن عبد الله أبو زهير الأعور الهمداني الخارفي الحوتى الكوفى صاحب أمير المؤمنين على عليه السلام المعروف
بالحارث الأعور ويقال الحارث بن عبيد.

وفاته وكيفيه دفنه فى ميزان الاعتدال: مات الحارث سنه ٦٥ وفى ذيل المذيل زعم يحيى بن معين ان الحارث توفى سنه ٦٥ قال
ولا- خلاف بين الجميع من أهل الأخبار ان وفاه الحارث كانت أيام ولايه عبد الله بن يزيد الأنصارى الكوفه من قبل عبد الله بن
زبير وعبد الله بن يزيد الذى صلى

على الحارث في أيامه تلك بالكوفة (هـ). وحكاه في تهذيب التهذيب عن ابن حبان وإسحاق القراب في تاريخه. وفي النجوم الزاهره انه توفي سنة ٧٠ وقيل سنة ٦٣ وفي الطبقات الكبير لابن سعد عن محمد بن عمر الواقدي وغيره: كانت وفاه الحارث الأعور بالكوفة أيام عبد الله بن الزبير وصلى عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطيمي وكان عاملا يومئذ لعبد الله بن الزبير على الكوفة.

نسبته (الهمداني): في انساب السمعاني بفتح الهاء وسكون الميم والبدال

(٣٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٤)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، مدينه الكوفه (٤)، محمد بن إسحاق صاحب المغازي (١)، الحارث بن ضرار الخزاعي (١)، عبد الله بن المغيره (١)، الحارث بن عبد الله (١)، عبد الله بن الزبير (٢)، محمد بن عمر الواقدي (١)، العباس بن عبد المطلب (٣)، عبد الله بن يزيد (٣)، علي بن أبي طالب (١)، الحارث بن شهاب (١)، الحارث الشامي (١)، الحارث الأعور (٢)، الهيثم بن عدى (١)، الحارث بن شريح (٤)، الشام (١)، القتل (٢)، الشهاده (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

المهمله نسبه إلى همدان وهي قبيله من اليمن نزلت الكوفه (إلى أن قال):

وفي همدان بطون كثيره منها: سيع وشبام وموهبه وارحب (هـ). وهمدان معروفه بالتشيع لعلى وأهل بيته وفيهم يقول أمير المؤمنين على عليه السلام كما في انساب السمعاني وغيره:

فلو كنت بوابا على باب جنه * لقلت لهمدان ادخلي بسلام اما المدينه

المعروفه فى إيران فهى همدان بهاء وميم مفتوحتين وذال معجمه. و (الخارفى) فى انساب السمعانى: بفتح الخاء والراء بعد الألف وفى آخرها فاء، وهذه النسبه إلى خارف وهى بطن من همدان نزل الكوفه وعد من المشهورين بها المترجم فما يوجد من رسمه الحارثى تصحيف.

و (الحوتى) بضم الحاء المهمله وسكون الواو ثم المثناه الفوقانيه نسبه إلى الحوت بطن من همدان كما عن لب اللباب. وفى القاموس فى باب الحاء المهمله وفصل التاء المثناه الفوقيه: الحوت بن سبع بن صعب (اه). فما فى طبقات ابن سعد المطبوع من رسمه بالتاء المثله وما فى رجال أبى على من الحكايه عن تهذيب الكمال انه بمثلته ليس بصواب ولم يذكره فى القاموس.

نسبه فى الطبقات الكبير لابن سعد: الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن خالد بن حوت واسمه عبد الله بن سبع بن صعب بن معاويه بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان وحوت هو أخو السبيع رهط أبى إسحاق السبيعى (اه).

ومثله فى ذيل المذيل سوى أنه قال يخلد بلد خالد وقال حاسد بن جشم وحيوان بدل خيران وفى انساب السمعانى همدان بن مالك بن زيد بن اوسله بن ربيعه بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال أبو طى الغسانى همدان اسمه ... ابن كهلان بن سبا (اه). وفى شرح النهج عند شرح كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمدانى فيه وصايا جليله، قال ابن أبى الحديد: هو الحارث الأعور صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وهو الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد بن نخله بن حارث بن سبع

بن صعب بن معاوية الهمداني المعروف بالحارث الأعور صاحب أمير المؤمنين علي ع اه. وفيه اختلاف عما في الطبقات بإبدال خالد بنخله وحوت بحارث ويمكن أن يكون من تحريف النساخ. وفي تاج العروس: الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن مخلد بن حوت بن سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن همدان (اه). فأبدل خالد الذي في الطبقات بمخلد.

أقوال العلماء فيه يظهر من مجموع أحواله وما قاله الرجاليون فيه انه كان من خواص أمير المؤمنين علي عليه السلام وأوليائه ومحل عنايته والتفاته وقد صرح انه من الأولياء البرقي في رجاله كما يأتي، و أمر علي له بالمناداه بالناس في الكوفة وفي المدائن بالخروج حينما أراد الخروج إلى صفين كما يأتي، يدل على نوع اختصاصه وادخاله إياه منزله وتبسط علي عليه السلام معه وامتناع الحارث من أن يجئ بشئ من خارج داره وارشاد علي له إلى حيله في التخلص من ذلك، كل هذا يدل على اختصاصه به وكتابته له صحفا فيها علم كثير ائتمنه عليه، وتفرد الحارث بإجابته من بين أهل الكوفة لما قال: من يشتري علما بدرهم؟ وكتابه اليه الكتاب الذي في نهج البلاغه المشتمل على وصايا جليله. كل ذلك يدل على مزيد اختصاصه مضافا إلى كونه من همدان المعروفه بولايه علي عليه السلام حتى قال فيها:

فلو كنت بوابا علي باب جنه * لقلت لهمدان ادخلوا بسلام وانه كان من أوعيه العلم ومن كبار علماء التابعين ومن أفضه علماء عصره وتعلم من باب مدينه العلم علما جما ولا سيما علم الفرائض والحساب وانه كان من القراء، قرأ علي علي وابن مسعود. وذكره البرقي في رجاله في الأولياء

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحارث الهمداني كما يأتي وفي أصحاب الحسن عليه السلام الحارث الأعور وعن خط التقي المجلسي: هو من خواص أمير المؤمنين عليه السلام روى الكشي خبرين في مدحه وفي قرب الإسناد ما يدل على مدحه في اخبار البنزطي (اه). وفي الخلاصه:

الحارث بن الأعور قال الكشي في طريق فيه الشعبي قال لعلي عليه السلام اني أحبك ولا تثبت بها عندي عدالته بل ترجيح ما (اه). والصواب حذف لفظه ابن. وحكى غير واحد من أهل الرجال عن الخلاصه أنه قال الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني عداه البرقي في رجاله في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ولكن، لا وجود لذلك في نسخ الخلاصه التي بأيدينا كما في نسختين مصححتين مخطوطه ومطبوعه والمخطوطه قوبلت على نسخه ولد ولد المصنف لا فيما نقله في آخر القسم الأول عن رجال البرقي ولا في الأسماء. وقال الكشي في رجاله: الحارث الأعور. حمدويه وإبراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عمرو (عمر) البزاز قال سمعت الشعبي وهو يقول وكان إذا غدا إلى القضاء جلس في دكاني فقال لي ذات يوم: يا أبا عمرو (عمر) ان لك عندي حديثا أحدثك به، فقلت له يا أبا عمرو (عمر) ما زال لي ضاله عندك، فقال لي لا أم لك فأى ضاله تقع لك عندي؟ فأبى ان يحدثني يومئذ ثم سأله بعد ذلك فقلت يا أبا عمرو عمر حدثني بالحديث الذي قلت لي قال سمعت الحارث الأعور وهو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليله

فقال يا أعرور ما جاء بك فقلت يا أمير المؤمنين جاء بي والله حبيك فقال إني سأحدثك لتشكرها اما انه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره ثم قال لى الشعبي بعد اما ان حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرک اه.

(أقول) وهذا يدل على انحراف شديد من الشعبي عن على عليه السلام ولا غرو فهو صنيعة بنى أميه ونديم عبد الملك بن مروان ولذلك ولوه القضاء بالكوفه وكيف لا ينفعه حبه ولا يضره بغضه وهو الذى قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حقه لا يحبك الا- مؤمن ولا- يبغضك الا- منافق ومن كان بغضه علامه النفاق فى عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومن قال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني. ثم قال الكشى: جعفر بن معروف حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن على عليه السلام قال لى الحارث أتدخل منزلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام على شرط ان لا تدخرنى شيئاً مما فى بيتك ولا تكلف لى شيئاً مما وراء بابك قال نعم فدخل يتحرف ويحب ان يشتري له وهو يظن أنه لا يجوز له حتى قال له أمير المؤمنين (ع) ما لك يا حارث قال

(٣٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١٣)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب

رجال الكشي (١)، دوله ايران (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، مدينه الكوفه (٥)، كتاب نهج البلاغه (١)، علامه المجلسى (١)، الحارث بن عبد الله الأعور (١)، الحارث بن عبد الله (١)، الحارث الهمداني (١)، صفوان بن يحيى (١)، إسحاق السبيعي (١)، الحارث الأعور (٦)، ميمون بن مهران (١)، بنو أميه (١)، أبان بن عثمان (١)، أيوب بن نوح (١)، محمد بن الحسين (١)، عاصم بن حميد (١)، محمد بن زياد (١)، جعفر بن بشير (١)، جعفر بن معروف (١)، الموت (٢)، البغض (١)، الضرر (١)، الظن (١)، الجواز (١)، الكراهيه، المكروه (١)

هذه دراهم معى ولست أقدر على أن اشترى لك ما أريد قال أ وليس قلت لك لا تكلف لى مما وراء بابك فهذه مما فى بيتك (اه).

وعن كتاب معادن الحكمة وكشف المحجبه لابن طاوس كلاهما عن كتاب الرسائل للكليني عن على بن إبراهيم باسناده فى حديث طويل ان أمير المؤمنين عليه السلام دعا كاتبه عبيد الله بن أبى رافع فقال ادخل على عشره من ثقاتى فقال سمهم لى يا أمير المؤمنين فسماهم فكان من بينهم الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني (اه). هذه أقوال أصحابنا فيه واما غيرنا فمنهم من مدحه ووثقه ومنهم من ذمه وفسقه.

من مدحه من غيرنا فى مرآه الجنان لليافعى فى حوادث سنه ٦٥ فيها توفى الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفى الأعور الفقيه صاحب على وابن مسعود وحديثه فى السنن الأربعة (اه). وقال الذهبى فى الميزان الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور من كبار علماء التابعين على ضعف فيه يكنى أبا زهير.

عباس عن ابن معين ليس به باس وكذا قال النسائي عثمان الدارمى سالت يحيى بن معين عن الحارث

الأعور فقال ثقه قال ليس يتابع يحيى على هذا.

أبو بكر بن أبي داود كان الحارث الأعور أفته الناس وأفرض الناس واحسب الناس تعلم الفرائض من على مات الحارث سنة ٦٥
وحدث الحارث فى السنن الأربعة والنسائى مع تعنته فى الرجال فقد احتج به وقوى امره. وفى تهذيب التهذيب لم يحتج به
النسائى وإنما اخرج له فى السنن حديثا واحدا مقرونا بابن ميسره وآخر فى اليوم والليله متابعه هذا جميع ما له عنده ثم قال فى
الميزان والجمهور على توهين امره مع روايتهم لحديثه فى الأبواب هذا الشعبى يكذبه ثم يروى عنه والظاهر أنه كان يكذب فى
لهجته وحكاياته واما فى الحديث النبوى فلا. وكان من أوعيه العلم قال مره بن خالد أنبأنا محمد بن سيرين قال كان من أصحاب
ابن مسعود خمسه يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة وفاتنى الحارث فلم أره وكان يفضل عليهم وكان أحسنهم ويختلف فى هؤلاء
الثلاثة (١) أيهم أفضل علقمه ومسروق وعبیده (ه). وفى تهذيب التهذيب: قال الدورى عن ابن معين الحارث قد سمع من ابن
مسعود وليس به باس وقال أشعث بن سوار عن ابن سيرين أدركت أهل الكوفه وهم يقدمون خمسه من بدأ بالحارث ثنى بعبیده
ومن بدأ بعبیده ثنى بالحارث وقال على بن مجاهد عن أبى جناب الكلبي عن الشعبى شهد عندي ثمانية من التابعين الخير فالخير
منهم سويد بن غفله والحارث الهمداني حتى عد ثمانية انهم سمعوا عليا يقول فذكر خبرا. وفى مسند أحمد عن وكيع عن أبيه
قال حبيب بن أبى ثابت لأبى إسحاق حين حدث عن الحارث عن على فى الوتر يا أبا إسحاق يساوى حديثك هذا ملء
مسجدك ذهباً وقال ابن أبى خيثمه قيل

ليحيى يحتج بالحارث فقال ما زال المحدثون يقبلون حديثه وقال ابن عبد البر فى كتاب العلم له لما حكى عن إبراهيم انه كذب الحارث (٢) أظن الشعبى عوقب بقوله فى الحارث كذاب ولم يبين من الحارث كذبه وانما نقم عليه إفراطه فى حب على وقال ابن شاهين فى الثقات قال أحمد بن صالح المصرى: الحارث الأعور ثقة ما حفظه وما أحسن ما روى عن على واثنى عليه قيل له فقد قال الشعبى كان يكذب قال لم يكن يكذب فى الحديث انما كان كذبه فى رأيه وفى تاج العروس منهم اى من بنى الحوت بن سبيع الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب الفقيه صاحب على ذكره ابن الكلبي (اه). وفى طبقات ابن سعد بسنده عن أبى إسحاق:

كان يقال ليس بالكوفه أحد أعلم بفريضه من عبيده والحارث الأعور (اه). وسيأتى فى اخباره التى رواها ابن سعد ما يناسب المقام وفى تهذيب التهذيب ذكر الحافظ المنذرى ان ابن حبان احتج به فى صحيحه ولم أر ذلك لابن حبان وانما اخرج عن الحارث بن عبد الله الكوفى وهو رجل آخر (اه). وفى النجوم الزاهره فى حوادث سنه ٧٠ فيها توفى الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفى الأعور روايه على. وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفه وقيل إنه توفى سنه ٦٣هـ. وفى منهج المقال:

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى فى تفسيره فى باب الفضائل القرآن واسند عن الحارث بن على وخرجه الترمذى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ستكون فتنه إلى أن قال: خذها إليك يا أعور. ثم قال:

الحارث ثقة رماه الشعبى بالكذب وليس

بشئ ولم يتبين من الحارث كذب وانما نقم عليه إفراطه في حب علي وتفضيله على غيره ومن هاهنا والله أعلم كذبه الشعبي لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر وانه أول من اسلم. قال أبو عمر بن عبد البر وأظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث الهمداني حدثني الحارث وكان أحد الكذابين (اه).

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج: كان أحد الفقهاء له قول في الفتيا وكان صاحب علي عليه السلام واليه ينسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله عليه السلام (يا حار همدان من يمت يرني) وهي ابيات مشهوره (اه). والصحيح انه لم يخاطبه بها بل بمضمونها وانها للسيد الحميري.

وفي طبقات القراء للجزري: الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي الأعور قرأ علي بن علي وابن مسعود وقرأ عليه أبو إسحاق السبيعي قال ابن أبي داود:

كان أفقه الناس وأفرض الناس واحسب الناس. قلت: وقد تكلموا فيه وكان شيعيا مات سنة ٦٥ وفي ذيل المذيل للطبري: كان الحارث من مقدمي أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام في الفقه والعلم بالفرائض والحساب. ثم قال: وكان الحارث من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته وكان من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وروى بسنده ان الحارث قال تعلمت القرآن في سنه والوحي في ثلاث سنين. وقال الذهبي: قال الأعمش عن إبراهيم عن الحارث: تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحي في سنتين. عن علقمه قرأت القرآن في سنتين، فقال الحارث الأعور: القرآن هين، الوحي أشد من ذلك و (كأنه يريد بالوحي الحديث). وفي ذيل المذيل بسنده ان الحسن بن علي كتب إلى الحارث:

انك كنت تسمع من علي عليه السلام شيئا لم اسمعه فبعث اليه بوقر بعير.

هكذا جاء هذا

الحديث. وعندنا ان الحسن كان عنده جميع علم أبيه لا يحتاج إلى أن يبعث اليه الحارث بشيء منه الا ان يكون في ذلك حكمه أخرى، أو ان الكاتب الحسن البصرى. ويسنده عن الشعبي: تعلمت من الحارث الأعور الفرائض والحساب وكان احسب الناس (ه). وقيل للشعبي: كنت تختلف إلى الحارث، فقال: نعم اختلف اليه أتعلم منه الحساب كان احسب الناس (ه).

(١) ظاهر سياق الكلام انهم أربعة غير الحارث والحارث هو الخامس والحارث يفضل على الأربعة اما الأربعة فمختلف فيهم أيهم أفضل فلعل صواب العبارة ذكر الأربعة بدل الثلاثة والظاهر أن الرابع هو شريح بن هانى بدليل ما سيأتى عن المقبل من ذكر شريح معهم وان كان عند نقله لعبارة الميزان نقلها كما هنا.

(٢) يشير إلى ما سيأتى عن الذهبى من قوله قال منصور عن إبراهيم ان الحارث اتهم.

(٣٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفة (٤)، الحارث بن عبد الله الأعور (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، أبو إسحاق السبيعي (١)، حبيب بن أبي ثابت (١)، الحارث بن عبد الله (٣)، الحارث الهمداني (١)، على بن إبراهيم (١)، ابن أبي داود (١)، الحارث الأعور (٧)، أبو عبد الله (١)، أشعث بن سوار (١)، سويد بن غفلة (١)، الحسن البصرى (١)، الحسن بن على (١)، محمد بن أحمد (١)، القرآن الكريم (٥)، الموت (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، شريح بن هانى (١)

من ذمه من غيرنا عن الذهبى الحارث بن عبد الله الهمداني عن على

وابن مسعود وعنه عمرو بن مره شيعى لين (اه). وفي شذرات الذهب فى حوادث سنه ٦٥ فيها توفى الحارث بن عبد الله الهمدانى الكوفى الأعور صاحب على وابن مسعود وكان متهما بالكذب وحديثه فى السنن الأربعة (اه). وقد سمعت قول الذهبى فى الميزان على ضعف فيه. وقال أيضا روى مغيره عن الشعبى حدثنى الحارث الأعور وكان كذابا وقال منصور عن إبراهيم ان الحارث اتهم. وروى أبو بكر بن عياش عن مغيره قال: لم يكن الحارث يصدق عن على فى الحديث. وقال ابن المدينى: كذاب. وقال جرير بن عبد الحميد: كان زيفا وقال ابن معين: ضعيف وعن النسائى: ليس بالقوى. وقال الدارقطنى: ضعيف وقال ابن عدى عامه ما يرويه غير محفوظ. وعن سفيان كنا نعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث.

حصين عن الشعبى ما كذب على أحد من هذه الأمة ما كذب على (١) وقال أيوب كان ابن سيرين يرى أن عامه ما يروى عن على باطل.

وقال الشعبى: حدثنى الحارث وأشهد انه أحد الكذابين. وقال أبو إسحاق: زعم الحارث الأعور وكان كذابا وقال بن دار: اخذ يحيى وعبد الرحمن القلم من يدي فضربا على نحو من أربعين حديثا من حديث الحارث عن على. جرير عن حمزه الزيات: سمع مره الهمدانى من الحارث امرا فأنكره فقال له اقعد حتى اخرج إليك فدخل مره فاشتمل على سيفه فأحس الحارث بالشر فذهب. وقال ابن حبان كان الحارث غالبا فى التشيع واهيا فى الحديث (اه). وفى تهذيب التهذيب: قال أبو بكر بن عياش لم يكن الحارث بأرضاهم وقال عبد الرحمن بن على كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال أبو خيثمه كان يحيى بن سعيد يحدث من حديث الحارث

ما قال فيه أبو إسحاق سمعت الحارث. وقال الجوزجاني سألت علي بن المديني عن عاصم والحارث فقال مثلك يسال عن ذا. الحارث كذاب وقال أبو زرعه لا يحتج بحديثه وقال أبو حاتم ليس بقوى ولا ممن يحتج بحديثه وقال ابن سعد فى الطبقات الكبير كان له قول سوء وهو ضعيف فى روايته (اه). وفى منهج المقال عن الذهبى شيعى لين وقال ابن حجر روى بالرفض وفى حديثه ضعف (اه).

وفى انساب السمعاني: أبو زهير الحارث بن عبد الله الهمداني الخارفي الأعور من أهل الكوفة وقد قيل إنه الحارث بن عبيده فإن كان فهو تصغير عبد الله كان غالبا فى التشيع واهيا فى الحديث (اه). وفى العتب الجميل عن المقبل فى كتاب المنار: روى البيهقي عن الحارث عن على دعاء الاستفتاح لا-اله إلا- أنت الخ فقال البيهقي ضعيف بالأعور قال المقبلى واصل ذنبه التشيع والاختصاص بعلى كرم الله وجهه (وتلك شكاه ظاهر عنك عارها). قال النووى فى أذكاره بعد ذكر هذا الحديث من روايه الحارث انه متفق على ضعفه فاسمع تكذيب هذا الاتفاق لتعلم انها أهواء وكيف يجترئ على حكاية الاتفاق فى كتاب وضع لمخ العباده والأذكار.

قال الذهبى - وهو أشد الناس على الشيعة وأميلهم عن أهل البيت والى المروانيه أقرب لا يشك فى ذلك من عرف كتبه لا سيما تاريخ الاسلام وكذلك غيره - وهذا لفظه فى الميزان، ثم حكى ما تقدم من كلامه، ثم قال:

هذه ألفاظ الذهبى، وحكى توهين امره عن معروف بالميل عن الشيعة ومثل ذلك لا يقبل. وقد صرح به الذهبى وغيره بل كل ناظر منصف إذ لا أعظم من الأهواء التى نشأت عن هذه الاختلافات لا سيما فى العقائد.

والنووى من

أهل المعرفة في الحديث ومن المتدينه المتورعه بحسب ما عنده لكنه من اسرى التقليد فى العقائد فلا يقبل منه قوله فى دعوى الاتفاق.

وكيف يتفق على ضعفه بعد قول ابن سيرين علم الزهد والعلم، وتفضيله على من لا يختلف فى فضلهم: شريح بن هانئ وعلقمه ومسروق وعبيده.

ولقد أبقى الذهبى على نفسه فى ترجمته الحارث مع نضبه وهذا التطويل لتقيس عليها نظيرها من كلام أهل الجرح والتعديل، فان النووى من خيار المتأخرين وهذا صنيعه، فلو صان نفسه وجرح كيف شاء وترك دعوى الاتفاق. ولكن يأبى الله الا ان يتم اللبس فى الدين فلا تقلد فى هذا الباب ما دام لثهمه مدخل واقتد بالشارع فى رد شهاده ذى الأحسن والأهواء والله العاصم (انتهى كلام المقبلى المحكى فى العتب الجميل الذى قال فيه انه نقله لنا بعض ثقات اخواننا) وقال صاحب العتب الجميل بعد ذلك: انما أطلت بما رقمته هنا لكثرة فائدته وما ذكره العسقلانى فى تهذيب التهذيب فى توثيق الحارث بين ان ما نقله النووى من الاتفاق على ضعف الحارث الأعمور سبق قلم أو غفله والحق انه انما نقم عليه حبه لأخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيته ولزومه لهم وذلك من فضل الله عليه. وما نقله المقبلى عن الذهبى من تكذيب الشعبى للحارث معارض بما نقله عنه العسقلانى من مدحه له وقال فى الحاشيه على قوله تكذيب الشعبى: روى هذا مغيره الناصبى فلا يصدق ولا كرامه ثم قال ولو صح التكذيب فهو محتمل لان يكون بمعنى التخطئه أو يكون لمكان المعاصره واختلاف المذهب ولو وقفنا على اللفظ الذى قالوا إن الشعبى كذب الحارث فيه لرجونا ان نفهم أقرب ما يحسن حمله عليه (اه).

(أقول): ستعرف ان

تكذيب الشعبي لا قيمه له ولا يحتاج إلى كل هذه الاعذار وليس تضعيف من ضعفه عنه ولم يحتج بحديثه الا للتشيع وما أودع أصحاب السنن الأربعة حديثه في سننهم وهم يتهمونه بكذب، وتكذيب الشعبي له لا يلتفت اليه فقد بين سببه القرطبي في تفسيره كما سمعت وقال إن تكذيبه ليس بشئ ومع ذلك فقد كذب الشعبي نفسه في هذا وناقضها بقوله السابق شهد عندي ثمانية من التابعين الخير فالخير وعد منهم الحارث الهمداني. وظن الحافظ بن عبد البر انه عوقب بذلك اما انا فلا أشك في أنه عوقب بقوله ذلك في الحارث وتحامله عليه بغير حق ولا غرو ان يكذبه الشعبي فالشعبي صنيعة بنى أميه وقاضيهم بالكوفه. قال المرتضى في الفصول المختاره من كتاب المجالس ومن الكتاب المعروف بالعيون والمحاسن كلاهما للمفيد في الفصل الخامس من الجزء الثاني فيما حكاه عن الجاحظ عن شيخه إبراهيم بن سيار النظام أنه قال: روى داود عن الشعبي ان عليا رجع عن قوله في الحرام ثلاثا قال المفيد: ولو لم يحتج في بطلان هذه الروايه الا بإضافتها إلى الشعبي لكفى، وذلك أن الشعبي كان مشهورا بالنصب لعلي ولشيخته وذريته وكان معروفا بالكذب سكيما خميرا مقامرا عيارا وكان معلم ولد عبد الملك بن مروان وسمير الحجاج وروى إسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا بهلول بن كبير بكير حدثنا أبو حنيفة قال: اتيت الشعبي أسأله عن مساله فإذا بين يديه شطرنج ونيذ وهو متوشح بملحفه مصبوغه بعصفر فسألته عن مساله فقال ما يقول فيها بنو السهاء (استها)، فقلت هذا أيضا

(١) هذا لا علاقته له بترجمه الحارث وانما وجدناه مذكورا في ترجمته فنقلناه كما وجدناه والشعبي بانحرافه عن علي وولائه لبني أميه

يقول مثل هذا قصدا لتوهين امر على ويأبى الله.

(٣٦٨)

صفحةمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٢)، الحارث بن عبد الله (٣)، الحارث الهمداني (١)، أبو بكر بن عياش (٢)، إسماعيل بن عيسى (١)، التاريخ الإسلامي (١)، الحارث الأعور (٢)، بنو أمية (٢)، شريح بن هاني (١)، مره الهمداني (١)، يحيى بن سعيد (١)، عمرو بن مره (١)، الكذب، التكذيب (٤)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (٢)، الزهد (١)

مع هذا وذهبت إلى كتب لي كنت سمعتها منه فخرقتها ثم صار مصيري هذا اسمع عن رجل عنه. وروى أبو بكر الكوفي عن المغيرة قال: كان الشعبي يهون عليه ان تقام الصلاة وهو على الشطرنج والنرد. وقال:

مررت بالشعبي فإذا هو قائم في الشمس على فرد رجل وفي فمه بيدق فقال هذا جزء من قمر. وروى الفضل بن سليمان عن النظر بن مخارق قال رأيت الشعبي بالنجف يلعب بالشطرنج والى جانبه قطيفه وإذا مر به من يعرفه ادخل رأسه فيها. وبلغ من كذبه أنه قال: لم يشهد الجمل من الصحابة الا أربعة، فان جاءوا بخامس فانا كاذب على وعمار وطلحة والزبير. وقد اجمع أهل السير انه شهد البصره مع علي ثمانمائة من الأنصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان وسبعون من أهل بدر. وهو الذي روى أن عليا كان احمر الرأس واللحية خلافا على الأمة في وصفه، وبلغ من نصبه وكذبه انه كان يحلف بالله عز وجل لقد دخل علي بن أبي طالب اللحد وما حفظ القرآن. وهذا خلاف الاجماع وانكار الاضرار وروى مجالد قال:

قيل للشعبي انك لتقع في هذه الشيعة وانما تعلمت منهم. وكان يقول: ما أشك

فى صاحبنا الحارث الأءور انه كان كذابا وكان أشبه فى زيه ولباسه وفعاله وكلامه بالشطار وأهل الدعاره وخالف الأمه فى قوله: النفساء تربص شهرين فكيف يحتج بروايه هذا على أمير المؤمنين مع أن المشهور عنه عليه السلام انه كان لا يرى الحرام شيئا ويقول جاء إلى ما أحل الله تعالى له فحرمه على نفسه يمسك امرأته ولا شئ عليه (اه). (أقول): يظهر من آخر الكلام ان المراد بالحرام من حرم زوجته على نفسه ووجدت فى هامش كتاب الفصول المقدم ذكره فى النسخه المخطوطه التى عندى ما صورته: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى - كأنه الامامى لا المؤرخ - الشعبى عامر بن شراحيل خرج مع ابن الأشعث وتخلف عن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهما فقال له الحجاج أنت المعين علينا يا شعبى فقال أصلح الله الأمير كانت فتنه ما كنا فيها برره أتقياء ولا فجره أقوياء. وروى انه سرق من بيت المال خمسمائه درهم رواه الشاذكونى وكان هو وشريح القاضى وعروه ومره الهمدانى لا- يؤمرون على بن أبى طالب وكانوا يميلون إلى بنى أميه (اه). وميله إلى بنى أميه هو الذى أوجب عفو الحجاج عنه بعد ما خرج عليه. وهذا كلام وقع فى البين فلنعد لما كنا فيه (فنقول):

الظاهر أن تكذيب بعضهم للحارث الأءور لروايته ما لا- تحتمله عقولهم من الفضائل وكذلك دعوى ان عامه ما يرويه غير محفوظ هى لذلك. واما ذكرهم أنه قال تعلمت الوحى فى سنتين وقوله الوحى أشد من ذلك فلا يبعد ان المراد بنقله هو التشنيع ولكن الظاهر - ان صح النقل - ان مراده بالوحى الأحاديث النبويه فلا شئ فيه اما تكذيب أبى إسحاق

والظاهر أن المراد به السبيعي له فالظاهر أنه مكذوب عليه أو صدر لبعض المصالح فأبو إسحاق من الشيعة والحارث الأعور من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وخاصته فكيف يكذبه وضرب يحيى وعبد الرحمن علي بعض أحاديثه عن علي الظاهر أنه لاشتمالها على بعض ما لا تحتمله عقولهم وقضيه مره الهمداني ان صحت فلعلها لأجل ما يشبه ذلك مع ما مر ان مره الهمداني كان لا يؤمر علي بن أبي طالب ويميل إلى بني أميه وقول السوء الذي نسبه اليه ابن سعد ليس الا ما زعموه من الغلو في التشيع ورموه به من الرفض وينبه علي ذلك قول ابن عبد البر السابق لم يبين من الحارث كذبه وانما نقم عليه إفراطه في حب علي وقول القرطبي المتقدم لم يتبين من الحارث كذب وانما نقم عليه إفراطه في حب علي وتفضيله علي غيره مع أن هذه الذموم التي ذكروها وعلم أن سببها تشيعه وردھا جماعه منهم لا- يمكن ان تعارض ما ورد فيه من المدح من طريقهم من كونه من كبار علماء التابعين ومن أوعيه العلم وافقه الناس وأفرضهم وأحسبهم وان عليا عليه السلام كتب له علما كثيرا وتوثيق يحيى بن معين له وقوله ما زال المحدثون يقبلون حديثه وتوثيق المصري له و ثناؤه عليه وتعجبه من حفظه وحسن حديثه وتوثيق القرطبي له وتفضيل ابن سيرين له وما نقله فيه عن أهل الكوفة وشهاده الشعبي الذي بالغ في تكذيبه بأنه من الخير الخير من التابعين وقول حبيب بن ثابت ان حديثا له يساوى ملء المسجد ذهباً وقول ابن عبد البر وغيره انه لم يبين منه كذب فظهر ان الفريقين الا من شد متفقان علي مدحه ووثاقته وان من

ذمه لشيء في نفسه لا- يلتفت إلى ذمه فالحق وثاقته وجلالته. وتوقف العلامة في عدالته كما مر فيه ان عدالته لم تثبت بهذا الحديث وحده بل استفيدت من مجموع أحواله واخباره وولده شريك بن الحارث من خواص الشيعة ويأتي في محله.

اخباره في طبقات ابن سعد بسنده عن غلباء بن احمر ان علي بن أبي طالب خطب الناس فقال من يشتري علما بدرهم فاشترى الحارث صحفا بدرهم ثم جاء بها عليا فكتب له علما كثيرا ثم إن عليا خطب الناس بعد فقال يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل - مشيرا إلى أنه أعور - وبسنده عن عامر لقد رأيت الحسن والحسين يسألان الحارث الأعور عن حديث علي وعن أبي إسحاق انه كان يصلي خلف الحارث الأعور وكان امام قومه وكان يصلي على جنائزهم فكان يسلم إذا صلى على الجنائز عن يمينه مره واحده (اه). وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال امر علي عليه السلام - لما أراد الخروج إلى صفين - الحارث الأعور ان ينادى في الناس اخرجوا إلى معسكركم بالنخيله فنادى الحارث في الناس بذلك (الخبر).

وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين أيضا بسنده عن حبه العرنى قال امر علي عليه السلام الحارث الأعور - وهو سائر إلى صفين - فصاح في أهل المدائن من كان من المقاتله فليواف أمير المؤمنين صلاه العصر فوافوه في تلك الساعة (الحديث). وحكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن إبراهيم بن محمد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات انه لما أغار سفيان بن عوف الغامدى على الأنبار وقتل حسان بن حسان البكرى أمر علي عليه السلام الحارث الأعور الهمداني فنادى في الناس أين من يشرى نفسه

لربه ويبيع ديناه بآخرته، أصبحوا غدا بالرحبه إن شاء الله ولا يحضر إلا صادق النيه فى السير معنا والجهاد لعدونا (الخبر).

ومن اخباره ما رواه الشيخ فى الأمالى فى مجلس يوم الجمعة ١٨ جمادى الآخرة سنة ٤٥٧ قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل حدثنا محمد بن على بن مهدى الكندى العطار بالكوفه وغيره، حدثنا محمد بن على بن طريف الحجرى، حدثنى أبى عن جميل بن صالح عن أبى خالد الكابلى عن الأصبع بن نباته قال: دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود فى مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً فاقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزله فقال كيف تجدك يا حارث، قال: نال الدهر منى يا أمير المؤمنين وزادنى أوارا وغليلا اختصام أصحابك ببابك قال وفيهم خصوصتهم؟ قال فى شانك، والبليه من قبلك، فمن مفرط غال ومقصر، ومن متردد مرتاب لا يدرى أيقدم أم يحجم. قال فحسبك يا أخا همدان، الا ان خير شيعتى النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالى وبهم يلحق القالى

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، محمد بن جرير الطبرى (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه الكوفه (٣)، مدينه النجف الأشرف (١)، الأصبع بن نباته (١)، الحارث الهمدانى (١)، على بن أبى طالب (٤)، إبراهيم بن محمد (١)، الحارث الأعور (٧)، بنو أميه (٣)، الفضل بن سليمان (١)، مره الهمدانى (٣)، مدينه البصره (١)، على بن مهدى (١)، جميل بن صالح (١)، نصر بن مزاحم (٢)،

محمد بن علي (١)، القرآن الكريم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهادة (٣)، الزوجه (١)، السجود (١)، القتل (٢)، الشركه، المشاركه (١)، الصلاه (٢)، الشطرنج (١)، الهلال (١)، النرد (١)، الجنازه (١)

الحارث بن عبد الله الحجازي الحارث بن عبد الله التغلبي الحارث بن عرفجه الأنصاري الحارث الحسيني الحلبي

قال: لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيره من أمرنا، قال: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآيه الحق فاعرف الحق تعرف أهله، يا حار ان الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق أخبرك ثم خبر به من كانت له حصانه من أصحابك الا اني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول. (إلى أن قال): خذها إليك يا حارث قصيره من طويله: أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت. أو قال: ما اكتسبت، قالها ثلاثا، فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا: ما أبالي وربى بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح فأنشدني السيد بن محمد في كتابه:

قول علي لحارث عجب * كم ثم أعجوبه له حملا- يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا- يعرفني طرفه (١) واعرفه * بنعته واسمه وما فعلا وأنت عند الصراط تعرفني (٣) * فلا تخف عثره ولا زللا أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوه العسلا أقول للنار حين تعرض (٤) * للعرض للعرض دعيه لا- تقتلي (٥) الرجال دعيه (٦) لا- تقريه ان له * حبلا بحبل الوصى متصلا (انتهى الأمالي) وأورد ابن شهر آشوب هذه الأبيات في المناقب ناسبا لها إلى السيد الحميري وزاد بعد البيت الأخير:

هذا لنا شيعه وشيعتنا * أعطاني الله فيهم الأمل وتوهم ابن أبي الحديد ان هذا الشعر منسوب إلى أمير المؤمنين

عليه السلام. وهذا التوهم نشأ من النظر إلى قوله يا حار همدان الخ فظن أن المروى عنه أنه قال ذلك هو أمير المؤمنين لأنه لم يطلع على البيت الأول.

وفى الديوان المنسوب إليه ذكر هذه الأبيات وذكر البيت الأول في آخرها ولم يتفطن جامعها إلى أن هذا البيت يدل على أن كل الأبيات ليست له عليه السلام سواء أذكر في أولها أم آخرها ونقل صاحب مجالس المؤمنين هذه الأبيات عن الديوان ناسبا لها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم يتفطن إلى أن البيت الأخير يدل على أنها ليست له.

وفى مروج الذهب: فى أيام عبد الملك بن مروان توفى الحارث الأعور صاحب على عليه السلام وهو الذى دخل على على فقال يا أمير المؤمنين ألا ترى إلى الناس قد اقبلوا على هذه الأحاديث وتركوا كتاب الله قال وقد فعلوها قال نعم قال اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن أراد الهدى فى غيره أضله الله هو جبل الله المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذى لا تزىغ عنه العقول ولا تلتبس به الألسن ولا تنقضى عجائبه ولا يعلم علم مثله هو الذى لما سمعته الجن قالوا (انا سمعنا قرآنا عجا يهدى إلى الرشده) من قال به صدق ومن زال عنه عدا ومن عمل به اجر ومن تمسك به هدى إلى صراط مستقيم خذها إليك يا أعور.

بعض ما روى من طريقه ومما روى من الاخبار من طريقه ما

فى خصال الصدوق قال: حدثنا أبى: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور العمى عن جعفر بن بشير البجلى عن أبى بحر عن شريح الهمدانى عن أبى إسحاق السبىعى عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه فى الدين والتقدير فى المعيشه والصبر على النوائب.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى باب الحارث المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعمال انه الأعور الجليل الفقيه بوقوعه فى طبقه رجال على عليه السلام لأنه من أصحابه وممن روى عنه (اه).

الحارث بن عبد الله بن أوس الحجازى كنيته أبو ياسين.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث بن عبد الله التغلبى.

قال النجاشى كوفى ضعيف له كتاب. أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي حدثنا الحارث (اه). وفى لسان الميزان الحارث بن عبد الله التغلبى الكوفى ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة وقال روى عنه محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي قال وكان الحارث هذا ضعيفا.

التميز فى مشتركات الكاظمى باب الحارث بن عبد الله ولم يذكره شيخنا مشترك بين الأعور الهمدانى من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وبين ابن أوس الحجازى أبى ياسين من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبين التغلبى الكوفى الضعيف ويعرف بروايه محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي عنه (اه).

الحارث بن عرفجه الأنصارى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الشرىف الحارث بن على بن زهره الحسينى الحلبى.

ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء كما

فى بعض النسخ وقال له قيس الأنوار فى نصره العتره الأخيار وغنيه النزوع حسن (اه). وفى رياض العلماء قاله ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى النسخ التى عندنا وفى موضع آخر من الرياض ان ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى النسخ التى رأيناها ذكره بعنوان الشريف الحارث بن على بن زهره (اه). وفى نسخه مخطوطه من معالم العلماء حمزه بن على بن زهره بدل الحارث ولم يذكر الحارث أصلا وكذلك فى نسخه المعالم المطبوعه بإيران. فيظهر ان نسخه المعالم كان فيها الحارث بدل حمزه سهوا من قلم المؤلف أو من النساخ ثم أصلح فوضع حمزه بدل الحارث وبقيت بعض النسخ بدون اصلاح فوقع هذا الاختلاف.

وكيف كان فوجود من اسمه الحارث بن على بن زهره لم يثبت ووجوده فى بعض نسخ المعالم الظاهر أنه سهو كما مر ويدل عليه ان كتاب غنيه النزوع معروف مشهور انه للسيد حمزه ولم يسمع بكتاب بهذا الاسم لغيره ويوضح

(٣٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الخصال للشيخ الصدوق (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، دوله ايران (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، كتاب معالم العلماء (٤)، أحمد بن أبى عبد الله (١)، الحارث بن عبد الله (٤)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، إسحاق السبيعى (١)، الحارث الأعور (١)، الحارث بن عرفجه (١)، سعد بن عبد الله (١)، ابن النجاشى (١)، ابن شهر آشوب (٤)، على بن زهره (٤)، جميل بن صالح (١)، محمد بن جمهور (١)، أحمد

بن محمد (١)، محمد بن سالم (٢)، جعفر بن بشير (١)، معلى بن محمد (١)، التصديق (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الفديه،
الفداء (١)، السهو (١)، الوصيه (١)

الحارث بن عمرو الأنصارى الحارث بن عمرو السهمى الحارث الليثى الحارث الجعفرى الكلابى الحارث البصرى

ذلك ان نسخ المعالم التى فيها الحارث ليس فيها حمزه والتى فيها حمزه ليس فيها الحارث فدل ذلك على أنه ابدل أحدهما بالآخر ونسبه غنيه النزوع إلى الحارث مع العلم بأنه لحمزه يدل على أنه وضع الحارث مكان حمزه وفى أمل الآمل لم يذكر الحارث أصلا وذكر حمزه وقال له قبس الأنوار فى نصره العتره الأخيار وغنيه النزوع حسن (اه). كما سيأتى ذلك فى ترجمه حمزه.

الحارث بن عمرو الأنصارى خال البراء.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفى الاستيعاب خال البراء بن عازب ويقال عم البراء.

الحارث بن عمرو الجعفرى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وفى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

الحارث بن عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى.

فى الإصابه ذكر ابن سعد انه شهد هو واخوه سعد أحدا وذكر ابن الكلبي انهما شهدا صفين مع على وذكر ابن سعد ان لسعد عقبا بسواد الكوفه. وليس عمرو بن حرام والدهما جد جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بل هو آخر وهو ابن حرام بن ثعلبه بن حرام بن كعب (اه). ولم أجد له ولا لأخيه سعد ترجمه فى طبقات ابن سعد الكبرى.

الحارث بن عمرو السهمى سكن المدينه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث بن عمرو الليثى أبو واقد ذكره الشيخ فى رجاله فى

أصحاب (ع) وقال وهو الذى حلف معاويه ليذيين الآنك فى مسامعه (اه). الآنك بوزن كابل الرصاص أو القصدير ولم أعثر على هذه القصة ولم يشر إليها أحد ممن ألف فى الصحابه فيما عثرت عليه ومر فى باب الكنى ج ٧ أبو واقد الليثى وانه مختلف فى اسمه ولذلك ترجمناه هناك لكن لم يذكر فى تلك الأقوال ان اسمه الحارث بن عمرو ويأتى الحارث بن عوف الليثى أبو واقد واحد الأقوال فى أبى واقد الليثى ان اسمه الحارث بن عوف.

التمييز فى مشتركات الكاظمى باب الحارث بن عمرو ولم يذكره شيخنا مشترك بين الأنصارى من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له حديث واحد وبين الجعفى من أصحاب الصادق (ع) وبين السهمى من أصحاب الرسول صلى الله وآله وسلم وبين أبى واقد الليثى الذى حلف معاويه ليذيين الآنك فى مسامعه من أصحاب على (ع) اه.

الحارث بن عمران الجعفرى الكلابى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه وقال النجاشى كوفى ثقة روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام له كتاب يرويه جماعه أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا ابن الجنيد حدثنا عبد الواحد بن عبد الله حدثنا على بن محمد بن رباح عن إبراهيم بن سليمان الخزاز حدثنا زكريا بن يحيى عن الحارث بكتابه اه. والجعفرى نسبه إلى جعفر بن كلاب من ربيعه بن عامر بن صعصعه. وفى ميزان الاعتدال: الحارث بن عمران الجعفرى عن محمد بن سوجه وهشام بن عروه وعنه على بن حرب وأحمد بن سليمان قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات. أبو سعيد الأشج حدثنا الحارث بن عمران عن هشام عن أبيه عن عائشه مرفوعا تخيروا لنطفكم وانكحوا

الأكفاء تابعه عكرمه بن إبراهيم عن هشام وهو ضعيف واصل الحديث مرسل. قريش بن إسماعيل حدثنا الحارث بن عمران عن ابن سوقه عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اختضبوا وأفرقوا خالفوا اليهود قال ابن عدى الضعف على رواياته بين وقال أبو حاتم ليس بالقوى وقال أبو زرعه واهى الحديث وفي تهذيب التهذيب زاد فيمن روى عنه الحارث. حنظله بن أبي سفيان وجعفر الصادق وفيمن روى عن الحارث. أبو سعيد الأشج وعبد الله بن هاشم الطوسى ومحمود بن غيلان وعبد بن عبد الرحيم. وزاد أيضا قال أبو حاتم الحديث الذى رواه تخيروا لنطفكم لا أصل له وقال ابن عدى للحارث عن جعفر بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات والضعف على رواياته بين. وقال البرقانى عن الدارقطنى متروك اه. وكفى بتوهين هؤلاء تقويه له فما وهنوه الا لتشيعه ولروايته ما لم يالفوه وادعوا ان الضعف على رواياته بين وما كانت الروايات لتضعف بالحدس.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحارث انه ابن عمران الجعفرى الثقة بروايه زكريا بن يحيى عنه وروايته عن جعفر بن محمد عليهما السلام حيث لا مشارك.

الحارث بن عمير أبو عمير البصرى نزيل مكة ذكره الذهبى فى ميزانه وابن حجر فى تهذيب التهذيب قال ابن حجر روى عن أيوب السخيتانى وحميد الطويل وجعفر بن محمد بن على وذكر غيرهم وذكر جماعه رووا عنه ثم حكى ان حماد بن زيد كان يقدم الحارث بن عمير ويثنى عليه ونظر اليه فقال هذا من ثقات أصحاب أيوب وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائى ثقه وقال أبو زرعه ثقه رجل صالح. وقال الدارقطنى والعجلى ثقه وقال الأزدي ضعيف منكر الحديث وقال

الحاكم روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعه ونقل ابن الجوزى عن ابن خزيمة أنه قال الحارث بن عمير كذاب وقال ابن حبان كان ممن يروى عن الاثبات الأشياء الموضوعات وساق له عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا ان آيه الكرسي وشهد الله أنه لا-إله إلا هو والفاتحه معلقات بالعرش يقلن يا رب تهبطنا إلى أرضك والى من يعصيك الحديث بطوله وقال موضوع لا أصل له وقد وقع لى هذا الحديث عاليا وذكر سنده فيه إلى الحارث ثم قال والذي يظهر لى ان العله فيه ممن دون الحارث اه.

وقال ابن حجر بعد نقل توثيقه عن تقدم وما أراه الا- بين الضعف فان ابن حبان قال فى الضعفاء روى عن الاثبات الأشياء الموضوعات وقال الحاكم روى عن حميد وجعفر الصادق أشياء موضوعه ثم قال للحارث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان آيه الكرسي إلى آخر ما مر ثم قال: قال ابن حبان موضوع لا أصل له اه. ومن روايته عن جعفر الصادق (ع) يظن تشيعه والله أعلم.

(٣٧١)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٥)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، مدينة الكوفة (١)، الأحاديث الموضوعه (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، إبراهيم بن سليمان (١)، عبد الله بن هاشم (١)، عكرمه بن إبراهيم (١)، علي بن محمد بن رباح (١)،

أبو سعيد الأشج (١)، جابر بن عبد الله (١)، زكريا بن يحيى (٢)، جعفر بن محمد بن علي (١)، الحارث بن عمران (٢)، البراء بن عازب (١)، أحمد بن سليمان (١)، هشام بن عروه (١)، الحارث بن عمرو (٤)، الحارث بن عوف (٢)، عمران الجعفرى (١)، حماد بن زيد (١)، ابن الجنيد (١)، محمد بن سوقه (١)، جعفر بن محمد (٤)، الصدق (٢)، الشهاده (١)، الظن (١)

الحارث بن عوف الليثى الحارث بن عوف الخشنى الحارث بن غزیه الحارث بن غضين الثقفى الحارث بن الفضل المدنى الحارث بن قتاده العبسى الحارث بن قيس الحارث بن قيس الجعفى

الحارث بن عوف الليثى أبو واقد سكن المدينه ذكره الشيخ فى رجاله بهذا العنوان فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وقد مرت ترجمته فى ج ٧ بعنوان أبى واقد الليثى وان أحد الأقوال فى أبى واقد أن اسمه الحارث بن عوف.

الحارث بن عوف الخشنى كان مع أمير المؤمنين (ع) يوم صفين فقال فى بعض أيام صفين كما فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم:

سائل بنا يوم لقينا الازدا * والخيلى تعدو شقرا ووردا لما قطعنا كفهم والزندا * واستبدلوا بغيا وباعوا الرشدا وضيعوا فيما أرادوا القصدا * سحقا لهم فى رأيهم وبعدا الحارث بن غزیه من الصحابه فى الاستيعاب هو القائل يوم الجمل يا معشر الأنصار انصروا أمير المؤمنين آخر كما نصرتم رسول الله أولا والله ان الآخره لشيبهه بالأولى الا ان الأولى أفضلهما اه. وحكى هذا فى مجالس المؤمنين عن الاستيعاب ولكن أبى على فى رجاله حكاه عن التعليقه عن المجالس فى الحارث بن عربه بالمهمله فالراء فصحفه ثم ذكر الحجاج بن عمرو بن غزیه وقال عن الاستيعاب هو الذى كان يقول يا معشر الأنصار أتريدون ان نقول لربنا إذا لقيناه انا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا يا معشر الأنصار انصروا أمير المؤمنين آخر إلى آخر

ما مر. فجمع بين مقاله الحارث ومقاله الحجاج ونسبهما إلى الحجاج وحكماهما عن الاستيعاب وصاحب الاستيعاب انما ذكر مقاله الحارث اما مقاله الحجاج فذكرها صاحب أسد الغابه وحده وهذه نتيجة قله التتبع.

الحارث بن غصين أبو وهب الثقفي الكوفي توفي سنة ١٤٣.

(غصين) ضبطه العلامة في الخلاصه بضم الغين المعجمه وفتح الصاد المهمله وفي رجال ابن داود غصين بالغين المضمومه والضاد المفتوحه المعجمتين كذا رأيت بخط الشيخ أبي جعفر رحمه الله ورأيت في تصنيف بعض الأصحاب بالصاد المهمله اه. ومراده ببعض الأصحاب العلامة في الخلاصه وقال الشهيد الثاني في حاشيه الخلاصه في كتاب ابن داود نقلا عن خط الشيخ الطوسي بالضاد المعجمه وكذا وجدناه في كتاب الرجال بنسخه معتبره اه. قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) الحارث بن غصين أبو وهب الثقفي كوفي اسند عنه وقال العلامة في الخلاصه الحارث بن غصين أبو وهب الثقفي الكوفي قال ابن عقده عن محمد بن عبد الله بن أبي حكيمه عن ابن نمير انه ثقه خير توفي سنة ١٤٣ وفي لسان الميزان: الحارث بن غصين عن الأعمش وعنه سلام بن سليم قال ابن عبد البر في كتاب العلم مجهول قلت وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق وسمى جده ونسبه فقال الحارث بن غصين بن هنب الثقفي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه حسين بن علي الجعفي اه. وقد صحف أبو وهب بابن هنب فرعم أنه جده.

الحارث بن الفضل أو الفضيل المدني ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي تهذيب التهذيب:

الحارث بن فضيل الأنصاري الخطيمي أبو عبد الله المدني روى عن محمود بن لبيد وجعفر بن

عبد الله بن الحكم والزهرى وعبد الرحمن بن ابي قراد وغيرهم وعنه صالح بن كيسان وعمير بن يزيد أبو جعفر الخطيمى والدراوردى وفليح بن سليمان وأبو إسحاق وابن عجلان وغيرهم قال النسائى ثقه وكذا قال عثمان الدارمى عن ابن معين قلت وقال مهنا عن أحمد ليس بمحفوظ الحديث وقال أبو داود عن أحمد ليس بمحمود الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات اه. ولا يبعد ان يكون هو المترجم والطبقه توافق ذلك فالزهرى الذى روى عنه معاصر للسجاد (ع).

الحارث بن قتاده العبسى مر فى ج ١٥ من هذا الكتاب ان الكشى روى فى ترجمه جون بن قتاده وجاريه بن قدامه السعدى ان الجون وقيل الحارث بن قتاده قال فى جاريه بن قدامه السعدى حين وجهه أمير المؤمنين (ع) إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الاسلام:

تهود أقوام بنجران بعدما * أقرأوا بآيات الكتاب وأسلموا فصرنا إليهم فى الحديد يقودنا * أخو ثقه ماضى الجنان مصمم خددنا لهم فى الأرض من سوء فعلهم * أخاديد فيها للمسيئين منقم ومع كون جون شهد وقعه الجمل مع طلحه والزبير كما مر فى ترجمته نرجح ان يكون هذا الشعر للحارث المترجم لا لجون وفيه من الدلاله على حسن حاله بمدحه لجاريه العظيم القدر ما لا يخفى.

الحارث بن قيس ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) وقال قطعت رجله بصفين ومر فى ترجمه أخيه أبى بن قيس روايه الكشى انه قيل لإبراهيم أشهد علقمه صفين قال نعم وخضب سيفه دما وقتل اخوه أبى بن قيس يوم صفين وكان علقمه فقيها فى دينه قارئا لكتاب الله عالما بالفرائض شهد صفين أصيبت احدى رجله فخرج منها واما اخوه أبى فقد قتل وكان

الحارث جليلا فقيها وكان أعور انتهى والظاهر أن الحارث المذكور في روايه الكشى غير الحارث المذكور في رجال الشيخ لأن الثانى قال الشيخ انه قطعت رجله بصفين والأول لم يذكر الكشى انها قطعت رجله فيها بل ذكر ان أخاه علقمه أصيبت احدى رجله فعرج منها على أن ظاهر قوله فعرج منها انها لم تقطع بل أصابتها ضربه أوجبت عرجه فان من قطعت رجله لا يقال إنه عرج منها بل يقال ذلك لمن بقيت رجله وان كان محتملا والثانى لم يصفه الشيخ بأنه أعور والأول وصف بذلك ولهذا ذكر العلامة فى الخلاصه لهما ترجمتين (الأولى) الحارث بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (ع) قطعت رجله بصفين و (الثانية) الحارث بن قيس قال الكشى انه كان جليلا فقيها وكان أعور اه. ومن المحتمل ان يكون قدسها قلم الشيخ فى نسبه قطع الرجل بصفين إلى الحارث لكونه ذكر مع أخيه علقمه الذى أصيبت احدى رجله فى روايه واحده بسياق واحد فسبق الذهن من علقمه إلى الحارث والله أعلم.

الحارث بن قيس الجعفى الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) بعنوان الحارث بن قيس الجعفى وفى تهذيب التهذيب الحارث بن قيس الجعفى الكوفى روى عن ابن

(٣٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، جاريه بن قدامه (٢)، عبد الله بن الحكم (١)، حارث بن قتاده (٢)، أبو عبد الله (١)، الحارث بن غصين (٣)، الحارث بن قيس (٦)، الحجاج بن

عمرو (١)، صالح بن كيسان (١)، الحارث بن عوف (٣)، أبي بن قيس (٢)، الشيخ الطوسي (١)، نصر بن مزاحم (١)، الصدق (١)، الشهادة (٣)، القتل (٢)، الجهل (١)

الحارث الأنصاري الخزرجي الحارث بن قيس الأسدي الحارث بن هبشه الأنصاري الحارث بن قيس الهمداني الحارث بن كعب الأزدي الحارث بن لقمان التغلبي الحارث الليثي الحجازي الحارث النعمان الأنصاري الحارث بن مالك الليثي الحارث بن محمد أبي الطفيل

مسعود وعلى وعنه خيثمه ويحيى بن هانئ بن عروه المرادي وأبو داود الأعمى عده خيامه في أصحاب ابن مسعود قال وكانوا معجبين به وقال علي بن المديني قتل مع علي وقال عمرو بن مره عن خيثمه ان أبا موسى صلى على الحارث اخرج له النسائي حديثا واحدا من قوله إذا أردت امرا من الخير فلا تؤخره لغد (الحديث) قلت وقال ابن حبان في الثقات مات الحارث في ولايه معاويه وصلى أبو موسى على قبره بعد ما دفن وكذا ذكر البخاري في تاريخه هذه الزيادة اه. ويمكن الجمع بالتعدد. وفي حليه الأولياء: ومنهم الحارث بن قيس الجعفي. ثم روى بسنده عن الحارث بن قيس قال إذا كنت في أمر الآخرة فتمكث وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ. وإذا هممت بأمر خير فلا تؤخره وإذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك مرء فزده طولاه.

الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد الأنصاري الخزرجي كنيته أبو خالد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات واليمامة ومات في خلافه عمر اه.

الحارث بن قيس بن عميره الأسدي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال كان له ثمانى نسوه حين اسلم فامرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يختار أربعا منهن ويخلي باقيهن اه.

الحارث بن قيس بن هبشه الأنصاري ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله

عليه وآله وسلم وقال سكن المدينة اه. ومن العجيب أنه ليس له ذكر في كتب أسماء الصحابه كلها.

التمييز في مشتركات الكاظمي باب الحارث بن قيس ولم يذكره شيخنا مشترك بين الجعفي من أصحاب علي (ع) وبين ابن خالد بن مخلد الأنصاري الخزرجي من أصحاب الرسول صلى عليه وآله وسلم وبين ابن عميره الأسدي الكوفي من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبين ابن قيس بن هبشه الأنصاري من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اه.

الحارث بن قيس أبو موسى الهمداني ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال يعد في الكوفيين سمع علي بن أبي طالب وحضر معه الحرب بالنهروان روى عنه محمد بن قيس الأسدي وروى بسنده عن مسلم بن الحجاج أنه قال: أبو موسى الحارث بن قيس رأى عليا روى عنه محمد بن قيس زاد مسلم - الأسدي - روى حديثه إسرائيل بن يونس عن محمد بن قيس فسمى أبا موسى مالكا وسمى أباه الحارث ثم قال ونحن نذكره في باب الميم (انش) اه. ونحن سنذكره هناك أيضا (انش).

الحارث بن كعب الأزدي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

الحارث بن لقمان بن راشد التغلبي جد بني حمدان امراء الموصل وحلب.

ولقمان بن راشد في شعر المتنبي وكان الحارث رئيسا كريما اصلح بين تغلب وودي قتلاهم من ماله وكانوا مائه قتيل فقال شاعرهم:

عصفت رياح الحارث بن ربيعه * وجرى لها بالنحس أشام طائر حتى انبرى لعمودها فأقامه * صافى أديم العرض خير أخاير
حمل العظيم ولم يكلف قومه * جمع البعير إلى البعير الدائر وفي ذلك يقول أبو فراس في قصيدته التي

يفتخر فيها ويذكر آباءه واسلافه فى الاسلام دون الجاهليه.

لنا اول فى المكرمات و آخر * وباطن مجد تغلبى وظاهر على لابكار الكلام وعونه * مفاخر تكفيه وتبقى مفاخر انا الحارث المختار من نسل حارث * إذا لم يسد فى القوم الا الأواخر فجدى الذى لم العشيره جوده * وقد طار فيها بالتفرق طائر ودى مائه لولاه جرت دماؤهم * موارد موت ما لهن مصادر تحمل قتلها وساق دياتها * حمول لما جرت عليه العشائر الحارث بن مالك بن البرصاء الليثى الحجازى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومن المحتمل ان يكون هو أبو واقد الليثى الآتى لأنه الحارث بن مالك.

الحارث بن مالك بن النعمان الأنصارى يأتى باسم حارثه بن مالك بن النعمان.

الحارث بن مالك أبو واقد الليثى مضى الخلاف فى اسم أبى واقد فى ج ٧ وان أحد الأقوال ان اسمه الحارث بن مالك وفى تاريخ ابن الأثير فى حوادث سنه ٦٨ فيها مات أبو واقد الليثى واسمه الحارث بن مالك وقد مر ان الحارث بن عمرو الليثى يكنى أبا واقد وان الحارث بن عوف الليثى يكنى أبا واقد أيضا ومن المحتمل ان يكون الممكنى بأبى واقد الليثى ثلاثه أو أكثر والله أعلم.

الحارث بن محمد عن أبى الطفيل فى ميزان الاعتدال:

قال ابن عدى: مجهول روى زافر بن سليمان عنه عن أبى الطفيل: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات فسمعت عليا يقول: بايع الناس لأبى بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض.

ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه فسمعت وأطعت مخافه أن يضرب بعضهم رقاب بعض، ثم

أنتم تريدون ان تبايعوا عثمان إذن اسمع وأطيع. ان عمر جعلنى فى خمسه لا يعرف لى فضلا عليهم ولا يعرفونه لى، كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم فثم لا يستطيع عرييهم ولا عجميهم رده نشدتكم بالله أفيكم من آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيرى؟ قالوا:

لا. قال نشدتكم بالله أفيكم أحد له عم مثل عمى حمزه؟ قالوا: اللهم لا.

قال نشدتكم بالله أفيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر ذى الجناحين؟ قالوا:

لا.

قال: أفيكم أحد له مثل السبطين الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة؟ قالوا: لا. قال أفيكم أحد له زوجه مثل زوجتى؟ قالوا: لا.

قال أفيكم أحد كان اقتل لمشركى قريش عند كل شديده تنزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٣٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٦)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، ابن الأثير (١)، هانى بن عروه (١)، إسرائيل بن يونس (١)، الحارث بن مالك (٦)، زافر بن سليمان (١)، الحارث بن عمرو (١)، الحارث بن قيس (٨)، حارثه بن مالك (١)، الحارث بن عوف (١)، الحارث بن محمد (١)، مسلم بن الحجاج (١)، عمرو بن مره (١)، محمد بن قيس (٣)، الشهاده (١)، الضرب (١)، القتل (١)، الموت (٢)، القبر (١)، الجهل (٢)، الزواج (٢)، الحرب (١)، الصلاه (١)، الدفن (١)

الحارث بن محمد الكوفى الحارث بن محمد المكفوف الحارث النعمان البجلي الحارث بن مره العبدى

منى؟ قالوا: لا. فذكر الحديث فهذا

غير صحيح وحاشى أمير المؤمنين من قول هذا. قال لم يتابع زافر عليه قاله البخارى وقال العقيلي حدثناه محمد بن أحمد الورايني حدثنا يحيى بن المغيرة الرازى حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل الحديث بطوله ورواه محمد بن حميد عن زافر حدثنا الحارث فهذا عمل ابن حميد أراد ان يجوده. قلت: فافسده وهو خبر منكر اه. وفى لسان الميزان ولما ساقه العقيلي من طريق يحيى بن المغيرة قال فيه مجهولان: الحارث والرجل. واما روايه محمد بن حميد فإنه أراد أن يوجد السند والصواب ما قال يحيى بن المغيرة وهذا الحديث لا أصل له عن على وقال ابن حبان فى الثقات روى عن أبي الطفيل ان كان سمع منه قلت: ولعل الآفه فى هذا الحديث من زافر اه. (أقول) ان من المنكر عد هذا الخبر منكرا ولا يستند إلى أصل قول من قال لا أصل له. كيف وما تضمنه هذا الخبر صحيح ثابت ولو لم يرد فيه خبر فهل يستطيع الذهبى وابن حجر ان ينكرا ان النبى ص آخى بين أصحابه وآخى بين على وبين نفسه وهل يحتاج إلى برهان ما تضمنه قول الصفى الحلبي.

لو رأى مثلك النبى لآخاه * والا فأخطأ الانتقاد وهل يستطيع الذهبى وابن حجر وغيرهما ممن عنده ذره من معرفه وانصاف ان ينكر ما تضمنه هذا الخبر من فضائل على ولا سيما المؤاخاه والجهاد وما لم يذكر فيه من باقى فضائله وأخصها العلم وهل يليق بمن ينسب إلى العلم ان يتفوه بقوله: خبر منكر: هذا غير صحيح لا أصل له عن على، حاشا أمير المؤمنين من قول هذا. بل حاشا أمير المؤمنين ان لا يقول هذا، وهو

الحق. ولو لم يقله لكان مخفياً فضله الذى يلزمه اظهاره فى مثل ذلك المقام اتماماً للحجه.

فقال زورا من قال ذلك زور * وافترى من يقول ذلك افتراء وانا لو كنت حاضرا عند أمير المؤمنين (ع) لما قال: أفيكم أحد كان أقتل لمشركى قريش منى، لقلت له: من هنا أتيت!. ومن روايه الحارث لهذا الحديث قد يظن أنه من شرط كتابنا والله أعلم.

الحارث بن محمد الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) ويحتمل كونه الحارث بن محمد بن النعمان البجلي الآتى كما يأتى.

الحارث بن محمد المكفوف فى ميزان الاعتدال: أتى بخبر باطل قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل عن أبى ذر مرفوعا لا- تزول قدما عبد حتى يسأل عن حبا أهل البيت وأوماً إلى على ورواه أبو بكر بن الباغندى عن يعقوب بن إسحاق الطوسى عنه اه. وفى لسان الميزان وله عن جلد بن السرى عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله لا ألفين أحدكم يتغنى ويدع ان يقرأ سورة البقره. جلد وثق اه. ومن ذلك قد يظن تشييعه وجزم الذهبى ببطلان الخبر باطل كيف وقد عضده قوله تعالى قل لا- أسألكم عليه اجرا الا الموده فى القربى وقوله صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم الثقلين الحديث.

الحارث بن محمد بن النعمان البجلي أبو على الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وقال النجاشى حارث بن أبى جعفر محمد بن النعمان الأ-حول مولى بجيله روى عن أبى عبد الله (ع)، كتابه يرويه عده من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب أخبرنا عده من أصحابنا عن الشريف أبى محمد الحسن بن حمزه الطبرى حدثنا

ابن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحارث بن محمد بكتابه وفي
الفهرست الحارث بن الأحول له أصل روينا عن عده من أصحابنا عن أبي المفضل عن أبي بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن ابن أبي عمير عن الحسن اه.

وفي التعليقه: الحارث بن محمد بن النعمان لا يبعد اتحاده مع سابقه يعنى الحارث بين محمد الكوفى من أصحاب الصادق (ع)
وعدم الاشتراك وان ما فى رجال الصادق مكرر لما ذكرناه مكررا وكون كتابه يرويه عده من أصحابنا وروايه ابن أبى عمير عنه
وكذلك ابن محبوب وكونه صاحب أصل كل ذلك يومئ إلى حسن حاله ومما يومئ إلى الاعتماد عليه ان الأصحاب ربما
يتلقون روايته بالقبول بحيث يرجحونها على روايه الثقات وغيرهم مثل روايته فى كفاره إفطار قضاء شهر رمضان اه. وفى لسان
الميزان الحارث بن محمد بن النعمان أبو محمد (١) بن أبى جعفر البجلي الكوفى وأبوه يعرف شيطان الطاق روى عن جعفر
الصادق (ع) وزراره بن أعين ويزيد (صوابه بريد) بن معاويه العجلي وغيرهم روى عنه الحسن بن محبوب وغيره قال على بن
الحكم كان أحد أئمه الحديث فى معرفه حديث أهل البيت. قال:

وقال الحسن بن محبوب: لقد رأيت حلقه محمد بن الحسن صاحب رأى فما تكلم حتى استأذنه فلما قام الحارث قال: أى
رجل لولا! - يعنى الرفض -. قال: وكان أفرض الناس عالما بالشعر كثير الروايه. وذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة وقال: له
كتاب يعتمد عليه اه. وعلى بن الحكم أحد علماء الإماميه له كتاب فى الرجال كان عند ابن حجر.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعمال ان

الحارث هو ابن محمد بن النعمان بروايه الحسن بن محبوب عنه وفي مشتركات الكاظمي، باب الحارث بن محمد ولم يذكره شيخنا مشترك بين الكوفي من أصحاب الصادق (ع) وبين ابن النعمان البجلي أبي علي الكوفي من أصحاب الصادق (ع) ويتميز عن الأول بروايه الحسن بن محبوب عنه اه. وقد قيل إن للبجلي روايه عن الباقر (ع) في باب ما يجب فيه لديه الكامله من الكافي.

الحارث بن مره العبدى قتل سنه ٣٧ قتل الخوارج كما في مروج الذهب وقال ابن الأثير وياقوت قتل سنه ٤٢.

(العبدى) نسبه إلى عبد القيس وهى معروفه بولاء أمير المؤمنين (ع).

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: جعل على (ع) يوم صفين الحارث بن مره العبدى على رجاله الميسره. وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٩: وفيها توجه الحارث بن مره العبدى إلى بلاد السند غازيا متطوعا بأمر أمير المؤمنين على فغنم وأصاب غنائم وسبيا كثيرا وقسم فى يوم واحد ألف رأس وبقى غازيا إلى أن قتل بأرض القيقان هو ومن معه الا قليلا سنه ٤٢ أيام معاويه اه. وفى معجم البلدان: قيقان بالكسر بلاد قرب طبرستان قال

(١) كناه أبو محمد ومران كنيته أبو على.

(٣٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حديث الثقلين (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، كتاب معجم البلدان (١)، ابن الأثير (٢)، الحارث بن محمد بن النعمان (٣)، محمد بن النعمان

الأحول (١)، الحارث بن محمد الكوفى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، محمد بن الحسن الصفار (١)، الموده فى القربى (١)، أبو بكر بن عياش (١)، بريد بن معاوية (١)، زراره بن أعين (١)، يعقوب بن إسحاق (١)، ابن أبى عمير (٢)، محمد بن النعمان (٢)، الحارث بن محمد (٤)، الحسن بن حمزه (١)، الحسن بن محبوب (٦)، سوره البقره (١)، على بن الحكم (١)، معروف بن خربوذ (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن أحمد (١)، نصر بن مزاحم (١)، محمد بن حميد (٢)، الخوارج (١)، الصدق (١)، القتل (٣)، الباطل، الإبطال (١)، الجود (١)، الظن (٢)

الحارث المخزومى القرشى الحارث المنجم الحارث بن منصور العبدى الحارث بن نبهان الحارث بن نصر الجشيمى

وفى كتاب الفتوح فى سنه ٣٨ وأول سنه ٣٩ فى خلافه أمير المؤمنين على بن أبى طالب توجه إلى ثغر السند الحارث بن مره العبدى متطوعا باذن على فظفر وأصاب مغنما وسبيا وقسم فى يوم واحد ألف رأس ثم إنه قتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله فى سنه ٤٢هـ. وفى مروج الذهب عند ذكر وقعه النهروان: فسار على إليهم - اى الخوارج - حتى اتى النهروان فبعث إليهم بالحارث بن مره العبدى رسولا يدعوهم إلى الرجوع فقتلوه اهـ. وكانت وقعه النهروان سنه ٣٧.

الحارث بن مسلم أبو المغيره المخزومى القرشى الحجازى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الحارث بن المغيره النصرى يكنى أبا على من بنى نصر بن معاويه.

فى الخلاصه (النصرى) بالنون والصاد المهمله اهـ. منسوب إلى بنى نصر بن معاويه قبيله والنصرى بفتح النون وسكون الصاد.

ذكره الشيخ فى رجاله بهذا العنوان فى أصحاب الباقر عليه السلام وقال فى أصحاب الصادق (ع) الحارث بن المغيره النصرى أبو على

أسند عنه يباع الزطى وقال فى الفهرست: الحارث بن المغيرة النصرى له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسن عن صفوان بن يحيى عنه اه. وقال النجاشى: الحارث بن المغيرة النصرى من بنى نصر بن معاوية بصرى روى عن أبى جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن على عليهم السلام ثقه. له كتاب يرويه عنه من أصحابنا.

وروى الكلينى فى روضه الكافى عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن مغيرة قال: قال أبو عبد الله (ع):

لأخذن البرئ منكم بذنب السقيم ولم لا أفعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشيننى فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان أبر بكم.

وفيه بمثل هذا السند قال: لقينى الصادق (ع) فى طريق مكة فقال: من ذا؟ حارث؟ قلت: نعم قال لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم (إلى أن قال) فدخلنى من ذلك أمر عظيم. فقال: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم (إلى أن قال): وتقولوا قولاً- بليغا فقلت: جعلت فداك لا يطيعوننا ولا يقبلون منا فقال اهجرهم واجتنبوا مجالستهم اه.

وفى التعليقه فى الروايتين دلالة على كونه من العلماء والكبراء وعلى حسن حاله لا على ذمه كما لا يخفى اه. وفى الروضه بسنده عن سعيد بن يسار قال استاذنا على أبى عبد الله (ع) انا والحارث بن مغيرة النصرى ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه (إلى أن قال): فجلسنا حوله. (إلى أن قال): ثم قال الحمد لله الذى ذهب الناس يمينا وشمالا فرقه مرجئه وفرقه خوارج وفرقه قدرية وسميتم أنتم

الترايبه (الحديث) وهو يدل على مكانته. وللصدوق طريق اليه في مشيخه الفقيه وفي مستدركات الوسائل ذكر روايه جماعه من الاجلاء عنه فيهم من أصحاب الاجماع. وفي لسان الميزان: الحارث بن مغيره النصرى بالنون البصرى بالموحده روى عن الباقر وأخيه زيد بن علي وجعفر بن محمد رضى الله عنهم ذكره الطوسى وابن النجاشى فى رجال الشيعة ووثقاه وقال علي بن الحكم كان من أروع الناس روى عنه ثعلبه بن ميمون وهشام بن سالم وجعفر بن بشر (صوابه بشير) وآخرون اه. التمييز فى مشتركات الطريحي يعرف الحارث انه ابن المغيره بروايه صفوان بن يحيى عنه وروايه جعفر بن بشير عنه وزاد الكاظمى فى مشتركاته روايه ابن مسكان وعلي بن النعمان ويحيى بن عمران الحلبي عنه وزاد بعضهم نقلا عن المشتركات روايه أبى عماره وربيع الأصم عنه كما فى الفقيه وليس ذلك فى نسختين عندى من المشتركات وعن جامع الرواه انه نقل روايه هؤلاء عنه وزاد نقل روايه يونس بن يعقوب وعبد الرحمن الايزارى الكناسى ويونس بن عبد الرحمن والحسين بن المختار وعبد الكريم بن عمرو الخثعمى وصالح بن عقبه ومحمد بن أيوب ومحمد بن الفضيل وحمام بن عثمان ومعاويه بن عمار وأبى منهل وجميل بن صالح وابان بن عثمان وثعلبه بن ميمون وخطاب بن محمد عنه. وزاد فى مستدركات الوسائل روايه ابن أبى عمير وأبى أيوب وعبد الله بن مسكان والفضيل بن يسار عنه.

الحارث المنجم من أهل المائة الثالثه فى فهرست ابن النديم: حارث المنجم وكان منقطعا إلى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر وله من الكتب كتاب الزيغ اه. وفى الدرعيه عند ذكر الزيغ ما لفظه: ونحن نذكر بعض ما صنعه المنجمون

بعد القرن الأول من الهجره حتى اليوم (إلى أن قال) ومنها زيح حارث المنجم المنقطع إلى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر الذى توفى ٢٧٢ وذكره ابن النديم فى ص ٣٨٨ من الطبعه المصريه قال ومراده الحسن بن سهل بن نوبخت المنجم الشيعى المشهور ومؤلف الأنوار لأنه المذكور فى الفهرست قبل ذلك بثلاث صفحات لا الحسن بن سهل السرخسى وزير المأمون الذى ليس له ذكر ابدا فى الفهرس اه. وكأنه استظهر تشييعه من انقطاعه إلى الحسن بن سهل بن نوبخت مع أن السرخسى أيضا من الشيعة.

الحارث بن منصور العبدى كان مع أمير المؤمنين (ع) بصفين وكان ابن عمه ذو نواس بن هذيم بن قيس العبدى ممن لحق بمعاويه فخرج ذو نواس يوما يسأل المبارزه فخرج اليه ابن عمه الحارث بن منصور فاضطربا بسيفيهما وانتسبا إلى عشائرهما فعرف كل منهما صاحبه فتتاركا قاله نصر بن مزاحم فى كتاب صفين.

الحارث بن نبهان مولى حمزه بن عبد المطلب استشهد مع الحسين ع سنه ٦١ على ما قيل.

مذكور فى أبصار العين فى أنصار الحسين قال كان نبهان عبدا لحمزه شجاعا فارسا ثم حكى عن صاحب الحدائق الوردية فى أئمه الزيدية أنه قال والحارث ابنه انضم إلى الحسين بعد انضمامه إلى على بن أبى طالب والحسن عليهم السلام فجاء معه إلى كربلاء وقتل بها فى الحمله الأولى اه.

ولم نجد من ذكر نبهان فى الصحابه ولا من ذكر ابنه هذا فيهم أو فى التابعين غيره والله أعلم.

الحارث بن نصر الجشيمى الاختلاف فى اسم أبيه ونسبته فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم: (الحارث بن نصر الجشيمى) نصر

(٣٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن على الباقر

عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، حمزه بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، الحسين بن المختار (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن مسكان (١)، عبد الكريم بن عمرو (١)، معاويه بن عمار (١)، الحارث بن مغيره (٢)، صفوان بن يحيى (٢)، الفضيل بن يسار (١)، يحيى بن عمران (١)، أبو عبد الله (١)، ابن أبي جيد (١)، أبان بن عثمان (١)، علي بن النعمان (١)، أبو المغيره (١)، يونس بن يعقوب (١)، هشام بن سالم (١)، ابن النجاشى (١)، سعيد بن يسار (١)، ابن المغيره (١)، الحارث بن مسلم (١)، سهل بن زياد (١)، محمد بن أيوب (١)، حماد بن عثمان (١)، محمد بن الفضيل (١)، الحسن بن سهل (٥)، جميل بن صالح (١)، صالح بن عقبه (١)، علي بن الحكم (١)، ابن النديم (٢)، ربيع الأصم (١)، منصور الصيقل (١)، موسى بن جعفر (١)، زيد بن علي (١)، قيس العبدى (١)، محمد بن الحسن (١)، خطاب بن محمد (١)، نصر بن مزاحم (٢)، جعفر بن بشير (١)، الخوارج (٢)، القتل (٣)، الطهاره (١)، الفديه، الفداء (١)

الحارث بن النضر الحارث بن النعمان الأنصارى الحارث بن نوفل الهاشمى

بالنون والصاد المهمله والراء (والجشيمى) بالجيم والشين المعجمه والميم ومثله فى نسخه مخطوطه من شرح نهج البلاغه لابن

أبى الحديد كتبت سنه ٨٧٧ فى ثلاثه مواضع منها (الحارث بن نصر الجشيمى) وفى نسخه شرح النهج المطبوعه (الحارث بن نصر الخثعمى) وكأنه تصحيف لقرب الجشيمى من الخثعمى فى الرسم وذلك لعدم الوثوق بصحه المطبوعه وكون المخطوطه صحيحه مع قرب عهدها بعصر المؤلف مع موافقه نسخه كتاب صفين لها وفى نسخه الاستيعاب المطبوعه بهامش الإصابه عن ابن الكلبي والمدائنى (الحارث بن نصر السهمى) ولعله تصحيف أيضا لقرب السهمى من الجشيمى فى الرسم مع أن ابن أبى الحديد فى النسخه المخطوطه نقل عن الاستيعاب عن ابن الكلبي والمدائنى الحارث بن نصر الجشيمى ولعل الجشيمى تصغير الجشيمى.

أحواله كان الحارث هذا من أصحاب أمير المؤمنين على (ع) وشهد معه صفين وكان شاعرا مجيدا روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين بسنده عن عبد الرحمن بن حاطب قال كان عمرو بن العاص عدوا للحارث بن نصر الجشيمى وكان من أصحاب على (ع) وكان على (ع) قد تهيئه فرسان الشام وملاً قلوبهم بشجاعته وامتنع كل منهم من الاقدام عليه وكان عمرو قلما يجلس مجلسا الا ذكر فيه الحارث بن نصر وعابه فقال الحارث فى ذلك:

ليس عمرو بتارك ذكره الحرب * مدى الدهر أو يلاقى عليا واضع السيف فوق منكبه الأيمن * لا يحسب الفوارس شيا ليس عمرو يلقاه فى حمس النقع * وقد صارت السيوف عصيا حيث يدعو البراز حاميه القوم * إذا كان بالبراز مليا فوق شهب مثل السحوق من * النخل ينادى المبارزين اليا ثم يا عمرو تستريح من الفخر * وتلقى به فتى هاشميا فالفقه ان أردت مكرمه الدهر * أو الموت كل ذاك عليا هكذا فى كتاب صفين لنصر وفى شرح النهج نقلا عن كتاب صفين

لنصر:

ليس عمرو بتارك ذكره الحارث * بالسوء أو يلاقى عليا واطع السيف (البيت) ليت عمرا يلقاه في حومه النقع * وقد أمست السيوف عصيا حيث يدعى للحرب حاميه القوم * إذا كان بالبراز مليا فادعه ان أردت مكرمه الدهر * وأيه به وناد اليا فانظر إلى هذا التفاوت بين كتاب نصر والمنقول عنه. قال نصر بن مزاحم: فشاعت هذه الأبيات حتى بلغت عمرا فاقسم بالله ليلقين عليا ولو مات من لقائه ألف موته فلما اختلطت الصفوف لقيه فحمل عليه برمحه فتقدم على عليه السلام اليه وهو مختلط سيفا معتقل رمحا فلما رهقه همز فرسه ليعلو عليه فالقى عمرو نفسه عن فرسه إلى الأرض شاغرا برجليه كاشفا عورته فانصرف عنه لافتا وجهه مستديرا له فعد الناس ذلك من مكارمه وسؤدده وضرب بها المثل اه. وفي الاستيعاب في ترجمه بسر بن أرطاه انه كان مع معاويه بصفين فأمره أن يلقى عليا في القتال وقال له انى سمعتك تتمنى لقاءه فلو أظفرك الله به وصرعته حصلت على الدنيا والآخرة ولم يزل يشجعه ويمنيه حتى رأى عليا (ع) في الحرب فقصدته والتقيا فصرعه على (ع) وعرض له معه مثل ما عرض له مع عمرو بن العاص في كشف السوأه. قال أبو عمرو وذكر ابن الكلبي في كتابه في اخبار صفين ان بسر بن أرطاه بارز عليا (ع) يوم صفين فطعنه على (ع) فصرعه فانكشف له فكف عنه كما عرض له مثل ذلك فيما ذكروا مع عمرو بن العاص قال وللشعراء فيهما أشعار مذكوره في موضعها من ذلك الكتاب. (منها) فيما ذكر ابن الكلبي والمدائني قول الحارث بن نصر الجشيمي وكان عدوا لعمرو وبسر:

أفى كل يوم فارس ليس ينتهى *

وعورته وسط العجاجة باديه يكف لها عنه على سنانه * ويضحك منها فى الخلاء معاويه بدت أمس من عمرو ففنع رأسه * وعوره بسر مثلها حذو حاذيه فقولاً لعمرو ثم بسر الا انظرا * سييلكما لا تلقيا الليث ثانيه ولا تحمد الا الحيا وخصاكما * هما كانتا والله للنفس واقيه ولولاهما لم تنجوا من سنانه * وتلك بما فيها عن العود ناهيه متى تلقيا الخيل المشيحه صبحه * وفيها على فاتركا الخيل ناحيه وكونا بعيدا حيث لا- يبلغ القنا * نحوركما ان التجارب كافيه الحارث بن النضر فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعه وقال روى عنه عبد * الله بن المحبر اه. ولا اثر لذلك فى كتب الشيخ الطوسى ولا نقله عنه ناقل غيره والله أعلم.

الحارث بن النعمان بن أميه الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال شهد بدرا واحدا وفى الاستيعاب الحارث بن النعمان بن أميه بن امرئ القيس البرك بن ثعلبه بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصارى الأوسى شهد بدرا واحدا وهو عم خوات ابن جبير وفى الإصابه قال ابن سعد: ذكره فى البدرين موسى بن عقبه وابن عماره وأبو معشر والواقدى ولم يذكره ابن إسحاق قلت وذكره أيضا أبو الأسود عن عروه وابن الكلبي وروى الطبرانى من طريق عبيد الله بن أبى رافع انه ذكر فيمن شهد صفين مع على وقال ابن منده لا يعرف له حديث اه. والذى فى الطبقات لابن سعد الحارث بن النعمان بن أميه بن البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبه وهو عم خوات وعبد الله ابنى جبير وهو عم أبى ضياح أيضا وأم الحارث هند

بنت أوس بن عدى بن أميه بن عامر بن خطمه من الأوس وليس له عقب اجمع موسى بن عقبه وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عماره الأنصاري على أن الحارث بن النعمان شهد بدرًا وشهد أحدًا اه.

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله وفاته في طبقات ابن سعد والاستيعاب وتاريخ ابن الأثير مات بالبصرة في آخر خلافه عثمان بن عفان اه. وفي أسد الغابه قيل مات آخر خلافه عمر وقيل في خلافه عثمان وهو ابن سبعين سنه اه. وحكى في الإصابة انه توفي بالبصرة آخر خلافه عثمان وقيل في زمن معاويه اه.

(٣٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد المعتزلي (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الخليفه عثمان بن عفان (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، الطبراني (١)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن محمد بن عماره (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، عمرو بن عوف بن مالك (١)، الحارث بن النعمان (٤)، أبو عبد الله (١)، الحارث بن نوفل (١)، عمرو بن العاص (٣)، أبو الأسود (١)، موسى بن عقبه (٢)، الشيخ الطوسي (١)، نصر بن مزاحم (١)، نصر الخثعمي (١)، محمد بن عمر (١)، الشام (١)، الشهاده (٤)، الموت (٤)، الخلط (١)، القتل (١)، الحرب (٢)

الحارث بن هاشم المخزومي

أبوه وأبوه ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أمه في طبقات ابن سعد أمه ظريبه بنت سعيد بن القشيب واسمه جندب ابن عبد الله بن رافع

بن نضله بن محصب بن صعب بن مبشر بن دهمان من الأزداه.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله وابنه نوفل بن الحارث أبو الحارث اه. وذكره ابن سعد في موضعين من طبقاته فقال في أحدهما: انتقل إلى البصره واختط بها دارا ونزلها في ولايه عبد الله بن عامر ابن كريز ومات بالبصره في آخر خلافه عثمان بن عفان وله بها بقيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا في الصلاه على الميت وقال في موضع آخر: كان الحارث بن نوفل رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه وأسلم عند اسلام أبيه وولد له ابنه عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحنكه ودعا له واستعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحارث بن نوفل على بعض اعمال مكه ثم ولاه أبو بكر وعمر وعثمان مكه. انتقل الحارث بن نوفل إلى البصره واختط بها دارا ونزلها في ولايه عبد الله بن عامر بن كريز ومات بالبصره في آخر خلافه عثمان بن عفان اه. وفي الاستيعاب عن مصعب الزبيري: صحب الحارث بن نوفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولد له على عهده عبد الله بن الحارث الذي يقال له به اصطلاح عليه أهل البصره حين مات معاويه. هكذا في النسخه المطبوعه ويوشك ان يكون سقط يزيد بن من النساخ وفي

أسد الغابه حين مات يزيد بن معاويه وهو الصواب ثم قال فى الاستيعاب وقال الواقدى كان الحارث بن نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا واسلم عند اسلام أبيه نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولد له ابنه عبد الله الملقب بيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحته دره (١) بنت أبى لهب وقال غيرهما ولى أبو بكر الصديق الحارث بن نوفل مكه ثم انتقل إلى البصره من المدينه واختط بالبصره دارا فى ولايه عبد الله بن عامر ومات بها فى آخر خلافه عثمان اه. وفى أسد الغابه قوله ان أبا بكر ولى الحارث مكه وهم منه انما كان الأمير بمكته فى خلافه أبى بكر عتاب بن أسيد على القول الصحيح وانما النبى صلى الله عليه وآله وسلم استعمل الحارث على جده فلماذا لم يشهد حيننا فعزله أبو بكر فلما ولى عثمان ولاه ثم انتقل إلى البصره وقال أيضا أبوه ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وولد له على عهده ابنه عبد الله الذى تلقب بيه الذى ولى البصره عند موت يزيد بن معاويه وسيذكر عند اسمه وكان الحارث سلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت أم حبيبه بنت أبى سفيان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت هند بنت أبى سفيان عند الحارث هى أم ابنه عبد الله روى عنه ابنه عبد الله دعاء فى الصلاه على الميت وفى الإصابه هو والد عبد الله الملقب بيه بموحدتين مفتوحتين الثانيه ثقيله ذكره ابن حبان فى الصحابه وقال ولاه النبى

صلى الله عليه وآله وسلم بعض اعمال مكه وروى البخارى فى التاريخ من طريق عبد الله بن الحارث ان أباه كان على مكه وروى عنه بعض الأحاديث وذكر ابن الكلبي انه سبب نزول: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية ثم قال: قال ابن سعد أخبرنى على بن عيسى بن عبد الله بن الحارث قال صحب الحارث بن نوفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستعمله على بعض عمله بمكه وأقره أبو بكر وعمر وعثمان ثم انتقل إلى البصره واختط بها دارا ومات بها فى آخر خلافه عثمان وقال غيره من أهل بيته مات فى زمن معاويه وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اما الزبير بن بكار فذكر هذا الكلام الأخير فى ترجمه أخيه عبد الله بن نوفل اه. ومن ذلك تعرف اتفاق المؤرخين على أن الملقب بيه هو ابنه لا- هو لكن ابن الأثير فى الكامل قال فى حوادث سنه ٣٥ ان الملقب بيه هو الحارث مع أنه فى أسد الغابه كما سمعت قال إن بيه لقب ابنه عبد الله فاما ان يكون ما فى الكامل سهوا منه أو وقع سقط من النساخ. وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم ان أمير المؤمنين عليا (ع) جعله يوم صفين على قریش البصره وفى كتاب تجارب السلف تأليف هند وشاه بن سنجر بن عبد الله الصاحبى النخجوانى ما تعريبه انه كان السفير فى الصلح بين الحسن بن على عليهما السلام ومعاويه اه. وذكره الطبرى فى ذيل المذيل فيمن عاش بعد رسول الله ص من أصحابه فروى عنه أو نقل عنه علم فقال: ومنهم الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

مناف من ولده عبد الله بن الحارث بن نوفل الذى اصطلح عليه أهل البصره أيام الزبيريه والمروانيه ولقب بيه أدرك الحارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه اه. وذكره قبل ذلك وقال كان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند اسلام أبيه وولد ابنه عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحنكه اه.

بعض رواياته روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمهم الصلاة على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا ولأمواتنا وأصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم عبدك فلان ابن فلان لا نعلم منه الا خيرا وأنت اعلم به فاغفر لنا وله. فقلت وانا أصغر القوم فإن لم أعلم خيرا فقال لا تقل الا ما تعلم. ورواه الطبرى فى ذيل المذيل بسنده عن عبد الله بن الحارث عن أبيه مثله وروى الطبرى أيضا فى ذيل المذيل بسنده عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله قال كما يقول وإذا قال حى على الصلاة قال لا حول ولا قوه الا بالله وإذا قال حى على الفلاح قال لا حول ولا قوه الا بالله.

أولاده فى طبقات ابن سعد كان للحارث بن نوفل من الولد عبد الله بن الحارث ولقبه أهل البصره بيه واصطلحوا عليه أيام ابن الزبير فوليههم ومحمد الأكبر ابن الحارث

وربيعه وعبد الرحمن ورملة وأم الزبير أو هي أم المغيرة وظيفه وأمهم هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس وعته ومحمد الأصغر والحارث بن الحارث وريطه وأم الحارث وأمهم أم عمرو بنت المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي وسعيد بن الحارث لام ولداه.

الحارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصواب الحارث بن هشام كما يأتي.

(١) في الدرجات الرفيعة سماها كثيرة.

(٣٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على الميت (٢)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢٥)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٣)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة مكة المكرمة (٨)، صلح (يوم) الحديبية (١)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن الحارث بن نوفل (٢)، عبد الله بن الحارث (٦)، يزيد بن معاوية لعنه الله (١)، الحارث بن الحارث (١)، عبد الله بن عامر (٣)، أبو عبد الله (١)، الزبير بن بكار (١)، مدينة البصرة (١٠)، الحارث بن نوفل (٩)، أبو الحارث (١)، نصر بن مزاحم (١)، محمد الأصغر (١)، الموت (٢)، الحرب (١)، الشهاده (٢)، الصلاة (٢)

الحارث بن المغيرة الهاشمي الحارث بن همام النخعي الحارث الهمداني الحارث الحالقي حارثه بن بدر التميمي حارثه بن ثور حارثه الأنصاري النجاري حارثه بن قدامه السعدي حارثه النعمان الأنصاري حارثه الأنصاري الخزرجي

الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه ابدل هشام بهاشم كما مر وقال اسلم يوم الفتح سكن المدينة وخرج في خلافة عمر إلى الشام وفي الخلاصه ورجال ابن داود الحارث بن هشام وقال الميرزا في المتوسط وهو الأصح.

الحارث بن همام النخعي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال صاحب لواء

الأشتر يوم صفين اه. وكان الحارث هذا فارسا شجاعا شاعرا قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: ان الأشتر دعا الحارث بن همام النخعى ثم الصهبانى لم منعهم أهل الشام الماء بصفين فأعطاه لواءه ثم قال يا حارث لولا اعلم انك تصير عند الموت لاخذت لوائى منك ولم أحبك بكرامتى قال والله يا مالك لأسرنك اليوم أو لأموتن فاتبعنى فتقدم وهو يقول:

يا اشتر الخير ويا خير النخع * وصاحب النصر إذا عم الفزع وكاشف الامر إذا الامر وقع * ما أنت فى الحرب العوان بالجذع قد جزع القوم وعموا بالجزع * وجرعوا الغيظ وغصوا بالجرع ان تسقنا الماء فما هى بالبدع * أو نعطش اليوم فجد يقتطع ما شئت خذ منها وما شئت فدع فقال الأشتر ادن منى فدنا منه فقبل رأسه وقال لا تتبع هذا اليوم الا خيرا.

الحارث الهمدانى هو الحارث بن عبد الله الأعور المتقدم.

الحارث الهمدانى الحالقى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) وقال ابن داود الهمدانى بالمهمله. و (الحالقى) هكذا فى النسخ بالحاء المهمله واللام والقاف ولا يعرف له وجه صحه والذى أظنه انه تصحيف الخارفى لأن المتيقن ان الحارث الهمدانى هذا هو الحارث بن عبد الله الأعور المتقدم الذى ذكره الشيخ فى أصحاب الحسن (ع) بعنوان الحارث الأعور وذكره هنا بعنوان الحارث الهمدانى ولو كان المذكور هنا غيره للزم ان يكون الشيخ أهمل ذكره فى أصحاب على وذكره فى أصحاب الحسن وهو غير معقول لاشتهاره بصحبه على أكثر من اشتهاره بصحبه الحسن عليهما السلام وقد مر انه ينسب بالخارفى ولم يذكر أحد نسبته بالحالقى.

حارثه بن بدر التميمى كان من رؤساء بنى تميم وأشرفهم، قال نصر فى كتاب صفين انه

قدم على بنى علي بن أبي طالب بعد قدومه الكوفة مع الأحنف بن قيس وجاريه بن قدامه وزيد بن جبلة وأعين بن ضبيعه، ثم ذكر ما حصله: ان الأحنف سأل عليا ان يبعثوا إلى عشيرتهم بالبصرة ليقدموا عليهم فيقاتلوا معهم عدوهم، فقال علي (ع) لجاريه بن قدامه ما تقول؟ فلم يشر بذلك، كأنه كره اشخاص قومه عن البصرة. هكذا يقول نصر، ولا شك ان جاريه بن قدامه كان من اخلص الناس لعلي (ع) وكأنه رأى المصلحة في عدم اشخاصهم. قال نصر: وكان حارثه بن بدر أسد الناس رأيا عند الأحنف وكان شاعر بنى تميم وفارسهم فقال علي عليه السلام ما تقول يا حارثه؟

فقال يا أمير المؤمنين: انا نشرب الرجاء بالمخافه والله لو ددت ان أمراءنا رجعوا الينا فاستعنا بهم على عدونا ولسنا نلقى القوم بأكثر من عددهم وليس لك الا من كان معك وان لنا في قومنا عددا لا نلقى بهم عدوا اعدى من معاويه ولا نسد بهم ثغرا أشد من الشام، وليس بالبصرة بطانه نرصد لهم لها ولا-عدو نعدهم له. ووافق الأحنف في رأيه فقال علي للأحنف: اكتب إلى قومك فكتب إلى بنى سعد فساروا بجماعتهم حتى نزلوا الكوفة فعزت بهم الكوفة وكثرت اه. ويوشك ان يكون هو حارثه بن ثور الآتى صحف أحدهما بالآخر والله أعلم.

حارثه بن ثور ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن علي اه. ويوشك ان يكون هو حارثه بن بدر وصحف ثور ببدر أو بالعكس.

حارثه بن سراقه الأنصارى النجارى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال أخى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بينه وبين السائب بن مظعون شهد بدرا وقتل بها اه. وفي الخلاصه سراقه بالسبين المهمله المضمومه.

حارثه بن قدامه السعدى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع)، وكذلك ذكره الكشى مع الجون بن قتاده، وذكره أيضا فى ترجمه الأحنف بن قيس وكذلك ذكره المسعودى عند ذكر حرب الخوارج فقال واتاه من البصره من قبل ابن عباس وكان عامله عليها عشره آلاف فيهم الأحنف بن قيس وحارثه بن قدامه السعدى وذلك فى سنه ٣٨ وقد مر فى باب الجيم انه تصحيف وان الصواب جاريه بالجيم والراء والمثناه التحتىه فليراجع.

حارثه وقيل حارث بن مالك بن النعمان الأنصارى قد يستفاد توثيقه مما رواه الكلينى فى الكافى فى باب حقيقه الايمان واليقين فى الحديث الثالث عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثه بن مالك بن النعمان الأنصارى فقال له:

كيف أنت يا حارثه بن مالك؟ فقال: يا رسول الله مؤمن حق. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكل شئ حقيقه فما حقيقه قولك: فقال يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظلمات هواجرى وكأنى انظر إلى عرش ربي وضع للحساب وكأنى انظر إلى أهل الجنة يتزاورون فى الجنة وكأنى اسمع عواء أهل النار فى النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عبد نور الله قلبه أبصرت فاثبت. فقال يا رسول الله: ادع الله ان يرزقنى الشهاده معك فقال اللهم ارزق حارثه الشهاده فلم يلبث الا أياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم سريه فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعه أو ثمانية ثم قتل قال الكليني وفي روايه القاسم بن بريد عن أبي بصير قال استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعه نفر وكان هو العاشر اه. وروى هذا الحديث من طريق غيرنا بعده أسانيد.

حارثه بن النعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله.

توفى فى أيام معاويه ذكره ابن سعد فى الطبقات وغيره.

(٣٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٧)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة الكوفة (٣)، أبو بصير (٢)، الحارث بن عبد الله الأعور (٢)، الحارث الهمداني (٤)، على بن أبى طالب (١)، جاريه بن قدامه (١)، عبد الله بن مسكان (١)، حارثه بن النعمان (١)، الحارث بن همام (٢)، حارثه بن سراقه (١)، حارثه بن قدامه (٢)، الحارث الأعور (١)، أعين بن ضبيعه (١)، أبو عبد الله (١)، القاسم بن بريد (١)، مدينة البصره (٢)، الأحنف بن قيس (٣)، حارثه بن مالك (٢)، حارثه بن ثور (١)، محمد بن يحيى (١)، زيد بن عبيد (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن سنان (١)، الشام (٣)، الخوارج (١)، القتل (٤)، الشهاده (٤)، الموت (١)، المنع (١)، الصبر (١)، الحرب (٢)

حارثه بن وهب الخزاعي حازم البجلي الكوفي حازم حبيب الجعفي حازم الأحمسي البجلي حاشد العامري حاضر صاحب

عيسى بن زيد

أمه فى طبقات ابن سعد: أمه جعده بنت عبيد بن ثعلبه بن غنم.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى

رجالہ فی أصحاب الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال: حارثہ بن النعمان الأنصاری، کنیئہ أبو عبد اللہ، شہد بدرا واحدا وما بعدہما من المشاہد. وشہد مع أمیر المؤمنین القتال اہ. وهذا الذی ذکرہ من أنه شہد مع أمیر المؤمنین (ع) القتال هو الذی أوجب کونہ من شرط کتابنا لکننا لم نجدہ لغيرہ فی الکتب المؤلفہ فی أسماء الصحابہ کطبقات ابن سعد والاستیعاب وأسد الغابہ والإصابہ. وفي الاستیعاب: حارثہ بن النعمان بن نفع (١) بن زید بن عبيد بن ثعلبہ بن غنم بن مالک بن النجار الأنصاری یکنی أبا عبد اللہ شہد بدرا واحدا والخندق والمشاهد کلها مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وكان من فضلاء الصحابہ وبسندہ عن عائشہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم:

نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ، فقلت من هذا؟ قالوا:

صوت حارثہ بن النعمان. قال رسول اللہ ص كذلك البر كذلك البر كان أبر الناس بأمه. وأمه فيما يقولون جعده بنت عبيد بن ثعلبہ ابن غنم بن مالک بن النجار قيل إنه توفي في خلافه معاويه وهو جد أبي الرجال فيما يقول بعضهم. قال عطاء الخراساني عن عكرمه فيمن شہد بدرا: حارثہ بن النعمان من بني مالک بن النجار. قال أبو عمر كان حارثہ بن النعمان قد ذهب بصره فاتخذ خيطا من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر فكان إذا جاء المسكين يسأل اخذ من ذلك المكتل ثم اخذ بطرف الخيط حتى يناوله وكان أهله يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم يقول مناولة المسكين تقى ميتة السوء اہ. وفي روايه ابن سعد في الطبقات: فيه تمر وغير

ذلك. وفي روايه الإصابه: مناو له المسكين تقى مصارع السوء. وحكى فى الإصابه أيضا عن البخارى فى التاريخ: ان حارثه بن النعمان قال لعثمان: ان شئت قاتلت دونك اه ...

وفى طبقات ابن سعد: حارثه بن النعمان بن نفع يكنى أبا عبد الله شهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أولاده فى طبقات ابن سعد: كان لحارثه من الولد: عبد الله وعبد الرحمن وسوده وعمره وأم هشام. ثلاثهن من المبايعات وأمهم أم خالد بنت خالد ابن يعيش بن قيس بن عمرو بن زيد مناه بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار. وأم كلثوم وأمها من بنى عبد الله بن غطفان وأمها الله وأمها من بنى جندع. ثم قال: وله عقب ومن ولده أبو الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثه بن النعمان. وأم أبى الرجال عمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراره من بنى النجار اه.

حارثه بن وهب الخزاعى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن الكوفه.

التميز فى مشتركات الكاظمى باب حارثه ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعه لم يوثقوا اه.

حازم بن إبراهيم البجلي الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وقال سكن البصره اسند عنه اه. وفى ميزان الاعتدال حازم بن إبراهيم البجلي بصرى عن سماك بن حرب ذكره ابن عدى فساق له أحاديث ولم يذكر لاحد فيه قولاً ولا طعنًا ثم قال أرجو انه لا بأس به اه. وفى لسان الميزان وذكر ابن أبى حاتم انه روى عنه حماد بن زيد وسلم بن قتيبه ولم يذكر فيه جرحاً وذكره البخارى وذكره ابن حبان فى

الثقات وذكره الطوسي (٢) في رجال الشيعة وقال على بن الحكم كان ثقة كثير العباده اه.

وعلى بن الحكم من رجال الشيعة له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر كما أشرنا اليه في عدة مواضع.

حازم بن حبيب الجعفي في لسان الميزان: ذكره الطوسي والكشي وابن عقده في رجال الشيعة اه. ولا اثر لذلك في كتب الشيخ الطوسي ولا في رجال الكشي واما رجال ابن عقده فلم نره والله أعلم.

حازم بن أبي حازم الأحمسي البجلي قتل بصفين مع علي (ع) سنة ٣٧. كان من الصحابه ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال حازم بن أبي حازم الأحمسي أخو قيس بن أبي حازم واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث كان حازم وقيس اخوه مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرياه وقتل حازم بصفين مع علي رحمه الله تحت رايه أحمس وبجيله يومئذ اه.

وذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧ انه قتل فيها حازم ابن أبي حازم أخو قيس بن حازم الأحمسي البجلي بصفين مع علي (ع) تحت رايه أحمس وبجيله وقال له صحبه وقتل أبوه أيضا اه. وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان رايه بجيله في صفين مع أهل العراق كانت في أحمس مع أبي شداد قيس بن المكشوح فقاتل بها حتى قتل فاخذها عبد الله بن قلع الأحمسي فقاتل فقتل وقتل حازم بن أبي حازم أخو قيس بن أبي حازم يومئذ اه.

حاشد بن مهاجر الكوفي العامري ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان حاشد بن مهاجر العامري الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

حاضر صاحب عيسى بن زيد كان من الزيديه المتصلين ومن خواص أصحاب

عيسى بن زيد وفي عمده الطالب: كان حاضر وزير عيسى بن زيد والمطلوب به وأعظم أصحابه وفي مقاتل الطالبين ان المهدي بلغه خبر دعاه ثلاثه لعيسى بن زيد وهم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه وقرره ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله.

وفيه أيضا بسنده عن القاسم بن مهرويه عن محمد بن أبي العتاهيه عن أبيه قال لما امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرائم فأخرجت من بين يديه إلى الحبس فلما أدخلته دهشت وذهب عقلي ورأيت

(١) هكذا في نسخه الاستيعاب المطبوعه نفع بالقاف وفي طبقات ابن سعد نفع بافاء.

(٢) الذي في نسخه المطبوعه: ذكره الطوسي وعلي بن الحكم كان ثقه كثير العباده: ولكن ظننا ان الصواب ما ذكرناه. - المؤلف -

(٣٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، دولة العراق (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفه (١)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن حارثه (١)، حازم بن إبراهيم (٢)، حارثه بن النعمان (٦)، أبو عبد الله (١)، حارثه بن وهب (١)، صباح الزعفراني (١)، مدينة البصره (١)، حاشد بن مهاجر (٢)، عيسى بن زيد (٤)، الشيخ الطوسي (١)، سعد بن زراره (١)، علي بن الحكم (٣)، حماد بن زيد (١)، زيد بن عبيد (١)، نصر بن مزاحم (١)،

الحافظ البغدادي حافظ الزواري حافظ الشيرازي حافظي الشاعر

منظرا هالتي فرميت بطرفي اطلب موضعا آوى اليه أو رجلا آنس بمجالسته فإذا انا بكهل حسن السميت نظيف الثوب بين عينيه
سيماء الخير فجلست اليه من غير أن أسلم عليه أو أسأله عن شيء من امره لما انا فيه من الجزع والحيره فمكثت كذلك وانا مطرق
مفكر في حالي فأناشد الرجل هذين البيتين فقال: تعودت مس الضر حتى ألفتها * واسلمني حسن العزاء إلى الصبر وصيرني يأسى
من الناس واثقا * بحسن صنيع الله من حيث لا أدري فاستحسنت البيتين وتبركت بهما واثاب إلى عقلي فأقبلت على الرجل فقلت
له تفضل أعزك الله بإعاده هذين البيتين فقال لي ويحك يا إسماعيل ولم يكننني ما أسوأ أدبك وأقل عقلك ومروءتك دخلت
إلى ولم تسلم على بتسليم المسلم على المسلم ولا توجعت لي توجع المسلمى للمبتلى ولا سألتني مساله الوارد على المقيم حتى
إذا سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيه خيرا ولا أدبا ولا جعل لك معاشا غيره لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه
ولا اعتذرت مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى استشدني مبتدئا كأن بيننا انسا قديما ومعرفه سالفه وصحبه تبسط المنقبض!
فقلت له تعذرني متفضلا فان دون ما أنا فيه يدهش، قال وفي أي شيء أنت إنما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عندهم
وسيلك إليهم فحبسوك حتى تقوله وأنت لا بد من أن تقوله فتنتلق، وانا يدعى بي الساعه فأطالب باحضار عيسى بن زيد بن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان دللت عليه فقد لقيت الله بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصمي فيه

والا- قتلت فاننا أولى بالحيره منك، وأنت ترى احتسابى وصبرى فقلت يكفيك الله وأطرت خجلا منه فقال لى لا اجمع عليك التويخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما فأعادهما على مرارا حتى حفظتهما ثم دعى به وبى فلما قمنا قلت من أنت أعزك الله؟ قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فأدخلنا على المهدي فلما وقف بين يديه قال له أين عيسى بن زيد قال ما يدرينى أين عيسى، طلبته وأخفته فهرب منك فى البلاد واخذتنى فحبستنى فمن أين أقف على موضع هارب منك وانا محبوس، فقال له فأين كان متواريا ومتى آخر عهدك به وعند من لقيته؟ قال ما لقيته منذ توارى ولا اعرف له خيرا، قال والله لتدلىنى عليه أو لأضربن عنقك الساعة، قال اصنع ما بدا لك انا أدلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتقتله فالقى الله ورسوله وهما مطالبان لى بدمه والله لو كان بين ثوبى وجلدى ما كشفت عنه قال اضربوا عنقه فضربت عنقه. ثم دعانى فقال أتقول الشعر أو ألحقك به فقلت بل أقول الشعر فقال أطلقوه قال محمد بن القاسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعهما من حاضر فى شعره الآن. وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه فذكر ان حاضرا كان داعيه أحمد بن عيسى بن زيد وان قصته هذه مع أبى العتاهيه كانت فى أيام الرشيد وان الرشيد بسبب أحمد بن عيسى بن زيد ومطالبته إياه باحضاره أو الدلاله عليه قتله والأول عندى أصح انتهى المقاتل ومر ذلك فى ترجمه احمد.

وفى كتاب الفرج بعد الشده للقاضى التنوخى أنشدنى بعض أصحابى معهما بيتا آخر يقول:

إذا أنا لم اقنع من الدهر بالذى * تكرّهت منه طال عتبي

على الدهر قال ووجدنا على مسطره على بن أحمد المشهور بالمالكي بيتا رابعا هو:

ووسع صدرى للأذى كثره الأذى * وقد كنت أحيانا يضيق به صدرى وفي عمده الطالب انه لما توفي عيسى بن زيد أوصى إلى حاضر بابنيه احمد وزيد وهما طفلان فاخذهما حاضر وجاء بهما إلى باب الهادي موسى بن محمد بن المنصور فقال للحاجب استأذن لي على أمير المؤمنين قال ومن أنت قال حاضر صاحب عيسى بن زيد فتعجب الحاجب من ذلك وظن أنه يكذب فقال له ويحك قد والله عرضت نفسك للهلاك ان كنت حاضرا وان لم تكن حاضرا وكنت صاحب حاجه تريد قضاءها بالدخول إلى أمير المؤمنين فبئس الوسيله ان تدعى انك حاضر فقال أنا حاضر صاحب عيسى ابن زيد فقال الحاجب هذا والله العجب يجيء حاضر إلى باب الهادي وكان يهرب منه ودخل إلى الهادي متعجبا فقال له الهادي: ما وراءك؟ قال: ان بالباب رجلا يزعم أنه حاضر يستأذن في الدخول عليك فتعجب الهادي من ذلك وأمر بادخاله فدخل وسلم فقال له الهادي أنت حاضر فقال نعم قال:

ما جاء بك؟ قال: أحسن الله عزاءك في ابن عمك عيسى بن زيد فنهض الهادي من دسته إلى الأرض وسجد طويلا ثم رجع إلى مكانه فقال حاضر يا أمير المؤمنين أنه ترك طفلين ولم يترك عندهما شيئا وأوصاني أن أسلمهما إليك فامر الهادي باحضارهما فادخلا عليه فوضعهما على فخذه وبكى بكاء شديدا وعفى عن حاضر وقال انما كنت أحذرك لمكان عيسى فاما الآن فقد عفوت عنك وأمر له بجائزه فلم يقبلها اه. وأنت ترى ما بين هذه الروايات من الاختلاف الكثير فروايه المقاتل تدل على أن المهدي قتل حاضرا وروايه عمده الطالب تدل

على أنه لم يقتله المهدي وأنه بقي إلى زمان موسى الهادي فعفا عنه. ثم إن الروايات اختلفت في الذي أخبر بوفاه عيسى بن زيد وجاء بابنيه ففي إحدى روايتي المقاتل ان الذي أخبر المهدي بذلك وجاء بابني عيسى اليه هو صباح الزعفراني وفي الروايه الأخرى ان الذي أخبر المهدي بذلك وجاء بابني عيسى اليه هو ابن علاق الصيرفي ويأتي ذكر هاتين الروايتين في ترجمه الحسن بن صالح بن حي وفي روايه عمده الطالب المتقدمه ان الذي أخبر بموت عيسى هو حاضر وان المخبر بذلك هو موسى الهادي لا المهدي وأنه إلى الهادي جاء حاضر بابني عيسى لا إلى المهدي.

والروايه الأخرى التي لم يصححها أبو الفرج ان حاضرا كان داعيه أحمد بن عيسى في زمن الرشيد.

الحافظ هو محمد بن عمر الحافظ البغدادي أستاذ الصدوق.

المولى حافظ الزواري (الزواري) في الرياض نسبه إلى زواره بزاي مفتوحه وواو مخففه وألف وراء قصبه معروفه بين أصفهان ويزد.

في رياض العلماء عالم فاضل جليل فقيه وكان من تلامذه الشيخ على الكركي المشهور فهو من علماء دوله السلطان الشاه طهماسب الصفوي اه.

حافظ الشيرازي الشاعر الفارسي اسمه شمس الدين محمد.

حافظي في الدرعيه: التحفه الطهماسبيه منظوم فارسي مختصر في أصول الدين والطهاره والصلاه يقرب من مائتي بيت للفيقيه الشاعر الملقب في شعره بحافظي نظمه بأمر الشاه طهماسب اه.

(٣٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينه إصفهان (١)، الحسن بن صالح بن حي (١)، محمد بن عمر الحافظ (١)، الشيخ الصدوق (١)، صباح الزعفراني (١)، أحمد بن عيسى (١)، شمس الدين محمد (١)، عيسى بن زيد (٨)، علي بن أحمد (١)، الفرج (٢)، البكاء (١)، القتل (٢)، الصلاه (١)، الوصيه

الحاكم النيسابورى حامد الكنتورى حامد الطائى حامد الهمدانى

الحاكم النيسابورى صاحب المستدرک على صحيح مسلم والبخارى المعروف بأبى البيع اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه نعيم الضبى وعن السيوطى فى التدريب ان الحاكم من أحاط علما بجميع الأحاديث المرويه متنا وسندا وجرحا وتعديلا وتاريخا اه.

السيد الأمير حامد حسين ابن الأمير المفتى السيد محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوى النيسابورى الكنتورى الهندى اللكهنوى.

توفى فى ١٨ صفر سنه ١٣٠٦ فى لكهنوء من بلاد الهند ودفن بها فى حسنيه غفران مآب.

كان من أكابر المتكلمين الباحثين عن أسرار الديانه والذابين عن بيضه الشريعه وحوزه الدين الحنيف علامه نحريرا ماهرا بصناعه الكلام والجدل محيطا بالاخبار والآثار واسع الاطلاع كثير التتبع دائم المطالعه لم ير مثله فى صناعه الكلام والإحاطه بالاخبار والآثار فى عصره بل وقبل عصره بزمان طويل وبعد عصره حتى اليوم ولو قلنا إنه لم ينبغ مثله فى ذلك بين الاماميه بعد عصر المفيد والمرضى لم نكن مبالغين. يعلم ذلك من مطالعه كتابه العبقات، وساعده على ذلك ما فى بلاده من حرية الفكر والقول والتأليف والنشر. وقد طار صيته فى الشرق والغرب وأذعن لفضله عظماء العلماء وكان جامعا لكثير من فنون العلم متكلما محدثا رجاليا أديبا قضى عمره فى الدرس والتصنيف والتأليف والمطالعه، ومكتبته فى لكهنو وحيدته فى كثره العدد من صنوف الكتب ولا سيما كتب غير الشيعه.

ويناhez عدد كتبها الثلاثين ألفا ما بين مطبوع ومخطوط. وقد بدأ هذه المكتبه والد المترجم السيد محمد قلى وتضخمت فى عهد المترجم ثم زاد عليها ولده السيد ناصر. وفى الفوائد الرضويه ما تعريبه: ان وجوده من الآيات الإلهيه وحجج الشيعه الاثنى عشرية وكل من طالع كتابه عبقات الأنوار يعلم أنه

فى فن الكلام لا سىما مبحث الإمامه من صدر الاسلام إلى اليوم لم یأت أحد مثله (انتهى ملخصا).

مشایخه قرأ الكلام على والده المفتى السيد محمد قلى والفقه والأصول على السيد حسين بن دلدار على النقوى والمعقول على السيد المرتضى ابن السيد محمد والأدب على المفتى السيد محمد عباس.

مؤلفاته ١ - عبقات الأنوار فى امامه الأئمه الأطهار بالفارسيه لم يكتب مثله فى بابہ فى السلف والخلف وهو فى الرد على باب الإمامه من التحفه الاثنى عشرىه للشاه عبد العزيز الدهلوى فان صاحب التحفه انكر جملة من الأحاديث المثبته امامه أمير المؤمنين على (ع) فاثبت المترجم تواتر كل واحد من تلك الأحاديث من كتب من تسموا بأهل السنه فيورد الخبر ويذكر من رواه من الصحابه ومن رواه عنهم من التابعين ومن رواه عن التابعين من تابعى التابعين ومن اخرجه فى كتابه من المحدثين على ترتيب القرون والطبقات ومن وثق الراوين والمخرجين له ومن وثق من وثقهم وهكذا فى طرز عجيب لم يسبقه اليه أحد ويرد دعاوى صاحب التحفه ببيانات واضحه وبراهين قويه عجيبه. وهذا الكتاب يدل على طول باعه وسعه اطلاعه، وهو فى عده مجلدات منها مجلد فى حديث الطير ومجلدان فى حديث الغدير ومجلد فى الولايه ومجلد فى مدينه العلم ومجلد فى حديث التشبيه (لعله حديث المنزله) ومجلد فى حديث الثقلين ومجلدات اخر لا تحضرنا الآن عناوينها وقد طبعت هذه المجلدات ببلاد الهند. قرأت نبذا من أحدها فوجدت ماده غزيره وبحرا طاميا وعلمت منه ما للمؤلف من طول الباع وسعه الاطلاع وحبذا لو ينبرى أحد لتعريبها وطبعها بالعربيه ولكن الهمم عند العرب خامده وقد شاركه فى تأليفه اخوه المتوفى قبله السيد اعجاز حسين صاحب كتاب كشف

الحجب عن أسماء المؤلفات والكتب كما مر في ترجمته.

٢ - استقصاء الافحام واستيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام وهو بالفارسيه يدخل تحت عشره مجلدات طبع بعضها في ثلاثه مجلدات في مطبعه مجمع البحرين سنه ١٣١٥ واستقصى فيه البحث في المسأله المشهوره بتحريف الكتاب وشرح فيه أحوال كثير من علماء من تسموا بأهل السنه وتكلم في كثير من رجالهم وفي بعض الأصول الدينيه والفروع العمليه المختلف فيها بين علماء الفريقين وأثبت ما هو الحق منها.

٣ - الشريعه الغراء في الفقه أثبت فيه المسائل الاجماعيه من أول الطهاره إلى آخر الديات مطبوع. ٤ - الشعلة الجواله في البحث عن احراق المصاحف مطبوع وترجم بالفارسيه. ٥ - شمع المجالس قصائد عربيه وفارسيه في مراثي الحسين (ع) من انشائه مطبوع. ٦ - شمع ودمع مثنوى وترجم بالاردو وطبع. ٧ - صفحه الماس في الارتماس اى احكام الغسل الارتماسى. ٨ - الطارف في الالغاز والمعميات. ٩ - الظل الممدود والطلع المنضود مطبوع ١٠ - العشره الكامله وهى عشر مسائل مشكله مطبوع.

١١ - ترجمته بالفارسيه مطبوعه ١٢ - إفحام أهل المين في رد إزالة الغين في عدّه مجلدات. ١٣ - أسفار الأنوار عن وقائع أفضل الاسفار أو الرحله المكيه والسوانح السفريه في حج البيت وزياره الأئمه عليهم السلام.

خزانه كتبه فيما كتبه الشيخ محمد رضا الشيبى في مجله العرفان ما صورته: من أهم خزائن الكتب الشريه في عصرنا هذا. خزانه كتب المرحوم السيد حامد حسين اللكهنوى - نسبه إلى لكهنو من بلاد الهند! صاحب كتاب عبقات الأنوار الكبير في الإمامه من ذوى العنايه بالكتب والتوفر على جمع الآثار انفق الأموال الطائله على نسخها ووراقها وفي كتابه عبقات الأنوار المطبوع في الهند

ما

يشهد على ذلك وقد اشتملت خزانه كتبه على ألوف من المجلدات فيها كثير من نفائس المخطوطات القديمه وقد توفى صاحبها أخيرا غير أن الخزانه بقيت على حالها في حيازه ولده الذى أخذ على عهدته اتمام كتاب العباقت.

حامد بن صبيح الطائى الكوفى حامد بن عمير أبو المعتمر الهمدانى مولاهم الكوفى ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وكذا حكاه عنه ابن حجر فى لسان الميزان.

(٣٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، حديث المنزله (١)، حديث الثقلين (١)، حديث الطير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، الحاكم النيسابورى (١)، تحريف القرآن الكريم (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، أبو المعتمر (١)، حامد بن صبيح (١)، حامد بن عمير (١)، حديث الغدير (١)، عبد العزيز (١)، الهند (٤)، الوسعه (١)، البيع (١)، الحج (١)، الشهاده (١)، الزياره (١)، الديه (١)، الوفاه (١)

حامد الرفا الهروى حامد محمد المسعودى حامد بن ملهم الحانبي حبي أخت ميسر

التمييز فى رجال الكاظمى باب حامد ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مجهولين من أصحاب الصادق (ع).

حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ أبو على الرفا الهروى توفى بهراه يوم الجمعة ٢٧ رمضان سنه ٣٥٦.

هذا الرجل محتمل التشيع أو مظنوننه ففى الذريعه انه وجد كتاب فى الأنساب المشجره كبير مبسوط فى خمس مجلدات ضخام أربعه منها فى انساب بنى هاشم إلى أن تنتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخامس مبدوء باسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم آباءه إلى أن ينتهى إلى آدم أبى

البشر وجدت منه نسخه قديمه كانت فى مكتبه الشيخ عبد الحسين الطهرانى واستنسخ عنها بعض أهل الحائر نسخه سنه ١٣٣٠ وهى من تأليف بعض القدماء المعاصرين للصدوق فى المائه الرابعه وقدم له مقدمه ذكر فيها الآيات والأحاديث الواردة فى فضل العتره الطاهره وبدأ فى أكثر رواياته بقول حدثنا وجمله ممن حدثوه اما من مشايخ الصدوق أو فى طبقه مشايخه منهم المترجم ومنهم محمد ابن يعقوب بن يوسف الأصبم يروى عنه الصدوق بتوسط شيخه أحمد بن محمد بن الحسين البزار النيسابورى ومنهم الشريف أبو على محمد بن أحمد ابن زباره العلوى عن أبى الحسن على بن محمد بن قتيبه عن فضل بن شاذان كما فى هذه النسخه ومن كون الراوى عنهم صاحب الكتاب هم من مشايخ الصدوق المعلومى التشيع يعلم تشيع صاحب الكتاب ومن روايه صاحب الكتاب عن المترجم يحتمل أو يظن تشيع المترجم ثم إن المترجم ذكره صاحب تاريخ بغداد بالعنوان الذى ذكرناه وقال قدم بغداد فى حدائته حاجا فسمع بها وبالكوفه ومكه وحلوان وهمذان والرى ونيسابور ثم قدمها وقد علت سنه فحدث بها الخ وكان ثقه ثم روى عنه عدّه أحاديث وشيئا يدل على اتقانه.

مشايخه فى تاريخ بغداد قدم بغداد وقد علت سنه فحدث بها عن عثمان بن سعيد الدارمى وعلى بن محمد الجسكانى والفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكرى والحسين بن إدريس الأنصارى ومحمد بن عبد الرحمن السامى الهرويين وعن داود بن الحسين وزكريا بن يحيى الخفياق الخفاف النيسابورين ومحمد بن أيوب الرازى ومحمد بن الفضل القسطنانى ومحمد بن المغيره السكرى ومحمد بن صالح الأشج الهمدانين وعبد الله بن محمد بن وهب الدينورى وإبراهيم بن زهير الحلوانى وبشر بن موسى وإسحاق بن

الحسن وإبراهيم بن إسحاق الحربيين ومحمد بن شاذان الجوهري وأحمد بن علي الخزاز وأبي العباس الكديمي ومعاذ بن المثني العنبري ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومسعده بن سعد العطار ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكيين والحسين بن السميذع الأنطاكي.

تلاميذه في تاريخ بغداد كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل وعلي بن أحمد الرزاز وأحمد بن عبد الله المحاملي وأبو علي بن شاذان وغيرهم.

أبو محمد حامد بن محمد المسعودي ذكره صاحب رياض العلماء في أثناء ترجمه علي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب لكنه سماه محمد بن حامد بن محمد المسعودي وقال إنه غير المسعودي الآخر الامامي الأقدم وانه الذي يروي عنه صاحب كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان فيه وعصره قريب من عصر الأئمه أو كان في عصرهم عليهم السلام اه. ولكن صاحب الذريعة إلى مؤلفات الشيعة قال إن صاحب كتاب الالتهاب المذكور ينقل من شعر محمد ابن طلحه صاحب مطالب السؤال المتوفى سنة ٦٥٢ وبعض أشعار الملك العادل محمد بن أيوب المتوفى سنة ٦١٥ وشعر ابن العودي النيلي المنقول في المناقب فيظهر من منقولاته انه ألف بعد القرن السابع إلى العاشر وقال إن السند الذي في أول أحاديثه هكذا:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد حامد بن محمد المسعودي عن عبد الله بن الحارث السلمي عن الأعمش عن شقيق البلخي عن عبد الله بن سلمه الأنصاري عن حذيفه بن اليمان قال وما ذكرناه من محتويات الكتاب قرينه علي أن مراده يحدثنا ليس الحديث بلا واسطه اه.

ويمكن ان يكون ما في الرياض من أن اسمه محمد بن حامد من

تحريف النساخ وصوابه ما مر عن الذريعه.

حامد بن ملهم أبو الجيش القائد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال ولي امره دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة ٢٩٩ فوليا سنة وأربعه أشهر ونصفا ثم عزل وكان ٢ ممدحا وكان يوما جالسا في مجلس ما بين بستان وبين بحيره طبريا فاتاه عبد المحسن الصوري فقال:

أبلغا عنى أبا الجيش * أمير الجيش أمرا ان لي فيك وفي * مجلسك الليله فكرا من رأى جودك فياضا * وأخلاقك زهرا ظن بين البحر بين * الروض بستانا وبحرا الحانيني اشتهر به الشيخ حسن بن على بن الحسن بن أحمد بن محمود العاملي المترجم في خلاصه الأثر ويوصف به والده على بن أحمد وولده الشيخ عبد العزيز بن حسن بن على بن أحمد.

حبي أخت ميسر حبي بضم الحاء المهمله وتشديد الباء الموحده المفتوحه وميسر بصيغه اسم الفاعل من يسر قال الكشى في رجاله في حبي أخت ميسر حدثني أبو محمد الدمشقى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن عقبه عن أبيه عن ميسر عن أبي عبد الله (ع) قال أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا فقال ميسر لأبي عبد الله (ع) جعلت فداك ان أختى حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها. وقرابتها تحزن عليها وقد بقى منهم بقيه يخافون ان يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها فلو قلت لها فإنها تقبل منك قال يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم الا بدعائها فالح على أبي عبد الله، قال لها يا حبي ما يمنعك من مصلى على الذى كان يصلى فيه على (ع) فانصرفت اه. وعن

صفحةمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، على بن محمد بن قتيبه (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الله بن الحارث (١)، عبد الله بن سليمان (١)، حذيفه بن اليمان (١)، الفضل بن عبد الله (١)، أحمد بن عبد الله (١)، على بن عبد العزيز (١)، زكريا بن يحيى (١)، عبد الله بن سلمه (١)، الشيخ الصدوق (٤)، عبد الله بن محمد (١)، إسحاق بن الحسن (١)، حبي أخت ميسر (٣)، يعقوب بن يوسف (١)، على بن الحسين (١)، على بن شاذان (١)، بنو هاشم (١)، محمد بن أيوب (٢)، الحسن بن أحمد (١)، زيد الصائغ (١)، محمد بن الحسين (٢)، مدينة بغداد (٢)، أحمد بن على (١)، على بن أحمد (٣)، على بن عقبه (١)، محمد بن الفضل (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن صالح (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن عبد (١)، دمشق (٢)، الفديه، الفداء (١)، الإقامه (٢)، الظن (١)، الوفاه (١)

الجباب بن حارث جباب بن حيان جباب الريان العكى الجباب الكوفى جباب الثقفى جباب التميمى السعدى جباب بن يزيد جبابه الوالبيه الأسديه

المتقدمه ثم قال إنى لم استثبت حال بعض رواه الحديث. وفى التعليقه أخت ميسر روى الكشى ما يدل على مدحها اه.

تنبيه ذكرها فى

منهج المقال بعد حبه وقبل حبيب ولا وجه له وكأنه اعتبر ان آخرها ياء لأنها ترسم بالياء. ولكن آخرها ألف وان رسمت بصورة الياء.

الحباب بن الحارث استشهد مع الحسين عليهم السلام ذكره ابن شهر آشوب السرورى المازندراني فى المناقب فيمن استشهد من أصحاب الحسين (ع) فى الحملة الأولى فقال وحباب بن الحارث لم يزد على ذلك شيئاً.

حباب بن حيان الطائى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

وفى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

حباب بن الريان العكلى والد زيد بن حباب الكوفى مولى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الحباب بن عامر بن كعب بن تيم اللات بن ثعلبه التيمى فى أبصار العين كان الحباب فى الكوفة من الشيعة وممن بايع مسلماً وخرج إلى الحسين (ع) بعد التخاذل عن مسلم فصادفه فى الطريق فلزمه حتى قتل بين يديه قال السروى - يعنى ابن شهر آشوب - قتل فى الحملة الأولى اه. والذى ذكره السروى انه قتل فى الحملة الأولى هو الحباب بن الحارث كما مر وهذا ليس له ذكر فى كلام السروى ولا ندرى من أين نقله.

حباب بن محمد الثقفى كوفى حباب بن موسى التيمى السعدى حباب بن يحيى الكوفى ذكر الثلاثة الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) وفى لسان الميزان ان الأول والثالث ذكرهما الطوسى فى رجال الشيعة.

التمييز فى رجال الكاظمى باب حباب ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعه مهملين من أصحاب الصادق (ع).

الحباب بن يزيد له ذكر فى ترجمه الأحنف صخر بن قيس وانه وفد على معاوية فأجاز معاوية الأحنف وكان يرى رأى العلوية بخمسين ألف درهم وأجاز الحباب وكان يرى رأى الأموية بثلاثين ألف درهم فقال الحباب لمعاوية تجيز الأحنف

ورأيه رأيه بخمسين ألفاً وتجزئتي ورأيه رأيه بثلاثين فقال إني اشترت بها منه دينه فقال تشتري مني أيضا ديني فأتمها له وألحقه بالأحنف فلم يأت على الحجاب أسبوع حتى مات ورد المال بعينه على معاويه و (خسر الحجاب الدين والدنيا وحاشي الأحنف ان يبيع دينه بمال) فقال الفرزدق يرثي الحجاب أأكل ميراث الحجاب ظلومه * وميراث حرب جامد لك ذائبه في أبيات ذكرت في ترجمه الأحنف صخر بن قيس وكتابنا برئ من مثل هذا الرجل وانما ذكرناه لذكر صاحب منهج المقال له نقلا عن الكشي في ترجمه الأحنف حتى لا يفوتنا شيء مما ذكره أصحابنا.

أم الندى حبابه بنت جعفر الوالبيه الأسديه تكتيتها بأم الندى وانها بنت جعفر حكاه الطبرسي في إعلام الوري عن أبي عبد الله بن عياش كما مر في ج ١٣ من هذا الكتاب وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين (ع) أم البراء وقيل حبابه الوالبيه هكذا حكاه غير واحد ويوشك ان يكون أم البراء تصحيف أم النداء أو بالعكس (وحبابه) بفتح الحاء المهمله وتخفيف الباء الموحده كما يفهم من القاموس فإنه قال حباب كسحاب اسم وككتاب المحابيه وحبابه السعدى بالضم شاعر لص وبالفتح حبابه الوالبيه وأم حبابه تابعيتان (ثم قال) ومن أسمائهن حبابه مشدده اه. فدل على أن التي قبلها مخففه فما عن الوافي من أنها بفتح المهمله والموحدين والتشديد لعله غير صواب و (الوالبيه) نسبه إلى والبه حى من بنى أسد.

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وفي أصحاب الباقر عليهما السلام فقال حبابه الوالبيه وذكرها ابن داود في القسم الأول من رجاله في باب الأسماء مع الرجال في أصحاب الحسن والحسين وعلى بن الحسين والباقر عليهم السلام وحكى عن

الكشى انها ممدوحه ولم يذكرها فى أسماء النساء التى الحقها بالقسم الأول من كتابه وانما ذكر فاطمه بنت حبابه الواليه وقال إنها روت عن الحسن والحسين على ما قال سعد بن عبد الله اه. هكذا فى نسخه صحيحه عندى من رجال ابن داود مقابله مصححه والميرزا فى منهج المقال ذكرها مع النساء نقلا عن رجال الشيخ فى أصحاب الباقر (ع) وفى أصحاب الحسين (ع) وقال روت عن الحسن والحسين عليهما السلام على ما قال سعد بن عبد الله ثم ذكر فاطمه بنت حبابه الواليه نقلا عن رجال ابن داود فى أصحاب الحسين عليهم السلام وانها روت عن الحسن والحسين على ما قال سعد بن عبد الله ثم قال الا انه نقل ان المصنف ضرب على فاطمه كما تقدم عن نسخه أصح اه. والضرب على فاطمه ان كان فعله من غير ابن داود والله أعلم وينبغى ان تذكر أيضا فى أصحاب على وما بعد الباقر عليهم السلام كما تدل عليه روايه الكافى. وفى تاج العروس انها تروى عن على.

وعن الشيخ فى كتاب الغيبه انه روى أن الرضا (ع) كفن حبابه الواليه فى قميصه وقال الكشى فى رجاله: حبابه الواليه محمد بن مسعود:

حدثنى جعفر بن أحمد: حدثنى العمركى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبه بن ميمون عن عنبسه بن مصعب عن على بن المغيره عن عمران بن ميثم قال دخلت انا وعبايه الأسدى على امرأه من بنى أسد يقال لها حبابه الواليه فقال لها عبايه تدرين من هذا الشاب الذى معى قالت لا قال لها هذا ابن أخيك ميثم قالت ابن أخى والله حقا ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبى عبد الله الحسين بن على

قلنا بلى قالت سمعت الحسين بن علي يقول نحن وشيعتنا على الفطره التي بعث الله عليها محمد صلى الله عليه وآله وسلم (الحديث) وكانت قد أدركت أمير المؤمنين وعاشت إلى زمن الرضا على ما بلغنى والله أعلم اه.

تنبيه قال صاحب تاج العروس فيما استدرکه علی صاحب القاموس فی ماده حب: وحبان بن أبی معاویه شيعی اه. والصواب انه حنان بن أبی

(٣٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (٤)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، الدوله الأمويه (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب الغيبه للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينه الكوفه (١)، فاطمه بنت حبابه الواليه (١)، الشاعر الفرزدق (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، حبابه الواليه (٤)، عبايه الأسدى (١)، حيان الطائي (١)، علي بن المغيره (١)، حباب بن الحارث (٢)، حباب بن يحيى (١)، سعد بن عبد الله (٣)، الحسين بن علي (٢)، ثعلبه بن ميمون (١)، حباب بن موسى (١)، ابن شهر آشوب (٢)، بنو أسد (٢)، زيد بن حباب (١)، جعفر بن أحمد (١)، حباب بن محمد (١)، عنسه بن مصعب (١)، محمد بن مسعود (١)، القتل (٣)، الموت (١)، البيع (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، الخسران (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

حَبان أبو عقيل حَبان بن عطيه السلمى حَبان بن علي العنزى

معاويه الضبى صحفه بحبان ويأتى كما صحف حنان بن سدير كما ستعرف.

حَبان بن الحارث أبو عقيل الكوفى

فى تاريخ بغداد للخطيب: شهد مع على بن أبى طالب حرب الخوارج بالنهروان روى عنه شبيب بن غرقده ثم روى بسنده عن محمد بن سعيد عن شريك عن شبيب عن حبان اهللنا مع على فسار بنا إلى النهروان وقال البخارى حدثنا ابن شريك حدثنا أبى حدثنا شبيب عن أبى عقيل حبان بن الحارث - أراه من بارق - نحوه اه.

تنبيه فى تاج العروس فى ماده حب: ومما يستدرک عليه - أى على صاحب القاموس حبان بن سدير الصيرفى شيعى اه. أقول هو حنان بالنون لا حبان بالباء ويأتى وصفحته كما صحف حنان بن أبى معاويه كما تقدم وأقبح من ذلك تصحيف الذهبى فى ميزانه له بحبان بن مديد الصيرفى كما فى النسخه المطبوعه أو بحبان بن مدير كما فى لسان الميزان قال صاحب اللسان وانا أخشى ان يكون هذا هو حنان بفتح المهمله ونونين مخففا وأبوه سدير بفتح السين المهمله بوزن قدير فصحف اسمه واسم أبيه اه.

حبان بن عطيه السلمى ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب فيمن اسمه حبان بالكسر ثم حكى عن صاحب الأصل أنه قال ذكره ابن ماكولا فى الحاء المكسوره والباء الموحده وذكره أبو الوليد الفرضى فى باب حبان بالفتح وتبعه أبو على الجياني ثم رد عليه بقوله قلت ما أدرى تبعه أبو على الغسانى (١) فى اى المواضع فقد قال فى تقييد المهمل حبان بكسر الحاء وباء منقوطة بواحد حبان بن موسى وحبان جد أحمد بن سنان القطان وحبان بن عطيه مذکور فى حديث تنازع أبو عبد الرحمن السلمى وحبان بن عطيه وذكره فى حديث روضه خاخ وقصه حاطب بن أبى بلتعه وهو فى كتاب استتابه المرتدين قال وفى بعض نسخ

شيوخنا عن أبي ذر الهروي حبان بن عطيه بفتح الحاء وذلك وهم اه بحروفه فهذا كما تراه تبع ابن ماكولا لا الفرضى اه. وقال فى تهذيب التهذيب أيضا:

ذكره البخارى فى حديث سعد بن عبيده قال تنازع أبو عبد الرحمن السلمى وكان عثمانيا وحبان بن عطيه وكان علويا فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذى جرأ صاحبك على الدماء يعنى عليا فذكر قصه حاطب بن أبى بلتعه أقول لعله يريد من قصه حاطب بن أبى بلتعه ما روى فى الاستيعاب وغيره انه كتب إلى قريش مع امرأه يخبرهم بما اراده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوهم فنزل عليه جبرئيل بذلك فبعث عليا ومعه الزبير فأدركاها بروضه خاخ وأخذ علي الكتاب منها فأراد عمر قتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قد شهد بدرا وان عبدا لحاطب جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يشتكى حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن النار فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل أحد النار شهد بدرا والحديبيه فكأنه يريد ان الذى جرأ عليا على الدماء ما سمعه فى قصه حاطب من أن من شهد بدرا لا يدخل النار. وهذا كلام سخييف فحاشا عليا ان يقاتل أو يقتل الا من يستحق ذلك ولم يتبع الا قوله تعالى (فقاتلوا التى تبغى). وشهود بدر كغيره من الأعمال الصالحة لا ينفع الا مع الثبات على الايمان والطاعة. ووضع صاحب الأصل على المترجم علامه (خ) للدله على أنه من رجال البخارى فاعترض عليه صاحب تهذيب التهذيب بأن ذكر هذا الرجل فى رجال البخارى عجيب فإنه ليست له روايه ولو كان المزى (اى صاحب الأصل

المسمى تهذيب الكمال) يذكر كل من له ذكر (اي فى كتاب البخارى) ولا روايه له ويلتزم بذلك لاستدركنا عليه طائفه كبيره منهم لم يذكرهم ولكن موضع الكتاب للرواه فقط قال ثم إن حبان بن عطيه لم يعرف من حاله شئ ولا- عرفت فيه إلى الآن جرحا ولا تعديلا والله أعلم اه. وفى القاموس حبان بالكسر ابن عطيه محدث وفى تاج العروس حبان بن عطيه السلمى له ذكر فى الصحيح فى حديث على فى قصه حاطب ووقع فى روايه أبى ذر الهروى حبان بالفتح اه.

حبان بن على العنزى من أنفسهم الكوفى أبو على وقيل أبو عبد الله أخو مندل فى تهذيب التهذيب قال محمد بن فضيل ولد سنه ١١ وقال ابن سعد توفى سنه ١٧١ بالكوفه وكذا قال خليفه ومطين وقال أبو حسان الزيادى مات سنه ١٧٢.

(حبان) بكسر الحاء وتشديد الباء الموحده كذا هو مرسوم فى تاريخ بغداد المطبوع وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب وصاحب خلاصه تهذيب الكمال فى باب الحاء والباء الموحده فىمن اسمه حبان بالكسر بعد ما ذكرنا من اسمه حبان بالفتح وذكره صاحب القاموس فى ماده حبب فى حبان بالكسر وبالجملة غير أصحابنا متفقون على أنه بالباء الموحده والحاء المكسوره. اما أصحابنا فقال ابن داود فى رجاله والعلامه فى الخلاصه حبان بالياء المثناه تحت وبناء على هذا الضبط ذكره من بعدهما فى حبان بالمثناه التحتيه كالتفرشى فى النقد والميرزا فى منهج المقال وكل من جاء بعد العلامه وابن داود ممن رتب كتابه على الحرف الأول والثانى اما الشيخ والنجاشى فلم يعلم أنه عندهما بالمثناه التحتيه أو الموحده لان كتابيهما لم يرتبا على الحرف الأول والثانى وأول من رتب كتابه كذلك من أصحابنا

هو ابن داود ولم يصرحا بأنه بالمشناه أو الموحد كما صرح العلامة وابن داود ورسم الحرف وحده يقع فيه الخطأ فلا عبره به خصوصاً بعدما اتبع الرجاليون قول العلامة وابن داود أنه بالمشناه والصواب أنه بالموحد لا المشناه لأن الذين ضبطوه كذلك هم اعرف بهذا الشأن واضبط كما علم بالتتبع و (العنزي) بفتح العين المهملة والنون ثم زاي كما عن تقريب ابن حجر وفي خلاصه تذهيب الكمال. وفي انساب السمعاني العنزي بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي هذه النسبه إلى عنزه وهي حى من ربيعه ثم ذكر منهم المترجم فغير أصحابنا متفقون أيضاً على أنه العنزي بالنون والزاي كاتفاقهم على أنه حبان بالموحد اما أصحابنا فرسمه العلامة في الخلاصه في ترجمه حيان العبرى بالباء الموحد والراء كما في نسخه عندي مصححه مقابله منقوله عن نسخه ولد ولد المؤلف وقال الشهيد الثاني في حواشى الخلاصه ينظر هل هو بالنون والزاي أو بالباء والراء فقد اختلف النقل فيه اه. واما في ترجمه أخيه مندل فقال العلامة العنزي بالعين المهملة المفتوحه والتاء المنقطه فوقها نقطتين المفتوحه والراء بعدها اه. ورسمه ابن داود العنزي بالنون والزاي في ترجمه حبان وذكر لأخيه مندل ترجمتين وصفه في إحداهما بالعنزي ورسمها بالنون

(١) فيما قبله أبو على الجياني وهنا أبو على الغساني فهل هما واحد أو ابدل أحدهما بالآخر خطأ. - المؤلف -

(٣٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب تذهيب الكمال للمزى (١)، مدينه الكوفه (١)، يوم عرفه (١)، حنان بن أبى معاويه (١)، على بن أبى طالب (١)،

أبو عبد الله (١)، أبو الوليد (١)، مدينه بغداد (١)، حنان بن سدير (١)، الخوارج (١)، الشهاده (٤)، القتل (٣)، الشركه، المشاركه (٢)

والزاي وفي الأخرى بالعتري وقال إنه بالعين المهمله والتاء المثناه فوق الساكنه ثم قال وقال بعض أصحابنا (يعنى العلامه) المفتوحه والأقوى عندى السكون منسوب إلى عتر بن خيثم الخ اه. اما النجاشى فلم يعلم أنه عنده العنزى أو العترى الا ان الذين نقلوا عنه رسموه بالمثناه الفوقيه ولا عبره بذلك لأنهم تبعوا فيه العلامه وابن داود والصواب انه العنزى كما ضبطه من تقدم من غير أصحابنا (أولاً) لأنهم اعرف بهذا الشأن واضبط كما علم بالتبع (ثانياً) لان العلامه وابن داود اللذين هما الأصل فى ذلك كلامهما مضطرب فالأول رسمه فى موضع بما خالف ضبطه فى آخر والثانى مع أنه فعل كذلك زاد عليه فذكر لمندل ترجمتين مع أنه واحد وقد كانت نقطتا النون والزاي متقاربتين فظنا انهما للتاء وكما اشتبه أصحابنا فى حبان العنزى اشتبه غيرهم فى حنان بن أبى معاويه وحنان بن سدير فزعموها حبان بالباء لا حنان بالنون كما مر.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال حبان بن على العنزى اسند عنه ووثقه النجاشى فى ترجمه أخيه مندل فقال مندل بن على العنزى واسمه عمرو واخوه حيان ثقتان روىا عن أبى عبد الله (ع) وفى الخلاصه ثقه روى عن أبى عبد الله (ع) وقال ابن داود ثقه. ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) لكنهما نصا على أنه بالمثناه كما مر وكانت نسخه البهبهانى من الوجيزه مغلوته وضع فيها عليه علامه الضعف فاعترض عليها فى التعليقه ولكن الموجود فى غيرها من النسخ انه ثقه.

من مدحه من غيرنا

قال الخطيب فى تاريخ بغداد كان صالحا دينيا. وفى تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يتشيع وقال العجلي كوفى صدوق كان وجهها من وجه أهل الكوفة وكان فقيها وقال البزاز فى السنن صالح وقال حجر بن عبد الجبار بن وائل ما رأيت فقيها بالكوفة أفضل منه وقال يحيى بن معين حبان ومندل صدوقان. وعنه ليس بهما بأس. وقال أحمد حبان أصح حديثا من مندل. وعن ابن معين كلاهما سواء. وعنه حبان صدوق قلت أيهما أحب إليك قال كلاهما وثمرأ كأنه يضعفهما (١) وعنه حبان أمثلهما وقال ابن عدى له أحاديث صالحه وعامه أحاديثه أفرادات وغرائب وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب روى له ابن ماجه حديثا واحدا وآخر فى التفسير اه. وفى القاموس حبان بن على العنزى محدث وفى تاج العروس من أهل الكوفة روى عن الأعمش والكوفيين مات سنة ١٧٢ وكان يتشيع كذا فى الثقات وهو أخو مندل وابناه إبراهيم وعبد الله حدثا اه. وفى ميزان الاعتدال فى ترجمه أخيه.

من ذمه من غيرنا فى تهذيب التهذيب عن ابن معين أنه قال مره فيهما ضعف اى حبان ومندل وهما أحب إلى من قيس وعنه حبان ليس حديثه بشئ وعنه لا هو ولا اخوه. وعن أبى داود لا احدث عنهما. وقال عبد الله بن المدينى سألت أبى عن حبان بن على فضعه وقال لا. اكتب حديثه وقال محمد بن عبد الله بن نمير فى حديثهما غلط وقال أبو زرعه حبان لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخارى ليس عندهم بالقوى وقال ابن سعد والنسائى ضعيف وقال الدارقطنى متروكان وقال مره ضعيفان ويخرج حديثهما وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوى

عندهم. وعن أبي داود أحاديثه عن ابن أبي رافع عامتها بواطيل وقال الجوزجاني واهى الحديث وقال ابن قانع ضعيف وقال ابن ماكولا ضعيف الحديث شاعر وله ذكر في مندل اه.

وهذا الذى نقله من مدح وذم أكثره رواه الخطيب فى تاريخ بغداد مسندا إلى أصحابه وفى ميزان الاعتدال بعد ما نقل تضعيفه عن النسائى وغيره قال:

قلت لكنه لم يترك اه. وفى انساب السمعانى أبو على حبان بن على العنزى من أهل الكوفة يروى عن الناس روى عنه الكوفيون والبغداديون فاحش الخطأ فيما يروى يجب التوقف فى أمره وكان يتشيع اه. وتضعيف من ضعفه ليس الا لتشيعه وروايته ما لا يوافق آراءهم بدليل مدح البعض له المدح العظيم وابن معين قد تناقض قوله فيه واضطرب فلا يعول عليه وفى طبقات ابن سعد حبان بن على العنزى ويكنى أبا على وهو أسن من أخيه مندل وكان المهدي قد أحب ان يراهما فكتب إلى الكوفة باشخاصهما اليه فلما دخلا عليه سلما فقال أيكما مندل فقال مندل هذا حبان يا أمير المؤمنين وتوفى حبان بالكوفة سنة ١٧١ فى خلافه هارون وكان حبان ضعيفا فى الحديث أضعف من مندل اه. ثم ذكر فى ترجمه مندل انه كان ابنه وأذكر من حبان وكان أصغر منه وفى تهذيب التهذيب فى ترجمه مندل عن ابن شيبه ان مندل كان أشهر من أخيه حبان وهو أصغر سنا منه اه.

أيهما أسن مندل أم حبان قد سمعت تصريح ابن سعد بان حبان اسن من مندل وكذلك روى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده فى الطبقات مما مر وفيه ان حبان أسن من أخيه مندل كما سمعت قول ابن سعد أيضا ان مندل كان أصغر سنا من حبان وقول

تهذيب التهذيب ان مندل أصغر سنا من حبان وقال الخطيب أيضا في ترجمه مندل في موضع منها كما ستعرف وكان الأصغر وفي موضع آخر وكان مندل أصغر سنا من حبان ولكن الخطيب روى في ترجمه حبان بسنده عند محمد بن فضيل قال ولدت انا وحبان بن علي سنة ١١١ قيل فمندل قال مندل أكبر منا بدهر وفي تهذيب التهذيب وتاريخ الخطيب عن ابن معين ان مندلا ولد سنة ١٠٣ وحينئذ فهو أكبر من حبان الذي ولد سنة ١١١ بثمان سنين والله أعلم. ويأتي في ترجمه أخيه مندل ما له تعلق بالمقام وكان حبان شاعرا له شعر في رثاء أخيه مندل يأتي في ترجمه مندل.

مشايخه في تاريخ بغداد للخطيب حدث عن سليمان الأعمش وسهيل بن أبي صالح وعبد الملك بن عمير وأبي سعد البقال وليث بن أبي سليم ومحمد بن عجلان وزاد في تهذيب التهذيب وعقيل بن خالد الأيلي وجعفر بن أبي المغيرة ويزيد بن أبي زياد ويونس بن يزيد.

تلاميذه في تاريخ بغداد روى عنه محمد بن الصلت الأسدي وحجين بن المثنى ومحمد بن الصباح الدولابي وخلف بن هشام المقرئ وفي تهذيب التهذيب روى عنه ابن المبارك وأبو غسان النهدي وبكر بن يحيى بن زبان وأبو الوليد اليالسي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن سليمان لوين.

(١) ليس فيه دلالة على تضعيفهما. - المؤلف -

(٣٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، مدينة الكوفة (٦)، حنان بن أبي معاوية (١)، يزيد بن أبي زياد (١)، أبو غسان النهدي (١)، ليث بن أبي سليم (١)، عبد الله بن نمير (١)، عبد الملك بن عمير (١)، سليمان

الأعمش (١)، أبو الوليد (١)، محمد بن الصباح (١)، محمد بن سليمان (١)، أبو الربيع (١)، محمد بن الصلت (١)، حنان بن سدير (١)، ابن المبارك (١)، ابن ماجه (١)، مندل بن علي (١)، الموت (١)

حبان بن قيس الجعدى حبش بن مبشر حبش بن المغيره حبشه بن قيس الفهمى حبشون الخلال حبشى البويهى

شعره مر عن ابن ماکولا انه شاعر وله أبيات فى رثاء أخيه مندل تأتي فى ترجمه مندل.

التميز فى مشتركات الطريحي وتلميذه الكاظمى باب حيان المشترك بين ثقته وغيره ويمكن استعلام انه ابن على العنزى الثقه بروايته عن أبى عبد الله (ع).

حبان بن قيس النابغه الجعدى فى اسمه أقوال أحدها انه حبان بالحاء المهمله والباء الموحده ونظرا للاختلاف فى اسمه فقد ترجمناه بلقبه المشهور به وهو النابغه وذكرنا هناك جميع الأقوال.

حبش بن مبشر سيحجى بعنوان حبيش بن مبشر مصغرا.

حبش بن المغيره وفى نسخه ابن المعتمر ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع).

حبشه بن قيس بن سلمه بن طريف بن أبان بن سلمه بن حارثه بن فهم الفهمى قتل مع الحسين (ع) يوم الطف سنه ٦١.

فى الإصابه سلمه بن طريف الخ لأبيه صحبه وله رؤيه وقتل ولده حبشه بن قيس بن سلمه بن طريف مع الحسين بن على يوم الطف اه. وفى ابصار العين حبشى بن قيس بن سلمه بن طريف الهمدانى النهى وبنونهم بطن من همدان كان سلمه صحايا وابنه قيس له ادراك ورؤيه وابن قيس حبشى ممن حضر الطف وجاء الحسين (ع) فىمن جاء أيام الهدنه قال ابن حجر وقتل مع الحسين اه. أقول: (أولا) ان الذى ذكره ابن حجر حبشه لا حبشى كما سمعت (ثانيا) الموجود فى الإصابه الفهمى بالفاء لا بالنون وكما أن بنى نهم بطن من همدان ففهم أيضا أبو قبيله (ثالثا) قيس بن سلمه

لم يذكر أحد ممن ألف في الصحابه ان له ادراكا ورؤيه وانما ذكر ابن حجر ان لطريف صحبه ولسلمه رؤيه.

حبشون بن موسى بن أيوب أبو نصر الخلال ولد سنة ٢٣٤ وتوفى في شعبان سنة ٣٣١.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال كان ثقة يسكن باب البصره أنبأنا الأزهرى أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال حبشون بن موسى بن أيوب الخلال صدوق.

مشايخه في تاريخ بغداد: سمع علي بن سعيد بن قتيبه الرملي والحسن بن عرفه العبدى وعلي بن عمر الأنصارى وعلي بن الحسين بن إشكاب وعبد الله بن أيوب المخزومي وسليمان بن توبه النهروانى وحنبل بن إسحاق الشيبانى.

تلاميذه في تاريخ بغداد: روى عنه أبو بكر بن شاذان وأبو الحسن الدارقطنى وأبو حفص بن شاهين وأحمد بن الفرغ بن الحجاج وأبو القاسم بن الثلاج وغيرهم.

من أخباره ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن أبي بكر العلاف الشاعر قال كنت عند حبشون الخلال وضرسى يضرب على فشاورته فأشار على بقلعه فقلعته فلم أحمدته فقلت:

عملت شيئا وليس بالدون * قلعت ضرسى برأى حبشون فهل سمعتم بشاعر فطن * يقلع ضرسا برأى مجنون تشيعه يمكن ان يستدل على تشيعه بما رواه الخطيب في تاريخ بغداد بسند فيه حبشون إلى أن ينتهى إلى شهر بن حوشب عن أبي هريره قال من صام يوم ١٨ من ذى الحجه كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بيد على بن أبى طالب فقال ألسنت ولى المؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا بن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل

الله (اليوم أكملت لكم دينكم) ومن صام يوم ٢٧ من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو أول يوم نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة: اشتهر هذا الحديث من روايه حبشون وكان يقال إنه تفرد به وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله بن النيرى فرواه عن علي بن سعيد بسنده عن شهر بن حوشب عن أبي هريره قال من صام يوم ١٨ من ذى الحجه وذكر مثل ما تقدم أو نحوه اه.

حبشى بن معز الدوله أحمد بن بويه الديلمى وباقى نسبه مر فى ترجمه أبيه توفى فى آخر سنه ٣٦٩.

كان حبشى بالبصره لما مات والده معز الدوله وذلك سنه ٣٥٦ قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٣٥٧ فى هذه السنه عصى حبشى ابن معز الدوله على أخيه بختيار وكان بالبصره لما مات والده فحسن له من عنده من أصحابه الاستبداد بالبصره وذكروا له ان أخاه بختيار لا يقدر على قصده فشرع فى ذلك فانتهى الخبر إلى أخيه فسير وزيره أبا الفضل العباس بن الحسين اليه وأمره باخذه كيف أمكن فظاهر الوزير انه يريد الانحدار إلى الأهواز ولما بلغ واسطا أقام بها ليصلح امرها وكتب إلى حبشى يعده انه يسلم اليه البصره سلما ويصالحه عليها ويقول له انه قد لزمى مال على الوزاره ولا بد من مساعدتى فنفذ اليه حبشى مائتى ألف درهم وتيقن حصول البصره له وارسل الوزير إلى عسكر الأهواز يأمرهم بقصد الأبله فى يوم ذكره لهم وسار هو من واسط نحو البصره فوصلها هو وعسكر الأهواز لميعادهم فلم يتمكن حبشى من اصلاح شأنه وما يحتاج اليه فظفروا به وأخذوه أسيرا وحبسوه برامهرمز فأرسل عمه ركن

الدولة وخلصه فسار إلى عضد الدولة فاقطعه اقطاعا وافرا واقام عنده إلى أن مات في آخر سنة ٣٦٩ واخذ الوزير من أمواله بالبصرة شيئا كثيرا ومن جملة ما اخذ له خمسة عشر ألف مجلد سوى الاجزاء والمشرس وما ليس له جلد اه. وهذا يدل على اعتناء آل بويه العظيم بالعلم فمكتبه واحده لشخص واحد منهم تحوى خمسة عشر ألف مجلد تعد من أهم مكاتب العالم.

(٣٨٦)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عاشوراء (٣)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥)، شهر ذى الحجة (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، أبو هريره العجلي (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، معز الدولة الديلمي (٣)، عبد الله بن أيوب (١)، علي بن أبي طالب (١)، مدينه البصره (٤)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (١)، علي بن سعيد (٢)، قيس بن سلمه (٤)، شهر بن حوشب (٢)، حبيش بن مبشر (١)، غدير خم (١)، الفرج (١)، الضرب (١)، الموت (٣)، القتل (٢)

حبشى بن جناده حبشى السلولى حبه البجلى العرنى

حبشى بن جناده قال الشيخ فى الفهرست له كتاب رواه أحمد بن الحسن عنه اه.

وهذا غير حبشى بن جناده السلولى الآتى فان ذاك من الصحابه ولم تجر العاده فى الصحابه ان يكون لهم كتب يذكرها الشيخ فى فهرسته على أن أحمد بن الحسن الذى روى كتابه الظاهر أنه من مشايخ الشيخ الطوسى فكيف يروى عن الصحابه.

أبو الجنوب حبشى بن جناده السلولى عن تقريب ابن حجر حبشى بضم ثم موحد ساكنه ثم

معجمه بعدها باء ثقيه والسلولى بفتح المهمله اه. وفي الإصابه السلولى بتخفيف اللام المضمومه نسبه إلى سلول وهى أم بنى مره بن صعصعه اه. فى الطبقات لابن سعد حبشى بن جناده بن نصر بن اسامه بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مره بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن وأم جندل بن مره سلول ابنه ذهل بن شيبان بن ثعلبه وبها يعرفون اسلم حبشى وصحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وشهد مع على مشاهده أخبرنا مالك بن إسماعيل عن قره بن عبد الله السلولى قال عاد حبشى بن جناده رجل فقال ما أتخوف عليك الا مسيرك مع على قال ما من عملى شئ أرجى عندى منه اه..

وفي الاستيعاب حبشى بن جناده السلولى يكنى أبا الجنوب معدود فى الكوفيين روى عنه الشعبى وأبو إسحاق السبيعى وابنه عبد الرحمن بن حبشى اه. وفي أسد الغابه بعد ما ساق نسبه قال ومره أخو عامر بن صعصعه ويقال لكل من ولده سلولى نسبوا إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان. رأى حبشى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجه الوداع روى إسرائيل عن أبى إسحاق عن حبشى بن جناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الحجر ثم روى بسنده عن الشعبى عن حبشى بن جناده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجه الوداع وهو واقف بعرفه فأتاه اعرابى فأخذ بطرف رداءه فسأله إياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسأله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقه لا تحل لغنى ولا لذى مره سوى الا لذى فقر مدقع ومن

سأل الناس ليشرى به مالا كان خموشا فى وجهه يوم القيامة ورضفا من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر اخرجه الثلاثة اه. وفى الإصابه صحابى شهد حجه الوداع ثم نزل الكوفه يكنى أبا الجنوب بفتح الجيم وضم النون الخفيفه وآخره موحداه اخرج حديثه النسائى والترمذى وصححه وقال العسكري شهد مع على مشاهده (اه). وفى تهذيب التهذيب حبشى بن جناده بن نصر السلولى صحابى يعد فى الكوفيين روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وشهد حجه الوداع وعنه أبو إسحاق والشعبى قال البخارى اسناده فيه نظر وقال العسكري شهد مع على مشاهده وروى فى فضله أحاديث واخرج أبو ذر الهروى حديثه فى المستدرک المستخرج على الالزامات اه. وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه الحسين (ع) عن حبشى بن جناده مرفوعا ان الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم واختار لى نفرا من أهل بيتى عليا وحمزه وجعفر والحسن والحسين اه. والظاهر أن حبشى بن جناده المذكور فى سند هذا الحديث هو المترجم. وذكره الطبرى فى ذيل المذيل وساق نسبه كما مر إلى هوازن ثم قال وبنو مره بن صعصعه هو بنو سلول وسلول امرأه وهى أم بنى مره وهى سلول ابنه ذهل بن شيبان بن ثعلبه بها يعرفون وصحب حبشى بن جناده النبى صلى الله عليه وآله وسلم وشهد مع على (ع) مشاهده اه. وذكره أيضا فى موضع آخر منه فقال صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه أحاديث. ثم روى بسنده عن حبشى بن جناده السلولى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منى أنا

من على لا يؤدى عنى الا انا أو على. وبسنده عن حبشى بن جناده السلولى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منى وانا منه لا يبلغ عنى الا انا أو على قالها فى حجه الوداع.

حبه بن جوين البجلى العرنى أبو قدامه الكوفى التابعى توفى سنه ٧٦ أو ٧٧ أو ٧٥ أو ٧٩ أو ٧١ والأكثر على القولين الأولين (حبه) بفتح الحاء المهمله وتشديد الباء الموحده المفتوحه و (جوين) بضم الجيم مصغرا و (العرنى) بالعين المهمله المضمومه والراء المفتوحه بعدها نون نسبه إلى عرينه كجهينه قبيله وما فى النجوم الزاهره انه نسبه إلى عرنه الظاهر أنه اشتباه.

نسبه فى أسد الغابه هو حبه بن جوين ابن على بن عبد بهم (نهم) بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن بن عرينه بن نذير بن قسر بن عبقر بن انمار بن أراش البجلى ثم العرنى اه. وفى تاريخ بغداد للخطيب عن خليفه ابن خياطه مثله الا أنه قال بن على بن فهم وقال بعد قسر وهو ابن مالك بن زيد بن كهلان بن هو ابن عمرو بن الغوث بن نبت سبا اه.

أقوال العلماء فيه حكى العلامة فى الخلاصه عن رجال البرقى انه ذكر فى أصحاب أمير المؤمنين (ع) من اليمن حبه بن جوين العرنى. وقال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) حبه بن جوين العرنى كوفى وكنيه حبه أبو واقد وقيل ابن جويه العرنى وذكره فى أصحاب الحسن (ع) فقال حبه بن جوين العرنى وفى رجال ابن داود حبه بالحاء المهمله والباء المفردة ابن جوين بضم الجيم وقيل ابن جويه العرنى بالعين المهمله المضمومه والراء المفتوحه والنون منسوب إلى عرينه بن عرين بن

بدير بن قسر وكنيه حبه أبو قدامه (ى ن جخ) كش ممدوح يعنى ان الشيخ فى رجاله ذكره فى أصحاب على والحسن عليهما السلام وذكر الكشى ما يدل على مدحه مع أنه ليس له ذكر فى كتاب الكشى وعده ابن رسته فى الاعلاق النفيسه من الشيعة وعن تقريب ابن حجر حبه بفتح أوله ثم باء موحدته ثقيله ابن جوين بضم الجيم مصغرا العرنى بضم العين المهمله وفتح الراء بعدها نون أبو قدامه الكوفى صدوق وله أغلاط وكان غالبا فى التشيع من الثانيه مات سنه ٧٦ وقيل ٧٧ وفى طبقات ابن سعد حبه بن جوين العرنى من بجيله وتوفى سنه ٧٦ فى أول خلافه عبد الملك بن مروان وله أحاديث وهو ضعيف وفى تاريخ بغداد:

حبه بن جوين بن على بن فهم بن مالك أبو قدامه العرنى الكوفى تابعى ورد المدائن فى حياه حذيفه بن اليمان وشهد بعد ذلك مع على يوم النهروان ثم روى بسنده عن سلمه بن كهيل: ما رأيت حبه العرنى قط الا يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر الا ان يكون يصلى أو يحدث ثم روى

(٣٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (١)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (١)، أبو إسحاق السبيعي (١)، حذيفه بن اليمان (١)، مالك بن إسماعيل (١)، حبشى بن

جناده (١٢)، بنو هاشم (٢)، سلمه بن كهيل (١)، أحمد بن الحسن (٢)، حبه الوداع (٥)، الشيخ الطوسي (١)، دمشق (١)،
الشهادة (٣)، الموت (١)، التصدق (١)

بسندہ عن أبى مسلم صالح بن أحمد عن أبيه قال حبه العرنى كوفى تابعى ثقة وبسندہ عن يحيى بن معين: قد رأى الشعبى رشيد
الهجرى وحبه العرنى والأصبغ بن نباته وليس يساوون كلهم شيئا وقد مر فى ترجمه الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى ان
الشعبى من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فلا يقبل قوله فى هؤلاء الثلاثة الذين هم من خيار الشيعة وبسندہ عن
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حبه بن جوين غير ثقة والجوزجاني معلوم حاله فى نصبه وتحامله كما ذكروه فى ترجمته.
وبسندہ عن صالح بن محمد - وهو صالح جزره - : حبه العرنى من أصحاب على شيخ و هو حبه بن جوين كوفى وكان يتشيع
ليس هو بالمتروك ولا ثبت وسط وفى ميزان الذهبى حبه بن جوين العرنى الكوفى عن على من غلاه الشيعة وهو الذى حدث ان
عليا كان معه بصفين ثمانون بدريا وهذا محال وعن يحيى بن معين كان غير ثقة وعن النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين وابن
خراش ليس بشئ وقال أحمد بن عبد الله العجلي كوفى تابعى ثقة قال ابن عدى ما رأيت له منكرا قد جاوز الحد اه. وعن الذهبى
فى تلخيص المستدرک أنه قال شيعى جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليا شهد معه صفين ثمانون بدريا اه. وقوله جبل أى
رأس فى التشيع وفى تهذيب التهذيب حبه بن جوين بن على بن عبد نهم (بهم) العرنى البجلي أبو قدامه الكوفى قال ابن سعد
مات

سنة ٧٦ ويقال سنة ٧٩ وقال ابن حبان كان غالبا في التشيع واهيا في الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن الجوزي روى أن عليا شهد معه صفين ثمانون بدريا وهذا كذب قلت اي والله ان صح السند إلى حبه. وفي الإصابة: حبه اتفقوا على ضعفه الا العجلي فوثقه ومشاه أحمد وقال صالح جزره وسط وقال الساجي يكفى في ضعفه قوله انه شهد صفين مع علي ثمانون بدريا واثني سلمه بن كهيل على دينه وعبادته جدا ومات حبه بعد ستة سبعين قيل بسنه وقيل بأكثر اه. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمه حارثه بن مضرب قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي سألت أبا عبد الله عن الثبت عن علي فذكر جماعه وعد منهم حبه بن جوين اه. والرجل لا ذنب له الا تشيعه وعلى لا يرتفع قدره بأن يكون معه يوم صفين ثمانون بدريا بل يرتفع قدر من كان معه بكونه معه انى وهو مع الحق والحق معه يدور معه كيفما دار وليس فقيرا في فضله ومناقبه حتى يضاف إليها كثره البدرين معه بصفين وهل كانت بدر الا له وبه.

هل هو تابعى أو صحابى قد سمعت قول جماعه بأنه تابعى وفي الإصابة قال الطبرانى يقال إنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم. وروى ابن عقده فى كتاب الموالاه باسناد ضعيف جدا عن حبه بن جوين قال لما كان يوم غدير خم دعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة جامع فذكر حديث من كنت مولاه فعلى مولاه قال فاخذ بيد على حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك قال ابن الأثير هذا الحديث قاله النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى فى

حجه الوداع ولم يحج يومئذ أحد من المشركين فلو صح لكان صحابيا وليس هو بصحابي اتفاقا قلت إن صح احتمال ان يكون حبه رآه اتفاقا ولم يكن قصد الحج حينئذ ولكن السند ضعيف ثم وجدت له حديثا آخر من جنس الأول فأخرج ابن مردويه فى التفسير من طريق أبان بن ثعلبه عن نفيح بن الحارث عن أبى الحمراء وعن أبى مسلم الملائي عن حبه العرنى قالا لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب التى فى المسجد شق عليهم قال حبه انى لأنظر إلى حمزه ابن عبد المطلب وهو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول أخرجت عمك (الحديث) والاسناد إلى ابان ضعيف ومسلم الملائي ضعيف ولو صح لكان حبه صحابيا ويحتمل ان يكون حضر ذلك وهو يومئذ مشرك كما فى الخبر الأول والله أعلم اه الإصابه. وفى تهذيب التهذيب: قال الطبرانى:

يقال إن له رؤيه. وذكره أبو موسى المدينى فى الصحابه متعلقا بحديث اخرجه ابن عقده فى جمعه طرق من كنت مولاه فعلى مولاه لكن الاسناد إلى حبه واه اه. وعن تقريب ابن حجر: أخطأ من زعم أن له صحبه اه..

قال المؤلف لى ولادته تقدمت أياما لينزل عليه القدس والعداله كما نزلت على مروان بن الحكم وأمثاله ولكن حظه اخره فحق له ان يقول:

وأخرنى دهرنى وقدم معشرا * على أنهم لا- يعلمون واعلم الذين روى عنهم فى طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الخطيب روى عن على ابن أبى طالب وعبد الله بن مسعود وزاد فى تهذيب التهذيب وعماراه وفى تاريخ الخطيب وحذيفه بن اليمان.

الذين رووا عنه فى تاريخ الخطيب وتهذيب التهذيب روى عنه سلمه بن كهيل وزاد فى تهذيب التهذيب: والحكم

بن عتيبه وأبو حيان التيمي وجماعه وزاد الخطيب وأبو المقدم ثابت بن هرمز وأبو السابغه النهدي ومسلم الملائي وزاد في الإصابه روى عنه غير واحد من أهل الكوفه.

مما روى من طريقه روى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال صعد أمير المؤمنين بالكوفه المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس ان الذنوب ثلاثه ثم امسك فقال له حبه العرنى يا أمير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثه ثم أمسكت فقال ما ذكرتها الا وانا أريد ان أفسرها ولكن عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثه فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا أمير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه فى الدنيا فالله احلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذى لا يغفره الله فمظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى أقسم على نفسه فقال: وعزتى وجلالى لا- يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسح بكف ولو نطحه ما بين القرناء إلى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا- يبقى لاحد على أحد مظلمه ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبه منه فأصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمه ونخاف عليه العقاب اه.

وفى معجم البلدان عند ذكر الكوفه قال: واما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيره روى حبه العرنى قال كنت جالسا عند على (ع) فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذه راحلتى وزادى أريد هذا البيت أعنى بيت المقدس فقال

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (٣)، كتاب معجم البلدان (١)، الطبراني (٢)، مروان بن الحكم (١)، ابن الأثير (١)، الحارث بن عبد الله الأعور (١)، الأصبغ بن نباته (١)، حذيفه بن اليمان (١)، على بن إبراهيم (١)، أحمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن مسعود (١)، ثابت بن هرمز (١)، أبو المقدام (١)، سلمه بن كهيل (٢)، رشيد الهجرى (١)، صالح بن محمد (١)، غدِير خُم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهادة (٢)، الموت (١)، السجود (٣)، الصّلاه (١)، الظلم (١)، الحج (١)، الجماعه (١)

حبيب بن إبراهيم النجفي حبيب أبو عميره الاسكاف حبيب بن أبي الأشرس حبيب بن أبي ثابت حبيب بن أبي حبيب حبيب بن أبي هلال حبيب الأحول حبيب الاسكاف حبيب بن أسلم الجزء التاسع عشر حبيب بن أوس الطائي

مسجد الكوفة) فإنه أحد المساجد الأربعة (الحديث) وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن مسلم الأعور عن حبه بن جوين العرنى قال انطلقت انا وأبو مسعود إلى حذيفه بالمداين فدخلنا عليه فقلنا يا أبا عبد الله حدثنا فانا نخاف الفتن فقال عليكم بالفئه التى فيها ابن سميّه فيانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تقتله الفئه الباغيه الناكبه عن الطريق وان آخر رزقه ضياح لبن اه. وذكره ابن الأثير فى تاريخه عند ذكر وقعه صفين مثله الا أنه قال: ضياح من لبن وهو الممزوج بالماء من اللبن قال حبه فشهدته يوم قتل وهو يقول ائتونى بأخر رزق لى فى الدنيا فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح له حلقة حمراء فما أخطأ حذيفه مقياس شعره فقال اليوم القى الأحبه محمدا وحزبه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعملنا اننا على الحق وانهم على الباطل ثم قتل اه.

وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن عمر بن سعد حدثنى مسلم الأعور عن حبه العرنى رجل من عرينه قال امر على بن أبى طالب الحارث الأعور فصاح فى أهل المدائن من كان من المقاتله فليواف أمير المؤمنين صلاه العصر فوافاه فى تلك الساعه (الحديث) وروى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده عن أبى السابغه النهدى عن حبه العرنى قال لما فرغنا من النهروان قال رجل والله لا يخرج بعد اليوم حرورى ابدا فقال على مه لا تقل هذا فوالذى فلق الحبه وبرأ النسمة انهم لفى أصلاب الرجال وأرحام النساء ولا يزالون يخرجون (الحديث) وحكى ابن أبى الحديد فى شرح النهج عن الشيخ أبى القاسم البلخى - من شيوخ المعتزله - أنه قال روى حبه العرنى عن على (ع) أنه قال إن الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حبه وميثاق كل منافق على بغضى فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضنى ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحببى. قال وروى جعفر بن الأحمر عن مسلم الأعور عن حبه العرنى: قال على (ع) من أحببى كان معى اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروه أو قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان فى جنه ففى جنه وان فى نار ففى نار. وعن كتاب فلاح السائل للسيد على بن طاوس عن كتاب زهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبه عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه عن حبه العرنى قال بينما

انا ونوف نائمين فى رحبه القصر إذا نحن بأمر المؤمنين (ع) فى بقيه من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله وهو يقول (الحديث) (١) الشيخ حبيب بن إبراهيم النجفى أصلا ومسكنا له كتاب أنيس الملوك فى التاريخ وصل فيه إلى سنه ١٠٠٠ من الهجره وجدنا منه نسخه مخطوطه فى مكتبه الحاج محتشم السلطنه بطهران والظاهر أن النسخه بخط المؤلف.

حبيب أبو عميره الإسكاف الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) وقال تابعى كوفى وذكره فى أصحاب الصادق (ع) وقال الكوفى تابعى. وفى ميزان الذهبى: حبيب الإسكاف أبو عميره الكوفى عن انس قال الدارقطنى متروك اه. وفى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وكناه أبا عمرو اه. بل كناه أبا عميره كما سمعت وفى بعض النسخ أبو عمره.

حبيب بن أبى الأشرس هو حبيب بن حسان بن أبى الأشرس الآتى.

حبيب بن أبى ثابت يأتى بعنوان حبيب بن أبى ثابت قيس ويقال هند.

حبيب بن أبى حبيب فى منهج المقال روى عنه خالد بن طهمان ذكره البخارى وكأنه عامى اه. وفى تهذيب التهذيب حبيب بن أبى حبيب البجلي أبو عمرو ويقال أبو عميره ويقال أبو كئوثاء البصرى نزيل الكوفه روى عن انس بن مالك وعنه خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف وجماعه اه. ويحتمل كونه أبو عميره المتقدم.

حبيب بن أبى هلال فى ميزان الاعتدال هو حبيب بن حسان بن أبى الأشرس.

حبيب الأـحول الخثعمى الكوفى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) حبيب الأـحول الخثعمى كوفى ويأتى حبيب الخثعمى ويحتمل كونه هذا لكن الظاهر أنه غيره كما يأتى.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمى انه يعرف بروايه ابن أبى عمير عنه اه.

وعن جامع الرواه انه نقل روايه حماد

بن أبي طلحه عنه.

حبيب الإسكاف أبو عميره الكوفي مر بعنوان حبيب أبو عميره الإسكاف الكوفي.

حبيب بن أسلم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وفي لسان الميزان:

حبيب بن اسلم ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال يروي عن علي اه.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق هذا هو الجزء (التاسع عشر) من كتابنا (أعيان الشيعة) يتضمن سيره أبي تمام خاصة بما لم يسبق إليه ونسأله تعالى الهداية والعصمه من الخطأ والخلل وعليه تتوكل وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حبيب بن أوس أبو تمام الطائي الحوراني الجيدوري الجاسمي.

يعرف بكنيته ويعرف بالطائي ويعرف هو والبحترى بالطائين

(١) لم يتيسر لنا الآن مراجعه فلاح السائل لننقل تمام الحديث فليلحقه بهذا المكان من عثر عليه.

(٣٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه الكوفه (١)، مدرسه المعتزله (١)، مدينه طهران (١)، ابن الأثير (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، حبيب بن أبي الأشرس (١)، عمرو بن أبي المقدام (١)، أبو العلاء الخفاف (١)، حبيب بن أبي ثابت (٢)، حماد بن أبي طلحه (١)، حبيب بن

أبي حبيب (٢)، علي بن أبي طالب (١)، حبيب أبو عميره (٢)، الحارث الأعور (١)، ابن أبي عمير (١)، سعد بن عبد الله (١)، خالد بن طهمان (٢)، حبيب الأحول (٢)، حبيب بن أوس (١)، أنس بن مالك (١)، حبيب بن حسان (٢)، صالح بن عقبه (١)، حبيب الخثعمي (١)، مسلم الأعور (٣)، نصر بن مزاحم (١)، عبد الكريم (١)، دمشق (١)، الباطل، الإبطال (١)، الزهد (١)، القتل (٢)، البغض (١)، الضرب (١)، السجود (١)، الحج (١)، الصّلاه (٢)، النفاق (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجماعه (١)

أبو تمام مولده – وفاته نسبتة القدح في نسبه

مولده ووفاته ومدفنه ولد بجاسم قريه من قرى الجيدور سنه ١٩٠ حكااه أبو بكر الصولى فى أخبار أبى تمام عن عون بن محمد الكندى أنه سمع أبا تمام يقول مولدى سنه ١٩٠ وفيه وفى تاريخ بغداد ونزّهه الألباء لابن الأنبارى بالاسناد عن تمام بن أبى تمام قال مولد أبى سنه ١٨٨ وقال ابن خلکان وقيل سنه ١٧٢ وقيل سنه ١٩٢. وتوفى بالموصل ودفن بها سنه ٢٣٢ أو ٢٣١ أو ٢٢٨ أو ٢٢٩ وحكى الصولى والخطيب فى تاريخ بغداد عن مخلص الموصلى أنه توفى فى المحرم سنه ٢٣٢.

وحكى الصولى وابن الأنبارى والخطيب بالاسناد عن تمام بن أبى تمام قال مات أبى سنه ٢٣١ وزاد الصولى انه مات فى جمادى الأولى وقال ابن خلکان وقيل إنه توفى فى ذى القعدة. وفى تاريخ الخطيب بسنده عن إبراهيم بن محمد بن عرفه - الملقب نفظويه - أنه توفى سنه ٢٢٨ وقال ابن خلکان قيل إنه توفى سنه ٢٢٩ وفى الأغانى مولده ومنشأه بناحية منبج بقريه يقال لها جاسم (اه) ولم يذكر أحد غيره ان بناحية الجيدور ما يقال له منبج وانما منبج

بناحيه حلب ولعله كان بناحيه الجيدور ما اسمه منبج كما هو بناحيه حلب والله أعلم قال ابن خلكان عن البحتري وبني عليه أبو نهشل بن حميد الطوسي قبه وقال ابن خلكان رأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافه الخندق والعامه تقول هذا قبر تمام الشاعر (اه) ولا تزال قبته معموره وقبره معروفا حتى اليوم.

نسبته قال ابن خلكان (الطائي) منسوب إلى طئ القبيله المشهوره وهذه النسبه على خلاف القياس فان قياسها طئى لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا فى النسبه إلى الدهر دهري وإلى سهل سهلى بضم أولهما وكذلك غيرهما (اه) (والجاسمى) نسبه إلى جاسم بنجيم وسين مهمله مكسوره آخرها ميم وهى القرية التى ولد بها وأصله منها وهى قرية من قرى الجيدور بفتح الجيم وسكون المثناة التحتيه وضم الدال المهمله وسكون الواو بعدها راء وهو إقليم من بلاد حوران من عمل دمشق بينها وبين طبريه على ثمانيه فراسخ من دمشق يجاور الجولان وقال المسعودى فى مروج الذهب الجاسمى نسبه إلى جاسم وهى قرية من أعمال دمشق بين بلاد الأردن ودمشق بموضع يعرف بالجولان ويعرف بجاسم على أميال من الجابيه وبلاد براوهى من مراعى أيوب عليه السلام وفى النجوم الزاهره ابدال الحورانى بالخوارزمى وهو مصحف ولعله من سهو الطابعين.

نسبه هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشبح بن يحيى بن مزينا بن سهم بن ملحان بن مروان بن دفاقه بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن الحارث بن طئ واسمه جلهم أو جلهمه بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

هكذا فى تاريخ بغداد وفى أنساب السمعانى بعد قحطان بن عامر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح وساق نسبه بن خلكان فى تاريخه إلى قحطان لكنه أسقط كثيرا من الأسماء وذكر بدل الحارث بن طى الغوث بن طى وكذا فى خزانه الأدب وهبه الأيام.

القدح فى نسبه قال الخطيب فى تاريخ بغداد: أخبرنى على بن أيوب القمى أنبأنا أبو عبيد الله المرزبانى أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال قوم ان أبا تمام هو حبيب بن ندوس النصرانى فغير فصير أوسا (اه) وقال ابن خلكان ذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى فى كتاب الموازنه بين الطائيين ما صورته الذى عند أكثر الناس فى نسب أبى تمام أن أباه كان نصرانيا من أهل جاسم يقال له ندوس العطار فجعلوه أوسا وقد لفقت له نسبه إلى طى وليس فىمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحا لما جاز أن يلحق طيئا بعشره آباء وذكر الآمدى هذا فى قول أبى تمام:

ان كان مسعود سقى اطلاقهم * سيل الشؤون فلست من مسعود وقد سقط فى النسب بين قيس ودفاقه سته آباء. وقول أبى تمام فلست من مسعود لا يدل على أن مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ما أنا من فلان ولا فلان منى يريدون به البعد منه والأنفه ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا ليس منا وعلى منى وأنا منه (اه) فسقط اعتراض من يقول إنه لو كان نسبه صحيحا لما جاز ان يلحق طيئا بعشره آباء فان بينه وبين طى سبعة عشر أبالا عشره آباء لأنه قد سقط من

النسب بين قيس ودفاقه سته آباء هي موجوده فيه. وتوهم ان شعره يدل على أن مسعودا من آبائه بقوله (فلست من مسعود) توهم فاسد فسقط الاعتراض بأنه ليس فيمن ذكر في نسبه من اسمه مسعود ومسعود الذي ذكره أبو تمام هو ابن عمرو الأزدي كان يندب الأطلال ويكيها فقال أبو تمام أنا لست منه أى لست على طريقته وفسر ذلك بقوله بعده:

ظعنوا فكان بكاي حولا بعدهم * ثم ارعويت وذاك حكم لبيد وقال البديعي في هبه الأيام مسعود هو أخو ذى الرمه وهو الذى أشار اليه ذو الرمه بقوله:

عشيه مسعود يقول وقد جرى * على لحيتى من واكف الدمع قاطر أفى الدار تبكى إذ بكيت صبابه * وأنت امرؤ قد أجلتكَ العشائر فكان مسعود يلوم أخاه ذا الرمه على ملازمته البكاء يقول أبو تمام ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكى على الطلول فلست منه وهذا أبلغ فى التبرى منه مما إذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل ان كان حاتم قد بخل فلست منه (اه) فبان أن توهم كون مسعود من أجداد أبى تمام من غرائب الأمور والظاهر أن من قال ذلك قاله عداوه واشتهار كونه طائيا قد تجاوز الحد ويأتى عن الأغاني أنه من نفس طى صليبه وفى أخبار أبى تمام للصولى هو حبيب بن أوس الطائى صليبه (اه) وفى المغرب صليبه الرجل من كان من صلب أبيه ومنه قيل آل النبى الذين يحرم عليهم الصدقه هم صليبه بنى هاشم وبنى عبد المطلب يعنى الذين من صلبهم (اه) ومن مثل الصولى وأبى الفرج فى العلم والمعرفه ويأتى فى أخباره مع الواثق أن الواثق ووزيره محمد بن عبد الملك الزيات نسباه

إلى طئ وهو دائما يفتخر بقبيله طئ وبالانتساب إليها فى مواضع كثيرة من شعره كقوله:

سافر بطرفك فى أقصى مكارمنا * إذ لم يكن لك فى تأثيلها سفر هل أورد المجد الا فى بنى أدد * أو اجتنى قط لولا طئ ثمر

(٣٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، شهر ذى القعدة (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الحارث بن قيس (١)، بنو هاشم (١)، حبيب بن أوس (٢)، الحسن بن بشر (١)، محمد بن عبد (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (٤)، الفرج (١)، البكاء (١)، القبر (٢)، الموت (٢)، الصلب (١)، السهو (١)

صفته أقوال العلماء فيه

لولا أحاديث أبقتها أوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر فلو كانت نسبته إلى طئ باطله لما سكت عنه أخصامه وحساده وهم كثيرون فكانوا يظهرون للملأ بطلان نسبه ولم يقتصر الأمر على روايته عن قوم مجهولين لا يعرف من هم كما مر وأنساب العرب كانت فى ذلك العصر محفوظه معلومه لا يمكن لاحد ان يدعى منها نسبا كاذبا ولا شئ أعجب من نسبه الآمدى ذلك إلى أكثر الناس فان المنسوب اليه ذلك مجهول ومنه يتطرق الشك إلى وجود القائل بذلك فضلا عن أن يكون رأى أكثر الناس.

صفته قال ابن عساكر وابن خلكان كان أبو تمام أسمر طويلا فصيحاً حلو الكلام فيه تمتمه يسيره وقال الصولى فى أخبار أبى تمام حدثنى عون بن محمد قال كان أبو تمام طوالاً وكانت فيه تمتمه يسيره وكان حلو الكلام فصيحاً كان لفظه لفظ الأعراب. حدثنى على بن الحسن الكاتب

قال رأيت أبا تمام وأنا صبي صغير فكان أسمر طويلا. حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال كنت جالسا مع ابن عتاب فمر بنا رجل من الكتاب فجلس إلينا وكان فصيحاً مليح الحديث فقال لى ابن عتاب ما رأيت رجلاً أشبه لفظاً بأبى تمام من هذا إلا حبسه قليله كانت فى لسان أبى تمام (اه) ويأتى عن نزله الألباء أنه كان موصوفاً بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس ووصفه أبو توبه الشيبانى فيما يأتى من أخباره مع خالد بن يزيد الشيبانى بأنه كثير الفكاهه حسن الحديث وقال خالد بن يزيد ما رأيت أحسن بيانا منه ولا أفصح لسانا وفى معاهد التنصيص كان فى لسانه حبسه وفى ذلك يقول ابن المعذل أو أبو العميثل:

يا نبى الله فى الشعر * ويا عيسى بن مريم أنت من أشعر خلق الله * ما لم تتكلم أقوال العلماء فيه ذكره النجاشى فى رجاله فقال حبيب بن أوس أبو تمام الطائى كان اماميا وله شعر فى أهل البيت كثير وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله - هو ابن الغضائرى - أنه رأى نسخه عتيقه قال لعلها كتبت فى أيامه أو قريبا منها وفيها قصيده يذكر فيها الأئمه حتى انتهى إلى أبى جعفر الثانى - وهو الجواد عليه السلام - لأنه توفى فى أيامه وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان وحدثنى أبو تمام الطائى وكان من رؤساء الرافضه (اه) رجل النجاشى قوله توفى فى أيامه أى توفى الجواد فى أيام أبى تمام لأن الجواد توفى سنه ٢٢٠ ووفاه أبى تمام على الأقل سنه ٢٢٨ كما عرفت وذكر العلامة فى الخلاصه مثله إلى قوله الرافضه. وفى أمل الآمل حبيب بن أوس أبو تمام الطائى العاملى الشاعر

المشهور كان شيعيا فاضلا أديبا منشئا (اه) وتبعه بعض المعاصرين في كتاب له في التراجم فوصفه بالعاملي ولم يكن عامليا بل أصله من جاسم من قرى الجيدور كما مر وذكر صاحب أمل الآمل له في علماء جبل عامل ووصفه له بالعاملي توسع كذكر الكركي وغيره فيهم وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المتقين غير المجاهرين لكن رأيت الآتيه وغيرها تجعله من المجاهرين أو القريبين منهم. وأورد له في المناقب شعرا يذكر فيه الأئمة عليهم السلام إلى القائم المهدي وسيأتي وذكره الشريف المرتضى عرضا في خطبه كتابه الشهاب في الشيب والشباب مع البحترى فقال وللفلحين المبرزين الطائين أبي تمام وأبي عباده البحترى في هذا المعنى - أي الشيب والشباب - ما يغبر في الوجوه سبقا لا سيما البحترى إلى آخر ما قال وقد اقتصر المرتضى في هذا الكتاب على نقل ما نظم في هذا المعنى من أربعة دواوين ديواني الطائين وديوان أخيه الرضى وديوانه وأعرض عما سوى ذلك مع كثرة في شعر الشعراء المحدثين كثره مفرطه. وفي الأغاني: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من نفس طي صليبه شاعر مطبوع لطيف الفطنه دقيق المعاني غواص على ما يستصعب منها ويعسر متناوله على غيره وله مذهب في المطابق هو كالسابق اليه جميع الشعراء وان كانوا قد فتحوه قبله وقالوا القليل منه فان له فضل الاكثار فيه والسلوك في جميع طرقه (اه) والمطابق ويسمى المطابقه والطباق نوع من أنواع البديع وهو الجمع بين معنيين متقابلين كقول زهير:

ليث بعثر يسطاد الرجال إذا * ما كذب الليث عن أقرانه صدقا وسنذكر ما أتى به أبو تمام من الطباق وغيره عند الكلام على شعره ووصفه الشريف المرتضى

فى أماليه بالفحل المبرز فقال عند ذكر ما قيل من الشعر فى الشيب: وقد أتى الفحلان المبرزان أبو تمام وأبو عباده فى هذا المعنى - أى الشيب - بكل غريب عجب (اه) وقال الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد: حبيب بن أوس أبو تمام الطائي الشاعر شامى الأصل كان بمصر فى حدائته يسقى الماء فى المسجد الجامع ثم جالس الأدباء فأخذ عنهم وتعلم منهم وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر فأجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه وهو بسر من رأى فعمل أبو تمام فيه قصائد عده وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وقدم إلى بغداد فجالس بها الأدباء وعاشر العلماء وكان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس (اه) ومثله بعينه فى نزهة الألباء. وكما مدح المعتصم بعده قصائد فقد مدح المأمون قبله بقصيده واحده موجوده فى ديوانه لكن قيل إن نسبه مدح المأمون اليه غلط ومدح الواثق أيضا كما فى ديوانه وقال ابن خلكان فى تاريخه أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور كان واحد عصره فى ديباجه لفظه ونصاعه شعره وحسن أسلوبه ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم وجاب البلاد وقال العلماء خرج من قبيله طى ثلاثه كل واحد منهم مجيد فى بابہ حاتم الطائي فى جوده وداود بن نصير الطائي فى زهده وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي فى شعره قال وأصل أبى تمام من جاسم قريه من بلاد الجيدور من أعمال دمشق بين دمشق وطبريه ونشأ بمصر قيل إنه كان يسقى الناس ماء بالجره فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا يعمل عنده بدمشق واشتغل وانتقل إلى أن صار منه ما صار (اه) وفى أنساب

السمعاني قيل خرج من طيء ثلاثة لا نظير لهم إلى آخر ما مر وقال ابن رشيق في العمده ليس في المولدين أشهر اسما من الحسن (أى أبى نواس ثم من حبيب والبحترى ويقال إنهما أخملا- في زمانهما خمسمائه شاعر كلهم مجيد (اه) وذكره ابن النديم في فهرسته وذكر مؤلفاته وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشيخ يتصل نسبه بعمر بن طيء أبو تمام الطائي الشاعر من أهل قريه جاسم من حوران مدح الخلفاء والأمراء فأحسن (اه) ثم حكى عن الخطيب في تاريخ بغداد انه روى بسنده إلى ابن أبي طاهر أخبرني يحيى بن صالح قال رأيت أبا تمام في دمشق غلاما يعمل مع قزاز كان أبوه خمارا بها (اه) ولم أجد ذلك في تاريخ بغداد للخطيب. وفي خزانه الأدب ولد بجاسم ونشأ

(٣٩١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (١)، أحمد بن الحسين (١)، الحارث بن قيس (١)، الخطيب البغدادي (١)، أحمد بن يزيد (١)، خالد بن يزيد (٢)، الشريف المرتضى (٢)، داود بن نصير (١)، ابن شهر آشوب (١)، حبيب بن أوس (٧)، مدينه بغداد (١)، علي بن الحسن (١)، ابن النديم (١)، دمشق (٥)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الطهاره (١)، الوسعه (١)، السجود (١)، الجهل (١)، الجود (٢)، السكوت (١)

مجمل سيرته

بمصر واشتغل إلى أن صار أوحده عصره وفي كتاب حديقه الأفراح: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي نزيل الموصل الشاعر الماهر من اشتمل نظامه على كل معنى باهر قال المبرد سمعت الحسن بن رجاء يقول ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من

أبي تمام (اه) وفي شذرات الذهب حبيب بن أوس الحوراني مقدم شعراء العصر توفي آخر سنه ٢٣١ كهلا سئل الشريف الرضى عن أبي تمام والبحتري والمنتبي فقال اما أبو تمام فخطيب منبر وأما البحتري فواصف جؤذر وأما المنتبي فقائد عسكر وقال أبو الفتح ابن الأثير فى كتاب المثل السائر يصف الثلاثة: وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته وقد حوت أشعارهم غرابه المحدثين وفصاحه القدماء وجمعت بين الأمثال السائرة وكلمه الحكماء أما أبو تمام فرب معان وصيقل ألباب وأذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الأعراب الذى يبرز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقول فيه إلا عن تنقيب وتنقيح فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه أطاعته أعنه الكلام وكان قوله فى البلاغه ما قالت حذام فخذ منى فى ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذى علم عليم وأما البحتري فإنه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد ان يشعر فغنى ولقد حاز طرفى الرقه والجزاله على الاطلاق فيينا يكون فى شظف نجد حتى يتشبث بريف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحتري قال ولعمري لقد أنصف فى حكمه وأعرب بقوله هذا عن متانه علمه فان أبا عباده أتى فى شعره بالمعنى المقدود من الصخره الصماء فى اللفظ المصوع من سلاسه الماء فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه من الافهام وما أقول إلا أنه أتى فى معانيه بأخلاق الغاليه ورقى فى ديباجه لفظه إلى الدرجه العاليه وأما أبو

الطيب المتنبي فأراد ان يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر ما أعطاه لكنه حظى فى شعره بالحكم والأمثال واختص بالابداع فى وصف مواقف القتال قال وأنا أقول قولاً- لست فيه متأثماً ولا منه مثملاً وذلك أنه إذا خاض فى وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى تظن الفريقين فيه تقابلاً والسلاحين فيه تواملاً وطريقه فى ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة بن حمدان فيصف لسانه ما أداه اليه عيانه ومع هذا فانى رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط فاما مفرط فيه وأما مفرط وهو وان انفرد فى طريق وصار أبا عذره فان سعادته الرجل كانت أكبر من شعره وعلى الحقيقة فإنه كان خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق فى قوله من أبيات يمدح بها سيف الدولة:

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته * ان الكرام بأسخاهم يدا ختموا ولا تبال بشعر بعد شاعره * قد أفسد القول حتى أحمد الصمم (اه)
ويأتى عن الحسن بن رجاء أنه ما ذكر أبا تمام قط إلا قال ذاك أبو التمام وما رأيت أعلم بكل شئ منه وفى أخبار أبي تمام للصولى حدثنى على بن إسماعيل النوبختى قال قال لى البحرى والله يا أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائى لرأيت أكمل الناس عقلاً- وأدبا وعلمت ان أقل شئ فيه شعره (اه) وفى هبه الأيام: تنقل إلى أن صار واحد عصره فى ديباجه لفظه وفصاحه شعره وحسن أسلوبه (اه) وقال فى موضع آخر وفضائل أبي تمام لا ترد ومحاسنه لا تعد (اه)

ويأتى ان الزمخشري قال فى تفسير سوره البقره إنه من علماء العربيه وفى تاريخ دمشق لابن عساكر فى ترجمه أبى نواس قال: أبو تمام أشعر الناس وأسهبهم فى الشعر كلاما بعد الطبقة الأولى بشار والسيد وأبو نواس ومسلم بن الوليد بعدهم.

مجمّل سيرته قد عرفت أن أصله من قرية جاسم من قرى الجيدور التى لم يعرف أهلها بشعر ولا علم وصناعتهم الفلاحة. ولا نظن أنهم كانوا فى ذلك العصر أرقى منهم فى هذا العصر فهم لا يعدون ان يكونوا فلاحين ينطبق عليهم وعلى قريتهم قول أبى تمام نفسه:

بلد الفلاحة لو أتاها جروول * أعنى الحطيئة لاغتدى حراثا تصدى بها الأفهام بعد صقالها * وتعيد ذكران العقول إنانا فسبحان من جعل أبا تمام يذم الفلاحين وقد كان أحدهم. كما عرفت انه فى أول امره كان يخدم حائكا قزازا يعمل عنده بدمشق ثم صار يسقى الماء بالجره فى المسجد الجامع بمصر ولكن العلم والأدب الذى حصله بجده وكده وعلو همته وما طبع عليه من الذكاء والفصاحة والظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس هى التى رفعت من قدره واعلت من شأنه فارتقى بها من أخس الصناعات إلى أن تطلبه الخلفاء والملوك والأمراء وترغب فى مدحه وإلى أن يكون بعد معاشره الحاكة عشير الأدباء والفضلاء وعشير الخلفاء والملوك والأعيان يمدحهم ويأخذ جوائزهم ويطلبونه إلى بلادهم من مكان شاسع ويعظمونه ويحترمونه ويهابون لسانه فقد طلبه المعتصم إلى سامراء ونوه باسمه ومدحه وأخذ جوائزه ومدح قاضى قضاته ووزيره وأخذ جوائزهما والى أن تراثه بعد موته الوزراء والكبراء وقد ذهب إلى بغداد ومدح أمراءها والى مصر ومدح كبراءها بعدما كان يسقى الماء بالجره فى جامعها وذهب إلى خراسان ومدح بها آل طاهر وترقت به

الحال إلى أن يجيزه عبد الله بن طاهر بألف دينار ينثرها عليه وهي تساوي خمسمائه ليره عثمانيه ذهباً فيستقلها ولا يمسها بيده فيلتقطها الغلمان. والمتنبي في أول أمره يقبل ديناراً جائزه على قصيده حتى سميت الديناريه والى ان يستقل أبو تمام عشره آلاف درهم يجيزه بها خالد بن يزيد الشيباني وهي تساوي في ذلك العصر ألف دينار ويحلف انه ما كأفاه وضاف في طريقه راجعا من خراسان آل سلمه بهمذان فأكرموا وفادته وكان مما رفعه اليه العلم والفضل ان عد رئيسهم أبو الوفاء ابن سلمه حيلوله الثلج بين أبي تمام وبين السفر نعمه على أبي الوفاء ليغتنم وجوده بمنزله في همذان وسعى في كل ما يجلب له السرور والراحه فأدخله مكتبته الحافله بكتب الأدب وغيرها فاختار منها الحماسه الكبرى التي طبق ذكرها الآفاق وضمن بها آل سلمه ككنز يدخر فلم يتمكن أحد من رؤيتها أو نسخها حتى صعب أمر آل أبي سلمه فاغتنم بعض فضلاء أصفهان فرصه ذلك فنقلها إلى أصفهان فعكف عليها الفضلاء والأدباء وانتشرت نسخها من ذلك الآن وقدم الموصل ومدح كبراءها وولاه الحسن بن وهب بريدها فمات بها وقصد أرمينية ومدح أميرها والعلم والفضل هو الذى أوصل أبا تمام إلى أن يطير ذكره في الآفاق ويخلد حيا مدى الدهر والى ان يتعب العلماء أبدانهم ويعملوا أفكارهم ويشغلوا أقلامهم بتدوين سيرته وشرح كتبه وديوانه. ولا غرو فكم أنبتت القرى من عظماء الرجال وكم نبغ من بين الخاملين وأهل الصنائع الخسيسه من كانوا أفراد الدهر فالعلم والفضل والأدب يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع والمرء يعظم ويشرف بأدبه وفضله وعقله وصفاته الفاضله وان كان في أول أمره

(٣٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينه سامراء المقدسه

(١)، مدينة إصفهان (٢)، الزمخشري (١)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (٢)، عبد الله بن طاهر (١)، علي بن إسماعيل (١)، خالد بن يزيد (١)، حبيب بن أوس (٢)، مدينة بغداد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، خراسان (١)، دمشق (٢)، الكرم، الكرامه (١)، التصديق (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الطهاره (١)، الضلال (١)، الموت (١)، السجود (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)

انتشار صيته نفسيته حفظه أجوبته

خاملا وذا صنعه خسيسه. كما أنه يحقر ويرذل بجهله وسوء فعله ونقص صفاته وان كان ذا أصل كريم ونسب في المجده عريق وفي ذلك عبره لمن اعتبر وتشبه حال أبي تمام حال المتنبي في كون سقاياه الماء أصلا لهما فأبو تمام كان بنفسه سقاء والمتنبي كان أبوه سقاء حتى هجى بذلك فليل فيه:

عاش حينما يبيع في الكوفه الماء * وحينما يبيع ماء المحيا كما مر في ترجمته ولكن قدرهما ارتفع وشأنهما علا بالفضل والأدب ومن المشهور بين أهل الفضل في جبل عامله وان كنت لم أره في كتاب ان أبا تمام كان في صغره أقرع وكان أهل قريته يعيرونه بذلك فيقولون أقرع جاسم وأنه خرج من قريته فرارا من ذلك ثم عاد إليها بعد ما كبر فرأته امرأه فقالت هذا أقرع جاسم فعاد ولم يدخل القريه وقد أشار أبو تمام إلى وصف حاله في أول أمره بقوله من قصيده:

وما لامرئ من قائل يوم عثره * لعا وخديناه الحدائنه والفقر الكتب المؤلفه في سيرته ألفت في سيره أبي تمام عده كتب لأكابر العلماء (١) أخبار أبي تمام لأبي الحسن علي بن محمد العدوى الشمشاطى من أهل المائه الرابعه ذكره ابن النديم (٢) أخبار أبي تمام للمرزبانى محمد بن

عمران بن موسى المتوفى ذكره ابن النديم وقال نحو مائه ورقه (٣) أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد بن يحيى الصولى الشطرنجى المتوفى سنه ٣٣٦ مطبوع بمصر (٤) أخبار أبي تمام ومحاسن شعره للخالدين ذكره ابن النديم فى الفهرست (٥) أخبار أبي تمام للشيخ يوسف البديعى المتوفى سنه ١٠١٣ سماه هبه الأيام فى أخبار أبي تمام (٦) أخبار أبي تمام للشيخ محمد على بن أبي طالب الزاهدى الجيلانى المتوفى سنه ١١٨١ وعمل الآمدى أحمد بن بشر كتابا فى الموازنه بين أبي تمام والبحترى طبع فى الآستانه بمطبعه الجوائب وطبع فى مصر.

انتشار صيته يكفى فيه قول ابن رشيق كما مر أنه هو والبحترى أخملا فى زمانهما خمسمائه شاعر كلهم مجيد. ويكفى فيه طلب المعتصم له من الشام إلى العراق مع امتلاء ذلك العصر بالشعراء ويكفى فيه خبره المتقدم والآتى فى سيرته مع آل سلمه إلى غير ذلك مما تطلع عليه فى تضاعيف ترجمته.

نفسيته يمكننا ان نحلل نفسيته بما وصلنا من أخباره وقرأناه فى أشعاره أنه كان على الهمة حسن الأخلاق حسن المعاشره كريم الطبع غير بخيل بما فى يديه كثير الشفقه والحنو حاد الذهن جدا حاضر الجواب سريع الانتقال مولعا بالافتخار بقومه وعشيرته وعروبه ولا يكون ذلك إلا ممن هو كبير النفس على الهمة فهو يقول:

سافر بطرفك فى أقصى مكارمنا * إذ لم يكن لك فى تأثيلها سفر هل أورك المجد إلا فى بنى أدد * أو اجتنى قط لولا طيئ ثمر لولا أحاديث أبقتها أوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر تتلى وصايا المعالى بين أظهرهم * حتى لقد ظن قوم أنها سور ويقول أيضا:

أبى قدرنا فى الجود الا نباهه * فليس لمال عندنا

أبدا قدر جرى حاتم في حله منه لو جرى * بها القطر قال الناس أيهما القطر فمن شاء فليفر بما شاء من ندى * فليس لحي
غيرنا ذلك الفخر بنجدتنا القت بنجد بعاعها * سحاب المنايا وهي مظلمه كدر بكل كمي نحره عرضه القنا * إذا اضطرم
الأحشاء وانتفخ السحر ويقول أيضا:

أنا ابن الذين استرضع الجود فيهم * وسمى فيهم وهو كهل ويافع مضوا وكأن المكرمات لديهم * لكثرة ما أوصوا بهن شرائع
إلى غير ذلك وانه كان يمدح للعطاء ويهجو على المنع على عادة الشعراء الذين يكتسبون بشعرهم كما يأتي بيانه عند الكلام
على شاعريته.

حفظه كان أعجوبه في الحفظ يكاد يكون حفظه معجزا وما ظنك بمن يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزه للعرب غير المقاطيع
والقصائد والرجز أقل أنواع الشعر استعمالا ويحفظ أربعة آلاف ديوان شعر قال ابن خلكان كان له من المحفوظات ما لا يلحقه
فيه غيره قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزه للعرب غير القصائد والمقاطيع. وفي خزانه الأدب كان يحفظ أربعة عشر
ألف أرجوزه للعرب غير المقاطيع والقصائد وفي مرآه الجنان قيل كان يحفظ أربعة آلاف ديوان شعر وأربعة عشر ألف أرجوزه
وفي الأغاني انه حلف ان يحفظ ديوانى مسلم بن الوليد وأبى نواس فمكث شهرين حتى حفظهما (اه) وقيل إنه وضع المصحف
بين يديه وأقسم ان لا ينال طعاما ولا شرابا إلا بعد أن يحفظ ديوان مسلم بن الوليد. ووجدت فى بعض الكتب ولا أتذكره الآن
أن أبا تمام وقف على وراق وعنده كتاب أراد أبو تمام شراءه فلم يتفقا على ثمنه فأخذه أبو تمام ونظر فيه مليا ثم رده اليه وذهب
فناداه الوراق فقال خذه بالثمن الذى أردت

فقال لا حاجه لى فيه فألح عليه بأخذه فقال خذ الكتاب واضبط فاخذ يقرأ من أوله حتى أنهاه وإذا هو قد حفظه.

أجوبته المسكته سيأتى أنه قال له أبو العميثل أو غيره أو هو وأبو سعيد الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له لم لا تفهم ما يقال. وفى اخبار أبى تمام للصولى: حكى محمد بن داود ان أبا عبد الله أحمد بن محمد الخثعمى الكوفى قال لأبى تمام وقد اجتماعا فقام أبو تمام إلى الخلاء: أتدخلك فقال نعم لا نحملك. ومن أعظم أجوبته المسكته انشاده على البدييه لما قيل له الأمير فوق من وصفت (لا تعجبوا ضربى له من دونه) البيتين الآتين فى اخباره مع أحمد بن المعتصم وقوله:

وكذاك القلوب فى كل بؤس * ونعم طلائع الأجساد لما عيب عليه قوله:

شاب رأسى وما رأيت مشيب الر * أس إلا من فضل شيب الفؤاد كما يأتى فى أخباره مع أحمد بن المعتصم ويأتى هناك أيضا انه أنشد أحمد بن المعتصم من أبيات:

فان يجد عله نعم بها * حتى كانا نعاد من مرضه فقال له أحمد بن المعتصم ما أبين العله عليك فقال إنها عله قلب تميت خاطر وتسد الناظر وتبلد الماهر وهذا من أحسن الأجوبه قال ابن أبى فتن فيما حكاه الصولى فى أخبار أبى تمام وكان أبو تمام أحضر الناس خاطرا قال الصولى حدثنى ابن الاعرابى المنجم قال كان أبو تمام إذا كلمه انسان اجابه قبل انقضاء كلامه كأنه يعلم ما يقول فأعد جوابه قال له رجل يا أبا

(٣٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكوفه (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، على بن أبى طالب (١)، عمران بن موسى (١)، محمد

بن داود (١)، ابن النديم (٣)، أحمد بن محمد (١)، أحمد بن بشر (١)، علي بن محمد (١)، الشام (١)، الجود (٢)، البيع (٢)،
الكرم، الكرامه (٢)، الظن (١)، الوفاه (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

تشيعه هل كان متهاونا بالدين

تمام لم لا- تقول من الشعر ما يعرف فقال وأنت لم لا- تعرف من الشعر ما يقال فأفحمه قال الصولى وحدثنى أبو الحسين
الجرجاني قال الذى قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلا بالطاهريه (اه) ويأتى فى
أخباره مع آل طاهر ان أبا العميثل قال له نحو ذلك فاجابه بنحوه.

تشيعه لأهل البيت أبان عن ذلك بما سنورده (انش) من مديحه لهم وأشار اليه بقوله من قصيده فى مدح المأمون أو المعتصم:

هذا أمين الله آخر مصدر * شجى الظماء به وأول مورد ووسيلتى فيها إليك طريفه * شام يدين بحب آل محمد نيظت فلاتد
ظرفه بمحير * متدمشق متكوف متبغدد حتى لقد ظن الغواه وباطل * أنى تجسم فى روح السيد (شام) أصله شامى (بمحير) لعله
نسبه إلى الحير وهو موضع قبر الحسين عليه السلام وأراد بذلك تشيعه له و إلا فهو لم يسكنه، (ومتدمشق) لسكناه دمشق ولكون
أصله من جاسم التابعه لها، (ومتكوف) مذهبا وعقيده لاشتهار أهل الكوفه بالتشيع كما أشار إليه بقوله أيضا من قصيده تأتى:

وكوفنى دينى على أن منصبى * شام ونجرى أيه ذكر النجر متبغدد لسكناه بغداد أو لتشيعه لبنى العباس و (باطل) أى وباطل
ظنهم (والسيد) هو السيد الحميرى لأنه بلغ فى التشيع الغايه ولكنه يقول فى بعض قصائده:

فلو صح قول الجعفرىه فى الذى * تنص من الالهام خلناك ملهما الظاهر أنه أراد من الجعفرىه أصحاب الإمام جعفر الصادق،

ولعله أراد أنهم يقولون إن الامام ملهم. وكيف كان فلا ينافي ذلك تشيعه لأنه ليس من لوازم التشيع القول بأن الامام ملهم.

هل كان أبو تمام متهاونا بالدين؟

فى ديوانه قال غير الصولى: قال أبو تمام شربت عند الحسن بن وهب فغلب على السكر فأخبرت انى كسرت آنيه فحملت بين أربعه فلما أفقت كتبت إليه هذه الأبيات:

أفيكم فتى حر فيخبرنى عنى * بما شربت مشروبه الراح من ذهنى غدت وهى أولى من فؤادى بعزمتى * ورحت بما فى الدن أولى من الدن لقد تركتنى كأسها وحقيقتى * مجاز وصبح من يقينى كالظن إذا اشتعلت فى الكأس فالطاس نارها * تلقيتها من راحتى فنق لدن غرير الصبا فى وجتته ملاحه * بها فريت أيام يوسف فى السجن إذا نحن أومأنا إليه ادارها * سلافا كماء الجفن وهى من الجفن ظللنا بها فى جنه غاب نحسها * تذكرنا جناتها جنه العدن نعمنا بها فى بيت أروع ماجد * من القوم آب للدناءه والأفن فتى شق عن عود المحامد عوده * كما اشتق مسموه له اسما من الحسن وكنا نربأ بأبى تمام عن تعاطى مثل ذلك ولكن الزمان الذى كان فيه كان قد فسد وتعاطى الخلفاء والملوك والأمراء هذا الفعل الملعون وجروا إليه معاشريهم ومخالطيهم:

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فشيمه أهل البيت كلهم الرقص ويمكن أن يكون ذلك مكذوبا على أبى تمام بدليل أن الصولى الواسع الروايه الذى جمع ديوان أبى تمام لم يذكره فيه والله أعلم. وفى الأغانى:

أخبرنى على بن سليمان (الأخفش) حدثنا محمد بن يزيد النحوى (المبرد) قال خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بأرمينيه فامتدحه فأعطاه عشره آلاف درهم ونفقه لسفره

وقال تكون العشره الآلاف موفوره فان أردت الشخص فاعجل وإن أردت المقام عندنا فلك الحياء والبر، قال بل أشخص فودعه ومضت أيام وركب خالد يتصيد فرآه تحت شجره وبين يديه زكره فيها شراب وغلام يغنيه بالطنبور فقال أبو تمام قال خادمك وعبدك قال: ما فعل المال؟ فقال:

علمنى جودك السماح فما * أبقيت شيئاً لدى من صلتك ما مر شهر حتى سمحت به * كأن لى قدره كمقدرتك تنفق فى اليوم بالهبات وفى الساعه * ما تجتنيه فى سنتك فلست أدرى من أين تنفق * لولا أن ربى يمد فى هبتك فأمر له بعشره أخرى فأخذها وخرج (اه) وهذه الأبيات لا توجد فى ديوانه، ولعل القصة مكذوبه عليه من بعض أعدائه وحساده والله أعلم.

واعلم أن أعداء أبى تمام لم يكفهم القدح فى شعره حتى قدحوا فى نسبه كما مر فى أول الترجمة، وتعدوا ذلك إلى القدح فى دينه فنسبوا إليه الاخلال بفروض الدين حتى ارتقوا إلى نسبه الكفر والالحاد إليه وهو برئ من كل ذلك. فى مروج الذهب كان أبو تمام خليعاً ماجناً وربما أداه ذلك إلى ترك موجبات فرضه تماجناً لا اعتقاداً قال وحدث محمد بن يزيد المبرد عن الحسن بن رجاء قال صار إلى أبو تمام وأنا بفارس فأقام عندى مقاماً طويلاً ونمى إلى من غير وجه أنه لا يصلى، فوكلت به من يراعيه ويتفقد أوقات الصلاه فوجدت الأمر على ما اتصل بى عنه فعاتبته على فعله ذلك فكان من جوابه ان قال لم أنشط للشخص إليك من مدينه السلام وأتجشم هذه الطرقات الشاقه وأكسل عن ركعات لا مؤونه على فيها لو كنت أعلم أن لمن صلاها ثواباً وعلى من تركها عقاباً قال فهملت

والله بقتله ثم تخوفت ان يصرف الأمر إلى غير جهته وهو القائل:

وأحق الأنام أن يقضى الدين * امرؤ كان للاله غريما وهذا قول مباين لدليل العقل (اه). أقول أشار بقوله إنه مباين لدليل العقل إلى أن تصريحه بالاحاد بقوله لو كنت أعلم أن لمن صلاها ثوابا أو على من تركها عقابا لا يمكن أن يقع منه أمام الحسن بن رجاء لو فرض محالا أنه يعتقد ذلك كيف وأن تدينه وصحة اعتقاده أمر مشهور لا يشك فيه أحد وتعليله ترك قتله بأنه خاف أن يصرف الأمر إلى غير جهته لتعليل عليل، والبيت الذى أنشده دال على حسن اعتقاده، وكيف يمكن ان يستحل ترك الصلاه من يعتقد وجوب الحج، ففي ديوانه أنه قال يصف حجه حجها بقوله من أبيات:

وقد أمت بيت الله نضوا * على عيرانه حرف سعوم اتيت القادسيه وهى ترنو * إلى بعين شيطان رجيم فما بلغت بنا عسفان حتى * رنت بلحاظ لقمان الحكيم وبدلها السرى بالجهل حلما * وقد أديهما قد الأديم طواها طيها الموماه وخدا * إلى أجيال مكه والحطيم

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (١)، بنو عباس (١)، علي بن سليمان (١)، خالد بن يزيد (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن يزيد (٢)، خراسان (١)، دمشق (١)، الحج (٢)، الغنى (١)، الصدق (١)، الطهاره (١)، القتل (٢)، الإنفاق (١)، الخوف (١)، الصلاه (١)، الظن (١)، الركوع، الركعه (١)، الوجوب (١)

رمت خطواتها بمنى خطايا * مواشكه إلى رب كريم بكورك أشعر الثقليين طرا * وأوفى الناس فى حسب صميم ولولا الله يوم منى لأبدت * هواها

كل ذات حشى هضم رمين أفا اغتراب واكتئاب * بعينى جؤذر وبجيد ريم فمن يقول مثل هذا الشعر كيف يتصور فى حقه الالحاد وله عده قصائد فى الوعظ والزهد لا يمكن ان يقولها إلا ذو دين متين وعقيدته صحيحه وتقوى قويه منها قوله:

أتأمل فى الدنيا تجد وتعمر * وأنت غدا فيها تموت وتقبر تلحق آمالا وترجو نتاجها * وعمرك مما قد ترجيه أقصر تحوم على ادراك ما قد كفته * وتقبل بالآمال فيه وتدبر وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه * وليلته تنعاك ان كنت تشعر ورزقك لا يعدوك أما معجل * على حاله يوما وأما مؤخر وقد قدر الأرزاق من ليس عادلا * عن العدل بين الخلق فيما يقدر فلا تأمن الدنيا وان هى أقبلت * عليك فما زالت تخون وتغدر فما تم فيها الصفو يوما لأهله * ولا الرنق إلا ريشما يتغير وما لاح نجم لا ولا ذر شارق * على الخلق إلا جبل عمرك يقصر تطهر والحق ذنبك اليوم توبه * لعلك منه ان تطهرت تطهر وشمر فقد أبدى لك الموت وجهه * وليس ينال الفوز إلا المشمر فهذى الليالى مؤذناتك بالبلى * تروح وأيام كذلك تبكر واخلص لدين الله صدرا ونيه * فان الذى تخفيه يوما سيظهر وقد يستر الإنسان باللفظ فعله * فيظهر عنه الطرف ما كان يستر تذكر وفكر فى الذى أنت صائر * اليه غدا ان كنت ممن يفكر فلا بد يوما ان تصير لحفره * باثنائها تطوى إلى يوم تنشر ومنها قوله:

ألم يأن تركى لا على ولا ليا * وعزى على ما فيه اصلاح حاليا وقد ديل منى الشيب وابيض مفرقى * وغالت سوادى شهبه فى قذاليا وحالت

بى الحالات عما عهدتها * بكر الليالى والليالى كما هيا أصوت بالدنيا وليست تجيبنى * أحاول ان أبقى وكيف بقائيا وما تبرح الأيام تحذف مدتى * بعد حساب لا كعد حسابيا لتمحو آثارى وتخلق جدتى * وتخلى من ربعى بكره مكانيا وقد غدرت قبلى بطسم وجرهم * وآل ثمود بعد عاد بن عاديا وأبقى صريعا بين أهلى جنازه * ويحوى ذوو الميراث خالص ماليا أقول لنفسى حين مالت بصغوها * إلى خطرات قد فتحن أماميا هيبنى من الدنيا ظفرت بكل ما * تمنيت أو أعطيت فوق الأمانيا أليس الليالى غاصباتى مهجتى * كما غضبت قبلى القرون الخواليا ومسكنتى لحدا لدى حفرة بها * يطول إلى أخرى الليالى ثوائيا كما أسكنت حامما وسامما ويافشا * ونوحا ومن امسى بمكه ثاويا فيا ليتنى من بعد موتى ومبعثى * أكون رفاتا لا على ولا ليا أخاف إلهى ثم أرجو نواله * ولكن خوفى قاهر لرجائيا ولولا رجائى واتكالى على الذى * توحد لى بالصنع كهلا وناشيا لما ساع لى عذب من الماء بارد * ولا طاب لى عيش ولا زلت باكيا وأدخر التقوى بمجهود طاقتى * واركب فى رشدى خلاف هوائيا على أثر ما قد كان منى صبابه * ليالى فيها كنت لله عاصيا وانى جدير أن أخاف وأتقى * وان كنت لم أشرك بذى العرش ثانيا فمن يقول مثل هذا الشعر هل يمكن ان ينسب إلى عدم التدين وهو يقول فى بعض قصائده يخاطب مالك بن طوق:

عليك أبا كلثوم الصبر اننى * أرى الصبر أخراه تقى وأوائله يعادل وزنا كل شئ ولا أرى * سوى صحه التوحيد شيئا يعادله ولا يشتمل شعره إلا على ما يدل على

التمسك بالدين ولا شك ان نسبه ذلك اليه نشأت من العداوه والحسد وحق ان يحسد مثل أبى تمام الذى حاز هذه الشهره العظيمه والمكانه عند أهل عصره من جميع الطبقات حتى أخل خمسائه شاعر كلهم مجيد مع انحطاطه فى أول امره فتوسلوا إلى القدح فيه بكل وسيله حتى فى دينه وأعظم من هذا الحسد يقع بين الناس بأقل من هذا. وفى أخبار أبى تمام للصولى بسنده عن الحسن بن رجاء أنه رأى أباً تمام يوماً يصلى صلاه خفيفه فقال له أتم يا أباً تمام فلما انصرف من صلاته قال له قصر المال وطول الأمل ونقصان الجده وزيادة الهمة (الهم ظ) يمنع من اتمام الصلاه لا سيما ونحن سفر فكان الحسن يقول وددت أنه يعانى فروضه كما يعانى شعره وانى مغرم ما يثقل غرمه (اى أين يوجد مدين لا يهظه دينه) وهذا إن صح ليس فيه عيب على أبى تمام ولعله كان يقصر الصلاه فى السفر فجعل الحسن بن رجاء ذلك تخفيفاً للصلاه مع أنه يكذب ما مر عن الحسن بن رجاء من نسبه ترك الصلاه إلى أبى تمام وجوابه بما يدل على الالحاد وقال الصولى قد ادعى قوم عليه الكفر بل حققوه وجعلوا ذلك سبباً للطعن على شعره وتقييح حسنه واحتجوا بروايه أحمد بن أبى طاهر:

دخلت على أبى تمام وهو يعمل شعراً وبين يديه شعر أبى نواس ومسلم فقلت ما هذا قال اللات والعزى وأنا أعبدهما من دون الله منذ ثلاثين سنه (اه) وهذا ان صح لا يدل إلا على توبيخه نفسه على الانهماك بالشعر وان شعرهما قد شغله عن عباده الله عز وجل فصارا بمنزله من يعبدهما وصارا بمنزله اللات والعزى مبالغه قال الصولى

وما ظننت ان كفرا ينقص من شعر ولا- ان ايماننا يزيد فيه وكيف يصح الكفر عند هؤلاء على رجل شعره كله يشهد بضد ما اتهموه به حتى يلعنوه في المجالس وهذا خلاف ما أمر الله عز وجل ورسوله عليه السلام به ومخالف لما عليه جملة المسلمين لأن الناس على ظاهرهم حتى يأتوا بما يوجب الكفر عليهم بفعل أو قول فيرى ذلك أو يسمع منهم أو يقوم به بينه عليهم (اه) وقال ابن منظور في أخبار أبي نواس سئل حبيب بن أوس عن شعر أبي نواس كيف هو عنده فقال أبو نواس ومسلم بن الوليد اللات والعزى وأنا أعبدهما. وفي الأغاني عن أحمد بن سعيد الجريري أن أبا تمام حلف ان لا يصلى حتى يحفظ شعر مسلم بن الوليد وأبي نواس فمكث شهرين كذلك حتى حفظ شعرهما قال ودخلت اليه فرأيت شعرهما بين يديه فقلت له ما هذا فقال اللات والعزى وأنا أعبدهما من دون الله (اه). وهذا مكذوب عليه فقد عرفت قيام الدلائل الكثيرة على تدينه وحسن اعتقاده ولا يترك الصلاة لأجل حفظ شعر المجان إلا كافر ملحد والمعقول أن يكون حلف ان يحفظ شعرهما فمكث شهرين حتى حفظه ويمكن ان يكون أحمد بن سعيد دخل عليه فوجد شعرهما بين يديه فسأله فقال اللات والعزى وأنا أعبدهما إشارة إلى عكوفه عليهما يحفظهما فشبهه بالعبادة فظن أحمد أنه ترك الصلاة لأجل ذلك وقوله من دون الله. إن صح فهو مبالغه ونسبه أبو العنيس الشاعر الخبيث اللسان نديم

(٣٩٥)

صفحةمفاتيح البحث: صلاة المسافر (١)، مدينه مكة المكرمه (١)، يوم عرفه (١)، حبيب بن أوس (١)، أحمد بن سعيد (٢)، الطهاره (١)، الموت (٢)، الصلاه (٦)، الوراثه، التراث، الإرث (١)،

علمه بالشعر عنايته بالشعر شاعريته

المتوكل إلى العدو عن النكاح إلى السفاح كذبا وافتراء وحسدا ففي أخبار أبي تمام للصولي: حدثني أبو صالح الكاتب سمعت أبا العنبر يقول راسل أبو تمام أم البحترى فى الترويح بها فأجابته وقالت له اجمع الناس للاملاك فقال الله اجل من أن يذكر بيننا ولكن نتماسح ونتماسح فكان معها بلا نكاح قال الصولي وهذا انما كذبه أبو العنبر واحتذى به حديثا حدثه به الكديمى عن الأصمعى قال جاء اسود وسوداء إلى أبى مهديه فقالا له قد أردنا الترويح فاخطب لنا فقال إن الله أجل من أن يذكر بينكما فاذهبا فاصطكا لعنكما الله.

هو من علماء العربية شهد له لذلك الزمخشري وتصلعه فى علم العربية غير منكور قال فى الكشاف فى تفسير أوائل البقره حين استشهد بشعره: وهو وان كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله بمنزله ما يرويه ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت الحماسه فيقتنعون بذلك لو ثوقهم بروايته واتقانه (اه) وعن كتاب خزانه الأدب ان الشيخ الرضى استشهد بشعره فى عده مواضع من شرح الكافيه (اه).

علمه بالشعر ستعرف عند الكلام على مؤلفاته انه ظهر علمه بالشعر ونقده له بحسن اختياره فى جمعه كتاب الحماسه الذى طبق ذكره الآفاق وشرح من الشروح بما لم يشرح به غيره حتى قيل إن أبا تمام فى اختياره أشعر منه فى شعره. وفى أخبار أبى تمام للصولي حدثنا محمد بن يزيد الأزدي سمعت الحسن بن رجاء يقول: ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من أبى تمام وفى الكتاب المذكور حدثنا الحسين بن إسحاق: سمعت ابن الدقاق يقول حضرنا مع أبى تمام وهو ينتخب أشعار

المحدثين فمر به شعر محمد بن أبي عيينه المطبوع الذي يهجو خالدًا فنظر فيه ورمى به وقال هذا كله مختار وهذا أدل دليل على علم أبي تمام بالشعر لأن ابن أبي عيينه أبعد الناس شبها بأبي تمام وذلك أنه يتكلم بطبعه ولا يكدر فكره ويخرج ألفاظه مخرج نفسه وأبو تمام يتعب نفسه ويكد طبعه ويطيل فكره ويعمل المعاني ويستنبطها ولكنه قال هذا في ابن أبي عيينه لعلمه بجيد الشعر أي نحو كان (اه) يعني إن أبا تمام وهو ينتخب أشعار المحدثين مر به شعر ابن أبي عيينه فلما نظر فيه علم لأول نظره أنه كله شعر جيد مختار لا يحتاج إلى انتخاب وهذا يدل على علم أبي تمام بالشعر لأن ابن عيينه ينظم الشعر بطبعه بدون أعمال فكره واجتهاده وأبو تمام بضد ذلك ولو كان ابن أبي عيينه شبيها بأبي تمام وشعره شبيه بشعره لهان أن يعرف أبو تمام لأول نظره أن شعر ابن أبي عيينه من مختار الشعر ولكنه مع مباينه طريقته لطريقه أبي تمام عرف ذلك بسرعة فذلك أدل دليل على علم أبي تمام بالشعر.

شغفه بالشعر وعنايته به وسعه اطلاعه قال الأمدى في الموازنة كان أبو تمام مشتهرا بالشعر مشغوبا به مشغولا مده عمره بتخميره ودراسته وله كتب اختيارات فيه مشهوره وذكر الكتب الستة الآتية ثم قال وهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر وأنه اشتغل به وجعله وكده واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه فإنه ما شئ كبير من شعر جاهلي ولا إسلامي ولا محدث الا قرأه واطلع عليه (اه) وحسبك بشغفه بالشعر أنه كان يحفظ أربعة آلاف أو أربعة عشر ألف أرجوزه للعرب كما مر عند ذكر حفظه وحسبك أنه ألف في

الشعر هذه الكتب الستة الآتية عند ذكر مؤلفاته. ومما يدل على شغفه بالشعر واهتمامه به ما فى تاريخ دمشق انه لما قدم أبو تمام من العراق قيل له ما أقدمت فى سفرتك هذه قال أربعمائه ألف درهم وأربعة أبيات شعر هى أحب إلى من المال ثم أنشدها وهى لأبى نواس:

انى وما جمعت من صنفد * وحويت من سبد ومن لبد همم تصرفت الخطوب بها * فنزعت من بلد إلى بلد يا ويح من حسمت قناعته * سبب المطامع من غد فغد لو لم يكن لله متهما * لم يمس محتاجا إلى أحد شاعريته أبو تمام شاعر فحل فى الطليعه من فحول الشعراء وهو عند التحقيق امام الشعراء فى عصره وبعده وأميرهم وقائدهم ومعلمهم وأستاذهم وصاحب صناعه الشعر وحامل لوائها والحاذاق فيها والمحيط بأطرافها وعيوبها ومحاسنها والآخذ لها عن أهلها ممن تقدمه من العرب العاربه وغيرهم وكل من جاء بعده فمنه أخذ وعلى منواله نسج وله احتدى وبه اقتدى ومنه تعلم فهو فى نفسه حاذق فهم وساعده على الاستفاده من حذقه وفهمه ما كان يحفظه من أشعار العرب حتى حفظ أربعة عشر ألف أرجوزه من شعر العرب الذين هم حذاق صناعه الشعر فضلا عن المقاطيع فهو إذا ينظم شعرا حصينا رصينا قويا متينا جامعا لمزايا الفصاحه والبلاغه والبراعه فهو فى نظم شعره يشبه بناء ماهرا بارعا وفى صياغته يشبه صائغا حاذقا فائقا يظهر ذلك على ديباجه شعره ويفهمه كل من ألم بطرائق الشعر ولا سيما شعر العرب الأول وقد نظم أبو تمام فى جميع مناحى الشعر فجاء سابقا وتصرف فى المعانى أبداع تصرف وأتى من المعانى المبتكره التى لم يسبق إليها بشئ كثير ابداع فيه غايه

الابداع وأبان عن قدره وقوه فى صناعه الشعر لا تلحق وجاء بما يسحر الألباب وفيما سنورده مما اخترناه من شعره أوضح دليل وأقوى برهان على ذلك فهو كما وصف نفسه حيث يقول من أبيات:

من شاعر وقف الكلام ببابه * واكتن فى كنفى ذراه المنطق قد ثقفت منه الشام وسهلت * منه الحجاز ورقفته المشرق وأبو تمام شاعر كأكثر الشعراء أمثال البحترى والمتنبى وابن الرومى وغيرهم الذين يمدحون للعطاء ويهجون على المنع ويقذعون فى هجائهم ويفحشون ولا يتورعون عن شتم الأعراض وقذف المحصنات ويجعلون ذلك وسيله لتحصيل الجوائز يهددون بها من يخافون منعه كما يهدد الوالى الرعيه بالحبس والضرب والقتل والنفى والغرامه بل ربما كان خوف هجائهم أشد من خوف عقاب الولاه لأنه يشتهر بين الناس ويبقى على ممر الأعوام ويلحق بهم العار والشنار ولم يتجنب هذه الطريقه إلا القليل من الشعراء كأبى فراس الحمدانى والشريف الرضى وأمثالهما. وشعره إذا تأمله المتأمل لم يجد فيه غالبا كلمه حشو ولا كلمه فى غير موضعها ولا تركيبا ركيكا أو مختلا بل جله رصين متين متسق الألفاظ سهل ممتنع بديع المعانى مرتبط القوافى بالأبيات قد نسج البيت مع القافيه نسجا واحدا وأحكم وضع القوافى مع الأبيات إحكاما لا مزيد عليه فلا تمام للبيت بدون القافيه ولا يصلح ذلك

(٣٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، الزمخشري (١)، الحسين بن إسحاق (١)، محمد بن يزيد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الشهاده (١)، الخوف (٢)

تصرفه فى المعانى اختراعه للمعانى

البيت بدون تلك القافيه جمع بين القوه والرقه والطلاوه والانسجام حتى أصبح لا يبارى فى متانته وورصانته ورقته ولكنه مع ذلك قد يستعمل تراكيب ينبو عنها

السمع ويمجها الطبع ويستعمل بعض الألفاظ الوحشية الغريبه وبعض الاستعارات البعيده التي قد توجب صعوبه فهم المعنى الا ان هذا لا يعد عيبا في شاعريته (أولا) لوقوعه نادرا والغالب على شعره خلاف ذلك وهذا لا يكاد يسلم منه شاعر مهما بلغت منزلته علوا في الشعر (ثانيا) ان أبا تمام شعره أقرب إلى شعر العرب الأولى منه إلى شعر المتأخرين فهو كثيرا ما ينحو في شعره مناحي العرب الأولى في أسلوبه واستعماله بعض الألفاظ الوحشية والألفاظ الغريبه وعدم اعتناؤه غالبا بتنميق الألفاظ وزخرفتها واستعمال الرقيق منها كما تراه في شعر البحتري والشريف الرضى بل والمتنبى ولعله لبعض ذلك لا- ترى في غزله ونسيبه ما في غزل البحتري والمتنبى والرضى من تزويق الألفاظ وزخرفتها وترى شعره في الغزل لا- يشبه أشعار الثلاثة غالبا وقد يجاريها نادرا، وعذره في استعمال الألفاظ الغريبه انه كان لا يراها غريبه لسعه اطلاعه وأنسه بألفاظ العرب كلها كما أنه لأنسه بتراكيب العرب الأولى كان يستعمل من التراكيب ما لا يستحسنها المتأخرون بل يعدونها من عيوب الشعر، فلذلك عابوه بها كما ستعرف. ولكن العرب لم تكن تعدها معيبه. وأما استعماله الاستعارات البعيده فهو قد أكثر في شعره من الاستعاره لأنها من المحسنات البديعيه، وبسبب إكثاره منها وقع فيها بعض الاستعارات البعيده وأكثرها استعارات مستحسنه بديعه، كما أنه أكثر من أنواع البديع في شعره لا سيما التجنيس والمقابله والطباق وغير ذلك، كما ستعرف، فرما جاء فيها تجنيسات غير مستحسنه، وجلها مستحسن مستملح. وذكر جامع ديوان أبي نواس في مقدمته عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتم السجستاني عن شعر أبي تمام فقال: سيل كثير الغناء غزير الماء جم النطاف فإذا صفى فهو السلاف بالماء

الزلال. وسنذكر نماذج من تراكيبه التي سلك فيها مسلک العرب الأوائل وبعض ألفاظه الغريبه عند الكلام على من عاب شعره.

تصرفه فى المعانى ومن محاسنه التي دلت على رسوخ قدمه فى صنعه الشعر تصرفه فى المعانى، ونعنى به أن يعمد الشاعر إلى معنى مبدول فيتصرف فيه تصرفا يكسوه رونقا وجمالا- ويكسبه روعه وقبولاً- وهذا كثير فى شعر أبى تمام كقوله فى مطلع قصيده:

يا موضع الشدنيه الوجناء * ومصارع الإدلاج والإسراء فان وصف المرء بكثرة الأسفار وملاقاه الشدائد معروف مألوف لكن التصرف فيه بوصفه بمصارعه الادلاج والاسراء كساه رونقا واكسبه روعه وجعله عزيزا نادرا، وقوله:

عطايا هى الأنواء إلا- علامه * دعت تلك أنواء وهذى مواهبا فان تشبيه الكريم بالسحاب الماطر أو الكرم بالمطر كثير شائع مبدول، لكن التصرف فيه بادعاء أن العطايا والأنواء شئ واحد حقيقه إلا أن هذه لها علامه أوجبت ان تدعى انواء وهذه لها علامه أوجبت ان تدعى مواهبا كشيئين من صنف واحد لأحدهما علامه صفراء وللآخر علامه بيضاء أكسبه حسنا وجمالا وجده. ويأتى فى أخباره قول محمد بن عبد الملك الزيات له حين مدحه بالقصيده التي منها:

ديمه سمحه القيادة سكوب * مستغيث الثرى المكروب لو سعت بقعه لإعظام نعمى (١) * لسعى نحوها المكان الجديد (إنك لتحلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهى الجواهر فى أجياد الكواعب). فتراه كيف تصرف فى هذا المعنى المبدول فوصف الديمه بأنها سمحه القيادة ونسب الكرب إلى الثرى المجذب ونسب إليه الاستغائه بالديمه التي تكشف كربه فتجعله أخضر ناضرا ثم جعل هذه الديمه نعمى على المكان الجديد وقال: لو كانت بقعه تسعى لاعظام نعمى لسعى المكان الجديد نحو هذه الديمه. وقد أكثر الناس

فى ذم الشيب والتبرم به وتصرفوا فى وصفه لكن لم يقل فيه أحد ما قاله أبو تمام من تشبيهه بدخان نار الليالى بقوله:

وكيف على نار الليالى معرسى * إذا كان شيب العارضين دخانها وقال:

ثم فما زارك الخيال ولكنك * بالفكر زرت طيف الخيال وقال:

إنى لأستحى يقينى أن يرى * لشكى فى شىء عليه دليل فان وصف اليقين بأنه ثابت لا يدخله الشك كثير مبتذل ولكن جعل نفسه يستحى ان يرى لشكه دليلا على يقينه جعل المعنى بديعا نادرا.

وقال:

بخلت على عرضى بما فيه صونه * رجاء اجتناء الجود من شجر البخل فان لوم النفس على طلب الجود من البخل معنى مبدول ولكن جعل شجر للبخل يريد اجتناء الجود منه جعله معنى طريفا وقال:

جرد لى من هواه ودا * صار رقيبا على الرقيب وقال:

فمن مات من حب فانى ميت * لئن دام ذا من شدة البغض للحب وقال:

تاهت على صورته الأشياء صورته * حتى إذا كملت تاهت على التيه وقال:

الفخر مفتخر به وبه نما * وإليه حين سما إلى العلياء وقال: لو قيل للحسن تمنى المنى * إذا تمنى انه مثله اختراعه للمعاني وزيادته فيما يأخذه قال الصولى فى رسالته إلى مزاحم بن فاتك: وليس أحد من الشعراء أعزك الله يعمل المعانى ويخترعها ويتكى على نفسه فيها أكثر من أبى تمام ومتى اخذ معنى زاد عليه ووشحه بديعه وتمم معناه فكان أحق به، وكذلك الحكم فى الأخذ عند العلماء بالشعر كقول أوس بن حجر:

أقول بما صبت على غمامتى * وجهدى فى جبل العشيره أحطب

(١) يوجد فى تاريخ ابن خلكان (أخرى) بدل (نعمى) وهو تحريف. - المؤلف -

(٣٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، محمد

بن عبد (١)، الكرم، الكرامة (٢)، الجود (٣)، الموت (١)

اختلاف الناس في أبي تمام – تابع – أبو تمام الاستشهاد بشعره الشاهدون بتقدم أبي تمام

فقال أبو تمام:

فلو كان يفنى الشعر أفنته ما قرت * حياضك منه في العصور الذواهب ولكنه صوب العقول إذا انثت * سحائب منها أعقت بسحائب وكقول النابغه الجعدى فى صفة الحرب فى قصيده:

ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها * وعند ذوى الأحلام منها التجارب لها الساده الأشراف تأتي عليهم * فتهلكهم والسابحات النجائب وتستسلم الدهم التى كان ربها * ضنينا بها والحرب فيها الحرائب وقال أبو تمام: (والحرب مشتقه المعنى من الحرب) وقال إبراهيم بن المهدي:

هم هيجوا الحرب واسم الحرب قد علموا * لو ينفع العلم مشتق من الحرب اختلاف الناس فى أبي تمام يظهر مما ذكر المؤرخون وعلماء الأدب انه قد كان فى عصر أبي تمام وبعده جماعه يعيونه ويطعنون فى كثير من شعره، ولا عجب فمن هو من العظماء خلا- من قادح يبعثه الحسد أو العداوه أو الجهل على القدح أو حب الاستشهار حتى يتبجح عند الجهله بأنه يعيب الشعراء والعظماء. قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولى فى رسالته التى أرسلها إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبي تمام الطائى وشعره: فإنك جاريتنى آخر عهد التقائنا فيما أفضنا فيه من العلوم أمر أبي تمام حبيب بن أوس الطائى وعجبت من افتراق الناس فيه حتى ترى أكثرهم والمقدم فى علم الشعر وتمييز الكلام منهم والكامل من أهل النظم والنثر فيهم يوفيه حقه فى المدح ويعطيه موضعه من الرتبة ثم يكبر باحسانه فى عينه ويقوى بابداعه فى نفسه حتى يلحقه بعضهم بمن يتقدمه ويفرط بعض فيجعله نسيج وحده وسابقا لا مساوى له. وترى بعد ذلك قوما يعيونه ويطعنون فى كثير من

شعره ويسندون ذلك إلى بعض العلماء ويقولونه بالتقليد والادعاء إذ لم يصح فيه دليل ولا أجابتهم إليه حجه ورأيت مع ذلك الصنفين جميعا وما يتضمن أحد منهم القيام بشعره والتبين لمراده بل لا يجسر على إنشاد قصيده واحده له إذ كانت تهجم لا بد به على خبر لم يروه ومثل لم يسمعه ومعنى لم يعرف مثله فعرفتكم أن السبب كما ذكرت وتضمنت لك شرح ما وصفت حتى لا يعارضك شك ولا يخامرک ريب منه فرأيت من سرورک بذلك ما حداني على استقصائه لك والتعجيل به عليك وإهدائه في رساله إليك تتبعها أخباره كامله في جميع فنونه في تفضيله وذكر من عرفه فقدمه وقرظه والاحتجاج على من جهله فأخره وعابه ومع من كان يمدحه ويراسله وينتجعه طارئا إليه واذكر جميع ما قيل فيه وإن كان قصدي تبين فضله والرد على من جهل الحق فيه فأضعف لذلك سرورک وزاد له نشاطك (اه). وحكى صاحب كشف الظنون عن الخطيب التبريزي أنه قال في شرحه لديوان أبي تمام: إني نظرت في شعر أبي تمام وفيما ذكر فيه من التفسير فرأيت بعضهم ينحى عليه ويهجن معانيه ويزيف استعاراته وبعضهم يتعصب له ويقول: من جهل شيئا عابه (اه). ثم حكى الخطيب عن أبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ان له كتابا اسمه الانتصار من ظلمه أبي تمام وهو يدل على وجود جماعه عابوا أبا تمام ظالمين له فاحتاج إلى أن يعمل كتابا ينتصر له فيه من ظلمهم. وقال المسعودي في مروج الذهب: الناس في أبي تمام في طرفي نقيض متعصب له يعظمه أكثر من حقه ويتجاوز به في الوصف ويرى ان شعره فوق كل شعر ومنحرف عنه معاند له فهو ينفى

عنه حسنه ويعيب مختاره ويستقيح المعانى الظريفه التى سبق إليها وتفرد بها، ولأبى تمام أشعار حسان ومعان لطاف واستخراجات بديعه، وحكى عن بعض العلماء بالشعر انه سئل عن أبى تمام فقال كأنه جمع شعر العالم فانتخب جوهره (ه). وممر قول الأغاني إنه شاعر مطبوع دقيق المعانى غواص على ما يستصعب منها ويعسر متناوله على غيره. ويأتى قول الصولى: أبو تمام رأس فى الشعر مبتدئ لمذهب سلكه كل محسن بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل مذهب الطائى، وكل حاذق بعده ينسب إليه ويقتفى اثره. وفى الأغاني أيضا السليم من شعر أبى تمام النادر شئ لا يتعلق به أحد له وأشياء متوسطة ورديته رذله جدا، وفى عصرنا من يتعصب له فيفرط حتى يفضله على كل سالف وخالف وأقوام يتعمدون الردى من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه ويستعملون القحه والمكابره فى ذلك ليقول الجاهل بهم إنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه إلا بأدب فاضل وعلم ثاقب، وهذا مما يتكسب به كثيرا من أهل هذا الدهر ويجعلونه وما جرى مجراه من ثلب الناس وطلب معايهم سببا للترفع وطلبا للرياسه.

الاستشهاد بشعره مر عند الكلام على أقوال العلماء فيه. عن كتاب خزانة الأدب أن الشيخ الرضى استشهد بشعر أبى تمام فى عده مواضع من شرح الكافيه.

وأن الزمخشري استشهد أيضا فى تفسير أوائل البقره من الكشاف بيت من شعره.

الشاهدون بتقدم أبى تمام وقد اعترف لأبى تمام بالتقدم فى صناعه الشعر أعظم العلماء والأدباء والشعراء فقال له إبراهيم بن العباس الصولى أمراء الكلام رعيه لاحسانك. وقال الأمدى فى الموازنه: أبو تمام صيقل المعانى وقال ابن رشيق فى العمده: إن أبا تمام والبحترى أخملا فى زمانهما خمسمائه شاعر كلهم مجيد. وقال الصولى فى أخبار أبى

تمام: ولا أعرف أحدا بعد أبي تمام أشعر من البحترى ولا أغض كلاما ولا أحسن ديباجه ولا أتم طبعاً وهو مستوى الشعر حلو الألفاظ مقبول الكلام يقع على تقديمه الاجماع وهو مع ذلك يلوذ بأبي تمام في معانيه، فأى دليل على فضل أبي تمام ورياسته يكون أقوى من هذا. وقال أيضاً: ومن تبحر شعر أبي تمام وجد كل محسن بعده لائذا به كما أن كل محسن بعد بشار لائذ بشار ومنتسب إليه في أكثر إحسانه (اه). ومر في ترجمه المتنبي أنه قال: أو يجوز للأديب ان لا يعرف شعر أبي تمام وهو أستاذ كل من قال الشعر وأنه كان يروى جميع شعره، وأنه أنكر ما نسب إليه من أنه كان يضع منه. وسيأتى أن محمد بن عبد الملك وإبراهيم بن العباس الصولى اتفقاً على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه، وأن عماره بن عقيل اعترف بأنه أشعر الناس، قال الصولى والعلماء يقولون جاء عماره بن عقيل على ساقه الشعراء، وأن على بن الجهم - ومكانته فى الشعر والأدب مكانه عاليه - كان يفضلهُ، قال الصولى سمعت أبا إسحاق الحرى يقول كان على بن الجهم من كمله الرجال وكان يقال:

علمه بالشعر أكبر من شعره. وقال البحترى: كان على بن الجهم عالماً بالشعر (اه) وأن محمد بن حازم كان يقدمه ويفضله، وأن محمد بن جابر الأزدي كان يتعصب له ومر قول دعبل عن شعر أبي تمام أنه أحسن من عافيه بعد يأس، وقول يزيد المهلبى: ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر فى حياه أبي تمام، وإعجاب أبي دلف العجلي بشعره ومبالغته فى الثناء عليه، وكذلك الحسن بن رجاء الذى قام عند سماع

(٣٩٨)

صفحه مفاتيح

البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الزمخشري (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، على بن الجهم (٣)، حبيب بن أوس (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن جابر (١)، محمد بن عبد (١)، الجهل (٤)، الظلم (١)، الحج (١)، الشهاده (٢)، الحرب (٥)، السب (١)، الجواز (١)

شعره على رجليه ولم يرض أن يسمع باقى القصيده إلا- وهو قائم، ويأتى فى أخبار أبى تمام أن على بن الجهم، ودعبلا وأبا الشيص وابن أبى فتن وهم من مشاهير شعراء ذلك العصر لما سمعوا شعره ولم يكونوا سمعوه قبل اعترفوا بفضله وهو لا يزال شابا فى أول امره حتى صار معهم فى موضعهم ولم يزالوا يتهادونه بينهم وجعلوه كأحدهم واشتد إعجابهم به لجوده شعره، وعقد أبو الشيص خنصره لما سمع شعره إشاره إلى أنه مما تعقد عليه الخناصر، وان أبا العباس محمد بن يزيد المبرد النحوى و - مرتبته فى العلم والأدب ومعرفه الشعر معلومه - كان يستحسن شعره ويستعيده مرارا حتى يحفظه. ويأتى أيضا فى اخباره مع ابن المدبر الذى كان يعاديه قول ابن المدبر فى أرجوزه أبى تمام قبل ان يعرف أنها له: ما سمعت بأحسن منها.

وأن ابن المعتز - ومحلّه فى الشعر والأدب محلّه - كان يقدم أبا تمام ويفضله وأنه رد على ابن المدبر الذى كان يتعصب عليه فألقمه حجرا. وقول ابن المعتز: إن أشعار أبى تمام ترتاح لها القلوب وتحرك بها النفوس وتصغى إليها الأسماع وتشحد بها الأذهان ويعلم كل من له قريحه وفضل ومعرفه أن قائلها قد بلغ فى الإجاهه أبعد غايه وأقصى

نهايه. وأن شعراء خراسان لما أنشد عبد الله بن طاهر مدحه فيه صاحوا: ما يستحق مثل هذا الشعر غير الأمير وأن الرياحي منهم جعل جائزته لأبى تمام، وأن أبا تمام لعلمه بما له من المكانه استقل ألف دينار نشرها عليه عبد الله بن طاهر فلم يمس منها شيئاً حتى التقطها الغلمان، وأوجب ذلك سخط عبد الله بن طاهر عليه، وأن أبا دلف العجلي لما أنشده بعض مديحه فيه قال يا معشر ربيعه ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط وأجازه بخمسين ألف درهم واعتذر منه وقال:

إنها دون استحقاقه وقدره وهى تبلغ خمسه آلاف دينار، فيحق له أن يستقل جائزه ألف دينار من عبد الله بن طاهر أمير خراسان الذى لا يصل إلى درجته أبو دلف. ويتمنى أبو دلف أن تكون أبيات أبى تمام فى رثاء محمد بن حميد فى رثائه هو ويقول: إنه لم يمت من رثى بهذا الشعر أو مثله. وهذه غايه ما فوقها غايه فى مدح أبى دلف شعر أبى تمام واستحسانه. ومن شده الاستحسان لهذه الأبيات قال يحيى بن زيد العلوى كأنها ما قيلت الا فى الحسين بن على عليهما السلام. وأن محمد بن الهيثم بن شباهه لما مدحه أبو تمام قال ومن لا يعطى على هذا ملكه وأعطاه كل ثوب فى داره بعدما أجازه بألف دينار وخلع عليه وأن أبا العميثل عبد الله بن خليلد كاتب عبد الله بن طاهر وكاتب أبيه طاهر من قبله وشاعر آل طاهر المنقطع إليهم العارف باللغه والشعر والشاعر المجيد وصفه عند عبد الله بن طاهر - كما يأتى فى أخباره مع آل طاهر - بالنباهه فى قدره والاحسان فى شعره والشيعه فى ذكره. وأن محمد بن

حازم الباهلى الشاعر المطبوع كان يقدمه فى الشعر والعلم والفصاحة ويقول: ما سمعت لمتقدم ولا محدث بمثل رثائه وغزله.

وأنه كان يجلس فلا يبقى شاعر إلا قصده وعرض عليه شعره. وأن الحسن بن وهب كان يحفظ أكثر شعره، ولم يكن فى نفسه أحد أجل منه.

وأن محمد بن خالد الشيبانى قال: ما رأيت أحسن بيانا منه ولا أفصح لسانا. وأن أبا توبه الشيبانى لما سمع شعره قال: ما سمعت مثل قوله وطربت فرحا أن يكون من ربيعه، وأنه تأسف لما علم أنه طائى أن لا يكون ربعا أو نزاريا، وأنه استقل فى جائزته من خالد بن يزيد عشره آلاف درهم وحلف أنه ما كافاه. وأن الكاتب النعمانى قال للمبرد: ضع فى نفسك من شئت من الشعراء ثم انظر أيحسن أن يقول ما قاله أبو تمام فى الاعتذار. وأن المبرد قال: ما سمعت أحسن من هذا قط، وما مات إلا وهو مقر بفضل أبى تمام وإحسانه. وان إسحاق بن إبراهيم المصعبى ما كان أحد أشغف بشعر أبى تمام منه، وكان يعطيه عطاء كثيرا. وان إسحاق بن إبراهيم الموصلى قال لأبى تمام: أنت شاعر مجيد محسن كثير الاتكاء على نفسك. وان الواثق قال لوزيره ابن الزيات لما مات أبو تمام: قد غمنى موت الطائى الشاعر! ولما ذا غمه موته ألا لأنه لا يجد مثله فى جوده شعره. وكان الواثق بصيرا بالأدب كما يدل عليه خبره مع المازنى. وكفاه أن يكون البحترى تلميذه وخريجه ومعترفا بتقدم أبى تمام عليه. وكذلك إبراهيم بن الفرغ أعلم الناس بالشعر. وابن الرومى ففى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أبو الحسن الكاتب قال: كان إبراهيم بن الفرغ البندنجى الشاعر يجيئنا كثيرا وكان أعلم الناس بالشعر،

ويجئنا البحتري وعلى بن العباس الرومي وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه ورفعوا مقداره في الشعر حتى يقدموه على أكثر الشعراء، وكل يقر بأستاذيته وانه منه تعلم وقال هؤلاء اعلم أهل زمانهم بالشعر وأشعر من بقى وقال أبو الفرج في الأغاني وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وإن جدوا آثاره وما رأى الناس بعده إلى حيث انتهوا له في جده نظيرا ولا شكلا، ولولا أن الرواه قد أكثروا في الاحتجاج له وعليه وأكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره، وأفرط معادوه في التسطير لرديئه لذكرت منه طرفا، ولكن قد اتى من ذلك ما لا مزيد عليه.

ثم روى عن عمه قال: حدثني أبي سمعت محمد بن عبد الملك الزياد يقول: أشعر الناس طرا الذي يقول: وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمي فأحبت إن استثبت إبراهيم بن العباس وكان فى نفسى أعلم من محمد وآدب فجلست إليه وكنت أجرى عنده مجرى الولد فقلت له من أشعر أهل زماننا هذا؟ قال الذى يقول:

مطر أبوك أبو أهله وائل * ملأ البسيطة عده وعديدا نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا ورثوا الأبيوه والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا فى العلى وجدودا فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه. وفى الأغاني: أخبرنى محمد بن يحيى الصولى وعلى بن سليمان الأـخفش قالا- حدثنا محمد بن يزيد النحوى - هو المبرد - أقول وهذا الخبر رواه الصولى عند ذكره ما جاء فى تفضيل أبى تمام قال: حدثنى محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوى قال:

قدم عماره بن عقيل (١) بغداد فاجتمع الناس

إليه وكتبوا شعره وشعر أبيه وسمعوا منه وعرضوا عليه الأشعار فقال له بعضهم ها هنا شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرا ويزعم غيرهم ضد ذلك! فقال أنشدوني قوله فأنشده:

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد وأنقذها من غمره الموت أنه * صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجرى فوق خد مورد هي البدر يغنيها تودد وجهها * إلى كل من لاقت وإن لم تودد

(١) هو عماره بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الشهير كان شاعرا متقدما فصيحاً وكان النحويون يأخذون عنه اللغة بالبصيره
كما في الأغاني. - المؤلف -

(٣٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، محمد بن يحيى الصولي (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، عبد الله بن طاهر (٥)، علي بن العباس (١)، محمد بن الهيثم (١)، يحيى بن زيد (١)، علي بن سليمان (١)، خالد بن يزيد (١)، علي بن الجهم (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن يزيد (٣)، محمد بن خالد (١)، محمد بن عبد (١)، خراسان (٢)، الفرج (٢)، الطهاره (٣)، الموت (٤)، الخوف (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ثم قطع المنشد فقال له عماره زدنا من هذا فوصل نشيده وقال:

ولكنني لم وفرا مجمعا * ففزت به الا بشمل مبدد ولم تعطني الأيام نوما مسكنا * ألد به إلا بنوم مشرد فقال عماره: لله دره لقد تقدم صاحبكم في هذا المعنى جميع من سبقه إليه على كثره القول فيه حتى لقد حجب الاغتراب! هيه فأنشده:

وطول مقام المرء في الحي مخلق * لدياجيته فاغترب تتجدد فاني رأيت الشمس زادت محبه * إلى الناس أن ليست عليهم
بسرمد

فقال عماره كمل والله لئن كان الشعر بجوده اللفظ وحسن المعانى واطراد المراد واستواء (واتساق) الكلام فصاحبكم هذا أشعر الناس وإن كان غيره فلا- أدرى (اه). ويأتى ان الثعالبي فى خاص الخاص قال إن هذين البيتين أحسن ما قيل فى الحث على الاغتراب. وفى الأغانى أخبرنى عمى حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عماره بن عقيل عندنا يوماً فسمع مؤدباً كان لولد أخى يرويههم قصيده أبى تمام - فى قوم مصلوبين - (الحق أبلج والسيوف عوارى) فلما بلغ إلى قوله:

سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدى السموم مدارعا من قار بكروا وأسرروا فى متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الأسفار فقال عماره: لله دره ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه كأنه موقوف عليه. وفى أخبار أبى تمام للصولى روايه هذا الخبر بنحو آخر قال: حدثنى محمد بن القاسم بن خلاد (هو أبو العيناء) قال دخلت إلى محمد بن منصور فوجدت عنده عماره بن عقيل وهو ينشده قصيده له فى الواثق أولها:

عرف الديار رسومها قفر * لعبت بها الأرواح والقطر فلما فرع منها قلنا له ما سمعنا أحسن من هذه الرائيه أحسن الله إليك يا أبا عقيل، فقال والله لقد عصفت رائيه طائيكم هذا بكل شعر فى لحنها، قلنا له وما هى؟ قال كلمته التى هجا بها الأفشين (واسمه خيذر بن كاوس من قواد المعتصم وجهه لحرب بابك الخرمى فقبض عليه وحمله إلى المعتصم فقتله وصلبه ثم علم المعتصم زندقه الأفشين فقتله وصلبه على خشبه بابك) فقال محمد بن يحيى بن الجهم أنا أحفظها فقال هاتها فأنشده:

الحق أبلج والسيوف عوارى

* فحذار من أسد العرين حذار فقال له أنشدنا ذكر النار فأنشد:

ما زال سر الكفر بين ضلوعه * حتى اصطلى سر الزناد الوارى نارا يساور جسمه من حرها * لها كما عصفت نصف إزار (صلى لها حيا وكان وقودها * ميتا ويدخلها مع الفجار) رمقوا أعالي جذعه فكأنما * وجدوا الهلال عشيهِ الافطار ثم ذكر المصلين فقال:

سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدي الشموس (السموم) مدارعا من قار بكروا وأسروا فى متون ضوامر * قيدت لهم من مربوط النجار لا يبرحون ومن رأهم خالهم * أبدا على سفر من الأسفار فقال عماره لله دره لقد وجد ما أضله الشعراء حتى كأنه كان مخبوءا له (اه). وهذه القصيده من مختار شعر أبى تمام، وسندكرها بتمامها إلا يسيرا منها عند ذكر أخباره مع المعتصم (إنش). وفى أخبار أبى تمام للصولى بالاسناد عن الحسن بن وهب أنه قال فى حديث له: وأما الشعر فلا- أعرف مع كثره مدحى له وشغفى به فى قديمه وحديثه أحسن من قول أبى تمام فى المعتصم بالله ولا ابدع معانى ولا أكمل مدحا ثم انشد:

فتح الفتوح تعالى ان يحيط به * نظم من الشعر أو نثر من الخطب وذكر أكثر هذه القصيده، وستأتى فى أخباره مع المعتصم (إنش) ثم قال هل وقع فى لفظه من هذا الشعر خلل. كان يمر للقدماء بيتان يستحسنان فى قصيده فيجلون بذلك وهذا كله بديع جيد (اه). وفى الأغانى: أخبرنى محمد بن يحيى الصولى حدثنى أبو ذكوان قال لى إبراهيم بن العباس ما اتكلت فى مكاتبتى قط إلا على ما جاش به صدرى وجلبه خاطرى إلا انى قد استحسنت قول أبى تمام:

(إذا مارق بالغدر حاول غدرة * فذاك

حرى ان تميم حلاله) فان باشر الاصحار فالبيض والقنا * قراه واحواض المنايا مناهله وإن بين حيطانا عليه فإنما * أولئك عقالاته
لا- معاقله وإلا- فأعلمه بأنك ساخط * عليه فان الخوف لا شك قاتله فأخذت هذا المعنى فى بعض رسائللى فقلت فصار ما كان
يحرزهم بيرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم قال ثم قال لى إبراهيم إن أبا تمام اخترم وما استمتع بخاطره ولا نرح ركى فكره حتى
انقطع رشاء عمره. وفى الأغانى بسنده عن سمع إبراهيم بن العباس (الصولى) يقول لأبى تمام، وقد انشد شعرا له فى المعتصم:
يا أبا تمام امراء الكلام رعيه لاحسانك.

وفى الأغانى: أخبرنى محمد يحيى الصولى حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه قال: ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن
يأخذ درهما بالشعر فى حياه أبى تمام فلما مات اقتسم الشعراء ما كان يأخذه. وفى اخبار أبى تمام للصولى بسنده عن عبد الله بن
محمد بن جرير سمعت محمد بن حازم الباهلى الشاعر يصف أبا تمام ويقدمه فى الشعر والعلم والفصاحة ويقول: ما سمعت
لمتقدم ولا محدث بمثل ابتدائه فى مرثيته:

أصم بك الناعى وإن كان أسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا ولا مثل قوله فى الغزل:

ما إن رأى الأقوام شمسا قبلها * أفلت فلم تعقبهم بظلام لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وعيونهم فضلا عن الأقدام وممن فضل
أبا تمام ودم من تعصب عليه السرى بن أحمد الرفا من مشاهير شعراء سيف الدوله الحمدانى فإنه قال فى رجل تعصب على أبى
تمام كما فى ديوانه:

شعر ابن أوس رياض جمه الطرف * فنحن منه مدى الأيام فى تحف لكن كرهناه لما سار فى طرق * من فيك مكروهه

الأنفاس والنطف والشعر كالريح إن مرت على زهر * طابت وتخبث إن مرت على الجيف وممن فضل أبا تمام سبط بن
التعاويذى (المتوفى سنة ٥٥٣) فقال يذكر قصائده:

عليك جلوتها غرا هجانا * أوانس في القلوب لها قبول لها في قومها نسب عريق * إذا انتسبت وبيت حجي أصيل فعماما المرعث
وابن أوس * وجداها المبرد والخليل

(٤٠٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، عبد الله
بن محمد (١)، أحمد بن يزيد (١)، محمد بن القاسم (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن منصور (١)، الجود (١)، الطهاره (١)،
الموت (١)، اللبس (٢)، الخوف (١)، الهلال (١)

من عاب شعر أبي تمام

المرعث بشار وابن أوس أبو تمام. وحسبك انه اعتنى بجمع ديوانه أعظم العلماء والأدباء أمثال أبي بكر الصولى، كما يأتى عند
ذكر مؤلفاته.

وحسبك ان يكون لديوانه عشره شروح لجماعه بينهم أعظم العلماء والأدباء أمثال ابن المستوفى والخطيب التبريزى وأبى بكر
الصولى وأبى العلاء المعرى والآمدى وغيرهم. وكفاه - ما يأتى فى اخباره - أنه لما اعترض على قوله:

إقدام عمرو فى سماحه حاتم * فى حلم أحنف فى ذكاء أياس فقيل له: الأمير فوق من وصفت، أجاب على البدييهه بجواب لا
يتصور متصور أن يجاب بأسد منه أو بمثله فقال:

لا تعجبوا ضربى له من دونه * مثلا شرودا فى الندى والباس فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلا من المشكاه والنبراس فلو لم يكن
له إلا نظم هذا الجواب بهذه البدييهه لكفاه.

من عاب شعر أبى تمام يمكن تقسيم العائين لشعر أبى تمام إلى أربعة أقسام (الأول) من حملة الحسد والعداوه على ذلك أمثال
دعبل وابن المدبر وابن الأعرابى

وغيرهم كما يأتي عند ذكر أخبارهم معه (الثاني) من حملهم الجهل بمعاني شعره على ذلك (الثالث) من عابه لقرنه بين الجيد والردئ (الرابع) من أراد بذلك الشهره. فمن القسم الثاني ما في أخبار أبي تمام للصولي:

حدثني محمد بن الحسن الإشكري قال أنشد أبو حاتم السجستاني شعرا لأبي تمام فاستحسن بعضه واستقبح بعضا وجعل الذي يقرأه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم فقال ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بثياب مصقلات خلقان لها روعه وليس لها مفتش (اه) (مفتش) بفتح التاء المشدده أى إذا فتشت ودقق النظر فيها ظهرت بخلاف ما يتراءى منها.

حدثني القاسم بن إسماعيل قال كنا عند التوجي ف جاء ابن لأبي رهم السدوسي فأنشده قصيده لأبي تمام يمدح بها خالد بن يزيد أولها طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزئي بذاك شهيدا (١) قال فجعل يضطرب فيها وكنت عالما بشعره فجعلت أقومه فلما فرغ قال يا أبا محمد كيف ترى هذا الشعر؟ فقال فيه ما أستحسنه وفيه ما لا اعرفه ولم اسمع بمثله، فإما ان يكون هذا الرجل أشعر الناس جميعا وإما ان يكون الناس جميعا أشعر منه (اه). ومن القسم الثالث ما في اخبار أبي تمام للصولي: حكى عن ابن مهرويه عن أبي هفان قلت لأبي تمام تعمد إلى دره فتلقيا في بحر قد فمن يخرجها غيرك (اه). وستعرف أن مثل هذا إذا وقع يكون عيبا على فعل الشاعر لا على شاعريته. وقسم الصولي في رسالته إلى مزاحم بن فاتك الذين عابوا أبا تمام إلى ثلاثه أصناف: صنّف جهلوا مراده فعابوه، وصنّف أرادوا ان يشتهروا بذلك فيقال انهم عابوا أبا تمام وصنّف صحفوا كلامه فعابوه بما لم يقله، وأشار إلى

الصنف الأول فقال: انا مبتدئ بالجواب عن خلاف بعض الناس في أبي تمام والأسباب التي وقع لها ذلك: أما ما حكى عن بعض العلماء في اجتناب شعره ولا اسمى منهم أحدا لصيانتى لأهل العلم جميعا فلا تنكر ان يقع منهم ذلك، وعلله بما حاصله ان أشعار الأوائل قد رويت لهم وفسرت فهم يقرأونها سالكين سبيل غيرهم في تفاسيرها واستجاده جيدها وعيب رديها. وألغاز القدماء وإن تفاضلت فإنها تتشابه وبعضها آخذ برقاب بعض، فيستدلون بما عرفوه منها على ما أنكروه ولم يجدوا في شعر المحدثين منذ عهد بشار من يرويها لهم ويفسرها ولم يعرفوا ما كان يضبطه يعنى أبا تمام و - يقوم به وقصروا فيه فجهلوه فعادوه كما قال الله عز وجل: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وكما قيل إن الإنسان عدو ما جهل ومن جهل شيئا عاداه، وفر العالم منهم إذا سئل ان يقرأ عليه شعر أحد من المحدثين من قول لا أحسن إلى الطعن وخاصة على أبي تمام لأنه أقربهم عهدا وأصعبهم شعرا ثم استشهد على ذلك بما حكاه بقوله ولقد حدثني بنو نبيخت وما رأيت أبا العباس أحمد بن يحيى على جلالته عند أحد أجل منه عندهم وكلهم ينتسب إليه في تعليمه أنه قال لهم أنا أعاشر الكتاب كثيرا وأكثر ما يجرى في مجالسهم شعر أبي تمام ولست أعلمه فاخترتوا لي منه شيئا فاخترنا منه له ودفعناه إليه فمضى به إلى ابن ثوابه فاستحسنه فقال له إنه ليس مما اخترت وإنما اختاره لي بنو نبيخت. فكان ينشدنا البيت من شعر أبي تمام يقول ما أراد بهذا؟ فنشرحه له فيقول أحسن والله وأجاد. فهذه قصة إمام من أئمة الطاعنين عليه عندهم. قال

فاما الصنف الثاني ممن يعيب أبا تمام فمن يجعل ذلك سببا لنباهه واستجلابا لمعرفه إذ كان ساقطا خاملا فألف في الطعن عليه كتبا واستغوى عليه قوما ليعرف بخلاف الناس، وقد قيل خالف تذكر. وقالت أعرابه لابنها إذا جالست الناس فأحسنن ان تقول كما يقولون فقل والا- فخالف تذكر. وقال عن الصنف الثالث وقد رأيت بعض هؤلاء الجهله يصحف أيضا على أبي تمام ثم يعيب ما لم يقله أبو تمام قط (اه). وقال في موضع آخر وما أحسب شعر أبي تمام مع جودته وإجماع الناس عليه ينقص بطعن طاعن عليه في زماننا هذا لأنني رأيت جماعه من العلماء المتقدمين ممن قدمت عذرهم في قله المعرفه بالشعر ونقده وقد طعنوا على أبي تمام في زمانهم وزمانه فكانوا عند الناس بمنزله من يهذى وهو يأخذ بما طعنوا عليه الرغائب من علماء الملوك ورؤساء الكتاب الذين هم أعلم الناس بالكلام منشوره ومنظومه حتى كان هو يعطى الشعراء في زمانه ويشفع لهم وكل محسن فهو غلام له وتابع أثره (اه). وقال في موضع آخر: ومثل هذا من نقص ذوى الفضل والمتقدمين فى الصنائع من جميع الناس قبيح وهو من العلماء أقيح نعوذ بالله من أتباع الهوى ونصر الخطا والكلام فى العلم بالمحل (٢) واللجاج والعصبيه. ولو وهم أبو تمام فى بعض شعره أو قصر فى شىء منه لما كان من ذلك مستحقا أن يبطل إحسانه كما أنه قد عاب العلماء على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء كثيره أخطأوا الوصف فيها، وغير ذلك مما يطول شرحه، فما سقطت بذلك مرتبتهم، فكيف خص أبو تمام وحده بذلك لولا شدة التعصب وغلبه الجهل. وقال الصولى فى رسالته إلى مزاحم

بن فاتك: ولت أبا تمام منى بعيب من يجمل فى علم الشعر قدره أو يحسن به علمه، ولكنه منى بمن لا يعرف جيدا ولا ينكر رديئا إلا بالادعاء، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثى:

فلو انى منيت بهاشمى * خوولته بنو عبد المدان صبرت على مقالته ولكن * تعالى فانظرى بمن ابتلانى

(١) قال الخطيب التبريزى فى الشرح: أى عفوت محمودا لما كنا نجده ممن كان يسكنك من المساعدة وكفى بعفوك شاهدا على رزئى، فإذا أثر فراق أهلك هذا الأثر فى الجماد فكيف تأثيره فى. - المؤلف -.

(٢) المحل: المكر والكيد. - المؤلف -

(٤٠١)

صفحه مفاتيح البحث: أبو علاء المعرى (١)، أحمد بن يحيى (١)، خالد بن يزيد (١)، زياد بن عبيد (١)، محمد بن الحسن (١)، الجهل (٤)، الطعن (١)، الضرب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (١)

وأنشد العتبي:

فلو ان لحمى إذ وهى لعبت به * أسود كرام أو ضباع وأذؤب لهون من وجدى وسلى مصيبتى * ولكنما أودى بلحمى أكلب وقال الشاعر:

من ليس يدرى ما يريد * فكيف يدرى ما نريد إلى أن قال: وما يضر أبا تمام قول هؤلاء كما أنه لا يضر البحر ان يقذف فيه حجر ولا ينقص البدر أن تنبحه الكلاب وقد قال الشاعر:

ما يضر البحر أمسى زاخرا * أن رمى فيه غلام بحجر قال ولى من قصيده:

ما عسى حاسد يقول إذا ما * خطب الناس بالحوادث خطب غيرهم يشه من بعيد * مثل ما ينبح الكواكب كلب وفى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال جاءنى فضل اليزيدى بشعر أبى تمام فجعل يقرأه على ويعجبني ممن جهل مقداره فقلت له الذين جهلوه كما قال:

لا يدهمك

من دهمائهم عدد * فان كلهم أو جلهم بقر وسيأتي قول المبرد ما يهضم هذا الرجل حقه إلا أحد رجلين: إما جاهل بعلم الشعر ومعرفة الكلام، وإما عالم لم يتبحر شعره ولم يسمعه وفي الموازنه للآمدى: أفرط المتعصبون لأبي تمام في تفضيله وقدموه على من هو فوقه من أجل جيده وسامحوه في رديئه وتجاوزوا له عن أخطائه وتأولوا له التأويل البعيد فيه، وقابل المنحرفون عنه إفراطهم فيخسوه حقه واطرحوا إحسانه ونعوا عليه سيئاته وقدموا عليه من هو دونه، وتجاوز ذلك بعضهم إلى القدح في الجيد من شعره وطعن فيما لا يطعن عليه واحتج بما لا تقوم به حجة ولم يقنع بذلك مذاكره حتى ألف في ذلك كتابا وهو أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار القرطبلى المعروف بالفريد ثم ما علمته وضع يده من غلظه وخطائه إلا على أبيات يسيره ولم يقم على ذلك الحجة ولم يتجاوز فيما نعه عليه الأبيات التى تتضمن بعد الاستعاره وهجين اللفظ، وقد بينت خطأه فيما انكر من الصواب فى جزء مفرد (اه) أقول لا- شئ أدل على علو مرتبه أبى تمام وسمو منزلته فى الشعر من كثره العائين له الذين حملهم الحسد على ذلك، ثم إن وجود البيت الضعيف أو أكثر فى القصيده ووجود الأبيات المعيبه فى شعر الشاعر لا يقدر فى شاعريته إذا كان مجيدا فى سواها فهذا قلما يخلو منه شعر شاعر، كما أن صدور بيت جيد أو أبيات ممن هو ضعيف القوه فى الشعر لا يجعله فى مصاف الشعراء وإنما مثل ذلك مثل السيف الماضى والسيف الكهام، فالأول لا يضر بمضائه نبوه عن بعض الضرائب، والثانى لا ينفع فيه قطعه أحيانا واتفاقا. والبناء

الحاذق فى صنع البناء القادر على إبداع بناء متين متميز يكفى ذلك فى عده فى طليعه البنائين، ولا يقدر فى ذلك أن بنى بيتا حقيرا أو أخطأ فى بعض ما بناه، والدر والجوهر إذا خلط بالحصباء لا يخرج عن كونه درا وجوهرًا.

نعم يعاب على الشاعر أن لا ينقى شعره من الأبيات الساقطة لأن ذلك يضر بالأبيات العاليه عند السامعين ولكنه لا يقدر فى شاعريه الشاعر فمن الشعراء من دأبه تهذيب شعره وتنقيته من الأبيات الساقطة، ومنهم من ينظم القصيده فيدعها بدون أن يسقط منها ما لا يرتضى ويكون الداعى إلى ذلك إما رضاه عن نفسه وإعجابه بها فلا يرى الساقط من شعره ساقطا، وهذه كانت صفة المتنبي فيما يظن، وإما ألفه لشعر العرب وغريب كلامهم ووحشيه، فان الغريب من كلامهم لم يكن غريبا عندهم وإنما صار غريبا عندنا، وهذه صفة أبى تمام فيما يرجح. وإما لما علل به أبو تمام فيما رواه، الصولى فى أخبار أبى تمام قال حدثنى على بن إسماعيل حدثنى على بن العباس الرومى حدثنى مثقال قال دخلت على أبى تمام وقد عمل شعرا لم أسمع أحسن منه وفى الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما، فقلت له لو أسقطت هذا البيت؟ فضحك وقال: أتراك أعلم بهذا منى! ... إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعه كلهم أديب جميل متقدم وفيهم واحد قبيح متخلف، فهو يعرف أمره ويرى مكانه ولا يشتهى أن يموت ولهذه العله وقع مثل هذا فى أشعار الناس. ولا يظن بأبى تمام أنه كان يهمل تهذيب شعره فهو يقول:

خذها ابنه الفكر المهذب فى الدجى * والليل أسود رقعته الجلباب وقد كان زهير بن أبى سلمى - وهو من فحول الشعراء

- يهذب القصيده حولاً كاملاً حتى سميت قصائده الحوليات وضرب بها المثل، لكن ذلك لا يجعله أشعر من غيره من أمثاله من الشعراء الذين كانوا يرتجلون القصيده ارتجالاً، وقد يوجد في شعرهم ما لا يوجد في شعره من بيت ساقط أو أكثر. وكان إبراهيم بن العباس الصولي ينظم القصيده ثم لا يزال يسقط منها ما لا يرتضيه حتى تبقى منها أبيات معدوده، ولكن ذلك لم يجعله في مصاف أبي تمام والبحتري وغيرهما الذين لم يكونوا يفعلون ذلك، ولا في مصاف المتنبي الذي قد يوجد في شعره من الأبيات الساقطه ما لا يوجد في شعر إبراهيم بن العباس الصولي. والحاصل ان القوه الشعريه هي التي يتفاضل بها الشعراء، فمن كانت قوته الشعريه أقوى ومادته أغزر كان المقدم، أما إذا صدر عن هذه القوه أحياناً ما لا يتناسب معها، فان ذلك لا يقدر في تفوقها على غيرها، كما أن قوه الفصاحه والبلاغه لا يقدر في تفوقها صدور كلام غير فصيح أو غير بليغ من صاحبها. ولسنا نريد أن نقول: إن صدور شعر ساقط من الشاعر ليس بمعيب، بل نقول إنه لا يضر بتفوقه في القوه الشعريه، ولكن الشعر الساقط معيب على ناظمه حيث لم يهذب أو لم يسقطه، وهو قادر على ذلك. فأبو تمام الذي له من المطالع البديعه ما لا يحصى، كما ستعرف، لا يضر بشاعريته أن يقول في مطلع بعض قصائده:

قدك اتتب أربيت في الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائي وهو يقول في هذه القصيده في وصف الخمره:

يخفي الزجاجه لونها فكأنها * في الكف قائمه بغير إناء وأبيات القصيده الباقية كلها أو جلها غرر. على أنه قد يكون ما نراه في هذا المطلع من غرابه

ألفاظه لا- يراه أبو تمام كذلك لآلفه بنفس العرب الأول وطريقتهم، كما بيناه فى موضع آخر. وهذا المتنبي - مع اتفاق الناس على تقدمه فى صناعه الشعر - له أبيات يستحى صبيان المكاتب من نسبتها إليهم، كما مر فى ترجمته، ولم يقدح ذلك فى شاعريته وتقدمه، وإن كان صدور مثل تلك الأبيات منه عد عيبا له عند الجميع، فكون الشاعر متفوقا فى القوه الشعريه شئ وصدور ما لا يتناسب مع تلك القوه منه شئ آخر. وبعد كتابه ما تقدم عثرنا على كلام لصاحب الأغاني يوافق ما قلناه ويعضده:

قال عند ذكر ما عيب على أبى تمام وليست إساءه من أساء فى القليل وأحسن فى الكثير مسقطه إحسانه ولو كثرت إساءته أيضا ثم أحسن لم يقل له عند الاحسان أسأت ولا عند الصواب أخطأت والتوسط فى كل شئ أجمل (والحق أحق أن يتبع). وقد روى عن بعض الشعراء أن أبا تمام

(٤٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: عبيد الله بن عبد الله (١)، عبيد الله بن محمد (١)، على بن إسماعيل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الظن (٢)

الأمر التي عيب على أبى تمام

أنشده قصيده له أحسن فى جميعها إلا فى بيت واحد، فقال له يا أبا تمام لو ألقى هذا البيت ما كان فى قصيدتك عيب. فقال له أنا والله أعلم منه مثلما تعلم، ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل أولاده فيهم الجميل والقييح والرشيد والساقط وكلهم حلو فى نفسه، فهو وإن أحب الفاضل لم يبغض الناقص وإن هوى بقاء المتقدم لم يهو موت المتأخر، ثم قال أبو الفرج:

واعذاره بهذا ضد لما وصف به نفسه فى مدحه الواثق حيث يقول:

جاءتك من نظم اللسان قلاده * سمطان فيها اللؤلؤ المكنون أحداكها صنع اللسان يمدده * جفر

إذا نضب الكلام معين ويسئ بالاحسان ظنا لا كمن * هو بابنه وبشعره مفتون فلو كان يسئ بالإساءة ظنا ولا يفتتن بشعره كنا في غنى عن الاعتذار له (اه). ثم رأينا للصولي في رسالته إلى مزاحم بن فاتك كلاما ينحو هذا النحو فإنه بعد ما ذكر الذين عابوا أبا تمام قال: ولو عرف هؤلاء ما أنكروه الناس على الشعراء الحذاق من القدماء والمحدثين لكثير حتى يقل عندهم ما عابوه على أبي تمام إذا اعتقدوا الإنصاف ونظروا بعينه، ومنزله عائب أبي تمام - وهو رأس في الشعر مبتدئ لمذهب سلكه كل محسن بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل مذهب الطائي وكل حاذق بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل مذهب الطائي وكل حاذق بعده ينسب اليه ويقفى أثره - منزله حقيره يصاب عن ذكرها الدم ويرتفع عنها الوهد. وقد كان الشعراء قبل أبي تمام يبدعون في البيت والبيتين من القصيدة فيعتد بذلك لهم من أجل الاحسان، وأبو تمام أخذ نفسه وسام طبعه أن يبدع في أكثر شعره فلعمري لقد فعل وأحسن، ولو قصر في قليل - وما قصر - لغرق ذلك في بحور إحسانه، ومن الكامل في شيء حتى لا يجوز عليه خطأ فيه إلا ما يتوهمه من لا عقل له. وفي معجم الأدباء أن للآمدى كتاب الموازنة بين البحترى وأبي تمام وهو كتاب حسن وإن كان قد عيب عليه في مواضع منه ونسب إلى الميل مع البحترى فيما أورده والتعصب على أبي تمام والناس بعد فيه على فريقين فرقه قالت برأيه وطائفه أسرفت في التقييح لتعصبه فإنه جد واجتهد في طمس محاسن أبي تمام وتزيين مردول البحترى ولعمري إن الأمر كذلك وحسبك أنه بلغ في كتابه

إلى قول أبي تمام: (أصم بك الناعى وإن كان أسمعا)، وشرع فى إقامه البراهين على تزييف هذا الجوهر الثمين، وفتاره يقول هو مسروق وتاره يقول هو مردول ولا- يحتاج المنصف إلى أكثر من ذلك. إلى غير ذلك من تعصباته ولو أنصف وقال فى كل واحد بقدر فضائله لكان فى محاسن البحترى كفايه عن التعصب بالوضع من أبى تمام (اه).

الأمر الذى عيب على أبى تمام وهى على أنواع (الأول) الأبيات التى ذكروا أن فيها عيوباً شعريه من البيت الواحد والبيتين فأكثر، وهذه قد حكى الصولى فى اخبار أبى تمام جمله منها وكذلك الآمدى فى الموازنه وذكرونا نحن بعضها، قال الصولى: وسأذكر شيئاً مما عابه عليه من لا يدرى وأبينه.

١ - عابوا قوله فى قصيدته التى أحسن فيها كل الاحسان ومدح بها المعتصم وذكر فتح عموريه:

تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت * أعمارهم (جلودهم) قبل نضج التين والعنب فإن كان هذا لأن التين والعنب ليس مما يذكر فى الشعر وأنه مستهجن فقد قال ابن قيس الرقيات:

سقىا لحلوان ذى الكروم وما * صنّف من تينه ومن عنبه وإن كان العيب لم خصهما دون غيرهما فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء ويطلبوا ثم يتكلموا ويعيوا. حدثنى أبو مالك عون بن محمد الكندى - وما رأيت أعلم بشعر أبى تمام منه وكان قد قرأ على أبى تمام عشرين قصيده من شعره، وقرأتها عليه سنة ٢٨٥ فقرأت هذه القصيده عليه فلما بلغت إلى هذا البيت سألته عن معناه وعن عيب الناس له فقال حدثنى أبى قال:

غزوت عموريه مع المعتصم فبلغه أن الروم قالوا - وقد أناخ عليهم - إن هؤلاء - إن أقاموا إلى زمان التين والعنب لا يفلت منهم أحد فقال أرجو أن

ينصرنى الله عز وجل قبل ذلك. قال أبو مالك فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى فى بيته. وقال الأمدى فى الموازنه: إن أهل التنجيم حكموا بأن المعتصم لا يفتح عموريه، وراسلته الروم أنا نجد فى كتبنا أن مدينتنا هذه لا تفتح إلا فى وقت إدراك التين والعنب، وبيننا وبين ذلك الوقت شهر يمنعك من المقام فيها البرد والثلج. فأبى أن ينصرف وأكب عليها حتى فتحتها وأبطل ما قالوه، فلذلك قال الطائى:

السيف أصدق أنباء من الكتب * فى حده الحد بين الجد واللعب ٢ - قال الصولى وعابوا قوله:

ما زال يهذى بالمواهب دأباً * حتى ظننا أنه محموم فكيف لم يسقطوا أبا نواس بقوله فى العباس بن عبد الله بن جعفر:

جدت بالأموال حتى * قيل ما هذا صحيح والمحموم أحسن حالاً من المجنون، ولم لم يعيوا قول الآخر:

بطل تناذره الكماه كأنه * مما يدل على الفوارس أحقق وقد قال عبید اللص العنبرى قبل فألم بهذا المعنى إلا أنه قسمه:

ما كان يعطى مثلها فى مثله * إلا كريم الخيم أو مجنون وكيف رضوا قول البحترى فى هذا:

إذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همه مجنونه فى ابتذاله وقد قال أبو نواس:

جدت بالأموال حتى * حسبوه الناس حمقاً (أقول) الحق إن هذا كله معيب: نسبه الهذيان، وظن أنه محموم، ونسبه الجنون والحمق، من أى شاعر صدر من أبى تمام أو أبى نواس أو البحترى أو من هو أشعر منهم، والمشاركه فى الخطأ لا تجعله صواباً، والتقسيم الذى فى بيت عبید اللص ربما يرفع عنه العيب، وكذلك نسبه الجنون إلى الهمة فى بيت البحترى أهون من نسبه إلى الممدوح.

قال وعابوا قوله:

لا تسقنى ماء الملام فإننى * صب قد استعذبت

ماء بكائى قالوا: ما معنى ماء الملام؟ وهم يقولون كلام كثير الماء وما أكثر ماء شعر الأخطل، قاله يونس بن حبيب، ويقولون ماء الصبابة وماء الهوى يريدون الدمع، قال ذو الرمة:

أأن ترسمت من خرقاء منزله * ماء الصبابة من عينيك مسجوم وقال أيضا:

أدارا بحزوى هجت للعين عبره * فماء الهوى يرفض أو يتفرق

(٤٠٣)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، الفرج (١)، المنع (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الجواز (١)

وقال عبد الصمد وهو محسن عند من يطعن على أبى تمام وغيرهم:

أى ماء لماء وجهك يبقى * بعد ذل الهوى وذل السؤال فصير لماء الوجه ماء. وقالوا ماء الشباب قال أبو العتاهيه:

ظبى عليه من الملاحه حله * ماء الشباب يجول فى وجناته وهو من قول ابن أبى ربيعه:

وهى مكنونه تحير منها * فى أديم الخدين ماء الشباب وقال أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل:

أهيف ماء الشباب يرعد فى * خديه لولا أديمه قطرا فما يكون إن استعار أبو تمام من هذا كله حرفا فجاء به فى صدر بيته لما قال فى آخره (فإننى صب قد استعذبت ماء بكائى) قال فى أوله (لا تسقنى ماء الملام). وقد تحمل العرب اللفظ على اللفظ فيما لا يستوى معناه، قال الله عز وجل (وجزاء سيئه سيئه مثلها) والسيئه الثانيه ليس بسيئه لأنها مجازاه ولكنه لما قال وجزاء سيئه قال سيئه فحمل اللفظ على اللفظ، وكذلك (ومكروا ومكر الله) وكذلك (فبشرهم بعذاب أليم) لما قال بشر هؤلاء بالجنه قال بشر هؤلاء بالعذاب، والبشاره إنما تكون فى الخير لا فى الشر، فحمل اللفظ على اللفظ، وقال الله عز وجل (واخفض لهما جناح الذل من الرحمه) فهذا أجل

استعاره وأحسنها، وكلام العرب جار عليها. قال العتابي:

أكاتم لوعات الهوى ويبينها * تخلل ماء الشوق بين جفوني وقال أبو نواس:

لما ندبتك للجزيل أجبتي * لييك واستعدبت ماء كلامي (أقول في جميع ما أجاب به نظر إلا الوجه الأخير فهو الصواب، وهو أن العرب تحمل اللفظ على اللفظ فيما لا يستوى معناه. أما قولهم كلام كثير الماء وقول أبي نواس (واستعدبت ماء كلامي) فهو لا يشبه قوله ماء الملام، لأنهم شبهوا الكلام الرقيق السلس البليغ بثمره يانعه أو غصن رطب، فاستعاروا له كثره الماء، كما شبهوا الكلام الذى بضد ذلك بالعود اليابس فقالوا: هذا كلام جاف، وكذلك قول يونس: ما أكثر ماء شعر الأخطل، وأما قولهم ماء الصبابة وماء الهوى وماء الشوق يريدون به الدمع فلا يشبه أيضا قوله ماء الملام، لأن شبه الدمع بالماء ظاهر بين بخلاف الملام. وأما ماء الوجه فإنهم شبهوا وجه من يستحى بشئ عليه ماء فهو لين قابل للانفعال ووجه من لا يستحى بصخر صلب، فحسن لذلك أن يقال ماء الوجه. وأما ماء الوجه فزياده فى المبالغة وهذا لا يشبهه ماء الملام حتى يقال ماء الملام. وأما ماء الشباب فإنه شبه الشباب بالغصن الرطب والأرض الخضراء بالعشب، فاستعير له الماء ولا يشبهه ماء الملام، وكذلك جناح الذل لا يشبه ماء الملام فإنه شبه (والله أعلم) راحم أبويه بالطائر الذى يخفض جناحيه لأفراخه فيحضنها فاستعير له الجناح. ويقال إن مخلدا الموصلى بعث إليه بقاروره يسأله ان يبعث له فيها قليلا- من ماء الملام فقال للرسول قل له يبعث إلى بريشه من جناح الذل لأستخرج بها من القاروره ما أبعثه إليه (اه).

٤ - قال الصولى فى أخبار أبى تمام: ومن أعجب العجب وأفظع

المنكر أن قوما عابوا قوله:

كأن بنى نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر فقالوا أراد أن يمدحه فهجاه كان أهله كانوا حاملين بحياته فلما مات أضأوا بموته، وقالوا كان يجب أن يقول كما قال الخريمى:

إذا قمر منهم تغور أو خبا * بدا قمر فى جانب الأفق يلمع قال: ولا اعرف لمن صح عقله ونفذ فى علم من العلوم خاطره عذرا فى مثل هذا القول ولا أعذر من يسمعه فلا يردده عليه اللهم إلا أن يكون يريد عيبه والطعن عليه. ثم قال وما ظننت أن أحدا يتعلق بقليل الأدب يجهل هذا الذى عابوه على أبى تمام، ولا أن الله عز وجل يحوجنى إلى تفسير مثله أبدا، وقد قالت الحكماء لو سكت من لا يدري استراح الناس وقالوا بكثرة لا أدري يقل الخطأ. يروى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه أن رجلا ذكر له بعض أهل الفضل، فقال له صدقت ولكن السراج لا يضىء بالنهار. فلم يرد رضوان الله عليه أن ضوء السراج ليس حالا- فيه ولا أنه زالت عنه ذاته، ولكنه بالاضافه إلى ضوء النهار لا يضىء، ولم يطعن على ضوء النهار ولا على السراج ولكنه قال فاضل وأفضل منه. وقال الشاعر وأحسن:

وكن جوارى الحى إذ كنت فيهم * قباحا فلما غبت صرن ملاحا وما أراد إلا تفضيلها ولم يطعن على أحد، والقباح لا يصرن ملاحا فى لحظه، ولكنه أراد أنهن ملاح وهى أملح منهن فإذا اجتمعن كن دونها.

فأراد أبو تمام تفضيله عليهم وإن كانوا أفاضل وليس ضياء البدر يذهب بالكواكب جملة، ولكن المستضى به أبصر من المستضى بالكواكب، فإذا فقد البدر استضاء بها وهى دونه، فكان أبا تمام

قال إن ذهب البدر منهم فقد بقيت فيهم كواكب وقال النابغه يخاطب النعمان:

بأنك شمس والملوك كواكب * إذا طلعت لم يبد منهن كوكب وقد سبق النابغه إلى هذا شعراء كنده فقال أحدهم يمدح عمرو بن هند ن كلمه:

هو الشمس وافت يوم سعد فأفضلت * على كل ضوء والملوك كواكب وقال النجاشي:

نعم الفتى أنت إلا أن بينكما * كما تفاضل ضوء الشمس والقمر وقال صفيه الباهليه:

كنا كأنجم ليل بينها قمر * يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر فهذا كلام أبى تمام ومعناه بعينه، وقال جرير يرثى الوليد بن عبد الملك.

أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر أفترى جريرا أراد ان يهجو الوليد أو يقول إن بنيه زادوا ظهورا بموته.

وقال نصيب فأخذ معنى قول النابغه بعينه:

هو البدر والناس الكواكب حوله * وهل تشبه البدر المضيء الكواكب أما قولهم هلا قال كما قال الخريمى؟ فالمعنى الذى أراده أبو تمام ليس ما أراد الخريمى لأن أبا تمام قصد التفضيل فى السؤدد والخريمى أراد التسويه فيه، فأبو تمام يريد بقوله مات سيد وقام سيد دونه والخريمى يريد مات سيد وقام سيد مثله. فكيف يستحسن قوم ذهب هذا عليهم ان ينطقوا فى الشعر بحرف لم يفهموه، على أنهم أعذر عندى ممن يسمع منهم ويحكى قولهم، وإنما احتذى الخريمى قول أوس بن حجر:

(٤٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، ماء الوجه (٤)، الموت (٢)، البعث، الإنبعث (٢)، السكوت (١)، الصّلب (١)

إذا مقرر منا ذرا (١) حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرر وهذا كما قال أبو الطمحان القينى وإنى من القوم الذين هم هم *

إذا مات منهم سيد قام صاحبه كواكب دجن كلما غاب كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكبه وقال آخر خلافه أهل الأرض فينا وراثه * إذا مات منا سيد قام سيد وقال طفيل الغنوى كواكب دجن كلما انقض كوكب * بدا وانجلت عنه الدجنه كوكب وقال آخر إذا سيد منا مضى لسبيله * أقام عمود المجد آخر سيد فهذا الذى أراد الخريمى. وفى هذا كفايه لمن خلع ثوب العصبيه وأنصف من نفسه ونظر بعين عقله وتأمل ما قلت بفكره فان القلب بذكره وتخيله انظر من العين لما فقدته ورأته (اه).

٥- قال الصولى: وشبيه بهذا فى الشناعه عيهم قوله لو خر سيف من العيوق منصلتا * ما كان إلا على هاماتهم يقع وإنما أراد أبو تمام أن كل حرب عليهم ومعهم، وفى مثل ذلك يقول رجل من بنى أبى بكر بن كلاب أنشدناه محمد بن يزيد النحوى وكل حى من الأحياء يطلبنا * وكل حى له فى قتلنا أرب والقتل ميتنا والصبر شيمتنا * ولا نراع إذا ما احمرت الشهب وأراد مع ذلك أنهم لا يموتون على الفرش - والعرب تعير بذلك - وأن السيوف تقع فى وجوههم ورؤوسهم لاقبالهم ولا- تقع فى أقيتهم وظهورهم لأنهم لا ينهزمون، كما قال كعب بن زهير:

لا- يقع الطعن إلا فى نحورهم * ومالهم عن حياض الموت تهليل ثم ذكر شواهد كثيره للفخر بالقتل فى الحرب والتعير بالموت على الفراش.

٦- وقال الصولى حدثنى أحمد بن سعيد حدثنا محمد بن عمرو قال ابن الخثعم الشاعر جن أبو تمام فى قوله:

تروح علينا كل يوم وتغتدى * خطوب يكاد الدهر منهن يصرع أيصرع الدهر؟ فقلت له هذا بشار يقول:

وما كنت إلا

كالزمان إذا صحا * صحوت وإن مات الزمان أموت فسكت، فقلت له وأبوك يقول:

ولين لى دهري باتباع جوده * فكدت للين الدهر أن أعقد الدهرا الدهر يعقد؟ فسكت.

٧ - حكى الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام عن الصولى أنه قال: عابوا عليه قوله (كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر) فقالوا لا يكون كذا إلا فى تعظيم السرور. وما علمت أن شيئاً فى تعظيم الفرح إلا قيل فى تعظيم الحزن مثله، وقد جرت البشاره فى كلام العرب بما يسوء قال الله تعالى فبشرهم بعذاب أليم (اه).

٨ - مما أنكره أبو العباس أحمد بن عبيد الله على أبى تمام بروايه الآمدى قوله:

هاديه جذع من الأراك وما * تحت الصلا منه صخره جلس قال شبه عنق الفرس بالجذع ثم قال جذع من الأراك، ومن رأى عيدان الأراك تكون جذوعاً وتشبه أعناق الخيل. وقال الآمدى أخطأ فى إنكاره تشبيه عنق الفرس بالجذع لأن ذلك فى أشعار العرب أكثر من أن يحصى، وأصاب فى إنكاره أن تكون عيدان الأراك جذوعاً وإن عظمت شجرتة حتى تصير دوحه، لأن قائم الشجره وعيدانها لا تغلظ لتشبهه بالجذوع.

٩ - قال الآمدى: وأنكر أبو العباس قول أبى تمام:

رقيق حواشى الحلم لو أن حلمه * بكفيك ما ماريت فى أنه برد وقال: هذا الذى أضحك الناس منذ سمعوه إلى هذا الوقت. ولم يزد على هذا شيئاً، والخطأ فى هذا ظاهر لأنى ما علمت أحداً من شعراء الجاهليه والاسلام وصف الحلم بالرقه، وإنما يوصف بالعظم والرجحان والثقل والرزانه، قال النابغه:

وأعظم أحلاماً وأكبر سيدا * وأفضل مشفوعاً إليه وشافعا وقال الأخطل:

شمس العداوه حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا وقال أبو ذؤيب:

وصبر على حدث النائبات *

وحلم رزين وقلب ذكى وقال عدى بن الرقاع:

فى شده العقد والحلم الرزين وفى * القول الثبيت إذا ما استنصت الكلم وقال أيضا:

أبت لكم مواطن طيبات * وأحلام لكم تزن الجبالا وقال أيضا:

قرم له مع دينه وتماهه * حلم إذا وزن الحلوم ثقيل وقال الفرزدق:

أحلامنا تزن الجبال رزانه * وتخالنا جنا إذا ما نجهل وقال أيضا:

إننا لتوزن الجبال حلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال وقال الآخر:

وعظيم الحلم لو وازنته * بشير أو برضوى لرجح كما أنهم إذا ذموا الحلم وصفوه بالخفه، قال عياض بن كثير الضبى:

قبائله سود خفاف حلومهم * ذوو نيرب فى الحى يغدو ويطرق وقال علقمه بن هبيره الأسدى:

كأن جواده صفراء طارت * بأحلام الغواضر أجمعينا

(١) ذرا ناب الجمل: انكسر حده. - المؤلف -

(٤٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، أحمد بن سعيد (١)، أحمد بن عبيد (١)، محمد بن يزيد (١)، محمد بن عمرو (١)،

الموت (٥)، الصبر (١)، الطعن (١)، الحزن (١)، القتل (١)، العقد (١)، الحرب (٢)

جعلها صفراء لأنها ذكر وهى اسرع من الأنثى وأخف. قال ابن قيس الرقيات أو أبو العباس الأعمى:

بحلوم إذا الحلوم استخفت * ووجوه مثل الدنانير ملس وقال قيس بن عمير الكنانى:

كمثل الحصى بكر ولكن خيانه * وغدر وأحلام خفاف عواذب وأيضا فان البرد لا- يوصف بالرقه وإنما يوصف بالمتانه والصفاقه.

وإنى لأعجب من اتباع البحترى إياه فى البرد، مع شده تجنبه الأشياء المنكره عليه حيث يقول:

وليال كسين من رقه الصيف * فخلين أنهن برود ولكن الجيد فى وصف الحلم قوله متبعا للمذهب الصحيح المعروف:

خفت إلى السؤدد المجفو نهضته * ولو يوازن رضوى حلمه رجحا وقوله:

فلو وزنت أركان رضوى ويذبل * وقيس بها فى الحلم خف ثقيلها قال وأبو تمام

لا يجهل هذا من أمر الحلم ويعلم أن الشعراء إليه يقصدون وإياه يعتمدون، ولعله قد أورد مثله، ولكنه يريد أن يتدع فيقع في الخطأ (اه). (أقول) لعل الذى قاد أبا تمام إلى ذكر البرد إرادته التجنيس، فإنه ذكر فى قافيه البيت الذى قبله لفظه البرد بفتح الباء فقال:

لدى ملكك من أيكه الجود لم يزل * على كبد المعروف من فعله برد والذى فى الديوان (رقيق حواشى الحلم لو أن خلقه) ويمكن أن يقال إن الحلم هنا ليس بمعنى العقل فان الحلم أصل معناه التأنى والتدبر وما إلى ذلك، وإنما استعمل فى العقل من باب استعمال اسم المسبب فى السبب، وحينئذ فيمكن وصفه برقه الحواشى باعتبار ما يصدر عنه من العطف والشفقة، وباب المجاز يتسع لأشياء كثيرة، ويرشد إليه ما فى الديوان من ذكر خلقه بدل حلمه، ووصف البرد بالرقه غير مستنكر، فان من صفات الثياب الممدوحه الرقه.

١٠ - قال الآمدى وأنكر أبو العباس على أبى تمام قوله:

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت * لها وشحا جالت عليها الخلاخل قال ولم يذكر موضع العيب فيه ولا أراه علمه. والوشاح للمرأه فى موضع حمائل السيف، ومن شأن الخلاخل ان توصف بأنها تضيق فى الأسواق، فإذا جعل خلاخلها وشحا تجول عليها فقد أخطأ الوصف، لأنه إذا كان الخلاخل وهو حلقه مستديره وشاحا للمرأه فقد مسخت إلى غايه الصغر، ولو قال حقبا أو نطقا لصح المعنى، لأن الحقاب ما تديره المرأه على خصرها، وكذلك النطاق والمراد بالهيف دقه الخصر، فإذا بولغ فيه قيل إن خصرها لو وضع فى خلخالها لجال فيه كما قال منصور النميرى:

فلو قست يوما حجلها بحقابها * لكانا سواء لا بل الحجل أوسع وكما قال أبو

نغج روادفهن يلبسن * الخواتم فى الخصور قال الآمدى: فهذا ما أنكره أبو العباس مما أبو تمام فيه غالط وهو ثلاثة أبيات (اه).

١١ - قال الآمدى ومما أخطأ فيه أبو تمام قوله.

مها الوحش إلا- أن هاتا أوانس * قنا الخط إلا أن تلك ذوابل وإنما قيل للقنا ذوابل لئنها وتثنيها، فنفى ذلك عن قدود النساء وهو من أكمل صفاتها. ١٢ - قال الآمدى: ومما أخطأ فيه الطائى أقبح خطأ قوله.

قسم الزمان ربوعها بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلاثا والصبا هى القبول باتفاق أهل اللغة، والجيد قول البحرى متروكه للريح بين شمالها * وجنوبها ودبورها وقبولها ١٣ - قال الآمدى: ومن خطائه قوله وصنيعه لك ثيب أهديتها * وهى الكعاب لعائذ بك مصرم حلت محل البكر من معطى وقد * زفت من المعطى زفاف الأيم أى هذه الصنيعه ثيب عندك أى قد اصطنعت مثلها مرارا وبكر عند هذا العائذ بك لأنها أول ما اصطنعته عنده أو أكبر ما اصطنعته عنده، والمصرم القليل المال، فأراد بالكعاب البكر والكعاب التى كعب ثديها، وهى تكون بكرا وتكون ثيبا، فليست ضدا للثيب، فهذا الخطأ فى البيت الأول، وأجاب عنه الآمدى بأن مقابله الكعاب بالثيب صحيح، وقد جاء مثله فى أشعار العرب قال قدامه بن ضرار الحنفى:

غداه خطبنا البيض بالبيض عنوه * وأبن إلينا ثيبات وكعبا أراد بالكعب الأبكار، وقال جرير يهجو امرأه:

وقد حملت ثمانيه وتمت * لتاسعه وتحسبها كعابا فأقام الكعاب مقام البكر، وإنما فعلوا ذلك وإن كانت الكعاب قد تكون بكرا وتكون ثيبا لأن الغالب فى الكواعب البكاره. وأما الخطأ فى البيت الثانى فمقابله الأيم بالبكر، والأيم التى لا زوج لها بكرا أو ثيبا.

قال وقد ذكر أبو تمام معنى

هذين البيتين في موضع آخر فقال:

ذكرت صنيعه لك ألبستنى * أثيث المال والنعم الرغاب وليست بالعوان العنسى * ولا هي منك بالبكر الكعاب (العوان) بين المسنه والصغيره السن، وهي التي قد عرفت الأمور وجرت عليها التجربه، ومنه قيل حرب عوان، وهي التي قوتل فيها مره بعد مره، استعير لها اسم المرأه في هذه الحال كما استعير لها اسم الفتاه في قوله (الحرب أعظم ما تكون فتيه) وأراد أبو تمام بهذين البيتين ما أراده بالبيتين السابقين، إلا- أنه جعل العنسى هنا في موضع العانس فغلط، والعانس هي التي حبسها أهلها عن التزويج حتى تجاوزت حد الفتاه. ولا يجوز ان يريد بالعنسى المصدر ليكون من إقامه المصدر مقام الصفه، لأن مصدر عنس عنوس وعناس ولم يسمع العنسى.

١٤ - قال الآمدى: ومن خطائه قوله:

الود للقربى ولكن عرفه * للأبعد الأوطان دون الأقرب فجعل وده لذوى قرابته ومنعهم عرفه، وجعله في الأبعدين مع أن الأقربين أولى به، فهو بأن يكون ذما أولى من أن يكون مدحا.

(٤٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفه (٣)، الجود (١)، الجهل (١)، الحرب (٢)، الزوج، الزواج (١)، السب (١)

١٥ - قال الآمدى: ومن خطائه قوله:

يدى لمن شاء رهن لم يذق جرعا * من راحتك درى ما الصاب والعسل فهذا البيت مبنى على فساد لكثره ما فيه من الحذف، وتقديره يدى رهن لمن شاء إن كان لم يذق جرعا من راحتك درى ما الصاب والعسل.

١٦ - قال ومن خطائه قوله:

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى * ومحت كما محت وشائع من برد محت بليت. جعل الوشائع حواشى البرد أو شيئا منها، وليس الأمر كذلك، إنما الوشائع غزل من اللحمه ملفوف يجره الناسج بين طاقات السدى عند النساجه.

قال: ومن خطائه قوله لو كان في عاجل من أجل بدل * لكان في وعده من رفته بدل ولم لا يكون في عاجل من أجل بدل والناس كلهم على اختيار العاجل وإيثاره على الآجل، وكان وجه الكلام الذي يصح به المعنى ويستقيم أن يقول: لو كان في عاجل قول بدل من أجل فعل لكان في وعده من رفته بدل.

١٨ - قال: ومن خطائه قوله بيوم كطول الدهر في عرض مثله * ووجدى من هذا وهذا ك أطول فجعل للدهر وهو الزمان عرضا، وذلك محض المحال، على أنه ما كانت إليه حاجه لأنه استوفى المعنى بقوله كطول الدهر فأتى على العرض في المبالغه. فان قيل فلم لا يكون سعه ومجازا قيل هذه الألفاظ صنعتها صنعه الحقيقه، وهى بعيده من المجاز لأن المجاز فى هذا له صورته معروفه وألفاظ مألوفه معتاده، وهى قول الناس عشنا فى خفض ودعه زمانا طويلا- عريضا، وما زلنا فى رخاء ونعمه الزمان الطويل العريض، وإنما أرادوا تمامه وكماله وسعته نحو قولهم ثوب طويل عريض أى تام واسع، وأرض طويله عريضه أى تامه فى الطول والسعه، وكذلك إذا وصفوا ما ليس له طول ولا عرض على الحقيقه فإنما يريدون التمام والكمال كقول الراعى:

إذا ابتدر الناس المكارم بدهم * عراضه أخلاق ابن ليلى وطولها وأكثر ما يراد بالعرض إذا جاء مفردا عن الطول السعه نحو قولهم فلان فى نعمه عريضه، وله جاه عريض، وقوله تعالى (عرضها السماوات والأرض) أى سعتها. فذو دعاء عريض، وقال تميم بن أبى مقبل.

يقطعن عرض الأرض غير لواغب * وكان بحريها لهن صحارى أى سعه الأرض، وقال الآخر.

سأجعل عرض الأرض بينى وبينهم * وأجعل بيتى فى غنى وأعصر فهذا إذا جرى

على هذا اللفظ المستعمل حسن، وإذا عدل به إلى ما يشبه الحقائق أو يقاربها كان خطأ، فإذا قلت مضى لنا فى الخفض والدعه دهر طويل طوله كعرضه لم يجز كقول الطائى (بيوم كطول الدهر فى عرض مثله) لأن هذا الترتيب كان وصفاً لأشياء مجسمة فكان هذا اللفظ، كأنه يذرع ثوبا أو يمسح أرضاً أو يصف بالقصر رجلاً، كما قال تميم بن أبى مقبل:

وكل يمان طوله مثل عرضه * فليس له أصل ولا طرفان والزمان يوصف بالطول فيقال: طال ليلى وطال نهارى، فما كانت حاجه إلى العرض كما يوصف الوجد بذلك لا بالعرض، ألا تراه قال (ووجدى من هذا وهذاك أطول).

١٩ - وقال أبو تمام ورحب صدر لو أن الأرض واسعه * كوسعه لم يضق عن أهله بلد قال الأمدى: وهذا أيضا غلط لأن كل بلد يضيق بأهله ليس ضيقه من جهه ضيق الأرض. ويمكن الجواب بأنه أراد بالأرض كل بقعه وكل بلد منها، والشعر لا يبتنى على تدقيق الفلسفه.

٢٠ - قال الأمدى: ومن خطائه قوله.

لو لم تصادف شياه البهم أكثر ما * فى الخيل لم تحمد الأوضاح والغرر قال وهذا فساد فى ترتيب البيت لأنه ليس إذا وجدت شياه البهم - وهى صغار الغنم - أكثر ما فى الخيل، ووجدت شياه الخيل أكثر ما فى البهم كان ذلك موجبا لحمد الأوضاح والغرر، وإنما كان يصح نظم الكلام لو لم توجد الأوضاح والغرر فى البهم حتى تكون مخصوصه بالخيل فيقول لو لم تعدم الأوضاح والغرر فى البهم لما حمدت فى الخيل، فأما أن توجد شياه البهم فى الخيل كثيرا أو شياه الخيل فى البهم دائما فليس هذا بموجب حمد الأوضاح والغرر فى الخيل لأن الأوضاح والغرر

(وأقول) هذا البيت أخطأ الآمدى فى فهمه فأوجب ذلك اعتراضه على أبى تمام (فالشياه) جمع شيه وهى كل لون يخالف معظم لون الفرس أو غيره، قال الله تعالى (مسلمه لا شيه فيها): أى ليس فى جلدها لون يخالف باقى لونه (والبهم) جمع بهيم كرعف ورغيف (والأوضاح) جمع وضح وهو البياض يقال بالفرس وضح إذا كان به شيه كالغره والتحجيل (والغرر) جمع غره وهى بياض فى الجبهه (ومعنى البيت) ان الشياه التى تخالف معظم لون الفرس كالغرر والحجول لو لم تكن مع اللون الذى هو أكثر ما فى الخيل الدهم لم تكن محموده، فالأوضاح والغرر إنما حمدت لقلتها فى جنب بقيه اللون ولو كانت كثيره فى الفرس كالذى أكثر لونه أو كله ابيض لم يكن ذلك البياض محمودا كما تحمد الغرر والحجول، والآمدى حيث فسر البهم بصغار الغنم وقع فى الخطأ واعترض بما اعترض على ما لم يقصد أبو تمام شيئا منه ولا خطر له ببال، وهذا البيت كالحجه للأبيات التى قبله وهى قوله:

إن الكرام كثير فى البلاد وإن * قلوا كما غيرهم قل وإن كثروا لا يدهمناك من دهمائهم عدد * فان كلهم أو جلهم بقر فكلما أمست الأخطار بينهم * هلكى تبين من أمسى له خطر لو لم تصادف شياه البهم (البيت) فهو يقول الأوضاح والغرر إنما حمدت لقلتها كما أن الكرام إنما يحمدون لقلتهم فى جنب غيرهم - كما فصلناه فى الجزء الأول من معادن الجواهر.

٢١ - قال الآمدى: ومن خطأ المدح قوله سأحمد نصرا ما حييت وإننى * لأعلم أن قد جل نصر عن الحمد فإنه رفع الممدوح عن الحمد الذى ندب الله اليه عباده بأن يذكروه به وينسبوه

اليه وافتتح فرقانه في أول سورة بذكره وحث عليه ولو قال: لو جل

(٤٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الوسعه (٤)، الكرم، الكرامه (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الترتيب (١)، الجنابه (١)

أحد عن الحمد لجللت عنه كان أعذر، كما قال البحترى:

لو جل خلق قط عن أكرومه * تبنى جللت عن الندى والباس ٢٢ - قال الآمدى: ومن خطائه قوله.

أجدر بجمره لوعه إطفأؤها * بالدمع أن تزداد طول وقود وهذا خلاف ما عليه العرب لأن من شأن الدمع أن يبرد الغليل، وهو في أشعارهم كثير، واتبعهم أبو تمام في غير هذا البيت مكررا ذلك في شعره كقوله:

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض ثقل المغرم وقال: واقعا بالخدود والبرد منه * واقع بالقلوب والأكباد وقال: فلعل عبره ساعه أذريتها * تشفيك من إرباب وجد محول وجعل الآمدى من شواهد ذلك قول أبي تمام.

فلعل عينك أن تجود بمائها * والدمع منه خاذل ومواسى والصواب انه خارج عن معنى ما استشهد به إذ مواساه الدمع لا ربط لها بتخفيف الحزن (والحق) إن أبا تمام لا - نقد عليه فيما ذكره لأن أساليب الكلام تختلف فمره يجعل الدمع مخففا للوجد ومره يقصد إلى زياده المبالغه فيقال إن جمره الوجد إذا أريد إطفأؤها بالدمع تزداد توقدا.

٢٣ - قال: ومن خطائه قوله رضيت وهل أرضى إذا كان مسخطي * من الأمر ما فيه رضى من له الأمر فقوله (وهل أرضى) إنكار ونفى للرضا وهذا خطأ فاحش، فإنه إذا كان مسخطه ما فيه رضى من له الأمر - وهو الله فعليه - أن يرضى، فكان الواجب أن يقول (وكيف لا أرضى) (وأقول) ليس هذا مما يخفى على أبي تمام ولا الأقل منه فيوشك أن يكون في روايه

البيت خطأ وصوابه (بلى أرضى) أو نحوه.

٢٤ - قال: ومن خطائه قوله فى البكاء على الدار:

دار أجل الهوى عن أن ألم بها * فى الركب إلا- وعينى من منائحها قال: وهذا لفظ محال عن وجهه لأن (إلا-) هنا تحقيق وإيجاب، فكيف يجوز أن تكون عينه من منائحها إذا لم يلم بها (اه).

والصواب أن الخطأ من الآمدى لا- من أبى تمام، فان قوله (أجل الهوى عن أن ألم) بها فى معنى النفى وهو لم ينف الالمام بها مطلقا بل الالمام الذى لا تكون عينه فيه من منائحها، فحاصل المعنى أنه كلما ألم بها كانت عينه من منائحها، وهذا لا غبار عليه.

٢٥ - قال. ومن أخطائه فى وصف الربع وساكنه قوله.

قد كنت معهودا بأحسن ساكن * ثاو وأحسن دمنه ورسوم والربع لا يكون رسما إلا إذا فارقه ساكنه لأن الرسم هو الأثر الباقى بعد سكاكه، والصواب قول البحترى:

يا مغانى الأحباب صرت رسوما * وغدا الدهر فيك عندى ملوما ٢٦ - قال: ومن خطائه قوله.

طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزئى بذاك شهيدا أراد كفى بمضيه حميدا شاهدا على رزئى، وكان الوجه أن يقول:

وكفى برزئى شاهدا على مضيه حميدا لأن حمد أمر الطلل قد مضى وليس بشاهد ولا معلوم ورزؤه بما ظهر من تفجعه شاهد معلوم، فلأن يكون الحاضر شاهدا على الغائب أولى من أن يكون الغائب شاهدا على الحاضر (اه) (وأقول) قوله (كفى) راجع إلى قوله (عفوت) أى وكفى بعفوك شهيدا على رزئى، والعفو حاضر مشاهد، والاعتراض ساقط.

٢٧ - قال: ومن خطائه قوله فى الفراق.

دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوه * فلباه طل الدمع يجرى ووابله وتلبيه الدمع مضره للمشتاق على الشوق لأنه يخففه ويطفىئ

حرارته فهو حرب للشوق لا ناصر له كما قال البحرى.

وبكاء الديار مما يرد الشوق * ذكرا والحب نضوا ضئيلا وقد تبعه البحرى فى هذا الخطأ فقال يذكر الديار.

نصرت لها الشوق اللجوج بأدمع * تلاحقن فى أعقاب وصل تصرما (أقول) الصواب أنه لا خطأ منه ولا من البحرى فصاحب الشوق إذا أراد البكاء فأجابه الدمع صح أن يقال إن دمه نصر الشوق أى أجابه ولم يستعص عليه، ولا يلزم أن يزيد ويقويه فهو كقول أبى تمام المتقدم.

فلعل عينك أن تجود بمائها * والدمع منه خاذل ومواسى ٢٨ - قال الأمدى: ومن خطائه فى معنى الشوق قوله:

يكفيكه شوق يطيل ظمائه * فإذا سقاه سقاه سم الأسود فقوله (شوق يطيل ظمائه) غلط لأن الشوق هو الظمأ نفسه، ألا ترى أنك تقول أنا عطشان إلى رؤيتك وطمآن ومشتاق بمعنى واحد فكيف يكون هو المطيل للظمأ والساقى والمحبوب هو الذى يظمئ ويسقى أو البعد أو الهجر (وأقول) الظمأ العطش وهو غير الشوق لغيره وعرفا، واستعمال أنا طمآن إلى رؤيتك وأنا مشتاق إليها لا يجعلهما واحدا، فان طمآن فى هذا الاستعمال مجاز ونسبه السقى إلى الشوق مجاز.

٢٩ - قال: ومن خطائه قوله.

أمر التجلد بالتلدد حرقة * أمرت جمود دموعه بسجوم جعل الحرقة أمره التجلد بالتلدد والحرقة التى يكون معها التلدد تسقط التجلد البته وتذهب به فاما أن تجعله متلدا، فهذا من أحق المعانى وأولاها بالاستحاله، وأيضا فأى لفظ أسخف من أن يجعل الحرقة أمره، وإنما العاده فى مثل هذا أن تكون باعته أو جالبه (اه).. (وأقول) التلدد التحير وقوله إن الحرقة التى يكون معها التلدد تسقط التجلد ساقط، فان معنى أمرها التجلد بالتلدد أن تجعل المتجلد متلدا متحيرا فسواء أسقط التجلد

أم لا فالمعنى صحيح لا استحاله فيه وإذا كانت الحرقه باعثه و جالبه للتلدد وسجوم الدمع فما أجدرها بأن تجعل أمره به، فجعل ذلك سخافه نوع من السخافه.

٣٠ - قال: ومن خطائه قوله.

من حرقه أطلقتهما فرقه أسرت * قلبا ومن غزل في نحره عدل (١) قال الآمدى وإنما قال أطلقتهما من أجل قوله أسرت ليطابق بين (١) هكذا فى الديوان وفى نسخه من الموازنه لا يعتمد على صحتها (ومن عدل فى نحره غزل) والمعنى غير ظاهر ويمكن أن يكون الصواب (ومن غزل فى نحره غزل) - المؤلف -

(٤٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: البكاء (٢)، الشهاده (٤)، الحزن (١)، الحرب (١)، الجواز (١)

الاطلاق والأسر، وقوله أسرت معنى ردئ لأن القلب إنما يأسره ويملكه شدة الحب لا الفراق، فإن لم يكن مأسورا قبل الفراق فما كان هناك حب فلم حضر للتوديع وما كان وجه البكاء والاستهلال والوجل الذى ذكره فى البيت السابق بقوله:

ولو تراهم وإيانا وموقفنا * فى موقف البين لاستهلالنا زجل (وأقول) نسبة الأسر إلى القلب مجاز، وكما يقال أسره الحب يقال أسره البين والفراق، بل لعل الثانى أكثر، وهو عبارة عن تعلق القلب بالطاعن وشده الشوق للقياء، ولا شك أن هذه الحاله تكون عند الفراق أشد منها قبله، فيناسب كثيرا نسبة الأسر إلى الفرق فاعتراض الآمدى ساقط بارد.

٣١ - قال: ومن خطائه قوله.

ما لامرئ خاض فى بحر الهوى عمر * إلا وللبين منه السهل والجلد قال الآمدى: وهذا عندى خطأ إن كان أراد بالعمر مده الحياه لأنه اسم واحد للمده بأسرها فهو لا يتبعض فيقال لكل جزء منه عمر، كما لا يقال ما لزيد رأس إلا وفيه شجه وما له لسان إلا وهو فصيح وكذلك لا يقال: ما له

عمر إلا وهو قصير، وإنما يسوغ هذا فيما فوق الواحد مثل:

ما له ضلع إلا- مكسوره. (وأقول) فرق بين قولنا ما لامرئ خاض في بحر الهوى عمر وقولنا ما لزيد عمر أو رأس، فالأول ليس مخصوصاً بشخص خاص بل هو عام بمنزله قولنا ما عمر من الأعمار، فسقط الاعتراض.

٣٢ - قال الآمدى: وقال فى على بن الجهم.

هى فرقه من صاحب لك ماجد * فغدا إذا به كل دمع جامد فافزع إلى ذخر الشؤن وغربه * فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد وإذا فقدت أخوا ولم تفقد له * دمعا ولا صبيرا فلست بفاقد بعض جهد الجاهد أى بعض جهد الحزن الذى جهدك (يقال جهد دابته أى بلغ جهدها) ولو كان استقام له بعض جهد المجهود لكان أحسن، وقد جاء فاعل بمعنى مفعول كعيشه راضيه بمعنى مرضيه ولمح باصر أى مبصر فيه لكنه ليس بقياسى (وأقول) يجوز أن يكون الجاهد من جهد بمعنى جد حتى بلغ أقصى جهده وطاقته واستعمل فيمن بلغ أقصى جهده فى الحب. قال وقوله: فلم تفقد له دمعا ولا صبيرا من أفحش الخطأ لأن الصابر لا يكون باكيا والباكى لا- يكون صابرا، ومعناه إذا فقدت أخوا فأدام البكاء عليك فلست بفاقد وده وإخوته وهو محصل لك غير مفقود وإن كان غائبا عنك وهذا أراد إلا أنه أفسده بذكر الصبر مع البكاء، وذلك خطأ ظاهر، ثم قال: وذلك غفله منه عجيبه، وأطال فى ذكر توجيهات متسعه وردها (وأقول) الخطأ من الآمدى والغفله منه فأبو تمام يقول: (وإذا فقدت أخوا فلم تفقد له دمعا) أى لم تبك لفقدته فان الباكى يفقد دمعه فيخرجه من عينيه وينثره على خديه وغيرهما، ولذلك عبروا عن ترك البكاء بصيانته الدمع كما

قال أبو تمام على مثلها من أربع وملاعب أذيلت مصونات الدموع السواكب وعبر عن الحزن بفقدان الدمع ليطابق قوله (وإذا فقدت أخوا) (ولا صبرا) أى لم تفقد صبرك فتحزن لفقده. فأى غفله من الآمدى أعجب من هذه، وصدق فيه: أساء فهما فأساء إجابته.

٣٣ - قال الآمدى وقال أبو تمام لما استحر الوداع المحض وانصرمت * أواخر السير إلا كاظما وجما رأيت أحسن مرئى وأقبحه * مستجمعين لى التوديع والعنما (العنم) شجر له أغصان لطيفه غضه كأنها بنان جاريه الواحده عنمه كأنه استحسن إصبعها واستقبح إشارتها اليه بالوداع، وهذا خطأ فى المعنى، أترأه ما سمع قول جرير.

أتنسى إذ تودعنا سليمى * بفرع بشامه سقى البشام فدعا للبشام بالسقيا لأنها ودعته به فسر بتوديعها، وأبو تمام استحسن إصبعها واستقبح إشارتها، ولعمرى إن منظر الفراق منظر قبيح، ولكن إشاره المحبوه بالوداع لا يستقبحها إلا أجهل الناس بالحب وأقلهم معرفه بالغزل وأغلظهم طبعاً وأبعدهم فهما (اه) (وأقول) أراد بأقبح مرئى منظر الفراق الذى اعترف الآمدى بأنه منظر قبيح، والذى قال أبو تمام فى البيت الأول أنه أوجب الكظم والوجوم. ولم يرد به إشارتها ببنانها إليه بالوداع، وجرير دعا للبشام لشبهه بأناملها إذ ودعته، وهذا الذى قال عنه أبو تمام انه أحسن مرئى. فقولته لا يستقبحه إلا أجهل الناس بالحب إلى آخره، لا يصدر إلا من أجهل الناس بمعانى الشعر.

٣٤ - قال الآمدى: وقال أبو تمام.

فلويت بالمعروف أعناق الورى * وحطمت بالانجاز ظهر الموعد حطم ظهر الموعد بالانجاز استعاره قبيحه جدا، والمعنى فى غايه الرداءه لأن انجاز الموعد هو تصحيحه وتحقيقه، وحطم ظهره انما يكون إذا أخلف الوعد وقال أبو تمام:

إذا وعد انهلته يدها فأهدتا * لك النجح محمولاً على

كاهل الوعد فهذه استعاره صحيحه وان كان كاهل الوعد قبيحا، قال ومثل البيت الأول فى الفساد أو قريب منه قوله:

إذا ما رحي دارت أدرت سماحه * رحي كل إنجاز على كل موعد والمعنى الصحيح قوله:

أبلهم ريقا وكفا لسائل * وأنصرهم وعدا إذا صوح الوعد ومثله فى الصحه قوله:

تزكو مواعده إذا وعد امرءا * أنسأك أحلام الكرى الأضغاثا أما قوله:

نؤم أبا الحسين وكان قدما * فتى أعمار مواعده قصار وقول البحترى:

وجعلت فعلك تلو قولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد فان عمر الموعد مده وقته فإذا أنجز صار مالا فنفاذ وقته ليس بمبطل له بل ذلك نقله من حال إلى حال أخرى، ألا ترى إلى البحترى كيف كشف عن هذا المعنى وجاء بالامر من فسه فقال:

يوليئك صدر اليوم ما فيه الغنى * بمواهب قد كن أمس مواعدا ثم اتبع البحترى هذا البيت بقوله:

شيم السحائب ما بدأن بوارقا * فى عارض إلا اثنتين رواعدا

(٤٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: على بن الجهم (١)، البكاء (٢)، الغنى (١)، الحزن (٢)، الصبر (١)، الصدق (١)، الجواز (١)

(أقول) تقصير عمر الوعد إنجازه قبل مجئ وقته ولم يقل أبو تمام إن ذلك إبطال له.

٣٥ - قال: ومن خطائه قوله.

فلو ذهبت سنات الدهر عنه * وألقى عن مناكبه الدثار لعدل قسمه الأرزاق فينا * ولكن دهرنا هذا حمار صدر البيت لائق بالمعنى لأن من كان فيه سنه أو نوم لا يبصر الرشد، فاما دثار المناكب فليس من هذا الباب فى شئ، إذ قد يبصر الإنسان رشده وعلى مناكبه دثار وعلى ظهره أيضا حمل، ولفظه الدثار أيضا إنما تستعمل لمنع الهواء والبرد لا لمنع الفهم والرشد (اه). (أقول) يمكن أن يكنى بالقاء الدثار عن المناكب عن

فراع البال الموجب لاستجماع الفهم وصفاء الذهن.

٣٦ - قال: ومن خطائه قوله:

وأرى الأمور المشكلات تمزقت * ظلماتها عن رأيك المتوقد عن مثل نصل السيف إلا أنه * مذ سل أول سله لم يغمد فبسطت
أزهرها بوجه أزهر * وقبضت أربدها بوجه أربد فقال الأمور المشكلات وجعل لها ظلمات فكيف يقول فبسطت أزهرها والزهر
هى النيرات والمشكلات لا يكون شئ منها نيرا وكأنه يريد أن الأمور المشكله منها جيد قد أشكل الطريق إليه ومنها ردى قد
جهلت أيضا حاله فهى كلها مظلمه فيمزق ظلماتها برأيه ويكشف عن الجيد منها ويبسطه أى يستعمله ويكشف عن رديها
ويقبضه أى يكفه ويطره، ولكن ما كان ينبغي له أن يقول بوجه أزهر وبوجه أربد إذ لا صنع هنا للوجه إنما هو الرأى والعقل
والرأى على الأحوال كلها أزهر مسفر والوجه أبيض (اه) (وأقول) الردى من الأمور من شأنه أن يربد له وجه الإنسان، فلا مانع من
أن يقول أبو تمام (وقبضت أربدها بوجه أربد).

٣٧ - قال ومن أخطائه قوله كالأرجبي المذكى سيره المرطا * والوخذ واللمع والتقريب والخبب (فالأرجبي) من الإبل منسوب
إلى أرحب حى من همدان تنسب إليهم النجائب (والمذكى) الذى قد انتهى فى سنه وقوته (والمرطا) من عدو الخيل فوق
التقريب ودون الاهذاب (والوخذ) الاهتزاز فى السير مثل وخذ النعام (واللمع) من سير الإبل السريع (والتقريب) من عدو الخيل
معروف (والخبب) دونه، وليس التقريب والمرطا من عدو الإبل بل هو من عدو الخيل لم أراه فى أوصاف الإبل ولا سيرها.

٣٨ - قال ومن أخطائه قوله:

ومشهد بين حكم الذل منقطع * صاليه أو بحبال الموت متصل جليت والموت مبد حر صفحته * وقد تفرعن فى أفعاله الأجل لو
كان

حكم الذل أشياء متفرقة لصحت فيها بين غير أن حكم الذل والذل بمنزله واحده وجعل قوله منقطع في موضع محجم ومتصل في موضع مقدم وليس هذا من مواضع متصل ولا- منقطع وجاء به من أجل الطباق والتجنيس الذين بهما فسد شعره (وقوله) تفرعن من ألفاظ العامه وما زال الناس يعيونه ويقولون اشتق للأجل الذى هو مطلق على كل النفوس فعلا من اسم فرعون، وقد أتى الأجل على نفس فرعون وعلى نفس كل فرعون كان في الدنيا (وأقول) جاز أن يريد بحكم الذل الجنس أى بين احكام الذل. ووضع لفظه مكان لفظه إذا أردت معناها لغرض الطباق أو غيره ليس معييا كما أن استعمال العامه لكلمه لا يوجب ان يكون استعمال غيرهم لها معييا ومناحي الكلام متسعه، فكون الأجل أتى على نفس كل فرعون لا يمنع أن نعبر عن تسلط الأجل بقولنا تفرعن عن الأجل.

٣٩ - قال: ومن أخطائه قوله:

سعى فاستنزل الشرف اقتسارا * ولولا السعى لم تكن المساعى قوله (سعى فاستنزل الشرف اقتسارا) ليس بالمعنى الجيد، بل هو عندى هجاء مصرح لأنه إذا استنزل الشرف فقد صار غير شريف (اه) ملخصه. (وأقول) ليس معنى استنزال الشرف حطه عن رتبته بل معنى استنزاله أخذه من مكان عال، فان من شأن الشرف أن يوصف بعلو المكان، فهو قد أخذه من مكانه العالى بجده واجتهاده وبسعيه ولم يعطه إياه أحد.

٤٠ - قال: ومن أخطائه قوله:

يقظ وهو أكثر الناس إغضاء * على نائل له مسروق قوله (على نائل له مسروق) خطأ لأن نائله وهو ما ينيله كيف يكون مسروقا (اه) ملخصه وباب المجاز واسع يسع أن يسمى المسروق منه نائلا باعتبار إغضائه عنه.

٤١ - قال: ومن أخطائه قوله:

لو يعلم

العافون كم لك في الندى * من لذه وقريحه لم تحمد وهذا عندي غلط لأن الوصف الذي وصفه به داعيه أن يتناهي الحامد له في الحمد.

٤٢ - قال: ومن أخطائه قوله:

تناول الفوت أيدي الموت قادره * إذا تناول سيفاً منهم بطل قوله (تناول الفوت أيدي الموت) عويص من عويصاته وإنما سمع قول سعد بن مالك:

هيهات حال الموت دو * ن الفوت وانتضى السلاح والفوت هو النجاه أي حال الموت دون النجاه، وهذا صحيح مستقيم فقال هو تناول الفوت أي الموت وهذا محال لأن النجاه لا تتناولها يد الموت ولا تصل إليها، وإلا لم تكن نجاه. وهذا من تعقده الذي يخرج به إلى الخطأ وإنما قصد إلى ازدواج الكلام في الفوت والموت ولم يتأمل المعنى (اه) (وأقول) هذا عجيب من الآمدي فان تناول أيدي الموت للفوت هو حيلولتها دونه الذي هو في بيت سعد بن مالك، فالذي لم يتأمل المعنى هو الآمدي لا أبو تمام.

٤٣ - قال: ومن أخطائه قوله:

واكتست ضمير الجياد المذاكي * من لباس الهيجا دما وحميما في مكر تلوكها الحرب فيه * وهي مقوره تلوك الشكيما (مقوره) ضامره. قال الآمدي: فهذا معنى قبيح جدا أن جعل الحرب تلوك الخيل من أجل قوله تلوك الشكيما، وتلوك الشكيما أيضا هنا خطأ لأن الخيل لا تلوك الشكيما في المكر وإنما تلوكه واقفه، وإنما طرح

(٤١٠)

صفحه مفاتيح البحث: سعد بن مالك (٢)، اللبس (١)، الموت (٧)، الوسعه (١)، المنع (١)، الحرب (١)

أبو تمام قلّه خبرته بأمر الخيل، ألا ترى إلى قول النابغه:

خيل صيام وخيل غير صائمه * تحت العجاج وخيل تعلقك اللجما خيل صيام: أي واقفه مستغنى عنها لكثرة خيلهم، وخيل تحت العجاج في الحرب، وخيل تعلقك اللجم قد أسرجت

وألجمت وأعدت للحرب (اه). (وأقول) تلوكها الحرب معنى لا- قبح فيه، فلوك الحرب لها مجاز عما يصيبها في الحرب كما يقال: أكلتهم الحرب وضرستهم بأنيابها ونحو ذلك. وكون الخيل لا تلوك الشكيم في المكر غير مسلم، فهي في المكر توقف فتعلك الشكيم، لأن المراد بالمكر مكان الكر لا ساعه الكر فهو كقول أنس بن الريان:

أقود الجياد إلى عامر * عوالك لجم الدماء الذي اعتذر عنه الآمدى بأن القود قد يكون في خلاله تلبث وتوقف.

٤٤ - قال: ومن أخطائه قوله:

والحرب تركب رأسها في مشهد * عدل السفية به بألف حلیم في ساعه لو أن لقمانا بها * وهو الحكيم لكان غير حكيم جثمت طيور الموت في أوكارها * فتركن طير العقل غير جثوم جعل طير الموت في أوكارها جاثمه أي ساكنه لا ينفرها شيء وطير العقل غير جثوم يعني أنها نفرت فطارت يريد طيران عقولهم من شدة الروع، وما كان ينبغي أن يجعل طير الموت جثوما في أوكارها بل جاثمه على رؤوسهم أو واقعه عليهم، فإنها في السلم والأمن جاثمه في أوكارها، وطير العقل ليست ضدا لطير الموت بل ضد لطير الجهل، وطير الحياه هي ضد لطير الموت، وقوله غير جثوم لا- ينوب مناب طائره لأن الطير يكون جاثما ويكون قائما على رجليه ساكنا مطمئنا (اه) (وأقول) جثوم طير الموت في أوكارها كناية عن حضورها واستقرارها في محل المعركة وفي ساعه الحرب، ولعل المراد بأوكارها آلات القتال فإن ساعه الحرب لما كانت مظنه الموت والخطر صح أن يقال إن طير الموت جاثمه في أوكارها فيها في السيوف والرماح والنبال، أما في ساعه السلم فلو قيل إن طير الموت جاثمه فيها في أوكارها لكان المراد به

معنى آخر وهو بعدها عن الأحياء، وغير الجاثم يصح أن يعبر به عن غير المستقر، باعتبار أن الغالب على غير الجاثم عدم الاستقرار.

٤٥ - قال ومن أخطائه قوله في وصف الفرس.

ما مقرب يختال في أشطانه * ملآن من صلف يه وتلهوق يقال أقرب المهر إذا دنا من أن يصير ثنيا قال الآمدى (ملآن من صلف) يريد التيه والكبر، وهذا مذهب العامه في هذه اللفظه، فأما العرب فإنها لا تستعملها على هذا المعنى وإنما تقول صلفت المرأه عند زوجها إذا لم تحظ عنده و صلف الرجل إذا كانت زوجته تكرهه والصلف الذى لا خير عنده فقد ذم الفرس من حيث يريد أن يمدحه وقد ذكر أبو عبيده القاسم فى الغريب المصنف فى أول نواذر الأسماء التلهوق وقال وهو مثل التملق وما أرى أبا تمام فى وضع هاتين اللفظتين إلا - غالطا (اه) (أقول) ذكر فى القاموس من معانى الصلف مجاوزه قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا فهو إذا يقارب معنى التيه والكبر، وقال الزمخشري فى الفائق: التلهوق أن يتزين بما ليس فيه من خلق ومروه ويدعى الكرم والسخاء بغير بينه، وعندى أنه تفعلول من اللهق وهو الأبيض فقد استعملوا الأبيض فى موضع الكريم لبقاء عرضه مما يدنسه من ملامات اللثام (اه). وفى القاموس رجل لهوق كجروول مطر مذ فياش (اه). مطر مذ ملق وفياش متكبر فلا مانع من استعمال التلهوق فى إظهار أكثر مما فيه تيهها وتكبرا، وكأن أبا تمام أخذ بيته من قول الكميت:

أجزيهم يد مخلد وجزاؤها * عندى بلا صلف ولا بتلهوق ٤٦ - وقال أبو تمام:

وثنوا على وشى الخدود صيانه * وشى البرود بمسجف وممهد قال الآمدى: المسجف المرخى والممهد. الوطاء الذى يوطأ تحت المرأه

فكيف يكون مشركا مع المسجف الذى ذكر أنهم ثنوه على وشى الخدود، والممهد ليس حاله هذه فيعطفه عليه.

٤٧ - قال: ومن أخطائه قوله:

بقاعيه تجرى علينا كؤوسها * فتبدى الذى نخفى وتخفى الذى نبدى أى إن الخمر تخفى الذى نبديه فى حال الصحو من الحلم والوقار والكف عن الهزل، وتبدى الذى نخفى أى الذى نعتقده ونكتمه من ضد ذلك لأنه فى الطبيعه والغريزه، والذى كنا نظهره إنما هو تصنع وتكلف، فكل شئ يظهره الإنسان وليس فى اعتقاده فان الذى يضمه ويكتمه هو ضده فإذا أظهر السكر اعتقاد المعتقد الذى هو الصحيح فان ضده مما كان يتجمل باظهاره يبطل ويتلاشى لا أن الشراب يخفيه ويكتمه كما كانت الحقيقه مكتومه، هذا محال لأن القلب هو محل المعتقدات فلا يجوز أن يجتمع فيه الشئ وضده، والاعتقادات لا تكون باللسان لأن اللسان يكذب والقلب لا يتضمن إلا الحقيقه، وقول أبى تمام (فتبدى الذى نخفى) صحيح، وقوله (وتخفى الذى نبدى) فاسد، لأن نخفى معناه نكتم ونستر، والذى قد أبطلته وأزلته لا يجوز ان يعبر عنه بأنك أخفيتته وكتمته (اه) (وأقول) هذا استقصاء على أبى تمام بارد، فالتعبير عما أزالته بأنها أخفته ليس بالأمر الصعب ولا المستهجن.

٤٨ - قال: ومن أخطائه قوله فى وصف فرس.

وبشعله نبد كان فليلها (فلولها) * فى سهوتيه بدو شيب المفرق (فليلها) ما تفرق منها (والصهوه) موضع اللبد وهو مقعد الفارس من الفرس، وذلك الموضع أبدا ينحت شعره لغمز السرج إياه، فينبت أبيض لأن الجلد هنا يرق، وأنت تراه فى الخيل كلها على اختلاف شياتها، وليس بالبياض المحمود ولا- الحسن ولا- الجميل (أقول) ولا- بالبياض المذموم، وأبو تمام شبهه ببدء شيب المفرق، ولم يدع حمده ولا حسنه ليكون

مخطئا. قال: وهو خطأ من وجه آخر وهو أنه جعله شعله، والشعلة لا تكون إلا في الناصيه أو الذنب وهو أن يبيض عرضها وناحيه منها فيقال:

فرس أشعل وشعلاء، وذلك عيب من عيوب الخيل، فإن كان ظهر الفرس أبيض خلقه فهو أرحل ولا يقال أشعل.

٤٩ - قال: ومن قبيح وصف شياه الخيل قول أبي تمام في هذا الفرس أيضا:

مسود شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كايضاض المهرق

(٤١١)

صفحه مفاتيح البحث: الزمخشري (١)، الشهاده (١)، الزوجه (١)، الموت (٨)، الجهل (١)، القتل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (٤)، الكرم، الكرامه (١)، الجواز (٢)

اللحن في كلامه المعاضله في كلامه حوشى الكلام

شطر الشئ: جانبه وناحيته، وقد يراد بالشطر نصف الشئ كشاطرتك مالى، وذلك من أقبح شياه الأبلق، ولم يرد أبو تمام وإنما أراد بالشطر هنا البعض أو الجزء، وقد جعله أبو تمام في أول الأبيات أشعل ثم جعله هنا أبلق، فهذا الفرس هو الأشعل الأبلق على مذهبه في هذا التشبيه، ولا ينكر مثل هذا من ابتداعاته (اه). (وأقول) صرح صاحب القاموس بأن الشطر يطلق على الجزء، قال ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها أى بعضها (اه) يعنى الصلاه. ٥٠ - ومما يمكن أن يعاب على أبي تمام قوله فى غزل قصيده يمدح بها محمد بن الهيثم بن شبابه:

وقالوا نكاح الحب يفسد شكله * وكم نكحوا حبا وليس بفساد فان ذكر مثل ذلك زياده على كونه من المجون السخيف فى مدح رجل عظيم، غير لائق ولا مناسب. ومما يعاب عليه أيضا قوله فى هذه القصيده يذكر الممدوح:

فوا كبدى الحرى ووا كبد الندى * لأيامه لو كن غير بوائد وهيئات ما ريب الزمان بمخلد * غريبا ولا ريب الزمان بخالد فمثل هذا مما يتشامم به ولا يليق ذكره

فى المدائح.

اللحن الثانى - من الأمور التى عيبت على أبى تمام وقوع اللحن فى كلامه فى مواضع (أحدها) قوله:

ثانيه فى كبد السماء ولم يكن * لاثنين ثان إذ هما فى الغار أى أن بابك ثانى ما زيار فى كبد السماء حين صلب إلى جانبه ولم يكن ثانيا لاثنين إذ هما فى الغار بل ثانيا لما زيار فقال ثان والصواب ثانيا لأنه خبر يكن (والجواب) إن تسكين المنقوص المنصوب جائز فى الشعر.

(ثانيها) قوله:

شامت بروقك آمالى بمصر ولو أضحت على الطوس لم تستبعد الطوسا فأدخل آل على طوس وهى اسم بلده معروفه. والذى فى الديوان:

شامت بروقك آمالى بمصر ولو * أضحت بطوس لما قصرت عن طوسا ويخشى أن تكون روايه البيت على الوجه الأول تحريفا من الرواه فبنوا اعتراضهم على التحريف كما أشار إليه الصولى فى بعض ما نقلناه عنه من الكلام، ولم يكن ليخفى على أبى تمام أن طوس علم لا تدخله ال وهو يعد من علماء العربيه كما مر.

(ثالثها) قوله:

إحدى بنى بكر بن عبد مناه * بين الكتيب الفرد والأموه وإنما هى مناه فى الادراج كما فى قوله تعالى (ومناه الثالثه الأخرى) وإنما تكون بالهاء فى الوقف لا فى الحركه والدرج.

(رابعها) قوله:

لم يجتمع أمثالها فى موطن * لولا- صفات فى كتاب الباه وإنما هى الباه بالمد بوزن الباعه، وإن كان قد حكى الباه فى بعض اللغات الرديئه، والردي لا يعتد به. ويرده قول صاحب القاموس الباه كالجاه النكاح.

(خامسها) قوله:

فكم لى من هواء فيك صاف * عذى جوه وهوى وبى فقال عذى وهو عذ بالتخفيف.

(سادسها) قوله (على الأعادى ميكال وجبريل) فأوقع الاعراب على الأعادى وذلك غير جائز. وهذا البيت لم أجده فى الديوان.

(سابعها) قوله:

ستين ألفا وسبعينا ومثلهما كتائب

الخيال تحميها الأراجيل فنون النون من سبعين وهذا لا يسوغه محدث وهذا البيت أيضا لم أجده في ديوانه.

(ثامنها) قوله:

صلتان أعداؤه حيث كانوا في حديث من ذكره مستفاض فقال: مستفاض وإنما هو مستفيض. وأجيب عنه بأن المراد مستفاض فيه.

المعاضلة الثالث - مما عيب على أبي تمام (المعاضلة) وهي مداخلة الكلام بعضه في بعض وركوب بعضه لبعض كقولهم: تعاضل الجراد وتعاضلت الكلاب، قال الأمدى ومن المعاضلة شدة تعليق الشاعر ألفاظ البيت بعضها ببعض وأن يداخل لفظه من أجل لفظه تشبهها وإن اختل المعنى بعض الاختلال كقول أبي تمام:

خان الصفاء أخ خان الزمان أخوا * عنه فلم يتخون جسمه الكمد يريد خان الصفاء أخ خان الزمان أخوا من أجله إن لم يتخون جسمه الكمد. وقوله:

يا يوم شرد يوم لهوى لهوه * بصباتي وأذل عز تجلدى وقوله:

يوم أفاض جوى أغاض تعزيا * خاض الهوى بحرى حجاه المزبد حوشى الكلام الرابع - مما عيب على أبي تمام تتبعه حوشى الكلام أى غريبه وإدخاله فى شعره. وهذا كثير فى شعره يطلع عليه المتتبع. وأبو تمام لالفه طريقه العرب الأول وحفظه ومطالعتة أكثر شعرهم سلك مسالكهم فى كثير من تراكيبه وأتى بألفاظهم الغريبه، وكان لالفه لها وسعه اطلاعه لا يراها غريبه وإن كانت غريبه عندنا، فاستعمال أكثرها لا يعاب عليه كما لا يعاب على العرب الأول، كما نبهنا عليه مرارا. ونحن نذكر هنا نماذج كثيرة من تراكيبه التى سلك فيها مسلك العرب وبعض ألفاظه الغريبه بدون استقصاء فهو يقول فى مطلع قصيدته التى يمدح بها أهل البيت عليهم السلام: أظييه حيث استنت الكشب العفر * رويدك لا يغتالك اللوم والزجر أسرى حذارا أن تعيدك رده * ويحسر ماء من محاسنك الهذر أراك

صفحةمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، محمد بن الهيثم (١)، النهي (٢)، الصّلاه (١)، الصّلب (١)

فهذا التركيب فى هذه الأبيات يمت إلى تراكيب العرب بصله ظاهره، ويقول فيها:

هم الناس ساد الذم والحرب بينهم * وحرمان يغشاهم الحمد والأجر فى القاموس حمر الرجل كفرح تحرق غضبا (اه) وكان حمر بالتشديد تضعيف حمر بالتخفيف للمبالغة، وهو من الألفاظ الغريبة، وكان يمكنه ان يقول بدلها و (جانب)، وبعده.

صديقك منهم مضمّر عنجهيه * فقائده تيه وسائقه كبر فالعنجهيه وهى الكبر من الألفاظ المستقله ثم قال:

سئتم عبور الضحل خوضا فأيه * تعدونها لو قد طغى بكم البحر والضحل لفظ متنافر، ثم قال فى أمير المؤمنين عليه السلام.

هو السيف سيف الله فى كل مشهد * وسيف الرسول لا ددان ولا دثر فددان من الألفاظ الغريبة المستقله!، وكرر لفظه ددان فى شعره فقال.

وصارم الشفرتين عضبا * غير ددان ولا أنيث ولكنه ما كان يرى هذه الألفاظ غريبه ولا وحشيه لالفه ألفاظ العرب. ثم قال يذكر ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من الظلم ويشبه حال الأمة معهم بناقه تركت ولدها فى روضه ثم غيبه عنها مسيل ماء فجنّت لفقده ثم أبصرته خارجا من الروضه فرغا لما رآها فأسرعت إليه فلما أراد رضاعها ركلته برجلها ودفعته ورمّت به فخر صريعا، واستمرت بقسوتها عليه تذهب إلى هنا وهنا وتستقرئ أمكنه العشب، فقال وكل أبياته هذه لا تعدو طريقه العرب الأول:

كأم الحوار استودعته خميله * ترأد فيها النبت وازدوج الزهر فهذا البيت فى تركيبه البديع وألفاظه الجميله العذبه كأم الحوار والخميله وترأد النبت وازدواج الزهر عربى

قح قليل الشبه بشعر المولدين:

فغيبه عنها قرى بوهده * أحل بها أعباء أحماله القطر القرى كغنى مسيل الماء وهو من الألفاظ العربيه القحه التى لا تخلو من غرابه. وما أجمل قوله (أحل به أعباء أحماله القطر).

فجنت جنونا واستعاضت من الربى * فنونا وما تغنى المزله والذكر وهذا البيت كغيره فى تركيبه كأنه من تراكيب عرب الجاهليه كلا وكلا ثم استحالتة فاصلا * من الروض تزهاه حقوف نقى عفر (كلا وكلا) أى مده قليله (واستحالتة) نظرتة (وفاصلا) خارجا (وتزهاه) تجعله يزهو فى مشيه، وهذا البيت لا يعدو شعر عرب الجاهليه.

رغا إذ رآها فاستجابت مشيحه * عليه ومنها الركل والزبن والطحر فالركل والزبن والطحر ألفاظ حوشيه غير عذبه لا سيما مجتمعته وفيها ركل وزبن وطحر للقلب كما فى معانيها للجسم ولا- يكاد يستعمل مثلها المولدون، وإن استعملوها لم تكن محموده منهم، لكن العرب الأول لا يتحاشون استعمالها.

فخر صريعا واستمرت بقسوه * ترود وتقرو الأمكنات التى تقرو ويقول من قصيده يمدح بها خالد بن يزيد الشيبانى:

نعم لواء الخميس أبت به * يوم خميس عالى الضحى أفده (١) خلت عقابا بيضاء فى حجرا * ت الملك طارت منه وفى سدده (٢) فشاغب الجو وهو مسكنه * وقاتل الريح وهو من مدده ومر تهفو ذؤابتاه على * أسمر متن يوم الوغى جسده (٣) تخفق أفيأؤه على ملك * يرى طراد الأبطال من طرده (٤) ويقول فى مطلع قصيده:

قدك اتتب أربيت فى الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائى قدك: حسبك. اتتب: استح. وأربيت: زدت. والغلواء من الغلو وسجرائى أصدقائى، فهذا البيت بأسلوبه وألفاظه ووحشيه أقرب إلى شعر العرب. ويقول.

نوار فى صواحبها نوار * كما فاجاك سرب أو صوار ويقول:

هل آثر من

ديارهم دعس * حيث تلاقى الأجزاء والوعس إلى آخر القصيده. وقوله.

تصدت وحبل البين مستحصد شزر * وقد سهل التوديع ما أوعر الهجر ومن استعماله لألفاظ العرب الغريبه التي لم تكن عنده غريبه استعماله الوسج الرواتك في قوله:

ما على الوسج الرواتك من عتب * إذا ما أتت أبا أيوب وقوله في هذه القصيده:

سدك الكف بالندی عائر السمع * إلى حيث دعوه المكروب ومنه قوله.

قد قلت لما اطلختم الأمر وانبعثت * عشواء تاليه غبسا دهاريسا ومن هذه القصيده:

أهيس أليس لجراء إلى همم * تغرق الأسد في آذيتها الليسا الواردين حياض الموت متأقه * ثابثا وكراديسا كراديسا نموك قنعاس دهر حين يحزنه * أمر يشاكه آباء قناعيسا وقدموا منك إن هم خاطبوا ذريا * أو رادسوا حضرمى الفخر رديسا (اطلختم) اسود (غبسا) سودا (دهاريسا) دواهي (أهيس) جاد (أليس) شجاع بطل غايه فى الشجاعه وهو الذى لا يكاد يبرح موضعه فى الحرب حتى يظفر أو يهلك (الآذى) الموج (القنعاس) الرجل الشديد المنيع (يشاكه) يشابه (المرادسه) المراماه (والليس) جمع أليس. وقوله وإن بجره نابت جأرت لها * إلى ذرى جلدى فاستوهل الجلد قال الأمدى فبجره وجأرت وإن كانت معروفه مستعمله فإنها إذا اجتمعت استقبحت وثقلت، وكذلك قوله (هن البجارى يا بجير) البجارى جمع بجره وهى الداھيه. وقوله.

غرض الحوادث ما تزال ملمه * ترميه عن شزن بأم حبوكر بنداك يوسى كل جرح يعتلى * رأب الأساه بدرديس قنظر أم حبوكر والدرديس والقنظر من أسماء الدواهي. وقوله

(١) أصل الأفد العجل ويقال أفد الرجل إذا أشرف وأراد هنا قرب انقضائه.

(٢) جمع سده وهى ساحه باب الدار أو كالظله تكون على الباب.

(٣) بفتح الجيم وكسر المهمله أى قد لصق به الجسد وهو الدم اليابس.

(٤)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، خالد بن يزيد (١)، الهلاك (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (١)، الموت (١)، الرضاع (١)، الجهل (١)، الصيد (٢)

لقد طلعت فى وجه مصر بوجهه * بلا طالع سعد ولا طائر كهل قال الأمدى وإنما سمقول بعض الهذليين:

فلو كان سلمى حازه وأجازه * رياح ابن سعد رده طائر كهل فوجدت فى تفسير أشهر هذيل أن الأصمعى لم يعرف قوله طائر كهل. وقال بعضهم كهل ضخم، وما أظن أحدا قال طائر كهل غير هذا الهذلى، فاستغرب أبو تمام معنى الكلمه فأتى بها وأحب أن لا تفوته (اه) والذى فى الديوان (ولا طائر سهل). ومما يندرج فى ذلك قوله فى وصف النوق:

خوانف يظلمن الظليم إذا عدا * وسيج أبيه وهو للبرق شائم (الخوانف) التى تمر على شق من نشاطها (والظليم) ذكر النعام (والوسيج) سيره السريع. يقول إذا سارت هذه الإبل فكأنما غصبت الظليم سير أبيه إذا عدا شائما للبرق وخشى على بيضه وفراخه المطر فأسرع نحوها. ولا يخفى أن هذا البيت مع اشتماله على الغريب من أعالى الشعر ومعناه من أبدع المعانى. وقال:

أغشيت بارقه الأغماد هامهم * ضربا تلخفا ينسى الجانف الجنفا وقال:

أقول لقرحان من البين لم يصف * رسيس الهوى بين الحشا والترائب وقال:

فكم جزع واد جب ذروه غارب * وبالأمس كانت أنمكته (١) مذاربه إليك جزعنا مغرب الملك كلما * وسطنا ملا صلت عليك سبابه وأى مرام عنه يعدو نباطه * غدا أو تفل الناعجات أخاشبه وقال:

أما ترى الأرض غضبى والحصى قلقا * والجو بالحر جف (٢)

النكباء يقتتل ومن شعره الذى ينحو به منحى العرب الأولى ويستعمل غريب ألفاظهم قوله:

يا ظبية الجزع التى بمحجر * ترعى الكباش مصيفه والعلفا تقر وبأسفله ربولا غضه * وتقبل أعلاه كناسا فولفا أتبت قلبى حسره
كانت أسى * تبعت أمانى فيك كانت زخرفا هبت رياحك لى جنوبا سهوه * حتى إذا أورقت عادت حرجفا وقال فى وصف
الفرس.

صهصلق فى الصهيل تحسبه * أشرح حلقومه على جرس فان صهصلق مع كونه غريبا حوشيا فهو متنافر الحروف، وكأنه استعذب
هذه اللفظه واستملحها فكررهما فى شعره وقال:

مزجر المنكبين صهصلق * يطرق أزل الزمان من صخبه وقال فى وصف الفرو يراه الشفيف المرثعن فيثنى * حسيرا وتغشاه
الصبا فتنكب وقال كالرشأ العوهج أطباه * روع إلى مغزل رغوث ذو ميعه مشيه الدفقى * وذات لوث بها ملوت وقال تخب بنا
أدم المهارى وشيمها * على كل نشز مثلب وفدقد وقال أهلا- وسهلا بالامام ومرحبا * سهلت حزنه كل أمر قرقد وقال
ومزححاتى عن ذراك عوائق * أصحرن بى للعنقير المؤيد (٣) وقال:

وصفراء أهدقنا بها فى حدائق * تجود من الأثمار بالنعذ والمعد (٤) وقال:

هو كوكب الاسلام أيه ظلمه * يخرق فمخ الكفر فيها رار (٥) وقوله:

كم فتى ذل للزمان وقد * ألقى مقاليدته إليه القبيض لودعى يهلل المشرفى * العضب عنه والزاعبى النخيض وبساط كأنما الآل
فيه * وعليه سحق الملاء الرحيض يصبح الداعرى ذو الميعه المر * جم فيه كأنه مأبوض فاشمعلوا يلجلجون دؤوبا * مضغا
للكلال فيها أنيض وقال يهجو:

أبى لك أن تأبى المخازى كلها * أب أندرهلى وجد معلم فلما بدا لى منك لؤم تحفه * حرميه يستن فيها تبظرم وقال:

ورجوت نائلكم رجاء كم العلى * بتذكر

العلجان والبعضيد ونسيت سوء فعالكم نسيانكم * أنسابكم فى كوره البشرد وقال:

كان فى الأجلفى وفى النقرى * عرفك نظر القوم نضر الواحد ومن استعماله الغريب فى كلامه استعماله أرويه واللبب وغيرها فى قوله:

قد نابت الجزع من أرويه النوب * واستحقت جده من دارها الحقب ألوى بصبرك إخالق اللوى وهفا * بلبك الشوق لما أخفق اللبب كالأرحبى المذكى سيره المرطا * والوخذ واللمع والتقريب والخبب وقوله:

منع الزياره والوصال سحائب * شم الغوارب جأبه الأكتاف وكأنما آثارها من مزنه * بالميث والوهديات والأخياف فان (جأبه والميث) من الألفاظ الغريبه عندنا ولم تكن غريبه عند أبى تمام الذى كان اطلاعه واسعا على لغه العرب. وقوله.

وإذا مشى يمشى الدفقى أو سرى * وصل السرى أو سار سار وجيفا ومن الألفاظ الحوشيه التى استعمالها (الخفقيق) و (القيذوق) (١) أتمكته أسمنته.

(٢) الحرجف الريح الباردة الشديده الهبوب - (٣) العنقفير: الداھيه، والمؤيد كمؤمن من صفات الداھيه - (٤) التعد الرطب من التمر والغض من البقل (والمعد) البقل الرخص والغض من التمر.

(٥) الرار الذائب من المخ - المؤلف -

(٤١٤)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (١)، التمر (١)

الزحاف واضطراب الوزن السرقه

و (الناطلون) و (البقلار) وغيرها فى قصيده قافيه مدح بها محمد بن يوسف الثغرى، فمن أبياتها قوله:

رमित من أبى سعيد صفاه الروم * جمعا بالصيلم الخنقيق ومنها قوله يصف خيلا:

وطئت هامه الضواحي فلما * أن قضت نحبها من القيذوق ألهبتهما السياط حتى إذا استفتت * باطلاقها على الناطلوق شننها شزبا فلما استباحث * بالبقلار كل سهب ونيق فى معجم البلدان: الناطلوق بفتح الطاء المهمله وضم اللام موضع فى الشعر ذكره أبو تمام وذكر البيت. والموجود فى الديوان الباطلوق بالباء الموحد. وقوله.

عطفت ملامتها على ابن ملمه * كالسيف جاب الصبر شخت

الآل وقوله:

مهلا بنى مالك لا تجلبن إلى * حى الأراقم دؤلول ابنه الرقم وقوله:

وبالخدله الساق المخدمه الشوى * قلائص يتبعن العبنى المخدما وقوله:

ومؤيه بى كى أفيق وإننى * لأصم عن ياه وعن يهياه كالسيف ليس بزمل شهذاره يوما ولا بغضبه جباه وقوله:

حماد من نوء له حماد * فى ناجرات الشهر لا الدآدى الزحاف واضطراب الوزن الخامس - مما عيب على أبى تمام الزحاف واضطراب الوزن وإليه أشار دعبل بقوله (إن شعر أبى تمام بالخطب والكلام المنشور أشبه منه بالكلام المنظوم) فمن ذلك قوله.

وأنت بمصر غايتى وقرابتى * بها وبنو أبيك فيها بنو أبى وقوله:

كساک من الأنوار أبيض ناصع * وأصفر فاقع وأحمر ساطع وقوله:

يقول فيسمع ويمضى فيسرع * ويضرب فى ذات الإله فيوجع وكذلك حكاه الثعالبي فى ترجمه السلامى محمد بن عبد الله، والذي فى الديوان (ثم يمضى) وقوله.

لم تنتقض عروه منه ولا قوه * لكن أمر بنى الآمال ينتقض والذي فى الديوان (ولا سبب) بدل ولا قوه. وقوله.

إلى المفدى أبى يزيد الذى * يظل غمر الملوک فى ثمده وقوله فى هذه القصيده.

جله أنماره وهمدانه * والشم من أزه ومن أدده وقوله ولم تغير وجهى عن الصبغه * الأولى بمسفوع اللون ملتعه قال الآمدى إن هذا الزحاف مغتفر فى الشعر، ولكنه حيث كثر فى شعر أبى تمام صار معيبا (اه). والحق إنه معيب قل أو كثر لكن الكثير أكثر عيبا.

السرقه السادس - مما عيب على أبى تمام السرقه، واعلم أن نسبه السرقه فى الشعر لم يسلم منها أحد من الشعراء لا سيما المححدثين، ولا- يبعد أن يكون أبو تمام أوفر الناس نصيبا فى هذه النسبه لا لأنه أكثرهم سرقه بل لأنه أشيعهم ذكرا وأكثرهم حاسدا،

فقد أحصى ابن أبي طاهر فيما حكاه عنه الأمدى فى الموازنه كما ستعرف سرقاته وأطال فيها، وقد كان دعبل ينسبه إلى السرقة ويبالغ فى ذلك حتى زعم أن ثلث شعره سرقة، ولكن هذا محض تحامل كما يأتى. وقال الأمدى - الذى ليس بسالم من التعصب على أبى تمام - إنه كثير السرقة، ثم قال سمعت أبا على محمد بن العلاء السجستاني يقول: إنه ليس لأبى تمام معنى انفرد به فاخترعه إلا ثلاثه معان وهى قوله:

تأبى على التصريد إلا نائلا * إلا يكن ماء قراحا يمدق نررا كما استكرهت عائر نفخه * من فاره المسك التى لم تفتق وقوله:

بنى مالك قد نهت حامل الثرى * قبور لكم مستشرفات المعالم رواكد قيد الشبر من متناول * وفيها علا لا ترتقى بالسلالم وقوله:

وإذا أراد الله نشر فضيله * طويت أتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود (اه). وهذا تحامل ليس فوقه تحامل، ولهذا تعقبه الأمدى بقوله: ولست أرى الأمر على ما ذكره أبو على، بل أرى انه على كثره مآخذ من أشعار الناس ومعانيهم مخترعات كثيره وبدائع مشهوره (اه).

ثم إن العاده جاريه فى أن الشاعرين إذا تعاورا معنى واحدا ان يقال إن اللاحق أخذ من السابق، ولكن هذا على إطلاقه ليس بصحيح، فقد يكون اللاحق لم يطلع على شعر السابق، وهذا ما يسمونه بتوارد الخاطر، ومر فى ترجمه المتنبى انه قيل له فى بيت شعر: معنى بيتك هذا أخذته من الطائى. فقال الشعر جاده وربما وقع حافر على حافر (اه). فمجرد توافق الشاعرين لا يدل على أخذ أحدهما من الآخر، على أن السرقة إنما تكون فى المعانى الغريبه المخترعه،

أما المعانى المبذوله المتعارفه فلا يتحقق فيها السرقة لمعرفة الجميع بها. وقال الأمدى فى الموازنه: وجدت ابن أبى طاهر خرج سرقات أبى تمام فأصاب فى بعضها وأخطأ فى البعض، لأنه خلط الخاص من المعانى بالمشترك بين الناس مما لا يكون مثله مسروقا (ه). وفى أخبار أبى تمام للصولى: لو جاز أن يصرف عن أحد من الشعراء سرقة لوجب أن يصرف عن أبى تمام لكثرة بديعه واختراعه واتكائه على نفسه، ولكن حكم النقاد للشعر العلماء به قد مضى بأن الشاعرين إذا تعاورا معنى ولفظا أو جمعاهما أن يجعل السبق لأقدمهما سنا وأولهما موتا، وينسب الأخذ إلى المتأخر، لأن الأكثر كذا يقع، وإن كانا فى عصر ألحق بأشبههما به كلاما، فإن أشكل ذلك تركوه لهما (ه). وقال المرتضى فى الشهاب: ليس ينبغى لأحد ان يقدم على أن يقول أخذ فلان الشاعر هذا المعنى من فلان وان كان أحدهما متقدما والآخر متأخرا، لأنهما ربما تواردا من غير قصد ولا

(٤١٥)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب معجم البلدان (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن العلاء (١)، محمد بن يوسف (١)، القبر (١)، الطهاره (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الصبر (١)، السرقة (٥)

وقوف من أحدهما على ما تقدمه الآخر إليه، وإنما الإنصاف أن يقال هذا المعنى نظير المعنى ويشبهه ويوافقه فأما أخذه وسرقه فمما لا سبيل إلى العلم به لأنهما قد يتواردان على ما ذكرناه ولم يسمع أحدهما بكلام الآخر وربما سمعه فنسيه ثم اتفق له مثله من غير قصد (ه) ثم إن أخذ شاعر من شاعر وان كان معينا فى نفسه إلا أنه لا يعد قدحا فى شاعريه الأخذ، نعم يكون الفضل للمأخوذ منه لا للأخذ. فالصائغ الحاذق إذا صاع حليا

وأتقنه وسرق حليا من صائغ آخر وضمه إلى مصوغه تعاب عليه السرقة ولا يقال إن ذلك قصور في معرفته بالصياغة، على أن من أخذ معنى من غيره فتصرف فيه وحسنه وأحسن وضعه في موضعه، كان أحق به من صاحبه.

وقد ذكر الصولى فى أخبار أبى تمام أشياء قال إن أبى تمام أخذها من غيره و نحن نوردها فيما يأتى: قال أبو تمام (يستنزل الأمل البعيد ببشره) البيتين المتقدمين أخذه من قول أبى نواس:

بشرهم قبل السؤال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق والغيث يخفى وقعه للرامق * ما لم تجده بدليل البارق وقال أبو تمام:

أو يختلف ماء الوصال فمأؤنا * عذب تحدر من غمام واحد أخذه من قول الفرزدق.

يا بشر أنت فتى قريش كلها * ريشى وريشك من جناح واحد وقال أبو تمام:

ثوى بالمشرقين لهم ضجاج * أطار قلوب أهل المغربين أخذه من قول مسلم لما نزلت على أدنى بلادهم * ألقى إليك الأقصى بالمقاليد وقال أبو تمام شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا أخذه من قول محمد بن عبيد الله العتبي قوم حضور غائبى * الأذهان ليس لها قفول وقال أبو تمام البيد والعيس والليل التمام معا * ثلاثه أبدا يقرن فى قرن أخذه من قول ذى الرمه وليل كجلباب العروس أدرعته * بأربعه والشخص فى العين واحد أحمر علافى وأبيض صارم * وأعيس مهرى وأروع ماجد وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلا فرده * إليه الحفاظ المر والخلق الوعر أخذه من قول الآخر ولو أنهم فروا لكانوا أعزه * ولكن رأوا صبورا على الموت أكرما وقال أبو تمام فما كنت إلا السيف لاقى ضربه * فقطعها

ثم انثنى فتقطعاً أخذته من قول البعيث وإنا لنعطى المشرفيه حقها * فتقطع فى أيماننا وتقطع ومن قوله أيضا أوفى به الدهر من أحداثه شرفا * والسيف يمضى مرارا ثم ينقصد وقال أبو تمام وركب كأطراف الأسنه عرسوا * على مثلها والليل داج (تسطو) غياهبه لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه أخذ البيت الأول من قول البعيث أطافت بشعث كالأسنه هجد * بخاشعه الأضواء غير صحنونها وأخذ البيتين من قول الشاعر غلام وغي تقحمها فأبلى * فخان بلاءه دهر خؤون فكان على الفتى الأقدام فيها * وليس عليه ما جنت المنون وقال أبو تمام علمنى جودك السماح فما * أبقيت شيئا لدى من صلتك أخذته من قول ابن الخياط المدينى وقد امتدح المهدي فأمر له بجائزه ففرقها فى دار المهدي وقال لمست بكفى كفه أبتغى الغنى * ولم أدر أن الجود من كفه يعدى وقال أبو تمام وقد ظللت عقبان راياته ضحى * بعقبان طير فى الدماء نواهل أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش إلا- أنها لم تقاتل وقد قال مسلم قبله قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه فى كل مرتحل وقال أبو نواس تتأيا الطير غزوته * ثقه بالشعب من جزره وقال النابغه:

إذا ما غدوا بالجيش حلق فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب جوانح قد أيقن أن قبيله * إذا ما التقى الجمعان أول غالب وقال الأفوه الأودى فترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقه أن سستار وقال أبو تمام نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب إلا للحبيب الأول أخذته من قول كثير إذا وصلتنا خله لتزيلها * أينا وقلنا

الحاجيه أول (ما ذكره الأمدى فى الموازنه من مآخذ أبى تمام مما لم يذكره الصولى) قال أبو تمام (السيف أصدق أنباء من الكتب) أخذه من قول الكميت الأكبر وهو الكميت بن ثعلبه:

ولا تكثروا فيها المجاج فإنه * محا السيف ما قال ابن داره أجمعا وقال أبو تمام يصف الحريق فى عموريه ضوء من النار والظلماء عاكفه * وظلمه من دخان فى ضحى شحب فالشمس طالعه من ذا وقد أفلت * والشمس واجبه من ذا ولم تجب

(٤١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، محمد بن عبيد الله (١)، ابن الخياط (١)، الغنى (١)، الجود (٢)، الموت (٢)، السرقة (١)، الشهاده (١)

أخذه من قول النابغه يصف يوم الحرب تبدو كواكبه والشمس طالعه * لا النور نور ولا الاظلام إظلام وقال أبو تمام من القلاص اللواتى فى حقائبها * بضاعه غير مزجاه من الكلم أخذه من قول الأعشى وإن صدور العيس سوف يزوركم * ثناء على أعجازهن معلق وقال أبو تمام إذا اليد نالتها بوتر توفرت * على ضغنها ثم استقادت من الرجل أخذه من قول مسلم بن الوليد فى صفه الخمر وأحسن الأخذ قتلت وعاجلها المدير ولم يند * فإذا به قد صيرته قتيلا قال: وان كان قد اخذه من ديك الجن فلا إحسان له لأنه أتى بالمعنى بعينه قال ديك الجن تظل بأيدينا تقعقع روحها * وتأخذ من أقدامنا الراح ثارها وليس ينبغى ان يقطع على أن أيهما أخذ من صاحبه لأنهما كانا فى عصر واحد. وقال أبو تمام أحلى الرجال من النساء مواقعاً * من كان أشبههم بهن خدودا أخذه من قول الأعشى وأرى الغوانى لا يواصلن امرءاً * فقد الشباب وقد يصلن الأمردا وقال أبو تمام

زار الخيال لها لا- بل أزاركه * فكر إذا نام فكر الخلق لم ينم وقال أبو تمام أيضا ثم فما زارك الخيال ولكنك * بالفكر زرت طيف الخيال أخذه من قول جران العود سقيا لزورك من زوراتاك به * حديث نفسك عنه وهو مشغول وقال العباس بن الأحنف خيالك حين أرقد نصب عيني * إلى وقت انتباهي لا- يزول وليس يزورني صله ولكن * حديث النفس عنك هو الوصول وقال أبو تمام أما الهجاء فمدح عرضك دونه * والمدح فيك كما علمت جليل فاذهب فأنت طليق عرضك إنه * عرض عززت به وأنت ذليل أخذه من قول هشام المعروف بالحلو أحد الشعراء البصريين يهجو بشار بن برد بذله والديك كسبت عزا * وباللؤم اجترأت على الجواب وقال أبو تمام والشيب إن طرد الشباب بياضه * كالصيح أحدث للظلام أفولا- أخذه من قول الفرزدق والشيب ينهض في الشباب كأنه * ليل يصيح بجانيه نهار وقال أبو تمام لم تنكرين مع الفراق تبدى * وبراعه المشتاق أن يتبلدا أخذه من قول قيس بن ذريح بليغ إذا يشكو إلى غيرها الهوى * وان هو لاقاها فغير بليغ وقال أبو تمام عداك حر الثغور المستضامه عن * برد الثغور وعن سلسالها الحصب أخذه من قول الحطيئة إذا هم بالأعداء لم يثن همه * حصان عليها لؤلؤ وشنوف وأخذه قبله كثير فقال:

إذا هم بالأعداء لم يثن همه * حصان عليها عقد در يزيناها وقال أبو تمام:

أطل على كلا- الآفاق حتى * كأن الأرض في عينيه دار أخذه من قول منصور النميري وعين محيط بالبريه طرفها * سواء عليه قربها وبعيدها وقال أبو تمام:

حطت على قبه (١) الاسلام أرحله * والشمس

قد نشرت ورسا على الأصل أخذه من قول مسلم بن الوليد:

فلما انتضى الليل الصباح وصلته * بحاشيه من لونه المتورد قال الأمدى: هذا ما ذكره ابن المنجم، والذي أظنه أنه أخذه من قول الآخر (والشمس صفراء كلون الورس). وقال أبو تمام:

أثاف كالخدود لظمن حزنا * ونؤى مثل ما انفصم السوار أخذه من قول مرار الفقعمى فى وصف الأثافى:

أثر الوقود على جوانبها * بخدودهن كأنه لطم وقال أبو تمام:

أو دره بيضاء بكر أطبقت * حملا على ياقوته حمراء أخذه من قول أبي نواس:

فالخمر ياقوته والكأس لؤلؤه * من كف جاريه ممشوقه القد وقال أبو تمام:

ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا * إن السماء ترجى حين تحتجب أخذه من قول مسلم بن الوليد فى الحجاب كذلك الغيث يرجى فى تحجبه * حتى يرى مسفرا عن وابل المطر وقال أبو تمام:

لما رأى الحرب رأى العين توفلس * والحرب مشتقه المعنى من الحرب أخذه من قول النابغه الجعدى:

وتستلب الدهم التى كان ربها * ضنينا بها والحرب فيها الحرائب أو من قول إبراهيم بن المهدي:

ومسر الحرب واسم الحرب قد علموا * لو ينفع العلم مشتق من الحرب

(١) إلى عمدته. خ ل

(٤١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، النهوض (١)، الحزن (١)، الحرب (٤)، النوم (١)

وقال أبو تمام:

كأن بنى نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر أخذه من قول مريم بنت طارق ترثى أخاها:

كنا كأنجم ليل بينها قمر * يجلو الدجى فهوى من بينها القمر أو من قول جرير يرثى الوليد بن عبد الملك:

أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر وقال أبو تمام:

وقفنا فقلنا بعد أن أفرد الثرى * به ما يقال فى السحابه تقلع أخذه

من قول مسلم بن الوليد:

فاذهب كما ذهبت غوادى مزنه * أثنى عليها السهل والأجبال وقال أبو تمام:

أألفه النحيب كم افتراق * أظل فكان داعيه اجتماع أخذه من قول العباس بن الأحنف:

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناي الدموع لتجمدا وقال عروه بن الورد وبيته أجود من بيتهما:

تقول سليمى لو أقمت بأرضنا * ولم تدر أنى للمقام أطوف وقال أبو تمام:

أسربل هجو القول من لو هجوته * إذا لهجاني عنه معروفه عندي أخذه من قول بعض الخوارج لما سامه قطرى بن الفجاءه قتال الحجاج فأبى لأن الحجاج كان قد من عليه فقال:

أأقاتل الحجاج عن سلطانه * بيد تقر بأنها مولاته إنى إذن لأخو الدناءه والذى * غطت على إحسانه جهلاته ماذا أقول إذا وقفت أزاءه * فى الصف فاحتجت له فعلاته وتحدث الأقوام أن صنائعا * غرست لدى فحفظت نخلاته وقال أبو تمام:

فعجبت من شمس إذا حجبت بدت * من نورها فكأنها لم تحجب أخذه من قول قيس بن الخطيم:

وقضى الله حين صورها * الخالق أن لا يكنها سدف أو من قول أبى نواس:

ترى ضوءها من ظاهر الكأس ظاهرا * عليك ولو غطيتها بغطاء وقال أبو تمام:

نرمى بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه أخذه من قول مسلم بن الوليد:

يصيب منك مع الآمال طالبها * حلما وعلما ومعروفا وإسلاما وقال أبو تمام:

كل يوم له وكل أوان * خلق ضاحك ومال كئيب أخذه من قول أبى نواس:

تبكى البدور لضحكه * والسيف يضحك إن عبس (البدور) جمع بدره.

وقال أبو تمام فى الخمر:

وضعيفه فإذا أصابت فرصه * قتلت كذلك قدره الضعفاء أخذه من قول جرير:

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله

أركاننا وقال أبو تمام:

فانى رأيت الشمس زيدت محبه * إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد أخذه من قول بعض بنى أسد:

تغيبت كى لا تحتوينى دياركم * ولو لم تغب شمس النهار لملت وأخذه الأيادى من أبى تمام لأنه متأخر عنه فقال:

فانى رأيت القطر يسام دائبا * ويسال بالأيدى إذا هو أمسكا وقال أبو تمام:

رآه العلج مقتحما عليه * كما اقتحم الفناء على الخلود أخذه من قول مسلم بن الوليد:

موف على منهج واليوم ذو رهج * كأنه أجل يسعى إلى أمل وقال أبو تمام:

ومجربون سقاهم من بأسه فإذا لقوه فكلهم أغمار وقال أيضا:

كهل الأناه فتى الشذاه إذا غدا * للحرب كان الماجد الغطريفا أخذه من قول قطرى بن الفجاءه:

ثم انثيت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيره قارح الاقدام وقال أبو تمام:

لقط لأخلاق التجار وإنهم * لغدا بما اتخذوا له التجار أخذه من قول الشاعر:

يبيع ويشترى لهم سواهم * ولكن بالطعان هم تجار وقال أبو تمام:

حيران يحسب سجف النقع من دهش * نقى يحاذر أن ينقض أو جرفا أخذه من قول جرير:

ما زلت تحسب كل شى بعدهم * خيلا تكرر عليهم ورجالا وقال أبو تمام:

توفيت الآمال بعد محمد * فأصبح مشغولا عن السفر السفر أخذه من قول مسلم بن الوليد:

نقضت بك الآمال أحلاس المنى * واسترجعت نزاعها الأمصار أو من قول عصام الجرجاني:

ألا فى سبيل الله آمالك التى توفين لما اغتالك الحدثان وقال أبو تمام:

لا شى ضائر عاشق فإذا نأى * عنه الحبيب فكل شى ضائر أخذه من قول توبه بن الحمير وزاد فيه:

يقول أناس لا يضر ك نأيتها * بل كل ما شف النفوس يضيرها

(٤١٨)

صفحه مفاتيح البحث: بنو أسد (١)، سبيل الله (١)، الخوارج (١)، الأكل (١)

أبو تمام يحملن كل مدحج سمر القنا * يها به أولى من السربال أخذه من قول عنتره:

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم قال الأمدى قال ذلك لأنه ظن أن عنتره أراد الثياب نفسها وإنما أراد عنتره بقوله ثيابه نفسه. وقال أبو تمام:

أبدلت روسهم يوم الكريهه من * قنا الظهور قنا الخطى مدعما اخذه من قول مسلم بن الوليد:

يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل وأخذا جميعا من قول جرير:

كأن رؤوس القوم فوق رماحنا * غداه الوغى تيجان كسرى وقيصر وقال أبو تمام.

سما للعلا من جانبه كليهما * سمو حباب الماء جاشت غواربه أخذه من قول امرئ القيس:

سموت إليها بعد ما نام أهلها * سمو حباب الماء حالا على حال وقال أبو تمام:

وكانت لوعه ثم اطمأنت * كذاك لكل سائله قرار اخذه من قول الفرزدق يهجو جريرا.

أنتم قراره كل مدفع سواه * ولكل سائله تسيل قرار وقال أبو تمام.

ولو أبصرتهم والزائريهم * لما مزت الحميم من البعيد أخذه من قول محمد بن بشير الخارجي من خارجه عدوان:

وإذا رأيت صديقه وشقيقه * لم تدر أيهما أولو الأرحام وقال أبو تمام فى المصلوبين.

لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الأسفار أخذه من قول بعض الأعراب يصف المصلوب:

قام ولما يستعن بساقه * ألف مثواه على فراقه وقال أبو تمام.

تعود بسط الكف حتى لو أنه * دعاها لقبض لم تجبه أنامله أخذه من قول مسلم بن الوليد:

لا يستطيع يزيد من طبيعته * عن المروءه والمعروف إحجاما وقال أبو تمام:

خضعوا لصولتك التي هي عندهم * كالموت يأتي ليس فيه عار أخذه من قول النابغه الذبياني:

وعيرتنى بنو ذبيان خشيته * وهل على

بأن أخشاك من عار وقال أبو تمام.

تخفق أتناؤها على ملك * يرى طراد الأبطال من طرده أخذه من قول أبي نواس:

(تعد عين الوحش من أقواتها). وقال أبو تمام يستهدى نبيذا:

وهي نزر لو أنها من دموع * الصب لم يشف منه حر الغليل أخذه من قول الآخر أو أخذه الآخر منه:

لو كان ما أهديته أثمدا * لم يكف إلا مقله واحده وقال أبو تمام يصف مغنيه تغنى بالفارسيه:

فلم أفهم معانيها ولكن * شجت كبدى فلم أجهل شجاها اخذه من قول الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع على ما فيه من المناقضه:

ولا- أفهم ما يعنى * مغنينا إذا غنى سوى أنى من حبى * له أستحسن المعنى ووجه المناقضه أنه قال (لا أفهم ما يعنى) ثم قال (أستحسن المعنى) وإنما أراد بالمعنى اللحن لا معنى القول. وقال حميد بن ثور يصف الحمامه:

ولم أر مثلى شاقه صوت مثلها * ولا عربيا شاقه صوت أعجما وقال أبو تمام يرثى ابنين صغيرين ماتا لعبد الله بن طاهر:

لهفى على تلك المخايل فيهما * لو أمهلت حتى تكون شمائلأ أخذه من قول الفرزدق يرثى امرأه له ماتت حاملا:

وفى جوفه من دارم ذو حفيظه * لو أن المنايا أخطأته لياليا وقال أبو تمام:

صلتان أعداؤه حيث كانوا (حلوا) * فى حديث من عزمه مستفاض (الصلتان) النشيط الحديد الفؤاد (من عزمه) هكذا فى الديوان، وفى الموازنه (من ذكره). أراد أن أعداءه لشده خوفهم منه هم دائما على حال وجل واحتراس من إيقاعه بهم فهم لا يقطعون ذكره حيث حلوا أى قريبين منه أو بعيدين. وقيل أراد أن أعداءه تفر بفضلته وتفيض فى ذكر مناقبه. أخذه من قول أعشى بأهله يرثى أخاه لأمه:

لا يأمن القوم ممساه ومصبحه

* فى كل فح وإن لم يغز ينتظر أو من قول عروه الصعاليك:

وإن بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المنتظر وقال أبو تمام:

غدت وهى أولى من فؤادى بعزمتى * ورحت بما فى الدن أولى من الدن أخذه من قول بشار:

شربنا من فؤاد الدن حتى * تركنا الدن ليس له فؤادا وقال أبو تمام:

إذا الراح دبت فيه تحسب جسمه * لما دب فيه قريه من قرى النمل أخذه من قول الأخطل.

تدب دبيبا فى العظام كأنها * ديبب نمال فى نقى يتهيل وقال أبو تمام فى الغزل:

مستحيل ان تحتويك الظنون * كيف يحوى ما لا تراه العيون غير أنا نقول إنك خلق * حركات مفعوله وسكون

(٤١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (٢)، عبد الله بن طاهر (١)، محمد بن بشير (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظنّ (٢)، النوم (١)،

الصّلب (١)

أخذه من قول أبى نواس:

سبحان من خلق الخلق * من ضعيف مهين يسوقه من قرار * إلى قرار مكين حتى بدت حركات * مخلوقه من سكون وقال أبو

تمام:

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت * وبتلى الله بعض القوم بالنعم أخذه من قول أبى العتاهيه:

كم نعمه لا يستقل بشكرها * لله فى طى المكاره كامنه وقال أبو تمام:

وكيف احتمالى للسحاب صنيعه * بإسقائها قبرا وفى لحده بحر أخذه من قول الشاعر أو الشاعر أخذ منه:

ما كنت أحسب أن بحرا زاخرا * عم البريه كلها إرواء أضحى دفيناً فى ذراع واحد * من بعدما عم الفضاء فضاء وقال أبو تمام:

أثاف كالخدود لظمن حزنا * ونؤى مثلما انفصم السوار اخذه من قول الشاعر:

نؤى كما نقص الهلال نحافه * أو مثلما فصم السوار المعصم وقال أبو تمام:

كأن الغمام الغر غيبين تحتها

* حبيبا فما ترقا لهن مدامع أخذه من قول الشاعر يصف السحاب:

كأن عينين باتا طول ليلهما * يستمريان على غدرانہ المقلا وقال أبو تمام:

وليست بالعوان العنس عندي * ولا هي منك بالبكر الكعاب أخذه من قول الفرزدق قعود لدى الأبواب طالب حاجه * عوان من الحاجات أو حاجه بكرا وقال أبو تمام:

كأن لها دينا على كل مشرق * من الأرض أو ثارا لدى كل مغرب أخذه من قول معبد الهذلي:

كل فجع من البلاد كأني * طالب بعض أهله بذحول وقال أبو تمام:

ما اليوم أول توديعي ولا الثاني * البين أكثر من شوقي وأحزاني وما أظن النوى ترضى بما صنعت * حتى تبلغني أقصى خراسان أخذه من قول الأرقط بن دعبل نهنه دموعك من سح وتسجام * البين أكثر من شوقي وأسقامي وما أظن دموع العين راضيه * حتى تسح دما هطلا بتسجام وقال أبو تمام:

وإني لأرجو عاجلا ان تردني * مواهبه بحرا ترجى مواهبي اخذه من قول دعبل.

إن جاءه مرتعبا سائل * آلت عليه رغبة السائل وقال أبو تمام.

كالغيث إن جئته وافاك ريقه * وإن تحملت عنه كان في الطلب أخذه من قول أبي العتاهيه:

وإن نحن لم نبغ معروفه * فمعروفه أبدا يبتغينا وقال أبو تمام:

فإن كان ذنبي أن أحسن مطلبى * أساء ففي سوء القضاء لى العذر اخذه من قول مسلم بن الوليد:

وما كان مثلي يعتريك رجائوه * ولكن أساءت شيمه من فتى محض وقال أبو تمام.

ما زلت منتظرا أعجوبه زمنا * حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا اخذه من قول أميه بن أبي الصلت:

عطاؤك زين لامرئ إن حيوته * بخير وما كل العطاء يزين وقال أبو تمام تغاير الشعر فيه إذ سهرت له *

حتى ظننت قوافيه ستقتل أخذه من قول كثير:

ونازعنى إلى مدح ابن ليلي * قوافيها منازعه الغراب وقال أبو تمام:

لا تنكرى عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالى أخذه من قول حسان بن ثابت:

والمال يغثى رجالا لا طباع لهم * كالسيل يغثى أصول الدندن البالى وقال أبو تمام يصف الشعر:

ولكنه صوب العقول إذا انجلت * سحائب منه أعقبت بسحائب أخذه من قول أوس:

أقول بما صبت على غمامتى * ودهرى وفى جبل العشيره أحطب وقال أبو تمام:

أصم بك الناعى وإن كان أسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا أخذه من قول محيا بنت طليق من بنى تيم اللاه بن ثعلبه:

نعى ابنى محل صوت ناع أصمى * فلا آب محمودا يريد نعاهما وقال أبو تمام:

وإنى ما حورفت فى طلب الغنى * ولكنما حورفتم فى المكارم اخذه من قول الشجاع الفائق:

لا تزهدن فى اصطناع العرف من أحد * إن الذى يحرم المعروف محروم وقال أبو تمام:

ليس الغبى بسيد فى قومه * لكن سيد قومه المتغابى أخذه من قول أبى العارم الطائى:

غبى العين أو فهم تغابى * عن الشدات والفكر القواصى

(٤٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، أميه بن أبى الصلت (١)، حسان بن ثابت (١)، خراسان (١)، الكرم، الكرامه (١)،

الغنى (٢)، الجود (١)، الحزن (١)، الحرب (١)، الهلال (١)

وقول دعبل:

تخال أحيانا به غفله * من كرم النفس وما أعلمه وقال أبو تمام:

عادت له أيامه مسوده * حتى توهم أنهن ليالى أخذه مما تمثلت به فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاته:

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا وقال أبو تمام:

الرزق لا تكمد عليه فإنه * يأتى ولم تبعث إليه رسولا

أخذه من قول أبي أذينة:

أسعى إليه فيعنيني تطلبه * ولو قعدت أتاني لا يعنيني وقال أبو تمام وجه العيس وهي عيس إلى الله * فأضت من الهواجر شما
أخذه من قول ابن هرمة:

بدأت عليها وهي عيس فأصبحت * من السير جونا لاحقات الغوارب وقال أبو تمام:

فكم جزع واد جب ذروه غارب * وبالأمس كانت أنهكته مذانبه أخذه من قول الشاعر:

ردت عواري غيطان الفلا ونجت * بمثل أمثاله من حائل العشر وقال أبو تمام:

لو أصخنا من بعده لسمعنا * لقلوب الأيام منك وجييا أخذه من قول أبي نواس:

وحتى الذي في الرحم لم يك نطفه * لعواده من خوفه خفقان وقال أبو تمام:

أرسي بناديك الندى وتنفست * نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا أخذه من قول الشاعر:

يا حبذا ريح الجنوب إذا غدت * بالفجر وهي ضعيفه الأنفاس وقال أبو تمام:

كانت مجاوره الطلول وأهلها * زمنا عذاب الورد فهي بحار أخذه من قول نصيب:

وقد عاد ماء الأرض ملحا فزادني * على ظمأى أن أبحر المشرب العذب وقال أبو تمام:

صهصلق في الصهيل تحسبه * أشرح حلقومه على جرس أخذه من قول غيلان بن سلمه الثقفي يصف فرسا:

نهد كتيس أقب معتدل * كأنما في صهيله جرس وقال أبو تمام:

رمقوا أعالي جذعه فكأنما * رmqوا الهلال عشيه الافطار أخذه من قول الفرزدق:

قيام ينظرون إلى سعيد * كأنهم يرون به الهلالا وقال أبو تمام:

حين عفى مقام إبليس سامى * بالمطايا مقام إبراهيم أخذه من قول ابن منادر في البرامكة:

إذا وردوا بطحاء مكة أشرفت * بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر لهم رحله في كل يوم إلى العدى * وأخرى إلى البيت العتيق
المستر وقال أبو تمام:

فحيوا بالأسنه ثم ثنوا * مصافحه بأطراف الرماح أخذه من

قول مسلم بن الوليد:

فحيوا بأطراف القنا وتعانقوا * معانقه البغضاء غير التودد ومن قول أبي إسحاق التغلبي.

دنوت له بأبيض مشرفي * كما يدنو المصافح للسلام وقال أبو تمام.

من البأس والمعروف والجود والتقى * عيال عليه رزقهن شمائله أخذه من قول دعبيل:

تنافس فيه الحزم والبأس والتقى * وبذل الله حتى اصطحن ضرائرا وقال أبو تمام:

وهو إذا ما ناجاه فارسه * يفهم عنه ما تفهم الأنس أخذه من قول الكميت يصف الخيل:

يفقهن عنهم إذا قالوا ويفقههم * مستطعم صاهل منها ومنتحم وقال أبو تمام:

وثنوا على وشى الخدود صيانه * وشى البرود بمسجف و ممهده أخذه من قول الكميت:

وألقي البرود على خدود * يزين الفداغم بالأسيل الفداغم جمع فدغم وهو الوجه الممتلي الحسن. وقال أبو تمام:

الموت عندى والفراق * كلاهما ما لا- يطاق أخذه من قول الأبيرد الرياحى وكنت أرى هجرا فراقك ساعه * ألا لابل الموت

التفرق والهجر وقال أبو تمام:

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فأصبح يدعى حازما حين يجزع أخذه من قول العتبي:

والصبر يحسن فى المواطن كلها * إلا عليك فإنه مذموم وقال أبو تمام:

حتى تعمم صلح هامات الربى * من نوره وتأزر الأهضام أخذه من قول الراجز:

قد أضحت العقده صلعاء اللمم * وأصبح الأسود مخضوبا بدم (العقده) موضع ذو شجر، و (صلعاء اللمم) الجماجم جعله مثلا

لرؤوس النبت أكلته الإبل فصارت لممه صلعا و (الأسود) الحيه تطأه الإبل فتقتله. وقال أبو تمام:

(٤٢١)

صفحهمفاتيح البحث: السیده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، مدینه مکة المکرمة (١)، الشاعر الفرزدق (١)، الجود (١)،

الموت (١)، الصبر (١)، الهلال (١)

كما كاد ينسى عهد ظمياء باللوى * ولكن أملت عليه الحمامم أخذه من قول العتابي:

بكى واستمل الشوق من

فى (١) حمامه * أبت فى غضون الأىك إلا الترنا وقال أبو تمام:

مثقفات سلبن الروم زرقتها * والعرب أدمتها والعاشق القضا أخذه من قول دعبل وأسمر فى رأسه أزرق * مثل لسان الحيه الصادى وقال أبو تمام:

فنول حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه أخذه من قول أبى نواس:

وأطعم حتى ما بمكه آكل * وأعطى عطاء لم يكن بضمان وقول على بن جبلة:

أعطيت حتى لم تجد لك سائلا * وبدأت إذ قطع العفاه سؤالا وقال أبو تمام:

لا يحسب الاقلال عدما بل يرى * أن المقل من المروء معدم أخذه من قول أبى داود الأبادى لا أعد الاقلال عدما ولكن * فقد من قد فقدته الاعدام وقال أبو تمام:

أراعى من كواكبه هجانا * سواما لا تريع إلى المسيم أخذه من قول أبى الهندى:

وترى سهيلا فى السماء كأنه * ثور يعارضه هجان الربرب وقال أبو تمام:

ألد مصافاه من الظل فى الضحى * وأكرم فى اللأواء عودا من الكرم أخذه من قول أبى نواس:

شقت من الصبا واشتق منى * كما اشتقت من الكرم الكروم وقال أبو تمام:

فتى من يديه الباس يضحك والندى * وفى سرجه بدر وليث غضنفر أخذه من قول مسلم بن الوليد:

تمضى المنايا كما تمضى أسنته * كان فى سرجه بدرا وضرغاما وقال أبو تمام:

ليس الشؤون وان جادت بياقيه * ولا الجفون على هذا ولا الحدق وقال أيضا:

ولا يبقى على إدمان هذا * ولا هذا العيون ولا القلوب أخذه من قول ابن هرمة:

استبق عينيك لا يودى البكا بهما * واكفف بوادر من عينيك تستبق وقال أبو تمام:

يا ابن الخبيثه لم تعرض صخره * صماء من مجدى بعرض زجاج أخذه من قول

الشاعر:

ارفق بعمر و إذا حركت نسبته * فإنه عربى من قوارير وقال أبو تمام:

وبساط كأنما الآل فيه * وعليه سحق الملاء الرحيض أخذه من قول الشاعر:

مهامه أشباه كأن سرا بها * ملاء بأيدي الغاسلات رحيض وقال أبو تمام:

فاشمالوا يلجلجون دؤوبا * مضغا للكلال فيها أنيض أخذه من قول زهير:

تلجلج مضغه فيها أنيض * أصلت فهي تحت الكشح داء وقال أبو تمام:

مضوا وكان المكرمات لديهم * لكثرة ما أوصوا بهن شرائع أخذه من قول أبي نواس:

سن للناس الندى فندوا * فكان البخل لم يكن وقال أبو تمام:

أبن مع السباع الماء حتى * لخالته السباع من السباع أخذه من قول الحماسي:

ترد السباع معي فألفى * كالمدل من السباع وقال أبو تمام:

يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقى اللحاء فلا والله ما فى العيش خير * ولا الدنيا إذا ذهب الحياء أخذه من قول

النظار بن هاشم الأزدي:

يعف المرء ما استحيا ويبقى * نبات العود ما بقى اللحاء وما فى أن يعيش المرء خير * إذا ما المرء زايه الحياء وقال أبو تمام:

إليك هتكنا جنح ليل كأنه * قد اكتحلت منه البلاد بأثمد أخذه من قول أبي نواس:

أبن لى كيف صرت إلى حريمى * ونجم الليل مكتحل بقار وقال أبو تمام:

ملطومه للورد (بالورد) أطلق طرفها * فى الخلق فهو مع المنون محكم أخذه من قول أبي نواس:

تبكى فتذرى الدمع من نرجس * وتلطم الورد بعناب وقال أبو تمام:

ومما كانت الحكماء قالت * لسان المرء من خدم الفؤاد أخذه من الجعد بن صمصام أحد بنى عامر بن سنان ذكره أبو تمام فى

اختيارات القبائل:

(١) من الغريب قول الأمدى هنا: أظن قوله (من فى حمامه) أراد من صوت حمامه

دعته إليه الضروره، وليس هذا موضع فى (اه).

(٤٢٢)

صفحهمفاتح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، الكرم، الكرامه (١)

إن البيان مع الفؤاد وإنما * جعل اللسان بما يقول رسولا وقال أبو تمام:

من لم يعاين أبا نصر وقتله * فما رأى ضبعا فى شدقها سبع أخذه من قول طريح الثقفى:

فله عينا من رأى قط حادثا * كفرس الكلاب الأسد يوم المشلل وقال أبو تمام:

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع أخذه من قول مروان بن أبى حفصه:

ما ضرنى حسد اللثام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير وقال أبو تمام:

وتكفل الأيتام عن آبائهم * حتى وددنا أننا أيتام أخذه من قول أبى دهبيل الجمحى:

ما زلت فى العفو للذنوب * وإطلاق لعان بجرمه غلق حتى تمنى البراه أنهم * عندك أمسوا فى القيد والحلق وقال أبو تمام:

من كل أسمر نظار بلا نظر * إلى المقاتل ما فى متنه أود أخذه من قول زيد الخيل الطائى:

وأسمر مربوع يرى ما رأيت * بصير إذا صوبته بالمقاتل وقال أبو تمام:

لقد زدت أوضاحى امتدادا ولم أكن * بهيما ولا أرضى من الأرض مجهلا ولكن أياذ صادفتنى جسامها * أغر فوافت بى أغر

محجلا أخذه من قول نخيله فى مسلمه بن عبد الملك:

ونوهت من ذكرى وما كان خاملا * ولكن بعض الذكر أنه من بعض وقال أبو تمام:

إذا ما دعوناه بأجلح أيمن * دعاه ولم يظلم بأصلع أنكذ أخذه من قول المسيب بن علس:

هم الربيع على من كان حلهم * وفى العدو منا كيد مشائيم وقول غلاقه بن عركى التميمى:

وكنتم قديما فى الحروب وغيرها * ميامين للأدنى لأعدائكم نكدا وقول كعب بن الجزم:

بنو رافع قوم مشائيم للعدى

* ميامين للمولى وللمتحمم وقال أبو تمام:

تجدد كلما لبست وتبقى * إذا ابتذلت وتخلق في الحجاب أخذه من قول دكين الراجز:

(عارى الحصى يدرس ما لم يلبس) وقول الراجز يصف طريقا:

عود على عود من القدم الأول * يميته الترك ويحييه العمل وقال أبو تمام:

كنت أرعى الخدود حتى إذا ما * فارقوني بقيت أرعى النجوم أخذه من قول تميم بن أبي مقبل:

قد كنت راعى أبقار منعمه * فاليوم أصبحت أرعى جله شرفا وقال أبو تمام:

يكاد حين يلاقى القرن من حنق * قبل السنان على حوبائه يرد أخذه من قول عنتره (والطعن منى سابق الآجال) وإنما أراد الآجال سابقه طعنى. وقال أبو تمام:

يحميه لألاؤه ولودعيته * عن أن يذال بمن أو ممن الرجل أخذه من قول عدى بن الرقاع:

وإذا رأيت جماعه هو فيهم * نبئت سؤدده ولما تسأل أو من قول حسان:

إذا ما ترعرع فينا الغلام * فما إن يقال له من هوه وقال أبو تمام:

طلب المجد يورث المرء خبلا * وهموما تقضقض الحيزوما فتراه وهو الخلى شجيا * وتراه وهو الصحيح سقيما أخذه من قول لقيط الأيادى:

لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه * هم يكاد حشاه يحطم الضلعا وقال أبو تمام:

ولهته العلى فليس يعد * البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما أخذه من قول لقيط الأيادى أيضا:

لا مترفا إن رخاء العيش ساعده * ولا إذا عض مكروه به خشعا وقال أبو تمام:

استنزل الأمل البعيد ببشره * بشر الخميته بالربيع المغدق وكذا السحائب قل ما تدعو إلى * معروفها الرواد ما لم تبرق أخذه من قول أبي نواس:

يسكرهم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق والغيث يخفى وقعه للرامق * ان لم يجده بدليل البارق وقال أبو

تمام:

ورأيتنى فسألت نفسك سيبها * لى ثم جدت وما انتظرت سؤالى اخذه من قول أبى العتاهيه:

وانا إذا ما تركنا السؤال * منه فلم نبغه يبتدينا وقول مسلم بن الوليد:

أخ لى يعطينى إذا ما سألته * ولو لم اعرض بالسؤال ابتدانيا وقول منصور النمرى:

رأيت المصطفى هارون يعطى * عطاء ليس ينتظر السؤال وقول سلم الخاسر أعطاك قبل سؤاله * فكفاك مكروه السؤال وقال أبو تمام:

لا تشجين لها فان بكاءها * ضحكك وبكاءك ان استغرام

(٤٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الطعام (١)، الجود (١)، اللبس (١)، النوم (١)

اخذه من قول الآخر:

فانى ان بكيت بكيت حقا * وانك فى بكائك تكذبنا وقال أبو تمام:

فلا تطلبوا أسياهم فى جفونها * فقد أسكنت بيت الطلى والجمام اخذه من قول عنتره:

ولم يعلم جزيه ان نبلى * يكون جفيرها البطل النجيد وقال أبو تمام:

يتجنب الآثام ثم يخافها * فكأنما حسناته آثام أخذه من قول أبى العتاهيه:

لم تنتقصنى إذ أسأت وزدتنى * حتى كان إساءتى احسان وقال أبو تمام:

لا تديلن مصون همك وانظر * كم بذى الأيك دوحه من قضيب أخذه من قول الأشهب:

عل بنى يشد الله أزهرهم * والدوح ينبت عيدانا فيكتمل وقال أبو تمام:

اظله البين حتى أنه رجل * لو مات من شغله بالبين ما علما أخذه من قول أبى الشيص:

وكم من ميته قدمت فيه * ولكن كان ذاك وما شعرت وقال أبو تمام فى الرماح:

كأنما وهى فى الأكباد والغه * وفى الكلى تجد الغيظ الذى تجد اخذه من قول النمرى:

ومصلتات كان حقدا * منها على الهام والرقاب وقال أبو تمام:

إذا ما أغاروا فاحتوا مال معشر * أغار عليهم فاحتوته الصنائع اخذه من قول الآخر:

إذا أسلفتهم الملاحم مغنما * دعاهن من كسب المكارم مغرم وقال

أبو تمام:

بسواهم لحق الأياطل شزب * تعلقها الاسراج والالجام اخذه من قول جرير:

حراجيج يعلفن الدميل كأنها * معاطف ظبي أو جنى الشراجع وقال أبو تمام:

ذاك الذى كان لو أن الأنام له * نسل لما عابهم جبن ولا بخل اخذه من قول أبى السمط:

لو كان جدكم شريك والدا * للناس لم تلد النساء بخيلا وقال أبو تمام:

حمراء من حلب العصير كسوتها * بيضاء من حلب الغمام الرقرق أخذه من قول مسلم بن الوليد:

صفراء من حلب العصير كسوتها * بيضاء من حلب الغيوم البجس وقال أبو تمام:

وأحسن من نور تفتحه الصبا * بياض العطايا فى سواد المطالب أخذه من قول الأخطل:

وإن بياضا فى سواد كأنه * بياض العطايا فى سواد المطالب وقال أبو تمام:

ناجيت ذكرك والظلماء عاكفه * فكان يا سيدى أحلى من الشهد أخذه من قول ابن أميه:

كم ليله نادمنى ذكره * يسعدنى المثلث والوزير وقال أبو تمام:

ولقد أراك فهل أراك بغبطه * والعيش غض والزمان غلام أخذه من قول الأخطل:

سعت شباب الدهر لم تستطعهم * أفلاّن لما أصبح الدهر فانيا وقال أبو تمام:

ذاك الذى أحصى الشهور وعدها * طمعا لينتج سقبه من حائل أخذه من قول أعرابى:

وعده العام وعام قابل * ملقوحه فى بطن ناب حائل وقال أبو تمام:

يعلون حتى ما يشك عدوهم * ان المنايا الحمر حى منهم أخذه من قول مسلم بن الوليد:

لو أن قوما يخلقون منيه * من بأسهم كانوا بنى جبريلا وقال أبو تمام:

لو كان فى الدنيا قبيل آخر * بإزائهم ما كان فيها معدم أخذه من قول بشار:

لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير وقال أبو تمام:

ذقنا الصدود فلما اقتاد أرسنا * حنت حنين عجول بيننا الرحم

أخذه من قول الأسود بن يعفر:

سما بصرى لما رأيت مكانه * وأطت إلى الواشجات أطيطا وقال أبو تمام:

صفراء صفره صحه قد ركبت * جثمانه فى ثوب سقم أصفر أخذه من قول على بن رزين الكوفى:

وبضه رعبوبه * صفراء من غير غير وقال أبو تمام:

كشف الغطاء فأوقدى أو أحمدي * لم تكمدى فظننت إن لم تكمدى أخذه من قول بعضهم:

لا تنكرى جزع المحب فإنه * يطوى على الزفرات غير حشاك وقال أبو تمام:

سقى الغيث غيثا وارت الأرض شخصه * وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر

(٤٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: رزين الكوفى (١)، الكسب (١)، الموت (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الشراكة، المشاركة (١)

ما نسب فيه السرقة لأبي تمام

أخذه من قول عقيق بن سليك العامرى (سقاك الغيث إنك كنت غيثا) وقال أبو تمام:

أمن بعد طى الحادثات محمدا * يكون لأثواب العلى أبدا نشر أخذه من قول أبي نواس:

طوى الموت ما بينى وبين محمد * وليس لما تطوى المنية ناشر وقال أبو تمام:

عمرى لقد نصح الزمان وإنه * لمن العجائب ناصح لا يشفق أخذه من قول المخبل:

ولا يعدم الغاوى على الغى لائما * وإن هو لم يشفق عليه يلوم وقال أبو تمام:

من شرد الأعدام عن أوطانه * بالبذل حتى استطرف الأعدام أخذه من قول الأعشى:

هم يطردون الفقر عن جارهم * حتى يرى كالغصن الناضر وقال أبو تمام:

حلفت إن لم تثبت أن حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمان أخذه من قول الآخر:

لو كان حافر بردونى كأوجهكم * بنى بديل لما أنعلته أبدا انتهى ما أورده الآمدى من ما أخذ أبى تمام.

ما نسب فيه السرقة لأبي تمام ونفاها الآمدى قال الآمدى:

ومما نسبته فيه ابن أبي طاهر إلى السرقة وليس بمسروق لأنه مما يشترك فيه الناس

والمعنيان مختلفان قول أبي تمام:

ألم تمت يا شقيق الجود من زمن * فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه فقال: أخذه من قول العتابي:

ردت صنائعه إليه حياته * فكأنه من نشرها منشور قال الأمدى: وهذا لا يقال له مسروق، لأنه قد جرى في عادات الناس إذا مات الرجل من أهل الخير والفضل أن يقولوا: ما مات من خلف الشاء وذلك شائع في كل أمه وفي كل لسان. وقال أبو تمام إذا عنيت بشئ خلت أنى قد * أدركته أدركتني حرفه الأدب وقال: أخذه من الجريمى حيث يقول:

أدركتني بذاك أول دائي * بسجستان حرفه الآداب قال الأمدى: وحرفه الأدب لفظه قد اشترك الناس فيها وكثرت على الأفواه حتى أن واحدا يستعملها من آخر، ولم يقل أبو تمام (أدركتني حرفه الأدب)، إنما قال: أدركتني حرفه العرب. (أقول) الموجود في الديوان:

(أدركتني حرفه الأدب). وقال ابن طاهر في قوله:

لو يعلم العافون كم لك في الندى * من لذه وقريحه لم تحمد أخذه من قول بشار:

ليس يعطيك للرجاء ولا الخو * ف ولكن يلد طعم العطاء قال الأمدى:

وما أخاله احتذى في هذا البيت على قول بشار لأن بشارا قال ليس يعطيك رغبة في جزاء يرجوه ولا خوفا من مكروه ولكن لالتذاذ العطيه، وأراد أبو تمام أن الطالبين لو علموا التذاذه الندى لم يحمدوه، والمعنيان إنما اتفقا في طريق التذاذ الممدوح بعطائه فقط، وهذا ليس من بديع المعاني الذي يختص بها شاعر، فيقال إن واحدا أخذ من الآخر (اه) (وأقول) الذي يلوح لي أن البيت منتقد من وجه آخر في قوله (لم تحمد) فان كون العطاء يقع منه عن لذه وقريحه لا يوجب عدم الحمد عليه.

وقال - أي ابن أبي

طاهر - فى قوله يمدح مالك بن طوق:

لم يألکم مالک صفحا ومغفره * لو كان ينفخ قين الحى فى فحم أخذه من قول الأغلب:

قد قاتلوا لو ينفخون فى فحم * ما جنبوا ولا تولوا من أمم وهذا معنى شائع من معانى العرب يقولون قد فعلت كذا لو اجتهدت فى كذا أو لو كنت تنفخ فى فحم لأن النفخ فى فحم ليس كالنفخ فى الحطب والصواب أن يقال ليس كالنفخ فى الرماد وقال أى ابن أبى طاهر فى قوله (والموت خير من سؤال سؤول) أخذه من قول محمود:

وارغب إلى ملك الملوك ولا- تكن * بادى الضراعه طالبا من طالب قال الأمدى: ومثل هذا لا يكون مسروقا، لأنه جار على الألسن أن يقال وقع سائل على سائل ومجتهد على مجتهد ووقع البائس على الفقير وأمثاله. وقال فى قوله:

همه تنطح النجوم وجد * آلف للحضيض فهو حضيض أخذه من قول أعرابى:

همه قد علت وقدرته * فى اللحد بين الثرى مع الكفن قال الأمدى: وهذا أيضا من المعانى المشتركة الجارية فى العاده أن يقولوا: همته فى علا وجده فى سفال وهمته ناطقه وجده أخرس وهمته ذات حراك وجده ساكن وهمه فلان ترفعه وجده يضعه وما أشبهه. وقال فى قوله.

يقبل الركن ركن البيت نافله * وظهر كفك معمور من القبل أخذه من قول عبد الله بن طاهر:

أعلت له ذكره مكأفاه * بأن توالى فى ظهرها القبل قال الأمدى: وليس بين المعنيين اتفاق إلا بذكر قبل الكف، وهذا ليس من المعانى المبتدعه، لأن الناس أبدا يقولون: ما خلق وجهه إلا للتحيه وكفه إلا للقبل كما قال دعبل:

فباطنها للندى * وظاهرها للقبل وقال فى قوله:

نظرت فالتفت منها إلى * أحلى سواد رأيته

فى بياض أخذه من قول كثير:

وعن نجلاء تدمع فى بياض * إذا دمت وتنظر فى سواد قال الأمدى وليس بين المعنيين اتفاق إلا- بذكر البياض والسواد، والألفاظ غير محظوره. وأبو تمام أراد بالسواد والبياض سواد العين وبياضها، وكثير أراد بالبياض بياض الخد، وهذا غير ذاك، وقال فى قوله:

كم من يد لك لولا ما أخفها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق

(٤٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن طاهر (١)، الشكر (١)، الجود (١)، الطهاره (٤)، الموت (٤)، القتل (١)، السرقة (٢)، الشركه، المشاركه (١)

التوليد فى شعره الاستعاره

بالله أذفع عنى ثقل فادحها * فإننى خائف منها على عنقى أخذه من قول أبى نواس:

لا تسدين إلى عارفه * حتى أقوم بشكر ما سلفا أنت امرؤ جلتنى نعمًا * أوهت قوى شكرى فقد ضعفا قال الأمدى: والمعنيان مختلفان لأن أبا نواس استعفاه من نعمه حتى يقوم بشكر ما قبلها، وأبو تمام قال لولا ما أخفها به من الشكر لم أطق حملها. وقال فى قوله يهجو:

أعمل التف والطلا وقديما * كان صعبا إن تشعب القاروره أخذه من قول الأعشى:

كصدع الزجاجه ما تستطيع * كف الصناع لها أن تحيرا قال الأمدى: ووقع فى شعر الأعشى أيضا:

فبات وفى الصدر صدع لها * كصدع الزجاجه لا يلتئم ثم قال: وهذا معنى متداول مشهور مبدول، فلا يقال إن أبا تمام أخذه من الأعشى. ثم ذكر له شواهد كثيره. وقال فى قوله:

إذا سيفه أضحى على الهام حاكما * غدا العفو منه وهو فى السيف حاكم أخذه من قول مسلم بن الوليد:

يغدو عدوك خائفا فإذا رأى * أن قد قدرت على العقاب رجا كما قال الأمدى: والمعنيان مختلفان، فأبو تمام قال: إذا حكم سيفه على الهام حكم عفو على

السيف، ومسلم قال: إن عدوه يخافه فإذا رأى أن قد قدر على العقاب رجاه (اه)، وما جعله فارقا لا يمنع الأخذ وقال في قوله:

فإن هزئتم سللناها وقد غنيت * دهرا وهام بنى بكر لها غمد أخذه من قول سعيد بن ناشب:

فإن أسيافنا بيض مهنده * عتق وآثارها في هامهم جدد قال الأمدى: والمعنيان مختلفان فأبو تمام قال: وهام بنى بكر لها غمد وهذا قال وآثارها في هامهم جدد. وقال في قوله:

فلو كانت الأرزاق تأتي على الحجى * هلكن إذا من جهلهن البهائم اخذه من قول أبي العتاهيه:

إنما الناس كالبهائم في الرزق * سواء جهولهم والحليم قال الأمدى: وبين المعنيين خلاف، وأبو تمام زاد في المعنى فحسنة وإن كان إلى مذهب أبي العتاهيه يؤول. وقال في قوله:

فأشجيت أيامي بصبر حلون لي * عواقبه والصبر مثل اسمه صبر أخذه من قول أبي الشيص:

يصبرني قوم براء من الهوى * وللصبر تارات أمر من الصبر قال الأمدى: فقول الناس الصبر مر والصبر كاسمه صبر والصبر محمود العاقبه وإن كان مرا لا يكون مسروقا فيقال إن واحدا أخذه من آخر. وقال في قوله.

لئن ذمت الأعداء سوء صباحها * فليس يؤدى شكرها الذئب والنسر أخذه من قول مسلم بن الوليد لو حاكمتك فطالبتك بذحلها * شهدت عليك ثعالب ونسور قال الأمدى ذكر وقوع الذئب وغيرها والنسور وسواها على القتلى معنى متداول معروف، وهو في بيت أبي تمام غيره في بيت مسلم (اه) ما أورده الأمدى مما نسب فيه أبو تمام إلى الأخذ وليس كذلك. ومما يلحق بالسرقة.

التوليد وهو معدود في أنواع البديع، ومن أقسامه أن يستحسن الشاعر ألفاظا من شعر غيره فيوردها في شعره لمعنى آخر. في أنوار الربيع، ولا يعد

من المحاسن بل هو إلى السرقه أقرب كقول امرئ القيس في وصف الفرس:

وقد اغتدى والصير في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل (الأوابد) الوحوش من أبدت إذا نفرت من الإنس، وجعل الفرس قيدها لأنه يدركها ويمنعها المضى والخلاص من الطالب كما يمنعها القيد.

أخذه أبو تمام فنقله إلى الغزل فقال:

لها منظر قيد النواظر لم يزل * يروح ويغدو في خفارته الحب الاستعاره وأنواع البديع السابع - مما عيب على أبي تمام إسرافه في طلب الاستعاره وأنواع البديع، فقد أكثر في شعره من أنواع البديع والاستعاره حتى قيل إنه اخترع هذا المذهب وصار فيه أولاً وإماماً متبوعاً، وشهر به حتى قيل هذا مذهب أبي تمام وطريقه أبي تمام، وسلكت الناس نهجه واقتفوا أثره. ولكن الحق أنه لم يخترع ذلك وإنما أكثر منه، لأن مسلم بن الوليد سبقه إليه، ووجد قبل مسلم في القرآن الكريم، وفي أشعار الجاهليين والاسلاميين.

فمن الاستعاره في القرآن المجيد (واشتعل الرأس شيباً. وآيه لهم الليل نسلخ منه النهار. واخفض لهما جناح الذل). وفي الشعر المتقدم قول امرئ القيس: فقلت له لما تمطى بجوزه * وأردف أعجازاً وناء بكلكل وقول زهير:

صحا القلب عن سامي وأقصر باطله * وعرى أفراس الصبا ورواحله وقول لبيد الجعفي:

وغداه ريح قد كشفت وقره * إذ أصبحت بيد الشمال زمامها ومن التجنيس في الكتاب العزيز (وأسلمت مع سليمان. وأقم وجهك للدين القيم). وفي الحديث النبوي (عصيه عصت الله وغفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله). وفي الشعر المتقدم قول القطامي (ولما ردها في الشول شالت) وقوله (مستحقين فؤادا ما له فادي) وقول جرير:

وما زال معقولا عقال عن الندى * وما زال محبوبا عن المجد حابس وقول امرئ القيس لقد طمح الطماح

من بعد أرضه * ليلبسه من دائه ما تلبسا وقول الفرزدق خفاف أخف الله عنه سبحانه * وأوسعته من كل ساف وحاصب حكى ذلك الأمدى فى الموازنة عن عبد الله بن المعتز فى كتاب البديع

(٤٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (٢)، الشاعر الفرزدق (١)، الرزق (١)، الشكر (١)، الصبر (٤)، الغزّه (١)، الخوف (١)، المنع (١)، السرقة (١)، العتق (١)

حسن المطلع

وقال ابن المعتز فيه ومن الطباق قوله تعالى (ولكم فى القصاص حياه) وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع. وقال زهير.

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا * ما كذب الليث عن أقرانه صدقا (عثر) مأسده (وكذب) بمعنى أحجم فطابق بين الصدق والكذب وقال طفيل الغنوى:

بساهم الوجه لم تقطع أباجله * يسان وهو ليوم الروع مبدول (الأباجل) جمع أبجل اسم عرق وهو من الفرس والبعر بمنزله الأكل من الإنسان، فطابق بين يسان ومبدول. قال الأمدى: فتتبع مسلم بن الوليد هذه الأنواع واعتدها ووشح شعره بها ووضعها فى موضعها، ثم لم يسلم مع ذلك من الطعن حتى قيل إنه أول من أفسد الشعر روى ذلك أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح قال ابن الجراح وحدثنى محمد بن القاسم بن مهرويه قال سمعت أبى يقول أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد ثم اتبعه أبو تمام واستحسن مذهبه وأحب أن يجعل كل بيت من شعره غير خال من بعض هذه الأصناف، فسلك طريقا وعرا واستكره الألفاظ والمعانى ففسد شعره وذهبت طلاوته ونشف ماؤه. وحكى عبد الله بن المعتز فى كتابه الذى لقبه البديع أن بشارا وأبا نواس ومسلم بن الوليد ومن تقيهم لم يسبقوا إلى هذا الفن، ولكنه كثر فى أشعارهم

فعرف من زمانهم، ثم إن الطائي تفرع فيه وأكثر منه وأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض وتلك عقبى الافراط، وإنما كان الشاعر يقول من هذا الفن البيت والبيتين في القصيده، وربما قرئ في شعر أحدهم قصائد من غير أن يوجد فيها بيت واحد بديع، وكان يستحسن ذلك منهم إذا أتى عفواً، وقد كان بعضهم يشبه الطائي في البديع بصالح بن عبد القدوس في الأمثال ويقول لو كان صالح نثر أمثاله في تضاعيف شعره وجعل منها فصولاً في أبياته لسبق أهل زمانه. قال ابن المعتز وهذا أعدل كلام سمعته، وحكى الأمدى في الموازنة عن أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقه عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن حذيفه بن أحمد أن أبا تمام يريد البديع فيخرج إلى المحال، قال: وهذا نحو ما قاله أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتابه الذي ذكر فيه البديع، وكذلك ما رواه محمد بن داود عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبيه أن أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد وأن أبا تمام تبعه فسلك في البديع مذهبه فتحير فيه كأنهم يريدون إسرافه في طلب الطباق والتجنيس والاستعارات وتوشيح شعره بها حتى صار كثير مما أتى به من المعاني لا يعرف ولا يعلم غرضه فيها إلا مع الكد وطول التأمل ومنه ما لا يعرف معناه إلا بالظن والحدس ولو كان أخذ عفوه هذه الأشياء ولم يوغل فيها ولم يجاذب الألفاظ والمعاني مجاذبه ويقسرها مكارهه وتناول ما يسمح به خاطره غير متعب ولا مكدود وأورد من الاستعارات ما قرب وحسن واقتصر من القول على ما كان محذواً حذو الشعراء المحسنين ليسلم من هذه الأشياء

التي تهجن الشعر وتذهب ماءه ورونقه، ولعل ذلك أن يكون ثلث شعره أو أكثر منه، لظننته كان يتقدم عند أهل العلم بالشعر على أكثر الشعراء المتأخرين وكان قليله حينئذ يقوم مقام كثير غيره لما فيه من لطيف المعاني ومستغرب الألفاظ، لكنه شره إلى كل ما جاش به خاطره فخلط الجيد بالردئ والعين النادر بالرذل الساقط والصواب بالخطأ (اه) (وأقول) لا شك أن أبا تمام أكثر في شعره من ذكر الاستعارات والتجنيس وكأنه كان يتعمد ذلك ويعانيه ولا يقتصر على ما يجيئ عفو الطبع. وأنواع البديع والاستعاره وإن كانت من محسنات الكلام إلا أنها إذا كانت متكلفه قد تورث الكلام قبحا لا حسنا، ولهذا رأينا قصائد أصحاب البديعيات التي نظموها على وزن البرده وقافيتها جلها ينبو عنه السمع ويبعد عن البلاغه لما أن تكلف أصحابها أنواع البديع وذكر أسمائها تكلفا، وشعر أبي تمام لما كان فيه كثير من الاستعارات والتجنيس وغيره أتى به تعمدا وتكلفه تكلفا، فقد يجيئ منه ما لا يكون مستحسنا. ويكون السمع والطبع عنه ناييا ولا شك أنه لو ترك تكلف ذلك واقتصر على ما يأتي عفو الطبع لزاد شعره حسنا ورونقا، ولكننا مع ذلك نرى ان من عابه بهذا قد أفرط في التشنيع ولم يقتصد فجعل تلك الاستعارات وأكثر ذلك التجنيس جيد مستحسن وإن وقع منها ما هو بخلاف ذلك فهو قليل لا يكاد يخلو عنه شعر شاعر ولو سلم انه أكثر مما في شعر غيره فهو لم يبلغ الدرجة التي عابوه بها. وحيث انساق الكلام إلى أنواع البديع وعيب الناس لأبي تمام يكثره منها، فلنذكر كثيرا مما وقع في شعره. منها:

١ - حسن المطلع ويسمى أيضا (براعه المطلع) و (براعه الاستهلال)

و (حسن الابتداء) وهو أن يتأنق المتكلم في أول كلامه ويأتي بأعذب الألفاظ وأجزلها وأرقها وأسلسها وأحسنها نظما وسبكا وأصحها مبنى وأوضحها معنى وأخلاها من الحشو والركه والتعقيد والتقديم والتأخير والذي لا يناسب وهو من أنواع البديع. والمطلع للقصيد بمنزله الوجه للإنسان، فإنه أول ما يستقبل الإنسان من القصيده، فينبغي للشاعر أن يجتهد في تحسين المطلع، لأنه أول ما يقرع الأذن ويصافح الذهن، فإن كان حسنا أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه، وإن كان على الضد من ذلك مجه السمع ونبت عنه النفس، إن كان الباقي في غايه الحسن. ولأبى تمام في قصائده مطالع بارعه، وقد يجي نادرا بمطالع بارده. فمن مطالعه البارعه قوله يا موضع الشدنيه الوجناء * ومصارع الادلاج والإسراء وقوله هتكت يد الأحران شر عزائي * هتكت الصباح دجنه الظلماء وقوله:

السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب قال الآمدى: هو أحسن ابتداءاته. وقوله:

من سجايا الطلول أن لا تجيبا * فصواب من مقلتي أن تصوبا وقوله:

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب وقوله:

أأيامنا ما كنت إلا- مواهبا * وكنت بإسعاف الحبيب حبايبا وقوله: ديمه سمحه القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب وقوله:

نسائلها أى المواطن حلت * وأى بلاد أوطنتها وأيه

(٤٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن القاسم (٣)، محمد بن داود (٣)، الكذب، التكذيب (١)، القصاص (١)، الصدق (١)، الطعن (١)، الفزع (١)، العرق، التعرق (١)

وقوله:

قف بالطلول الدارسات علاثا * أضحت جبال قطينهن رثاا وقوله:

أبى فلا شنبأ يهوى ولا فلجا * ولا احورارا يراعيه ولا دعجا وقوله:

يا بعد غايه دمع العين إن

بعدوا * هي الصبا به طول الدهر والسهد وقوله:

أظن دموعها سنن الفريد * وهي سلكاه من نحر وجيد وقوله:

سقى عهد الحمى سبل العهد * وروض حاضر منه وبادى وقوله:

حمته فاحتمى طعم الهجود * غداه رمته بالطرف الصيود وقوله:

أرأيت أى سوائف وخذود * عنت لنا بين اللوى فزروود وقوله:

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد * وان هي لم تسمع لنشيدان ناشد وقوله: لا أنت أنت ولا الديار ديار * خف الهوى وتولت الأوطار وقوله:

الحق أبلج والسيوف عوارى * فحذار من أسد العرين حذار وقوله:

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * فليس لعين لم يفض مأوها عذر وقوله:

أتأمل فى الدنيا تجد وتعمر * وأنت غدا فيها تموت وتقبر وقوله:

أقشيب ربعمهم أراك دريسا * وقرى ضيوفك لوعه ورسيسا وقوله:

أهلوك أمسوا شاخصا ومقوضا * ومزما يصف النوى ومغرضا وقوله: وثناياك إنها إغريض * ولآل تؤم وبرق وميض وقوله:

خذى عبرات عينك عن زماع * وصونى ما أذلت من القناع وقوله:

أصم بك الناعى وإن كان أسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا وقوله:

أما الرسوم فقد أذكرن ما سلفا * فلا تكفن عن شأنيك أو يكفا وقوله:

أطلالهم سلبت دماها الهيفا * واستبدلت وحشا بهن عكوبا وقوله:

يا برق طالع منزلا بالأبرق * واحد السحاب له حداء الأيتق وقوله:

الدار ناطقه وليست تنطق * بدثورها أن الجديد سيخلق وقوله:

قرى دارهم منى الدموع السوافك * وإن عاد صبحى بعدهم وهو حالك وقوله:

فحواك عين على نجواك يا مذل * حتام لا يتقضى قولك الخطل وقوله:

غدا الملك معمور الحرا والمنازل * منور وحف الروض عذب المناهل وقوله:

أجل أيها الربع الذى خف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله وقوله:

يوم الفراق لقد خلقت طويلا * لم تبق لى جلدا ولا معقولا

وقوله:

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا * وعادت صباه فى الصبا وهى شمأل وقوله:

متى أنت عن ذهليه الحى ذاهل * وقلبك منها مده الدهر آهل وقوله:

سلم على الربع من سلمى بذى سلم * عليه وسم من الأيام والقدم وقوله:

أسقى طولهم أجش هزيم * وغدت عليهم نضره ونعيم وقوله:

أرامه كنت مألّف كل ريم * لو استمتعت بالأنس المقيم وقوله:

عسى وطن يدنو بهم ولعلما * وإن تعبت الأيام فيهم فربما وقوله:

متى كان سمعى خلسه للوائم * وكيف صبغت للعاذلات عزائمي وقوله:

أصغى إلى البين مغترا فلا جرما * أن النوى أسارت فى عقله لمما وقوله:

يا ربع لو ربعوا على ابن هموم * مستسلم لجوى الفراق سقيم وقوله:

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض شجو المغرم وقوله:

دمن ألم بها فقال سلام * كم حل عقده صبره الالمام وقوله:

لا اليوم أول توديعى ولا الثانى * البين أكثر من شوقى وأحزانى

(٤٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (١)، الموت (١)، الصبر (٢)

مطالعه الغير المستحسنه الجنس الجنس التام

وقوله:

كف الندى أضحت بغير بنان * وقناته أمست بغير سنان وقوله:

أراك أكبرت إدمانى على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن وقوله:

حتام دمعك مسفوح على الدمن * بانوا وشوقك لم يظعن ولم يبين وقوله:

إحدى بنى بكر بن عبد مناه * بين الكتيب الفرد فالأمواه مطالعه الغير المستحسنه قدك اتتب أربيت فى الغلواء * كم تعذلون
وأنتم سجرائى وقوله:

هن عوادى يوسف وصواجه * فعزما فقد ما أدرك السؤل طالبه وسيأتى أن أبا العميثل وأبا سعيد الضرير لما سمعا هذا الابتداء
أسقطا القصيده فلما سمعا باقيها استحسناه. وفى معاهد التنصيص أنه لما أنشد أول القصيده أنكر عليه أبو العميثل وقال له لم لا
تقول ما يفهم فقال له لم لا تفهم ما يقال؟ فاستحسن

منه هذا الجواب على البديهة. وقوله قد نابت الجزع من أرويه النوب * واستحقت جده من دارها الحقب وقوله:

صرف النوى ليس بالمكيث * ينبث ما ليس بالنيث وقوله كشف الغطاء فأوقدى أو أحمدي * لم تكمدى فظنت أن لم تكمدى
وقوله:

أرض مصدره وأخرى تثجم * تلك التى رزقت وأخرى تحرم وقوله:

أزعمت أن الربع ليس يتيم * والدمع فى دمن عفت لا يسجم وقوله وهو من المطالع التى استهجنها المتنبي:

خشنت عليه أخت بنى خشين * وأنجح فيك قول العاذلين وقوله:

تقى جمحاتى لست طوع مؤنبي * وليس جنبيى إن عدلت بمصحبى وقوله هن البجارى يا بجير * أهدى لها الأيؤس الغوير
وقوله:

أقرم بكر تباهى أيها الخفض * ونجمها أى هذا الهالك الجرض (الخفض) الجمل الضعيف (والجرض) الغصص. ومن شروط
حسن المطالع أن لا يكون متعلقا بما بعده من الأبيات، ولذلك جعل من المطالع الغير المستحسنه قول أبى تمام.

أما إنه لولا الخليط المودع * وربع عفا منه مصيف ومربع لتعلقه بالبيت الذى بعده وهو قوله:

لردت على أعقابها أريحيه * من الشوق واديهما من الدمع مترع وقوله أيضا:

لو أن دهرا رد رجع جواب * أو كف من شأويه طول عتاب لتعلقه بما بعده أيضا وهو قوله:

لعذلته فى دمتين بامرء * ممحوتين لزينب ورباب ٢ - الجناس وهو تشابه الكلمتين فى اللفظ مشتق من الجنس، وهو من أنواع
البديع ومن محسنات الكلام، لأن تجانس الأشياء وتشابها يحدث فى النفس ميلا إليها، ولكنه قد يكون متكلفا مستهجنا، فيورث
الكلام قبحا، وهو على أنواع. وقد أكثر أبو تمام فى شعره من التجنيس إكثارا مفرطا، حتى أنك لا تكاد تجد قصيده لا يكون فى
كثير من أبياتها جناس. واستقصاء ذلك يطول به الكلام،

لكننا نذكر طرفا مقنعا منه، وبسبب إكثاره من الجناس وتعمده له وقع له بعض الجناسات المستقبحة - كما يأتي - وقد جرت العادة بمثل ذلك لكل من تعمد أنواع البديع وتكلفها ولم يقتصر على ما يجئ عفو الطبع. ونذكر لك مثلا واحدا من تجنيسه فى قصيده واحده لتقيس ما بقى عليه. فهو يقول من قصيده يمدح بها محمد بن عبد الملك الزيات:

متى أنت عن ذهليه الحى ذاهل * وقلبك منها مده الدهر آهل تطل الطلول الدمع فى كل موقف * وتمثل بالصبر الديار الموائل
دوارس لم يجف الربيع ربوعها * ولامر فى أغفاله وهو غافل فقد سحبت فيها السحائب ذيلها * وقد أخلت بالنور منها الحمائل
تعفين من زاد العفاه إذا انتحى * على الحى صرف الأزمه المتحامل لهم سلف سمر العوالى وسالف * وفيهم جمال لا يغيض
وجامل ليالى أضللت العزاء وخذلت * بعقلك آرام الأطباء العقائل فهذه سبعة أبيات متتاليه من قصيده واحده فى كل منها
تجنيس أو تجنيسان، ويقول فيها:

ولم تنظم العقد الكعاب لزينه * كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل ويقول فى الممدوح:

من البيض لم تنض الأ-كف كمنصله * ولا- حملت مثلا- إليه الحمائل ترى حبله عريان عن كل غدره * إذا نصبت تحت الحبال
الحبائل ويقول فى وصف القصيده:

ترد قوافيها إذا هى أرسلت * هوامل مجد القوم وهى هوامل الجناس التام وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلفا معنى، منه قوله:

ما مات من كرم الزمان فإنه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله وقوله: فاعقل بنضو الدار بنضوك يقتسم * فرط الصبا به مسعد وحزين
(النضو) بالكسر المهزول من الإبل ويستعار للرجل النحيل وأراد بنضو الدار الثانى وبنضوك الأول، والحزين هو نضو الدار

والمسعد المخاطب بهذا الكلام، وقوله:

ترد قوافيها إذا هي أرسلت * هوامل مجد القوم وهي هوامل

(٤٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: يحيى بن عبد الله (١)، محمد بن عبد (١)، الموت (١)

الجناس المطلق

وقوله:

تفاحه جرت بالدر من فيها * أشهى إلى من الدنيا وما فيها وقوله:

ومهى من مهى الخدور وآجال * ظباء يسرعن فى الآجال وقوله:

ضمنت له أعجاسها وتكلفت * أوتارها أن تنقض الأوتار وقوله: جدد كلما غدا يوم فخر * بعضهم فى أخلاقه الاخلاق وقوله:

حتى أغادر كل يوم بالفلا * للطير عيدا من بنات العيد وقوله: أضحت أياد فى معد كلها * وهم أياد بنائها الممدود وقوله وفيه
الجناس المطلق والتام:

هو الربع من أسماء العام رابع * له بلوى خبت فهل أنت رابع أصارت لهم أرض العدو قطائعا * نفوس لحد المرهفات قطائع
وقوله:

بذ الجلال البذ فهو دفين * ما إن به إلا الوحوش قطين بذ: غلب، والبذكوره بين أران وأذريجان. وقوله:

وصليب القناه والرأى والاسلام * سائل بذاك عنه الصليبا وقوله: من كل فرج للعدو كأنه * فرج حمى إلا من الأكفاء الفرج
الأول الثغر والثانى العوره. وقوله:

أذكت عليه شهاب نار فى الحشى * بالعدل وهنا أخت آل شهاب وقوله وفيه الجناس التام والجناس المطلق:

حزن غداه الحزن هاج غليله * فى أبرق الحنان منك حنين وقوله:

كم نيل تحت سناها من سنا قمر * وتحت عارضها من عارض شنب كم كان فى قطع أسباب الرقاب بها * إلى المخدره العذراء
من سبب كم أحرزت قضب الهندى مصله * تهتز من قضب تهتز فى كذب بيض إذا انتضيت من حجبها رجعت * أحق بالبيض
أبدانا من الحجب وقوله:

فاجل القذى عن مقلتى بأسطر * يكشفن من كربات بال بالى الجناس المطلق وهو أن

يوجد فى كل من اللفظين جميع ما فى الآخر من الحروف أو أكثر ولا يرجعان فى المعنى إلى أصل واحد كقوله: (فى مصعبين ما لاقوا مرید ردى) وقوله:

أرامه كنت مألّف كل ريم * لو استمتعت بالأنس المقيم وقوله:

ومصيب شواكل الأمر فيه * مشكلات يلكن لب اللبيب وقوله:

ضربت به أفق السماء ضرائب * كالمسك يفتق بالندى ويطيب الضرائب جمع ضريبه وهى الطبيعه، وقوله:

أما الرسوم فقد أذكرن ما سلفا * فلا تكفن عن شأنيك أو يكفا وقوله:

وله إذا خلق التخلق أو نبا * خلق كروض الحزن أو هو أخصب وقوله:

فى يوم أرشق والهيحاء قد رشقت * من المنيه رشقا وابلا قصفا ولوا وأغشيتهم شمسا غطارفه * لغمره الموت كشافين لا كشافا وقوله:

أراك كبرت إدمانى على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن وقوله:

غدا يمنع المعروف بعدك دره * وتغدر غدران الأكف الروافد فجللن قحطا آل قحطان وانشت * نزار بمنزور من العيش جامد وقوله:

أترى الفراق يظن أنى ذاهل * عنه وقد لمست يده لميسا وقوله: ودلال مخيم فى ذرى الخيم * وحجل معذب فى الحجال وقوله:

خان الصفاء أخ خان الزمان له * أخوا فلم يتخون جسمه الكمد وقوله: أن لا تفر فقد أقمت وقد رأيت * عيناك قدر الحرب كيف تفار وقوله:

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر وقوله:

إن تبرحا وتباريحى على كبد * ما تستقر فدمعى غير بارحها إذا وصفت لنفسى هجرها جنحت * ودائع الشوق فى أقصى جوانحها وإن خطبت إليها صبرها جعلت * جراحه الوجد تدمى فى جوارحها حتى تؤوب كأن الطلح معترض * بشوكه فى المآقى من طلائحها وقوله:

وأهل موقان إذ ماقوا فلا وزر * أنجاهم منك

فى الهيجا ولا سند وقوله:

وقد خزمت بالذل أنف ابن خازم * وأعيت صياصيها يزيد بن مزيد وقوله:

بحوافر حفر وصلب صلب * وأشاعر شعر وخلق أخلق وقوله:

سلم على الربع من سلمى بذى سلم * عليه وسم من الأيام والقدم وقوله:

تغزو فتغلب مثل اسمها * وتسيح غنم فى البلاد فتغنم وقوله:

تتكلف الجلى ومن هذا له * بيتاك فى جشم ولا يتجشم وقوله:

لا تخلفن خلقى فيهم وقد سطعت * نارى وجدد من حالى الجديدان

(٤٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: آذربيجان (١)، الموت (١)، الحزن (٢)، المنع (١)، الغلّ (١)، الحرب (١)، الصّلب (١)، الظنّ (١)، البول

(١)

جناس الاشتقاق الجناس المحرف

وقوله:

أى مناد إلى الندى وإلى * الهيجاء ناداهم فلم يجب وقوله:

بضرب ترقص الأحشاء منه * ويبطل مهجه البطل النجيد وقوله:

ومقدوده رود تكاد تقدها * إصابتها بالعين من حسن القد تعصفر خديها العيون بحمره * إذا وردت كانت وبالا على الورد

وقوله:

جادت معاهدهم عهد سحابه * ما عهدها عند الطلول ذميم وقوله: أيام تدمى عينه تلك الدمى * فيها وتقمرب له الأقمار وقوله:

بيض فهن إذا رمقن سوافرا * صوروهن إذا رمقن صوار وقوله وفيه الجناس المطلق والتام:

ريم أبت أن يريم الحزن لى جلدا * فالعين عين بماء الشوق تنهمر وقوله:

يا برق طالع منزلا بالأبرق * واحد السحاب له حداء الأينق وقوله:

لا شوق ما لم تصل وجدا بالتى * تأبى وصالك كالإباء المحرق الإباء: القصب، وقوله وفيه المقابلة أيضا:

يا بوم أرشق كنت رشق منيه * للخرميه صائب الآجال قد كان حزن الخطب في أحزانه * فدعاه داعى الحين بالاسهال وقوله وفيه
المقابله أيضا:

لما قضى رمضان فيه قضاءه * شالت به الأيام في شوال وقوله:

مضت خيلاء الخيل وانصرف الردى * بأنفس نفس من معد ووالد وما كثرت في

بلده قصد القنا * فتقلع إلا عن رقاب قواصد وقوله:

إذا طئ لم تطو منشور بأسها * فأنف الذى يهدى لها السخط جادع وقوله:

ضرب كأشداق المخاض وتحتة * طعن كأن وحاءه طاعون وقوله:

بين البين فقدها قل ما * تعرف فقدا للشمس حتى تغيبا وقوله من قصيده يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني:

أقر السلام معرفا ومحصبا * من خالد المعروف والهيجاء سيل همى لو لم يذده ذائد * لتبطحت أولاه بالبطحاء وتعرفت عرفات
زاخره ولم * يخصص كداء (١) منه بالأكداء ولطاب مرتبع بطيبه واكتست * بردين برد ثرى وبرد ثراء (٢) فى الشطر الأول
الجناس المطلق وفى الثانى المذيل.

لا يحرم الحرمان خيرا أنهم * حرموا به نوء من الأنواء وقوله:

من كل ريم لم ترم سوءا ولم * تخلط صبا أيامها بتصابى وقوله:

ألوى بصبرك إخالق اللوى وهفا * بلبك الشوق لما أفقر اللبب وقوله:

وأنجدتم من بعد اتهام داركم * فيا دمع أنجدنى على ساكنى نجد وقوله:

من سجايا الطلول أن لا تجيبا * فصواب من مقلتى أن تصوبا بين البين فقدها قل ما تعرف * فقدا للشمس حتى تغيبا لعب الشيب
بالمفارق بل جد * فأبكى تماضرا ولعوبا وقوله:

تجرع أسى قد أفقر الجرع الفرد * ودع حسى عين يحتلب ماءه الوجد وقوله:

فلعل عينك أن تعين بمائها * والدمع منه خاذل ومواسى بدر أطاعت فيك بادره النوى * ولعا وشمس أولعت بشماس وقوله:

خوانف يظلمن الظليم إذا عدا * وسيج أبيه وهو للبرق شائم ومر تفسيره عند الكلام على وجود الغريب فى شعره.

جناس الاشتقاق وهو ما يكون اللفظان مشتقان من أصل واحد كقوله:

يا ربع لو ربعوا على ابن هموم * مستسلم لجوى الفراق سقيم وقوله:

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد *

وإن هي لم تسمع لنشيدان ناشد وقوله:

يا بعد غايه دمع العين ان بعدوا * هي الصبايه طول الدهر والسهد وقوله:

اي مرعى عين وواد قشيب * لحيته الأيام فى ملحوب (لحيته) سلكته (وملحوب) اسم مكان بمعنى مسلو ك.

الجناس المحرف وهو ما تماثل ركناه فى الحروف وتغاييرا فى الحركات ومنه قوله:

هن الحمام فان كسرت عيافه * من حائهن فإنهن حمام جادت له نفحات من مواهبه * اقلعن عن زمن عن جاره زمن وقوله:

اي حسن فى الذاهيين تولى * وجمال على ظهور الجمال وقوله:

عكف بجزل للطعان لقاؤه * خطر إذا خطر القنا الخطار

(١) كداء كغراب جبل (٢) الثرى الندى والثراء كثره المال، ويمكن ان يريد بالثرى التراب ويبرد الثرى نبات الأرض.

(٤٣١)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، شهر شوال المكرم (١)، خالد بن يزيد (١)، الحزن (٢)، الباطل، الإبطال (١)،

الإستحمام، الحمام (١)

الجناس المصحف الجناس اللاحق الجناس المطرف الجناس المذيل الجناس المقلوب التجنيس المستقيح فى شعر أبي تمام الاستعارة

فان قرئ خطر بكسر الطاء كان من المحرف وان قرئ بفتحها كان من التام وقوله:

بدره حفها من حولها درر * ارضى غرامى فيها دمعى الدرر وقوله: * وغدت بطون منى منى من سيبه * وغدت حرا منه ظهور

حراء (منى) الأولى بكسر الميم الموضع المعروف بقرب مكة المكرمه و (منى) الثانية بضم الميم جمع منيه كمديه ومدى

(والحرا) بالكسر والقصر جناب الرجل وما حوله (وحراء) ككتاب جبل بمكة ففى الشطر الأول الجناس المحرف وفى الشطر

الثانى الجناس المذيل وقوله:

مواهب لو تولى عدها هرم * لم يحصها هرم حتى يرى هرما وقوله:

قوم تراهم حين يطرق حادث * يسمون للخطب الجليل فيطرق وقوله:

حزن غداه الحزن هاج غليله * فى أبرق الحنان منك حنين الجناس المصحف وهو ما تماثل ركناه فى الحروف وتخالفا فى

النقط ومنه قوله: (فى حده الحد

بين الجد واللعب) وقوله:

ايه فدتك مغارسي ومنابتي * اطرح غناءك في نحور عنائي وقوله:

رب خفض تحت السرى وغناء * من عناء ونضره من شحوب الجناس اللاحق وهو ما ابدل من أحد ركنيه حرف بحرف فمنه قوله:

وكنت عوناً إذا دهر تخوننا * بالمال عينا فأنت العون بالعين وقوله:

كم بين جدرانها من فارس بطل * قاني الذوائب من أنى دم سرب وقوله:

لما حللت الثغر أصبح عالياً * للروم من ذاك الجوار جوار واستيقنوا إذ جاش بحرك وارتقى * ذاك الزئير وعز ذاك الزار الجناس المطرف وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر بحرف في طرفه الأول فمنه قوله:

لها اعارتي ولها * وابصر حرقتي فزها الجناس المذيل وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر بحرف في آخره ومنه قوله:

عادك الزور ليله الرمل من * رمله بين الحمى وبين المطالي وقوله:

يمدون من أيد عواصم * تصول بأسياف قواض قواضب وقوله:

ليزدك وجدا بالسماحه ما ترى * من كيمياء المجد تغن وتغنم وقوله:

طلبت ربيع ربيعه الممهى لها * فتفيات ظلالها ممدودا وقوله: وفيه الجناس المذيل واللاحق.

يحيى بن ثابت الذى سن الندى * وحوى المكارم من حيا وحياء الجناس المقلوب وهو ما تساوت حروف ركنيه عددا وتخالفت ترتيبا ومنه قوله:

بيض الصفائح لأسود الصحائف فى * متونهن جلاء الشك والريب وقوله:

ابدا يفيد غرائباً من ظرفه * ورغائباً من جوده ونواله التجنيس المستقيح فى شعر أبى تمام أورد الأمدى من ذلك قوله (من الجناس المطلق):

قرت بقران عين الدين وانشرت (واشتتت) * بالاشترين عيون الشرك فاصطلما وقوله:

ان من عق والديه لملعون * ومن عق منزلاً بالعقيق وقوله:

خشتت عليه أخت بنى خشين * وانجح فيك قول العاذلين وقوله:

فاسلم سلمت من الآفات ما سلمت * سلام

سلمى ومهما أورد السلم وقوله: (من الجناس المطلق والمحرف).

ذهبت بمذهبه السماح فالتوت * فيه الظنون أم مذهب أم مذهب ٣ - الاستعارة وهى تشبيه شئ بشئ وذكر المشبه به فقط والدلاله على التشبيه بذكر شئ من لوازم المشبه وقد أكثر أبو تمام من الاستعارات البعيده وغير البعيده فى شعره اكثارا مفرطا فلا تكاد تجد بيتا من قصائده خاليا من استعاره أو استعارات واستقصاء ذلك يفضى إلى التطويل بذكر جل شعره ويكفيك النظر فى قصيدتين من شعره هما بين يدينا الآن (إحدهما) يمدح بها موسى بن إبراهيم الرافقى ويعتذر اليه مما بلغه عنه انه هجاه أولها:

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدى * ومحت كما محت وشائع من برد ويقول فيها:

لعمري لقد أخلقتم جده البكا * على وجددتم به خلق الوجد وكم أحرزت منكم على قبج قدها * صروف الردى من مرهف حسن القد فكم مذهب سبط المنادح قد سعت * إليك به الأيام من امل جعد إذا وعد انهلت يداه فأهدتا * لك النجاح محمولا على كاهل الوعد إليك ثغرنا ما بنت فى ظهورها * ظهور الثرى الربعى من فدن نهد سرت تحمل العتبى إلى العتب والرضا * إلى السخط والعذر المبين إلى الحقد اتانى مع الركبات ظن ظننته * لففت له رأسى حياء من المجد لقد نكب الغدر الوفاء بساحتى * إذا وسرحت الذم فى مسرح الحمد نسيت إذا كم من يدلك شاكنت * يد القرب أعدت مستهاما على البعد ومن زمن ألبستيه مكانه * إذا ذكرت أيامه زمن الورد

(٤٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (٢)، موسى بن إبراهيم (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحزن (١)، الظن (٢)

الاستعارات القبيحه فى شعر أبى تمام

وانك أحكمت الذى بين فكرتى * وبين الليالى من ذمام ومن

عهد واصلت شعري فاعتلى رونق الضحى * ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد فكيف وما أدخلت بعدك بالحجى * وأنت فلم
تخلل بمكرمه بعدى أسربل هجر القول من لو هجرته * إذا لهجاني عنه معروفه عندى كريم متى أمدحه والورى * معى وإذا ما
لمته لمته وحدى ولو لم يزعنى عنك للحلم وازع * لأعديتنى بالحلم ان العلاء- تعدى وانى رأيت الوشم فى خلق الفتى * هو
الوشم لا ما كان فى الشعر والجلد فجعل للبكاء والوجد جده وإخلافا. ولصروف الردى قدا وللمذهب سبوطه وللأمل جعوده
وللوعد كاهلا ولعشب الربيع بناء وللحمد والدم مسرحا وللقرب يدا وجعل الزمن لباسا وجعل لليالى عهدا وذماما وللشعر غمدا
وإصلاتا وجعل هجر القول سربالا والحلم وازعا وجعل للخلق وشما إلى غير ذلك (والأخرى) يمدح بها المأمون يقول فيها:

جارى اليه البين وصل خريده * ماشت اليه المطل مشى الأكبد (١) عبث الفراق بدمعه وبقلبه * عبثا يروح الجد فيه ويغتدى يا
يوم شرد يوم لهوى لهوه * بصباتى وأذل عز تجلدى يوم أفاض جوى أفاض تعزيا * خاض الهوى بحرى حجاه المزبد يقول
فيها فى وصف المأمون:

متجردا ثبت المواطى عزمه * متجرد للحادث المتجرد فى دوله لحظ الزمان شعاعها * فارتد منقلبا بعينى أرمدا اما الهدى فقد
اقتدحت بزنده * فى العالمين فويل من لم يهتد صدمت مواهبه النوائب صدمه * شغبت على شغب الزمان الأنكد وطئت حزون
الجود حتى خلتها * فجرت عيوننا فى متون الجلمد وأرى الأمور المشكلات تمزقت * ظلماتها عن رأيك المتوقد فإذا ابتنيت
بجود يومك مفخرا * عصفت به أرواح جودك فى غد فلويت بالموعود أعناق المنى * وحطمت بالانجاز ظهر الموعد هذا
أمين الله

آخر مصدر * شجى الظماء به وأول مورد (نيطت قلائد ظرفه بمحير) * (فعاؤها يطوى المراحل باليد) فجعل المطل مماشيا والفراق عابثا والجد راثحا غاديا واليوم لاهيا وجعل للتجلد عزا وللجوى بحرا وللحادث تجردا وللزمان لحظا ورمدا وللهدى زندا وللنائب صدمه وللزمان شغبا وللجود حزنه وللمشكلات ظلما وللرأى توقدا وللجود رياحا وللمنى أعناقا وللموعد ظهرا وللظماء شجى وللظرف قلائد وللعناء يدا تطوى المراحل إلى غير ذلك هذا فى قصيدتين قصيرتين فما ظنك باستقصاء شعره أو بقصائده الطوال وهذا مما عيب به على أبى تمام.

الاستعارات القبيحة فى شعر أبى تمام وقد عقد الأمدى لذلك بابا مخصوصا ذكر فيه جملة منها وحكى عن ابن المعتز فى كتاب سرقات الشعراء انه ذكر استعاره قبيحه لسلم الخاسر وقال هذا ردى كأنه من شعر أبى تمام الطائى ولو لم يكن لأبى تمام من ردى الاستعاره إلا- مثل استعاره سلم هذه أو نحوها لكفاه ونعوذ بالله من حرمان التوفيق (اه) قال الأمدى فمن مردول ألفاظه وقبيح استعاراته قوله:

يا دهر قوم من أخذعيك فقد * أضججت هذا الأنام من خرقك وقوله:

سأشكر فرجه اللب الرخى * ولين أخادع الدهر الآبى وقوله:

فضربت الشتاء فى اخدعيه * ضربه غادرته عودا ركوبا وقوله:

تروح علينا كل يوم وتغتندى * خطوط كأن الدهر منهن يصرع وقوله:

الا لا يمد الدهر كفا لسيئ * إلى مجتدى نصر فتقطع من الزند وقوله:

والدهر ألام من شرقت بلؤمه * الا إذا أشرقته بكريم وقوله:

تحملت ما لو حمل الدهر شطره * لفكر دهر اى عبايه اثقل وقوله يصف قصيده:

لها بين أبواب الملوك مزامر * من الذكر لم تنفخ ولا هى تزمر وقوله:

يحل يفاع المجد حتى كأنه * على كل رأس من يد المجد مغفر

اما وأبى احداثه ان حادثا * حدا بى عنك العيس للحادث الوغد لدى ملك من ايكة الجود لم يزل * على كبد المعروف من فعله يرد به اسلم المعروف بالشام بعدما * ثوى منذ اودى خالد وهو مرتد وقوله:

جذبت نداه غدوه السبت جذبه * فخر صريعا بين أيدي القصائد وقوله:

لو لم تفت مسن المجد مذ زمن * بالجود والبأس كان الجود قد خرفا وقوله:

فى عله أوقدت على كبد * النائل نارا اخنت على كبده وقوله:

حتى إذا اسود الزمان توضحوا * فيه فغودر وهو فيهم أبلق وقوله:

إيثار شذر القوى رأى جسد * المعروف أولى بالطب من جسده وقوله:

فما ذكر الدهر العبوس بأنه * له ابن كيوم السبت إلا تبسما وقوله:

وكم أحرزت منكم على قبج قدها * صروف النوى من مرهف حسن القد وقوله يصف الأرض إذا الغيث غادى نسجها خلت انه * مضت حقه حرس له وهو حائك إذا للبستم عار دهر كأنما * لياليه من بين الليالى عوارك ولا- اجتذبت فرش من الأمن تحتكم * هى المثل فى لين بها والأرائك

(١) الاكبد الذى يشتكى كبده - المؤلف -

(٤٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، الجود (٣)

المقابلة و الطباق

وقوله يرثى غالبا:

أنزلته الأيام عن ظهرها من * بعد اثبات رجله فى الركاب كأننى حين جردت الرجاء له * غضا صببت لها ماء على الزمن وقوله يصف فرسا:

فكأن فارسه يصرف إذ بدا * فى متنه ابنا للصباح الأبلق لم تسق بعد الهوى ماء أقل قذى * من ماء قافيه يسقيكه فهم مقصرا خطوات البث فى بدنى * علما بأنى ما قصرت فى الطلب جارى اليه البين وصل خريده * ماشت اليه والوصل مشى الاكبد وقد تحامل الآمدى على أبى تمام فى هذا

المقام كتعامله فى كثير من المقامات فقال بعد ايراد هذه الأبيات فجعل كما ترى من غثائه هذه الألفاظ للدهر اخدع ويذا تقطع من الزند وكأنه يصرع ويحل ويشرق بالكرام ويتبسم وان الأيام تنزله والزمان أبلق وجعل للمجد يدا ولقصائده مزامر الا انها لا تنفخ ولا تزمز وجعل المعروف مسلما تاره ومرتدا أخرى والحادث وغدا وجذب ندى الممدوح بزعمه جذبه حتى خر صريعا بين يدى قصائده وجعل المجد مما يبعد عنه الخرف وان له جسدا وكبدا وجعل لصروف النوى قدا وللأمن فرشا وظن أن الغيث كان دهرا حائكا وجعل للأيام ظهرا يركب والليالى كأنها عوارك والزمان كأنه صب عليه ماء والفرس كأنه ابن الزمان الأبلق وهذه استعارات فى غاية القباحه والهجانة (اه). ولا نراه فى تقيح هذه الاستعارات إلا مبالغا متعاملا فقد ورد أمثالها فى الكلام الفصيح حتى فى القرآن المجيد قال امرؤ القيس فى استطاله الليل:

فقلت له لما تمطى بجوزه * واردف اعجازا وناء بكلكل وقال طفيل الغنوى:

وجعلت كورى فوق ناجيه * يقات شحم سنامها الرحل وقال عمرو بن كلثوم يهجو النعمان:

الا أبلغ النعمان عنى رساله * فمجدك حولى ولؤمك قارح وقال حسان:

لو يدب الحولى من ولد الذر * عليها لاندبتها الكلوم وقال أبو ذؤيب:

وإذا المنيه أنشبت أظفارها * ألفت كل تميمه لا تنفع وقال امرؤ القيس:

أقتلنى والمشرفى مضاجعى * ومسنونه زرق كأنياب أغوال وقال ذو الرمه:

تيممن يا فوخ الدجى فصد عنه * وجوز الفلا صدع السيوف القواطع وقال تأبط شرا:

نحز رقابهم حتى نزعنا * وانف الموت منخره رثيم وقال ذو الرمه:

يعز ضعاف القوم عزه نفسه * ويقطع انف الكبرياء عن الكبر وقال آخر:

تخاصم قوما لا تلقى جوابهم * وقد اخذت من انف لحيتك اليد

وقال آخر يذم رجلا:

ما زال مذموما على است الدهر * ذا حسد ينمى وعقل يجرى وقال أحد شعراء عبد القيس:

ولما رأيت الدهر وعرا سبيله * وابدى لنا ظهرا أجب مسلعا ومعرفه حصاء غير مفاضه * عليه ولونا ذا عثاين أجمعا وجبهه قرد
كالشراك ضئيله * وصعر خديه وأنفا مجدعا وفي القرآن المجيد: واشتعل الرأس شيبا، وآيه لهم الليل نسلخ منه النهار، فصب
عليهم ربك سوط عذاب، طلعتها كأنه رؤوس الشياطين أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض. وحاول الأمدى ان يفرق بين استعارات أبى تمام وما فى هذه من الاستعارات فلم يأت بشئ، ولم ننقل
كلامه خوف التطويل.

مما استحسنة الأمدى من استعارات أبى تمام قوله:

ليالى نحن فى وسان عيش * كان الدهر عنا فى وثاق وأيام لنا وله لدان * غنينا فى حواشيتها الرقاق وقوله:

أيامنا مصقوله أطرافها * بك والليالى كلها أسحار وقوله:

سكن الزمان فلا يد مذمومه * للحادثات ولا سوام تذعر ومن استعاراته قوله:

فلا- تجعل جوابك فى يدى لا * فأكتب ما رجوت على الجليد رمانى بخلف بعد ما عاش حقه * له رسفان فى قيود المواعد
فجعل للخلف قيودا يرسف فيها.

٤ - المقابله والطباق وهما من أنواع البديع (فالمقابله) هى الايتان بشيئين فما فوق ثم مقابلتها بأضدادهما أو بغيرها (والطباق)
الايتان بشئ ثم مقابله بضده وقد فرقوا بينهما بوجهين (أحدهما) أن الطباق لا يكون إلا بالأضداد، والمقابله تكون بالأضداد
وبغيرها (ثانيهما) أن الطباق لا يكون إلا بين ضدّين، والمقابله لا تكون إلا بين اثنين واثنين فما زاد ولو بلغت العشرة.

(والمقابله) كثيره فى شعره كثره مفرطه كقوله:

فبسطت أزهرها بوجه أزهر * وقبضت أربدها بوجه

أربد أفى الحق أن يضحى بقلبى مأتى * من الحب والبلوى وعينى فى عرس أبقيت جد بنى الاسلام فى سعد * والمشركين ودار الشرك فى صيب فأما عيون العاشقين فأسخت * وأما عيون الكاشحين فقرت وكانت وليس الصبح فيها بأبيض * فأمت وليس الليل فيها بأسود يا أمه كان قبح الجور يسخطها * دهرأ فأصبح حسن العدل يرضيها (والطباق) كثير أيضا فى شعره كثره مفرطه كقوله:

ببعيد المدى قريب المعانى * وثقيل الحجى خفيف الروح وقوله: فما زالت تجد أسى وشوقا * له وعليه إخالق الطلول أسكن قلبا هائما فيه مأتى * من الشوق إلا أن عيني فى عرس ومغضب رجعت بيض السيوف به * حى الرضا عن رداهم ميت الغضب

(٤٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (٢)، الموت (١)، الخوف (١)، الغضب (١)

الاستدراك الاعتراض – تابع – أبو تمام الافتتان التهكم الهجو فى موضع المدح الكلام الجامع

رأى بابك منك التى طلعت له * بنحس وللدن الحنيف بأسعد يضحى على المجد مأمونا إذا اشتجرت * سمر القنا وعلى الأرواح متهما فقيدت بالإقدام مطلق بأسهم * وأطلقت فيهم كل حتف مقيد إنسيه إن حصلت أنسابها * جنيه الأبوين ما لم تنسب وليس بيان للعلى خلق امرئ * وان جل إلا وهو للمال هادم غادرت فيهم بهيم الليل وهو ضحى * يشله وسطها صبح من اللهب فالشمس طالعه من ذا وقد أفلت * والشمس واجبه من ذا ولم تجب بصرت بالراحه العظمى فلم ترها * تنال إلا على جسر من التعب وقوله – وفيه الجناس أيضا:

له كل يوم شمل مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاه مشنت وغدت بطون منى منى من سيبه * وغدت حرا منه ظهور حراء ألبست فوق بياض مجدك نعمه * بيبضاء تسرع فى سواد الحاسد قربت نازحه القلوب من

الجوى * وتركت شأو الدمع فيك بعيدا وقوله: لئن عمت بنى حواء نفعا * لقد خصت بنى عبد الحميد وقوله: بمصعد من نعته ومصوب * ومجمع من حسنه ومفروق وضل بك المرتاد من حيث يهتدى * وضرت بك الأيام من حيث تنفع ضوء من النار والظلماء عاكفه * وظلمه من دخان فى ضحى شجب صعب فان سومحت كنت مسامحا * سلسا جريرك فى يمين القائد سفه الفراق عليك يوم رحيلهم * وبما أراه وهو عنك حليم مسود شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كايضاض المهرق كم فى العلا لهم والمجد من بدع * إذا تصفحت اختيرت على السنن دموع أجابت داعى الحزن همع * توصل منا عن قلوب تقطع عفاء على الدنيا طويل فإنها * تفرق من حيث ابتدت تتجمع ولقد خشيت بأن تكون غنيمتى * حر الزمان بها ويرد المطلب من ذا يعظم مقدار السرور بمن * يهوى إذا لم يعظم موقع الحزن يعطى عطاء المحسن الخضل الندى * عفوا ويعتذر اعتذار المذنب ترضى السيوف به فى الروح منتصرا * ويغضب الدين والدنيا إذا غضبا أفادت صديقا من عدو وصيرت * أقارب دنيا من رجال أباعد ومن مستحسن قول أبى تمام فى الطباق قوله:

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض شجو المغرم جفوف البلى أسرع فى الغصن الرطب * وخطب الردى والموت أبرحت من خطب ومن مستبح قول أبى تمام فيه على ما فى الموازنة قوله:

قد لائن أكثر ما نريد وبعضه * خشن وإنى بالنجاح لوائح لعمرى لقد حررت يوم لقيته * لو أن القضاء وحده لم يبرد ٥ - الاستدارك وهو دفع توهم يتولد من الكلام السابق، ولا بد

لعدة من أنواع البديع من اشتماله على نكته طريفه كقوله:

له خلق سهل ونفس طباعها * ليان ولكن عزمه من صفا صلد بلوناك أما كعب عرضك فى العلا * فعال ولكن جد مالك أسفل
٦ - الاعتراض وهو الاتيان فى أثناء الكلام بجمله لنكته سوى دفع الايهام كقوله دأب عينى البكاء والحزن دابى * فاتركينى،
وقيت ما بى، لما بى ٧ - الافتنان وهو الاتيان بفنين مختلفين فى بيت واحد مثل النسيب والحماسه والتهنئه والتعزیه فمنه قوله يرثى
المعتصم ويهنئ الواثق من قصيده:

لله أى حياه انبعثت لنا * يوم الخميس وبعد أى حمام أودى بخير إمام اضطربت به * شعب الرحال وقام خير إمام تلك الرزیه لا
رزیه مثلها * والقسم ليس كسائر الأقسام إن أصبحت هضبات قدس رابها * قدر فما زالت هضاب شمام أو يفتقد ذون النون فى
الهيجا فقد * دفع الإله لنا عن الصمصام أوجب منا غارب غدرا فقد * رحنا باسمك ذروه وسنام هل غير بؤسى ساعه ألبستها *
بنداك ما لبست من الإنعام نقض كرجع الطرف قد أبرمته * يا ابن الخلائف أيما إبرام ما أن رأى الأقوام شمسا قبلها * أفلت ولم
تعقبهم بظلام وقوله:

خلط الشجاعه بالحياء فأصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال وقوله:

لا والذى هو عالم أن النوى * صبر وأن أبا الحسين كريم ٨ - التهكم وهو الخطاب بلفظ الاجلال فى موضع التحقير ونحو ذلك،
فمنه قوله:

لا خلق أربط جأشا منك يوم ترى * أبا سعيد ولم يبطش بك الزؤد أما وقد عشت يوما بعد رؤيته * فافخر فإنك أنت الفارس
النجد وقوله:

أترى أننى ظننتك كلبا * أنت عندى من أبعده الناس همه ٩ - الهجو فى

موضع المدح وهو الاتيان بكلام ظاهره المدح وباطنه القدح، هكذا عرفوه وهو ان لم يكن عين التهكم فقريب منه، وفرق بينهما السيد على خان بأن التهكم يفهم من لفظه أو فحواه أو أسلوبه أو مقامه ان المقصود السخرية والاستهزاء بخلاف الهجو في معرض المدح، فان ظاهره لا يدل إلى على المدح حتى يقترن به ما يفهم منه أن المقصود الهجو كقوله يهجو المطلب الخزاعي:

أول عدل منك فيما أرى * أنك لا تقبل قول الكذب مدحتكم كذبا فجازيتني * بخلا لقد أنصفت يا مطلب ١٠ - الكلام الجامع وهو أن يكون فيه حكمه أو موعظه أو شكايه من الزمان أو نحو ذلك، مثل قوله:

لا- يمنعك خفض العيش في دعه * نزوع نفس إلى أهل وأوطان تلقى بكل بلاد إن حلت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران وإذا أراد الله نشر فضيله * طويت أتاح لها لسان حسود

(٤٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الحميد (١)، البكاء (١)، الحزن (١)، العفو (١)، الصبر (١)

التذليل اللف والنشر الجمع التفريق مراعاة النظر الاطراد حسن النسق

لولا- اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود ١١ - التذليل وهو تعقيب الجملة التامه بجملة تشتمل على معناها لتوكيدها، نحو قوله:

أصمني سرهم أيام فرقتهم * هل كنت تعرف سرا يورث الصمما مشت خبيا سيوفك في طلاهم * ولم يك مشيها مشى الوئيد ١٢ - اللف والنشر وهو أن تذكر متعددا ثم تذكر أشياء على عدد ذلك، فالأول اللف والثاني النشر كقوله:

جرت له أسماء حبل الشمس * والهجر والوصل نعيم وبوس كم فرحه أهدي وكم من ترحه * لمؤمل راج ولاح ناهى أخا الفلوات قد أحيا وأردى * ركابا في صحاصحها وركبا وكان لهم غيثا وعلما لمعدم * فيسأله أو باحث فيسأله يفيد

ويستفيد غنى وحمدا * فأكرم بالمفيد المستفيد ١٣ - الجمع وهو أن يجمع بين شيئين مختلفين أو أكثر فيثبت لهما جهة جامعه يتحدان بها كقوله:

الجو أكلف والجناب لفقده * محل وذاك الشق شق مظلم وقوله: فسقى طيئا وكلبا وذودا * ن وقيسا ووائلا وتميما وقوله:

يسمو بك السفاح والمنصور * والمهدى والمعصوم والمأمون فيهم سكينه ربهم وكتابه * وإماماته واسمه المخزون العيس والههم والليل التمام معا * ثلاثه أبدا يقرن في قرن حسد تمكن ذله من بعضكم * فى أعين ومعاطس وشفاه وقوله: بصفحته وفقحته جميعا * وخادمه وبغلته جذام فستعلمن هن أم من وإهاب من * وقديم من وحديث من يتمزق ١٤ - التفريق وهو إيقاع تباين بين أمرين من نوع واحد ادعاء مثل قوله:

كالليث ليث الغاب إلا أن ذا * فى الروع بسام وذاك شتيم غيث حوى كرم الطبايع دهره * والغيث يكرم مره ويلوم مها الوحش إلا- أن هاتا أوانس * قنا الخط إلا أن تلك ذوابل ١٥ - مراعاة النظر وهو الجمع بين لفظين أو ألفاظ متناسبه المعانى حقيقه أو ظاهرا كقوله:

يا عصمتى ومعولى وثمانى * بل يا جنوبى غضه وشمالى بل لامتى ألقى بها حد القنا * بل كوكبى أسرى به وهلالى رزء على طئ ألقى كلا- كله * لا بل على أدد لا بل على اليمن المجد أعنق والديار فسيحه * والعز أقعس والعديد عرمرم ١٦ - الاطراد وهو الاتيان باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته وأبيه وجده وقبيلته أو ما أمكن من ذلك فى بيت واحد بغير فصل كقوله:

عبد المليك بن صالح بن على ب * ن قسيم النبى فى حسبه عمرو بن كلثوم بن مالك الذى * ترك العلى

لبنى أبيه تراثا بنصر بن منصور بن بسام انفري * لنا شظف الأيام فى عيشه رغد وقوله: لمحمد بن الهيثم بن شبابه * مجد إلى جنب السماك مقيم نوح بن عمرو بن حوى بن * عمرو بن حوى بن الفتى ماتع عمرو بن كلثوم بن مالك بن * عتاب بن سعد سهمكم لا يسهم ١٧ - حسن النسق وهو الاتيان بصفات متتاليه، ويسمى تنسيق الصفات، أو بجمل متتاليات متلاحمات كقوله:

خلعه من أغر أروع رجب الصدر * رجب الفؤاد رجب الذراع وقوله: بمحمد ومكند ومحسد * ومسود وممدح ومعذل وقوله فوجدتها فى همتى ورأيتها * فى مطلبى وعرفتها فى مالى وقوله - وفيه السجع أيضا:

ذوى الهمم الهوامد والأكف * الجوامد والمروءات النيام وقوله: لحياضها متورد ولخطبها * متعمد وبثديها ملبون فرسان مملكه أسود خلافه * ظل الهدى غاب لهم وعرين بفارس دعوى وهضبه وائل * وكوكب عتاب وجمره هاشم وقوله: فتى فتاء وفتيانيه وأخو * نواب وملمات وأزمان وقوله:

أذهل بن شيبان ذهل الفخار * وذهل الفعال وذهل العلاء وقوله - وفيه السجع:

ورث الندى وحوى النهى ومنى العلى * وجلى الدجى ورمى الفضأ بهداء خولته عيشا أغن وجاملا * دثرا ومالا- صامتا وأثانا وقوله: بدور ليل التمام حسنا * عين حتوف ظباء ميث بين الأسارير والخلاخيل * والدماليج والرعوث وقوله:

فيا جوله لا تجحديه وقاره * ويا سيف لا تكفر ويا ظلمه اشهدى ويا ليل لو أنى مكانك بعدها * لما بت فى الدنيا بنوم مسهد وقال - وفيه حسن النسق والتجنيس:

بسلمى سلامات وعمره عامر * وهند بنى هند وسعد بنى سعد هو الهمام هو الموت المريح هو * الحتف الوحى هو الصمصامه الذكر أنا الحسام أنا الموت

الزؤام أنا * الحرب الضرام أنا الضرعامه العتد أبى فلا شنبأ يهوى ولا فلجا * ولا احورارا يراعيه ولا دعجا فالمشى همس والنداء
إشاره * خوف انتقامك والحديث سرار البيت حيث النجم والكف حيث * الغيث فى الأزمه والدار خيس حزن الصفات روادفا
وسوالفا * ومحاجرا ونواظرا وأنوفا فى الروض قراض وفى سيل الربى * كدر وفى بعض الغيوث صواعق من منه مشهوره وصنيعه
* بكر وإحسان أغر محجل

(٤٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الهيثم (١)، صالح بن على (١)، الظلم (١)، الموت (٢)، الخوف (١)، الغنى (١)، الحرب (١)،
الجنابه (١)، التعقيب (١)

تجاهل العارف السلب والايجاب التسهيم العكس العقد التسجيع التقسيم رد العجز على الصدر

١٨ - تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق المجهول لنكته إيهام ان شده الشبه بين الشيشين أحدث التباس أحدهما بالآخر
كقوله:

أعيا على، وما أعيا بمشكله، * بسندبايا ويوم الروع محتشد من كان أنكا حدا فى كتائبهم * أنت أم سيفك الماضى أم الأحد
تالله أدرى أالإسلام يشكرها * من وقعه أم بنو العباس أم أدد فما ندرى أحدك كان أمضى * غداه البين أم حد الحديد فوالله ما
أدرى أحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع فلا- أدرى من الأعلى فعالا- * ومن بينى العلا عرضا وطولا أمن يعطى
الجزيل بلا امتنان * به أم من أفدت به الجزيلا دعواك فى كلب أعم فضيحه * وأخس أم دعواك فى الشعراء يا ليت شعرى
ضل عقلك كله * أم هذه أيام ثقب الجوهر فما أدرى عماى عن ارتيادى * دهانى أم عماك عن الجميل وقوله:

أطوقه أحسن أم طرفه * أم وجهه أحسن أم عقله ١٩ - السلب والايجاب وهو أن يبتنى الكلام على نفى الشئ من جهة وإثباته
من جهة أخرى

كقوله:

فتى برحت هماته وفعاله * به فهو فى جهد وما هو فى جهد إن الكرام كثير فى البلاد وإن * قلوا كما غيرهم قل وإن كثروا ٢٠ -
التسهيم وهو أن يذكر فى الكلام ما يدل على ما بعده كقوله:

بقاعيه تجرى علينا كؤوسها * فتبدي الذى نخفى وتخفى الذى نبدي وكان عرضك فى السهولة وجهه * وكان وجهك فى
الصلابه عرضه وموده لا- زهدت فى راغب * يوما ولا هى رغب فى زاهد قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت * ويتلى الله بعض
القوم بالنعم لما رأى أدبا فى غير ذى كرم * قد ضاع أو كرما فى غير ذى أدب فما ترك الأيام من هو آخذ * ولا تأخذ الأيام
من هو تارك ٢١ - العكس وهو أن تقدم فى الكلام جزء ثم تعكس فتقدم ما أخرت وتؤخر ما قدمت كقوله:

فثقلت بالتخفيف عنك وبعضهم * يخفف فى الحاجات حتى يثقله ٢٢ - العقد وهو أن ينظم آيه أو حديثا أو كلام صحابى أو
حكيم بلفظه ومعناه أو معظم لفظه كقوله:

وقال على فى التعازى لأشعث * وخاف عليه بعض تلك العظام أتصبر للبلوى عزاء وحسبه * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم عقد فيه
قول أمير المؤمنين عليه السلام الذى عزي به الأشعث بن قيس إن صبرت صبر الأحرار وإلا سلوت سلو البهائم.

٢٣ - التسجيع وهو الاتيان بكلمات مقفات كقوله:

عطفوا الخدور على البدور وكللوا * ظلم الستور بنور حور نهد وقال:

تجلى به رشدى وأثرت به يدى * وفاض به ثملى وأورى به زندى يغلى إذا لم يضطرم ويرى إذا * لم يحتدم ويفص إن لم
يشرق ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب

مغرما ومن تيمت سمر الغوانى وأدمها * فما زلت بالسمر العوالى متيما يحصن بها سندی أو يمتنع عضدى * أو يدن لى أمدى أو يعتدل أودى أيام سيفك مشهور وبحرك * مسجور وقرنك مقصور له الطول يعطى فيجزل أو يدعى فينزل أو * يؤتى لمحمل أعباء فيحتمل من أشتكى وإلى من أعتزى وندى * من أجتدى كل أمر فيك منتقض وقوله:

فى مطلب أو مهرب أو رغبه * أو رهبه أو موكب أو فيلق يوم أفاض جوى أفاض تغربا * خاض الهوى بحرى حجاه المزبد أتت النوى دون الهوى وأتى الأسى * دون الأسى بحراره لم تبرد وفى الثانى مع السجع الجناس. ومن تسجيعة الغير المستحسن قوله:

جعلوا القنا الدرجات للكذجات ذات * الغيل والحرجات والأدحال ٢٤ - التقسيم وهو أن يذكر قسمه ذات جزءين أو أكثر ثم يضيف إلى كل واحد ما يليق به أو يفصل ما ابتداء به فيذكر جميع أقسامه كقوله:

صلى لها حيا وكان وقودها * ميتا ويدخلها مع الفجار أيها الغيث حى أهلا بمغداك * وعند السرى وحين تثوب قسم الزمان ربوعها بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلاثا وزير حق ووالى شرطه ورجا * ديوان ملك وشيعى ومحتسب تقاسمنا بها الجرد المذاكى * سجال الكره والدأب العتيد فتمسى فى سوابغ محكمات * وتمسى فى السروج وفى اللبود قسمناهم فشطر للعوالى * وشطر فى لظى حر الوقود وقوله:

مأرومه للمجتلى موسومه * للمهتدى مظلومه للمصطفى فصنيعه فى يومها وصنيعه * قد أحولت وصنيعه لم تحول كالمزن من ماء الرباب فمقبل * متنظر ومخيم متهلل وقوله:

وكت لناشيهم أبا ولكهلم * أخوا ولذى التقويس والكبره ابنما هو للوفى العهد ظل أراكه * ولمضمر الشنان شوك عضاه هو

فى الغنى غرسى و غرسك فى العلى * أنى انصرفت وأنت غرس الله وقوله:

وإنك إن تساجلنى تجدنى * لرأسك جندلا ولفيك تربا أصبحت حاتمها جودا وأحنفها * حلما وكيسها علما ودغفلها ٢٥ - رد العجز على الصدر وهو أن يقع أحد اللفظين فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الأول أو حشوه أو عجزه أو صدر المصراع الثانى كقوله.

(٤٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، بنو عباس (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الصبر (١)

التشطير فى شعره التوشيح التسليم المشاكله حسن التعليل التطريز التكرار المبالغه

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فإنك بالبيض القواضب مغرما ثوى فى الثرى من كان يحيا به الثرى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر وجوه لو أن الأرض فيها كواكب * توقد للسارى لكانت كواكبا أعادلتا ما أحسن الليل مركبا * وأحسن منه فى الملمات راكبه ٢٦ - التشطير وهو تقسيم كل من صدر البيت وعجزه شطرين ثم تسجيع كل منهما * مع مخالفه الصدر للعجز فى التسجيع كقوله:

تدير معتصم بالله منتقم * لله مرتقب فى الله مرتهب فما أرى خلفا لما مضوا سلفا * يرجى لعان ولا يخشى على جاني ومن بدور خدور تستقل بها * أغصان بان كأغصان من البان ٢٧ - التوشيح وهو أن يؤتى فى عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الأول كقوله:

إن الحمامين من بيض ومن سمر * دلوا الحياتين من ماء ومن عشب فتى أحيى يدها بعيد يأس * لنا الميتين من بأس وجود لولا مناشده القربى لغادر كم * حصائد المرهفين السيف والقلم ٢٨ - التسليم وهو فرض المحال أو غير الواقع ثم تسليم وقوعه تسليما جدليا والدلاله على عدم الفائدة فيه على فرض وقوعه كقوله:

ما دام عيش

لسناه بساكنه * لدنا ولو أن عيشا دام لم يدم ٢٩ - المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحته تحقيقا أو تقديرا كقوله:

من مبلغ أفناء يعرب كلها * أنى بنيت الجار قبل المنزل وفي أنوار الربيع: أحسن ما اعتذر به عن قول أبي تمام:

لا- تسقنى ماء الملام فإننى * صب قد استعذبت ماء بكائى أنه من هذا الباب وأن إثبات ماء الملام بمشاكلة ماء البكاء المتأخر عنه.

٣٠ - حسن التعليل وهو أن يدعى لوصف عله مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى كقوله:

ربى شفعت ربح الصبا بنسيمها * إلى المزن حتى جادها وهو هامع كان السحاب الغر غيين تحتها * حبيبا فما ترقى لهن مدامع ٣١ - التطريز وهو أن يؤتى بمواضع متقابلة كأنها طراز والطراز علم الثوب كقوله أعوام وصل كاد ينسى طولها * ذكر النوى فكأنها أيام ثم انبرت أيام هجر أعقت * بأسى فخلنا أنها أعوام ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام متبذل فى القوم وهو مبجل * متواضع فى الحى وهو معظم ٣٢ - التكرار وهو تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكته، كالتوكيد وغيره كقوله: بالصريح الصريح والأروع * الأروع منهم وباللباب اللباب ٣٣ - المبالغة وهي ما يستحيل عادة أو عقلا، وهي من أنواع البديع، ولذلك قيل: الشعر أعذبه أكذبه: فى معجم الأدباء فى ترجمه الحسن بن بشر الآمدى عن أبى نصر قال: قلت لأبى الفرج الببغا الشاعر: للناس عادات فى المبالغات، فقال لى: كان الآمدى النحوى صاحب كتاب الموازنه يدعى هذه المبالغات على أبى تمام ويجعلها استطرادا لعيبه إذا ضاق عليه المجال فى ذمه، وأورد فى كتابه من قصيدته التى أولها (من سجايا الطلول أن

لا تجيبا):

خضبت خدها إلى لؤلؤ العقد * دما أن رأت شواتي خضيبا كل داء يرجى الدواء له * اللا الفطيعين ميتة ومشيبا ثم قال هذه من مبالغاته المسرفه، ثم قال أبو الفرج، هذه والله المبالغه التي يبلغ بها السماء (اه)، فمنها في شعر أبي تمام قوله:

وأبعد عن جوارك ألف يوم * مسيره كل يوم ألف ميل ولو كانت يمينك ألف بحر * يغيض لكل بحر ألف نيل وقوله: ويصعد حتى لظن الجهول * أن له منزلا في السماء وقوله ألم يهزرك قول فتى يصلى * لما يثنى عليك به الثناء دنف وجود بنفسه حتى لقد * أمسى ضعيفا ان وجود بنفسه يكاد حين يلاقى القرن من حلق * قبل السنان على حوبائه يرد لو عاين الأسد الضرغام صورته * ما ليم أن ظن رعبا أنه الأسد وقائع عذبت أنباؤها وحلت * حتى لقد صار مهجورا لها الشهد قلائص شوقهن يزيد شوقا * ويمنعن الرقاد من الرقود وكأنما نافست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد سأحمد نصرا ما حييت وإننى * لأعلم ان قد جل نصر عن الحمد وهذه مبالغه معييه فالله تعالى قد حمد وأمر بأن يحمد.

وما زال منشورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند أفنيت منه الشعر في متمدح * قد ساد حتى كاد ببنى السؤددا وطلعت في درج العلى حتى إذا * جئت النجوم نزلت فوق الفرقد وقوله هذب في جنسه ونال المدى * بنفسه فهو وحده جنس وقوله فكأنما احتالت عليه نفسه * إذ لم تنله حيله المحتال وقوله ملأ الفضا عصبا فكاد بأن يرى * لا خلف فيه ولا له قدام وقوله فكاد بأن يرى

للشرق شرقا * وكاد بأن يرى للغرب غربا وقوله لو كان للجبل المقطم ريشه * ما شك خلق انه سيطير وأرى نكيرا صد عنك ومنكرا * ظنا بأنك منكر ونكير وتصور القبر الذى أسكنته * حتى ظننا أنه المقبور وقوله تكاد عطاياها يجن جنونها * إذا لم يعودها بنعمه طالب تكاد مغانيه تهش عراسها * وتركب من شوق إلى كل راكب وقوله فروحى عنده والجسم خال * بلا روح وقلبي فى يديه وقوله حللت محلا فاضلا متقادما * من الفضل والفخر القديم فخور تفاخرت الدنيا بأيام ماجد * به الملك مبهى والمفاخر تفخر

(٤٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن بشر (١)، الفرغ (٢)، البكاء (١)، الجود (٢)، القبر (١)، الظن (١)، الموت (١)، الدواء، التداوى (١)

الإغراق فى شعره الغلو فى شعره التمثيل الاقتباس التوجيه

وقوله كل سقام تراه فى أحد * فذاك فرع والأصل فى بدنى كوائن الحب قبل كونك فى * أفئده العاشقين لم تكن وقوله وغربت لم أجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا عطاياها هى الأنواء إلا علامه * دعت تلك أنواء وهذى مواهبا يطول استشارات التجارب رأيه * إذا ما ذوو الرأى استشاروا التجاربا وقوله أظله البين حتى أنه رجل * لو مات من شغل بالبين ما علما قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم * الآن أيقنت أن اسم الحمام غد وقال فى الخمر:

وقديمه قبل الزمان حديثه * جاءت وما نسبت إلى آناء وقال فأقسم لو أفرطت فى الوصف عامدا * لأكذب فى مدحيه لم أك كاذبا وما زلت ألقى ذاك بالصبر لابسا * رداءيه حتى خفت أن يجزع الصبر فترقرقت عيني دما فيها إلى * أن خلت مهجتي التى تترقرق وقال يهجو:

وفسوق والده حسرت جرع الردى * وأظنها

فى اللحد أيضا تفسق أنحفت جسمك حتى لو هممت بأن * ألهو بصفحك يوما لم تجدك يدى كادت لعرفان النوى ألفاظها *
من رقه الشكوى تكون دموعا وقال: تروح علينا كل يوم وتغدى * خطوب يكاد الدهر منهن يصرع كم من يدلك لولا ما
أخفها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق بالله أذفع عنى ثقل فادحها * فإننى خائف منها على عنقى فقد بث عبد الله خوف
انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه وقال: غير أنى لو تعشقت نفسى لتغصت عشقها بالرقيب وقال:

تحملت ما لو حمل الدهر شطره * لفكر دهر أى عبئه أثقل وقال: وذاك له إذا العنقاء صارت * مربيه وشب ابن الخصى وقال
ومودتى لك لا تعار بلى إذا * ما كان تامور الفؤاد يعار التامور: حياه القلب وحبته. وقال:

لو عاين الدجال بعض فعاله * لانهل دمع الأعور الدجال وقال: لولا تناهى كل مخلوق لقد * خلنا نوالك ليس بالمتناهى وقال:
فلو أبقى النداء والبأس حيا * لخص أبو سعيد بالخلود ٣٤ - الاغراق وهو ان تدعى لشيء وصفا بالغأ حد الإمكان عقلا والاستحاله
عاده، فمنه قوله:

تركتهم سيرا لو أنها كتبت * لم تبق فى الأرض قرطاسا ولا قلما مواهب لو تولى عدها هرم * لم يحصها هرم حتى يرى هرما ما
أرانى أراك نصب خيال * طارق أو يصير جسمى خللا فلو كان ما يعطيه غيثا لأمرت * سحائبه من غير برق ولا رعد فنول
حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه الله أكبر جاء أكبر من جرت * فتحيرت فى كنهه الأوهام من لا يحيط
الواصفون بوصفه * حتى يقولوا وصفه

إلهام من شرد الاعدام عن أوطانه * بالوجود حتى استطرف الاعدام وتكفل الأيتام عن آبائهم * حتى وددنا أننا أيتام وقال:

تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تطعه أنامله ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتنق الله سائله أمطرتهم
عزومات لو رميت بها * يوم الكريهه ركن الدهر لانهدما وارى الفؤاد فلو كانت بعزمته * تذكى المصاييح لم تخب المصاييح
وجوه لو أن الأرض فيها كواكب * توقد للسارى لكانت كواكبا لو اقتسمت أخلاقه الغر لم تجد * معييا ولا خلقا من الناس عائبا
وقال: مساو لو قسمن على الغوانى * لما جهرن إلا بالطلاق ٣٥ - الغلو وهو ادعاء وصف بالغ حد الاستحاله عقلا وعاده، ومنه
قوله لو لم يزاخفهم لزاخفهم له * ما فى صدورهم من الأوجال وقوله: أفضى إليك بسره قلم * لو كان يعقله بكى قلمه وقوله
فكاد شوقى يتلو الدمع منسجما * إن كان فى الأرض شوق فاض فانسجما ٣٦ - التمثيل وهو تشبيه حال بحال على سبيل الكنايه
بأن تقصد الإشاره إلى معنى فتضع الألفاظ على معنى آخر، ويكون ذلك المعنى مثالا للمعنى الذى قصدت الإشاره إليه كقوله:

أخرجتموه بكره عن سجيته * والنار قد تنتضى من ناظر السلم أوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يخرج الليث لم يخرج من
الأجم ٣٧ - الاقتباس وهو تضمين الكلام بعض القرآن والحديث لا على أنه منه بأن لا يقال فيه قال الله أو قال رسول الله أو نحو
ذلك، فإن هذا لا يكون اقتباسا بل استشهادا بالقرآن كقول أبى تمام:

وبين الله هذا من بريته * بقوله خلق الإنسان من عجل فمن الاقتباس من القرآن

فى شعر أبى تمام قوله:

قلبى رهين بكفى شادن غنج * يميته فإذا ما شاء أنشره فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا * قد كفى الله المؤمنين القتالا وقوله: كان الذى خفت أن يكونا * إنا إلى الله راجعون ومن الاقتباس من الحديث قوله:

أصبحت عنك لعظم جرمك ممسكا * وكذا إذا ذكر القضاء فأمسكوا ٣٨ - التوجيه وهو توجيه بعض الكلام إلى شئ من أسماء الأعلام أو قواعد العلوم أو غيرها.

التوجيه بعلم التوحيد والكلام والحكمه والفلسفه بكر إذا جردت فى حسنها * فكرك دلتك على الصانع موده ذهب أثمارها شبه * وهمه جوهر معروفها عرض وقال: قمر ألق جواهره * فى فؤادى جوهر الحزن كل جزء من محاسنه * فيه أجزاء من الفتن وقال:

فان الفتى فى كل ضرب مناسب * مناسب روحانيه من يشاكل صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد * وصاع الأنام من عرضه وقوله فى الخمر:

جهميه الأوصاف إلا أنهم * قد لقبوها جوهر الأشياء وقديمه قبل الزمان حديثه * جاءت وما نسبت إلى آناء

(٤٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (٣)، الشكر (١)، الموت (١)، الشكوى (١)، الخوف (٤)، الضرب (١)، الإستحمام، الحمام (١)

التلميح

التوجيه بعلم الأصول ما كان يخبرنى القياس بباطل * عنكم ولكن حرت بالتقليد هدأت على تأميل احمد همتى * وأطاف تقليدى به وقياسى لو أن إجماعنا فى وصف سؤده * فى الدين لم يختلف فى الأمه اثنان التوجيه بمسائل الفقه والدين لبست سواه أقواما فكانوا * كما أغنى التيمم بالصعيد ومحفله لما ترد أذن سامع * فتصدر إلا عن يمين وشاهد ومردودا صفاؤهم عليهم * كما رد النكاح بلا ولى وقال:

لى فى تركيبه بدع * شغلت قلبى عن السنن وقال:

ما كنت كالسائل الأيام مجتهدا

* عن ليله القدر فى شعبان أو رجب التوجيه بالنحو أمقران كم قرن لقيت بمشهد * فكان به رفعا و كنت به نصبا ينيك عن رفع الكلام وخفضه * والنصب منه لحاله والمصدر خرقاء يلعب بالعقول حياها * كتلاعب الأفعال بالأسماء ويد يظل المال يسقط كيده * فيها سقوط الهاء فى الترخيم التوجيه بعلم المعانى بخديه دقائق لو تراها * إذا لسألت عنها فى المعانى التوجيه بعلم البيان لقد تركتني كأسها وحققتي * مجاز وصبح من يقينى كالظن لأبى الغريب غرائبها من مدحه * فى غير تعقيد ولا استكراه التوجيه بعلم العروض لو كان يكره أن تبدو فضائحه * ما كان أكثر ما فى شعره العمد التوجيه بالشطرنج أفعشت حتى عبتهم قل لى متى * فرزنت ساعه ما أرى يا بيدق التوجيه بعلم النجوم مناسب تحسب أضواءها * منازل للقمر الطالع كالدلو والحوت وأشرطه * والبطن والنجم إلى البالع أبو النجوم التى ما ضر ثاقبها * أن لم يكن برجه ثور ولا حمل من كل مشتهر فى كل معترك * لم يعرف المشتري فيه ولا زحل من كل أظمى الثرى والأرض قد نهلت * ومقشعر الربى والشمس فى الحمل سقى السرطان جزعك والثريا * ثراك بمسبل خضل روى ألوى بتيجانهم يوم أتيح له * نحس وأثقب فيه ناره زحل أو كنت يوما بالنجوم مصدقا * لزعمت أنك أنت بكر عطارده وقد كرر أبو تمام فى شعره ذكر أبطال التنجيم فذكره فى أول قصيدته فى المعتصم حين فتح عموريه الآتية فى اخباره معه فى عشره ابيات فى أولها يقول فيها:

وصيروا الأبرج العليا مرتبه * ما كان منقلبا أو غير منقلب وقال من قصيده:

ما فى النجوم سوى تعله

باطل * قدمت وأسس إفكها تأسيسا إن الملوك هم كواكبنا التي * تخفى وتطلع أسعدا ونحوها ٤٦ - التلميح وهو الإشارة إلى آية أو حديث مشهور أو شعر مشهور أو مثل سائر أو قصه من غير ذكر شيء من ذلك صريحا كقوله:

يا سمى النبي فى سورة الجن * ويا ثانى العزيز بمصر عنى بقوله (يا سمى النبي فى سورة الجن) قوله تعالى (وإنه لما قام عبد الله يدعوه) وبقوله: (يا ثانى العزيز بمصر) عبد الله بن سعد بن أبى سرح والى مصر، فلمح بذلك إلى أن اسم المتغزل به عبد الله. قال الصولى فى أخبار أبى تمام: حدثنى على بن الحسن الكاتب قال الذى يقول فيه أبو تمام هذا البيت هو عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهبانى من أهل الأنبار كاتب أبى سعيد الثغرى ثم كتب بعده لابنه يوسف. وقال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام: إن صح أن هذا الشعر للطائى فهو يعنى عبد الله الكاتب الذى ذكره فى قوله (جعلت فداك عبد الله عندى) (اه). وقال:

رھط النبى الذى تقطع أسباب * البرايا غدا سوى سببه لمح فيه إلى الحديث الوارد عنه صلى الله عليه وآله وسلم (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى). وقال:

وإنما الفتك لذى لؤمه * شعبان أو ذى كرم جائع إشارة إلى ما قيل ولعله حديث (اتقوا صولة اللئيم إذا شبع والكريم) إذا جاع. وقال:

وقديما ما استنبط طاعه الخالق * الا من طاعه المخلوق إشارة إلى حديث: من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق.

فإنك لو ترى المعروف وجها * إذا لرأيته حسنا جميلا إشارة إلى قول الحسين عليه السلام: لو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا

ذاك الذى إن كان خلک لم تقل * یا لیتنى لم اتخذہ خلیلا وقال یخاطب الحسن بن رجاء:

أضحى سمي أبيك فيك مصدقا * بأجل فائده وأصدق قال مثل الصلاة إذا أقيمت أصلحت * ما بعدها من سائر الأعمال إشاره إلى حديث: الصلاة عمود الدين إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها. وقال فى مدح الواثق:

فلسوره الأنفال فى ميراثه * آثارها ولسوره الأنعام يشير إلى قوله تعالى فى سورة الأنفال (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) وإلى قوله تعالى فى سورة الأنعام: (وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات).

وإذا تشاغل بالحديث فقل له * دع ذا أتعرف درب عبد الواحد

(٤٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (٢)، سورة الأنفال (٢)، عبد الله بن يزيد (١)، سورة الأنعام (٢)، على بن الحسن (١)، سورة الجن (٢)، الشكر (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الفديه، الفداء (١)، الصلاه (٢)، التيمم (١)، الكراهيه، المكروه (١)

العنوان – تابع –

لعله إشاره إلى عبد الواحد بن قيس السلمى الذى قيل عنه إنه يروى عن أبى هريره ولم يره.

غرير الصبا فى وجنتيه ملاحه * بها فنيت أيام يوسف فى السجن ملاحم من لباب الشعر تنسى * قراه أبيك كتب أبى قبيل أبو قبيل. فى تهذيب التهذيب: هو حى بن هانئ بن ناضر بن يمنع * المعافى المصرى، قال يعقوب بن شيبه كان له علم بالملاحم والفتن.

قتلته سرا ثم قالت جهره * قول الفرزدق لا بظبى أعفر يشير إلى قول الفرزدق (به لا بظبى بالصريمه أعفرا). وقوله:

صمصامتى اتهمونى فى صيانتها * كان عمرا على الصمصام يتهم

الصمصامه: سيف مشهور كان لعمر بن معد يكرب.

لعمر بن مع الرمضاء والنار تلتظي * أرق وأحمى منك في ساعه الكرب يشير إلى قول الشاعر:

المستجير بعمر بن كربتته * كالمستجير من الرمضاء بالنار يا سمي الذي تهمل يدعو * ربه مخلصا له في قل أوحى وشبيه الذي استقلت به العير * من الجب خاضعا كالطليح ومكنى تتوق نفسى إليه * بالرسول الكريم بعد المسيح كملت ملاحه وكملت ظرفا * فأنت مهذب لا عيب فيه البيت الأول إشاره إلى قوله تعالى في سورة الجن (ولما قام عبد الله يدعوه) فدل على أن اسمه عبد الله أو محمد. والبيت الثاني إشاره إلى أنه شبيه يوسف في الحسن والبيت الثالث إشاره إلى أن كنيته أبو القاسم.

كملت ملاحه وكملت ظرفا * فأنت مهذب لا عيب فيه تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يكون بلا دخان ٤٧ - العنوان وهو الايتان بألفاظ تكون عنوانا لخبار متقدمه وقصص سالفه لتكميل قصده وتأكيده كقوله:

فما أقمت بأرض ليس تلفظني * أكنافها لفظ عمران بن حطان كان عمران بن حطان من الخوارج وكان الحجاج يطلبه ليقتله من أجل المذهب فيهرب منه. وقال يخاطب على بن مرويس تهديه فروا من أبيات:

ولا بد من فرو إذا اجتابه (١) امرؤ * غدا وهو سام في الصنابر (٢) أغلب إذا البدن المقرور ألبسه غدا * له راسح من تحته يتصبب إذا اليوم أمسى وهو غضبان لم يكن * طويل مبالاه به حين يعضب فهل أنت مهديه بمثل شكيره (٣) من الشكر يعلو مصعدا ويصوب له زئبر (٤) يحمى من الدم كلما * تجلبيه في محفل متجلبب فأنت العليم الطب أى وصيه * بها كان أوصى في الثياب المهلب

هو المهلب بن أبي صفرة كان يقول لبنيه: يا بني أحسن ثيابكم ما كان على غيركم - أي ما وهبتموه لغيركم فلبسه. وقوله:

مضيئه نطقت فينا كما نطقت * ذبيحه المصطفى موسى لذابحها فان موسى صلى على روحه الرب * صلاه كثيره القدس صار نبيا وعظم بغيته * في جذوه للصلاء أو قبس يلزم من عرض قفاك رسم خزايه * لم يخزها بأبي عينه خالد يا كعب في بذل العطايا ويا * أصفق وجها من أبي شاس كعب بن مامه يضرب به المثل في الجود خص رفيقه بماء كان معه وهلك عطشا.

وزعمت أنى ذاهل فمن الذى * يدعى خليفه عروه ومرقش فلقد أفاق متمم عن مالك * وسلا لييد قبله عن خالد هو متمم بن نويره. وقال يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

واختار من سعد لعين بنى أبي * سرح لوحى الله غير خيار هو عبد الله بن أبي سعد بن أبي سرح العامرى كتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكه ثم ارتد وصار يقول: كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملى على عزيز حكيم فأقول أو عليم فيقول نعم كل صواب، ونزل فيه (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا). وقال من هذه القصيده يذكر تقرب المعتصم للأفشين:

ورأى به ما لم يكن يوما يرى * عمرو بن شاس قبله بعرار فإذا ابن كافره يسر بكفره * وجدا كوجد فرزدق بنوار وإذا تذكره بكاه كما بكى * كعب زمان رثى أبا المغوار هذا الوليد رأى التثبت بعدما * قالوا يزيد بن المهلب مودى وتمكن ابن أبي سعيد من حجي * ملك بشكر بنى الملوك سعيد ما خالد لى دون أيوب ولا * عبد العزيز

ولست دون وليد من بعدما ظنوا بأن سيكون لي * يوم ببغيمم كيوم عبيد ويأتي خبر هذه الأبيات في أخباره مع أحمد بن أبي دؤاد. وقال:

كم وقع لي في الهوى مشهوره * ما كنت فيها الحارث بن عباد الحارث بن عباد له ذكر في حرب البسوس وشجاعه فائقه. وقال يهجو يوسف السراج:

يا أغير الثقلين غير مدافع * أقرأت نسخه غيره الحجاج لعله يشير إلى ما ذكره ابن الأثير في الكامل قال: مر الحجاج بخالد بن يزيد بن معاوية والحجاج يخطر في مشيته فقال رجل لخالد من هذا؟ قال: بخ بخ هذا عمرو بن العاص فسمعها الحجاج فرجع وقال:

والله ما يسرنى أن العاص ولدني! ولكنى ابن الأشياخ من ثقيف والعقائل من قريش! وأنا الذي ضربت بسيفي هذا مائه ألف كلهم يشهد أن أباك كان يشرب الخمر ويضم الكفر!. ثم ولي وهو يقول بخ بخ عمرو بن العاص. وقال في عموريه:

ما ربع ميه معمورا يطيف به * غيلان أبهى ربي من ربعها الخرب غيلان: هو ذو الرمه وكثر وصفه لربع ميه. وقال يخاطب ابن أبي دؤاد لما غضب عليه:

(١) اجتابه لبسه (٢) الصنابر جمع صنبر وصنابر الشتاء شده برده - المؤلف - (٣) الشكير كأمر من الشعر والریش صغاره بين كباره (٤) الزئير كزبرج ما يظهر من درز الثوب. - المؤلف -

(٤٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينه مکه المكرمه (١)، أبو هريره العجلي (١)، ابن الأثير (١)، الشاعر الفرزدق (٣)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، ابن أبي سعيد (١)، يعقوب بن شيبه (١)، عمرو بن العاص (١)، سورة الجن (١)، عبد العزيز (١)، الخوارج (١)، الشكر (١)، الكرم،

الكرامه (١)، الضرب (٢)، الظنّ (١)، الجود (١)، المنع (١)، الحرب (١)، اللبس (١)، الشهاده (١)، الصّلاه (١)، الوصيه (٢)،
الطب، الطبايه (١)

ثبت إن قولاً- كان زورا * أتى النعمان قبلك عن زياد النعمان هو ابن المنذر ملك الحيره وزياد هو النابغه الذبياني وكان بلغه
عنه أنه يشبب بامراته المتجرده أو غير ذلك فاعتذر إليه في شعر له مشهور فقبل عذره. وقال:

غربه تقتدى بغربه قيس ب * ن زهير والحارث بن مضاض قيس بن زهير العبسي كان لما حارب ذبيان انتقل في البلاد ويقال إنه
ترهب ويقال انه لقيه رجل فسأله عن خبره فلما علم أنه قاتل حذيفه وحمل ابني بدر قتله (والحارث بن مضاض الجرهمي) كان
رئيسا في مكه أيام كان قومه بها وأجلتهم عنها خزاعه وهو القائل:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * نيس ولم يسمر بمكه سامر وغربه هذين أشد غربه وأطولها. وقال:

ظعنوا فكان بكاي حولا بعدهم * ثم ارعويت وذاك حكم لبيد هو لبيد بن ربيعه العامري أبو عقيل وفد على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصدق كلمه قالها شاعر كلمه لبيد، يريد قوله:

ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محاله زائل ولما حضرته الوفاه قال:

تمنى ابتساي ان يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعه أو مضر فقوما وقولا بالذى قد علمتما * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذى لا خليه * أضاع ولا خان العهود ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد
اعتذر وقال أبو تمام:

و كنت هناك الأحنف الطب في بنى *

تميم بن مر والمهلب فى الأزد وكنى أبا غسان مالك وائل * عشيه دانى حلفه الحلف بالعقد كل يوم له بصرف الليالى * فتكه مثل فتكه البراض هو البراض بن قيس الكنانى أحد فتاكهم سال النعمان أن يجعله على لطيمه يريد ان يبعث بها إلى عكاظ فلم يلتفت إليه وجعل أمرها إلى عروه الرحال فسار معه البراض حتى وجد منه خلوه فقتله واستاق العير ولحق بالحرم.

يثير عجاهه فى كل ثغر * يهيم به عدى بن الرقاع ان كان بالورع ابنتى القوم العلى * أو بالتقى صار الشريف شريفا فعلام قدم وهو زان عامر * وأميط علقمه وكان عفيفا (١) وبنى المكارم حاتم فى شركه * وسواه يهدمها وكان حنيفا وتأتى فى اخباره مع محمد بن يوسف الثغرى أن هذه الأبيات محل الانتقاد وقال:

يوم بكر بن وائل بقضات (٢) * دون يوم المحمر الزنديق (٣) يوم حلق الللمات (٤) ذاك وهذا * اليوم فى الروم يوم حلق الحلوق هو الحارث الناعى بجيرا (٥) وان يدن * له فهو إشفاقا زهير ومالك وقال يخاطب أحمد بن أبى دؤاد:

إن يعجب الأقوام أنى عندكم * من دون ذى رحم بها متوسل فبنو أميه والفرزدق صنوهم * نسبا وكان ودادهم للأخطل وقال:

وقائع أشرقت منهن جمع * إلى خيفى منى فالموقفين محوت بها وقائع من ملوك * وكن وقد ملأن الخافقين صبيحه خازر أمست ومهوى * عبيد الله فيها والحصين (٦) وفيه الريح إذ دلفت معد * بأجمعها وأسره ذى رعين (٧) وأيام الذنائب زعزعتها * ويوم مهلهل والشعثمين (٨) وأيام الكلاب غداه هرت * مرارين فيها مترفين أخ تركت أسنته أخاه * كليلا للجبين ولليدين (٩) ومن ساتيدما (١٠) بروان

فلت * شبا فخر فسيح الطائفين بلا فيها أياس كل لدن * وكل مصمم فى العظم لين (١١) وحجرا وامراً القيس بن حجر * ليالى كاهل وبنى قعين ويوم البشر أنسته وهدت * وقائع راهط وبنات قين ويوم المصديه حين ساموا * أنوشروان خطبا غير هين فغاداهم هريت الشدق جهم * لدى أشباله ذو لبدتين فاضحوا بعد عز واختيال * وهم عبر لأهل المشرقين وقوله:

كم قد طلبت بثار الدين مجتهدا * تنسى بسعيك فى الثار ابن ذى يزن (١٢) وهل من جاء بعد الفتح يسعى * كصاحب هجرتين مع النبى (١٣)

(١) عامر هو ابن الطفيل بن مالك بن جعفر (وعلقمه) هو ابن علاثة بن عوف بن الأحوص، تنافرا فكان من جملة قول علقمه لعامر (إنك وثاب على جاراتك بالسحر (الأغاني ١٥ / ٥١) وهذا معنى كون عامر زانيا. وأما تقديم عامر على علقمه فهو أن أعشى قيس مدح الأسود العنسى فأجازه فلما مر ببلاد بنى عامر خافهم على ما معه فأتى علقمه بن علاثة فقال أجرنى فقال اجرتك من الجن والأنس! قال ومن الموت؟ قال لا. فأتى عامر بن الطفيل فقال: - أجرنى من الجن والإنس! قال ومن الموت؟ قال نعم! فقال كيف تجبيرنى من الموت؟

وقال إن مت وأنت فى جوارى بعثت إلى أهلك بالديه. فهجا الأعشى علقمه ومدح عامرا بعده قصائد يقول فى بعضها.

تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم عرثى يبتن خمائصا ويقول فى آخر: علقم ما أنت إلى عامر * الناقض الأوتار والواتر الأغاني ٨ / ٨٠ و ١٥ / ٥٠) (٢) قضاة بكسر القاف جمع قضيه بكسرها موضع كانت به الوقعه العظمى بين بكر وتغلب فى حرب البسوس وبيت أبى تمام

يبطل قول من قال إنها بتشديد الضاد.

(٣) إشاره إلى وقعه للمدوح مع الروم.

(٤) حلق اللغات كان فى بعض وقائع حرب البسوس.

(٥) الحارث هو ابن عباد (وبجير) ابن أخيه قتله مهلهل فطلب الحارث بثأره.

(٦) خازر اسم نهر بالموصل كانت عليه وقعه بين إبراهيم بن مالك الأشتر وعبيد الله بن زياد قتل فيها عبيد الله (والحصين) هو ابن نمير السكونى كان مع عبيد الله بن زياد فقتل أيضا.

(٧) فيف الريح موضع فى أعالي نجد كانت به وقعه فى يوم من أيام العرب (وذو رعين) من ملوك اليمن.

(٨) الذنائب موضع كانت فيه وقعه من وقائع حرب البسوس (ومهلهل) ه أخو كليب الذى كانت بسببه حرب البسوس (والشعثمان) شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبه قتلا فى حرب البسوس.

(٩) أيام الكلاب هى من أيام العرب وهما الكلاب الأول والكلاب الثانى وأراد بالمرارين شرحيل ومسلمه ابنى الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى اختلفا بعد أبيهما فقتل مسلمه شرحيل.

(١٠) ساتيدما جبل بنواحي ميفارفين اجتاز به امرؤ القيس وهو ذاهب إلى ملك الروم.

(١١) هو اياس بن قبيصة الطائى ارسله كسرى لقتال الروم بساتيدما فهزمهم.

(١٢) هو سيف بن ذى يزن استنجد بكسرى وطلب بثأر أبيه حتى ادركه.

(١٣) كأنه إشاره إلى العباس (رض) وعلى بن أبى طالب (ع). - المؤلف -

(٤٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، الشاعر الفرزدق (١)، بنو أمية (١)، محمد بن يوسف (١)، ابن المنذر (١)، القتل (٦)، البعث، الإنبيات (١)، الطب، الطبابة (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله

(٢)، الطفيل بن مالك (١)، الحارث بن عمرو (١)، الموت (٣)، الحرب (٤)، الباطل، الإبطال (١)

ارسال المثل

لو كان كلفها عبيد حاجه * يوما لأنسى شدقما وجدىلا (١) تخذ الفرار أخوا وأيقن أنه * صرى عزم من أبى سمال (٢) لا تجعلوا
البعى ظهرا إنه * جمل من القطيعه يرعى وادى النقم نظرت فى السير اللائى خلت فإذا * أيامه أكلت باكوره الأمم فنى جديسا
وطسما (٣) كلها وسطا * بالأنجم الزهر من عاد ومن إرم أردى كلييا وهماما وهاج به * يوم الذنائب والتحلاق للمم (٤) سقى
شرحيلا (٥) السم الذعاف على * أيديكم غير رعديد ولا برم بز التحيه من لحم (٦) فلا ملك * متوج فى نمارات ولا عمم لقد
أذكر انا بأس عمرو ومسهر * وما كان من اسفنديار ورستما (٧) ما جاد جودك إذ تعطى بلا عده * ما يرتجى منك لا كعب ولا
هرم (٨) وخبر قيس يا لجليه فى ابنه * فلم يتغير وجه قيس بن عاصم (٩) وقال على فى التعازير لأشعث * وخاف عليه بعض
تلك المآثم أتصبر للبلوى عزاء وحسبه * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم وللطرفات يوم صفين لم يمت * خفاتا ولا حزنا عدى بن
حاتم (١٠) بل كان كالضحاك فى سطواته * بالعالمين وأنت أفريدون (١١) والجعفريون استقلت ظعنهم * عن قومهم وهم
نجوم كلاب (١٢) حتى إذا اخذ الفراق بقسطه * منهم وشط بهم عن الأحباب ورأوا بلاد الله قد لفظتهم * أكنافها رجعوا إلى
جواب (١٣) كانت بنات نصيب حين صن بها * على الموالى ولم تحفل بها العرب لم ينتدب عمر للإبل يجعل من جلودها النقد
حتى عزه الذهب (١٤)

بلى لقد سلفت فى جاهليتهم * للحق ليس كحقى نصره عجب ان تعلق الدلو بالدلو الغريبه أو * يلابس الطنب المستحصد
الطنب أذل بالقفر وأهواله * من الدعيميص (١٥) ومن رافع تثبت ان قولاً- كان زورا * اتى النعمان قبلك عن زياد (١٦) وارث
بين حى بنى جلا-ح * شبا حرب وحى بنى مصاد (١٧) وغادر فى صدور الدهر قتلى * بنى بدر على ذات الاصاد (١٨) ٤٨ -
ارسال المثل وهو من أنواع البديع حكى السيد على خان الشيرازى المدنى فى كتابه أنوار الربيع فى أنواع البديع عن ابن أبى
الإصيح انه ذكر فى كتابه المسمى بتحرير التحبير انه استخرج أمثال أبى تمام من شعره فوجدها تسعين نصيفا وثلاثمائه وأربعه
وخمسين بيتا واستوعب أمثال أبى الطيب المتنبى فوجدها مائه وثلاثه وسبعين نصيفا وأربعمائه بيت ولكنة اخرج من أمثال أبى
الطيب ما ولده من أمثال أبى تمام (اه) ومر عن مروج الذهب عن عبد الله بن الحسن بن سعدان أنه قال وجدت ما يتمثل به
ويجرى على السنه العامه وكثير من الخاصه من شعر أبى تمام مائه وخمسين بيتا ولا اعرف شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يتمثل له بهذا
المقدار فمن الأمثال فى شعر أبى تمام قوله:

نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا ما أضيع العقل ان لم يرع ضيعته * وفرواى رحي دارت بلا
قطب باى وخذ قلاص واجتياب فلا- * ادراك رزق إذا مالج فى الهرب إذا عنيت بشأو قلت انى قد * أدركته أدركتنى حرفه
الأدب السيف أصدق انباء من الكتب * فى حده الحد بين الجد واللعب ان الحمامين من بيض ومن سمر * دلو الحياتين من

ماء ومن عشب كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان تأخرت عنه ليج في الطلب ان الأسود اسود الغاب همته * يوم الكريهه في المسلوب لا السلب ان ابتداء العرف مجد سامق * والمجد كل المجد في استتمامه هذا الهلال يروق ابصار الورى * حسنا وليس كحسنة لتمامه وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديداجتية فاغترب تتجدد ألم تر أن الشمس زيدت محبه * إلى الناس ان ليست عليهم بسرمد ما كل من شاء استمرت بالندى * يده ولا استوطا فراش الجود وان أولى البرايا ان تواسيه * وقت السرور لمن واساك في الحزن ان الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يالفهم في المنزل الخشن وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعه * من جاهه فكأنها من ماله ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكسدى الفتى في دهره وهو عالم ولو كانت الأرزاق تجري على الحجبى * هلكن إذا من جهلن البهائم ولولا خلال سنها الشعر ما درى * بغاه العلا من أين تؤتى المكارم كانت مسأله الركبان تخبرنى * عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى كم بين قوم انفاقهم * مال وقوم ينفقون نفوسا اعط الرياسه من يديك فلم تزل * من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا لو أن أسباب العفاف بلا تقى * نفعت لقد نفعت إذا إبليسا وأقل الأشياء محصول نفع * صحه القول والفعال مريض

(١) شد قم وجديل فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر.

(٢) أبو سمال أبو فيسله لطم رجلا فسمل عينه اى فقأها فسمى أبا سمال.

(٣) جدیس وطسم قبيلتان بغت طسم على جدیس

فاحتالت جديس على طسم بان دعتها إلى وليمه ودفنت السيوف في الرمل فلما شرعت طسم في الأكل حملت عليها فقتلتها.

(٤) كليب أخو مهلهل قتله جساس لبغيه فهاجت بسبب ذلك حرب البسوس (وهمام) هو ابن مره قتل في تلك الحرب (ويوم الذنائب) من أيام حرب البسوس المشهوره وكذلك (يوم تحلاق اللحم) لأن أحد الفريقين حلقوا فيه لمهمم (٥) شر حبيل هو ابن الحارث بن عمرو والكندى ومر خبره.

(٦) اللخميون هم ملوك الحيره.

(٧) عمرو هو ابن معد يكرب (ومسهر) هو ابن يزيد الحارثي من شجعان العرب (واسفنديار ورستم) من قواد الفرس.

(٨) كعب هو ابن مامه جاد بالماء على رفيقه ومات هو عطشا فضرب بجوده المثل (وهرم) هو ابن سنان ممدوح زهير بن أبي سلمى.

(٩) قيس بن عاصم هو الذي قال فيه النبي (ص) لما وفد عليه: هذا سيد أهل الوير قيل للأخنف ممن تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم جئ إليه ببن عم له قد قتل ابنه فما حل حبوته وقال للقاتل يا بني بئس ما صنعت أنقصت عددك وقتلت ابن عمك خلوا عنه ثم قال إن أم الغلام ليست من عشيرتنا فسوقوا إليها الديه من مالى.

(١٠) هو عدى بن حاتم الطائي قتل له مع على بصفين ثلاثه أولاد يسمون الطرفات وهم طريف ومطرف وطراف.

(١١) الضحاك ملك من ملوك الفرس اسمه بيوراسب والعرب يسمونه الضحاك كان ظالما كان على منكبيه لحيتمان طويلتان كان منهما كراس الثعبان كانتا تضربانه فإذا طلاههما بدماع انسان سكتتا وقيل كان يقول ذلك عن طريق التهويل فكان يذبح كل يوم رجلين فوثب رجل اسمه كأبي ذبح له الضحاك ابنين ونصب علما من جراب كان له واجتمع عليه الناس وهرب الضحاك فملكوا افريدون

من أهل بيت المملكة وصاروا يتبركون بذلك العلم وسموه درفش كايان.

(١٢) هم أولاد جعفر بن كعب الكلابي.

(١٣) هو لقب مالك بن كعب الكلابي.

(١٤) هو ملك صار يجمع الذهب حتى فقد فاتخذ نقودا من جلود الإبل. - المؤلف - (١٥) الدميمص تصغير دعموص وهو دويبه تكون في الغدران إذا قل مأوها.

(١٦) يأتي شرحه في اخباره مع أحمد بن أبي فؤاد.

(١٧) ارث النار حركها ويستعار للحرب (وجلاح ومصاد) حيان من اليمن كانت بينهما حروب.

(١٨) ذات الاصاد الموضع الذي أجرى فيه داحس والغبراء وجرت بسببه الحرب المسماه بحرب داحس والغبراء وقتل فيها حمد بن بدر وأخواته على حفر الهباء - المؤلف -.

(٤٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، عدى بن حاتم (٢)، أحمد بن سعيد (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحزن (١)، الجهل (١)، الحرب (٤)، القتل (٧)، الهلال (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحارث بن عمرو (١)، الذبيح (١)، الأكل (١)

ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم ارضرا عند من ليس ينفع وكل كسوف في الدراري شنعاه * ولكنه في الشمس والبدر أشنع هو الصنع ان يعجل فنفع وان يرث * فللريث في بعض المواطن اسرع نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الأول كم منزل في الأرض يألفه الفتى * وحينه ابدأ لأول منزل أنت المعنى بالغواني تبتغي * أقصى مودتها برأس أشيب يعطى عطاء المحسن الخضل الندى * عفوا ويعتذر اعتذار المذنب تعب الخلائق والنوال ولم يكن * بالمستريح العرض من لم يتعب والشول ما حلبت تدفق رسلها * وتجف درتها إذا لم تحلب والحر يسلبه جميل عزائه * ضيق المحل فكيف ضيق

المذهب لا يطرد الهم الا الهم من رجل * مقلقل لبنات القفره النجب ماض إذا الهمم التفت رأيت له * بوخدهن استطالات على
النوب كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان تأخرت عنه لجح في الطلب كأنما هو من أخلاقه ابدا * وان ثوى وحده فى جحفل
لجب صيغت له شيمه غراء من ذهب * لكنها أهلك الأشياء للذهب وكنت امرء القى الزمان مسالما * فأليت لا ألقاه الا محاربا
ليس الغبى بسيد فى قومه * لكن سيد قومه المتغابى والسهم بالريش اللؤام ولن ترى * بيتا بلا عمد ولا اطناب وربما عدلت كف
الكريم عن * القوم الحضور ونالت معشرا غيبا ولذاك كانوا لا- يخشون الوغى * الا وقد عرفوا طريق المهرب لا يكرم الظفر
المعطى وان اخذت * به الرغائب حتى يكرم الطلب لانجم من معشر الا وهمته * عليك دائره يا أيها القطب ما لى أرى جلبا فعما
ولست أرى * سوقا ومالى أرى سوقا ولا- جلب ارض بها عشب جرف وليس بها * ماء وأخرى بها ماء ولا عشب والحظ يعطاه
غير طالبه * ويحرز الدر غير مجتلبه تلك بنات المخاض راتعه * والعود فى كوره وفى قته غير أن الرامى المسدد يحتاط * مع
العلم انه سيصيب وفأره المسك لا- يخفى تضوعها * طول الحجاب ولا يزرى بفائحها أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه
مقام الوالد وما شئ من الأشياء اقضى * على المهجات من رأى سديد فقد يأجر الله الفتى وهو كاره * وما الأجر الا اجره وهو
طائع ان الهلال إذا رأيت نموه * أيقنت ان سيكون بدرا كاملا ان المنون إذا استمر مريها * كانت

لها جنن الأنام مقاتلا- ما ان ترى شيئا لشيء محييا * حتى تلاقيه لآخر قاتلا ان الفجيعة بالرياض نواضرا * لأجل منها بالرياض ذوابلا- وقد يكهم السيف المسمى منه * وقد يرجع السهم المظفر خائبا فآفه ذا ان لا يصادف راميا * وآفه ذا ان لا يصادف ضاربا ان الأسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهه فى المسلوب لا السلب وأحسن من نور يفتحه الندى * بياض العطايا فى سواد المطالب أحلى الرجال من النساء موقعا * من كان أشبههم بهن خدودا نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا شرف على أولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا ما ان ترى الأحساب بيضا وضحا * الا بحيث ترى المنايا سودا أيقنت ان من السماح شجاعه * تدمى وان من الشجاعه جودا وإذا سرحت الطرف نحو قبابه * لم تلق الا- نعمه وحسودا أوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يخرج الليث لم يخرج من الأجم وإذا الفتى المأمول انجح عزمه * فى نفسه ونداه انجح شاعره وليست رغوتى من فوق مذاق * ولا جمر كمين فى الرماد ومن يأذن إلى الواشين تسلق * مسامعه بالسنة حداد (نقل فؤادك حيث شئت من الهوى) البيتين ومرا فى اخباره لو رأى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الأبرار فى الخلد شيئا عادت له أيامه مسوده * حتى توهم انهن ليالى لا تنكرى عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالى كالغيث ليس له أريد نواله * أولم يرد بد من التهطال فسواء إجابتى غير داع * ودعائى بالقاع غير مجيب لا تصيب الصديق قارعه * التائب الا من الصديق

الرغيب غير أن العليل ليس بمذموم * على شرح ما به للطبيب لو رأينا التأكيد خطه عجز * ما شفطنا الأذان بالتثويب هي البدر
يغنيها تودد وجهها * إلى كل الناس من لاقت وان لم تودد ولكنني لم احو وفرا مجعاً * ففزت به الا بشمل مبدد ولم تعطني
الأيام نوما مسكنا * ألد به الا بنوم مشرد وطول مقام المرء في الحي مخلق * لدياجتية فاغترب تتجدد فأني رأيت الشمس زيدت
محبه * إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد وليس يجلى الكرب رمح مسدد * إذا هو لم يونس برأى مسدد وكان بعيد القعر من
كل ماتح * فغادرته يسقى ويشرب باليد محاسن أصناف المغنين جمه * وما قصبات السبق الا لمعبد فلا دمع ما لم يجر في اثره
دم * ولا وجد ما لم تعى عن صفه الوجد غدا قاصدا للمجد حتى أصابه * وكم من مصيب قصده غير قاصد هم حسدوه لا
ملومين مجده * وما حاسد في المكرمات بحاسد إذا المرء لم يزهده وقد صبغت له * بزبرجها الدنيا فليس بزاهد فلا تحسبا هندا
لها الغدر وحدها * سجيته نفس كل غانيه هند إساءه دهرا ذكرت حسن فعله * إلى ولولا الشرى لم يعرف الشهد ومن شك إن
الجود والبأس فيهم * كمن شك في أن الفصاحه في نجد وهل أسد العريس الا الذى له * فضيلته في حيث مجتمع الأسد نسيب
البخل مذ كانا والا * يكن نسب فيبينهما جوار لذلك قيل بعض المنع أدنى * إلى مجد وبعض الجود عار وكان المدح في عود
وبدء * دخانا للصنيعه وهى نار فدع ذكر الضياع فلى شماس * إذا ذكرت وبى

عنها نفار ومالى ضيعه الا- المطايا * وشعر لا- يباع ولا يعار لا يدهمك من دهمائهم عدد * فاذن جلهم أو كلهم بقر لو لم تصادف شياه البهم أكثر ما * فى الخيل لم تحمد الأوضاح والغرر تتلى وصايا المعالى بين أظهرهم * حتى لقد ظن قوم انها سور يا ليت شعرى من هاتا ما أثره * ما ذا الذى بلوع النجم ينتظر لولا أحاديث أبقتها أوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر أو لا ترى الأشياء ان هى غيرت * سمجت وحسن الأرض حين تغير فلا شئ أبهى من رجاء مصدق * ولا شئ أبقى من ثناء يجبر همه تنطح النجوم وحظ * آلف للحضيض فهو حضيض لن يهز التصريح للمجد والسؤدد * من لم يهزه التعريض

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الضياع (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (٢)، الصدق (٢)، العفو (١)، الحرب (١)، الظن (١)، الهلال (١)، الأذان (١)

انما صارت البحار بحورا * انها كلما استفيضت تفيض وأقل الأشياء محصول نفع * صحه القول والفعال مريض عندى من الأيام مالوا أنه * أضحى بشارب مرقد ما غمضا أحبته ولخلت انى لا أرى * شيئا يعود إلى الحياه وقد قضى فوالله ما أدرى أحلام نائم * المت بنا أم كان فى الراكب يوشع هو السيل ان واجهته انقادت طوعه * وتقتاده من جانبيه فيتبع ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم أر ضرا عند من ليس ينفع وكل كسوف فى الدرارى شنعه * ولكنه فى الشمس والبدر أشنع هو الصنع ان يعجل فنفع وان يرث * فللريث فى بعض المواطن اسرع وما السيف الا زبره لو تركته * على الحاله الأولى لما كان يقطع وليست فرحه

الأوباب الا * لموقوف على ترح الوداع توقع ان رأت جسمى نحىلا * كأن المجد يدرك بالصراع فللت الحزم ان حاولت يوما * بأن تستطيع غير المستطاع فلم ترحل كناعه المهارى * ولم ترحل همومك كالزماع ونغمه معترف يرجوه أحلى * على أذنيه من نغم السماع ولم يحفظ مضاع المجد شئ * من الأشياء كالمال المضاع فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع إياك والغيل ان تطيف به * أنى أخشى عليك من سبعة لو أنها جللت أويس لقد * أسرعت الكبرياء فى ورعه فلا تلوما ذا هوى انها * ليست بيدع حنه النازع ما أول السامين بالعالى ولا * كل الجياد لدى التسابق سابق واخف ما جشم امرؤ أو راضه * يوما لدى النعمى الثناء الصادق إذا مارق بالغدر حاول غدرة * فذاك حرى أن تقيم حلائله والحمد شهد لا ترى مشتاره * يجنيه الا- من نقيع الحنظل فإنك لو ترى المعروف وجها * إذا لرأيته حسنا جميلا من زاحف الأيام ثم عبي لها * غير القناعه لم يزل مفلولا- من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الأمانى لم يزل مهزولا- يقال إن عضد الدوله كان يكثر انشاد هذا البيت ولذلك استشهد به أبو على الفارسى فى باب كان من الايضاح.

لو جاز سلطان القنوع وحكمه * فى الأرض ما كان القليل قليلا رد الجموح الصعب أسهل مطلبنا * من رد دمع قد أصاب مسيلا الرزق لا- تكمد عليه فإنه * يأتى ولم تبعث اليه رسولا ولا ترين ان العلى لك عندما * تقول ولكن العلا حين تفعل فهذا دواء الداء من كل عالم * وهذا دواء الداء من كل

جاهل وان صريح الحزم والرأى لامرئ * إذا بلغت الشمس أن يتحولاً- كذلك لا يلقى المسافر رحله * إلى منقل حتى يخلف منقلا ولا صاحب التطواف يعمر منها * وربعا إذا لم يخل ربعا ومنهلا فسيان عندى صادفوا لى مطعما * أعاب به أو صادفوا لى مقتلا سمجت ونبهنا على استسماجها * ما حولها من نضره وجمال وكذاك لم تفرط كآبه عاطل * حتى يجاورها الزمان بحالى وكذاك من قصد اللئام بعاجل * فى المدح سود وجهه فى الآجل ما طال بغى قط إلا غادرت * غلواؤه الاعمار غير طوال ان الرماح إذا غرسن بمشهد * فجنا العوالى فى ذراه معالى والنحر أصلح للشرود وما شفى * منه كنحر بعد طول كلال والسيف ما لم يلف فيه صيقل * من سنخه لم ينتفع بصقال بناء باس وجود صادق ومتى * تبنى العلى بسوى هذين تنهدم لا جارهم للرزايا فى جوارهم * ولا عهدهم مذمومه الذمم لا شاهد أخزى لجاحد لؤمه * من أن تراه زاهدا فى راغب وإذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم لولاه لم تكن النبوه ترتقى * شرف الحجاز ولا الرساله تتهم وبه رأينا كعبه الله التى * هى كوكب الدنيا تحل وتحرم حسد العشيره للعشيره قرحه * تلدت وسائلها وجرح أقدام حتى إذا أجت لكم داوتكم * من دائكم (إن الثقاف يقوم) علما طلبت رسومه فوجدتها * فى الظن (إن الألمعى منجم) مجد تلوح حجوله وفضيله * لك سافر (والحق لا يتلثم) ووفيت إن من الوفاء تجاره * وشكرت إن الشكر حرث مطعم وعباده الأهواء فى تطويحها * بالدين فوق عباده الأصنام فالصبح مشهور بغير دلائل * من

غيره انبعثت ولا- اعلام والصبر بالأرواح يعرف فضله * صبر الملوك و ليس بالأجسام لا تدهنوا فى حلمه (فالبجر قد * تردى غواربه وليس بطامى) وفى شرف الحديث دليل صدق * لمختبر على الشرف القديم لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطائى لئيم أحق الناس بالكرم امرؤ لم * يزل يأوى إلى أصل كريم إذا المرء أبقى بين رأيه ثلمه * تسد بتعنيف فليس بحازم لن ينال العلى خصوصا من الفتيان * من لم يكن نداه عموما وأحق الأقسام أن يقضى الدين * امرؤ كان للإله غريما فعلمنا ان ليس الا بشق النفس صار الكريم يدعى كريما طلب المجد يورث المرء خبلا * وهموما تقضقض الحيزوما إن ابتداء العرف مجد باسق * والمجد كل المجد فى استتمام ه هذا الهلال يروق أبصار الورى * حسنا وليس كحسنة لتمامه خدم العلى فخدمته وهى التى * لا تخدم الأقسام ما لم تخدم ومن شر المياه إذا استميحت * أواجنها على طول المقام إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت * عيدان نجد ولم يعبان بالرتم بنات نعش ونعش لا كسوف لها * والشمس والبدر منه الدهر فى الرقم والحادثات عداه الأكرمين فما * تعتام إلا امرأ يشفى من القرم قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت * ويتلى الله بعض القوم بالنعم لانت مهزته فعز وانما * يشدد بأس الرمح حين يلين وترى الكريم يعز حين يهون * وترى اللثيم يهون حين يهون لو تستطيع الحج يوما بلده * حجت إليها كعبه وحجون ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ * حث النجاء وخلفه التين ولذاك قيل من الظنون جليه * صدق وفى بعض القلوب عيون مسلط حيث

لا سلطان لى ويدي * مغلوله النفع والسلطان سلطاني كالنار بارده فى عودها ولها * إن فارقتة اشتعال ليس بالوانى وكل شئ له شئ يكون به * فساده وفساد الكلب فى السمن إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم فى المنزل الخشن فى فرقه الأحباب شغل شاغل * والثكل صرفا فرقه الاخوان إن الجياد على علاتها صبر * ما إن تشكى الوجى فى حاله الأين

(٤٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: أبو على الفارسى (١)، الحج (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (٣)، التصديق (٢)، الشهاده (٣)، الظنّ (٢)، الصبر (٢)، العزّه (١)، الهلال (١)، القناعه (١)، التجاره (١)

والنصل يعمل إخلاصا بجوهره * لا باتكال على شحذ من القين وقال يعرض ببعض بنى حميد:

لثيم الفعل من قوم كرام * له من بينهم أبدا عواء وما من شده إلا سيأتى * لها من بعد شدتها رخاء إلى آخر الأبيات المذكوره فى الحكم والآداب فكلها أمثال.

إن البلاد إذا السيول تعاورت * ساحاتها غمر الفضاء نباتها وقائل ما لهم يعضون عنك إذا * أربات قلت له انى أنا الرمد كذا الكريم إذا ما * أراد أن يتعدى ترك اللثيم ولم يمزق عرضه * نقص على الرجل الكريم وعار اثنان ليسا يؤمران بحده * أناحين تحرق سطوتى والنار وهل يبقى لثوب الصدق ماء * إذا أدمنت فيه على القصاره غير رأى أسد العرين فراعاه * حتى إذا ولى تولى ينهق مثل الذى ينبش القبور ولا * يدنو إلى ظلها من الفرق مثل الصلاه إذا أقيمت أصلحت * ما بعدها من سائر الأعمال قد زعمنا أن السلو حظوظ * مذ زعمتم أن الهوى أرزاق أيما حره من الناس جادت * لخليل بالمهر بعد

الطلاق ما خلفت حواء أحرق لحية * من سائل يرجو الغنى من سائل ذاك الذى أحصى الشهور وعدها * طمعا لينتج صقبة من حائل متى طابت جنى وزكت فروع * إذا كانت خبيثات الأصول ما أضيقت الغمد بغير نصله * والشعر ما لم يك عند أهله كمن جعل الحضيض له مهادا * ويزعم أن اخوته النجوم واساءات ذى الإساءة يذكر * نك يوما احسان ذى الاحسان ومن يكن طيبا فلا عجب * أن يأكل الناس من أطائبه إذا ما رماح القوم فى الروح أكرمت * مشاربها عاشوا كرام المطاعم فالماء ليس عجيبا ان أعذبه * يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن وهل يستعيض المرء من عشر كفه * ولو صاع من حر اللجين بنانها كان الذى خفت أن يكونا * إنا إلى الله راجعون فالمرء رهن بحالته * فشده مره ولينا فان المدح فى الأقوام ما لم * يشيع بالجزاء هو الهجاء ما كع عن حرب الزمان ورميه * بالصبر إلا أنه لم ينصر حول ولم ينتج نداك وانما * تتوقع الحبل لتسعه أشهر شر الأوائل والأواخر ذمه * لم تصطنع وصنيعه لم تشكر ليس يدري إلا اللطيف الخبير * أى شئ تطوى عليه الصدور إنما البشر روضه فإذا كان * يبذل فروضه وغدير فان الايادى الصالحات كبارها * إذا وقعت تحت المطال صغارها وبعده ثلاثة أبيات هى أمثال تأتي فى أخباره مع أحمد بن أبى دؤاد.

ذل السؤال شجى فى الحلق معترض * من دونه شرق من تحته جرض ما كان يخطر قبل ذا فى فكره * فى البدر قبل تمامه أن يكسفا وان امرأ ضنت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لبخيل إن

اصطناع المرء ما لم توله * مستكملا كالبرد ليس بمعلم والشكر ما لم يستثر بصنيعه * كالخط تقرأه وليس بمعجم وفي الجواهر
أشبه مشاكلة * وليس تمتزج الأنوار والظلم كوارد الخمس شهر القريض جادله * حسى ومد عليه ظله السلم دنيا ولكنها دنيا
ستنصرم * وآخر الحيوان الموت والهزم وما خير حلم لم تشبه شراسه * وما خير لحم لا- يكون على عظم ربما خاب رجاء *
وأتى ما ليس يرجى لا خير فى قربي بغير موده * ولرب منتفع يود أبعاد إياك تستضعف ذا فاقه * جرت عليه بالذى تقضى لو
لم يكن هذا كذا * ما قيل موت أو فراق انما يعرف السهاد وطول * الليل من كان حبله مصروم إن لله فى العباد منايا * سلطتها
على القلوب العيون إذا غاظ وصف الناس بالحسن أهله * فلم لم يمزق ثوبه يوسف الحسن وحسبك حسره لك من صديق *
رأيت زمامه بيدي عدو لا- كانت الآمال يكفل نجاحها * كرم يريك تجهما وقطوبا وليس يعرف طيب الوصل صاحبه * حتى
يصاب بنى أو بهجران والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذى أنباك كيف نعيمها وقد تألف العين الدجى وهو قيدها *
ويرجى شفاء السم والسم قاتل وان المعالى يسترم بناؤها * وشيكا كما قد تسترم المنازل ولو حاردت شول عذرت لقاحها *
ولكن حرمت الدر والضرع حافل وفر جاها على فان جاها * إذا ما غب يوما صار مالا أوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم
يخرج الليث لم يخرج من الاجم حومته ريح الجنوب ولن يحمده * صيد العقاب حتى تحوما ثلثتهم بالمشرفى وقلما * تثلم عز
القوم إلا تهدما تجشم حمل

الفادحات وقلما * أقيمت صدور المجد الا تجشما قل ما بدا لك يا ابن ترنى فالصداء * بمهذب العقيان لا يتعلق أفعشت حتى
عبتهم قل لى متى * فرزنت ساعه ما أرى باييدق وخذهم بالرقى ان المهارى * يهيجها على السير الحداء فتطلق مع العنايه ان *
البشر فى أكثر الأمور بشير فاقسم اللحظ بيننا ان فى اللحظ * لعنوان ما يجن الضمير صلب إذا أعوج الزمان ولم يكن * ليلين
صلب الخطب من لم يصلب أولى المديح بأن يكون مهذباً * ما كان منه فى أغر مهذب وما أبالى وخير القول أصدقه * حقنت
لى ماء وجهى أو حقنت دمي ليس الصديق بمن يعيرك ظاهراً * متبسما عن باطن متجهم الأمثال فى شطر بيت والحرب مشتقه
المعنى من الحرب * كتضاؤل الحسناء فى الاطمار وكفى برب الثار مدرك ثار * وصد الأساس على شفير هار ما كل عود ناضر
بنضار * كل امرئ لاجئ إلى سنده وللخطوب إذا سامحتها عقب * ان السماء ترجى حين تحتجب قد يقدم العير من دعر على
الأسد * كم بذى الأثل دوحه من قضيب فقلت اطمأنى انضر الروض عازبه * ان التجارب للعقول شجون ما الدهر فى فعله إلا أبو
العجب * والعقل عار إذا لم يكس بالنشب وانف الفتى من وجهه وهو أجدع * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع لسان
المرء من خدم الفؤاد * والنار تنبع من حصى المعزاء (١) ولو رمى بك غير الله لم يصب * والله مفتاح باب المعقل الاشب

(١) المعزاء بوزن حمراء الأرض الصلبيه. - المؤلف -

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (٤)، الغنى (١)، الصدق (٢)، الموت (١)، الخوف (١)، الحلق

(١)، الحرب (٢)، الأكل (١)، القبر (١)، الصّلاه (١)، الصّلب (١)، الصيد (١)، الخمس (١)، الحبل (١)

حسن المخلص حسن الختام

لا خير في الصهباء ما لم تقطب * لا يستنير فعال من لم يشحب وربّه معقب لم يعقب * السيف لا يزدري إن كان ذا شطب كثير
ذكر الرضى في ساعه الغضب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا ان السماحه صيقل الأحساب * لا يزخر الوادى بغير شعاب
وليس كل فضاء ينبت العشبا * وقد ينفس عن جد الفتى اللعب الحزم يثنى خطوب الدهر لا-الخطب * لا-القلب يهفو ولا
الأحشاء تضطرب وترك الشكر أثقل للرقاب * وقد يشبه النجيب النجيب وإذا أبو الأشبال أخرج عاثا * مثل الصقور إذا لقين
بغاثا وقائع حدثوا عنها ولا حرجا * من القح الرأى فى يوم الوغى نتجا أبرحت أيسر ما فى العرق أن يشجا * هل كنت تعرف سرا
يورث الصمما يلذ لباس البرد وهو جديد * الدمع يذهب بعض جهد الجاهد إن العلى حسن فى مثلها الحسد * وكان مقيما بين
نسر وفرقد وعادات البروق مع الرعود * والظلم من ذى قدره مذموم ان الكريم لمعتفيه غريم * وكم من مصيب قصده غير قاصد
وشر السجايا قدره معها حقد * ولا يقطع الصمصام ليس له حد وبراعه المشتاق أن يتبلدا * فليس الوجد إلا من الوجد فاكتب ما
رجوت على الجليد * لا خير فى شرف إذا لم احمد وأى النار ليس لها شرار * تمادت فى سجيتها البحار وكافر النعمه كالكافر *
كم ترك الأول للآخر كالموت يأتى ليس فيه عار * إن المقام بحيث كنت فرار من فاته العين أدنى شوقه الأثر * خير أمر

باكره والدمع منه خاذل ومواسى * سميت انسانا لأنك ناسى فان حرب الهم حرب ضروس * برد لعمرى يصطفيه الرئيس وما كل خاتم مفضوض وهل * يفرس الليث الطلى وهو رابض والسيف لا يكفيك حتى ينتضى * وقد تستفيد الراح حين تشعشع يروقك بيت الشعر حين يصرع * ولولا السعى لم تكن المساعى لقد حكت الملام لغير واعى * وهل شمس تكون بلا شعاع الدمع قرن للجوى الرادع * أمر مطاع الامر فى طائع رب حزم فى بغضه الموموق * وهل دافع أمرا وذو العرش قابله والسم يقتل وهو غير مثل * والماء زرق جمامه للأول والرمح يناد حيناً ثم يعتدل * والنجم يخمد شيئاً ثم يشتعل وعك المقيم على توحيده عمل * ولكن خير الخير عندى المعجل والفجع بالمجد غير الفجع بالغزل * ولم تكن نستحل الصيد فى الحرم عذر النسي خلاف عذر السالى * يردى الجمال تعسف الجمال ان السيور التى قدت من الادم * سيموا نداء إذا ما البرق لم يشم لو كان ينفخ قين الحى فى فحم * والنار قد تنتضى من ناضر السلم وزله الرأى تنسى زله القدم * إن الدم المعتر يحرسه الدم ورمى فقرطس فيك غير الرامى * كذاك يحسن مشى الخيل فى اللجم والبحر يسقيك من مستكره اسن * ان الدموع هى الوداع الثانى ان المكارم للكريم ملاهى * ألا- ويل الشجى من الخلى والدمع يحمل بعض شجو المغرم * وأخو الكرى لو لم ينم لم يحلم نودى بك الوادى وليس بمفعم * لم يتبدأ عرف إذا لم يتمم والغزو قبل المغنم * سمح ولا جد لمن يلعب ان الضنين بدمعه لضنين * ان الشقى بكل جبل

يخفق وكذا إذا ذكر القضاء فامسكوا * ارتعت ظني في رياض الباطل ان الزمان باهله متنقل * ما كل جود الفتى يدني من الكرم
يعرف فقد الشمس عند المغيب * والزرع ينبت فذا ثم يكتهل والشبل من ليثه اما مضى بدل * والمرء لا يدفع المنونا فتسبب
العطاء هو العطاء * لا يحمد السجل حتى يحمد الودم فان المجد يفعل ما يشاء * ماذا يرييك من جواد مضمر وفي عواقب حال
القاطع الندم * ودواعى النفس تتهم كما أنار بنار الموقد العلم * انى امرؤ ليس يرضى الضيم لى همم ذم من كان خاملا اطراء *
الله أكبر انى استأسد النقد قد ذل من ليس له ناصر * والجهل فى بعض الهناه عقار أسد الشرى ليس تنميها الخنازير * أيد
صخور واعراض قوارير ما كنت أول وارد لم يصدر * كم من جوهر لا ينفق وأكثر آمال النفوس كواذب * بل الموت لا شك
الذى هو غالب فقلت نعم ان الشكول أقارب * ما كنت أول من جنى من غرسه والصدود الفراق قبل الفراق * ليس بهذا تجاور
النعم والصبر الا على الهوى كرم * أحسن الحب ما يكون معمى حب هذا الزمان ليس يدوم * من شكا حب حبيب ظلما أحسن
كما أحسنك الله * وآخر آمال العباد إلى الياس هذا ما سنع لنا ذكره من أمثاله ولعل المتتبع لشعره يقف على أكثر من هذا
ويأتى له أمثال فى الحكم.

٤٩ - حسن المخلص وهو انتقال الشاعر مما ابتداء به الكلام من غزل أو نسيب أو حماسه أو غيرها إلى المقصود على وجه سهل
برابطه ملائمه يختلس به المقصود اختلاسا كقوله:

وتنظرى خبب الركاب ينصها *

محيى القريض إلى مميت المال أمطلع الشمس تبغنى أن تؤم بنا * فقلت كلا- ولكن مطلع الجود لم يجتمع قط في مصر ولا طرف * محمد بن أبي مروان والنوب أيسلبنى ثراء المال ربى * واطلب ذاك من كف جماد زعمت إذا بأن الجود أمسى * له رب سوى ابن أبي دؤاد أئين فما يزرن سوى كريم * وحسبك أن يزرن أبا سعيد لا- والذي هو عالم أن النوى * صبر وان أبا الحسين كريم شكوت إلى الزمان نحول حالي * فارشدنى إلى عبد الحميد خلق أطل من الربيع كأنه * خلق الامام وهديه المنتشر حلفت بمستن المنى تسترشه * سحابه كف بالرغائب تمطر إذا درجت فيه الصبا كفكفت لها * وقام يباريها أبو الفضل جعفر فالأرض معروف السماء قرى لها * وبنو الرجاء لهم بنو العباس ما يحسن الدهر أن يسطو على رجل * إذا تعلق حبلا من أبي حسن ٥٠ - حسن الختام وهو أن يكون آخر الكلام مستعذبا حسنا وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله:

إن كان بين صروف الدهر من رحم * موصوله أو ذمام غير منقضب فين أيامك اللاتى نصرت بها * وبين أيام بدر أقرب النسب

(٤٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (١)، عبد الحميد (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجهل (١)، الجود (٣)، اللبس (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الحرب (٢)، القتل (١)، الغضب (١)، الصيد (١)، الشهاده (١)

أبقت بنى الأصفر المصفر كاسمهم * صفر الوجوه وجلت أوجه العرب وقوله:

انى امتدحتك لا لفائده ولا * همى جزاء مدائحى بجزاء لكن أروم به احتياطك إنه * فيما لديك لبغيتى وغنائى وقوله:

غربت خلائقه وأغرب شاعر * فيه فأحسن مغرب فى مغرب لما كرمت

نظمت فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أتحوب وقوله:

فقومت لى ما أعوج من قصد همتى * وبيضت لى ما اسود من وجه مطلبى وهماك ثياب المدح فاجرر ذيولها * عليك وهذا
مركب الحمد فاركب وقوله:

أقول لأصحابى هو القاسم الذى * به شرح الجود التباس المذاهب وإنى لأرجو عاجلا ان تردنى * مواهبه بحرا ترجى مواهبى
وقوله:

ويا أيها الساعى ليدرك شأوه * تزحزح قصيا أسوأ الظن كاذبه فحسبك من نيل المراتب ان ترى * عليما بأن ليست تنال مناقبه
إذا ما امرؤ ألقى بربعك رحله * فقد طالبتة بالنجاح مطالبه وقوله:

كبت ولو قدرت هوى وشوقا * إليك لكنت سطرأ فى الكتاب وقوله:

يأخذ المعتفين قسرا ولو كفف * دعاهم اليه واد خصيب غير أن الرامى المسدد يحتاط * مع العلم انه سيصيب وقوله:

إذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فأنت لعمرى من مدائحها وان غرائبها اجدين من بلد * كانت عطاياك من أندى
مسارحها وقوله:

فافخر فما من سماء للعلا رفعت * إلا وأفعالك الحسنى لها عمد وقوله فى ختام قصيده فى أبى سعيد محمد بن يوسف الطائى:

أتيتك لم أفزع إلى غير مفزع * ولم انشد الحاجات فى غير منشد ومن يرج معروف البعيد فإنما * يدى عولت فى النائبات على
يدى وقوله:

لبست سواه أقواما فكانوا * كما أغنى التيمم بالصعيد فتى أحييت يده بعد يأس * لنا الميتين من بأس وجود وقوله:

فلو أبقى الندى والبأس حيا * لخص أبو سعيد بالخلود وقوله:

ولكن رأى شكرى قلاده سؤدد * فصاع لها سلكا بهيا من الرفد فما فاتنى ما عنده من حبائه * ولا فاته من فاخر الشعر ما عندى
وكم من كريم قد تخضر قلبه * بذاكك الثناء

الغض فى طرق المجد وقوله:

ومفاوز الآمال يبعد شأوها * ان لم تكن جدواك فيها زادى ومن العجائب شاعر قعدت به * هماته أو ضاع عند جواد وقوله:

فلولا ان آمالى أرتنى * لديك سحابتى كرم وجود لاصبح حبل شعرى طوق غل * من الأيام فى عنقى وجيدى وقد حررت فى مدحيك جهدى * فحرر بالندى صله القصيد وقوله:

نفسوك فالتمسوا مداك فحاولوا * جبلا يزل صفيحه بالمصعد درست صفائح كيدهم فكأنما * أذكرن اطلاقا ببرقه ثمهد وقوله:

فاسلم ولا تنفك يخطوك الردى * فينا وتسقط دونك الاقدار وقوله:

سافر بطرفك فى أقصى مكارمنا * إذ لم يكن لك فى تأثيلها سفر هل أورك المجد الا فى بنى أدد * أو أجتنى قط لولا طى ثمر لولا أحاديث بقتها أوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر وقوله:

فالأرض دار اتفرت ما لم يكن * من هاشم رب لتلك الدار سور القرآن الغر فيكم أنزلت * ولكم تصاع محاسن الاشعار وقوله:

لا- شئ أحسن من ثنائى سائرا * ونداك فى أفق البلاد يسايره وإذا الفتى المأمول انجح عزمه * فى نفسه ونداه انجح شاعره وقوله:

ملك يضل الفكر فى أيامه * ويقل فى نفحاته ما يكثر فليعسر على الليالى بعده * أن يبتلى بصروفهن المعسر وقوله:

كن كيف شئت فان فيك خلائقا * أضحى إليك بها الرجاء مفوضا المجد لا يرضى بان ترضى بان * يرضى امرؤ يرجوك الا بالرضا وقوله:

ورأيك مثل رأى السيف صحت * سبوره حده عند المصاع فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع وقوله فى ختام قصيده فى ذكر خلعه:

خلعه من أغر أروع رجب الصدر * رجب الفناء رجب الذراع سوف أكسوك ما يعفى عليها

* من ثناء كالبرد برد الصناع حسن هاتيك في العيون وهذا * حسنه فى القلوب والاسماع وقوله:

نامت همومى عنى حين قلت لها * هذا أبو دلف حسبى به وكفى وقوله:

حتم عليك إذا حللت مغانهم * أن لا تراه عافيا من عاف و كأنهم من برهم وحفائهم * بالمجتدى الأضياف للأضياف

(٤٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، محمد بن يوسف (١)، القرآن الكريم (١)، الجود (١)، الضلال (١)، الظن (١)،
الكرم، الكرامه (١)، التيمم (١)

اخباره

وقوله:

اشدد يديك بحبل بوح معصما * تلقاه حبلا بالندى موصولا ذاك الذى إن كان خللك لم تقل * يا ليتنى لم اتخذه خليلا وقوله:

ولا- ترين ان العلا لك عندما * تقول ولكن العلا حين تفعل ولا شك ان الخير منك سجيته * ولكن خير الخير عندى المعجل
وقوله:

أكابرننا عطفنا علينا فإننا * بنا ظما برح وأنتم مناهل وقوله:

لا- توقظوا الشر من نوم فقد غنيت * دياركم وهى تدعى زهره النعم هذا ابن خالكم يهدى نصيحته * من يتهم فهو فيكم غير
متهم وقوله فى ختام قصيده فى المأمون:

فبنو أبيك على نفاسه قدرهم * فيهم وانهم هم الأعلام متواطئو عقبيك فى طلب العلا * والمجد ثمت تستوى الأقدام وقوله:

لم يذعر الأيام عنك كمرتد * بالعقل يفهم عن أخيه ويفهم ممن إذا ما الشعر صافح سمعه * يوما رأيت ضميره يتبسم وقوله:

فقد هز عطفيه القريض توقعا * لعدلك مذ صارت إليك المظالم ولولا خلال سننها الشعر ما درى * بغاه الندى من أين تؤتى
المكارم وقوله:

لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطائى لئيم أحق الناس بالكرم امرؤ لم * يزل يأوى إلى أصل كريم وقوله:

أساءت يدها عشره المال بالندى * واحسنتا فينا خلافه

حاتم وقوله:

قل للخطوب إليك عنى اننى * جار لإسحاق بن إبراهيم وقوله فى مالك بن طوق:

فأنت وصنواك الكريمان اخوه * خلقتهم سعوطا للأنوف الرواغم ثلاثه أركان وما انهد سؤدد * إذا ثبتت فيه ثلاث دعائم وقوله:

نوالك رد حسادى فلولا * وأصلح بين أيامى وبينى فأصبح وهولى طوق وأمسى * مديحك نقل أهل العسكرين وقوله:

يا ابن الأكارم والمرجو من مضر * إذا الزمان جلا- عن وجه خوان إليك ساقنتى الأيام تجنبها * سحاب جودك من أهلى وأوطانى وقوله:

فليشكر الاسلام ما أوليته * والله عنه بالوفاء ضمين وقوله:

فاسلم فما سلم الأعداء منك ولا * فاتوك فى الدهر بالأوتار والدمن وقوله:

جنى لك فيك من ثمرات مدحى * لسان الشكر أبياتا جنيه وقد أهديتها لك وهى عندى * على الأيام من أزكى هديه وقوله:

هو فى الغنى غرسى وغرسك فى العلا- * انى انصرفت وأنت غرس الله اخباره لأبى تمام أخبار حسان متفرقه فى كتب التاريخ والأدب نجمع ما وصل الينا منها هنا. وقد صنف أبو بكر محمد بن يحيى الصولى الأديب المؤرخ الواسع الروايه الكثير الحفظ كتابا سماه (اخبار أبى تمام) طبع بمصر ويظهر من الرساله الموضوعه فى مقدمته وهى من الصولى إلى أبى الليث مزاحم بن فاتك أنه ألفه لمزاحم المذكور ومر عند الكلام على شاعريته جمله مما يحتويه الكتاب المذكور وفى مروج الذهب: وقد صنف أبو بكر الصولى كتابا جمع فيه أخبار أبى تمام وشعره وتصرفه فى أنواع علومه ومذاهبه واستدل الصولى على ما وصف عن أبى تمام بما يوجد من شعره من ذلك قوله فى صفه الخمر.

جهميه الأوصاف إلا انهم * قد لقبوها جوهر الأشياء ومن طريف أخبار أبى تمام ما ذكره الصولى قال حدثنى عبد

الله بن المعتز حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء عن أبي تمام الطائي وذكره المسعودي في مروج الذهب مرسلًا عن أبي تمام قال خرجت إلى سر من رأى حين ولي الواثق فلما قربت منها لقيني اعرابي فأردت أن أسأله عن شيء من اخبار الناس بها فخاطبته فإذا أفصح الناس وأفطنهم فقلت ممن الرجل قال من بني عامر قلت كيف علمك بأمر المؤمنين قال قتل أرضا عالمها قلت فما تقول فيه (وفي مروج الذهب كيف علمك بعسكر أمير المؤمنين قال قتل أرضا عالمها قلت ما تقول في أمير المؤمنين) قال وثق بالله فكفاه أشجى العاصيه وقمع العاديه وعدل في الرعيه وارغم كل ذى خيانه وفي مروج الذهب أشجى القاصيه وقصم العاديه ورغب عن كل ذى جنايه قلت فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد (١) قال هضبه لا ترام وجندله لا تضام (وجبل لا يضام) تشخذ له المدى وتحبل له الاشراك (وتنصب له الحبال) حتى إذا قيل كان قد وثب وثبه الذئب وختل ختل الضب قلت فما تقول في محمد بن عبد الملك الزيات (٢) قال وسع الداني شره وقتل البعيد (ووصل إلى البعيد) ضره له في كل يوم صريع لا يرى فيه أثر ناب ولا ندب مخلب قلت فما تقول في عمرو بن فرج (٣) قال ضخم نهم مستعذب للدم (استعذب الدم) ينصبه القوم ترسا للدعاء قلت فما تقول في الفضل بن مروان - واستعذبت خطابه - قال ذاك رجل نشر (نبر) بعدما قبر فعليه حياه الاحياء وخفته الموتى (ليس تعد له حياه في الاحياء وعليه خفته الموتى) قلت فما تقول في أبي الوزير قال كبش الزنادقه ألا ترى ان الخليفه إذا أهمله (أخمله) سنج

(سمن) ورتع فإذا هزه أمطر فامرع قلت فما تقول في أحمد بن الخصيب قال ذاك أكل أكله نهم فذرق ذرقه بشم قلت

(١) هو قاضي الواثق (٢) هو الوزير (٣) هو عمرو بن فرج الرجحي من عليه الكتاب - المؤلف -

(٤٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودي (٤)، محمد بن يحيى الصولي (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، محمد بن عبد
(١)، الشكر (١)، الغنى (١)، القتل (٣)، الموت (٢)، الأكل (١)

فما تقول في إبراهيم أخيه قال (أموات غير أحياء وما يشعرون إيان يبعثون) قلت فما تقول في أحمد بن إسرائيل قال لله دره اى
قلقل (أى فاعل) هو وأى صابر هو أعد الصبر دثارا والجود شعارا وأهون عليه بهم قلت فما تقول في المعلى بن أيوب قال ذاك
رجل خير نصيح السلطان عفيف اللسان سلم من القوم وسلموا منه قلت فما تقول في إبراهيم بن رباح قال ذاك رجل أوثقه
(أوبقه) كرمه واسلمه فضله (حسبه) وله معروف (دعاء) لا يسلمه ورب لا يخذله وخليفه وفوقه (خليفه) لا يظلمه قلت فما تقول
في الحسن ابنه قال ذاك عود نضار غرس في منابت الكرم حتى إذا اهتز حصدوه قلت فما تقول في نجاح ابن سلمه قال لله دره
اى طالب وتر ومدرك ثار يلتهب كأنه شعله نار له من الخليفه في الأحيان جلسه تزيل نعمنا وتحل نقما قلت يا اعرابي أين
منزلك حتى آتيك قال اللهم غفرا مالى منزل إذا اشتمل الظلام (انا اشتمل النهار والتحف الليل) فحيثما أدركنى الرقاد رقدت
قلت فكيف رضاك عن أهل العسكر (١) قال لا اخلق وجهى بمسألتهم (قال إن أعطونى لم أحمدهم وان ضيعونى لم أذمهم أو
ما سمعت قول هذا الفتى الطائى

(كما قال هذا الغلام الطائي).

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمي قلت فأنا الطائي قائل هذا الشعر قال أئتك أنت الطائي قلت نعم فدنا مبادرا فعانقنى وقال لله أبوك وأنت القائل.

ما جود كفك ان جادت وان بخلت * من ماء وجهى إذا أخلفته عوض قلت نعم! قال والله أنت أشعر أهل الزمان. (وفى مروج الذهب) ما لفظه: وفى روايه أخرى - ليست فى الكتاب - قلت أنشدنى شيئاً من شعرك فأنشدنى:

أقول وجنح الدجى ملبد * ولليل فى كل فج يد ونحن ضجيعان فى مسجد * فله ما ضمن المسجد فى غدا إن كنت لى محسنا * فلا تدن من ليلتى يا غدا ويا ليله الوصل لا تنفدى * كما ليله الهجر لا تنفد (اه) فرجعت بالأعرابى معى إلى ابن أبى دؤاد وحدثته بخبره فأدخله إلى الواثق فسأله عن خبره معى فأخبره به فأمر له بمال (بألف دينار) وأحسن إليه ووهب له أحمد بن أبى دؤاد، فكان يقول لى قد عظم الله بركتك على (وأخذ له من سائر الكتاب وأهل الدوله ما أغناه به وأغنى عقبه بعده). وعقب المسعودى على هذا الخبر بقوله: وهذا الخبر فمخرجه عن أبى تمام فإن كان صادقاً فيما قال - ولا أراه - فقد أحسن الأعرابى فى الوصف وان كان أبو تمام هو الذى صنعه وعزاه إلى هذا الأعرابى فقد قصر فى نظمه إذ كانت منزلته أكبر من هذا (اه). وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى محمد بن سعيد أبو بكر الأصم حدثنى أحمد بن أبى فنن قال: حضرت أبا تمام وقد وصل بمائتى دينار فدفعت إلى رجل عنده منها مائه وقال خذها ثم قيل

لى إنه صديق له واستنبت منه خله فعذلته على إعطائه ما أعطى وقلت لو كان شقيقك ما عذرتك مع اضطراب حالك فقال:

ذو الود عندى وذو القربى بمنزله * وإخوتى أسوه عندى وإخوانى عصابه جاورت آدابهم أدبى * فهم وإن فرقوا فى الأرض
جيرانى أرواحنا فى مكان واحد وغدت * أجسامنا لشام أو خراسان وهذا يدل على كرم وسخاء كان فى طبع أبى تمام - ولا غرو
فهو طائى - عكس ما كان عليه المتنبي، فقد مر فى ترجمته ان الخوارزمى قال فيه إنما أعرب عن طريقته وعادته بقوله:

بليت بلى الاطلاع إن لم أقف بها * وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه وأنه قال إنه أحضر مالا بين يديه من صلوات سيف
الدوله وتخللت قطعه كأصغر ما يكون بين خلال الحصير فأكب عليها حتى توصل إلى إظهارها وأنشد:

تبدت لنا كالشمس تحت غمامه * بدا حاجب منها وضنت بحاجب فقال بعض جلسائه أما يكفيك هذه الأكياس حتى آدميت
إصبعك لأجل هذه القطعه فقال إنها تخضر المائده. وفى الأغانى: أخبرنى جحظه حدثنى ميمون بن هارون قال: مر أبو تمام
بمخنث يقول لآخر جئتك أمس فاحتجبت عنى فقال له السماء إذا احتجبت بالغيم رجبى خيرها فتبينت فى وجه أبى تمام أنه قد
أخذ المعنى ليضمه فى شعره فما لبثنا إلا أياما حتى أنشدت قوله:

ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا * إن السماء ترجى حين تحتجب وقال الصولى فى أخبار أبى تمام: قيل لأبى تمام مدحت
دينار بن يزيد فقال ما أردت بمدحه إلا أن أكشف شعر على بن جبهه فيه فقلت:

مهاه النقا لولا الشوى والمابض (٢) * (تمامه) وإن محض الاعراض لى منك ما حض ولم يمدحه بغيرها. وفى الكتاب

المذكور: حدثنا عبد الله بن الحسين حدثني البحترى: سمعت أبا تمام يقول: أول شعر قلته.

تقى (٣) جمحاتي لست طوع مؤنبي * وليس جنبي إن عدلت بمصحبي ومدحت بها عياش بن لهيعة فأعطاني خمسه آلاف درهم. وفيه:

حدثني أبو جعفر أحمد بن يزيد المهلبى حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه:

سمعت أبا تمام يقول أنا كقولى.

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب إلا للحبيب الأول كم منزل فى الأرض يألفه الفتى * وحينه أبدا لأول منزل وفيه حدثني أحمد بن موسى: أخبرني أبو الغمر الأنصارى عن عمرو بن أبى قطيغه قال رأيت أبا تمام فى النوم فقلت له لم ابتدأت بقولك (كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر) فقال لى ترك الناس بيتا قبل هذا إنما قلت:

حرام لعين أن تجف لها شفر * وأن تطعم التغميض ما أمتع الدهر (كذا فليجل الخطب) وعن شرح التبريزى أن القصيده مبدوءه فيه بالبيتين.

حرام لعيني أن يجف لها قطر * وأن تطعم التغميض ما بقى العمر

(١) العسكر اسم سامراء (٢) الشوى القوائم، والمآبض جمع مآبض يقال لباطن المرفق وباطن الركبه مآبض، يقول: يا شبيهه المهى لولا أنك تخالفينها فى الشوى والمآبض.

(٣) تقى بمعنى اتقى (والجنيب) الفرس الذى يقاد بدون أن يركب وأراد به هنا هواه أو قلبه (والمصحب) المنقاد التابع - المؤلف -.

(٤٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسين (١)، أحمد بن يزيد (١)، أحمد بن موسى (١)، محمد بن القاسم (١)، محمد بن سعيد (١)، الخوارزمى (١)، خراسان (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، السجود (١)، الصبر (١)، النوم (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)

— اخباره مع ملوك بنى العباس — اخباره مع المأمون — خبره مع الحسن بن سهل

اخباره مع ملوك بنى العباس ووزرائهم وأمرائهم أدرك أبو تمام خلافة المأمون، كلها وهى عشرون سنه وكسر، وخلافه

أخيه المعتصم، وخلافه الواثق بن المعتصم كلها ووفاته ووفاه الواثق متقارنتان أو متقاربتان، وله مدائح فى الثلاثة وفى وزراءهم وأمرائهم وكتابهم وفى ابن أبى دؤاد قاضى المعتصم، وأخباره مع الجميع شائقه.

أخباره مع المأمون يظهر ان اتصاله بالمأمون كان قليلا، ولذلك لم يوجد فى ديوانه فى مدحه إلا قصيدتان والأولى منهما قال جامع ديوانه إنها فى المأمون، ثم قال والأولى أن تكون فى المعتصم (أقول) بل الظاهر إنها فى المأمون، وجعلها فى المعتصم لا وجه له بل لا يبعد ان يكون قوله فيها (الله يشهد) البيت والبيتان بعده إشاره إلى تشيع المأمون وبيعتة للرضا وقد صرح فيها بأن وسيلته حب آل محمد وأنه قد ظن به تجسم روح السيد الحميرى فهو يتوسل إلى المأمون بتشيعه والذى كان معروفا بالتشيع هو المأمون لا المعتصم، ومن هذه القصيده قوله.

عدلت غروب دموعه عداله * بسواكب فندن كل مفند أتت النوى دون الهوى فأنى الأسى * دون الأسى بحاراه لم تبرد عبث
الفراق بدمعه وبقلبه * عبثا يروح الجسد فيه ويغتدى يا يوم شرد يوم لهوى لهوه * بصباتى وأذل عز تجلدى يوم أفاض جوى
أغاض تغزيا * خاض الهوى بحرى حجاه المزبد عطفوا الخدور على البدور ووكلوا * ظلم الستور بنور حور نهد وثنوا على وشى
الخدود صيانه * وشى البرود بمسجف وممهد إلى أن قال فى مديحها فانتاش مصر من اللتيا والتى * بتجاوز وتعطف وتغمد فى
دوله لحظ الزمان شعاعها * فارتد منقلبا بعينى أرمد من كان مولده تقدم قبلها * أو بعدها فكأنه لم يولد الله يشهد أن هديك
للرضا * فينا ويلعن كل من لم يشهد أو لى أمه أحمد ما أحمد * بمضيع ما

أوليت أمه أحمد أما الهدى فقد افتتحت بزنده * فى العالمين فويل من لم يهتد نحن الفداء من الردى لخليفه * برضاه من سخط اللبالي نفتدى هدمت مساعيه المساعى فابتنت * خطط المكارم فى عراض الفرقد وأرى الأمور المشكلات تمزقت * ظلماتها عن رأيك المتوقد ووسيلتى فيها إليك طريفه * شام يدين بحب آل محمد نيطت قلائد ظرفه بمحير * متدمشق متكوف متبغدد حتى لقد ظن الغواه وباطل * انى تجسم فى روح السيد والقصيده الثانيه هذا أكثرها.

دمن ألم بها فقال سلام * كم حل عقده صبره الالمام نحرت ركاب القوم حتى يعبروا * رجلا لقد عنفوا على ولاموا وقفوا على اللوم حتى خيلوا * أن الوقوف على الديار حرام ولقد أراك فهل أراك بغبطه * والعيش غض والزمان غلام أعوام وصل كان ينسى طولها * ذكر النوى فكأنها أيام ثم انبرت أيام هجر أردفت * نحوى أسى فكأنها أعوام ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام أتحدرت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تضعض الاظلام لا تشجين لها فان بكاءها * ضحك وإن بكاءك استغرام هن الحمام فان كسرت عيافه * من حائهن فإنهن حمام الله أكبر جاء أكبر من جرت * فتعترت فى كنهه الأوهام من لا يحيط الواصفون بوصفه * حتى يقولوا وصفه إلهام من شرد الاعدام عن أوطانه * بالبذل حتى استطرف الاعدام وتكفل الأيتام عن آبائهم * حتى وددنا أننا أيتام يتجنب الآثام ثم يخافها * فكأنما حسناته آثام يا أيها الملك الهمام وعدله * ملك عليه فى القضاء همام ما زال حكم الله يشرق وجهه * فى الأرض مذ نيطت بك الأحكام الشرق غرب حين تلحظ

قصده * ومخالف اليمن القصى شآم بالشدقميات العتاق كأنما * أشباحها بين الآكام أكام والأعوجيات الجياد كأنها * تهوى وقد
ونت الرياح سهام لما رأيت الدين يخفق قلبه * والكفر فيه تغطرس وعرام أوريت زند عزائم تحت الدجى * أسرجن فكرك
والبلاد ظلام فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه * حسن اليقين وقاده الاقدام ملاً الملا عصبا فكاد بأن يرى * لا خلف فيه ولا له
قدام بسواهم لحق الاياطل شزب * تعليقها الاسراج والالجام ومقابلين إذا انتموا لم تخزهم * فى نصرك الأخوال والأعمام سفع
الدؤوب وجوههم فكأنهم * وأبوهم سام أبوه حام تخذوا الحديد من الحديد معاقلا * سكانها الأرواح والأجسام مسترسلين إلى
الحتوف كأنما * بين الحتوف وبينهم أرحام آساد موت مخدرات مالها * إلا الصوارم والقنا آجام حتى نقضت الروم منك بوقعه
* شنعاء ليس لنقضها إبرام فى معرك أما الحمام فمفطر * فى هبوتيه والكماء صيام والضرب يقعد قرم كل كتيبه * شرس
الضريبه والحتوف قيام ففصمت عروه جمعهم فيها وقد * جعلت تفصم من عراها الهام ما كان للاشراك فوره مشهد * والله فيه
وأنت والاسلام لما رأيتهم تساق ملوكهم * خرقا (١) إليك كأنهم أنعام متساقطى ورق الثياب كأنهم * دانوا فأحدث فيهم
الاحرام أكرمت سيفك غربه وذبابه * عنهم وحق لسيفك الا-كرام أيقظت هاجعهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعقول نيام
جحدتك منهم ألسن لجلاله * أقرن أنك فى القلوب إمام فاسلم أمير المؤمنين لأمه * نتجت رجاءك والرجاء عقام قضى
النبي ذمامها مذ حطها * عنه فليس لها عليه ذمام إن المكارم للخليفه لم تزل * والله يعلم ذاك والأقوام كتبت له ولاوليه قبله *
فى اللوح

حتى جفت الأقلام فبنو أبيك على نفاسه قدرهم * فيهم وإنهم هم الاعلام متواطئو عقيك في طلب العلى * والمجد ثمة تستوى
الاقدام خبره مع الحسن بن سهل السرخسى وزير المأمون كما أدرك أبو تمام عصر المأمون أدرك عصر وزيره الحسن بن سهل
بعد أخيه الفضل، ووجدنا فى ديوانه قصيدتين فى مدح الحسن بن سهل، ولم نعثر له على خبر معه غير ذلك، فيظهر ان اتصاله به
كان قليلا كاتصاله

(١) خرق جمع خرقة وهى الجماعه. - المؤلف -

(٤٥١)

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (١)، الحسن بن سهل (٣)، الشهاده (٣)، الصبر (١)، الظن (٢)، الإستحمام، الحمام (٢)، الجماعه
(١)

— اخباره مع المعتصم

بالمأمون على ما مر، وقد صرح فى الأولى منهما بأن عمره يومئذ كان ستا وعشرين سنه، وكان ذلك بعد اشتهاار صيته، فلا بد أن
يكون تعاطى نظم الشعر وعمره عشرون سنه أو أقل منها. قال يمدحه من قصيده:

أبدت أسى أن رأتنى مجلس القصب * وآل ما كان من عجب إلى عجب (القصب) جمع قصبه وهى الخصله من الشعر،
ومجلس بوزن اسم المفعول أى فيه سواد وبياض أصله من أجلس النبات أى اختلط رطبه بيباسه فینبت الرطب فى أصل اليابس،
فشبه به الشعر الذى فيه سواد وبياض، والمعنى أنها حزنت لما رأأت شيبى، وعاد ما كان منها من عجب بشبابى إلى عجب من
مشيبى.

ست وعشرون تدعونى فأتبعها * إلى المشيب ولم تظلم ولم تحب (لم تحب) من الحوبه وهى الذنب. لما كان سن ست وعشرين
هو من ريعان الشباب وكان الشيب فيه على خلاف العاده كان مظنه أن يقال ظلمته الأيام وأذنت إليه فشيته فى غير أوان الشيب
فدفع ذلك بقوله ولم تظلم ولم تحب وفسر ذلك بقوله بعده.

يومى

من الدهر مثل الدهر مشتهر * عزما وحزما وساعى منه كالحقب فأصغرى أن شيئا لاح بي حدثا * وأكبرى أننى فى المهد لم أشب ثم قال:

لا- يطرد الهم إلا- الهم من رجل * مقلقل لبنات القفريه النجب ماض إذا الهمم التفت رأيت له * بوخدهن استطلاات على النوب
ستصبح العيس بى والليل عند فتى * كثير ذكر الرضى فى ساعه الغضب صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى ولم
يخب كالغيث إن جئته وافاك ريقه * وإن ترحلت عنه ليج فى الطلب خلائق الحسن استوفى البقاء فقد * أصبحت قره عين
المجد والحسب كأنما هو من أخلاقه أبدا * وإن ثوى وحده فى جحفل لجب صيغت له شيمه غراء من ذهب * لكنها أهلك
الأشياء للذهب لما رأى أدبا فى غير ذى كرم * قد ضاع أو كرما فى غير ذى أدب سما إلى السوره العلياء فاجتمعا * فى فعله
كاجتماع النور والعشب بلوت منه وأيامى مذمه * موده وجدت أحلى من الشنب من غير ما سبب ماض كفى سببا * للحر أن
يعتفى حرا بلا سبب وقال يمدحه أيضا من قصيده:

أيامنا ما كنت إلا- مواهبا * وكنت بإسعاف الحبيب حباثا سنغرب تجديدا لعهدك فى البكا * فما كنت فى الأيام إلا غرائب
ومعترك للشوق أهدى به الهوى * إلى ذى الهوى نجل العيون ربائبا كواعب زارت فى ليال قصيره * تخيلهن لى من حسنهن
كواعبا وجوه لو أن الأرض فيها كواكب * توقد للسارى لكنت كواكبا سلى هل عمرت القفر وهى سباسب * وغادرت ربعى
من ركابى سباسبيا وغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا ومن لم

يسلم للنوائب أصبحت * خلائقه طرا عليه نوائبا وقد يكهم السيف المسمى منه * وقد يرجع السهم المظفر خائبا فأفه ذا ان لا يصادف راميا * وآفه ذا أن لا يصادف ضاربا إلى الحسن اقتدنا ركائب صيرت * لها الحزن من أرض الفلاه ركائبا وكنت امرءا ألقى الزمان مسالما * فأليت لا ألقاه إلا محاربا لو اقتسمت أخلاقه الغر لم تجد * معييا ولا خلقا من الناس عائبا عطايا هي الأنواء إلا علامه * دعت تلك انواء وهذى مواهبا خدين العلى أبقى له البذل والنهى * عواقب من عرف كفته العواقبا يطول استشارات التجارب رأيه * إذا ما ذوو الرأى استشاروا التجاربا وهل كنت إلا مذنبا يوم أنتحى * سواك بآمالى فجئتك تائبا وله فى الحسن بن سهل من أبيات يعاتب بها محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل.

ولأبن سهل أكف كلما اجتديت * فعلمن فى المحل ما لا تفعل الديم قوم تراهم غيارى دون مجدهم * حتى كان المعالى عندهم حرم أخباره مع المعتصم.

قد عرفت أنه لما بلغ المعتصم خبر أبى تمام حين شاع ذكره وسار شعره حملة إليه وهو بسر من رأى فعمل فيه أبو تمام عدده قصائد وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته، وله فيه قصائد لا تبارى كالبائيه التى مدحه بها لما فتح عموريه، والرائيه التى مدحه بها حين قتل مازيار وبابك الخرمى والأفشين. وقال الطقطقى فى الفخرى إن أبا تمام كان قد صحب المعتصم لما فتح عموريه. وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى محمد بن البربرى حدثنى الحسن بن وهب قلت لأبى تمام أفهم المعتصم بالله من شعرك شيئا قال استعاضنى ثلاث مرات.

وإن أسمع من تشكو إليه هوى * من

كان أحسن شيء عنده العذل واستحسنه ثم قال لابن أبي دؤاد: يا أبا عبد الله! الطائي بالبصريين أشبه منه بالشاميين (اه). وفي هذه دلالة على أن المعتصم لم يكن بصيرا بالشعر. في النجوم الزاهرة كان المعتصم أميا عاريا من كل علم. وعن محمد الهاشمي: كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد أبوه يا محمد مات غلامك! قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب. قال وإن الكتاب ليبلغ منك هذا؟ دعوه لا تعلموه. فكان يكتب ويقرأ قراءه ضعيفه (اه). وكان أحمد بن عمار وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب فقراه الوزير فيه ذكر الكلاء فقال المعتصم ما الكلاء؟ فقال الوزير لا أعلم فقال المعتصم خليفه أمي ووزير عامي ثم سأل ابن الزيات عنه وكان يومئذ من الكتاب ففسره فقلده الوزارة ومن مختار شعر أبي تمام في المعتصم قوله يمدحه ويذكر قتل بابك الخرمي ومازيار بن قارن بن نندان هرمز الديلمي: وباطس أو ناطس بطريق عموريه الأكبر والأفشين واسمه خيذر بن كاوس وصلبهم وكان بابك مجوسيا والخرم الفرح والمجوس يسمون دينهم دين الفرح ويسمون الخرميه وكان بابك تحرك أيام المأمون فلما ولي المعتصم بعث إليه الأفشين وهو من قواده فاسر بابك وقدم به إلى سامراء وقتل وصلب، ومازيار هو ملك الديلم بطبرستان وكان منافرا لعبد الله بن طاهر والي خراسان وكان عبد الله يكتب إلى المعتصم حتى استوحش من مازيار، فلما ظفر الأفشين ببابك طمع الأفشين في ولايه خراسان، فكتب إلى مازيار يستميله، ورجا أنه إذا خالف مازيار سيره المعتصم إلى حربه وولاه خراسان، فعصى مازيار على المعتصم فكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر يأمره بمحاربه فحاربه حتى أسر مازيار

ويعث به إلى المعتصم فقتله وصلبه إلى جنب بابك، وغضب المعتصم على الأفشين واتهمه بالخيانة

(١) فى مروج الذهب: المازيار بن مازن بن بندار هرمس صاحب جبال طبرستان ولا شك أنه قد صحف كل من هذه الأسماء الثلاثة بالآخر - المؤلف -

(٤٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، يوم عرفه (١)، محمد الهاشمى (١)، الحسن بن سهل (٢)، محمد بن سعيد (١)، خراسان (٣)، القتل (٢)، الموت (١)، الحزن (١)، الجنابه (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

ونسب إلى الكفر وعباده الأصنام، فقبض عليه قبل قدوم مازيار إلى سامراء بيوم، فأقر مازيار على الأفشين أنه بعثه على العصيان لمذهب كانوا اتفقوا عليه من مذاهب الثنويه والمجوس، فقتل الأفشين وقيل مات فى الحبس وصلب ثم أحرق. وقد ذكر أبو تمام الأفشين فى غير موضع من شعره فمنه قوله:

كانت لنا صنما نحنو عليه ولم * نسجد كما سجد الأفشين للصنم وقصيده أبى تمام فى قتل الأفشين ومازيار وبابك وباطس وصلبهم هى هذه.

الحق أبلج والسيوف عوارى * فحذار من أسد العرين حذار جالت بخيذر جوله المقدار * فأحله الطغيان دار بوار كم نعمه لله كانت عنده * فكأنها فى غربه وإسار كسيت سبائب لؤمه فتضاءلت * كتضاؤل الحسناء فى الأظمار موتوره طلب الإلاه بثارها * وكفى برب الثأر مدرك ثار صادى أمير المؤمنين بزبرج * فى طيه حمه الشجاع الضارى مكرابنى ركنيه إلا أنه * وطد الأساس على شفير هار حتى إذا ما الله شق غباره * عن مستكن الكفر والاصرار ونحا لهذا الدين شفرته انثنى * والحق منه قانى الأظفار ثم اعتذر عن تقريب المعتصم له مع نفاقه بقوله:

هذا النبى وكان صفوه ربه * من

بين باد في الأنام وقارى قد خص من أهل النفاق عصابه * وهم أشد أذى من الكفار واختار من سعد لعين بنى أبى * سرح
لوحى الله غير خيار هو سعد بن أبى سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ارتد.

حتى استضاء بشعله السور التى * رفعت له سجفا عن الأسرار والهاشميون استقلت غيرهم * من كربلاء بأوثق الأوتار فشفاهم
المختار منه ولم يكن * فى دينه المختار بالمختار حتى إذا انكشفت سرائره اغتدوا * منه براء السمع والأبصار ثم عاد إلى ذكر
الأفشين فقال:

ما زال سر الكفر بين ضلوعه * حتى اصطلى سر الزناد الوارى (١) نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفت نصف (شق)
إزار (٢) طارت لها شعل يهدم لفحها * أركانها هدمها بغير غبار فصلن منه كل مجمع مفصل * وفعلن فاقره بكل فقار قال أبو بكر
الصولى فى كتاب أخبار أبى تمام إنما قال وفعلن فخص هذه اللفظه لقول الله جل وعز (نظن أن يفعل بها فاقره) ولقول الناس
فعل به الفواقر أى الدواهى.

مشبوه رفعت لأعظم مشرك * ما كان يرفع ضوءها للسارى صلى لها حيا وكان وقودها * ميتا ويدخلها مع الفجار رمقوا أعالى
جذعه فكأنما * وجدوا الهلال عشيه الافطار وتحذثوا عن هلكه كحديث من * بالببدو عن متتابع الأمطار وتباشروا كتباشر
الحرمين فى * قحم السنين بأرخص الأسعار قد كان بوأه الخليفه جانبا * من قلبه حرما على الاقدار ورأى به ما لم يكن يوما رأى
* عمرو بن شاس قبله بعرار فإذا ابن كافره يسر بكفره * وجدا كوجد فرزدق بنوار وإذا تذكره بكاه كما بكى * كعب زمان رثى
أبا

المغوار يا قابضا يد آل كاوس عادلا * أتبع يمينا منهم بيسار واعلم بأنك إنما تلقيهم * فى بعض ما حفروا من الآبار لو لم يكد للسامرى قبيله * ما خار عجلهم بغير خوار قال المسعودى صلب مازيار إلى جانب بابك ومالت خشبه مازيار إلى خشبه بابك فتدانت أجسامهما، وقد كان صلب فى ذلك الموضع باطس أو ناطس بطريق عموريه وقد انحنت نحوهما خشبته ففى ذلك يقول أبو تمام.

ولقد شفى الأحشاء من برحائها * أن صار بابك جار مازيار ثانيه فى كبد السماء ولم يكن * لاثنين ثالثا إذ هما فى الغار فكأنما انحنا لكيما يطويا * عن باطس خبرا من الاخبار سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدى السموم مدارعا من قار بكروا وأسروا فى متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار ثم حثه على البيعه للوثاق وجعله ختام القصيده فقال:

فاشدد بهارون الخلافه إنه * سكن لوحشتها ودار قرار بفتى بنى العباس والقمر الذى * حفته أنجم يعرب ونزار كرم الخؤوله والعمومه مجه * سلفا قريش فيه و الأنصار هو نوء يمن فيهم وسعاده * وسراج ليل فيهم ونهار فاقمع شياطين النفاق بمهتد * ترضى البريه هديه والبارى ليسير فى الآفاق سيره رافه * ويسوسها بسكينه ووقار فالصين منظوم بأندلس إلى * حيطان روميه فملك ذمار ولقد علمت بأن ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار فالأرض دار أفقرت ما لم يكن * من هاشم رب لتلك الدار سور القرآن الغر فيكم أنزلت * ولكم تصاع محاسن الاشعار وقال يمدح المعتصم ويذكر قتل بابك وصلبه من قصيده أولها:

آلت أمور الشرك شر

مآل * وأقر بعد تخمظ وصيال غضب الخليفة للخلافه غضبه * رخصت لها المهجات وهى غوالى فلأذريجان اختيال بعدما *
كانت معرس عبره ونكال أطلقتها من كيده وكأنما * كانت له معقوله بعقال يا يوم أرشق كنت رشق منيه * للخرميه صائب
الآجال أسرى بنو الاسلام فيه وأدلجوا * بقلوب أسد فى صدور رجال يحملن كل مدجج سمر القنا * باهايه أولى من السربال
خطل الشجاعه بالحياء فأصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال يوم أضاء به الزمان وفتحت * فيه الأسنه زهره الآمال منها فى بابك:

لما قضى رمضان فيه قضاءه * شالت به الأيام فى شوال ما زال مفلول العزائم سادرا * حتى غدا فى القيد والاعلال متلبسا للموت
طوقا من دم * لما استبان فظاظه الخللخال أهدي لمتن الجذع متنيه كذا * من عاف متن الأسمر العسال

(١) أراد بالزناد النار الكامنه فيه فقابله بسر الكفر.

(٢) يأتي تفسيره فى الصفات والتشبيهاً. - المؤلف -

(٤٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة سامراء
المقدسه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، بنو عباس (١)، شهر شوال المكرم (١)، الشاعر الفرزدق (١)، القرآن الكريم (١)،
الموت (٢)، القتل (٣)، اللبس (١)، البعث، الإنبعث (١)، الصّلب (٢)، الهلال (١)

لا كعب أسفل موضعا من كعبه * مع أنه عن كل كعب عالى سام كان العز يجذب ضبعه * وسموه من ذله وسفال متفرع أبدا
وليس بفارغ * من لا سبيل له إلى الاشغال منها وهو يذكر الاسلام:

ألبسته أيامك الغر التي * أيام غيرك عندهن ليالى قال الشريف المرتضى رضى الله عنه فى الغرر والدرر المعروف بالأمالى بعد
ذكر الأبيات السبعه التي

أولها (لما قضى) وآخرها (متفرغ) من عجيب الأمور ان أبا العباس أحمد بن عبد الله بن عمار ينشد هذه الأبيات المفترطه فى الحس فى جملة مقابح أبى تمام وما خرج به بزعمه من سقطه وغلطه ويقول فى عقبها ولم نسمع فى شعر وصف فيه مصلوب باغث من هذا الوصف، وأين كان عن مثل قول إبراهيم بن المهدي يصف صلب بابك فى قصيده يمدح بها المعتصم:

ما زال يعنف بالنعمة فنفرها * عند الغموط ووافته الاراصيد حتى علا حيث لا ينحط مجتمعا * كما علا أبدا ما أورك العود يا بقعه ضربت فيها علاوته * وعنقه وذوت أغصانه الميد بوركت أرضا و أوطانا مباركه * ما عنك فى الأرض للتقديس تعمد لو تقدر الأرض حجتك البلاد فلا * يبقى على الأرض إلا حج جلمود لم يبك إبليس الا حين أبصره * فى زيه وهو فوق الفيل مصفود كناقه النحر تزهى تحت زيتها * وحد شفرتها للنحر محدود ما كان أحسن قول الناس يومئذ * أيوم بابك هذا أم هو العيد صيرت جثته جيدا لباسقه * جرداء والرأس منه ما له جيد فاض يلعب هوج العاصفات به * على الطريق صليبا طرفه عود كأنه شلو كبش والهواء له * تنور شاويه والجذع سفود قال المرتضى: وهكذا ينبغى ان يطعن على أبيات أبى تمام من يستجيد هذه الأبيات ويفرط فى تقريظها وليت من جهل شيئا عدل عن الخوض فيه والكلام عليه، فكان ذلك أستر عليه وأولى به وأبيات أبى تمام فى نهايه القوه وجوده المعانى والألفاظ وسلامه السبك واطراد النسج وأبيات ابن المهدي مضطربه الألفاظ مختلفه النسج متفاوتة الكلام وما فيها شئ يجوز ان توضع اليد عليه الا قوله.

حتى علا

حيث لا- ينحط مجتمعا * كما علا أبدا ما أورد العود وبعده البيت الأخير وان كان بارد الألفاظ (اه) ومن مختار شعره قصيدته التي مدح بها المعتصم عند فتح عموريه وهي مدينه ببلاد الروم وكان اخيره المنجمون انها لا تفتح فغزاها وفتحها وأسر باطسا أو ناطسا بطريقها الأكبر. وكان السبب في ذلك على ما ذكره ابن الأثير ان بابك لما ضيق عليه الأفسين كتب إلى ملك الروم ان المعتصم وجه عساكره اليه ويطمعه بالخروج اليه فخرج ملك الروم في مائه ألف فبلغ زبطره فقتل الرجال وسبى الذريه فبلغ المعتصم ذلك فاستعظمه وبلغه ان امرأه هاشميه صاحت وهي أسيره في أيدي الروم وا معتصماه فأجابها وهو جالس على سريره لييك لييك ونهض من ساعته وسأل أي بلاد الروم أمنع وأحصن فقبل عموريه لم يعرض لها أحد منذ كان الاسلام فسار حتى فتحها فقال أبو تمام قصيده يمدحه ويذكر كذب المنجمين وفتح عموريه وهي نحو من سبعين بيتا ويقال انه اجازه على كل بيت منها بألف درهم وأولها السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب والعلم في شهب الأرماع لامعه * بين الخميسين لا في السبعه الشهب أين الروايه بل أين النجوم وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب تخرصا وأحاديثا ملفقه * ليست بنبع إذا عدت ولا غرب (١) عجائبا زعموا الأيام مجفله * عنهن في صفر الأصفار أو رجب وخوفوا الناس من دهياء مظلمه * إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب وصيروا الأبرج العليا مرتبه * ما كان منقلبا أو غير منقلب يقضون بالأمر عنها وهي غافله *

ما دار فى فلكك منها وفى قطب لو بينت قط امرا قبل موقعه * لم يخف ما حل بالأوثان والصلب فتح الفتوح تعالى ان يحيط به *
نظم من الشعر أو نثر من الخطب فتح تفتح أبواب السماء له * وتبرز الأرض فى أثوابها (ابرادها) القشب يا يوم وقعه عموريه
انصرفت * عنك المنى حفلا معسوله الحلب أبقيت جد بنى الاسلام فى سعد * والمشركين ودار الشرك فى صيب أم لهم لو
رجوا ان تفتدى جعلوا * فداءها كل أم يره (منهم) وأب وبرزه الوجه قد أعيت رياضتها * كسرى وصدت صدودا عن أبى كرب
(٢) من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد * شابت نواصى الليالى وهى لم تشب بكر فما افترعته كف حادثه * ولا ترقت إليها همه
النوب جرى لها الفال نحسا يوم أنقره * إذ غودرت وحشه الساحات والرحب لما رأت أختها بالأمس قد خربت * كان الخراب
لها اعدى من الجرب لقد تركت أمير المؤمنين بها * للنار يوما وكيل الصخر والخشب فالشمس طالعه من ذا وقد أفلت *
والشمس واجبه من ذا ولم تجب غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى * يشله وسطها صبح من اللهب حتى كأن جلايب الدجى
رغبت * عن لونها وكان الشمس لم تغب ضوء من النار والظلماء عاكفه * وظلمه من دخان فى ضحى شجب ما ربع ميته معمورا
يطيف به * غيلان أبهى ربي من ربعها الخرب (٣) ولا الخدود ولو أدمين من خجل * أشهى إلى ناظر من خدها الترب سماجه
غنيت منها العيون بها * عن كل حسن بدا أو منظر عجب وحسن منقلب تبدو (تبقى) عواقبه * جاءت بشاشته عن

سوء منقلب تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتهب (مرتغب) ومطعم النصل لم تسكن أسنته * يوما ولا حجبت عن روح محتجب لم يغز (يرم) قوما ولم ينهض (ينهد) إلى بلد * الا تقدمه جيش من الرعب لو لم يقدر جحفا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في جحفل لجب رمى بك الله برجيتها فهدمها * ولو رمى بك غير الله لم يصب أمانيا سلبتهم نجح هاجسها * ظبي السيوف وأطراف القنا السلب ان الحمامين من بيض ومن سمر * دلو الحياتين من ماء ومن عشب لبيت صوتا زبطريا (٤) هرقت له * كأس الكرى ورضاب الخرد العرب أجبته معلنا بالسيف منصلتا * ولو أجت بغير السيف لم تجب لما رأى الحرب رأى العين توفلس * والحرب مشتقه المعنى من الحرب

(١) النبع شجر الرماح والغرب شجر القى - المؤلف - (٢) أبو كرب أحد ملوك اليمن (٣) غيلان هو ذو الرمة وقد أحسن في وصف ربع ميه في شعره - المؤلف - (٤) إشاره إلى صوت الهاشميه التي نادت في زبرطه وهي أسيره في يد الروم وا معتصماه فلما بلغه قال لبيك لبيك - المؤلف -

(٤٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، شهر رجب المرجب (١)، ابن الأثير (١)، أحمد بن عبد الله (١)، الشريف المرتضى (١)، العزّه (١)، الكذب، التكذيب (١)، النهوض (١)، الضرب (١)، الجهل (١)، الحج (١)، الحرب (٢)، الموت (١)، السب (١)

— أخباره مع أحمد ابن المعتصم

غدا يصرف بالأموال خزيتها * فعزه البحر ذو التيار والعبب هيهات زعزعت الأرض الوقور به * عن غزو محتسب لا غزو مكتسب لم ينفق الذهب المربي بكثرتة * على

الحصى وبه فقر إلى الذهب ان الأسود أسود الغاب همتهما * يوم الكريهه فى المسلوب لا السلب ولى وقد أجم الخظى منطقه *
بسكته تحتها الأحشاء فى صخب احسى قرابينه صرف الردى ومضى * يحتث انجى مطاياها من الهرب تسعون ألفا كآساد الشرى
نضجت * جلودهم قبل نضج التين والعنب كم أحرزت قضب الهندى مصلته * تهتر من قضب تهتر فى كذب بيض إذا انتضيت
من حجبتها رجعت * أحق بالبيض ابدانا من الحجب خليفه الله جازى الله سعيك عن * جرثومه الدين والاسلام والحسب بصرت
بالراحه الكبرى فلم ترها * تنال الاعلى جسر من التعب ان كان بين صروف الدهر من رحم * موصوله أو ذمام غير منقضب فيبين
أيامك اللاتى نصرت بها * وبين أيام بدر أقرب النسب أبقت بنى الأصفر المصفر كاسمهم * صفر الوجوه وجلت أوجه العرب
ومن مدائحه فى المعتصم قوله من قصيده:

رقت حواشى الدهر فهى تمر مر * وغدا الثرى فى حليه يتكسر خلق أطل من الربيع كأنه * خلق الإمام وهديه المنتشر سكن
الزمان فلا يد مذمومه * للحادثات ولا سوام تذعر فليعسرن على الليالى بعده * ان يبتلى بصروفهن المعسر وقوله فى قصيده:

أجل أيها الربع الذى حف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله وقفت وأحشائى منازل للأسى * به وهو فقر قد تعفت
منازله أسائلكم ما باله حكم البلى * عليه والا فاتر كونى أسائله دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوه * فلباه طل الدمع يجرى ووابله
بيوم يريك الموت فى صوره النوى * وأخره من حسره وأوائله وقفنا على جمر الوداع عشيه * فلا قلب الا وهو تغلى مراجله وفى
الكله الصفراء جؤذر رمله *

غدا مستقلا والفراق معادله يعنفنى ان ضقت ذرعا بهجره * ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله رواحلنا قد بزنا الهم امرها * إلى أن حسبنا أنهن رواحله إذا خلع الليل النهار حسبتها * بأرقالها من كل وجه تقاتله إلى قطب الدنيا الذى لو بفضله * مدحت بنى الدنيا كفتهم فضائله من البأس والمعروف والدين والتقوى * عيال عليه رزقهن شمائله جلا ظلمات الظلم عن وجه أمه * أضاء لها من كوكب المجد آفله ولاذت بحقويه الخلافه فالتقت * على خدرها أرماحه ومناصله بمعصم بالله قد عصمت به * عرى الدين والتفت عليه وسائله إذا مارق بالغدر حاول غدره * فذاك حرى ان تئيم خلائله وان بين حيطاننا عليه فأنما * أولئك عقالاته لا معاقله والا-فاعلمه بأنك ساخط * ودعه (عليه) فان الخوف ولا شك قاتله بيمن أبى إسحاق طالت يد الهدى * وقامت قناه الملك واشتد كاهله هو البحر من أى النواحي أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تطعه أنامله ولو لم يكن فى كفه غير روحه * لجاد بها فليتنق الله سائله وقال يمدح المعصم ويذكر أخذ بابك من قصيده:

آلت أمور الشرك شر مآل * وأقر بعد تخمط وصيال يا يوم أرشق كنت رشق منيه * للخرميه صائب الآجال أسرى بنو الاسلام فيه وأدلجوا * بقلوب أسد فى صدور رجال ووردن موقانا عليه شوازبا * شعنا بشعث كالقطا الإرسال يحملن كل مدجج سمر القنا * باهابه أولى من السربال يوم أضاء به الزمان وفتحت * فيه الأسنه زهره الآمال نزلت ملائكه السماء عليهم * لما تداعى المسلمون نزال لم يكس شخص فيأه حتى رمى

* وقت الزوال نعيمهم بزوال ابنا بكل خريده قد أنجزت * فيها عداه الدهر بعد مطال خاضت محاسنها مخاوف غادرت * ماء الصبا والحسن غير زلال أعجلن عن شد البرى ولطالما * عودن ان يمشين غير عجال فاسلم أمير المؤمنين لأمه * أبدلتها الامراع بالامحال أمسى بك الاسلام بدرا بعدما * محقت بشاشته محاق هلال ألبسته أيامك الغر التي * أيام غيرك عندهن ليالى ومن غرر مدائحه فى المعتصم القصيده اللاميه الآتى مختارها فى أخباره مع جماعه من الشعراء. والقصيده التي أولها (غدا الملك معمور الحرا والمنازل) المذكوره فى اخباره مع عبد الله بن طاهر.

اخباره مع أحمد بن المعتصم قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولى فى كتاب اخبار أبى تمام: حدثنى محمد بن أبى يحيى بن أبى عباد حدثنى أبى قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدته التي مدحه بها وذكر منها أربعة أبيات المطلع والذي بعده وقوله أبليت هذا المجد والذي بعده.

وقال البديعى فى هديه الأيام: قال ابن دحيه فى كتاب النبراس ان أبا تمام مدح أحمد بن المعتصم بالله بقوله:

ما فى وقوفك ساعه من باس * تقضى ذمام الأربع الأدراس فلعل عينك أن تعين بمائها * والدمع منه خاذل ومواس لا يسعد المشتاق وسنان الهوى * يبس المدامع بارد الأنفاس ان المنازل ساورتها فرقه * أخلت من الآرام كل كناس من كل ضاحكه الترائب أرهفت * إرهاف خوط البانه المياس بدر أطاعت فيك بادره النوى * خطأ وشمس أولعت بشماس بكر إذا ابتسمت أراك وميضها * نور الأفاح برمله ميعاس وإذا مشت تركت بقلبك ضعف ما * بحليها من كثره الوسواس قالت وقد حم الفراق فكأسه * قد خولط الساقى

بها والحاسى لا تنسين تلك العهود فإنما * سميت إنسانا لأنك ناس إن الذى خلق الخلائق قاتها * أقواتها لتصرف الاحراس (١)
فالأرض معروف السماء قرى لها * وبنو الرجاء لهم بنو العباس القوم ظل الله أسكن دينه * فيهم وهم جبل الملوك الراسى فى
كل جوهره فرند مشرق * وهم الفرند لهؤلاء الناس هدأت على تأميل أحمد همتى * واطاف تقليدى به وقياسى بالمجتبى
والمصطفى والمشتري * للحمد والحالى به والكاسى والحمد برد جمال اختالت به * غرر الفعال وليس برد لباس

(١) الأحراس جمع حرس كدهز وزنا ومعنى - المؤلف -

(٤٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: بنو عباس (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، عبد الله بن طاهر (١)، الجود (١)، اللبس (١)، الظلم (١)،
الموت (١)، الخوف (١)

خلط الشهامه بالليان فأصبحت * عداله بين الرجا والياس فرع نما من هاشم فى تربه * كان الكفى لها من الأعراس لا تهجر
الأنواء منبتها ولا- * قلب الثرى القاسى عليه بقاسى وكان بينهما رضاع الثدى من * فرط التصابى أو رضاع الكاس أبلت هذا
المجد أبعد غايه * فيه وأكرم شيمه ونحاس (١) اقدم عمرو (٢) فى سماحه حاتم * فى حلم أحنف فى ذكاء أياس فلما قال
البيت الأخير قال له أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندى الفيلسوف - وأراد الطعن عليه -: الأمير فوق من وصفت وزاد فى
روايه النبراس: كيف تشبه ولد أمير المؤمنين باعراب اجلاف وهو أشرف منزله وأعظم محله فاطرق قليلا وزاد فى القصيده بيتين
لم يكونا فيها.

لا تنكروا ضربى له من دونه * مثلا شرودا فى الندى والباس فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلا من المشكاه والنبراس فعجبنا من
سرعته وفطنته قال

صاحب النبراس واهتز ابن المعتصم لذلك طربا وبهت له متعجبا ووقع له بالموصل. قال الصولى وقد روى هذا الخبر على خلاف هذا وليس بشئ وهذا هو الصحيح (اه) أقول أراد بروايه الخبر على خلاف ما ذكره ما مر عن النبراس من أنه وقع له بالموصل أو ما أشار اليه ابن خلكان فى تاريخه بقوله ورأيت الناس يطبقون على أنه مدح الخليفه بقصيدته السينيه فلما انتهى فيها إلى قوله (اقدم عمرو) البيت قال له الوزير أشبه أمير المؤمنين بأجلاف العرب فاطرق ساعه ثم رفع رأسه وقال (لا تنكروا ضربى له من دونه) البيتين فقال الوزير للخليفه أى شئ طلبه فاعطه فإنه لا يعيش أكثر من أربعين يوما لأنه قد ظهر فى عينيه الدم من شدة الفكره وصاحب هذا لا يعيش إلا هذا القدر فقال له الخليفه ما تشتهى قال أريد الموصل فأعطاه إياها فتوجه إليها وبقي هذه المده ومات قال ابن خلكان وهذه القصة لا صحه لها أصلا ثم نقل كلام الصولى المتقدم وزاد فيه ولما اخذت القصيده من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وفطنته ولما خرج قال أبو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفتى يموت قريبا ثم قال ابن خلكان وقد تتبعتها وحققت صورته ولايته الموصل فلم أجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بريد الموصل فأقام بها أقل من سنتين ثم مات بها قال والذى يدل على أن القصة ليست صحيحة ان هذه القصيده ما هى فى أحد من الخلفاء بل مدح بها أحمد بن المعتصم وقيل أحمد بن المأمون ولم يل واحد منهما الخلافة (اه) والموجود فى الديوان انه قالها فى أحمد بن المعتصم. ثم قال ابن خلكان:

والحيص بيص

ذكر في رقاعه السبع التي كتبها إلى الامام المسترشد يطلب منه بعقوبا أن الموصل كانت إجازة لشاعر طائي فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق أو قصد أن يجعل هذا ذريعه لحصول بعقوبا له والله أعلم وتابعه في الغلط ابن دحيه في كتاب النبراس (اه) وفي هديه الأيام: كونه بنى الأمر على ما قاله الناس من غير تحقيق بعيد ويمكن أن يكون جعله ذريعه لحصول مطلوبه (اه) فقد حصل في المقام اشتباهات (١) ان القصيده في الخليفه مع أنها في أحمد بن المعتصم ولم يل الخلافه (٢) ان الوزير قال للخليفه اعطه ما طلبه فإنه لا يعيش أكثر من أربعين يوما فولاه الموصل فان القصيده لم تكن في الخليفه ليقول وزيره ذلك ولم يل أبو تمام الموصل انما ولي بريدها من قبل الحسن بن وهب لا- غيره والذي قال إن هذا الفتى يموت قريبا هو الكندي لا وزير الخليفه قال ذلك لما خرج أبو تمام من عند أحمد بن المعتصم. قال البديعي: والصحيح أن أبا تمام لما خرج من عند ابن المعتصم بعد انشاد القصيده قال الفيلسوف الكندي هذا الفتى يموت قريبا لأن ذكائه ينحث عمره كما يأكل السيف الصقيل غمده (اه). وهذا معقول وممكن أن يعرفه الفيلسوف ظنا وتقريبا وان كان يحتمل أن يكون من المبالغات التي تحصل عادة في مثل هذه المقامات ممن حصل منه نادره أو شئ غريب يزداد عليه ما يفوقه في الغرابه ويأتي في أخباره مع ابن الزيات نظير هذه القصة ومن الاشتباهات في المقام ما ذكره شارحو كتاب أخبار أبي تمام للصولي المطبوع بمصر من أن أحمد بن المعتصم الممدوح بتلك القصيده هو المستعين أحمد

بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد وذلك لأن المستعين هو أحمد بن محمد بن المعتصم فهو حفيد المعتصم لا ابنه لصلبه كما صرح به ابن الأثير ورد على ابن مسكويه في تجارب الأمم الذى قال إن المستعين هو أخو المتوكل لأبيه بأنه ابن أخيه محمد بن المعتصم لا أخو المتوكل وكان منشأ الاشتباه أن المعتصم اسمه محمد وابنه والد المستعين اسمه محمد وصرح ابن خلكان كما سمعت بأن أحمد بن المعتصم وأحمد بن المأمون لم يل واحد منهما الخلفه كما صرح الصاحب بن عباد فى عنوان المعارف بان المستعين هو أحمد بن محمد بن أبى إسحاق وأبو إسحاق هو المعتصم ثم لو كان المراد بأحمد بن المعتصم هو المستعين لصرح فيه بلقب الخلفه ولم يقتصر على اسمه حتى لو كان مدحه له قبل أن يلى الخلفه ثم إن المستعين متأخر عن عصر أبى تمام كثيرا فإنه قتل سنه ٢٥٢ وزاد بعض من ذكر هذه القصة أن أبا تمام قال استحضرت أشعار العرب فما وجدت فيها مخرجا ثم اخذت فى تعداد الأخبار والأحاديث فلم أجد شيئا ثم استقرأت القرآن إلى سورة النور حتى وجدت هذا المثل فهذا قد احترقت أخلاطه (اه). والصواب ان أصل القصة صحيحه ويدل عليها نفس البيتين فان قوله لا تنكروا دليل على وقوع الإنكار وحمله على انكار مقدر بعيد وكفى بذلك فضيله له فان استحضار هذا الجواب ونظمه بهذين البيتين المنسجمين غاية الانسجام فى هذه المده القصيره فضيله عظيمه أما استعراضه بفكره الأشعار والأحاديث والقرآن إلى سورة النور فى هذه المده القصيره فأمر خارج عن مقدور البشر ولو تناهوا فى الذكاء والفظنه نعم يجوز ان يكون التفت بفكره إلى الاشعار والأخبار فلم

يخطر بباله ما يصلح أن يكون جوابا والتفت بفكره إلى القرآن فخطرت بباله آية فنظمها هذا معقول ونظير هذه الواقعة في سرعه فطنته وشده ذكائه ما ذكره الصولى فى أخبار أبى تمام فقال: يروى انه عيب عليه قوله وقد أنشد هذه القصيده التى فيها.

شاب رأسى وما رأيت مشيب الر * أس إلا من فضل شيب الفؤاد فزاد فيها من لحظته وكذاك القلوب فى كل بؤس * ونعيم
طلائع الأجساد وقال الصولى حدثنى أحمد بن إسماعيل حدثنى عبد الله بن الحسين ولست أدرى من عبد الله هذا قال سمعت أبا
تمام ينشد أحمد بن المعتصم فى عله اعتلها.

أقلق جفن العينين عن غمضه * وشد هذا الحشا على مضضه شجى بما عن للأمير أبى * العباس امسى نصبا لمعترضه لواسع الباع
رحبه واجب * الحق على العالمين مفترضه من الألى نستجير من شرق الدهر * بهم إن ألم أو جرضه

(١) النحاس مثلثه الطبيعه - المؤلف - (٢) عمرو بن معر يكرب الزبيدى. - المؤلف -

(٤٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)، عبد الله بن الحسين (١)، محمد بن أبى إسحاق (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، محمد بن
هارون (١)، سورة النور (٢)، أحمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (٣)، القتل (١)، الموت (٤)، الطعن (١)، الرضاع (٢)، الضرب
(١)، الأكل (١)، الجواز (١)

— أخباره مع معد الزيات

صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد * وصاع الأنام من عرضه سهم من الملك لا- يضيعة * باريه حتى يهتر فى غرضه قال
الصولى وهذه من أحسن كنايه فى التقريض بالخلافه صحته صحه الرجاء لنا * فى حين ملتاته ومنتقضه فان يجد عله نعم بها *
حتى كأننا نعاد من مرضه فقال له أحمد بن المعتصم:

ما أبين العله عليك فقال إنها عله قلب تميت خاطر وتسد الناظر وتبلد الماهر (اه) وهذا الجواب من أحسن الأجوبه.

اخباره مع أبى جعفر محمد بن عبد الملك بن أبى مروان الزيات وزير المعتصم وكان ابن الزيات فى أول أمره من جمله الكتاب فى خلايفه المعتصم فورد على المعتصم كتاب فيه ذكر الكلا فسأل الوزير عنه فلم يعرفه فسأل ابن الزيات عنه فقال الكلا العشب على الاطلاق فإن كان رطبا فكذا وإذا يبس فكذا فاستوزره المعتصم ثم استوزره الواثق ثم استوزره المتوكل فبقى أربعين يوما ثم قتله واستصفى أمواله قال ابن خلكان: ذكر الصولى أن أبا تمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التى منها قوله:

ديمه سمحه القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب لو سعت بقعه لاعظام نعمى * لسعى نحوها المكان الجديب قال له ابن الزيات يا أبا تمام أنك لتحلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهى الجواهر فى أجياد الكواعب وما يدخر لك شىء من جزيل المكافاه إلا ويقصر عن شعرك فى الموازاه وكان بحضرتة فيلسوف فقال له إن هذا الفتى يموت شابا فقيل له ومن أين حكمت عليه بذلك فقال رأيت فيه من الحده والذكاء والفطنه مع لظافه الحسن وجوده خاطر ما علمت به ان النفس الروحانيه تأكل جسمه كما يأكل السيف المهند غمده وكذا كان لأنه مات وقد نيف على ثلاثين سنه قال ابن خلكان وهذا يخالف تاريخ مولده ووفاته (اه) قلت لا مخالفه وذلك أنه ولد على الأكثر سنه ١٩٢ وتوفى على الأقل سنه ٢٢٨ فيكون عمره ستا وثلاثين سنه ولكن يخشى أن يكون خبر هذا الفيلسوف كخبر الفيلسوف المتقدم عند ذكر

مدحه لأحمد بن المعتصم والله أعلم ويأتي أول القصيده فى الصفات وتمام القصيده هو هذا.

أيها الغيث حى أهلا بمغداك * وعند السرى وحين تثوب لأبى جعفر خلائق يحكيهن * قد يشبه النجيب النجيب أنت فينا فى ذا الأوان غريب * وهو فينا فى كل وقت غريب فإذا الخطب طال نال الندى * والبذل منه ما لا تنال الخطوب خلق مشرق ورأى حسام * ووداد عذب وريح جنوب كل يوم له وكل أوان * خلق ضاحك ومال كئيب إن تقاربه أو تباعده ما لم * تأت فحشاء فهو منك قريب ما التقى وفره ونائله مذ * كان إلا وفره المغلوب فهو مدن للجود وهو بغيض * وهو مقص للمال وهو حبيب يأخذ المعتفين قسرا ولو كفف * دعاهم اليه واد خصيب غير أن الرامى المسدد يحتاط * مع العلم انه سيصيب وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى محمد بن موسى: سمعت الحسن بن وهب يقول: دخل أبو تمام على محمد بن عبد الملك - الزيات - فأنشده قصيده التى أولها:

لهان علينا أن نقول وتفعلنا * ونذكر بعض الفضل منك وتفضلا فلما بلغ إلى قوله.

وجدناك أندى من رجال أناملا * وأحسن فى الحاجات وجها وأجملا تضىء إذا اسود الزمان وبعضهم * يرى الموت ان ينهل أو يتهللا ووالله ما آتيك إلا فريضه * وآتى جميع الناس إلا تنفلا وليس امرؤ فى الناس كنت سلاحه * عشيه يلقى الحادثات بأعزلا فقال له محمد والله ما أحب بمدحك مدح غيرك لتجويدك وابداعك ولكنك تنغص مدحك ببذله لغير مستحقه فقال لسان الغدر معقول وإن كان فصيحاً ومر فى القصيده فأمر له بخمسه آلاف درهم وكتب إلى أبى تمام بعد ذلك.

رأيتك

سمح البيع سهلا وإنما * يغالى إذا ما ضمن بالبيع بائعه فاما الذى (إذا) هانت بضائع ماله (بيعه) * فيوشك ان تبقى عليه بضائعه هو المال إن أجمحته طاب ورده * ويفسد منه إن تباح شرائعه وروى أبو الفرج فى الأغانى هذا الخبر فى ترجمه محمد عن الصولى ثم قال بعد ذكر ابيات محمد فأجابه أبو تمام وقال.

أبا جعفر ان كنت أصبحت شاعرا * أسامح (أساهل) فى بيعى له من أبايعه فقد كنت قبلى شاعرا تاجرا به (١) * تساهل من عادت (٢) عليك منافعه فصرت وزيرا والوزاره مكرع (٣) * يغص به بعد اللذاذه كارعه وكم من وزير قد رأينا مسلط * فعاد وقد سدت عليه مطالعه والله قوس لا تطيش سهامها * والله سيف لا تفل مقاطعه وقال أبو تمام يمدح ابن الزيات بقصيده هى من عيون الشعر وغرره ومن مختارها قوله.

متى أنت عن ذهليه الحى ذاهل * وقلبك منها مده الدهر آهل ليالى أضللت العزاء وخذلت * بعقلك أرام الخدور العقائل من الهيف لو أن الخلاخل صيرت * لها وشحا جالت عليها الخلاخل مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط إلا أن تلك ذوابل هوى كان خلسا إن من أحسن الهوى * هوى جلت فى افيائه وهو خامل أبا جعفر لذ الجهاله أمها * ولود وأم العلم جداء حائل وأنت شهاب فى الملمات ثاقب * وسيف إذا ما هزك الحق فاصل من البيض لم تنض الأكف كنصله * ولا حملت مثلا اليه الحمائل ثم قال مشيرا إلى الملك.

جمعت عرى أعماله بعد فرقه * إليك كما ضم الأنابيب عامل ثم ذكر أبياتا فى وصف القلم تأتى فى الصفات وهى من أحسن

ما وصف به ثم قال:

أرى ابن أبي مروان اما عطاؤه * فظام واما حكمه فهو عادل هو المرء لا الشورى استبدت برأيه * ولا قبضت من راحتيه العواذل

(١) ذا روايه (٢) هانت (٣) مشرب.

(٤٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن موسى (١)، محمد بن عبد (٣)، الفرج (١)، القتل (١)، الموت (٣)، البيع (١)، الأكل (١)

— اخباره مع الثغرى الحميدى

ترى حبله عريان من كل غدره * إذا نصبت تحت الحبال الحبائل ثم أشار إلى مدح الخليفه بمدح أعلى من مدحه جريا على أساليب الشعراء فقال:

أبا جعفر إن الخليفه إن يكن * لو أردنا بحرا فإنك ساحل ثم اخذ في استعطاف ابن الزيات واسترضائه فقال:

تقطعت الأسباب إن لم تغر (١) * لها قوى ويصلها من يمينك واصل وقد تالف العين الدجى وهو قيدها * ويرجى شفاء السم والسم قاتل ولى همه تنضى العصور وإنها * كعهذك من أيام مصر لحامل وإن جزيلات الصنائع لامرئ * إذا ما الليالى ناكرته معاقل وإن المعالى يسترم بناؤها * وشيكا كما قد تسترم المنازل ولو حاردت شول عذرت لقاحها * ولكن حرمت الدر والدر حافل أكابرنا عطفنا علينا فإننا * بنا ظما برح وأنتم مناهل ثم قال فى وصف القصيده منحتكها تشفى الجوى وهو لاعج * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل ترد قوافيها إذا هى أرسلت * هوامل مجد القوم وهى هوامل فكيف إذا حليتها بحليها * تكون - وهذا حسنها وهى عاطل - قال البديعى فى هديه الأيام لما أنشده أبو تمام هذه القصيده استحيا محمد بن عبد الملك من عتابه واحتج عليه بأنه مدح غيره وانه لو اقتصر عليه أغناه وأن كثره مدحه للناس زهدته فيه وكتب اليه (رأيتك سمح البيع) الأبيات الثلاثة السابقة

فكتب اليه أبو تمام (أبا جعفر) إلى آخر الأبيات الخمسه السابقه.

وفى أخبار أبي تمام للصولى وجدت بخط أحمد بن إسماعيل بن الخطيب ان محمد بن عبد الملك أوصل إلى الواثق قصيده لأبى تمام يمدحه بها أولها:

وأبى المنازل إنها لشجون * وعلى العجومه إنها لتبين فقرئت عليه فلما بلغ إلى قوله:

جاءتك من نظم اللسان قلاده * سمطان فيها اللؤلؤ المكنون حذيت حذاء الحضرميه أرهفت * وأجابها التخصير والتلسين (٢)
انسيه وحشيه كثرت بها * حركات أهل الأرض وهى سكون اما المعانى فهى ابكار إذا * نصت ولكن القوافى عون احذاكها
صنع الضمير يمده * جفر إذا نضب الكلام معين ويسئ بالاحسان ظنا لا كمن * هو بانه وبشعره مفتون يرمى بهمته إليك وهمه
* امل له أبدا عليك حرون ولعل ما يرجوه مما لم يكن * بك عاجلا أو آجلا سيكون فقال ادفع إليه مائتى دينار فقال محمد
(ابن عبد الملك الزيات) انه قوى الأمل واسع الشكر قال فأضعفها له قال وقد روينا من غير هذه الجهه انه امر له بمائه ألف درهم
(اه) ومن مدائح أبى تمام فى ابن الزيات قوله من قصيده.

خفت دموعك فى اثر الحبيب لذن * خفت من الكشب القضببان والكتب من كل ممكوره ذاب النعيم لها * ذوب الغمام فمنهل
ومنسكب أطاعها الحسن وانحط الشباب على * قوامها وجرت فى وصفها النسب لم أنسها وصروف البين تظلمها * ولا معول إلا
الواكف السرب أدنت نقابا على الخدين وانتسبت * للناظرين بقدر ليس ينتقب ولو تبسم عجنا الطرف فى برد * وفى اقاح سقتها
الخمى والضرب من شكله الدر فى رصف النظام وفى * صفائه الفتنتان الظلم والشنب كانت لنا ملعبا نلهو

بزخرفه * وقد ينفس عن جد الفتى اللعب وعاذل هاج لى باللوم مأربه * باتت عليها هموم النفس تصطخب لما أطال ارتجال
العذل قلت له * الحزم يشنى خطوب الدهر لا الخطب لم يجتمع قط فى مصر ولا طرف * محمد بن أبى مروان والنوب أمت نداء
أبى العيس التى شهدت * لها السرى والفيافى انها نجب هم سرى ثم أضحى همه أمما * أضحت رجاء وأمست وهى لى نشب
اعطى ونطفه وجهى فى قرارتها * تصونها الوجنات الغضه القشب لا يكرم الظفر المعطى وان أخذت * به الرغائب حتى يكرم
الطلب رداء الخلافة فى الجلى إذا نزلت * وقيم الدين لا- الوانى ولا- الوصب جفن يعاف لذيد النوم ناظره * شجى عليها وقلب
حولها يجب حتى إذا ما انتضى التدبير ثاب له * جيش يصارع عنه ماله لجب شعارها اسمك ان عدت محاسنها * إذ اسم
حاسدك الأدنى لها لقب وزير حق ووالى شرطه ورجا * ديوان ملك وشيعى ومحتسب ثبت الخطاب إذا اصطكت بمظلمه * فى
رجله السن الأقوام والركب لا- المنطق اللغو يزكو فى مقاومه * يوما ولا- حجه الملهوف تستلب كأنما هو فى نادى قبيلته * لا
القلب يهفو ولا الأحشاء تضطرب وتحت ذاك قضاء حز شفرته * كما يعرض بأعلى الغارب القتب لا سوره تتقى منه ولا بله * ولا
يحيف رضى منه ولا غضب يعشو إليك وضوء الرأى قائده * خليفه إنما آراؤه شهب إن تلق من دونه حجب مكرمه * يوما فقد
ألقيت من دونك الحجب والصبح تخلف نور الشمس غرته * وقرنها من وراء الأفق محتجب أما القوافى فقد حصنت غرتها *
فما يصاب دم منها ولا

سلب ولو عضلت عن الأكفء أيهما * ولم يكن لك في إظهارها إرب كانت بنات نصيب حين ضن بها * على الموالى ولم تحفل بها العرب لو أن دجله لم تحوج وأنجدها * ماء العراقيين لم تحفر بها القلب لم ينتدب عمر للإيل يجعل من * جلودها النقد حتى عزه الذهب لى حرمه بك لولا- ما رعيت وما * أوجبت من حفظها ما خلتها تجب بلى لقد سلفت فى جاهليتهم * للحق ليس كحقى نصره عجب إن تعلق الدلو بالدلو الغريبه أو * يلبس الطنب المستحصد الطنب ان الخليفه قد عزت بدولته * دعائم الملك فليعزز بك الأدب اخباره مع أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى الحميدى الغزوانى الطائى كان أبو سعيد هذا من الشجعان ومن القواد فى دوله المعتصم وحارب بابك الخرمى الذى عصى على المعتصم واستفحل امره حاربه عده مرات وكان أبو سعيد طائياً، ولأبى تمام به علاقة النسب وعاطفه القرابه وقد مدحه أبو تمام بقصائد كثيره موجوده فى ديوانه أجاد فى جميعها غايه الإجاده وأشار فيها إلى حروبه مع بابك وغيره. وأخذ جوائز أبى سعيد وأشار فى بعضها إلى علاقة النسب التى تربطه بأبى سعيد بقوله كما يأتى.

(١) من أغر إذا شد الفتل. - المؤلف - (٢) قال التبريزى فى الشرح يعنى بالحضرميه النعال نسبها إلى حضرموت يقال نعل مخصره إذا كان لها خصران وملسنه إذا كانت تستدق من طرفها الذى يلى الأصابع وكانوا يمدحون من يلبس مخصر النعال (ه).
- المؤلف -

(٤٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن إسماعيل (١)، محمد بن يوسف (١)، محمد بن عبد (٢)، الشكر (١)، الظلم (١)، الوسعه (١)، الحج (١)، الخوف (١)، الوضوء (١)، النوم (١)

ومن برج معروف

البعيد فإنما * يدى عولت فى النائبات على يدى وأشار فى بعضها إلى شده عطف أبى سعيد عليه وبره له فقال:

هذا محمد الذى لم انتصف * الا به من نائبات زمانى فى اخبار أبى تمام للصولى: حدثنى عبد الله بن الحسين بن سعد حدثنى البحترى قال أبو سعيد الثغرى طائى من أهل مرو وكان من قواد حميد الطوسى ومن أول شعر مدحه به أبو تمام قوله (من سجايا الطلول أن لا تجيبا) وقال وما أخذ أبو تمام من أحد كما اخذ منه ليس انه كان يكثر له ولكن كان يديم ما يعطيه (اه) والقصيده المشار إليها فى مدح أبى سعيد هذا مختارها.

من سجايا الطول أن لا تجيبا * فصواب من مقلتى أن تصوبا فاسألنها واجعل بكائك جوابا * تجد الدمع سائلا ومجيبا قد عهدنا الرسوم وهى عكاظ * للصبا تزدهيك حسنا وطيبا أكثر الأرض زائرا ومزورا * وصعودا من الهوى وصبوبا وكعابا كأنما ألبستها * غفلات الشباب بردا قشيبا بين البين فقدها قل ما * تعرف فقدا للشمس حتى تغيبا كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد عجيبا طاب فيه المديح والتذ حتى * فاق وصف الديار والتشيبا لو يفاجى ذكر المديح كثيرا * بمعانيه خالهن نسيبا وصليب القناه والرأى والاسلام * سائل بذاك عنه الصليبا وعر الدين بالجلاد ولكن * وعور العدو صارت سهوبا فدروب الاشراك تدعى فضاء * وفضاء الاسلام يدعى دروبا قد رأوه وهو القريب بعيدا * ورأوه وهو البعيد قريبا لقد انصعت والشتاء له وجه * يراه الرجال جهما قطوبا طاعنا منحر الشمال متيحا * لبلاد العدو موتا جنوبا فى ليال تكاد تبقى بخد الشمس * من ريحها

البلبل شحوبا فضربت الشتاء فى اخدعيه * ضربه غادرتة عودا ركوبا لو أصخنا من بعدها لسمعنا * لقلوب الأيام منك وجيا فرأوا
قشعم السياسة قد ثقف * من جنده القنا والقلوبا حيه الليل يشمس الحزم منه * ان أرادت شمس النهار غروبا يوم فتح سقى اسود
الضواحي * كذب (١) الموت رائبا وحليبا فإذا ما الأيام أصبحن خرسا * كظما فى الفخار قام خطيبا كان داء الاشرارك سيفك
واشتدت شكاه الهدى فكنت طبيبا انضرت ايكتى عطاياك حتى * صار ساقا عودى وكان قضيبا ممطرا لى بالجاه والمال ما *
ألقاك إلا مستوهبا أو وهوبا باسطا بالندى سحائب كف * بنداها أمسى حبيب حبيبا وقال الصولى حدثنى عبد الرحمن بن أحمد
بن الوليد حدثنى أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد البربرى حدثنى صالح بن محمد الهاشمى قال دخلت على أبى سعيد
الثغرى فأخرج لى كتابا من أبى تمام اليه ففتحه فإذا فيه:

إنى أتتى من لدنك صحيفه غلبت هموم الصدر (النفس) وهى غوالب وطلبت ودى والتنائف بيننا * فنداك مطلوب ومجدك
طالب فلتلقينك حيث كنت قصائد * فيها لأهل المكرمات مآرب فكأنما هى فى السماع جنادل * وكأنما هى فى القلوب
كواكب وغرائب تأتيك إلا انها * لصنيعك الحسن الجميل أقارب نعم إذا رعيت بشكر لم تزل * نعم وان لم ترع فهى مصائب
كثرت خطايا الدهر فى وقد يرى * بنداك وهو إلى منها تائب وتتابع أيامه و شهوره * عصبا يغرن كأنهن مقانب من نكبه
محفوفه بمصيبه * جب السنام لها وجد الغارب أو لوعه متوجه من فرقه * حق الدموع على فيها واجب وولعت مذ زمت ركابك
* للنوى فكأننى مذ غبت عنى

غائب ثم قال لى كتبت إلى أبى تمام كتابا وقرنته بير له فجعل جوابه هذا الشعر ولم يخاطبني بحرف سواه وقال حدثني عون بن محمد قال قدم على أبى تمام رجل من اخوانه وكان قد بلغه انه قد أفاد واثرى فجاءه يستميحه فقال له أبو تمام لو جمعت ما آخذ ما احتجت إلى أحد ولكنى آخذ وانفق وسأحتال لك فكتب إلى أبى سعيد بقصيده منها:

قل للأمير الأريحي الذى * كفاه للبادى وللحاضر لا زلت من شكرى فى حله * لابسها ذو سلب فاخر يقول من تفرع أسماعه *
كم ترك الأول للآخر لى صاحب قد كان لى مؤنسا * ومألفا فى الزمن الغابر تحمل منه العيس أعجوبه * تجدد السخرى للساخر
ذا ثروه يطلب من سائل * ومفحما يأخذ من شاعر فصادفت مالى باقباله * منيه من أمل عاثر فشارك المقمور فيه ولا * تكن
شريك الرجل القامر فرفدك الزائر مجد ولا * كرفدك الزائر للزائر.

فوجه لأبى تمام بثلاث مائه دينار وللزائر بمائتى دينار فأعطاه أبو تمام خمسين دينارا حتى شاطره (اه) ومن مدائح أبى تمام لأبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى قوله من قصيده.

أما انه لو الخليط المودع * ورب عفا منه مصيف ومريع لردت على أعقابها أريحيه * من الشوق واديها من الدمع مترع لحقنا
بأخراهم وقد حوم الهوى * قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس بدت من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنه وانطوى * لبهجتها ثوب السماء (الظلام) المعجز فوالله ما أدرى أحلام نائم * أملت بنا أم كان فى
الراكب يوشع وعهدى بها تحيى الهوى وتميته * وتشعب أعشار القلوب وتصدع واقرع بالعتبي

حميا عتابها * وقد تستقيد الراح حين تشعشع وتقفو لى الجدوى بجدوى وانما * يروكك بيت الشعر حين يصرع لقد آسف
الأعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع هو السيل إن واجهته انقدت طوعه * وتقتاده من جانبه فيتبع
ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم أر ضرا عند من ليس ينفع ممر له من نفسه بعض نفسه * وسائرهما للحمد والأجر أجمع
ويوم يظل العز يحفظ وسطه * بسم العوالى والنفوس تضيع واسمر محمر العوالى يؤمه * سنان بحبات القلوب ممتع من اللاء
يشربن النجيع من الكلى * غريضا ويروى غيرهن فينقع أظلتك آمالى وفى البطش قوه * وفى السهم تسديد وفى القوس منزع

(١) الكتب جمع كئبه وهو ملء القدح من اللبن - المؤلف -

(٤٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، عبد الله بن الحسين (١)، أحمد بن الوليد (١)، محمد الهاشمى (١)، موسى بن
حماد (١)، العزّه (١)، الموت (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الشراكه، المشاركه (١)

وكم عاثر منا أخذت بضبعه * فأضحى له فى قله المجد مطلع فدونكها لولا ليان نسيبها * لظلت صلاب الصخر منها تصدع لها
أخوات قبلها قد سمعتها * وإن لم ترع بى مدتى فستسمع ومن مختار شعر أبى تمام فى أبى سعيد قوله:

أبا سعيد وما وصفى بمتهم * على المعالى وما شكرى بمخترم لئن جحدتك ما أوليت من حسن * انى لفى اللؤم أحظى منك
فى الكرم أمسى ابتسامك والألوان كاسفه * تبسم الصبح فى داج من الظلم كذا أخوك الندى لو أنه بشر * لم يلف طرفه عين
غير مبتسم رددت رونق وجهى فى صحيفته * رد الصقال بهاء الصارم

الخدم وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمي ومن قوله فيه:

فتى فيصلى العزم تعلم أنه * نشأ رأيه بين السيوف الصوارم إذا سار فيه الظن كان بكل ما * تؤمل من جدواه أول قائم أساءت
يداه عشره المال بالندى * وأحسنتا فينا خلافه حاتم ومن عيون الشعر قول أبي تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى
ويصف وقعته بالخرميه من قصيده.

أبى فلا- شنبأ يهوى ولا- فلجا * ولا احورارا يراعيه ولا دعجا كفى فقد فرجت عنه عزيمته * ذاك الولوع وذاك الشوق فانفرجا
كانت حوادث فى موقان ما تركت * للخرميه لا رأسا ولا ثبجا تهضمت كل قرم كان مهتضما * وفتحت كل باب كان مرتتجا لما
قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم * وقائع حدثوا عنها ولا حرجا أضاء سيفك لما اجثت أصلهم * ما كان من جانبى تلك البلاد
دجا من بعدما غودرت أسد العرين به * يتبعن قسرا رعا الفتنه الهمجا لا تعد من بنو نيهان قاطبه * مشاهدا لك أمست فى العلى
سرجا ان كان يارج ذكر من براعته * فان ذكرك فى الآفاق قد أرجا ويوم أرشق والآمال مرشقه * إليك لا تبتغى عنك منرجا
أرضعتهم خلف مكروه فطمت به * من كان بالحرب منهم قبله لهجا لله أيامك اللاتى أغرت بها * ضفر الهدى وقديما كان قد
مرجا كانت على الدين كالساعات من قصر * وعدها بابك من طولها حججا عادت كتابه لما قصدت لها ضحا ضحا ولقد
كانت ترى لججا لما أبوا حجج القرآن واضحه * كانت سيوفك فى هاماتهم حججا وأقبلت فحمه جاواء ليس ترى * فى نظم
فرسانها أمتا

ولا عوجا إذا علا رهج جلت صوارمها * والذبل السمر منها ذلك الرهجا بيض وسمر إذا ما غمره زخرت * للموت خضت بها
الأرواح والمهجا نزاله نفس من لاقت ولا سيما * إن صادفت ثغره أو صادفت ودجا رأى الحميدى ألقحت الأمور به * من ألقح
الرأى فى يوم الوغى نتجا لو عايناك لقالا بهجه جذلا * أبرحت أيسر ما فى العرق أن يشجا أخطت بالحزم حيز وما أخاهم *
كشاف طخياء لا ضيقا ولا حرجا سموا حسامك والهيحاء مضره * كرب العداه وسموا رأيك الفرجا ان ينج منك أبو نصر فعن
قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا وشرب مضمرة طالما خرقت * من القتام الذى كان الوغى نسجا ويوم سفين يوم
الروع تحسبهم * هوجا وما عرفوا أفنا ولا هوجا لو أن فعلك أمسى صوره لثوى * بدر الدجى أبدا من حسنها سمجا ومن جيد
شعر أبى تمام فى أبى سعيد قوله من أبيات ولقد أتيتك صاديا فكرعت فى * شيم ألد من الزلال البارد فمهدت لاسمك منزلا
ومحله * فى الشعر بين شوارد وشواهد فهو المراح لكل معنى عازب * وهو العقال لكل بيت شارد ومن قوله فى أبى سعيد.

محرمه اكفال خيلك فى الوغى * ومكلومه لباتها ونحورها حرام على أرماحنا طعن مدبر * وتندق فى أعلى الصدور صدورها
ومن غرر مدائحه فى أبى سعيد قوله يمدحه ويصف ايقاعه ببابك الخرمى من قصيده.

يا بعد غايه دمع العين إن بعدوا * هى الصبا به طول الدهر والسهد قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم * الآن أيقنت ان اسم
الحمام غد كم من دم يعجز الجيش اللهم إذا * بانوا ستحكم فيه العرمس

الأجد كأنما البين من الحاحه أبدا * على النفوس أخ للموت أو ولد تداو من شوقك الأقصى بما فعلت * خيل ابن يوسف
والابطال تطرد ذاك السرور الذى آلت بشاشته * أن لا يجاورها فى مهجه كمد فى موقف وقف الموت الذعاف به * فالمجد
يوجد والأرواح تفتقد فى حيث لا مرتع البيض الرقاق إذا * اصلتن جذب ولا ورد القنا ثمد مستصحبا نيه قد طال ما ضمنت *
لك الخطوب فأوفت بالذى تعد ورحب صدر لو أن الأرض واسعه * كوسعه لم يضق عن أهله بلد صدعت جريتهم فى عصبه
قلل * قد صرح الماء عنها وانجلى الزبد من كل أروع ترتاع المنون له * إذا تجرد لا نكس ولا جحد يكاد حين يلاقى القرن من
حنق * قبل السنان على حوبائه يرد قلوبا ولكنهم طابوا فأنجدهم * جيش من الصبر لا يحصى له عدد نأوا عن الصرخ الأذنى فليس
لهم * إلا- السيوف على أعدائهم مدد ولى معاويه عنهم وقد اخذت * فيه القنا فأبى المقدار والأمد نجاك فى الروح ما نجا
سميك فى * صفين والخيل بالفرسان تنجرد ان تنفلت وأنوف الموت راغمه * فاذهب فأنت طليق الركض بالبد لا خلق أربط
جاشا منك يوم ترى * أبا سعيد ولم يبطش بك الزؤد (١) أما وقد عشت يوما بعد رؤيته * فافخر فإنك أنت الفارس النجد لو
عابن الأسد الضرغام صورته * ما ليم ان ظن رعبا انه الأسد لا يوم أكثر منه منظرا حسنا * والمشرفيه فى هاماتهم تخذ كأنها وهى
فى الأوداج والغه * وفى الكلى تجد الغيظ الذى تجد من كل ازرق نظار بلا نظر * إلى المقاتل ما

فى متنه إود كأنه كان ترب الحب مذ زمن * فليس يعجزه قلب ولا كبد تركت منهم سبيل النار سابله * فى كل يوم إليها عصبه
تفد وهارب ودخيل الروح يجلبه * إلى المنون كما يستجلب النقد (٢) كأنما نفسه من طول حيرتها * منها على نفسه يوم الوغى
رصد يوم به أخذ الايمان زينته * بأسرها واكتسى فخرا به الأبد يوم يجىء إذا قام الحساب ولم * يذممه بدر ولم يفضح به أحد
وأهل موقان إذ ماقوا فلا وزر * أنجاهم منك فى الهيجا ولا سند لم تبق مشرکه إلا وقد علمت * ان لم تنب انه للسيف ما تلد

(١) (الزؤد) بضمين الفزع (٢) (النقد) صغار الغنم - المؤلف -

(٤٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن يوسف (١)، القرآن الكريم (١)، الموت (٤)، الظن (٢)، الصبر (١)، الوسعه (١)، الإستحمام،
الحمام (١)

لكن نذبت لهم رأى ابن محصنه * يخاله السيف سيفاً حين يجتهد وقائع عذبت أنباؤها وحلت * حتى لقد صار مهجورا لها
الشهد ان ابن يوسف نجى الثغر من سنه * أعوام يوسف عيش عندها رغد فافخر فما من سماء للعلی رفعت * إلا - وأفعالک
الحسنی لها عمد واعذر حسودک فيما قد خصصت به * ان العلی حسن فى مثلها الحسد وقال يمدحه ويذكر هذه الوقعه أيضا
من قصيده:

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجرى فوق خد
مورد هى البدر يغنيها تودد وجهها * إلى كل من لاقى وان لم تودد ولكننى لم أحو وفرا مجمعا * ففرت به الا بشمل مبدد ولم
تعطنى الأيام نوما مسكنا * ألد به إلا بنوم

مشرّد وطول مقام المرء فى الحى مخلوق * لذيّاجتية فاغترّب تتجدد فانى رأيت الشمس زيدت محبه * إلى الناس ان ليست عليهم بسرمد حلفت برب البيض تدمى متونها * ورب القنا المناد والمتقصد لقد كف سيف الصامتى محمد * تباريح ثأر الصامتى محمد رمى الله منه بابكا وجيوشه * بقاصمه الأصلاب فى كل مشهد باسمح من صوب الغمام سماحه * وأشجع من صرف الزمان وانجد فتى يوم بذا الخرميه لم يكن * بهيابه نكس ولا بمعرد قفا سندبايا والمنايا مشيحه * تهدى إلى الروح الخفى فتهتدى عدا الليل فيها عن معاويه الردى * وما شك ريب الدهر فى أنه ردى فان يكن المقدار فيه مفندا * فما هو فى أشياعه بمفند وفى ارشق الهيجاء والخيل ترمى * بأبطالها فى جاحم متوقد عططت على رغم العدى عزم بابك * بعزمك عط الأتحى (١) المعضد (٢) فان لا يكن ولى بشلو مقدد * هناك فقد ولى بعزم مقدد حطت بها يوم العروبه عزه * وكان مقيما بين نسر وفرقد رآك سديد الرأى والرمح فى الوغى * تأزر بالاقدام فيه وترتدى وليس يجلى الكرب رمح مسدد * إذا هو لم يؤنس برأى مسدد فمر مطيعا للعوالى معودا * من الخوف والاحجام ما لم يعود وكان هو الجلد القوى فسلبته * بحسن الجلاد المحض حسن التجلد وللكدج (٣) العليا سمت بك همه * طموح يروح النصر فيها ويغتنى وقد خزمت بالذل انف ابن خازم * وأعيت صياصيهها يزيد بن مزيد فقيدت بالاقدام مطلق بأسهم * واطلقت فيهم كل حتف مقيد أفادتك منها المرهفات مكارما * تعمر عمر الدهر إن لم تخلد فىا جولته لا تجحديه وقاره * ويا سيف

لا تكفر ويا ظلمه اشهدى ويا ليل لو انى مكانك بعدها * لما بت فى الدنيا بنوم مسهد وقائع أصل النصر فيها وفرعه * إذا عدد الاحسان أو لم يعدد محاسن أصناف المغنين جمه * وما قصبات السبق إلا لمعبد جلوت الدجى عن أذريجان بعدما * تردت بلون كالغمامه أربد وكانت وليس الصبح فيها بأبيض * فأمتت وليس الليل فيها بأسود رأى بابك منك التى طلعت له * بنحس وللدن الحنيف بأسعد هزرت له سيفاً من الكيد انما * تجذب به الأعناق ما لم يجرى يسر الذى يسطو به وهو مغمد * ويفضح من يسطو به غير مغمد وأنى لأرجو ان تقلد جیده * قلاده مصقول الذباب مهند إليك هتكنا جناح ليل كأنه * قد أكحلت منه البلاد بأثمد تخب بنا آدم المهارى وشيمها * على كل نشر مثلث وقد قد قلب فى الآفاق صلا كأنما * يقرب فى فكيه شقه مبرد أتيتك لم أفزع إلى غير مفرع * ولم انشد الحاجات فى غير منشد ومن يرج معروف البعيد فإنما * يدى عولت فى النائبات على يدى وقال يمدحه أيضا من قصيده ويذكر حربه مع بابك وفرار بابك أظن دموعها سنن الفريد * وهى سلكاه من نحر وجيد لها من لوعه البين التدام * تعيد بنفسجا ورد الخدود بأرض البذ فى خيشوم حرب * عقيم من وشيك ردى ولود ترى قسماتنا تسود فيها * وما أخلاقنا فيها بسود تقاسمنا بها الجرد المذاكى * سجال الكره والدأب العتيد فتمسى فى سوابغ محكمات * وتمسى فى السروج وفى اللبود حذوتها الوجى والأين حتى * تجاوزت الركوع إلى السجود إذا خرجت من الغمرات قلنا * خرجت حباؤسا ان لم

تعودى فكم من سؤدد أمكنت منه * برمته على أن لم تسودى أهانك للطراد ولن تهونى * عليه وللقياذ أبو سعيد بلادك فكنت
ارشييه الأمانى * وبرد مسافه المجد البعيد فتى هز القنا فحوى سناء * بها لا بالأحاطى والجدود قضى من سندبايا كل نجب *
وارشق والسيوف من الشهود رآه العليج مقتحما عليه * كما اقتحم الفناء على الخلود فمر ولو يجارى الريح خيلت * لديه الريح
ترسف فى القيود شهدت لقد اوى الاسلام منه * غدائذ إلى ركن شديد كأنهم معاشر أهلكوا من * بقايا قوم عاد أو ثمود وكم
سرق الدجى من حسن صبر * وغطى من جلاد فتى جليد قسمناهم فشطر للعوالى * وشطر فى لظى حر الوقود ويوم انصاع بابك
مستمرا * مباح العقر مجتاح العديد أقول لسائلى بأبى سعيد * كأن لم يشفه خير القصيد لبست سواه أقواما فكانوا * كما أغنى
التييم بالصعيد فتى أحيا نداءه بعد يأس * لنا الميتين من بأس وجود وقال يمدحه على مثل الروى والقافيه والمعنى من قصيده:

حمته فاحتى طعم الهجود * غداه رمته بالطرف الصيود أبت الا النوى بعد اقتراب * والا هجر ذى مقه ودود رأت ان الفراق أمر
طعما * وأقرح للقلوب من الصدود فزمت للرحيل مخيسات * يصلن بها الدميل إلى الوخيد ولا ذنب سوى شكوى إليها * كما
يشكو العميد إلى العميد كأن الدمع ينثره نظام * على تلك المحاجر والحدود تريدن المزيد وليس عندى * وراء محل حبك
من مزيد أما وأبى الرجاء لقد ركبنا * مطايا الدهر من بيض وسود إذا انبعثت على أمل بعيد * فقد أدنت من الأمل البعيد أبين
فما يزرن سوى كريم

(١) الاتحى برد معرف (٢) المعضد الثوب الذى له علم فى موضع العضد - المؤلف - (٣) الكذج نحرکه المأوى وكان يمكنه ابداله بالرتبه - المؤلف -

(٤٦١)

صفحه مفاتيح البحث: آذربيجان (١)، الركوع، الركعه (١)، الظلم (١)، الصّلب (١)، الإخفاء (١)، الصبر (١)، الحرب (١)، الخوف (٢)، الكرم، الكرامه (١)، التيمّم (١)، السرقة (١)

أفتى لا يستظل غداه حرب * إلى غير الأسنه والبنود أباح المال أعناق المعالى * فاجحف بالطريف وبالتليد أخو الحرب العوان إذا أدارت * رحاها بالجنود على الجنود أليس بارشق كنت المحامى * عن الاسلام ذا بأس شديد رآك الخرمى عليه نارا * تلهب غير خامده الوقود دلفت لهم بأبناء المنايا * على العقبان فى خلق الأسود مشت خببا سيوفك فى طلاهم * ولم يك مشيها مشى الوئيد سيوف عودت سقيا دماء * بهامه كل جبار عنيد سقطت بابك فانحط لما * رأى أجل الشقى مع السعيد وما ان زلت تؤنسه بوعد * وتوحشه بانذار الوعيد فطورا تجلب الدنيا عليه * بخيل فى السروج وفى اللبود وطورا تستشير عليه رأيا * كحد السيف فى جبل الوريد تمثل نصب عينيه المنايا * فيرغب فى القيام وفى القعود وما شئ من الأشياء أفضى * على المهجات من رأى سديد فما ندرى أحذك كان أمضى * غداه البذ أم حد الحديد لئن طلعت نجومهم بنحس * لقد طلعت نجومك بالسعود فلو أبقى الندى والباس حيا * لخص أبو سعيد بالخلود وقال يمدحه أيضا ويذكر بعض وقائعه مع بابك الخرمى.

سيرت فيك مدائحا فتركتها * غررا تروح بها الرواه وتغتندى مالى إذا مارضت فيك غريبه * جاءت مجئ نجيبه فى مقود وإذا أردت بها

سواك فرضتها * واقتدتها بثنائه لم تنقد ما ذاك الا ان زندك لم يكن * في كف قادحه بزند مصلد ولجئت منك إلى ابن ملك انبات * عنه خلائقه بطيب المحتد ويقول والشرف المنيف يحفه * لا خير في شرف إذا لم أحمد والله يشكر والخليفه موقفا * لك شائعا بالبذ صعب المشهد يا فارس الاسلام أنت حميته * وكفيته كلب العدو المعتدى لو أن هرثمه بن أعين في الورى * حى وعين فضله لم يجحد غادرت طلحه في الغبار وحاتما * وابان حسرى عن مداك الأبعد وطلعت في درج العلى حتى إذا * جئت النجوم نزلت فوق الفرقد زرت الخليفه زوره ميمونه * مذكوره قطعت رجاء الحسد يتنفسون فتننى لهواتهم من جمره * الحسد التى لم تبرد نفسوك فالتمسوا نداك فحاولوا * جبلا يزل سفيحه بالمصعد درست صفايح كيدهم فكأنما * أذكرن اطلالا بيرقه ثمهد وقال يستأذنه بالانصراف إلى أهله من ابيات:

فمن بالاذن على نازح * عن أهله ساعته دهر فقد صدقت الظن فى كل ما * رجوته إذ كذب القطر ومن غرر مدائحه فى أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى قوله من قصيده يذكر فيها غزوه الروم.

لا أنت أنت ولا الديار ديار * خف الهوى وتولت الأوطار أيام تدمى عينه تلك الدمى * فيها وتقمرب لبه الأقمار إذ لا صدوف ولا كنود اسماهما * كالمعنيين ولا نوار نوار بيض فهن إذا رمقن سوافرا * صور وهن إذا رمقن صوار (٢) إذ فى القتاده وهى أبخل ايكه * ثمر وإذ عود الزمان نضار قد صرحت عن محهضا الاخبار * واستبشرت بفتوحك الأمصار قدت الجياد كأنهن أجادل * بقرى (دروليه) لها أوكار حتى التوى من

نقع قسطلها على * حيطان قسطنطينه إعصار أوقدت من دون الخليج لأهلها * نارا لها خلف الخليج شرار ان لا تكن حصرت فقد
أضحى لها * من خوف قارعه الحصار حصار لما لقوك تواعدوك واعذروا * هربا فلم ينفعهم الاعذار خشعوا لصولتك التي
هى عندهم * كالموت يأتى ليس فيه عار لما فصلت من الدروب إليهم * بعمرم للأرض منه خوار ان يبتكر ترشده اعلام
الصوى * أو يسر ليلا فالنجوم منار علموا بأن الغزو كان كمثل * غزوا وان الغزو منك بوار فالمشى همس والنداء إشاره * خوف
انتقامك والحديث سرار هيهات جاذبك الأغنه باسل * يعطى الشجاعه كلما تختار لما حلت الثغر أصبح عاليا * للروم من ذاك
الجوار جوار يقظ يخاف المشركون شذاته * متواضع يعنوله الجبار ذلل ركائبه إذا ما استأخرت * أسفاره فهمومه أسفار
ومجربون سقاهم من بأسه * فإذا لقوا فكأنهم أعمار أيامنا مصقوله أطرافها * بك والليالى كلها أسحار والناس بعدك لا تغير
حيوتى * لفراقهم ان انجدوا أو غاروا ولذاك شعري فيك قد سمعوا به * سحر وأشعارى لهم أشعار ومن مدائح فى أبى سعيد
قوله من قصيده:

اطلالهم سلبت دماها الهيفا * واستبدلت وحشا بهن عكوفيا منزلا أعطى الحوادث حكمها * لا مطل فى عده ولا تسويفا أرسى
بعرصتك الندى وتنفس * نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا شغف الغمام بعرصتيك فر بما * روت رباك الهائم المشغوف أيام لا
تسطو باهلك نكبه * إلا تراجع صرفها مصروفا ورفيقه اللحظات يعقب رفقها * بطشا بمغتر القلوب عنيفا حزن الصفات روادفا
وسوالفا * ومحاجرا ونواظرا وأنوفا كن البدور الطالعات فأوسعت * عنا أفولا بالنوى وكسوف كانوا برود زمانهم فتصدعوا

* فكأنما لبس الزمان الصوفا عاقدت جود أبي سعيد انه * بدن الرجاء به وكان نحيفا هزته معضله الأمور وهزها * واخيف في ذات الإله وخيفا واستل من آرائه الشعل التي * لو انهن طبعن كن سيوفا كم من وساع الجود عندي والندی * لما جرى وجريت كان قطوفا وكلا كما اقتعد العلى فركبتها * فى الذروه العليا وجاء رديفا ان غاض ماء المزن فضت وان قست * كبد الزمان على كنت رؤوفا اسمع أقامت فى ديارك نعمه * خضراء ناضره ترف رديفا ربا إذا النعم انتقلن تخيمت * وإذا نفرن غدت عليك ألوفا انا من كساک محبه لا حله * حبر القصائد فوفت تفويفا متنخل حلاك نظم بدائع * صارت لأذان الملوک شنوفا واف إذا الاحسان قع لم يزل * وجه الصنيعه عنده مكشوفا وإذا غذا المعروف مجهولا غذا * معروف كفكك عنده معروف

(١) الصوار ككتاب و غراب القطيع من البقر - المؤلف -

(٤٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: هرثمه بن أعين (١)، محمد بن يوسف (١)، الكذب، التكذيب (١)، الجود (٢)، الشكر (١)، الظن (١)، الخوف (٣)، الحرب (٢)، الإقامه (١)

هذا إلى قدم الذمام بك الذى * لو أنه ولد لكان وصيفا وحشى تحرقه النصيحه والهوى * لو أنه زمن لكان مصيفا ومقيل صدر فيك باق روعه * لو أنه ثغر لكان مخوفا ولئن أطلت مدائحي لبنائل * لك ليس محدودا ولا موصوفا خفضت عنى الدهر بعد ملمه * تركت لنابيه على صريفا لك هضبه الحلم التى لو وازنت أجا * إذن ثقلت وكان خفيفا ثم ختم هذه القصيده بأبيات ثلاثه لو تركها لكان خيرا له فإنها تدل على أن العلا لا تكون بالورع والشرف لا يكون بالتقى فقال:

إن

كان بالورع ابتنى القوم العلا * أو بالتقى صار الشريف شريفا فعلام قدم وهو زان عامر * وأميط علقمه وكان عفيفا وبني المكارم حاتم فى شركه * وسواه هدمها وكان حنيفا فان تقديم عامر الزانى على علقمه العفيف لشجاعته أو للخوف منه لا يدل على أن العلا لا تكون بالورع بل بالمعاصى فان هذا العلا الذى يبنى بالمعاصى انما هو سفاله وسقوط لا رفعه وسمو واما حاتم فبنى المكارم بكرمه لا بشركه ومن يهدم المكارم وهو حنيف فلا يصح أن يوصف بالتقوى والورع ثم إن ذكر مثل هذا الشعر فى مدح قائد من قواد الدوله العباسيه يشبه الهذر كما لا يخفى.

وقال يمدح أبا سعيد أيضا من قصيده ويذكر غزوه الروم:

ما عهدنا كذا بكاء المشوق * كيف والدمع آيه المعشوق هم أماتوا صبرى وهم فرقوا * نفسى شعاعا فى اثر ذاك الفريق ان فى خيمهم لمفعمه الحجلين * والتمن متن خوط وريق وهى لا عقد ودها ساعه اليبين * ولا عقد خصرها بوثيق وكأن الجريال شيب بماء الدر * فى خدها وماء العقيق إلى أن قال يصف الغزاه:

يتساقون فى الوغى كأس موت هى موصوله بكأس الرحيق ثم قال يصف الروم:

فهم هاربون بين حريق السيف * صلتا وبين نار الحريق وقعه زعزعت مدينه قسطنطين * حتى ارتجت بسوق فروق ما رأى قفلها كما زعموا قفلا * ولا البحر دونها بعميق غير ضنك الضلوع فى ساعه الروع * ولا ضيق غداه المضيق ذاهب الصوت ساعه الأمر والنهى * إذا قل فيه هدر الفتيق وأخيد رأى المنيه حتى * قال بالصدق وهو غير صدوق ناصح وهو غير جد نصيح * مشفق وهو غير جد شفيق جار الدين واستغاث بك

الاسلام * من ذاك مستغاث الغريق حين لا جلده السماء بخضراء * ولا وجه شتوه بطليق فإليكم بنى الضغائن عن ساكن * بين السماك والعيوق لا يجوز الأمور صفحا ولا يرقل * إلا على سواء الطريق وقال يمدح أبا سعيد أيضا من قصيده:

قرى دارهم منى الدموع السوافك * وان عاد صبحى بعدهم وهو حالك إذا غازل الروض الغزاليه نشزت * زرابى فى أكنافهم ودرانك اتاكم سليل الغاب فى صدر سيفه * سنا لدجى الاظلام والظلم هاتك ركوب لاثباج المهالك عالم * بأن المعالى دونهن المهالك ومستنبط فى كل يوم من الوغى * قليبا رشا آها القنا والسنايبك فما تترك الأيام من هو آخذ * ولا تأخذ الأيام من هو تارك غدوا وكان اليوم من حسن وجهه * وقد لاح بين البيض والبيض ضاحك وقال يمدح أبا سعيد أيضا ويذكر حجه من قصيده:

مالى بعاديه الأيام من قبل * لم يثن كيد النوى كيدى ولا حيلى سلنى عن الدين والدنيا أجبك وعن * أبى سعيد وقصديه فلا تسل ملبيا طالما لبي مناديه * إلى الوغى غير رعديد ولا وكل ان حن نجد وأهلوه إليك فقد * مررت فيه مرور العارض الهطل وقال يمدح أبا سعيد أيضا وقد قدم من مكه من قصيده:

كنت أرعى البدور حتى إذا ما * فارقونى أمسيت أرعى النجوم من رأى بارقا سرى صامتيا * جاد نجدا سهولها والحزوما فسقى طيئا وكلبا وذودان * وقيسا ووائلا وتميما لن ينال العلى خصوصا من * الفتيان من لم يكن نداه عموما نشأت من يمينه نفحات * ما عليها أن لا تكون غيوما ألبست نجدا الصنائع لا شيحا * ولا جنبه ولا قيصوما كرمت راحتاه فى أزمت

* كان فيها صوب الغمام لثيما لم يحدث نفسا بمكه حتى * جازت الكهف خيله والرقيفا حين عفى مقام إبليس سامى * بالمطايا
مقام إبراهيم حطم الشرك حطمه ذكرته * فى دجى الليل زمزم والحطيفا تجد المجد فى البريه منشورا * وتلقاه عنده منظوما
تيمته العلى فليس بعد البؤس * بؤسا ولا النعيم نعيما كلما زرته وجدت لديه * نشبا طاعنا ومجدا مقيما وقال يمدح أبا سعيد
أيضا من قصيده:

عسى وطن يدنو بهم ولعلما * وان تعتب الأيام فيهم فربما لهم منزل قد كان بالبيض كالدنى * فصيح المعانى ثم أصبح أعجما
ورد عيون الناظرين مهانه * وقد كان مما يرجع الطرف مكرما تبديل غاشيه بريم مسلم * تردى رداء الحسن طيفا مسلما ومن
وشى حد لم ينمنم فرنده * معالم يذكرون الكتاب المنمنما وبالحدى ان قامت ترنم فوقها * حماما إذا لاقى حماما ترنما يقول فيها
فى المدوح:

يرى العلقم المأدوم بالعز أريه * يمانيه والأرى بالضيم علقما وكنت لناشيهم أبا ولكهلهم * أخا ولذى التقويس والكبره ابنما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما ومن تيمت سمر الغوانى وأدمها * فما زلت بالسمر العوالى
متيما ونعم الصريخ المستجاش محمد * إذا حن نوء للمنايا وأرزمنا أشاح بفتيان الصباح فاكروها * صدور القنا الخطى حتى
تحطما هو الليث ليث الغاب بأسا ونجده * وان كان أحيا منه وجها وأكرما جدير إذا ما الخطب طال فلم تنل * ذؤابته ان يجعل
السيف سلما ومن غرر مدائح فى أبى سعيد قوله من قصيده.

حتام دمعك مسفوح على الدمن * بانوا وشوقك لم يظعن ولم بين لا عين أسخن من عين تفيض على * من

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، النهى (١)، البكاء (١)، الحج (١)، الموت (١)، الزنا (١)، الجواز (١)

— اخباره مع الوراق

تالله تنسى التى راحت بستتها (١) * تختال بين اللواتى رحن فى الظعن من كل غيداء ريا المرط مخطفه * كأنها دعص رمل نيط فى غصن هبت وقد زمت الاحداج تحسبها * فى الخطو تضمير إشفاقا على السنن لم تسرح العين لحظا فى محاسنها * الاجتنى طرفا من روضه الحسن ما استوطن العدم يوما ربع ذى همم * الا سيزعجه عن مربع الوطن ضاقوا بعسرتهم ذرعا فانقدهم * من ضيقه العسر رحب الباع والعطن ليث الشجاعه غيث الجود سائله * عار من المن مكسو من المنن سمح تصد عن العذال مقلته * صد الكواعب عن ذى الشبيهه اليفن لا غرو إن نال أسباب السماء فتى * بنى له المجد أهل المجد من يمن مرزؤون إذا ما الضيف حل بهم * قروه شحم الذرى لا دره اللبن ان ابن يوسف سيف عند هزته * غضب تصيب ظباه مقتل الفتن إذا الشواذب ظلت فى غيابتها * تخفى وتظهر سير البدر فى المزن من كل ذى ميعه تشقى الحزون به * فى الركض مندمج الاقرب كالشطن تهوى بكل فتى لا- يستلين إذا * لانت قنا البأس عند الحادث الخشن خرق إذا استطعمته الحرب أطعمها * ضربا يفرق بين الروح والبدن لاقوك ليثا لدى الهيجاء يؤنسه * صبر إذا خانت الأيام لم يخن مستبسلا تلبس الابطال جرأته * على المنون رداء الثكل واللجين تبدى إلى الروع كفا منك قد أنست * بالطعن والضرب انس العين بالوسن وقال يعاتب أبا سعيد محمد

بن يوسف الثغرى من أبيات:

وقاك الخطب قوم لم يمدوا * يمينا للعطاء ولا شمالا أحين رفعت من شأوى وعادت * حويلى فى ذراك الرحب حالا وحف
بى الأفاصى والأدانى * عيالا لى وكنت لهم عيالا فقد أصبحت أكثرهم عطاء * وقبلك كنت أكثرهم سؤالا إذا ما الحاجه انبعثت
يداها * جعلت المنع منك لها عقالا فأين قصائد لى فيك تأبى * وتأنف ان أهان وان أذالا من السحر الحلال لمجتيه * ولم أر
قبلها سحرا حلالا فلا يكدر غدير لى فأنى * أمد إليك آمالا طوالا وفرجاها على فان جاها * إذا ما غب يوما صار مالا أخباره مع
الواثق كان الواثق بصيرا بالشعر والأدب خبيرا بعلوم لغة العرب بخلاف أبيه المعتصم وأدرك أبو تمام خلافة الواثق ومدحه واخذ
جوائزه ومات فى خلافة الواثق ولمعرفه الواثق بمكانه أبى تمام اغتم لموته لما بلغه موته. فى أخبار أبى تمام للوصول حدثنى
محمد بن خلف حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك - الزيات - قال لما مات أبو تمام قال الواثق لأبى قد غمنى موت
الطائى الشاعر فقال طى بأجمعها فداء أمير المؤمنين والناس طرا ولو جاز أن يتأخر ميت عن أجله ثم سمع هذا من أمير المؤمنين
لما مات (اه) ولما مات المعتصم وقام بعده ولده الواثق قال أبو تمام يهنئ الواثق بالخلافه ويعزیه بابيه المعتصم من قصيده ما
للمدوع تروم كل مرام * والجنفن تاكل هجعه ومنام يا تربه المعصوم تربك مودع * ماء الحياه وقاتل الاعدام ومصرف الملك
الجموح كأنما * قد زم مصعبه له بزمام هدمت صروف الدهر أطول حائط * ضربت دعائمه على الاسلام ومعرف الخلفاء ان
حظوظها * فى

حيز الاسراج والالجام أخذ الخلافه بالوراثه أهلها * ويكل ماضى الشفرتين حسام إنا رحلنا واثقين بواثق * بالله شمس ضحى
ويدر تمام وبعدها الأبيات التى ذكرناها فى الافتنان وبعدها:

لما دعوتهم لأخذ عهودهم * طار السرور بمعرق وشآم فكان هذا قادم من غيبه * وكأن ذاك مبشر بغلام لو يقدرين مشوا على
جبهاتهم * وعيونهم فضلا عن الاقدام هى بيعه الرضوان يشرع وسطها * باب السلامه فأدخلوا بسلام هيهات تلك قلاده الله التى
* ما كان يتركها بغير نظام يا ابن الكواكب من أئمه هاشم * والرجح الأحساب والأحلام أهدى إليك الشعر كل مفهه * خطل
وسدد فيك كل عمام (٢) عرض المديح تقاربت آفاقه * ورمى فقرطس فيك غير الرامى ومن مدائحه فى الواثق قوله من
قصيده:

وأبى المنازل انها لشجون * وعلى العجومه انها لتبين فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم * فرط الصبابه مسعد وحزين واسق
الأثافي من شؤونك ريبها * ان الضنين بدمعه لضمنين والنوى اهدى شطره فكأنه * تحت الحوادث حاجب مقرون سمه الصبابه
زفره أو عبره * متكفل بهما حشا وشؤون سيروا بنى الحاجات ينجح سعيكم * غيث سحاب الجود منه هتون فالحادثات بوبله
مصفوده * والمحل فى شؤوبه مسجون وجدوا جناب الملك أخضر فاجتلاوا * هارون فيه كأنه هارون فغدوا وقد وثقوا برأفه
واثق * بالله طائرهم ميمون قرت به تلك العيون وأشرق * تلك الخدود وانهن لجون ملكوا خطام العيش بالملك الذى *
أخلاقه للمكرمات حصون جعل الخلافه فيه رب قوله * سبحانه للشئى كن فيكون فى دوله بيضاء هارونيه * متكنفاها النصر
والتمكين قد أصبح الاسلام فى سلطانها * والهند بعض ثغورها والصين خبره مع أحمد بن الخصيب

كان أحمد بن الخصيب هذا كاتباً في دوله الواثق ثم صار كاتباً للمنتصر بن المتوكل بن المعتصم ثم وزيراً ثم وزيراً بعده للمستعين أحمد بن محمد بن المعتصم شهرين ثم عزله ولما حبس الواثق الكتاب وألزمهم أموالاً عظيمة أخذ من أحمد بن الخصيب وكتابه ألف ألف دينار أى ما يقارب نصف مليون ليره عثمانيه وأبو تمام انما أدرك أيام كتابه ابن الخصيب للواثق ولم يدرك أيام وزارته للمنتصر والمستعين على قصرها لأن أبا تمام توفى فى خلافه الواثق ولم نجد لأبى تمام فى ابن الخصيب مدحا ولا قدحا ولا له معه خبرا سوى ما فى اخبار أبى تمام للصولى: وجدت بخط عبد الله بن المعتز: صار أبو تمام إلى أحمد بن الخصيب فى حاجه له أيام الواثق فأجلسه إلى أن أصابته الشمس فقال.

تغافل عنا أحمد متناسيا * ذمام عهود المدح والشكر والحمد نموت من الحر المبرح عنده * وحاجاتنا قد متن من شدة البرد

(١) السنه حسن الوجه - المؤلف -.

(٢) العمام كسحاب العبي الثقيل - المؤلف -

(٤٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن يوسف (١)، محمد بن خلف (١)، محمد بن عبد (١)، الهند (١)، الشكر (١)، الجود (٢)، الموت (٣)، الضرب (١)، الصبر (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (١)، القتل (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

— خبره مع أحمد بن الخصيب — اخباره مع خالد الشيبانى

اخباره مع خالد بن يزيد بن يزيد الشيبانى هو خالد بن يزيد بن يزيد بن زائده بن مطر بن شريك بن قيس بن شراحيل بن همام بن مره بن ذهل بن شيبان وهو من الامراء الممدحين ولاه المأمون الموصل وضم إليها ديار ربيعه كلها ولما انتقض أمر أرمينية وجهه الواثق إليها فمات فى الطريق ولأبى تمام فيه عده مدائح ولما مات رثاه بعده

مراث وله معه أخبار ذكرنا بعضها عند الكلام على من نسب أبا تمام إلى التهاون بالدين وبعضها عند ذكر أخبار أبي تمام مع أحمد بن أبي دؤاد ونذكر هنا ما لم يذكر في الموضوعين ففي أخبار أبي تمام للصولي حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي حدثني أبي حدثني أبو توبه الشيباني قال: حضرت عشيرنا وأميرنا خالد بن يزيد وعنده رجل كثير الفكاهه حسن الحديث فأعجبني جدا فقال الأمير أبو يزيد أما سمعت شعره فينا ما رأيت أحسن بيانا منه ولا أفضح لسانا - يعني أبا تمام - وقال أبو تمام هذه القصيده حين عقد لخالد على أرمينيه.

ما لكثيب الحمى إلى عقده * ما بال جرعائه إلى جرده (١) يقول فيها:

وهل يساميك في العلامك * صدرك أولى بالرحب من بلده أخلاقك الغر دون رهطك * اثرى منه في رهطه وفي عدده فما سمعت مثل قوله وطربت فرحا ان يكون من ربيعه فقلت ممن الرجل فقال من طئ وولائي لهذا الأمير فقلت يا أسفا أن لا تكون ربعا أو نزاريا ثم أمر له الأمير أبو يزيد بعشره آلاف درهم بيضا و والله ما كافأه وفي هذه القصيده ذكر شفاعه خالد إلى ابن أبي دؤاد فيما يأتي ذكره في أخبار أبي تمام مع أحمد بن أبي دؤاد فقال:

بالله أنسى دفاعه الزور من * عوراء ذى نيرب ومن فنده (٢) ولا تناسى أحياء ذى يمن * ما كان من نصره ومن حشده آثرني إذ جعلته سندا * كل امرئ لا يجئ إلى سنده وروى الصولي في أخبار أبي تمام انه استنشد خالد بن يزيد أبا تمام قصيدته في الافشين التي ذكر فيها المعتصم وأولها:

غدا الملك معمور الحرا والمنازل

* منور وحف الروض عذب المناهل (٣) فلما بلغ إلى قوله:

تسريل سربالا من الصبر وارتدى * عليه بعضب في الكريهه قاصل وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل قال له خالد كم أخذت بهذه القصيده قال ما لم يرو الغله ولم يسد
الخله قال فاني أثيبك عنها قال ولم ذاك وأنا أبلغ الأمل بمدحك قال لأنى آليت لا أسمع شعرا حسنا مدح به رجل فقصر عن
الحق فيه الا نبت عنه قال فإن كان شعرا قبيحا قال انظر فإن كان أخذ شيئا استرجعته منه. قال الصولى وقد أحسن أبو تمام فى هذا
المعنى وزاد على الناس بقوله (الا انها لم تقاتل) (اه). ومن مدائح أبى تمام فى خالد بن يزيد قوله من قصيده أولها:

لقد أخذت من دار ماويه الحقب * انحل المغانى للبللى هى أم نهب (٤) تردد فى آرامها الحسن فاغتدت * قراره من يصبى
ونجعه من يصبو كواعب أتراب لغيداء أصبحت * وليس لها فى الحسن شكل ولا- ترب لها منظر قيد النواظر لم يزل * يروح
ويغدو فى خفارتة الحب تظل سراه القوم مثنى وموحدا * نشاوى بعينها كأنهم شرب إلى خالد راحت بنا أرحبيه * مرافقها من
عن كراكرها نكب من البيض محجوب عن السوء والخنا * ولا تحجب الأنواء من كفه الحجب ثم قال يذكر آباء المدوح.

مضوا وهم أوتاد نجد وأرضها * يرون عظاما كلما عظم الخطب وما كان بين الهضب فرق وبينهم * سوى انهم زالوا ولم تزل
الهضب لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك * خفى ولا واد عنود ولا شعب هو

الأضحيان الطلق رفت فروعہ * وطاب الثرى من تحته وزكا الترب فيا وشل الدنيا بشييان لا تغض * ويا كوكب الدنيا بشييان لا
تخب فما دب الا- في بيوتهم الندى * ولم ترب الا- في جحورهم الحرب أولا-ك بنو الأحساب لولا فعالهم * درجن فلم يوجد
لمكرمه عقب لهم يوم ذى قار مضى وهو مفرد * وحيد من الأشباه ليس له صحب به علمت صهب الأعاجم انه * به أعربت عن
ذات أنفسها العرب هو المشهد الفصل الذى ما نجا به * لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب أقول لأهل الثغر قد رثب الثأى *
وأسبغت النعماء والتام الشعب فسيحوا بأطراف البلاد وارتعوا * فنا خالد من غير درب لكم درب فتى عنده خير الثواب وشره *
ومنه الاباء الملح والكرم العذب أشم شريكى يسير أمامه * مسيره شهر فى كتائبه الرعب ولما رأى توفيل رايائك التى * إذا ما
استقامت لا يقاومها الصلب تولى ولم يال الردى فى اتباعه * كأن الردى فى قصده هائم صب غدا خائفا يستنجد الكتب مدعنا *
إليك فلا رسل تترك ولا كتب مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه * على نفسه من سوء ظن بها الب رددت أديم الغزو أملس بعدما
* غدا ولياليه وأيامه جرب يكل فتى ضرب يعرض للقنا * محيا محلى حليه الطعن والضرب جعلت نظام المكرمات فلم تدر *
رحى سؤدد الا وأنت لها قطب إذا افتخرت يوما ربيعه أقلت * مجنبتى مجد وأنت لها قلب يجف الثرى منها وتربك لين * وينبو
بها ماء الغمام وما تنبو بجودك تبيض الخطوب إذا دجت * وترجع عن ألوانها الحجج الشهب وسياره فى الأرض ليس بنازح

* على وخذها حزن سحيق ولا سهب تذر ذرور الشمس فى كل بلده * وتمسى جموحا ما يرد لها غرب عذارى قواف كنت غير مدافع * أبا عذرها لا- ظلم منك ولا- غضب إذا أنشدت فى القوم ظلت كأنها * مسره كبير أو تداخلها عجب مفصله باللؤلؤ المنتقى لها * من الشعر الا انه اللؤلؤ الرطب ومن مدائح أبى تمام فى خالد بن يزيد قوله من قصيده.

طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزنى بذاك شهيدا

(١) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام: الجرعاء أرض فيها رمل وقوله جرده إذا فتحت الرء احتمل وجهين أحدهما ان يكون اسم موضع بعينه ذكره النابغه فى قوله (كالغزلان بالجرد) والآخر ان يكون المصدر من قولهم مكان جرد إذا لم يكن فيه نبات - المؤلف -.

(٢) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام: أراد بالله لا- انسى ولا- تحذف كثيرا فى هذا الموضع (والعوراء) الكلمه القبيحه (والنيرب) النيمه (والفند) أصله ذهاب العقل من الكبر وان يتكلم الشيخ بغير الصواب ثم كثر حتى سمى كل قول غير محمود فندا (اه).

(٣) الحرا الساحة أو الناحيه (والوحف) الملتف من النبات - المؤلف -.

(٤) النحل الشئ المنحول أى أعطيت المغائى للبلى نحله أم نهبتها نهبا - المؤلف -.

(٤٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: خالد بن يزيد (٦)، الحزن (١)، الموت (١)، الطعن (١)، الضرب (١)، الشفاعة (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الصبر (١)، الظن (١)، الشهاده (١)، البول (١)

قربت نازحه القلوب من الجوى * وتركت شأو الدمع فيك بعيدا أذكرتنا الملك المضلل فى الهوى * والاعشيين وجرولا (وطرفه) ولييدا حلوا بها عقد النسيب ونمنموا * من وشيه رجزا بها وقصيدا راحت غوانى الحى عنك غوانيا

* يلبس نايا تاره وصدودا من كل سابعه الشباب إذا بدت * تركت عميد القريتين عميدا ازرين بالمرء الغطارف بدنا * غيدا ألفتهم لدانا غيدا أحلى الرجال من النساء موقعا * من كان أشبههم بهن خدودا فاطلب هدوا فى التقلقل واستثر * بالعيس من تحت السهاد هجودا من كل معطيه على علل (١) السرى * وخدا يبيت النوم منه شريدا طلبت ربيع ربيع الممهى (٢) لها * فتفيات ظلا لها ممدودا بكرها علويها صعيها * الحصنى شيبانها الصنديدا ذهليها مريها مطريها (٣) * يمنى يديها خالد بن يزيدا نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا عريان (٤) لا- يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا شرف على أولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا (٥) مطر أبوك أبو أهله وائل * ملأ البسيطة عده وعديدا ورثوا الأيوه والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا فى العلى وجدودا فزعوا إلى الحلق المضاعف وارتدوا * فيها حديدا فى الشؤون حديدا ومشوا أمام أبى يزيد وحوله * مشيا يهد الراسيات ويذا ما إن ترى الأحساب بيضا وضحا * إلا بحيث ترى المنايا سودا وإذا رأيت أبا يزيد فى ندى * ووغى ومبدئ غاره ومعيدا يقرى مرجيه مشاشه ماله * وشبا الأسنه ثغره ووريدا أيقنت ان من السماح شجاعه * تدمى وان من الشجاعه جودا وإذا سرحت الطرف نحو قبابه * لم تلق الا نعمه وحسودا ومكارما عتق النجار تليده * ان كان هضب عمايتين تليدا (٦) وإذا حلت به أنالك جهده * ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا متوقد منه الزمان وربما * كان الزمان بأخرين بليدا أبقى يزيد ومزيد وأبوهما

* وأبو بكر ركنك في الفخار مشيدا سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا * ومضوا يعدون الثناء خلودا ان القوافي والمساعي لم تزل * مثل النظام إذا أصاب فريدا هي جوهر نثر فان ألفته * بالشعر صار قلائدا وعقودا في كل معترك وكل إقامة * يأخذن منه ذمه وعهودا فإذا القصائد لم تكن خفراءها (عقلالها) لم ترض منها مشهدا مشهودا من اجل ذلك كانت العرب الأولى * يدعون هذا سؤودا منشودا وتند عندهم العلاء- الا علا * جعلت لها مرر القصيد قيودا وغضب المعتصم على خالد بن يزيد فأراد نفيه فرغب خالد ان يكون خروجه إلى مكة فأجيب إلى ذلك ثم شفع فيه أحمد بن أبي دؤاد فشفعه واعفاه من الخروج واستقر على حاله فقال أبو تمام يمدحه كما في الديوان من قصيده:

يا موضع الشدنيه الوجناء * ومصارع الادلاج والاسراء أقر السلام معرفا ومحصبا * من خالد المعروف والهيحاء يا سائلي عن خالد وفعاله * رد فاغترف علما بغير رشاء تعلم كم افترعت صدور رماحه * وسيوفه من بلده عذراء ودعا فاسمع بالأسنه والقنا * صم العدى فى صخره صماء بمجامع الثغرين ما ينفك فى * جيش ازب وغاره شعواء قد كان خطب عاثر فأقاله * رأى الخليفه كوكب الخلفاء فخرجت منها كالشهاب ولم تزل * مذ كنت خراجا من العماء أجر ولكن قد نظرت فلم أجد * أجرا يفي بشماته الأعداء لو سرت لالتقت الضلوع على أسى * كلف قليل السلم للأحشاء ولجذ نوار القريض وقلما * يلقى بقاء الغرس بعد الماء وقال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد من ابيات، ويظهر من هذه الأبيات انه قالها لما غضب المعتصم على خالد وأراد نفيه.

فى شامتين هو

الشرى الجنى لهم * والصاب والشرق المسموم والجرض مخامرى حسد ماضر غيرهم * كأنما هو فى أبدانهم مرض لا يهنئ العصبه المحمر أعينها * بنغر اران هذا الحادث العرض أضحي الشجى مستطيلا فى حلوقهم * من بعد ما جاذبوه وهو معترض سهم الخليفه فى الهيجا إذا استعرت * بالبيض والتفت الأحقاب والغرض ظل من الله أضحي أمس منبسطا * به على الثغر فهو اليوم منقبض لخالد عوض فى كل ناحيه * منه وليس له من خالد عوض لم تنتقض عروه منه ولا سبب * لكن أمر بنى الآمال ينتقض ولما مات خالد بن يزيد رثاه أبو تمام فمن مراثيه فيه وتعزیه ولده محمد (٧) قوله من قصيده وبين ما فى هبه الأيام منها وما فى الديوان اختلاف ففى الهبه منها ما لم يذكر فى الديوان وهو البيت الأول والثانى والسابع والثامن والثانى عشر وفى الديوان ما لم يذكر فى الهبه لكن يمكن كون ذلك اختصار قال:

ماتت ربيعه لا- بل ماتت العرب * وحل بالمكرمات الويل والحرب لم يوحش الله دنياه وساكنها * من خالد وله فى خلقه أرب تبقى مساعيك نضرات العهود كما * يبقى نضيرا على علاته الذهب ان يدرك الدهر وترا كان حاقدته * فليس يسبق منه الوتر والطلب كنت المجير عليه العاندين إذا * لم ينج دونك من تصريفه الهرب أضحت سماء معد بعد خالدها * محجوبه الشمس حتى تنشر الكتب انعى إلى الجود والمعروف ربهما * ما راح للجود والمعروف مكتسب اليوم مات يزيد حق ميته * واليوم حل بحى قومك السلب يا بهجه العيش ما للعيش بعدك من * طعم اليه لذيد العيش ينتسب قامت عليك رماح الخط نادبه *

والتبعيه والهنديه القضب وكل جرداء فى آطالها لحق * وفى البطون على طول الوجى قيب قد كان غايه ما نخشى ونحذره * من الحوادث أن تغتالك النوب

(١) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام علل السرى (بفتح العين واللام) يعنى اسراء بعد اسراء اخذه من علل الشرب ومن رواه بكسر العين فالمعنى ما يحدثه السرى من هزالها (اه).

(٢) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام. الممهى الكثير الماء ويجوز ان يكون من قولهم امهيت الفرس إذا طولت له فى الرسن (اه). - المؤلف - (٣) الممدوح من بنى مطر وهم من مره بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه.

(٤) قال التبريزى جعل النسب عريانا لأنه لا يستتر بشئ لشهره الإباء.

(٥) يعنى ان الأنساب الخلقه هى الأنساب الجديده التى لا قدم لها.

(٦) التليد القديم (وعمايتان) جبلان بنجد وعندهما هضبات وهو من تعليق الشئ على امر واقع لا ريب فيه - المؤلف - (٧) فى الديوان المطبوع وقال يرثى محمدا وصوابه وقال يرثى خالد بن يزيد ويعزى ولده محمدا - المؤلف -.

(٤٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، خالد بن يزيد (٤)، الجود (١)، الموت (٢)، الحلق (١)، العتق (١)، النوم (١)

— اخباره مع عبد الله بن طاهر

واليوم أنفسنا للدهر آمنه * إذا ليس بعدك خطب منه يرتقب قد كنت تمنح أسباب القنا كمالا * إذ لا وجود بهن الوالد الحذب يا مؤتم الجود دون الناس كلهم * هيهات بعدك لا يحنو عليه أب ما حل رزؤك إلا بالرجاء فما * فى الأرض بعدك للراجين مطلب يا خالد بن يزيد إن تذق تلفا * لم يغن عنك لديه الجحفل اللجب والبيض لامعه والسمر شارع * والأسد راتعه والعز منتصب فاذهب عليك سلام

الله من ملك * ما بعد مهلكه رغب ولا رهب وفي محمد الزاكي لنا خلف * ما مثله خلف في الناس منتجب باق به لبني شيبان
أسرته * حمد الفعال وفضل العز والحسب يرعى المكارم منه وارث شرفا * بتاج والده في الناس معتصب وقال أبو تمام يرثيه
أيضا ويعزى ولده محمدا من قصيده.

أالله انى خالد بعد خالد * وناس سراج المجد نجم المحامد ألا غرب دمع ناصر لى على الأسى الاحر شعر فى الغليل مساندى
(مساعدى) فلم تكرم العينان ان لم تسامحا * ولا طاب فرع الشعر إن لم يساعد لتبك القوافى شجوها بعد خالد * بكاء مضلات
السماح نواشد لكانت عذارها إذا هي أبرزت * لدى خالد مثل العذارى النواهد تقلص ظل العرف عن كل بلده * واطفى فى
الدينيا سراج القصائد فياغى مرحول اليه وراحل * وخجله موفود اليه ووافد ويا ماجدا أوفى به الموت نذره * فاشعر روعا كل
أروع ماجد غدا يمنع المعروف بعدك دره * وتغدر غدران الأكف الروافد لأبرحت يا عام المصائب بعدما * دعاك بنو الآمال
عام الفوائد فجملت قحطا آل قحطان وانثنت * نزار بمنزور من العيش جامد على أى عرنين غلبنا ومارن * وأيه كف فارقتنا
وساعد فيا وحشه الدنيا وكانت أنيسه * ووحده من فيها لمصرع واحد مضت خيلاء الخيل وانصرف الردى * بأنفس نفس من
معد ووالد فكم غال ذاك الترب لى ولمعشرى * وللناس طرا من طريف وتالد أقام به من حى بكر بن وائل * هنى النداء مخضر
عود المواعد أشيبان ما ذاك الهلال بطالع * علينا ولا ذاك الغمام بعائد أشيبان ما جدى ولا جد مرتج * ولا جد شئ

يوم ولى بصاعد أشيبان عمت نارها من مصيبيه * فما يشتكى وجد إلى غير واجد لئن أقرحت عيني صديق وصاحب * لقد زعزت ركنى عدو وحاسد لئن هي أهدت للأقارب ترحه * لقد جللت تربا حدود الأبعاد فما جاتب الدنيا بسهل ولا الضحى * بطلق ولا ماء الحياه ببارد بلى وأبى ان الأمير محمدا * لقطب الرحي مصباح تلك المشاهد عليه دليل من يزيد وخالد * ونوران لاحا من نجار وشاهد من المكرمين الخيل فيها ولم يكن * ليكرمها الاكرام المحاتد أخباره مع عبد الله بن طاهر كان عبد الله بن طاهر الخزاعي أميرا جليلا جوادا ممدحا وأبوه طاهر بن الحسين هو الذى قتل الأمين وفتح بغداد للمأمون وولاه المأمون خراسان وولى المأمون عبد الله بن طاهر من الرقه إلى مصر فى حياه أبيه طاهر ولما مات طاهر ولى المأمون ابنه عبد الله خراسان وكان مقامه بنيسابور فبقى واليا على خراسان مده خلافه المأمون والمعتصم وشيئا من خلافه الواثق وقصده أبو تمام من العراق إلى خراسان فمدحه وأخذ جوائزه ثم عاد إلى العراق وفى معجم البلدان قرأت فى كتاب نتف الطرف للسلامى: حدثنى ابن علويه الدامغانى حدثنى ابن عبد الدامغانى قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدى حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين:

يقول فى قومس صحبى وقد أخذت * منا السرى وخطى المهرية القود أمطلع الشمس تبغى (تنوى) ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود وفى مرآه الجنان: كان أبو تمام الطائى قد قصد عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (أمير خراسان) من العراق فلما انتهى إلى قومس وطالت

به الشقه وعظمت عليه المشقه قال (يقول في قومس صحبى) البيتين (أقول) خراسان بالفارسيه معناه مطلع الشمس فلهذا قال (أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا) قال وقيل هذان البيتان أخذهما أبو تمام من أبي الوليد مسلم بن الوليد الأنصارى المعروف بصريع الغوانى الشاعر المشهور حيث يقول:

يقول صحبى وقد جدوا على عجل * والخيل تفتن بالركبان فى اللجم أمطلع الشمس تنوى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الكرم قال ولما وصل أبو تمام إليه انشده قصيدته البائيه البديعه التى يقول فيها وركب كأطراف الأسنه عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه قال الصولى فى كتاب اخبار أبى تمام: حدثنا محمد بن إسحاق النحوى حدثنا أبو العيناء عن على بن محمد الجرجانى قال اجتمعنا بباب عبد الله بن طاهر من بين شاعر وزائر ومعنا أبو تمام فحجبنا أياما فكتب إليه أبو تمام:

أيهذا العزيز قد مسنا الضر * جميعا وأهلنا أشتات ولنا فى الرحال شيخ كبير * ولدنا بضاعه مزجاه قل طلابها فأضحت خسارا * فتجاراتنا بها ترهات فاحتسب أجرنا وأوف لنا * الكيل وصدق فإننا أموات فضحكك عبد الله لما قرأ الشعر وقال قولوا لأبى تمام لا تعاود مثل هذا الشعر فان القرآن أجل من أن يستعار شئ من ألفاظه للشعر قال ووجد عليه (اه) وليس فى هذا ما يقتضى ان يجد عليه ولكن الظاهر أن السبب فى ذلك ما سيأتى وأورد الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمه القاسم بن عيسى أبى دلف العجلى نحوا من هذه القصه قال اجتمع على باب أبى دلف جماعه من الشعراء فمدحوه وتعذر عليهم الوصول اليه وحجبههم حياء لضيقه نزلت به فكتبوا اليه.

أيهذا العزيز قد مسنا الدهر * بضر

وأهلنا أشتات وأبونا شيخ كبير فقير * ولدينا بضاعة مزجاء قل طلابها فبارت علينا * وبضاعاتنا بها الترهات فاعتنم شكرنا وأوف لنا الكيل * وصدق فإننا أموات ويمكن ان يكون أصحاب أبي دلف أخذوا شعر أبي تمام وأرسلوه اليه والله أعلم. وقال الخطيب التبريزي في مقدمه شرح الحماسة: كان عبد الله بن طاهر لا يجيز شاعرا إلا إذا رضىه أبو العميثل - عبد الله بن خليلد - وأبو سعيد الضريير فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيده التي أولها:

هن (١) عوادى يوسف وصواحيبه * فعزما فقدا أدرك السول طالبه

(١) فى هذه الكلمه نقصان حرف وهو كثير فى شعر العرب فى أول القصيده وما يوجد فى بعض النسخ من رسمها (أهن) بهمزه الاستفهام خطأ - المؤلف -

(٤٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دوله العراق (٣)، كتاب معجم البلدان (١)، عبد الله بن طاهر (٦)، طاهر بن الحسين (١)، خالد بن يزيد (١)، محمد بن إسحاق (١)، مدينه بغداد (١)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٦)، العزّه (٣)، البكاء (١)، الجود (٢)، القتل (١)، الطهاره (١)، الموت (٢)، المنع (١)، الصدق (٢)، الهلال (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

فلما سمعا هذا الابتداء أسقطاها فسألها استتمام النظر فيها فمرا بقوله.

وركب كأطراف الأسنه عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه فاستحسننا هذين البيتين وأبياتا اخر منها وهى:

وقلقل نأى من خراسان جاشها * فقلت اطمأنى انضر الروض عازبه إلى سالب الجبار بيضه ملكه * وآمله غاد عليه فسالبه فعرضنا القصيده على عبد الله وأخذنا له ألف دينار (اه) وفى هبه الأيام حدث محمد بن العباس اليزيدى قال

لما شخص أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ومدحه بهذه القصيدة انكر عليه أبو العميثل قوله (هن عوادی يوسف وصواحيه) وقال لأبي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال لأبي العميثل لم لا تفهم ما يقال فاستحسن منه هذا الجواب على البديهة وفي الموازنة ان أبا العميثل وأبا سعيد لما أوصلا اليه الجائزه قالوا له لم تقول ما لا يفهم فقال لهما لما لا تفهمان ما يقال فكان هذا مما استحسن من جوابه. وفي الأغاني عن جماعه من مشايخه وأصحابه قالوا حدثنا عبد الله بن عبد الله بن طاهر وفي أخبار أبي تمام للصولي حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال لما قدم أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء اليه فقالوا نسمع شعر هذا العراقي وسألوه ان ينشدهم فقال قد وعدني الأمير أن انشده غدا وستسمعوني فلما دخل على عبد الله أنشده:

هن عوادی يوسف وصواحيه * فعز ما فقدما أدرك السؤل طالبه (١) فلما بلغ إلى قوله:

وقلقل نأى من خراسان جاشها * فقلت اطمأنى أنضر الروض عازبه (٢) وركب كاطراف الأسنه عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه (٣) لأمر عليهم ان تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه (٤) صاح الشعراء بالأمير أبي العباس ما يستحق مثل هذا الشعر غير الأمير أعزه الله وقال شاعر منهم يعرف بالرياحى لى عند الأمير أعزه الله جائزه وعدنى بها وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للأمير فقال له الأمير بل نضعفها لك ونقوم له بما يجب له علينا فلما فرع من القصيده نثر عليه ألف دينار فلقطها الغلمان ولم يمس منها شيئاً فوجد عليه عبد الله وقال يترفع

عن برى ويتهاون بما أكرمه به فلم يبلغ ما أرادته منه بعد ذلك (اه) وكان أبا تمام استقلها فلم يمسه.

وهنا أمور تستلفت النظر (أولاً) انه نثر عليه ألف دينار نثرا ولم يدفعها اليه فى بدره ولا وضعها فى حجره وذلك لتظهر للناس بمظهر أروع واعجب فقد كان الامراء يفتخرون بمثل ذلك وهم انما يعطون أموال المسلمين لمن يمدحهم من الشعراء بالأكاذيب وبما ليس فيهم وربما كان فى فقراء المسلمين الذين لهم حقوق فى بيوت الأموال كثير ممن لا يجدون القوت (ثانياً) ان أبا تمام استقل الألف الدينار - وهى جائزه سنيه - ورغب عنها ولم يمسه حتى لقطها الغلمان وأوجب ذلك سخط ابن طاهر عليه وهذا يدل على أن أبا تمام كان متقدما عند الامراء والملوك تقداً لا مزيد عليه ولذلك يرى أن الألف الدينار قليله فى حقه وكان يطمع فى اضعافها ولو لم تكن له تلك المكانه عند الناس لما وجد من نفسه ذلك فالمتنبى وهو فى الدرجه العاليه بين الشعراء رضى قبل أن يشتهر بدينار واحد جائزه لقصيده حتى سميت الديناريه (ثالثاً) هؤلاء الغلمان التقطوا الدنانير لأنفسهم بمرأى من ابن طاهر ولم يحفظوها لأبى تمام وهذا يدل على ما كان عليه ابن طاهر من البذخ والسرف والتوسعه على غلمانهم فهم كانوا يعتقدون سروره بالتقاطهم لها والا لما التقطوها وهذا حسن لو كان هذا المال ماله لا من بيت مال المسلمين ولكن هؤلاء الامراء كانوا يرون ما بيدهم من بيوت الأموال ملكاً طلقاً لهم ليس لأحد سواهم فيه حق. وهذه القصيده من مختار شعر أبى تمام يقول فيها بعد المطلع يحث على الحزم وملاقاه الأهوال وأجاد.

إذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه * فذروته للحادثات

وغاربه أعادلتى ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه فى الملمات راكبه ذرينى وأهوال الزمان أفانها (٥) * فأهواله العظمى تليها
رغائبه ثم يقول فى وصف الركاب:

ألم تعلمى أن الزماع على السرى * أخو النجاح عند الحادثات وصاحبه دعينى على أخلاقى الصملى التى * هى الوفر أو سرب
ترن نوابه (٦) فان الحسام الهندوانى انما * خشونته ما لم تفلل مضاربه (٧) (وقلقل نأى من خراسان) الأبيات الثلاثة المتقدمه
وبعدها على كل موار الملاط تهدمت * عريكته العلياء وانضم حاله (٨) رعته الفيافى بعدما كان حقه * رعاها وماء الروض
ينهل ساكبه ويقول فى المخلص:

إلى ملك لم يلق كللك بأسه * على ملك إلا- وللذل جانبه إلى سالب الجبار بيضه ملكه * وآمله غاد عليه فسالبه وقد قرب
المرمى البعيد رجاؤه * وسهلت الأرض العزاز كتائبه (٩) سما للعلا- من جانيها كليهما * سمو عباب الماء جاشت غواربه فنول
حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه وذو يقظات مستمر مريرها * إذا الخطب لاقاه اضمحلت نوابه وابن
بوجه الحزم عنه وانما * مرائى الأمور المشكلات تجاربه أرى الناس منهج الندى بعدما عفت * مهايعة المثلى ومحت لواجه
(١٠) ففى كل نجد فى البلاد وغائر * مواهب ليست منه وهى مواهبه (١١)

(١) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام يقول (النساء اللواتى عدلننى فى سفرى ليس لهن رأى وهن عوادى يوسف
أى صوارف يوسف إلى ما صار اليه فاتركهن وامض على عزمك (اه) ولعل العوادى من عدا عليه وما قال شارح هبه الأيام
المطبوع من أن وزن البيت لا يستقيم فلذلك زاد همزه فى أوله هو خطأ ومثل هذا واقع

فى شعر العرب فى أول القصيده فىنقص من البيت حرف كما مر وديوان الحماسه جمع أبى تمام مملوء من ذلك.

(٢) الجأش القلب يقول لما عزمت على الرحيل جزعت فقلت اسكنى فابعد السفر أكثره فائده كما أن أنضر الروض أبعد من العمران لبعده عن طى الأقدام وعن الماشيه.

(٣) كأطراف الأسنه مضاء ونفاذا (وعرسوا) نزلوا فى آخر الليل للاستراحه (وعلى مثلها) أى على مثل الأسنه فنزلوا فى مكان خشن كأنما هم نازلون على رؤوس الأسنه قلقا ونبو جنب لصعوبه الموضع.

(٤) أى صدوره بيدهم وعواقبه بيد الله - المؤلف -.

(٥) أفانها مفاعله من الافناء أى افنيها وتفنيى. ويروى أفانها بالقاف من المقاناه وهى المخالطه والمداراه.

(٦) الصمل الشديده الصلبه. (والوفر) الغنى أى هذه الاخلاق اما أن تجلب الغنى أو تجلب الموت الموجب ان يندينى سرب من النساء.

(٧) أراد بخشونه السيف حدثه ومضاه أى كما أن مضاه السيف عند عدم تفلل مضاربه فانا قوتى وعزمنى فى حال شبابى (٨) الملاط ككتاب جانبنا السنام (والعريكه) السنام لأنه يعرك بالركوب والحمل (والحالب) عرق فى أسفل البطن.

(٩) العزاز بالفتح الصلبه الممتعه.

(١٠) محت خفيت.

(١١) لما كان قد علم الناس الجور فقد أصبح فى كل نجد وغور منها مواهب ليست منه ولكنه السبب فيها فهى مواهبه. - المؤلف -

(٤٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن طاهر (٣)، محمد بن العباس (١)، خراسان (٥)، الطهاره (٢)، دوله العراق (١)، الإخفاء (١)، الغنى (٢)

لتحدث له الأيام شكر صناعه * تطيب صبا نجد به وجنائه ويا أيها السارى أسر غير محاذر * جنان ظلام أو ردى أنت هائبه فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه ويوم امام الملك دحض وقفته * ولو خر فيه

الدين لانهال كاثبه (١) جلوت به وجه الخليفه والقنا * قد اتسعت بين الضلوع مذهبه ليالى لم يقعد بسيفك ان يرى * هو الموت الا- ان عفوك غالبه فلو نطقت حرب لقات محقه * الا هكذا فليكسب المجد كاسبه ويا أيها الساعى ليدرك شأوه * تزحزح قصيا أسوأ الظن كاذبه إذا ما امرؤ القى بربعك رحله * فقد طالبتة بالنجاح مطالبه وفي الأغاني: أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى حدثنى عمى الفضل قال لما شخص أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان اقبل الشتاء وهو هناك فاستثقل البلد وقد كان عبد الله وجد عليه وابطأ بجائزته لأنه نشر عليه ألف دينار فلم يمسه بيده ترفعا عنها فاغضبه وقال يحتقر فعلى ويرفع على فكان يبعث اليه بالشئ بعد الشئ كالقوت فقال أبو تمام لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل الأبيات الآتية وقال الصولى حدثنى أحمد بن محمد البصرى حدثنى فضل اليزيدى قال لما صار أبو تمام إلى خراسان لمدح عبد الله بن طاهر كرهها واقبل الشتاء فاشتد عليه امر البرد فقال يذم الشتاء ويمدح الصيف.

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا سمل عدل من الدمع ان تبكى المصيف كما * يبكى الشباب ويبكى اللهو والغزل يمنى الزمان طوت معروفها وغدت * يسراه وهى لنا من بعدها بدل ما للشتاء ولا للصيف من مثل * يرضى به السمع الا الجود والبخل أما ترى الأرض غضبى والحصى قلقا * والأفق بالحر جف النكباء يقتتل من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته * فغير ذلك امسى يزعم الجبل غدا له مغفر فى رأسه يقق * لا تهتك البيض فوديه ولا الأسل إذا خراسان عن

صنبرها كشرت * كانت قيادا لنا أنيابه العصل (٢) ان يسر الله امرا أثمرت معه * من حيث أورقت الحاجات والأمل فما صلاتي ان كان الصلاء بها * جمر الغضا الجزل الا السير والإبل المرضياتك ما أرغمت آنفها * والهادياتك وهي الرشد الضلل تقرب الشقه القصوى إذا اخذت * سلاحها وهو الارقال والرمل إذا تظلمت من ارض فضلت بها * كانت هي العز الا انها ذلل فبلغ شعره عبد الله بن طاهر فعجل جائزته وصرفه وقال أبو فرج فبلغت الأبيات أبا العميثل شاعر عبد الله بن طاهر فأتى أبا تمام واعتذر اليه لعبد الله بن طاهر وعاتبه على ما عتب عليه من اجله وتضمن له ما يحبه ثم دخل على عبد الله فقال أيها الأمير أتتهاون بمثل أبي تمام وتجفوه فوالله لو لم يكن له ما له من النباهه فى قدره والاحسان فى شعره والشائع من ذكره لكان الخوف من شره والتوقى لذمه يوجب على مثلك رعايته ومراقبته فكيف وله بنزوعه إليك من الوطن وفراقه السكن وقد قصدك عاقدا بك امله معملا إليك ركابه متعبا فيك فكره وجسمه وفى ذلك ما يلزمك قضاء حقه حتى ينصرف راضيا ولو لم يأت بفائده ولا سمع فيك منه ما سمع إلا قوله:

يقول فى قومس صحبى البيتين فقال له عبد الله لقد نبهت فأحسننت وشفعت فلطفت وعاتبته فأوجعت ولك ولأبى تمام العتبي ادعه يا غلام فدعاه فنادمه يومه وأمر له بألفى دينار وما يحمله من الظهر وخلع عليه خلعه تامه من ثيابه وأمر ببذرقته (٣) إلى آخر عمله.

وفى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازى حدثنى محمد بن إسحاق الختلى وكان يتوكل لعبد الله

بن طاهر انه أمر له بشئ لم يرضه ففرقه فغضب عليه لاستقلاله ما أعطاه وتفريقه إياه فشكا أبو تمام ذلك إلى أبي العميثل شاعر آل طاهر وأخص الناس بهم فدخل على عبد الله بن طاهر فقال له أيها الأمير أتغضب على من حمل إليك أمله من العراق وكذ فيك جسمه وفكره ومن يقول فيك (يقول في قومس صحبي) البيتين السابقين قال فدعا به ونادمه يومه ذلك وخلع عليه ووهب له ألف دينار وخاتما كان في يده له قدر (اه).

فهذه الروايات تدل على أن أبا تمام استقل الألف الدينار التي نثرت عليه فلم يمسه وأن عبد الله بن طاهر غضب عليه لأجل ذلك وأن أبا العميثل أصلح الحال بينهما حتى رضى عنه ابن طاهر وأجازه بما أرضاه ولكن الذى حكاه ابن عساكر فى تاريخ دمشق يدل على أن أبا تمام خرج من نيسابور ولم يقبل صله ابن طاهر وأنه هجاه وهذا يناقض ما مر. قال ابن عساكر قال منصور بن طلحه بن طاهر ما بلغ من الأمير عبد الله بن طاهر شئ مما قال فيه أبو تمام ما بلغ منه قوله فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل صلته قال:

يا أيها الملك المقيم ببلده * لا تأمن حوادث الأزمان صاح الزمان باهل قومك صيحه (٤) * خروا لشدها على الأذقان وثنى بأخرى مثلها فأبادهم * وأتى الزمان على بنى ماهان وغدا يصيح بال طاهر صيحه * غضب يحل بهم من الرحمن وقال الصولى فى أخبار أبى تمام: ويروى ان عبد الله بن طاهر حجه فكتب اليه:

صبرا على المطل ما لم يتله الكذب * وللخطوب إذا سامحتها عقب على المقادير لوم ان رميت بها * من

قادر وعلى السعى والطلب يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كتب ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا * إن السماء ترجى حين تحتجب قال ويروى انه كتب بها إلى أبي دلف وقيل إلى ابن أبي دؤاد وقيل فى إسحاق بن إبراهيم المصعبى. وفى الديوان قال يعاتب أبا دلف وقيل عبد الله بن طاهر وفى خاص الخاص للثعالبي ان البيتين الأخيرين أحسن ما قيل فى تحسين الحجاب. وقال حدثنى أحمد بن إسماعيل بن الخصيب حدثنى عبد الله بن أحمد النيسابورى الصولى وكان أدبياً شاعراً قال: استبطأ أبو تمام صله عبد الله بن طاهر فكتب إلى أبى العميثل شاعر عبد الله وكان دفع اليه رقعته ليوصلها إلى عبد الله. وفى الديوان قال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل أبا العميثل شاعره عن شئ وقع له به عبد الله فتأخر عنه:

(١) كاتب اسم جبل. - المؤلف - (٢) الصنبر بالصاد المكسوره والنون المشدده المكسوره والباء الموحده الساكنه والراء الريح الباردة (والعصل) كقفل جمع اعصل وهو المعوج. - المؤلف - (٣) البذرقة الخفاره. - المؤلف - (٤) كذا فى النسخه ولعل صوابه قومس - المؤلف -

(٤٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، ابن عساكر (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، عبد الله بن طاهر (١١)، أحمد بن محمد البصرى (١)، عبد الله بن أحمد (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن العباس (١)، محمد بن إسحاق (١)، محمد بن موسى (١)، خراسان (٣)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (١)، العزّه (١)، البكاء (١)، الجود (١)، الطهاره (٥)، الموت (١)، الظنّ (١)، البعث، الإنبعث (١)، الحرب (١)، الخوف (١)، البول (١)

ليت الأطباء أبا العميثل خبرت * خبرا

يروى صاديات الهام إن الأمير إذا الحوادث أظلمت نور الزمان وحليه الاسلام والله ما يدري بآيه حاله * يثنى مجاوره على الأيام
ألما يجامعه لديه من الغنى * أم ما يفارقه من الاعدام وأرى الصحيفه قد علتها فتره * فترت لها الأرواح فى الأجسام لولا الأمير
وأن حاكم رأيه * فى الشعر أصبح أعدل الحكام لثكلت آمالي لديه بأسرها * أو كان إنشادى خفير كلامى ولخفت فى تفريقه
ما بيننا * ما قيل فى عمرو وفى الصمصام (١) فكتب اليه أبو العميثل:

أفهمتنا فنقعت بالانهام * فاسمع جوابك يا أبا تمام إن الظباء سنيحها كبريحتها * فى جهلها بتصرف الأقسام جفت بأيام الفتى
وبرزقه * فى اللوح قبل سوابق الأقلام قد كنت حاضر كل ما خبرته * من منطق مستحكم الابرام فيه لطائف من قريض موق *
نظقت بذلك ألسن الحكام ملس المتون لدى السماع كأنها * لمسا ومنظره متون سلام (٢) وشهدت ما قال الأمير بعقبه * من أنه
عسل بماء غمام وشهدت أجمل محضر من معشر * منحوا كريم القوم نجل كرام فعليك محمود الأثناء انها * والنجح فى قرن
على الأيام وذكرت عمروا قبلنا وفراقه * صمصامه النجدات والاقدام والله ينظمننا بعز أميرنا * وطوال مدته أتم نظام وقال وهو
بنيسابور يشكو الغربه ويذم الدهر ويتشوق إلى الشام:

صريع هوى تغاديه الهموم * بنيسابور ليس له حميم غريب ليس يؤنسه قريب * ولا- يأوى لغربته رحيم مقيم فى الديار نوى
شطون * يشافهه بها كمد قديم يمد زمامه طمع مقيم * تدرع ثوبه رجل عديم رجاء ما يقابله رخاء * هو اليأس الذى عقباه
شوم فقد فارقت بالغربى دارا * بأرض الشام حف بها

النعيم وكنت بها الممنوع غير وغد * ولا نكد إذا حل العظيم فان أك قد حلت بدار هون * صبوت بها فقد يصبو الحليم إذا أنا لم ألم عثرات دهر * أصبت بها الغداه فمن ألوم وفي الدنيا غنى لم أنب عنه * ولكن ليس في الدنيا كريم وفي الديوان المطبوع بمصر: قال غير أبي بكر: كان أبو تمام بنيسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج أبو العميثل حاجبه برقعته فيها بيتان من شعره قالهما عبد الله فقال لأبي تمام يقول لك الأمير قل في معنى هذين البيتين ووزنهما وهما في الأفشين وكان يحارب بابك في مدينه ارشق والبيتان هما:

لعمري لنعم السيف سيف بارشق * نضى الجفن عنه خير حاف وناعل تمنى به ضربا دراكا فأجفلت * نعماتهم عن ييضها المتقابل فقال أبو تمام هذه القصيده يمدح بها المعتصم ويذكر الأفشين.

غدا الملك معمور الحرا والمنازل * منور وحف الروض عذب المناهل بمعتصم بالله أصبح ملجأ * ومعتصما حرزا لكل موائل فأضحت عطاياه نوازع شزبا * تسائل في الآفاق عن كل سائل مواهب جدن الأرض حتى كأنما * أخذن بأذنان السحاب الهواطل فكم لحظه أهديتها لابن نكبه * فأصبح منها ذا عقاب ونائل شهدت أمير المؤمنين شهادته * كثير ذوو تصديقها في المحافل لقد لبس الأفشين قسطله الوغى * مخشى بنصل السيف غير مواكل وجرى من آرائه حين أضمرت * له الحرب حدا مثل حد المناصل وسارت به بين القنابل والقنى * عزائم كانت كالقنى والقنابل رأوه إلى الهيجاء أول راكب * وتحت صبير الموت أول نازل تسربل سربالا من الصبر وارتدى * عليه بغضب في الكريهه قاصل وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان

طير فى الدماء نواهل أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش إلا انها لم تقا تل عشي ه صد البابكى عن القنى * صدود المقالى
لا- صدود المجامل فكان كشاء الرمل قيضه الردى * لقانصه من قبل بث الحبائل فولى وما أبقى الردى من حماته * له غير اسار
الرماح الذوا بل وعاذ بأطراف المعاقل معصما * وأنسى ان الله فوق المعاقل فتوح أمير المؤمنين تفتحت * لهن أزاهير الربى
والخمائل وعادات نصر لم تزل تستعيدها * عصابه حق فى عصابه باطل وما هو إلا الوحى أوحد مرهف * تميل ظباه اخدعى كل
مائل فهذا دواء الداء من كل عالم * وهذا دواء الداء من كل جاهل وفى اخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أبو عبد الله محمد بن
طاهر قال لما دخل أبو تمام ابرشهر وهى نيسابور ومعنى ابرشهر بالفارسيه بلد الغيم يراد به الخصب هوى بها مغنيه كانت تغنى
بالفارسيه وكانت حاذقه طيبه الصوت فكان عبد الله كلما سأل عنه اخبر انه عندها فنقص عنده وفيها يقول أبو تمام وفى الديوان
وقال وقد سمع مغنيه تغنى بالفارسيه فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى.

أيا سهرى ببلده ابرشهر * ذممت إلى نوما فى سواها شكرتك ليله حسنت وطابت * أقام سرورها ومضى كراها إذا وهديات
أرض كان فيها * رضاك (هواك) فلا نحن إلى رباها سمعت بها غناء كان أولى * بان يقتاد نفسى من غناها ومسمعه تفوت
السمع حسنا (٣) * ولم تصممه لا يصمم صداها مرت أوتارها فشجت وشاقت * فلو يستطيع سامعها فداها ولم افهم معانيها ولكن
* ورت كبدى فلم أجهل شجاها فبت كأنى أعمى معنى * يحب الغانيات وما يراها قال الصولى وقد أحسن

أبو تمام فى هذه الأبيات ثم قال: قال ابن أبى طاهر قلت لأبى تمام أعنيأ أحدا بقولك: فبت كأننى أعمى معنى.

البيت فقال نعم عنيت بشار بن برد الضرير قال وأنا احسبه أراد قوله:

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقه * والاذن تعشق قبل العين أحيانا قالوا بمن لا ترى تهذى فقلت لهم * الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

(١) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام عند شرح هذا البيت ضربه مثلا لنفسه ولشعره لما أنفذه إلى عبد الله ولم ينشده من فيه وهذا المعنى مبنى على خير يروى عن عمرو بن معدى كرب وذلك أنه لما شهر مضاء سيفه بين العرب طلبه منه بعض الملوك فأخذه فيقال انه ضرب به عنق بعير فلم يصنع شيئا فاحضر الملك عمروا واخبره خبر السيف فقال عمرو أبيت اللعن انى أعطيتك السيف ولم أعطك الساعد واخذ عمرو عمودا من حديد فلف عليه رداءه وجاءه ببعير فوضع العمود على عنقه ثم ضربه بالسيف فقطع العمود والعنق فرد الملك السيف (اه). - المؤلف - (٢) السلام بالكسر الحجارة الصلبة - المؤلف - (٣) (يحار السمع فيها) مح - المؤلف -

(٤٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، عبد الله بن طاهر (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن طاهر (١)، الشام (٢)، الغنى (٢)، الطهاره (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (١)، اليأس (١)، الضرب (٢)

— اخباره مع كتاب عبد الله ابن طاهر — اخباره مع إسحاق بن إبراهيم المصعبى

وقال الصولى فى أخبار أبى تمام: حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال مات ابنان صغيران لعبد الله بن طاهر فى يوم واحد فدخل عليه أبو تمام فأنشده:

ما زالت الأيام تخبر سائلا * أن سوف تفجع مسهلا أو عاقلا (١) فلما بلغ

إلى قوله:

مجد تأوب طارقا حتى إذا * قلنا أقام الدهر أصبح راحلا نجمان شاء الله ان لا يطلعا * الا ارتداد الطرف حتى يأفلا ان الفجيعه بالرياض نواضرا * لأجل منها بالرياض ذوابلا لو ينسآن (٢) لكان هذا غاربا * للمكرمات وكان هذا كاهلا لهفى على تلك المخايل فيهما * لو أمهلت حتى تكون شمائلنا لغدا سكونهما حجي وصباهما * حلما وتلك الأريحيه نائلا ان الهلال إذا رأيت نموه * أيقنت ان سيعود (سيصير) بدرا كاملا قال فلما سمع هذا عبد الله وكان يتعنته كثيرا قال قد أحسنت ولكنك تؤسفننى وليس تعزيني فلما قال:

قل للأمير وان لقيت موقرا * منه بريب الحادثات حلاحلا ان ترز فى طرفى نهار واحد * رزءين هاجا لوعه وبلا بلا فالثقل ليس مضاعفا لمطيه * إلا إذا ما كان وهما (٣) بازلا شمخت خلالك ان يؤسيك امرؤ * أو ان تذكر ناسيا أو غافلا الا مواعظ قادها لك سمحه * اسجاح لبك سامعا أو قائلا قال الآن عزيت وأمر فكتبت القصيده ووصله (اه) وهى قصيده طويله موجوده فى الديوان. وفى مرآه الجنان: فى هذه السفره ألف أبو تمام كتاب الحماسه وكان سبب ذلك أنه لما وصل إلى همدان اشتد البرد فأقام ينتظر زواله وكان نزوله عند بعض الرؤساء بها وفى دار ذلك الرئيس خزانه كتب فيها دواوين العرب وغيرها ففرع لها أبو تمام وطالعها واختار منها ما ضمنه كتاب الحماسه (اه) أقول وذلك عند رجوعه من خراسان وسيأتى الكلام على ذلك عند ذكر مؤلفاته.

أخباره مع كتاب عبد الله بن طاهر فى الديوان قال يعتذر إلى إبراهيم والفضل الطائيين كاتبى عبد الله بن طاهر عن تأخره عنهما بالمطر وكانا طائيين ويمدحهما (اه)

وهذا يدلنا على أن العرب انتشروا في بلاد العجم بعد الفتح الاسلامى فكان منهم الكتاب والامراء كما كان منهم العلماء والشعراء والأدباء وغيرهم قال:

قولاً- لإبراهيم والفضل الذى * سكنت مودته جنوب شغافى منع الزياره والوصول سحائب * شم الغوارب جأبه (٤) الأكتاف وعلمت ما يلقى المرور إذا همت * من ممطر ذفر وطين خفاف فجفوتكم وعلمت فى أمثالها * أن الوصول هو القطوع الجافى وكأنما آثارها من مزنه * بالميث والوهديات والاخياف آثار أيدي آل مصعب التى * بسطت بلا من ولا إخلاف حتم عليك إذا حللت مغانهم * ان لا تراه عافيا من عافى وكأنهم من برهم وحفائهم * بالمجتدى الأضياف للأضياف وباقي أبياتها ذكرت فى الصفات. وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن منصور وإبراهيم بن وهب كتاب عبد الله بن طاهر من قصيده.

أوما رأيت منازل ابنه مالك * رسمت له كيف الزفير رسومها آناؤها (٥) وطلولها ونجادها * ووهادها وحديثها وقديمها انى كشفتك أزمه بأعزه * غر إذا غمر الأمور بهيمها عبد الحميد لها وللفضل الربا (٦) * فيها ومثل السيف إبراهيم حازوا خلائق قد تيقنت العلى * حق التيقن انهن نجومها اخباره مع إسحاق بن إبراهيم المصعبى المتوفى سنة ٢٣٥ وهو الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعى ابن عم طاهر بن الحسين ولى بغداد أكثر من عشرين سنة. فى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد سمعت أبا على الحسين يقول ما كان أحد أشغف بشعر أبى تمام من إسحاق بن إبراهيم المصعبى وكان يعطيه عطاء كثيرا. حدثنا أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى: حدثنى أبى قال دخل أبو تمام على إسحاق

بن إبراهيم فأنشده مدحا له وجاء إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى إسحاق مسلما عليه فلما استؤذن له قال له أبو تمام حاجتي أيها الأمير ان تأمر إسحاق أن يستمع بعض قصائدي فيك فلما دخل قال له ذلك فجلس وأنشده عدة قصائد فأقبل إسحاق على أبي تمام فقال أنت شاعر مجيد محسن كثير الاتكاء على نفسك يريد انه يعمل المعاني - أي يخرعها - وكان إسحاق شديد العصبية للأوائل كثير الاتباع لهم (اه) وفي أخبار أبي تمام للصولي ان أبا تمام مدح المعتصم بقصيده فأمر له بدرهم كثيره في صك أحاله به على إسحاق بن إبراهيم المصعبي قال أبو تمام فدخلت اليه بالصك وأنشدته مديحا له فاستحسنه وأمر لي بدون ما أمر لي به المعتصم قليلا- وقال والله لو أمر لك أمير المؤمنين بعداد الدراهم دنانير لأمرت لك بذلك وفي الديوان: قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم ويذكر ايقاعه بالمحمر وأصحاب بابك وكانوا تواعدوا إلى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجزت أذنه حتى وجه إلى المعتصم بستين ألف أذن. وهذا ما نختاره من تلك القصيده:

لإسحاق بن إبراهيم كف * كفت عافيه نوء المرزمين ونورا سؤدد وحجى إذا ما * رأيتهما رأيت الشعريين ومجد لم يدعه الجود حتى * أقام مناوئا للفرقدين سل الجبل الممنع حين افنى * عليه زخرفا نكد ومين أزلت الشك عنهم حين رانت * ضاللتهم عليهم أى رين فما أبقيت للسيف اليماني * شجى فيهم ولا الرمح الردينى وقائع أشرقت منهم جمع * إلى خيفى منى فالموقفين

(١) المسهل السالك أو النازل فى السهل من الأرض والعامل النازل بالمعقل.

(٢) قال الصولى انشده المبرد ينشأن بالشين المعجمه والذى أقرأنيه

أبو مالك عون بن محمد الكندي وقال قرأته على أبي تمام ينسآن بالمهمله أى لو يؤخران وهو الأجود عندي (اه) (٣) يقال
جمل وهم إذا كان عظيم الخلق ذلولاً - المؤلف - (٤) عريضه (٥) اناؤها جمع نوى وهو ما يحفر حول الخيمة ليتسرب فيه الماء.

(٦) أصل معنى الربا الفضل والزيادة ومنه الربا المحرم فى الشرع. - المؤلف -

(٤٧١)

صفحه مفاتيح البحث: إسحاق بن إبراهيم (٨)، عبد الله بن طاهر (٣)، طاهر بن الحسين (١)، على بن يحيى (١)، مدينة بغداد (١)،
محمد بن يزيد (١)، الفضل بن محمد (١)، عبد الحميد (٢)، خراسان (١)، الجود (١)، القتل (١)، الضلال (١)، الأكل (١)، الربا
(٣)، الهلال (١)، النسيان (١)

— اخباره مع أحمد بن أبي دؤاد

ثوى بالمشركين لها ضجاج * أطار قلوب أهل المغريين محوت بها وقائع من ملوك * وكن وقد ملأن الخافقين ولكن أكرتنا يوم
بدر * ومشتجر الأسنه فى حنين رددت الدين وهو قرير عين * بها والكفر وهو سخين عين ألا ان الندى أضحى أميرا * على مال
الأمير أبى الحسين إذا يده لئانله استهلت * فويل للنضار وللجين نوالك رد حسادى فلولا * وأصلح بين أيامى وبينى ومن مدائح
أبى تمام فى إسحاق قوله من قصيده:

إذا المكارم عقت واستخف بها * أضحى السدى والندى أما له وأبا ترضى السيوف به فى الروع منتصرا * ويغضب الدين والدنيا
إذا غضبا فى مصعبين ما لاقوا مرید ردى * للملك إلا أعادوا خده تريا وقال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بالقصيده الآتية
وقدم اليه قبلها هذه الأبيات:

ألا يا أيها الملك المعلى إذا بعض الملوك غدا منيحا (١) أعر شعري الإصاخه منك يرجع * طوال الدهر بارحه سنيحا (٢) أعره
باستماعه

محلا * يفوت علوه الطرف الطموحا فلم أمدحك تفخيما لشعري * ولكنى مدحت بك المديحا والقصيده هذا مختارها:

أظله البين حتى أنه رجل * لو مات من شغله بالبين ما علما أما وقد كتمتهن الخدور ضحى * فابعد الله دمعا بعدها اكتما لما
استحر الوداع المحض وانصرفت * أواخر الصبر إلا كاظما وجما رأيت أحسن مرئى وأقبحه * مستجمعين لى التوديع والعنما إن
الخليفة لما صال كنت له * خليفه الموت فيمن جار أو ظلما ويوم خيرج (٣) والألباب طائره * لو لم تكن حامى الاسلام ما سلما
أضحكت منهم ضباع القاع ضاحيه * بعد العبوس وأبكيت السيوف دما بكل صعب الذرى من مصعب يقظ * ان حل متئدا أو
سار معتزما يضحى على المجد مأمونا إذا اشتجرت * سمر القنا وعلى الأرواح متهما أمطرتهم عزمات لو رميت بها * يوم الكريهه
ركن الدهر لانهدما إذا هم نكصوا كانت لهم عقلا * وإن هم جمحوا كانت لهم لجما أطعت ربك فيهم والخليفه قد * أرضيته
وشفيت العرب والعجما تركتهم سيرا لو أنها كتبت * لم تبق فى الأرض قرطاسا ولا قلما فخرا بنى مصعب فالمكرمات بكم *
عادت رعانا وكانت قبلكم أكما تقول إن قلت لا لا مسلمه * لقولكم ونعم إن قلت نعم أبو الحسين ضياء لامع وهدى * ما خام
فى مشهد يوما ولا سئما إذا أتى بلدا أجلت خلائقه * عن أهله الأنكدين الخوف والعدما وقال يمدحه من قصيده:

أما الهوى فهو العذاب فان جرت * فيه النوى فأليم كل أليم لا والطلول الدارسات اليه * من معرق فى العاشقين صميم ما حاولت
عيني تأخر ساعه * بالدمع مذ صار الفراق غريمى طلبتك من

نسل الجدیل وشدقم * کوم عقائل من عقائل کوم فأصبین بحر ندادک غیر مصرد * وردا وأم ندادک غیر عقیم غادیتهم بالمشرقین بوقعه * صدعت صواعقها جبال الروم إن المنايا طوع بأسک والوغی * ممزوج كأسک من ردی وکلوم والحرب ترکب رأسها فی مشهد * عدل السفیه به بألف حلیم فی ساعه لو أن لقمانا بها * وهو الحکیم لکان غیر حکیم ولقد نکون ولا کریم ننالہ * حتی نخوض الیه ألف لئیم وید یظل المال یسقط کیده * فیها سقوط الهاء فی الترخیم قل للخطوب إلیک عنی اننی * جار لإسحاق بن إبراهیم وقال یرض به لأنه حجه من آیات:

کادت لعرفان النوی ألفاظها * من رقه الشکوی تكون دموعا منها:

متسربلا حلق المکارم انها * جعلت لاعراض الکرام دروعا ومحجب حاولته فوجدته * نجما علی الركب العفاه شسوعا لما عدمت نواله أعدمته * شکری ورحنا معدمین جمیعا اخباره مع القاضی أحمد بن أبی دؤاد کان ابن أبی دؤاد فصیحا مفوها وشاعرا جوادا ممدحا وکان قاضی القضاء للمعتصم وابنه الواثق وقد مدحه أبو تمام وأخذ جوائزه ثم غضب علیه فما زال یرتطفه ویرتذر الیه حتی رضی عنه كما یأتی تفصیله ولأبى تمام معه أخبار حسان وهو الذى أوصله إلى المعتصم وقرضه عنده. فی أخبار أبی تمام للصولی حدثنی أبو بکر الخراسانی حدثنی علی الرازی قال شهدت أبا تمام وغلّام له ینشد ابن أبی دؤاد:

لقد أنست مساوی کل دهر * محاسن أحمد بن أبی دؤاد وما سافرت فی الآفاق إلا * ومن جدواک راحلتی وزادی مقیم الظن عندک والأمانی * وإن قلت رکابی فی البلاد فقال له یا أبا تمام أهذا المعنى الأخير مما اخترعته أو أخذته

فقال هو لى وقد ألممت فيه بقول أبى نواس:

وان جرت الألفاظ منا بمدحه * لغيرك انسانا فأنت الذى نعى وفي مرآه الجنان وتاريخ ابن خلكان فى ترجمه ابن أبى دؤاد انه دخل أبو تمام عليه يوما وقد طالت الأيام فى الوقوف ببابه ولا- يصل اليه فعتب عليه مع بعض أصحابه فقال له ابن أبى دؤاد أحسبك عاتبا يا أبا تمام فقال انما يعتب على واحد وأنت الناس فكيف يعتب عليك فقال له من أين لك هذا يا أبا تمام فقال من قول الحاذق يعنى أبا نواس للفضل بن الربيع ليس من الله بمستنكر * أن يجمع العالم فى واحد وفى اخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالزائر حدثنى أبى قال دخل أبو تمام على أحمد بن أبى دؤاد وقد كان عتب عليه فى شىء فاعتذر اليه وقال أنت الناس كلهم ولا طاقه لى بغضب جميع الناس فقال له ابن أبى دؤاد ما أحسن هذا فمن أين أخذته قال من

(١) المعلى والمنيح من سهام الميسر والمعلى أفضلها إذا فاز حاز سبعة أنصباء والمنيح السهم الذى لا نصيب له.

(٢) البارح والبريح الصيد يمر من ميامنك إلى مياسرك (والسنيح والسانح) بالعكس وكانت العرب تتشاءم بالبارح وتتفاءل بالسانح.

(٣) فى معجم البلدان: خيرج بفتح أوله وبعد الراء المهمله جيم موضع (اه) - المؤلف -

(٤٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: إسحاق بن إبراهيم (٢)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٢)، الموت (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الشكوى (١)، الظن (١)، الخوف (١)، الصبر (١)، العذاب، العذب (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الصيد (١)

قول أبى نواس وذكر البيت قال ابن خلكان

ومدحه أبو تمام أيضا بقصيدته التي أولها:

أرأيت أي سواف و حدود * عت لنا بين اللوى فزروء وما اللف قولة ففها وفى مرآه اللفنن: ما اللف وأبءع وأبلع وأبرع قولة ففها:

وإذا أراد الله نشر فضفله * طوفت أتاح لها لسان حسوء لولا اشتعال النار ففما ءاورت * ما كان يعرف طفب عرف العوء وفى الأغانى بسنده عن إسحاق بن فففى الكاتب قال قال الوائف لأحمد بن أبى ءؤاء بلغنى أنك أعطفت أبا تمام الطائف فى قصفءه مءءك بها ألف ءفنار قال لم أفعل ءلك فف أمفر المؤمنف ولكنى أعطفته خمسمائه ءفنار رعافه للءى قاله للمعءصم. فاشءء بهارون الءلافه انه * سكن لوءشءها وءار قرار ولقد علمء بان ءلك معصم * ما كنت ءءر كه بففر سوار فءبسم وقال إنه لءقق بءلك. وفى أءبار أبى تمام للصولى: ءءءنى أبو على الحسين بن فففى الكاتب ءءءنى محمد بن عمرو الرومى قال ما رأفء قط أءمع رأفا من ابن أبى ءؤاء ولا اءضر ءهه قال له الوائف فف أبا عبء الله رفءء إلى رفةه ففها كءب كءفر قال لفس بعءفب ان أءسء على منءلءى من أمفر المؤمنف ففكءب على قال زعموا ففها أنك ولفء القضاء رجلا ضرفر اقال قء كان ءاك وكنء عازما على عزله ءفن أصفب ببصره فبلغنى عنه انه عمى من كءره بكائه على أمفر المؤمنف المعءصم فءفظء له ءاك وهءا فءل على أن النفاق قءفم العهد فى بنى آءم قال وففها أنك أعطفت شاعرا ألف ءفنار قال ما كان ءاك ولكنى أعطفته ءونها وقء أءاب رسول الله صلى الله علیه وآله وسلم كعب بن زهفر الشاعر وقال فى آخر اقءع عنى لسانه وهو شاعر مءاح لأمفر المؤمنف

محسن ولو لم ارع له الا- قوله للمعتصم صلوات الله عليه في أمير المؤمنين أعزه الله (فاشدد بهارون الخلافه) البيتين المتقدمين. فقال قد وصلته بخمسائه دينار. وفي الكتاب المذكور: حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن روح الكلابي قال نزل على أبو تمام الطائي فحدثني انه امتدح المعتصم بسر من رأى بعد فتح عموريه فذكره ابن أبي دواد للمعتصم فقال له أليس الذى أنشدنا بالمصيصة (١) الأ-جش الصوت قال يا أمير المؤمنين ان معه راويه حسن النشيد - كأنه فهم من المعتصم عدم استحسانه انشاده لأنه أجش الصوت فقال له معه راويه حسن النشيد - فاذن له فأنشده راويته مدحه له - ولم يذكر القصيده - فأمر له بدرهم كثيره وصك على إسحاق بن إبراهيم المصعبى قال أبو تمام فدخلت اليه بالصك وأنشدته مديحا له فاستحسنه وامر لى بدون ما أمر لى به المعتصم قليلا وقال والله لو امر لك أمير المؤمنين بعدد الدرهم دنانير لأمرت لك بذلك. وفي مرآه الجنان وتاريخ ابن خلكان وهبه الأيام لما ولى ابن أبي دؤاد المظالم قال أبو تمام يمدحه ويتظلم اليه من قصيده:

ألم يأن ان تروى الظماء الحوائم * وان ينظم الشمل المبدد ناظم لئن أرقا الدمع الغيور (٢) وقد جرى * لقد رويت منه الخدود
النواعم كما كاد ينسى عهد ظمياء باللوى * ولكن أملته عليه الحمائم بعثن الهوى فى قلب من ليس هائما * فقل فى فؤاد رعه
وهو هائم لها نغم ليست دموعا فان علت * مضت حيث لا تمضى الدموع السواجم أما وأبيها لو رأتنى لأيقنت * بطول جوى
تنقض منه الحيازم رأت قسمت قد تقسم نضرها * سرى الليل والآساد فهى سواهم وتلويح

أجسام تصدع تحتها * قلوب رياح الشوق فيها سمائم ولم أر كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم فى الأقبام وهى مغانم ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها * فكالأرض غفلا- ليس فيها معالم إلى احمد المحمود أمت بنا السرى * نواعب فى عرض الفلا ورواسم نجائب قد كانت نعائم مره * من المر أو أماتهن نعائم إلى سالم الأخلاق من كل عائب * وليس له مال على الجود سالم جدير بأن لا يصبح المال عنده * جديرا بأن يبقى وفى الأرض غارم وليس بيان للعلى خلق امرئ * وان جل الا وهو للمال هادم له من أباد قمه المجد حيثما * سمت وله منها البنى والدعائم أناس إذا راحوا إلى الروع لم ترح * مسلمه أسيافهم والجماجم بنو كل مشبوح الذراع إذا القنا * ثنت أذرع الابطال وهى معاصم (٣) إذا سيفه أضحى على الهام حاكما * غدا العفو منه وهو فى السيف حاكم ولو علم الشيخان اد ويعرب * لسرت إذا تلك العظام الرمائم تلاقى بك الحيان فى كل محفل * جليل وعاشت فى ذراك العمام (٤) ثم أخذ فى الشكوى والتظلم اليه فقال:

فما بال وجه الشعر أسود قاتما * وانف العلى من عطله الشعر راغم تداركه ان المكرمات أصابع * وان حلى الاشعار (٥) فيها خواتم إذا أنت ضيعت القريض وأهله * فلا- عجب ان ضيعته الأعاجم (٦) فقد هز عطفيه القريض توقعا * لعدلك إذ صارت إليك المظالم ولولا خلال سنها الشعر ما درى * بغاه العلى من أين توتى المكارم ومن مدائح أبى تمام فى ابن أبى دؤاد قوله:

أحمد ان الحاسدين كثير * وما لك ان عد الكرام نظير حلت محلا

فاضلا متقادما * من الفضل والفخر القديم فخور فكل قوى أو غنى فإنه * إليك ولو نال السماء فقير إليك تناهى المجد من كل وجهه * تصير فما يعدوك حيث تصير وبدر أباد أنت لا ينكرونه * كذاك اباد للأنام بدور تجنبت ان تدعى الأمير تواضعا * وأنت لمن يدعى الأمير أمير فما من ندى الا إليك محله * وما رفته الا إليك تسير وفي اخبار أبي تمام للصولي: دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد وقد شرب دواء فأنشده:

أعقبك الله صحة البدن * ما هتف الهاتفات في الغصن كيف وجدت الدواء أوجدك الله * شفاء به مدى الزمن لأنزع الله منك صالحه * أبليتها من بلاتك الحسن

(١) المصيصه كسفينه بلده بالشام ولا تشدد. - المؤلف - (٢) أراد به الرقيب الغيور الذى أوجب أن يرقأ الدمع مخافه منه. - المؤلف - (٣) أى وهى كالمعاصم فى القصر جينا وهيبه.

(٤) العماعم الجماعات المتفرقون.

(٥) حلى الشعر (خ) (٦) فى نسخه بدل هذا البيت هكذا:

إذا أنت لم تحفظه لم يك بدعه * ولا عجا ان ضيعته الأعاجم - المؤلف -

(٤٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، إسحاق بن إبراهيم (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، إسحاق بن يحيى (١)، الحسين بن يحيى (١)، محمد بن عمرو (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الحج (١)، الشكوى (١)، الصلاه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الظلم (١)، الدواء، التداوى (١)، البول (١)، الشام (١)

لا- زلت تزهى بكل عافيه * مجنبا من معارض الفتن ان بقاء الجواد احمد فى * أعناقنا منه من المتن لو أن أعمارنا تطاوعنا * شاطره العمر ساده اليمن ومن مدائحه فى ابن أبي دؤاد قصيدته الضاديه

المشهوره التي هي على روى قصيده بشار ووزنها التي اولها:

غمض الجديد بصاحبك فغمضا * وبقيت تطلب في الحباله مركضا وعارض البحتري فيها أبا تمام فقال قصيده أولها:

ترك السواد للابسيه وبيضا * ونضا من الستين عنه ما نضا وقد ذكرنا القصائد الثلاث في الجزء الثالث من معادن الجواهر
وقصيده أبا تمام هي هذه.

أهلوك أمسوا شاخصا ومقوضا * ومزما يصف النوى ومغرضا إن يدج ليلك انهم أم اللوى * فيما أضاءهم على ذات الاضا
بدلت من برق الثغور وبردها * برقا إذا ظعن الأ-حبه أو مضا لو كان أبغض قلبه فيما مضى * أحد لكنت إذا لقلبي مبغضا قل
الغضى لا- شك في أوطانه * مما حشدت عليه من جمر الغضى ما أنصف الزمن الذى بعث الهوى * فقضى على بلوعه ثم
انقضى عندي من الأيام ما لو أنه * أضحي بشارب مرقد ما غمضا ما عوض الصبر امرؤ الا رأى * ما فاته دون الذى قد عوضا لا
تطلبن الرزق بعد شماسه * فترومه سيحا إذا ما غيضا يا أحمد بن أبى دؤاد دعوه * دلت بشكرك لى وكانت ريشا لما انتضيتك
للخطوب كفيها * والسيف لا يكفيك حتى ينتضى ما زلت أرقب تحت افياء المنى * يوما بوجه مثل وجهك أبيض كما محضر
لك مرتضى لم تدخر * محموده عند الامام المرتضى لولاك عز لقاؤه فيما بقى * أضعاف ما قد عزنى فيما مضى قد كان صوح
نبت كل قراره * حتى تروح فى ثراك وروضا أوردتنى العد الخسيف وقد أرى * اتبرض الثمد البكى تبرضا (١) أما القريض
فقد جذبت بزبعه * جذب الرشاء مصرحا ومغرضا أحبته إذ كان فيك محببا * وازددت حبا

حين صار مبعوضا أحييته ولخلت أنى لا أرى * شيئا يعود إلى الحياه وقد قضى وحملت عبء الدهر معتمدا على * قدم وقاك
أمينها ان تدحضا حملا لو أن متالعا حمل اسمه * لا جسمه لم يستطع أن ينهضا قد كانت الحال اشتكت فأسوتها * أسوأ أبى
امراره أن ينقضا ما عذرها أن لا تفيق ولم تزل * لمريضها بالمكرمات ممرضا كن كيف شئت فان فيك خلائقا * أضحي إليك
بها الرجاء مفوضا المجد لا يرضى بأن ترضى بأن * يرضى امرؤ يرجوك إلا بالرضا ومن مدائحه فى ابن أبى دؤاد قوله من
قصيده.

أعرضت برهه فلما أحست * بالنوى أعرضت عن الاعراض غصبتها دموعها عزمات * غصبتنى تصبرى واغتماضى نظرت فالتفت
منها إلى أحلى * سواد رأيته فى بياض يوم ولت مريضه الطرف واللحظ * وليست جفونها بمرارض وإلى احمد نقضت عرى
العجز * بوخذ السواهم الأنقاض حل فى البيت من أياد إذا عدت وفى المنصب الطوال العراض معشر أصبحوا حصون المعالى *
ودروع الأحساب والاعراض بك عاد النضال دون المساعى * واهتدين النبال للأغراض وإذا المجد كان عونى على المرء *
تقاضيته بترك النقاضى وقال يعاتب أحمد بن أبى دؤاد من أبيات:

وكم نكبه ظلماء تحسب ليله * تجلى لنا من راحتك نهارها فلا جارك العافى تناول محلها * ولا عرضك الوافى تناول عارها
فلا- تمكّن المطل من ذمه الندى * فبئس أخو الأيدى الغزار وجارها فان الايادى الصالحات كبارها * إذا وقعت تحت المطال
صغارها وما نفع من قد بات بالأمس صاديا * إذا ما سماء اليوم طال انهماؤها وما النفع بالتسويف إلا كخله * تسليت عنها حين
شط مزارها وخير عادات الحر

مختصراتها * كما أن خيرات الليالي قصارها غضب ابن أبي دؤاد على أبي تمام واعتذار أبي تمام اليه) كان السبب في ذلك على ما حكى عن ابن المستوفى في شرح ديوان أبي تمام ان ابن أبي دؤاد بلغه أن أبا تمام هجا مضرا بقوله (ترزحى عن طريق المجد يا مضر وفي هبه الأيام أنه بلغه أن أبا تمام قال في أبي سعيد محمد بن يوسف الغزواني الصامتي الطائي صاحب حميد الطوسي ولا توجد في الديوان.

ترزحى عن طريق العزى يا مضر * هذا ابن يوسف ما يبقى وما يذر هو الهزبر الذى فى الغاب مسكنه * وآل عدنان فى أرضهم بقر له حسام من الرأى الأصيل إذا * ما سله جاءت الأيام تعتذر غضب المضارب اما نكبه طرقت * ماض صياقله الاطراق والفكر وانما يمن نور تضىء لكم * كما يضىء لأهل الظلمه القمر لولا سيوف بنى قحطان ما قرئت * بين الصفا وحطيمى زمزم السور ولا أحل حلال الله فى بلد * من الأنام ولا- حجوا ولا اعتمروا وقيل كان السبب فى ذلك أنه فخر على مضر وعاب نفرا منها، قال الصولى فى أخبار أبي تمام: حدثنى عون بن محمد حدثنى محمود الوراق قال كنت جالسا بطرف الحير حير سر من رأى ومعى جماعه لئنظر إلى الخيل فمر بنا أبو تمام فجلس الينا فقال له رجل منا: يا أبا تمام أى رجل أنت لو لم تكن من اليمن قال له أبو تمام ما أحب أنى لغير الموضع الذى اختاره الله لى * فممن تحب ان أكون قال من مضر فقال أبو تمام انما شرفت مضر بالنبى صلى الله عليه ولولا ذلك ما قيسوا بملوكنا وفينا

كذا وفيينا كذا ففخر وذكر أشياء عاب بها نفرا من مضر ونمى الخبر إلى ابن أبي دؤاد فقال ما أحب أن يدخل إلى أبو تمام فليحجب عني. وقيل كان السبب في ذلك أن الشعراء مدحوا الأفشين ومنهم أبو تمام ومحمد بن وهيب الحميري فأمر المعتصم لهم بمال وأن يكون تفريقه على يد ابن أبي دؤاد ففضل محمد بن وهيب على أبي تمام في العطاء فهجاه أبو تمام وبلغه ذلك فغضب عليه. وفي هبه الأيام لما قدم الافشين بعد ان فتح بلاد بابل الخرمي امتدحه الشعراء منهم أبو تمام فمدحه بقوله من قصيده:

بحر من الهيجاء يهفو ماله * إلا الجناجن والضلوع سفين ملك تضى المكرمات إذا بدا * للملك منه غره وجبين

(١) العد الماء الثابت والخسيف البئر الشمد الماء القليل والبكى البئر القليله الماء وتبرض الشئ اخذه قليلا قليلا. - المؤلف -

(٤٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن يوسف (١)، العزّه (١)، الرزق (١)، الجود (١)، الصبر (١)، السب (٣)

ساس الأمور سياسه ابن تجارب * رمقته عن الملك وهو جنين لانت مهانته فعز وانما * يشتد بأس الرمح حين يلين لاقاك بابك وهو يزأر فانشى * وزئيره قد عاد وهو أنين لاقى شكائم منك معتصميه * اهزلن جنب الكفر وهو سمين أو سعتهم ضربا تهد به الطلى * ويخف منه المرء وهو ركين ضربا كأشداق المخاض وتحتة * طعن كان وجاءه طاعون بأس تفل به الصفوف وتحتة * رأى تفل به العقول رزين عبأ الكمين له فضل لحيته * وكمينه المخفى عليه كمين طعن التلهف قلبه ففؤاده * من غير طعنه فارس مطعون ورجا بلاد الروم فاستعصى به * أجل أصم عن الرجاء حرون هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى

* بالصين لم تبعد عليك الصين ما نال ما قد نال هامان ولا * فرعون في الدنيا ولا قارون بل كان كالضحاك في سطواته *
بالعالمين وأنت أفريدون فليشكر الاسلام ما أوليته * والله عنه بالوفاء ضمير ومنهم محمد بن وهيب الحميري فمدح الأفشين
بقصيده أولها:

طلول ومغانها * تناجيها وتبكيها فأمر المعتصم للشعراء الذين مدحوا الأفشين بثلاثمائة ألف درهم وأمر أن يكون تفريقها على
يد أحمد بن أبي دؤاد فأعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين ألفاً وأعطى أبا تمام عشرة آلاف فتحدث الناس في ذلك قال ابن
أبي كامل قلت لعلي بن يحيى المنجم ما هذا الحظ يعطى أبا تمام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفاً وبينهما ما بين
السماء والأرض فقال لذلك عله لا تعرفها كان ابن وهيب مؤدب الفتح بن خاقان فلذلك وصل إلى هذه الحال وكانت هذه
القضية قد أثرت في أبي تمام فقال في ابن أبي دؤاد. ولا توجد في الديوان.

بدعه أحدثت خلاف الرشاد * تعسها قائد إلى الجور هاد نبطى بالأمس أحدث آباء * خلاف الآباء والأجداد يا وسيطاً في نابط
وبنيه * وبريئاً من عامر ومراد أنت فيما فعلت أجراً من عمرو * جنانا والحارث بن عباد (١) قلت إنى صليبه من أياد * من أياد
ففى حرام أياد (٢) فبلغ ذلك ابن أبي دؤاد وزعم أبو تمام أنه مقول على لسانه واستشفع بخالد بن يزيد الشيباني فعفا عنه، اه
ويمكن ان يكون غضب ابن أبي دؤاد على أبي تمام من مجموع الأمور المتقدمه.

اعتذار أبي تمام إلى ابن أبي دؤاد ورضاه عنه مر أنه تبرأ من الأبيات التي نسبت إليه في هجوه وزعم أنها مقوله على لسانه وأن

خالد بن يزيد شفع فيه فعفا عنه ومما قاله أبو تمام يمدح ابن أبي داؤد ويعتذر إليه قوله من قصيده:

سعدت غربه النوى بسعاد * فهي طوع الاتهام والإنجاد فارقتنا فللمداع انواء * سوار على الخدود غوادى كل يوم يسفحن دمعا
طريفا * يمتري مزنه بشوق تلاد واقعا بالخدود والحر منه * واقع بالقلوب والأكباد يقول فيها:

يا أبا عبد الله أوريت زندا * فى يدى كان دائم الاصلاح أنت جبت الظلام عن سبل الآمال * إذ ضل كل هاد وحاد وضياء الآمال
أفسح فى الطرف * وفى القلب من ضياء البلاد ثم وصف قوما لزموا ابن أبي دؤاد وانه أخص به مع ذلك منهم فقال:

لزموا مركز الندى وذراه * وعدتنا عن مثل ذاك العوادى غير أن الربى إلى سبل الأنواء * أدنى والحظ حظ الوهاد بعدما أصلت
الوشاه سيوفا * قطعت فى وهى غير حداد من أحاديث حين دوختها * بالرأى كانت ضعيفه الاسناد فنفى عنك زخرف القول
سمع * لم يكن فرصه لغير السداد ضرب الحلم والوقار عليه * دون عور الكلام بالأسداد وحوان أبت عليها المعالى * إن تسمى
مطيه الأحقاد قال الصولى: وقد أفصح عما قرف به (يعنى من هجو مضر كما يدل عليه قوله الآتى بأنى نلت من مضر) واعتذر منه
إلى ابن أبي دؤاد فقال من قصيده قال: وهو عندى من أحسن الاعتذار.

سقى عهد الحمى سبل العهاد * وروض حاضر منه وباد نزحت به ركى العين انى * رأيت الدمع من خير العتاد يقول فيها:

بزهرة والحذاق وآل برد (٣) * ورت فى كل صالحه زنادى فان يك فى بنى أدد جناحى * فان أثبت ريشى من أباد هم عظمى
الأثافى من

نزار * وأهل الهضب منها والنجاد غدوت بهم أجل الناس قدرا * وأكثر من ورائي ماء واد تفرج منهم الغمرات بيض * جلاد تحت قسطله الجلاذ لهم جهل السباع إذا المنايا * تمشت في القنا وحلوم عاد لقد انست مساوي كل دهر * محاسن أحمد بن أبي دؤاد متى تحلل به تحلل جنيا * رضيعا للسواري والغوادي ترشح نعمه الأيام فيه * وتقسم فيه أرزاق العباد وما اشتبهت طريق المجد الا- * هداك لقبه المعروف هاد وما سافرت في الآفاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى مقيم الظن عندك والأمانى * وان قلت ركابي في البلاد اتانى عائر الأنباء تسرى * عقاربه بدهيه ناد (٤) نثا خير كأن القلب أمسى * يجر به على شوك القتاد كأن الشمس جللها كسوف * أو استترت برجل من جراد بانى نلت من مضر وخبت * إليك شكيتي خب الجواد وما ربع القطيعه لى ربع * ولا نادى الأذى منى بناد وأين يحور عن قصد لسانى * وقلبي رائح برضاك غاد ومما كانت الحكماء قالت * لسان المرء من خدم الفؤاد

(١) عمرو هو ابن معد يكرب الزبيدي (والحارث) بن عباد هو رئيس بكر وله أخبار كثيره فى حرب البسوس - المؤلف - (٢) حذف المبتدأ هنا تفاديا من ذكره فى مقام الشتم كما قال الفرزدق:

ففى است أبى الحجاج واست * عجوزه عتيد بهم ترتعى بوهاد (٣) هذه القبائل الثلاث من أباد وأباد قبيله ابن أبى دؤاد وحذافه هم رهط بن أبى دؤاد وعن التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام أن حذاق جمع حذاقى كما يقال روم ورومى وزنج وزنجى - المؤلف -

(٤) العائر الخير لا يدرى أصله (ونآد) شديده.

(٤٧٥)

صفحه مفاتيح

البحث: على بن يحيى (١)، خالد بن يزيد (٢)، الظنّ (١)، الجهل (١)، الجنابه (١)، الشاعر الفرزدق (١)

لقد جازيت بالاحسان سوءا * إذا وصبغت عرفك بالسواد وسرت أسوق غير القوم حتى * أنخت الكفر في دار الجهاد وليست
رغوتى من فوق مذق * ولا جمرى كمين فى الرماد تثبت ان قولاً كان زورا * اتى النعمان قبلك عن زياد (١) إليك بعثت ابكار
المعانى * يليها سائق عجل وحاد شداد الأسر سالمه النواحي * من الاقواء فيها والسناد يذللها بذكرك قرن فكر * إذا حرنت
فتسلس فى القياد منزله عن السرقة المورى * مكرمه عن المعنى المعاد تنصل ربها من غير جرم * إليك سوى النصيحة والوداد
ومن يأذن إلى الواشين تسلق * مسامعه بالسنه حداد قال الصولى: وطال غضب ابن أبى دؤاد فما رضى عنه حتى شفع فيه خالد
بن يزيد الشيبانى فعمل قصيده يمدح ابن أبى دؤاد ويذكر شفاعه خالد بن يزيد اليه وأغمض مواضع منها فى اعتذاره فما فسرّها
أحد قط وانما سنح لى استخراجها لحفظى للاخبار التى أوما إليها (اه) وفى هبه الأيام لما انشد أبو تمام هذه القصيده - يعنى قوله
سقى عهد الحمى سبل العهاد - لابن أبى دؤاد ولم يقبل عذره عمل القصيده الآتية التى أولها - رأيت اى سوائف و حدود -
يعتذر اليه أيضا ويستشفع بخالد بن يزيد الشيبانى وحرص على أن يسمعها منه وكتب اليه امامها هذه الأبيات.

أحمد ان الحاسدين شهود (حشود) * وان مصاب المزن حيث تريد فلا تبعدن منى قريبا فطالما * طلبت فلم تبعد وأنت بعيد
أصخ تستمع حر القوافى فإنها * كواكب الا انهن سعود ولا تمكن الاخلاق منها فإنما * يلد

لباس البرد وهو جديد فلما سمع الآيات استدعاه فأنشده.

أرأيت اى سوائف وخذود * عنت لنا بين اللوى فزروء بيضاء يصرعها الصبى عبث الصبا * أصلا بنخوط البانه الأملود وحشيه
ترمى القلوب إذا اغتدت * وسنى فما تصطاد غير الصيد لا حزم عند مجرب فيها ولا * جبار قوم عندها بعنيد ظعنوا فكان بكأى
حوالا بعدهم * ثم ارعويت وذكك حكم ليبيد (٢) أجدر بجمره لوعه اطفأؤها * بالدمع ان تزداد طول وقود عامى وعام العيس بين
وديقه * مسجوره وتنوفه صيهود (٣) حتى أغادر كل يوم بالفلا للطير عيدا من بنات العيد (٤) هيهات منها روضه محموده *
حتى تناخ بأحمد المحمود بمعرس العرب الذى وجدت به * امن المروع ونجده المنجود حلت عرى أثقالها وحمولها * أبناء
إسماعيل فيه وهود (٥) امل أناخ بهم وفودا فاغتموا * من عنده وهم مناخ وفود بدأ الندى وأعاده فيهم وكم * من مبدئ للعرف
غير معيد ومنتحنى ودا حميت ذماره * وذمامه من هجره وصدود ولكم عدو قال لى متمثلا- * كم من ودود ليس بالمودود
أضحت اباد فى معد كلها * وهم اباد بنائها الممدود (٦) تنميك فى قلل المكارم والعلى * زهر لزهراً أبوه وجدود ان كنتم عادى
ذاك النبع ان * نسبوا وقلقه ذلك الجلمود وشركتموهم دوننا فلأنتم * شركاؤنا من دونهم فى الجود كعب وحاتم اللذان تقسما
* خطط العلى من طارف وتليد (٧) هذا الذى خلف السحاب ومات إذا * فى الجود ميتة خضرم صنديد (٨) ان لا- يكن فيها
الشهيد فقومه * لا يسمحون به بألف شهيد (٩) ما قاسيا فى المجد الا دون ما * قاسيته فى العدل والتوحيد (١٠)

فاسمع مقاله زائر لم تشتبه * آراؤه عند اشتباه البيد (١١) يستام بعض القول منك بفعله * كملا وعفو رضاك بالمجهود (١٢) اسرى طريدا للحياه من التى * زعموا وليس لربه بطريد ثم أشار إلى شفاعه خالد بن يزيد الشيباني له كما أشير اليه فى اخباره مع خالد بن يزيد فقال:

كنت الربيع أمامه ووراءه * قمر القبائل خالد بن يزيد فالغيث من زهر سحابه رأفه * والركن فى شيبان طود حديد (١٣) وغدا تبين ما براه ساحتى * لو قد نفضت تهائى ونجودى هذا الوليد رأى التثبت بعد ما * قالوا يزيد بن المهلب مود (١٤) فترحزح الزور المؤسس (الموسوس) عنده وبناء هذا الافك غير مشيد وتمكن ابن أبى سعيد من حجى * ملكك بشكر بنى الملوك سعيد (١٥) ما خالد لى دون أيوب ولا * عبد العزيز ولست دون وليد نفسى فداؤك اى باب ملمه * لم يرم فيه إليك بالاقليد (١٦) لما أظلتنى غمامك أصبحت * تلك الشهود على وهى شهودى من بعد ما ظنوا بان سيكون لى * يوم ببغيهم كيوم عبيد (١٧) نزعوا بسهم قطيعه يهفو به * ريش العقوق فكان غير سديد

(١) النعمان هو ابن المنذر (وزياد) هو النابغه الذيباني وكان بلغه عنه انه يشبب بامرأته أو غير ذلك فاعتذر اليه فقبل عذره - المؤلف -.

(٢) إشاره إلى قول لبيد (ومن يبيك حولا كاملا فقد اعتذر) (٣) الوديقه شده الحر (والصيهود) الفلاه لا ينال ماؤها.

(٤) بنات العيد النجائب تنسب إلى العيد فحل معلوم.

(٥) أبناء إسماعيل معد بن عدنان وأبناء هود اليمن.

(٦) اباد الأولى قبيله الممدوح والثانيه ما يعمد به البناء (٧) كعب هو ابن مامه الايادى آثر رفيقه على نفسه

بالماء حتى هلك عطشا.

(٨) الذى خلف السحاب حاتم من قبيله أبى تمام والذى مات فى الجود كعب بن مامه من قبيله الممدوح.

(٩) المراد به حاتم وفى ذلك تفضيل له على ابن مامه ولعل ذلك لا يرضى ابن أبى دؤاد فكيف قاله أبو تمام.

(١٠) إشاره إلى القول بعدم جواز الظلم عليه تعالى وان العبد غير مجبور على افعاله وغير ذلك ويفهم منه ان الممدوح كان على رأى المأمون والمعتمصم فى هذه الأمور.

(١١) اى لم تشتهه آراؤه فى قصدك عند اشتباه اليد عليه.

(١٢) اى يطلب ثمنا لفعله هذا كله بعض القول منك الدال على قبوله ويطلب بمجهوده رضاك عنه.

(١٣) زهر قبيله أحمد بن أبى دؤاد وشيخان قبيله خالد بن يزيد.

(١٤) قال الصرلى يعنى الوليد بن عبد الملك لما هرب يزيد بن المهلب من حبس الحجاج واستجار بسليمان بن عبد الملك وكتب الحجاج فى قتله إلى الوليد فلم يزل سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز بن الوليد بكلماته فيه فقال لا بد من أن تسلموه إلى ففعل سليمان ذلك ووجه معه بأيوب ابنه فقال لا تفارق يدك يده فان أريد بسوء فادفع عنه حتى تقتل دونه وكان أبوه المهلب واليا على خراسان فمات وأوصى إلى ابنه يزيد فوشى به الحجاج إلى الوليد فعزله وقدم يزيد على الحجاج فحبسه وعذبه ثم هرب من حبسه.

(١٥) قال الصولى (ابن أبى سعيد) يعنى به يزيد بن المهلب لان كنيه المهلب أبو سعيد (من حجي ملك) يعنى سليمان بن عبد الملك (بشكر بنى الملوكة) يعنى آل المهلب وان سليمان يسعد باقى الدهر بشكرهم له.

(٦) الاقليد المفتاح.

(١٧) قال الصولى يعنى عبيد بن الأبرص لقى النعمان فى يوم بؤسه وهو يوم كان يركب فيه فلا

يلقاه أحد لا قتله وخاصة أول من يلقيه فلقية عبيد فقتله. - المؤلف -

(٤٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبي سعيد (٢)، خالد بن يزيد (٧)، عبد العزيز (٢)، الظن (١)، الشهادة (٢)، اللبس (١)، الجود (٢)، الشفاعة (١)، الموت (٢)، ابن المنذر (١)، خراسان (١)، الظلم (١)، القتل (٣)، الهلاك (١)، الجواز (١)، الوصيه (١)

- اخباره مع القاسم العجلي

وإذا أراد الله نشر فضيله * طويت أتاح لها لسان حسود لولا- اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود لولا التخوف للعواقب لم تزل * للحاسد النعمى على المحسود فلما سمعها ابن أبي دؤاد رضى عنه اخباره مع أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي المتوفى سنة ٢٢٥ كان أبو دلف هذا أحد قواد المأمون ثم المعتصم وكان كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقداما وقد مدحه أبو تمام بأحسن المدائح وأخذ جوائزه فى الأغاني واخبار أبي تمام للصولى بالاسناد عن جابر الكرخى انه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائى وقد انشده قصيدته البائيه التى امتدحه بها وعنده جماعه من أشرف العرب والعجم وهى التى أولها.

على مثلها من اربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب أميدان لهوى من أتاح لك البلى * فأصبحت ميدان الصبا والجنايب قلما بلغ إلى قوله.

إذا العيس لاقت بى أبا دلف فقد * تقطع ما بينى وبين النوائب إذا ما غدا أغدى كريمه ماله * هديا ولو زفت لألام خاطب يرى أقبح الأشياء اوبه أمل * كسته يد المأمول حله خائب وأحسن من نور يفتحه الندى * بياض العطايا فى سواد المطالب إذا ألجمت يوما لجيم وحولها * بنو الحصن نجل المحصنات النجائب فان المنايا والصوارم والقنا * أقاربهم فى الروع دون

الأقارب إذا افتخرت يوماً تميم بقوسها * وزادت على ما وطدت من مناقب فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب محاسن من مجد متى تفرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب مكارم لجت (١) فى علو كأنما * تحاول ثأراً عند بعض الكواكب فقال أبو دلف يا معشر ربيعه ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط فما عندكم لقائله فبادروه بمطارفهم وعمائمهم يرمون بها اليه فقال أبو دلف قد قبلها وأعاركم لبسها وسأنوب عنكم فى ثوابه تمم القصيده يا أبا تمام فلما بلغ إلى قوله.

ولو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت * حياضك منه فى العصور الذواهب ولكنه صوب العقول إذا انجلت * سحائب منه أعقت بسحائب فامر له بخمسين ألف درهم وقال أبو الفرج وقال والله ما هى بإزاء استحقاكك وقدرك فاعذرنا فشكره وقام ليقبل يده فحلف ان لا- يفعل وقال الصولى وقال والله انها لدون شعره ثم قال ما مثل هذا القول الا ما رثيت به محمد بن حميد قال وأى ذلك أراد الأمير قال قولك وفى الأغاني: ثم قال له أنشدنى قولك فى محمد بن حميد.

وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر وقد كان فوت الموت سهلاً فرده * اليه الحفاظ المر والخلق الوعر (ونفس تعاف الضيم حتى كأنه * هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر (٢) فاثبت فى مستنقع الموت رجله * وقال لها من دون احمصك الحشر غدا غدوه والحمد نسج (حشو) ردائه * فلم ينصرف الا- وأكفانه الاجر كأن بنى نبهان يوم مصابه (وفاته) * نجوم سماء خر من بينها البدر يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويبكى

عليه البأس والوجود والشعر فأنشده إياها فقال والله لوددت انها فى فقال بل أفدى الأمير بنفسى وأهلى وأكون المقدم قبله فقال إنه لم يمت من رثى بهذا الشعر أو مثله (اه) وقال ابن خلكان انه لما انشده القصيده البائيه المقدم ذكرها استحسناها وأعطاه خمسين ألف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال أبو تمام وأى ذلك أراد الأمير قال قصيدتك الرائيه التى أولها.

كذا فليحل الخطب وليفدح الامر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر ثم ذكر نحو مما مر عن الأغاني ولكن أبا تمام مع احسان أبى دلف اليه هذا الاحسان العظيم لما تأخر عنه بره بعض التأخر عاتبه وتهدهه بالهجاء فى أبياته التى يقول فيها.

أبا دلف لم يبق طالب حاجه * من الناس غيرى والمحل جديب يسرك أنى أبت عنك مخيبا * ولم ير خلق من جدك يخيب وانى صيرت الشاء مذمه * وقام بها فى العالمين خطيب فكيف وأنت السيد العالم الذى لكل أناس من نداه نصيب أقمت شهورا فى فنائك خمس * لقى حيث لا تهمنى على جنوب فان نلت ما أملت فيك فإننى * جدير والا فالرحيل قريب واستشهد الشيخ الرضى فى شرح الكافيه على التوليد (وهو ان يقرن بالكلمه أو الكلام كلمه لغير القائل فيتولد بينهما كلام يناقض غرض القائل) بقول أبى تمام فى مدح أبى دلف القاسم بن عيسى العجلى.

على مثلها من اربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب فعارضه شخص فقال: لعنه الله والملائكه والناس أجمعين فانخزل منه وترك الإنشاد (اه) ومثله فى خزانة الأدب ومن هذه القصيده سوى

ما مر ذكره قوله.

وركب يساقون الركاب زجاجه * من السير لم تقصد لها كف قاطب (٣) فقد اكلوا مها الغوارب بالسرى * وصارت لها أشباحهم كالغوارب يرى بالكعاب الرود طلعه نائر * وبالعرمس الوجناء غره آتب كأن به ضغنا على كل جانب * من الأرض أو شوقا إلى كل جانب ويقول في أبي دلف.

إذا اخذته هزه المجد غيرت * عطاياها أسماء الأمانى الكواذب يمدون من أيد عواص عواصب * تصول بأسياف قواض قواضب إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب نضوت لهم سيفين رأيا ومنصلا * وكل كنجم فى الدجنه ثاقب و كنت متى تهزز لخطب تغشه * ضرائب امضى من رقاق المضارب إليك أرحنا عازب الشعر بعدما * تمهل فى روض المعانى العجائب غرائب لافت فى فنائك انسها * من المجد فهى الآن غير غرائب أقول لأصحابى هو القاسم الذى * به شرح الجود التباس المذاهب وانى لأرجو عاجلا ان تردنى * مواهبه بحرا ترجى مواهبى

(١) معال عادت خ (٢) هذا البيت لم يذكره وهو أولى بالذكر - (٣) القاطب المازج - المؤلف -

(٤٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، محمد بن حميد (٣)، الفرغ (١)، الجود (٢)، اللبس (١)، البكاء (١)، الموت (٤)، الحرب (١)

— اخباره مع الحسن بن وهب

ولأبى تمام فى أبى دلف مدائح كثيره كلها من غرر الشعر منها قوله من قصيده هذا مختارها.

اما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا * فلا تكفن عن شانيك أو يكفا لا عذر للصب ان يقنى السلو ولا * للدمع بعد مضى الحى ان يقفا وفى الخدور مهى لو أنها شعرت * بها طغت فرحا أو أبلست اسفا لآلى كالنجوم الزهر قد لبست * ابشارها صدف

الاحسان لا الصدف غيداء جاد ولى (١) الحسن سنتها (٢) * فصاغها بيديه روضه انفا (٣) ودع فؤادك توديع الفراق فما * أراه من سفر التوديع منصرفا يجاهد الشوق طورا ثم ترجعه * مجاهدات القوافي (٤) فى أبى دلفا بجوده انصاعت الأيام لابسه * شرح الشباب وكانت جلّه (٥) شرفا (٦) حتى لو أن الليالى صورت لغدت * أفعاله الغر فى آذانها شنفا جم التواضع والدنيا لسؤدده * تكاد تهتز من أطرافها صلغا تدعى عطاياه وفرا وهى ان شهرت * كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنتا ان الخليفه والأفشين قد علما * من اشتفى لهما من بابك وشفى فى يوم ارشق (٧) والهيحاء قد رشقت * من المنيه رشقا وابلا قصفا فكان شخصك فى إغفالها علما * وكان رأيك فى ظلمائها سدفا (٨) ذمرت جمع الهدى فانقض منصلتا * وكان فى حلقات الرعب قد رسفا لما رأوك وإياها مملمه * يظل منها جبين الشمس منكسفا ولوا وأغشيتهم شمسا غطارفه * لغمره الموت كشافين لا كشفوا برك إذا برق غيث بات مختطفا * للطرف أصبح للهامات مختطفا كتبت أوجههم مشقا ونمنمه * ضربا وطعنا يقده الهام والصلفا (٩) كتابه لا تنى مقروءه أبدا * وما خطت بها لاما ولا ألفا فضل بالظفر الأفشين مرتديا * وبات بابكها بالذل ملتخفا اعطى بكلتا يديه حين قيل له * هذا أبو دلف العجلى قد دلفا نامت همومى عنى حين قلت لها * هذا أبو دلف حسبى به وكفى اخباره مع الحسن بن وهب وأخيه سليمان كان الحسن بن وهب كاتبا لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وولى ديوان الرسائل وكان شاعرا بليغا وكان اخوه سليمان بن وهب كتب للمأمون

وهو ابن اربع عشره سنه وولى الوزاره للمعتمد وكان شاعرا وله ديوان رسائل وكانت صلته أبى تمام وثيقه بالحسن بن وهب وأخيه سليمان وله فيهما مدائح كثيره ورثى الحسن أبى تمام بعد موته كما يأتى وروى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده انه عنى الحسن بن وهب بأبى تمام فولاه بريد الموصل فقام بها أقل من سنتين ومات وفى انساب السمعاني: كانت للحسن بن وهب به عناية. وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى محمد بن موسى قال عنى الحسن بن وهب بأبى تمام وكان - اى الحسن - يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات فولاه بريد الموصل فأقام بها سنه ومات. وفى هبه الأيام كان الحسن بن وهب مفرطاً فى محبه أبى تمام والتعصب له والذب عنه قال جعفر بن محمد بن قدامه كتب الحسن بن وهب إلى أبى تمام وقد قدم من سفر: جعلت فداك ووقاك وأسعدنى الله بما أوفى على من مقدمك وبلوغ الوطر كل الوطر من انضمام اليد عليك وإحاطه الملك لك، وأهلاً وسهلاً، وقرب الله دار قربك وحيأ ركاباً أدتك وسقى بلاد يلتقى ليلها ونهارها عليك وجعلك من أحسن معاقله وأحفظ محارسه وأبعدها من الحوادث مرأماً (اه).

ومن اخباره معه ما رواه الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده انه اعتل أبو على الحسن بن وهب من حمى نافض وصالب (١٠) وطاولته فكتب اليه أبو تمام حبيب بن أوس الطائى وليست فى الديوان.

يا حليف الندى ويا توأم الجو * د ويا خير من حبوت القريضا ليت حماك بى وكان لك الاجر * فلا تشتكى وكنت المريضا
وفى الديوان ابيات تدل عل ان أبى تمام قالها فيمن يكنى أبى القاسم حين أصابته وعكه وهو من الأزد

التي منها كعب وناهد وكلها قبائل من اليمن والظاهر أنه الحسن بن وهب إلا ان الحسن بن وهب كناه الخطيب في تاريخ بغداد بأبي علي لا بأبي القاسم وكذلك أبو تمام كناه بأبي علي في قصيدته العينيه الآتية وهذه الأبيات المذكوره في الديوان بعد أبيات في الحسن بن وهب بعنوان وقال أيضا فالظاهر أنه لما أصابته الحمى قال فيه البيتين السابقين وقال فيه أيضا هذه الأبيات ويمكن كونها في رجل آخر.

أبا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقت رزايا ما يروح وما يغدو وطابت بلا دانت فيها وأصبحت * ومربعها غور ومصطافها نجد فان تك قد نالتك أطراف وعكه * فلا عجب ان يوعك الأسد الورد وقد أصبحت من صفره ووجهها * وراياتها سياتن غما بك الأزدي تلاقى بك الحياتن كعب وناهد * فأنت لهم كعب وأنت لهم نهد بنا لا بك الشكوى فليس بضائر * إذا صح نصل السيف ما لقي الغمد وفي أخبار أبي تمام للصولي قال أبو أحمد ما رأيت أحدا في نفس أحد أجل من أبي تمام في نفس الحسن بن وهب قال وكان الحسن يحفظ أكثر شعر أبي تمام كأنه يختار من القصيده ما يحفظه (اه) وفي الكتاب المذكور:

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالموصل خلعه فيها خز ووشى فامتدحه في قصيده أولها.

أبو علي وسمى منتجعه * فاحلل بأعلى واديه أو جرعه ثم وصف الخلعه فقال:

وقد أتاني الرسول بالملبس الفخم * لصيف امرئ ومر تبعه لو أنها جللت أويس (١١) لقد * أسرعت الكبرياء في ورعه رثق خزاجيد سائره (١٢) * سكب (١٣) تدين الصبا لمدرعه وسروشى كان شعري أحيانا *

(١) الولي من المطر هو المطره الثانيه التي تلى الوسمى وهو أول المطر (٢) السنه الصوره (٣) الروضه الانف بضميتين التي لم ترع.

(٤) ثم يجذبه إلى جهاد القوافى خ.

(٥) الجله بالكسر المسنه.

(٦) الشرف بضميتين جمع شارف وهى المسنه من الإبل.

(٧) ارشق جبل بنواحي موقان كانت به الوقعه التي أشار إليها.

(٨) السدف الصبح وهو من أسماء الأضداد.

(٩) الصلف بضميتين جمع صليف وهو صفحه العنق.

(١٠) الحمى الصالب الشديده - المؤلف -.

(١١) هو أويس القرنى أحد الزهاد المشهورين.

(١٢) يلتذ ملمسه خ.

(١٣) السكب نوع من الثياب الرقيق.

(١٤) قال الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام: سره خياره. وجنس من الثياب يكون وشيا مثل العيون يقول شعري فى حسنه مناسب للعيون التي تكون فيهما من البدع اه ولولا أن هذا البيت غير واضح المعنى وقد فسره التبريزى لما ذكرناه فذكره لا لحسنه بل للحرص على تفسير التبريزى له. - المؤلف -

(٤٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، سليمان بن وهب (١)، موسى بن حماد (١)، حبيب بن أوس (١)، محمد بن موسى (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن عبد (٢)، الموت (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الشكوى (١)، الفديه، الفداء (١)، التواضع (١)، أويس القرنى (١)، الإبداع، البدعه (١)

قال وقد وصف خلعه أخرى أحسن من هذا الوصف وجوده اه وتأتى فى أخباره مع محمد بن الهيثم وفى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى عبد الرحمن بن أحمد قال وجدت بخط محمد بن يزيد المبرد أن أبا تمام كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيذا.

جعلت فداك عبد الله عندي * بعقب الهجر منه والبعاد له لمة (١) من الكتاب (٢) بيض * قضوا حق الزيارة (٣) والوداد

واحسب يومهم إن لم تجدهم * مصادف دعوه منهم جماد دعوتهم عليك و كنت ممن * نعينه على العقد الجياد (٤) وفي مروج الذهب: ذكر عبد الله بن الحسن بن سعدان عن المبرد قال كنت في مجلس القاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق وحضر جماعه سماهم منهم الحارثي الذي قال فيه على بن الجهم الشامي:

لم يطلعا إلا لأبده * الحارثي وكوكب الذنب وإن الكلام تسلسل إلى ذكر أبي تمام وشعره وإن الحارثي أنشد لأبي تمام معاتبه أحسن فيها وأن المبرد استحيا أن يستعيد الحارثي الشعر أو يكتبه منه لأجل القاضي قال ابن سعدان فأعلمت المبرد أنني أحفظ الشعر فأنشدته إياه فاستحسنه واستعاده مني مرارا حتى حفظه مني وهو (جعلت فداك عبد الله عندي) وذكر الأبيات عدى الثالث. وفي أخبار أبي تمام للصولي:

زعم ابن داود أن محمد بن الحسين حدثه قال زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن حميد (الطوسي) فقال أبو تمام وقد جلسوا (أعضك الله أبا نهشل) ثم قال للحسن أجز فقال بخد ريم شادن أكحل ثم قال لأبي نهشل أجز فقال:

يطمع في الوصل فان رمته * صار مع العيوق في منزل وفي هبه الأيام كان الحسن بن وهب يعاشر أبا تمام عشره متصله فندب الحسن بن وهب للنظر في بعض أمر النواحي فتشاغل عن عشره أبي تمام فكتب إليه أبو تمام:

قالوا جفاك فلا- عهد ولا- خبر * ما ذا تراه دهاه قلت أيلول شهر كأن جبال الهجر منه فلا * عقد من الوصل إلا وهو محلول فأجابه الحسن بن وهب:

ما عاقني عنك أيلول بلذته * وطيبه ولنعم الشهر أيلول لكن توقع وشك البين عن بلد * تحله فوكاء الدمع محلول وفي العقد

الفريد أهدي حبيب بن أوس الطائي إلى الحسن بن وهب قلما وكتب معه إليه هذه الأبيات:

قد بعثنا إليك أكرمك الله * بشئ فكن له ذا قبول لا تقسه إلى ندى كفك الغمر * ولا نيلك الكثير الجزيل فاستجز قله الهدية
منى * فقليل المقل غير قليل وقال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويصف غلاما أهدها إليه من قصيده:

لمكاسر (٥) الحسن بن وهب أطيّب * وأمر في حنك الحسود وأعذب يفديه قوم أحضرت اعراضهم * سوء المعائب والنوال
مغيب من كل مهراق الحياء كأنما * غطى غديري وجنتيه الطحلب ضم الفتاء إلى الفتوه برده * وسقاه وسمى الشباب الصيب
ولقد رأيتك والكلام لآلئ * تؤم فبكر في النظام وثيب تكسو الوقار وتستخف موقرا * طورا وتبكي السامعين وتطرب ومنها في
وصف الغلام المهدي:

لذن البنان له لسان أعجم * خرس معانيه ووجه معرب وقال يمدح الحسن بن وهب أيضا من قصيده:

أما وقد ألحقتني بالموكب * ومددت من ضبعي إليك ومنكبي فلأعرضن عن الخطوب وجورها * ولأصفحن عن الزمان
المدنب ولألبسنك كل بيت معلم * يسدى ويلحم بالثناء المعجب من بزّه المدح الذي مشهوره * متمكن في كل قلب نوار
أهل المشرق الغض الذي * يجنونه ريحان أهل المغرب أبديت لي عن صفحه الماء الذي * قد كنت أعهدك كثير الطحلب
وبرقت لي برق اليقين وطالما * أمسيت مرتقبا لبرق الخلب والحر يسلبه جميل عزائه * ضيق المحل فكيف ضيق المذهب هيهات
يأبى أن يضل بي السرى * في بلده وسناك فيها كوكبي ولقد خشيت بأن تكون غيمتي * حر الزمان بها وبرد المطلب ولذاك
كانوا لا يخشون الوغى * الا إذا عرفوا طريق المهرب وقال

يمدح الحسن بن وهب أيضا من قصيده:

يا برق طالع منزلا بالأبرق * وأحد السحاب له حذاء الأينق دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت * فيها دموع العين كل ممزق قال فى مديحها:

يحصى مع الأنواء فيض بنانه * ويعد من حسنات أهل المشرق يستنزل الأمل البعيد ببشره * بشرى الخميلىه بالربيع المغدق وكذا السحائب قلما تدعو إلى * معروفها الرواد ان لم تبرق وفى آخرها شفاعته إليه فيمن اسمه سليمان ولعله سليمان بن رزين الذى شفع له عنده فى قصيده أخرى تأنى ولعله عم دعبل وليس هو سليمان أخاه قطعاً لدلالته على أن الشفاعه فى رجل مملق رث اللباس وأخوه لم يكن كذلك ولا يقال فيه البس سليمان الغنى وتكون الشفاعه له بألفاظ غير هذه الألفاظ وبأسلوب غير هذا الأسلوب.

البس سليمان الغنى وافتح له * بابا إزاء الخفض ليس بمغلق وأقرب إليه فان أحرى المزن ان * يروى الثرى ما كان غير محلق ثم ذكر أنه لا ينبغى ازدراء الرث الهيئه ولا الاغترار بصاحب البزه الأنيقه والمركب الفاره فقال:

وتخط بزته فربت خله * فى درج ثوب اللابيس المتنوق شنعاء بين المركب الهملاج قد * كمنت وبين الطليسان المطبق ومن مدائح أبى تمام فى الحسن بن وهب قوله من قصيده وجه بها إليه من الموصل:

(١) اللمه بتشديد الميم الجماعه ولا تكون مخففه ولعل أبا تمام خففها صروره.

(٢) الفتيان خ ل.

(٣) الصداقه خ ل.

(٤) هكذا فى أخبار أبى تمام للصولى وعن التبريزى فى الشرح أى دعوتهم على أن تكون مؤونتهم عليك والعقد جمع عقده وهو ما يدخر من الأموال الكريمه اه. والذى فى الديوان ومروج الذهب بدل الشطر الثانى (أناديه على النوب الشداد) - المؤلف

- (٥) المكاسر جمع

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، إسماعيل بن إسحاق (١)، محمد بن الهيثم (١)، علي بن الجهم (١)، حبيب بن أوس (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزيد (١)، الغنى (٢)، الضلال (١)، الفديه، الفداء (١)، اللبس (١)، الزياره (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجماعه (١)

— اخباره مع الحسن بن رجاء

ليس الوقوف يكف شوقك فانزل * تبلل غليلا بالدموع فيبيل ولطالما أمسى فؤادك منزلا * ومحلّه لظباء ذاك المنزل شاكي الجوانح من خلائق ظالم * شاكي السلاح على المحب الأَعزل قد أثقّب الحسن بن وهب في الندى * نارا جلت انسان عين المجتلى قطعت إلى الزابين هباته * والثالث مأمول السحاب المسبل من منه مشهوده وصنيعه * بكر وإحسان أغر محجل ولقد سمعت فهل سمعت بموطن * ارض العراق يضيف من بالموصل نفسى فداء أبى على أنه * صبح المؤمل كوكب المتأمل والحمد شهد لا ترى مشتاره * يجنيه الا من نقيع الحنظل فمتى أروى من لقائك همتي * ويفيق قلبى من سواك ومقولى وتهب لى بعجاج موكبك الصبا * ان السماحه تحت ذاك القسطل بالراقصات كأنها رسل القطا * والمقربات بهن مثل الافكل من نجل كل تليده أعراقه * طرف معم فى السوابق مخول كالأجدل الغطريف لاح لعينه * خزر وأنت عليه مثل الأجدل ومن مدائحه فى الحسن بن وهب قوله من قصيده:

أميلوا العيس تنفخ فى براها * إلى قمر الندامى والندى فقد جعل الاله لكم لسانا * عليا ذكره بأبى على فمن جود تدفق فيه سيل * على مطر ومن جود أتى ومحدود الذريعه ساءه ما * ترشح

لى من السيب الحظى يدب إلى فى شخص ضئيل * وينظر من شفا طرف خفى ويتبع نعمتى بك عين ضغن * كما نظر اليتيم إلى الوصى وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى أبو عبد الله الحسين بن على حدثنى سليمان بن وهب قال رآنى أبو تمام وأنا أكتب كتابا فاطلع فيه ثم قال لى يا أبا أيوب كلامك ذوب شعرى اه وهذا مدح لشعره ولنثر سليمان وقال أبو تمام يمدح سليمان بن وهب من قصيده:

اى مرعى عين ووادى نسيب * لحيته الأيام فى ملحوب ربما قد أراه ريان مكسو المغانى من كل حسن وطيب بسقيم الجفون غير سقيم * ومريب الالفاظ غير مريب فى أوان من الربيع كريم * وزمان من الخريف حسيب فسواء إجابتى غير داع * ودعائى بالقاع (بالقفز) غير مجيب رب خفض تحت السرى وغناء * من عناء ونضره من شحوب ما على الوسج الرواتك من * عب إذا ما أتت أبا أيوب حول لأفعاله مرتع الدم * ولا عرضه مراح العيوب سرح قوله إذا ما استمرت * عقده العى فى لسان الخطيب لا معنى بكل شىء ولا - كل عجيب فى عينه بعجيب سدك الكف بالندى عابر السمع * إلى حيث صرخه (دعوه) المكروب كل شعب كنتم به آل وهب * فهو شعبى وشعب كل أديب كل يوم تزخرفون فنائى (بنائى) * بجاء فرد وبر غريب لست أدلى بحرمة مستريدا * فى وداد منكم ولا فى نصيب وقال يمدح الحسن وسليمان ابنى وهب من أبيات:

رأيتكما من ريب دهري هضبه * وما زلتما لا زلتما من رعانه فأصبح لى تحت الجران فريسه * ولولا كما أصبحت تحت جرانه لعمرى لقد أصحبتما العرف صاحبا *

له مقول نعماً كما في ضمانه غدا يجتنى نور الوداد ويكتسى * من الورق الغض الذي تلبسانه ويأخذ من أيديكما وهو كما * فلا
عجب أن تأخذا من لسانه وقال يمدح سليمان بن وهب ويشفع في رجل يقال له سليمان بن رزين (ولعله عم دعبل الخزاعي) من
قصيده:

إذا ثوى جار قوم في وهادهم * فجاره نازل في رأس غمدان هل أنت صائن أيامي ومغتلبى * بماء وجهي سليما من سليمان
مسن فكر إذا كلت مضاربه * يوما وصيقل أبواب وأذهان ذو الود منى وذو القربى بمنزله * وإخوتي أسوه عندي واخواني لا
تخلقن خلقى فيهم وقد سطعت * ناري وجدد من حالي الجديدان في دهري الأول المذموم أعرفهم * فالآن أنكرهم في دهري
الثاني عصابه جاورت آدابهم أدبى * فهم وإن فرقوا في الأرض جيرانى أرواحنا من مكان واحد رغدت * أبداننا بشام أو
خراسان ورب نائي المغانى روحه أبدا * لصيق روحى ودان ليس بالدانى أفى أخ لى فرد لا قسيم له * فى خالص الود من سر
واعلان ترد عن بحرك المورد راجعه * بغير حاجتها دلوى وأشطانى ما أنس لا أنس قولاً قاله رجل * غضضت فى عقبه طرفى
وأجفانى (نل الثريا أو الشعرى فليس فتى * لم يغن خمسين انسانا بانسان) وقال يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان فى
أمر سليمان هذا من أبيات:

إن شئت اتبعت احسانا بإحسان * فكان جودك من روح وريحان فاسأل سليماننا تفديه أنفسنا * يأمر سليمانه يرعى سليمانى (١)
وحسبه بك إلا أن همته * ان يقتنى مع رضوى طود ثهلان لو كان وصما لراج أن يكون له * ركنان ما هز رمح فيه نصلان

ولم يعد من الابطال ليث وغى * زرت عليه غداه الروح درعان أخباره مع أبي علي الحسن بن رجاء لم نطلع على شئ مفصل من أحوال الحسن هذا يشخص لنا من هو إنما يظهر أنه كان من الأمراء والوزراء له حجاب وكتاب وتقصده الشعراء وممن قصده أبو تمام فمدحه وأخذ جائزته وليس هو الحسن بن رجاء المذكور في النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٢٤٤ بقوله فيها توفي الحسن بن رجاء أبو علي البلخي كان إماما حافظا سافر في طلب الحديث وسمع الكثير ولقى الشيوخ وروى عنه غير واحد وإن اتفق أن هذا يكنى أبا علي وذاك كناه أبو تمام في قصيدته السينية المتقدمة أبا علي إلا أن ذاك كما يعلم مما نقلناه من سيرته أمير ذو حجاب وكتاب وهذا إمام حافظ محدث فاتحها لا يحتمل ولأبي تمام في مدح الحسن بن رجاء قصيدتان في ديوانه يطلب في الأولى منه فرسا ويقول فيها:

جرت له أسماء جبل الشموس * والهجر والوصل نعيم وبوس أبا علي أنت وادي الندى * وأنت مغنى المكرمات الأنيس البيت حيث النجم والكف حيث * الغيث في الأزمه والدارخيس ومنها في وصف الفرس الذى يطلبه:

(١) أراد بسليماننا سليمان بن وهب (وسليمانه) اخوه سليمان بن وهب (وسليمانى) هو سليمان بن رزين وساعد وجود السليمانين الثلاثة على هذا التركيب اللطيف - المؤلف -

(٤٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، أبو عبد الله (١)، سليمان بن وهب (٥)، الحسين بن علي (١)، خراسان (١)، الشهادة (١)، الجود (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، اليتيم (١)

— أخباره مع محمد المروزي

إن زار ميدانا مضى سابقا * أو ناديا قام اليه الجلوس كأنما لاح لهم بارق *

فى المحل أو زفت إليهم عروس عوذه الحاسد بخلايه * ورفرت خوفا عليه النفوس غادرته وهو على سؤدد * وقف وفى سبل المعالى حيبس وقد أشار إلى الثانية الصولى فى أخبار أبى تمام فقال: حدثنا عون بن محمد الكندى حدثنى محمد بن سعد أبو عبد الله الرقى وكان يكتب للحسن بن رجاء قال قدم أبو تمام مادحا للحسن بن رجاء فرأيت رجلا- علمه وعقله فوق شعره واستنشه الحسن بن رجاء فأنشده:

كفى وعاك فإننى لك قال * ليست هوادى عزمى بتوال (١) انا ذو عرفت فان عرتك جهاله * فأنا المقيم قيامه العذال فلما قال:
عادت له أيامه مسوده * حتى توهم انهن ليال قال له الحسن والله لا تسود عليك بعد اليوم فلما قال:

لا تنكرى عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالى وتنظرى خبب الركاب ينصها (٢) * محبى القريض إلى مميت المال قام الحسن بن رجاء وقال والله لا أتممتها الا وأنا قائم فقام أبو تمام لقيامه وقال:

لما بلغنا ساحه الحسن انقضى * عنا تملكك (تعجرف) دوله الأمحال بسط (أحيا) الرجاء لنا برغم نوائب * كثرت بهن مصارع الآمال أغلى غدارى الشعران مهورها * عند الكرام وإن إذا رخصن غوال ترد الظنون به على تصديقتها * وبحكم الآمال فى الأموال أضحى سمي أبيك فيك مصدقا * بأجل فائده وأيمن وأصدق فال ورأيتنى فسألت نفسك سيبها * لى ثم جدت وما انتظرت سؤالى كالغيث ليس له - أريد غمامه (نواله أو لم يرد - بد من التهطال فتعانقا وجلسا وقال له الحسن ما أحسن ما جلوت حليت هذه العروس فقال والله لو كانت من الحور العين لكان قيامك أوفى مهورها قال محمد بن سعيد

(٣) فأقام شهرين فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به على بخل كان في الحسن بن رجاء اه وفي أخبار أبي تمام للصولي حدثني أبو الحسن الأنصاري حدثني نصير الرومي قال كنت مع الحسن بن رجاء فقدم عليه أبو تمام فكان مقيما عنده وكان قد تقدم إلى حاجبه ان لا يقف ببابه طالب حاجه إلا أعلمه خبره فدخل حاجبه يوما يضحك فقال ما شأنك قال بالباب رجل يستأذن ويزعم أنه أبو تمام الطائي قال فقل له ما حاجتك قال يقول مدحت الأمير أعزه الله وجئت لأنشده قال أدخله فدخل فحضرت المائدة فأمره فاكل معه ثم قال له من أنت قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي مدحت الأمير أعزه الله قال هات مدحك فأنشده قصيده حسنه فقال قد أحسنت وقد أمرت لك بثلاثه آلاف درهم فشكر ودعا. وكان الحسن قد تقدم قبل دخوله إلى الجماعه أن لا- يقولوا له شيئا فقال له أبو تمام نريد أن تجيز لنا هذا البيت وعمل بيتا فلجلج فقال له ويحك أما تستحي ادعيت اسمي واسم أبي وكنيتي ونسبي وأنا أبو تمام فضحك الشيخ وقال لا تعجل على حتى أحدث الأمير أعزه الله قصتي: أنا رجل كانت لي حال فتغيرت فأشار على صديق لي من أهل الأدب أن أقصد الأمير بمدح فقلت له لا أحسن الشعر فقال أنا أعمل لك قصيده فعمل هذه القصيده ووهبها لي وقال لعلك تنال خيرا فقال له الحسن قد نلت ما تريد وقد أضعفت جائزتك فكان ينادمه ويتولعون به فيكونونه بأبي تمام وفي الكتاب المذكور حدثني أبو بكر القنطري حدثني محمد بن يزيد المبرد قال ما سمعت الحسن بن

رجاء ذكر قط أبا تمام الا قال ذاك أبو التمام وما رأيت أعلم بكل شيء منه.

اخباره مع أبي الحسين بن محمد بن الهيثم بن شبابه الخراساني المروزي ولم نعثر له على ترجمه ولا عرفنا من أحواله شيئا سوى أن لأبي تمام فيه مدائح كثيره مذكوره فى ديوانه ويظهر من مدائح أبى تمام فيه نباهته وعلو شأنه واشتهاره وأنه من كبار الأمراء فهو يصفه بأنه ملك ويظهر من كلام المسعودى فى مروج الذهب أنه من المؤلفين فقد قال فى مقدمته عند تعداد الكتب المؤلفه فى التاريخ وأسماء المؤلفين فيه: ومحمد بن الهيثم بن شبابه الخراسانى صاحب كتاب الدوله. وفى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى عون بن محمد حدثنى الحسين بن وداع كاتب الحسن بن رجاء (وفى بعض المواضع الحسن بن وداع مكبرا) قال حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجبل وأبو تمام ينشده اسقى ديارهم اجش هزيم * وغدت عليهم نصره ونعيم جادت معاهدهم عهاد سحابه * ما عهدها عند الديار ذميم وبعد البيتين مما لم يذكره الصولى سفه الفراق عليك يوم رحيلهم * وبما أراه وهو عنك حلیم ظلمتك ظالمه البرى ظلوم * والظلم من ذى قدره مذموم زعمت هواك عفا الغداه كما عفت * منها طول باللوى ورسوم لا والذى هو عالم أن النوى * صبر وأن أبا الحسين كريم ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت * نفسى على ألف سواك تحوم لمحمد بن الهيثم بن شبابه * مجد إلى جنب السماك مقيم ملك إذا نسب الندى من ملتقى * طرفيه فهو له أخ وحميم كالليث ليث الغاب الا أن ذا * فى الروع بسام وذاك شتيم طحطحت بالخيال الجبال من العدى *

والكفر يقعد بالهدى ويقوم بالسفح من همذان إذ سفحت دما * رويت بجتمه الرماح الهيم لمعت أسنته فهن مع الضحى *
شمس وهن مع الظلام نجوم غيث حوى كرم الطبايع دهره * والغيث يكرم مره ويلوم وبيان ذلك أن أول من حبا * وقرى خليل
الله إبراهيم عرف غدا ضربا نحيفا عنده * شكر الرجال وإنه لجسيم أخفيته فخفيته (٤) وطويته * فنشرته والشخص منه عميم فلما
فرغ أمر له بألف دينار وخلع عليه خلعه حسنه وأقمنا عنده يومنا ومعنا أبو تمام ثم انصرف وكتب اليه فى غد ذلك اليوم قد
كسانا من كسوه الصيف خرق * مكتس من مكارم ومساع

(١) الهوادي الأوائل والتوالي الأواخر.

(٢) الخبب نوع من السير سريع ونص ناقته استخرج أقصى ما عندها من السير.

(٣) فى سند الخبر أنه محمد بن سعد فلا شك أنه صحف أحدهما بالآخر.

(٤) خفاه أظهره - المؤلف -

(٤٨١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، يوم عرفه (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن الهيثم (٤)، حبيب بن أوس
(١)، محمد بن يزيد (١)، محمد بن سعيد (١)، محمد بن سعد (٢)، الكرم، الكرامه (٣)، الغنى (١)، الظن (١)، الصبر (١)، الحرب
(١)، الزياره (١)، الجماعه (١)، الجنابه (١)

— اخباره مع على بن إسحاق

حله سابريه ورداء * كسحا القيض أو رداء الشجاع (١) كالسراب الرقراق فى النعت (الحسن) * الا انه ليس مثله فى الخداع قصيا
تستر جف الريح متنيه * بأمر من الهبوب مطاع رجفانا كأنه الدهر منه * كبد الضب أو حشى المرتاع يطرد اليوم ذا الهجير ولو *
شبه فى حره بيوم الوداع خلعه من أغرا روع رحب الصدر * رحب الفؤاد رحب الذراع سوف أكسوك ما يعفى عليها *

من ثناء كالبرد برد الصناع حسن هاتيك في العيون وهذا * حسنه في القلوب والأسماع فقال محمد بن الهيثم: ومن لا يعطى على هذا ملكه والله لا- بقى في دارى ثوب إلا دفعته إلى أبى تمام فامر له بكل ثوب كان يملكه فى ذلك الوقت ومن مختار مدائحه فيه قوله:

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد * وإن هى لم تسمع لنشيدان ناشد لقد أطرق الربيع المحيل لفقدهم * وبينهم اطراق ثكلان فاقد وأبقوا لضييف الحزن منى بعدهم * قرى من جوى سار وطيف معاود سقته ذعافا عاده الدهر فيهم * وسم الليالى فوق سم الأسود سآوى بهذا القلب من لوعه الهوى * إلى ثعب من نطفه اليأس بارد وأروع لا يلقى المقاليد لامرئ * وكل امرئ يلقى له بالمقالد أغر يدها فرضتا كل طالب * وجدواه وقف فى سبيل المحامد فتى لم يقم فردا بيوم كريهه * ولا نائل الا كفى كل قاعد ولا اشتدت الأيام إلا ألانها * أشم شديد الوطاء فوق الشدائد بلوناه فيها ماجدا ذا حفيظه * وما كان ريب الدهر فيها بماجد غدا قاصدا للمجد حتى أصابه * وكم من مصيب قصده غير قاصد هم حسدوه لا ملومين مجده * وما حاسد فى المكرمات بحاسد يصد عن الدنيا إذا عن سؤدد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد إذا المرء لم يزهد وقد صبغت له * بزبرجها الدنيا فليس بزاهد محمد يا ابن الهيثم بن شبابه * أبى كل دفاع عن المجد ذائد هم شغلوا يوميك بالبأس والندى * وآتوك زندا فى العلى غير خامد وإن كان عام عارم المحل فاكفه * وإن كان يوم ذا جلال فجالد فكم للعوالى فيكم من

منادم * وللموت صرفا من حليف معاقد أفضت على أهل الجزيره نعمه * إذا شهدت لم تخزهم فى المشاهد جعلت صميم
المجد ظلا مددته * على من بها من مسلم ومعاهد سأجهد حتى أبلغ الشعر شأوه * وإن كان لى طوعا ولست بجاهد وكتب إلى
أبى الحسين محمد بن الهيثم بن شبابه من قصيده:

فثم الجود مشدود الأواخى * وثم المجد مضروب القباب وأخلاق كأن المسك فيها * وصفو الراح بالنطف العذاب يمين محمد
بحر خضم * طموح الموج مجنون العباب يفيض سماحه والمزن مكذ * ويقطع والحسام العضب ناب فلا يبعد زمان منك عشنا
* بنضرتة ورونقه العجاب لياليه لىالى الوصل تمت * بأيام كأيام الشباب كتبت ولو قدرت هوى وشوقا * إليك لكنت سطرأ فى
الكتاب ومن مدائحه فى محمد بن الهيثم بن شبابه قوله من قصيده:

تجرع أسى قد أقفر الجرع الفرد * ودع حسى عين يحتلب ماءه الوجد فلا تحسبا هندا لها الغدور وحدها * سجيته نفس كل غانيه
هند وعين إذا هيجهتها عادت الكرى * ودمع إذا استنجدت اسرابه نجد وكم تحت أوراق الصبابه من فتى * من القوم حر دمه
للهى عبد محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا * نوى خطأ فى عقبها لوعه عمد إساءه دهر أذكرت حسن فعله * إلى ولولا الشرى لم
يعرف الشهد ليالينا بالرقتين وأهلها * سقى العهد منك العهد فالعهد والعهد لدى ملك من أيكه الجود لم يزل * على كبد
المعروف من فعله برد بأوفاهم برقا إذا أخلف السنأ * وأصدقهم رعدا إذا كذب الرعد كريم إذا القى عصاه مخيما * بأرض فقد
ألقى بها رحله المجد وقال فى أبى الحسين محمد بن الهيثم

بن شبابه من قصيده بعدما مدحه بالداليتين المتقدمتين فتأخرت صلتها.

قفا نعط المنازل من عيون * لها فى الشوق انواء غزار عفت آياتهن وأى ربع * يكون له على الزمن الخيار ائاف كالخودود لظمن
حزنا * ونوى مثلما انفصم السوار وكانت لوعه ثم اطأنت * كذاك لكل سائله قرار سيبعث الركاب وراكبيها * فتى كالسيف
هجعته غرار نؤم أبا الحسين وكان قدما * فتى أعمار موعده قصار أرى الداليتين على جفاء * لديك وكل واحده نضار إذا ما
شعر قوم كان ليلا * تلبجتا كما انشق النهار وقال يهنئ محمد بن الهيثم ببرئه من أبيات (٢) ألبسك الله ثوب عافيه * فى نومك
المعترى وفى ارقك يخرج عن جسمك السقام كما * اخرج ذم الفعال من عنقك ومن مدائح أبى تمام فى ابن شبابه قوله من
قصيده:

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض شوق المغرم ضعفت جوانح من أذقته النوى * طعم الفراق فدم طعم العلقم إن
شئت أن يسود ظلك كله * فاجعله فى هذا السواد الأعظم ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا * متبسما عن باطن متجهم ولتعلم
الأيام أنى فتها * بأبى الحسين محمد بن الهيثم خدم العلى فخدمته وهى التى * لا تخدم الأقسام ما لم تخدم ما ضر أروع يرتقى
فى همه * علياء ان لا- يرتقى فى سلم ان الثناء يسير عرضا فى الورى * ومحله فى الطول فوق الأنجم وإذا المواهب أظلمت
ألبستها * بشرا كباره الحسام المخدم أن القصائد يمتك شواردا * فتحرمت بنداك قبل تحرم زهراء أحلى فى الفؤاد من المنى
* وألد من ريق الأحبه فى الفم اخباره مع أبى الحسن على بن إسحاق كان

ابن إسحاق هذا من عمال بنى العباس وأمرائهم قال البديعى فى

(١) القيض القشر الأعلى من البيضة (والسحا) ما تحته ورداء الشجاع سلخه والشجاع الجيه كذا عن شرح التبريزى لديوان أبى تمام (٢) ذكرنا فى ج ١٢ راويه الشيخ الطوسى فى الأمالى ان أشجع السلمى قال هذين البيتين فى الصادق عليه السلام فى لما جاء ليمدحه فوجده عليلا وأشجع معاصر لأبى تمام وبين الروائين بعض التفاوت قال أشجع.

ألسك الله منه عافيه * فى نومك المعترى وفى ارقك يخرج من جسمك السقام كما * اخرج ذل السؤال من عنقك والله أعلم أيهما اخذ من الاخر أو حصل بينهما توارد خاطر - المؤلف -

(٤٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: بنو عباس (١)، محمد بن الهيثم (٦)، على بن إسحاق (١)، الكذب، التكذيب (١)، الجود (٢)، الصدق (١)، الحزن (٢)، الموت (١)، اليأس (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، الشيخ الطوسى (١)

— اخباره مع مالك التغلبى

هبه الأيام: لما تولى أبو الحسن على بن إسحاق دمشق وأعمالها كان أبو تمام قد نازله بفندق بسر من رأى قبل أن يلى دمشق وعزم سهم بن أوس أخو أبى تمام على الانصراف عن سر من رأى إلى منزله بدمشق وكان أهل بيته بقرية جاسم من عمل دمشق فكتب أبو تمام مع أخيه سهم إلى على بن إسحاق كتابا يذكر فيه حرمة به وأنسه اليه ومنازلته إياه فى الفندق بسر من رأى وجعلها وسيلة لأخيه عنده وضرب له فى كتابه مثلا- فقال ومثلى مع الأمير أعزه الله مثل عجوز كانت بالكوفة من جرم قضاعه وكان الوالى على الكوفة رجلا من عجل فأجرم ابن العجوز جرما فحبس فتعرضت العجوز للوالى على ظهر الطريق وقالت أصلح

الله الأمير لى حاجه ولى بالأمر وسيله فقال ما حاجتك وما وسيلتك قالت حاجتى ان تطلق ابنى من محبسه ووسيلتى إليك ان الشاعر جمعنى وإياك بيت السوء حيث يقول:

جاءت به عجز مقابله * ما هن من جرم ولا- عكل وأنا امرأه من جرم وأنت رجل من عكل فأمر باطلاق ابنها قال أبو تمام وأنا أقول وسيلتى إليك أيها الأمير منازلتى إياك فى الفندق بسر من رأى مع فتور الماء وكثره الذباب وكتب إليه فى أسفل الكتاب قصيده نونيه يقول فيها - ولكن فى الديوان أنه قالها فى أبى الحسن على بن مره أراك أكبرت إدمانى على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن لا تكثرن ملامى إذ عكفت على * ربع الحبيب فلم أعكف على وثن الحب أولى بقلبي فى تصرفه * من أن يغادر احشائى بلا شجن من ذا يعظم مقدار السرود بمن * يهوى إذا لم يعظم موقع الحزن العيس والههم والليل التمام معا * ثلاثه أبدا يقرن فى قرن أقول للحره الوجناء لا تهنى * فقد خلقت لغير الحوض والعطن ما يحسن الدهر أن يسطو على أحد * إذا تعلق جبلا من أبى الحسن كأنتى حين جردت الرجاء له * محضا أخذت به سيفا على الزمن قرم تلين صروف الحادثات له * ولم يخر ساعه منها ولم يلن فتى تريش جناح الجود راحته * حتى يخال بأن البخل لم يكن وتشتري نفسه المعروف بالثمن * الغالى ولو أنها كانت من الثمن له نوال كفيض البحر ممتهن * على الحقوق وعرض غير ممتهن إذا تبدى على فى كتابه * لم يحجب الموت عن روح ولا بدن كم فى الندى لك والمعروف من بدع

* إذا تصفحت اختيرت على السنن لى حرمه بك فأحفظها وجازبها * يا حافظ العهد والعود بالمنن أولى البريه حقا ان تراعيه (تواتيه) * عند السرور الذى آساك فى الحزن ان الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يالفهم فى المنزل الخشن وفى خاص الخاص للثعالبي أن أحسن ما قيل فى كرم العهد قول أبى تمام فى هذين البيتين الأخيرين. قال البديعى فلما قرأ الكتاب وسمع الشعر حضر سعيد بن عون الشاعر المعروف بالشعبانى وكان متمكنا من على بن إسحاق ولم يكن لأبى تمام محبا فأوقع فيه فقال على بن إسحاق ومتى نزلت منزلا خشنا أو كنت فى ضنك من العيش أو حزن فوصفنى به فى الشعر.

وحرّم سهم بن أوس من صلته. قال والبيتان الأخيران نسبهما بعض المؤرخين لإبراهيم بن العباس الصولى وهو وهم ويدل على أنهما لأبى تمام ما قاله أبو بكر الخوارزمى من رساله له وأورد الرساله وذكر أنه قال فى آخرها: ولقد شهد له على قضيته قول أبى تمام (أولى البريه حقا ان تواسيه) البيتين قال وشهاده أبى تمام فى الكرم تقوم مقام شهاده أمه بل أمم ولئن كان خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين عند الأنبياء والحكام فإن أبا تمام ذو الشهادتين عند الأحرار والكرام اه والموجود فى الديوان هو البيت الأول من هذين البيتين دون الثانى وقول على بن إسحاق السابق ومتى نزلت منزلا خشنا يدل على أن البيت الثانى أيضا لأبى تمام والله أعلم. اخباره مع مالك بن طوق التغلبى وأخيه عمر بن طوق كان مالك بن طوق من الأمراء واليه تنسب رجه مالك بأرض الجزيره ولأبى تمام فيه عده مدائح ثم هجاه فيما زعمه غير الصولى كما ستعرف

وكذلك أخوه عمر بن طوق كان من الأمراء ومدحه أبو تمام فمن مدائح أبي تمام في مالك بن طوق قوله يمدحه ويستشفع اليه في قوم من عشيرته أسأؤوا من قصيده أولها:

لو أن دهرًا رد رجع جوابي * أو كف من شأويه طول عتابي يقول فيها:

لا جود في الأقسام يعلم ما خلا * جودا حليفا في بني عتاب متدفقا صقلوا به أحسابهم ان السماحه صيقل الأحساب ولقد أجاد كل الإجاده في قوله (ان السماحه صيقل الأحساب) ثم أخذ في الاستشفاع اليه لقومه فأبدع في ذلك وأجاد كثيرا وقدم له مقدمه جميله ودخل مدخلا حسنا فقال:

يا مالك ابن المالكين ولم تزل * تدعى ليومي نائل وعقاب لم ترم ذا رحم ببائقه ولا * كلمت قومك من وراء حجاب للوجود باب في الأنام ولم تزل * كفاك مفتاحا لذاك الباب ورأيت قومك - والإساءه منهم - * جرحى بظفر للزمان وناب فأقل اسامه جرمها واصفح لها * عنه وهب ما كان للوهاب رقدوك في يوم الكلاب وشققوا * فيه المزاد بجحفل غلاب فمضت كهولهم ودبر أمرهم * احداثهم تدبير غير صواب لا - رقه الحضر اللطيف غذتهم * وتباعدوا عن فطنه الأعراب فإذا كشفتهم وجدت لديهم * كرم النفوس وقله الآداب أسبل عليهم ستر عفوك مفضلا * وانفح لهم من نائل بذناب لك في رسول الله أعظم أسوه * وأجلها في سنه وكتاب اعطى المؤلفه القلوب رضاهم * كملا ورد اخائذ الأحزاب وما أحسن وأبدع ما قاله بعد ذلك.

ليس الغبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي فاضمم قواصيمهم إليك فإنه * لا يزخر الوادى بغير شعاب والسهم بالريش اللؤام ولن ترى * بيتا بلا عمد ولا أطناب

يا مالك استودعتنى لك منه * تبقى ذخائرهما على الأحقاب ثم وصف القصيده بما ذكرناه فى موضع آخر وإذا نظرنا إلى قصيدته الثانيه فى مدحه وجدنا فيهمن جوده النظم وحسن التصرف فى المعانى ووجه البديع والمتانه والقوه والانسجام ما لا مزيد عليه على صعوبه قافيتها ولكنها لم تخل من سقط مشين فمما ابدع فيه من أبياتها قوله:

قف بالطلول الدارسات علائا (١) * أضحت جبال قطينهن رثائا قسم الزمان ربوعها بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلائا

(١) علائه اسم رجل وقد رخمه اى يا علائه.

(٤٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه الكوفه (٢)، خزيمه بن ثابت (١)، على بن إسحاق (٣)، الخوارزمى (١)، دمشق (٤)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٣)، الجود (٢)، الموت (١)

ثم اضطرته القافيه إلى أن يأتى بألفاظ غريبه وبعضها لا يخلو من قلق وتنافر كالرعاث والجثجات والكباث فقال.

فتأبدت من كل مخطفه الحشى * غيداء تكسى يارقا ورعاثا (١) كالظبيه الأدماء صافت فارتعت * زهر الربيع الغض والجثجاثا حتى إذا ضرب الخريف رواقه * صافت برير اراكه وكباثا (٢) ولئن اضطرته القافيه إلى هذه القوافى الثلاث فلا ضروره به إلى استعمال تأبدت ويارقا وبريرا الا أنه لا عيب عليه فى ذلك لأنها ألفاظ عربيه جيده قد أنس ذهنه بها ولم تكن غريبه عنده وهو يستعمل ألفاظ العرب الأول وينحو منحيمهم كما ذكرناه فى موضع آخر ثم قال فابدع.

سيافه اللحظات يغدو طرفها * بالسحر فى عقد النهى نفاثا ثم عاد باضطرار القافيه إلى استعمال الألفاظ الغريبه كالدلاث والجثجات والدلهات وغيرها فقال.

ان الهموم الطارقاتك موهنا * منعت جفونك ان تذوق حثاثا (٣) ورأيت ضيف الهم لا يرضى قرى * الا مداخله القفار دلاثا (٤) ثم قال يصف الناقه وأبدع.

شجعاء

جرتها الذميل تلوكه * أصلا إذا راح المطى غراثا (٥) ثم عاد إلى استعمال الغريب فقال.

أجد إذا ونت المهاري ارقلت * رقلا كتحريق الغضا جثجاثا (٦) طلبت فتى جشم بن بكر مالكا * ضرغامها وهزبرها الدلهاتا (٧) ثم قال فى مديحها فابعد.

ملك إذا استسقيت مزن بنانه * قتل الصدى وإذا استغيث أغاثا قد جربته تغلب ابنه وائل * لا خاترا غدرا ولا نكاثا هم مزقوا عنه سبائب حلمه * وإذا أبو الأشبال اخرج عاثا لولا القرابه جاسهم بوقائع * تنسى الكلاب وملهما وبعاتا (٨) فوق متونهن فوارس * مثل الصقور إذا لقين بغاثا لكن قراكم صفحه من لم يزل * وأبوه فيكم رحمه وغياثا عمرو بن كلثوم بن مالك الذى * ترك العلى لبنى أبيه تراثا ردعوا الزمان وهم كهول جله * وسطوا على أحدثه أحداثا كم مسح بك لوعدتك قلاصه * تبغى سواك لا وعتت ايعاثة خولته غيثا أغن وجاملا * دثرا ومالا صامتا وأاثا ثم وصف قرى الفلاحين وبيوتهم وحالهم وجعل بلادهم مقابر اللذات فقال وأجاد وأصاب.

لولا- اعتمادك كنت فى مندوحه * عن برقعيد وأرض باعيناثا والكامخيه لم تكن لى موطنا * ومقابر اللذات من قبراثا (٩) لم آتها من أى وجه جئتها * الا حسبت بيوتها أحداثا بلد الفلاحه لو أتاها جرول * أعنى الحطيئه لاغدى حراثا تصدى بها الافهام بعد صقالها * وترد ذكران العقول إناثا ارض خلعت اللهو خلعى خاتمى * فيها وطلقت السرور ثلاثا ومن مدائحه فى مالك بن طوق قوله:

قل لابن طوق رجا سعد إذا خبطت * نواب الدهر أعلاها وأسفلها أصبحت حاتمها جودا وأحنفها * حلما وكيسها علما ودغفلها مالى أرى الحجره البيضاء مقفله * عنى وقد

طال ما استفتحت مقلها كأنها جنه الفردوس معرضه * وليس لى عمل زاك فأدخلها ومن مدائحہ فى مالك بن طوق قوله من قصيده.

سلم على الربع من سلمى بذى سلم * عليه وسم من الأيام والقدم ما دام عيش لبسناه بساكنه * لدنا ولو أن عيشا دام لم يدم يا منزلا أعنتت فيه الجنوب على * رسم محيل وشعب غير ملتئم عهدى بمغناك حسان المعالم من * حسانه الجيد والبردين والنعيم بيضاء كان لها من غيرنا * حرم فلم نكن نستحل الصيد فى الحرم كانت لنا صنما نحنو عليه ولم * نسجد كما سجد الأفشين للصنم ظبى تقنصته لما نصبت له * فى آخر الليل إشراكا من الحلم اليوم يسليك عن طيف ألم وعن * بلى الرسوم بلاء الاينق الرسم إذا بلغن أبا كلثوم اتصلت * تلك المنى وبلغن الحاج من أمم بنى به الله فى بدو وفى حضر * لتغلب سور عز غير منهدم رأته فى المهدي عتاب فقال لها * ذوو الفراسه هذا صفوه الكرم خذوا هنيئا مريئا يا بنى چشم * منه أمانين من خوف ومن عدم طعان عمرو بن كلثوم ونائله * ان السيور التى قدت من الأدم مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى * حتى غدا الدهر يمشى مشيه الهرم بناء باس وجود صادق ومتى * تبنى العلى من سوى هذين تنهدم اصفوا ملوك بنى العباس كلهم * نصيحه ذخروها عن بنى الحكم وقال يمدح مالك بن طوق حين عزل عن الجزيره من قصيده.

تلك الجزيره مذ تحمل مالك * أضحت وباب الغيث منها مبهم وعلت قراها غيره ولقد ترى * فى ظله وكأنما هى أنجم الجو أكلف والجناب لفقده * محل

وذاك الشق شق مظلم اقوت فلم أذكر بها لما خلت * الا منى لما تقضى الموسم إذ فى ديار ربيعہ المطر الحيا * وعلى نصيبين الطريق الأعظم ذل الحمى مذ أوطئت تلك الربى * والغاب مذ أخلاه ذاك الضيغم لا تألف الفحشاء برديه ولا * يسرى اليه مع الظلام المأثم متبذل فى القوم وهو مبجل * متواضع فى الحى وهو معظم حسد العشيره للعشيره قرحه * تلدت وسائلها وجرح أقدم تلکم قریش لم تكن آراؤها * تهفو ولا أحلامها تتقسم حتى إذا بعث النبى محمد * فيهم غدت شحناؤهم تتضرم

(١) يارق كهاجر ضرب من الأسوره وهو الدستبند العريض فارسى معرب (والرعاث) ككتاب جمع رعته بالضم فالسكون ويحرك وهو القرط.

(٢) البرير كامير الأول من ثمر الأراك (والكبث) كسحاب النضيج من ثمر الأراك - المؤلف - (٣) تقول ما ذقت حثاذا بالفتح والكسر اى ما نمت.

(٤) الدلاث ككتاب السريعه والسريع من النوق وغيرها.

(٥) يقال ناقه شجعاء اى سريعه نقل القوائم (والجره) بالكسر ويفتح ما يفيض به البعير فىأكله ثانيه واللقمه يتعلل بها البعير إلى وقت علفه (والذميل) نوع من السير سريع (والغراث) الجياح يقول هذه الناقه سريعه يقول هذه الناقه سريعه السير صبور على الجوع لا تعلل بالجره عند الجوع بل بالسير السريع.

(٦) ناقه أجد بضميتين قويه موثقه الخلق متصله فقار الظهر خاص بالإناث والغضا شجر يضرب بناره وبجمره المثل فى الحراره (والجثجات) فى لسان العرب نبات سهلى ربيعى إذا أحس بالصيف ولى وجف. يقول هذه الناقه فى سرعه سيرها كسرعه نار الغضا فى الجثجات).

(٧) الدلهات الأسد والمقدم من الناس (٨) يوم الكلاب ويوم ملهم ويوم البعاث وقائع مشهوره للعرب - المؤلف - (٩) لا تغفل

عن

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (١)، القتل (١)، الضرب (٢)، الخوف (١)، الصيد (١)، الحج (١)، القبر (١)

— اخباره مع نصر بن بسام — اخباره مع موسى الراقى

عزبت عقولهم وما من معشر * الا- وهم منهم الب وأحزم لما أقام الوحي بين ظهورهم * ورأوا رسول الله احمد منهم ومن الحزامه أيها النطف الحشى * ان لا تؤخر من به تتقدم ولقد جهدتم ان تزيلوا عزه * فإذا أبان قد رسا ويللم وطعتم فى مجده فثنتكم * زغف يفل بها السنان اللهزم يا مال قد علمت ربيعه انه * ما كان مثلك فى الارقم أرقم وصنيعه لك قد كتمت جزيلها * فأبى توضعها الذى لا يكتم مجد تلوح حجوله وفضيله * لك سافر والحق لا يتلثم وتشرف العليا وهل بك مذهب * عنها وأنت فى المكارم قيم ثم إنه هجا مالك بن طوق على عاده الشعراء فى المدح تاره والهجو أخرى بحسب الاعطاء والمنع فقال من أبيات وفى الديوان: لم يذكره الصولى.

فرحلت منقطع القرينه لم * اربع على رسم ولا- طلل متمسك من مالك بقوى * ضعفت وسائلها عن الأمل لو جئت تطلب منه فائده * لضربت ضرب غريبه الإبل فلأغرين به سوائر سر * ح الشعر من رجز ومن رمل متوجها لهجائه أبدا * وهجاؤه أمر على ولى الذنب لى فى مالك وأنا * أوطات لى قدما على زلل وقال يمدح عمر بن طوق التغلبى أخا مالك من قصيده.

أحسن بأيام العقيق وأطيب * والعيش فى اظلالهن المعجب ومصيفهن المستظل بظله * سرب ألمها وربيعهن الصيب وظلالهن المشرقات بخرد * بيض كواعب غامضات الا كعب وأغن من دعج الأطباء مربب * بدلن منه أغن غير مربب فنعمت من شمس

إذا حجبت بدت * من نورها فكأنها لم تحجب وإذا رنت خلت الطباء ولدنها * ربيعه واسترضعت في الربرب يقول في مديحها.

لكن بنو طوق وطوق قبلهم * شادوا المعالي بالثناء الأغلب فستخرب الدنيا وأبنيه العلى * وقبابها جدد بهم لم تخرب رفعت بأيام
الطعان وأغشيت * رقراق لون بالسماحه مذهب يا طالبا مسعاتهم لتنالها * هيهات منك غبار ذاك الموكب أنت المعنى بالغوانى
تبتغى * أقصى مودتها برأس أشيب فى معدن الشرف الذى من حليه * سبكت مكارم تغلب ابنه تغلب يعطى عطاء المحسن
الخضل الندى * عفوا ويعتذر اعتذار المذنب ومرحب بالزائرين وبشره * يغنيك عن أهل لديه ومرحب شرس ويتبع ذاك لين
خليقه * لا خير فى الصهباء ما لم تقطب صلب إذا أعوج الزمان ولم يكن * ليلين صلب الخطب من لم يصلب ومنافس عمر بن
طوق ماله * من ضغنه غير الحصى والإثلب تعب الخلائق والنوال ولم يكن * بالمستريح العرض من لم يتعب بشحوبه فى المجد
أشرق وجهه * لا يستنير فعال من لم يشحب نفق المديح ببابه فكسوته * عقدا من الياقوت غير مثقب أولى المديح بان يكون
مهذباً * ما كان منه فى أغر مهذب غربت خلائقه وأغرب شاعر * فيه فأحسن مغرب فى مغرب اخباره مع أبى العباس نصر بن
منصور بن بسام ولم نعثر له على ترجمه. فى اخبار أبى تمام للصولى: دخل أبو تمام إلى نصر بن منصور فأنشده مدحا له فلما بلغ
إلى قوله.

أسائل نصر لا تسله فإنه * احن إلى الارفاد منك إلى الرفد قال له نصر انا والله أغار على مدحك أن تضعه فى غير موضعه ولئن
بقيت لأحظرن ذلك الا على

أهله وأمر له بجائزه سنه وكسوه فمات نصر بعد ذلك فى شوال سنه (٢٢٧) وقصيدته التى منها هذا البيت هذا مختارها.

أطلال هند ساء ما اعتضت من هند * أقاىضت حور العين بالعود والربد (١) فلا دمع ما لم يجر فى إثره دم * ولا وجد ما لم تعى
عن صفه الوجد تعصفر خديها العيون بحمره * إذا وردت كانت وبالا على الورد إذا زهدتنى فى الهوى خيفه الردى * جلت لى
عن وجه يزهد فى الزهد بنصر بن منصور بن بسام انفرى * لنا شظف الأيام فى عيشه رغد بجود أبى العباس بدل أزلنا * بخفض
وصرنا بعد جزر إلى مد له خلق سهل ونفس طباعها * لىان ولكن عزمه من صفا صلد أسائل نصر لا تسله فإنه * احن إلى الارفاد
منك إلى الرفد سأحمد نصرا ما حييت وأنى * لأعلم أن قد جل نصر عن الحمد (٢) تجلى به رشدى وأثرت به يدى * وفاض
به ثمدى وأورى به زندقى وقال يمدحه من أبيات:

لا- شى ضائر عاشق فإذا نأى * عنه الحبيب فكل شى ضائره يا أيهدا السائلى انا شارح * لك غائبى حتى كأنك حاضره انى
ونصرا والرضا بجواره * كالبحر لا يبغى سواه مجاوره ما ان يخاف الخذل من أيامه * أحد تيقن ان نصرا ناصره اخباره مع أبى
المغيث موسى بن إبراهيم الرافقى نسبه إلى الرافقه بلده على شاطىء الفرات قرب الرقه كان موسى هذا على شرطه ابن عمه عيسى
بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقى والى مصر من قبل المعتصم فى عهد المأمون وبعثه المعتصم أميرا على دمشق ولما كان
أميرا عليها بعث إليه أبو تمام من الموصل

بالقصيده السنيه الآتى بعضها يدل على ذلك قوله فيها (أيه دمشق فقد حويت مكارما) البيت وقوله فى آخرها.

أنا بعثنا الشعر نحوك مفردا * فإذا أذنت لنا بعثنا العيسا ومدحه بمدائح كثيره غيرها فلا ندرى أجاهه إلى دمشق أو إلى مصر
وأنشده إياها أم كان يبعث بها اليه من الموصل كما بعث اليه بالأولى ولما يئس أبو تمام من جائزته بعد المدح الكثير
والاستحاث على العطاء هجاه على عاده الشعراء الذين يمدحون للعطاء ويهجون عند المنع فمن مدائحه فيه قوله من قصيده.

أقشيب ربعمهم أراك دريسا * وقرى ضيوفك لوعه ورسيسا ولئن حبست على البلى لقد اغتدى * دمعى عليك إلى الممات
حييسا وأرى رسومك موحشات بعدما * قد كنت مألوف المحل أنيسا رود أصابتها النوى فى خرد * كانت بدور دجنه وشموسا
بيض يدرن عيونهن إلى الصبا * فكأنهن بها يدرن كؤوسا

(١) الأعراب والغراب والأربد الأسد وبعض الحيات. - المؤلف - (٢) يأتى فى المبالغات ان هذا معيب. - المؤلف -

(٤٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، موسى بن إبراهيم (١)، دمشق (٣)، الموت (١)، البعث، الإنبعث
(١)، الضرب (١)، العفو (١)، الأكل (١)، الخوف (١)، الصّلب (١)، الكرم، الكرامه (١)

وكانما أهدى شقائقه إلى * وجناتهن ضحى أبو قابوسا ايه دمشق فقد حويت مكارما * بأبى المغيث وسؤددا قدموسا (١) وأرى
الزمان غدا عليه بوجهه * جذلان بساما وكان عبوسا فصنيعه تسدى وخطب يعتلى * وعظيمه تكفى وجرح يوسى لم يشعروا حتى
طلعت عليهم * بدرا يشق الظلمه الحنديسا ما فى النجوم سوى تعله باطل * قدمت وأسس أفكها تأسيسا ان الملوك هم كواكبنا
التي * تخفى وتطلع اسعدا ونحوسا فتن جلوت ظلامها من

بعد ما * مدوا عيوننا نحوها ورؤوسا كم بين قوم انما انفاقهم * مال وقوم ينفقون نفوسا سار ابن إبراهيم موسى سيره * سكن الزمان بها وكان شموسا فأقر واسطه الشام وأنشرت * كفاه جودا لم يزل مرموسا كانت مدينه عسقلان عروسها * فغدت بسيرته دمشق عروسا فكأنهم بالعجل ضلوا حقبه * وكان موسى إذ اتاهم موسى ألوى يذل الصعب إن هو ساسه * وتلين صعبتة إذا ما سيسا ولذاك كانوا لا يرأس منهم * من لم يجرب حزمه مرؤوسا من لم يقدر فيطير في خيشومه * رهج الخميس فلن يقود خميسا أعط الرياسه من يديك فلم تزل * من قبل أن تدعى الرئيس رئيسا تلك القوافي قد أتيتك نزا * تتجشم التهجير والتغليسا من كل شارده تغادر بعدها * حظ الرجال من القريض خسيسا تلهو بعاجل حسننها وتعددها * علقا لأعجاز الزمان نفيسا وجدیده المعنى إذا معنى التي * تشقى بها الاسماع كان لبيسا من دوحه الكلم التي لم ينفك * وفقا عليك رصينها محبوسا كالنجم ان سافرت كان موازيا * وإذا حطت الرحل جليسا انا بعثنا الشعر نحوك مفردا * فإذا أذنت لنا بعثنا العيسا وقال يمدحه أيضا من قصيده أخرى:

ولا حب مشكل النواحي * منخرق السهل والوعوث لم تزجر العيس في قراه * مذ عصر نوح وعصر شيث كأن صوت النعام فيه * إذا دعا صوت مستغيث قلصته بالقلاص تهوى * بالوخذ من سيرها الحثيث يطلبن من عقد وعد موسى * غير سحيل ولا نكيث بنان موسى إذا استهلته * للناس نابت عن الغيوث حيث الندى والسدى جميعا * وملجأ الخائف الكريث والمجدد من تالد قديم * ثم ومن طارف حديث خذها

فما نالها بنقص * موت جرير ولا البعيث وكن كريما تجد كريما * فى مدحه يا أبا المغيث وقال يمدحه أيضا من قصيده:

لا- تنكرى أن يشتكى ثقل الهوى * بدنى فما أنا من بقيه عاد كم وقعته لى فى الهوى مشهوره * ما كنت فيها الحارث بن عباد
الآن جردت المدائح وانتهى * فيض القريض إلى عباب الوادى وتبجست للجود من نفحاته * قلب يكدن يقلن هل من صاد
أضحت معاطن روضه ومياهه * وقفنا على الورد والرواد عذنا بموسى من زمان انشرت * سطواته فرعون ذا الأوتاد جبل من
المعروف معروف له * تقييد عاديه الزمان العادى ما لمرئ أسر القضاء رجاءه * إلا رجأوك أو عطاؤك فاد ما للخطوب طغت
على كأنها * جهلت بأن نداك بالمرصاد سل مخبرات الشعر عنى هل بلت فى قدح نار المجد مثل زنادى لم تبق حله منطلق الا
وقد * سبقت سوابقها إليك جياى أبقين فى أعناق جودك جوهرًا * أبقى من الأطواق فى الأجياد وفى آخر هذه القصيده
يلوح له بالهجاء ويبعثه على العطاء فيقول وغدا تبين كيف غب مدائحي * ان ملن بى هممى إلى بغداد ومفاوز الآمال يبعد شأوها
* إن لم يكن جدواك فيها زادى ومن العجائب شاعر قعدت به * همامته أوضاع عند جواد ومكث أبو تمام مده ينتظر معروف
أبى المغيث فلم يكن من ذلك شى فقال قصيده يمدحه فى أولها ثم يعاتبه ويستبطنه ويكثر عتابه ويقارب الهجو ولا يلج بابه وما
فى الديوان من أنها فى عياش ابن لهيعة وقيل فى أبى المغيث ليس بصواب للتصريح فيها بأنها فى أبى المغيث وأولها:

نسج المشيب له قناعا مغدفا * يققا فقع مذرويه

ونصفا ثم ابتداء بمدح أبي المغيـث ووصفه بالشجاعه فقال:

لله در أبي المغيـث إذا رحي * للحرب دارت ما أعز وأشرفا ثم أكثر من وصفه بالكرم الذي هو بيت القصيد فقال:

يتعرف المعروف في لحظاته * بإزاء صرف الدهر حيث تصرفا عكفت يدها على السماح فأصبحت * آمالنا وقفا عليه عكفا كم
وقعه لك في الندى مشهوره * تركت جبال المال قاعا صفصفا ثم استثاره على بذل الجود بوعدته بالمدائح الكثيره وبالشكر الذي
ينسى متلفا ما اتلف فقال:

ثقف قنى الجود تلق قصائدا * لاقت أو ابدهن فيك مثقفا ثم أخذ في عتابه واستبطائه بافاين الكلام فقال:

لا تنس تسعه أشهر أنصيتها * دأبا وأضنتني إليك ونيفا بقصائد لم يرو بحرك وردها * ولو الصفا وردت لفجرت الصفا لله أى
وسيله فى أول * أقوى ولكن آخرا ما أضعفا انى أخاف وأرتجى عقباك أن * تدعى المطول وأن اسمى الملحفا قد كان أصغر
همتى مستغرقا * كرم الربيع فصرت أرضى الصيفا ما عذر من كان النوال مطيعه * والطبع منه أن يجود تكلفا ان أنت لم تفضل
ولم تر اننى * أهل له فأنا أرى (فاقلها) ان تنصفا أسرفت فى منعى وعادتك التى * ملكت عنانك أن تجود فتسرفا الله جارك
وهو جارك أن يهى (٢) * ما سلف التأميل فيك وخلفا لا تصرفن نداك عنم لم يدع * للقول عنك إلى سواك تصرفا ثم
خاطبه بما يشبه التهديد ويلوح إلى الهجاء فقال:

كم ماجد سمح أظ بجوده * مطل فأصبح وجه نائله قفا لم آل فيك تعسفا وتعجرفا * وتالفا وتلطفا وتطرفا وأراك تدفع حرمتى
فلعلنى * ثقلت غير مؤنب فاخففا ثم قال يمدحه ويعرض له بالهجاء وما فى

(١) قدموس قديم. - المؤلف - (٢) الله جارك أن تحول وأن يهى خ.

(٤٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة بغداد (١)، الشام (١)، دمشق (٢)، العزه (١)، الجود (٣)، الخوف (١)

عياش بن لهيعه الحضرمى اشتباه فقد صرح فيها بأنها فى أبى المغيث قال:

وثناياك أنها إغريض (١) * ولآل تؤم وبرق وميض وأقاح منور فى بطاح * هزه فى الصباح روض أريض وارتكاض الكرى
بعينيك فى النوم * فنونا وما لعيني غموض لتكادنى غمار من الأحادث * لم أدر أيهن أخوض أثارتنى الأيام بالنظر الشزر *
وكانت وطرفها لى غضيض كيف يمسى برأس علياء مضح * وجناح السمو منه مهيض همه تنطح النجوم وجد * آلف
للحضيض فهو حضيض وبساط كأنما الآل فيه * وعليه سحق الملاء الرحيض (٢) قد فضضنا من بيده خاتم الخوف * وما كل
خاتم مفوض بالمهارى يجلى فيه وقد جالت * على مسنماتهن الغروض جازعات سود المرورات تهديها * وجوه لمكرماتك
بيض لن يهز التصريح للمجد والسؤدد * من لم يهزه التعريض كن مآبا أبا المغيث فما زلت * مآبا يأوى إليك الجريض كل يوم
نوع يقفيه نوع * وعروض تتلوه فيك عروض وقواف قد ضج منها لما استعمل * فيها المرفوع والمخفوض المديح الجزيل
والشكر والصدق * ومر العتاب والتحريض وحياه القريض أحياءك الجود * فإن مات الجود مات القريض كن طويل الندى
عريضا فقد سار * ثنائى فيك الطويل العريض إنما صارت البحار بحارا * انها كلما استفيضت تفيض يا محب الاحسان فى زمن
أصبح * فيه الاحسان وهو بغيض قل لعا لابن عشره ماله منها * بشئ سوى نداك نهوض لا تكن لى ولن تكون كقوم *

عودهم حين يعجمون رضيض عندهم محضر من البشر مبسوط * لعاف ونائل مقبوض وأقل الأشياء محصول نفع * صحه القول والفعال مريض وقال يعاتبه في ضنه عليه بحاجه ويحوم حول هجوه انى لأستحيى يقينى أن يرى * لشكى فى شئ عليه دليل وما زال لى علم إذا ما نصصته * كثير بأن الظرف فيك قليل وإن يك عدا عن سواك إليك بى * رحيل فلى فى الأرض عنك رحيل أبى الحزم لى مكثا بدار مضيعة * وعيس أبوها شدم وجديل أبعد التى ما بعدها متلوم * عليك لحر قلت أنت عجول سأقطع أرسان العتاب بمنطق * قصير عناء الفكر فيه طويل وإن امر أضننت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لبخيل فلما لم تند صفاه أبى المغيث بعد كل هذا العتاب هجاه أبو تمام عده أهاج فمن هجائه فيه قوله من أبيات:

غاب الهجاء فآب فيك بديعه * فتهن يا موسى قدوم الغائب لا تكلفن وأرض وجهك صخره * فى غير منفعه مؤونه حاجب خذ من غدى الجائى بخزيك ضعف ما أعطيتنى فى صدر املى الذاهب فلا تحفن الركب فيك بشرد * انس يقمن مقام زاد الراكب وقوله من أبيات:

هب من له شئ يريد حجابيه * ما بال لا شئ عليه حجاب ما ان سمعت ولا أرانى سامعا * ابدأ بصحراء عليها باب من كان مفقود الحياء فوجهه * من غير بواب له بواب وقوله من أبيات:

يا حرونا فى البخل قد وأبى * بخلك عوقت بالأصم الجموح ببعيد المدى قريب المعانى * وثقيل الحجى خفيف الروح سجرت كفه بحور القوافى * لك عند التعريض والتصريح لججا لست سالما من تقاليها * ولو كنت فى

سفينه نوح وقوله ولا- يوجد فى ديوانه أمويس قل لى أين أنت من الورى * لا أنت معلوم ولا مجهول أما الهجاء فدق عرضك
دونه * والمدح فيك كما علمت جليل فاذهب فأنت طليق عرضك إنه * عرض عززت به وأنت ذليل قال البديعى والبيتان
الأخيران ينسبان لغير أبى تمام وقال فبلغ أبا المغيث شئ من هذه الأهاجى فاعتذر اليه أبو تمام بالقصيده الآتية وتبرأ من هجوه
(أقول) وكيف يرجو بره بعدما هجاه فيعتذر اليه وقد منعه بره قبل أن يهجو فكيف بعد هجوه الا أن يكون أبو تمام ظن أنه بعد
الهجو يخاف من الزيادة فيجود فلذلك اعتذر اليه ومدحه فقال من قصيده:

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى * ومحت كما محت وشائع من برد وأنجدتم من بعد اتهام داركم * فيا دمع أنجدنى على
ساكنى نجد لعمرى لقد أخلقتم جده البكا * على وجددتم به خلق الوجد ومن زفره تعطى الصبابة حقها * وتورى زناد الشوق
تحت الحشى الصلد ومن كل غيداء التثنى كأنما * اتتك بليتها من الرشأ الفرد كأن عليها كل عقد ملاحه * وحسنا وإن أمست
وأضحت بلا عقد ومن فاحم جعد ومن قمر سعد * ومن كفل نهد ومن نائل ثم سأل جهد نفسى والمطايا فإننى * أرى العفو لا
يتمح الا من الجهد سرين بنا رهوا ووخدا وإنما * يبيت ويمسى النجح فى ذمه الوخد قواصد بالسير الحثيث إلى أبى * المغيث
فما تنفك ترقل أو تخدى إلى مشرق الأخلاق للوجود ما حوى * ويحوى وما يخفى من الأمر أو يبدى إذا وعد انهلت يداه فأهدتا
* لك النجح محمولاً على كاهل الوعد دلو حان تفتت المكارم عنهما * كما

الغيث مفتر عن البرق والرعد سرت تحمل العتبي إلى العتب والرضى * إلى السخط والعفو المبين إلى الحقد أموسى بن إبراهيم
دعوه خامس * به ظمأ التشريب لا- ظمأ الورد جليد على ريب الخطوب وعتبها * وليس على عتب الأخلاء بالجلد أتانى مع
الركبان ظن ظننته * لففت له رأسى حياء من المجد لقد نكب الغدر الوفاء بساحتى * إذا وسرحت الدم فى مسرج الحمد
وهتكت بالقول الخنا حرمه العلى * وأسلكت حر الشعر فى مسلك العبد نسيت إذا كم من يدلك شاكت * يد القرب أعدت
مستهما على البعد ومن زمن ألبستنيه كأنه * إذا ذكرت أيامه زمن الورد وانك أحكمت الذى بين فكرتى * وبين القوافى من
ذمام ومن عقد واصلت شعرى فاعتلى رونق الضحى * ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد فكيف وما أخلت بعدك بالحجى *
وأنت فلم تخلل بمكرمه بعدى أسربل هجر القول من لو هجوته * إذا لهجانى عنه معروفه عندى

(١) الأغريض الطلع - المؤلف - (٢) البساط ما اتسع من الأرض (والآل) السراب (والسحق) الخلق (والرحيض) المغسول الأبيض.
- المؤلف -

(٤٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الشكر (١)، الجود (٢)، الموت (٢)، الخوف (١)، الظن (٢)، البول (١)، السفينه (١)، النوم (١)، الوسعه (١)

— أخباره مع عياش الحضرمى هجاؤه فى عياش

كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى وإذا ما لمته لمته وحدى فإن يك جرم عن اوتك هفوه * على خطأ منى فعذرى على
عمد أخباره مع عياش بن لهيعه الحضرمى وهو عياش بن لهيعه بن فرعان بن ربيعه بن ثوبان الحضرمى ثم الأعدولى نسبه إلى
أعدول بطن من الحضارمه ويقال الغافقى المصرى والذى فى الديوان الاقتصار على عياش بن لهيعه الحضرمى وباقى آباءه
أخذناه من تهذيب التهذيب

فى ترجمه لهيعه وابنه عبد الله حيث رجحنا ان لهيعه المترجم فى تهذيب التهذيب هو والد عياش هذا بدليل وصف كل منهما بالحضرمى وكون كليهما مصريا وهم من أهل بيوتات مصر فأبوه لهيعه كان من الرواه وأخوه عبد الله بن لهيعه كان قاضيا فقيها راويا مكثرا لقى ٧٢ تابعيا وحفيد أخيه أحمد بن عيسى بن عبد الله بن لهيعه وابن أخيه لهيعه بن عيسى بن لهيعه كانا من الرواه وأصلهم من اليمن أما عياش هذا فلم يتيسر لنا الآن مع الفحص معرفه شئ من أحواله سوى أنه كان بمصر وله نباهه يماره ونحوها بدليل قصد أبى تمام له إلى مصر ومدحه كما يأتى. فى هبه الأيام سار أبو تمام إلى مصر قاصدا عياش بن لهيعه الحضرمى ومدحه اه فمن مدائحه فيه قوله من قصيده:

لى حرمه بك أضحى حق نازلها * وقفاً عليك فدتك النفس محبوسا لله أفعال عياش وشيمته * تزیده كرما ان ساس أو سيساما شاهد اللبس الا- كان متضحاً * ولا- رأى الحق إلا- كان ملموسا فاضت سحائب من أنعامه فطمت * نعماه بالبوس حتى اجتثت البوسا فرع علا فى سماء العز متخذاً * أصلا ثوى فى قرار المجد مغروسا ومن مدائحه فيه قصيده هذا مختارها رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحباً * فان أنت لم ترضى بذلك فاغضبى ولى بدن يأوى إذا الحب ضافه * إلى كبد حرى وقلب معذب تصدع شمل القلب من كل وجهه * وتشعبه بالث من كل مشعب بمختبل ساج من الطرف احور * ومقتبل صاف من الثغر أشب من المعطيات الحسن والمؤتياته * مجلبه أو عاطلا لم تجلب لو أن امرأ القيس بن حجر بدت له * لما

قال (مرأى على أم جندب) أحاولت ارشادى فعقلى مرشدى * أم استمت تأديبى فدهرى مؤدبى هما أظلمما حالى ثمت أجليا *
ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب كان له دينا على كل مشرق * من الأرض أو ثارا لدى كل مغرب رأيت لعايش خلائق لم تكن *
لتكمل الا- فى اللباب المهذب له كرم لو كان فى الماء لم يغض * وفى البرق ما شام امرؤ برق خلب أخو أزمات بذله بذل
محسن * الينا ولكن عذره عذر مذنب إذا أمه العافون الفوا حياضه * ملاء والفوا روضه غير مجذب إذا قال أهلا مرحبا نبعث لهم
* مياه الندى من تحت أهل ومرحب يهولك أن تلقاه صدرا لمحفل * ونحرا لأعداء وقلبا لموكب بأروع مضاء على كل أروع *
وأغلب مقدام على كل أغلب همام كنصل السيف كيف هزته * وجدت المنايا منه فى كل مضرب وما ضيق أقطار البلاد
أضافنى * إليك ولكن مذهبى فيك مذهبى وأنت بمصر غايتى وقرابتى * بها وبنو أبيك فيها بنو أبى فقومت لى ما أعوج من
قصد همتى * وبيضت لى ما اسود من وجه مطلبى وهاك ثياب المدح فاجر ذبولها * عليك وهذا مركب الحمد فاركب ولكنه
لم يقل لأبى تمام أهلا ومرحبا فلم تنبع له مياه الندى من تحتها فلذلك قال يستبطنه من قصيده:

غابت نجوم السعد يوم صدودهم * وأساءت الأيام فيها محضرى قتلته سرا ثم قالت جهره * قول الفرزدق لا بظبى أعفر ورأت
شحوبا رابها فى جسمه * ما ذا يرييك من جواد مضمر ما كع عن حرب الزمان ورميه * بالصبر الا أنه لم ينصر ما ان يزال مجد
حزم مقبل * متوطئا

أعقاب رزق مدبر كم ظهر مرت مقفر جاوزته * فحللت ربعا منك ليس بمقفر جودا كجود السيل الا أن ذا * كدر وان نداك غير مكدر الفطر والأضحى قد انسلخا ولى * أمل ببابك صائم لم يفطر حول ولم ينتج نداك وانما * تتوقع الجبلى لتسعه أشهر قصر ببذلك عمر مطلق تحولى * حمدا يعمر عمر سبعة أنسر كم من كثير البذل قد جازيته * شكرا بأطيب من نداء وأكثر شر الأوائل والأواخر ذمه * لم تصطنع وصنيعه لم تشكر أفديك مورق موعده لم يفدنى * من قول باع انه لم يثمر ولما لم ينجع فيه ذلك قال يعاتبه عتابا شبيها بالهجاء وينسب إعراضه إلى قوم أفسدوه عليه من أبيات.

ذل السؤال شبكى فى الحلق معترض * من دونه شرق من تحته جرض ما ماء كفك ان جادت وان بخلت * من ماء وجهى إذ أفنيته عوض من أشتكى وإلى من اعتزى وندى * من أجتدى كل أمر فيك منتقض موده ذهب أثمارها شبه * وهمه جوهر معروفها عرض أظن عندك أقواما وأحسبهم * لم يأتلوا فى ما أعدوا وما ركضوا يرموننى بعيون حشوها شزر * نواطق عن قلوب حشوها مرض لولا صيانه عرضى وانتظار غد * والكظم حتم على الدهر مفترض لما فككت رقاب الشعر عن فكرى * ولا رقابهم الاوهم حيض أصبحت يرمى نباها تى بخامله * من كله لنبالى كلها غرض هجاؤه فى عياش فلما لم ينجع ذلك تدرج إلى الهجو فقال فيه من ابيات فيها هجو فيه احتشام وتهديد بالزيادة ويظهر منها انه لم يكن قد انقطع أمله منه بالكليه وان غلب على ظنه اليأس.

حضرمت دهرى وأشكالى بكم ولكم * حتى بقيت كأنى

لست من أدد ثم أطرحتم قراباتي وآصرتي * حتى توهمت اني من بني أسد ثم انصرفت إلى نفسي لأظهارها * إلى سواكم فلم تهشش إلى أحد ومدح من ليس أهل المدح أحسبه * نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي قوم إذا أعين الآمال جلنهم * رجعن مكتحلات عائر الرمد وطلعه الشعر اقلی فی عيونهم * وفي قلوبهم من طلعه الأسد قل قوله فيصلا تمضي حكومتها * في المنع ان عن لي منع أو الصنفد يحصن بها سندی أو يمتنع عضدى * أو يدن لي امدى أو يعتدل اودى ان كنت في المطل ذا صبر وذا جلد * فلست في الذم ذا صبر وذا جلد وحين أيقن باليأس وعلم أن رجاءه من الوسواس خرج من الاحتشام إلى الأقداع فقال فيه من ابيات:

ستعلم يا عياش ان كنت تعلم * فتندم ان خلاك جهلك تندم وقفت عليك الظن حتى كأنما * لديك الغنى أوليس في الأرض درهم

(٤٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (١)، أحمد بن عيسى بن عبد الله (١)، بنو أسد (١)، العزّه (١)، الجود (١)، الغنى (١)، الغلّ (٢)، المنع (١)، الظنّ (٢)، الحلق (١)، الصبر (٢)، الحرب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)، اليأس (١)، الحبلی (١)

— اخباره مع الشعراء — تابع — أبو تمام مع عبد الصمد البعدى

وكفكفت عنك الذم حتى كأنما * أجاارك مجد أو كأننى مفحم تركتك ما ان فى أديمك ظاهر * ولا باطن إلا ولى فيه ميسم وانك من مال وجود ومحتد * لأعدم من أن يستريشك معدم وما لى أهجو حضر موت كأنهم * أضاعوا ذمامى أو كأنك منهم وقال يهجوّه أيضا ويعرض بأن أصله ليس بعربى.

عياش انك للثيم واننى * إذ صرت موضع مطلبى للثيم دنس تدبر أمره شيم له *

شكس يدبر أمرهن اللوم ومنازل لم تبق فيها ساحة * إلا وفيها سائل محروم عرصات سوء لم يكن لسيد * وطنا ولم يربع بهن
كريم جردت فى ذميك خيل قصائدى * جالت بك الدنيا وأنت مقيم الحقن بالجميز (١) أصلك صاغرا * والشيخ يضحك
منك والقيصوم (٢) طبقات شحمك ليس يخفى انها * لم بينها آء (٣) ولا تنوم (٤) يا شاربا لبن اللقاح (٥) تعربا * الصير (٦)
من يفنيه والحالوم (٧) والمدعى صوران (٨) منزل جده * قل لى لمن أهناس والفيوم (٩) وقال فيه أيضا من قصيده.

فقدتك من زمان كل فقد * وغالت حادثاتك كل غول محت نكبته سبل المعالى * و أطفأ ليله سرج العقول فما حيل الأديب
بمدركات * عجائبه ولا فكر الأصيل أعياش ارع أو لا ترع حتى * وصل أو لا تصل أبدا وسيلى آراك - ومن أراك الغى رشدا
- * ستلبس حلتى قال وقيل ملاحم من لباب الشعر تنسى * قراه أبيك كتب أبى قبيل (١٠) فأجدى موقفى بذراك جدوى *
وقوف الصب فى الطلل المحيل فصرت أذل من معنى دقيق * بفقر إلى فهم جليل فما أدري عماى عن ارتيادى * دهانى أم
عماك عن الجميل متى طابت جنى وزكت فروع * إذا كانت خبيثات الأصول ندبتك للجزيل وأنت لغو * ظلمتك لست من
أهل الجزيل كلا أبويك من يمن ولكن * كلا أبوى نوالك من سلول رويدك ان جهلك سوف يجلو * لك الظلماء عن خزى
طويل شأظعن عالما ان ليس برء * لسقمى كالوسيج وكالذميل وقال فيه من أبيات:

ليسودن بقاع وجهك منطقى * أضعاف ما سودت وجه قصيدى وليفضحنك فى المحافل كلها *

صدرى كما فضحت يداك ورودى ما كان يخبرنى القياس بباطل * عنكم ولكن حرت (عشت بالتقليد ما كل من شاء استمرت بالندى * يده ولا استوطا فراش الجود وقال فيه من أبيات:

ألف الهجاء فما يبالى عرضه * أهجاه ألف أم هجاه واحد سمجت بك الدنيا فما لك حامد * وسمجت بالدنيا فما لك حاسد
فلأشهرن عليك شنع أوابد * يحسبن أسيفا وهن قصائد فيها لأعناق اللثام جوامع * تبقى وأعناق الكرام قلائد يلزم عرض
قفاك وسم خزيه * لم يخزها بأبى عينه خالد (١١) والله يعلم أن شعرا شابه * فيك الهجاء أو المديح لكاسد وقال فى عياش بن
لهيعة من أبيات.

كذبتهم ليس يزهى من له حسب * ومن له أدب عمن له أدب يا أكثر الناس وعدا حشوه خلف * وأكثر الناس قولاً كله كذب
أخباره مع الشعراء كان فى عصر أبى تمام جماعه من الشعراء وفيهم شعراء مفلقون بعضهم موال له وبعضهم معاد وله معهم أخبار
طريفه.

أخباره مع عبد الصمد بن المعذل العبدى كان عبد الصمد هذا شاعرا فصيحاً من شعراء الدوله العباسيه بصرى المولد والمنشأ
وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضه كذا فى الأغاني قال ابن خلكان: قصد أبو تمام البصره وبها عبد الصمد ابن المعذل
الشاعر فلما سمع بوصوله وكان فى جماعه من غلمانة وأتباعه خاف من قدومه أن يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل
دخول البلد:

أنت بين اثنتين تبرز للناس (١٣) * وكلتاها بوجه مذل لست تنفك راجيا لوصال * من حبيب أو طالبا لنوال أى ماء يبقى
لوجهك هذا (١٤) * بين ذل الهوى وذل السؤال فلما وقف عليها أضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا

ما يليه فلا حازه لنا فيه ولما قال ابن المعذل هذه الأبيات فى أبى تمام كتبها ودفعتها إلى وراق كان هو وأبو تمام يجلسان إليه ولا يعرف أحدهما الآخر وأمره أن يدفعها إلى أبى تمام فلما وافى أبو تمام وقرأها قلبها وكتب.

أفى تنظم قول الزور والنفند * وأنت انقص من لا شىء فى العدد أشرجت قلبك من غيظ على حرق * كأنها حركات الروح فى الجسد أقدمت ويلك من هجوى على خطر * كالعير يقدم من خوف على الأسد وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الأول قال ما أحسن علمه بالجدل أوجب زياده ونقصا على معدوم ولما نظر إلى البيت الثانى قال الاشرار من عمل الفراشين ولا مدخل له هاهنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته.

وقال الصولى قد ذكر ذلك أبو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب المصايد والمطارىد عند قوله وأغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض

(١) الجميز بضم الجسم وتشديد الميم المفتوحه التين الذاكِر.

(٢) الشيخ والقيصوم من نبات العرب.

(٣) الآء ثمر شجر تأكله النعام.

(٤) التنوم كتنور شجر له ثمر تأكله النعام حبه كحب الخروع تأكله أهل البادية.

(٥) اللقاح بالكسر جمع لقوح كصبور وهى الناقه الحلوب.

(٦) الصير بالكسر السميكات المملوحيه تعمل منها الصحناء وهو ادم يتخذ من السمك الصغار.

(٧) الحالوم ضرب من الاقط أو لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الطرى وهى لغه مصريه والصير والحالوم يكثر اتخاذهما بمصر فلذلك غيره بهما ولا بد أن يكون أبو تمام اقتاتهما أيام كان يسقى الماء بالجره فى المسجد الجامع بمصر ثم صار يعير عياشا بهما فسبحان المغير.

(٨) صوران بالفتح بلده باليمن.

(٩) أهناس والفيوم بلدتان بمصر - المؤلف -.

(١٠) أبو قبيل حى بن هانىء المعافرى

المصرى من الرواه كان يخطئ ولهيعة أبو عياش لما كان من الرواه قال عنه أبو تمام هذا القول.

(١١) نوعان من السير - المؤلف - (١٢) هو خالد بن عبد الله بن أسيد وياه عبد الملك بن مروان العراق وأمره بحرب الخوارج فهزموه وأبو عيينه هو ابن المهلب بن أبي صفره كان له بلاء فى حربهم.

(١٣) المعذل بالذال المعجمه ورسمه بالذال كما فى بعض المواضع تصحيف - المؤلف -.

(١٤) فى روايه الصولى (تغدو مع الناس) (١٥) هكذا رواه ابن خلكان والصواب روايه الصولى (أى ماء لماء وجهك يبقى) كما يأتى - المؤلف -.

(٤٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، مدينه البصره (١)، محمود بن الحسين (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (٢)، الجهل (١)، دوله العراق (١)، عبد الله بن أسيد (١)، الخوارج (١)، الضرب (١)، السجود (١)

- اخباره مع خالد البغدادى اخباره مع إسحاق المدبر

المأكولات لبعض الآكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الأسد إذا شم ريحه (اه) ابن خلكان (وقد) اختلفت كلماتهم فى هذه القصة التى جرت بين أبى تمام وابن المعذل فرواها ابن خلكان كما سمعت وروايته لا تخلو من تناف فما ذكره أولا يدل على أنه ارسل اليه الأبيات قبل أن يدخل البصره وانه لما قرأها رجع ولم يدخلها وما ذكره ثانيا يدل على أنه أرسلها اليه بواسطه وراق فإن كان هذا الوراق بالبصره - كما هو الظاهر - فقد دخلها أبو تمام ووصلته الأبيات وهو فيها واجتمع بابن المعذل فنافى ما ذكره أولا وان كان الوراق خارج البصره فقد وصلت أبا تمام لما أراد دخول البصره فما وجه ارسالها اليه ثانيا. وروى الصولى فى أخبار أبى تمام انه عزم على الانحدار إلى البصره والأهواز لمدح من بها فبلغ ذلك ابن

المعدل فكتب اليه بالآيات الثلاثة فلما قرأها قال قد شغل هذا ما يليه فلا أرب لنا فيه واضرب عن عزمه (اه) ولم يذكر غير ذلك سوى انه روى البيت الأخير في غير موضع (أى ماء لماء وجهك يبقى) وصرح بأنه جعل للماء ماء. وفي الأغاني عن ابن مهرويه عن عبد الله بن يزيد الكاتب قال جمع بين أبى تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعدل مجلس وكان عبد الصمد سريعا في قول الشعر وكان فى أبى تمام ابطاء فأخذ عبد الصمد القرطاس وكتب فيه وذكر الآيات الثلاثة سوى انه ذكر البيت الأخير هكذا (أى ماء لحر وجهك يبقى) قال فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلا وجاء وقد كتب فيه:

أفى تنظم قول الزور والفند * وأنت أنزر من لا شىء فى العدد أشرجت قلبك من بغضى على حرق * كأنها حركات الروح فى الجسد فقال له عبد الصمد وذكر شتما قبيحا اعرضنا عن ذكره ومما قال يا غث أخبرنى عن قولك انزر من لا شىء وقولك أشرجت قلبك قلبى مفرش أو عيبه أو خرج فاشرحه فما رأيت أغث منك فانتقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبح منه وقام فانصرف وما راجعه بحرف قال أبو الفرج: كان فى ابن مهرويه تحامل على أبى تمام لا يضر أبا تمام هذا منه وما أقل ما يقدر مثل هذا فى مثل أبى تمام (اه) ومنافاه هذا لما مر عن ابن خلكان ظاهره فهو مناف لما ذكره أولا ولما ذكره ثانيا ثم إن فى هذه الحكايه التى ذكرها أبو الفرج ما يستلفت النظر (أولا) قوله وكان فى أبى تمام ابطاء وقوله وخلا طويلا فأبو تمام الذى قال بديها فى أثناء الإنشاد

لما قيل له الأمير فوق من وصفت.

لا تعجبوا ضربى له من دونه * مثلاً شرودا فى الندى والباس فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلاً من المشكاه والنبراس لا يعجزه أن يجيب على البداهه ابن المعذل عن شعره السخيف هذا حتى يحتاج إلى الابطاء والخلوه طويلاً- (ثانياً) قوله فانقطع أبو تمام انقطاعاً ما يرى أقبح منه يصعب تصديقه فان هذه السخافه التى أوردها عبد الصمد لا توجب انقطاع أبى تمام ولا عجزه عن جوابها وان صح ما ذكره من الشتم القبيح لأبى تمام فالأصوب أن يكون أبو تمام صان نفسه عن جوابه وقام وانصرف وأولى بالصواب ما مر عن ابن خلكان من أنه قرأ البيت الثالث عض ابن المعذل على شفته ثم إن الذى فى الديوان أنه قال هذه الأبيات فى هجو محمد بن يزيد لكن مع تغيير وزياده.

أفى تنظم قول الزور والفند * وأنت أنزر من لا شئ فى العدد أسرجت قلبك من بغضى على حرق * أضر من حركات الهجر للجسد أنحفت جسمك حتى لو هممت بأن * ألهو بصفعك يوماً لم تجدك يدي لا تنتسب قد حويت الفخر مجتمعا * ولذكر إذ صرت منسوباً إلى حسدى أضللت روعك حتى صرت لى غرضاً * قد يقدم العير من ذعر على الأسد فهذا ما وقفنا عليه من اختلاف كلماتهم فى هذه القصه اخباره مع أبى الهيثم خالد بن يزيد الكاتب البغدادى واصله من خراسان وكان أحد كتّاب الجيش ووسوس فى آخر عمره كذا فى الأغاني وفيه أيضاً ان خالداً هذا هجا أباً تمام بأبيات ثلاثه اعرضنا عن ذكرها لما فيها من الفحش فبلغ أباً تمام ذلك فقال فيه أبياتاً منها قوله.

شعرك هذا كله مفرط

* فى برده يا خالد البارد فعلقها الصبيان ولم يزالوا يصيحون به يا خالد يا بارد حتى وسوس وحكى ذلك صاحب معاهد التنصيص عن الرياشى ولم أجد الأبيات التى هذا البيت منها فى ديوان أبى تمام.

اخباره مع أبى إسحاق إبراهيم المدبر وهو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر المتوفى ٢٧٩ فى الأغانى إبراهيم هذا شاعر كاتب متقدم من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدميهم وذوى الجاه والمتصرف فى كبار الأعمال ومذكور الولايات وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله (اه) (والمدبر) الذى يقول له مولاه أنت حر بعد وفاتى وكان أبوه أو أحد أجداده كذلك وكان ابن المدبر يعادى أبا تمام ويتعصب عليه ولا- يوفيه حقه قال الصولى فى أخبار أبى تمام حدثنى عبد الله بن المعتز قال كان إبراهيم بن المدبر يتعصب على أبى تمام ويحطه عن رتبته فلا حانى فيه يوما فقلت له أتقول هذا لمن يقول (غدا الشيب مختطأ بفودى خطه) الأبيات الآتية عند ذكر أشعاره فى الشيب وفيمن يقول - فى رثاء محمد بن حميد الطائى -.

فان ترم عن عمر تدانى به المدى * فخانك حتى لم تجد فيه منزعا فما كنت إلا السيف لاقى ضريبه * فقطعها ثم انثنى فتقطعا ولمن يقول:

خشعوا لصولتك التى (١) عودتهم * كالموت يأتى ليس فيه عار فالمشى همس والنداء إشاره * خوف انتقامك والحديث سرار أيامنا مصقوله أطرافها * بك والليالى كلها أسحار تندى عفاتك للعفاه وتغدى * رفقا إلى زوارك الزوار قال وأنشدته أيضا غير ذلك فكأنى والله ألقمته حجرا. ثم قال الصولى فى موضع آخر من كتاب اخبار أبى تمام: ومن الافراط فى عصبيتهم عليه ما حدثنى به أبو العباس عبد الله بن

المعتز قال حدثني إبراهيم بن المدبر - ورأيته يستجيد شعر أبي تمام ولا يوفيه حقه بحديث حدثني أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي وجعلته مثلاً له قال وجه بي أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعاراً وكنت معجباً بشعر أبي تمام فقرأت عليه من أشعار هذيل ثم قرأت عليه أرجوزه أبي تمام على أنها لبعض شعراء هذيل.

وعاذل عدلته في عدله * فظن أني جاهل لجهله حتى أتممتها فقال اكتب لي هذه فكتبتها له ثم قلت أحسنه هي قال ما سمعت بأحسن منها قلت إنها لأبي تمام قال خرق خرق. ثم قال الصولي.

قال ابن المعتز وهذا الفعل من العلماء مفطر القبح لأنه يجب أن لا يدفع

(١) هي عندهم خ

(٤٩٠)

صفحة مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، عبد الله بن يزيد (١)، محمد بن عبيد الله (١)، مدينة البصرة (٤)، خالد بن يزيد (١)، محمد بن يزيد (١)، محمد بن حميد (١)، خراسان (١)، الفرج (١)، الضرب (١)، الجهل (١)، الخوف (١)، الوفاء (١)

— اخباره مع ابن الأعرابي

احسان محسن عدوا كان أو صديقا وأن تؤخذ الفائده من الرفيع والوضيع فإنه يروى عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال الحكمه ضاله المؤمن فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك ويروى عن بزرجمهر (١) أنه قال أخذت من كل شئ أحسن ما فيه حتى انتهيت إلى الكلب والهرة والخنزير والغراب قيل وما أخذت من الكلب قال إلفه لأهله وذبه عن حريمه قيل فمن الغراب قال شده حذره قيل فمن الخنزير قال بكوره في ارادته قيل فمن الهرة قال حسن رفقها عند المساله ولين صياحها ثم قال الصولي: قال أبو العباس - يعنى عبد الله بن المعتز -: ومن عاب مثل

هذه الأشعار التي ترتاح لها القلوب وتجذل وتحرك بها النفوس وتصغى إليها الأسماع وتشحذ بها الأذهان (ويعلم كل من له قريحه وفضل معرفه ان قائلها قد بلغ فى الإجاده ابعده غايه وأقصى نهايه) فإنما غض من نفسه وطعن على معرفته واختياره. وقد روى عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنه قال: الهوى إله معبود واحتج بقول الله عز وجل (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) انقضى كلام عبد الله اه. وروى الخطيب فى تاريخ بغداد هذا الخبر عن على بن أيوب عن المرزبانى محمد بن عمران عن أبى بكر الصولى عن ابن المعتز مثلما مر بعينه إلى قوله ولين صياحها. وروى المسعودى فى مروج الذهب هذا الخبر ببعض اختلاف فقال كان إبراهيم بن المدبر مع محله فى العلم والأدب والمعرفه يسئ رأى فى أبى تمام ويحلف انه لا يحسن شيئاً قط فقلت له يوماً ما تقول فى قوله (غدا الشيب مختطاً) وذكر الأبيات المتقدمه وفيمن يقول (فإن ترم عن عمر البيتين. وفيمن يقول:

شرف على أولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا (١) وفيمن يقول:

إذا أحسن الأقسام ان يتناولوا * بلا نعمه أحسنت ان تتطولا وفيمن يقول:

مطر لى الحياه والمال لا * ألقاك الا مستوهبا أو وهوبا وإذا ما أردت كنت رشاء * وإذا ما أردت كنت قليبا والقائل (خشعوا) لصولتك) الأبيات المتقدمه وفيمن يقول:

إذا أوهدت أرضا كان فيها * رضاك فلا نحن إلى رباها قال فوالله لكأنى أغريت ابن المدبر بأبى تمام حتى سبه ولعنه فقلت إذا فعلت ذلك لقد حدثنى عمر بن أبى الحسين الطوسى الراويه أن أباه وجه به إلى ابن الأعرابى يقرأ عليه أشعار هذيل فمرت بنا أراجيز فأنشدته أرجوزه

لأبى تمام لم أنسبها إليه و - هي أكثر من هذا فى الديوان - وهى فى هجاء صالح بن عبد الله الهاشمى.

وعاذل عدلته فى عدله * فظن انى جاهل من جهله لبست ريعانى فدعنى إبله * وملك فى كبره ونبله وسوقه فى قوله وفعله * بذلت مدحى فيه باغى بذله فجد حبل املى من أصله * من بعدما استعبدنى بمطله ثم أتى معتذرا بجهله * ذا عنق فى المجد لم يحله يلحظنى فى جده وهزله * يعجب من تعجبى من بخله لحظ الأسير حلقات كبله * حتى كأنى جتته بعزله فقال لابنه اكتبها فكتبها على ظهر كتاب من كتبه فقلت له جعلت فداك إنها لأبى تمام فقال خرق خرق ثم قال وهذا من ابن المدبر قبيح مع علمه لأن الواجب أن لا يدفع احسان محسن إلى آخر ما مر سوى أنه قال عن بزر جمهر وكان من حكماء الفرس وقال فى الكلب وذبه عن صاحبه وقال فى الخنزير بكوره فى حوائجه وفى الهره حسن نعمتها وتملقها لأهلها عند المسأله اه وقال ابن عساكر قال عبد الله بن المعتز، حدثت إبراهيم بن المدبر ورأيتة يستجيد شعر أبى تمام ولا يوفيه حقه فتذكرت حديثا حدثنيه أبو عمرو بن أبى الحسن الطوسى جعلته مثالا- له قال بعثنى أبى إلى ابن الاعرابى إلى آخر ما مر عن الصولى وقد وقع بين الروائتين اختلاف فالمسعودى روى أن القصة كانت لابن أبى الأزهر مع ابن المدبر وأنه هو الذى ذكر لابن المدبر قصة الطوسى مع ابن الاعرابى ليجعلها عبره له وأن الذى كتب الأبيات لابن الاعرابى هو ابنه والصولى جعل القصة لابن المعتز مع ابن المدبر وأن ابن المعتز هو الذى

حدث ابن المدبر بحديث الطوسي مع ابن الاعرابي وجعله مثالا له وأن الذي كتب الأبيات لابن الاعرابي هو ابن الطوسي ويمكن ان تكونا واقعتين وقعتا لابن أبي الأزهر ولابن المعتز مع ابن المدبر والله أعلم. ثم إن قول المسعودي وهذا من ابن المدبر قبيح الخ ظاهره أن هذا الكلام للمسعودي وصريح الصولي وابن عساكر أنه لابن المعتز، ثم إن المسعودي روى الحكاياه عن عمر بن أبي الحسين الطوسي والخطيب البغدادي وابن عساكر حكوها عن أبي عمرو بن أبي الحسن الطوسي والظاهر أن هذا هو الصواب وما في مروج الذهب تحريف من النساخ أن في بعض المواضع ابن أبي الحسن وفي بعضها ابن أبي الحسين.

اخباره مع ابن الاعرابي واسمه محمد بن زياد مولى بني هاشم كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها وبالغ المترجمون في وصفه بمعرفه اللغة والحفظ وغيرهما ولم نجد من ذكر وجه تسميته بابن الاعرابي مع أنه مولى الا ما يمكن أن يستفاد مما حكاه ابن خلكان في آخر ترجمته عن العزيزي في كتابه غريب القرآن أنه يقال رجل أعجم وأعجمي إذا كان في لسانه عجمه وإن كان من العرب ورجل عجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً ورجل اعرابي إذا كان بدويا وإن لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويا اه فكأنه سمي بابن الاعرابي لأن أباه كان من أهل البوادي وإن لم يكن عربيا. وقد عرفت مما مر في اخباره مع ابن المدبر ان ابن الاعرابي كان يعادى أبا تمام ويعيبه كابن المدبر وإنه لما أنشد أبياتا لأبي تمام استحسناها قبل أن يعلم أنها له فلما علم أنها له قال خرق خرق. وفي

اخبار أبي تمام للصولي حكي ان ابن الاعرابي قال وقد انشد شعرا لأبي تمام ان كان هذا شعرا فما قاله العرب باطل.

وحكي الصولي في اخبار أبي تمام ان ابن الاعرابي تمثل بشعر أبي تمام وهو لا يدري قال حدثني علي بن محمد الأسدى حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال وقف ابن الاعرابي على المدائني فقال له إلى أين يا أبا عبد الله قال إلى الذي هو كما قال الشاعر.

تحمل أشباحنا إلى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

(١) بضم الباء والزاي وسكون الراء وضم الجيم وكسر الميم وسكون الهاء - المؤلف - (٢) في النسخة المطبوعه (وإنما الشرف المناسب ما يكون كريما) وهو تحريف قبيح ولا شك أنه من النساخ. ومعنى البيت ان شرفهم قديم موجود على أولى الزمان وإنما الخلق اى البالى من المناسب اى الأنساب ما يكون جديدا حادثا والبيت من قصيده داليه سيأتى جمله منها في اخبار أبي تمام مع البحترى - المؤلف -

(٤٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، عبد الله بن عباس (١)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٢)، ابن عساكر (٣)، يوم عرفه (١)، عبد الله الهاشمى (١)، أحمد بن يحيى (١)، الخطيب البغدادي (١)، بنو هاشم (١)، محمد بن زياد (١)، محمد بن عمران (١)، علي بن محمد (١)، الجهل (١)

— اخباره مع على بن الجهم — اخباره مع دعبل الخزاعى

قال الصولي فتمثل بشعر أبي تمام وهو لا يدري ولعله لو درى ما تمثل به وكذلك فعل فى النوادر جاء فيها بكثير من أشعار المحدثين ولعله لو علم بذلك ما فعله اه قال الآمدى فى الموازنه حكاية عن صاحب أبي تمام:

وأما

ابن الاعرابى فكان شديد التعصب على أبى تمام بغرابه مذهبه ولأنه كان يرد عليه من معانيه ما لا يفهمه ولا يعلمه فكان إذا سئل عن شئ منها يأنف أن يقول لا أدري فيعدل إلى الطعن عليه والدليل على ذلك أنه أنشد يوما أبياتا من شعره وهو لا يعلم قائلها فاستحسنها وأمر بكتبتها فلما عرف انه قائلها قال خرقوا وكان ابن الاعرابى على علمه وتقدمه قد حمل نفسه على هذا الظلم القبيح والتعصب الظاهر. اخباره مع على بن الجهم كان على بن الجهم شاعرا مجيدا وكان صديقا لأبى تمام ورثى أبا تمام بعد موته كما يأتى وأراد على بن الجهم سفرا فكتب اليه أبو تمام الأبيات الآتية يمدحه بها ويتألم لفراقه كما فى ديوان أبى تمام ومن الغريب مصادقه ناصبى وشيعى فابن الجهم كان ناصبيا حتى بلغ من نصبه أنه هجا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فهجاه البحترى لأجل ذلك بهجاء مقذع من جملته:

بأيه حاله تهجو عليا * بما لفقت من كذب وزور فى أبيات اخر اقذع فيها البحترى كما أن دعبل الخزاعى كان يعادى أبا تمام وهو على مذهبه فى التشيع والبحترى كان صديق أبى تمام ودعبل ورثاهما بعد موتهما كما يأتى فهو صديق العدوين وكذلك محمد بن وهيب الحميرى كان بينه وبين أبى تمام عداوه وهجاه أبو تمام بأبيات موجوده فى ديوانه وكلاهما شيعى. روى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن يحيى الصولى حدثنا محمد بن موسى بن حماد وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى محمد بن موسى قال سمعت على بن الجهم ذكر دعبل فكفره ولعنه وطعن على أشياء من شعره وقال كان يكذب على أبى تمام ويضع

عليه الاخبار ووالله ما كان اليه ولا مقاربا له وأخذ في وصف أبي تمام هكذا في أخبار أبي تمام للصولي وفي تاريخ بغداد بعد قوله ولعنه: وقال كان قد أغرى بالطعن على أبي تمام وهو خير منه دينا وشعرا ثم قال فقال له رجل والله لو كان أبو تمام أخاك ما زاد على كثره وصفك له (على مدحك له) فقال إن لا يكن أخا بالنسب فإنه أخ بالأدب والدين والمروءه (والموده) أو ما سمعت قوله في (ما خاطبني به).

إن يكدم طرف الإخاء فإننا * نغدو ونسرى في إخاء تالد أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه مقام الوالد وفي الأغاني أخبرني محمد بن يحيى الصولي حدثني محمد بن موسى ابن حماد قال علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على كثره وصفك له إلى آخر ما مر ثم قال أو ما سمعت ما خاطبني به وذكر الأبيات الثلاثة المتقدمه (أقول) والى البيت الأخير ينظر قول الشريف الرضى في رثاء أبي إسحاق الصابى الفضل ناسب بيننا إن لم يكن * شرفى يناسبه ولا ميلادى وهذه من جمله الأبيات التى مر أنه كتب بها اليه لما أراد سفرا وأولها:

هى فرقه من صاحب لك ماجد * فغدا إذا به كل دمع جامد وإذا فقدت أخا فلم تفقد له * دمعا ولا صبيرا فليست بفاقد إن يكدم مطرف الإخاء (الأبيات الثلاثة) ومنها:

صعب فإن سومحت كنت مسامحا * سلسا جريرك فى يمين القائد البست فوق بياض مجدك نعمه * بياض تسرع فى سواد الحاسد وموده لازهدت فى راغب * يوما ولا

هى رغبى فى زاهد غناء لىس بمنكر أن ىغىدى * فى روضها الراعى أمام الرائد ما ادعى لك جانباً من سؤدد * إلا وأنت عليه أعدل شاهد ولكن ابن عساكر فى تاريخ دمشق قال: ذكر دعبل عند على بن الجهم فكفره ولعنه ثم ذكر ما مر عن تاريخ بغداد إلى قوله والدين والمروءه ثم قال أو ما سمعت قوله:

ذو الود منى وذو القربى بمنزله * واخوتى أسوه عندى واخوانى عصابه جاورت آدابهم أدبى * فهم وإن ضربوا فى الأرض جيرانى أرواحنا فى مكان واحد وغدت * أبداننا بشام أو خراسان ورب نائى المغانى روحه أبدا * لصيق روحى ودان لىس بالدانى (أقول) وهذه الأبيات النونية هى من قصيده يمدح بها الحسن بن وهب ويشفع فى رجل يقال له سليمان بن رزىن هكذا فى الديوان المطبوع وسليمان بن رزىن هو عم دعبل بن على بن رزىن الخزاعى ووقع فى الديوان المطبوع بعد رزىن تحريف. والخطيب قال إن ابن الجهم انشد الأبيات الدالية وابن عساكر قال إنه أنشد النونية ولعله أنشد كليهما والله أعلم.

وقال أبو تمام يعاتب على بن الجهم من أبيات:

بأى نجوم وجهك يستضاء * أبا حسن وشيمتك الاباء أترك حاجتى غرض التوانى * وأنت الدلو فيها والرشاء أخباره مع دعبل بن على الخزاعى وشهرته تغنى عن وصفه يظهر مما ذكره المؤرخون أن دعبلا كان يعادى أبا تمام ويثلبه ويتحامل عليه وينسبه إلى السرقة فى شعره وقد مر فى أخباره مع ابن الجهم ما يدل على عداوته له ولا غرو فعدو المرء من يعمل عمله وهو ظالم له فى ذلك.

ففى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى هارون بن عبد الله المهلبى قال سئل دعبل عن أبى تمام

فقال ثلث شعره سرقة وثلثه غث وثلثه صالح وقال محمد بن داود حدثني ابن أبي خيثمه: سمعت دعبلًا يقول لم يكن أبو تمام شاعرا إنما كان خطيبا وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ولم يدخله في كتابه (كتاب الشعراء) اه وقوله لم يكن شاعرا إنما كان خطيبا الخ تحامل بارد وفي أخبار أبي تمام للصولي حدثني أبو بكر هارون بن عبد الله المهلبى ورواه في الأغاني عن الصولي عن المهلبى قال كنا في حلقة دعبل فجري ذكر أبي تمام فقال دعبل كان يتتبع معاني فيأخذها فقال له رجل في مجلسه وأى شئ من ذلك أعزك الله قال قولى:

إن امرءا أسدى إلى بشافع * إليه ويرجو الشكر منى لأحمق شفيحك فاشكر فى الحوائج إنه * يصونك عن مكروها وهو يخلق فقال الرجل فكيف قال أبو تمام فقال قال:

فلقيت بين يديك حلو عطائه * ولقيت بين يدي مر سؤاله وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعه * من جاهه فكأنها من ماله

(٤٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، ابن عساكر (٢)، محمد بن يحيى الصولى (١)، على بن الجهم (٦)، موسى بن حماد (١)، محمد بن داود (١)، محمد بن موسى (٢)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، دعبل بن على (٢)، خراسان (١)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشكر (١)، الظلم (٢)، الطعن (١)، الموت (١)، السرقة (١)

فقال له الرجل أحسن والله فقال كذبت قبحك الله فقال والله لئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به منك وإن كنت أخذته منه فما بلغت مبلغه فغضب دعبل وانصرف اه قال أبو بكر

الصولى وشعر أبى تمام أجود فهو مبتدئا ومتبعا أحق بالمعنى ثم قال ولدعبل خبر فى شعره هذا مشهور أذكره بسبب ما قبله حدثنى محمد بن داود حدثنى يعقوب بن إسحاق الكندى قال: كانت على القاسم بن محمد الكندى وظيفه لدعبل فى كل سنه فأبطأت عليه فكلمنى فأذكرته بها فما برح حتى أخذها فقال دعبل (ان امرأ اسدى إلى بشافع) وذكر البيتين قال وقد تبع البحترى أبا تمام فقال فى هذا المعنى:

وعطاء غيرك ان بذلت * عنايه فيه عطاؤك وفى الأغانى باسناده عن محمد بن جابر الأزدي قال وكان يتعصب لأبى تمام قال أنشدت دعبل بن على شعرا لأبى تمام ولم أعلمه أنه له ثم قلت له كيف تراه قال أحسن من عافيه بعد يأس فقلت أنه لأبى تمام فقال لعله سرقه. وفى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى عون بن محمد قال شهدت دعبلا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبى تمام فاعترضه عصابه الجرجرائى فقال يا أبا على اسمع منى مما مدح به أبا سعيد محمد بن يوسف فإن رضيته فذاك وأعوذ بالله فيك من أن لا ترضاه ثم أنشده قوله:

أما أنه لولا الخليط المودع * ومغنى عفا منه مصيف ومرجع فلما بلغ إلى قوله:

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع هو السيل ان واجهته انقدت طوعه * وتقتاده من جانبيه فيتبع (١) ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم أر ضرا عند من ليس ينفع معاد الورى بعد الممات وسييه * معاد لنا قبل الممات ومرجع فقال دعبل لم ندفع فضل هذا الرجل ولكنكم ترفعونه فوق قدره وتقدمونه على من يتقدمه وتنسبون اليه ما

قد سرقه فقال له عصابه احسانه صيرك له عائباً وعليه عاتبا (اه) وفي الأغاني بسنده عن محمد بن موسى بن حماد: كنا عند دعبل أنا والقاسم في سنة ٢٣٥ بعد قدومه من الشام فذكرنا أبا تمام فثلبه وقال هو سروق للشعر ثم قال لغلالمه يا ثقيف هات تلك المخلاه فجاء بمخلاه فيها دفاتر فجعل يمرها على يده حتى أخرج منها دفترها فقال اقرأ هذا فنظرنا فإذا فيه قال مكنف أبو سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى وكان هجا دفاقه (دفاقه) العبسى ثم مات بعد ذلك ورثاه فقال:

أبعد أبي العباس يستعذب الشعر (١) (٢) * فما بعده للدهر حسن (٣) ولا عذر وفي تاريخ دمشق لابن عساكر روايه هذا البيت هكذا أبعده أبي العباس يستعذب الدهر * ولا بعده للدهر عتب ولا عذر وزاد بعده:

ولو عوتب المقدار والدهر بعده * لما أغنيا ما أورك السلم النضر ألا أيها الناعى دفاقه والندى (٤) * تعست وشلت من أناملك العشر أتنعى لنا من قيس عيلان صخره * تفلق عنها من جبال العدى الصخر إذا ما أبو العباس خلى مكانه * فلا حملت أنثى ولا نالها طهر ولا أمطرت أرضا سماء ولا جرت * نجوم ولا لذت لشاربها الخمر كان بنى القعقاع يوم مصابه (٥) * نجوم سماء خر من بينها البدر توفيت الآمال يوم وفاته (٦) * وأصبح فى شغل عن السفر السفر ثم قال سرق أبو تمام أكثر هذه القصيده فأدخلها فى قصيدته:

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * وليس لعين لم يفض ماؤها عذر (اه) وزاد الآمدى فى الموازنه:

يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويبكى عليه البأس والمجد والسفر وما كان الآمال من قل ماله

* وذخرا لمن أمسى وليس له ذخرا قال الأمدى قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح قال أبو محمد اليزيدى أنشدنى دعبل هذه القصيده وجعل يعجبني من الطائي في أخذه إياها وتغييره بعض أبياتها (أقول) محل السرقة على روايه الأغانى فى البيتين الأخيرين (كان بنى القعقاع) والبيت الذى بعده فهما موافقان لقول أبى تمام:

كأن بنى نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر توفيت الآمال بعد محمد * وأصبح فى شغل عن السفر السفر وأبو تمام فى غنى عن أن يسرق من قصيده أبى سلمى وليس هو دون أبى سلمى فى الشعر ان لم يكن أشعر منه فما الذى يدعوه إلى أن يسرق منه وقصيدته هذه من أعلى طبقات الشعر وقد تمنى أبو دلف أن تكون قيلت فى رثائه وقال إنه لم يمت من رثى بهذا الشعر فكون أبى تمام سرق من أبى سلمى أبياتا ادخلها فى قصيدته هذه الفائقة مما لا يقبله عقل بل اما أن يكون هذا من توارد خاطر أو أن دعبلا ادخل من شعر أبى تمام فى شعر أبى سلمى قصدا للتشنيع على أبى تمام كما كان السرى الرفا يشنع على الخالدين بأنهما يسرقان شعره ولم يكن الخالديان بحاجة إلى سرقة شعره وهما شاعران مفلقان ويعلمان ان السرى لهما بالمرصاد ولكنها العداوه تبعث على أكثر من هذا وكان دعبل يعادى أبا تمام ولو سلمنا جدلا أن أبا تمام أو غيره ادخل بيتا أو بيتين استحسنتهما فى قصيده هى من غرر شعره اشتبها بها ولم يتميزا لم يقدح ذلك فى شاعريته. وبعد كتابه ما تقدم رأينا الصولى أورد هذا الحديث فقال حدثنى موسى بن حماد قال كنت عند

دعبل بن علي انا والعمروى وذكر ما تقدم لكنه قال نغنف بدل ثقيف وذفاهه بدل دفاقه ثم قال وحدثني محمد بن موسى بهذا الحديث مره أخرى فحدثت الحسن بن وهب بذلك فقال لى اما قصيده مكنف هذه فانا أعرفها وشعر هذا الرجل عندى وقد كان أبو تمام ينشديه وما فى قصيدته شئ مما فى قصيده أبى تمام ولكن دعبلا خلط القصيدتين إذ كانتا فى وزن واحد وكانتا مرثيتين ليكذب على أبى تمام (اه) وفى الأغانى: أخبرنى الصولى حدثنى عبد الله بن الحسين حدثنى وهب بن سعيد قال جاء دعبل إلى الحسن بن وهب فى حاجه بعد موت أبى تمام فقال له رجل فى المجلس يا أبا على أنت الذى تطعن على من يقول.

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى * ومحت كما محت وشايح من برد وأنجدتم من بعد اتهام داركم * فيا دمع أنجدنى على ساكنى نجد.

(١) شبه الممدوح بالسيل فى أنه لا ينال المراد منه بالعنف وانما ينال بالملاينه كما أن السيل من واجهه مدافعا له بالعنف اخذه ومر به ومن أخذ منه سواقى من جانبيه جرى ماؤه منها وتبعه.

(٢) يستعقب الدهر خ (٣) عتبي خ (٣) ذا (٤) ي خ.

(٥) بعد وفاته خ (٦) بعد ذفاهه خ. - المؤلف -.

(٤٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: ابن عساكر (١)، يعقوب بن إسحاق (١)، أبو عبد الله (١)، القاسم بن محمد (١)، موسى بن حماد (٢)، محمد بن داود (٢)، محمد بن موسى (١)، محمد بن يوسف (١)، محمد بن جابر (١)، دعبل بن على (٢)، الشام (١)، دمشق (١)، الموت (٣)، الكذب، التكذيب (١)، البكاء (١)، الغنى (١)، السرقة (٣)

— اخباره مع إبراهيم الصولى

فصاح دعبل أحسن والله وجعل يردد فى دمع أنجدنى

على ساكنى نجد) ثم قال الله لو كان ترك لى شيئا من شعره لقلت انه أشعر الناس (اه) وذكره الصولى فى اخبار أبى تمام مثله وفى هبه الأيام: قال رجل للحسن بن وهب أن أبا تمام سرق من رجل يقال له مكنف من ولد زهير بن أبى سلمى وهو رجل من الجزيره قصيدته التى يقول فيها.

كأن بنى القعقاع يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر توفيت الآمال بعد دفاقه * وأصبح فى شغل عن السفر السفر فقال الحسن بن وهب هذا دعبل حكاه وأشاعه فى الناس وقد كذب وشعر مكنف عندى ثم امر باخراجه فأخرجت هذه القصيده فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئا مما قال أبو تمام فى قصيدته ثم دخل دعبل على الحسن بن وهب فقال يا أبا على بلغنى انك قلت فى أبى تمام كيت وكيت فهبه سرق هذه القصيده كلها وقبلنا قولك اسرق شعره كله أتحسن ان تقول كما قال (شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى) البيتين فانخزل دعبل واستحيا فقال له الحسن بن وهب إن الندم توبه وهذا الرجل قد توفى ولعلك كنت تعاديه فى الدنيا حسدا على حظه منه وقد مات الآن وحسبك من ذكره فقال له أصدقك يا أبا على ما كان بينى وبينه شئ الا انى سألته ان ينزل لى عن شعره فبخل على وانا الآن امسك عن ذكره فضحك من قوله واعترافه بما اعترف (اه) وهذا معنى ما مر من قوله لو كان ترك لى شيئا من شعره لقلت انه أشعر الناس ولكن هذا لا يقبله عقل فدعبل - وهو فى طليعه الشعراء - لم يكن مفتقرا إلى أن يتنازل له أبو تمام عن شئ من

شعره وهبه كان مفتقرا فشعر أبي تمام كان مشهورا قد تناقلته الرواه ودعبل يعلم بذلك فلو تنازل له عن شئ منه لما نسب الا إلى السرقه على اننا لم نسمع حتى اليوم بشاعر طلب إلى آخر أن يتنازل عن شئ من شعره لينسبه إلى نفسه.

وفى اخبار أبي تمام للصولى بعد ذكر الحديث السابق للحسن بن وهب مع دعبل ما لفظه: ولهذا الشعر خبر حدثني عبد الله بن المعتز قال جاءني محمد بن يزيد النحوى فاحتبسته فأقام عندي فجرى ذكر أبي تمام فلم يوفه حقه وكان فى المجلس رجل من الكتاب نعمانى ما رأيت أحدا احفظ لشعر أبي تمام منه فقال له يا أبا العباس ضع فى نفسك من شئت من الشعراء ثم انظر أيحسن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام لأبى المغيث موسى بن إبراهيم الرافقى يعتذر اليه (شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى) البيتين - ثم مد فيها حتى بلغ إلى قوله فى الاعتذار.

اتانى مع الركبان ظن ظننته * لفتت له رأسى حياء من المجد لقد نكب الغدر الوفاء بساحتى * إذا وسرحت الذم فى مسرح الحمد جحدت إذا كم من يدلك شاكت * يد القرب أعدت مستهما على البعد ومن زمن ألستنيه كأنه * إذا ذكرت أيامه زمن الورد وكيف وما أخللت بعدك بالحجى * وأنت فلم تخلل بمكرمه بعدى أسربل هجو القول من لو هجوته * إذا لهجانى عنه معروفه عندي كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى ومتى ما لمته لمته وحدى فان يك جرم عن أوتك هفوه * على خطا منى فعذرى على عمد فقال أبو العباس محمد بن يزيد: ما سمعت أحسن من هذا قط ما يهضم هذا الرجل

حقه إلا أحد رجلين إما جاهل بعلم الشعر ومعرفة الكلام وإما عالم لم يتبحر شعره ولم يسمعه قال أبو العباس عبد الله بن المعتز وما مات أى المبرد إلا وهو منتقل عن جميع ما كان يقوله مقر بفضل أبي تمام واحسانه (اه) وفي اخبار أبي تمام للصولي: حدثنا أبو عبد الله الآلوسى أخبرني أبو محمد الخزاعى المكى صاحب كتاب مكه عن الأزرقى قال بلغ دعبلا ان أبا تمام هجاه عندما قال قصيدته التى رد فيها على الكميت وهى:

أفيقى من ملامك يا ظعينا * كفاك اللوم مر الأربعينا فقال أبو تمام:

نقضنا للخطيئه ألف بيت * كذاك الحى يغلب ألف ميت وذلك دعبل يرجو سفاها * وحمقا ان ينال مدى الكميت إذا ما الحى ناقض جذم قبر * فذلکم ابن زانيه بزيت وان دعبلا لما بلغته هذه الأبيات قال.

يا عجبا من شاعر مفلق * اباؤه فى طئى تنمى أنبثته يشتم من جهله * أمى وما أصبح من همى فقلت لكن حبذا أمه * طاهره زاكيه علمى اكذب والله على أمه * ككذبه أيضا على أمى قال الصولى وقد رويت هذه الأبيات التائيه لأبى سعد المخزومى ورويت الأبيات الميميه لغير دعبل فى أبى تمام.

اخباره مع إبراهيم بن العباس الصولى كان إبراهيم هذا كاتباً شاعراً تنقل فى الاعمال الجليله والولايات إلى أن مات وهو يتولى ديوان الضياع والنفقات للمتوكل وهو عم والد أبى بكر الصولى وذكرت ترجمته فى محلها من كتاب الأعيان.

فى اخبار أبى تمام لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى حدثنى أبو ذكوان:

حدثنى عمك أحمد بن عبد الله طماس قال كنت عند عمى إبراهيم بن العباس فدخل عليه رجل فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريبا ثم حادثه

إلى أن قال له يا أبا تمام ومن بقى ممن يعتصم به ويلجأ إليه فقال أنت فلا عدمت وكان إبراهيم تاما فأنشده.

يمد نجاد السيف حتى كأنه * بأعلى سنامي فالج يتطوح ويدلج في حاجات من هو نائم * ويورى كريمات الندى حين يقدح إذا
اعتم بالبرد اليماني خلته * هلالا بدا في جانب الأفق يلح يزيد على فضل الرجال فضيله * ويقصر عنه مدح من يتمدح فقال له
أنت تحسن قائلًا- وراويا وممثلا فلما خرج تبعته فقلت امل على هذه الأبيات فقال هي لأبي الجويريه العبدى يقولها للجنيد بن
عبد الرحمن فأخرجتها من شعره وفي اخبار أبي تمام للصولي: حدثني أبو الحسين بن السخى حدثني الحسن بن عبد الله سمعت
إبراهيم بن العباس يقول لأبى تمام وقد أنشده شعرا له فى المعتصم يا أمراء أبا تمام امراء الكلام رعيه لاحسانك فقال له أبو
تمام ذك لأنى استضى برأيك وارد شريعتك.

(أخذ إبراهيم بن العباس فى نثره من شعر أبى تمام) فى اخبار أبى تمام للصولى: حدثنى القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان قال
سمعت عمك (١) إبراهيم بن العباس الصولى يقول ما اتكلت فى مكاتبتى الا على ما يجيله خاطرى ويحيش به صدرى الا قولى:
وصار ما كان يحرزهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى فى رساله أخرى.

(١) هو عم أبيه لا عمه وطلق عليه انه عمه توسعا كما يطلق على الجد انه أب - المؤلف -

(٤٩٤)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، موسى بن إبراهيم (١)، الحسن بن عبد الله (١)،
أحمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن يزيد (٢)، الجهل (٢)، القبر (١)، الموت (٢)، الظن (١)،

– اخباره مع محمد العباسى الهاشمى – اخباره مع مخلد الموصلى – اخباره مع غلامه صالح

فأنزلوه من معقل إلى عقل وبدلوه آجالا من آمال فانى ألممت فى قولى آجالا من آمال بقول مسلم بن الوليد موف على مهج فى يوم ذى رهج * كأنه أجل يسعى إلى امل.

وفى المعقل والعقال بقول أبى تمام – فى مدح المعتصم.

فان باشر الاصحار فالبيض والقنا * قراه واحواض المنايا مناهله وان بين حيطاننا عليه فإنما * أولئك عقالاته (١) لا- معاقله والا فاعلمه بأنك ساخط * ودعه فان الخوف لا شك قاتله ييمن أبى إسحاق طالت يد الهدى * وقامت قناه الدين واشتد كاهله هو البحر من أى النواحي اتيته * فلجته المعروف والوجود ساحله تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تجبه أنامله ثم قال لى أما تسمع يا قاسم قلت بلى والله يا سيدى قال إنه اخترم وما استمتع بخاطره ولا نرح ركى فكره حتى انقطع رشاء عمره (اه) (اخباره مع أبى الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى).

كان محمدا هذا شاعرا أديبا ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء وقال شاعر مشهور أديب كان ينزل قنسرين من أرض الشام بينه وبين أبى تمام الطائى والبحترى مخاطبات (اه) وقد مدحه أبو تمام بقصيده فى ديوانه من جملتها يذكر فيها النياق.

نرمى بأشباحنا إلى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه نجم بنى صالح وهم أنجم العالم * من عجمه ومن عربه رهط النبى الذى تقطع أسباب * البرايا غدا سوى سببه مهذب قدت النبوه والاسلام * قد الشراك من نسبه من ذا كعباسه إذا اصطكت الأحساب * أم من كعبد مطلبه مشمر ما يكل فى طلب العلياء * والحاسدون

فى طلبه أعلاههم دونه وأسبقتهم * إلى الندى واطئ على عقبه يتلو رضاه الغنى بأجمعه * وتحذر الحادثات فى غضبه ومع مدح أبى تمام لمحمد هذا فقد هجا هو أبى تمام ولم ندر ما سبب ذلك فى اخبار أبى تمام للصولى قال محمد بن عبد الملك بن صالح يهجو أبى تمام.

قد جاءنى والمقام مختلف * شعر أبى ناقض على بعده فكان كالسهم صاف (٢) عن سدد القول * وعن قصده وعن امده اخباره مع مخلد بن بكار الموصلى كان مخلد هذا شاعرا وقد هجا أبى تمام فترفع أبو تمام عن هجائه قال الصولى: حدثنى أبو سليمان النابلسى قال قيل لأبى تمام قد هجاك مخلد فلو هجوته قال الهجاء يرفع منه قال أليس هو شاعرا قال لو كان شاعرا ما كان من الموصول يعنى ان الموصول لم تخرج شاعرا قال أبو سليمان واصل مخلد من الرحبه ثم أقام بالموصل. حدثنى أحمد بن محمد البصرى غلام خالد الحذاء الشاعر وروايته حدثنى الخليل الشاعر القرشى قال كان أول شعر هجا به مخلد أبى تمام قوله.

أنت عندى عربى * الأصل ما فىك كلام عربى عربى * أجائى ما ترام شعر فخذيك وساقيك * خزامى وتمام وضلوع الشلو من صدرك * نبع وبشام وقذى عينيك صمغ * ونواصيك ثغام لو تحركت كذا * لانجفلت منك نعام وظباء مخصبات * ويرايح عظام أنا ما ذنبى إن * خالفنى فىك الأنام وات منك سجايا * نبطيات لثام وقفا يحلف ان ما * عرقت فىك الكرام ثم قالوا جاسمى * من بنى الأنباط خام كذبوا ما أنت الا * عربى ما تضام بيته ما بين سلمى * وحواليه سلام وله من ارث آباء

* قسى وسهام ونخيل باسقات * قد دنا منها صرام أنت عندى عربى * عربى والسلام قال وأنشدنى أبو جعفر مولى آل سليمان بن على لمخلد فى أبى تمام.

ويلك من دلا-ك فى نسبه * قلبك منها الدهر مذعور لو ذكرت طاء على فرسخ * اظلم فى ناظر ك النور قال وأنشدنى أبو سليمان الضير لمخلد فى أبى تمام.

وذكر أرجوزه طويله اخترنا منها هذين البيتين:

هيجت منى شاعرا ازبا * يدى فى فيه حساما عضبا مهندا مداحه مسبا * يلحب اعراض اللثام لجا قال وكان أبو تمام لا يجيب هاجيا له لأنه كان لا- يراه نظيرا ولا- يشتغل به. حدثنى أبو العشائر الأزدي الشاعر حدثنى أبى قال قلت لأبى تمام ويحك قد فضحنا هذا الشاعر الموصلى بهجائه فأجبه قال إن جوابى يرفع منه واستدر به سبه وإذا أمسكت عنه سكنت شقشقتة وما فى فضل مع هذا عن مدح من اجتديه. وفى العمده لابن رشيق: أبو تمام هجاه دعبل وغيره من الأكفاء فجاوبهم وابتدأ بعضهم ولم يلتفت إلى مخلد بن بكار الموصلى حين قال فيه وكانت فى حبيب حبسه شديده إذا تكلم - (يا نبى الله فى الشعر) البيتان المتقدمان وقال فيه أشعارا كثيره بل رآه دون المهاجاه والجواب ولو هجاه لشرف حاله وانتبه ذكره اه لكن مر هناك أن البيتين لا-بن المعذل أو أبى العميثل والأولى أن يكونا لأبى العميثل فإن أولهما من أعظم المدح بجعله نبيا فى الشعر كعيسى بن مريم وثانيهما يرجع إلى أن فى لسانه حبسه وهى ليست مما يرجع إلى نقص فى الفضيله ومخلد عدوه الذى هجاه بأقبح الهجو وكذلك ابن المعذل لم يكونا ليقولا فيه هذا الشعر.

اخباره مع غلامه صالح كان صالح هذا

هو المنشد لشعر أبي تمام على ما حكاه الصولي. فى أخبار أبي تمام للصولى. حدثنا ميمون بن هارون: حدثنى صالح عن أبي تمام قال غضب على أبو تمام فكتبت اليه بهذا الشعر وهو أول شعر قلته قط:

إذا عاقبتى فى كل ذنب * فما فضل الكريم على اللثيم

(١) عن شرح الخطيب التبريزى لديوان أبي تمام أنه قال العقالات جمع عقال وهو داء يعرض للخيل كأن الفرس فى أول جريه. - المؤلف - (٢) صاف السهم عن الهدف عدل. - المؤلف -

(٤٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، أحمد بن محمد البصرى (١)، خالد الحذاء (١)، صالح بن على (١)، محمد بن عبد (٢)، الشام (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (١)، الهدف (١)

— أخباره مع دينار بن يزيد أخباره مع عتبه الحمصى الأعور أخباره مع جماعه من الشعراء

فان تكن الحوادث حركتنى * فان الصبر يعصف بالهموم فجاءنى إلى الموضع الذى كنت فيه فترضانى أخباره مع دينار بن يزيد أو ابن عبد الله فى الديوان وفى النجوم الزاهره دينار بن عبد الله وفى أخبار أبي تمام للصولى دينار بن يزيد. فى النجوم الزاهره فى حوادث سنه ٢٢٥ فيها ولى امره دمشق دينار بن عبد الله وعزل بعد أيام بمحمد بن الجهم اه ويظهر مما حكاه الصولى فى أخبار أبي تمام أنه كان وضيعا قال قيل لأبى تمام مدحت دينار بن يزيد فقال ما أردت بمدحه إلا أن اكشف شعر على بن جبله فيه فقلت (مهاه النقى لولا- الشوى والمآبض) ولم يمدحه بغيرها وهذا الشطر من قصيده من جملتها مهاه النقا لولا- الشوى والمآبض (١) وأن محض الاعراض لى منك ما حرض وأخرى لحتنى حين لم امنع النوى * قيادى ولم ينقض زماعى ناقض أرادت بأن يحوى الغنى وهو وادع * وهل

يفرس الليث الطلى وهو رابض اخباره مع عتبه بن أبى عاصم الكلبى الحمصى الأعور كان عتبه هذا شاعرا ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء وقال إنه هجا بنى عبد الكريم الطائى من أهل الشام فعارضه أبو تمام الطائى وهجاه ومدحهم اه. وحق لأبى تمام أن ينتصر لعشيرته فيهجو من هجاهم وهو شاعر مفلق يهجو من هو أكبر من عتبه وأعظم على بأقل مما صدر من عتبه وقد أكثر من هجائه وذم شعره قال يرد عليه فى هجوه بنى عبد الكريم ويمدحهم من أبيات:

لو كنت من غره الموالى إذن * لم تث سوءا فى ساده العرب اى كريم يرضى بستم بنى * عبد الكريم الجحاحج النجب اى فتى منهم اشاح فلم * يصب غداه الوغى ولم يصب اى مناد إلى الندى والى * الهيجاء ناداهم فلم يجب لم يهدم الناس ما بقوا ابدا * ما قد بنوه من ذلك الحسب أولاك زهر النجوم ليس كمن * امسى دعيا فى الشعر والنسب وقال أيضا يهجوه على هجوه لبنى عبد الكريم ويمدحهم من أبيات:

بنو عبد الكريم نجوم ليل * ترى فى طى ابدا تلوح فلا حسب صحيح أنت فيه * فتكثرهم ولا عقل صحيح أتبغض جوهر العرب المصطفى * ولم يبغضهم مولى صريح وما لك حيله فيهم فتجدى * عليك بلى تموت فتستريح وقال يهجوه أيضا على هجوه إياهم ويمدحهم من قصيده:

أخرست إذا عاينتنى حتى إذا * ما غبت عن بصرى ظللت تشدق غير رأى أسد العرين فهاله * حتى إذا ولى تولى ينهق وتنقل من معشر فى معشر * فكأن أمك أو أباك الزئبق إلى بنى عبد الكريم شاوست * عيناك ويحك خلف من تتفوق قوم تراهم حين

يطرق حادث * يسمون للخطب الجليل فيطرق ما زال في حزم بن عمرو منهم * مفتاح باب للندى لا يغلق ما أنشئت للمكرمات
سحابه * إلا ومن أيديهم تتدفق شرس إذا خفقت عقاب لو أنهم * ظلت قلوب الموت منهم تخفق يله إذا لبسوا الحديد حسبتهم
* لم يحسبوا ان المنيه تخلق قل ما بدا لك يا ابن ترني (برما) * فالصدا بمهذب العقيان لا يتعلق أفعشت حتى عبتهم قل لى متى
* قد زنت ساعه ما أرى يا بيدق (٢) انى أراك حلمت انك سالم * من بطشهم ما كل رؤيا تصدق إياك يعنى القائلون بقولهم
* إن الشقى بكل حبل يخنق سر حيث شئت من البلاد فلى بها * سور عليك من الهجاء وخذق وقبيله يدع المتوج خوفهم *
وكانما الدنيا عليه مطبق وقصائد تسرى إليك كأنها * جن تهافت أو هموم طرق من شاعر وقف الكلام ببابه * واكتن فى كنفى
ذراه المنطق قد ثقفت منه الشآم وسهلت * منه الحجاز ورقفته المشرق ومن أبيات أخرى فيه:

فلتعلمن حرام من واهاب من * وقديم من وحديث من يتمزق دع معشرى لا- معشر لك انى * من خلفهم وأمامهم لك موبق
وقال من أبيات يهجوهُ أيضاً:

دعواك فى كلب أعم فضيحه * وأخس أم دعواك فى الشعراء ما شعره كفؤ لشعري فليمت * غيظا ولا الحلقي من اكفائى انى
يفوت مخالبي فى بلده * أرضى بها مبسوطه وسمائى وكهول كهلان وحيأ حمير * كالسيل قدامى معا وورائى فأولاك أعمامى
الذين تعمموا * بالمكرمات وهذه آبائى وقال يهجوهُ أيضاً من أبيات:

بحسب عتبه داء قد تضمنه * لو كان فى أسد لم يفرس الأسد لا تدعون على

الأعداء مجتهدا * إلا بأن يجدوا بعض الذى يجد وقائل ما لهم يغضون عنك إذا * ارباب قلت له أنى أنا الرمد أنا الحسام أنا الموت الزؤام انا * الحرب الضرام أنا الضرغامه العتد وقال فيه أيضا من أبيات:

نبث عتبه شاعر الغوغاء * قد ضج من عودى ومن ابدائى حلمى على الحلماء غير مكدر * والحتف فى سفهى على السفهاء يا رب سلم انها لمصيبه * نزلت ولا سيما على الشعراء وقال فيه أيضا من أبيات:

أعتبه إن تطاولت الليالى * عليك فإن شعرى سم ساعه فاقسم ما جسرت على إلا * وزيد الخيل دونك فى الشجاعه ووجهك إذ رضيت به نديما * فأنت نسيج وحدك فى القناعه أخباره مع جماعه من الشعراء فى تاريخ بغداد بسنده عن على بن الجهم قال كان الشعراء يجتمعون كل جمعه فى القبه المعروفه بهم من جامع المدينه يتناشدون (٣) الشعر ويعرض كل واحد منهم على أصحابه ما أحدث من القول بعد مفارقتهم فى الجمعه

(١) أى أنت مهاه النقالولا دقه الأطراف - المؤلف - (٢) إشاره إلى المثل المشهور (متى فرزنت يا بيدق) يضرب لمن ينتقل من حال أسفل إلى حال أعلى بلا-استحقاق (والفرزان) معرب فرزين (والبيدق) من أجزاء لعب الشطرنج والفرزان بمنزله الوزير للسلطان وتفرزن البيدق صار فرزانا وهو معروف عند أهل اللعب بالشطرنج - المؤلف - (٣) الظاهر أن المراد بها مدينه المنصور بغداد لا المدينه المنوره - المؤلف -

(٤٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، على بن الجهم (١)، عبد الكريم (٦)، الشام (٢)، دمشق (١)، الغنى (١)، الموت (٣)، المنع (١)، الصبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (١)، الزنا (١)، المدينه المنوره (١)،

اخباره مع البحترى وصايا أبي تمام للبحترى

التي قبلها فيينا أنا في جمعه من تلك الجمع ودعبل وأبو الشيص وابن أبي فتن (١) والناس يستمعون انشاد بعضنا بعضا أبصرت شبا في أخريات الناس جالسا في زى الاعراب وهياتهم فلما قطعنا الإنشاد قال لنا قد سمعت انشادكم منذ اليوم فاسمعوا انشادي قلنا هات فأنشدنا فحواك دل (عين) على نجواك يا مذل (٢) * حتام لا يتقضى قولك الخطل فان اسمح من تشكو اليه هوى * من كان أحسن شئ عنده العذل ما أقبلت أوجه اللذات سافره * مذ أدبرت باللوى أيامنا الأول إن شئت أن لا ترى صبيرا لمصطبر * فانظر على أى حال أصبح الطلل كأنما جاد مغناه فغيره * دموعنا يوم بانوا فهي تنهمل ولو ترانا وإياهم وموقفنا * فى موقف البين لاستهللنا زجل من حرقة أطلقتها فرقه أسرت * قلبا ومن غزل فى نحره غزل (٣) وقد طوى الشوق فى أحشائنا بقر * عين طوتهن فى أحشائها الكلل ثم مر فيها حتى انتهى إلى قوله:

تغاير الشعر فيه إذ سهرت له * حتى ظننت قوافيه ستقتل (٤) قال فعقد أبو الشيص عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها إلى آخرها فقلنا زدنا فأنشدنا:

دمن ألم بها فقال سلام * كم حل عقده صبره الإلمام ثم أنشدها إلى آخرها وهو يمدح فيها المأمون (٥) واستردناه فأنشدنا * قصيدته التي أولها:

قدك اتب اربيت فى الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائى (٦) حتى انتهى إلى آخرها فقلنا له لمن هذا الشعر فقال لمن أنشدكموه قلنا ومن تكون قال أنا أبو تمام حبيب بن أوس الطائى فقال له أبو الشيص تزعم أن هذا الشعر لك وتقول:

تغاير الشعر فيه إذ

سهرت له * حتى ظننت قوافيه ستقتل قال نعم لأنى سهرت فى مدح ملك ولم أسهر فى مدح سوقه (٧) فعرفناه (فرغناه) حتى صار معنا فى موضعنا ولم نزل نتهاداه بيننا وجعلناه كأحدنا * واشتد اعجابنا به لدمائته وظرفه وكرمه وحسن طبعه وجوده شعره وكان ذلك اليوم أول يوم عرفناه فيه ثم ترقى حاله حتى كان من أمره ما كان. وهذه القصيده من غرر مدائحه فى المعتصم يقول فيها بعد ما تقدم فرغن للشجو حتى ظل كل شىء * حران فى بعضه عن بعضه شغل طلت دماء هريقت عندهن كما * طلت دماء هدايا مكه الهمل هانت على كل شىء فهو يسفكها * حتى المنازل والاحداج والإبل يخزى ركام النقا ما فى مآزرها * ويفضح الكحل فى أجفانها الكحل تكاد تنتقل الأرواح لو تركت * من الجسم إليها حين تنتقل بيمن معتصم بالله لا أود * بالدين مذ ضم قطريه ولا خلل يهنى الرعيه أن الله مقتدر * أعطاهم بأبى إسحاق ما سألوا صلى الإله على العباس وانجست * على ثرى رحله الوكافه الهطل أبو النجوم التى ما ضر ثاقبها * ان لم يكن برجه ثور ولا حمل ومشهد بين حكم الذل منقطع * صالحه أو بحبال الموت متصل ضنك إذا خرست أبطاله نطقت * فيه الصوارم والخطيه الذبل لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته * بالقول ما لم يكن جسرا له العمل جليت والموت مبد حر صفحته * وقد تفرعن فى أفعاله الاجل آل النبى إذا ما ظلمه طرقت * كانوا لنا سرجا أنتم لها شعل قوم إذا وعدوا أو أوعدوا عمروا * صدقا مذانب ما قالوا بما فعلوا أسد العرين إذا ما الموت

صبحها * أو صبحته ولكن غابها الأسل إلى شمال بنى الدنيا الذى حليت * بحلى معروفه الأمنيه العطل يحميه حزم لحزم البخل مهتضم * جودا وعرض لعرض المال مبتذل فكر إذا راضه راض الأمور به * رأى تفنن فيه الريث والعجل أخباره مع البحترى البحترى فى الطبقة العالیه من شعراء الدوله العباسیه قل أن يدانيه أحد وكان طائيا كأبى تمام ويقال لهما الطائیان وقد كان أبو تمام مثقف البحترى ومربيه ومعلمه طرائق الأدب والمشفق عليه والموصى به الناس وكان البحترى يعرف له ذلك ويعترف بفضله عليه.

فى كتاب المثل السائر لابن الأثير وأنوار الربيع للسيد على خان حكى عن البحترى قال كنت فى حدائتى أروم الشعر وكنت ارجع فيه إلى طبع سليم ولم أكن وقفت له على تسهيل مأخذ ووجوه اقتضاب حتى قصدت أبا تمام وانقطعت اليه واتكلت فى تعريفه عليه فكان أول ما قال لى:

وصايا أبى تمام للبحترى فى نظم الشعر يا أبا عباده تخير الأوقات وأنت قليل الهموم صفر من الغموم واعلم أن العاده من الأوقات إذا قصد الإنسان تأليف شئ أو حفظه أن يختار وقت السحر وذلك أن النفس تكون قد أخذت حظها من الراحة وقسطها من النوم وخف عنها ثقل الغذاء وصفا من أكثر الأبخره والأدخنه جسم الهواء وسكنت الغماغم ورقت النسائم وتغنت الحمائم وإذا شرعت فى نظم الشعر فتغن به فإن الغناء مضماره الذى يجرى فيه واجتهد فى ايضاح معانيه فان أردت التشبيب فاجعل اللفظ رقيقا والمعنى رقيقا وأكثر من بيان الصبابه وتوجع الكآبه وقلق الأشواق والفراق والتعلل باستنشاق النسائم وغناء

(١) فى تاريخ دمشق نقلا عن تاريخ بغداد ابن أبى قيس بدل ابن أبى فنن وهو تحريف من الناسخ والصواب ابن

أبى فنن وفيه زياده والحاذرى ولم يعلم من هو والظاهر أنه مصحف.

(٢) المذل بفتح الميم وكسر الذال المعجمه من المذل بسكون الذال حكى ابن عساكر عن المعافى ابن زكريا أنه قال فى قول أبى تمام يا مذل: المذل الفتور والخدر قال الشاعر:

وإن مذلت رجلى دعوتك أشتفى * بدعواك من مذل بها فيهون (٣) الغزل من يتغزل به (والغزل) مصدر فزل كفرح.

(٤) حكى ابن عساكر عن - القاضى المعافى بن زكريا فى قول أبى تمام حتى ظننت قوافيه ستقتل أنه قال اسكن الياء وحقها النصب لضروره الشعر وقد جاء مثله فى كثير من العريه ومن ذلك قول الأعشى:

فتى لو ينادى الشمس القت قناعها * أو القمر السارى لألقى المقالدا وقال رؤبه فيه أيضا:

كأن أيديهن بالقاع الفرق * أيدي جوار يتعاطين الورق (٥) الصواب انها فى مدح المعتصم كما فى الديوان ولتصريحه فيها باسمه بقوله بالقائم الثامن والخليفه الثامن من بنى العباس هو المعتصم ولتصريحه فيها باسمه أيضا بقوله ييمن معتصم وبكنيته بقوله بأبى إسحاق.

(٦) قدك بفتح القاف وسكون الدال أى حسبك (واتنب) استح (واربيت) زدت (والغلاء) قال ابن عساكر عن المعافى بن زكريا مأخوذ من الغلو وهو تجاوز الحد (والسجاء) بالسين المهمله والجيم جمع سجير كامير وهو الصديق والخليط.

(٧) لا يخلو هذا الكلام من غموض فقد مر أن أبا الشيص عقد هذا البيت خنصره يعنى استحسانا له وقوله تزعم أن هذا الشعر لك وتقول هذا البيت يدل على أنه انتقد قوله إذ سهرت له الدال على أنه قاله بمشقه وتعب ولذلك أجابه يأتى سهرت فى مدح ملك لا سوقه - المؤلف -

(٤٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، ابن الأثير (١)، حبيب بن

أوس (١)، الظلم (١)، الموت (٢)، الصبر (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، بنو عباس (١)، ابن عساكر (٣)، دمشق (١)، الصدق (١)

الحمائم والبروق اللامعه والنجوم الطالعه والتبرم من العذال والوقوف على الاطلال وإذا أخذت في مدح سيد فأشهر مناقبه وأظهر مناسيه وأرهف من عزائمه ورغب في مكارمه واحذر المجهول من المعاني وإياك أن تشين شعرك بالعباره الرديئه والألفاظ الحوشيه وناسب بين الألفاظ والمعاني في تأليف الكلام وكن كأنك خياط يقدر الثياب على مقادير الأجسام وإذا عارضك الضجر فأرح نفسك ولا تعمل الا وأنت فارح القلب ولا تنظم الا بشهوه فإن الشهوه نعم المعين على حسن النظم (وجمله الحال) ان تعتبر بما سلف من أشعار الماضين فما استحسنت العلماء فاقصده وما استقبحوه فاجتنبه اه.

ونرى أبا تمام يوصى البحترى بترك الألفاظ الحوشيه ويستعملها كما مر في الأمور التي عيبت عليه وان كان قد لا يرى ذلك حوشيا لألفه بألفاظ العرب الأولى كما مر أيضا. وفي اخبار أبي تمام للصولي حدثني سوار بن أبي شراعه حدثني البحترى قال كان أول أمرى في الشعر ونباهتى فيه أن صرت إلى أبي تمام وهو بحمص فعرضت عليه شعري وكان يجلس فلا يبقى شاعر الا قصده وعرض عليه شعره فلما سمع شعري اقبل على وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال أنت أشعر من أنشدني فكيف حالك فشكوت خله فكتب لى إلى أهل معره النعمان وشهد لى بالحدق وقال امتدحهم فصرت إليهم فأكرموني بكتابه ووظفوا لى أربعة آلاف درهم فكانت أول ما أصبته.

(حدثني) أبو عبد الله العباس بن عبد الرحيم الآلوسى حدثني جماعه من أهل معره النعمان قالوا ورد علينا كتاب أبي تمام للبحترى: يصل كتابى على يدى الوليد بن عباده

وهو على بذاته - اى سوء حاله - شاعر فأكرموه وفي اخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أبو الحسن على بن إسماعيل قال قال لى البحرى أول ما رأيت أبا تمام مره ما كنت عرفته قبلها انى دخلت على أبى سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتى التى أولها:

أفاق صب من الهوى فافيقا * أو خان عهدا أو أطاع شفيقا فأنشدته إياها فلما أتممتها سر أبو سعيد بها وقال أحسن الله إليك يا فتى فقال له رجل فى المجلس هذا أعزك الله شعر لى علقه هذا فسبقنى به إليك فتغير وجه أبى سعيد وقال يا فتى قد كان فى نسبك وقرابتك ما يكفيك ان تمت به الينا ولا تحمل نفسك على هذا فقلت هذا شعر لى أعزك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى لا تقل هذا ثم ابتداء فأنشد من القصيده أبياتا فقال لى أبو سعيد نحن نبلغ ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا فخرجت متحيرا لا- أدرى ما أقول ونويت أن أسال عن الرجل من هو فما أبعدت حتى ردى أبو سعيد ثم قال جنيت عليك فاحتمل أتدرى من هذا قلت لا قال هذا ابن عمك حبيب بن أوس الطائى أبو تمام فقم اليه فقامت اليه فعانقته ثم اقبل يقرظنى ويصف شعرى وقال انما مزحت معك فلزمته بعد ذلك وكثر عجبى من سرعه حفظه (اه) وفى الأغانى روايه هذا الخبر على وجه أتم فنذكرها وان لزم بعض التكرير قال حدثنى على بن سليمان - الأخفش - حدثنى أبو الغوث بن البحرى عن أبيه وحدثنى عمى حدثنى على بن العباس النوبختى عن البحرى قال أبو الفرج وقد جمعت الحكايتين وهما قريبتان قال كان أول

ما رأيت أبا تمام انى دخلت على أبى سعيد محمد بن يوسف وقد مدحته بقصيدتى التى أولها (أأفاق صب من هوى فافيقا) -
وعده أبياتها ثلاثه وسبعون بيتا فسر بها أبو سعيد وقال أحسنت والله يا فتى وأجدت وكان فى مجلسه رجل نبيل رفيع المجلس
منه فوق كل من حضر عنده تكاد تمس ركبته ركبته فاقبل على وقال يا فتى أما تستحى هذا شعرى تنتحله وتنشده بحضرتى فقال
له أبو سعيد أحقا تقول قال نعم وانما علقه منى فسبقنى به إليك وزاد فيه ثم اندفع فأنشد أكثر هذه القصيده حتى شككنى علم
الله فى نفسى وبقيت متحيرا فاقبل على أبو سعيد قال يا فتى لقد كان فى قرابتك منا وودك لنا ما يغنيك عن هذا فجعلت أحلف
له بكل محرجه من الايمان أن الشعر لى ما سبقنى اليه أحد ولا سمعته منه ولا انتحلته فلم ينفع ذلك شيئا وأطرق أبو سعيد وقطع
بى حتى تمنيت أنى سخت فى الأرض فقامت منكسر البال أجز رجلى فخرجت فما هو الا ان بلغت باب الدار حتى خرج الغلمان
إلى فردونى فأقبل على الرجل فقال الشعر لك يا بنى والله ما قلته قط ولا سمعته الا منك ولكننى ظننت انك تهاونت بموضعى
فأقدمت على الإنشاد بحضرتى من غير معرفه كانت بيننا تريد بذلك مضاهاتى ومكاثرتى حتى عرفنى الأمير نسبك وموضعك
ولوددت ان لا تلد ابدا طائيه الا مثلك وجعل أبو سعيد يضحك ودعانى أبو تمام وضمنى اليه وعانقنى وأقبل يقرظنى ولزمته بعد
ذلك واخذت عنه واقتديت به اه ثم قال أبو الفرج: هذه روايه من ذكرت وقد حدثنى على بن سليمان الأخفش أيضا: حدثنى

عبد الله بن الحسين بن

سعد القطربلى ان البحترى حدثه انه دخل على أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى وقد مدحه بقصيدته وقصده بها فألقى عنده أبا تمام وقد انشده قصيده له فاستأذنه البحترى فى الإنشاد وهو يومئذ حديث السن فقال له يا غلام أتشدنى بحضره أبى تمام فقال تأذن ويستمع فقام فأنشده إياها وأبو تمام يسمع ويهتز من قرنه إلى قدمه استحسانا لها فلما فرغ منها قال أحسنت والله يا غلام فمن أنت قال من طئ فطرب أبو تمام وقال من طئ الحمد لله على ذلك لوددت أن كل طائيه تلد مثلك وقبل بين عينيه وضمه اليه وقال لمحمد بن يوسف قد جعلت له جائزتى فأمر محمد بها فضمت إلى مثلها ودفعت إلى البحترى وأعطى أبا تمام مثلها (اه) وقال الآمدى فى الموازنة بين أبى تمام والبحترى: أخبرنى رجل من أهل الجزيره يكنى بأبى الوضاح وكان عالما بشعر أبى تمام والبحترى وأخبارهما ان القصيده التى سمع أبو تمام من البحترى عند محمد بن يوسف وكان اجتماعهما وتعارفهما القصيده التى أولها (فيما ابتدار كما الملام ولوعا) وانه لما بلغ إلى قوله فيها.

فى منزل ضنك تخال به القنا * بين الضلوع إذا انحنين ضلوعا نهض اليه أبو تمام فقبل بين عينيه سرورا به وتحققا بالطائيه ثم قال أبى الله إلا- أن يكون الشعر يمينا (اه) ولا- مانع من تعدد الواقعه. وفى هبه الأيام حدث البحترى قال أنشدت أبا تمام شيئا من شعرى فتمثل بيت أوس بن حجر.

إذا مكرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مكرم ثم قال لى نعت والله إلى نفسى فقلت أعيدك بالله من هذا فقال إن عمرى لن يطول وقد نشأ فى طئ مثلك أما علمت

أن خالد بن صفوان رأى شيبه وهو بين رهط يتكلم فقال يا بني لقد نعى إلى نفسي احسانك في كلامك لأننا أهل بيت ما نشأ فينا خطيب قط الا مات من قبله فقلت بل يطيل الله بقاءك ويجعلني فداك ومات أبو تمام بعد سنه (اه) وفي أخبار أبي تمام للصولي: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري:

سمعت البحترى يقول أنشدني أبو تمام لنفسه وهو في هجاء عثمان بن إدريس السامي -.

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امون غير خوان أظمى الفصوص ولم تظماً قوائمه * فخل عينيك في ظمآن ريان

(٤٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسين (١)، علي بن إسماعيل (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن العباس (١)، علي بن سليمان (٢)، حبيب بن أوس (١)، محمد بن يوسف (٥)، علي بن محمد (١)، الفرج (٢)، الموت (٢)، الفديه، الفداء (١)، الوقوف (١)

المفاضله بين أبي تمام والبحتري رأى البحترى فى أبي تمام

فلو تراه مشيحا والحصى زيم * بين السنايك (١) من مثنى ووحدان أيقنت (٢) ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمان ثم قال لى ما هذا من الشعر قلت لا أدرك هذا المستطرد أو قال الاستطرد. قلت وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قال الصولي: فاحتذى هذا البحترى فقال فى قصيدته التى مدح فيها محمد بن على القمى ويصف الفرس أولها.

أهلا بذككم الخيال المقبل * فعل الذى نهواه أو لم يفعل ثم وصف الفرس فقال:

وأغر فى الزمن البهيم محجل * قد رحمت منه على أغر محجل كالهيكل المبني الا انه * فى الحسن جاء كصوره فى هيكل يهوى كما تهوى العقاب إذا رأته * صيدا

وينتصب انتصاب الأجدل متوجس برقيقتين كأنما * يريان من ورق عليه موصل وكأنما نفضت عليه صبغها * صهباء للبردان أو قطربل ملك العيون فان بدا أعطينه * نظر المحب إلى الحبيب المقبل ما ان يعاف قذى ولو أوردته * يوما خلأثق حمدويه الأـحول وكان حمدويه هذا عدوا للذى مدحه. فحدثني عبد الله بن الحسين وقد اجتمعنا بقرقيسياء قال قلت للبحترى انك احتذيت فى شعرك - يعنى الذى ذكرناه - أبا تمام وعملت كما عمل من المعنى وقد عاب هذا عليك قوم فقال لى أيعاب على أن أتبع أبا تمام وما عملت بيتا قط حتى أخطر شعره ببالى ولكننى اسقط بيت الهجاء من شعرى قال فكان بعد ذلك لا ينشده وهو ثابت فى أكثر النسخ اه.

المفاضله بين أبى تمام والبحترى.

من الطريف أن يكون أبو تمام والبحترى وكلاهما من طى وفى عصر واحد متصافيين متآلفين والبحترى يعترف لأبى تمام بالفضل عليه والناس فى عصرهما وبعده مختلفون فيهما ويتعصب لكل واحد فريق. فقد اختلف الناس فى المفاضله بينهما وصنف أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى كتابا فى ذلك سماه الموازنه بين أبى تمام والبحترى وفهم منه الميل إلى تفضيل البحترى وصنف أبو الضياء بشر بن تميم الكاتب كتابا فى سرقات البحترى من أبى تمام وظهر منه الميل إلى تفضيل أبى تمام حتى نسبه الأمدى فى ذلك إلى الاسراف وأبو بكر الصولى صنف كتابا فى اخبار أبى تمام ويظهر منه الميل إلى تفضيل أبى تمام، وأبو العلاء المعرى يظهر منه تفضيل المتنبى عليهما حيث شرح دواوين الثلاثه فسمى شرح ديوان أبى تمام ذكرى حبيب وشرح ديوان البحترى عبث الوليد وشرح ديوان المتنبى معجز احمد وان صح ما

يحكى عن المتنبي أنه قال عن نفسه وعن أبي تمام نحن حكيمان والشاعر البحتري فقد فضل البحتري على أبي تمام. وفي شذرات الذهب: قال اليافعي: قد رجح كثير من المتأخرين أو أكثرهم ثلاثة متأخرين أبا تمام والبحتري والمتنبي واختلفوا في ترجيح أيهم ورجح الفقيه حسين المؤرخ قول شرف الدين بن خلكان - يعنى من ترجيحهما على المتنبي - وذلك لأن الأولين سبقوا إلى ابتكار المعانى الجزله بالألفاظ البليغه وأحسن حالات المتأخرين ان يفهموا أغراضهم وينسجوا على منوالهم وتبقى لهم فضيله السابق (اه) وما ابعده اليافعي وابن خلكان القاضى وحسينا الفقيه عن معرفه الحكم بين فحول الشعراء أمثال هؤلاء الثلاثة على أن هذا الكلام الذى حكى عن ابن خلكان لا يرجع إلى محصل فإن كان المتقدم ابتكر معانى جزله بالألفاظ بليغه فقد شاركه المتأخر فى مثل ذلك أو زاد عليه والمعانى الجزله والألفاظ البليغه ليست وقفا على أحد وقد يأخذ المتأخر معنى من المتقدم فينصرف فيه ويزيد عليه فيكون أحق به واما ان أحسن حالات المتأخرين أن يفهموا أغراض المتقدمين فهو ظلم للمتأخرين وكلام من لا يعرف قدر الناس وأما المنوال فلكل منوال ينسج عليه وليس على أحد أن ينسج على منوال أحد بل قد ينسج على منواله ويكون نسجه أقوى من نسجه وقد ينسج على منوال يخترعه ويفوق فيه والذى ينبغى أن يقال إن شعر أبى تمام أقوى وأمتن وأقرب إلى نفس العرب الأول وشعر البحتري أقرب إلى نفس المتأخرين وغزله أرق من غزل أبى تمام وشعر أبى تمام فى مجموعته يفضل شعر البحتري. وفى أخبار أبى تمام للصولى حدثنى أبو العباس عبد الله بن المعتز قال جاءنى محمد بن يزيد المبرد يوما فأفضنا فى

ذكر أبي تمام وسأله عنه وعن البحترى فقال لأبي تمام استخراجات لطيفه ومعان طريفه لا يقول مثلها البحترى وهو صحيح
الخاطر حسن الانتزاع وشعر البحترى أحسن استواء وأبو تمام يقول النادر والبارد وهو المذهب الذى كان أعجب إلى الأصمعى
وما أشبه أبا تمام الا بغائص يخرج الدر والمخشله (٣) ثم قال والله ان لأبى تمام والبحترى من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر
الأوائل ما وجد فيه مثله. قال أبو بكر - الصولى - وقول أبى العباس المبرد: ما أشبهه الا بغائص فإنما أخذه من قول الأصمعى فى
النابعه الجعدى: تجد فى شعره مطرفا بآلاف وكساء بواف - أى بدرهم واف والدرهم الوافى درهم وأربعه دوانيق - (أقول)
ولكنه غائص لا يخرج فى أكثر أوقاته إلا الدر وانما يخرج المخشله نادرا. وفى مروج الذهب ان عبد الله بن الحسن بن سعدان
قال سألت المبرد عن أبى تمام والبحترى أيهما أشعر قال لأبى تمام استخراجات لطيفه ومعان ظريفه وجيده أجود من شعر
البحترى ومن شعر من تقدمه من المحدثين وشعر البحترى أحسن استواء من أبى تمام لأن البحترى يقول القصيده كلها فتكون
سليمه من طعن طاعن أو عيب عائب وأبو تمام يقول البيت النادر ويتبعه البيت السخيف وما أشبهه إلا بغائص البحر يخرج الدر
والمخشله فى نظام وإنما يؤتى هو وكثير من الشعراء من البخل بأشعارهم وإلا فلو اسقط من شعره على كثره عدده ما انكر منه
لكان أشعر نظرائه فدعانى هذا القول منه إلى أن قرأت عليه شعر أبى تمام وأسقطت خواطئه وكل ما ذم من شعره وأفردت جيده
ووجدت ما يتمثل به ويجرى على السنه العامه وكثير من الخاصه مائه وخمسين بيتا ولا أعرف

شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يتمثل له بهذا المقدار من الشعر (اه) وفي أخبار أبي تمام للصولي قال كنا عند أبي علي الحسين بن فهم فجرى ذكر أبي تمام فقال رجل أيما أشعر البحتري أو أبو تمام فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسمه قد سئل عن مثل هذا فقال وكيف يقاس البحتري بأبي تمام وهو به وكلامه منه وليس أبو تمام بالبحتري ولا يلتفت إلى كلامه (اه).

رأى البحتري في نفسه وفي أبي تمام قد اعترف البحتري بتقدم أبي تمام عليه فيما ذكره الصولي في أخبار أبي تمام قال سمعت أبا محمد عبد الله بن الحسين بن سعد يقول للبحتري وقد

(١) والحصى قلق تحت السنابك - الديوان - (٢) حلفت خ ل (٣) المخشله بفتح الميم والشين واللام والباء وسكون الخاء خرز ابيض يشبه اللؤلؤ قال المتنبي يريك الدر مخشلبا. - المؤلف -

(٤٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو علاء المعري (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، عبد الله بن الحسين (٢)، محمد بن يزيد (١)، الحسن بن بشر (١)، محمد بن علي (١)، الإسراف (١)

ما أخذ البحتري من أبي تام ما ذكره الصولي من ما أخذ البحتري من أبي تمام

اجتمعنا في دار عبد الله بالخلد وعنده محمد بن يزيد النحوي - المبرد سنة ٢٧٦ - وذكروا معنى تعاوره البحتري وأبو تمام أنت في هذا أشعر من أبي تمام فقال كلا والله ذاك الرئيس الأستاذ والله ما أكلت الخبز إلا به فقال له محمد بن يزيد يا أبا الحسن تأبى إلا شرفا من جميع جوانبك وفي الأغاني كان البحتري يتشبه بأبي تمام ويحذو مذهبه وينحو نحوه في البديع الذي كان أبو تمام يستعمله ويراه صاحبا واماما ويقدمه على نفسه ويقول في الفرق بينه وبينه قول منصف ان جيد

أبى تمام خير من جیده ووسطه خير من وسط أبى تمام ورديئه وكذا حكم هو على نفسه وقال الخطيب فى تاريخ بغداد: أخبرنى على بن أيوب القمى أنبأنا محمد بن عمران الكاتب (المرزبانى) أخبرنى الصولى حدثنى الحسين بن إسحاق قال قلت للبحترى الناس يزعمون انك أشعر من أبى تمام فقال والله ما ينفعى هذا القول ولا يضير أبى تمام والله ما أكلت الخبز إلا به ولوددت ان الامر كما قالوا ولكنى والله تابع له لائذ به آخذ منه. نسيى يركد عند هوائه وأرضى تنخفض عند سمائه (اه) هذا ان لم يحمل كلام البحترى على هضم النفس والاعتراف بالجميل لكون أبى تمام هو الذى رباه وعلمه طرائق الأدب ونظم الشعر كما مر وفى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أبو بكر أحمد بن سعيد الطائى قال كان ابن عبد كان وإسماعيل بن القاسم وهما علمان من أعلام الكتاب والأدب يقولان:

البحترى أشعر من أبى تمام فذكرت ذلك للبحترى فقال لى لا تفعل يا ابن عم فوالله ما اكلت الخبز إلا به وفى اخبار أبى تمام للصولى حدثنى على بن إسماعيل قال كنت عند البحترى فأنشدته - وهو كالمفكر - فى مدح خالد ابن يزيد الشيبانى.

أحلى الرجال من النساء موقعا * من كان أشبههم بهن حدودا إلى نهايه اثنى عشر بيتا من هذه القصيده فقال ما هذا وهو فرع فقلت له ألا تعرفه هذا لأبى تمام فقال أكرتنى والله وسررتنى لا يحسن هذا الاحسان أحد غيره (اه) وفى اخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أبو عبد الله الحسين بن على الباقطانى قلت للبحترى أيما أشعر أنت أو أبو تمام فقال جیده خير من جيدى ورديئى خير من رديئه قال أبو

بكر الصولى: وقد صدق البحتري فى هذا جيد أبى تمام لا يتعلق به أحد فى زمانه وربما اختل لفظه قليلا لا معناه والبحتري لا يختل (اه) فيكون البحتري قد اعترف بفضل أبى تمام عليه وفى الموازنه الذى نرويه عن أبى على محمد بن العلاء السجستاني وكان صديق البحتري انه سئل البحتري عن نفسه وعن أبى تمام فقال هو أغوص على المعانى وانا أقوم بعمود الشعر (اه).

مأخذ البحتري من أبى تمام ويناسب هنا أن نذكر ما أخذه البحتري من أبى تمام فقد اخذ منه كثيرا حتى قال ابن الرومى يهجو البحتري ويتهمه بأن كل بيت له جيد مسروق من أبى تمام وقد ظلمه.

وأرى البحتري يسرق ما قال * ابن أوس فى المدح والتشبيب كل بيت له وجود معناه * فمعناه لابن أوس حبيب وحتى ألف أبو الضياء بشر بن تميم الكاتب كتابا فى سرقات البحتري من أبى تمام ذكر هذا الكتاب الآمدى فى الموازنه وأشار اليه الصولى فى أخبار أبى تمام وقال الآمدى فى الموازنه ان الذى أخذه البحتري من أبى تمام يزيد على مائه بيت اه على انك قد عرفت وستعرف أن مجرد التوافق لا- يدل على الأخذ لجواز توارد الخاطر وإن الأخذ لا- يكون إلا فى المعانى الغريبه المخترعه دون المبدوله التى يعرفها الجميع.

ما ذكره الصولى من مأخذ البحتري من أبى تمام ذكر الصولى فى كتابه أخبار أبى تمام جمله من مأخذ البحتري من أبى تمام فذكر الأبيات السالف ذكرها قريبا التى فيها الاستطراد ثم ذكر الباقي فقال قال أبو تمام:

يتنزل الأمل البعيد ببشره * بشرى المخيله بالربيع المغدق (١) وكذا السحائب قلما تدعو إلى * معروفها الرواد ما لم تبرق قال فحسن هذا

المعنى وكمله ثم أوضحه فى مكان آخر واختصره فقال:

إنما البشر روضه فإذا * اعقب بذلا فروضه وغدير فما زال البحترى يردد هذا المعنى فى شعره ويتبع أبا تمام فيه ويقع فى أكثره
دونه قال فى قصيده يمدح بها رافعا.

كانت بشاشتك الأولى التى ابتدأت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما كالمزنه استوقفت أولى مخيلتها * ثم استهلت بغزر تابع الديما
ولفظ البحترى فى أكثر هذه أسهل ثم ردد هذا المعنى البحترى فقال واستعاره للسيف مشرق للندى ومن حسب السيف * لمستله
ضياء حديده ضحكات فى أثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده ثم ردد المعنى واسقط البشر منه وصير مكانه الرعد فقال
فى أبى الصقر يوليئك صدر اليوم قاصيه الغنى * بفوائد قد كن أمس مواعدا سوم السحائب ما بدأن بوارقا * فى عارض الاثنين
رواعدا ثم ردد المعنى الأول بحاله فقال فى المعترز بالله وأحسن متهلل طلق إذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل كالمزن إن
سطعت لوامع برقه * أجلت لنا عن ديمه أو وابل وقال أبو تمام:

فسواء إجابتي غير داع * ودعائي بالقاع غير مجيب فقال البحترى نسخا له وسألت من لا يستجيب فكنت فى * استخباره كمجيب
من لا يسأل وقال أبو تمام:

إذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فأنت لعمري من مدائحها فقال البحترى:

ومن يكن فاخرا بالشعر يذكر فى * أصنافه فبك الاشعار تفتخر وقال أبو تمام:

وإذا أراد الله نشر فضيله * طويت أتاح لها لسان حسود فقال البحترى:

ولن تستبين الدهر موضع نعمه * إذا أنت لم تدلل عليها بحاسد وقال أبو تمام:

بخل تدين بحلوه وبمره * فكأنه جزء من التوحيد

(١) المخيله السحابه التى تحسبها ماطره الذى يجى زمن

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، يوم عرفه (١)، الحسين بن إسحاق (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن علي (١)، محمد بن العلاء (١)، أحمد بن سعيد (١)، محمد بن يزيد (١)، محمد بن عمران (١)، الغنى (٢)، الجود (١)، الفزع (١)

فقال البحرى:

وتدين بالبخل حتى خلته * فرضا يدان به الاله ويعبد وقال أبو تمام:

أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد فقال البحرى:

وأقل ما بينى وبينك اننا * نرمى القبائل عن قبيل واحد وقال أبو تمام:

ثوى بالمشرقين لهم ضجاج * أطار قلوب أهل المغربين فقال البحرى:

غدا غدوه بين المشارق إذ غدا * فبث حريقا فى أقاصى المغرب وقال أبو تمام:

حن إلى الموت حتى ظن جاهله * بأنه حن مشتاقا إلى وطن فقال البحرى:

تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء أعاد أم لقاء حباب وقال أبو تمام:

شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا فقال البحرى:

نصحتكم لو كان للنصح سامع * لدى شاهد عن موضع الفهم غائب وقال أبو تمام:

فإن أنا لم يحمدك عنى صاغرا * عدوك فاعلم اننى غير حامد فقال البحرى:

ليواصلنك ذكر شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الأعداء وقال أبو تمام:

ونغمه معتفى جدواه أحلى * على أذنيه من نغم السماع فقال البحرى:

نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه ما لك طى أو معبد وأول من سبق إلى هذا المعنى زهير ثم أخذته الناس فولدوه قال:

تراه إذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذى أنت سائله وقال أبو تمام:

ومجربون سقاهم من بأسه * فإذا لقوا فكأنهم أعمار فقال البحرى:

ملڪ له في كل يوم

كريبه * اقدام غر واعتزام مجرب وقال أبو تمام يصف شعره:

منزهه عن السرقة المورى * مكرمه عن المعنى المعاد فقال البحتري:

لا يعمل المعنى المكرر * فيه واللفظ المردد وقال أبو تمام:

البيد والعيس والليل التمام (١) معا * ثلاثه أبدا يقرن فى قرن فقال البحتري:

اطلبا ثالثا سواى فإنى * رابع العيس والدجى والبيد وقال أبو تمام:

تفيض سماحه والمزن مكذ * وتقطع والحسام العضب ناب فقال البحتري:

يتوقدون والكواكب مطفاه * ويقطعن والسيوف نواب وقال أبو تمام:

لا تدعون نوح بن عمرو دعوه * للخطب إلا أن يكون جليلا فقال البحتري:

يا أبا جعفر وما أنت بالمدعو * الا لكل امر كبار وقال أبو تمام:

ولقد أردتم مجده وجهدتم * فإذا أبان قد رسا ويللمم فقال البحتري:

ولن ينقل الحساد مجدك بعدما * تمكن رضوى واطمأن متالع وقال أبو تمام:

وتشرف العليا وهل بك (من) مذهب * عنها وأنت على المعالى قيم فقال البحتري:

متقلقل الأحشاء (العزمات) فى طلب العلى * حتى يكون على المكارم (المعالى) قيما وقال أبو تمام:

ويلبس أخلاقا كراما كأنها * على العرض من فرط الحصانه أدرع فقال البحتري:

قوم إذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاخلاق فيه دروعا وقال أبو تمام:

وقد كان فوت الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المر والخلق الوعر فقال البحتري:

ولو أنه استام الحياه لنفسه * وجد الحياه رخيصة الأسباب وقال أبو تمام:

وما العرب بالتسوييف الا كخله * تسليت عنها حين شط مزارها فقال البحتري:

وكنت وقد أملت مدا لنائل * كطالب جدوى خله لا تواصل وقال أبو تمام:

همه تنطح النجوم وحظ * آلف للحضيض فهو حضيض فقال البحتري:

متحیر یغذو بعزم قائم * فی کل نازلہ وجد قاعد وقال أبو تمام:

متواطئو عقبیک فی طلب العلی * والمجد ثمت تستوی

(١) الليل التمام أطول ليالى الشتاء. - المؤلف -

(٥٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (٣)، الموت (٢)، الظن (١)

فقال البحترى:

حزت العلى سبقا وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الأقدام وقال أبو تمام:

تندى عفاتك للعفاه وتغتدى * رفقا إلى زوارك الزوار فقال البحترى:

ضيف لهم يقرى الضيوف ونازل * متكفل فيهم بير النزول وقال أبو تمام:

عطفوا الخدور على البدور ووكلوا * ظلم الستور بنور حور نهد فقال البحترى:

وبيض أضاءت فى الخدور كأنها * بدور دجى جلت سواد الحنادس فهذا ما ذكر الصولى أن البحترى أخذه من أبى تمام ما ذكره الأمدى من مآخذ البحترى من أبى تمام نقلا عن أبى الضياء بشر بن تميم الكاتب وصححه ذكر الأمدى فى الموازنه أن أبى الضياء هذا ألف فى ذلك كتابا ويظهر مما نقله الأمدى عن ذلك الكتاب من تلك المآخذ أن أبى الضياء استقصى فيه استقصاء عجيبا وتتبع شعر كل من الشاعرين تبعا كاملا لا يمكن الاستدراك عليه وقد يظهر منه التعصب لأبى تمام على البحترى ولكن الأمدى الذى يلوح منه التعصب للبحترى على أبى تمام صحح أكثر تلك المآخذ وناقش فى بعضها بأنها لا تعد اخذا لأنها معان مبدولة معروفه وترك بعضها فلم يذكره وقال الأمدى فى الموازنه هذا ما اخذه البحترى من معانى أبى تمام مما نقلته من صحيح ما خرجه أبو الضياء بشر بن تميم الكاتب لأنه استقصى ذلك استقصاء بالغ فيه حتى تجاوز إلى ما ليس بمسروق فكفانا مؤونه الطلب ثم أورد ما صححه من ذلك ونحن نورد منه هنا ما لم يذكره الصولى فيما تقدم قال الأمدى عن أبى الضياء.

وقال أبو تمام:

فكاد بأن يرى للشرق شرقا * وكاد بأن يرى للغرب غربا فقال البحترى:

فأكون طورا مشرقا

للمشرق * الأقصى وطورا مغربا للمغرب الاجم وقال أبو تمام:

فإن يكن وصب عانيت سورته * فالورد (١) حلف لليث الغابه الأضم (٢) إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت * عيدان نجد ولم
يعبان بالرتم (٣) فقال البحتري:

فلست ترى شوك القتاده خائفا * سموم الرياح الآخذات من الرند ولا الكلب محموما وإن طال عمره * إلا إنما الحمى على
الأسد الورد وقال أبو تمام:

رأيت رجائي فيك وحدك همه * ولكنه في سائر الناس مطمع فقال البحتري:

ثنى أملى فأحتازه عن معاشر * بيتون والآمال فيهم مطامع وقال أبو تمام بمحمد ومحسد ومسود * ومكرم وممدح ومعدل (٤)
فقال البحتري ذلك المحمد والمسود * والمكرم والمحسد وقال أبو تمام:

وقد قرب المرمى البعيد رجأؤه * وسهلت الأرض العراء ركائبه فقال البحتري:

أدار رحاه فاغتندى جندل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا وقال أبو تمام:

رافع كفه لبرى فما * أحسبه جاءني لغير اللطام فقال البحتري:

ووعد ليس يعرف من عبوس * انقباضهم أو عدام أو وعيد وقال أبو تمام:

لا المنطق اللغو يزكو فى مقاومه * يوما ولا حجه الملهوف تستلب فقال البحتري:

ان أغفلوا حجه لم يلف مسترقا * لها وأن يهموا فى القول لم يهم وقال أبو تمام:

مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى * حتى غدا الدهر يمشى مشيه الهرم فقال البحتري:

صبحوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم وقال أبو تمام:

كريم متى أمدحه مدحه والورى * معى فإذا ما لمته لمته وحدى فقال البحتري:

أشكو نداء بعد أن وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم وقال أبو تمام:

وما نفع من قد مات بالأمس صاديا * إذا ما السماء اليوم طال انهمارها فقال البحتري:

واعلم بأن الغيث ليس

بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه (قول) معناه غير معنى بيت أبي تمام يأتي أنه مأخوذ من بيت آخر وقال أبو تمام:

تكاد مغانيه تهش عراصها * فتركب من شوق إلى كل راكب فقال البحترى:

ولو أن مشتاقا تكلف غير ما * فى وسعه لسعى إليك المنبر وقال أبو تمام:

وكيف احتمالى للسحاب صنيعه * باسقاءها قبرا وفى لحده البحر

(١) الورد بالكسر من أسماء الحمى.

(٢) فى الديوان الأضم بالضاد المعجمه وهو من أضم كفرح فهو أضم أى غضبان وفى نسخه اجم بالجيم ويمكن كونه من الأجمه لكن الظاهر أنه تصحيف.

(٣) الرتم نبات دقيق. - المؤلف - (٤) بمحمد ومكند ومحسد * ومسود وممدح ومعذل (الديوان)

(٥٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، الحج (٢)، الصلاه (١)

فقال البحترى:

ملآن من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام وقال أبو تمام:

فليشكروا جنح الظلام ودرودا * فهم لدرود والظلام موالى فقال البحترى:

نجا وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يول الصنيعه يشكر وقال أبو تمام:

أنت المقيم فما تغدو رواحله * وعزمه أبدا منه على سفر فقال البحترى:

مسافر ومطايا محله * غروضها ومقيم وهو مرتحل وقال أبو تمام:

فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد فى كف امرئ والدراهم فقال البحترى:

ليفر وفرك الموفى وان * أعوز ان يجمع الندى ووفوره وقال أبو تمام:

ووفرت يا فوخ الجنان عن الردى * وزدت غداه الروع فى نجده النجد فقال البحترى:

ويغدو ونجدته فى الوغى * تدرب نجدات فرسانه وقال أبو تمام:

ما زال وسواسى لعقلى خادعا * حتى رجا مطرا وليس سحاب فقال البحترى:

وعجيب ان الغيوم يرجيهن * من لا يرى مكان الغيوم وقال أبو تمام:

بكل صعب الذرى من مصعب يقظ * أقام متندا أم سار معتزما

فقال البحرى:

لا يبرح الحزم يستوفى صريحته * أقام مثندا أم سار معترما وقال أبو تمام:

لرددت تحفته عليه وإن غلت * عن ذاك واستهديت بعض خصاله وقال أبو تمام أيضا:

وانفح لنا من طيب خيمك نفحه * ان كانت الاخلاق مما توهب فقال البحرى:

لا تسلم ربك الكثير وسله * خصله تستفيدها من خصاله وقال أبو تمام:

غريبه تؤنس الآداب وحشتها * فما تحل على قوم وترحل فقال البحرى:

ضوارب فى الآفاق ليس بنازح * بها من محل أوطنته ارتحالها وقال أبو تمام:

كأنما خامره اولق * أو غازلت هامته الخندريس فقال البحرى:

وتخال ريعان الشباب يروعه * من جنه أو نشوه أو افكل وقال أبو تمام:

حمد حيت به واجر حلقت * من دونه عنقاء ليل مغرب فقال البحرى:

فأنت تصيب المجد حيث تالأأت * كواكبه ان أنت لم تصب الأجر وقال أبو تمام:

تدعى عطاياه وفرا وهى ان شهرت * كانت فخارا لمن يعفوه موتنقا فقال البحرى:

وإذا اجتداه المجتدون فإنه * يهب العلى فى سيبه الموهوب وقال أبو تمام:

وتلبس أخلاقا كراما كأنها * على العرض من فرط الحصانه أدرع فقال البحرى:

قوم إذا لبسوا الدروع لموقف * لبسوا من الأحشاء فيه دروعا وقال أبو تمام:

لما أظلتنى غمامك أصبحت * تلك الشهود على وهى شهودى فقال البحرى:

ومعترضون ان حاولت امرا * بهم شهدوا على وهم شهودى وقال أبو تمام انضرت ايكتى عطاياك حتى * صار ساقا عودى

وكان قضيبا فقال البحرى:

حتى يعود الذئب ليثا ضيغما * والغصن ساقا والقراره نيقا وقال أبو تمام:

وحشيه ترمى القلوب إذا اغتدت * وسنى فما تصطاد غير الصيد فقال البحرى (وتصطاد الفوارس صيدها):

وقال أبو تمام:

الآن حين غرست في كرم الندى * تلك المنى وبنيت فوق أساس فقال البحترى:

غفل الرجال بنوا

على جدد الثرى * لما بنوا وبنيت فوق أساس وقال أبو تمام:

فعلام الصدود من غير جرم * والصدود الفراق قبل الفراق فقال البحترى:

على أن هجران الحبيب هو النوى * لدى وعرفان المشيب هو العذل وقال أبو تمام:

وفتى إذا جنف الزمان فما يرى * الا إلى عزماته يتظلم فقال البحترى:

ولو أنصفتنى سر من راء لم أكن * إلى العيش من أوطانها اتظلم

(٥٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الشكر (١)، الضرر (١)، الشهاده (١)

وقال أبو تمام.

من دوحه الكلم التي لم ينفك * وقفنا عليك رصينه محبوسا فقال البحترى:

ولك السلامه والسلام فإننى * غاد وهن على علاك حبائس وقال أبو تمام:

وكذاك لم تفرط كآبه عاطل * حتى يجاورها الزمان بحالى فقال البحترى:

وقد زادها إفراط حسن جوارها * خلانق أصفار من المجد خلب وقال أبو تمام:

وما العرف بالتسويق الا كخله * تسليت عنها حين شط مزارها فقال البحترى:

وكنت وقد حاولت مدا لحاجتى * كطالب جدوى خله لا تواصل وقال أبو تمام:

آساد موت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام فقال البحترى:

حشدت حولها سباع الموالى * والعوالى غاب لتلك السباع وقال أبو تمام:

ولاذت بحقويه الخلافه والتقت * على خدرها أرماحه ومناصله فقال البحترى:

لاذت بحقويه الخلافه انها * قسم لأفضل هاشم فالأفضل وقال أبو تمام وقد تألف العين الدجى وهو قيدها * ويرجى شفاء السم

والسم قاتل فقال البحترى:

ويحسن دلها والموت فيه * وقد يستحسن السيف الصقيل وقال أبو تمام:

أورقت لى وعدا وثقت بنجحه * بالأمس الا انه لم يثمر فقال البحترى:

والوعد كالورق الجنى تأودت * منه الغصون ونجحه ان يثمرا وقال أبو تمام:

ان الهلال إذا رأيت نموه * أيقنت ان سيكون بدرا كاملا فقال البحترى:

مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوع الليالى فيه

حتى أقمرا وقال أبو تمام:

نرمى بأشباحنا إلى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه فقال البحرى:

نغدو فاما استمحننا من مواهبه * فضلا واما استفدنا منه آدابا وقال أبو تمام:

وما خير برق لاح فى غير وقته * وواد غدا ملآن قبل أوانه فقال البحرى:

واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت فى ابانه وقال أبو تمام:

لا يكرم السائل المعطى وان اخذت * منه الرغائب حتى يكرم الطلب فقال البحرى:

علمتنى الطلب الشريف وانما * كنت الوضع من اتضاع مطالبى وقال أبو تمام:

أرسى بناديك الندى وتنفست * نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا فقال البحرى:

راحت لاربعمك الرياح ضعيفه * وأصاب مغناك الغمام الصيب وقال أبو تمام:

الود للقربى ولكن رفته * للأبعد الأوطان دون الأقرب فقال البحرى:

بل كان أقربهم من سبيه سببا * من كان ابعدهم من جذمه رحما وقال أبو تمام:

شرخ من الشرف المنيف يهزه * هز الصفيحه شرخ عمر مقبل فقال البحرى:

أدركت ما فات الكهول من الحجى * فى عنفوان شبابك المستقبل وقال أبو تمام:

بعثن الهوى فى قلب من ليس هائما * فقل فى فؤاد رعنه وهو هائم فقال البحرى:

فبعثن وجدا للخلى وزدن فى * برحاء وجد الهائم المستهتر وقال أبو تمام:

غره مره الا انما كنت * أغرا أيام كنت بهيما فقال البحرى:

عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف وقال أبو تمام:

وما زالت تجد أسى وشوقا * له وعليه اخلاق الرسوم فقال البحرى:

فهيج وجدى ربعها وهو ساكن * وجدد شوقى رسمها وهو مخلق وقال أبو تمام:

تراه يذب عن حرم المعالى * فتحسبه يدافع عن حریم فقال البحرى:

حامى عن المكرمات مجتهدا * ذب المحامى عن ماله ودمه وقال أبو تمام:

تنصل ربها من غير جرم *

إليك سوى النصيحة والوداد فقال البحترى:

أقر بما لم اجنه متنصلا * إليك على انى أخالك ألوما

(٥٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الهلال (٢)

وقال أبو تمام:

وتند عندهم العلى الاعلى * جعلت لها مرر القصيد قيودا فقال البحترى:

والمجد قد يابق عن أهله * لولا عرى الشعر الذى قيده وقال أبو تمام:

شكك حشاها بخطبه عنن * كأنها منه طعنه خلس فقال البحترى:

فرحت جوانبها بخطبه فيصل * مثل لها فى الروع طعنه فيصل وقال أبو تمام:

جم التواضع والدنيا بسؤدده * تكاد تهتر من أقطارها صلفا فقال البحترى:

ابدى التواضع لما نالها رعه * عنها فنالته فاخالت به تيتها وقال أبو تمام:

إذا أطلقوه من جوامع عقله * تيقن ان المن أيضا جوامع فقال البحترى.

وفى عفوه لو يعلمون عقوبه * تقعقع فى الاعراض ان لم يعاتب وقال أبو تمام:

قصر ببذلك عمر وعدك تحولى * شكرا يعمر عمر سبعة انسر فقال البحترى:

وجعلت نيلك تلو وعدك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد وقال أبو تمام.

دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوه * فلباه ظل الدمع يجرى ووابله فقال البحترى:

نصرت له الشوق اللجوج بعبره * تواصل فى اعقاب وصل تصرما وقال أبو تمام:

من ليله فى وبلها ليلاء * فلو عصرت الصخر صار ماء فقال البحترى:

أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجرى الجندل وقال أبو تمام:

بر بدأت به ودار بابها * للخلق مفتوح ووجه مقفل فقال البحترى:

اليم بابك معقود على خلق * وراءه مثل مد النيل محلول فهذا ما نقله الآمدى عن أبى الضياء من مأخذ البحترى من أبى تمام
وصححه وقال أبو تمام:

زعمت هواك عفا الغداه كما عفت * منها طلال باللوى ورسوم قال الآمدى اخذه البحترى فقال:

ما ظننت الأهواء قبلك تمحى * من صدور العشاق

محو الديار (ما ذكره الآمدى من مآخذ البحترى من أبى تمام نقلا عن أبى الضياء ولم يصححه).

قال الآمدى فى الموازنه ان أبا الضياء لم يقنع بالمسروق الذى يشهد التأمل الصحيح بصحته حتى تعدى ذلك إلى التكتير وإلى أن ادخل فى الباب ما ليس منه بعد ان قدم مقدمه أوصى فيها ان لا يعجل الناظر فى كتابه فيقول ما هذا مأخوذ من هذا حتى يتأمل المعنى دون اللفظ وانما السرقة فى الشعر ما نقل معناه دون لفظه ومن الناس من لا يعد سرقة إلا مثل بيت امرئ القيس وطرفه إذ لم يختلفا إلا فى القافيه فقال امرؤ القيس.

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتحمل وقال طرفه:

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد ومنهم من يحتاجون إلى دليل من اللفظ مع المعنى وآخرون يكون الغامض عندهم بمنزله الظاهر وهم قليل قال الآمدى فجعل هذه المقدمه توطئه لما اعتمده من الإطاله والحسد وان يقبل منه كل ما يورده ولم يستعمل مما وصى به من التأمل شيئا ولو فعل لعلم ان السرقة انما هو فى البديع المخترع لا فى المعانى المشتركة بين الناس غير أنه استكثر من هذا الباب وخلط به ما ليس من السرقة فى شئ ولا بين المعنيين تناسب ولا تقارب واتى بضرب آخر المعانى فيه مختلفه وليس فيه الا- اتفاق ألفاظ ليس مثلها ما يحتاج واحد ان يأخذه من آخر إذ كانت الألفاظ مباحه فبلغ غرضه فى توفير الورق وتعظيم حجم الكتاب (إلى أن قال) فمما ذكر ان البحترى اخذه من أبى تمام قول أبى تمام:

جرى الجود مجرى النوم منه فلم يكن * بغير سماح أو طعان بحالم

فقال البحرى:

وبيت يحلم بالمكارم والعلى * حتى يكون المجد جل منامه وقال أبو تمام:
إذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فأنت لعمرى من مدائحها فقال البحرى:
ومن يكن فاخرا بالشعر يذكر فى * اضعافه فبك الاشعار تفتخر وقال أبو تمام:
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام فقال البحرى:
وأيامنا فيك اللواتى تصرمت * مع الوصل أضغاث وأحلام نائم وقال أبو تمام:
أظلت روعك حتى صرت لى غرضا * قد يقدم العير من ذعر على الأسد فقال البحرى:
فجاء مجئ العير قاده حيره * إلى اهرت الشديق تدمى أظافره وقال أبو تمام:
هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى * بالصين لم تبعد عليك الصين فقال البحرى:
يضحى مطلا على الأعداء لو وقعوا * فى الصين من بعدها ما استبعد الصينا وقال أبو تمام:
كأن بنى نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

(٥٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (١)، التواضع (٢)، الوصيه (١)، الشراكه، المشاركه (١)، النوم (١)

فقال البحرى:

فإذا لقيتهم فموكت أنجم * زهر وعبد الله بدر الموكب وبيت أبى تمام مر انه مسروق. وقال أبو تمام:
همه تنطح النجوم وجد * آلف للحضيض فهو حضيض فقال البحرى:
متحير يغدو بعزم قائم * فى كل نائبه وجد قاعد وقال أبو تمام:
وليست فرحه الأبواب الا * لموقوف على ترح الوداع فقال البحرى:
ما لشيء بشاشه بعد شئ * كتلاق مواشك بعد بعد وقال أبو تمام:
لهم نشب وليس لهم سماح * وأجسام وليس لهم قلوب فقال البحرى:

خلق ممثله بغير خلائق * ترجى وأجسام بلا أرواح وقال أبو تمام:

لا تدعون نوح بن عمرو دعوه * للخطب الا ان يكون جليلا فقال البحتري:

يا أبا جعفر وما أنت بالمدعو * الا لكل امر كبار وقال أبو تمام:

بيض فهن إذا رمقن

سوافرا * صور وهن إذا رمقن صوار فقال البحرى:

انى لحظت فأنت جؤذر رمله * وإذا صددت فأنت ظبى كناس وقال أبو تمام:

ولقد جهدتم ان تزيلوا عزه * فإذا ابان قد رسا ويللمم فقال البحرى:

ولن ينقل الحساد مجدك بعدما * تمكن رضوى واطمأن متالع وقال أبو تمام:

وفى شرف الحديث دليل صدق * لمختبر على شرف القديم فقال البحرى:

على انا نوكل بالأدانى * وتخبرنا الفروع عن الأصول وقال أبو تمام:

ولذاك قيل من الظنون جليه * صدق وفى بعض القلوب عيون فقال البحرى:

وإذا صحت الرويه يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه وقال أبو تمام:

لأنجم من معشر الا وهمته * عليك دائره يا أيها القطب فقال البحرى:

ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب وقال أبو تمام:

وأقل الأشياء محصول نفع * صحه القول والفعال مريض فقال البحرى:

وما لمثلى فى القول منك رضى * والقول فى المجد غير محسوب وقال أبو تمام:

ستر الصنيعه واستمر ملعنا * يدعو عليه النائل المظلوم فقال البحرى:

أكافر منك فضل نعمى * وستر نعمى الكريم كفر وقال أبو تمام:

شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا فقال البحرى:

بشير لكم فيها نذير لغيركم * له شاهد عن موضع الفهم غائب وقال أبو تمام:

دعيني على أخلاقى الصمل التى * هى الوفرة أو سرب ترن نوادبه فقال البحرى:

وخذ القلاص يردنى لك بالغنى * فى بعض ذا التطواف أو يردنى وقال أبو تمام:

كحلت بقبیح صورته فأسمى * لها انسان عيني فى السياق فقال البحرى:

شكوت قذى بعينك بات يدمى * كأنك قد نظرت إلى طماس وقال أبو تمام:

فاقسم اللحظ بيننا ان فى اللحظ * لعنوان ما يجن الضمير فقال البحترى:

سلام وان كان السلام تحيه

* فوجهك دون الرد يكفى المسلما وقال أبو تمام:

ورحب صدر لو أن الأرض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد فقال البحترى:

مفازه صدر لو تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب وقال أبو تمام:

انما البشر روضه فإذا ما * كان بر فروضه وغدير فقال البحترى:

فان العطاء الجزل ما لم تحله * يبشرك مثل الروض غير منور وقال أبو تمام:

واني ما حورفت فى طلب الغنى * ولكنما حورفتم فى المكارم فقال البحترى:

إذا ابتدى بخلاء الناس عارفه * يتبعها المن فالمرزوق من حرما وقال أبو تمام:

إذا شب ناراً أقعدت كل قائم * وقام لها من خوفه كل قاعد

(٥٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: التصديق (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الشهاده (٢)، الظن (٢)، الوسعه (١)

الموازنه بين الطائنين

فقال البحترى:

ومبجل وسط الرجال خفوقهم * لقيامه وقيامهم لعقوده وقال أبو تمام:

ورب يوم كأيام تركت به * من القناه و متن القرن منقصفا فقال البحترى فى معرك ضنك تخال به القنا * بين الضلوع إذا انحنين
ضلوعا وقال أبو تمام:

بين البين فقدها قلما يعرف * فقد للشمس حتى تغيبا فقال البحترى:

فاضل بين الاخوان عسرى وفى * ظلما ليل تفاضلت شبهه وقال أبو تمام:

ان الصفائح منك قد نضدت على * ملقى عظام لو علمت عظام فقال البحترى:

مساع عظام ليس يبلى جديدها * وان بليت منهم رمائم أعظم وقال أبو تمام:

لا يدهمنك من دهمائهم عدد * فان كلهم أو جلهم بقر فقال البحترى:

على نحت القوافى من مقاطعها * وما على لهم ان تفهم البقر وقال أبو تمام:

لهان علينا ان نقول وتفعلنا * ونذكر بعض الفضل منك فتفضلا فقال البحتري:

ان الخليفة ليس يرقب فى الذى * حاولت الا ان تقول ويفعلا وقال أبو تمام:

وما يوم زرت اللحد

يومك وحده * لمينا ولكن يوم زيد وحاتم فقال البحترى:

بأبيض وضاح كأن قميصه * يزر على الشيخين زيد وحاتم وقال أبو تمام:

لعمرك ما كانوا ثلاثه اخوه * ولكنهم كانوا ثلاث قبائل فقال البحترى.

كانوا ثلاثه أبحر أفضى بهم * ولع المنون إلى ثلاثه أقبر وقال أبو تمام:

كساک من الأنوار ابيض ناصع * واحمر قانى واصفر فاقع وفى الديوان:

كساک من الأنوار اصفر فاقع * وابيض نصاب واحمر ساطع فقال البحترى:

من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قانى وقال أبو تمام:

لولا مناشده القربى لغادر كم * فريسه المرهفين السيف والقلم فقال البحترى:

زنت الخلافه إشراقا وقد حبطت * وذدت عن حقها بالسيف والقلم وقال أبو تمام:

أبى لى نحر الغوث ان أرام التى * أسب بها والنجر يشبهه النجر فقال البحترى:

سيد نجر المعالى نجره * يملك الجود عليه ما ملك قال الأمدى وقد كان ينبغى لأبى الضياء ان لا يخرج مثل هذا فى السرقة ولا يفرح نفسه وقال أبو تمام:

متواطئو عقيبك فى طلب العلى * والمجد ثمه تستوى الاقدام فقال البحترى:

حزت العلى سبقا وصلی ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام وقال أبو تمام يصف الفرس:

من نجل كل تليده أعراقه * طرف معم فى السوابق مخول فقال البحترى:

وافى الضلوع يشد عقد حزامه * يوم اللقاء على معم مخول وقال أبو تمام:

فأذرت جمانا من دموع نظامها * على الخد الا ان صائغها الشعر فقال البحترى:

جرى فى نحرها من مقلتيها * جمان يستهل على جمان وقال أبو تمام:

وهل للقريض الغض أو من يحوكه * على أحد الا عليك معول فقال البحترى:

وعليك سقيهم لنا إذ لم يكن * فى توبه الا عليك معول قال الأمدى فحظر على البحرى لفظه معول وحرمها عليه

من اجل ان أبا تمام لفظ بها وقال أبو تمام:

وإذا امرؤ اهدى إليك صنيعه * من جاهه فكأنها من ماله فقال البحترى:

حاز حمدى وللرياح اللواتى * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم وأجاب الأمدى عن كل بيت من ابيات البحترى هذه بجواب وبطول الكلام بنقل هذه الأجوبة على التفصيل ويرجع حاصلها إلى أن من هذه المعانى ما هو مبذول معروف لا يعد التوافق فيه سرقة ومنها ما كان المعنى فى بيت البحترى مغايرا له فى بيت أبى تمام ولم يتفق البيتان الا فى بعض الألفاظ.

ومما اخذه البحترى من أبى تمام قوله:

لا تطلبن له النظر فإنه * قمر التأمل مزنه التأمل اخذه من قول أبى تمام:

نفسى فداء أبى على انه * صبح المؤمل كوكب المتأمل بعض الموازنات بين أشعار الطائيين منقول أكثرها عن الأمدى فى الموازنه:

(٥٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (١)، الصلاه (١)

الابتداءات بذكر الوقوف على الديار لأبى تمام ما فى وقوفك ساعه من باس * تقضى حقوق الأربع الادراس قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد * وان هى لم تسمع لنشدان ناشد قف بالطلول الدارسات علائا (١) * أضحت حبال قطينهن رثا قف نؤين كناس هذا الغزال * ان فيه لمسرحا للمقال ليس الوقوف يكف شوقك فانزل * وابلل غليلك بالمدامع يبلل الابتداءات بذكر الوقوف على الديار للبحترى ما على الركب من وقوف الركاب * فى مغانى الصبا ورسم التصابى ذك وادى الأراك فاحبس قليلا * مقصرا عن ملامتى أو مطيلا قف العيس قد أدنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سؤالها عرج بذى سلم فثم المنزل * فيقول صب ما أرد ويفعل كم من وقوف على الاطلاع والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن

استوقف الركب فى أطلالها وقفا * وان أجد بلى مأثورها وعفا الابتداءات بالتسليم على الديار لأبى تمام دمن ألم بها فقال سلام
* كم حل عقده صبره الالمام سلم على الربيع من سلمى بذى سلم * عليه وسم من الأيام والقدم الابتداءات بالتسليم على الديار
للبحترى هذى المعاهد من سليم فسلم * وأسأل وان وجمت ولم تتكلم حيتما من مربع ومصيف * كانا محلى زينب وصدوف
ميلوا إلى الدار من لىلى نحييها * نعم ونسألها عن بعض أهلها الابتداءات بذكر تعفيه الزمان للديار لأبى تمام لقد اخذت من دار
ماويه الحقب * أنحل المغانى للبللى هى أم نهب قال الآمدى حذف التنوين من أنحل للضروره (اه) والنحل بالضم الهبه عن طيب
نفس يقول المغانى هى هبه للبللى أم نهب بالقهر؟

قد نابت الجزع من ماويه النوب * واستحقت جده من ربعها الحقب الابتداء بذكر تعفيه الزمان للديار للبحترى يا مغانى الأحباب
صرت رسوما * وغدى الدهر فيك عندى ملوما أرسوم دار أم سطور كتاب * درست بشاشتها مع الأحقاب الابتداء بذكر اقواء
الديار وتعفيها لأبى تمام طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزئى بذاك شهيدا اجل أيها الربيع الذى بان أهله * لقد
أدركت فيك النوى ما تحاوله شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى * ومحت كما محت وشائع من برد ارامه كنت مألّف كل ريم
* لو استمتعت بالانس القديم الابتداء بذكر اقواء الديار وتعفيها للبحترى تلك الديار ودارسات طولها * طوع الخطوب دقيقتها
وجليلها لم يبق فى تلك الرسوم بمنعج * إما سألت معرج لمعرج هلا- سألت بجو ثممد * طلالا لميه قد تأبد أرى بين ملتف
الأراك منازل * موائل لو كانت

مهاها مواتلا عهدي بربعك مثلاً آرامه * يجلى بضوء خدودهن ظلامه الابتداء بتعفيه الرياح للديار لأبى تمام عفت اربع الحلات
للأربع الملد * لكل هضيم الكشح مجدوله القد الابتداء بتعفيه الرياح للديار للبحترى بين الشقيقه فاللوى فالأجرع * دمن حبسن
على الرياح الأربع أصبا الاصائل ان برقه ثممد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد لا أرى بالبراق رسماً يجيب * اسكتت آيه
الصبا والجنوب الابتداء بالبكاء على الديار لأبى تمام على مثلها من اربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب اما الرسوم
فقد أذكرن ما سلفاً * فلا تكفن من شانيك أو يكفا أزعمت ان الربيع ليس يتيم * والدمع فى دمن عفت لا يسجم قرى دارهم
منى الدموع السوافك * وان عاد صبحى بعدهم وهو حالك تجرع أسى قد أقفر الجرع الفرد * ودع حسى عين يحتلب ماءه
الوجد الابتداء بالبكاء على الديار للبحترى متى لاح برق أو بدى طلل قفر * جرى مستهل لا بكى ولا نزر لها منزل بين الدخول
فتوضح * متى تره عين الميتم تسفح أفى كل دار منك عين تفرق * وقلب على طول التذكر يخفق ألما يكف فى طल्ली زرود
* بكاؤك دارس الدمن الهمود أعن أسفه يوم الأبيرق أم حلم * وقوف بربع أو بكاء على رسنم وقوفك فى أطلالهم وسؤالها *
يريك غروب الدمع كيف انهمالها عند العقيق فما ثلاث دياره * شجن يزيد الصب فى استعباره يأبى الخلى بكاء المنزل الخالى
* والنوح فى دمن أقوت وأطلال أبكاء فى الدار بعد الدار * وسلوا عن زينب بنوار الابتداء بسؤال الدار واستعجامها عن الجواب
لأبى تمام الدار ناطقه وليس تنطق * بدثورها ان الجديد سيخلق وأبى المنازل

انه لشجون * وعلى العجومه انها لتبين من سجايا الطلول ان لا- تجيبا * فصواب من مقلتي ان تصوبا الابتداء بسؤال الدار واستعجامها عن الجواب للبحترى لا دمنه بلوى خبت ولا طلل * ترد قولاً على ذى لوعه يسيل صب يخاطب مفحمت طلول * من سائل باك ومن مسؤول عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن بلين كما يلينا أقم عليها ان ترجع القول أو على * اخلف فيها بعض ما بي من الخبل بالله يا ربع لما زدت تينا * فقلت لى الحى لما بان لم بانا هب الدار ردت رجع ما أنت سائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله هل الربع قد أمسى خلاء منزله * مجيب صداه أو يخبر سائله عفت دمن بالابرقين خوالى * ترد سلامى أو تجيب سؤالى الابتداء بما يخلف الطاعنين فى الديار من الوحش والطيير لأبى تمام أطلالهم سلبت دماها الهيفا * واستبدلت وحشا بهن عكوفاً

(١) علاثه اسم رجل وهو صاحبه فقال علاثاً أى يا علاثاً - المؤلف -.

(٥٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: البكاء (٢)، الصبر (١)

سقات المتنبى من أبى تمام

أطلال هند ساء ما اعتضت من هند * أفايضت حور العين بالعود والربد (١) الابتداء بما يخلف الطاعنين من الوحش والطيير للبحترى ربع خلا- من بدره مغناه * ورعت به عين المهى الأشباه عهدى بربعك مأنوساً ملاعبه * أشباه آرامه حسنا كواعبه الابتداء بما تبعته الديار للواقفين بها لأبى تمام أقشيب ربعهم أراك دريا * وقرى ضيوفك لوعه ورسيسا الابتداء بما تبعته الديسار للواقف بها للبحترى مغانى سليمى بالعقيق ودورها * أجد الشجى أخلاقها ودثورها لعمر المغانى يوم صحراء أربد * لقد هيجت وجدا على ذى توجد ماجو خبت وان نأت ظعنه *

تاركننا أو تشوقنا دمنه كلما شاءت الرسوم المحيله * هيجت من أخى غليل غليله الابتداء بالاستسقاء للدار لأبى تمام اسقى
طلولهم اجش هزيم * وغدت عليهم نصره ونعيم سقى عهد الحمى صوب العهد * وروى حاضرا منهم وباد يا برق طالع منزلا
بالأبرق * واحد السحاب له حداء الأينق أيها البرق بت بأعلى البراق * واغد فيها بوابل غيداق يا دار دار عليك ارهام الندا *
واهتر روضك فى الثرى فترأدا الابتداء بالاستسقاء للدار للبحترى نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن
فالعلم سقيت الغوادي من طلول وأربع * وحييت من دار لأسماء بلقع أناشد الغيث هل تهمنى غواديه * على العقيق وان أقوت
مغانيه أقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس لا ترم ربعك السحاب تجوده * تبتدى سوقه الصبا أو تقوده
سقى دار ليلي حيث حلت رسوما * عهد من الوسمى وطف غيومها سقى ربعها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر أنفا من
يسائله لا زال محتفل الغمام الباكر * يهمنى على حجات أعلى الحاجر الابتداء فى اللوم على الوقوف بالديار وبكائها لأبى تمام
أراك كبرت إدمانى على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن الابتداء فى اللوم على الوقوف بالديار وبكائها للبحترى فيم
ابتدار كما الملام ولوعا * أبكيت الادمه وربوعا خذا من بكائي فى المنازل أودعا * وروحا على لومى بهن أو أربعا ذاك وادى
الأراك فاحبس قليلا * مقصرا فى ملامتى أو مطيلا الابتداء لأبى تمام فى لوم العذال تقى جمحاتى لست طوع مؤنبي * وليس
جنيبي ان عدلت بمصحبي دأب عيني البكاء والحزن دابى * فاتركيني وقيت ما بى لمابى

كفى وعاك فإني لك قالى * ليست هوادى عزمتى بتوال لأمته لأم عشيرها وحميمها * منها خلائق قد ابر ذميمها متى كان
سمعى خلسه للوائم * وكيف صغت للعاذلين عزائمي قدك اثب اربيت فى الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائى الابتداءات
للبحترى فى لوم العذال أثاركى أنت أم مغرى بتعديبي * ولأئمي فى الهوى ان كان يزرى بي يفندون وهم أدنى إلى الفند *
ويرشدون وما العذال فى رشد انما الغى ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه أو فزيدا ألم يك فى وجدى وبرح تلددى * نهايه
نهى للعدول المفند شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتليد اقصر ان شأنى الأقصار * واقلا لن يغنى الاكثار
قلت لللائم فى الحب أفق * لا تهون طعم شئ لم تذق أما كان فى تلك الربوع المواثل * بيان لناه أو جواب لسائل أكثر فى
لوم المحب فأقلل * وأمرت بالصبر الحميل فأجمل رويدك ان شأنك غير شأنى * وقصر ك لست طاعه من نهانى يكاد عاذلنا
فى الحب يغرينا * فما لجاجك فى لوم المحيينا عذيرى فيك من لاح إذا ما * شكوت الحب قطعنى ملاما طفقت تلوم ولات
حين ملامه * لا عند كرته ولا احجامه أحرى الخطوب بأن يكون عظيما * قول الجهول الا تكون حليما ما أنت للكلف المشوق
بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب فى غير شانك بكرتى واصيلى * وسوى سييلك فى السلو سيلى بعض هذه العتاب
والتنفيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود سرقات المتنبي من أبى تمام ألف ابن الدهان المتوفى سنه ٥٠٩ كتابا أسماه المآخذ الكنديه
من المعانى الطائيه ذكر فيه مآخذ المتنبي من أبى تمام

وألف ابن الأثير صاحب المثل السائر كتابا أسماه الاستدراك في الأخذ على المآخذ الكنديه من المعاني الطائيه.

اعتراف أبي تمام لجماعه بالتقدم فى النظم اعترف أبو تمام لكثير وجرير ولىلى الأخيليه من المتقدمين ولبشار والسيد الحميرى وأبى نواس من المحدثين بالتقدم فى النظم وابن المقفع بالتقدم فى النثر فقال من قصيده يذكر كثيرا.

لو يناجى ذكر المديح كثيرا * بمعانيه خالهن نسيبا قال الأمدى:

أراد أن كثيرا لو فاجأه هذا المديح على حسن نسيبه لخاله نسيبا.

وخص كثيرا لشهرته بالنسيب وبراعته واحتمل ضروره الشعر فقال كثيرا ولم يقل جميلا ولا جريرا ولا غيرهما مما لا ضروره فى اسمه اه.

وحقيقته ان المديح لا- يعتنى فيه بالرقه كثيرا وان كانت مطلوبه فى كل نوع وانما يعتنى بالرقه فى النسيب ومع ذلك لو فوجئ كثير الذى اشتهر برقه نسيبه بمعانى هذا المديح لخاله لرقته نسيبا وخص المفاجأه لأنها هى التى يحصل فيها الاشتباه غالبا دون الرويه.

وقال من قصيده يذكر قسا ولىلى الأخيليه وابن المقفع:

فكأن قسا فى عكاظ يخطب * وكان لىلى الأخيليه تندب وكثير عزه يوم بين ينسب * وابن المقفع فى اليتيمه يسهب

(١) مر تفسيره فى اخباره مع نصر بن منصور ص ٣٨٦.

(٥٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)، الشام (١)، البكاء (١)، الحزن (١)، النهى (١)

مشايخه تلاميذه مؤلفاته سبب تأليف الحماسه

وقال:

وبقيت لولا- انى فى طى * علم لقال الناس أنت جرير وفى تاريخ دمشق لما قدم أبو تمام من العراق قيل له ما أقدمت فى سفرتك هذه قال أربعمائى ألف درهم وأربعه أبيات شعر هى أحب إلى من المال ثم أنشدها وهى لأبى نواس وذكر الأبيات الأربعة المتقدمه عند ذكر شغفه بالشعر التى أولها (انى وما جمعت من صنف).

مشايخه قال ابن عساكر: حدث عن صهيب بن

أبي الصهباء الشاعر والعطاف بن هارون وكرامه بن ابان العدوى وأبي عبد الرحمن يحيى بن إسماعيل الأموي وسلامه بن جابر النهدي ومحمد بن خالد الشيباني اه ويروي أيضا عن قلابه الجرمي ومالك بن دلهم وعمرو بن هاشم السروي كما في أخبار أبي تمام للصولي.

تلاميذه قال ابن عساكر: روى عنه خالد بن شريد (يزيد) الشاعر والوليد ابن عباد البحتري ومحمد بن إبراهيم بن عتاب والعبدي البغدادي اه وقال الخطيب في تاريخ بغداد: وروى عنه أحمد بن أبي طاهر اخبارا مسنده اه وقال ابن الأنباري في النزاهه روى عنه أحمد بن أبي طاهر وغيره اخبارا مسنده اه وهذه الأخبار رواها الصولي في كتاب اخبار أبي تمام عن أحمد بن يزيد المهلبى عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام وسند ذكر أكثرها عند ذكر ما روى من طريقه (أقول) والبحتري كان تلميذه وخريجه في الشعر وقال الشهيد الثاني في اجازته لوالد البهائي الشيخ حسين بن عبد الصمد انه يروي بالاسناد عن السيد فخار الموسوي عن أبي الفتح محمد بن الميداني عن ابن الجواليقي عن أبي الصقر الواسطي عن الحبشي عن التنيسي عن الأنطاكي عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب الحماسه لها ولجميع تصانيفه وكتبه اه.

مؤلفاته قال النجاشي له كتاب الحماسه وكتاب مختار شعر القبائل أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري اه وقال ابن النديم في فهرسته له من الكتب كتاب الحماسه. كتاب الاختيارات من شعر الشعراء. كتاب الفحول اه ونحن نورد أسماء مؤلفاته ونتكلم على كل واحد منها.

(الأول) كتاب الحماسه أو ديوان الحماسه جمعه أبو تمام لأبي الوفاء ابن سلمه لما كان عنده في همدان آثبا من خراسان من عند عبد الله بن طاهر

فمنعه الثلج فألف له هذا الكتاب من خزانة كتبه وهو مرتب على عشرة أبواب (١) الحماسه (٢) المراثى (٣) الأدب (٤) النسب (٥) الهجاء (٦) الأضياف والمديح (٧) الصفات (٨) السير والنعاس (٩) الملح (١٠) مذمه النساء. واشتهر ببابه الأول من تسميه الكل باسم الجزء. والحماسه الشجاعه والعرب تسمى قريشا حمسا لشدتهم فى القتال وهو من أشهر الكتب ورزق خطا كبيرا واشتهر اشتهارا عظيما وكفى فى اشتهاره واعتناء العلماء به أن يكون له أربعة وثلاثون شرحا لأكابر العلماء والأدباء كما ستعرف وأن يؤلف ثمانية من مشاهير العلماء والأدباء كتب الحماسه اقتداء بأبى تمام أو معارضه له ولا يشتهر واحد منها اشتهار حماسه أبى تمام أو دونها كما ستعرف وأن يؤلف شيخ العربيه أبو الفتح عثمان بن جنى كتاب المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسه وقد طبع بدمشق وان العلماء إذا استشهدوا بيت مما ذكر فيه يقولون قال الحماسى اى الشاعر المذكور شعره فى كتاب الحماسه ولا ينسبونه إلى صاحبه وأن يضرب به المثل أبو الحسن على بن أبى القاسم زيد البيهقى فى كتابه تتمه صوان الحكمة المعروف بتاريخ حكماء الاسلام فيقول فى ترجمه أبى الصقر عبد العزيز بن عثمان القيصى الهاشمى أن كتابه المدخل هو فى كتب النجوم مثل كتاب الحماسه بين الأشعار ودل جمعه له على فضل عظيم ومعرفه تامه بالشعر والأدب قال ابن خلكان له كتاب الحماسه دلت على غزاره علمه واتقان معرفته وحسن اختياره اه فى خزانة الأدب له كتاب الحماسه الذى دل على غزاره علمه وكمال فضله واتقان معرفته وحسن اختياره وهو فى جمعه للحماسه أشعر منه فى شعره اه: وقال الخطيب التبريزى فى مقدمه شرح الحماسه: وأشعارهم أى العرب كثيره

والمختار منها ما اختاره امراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود ما اختاروه من القصائد المفضليات ومن المقطعات الحماسه وقال إن أبا تمام باختياره الحماسه أشعر منه فى شعره.

وقال الزمخشري فى الأساس: لم يجمع فى المقطعات مثل ما جمع أبو تمام ولا فى المقصداات مثل ما جمع المفضل اه.

وعن كتاب المنتخب فى تاريخ آداب العرب تأليف محمد عطايا الدمشقى المطبوع بمصر (١٩١٣) ص ٧٢ الحماسه وتسمى أيضا الحماسه الكبرى وهى تحتوى على نحو ٥٧٠ قطعه من الشعر قسمت إلى عشره أبواب - وعدها - ترجمها إلى اللاتينيه العلامه فريتانه سنه ١٨٢٨ وسنه ١٨٥١ ثم ترجمها إلى اللغه النمساويه العلامه فريدريك روكيرت وطبع الترجمه سنه ١٨٤٦.

ولم تشتهر حماسه أبى تمام هذا الاشتهار عن عبث ولا صدفه بل اشتهرت بالاستحقاق وذلك لما فيها من حسن الاختيار مع أنها جمعت من كتب مكتبه واحده.

ولأجل ما فيها من حسن الاختيار الذى دل على قوه معرفه أبى تمام يجيد الشعر من رديه قيل أن أبا تمام فى اختياره أشعر منه فى شعره.

قال المسعودى قد كان أبو تمام ألف كتابا وسماه الحماسه وفى الناس من يسميه كتاب الخيبه انتخب فيه شعر الناس ظهر بعد وفاته اه قوله كتاب الخيبه هكذا فى نسخه مطبوعه فإن لم تكن كلمه الخيبه محرفه فلا شك انها صدرت عن حسد وشحناء. وقال الآمدى فى الموازنه لأبى تمام كتب اختيار فى الشعر مشهوره (إلى أن قال) ومنها اختيار تلقط فيه أشياء من الشعراء المقلين والشعراء المغمورين غير المشهورين وبوبه أبوابا وصدره بما قيل فى الشجاعه وهو أشهر اختياراته وأكثرها فى أيدي الناس ويلقب بالحماسه اه.

سبب تأليف الحماسه ما ذكره الخطيب التبريزى يحيى بن على فى مقدمه شرح الحماسه

قال كان سبب جمع أبي تمام الحماسه انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه أبو الوفاء بن سلمه فأنزله وأكرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق ومنع السابله (والبرد بتلك النواحي خارج شديد عن حد الوصف والثلج في

(٥١٠)

صفحه مفايح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دوله العراق (٢)، الزمخشري (١)، ابن عساكر (٢)، عبد السلام بن الحسين (١)، عبد الله بن طاهر (١)، محمد بن إبراهيم (١)، يحيى بن علي (١)، حبيب بن أوس (١)، ابن النديم (١)، محمد بن خالد (١)، عبد العزيز (١)، خراسان (٣)، دمشق (٢)، الضرب (١)، الطهاره (٣)، الإختيار، الخيار (١)، القتل (١)

شرح كتاب الحماسه

الشتاء يساوى سطوح البيوت) فغم أبا تمام ذلك وسر أبا الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فإن هذا الثلج لا ينحسر الا بعد زمان واحضره خزانه كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسه كتب فى الشعر منها كتاب الحماسه والوحشيات وهى قصائد طوال فبقى كتاب الحماسه فى خزائن آل سلمه يضمنون به ولا يكادون يبرزونه لأحد حتى تغيرت أحوالهم وورد همدان رجل من أهل دينور يعرف بأبى العواذل فظفر به وحمله إلى أصبهان فأقبل أدياؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفه فى معناه فشهر فيهم ثم فيمن يليهم اه وآل سلمه هؤلاء لم اطلع على من فصل أحوالهم وينبغى أن يكونوا من قبيله عرييه أو مستعربه كانت لها رياسه هناك وهذه منه للثلج على الأدب العربى والشعر. وكم من محسن يعظم احسانه ويعم فضله بلا قصد منه وهو لا يعلم بذلك ولا يحس به وهو من الجمادات فالثلج بهذه المنه كانت له

يد بيضاء ناصعه البياض أشد من بياضه الطبيعي الذي رزقه الله إياه وهذا يدل على انتشار اللغة العربية والأدب العربي في تلك الأعصار في بلاد العجم انتشارا عظيما ولكن أين آل سلمه وأين من يخلفهم اليوم بهمذان ولا يوجد فيها اليوم من ينطق العربية فضلا عن معنى بشعر العرب وأين أدباء أصفهان الذين أقبلوا على ديوان الحماسه ورفضوا ما سواه وليس فيها اليوم منهم عين ولا اثر واتفق في سفرى إلى إيران سنة ١٣٥٣ ان ذهبنا من همذان في العربات إلى قريه من قراها تسمى بهار بدعوه من بعض أهل العلم فقلت لصاحب معى اقرأ لنا شيئا من الشعر فجعل يقرأ فقال مضيفنا من أهل همذان بالفارسيه ما ذا يقرأ هل يقرأ دعاء قلت لا بل ينشد شعرا.

وطبع كتاب الحماسه فى مصر وفى بيروت ودمشق وكان منه فى جبل عامل عند آل الزين نسخه مخطوطه بعضها وهو القليل منها بخط قديم وقد أكملها من أولها وآخرها الشيخ عباس القريشى النجفى بخطه المتميز ونسخت عنها نسخه بخطى قبل أن يطبع.

شروح كتاب الحماسه شرح كتاب الحماسه شروحا كثيره قيل أن أحسنها شرح أبى على أحمد بن محمد المرزوقى والمعروف منها شرح أبى زكريا يحيى بن على الشهير بالخطيب التبريزى مطبوع بمصر فى أربع مجلدات. قال فى مقدمه الشرح المذكور وقد فسره جماعه فممنهم من قصر فيه ومنهم من عنى بذكر اعراب مواضيع منه دون ايراد المعانى. ومنهم من أورد الأخبار التى تتعلق به واعرض عن ذكر المعانى ومنهم من ذكر المعانى دون الاعراب والاخبار اه وقد شرح أربعة وثلاثين شرحا فيما اطلعنا عليه من كلام العلماء ذكر صاحب كشف الظنون منها أحد وعشرين شرحا وذكر غيره الباقي

ونوردها جميعا فيما يلي ونبدأ بما ذكره صاحب كشف الظنون ثم نتبعه الباقي.

(١) شرح أبي المظفر محمد بن آدم الهروي النحوي المتوفى سنة ٢١٤ وفي بغية الوعاه ٣٥٤ (٢) شرح حسن بن بشر الآمدي المتوفى ٣٣٥ (٣) شرح أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى ٣٩٢ اکتفى فيه بشرح مغلفاته واسمه التنبیه (٤) المبهج فی شرح أسماء رجال الحماسه لابن جني أيضا وهذا لم يذكره صاحب كشف الظنون (٥) شرح أبي نصر منصور بن مسلم الحلبي المعروف بان الدمیک جعله تتمه ما قصر فيه ابن جني (٦) شرح أبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله المتوفى ٣٩٥ وفي فهرست الكتب المصريه رساله فی ضبط وتحرير مواضع من الحماسه لأبي هلال العسكري ولا أعلم انها هي هذا الشرح أم غيره (٧) شرح أبي علي أحمد بن محمد بن حسن الأصفهاني المعروف بالامام المرزوقي المتوفى ٤٢١ الذي قيل عن شرحه انه أحسن الشروح وفي كشف الظنون شرحه معتبر مشهور (٨) شرح أبي عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى ٤٢١ (٩) شرح أبي القاسم زيد بن علي الفسوي المتوفى ٤٢٧ وفي معجم الأدباء ٤٦٧ (١٠) شرح أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي المتوفى ٤٥٨ وهو شرح كبير في ستة مجلدات سماه الأنيق (١١) شرح أبي الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي المتوفى ٤٧٥ (١٢) شرح عبد الله بن أحمد الساماني المتوفى سنة ٤٧٥ (١٣) شرح أبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى ٤٧٤ (١٤) شرح الأعلام أبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري (١) المتوفى ٤٧٤ في خمسه مجلدات قال ياقوت رتب علي حروف المعجم (١٥) شرح أبي زكريا يحيى بن علي الشهير الخطيب التبريزي المتوفى ٥٠٢ (١٦) شرحه

المختصر ويظهر من شرحه المطول ان له عليه شرحين فقط مختصر ومطول والمطول هو المطبوع ومن كشف الظنون ان له عليه ثلاثة شروح مختصر ومتوسط ومطول (١٧) شرح أبي المحاسن مسعود بن علي بن أحمد بن عباس الصواني البيهقي المتوفى ٥٤٤ (١٨) شرح عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي المتوفى ٥٨٤ وفي معجم الأدباء ٤٧٦ (١٩) شرح إبراهيم بن محمد بن ملكوت الإشبيلي المتوفى ٥٨٤ (٢٠) شرح أبي البقاء عبد الله بن حسين العكبري المتوفى ٦١٦ (٢١) شرح أبي علي الحسن بن علي الأسترآبادي النحوي المتوفى بمصر هكذا في كشف الظنون ولكن في معجم الأدباء وبغية الوعاه الحسن بن أحمد الأسترآبادي أبو علي النحوي الأديب أوجد زمانه وكلاهما نسب إليه شرح الحماسه والظاهر أنه هو المذكور في كشف الظنون وانه حرف أبي علي بابن علي والصواب الحسن بن أحمد (٢٢) شرح أبي نصر قاسم بن محمد الواسطي النحوي المتوفى بمصر فهذا ما ذكره صاحب كشف الظنون من شروحه عدى المبهج لابن جنى المتقدم (٢٣) شرح أبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي المعروف بابن النحاس ذكره صاحب كتاب الفلاكه والمفلوكين (٢٤) شرح أمين الدين الطبرسي (وهو صاحب مجمع البيان ذكره عبد القادر البغدادي في خزانه الأدب ج ١ ص ٢٧٣ الطبعة الجديده (٢٥) شرح أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي الملقب ماجيلويه عد النجاشي من جمله مؤلفاته كتاب تفسير حماسه أبي تمام وذكر سنده اليه (٢٦) شرح علي بن أبي الحسن زيد البيهقي المعروف بفريد خراسان المتوفى ٥٦٥ ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٢٧) شرح علي بن الحسن الملقب شميم الحلبي اسمه الماسه في

شرح الحماسه نسبه اليه ياقوت فى معجم الأدياء (٢٨) شرح أبى الحسن على بن محمد العدوى الشمشاطى فى المئه الرابعه قال النجاشى له شرح حماسه أبى تمام الأولى عملها لعبد الله بن طاهر (٢٩) شرح المولوى فيض حسن المدرس بلاهور المسمى بالفىضى شرح فيه أنساب وأسماء وأخبار شعراء الحماسه نقلها من شرح التبريزى وكتب التواريخ طبع سنه ١٢٩٣ بالهند منه نسخه بالمكتبه الرضويه كما فى فهرستها (٣٠) شرح الشيخ سيد بن على المرصفى المصرى المسمى بأسرار الحماسه كما فى فهرست دار الكتب

(١) منسوب إلى شنتمريه بفتح الشين وسكون النون وفتح التاء والميم وكسر الراء وتشديد الياء المفتوحه بعدها هاء آخر الحروف قال ياقوت شنت اظها لفظه يعنى بها البلده أو أو الناحيه لأنها تضاف إلى عدده أسماء ومريه أظنه يراد به مريم بلغه الإفرنج. هو حصن بالأندلس (اه). - المؤلف -

(٥١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، دوله ايران (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (٨)، مدينه إصفهان (١)، مدينه بيروت (١)، محمد بن أبى القاسم عبيد الله (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، على الأسترآبادى (١)، عبد الله بن طاهر (١)، على بن أبى الحسن (١)، الحسن بن عبد الله (١)، عبد الله بن أحمد (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، يحيى بن على (٢)، الحسن بن أحمد (٢)، على بن الحسن (١)، على بن أحمد (١)، فريد خراسان (١)، زيد بن على (١)، أحمد بن محمد (٢)، الهند (١)، دمشق (١)، الهلال (١)

مؤلفو الحماسه بعد أبى تمام

المصريه من أهل هذا العصر مطبوع (٣١) شرح أبى عبد الله الحسين بن على النمري البصرى ذكره ياقوت فى معجم الأدياء فى ترجمه الحسن بن أحمد

الأعرابي منسوباً إلى النمرى فى شرح مشكل آيات الحماسه وعلى الشرح تعليق للحسن بن أحمد بن محمد الغندجاني ذكر الأصل والتعليق فى فهرست دار الكتب المصريه بعنوان اصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن على النمرى البصرى مما فسره من آيات الحماسه لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى أولاً- وثانياً تأليف الامام اللغوى النسابة أبى محمد الحسن بن أحمد بن محمد الغندجاني المعروف بالأعرابي الأسود كان موجوداً سنة ٤٣٠ هـ بين فيه مواضع الزلل تحت كل بيت وأثبت الصواب (اه) فعلم من ذلك وجود الشرح والتعليق وقوله أولاً وثانياً لعله يدل على وجود شرحين والله أعلم. (٣٢) شرح أبى العلاء المعرى. (٣٣) شرح محمد عبد القادر الرافعى المعاصر اختصره من شرح التبريزى مطبوع معه. (٣٤) شرح الامام أبى الحسن على بن محمد بن الحارث البيارى صاحب أبى سعيد السيرافى من علماء القرن الرابع الهجرى. فهذا ما عثرنا على أسمائه من شروح ديوان الحماسه. وقال صاحب كشف الظنون: ونثرها أى الحماسه بأن حول النظم إلى نثر أبو سعيد على بن محمد الكاتب المتوفى ٤١٤ وسماه المنشور البهائى لأنه نثرها لبهاء الدوله بن بويه (اه) وهذا من التأليف البارد.

مؤلفو الحماسه بعد أبى تمام ألف جماعه من مشاهير العلماء والأدباء كتب الحماسه اقتداءً بأبى تمام أو معارضه له ولكن لم يشتهر واحد منها اشتهار حماسه أبى تمام ولا دونها وقد ذكر صاحب كشف الظنون منها (١) حماسه البحرى جمعها للفتح بن خاقان وزير المتوكل ورتبها على ١٧٤ باب وجدت نسختها فى مكتبه ليدن وطبعها اليسوعيون فى بيروت عن نسخه نقلت عن تلك النسخه ولكنها لم ترزق من الحظ ما رزقت حماسه أبى تمام وهما فى عصر

واحد وللبحتري من الشهره فى الشعر ما لا ينقص عن شهره أبى تمام ان لم يزد (٢) حماسه أبى الحسن على بن الحسن المعروف بشميم الحلى المتوفى سنه ٦٠١ مرتبه على ١٤ بابا (٣) حماسه أبى الحجاج يوسف بن محمد اليباسى الأندلسى المتوفى سنه ٦٥٣ فى مجلدين (٤) حماسه أبى السعادات هبه الله بن على بن الشجرى المتوفى سنه ٥٤٢ (٥) الحماسه البصريه لأبى الحسن على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى المقتول سنه ٦٥٩ ألفها سنه ٦٤٧ (٦) الحماسه العسكرىه محكيه عن كشف الظنون (٧) حماسه الأعلم الشنتمرى المتوفى سنه ٤٧٦ ذكرها صاحب خزانه الأدب (٨) حماسه الخالدين منها نسخه فى المكتبه الخديويه.

(الثانى) من مؤلفات أبى تمام الحماسه الصغرى اختارها من شعر العرب بعد اختيار الحماسه الكبرى المتقدمه ورتبها على عشره أبواب هى نفس أبواب الحماسه الكبرى وتسمى الوحشيات أيضا وهى قصائد طوال كما مر عن شرح الحماسه.

(الثالث) من مؤلفات أبى تمام كتاب فحول الشعراء قال ابن خلكان جمع فيه طائفه كثيره من شعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين (اه) قلت رأيت منه نسخه مخطوطه فى المكتبه المباركه الرضويه أولها باب الأضياف والسخاء وآخرها تم باب الهجاء قال الأمدى فى الموازنه عند ذكر اختيارات أبى تمام فى الشعر ومنها الاختيار الذى تلىقظ فيه محاسن شعر الجاهليه والاسلام وأخذ من كل قصيده شيئا حتى انتهى إلى إبراهيم بن هرمه وهو اختيار مشهور معروف باختيار شعراء الفحول (اه).

(الرابع) الاختيار القبائلى الأكبر ذكره الأمدى فى الموازنه وقال اختار فيه من كل قصيده وقد مر على يدى هذا الاختيار.

(الخامس) اختيار ترجمته القبائلى الأصغر ذكره الأمدى وقال اختار فيه قطعا من محاسن أشعار القبائل ولم يورد فيه كبير شئ للمشهورين.

(السادس) اختيار

المقطعات قال الأمدى وهو محبوب على ترتيب الحماسه الا انه يذكر فيه أشعار المشهورين وغيرهم القدماء والمتأخرين وصدده بذكر الغزل وقد قرأت هذا الاختيار وتلقت منه نتفا وأبياتا كثيره وليس بمشهور شهره غيره (اه).

(السابع) اختيار مجرد فى أشعار المحدثين ذكره الأمدى وقال وهو موجود فى أيدى الناس (اه) وقد ذكر ابن خلكان فى مؤلفاته كتاب الاختيار من شعر الشعراء وكذلك ذكره ابن النديم كما سمعت وذكره صاحب خزانه الأدب وقال هو دون الحماسه (اه) وهو أحد الاختيارات المقدم ذكرها.

وأشار الخطيب فى شرح الحماسه إلى كتاب فى الشعر لم يتصل بنا اسمه ولم يعلم مغايرته لما مر بل المظنون أنه أحدها.

(الثامن) ديوان شعره قال ابن النديم فى الفهرست لم يزل شعره غير مؤلف يكون مائتى ورقه إلى أيام الصولى - أبى بكر محمد بن يحيى - فإنه عمله على الحروف نحو ثلاثمائه ورقه وعمله على بن حمزه الاصفهانى (١) أيضا فجرده على غير الحروف بل على الأنواع (اه) والصولى قد عمله بطلب من مزاحم بن فاتك كما أشار اليه الصولى فى رسالته إلى مزاحم المذكور التى صدر بها كتابه فى اخبار أبى تمام الذى عمله لمزاحم أيضا حيث قال فعرفتني ان تكميل ذلك لك لك اى اخبار أبى تمام وبلوغى فيه أقصى ارادتك اتباعى اخباره بعمل شعره كله معربا مفسرا حتى لا يشذ منه حرف ولا يغمض منه معنى ولا ينبو عنه فهم فأسرعت بذلك إجابتي وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره فى مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه وأن أبدأ فى كل فن من هذه الفنون بشعره على قافيه الألف والباء ثم على توالى الحروف ليكون أقرب عليك متى أردتها ثم ذكر ما عليه أكثر المتحلين

بالأدب فى زمانه مما لا يرضاه ولا حاجه بنا إلى نقله ثم قال وان أحدا منهم لم يجسر أن ينشد قصيده من شعر هذا الرجل ضامنا للقيام بما فيها فضلا عن ايراد أخباره والاحتجاج لما عيب عليه والتضمن لجميع شعره والنضح عنه والذب عن حريمه والتنبيه عن جيده ليعلم علوه فى الشعر وتقدمه فى الفهم (اه) وقال فى موضع آخر من هذه الرسالة: وليس يجب - أعزك الله - أن تنظر إلى اختلاف الناس فى أبى تمام واضطراب روايتهم لشعره فإنهم بعد اتمام هذه النسخه يجتمعون عليها ويسقطون غيرها كما كانوا مختلفين فى شعر أبى

(١) قال الشيخ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى المعاصر فيما علقه على خزانه الأدب غلط صوابه ان على بن حمزه بصرى وحمزه بن الحسن أصفهانى. - المؤلف -

(٥١٢)

صفحه مفاتيح البحث: أبو علاء المعرى (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (٣)، مدينه بيروت (١)، هبه الله بن على (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن على (١)، محمد بن الحارث (١)، محمد بن يحيى (١)، الحسن بن أحمد (٢)، حبيب بن أوس (١)، على بن الحسن (١)، محمد الكاتب (١)، ابن النديم (٢)، يوسف بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، الفرج (١)، الإختيار، الخيار (٦)، العصر (بعد الظهر) (١)، عبد العزيز (١)

شرح ديوان أبى تمام مختارات من شعره الغزل

نواس وأخباره ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغى منه حتى أن النسخه من شعره من غير ما عملته لتباع بدراهم قد كانت قبل ذلك تباع بعددها دنانير ولعلها بعد قليل تفقد فلا ترى وتسقط فلا تراد ويدل كلام بعضهم على أن ديوان أبى تمام كان مجموعا فى حياته وقرئ عليه وحمل إلى الأندلس ففى بغيه الوعاه عن الزبيدى وابن الفرضى ان

عثمان بن المثنى القرطبي أبو عبد الملك رحل إلى المشرق وأخذ عن علماء العرييه وقرأ على أبي تمام ديوان شعره (اه) وقد طبع هذا الديوان لأول مره فى مصر سنه ١٢٩٢ مرتبا على الحروف والأنواع وكأنه هو الذى جمعه الصولى. وطبع بالتصوير الشمسى عن أصل محفوظ بمكتبه لاسكوريال ياسبانيا ثم طبع ثانيا فى بيروت مرتين ثم فى مصر وهو مشتمل على سبعة أنواع، المديح. الهجاء. العتاب.

الوصف. الفخر. الغزل. المراثى. وأكثرها المديح.

شروح ديوان أبي تمام وقد شرح هذا الديوان عده شروح (١) شرح شرف الدين أبي البركات مبارك بن أحمد الأريلى المعروف بابن المستوفى المتوفى (٦٣٧) فى عشره مجلدات وفى كشف الظنون اسمه النظام فى شرح ديوان المتنبى وأبى تمام (٢) شرح أبي زكريا يحيى بن على المعروف بالخطيب التبريزى المتوفى (٥٠٢) المطول شرح فيه شعره من أوله إلى آخره من غريبه واعرابه ومعانيه وما لا بد منه وفى فهرست دار الكتب المصريه: شرح المشكل من ديوان أبي تمام والمتنبى (٣) شرحه المختصر ذكره صاحب كشف الظنون وقال ذكر فيه أن شعره أصناف. مديح. هجاء. معاتبات. أوصاف. فخر. غزل.

مراث. وأكثرها المديح ٤ شرح أبي بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى (٣٣٥) (٥) شرح أبي العلاء المعرى أحمد بن عبد الله المتوفى ٤٤٩ سماه ذكرى حبيب ذكر فيه الأبيات المشكله من شعره متفرقه وقال فى هذا الشرح انما أغلق شعر الطائى انه لم يؤثر عنه فتناقلته الضعفه من الرواه والجهله من الناسخين فبدلوا الحركه وغيروا بعض الأحرف بسوء التصحيف. وعن بعض التواريخ انه فسر شعر أبي تمام فى ستين كراسه. والمعرى شرح دواوين ثلاثه من فحول الشعراء أبي تمام وسمى شرحه ذكرى حبيب والبحترى وسماه عبث الوليد

والمتنبى وسماه معجز أحمد (٦) شرح أبى القاسم الحسن بن بشر الأمدى (٧) شرح حسين بن محمد الرافقى النحوى المعروف بالخالع كان حيا حدود ٣٨٠ (٨) شرح أبى الريحان محمد بن أحمد الخوارزمى المعروف بالبيرونى المتوفى بعد سنه (٤٤٠) (٩) شرح أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى (٣٧٠) هكذا فى كشف الظنون وفى بغيه الوعاه محمد بن محمد بن الأزهر الأزهرى اللغوى الأديب الهروى قال وقد اختار منه أبو القاسم حسين بن على المشهور بالوزير المغربى (١٠) شرح عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن حكيم الخبرى ذكره ياقوت فى معجم الأدياء (١١) شرح أبى الحسن على بن أبى القاسم زيد بن محمد البيهقى فريد خراسان المتوفى سنه (٥٦٥) فقد عد هو فى مؤلفاته شرح شعر البحترى وأبى تمام.

مختارات من شعره أورد الثعالبى فى كتابه خاص الخاص منتخبات من شعر أبى تمام فى أنواع من مقاصد الشعر تخب الألباب ونحن نوردها كلا فى موضعه وهى من شواهد تفوق أبى تمام على ما سواه.

الغزل انظر فما عاينت من غيره * من حسن فهو له كله لو قيل للحسن تمنى المنى * إذا تمنى انه مثله وقال:

يترجم طرفى عن لسانى بسره * فيظهر من وجدى الذى كنت اكنم أليس عجيبا أن بيتا يضمنا * وإياك لا نشكو ولا نتكلم إشاره أفواه وغمز حواجب * وتكسير أجفان وكف يسلم وألسنا ممنوعه عن مرادنا * وأبصارنا عنا تجيب وتفهم وقال كما فى تاريخ دمشق لابن عساكر ولم أجدها فى الديوان المطبوع:

خوف الرقيب على عدل رقيب * وبعيد سرى عنده كقريب إن قلت شارك حافظى فما له * مما يحاول غير عد ذنوبى وأصاب محجوب الضمير بظنه *

فكانه هو صاحب المحجوب فالصمد محبوب لديه بيننا * والوصل يمشى فى ثياب غريب وإذا نظرت قرأت بين عيوننا * سمه الهوى هذا حبيب حبيب وفى الديوان أبيات ذكر فيها (هذا حبيب حبيب) وهى:

حسنت عبرتى وطال نحيبى * فيك يا كنز كل حسن وطيب لك قد أرق من أن يحاكي * بقضيب فى النعت أو بكثيب أى شئ يكون أحسن من * صب أديب متيم بأديب جاز حكمى فى قلبه وهواه * بعدما جاز حكمه فى القلوب كاد أن يكتب الهوى بين عينيه * كتابا هذا حبيب حبيب غير أنى لو كنت أعشق نفسى * لتغصت عشقها بالرقيب وقال كما فى تاريخ دمشق لابن عساكر ولا توجد فى الديوان المطبوع.

بنفسى من أغار عليه منى * وأحسد أهله نظرا اليه ولو أنى قدرت طمست عنه * عيون الناس من حذر عليه حبيب بث فى جسمى هواه * وأمسك مهجتى رهنا لديه فروحى عنده والجسم خال * بلا روح وقلبي فى يديه وقال:

أنت فى حل فزدنى سقما * افن صبرى واجعل الدمع دما محنه العاشق ذل فى الهوى * وإذا استودع سرا كتما ليس منا من شكا عله * من شكا حب حبيب ظلما وقال:

الحسن جزء من وجهك الحسن * يا قمرا موفيا على غصن إن كنت فى الحسن واحدا فانا * يا واحد الحسن واحد الحزن وقال أورده صاحب أنوار الربيع ولم أجده فى الديوان:

إذا راح مشهور المحاسن أو غدا * يلين على لحظ العيون الغوامز فمن لم تفرز عيناه منه بنظره * فليس بخير فى الحياه بفائز إذا ما انتضى سيف الملاحه طرفه * ونادى قلوب القوم هل من مبارز عجزت فالقى السلم قلبى لطرفه

صفحه مفاتيح البحث: أبو علاء المعري (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (٣)، مدينة بيروت (١)، ابن عساكر (٢)، إبراهيم بن عبد الله (١)، محمد بن يحيى الصولي (١)، علي بن أبي القاسم (١)، أحمد بن عبد الله (١)، يحيى بن علي (١)، فريد خراسان (١)، الحسن بن بشر (١)، محمد بن أحمد (٢)، زيد بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الخوارزمي (١)، دمشق (٢)، الوفاء (١)

وقال:

تلقاه طيفي في الكرى متجنباً * وقبلت يوماً ظله فتغضبا وخبر أني قد مررت ببابه * لأخلص منه نظره فتحجبا ولو مرت الريح الصبا عند أذنه * بذكري لسب الريح أو لتعتبا ولم تجر مني خطره بضميره * فتظهر إلا كنت فيها مسببا وما زاده عندى قبيح فعاله * ولا الصد والاعراض الا تحببا وكرر أبو تمام في غزله أن المحبوب يكاد لرقته أن يذوب من النظر فقال:

قد قصرنا دونك * الأبصار خوفاً أن تذوبا كلما زدناك لحظاً * زدتنا حسنا وطيبا مرضت ألاحظ عينيك * فأمرضت القلوبا ما نريد الشمس والبدر * إذا كنت قريبا وقال: يا قضيبا لا * يدانيه من الآس قضيب فوقه ألبان ومن * تحت تثنيه الكتيب وغزالا كلما * مر تمنته القلوب ذهبى الخد تثنيه * من الريح الجنوب ما لمسناه ولكن * كاد من لحظ يذوب وقال:

لى حبيب عصيت فيه النصيحا * ليس سمحا ولا بخيلا شحيحا كلما قلت قد رثي لسقامي * زاد قلبي بهجره تبريحا فأثبني من القطيعه بالوصل * وإلا فاردد فؤادي صحيحا وقال:

سقى الله من أهوى على بعد نائه * واعراضه عنى وطول جفائه أبى الله إلا أن كلفت بجهه * فأصبحت

فيه راضيا بقضائه وأفردت عيني بالدموع فأصبحت * وقد غص فيها كل جفن بمائه فان مت من وجد به وصبايه * فكم من محب مات قبلى بدائه وقال:

ومنفرد بالحسن خلو من الهوى * بصير بأبواب التجرم والعتب ولوع بسوء لا- يعرف الوفا * يبيت على سلم ويغدو على حرب وقال: وفاتن الألحاظ والخذ * معتدل القامه والقد صيرنى عبدا له حسنه * والطرف قد صيره عبدى وقال: شبيه الخد بالتحفاح * والريقه بالخمير بديع الحسن قد ألف * من شمس ومن بدر له وجه إذا أبصرته * ناجاك عن عذرى تعالى الله ما تقدحه * عيناه فى صدرى وقال:

معتدل كالغصن الناضر * أبلج مثل القمر الزاهر جفونه ترشق أهل الهوى * بأسهم من طرفه الفاتر إن لم تجد لى صحت بين الورى * ويلاه من ظبى بنى عامر وقال:

هذا هواك وهذه آثاره * أما الفؤاد فما يقر قراره يصل الأنين بزفره موصوله * بغليل شوق ليس تطفى ناره من طرف ممتنع الرقاد متميم * أرق سواء ليله ونهاره وقال:

أما والذى أعطاك بطشا وقوه * على وأزرى بى وضعف لى بطشى لقد خلق الله الهوى لك خالصا * ومكنه فى الصدر منى بلا غش سل الليل عنى هل أذوق رقاده * وهل لضلوعى مستقر على فرشى عناء بمن لو قال للشمس أقبلى * للبتة أو جاءت على رغمها تمشى قضيب من الريحان فى غير لونه * وأم رشا فى غير أكراعها الخمش تبرى الهوى من كل حى وحل بى * فان مت يوما فاطلبوه على نعشى وقال:

ومضمخ بالمسك فى وجناته * حسن الشمائل ساحر الألفاظ أبدا ترى الآثار فى وجناته * مما يجرحها من الالفاظ وتراه

سائر دهره متبسما * فإذا رآنى مر كالمغتاظ فى القلب منى والجوانح والحشى * من حبه حر كحر شواظ وقال: يصدنى عن كلامك الشفق * فالرسل بينى وبينك الحدق حديثنا فى الضمير متفق * وأمرنا فى الجميع مفترق توحى بأسرارنا حواجبنا * وأعين بالوصال ترتشق وقال: متطلب بصدوده قتلى * فرد المحاسن وجهه شغلى ألاحظه فى الخلق مسرعه * فيما تريد كسرعه النبل وقال:

رقادك يا طرفى عليك حرام * فخل دموعا فيضهن سجام ففى الدمع إطفاء لئار صبابه * لها بين أثناء الضلوع ضرام ويا كبدى الحرى التى قد تصدعت * من الوجد ذوبى ما عليك ملام قضيت ذماما للهوى كان واجبا * على ولى أيضا عليه ذمام وقال من مطلع قصيده يمدح بها المعتصم:

فحواك دل على نجواك يا مذل (١) * حتام لا يتقضى قولك الخطل وان أسمح من تشكو اليه هوى * من كان أحسن شئ عنده العذل ما أقبلت أوجه اللذات سافره * مذ أدبرت باللوى أيامنا الأول إن شئت ان لا ترى صبورا لمصطبر * فانظر على أى حال أصبح الطلل كأنما جاد مغناه غيره * دموعنا يوم بانوا وهى تنهمل ولو ترانا وإياهم وموقفنا * فى موقف البين لاستهللنا زجل وقد طوى الشوق فى أحشائنا بقر * عين طوتهن فى أحشائها الكلل فرغن للشوق حتى ظل كل شج * حران فى نفسه عن نفسه شغل طلت دماء هريقت عندهن كما * طلت دماء هدايا مكه الهمل هانت على كل شئ فهو يسفكها * حتى المنازل والاحداج والإبل يخزى ركام النقى ما فى مآزرها * ويفضح الكحل فى أجفانها الكحل تكاد تنتقل الأرواح لو تركت * من الجسوم إليها حين تنتقل

ومن نفيس شعره فى الغزل قوله:

هم أمتوا صبرى وهم فرقوا * نفسى شعاعا فى إثر ذاك الفريق ان فى خيمهم لمفعمه الحجلين * والتمن متن خوط وريق وهى
لا عقد ودها ساعه البين * ولا عقد خصرها بوثق

(١) المذل بفتح الميم وكسر الذال الذى يفشى سره - المؤلف -

(٥١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مکه المكرمه (١)، الموت (٢)

الوقوف على الديار والتسليم عليها - تابع - أبو تمام التشوق إلى الأوطان الخمریات

الوقوف على الديار والتسليم عليها وذكر أقوالها وتعفيها وما يشبه ذلك وهذا قد تقدم طرف منه فى أوائل القصائد والموازنه بينه
وبين البحترى فأغنى عن اعادته ومن محاسنه فى ذكر الالمام بالديار قوله.

دار أجل الهوى عن أن ألم بها * فى الركب إلا وعينى من منائحها ومن ذلك قوله من قصيده مر جمله منها:

دمن كأن البين أصبح طالبا * دينا لدى آرامها وحقودا قربت نازحه القلوب من الجوى * وتركت شأو الدمع فيك بعيدا خضلا
إذا العبرات لم تبرح لها * وطنا سرى قلق المحل طريدا قوله إذا العبرات لم تبرح لها وطنا أى لم تبارح وطنها وتتعداه وهو كناية
عن البكاء للحوادث التى تحدث فى الوطن يقول إذا كان الناس لا يبكون الا لما يحدث فى أوطانهم فهو يبكى الاطلاع النازحه
عنه وهذا كقوله:

فما وجدت على الأحشاء أبرد من * دمع على وطن لى فى سوى وطنى أراد بالوطن الذى له فى غير وطنه الأطلال والرسوم وفى
الديوان أو قد بدل أبرد.

التشوق إلى الأوطان وقال يتشوق إلى دمشق وبلاد الشام ويخص وطنه الأصلي أرض الجولان ويصف تفتير الرزق عليه بمصر من
قصيده:

سقى الرائح الغادى المهجر بلده * سقتنى أنفاس الصبابه والخبل سحاب إذا القت على خلفه الصبا * يدا قالت الدنيا أتى قاتل
المحل فجاد دمشقا كلها جود

أهلها * بأنفسهم عند الكريهه والبذل فلم يبق فى أرض النفاعين (١) بقعه * وجاد قرى الجولان بالمسبل الهطل بنفسى أرض الشام لا أيمن الحمى * ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرمل عدتنى عنكم مكرها غربه النوى * لها وطر فى أن تمر ولا تحلى أخمسه أحوال مضت لمغيبه * وشهران بل يومان ثكل من الثكل توانى وشيك النجح عنه ووكلت * به عزمات أوقفته على رجل قضى الدهر منى نجه يوم قتله * هواى بارقال الغريره الفتل لقد طلعت فى وجه مصر بوجهه * بلا طالع سعد ولا طائر سهل وساوس آمال ومذهب همه * مخيمه بين المطيه والرحل نايث فلا- ما لا- حويت ولم أقم * فامتع إذ فجعت بالمال والأهل بخلت على عرضى بما فيه صونه * رجاء اجتناء الجود من شجر البخل ولو أننى أعطيت بأسى نصيبه * إذن لاخذت الحزم من مأخذ سهل وكان ورائى من حريمه طئ * ومعن ووهب عن امامى ما يسلى التغرب عن الأوطان سلى هل عمرت القفر وهى سباب * وغادرت ربعى من ركابى سبابا وغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا وكنت امرأ القى الزمان مسالما * فأليت لا ألقاه إلا محاربا الحث على الاغتراب ما أبيض وجه المرء فى طلب الغنى * حتى يسود وجهه فى البيد وزعمت أن الرزق يطلب أهله * لكن بحيله متعب مكدود وقال:

ولكننى لم أحو وفرا مجمعا * ففرت به إلا بشمل مبدد ولم تعطنى الأيام نوما مسكنا * ألد به إلا بنوم مشرد وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجيته فاغترب تتجدد فانى رأيت الشمس زيدت محبه * إلى الخلق أن

ليست عليهم بسرمد قال الثعالبي في خاص الخاص أحسن ما قيل في الحث على الاغتراب البيتان الأخيران (اه) وقال من قصيده.

من ابن البيوت (٢) أصبح في ثوب * من العيش ليس بالفضفاض والفتى من تعرقته (٣) الليالى * فى الفيافى كالحيه النضناض
صلتان (٤) أعداؤه حيث كانوا * فى حديث من عزمه مستفاض الحبيب الأول والمنزل الأول قال:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب إلا للحبيب الأول كم منزل فى الأرض يألفه الفتى * وحنينه أبدا لأول منزل وقال
ديك الجن فى عكسه:

نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى * كهوى جديد أو كوصل مقبل ما لى أحن إلى خراب مقفر * درست معالمه كأن لم تؤهل
الخمريات قال من قصيده:

أغدو على سحب كأن وجوههم * سرج تظاهر أو نجوم سماء وقديمه قبل الزمان حديثه * جاءت وما نسبت إلى آناء روح بلا
جسد تعين بلا- قوى * وقوى خلقن حفيه من ماء حتى إذا فطمت وحنان وصالها * حجب الرقيب مصونها بوعاء فإذا فضضت
فضضت عن مختومه * ترنو إليك بدره حمراء قتلتك وهى صريعه وبديعه * ان قيل ميت قاتل الأحياء وقال من قصيده:

بمدامه تغدو المنى لكؤوسها * خولا- على السراء والضراء راح إذا ما الراح كن مطيها * كانت مطايا الشوق فى الأحشاء عنبيه
ذهبيه سبكت لها * ذهب المعانى صاغه الشعراء طبعت وراض المزج سى خلقها * فتعلمت من حسن خلق الماء خرقاء يلعب
بالعقول حبابها * كتلاعب الافعال بالأسماء وضعيفه فإذا أصابت فرصه * قتلت كذلك قدره الضعفاء وكان بهجتها وبهجه كأسها
* نار ونور قيذا بوعاء

(١) لم يتيسر لنا معرفه أرض النفاعين أين هى بعد التفتيش فى ميطان

ذلك المؤلف -.

(٢) ابن البيوت بتشديد النون أقام بها وقد استعمله أبو تمام في مقام آخر فقال (ابن مع السباع الغيل) والذي وجدناه في كتب اللغة انه يقال ابن بالمكان ولم يذكروا ابن المكان.

(٣) مأخوذ من تعرف العظم إذا أكل ما عليه من اللحم أى تركته الليلي بهمومها عظما بغير لحم.

(٤) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد. - المؤلف -

(٥١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (٢)، دمشق (١)، البكاء (١)، الرزق (٢)، الغنى (١)، الجود (٢)، القتل (٣)، الأكل (١)

الشيب والشباب

أو دره بيضاء بكر أطبقت * حملا- على ياقوته حمراء يخفى الزجاجه لونها فكأنها * فى الكف قائمه بغير اناء (١) ومنه أخذ الصاحب بن عباد قوله:

رق الزجاج وراقت الخمر * وتشابها فتشاكل الأمر فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر وقال من قصيده:

وصفراء أهدقنا بها فى حدائق * تجود من الأثمار بالثعد والمعد (٢) بقاعيه تجرى علينا كؤوسها * فتبدي الذى نخفى وتخفى الذى نبدي وقال من قصيده:

وكأس كمعسول الأمانى شربتها * ولكنها أجلت وقد شربت عقلى إذا عوتبت بالماء كان اعتذارها * لهيبا كوقع النار فى الحطب الجزل إذا هى دبت فى الفتى خال جسمه * لما دب فيه قريه من قرى النمل إذا ذاقها وهى الحياه رأيته * يعبس تعبيس المقدم للقتل الشيب والشباب جمع الشريف المرتضى فى كتاب الشهاب فى الشيب والشباب ٣٩ بيتا من شعر أبى تمام وفى كتاب الأمالى المسمى بالغرر والدرر الذى صنفه قبل الشهاب ٢٧ بيتا ونحن نذكرها كلها وان كان فيها ما ليس بمختار ونزيد عليها فبلغ مجموعها ٥٠ بيتا قال فى الأمالى: وقد أتى الفحلان المبرزان أبو تمام وأبو عباد فى هذا المعنى بكل غريب عجيب. قال أبو

تمام من قصيده.

لعب الشيب بالمفارق بل جد * فأبكى تماضرا ولعوبا خضبت خدها إلى لؤلؤ العقد * دما ان رأت شواتى خضيبا كل داء يرجى
الدواء له * إلا الفظيعين ميته ومشيبا يا نسيب الثغام ذنبك أبقي * حسناتى عند الحسان ذنوبا ولئن عبن ما رأين لقد * أنكرن
مستنكرا وعبن معيا أو تصدعن عن قلى لكفى بالشيب * بينى وبينهن حسيبا لو رأى الله أن فى الشيب خيرا (فضلا) * جاورته
الأبرار فى الخلد شييا فى الشهاب قال الآمدى: ومن يتعصب على أبى تمام يقول إنه ناقض نفسه فى هذه الأبيات وقالوا كيف
يبكين دما على مشيبه ثم يعبته قال الآمدى وليس ههنا تناقض لأن الشيب انما ابكى أسفا على شبابه غير الحسان اللواتى يعبته
وإذا تميز من أشفقن عليه ممن عابه فلا تناقض. وقال المرتضى لا حاجه بنا إلى تمحله والمناقضه زائله عن أبى تمام على كل
حال لأنه لا تناقض بين البكى على شبابه ممن بكاه من النساء وتلهفن عليه وبين العيب منهن للشيب والإنكار له بل هذه مطابقه
وموافقه ولا ييكى على شبابه منهن الا من رأين الشيب عيبا وذنبا وقد ذكرنا هذا فى كتاب الغرر وهذا الذى ذكره وان كان لا
يحتاج إلى ما تكلفه قد كان ينبغى ان يظن لمثله ونظيره فى التباير والتميز لما عابه بقوله (يضحك من أسف الشباب المدبر)
فيجعل الضحك من شئ والبكى من غيره على ما بيناه ولا يحمله بعد الفطنه على أن يجعل الضحك بكاء وفى معناه (اه) وهو
يشير بذلك إلى ما ذكره الآمدى فى وقول أبى تمام فى مطلع قصيده.

يضحك من أسف الشباب المدبر * يبكين من ضحكات شيب مقمر قال

الشريف المرتضى فى الشهاب وجدت أبا القاسم الآمدى يغلو فى ذم هذا البيت. وقال هذا بيت ردى ما سمعت من يضحك من الأسف الا فى هذا البيت وكأنه أراد قول الآخر (وشر الشدائد ما يضحك) فلم يهتد لمثل هذا الصواب وقوله (من ضحكات ليل مقمر) ليس بالجيد أيضا ولو كان ذكر الليل لحسن أن يقول مقمر لأنه كان يجعل سواد الشعر ليلا وبياضه بالمشيب أقماره لأن قائلا- لو قال أقمر ليل رأسى لكان من أصح الكلام وأحسنه ولو لم يذكر الليل وقال أقمر عارضاك أو فوداك لكان حسنا مستقيما وهو دون الأول وذلك لأنه قد علم أنهما كانا مظلمين فاستنارا (اه) قال المرتضى قوله (يضحكن من أسف الشباب المدبر) يحتمل ان يكون المراد به ان النساء اللواتى يرين بكاء عشاقهن وأسفهم على الشباب المدبر يهزان بهم ويضحكن منهم. وقوله (يبكين من ضحكات شيب مقمر) الأولى ان يحمل على انهن يبكين من طلوع الشيب فى مفارقهن وضحكه فى رؤوسهن لأننا لو حملناه على شيب عشاقهن لكان الذى يبكين منه هو الذى يهزان به وهذا يتنافى فكأنه وصفهن بالضحك والهزاء من شىء فى غيرهن والبكاء منه إذا خصهن فاما حمل الضحك هاهنا على معنى البكاء وغايه الحزن فهو مستبعد وان كان جائزا ويكون على هذا التأويل يضحكن ويبكين بمعنى واحد فأما عيبه لقوله شيب مقمر ففى غير موضعه وليس يحتاج لى أن يذكر الليل على ما ظنه فكما يقال أقمر ليل رأسك وأقمر عارضاك على ما استشهد به كذلك يقال أقمر شيبك ولا يحتاج إلى ذكر الليل وانما المعنى انه أضاء بعد الظلام وانتشر فيه البياض بعد السواد وليس هذا تتبع من يعرف الشعر حق معرفته ولعمري

ان هذا البيت خال من طبع وحلاوه لكن ليس إلى الحد الذى ذكره الآمدى (اه) (وأقول) الأولى ان يحمل البيت على إرادته انهن يضحكن من أسفه وحزنه على شبابه المدبر لأنه حزن على ما لا يرجع. وقد قيل لا تحزن على ما فات ويبكين من ضحك الشيب فى رأسه لأن من عادته الشيب ان يكون محزنا لصاحبه وصديق صاحبه وحمله على انهن يبكين من شيب شعورهن بعيد لأنه ليس من عادته الشعراء ان يصفوا شيب النساء ويذكروه فى أشعارهم بل يصف الشاعر شيب نفسه وان النساء تنفر منه والذى أوقع أبا تمام فى هذا التكلف ولوعه بالمحسنات البديعية فأراد ان يذكر ضحكهن من الحزن وبكاءهن من الضحك ويقابل بين الضحك فى الشطر الأول والبكاء فى الشطر الثانى فوقع فى هذا التكلف. وقال من قصيده.

أبدت أسى ان رأنتى مخلص القصب (٣) * وآل ما كان من عجب إلى عجب تسع (ست) وعشرون تدعونى فأتبعها * إلى المشيب ولم تظلم (٤) ولم تحب يومى من الدهر مثل الدهر مشتهر * عزما وحزما وساعى منه كالحقب فاصغرى ان شيبا لاح بى حدثا * واكبرى اننى فى المهد لم أشب فلا- يورقك ايماض القتير به * فان ذاك ابتسام الرأى والأدب (٥) رأت تغيره فاهتاج هائجها * وقال لاعجها للعبه انسكبي لا تنكرى منه تخديدا تخلله * فالسيف لا يزدري ان كان ذا شطب

(١) هذا البيت نسبه الآمدى فى الموازنه إلى البحترى وهو موجود فى ديوانه كما أنه موجود فى ديوان أبى تمام المطبوع أيضا.

(٢) الثعد والمعد الطرى من الرطب والنبات. - المؤلف -.

(٣) القصب جمع قصبه وهى الخصله من الشعر ومخلص القصب أى فى شعره سواد وبياض.

(٤) من

(٥) يريد ان الرأى والأدب والحلم انما يجتمع ويكامل فى ون الكبر والشيب دون زمان الشباب المؤلف.

(٥١٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (٢)، الشريف المرتضى (٢)، البكاء (٣)، الحزن (٣)، الظن (١)، الموت (١)، الضحك (٥)، الدواء، التداوى (١)

وقال:

وان الذى أحذانى الشيب للذى * رأيت ولم تكمل لى السبع والعشر وقال من قصيده:

نسج المشيب له قناعا (لفاعا) مغدفا * يققا فقع مذرويه ونصفا نظر الزمان اليه قطع دونه * نظر الشفيق تحسرا وتلهفا ما اسود حتى ابيض كالكرم الذى * لم يأن حتى جئ كيما يقطفا لما تفوقت الخطوب سوادها * بياضها عبثت به فتفوقا ما كان يخطر قبل ذا فى فكره * فى البدر قبل تمامه أن يكسفا حكى المرتضى فى الشهاب عن أبى القاسم الآمدى فى الموازنه أنه قال: معنى نصفا أى قنع جانبى رأسه حتى يبلغ النصف منه وقيل أراد بنصفا النصف وهو قناع لطيف يكون مثل نصف القناع الكبير وقد ذكره النابغه فقال (سقط النصف ولم ترد اسقاطه) وذلك لا وجه له بعد ذكر القناع وانما أراد أبو تمام ما أراد الآخر بقوله أصبح الشيب فى المفارق شاعا * واكتسى الرأس من مشيب قناعا فالمعنى مكنف بقوله قنع مذرويه وقوله نصف أى بلغ نصف رأسه (اه).

وقال المرتضى هذا غير صحيح لأنه لا يجوز أن يريد بقوله نصفا بلغ نصف رأسه لأنه قد سماه لفاعا واللفاع ما اشتمل به المتلفع فغطى رأسه جميعه ولأنه جعله أيضا مغدفا والمغدف المسبل السابغ التام فهو يصفه بالسبوع على ما ترى فكيف يصفه مع ذلك بأنه بلغ نصف رأسه فالكلام بغير ما ذكره الآمدى أشبه ويحتمل وجهين (أحدهما) أن يريد بنصفا النصف الذى هو الخمار

والخمار ما ستر الوجه فكأنه لما ذكر انه قنع مذكرويه وهما جانبا رأسه أراد أن يصفه بالتعدى إلى شعر وجهه فقال نصفاً من النصيف الذى هو الخمار المختص بهذا الموضع وليس النصيف القناع اللطيف على ما ظنه الآمدى بل هو الخمار وقد نص أهل اللغة على ذلك فى كتبهم وبيت النابغه الذى أنشد بعضه شاهد عليه لأنه قال:

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد وانما اتقت بيدها بان سترت وجهها عن النظر اليه فأقامت يدها مقام الخمار بهذا الموضع (ثانيهما) أن يكون معنى نصفاً بلغ الخمسين وما قاربها إذ يقال فيمن أسن ولم يبلغ الهرم انه نصف وان كان النصف انما يستعمل فى النساء فقط لكن لا مانع من استعماله فيهما ولو على سبيل الاستعارة فى الرجال ويكون ضمير نصفاً راجعاً إلى ذى الشيب الراجع اليه ضمير له ومذكرويه لا إلى الشيب (اه) ولا يخفى ان المناسب هو الوجه الأول والثانى بعيد قوله لم يأن حتى جئ الخ قال المرتضى فى الشهاب: رأيت الآمدى يسرف فى استبدال قوله (لم يأن حتى جئ كيما يعطفا) ولعمري انه لفظ غير مطبوع وفيه أدنى ثقل ومثل ذلك يغفر لما لا يزال يتوالى من احسانه ويترادف من تجويده (اه) (قوله) ما كان يخطر البيت قال المرتضى: وجدت الآمدى يذم أبا تمام غايه الدم على هذا البيت ويصفه بغايه الاضطراب والاختلال وليس الامر على ما ظنه إذ البيت جيد وانما ليس رونق الطبع فيه ظاهراً وليس ذلك بعيب (اه) وقال من قصيده.

شباب رأسى وما رأيت مشيب الر * أس الا من فضل شيب الفؤاد وكذاك القلوب فى كل بؤس * ونعيم طلائع الأجساد طال انكارى البياض وان عمرت

شيئا أنكرت لون السواد نال رأسى من ثغره الهم داء * لم ينله من ثغره الميلاد زارنى شخصه بطلعه ضميم * عمرت مجلسى من العواد فى الشهاب رأيت الآمدى يقول إن قوما عابوا أبا تمام بقوله شيب الفؤاد وليس عندى بمعيب لأنه لما كان الجالب للشيب القلب المهموم نسب الشيب اليه على الاستعاره وقد أحسن عندى ولم يسيء (اه) قال المرتضى فيقال له قد أحسن الرجل بلا شك ولم يسيء وما المعيب إلا من عابه. وأما أنت أيها الآمدى فقد نفيت عنه الخطأ واعتذرت له باعتذار غير صحيح لأن القلب إذا كان جالبا للشيب كيف يصح أن يقال قد شاب هو نفسه وانما يقال إنه اشاب ولا يقال شاب والعدر الصحيح لأبى تمام أن الفؤاد لما كان عليه مدار الجسد فى قوه وضعف وزياده ونقص ثم شاب رأسه لم يخل ذلك الشيب من أن يكون من اجل تقادم السن وطول العمر أو من زياده الهموم والشدائد وفى كلا الحالين لا بد من تغير حال الفؤاد فسمى تغير أحواله شييا استعاره ومجازا كما كان تغير لون الشعر شييا والبيت الثانى يشهد بما قلناه لأنه جعل القلوب طلائع الأجساد فى كل بؤس ونعيم (اه) (قوله) نال رأسى (البيت) فى الشهاب: ثغره الهم ناحيته وكذلك ثغره الميلاد والثغره فى كلامهم هى الفرجه والثلمه وهى الثغره وهو البلد المجاور لبلد الأعداء البادى لهم فكان أبا تمام أراد ان الهموم هى الجالبه لشييه والتي دخل من قبلها على رأسه الشيب دون جهه الميلاد لأنه لم يبلغ من السن ما يقتضى نزول الشيب وقال الآمدى كان وجه الكلام ان يقول من ثغره الكبر أو من ثغره السن لا من ثغره الميلاد.

قال المرتضى وهذا منه ليس بصحيح لأن العبارات الثلاث بمعنى واحد ويقوم بعضها مقام بعض لأن الميلاد عبارته عن السن فمن تقادمت سنه تقادم ميلاده ومن قربت سنه وقصرت قصر وقرب زمن ميلاده وانكر أيضا الآمدى قوله: نال رأسى وقال كان يجب أن يقول حل برأسى أو نزل برأسى قال المرتضى والأمر بخلاف ما ظنه لأن الجميع واحد وما نال رأسه فقد حل به ونزل (اه) (قوله) عمرت مجلسى من العواد.

فى الشهاب قال الآمدى هذا لا حقيقه له لأننا ما رأينا ولا سمعنا أحدا جاءه عواده يعودونه من الشيب ولا ان أحدا أمرضه الشيب وقد قال الشاعر.

أليس عجيبا بان الفتى * يصاب ببعض الذى فى يديه فمن بين باك له موجه * و بين معز مغذ اليه ويسلبه الشيب شرح الشباب *
فليس يعزیه خلق عليه فأحب أبو تمام ان يخرج من عادات بنى آدم ويكون أمه وحده وقال المرتضى فيقال له لم لم تقطن
لمعنى أبى تمام فذمته وقد تكلمنا على هذه الوهله منك فى كتابنا المعروف بغرر الفرائد وقلنا انه لم يرد العياده الحقيقه وانما
تلطف فى الاستعاره والتشبيه والمعنى ان الشيب لما طرفنى كثر عندى المتوجعون لى منه والمتأسفون على شبابى اما بقول أو بما
هو معلوم من قصدهم فسماهم عوادا بجامع التوجع. وذكر وجهها آخر وهو ان يريد الاخبار عن وجوب عيادته فجعل ما يجب ان
يكون كائنا واقعا ونظائره كثيره فى القرآن وكلام العرب كقوله تعالى ومن دخله كان آمنا، أى يجب أن يكون كذلك. وروى
عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: العاربه مردوده والأمانه مؤداه والزعيم غارم وهو من هذا الباب (اه) ونحن نقول لا حاجه إلى
هذا

كله فأبو تمام يقول زارني الشيب بطلعه ضيم فأمرضني مرضا شديدا بسبب ما نالني من الغيظ لكرهي له فكثرت عوادي وهذا من باب المبالغه والادعاء

(٥١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، القرآن الكريم (١)، الشهاده (٢)، الظن (٣)، الجواز (١)، الوجوب (١)

الخصاب الطيف والخيال

فالشعراء ما زالوا يقولون في الغزل أمرضني حبها واعل جسمي واجرى دمعي دما وسقيت الأرض بدمعي فنبت فيها العشب وغير ذلك مما لا يحصى كثره وكل ذلك لا حقيقه له فهل رأى الآمدى أو سمع أن أحدا من هؤلاء الشعراء حصل له شئ من هذه الأمور وانما هي الدعوى فإذا جازت لهم هذه الدعوى أفلا يجوز لأبي تمام ان يدعى ان الشيب أمرضه فعاده العواد.

وقال من قصيده:

ألم تر آرام الأطباء كأنما * رأيت بي سيد الرمل والصبح أدرع لئن جزع الوحشي منها لرؤيتي * لانسيها من شيب رأسى أجزع غدا الشيب مختطا بفودي خطه * طريق الردى منها إلى النفس مهيع هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى * وذو الألف يقلى والجديد يرقع له منظر فى العين أبيض ناصع * ولكنه فى القلب اسود اسفع ونحن نرجيه على الكره والرضى * وانف الفتى من وجهه وهو أجدع وفى خاص الخاص للثعالبي ان قوله غدا الشيب الأبيات أحسن ما قيل فى ذم الشيب على كثرته. وقال المرتضى فى الشهاب الاحسان فى هذه الأبيات غير مجحود ولا مدفوع قوله رأيت بي سيد الرمل والصبح أدرع.

فى الشهاب: وجدت أبا القاسم الآمدى يفسر ذلك ويقول أراد بسيد الرمل الذئب وقوله (والصبح أدرع) أى أوله مختلط بسواد الليل يريد وقت طلوع الفجر وكل ما اسود أوله وابيض اخره فهو أدرع وشاه درعاء للتى

اسود رأسها وعنقها وسائرهما أبيض لأن الطباء تخاف الذئب في ذلك الوقت لأن لونه يخفى فيه لغيشته فلا تكاد تراه حتى يخالطها وهو الوقت الذى تنتشر فيه الطباء وتخرج من كنسها لطلب المرعى (اه) وقال المرتضى ان ما ذكره الأمدى مما يحتمله البيت وله حمل أجود منه ان يراد بارام الطباء النساء على التشبيه بقوله والصبح أدرع الشيب وان بعض شعره أبيض وبعضه أسود فهن ينفرن من شبيهه كما ينفرن من ذئب الرمل ثم قال لئن كان الوحشى يجزع من رؤيتى فالانسى منها من شيب رأسى اجزع والا فلا معنى لقوله ان الطباء تنفر منه كما تنفر من الذئب لأنه لا وجه لذلك ولا فائده فيه ولا سبب ثم اعترض بأنه أى معنى لقوله كأنما رأت بى سيد الرمل لولا- أنه أراد بالطباء البهائم دون النساء إذ كيف تنفر النساء من الذئب وانما تنفر منه الطباء الحقيقيه وأجاب بأن النساء تنفر من الذئب لا محاله كما تنفر منه الغزلان وما يهابه الرجال وينفرون منه أجدر ان ينفر منه النساء الغرائر ثم اعترض بأنه كيف يصح معنى البيت الثانى لولا أن الوحشيه قد نفرت منه ووقع ذلك وخبر عنه فى البيت الأول وأجاب بان البيت الثانى لا يقتضى ان يكون الطباء فى البيت الأول على الحقيقيه لان من المعلوم ان الطباء الوحشيه وكل وحش ينفر من الإنس فلما قال إن النساء اللواتى يشبهن الطباء ينفرن من شيبى جاز أن يقول بعد ذلك لئن كانت الطباء الوحشيه تنفر منى فالطباء الإنسيه لأجل شيبى منهن أنفر قال وبعد فلم يفسد تأويل الأمدى ونكره بل أجزناه وقلنا إن البيت يحتمل سواه (اه) (ونقول) الأولى حمل البيت الأول على الطباء

الحقيقه وانما أتى به تمهيدا للبيت الثانى فسقط الاعتراض بأنه لا وجه لذلك ولا فائده فيه ولا سبب وقال:

جرت فى قلوب الغانيات لشيئى * قشعيره من بعد لين وايناس وقد كنت أجرى فى حشاهن مره * مجارى معين لماء فى قضب
الأس فان أمس من وصل الكواعب آيسا * فأخر آمال العباد إلى الياس وقال من قصيده:

رعت طرفها فى هامه قد تنكرت * وصوح منها بنتها وهو بأرض فصدت وعاضته أسى وصبابه * وما عائض منها وان جل عائض
فما صقل السيف اليمانى لمشهد * كما صقلت بالأمس تلك العوارض ولا كشف الليل النهار وقد بدا * كما كشفت تلك
الشؤون الغوامض وقال من قصيده:

أصبحت روضه الشباب هشيما * وغدت ريحه البليل سموما شعله فى المفارق استودعتنى * فى صميم الفؤاد ثكلا صميما تستثير
الهموم ما اکتن منها * صعدا وهى تستثير الهموما غره بهمه ألا انما كنت أغرا أيام كنت بهيما دقه فى الحياه تدعى جلالا * مثل
ما سمى اللديغ سليما حلمتنى زعمتم وأرانى * قبل هذا التحليم كنت حليما وقال من قصيده:

راحت غوانى الحى عنك غوانيا * يلبس نايا تاره وصدودا من كل سابغه الشباب إذا بدت * تركت عميد القريتين عميدا ارببن
بالمرد الغطارف بدنا * غيدا ألفتهم لدانا غيدا (١) أحلى الرجال من النساء واقعا * من كان أشبههم بهن خدودا وهذه الأبيات
الأربعه أوردها الشريف المرتضى فى كتاب الشهاب فى الشيب والشباب فى جملة ما أورده من شعر أبى تمام باعتبار اشتمالها
على أن الغوانى أعرضن عنه لشيبه ولزمن المرد الغطارف.

الخضاب فى كتاب الشهاب: لأبى تمام فى الخضاب وقيل إنه منحول:

فان يكن المشيب طرا علينا * واودى بالبشاشه والشباب

فانى لست أدفعه بشئ * يكون عليه أثقل من خضاب أردت بان ذاك وفا عذاب * فينتقم العذاب من العذاب الطيف والخيال
قال الشريف المرتضى فى الأمالى ان لأبى تمام فى ذلك - أى وصف الخيال - مواضع لا يجهل فضلها ومحاسن لا يبلغ شأوها
فمما أورده المرتضى فى الأمالى من ذلك قوله:

استزارته فكرتى فى المنام * فأتانى فى خفيه واكتام فالليالى احفى بقلبي إذا ما * جرحته النوى من الأيام يا لها زوره تلذذت
الأرواح * فيها سرا من الأجسام مجلس لم يكن لنا فيه عيب * غير انا فى دعوه الأحلام وقال:

حمتنا الطيف من أم الوليد * خطوب شيبت رأس الوليد رآنا مشعري أرق وحزن * وبغيته لدى الركب الهجود سهاد يرجحن
الطرف منه * ويولع كل طيف بالصدود وقال وأورده المرتضى فى الأمالى:

(١) اربين بباءين موحدتين من ارب بالمكان إذا لزمه وأقام فيه وفى الديوان المطبوع ازرين بدل اربين وهو تصحيف. - المؤلف

(٥١٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (٣)، الشريف المرتضى (٢)، الجهل (١)، العذاب، العذب (١)، الجواز (١)

الفخر والحماسه

زار الخيال لها لا بل ازاركه * فكر إذا نام فكر الخلق لم ينم ظبى تقنصته لما نصبت له * فى آخر الليل إشراكا من الحلم.

ثم اغتدى وبنا من ذكره سقم * باق وان كان معسولا من السقم وقال وأورده المرتضى فى الأمالى أيضا:

عادك الزور ليله الرمل من * رمله بين الحمى وبين المطالى ثم ما زارك الخيال ولكنك * بالفكر زرت طيف الخيال الفخر
والحماسه قال يفتخر بقومه وبشجاعتهم وبجودهم ويخص منهم حاتما ويذم مصر ويذكر سفره عنها من قصيده:

جمعت شعاع الرأى ثم وسمته * بحزم له فى كل مظلمه فجر وصارعت

عن مصر رجائي ولم يكن * ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر بدعليه أوفى بوافر نحضها * فتى وافر الاخلاق ليس له وفر فكم
مهمه قفز تعسفت متنه * على متنها والبر من آله بحر وما القفر بالبيد القفار بل التي * نبت بي وفيها ساكنوها هي القفر فإن كان
ذنبى ان أحسن مطلبى * أساء ففى سوء القضاء لى العذر قضاء الذى ما زال فى يده الغنى * ثنى غرب آمالى وفى يدي الفقر
رضيت وهل أرضى إذا كان مسخطى * من الامر ما فيه رضا من له الامر فأشجيت أيامى بصبر حلون لى * عواقبه والصبر مثل
اسمه صبر أبى لى نجر الغوث ان أرأم التي * أسب بها والنجر يشبهه النجر لنا غرر زيديه أدديه * إذا نجمت ذلت لها الأنجم
الزهر لنا جوهر لو خالط الأرض أصبحت * وبطنانها منه وظهرانها تبر جديدله والغوث اللذان اليهما * صغت أذن للمجد ليس بها
وقر مقاماتنا وقف على الحلم والحجى * فأمردنا كهل وأشيينا حبر ألنا الأ-كف بالعطايا فجاوزت * مدى اللين الا ان اعراضنا
صخر كان عطايانا يناسبين من أتى * ولا نسب يدينه منا ولا صهر إذا زينه الدنيا من المال أعرضت * فأزين منها عندنا الحمد
والشكر أبى قدرنا فى الجود الا نباهه * فليس لمال عندنا أبدا قدر ليسحج بجود من أراد فإنه * عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم فى حلبه منه لو جرى * بها القطر شأوا قيل أيهما القطر فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل * لها باذلا- فانظر لمن بقى
الذخر فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى * فليس لحي غيرنا ذلك

الفخر جمعنا العلى بالوجود بعد افتراقها * الينا كما الأيام يجمعها الشهر بكل كمي نحره عرضه القنا * إذا اضطرم الأحشاء وانتفخ
السحر يشيعه أبناء موت إلى الوغى * يشيعهم صبر يشيعه نصر كماه إذا ظل الكماه بمعرك * وأرماحهم حمر وألوانهم صفر
بخيل لزيد الخيل فيها فوارس * إذا نطقوا في مشهد خرس الدهر على كل طرف يحسر الطرف دونه * وسابحه لكن سباحتها
الحضر ضيبييه ما ان تحدث نفسها * بما خلفها ما دام قدامها وتر فان ذمت الأعداء سوء صباحها * فليس يؤدي شكرها الذئب
والنسر بها عرفت أقدارها بعد جهلها * باقدارها قيس بن عيلان والفزر وتغلب لاقت غالبا كل غالب * وبكر فألفت حربنا بازلا
بكر وأنت خبير كيف أبقت سيوفنا * بنى أسد ان كان ينفعك الخبر مساع يضل الشعر فى كنه وصفها * فما يهتدى إلا لأصغرها
الشعر وقال وهو بمصر يصف قومه ويفتخر بهم ويذم الدهر ويرثى الشعر من قصيده:

اسئ على الدهر الثناء فقد قضى * على بجور صرفه المتتابع وانى إذا القى بربعى رحله * لاذعره فى سربه وهو راتع أبو منزل الهم
(١) الذى لو بغى القرى * لدى حاتم لم يقره وهو طائع إذا شرعت فيه الليالى بنكبه * تمزقن عنه وهو فى الصبر شارع وان
أقدمت يوما عليه رزيه * تلقى شباها وهو بالصبر دارع له همم ما ان تزال سيوفها * قواطع لو كانت لهن مقاطع ألا ان نفس الشعر
ماتت وان يكن * عداها حمام الموت فهى تنازع سأكى القوافى بالقوافى فإنها * عليها ولم تظلم بذك جوازع وعاو عوى
والمجد بينى وبينه * له حاجز دونى وركن مدافع (٢) ترقى

مناه طود عز لو ارتقت * به الريح فترالانثت وهى ظالع أنا ابن الذين استرضع الجود فيهم * وسمى فيهم وهو كهل ويافع سما
بى أوس فى السماح وحاتم * وزيد القنا والاثرمان وتافع (٣) وكان أياس ما أياس وعارف * وحارثه أوفى الورى والأصامع (٤)
نجوم طواليع جبال فوارع * غيوث هواميع سيول دوافع مضوا وكان المكرمات لديهم * لكثره ما أوصوا بهن شرائع فأى يد فى
المحل مدت فلم يكن لها * راحه من جودهم وأصابع هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا * فضاع وما ضاعت لدينا الودائع بها
ليل لو عاينت فيض أكفهم * لا يقنت ان الرزق فى الأرض واسع إذا خفقت بالبذل أرواح جودهم * حداها الندى واستنشقتها
المطامع رياح كريح العنبر الغض فى الرضى * و لكنها يوم اللقاء زعازع

(١) أى أنا أبو منزل الهم اى الذى ينزل به الهم كما يقال فلان أبو منزلى اى الذى انزل به.

(٢) قال البديعى: هذا تعريض ببعض الشعراء وكان أغراه عياش بن لهيعة الحضرمى بهجاء أبى تمام.

(٣) أوس هو ابن لام بن حارثه الطائى وهو ابن سعدى الذى يقول جرير فيه وفى كعب بن مامه:

فما كعب بن مامه وابن سعدى * بأجود منك باعمر الجوادا (وحاتم) هو حاتم بن عبد الله الطائى المعروف. فى هبه الأيام: كان
أوس سيدا مقداما وفد هو وحاتم بن عبد الله الطائى على عمرو بن هند ملك الحيره فدعا عمرو أوسا فقال أنت أفضل أم حاتم
فقال أبيت اللعن لو ملكمى حاتم وولدى ولحمتى لو هبنى فى غداه واحده ثم دعا حاتما فقال أنت أفضل أم أوس فقال أبيت
اللعن انما ذكرت باوس ولأحد أولاده أفضل منى، ودعا

النعمان بن المنذر بحله وعنده وفود العرب وفيهم أوس فقال احضروا غدا فاني ملبس هذه الحله أكرمكم فحضروا جميعا الا أوس فقيل له لم تتخلف فقال إن كان المراد غيري فأجمل الأشياء أن لا أكون حاضرا وان كنت المراد فسأطلب ويعرف مكاني فلما جلس النعمان لم يراوسا فقال اذهبوا إلى أوس وقولوا له احضر آمنا مما خفت فحضر فلبس الحله فحسده قوم من أهله فقالوا للحطيئه اهجه ولك ثلاثائه ناقيه فقال كيف أهجو رجلا لا أرى في بيتي أثا ولا مالا إلا من عنده ثم قال: كيف الهجاء وما نتفك صالحه * من آل لام بظهر الغيب تأتيني فهجاه بشر بن أبي حازم وأخذ الإبل فأغار أوس عليها فاخذها فجعل بشر لا يستجير حيا إلا قال قد اجرتك إلا من أوس وكان في هجائه قد ذكر أمه فاتي به فدخل أوس على أمه فقال قد اتينا ببشر الهاجبي لك ولي قالت أو تطيعني قال نعم قالت أرى ان ترد عليه ماله وتعفو عنه وتحبوه فإنه لا يغسل هجاءه الا مدحه فخرج فقال إن أمي سعدى التي كنت هجوتها قد أمرت فيك بكذا وكذا فقال لا جرم والله لا مدحت أحدا حتى أموت غيرك ففيه يقول:

إلى أوس بن حارثه بن لام * ليقضى حاجتي فيمن فضاها فما وطوى الثرى مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال والاحتذاها (وزيد القنا) هو زيد الخيل إضافة إلى القنا لكثرة حروبه وهو الذي سماه رسول الله (ص) زيد الخير (والأثرم) مكسور السن ولم يعلم ما أراد بهما (وبنافع).

(٤) أياس بن قبيصة الطائي من الامراء (وعارف) لم اعرفه (وحارثه) جد أوس بن لام (والأصامع): جمع اصمع وهو الصغير الأذن ولم يعلم

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (٢)، يوم عرفه (١)، بنو أسد (١)، الرزق (١)، الشهاده (١)، الغنى (١)، الجود (٢)، الموت (١)، الصبر (٣)، الضلال (١)، الزياره (١)، النوم (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، العفو (١)، الغسل (١)، الخوف (١)

المديح شعره في أهل البيت

إذا طئ لم تطو منشور بأسها * فانف الذى يهدى لها السخط جادع (١) هى السم ما تنفك فى كل بلده * تسيل به أرماحهم وهو نافع أصارت لهم ارض العدو قطائعا * نفوس لحد المرهفات قطائع بكل فتى ما شاب من روع وقعه * ولكنه قد شبن منه الوقائع إذا ما أغاروا فاحتوا مال معشر * أغارت عليه فاحتوته الصنائع فتعطى الذى تعطيه الخيل والقنى * اكف لارث المكرمات مراتع هم قوموا درء الشآم وأيقضوا * بنجد عيون الحرب وهى هواجع يمدون بالبيض القواطع ايديا * وهن سواء والسيوف القواطع إذا أسروا لم يأسر البغى عفوهم * ولم يمس عان فيهم وهو كانع إذا أطلقوا عنه جوامع غله * تيقن ان المن أيضا جوامع وان صارعوا عن مفخر قام دونهم * وخلفهم بالجد جد مصارع وإذا افتخر أبو تمام بجود قومه وبشجاعتهم فحق له ذلك اما ان يفتخر بالجود وهو شاعر يستجدى بشعره ويفتخر بالشجاعه فيقول.

محرمه اكفال خيلى على القنا * محلله لباتها والقلائد ويقول:

حرام على أرماحنا طعن مدبر * وتندق بأسا فى الصدور صدورها فما أبعده عن ذلك. وقال يفتخر ويذم مقامه بمصر.

متى ترعى لقلبك أو تنيب * وخذناه الكآبه والنحيب وما يبقى على إدمان هذا * ولا هاتى العيون ولا القلوب وكم عدويه من سبى عمرو * لها حسب إذا

انتسبت حسيب لها من طئ أم حصان * نجيب معشر وأب نجيب تمنى ان يعود لها حبيب * منى شططا وأين لها حبيب ولو
بصرت به لرأت جريضا * بماء الدهر حليته الشحوب كنصل السيف عرى من كساه * وفلت من مضاربه الخطوب فأصبح حيث
لا تقع لصاد * ولا نشب يلوذ به حريب بمصر وأى مأربه بمصر * وقد شعبت أكابرها شعوب الفخر والحماسه قال فى قومه من
قصيده:

قوم تراهم حين يطرق حادث * يسمون للخطب الجليل فيطرق ما زال فى جرم بن عمرو منهم * مفتاح باب للندى لا يغلق ما
أنشئت للمكرمات سحابه * الا ومن أيديهم تتدفق انظر فحيث ترى السيوف لوامعا * أبدا ففوق رؤوسهم تتألق شوس إذا خفقت
عقاب لوائهم * ظلت قلوب الموت منهم نخفق وقال وهو يشبه نفس العرب الأولى وطريقتهم فى الشعر:

يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر * عزما وحزما وساعى منه كالحقب لا يطرد الهم الا الهم من رجل * مقلقل لبنات القفره
النجب ماض إذا الهمم التفت رأيت له * بوخدهن استطلالات على النوب وقال:

وكهول كهلان وحيا حمير * كالسيل قدامى معا وورائى فأولئك أعمامى الذين تعمموا * بالمكرمات وهذه آبائى وقال يذكر
نفسه بالصبر:

إذا أناخ على الدهر كلكله * قراه صبورا وعزما منى الكرم وان علتنى من أزماته ظلم * صبرت نفسى حتى تكشف الظلم المديح
فى خاص الخاص للثعالبي: سئل أبو تمام عن أمدح بيت له فقال قولى:

لو أن اجماعنا فى فضل سؤدده * فى الدين لم يختلف فى الأمه اثنان قيل ثم ما ذا قال قولى:

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع ويقال بل قوله:

تعود بسط

الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تحبه أنامله ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليثق الله سائله ومن محاسن شعره في المديح قوله:

إذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فأنت لعمرى من مدائحها وقوله:

يا طالبا مسعاهم لتنالها * هيات منك غبار ذاك الموكب أنت المعنى بالغوانى تبتغى * أقصى مودتها برأس أشيب شعره في أهل البيت عليهم السلام قد عرفت في صدر الترجمة قول ابن الغضائرى انه رأى نسخه عتيقه كتبت في أيامه أو قريبا منها وفيها قصيده يذكر فيها الأئمه حتى انتهى إلى أبى جعفر الثانى الذى توفى في أيامه (اه) وقد أورد له ابن شهر آشوب في المناقب قصيده يذكر فيها الأئمه الاثنى عشر حتى انتهى إلى الإمام المهدي عليهم السلام والظاهر أنه ذكر فيها ما بعد أبى جعفر الثانى وان لم يدرك أيامهم لكونه كان معتقدا امامتهم بما ثبت من الآثار المرويه في الاثنى عشر عليهم السلام قال ابن شهر آشوب: فصل في الاشعار فيهم. لأبى تمام.

ربى الله والأمين نبى * صفوه الله والوصى إمامى (٢) ثم سبطا محمد تالياء (ثالثاه) * وعلى وباقر العلم حامى والتقى الزكى جعفر الطيب مأوى المعتر والمعتام ثم موسى ثم الرضا علم الفضل * الذى طال سائر الأعلام والمصطفى محمد بن على * والمعرى من كل سوء وذام والزكى الامام مع نجله (ثم ابنه) * القائم مولى الأنام نور الظلام أبرزت منه رأفه الله بالناس * لترك الظلام بدر التمام فرع صدق نما إلى الرتبة القصوى * وفرع النبى لا- شك نامى فهو ماض على البديبهه بالفيصل * من رأى هبرزى هممام عالم بالأمر غارت فلم تنجم * وما ذا يكون فى

الإنجام هؤلاء الأولى أقام بهم حجته ذو الجلال والاکرام وقال يمدح أمير المؤمنين عليا عليه السلام ويحتج لامامته ويمدح بقيه أهل البيت عليهم السلام من قصيده أولها:

أظيه حيث استنت الكشب العفر * رويدك لا يغتالك اللوم والزجر يقول فيها:

ودهر أساء الصنع حتى كأنما * يقضى ندورا فى مساء تى الدهر

(١) استعمل هنا اسم الفاعل بمعنى المفعول.

(٢) (وكذا بعده الوصى امامى خ) - المؤلف -

(٥٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عرفه (١)، ابن الغضائرى (١)، ابن شهر آشوب (٢)، محمد بن على (١)، الشام (١)، التصديق (١)، الموت (١)، الحرب (١)، الوصيه (١)

له شجرات خيم المحل (١) بينها * فلا- ثمر جان ولا ورق نضر وما زلت القى ذاك بالصبر لابساً * ردائه حتى خفت ان يجزع الصبر وان نكيرا أن يضيق بمن له * عشيره مثلى أو وسيلته مصر وما لامرئ من قائل يوم عثره * لعا وخديناه الحدائه والفقير وان كانت الأيام آضت وما بها * لذى غله ورد ولا سائل خبر هم الناس سار الدم والحرب بينهم * وجمز (٢) أن يغشاهم الحمد والاجر صفيك منهم مظهر عنجهيه (٣) * فقائده تيه وسائقه كبر إذا شام برق اليسر فالقرب شأنه * وأناى من العيوق ان ناله عسر أرينى فتى لم يقله الناس أوفتى * يصح له عزم وليس له وفر ترى كل ذى فضل يطول بفضله * على معتفيه والذى عنده نزر وان الذى أحذانى الشيب للذى * رأيت ولم تكمل لى السبع والعشر طغى من عليها واستبدوا برأيهم * وقولهم الا- أقلهم الكفر سيحدوكم استسقاؤكم حلب الردى * إلى هوه لا الماء فيها ولا الخمر فهلا زجرتم طائر

الجهل قبل أن * يجئ بما لا- تباسون به الزجر طويتم ثنايا تخبأون عوارها * فأين لكم خبء وقد ظهر النشر فعلتم بأبناء النبي ورهطه * أفاعيل أدناها الخيانه والغدر ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهيه دهياء ليس لها قدر فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثلا عوان ولا بكر اخوه إذا عد الفخار وصهره * فما مثله أخ ولا مثله صهر وشد به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بها رونه الأزر وما زال صبارا دياجير غمره * يمزقها عن وجهه الفتح والنصر هو السيف سيف الله فى كل مشهد * وسيف الرسول لا ددان ولا دثر (٤) فأى يد للذم لم يبر زندها * ووجه ضلال ليس فيه له اثر ثوى ولأهل الدين أمن بحده * وللواصمين الدين فى حده دعر يسد به الثغر المخوف من الردى * ويعتاض من أرض العدو به الثغر بأحد وبدر حين ماج برجله * وفرسانه أحد وماج بهم بدر ويوم حنين والنضير وخيبر * وبالخندق الثاوى بعقوته عمرو سما للمنايا الحمر حتى تكشفت * وأسيافه حمر وأرماحه حمر مشاهد كان الله كاشف كربها * وفارجه والامر ملتبس إمر ويوم الغدير استوضح الحق أهله * بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر أقام رسول الله يدعوهم بها * ليقربهم عرف وينأهم نكر يمد بضبعيه ويعلم أنه * ولى ومولاكم فهل لكم خبر يروح ويغدو بالبيان لمعشر * يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر فكان له جهر بأثبات حقه * وكان لهم فى بزهم حقه جهر أثم جعلتم حظه حد مرهف * من البيض يوما حظ صاحبه القبر بكف شقى وجهته ذنوبه * إلى

مرتع يرعى به الغى والوزر إلى منزل يلقي به العصبه الأولى * حذاها إلى طغيانها الافن والخسر هراقوا دمي سبطيهم وتمسكوا *
بحبل عمى لا المحض فتلا ولا الشزر (٥) بنى أصفياء الله سهل حينهم * لهم فيهم دهياء مسلكها وعر فهلا- انتهوا عن كفر ما
سلفت به * صنائعهم ان لم يكن عندهم شكر وهلا- اتقوا فصل احتجاج نبيهم * إذا ضمهم بعث من الله أو حشر أحجه رب
العالمين ووارث * النبي ألا- عهد وفي ولا إصر ولو لم يخلف وارثا لعرتكم * أمور تبين الشك ساحه من تعرو كما سأل القوم
الأولى ملكا لهم * تسد به الجلى ويطلب الوتر فلما رأوا طالوت عدوا سناءهم * عليه وما يغنى السناء ولا الفخر وما ذاك إلا
أنهم كرهوا القنا * ومجر وغى يتلوه من بعده مجر عمى وارتياها أوضحت مشكلاته * وقيعه يوم النهر إذ ورد النهر لكم ذخركم
ان النبي ورهطه * وجيلهم ذخرى إذا التمس الذخر جعلت هواى الفاطميين زلفه * إلى خالقي ما دمت أو دام لى عمر وكوفنى
دينى على أن منصبى * شأم ونجرى ايه ذكر النجر لقد اسمع الداعيكم لو سمعتم * صراخا ولكن فى مسامعكم وقر فكيف وأنتم
نائمون وقد حدا * لطياته اجماله ومضى السفر فكم ليله قضيتها متمللا * إلى أن زقت اطيبار سحرته الزقر كان نجوم الليل فى
أخرياته * عيون له نادى بتغميضها الفجر كأن سواد الليل ثم اخضراره * طيالسه سود لها كفف خضر أفكر فى أحلامكم أين
غربت * فيصرعنى طورا وأصرعه الفكر واعلم أن لا تتركوا مخزياتكم * ولم يترك المكروه من شوكة السدر إذا الوحى فيكم
لم يضركم

فإننى * زعيم لكم ان لا- يضيركم الشعر وله مدائح فى جماعه لم نعر لهم على تراجم ولا- عرفنا شيئا من أحوالهم فلهذا لم نذكرهم مع الجماعه الذين ذكرنا اخباره معهم فيما تقدم بل ذكرنا هنا ما وقع عليه اختيارنا من مدائحه لهم. قال يمدح محمد بن حسان الضبى من قصيده:

أين التى كانت إذا شاءت جرى * من مقلتى دمع يعصفره دم مظلومه للورد اطلق طرفها * فى الخلق فهو مع المنون محكم يقول فى مديحها:

وفتى إذا ظلم الزمان فما يرى * الا إلى عزماته يتظلم لولا ابن حسان المرجى لم يكن * بالرقه البيضاء لى متلوم لا يحسب الاقلال عدما بل يرى * ان المقل من المروءه معدم يحتل من سعد بن ضبه فى ذرى * عاديه قد كللتها الأنجم قوم يمج دما على أرماحهم * يوم الوغى المستبسل المستلثم وقال يمدح محمد بن حسان الضبى أيضا من قصيده:

ما اليوم أول توديعى ولا الثانى * البين أكثر من شوقى وأحزانى دع الفراق فان الدهر ساعده * فصار أملك من روحى بجثمانى خليفه الخضر من يربع على وطن * فى بلده فظهور العيس أوطانى بالشام أهلى وبغداد الهوى وأنا * بالرقمتين وبالفسطاط اخوانى وما أظن النوى ترضى بما صنعت * حتى تشافه بى أقصى خراسان خلفت بالأفق الغربى لى سكننا * قد كان عيشى به حلوا بحلوان غصن من البان مهتر على قمر * يهتر مثل اهتراز الغصن فى البان أفنيت من بعده فيض الدموع كما * أفنيت فى هجره صبرى وسلوانى وليس يعرف كنه الوصل صاحبه * حتى يغادى بنى أو بهجران

(١) فى نسخه الديوان المجد بدل المحل وهو تصحيف. - المؤلف - (٢)

الذى فى نسخه الديوان المطبوعه و حمر بالحاء المهمله والراء ولم نجد له معنى مناسباً فى كتب اللغه ولعله وجمز بالجيم والزاي من جمز الرجل فى الأرض إذا ذهب وشدد للمبالغه.

(٣) العنجهيه بضم العين والجيم الكبر. - المؤلف - (٤) الددان كسحاب من لا غناء عنده والسيف الكهام (والدثر) بالفتح الرجل البطئ الخامل التؤوم.

(٥) المحض القتل المعتاد والشزر نوع من القتل محكم. - المؤلف -

(٥٢١)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن حسان (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الجهل (١)، الضلال (١)، النوم (١)، الجماعه (١)

إساءه الحادثات استنبطى نفقا * فقد أظلك احسان بن حسان لو أن اجماعنا فى وصف سؤدده * فى الدين لم يختلف فى الأمه اثنان وفى الديوان المطبوع بمصر وقال يمدح يحيى بن ثابت وذكر القصيده التى أولها (قدك اتنذار بيت فى الغلواء) إلا أنه ذكر فيها هذا البيت:

والى ابن حسان اغتدت بى همه * وقفت عليه خلتي واخائي وذكر فى آخرها أيضا هذا البيت:

وإلى محمد ابتعثت قصائدى * ورفعت للمستشدين لوائى وبعده هذا البيت:

يحيى بن ثابت الذى سن الندى * وحوى المكارم من جبا وحباء فدل ذلك على أن هناك قصيدتين على وزن وروى واحد خلط الطابع أو غيره بينهما (إحداهما) فى محمد بن حسان (والأخرى) فى يحيى بن ثابت. ومن القصيده التى قال إنها فى يحيى بن ثابت قوله:

لما رأيتك قد غدوت مودتى * بالبشر واستحسننت وجه ثنائى انبطت فى قلبى لرأيك مشرعا * ظلت تحوم عليه طير رجائى فتويت جارا للحضيض وهمتى * قد طوقت بكواكب الجوزاء ايه فدتك مغارسى ومنابتى * اطرح غناءك فى نحور عنائى وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضى الموصل ورأس العين

نساثلها أى المواطن حلت * وأى بلاد أوطنتها وأيه وماذا عليها لو أشارت فودعت * الينا بأطراف البنان وأومت وما كان الا ان
تولت بها النوى * فولى عزاء القلب لما تولت فاما عيون العاشقين فأسخت * واما عيون الكاشحين فقرت ولما دعانى البين وليت
إذ دعا * ولما دعاها طاوعته ولبت فلم أر مثلى كان أوفى بعهدا * ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتى كأن على الدمع ضربه لازم *
إذا ما حمام الأيك فى الأيك غنت عليها سلام الله أين استقلت * وأنى استقرت دارها واطمأنت ومجهوله الاعلام طامسه الصوى
* إذا عسفتها العيس بالركب ضلت تعسفتها والليل ملق جرانه * وجوزاؤه فى الأفق لما استقلت بمفعمه الأنساع مؤجده القرى *
امون السرى تنجو إذا العيس كلت إلى خير من ساس البريه عدله * ووطد اعلام الهدى فاستقرت ونادى المعالى فاستجابت نداءه
* ولو غيره نادى المعالى لصمت وأحيا سبيل العدل بعد دثوره * وانهج سبل الجود حين تعفت ويجزيك بالحسنى إذا كنت
محسنا * ويغتفر العظمى إذا النعل زلت إذا ظلمات الرأى أسدل ثوبها * تطلع فيها فجره فتجلت همام ورى الزند مستحصد القوى
* إذا ما الأمور المشكلات أظلت أغر ربيط الجاش ماض جناه * إذا ما القلوب الماضيات ارجحت له كل يوم شمل مجد
مؤلف * وشمل ندى بين العفاه مشنت إذا ما حلوم الناس حلمك وازنت * رجحت بأحلام الرجال وخفت إذا ما امتطينا العيس
نحوك لم نخف * عثارا ولم نخش اللتيا ولا التى وقال يمدح حفص بن عمر الأزدي من قصيده:

عفت اربع الحلات للأربع الملد * لكل هضيم الكشح مجدوله القد ديار هراقت كل عين شحيحه

* وأوطات الأحزان كل حشى جلد فعوجا صدور الأرحبى واسهلا * بذاك الكثيب السهل والعلم الفرد فلا تسألانى عن هوى قد
طعمتما * جواه فليس الوجد إلا من الوجد حططت إلى ارض الجديدى ارحلى * بمهرية تنباع فى السير أو تخذى تؤم شهاب
الأزد حفصا فإنهم * بنو الحرب لا- ينيو تراهم ولا- يكدى ومن شك أن الجود والبأس فيهم * كمن شك فى أن الفصاحه فى
نجد فلم أعش بابا أنكرتنى كلابه * ولم أتشبت بالوسيله من بعد فأصبحت لاذل السؤال أصابنى * ولا قدحت فى خاطرى روعه
الرد فلو كان ما يعطيه غيثا لأمرت * سحائبه من غير برق ولا رعد دريه خيل لا يزال لدى الوغى * له مخلب ورد من الأسد
الورد فأبت وقد مجت خراسان داءها * وقد نغلت أطرافها نغل الجلد وأوباشها خزر إلى العرب الأولى * لكيما يكون الحر من
خول العبد ليالى بات العز فى غير بيته * وعظم وغد القوم فى زمن وغد وما قصدوا إذ يسحبون على الثرى * برودهم الا إلى
وارث البرد وراموا دم الاسلام لا من جهاله * ولا خطا بل حاولوه على عمد ضممت إلى قحطان عدنان كلها * ولم يجدوا إذا
ذاك من ذاك من بد قاضحت بك الاحياء أجمع ألفه * واحكم فى الهيجاء نظما من العقد وكنت هناك الأحنف الطب فى
بنى * تميم بن مر والمهلب فى الأزد وكنت أبا غسان مالك وائل * عشيه داني حلفه الحلف بالعقد ولما أماتت أنجم العرب
الذجى * سرت وهى اتباع لكواكبك السعد فهم منك فى جيش قريب قدومه * عليهم وهم من يمن رأيك فى جند ولا مدد
إلا

السيوف لوامعا * ولا معقل غير المسومه الجرد فتى برحت هماته وفعاله * به فهو فى جهد وما هو فى جهد ومن محاسن شعره
قوله يمدح جعفر الخياط من قصيده:

حلفت بمستن المنى تسترشه * سحابه كف بالرغائب تمطر إذا درجت فيه الصبا كفكفت لها * وقام يباريها أبو الفضل جعفر
تفاخرت الدنيا بأيام ماجد * به الملك يبهى والمفاخر تفخر فتى من بديه البأس يضحك والندى * وفى سرجه بدر وليث
غضنفر وقال يمدح مهدي بن اصرم من قصيده:

خذى عبرات عينك عن زماع * وصونى ما أذلت من القناع اقلى قد أضاق بكاك ذرعى * وما ضاقت بنازله ذراعى أآلفه
النحيب كم افتراق * ألم فكان داعيه اجتماع وليست فرحه الأوبات إلا * لموقوف على ترح الوداع فتى النكبات من يأوى إذا ما
* أظفن به إلى خلق وساع يثير عجاجه فى كل فج * يهيم به عدى بن الرقاع ابن مع السباع الغيل حتى * لخالته السباع من السباع
بمهدي بن اصرم عاد عودى * إلى ايراقه وامتد باعى أطال يدى على الأيام حتى * جزيت قروضها صناعا بصاع إذا أكدت سوام
الشعر أضحت * عطاياه وهن لها مراعى سعى فاستنزل الشرف اقتسارا * ولولا السعى لم تكن المساعى فلو صورت نفسك لم
تزدها * على ما فيك من كرم الطباع وقال يمدح نوح بن عمرو الكندى ويستعطفه لأخيه حوى بن عمرو وكان مملقا من قصيده:

يصبح فى الحب لها ضارعا * من ليس عند السيف بالضارع

(٥٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن حسان (١)، حفص بن عمر (١)، خراسان (١)، العزّه (١)، الجود (٢)، الحرب (١)، الوراثة،
التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (١)

مدائحه فى الطائين قومه

بكر إذا جردت فى

حسنها * فكرك دلتك على الصانع نوح صفا من عهد نوح له * شرب العلى فى الحسب البارع مطرد الآباء فى نسبه * كالصبح فى إشراقه الساطع مناسب تحسب من ضوئها * منازل للقمم الطالع كم فارس منهم إذا استصرخوا * مثل سنان الصعده اللامع ان حويا (١) حاجتى فاقضها * ورد جاش المشفق الجازع تجاوز الخفض وافيائه * إلى السرى والسفر الشاسع والطائر الطائر فى شأنه * يلوى بحظ الطائر الواقع ترمى العلى منه بمستيقظ * لا فاتر اللحظ ولا خاشع وانما الفتك لذى لؤمه * شبعان أو ذى كرم جائع فانشر له أحدوثة غضه * تصغى إليها أذن السامع وقال يمدح نوح بن عمرو أيضا من قصيده:

يوم الفراق لقد خلقت طويلا- * لم تبق لى جلدًا ولا- معقولا لو جاء مرتاد المنيه لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا أتظننى أجد السبيل إلى العزا * وجد الحمام إذا إلى سيلا رد الجموح الصعب أسهل مطلبًا * من رد دمع قد أصاب مسيلا وبنفسى القمر الذى بمحجر * امسى مصونا بالنوى مبدولا انى تأملت النوى فوجدتها * سيفا على صبر الهوى مسلولا من زاحف الأيام ثم عبي لها * غير القناعه لم يزل مفلولا- من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الأمانى لم يزل مهزولا لو جاز سلطان القنوع وحكمه * فى الأرض ما كان القليل قليلا الرزق لا تحرص عليه فإنه * يأتى ولم تبعث اليه رسولا بنت القفار متى تخذ بك لا تدع * فى الصدر منك على الفلاه غليلا لا تدعون نوح بن عمرو دعوه * للخطب إلا أن يكون جليلا يقظ إذا ما المشكلات عرونه * ألفيته المتبسم البهلولا

ثبت المقام يرى القبيله واحدا * ويرى فيحسبه القبيل قبيلًا لو أن طول قناته يوم الوغى * ميل إذا نظم الفوارس ميلا أوليس عمرو
بث في الأرض الندى * حتى اشتهينا أن نصيب بخيلا وقال يمدح الافشين ويذكر حربه مع بابك الخرمى من قصيده وهو من
قواد المعتصم ثم قتله المعتصم على الزندقه فذمه أبو تمام كما مر في اخباره مع المعتصم.

ملك تضى المكرمات إذا بدا * للملك منه غره وجبين لاقاك بابك وهو يزأر وانثنى * وزئيره قد عاد وهو أنين ولى ولم يظلم
وهل ظلم امرؤ * حث النجاء وخلفه التنين أوسعتهم ضربا تهد به الطلى * ويخف منه المرء وهو ركين بأس تفل به الصفوف
وتحتة * رأى تفل به العقول رزين عبأ الكمين له فضل لحيته * وكمينه المخفى عليه كمين يا وقعه ما كان أعتق يومها * إذ بعض
أيام الزمان هجين ورجا بلاد الروم فاستعصى به * أجل أصم عن النجاء حرون هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى * بالصين لم تبعد
عليك الصين ما نال ما قد نال فرعون ولا- * هاما في الدنيا ولا قارون بل كان كالضحاك في سطواته * بالعالمين وأنت
أفريدون فسيشكر الاسلام ما أوليته * والله عنه بالوفاء ضمين وقال في أبي الحسن على بن مره من قصيده:

أراك أكبرت إدماني على الدمن * وحملى الشوق من باد ومكتمن لا تكثرن ملامي ان عكفت على * ربع الحبيب فلم أعكف
على وثن الحب أولى بقلبي في تصرفه * من أن يغادرني يوما بلا شجن فما وجدت على الأحشاء أوقد من * دمع على وطن لى
فى سوى وطنى من ذا يعظم مقدار السرور بمن

* يهوى إذا لم يعظم موقع الحزن العيس والهم والليل التمام معا * ثلاثه أبدا يقرن فى قرن أقول للحره الوجناء لا تهنى * فقد خلقت لغير الحوض والعطن ما يحسن الدهر أن يسطو على رجل * إذا تعلق حبلا من أبى حسن كم حال فيض نداء يوم معضله * وبأسه بين من يرجوه والمحن فتى تريش جناح الجود راحته * حتى يخال بان البخل لم يكن وتشتري نفسه المعروف بالثمن * الغالى ولو أنها كانت من الثمن كم فى العلى لهم والمجد من بدع * إذا تصفحت اختيرت على السنن قوم إذا هطلت جودا أكفهم * علمت أن الندى مذ كان فى اليمن حاطت يدها من الاسلام ضاحيه * وحالتا بين طرف الدهر والوسن لى حرمة بك فاحفظها وجاز بها * يا حافظ العهد والعواد بالمنن أولى البريه حقا أن تراعيه * عند السرور الذى آساك فى الحزن ان الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألّفهم فى المنزل الخشن وروى الصولى فى أخبار أبى تمام انه كان لأبى تمام أخ يقال له سهم وكان يقول شعرا دوننا فجاء إلى أبى تمام يستميحه فقال له والله ما يفضل عنى شئ ولكنى أحتال لك فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيده وفى الديوان قال يمدح يحيى بن عبد الله وأرسلها اليه مع سهم أخى أبى تمام ليصله ويسأله فى أمره وهذا مختارها:

احدى بنى عمر بن عبد مناه * بين الكتيب الفرد فالأمواه ألقى النصيف فانت خاذله الهوى * أمنيته الخالى ولهو اللاهى عرضت لنا يوم الحمى فى خرد * كالسرب حولتى ولعس شفاه بيض يجول الحسن فى وجناتها * والملح بين نظائر أشباه دعنى

أقم أود الشباب بذكرها * ان السفاه بها لغير سفاه فإذا انقضت أيام تشييع الصبا * أظهرت توبه خاشع أواه ومعاود للبيد لا يهفو به * هاف ولا يزهاه فيها زاه مهدي لالطاف الثناء إلى فتى * كالبدرا لا صلف ولا تياه سهم بن أوس في ضمانك عالم * أن لست بالناسى ولا- بالساهى اجزل له الحظين منك وكن له * ركنا على الأيام ليس بواه بولا- يتين ولايه فى كوره * مشهوره وولايه بالجاء هو فى الغنى غرسى وغرسك فى العلى * انى انصرفت وأنت غرس الله مدائح فى الطائين قومه من غرر قصائده قوله يمدح عمر بن عبد العزيز الطائى ويفتخر بقومه طى وبجودهم من قصيده وتجلت فيها عاطفه القرايه منضمه إلى شاعريته:

يا هذه اقصرى ما هذه بشر * ولا الخرائد من أترابها الاخر خرجن فى خضره كالروض ليس لها * الا الحلى على أعناقها زهر

(١) اسمه حوى بالقصر فصغره فقال حوى. - المؤلف -

(٥٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: يحيى بن عبد الله (٢)، عمر بن عبد العزيز (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطيران، الطير (٢)، الغنى (١)، الجود (١)، القتل (١)، الصبر (١)، القناعه (١)، التشييع (١)، العتق (١)، الإستحمام، الحمام (١)

بدره حفها من حولها درر * أرضى غرامى فيها دمعى الدرر ريم أبت أن يريم الحزن لى جلدا * فالعين عين بماء الشوق تنهمر صب الشباب عليها وهو مقتبل * ماء من الحسن ما فى صفوه كدر لولا العيون وتفتح الخدود إذا * ما كان يحسد أعمى من له بصر قالوا أتبكي على رسم فقلت لهم * من فاته العين أدنى شوقه الأثران الكرام كثير فى البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

لا يدهمك من دهمائهم عدد * فان جلهم أو كلهم بقر لو لم تصادف شياه البهم أكثر ما * فى الخيل لم تحمد الأوضاح والغرر فكلما أمست الاخطار بينهم * هلكى تبين من أمسى له خطر نعم الفتى عمر فى كل نائبه * نابت وقل له نعم الفتى عمر مجرد سيف رأى من عزيمته * للناس صيقله الاطراق والفكر عضبا إذا سله فى وجه نائبه * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر وسائل عن أبى حفص فقلت له * امسك عنانك عنه انه القدر هو الهمام هو الموت المريح هو * الحتف الوحي هو الصمصامه الذكر ساماه قوم وطعم الجود فى فمه * كالشهد وهو على أحناكهم صبر فدى له مقشعر حين تسأله * خوف السؤال كأن فى جلده إبر لله در بنى عبد العزيز فكم * اردوا عزيز عدى فى خده صعر تتلى وصايا المعالى بين أظهرهم * حتى لقد ظن قوم أنها سور يا ليت شعرى من هاتا مآثره * ما ذا الذى يبلوع النجم ينتظر سافر بطرفك فى أقصى مكارمنا * إذ لم يكن لك فى تأثيلها سفر هل أورق المجد إلا فى بنى أدد * أو اجتنى قط لولا طى ثمر لولا أحاديث أبقتها أوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر وقال يمدح داود بن الطائى:

أضحى ابن داود محسودا لسؤده * لا زال مكتسيا سربال محسود فتى متى ما ينلك الدهر صالحه * يقل لأمثالها من فعله عودى وقال فيه أيضا:

أفرق أن تماطلنى بنيل * وحوضك لم يزل عذب الورود جحدت إذا بياض نداك عندى * على نوب من الأيام سود وقال يمدح أبا المستهل محمد بن شقيق الطائى من قصيده:

تحمل

عنه الصبر يوم تحملوا * وعادت صباحه فى الصبى وهى شمال * بيوم كطول الدهر فى عرض مثله * ووجدى من هذا وهذاك
أطول تولوا فولت لوعتى تحشد الأسى * على وجاءت مقلتى وهى تهمل نذرت لهم مكنون دمعى فان ونى * فشوقى على أن لا
يجف موكل أتبع ضنك الامر والامر مدبر * وأدفع فى صدر الغنى وهو مقبل محمد يا ابن المستهل تهلت * عليك سماء من
ثنائى تهطل بلوناك اما كعب عرضك فى العلى * فعال و لكن جد مالك أسفل تحملت ما لو حمل الدهر شطره * لفكر دهر
أى عبأيه أثقل أبوك شقيق لم يزل وهو للندى * شقيق وللملهوف حرز ومعقل أفاد من العلى كنوزا لو أنها * صوامت مال ما
درى أين تجعل فحسب امرئ أنت امرؤ آخر له * وحسبك فخرا أنه لك أول فهل للقريض الغض أو من يصوغه * على أحد الا
عليك معول ليهن امرأ يثنى عليك فإنه * يقول وان اربى ولا يتقول سهلن عليك المكرمات فوصفها * علينا إذا ما استعجمت
فيك أسهل وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائى من قصيده:

يا دار دار عليك ارهام الندى * واهتز روضك فى الثرى فترأدا سقيا لمعهدك الذى لو لم يكن * ما كان قلبى للصبابه معهدا لم
يعط نازله الهوى * حق الهوى دنف أطاف به الهوى فتجلدا صب توعدت الهموم فؤاده * ان أنتم أخلفتموه موعدا يقول فى
مديحها:

أفئيت منه الشعر فى متمدح * قد ساد حتى كاد يفنى السؤددا غضب العزيمه فى المكارم لم يدع * فى يومه شرفا يطالبه غدا وانا
الفداء إذا الرماح تشاجرت * لك والرماح من الرماح

لك الفدا هيهات لا ينأى الفخار وان نأى * عن طالب كانت مطيته الندى لا تعدمنك طئ فلقلما * عدمت عشيرتك الجواد
السيدا وقال فى بنى عبد الكريم الطائيين من جملة قصيده يهجو بها عتبه بن عاصم تأتي أبيات منها فى الهجاء ويأتى بعضها فى
المواعظ والحكم ونذكر هنا ما يتعلق بمدحهم خاصة قال:

قوم تراهم حين يطرق حادث * يسمون للخطب الجليل فيطرق ما زال فى جرم بن عمرو منهم * مفتاح باب للندى لا يغلق ما
أنشئت للمكرمات سحابه * الا ومن أيديهم تتدفق انظر فحيث ترى السيوف لوامعا * أبدا ففوق رؤوسهم تتألق شوس إذا خفقت
عقاب لوائهم * ظلت قلوب الموت منها تخفق بله إذا لبسوا الحديد حسبتهم * لم يحسبوا ان المنيه تخلق وقال يمدح بعض بنى
عبد الكريم الطائيين من قصيده:

ارامه كنت مألّف كل ريم * لو استمتعت بالانس المقيم ومما ضررم البرحاء انى * شكوت فما شكوت إلى رحيم أظن الدمع فى
خدى سيمقى * رسوما من بكائى فى الرسوم وليل بت أكلؤه كأنى * سليم أو سهرت على سليم أراعى من كواكبه هجانا *
سواما لا تريغ إلى المسيم فاقسم لو سألت دجاه عنى * لقد أنباك عن خطر عظيم أنخنا فى ديار بنى حبيب * بنات السير تحت
بنى العزيم وما ان زال فى جرم بن عمرو * كريم من بنى عبد الكريم تراه يذب عن حرم المعالى * فتحسبه يدافع عن حريم سفيه
الرمح جاهله إذا ما * بدا فضل السفيه على الحلیم فان شهد المقامه يوم فصل * رأيت نظير لقمان الحكيم أولئك قد هدوا فى
كل مجد * إلى نهج الصراط المستقيم لهم غرر

تخال إذا استنارت * بواهرها ضرائر للنجوم إذا نزلوا بمحل روضه * بأثار كآثار الغيوم لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطائي لثيم من يسأل الممدوح يستغنى فيعود مسؤولا من المعانى التي أكثر منها أبو تمام فى شعره أن من يسأل الممدوح يستغنى فيعود مسؤولا قال:

وما يلحظ العافى نداك مؤملا * سوى لحظه حتى يعود مؤملا وقال يخاطب أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى.

أحين رفعت من شأوى (نظرى) وعادت * حويلى فى ذراك الرحب حالا

(٥٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، محمد بن يوسف (١)، عبد العزيز (١)، عبد الكريم (٤)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (١)، الغنى (١)، الجود (٢)، الموت (٢)، الحزن (١)، الخوف (١)، الصبر (١)، الظن (١)

شعره – العتاب الاعتذار

وحف بى الأفاصى والأدانى * عيالا لى وكنت لهم عيالا فقد أصبحت أكثرهم عطاء * وقبلك كنت أكثرهم سؤالا وقال:

كم حل فى أكنافها من معدم * امسى بكم يأوى اليه المعدم وقال:

وكنت أخوا الاعدام لسنا لعله (كذا) * فكم بك بعد العدم أغنيت معدما وإذ أنا ممنون على ومنعم * فأصبحت من خضراء نعماك منعما وقال:

وكن سجاياه يضيف ضيوفه * ويرجى مرجيه ويسأل سائله * وانى لأرجو عاجلا ان تردنى * مواهبه بحرا ترجى مواهبى مصاحبه الطير والوحش للجيش هذا المعنى قد تداوله الشعراء ونظمه أبو تمام فى غير موضع من شعره فقال فى قصيدته الرائيه التى يفتخر فيها بقومه ويذم مصر بعد مفارقتها فى صفه الخيل:

فان ذمت الأعداء سوء صباحها * فليس يؤدى شكرها الذئب والنسر وقال من قصيده أخرى فأجاد.

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان طير فى الدماء نواهل أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش

الا انها لم تقاتل قال البديعى: وأول من اخترعه الأفوه الأودى حيث قال:

وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقه ان ستمار وقال حميد بن ثور يصف ذئبا.

إذا ما غدا يوما رأيت غيابه * من الطير ينظرن الذى هو صانع وقال بكر بن النطاح:

وترى السباع من الجوارح * فوق عسكرنا جوانح ثقه بأنا لا نزال * نمير ساغبها الذبائح وقال النابغه:

إذا ما غزا بالجيش حلق فوقه * عصائب طير تهتدى بعصائب جوانح قد أيقن ان قبيله * إذا ما التقى الجمعان أول غالب وقال أبو نواس:

يتوخى الطير غدوته * ثقه باللحم من جزره وقال مسلم بن الوليد:

قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه فى كل مرتحل وقال أيضا وقد أغرب.

أشربت أرواح العدى وقلوبها * خوفا فانفسها إليك تطير لو حاكمتك فطالبتك بذحلها * شهدت عليك ثعالب ونسور وقال مروان بن أبى الجنوب فى المعتصم.

لا تشبع الطير الا فى وقائعه * فأينما سار سارت خلفه زمرا عوارفا انه فى كل معترك * لا يغمد السيف حتى يكثر الجزرا وقد تبع أبا تمام فى ذلك كثير ممن تأخر عنه منهم المتنبى فكرر ذلك فى شعره فقال:

له عسكرا خيل وطير إذا رمى * بها عسكرا لم تبق إلا جماجمه فقد مل ضوء الصبح مما تغيره * ومل سواد الليل مما تراحمه سحاب من العقبان يزحف تحتها * سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه وقال:

يفدى أتم الطير عمرا سلاحه * نسور الملا احداثها والقشاعم وما ضرها خلق بغير مخالف * وقد خلقت أسيافه والقوائم وقال:

وذى لجب لا ذو سلاح أمامه * بناج ولا الوحش المثار بسالم تمر عليه الشمس وهى ضئيله * تطالعه من بين ريش القشاعم إذا

ضوؤها لاقى من الطير فرجه * تدور فوق البيض مثل الدراهم وقال أبو فراس الحمداني:

واظماً حتى ترتوى البيض والقنا * واسغب حتى يشبع الذئب والنسر وقال ابن جهور:

ترى جوارح طير الجو فوقهم * بين الأسنه والرايات تختفق وقال أبو عامر بن أبي مروان بن شهيد الأندلسي:

وتدرى سباع الطير ان كماته * إذا لقيت صيد الكماه سباع تطير جياعا فوقه وتردها ظباه إلى الأوكار وهي سباع العتاب قال
يمدح من اسمه جعفرًا ولعله جعفر الطائي الذي يأتي انه رثاه ويعرض له ببعض العتاب من قصيده وظاهر الديوان المطبوع انها
في عياش بن لهيعة لكنها صريحه انها في جعفر.

يعجبني منى ان سمحت بمهجتي * وكذاك أعجب من سماحه جعفر ملك إذا ما الشعر حار ببلده * كان الدليل لطفه المتحير يا
من يبشرني بأسباب الغنى * منه بشائر وجهه المستبشر عش سالما تبنى العلى بيد الندى * حتى تكون مناويا للمشترى ولقلما
عبأت خيل مدائحي * الا رجعت بهن غير مظفر وأعوذ باسمك أن تكون كعارض * لا يرتجى وكنابت لم يثمر وقال يعاتب ابن
أبي سعيد من أبيات:

فلئن شطت الديار وغال * الدهر في آلف وفي مألوف فعزائي بأن عرضي مصون * سائغ الورد والسماح حليفي راكب للأمر
في حله الأيام للمنجيات أو للحتوف ذو اعتداء على ثراء فتى الجو * د الشريف الفعال وابن الشريف ليت شعري ما ذا يرييك
منى * ولقد فقت فظنه الفيلسوف أنا ذو منطق شريف لاعطاء * وذو منطق لمنع عنيف الاعتذار عن تقطيب الوجه ان تعط وجها
كاسفا من تحته * كرم وحلم خليقه لا يجهل فلرب ساربه عليك مطيره * قد جاء عارضها وما يتهلل تحسین الحجاب قال

الثعالبي في خاص الخاص أحسن ما قيل في تحسين الحجاب قول أبي تمام حبيب بن أوس الطائي:

(٥٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: ابو فراس الحمداني (١)، ابن أبي سعيد (١)، حبيب بن أوس (١)، الغنى (١)، الشهاده (١)، الصيد (١)

الرجوع إلى الموده الهجاء

يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كذب ليس الحجاب بمقص عنك لى املا * ان السماء ترجى حين تحتجب
البقاء على العهد قال من أبيات:

فلم يبق منى طول شوقى إليهم * سوى حسرات فى الحشى تتردد خليلى ما ارتعت طرفى بيهجه * ولا انبسطت منى إلى لذه يد
ولا حلت عن عهدى الذى قد عهدت ما * فدوما على العهد الذى كنت أعهد الرجوع إلى الموده بعد المباعده قال فى عبد الله بن
البر الطائي من أبيات:

ذقنا الصدود فلما اقتاد أرسنا * حنت حين عجل بيننا الرحم سيعلم الهجر انا من إساءته * وظلمه بالوصال العذب تنتقم اما
الوجه فكانت وهى عابسه * اما القلوب فكانت وهى تبسم سعابه من رجال لا طباع لهم * قالوا بما جهلوا فينا وما علموا إذا
خدمنا القلى جهلا بنا وعمى * فاليوم نحن جميعا للرضى خدم الهجاء كان أبو تمام كسائر الشعراء الذين يكتسبون ويرتقون
بشعرهم فيمدحون الشخص بما ليس فيه ويبالغون فى المدح والكذب فيه ويمدحون الفسقه والظلمه وقد يصفونهم بأعلى من
صفات الأنبياء والمرسلين ويهجون من منعهم أو لم ترضهم جائزته بأقبح الهجو وأقذعه وأفحشه ويثلبون الاعراض ولا يتورعون
عن شئ فى هذا السبيل فكانت يهابهم لأجل ذلك الخلفاء والملوك والامراء فمن دونهم فعندهم لأخذ الجوائز وسائل
(إحداها).

المدح الذى يرغب فيه كل أحد ولو كان بالباطل إلا ما ندر والمدح بالشعر يرغب فيه أكثر من غيره لأنه

مما يحفظ وينتشر وتطرب وتهتز له النفوس ويستهوئ الألباب وتحدى به الركاب وينشد فى المحافل ويبقى على مر الدهور لا سيما إذا كان من شاعر مشهور جيد الشعر متفنن فى أساليب الشعر وكثيرا ما يرتفع به الوضع وتقضى به الحوائج كما حصل فى مواضع كثيرة لا يتسع المقام لذكرها (ثانيتها) هجو أعداء الممدوح الذى كان يعتمد الشعراء فى أثناء مدائحهم لمن يمدحونه لعلمهم بان ذلك مما يعجبهم ويسرهم فهو احدى الوسائل لبعثهم على العطاء (ثالثتها) الهجو الذى يخاف منه الناس أكثر من خوفهم من السلاح لعله المتقدمه فى المدح من اشتهاره وانتشاره بين الناس وحفظهم له وبقائه على مر الدهور وهجا بعضهم قاضيا بقوله:

إذا كلمته ذات دل لحاجه * وهم بان يقضى تنحج أو سعل فقال المهجو ربما أخذنى السعال وأنا فى المستراح فاحبسه لما شاع من هذا الشعر وقال شاعر فى الشعبى:

فتن الشعبى لما * رفع الطرف إليها فحفظه الناس حتى القصارون فمر الشعبى على قصار وهو يقول (فتن الشعبى لما) ويكرره ولا يحفظ تمام البيت فأتته له الشعبى. وعظماء الملوك وان كان يمكنهم عقاب من يهجوهم بالحبس والضرب بل بالقتل الا انهم علموا أن ذلك لا يغسل عنهم عار الهجاء الذى ينتشر ويحفظ فكان عقلاؤهم لا يلجأون إلى هذه الطريق لعلمهم بأنها لا تفيد بل يحافظون على ارضاء الشاعر لئلا يهجوهم ويرون أن الدفع أسهل من الرفع ومن لجأ إليها أولا- عاد عنها ثانيا فهشام بن عبد الملك لما مدح الفرزدق زين العابدين عليه السلام بالقصيده المشهوره أمامه وأمام أكابر أهل الشام وغازه ذلك أمر بحبسه فهجاه فى الحبس بقوله:

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حواء باد عيوبها فاضطر هشام

إلى اطلاقه خوفاً أن يقول فيه ما هو أدهى وأمر وحفظ الناس هذا الهجاء واستمر حفظه إلى اليوم وبعد اليوم وبشار لما هجا موسى الهادى بالبيتين المشهورين امر بضربه حتى مات ولكن ذلك لم يغسل عنه وصمه الهجاء الذى حفظه الناس وأودعه المؤلفون كتبهم وكان بنو أميه يكرمون الفرزدق وهم يعلمون تشييعه لأهل البيت أعدائهم الألداء فيحتملون ذلك منه طلباً لمدحه وخوفاً من هجائه وهذا باب واسع لا يمكننا استيفاءه بهذه العجالة ومر عند الكلام على شاعريه أبى تمام ما يرتبط بالمقام فراجع. ومرت له أهاج فى جماعه عند ذكر اخباره معهم وقال يهجو الجلودى حين انهزم من النويره من قصيده.

الله أعطاك الهزيمة إذ * جذبتك أسباب الردى جذبا لاقتك ابطال تحث إلى * ضنك المقام شوازا قبا فنزلت بين ظهورهم أشرا * فقروك ثم الطعن والضربا فى حيث يلقى الرمح يشرع فى نطف الكلى والمرهف العضبا والخيل سانحه وبارحه * والموت يغشى الشرق والغربا والبيض تلمع فى أكفهم * راد الضحى فتخالها شهباً وأتتك خيل لو صبرت لها * لنهبن روحك فى الوغى نهبا من حى عدنان وإخوتهم * قحطان لامبلا ولا نكبا وعصمت بالليل البهيم وقد * القى عليك ظلامه حجبا وقال فى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد من أبيات:

فما أنت اللئيم أبا ولكن * زمان سدت فيه هو اللئيم أتطمع أن تعد كريم قوم * وبابك لا يطيف به كريم كمن جعل الحضيض له مهادا * ويزعم أن اخوته النجوم لنمت ونام عرضك والقوافى * سواخط لا تنام ولا تنيم وقال يهجو يوسف السراج الشاعر المصرى من أبيات:

سمعت بكل داهيه نآد * ولم اسمع بسراج أديب أما لو أن

جهلك كان علما * إذا لنفذت فى علم الغيوب فما لك بالغريب يد ولكن * تعاطيك الغريب من الغريب فلو نبش المقابر عن زهير * لصرح بالعويل وبالنحيب متى كانت قوافيه عيالا- * على تفسير بقراط الطبيب فكيف ولم يزل للشعر ماء * يرف عليه ريحان القلوب وقال:

وما ان سمعت ولا أرانى سامعا * حتى الممات بشاعر سراج وما يمنع السراج أن يكون أدبيا شاعرا كما لم يمنعه هو كونه غلام حائك وسقاء للماء بالجره أن يكون من أعظم الشعراء ولكنه الشعر وأفانينه والهجاء وتشعباته. وقال فى ابن الأعمش ومغنيه له انا مجمل لكم سماجتها * وجه ابن الأعمش عندها قمر ومفسر لكم غنائتها * لفظ ابن الأعمش عندها سمر وقال فى أهل سامراء وتعرف بالعسكر.

سأوطئ أهل العسكر الآن عسكرا * من الذل محاء لتلك المعالم فانى ما حورفت فى طلب الغنى * ولكنكم حورفتم فى المكارم (٥٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه سامراء المقدسه (١)، الشاعر الفرزدق (٢)، هشام بن عبد الملك (١)، بنو أميه (١)، محمد بن أحمد (١)، الشام (١)، الموت (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الغسل (١)، الغنى (١)، الجهل (٢)، الوسعه (١)، الظلم (١)، الطعن (١)، المنع (٢)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (١)

الرناء

رويدا يقر الأمر فى مستقره * فما المجد عما تفعلون بنائم وما لى من ذنب إلى الرزق خلته * سوى أملى إياكم للعظام بعين العلى أصبحتم بين هادم * دعائمها الطولى وبان كهادم وقال يهجو شاعرا سرق شعره:

من بنو بجدل من ابن الحباب * من بتغلب غداه الكلاب من طفيل من عامر ومن الحارث * أم من عتيبه بن شهاب انما الضيغم الهصور أبو الأشبال * مناع كل خيس وغاب من عدت

خيله على سرح شعري * وهو للحين راتع فى كتابى غاره أسخت عيون القوافى * واستحلت محارم الآداب يا عذارى الكلام
صرتن من * بعدى سبايا تبعن فى الاعراب عبات بالسمع تبدى وجوها * كوجه الكواعب الأتراب قد جرى فى متونهن من
الافرنند * ماء نظير ماء الشباب طال رعبى يا رب مما ألقىه * ورهبى إليك فاحفظ ثيابى وقال فى عتبه:

فاقسم ما جسرت على إلا * وزيد الخيل دونك فى الشجاعه ووجهك إذ رضيت به قديما * فأنت نسيج وحدك فى القناعه
وقال فى عثمان بن إدريس السامى:

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء أمون غير خوان فلو تراه مشيحا والحصى قلق * تحت السنايك من مثنى ووحدان حلفت
ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمان وقال فى محمد بن الحسن الشاعر:

نعمن بالبشاشه والسرور * وأيام الربيع المستنير وقد ضحك النبات بكل أرض * وتاه العود بالورق النضير فحين مضى الربيع
وأعقتنا * ليالى الصيف فيها بالحروور اتانا الأحمى ببرد شعر * رمى منه البلاد بزمهرير فى ذكر الحساد والأعداء وملآن من
ضغن كواه توقلى * إلى الهمة القعسا سناما وغاربا شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا شكوى
الزمان والاخوان لقد ساسنا هذا الزمان سياسه * سدى لم يسهها قبل عبد مجدع تروح علينا كل يوم وتغدى * خطوب كان
الدهر منهن يصرع حلت نطف منه لنكس وذو الحجى * يداف له سم من العيش منقع وقال:

كم ذقت فى الدهر من عسر ومن يسر * وفى بنى الدهر من رأس ومن ذنب أغضى إذا صرفه لم يغض سورته * عنى وارضى إذا

مالج فى الغضب بأى وخذ قلاص واجتيا ب فلا * ادراك رزق إذا ما كان فى الهرب ماذا على إذا ما لم يزل وترى * فى الرمى ان زلن أغراضى فلم أصب فى كل يوم أظافيرى مفله * تستنبط الصبر لى عن معدن الذهب ما كنت كالسائل الأيام مجتهدا * عن ليله القدر فى شعبان أو رجب بل سافع بنواصى الامر مشتمل * على قواصيه فى بدء وفى عقب ما زلت ارمى بآمالى مراميهها * لم يخلق العرض منى سوء مطلبى بغيره كاغتراب الجود ان برقت * بأوبه ودقت بالخلف والكذب إذا عنيت لشأو قلت انى قد * أدركته أدركتنى حرفه الأدب وخبه نبت فى غيبه شسعت * بأنحس طلعت فى كل مضطرب ما آب من آب لم يظفر بحاجته * ولم يغب طالب بالنجح لم يخب وقال:

أنكرتهم نفسى وما ذلك الإنكار * إلا من شده العرفان واساءات ذى الإساءه يذكرنك * يوما احسان ذى الاحسان وقال:

وتكشف الاخوان ان كسفتهم * ينسبك طول تصرف الأيام وقال كما فى تاريخ دمشق ولا توجد فى الديوان.

ومن الشقاوه أن تحب * ومن تحب يحب غيرك أو أن تسير لوصل من * لا يشتهى للوصل سيرك أو ان تريد الخير * بالإنسان وهو يريد ضميرك سيان إن أوليته * خيرا وان أمسكت خيرك وقال من قصيده:

ان شئت أن يسود ظنك كله * فأجله فى هذا السواد الأعظم ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا * متبسما عن باطن متجهم وقال:

أخو ثقه نأى فبقيت لما * نأى عرضا لا-خوان السلام ذوى الهمم الهوامد والأ-كف * الجوامد والمروءات النيام يظل عليك أصفحهم حقودا * لرؤيا ان رآها فى المنام وقال فى صديق له من

أبيات:

ليس جدع الأنوف جدعا ولكن * تيه من تصطفيه جدع الأنوف لو بأسد الغريف نيظت عرى المن لذلت رقاب أسد الغريف
وقال من قصيده:

فقدتك من زمان كل فقد * وغالت حادثاتك كل غول محت نكباته سبل المعالي * وأطفأ ليله سرج العقول فما حيل الأديب
بمدركات * عجائبه ولا فكر الأصيل الرثاء قال أبو القاسم الأمدى هو أشعر الناس فى المراثى وليس فيها أحسن وأجود من قوله:

ألا ان فى كف المنيه مهجه * تظل لها عين العلى وهى تدمع هى النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين أحشاء المكارم تنزع
مراثيه فى بنى حميد الطائى وقع فى الديوان المطبوع بمصر خلل وقصور فى عناوين القصائد التى رثى بها أبو تمام حميد هؤلاء
فقال فى القصيده اللاميه المكسوره التى أولها (ذكرت أبا نصر بفقده محمد) انها فى رثاء بنى حميد وقد مات بعد أبى نصر
اخوان له محمد وهو الأ-كبر والآ-خر قحطبه وفى القصيده التى أولها (كذا فليجل الخطب وليفدح الامر) انها فى رثاء محمد
وقحطبه وأبى نصر بنى حميد الطوسى وفى القصيده التى أولها (أى القلوب عليكم ليس ينصدع) انها فى رثاء بنى حميد وفى
القصيده التى أولها (أصم بك الناعى وان كان اسمعا) انها فى رثاء أبى نصر محمد بن حميد الطائى وفى القصيده التى أولها
(بأبى

(٥٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن الحسن (١)،
محمد بن حميد (١)، دمشق (١)، الرزق (١)، الجود (١)، الصدق (١)، الموت (١)، الصبر (١)، السرقة (١)، الشهاده (١)

وغير أبى وذاك قليل) انها فى رثاء محمد بن حميد وأخيه. مع أن الرائيه فى رثاء محمد وحده واللاميه المرفوعه

فى رشاء بنى حميد الثلاثه محمد ومحمد وقحطبه كما وقع التصريح بذلك فيها فينبغى أن يكون عنوان الرائيه للاميه وعنوان العينيه المنصوبه لها وللرائيه ثم إن عنوان اللاميه لاثنين والصواب ان يكون للثلاثه وقد ظهر لنا من مراجعه هذه القصائد التي رثى بها أبو تمام بنى قحطبه وعناوينها انهم ثلاثه اثنان منهم اسمهما محمد ويكنى أحدهما أبا نصر وهو الأصغر الذى كان من قواد المأمون وقتل فى حرب بابك والثانى وهو الأكبر مات بعده والثالث اسمه قحطبه مات بعد أبى نصر أيضا ويدل بيت لأبى تمام انه قتل فى الحرب وهو قوله (لو لم يمت بين أطراف الرماح) الخ فقد صرح باسم محمد فى الرائيه فى موضعين وقد صرح فى العينيه المنصوبه باسم أبى نصر وفى عنوانها بان اسمه محمد وقد صرح فى اللاميه المرفوعه باسم محمد وان كنيته أبا نصر وباسم قحطبه وبمحمد ومحمد وصرح فى اللاميه المخفوضه باسم أبى نصر ومحمد وقحطبه ودل الوصف بالطائى تاره وبالطوسى أخرى على أنهم طائون وطوسيون فكأنهم من العرب الذين توطنوا بلاد العجم فنسبوا إليها فمن مراثى أبى تمام فيهم ما رثى به محمد بن حميد الطائى الطوسى المكنى بأبى نصر وهى من أحسن مراثى أبى تمام وابدعها وكأنما كان لعاطفه القرايه تأثير فى حسن هذه القصيده زياده على شاعريه أبى تمام. وكان محمد هذا من قواد المأمون فوجهه المأمون لمحاربه بابك الخرمى فقتل سنه ٢١٤ قال البديعى فى هبه الأيام وحين بلغ أبا تمام نعيه غمس طرف ردايه فى مداد ثم ضرب به كتفيه وصدره وأنشد القصيده الآتية ولشده استحسان أبى دلف العجلى لهذه القصيده تمنى أن تكون قيلت فى رثائه كما مر فى أخباره مع

أبى دلف ولشده استحسن النقيب يحيى بن زيد العلوى لها قال فى ابيات منها كأنها ما قيلت إلا فى الحسين عليه السلام وفى قوله (فتى مات بين الطعن والضرب) إلى قوله (تردى ثياب الموت) وقال البديعى أيضا وإلى ذلك أشار ابن الرنجى الكاتب المغربى من مرثيته فى ابن خلدون:

لولا الحياء وأن أجيء بفعله * تقضى على بها سيوف ملام وأكون متبعاً لأشنع سنه * قد سنها قبلى أبو تمام للبت ثوب الناكلات وكنت * فى سود الوجوه كأننى من حام وهذه هى القصيده وكلها غرر.

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر * وليس لعين لم يفض ماؤها عذر توفيت الآمال بعد محمد * وأصبح فى شغل عن السفر السفر وما كان الآمال من قل ماله * وذخرا لمن أمسى وليس له ذخرا وما كان يدرى مجتدى جود كفه * إذا ما استهلت انه خلق العسر إلا- فى سبيل الله من عطلت له * فججاج سبيل الله وانتغر الثغر فتى كلما فاضت عيون قبيله * دما ضحكت عنه الأحاديث والذكر فتى دهره سطران فيما ينوبه * ففى بأسه شطر وفى جوده شطر فتى مات بين الطعن والضرب ميتة * تقوم مقام النصر إن فاته النصر وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر وقد كان فوت الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المر والخلق الوغر ونفس تعاف العار حتى كأنما * هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر فأثبت فى مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت أحمصك الحشر غدا غدوه والحمد نسج رداه * فلم ينصرف إلا وأكفانه الاجر تردى ثياب الموت حمرا فما دجا * لها الليل إلا وهى من

سندس خضر كأن بنى نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويكى عليه البأس والجد والشعر أمن بعد طى الحادثات محمدا * يكون لأثواب الندى أبدا نشر إذا شجرات العرف جذت أصولها * ففى أى فرع يوجد الورق النضر لئن غدرت فى الروع أيامه به * فما زالت الأيام شيمتها الغدر لئن البست فيه المصيه طئ * فما عريت منها تميم ولا- بكر سقى الغيث غيثا وارت الأرض شخصه * وان لم يكن فيه سحاب ولا- قطر وكيف احتمالى للغيوث صنيعه * باسقائها قبرا وفى لحده البحر مضى طاهر الأثواب لم تبق روضه * غداه ثوى الا اشتهدت انها قبر ثوى فى الثرى من كان يحيا به الثرى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر عليك سلام الله وفقا فإننى * رأيت الكريم الحر ليس له عمر وقال يرثى أبا نصر محمد بن حميد الطائى أيضا من أبيات:

أصم بك الناعى وان كان اسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا للحد أبى نصر تحيه مزنه * إذا هى حيث ممعرا عاد ممعرا ووالله لا تقضى العيون الذى له * عليها ولو صارت مع الدمع أدمع فتى كان شربا للعفاه ومرتعا * فأصبح للهنديه البيض مرتعا فما كنت الا السيف لاقى ضريبه * فقطعها ثم انثنى فتقطعا وقال يرثى محمدا أبا نصر واخاه محمدا وأخاهما قحطبه بنى حميد من قصيده وفى الديوان قال يرثى محمد بن حميد وأخاه:

بأبى وغير أبى وذاك قليل * ثاو عليه ثرى النجاج مهيل كفى فقتل محمد لى شاهد * ان العزيز مع القضاء ذليل أنسى أبا نصر نسيت إذا يدى * فى حيث

ينتصر الفتى وينيل هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل ما أنت بالمقتول صبرا إنما * أملى غداه نعيك المقتول
للسيف بعدك حرقه وعويل * وعليك للمجد التليد غليل يا يوم قحطبه لقد أبقيت لى * حرقا أرى أيامها ستطول لم يود منه
واحد لكنما * أودى به من أسودان قبيل أضحت عراض محمد ومحمد * وأخيها وكأنهن طول مستبسلون كأنما مهجاتهم *
ليست لهم الا- غداه تسيل ألفوا المنايا فالقتيل لديهم * من لم يخل الحرب وهو قتيل وقال من ابيات رثى بها أبا نصر وأخويه
محكما وقحطبه بنى حميد الطائي وقد مات الاخوان محمد وهو الأكبر وقحطبه بعد أبى نصر.

ذكرت أبا نصر بفقد محمد * وقحطبه ذكرى طويل البلابل ثووا فى الثرى من بعد أن سربلوا العلى * ومن بعد أن سموا نجوم
المحافل لعمر ك ما كانوا ثلاثه اخوه * ولكنهم كانوا ثلاث قبائل وقال يرثى بنى حميد الطائيين:

أى القلوب عليكم ليس ينصدع * وأى نوم عليكم ليس يمتنع بنى حميد بنفسى أعظم لكم * مهجوره ودماء منكم دفع ما غاب
عنكم من الاقدام أكرمه * فى الروع إذ غابت الأنصار والشيع إذا هم شهدوا الهيجاء هاج بهم * تغطف فى وجوه الموت يطلع
وانفس تسع الأرض الفضاء فلا * يرضون أو يجشموها فوق ما تسع يود أعداؤهم لو أنهم قتلوا * وانهم صنعوا بعض الذى صنعوا

(٥٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يحيى بن زيد (١)، سبيل الله (٢)، محمد بن
حميد (٣)، الجود (٣)، القتل (٥)، البكاء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطهاره (١)، الموت (١٣)، الشهاده (٢)، العزه (١)، الطعن (٢)،
الضرب (١)، الحرب

عهدي بهم تستنير الأرض ان نزلوا * بها وتجتمع الدنيا إذا اجتمعوا ويضحك الدهر منهم عن غطارفه * كأن أيامهم من حسنهما جمع فيم الشماته اعلانا بأسد وغي * أفناهم الصبر إذ أبقاكم الجزع لاغروا ان قتلوا صبوا ولا عجب * فالقتل للحر في حكم العلى تبع وقال يرثى بنى حميد الطائي أيضا ويخص منهم قحطبه بن حميد من أبيات والبيت الأخير يدل على أنه قتل في الحرب.

ان ينتحل حدثان الموت أنفسكم * ويسلم الناس بين الحوض والعطن فالماء ليس عجيبا ان أعذبه * يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن رزء على طئ القى كلا- كله * لا- بل على أدد لا- بل على اليمن لم يثكلوا ليث حرب مثل قحطبه * من قبل قحطبه في سالف الزمن لو لم يمت بين أطراف الرماح إذا * لمات إذ لم يمت من شده الحزن وقال يرثى غالبا الصغدى من أبيات:

وقلت أخى قالوا أخ من قرابه * فقلت نعم ان الشكول أقارب نسيبي فى عزم ورأى ومذهب * وان باعدتنا فى الأصول المناسب ولم اتجهم ريب دهر برأيه * فلم يجتمع لى رأيه والنوائب على أنها الأيام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب وقال يرثى إسحاق بن أبى ربيعى من قصيده:

شق جيوبا من رجال لو * استطاعوا لشقوا ما وراء الجيوب أظلمت الآمال من بعده * وعريت من كل حسن وطيب فما لنا اليوم ولا العلى * من بعده إلا الأسى والنحيب وقال يرثى أحمد بن هارون القرشى من أبيات:

دأب عيني البكاء والحزن دابى * فاتركيني وقيت ما بى لما بى فجعتنى الأيام بالصادق * النطق فتى المكرمات والآداب وتراءته أعين الناظرية * قمرا باهرا

ورثبال غاب وعلى عارضيه ماء الندى * الجارى وماء الحجى وماء الشباب وقال يرثى جعفرا الطائي من أبيات:

مثل الموت بين عينيه والذل * فكلا رآه خطبا عظيما ثم سارت به الحميه قدما * فأمات العدى ومات كريما وقال يرثى هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي من قصيده:

لنمنا وصرف الدهر ليس بنائم * خزمننا له قسرا بغير خزائم ليال إذا انحى عليك عيونها * ارتكفتورا في عيون الراقم إذا فقد المفقود من آل مالك * تقطع قلبي رحمه للمكارم خليلي من بعد الأسي والجوى قفا * ولا تقفأ فيض الدموع السواجم ألما فهذا مصرع البأس والندى * وحسب البكا أن قلت مصرع هاشم ألم تريا الأيام كيف فجعنا * به ثم قد شاركتنا في المآتم ولو عاش فينا بعض عيش فعاله * لأخلق اعمار النسور القشاعم لئن كان سيف الموت أسود صارما * لقد فل منه حد أبيض صارم أصاب امرأ كانت كرائم ماله * عليه إذا ما سيل غير كرائم جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن * بغير طعان أو سماح بحالم فان يوه في الدنيا دعائم عمره * فما جوده فيها بواهي الدعائم إذا المرء لم تهدم علاه حياته * فليس لها الموت الجميل بهادم أهاشم صار الدمع ضربه لازم * وما كان لولا أنت ضربه لازم أهاشم للحين فيك مصائب * حوائم منهم في قلوب حوائم مساع تشظت في المواسم كلها * ولو جمعت كانت كبعض المواسم وما يوم زرت اللحد يومك وحده * علينا ولكن يوم عمرو وحاتم فكم ملحد في ذلك اليوم غانم * وكم منبر في يوم ذلك غارم لئن عم تكلا كل شئ مصابه * لقد

خص أطراف السيوف الصوارم وما نكبه فانت به بعظيمه * ولكنها من أمهات العظام بنى مالك قد نبهت حامل الثرى * قبور
لكم مستشرفات المعالم رواكد قيد الشير من متناول * وفيها على لا ترتقى بالساللم رأيتهم ريش الجناح إذا ذوت * قوادم منها
أيدت بقوادم إذا اختل ثغر المجد أضحى جلادهم * ونائلهم من حوله كالعواصم فلا تطلبوا أسيافهم فى جفونها * فقد أسكنت
بين الطلى والجماجم إذا ما رماح القوم فى الروع أكرمت * مشاربها عاشوا كرام المطاعم وقال يرثى عمير بن الوليد ويعزى عنه
ولده محمدا من قصيده:

كف الندى أضحت بغير بنان * وقناته أمست بغير سنان أنعى عمير بن الوليد لغاره * بكر من الغارات أو لعوان أنعى فتى الفتیان
غير مكذب * قولى وأنعى فارس الفرسان عثر الزمان ونائبات صروفه * بمقيلنا عثرات كل زمان أصاب منك الموت فرصه
ساعه * فعدا عليك وأتما أخوان فمن الذى يبغى ليوم كريبه * ومن الذى يدعى ليوم طعان ان تخذلوه فقد حماه مثقف * لدن
ومصقول الذباب يمان فمحمد كهف الكهوف وعمده * الملهوف من عاف رجاه وعان حمال ما لو حل أصغره على * ثهلان
لانهدت ذرى ثهلان وإذا تدنست الرجال فإنه * عف السريره طاهر الاعلان يحكى فعال أب كريم فى ندى * وشجاعه وبلاغه
وبيان فلاشغلن بمدح ذا وبندب ذا * أبدا لسانى ما ملكت لسانى وقال يرثى أخاله من أبيات:

انى أظن البلى لو كان يفهمه * صد البلى عن بقايا وجهه الحسن يا يومه لم تدع حسنا ولا أدبا * إلا حكمت به للحد والكفن
وقال يرثى القاسم بن طوق من قصيده:

لقد فجعت عتابه وزهيره * وتغلبه

أخرى الليالي ووائله ومبتدر المعروف تسرى هباته * إليهم ولا تسرى إليهم غوائله فتى لم تكن تغلى الحقود بصدره * وتغلى لأضياف الشتاء مراجله طواه الردى طى الرداء وغيت * فضائله عن قومه وفواضله طوى شيما كانت تروح وتغدى * وسائل من أعت عليه وسائله وقال يرثى إدريس السامى من ولد سامه بن لوى من قصيده:

إدريس ضاع المجد بعدك كله * ورأى الذى يرجوه بعدك أضيع وضل بك المرتاد من حيث يهتدى * وضرت بك الأيام من حيث تنفع وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فأصبح يدعى حازما حين يجزع غدوا فى زوايا نعشه وكأنما * قريش قريش يوم مات مجمع ألم تك ترعانا من الدهر إن سطا * وتحفظ من أموالنا ما يضيع وتلبس أخلاقا كراما كأنها * على العرض من فرط الحصانه أدرع وتبسط كفا فى الحقوق كأنما * أناملها فى البأس والجود أدرع

(٥٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، عبد الله بن مالك (١)، أحمد بن هارون (١)، الجود (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (٢)، الطهاره (١)، الموت (٦)، الحرب (٢)، الصبر (٢)، النوم (١)

التعازى – الوصف والتشبيه وصف المطر

وتربط جاشا والكماء قلوبها * تزعزع خوفا من قنا تتزعزع وأمنيه المرتاد يحضرك الندى * فيشفع فى ملء الملا فيشفع فانطق فيه حامد وهو مفحم * وأفحم فيه حاسد وهو مصقع وقال يرثى يحيى بن عمران القمى ويعزى ابنه الحسين بن يحيى من قصيده:

لا يتبع المن ما جادت يدها به * ولا تحكم فى معروفه العلل المشعل الحرب نارا وهى خامده * والمستبيح حماها وهى تشتعل بكل يوم وغى تصدى الكماه به * على يديه وتروى البيض والأسل يغشى الوغى

بالقنا و الخيل عابسه * بالخيل لا عاجز فيها ولا وكل إذا الرجال رأوه وهو يفعل ما * أعياهم فعله قالوا كذا الرجل ان ما يدل منك بالموت العدى فيما * دارت عليهم بلا موت بك الدول أيام سيفك مشهور وبحرك * مسجور وقرنك مقصور له الطول إذ لابس الذله المقطوع ذو رحم * قطعته واذ الموصول من تصل فأى معتمد يزكو به عمل * وأى منتظر يحيا به امل لكن حسين وأمثال الحسين إذا * ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل تنبى المواقف عنه انه سند * ويخير الروع عنه انه بطل يعطى فيجزل أو يدعى فينزل أو * يؤتى لمحمل أعباء فيحتمل وقال يرثى أخا له وفى الديوان انه لم يروه الصولى:

بار ان لى خل مقيم وصاحب * تهون الرزايا بعده والمصائب محافقده من صوره المجد رونقا * وردت على أعقابهن المطالب ولو كان قدر المجد عندى بكاؤه * لكانت دما فيه الدموع السواكب قصرت أراه باقيا وهو ميت * وكنت أراه شاهدا وهو غائب أخ كان أدنى من يدى يد نصره * إذا بسطت كفا إلى النوائب كلانا أصاب الموت إلا حشاشه * من الروح تحميها الأمانى الكواذب وقال يرثى جاريه له:

ألم ترنى خلّيت نفسى وشأنها * ولم أحفل الدنيا ولا حدثانها لقد خوفتنى النائبات صروفها * ولو أمنتنى ما قبلت أمانها وكيف على نار الليالى معرسى * إذا كان شيب العارضين دخانها أصبت بخود سوف أغبر بعدها * حليف اسى أبكى زمانا زمانها يقولون هل يبكى الفتى لخریده * إذا ما أراد اعتاض عشرا مكانها وهل يستعيض المرء من عشر كفه * ولو صاع من حر اللجين بنانها قال ابن

عساكر فى تاريخ دمشق قال القاضى أبو الفرج زكريا بن المعافى كان بعض رؤساء الزمان أنشد الأبيات (لقد خوفتنى) البيت (يقولون هل يبكى) والذى بعده فاستحسنها جدا وقال ونحن بحضرته جماعه أتعرفون لهذه الأبيات أو لا فقلت ان هذه كلمه لأبى تمام مشهوره أولها (ألم ترنى) البيت والذى بعده فاضطرب عند الانتهاء لهذا البيت وجعل يرددده ويتفانى فيه إلى أن حفظه وقال هذا الزمن كله سراب وعناء (اه).

التعازى من أحسن ما قيل فى التعزیه قول أبى تمام يعزى مالك بن طوق عن أخيه القاسم بن طوق.

تأمل رويدا هل تعدن سالما * إلى آدم أم هل تعد ابن سالم متى ترع هذا الموت عينا بصيره * تجد عادلا منه شيها بظالم فان تك مفجوعا بأبيض لم يكن * يشد على جدواه عقد التمام بفارس دعمى وهضبه وائل * وكوكب عتاب وجمره هاشم شجا الريح فازدادت حيننا لفقده * وأحدث شجوا فى بكاء الحمائم فمن قبله ما قد أصيب نبينا * أبو القاسم النور المبين بقاسم وخبر قيس بالجليه فى ابنه * فلم يتغير وجه قيس بن عاصم وقال على فى التعازى لأشعث * وخاف عليه بعض تلك المآثم أتصبر للبلوى عزاء وحسبه * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم وللطرفات يوم صفين لم يمت * خفاتا ولا حزنا عدى بن حاتم خلقنا رجالا للتصبر والأسى * وتلك الغوانى للبكا والمآثم وهل من حكيم ضيع الصبر بعدما * رأى الحكماء الصبر ضربه لازم ولم يحمدا من عالم غير عامل * خلافا ولا- من عامل غير عالم فلا برحت تسطو ربيعه منكم * بأرقم عطاف وراء الأرقام فأنت وصنواك الكريمان اخوه * خلقتهم سعوطا للأنوف الرواغم ثلاثه أركان وما

انهد سؤدد * إذا ثبتت فيه ثلاث دعائم وقال يعزى حوى بن عمرو بن نوح بن حوى بابنه من أبيات:

وأكثر حالات ابن آدم خلقه * يضل إذا فكرت فى كونها الفكر فيفرح بالشئ المعار بقاؤه * ويحزن لما صار وهو له ذخر عليك
بثوب الصبر إذ فيه ملبس * فان ابنك المحمود بعد ابنك الصبر وما أوحش الرحمن ساحه عبده * إذا عاشر الجلى ومونسه
الأجر الوصف والتشبيه وصف المطر قال من قصيده يمدح بها ابن الزيات ويصف المطر:

ديمه سمحه القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب لو سعت بقعه لاعظام نعمى * لسعى نحوها المكان الجديد لذ
شؤبوبها وطاب فلو تستطيع * قامت فعانقتها القلوب فهى ماء يجرى وماء يليه * وعزال (١) تنشأ وأخرى تذوب كشف الروض
رأسه واستسر * المحل منها كما استسر المريب فإذا الرى بعد محل وجرجان * لديها يبرين أو ملحوب (٢) وقال فى وصف
المطر أيضا من أبيات يعتذر بها إلى كاتبي ابن طاهر من تأخره بالمطر.

منع الزياره والوصال سحائب * شم الغوارب جأبه (٣) الأكتاف ظلمت بنى الحاج (٤) الملم وأنصفت * عرض البسيطه أيما
انصاف قامت بمنفعه الرياض وضرها * أهل المنازل ألسن الوصاف (٥) لما استقلت ثره أخلاقها * ملمومه الارحاء والأكتاف

(١) العزالى كصحارى وحبالى جمع عزلاء وهو مصب الماء من الروايه (٢) الرى وجرجان من بلاد العجم ويبرين وملحوب
موضعان ببلاد العرب قيل معناه ان الرى وجرجان صاروا بدوام هذه الاديمه صحارى كبيرين وملحوب فخربا وقيل معناه انهما صاروا
فى الخصب كبيرين وملحوب وأرى ان قوله بعد محل يؤيد القول الثانى.

(٣) جأبه غليظه (٤) الحاج جمع حاجه (٥) السن الوصاف فاعل أتت يعنى انها

نفعت الرياض بسقيها إياها وضرت أهل المنازل بتشمت منازلهم أو تهدمها فوصفت الألسن نفعها وضرها. - المؤلف -

(٥٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: ابن عساكر (١)، الحسين بن يحيى (١)، يحيى بن عمران (١)، عدى بن حاتم (١)، دمشق (١)، الفرج (١)، البكاء (١)، الموت (٣)، الضلال (١)، الحزن (١)، الصبر (٣)، الحرب (١)، الحج (٢)، الشهادة (١)

وصف الربيع وصف الروض وصف الموت

شهدت لها الأنواء أجمع انها * من مزنه لكريمه الأطراف ما ينقضى منها التناح ببلده * حتى تسر له لقاح كشاف (١) كم أهدت الخضراء (٢) فى احمالها * للأرض من تحف ومن أطفاف فكأننى بالروض قد أجلي لها * عن حله من وشيه أفواف عن ثامر (٣) ضاف ونبت قراره * واف ونور (٤) كالمراجل (٥) خاف (٦) وكأننى بالظاعنين وطيه (٧) * يبكى لها الآلاف للآلاف وكأننى بالشدقميه وسطه * خضر اللهى والوظف والاخفاف ان الشتاء على شتامه وجهه * لهو المفيد طلاقه المصطاف وقال فى وصف المطر أيضا:

لم أر عيرا جمه الدثوب * تواصل التهجير بالتأويب أبعد من أين ومن لغوب * نجائبا وليس من نجيب منقاد لعارض غريب * كالشيعه التفت على النقيب آخذه بطاعه الجنوب * تكف غرب الزمن العصيب محاءه للأزمه اللزوب * محو استلام الركن للذنوب لما بدت للأرض من قريب * تشوفت لوبلها السكوب تشوف المريض للطيب * وطرب المحب للنجيب وفرحه الأديب بالأديب * وخيمت صادقه الشؤبوب فقام فيها الرعد كالخطيب * وحتت الريح حنين النيب والشمس ذات شارق (حاجب) محجوب * قد غربت ما غروب والأرض من ردائها القشيب * فى زهر (زاهر) من نبتها رطيب بعد اشهباب الثلج والضرب * كالكهل بعد السن والتحنيب (والتجريب) تبدل الشباب بالمشيب * لذيده

الريق والصيب كأنها تهمل على القلوب وقال فى وصف المطر أيضا:

ساربه وسمحه القياد * مسوده مبيضه الايادى سهاره نومه بالوادى * كثيره التعريس بالوهاد نزاله عند رضا العباد * قد جعلت للمحل بالمرصاد سيقنت ببرق ضارم الزناد * كأنه ضمائر الأغمد ثم برعد صخب الإرعاد * يسلقها بالسن حداد لما سرت فى حاجه البلاد * ولحق الاعجاز بالهوادى واختلط السواد بالسواد * أظفرت الثرى بمن تعادى فرويت هاماته الصوادى * كم حملت لمقتر من زاد هديه من صمد جواد * ليس بمولود ولا ولاد وقال فى وصف الغمامه:

ساربه لم تكتحل بغمض * كدرء ذات هطلان محض تمضى وتبقى نعما لا تمضى * قضت بها السماء حق الأرض وصف الروض والمطر قال من قصيده:

ومعرس للغيث يخفق فوقه * رايات كل دجنه وطفاء نشرت حدائقه فصرن مآلفا * بطرائف الأنواء والأنداء فسقاه مسك الطل كافور الندى * وانحل فيه خيط كل سماء غنى الربيع بروضه فكأنما * اهدى اليه الوشى من صنعاء صبحته بمدامه صبحتها * بسلافه الخطاء والندماء وقال من قصيده فى وصف الروض:

وفى روضه نبتيه صبغت لنا * جداولها أنوارها صبغه الدهن أراد أن الماء لشده صفائه تنعكس صور الأزهار فيه فكأنه شى قد نقش بعده نقوش مختلفه الألوان بصبغه الدهن التى هى أثبت الأصباغ.

وصف الربيع بوركت من وقت ومن أوان * فالأرض نشوى من ثرى نشوان تختال فى مفوف الألوان * فى زهر كالحديق الروانى من فاقع وناصع وقان * عجت من ذى فكره يقظان رأى جفون زهر الألوان * فشك ان كل شى فان وقال فى وصف زمن الربيع:

يا صاحبى تقصيا نظريكما * تريا وجوه الأرض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه

* زهر الربى فكأنما هو مقمر دنيا معاش للورى حتى إذا * حل الربيع فإنما هي منظر أضحت تصوع بطونها لظهورها * نورا تكاد له القلوب تنور من كل زاهره تفرق بالندى * فكأنها عين إليك تحدر تبدو يحجبها الجميم (٨) كأنها * عذراء تبدو تاره وتخفر حتى غدت وهداتها ونجادهما * ففتين فى حلل الربيع تبخر من فاقع غض النبات كأنه * درر تشقق قبل ثم تزعفر أو ساطع فى حمرة فكأنما * يدنو اليه من الهواء معصفر صبغ الذى لولا بدائع لطفه * ما عاد أصفر بعد إذ هو أخضر وصف المصيف والشتاء والصحو والمطر نزلت مقدمه المصيف حميده * ويد الشتاء جديده لا تكفر لولا الذى غرس الشتاء بكفه * قاسى المصيف عشائما (٩) لا تثمر كم ليله آسى البلاد بنفسه * فيها ويوم وبله مشعجر مطر يذوب الصحو منه وبعده * صحو يكاد من الغضاره يقطر غيثان فالأنواء غيث ظاهر * لك وجهه والصحو غيث مضمر وندى إذا دهنت به لمم الثرى * خلت السحاب اتاه وهو معذر ما كانت الأيام تسلب بهجه * لو أن حسن الروض كان يعمر أولا ترى الأشياء ان هي غيرت * سمجت وحسن الأرض حين تغير وصف الموت وفاجع موت لا عدوا يخافه * فيبقى ولا يلقى صديقا يجامله

(١) الكشاف ككتاب ان تلقح الناقه حين تنتج.

(٢) الخضراء السماء.

(٣) ائامر الذى خرج ثمره.

(٤) النور بفتح النون الزهر.

(٥) المراجل جمع مرجل كمنبر وهو القدر شبهه به فى هياه تدوره.

(٦) لم يظهر بعد من الأكمام.

(٧) الطيبه الحاجه.

(٨) الجميم ما تكائف من النبات (٩) يابسه. - المؤلف -

(٥٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (١)، المرض (١)، الصدق (١)، الخوف (١)، الحاجه، الإحتياج

وصف مصلوب وصف القلم وصف كتاب وصف النجوم وصف خلعه وصف الفرو والبرد

وصف مصلوب قال فى وصف صلب بابك الخرمى من أبيات مرت فى أخباره مع المعتصم:

لا كعب أسفل موضعا من كعبه * مع أنه عن كل كعب على سام كأن العز يجذب ضبعه * وسموه من ذلك وسفال متفرع أبدا
وليس بفارح * من لا سبيل له إلى الأشغال وقال فى وصف صلب بابك والافشين وحرقة ومازيار وباطس من قصيده مرت فى
أخباره مع المعتصم أيضا فقال فى الأفشين:

نارا يساور جسمه من حرها * لهب كما عصفت نصف (شق) ازار شبه تأثير النار فى بعض جسم الافشين وهو مصلوب بثوب
صبغ نصفه بالعصفر.

رمقوا أعالي جذعه فكأنما * وجدوا الهلال عشيه الافطار ولقد شفى الأحشاء من برحائها * ان صار بابك جار مازيار وكأنما
ابتدرا لكيما يطويا * عن باطس خبرا من الاخبار سود اللباس كأنما نسجت لهم * أيدى السموم مدارعا من قار بكروا اواسر لفى
متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار لا- يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار الوصف بالقله قال من
أبيات:

وهى نزر لو أنها من دموع الصب لم تشف منه حر الغليل وكأن الأنامل اعتصرتها * بعد كد من ماء وجه البخيل وقال:

نزر كما استكرهت عائر نفحه * من فأره المسك التى لم تفتق تطاير النبل وإذا القسى العوج طارت نبلها * سوم الجراد يشيح
حين يطار وقال يصف فرسا حمله عليه الحسن بن وهب من قصيده تقدم بعضها فى أخباره معه:

تغرى العيون به فيغرى شاعر * فى نعتة وصفا وليس بمفلق بمصعد من نعتة ومصوب * ومجمع من حسنه ومفرق صلتان يبسط ان
عدا أو إن ردى * فى الأرض باعا منه ليس بضيق مسود

شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كإبيض المهرق قد سالت الأوضاح سليل قراره * فيه فمفترق عليه وملتقى صافى الأديم
كأنما ألبسته * من سندس بردا ومن إستبرق امليسه املوده لو علقت * فى صهوتيه العين لم تتعلق فى مطلب أو مهرب أو رغبه *
أو رهبه أو موكب أو فيلق امطاكه الحسن بن وهب أنه * داني ثرى اليد من رجاء المملق وصف كتاب قال يصف كتابا كتبه اليه
الحسن بن وهب من قصيده:

لقد جلى كتابك كل بث * جو وأصاب شاكلة الرمي فضضت ختامه فتبلجت لى * غرائب عن الخبر الجلى وكان أعض فى
عيني وأندى * على كبدى من الزهر الجنى وأحسن موقعا منى وعندى * من البشرى أتت بعد النعى وضمن صدره ما لم تضمن
* صدور الغانيات من الحلى فكائن فيه من معنى خطير * وكائن فيه من لفظ بهى بيان لم ترثه ثرات دعوى * ولم تنبطه من
حسى بكى وصف القلم فى أمالى المرتضى أجمع العلماء أن هذه الأبيات أحسن وأفخم من جميع ما قيل فى القلم.

لك القلم الاعلى الذى بشباته * تصاب من الامر الكلى والمفاصل لعاب الأفاعى القاتلات لعابه * وأرى الجنا اشتارته أيد
عواسل له ريقه طل ولكن وقعها * بآثاره فى الشرق والغرب وابل فصيح إذا استنطقته وهو راكب * واعجم ان خاطبته وهو راجل
إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت * عليه شعاب الفكر وهى حوافل اطاعته أطراف القنا وتقوضت * لنجواه تقويض الخيام
الجحافل إذا استغزر الذهن الذكى وأقبلت * أعاليه فى القرطاس وهى أسافل وقد رفدته الخنصران وسددت * ثلاث نواحيه
الثلاث الأنامل رأيت جليلا شأنه وهو مرهف *

ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل وصف النجوم وسواد الليل قال من قصيده:

كأن نجوم الليل فى أخرياته * عيون له نادى بتغميضها الفجر كان سواد الليل ثم اخضراره * طيالسه سود لها كف خضر وصف خلعه وقال فى وصف خلعه كساه إياها محمد بن الهيثم بن شبابه:

قد كسانا من كسوه الصيف خرق * مكتس من مكارم ومساع حله سابريه ورداء * كسحى القيص أو رداء الشجاع (١) كالسراب الرقراق فى النعت إلا * انه ليس مثله فى الخداع قصيبا تسترجف الريح متنيه * بأمر من الرياح مطاع رجفانا كأنه الدهر منه * كبد الضب أو حشى المرتاع يطرد اليوم ذا الجهير ولو * شبه فى حره بيوم الوداع وصف الفرو والبرد قال من قصيده يمدح بها على بن مر ويستهديه فروا:

وأيامنا خزر العيون عوابس * إذ لم يحصها (٢) الحازم المتلبب ولا بد من فرو إذا اجتابه (٣) امرؤ * غدا وهو سام فى الصنابر (٤) أغلب تظل البلاد ترمى بضربيها (٥) * وتشمل (٦) من أقطارها وهو يجنب (٧)

(١) السحى هو القشر الرقيق الذى تحت قشر البيض الاعلى اليابس ويسمى غرقى البيض وبه تشبه الثياب الرقاق وأصل السحى القشر يقال سحى الأرض أى قشرها ومنه سميت المسحاه التى يقشر بها الأرض (والقيص) القشره العليا اليابسه على البيضه (والشجاع) الحيه ورداؤه قشره.

(٢) فى القاموس الاحتياص الحزم والتحفظ.

(٣) لبسه. (٤) صنابر الشتاء شده برده. - المؤلف - (٥) الضريب الثلج.

(٦) تشمل تهب فيها ريح الشمال البارده.

(٧) يكون فى حراره ريح الجنوب.

(٥٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، ماء الوجه (١)، محمد بن الهيثم (١)، العزه (١)، اللبس (٢)، الصلب (٢)، الهلال

(١)، الخمس (١)، الكرم، الكرامه (١)

وصف شعره

إذا

البدن المقرور (١) ألبسه غدا * له رشح من تحته يتصبب (٢) إذا عد ذنبا ثقله منكب امرئ * يقول الحشى احسانه حين يذنب
اثيث إذا استعتبت مصقعه به * تملأت علما أنها سوف تعتب إذا ما أساءت بالثياب فقوله * لها كلما لاقته أهل ومرحب إذا اليوم
أمسى وهو غضبان لم يكن * طويل مبالاه به حين يغضب فهل أنت مهديه بمثل شكيره (٣) * من الشكر يعلو مصعدا ويصوب له
زئبر (٤) يحمى من الظم كلما * تجلبه فى محفل متجلبب فأنت العليم الطب أى وصيه * بها كان أوصى فى الثياب المهلب (٥)
ومن تشبهاته البديعه قوله وقد سمع مغنيه تغنى بالفارسيه فاستحسن الصوت ولم يفهم المعنى.

فبت كأننى أعمى معنى * يحب الغانيات وما يراها تشبيهه الأثافي والنؤى أثاف كالخدود لظمن حزنا * ونؤى مثلما انفصم
السوار وفى أمالى المرتضى من مستحسن ما وصف به النؤى قول أبى تمام:

والنؤى أهد شطره فكأنه * تحت الحوادث حاجب مقرون وصف شعره قال:

وما هو إلا القول يسرى فيغتنى * له غرر فى أوجه ومواسم يرى حكمه ما فيه وهو فكاهه * ويقضى (ويرضى) بما يقضى به وهو
ظالم وقال:

وجديده المعنى إذا معنى التى * تشقى بها الاسماع كان لبيسا كالنجم ان سافرت كان موازيا * وإذا حطت الرحل كان جليسا
وقال:

وسياره فى الأرض ليس بنازح * على وخذها حزن سحيق ولا سهب تذر ذرور الشمس فى كل بلده * وتمسى جموحا ما يرد لها
غرب إذا أنشدت فى القوم ظلت كأنها * مسره كبر أو تداخلها عجب مفصله باللؤلؤ المنتقى لها * من الشعر الا انه اللؤلؤ الرطب
وقال:

يا خاطبا مدحى اليه بجوده * ولقد

خطبت قلبه الخطاب خذها ابنه الفكر المهذب فى الدجى * واللبل أسود رقعته الجلباب بكرا تورث فى الحياه وتنشى * فى السلم وهى كثيره الاسلاب ويزيدها مر الليالى جده * وتقادم الأيام حسن شباب وقال:

احفظ وسائل شعرى فيك ما ذهبت * خواطف البرق الا دون ما ذهبنا يغدون مغتربات فى البلاد فما * يزلن يؤنسن فى الآفاق مغتربا وقال:

فلنلقينك حيث كنت قصائد * فيها لأهل المكرمات مآرب فكأنما هى فى السماع جنادل * وكأنما هى فى القلوب كواكب وغرائب تأتيك إلا انها * لصنيعك الحسن الجميل أقارب نعم إذا رعيت بشكر لم تزل * نعمًا وان لم ترع فهى مصائب وقال:

من بزه المدح الذى مشهوره * متمكن فى كل قلب نوار أهل المشرق الغض الذى * يجنونه ريحان أهل المغرب وقال:

خذها مغربه فى الأرض آنسه * بكل فهم غريب حين تغترب من كل قافيه فيها إذا اجتيت * من كل ما يشتهي المدنف الوصب الجد والهزل فى توشيع لحمتها * والنبيل والسخف والأشجان والطرب لا يستقى من حفير الكتب رونقها * ولم تزل تستقى من بحرها الكتب حسيبه فى صميم المدح منصبها * إذ أكثر الشعر ملقى ما له حسب وقال:

إليك أثرت من تحت التراقى * قوافى تستدر بلا عصاب هى القرطات فى الآذان تبقى * بقاء الوحى فى الصم الصلاب عراض الجاه تجزع كل واد * مكرمه وتفتح كل باب مضمنه كلال الركب تغنى * غناء الزاد عنهم والركاب إذا عارضتها فى يوم فخر * مسحت حدود سابقه عراب وقال:

خذها فما نالها بنقص * موت جرير ولا البعث وقال:

ان القوافى والمساعى لم تزل * مثل الجمال إذا أصاب فريدا هى جوهر نثر فان

ألفته * بالشعر صار قلائداً وعقوداً فان القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهداً مشهوداً من اجل ذلك كانت العرب الأولى * يدعون هذا سؤدداً محدوداً وتند عندهم العلى الاعلى * جعلت لها مرر القصيد قيوداً وقال:

سل مخبرات الشعر عنى هل بلت * فى قدح نار المجد مثل زنادى لم تبق حبله منطق إلا وقد * سبقت سوابقها إليك جياذى أبقين فى أعناق جودك جوهراً * أبقى من الأطواق فى الأجياد وقال:

ولأشهرن عليك شنع أوابد * يحسبن أسيافا وهن قصائد فيها لأعناق اللثام جوامع * تبقى وأعناق الكرام قلائد وقال:

إليك بعثت ابحار المعانى * يليها سائق عجل وحاد شداد الأسر سالمه النواحي * من الاقواء فيها والسناد يذلها بذكر كرك قرن فكر * إذا حرنت فتلس فى القياد منزهه عن السرقة المورى * مكرمه عن المعنى المعاد وقال:

خذها مهذب القوافى ربها * لسواىب النعماء غير كنود حذاء تملأ كل أذن حكمه * وبلاغه وتدر كل وريد (٤)

(١) الذى أصابه القر وهو البرد.

(٢) أراد به العرق.

(٣) الزئير ما يظهر من درز الثوب. (٥) مر تفسيره. - المؤلف - (٤) الحذاء السريع الخفيفه كناية عن اشتهارها وتناقل الرواه لها وفى القاموس الحذاء القصيده السائره التى لا عيب فيها (وتدر كل وريد) أتى نقتل الحساد بسماعهم لها أو تنتفخ أوداجهم حنقا وغيظا. - المؤلف -

(٥٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، الحزن (٢)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (١)، اللبس (١)، الوصيه (٢)، الطب، الطبابه (١)

كالطعنه النجلاء من يد تائر * بأخيه أو كالضربه الأخدود كالدرد والمرجان ألف نظمه * بالشذر فى جيد الفتاه الرود كشقيقه البرد المنمنم وشيه * فى أرض مهرة أو بلاد تزيد (١) يعطى

بها البشرى الكريم ويحتبى * بردائها فى المحفل المشهود بشرى الغنى أبى البنات تتابعت * بشراؤه (٢) بالفارس المولود كرقى
الأساود والأراقم طالما * نزعت حماه سخائم وحقود (٣) وقال:

نظمت له عقدا من المدح تنضب * البحور وما دانه من حليها عقد تسير منسير الريح مطرفاتها * وما السير منها لا العنيق ولا
الوحد تروح وتغدو بل يراح ويغدى * بها وهى حيرى لا تروح ولا تغدو تقطع آفاق البلاد سوابقا * وما ابتل منها لا عذار ولا
خد غرائب ما تنفك فيها لبانه * لمرتجز يحدو ومرتجل يشدو إذا حضرت ساح الملوك ثقيلت * عقائل حسن غير ملموسه ملد
أهين لها ما فى البدور وأكرمت * لديهم قوافيها كما يكرم الوفد وقال:

سأجهد حتى أبلغ الشعر شأوه * وان كان لى طوعا ولست بجاهد بسياحه تنساق من غير سائق * وتنقاد فى الآفاق من غير قائد
جلامد تخطوها الليالى وان بدت * لها موضحات فى متون الجلامد إذا شردت سلت سخيمه شانى * وردت غروبا من قلوب
شوارد أفادت صديقا من عدو وصيرت * أقارب دنيا من رجال أباعد مخيمه ما ان تزال ترى لها * إلى كل أفق وافدا غير وافد
ومحلفه لما ترد أذن سامع * فتصدر إلا عن يمين وشاهد وقال:

لا زلت من شكرى فى حله * لابسها ذو سلب فاخر يقول من تفرع أسماعه * كم ترك الأول للآخر وقال:

نشر يسير به شعر يهذبه * فكر يجول مجال الروح فى الجسد ساعات شكر غذاهن البقاء به * فهن أطول أعمارا من الأبد إذا
دجاها أحاطت بى أحطت بها * قلبا متى أسر فى مصباحه يقدر وقال:

وما المال أحمى عنك من نصل

مدحه * لها بين أبواب الملوك معسكر نحل بقاع المجد حتى كأنها * على كل رأس من يد المدح مغفر لها بين أبواب الملوك
مزامر * من الذكر لم تنفخ ولا هي تزمز إذا أزور عنها الوغد أصغى بسمعه * إليها امرؤ عنه المكارم تنشر إليك بها عذراء زفت
كأنها * عروس عليها حليها يتكسر وقال:

تلك القوافى قد أتيتك نزعاً * تتجشم التهجير والتغليسا من كل شارده تغادر بعدها * حظ الرجال من القريض خسيسا تلهو
بعاجل حسننها وتعددها * علقا لأعجاز الزمان نفيسا وجديده المعنى إذا معنى التي * تشقى بها الاسماع كان لبيسا من دوحه الكلم
التي لم ينفكك * وفقا عليك رصينها محبوسا كالنجم ان سافرت كان موازنا * وإذا حطت الرجل كان جليسا وقال:

كل يوم نوع يقفيه نوع * وعروض يتلوه فيك عروض وقواف قد ضج من طول ما * استعمل فيها المرفوع والمخفوض المديح
الجزيل والشكر والصدق * ومر العتاب والتحريض وقال:

كما علم المستشعرون بأنهم * بطاء عن الشعر الذى أنا قارض كأنى دينار ينادى ألفتى * يبارز إذ ناديت من ذا يقارض فلا
تنكروا ذل القوافى فقد رأى * محرمها انى له الدهر رائض وقال:

كم معان وشيتها فيك بالمدح * فأضحت ضرائرا للرياض بقواف هن البواقى على الدهر * ولكن أثمانهن مواض وقد صدق أبو
تمام فى أن شعره بقى مع بقاء الدهر وأثمانه مضت وقال:

فكم شاعر قد رامنى فقدعته * بشعري فولى وهو حزبان ضارع كشفت قناع الشعر عن حر وجهه * فطيرته عن وكره وهو واقع بغير
يراه من يراها بسمعه * ويدنو إليها ذو الحجى وهو شاسع يود ودادا أن أعضاء جسمه * إذا أنشدت

شوقا إليها مسامع وقوله فيمن خلع عليه خلعه:

فالبس بها مثلها لمثلك من * فضفاض ثوب القريض متسعه صعب القوافى الا لغارسه * أبى نسج العروض ممتنع وقال:

فدونكها لولا ليان نسيها * لظلت صلاب الصخر منها تصدع لها أخوات قبلها قد سمعتها * وان لم ترع بي مدتى فستسمع وقال:

لقد لبست أمير المؤمنين بها * حليا نظاما بيت سار أو مثل غريبه تؤنس الآداب وحشتها * فما تحل على قوم فترحل وقال:

ووالله لا أنفك أهدى شواردا * إليك يحملن الثناء المنخلا تخال به بردا عليك محبرا * وتحسبها عقدا عليك مفصلا ألد من السلوى وأطيب نفحه * من المسك مفتوتا وأيسر محملا أخف على روح وأثقل قيمه * وأقصر فى جمع المجلس وأطولا ويزهى بها قوم ولم يمدحوا بها * إذا مثل الراوى بها أو تمثلا وقال:

فأين قصائد لى فيك تأبى * وتأنف أن أهان وان أذالا من السحر الحلال لمجتنيه * ولم أرقب لها سحرا حلالا وقال:

منحكتها تشفى الجوى وهو لاعج * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل

(١) شقيقه البرادى القطعه المشقوقه منه (ومهره) قبيله باليمن (وتزيد) أيضا قبيله باليمن من قضاعه واليهم تنسب البرود التزيديات (٢) البسراء جمع بشير.

(٣) الحماه جمع حمه وهى ما يلدغ به العقرب (والسخائم) الضغائن - المؤلف -

(٥٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشكر (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، اللبل (١)

المواعظ والحكم والآداب شروط الصديق

ترد قوافيها إذا هى أرسلت * هوامل مجد القوم وهى هوامل فكيف إذا حليتها بحليها * تكون وهذا حسنها وهى عاطل وقال:

ان القصائد يمتك شواردا * فتحترمت بنداك قبل تحرم زهراء أحلى فى النفوس من المنى * وألد من ريق الأبحه فى الفم وقال:

من كل بيت يكاد الميت يفهمه * حسنا ويحسده القرطاس

والقلم ما لى وما لك شبه حين انشده * الا زهير وقد أصغى له هرم بكل سالكه للفكر مالكة * كأنه مستهام أو به لمم وقال:

جاءتك من نظم اللسان قلاده * سمطان فيها اللؤلؤ المكنون حذيت حذاء الحضرميه أرهفت * وأجابها التخصير والتلسين انسيه
وحشيه كثرت بها * حركات أهل الأرض وهى سكون ينبوعها خضل وحلى قريضها * حلى الهدى ونسيجها موزون أما المعانى
فهى أبكار إذا * نصت ولكن القوافى عون أحداكها صنع الضمير يمدده * جفر إذا نصب الكلام معين ويسى بالاحسان ظنا لا
كمن * هو بابنه وبشعره مفتون وقال:

جنى لى فيك من ثمرات مدحى * لسان الشكر أبياتا جنيه وقد أهديتها لك وهى عندى * على الأيام من أزكى هديه وقال:

أنا من كساك محبه لا- حله * حبر القصائد فوفت تفويضا متنخل حلا-ك نظم بدائع * صارت لأذان الملوك شنوفا وقال فى
وصف القصائد:

ناعمات الأطراف لو أنها * تلبس أغنت عن الملاء الرقاق وعذاب لو أنها طعمت زادت * على الشهد بسطه فى المذاق جدد
كلما غدا يوم فخر * بعضهم فى أخلاقه الأخلاق وقال يصف نفسه بالشعر:

من شاعر وقف الكلام ببابه * واكتن فى كنفى ذراه المنطق قد ثقفت منه الشآم وسهلت * منه الحجاز ورقفته المشرق المواعظ
والآداب والحكم حكمت لأنفسها الليالى أنها * أبدا تفرقنا ولا تتفرق عمرى لقد نصح الزمان وانه * لمن العجائب ناصح لا
يشفق ان تلغ موعظه الليالى بعدما * وضحت فكم من جوهر لا ينفق ان العزاء وان فتى حرم الغنى * رزق جزيل لامرئ لا يرزق
همم الفتى فى الأرض أغصان المنى * غرست وليست كل حين تورق وقال: ما غبن المغبون

مثل عقله * من لك يوما بأخيك كله وقال: ان المنون إذا استمر مريها * كانت لها جنن الأنام مقاتلا ما ان ترى شيئا لشيء محييا * حتى تلاقيه لآخر قاتلا من ذاك أجهد أن أراه فلا أرى * حقا سوى الدنيا يسمى باطلا وقال:

ينال الفتى من عيشه (دهره) وهو جاهل * ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم ولو كانت الاقسام تجرى على الحجى * هلكن إذا من جهلهم البهائم فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا-المجد فى كف امرئ والدرهم ولم أر كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم فى الأقسام وهى مغانم وليس بيان للعلى خلق امرئ * وان جل الا وهو للمال هادم وقال:

ومن لم يسلم للنوائب أصبحت * خلائقه طرا عليه نوائبا وقد يكهم السيف المسمى منيه * وقد يرجع السهم المظفر خائبا فافه ذا أن لا يصادف راميا * وآفه ذا أن لا يصادف ضاربا وقال:

ألا- ترى كيف يبلينا الجديدان * ونحن نلعب فى سر واعلان لا تركزن إلى الدنيا وزخرفها * فان أوطانها ليست بأوطان وامهد لنفسك من قبل الممات ولا * يغررك كثره أصحاب واخوان ولكنه تخلص من هذا الوعظ إلى هجو معدان بأقبح هجو صننا كتابنا عن ذكره. وقال:

حشم الصديق عيونهم بحائه * لصديقه عن صدقه ونفاقه فلينتظرن المرء من غلمانه * فهم دلائله على أخلاقه وقال:

ما آب من آب لم يظفر بحاجته * ولم يغب طالب بالنجح لم يخب وقال:

إذا جاريت فى خلق دنيا * فأنت ومن تجاربه سواء رأيت الحر يجتنب المخازى * ويحميه عن الغدر الوفاء وما من شدة إلا سيأتى * لها من بعد شدتها رضاء لقد جربت هذا الدهر حتى * أفادتني التجارب

والعناء إذا ما رأس أهل البيت ولى * بدا لهم من الناس الجفاء يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقى اللحاء فلا والله ما فى العيش خير * ولا الدنيا إذا ذهب الحياء إذا لم تخش عاقبه الليالى * ولم تستحى فاصنع ما تشاء لثيم الفعل من قوم كرام * له من بينهم أبدا عواء وقال كما فى تاريخ ابن عساكر ولم أجده فى الديوان.

ان الليالى لم تحسن إلى أحد * إلا أساءت اليه بعد إحسان العيش حلو ولكن لا بقاء له * جميع ما الناس فيه ذاهب فان وقال:

فقسا لتزدجروا ومن يك حازما * فليقس أحيانا على من يرحم وقال:

فلقبل أظهر صقل سيف اثره * فبدا وهذبت القلوب همومها والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذى أنباك كيف نعيمها شروط الصديق من لى بانسان إذا أغضبت * وجهلت كان الحلم رد جوابه وإذا طربت إلى المدام شربت من * أخلاقه وسكرت من آدابه وتراه يصغى للحديث بقلبه * وبسمعه ولعله أدرى به

(٥٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: ابن عساكر (١)، الشام (١)، الموت (٢)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الصدق (١)، الجهل (١)

الصبر القناعه الغيره على العلم النواذر المفاضله بين الكلام والصمت – تابع – أبو تمام خبر الطرماع الكذب

الصبر ما عوض الصبر امرؤ إلا- رأى * ما فاته دون الذى قد عوضا وقال: اصبرى أيتها النفس * فان الصبر أحجى نههى الحزن فان الحزن * إن لم يته جا والبسى الياس من الناس * فان اليأس ملجا ربما خاب رجاء * وأتى ما ليس يرجى وقال ومر قسم منها فى الأمثال:

ما يحسم العقل والدنيا تساس به * ما يحسم الصبر فى الاحداث والنوب الصبر كأس وبطن الكف عاريه * والعقل عار إذا لم يكس بالنشب ما أضيع العقل

إن لم يرع ضيعته * وفر وأى رحي دارت بلا قطب القناعه وترك الحرص لا تطلبن الرزق بعد شماسه * فترومه سبعا إذا ما غيضا
(١) ومر في الأمثال عده أبيات في القناعه:

الموده لا خير فى قربى بغير موده * ولرب منتفع بود أباعد وإذا القرابه أقبلت بموده * فاشدد لها كف القبول بساعد الغيره على
العلم أورد له ابن عساكر فى تاريخ دمشق قوله:

وما أنا بالغيران من دون عرسه * إذا أنا لم أصبح غيورا على العلم طيب فوادى مذ ثلاثين حجه * ومذهب همى والمفرج للغم
الملح والنوادر أنا ثاو بحمص فى كل ضرب * من ضروب الاكبار والافخام كل قدم أخاف حين أراه * مقبلا ان يشجنى بالسلام
رافعا كفه لبرى فما * أحسبه جاءنى لغير اللطام وقال يهجو رجلا عظيم اللحيه:

خلق الله لحيه لك لو * تحلق لم يدر ما غلاء المسوح الاستشهاد بيت من شعر غيره قال فى ختام قصيده فى مدح المعتصم:

لقد لبست أمير المؤمنين بها * حليا نظاما بيت سار أو مثل (غريبه تؤنس الآداب وحشتها * فما تحل على قوم فترتحل) وقال فى
ختام قصيده يمدح بها الحسن بن وهب:

ما انس لا- انس قولاً- قاله رجل * غضضت فى عقبه طرفى وأجفانى (نل الثريا أو الشعرى فليس فتى * لم يغن خمسين انسانا
بانسان) وقال فى ختام قصيده يعزى بها عبد الله بن طاهر عن ولديه:

شمخت خلالك أن يؤسيك امرؤ * أو أن تذكر ناسيا أو غافلا ألا مواعظ قادها لك سمحه * أسجاح لبك سامعا أو قائلا (هل
تكلف الأيدى بهز مهند * الا إذا كان الحسام الفاصلا) بعض ما روى من طريقه المفاضله بين الكلام

والصمت فى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنا أحمد بن يزيد المهلبى: حدثنا أحمد بن أبى طاهر حدثنى أبو تمام حدثنى أبو عبد الرحمن الأموى قال ذكر الكلام فى مجلس سليمان بن عبد الملك فذمه أهل المجلس فقال سليمان كلا ان من تكلم فأحسن قدر على أن يسكت فيحسن وليس كل من سكت فأحسن قدر على أن يتكلم فيحسن (اه) ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد أسنده عن أحمد بن أبى طاهر عن أبى تمام مثله. وفى أخبار أبى تمام بالاسناد المتقدم عن أبى تمام قال تذاكرنا (تذوكر) الكلام فى مجلس سعيد بن عبد العزيز التنوخى وحسنه والصمت ونبه فقال ليس النجم كالقمر انك انما تمدح السكوت بالكلام ولن تمدح الكلام بالسكوت وما نبأ (أنبا) عن شىء فهو أكبر منه (اه) وحكاة الخطيب فى تاريخ بغداد عن حبيب مثله وفى أخبار أبى تمام بالاسناد المتقدم عن أبى تمام عن عبد الرحمن الأموى قال تكلم رجل عند هشام فأحسن فقال هشام ان أحسن الحديث ما أحدث بالقلوب عهدا وبهذا الاسناد عن حبيب بن أوس عن عمرو بن هاشم السروى قال تحدثنا عند محمد بن عمرو الأوزاعى - والأوزاعى من حمير - ومعنا اعرابى من بنى عليم بن جناب لا يتكلم فقلنا له بحق ما سميتم خرس العرب. ألا تحدث القوم فقال: ان الحظ للمرء فى أذنه وان الحظ فى لسانه لغيره فقال الأوزاعى وأبيه لقد أحسن.

وبهذا الاسناد عن أبى تمام قال رجل لرجل ما أحسن حديثك فقال له انما حسنه حسن جوار سمعك.

وبهذا الاسناد عن أبى تمام عن يحيى بن إسماعيل الأموى حدثنى إسماعيل بن عبد الله قال قال جدى الصمت منام العقل والنطق يقظته ولا منام

إلا ييقظه ولا يقظه إلا بمنام.

خبر الطرماح فى أخبار أبى تمام للصولى حدثنا الحسن بن عليل العنزى حدثنى أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عتاب حدثنى أبو تمام الطائى قال مر الطرماح بمسجد البصره وهو يخطر فى مشيته فقال رجل من هذا الخطار فقال أنا الذى أقول:

لقد زادنى حبا لنفسى أننى * بغيض إلى كل امرئ غير طائل إذا ما رآنى قطع الطرف دونه * ودونى فعل العارف المتجاهل
ملائت عليه الأرض حتى كأنها * من الضيق فى عينيه كفه حابل الكذب فى أخبار أبى تمام للصولى: حدثنى أحمد بن يزيد
المهلبى: حدثنى أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر حدثنى أبو تمام حبيب بن أوس الطائى: حدثنا العطف بن هارون عن يحيى بن
حمزه قاضى دمشق وكان فيمن تولى قتل الوليد بن يزيد قال إنى لفى مجلس يزيد بن الوليد الناقص إذ حدثه رجل فكذبه فعلم
يزيد انه قد كذبه فقال له يا هذا إنك تكذب نفسك قبل أن تكذب جليسك فما زلنا نعرف ذلك الرجل بعد ذلك بالتوقى.

(١) غيظ السبع الف الغيظه. - المؤلف -

(٥٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، ابن عساكر (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، عبد الله بن طاهر
(١)، عمرو الأوزاعي (١)، محمد بن إبراهيم (١)، مدينة البصره (١)، أحمد بن يزيد (٢)، حبيب بن أوس (٢)، دمشق (٢)، الرزق
(١)، الطهاره (٣)، الحج (١)، الحزن (٢)، الضرب (١)، الصمت (١)، الصبر (٣)، النسيان (١)، القناعه (١)، اليأس (١)

العطاء زوال النعمه نصره الصدق انصاف العدو كثره الشك الاقدام

نصره الصدق قد تقضى إلى الكذب وبهذا الاسناد إلى أبى تمام حدثنى شيخ من الحى قال كان فينا رجل شريف فأتلف ماله فى
الجود فصار بعد لا يفى فقييل

له أصرت كذابا فقال نصره الصدق أفضت بي إلى الكذب قال الصولى فنقل هذا ابن أبى طاهر شعرا له فقال:

قد كنت انجز دهرا ما وعدت إلى * أن أتلف الدهر ما جمعت من نشب فان أكن صرت فى وعدى أخوا كذب * فنصره الصدق
أفضت بي إلى الكذب العى وبهذا الاسناد عن أبى تمام حدثنى أبو عبد الرحمن الأموى قال وصف ابن لسان الحمرة - وهو
ربيعه بن حصن من بنى تيم اللات ابن ثعلبه - قوما بالعى فقال منهم من ينقطع كلامه قبل أن يصل إلى لسانه ومنهم من لا يبلغ
كلامه أذن جلسه ومنهم من يقتسر الأذان فيحملها إلى الأذهان عبء ثقيل.

الهذر وبهذا الاسناد عن أبى تمام عن كرامه: تكلم رجل فى مجلس الهيثم بن صالح فهذر ولم يصب فقال يا هذا بكلام أمثالك
رزق الصمت المحبه.

فضل الدرع وبهذا الاسناد عن أبى تمام عن رجل من كلب قال كنت مع يزيد بن حاتم بإفريقيه فاعترض دروعا وبالغ فيها
وكانت جيادا فقبل له فى ذلك فقال انما أشتري اعمارا لا دروعا.

العطاء كتائب لا مقانب وبهذا الاسناد عن أبى تمام قال كان يزيد بن الحصين بن تميم السكونى لا يعطى فإذا أعطى اعطى كثيرا
ويقول أحب أن تكون مواهبى كتائب كتائب ولا أحب أن تكون مقانب مقانب.

النعمة وبهذا الاسناد عن أبى تمام قال حدثنى كرامه قال قدم رجل من ولد معدان بن عبيد المعنى من عند البرامكه فقلنا له كيف
تركتهم فقال:

تركتهم وقد أنست بهم النعمه حتى كأنها بعضهم قال أبو تمام قال كرامه فحدثت بهذا ثعلبه بن الضحاك العاملى فقال لقد
سمعت من بعض اعرابكم نحوا من هذا قدم علينا غسان بن عبد

الله بن خبيرى فى عنفوان خلافه هشام فرأى آل خالد القسرى فقال إنى أرى النعمه قد لصقت بهؤلاء القوم حتى كأنها من ثيابهم. قلت فان صاحب هذا الكلام ابن عم صاحب هذا الحديث فيما أرى أما ترى كلامه ابن عم كلامه.

زوال النعمه وبهذا الاسناد عن أبى تمام عن سلامه بن جابر النهدى: سمعت اعرابيا يصف قوما لبسوا النعمه ثم عروا منها فقال ما كانت نعمه آل فلان الا طيفا ولى مع انتباههم.

انصاف العدو عدوه وبهذا الاسناد عن أبى تمام عن سلامه بن جابر: سأل هشام أسد بن عبد الله القسرى عن نصر بن سيار وكان عدوه فقال ذلك رجل محاسنه أكثر من مساوئه لا يضرب طبقه الا انتصف منها. لا يأتى امرأ يعتذر منه. قسم أخلاقه بين أيام الفضل فجعل لكل خلق نوبه لا يدري اى أحواله أحسن ما هداه اليه عقله أو ما كسبه إياه فقال هشام لقد مدحته على سوء رأيك فيه فقال نعم لأنى فيما يسألنى أمير المؤمنين عنه كما قال الشاعر:

كفى ثمنا لما أسديت انى * صدقتك فى الصديق وفى عدايا وانى حيث تندبنى لأمر * يكون هواك أغلب من هوايا قال ذلك الظن بك.

كثره الشك من المحاماه عن اليقين وبهذا الاسناد عن أبى تمام عن محمد بن خالد الشيبانى: قال رجل يوما لدقبه بن مصقله العبدى من أى شىء كثره شكك قال من محاماتى عن اليقين.

الاقدام وبهذا الاسناد عن حبيب بن أوس الطائى عن قلابه الجرمى قال يزيد بن المهلب يوما لجلسائه أراكم تعنفونى فى الاقدام قالوا نعم والله انك لترمى بنفسك فى المهالك فقال إليكم عنى فوالله لو لم آت الموت مسترسلا لأتانى مستعجلا إنى لست آتى الموت

من حبه انما آتیه من بغضه وقد أحسن الحصين بن الحمام المرى حيث يقول:

تأخرت أستبقى الحياه فلم أجد * حياه لنفسي مثل ان أتقدما السيوف مأموره وبهذا الاسناد عن أبي تمام قال رجل من بنى عمرو بن تميم يزعم الناس أن السيوف مأموره تقطع وتكهم والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط قنبا سيفه ثابت قطنه والله لو لم تكن السيوف مأموره لصيرتها يد يزيد مأموره.

من رثى ولده وبهذا الاسناد عن أبي تمام عن مالك بن دلهم عن الكلبي قال مات ابن لأرطاه بن سهيه المرى يقال له عمرو وسهيه أم أرطاه وأبوه زفر أحد بنى مره فى زمن معاويه فجزع عليه حتى ذهب عقله أو قارب فوقف على قبره فقال:

وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن * وقوفى عليه غير مبكى ومجزع عن الدهر فاصفح انه غير معتب * وفى غير من قد وارت الأرض فاطمع هل أنت ابن سلمى ان نظرتك رائح * مع القوم أو غاد غداه غد معى الحديث المسلسل بالشعراء قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين الموفده أنبأنا القاضى أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر النسفى أنبأنا عبد الحى بن عبد الله بن موسى الجوهرى الشاعر بيجارى أنبأنا أبى أبو الحسن الشاعر حدثنا أبو على المفضل بن المفضل الشاعر أنبأنا خالد بن يزيد الشاعر (١) حدثنى أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثنى صهيب بن أبى الصهبان (٢) الشاعر حدثنى الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثنى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر حدثنى أبى حسان بن ثابت الشاعر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باحسان اهجهم وجبريل معك وقال لى ان

(١) مر فى تلاميذه انه خالد بن شريد.

(٢) مر انه ابن أبى الصهباء. - المؤلف -

(٥٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حصين بن تميم (١)، ابن عساكر (١)، الشاعر الفرزدق (١)، عبد الله بن موسى (١)، إبراهيم بن نصر (١)، المفضل بن المفضل (١)، حسان بن ثابت (٢)، خالد بن يزيد (١)، حبيب بن أوس (٢)، محمد بن خالد (١)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القبر (١)، الضرب (١)، الجود (١)، الصدق (٤)، الموت (٣)، الظن (١)، الإستحمام، الحمام (١)

مراثيه

وقال لى إذا حارب أصحابى بالسلاح فحارب أنت بالكلام (اه) قال وأخرجه الخطيب البغدادي عن أبى تمام بالسند السابق (اه) (أقول) لم أجده فى تاريخ بغداد للخطيب.

مراثيه فى مروج الذهب رثاه الشعراء بعد وفاته والأدباء من اخوانه وفى أخبار أبى تمام للصولى قال على بن الجهم يرثيه:

غاضت بدائع فطنه الأوهام * وعدت عليها نكبه الأيام وغدا القريض ضئيل شخص باكيا * يشكو رزيته إلى الأقلام وتأوهت غرر القوافى بعده * ورمى الزمان صحيحها بسقام اودى مثقفها ورائض صعبها * وغدير روضتها أبو تمام وقال الحسن بن وهب يرثيه بيتين رواهما الخطيب فى تاريخ بغداد وقال ابن خلكان قيل إنهما لديك الجن وفى شذرات الذهب عن ابن الأهدل انهما لأبى نهشل بن حميد الذى ولاه الموصل (اه) وفيه اشتباه من وجهين (أولا) انه لم يل الموصل وانما ولى بريدها (ثانيا) ان الذى ولاه بريدها الحسن بن وهب لا أبو نهشل.

فجع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا فى حفره * وكذاك كانا قبل فى الأحياء ورثاه أيضا الحسن بن وهب بقوله كما فى

أخبار أبي تمام للصولي:

سقى (سقت بالموصل القبر الغريبا * سحائب ينتجن له نحيا إذا أظلمنه أطلقن فيه * شعيب المزن منبعقا يتبعها) شعيبا ولطمت البروق به خدودا * وشققت الرعود به جيوبا فان تراب ذاك القبر يحوى * حيبا كان يدعى لى حيبا ظريفا شاعرا فطنا لييا * أصيل الرأى فى الجلى أريبا إذا شاهدته رواك مما * يسرك رقه منه وطيا فقدنا منك علقا لا ترانا * نصيب له مدى الدنيا ضربيا أبا تمام الطائى إنا * لقينا بعدك العجب العجيبا وكنت أخوا لنا تدنى الينا * صميم الود والنسب القريبا وكانت مدحج تطوى علينا * جميعا ثم نشرنا شعوبا فلما بنت نكرت الليالى * قريب الدار والأقصى الغريبا وأبدى الدهر أقيح صفحته * ووجها كالحا جهما قطوبا فاحر بأن يطيب الموت فيه * واحر بعيشه أن لا تطيبا ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وهو حينئذ وزير رواه الخطيب فى تاريخ بغداد والصولى فى أخبار أبى تمام وقال ابن خلكان وقيل إنهما لعبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بنى أميه:

نبأ أتى أعظم الأنباء * لما ألم مقلقل الأحشاء قالوا حيب قد ثوى فأجبتهم * ناشدتكم لا تجعلوه الطائى وقال محمد بن عبد الملك الزيات أيضا يرثيه كما فى أخبار أبى تمام للصولى.

ألا- الله ما جنت الخطوب * تخرم من أجبتنا حيب فمات الشعر من بعد ابن أوس * فلا- أدب يحس ولا أديب وكنت ضريب وحدك يا ابن أوس * وهذا الناس أخلاق ضروب لئن قطعتك قاطعه المنايا * لمنك وفيك قطعت القلوب وقال عبد الله بن أبى الشيص كما فى اخبار أبى تمام للصولى.

أصبح فى ضنك من الأرض * أكثر

فى الأرض من الأرض من عرض ذكراه ومن طولها * كالأرض ذات الطول والعرض أكرم بملحود يدانى إلى * وجهك يا ابن الكرم المحض ما من حبيب لابن أوس أسى * يجمع بين الجفن والغمض حار ذوو الآداب إذ فوجئوا * منه بيوم غير مبيض انتقض الأبرام من عمر من * كان أبا الأبرام والنقض طود من الشعر دعا بعضه * بعضا فهد البعض بالبعض بحر من الشعر له جائش * ملتطم باللؤلؤ البض كأنما الشعر شعار له * أو ورق فى غصن غض لما أتم الله فيك الذى * أملت من بسط ومن قبض رماك رام للمنايا وما * آذن عند الرمي بالنبض لو كان للشعر عيون بكت * لكوكب للشعر منقض وقال ابن أبى الشيص أيضا كما فى اخبار أبى تمام للصولى قال الصولى ووجدته بخط ابن مهرويه.

يا حفره الطائى اى امرئ * أثويت منه فى ثرى الرمس شعاره أنت ولم تشعري * بأنه أشعر ذى نفس كم بين اثنائك من حكمه * كانت شفاء النفس بالأمس وقال الصولى فى اخبار أبى تمام أنشدنى أبو الغوث لأبيه (١) يرثى أبا تمام ودعبلا ومات دعبل بعد أبى تمام وكان صديق البحرى.

قد زاد فى كلفى (حزنى) وأوقد لوعتى * مئوى حبيب يوم مات ودعبل وبقاء ضرب الخثعمى وشبهه * من كل مضطرب القريحه مهمل أهل المعانى المستحيله إن هم * طلبوا البداعه والكلام المعضل (٢) أخوى لا- تزل السماء مخيله * تغشا كما بحيا مقيم مسبل (٣) جدث على (لدى) الأهواز يبعد دونه * مسرى النعى ورمه بالموصل وروى الصولى فى اخبار أبى تمام لأحمد بن يحيى البلاذرى يرثى أبا تمام ويهجو أبا مسلم بن

أمسى حبيب رهن قبر موحش * لم تدفع الاقدار عنه بأيد لم ينجه لما تناهى عمره * أدب ولم يسلم بقوه كيد قد كنت أرجوان
تالك رحمة * لكن أخاف قرابه ابن حميد وحكى ابن خلکان في تاريخه انه سئل شرف الدين محمد بن عنين عن معنى قوله:

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوى * من الموصل الحدباء الا قبورها لم حرمها وخص قبورها فقال لأجل أبي تمام.

هذا ما تيسر لنا جمعه من سيره أبي تمام بعد ما بذلنا جهودا كثيرة وأوقاتا طويله واثمينه وأعملنا الفكر وأجهدنا النفس وأسهرنا
الطرف في البحث والتنقيب والتمحيص وتصفحنا الكتب الكثيره والاسفار المتنوعه في

(١) أبو الغوث هو يحيى بن أبي عباده الوليد بن عبيد البحتري ولا توجد هذه الأبيات في ديوان البحتري.

(٢) طلبوا البراعه بالكلام المقفل خ - المؤلف - (٣) تغشا كما يحيا السحاب المسيل خ.

(٥٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، بنو أميه (١)، أحمد بن
يحيى (١)، الخطيب البغدادي (١)، علي بن الجهم (١)، محمد بن عبد (٢)، القبر (٣)، الشهاده (١)، الموت (٢)، البكاء (١)،
الضرب (١)، الكرم، الكرامه (١)

الجزء العشرون حبيب بن بديل الخزاعي حبيب بن بشار الكندي حبيب بن بشر حبيب البغدادي حبيب بن جري العبسي حبيب الجماعي

جمع هذه الترجمة وترتيبها وتنسيقها وتنسيقها بما لا تجده في كتاب غير هذا الكتاب وحوت من الفوائد المتنوعه ما لم يسبق اليه
سابق. ولئن كنا لم نحط بسيرته كلها فلم يفتنا جلها وأحطنا منها بما في وسعنا. واستقرأنا ديوانه بحسب الإمكان وربما يكون قد
فاتنا بعض ما يجب ان نبحت عنه من كنوز ديوانه فإنه كنز لغه وأدب وغريب وتاريخ وبيان وفوائد ونوادير وغيرها يعسر الإحاطه
والتنقيب عن كل ما يحويه من ذلك لا سيما ان نسخته المطبوعه

غير ممحصه ولم يتيسر لنا الوقوف على الكتب المؤلفه فى شرحه سوى بعض نتف منقوله عنها ولكن المرء لا يكلف الا بما تسعه طاقته ومن بذل جهده فقد اعذر.

وبها تم الجزء التاسع عشر من كتاب أعيان الشيعة وكان الفراع من جمعها عصر يوم الثلاثاء ٢١ شهر ربيع الأول سنه ١٣٦١ هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسينى العاملى الشهير بالأمين نزيل دمشق الشام صينت عن طوارق الأيام والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما.

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين (الحسينى العاملى الشقرايى) نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه: هذا هو الجزء العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) فى بقيه من اسمه حبيب وما بعده وفق الله تعالى لإكماله، ومنه نستمد المعونه والهدايه والتوفيق والتسديد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى.

فى أسد الغابه: أورده أبو العباس بن عقده وغيره من الصحابه روى حديثه زر بن حبيش قال: خرج على من القصر فاستقبله ركبان متقلدو السيوف فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولانا ورحمه الله وبركاته. فقال على: من هاهنا من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقام اثنا عشر منهم قيس بن ثابت بن شماس وهاشم بن عتبه وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا انهم سمعوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اخرجته أبو موسى اه. وفى الإصابه حبيب بن

بديل بن ورقاء الخزاعي له ولأبيه ولأخيه عبد الله صحبه، ذكره ابن شاهين في الصحابه، وروى حديثه ابن عقده في كتاب الموالاه باسناد ضعيف من روايه أبى مريم عن زر بن حبيش قال: قال على من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقام اثنا عشر رجلا منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اه. وأخوه عبد الله بن بديل قتل مع على عليه السلام بصفين، وهم أهل بيت تشيع، وخزاعه كانت حليفه بنى هاشم فى الجاهليه وعييه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الاسلام.

حبيب بن بشار الكندى مولاهم الكوفى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام: حبيب بن بشار الكندى. وقال فى أصحاب الصادق عليه السلام: حبيب بن بشار مولى كنده تابعى كوفى اسكاف اه. هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها: حبيب بن يسار، وهو الصواب ويأتى.

حبيب بن بشر بالشين المعجمه أو بسر المهمله أو بسره على اختلاف النسخ.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، ونقل بعض أهل العصر عن المنهج أنه قال: وفى الكافى بشر وكأنه الصحيح (اه). ولم أجد ذلك فى المنهج، وفى لسان الميزان: حبيب بن بشر ذكره الطوسى فى رجال الشيعة. وقال أبو عمرو الكشى كان مستقيما من الرواه عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى (اه). وليس له ذكر فى رجال الكشى.

عن جامع الرواه انه نقل روايه الحسين بن أبى العلاء عنه عن أبى عبد الله عليه السلام فى باب التقيه من الكافى اه.

الشيخ حبيب البغدادى الكاظمى يأتى بعنوان: حبيب بن طالب بن على.

حبيب بن

جرى العبسى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام وقال: مشكوك فيه، وذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال: فيه نظر. وفى الخلاصه حبيب بن جرى بضم الجيم العبسى الكوفى قال الشيخ فيه نظر وهو من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام. وقال فى موضع آخر: انه مشكوك فيه اه. ووجه الشك والنظر الذى فى كلام الشيخ يتحمل وجوها (أحدها) ان يكون راجعا إلى اتحاده مع حبيب العبسى والد عائذ بن حبيب المذكور فى كلام الشيخ قبل هذا من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام، وهذا الوجه نفى الميرزا عنه البعد فى منهج المقال فقال:

اعلم أن فى رجالهما - اى الباقر والصادق عليهما السلام - قبل هذا الرجل حبيب العبسى الكوفى والد عائذ بن حبيب ولا يبعد ان يكون النظر والشك من حيث الاتحاد اه. (الثانى) ان يكون راجعا إلى وثاقته، ولعله يلوح من كلام الخلاصه السابق فإنه قال: وهو من أصحابهما، بعدما حكى النظر عن الشيخ ويلوح منه ان كونه من أصحابهما عند الشيخ محقق (ثالثا) ان يكون راجعا إلى كونه اماميا ذكره بعض المعاصرين واستشهد له بذكر العلامة له فى القسم الثانى. وفيه ان الشيخ لم يلتزم فى كتاب رجاله بذكر الاماميه خاصه كما هو معلوم، وانما التزم ذلك فى فهرسته، ويكفى لذكره فى القسم الثانى كونه مجهولا- وان كان اماميا. والظاهر أن الشك والنظر راجعان إلى ما قاله فى المنهج والله أعلم. وفى لسان الميزان: حبيب بن جرى العبسى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة، وقال: روى عن الصادق، ويقال انه أدرك الباقر رحمه الله تعالى اه. ورسم فى لسان الميزان جرى بالزاي وفيما تقدم بالراء.

حبيب الجماعى.

فى التعليقه: فى نسختى من عبارته

المفيد في رسالته في الرد على الصدوق ان من الفقهاء والرؤساء الأعلام حبيب الجماعى قال: ويحتمل ان يكون الجماعى مصحف الخثعمى والله يعلم اه. وفي منتهى المقال:

(٥٣٩)

صفحةمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٥)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (٢)، الحسين بن أبى العلاء (١)، أبو العباس بن عقده (١)، شهر ربيع الأول (١)، أبو عمرو الكشى (١)، عبد الله بن بديل (١)، الشيخ الصدوق (١)، هاشم بن عتبه (١)، بنو هاشم (١)، حبيب الجماعى (٢)، عائذ بن حبيب (٢)، طالب بن على (١)، حبيب العيسى (٢)، حبيب بن بشر (٢)، زر بن حبيش (٢)، عبد الكريم (١)، الشام (٢)، دمشق (٢)، الصدق (١)، القتل (١)، الجهل (١)، الطهاره (٢)، الصلاه (٢)، التقية (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

حبيب الزيات حبيب الأشرس الأسدى حبيب بن أبى المغارق حبيب بن الحسن حبيب الخثعمى حبيب الخزاعى حبيب بن خلاف الأنصارى

فى نسخه عندى من رساله المفيد أيضا حبيب الجماعى اه. ويأتى فى حبيب الخزاعى ما له ربط بالمقام.

حبيب مصغرا بن حبيب أخو حمزه الزيات.

فى ميزان الذهبى: روى عن أبى إسحاق وغيره وهاه أبو زرعه وتركه ابن المبارك اه. وفى لسان الميزان: وقال ابن معين لا أعرفه، وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبه ثقه، وقال ابن عدى حدث بأحاديث عن الثقات لا يرويهها غيره اه. واخوه حمزه بن حبيب الزيات من القراء ومن أصحاب الصادق عليه السلام.

ومن ذلك قد يظن تشيع المترجم، ويؤيده قدح القوم فيه، فإنهم كثيرا ما قدحوا لأجل التشيع.

حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي مولاهم.

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال: روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقال في أصحاب الباقر عليهما السلام حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي كوفي مولى بني أسد اه. وفي ميزان الاعتدال: حبيب بن أبي الأشرس هو حبيب بن أبي هلال له عن سعيد بن جبير وغيره قال أحمد والنسائي متروك عنه مروان بن معاوية وإسماعيل بن جعفر وقال ابن حبان منكر جدا، وكان قد عشق نصرانيه فقليل إنه تنصر وتزوج بها، فاما اختلافه إلى البيعه من أجلها فصحيح وقال ابن المثنى ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثنا عن سفيان عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس شيئا قط وروى عباس عن ابن معين حبيب بن حسان ليس بثقه كانت له جاريتان نصرانيتان فكان يذهب معهما إلى البيعه (ه).

وذكره أيضا بعنوان حبيب بن حسان الكوفي وقال هو جد صالح بن محمد الحافظ ضعفوه اه. وفي لسان الميزان وروى أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي الأشرس عن أبي عبيدة قال قال عبد الله إذا رأيتم أحدكم قد أصاب حدا فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان، لكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه. وقال أبو داود ليس حديثه بشيء، روى عنه سفيان ولا يصرح به. قال أبو بكر بن عياش: لو عرف الناس حبيب بن حسان لضربوا على بابه الختم. وقال الساجي: قال عمرو بن علي سمعت عبد الله بن سلمه الأفيطس يقول تزوج ابن أبي الأشرس جاريه نصرانيه

وكان يعشقها فتنصر. وقال عمرو بن علي: فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد القطان فقال أفرط الأفتس، قال الساجي واحسب ان القول قول يحيى. ورأيت هذه الحكاياه فى تاريخ عمرو بن على ولم يقل أفرط الأفتس وإنما قال كان يقال قال ولم يزد على ذلك. وقال النسائي أيضا ليس بثقه. وقال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث. وأورد له ابن عدى أحاديث وقال له غير ما ذكرت وقد سبرت رواياته فلم أر بها بأسا وأما رداءه دينه فهم اعلم به. وذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال: روى عن الحسين بن على وابنه زين العابدين على بن الحسين وعن أبى جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال اه. وعلم له فى منهج المقال نقلا عن رجال الشيخ علامه (ين) وهى علامه أصحاب الحسين، ولم يعلم له علامه أصحاب على بن الحسين التى هى (سين) فاحتملنا ان يكون الصواب كونه من أصحاب على بن الحسين، وانه ابدال احدى العلامتين بالأخرى ولا يبعد ان يكون الصواب ما نقله ابن حجر، وأن تكون علامه على بن الحسين تركت سهوا من النساخ والله أعلم. وأما هؤلاء الذين عابوه بأنه تزوج نصرانيه كان يعشقها وأنه كان يذهب معها إلى البيعه، وأفرط بعضهم فرماه بأنه تنصر، فظاهر انهم لم يصيبوا فى ذلك، فإنه ان صح فتزوجه بالنصرانيه لم يعلم أنه على اى وجه كان هل هو بعقد منقطع أو عقد دائم والأول جائز باتفاق منا، والثانى فيه قول للعلماء غير بعيد عن الصواب، ولعلها أسلمت فتزوجها. وأما ذهابه معها إلى البيعه فلا يعلم لأى شىء كان حتى يعاب به. وأما تنصره فافراط من قائله وبهتان كما أشار إليه يحيى القطان ووافقه الساجي، وما كان ليصحب

أئمه أهل البيت عليهم السلام وقد ارتد عن دين الاسلام.

حبيب بن حسان بن أبي المخارق فى لسان الميزان هو حبيب بن أبى الأشرس.

حبيب بن الحسن.

روى الكلينى عنه عن محمد بن الوليد وعنه عن محمد بن عبد الجبار فى باب حد النباش من الكافى، وكذا، باب حد السرقة من التهذيب.

حبيب الخثعمى.

قال الشيخ فى الفهرست له أصل رويناه عن عده من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عنه اه. ولا- يبعد أن يكون هذا هو حبيب بن المعلل الخثعمى الآتى بدليل روايه ابن أبى عمير عنهما. وفى منهج المقال: والظاهر أن هذا هو ابن المعلل الخثعمى ويأتى، أما كونه الأحول فمحمتمل اه.

حبيب الخزاعى.

عنه يونس بن عبد الرحمن فى التهذيب فى باب علامه أول شهر رمضان. وفى الاستبصار فى باب حكم الهلال إذا رئى قبل الزوال وفى بعض النسخ الجماعى (كذا فى مستدركات الوسائل).

حبيب بن خالد الأنصارى هو حبيب بن زيد الآتى.

حبيب بن زيد الأنصارى الندبى أو المدنى.

نسبه فى أنساب السمعانى: الندبى بفتح النون والبدال المهمله وفى آخرها الباء الموحده، هذه النسبه إلى ندب وهو حى من الأزد اه. وقد اختلفت نسخ كتب الرجال فى هذا الوصف فى ترجمه هذا الرجل، وفى لسان الميزان الندبى، وعن بعض نسخ رجال الشيخ الندبى وهو تصحيف الندبى قطعاً، وعن بعضها المدنى، وكذلك فى منتهى المقال والوسيط نقلاً عن رجال الشيخ ولكنه قد صحف المدنى فى منهج المقال المطبوع بالذى. وفى مستدركات الوسائل المسندى. وفى تهذيب التهذيب المدنى. ويوشك ان يكون ذلك تصحيف الندبى اما من المؤلفين أو من النساخ، ويوشك ان يكون الشيخ فى رجاله ذكره الندبى كما يرشد اليه

وجود الندى فى بعض النسخ الذى هو تصحيف الندى قطعاً. ثم صحفه الناقلون عن كتب الشيخ بالمدنى لأن الندى غير معروف فظنوه المدنى والله أعلم.

(٥٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٤)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، شهر رمضان المبارك (١)، سعيد بن جبير (١)، يحيى بن سعيد القطان (١)، حبيب بن أبى الأشرس (٣)، عثمان بن أبى شيبه (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، مروان بن معاويه (١)، أبو بكر بن عياش (١)، عبد الله بن سلمه (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، ابن أبى عمير (٢)، إسماعيل بن جعفر (١)، حمزه الزيات (١)، الحسين بن على (١)، على بن الحسين (٤)، محمد بن الوليد (١)، حبيب الجماعى (١)، حبيب الخزاعى (٢)، حبيب بن الحسن (١)، ابن المبارك (١)، حبيب بن حسان (٦)، بنو أسد (١)، حبيب الخنعمى (١)، حمزه بن حبيب (١)، حبيب بن زيد (٢)، عمرو بن على (٢)، صالح بن محمد (١)، الصدق (١)، الزوج، الزواج (٢)، الظن (١)، الهلال (٢)، السرقة (١)

حبيب السجستانى حبيب الشيبى المكى

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال حبيب بن زيد الأنصارى المدنى دخل الكوفه عداده فى الكوفيين ثم ذكر أيضاً فى أصحاب الصادق عليه السلام حبيب بن زيد الأنصارى. وعن تقريب ابن حجر: حبيب بن زيد بن خلاد الأنصارى المدنى وقد ينسب إلى جده.

من السابعة وفى تهذيب الكمال قال أبو حاتم صالح وقال النسائى ثقه روى له الأربعة اه. وفى لسان الميزان حبيب بن زيد الأنصارى الندى

ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى اه.

وفي تهذيب التهذيب: حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني روى عن عباد بن تميم وأنيسة بنت زيد بن أرقم وليلى مولاة جدته أم عماره. روى عنه شعبه وابن إسحاق ونسبه إلى جده وشريك. قال أبو حاتم صالح، وقال النسائي ثقة. قلت: وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة. وقال ذكره ابن حبان في الثقات. ووقع في معاني الآثار للطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود البرنسي ان عبد الله بن زيد بن عاصم هو جد حبيب بن زيد هذا، فلعله جده لأمه اه.

حبيب السجستاني.

روى الكشي في رجاله عن محمد بن مسعود ان حبيب السجستاني كان أولا شاريا - أى خارجيا - ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام منقطعاً اليهما اه. وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، وقال في أصحاب الباقر عليه السلام: حبيب السجستاني روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام، وذكره في أصحاب الصادق وقال روى عنهما اي الباقر والصادق عليهما السلام. وعن كتاب طب الأئمة عليهم السلام عن محمد بن إبراهيم السراج عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني وكان اقدم من حريز السجستاني الا ان حريزا كان أسبق علما من حبيب هذا، قال: شكوت إلى الباقر عليه السلام (الخبر) اه. ولا يبعد اتحاده مع حبيب بن المعلى السجستاني الآتى وهو الذى استظهره صاحب النقد. وفي تعليقه حبيب السجستاني. حكم خالى - اي المجلسى الثانى محمد باقر - بكونه ممدوحا، وكذا فى البلغة، ولعله لحكاية الانقطاع اليهما عليهما السلام ولا يخلو من تأمل،

وخالى حكم بكونه ثقه أيضا، ولعله لاتحاده عنده مع ابن المعلل الآتى لما سيجئ عنهما ان فى بعض النسخ ابن المعلى، وهذا أيضا لا يخلو من تأمل، لكن الجماعه وصفوا حديثه بالصحه فى كتاب الديات، واتفاقهم عليه ياراده الصحه اليه بعيداه. وفى رجال أبو على الظاهر وقوع اشتباه فى نسخه من الوجيزه، والذى رأته ابن المعلى السجستاني وابن المعلل الخثعمى ثقه. وفى بعض نسخ الحديث ابن المعلى اه. وكيف كان فابن المعلى السجستاني لا وجه لاتحاده مع ابن المعلل الخثعمى سواء أكان ابن المعلى أم المعلل.

الشيخ حبيب بن طالب بن على بن أحمد بن جواد البغدادي الكاظمى مسكنا الشيبى المكى أصلا - كما وجدناه بخطه - نزيل جبل عامل.

كان حيا سنه ١٢٦٩، والله أعلم كم عاش بعدها.

شاعر مجيد متفنن خفيف الروح، يجمع شعره الرقه والانسجام وأنواع الطرائف، الا- أنه غير مهذب. أصله من العراق من بلد الكاظمين عليهما السلام (الكاظميه). سكن جبل عامل ومدح أمراءها حمد البك وأبناء عمه فى القرن الثالث عشر وأعيانها، ثم عاد إلى الكاظميه وتوفى هناك. ولا تزال ذريته فى جبل عامل إلى اليوم. ذكره الشيخ محمد آل مغنيه فى كتابه (جواهر الحكم) فقال: الشاعر المفلق الذى إذا خطب أعجب وإذا انشد أطرب، لم أر فى عصرى افكه من هذا الشاعر المجيد، وكان اسرع الناس بديهه وأذكى قريحه، رأيته مرارا لا يتوقف فى كتابه ما أراد من الشعر والإملاء، سريع البديهه حسن المحاضره، صاحب أجوبه مسكته، جزل الكلام، إذا تكلم أعجب كل سامع. ينشئ القصيده الطويله فى الوقت القصير، وشعره كثير لا يكاد يحصى، من السهل الممتنع. تعلق أولا على أمير عامل وأحد رجال الدنيا المرحوم حمد البك أيام

خموله ثم لما نبه الدهر من شأن البك وحكم جبل عامل وصارت له الرياسه المطلقه وحارب عسكر إبراهيم باشا فى نواحي صفد وأطراف جبل عامل مدحه بقصيدته الطنانه اه. (تأتى) فى ترجمه حمد البك. ومن طرائفه انه مدح محمد بك الأسعد بقصيده كان قد مدح بها غيره فلما رآها عاتبه فى ذلك. فقال: البرذعه برذعتى واضعها على اى دابه شئت. وكان له ولد رضيع وأمه نائمه - وهى زوجه الشيخ عبد النبى الكاظمى تزوجها بعد وفاته - فجعل الولد ييكى وأراد ايقاظها ونسى اسمها فجعل يصيح يا أم الولد يا زوجه الشيخ حبيب حتى انتبهت.

أشعاره فى أهل البيت عليهم السلام بنى النبى لكم فى القلب منزله * بها لغير ولا-كم قط ما جنحا يلومنى الناس فى تركى مديحك * وكم زجرت بكم من لامنى ولحا عذرا بنى المصطفى ان عنكم جمحت * قريحتى وهى مثل الزند مقتدحا فلا أرى الوهم والافهام مدركه * ما عنون الذكر من أسراركم مدحا سبقتم الناس فى علم ومعرفه * والأمر تم بكم ختما ومفتحا إلى أن يقول:

لكنما الناس فى عشواء خابطه * ليلا- وآثاركم فى المعجزات ضحى ان شاهدوا الحق فيما لا تحيط به * عقولهم جعلوا للحق منتزحا تجاره الله لم تبدل نفائسها * الا لمن كان عن غش الهوى نزحا وربما خاضت الأبواب إذ شعرت * و مضامن النور دون الستر قد لمحا فآض كل على دعوى مكاشفه * توهمنا ان باب الستر قد فتحا شاموا ظواهر آيات لها وقفت * ألباهم غير أن الوهم قد شرحا وهم على خوض ما ألفوه من اثر * كمثل أعمش من بعد رأى شبعا فليس يدرى لتشعيب الظنون به *

أسانحا ما رأى أم بارحا سرحا ان المدى لبعيد والسراه غدت * فيه كاللا وكل فى السرى دلحا وكلما شيم من آثار معجزه *
فإنها رشح ما عن فيضكم طفحا فالحجب عن سعه الآثار ما بخلت * والحكم فى صفه الأسرار ما سمحا إلى أن يقول:

ورب مدح لقوم عنكم جنحوا * أنشدته حيث عذرى كان متضحا نأتى من الوصف ما لا يدركون له * معنى ولا شربوا من كأسه
قدحا ولو اتيناهم فى حق وصفهم * لأوهم الناس ان الروم قد فتحا فأين هم عن مدى القوم الذين لهم * صنع المهيمن ممن
خف أو رجحا وله يرثى الحسين عليه السلام فى سنه ١٢٥٠:

(٥٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام
(١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام (٣)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (٣)،
كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، العلامه المجلسى (١)، عبد الله بن زيد بن
عاصم (١)، محمد بن إبراهيم (١)، حبيب السجستاني (٤)، حبيب بن المعلى (١)، هشام بن سالم (١)، زيد بن أرقم (١)، طالب
بن على (١)، حبيب بن زيد (٥)، محمد بن مسعود (١)، الوسعه (١)، الوقوف (١)، الصدق (٢)، الجود (١)، الظنّ (١)، الزوج،
الزواج (٢)، الديه (١)، الجماعه (١)

خل النسب فليست بالمرتاد * لهو الحديث بزيب وسعاد ما لى وكاعبه تكلفنى الهوى * شتان بى مرادها ومرادى دعنى وفيض

محاجرى فلقد غدت * تقرى ضيوف الهم نار فوادى واذكر مصاب الطف فهى رزيه * فصم الضلال بها عرى الارشاد يوم
أصاب الشرك فيه حشى الهدى * بمسدد الأضغان والأحقاد يوم غدا فيه على رغم العلا * رأس الحسين هديه ابن زياد يوم
رمى سبط النبى بعصبه * جبلت على ما سن ذو الأوتاد آلت على أن لا تغادر للنبي * بقيه واتت بكل فساد أبدت خفايا حقدھا
واستظهرت * فى كربلا بضمائر الأعماد نشرت صحائف غدرھا واستقبلت * وجه الهدى بصفائح وصعاد فترى الحسين مشمرا
عن ساعد * الايمان مدرعا دلاص رشاد و بكفه قلم الحتوف فلم يزل * يمحو سطور الشرك والالحد فى عصبه رأّت المنيه منيه
* فى الله فانتهزت منال مراد فرماحها لحشى الصدور مشوقه * وسيوفها لدم الرقاب صوادى لله أكبر يا ليوم فى الورى * لبست به
الأيام ثوب سواد يوم به نكسن اعلام الهدى * حتى تداعى شمله ببداد يوم به عجت بنات محمد * من مبلغ عنا النبى الهادى يا
جد لو أبصرت ما بلغ العدى * منا وما نالته آل زياد اما الحسين ففى الوهاد واننا * فى الأسر والسجاد فى الأصفاد يا جد ما آووا
ولا- راعوا ولا- * ادكروا بأن الله بالمرصاد أهون بكل رزيه الا التى * صدعت بعاشوراء كل فؤاد لك فى جوانحنا زعازع لم تنزل
* منها تصب من الجفون غوادى مولاي يا من حبه وولائه * حرزى ومدخرى ليوم معادى أينال منى من علمت شفاءه * ويريد
بى سوء وأنت عمادى وعليكم صلى المهيمن ما سرت * نيب الفلا وحدا بهن الحادى وقال لما ورد الكاظميه زائرا وقد ركب
دجله:

وافت

إليكم تجوب الماء حامله * نارا من الشوق لا يطفأ لها لهب حتى ترى الطور والأنوار تشمله * من نار موسى وفيه السر محتجب
وقال لما زار سامراء:

لله تربك سامراء فاح به * ريح النبوه إشماما وتعييقا هنتت يا طرف فيما متعتك به * يد المواهب تأيدا وتوفيقا لم يطرق العقل
بابا من سرائرهم * الا وكان عن الافهام مغلوقا وفي المعاجز والآثار تبصره * لرائم غرر الايضاح تحقيقا هذا الكتاب فسله عنهم
فيه * صراحه المدح مفهوما ومنطوقا أبصر بعينك واسمع واعتبر وزن * المعقول واختبر المنقول توثيقا وجل بطرفك أيما
وميسره * وطف بسعيك تغريبا وتشريقا فهل ترى العروه الوثقى بغيرهم * حيث الولاء إذا بالغت تدقيقا وهل ترى نار موسى غير
نورهم * وهل ترى نعمتهم فى اللوح مسبوqa وهل ترى صفوه الآيات معلنه * لغيرهم ما يؤدد الفكر تشقيقا قوم إذا مدحوا فى كل
مكرمه * قال الكتاب نعم أو زاد تصديقا أضحي الشاء لهم كالشمس راد ضحي * وبات فى غيرهم كذبا وتلفيقا انى وان قل عن
أوصافهم خطرى * وهل ترى زمنا ينتاش عيوقا تعسا لقوم تعامت عن سنا شهب * ايضاحها طبق الأكوان تطبيقا ان الإمامه
والتوحيد فى قرن * فكيف يؤمن من يختار تفريقا يا من إليهم حملت الشوق ممتطيا * أقتاب دجله لا خيلا ولا نوقا الماء يحملنى
والنار احملها * من لاعج الوجد تبريحا وتشويقا أنتم رجائى وشوقى كل آونه * وأنتم فرجى مهما أجد ضيقا فى يوم لا والد
يغنى ولا ولد * ولا يفرج وفر المال تضييقا ونحن فى هذه الدنيا لجبكم * نرعى على الضيم جبريا وزنديقا من بين مبدئ عداء لا

نطبق له * ردا وآخر حقدا يخزر الموقا وقال يمدح الإمام الرضا عليه السلام:

أبا الحسن الرضا قصدتك منا * قلوب قد وردن نداك هياما ولاحت قبه كالشمس تمحو * أشعتها عن القلب الهموما فلم تر غير
حبكم نجاه * ولم تر غير فضلكم نعيما إلى أن يقول:

ألستم خير أهل الأرض طرا * وخير من ارتدى الشرف العميما ولو بكم استجارت آل عاد * لما عادت لياليها حسوما ألستم فى
الورى كسفين نوح * ومن ركب السفين نجا سليما تبصر من تبصر فى ولاكم * فلم يعد الصراط المستقيما ومن جاب الفيافى فى
ولاكم * فلا بأس يخاف ولا جحيما ولما توفى حسين بك السلطان وقام بالحكم بعده ولده ثامر بك من أمراء جبل عامل، قال
يرثى الفقيه ويهنئ الجديد:

الحمد لله هذا الدهر قد سمحا * بطالع نجمه ليل النحوس محافى زند من العليا به قدحا * من بعد ما صب من صاب العنا قدحا
واى باب بها صعب الهموم دحا * فعاد غب الرثا أنشأ به مدحا شكر يدوم بحمد الله ما برحت * شمس النهار وبدر المجد ما
برحا بثمر دوح هذا المجد قد ينعت * أزهاره وهزار البشر قد صدحا فان يكن غاب عنا للعلا قمر * فليهنك اليوم هذا البدر
متضحا وان يكن ساخ منا فى الثرى علم * فليهنك اليوم طود للسما طمحا وان يكن غاض للعافين بحر ندى * فليهنك اليوم بحر
للندى طفحا يوم ويوم وكم لله من منن * لم ينقض الحزن حتى أعقب الفرحا بشاره للمعالى وهى موجه * شكر الامله وكم
أسدى لنا منحا بجبهه الصبح منه سيره وضحت * بالعدل حتى نرى الليل البهيم

ضحى وعزمه منه دون السيف قد فتحت * بابا من العز قبل اليوم ما فتحا واستدرك الغايه القصوى التى * امتنعت عن كل ساع إلى ادراكها طمحا ولا تزال بحفظ الله محتجبا * عن كل سوء وباب العز مفتحا وله أيضا، وقد جاءت القضاء لاصلاح الحال بين الشيخ حسين السلطان وبين ابن عمه الشيخ حمد البيك من امراء جبل عامل. فلما وردوا إلى حضره حسين بيك السلطان ذكرهم اختلافاتهم وكشف عن حالتهم.

وكان الخلاف بينهم قائما على قدم وساق، فوعظهم ووبخهم وأصلح فيما بينهم:

أنتك القضاء أبا ثامر * ليقضوا صلاحا وينفوا احتجاجا فجالوا بغيه آرائهم * فكانوا الظلام وكنت السراجا وصالوا وصلت على كيدهم * فكانوا السقام وكنت العلاجا فكنت النصير لدين الهدى * وكنت البصير إذا الغى راجا فشربك فى الدين عذب الفرات * وأسقيتهم منك ملحا أجاجا

(٥٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة سامراء المقدسه (٢)، نهر الفرات (١)، العزّه (٢)، الحزن (١)، الخوف (١)، الضلال (١)، الزياره (١)

وله فى مدح جبع وآل الحر الكرام ويخص منهم الشيخ أحمد والشيخ سعيد:

أبا الفردوس وجدك أم جباع * وفى كليهما تهوى الخلودا ولو كنت المخير فى خلودى * فعن جبع وحقك لن أحيدا أعدل (بالمشارع) ما سواها * وقد اخذت على الصفو العهودا بأشجار وانهار وروض * تقيم لصادق الدعوى شهودا وقد شهدت (برأس العين) عيني * غصونا خلتها حملت عقودا قطوف دانيات لو تراها * خضعت لها ركوعا أو سجودا على ماء تسيل به حدود * تذكرنا السوالف والخدودا يردن مياهاها آرام نجد * وفى غاباتها ضمت أسودا وفى حسنات آل

الحر تمحى * كبائرهما وان كثرت عديدا فحسبك أحمد المختار منها * سنام المجد والعز المشيدا يجرد من حديد الفكر عضبا *
يفل به المعاضل لا الحديددا فيكشف غامض المطوى منه * ويبرزه فتحتقر النضيدا وتخبرنى السعاده عن صحيح * بما دانت ولم
تخطئ سعيدا ولا برحت بآل الحر تسمو * دعائم للمكارم لن تميدا وقال متغزلا:

ما لآرام رame وظباها * حين سلت على القلوب ظباها حين قامت على القدود شهود * أثبتت انها عضون نقاها وقال:

أهيل الكرخ لى قلب معنى * أسير فى يد الأشواق عانى وأين حشاشتى منى ولبى * هما عنى وحقك ظاعنان أمن حق المروءه
أن تركتم * فؤادى فيكم رهن الأمانى أمن حق المروءه أن جعلتم * من الأحلام أيام التدانى وقال أيضا:

بنو الأيام قد ملكوا * وأى الطرق قد سلكوا فكم شادوا وكم سادوا * وكم أحيوا وقد هلكوا فان تجمع كما جمعوا * ألا فانظر
لما تركوا وتلك الحال دائره * وفيها قد جرى الفلك وقال أيضا:

وقد تمنع الأيام مثلى حقوقه * وتعطى بليد القوم ما قد تمناه ولى آيه فى الصبر لو أنها بدت * لأيوب لم يشك المهيمن بلواه
تغربت عن بغداد لا عن ملاله * ولكن للانسان ما قدر الله وقال أيضا يمدح بعض أهل أصفهان:

اسقنا والرفاق عند رياض * ضحكت عن مباسم الأقحوان ثم قل للحبيب عن قلب صب * لعبت فيه أعين الغزلان هل سمعت
الحمام ليله بتنا * كيف غنى بدوحوه فشجانى والصبا هب والندامى نشاوى * كيف قاد الهوى إليك عنانى وحديث الغرام أطيب
شى * حدثتنا الجفون عند التدانى فهى تملى على الفؤاد حديثا * والهوى كاتب بغير بنان فاخذنا

نطالع الخد لثما * وبأيدى العفاف معتنقان وبدا الساقيان ينشد كل * (مرضى من مريضه الأجفان) أيها الساقيان: بالله قوما، *
عللاني بذكرها عللاني واعرفا بنت كرمه واذكراها * واسقيا الحب صرفها واسقياي واحملاني إلى القيان ومرا * فإذا ما وصلت
القياني أيها البالغ الكمال كمالات * قاصر في المديح فيك لساني غير اني أقول قولاً وجيزاً * ثابتاً عن قواطع البرهان منتهى العلم
والتقى والمعالي * والندى والأمان والايمن صاغها باري الخلاق جسماً * فقضاها بهيكل الإنسان ومحل حواه سام فأمسى *
كعبه الوفد مشعر الركبان فهي دار وبالحقيقه كنز قد حوى ما يجل عن تبيان وعجيب لها السماك محل * كيف صار المحل في
أصفهان وقال يمدح بعض الأمراء ويعرض بدم غيره:

ان كنت والناس في الناسوت متحدا * فالعود والعود ذا ند وذا حطب ان الجواهر تصدأ بالسنين ولا * يصدأ ثناك وان مرت به
الحقب بلغت كالشمس أوصاف العلا كمالات * فان قلاك لها شأن فلا عجب قد يهجر الشمس من أودى به رمد * ويكره الماء
من أودى به الكلب من بات يقرع ناب الليث مقتحماً * لا- يأمن ففي أنيابه العطب رميته حجراً من قبل ذاك رمى * داود فيه
فذل القوم وانقلبوا وقام يسرى إلى الجوزاء مجتهداً * توها انها التفاح والعنب لا قرب الله رذلا كله حمق * وباعد الله نذلا كله
كذب أبا المكارم لا زالت يداك على * أيدي العداة وفي أحشائها لهب وقال يعاتب حمد البك صاحب تبين ويظهر الانحياز
إلى خصمه حسين بيك السلطان صاحب بنت جليل ويمدحه:

يا بيك عندي للعتاب لسان * فيه لغيرك صارم وسان يولييك بالعتى مدائح شاكراً * وإن استمر

لحظه النقصان تعطى وتمنع حسبما يقضى به * حكم اللبيب وحدسك الميزان وافى إليك الجاعدون بنظمهم * شعرا له
تعاكف الديدان فحبوتهم منك الجزيل ولم تزل * تحبهم ما جادك الإمكان وجعلت بينهم وبينى قسمه * يعنو لها الإنصاف
والاذعان لهم الغباوه والفساله والعطا * والفضل لى والمدح والحرمان هذا الذكاء وذا العطاء وهذه * شيم الكرام وهكذا العرفان
أنت الحكيم بكل ما تأتي به * ما رسططاليس و ما لقمان من كان مثلك لا عدت حياته * أفديه مما سامه الحدثان يا بحر عشر
بعدها خمس مضت * لك مركب سار ولى أشطان ما ان اجر به ليعلو موطنى * الا وجر برجلي الخذلان فاصح ما ألفيت ان
وعودكم * مثل السراب ومثلى الظمآن تغرى بنا الأوهام فى أطماعها * حرصا على الموهوم وهو عيان ان خاب متجرها أعادت
ثانيا * فكأنما مرغوبها الخسران فالله يجزى عنكم أوها منا * خيرا وجاد شبابها الريعان لكم بها حسن الثناء مؤبدا * ولنا بهن مذه
وهوان ورسمت ان تقربى لك باعث * قطعى صدقت وفى النوى الرجحان فليشكر الرحمان من هو عنكم * ناء ويغنى عنكم
السلوان ولقد سألتك بالذى فلق النوى * وبمن اتى فى حقه القرآن الا أجبت عن السؤال فإننى * انا للجواب العاطش الغرثان

(٥٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه إصفهان (٢)، مدينه بغداد (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الصبر (١)، الغنى (١)،
الإستحمام، الحمام (١)

ان لم تكن لى فى الحياه وأنت فى * زمن له فى راحتك عنان فهل ادخرتك للمعاد إذا سعى * بى مالك أو صدنى رضوان أم
فى غد فى القبر انشد مدحكم * للمنكرين فينتهى رومان أم فى الصراط

تمدنى بفوارس * فتهابك النيران والخزان ولعل رأيك أن تكون مواصلا * فى يوم لا دنيا ولا سكان بعناكم دينا لنشرى منكم
* دنيا فلا- الدنيا ولا- الايمان هذا جزاء الطامعين بأنهم * خانت بهم أوهامهم إذ خانوا فلو اننى استغفرت قدر مدائحي * لكم
أتانى العفو والغفران ما ان أقمت لكم صلاه مدائح * الا- وكرر للذنوب أذان أنا فى المديح وأنت حين قطعتنى * كل له فى
صنعه اتقان ومن العجائب ان ذاتى جردت * أدبا وجرى ذاتك العرفان ويضيع مثلى عند مثلك؟ ان ذا * أمر تضل بمثله الأذهان
لكنما حظى وجودك نائم * هذا وهذا ساهر يقظان فتباعد الضدان فى حالهما * ولكل حال حجه ويبان ما شد ضبعى فى الورى
الا الذى * قد شق نبعه دوحه سلمان لأروع الشهم الهمام الأريحي * اللوذعى الضارب الطعان وله يمدح مصطفى بك طوقان:

دعن شرح الحديث عن الثقات * وحدث بالكؤوس عن السقاء ففى شرح المدام حديث وجد * يترجمه نشيد الساجعات حكى
عن عهد بقراط فأملت * عن الراوق عن ماء الحياه سكرنا بالصفات وما شربنا * كأن الذات أمست فى الصفات وروض تغمز
الأزهار فيه * على الندماء ألاحظ الوشاه تطوف بنا القلوب على بدور * تطوف بيت شمس النيرات ولى عين أقول إذا استهلته *
دعوها فهى تتلو المرسلات وجسم قد كساه الحب ثوبا * عليه طراز آى النازعات فرحنا فى يد النسيمات نهبا * أسارى للحاظ
الفاثكات وهل بسوى مديح البيك تشفى * قلوب من صروف الحادثات كأن من العنايه فى يديه * طلاس للموالى والعداه
ففيها للموالى أى حرز * يقيه من سهام النائبات وللأعداء قاضيه المنايا *

على حد السفار الماضيات إذا نامت عيون القوم سلت * لها الأحلام قاطعه الشباه فيعدو الرعب فى الأوهام منها * فيقتل قبل عدو الصافنات فهذى المرهفات البيض سلت * وصلت فوق هامات العداه وهذا السيف يعلن فيك شكرا * لما توليه من وفر الصلات وقد غذيته الجريال حتى * ظننا انه بعض العفاه وما يشكوه الا المال نهبا * على أيدى الوفود الحاشدات أبا الفياض قد وافتك بكر * المدائح بالعقود الزاهرات وفيك تنافس الشعراء مدحا * بابكار المعانى الساميات ولو نظموا بمدحك مقتضاه * لجاؤوا بالنجوم المشرقات وقال وكتبها إلى بعض اخوانه من السفر يعتذر عن عدم الوداع:

انى سألت فؤادى قبل بينهم * هل تستطيع لدى التفريق توديعا ففر عنى من خوف تقطعه * يد الصبابه بالأشجان تقطيعا وكتب إليهم أيضا:

انى سألت فؤادى قبل فرقتهم * يا قلب هل أنت للتوديع ذو جلد ففر عنى فرار الطير حين رأى * حبله الصيد قد مدت ولم يعد وقال:

بى أعيد تفضح الديقور طلعتة * ويعطس الصبح من رياه إذ نشقا كافور غرته مع مسك طرته * صبح وليل على فرق قد اتفقا كم ليله بات يسقيني وأشربها * حمراء حتى أرتنى ضوءها الشفقا فخلت ليلي زقا والصبح طلا * عنه قد انحل خيط الفجر فاندلقا وقال أيضا:

أقول وقد رمت الوداع فأسرعت * عجلا بهم تلك الجياد السوابق قفوا ودعوا صبايكا فؤاده * يطير اشتياقا وهو فى الصدر خافق فأتبعتهم عيني لأطلب أثرهم * فردت بفيض والنوى لا تسابق فودعت روى ثم قلت أسرعى لهم * وانى بكم ان قدر الله لاحق وقال:

ألا قل لمن فى دار سلمى إليكم * سفنكم دماء واستجزتم محرما واحرتمونا الماء والماء

عندنا * وفزتم على بعد ومنتنا من الظما فيا ليتكم متم وطالت حياتكم * لكي تعلموا تلك الحياه وذا المما وقال أيضا:

عليكم أهيل الحى منى تحيه * صفت وصفها من صفاودى المحض تحيه صب يسبق الريح خطوها * وليس يبارى ومضها البرق
فى الومض محب يرى أن المحبه ذمه * وان مراعاه الوداد من الفرض يعم شذاها الخافقين بنفحه * ويختص فيها صاحب الخلق
الغض وقال يهنئ على بك الأسعد بإمارته الجديده بعد عمه حمد البك ويعزيه به إذ تخلف بعده:

بشراك غاض الحزن عن متأسف * أودى بمهجته جوى المتلهف صبغ البكاء ثيابه من دمعه * فيروح بين مطررز ومفوف حزنا
على من قد شربت بقربه * راح الصفا بمزاج راح قرقف حتى قضى فعرفت ما صنع القضا * بجفون أسوان ومهجه مدنق وقد
اتنشت غب الذبول خميله * ينعت بوارق كل مجد مشرف فتراجعت تلك السنون وأهلها * بمهذب لبس العلا ومقذف سار على
متن النجوم بعزه * نجمت بأيمن طالع وتصرف ريان من ماء الكمال يزينه * علم ابن روزبه وحلم الأحنف بحلاوه المستطرفين
ورقه * المتقشفين وعفه المتصوف ومقذف غير أن لم يخط العلا * متقرب العزمات غير مسوف فغدت به الدنيا عروسا غضه *
تختال فى جلباب عيش مترف من عد للجلى وكل ملمه * غوث الصريخ بها وغيث المعتنى فالناس تمرح فى ربيع مخصب * منه
وتسقى من عهد موكف وقال - وهو بأصفهان - يتشوق إلى جبل عامل:

(سامر يلحو وأشواق تلح) * هاجها من ظن أن العذل نصح نهب الصبر ادكارى سرحه * عند (لبنان) لها فى القلب سرح لست
أنساها ليال سلفت * ألف صبح لى بها والدهر

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، كتاب الثقافات لابن حبان (١)، مدينه إصفهان (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، يوم عرفه (١)، البكاء (١)، الحج (١)، الحزن (١)، الخوف (١)، الصيد (١)، القبر (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصبر (١)، الضرب (١)، الصلاه (١)، الظن (١)

ومغان نقلت عنها الصبا * خبر الند وفيه طال شرح فضضت جيد الربى أزهارها * وعليه من سقيط الطل رشح نقط الطل على أوراقها * وله فى الرمل اسقاط وطرح يغمز الدهر علينا طرفه * فلنا شطح وللورقاء صدح كلنا فى الغصن الا اننا * ما علينا لو نروم الوصل جناح ليت شعرى، والأمانى سلوه، * هل لها وصل وهل للهم نرح فإلى كم ومنائى عهدا * يثبت العزم وكف الحظ تمحو يا اوداى بسفحى (عامل) * أن شوقى عامل والدمع سفح هل وفى بالعهد من بعدكم * مدمع سح وقلب لا يصح هاكم دمعى فقد أشهدته * وله فى الخد تعديل وجرح من لمشتاق لكم من بعدكم * (بات ساهى الطرف والشوق يلح) فكره تمضى وتأتى فكره * (والدجى ان يمض جناح يأت جناح) حارب الجفن الكرى ليتها * عرفانى هل يرى للسلم جناح لا رعانى المجد ان لم يرنى * ولخيلى فى ربى (لبنان) سبج ومن (القبلى) من شاطئه * خبر المجد وعندى فيه شرح برجال لم يشنهم لو ولا * فيهم يلقى بغير العرض شح آل همدان هم لا غيرهم * وكفاهم من أمير النحل مدح قد أبت الا المعالى مسلكا * ولهم فى متجر الايمان ربح كم لهم فى الدين من سابقه * ساقها أيد من الله

وفتح وقال يمدح الوزير مشير أياه صيدا محمد أمين باشا سنه ١٢٤٨:

ان حدد الناس الجهات فليس * للوجه الذى لك فى العلا تحديد قد حزتها ذاتها فكنت بعقدها * جيدا بنورك عقدها والجيد
وان ادعاها الأجنبي فإنما * فيها محللك قائم وشهيد من يبلغ الشرف المنيف فهكذا * أو لا فكل مكابر مردود أين البزاه من
البعث وأين من * ملح الأجاج السائغ المورود ان الاماره كالعقيله مهرها * كرم الطباع وبيتها التسديد لا كالذى بحث التراب
وظنه * ملك الكنوز وما له مرصود جليت عليك وأنت من أكفائها * قدما وللنسب القديم تعود ما نال غيرك شأوها ومقامها *
ولديك منها موثق وعهود قل للمطاول من علاك محله * الأدنى وكيف يكابر المشهود ومكارم تبنى الزمان وانما * لك فى
يد الذكري بهن خلود تعطى الكثير وما حويت قليله * وتعود فضلا بعدها وتعود لم يلهك السكر القديم كمن مضى * كلا ولا
رقصت لديك الغيد لم تهو الا الراقصات إذا الوغى * فيها تساوى الليث والرعيد ومن الغوانى البيض عند نشيدها * بصليلها
الترجيع والترديد ومن الرماح اللدن كل مثقف * تصغى لصوت صريره فتميد أغناك عن صوت الغناء صريرها * وعن القدود
المائسات القود لانت بمرهفك الصعاب كأنما * أعطاك حكمه سره داود وأصبت بالرأى السديد مواقع * البيض الحداد
فخافك الجلود قد ضاع شعري فى سواك وضاء فى * عليك فهو اللؤلؤ المنضود نبهت كلى فى ثناك فكنت لى * متنبها
والجاهلون رقود ومددت ضبعى حين بت سواكم * جلى، فنعن المنهل المورود وحمدت ربي حين شتت شملهم * هيهات شمل
الظلم كيف يعود أوليتنى النعم التى لا ينقضى * شكرى

لها وعلى الزمان تزيد يا دوحه الشرف المنيع وقد سمت * فرعا وثابت أصلها ممدود قل للحسود الغمر جاء أميننا * فأربع على ضلع وأنت طريد يولى حديث المكرمات بسابق * فالمجد منه سابق وجديد لا زلتم والعز في أكنافكم * ابدا وورق علاكم غريد وقال يمدح الأمير حمد البك بن محمد بن محمود بن الشيخ ناصيف بن نصار العاملى السالمى ويعتذر اليه ويستشفع بجدنا السيد على:

أين الظباء من الحسان الخود * فى العطف منها والفروع السود أين الورود من الخدود وأين من * خمر الرضاب لها ابنه العنقود لكنما لعب الكلام بألسن * الشعراء فى التشبيه و التحديد فعدلت عن غزلى بغزلان النقى * ومها العقيق وحاجر وزرود لمديح من عقد اللواء على الولا * ء له الزمان وقد مشى بجنود فى بيض مرهفه وسود وقائع * و نفوذ رأى فى الزمان سديد قد نابذت جيش المكارم فانتت * عن كل ظل من ذراه مديد حمد العلامن طوقت آلاؤه * بالفضل منه كل عاطل جيد مستدر ك الأمد البعيد بأقرب * الايحاء دون تكلف المجهود فكان دائره المدار قضت له * فيما يرى من موعده ووعيد يقضى بأحكام العلاء وسمعه * يستن بين العذل والتفنيد يدنو لأخطار الزمان وعزمه * ناء ونوء نداءه غير بعيد يعطى الرغائب مبدئا ويعيدها * أكرم بأفضل مبدئ ومعيد لم تثنه نار الكفاح عن الندى * كلا ولا عن عزمه بصدود يعطى ويلقى والعداء كأنها * وفد العفاه ولات حين وفود يغرى ويغرب خلقه وجنانه * لطف النسيم وقسوه الجلمود متبسما عند الكفاح وسيفه * يذرى العقيق على حدود البيد فالقضب تر كع بالحنى على الشوى * والهمام خاضعه له

بسجود وسما على كرم الطباع بأربع * جبلت مع الايمان والتوحيد فى عدل كسرى فى شجاعه رستم * فى جود حاتم فى ذكاء
ليد يا صاحب الغايات قد أدركت ما * جاز المدى ووطئت كل شديد ان كانت العتبي تقدم لى بها * ذنب فان العفو عين ورود
وشفيح ذنبي عين آل محمد * أعنى عليا كهف كل طريد العالم البحر الذى لا ينثنى * عن كل وجه للعلاء حميد يا من بهم دوح
المكارم يانع * ابدا وورق المدح فى تغريد حمد الاله الناس عند ولائكم * وتوسلوا بمحمد المحمود جعل المهيمن عيدكم
وهلاله * البادى الأغر على أسعد عيد وقال يرثى السيده زينب زوجه حمد البك واحدى عقائل بنى الأسعد ويعزيه عنها ويعزى
ابن أخيه على بك الأسعد ويذكر تاريخ وفاتها، وقد توفيت سنة ١٢٦٣ ودفنت بجوار نبى الله يوشع عليه السلام:

قصدوا المسير وأزعموا ان يذهبوا * واستحسنوا دار البقا فتأهبوا لبسوا لها بيض الثياب كأنها * أحسابهم وبها ارتدوا وتنقبوا وذكا
بهم طيب الحنوط وذكرهم * عبق ومن طيب الأفاهه أطيّب وتزودوا للسير من أعمالهم * ما زينوا فيه القصور وطيبوا نزلوا بها
متنعمين وغادروا * بين القلوب لواعجا تتقلب وفقيده الأيام أورث فقدها * رزء تهون النائبات ويصعب ويتيمه ردت إلى صدف
الثرى * ولها إلى الملاء العلى تقرب

(٥٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، الأكل (١)، الزوج، الزواج (١)، الجود (١)

ما هذه الغبراء وجه أديمها * بحر فكيف به اليتيمه ترسب وعجبت للنعش الصموت وقد سرى * والجو مضطرب الجهات مقطب
هل يعلم القوم الذين سروا به * للقبر من حملوا به وتنكبوا قد كاد ينطق نعشها

لكنما * هو أعجم وهي المكارم تعرب لولا صراخ الحاسرات وراه * ونداؤها حتى أجابت يثرب لسمعت للحدباء رنه واجد *
أسفا تنوح على الفقيد وتندب فمن المعزى الليث نجل محمد * حمدا له تعزى العلاء وتنسب فطن تخط له البصيره مظهرا * فى
مرقب الايمان لا يتحجب صبيرا لماتمها وان عز العزا * فالصبر أولى بالليب وانسب ان المنيه لا تطيش سهامها * ابدا وليس من
المنيه مهرب ولو أن هذا السهم يدرأ بالفدا * لفدا فقيدك دارع ومدرب خلق البريه للفناء فكلنا * نغدو إلى هذا المقر ونذهب
ان كان قد عز السلو فإنه * بك يا على ليستطاب فيعذب الأروع الندب الكريم الأريحي * أبو المكارم والسليل الأنجب سقيا لقبر
أنت مضم سره * فيه الزاهه والعفاف مغيب هي زينب شمس وذا تاريخها * نادى وقد وردت ليوشع زينب وقال يمدح الشيخ
حسين السلطان بقصيده منها:

وهل بسوى الحسين ينال رشد * له الخريث قد ضل السبيلا وأحمد وقد صالحه شوب * بها لم يبرد الماء الغليلا وبت يد الهوان
وبت رأيا * برى بحديده السيف الصقيلا ألم تسمع بيوم الجسر لما * تجاسرت الفوادح ان تصولا به مدت رواق الشر قوم * على
روح تحاول ان تميلا وعاد الناس بالآراء تسعى * لغايتها ولم تجد الوصولا تجاذبه باشيطان غلال * شددت برأسها خطبا مهولا
فكان المستجار لها حسين * فأسكنها مع الآساد غيلا ومد لها مدى الأيام ظلا * على مستنجد النعما ظليلا وقد بسط العناية من
قدير * له كف حوت فضلا جزيلا بها خضع الملوك له فأمست * تمنى من مكارمه قبولا ألم تنس البليت وقد تسامت * توثب
للعنايه

لن تزولا كما اهدى المليك له احتفالا * تفانس تصحب النصر الجميلا وكم ملك تمنها وفيها * نرى شرف السنا جيلا فجيلا
فأى مدرع بالحزم يلقي * لشاو يأخذ الجوزا مقيلا أبو الشبلين ثامرها المرجى * وسلمان وحسبك ان تقولا وقال يمدح الشيخ
حسين السلطان ويذكر بناءه (السرايه) فى بنت جليل، ويمدح ولده ثامر بك:

هنيئا للمشيد بالمشاد * وما رفع العماد من العماد هنيئا فى مكررها هنيئا * هنيئا لا يؤول إلى نفاذ ألافها حسين بما أجدت *
لك الأيام من شرف المهاد هنيئا كلما يبدو صباح * باسراق كوجهك للعباد هنيئا كلما انهلت سحاب * كراحك بالرغائب
والتلاد هنيئا كلما ومضت بروق * بمثل ظباك آونه الجلاذ هنيئا كلما ابتسمت رياض * كوجهك عند مشتبك الصعاد هنيئا ما
همت كفاك جودا * بانواء المواهب لا العهد هنيئا ما علت نار بليل * كمثل ظباك فى مهج الأعادى لكم وقف الثناء بكل ربع
* وسال نداكم فى كل وادى وقد أحكمتم عقد المعالى * على أيدى السوايح والحداد وكل مثقف عال طيرير * يهز بكف أروع
ذى سداد فلا تعزى لغيركم انتسابا * على رغم المكابر والمعادى ملأت مسامع الأيام * ذكرا بأفواه المكارم والأيدى فكم قلدت
بالاحسان جيذا * وكم عاف حملت على الجياد وذكرك والنجوم مدى الليالى * سواعد فى البلاد وفى العباد تؤمن كل جارحه
إذا ما * دعا قلبى لعزك بازدياد ومتع بالبقا بأجل عز * سليلك صاحب المجد المشاد طويل الباع ثامر من اليه * سعى الاقبال
يمرح فى القياد فكان محله كمحل نور * العيون الناظرات من السواد وقال يمدح على بك الأسعد ويذكر بناء قصره فى قلعه

تبنين:

على أنت للأمراء فخر * وأنت بداره العلياء بدر رفعت بهامه الجوزاء قصرا * ولم ير قبله فى النجم قصر كأن القلعه السماء منه *
سما كواكب والقصر فجر تبدى عن شروق علاك صباحا * فأدى فرضه المجد المقر وأدبت الصلاه به ابتهاالا * وتسييحى به
حمد وشكر سما صرحا فصرح فيه معنى * له فى داره العيوق سر تسامى شاهقا فى الجو حتى * يخال له على الأفلاك وتر فهذا
المهرجان فقم لنجلى * عرائس عيشنا فالعيد دهر وقال وقد بلغه ان الشيخ عطوى غدار اتسعت دنياه بعد ما كان فقيرا، فأرسل اليه
هذه الأبيات:

يا من غدوت على الأيام طبالا * والدهر يرقص ألوانا وأشكالا بالله هل صفقت أيامكم طربا؟ * من حيث وافتك بالانعام ايصالا
فكلنا فى عنا الافلاس مرتهن * وكلنا لم يزل يسترحم المالا بالله ان صافت الأقدار حالكم * فانفخ بزمرك كى تصفى لنا حالا
وبشرونا بانعام الزمان لكم * لعلنا ان نرى من شأنكم فالأ ... على الضر والاعصار ان ذهبا * وكن على هامه الافلاس بوالا وقال
فى شكوى الزمان:

أشكو إلى الله ما لاقيت من زمنى * حالا- تفرق بين الجفن والوسن لفظت عزمى بأطراف النوى بطرا * فرحت أطم وجه الريح
بالغين حتى استقر النوى فى ارض (عامله) * فخيرتنى بين الذل والشجن كأنما حين قام العيس يصدع بى * نشز الآكام وطى
المهمه الحزن كنت المشوق (لقانا) أم (جويه) أم * (لدير قانون) لا- حيا بها سكنى فليت شعرى ما ذا كان باعثها * عن نفخه
أرتعيها فى ربي عدن أكنت قبل النوى اشتاق (ترمسها) * أم قادنى الشوق (للبلوط) والشعن أم (للبليله) لا بلت لها

غلل * أم (بقوله الفول) عنها كنت غير غنى أم (للسميد) بلحم النى منجبلًا * ورب واضع زيت فيه يكرمنى أم كان قد مر بى دهر
فعودنى * (بربوراه) طبخت بالماء واللبن أم (للمدبس) إذ يعلو معتقه * من عهد افلاط بين التن واللخن ما قرقرت بطنها الافست
نتنا * على اللحى دفعا من ريحها التن

(٥٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: المدينة المنوره (١)، أبو المكارم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)

وله فى شكوى الزمان أيضا:

متى ترجو من الدنيا صلاحا * وأولها وآخرها فساد كمثل التن: أوله دخان * بلا نفع وآخره رماد وله فى مثل ذلك:

يظل محاربى زمن كنود * وعرضى من رذائله سليم يسايرنى الهوان به كأنى * فقيه وهو فلاح لئيم وقال بديهه عن لسان أحد
الأدباء وقد باع برذونه واشترى بثمنه جبه:

انظر إلى الدهر وأفعاله * وقبح ما يصنع بالحر يعاكس الحر بآماله * حتى يرد الغمز للصدر قد كان برذونى الذى بعته * يحملنى
فى موقع الضر أحوجنى العسر إلى يسر * كحاجه المذنب للعذر إذ اقبل البرد بسلطانه * وليس عندى مانع القر فبعته وابتعت لى
جبه * ترد ميت البرد للنشر كأنما الأيام فى مزحها * تضحك باليسر على العسر لا يحتسى الشهد بها مره * حتى تديف الشهر
بالمر كحال برذون لنا قد مضى * كنت عليه صاحب القصر وكنت اختال على ظهره * فصار يختال على ظهري وببالي ان هذه
القضيه مسبوقة، والبيت الأخير ليس للشيوخ حبيب.

وقال راثيا من اسمه محمد الأمين - ويرجع انه والد جدنا:

أناخوا قليلا فى الديار وعرجوا * على المنزل الاعلى الذى هو أبهج أقاموا فما غير المحامد منزل * وساروا وما غير

الإنابه منهج وحدث عنهم صادق القيل منطلق * إذ لجلج المنطق لا يتلجلج سوابق آثار ترينا مقامهم * بروضه نعمى صفوها ليس
يمزح لها أسرجوا خيل المنايا وبادروا * مصاييح فى أوج المكارم تسرج لهم من نعيم الخلد راح وراحه * ونازلنا بين الضلوع
تؤجج بكل يد للمكرمات محمد * أمين على التقوى وفيها متوج أقام قليلا ثم بادر مسرعا * لدى ربها للروح والقدس معرج
صفا شربه السلسال فيها وشربنا * به كدر فى مره العيش يمزج فمن مبلغ منى رساله وامق * إلى كوكب فوق الغرين يسرج يلم
بطوافين لله عكف * من الملاء العلوى تهوى وتعرج أبا حسن لى فى حماك وديعه * امت عليها ما يخاف ويزعج فأنت الذى لا
يختشى الضيم جاره * وعند عظيمات الشدائد تفرج هنيئا لمن امسى لتربك لاثما * ويوم القضا من ذلك الترب يخرج فما
غيركم للخير فيها وسيله * ولا بسواكم للشفاعه منهج وقال يرثى الشيخ على شمس الدين العاملى والد الشيخ مهدي شمس
الدين من قصيده:

أعلى شمس الدين بعدك أصبحت * مكسوفه والمجد بعدك أجدع حملت بك الأعناق كل فضيله * منها إلى عين الحقائق
مشرع رفعت بك الايمان يصحبه الهدى * فيقل لو أن المجره مضجع ولقد وقفت على ثراك مسلما * تسليم من هو للحياه مودع
فبكيه حتى كل شئ رق لى * ورثت حتى كل عضو مدمع عظم المصاب فأى رزء اتقى * من بعده ومسرره أتوقع وقال:

وعد المحبوب وصلا * فى سحير بعد هجر فحبست الدمع حتى * قلت هذا الفجر فاجر وقال:

يا من أناط على العيون تائما * فمن المنيط على القلوب تائما تخشى العيون وسهم حائل

* بين القلوب ومنه سل صوارما لو كنت أعطيت القلوب أمانها * من مقلتيك لما اعتدين غنائما لم تأخذ الابصار منك نعيمها *
حتى أقمت على القلوب مآتما وقال يذكر أصفهان:

قل للحبيب وللخليط المؤنس * نفسى الفداء لذات ذاك المجلس من لى بتلك وكيف بى لو عن لى * ذكراهم ومدار تلك
الأكؤس أواه من طمع يكلف للنوى * نفسا يعللها المنى بالأنفس فتروح تذرع بالسرى بيد الفلا * وتشق بالتسهاد توب الحندس
تبنى له الآمال فوق ذرى السهى * بيتا وتكسوه ثياب السندس حتى إذا أخذ النوى أطرافه * هزئت وقالت يا رقيع تنفس تسعى
النفوس إلى المنى ولربما * يجنى ثمار الغرس من لم يغرس ما فى الأمانى راحه لكنما * هى راحه صفتت قفاء المفلس أما تسل
عن أصفهان وما جرى * فالغيث دمعى والبروق تنفسى إذ شمت مالا ارتضى وألفت ما * لا أقتضى وحسوت ما لم احتس ما
غبت عن نحس الوجوه تطلبا * دفع الأذى الا- وقعت بأنحس ماذا أروم من العلا فى معشر * جعلت اهاب الضأن زين الأروس
تبتاع فضلات الأنام بأوفر * وتبيع فضل الأكمليين بأبخس صم إذا حدثهم أو حدثوا * خرس وهل يجديك صوت الأخرس
فأروح لا مستأنسا بحدِيثهم * ابدا ومن لى بالحديث المؤنس مالى أرى الآمال ان ضاحكتها * يوما تلقنتى بوجه أعبس ما بال
حظى كلما نبهته * من نومه يأوى لحال او كس قد كنت أطمع فى الجوارى برهه * فحظيت لكن بالجوارى الكنس كم كنت
أرعاها كأنى حارس * والههم يرعانى لغير تحرس وطنى يعز على الا انه * ألف السهام البعد من جور القسى ان جئتم دار السلام
فبلغوا

* عنى السلام أولى المحل الأقدس وشرح لهم متن الصحيفه قائلا * انى حملت صحيفه المتلمس وله قصائد فى مدح عمنا السيد محمد الأمين ذكرت فى ترجمته.

وقال هذه الأرجوزه يصف بها رحلته إلى العراق:

أحمد خير منعم وهاب * معلل الأشياء بالأسباب ثم الصلاه للنبي المرسل * وآله الغر ذوى الفضل الجلى وبعد لما زم رحلى
للسفر * مصاحبا فى السير أمجادا غرر لقوله وهو الذى يسير * فيه اشات لمن يعتبر وليس للانسان الا ما سعى * به اعتبار واضح
لمن وعى نؤم بالسير الهداه البرره * آل النبي والولاه السفره من بهم قد أعلن الكتاب * والحق قد أوضح والصواب

(٥٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه إصفهان (٢)، النوم (١)، الخوف (١)، العزّه (١)، الصلاه (١)، البول (١)

وغايه المقصد لثم تربهم * والفوز بازديارهم وقربهم فلثم ذاك الترب من أرض النجف * قد ضمن الفوز منالا والشرف ولثم
ترب كربلا- أكرم بها * من تربه للفضل فيها المنتهى أحببت ان أثبت ما قد حصلا * مرتبا ومنزلا فمنتزلا فحين سرنا من بلاد
(عامله) * بحمد خير منعم والشكر له فبدء سيرى كان من (تبينين) * غب وداع الطرف الأمين ذاك السرى الأريحي الأمد *
والعلم الفذ العلى الأسعد قد عمى بفيضه احسانا * كالغيث جاد وبله هتانا حتى وفدت بالمسير (الطيبه) * لخير من حاز النعوت
الطيبه ذاك الهمام اللوذعى الأنجد * محمد الأسعد وهو الأوحى فالننى من بره الإنعام * وعم غيرى الفضل والاكرام وثم كان
ملتقى الرفاق * أصحابنا القصاد للعراق فضمننا النادى الزكى المعتر * بالصفو والأنس بذى الوجه الأغر بليله طاف السرور والصفاء
* فيها علينا واغتمنا الشرفا وكان فى المجلس

شيخ فاضل * له بعلم الرمل باع طائل سألت منه ان يخوض الرملا * ويلحظ الاشكال شكلا شكلا فما يرى ينطق عن هذا السفر *
فبان نجح ومنال وظفر عدا ثلاث في بيوتات النسا * منكوسه ما بين عل وعسى وقد نهضنا عند ضوء الفجر * نفرى الفلا من
مهمه وقفر حتى وردنا الشق وهو منبع * صاف كعين الديك صرف يلمع حط لديه الركب في الفلاه * وبات بالانس إلى الغداه
وهاجنا صوت رفيق معجب * ينشد الرفاق شعرا يطرب والكل منا في الهيام والجوى * تشب في احشائه نار النوى حتى إذا ضاء
الصباح وانجلى * سار المطى طاويا نشر الفلا وقد وردنا العصر للديماس * في منزل خال من الايناس وبكر الركب إلى الشآم *
ولا- تسل عن ذلك المقام كل يؤم طامعا تكييشا * يبحث في جيوبنا تفتيشا حتى وردنا حاره (الخراب) * من الشام مركز
الأنجاب وقد تلاقينا بنعم الملتقى * مع فتيه ترعى المعالى والتقى عن موعد كان لنا من (عامله) * يجمعنا لولا اختلاف القافله
وقد توافينا بيوم واحد * فى الشام بلغه المقاصد وبدء من أمعن بالاكرام * جواد آل حمزه اللحم نعم الجواد الأروع الجواد * نعم
الفتى عزت له الأنداد مهذب الاخلاق غير مائل * عن سنن المجد إلى التكاسل قد بسط الاخلاق بالمعروف * وكل معنى حسن
ظريف حين تلقى سمعه ورودى * كان الينا أول الوفود حتى إذا وافى مقرى لم يدع * ان حمل الأسباب طرا ورجع لم يك الا
فى حماه منزلى * ونعم دار كان فيها معقلى فاختلف الأصحاب والاخوان * ومن له فى الأدب اقتران ونحن فى اخفض عيش

وصفا * مع جيره تمزح بالحلم الوفا ودأبنا بعد تمام الأانس * نضرب للتحميل طبل العرس فالبعض يختار المسير ممعنا * قلاطه والبعض يختار الونى والبعض يختار السرى إلى حلب * وبعضهم فى لقم الشول رغب ومانع السير على الجهات * جميعها تعرض العتات إذ عاثت اللصوص والغزاه * بكل وجه وهم العصاه وقد أشار بعض اخوان الصفا * وهو الذى حاز كامالا ووفان نكترى بغال جند الدوله * لما لهم من منعه وصوله فاختر هذا الرأى فاكترينا * كما أشار ذو السدا علينا وكان فى البين المشير واسطه * على شروط قررت ورابطه وقد بقينا فى دمشق شهرا * مرادفا لليلتين أخرى ونحن فى اليوم نسير أو غدا * وكل يوم نستجد موعدا حتى إذا ما أذن الله لنا * فى السير سرنا وانتهى ذاك الونى وصحبنا تسع وعشرون عدد * بين ذكور وإناث وولد وقد سرينا من دمشق عصرا * (براه ذى الحججه أرخ يسرا) سنه ١٢٦٣ حتى وردنا الخان عند المغرب * ثلاث ساعات بوخذ المركب وبكر الركب إلى القطيفه * عن كده مسرعه عنيفه بها أقمنا ليله ونافله * منتظرين لعميد القافله ثم ارتحلنا قبل ضوء الفجر * حتى وردنا النبك بعد الظهر ودون خان النبك كان المنزل * وهو لعمرى للفساد معقل بها أقمنا ليله وليله * حتى اتى العميد يزجى خيله وفى الصباح جد وخذ السير * نعمن بالجد إلى القصير وقد وردناه قبيل المغرب * والكل نشوان بخمر التعب وجد فى الصبح مسير القافله * حتى أتينا حمص عند القائله بها أقمنا ليله وثانيه * وصحبنا للسير غير وانيه وقد توافينا بيوم واحد * مع خل صدق

وخليل ماجد قد جد يسعى من بلاد عامله * لأرض فوعه لأمر كان له فجد بالالحاح ان نمضى معه * لفوعه لعل فيها منفعه وفي صباح الثالث الركب ارتحل * إلى حماه والعصير قد وصل حتى إذا ارتحنا من الاعياء * قمنا نزيل الرنق بالصفاء نظوف في خلالها تفرجا * وقد سلطنا منها فمها كمنه صبح بها النعيم * الا النعامى والصبا سقيم وللنواعير حنين موجع * لكل قلب بالنوى يصدع تدور سعيا وتئن كمدا * كأنها تطلب ألفا فقدنا خاطبتها ولي فؤاد قد حوى * نار الجوى وبالفراق قد ذوى قلت لها وللنوى اختلاق * لك الحنين ولي الفراق فأين أنت والغرام والهوى * الكل لى وأنت تبدين الجوى فأين نار القلب منك والشجن * من نار قلبى حين فارقت الوطن ثم قصدنا بعدها شيخونا * صبحا فجننا الخان قائلينا وقد وجدنا فى الطريق جندا * يقارب الألف خيولا عدا سألت من بعضهم استفهما * فقال من بغداد نبغى الشام ومن أمر ما وجدنا جهدا * فى الركب تركى يضاهى القردا مقلد طنبوره نهارا * والليل ينهى ضربه الأوتارا غناه صوت الدب إذ ما أخرجنا * وهو أبح كيف يروى الهزجا وضربه للعود كال ... * من جوف متخوم من الاخلاط فصوته ووجهه وبشره * برد الشتا وليله وضره قيل الغناء يدفع الآلاما * وصوت هذا يجلب الأسقاما يورث داء السل والزحير * ويغلب البرد على المحرور

(٥٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (٤)، دمشق (٢)، الشكر (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، الجود (٣)، الطواف، الطوف،

فليله الخان حوت كل الأذى * بريحه ورملة وصوت ذا ثلاثه نلنا بها غثائه * وبالغت فى ضرنا الثلاثه ثم ارتحلنا بعد للمعره *
وهى لعمرى للصلاح ضره بها وجدنا رجلا مجنونا * وقد تسمى بينهم دحنونا يقول من ذا يبتغى الرضوانا * يفعل بى فيدخل
الجنانا وعين الفعل بسبع عشره * ويكثر الفوز لمن قد كثره يكبس النساء والرجالا * والكل منهم طالب منالا يرجون من تكبيسه
الشفاء * ويدعون كم أزاح داء هذا الذى منهم بدا علانيه * والله أدرى بالتى فى الثانيه فقبح الله بنى المعره * وشبهها فى الناس
ألف مره ثم ارتحلنا عند ضوء الفجر * حتى اتوا سرمين بعد الظهر وفى الصباح قصد الركب حلب * وسرت للفوعه من أجل
الإرب وصاحبى الفذ الحسين المنتقى * ومن بحمص كان فيه الملقى حتى نزلنا بالهمام المتقى * محمد ابن الفاضل الحبر التقى
وقد حينا منه بالاكرام * والبر والاحسان والإنعام وما عجيب منهم الافضال * لحاله موروثه تدال وهو يزيد البشر آنا آنا * ويتبع
الحسنى له احسانا وقد أقمنا عنده ثلاثا * وزاد فى ايناسه اكرثا ثم توادعنا وسرنا صبحا * مع صحبه حوت تقى ونجحا حتى
وردنا حلبا عصيرا * وكم شهدنا جامعا وديرا ثم تلاقينا مع الرفاق * وانضم مشتاق إلى مشتاق فلم نجد فى حلب ما ينتقى * غير
الشقاق والنفاق والشقا وقد رأينا جامعا عظيما * مزخرفا منوعا قديما تتيه فيه العين والألباب * وكم تليه خوخه وباب مرمره فى
الأرض صفو الماء * يريك شكل الطير فى السماء وكم به من منبع وساقيه * وبركه لها سقوف واقيه يجرى

إليها الماء صاف يلمع * كذاك منها لسواها يسرع ترى صفاء الماء فى الرخام * كأنه الخيال فى الأوهام ولا أزيد وصفه خوف
الملل * فاعتبر الجامع فى حسن العمل تسعه أيام أقمنا عددا * ثم ارتحلنا حيث نبغى المقصدا سرنا صباحا حيث طاب السرى *
حتى وردنا اخترين عصرا وقاصرون بعدها ونزبا * كلا اتيناها نزولا مغربا ثم وردنا لبراجيك ضحى * وقد تعسفنا عبورا وانتحا
بها أقمنا ليله ثم إلى * نحو هربزان قصدنا منزلا فضل فى طريقنا الدليل * وما له الا النجا سبيل فثم أم الركب بوغزلانا * ظهرها وما
أطيبه مكانا لنشأه الأمواه والأزهار * للطير تغريد على الأشجار بها أقمنا لغروب الشمس * على ارياح وصفاء وأنس ثم سرينا الليل
سيرا ضبعا * حتى وردنا هربزان صباحا ويومه الثانى ارتحلنا فجرا * حتى وردنا نحو (ارفا) ظهرها بها شهدنا بركه الخليل * تجرى
بها الحيتان كالخيول فلو وزنت الماء والحيتانا * زادت على مياهها رجحانا كأنها السطور حشو الطرس * آمنه من صائد ومس
والمنجنيق اثره مبين * يخبر عما ارتكب اللعين ومات فى الركب شقى محرب * يدعى غزالا وهو كلب أجرب فعوق الركب عن
المسير * ضحى إلى أن حل فى القبور فكان ذا عن البكور عذرا * لذا وردنا جلمان ظهرها ثم سرينا فى الدجى وشيكا * حتى
الغروب فوردنا نيكا وحينما طير الثريا جنا * سرنا فجئنا لسويرك ضحى فأخبرت ناس لهم درايه * بحاله اللصوص والسعايه بأن
قوما من عتاه العرب * هم مائتان ولنا فى طلب كانوا لنا مرتقيين مذسرى * ركب لنا فخيت ان تظفرا وقد بقى عميدنا محتارا *
ليلا

يرى المسير أم نهارا من اى وجه يأخذ الطريقا * وهو بسكر الفكر لن يفيقا حتى استقر الرأى عن نهوك * ان يسرى الركب إلى شرموك خرافه وفي سويرك شهدنا آيه * ثابتة بالنقل والدرايه:

أن بها من عصبه المختار * سته أجسام بلا توارى أجسامهم على مرور الحجج * باقيه تنمو بطيب الأرج واحدهم شيخ كبير أشيب * يدعى عليا وهو فيهم معطب مبضع الصدر طعين الخاصره * باد لعينى ناظر وناظره وابنان فى جنبيه وابتتان * وزوجه له على البيان وهم على مرتفع كالمصطبه * أجسادهم مصفوفه مرتبه هذا ونحن حين جئنا للمحل * شمناه صدقا مثلما الرائى نقل سوى الجسوم كل جسم جعلاء * خلال تابوت رفيع اعلى ثلاثه كنا به تماما * قد التمسنا من يلى الأجساما ان يفتح التابوت للمشاهده * وبعد بذل الجهد والمروده قد قابل التابوت بالتعظيم * وقارن الآداب بالتسليم وكان تابوت على مثلما * يدعى وقد كان الغطا مسنما فمذ تجلى النور من حجابيه * واسفر البدر بلا نقابه مددت طرفى نحوه تأملا * رأيته بالقطن قد تزملا سوى قليل من محياه بدا * وسائر الجسم عن العين ارتدى ورام ان يكشف عن كل الجسد * لكى نراه عن ثبات معتمد فمد واحد يديه عاجلا * خلاله فاغتاظ ذاك قائلا:

ما هذه حسن سجايا وأدب * وأغلق الباب وما نلنا الإرب (١) ثم رجعنا لمحط القافله * وقد أخذنا كلما نحتاج له حتى إذا أربى الظلام سترا * سرنا لشرموك فجئنا عصرا بها أقمنا ليله وأخرى * لم نلف الا بره وبراه وقد وجدنا عندها حماما * بلا وقيد لاهبا ضراما به اغتسلنا وجميع من حضر * ثم

تهيأنا إلى حيث السفر حتى إذا ما كان قبل الفجر * سرنا فجتنا الخان بعد الظهر وكان نزل من بنى الأكراد * بالقرب منه عيبه
الفساد تغتم الفرصه فى الحرام * والكل عاط جذر اللثام وحولنا الأجناد كل محترس * يشبه ذا اللبده حين يفترس والخان مدعو
بخان كفر * منه ارتحلنا لديار بكر وقد نزلنا ثم بشس المنزل * خان لأرذال الطغام معقل

(٥٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الخوف (١)، الزوج، الزواج (١)، النفاق (١)

حبيب بن عبد الله حبيب العيسى حبيب بن العلاء السجستاني حبيب الجناحي النجفي حبيب الأسدي الكاهلي

وصاحب الخان لثيم الذات * منغمس بأرذل الصفات يدعى بعبد الله فى الاسماع * وهو عبيد الخزى والأطماع كم رام فينا عثره
وما ظفر * وكم لتأييد الاله من عبر فنقمه الله عليه ابدا * ما هبت الريح على طول المدى والرأى قد اجمع منا فى السرى * بدجله
والحال قد تعذرا لصادر التحريج فى الأكلاك * وضبطها لذخره الأتراك وشم آلات حروب وعدد * لنحو بغداد لأمر قد ورد
ونحن فى امر السرى حيارى * انكترى ظهرا أو اصطبارا واختزلت جماعه منا على * مسيرها برا لياس حصلا فعندها شممت عن
ساق الهمم * أشد للسعى وللجهد الحزم نظمت مدحا للوزير أحمدا * أبديت من بعد الثناء المقصدا فمذ تلاها باعتناء وابتهر *
أوما باحضارى لشخص وامر ومذ رآنى أظهر التعظيما * وأكثر الآداب والتسليما أوما إلى جانبه لمجلى * بطلق وجه بالجمال
مكتسى وكان لى بالصحبه ندب أغر * وهو الحسين الماجد الفذ الأبر فأخرج التوقيع بالمطلوب * فى غايه المأمول والمرغوب
وأرسل التابع للديوان * توصيه باللطف والاحسان بكل ما نريد ان لا- يمتنع * من كلك أو عبره أو مجتمع وحين قمنا قام
للاجلال * يشير بالمعروف والافضال حتى

اتينا صاحب الديوان * فيبلغ المأمور باللسان ما قاله الندب الوزير، وامر * فجئ بالكلاك حالا فحضر فيبلغ الأمر وأوصوه بما *
أوصى به الفذ الوزير مكرما فثم بادرنا لخير نقله * من ذلك الخان لشاطى الدجله به أقمنا عن تعلات الونى * خمسا وليس السير
فيها ممكنا وعله الإمهال للأمانى * نسرى مع الاكلاك للأمان وقد أقمنا فى ديار بكر * سبعا وعشرا فى هنا وضر ثم سرينا نفتفى
التوكلا * على الرؤوف البرنبغى الموصلا وكان ماء دجله ضعيفا * وسيرنا كان به عنيفا كم شعبه للماء فيه تفترق * لضعفه ونحن
فيها نخرق فجزره تأتى عقيب جزره * يستوقف الكلاك فيها العبره حتى وردنا الحصن بعد الظهر * رابع يوم من ديار بكر وهو
الذى يدعى بحصن كيفا * وقد بدا على الذرا كنيفا والنهر فى واديه يجرى سائلا * مدفقا كالسهم يرمى صائلا بيوته تسمو على
ارتفاع * مبنوئه كالوشم فى الذراع فبعضها تحت وبعضها عمل * وبعضها جامع دين مختزل فكم بها من جامع قديم * ومدرس
أعد للتعليم وكم قصور رفعت وصرح * يطول فيها ان وصفت شرحى قديمه الآثار من عهد القدم * تنبئ عن ثروه من صاروا
رمم وأهلها جميعهم أكراد * دأبهم الشقاق والفساد وما لبثنا دون ان شرينا * ما نبتغى وبالوحي سرينا من ثم كان الماء فى ازدياد
* فارتاحت الأنفس فى المهاده حتى وردنا بعدها الجزيره * وهى لعمرى بلده خطيره وقد خلت من نضره ومن شجر * ومن قصور
ترتقى ومن أثر وما بها سوى المياه دائره * مثل الغواه حول بنت حاسره رخيصة الأسعار خذ ولا تسل * اللحم والسمن كثير
والعسل

وأهلها فى الخفض والليانه * كأنها العانه فى المئانه وهم من القوم الأولى عنها كشف * غطاؤها ومن رآها يعترف بها أقمنا ليله وأخرى * ثم سرينا حيث طاب المسرى حتى وردنا موصلا فى الخامس * وهى لعمرى مجمع النفائس وقد نزلنا الخان حول الجسر * فزال عنا فيه كل عسر لما به من نشأه ولطف * يطول شرحى فيه حين وصفى بالجانب الشرقى زرنا يونس * فى نينوى طابت هناك مغرسا وقبره على كئيب مشرف * منوع التحسين بالترخرف معظم بناؤه رحب الحرم * زواره كثيره جم الخدم مختلف الوضيع والشريف * وموئل الأقيال والضعيف فليس يخلو قبره من زائر * بكل آن ذاهب وغابر ثم قفلنا نبتغى المنالا * نزور جرجيس ودانايلا قبراها بالجانب الغربى * جئنا اليهما بغير عى حتى أتينا دانايلا أولا * وقد رأينا مرقدًا مبيجلا معظم الشعار فى الآثار * منوع الاشكال فى الاستار رحب المكانين ضريح وحرم * خلاله الزوار كثر والخدم بقربه قبر أويس القرنى * خلال سرداب قديم قد بنى ثم قصدنا بعده جرجيسا * وقد رأينا مرقدًا نفيسا معظم الشعار فى البناء * سامى الذرا متسع الأرجاء أستاره من الحرير السندسى * بعض وبعض من حرير أنفس قد زاد بذل المال فى اصطناعه * مع سعه الضريح وارتفاعه وما يلى الضريح رحب والحرم * يكتر فيه الزائرون والخدم متصلا بجامع أعظم به * من جامع بصنعه ورحبه ثم انثنينا بعد انهاء الوطر * من الصلاه والدعاء والنظر نظوف فى المدينه اعتبارا * نعتبر الأحوال والآثارا فكم بها من اثر قديم * وكم بها من معبد عظيم وهى لعمرى بلده عظيمه * أحوالها باللطف مستقيمه فماؤها

دجله والهواء * فيها لكل عله شفاء زاهيه الجنات بالأشجار * لكثرتها رخيصة الأسعار وخبزها مثل صدور غيد * مهفهفات
كاعبات رود أشهى إلى العين من الرقاد * من ناعس بالغ في السهاد كذلك القمير كالزنود * منهن والتفاح كالخدود والضرب
المأذى كالرضاب * من فم من تهوى من الأحباب أحلى من الوصل عقيب الهجر * ومن منال القصد بعد الصبر ولا أطيل الشرح
في حسن الثمر * فعن جنان الخلد قد ذاع الخبر سبعة أيام بها أقمنا * ثم إلى تكريت قد عزمنا حتى إذا تمت ليال أربعة * جننا
لتكريت بخفض ودعه وهي لعمرى بلده سخيغه * وأهلها كالودود وسط جيفه وما بها شئ يسر الناظر * به سوى البطيخ وهو وافر
كذا النساء كالظباء في الحور * والحسن والرجال أمثال البقر بها أقمنا ليله أخرى * ثم سرينا فوصلنا عصرنا لنحو سامراء فابتدرنا *
سرعان للمزار فاغتسلنا والكل منا شيق طروب * للشوق في احشائه وجيب

(٥٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسه (١)، أويس القرنى (١)، مدينة بغداد (١)، نينوى (١)، الوسعه (١)، القبر (٢)، الموت
(١)، الصلاه (١)، الوصيه (١)

نلثم بالعيون والشفاه * وبالخدود الترب والجباه حتى وردنا مغرب الشمس * وموضع التهليل والتقديس نمرغ الخدود بالوجين
* ونمسح الدموع باليمين حتى إذا جننا بترتيب العمل * فرضا ونفلا ودعاء قد حصل ثنى بنا القصد إلى السرداب * للثم ترب
الأرض والأعتاب ثم قضينا العمل المرتبا * من كل ما فيه اليه ندبا صلى الاله ما سرى ريح الصبا * على امام فى فناه غيبا وقد
أقمنا ليلتين واقتضى * مسيرنا منها إلى أبى الرضا حتى إذا ما كان يوم الرابع * بدا

لنور الطهر أسنى لامع يلوح للقبه من بعيد * فعندها شرعت فى قصيدى قصيدته فى حمد البك ومن شعره قصيده تتجاوز مائه بيت، نظمها فى انتصار حمد البك المحمود على جيوش إبراهيم باشا يرد بعضها فى ترجمه حمد البك المحمود فى الجزء الثامن والعشرين.

حبيب بن عبد الله.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام.

حبيب العيسى والد عائذ بن حبيب.

عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

حبيب بن العلاء السجستاني فى لسان الميزان: ذكره الطوسى فى رجال الشيعة، وذكر عنه أبو عمرو الكشى انه سمع من جعفر الصادق قصه فى الكتاب الذى انزل على موسى فجعله عند هارون، واستمر عند ذريته إلى أن أضاعه بعضهم، وساقها مطوله. وآثار الوضع لائحته عليها، وقد ذكرتها بتمامها فى ترجمه يغوثة من كتابى الإصابه فى تمييز الصحابه. والشيخ الطوسى فى رجاله ذكر حبيب بن المعلى السجستاني كما ستعرف، ولم يذكر حبيب بن العلاء.

واحتمال التصحيف بين المعلى والعلاء قريب، ولكن الكشى ليس فى كتابه ذكر لحبيب بن العلاء ولا لهذه القصة التى أشار إليها. وأغررت من ذلك أنه قال فى ترجمه يغوثة: جاء فى ذكره فى خبر أظنه مصنوعا، قرأت فى كتاب طبقات الاماميه لابن أبى طى اه. لم يزد على ذلك شيئا مع أن قوله (قرأت) يدل على أن الكلام ناقص لأنه لم يذكر المقروء الا ان يكون الصواب قرأته والله أعلم.

الشيخ حبيب ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر الجناحى النجفى صاحب كشف الغطاء.

توفى سنه ١٣٠٧.

كان عالما صالحا. ولما توفى رثاه جعفر الحلبي بقصيده فى ديوانه من جملتها:

لله بدر الجعفرين الذى * أبدى برغم المكرمات غروبا أودى فأبناء الشريعة بعده * شقت له بدل الجيوب قلوبا أدعوك

يا غوث الصريخ فلم تجب * ولقد عهدتك للصريخ مجيبا قد كان وجهك يا حبيب ذريعه * بك من غدا يدعو الاله أجيبا وبه
تحل عرى المحول فان ابدا * لم يبق وجه سحابه محجوبا ومنها في تعزیه أخيه الشيخ عباس:

صبرا أبا الهادي وان يك رزؤكم * بسهامه الدين الحنيف أصيبا صوب وصعد مقلتيك مكررا * من عينك التصعيد والتصويبا
أفهل ترى وجه امرئ ما غادرت لطمات نائبه عليه ندوبا ان تخلق الأيام جده عالم * من بيتكم فقد ارتدیت قشيبا لك فكره في
العلم ان وجهتها * أبدت بمنه ذی الجلال غيوبا هل كيف تحجب عنكم وأبوكم * كشف الغطاء فيبين المحجوبا تزهو المحارب
ان تقوم مصليا * بك والمنابر ان تقوم خطيبا و تعد نافله العطاء فريضه * والعذر في آثارها تعقبا حبيب بن أبي ثابت قيس،
ويقال: هند بن دينار أبو يحيى الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي.

توفي سنة ١١٩ وقيل سنة ١٢٢ حكاة في خلاصه تذهيب الكمال.

صفته في طبقات ابن سعد: روى لي عن حفص بن غياث: رأيت حبيب بن أبي ثابت رجلا طويلا أعور.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام فقال حبيب بن أبي ثابت. وذكره في أصحاب الحسين عليه
السلام فقال حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الأسدي الكوفي تابعي، وكان فقيه الكوفة أعور، مات سنة ١١٩. وذكره في أصحاب
الباقر والصادق عليهما السلام فقال: حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي تابعي اه. وفي مستدركات الوسائل ظاهر ثقة الاسلام في
باب الفرق بين من طلق على غير السنه وغيره أنه عامي. وعن تقريب ابن حجر: حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار
الأسدي مولاهم

أبو يحيى كوفى ثقة ثقة جليل، وكان كثير الرسائل والتدليس من الثالثه، مات سنه ١١٩. وفى ميزان الاعتدال حبيب بن أبى ثابت من ثقات التابعين قال البخارى: سمع ابن عمرو وابن عباس تكلم فيه ابن عون. قلت: وثقه يحيى بن معين وجماعه، واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد وغايه ما قال فيه ابن عون: كان أعور، وهذا وصف لا جرح ولولا أن الدولابى وغيره ذكره لما ذكرته اه. وفى طبقات ابن سعد:

حبيب بن أبى ثابت الأسدى مولى لبنى كاهل، ويكنى أبا يحيى واسم أبى ثابت قيس بن دينار. قال أبو بكر بن عياش: كان بالكوفه ثلاثه ليس لهم رابع: حبيب بن أبى ثابت والحكم بن عتيبه وحماد بن أبى سليمان، وكان هؤلاء الثلاثه أصحاب الفتيا وهم المشهورون، وما كان بالكوفه أحد الا يذل لحبيب أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر - الواقدى - قال: مات حبيب بن أبى ثابت سنه ١١٩. وفى تهذيب التهذيب: قال البخارى عن على بن المدينى له نحو مائتى حديث. وقال العجلي كوفى تابعى ثقة وقال ابن معين والنسائى ثقة. وعن ابن معين ثقة حجه قيل له ثبت؟ قال نعم انما روى حديثين، قال: أظن يحيى يريد منكرين حديث المستحاضه صلى وان قطر الدم على الحصير، وحديث القبله للصائم، وقال أبو حاتم صدوق ثقة ولم يسمع حديث المستحاضه من عروه. وقال ابن حبان فى الثقات: كان مدلسا. وقال العقيلى: غمزه ابن عون. وقال القطان: له

(٥٥١)

صفحه مفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب الإصابه فى تمييز الصحابه لابن حر (١)، عبد الله

بن عباس (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفه (٣)، حماد بن أبي سليمان (١)، حبيب بن أبي ثابت (٧)، محمد بن عمر الواقدي (١)، أبو بكر بن عياش (١)، حبيب بن عبد الله (١)، حبيب بن المعلى (١)، عائذ بن حبيب (١)، الفضل بن دكين (١)، الشيخ الطوسي (١)، حفص بن غياث (١)، حبيب العباسي (١)، الصدق (١)، الحيض، الإستحاضه (٢)، الموت (٢)، الحج (١)، الجماعه (١)

غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست بمحفوظه. وقال الأزدي روى عن ابن عون انه تكلم فيه، وهو خطأ من قائله انما قال ابن عون: حدثنا حبيب وهو أعور. قال الأزدي وحبيب ثقة صدوق. وقال الآجری عن أبي داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمره شئ يصح. وقال ابن عدی:

هو أشهر وأكثر حديثاً من أن احتاج اذكر من حديثه شيئاً، وقد حدث عنه الأئمة وهو ثقة حجه كما قال ابن معين. وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث سمع من ابن عمر غير شئ ومن ابن عباس، وكان فقيه البدن (البلد ظ)، وكان مفتى الكوفه قبل الحكم وحماد. وذكره أبو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وكان ذا فقه وعلم. وقال ابن خزيمة في صحيحه: كان مدلساً وقد سمع من ابن عمر. وقال ابن جعفر النحاس كان يقول إذا حدثني رجل عنك بحديث ثم حدثت به عنك كنت صادقاً.

ونقل العجلي عن القطان قال حديثه عن عطاء ليس بمحفوظ قال العجلي:

وله عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها منها: حديث عائشه لا تسبحي عنه.

وقال سليمان بن حرب في قول حبيب (رأيت هدايا المختار تأتي ابن عمر) ما علمه بهذا وهو صبي. ونافع اعلم

بأمر ابن عمر منه اه. وذكره أبو نعيم في حليه الأولياء فقال ومنهم المتعبد المناق المتوكل على المولى الرزاق مطعم القراء ومعلم السفهاء حبيب بن أبي ثابت تواضع فارتفع وتطاول فانتفع ثم روى بسنده عن أبي يحيى القتات قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبي وعده ابن رسته في الأعلام النفيسه من الشيعة.

أخبره في حليه الأولياء بسنده عن كامل بن أبي العلاء أنفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف. وبسنده عن أبي بكر بن عياش رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا فلو رأيتته قلت ميت - يعنى من طول السجود - وبسنده قال حبيب بن أبي ثابت ما استقرضت من أحد شيئا أحب إلى من نفسى أقول لها أمهلى حتى يجئ من حيث أحب. وروى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال: طلبت العلم وما لى فيه نيه ثم رزق الله النيه. وفى حليه الأولياء بسنده عن حبيب بن أبي ثابت طلبنا هذا الأمر وما نريد به - يعنى الحديث - ثم رزق الله النيه - يعنى فى الحديث - وفى الطبقات بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال ما عندى كتاب فى الأرض الا حديث واحد فى تابوتى. وبسنده عن أبي بكر بن عياش قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول أتى على ثلاث وسبعون سنة.

ما جاء عنه من المواعظ والحكم فى حليه الأولياء: قال حبيب بن أبي ثابت: من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر. وقال كان يقال ائتوا الله فى بيته فإنه لم يؤت مثله فى بيته ولا أحد أعرف بالحق من الله.

ما روى من طريقه من مختلف الأخبار الاقبال

بالحديث على الكل في حليه الأولياء بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال إن من السنه إذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا ولا يخص أحدا دون أحد.

الشكوى وبسنده عنه كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجبيه بخرقه فقيل له ما بلغ بك ما أرى؟ قال طول الزمان وكثره الأحزان فأوحى اليه ربه أتشكوني؟ قال رب خطيئه أخطأتها فاغفرها.

القتل وبسنده عنه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعا.

الصبر على الأذى وبسنده عنه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم.

تواضع النبي عليه الصلاة والسلام وبسنده عنه عن انس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الصوف وينام على الأرض ويأكل على الأرض ويركب الحمار ويردف خلفه ويعقل العنز فيحتلبها ويجيب دعوه العبد.

بر الوالدين وبسنده من طريق حبيب بن أبي ثابت جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له أحى أبواك قال نعم قال اجلس عندهما قال وفي روايه ففيهما فجاهد.

الحمادون وبسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء.

الأرواح جنود مجنده بسنده عن أبي الطفيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأرواح جنود مجنده، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

التوبه وبسنده عن زيد بن وهب عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إذا كان يوم القيامة جئ بالتوبه فى أحسن صوره وأطيب ريح، فلا يجد ريحها الا مؤمن، فيقول الكافر يا ويلتاه أتاك هو لك يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبه ولا نجدها! فتكلمهم التوبه فتقول لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم! فيقول الكافر انا أقبلك الآن فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضه وبكل شئ كان فى الدنيا ما قبل منكم توبه فتبرأ منهم التوبه وتبرأ منهم الملائكه، وتجئ الخزنه فمن شمت منه ريحا طيبه تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبه ألقته فى النار.

مشايخه فى حليه الأولياء روى عن عده من الصحابه منهم ابن عباس وابن عمر وجابر وحكيم بن حزام وأنس بن مالك وابن أبى أوفى وأبو الطفيل وزاد

(٥٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٦)، عبد الله بن عباس (٤)، الإحسان والبر الى الوالدين (١)، مدينه الكوفه (١)، سعيد بن جبير (١)، حبيب بن أبى ثابت (٩)، أبو الطفيل (١)، أنس بن مالك (١)، حكيم بن حزام (١)، زيد بن وهب (١)، التوبه (١)، السجود (١)، القتل (١)، الحج (١)، الحرب (١)، الصلاه (١)، اللبس (١)، النفاق (١)

حبيب محمد على الشيرازى حبيب الكاظمى حبيب آل مغينه العالمى حبيب بن مظاهر حبيب الأسدى الكندى

فى تهذيب التهذيب انه روى عن زيد بن أرقم وإبراهيم بن سعد بن أبى وقاص ونافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبى صالح السمان وزيد بن وهب وعطاء بن يسار وميمون بن شبيب وأبى المطوس وثعلبه بن يزيد الحمانى وخلق. قال ومن أقرانه عن ذر بن عبد الله الهمذانى وعبد بن أبى لبابه وعماره بن عمير ومحمد بن على بن عبد الله بن عباس

وغيرهم وأرسل عن أم سلمة وقال أبو زرعه لم يسمع من أم سلمة وعن حكيم بن حزام: وروى عن عروه بن الزبير حديث المستحاضه، وجزم الثوري انه لم يسمع منه وانما هو عروه المزني آخر، ومرا انه صحب الأئمه عليا والحسين والباقر والصادق عليهم السلام.

تلاميذه في حليه الأولياء: روى عنه عدده من التابعين منهم عطاء وعبد العزيز بن أبي رفيع والشيباني والأعمش وعامه حديثه عند الأئمه والأعلام الثوري ومسعر وشعبه اه. وفي تهذيب التهذيب: روى عنه الأعمش وأبو إسحاق الشيباني حصين بن عبد الرحمن وزيد بن أبي أنيسه والثوري وشعبه والمسعودي وابن جريح وأبو بكر بن عياش ومسعر ومطرف بن طريف وأبو الزبير وغيره من أقرانه وعطاء بن أبي رباح وهو شيخه وجماعه اه. ويأتي انه روى عنه عامر بن السمط والحسن.

ميرزا حبيب بن ميرزا محمد علي الشيرازي.

توفي سنة ١٢٧٠.

كان من الشعراء الفرس له كتاب اسمه الكليات يشتمل على شكوى الزمان والغزل وغير ذلك.

حبيب بن عمرو.

من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق في المجلس ٥٢ الحديث ٤ حدثنا أبي حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو:

دخلت علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشئ وما بك من بأس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة فبكيت عند ذلك وبكت أم كلثوم وكانت قاعده عنده فقال لها ما يبكيك يا بنيه فقالت ذكرت يا أبي

انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنيه لا- تبك فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب وما الذى ترى يا أمير المؤمنين فقال يا حبيب أرى ملائكة السماوات والأرضين بعضهم فى أثر بعض والنبين وقوفا إلى أن يتلقونى وهذا أخى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس عندى يقول اقدم فان امامك خير لك مما أنت فيه فما خرجت من عنده حتى توفى (الحديث).

التمييز عن جامع الرواه انه نقل روايه عامر بن السمط عنه وروايه محمد بن يعقوب عن الحسن عنه اه.

الشيخ حبيب الكاظمى مضى بعنوان حبيب بن طالب بن على بن أحمد.

الشيخ حبيب بن محمد بن مهدي آل مغنيه العاملى توفى فى أوائل المحرم سنه ١٣٦٢ كان أديبا شاعرا، ومن شعره قوله يمدح ابن عمنا السيد على ابن السيد محمود حين وروده من حج بيت الله الحرام سنه ١٣٢٠.

سعدت والناس فيك اليوم قد سعدوا * فحمدهم لك عمر الدهر إذ حمدوا قد وحد الله فى معناك جمعهم * فالجسم مختلف والرأى متحد ملكت قاصيهم قسرا ودانيهم * لا يدهمنك من دهمائهم عدد كالشمس فضلك فى الآفاق منتشر * ما شك فى ذاك الا- من به رمد أنت الجميع وفيك الكل متحد * وليس مورد هم الا- الذى ترد ان غبت فالربع فيه لم يكن أحد * وان حضرت فعنه لم يغب أحد كم حاولوا نيل امر فات مطلبه * وقد وصلت وهم عن نيله بعدوا البازل الزاد المحل ان بخلوا * والمطعم الطرف ايقاظا إذا رقدوا كم رام شاوك أقوام ذوو عدد * حتى إذا نهضوا من عجزهم قعدوا لا بأسفن على ما فات من نشب * ولا

يبيت على تيه إذا يجد سيان يوماه فى عدم وفى جده * له طريق إلى العلياء مطرد من كل فج أبتك الناس وافده * طوعا كأنهم للبيت قد وفدوا ان يقصدوك بهم تهوى مطيهم * فرمزم ومنى والبيت قد قصدوا بنى الاله لنا بيتا وعظمه * وانما أنت منه الركن والعمد وان يكن حجه فى العمر واحده * فان حجك فرض ما له عدد نهضت تصدع بالأحكام منفردا * وأنت بالفضل بين الناس منفرد وفهت بالعلم مثل البحر مندققا * لكن علمك بحر ما له أمد حبيب بن مظاهر.

روى حماد بن عثمان عنه عن أبى عبد الله عليه السلام فى الفقيه فى باب حكم من قطع عليه الطواف بصلاه أو غيرها.

أبو القاسم حبيب بن مظهر أو مظاهر بن رثاب ابن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد الأسدى الكندى ثم الفقعى.

استشهد مع الحسين عليه السلام بكرىلاء سنه ٦١.

(مظهر) فى الخلاصه: بضم الميم وفتح الظاء المعجمه وتشديد الهاء والراء أخيرا وقيل مظاهر (اه). وفى رجال ابن داود حبيب بن مظاهر وقيل مظهر بفتح الظاء وتشديد الهاء وكسرهما والأول بخط الشيخ رحمه الله (اه). والذى فى أكثر النسخ من كتب التاريخ وغيرها مظهر بوزن مظهر وهو الصواب، وما فى الكتب الحديثه انه ابن مظاهر خلاف المضبوط قديما.

أقوال العلماء فيه كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله. ولقد

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، السیده أم سلمه بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، سعيد بن جبیر (١)، عمرو بن قيس (١)، أحمد بن أبي عبد الله البرقي (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (٣)، أحمد بن النضر الخزاز (١)، عطاء بن أبي رباح (١)، أبو بكر بن عياش (١)، علي بن عبد الله (١)، إبراهيم بن سعد (١)، عطاء بن يسار (١)، علي بن الحسين (١)، جابر بن يزيد (١)، حماد بن عثمان (١)، عامر بن السمط (٢)، حكيم بن حزام (١)، زيد بن وهب (١)، زيد بن أرقم (١)، طالب بن علي (١)، جبیر بن مطعم (١)، عبد العزيز (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، المرض (١)، القتل (٢)، الحيض، الإستحاضه (١)، الحج (٢)، الجماعه (١)

الهمداني (١) وكان يقال له سيد القراء يا أخى ليس هذه بساعه ضحكك قال فأى موضع أحق من هذا بالسروور؟ والله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغاه بسيوفهم فنعائق الحور بالعين. قال الكشى: هذه الكلمه مستخرجه من كتاب مفاخره البصره والكوفه (اه). وفي لسان الميزان حبيب بن مظهر الأسدي روى عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه، ذكره الطوسى

فى رجال الشيعة. وقال عمرو الكشى: كان من أصحاب على؁ ثم كان من أصحاب الحسن والحسين؁ وذكر له قصة مع ميثم التمار؁ ويقال ان حبيب بن مظهر قتل مع الحسين بن على رضى الله عنهم (اه).

وفى مجالس المؤمنين. عن روضه الشهداء أنه قال: حبيب رجل ذو جمال وكمال وفى يوم وقعه كربلاء كان عمره ٧٥ سنة وكان يحفظ القرآن كله وكان يختمه فى كل ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر (اه).

وفى ابصار العين: قال أهل السير ان حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا عليه السلام فى حروبه كلها؁ وكان من خاصته وحمله علومه (اه). وعن البحار أن فيه. محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبى عبد الله قال: قال على بن الحكم من أصفياء أصحاب على عليه السلام عمرو بن الحمق الخزاعى عربى وميثم التمار وهو ميثم بن يحيى مولى ورشيد الهجرى وحبيب بن مظهر الأسدى ومحمد بن أبى بكر (اه).

هل هو صاحبى أو تابعى يظهر من عدم عد الشيخ له فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعده فى أصحاب على والحسين عليه السلام أنه ليس بصحابى ولم يذكره صاحب الاستيعاب وأسد الغابه فى عداد الصحابه ولكن فى الإصابه حبيب بن مظهر بن رئاب بن الأشر بن حجوان بن فقعى الكندى ثم الفقعى له ادراك وعمر حتى قتل مع الحسين بن على؁ ذكره ابن الكلبي مع ابن عمه ربيعه بن خوط بن رئاب اه. وفى مجالس المؤمنين: حبيب بن مظاهر الأسدى محسوب من أكابر التابعين؁ ثم حكى عن كتاب روضه الشهداء ما ترجمته: انه تشرف بخدمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه أحاديث؁ وكان معززا مكرما

بملازمه حضره المرتضى على اه.

أخباره فى واقعه كربلاء روى الطبرى فى تاريخه وتبعه ابن الأثير ان حبيب بن مظاهر كان من جملة الذين كتبوا إلى الحسين عليه السلام لما امتنع من بيعه يزيد وخرج إلى مكة. وكانت صورته الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم لحسين بن على من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبه ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك فانا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو! أما بعد فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد الذى انتزى على هذه الأمة فابتزها وغصبها فيأها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جابرتها وأغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق، والنعمان بن بشير فى قصر الاماره لسنا نجتمع معه فى جمعه ولا- نخرج معه إلى عيد ولو قد بلغنا انك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله والسلام ورحمه الله وبركاته عليك. وقال الطبرى: انه لما ورد مسلم بن عقيل الكوفة ونزل دار المختار بن أبى عبيد وأقبلت الشيعة تختلف اليه فقام عابس بن أبى شبيب الشاكري فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فانى لا أخبرك عن الناس ولا اعلم ما فى أنفسهم وما أغرك منهم والله أحدثك عما انا موطن نفسى عليه: والله لأجيبنكم إذا دعوتكم ولأقاتلن معكم عدوكم ولأضربن بسيفى دونكم حتىلقى الله لا أريد بذلك الا ما عند الله. فقام حبيب بن مظاهر الفقعى فقال رحمك الله قد قضيت ما فى نفسك بواجز من قولك، ثم قال: وانا والله

الذى لا إله إلا هو على مثل ما هذا عليه اه. وفي ابصار العين:

قال أهل السير جعل حبيب ومسلم يأخذان البيعه للحسين عليه السلام فى الكوفه حتى إذا دخلها عبيد الله بن زياد وخذل أهلها عن مسلم وتفرق أنصاره حبسهما عشائرهما وأخفياهما، فلما ورد الحسين كربلاء خرجا اليه مختفين يسيران الليل ويكتمان النهار حتى وصلا اليه اه. وروى محمد بن أبى طالب فى مقتله انه لما وصل حبيب إلى الحسين (ع) ورأى قلبه أنصاره وكثره محاربيه قال للحسين عليه السلام، ان ههنا حيا من بنى أسد فلو أذنت لى لسرت إليهم ودعوتهم إلى نصرتك لعل الله ان يهديهم وان يدفع بهم عنك! فاذن له الحسين عليه السلام فسار إليهم حتى وافاهم فجلس فى ناديهم ووعظهم وقال فى كلامه: يا بنى أسد قد جتتكم بخير ما أتى به رائد قومه، هذا الحسين بن على أمير المؤمنين وابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزل بين ظهرايكم فى عصابه من المؤمنين، وقد أطافت به أعداؤه ليقتلوه، فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه، فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة، وقد خصتكم بهذه المكرمه لأنكم قومي وبنو أبى وأقرب الناس منى رحما. فقام عبد الله بن بشير الأسدى وقال: شكر الله سعيكم يا أبا القاسم! فوالله لجئتنا بمكرمه يستأثر بها المرء الأحب فالأحب! أما انا فأول من أجاب و أجاب جماعه بنحو جوابه فنهدهوا مع حبيب وانسل منهم رجل فأخبر ابن سعد فأرسل الأزرق فى خمسمائه فارس، فعارضهم ليلا ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم، فلما علموا أن لا طاقة لهم بهم تراجعوا فى ظلام الليل وتحملوا عن منار

لهم، وعاد حبيب إلى الحسين عليه السلام فأخبره بما كان، فقال عليه السلام (وما تشاؤون الا ان يشاء الله) ولا حول ولا قوة الا بالله. وروى الطبري انه لما نزل الحسين عليه السلام كربلاء واقبل عمر بن سعد من الغد في أربعه آلاف حتى نزل بالحسين أرسل ابن سعد إلى الحسين كثير بن عبد الله الشعبي فلما رآه أبو تمامه الصائدي قال للحسين: أصلحك الله أبا عبد الله قد جاءك شر أهل الأرض وأفتكهم فقام اليه فقال ضع سيفك فأبى قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم فأبى ثم استبا وانصرف. فأرسل ابن سعد قره بن قيس الحنظلي فلما رآه الحسين مقبلا قال أتعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظله تميم وهو ابن أختنا ولقد كنت اعرفه بحسن الرأي، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد، فجاء حتى سلم على الحسين وأبلغه رساله عمر بن سعد اليه. فقال له الحسين كتب إلى أهل مصركم هذا ان اقدم فاما إذ كرهتموني فانا انصرف عنهم. ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحك يا قره بن قيس أنى ترجع إلى القوم الظالمين!

انصر هذا الرجل الذي بآبائه أيديك الله بالكرامه وإيانا معك. فقال له قره: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي اه. وروى الطبري أيضا انه لما زحف ابن سعد إلى الحسين عليه السلام يوم التاسع من المحرم، قال العباس بن علي اتاك القوم! فقال اركب يا أخى حتى تلقاهم

(١) في نسخه رجال الشيخ: يزيد بن حصين، وهو تصحيف. - المؤلف -

(٥٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام)

(٩)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (٢)، واقعه الطف (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينه الكوفه (٥)، ابن الأثير (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (٦)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عابس بن أبي شبيب (١)، عبد الله بن بشير (١)، كثير بن عبد الله (١)، النعمان بن بشير (١)، محمد بن أبي بكر (١)، مدينه البصره (١)، رفاعه بن شداد (١)، الحسين بن علي (٢)، رشيد الهجري (١)، محمد بن الحسين (١)، عمرو بن الحمق (١)، علي بن الحكم (١)، مسيب بن نجبه (١)، بنو أسد (٢)، محمد بن جعفر (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، القتل (٤)، الشهاده (٤)، الصلاه (١)

حبيب بن المعلى الخثعمي

وتسألهم عما جاء بهم. فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم:

زهير بن القين وحيب بن مظاهر، فسألهم العباس فقالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه أو ننازلكم. قال: فلا- تعجلوا حتى ارجع إلى أبي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا وانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين ووقف أصحابه يخاطبون القوم، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين: كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم، فقال له زهير: أنت بدأت بهذا فكن أنت تكلمهم. فقال لهم حبيب بن مظاهر:

أما والله لبئس القوم عند الله

غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريه نبيه عليه السلام وعترته وأهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم وعباد أهل هذا العصر المجتهدين بالأسحار والذاكرين الله كثيرا. فقال له عزره بن قيس: انك لتركى نفسك ما استطعت، فاجابه زهير بن القين بما سيذكر فى ترجمته إن شاء الله تعالى.

وذكر الطبرى وابن الأثير ان الحسين عليه السلام لما عبأ أصحابه يوم عاشوراء جعل زهير بن القين فى الميمنه وحبیب بن مظاهر فى الميسره. وروى أبو مخنف وحكاه عنه الطبرى وذكره ابن الأثير ان الحسين عليه السلام لما خطب يوم عاشوراء الخطبه التى يقول فيها أما بعد فانسبونى فانظروا من انا الخ؟ فقال له شمر بن ذى الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدرى ما تقول. قال له حبیب بن مظاهر: والله انى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا أشهد انك صادق ما تدرى ما يقول قد طبع الله على قلبك.

وروى الطبرى عن أبى مخنف انه لما دنا عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ فوثب حبیب بن مظاهر وبرير بن خضير، فقال لهما الحسين اجلسا فقام عبد الله بن عمير الكلبي واستأذن الحسين عليه السلام فى مبارزتهما فأذن له، فقالا، لا نعرفك! ليخرج الينا زهير بن القين أو حبیب بن مظاهر، وجرى بينه وبينهما كلام إلى أن قتلهما - كما يأتى فى ترجمته (انش) وروى الطبرى عن أبى مخنف بسنده انه لما صرع مسلم بن عوسجه الأسدى أول أصحاب الحسين مشى اليه الحسين وحبیب بن مظاهر فدنا منه حبیب فقال: عز على مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنه! فقال

له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير! فقال له حبيب: لولا أنى اعلم انى فى اترك لاحق بك من ساعتى هذه لأحببت ان توصينى بكل ما همك حتى أحفظك فى كل ذلك بما أنت أهل له فى القرابه والدين قال بل انا أوصيك بهذا رحمك الله - وأهوى بيده إلى الحسين - ان تموت دونه. قال: افعل ورب الكعبه. وروى الطبرى عن أبى مخنف وذكره ابن الأثير انه لما حضر وقت صلاه الظهر وقال الحسين: سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى ففعلوا، فقال لهم الحصين ابن تميم: انها لا تقبل. قال له حبيب بن مظاهر زعمت لا تقبل الصلاه من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقبل منك يا خمار أو يا حمار! فحمل عليه حصين بن تميم وخرج اليه حبيب بن مظاهر فحمله فشب ووقع عنه وحمله أصحابه فاستنقذوه واخذ حبيب يقول:

أقسم لو كنا لكم اعداداً * أو شطركم وليتم الأكتادا يا شر قوم حسبا وآدا وجعل يقول يومئذ:

انا حبيب وأبى مظهر * فارس هيجاء وحرب تسعر أنتم أعد عدده وأكثر * ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن أعلى حجه واظهر *
حقا واتقى منكم واعذر وقاتل حبيب قتالا شديداً، فحمل عليه بديل بن صريم العقفانى من بنى عقفان من خزاعه فضربه حبيب بالسيف على رأسه فقتله وحمل عليه أبر من بنى تميم فطعنه فوقه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فوقه ونزل اليه التميمى فاحتز رأسه، فقال له الحصين انا شريكك فى قتله، فقال الآخر: والله ما قتله غيرى. فقال الحصين أعطنيه أعلقه فى عنق فرسى كيما يرى الناس انى شركت فى قتله ثم خذه وامض

به إلى ابن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه، فأبى عليه فاصلح قومه فيما بينهما على هذا فدفع إليه رأس حبيب. فجال به في العسكر قد علقه في عنق فرسه. ثم دفعه بعد ذلك إليه. فانظر إلى ما آلت إليه حالة الاسلام والمسلمين.

والحصين بن تميم هو صاحب شرطه ابن زياد يتنازع مع آخر في رأس رجل هو من خيار المسلمين ويتجادل معه طويلا، لماذا؟ لأجل ان يأخذ الرأس فيعلقه في عنق فرسه يضربه بركبته ويجول به في العسكر ليعلم الناس انه شرك في قتله!! فيكون خبث وخسه واستخفاف بالدين أكثر من هذا؟! - فلما رجعوا إلى الكوفة اخذ الآخر رأس حبيب فعلقه في لبان فرسه ثم اقبل به إلى ابن زياد في القصر فبصر به ابنه القاسم بن حبيب - وهو يومئذ قد راهق فاقبل مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر دخل معه وإذا خرج خرج معه، فارتاب به، فقال ما لك يا بنى تتبعني؟ قال لا شئ! قال بلى يا بنى أخبرني! قال له ان هذا الرأس الذى معك رأس أبى أفتعطينيه حتى أدفنه؟ قال يا بنى لا يرضى الأمير ان يدفن وانا أريد ان يثبني الأمير على قتله ثوبا حسنا. فقال له الغلام: لكن الله لا يشبكك على ذلك الا أسوأ الثواب، أما والله لقد قتلته خيرا منك وبكى، فمكث الغلام حتى إذا أدرك لم يكن له همه الا- اتباع اثر قاتل أبيه ليجد منه غره فيقتله بأبيه. فلما كان زمن مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا - وهو موضع بأرض الموصل - دخل عسكر مصعب فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فاقبل يختلف في طلبه والتماس غرته، فدخل عليه وهو قاتل نصف

النهار فضربه بسيفه حتى برد. وروى أبو مخنف انه لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا وقال:

عند الله احتسب نفسى وحماه أصحابى.

حبيب بن المعلى الخثعمى هو حبيب بن المعلل الخثعمى المدائنى الآتى، فان فى بعض النسخ من كتب الحديث ابدال المعلل بالمعلى - كما ستعرف - وفى مشيخه الفقيه والى حبيب بن المعلى. أبى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزار عن حماد بن عثمان عنه. وستعرف فى ابن المعلل ان حماد ابن عثمان أحد الرواه عن ابن المعلل. وفى لسان الميزان: حبيب بن المعلى الخثعمى ذكره الطوسى وابن النجاشى فى رجال الشيعة. وقال على بن الحكم: كان صحيح الروايه معروفًا بالدين والخير يروى عنه ابن عمير اه. وعلى بن الحكم من قدماء علماء الشيعة له كتاب فى الرجال كان عند ابن حجر ونقل عنه كثيرا فى لسان الميزان، وذهبت به الأيام فلم يره علماء الشيعة المتأخرون، وابن المعلى هذا المذكور فى لسان الميزان هو ابن المعلى الآتى بعينه، فإنه هو الذى ذكره الطوسى والنجاشى وهو الذى يروى عنه ابن أبى عمير. وهذا يدل على أن الذى كان موجودا فى نسخه ابن حجر من رجال النجاشى والشيخ وعلى بن الحكم هو ابن المعلى لا ابن المعلل. وهو يؤيد وجود المعلى بدل المعلل فى كثير من النسخ. ويأتى حبيب بن المعلى السجستانى ولا دليل على اتحاده مع هذا، بل إن وصف

(٥٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، يوم عاشوراء (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، زهير بن القين البجلي

(٥)، مدينه الكوفه (١)، حصين بن تميم (٣)، ابن الأثير (٣)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (١٠)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، شمر بن ذى الجوشن لعنه الله (١)، ابن أبي عمير (١)، سعد بن عبد الله (١)، القاسم بن حبيب (١)، حبيب بن المعلى (٣)، ابن النجاشي (١)، حماد بن عثمان (١)، علي بن الحكم (٣)، مسلم بن عوسجه (١)، القتل (٩)، الحج (١)، الشهاده (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، الإختيار، الخيار (١)، الدفن (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

حبيب بن المعلى السجستاني حبيب الخثعمي المدائني حبيب آل شعبان النجفي

هذا بالمدائني - كما ستعرف في ابن المعلل - بناء على اتحاده معه، وهذا بالسجستاني دال على التغير.

حبيب بن المعلى السجستاني ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام حبيب بن المعلى. ولا يبعد اتحاده مع حبيب السجستاني المتقدم كما أستظهره في النقد.

حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني.

في الخلاصه المعلل بالميم المضمومه والعين المهمله.

وقال النجاشي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام ثقه ثقه صحيح له كتاب رواه ابن أبي عمير وأخبرنا ابن نوح عن أبي حمزه الطبري عن ابن بطه الصفار عن أحمد بن محمد بن عن ابن أبي عمير عن حبيب وقال الشيخ في الفهرست ما تقدم في حبيب الأحول الخثعمي. وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال حبيب بن المعلل الخثعمي مولى كوفى. وفي الخلاصه: روى ابن عقده من محمد بن أحمد بن خاقان النهدي حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي حدثنا عبد الله بن محمد الحجال عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام مضمونه انه كان يكذب على، مع أنه لا يزال لنا كذاب. قال في الخلاصه بعد نقل ذلك:

وهذه

الروايه لا اعتمد عليها، والمرجع فيه إلى قول النجاشى. وقال ابن داود بعد نقل توثيقه عن النجاشى: لكن روى ابن عقده الطعن فيه ولم يثبت اه. ومر فى ابن المعلل الخثعمى قول على بن الحكم كان صحيح الروايه معروفًا بالدين والخير يروى عنه ابن أبى عمير وانه هو ابن المعلل هذا بعينه. وفى التعليقه الوجيزه والبلغه: فى بعض نسخ الحديث - اى كتب الحديث - ابن المعلل قتل ربما يتصرف فى الألقاب والأسامى الحسنه بالرده إلى الرديه إهانته وبالعكس تعظيمًا أو تنزهًا عن الفحش، فلعله معلل فقيل معلل أو بالعكس. ويؤيده عدم توجه النجاشى إلى المشهور الذى توجه إليه الكشى حسب، لكن يبعده بقاؤه من زمان زين العابدين إلى زمان الرضا صلوات الله عليهما (اه). (أقول): قد عرفت ان الصدوق فى مشيخه الفقيه قال أيضا حبيب بن المعلل. والمراد به ابن المعلل، هذا اما قول صاحب التعليقه ويؤيده عدم توجه النجاشى إلى المشهور الذى توجه إليه الكشى حسب فلا يخلو من غموض. ولعله يريد بالمشهور الذى توجه إليه الكشى وحده أى ذكره هو حبيب السجستانى فإنه هو الذى ذكره الكشى ولم يذكره النجاشى وحبيب السجستانى مشهور بين الرواه، ومر منه فى حبيب السجستانى احتمال اتحاداه مع ابن المعلل الخثعمى بناء على نسخه المغلوطة من الوجيزه، فالكشى وحده حذف ابن المعلل السجستانى لكونه لقبًا غير لائق والنجاشى ذكر ابن المعلل السجستانى، ولم يتوجه إلى المشهور الذى توجه إليه الكشى، وقوله يبعده الخ ... أراد به ان حبيب السجستانى المحتمل اتحاداه مع ابن المعلل الخثعمى ذكره الشيخ فى أصحاب زين العابدين وابن المعلل الخثعمى ذكره النجاشى فى أصحاب الرضا فلو اتحدا لكان باقيا من زمن زين العابدين

إلى زمن الرضا عليهما السلام، وقد كنا نجل المحقق البهبهاني عن أن يسبق إلى ذهنه شيء من هذه الاحتمالات، فالسجستاني لا وجه لاحتمال اتحاده مع الخثعمي حتى يحتاج إلى توجيه ذكر الكشي له وعدم ذكر النجاشي بهذا الوجه الركيك وحتى يستبعد بقاؤه من زمن السجاد ولكن العصمه لله وحده ولمن عصمه. ثم قال صاحب التعليقه: قوله روى ابن عقده الخ قال جدى المجلسي الأول محمد تقي -: ذكر أصحاب الرجال هذا الخبر وغفلوا عن انه لا يمكن عادة ان يروى الراوى على نفسه مثل هذه الروايه ومتى رأيت أن يواجه المعصوم أحدا بمثل هذا، والظاهر أن حبيب ينقل هذا لغيره المتقدم ذكره فتوهموا عن نفسه، واحتمال ان يكون الرجال سمعه منه عليه السلام وان كان بعيدا من اللفظ غير ممكن بحسب المرتبه فإنه من رجال الرضا ولم ينقل روايته عن أبي الحسن فكيف عن الصادق عليهما السلام فالتوثيق لا معارض له. وعلى تقدير ما فهمه فعدم العمل به لضعف رجاله اه. وقال البهبهاني على أن الروايه غير مذكوره بعبارتها حتى ينظر فيها اه.

التمييز يعرف بروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وفي مشتركات الطريحي باب حبيب المشترك بين يوثق به وغيره ويمكن استعمال أنه ابن المعلل الثقه بروايه ابن أبي عمير عنه اه. وزاد الكاظمي في مشتركاته في تمييز ابن المعلل روايه أحمد بن محمد بن أبي نصر وعبد الله بن المغيره عنه. وزاد في جامع الرواه فيما حكى عنه روايه سعيد بن بكر وعلى بن الحسن بن رباط والقاسم بن محمد الجوهري وحامد بن عثمان وعلى بن إسماعيل الميثمي عنه.

الشيخ حبيب ابن الحاج مهدي ابن الحاج محمد من آل شعبان النجفي.

ولد في حدود سنه

١٢٩٠ بالنجف وتوفى فى الهند فى بلده رامبور سنه ١٣٣٦ ودفن فيها.

(وآل شعبان) من البيوت القديمه فى النجف أدركنا جماعه منهم، وهم تجار بزازون أتقياء أبرار معروفون بذلك. قال الشيخ محمد على اليعقوبى فيما كتبه فى جريده الهاتف النجفيه: انه من الأسر التى كانت لها نيايه سدانه الروضه الحيدريه فى عهد (آل الملا) قبل قرن من الزمن، أما اليوم فلهم الحق فى خدمه الحرم الحيدرى فقط وفى أيديهم صكوك ووثائق رسميه (فرامين عثمانيه) هى التى تخولهم الحق فى تلك الخدمه - شأن أمثالهم من الخدمه - وحدث جماعه من شيوخهم ان أصلهم يرجع إلى الشعبانيين المذكورين فى كتب الأنساب العربيه وهم على ما ذكر ابن غده فى نهايه الإرب وغيره بطن من حمير من القحطانيه، واشتهر جماعه من أفراد هذه الأسره بالتجاره وسعه الحال، ولم ينبغ من رجالها أحد فى فضل أو أدب قديما وحديثا سوى صاحب الترجمه اه. وكان أبوه بزازا فمالت نفسه هو إلى طلب العلم، فاشتغل به ودرس وتأدب فى النجف. فقرأ فيها: النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والأصول والفقه. رأيناه هناك وعاشرناه، وكان فاضلا كاملا شاعرا أديبا، ذا أخلاق فاضله.

وخرجنا من النجف وهو هناك مشغول بطلب العلم. وعلمنا بعد خروجنا منها بمدته انه انتقل إلى كربلاء، فقرأ على السيد محمد باقر الطباطبائى فى الفقه مدته، وكان من أخص ملازميه إلى أن وقع بينهما فتور، ففارق كربلا لا باء فيه وشهامه وعزه نفس حتى ورد البصره. فركب البحر منها إلى الهند. وذلك حوالى سنه ١٣٢٥ فكان آخر العهد به. وانقطعت أخباره إلى سنه ١٣٣٦ فوردت كتب من رامبور تنبئ بوفاته هناك وعلم بعد ذلك أنه حاز منزله ساميه عند أهلها وكان من

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، مدينة النجف الأشرف (٦)، شهر شعبان المعظم (٢)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، علي بن إسماعيل الميثمي (١)، القاسم بن محمد الجوهري (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، علي بن الحسن بن رباط (١)، الشيخ الصدوق (١)، حبيب السجستاني (٤)، ابن أبي عمير (٤)، عبد الله بن محمد (١)، الحسن بن الحسين (١)، مدينة البصره (١)، حبيب بن المعلى (٢)، حبيب الأحمول (١)، حماد بن عثمان (١)، علي بن الحكم (١)، حبيب الخثعمي (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، الهند (٢)، الصدق (٢)، الطعن (١)، الحج (٢)

حبيب الهاشمي الصيرفي حبيب الأعرابي الأسدي حبيب النعمان الهمداني

الحسين عليه السلام من قصيده:

هي الغيد تسقى من لوحظها حمرا * لذلك لا تنفك عشاقها سكرى ضعائف لا تقوى قلوب ذوى الهوى * على هجرها حتى تموت به صبورا وما انا ممن يستملن فؤاده * وينفثن بالألحاظ فى عقله سحرا ولا بالذى يشجيه دارس مربع * فيسقيه من أجفانه أدمعا حمرا أبكى لرسم دارس حكم البلى * عليه ودار بعد سكانها قفرا ومنها:

عليك أبا السجاد ما أحسن البكا * وما أقبح الدنيا لفقذك والصبرا أتقضى ولم تشرب من الماء قطره * تريبا وفيك الناس تستنزل القطرا وتعدو عليك العاديات جواليا * ترض لك الصدر الذى استودع السرا ويرفع فوق الرمح منك محجب * إذا ما تبدى حجب الشمس والبدر وقوله:

سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف * ويا جنه الفردوس دانيه

القطف فكم مر لى عيش حلا- فيك طعمه * ليالى اصفى الود فيها لمن يصفى بسطنا أحاديث الهوى وانطوت لنا * قلوب على صافى الموده والعطف فشتتنا صرف الزمان وانه * لمتتقد شمل الأ-حبه بالصرف كأن لم تدر ما بيننا أكؤس الهوى * ونحن نشاوى لا- نمل من الرشف ولم نقض أيام الصبا وبها الصبا * تمر علينا وهى طيبه العرف أيا منزل الأحباب ما لك موحشا * بزهرتك الأرياح أودت بما تسفى تعفيت يا ربع الأحبه بعدهم * فذكرتنى قبر البتوله إذ عفى ويقول فى آخرها:

أبا حسن يا راسخ الحلم والحجى * إذا فرت الأبطال رعبا من الزحف ويا واحدا أفنى الجموع ولم يزل * بصيحته فى الروع يأتى على الألف لمن اشتكى الا إليك ومن به * ألوذ وهل لى غير ربعك من كهف وقوله:

يا أمه نبذت وراء ظهورها * بعد النبى امامها وكتابها ماذا نقت من الوصى ألم يكن * لمدينه العلم الحصينه بابها أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى * من دونه قاسى الكروب صعابها حبيب بن نزار بن حيان الهاشمى مولاهم الكوفى الصيرفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال: اسند عنه. وفى لسان الميزان: حبيب بن نزار بن حيان الهاشمى مولاهم ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه. وروى الشيخ فى المجالس عن ابن عقده عن محمد بن الحسن التيملى قال: وجدت فى كتاب أبى حدثنا محمد بن مسلم الأشجعى عن محمد بن نوفل قال: دخل علينا أبو حنيفه النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين ودار بيننا كلام فيه. فقال أبو حنيفه: قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم. فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفى

وقال له: لم لا يقرون به! أما هو عندك يا نعمان؟ قال هو عندى وقد رويته قال فلم لا يقرون به وقد حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم ان عليا عليه السلام أنشد الله فى الرحبه من سمعه. فقال أبو حنيفه أفلا ترون انه قد جرى فى ذلك خوض حتى يستشهد على الناس لذلك. فقال الهيثم: فنحن نكذب عليا أو نرد قوله. فقال أبو حنيفه: ما نكذب عليا ولا نرد قوله، ولكنك تعلم أن الناس قد غلوا فيهم قوم. فقال الهيثم: يقول رسول الله ويخطب ونشفق نحن فيه ونتقيه لغلوا غال أو قول قائل؟. ثم جاء من قطع الكلام بمسأله سال عنها ودار الحديث بالكوفه، وكان معنا فى السوق حبيب بن نزار بن حبان. فجاء إلى الهيثم فقال ما دار عنك فى على وقوله وكان حبيب مولى لبنى هاشم. فقال له الهيثم: النظر يمر فيه أكثر من هذا. فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب، فدخلنا على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، فسلمنا عليه فقال له حبيب يا أبا عبد الله قد كان من الأمر كذا وكذا. فتبين الكراهه فى وجه أبى عبد الله فقال له حبيب: هذا محمد بن نوفل حضر ذلك. فقال أبو عبد الله: أى حبيب كف! خالطوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم بأعمالكم، فان لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب، لا تحملوا الناس عليكم وادخلوا فى دهماء الناس فان لنا أياما ودوله يأتى بها الله إذا شاء. فسكت حبيب فقال عليه السلام أفهمت يا حبيب لا تخالفوا امرئ فتندموا. قال لن أخالف امرئ. قال أبو العباس - ابن عقده - سألت على

بن الحسن - بن فضال عن محمد بن نوفل فقال كوفى، فقلت ممن؟ فقال احسبه مولى لبني هاشم. وكان حبيب بن نزار بن حبان مولى لبني هاشم، وكان الخبر فيما جرى بينه وبين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم اظهار ما كان عليه اه.

حبيب بن النعمان الاعرابي الأسدي.

قال النجاشي: حبيب بن النعمان الاعرابي رجل من بني أسد من أهل البادية له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا يزيد بن سبحان بن يزيد حدثنا محمد بن الحسين بن عبيد الله التميمي الكناني حدثنا حبيب بن النعمان الاعرابي في ديار بني عقيل على يوم ونصف من حران حدثنا جعفر بن محمد سنة ١٢٢ بالكتاب اه. وفي نسخه منهج المقال المطبوعه بعد عباره النجاشي هكذا (جش. قر) وجش علامه لرجال النجاشي وقر علامه لأصحاب الباقر، والظاهر أنه من سهو الناسخ. وفي القاموس: حبيب كزبير بن النعمان تابعي وهو غير ابن النعمان الأسدي عن خريم اه. وفي تاج العروس ان التابعي الذي روى عن انس له مناكير، وان الأسدي الذي روى عن خريم بن فاتك الأسدي هو بالفتح وهو ثقة اه. وفي ميزان الذهبى (حبيب مخفف دق) تصغير حب: هو حبيب بن النعمان الأسدي له عن انس بن مالك وخريم أو أيمن بن خريم قال عبد الغنى بن سعيد له مناكير اه. و (دق) إشاره إلى أنه اخرج له (دق). وقد ذكر المؤلف في ترجمه زياد أبي ورقاء عن حبيب بن النعمان عن أيمن بن بريم قال وقيل عن حبيب عن خريم (١) فأشار إلى ما ذكرت ثم فرق بينهما في المشتبه فقال وبالتخفيف حبيب بن النعمان عن انس له مناكير وهذا غير حبيب

بن النعمان الأسدی عن خريم بن فاتك اه. وهذه التفرقة فيها نظر، والذي يظهر ان الجميع واحد اه. لسان الميزان.

حبيب بن النعمان الهمداني الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان حبيب بن النعمان الهمداني الطوسي في رجال الشيعة اه.

(١) الذي في الميزان في ترجمه زياد أبي الورقاء عن حبيب عن خريم بن فاتك، وقيل عن حبيب عن أيمن بن خريم. - المؤلف

(٥٥٧)

صفحةمفتاحي البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (٢)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (١)، بنو عباس (١)، الهيثم بن حبيب الصيرفي (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، حبيب بن أبي ثابت (١)، أحمد بن محمد بن عمران (١)، عبد الغني بن سعيد (١)، النعمان بن ثابت (١)، مولى لبني هاشم (٢)، أبو عبد الله (١)، حبيب بن النعمان (٩)، أنس بن مالك (١)، حبيب بن نزار (٤)، علي بن الحسن (١)، بنو أسد (١)، زيد بن أرقم (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن نوفل (٣)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، غدیر خم (١)، القير (١)، الشهاده (١)، الموت (١)، السهو (١)، الوصيه (١)

حبيب بن يسار الكندي حبيب بن يساف الأنصاري حبيب الله الأصفهاني حبيب الله التوسر كاني حبيب الله الكركي حبيب الله الحسيني حبيب الله آبادي

التمييز في مشتركات الطريحي باب حبيب المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعمال انه ابن النعمان بروايه محمد بن الحسين بن عبيد الله عنه.

وفي مشتركات الكاظمي باب حبيب بن النعمان ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مجهولين أحدهما الهمداني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

حبيب بن يسار الكندي مولا هم الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال حبيب بن يسار مولى

كنده تابعى كوفى اسكاف اه. ومر فى حبيب بن بشار انه ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام بهذه العبارة المذكوره هنا، وانه ذكر فى أصحاب الباقر عليه السلام حبيب بن بشار الكندى، والظاهر أن ذلك تصحيف وانه رجل واحد اسم أبيه يسار بثمانه تحتيه وسين مهمله. وعن تقريب ابن حجر ثقه من الثالثه. وفى تهذيب التهذيب حبيب بن يسار الكندى الكوفى قال ابن معين وأبو زرعه ثقه أخرجا له حديثا واحدا فى اخذ الشارب وصححه الترمذى. قلت: وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الآجرى عن أبى داود ثقه. وأخرج ابن عدى هذا الحديث فى ترجمه مصعب بن سلام عنه عن الزبرقان السراج عن أبى رزىن عن زيد بن أرقم وقال أظن أبا رزىن هو حبيب بن يسار اه.

مشايخه فى تهذيب التهذيب روى عن زيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وعبد الله بن أبى أوفى وسويد بن غفله وزاذان الكندى.

الرواه عنه فى تهذيب التهذيب عنه زكريا بن يحيى الحميرى وأبو الجارود زياد بن المنذر ويوسف بن صهيب وغيرهم.

حبيب بن يساف الأنصارى أورد له ابن شهر آشوب هذه الأبيات فى وقعه الجمل وهى:

أبا حسن أيقظت من كان نائما * وما كل من يدعو إلى الحق يتبع وان رجالا بايعوك وخالفوا * هواك وأجروا فى الضلال
وأوضعوا وطلحه فيها والزبير قرينه * وليس لما لا يدفع الله مدفع وذكروهم قتل ابن عفان خدعه * هم قتلوه والمخادع يخدع ولسنا
نعلم من أحواله شيئا غير هذا. وفى ميزان الذهبى (حبيب بن يساف س) عن قتاده لا يعرف. وروى حبيب بن سالم عن حبيب بن
يساف عن النعمان بن بشير وقيل بل هو عن حبيب بن سالم

عن النعمان قال أبو حاتم مجهول اه. وفي تهذيب التهذيب: حبيب بن يساف عن النعمان بن بشير فيمن وقع على جاريه امرأته وعنه حبيب بن سالم، وقيل غير ذلك في اسناده. قال أبو حاتم: مجهول اه. وفي الإصابه:

حبيب بن أساف الأنصاري الخزرجي الطبراني وابن عبد البر في حرف الحاء المهمله، وهو تصحيف وانما هو حبيب بالخاء المعجمه مصغرا، وذكره في المهمله عبدان أيضا فقال حبيب بن أساف رجل من أهل بدر قديم اه.

ولكن الموجود في نسخه الإستيعاب لابن عبد البر المطبوعه بهامش الإصابه ذكره في الخاء المعجمه فقال حبيب بن اساف ويقال يساف الخ ... وفي أسد الغابه: حبيب بن اساف ويقال يساف الأنصاري ويقال حبيب بالخاء المعجمه ويرد نسبه في الخاء هناك فإنه أصح وهذا تصحيف من بعض رواته اه. وكيف كان فهو غير المترجم لأنهم ذكروا انه توفي في خلافه عمر أو عثمان والمترجم أدرك حرب الجمل.

الميرزا حبيب الله الاصفهاني كان عالما عاملا كاملا، ونال لقب شيخ الاسلام من السلطان فتح على شاه القاجاري، وسكن رستاق جابلاق. ومن تلاميذه: ملا- حسن الشفتي والد صاحب القوانين. والمترجم هو جد السيد محمد شفيح ابن السيد علي أكبر الموسوي الحسيني العلوي الجابلقى صاحب الإجازة المسماه (بالروضه البهيه في الطرق الشفيعيه) من قبل أمه، فان أمه بنت الميرزا حبيب الله المذكور. ذكره السيد محمد شفيح المذكور في اجازته المذكوره مع أخيه الميرزا هدايه الله فقال عند ذكر الآخوند ملا حسن الشفتي والد صاحب القوانين الميرزا أبو القاسم انه - اي ملا حسن - سافر من شفت التي هي من قرى رشت إلى أصفهان لتحصيل العلوم الشرعيه وقرأ فيها على العالمين العاملين الكاملين ميرزا حبيب الله جد السيد

محمد شفيع من قبل أمه وأخيه ميرزا هدايه الله جد صاحب القوانين من قبل أمه. ثم إن المترجم واخاه سافرا إلى جابلاق لأمر القضاء والحكومته بين الناس وترويج الأمور الشرعيه بطلب من أهلها، وجعلهما سلطان العصر شيخى الاسلام وتوطنا فيها. وسافر معهما تلميذهما ملا حسن المذكور وتزوج ابنه ميرزا هدايه الله، وولد له منها هناك ابنه صاحب القوانين اه.

المولى حبيب الله التوسر كانى فى رياض العلماء: فاضل عالم ماهر فى علوم الرياضى. وله من المؤلفات: شرح على رساله فارسى الهيئه. والظاهر أنه من علماء عصر الشاه عباس الصفوى الأول اه.

السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسينى الموسوى الكركى نزيل أصفهان.

فى أمل الآمل: كان عالما جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم سافر إلى أصفهان وتقرّب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والأمرء وأولاده وأبوه وجده كانوا فضلاء يأتى ذكر بعضهم. وقد تقدم ذكر أخيه السيد احمد، وكانا معاصرين لشيخنا البهائى وقابلا عنده الحديث اه.

السيد مجد الدين حبيب الله الحسينى من ذريه السيد أبى الحسن على بن أبى عبد الله جعفر بن أحمد السكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على أبى طالب عليهم السلام.

فى هامش عمده الطالب المطبوع ما لفظه: ومن أولاد السيد أبى الحسن على بن أبى عبد الله بن أحمد السكين سادات الدشتكى من توابع دار العلم شيراز، وهم علماء محدثون. وعد منهم جماعه إلى أن قال: والسيد السند مجد الدين حبيب الله.

الملا حبيب الله العباس آبادى الاصفهانى.

فى نجوم السماء: ذكره الشيخ على الحزين فى تذكرته فقال: العارف بالله المولى حبيب الله طاب ثراه الساكن بعباس آباد أصفهان كان مشهور

(٥٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه

السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الطبرانى (١)، مدينة إصفهان (٤)، عبد الله بن أبى أوفى (١)، الحسين بن الحسن الحسينى (١)، على بن (أبى) عبد الله (١)، على بن الحسين بن على (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، زكريا بن يحيى (١)، النعمان بن بشير (٢)، حبيب بن النعمان (١)، أبو الجارود (١)، يوسف بن صهيب (١)، ابن شهر آشوب (١)، سويد بن غفله (١)، زيد بن أرقم (٢)، جعفر بن أحمد (١)، مصعب بن سلام (١)، محمد بن زيد (١)، الصدق (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الضلال (١)، الجهل (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

حبيب الله الأصفهاني حبيب الرضوى المشهدى حبيب الوحيد البهبهاني حبيب الله الساوجى حبيب الله القمى القاضى حبيب الله حبيب الله الطبسى حبيب الله الرشتى

زمانه فى التعليقات وطبق نتائج أفكار الحكماء مع معارف أصحاب الشهود، وكان قد انس بمشرب ومسلك الصوفيه واعتاده وأصابه مرض السوداء، ثم رجع إلى حاله الأول بفضل المعالجات المفيده، فعاد إلى التدريس والإفاده. وله بهذا الفقير أنس تام. وتوفى ببلده عباس آباد اه.

ميرزا حبيب الله ابن ميرزا عبد الله الاصفهاني.

له توصيف الوزراء فى أحوال وزراء السلاطين الصوفيه فارسى ذكره صاحب الرياض فى أثناء ترجمته السيد حسين بن محمد المعروف بخليفه سلطان زمانه ذكر أحوال خليفه سلطان المذكور قال: هذا خلاصه ما أورده ميرزا حبيب الله ابن ميرزا عبد الله الأصبهاني قدس سره فى رساله (توصيف الوزراء بالفارسيه فى أحوال وزراء السلاطين الصوفيه اه).

السيد ميرزا حبيب الله ابن ميرزا عبد الله الرضوى المشهدى.

كان حيا سنه ١١٩٦.

فى الشجره الطيبه: كان من أجله العلماء العظام والفقهاء الكرام ملجأ الصغير والكبير يؤم

الناس فى مسجد كوهر شاد الجامع وكان فى الأحكام الشرعيه فى أعلى درجات الديانه. وفى وقفه على شاه الموجوده فى المكتبه الرضويه: هو من جملة المدرسين وخدام الآستانه من موجبات الافتخار، حتى أنه كان نقش خاتمه الشريف حبيب الله الرضوى الخادم.

وكان معاصرا للشيخ حسين الكبير امام الجمعه والجماعه فى المشهد الرضوى وكان حيا فى حدود ١١٩٦ كما وجد فى بعض القبالات والوقفيات التى عليها خاتمه اه. وفى كتاب مطلع الشمس الحاج ميرزا حبيب الله سيد المجتهدين من أجلاء علماء وفقهاء المشهد المقدس الرضوى بل تمام بلاد خراسان منوط به، وهو امام الجماعه فى مسجد كوهر شاد زاهد درويش، له معرفه تامه بالعربيه والأديبات، وله شعر بالعربى والفارسى.

أدركت صحبته مد الله ظلاله على رؤوس المسلمين اه.

آقا حبيب الله ابن آقا عبد الله ابن آقا محمد جعفر ابن آقا محمد على ابن آقا محمد باقر الوحيد البهبهانى.

توفى سنه ١٢١٤.

عالم فاضل له معرفه بالحكمه الإلهيه، وله تفسير سوره التوحيد كذا أفاد بعض أهل بيته والعهد عليه.

السيد الشريف زين الدين على الجرجانى ثم الشيرازى كان حيا سنه ٩٣٠.

فى رياض العلماء: قال خواند أمير فى أواخر تاريخ حبيب السير بالفارسيه ما معناه ان هذا السيد من أحفاد الأمير السيد الشريف العلامه الجرجانى. والأمير السيد الشريف الصدر الذى كان صدرا فى دوله السلطان شاه إسماعيل الصفوى الأول، واستشهد مع جماعه من الأمراء والعساكر وفى وقعه ذلك السلطان مع السلطان سليم العثمانى فى الموضع المسمى جالدران وغلبه السلطان العثمانى هو ابن أخى السيد الأمير حبيب الله هذا، وهذا السيد الآن بشيراز ممتاز من بين سائر السادات بعلو الشأن وسمو المكان وشرف السلسله الرفيعه البنيان وهو فى هذا الزمان يعنى سنه ٩٣٠، وهى

بعينها سنه وفاه السلطان الشاه إسماعيل المذكور متقلد لمنصب قضاء شيراز، وهمته مصروفه لفصل القضاء بين البرايا اه. قال صاحب الرياض: ولعله لم يكن في درجه العلماء الأفاضل، والا لصرح بذلك هذا المؤرخ اه.

المولى حبيب الله بن على مدد الساوجى نزيل كاشان توفى فى ٢٣ جمادى الثانيه سنه ١٣٤٠ بكاشان.

عالم فاضل له عده مؤلفات (١) توضيح البيان فى تسهيل الأوزان فارسى فى بيان المقادير والأوزان واختلافها (٢) تسهيل الأوزان فى تعيين الموازين الشرعيه مطبوع (٣) منقذ المنافع فى شرح المختصر النافع، فرغ منه فى شعبان سنه ١٢٩٤ مطبوع (٤) تفسير سوره الاخلاص (٥) تفسير سوره الفاتحه (٦) تفسير سوره الفتح مطبوع وغير ذلك.

الشيخ حبيب الله القمى.

عالم فاضل له درر الفوائد ترجمه كشف الفوائد.

القاضى حبيب الله فى رياض العلماء: فاضل فقيه محدث، وقد رأيت تعليقاته على بعض كتب الأحاديث، وهى تدل على فضله. ولا يبعد ان يكون هو قاضى أصفهان فى الزمن السابق اه.

حبيب الله بن نور الدين محمد بن حبيب الله الطبسى التونى.

رأى صاحب الذريعه له كتابا فارسىا فى الطب فى مكتبه الشيخ نعمه الطريحي النجفى فى جزءين (أولهما) فى مقاليتين (إحداهما) فى معالجه أمراض الأعضاء والثانيه فيما لا يختص بعضو يذكر اسم المرض.

سببه. علامته. استفراغه. علاجه للفقراء. علاجه للملوك. علاجه العام (وثانيهما) فى قرابادين مرتبا على الحروف يذكر اسمها. ماهيتها.

نوعها. اختيارها. مزاجها. قوتها. كيفيه استعمالها. كميتها.

مضرتها. اصلاحها. بدلها.

ويمكن ان يستدل على تشيعه بقوله فى مدح الآل عليهم السلام:

دست بدامان آل زن كه نباشد * جز بمحمد مال آل محمد الشيخ ميرزا حبيب الله بن الميرزا محمد على خان الكيلانى الرشتى.

توفى فى النجف ليله الخميس ١٤ جمادى الآخره سنه ١٣١٢، وقد طعن فى السن وذرف

على الثمانين، ودفن في المشهد الغروي، وقبره معروف. ورثاه الشعراء.

وكان أبوه من أكابر أهل كيلان وبنيته من أعظم البيوت وكان المترجم أستاذ علماء عصره: فقيها أصوليا محققا مؤسسا في الأصول وحيد عصره في إبداع الأفكار، لم ير أشد فكرا منه وأحسن تحقيقا. قرأ مبادئ العلوم في رشت وبعد تكميلها توجه إلى قزوین فقرأ في العلوم الدينيه على الشيخ عبد الكريم القزويني ثم هاجر من قزوین إلى النجف أيام صاحب الجواهر، فأخذ عنه في الفقه، ثم عاد إلى بلده ورجع إلى النجف بعد وفاه صاحب الجواهر فاخذ عن الشيخ مرتضى الأنصاري ففقهها وأصولا وخلفه بعد وفاته على التدريس وانتهى امره اليه وعمر مجلس درسه بما يزيد على ثلاثمائيه فيهم

(٥٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الأحكام الشرعيه (١)، شهر جمادى الثانيه (٢)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، سورة الفاتحه (١)، سورة الإخلاص (١)، سورة الفتح (١)، محمد بن حبيب (١)، خراسان (١)، المرض (١)، السجود (٢)، الحج (١)، الشهاده (٢)، الجماعه (١)، الوفاه (٢)، الطب، الطبابه (١)

أفاضل العلماء وأكثر العلماء والفقهاء المشهورين بعده في العراق وإيران اخذوا عنه واستفادوا منه.

وتخرج على يده مئات من العلماء. ولم يكن في زمانه أرقى تدريسا منه وأكثر فوائد وله التدريس العام المشتمل على أصناف العلماء مع ما في درسه من التطويل المستغنى عنه، فقد قيل إنه بقي في تعريف البيع شهورا ولكن ذلك كان متعارفا في ذلك العصر وقبله عند الكثيرين وهو من تضييع العمر فيما لا فائده فيه. وفي سنه ١٣٠٢ خرج إلى خراسان فنال رعايه الشاه ناصر الدين القاجارى وحفاوه الأمه الإيرانيه وأهديت

اليه من الفريقين الأموال والهدايا الكثيره. رأيناه فى النجف الأشرف وبقى حيا ونحن فيها ثلاث سنين ونصفا وذلك من منتصف ذى الحجه سنة ١٣٠٨ إلى حين وفاته فرأيناه شيخا تعلوه المهابه والوقار ودرسه عامر بشيوخ العلماء من الفرس والعرب، والشيوخ من بيوتات العلم فى النجف كلهم يحضرون درسه ويأنفون من الحضور فى غير درسه أمثال العباسين من آل الشيخ جعفر والشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضى والسيد حسين القزوينى وغيرهم ومع ما كان عليه من المرتبه العلميه لم يقلد ولم تجب اليه الأموال وانما كان ذلك لمعاصره وشريكه فى الدرس عند الشيخ مرتضى الأنصارى وهو الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى نزيل سامراء على أن الشيرازى كان يصرح باجتهاده ويطالع فى مؤلفاته أحيانا ويستجيدها وربما يعزى عدم تقليده وجبايه الأموال اليه إلى سذاجته وسلامه نفسه واعراضه عن الرياسه، وذلك مما لا يعاب به. ومما يحكى من عدم مبالاته بالدنيا وأهلها أنه جاء بعض أمراء الفرس - ويلقب علاء الدوله - ومعه من الأموال ما يريد دفعه لأحد كبار العلماء، فأشير عليه بالترجم وأحضره اليه وطلبوا إلى المترجم ان يحترمه ويعتنى به.

فلما دخل وسلم وجلس التفت اليه بعد هنيهه وقال له (تو علاء الدوله هستى) أنت علاء الدوله؟ لم يزده على ذلك. فخرج وصرف تلك الأموال إلى غيره. ومما يحكى عنه: أنه لما دخل إلى محل الاستقبال فى قصر ناصر الدين شاه وكل حيطانه مرايا جعل يرى صورته وصوره من معه فى تلك المرايا أينما التفت، فيظن انهم جماعه من العلماء فيسلم عليهم حتى نبه على ذلك. وكان متورعا فى الفتوى شديد الاحتياط ولعله لشده احتياطه لم يقلد ولم يمرض ان يقلده أحد. وكان دائم العباده مواظبا

على السنن كثير الصلاة كثير الصمت يدأب في العباده حتى في السفر، فهو في جميع أوقاته - حتى في حال خروجه للدرس ولزياره الحضرة الشريفه ذاهبا وآيبا مشغول بصلاه النافله والذكر وقراءه القرآن دائم الطهاره، وكان في الزهد على جانب عظيم. ومن شده ورعه ما ينقل أنه كان يمر ناعلا- في السقيفه التي خلف الحضرة الشريفه العلويه من جهه الغرب لما جاء في بعض الروايات ان رأس الحسين مدفون فوق رأس أبيه عليهما السلام ولم يعين محله فمن المحتمل كونه في ذلك الدهليز. ومن تثبته في الأحكام ما حكاه الشيخ كاظم الحكيم النجفي وكان من الملازمين - لمجلسه انه سمع مره الشهاده باثبات هلال شوال فبلغ الشهود فوق الأربعين فقال له (أشيخ كاظم نزيك قطع شداست) اي صار قريب القطع فقال له: تصدعت يا شيخنا! شهاده أربعين تفيد قريب القطع؟ فما الذي يفيد القطع؟! وكان الشيخ كاظم هذا يقول: الفرق بيني وبين الميرزا حبيب الله في مجالس انشاد الشعر أنني أعرف ان قول أحسنت ليس جزءا من البيت، أما هو فلا! ومما جرى، والحديث شجون، أن كبار من يحضرون مجلس درسه - في الزمن الذي كنا فيه في النجف اتفقوا على أن يصنع كل منهم دعوه غداء للشيخ وحضار مجلس درسه، ففعلوا وبالغوا في التأثق في تلك الولاثم. فلما وصلت النوبه إلى الشيخ عبد الحسن بن الشيخ راضي النجفي اقترحوا عليه ان يصنع لهم طعاما عربيا وهو (شله ماش). فعمل دعوه وتأتق فيها، وكان من الطعام شله عليها القيير. فنقم الناس عليهم ذلك وعدوه خلاف الأولى لما ينبغي ان يكون عليه أهل العلم من التقشف واعتاده العامه منهم وان لم يكن فيما فعلوه كراهه ولا

حظر فى الشرع (قل من حرم زينه الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) فاتفق أن الشيخ عبد الحسن اجتمع بالسيد على ابن عمنا السيد محمود فقال له من باب المطاييه لما كان عليه من حسن اخلاق هل تذكر ان أحدا غضب منك؟ فقال: لا لكننى غاضب منك. قال ولما ذا؟ قال لما تصنعونه من هذه الولايم التى أوجبت نغمه الناس عليكم. فقال: ما أصنع؟ وهل يمكننى أن لا أعمل لهم وليمه وقد طلبوها منى هكذا كانت سيره أهل العلم فى ذلك الزمن.

مشايخه قد عرفت انه قرأ المبادئ على علماء رشت وأنه قرأ فى الأصول والفقہ على الشيخ عبد الكريم القزوينى وصاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصارى وغيرهم.

تلاميذه له تلاميذ لا يحصون كثره ويعدون بالمئات بل عرفت ان جل علماء الفرس والعرب خريجو مجلس درسه. وممن أخذ عنه السيد عبد المجيد الكروخى والملا غلام رضا القمى والميرزا أبو القاسم امام مسجد طهران والشيخ عبد الله المازندراني وغيرهم من مشاهير فقهاء الفرس والعرب الذين مر ذكر بعضهم. ويروى عنه بالإجازة المولى محمد طاهر بن محمد كاظم الأصفهاني نزيل مشهد عبد العظيم بالرى. ويروى عنه بالإجازة أيضا الأمير عبد الصمد التستري.

مؤلفاته (١) البديع فى الأصول مطبوع (٢) كتاب الطهارة فى مجلدين (٣) كتاب الزكاه (٤) كتاب صلاه المسافر (٥) كتاب خلل الصلاه (٦) كتاب التجاره فيه الإجاره ومعه بيع الفضولى والمعاطاه وفيه: الغصب والرهن واللقطه شرح على الشرائع مطبوع، وكتاب الغصب مطبوع مستقلا (٧) كتاب القضاء والشهادات شرح على الشرائع ويمكن ان يكون تقرير بحثه فى مجلد كبير رأيت منه نسخه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى (٨) كتاب الوقف والصدقات واحياء الموات والصيد والذباحه (٩) كاشف الظلام

فى علم الكلام (١٠) تقريرات فى الإمامه وبعض مباحث الأصول و الفقه وفى الذريعه كتاب الإمامه فارسى مبسوط أقام عليها براهين لم يسبق إلى الاستدلال بها (١١) رساله فى المشتق مطبوعه (١٢) تقريرات بحث أستاذة الشيخ مرتضى الأنصارى فى الأصول فى مجلدين فيهما تمام مسائل الأصول من المباحث اللفظيه والأدله العقليه ومنها تقريره لمسألتى تقليد الميت وتقليد الأعلام مطبوعان فى آخر كتاب الغصب (١٣) تقرير بحث أستاذة المذكور فى الفقه فى الخلل وصلاه المسافر والوقف فى عده مجلدات ويمكن ان يكون كتاب صلاه المسافر وكتاب خلل الصلاه المتقدمين بعضا منها (١٤) كتاب فى أصول الدين فارسى ويمكن كونه التقريرات فى الإمامه المتقدم ذكره.

(٥٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه المسافر (٣)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (٢)، الحسن ابن الشيخ (١)، محمد طاهر بن محمد (١)، أصول الدين (١)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، السقيفه (١)، الرزق (١)، الشهاده (٢)، الطعام (١)، الزكاه (١)، الصدق (١)، الزهد (١)، البيع (٢)، السجود (١)، الصمت (١)، الصلاه (١)، الدفن (١)، الهلال (١)، الطهاره (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

حبيب الله آقائى كلشن حبيب الله الخوئى حبيبه أم داود حبيش الجرمى

أولاده خلف ثلاثه أولاد علماء فضلاء وهم: الشيخ محمد توفى سنه ١٣١٦ ودفن مع أبيه والشيخ إسماعيل توفى سنه ١٣٤٣ ودفن مع أبيه وأخيه والشيخ إسحاق سكن طهران وتوفى سنه ١٣٥٧ وحمل إلى النجف فدفن مع أبيه وأخويه ومررت ترجمته فى بابها من هذا الكتاب. ومما يجدر ذكره انه لما ولد ولده الشيخ إسماعيل وأراد ان يسميه تفال بالقرآن الكريم فخرجت الآية: (الحمد لله

لله

الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق) فسماه إسماعيل ونوى ان رزقه الله ولدا غيره ان يسميه إسحاق فولد وسماه إسحاق.

مراثيه رثاه جماعه من الشعراء السيد جعفر الحلى، فقال يرثيه ويعزى عنه ابن امام جمعه طهران - الذى أقام له مجلس الفاتحه - من جمله قصيده:

علام دموع أعيننا تصوب * إذا لحبيبه اشتاق الحبيب أصابك يا حبيب الله حتف * أصيب به القبائل والشعوب أقم، والله جارك، فى ضريح * موسده به معك القلوب ألا لاحان يومك فهو يوم * على دين الهدى يوم عصيب نظرت بنور ربك كل غيب * فكانت نصب عينيك الغيوب ترى العلماء حشدا واحتفالا * لتعلم كيف تسأل أو تجيب سترت عيوب هذا الدهر حيننا * فبعدك ملء عيبته عيوب وكنت بقيه الحسنات منه * فبعدك كل ما فيه ذنوب نشرت العلم فى الآفاق حتى * طوى أضلاع شانتك الوجيب تساقط حكمه فتطير فيها * إلى الناس الشمائل والجنوب قضيت العمر فى تعب وجهد * وما نال المنى الا التعوب فلم يرقدك عن علم شباب * ولم يقعدك عن نفل مشيب وتترك ما يربيك كل حين * مجاوزه إلى ما لا يريب أرواد العلوم ألا أقيموا * بيأس ان مرتعه جديب فقد والله قشع من سماه * ضحوك البرق وكاف سكوب ألا يا دهر هذا منك خطب * علينا فيه هونت الخطوب فبعد صنيعك ارم فلا نبالى * أتخطئنا سهامك أم تصيب فيا صبرا امام الناس صبرا * فمثل الناس مثلك قد أصيوا لقد صدق المخيله منك بشر * يلوح وراءه كرم وطيب وبشر سواك كان له شبيها * سراب القاع والبرق الخلوب لقد كرمت طباعك فى زمان * به

كرم الطباع هو العجيب أقول لمن يحاول ان يبارى * علاك وغره الأمل الكذوب نعم ستنال ما تبغى ولكن * إذا ما عاد للضرع الحليب الميرزا حبيب الله الملقب اقائى ابن ميرزا محمد على الملقب گلشن.

توفى سنه ١٢٧٢.

من شعراء الفرس له كتاب (بريشان) بالباء الفارسيه منظوم فارسى عارض فيه گلستان سعدى الشيرازى، ألفه باسم السلطان محمد شاه القاجارى مطبوع.

السيد حبيب الله محمد بن هاشم الموسوى الخوئى.

توفى بطهران حدود سنه ١٣٢٦ عالم فاضل مؤلف له كتاب منهج البراعه فى شرح نهج البلاغه فى زهاء ثمانيه مجلدات طبع منها سبعة، وله ترجمه نهج البلاغه إلى الفارسيه أدرجه فى هذا الشرح.

حبيبه المكناه أم داود وأم خالد البربريه.

هى أم ولد بربريه وقيل روميه كانت للحسن بن الحسن المثنى فأولدها أبا سليمان داود بن الحسن، وقيل إن أم داود شريفه علويه واسمها فاطمه بنت عبد الله بن إبراهيم والله أعلم، ويحتمل كون فاطمه أمه وحبيبه مرضعته، واليهما ينسب عمل أم داود الذى علمها إياه الصادق عليه السلام حتى تخلص ابنها وكان محبوسا فى حبس المنصور، وكانت أرضعت الصادق عليه السلام بلبن ابنها داود. وكانت امرأه صالحه ذات عباده وسداده، وأقوى دليل على صلاحها ائتمان الصادق عليه السلام لها على الدعاء الذى فى العمل المذكور، وفى عمده الطالب: كان داود رضيع جعفر الصادق عليه السلام وحبسه المنصور الدوانيقى فأفلت منه بالدعاء الذى علمه لأمه أم داود، ويعرف بدعاء أم داود وبدعاء يوم الاستفتاح وهو النصف من رجب (اه).

حبيش بن عبد الرحمن وقيل حبيش بن منقذ أبو قلابه الجرمى.

فى معجم الأدباء: كان أحد الرواه الفهمه، وكان بينه وبين الأصمعى مماظه لأجل المذهب، لأن الأصمعى كان سنيا حسن الاعتقاد (بل كان ناصبيا) وكان

أبو قلابه شيعيا رافضيا، ولما بلغه وفاه الأصمعي قال:

أقول لما جاءني نعيه * بعدا وسحقا لك من هالك يا شرميت خرجت نفسه * وشر مدفوع إلى مالك وله فيه أيضا:

لعن الله أعظما حملوها * نحو دار البلى على خشبات أعظما تبغض النبي وأهل * البيت والطيبين والطيبات قال وكان أبو قلابه صديقا لعبد الصمد بن المعذل وبينهما مجالسه وممازحه، وله معه اخبار حدث المرزباني قال: قال - يعنى عبد الصمد - أنشدت أبا قلابه قولي فيه:

يا رب ان كان أبو قلابه * يشتم في خلوته الصحابه فابعث عليه عقربا دبابه * تلسعه في طرف السبابه واقرن اليه حيه منسابه * وابعث على جوخانه سنجابه وأبو قلابه ساكت فلما قلت (وابعث على جوخانه سنجابه) قال:

الله الله! ليس مع ذهاب الخبز عمل. (الجوخان) بالفتح: البيدر.

و (السنجاب): دويبه معروفه. وقال: حدث المبرد في الروضه: حدثني عبد الصمد بن المعذل قال: جئت أبا قلابه الجرمي - وهو أحد الرواه الفهمه - ومعه الأرجوزه التي تنسب إلى الأصمعي وهي:

تهزأ مني أخت آل طيسله * قالت أراه مملقا لا شئ له فسألته ان يدفعها اليه فأبى. فعملت أرجوزتي التي أولها:

تهزأ مني - وهي رود طله - * ان رأيت الاحناء مقفله

(٥٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رجب المرجب (١)، القرآن الكريم (١)، مدينه طهران (٣)، عبد الله بن إبراهيم (١)، داود بن الحسن (١)، محمد بن هاشم (١)، الصدق (١)، التصديق (١)، الوفاء (١)

حبيش بن مبشر حجاج الابزاري حجاج بن أرطاه النخعي

قالت أرى شيب القذال احتله * والورد من ماء اليرنا (١)

حله ودفعته اليه على أنها لبعض الاعراب واخذت منه تلك. ثم مضى أبو قلابه إلى الأصمعي يسأله عن غريبها فقال له: لمن هذه؟ قال لبعض الاعراب. فقال ويحك هذه لبعض الدجالين دلسها عليك، أما ترى فيها كيت وكيت؟ فخرى أبو قلابه واستحيا اه.

حبيش بن مبشر اسمه محمد بن مبشر بن أحمد بن محمد وحبيش لقب وذكر هناك.

حجاج الابرارى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

حجاج بن أرطاه أبو أرطاه النخعى الكوفى.

وفاته توفى سنة ١٤٥ عن ابن حبان فى الثقات وفى خلاصه تذهيب الكمال ١٤٧ قال الهيثم بن عدى: مات بخراسان مع المهدي.

وقال خليفه بن خياط وابن سعد مات بالرئ.

نسبه فى الطبقات الكبير لمحمد بن سعد: الحجاج بن أرطاه بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة

بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ويكنى الحجاج أبا أرطاه. وفى تاريخ بغداد:

والنخع هو ابن عامر بن عمرو بن عكة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن

يشجب بن يعرب بن قحطان.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام فقال حجاج بن أرطاه أبو أرطاه النخعى الكوفى مات

بالرئ فى زمن أبى جعفر وذكره بهذا العنوان فى أصحاب الصادق عليه السلام بدون قوله مات الخ ... وروى فى كشف الغمه

عن حجاج بن أرطاه قال قال لى أبو جعفر عليه السلام كى تواسيكم؟ قلت صالح. قال أيدخل أحدكم يده فى كيس أخيه فيأخذ

حاجته؟ قلت اما هذا فلا. قال اما لو فعلتم ما احتجتم اه. وقال أبو نعيم فى حليه الأولياء فى

ترجمه الإمام الباقر عليه السلام روى عنه من الأئمة والاعلام حجاج بن أرتاه اه. وفي الطبقات الكبير لابن سعد:

الحجاج بن أرتاه (إلى قوله) ويكنى الحجاج أبا أرتاه - كما تقدم قال - وكان شريفاً سورياً (٢) وكان في صحابه أبي جعفر فضمه إلى المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالرى والمهدي بها يومئذ في خلافه أبي جعفر وكان ضعيفاً في الحديث (اه). وفي خلاصه تذهيب الكمال حجاج بن أرتاه النخعي أبو أرتاه قاضي البصره أحد الاعلام مات سنة ١٤٧ هـ. وعن تقريب ابن حجر: حجاج بن أرتاه الكوفي القاضي أحد الفقهاء كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة ٤٥ هـ بعد المائة هـ. وفي تاريخ بغداد: حجاج بن أرتاه النخعي الكوفي كان مع أبي جعفر المنصور في وقت بناء مدينته ويقال انه ممن تولى خططها ونصب قبله جامعها والحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ له وكان مدلساً يروى عن من لم يلقه. ثم روى بسنده عن محمد بن عمرو بن مسلم الحافظ قال ذكروا عن مشيخه أهل المدينة انهم زعموا ان حجاج بن أرتاه نصب قبله مسجد مدينته أبي جعفر المنصور ولحجاج قطيعه ببغداد في الربض تعرف بقطيعه حجاج.

والحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ اه. ثم روى عن عبد الملك بن عبد الحميد حدثني أبي غير مره قال مكث الحجاج بن أرتاه يعيش من غزل أمه له كذا وكذا من سنه أو قال ستين سنه ثم أخرجه أبو جعفر مع ابنه المهدي إلى خراسان بسبعين مملوكاً. ثم روى بأسانيد عن جماعه فعن عبد الحميد أنه قال ربما رأيت - يعني الحجاج - يضع يده على رأسه ويقول قتلني حب الشرف. وعن سفيان قال الحجاج بن أرتاه: أهلكني حب

وعن حماد بن زيد قدم علينا جرير بن حازم من المدينة فاتيناه فسلمنا عليه فما برحنا حتى تذاكرنا الحديث فقال فى بعض ما يقول حدثنا قيس بن سعد عن الحجاج بن أرطأه فلبثنا ما شاء الله فقدم علينا الحجاج ابن ثلاثين أو احدى وثلاثين فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبى سليمان رأيت عنده مطرا الوراق وداود بن أبى هند ويونس بن عبيد جثاه على أرجلهم يقولون: يا أبأ أرطأه ما تقول فى كذا يا أبأ أرطأه ما تقول فى كذا. وعن هشيم سمعت الحجاج بن أرطأه يقول: استفتيت وانا ابن ست عشره سنه. وعن عمار كان حجاج بن أرطأه من فقهاء الناس. وعن سفيان سمعت ابن أبى نجيح يقول: ما جاء منكم مثله - يعنى الحجاج بن أرطأه - وعن حفص بن غياث قال لنا سفيان الثورى يوما: من تأتون؟ قلنا الحجاج بن أرطأه قال عليكم به، فإنه ما بقى أحد اعرف بما يخرج من رأسه منه. وعن حفص بن غياث رآنى سفيان بن سعيد وانا مقبل من ناحيه الحجاج فقال تأتون الحجاج؟ قلت نعم. قال أما انكم لا تأتون مثله.

وعن سفيان الثورى رأيت أحفظ من حجاج بن أرطأه. وعن سفيان الثورى: ما تأتون أحدا احفظ من حجاج بن أرطأه. وعن حفص بن غياث: سمعت حجاجا يقول ما خاصمت أحدا قط ولا جلست إلى قوم يختصمون. وعن حماد بن زيد كان الحجاج عندنا اقهر لحديثه من سفيان الثورى وفى حديث ابن الفضل كان الحجاج اقهر للحديث من سفيان الثورى. وعن شعبه: ان أردت الحديث فعليك بالحجاج بن أرطأه ومحمد بن إسحاق. وفى روايه الذهبى اكتبوا عن حجاج بن أرطأه وابن

إسحاق فإنهما حافظان. وعن أبي عاصم أول من ولي القضاء لبني العباس بالبصره الحجاج بن أرتاه فجاء إلى حلقه البتي في عرض الحلقة. فقيل له ارتفع أعز الله القاضي إلى الصدر! فقال أنا صدر حيث كنت. وقال انا رجل حيب إلى الشرف. وعن خالد بن عبد الله كنا في مسجد الجامع فدخل الحجاج بن أرتاه، فقالوا له قبالتنا يا أبا أرتاه. فقال حيثما جلست فانا صدرها. وعن أبي يوسف كان الحجاج بن أرتاه لا يشهد جمعه ولا جماعه يقول: اكره مزاحمه الأندال. وعن الأصمعي: أول من ارتشى من القضاء بالبصره الحجاج بن أرتاه. وعن عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي كان الحجاج بن أرتاه يقيم على رؤوسنا غلاما له أسود فيقول من رأيتك يكتب فخذ برجله. قام إليه رجل فقال سواء لك يا أبا أرتاه يأتيك نظراؤك وأبناء نظرائك من أبناء القبائل. ثم تأمر هذا الأسود بما تأمره! فلم يأمره بعد ذلك كأنهم كانوا يكتبون حديثه فأراد ان يحفظوه في مجلسه ثم يكتبوه إذا خلوا، فيكون أقر له في أذهانهم أو لغير ذلك من الاغراض أو انه أراد ان

(١) اليرنا الحناء.

(٢) في النسخه المطبوعه مريا وصوابه سريا.

(٥٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب كشف الغمه للإربلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، بنو عباس (١)، عبد الله بن عبد الله (١)، أبو أرتاه النخعي (٢)، حماد بن أبي سليمان (١)، داود بن أبي هند (١)، خالد بن عبد الله (١)، حجاج الابراري (١)، حجاج بن أرتاه (٢٥)، الهيثم بن

عدى (١)، سفيان الثوري (٢)، مدينة البصره (١)، سفيان بن سعيد (١)، محمد بن إسحاق (١)، جرير بن حازم (١)، حفص بن غياث (٢)، حماد بن زيد (٢)، أحمد بن محمد (١)، حبيش بن مبشر (١)، عمرو بن مسلم (١)، عبد الحميد (١)، قيس بن سعد (١)، محمد بن مبشر (١)، محمد بن سعد (١)، خراسان (٢)، العزّه (١)، الموت (٥)، السجود (٢)، الشهاده (١)

لا- يكتبوه بخلا- به فيكون ذما له. وعن علي بن المديني عن سفيان قال حدث منصور بحديث، فقالوا عمن يا أبا عتاب؟ فقال ويحكم لا تريدوه فألحوا به، فقال هو عن الحجاج بن أرطاه اذهبوا الآن. وعن علي بن المديني كان يحيى لا يحدث عن الحجاج بن أرطاه كان يرسل (١) وكان قاضيا بالكوفه لأبي جعفر بالبصره وكان يحدث عن الأعمش وهو حي وحماد بن سلمه. كتب عنه عن حماد قبل ان يلقى حمادا، وما اعلم أحدا تركه غير يحيى بن سعيد. وعن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى ان حجاجا لم ير الزهري، وكان سئ الرأي فيه جدا ما رأيت أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج ومحمد بن إسحاق وليث وهمام لا يستطيع أحد ان يراجعهم، وقوله: وكان - أي أحمد أو يحيى - وعن أحمد بن عبد الله العجلي: حجاج ابن أرطاه النخعي أبو أرطاه: كان فقيها: وكان فيه تيه وكان يقول قتلني حب الشرف وولى قضاه البصره وكان جائر الحديث الا انه صاحب ارسال كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير وعن مكحول وعن مجاهد وعن الزهري ولم يسمع منهم شيئا فإنما يعيب الناس منه التدليس.

قال الخطيب قلت ذكر يحيى بن معين ان حجاجا

سمع من مكحول ثم روى ذلك مسندا، قال وروى نحوه من ٦٠٠ حديث اه. وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال الحجاج بن أرتاه كان يروى عن قوم لم يلقيهم الزهري وغيره. ويقال ان سفيان أتاه يوما لسمع منه فلما قام من عنده قال حجاج برى بنى ثور انا نحفل به انا لا نبالى جاءنا أو لم يجئنا. وكان حجاج تياها. وكان قد ولي الشرط. ويقال عن حماد بن زيد: قدم علينا حماد بن أبى سليمان وحجاج بن أرتاه، فكان الزحام على حجاج أكثر منه على حماد. وكان حجاج يقع فى أبى حنيفة ويقول إنه لا يعقل لله عقله (٢).

وعن زائده: اطرحوا حديث أرتاه: حجاج بن أرتاه وجابر وحميد والكلبي. وعن أبى عبيد القاسم بن سلام: ناظرت يحيى بن سعيد القطان فى حجاج بن أرتاه وظننت انه تركه ولم يرو عنه من أجل لبسه السواد، فقلت: لم تركته؟ فقال للغلط. قلت فى اى شىء؟ فحدث يحيى بغير حديث - أى مما غلط فيه حجاج - وذكر منها أبو عبيد حديثا واحدا. وعن عثمان بن سعيد الدارمى: قلت ليحيى بن معين الحجاج بن أرتاه فقال صالح. وعن أبى خيثمه سمعت يحيى بن معين يقول الحجاج بن أرتاه كوفى صدوق وليس بالقوى. وسئل يحيى مره أخرى عن الحجاج بن أرتاه فقال ضعيف. وقال يحيى الحجاج بن أرتاه يدلس. وعن عبد الخالق بن منصور سئل يحيى عن حجاج بن أرتاه فقال صدوق وليس بالقوى فى الحديث وليس هو من أهل الكذب. وعن يعقوب بن شيبه الحجاج بن أرتاه صدوق وفى حديثه اضطراب. وعن النسائى حجاج بن أرتاه كوفى ليس بالقوى.

وعن الرحمن بن يوسف بن خراش كان حجاج بن أرتاه

مدلسا وكان حافظا للحديث. وقال ابن عبد الحكم عن الشافعي عن الحجاج بن أرطأه لا تتم مروءه الرجل يترك الصلاة في الجماعه. وقال عبد الله بن إدريس كنت أرى الحجاج بن أرطأه يفلئ ثيابه ثم خرج إلى المهدي ثم قدم معه أربعون راحله عليها أحمالها. وقال احمد كان حجاج يدلس إذا قيل له حدثك يقول لا تقولوا هذا قولوا من ذكرت. وفي ميزان الذهبى حجاج بن أرطاه الفقيه أبو أرطاه النخعي أحد الاعلام على لين في حديثه. وقال احمد كان من الحفاظ وقال القطان هو وابن إسحاق عندي سواء. وقال أبو حاتم إذا قال أنبأنا فهو صالح لا- يرتاب في صدقه وحفظه. وقال الدارقطني وغيره لا يحتج به. وقال معمر بن سليمان تسألوننا عن حديث حجاج وعبد الله بن بشير عندنا أفضل منه. وقال يوسف بن واقد رأيت الحجاج بن أرطأه عليه سواد مخضوبا بسواد. قال ابن حبان كان حجاج صلفا خرج مع المهدي إلى خراسان فولاه القضاء، ومات منصرفه من الرى سنه ١٤٥ تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي وابن معين واحمد كذا قال ابن حبان، وهذا القول فيه مجازفه. ثم روى ابن واقد بسنده عن عيسى بن يونس كان الحجاج بن أرطأه لا يحضر الجماعه، فقيل له في ذلك، فقال احضر مسجدكم حتى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون. وقد طول ابن حبان وابن عدى ترجمته، وأكثر ما نغم عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق باهل العلم. وذكره النسائي في المدلسين اه. وفي تهذيب التهذيب (بخ م ٤) حجاج بن أرطأه بن ثور بن هبيره بن شراحيل النخعي أبو أرطأه الكوفي القاضى. قال ابن عيينه سمعت ابن أبى نجيع يقول ما جاءنا منكم

مثل الحجاج بن أرطأه. وعن أحمد كان من الحفاظ قيل فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال لأن في حديثه زياده على حديث الناس ليس يكاد يوجد له حديث الا فيه زياده. وعن ابن معين:

صدوق ليس بالقوى يدلس عن عمرو بن شعيب وعن يحيى القطان بن أرطأه ومحمد بن إسحاق عندي سواء وتركت الحجاج عمدا ولم اكتب عنه حديثا قط. وقال أبو زرعه صدوق يدلس. وقال أبو حاتم صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع لا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروه ولا من عكرمه. وقال هشيم قال لى الحجاج بن أرطأه صف لى الزهري فانى لم أره. وقال ابن المبارك كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمى متروك. وقال ابن عدى: انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما أخطأ فى بعض الروايات، فاما ان يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه. وقال يعقوب بن شيبه واهى الحديث فى حديثه اضطراب كثير، وقال صدوق وكان أحد الفقهاء. قال ابن حجر: قلت رأيت له فى البخارى روايه واحده متابعه تعليقا فى كتاب العتق. وقال الساجى كان مدلسا صدوقا سئى الحفظ ليس بحجه فى الفروع والأحكام. وقال ابن خزيمة لا احتج به الا فيما قال أنبأنا وسمعت. وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم.

وقال البزار: كان حافظا مدلسا وكان معجبا بنفسه، وكان شعبه يثنى عليه، ولا أعلم أحد لم يرو عنه - يعنى ممن لقيه - الا عبد الله بن إدريس.

وقال الحاكم والدارقطنى لا يحتج به. وقال ابن عيينه كنا عند

منصور بن المغتمر، فذكروا حديثاً، فقال من حدثكم؟ قالوا الحجاج بن أرطأه، قال والحجاج يكتب عنه؟ قالوا نعم قال لو سكتم لكان خيراً لكم. وقال ابن حبان: تركه ابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل قرأت بخط الذهبي هذا القول فيه مجازفه، وأكثر ما نقم عليه التدليس وكان فيه تيه لا يليق باهل العلم اه. وقال إسماعيل القاضي مضطرب الحديث لكثرة تدليسه. وقال محمد بن نصر: الغالب على حديثه الارسال والتدليس وتغيير الألفاظ اه.

(أقول): كلامهم فيه لا يخلو من تناقض ولا يبعد ان يكون الحامل على ذمه عن التحامل فقد وصفه أجلاؤهم بأنه صدوق وأنه لا يرتاب في صدقه وحفظه وانه لا يتعمد الكذب وانه ممن يكتب حديثه وانه فقيه

(٥٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، يحيى بن سعيد القطان (١)، عبد الله بن إدريس (٢)، أحمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن أحمد (١)، عبد الله بن بشير (١)، حجاج بن أرطاه (٢٣)، هشام بن عروه (١)، يعقوب بن شيبة (٢)، مدينة البصره (١)، عيسى بن يونس (١)، محمد بن إسحاق (٢)، عثمان بن سعيد (١)، ابن المبارك (٣)، حماد بن سلمه (١)، حماد بن زيد (١)، أحمد بن حنبل (١)، محمد بن نصر (١)، خراسان (١)، الكذب، التكذيب (٣)، الحج (١)، الصلاه (١)، العتق (١)، الجماعه (١)

الحجاج التميمي السعدي حجاج بن حره الكندي حجاج بن خالد بن حجاج بن دينار الواسطي

مفت، واكد الثوري لزوم الأخذ عنه بقوله: عليكم به. وكان شعبه يثنى عليه، وكان العلماء يزدحمون على مجلسه يسألونه جثاه على ركبهم!! ومع ذلك: يصفه البعض بضعف الحديث، ولين الحديث، واضطراب الحديث، وسوء الحفظ، وكثره الخطأ!! مع أن سوء الحفظ وكثره الخطأ ينافيان الحفظ، فهل هذا الا تناقض؟ ويأمر زائده بترك حديثه

ولم يبين السبب، ويسئ بعضهم الرأى فيه! ... ومن يكون بالصفات المتقدمه من الصدق والحفظ لا ينبغي إساءه الرأى فيه!! أما التديليس المنسوب اليه بروايته عنمن لم يره، فان صح لم يوجب القدح فيه، فقد وقع مثله كثيرا لمن عدوه من أجلاء الرواه - كما يظهر بالتتبع - . وقد قال ابن حجر فى التقريب فى حبيب بن أبى ثابت قيس: انه ثقة جليل وكان كثير الارسال والتديليس. وهو يعينه الارسال الذى يقع من الرواه كثيرا.

ويظهر من كلام العجلى انه ليس فيه ما يعاب الا التديليس بروايته عنمن لم يره. ولذلك قال الذهبى ان هذا القول - أى تركهم له - فيه مجازفه، وأكثر ما نقم عليه التديليس. مع أنه يظهر مما حكوه عنه انه إذا قيل له حدثك، يقول: لا تقولوا هذا الخ ... انه نفى عن نفسه التديليس بنفى الحديث!! . أما ما رووه عنه من أنه لا- تتم مروءه الرجل حتى يترك الصلاه فى الجماعه، وانه كان لا يحضر الجماعه معتذرا بأنه يزاحمه الحمالون والبقالون: فلا يقبل عقل ان يصدر عن مثله، وهو يناقض وصفه بالفقه والإفتاء ولو صح لأمكن حمله على الصلاه خلف الفجره والفساق عملا بجواز الصلاه خلف البر والفاجر المنافى لقول أئمه أهل البيت عليهم السلام (صل خلف من تثق بدينه وأمانته) ويمكن ان يكون تركه الجماعه لذلك مظهرا الاعتذار بمزاحمه الحمالين والبقالين لعدم تمكنه من بيان العذر الحقيقى. واما رمى الأصمعى له بالرشوه فمتى كان الأصمعى ممن يقبل قوله فى الرواه جرحا وتعديلا خصوصا ان كانوا من اتباع أهل البيت المعلوم انحرافه عنهم، ولذلك لم ينقله ابن حجر واقتصر نقله على الذهبى، مع أن الذهبى أيضا لم يعتن به

ولذلك قال أكثر ما نقم عليه التدليس. وكذلك العجلى نفي ان يكون فيه ما يعاب غير التدليس، ولو صح عنده ما قاله الأصمعي لكان أعظم من التدليس، وأما الاستشهاد لذلك بقول عبد الله بن إدريس انه كان يراه أولا- يلقى ثيابه لفقره، ولما قدم بعد خروجه إلى المهدي قدم معه أربعون راحله معها أحمالها. فعبد الله بن إدريس يظهر تحامله عليه من قول البزار لا اعلم أحدا لم يرو عنه الا عبد الله بن إدريس. وإذا كان ذهب إلى المهدي فقيرا وعاد من عنده بأربعين راحله محمله من عطاياه وجوائزه ومن رزقه من بيت المال على القضاء، فأى عيب عليه فى ذلك؟ وهل كان العلماء والقضاء الذى يتصلون بهم لنيل بركتهم والاخذ من دينهم وتقواهم حتى يكون هو كذلك؟ ... وأما عييبهم له بالتيه والاعجاب بنفسه واستشهادهم لذلك بأنه كان يقول أهلكنى حب الشرف فهذا القول يدل على أنه كان يمقت التيه ويوبخ نفسه عليه ان وقع منه وجلوسه دون الصدر يدل على تواضعه. وقوله انا صدر حيث كنت بيان للواقع وبيان لأن الرجل الشريف لا يعيبه الجلوس دون رتبته، فهو إلى المدح أقرب إلى القدح!! فهذه الأقوال فى ذمه - بعد أن كانت مناقضه للأقوال فى مدحه - لا ينبغى الاصغاء إليها، ولكن أصحابنا لم يوثقوه ولم يقدحوا فيه لكونه مجهول الحال عندهم والله أعلم بحقيقته امره.

مشايخه فى تهذيب التهذيب: روى عن الشعبي حديثا واحدا وعن عطاء بن أبى رباح وجبله بن سحيم وزيد بن جبير الطائى وعمرو بن شعيب وسماك بن حرب ونافع مولى ابن عمر وأبى إسحاق السبيعي وأبى الزبير والزهري ومكحول - وقيل لم يسمع منهما - ويحيى بن أبى كثير

ولم يسمع منه وجماعه اه. وذكر في خلاصه تذهيب الكمال انه يروى عن عكرمه وفي تاريخ بغداد سماع عطاء بن أبي رباح وجماعه من بعده.

تلاميذه في تهذيب التهذيب: عنه شعبه (بن الحجاج) وهشيم (بن بشير) وابن نمير والحمادان والثوري وحفص بن غياث وغندر وأبو معاوية ويزيد بن هارون وعده. وروى عنه منصور بن المعتمر وهو من شيوخه ومحمد بن إسحاق وقيس بن سعد المكي وهما من أقرانه وغيرهم، وزاد في تاريخ بغداد فيمن روى عنه عبد الله بن المبارك، وزاد في ميزان الاعتدال فيمن روى عنه عبد الرزاق.

الحجاج بن بدر التميمي السعدي.

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١.

في ابصار العين كان الحجاج بصريا من بنى سعد بن تميم جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى الحسين عليه السلام فبقى معه وقتل بين يديه فان أهل السير ذكروا ان الحسين عليه السلام كتب إلى مسعود بن عمرو الأزدي يدعوه إلى نصره. والسيد ابن طاوس في الملهوف قال إنه كتب إلى يزيد بن مسعود النهشلي فجمع المذكور قومه وخطبهم ثم كتب إلى الحسين عليه السلام قال بعض أهل المقاتل مع الحجاج بن بدر السعدي وبقي الحجاج معه حتى قتل بين يديه. قال صاحب الحدائق الوردية قتل مبارزه بعد الظهر. وقال غيره قتل في الحملة الأولى قبل الظهر. هذه خلاصه ما في ابصار العين. وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على ضبطه سماه الحجاج بن زيد السعدي التميمي البصري وقال حمل كتاب يزيد بن مسعود النهشلي من البصرة إلى الحسين عليه السلام وبقى معه حتى استشهد بين يديه وله ذكر في زياره الناحية المقدسه اه.

حجاج بن حره الكندي مولا هم الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام كما

عن بعض النسخ. وعن بعضها حجاج بن حمزه. وفي لسان الميزان حجاج بن حمزه الكندي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى عنه إبراهيم بن سليمان اه. ورواه إبراهيم بن سليمان عنه لا- توجد في كلام الشيخ، وانما الذي روى عنه إبراهيم بن سليمان هو حجاج بن الآتي. والظاهر أن نسخه الفهرست التي كانت عنده ناقصه فاخذ روايه إبراهيم بن سليمان من ترجمته وألحقها بترجمه أخرى، ويدل عليه انه لا ذكر لحجاج بن دينار في لسان الميزان.

حجاج بن خالد بن حجاج عنه أحمد بن محمد بن عيسى في التهذيب في باب الصيد والزكاه.

حجاج بن دينار الواسطي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، وقال النجاشي حجاج بن دينار له كتاب، وفي الفهرست حجاج بن دينار له

(٥٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، السيد ابن طاووس (١)، إبراهيم بن سليمان (٣)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، حبيب بن أبي ثابت (١)، عبد الله بن المبارك (١)، عبد الله بن إدريس (٢)، عطاء بن أبي رباح (١)، إسحاق السبيعي (١)، شعبه بن الحجاج (١)، منصور بن المعتمر (١)، مدينة البصره (١)، حجاج بن دينار (٤)، مدينة بغداد (١)، حجاج بن خالد (١)، حفص بن غياث (١)، سماك بن حرب (١)، قيس بن سعد (١)، القتل (٤)، الصدق (١)، الصلاة (٣)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الصيد (١)، الزياره (١)، السب (١)، الجماعه (٤)

حجاج بن رفاعه الخشاب الحجاج بن سفيان العبدى الحجاج بن علاط السلمى

كتاب أخبرنا به عده من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني

عن حميد عن إبراهيم بن سليمان عنه اه. وفي ميزان الذهبى: حجاج بن دينار (ق) الواسطى عن معاويه بن فروه وجماعه وعنه شعبه وعيسى بن يونس وطائفه، قال أحمد ويحيى: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الدارقطنى: ليس بالقوى، وقد وثقه ابن المبارك ويعقوب بن شيبه والعجلى اه. وفي تهذيب التهذيب (د ت س ق حجاج) بن دينار الأشجعى وقيل السلمى مولاهم الواسطى روى عن الحكم بن عتبه ومنصور وأبى بشر ومعاويه بن قره وأبى جعفر الباقر وأبى غالب صاحب أبى أمامه وغيرهم.

وعنه إسرائيل وشعبه وإسماعيل بن زكريا وعيسى بن يونس بن محمد بن بشر العبدى ويعلى بن عبيد وغيرهم، قال ابن المبارك: ثقه، وقال أحمد:

ليس به باس وقال ابن معين: صدوق ليس به باس، وقال زهير بن حرب ويعقوب بن شيبه والعجلى: ثقه، وقال أبو زرعه: صالح صدوق مستقيم الحديث لا باس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى: يمكن استعلام أن حجاج بن دينار بروايه إبراهيم بن سليمان عنه.

حجاج بن رفاعه الكوفى الخشاب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام، وقال فى الفهرست: حجاج الخشاب له كتاب أخبرنا به عده من أصحابنا عن أبى المفضل عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه اه. وقال النجاشى:

حجاج بن رفاعه أبو رفاعه وقيل أبو على الخشاب كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقه، ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه عده من أصحابنا منهم محمد بن يحيى الخزار: أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار حدثنا

محمد بن يحيى الخزار عن حجاج اه. وفي التعليقه: التوثيق - أى الذى فى كلام النجاشى - من أبى العباس، والظاهر أنه ابن نوح وانه ثقه سالم عن الطعن مضافا إلى أن الظاهر ارتضاؤه عند النجاشى، يؤيده روايه عده من أصحابنا كتابه وروايه الأجله مثل العباس بن عامر ومحمد بن يحيى وغيرهما اه. ومر فى بسطام بن سابور الزيات ما يلزم أن يراجع. وفى الخلاصه: حجاج بن رفاعه أبو رفاعه وقيل أبو على الخشاب كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقه ثقه ذكره أبو العباس اه. وقال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه ما صورته: تكرير توثيقه مرتين لم يذكره أحد من أصحاب الرجال غير المصنف، والمعلوم من طريقه المصنف ان ينقل فى كتابه لفظ النجاشى فى جميع الأبواب، ويزيد عليها ما يقبل الزيادة، ولفظ النجاشى هنا بعينه جميع ما ذكره المصنف، غير أنه اقتصر على توثيقه مره واحده، والنسخه بخط السيد ابن طاوس اه - أى نسخه كتاب النجاشى - . وفى منهج المقال: وكذلك فى نسخه عليها خط ابن إدريس وخط ابن طاوس اه.

وفى لسان الميزان: حجاج بن رفاعه الخشاب الكوفى أبو رفاعه ذكره الطوسى وابن عقده فى رجال الشيعة. وقال ابن النجاشى: روى عنه محمد بن يحيى الخزار. وقال الطوسى: روى عنه أحمد بن ميثم بن أبى نعيم والعباس بن عامر اه. ولا نعلم أن ابن عقده ذكره، وانما حكى النجاشى ذلك عن أبى العباس، والمراد به ابن نوح كما مر لا ابن عقده، وكأنه ظن أن المراد به ابن عقده.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى: باب حجاج المشترك بين الثقه وغيره، ويمكن استعلام انه ابن رفاعه الخشاب الثقه بروايه محمد بن يحيى

الخزار عنه وروايه أحمد بن ميثم عنه، وزاد الكاظمي روايه العباس بن عامر عنه وجعفر بن بشير عنه. وعن جامع الرواه انه نقل روايه ابن فضال وعلى بن الحكم عنه. الحجاج بن سفيان العبدى فى التعليقه: روى عن العسكرى عليه السلام، كان اماميا كما يظهر من كشف الغمه.

الحججاج بن علاط بن خالد ثويره بن حنثر بن هلال بن عبيد بن ظهر (ظفر) بن سعد بن عمر بن تيم بن بهز بن امرئ القيس بن بهئه بن سليم بن منصور السلمى ثم البهزى أبو كلاب وقيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله.

اختلف فى وفاته: مات فى أول خلافه عمر وقيل: بل بقى إلى خلافه على وكان موجودا يوم الجمل. وقال ابن عساكر: لما قتل المعرض بن علاط يوم الجمل قال فيه اخوه، كما يأتى. والذى صوبه ابن حجر فى الإصابه ان ذلك ابنه نصر والله أعلم. وفى تاريخ دمشق عن محمد بن أبى حاتم انه مدفون بقاليقا من أرض الروم.

(علاط) فى الإصابه: بكسر المهمله وتخفيف اللام (وثويره) بالمثلثه مصغرا (وحنثر) فى آبائه المذكور فى أسد الغابه ولم يذكر فى الاستيعاب والإصابه (وظفر) فى أسد الغابه والإصابه، وظهر فى الاستيعاب، ولعله من تحريف النساخ.

أقوال العلماء فيه أصله من أهل مكه وهاجر إلى المدينه وسكنها. وفى الاستيعاب وغيره: هو معدود فى أهل المدينه سكنها وبنى بها دارا ومسجدا يعرف به.

وقال ابن عساكر: الحججاج بن علاط بن خالد بن ثويره السلمى الفهرى له صحبه أسلم عام خيبر، وله حديث واحد وسكن المدينه ثم تحول إلى الشام، وكان له بها دار تسمى دار الخالدين، وصارت بعده إلى ابنه. وذكر أبو الحسين الرازى عن شيوخه الدمشقيين بأسانيدهم ان الدار التى فى

سوق الطرائف الأوله وأنت جائي من سوق الطير المعروفه بدار الخالدين هي دار الحجاج المذكور وفي الاستيعاب: رويانا من حديث وائله بن الأسقع قال:

كان اسلام الحجاج بن علاط البهزي انه خرج في ركب من قومه إلى مكه فلما جن عليه الليل، وهو في واد موحش مخوف، قعد فقال له أصحابه:

يا أبا كلاب! قم فاتخذ لنفسك ولأصحابك أمانا (كانوا إذا خافوا الجن استعاذوا بهم بشئ يقولونه)، فقام الحجاج بن علاط يطوف عليهم يكلؤهم وهو يقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي * من كل جنى بهذا النقب حتى أووب سالما وركبي

(٥٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كشف الغمه للإربلي (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، السيد ابن طاووس (١)، ابن عساكر (٢)، بسطام بن سabor الزيات (١)، محمد بن عبد الحميد العطار (١)، محمد بن عبد الله بن غالب (١)، أبو الحسين الرازي (١)، إبراهيم بن سليمان (٢)، وائله بن الأسقع (١)، العباس بن عامر (٢)، يعقوب بن شيبه (٢)، خبير (١)، حجاج بن دينار (٢)، حجاج بن رفاعه (٣)، حجاج بن سفيان (١)، عيسى بن يونس (٢)، ابن النجاشي (١)، حميد بن زياد (١)، محمد بن يحيى (٥)، أحمد بن سعيد (١)، أحمد بن ميثم (٣)، ابن المبارك (٢)، حجاج الخشاب (١)، علي بن الحكم (١)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن بشير (١)، سعد بن عمر (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (١)، الطعن (١)، الشهاده (١)، الظن (١)، الدفن (١)، الهلال

فسمع قائلاً يقول: (يا معشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان). فلما قدموا مكة أخبر بذلك نادى قريش، فقالوا له: صبات والله يا أبا كلاب! ان هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي. فسأل عن النبي ص فقيل له: هو بالمدينه. فاسلم الحجاج وحسن اسلامه. وروى مثل ذلك في أسد الغابه في الطبقات، لكن يظهر ان الأصل الذي أخذ منه المطبوع كان ناقصاً، فلذلك كانت ترجمته في الطبقات ناقصه من أولها. وفي الإصابه قال ابن سعد: قدم على النبي صل الله عليه وآله وسلم وهو بخيبر فاسلم، وسكن المدينه واختط بها داراً ومسجداً. وفي تاريخ دمشق عن ابن سعد في الطبقة الثالثه أنه قال: قدم الحجاج بن علاط السلمى على النبي صل الله عليه وآله وسلم وهو بخيبر فاسلم، وسكن المدينه وبنى داراً ومسجداً، وكان صاحب غارات في الجاهليه وله حديث اه. قال:

وروى عنه أنس بن مالك. وقال عبد الصمد بن سعيد في تسميه من نزل حمص من الصحابه: نزل الحجاج بحمص بالدار المعروفه بدار الخالدين نسبه إلى خالد بن عبيد الله بن الحجاج، واستعمل معاويه ابنه عبيد الله على أرض حمص وله بها عقب، وكانت معه رايه بنى سليم يوم فتح مكة اه.

وفي الإصابه عن ابن السكن انه نزل حمص. وعن الشعبي ان عمر كتب إلى أهل الشام ان ابعثوا إلى رجلا من أشرافكم. وفي روايه: أنه كتب إلى كل عمل ان يبعثوا اليه رجلا من صالحيهها، فبعثوا اليه من الشام الحجاج بن علاط اه. وهو والد نصر بن الحجاج صاحب القصة المشهوره، وهى أن عمر

كان يعس ليلا بالمدينه، فسمع امرأه تقول:

هل من سبيل إلى خمر فاشربها * أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج إلى فتى طيب الأعراق مقتبل * سهل المحيا كريم غير ملجاج
فلما أصبح أرسل إلى نصر بن حجاج فقال: بلغ من جمالك أن تتغنى بك العواتق في خدورها، فامر بقص شعره فخرج أجمل
مما كان، فقال: لا تساكنني في بلد! ونفاه إلى البصره. وقال في ذلك نصر: (أأن غنت الذلفاء) الأبيات، ولم تحضرنا الآن. ولما
طال أمره جاءت أمه إلى عمر وقالت: أيسرك أن تكون مع أولادك وابني بعيد عني؟ فقال: ان أولادى لم تتغن بهم النساء.
وبقى منفيا حتى قتل عمر.

حيلته على قريش في أسد الغابه بسنده: انه لما أسلم شهد خيبر، فقال: يا رسول الله ان لى بمكه مالا- على التجار ومالا- عند
صاحبتى أم شيبه بنت أبي طلحه أخت بنى عبد الدار وأنا أتخوف ان علموا باسلامى أن يذهبوا بمالى، فائذن لى باللحوق بهم
لعلى أتخلصه فاذن له، فقال: انه لا بد لى أن أقول.

فقال: قل وأنت فى حل. قال: فلما انتهيت إلى ثنيه البيضاء إذا بها نفر من قريش يتحسسون الأخبار، فلما رأونى قالوا: هذا الحجاج
وعنده الخبر قلت: هزم الرجل أقبح هزيمه سمعتم بها وقتل أصحابه وأخذ محمد أسيرا.

فقالوا: لا- نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكه فيقتل بين أظهرهم. ثم جئنا مكه فصاحوا بها: هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر: إن
محمدًا قد أسر وانما تنتظرون ان توتوا به فيقتل بين أظهركم!. فقلت:

أعينونى على جمع مالى فانى أريد أن الحق بخيبر فاشترى مما أصيب من محمد قبل أن يأتهم التجار، فجمعوا مالى أحت جمع،
وقلت لصاحبتى: مالى!

مالى! لعلى ألحق فأصيب من

فرص البيع فدفعت إلى مالى. فلما استفاض ذلك بمكة أتانى العباس وأنا قائم فى خيمه تاجر، فقام إلى جنبى منكسرا مهموما فقال: ما هذا الخبر؟ فقلت: استأخر عنى حتى تلقانى خاليا، ففعل، ثم قصد إلى. وفى الطبقات: أن العباس سمع بذلك فانخزل ظهره فلم يستطع القيام، فأرسل غلاما له يقال له أبو زبيبه إلى الحجاج فقال: قل له الله أعلى وأجل من أن يكون الذى تخبره حقا! فقال الحجاج: قل له أخلنى فى بعض بيوتك حتى آتيك ظهرا فاتاه، فقال: ما عندك؟ فقلت الذى يسرك والله تركت ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر وقتل من قتل من أهلها وصارت أموالها له ولأصحابه، وتركته عروسا على ابنه ملكهم (حبيى بن أخطب وقتل بنى أبى الحقيق)، ولقد أسلمت وما جئت الا لأخذ مالى ثم ألحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاکتم على الخير ثلاثا فانى أخشى الطلب، وانطلقت. فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حله وتخلق وأخذ عصاه وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحجاج، فقال لامرأته: أين الحجاج؟ فقالت: انطلق إلى غنائم محمد وأصحابه ليشتري منها. فقال العباس ان الرجل ليس لك بزواج الا- أن تتبعى دينه: انه قد اسلم وحضر الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم خرج إلى المسجد واستلم الركن، فنظر اليه رجال من قريش فقالوا: يا أبا الفضل! هذا والله التجلد على حر المصيبه. فقال: كلا والذى حلفت به! ولكنه قد فتح خيبر وصارت له ولأصحابه ترك عروسا على ابنه حبيى بن أخطب، فضرب أعناق بنى أبى الحقيق البيض الجعاد الذين رأيتموهم ساده النضير من يثرب وخيبر!.

قالوا: من أخبرك هذا؟ فقال: الحجاج بن علاط، ولقد أسلم

وتابع محمدا على دينه، وما جاء الا ليأخذ ماله ثم يلحق به، فقالوا، خدعنا والله اه.

--- تشيعه ومما يظن أن الحجاج هذا من شرط كتابنا قوله يوم أحد يمدح عليا عليه السلام. أنشده المرزباني في معجم الشعراء فيما حكى عنه، وذكره ابن هشام في سيرته فقال: أنشدني أبو عبيده للحجاج بن علاط السلمى يمدح على بن أبي طالب ويذكر قتله طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم أحد. وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: لما كانت واقعه أحد كانت رايه المشركين مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى فقتله على بن أبي طالب، فقال الحجاج:

لله أى مذنب عن حرمه * أعنى ابن فاطمه المعمر المخولا سبقت (جادت) يداك له بعاجل * طعنه تركت طليحه للجبين مجدلا
وشددت شده باسل فكشفتهم * بالجر إذ يهون أخول أخولا وعللت سيفك بالنجيع ولم تكن * لترده حران حتى ينهلا (الجر)
موضع الوقعه بأحد. وأخول أخولا: قال ابن هشام: أى متفرقين متشتتين (١).

بعد طبع ما تقدم عثرنا على ابيات نصر بن حجاج التى قلنا أنها لم تحضرنا.

لعمري لئن سيرتنى أو حرمتنى * وما نلت من شتمى عليك حرام أن غنت الذلفاء يوما بمنيه * وبعض أمانى النساء غرام ظننت
بى الظن الذى ليس بعده * بقاء فمالي فى الندى كلام فأصبحت منفا على غير ريبه * وقد كان لى فى المكتين مقام ويمنعنى -
مما تظن - تكرمى * وآباء صدق سالفون كرام ويمنعها - مما تظن - صلاتها * وحال لها فى قومها وصيام فهاذان حالانا؟ فهل
أنت راجعى؟ * فقد جب منى كاهل وسانم

(٥٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، مدينة مکه المكرمه (٦)، معركة أحد (١)، ابن عساكر (١)، المدينة المنوره (١)، على بن أبى طالب (٢)، مدينة البصره (١)، خيبر (٣)، أنس بن مالك (١)، الشام (٢)، دمشق (٢)، الشهاده (١)، القتل (٥)، الصلاه (٢)، السجود (١)، البيع (١)، الجهل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظنّ (٢)، التصديق (١)

الحجاج بن عمرو الحجاج بن عمرو المازنى الأنصارى الحجاج بن غزیه الأنصارى

من أشعاره فى تاريخ ابن عساكر: لما قتل المعرض بن علاط يوم الجمل، قال فيه أخوه:

ألم أر يوما كان أكثر ساعيا * يلف شمالا أرضها ويمينها وسلهبه تحنو على ركبائها * يقى سرجها وقع الجنوب جبينها لقد
فزعت نفسى لقتل معرض * وعينى جادت بالدموع شؤونها لنعم الفتى وابن العشيره انه * يوقى الأذى أعراضها ويزينها عليم
بتشريف الكرام وحقهم * واکرامها ان اللثيم يهينها قال: ومن كلام الحجاج بن علاط:

تركت الراح إذا أبصرت رشدى * فلست بعائد أبدا لراح أشرب شربه تزرى بعقلى * وأصبح ضحكك لذوى الفلاح معاذ الله أن
أزرى بعرضى * ولا أشرى الخساره بالرياح سأترك شربها وأكف نفسى * وألهيها بالبان اللقاح الحجاج بن عمرو ذكره الشيخ
فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام، ولا يبعد أن يكون هو الحجاج بن غزیه الأنصارى الآتى.

الحجاج بن عمرو بن غزیه بن ثعلبه بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى الخزرجى، وفى
الطبقات زياد عمرو بين غزیه وثعلبه، قال على بن المدينى: ويقال الحجاج بن أبى الحجاج وهو الحجاج بن عمرو المازنى
الأنصارى.

فى الاستيعاب قال البخارى: له صحبه، روى عن النبى عليه الصلاه والسلام حديثين روى أحدهما عن عكرمه والآخر كثير

بن العباس، وهو الذى ضرب مروان يوم الدار فأسقطه وحمله أبو حفصه مولاه وهو لا يعقل، قال على بن المدينى: له صحبه وهو الذى روى عنه ضميره بن سعيد عن زيد بن ثابت فى العزل اه. وفى أسد الغابه: روى عنه عكرمه مولى ابن عباس وكثير بن العباس وغيرهما وشهد مع على صفين، وهو الذى كان يقول عند القتال: يا معشر الأنصار! أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: (أنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) اخرجه الثلاثة اه.

وفى الإصابه: روى له أصحاب السنن حديثا صرح بسماعه فيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الحج. قال ابن المدينى: هو الذى ضرب مروان يوم الدار حتى سقط. وقال أبو نعيم: شهد صفين مع على، وروى عنه ضميره بن سعيد وعبد الله بن رافع وغيرهما، واما العجلي وابن البرقى وابن سعد فذكروه فى التابعين اه. وفى الطبقات: أمه أم الحجاج بنت قيس من اسلم، توفى وليس له عقب. وفى تهذيب التهذيب (٤ حجاج) بن عمرو بن غزويه الأنصارى المازنى المدينى له صحبه، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وعنه ابن أخيه ضميره بن سعيد وعبد الله بن أبى رافع وعكرمه، وقيل عن عكرمه عن عبد الله بن رافع، وروى له الأربعة حديثا واحدا، قلت: قد صرح بسماعه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الحديث الذى أخرجه له فى الحج. وذكره بعضهم فى التابعين منهم العجلي وابن البرقى، وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من تابعى أهل المدينه اه. (أقول): ذكره نصر بن مزاحم فى كتاب صفين فى جملة الأنصار الذين بعث إليهم معاويه يوم صفين يعاتبهم على ما قاله فيه قيس بن سعد

وكانوا مع علي عليه السلام، الا أنه قال:

الحجاج بن غزیه فنسبه إلى جده. وفي خلاصه تذهيب الكمال:

حجاج بن عمرو المازني الأنصاري المدني صحابي شهد صفين مع علي، وعنه ابن أخيه ضميره بن سعد (سعيد) وعكرمه له عند (عمم) فرد حديث. وعن تقريب ابن حجر: حجاج بن عمرو بن غزیه بفتح المعجمه وكسر الزاي وتشديد المشاه التحتانيه الأنصاري المازني المدني صحابي، له روايه عن زيد بن ثابت، وشهد صفين مع علي اه. وقد شهد الحجاج بن غزیه حرب الجمل وحرب صفين مع علي عليه السلام، وابلى فيهما بلاء حسنا. روى الطبرى وتبعه ابن الأثير أن عليا عليه السلام لما أراد المسير من الربذه إلى البصره، قام اليه الحجاج بن غزیه الأنصاري فقال: لأرضينك بالفعل كما أرضيتني بالقول وقال:

دراكها دراكها قبل الفوت * فانفر بنا واسم بنا نحو الصوت لا وألت نفسى ان هبت الموت والله لننصرن الله كما سمانا أنصارا.
وقال ابن شهر آشوب فى المناقب عن ذكر حرب الجمل: فقال الحجاج بن عمرو الأنصاري:

يا معشر الأنصار قد جاء الأجل * انى أرى الموت عيانا قد نزل فبادروه نحو أصحاب الجمل * ما كان فى الأنصار جبن وفشل
وكل شىء ما خلا الله جلال وروى الطبرى فى تاريخه وتبعه ابن الأثير أنه لما قتل عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى وهاشم بن عتبته المرقال يوم صفين، قال الحجاج ابن غزیه الأنصاري:

فان تفخروا باين البديل وهاشم * فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا ونحن تركنا عند معترك القنا * أخاكم عبيد الله لحما ملحبا
ونحن أحطنا بالبعير وأهله * ونحن سقيناكم سماما مقشبا وقال المسعودى فى مروج الذهب: انه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين، قال الحجاج

بن غزیه أیباتا یرثیه بها:

یا للرجال لعین دمعها جاری * قد هاج حزنی أبو یقظان عمار أهوی الیه أبو حوا فوارسه * یدعو السکون وللجیشین اعصار
فاختل صدر أبی یقظان معترضا * للرمح قد وجبت فینا له النار الله عن جمعهم لا شک کان عفا * أتت بذلك آیات وآثار من
ینزع الله غلا- من صدورهم * علی الأسره لم تمسسه النار قال النبی له تقتلک شردمه * سیتت لحومهم بالبغی فجار فالیوم
یعرف أهل الشام أنهم * أصحاب تلک و فیها النار والعار وروی الطبری فی تاریخه، وتبعه ابن الأثیر، وأورده ابن أبی الحدید فی
شرح النهج أن الحجاج بن غزیه کان مع محمد بن أبی بکر بمصر، فلما قتل محمد رجع إلى علی علیه السلام وأخبره بقتله قالوا
وقدم الحجاج بن غزیه الأنصاری علی علی وکان مع محمد بن أبی بکر بمصر، فحدثه الأنصاری بما عین وشاهد وأخبره
بهلاك محمد.

الحجاج بن غزیه الأنصاری ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی علیه السلام وهو الحجاج بن عمر بن غزیه المتقدم بعینه،
نسب إلى جده.

وما یوجد فی منهج المقال

(۵۶۷)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیهما السلام (۵)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه
وآله (۲)، ابن أبی الحدید المعتزلی (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، کتاب أسد الغابه لابن الأثیر (۱)، الحافظ أبو نعیم (۱)، کتاب
مروج الذهب للمسعودی (۱)، ابن عساکر (۱)، ابن الأثیر (۳)، محمد بن أبی بکر (۲)، هاشم بن عتبه (۱)، أبو یقظان (۱)،
مدینه البصره (۱)، الحجاج بن عمرو (۴)، عمار بن یاسر (۱)، زید بن ثابت (۲)، ابن شهر آشوب (۱)، ابن البرقی (۲)، نصر

بن مزاحم (١)، قيس بن سعد (١)، الشام (١)، الحج (٢)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٦)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الضرب (٢)، الحرب (٢)

حجاج بن كثير كوفى حجاج الكرخى حجاج بن مالك حجاج بن مرزوق الحجاج بن مسروق الجعفى الحجال الأسدى حجر بن الأدبر الكندى حجر الخير الكندى حجر بن زائده الحضرمى

عربه بالعين المهمله والراء والباء الموحده تصحيف كما أن الحجاج بن عمرو المتقدم المذكور فى رجال الشيخ فى أصحاب على عليه السلام، الظاهر أنه هو هذا، فهما رجل واحد وثناهما الشيخ.

حجاج بن كثير كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه السلام، وفى لسان الميزان: حجاج بن كثير الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة: وقال:

أسند عن أبى جعفر الباقر اه.

حجاج الكرخى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام.

حجاج بن مالك.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليهما السلام.

حجاج بن مرزوق.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وفى لسان الميزان: ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

الحجاج بن مسروق الجعفى استشهد مع الحسين عليهما السلام بكرىلاء سنة ٦١.

فى ابصار العين: الحجاج بن مسروق بن جعفر بن سعد العشيره المذحجى الجعفى كان من الشيعة، صحب أمير المؤمنين عليه السلام فى الكوفه، ولما خرج الحسين إلى مكه خرج من الكوفه إلى مكه لملاقاته فصحبه، وكان مؤذنا له فى أوقات الصلاه. وكان هو ويزيد بن المغفل الجعفى رسولى الحسين إلى عبيد الله بن الحر الجعفى لما رأى الحسين فسطاطه فى قصر بنى مقاتل وهو سائر إلى العراق - كما فى خزانه الأدب الكبرى -، ثم حكى عن ابن شهر آشوب وغيره أنه لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال تقدم الحجاج بن مسروق الجعفى إلى الحسين عليه السلام واستأذنه فى القتال، فأذن له، ثم عاد اليه - وهو مخضب بدمايه - فأنشده:

فدتك نفسى هاديا مهديا * اليوم ألقى جدك النبيا

ثم أباك ذا الندى عليا * ذاك الذى نعرفه الوصيا فقال له الحسين عليه السلام: نعم! وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قتل اه. ونقول: لم يذكر المصدر المنقول عنه فى جل ما نقله، أما أنه كان مؤذنا للحسين عليه السلام فى أوقات الصلاة فيمكن استفادته مما ذكره المؤرخون أنه لما التقى الحسين عليه السلام مع الحر وحضرت صلاة الظهر، أمر الحسين الحجاج بن مسروق أن يؤذن، وأما الرجز الذى حكاه عنه فهو يخالف ما أورده ابن شهر آشوب فى المناقب، ولم يذكر من أين نقله. قال ابن شهر آشوب ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفى وهو يقول:

أقدم حسين هاديا مهديا * فالיום نلقى جدك النبيا ثم أباك ذا الندى عليا * ذاك الذى نعرفه وصيا فقتل خمسة و عشرين رجلا (اه). وفى لواعج الأشجان - ولا أعلم الآن من أين نقلته - زياده على الرجز المنقول عن ابن شهر آشوب قوله:

والحسن الخير الرضا الوليا * وذا الجناحين الفتى الكميا وأسد الله الشهيد الحيا الحجال هو عبد الله بن محمد الأسدى.

حجر بن الأدبر هو حجر بن عدى الكندى قتيل مرج عذرى الآتى.

حجر الخير هو حجر بن عدى الكندى قتيل مرج عذرى الآتى، سمي حجر الخير فى مقابله ابن عمه حجر بن يزيد المسمى حجر الشر الذى كان مع معاوية يوم صفين.

حجر بن زائده الحضرمى الكوفى أبو عبد الله.

(حجر) بضم الحاء وسكون الجيم.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال:

حجر بن زائده الحضرمى الكوفى. وفى الفهرست: حجر بن زائده له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الحسن بن متيل ومحمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عنه. ورواه محمد بن

على بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله والحميرى ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عنه اه. وقال النجاشى: حجر بن زائده الحضرمى أبو عبد الله روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام صحيح المذهب صالح من هذه الطائفة، له كتاب يرويه عنه من أصحابنا. أخبرنا أبو الحسن ابن الجندى: حدثنا ابن همام: حدثنا عباس بن محمد بن حسين: حدثنا أبى عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بكتابه اه. وقد عد من حوارى الباقر والصادق فى الروايه التى ذكر فيها حوارى النبى والأئمه صلوات الله وسلامه عليه وعليهم. روى الكشى فى ترجمه سلمان الفارسى عن محمد بن قولويه: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف: حدثنى على بن سليمان بن داود الرقى: حدثنا على بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (إلى أن قال): ثم ينادى المنادى: أين حوارى محمد بن على وحوارى جعفر بن محمد فيقوم، وعد جماعه. إلى أن قال: وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائده اه.

ما ورد فى ذمه والجواب عنه قال الكشى: فى عامر بن جذاعة وحجر بن زائده.

على بن محمد حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد يرفعه عن عبد الله بن الوليد قال لى أبو عبد الله: ما تقول فى المفضل؟ قلت:

وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك! فقال رحمه الله، لكن

(٥٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن

على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دولة العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، يوم القيامه (١)، مدينه الكوفه (٢)، على بن سليمان بن داود الرقى (١)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (١)، عامر بن عبد الله بن جذاعه (١)، عبد الله بن محمد الأسدى (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، عبد الله بن الوليد (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن الحر (١)، محمد بن الحسن الصفار (١)، حجر بن عدى الكندى (٢)، عبد الله بن مسكان (١)، صفوان بن يحيى (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (٣)، ابن أبى جيد (١)، سعد بن عبد الله (١)، أسباط بن سالم (١)، الحجاج بن مسروق (٥)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن إدريس (١)، الحجاج بن عمرو (١)، الحسين بن سعيد (١)، عامر بن جذاعه (١)، الحسن بن متيل (١)، على بن أسباط (١)، على بن الحسين (١)، حجر بن زائده (٦)، محمد بن يحيى (١)، ابن شهر آشوب (٤)، محمد بن الحسين (١)، ابن الجندى (١)، محمد بن الحسن (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، جعفر بن محمد (١)، القتل (٤)، الصلاه (٤)، الشهاده (١)

حجر بن عدى الكندى

عامر بن جذاعه وحجر بن زائده أتياى فعاياه عندى، فسألتهما الكف عنه فلم يفعلوا، ثم سألتهما ان

يكفا عنه وأخبرتهما بسرورى بذلك فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما اه. وقال الكشى فى ترجمه المفضل بن عمر: محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصرى: أخبرنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال: أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى: ما تقول فى المفضل بن عمر؟ قال ما عسيت ان أقول فيه!

لو رأيت فى عنقه صليبا وفى وسطه كشطيجا (كسحا) لعلمت انه على الحق بعدما سمعتك تقول فيه ما تقول. قال: رحمه الله، لكن حجر بن زائده وعامر بن جذاعة أتيانى فشتماه عندى، فقلت لهما: لا تفعلوا فانى أهواه فلم يقبلا فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتى فلم يفعلوا- فلا- غفر الله لهما!. أما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على. ولقد كان كثير عزه فى مودته لها أصدق منهما فى مودتهما لى حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنى أخونها * إذا أنا لم يكرم على كريمها أما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على. وروى الكلينى فى روضه الكافى فى الصحيح عن ابن أبى عمير عن حسين بن أحمد المنقرى عن يونس بن ظبيان: قلت للصادق عليه السلام: ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل؟ فقال: من هذا الرجل ومن هذين؟ قلت: ألا تنهى حجر بن زائده وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر؟ قال يا يونس قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلوا فدعوتهما وسألتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتى اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما، فوالله لكثير عزه أصدق فى مودته منهما فيما ينتحلان من مودتى حيث يقول:

ألا زعمت بالغيب أن لا أحبها * إذا أنا لم يكرم على كريمها

ورواه فى الكافى فى كتاب الحجج أفضا. قال العلامة فى الخلاصه بعدما ذكر الروايه الداله على أنه من الحوارى: وروى أن عبد الله قال: لا غفر الله له إشاره إلى حجر بن زائده إلا أن الراوى الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى عبد الله (اه). وقال المحقق البهبهانى بعد إيراد روايه الكلينى المتقدمه عن الروضه وكتاب الحجج ان فى متن الروايتين شيئا مما لا يقبله العقل مضافا إلى ما فى روايات القدح بأمور (أولا) ضعف سندها فان روايه الحسين بن سعيد مرفوعه، فلا يدرى من هو الساقط من سندها وعبد الله بن الوليد مشترك، وروايه بشير الدهان فى سندها إسحاق بن محمد البصرى، وهو غال أو مجهول، وبشير الدهان لم يوثق، والثقفى كذلك. وروايه الروضه فى سندها: المقرئ وهو ضعيف ويونس بن ظبيان مذموم أشد الذم ومنسوب إلى فساد العقيد. (ثانيا) ضعف المتن وهو الذى أشار إليه البهبهانى بان فيه ما لا يقبله العقل، وهو ان يسألهما الامام الكف عنه فلا يفعلا ثم يدعوهما إليه ويسألهما ذلك فلا يفعلا ثم يكتب اليهما ويؤكد فى ذلك فلا يفعلا. فالعقل لا يقبل أن يصدر ذلك ممن يعتقد بإمامته. (ثالثا): المعارضه بالروايه التى فيها عده من الحوارى وان اشتركا فى ضعف السند. وبما يأتى فى ترجمه المفضل من روايه الكشى فى الصحيح دخول حجر بن زائده وعامر بن جذاعه على الصادق عليه السلام ونقلهما له عن المفضل قولا أوجب لعنه له وبراءته منه، على أن التحقيق أن المفضل أيضا ثقه من أهل الأسرار، وأن مثل هذا اللعن كان بمنزله خرق السفينه والله أعلم، مع أن فى توثيق النجاشى لحجر كفايه. وفى لسان الميزان: حجر بن زائده الحضرمى الكندى

ذكره أبو عمرو الكشي والطوسي في رجال الشيعة، وقال ابن النجاشي: كان ثقة صحيح السماع، روى عنه عبد الله بن مسكان (اه). والشيخ الطوسي وصفه بالكوفي لا بالكندي، والنجاشي قال: صحيح المذهب لا صحيح السماع.

حجر بن عدى الملقب بالأدبر بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كنده الكندي الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بحجر الخير وبحجر بن الأدبر.

هكذا نسبه في أسد الغابه وغيره وفي طبقات ابن سعد وذيل المذيل:

حجر بن عدى بن جبلة، ولم يذكر معاوية. وفي الطبقات أيضا ابن كندی بدل ابن كنده.

قتل في ولاء علي ع بمرج عذرى أو عذراء في شعبان سنة ٥١ كما في الاستيعاب واحدى روايتى المستدرک وتاريخ دمشق: أو ٥٣ كما في مروج الذهب وروايه المستدرک وتاريخ دمشق الثانيه، وقيل سنه ٥٠ حكاه في مروج الذهب. ودفن بقريه عذرى التى ينسب المريج إليها من قري دمشق على أميال منها إلى جهه الشرق، وقبره بها معروف، وتأتى صفته في آخر الترجمة. وفي الاستيعاب الموضوع الذى قتل فيه حجر وأصحابه يعرف بمرج عذراء.

(وحجر) بضم الحاء وسكون الجيم، وعن ابن ماکولا: ويجوز ضمها، والأدبر لقب أبيه عدى ولقب به اما لأنه طعن على أليته موليا كما في أسد الغابه. وفي الطبقات: وذيل المذيل أبوه عدى الأدبر طعن موليا فسمى الأدبر اه. أو لأنه ضرب بالسيف على أليته كما في الاستيعاب.

وفى تاريخ دمشق لابن عساكر: سمي أبوه الأدبر لأنه طعن رجلا وهو هارب مولى فسمى بالأدبر اه. هكذا فى النسخه المطبوعه، وهى كثيره الغلط، ولعل الصواب، لأنه طعنه رجل وهو هارب والله أعلم. وحيثند

فما فى الاستيعاب والنبذه المختاره للمرزبانى من أنه حجر بن عدى بن الأدر أ ما سهو أو يراد انه يقال له ابن عدى وابن الأدر. وكذا قول الاستيعاب انه هو حجر بن عدى بن معاويه بن جيله بن الأدر يراد به أنه يقال له ابن الأدر. وفى تاج العروس: قال أبو عمرو الأدر بن عدى وقد وهم اه. (والأ-كرميين) كأنه مضاف إليه أو صفه لما قبله. (وعذرى) بالقصر كما يجرى على ألسن الناس، ورسمت كذلك فى مواضع من طبقات ابن سعد وغيره. وفى بعض الكتب: عذرا بالألف بدون مد. وفى مواضع اخر من طبقات ابن سعد رسمت عذراء بالمد، وكذلك فى المد فى معجم البلدان وغيره، ووقعت بالمد أيضا فى شعر عبد الله بن خليفه الطائى الذى رثى به حجرا ويأتى. فى معجم البلدان: عذراء بالفتح والسكون والمد قريه بغوطه دمشق من إقليم خولان معروفه، واليه ينسب مرج عذراء، وإذا انحدرت من ثنيه العقاب وأشرفت على الغوطه فتأملت على يسارك أول قريه تلى الجبل، وبها مناره، وبها قتل حجر بن عدى الكندى، وبها قبره، وقيل إنه هو الذى فتحها، وبالقرب منها راهط الذى كانت فيه الوقعه بين الزبيريه والمروانيه اه. ويأتى عن الطبرى انها على اثنى عشر ميلا من

(٥٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٢)، كتاب معجم البلدان (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، ابن عساكر (١)، عبد الله بن خليفه الطائى (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، عبد الله بن الوليد (١)، معاويه بن الحارث (١)، حجر بن عدى الكندى (٥)، عبد

الله بن مسكان (١)، أبو عمرو الكشي (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، يونس بن ظبيان (٢)، الحسين بن سعيد (٢)، عامر بن جذاعة (٤)، ابن النجاشي (١)، حجر بن زائده (٦)، بشير الدهان (٣)، محمد بن الحسين (١)، الشيخ الطوسي (١)، المفضل بن عمر (٣)، محمد بن سنان (١)، محمد البصري (١)، دمشق (٥)، القتل (٢)، القبر (١)، الضرب (١)، الجهل (١)، السهو (١)

دمشق. وعن روضه الصفا أنها على أربعة فراسخ منها، والأربعة الفراسخ تبلغ اثني عشر ميلا، فان كل فرسخ ثلاثة أميال. وما في مجالس المؤمنين من أنها على فرسخين من دمشق اشتباه.

صفته أسند الأغاني عن الجاحظ: كان الجمال بالكوفة ينتهي إلى أربعة نفر: المغيرة بن شعبه، وجريير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وحجر بن عدى وكلهم كان أعوراه.

أقوال العلماء فيه قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام حجر بن عدى الكندي كان من الأبدال اه. وفي القاموس: رجل بدل الكسر ويحرك شريف كريم والجمع أبدال. وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام حجر بن عدى. واما الذي ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: حجر بن عدى الكوفي الكندي فهو اما غيره أو ذكره سهو منه كما يأتي بعد هذه الترجمة. وقال الكشي في رجاله، قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم: جندب بن زهير قاتل الساحر وعبد الله بن بديل وحجر بن عدى الخ. وجعله من التابعين سهو كما ستعرف. وقال الكشي في رجاله أيضا: (حجر بن عدى الكندي).

يعقوب: حدثنا ابن عيينه حدثنا طاوس عن أبيه أنبأنا حجر بن عدى قال:

قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت

وأمرت بلعنى؟

قلت: كيف اصنع؟ قال: العنى ولا تتبرأ منى فانى على دين الله. قال ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره ان يلعن عليا عليه السلام واقامه على باب مسجد صنعاء، فقال: ان الأمير امرنى ان ألعن عليا فالعنوه: لعنه الله. فرأيت مجوازا من الناس الا رجلا واحدا فهمها وسلم (مجازا) أى جازت عليهم (وسلم) راجع إلى حجر اى قالها وروى وسلم. وفى الدرجات الرفيعة: عندى فى هذا الخبر نظر فان محمد بن يوسف انما ولى اليمن فى زمن عبد الملك بن مروان وهو أخو الحجاج بن يوسف استعمله اخوه الحجاج على صنعاء اليمن وحجر بن عدى قتله معاوية بن أبى سفيان، فكيف يصح ان يكون محمد بن يوسف ضرب حجرا ليلعن أمير المؤمنين عليه السلام وليس فى عمال معاوية على اليمن من اسمه محمد بن يوسف كما تنطق به التواريخ فان معاوية لما استقبل خلفه استعمل على اليمن عثمان الثقفى فأقام به مده، ثم عزله بأخيه عتبه بن أبى سفيان، فأقام سنتين ثم لحق بأخيه معاوية، واستخلف على اليمن فيروزا الديلمى فأقام ثمان سنين، ثم عاد إليها عتبه بن أبى سفيان (١) فلما توفى عتبه استعمل معاوية مكانه النعمان بن بشير الأنصارى فأقام باليمن سنه ثم عزله ببشر بن سعيد الأعرج - فيما قاله الجندى - وقيل استعمل سعيد بن دادويه الفارسى فأقام تسعة أشهر ثم مات، فاستعمل معاوية على اليمن الضحاك بن فيروز الديلمى، فلم يزل على اليمن حتى هلك معاوية فى رجب سنه ٦٠ للهجره. هؤلاء جميع عمال معاوية على اليمن وليس فيهم مسمى بمحمد بن يوسف والله أعلم اه. ويوشك أن تكون هذه الواقعة مع المغيره بن شعبه، فقد قال ابن أبى

الحديد فى شرح النهج: أمر المغيره بن - شعبه وهو يومئذ أمير الكوفه من قبل معاويه - حجر بن عدى أن يقوم فى الناس فىلعبن عليا، فأبى ذلك فتوعده، فقام فقال: أيها الناس! ان أميركم أمرنى ان ألعبن عليا، فالعنوه، فقال أهل الكوفه: لعنه الله، وعاد الضمير إلى المغيره بالنيه والقصد اه. (وسياتى لحجر المدرى قصه مع أحد عمال بنى أميه يوشك ان يكون حصل اشتباه بها (وذكر الكشى فى رجاله فى ترجمه عمرو بن الحمق، والطبرسى فى الاحتجاج فيما كتبه الحسين عليه السلام إلى معاويه جوابا: وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فإنما رقاه إليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا وأيم الله انى لخائف الله فى ترك ذلك، وما أظن الله راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار اليه فيك وفى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمه وأولياء الشياطين ألت القاتل حجر بن عدى أخا كنده وأصحابه الصالحين المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع ولا يخافون فى الله لومه لائم، ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعدما كنت أعطيتهم الايمان المغلظه والمواثيق المؤكده لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنه تجدها فى نفسك عليهم الحديث.

وفى مرآه الجنان فى حوادث سنه ٥١: فيها قتل حجر بن عدى الكندى وأصحابه يقال بأمر معاويه، وله صحبه ووفاده وجهاد وعباده اه. ولا أعجب من قوله: يقال الدال على نوع من الشك، فهذه الواقعه لم يبق مؤرخ ولا أحد ينسب إلى علم وتصنيف الا ذكرها والشك فيها كالشك فى وجود حجر ومعاويه والكوفه ودمشق ومرج عذرا. وفى الاستيعاب كان حجر من فضلاء الصحابه وصغر سنه عن كبارهم وكان على كنده

يوم صفين، وكان على الميسره يوم النهروان. وقال احمد قلت ليحيى بن سليمان: أبلغك ان حجرا كان مستجاب الدعوه. قال: نعم وكان من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اه. وفي أسد الغابه: هو المعروف بحجر الخير وهو ابن الأديب وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هانئ وشهد القادسيه، وكان من فضلاء الصحابه، وكان على كنده بصفين وعلى الميسره يوم النهروان، وشهد الجمل أيضا مع علي وكان من أعيان أصحابه وكان فى ٢٥٠ (٢) من العطاء، وكان قتله سنه ٥١ وقبره مشهور بعذراء، وكان مجاب الدعوه اه. وفى طبقات ابن سعد الكبير: كان حجر بن عدى جاهليا اسلاميا وذكر بعض رواه العلم انه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أخيه هانئ بن عدى، وشهد حجر القادسيه، وهو الذى افتتح عذرى، وكان فى ٢٥٠٠ من العطاء، وكان من أصحاب علي بن أبى طالب، وشهد معه الجمل وصفين، وكان ثقة معروفا، ولم يرو عن غير علي شيئا اه وفى الإصابه:

حجر بن عدى بن معاويه بن جبله بن عدى بن ربيعه بن معاويه الأكرمين الكندى المعروف ابن حجر الأديب حجر الخير ذكر ابن سعد ومصعب الزبيرى فيما رواه الحاكم عنه انه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد القادسيه، وانه شهد بعد ذلك الجمل وصفين، وصحب عليا فكان من شيعته، وقتل بمرج عذراء بأمر معاويه، وكان حجر هو الذى افتتحها فقدر ان قتل بها. وقد ذكر ابن الكلبي جميع ذلك. وذكره يعقوب بن سفيان فى امراء على يوم صفين.

وروى ابن السكن وغيره من طريق إبراهيم بن الأشر عن أبيه انه شهد هو وحجر بن الأديب موت أبى

ذُر بالربذه اه. وقال الحاكم في المستدرک:

ذکر مناقب حجر بن عدی وهو راهب أصحاب محمد صلی الله علیه وآله وسلم و ذکر مقتله. ثم

(١) الذی فی النسخه بعد قوله: فأقام ثمان سنين. ولما توفي عتبه بن أبی سفیان استعمل معاويه مكانه الخ. فظننا ان يكون الصواب ما ذكرناه فليراجع.

(٢) سیأتی عن ابن سعد وغيره انه كان فی ٢٥٠٠ - المؤلف -

(٥٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (٣)، ابن أبی الحديد المعتزلی (١)، كتاب رجال الكشي (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، مدينه الكوفه (٤)، شهر رجب المرجب (١)، حجر بن عدی الكندی (١٤)، علي بن أبی طالب (١)، يحيى بن سليمان (١)، جرير بن عبد الله (١)، عبد الله بن بديل (١)، المغيره بن شعبه (٢)، بنو أميه (١)، النعمان بن بشير (١)، عمرو بن الحمق (١)، عثمان الثقفي (١)، جندب بن زهير (١)، سعيد الأعرج (١)، محمد بن يوسف (٤)، دمشق (٣)، الصدق (١)، الشهاده (١)، الضرب (٣)، الظلم (١)، القتل (٧)، الموت (١)، السجود (١)، الهلاك (١)، الكرم، الكرامه (١)

روى بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري أنه قال: حجر بن عدی الكندی يكنى أبا عبد الرحمن، كان قد وفد إلى النبي صلی الله علیه وآله وسلم، وشهد القادسيه، وشهد الجمل وصفين مع علي، قتله معاويه بن أبی سفیان بمرج عذراء، وكان له ابنان عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبرا، وقتل حجر سنه ٥٣. واسند الحاكم أيضا عن إبراهيم بن يعقوب قال: قد أدرك حجر بن عدی الجاهليه

وأكل الدم فيها، ثم صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه، وشهد مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين، وقتل في موآله على اه. وذكره المرزبانى فى النبذه المختاره من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة - كما فى نسخه مخطوطه عندنا، وهذه النبذه هى التى كنا نظن أنها من كتاب معجم الشعراء للمرزبانى، ثم تبين لنا أنها ليست منه، وأشرنا إليها فى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب، وأحمد بن خلاد الشروى، وإسماعيل بن محمد الحميرى، وهم ثمانية وعشرون رجلا، وحجر بن عدى هو التاسع منهم - قال المرزبانى: حجر بن عدى بن الأدر (١) الكندى. وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد القادسيه وهو الذى فتح مرج عذرا، وشهد مع على عليه السلام الجمل وصفين، وهو من العباد الثقات المعروفين، روى النبى صلى الله عليه وآله وسلم اه وفى تاريخ دمشق لابن عساكر: حجر بن عدى الأدر بن معاويه بن جبلة بن عدى يتصل نسبه بكهلان بن سبأ.

وحجر هذا هو الكندى من أهل الكوفه وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان مع الجيش الذى فتح الشام. وشهد صفين مع على بن أبى طالب وقتل بعذرا من قرى دمشق ومسجد قبره بها معروف - ولا يزال معروفا إلى اليوم كما سنشرحه -.

وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفه حجر الكندى قتله معاويه. وقال فى الطبقة الرابعة: هو جاهلى اسلامى، وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد القادسيه والجمل مع على، وكان له ٢٥٠ من العطاء، وقتل مصعب بن الزبير ابنه عبيد الله وعبد الرحمن صبورا، وكانا يتشيعان. وكان حجر ثقة معروفا، ولم يرو

عن علي شيئا، كذا قال (والذي في الطبقات - كما مر - انه لم يرو عن غير علي شيئا. فكان لفظه غير سقطت من الناسخ). قال: وقال البخارى في تاريخه: انه سمع عليا وعمارا، وهو معدود في الكوفيين. وقال ابن ماكولا: أكثر أصحاب الحديث لا يصحون لحجر روايه، وكان مع علي حجران: حجر الخير وهو الكندي، وحجر الشر وهو حجر بن يزيد بن سلمه بن مره (والصواب أن حجر الشر كان مع معاويه وحجر الخير مع علي كما يأتي في أخباره بصفين).

قال: وقال أبو معشر: كان حجر عابدا، وما أحدث الا توضأ وما توضحأ الا صلى، وكان يلمس فراش أمه بيده فيتهم غليظ يده فينقلب على ظهره فإذا أمن أن يكون عليه شئ نامت أمه اه. وفي مروج الذهب: في سنه ٥٣ قتل معاويه حجر بن عدى الكندي، وهو أول من قتل صبورا في الاسلام، وقيل إن قتله وأصحابه كان في سنه ٥٠ اه وفي ذيل المذيل:

حجر بن عدى وهو حجر الخير، وكان حجر بن عدى جاهليا اسلاميا، وقد ذكر بعض رواه العلم انه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أخيه هانئ بن عدى، وهو الذي افتتح مرج عذراء، وكان في ألفين وخمسمائه من العطاء، وكان من أصحاب علي عليه السلام، شهد معه الجمل وصفين اه.

مجمل أحواله المستفاده مما تقدم هو من خيار الصحابه: رئيس قائد شجاع أبى النفس عابد زاهد مستجاب الدعوه عارف بالله تعالى مسلم لأمره مطيع له مجاهر بالحق مقاوم للظلم لا يبالي بالموت فى سبيل ذلك باذل فى سبيل الله كل ما يملك حتى نفسه التى هى عزيزه عليه فرضى ربه أعز منها عليه، خالص الولاء لأمر المؤمنين

عليه السلام، بالغ في ذلك الغايه (أما كونه من خيار الصحابه) فقد شهد له بذلك كبار العلماء. (أما رياسته وشجاعته) الموجه لاستحقاقه تولى قياده الجيوش، فيدل عليها توليه أمير المؤمنين عليه السلام له الاماره على الجيوش في حروب الجمل وصفين وغير ذلك، وظهرت شجاعته في لحوقه الضحاک بن قيس الجبار العنيد الشجاع المطرق، من العراق إلى غربى تدمر بعده لا تزيد عن عدته حتى قتل من أصحابه تسعه عشر رجلا في عشيه واحده وفر هاربا ليلا وتحمل العار والشنار وعير بذلك (واما إباء نفسه) فقد حمله على تمنى الموت قبل الرغم والذل (وأما عبادته) فكفى فيها وصف الحاكم له في المستدرک بأنه راهب الصحابه وانه ما أحدث الا توضاً وما توضحاً الا صلى فرضاً أو نفلاً (وأما زهده) في هذه الدنيا الفانيه فلا أدل عليه من اختياره الآخره عليها حتى استشهد في طلب الدار الآخره. وأما معرفته بالله تعالى وتسليمه لأمره ووصوله في المعرفه والتسليم إلى درجه تقارب درجات الأنبياء والمرسلين فان أصحابه يطلبون منه، كما ستعرف، أن يدعو الله بخلاصه وخلاصهم فلا يزيد على قوله ثلاثا: (اللهم خر لنا). (وأما تسليمه لأمر الله تعالى) فلا مقام أجل وأعظم من مقامه في تسليم نفسه للقتل واختياره ذلك على البراءه من على بن أبى طالب، وهو لو فعل ذلك دفعا عن نفسه لكان معذورا لا اثم عليه، فقد رخص الله تعالى في اظهار كلمه الكفر وشم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله (الا من أكره وقلبه مطمئن)، ولكن كان عدم البراءه والصبر على القتل أفضل وأعلى درجه، وكان حجر في ذلك قدوه لأصحابه الذين صبروا معه على القتل ولم يبرأوا، ولا مقام أعلى وارفع من

طلبه تقديم قتل ابنه ان كان امر بقتله خوفا من أن يرى هول السيف على عنق أبيه فيرجع عن ولايه على بن أبي طالب، والبلاء للنفوس كالمحك للمعادن، ويأتي أنه لما قال الخثعمي يقتل نصفنا ويسلم النصف، قال سعيد بن نمران: اللهم اجعلني ممن ينجو وأنت عنى راض، وقال العنزى: اللهم اجعلني ممن تكرم بهوانهم، وكلاهما مصيب فى قوله، الا ان مقام العنزى أعلأ واما اطاعته الله تعالى فهى فى أعلى درجات الإطاعه، فقد ثبت فى مقام تزل فى الأقدام وتذهب فى العقول واختار القتل على البراءه ولا مقام أعلأ من هذا فى الإطاعه، وأين هذا من الصلاه والصيام والحج وابتاء الزكاه وبر الوالدين وغيرها من جميع الطاعات التى تهون عند تسليم النفس للقتل اختيارا للأخره على الدنيا؟ وبره بأمه فى عدم اكتفائه بوضع يده على فراشها خوفا أن يكون عليه شئ حتى يمسه بظهره لأن يديه خشستان قد لا يحسان بما على الفراش، وان كان له مقام عال فى الطاعه، لكن أين هو من الأعلأ منه من تسليم النفس للقتل.

(واما مجاهرته بالحق ومقاومته الظلم ومجابهته الفراعنه فى ذلك) فهو أيضا مقام تزل فى الاقدام وتزيغ الأحلام، وقد ثبت فيه ثبوتا لا مزيد عليه غير هباب ولا وجل ورد عليهم فى المأ وأعلى رؤوس الأشهاد، ولم يغره زخرف الدنيا الفانيه، وقد بذل له زياد ما يجب ان كف عما هو فيه فلم يفعل. ومع ذلك فقد احتاط لنفسه فى بعض المواضع ولجأ إلى المداراه فلم يخلع معاويه. وأعلن بأنه على بيعته. واخلاصه الشديد فى ولاء أمير المؤمنين البالغ أقصى الغايات قد ظهر مما مر.

(١) هكذا فى النسخه، وصوابه حذف ابن قبل الأدبر. - المؤلف -

(٥٧١)

صفحه مفاتيح

البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، دوله العراق (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الإحسان والبر الى الوالدين (١)، مدينه الكوفه (٢)، ابن عساكر (١)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، حجر بن عدى الكندى (٧)، علي بن أبي طالب (٤)، إسماعيل بن محمد (١)، الضحاك بن قيس (١)، سبيل الله (١)، الشام (١)، دمشق (٢)، العزّه (١)، الشهاده (٣)، السجود (١)، الظلم (١)، الزكاه (١)، القتل (١٦)، الموت (٢)، الصبر (٢)، الحج (١)، القبر (١)، الجهل (١)، الإختيار، الخيار (٢)

هو صحابي لا- تابعي مر قول صاحبي الاستيعاب وأسد الغابه أنه كان من فضلاء الصحابه، وقول يحيى بن سليمان: كان من أفاضل الصحابه، وقول ابن سعد: كان جاهليا اسلاميا، وحكايته عن بعض رواه العلم وفوده على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقول صاحب أسد الغابه انه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحكايه صاحب الإصابه عن ابن سعد ومصعب الزبيرى فيما رواه الحاكم عن مصعب بن عبد الله الزبيرى ان حجر بن عدى كان وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وروايه الحاكم عن إبراهيم بن يعقوب أن حجرا أدرك الجاهليه ثم صحب رسول الله (وسمع منه. وقول المرزبانى فى النبذه المختاره انه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه. وقول ابن عساكر أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وعن المرزبانى قول حجر: لقد أخبرنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيومى هذا. ويأتى عند تعداد

أسماء المقتولين بعذرا قول الشهيد الأول أنه صاحب رايه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. إلى غير ذلك مما هو نص في أنه صحابي. هذا ولكن بعض العلماء ذكر انه تابعي، فقد مر عن الفضل بن شاذان عده من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم. وفي الإصا به عن البخارى وابن أبى حاتم عن أبيه وخليفه بن خياط ابن حبان انهم ذكروه فى التابعين. قال: وكذا ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة فاما أن يكون ظنه آخر واما ان ذهل اه. وفى تاريخ دمشق: قال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة حجر الكندى وقال فى الطبقة الرابعة: هو جاهلى اسلامى، وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اه. (أقول): ذكر ابن سعد أولا- من نزل الكوفة من الصحابه ومن كان من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم، وعد جماعه من الصحابه. ثم قال الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد الصحابه ممن روى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم، ثم ذكر جماعه أولهم طارق بن شهاب وقال: انه روى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعن الخلفاء الأربعة وغيرهم ثم ذكر جماعه ممن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وروى عن الخلفاء وغيرهم وجماعه ممن روى عن الخلفاء وبعض الصحابه. ثم قال: ومن هذه الطبقة ممن روى عن فلان وفلان من الصحابه ولم يرو واحد منهم عن عمر وعلى وابن مسعود شيئا، وعد جماعه ثم قال: ومن هذه الطبقة ممن روى عن على بن أبى طالب عليه السلام حجر بن عدى الخ. وحينئذ فالجمع بين عده فى الطبقة الأولى من تابعى

أهل الكوفه وعده فى الصحابه أنه لم يقتصر فى هذه الطبقه على التابعين فقط بدليل أنه عد فيها طارق بن شهاب، وصرح بروايته عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم والجمع بين قوله السابق انه لم يرو عن غير على شيئا وبين قوله الدال على أنه صحابى: أن له ادراكا وليس له روايه، مع أنه ان ثبت ان له روايه أمكن ان يريد انه لم يرو عن غير على من الصحابه، لأنه لم يرو عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بدليل عد طارق بن شهاب من هذه الطبقه مع التصريح بروايته عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

أخباره يوم الجمل قال ابن الأثير فى الكامل: أنه لما أرسل على عليه السلام إلى أهل الكوفه يستنجدهم يوم الجمل، قام حجر بن عدى فيمن قام، فقال: أيها الناس أجيئوا أمير المؤمنين وانفروا خفافا وثقالا مروا وأنا أولكم. وقال أيضا: انه لما نفر الناس إلى على عليه السلام حين بعث يستنفرهم من الكوفه يوم الجمل كان على مدحج والأشعرين حجر بن عدى، وقال أيضا:

كان رؤساء الجماعه من الكوفيين فلاذن وفلاذن وأمثال لهم ليسوا دونهم الا انهم لم يؤمروا منهم حجر بن عدى. وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج مما روينا من الشعر المقول فى صدر الاسلام المتضمن كون على عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول حجر بن عدى يوم الجمل من روايه أبى مخنف فى كتاب الجمل:

يا ربنا سلم لنا عليا * سلم لنا المبارك المضيا المؤمن الموحد التقيا * لا خطل الرأى ولا غويا بل هاديا موقفا مهديا * واحفظه ربي واحفظ النبيا فيه فقد كان له وليا * ثم

ارتضاه بعده وصيا ويأتي له رجز يشبه هذا الرجز عند ذكر اخباره بصفين من روايه نصر بن مزاحم وبينهما بعض التفاوت، ولعله قال الرجزين فى يومى الجمل وصفين مع تفاوت بينهما والله أعلم.

أخباره بصفين روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه لما أراد على المسير إلى أهل الشام دعا اليه من كان معه من المهاجرين والأنصار، فحمد الله واثنى عليه وقال: أما بعد فإنكم ميامين الرأى مراجيح الحلم مقاويل بالحق مباركو الفعل والامر وقد أردنا المسير إلى عدونا وعدوكم فأشيروا علينا برأىكم. فجعلوا يقومون واحدا بعد واحد ويذلون الطاعه والنصر. ثم روى بسنده فى كتاب صفين: أنه خرج حجر بن عدى، وعمرو بن الحمق يظهران البراءه واللعن من أهل الشام، فأرسل اليهما على أن كفا عما بلغنى عنكما. فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين ألسنا محقين؟ قال: بلى! قالوا فلم منعنا من شتمهم؟ قال: كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبترأون، ولكن لو وصفتم مساوى أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كذا وكذا كان أصوب فى القول وأبلغ فى العذر، وقلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم: (اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوى عن الغى والعدوان من لهج به) كان هذا أحب إلى وخيرا لكم فقالا- يا أمير المؤمنين نقبل عظتك ونتأدب بأدبك وتكلم عمرو فقال كلاما دل على بلوغه الغايه فى ولاء أمير المؤمنين ونصحه فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليت أن فى جندى مائه مثلك! فقال حجر إذن والله يا أمير المؤمنين صح جندك وقل فيهم من يغشك! ثم قام حجر فقال: يا أمير المؤمنين! نحن بنو الحرب وأهلها

الذين نلقحها ونتجها قد ضارستنا ولنا أعوان ذوو صلاح وعشيرته ذات عدد ورأى مجرب وبأس محمود وأزمتنا منقادته لك بالسمع والطاعة فان شرقت شرقنا وان غربت غربنا وما أمرتنا به من أمر فعلناه. فقال علي عليه السلام: أكل قومك يرى مثل رأيك؟

قال: ما رأيت منهم الا حسنا وهذه يدي عنهم بالسمع والطاعة وبحسن الإجابة. فقال له علي خيرا. وقال: ان عليا عليه السلام أمر حجر بن عدى على كنده وحضر موت وقضاعه ومهره (وقال نصر) ان عليا عليه السلام عقد ألويه القبائل فأعطاهما قوما منهم بأعيانهم جعلهم رؤساءهم وأمراءهم: فجعل علي كنده حجر بن عدى الكندي. وقال أيضا: كان علي عليه السلام قد قسم عسكره أسبعا. إلى أن قال: وحجر بن عدى الكندي على كنده وحضر موت وقضاعه، فجعل علي يأمر هذا الرجل الشريف فيخرج معه جماعه فيقاتل ويخرج اليه من أصحاب معاوية رجل

(٥٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، المهاجرون والأنصار (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، مدينه الكوفه (٧)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (١)، حجر بن عدى الكندي (٩)، علي بن أبي طالب (١)، يحيى بن سليمان (١)، عبد الله بن مسعود (١)، الفضل بن شاذان (١)، طارق بن شهاب (٣)، نصر بن مزاحم (٢)، الشام (٢)، دمشق (١)، الضلال (١)، الشهاده (١)، الظن (١)، الجهل (١)، الحرب (١)، الأكل (١)، الجماعه (٢)

معهم جمع فيقتلان وأخذوا يكرهون ان يتزاحفوا بجميع الفيلق من أهل العراق وأهل الشام مخافه الاستئصال، ثم ذكر من كان يخرجهم علي عليه السلام فعد منهم حجر بن عدى.

حجر

الخير وحجر الشر وكان لحجر بن عدى ابن عم يسمى حجر بن يزيد، وكان مع معاوية بصفين، روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي: ان أول فارسين التقيا بصفين فى اليوم السابع من صفر سنة ٣٩ (١) وكان من الأيام العظيمة فى صفين ذا أهوال شديده، حجر الخير وحجر الشر: أما حجر الخير فهو حجر بن عدى صاحب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وحجر الشر ابن عمه حجر بن يزيد الكندى، وذلك أن حجر الشر دعا حجر بن عدى إلى المبارزه وكلاهما من كنده، فأجاب فاطعنا برمحيهما ثم حجز بينهما خزيمة بن ثابت الأسدى وكان مع معاوية فضرب حجر بن عدى ضربه كسر بها رمحه وحمل أصحاب على فقتلوا الأسدى وأفلتهم حجر بن يزيد هاربا والتحق بصف معاوية.

ثم إن حجر الشر حمل على الحكم بن أزهر فقتله، فحمل رفاعه بن الحكم الحميرى على حجر الشر فقتله، فقال على: الحمد لله الذى قتل حجرا بالحكم بن أزهر اه. هذا ولكن ابن عساكر فى تاريخ دمشق قال - كما مر - كان مع على حجران حجر الخير وحجر الشر، ثم ترجم حجر الشر بعد فراغه من ترجمته حجر بن عدى فقال: حجر بن يزيد بن سلمه بن مره بن حجر بن عدى بن ربيعة الكندى المعروف بحجر وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وعاد إلى اليمن، ثم نزل الكوفة، وشهد الحكمين بدومه الجندل، وكان شريفا وسمى حجر الشر لان حجر بن عدى كان حجر الخير، فأرادوا أن يفصلوا بينهما، وكان شريرا، وكان أحد شهود الحكمين مع على، وولاه معاوية بعد ذلك أرمينيه، وبقي حيا

إلى سنة ٥١. وذكره فى الإصابه بنحو ذلك. وحكى عن ابن سعد انه ذكره فى الطبقة الرابعه وقال: انه وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم، وكان مع على بصفين، وكان أحد شهود الحكمين، ثم اتصل بمعاويه. وذكره يعقوب بن سفيان فى أمراء على يوم الجمل اه. وذكره فى أسد الغابه بنحو ذلك، وهو يخالف ما مر عن نصر فى كتاب صفين: فنصر جعله من أصحاب معاويه وقال إنه قتل بصفين وابن عساكر جعله من أصحاب على وقال إنه بقى إلى سنة (٥١). ويوشك ان يكون حجر بن يزيد اثنين والله أعلم. وقال حجر فى صفين - وأورده نصر :-

يا ربنا سلم لنا عليا * سلم لنا المهذب التقي المؤمن المسترشد الرضيا * واجعله هادى أمه مهديا لا خطل الرأى ولا بغيا * واحفظه ربي حفظك النبيا فإنه كان له وليا * ثم ارتضاه بعده وصيا وأورد هذا الرجز صاحب الدرجات الرفيعه، كما أورده ابن أبى الحديد، لكنه قال إنه قاله يوم الجمل. ومن مواقف حجر يوم صفين ما ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب قال: خرج أدهم بن لام القضاعى يوم صفين، وقال مرتجزا مخاطبا سعيد بن قيس:

أثبت لوقع الصارم الصقيل * فأنت لا شك أخو قتيل فقتله حجر بن عدى، فخرج الحكم بن أذهر قائلا:

يا حجر حجر بنى عدى الكندى * أثبت فانى ليس مثلى بعدى فقتله حجر، فخرج اليه مالك بن مسهر القضاعى يقول:

انى انا مالك وابن مسهر * انا ابن عم الحكم بن الأذهر فاجابه حجر:

انى حجر وانا ابن مسعر * أقدم إذا شئت ولا تؤخر فقتله حجر.

كلامه يوم غاره الغامدى على الأنبار حكى ابن أبى الحديد فى شرح نهج

البلاغه عن كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد بن هلال الثقفي انه لما أغار سفيان بن عوف على الأنبار وقتل حسان بن حسان البكري وندب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الجهاد تباطؤوا، قام حجر بن عدى الكندي وسعيد بن قيس الهمداني فقالا: لا يسوءك الله يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك نتبعه فوالله ما نعظم جزعا على أموالنا ان نفدت ولا على عشائنا ان قتلت في طاعتك - (الحديث).

خبره مع الضحاك بن قيس قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٩: فيها وجه معاوية الضحاك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره أن يمر بأسفل واقصه ويغير على كل من مر به ممن هو في طاعه على من الأعراب، فسار وأخذ الأموال، ومضى إلى الثعلبية وقتل وأغار على مسلحه على، وانتهى إلى القطقطنه، فلما بلغ ذلك عليا أرسل اليه حجر بن عدى في أربعة آلاف وأعطاهم خمسين درهما، فلحق الضحاك بتدمر فقتل حجر منهم تسعة عشر رجلا وقتل من أصحابه رجلان وحجز بينهم الليل، فهرب الضحاك وأصحابه ورجع حجر ومن معه ١٥. وروى ابن أبي الحديد عن إبراهيم بن هلال الثقفي أن معاوية دعا الضحاك بن قيس الفهري فوجهه فيما بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف ليغير على أعمال علي عليه السلام، فاقبل الضحاك فنهب الأموال، وقتل من لقي من الأعراب حتى مر بالثعلبية فأغار على الحجاج فاخذ أمتعتهم، ثم أقبل فلقى عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي فقتله في طريق الحاج. فدعا أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى الكندي فعقد له على أربعة آلاف، فخرج حجر حتى مر بالسماوه وهي أرض كلب، فلقى بها امرأ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم

الكلبي وهم أصحاب الحارين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فكانوا أدلاءه على الطريق وعلى المياه. فلم يزل مغذا في أثر الضحاك حتى لقيه بناحيه تدمر فواقعه فاقتلوا ساعه، فقتل من أصحاب الضحاك تسعه عشر رجلا وقتل من أصحاب حجر رجلا وحجز الليل بينهم، فمضى الضحاك، فلما أصبحوا لم يجدوا له ولأصحابه أثرا. قال إبراهيم بن هلال الثقفي: وذكر محمد بن مخنف أنه سمع الضحاك بن قيس بعد ذلك بزمان يخطب على منبر الكوفه وقد كان بلغه أن قوما من أهلها يشتمون عثمان ويبرمون منه، قال فسمعته يقول:

يلغني أن رجالا منكم ضلالا يشتمون أئمة الهدى ويعيبون أسلافنا الصالحين، أما والذي ليس له ند ولا شريك لئن لم تنتهوا عما يبلغني عنكم لأضعن فيكم سيف زياد ثم لا تجدونني ضعيف السوره ولا كليل الشفره!

أما انى لصاحبكم الذى أغرت على بلادكم فكنت أول من غزاها فى

(١) هكذا فى النسخه، والصواب ٣٧.

(٥٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله العراق (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، مدينه الكوفه (٢)، ابن عساكر (٢)، ابن الأثير (١)، إبراهيم بن هلال (٢)، حجر بن عدى الكندى (١٢)، إبراهيم بن محمد (١)، خزيمه بن ثابت (١)، الضحاك بن قيس (٣)، ابن شهر آشوب (١)، سعيد بن قيس (٢)، نصر بن مزاحم (١)، عمرو بن شمر (١)، الشام (١)، دمشق (١)، القتل (٦)، الشركه، المشاركه (١)، الحج (١)، الهلال (١)

الاسلام وشرب من ماء الثعلبيه ومن شاطئ

الفرات، أعاقب من شئت وأعفو عن شئت، لقد ذعرت المخدرات في خدورهن، وان كانت المرأة ليبيكى ابنها فلا ترهبه ولا تسكته الا- بذكر اسمي فاتقوا الله يا أهل العراق، أنا الضحّاك بن قيس أنا أبو أنيس انا قاتل عمرو بن عميس. فقام اليه عبد الرحمن بن عبيد فقال: صدق الأمير وأحسن القول! ما أعرفنا والله بما ذكرت لقد لقيناك بغربي تدمر فوجدناك شجاعا مجريا صبورا، ثم جلس وقال: أيفخر علينا بما صنع علينا ببلادنا أول ما قدم، أما والله لأذكرنه أبغض مواطنه اليه. قال فسكت الضحّاك قليلا وكأنه خزي واستحيا ثم قال: نعم كان ذلك اليوم، باخره بكلام ثقيل، ثم نزل.

قال محمد بن مخنف: قلت لعبد الرحمن بن عبيد: أو قيل له لقد اجترأت حين تذكره هذا اليوم وتخبره انك كنت فيمن لقيه؟ فقال: لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.

أخباره عند حرب الخوارج قال ابن الأثير: ان عليا عليه السلام لما استنفر الناس بالكوفة إلى حرب أهل الشام بعد الحكمين، وطلب من الرؤساء ان يكتب له كل رئيس ما في عشيرته من المقاتله، قام اليه جماعه من الرؤساء وقالوا: سمعا وطاعة، وكتبوا له ما طلب، فكان من جمله الذين قاموا حجر بن عدى.

ثم قال ابن الأثير: ان عليا عليه السلام عبا أصحابه يوم النهروان، فكان على ميمنته حجر بن عدى.

كلامه بعد وقعه النهروان فى الدرجات الرفيعه: ومن كلامه لأمير المؤمنين عليه السلام حين استنفر أهل الكوفة للقتال بعد وقعه النهروان فلم يجيبوه بما يرضاه وأكثروا اللغظ فى حضرته فسأه ذلك منهم، فقام حجر فقال: لا يسؤك يا أمير المؤمنين! مرنا بأمرك نتبعه فوالله ما نعظم جزعا على أموالنا ان نفذت ولا على عشائنا ان

قتلت في طاعتك اه.

خبره ليله قتل أمير المؤمنين عليه السلام روى الشيخ المفيد وغيره ان ابن ملجم وصاحبيه وردان التيمي وشيب بن بجره الأشجعي لما عزموا على قتل أمير المؤمنين عليه السلام ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم فواطهم عليه، وحضر الأشعث بن قيس فى تلك الليله لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدى فى تلك الليله بائنا فى المسجد، فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النجاء النجاء بحاجتك، فقد فضحك الصبح! فأحس حجر بما أراد الأشعث وقال له قتلته يا أعور. وخرج مبادرا ليمضى إلى أمير المؤمنين ليخبره بالخبر ويحذره من القوم، فخالفه أمير المؤمنين عليه السلام فى الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف، فاقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين اه. وفى مروج الذهب. قد كان ابن ملجم مر بالأشعث وهو بالمسجد فقال له فضحك الصبح! فسمعها حجر بن عدى، فقال: قتلته يا أعور قتلك الله اه.

أخباره مع الحسن عليه السلام فى شرح النهج الحديدي عن أبى الفرج ان الحسن عليه السلام لما بلغه مسير معاويه بالعساكر قاصدا العراق وأنه عبر جسر منبج تحرك وبعث حجر بن عدى فامر العمال والناس بالتهيؤ الخ... ومن أخباره مع الحسن عليه السلام ما ذكره المدائني وغيره انه لما كان من صلح الحسن عليه السلام لمعاويه ما كان دخل عبيده بن عمرو الكندي، وهو من قوم حجر بن عدى، على الحسن عليه السلام وكان على وجهه ضربه أصابته وهو مع قيس بن سعد بن عباد، فقال الحسن عليه السلام: ما الذى أرى بوجهك؟ فقال: جرح أصابنى مع قيس. فالتفت حجر إلى الحسن فقال: لوددت انك مت قبل هذا اليوم ومتنا معك

ولم يكن ما كان! انا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما أحبوا!. فتغير وجه الحسن عليه السلام وغمز الحسين عليه السلام حجرا فسكت. فقال الحسن: يا حجر! ليس كل الناس يحب ما تحب، ولا رأيه رأيك، وما فعلت ما فعلت الا ابقاء عليكم والله كل يوم فى شأن اه. ولا شك أن هذا الكلام فيه سوء أدب من حجر مع الحسن، ولكنه دعاه اليه شدة الحب وزيادة الغيظ مما كان.

من أخباره مع معاوية ما ذكره ابن الأثير قال: كتب معاوية إلى المغيرة ليلزم زيادا وحجر بن عدى وسليمان بن صرد وجماعه بالصلاه فى الجماعة، فكانوا يحصرون معه الصلاه. وانما ألزمهم ذلك لأنهم كانوا من شيعة على اه.

مقتله والسبب فيه نقل ذلك من عده كتب معتمده مشهوره نذكر أسماءها، ونشير إلى مواقع الاختلاف والزيادة والنقصان فيها. وقد يمكن للناظر أن يستنتج الصواب أو القريب منه من مجموع ذلك.

خبره مع المغيرة بن شعبه روى الطبرى فى تاريخه عن هشام بن محمد بأسانيده، وذكره ابن الأثير فى تاريخه ان معاوية بن أبى سفيان لما ولى المغيرة بن شعبه الكوفة فى جمادى الأولى سنة ٤١، قال: قد أردت ايضاء ك بأشياء كثيرة فانا تاركها اعتمادا على بصرك، ولست تاركها ايضاء ك بخصله لا تترك شتم على وذمه، والترحم على عثمان، والعيب لأصحاب على والاقضاء لهم، والاطراء لشيعة عثمان والادناء لهم. فقال: قد جربت وجربت وعملت قبلك لغيرك فلم يذمنى، وستبلوا فتحمد أو تدم، وأقام المغيرة عاملا لمعاوية على الكوفة سبع سنين وأشهرا. وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق:

كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه: انى قد احتجت إلى مال فأمدنى بالمال فجهز المغيرة اليه عيرا تحمل مالا، فلما فصلت العير بلغ

فجاء حتى أخذ بالقطار فحبس العير وقال: والله لا تذهب حتى تعطى كل ذى حق حقه، فبلغ المغيره ذلك، فقال شباب ثقيف: ائذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة. فقال: لا والله ما كنت لأقتل حجرا ابدا. فبلغ ذلك معاويه فعزله واستعمل زيادا اه. والذى ذكره المؤرخون أن معاويه لم يستعمل زيادا على الكوفه الا بعد موت المغيره كما يأتي. وذكر الطبرى فى تتمه حديثه السابق وابن الأثير وأبو الفرج الأصبهاني فى كتاب الأغاني بأسانيده، وذلك منتزع من جميع كلامهم أن المغيره بن شعبه لما ولى الكوفه، كان لا يدع ما وصاه به معاويه من شتم على والوقوف فيه، والدعاء لعثمان والاستغفار له والتركيه لأصحابه فكان يقوم على المنبر فيذم على بن أبى طالب وشيعته وينال منهم، ويلعن قتله عثمان ويستغفر لعثمان

(٥٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (٥)، معاويه بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٢)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، سليمان بن صرد الخزاعى (١)، مدينه الكوفه (٦)، نهر الفرات (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (٤)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (٢)، حجر بن عدى الكندى (٥)، على بن أبى طالب (١)، المغيره بن شعبه (٤)، الضحاك بن قيس (١)، عبيده بن عمرو (١)، سعد بن عباده (١)، هشام بن محمد (١)، الشام (١)، الخوارج (١)، دمشق (١)، الفرج (١)، القتل (٩)، التصديق (١)، السجود (٣)، الحرب (١)، الجماعه (٢)

ويزكيه

وأصحابه، فيقوم حجر بن عدى فيقول: بل إياكم قد ذم الله ولعن، ان الله عز وجل يقول (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم) واني أشهد ان من تدمون أحق بالفضل ممن تطرون ومن تزكون أحق بالدم ممن تعيون!. فيقول له المغيرة: يا حجر ويحك اكفف عن هذا واتق غضبه السلطان وسطوته فإنها كثيرا ما تقتل مثلك، ثم يكف عنه. فلم يزل كذلك حتى كان المغيرة يوما في آخر أيام امارته يخطب على المنبر فنال من على بن أبي طالب عليه السلام ولعنه ولعن شيعته كما كان يفعل، فوثب حجر فصاح بالمغيرة صيحه أسمعت كل من في المسجد وخارجه، فقال له: انك لا تدري أيها الإنسان بمن تولع أو هرمت؟ مر لنا بأعطياتنا وأرزاقنا فإنك قد حبستها عنا ولم يكن ذلك لك، ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك، وقد أصبحت مولعا بدم أمير المؤمنين وتقريظ المجرمين. فقام معه أكثر من ثلاثين رجلا. هكذا في الأغاني، وفي الدرجات الرفيعة: فقام معه نحو ثلاثين ألفا. وفي تاريخي الطبري وابن الأثير: أكثر من ثلثي الناس يقولون: صدق والله حجر وبر! مر لنا بأعطياتنا فانا لا ننتفع بقولك هذا ولا يجدي علينا وأكثروا في ذلك، فنزل المغيرة ودخل القصر فاستأذن عليه قومه ودخلوه ولا موه في احتماله حجرا، فقال لهم: اني قد قتلته. قالوا: وكيف ذلك؟ قال: انه سيأتي أمير بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شيئا بما ترونه فيأخذه عند أول وهله فيقتله شر قتله، انه قد اقترب أجلى وضعف عملي وما أحب ان ابتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دمائهم فيسعدوا بذلك وأشقى ويعز معاويه في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة

سيدكرونى لو قد جربوا العمال. ثم هلك المغيره سنه ٥٠، وقال الطبرى عن عوانه سنه ٥١ فجمعت الكوفه والبصره لزياد.

خبره مع زياد بن سميه وسبب قتله كلام المؤرخين فى سبب قتله لا يخلو من بعض اختلاف مع اتفاقهم على أن السبب فيه انكاره المنكر على زياد ونحن ونورد كل ما عثرنا عليه من كلامهم فى هذا الباب ومنه لعلم الاختلاف فى سبب قتله فنقول: روى الطبرى فى تاريخه باسناده عن هشام عن محمد بن سيرين قال: خطب يوما زياد فى الجمعة فأطال الخطبه وأخر الصلاه، فقال له عدى: الصلاه، فمضى فى خطبته، ثم قال: الصلاه، فمضى فى خطبته. فلما خشى حجر فوت الصلاه ضرب بيده إلى كف من الحصى وثار إلى الصلاه وثار الناس معه. فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس، فلما فرغ من صلاته كتب إلى معاويه فى أمره، وكثر عليه، فكتب اليه معاويه أن شدة فى الحديد ثم احمله إلى. فلما جاء كتاب معاويه أراد قوم حجر أن يمنعه، فقال لا، ولكن سمع وطاعه، فشد فى الحديد ثم حمل إلى معاويه. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن هشام بن حسام عن ابن سيرين أن زيادا أطال الخطبه، فقال حجر بن عدى: الصلاه، فمضى فى خطبته، فقال له: الصلاه، وضرب بيده إلى الحصى وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى فتزل فصلى ثم كتب فيه إلى معاويه، فكتب معاويه أن سرح به إلى فسرحه اليه الحديث وفى الاستيعاب وأسد الغابه: لما ولى معاويه زيادا العراق وما وراءها وأظهر من الغلظه وسوء السيره ما أظهر، خلعه حجر ولم يخلع معاويه، وتابعه جماعه من أصحاب على وشيعته وحصبه يوما فى تأخير الصلاه هو وأصحابه. فكتب فيه زياد

إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه و بأصحابه فبعث بهم إليه اه. وفي الإصابه: روى أحمد في الزهد والحاكم في المستدرک من طريق ابن سيرين قال: أطال زياد الخطبه فقال حجر الصلاه فمضى في خطبته، فحصبه حجر والناس. فنزل زياد فكتب إلى معاوية فكتب إليه أن سرح به إلى اه. وفي الدرجات الرفيعه: لما ولي معاوية زياد بن أبيه الكوفه خطب زياد فقال: أما بعد فان غب البغي وخيم! وأيم الله لئن لم تستقيموا لأدواينكم بدوائكم ولست لشيء ان لم أحم ناحيه الكوفه من حجر بن عدى وأدعه نكالا لمن بعده اه. وفي مروج الذهب: فى سنه ٥٣ قتل معاوية حجر بن عدى الكندى وهو أول من قتل صبيرا فى الاسلام حملة زياد من الكوفه ومعه تسعه نفر من أصحابه من أهل الكوفه وأربعة من غيرها، ولما صار إلى مرج عذراء على اثني عشر ميلا من دمشق تقدم البريد باخبارهم إلى معاوية فبعث برجل أعور. فلما أشرف على حجر و أصحابه. قال رجل منهم أن صدق الزجر فإنه سيقتل منا النصف وينجو الباقيون، أما ترون الرجل المقبل مصبا ياحدى عينيه؟ فلما وصل إليهم قال لحجر: ان أمير المؤمنين أمرنى بقتلك يا رأس الضلال ومعدن الكفر والطغيان والمتولى أبى تراب وقتل أصحابك الا ان تراجعوا عن كفركم وتلعنوا صاحبكم وتبرأوا منه. فقال حجر وجماعه ممن كان معه: ان الصبر على حد السيف لأيسر علينا مما تدعوننا إليه، ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار! وأجاب نصف من كان معه إلى البراءه من على. وقال المرزبانى فى النبذه المختاره المتقدم إليها الإشارة:

كان السبب فى قتله انه تكلم زياد يوما على

المنبر فقال إن من حق أمير المؤمنين، أعادها مرارا. فقال حجر: كذبت ليس كذلك. فسكت زياد ساعه ثم أخذ في كلامه حتى غاب عنه ما جرى فقال: ان من حق أمير المؤمنين. فاخذ حجر كفا من حصي فحصبه وقال: كذبت. فانحدر زياد عن المنبر ودخل دار الاماره وانصرف حجر فبعث اليه زياد الخيل والرجال فقالوا: أجب الأمير. فقال: انى والله ما أنا بالذى يخاف ولا آتية أخافه على نفسى. وقال ابن سيرين: لو مال لمال أهل الكوفه معه، غير أنه كان رجلا ورعا. وأبى زياد أن يرفع عنه الخيل والرجل حتى سلسله وأنفذه فى أناس من أصحابه - وكانوا ثلاثه عشر رجلا - إلى معاويه اه. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي فى الطبقات الكبير كان السبب فى قتله أنه لما قدم زياد بن أبى سفيان (كذا يقول ابن سعد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الولد للفراس وللعاهر الحجر) واليا على الكوفه دعا بحجر بن عدى، فقال:

تعلم أنى أعرفك، وقد كنت وإياك على ما قد علمت - يعنى من حب على بن أبى طالب - وانه قد جاء غير ذلك، وانى أنشدك الله أن تقطرنى من دمك قطره فاستفرغه كله! املكك عليك لسانك، وليسعك منزلك وهذا سريرى فهو مجلسك وحوائجك مقضيه لى. فاكفنى نفسك، فانى أعرف عجلتك، فأنشدك الله يا أبا عبد الرحمن فى نفسك، وإياك وهذه السفله وهؤلاء السفهاء ان يستزلوك عن رأيك، فإنك لو هنت على أو استخففت بحقك لم أخصك بهذا من نفسى. فقال حجر: قد فهمت ثم انصرف إلى منزله. فإذا اخوانه من الشيعة فقالوا: ما قال لك الأمير قال: قال لى كذا وكذا. قالوا: ما نصح لك.

فأقام وفيه بعض الاعتراض وكانت الشيعة يختلفون اليه ويقولون انك شيخنا وأحق الناس بانكار هذا الأمر. وكان إذا جاء إلى المسجد مشوا معه. فأرسل اليه عمرو بن حريث - وهو يومئذ خليفه زياد على الكوفه وزياد بالبصره - : أبا عبد الرحمن ما هذه الجماعه وقد أعطيت الأمير من نفسك ما قد علمت؟ فقال للرسول: تنكرون ما

(٥٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله العراق (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينه الكوفه (٨)، ابن الأثير (١)، محمد بن سعد كاتب الواقدي (١)، حجر بن عدى الكندى (٥)، على بن أبى طالب (١)، عمرو بن حريث (١)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القتل (١٠)، التصديق (٢)، البعث، الإنبعث (١)، الضرب (١)، الخوف (١)، السجود (٢)، الشهاده (١)، الضلال (١)، الهلاك (١)، الصلاه (١٠)، السب (٣)، الجماعه (١)

أنتم فيه؟ إليك وراءك أوسع لك!. فكتب عمرو بن حريث بذلك إلى زياد وكتب اليه: ان كانت لك حاجه بالكوفه فالعجل - وعمرو بن حريث هذا من بنى مخزوم قيل إن له صحبه سكن الكوفه وكان يجالس زيادا وابنه عبيد الله ويأكل من دنياهم. وقال ابن سعد: ولى الكوفه لزياد وابنه عبيد الله - فأخذ زياد السير حتى قدم الكوفه فأرسل إلى عدى بن حاتم وعده من أشرف أهل الكوفه ليعذر اليه وينهاه عن هذه الجماعه وان يكف لسانه عما يتكلم به فاتوه فلم يجبههم إلى شئ ولم يكلم أحدا منهم وجعل يقول:

يا غلام اعلف البكر - وبكر فى ناحيه الدار - فقال له عدى بن حاتم:

أمجنون أنت

أكلمك وأنت تقول يا غلام اعلف البكر! ... فقال عدى لأصحابه: ما كنت أظن هذا البائس بلغ به الضعف كل ما أرى. فنهض القوم عنه وأتوا زيادا فأخبروه ببعض وخرنوا بعضا وحسنوا أمره، وسألوا زيادا الرفق به. فقال: لست أذن لأبي سفيان!. فأرسل اليه الشرط والبخاريه فقاتلهم بمن معه ثم انفضوا عنه وأتى به زياد وبأصحابه اه.

والذى ذكره من رد حجر على رسول ابن حريث ومن انه لم يكلم أحدا من رسل ابن زياد وما جرى من الحوار بينه وبين عدى بن حاتم لم يذكره غيره.

وفى الأغاني: انه لما جمعت الكوفه والبصره لزياد بعد هلاك المغيره دخل الكوفه ووجه إلى حجر فجاءه - وكان له قبل ذلك صديقا - فقال له: قد بلغنى ما كنت تفعله بالمغيره فيحتمله منك، واني والله لا أحتملك على مثل ذلك ابدا. أرأيتنى ما كنت تعرفنى به من حب على ووده فان الله قد سلخه من صدرى فصيره بغضا وعداوه، وما كنت تعرفنى به من بغض معاويه وعداوته فان الله قد سلخه من صدرى وحوله حبا وموده - وكذب! فما سلخ ذاك فصيره بغضا وعداوه وهذا فصيره حبا وموده الا الشيطان - واني أخوك الذى تعهد إذا أتيتنى وأنا جالس للناس فاجلس معى محل مجلسى، وإذا أتيت ولم أجلس للناس فاجلس حتى أخرج إليك ولك عندى فى كل يوم حاجتان: حاجه غدوه وحاجه عشييه. انك ان تستقم تسلم لك دنياك ودينك، وان تأخذ يمينا وشمالا تهلك نفسك وتشط عندى دمك. انى لا أحب التنكيل قبل التقدمه ولا آخذ بغير حجه اللهم اشهد! ... فقال حجر: لن يرى الأمير منى الا ما يحب وقد نصح وأنا قابل نصيحتته، ثم خرج من

عنده فكان يتقيه ويهابه وكان زياد يدينه ويكرمه ويفضله، والشيعة تختلف إلى حجر وتسمع منه. وقال الطبرى وابن الأثير: لما جمعت الكوفة والبصرة لزياد أقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فذكر عثمان وأصحابه فقرظهم ولعن قتلته فقام حجر وفعل كما كان يفعل بالمغيه، ورجع زياد إلى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث.

وقال أبو الفرج فى الأغانى والطبرى وابن الأثير فى تاريخيهما واللفظ مقتبس من المجموع: كان زياد يشتم بالبصرة ويصيف بالكوفة يقيم فى هذه سته أشهر وفى هذه سته أشهر، ويستخلف على البصرة سمره بن جندب وعلى الكوفة عمرو بن حريث فقال له عماره بن عقبه (١): ان الشيعة تختلف إلى حجر وتسمع منه ولا أراه عند خروجك الا نائرا. فدعاه زياد فحذره ووعظه وخرج إلى البصرة، واستعمل عمرو بن حريث. فجعلت الشيعة تختلف إلى حجر ويجئ حتى يجلس فى المسجد فتجتمع اليه الشيعة حتى يأخذوا ثلث المسجد أو نصفه وتطيف بهم النظاره ثم يمتلى المسجد، ثم كثروا وكثر لغطهم وارتفعت أصواتهم بدم معاويه وشتمه ونقص زياد، وبلغ ذلك عمرو بن حريث، فصعد المنبر واجتمع اليه أشراف أهل المصر فحثهم على الطاعه والجماعه وحذرهم الخلاف فوثب اليه عنق من أصحاب حجر يكبرون ويشتمون حتى دنوا منه فحصبوه وشتموه حتى نزل ودخل القصر وأغلق عليه بابه، وكتب إلى زياد بالخبر، فلما اتاه انشده يتمثل بقول كعب بن مالك:

فلما غدوا بالعرض قال سراتنا * علام إذا لم نمنع العرض نزرع ما أنا بشئ إذا لم أمنع الكوفه من حجر وأدعه نكالا لمن بعده
ويل أمك حجر لقد سقط بك العشاء على سرحان (٢). وقال الطبرى وابن الأثير: ان هذا الكلام قاله زياد على المنبر

بالكوفه. ثم أقبل زياد حتى أتى الكوفه، فدخل القصر، ثم خرج، وعليه قباء سندس ومطرف خز أخضر وقد فرق شعره، وحجر جالس فى المسجد وحوله أصحابه أكثر ما كانوا.

فصعد المنبر فخطب وحذر الناس. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن مولى زياد قال أرسلنى زياد إلى حجر بن عدى - ويقال ابن الأدبر - فأبى ان يأتیه ثم أعادنى الثانيه فأبى أنه يأتیه، فأرسل اليه انى أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها. وقال ابن الأثير: وأرسل زياد إلى حجر يدعوه وهو بالمسجد. وأسند الطبرى فى تاريخه عن حسين بن عبد الله الهمدانى قال: كنت فى شرط زياد فقال زياد: لينطلق بعضكم إلى حجر فليدعه، فقال لى شداد بن الهيثم الهلالى أمير الشرطه: اذهب اليه فادعه.

فاتيته فقلت: أجب الأمير. فقال أصحابه لا- يأتیه ولا كرامه!. فرجعت فأخبرته، فامر صاحب الشرطه أن يبعث معى رجالا، بعث نفرا، فاتيناه فقلنا أجب الأمير فسبونا وشتموننا. وفى الأغانى فى تتمه الخبر السالف بعد قوله: وحذر الناس. ثم قال لشداد بن الهيثم الهلالى أمير الشرط: اذهب فائتنى بحجر. فذهب اليه فدعاه فقال أصحابه لا يأتیه ولا كرامه، فسبوا الشرط. فرجعوا إلى زياد فأخبروه. فجمع أهل الكوفه فقال يا أشراف أهل الكوفه أو يا أهل الكوفه تشجون بيد وتأسون بأخرى أبدانكم عندى وأهواؤكم مع هذا الهجهاجه الأحق المذبوب أنتم معى واخوانكم وأبناؤكم وعشيرتكم مع حجر؟ فقالوا: معاذ الله ان يكون لنا فيما هاهنا رأى الا طاعتك وطاعه أمير المؤمنين وكل ما ظننت ان يكون فيه رضاك فمرنا به.

قال: ليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعه التى حول حجر فليدع الرجل أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا

عنه كل من استطعتم. ففعلوا وجعلوا يقيمون عنه أصحابه حتى تفرق أكثرهم وبقي أقلهم - وهكذا يفعل الكبراء في التخذيل عن أهل الحق ارضاء للظلمه كما قال الله تعالى (وقالوا ربنا انا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) فكما خذل أشراف الكوفه الناس عن حجر ارضاء لزياد بن سميه حتى قبض عليه وقتل خذلوا الناس عن مسلم بن عقيل ارضاء لنغله عبيد الله بن مرجانه حتى أسر وقتل فلما رأى زياد خفه أصحابه قال لصاحب شرطته شداد بن الهيثم بن شداد: اذهب فائتنى بحجر فان تبعك والا فمر من معك أن ينتزعوا عمد السوق (٣) ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتوا به ويضربوا من حال دونه. فلما أتاه شداد قال له: أجب الأمير. فقال أصحاب حجر: لا والله ولا نعمه عين لا يجيبه فقال لأصحابه: على بعمد السوق، فاشتدوا إليها فقبلوا بها قد انتزعوها فقال عمير بن يزيد الكندي من بنى

(١) هو عماره بن عقبه بن أبى معيط أخو الوليد بن عقبه.

(٢) مثل يضرب فى طلب الحاجه يؤدى صاحبها إلى التلف، والسرحان الذئب.

(٣) فى نسخه الأغاني المطبوعه: عمد السيوف والظاهر أنه تصحيف، وفى تاريخ ابن الأثير:

والا فشدوا عليهم بالسيوف. - المؤلف -

(٥٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، مدينه الكوفه (١٩)، ابن الأثير (٤)، حجر بن عدى الكندي (١)، مدينه البصره (٣)، عدى بن حاتم (٣)، عمرو بن حريث (٦)، سمره بن جندب (١)، كعب بن مالك (١)، الفرج (١)، القتل (٣)، الحج (١)، البعث، الإنبعاث (١)، السجود (٥)، الهلاك (١)، الجماعه (٢)، الوليد بن عقبه (١)، الضرب (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

هند وهو أبو العمرطه انه ليس معك رجل معه سيف غيرى فما يغنى سيفى.

قال: فما ترى؟ قال: قم من هذا المكان فالحق باهلك يمنعك قومك. فقام وزيد ينظر على المنبر إليهم فغشوا حجرا بالعمد. قال الطبرى وابن الأثير: وانحاز أصحاب حجر إلى أبواب كنده وانتزع عائذ بن حملة التميمي عمودا من بعض الشرط فقاتل به وحمى حجرا وأصحابه حتى خرجوا من تلقاء أبواب كنده، وبغله حجر موقوفه فاتى بها أبو العمرطه اليه ثم قال: اركب لا أب لغيرك! فوالله ما أراك الا- قد قتلت نفسك وقتلتنا معك. فوضع حجر رجله فى الركاب فلم يستطع ان ينهض فحملة أبو العمرطه على بغلته ووثب أبو العمرطه على فرسه، فما هو الا أن استوى عليه حتى انتهى اليه يزيد بن طريف المسلمى فضرب أبا العمرطه بالعمود على فخذه، واخترط أبو العمرطه سيفه فضرب به رأس يزيد فخر لوجهه، ومضى حجر وأبو العمرطه إلى دار حجر، واجتمع إلى حجر ناس كثير من أصحابه، وخرج قيس بن فهدان الكندى على حمار له يسير فى مجالس كنده يقول:

يا قوم دافعوا وصابولوا * وعن أخيكم ساعه فقاتلوا لا يلفين منكم لحجر خاذل * أليس فيكم رامح ونابل وفارس مستلثم وراجل * وضارب بالسيف لا يزايل فلم يأتته من كنده كثير أحد. فقال زياد وهو على المنبر: لتقم همذان وتميم وهوازن وأبناء بغيض ومذحج وأسد وغطفان فليأتوا جبانه كنده وليمضوا من ثم إلى حجر فليأتوني به. فلما رأى حجر قله من معه قال لأصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقه بمن اجتمع عليكم من قومكم وما أحب أن أعرضكم للهلاك فذهبوا لينصرفوا فلحقتهم أوائل خيل مذحج وهمدان فعطف عليهم عمير بن يزيد وقيس بن يزيد وعبيده بن عمرو وجماعه فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعه فجرحوا واسر قيس

بن يزيد وأفلت سائر القوم، فقال لهم حجر: تفرقوا لا تقتلوا فاني آخذ في بعض الطرق، ثم اخذ نحو طريق بني حوت من كنده حتى أتى دار رجل منهم يقال له سليمان أو سليم بن يزيد فدخل داره، وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا إلى تلك الدار، فاخذ سليمان بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج إليهم فبكت بناته، فقال له حجر ما تريد: أريد والله ان ينصرفوا عنك فان فعلوا والا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك!. فقال له حجر: لا أبا لغيرك بئس إذن والله ما دخلت به على بناتك قال: اني والله ما أمونهن ولا أرزقهن وما رزقهن الا على الحى الذى لا يموت ولا اشترى العار بشئ ولا تؤخذ من داري أسيرا ولا قتيلا وانا حى أملك قائم سيفي فان قتلت دونك فاصنع ما بدا لك! فقال حجر: أما في دارك هذه حائط اقتحمه أو خوخه اخرج منها عسى الله ان يسلمنى منهم ويسلمك فان القوم ان لم يقدروا على فى دارك لم يضرك امرهم. قال: بلى هذه خوخه تخرجك إلى دور بني العنبر من كنده فخرج حتى مر ببني ذهب فخرج معه فتيه يقصون له الطريق ويسلكون به الأنزقه حتى أفضى إلى النخع فقال عند ذلك: انصرفوا يرحمكم الله، فانصرفوا عنه واقبل إلى دار عبد الله بن الحارث أخى الأشر فدخلها فإنه لكذلك قد القى له عبد الله الفرش وبسط له البسط وتلقاه ببسط الوجه وحسن البشر إذ أتى فقبل له: ان الشرط تسال عنك فى النخع وذلك أن أمه سوداء يقال لها أدماء لقيتهم فقالت لهم من تطلبون؟ قالوا نطلب حجرا فقالت: هو ذا قد رأيتة فى

النخع. فانصرفوا نحو النخع.

فخرج متنكرا، وركب معه عبد الله ليلا- حتى اتى دار ربيعه بن ناجد الأزدي فنزل بها فمكث يوما وليله فلما أعجزهم دعا زياد محمد بن الأشعث فقال: أما والله لتأتيني بحجر أو لا أدع لك نخله الا قطعتها ولا دارا الا هدمتها ثم لا تسلم منى بذلك حتى أقطعك اربا اربا فقال له: أمهلنى اطلبه. قال: قد أمهلتك ثلاثا فان جئت به والا فاعدد نفسك من الهلكى، واخرج محمد نحو السجن ممتقع اللون يتل تلا عنيفا فقال حجر بن يزيد الكندى من بنى مره لزياد: ضمنيه مخلى سر به أخرى ان يقدر عليه منه إذا كان محبوسا. قال: أتضمنه لى؟ قال نعم. قال: اما والله لئن حاص عنك لأوردنك شعوب وان كنت الآن على كريما. قال:

انه لا يفعل فخلى سبيله. ثم إن حجرا بعث إلى محمد بن الأشعث انه قد بلغنى ما استقبلك به هذا الجبار العنيد فلا يهولنك شئ من امره فانى خارج إليك فاجمع نفرا من قومك وادخل عليه واساله ان يؤمننى حتى يبعثنى إلى معاويه فيرى فى رأيه وحجر وابن الأشعث كلاهما كندى فما أحب حجر ان يصيب ابن عمه بسببه سوء. ولكن شتان ما بينهما: فحجر من أصدق الناس ولاء لأمير المؤمنين على عليه السلام، ومحمد بن الأشعث من أعدى أعدائه ورث العداوه من أبيه لا عن كلاله وهو الذى شرك فى دم مسلم وهانى فخرج محمد إلى حجر بن يزيد وجريير بن عبد الله وعبد الله أخى الأشر فدخلوا على زياد فطلبوا اليه فيما سأله حجر فأجاب، فبعثوا فأعلموه بذلك فاقبل حتى دخل على زياد. وفى كتاب روضه الصفا، وهو بالفارسيه ما تعريبه: ان زيادا لما جاء إلى

الكوفه بعد ما كتب اليه عمرو بن حريث بما تقدم أمر بسريره فوضع في المسجد وجلس عليه فكان أول داخل عليه من أشرف الكوفه محمد بن الأشعث بن قيس الكندي فسلم عليه فقال زياد: لا سلم الله عليك ائتنى الساعة بابين عمك حجر بن عدى.

فقال محمد: أيها الأمير أنا لا خلطه لي بحجر ولا مجالسه لي معه تعلم أن ما بيني وبينه من العداوه إلى أي حد! فقال جرير بن عبد الله: أنا آتى به بشرط أن تبعته إلى معاويه فيرى فيه رأيه، فاجابه زياد إلى ذلك وجاء به جرير فامر به زياد إلى الحبس إلى أن يتم القبض على أصحابه.

ما جرى لحجر بعد مجيئه إلى زياد في روضه الصفا كما سمعت أنه امر به إلى الحبس إلى أن يتم القبض على أصحابه، وفي الأغاني وتاريخي الطبرى وابن الأثير: فقال له مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن حرب في أيام الحرب وحرب وقد سالم الناس على نفسها تجنى براقش فقال حجر: ما خلعت يدا عن طاعه ولا- فارقت جماعه وانى لعلى بيعتى. فقال: هيهات يا حجر! أتشج بيد وتأسو بأخرى، وتريد إذ أمكننا الله منك أن نرضى؟ هيهات والله فقال ألم تؤمنى حتى آتى معاويه فيرى في رأيه؟ قال: بلى انطلقوا به إلى السجن، فلما

(١) مثل يضرب لمن يعمل عملا- يرجع ضرره عليه (وبراقش) قيل كلبه كانت لبعض العرب فأغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فاصطلموهم (وقيل) براقش امرأه كانت لبعض الملوك فسافر واستخلفها وكان لهم موضع إذا فزعوا دخنوا فيه فاجتمع الجند فدخن جواربها ليله عبثا فجاء الجند فقال لها نصحاؤها: ان رددتهم ودخنت مره أخرى لم يأتك منهم أحد

فأمرتهم فبنوا بناء فلما جاء الملك سأل عنه فأخبروه بالقصه فقال على أهلها تجنى براقش (وقيل) براقش امرأه لقمان بن عاد وكان قومه لا يأكلون لحوم الإبل فأصاب منها غلاما وأولم قومه فجاء ابها تعرق من جزور فأكله لقمان فاستطابه وأسرع في ابلها وابل قومه فقبل على أهلها تجنى براقش - المؤلف -

(٥٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفه (٢)، ابن الأثير (٢)، عبد الله بن الحارث (١)، أشعث بن قيس الكندي (١)، حجر بن عدى الكندي (١)، جرير بن عبد الله (٢)، ربيع بن ناجد (١)، عبيد بن عمرو (١)، محمد بن الأشعث (٣)، قيس بن يزيد (٢)، القتل (١)، الموت (١)، السجود (١)، الحرب (٢)، الضرب (١)

مضى به قال زياد: أما والله لولا أمانه ما برح حتى يلفظ عصبه (١) أو حتى يلفظ مهجه نفسه وقال ابن الأثير: فلما ولي قال زياد: والله لأحرصن على قطع خيط رقبتة. فحبس عشر ليال اه. وفي الطبقات: انه لما أتى به إلى زياد وبأصحابه قال له: ويلك ما لك؟ فقال إني على بيعتي لا أقيها ولا أستقيها وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن أبي إسحاق: رأيت حجر بن عدى وهو يقول: ألا انى على بيعتي لا أقيها ولا أستقيها سماع الله والناس. وروى الطبرى بسنده عن أبي إسحاق ان حجرا لما قفى به من عند زياد نادى بأعلى صوته: اللهم إني على بيعتي لا أقيها ولا أستقيها سماع الله والناس. قال أبو الفرج فى الأغانى والطبرى: وزياد ما له عمل غير الطلب لرؤوس أصحاب حجر، فجد فى طلبهم وهم يهربون منه ويأخذ من قدر عليه منهم حتى جمع منهم

اثنى عشر رجلا فى السجن.

الشهادة على حجر من وجوه الكوفه فى الطبقات الكبير لابن سعد أنه لما أتى زياد بحجر وأصحابه جمع زياد سبعين رجلا من وجوه أهل الكوفه فقال: اكتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه ففعلوا، ثم وفداهم على معاوية وبعث بحجر وأصحابه اليه.

ويدل كلامه الآتى على أنه أرسل الشهود معهم. وفى الأغانى وتاريخى الطبرى وابن الأثير: بعث زياد إلى رؤوس الأرباع يومئذ فاحضرهم وقال: اشهدوا على حجر بما رأيتموه وهم الأربعة الأولون الآتية أسماؤهم فشهدوا ان حجرا جمع اليه الجموع وأظهر شتم الخليفه وعيب زياد ودعا إلى حرب أمير المؤمنين وزعم أن هذا الامر لا يصلح الا فى آل أبى طالب ووثب بالمصر وأخرج عامل أمير المؤمنين وأظهر عذر أبى تراب والترحم عليه والبراءه من عدوه وأهل حربيه وان هؤلاء الذين معه رؤوس أصحابه وعلى مثل رأيه. فنظر زياد فى الشهاده فقال: ما أظن هذه شهاده قاطعه وأحب ان يكون الشهود أكثر من أربعة قال الطبرى وأبو الفرج: فكتب أبو بردة بن أبى موسى: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبى موسى لله رب العالمين شهد أن حجر بن عدى خلع الطاعه وفارق الجماعه ولعن الخليفه ودعا إلى الحرب والفتنه وجمع اليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعه وخلع أمير المؤمنين معاوية وكفر بالله كفره صلعاء.

فأعجبت زيادا هذه الشهاده فقال على مثل هذه الشهاده فاشهدوا والله لأجهدن فى قطع عنق الخائن الأحمق فشهد رؤوس الأرباع الثلاثة الآخرون على مثل ذلك ثم دعا الناس فقال: اشهدوا على مثل ما شهد عليه رؤوس الأرباع فقام عناق بن شرحبيل التيمى تيم الله بن ثعلبه أول الناس فقال:

اكتبوا اسمى، فقال زياد: ابدأوا بقريش ثم

اكتبوا اسم من نعرفه ويعرفه أمير المؤمنين بالصحة والاستقامة. وكان من جملة الشهود شداد بن المنذر أخو الحضير بن المنذر وكان يدعى ابن بزيعه، فقال زياد: أما لهذا أب ينسب إليه ألغوا هذا من الشهود، فقبل له: انه أخو الحضير بن المنذر، فقال: انسبه إلى أبيه فنسب، فبلغ ذلك شدادا فقال: وا لهفاه على ابن الزانية! أو ليست أمه أعرف من أبيه! فوالله ما ينسب إلا إلى أمه سميته.

ودعا المختار بن أبي عبيد وعروه بن المغيرة بن شعبه إلى الشهادة فراغا. وفي مجالس المؤمنين عن تاريخ أبي حنيفة الدينوري أن زياد ابن أبيه بعث أبا برده بن أبي موسى الأشعري وشريح بن هانئ وشريح بن الحارث وأبا عبيده القعيني إلى معاوية ليشهدوا عنده بما صدر من حجر وأصحابه فشهدوا فقتلهم معاوية.

أسماء الشهود على ما ذكره الطبري وغيره أولهم رؤوس الأرباع الأربعة (١) عمرو بن حريث على ربع أهل المدينة (٢) خالد بن عرفطه على ربع تميم وهمدان (٣) قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ربع ربيعة وكنده (٤) أبو برده بن أبي موسى الأشعري على ربع مذحج وأسد (٥) و (٦) و (٧) إسحاق وموسى وإسماعيل بنو طلحة بن عبيد الله (٨) المنذر بن الزبير (٩) عماره بن عقبه بن أبي معيط (١٠) عبد الرحمن بن هبار أو هناد (١١) عمر بن سعد بن أبي وقاص (١٢) عامر بن جاريه بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس (١٤) عبيد الله بن شعبه الحضرمي (١٥) عناق بن شرحبيل التيمي (١٦) وائل بن حجر الحضرمي (١٧) كثير بن شهاب بن حصين الحارثي (١٨) قطن بن عبد الله بن حصين (١٩) السري بن وقاص

الحارثي، قال الطبري: كتبت شهادته وهو غائب في عمله (٢٠) السائب بن الأقرع الثقفي (٢١) عبد الله بن أبي عقيل الثقفي (٢٢) مصقله بن هبيرة الشيباني (٢٣) القعقاع بن شور الذهلي (٢٤) ضرار بن هبيرة (٢٥) شداد بن المنذر بن الحارث (٢٦) حجار بن أبجر العجلي (٢٧) عمرو بن الحجاج الزبيدي (٢٨) ليبد بن عطارد التميمي (٢٩) محمد بن عمير بن عطارد التميمي (٣٠) سويد بن عبد الرحمن التميمي (٣١) أسماء بن خارجة الفزاري كان يعتذر من امره (٣٢) شمر بن ذى الجوشن العامري (٣٣) زحر بن قيس الجعفي (٣٤) شيب بن ربيعي (٣٥) سماك بن مخرمه الأسدي صاحب مسجد سماك (٣٦) و (٣٧) شداد ومروان ابنا الهيثم الهلاليان (٣٨) حصن بن ثعلبه من عائذه قريش (٣٩) الهيثم بن الأسود النخعي، وكان يعتذر إليهم (٤٠) عبد الرحمن بن قيس الأسدي (٤١) و (٤٢) الحارث وشداد ابنا الأرفع الهمدانيان (٤٣) كريب بن سلمه بن يزيد الجعفي (٤٤) عبد الرحمن بن أبي سيره الجعفي (٤٥) قدامه بن العجلان الأزدي (٤٦) عزرة بن عزرة الأحمسي (٤٧) عمر بن قيس ذو اللحية (٤٨) هاني بن حيه الوداعي، وشهد معهم آخرون حتى بلغوا سبعين رجلا، فقال زياد ألقوهم إلا- من عرف بحسب وصلاح في دينه فألقوا حتى صيروا إلى هذه العده وكتب في الشهود شريح بن الحارث القاضي وشريح بن هاني فاما شريح بن الحارث فقال: سألتني عنه فقلت: اما انه كان صواما قواما، اما شريح بن هاني فقال: ما شهدت وبلغني ان شهادتي كتبت فأكذبتة ولمتته (اه). ومن النظر في حال هؤلاء الشهود وما شاع من قبيح سيرتهم وخبث سريرتهم لا تعجب من شهادتهم.

كتاب زياد إلى معاوية في حجر

وأصحابه وكتب زياد إلى معاوية مع وائل وكثير - على ما فى الأغانى وتارىخ الطبرى: بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية بن أبى سفيان أمير المؤمنين من زياد ابن أبى سفيان اما بعد فان الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فاداله من عدوه وكفاه مؤونه من بغي عليه ان طواغيت الترابيه السابيه السبائيه رأسهم حجر بن عدى خلعوا (خالقوا) أمير المؤمنين وفارقوا (فأظهرنا) الله عليهم وأمكننا منهم وقد دعوت خيار أهل المصر وأشرفهم وذوى النهى (السن) والدين منهم فشهدوا عليهم بما رأوا وعلموا وقد بعثت بهم إلى أمير المؤمنين وكتبت

(١) فى القاموس: العصب محرکه أطناب المفاصل، ولا يخفى عدم مناسبه للفظ الا ان يراد به استرخاء المفاصل ولعله محرف. - المؤلف -

(٥٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، مدينه الكوفه (٢)، عمرو بن حجاج الزبيدى (١)، عبد الرحمن بن أبى سبره الجعفى (١)، حجار بن أبجر (١)، ابن الأثير (٢)، شبت بن ربيعى اليربوعى (١)، طلحه بن عبيد الله (١)، حجر بن عدى الكندى (٢)، شمر بن ذى الجوشن لعنه الله (١)، المغيره بن شعبه (١)، مصقله بن هبيره (١)، شريح بن هانى (٣)، كثير بن شهاب (١)، وايل بن حجر (١)، عمير بن عطارد (١)، عمرو بن حريث (١)، عمر بن قيس (١)، الفرج (٢)، الشهاده (٩)، الحرب (١)، الإختيار، الخيار (١)

شهاده صلحاء أهل المصر وخيارهم فى أسفل كتابى هذا. ودفع زياد الكتاب إلى وائل بن حجر وكثير بن شهاب وبعثهما عليهم وأمرهما أن يخرجوهم، وبلغ زيادا أن قوما يريدون أن يعرضوا لهم إذا أخرجوا فبعث إلى الكناسه فابتاع إبلا صعبا فشد عليها المحامل

ثم حملهم عليها فى الرحبه أول النهار حتى إذا كان العشاء قال من شاء ليعرض فلم يتحرك من الناس أحد فأخرجهم وائل وكثير عشيه. وفى روضه الصفا أن زيادا أرسل معهم مائه رجل ممن يعتمد عليه اه. قال الطبرى وسار معهم أصحاب الشرط حتى أخرجوهم من الكوفه ومروا بهم على عبيد الله بن الحر الجعفى فقال:

ألا- عشره رهط استنقذ بهم هؤلاء؟ ألا خمسه؟ فجعل يتلهف، فلم يجبه أحد فمضوا فلحقهم شريح بن هانى بكتاب فقال: بلغوا هذا عنى أمير المؤمنين فلم يرض كثير أن يأخذه حتى يعلم ما فيه فتحمله وائل بن حجر اه. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن زياد بن علاق قال: رأيت حجر بن الأذبر حين أخرج به زياد إلى معاويه ورجلاه من جانب وهو على بعير اه. قال الطبرى: ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم إلى مرج عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا، وفى روضه الصفا: أربعه فراسخ، وقال أيضا: فمضوا بهم حتى نزلوا مرج عذراء فحبسوا بها. وفى أسد الغابه: فانزل وأصحابه عذراء وهى قريه عند دمشق. وفى الأغانى فى تتمه الخبر السابق: ومضوا بهم حتى انتهوا إلى مرج عذراء فحبسوا به فبعث معاويه إلى وائل وكثير فأدخلهما وفض كتابهما. وقال الطبرى: فبعث معاويه إلى وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأدخلهما وفض كتابهما فقرأه على أهل الشام. ويظهر من كلامهما أن أول وصولهم كان إلى مرج عذراء فحبسوه به ولا- يظهر منهم أنهم أدخلوا دمشق ولا- أنهم ادخلوا على معاويه، أما ابن سعد فى الطبقات فيدل كلامه على أنهم أدخلوا دمشق ولم يدخلوهم على معاويه حيث قال بعد قوله: وبعث بحجر وأصحابه إلى معاويه فقال معاويه لا

أحب أن أراهم ولكن أعرضوا على كتاب زياد فقرأ عليه الكتاب وجاء الشهود فشهدوا فقال: معاوية أخرجوهم إلى عذرى فاقتلوهم هناك فحملوا إليها. وأما المرزباني في النبذة المختاره المقدم إليها الإشاره والحاكم في المستدرک وابن عبد البر في الاستيعاب والطبرى في تاريخه وابن حجر في الإصابه فإنهم صرحوا بدخولهم على معاويه. والاعتبار يقضى بأنه لا بد ان يكون أتى بهم أولا- إلى دمشق، والمظنون أنهم أدخلوا على معاويه كما هي العاده في مثل هذا المقام، ويحتمل أنهم لم يدخلوا عليه وانه قال:

لا أحب ان أراهم كما مر عن ابن سعد، أما انه اتى بهم أولا إلى مرج عذرا ولم يدخلوا عليه فكال مقطوع بعدمه. وفي الأغاني أن معاويه لما قرأ كتاب زياد قال: ما ترون في هؤلاء؟ فقال يزيد بن أسد البجلي: أرى ان تفرقهم في قرى الشام فتكفيكم طواغيتهم. وقال الطبرى: لما قرأ معاويه الكتاب وشهاده الشهود عليهم قال: ماذا ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون؟ فقال له يزيد بن أسد البجلي: أرى ان تفرقهم في قرى الشام فيكفيكم طواغيتهم. ودفعت وائل كتاب شريح إلى معاويه فقرأه فإذا فيه بعد البسملة: لعبد الله معاويه أمير المؤمنين من شريح بن هانئ اما بعد فقد بلغنى ان زيادا كتب إليك بشهادتى على حجر بن عدى وان شهادتى على حجر انه ممن يقيم الصلاة ويؤتى الزكاه ويديم الحج والعمره ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام المال والدم فان شئت فاقتله وان شئت فدعه، فقرأ كتابه على وائل وقال: ما أرى هذا الا قد أخرج نفسه من شهادتكم (وشريح هذا: هو شريح بن هانئ وهو غير شريح القاضى) وقال أبو الفرج والطبرى: كتب معاويه إلى

زياد فهمت ما اقتصصت من أمر حجر وأصحابه والشهادة عليهم فأحيانا أرى ان قتلهم أفضل وأحيانا أرى ان العفو عنهم أفضل من قتلهم. فكتب زياد اليه مع يزيد بن حجه التيمي: قد عجبت لاشتباه الأمر عليك فيهم مع شهادة أهل مصرهم عليهم وهم أعلم بهم فان كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا وأصحابه اليه. فمر يزيد بحجر وأصحابه بعذراء فأخبرهم بما كتب به زياد وقال: مروني بما أحببتم مما ترون أنه لكم نافع أعمل به لكم وأنطق به. فقال له حجر: أبلغ معاوية أنا على بيعته لا نقيلها ولا نستقيلها وانه انما شهد علينا الأعداء والأظناء، فقدم يزيد بن حجه على معاوية بالكتاب واخبره بقول حجر، فقال معاوية: زياد أصدق عندنا من حجر.

وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن عمرو بن بشير الحضرمي قال: لما بعث زياد بحجر بن عدى إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له مرج عذراء. ثم استشار الناس فيه فجعلوا يقولون: القتل القتل. فقام عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك وأنت ركننا ونحن عمادك ان عاقبت قلنا أصبت وان عفوت قلنا أحسنت والعفو أقرب للتقوى وكل راع مسؤول عن رعيته فتفرق الناس عن قوله. وفي طبقات ابن سعد: فقال عبد الرحمن بن عثمان الثقفي يا أمير المؤمنين جدادها جدادها لا تعن بعد العام أبرااه. وقال الطبري:

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي ويقال عثمان بن عمير الثقفي جذاذها جذاذها، فقال له معاوية لا تعن ابرا. فخرج أهل الشام ولا يدرون ما قال معاوية وعبد الرحمن، فاتوا النعمان بن بشير، فقالوا له مقاله ابن أم الحكم فقال النعمان: قتل

القوم اه. وبين الروايتين ما ترى من التفاوت فابن سعد جعل الكلام كله لعبد الرحمن والطبرى جعله خطابا وجوابا وحذف منه بعد العام. والذي فى الطبقات: جدادها جدادها بالبدال المهمله، والذي فى تاريخ الطبرى بالذال المعجمه، وكلاهما له مناسبه.

فالجداد بفتح الجيم وكسرهما وبالبدال المهمله: قطع ثمره النخل والإبر تلقيح النخل كأنه يقول: اقطع ثمره هذه النخله ولا تتعب نفسك فى تأبيرها بعد العام أشار عليه بقتلهم. والجذاذ بالذال المعجمه من الجذ وهو القطع المستأصل كما فى القاموس، ومنهم من قيده بالوحى حكاه فى تاج العروس. وفى القاموس: والاسم الجذاذ مثلثه اه. أشار عليه ابن أم الحكم بجذهم واستئصالهم فاجابه معاويه بأنه سيقطع هذه النخل وانه سوف لا- يتعب بتأبيرها وتلقيحها، ولذلك قال النعمان: قتل القوم. قال ابن الأثير والطبرى: فوصل إليهم، وهم بمرج عذراء، الرجلان اللذان ألحقهما زياد بحجر وأصحابه وهما عتبه بن الأخنس السعدى وسعيد أو سعد بن نمران الهمدانى الناعطى كما يأتى فلما وصلا سار عامر بن الأسود العجلى من عذراء إلى معاويه ليعلمه بهما فقام اليه حجر بن عدى يرسف فى القيود، فقال: يا عامر اسمع منى أبلغ معاويه أن دماءنا عليه حرام واخبره أنا قد أومنا وصالحناه وصالحنا، وأنا لم نقتل أحدا من أهل القبلة فتحل له دماؤنا، فليقت الله ولينظر فى أمرنا، وزاد الطبرى هنا شيئا لم يذكره ابن الأثير وهو مغلوط فى نسخه الطبرى المطبوعه، والمفهوم منه ان حجرا أعاد اليه الكلام مرارا، فقال له قد فهمت وانك قد أكثرت فقال له حجر: انك والله تحبى وتعطى، وان حجرا يقدم ويقتل فلا ألومك أن تستثقل كلامى، أذهب عنك، فكأنه استحيا، فقال والله ما ذلك بى ولأبلغن ولأجهدن - وكان

يزعم أنه فعل ولكن معاوية أبي هذا ما فهمناه من ذلك الكلام وبقي فيه ما لم

(٥٧٩)

صفحةمفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن الأثير (٢)، عبيد الله بن الحر (١)، حجر بن عدى الكندى (٣)، عبد الله بن يزيد (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، النعمان بن بشير (١)، شريح بن هانى (٣)، كثير بن شهاب (٢)، وايل بن حجر (٣)، عثمان الثقفى (١)، الشام (٤)، دمشق (٥)، الحج (٢)، الفرج (١)، الشهادة (٤)، القتل (٤)، الزكاه (١)، الصّلاه (١)

نستطع فهمه لشده تحريفه، فمن وجد له نسخه صحيحه فليحقه بهذا المكان فدخل عامر على معاوية فأخبره بأمر الرجلين اه.

ما قاله حجر حين حمل إلى عذراء فى الطبقات: قال معاوية أخرجوهم إلى عذرا فاقتلوهم هناك، فحملوا إليها فقال حجر: ما هذه القرية؟ قالوا عذراء. قال الحمد لله أما والله انى لأول مسلم نبخ كلابها فى سبيل الله ثم أتى بى اليوم إليها مصفودا. وفى أسد الغابه: لما أشرف حجر على مرج عذراء قال: انى لأول المسلمين كبر فى نواحيها. وقال المرزبانى: لما قدم حجر عذرا.

قال: ما هذه القرية؟ فقيل عذرا. فقال: الحمد لله! أما والله انى لأول مسلم ذكر الله فيها وسبحه، وأول مسلم نبخ عليه كلابها فى سبيل الله ثم انا اليوم احمل إليها مصفودا فى الحديد اه. قال أبو الفرج والطبرى وابن الأثير:

وبعث معاوية هديه بن فياض القضاءى قال الطبرى من بنى سلامان بن سعد والحصين بن عبد الله الكلابى وأبا شريف البدى إلى حجر وأصحابه ليقتلوا من أمروا بقتله منهم، فاتوهم عند المساء فقال الخشمى حين رأى الأعور مقبلا: يقتل نصفنا وينجو نصفنا. وفى طبقات ابن سعد: وكان معاوية قد بعث رجلا من

بنى سلامان بن سعد يقال له هديه بن فياض فقتلهم وكان أعور فنظر اليه رجل منهم من خثعم فقال: ان صدقت الطير قتل نصفنا ونجا نصفنا فلما قتل سبعة أردف معاويه برسول بعافيتهم جميعا فقتل سبعة ونجا ستة أو قتل ستة ونجا سبعة وكانوا ثلاثة عشر رجلا. وقال ابن الأثير: فتركوا ستة وقتلوا ثمانية. قال أبو الفرج والطبرى وابن الأثير:

فقال سعيد سعد بن نمران اللهم اجعلنى ممن ينجو وأنت عنى راض، فقال عبد الرحمن بن حسان العنزى اللهم اجعلنى ممن تكرم بهوانهم وأنت عنى راض، فطالما عرضت نفسى للقتل فأبى الله إلا ما أراد. وجاء رسل معاويه الذين أرسلهم لقتلهم فإنهم لمعهم إذ جاء رسول معاويه بتخليه ستة منهم وقتل ثمانية، فقال لهم رسول معاويه: انا قد أمرنا ان نعرض عليكم البراءة من على واللعن له فان فعلتم هذا تركناكم وان أبيتم قتلناكم وأمير المؤمنين يزعم أن دماءكم قد حلت بشهادة أهل مصركم عليكم غير أنه قد عفا عن ذلك فابروا من هذا الرجل يخل سبيلكم. قالوا: لسنا فاعلين فامر بقبورهم فحفرت واتى بأكفانهم فقاموا الليل كله يصلون، فلما أصبحوا قال أصحاب معاويه يا هؤلاء قد رأيناكم البارحة أطلتم الصلاة وأحستتم الدعاء فاخبرونا ما قولكم فى عثمان؟ قالوا: هو أول من جار فى الحكم وعمل بغير الحق فقالوا: أمير المؤمنين قد كان اعرف بكم، ثم قاموا إليهم وقالوا تبرأون من هذا الرجل؟ قالوا بل نتولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه، فاخذ كل رجل منهم رجلا يقتله، فوقع قبيصه فى يد أبى شريف (صريف) البدى فقال له قبيصه: ان الشر بين قومى وقومك آمن أى آمن فليقتلنى غيرك، فقال برتك رحم فاخذ أبو صريف شريك بن شداد

الحضرمي فقتله وقتل هديه القضاعى قبيصه بن ضبيعه.

كيفيه قتل حجر رضوان الله عليه وولده فى طبقات ابن سعد: ودفع كل رجل منهم إلى رجل من أهل الشام ليقتله ودفع حجر إلى رجل من حمير فقدمه ليقتله فقال يا هؤلاء دعونى أصل ركعتين فتركوه فتوضأ وصلى ركعتين فطول فيهما، فقيل له: طولت أجزعت؟ فانصرف فقال: ما توضأت قط الا صليت وما صليت صلاة قط أخف من هذه، ولئن جزعت: لقد رأيت سيفاً مشهوراً وكنفاً منشوراً وقبراً محفوراً. وكانت عشائهم جاءوا بالأكفان وحفروا لهم القبور، ويقال بل معاوية الذى حفر لهم القبور وبعث إليهم الأكفان. وروى الحاكم بسنده عن هشام بن حسان عن ابن سيرين فى تتمه الحديث السابق قال:

فلما انطلقوا به طلب منهم ان يأذنوا له فيصلى ركعتين فاذنوا له فصلى ركعتين. وقال أبو الفرج وغيره: ثم قال لهم حجر دعونى أتوضأ، قالوا له توضأ، فلما أن توضأ قال لهم دعونى أصلى ركعتين فانى والله ما توضأت قط الا صليت فقالوا له صل فصلى ثم انصرف فقال والله ما صليت صلاة قط أقصر (أخف) منها ولولا أن تروا أن ما بى جزع من الموت لأحببت أن أستكثر منها. وفى الاستيعاب: لما قدم للقتل قال دعونى أصلى ركعتين فصلاهما خفيفتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بى غير الذى بى لأطلتها والله لئن كانت صلاتى لم تنفعنى فيما مضى ما هما بنافعتى. وفى النبذة المختاره:

ثم قال حجر للذى أمر بقتلهم: دعنى أصلى ركعتين فصلى ركعتين خفيفتين، لولا أن يقولوا جزع من الموت لأحببت أن يكونا أنفوس مما كانتا. وأيم الله ان لم تكن صلاتى فيما مضى تنفعنى ما هاتان بنافعتى شيئاً. وفى أسد الغابه: ولما أرادوا قتله صلى

ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذى بي لأطلتكما. وفي تاريخى الطبرى وابن الأثير: فقال حجر للذين يلون أمره: دعونى حتى أصلى ركعتين فقالوا صله فصلى ركعتين خفف فيهما ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذى أنا عليه لأحببت أن تكونا أطول مما كانتا، ولئن لم يكن فيما مضى من الصلاة خير فما فى هاتين خير. وفي مروج الذهب، فلما قدم حجر ليقتل قال دعونى أصلى ركعتين فجعل يطول فى صلاته، فقيل له: أجزعا من الموت؟ فقال: لا! ولكننى ما تطهرت للصلاه قط الا صليت وما صليت قط أخف من هذه! وكيف لا أجزع وانى لأرى قبرا محفورا وسيفا مشهورا وكفنا منشورا؟ ... ثم قدم فنحر وألحق به من وافقه على قوله. ثم إن المسعودى صرح بأنه طول الركعتين، وابن عبد البر والمرزبانى والطبرى صرحوا بأنه خففهما، وأبو الفرج ليس فى كلامه تصريح بأحد الأمرين، والمظنون: أنه طولهما بالنسبه إلى متعارف الناس، وقصرهما بالنسبه إلى عادته وانه لما قيل له فى تطويلهما أجزعا من الموت؟ قال ما صليت أقصر منهما، فظن بعض الرواه انه خففهما عن المتعارف فرووا انه صلاهما خفيفتين، والصواب أنه خففهما عن عادته لا عن المتعارف، فما ذكره المسعودى هو الأصح. وفي الاستيعاب بسنده عن محمد بن سيرين انه كان إذا سئل عن الركعتين عند القتل قال:

صلاهما خيب وحجر وهما فاضلان. وقال الطبرى عن مخلد عن هشام:

كان محمد إذا سئل عن الشهيد يغسل حدثهم حديث حجر. وفي الأغانى وتاريخى الطبرى وابن الأثير: ثم قال اللهم انا نستعديك على أمتنا فان أهل الكوفه قد شهدوا علينا وان أهل الشام يقتلوننا! أما والله لئن قتلتمونى بها فانى أول فارس من المسلمين

سلك في واديهما وأول رجل من المسلمين نبخته كلابها. وفي الطبقات: فان أهل العراق شهدوا علينا وان أهل الشام قتلونا. قال المرزباني: ثم اخذ ثوبه فتحزم به، ثم قال لمن حوله من أصحابه: لا تحلوا قيودي فاني اجتمع انا ومعاويه على هذه المحججه.

وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن حسان بن هشام عن ابن سيرين في تتمه الحديث السابق: ثم قال لا تطلقوا عنى حديدا ولا تغسلوا عنى دما وادفونى في ثيابى فانى مخلصم، فقتل، قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر. وروى الحاكم في المستدرک أيضا

(٥٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، دوله العراق (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينه الكوفه (١)، ابن الأثير (٤)، سبيل الله (٢)، الشام (٣)، الفرغ (٣)، القتل (١٥)، الغسل (١)، الموت (٤)، الصلاه (١٠)، الركوع، الركعه (٩)، الشهاده (٤)، الشركه، المشاركه (١)، القبر (٢)

بسنده عن محمد بن سيرين قال حجر بن عدى: لا تغسلوا عنى دما ولا تطلقوا عنى قيدا وادفونى في ثيابى فانا نلتقى غدا بالجاده وفي الاستيعاب:

ثم قال لمن حضر من أهله: لا تطلقوا عنى حديدا ولا تغسلوا عنى دما فانى ملاق معاويه على الجاده. وروى ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمد قال: لما أتى بحجر فامر بقتله قال: ادفونى في ثيابى فانى أبعث مخلصا.

وفي الإصابه في تتمه روايه أحمد في الزهد والحاكم في المستدرک من طريق ابن سيرين فقال: لا تطلقوا عنى حديدا ولا تغسلوا عنى دما فانى ملاق معاويه بالجاده وانى مخلصم، وفي أسد الغابه قال: لا تنزعوا عنى حديدا ولا تغسلوا عنى دما فانى ملاق معاويه على الجاده، وفي تاريخ دمشق:

فقال حجر لأصحابه: ان قتلنى

معاويه لا تفكوا قيودي وادفوني بها ولا تغسلوا عني دما فاني القى معاويه بذلك غدا، وقال الطبرى ثم قال لمن حضره من أهله: لا- تطلقوا عني حديدا ولا- تغسلوا عني دما فاني ألقى معاويه غدا على الجاده. وروى الحاكم فى المستدرک بسنده عن أبى مخنف أن هدبه بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدى فمشى اليه بالسيف فارتعدت فرائصه، فقال: يا حجر! أليس زعمت أنك لا- تجزع من الموت، فانا ندعك وابراً من صاحبك. فقال وما لى لا- أجزع وانا أرى قبرا محفورا وكفنا منشورا وسيفا مشهورا. وانى والله ان أقول ما يسخط الرب فقتله وذلك فى شعبان سنه ٥١. وقال أبو الفرج والطبرى وابن الأثير:

فمشى اليه هدبه بن الفياض الأعور بالسيف فارتعدت فصائله (فأرعدت خصائله) فقالوا زعمت أنك لا تجزع من الموت فانا ندعك فابراً من صاحبك، فقال: ما لى لا اجزع وانا أرى قبرا محفورا وكفنا منشورا وسيفا مشهورا وانى والله ان جزعت لا أقول ما يسخط الرب، فقتله. وقال المرزبانى: ثم مشى اليه هدبه الأعور بالسيف فشخص اليه حجر، فقال:

ألم تقل انك لا- تجزع من الموت؟ فقال: أرى كفنا منشورا وقبرا محفورا وسيفا منشورا فما لى لا اجزع اما والله لئن جزعت لا أقول ما يسخط الرب، فقال له فابراً من على وقد أعد لك معاويه جميع ما تريد ان فعلت. فقال ألم أقل لك انى لا أقول ما يسخط الرب، ثم قال: ان كنت أمرت بقتل ولدى فقدمه، فقدمه فضربت عنقه، فقيل له تعجلت الشكل فقال: خفت ان يرى ولدى هول السيف على عنقى فيرجع عن ولايه أمير المؤمنين على عليه السلام ولم يذكر قتل ولده غير المرزبانى. قال ابن

فقيل لحجر مد عنقك. فقال: ان ذلك لدم ما كنت لأعين عليه فقدم فضربت عنقه. وقال المرزبانى: قيل لما قدم ليقتل قيل له: مد عنقك.

فقال ما كنت لأعين الظالمين. قال أبو الفرج والطبرى: وأقبلوا يقتلونهم واحدا واحدا حتى قتلوا ستة نفر. وقال ابن الأثير: فقتلوه (أى حجر) وقتلوا ستة. فقال عبد الرحمن بن حسان العنزى وكريم بن عفيف الخثعمى: ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين فنحن نقول فى هذا الرجل مثل مقالته فبعثوا إلى معاوية فأخبروه فقال ائتوني بهما. قال الطبرى: ولما حمل العنزى والخثعمى إلى معاوية قال العنزى لحجر: يا حجر لا يبعدنك الله فنعم أخو الاسلام كنت، وقال الخثعمى: لا تبعد ولا تفقد فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ثم ذهب بهما واتبعهما حجر بصره وقال: كفى بالموت قطاعا لحبل القرائن وقال المرزبانى: فلما حمل عبد الرحمن بن حسان العنزى وكريم بن عفيف الخثعمى وكانا من أصحاب حجر، قال العنزى: يا حجر لا تبعد ولا يبعد (ثوابك) مثواك فنعم أخو الاسلام كنت، وقال الخثعمى يا حجر لا تبعد ولا تفقد فلقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما إلى القتل فاتبعهما حجر بصره وقال:

كفى بشفاه (١) القبر بعدا لهالك * وبالموت قطعاً لحبل القرائن وفى هذا المقام أمور تستدعى النظر (أولاً) ان قول صاحب الأغانى والطبرى: فاقبلوا يقتلونهم حتى قتلوا ستة، فقال عبد الرحمن الخ. يدل على أن الستة غير حجر لقوله بعد ذلك: فالتفتنا إلى حجر، فيكون المقتولون سبعة حجر والسته الذين معهم ومنهم ولده همام، وإذا أضيف إليهم عبد الرحمن بن حسان الذى دفنه زياد حيا كانوا ثمانية، (ثانيا) قول ابن الأثير: فقتلوه وقتلوا ستة فقال عبد الرحمن الخ

... يدل على أن قتل حجر قبل قول عبد الرحمن والحال أنه بعده كما يدل عليه خطابهما لحجر (ثالثاً) قول المرزبانى: ثم ذهب فإنه انما ذهب بهما إلى معاويه كما قال أبو الفرج والطبرى، وكما يدل عليه قوله: فاتبعهما حجر بصره، فإنه يدل على أنه ذهب بهما إلى بعيد وقتلهم انما كان فى مكان واحد (رابعا) المرزبانى يقول إن المتمثل بالبيت هو حجر و أبو الفرج والطبرى يقولان: ان المتمثل به هو العنزى. قال أبو الفرج والطبرى وابن الأثير فلما دخلا على معاويه قال الخثعمى: الله الله يا معاويه فإنك من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ومسئول عما أردت بقتلنا وفيم سفكت دماءنا فقال له معاويه ما تقول فى على؟ قال أقول فيه قولك قال أتبترأ من دين على الذى كان يدين الله به؟ فسكت وهذا تصريح من معاويه بأنه هو يتبرأ من دين على الذى كان يدين الله به، والذى يظهر لى انه انما طلب منه هذه البراءة بهذا اللفظ الفطيع لاعتقاده انه لا يتبرأ فيقول لا، فيجد سيلا إلى قتله، وقد علم هو ذلك فسكت. أما قول الطبرى بعد قوله فسكت وكره معاويه أن يجيبه خلاف الظاهر فإنه لو كان يريد العفو عنه ويكره أن يجيبه بلا- الموجه لقتله عنده لما شدد عليه بهذه العبارة السيئه التى هى كفر صريح - قال: وقام شمر بن عبد الله الخثعمى فاستوهبه، فقال: هو لك غير انى حابسه شهرا فحبسه ثم أطلقه على أن لا يدخل الكوفه ما دام له سلطان، فنزل الموصل، فكان ينتظر موت معاويه ليعود إلى الكوفه فمات قبل معاويه بشهر. وأقبل على عبد الرحمن بن حسان العنزى فقال له يا

أخا ربيعه ما تقول في علي؟ قال: دعني ولا تسألني فهو خير لك! قال والله لا أدعك حتى تخبرني عنه، قال أشهد أنه كان من
الذاكرين الله كثيرا والآخرين بالمعروف (بالحق والقائمين بالقسط) والناهين عن المنكر والعافين عن الناس. قال فما تقول في
عثمان؟ قال هو أول من فتح أبواب الظلم وأرتج أبواب الحق. قال قتلت نفسك. قال بل إياك قتلت ولا ربيعه بالوادي - يعني أنه
ليس ثمة أحد من قومه فيتكلم فيه - فبعث به معاوية إلى زياد وكتب إليه: ان هذا شر من بعثت به فعاقبه بالعقوبة التي هو أهلها
واقته شر قتله، فبعث به زياد إلى قس الناطف فدفنه به حيا - وقس الناطف موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي -
قال المرزباني: لما اجتمع إلى حجر أصحابه لتوديعه قال:

فمن لكم مثلي لدى كل غاره * ومن لكم مثلي إذا الباس أصحرا ومن لكم مثلي إذا الحرب قلصت * وأوضع فيها المستميت
وشمرا

(١) الذي في الأغاني بشفاه بالشرين المعجمه والهاء المنقوطة، وفي نسخه مخطوطة من كتاب المرزباني بشفاه بالسين المهمله
والهاء المنقوطة وكلاهما تصحيف، والصواب بشفاه بشين معجمه وهاء غير منقوطة مصدر من شافهه مشافهه وشفاهها إذا دنى إليه
فقد جعل دنو القبر بعدا. - المؤلف -

(٥٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب أسد الغابه لابن
الأثير (١)، مدينه الكوفه (٣)، شهر شعبان المعظم (١)، نهر الفرات (١)، ابن الأثير (٤)، حجر بن عدى الكندى (٢)، دمشق (١)،
الفرج (٤)، الظلم (٢)، القتل (١٢)، الموت (٢)، الخوف (١)، الزهد (١)، الشهاده (١)، القبر (١)، الحرب (١)

- هكذا أورد المرزباني هذين

البيتين ونسبهما لحجر بن عدى وقد وجدتهما من جملة قصيده لعبد الله بن خليفه الطائي بعد ما هرب إلى جبلى طى يرثى بها حجرا ويخاطب عدى بن حاتم ليسعى فى رجوعه وستأتى الأبيات المختصه منها برثاء حجر وأصحابه عند ذكر مراثيه. وفى الدرجات الرفيعه: وفى روايه أن معاويه كتب إلى الموكل بهم (١) أعرض على حجر وأصحابه، وكانوا ثمانيه، ليتبرأوا من على فقالوا بل نتولاه ونتبرأ ممن برئ منه، فحفرت لهم قبورهم ونشرت أكفانهم، فقال حجر: يكفوننا كانا مسلمون ويقتلوننا كانا كافرون. وعرض عليهم البراءه عده دفعات فلم يفعلوا فقتلوا اه.

عدد أصحاب حجر المأخوذين معه وأسمائهم فى الأغاني: جمع زياد من أصحاب حجر بن عدى اثنى عشر رجلا فى السجن وأتبعهم برجلين فكانوا أربعة عشر رجلا. وقال ابن سعد فى الطبقات: كانوا ثلاثه عشر رجلا فقتل سبعة ونجا ستة أو قتل ستة ونجا سبعة. وقال المرزبانى كما مر: أنفذه فى أناس من أصحابه وكانوا ثلاثه عشر رجلا. وفى الاستيعاب: بعث زياد إلى معاويه بحجر فى اثنى عشر رجلا كلهم فى الحديد فقتل معاويه منهم ستة واستحيا ستة، وكان حجر ممن قتل. وفى أسد الغابه: فقتل حجر وستة معه وأطلق ستة. وقال الطبرى وابن الأثير: كانوا أربعة عشر رجلا. وهذه أسماءهم على ما فى الأغاني وتاريخ الطبرى (١) حجر بن عدى الكندى (٢) الأرقم بن عبد الله الكندى (٣) شريك بن شداد الحضرمى (٤) صيفى بن فسيل الشيبانى (٥) قبيصه بن حرملة العبسى (٦) كريم بن عفيف الخثعمى (٧) عاصم بن عوف البجلى (٨) ورقاء بن سمى البجلى (٩) كدام بن حيان العنزى (١٠) عبد الرحمن بن حسان العنزى (١١) محرز بن شهاب التميمى المنقرى (١٢)

عبد الله بن حؤيه السعدى التميمى. قال أبو الفرج والطبرى وابن الأثير: وأتبعهم زياد برجلين مع عامر بن الأسود العجلى وهما (١٣) عتبه بن الأخنس من سعد بن بكر (١٤) وسعيد (سعد) بن نمران الهمداني الناعطى. فهؤلاء ١٤ رجلا، ومن ذلك يظهر ان الصواب كونهم ١٤ رجلا لا ١٣ رجلا الا ان يراد ١٣ غير حجر، وإذا أضفنا إليهم همام بن حجر كانوا ١٥.

أسماء من قتل منهم فى الأغاني: قال أبو مخنف عن رجاله فكان من قتل منهم سبعة نفر وكذلك فى تاريخى الطبرى وابن الأثير (١) حجر بن عدى (٢) شريك بن شداد الحضرمى (٣) صيفى بن فسيل الشيبانى (٤) قبيصه بن ضبيعه العبسى (٥) محرز بن شهاب التميمى السعدى ثم المنقرى (٦) كدام بن حيان العنزى (٧) عبد الرحمن بن حسان العنزى الذى بعثه معاويه إلى زياد فدفنه حيا. قال ابن الأثير: فهؤلاء السبعة قتلوا ودفنوا وصلى عليهم، وإذا أضفنا إليهم ابن حجر كانوا ثمانية. وقال الشهيد فيما يأتى عنه كان اسم ابن حجر الذى قتل معه همام. فى الدرجات الرفيعة:

قال شيخنا الشيخ محمد بن مكى المعروف بالشهيد الأول قدس الله روحه:

الشهداء الذين بعذراء دمشق الذين قتلهم معاويه بعد أن بايعوه وأعطاهم اليهود والمواثيق، حجر بن عدى الكندى حامل رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولده همام، وقبيصه بن ضبيعه العبسى، وصيفى بن فسيل، وشريك بن شداد الحضرمى ومحرز بن شهاب السعدى، وكرام بن حيان العبدي كلهم فى ضريح واحد فى جامع عذراء. قال الشيخ محمد بن مكى، أنشدنى خادمهم هذه الأبيات:

جماعه بشرى عذراء قد دفنوا * وهم صحاب لهم فضل واعظام حجر قبيصه صيفى شريكهم * ومحرز ثم همام وكرام

عليهم ألف رضوان ومكرمه * تترى تدوم عليهم كلما داموا قال محمد بن مكى فردت:

ومثلها لعنات للذى سفكوا * دماءهم وعذاب بالذى ساموا اه. (أقول) الذى فى النسخه المنقول عنها من الدرجات كرام بالراء ولا شك انها كانت كذلك فى نسخه الشهيد بدليل ما فى الأبيات وكأن الشهيد أخذ اسمه من الأبيات، والذى وجدناه فى سائر الكتب كدام بالدال، ولعله هو الصواب وان كان كل من كرام وكدام موجودا فى الأعلام العربيه. والذى فى الدرجات الرفيعه: العبدى وفى غيره العنزى، وقول هذا الشاعر وهم صحاب ان أراد به أنهم صحابيون فليس بصواب إذ ليس فيهم من الصحابه غير حجر.

صفه مشهدهم بعذراء وفى سنه ١٣٥١ ونحن بدمشق قصدنا عذراء لزياره قبر حجر وأصحابه فوجدناهم مدفونين فى ضريح وعليهم قبه ببنيان محكم تظهر عليه آثار القدم فى جانب مسجد واسع فيه مناره عظيمه قديمه وقبتهم التى فيها ضريحهم الشريف مهمله مهجوره قد نسجت عليها العناكب وتراكت فيها الأتربه وليس فى أرضها الا تراب وزيارتها متروكه عند أهل هذه البلاد، ولو كانت منسوبه لاحد المتصوفين أو من تدعى لهم الولايه وخوارق العادات والجذبه أو كانوا من المجانين لكانت معظمه مخدومه مزوره، ويظهر من كلام الشهيد المتقدم انها كانت فى عصره مزوره. ورأينا مكان صخره كانت على باب القبه وقلعت وبقى محلها ظاهرا، ولا شك أنه كانت عليها كتابه كما أخبرنا بذلك بعض أهل القريه، وأرونا صخره غيرها صغيره مطروحه فى أرض القبه مكتوبه بخط قديم لا تاريخ فيها، وهذه صوره ما كتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم سكان هذا الضريح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجر بن عدى حامل رايه رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وصيفى بن فسيل الشيباني وقبيصه بن ضبيعه العبسى وكدام بن حيان ومحرز بن شهاب السعدى وشريك بن شداد الحضرمى اه. والصواب كما عرفت انه ليس فيهم من الصحابه غير حجر (٢) المشهد المنسوب إليهم بمحله مسجد القصب ويوجد فى مدينه دمشق محله تسمى (مز القصب) والظاهر أن (مز) محرف مسجد وان اسم المحله (محله مسجد القصب) لما ستعرف من أن هذا المسجد يسمى مسجد القصب، وفيها جامع يسمى جامع السادات، ومسجد الأقباص فى مدخله ضريح عليه صندوق معلق على أحد جوانبه لوحه حفر عليها ما صورته: هذا مرقد سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجر بن عدى الكندى وصيفى بن أبى شكر الشيبانى وكدام بن حيان

(١) الذى فى الأصل كتب إلى زياد، ولكن هذا الكلام يناسب ان يكون كتب به إلى الموكل بهم لا إلى زياد.

(٢) يبدو ان بناء الضريح والقبه والمناره كان فى عهد من العهود الشيعيه التى سادت بلاد الشام حيناً من الزمن، ثم أهمل البناء بعد ذلك (ح).

(٥٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، زياره القبور (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، ابن الأثير (٤)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن خليفه الطائى (١)، حجر بن عدى الكندى (٧)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، صيفى بن فسيل (٤)، عدى بن حاتم (١)، محمد بن مكى (٣)، سعد بن بكر (١)، دمشق (٣)، القتل (١٠)، الكرم، الكرامه (٣)، الوسعه (١)، القبر (١)، الشهاده (٢)، السجود (٤)، الشراكه، المشاركه (١)، الدفن (١)، الشام (١)

العبدى وشريك بن شداد الحضرمى وقبيصه العبسى ومحرز بن شهاب التميمى وتمامه بن عبد

الله الزبيدي رضى الله عنهم. سنة ١٢٦٢. ولا يعلم أحد ما هو أصل هذا المسجد المسمى بمسجد السادات نسبة إليهم ولا أصل هذا الضريح، ولم يذكر مؤرخ من المؤرخين أنهم دفنوا بدمشق بل كلهم قالوا إنهم دفنوا بمرج عذراء، وكيف الجمع بين وجود ضريح لهم بعذراء وآخر بدمشق. ويدور على ألسنة العوام حديث لا يصح التعويل عليه، وهو أن هذا مدفن أقصابهم والله أعلم. وقد ذكر هذا المسجد ابن عساكر في تاريخ دمشق، لكنه لم يشر إلى هذا الضريح الذى فى مدخله بشئ فقال عند تعداد المساجد التى فى خارج دمشق فى أرباضها مما ليس فى قريه مسكونه: مسجد عند رأس زقاق سطرأ يعرف بمسجد القصب على بابه قناه وهو قديم اه. والمظنون انه هو هذا المسجد - على أن كاتب هذه اللوحه قد أخطأ فى جعلهم من الصحابه إذ ليس غير حجر كما تقدم وثمامه الذى عدّه معهم ليس من أصحاب حجر ولا يعلم من هو، وصيفى بن فسيل سماه صيفى بن أبى شكر. ويغلب على الظن أن كاتبها قد كتبها ليدعو الزائرين إلى زياره ضريح لم يعلم من فيه، فنسبه إلى قوم معروفين ليرغب فى زيارتهم وأضاف إليهم ثمامه. وقد يكون هذا الضريح لجماعه أخيار سواهم والله أعلم. أسماء من سلم منهم قال أبو مخنف: ونجا منهم سبعة (١) كريم بن عفيف الخثعمى شفع فيه عبد الله بن ثمر الخثعمى كما مر (٢) عبد الله بن حويه التميمى طلب فيه حبيب بن مسلمه فخلى سبيله (٣) عاصم بن عوف البجلي (٤) ورقاء بن سمي البجلي قام يزيد بن أسد البجلي فشفع فيهما وكان جرير بن عبد الله البجلي قد كتب فيهما إلى معاويه

يزكيهما ويشهد لهما بالبراءة مما شهد عليهما فقال معاوية ليزيد هما لك (٥) أرقم بن عبد الله الكندي طلب فيه وائل بن حجر فتركه (٦) عتبه بن أخنس السعدي من هوازن طلب فيه أبو الأعور السلمى فوهبه له (٧) سعيد (سعد) بن نمران الهمداني طلب فيه حمزه بن مالك الهمداني فوهبه له قال الطبري ذهب بعقبه بن الأخنس وسعد بن نمران بعد حجر بأيام فخلى سيبلهما. ومن ذلك يظهر ان الصواب انه قتل سبعة ونجا سبعة. قال الطبري وابن الأثير: وقام مالك بن هبيرة السكوني فقال لمعاوية دع لي ابن عمي حجرا فقال: ان ابن عمك رأس القوم، وأخاف ان خليت سيبله ان يفسد على مصره فيضطرني غدا إلى أن أشخصك وأصحابك إليه بالعراق، فقال: والله ما أنصفتني يا معاوية قاتلت معك ابن عمك بصفين حتى ظفرت ولم تخف الدوائر، ثم سألتك ابن عمي فسطوت وتخوفت فيما زعمت عاقبه الدوائر ثم انصرف فجلس في بيته مغضبا واجتمع إليه قومه من كنده والسكون وناس من اليمن كثير فقال والله لنحن أغنى عن معاوية من معاوية عنا وانا لنجد في قومنا منه بدلا ولا يجد منا في الناس خلفا سيروا إلى هذا الرجل فلنخله من أيديهم، فاقبلوا يسرون ولم يشكوا انهم بعدراء لم يقتلوا، فاستقبلهم قتلهم فلما رأوه في جمع ظنوا انه انما جاء ليخلص حجرا منهم، فقال لهم ما وراءكم؟ قالوا ثاب القوب وجئنا لنخبر معاوية. فسكت ومضى نحو عذراء، فاستقبله بعض من جاء منها وأخبره بأنهم قتلوا فقال على بالقوم وتبعتم الخيل وسبقوهم حتى دخلوا على معاوية وأخبروه خبير مالك ومن معه فقال لهم اسكنوا فإنما هي حراره يجدها في نفسه وكأنها قد طفئت. ورجع

مالك إلى منزله ولم يأت معاويه. فأرسل إليه معاويه فأبى ان يأتيه، فلما كان الليل بعث اليه بمائه ألف درهم وقال قل له: انه لم يمنعك أن يشفعك في ابن عمك الا شفقه عليك، وان حجرا لو بقى خشيت ان يكلفك وقومك الشخصوس اليه، فقبلها ورضى.

ما قاله أصحاب حجر بعد شهادته قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: لما قتل حجر اجتمع شيعة فقال بعضهم: أسأل الله أن يجعل قتله (يعنى معاويه) على أيدينا. فقال بعضهم: مه ان القتل كفاره، ولكننا نسأله تعالى أن يميتة على فراشه.

ما جرى بين الحسين عليه السلام وبين معاويه بشأن قتل حجر في احتجاج الطبرسى عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاويه حجر بن عدى وأصحابه حج ذلك العام فلقى الحسين بن على عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله! هل بلغك ما صنعنا بحجر وأصحابه وأشياعه وشيعه أبيك؟ فقال: وما صنعت بهم؟ قال: قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم، فضحك الحسين عليه السلام وقال: خصمك القوم يا معاويه، ولكننا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم - الحديث. ومر في أقوال العلماء فيه المكاتبه بين الحسين عليه السلام ومعاويه فيما يتعلق بقتل حجر.

ندم معاويه على قتل حجر حيث لا ينفعه روى الحاكم في المستدرک بسنده عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير قال: ما وفد جرير قط الا- وفدت معه وما دخل على معاويه الا دخلت معه وما دخلنا معه عليه الا ذكر قتل حجر بن عدى. قال المرزبانى: قيل إن معاويه عند موته: أى يوم لى من حجر وأصحاب حجر يردد ذلك ويقول:

ان تناقش يكن نقاشك يا ر * ب عذابا لا طوق لى بالعذاب أو تجاوز

فأنت رب رحيم * عن مسيء ذنوبه كالتراب ثم يقول: يومية من حجر بن عدى يوم طويل ويردد قوله ثم مات.

قال ابن عساکر: قال معاوية ما قتلت أحدا الا وانا اعرف فيم قتلته ما خلا حجرا فاني لا أعرف باى ذنب قتلته. وفي تاريخ الطبرى وابن الأثير: قال ابن سيرين بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاه جعل يغرغر بالصوت ويقول:

يومية منك يا حجر يوم طويل. وفي تاريخ الطبرى: قال أبو مخنف زعموا أن معاوية قال عند موته: يوم لى من ابن الأديبر طويل، ثلاث مرات يعنى حجرا. وفي الدرجات الرفيعة: ذكر كثير من أهل الأخبار ان معاوية لما حضرته الوفاه جعل يغرغر بالموت ويقول: ان يومية منك يا حجر بن عدى لطويل. وفي كتاب الفرج بعد الشده للقاضى التنوخى أبى على محسن بن القاسم من نسخته مخطوطه قال: ذكر أبو الحسين المدائنى فى كتابه كتاب الفرج بعد الشده والضيقه عن عبد الله بن عمير قال: كتب معاوية إلى زياد انه قد تلج فى صدرى شئ من أمر حجر بن عدى فابعث إلى رجلا من أهل المصر له فضل ودين وعلم، فدعا عبد الرحمن بن أبى ليلى، فقال له:

ان. أمير المؤمنين كتب إلى يأمرنى ان أوجه اليه برجل من أهل المصر له دين وفضل وعلم ليسأله عن حجر بن عدى فكنت عندى ذلك الرجل فأياك ان تقبح له رأيه فى حجر فاقتلك، وأمر له بألفى درهم وكساه حلتين وحمله على راحلتين. قال عبد الرحمن: فسرت وما فى الأرض خطوه أشد على من خطوه تدنبنى إلى معاوية فقدمت بابه فاستأذنت فدخلت فسألنى عن سفرى

(٥٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، زياده القبور (١)،

دوله العراق (١)، كتاب الإحتجاج للطبرسى (١)، ابن عساكر (٢)، ابن الأثير (٢)، حجر بن عدى الكندى (٦)، مالك الهمداني (١)، كتاب تاريخ الطبرى (٢)، صالح بن كيسان (١)، وايل بن حجر (١)، عمرو بن جرير (١)، دمشق (٥)، الفرّج (١)، السجود (٧)، القتل (١١)، الموت (٤)، الظنّ (١)، الحجّ (١)، الكرم، الكرامه (١)

وما خلفت من أهل المصر وعن خبر العامه والخاصه، ثم قال لى انطلق فضع ثياب سفرک والبس الثياب التى لحضرك وعد، فانصرفت إلى منزل أنزلته ثم رجعت اليه فذكر حجرا فقال: أما والله لقد تلجلج في صدرى منه شى ووددت أن لم أكن قتلته، قلت: وأنا والله يا معاويه وددت أنك لم تقتله، فبكى ثم قلت: والله لو ددت انك حبسته، فقال لى: وددت أنى كنت فرقتهم فى كور الشام فيكفينهم الطواعين. قلت وددت ذلك. فقال لى كم أعطاك زياد؟ قلت: ألفين وكسانى حلتين وحملنى على راحلتين.

قال: فلک مثل ما أعطاک اخرج إلى بلدک فخرجت وما فى الأرض شى أشد على من أمر يدنبنى من زياد مخافه منه فقلت آتى اليمن ثم فكرت فقلت لا- أخفى بها فأجمعت على آتى بعض عجائز الحى فأتوارى عندها إلى أن يأتى الله بالفرج قال: وقدمت الكوفه فامر بجهينه حين طلع الفجر ومؤذنه يؤذن فقلت: لو صليت، فنزلت فصرت فى المسجد حتى أقام المؤذن ولما قضينا الصلاه إذا رجل فى مؤخر الصف يقول: هل علمتم ما حدث البارحه؟ قالوا: وما حدث؟ قال: مات الأمير زياد فما سررت بشى كسرورى بذلك اه.

أول ذل دخل الكوفه أسند الطبرى من طريق أبى مخنف عن أبى إسحاق: أدركت الناس وهم يقولون إن أول ذل دخل الكوفه موت الحسن بن على وقتل

حجر بن عدى ودعوه زياد، وأرسله ابن الأثير فى تاريخه مثله.

متى ذل الناس روى أبو الفرج فى مقاتل الطالبين بسنده عن عمرو بن بشير الهمدانى قلت لأبى إسحاق السبيعى متى ذل الناس؟؟ قال: حين مات الحسن عليه السلام وادعى زياد وقتل حجر بن عدى.

ما فعلته وقالته أم المؤمنين بشأن حجر فى طبقات ابن سعد الكبير انه بلغ عائشه الخبر - يعنى باخذ حجر وأصحابه فبعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى إلى معاويه تسأله ان يخلى سبيلهم. فقدم عبد الرحمن على معاويه برسالة عائشه وقد قتلوا فقال يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حلم أبى سفيان فقال غيبه مثلك عنى من قومى. قال: والله لا تعد لك العرب حلما قعد هذا أبدا ولا رأيا: قتلت قوما بعث بهم إليك أسارى من المسلمين قال: فما أصنع كتب إلى فيهم زياد يشدد أمرهم ويذكر أنهم سيفتقون على فتقا لا يرفع، ثم قدم معاويه المدينة فدخل على عائشه فكان أول ما بدأته به قتل حجر فى كلام طويل جرى بينهما ثم قال: فدعيني وحجرا حتى نلتقى عند ربنا اه. وفى روايه ان عائشه قالت له أين كان حلمك عن حجر بن عدى؟ فقال: يا أم المؤمنين لم يكن يحضرنى رشيد. وفى الاستيعاب روينا عن أبى سعيد المقبرى قال: لما حج معاويه جاء المدينة زائرا فاستأذن على عائشه فاذنت له، فلما قعد قالت له: يا معاويه! أأمنت أن أخبئ لك من يقتلك بأخى محمد؟ فقال: بيت الأمان دخلت. قالت يا معاويه! أما خشيت الله فى قتل حجر وأصحابه؟ قال انما قتلهم من شهد عليهم. ورواه الطبرى مثله عن أبى سعيد المقبرى من طريق أبى مخنف. قال وعن مسروق

بن الأجدع: سمعت عائشه أم المؤمنين تقول: أما والله لو علم معاويه ان عند أهل الكوفه منعه ما اجترأ على أن يأخذ حجرا وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن آكله الأكباد علم أنه قد ذهب الناس، أما والله ان كانوا لجمجمه العرب عزا ومنعه وفقها! لله در لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجر لا ينفعون ولا يرجى خيرهم * ويعاب قائلهم وان لم يشغب وأسند الطبرى فى تاريخه من طريق أبى مخنف وذكره ابن الأثير قال: كانت عائشه تقول: لولا أنا لم نغير شيئا الا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنا فيه لغيرنا قتل حجر؟ أما والله ان كان ما علمت لمسلما حجاجا معتمرا - وحجر كان فى حرب الجمل، فهل كانت أم المؤمنين لو ظرفت به فاعله به دون فعل معاويه؟ وهل كان ذنبه إليها دون ذنبه إلى معاويه؟ الله أعلم - ثم إن عبد الرحمن رسول أم المؤمنين غايه ما كان عنده فى عتاب معاويه أن قال له أين عزب عنك حلم أبى سفيان وان العرب لا تعدله حلما بعد هذا ولا رأيا ولو كان نافذ البصيره صادق اليقين لقال له: بماذا استحللت دماء حجر وأصحابه أبانهم لم يبرأوا من على بن أبى طالب ودينه الذى يدين الله به وهل هذا يحل لك دماءهم. ولكن ذلك يدل على فساد الزمان وأهله وإذا فسد الرأس فسد الجسد، ولا أعجب من قوله لأم المؤمنين: (فدعيني وحجرا حتى نلتقى عند ربنا) أفترأه يظن أن له حجه أو عذرا عنه ربه، وكان على أم المؤمنين ان لا تأذن له فى الدخول ليكون أروع فى انكار المنكر، وهى قادره على

ذلك، وهو لا يستطيع ان ينالها بسوء، وكلامها معه المتقدم عن الاستيعاب هو إلى المطاييه أقرب منه إلى التويخ والمعاتبه.

بكاء ابن عمر على حجر روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن نافع قال: لما كان لىالى بعث حجر إلى معاويه جعل الناس يتخبرون ويقولون ما فعل حجر، فاتى خبره ابن عمر وهو محتب فى السوق، فاطلق حبوته ووثب وانطلق فجعلت أسمع نحيبه وهو مول. وفى الإصابه: روى ابن أبى الدنيا والحاكم وعمرو بن شبه من طريق ابن عون عن نافع قال: لما انطلق بحجر بن عدى كان ابن عمر يتخبر عنه، فأخبر بقتله وهو بالسوق فاطلق حبوته وولى وهو يبكى.

وفى الاستيعاب وأسد الغابه بالاسناد عن نافع: كان ابن عمر فى السوق فعنى إليه حجر، فاطلق حبوته وقام وقد غلبه النحيب.

قول الحسن البصرى فى قتل حجر أسند الطبرى عن أبى مخنف عن الصعقب بن الزهير عن الحسن ورواه ابن أبى الحديد عن الزبير بن بكار فى الموفقيات، وحكاه فى الدرجات الرفيعه عن الزبير بن بكار عن رجاله عن الحسن البصرى وقال ابن أبى الحديد: رواه الناس ممن عنى بنقل الآثار والسير عن الحسن البصرى.

أقول: وذكره ابن الأثير فى تاريخه عن الحسن البصرى أنه قال: أربع خصال كن فى معاويه لم يكن فيه منهن الا واحده لكانت موبقه: انتزأؤه على هذه الأمه بالسفهاء (بالسيف) حتى ابتزها امرها بغير مشوره منهم وفيهم بقايا الصحابه وذوو الفضيله، واستخلافه بعده ابنه يزيد سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير، وادعأؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقتله حجر بن عدى وأصحابه فىا ويلا- له من حجر وأصحاب حجر، مرتين اه. ورواه المرزبانى نحوه مع

بعض التفاوت، قال المرزبانى: قال الحسن البصرى أربع خصال كن فى معاويه لو لم يكن فيه منهن الا واحده كانت موبقه:
انتراؤه على هذه الأمه

(٥٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (٦)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)،
كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهانى (١)، مدينه الكوفه (٤)، ابن الأثير (٣)، حجر بن عدى الكندى (٤)، على بن أبى
طالب (١)، إسحاق السبيعى (١)، الزبير بن بكار (٢)، الحسن البصرى (٥)، الحسن بن على (١)، الشام (٢)، الفرج (١)، القتل (٩)،
الشهاده (١)، الإخفاء (١)، الموت (٢)، الحج (٢)، السجود (١)، الحرب (١)، الصلاه (١)، اللبس (١)، الظن (١)، الأذان (١)

بالسفهاء وفيها بقايا الصحابه وذوو الفضل، وادعاؤه زيادا وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر،
واستخلافه يزيد من بعده سكيما خميرا يزوج بين الدب والذئب والكلب والضبع ينظر ما يخرج بينهما، وقتله حجر بن عدى
وأصحابه فيا ويله ثم يا ويله. وأسند فى الاستيعاب ان الحسن البصرى قال وقد ذكر معاويه: وقتله حجرا وأصحابه ويل لمن قتل
حجرا وأصحاب حجرا. وفى أسد الغابه: كان الحسن البصرى يعظم قتل حجر وأصحابه. وقال الطبرى وابن الأثير: حجر وأصحابه
سبعه قتلوا وكفنوا وصلى عليهم، قال: فزعموا أن الحسن لما بلغه قتل حجر وأصحابه قال صلوا عليهم وكفنوهم ودفنوهم
واستقبلوا بهم القبله؟ قالوا نعم.

قال: حجوهم ورب الكعبه.

دعاء الربيع عامل معاويه على نفسه بالموت لما بلغه قتل حجر فى الاستيعاب: لما بلغ الربيع بن زياد الحارثى من بنى الحارث بن
كعب وكان فاضلا جليلا وكان الحسن بن أبى الحسن كاتبه فلما بلغه قتل معاويه حجر بن عدى دعا الله عز

وجل فقال: اللهم ان كان للربيع عندك خير فاقبضه إليك وعجل فلم يبرح من مجلسه حتى مات اه. ونحوه فى أسد الغابه، وفى الدرجات الرفيعه: روى الشيخ فى الأمالى قال: أخبرنا محمد بن محمد أخبرنى أبو الحسن على بن مالك النحوى حدثنا الحسين بن عطاء الصواف حدثنا محمد بن سعيد البصرى (١) قال: كنت غازيا زمن معاويه بخراسان وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوما الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس انه قد حدث فى الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مثله بلغنى ان معاويه قتل حجرا وأصحابه فان يك عند المسلمين غير فسبيل ذلك وان لم يكن عندهم غير فاسأل الله ان يقبضنى اليه وان يعجل ذلك، قال الحسن بن أبى الحسن:

فلا والله ما صلى بنا صلاه غيرها حتى سمعنا عليه الصياح اه. والظاهر أنه هو الربيع بن زياد الحارثى المتقدم.

وكان حجر بن عدى فيما رواه أبو مخنف من جمله الذين كتبوا إلى عثمان من رجال أهل الكوفة ونسأهم وذوى بأسهم ينقمون عليه أمور وينصحونه وينهونه عنها وكانوا اثنى عشر رجلا فيهم عمرو بن الحمق الخزاعى، وسليمان بن صرد الخزاعى، ويزيد بن قيس الهمداني الأرحبى، ومالك بن حبيب اليربوعى، وزياد بن النضر الحارثى، وزياد بن خصفه التميمى، وعبد الله بن الطفيل العامرى، ومعقل بن قيس اليربوعى، وذلك فى اماره سعيد بن العاص على الكوفه، وأرسلوا الكتاب مع أبى ربيعه العنزى، وسندكر الكتاب فى ترجمه كعب بن عبده ذى الحبكه النهدى.

ما روى من طريق حجر فى الإصابه: روى ابن قانع فى ترجمته أى ترجمه حجر بن عدى الكندى من طريق شعيب

بن حرب عن شعبه عن أبي بكر بن حفص عن حجر بن عدى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان قوما يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها اه. وفي الطبقات بسنده عن غلام لحجر بن عدى الكندى قال: قلت لحجر انى رأيت ابنك دخل الخلاء ولم يتوضأ، قال: ناولنى الصحيفة من الكوفه فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت على بن أبى طالب يذكر ان الطهور نصف الايمان اه.

وروى ابن عساكر فى تاريخه عن حجر أنه قال: سمعت على بن أبى طالب يقول: الوضوء نصف الايمان. ورواه العسكرى بلفظ الطهور نصف الايمان، وقال أبو عبيد شطر الايمان. وروى ابن عساكر فى تاريخه أيضا باسناده إلى حجر بن عدى أنه قال سمعت شراحيل بن مره يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى أبشر يا على حياتك وموتك معى. وأسند الحاكم فى المستدرک عن مخشى بن حجر بن عدى عن أبيه أن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبهم فقال: أى يوم هذا؟ فقالوا يوم حرام. قال: فأى بلد هذا؟ قالوا بلد حرام. قال: فأى شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال: فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا كحرمة شهركم هذا كحرمة بلدكم هذا ليلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

ما رثى به حجر قال المرزبانى: قالت امرأه من كنده تراثيه وفى طبقات ابن سعد وتاريخ الطبرى: قالت هند بنت زيد بن مخربه (مخرمه) الأنصاريه وكانت شيعيه حين سير بحجر إلى معاويه ونحوه فى تاريخ دمشق:

ترفع آيها القمر المنير ترفع (٢) * المؤلف هل ترى حجرا

يسير (٣) يسير إلى معاوية بن حرب (٤) * ليقته كما زعم الخبير (٥) ألا- يا ليت حجرا مات موتا * ولم ينحر كما نحر البعير (٦)
تجبرت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدير (٧) وأصبحت البلاد له محولا * كان لم يحيها يوما مطير (٨) ألا يا حجر
حجر بنى عدى * تلقتك السلامه والسرور أخاف عليك ما أردى عديا * وشيخنا في دمشق له زئير يرى قتل الخيار عليه حتما *
له من شر أمته وزير (٩) فان تهلك فكل عميد (١٠) قوم * إلى هلك من الدنيا يصير (١١) قال ابن عساكر: وتروى هذه الآيات
لأخت حجر بن عدى رواه عبد الله بن الإمام أحمد، ولما رواه أبو بكر بن عياش قال: قاتلها الله ما أشعرها. وفي مروج الذهب: لما
صار حجر على أميال من الكوفه يراد به دمشق، أنشأت ابنته تقول: - ولا عقب له من غيرها:

ترفع أيها القمر المنير * لعلك أن ترى حجرا يسير يسير إلى معاوية بن حرب * ليقته كذا زعم الأمير ويصلبه على بابى دمشق *
وتأكل من محاسنه النسور تجبرت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدير

(١) هكذا فى نسخه الأمانى المطبوعه. وفى الدرجات الرفيعه: روى الشيخ الطوسى فى أماليه باسناده عن عطاء بن مسلم عن
الحسن بن أبى الحسن البصرى قال: كنت غازيا الخ. ومن ذلك يظهر ان فى نسخه الأمالى المطبوعه نقصا.

(٢) تبصر (٣) لعلك ان ترى حجرا يسير (مرزبانى) (٤) صخر (مرزبانى والطبرى) (٥) الأمير (م ط) (٦) هذا البيت ذكره المرزبانى
والطبرى (٧) هذا آخر ما ذكره المرزبانى (٨) مزن مطير (طبرى).

(٩) هذا البيت ذكره الطبرى وحده (١٠)

زعيم (ط).

(١١) من الدنيا إلى هلك (ط). - المؤلف -

(٥٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينه الكوفه (٤)، ابن عساكر (٣)، ابن الأثير (١)، الحسن بن أبي الحسن (٣)، عبد الله بن الطفيل (١)، حجر بن عدى الكندي (٩)، علي بن أبي طالب (٢)، أبو بكر بن عياش (١)، الربيع بن زياد (٢)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، يزيد بن قيس (١)، عمرو بن الحمق (١)، الحسن البصرى (٢)، مالك بن حبيب (١)، علي بن مالك (١)، محمد بن سعيد (١)، معقل بن قيس (١)، محمد بن محمد (١)، خراسان (١)، دمشق (٤)، الصلاه (٣)، القتل (٥)، الموت (٣)، الأكل (٢)، الحرب (٣)، الهلاك (٢)، الوضوء (١)، الشيخ الطوسى (١)، عطاء بن مسلم (١)

حجر بن عدى الكوفى

ألا يا حجر حجر بنى عدى * تلتقتك السلامه والسرور أخاف عليك ما أردى عليا (عديا) * وشيخا فى دمشق له زئير ألا يا ليت حجرا مات موتا * ولم ينحر كما نحر البعير فان تهلك فكل عميد قوم * إلى هلك من الدنيا يصير وقال ابن عساكر: وقال قيس بن فهدان يرثيه - وهى فى النسخه مغلوطة وأصلحناها بقدر الإمكان:

يا حجر يا ذا الخير والحجر * يا ذا الفضال (الفعال) ونابه الذكر كنت المدافع عن ظلامتنا * عند الظلوم ومانع الثغر اما قتلت فأنت خيرهم * فى العسر ذى العصا وفى اليسر يا عين بكى خير ذى يمن * وزعيمها فى العرف والنكر فلأبكين عليك مكتئبا * فلنعم

ذو القربى وذو الصهر يا حجر أمن المتعفين إذا * رم الشتاء وقل من يقرى من الليتامى والأرامل ان * حقن الربيع وذن بالوفر أم
من لنا بالحرب ان بعث * مستبسلا يقرى كما تفرى فسعدت ملتمس التقى وسقى * قبرا أجنك مسبل القطر كانت حياتك إذا
حييت لنا * عزا وموتك قاصم الظهر وتريشنا فى كل نازله * نزلت بساحتنا ولا- تبرى يا طول مكتابى لقتلهم * حجرا وطول
حزازه الصدر قد كدت أصعق جازعا أسفا * وأموت من جزع على حجر فلقد خذلت وقد قتلت ومن * لم تشعبه حوادث الدهر
فلذاك قلبى مسعر كمدنا * ولذاك دمعى ليس بالنزر ولذاك نسوتنا حواسر * يستبكين بالاشراق والظهر ولذاك رهطى كلهم
أسف * جم التأوه دمعه يذرى قال الطبرى: وقالت الكنديه ترثى حجرا، ويقال: بل قائلها الأنصاريه المقدم ذكرها:

دموع عينى ديمه تقطر * تبكى على حجر وما تفترو لو كانت القوس على أسره * ما حمل السيف له الأ-عور وقال عبد الله بن
خليفه الطائى يرثى حجرا وأصحابه من قصيده ذكرها الطبرى وابن الأ-ثير وأورد ابن عساكر منها أبياتا، وعبد الله هذا كان من
أصحاب حجر وهرب إلى جبل طى:

تذكرت ليلى والشبيبه أعصرا * وذكر الصبا برح على من تذكر ا وولى الشباب فافتقدت غضونه * فيا لك من وجد به حين أدبرا
فدع عنك تذكر الشباب وفقده * وأسبابه إذ بان عنك فاقصرا (فاجمرا) وبك على الخلان لما تخرموا * ولم يجدوا عن منهل
الموت مصدرا دعته منايهم ومن حان يومه * من الناس فاعلم أنه لن يؤخرا أولئك كانوا شيعه لى وموثلا * إذا اليوم ألقى ذا
احتدام مذكرا وما كنت أهوى بعدهم

متعللا * بشئ من الدنيا ولا ان أعمرأ أقول ولا انسى اذكارهم (فعالهم) * سحيس الليالى أو أموت فأقبرا على أهل عذراء السلام مضاعفا * من الله ولتسق الغمام الكنهورا (١) ولاقى بها حجرا من الله رحمه * فقد كان أرضى الله حجرا وأعدرا ولا زال تهطال ملث وديمه * على قبر حجر أو ينادى فيحشرا فيا حجر من للخيل تدمى نحورها * وللملك المعزى (٢) إذا ما تغشما ومن صادع بالحق بعدك ناطق * بتقوى ومن أن قيل بالجور غيرا فنعم أخو الاسلام كنت واننى * لأطمع ان تؤتى الخلود وتخبرا وقد كنت تعطى السيف فى الحرب حقه * وتعرف معروفًا وتنكر منكرا فيا أخوينا من هميم عصمتما * ويسرتما للصالحات فأبشرا ويا أخوى الخندفين أبشرا * بما معنا (٣) حيتما ان تبشرا ويا أخوتا من حضرموت غالب * وشيان لقيتم حسابا ميسرا سعدتم فلم اسمع بأصوب منكم * حجاجا لدى الموت الجليل وأصبرا سأبكيكم ما لاح نجم وغرد * الحمام بيطن الواديين وقرقرا قال الطبرى: وقال عبيده الكندى ثم البدى وهو يعير محمد بن الأشعث بخذلانه حجرا:

أسلمت عمك لم تقاتل دونه * فرقا ولولا أنت كان منيعا وقتلت وافد آل بيت محمد * وسلبت أسيافا له ودروعا لو كنت من أسد عرفت كرامتى * ورأيت لى بيت الحباب شفيعا (أقول) المراد بوافد آل بيت محمد: مسلم بن عقيل بن أبى طالب.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمي: باب حجر المشترك بين ابن عدى وابن زائده الثقفي، ويمكن استعلام أنه الأول بروايته عن على عليه السلام لأنه من أصحابه اه. وزاد أبو على: وعن الحسن والحسين، ويمكن استعلام انه ابن زائده بروايه ابن مسكان عنه، وروايته

هو عن أبي جعفر عليه السلام، وزاد الكاظمي: ورواه جعفر بن بشير عنه وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام، ومر عن الشيخ روايه محمد بن الحسين عنه، وعن جامع الرواه روايه أبان بن عثمان عنه.

حجر بن عدى الكوفى الكندى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وهو غير حجر بن عدى الكندى صاحب أمير المؤمنين عليه السلام قطعاً لان ذاك قتله معاويه، وربما حمل ذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام على السهو، ففى منهج المقال قتله فى زمن معاويه ينافى عده من رجال الصادق عليه السلام، وكونه غيره لا يخلو من بعد، وفى النقد يظهر من الكشى ان حجر بن عدى قتل فى زمان معاويه، فذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام محمول على التعدد أو السهو اه. وقوله يظهر من الكشى الخ.

يدل على قصور فى معرفه التاريخ فواقعه قتله فى زمن معاويه من مشهورات وقائع التاريخ كحرب صفين وواقعه كربلاء وأمثالهما، فلا ينبغى الاقتصار على استظهار ذلك من الكشى، ويؤيد السهو أنه لم يذكر أحد له حديثاً عن الصادق عليه السلام خصوصاً من استقصى الأخبار فى هذا الشأن كالحاج محمد الأردبيلى فى جامع الرواه.

(١) يسبقها السحاب الكنهورا.

(٢) أو الملك العادى.

(٣) فقد كنتما. - المؤلف -

(٥٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، واقعه الطف (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (٢)، ابن عساكر (٢)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن خليفة الطائى (١)، حجر بن عدى الكندى (٣)، أبان بن عثمان (١)، محمد بن الحسين (١)، جعفر بن بشير (١)،

دمشق (١)، الصدق (١)، القبر (١)، القتل (٣)، الموت (٣)، الأكل (١)، الهلاك (١)، الحرب (١)، السهو (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

حجر بن قحطان الوداعي حجر الهمداني المدري

حجر بن العنيس أو ابن قيس أبو العنيس ويقال أبو السكن الحضرمي الكوفي.

كنيته في الاستيعاب: كنيته أبو العنيس، وقيل يكنى أبا السكن كنى أبا العنيس في حديث وائل بن حجر عن النبي عليه السلام في التأمين وغير شعبه يقول حجر أبو السكن، وذكر في أسد الغابه وتهذيب التهذيب يكنى أبا السكن ويقال أبو العنيس وفي تهذيب التهذيب ذكر الترمذي عن البخاري أن شعبه أخطأ فيه فقال حجر أبو العنيس وانما هو أبو السكن.

أقوال العلماء فيه في الاستيعاب: حجر بن عنبس الكوفي أدرك الجاهليه وشرب فيها الدم ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه آمن به في حياته وهو معدود في كبار التابعين، ذكره البخاري قال: حدثنا أبو نعيم عن موسى بن قيس الحضرمي قال:

سمعت حجرا اه. وفي أسد الغابه: حجر بن العنيس وقيل ابن قيس الكوفي شهد مع علي الجمل وصفين وروى عنه موسى بن قيس الحضرمي قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمه إلى النبي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل لك يا علي؟ ورواه عبد الله بن داود الحرابي عن موسى بن قيس فقال حجر بن قيس اه. وفي الإصابه: حجر بن العنيس ويقال له ابن قيس الحضرمي الكوفي ذكره الطبراني في الصحابه وابن حبان في ثقات التابعين. وقال ابن معين: شيخ كوفي ثقة مشهور وأخرج له البخاري في رفع اليدين وأبو داود والترمذي وروى الطبراني من طريق موسى بن قيس عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل لك يا علي.

قلت واتفقوا على أن حجر بن العنيس لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكأنه سمع هذا من بعض الصحابه اه. وفي تهذيب التهذيب:

حجر بن العنيس الكوفى، قال ابن معين شيخ كوفى ثقة مشهور، وقال أبو حاتم شهد مع على الجمل وصفين وصحح الدارقطنى حديثه، وذكره ابن حبان فى الثقات فى التابعين، ثم قال فى أتباع التابعين: حجر بن عنيس أبو العنيس من أهل الكوفه. وفى تاريخ بغداد: حجر بن عنيس أدرك الجاهليه غير أنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن سكن الكوفه وصحب عليا وسار معه إلى النهروان لقتال الخوارج وورد المدائن فى صحبته، وكان ثقة احتج بحديثه غير واحد من الأئمه، ثم أسند عن المغيره بن أبى الحر الكندى عن حجر بن عنيس الحضرمى قال: خرجنا مع على بن أبى طالب إلى النهروان حتى إذا كنا ببابل حضرت صلاه العصر فقلنا الصلاه فسكت، فلما خرج منها صلى وقال: ما كنت لأصلى بأرض خسف بها ثلاث مرات (اه).

مشايخه فى الاستيعاب وتاريخ بغداد: روايته أو روى عن على بن أبى طالب و وائل بن حجر. وفى الإصابه: له روايه عن على وغيره اه. وقال ابن حبان: روى عن علقمه بن وائل.

تلاميذه فى تهذيب التهذيب وغيره عنه سلمه بن كهيل و علقمه بن مرثد وموسى بن قيس الحضرمى والمغيره بن أبى الحر.

حجر بن قحطان الوداعى الهمدانى.

كان شاعرا وكان مع على عليه السلام بصفين ولما ردت خيل همدان مع سعيد بن قيس الهمدانى خيل معاويه وهرب معاويه ففاتها ركضا، قال حجر يخاطب سعيد بن قيس، رواه نصر فى كتاب صفين:

ألا يا ابن قيس قرت العين إذ رأيت * فوارس همدان بن زيد

بن مالك على عارفات للقاء عوابس * طوال الهوادي مشرفات الحوارك موقره بالطعن (١) في ثغراتها * يزلن ويلحقن القنا بالسنايك (٢) عباها على لابن هند وخيله * فلو لم يفتها كان أول هالك وكانت له في يومه عند ظنه * وفي كل يوم كاسف الشمس حالك وكانت بحمد الله في كل كربه * حصونا وعزا للرجال الصعالك فقل لأمير المؤمنين أن ادعنا * متى (إذا) شئت انا عرضه للمهالك ونحن حطما السمر في حى حمير * وكنده والحي الخفاف السكاسك وعك ولخم شائلين سياطهم * حذار العوالي كالإماء العوارك حجر بن قيس الهمداني المدري اليمنى ويقال الحجورى.

(المدري) نسبه إلى مدر كجبل بلده باليمن، وفي معجم البلدان على عشرين ميلا من صنعاء (والحجورى) عن لب اللباب: بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وراء نسبه إلى حجور بطن من همدان.

كان من المختصين بخدمه أمير المؤمنين على عليه السلام. روى الحاكم فى المستدرک فى تفسير سوره النحل بسنده عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب، قال طاوس: رأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفه بنى أميه فى الجامع ليلعن عليا أو يقتل، فقال حجر: أما ان الأمير أحمد بن إبراهيم أمرنى أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله، فقال طاوس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال اه. وفى تهذيب التهذيب: حجر بن قيس الهمداني المدري اليمنى ويقال الحجورى، روى عن زيد بن ثابت وعلى وابن عباس، وعنه:

طاوس وشداد بن جابان أخرجا له حديثا واحدا فى العمرى. قلت: قال العجلي: تابعى ثقه كان من خيار التابعين، وذكره

ابن حبان فى الثقات ا هـ. وذكره ابن سعد فى الطبقات فى الطبقة الأولى ممن كان باليمن بعد الصحابه من المحدثين فقال: حجر المدرى من همدان روى عن زيد بن ثابت وروى عنه طاوس اهـ. وقال الحاكم فى المستدرک: حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد حدثنا أبو عبد الله البوشنجى حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر بن شداد بن جابان الصنعانى عن حجر بن قيس المدرى قال: بت عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب فسمعتة وهو يصلى من الليل يقرأ فمر بهذه الآية: (أفأيتم ما تمنون أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) قال بل أنت يا رب ثلاثا ثم قرأ (أفأيتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) قال: بل أنت يا رب بل أنت يا رب بل أنت يا رب ثم قرأ (أفأيتم الماء الذى تشربون أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون) قال: بل أنت يا رب ثلاثا ثم قرأ: (أفأيتم النار التى تورون أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) قال بل أنت يا رب ثلاثا.

(١) معوده للطعن.

(٢) يجلن فيحطمن الحصى بالسنايك.

(٥٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، مدينة الكوفه (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، الطبرانى (٢)، أحمد بن إبراهيم (٢)، على بن أبى طالب (٣)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (١)، أبو الوليد (١)، زيد بن ثابت (١)، سلمه بن كهيل (١)، وايل بن حجر (٢)، سعيد

بن قيس (٢)، أحمد بن حنبل (١)، سورة النحل (١)، الخوارج (١)، بابل (١)، الشهادة (٢)، القتل (٢)، الحرب (١)، الظن (١)،
الجهل (١)، الصلاة (٢)، الإختيار، الخيار (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

حجر بن جندب الخولاني حجه الاسلام الرشتي حديد بن حكيم الأزدي الحذاء بن عيسى حذيفه بن الأحذب حذيفه الغفاري

حجر بن جندب بن حجر الكندي الخولاني.

عن كتاب الحداثق الوردية في أئمة الزيدية أنه قتل مع الحسين عليه السلام هو وأبوه جندب، ولم نجد من ذكره غيره والله أعلم.

حجه الاسلام الاصفهاني الرشتي اسمه السيد محمد باقر بن تقى الموسوي الرشتي.

حديد بن حكيم أبو علي الأزدي المدائني.

قال النجاشي: ثقه وجه متكلم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه محمد بن خالد البرقي، أخبرني
عده من أصحابنا عن الحسن بن حمزه العلوي حدثنا ابن بطة عن أحمد بن محمد بن خالد حدثنا أبي عن حديد بن حكيم
بكتابه، وقال الشيخ في الفهرست:

حديد والد علي بن حديد له كتاب أخبرنا عده من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن
حديد وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال حديد بن حكيم الأزدي المدائني أسند عنه اه. وقال
النجاشي في ترجمه أخيه مرازم بن حكيم:

وأخواه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم وهو أحد من بلى باستدعاء الرشيد له واخوه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن
غواص فقتله وسلما، ولهم حديث ليس هذا موضعه اه. وفي لسان الميزان حديد بن حكيم الأزدي عن أبي جعفر الباقر وجعفر
الصادق وهو أخو مرازم ذكرهما الدارقطني في المؤتلف والمختلف وقال: من شيوخ الشيعة وذكره الطوسي في رجال الشيعة
وقال: يكنى أبا علي، وقال ابن النجاشي كان ثقه. وقال علي بن الحكم: كان عظيم القدر

وافر العقل مشهورا بالفضل، روى عنه ابنه على وغيره اه. ولا- روايه له عن الباقر وانما روى عن الصادق والكاظم عليهم السلام وعلى بن الحكم الذى نقل عنه من رجال الشيعة، له كتاب فى الرجال كان عند ابن حجر.

التميز يعرف بروايته عن الصادق والكاظم عليهما السلام وبروايه محمد بن خالد البرقى عنه وعن جامع الرواه انه نقل روايه حماد بن حريز ومرزم أخيه والحسن بن محبوب وموسى بن بكير وأبان بن عثمان الأحمر ومحمد بن سنان عنه اه.

الحذاء هو أبو عبيده زياد بن عيسى.

حذيفه بن الأحذب فى لسان الميزان: ذكره أبو عمرو والكشى فى رجال الشيعة اه.

وليس فى رجال الكشى له ذكر ولا بد فى أن يكون وقع اشتباه أو تحريف فى اسمه والله أعلم، ولعله صحف بحذيفه بن أسيد الآتى.

حذيفه بن أسيد بن خالد بن الاغوز بن واقعه بن غفار بن مليل أبو سريحه الغفارى.

توفى سنه ٤٢ بالكوفه.

هكذا نسبه أسد الغابه ومثله فى الإصابه الا انه ترك مليل، ومثله فى الاستيعاب فى باب الكنى عن خليفه الا أنه قال الأغوس بن الوقيعه بدل الأ-غوز بن واقعه. وحكى فى الاستيعاب عن ابن الكلبي حذيفه بن أسيد بن الأ-غوز بن واقعه بن غفار. وفى المستدرک للحاكم عن مصعب الزبيرى انه حذيفه بن أسيد بن الأغوس بن واقعه بن حرام بن غفار وقيل ابن أسيد بن خالد بن الأ-غوز، وفى الإصابه وتاريخ دمشق وتهذيب التهذيب: ويقال ابن أميه بن أسيد، ويأتى قول الشيخ وهو ابن أميه، وقول ابن إدريس آمنه بدل أميه وكأنه إشاره إلى هذا.

(أسيد) بفتح الهمزه قاله ابن حجر فى التقريب والإصابه. وفى تاريخ دمشق: أسيد بكسر السين المهمله وسكون المثناه التحتيه، (والأغوز) بالغين المعجمه

والزاي كما مر عن ابن الكلبي، وفي أسد الغابه أغوز قاله الأمير أبو نصر وقيل أغوس بالسين (والأغرس) بالغين المعجمه والواو والسين كما مر عن مصعب الزبيري، (وواقعه) وقيل وقيعه كما مر (وغفار) بكسر الغين المعجمه وتخفيف الفاء (وسريجه) بمهملتين مفتوح الأول عن التقريب، وفي الإصابه بمهملتين وزن عجيبه، وفي طبقات ابن سعد المطبوعه وضعت ضمه فوق السين واختلفت النسخ فيها وفي أكثرها سريجه بالسين والحاء المهملتين، وعن رجال الشيخ أبو سرعه، وفي رجال ابن داود أبو سريجه ووضعت ضمه فوق الشين المعجمه وفتحته من فوق الراء كما في نسخه عندي مصححه والظاهر أن كل ذلك تصحيف أقوال العلماء فيه قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حذيفه بن أسيد الغفاري أبو سرعه صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن أميه (ونقل ابن إدريس آمنه بدل أميه)، وقال في أصحاب الحسن عليه السلام حذيفه بن أسيد الغفاري. وروى الكشي بالسند المتقدم في حجر بن زائده ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسن بن علي ابن فاطمه بنت محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم سفيان بن أبي ليلي الهمداني وحذيفه بن أسيد الغفاري. وفي ترجمه أبي ذر من رجال الكشي بالاسناد عن حذيفه بن أسيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انما مثل أهل بيتي في هذه الأمه مثل سفينه نوح في لجه البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ألا هل بلغت. وفي منهج المقال في بعض طرق الكشي في ترجمه أبي ذر: حذيفه بن أسيد، وفي المتن ايماء إلى حسن اعتقاده أيضا. والامر كما قال: وعن ابن حجر: صحابي من أصحاب الشجره

مات سنة ٤٢. وفي طبقات ابن سعد الكبير حذيفه بن أسيد الغفاري ويكنى أبا سريحه وأول مشهد شهده مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديبيه، ونزل الكوفه بعد ذلك اه. وقال الحاكم في المستدرک: ذکر حذيفه بن أسيد الغفاري ثم روى بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

حذيفه بن أسيد يكنى أبا سريحه تحول من المدينه إلى الكوفه ومات بها. وفي الاستيعاب: حذيفه بن أسيد أبو سريحه الغفاري كان ممن بايع تحت الشجره، وزاد في الكنى بيعه الرضوان ونزل الكوفه وتوفى بها وصلى عليه بها زيد بن أرقم وكبر عليه أربعاً وهو بكنيته أشهر، وقال في الكنى، وفي الإصابه مشهور بكنيته شهد الحديبيه وذكر فيمن بايع تحت الشجره ثم نزل له الكوفه وروى أحاديث أخرج له مسلم وأصحاب السنن اه. وفي تاريخ دمشق: حذيفه بن أسيد أبو شريحه (١) الغفاري (٢) صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه أحاديث كثيره وكان ممن بايع تحت الشجره وهو أول من

(١) هكذا في النسخه المطبوعه شريحه بالشين المعجمه ومر بالمهمله (٢) في النسخه المطبوعه العبادى وهو تصحيف.

(٥٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، كتاب رجال الكشى (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، مدينه الكوفه (٥)، أحمد بن أبى عبد الله (١)، سفيان بن أبى ليلى (١)،

محمد بن خالد البرقي (١)، حذيفه بن أسيد (١١)، محمد بن عبد الله (١)، زياد بن عيسى (١)، أبان بن عثمان (١)، ابن النجاشي (١)، حجر بن زائده (١)، موسى بن بكير (١)، الحسن بن حمزه (١)، الحسن بن محبوب (١)، مرازم بن حكيم (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن الحكم (١)، حديد بن حكيم (٥)، زيد بن أرقم (١)، علي بن حديد (١)، أحمد بن محمد (١)، جندب بن حجير (١)، محمد بن حكيم (١)، عبد الحميد (١)، دمشق (٣)، الصدق (٣)، الشهادة (٢)، القتل (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، السفينه (١)

حذيفه السبيعي الهمداني حذيفه حسيل العبسي حذيفه الربعي الكوفي حذيفه بن محدوج الشيباني حذيف بن منصور الخزاعي

شهد تلك البيعه روى عنه أبو الطفيل عامر بن واثله وعامر الشعبي ومعبد بن خالد الجدلي وكان ممن شهد فتح دمشق مع خالد بن الوليد وأغار على عذرا واستوطن الكوفه بعد ذلك، وكان أول من وقف من المسلمين على باب عذرا بالشام في الفتوح، وكان يكنى أبا شريحه وكانت أول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديبيه، وروى المدائني أن حذيفه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أحاديث، وقال الإمام مسلم له صحبه اه. وفي تاريخ ابن الأثير ان عمر لما فتحت المدائن ولى الخراج النعمان وسويدا ابني مقرن سويدا على ما سقى الفرات والنعمان على ما سقت دجله ثم استعفيا فولى عملهما حذيفه بن أسيد وجابر بن عمر والمزني ثم ولى عملهما بعد حذيفه النعمان وعثمان بن حنيف. وفي تهذيب التهذيب حذيفه بن أسيد ويقال ابن أميه بن أسيد أبو سريحه الغفاري شهد الحديبيه وقيل إنه بايع تحت الشجره وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي بكر وعلي وأبي ذر عنه أبو

الطفيل والشعبي ومعبد بن خالد وهلال بن أبي حصين وغيرهم وعن أبي سلمان المؤذن توفي أبو سريحه فصلى عليه زيد بن أرقم وقال ابن حبان سنة ٤٢ (هـ).

الذين روى عنهم حذيفه بن أسيد في الإصابه: له عن أبي بكر وأبي علي ذر وعلي.

من روى عن حذيفه بن أسيد في الاستيعاب في الكنى: روى عنه أبو الطفيل والشعبي، وفي الإصابه عنه أبو الطفيل، ومن التابعين الشعبي، وفي أسد الغابه في الكنى روى عنه الأسود بن يزيد قصه مع سبيعه الأسميه. ومر روايه معبد بن خالد وهلال بن أبي حصين عنه. ما روى من طريقه في أسد الغابه في الكنى: أخبرنا إبراهيم وإسماعيل وغيرهما باسنادهم عن أبي عيسى حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد جعفر أخبرنا شعبه عن سلمه بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحه أو زيد بن أرقم شك شعبه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن أبي الطفيل عن حذيفه بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تجئ الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الآيه ذكرها الله عز وجل في كتابه - الحديث. وروى الحاكم في المستدرک أيضا بسنده عن الشعبي عن حذيفه بن أسيد قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرب كبشين أملحين فيذبح أحدهما فيقول: اللهم هذا عن محمد وآل محمد ويقرب الآخر فيقول: اللهم هذا عن أمي من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ اه.

حذيفه بن شعيب السبيعي الهمداني في الخلاصه: كوفي يعرف حديثه وينكر وأكثر تخليطه فيما يرويه عن جابر وأمره

مظلم اه. وفي رجال ابن داود: حذيفه بن شعيب السبيعي الهمداني رمى بالتخليط وخاصة فيما رواه عن جابر وأمره مظلم اه. وفي النقد جابر وأمره مظلم اه. وفي النقد اما في غيرهما أى الخلاصه ورجال ابن داود حميد بن شعيب، كما يجيى اه. وقال في حميد بن شعيب لم أجد فى كتب الرجال حتى فى ايضاح الاشتباه الا حميدا كما نقلناه وكأنه اشتبه على العلامة، وأخذ ابن داود عنه حيث لم يسم المأخذ كما هو دأبه فى الباب الأول بعنوان حميد اه. (أقول) عبارته الخلاصه المتقدمه يعرف حديثه وينكر إلى قوله مظلم هى عبارته ابن الغضائرى فى حميد بن شعيب - كما يأتى فيه - وحينئذ فلا ينبغى الارتياب فى أن نسخه العلامة من كتاب ابن الغضائرى كان فيها حذيفه بدل حميد، فلذلك ذكره العلامة فى حذيفه، ويدل عليه أنه لم يذكر حميد بن شعيب فى الخلاصه أصلا لا فى القسم الأول ولا فى القسم الثانى، وانه لا يوجد حذيفه بن شعيب الا فى كلام العلامة وابن داود الذى اخذ عنه، أما ابن داود فذكر حذيفه بن شعيب فى القسم الثانى، كما مر، وذكر حميد بن شعيب فى القسم الأول، كما يأتى، فدل على أنه تبع فى حذيفه بن شعيب العلامة فى الخلاصه، وتبع فى حميد بن شعيب الشيخ والنجاشى وان أبدل النجاشى بالكشى على عادته فى أغلاط كتابه، وتلخص أن حذيفه بن شعيب لا وجود له. وميزه الطريحي والكاظمى بروايته عن جابر، ولكن ذلك فرع وجوده.

حذيفه بن حسيل العبسى يأتى بعنوان حذيفه بن اليمان حذيفه بن عامر الربعى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام، وفى لسان الميزان: حذيفه بن عامر الربعى

ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

حذيفه بن محدوج بن بشر بن خوط الذهلي الشيباني وباقي النسب يأتي في حسان بن خوط.

قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل سنة ٣٦.

في الإصابه في ترجمه حسان بن خوط: كان لواء علي يوم الجمل مع حسين بن محدوج بن بشر بن خوط فقتل فاخذه أخوه حذيفه فقتل.

حذيفه بن منصور بن كثير بن سلمه بن عبد الرحمن الخزاعي مولاهم الكوفي أبو محمد بياع السابري.

ذكره الشيخ في رجاله أصحاب الصادق عليه السلام فقال:

حذيفه بن منصور الخزاعي مولاهم كوفي وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام فقال حذيفه بن منصور بن كثير أبو محمد الخزاعي مولاهم كوفي بياع السابري. وقال الشيخ في الفهرست: حذيفه بن منصور له كتاب روينا عن عده من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عنه، وأخبرنا به عده من أصحابنا عن التلعكبري عن أحمد بن سعيد عن أحمد بن عمر بن أبي كيسبه عن الطاطري عن محمد بن أبي حمزه عن حذيفه بن منصور. وقال النجاشي: حذيفه بن منصور بن كثير بن سلمه بن عبد الرحمن الخزاعي أبو محمد ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام وابناه الحسن ومحمد روى الحديث له كتاب يرويه عده من أصحابنا أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك حدثنا ابن أبي عمير عن حذيفه وقال الكشي: (ما في حرير وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفه بن منصور) حمدويه ومحمد قالا:

حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت

(٥٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

(٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، مدينه الكوفه (١)، نهر الفرات (١)، حذيفه بن اليمان (١)، الأسود بن يزيد (١)، خالد بن الوليد (١)، ابن أبي عمير (١)، ابن الغضائرى (١)، حذيفه بن أسيد (٦)، عامر بن وائله (١)، حذيفه بن عامر (٢)، حذيفه بن شعيب (٦)، حذيفه بن منصور (٧)، سلمه بن كهيل (١)، أبو الطفيل (٤)، عثمان بن حنيف (١)، أحمد بن سعيد (١)، حميد بن شعيب (٦)، زيد بن أرقم (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن عثمان (١)، أحمد بن عمر (١)، جعفر بن محمد (١)، الشام (١)، دمشق (١)، القتل (٢)، الشهاده (٤)، الصلاه (١)

حذيفه بن منصور مولى العلوى

أبا العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبى عبد الله عليه السلام، فلم يأذن له فعادوه فلم يأذن له. فقال أى شئ للرجل أن يبلغ فى عقوبه غلامه، قال: على قدر ذنوبه. فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع. قال: ويحك انى فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف ثم قال: أما لو كان حذيفه بن منصور ما عاودنى فيه بعد ان قلت لا. وقال العلامه فى الخلاصه: حذيفه بن منصور روى الكشى حديثا فى مدحه أحد رواته محمد بن عيسى وفيه قول ووثقه شيخنا المفيد ومدحه، وقال ابن الغضائرى: حذيفه بن منصور بن كثير بن مسلم الخزاعى أبو محمد روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن موسى (ع) حديثه غير تقى يروى

الصحيح والسقيم وأمره ملتبس ويخرج شاهدا والظاهر عندى التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ ولما نقل عنه انه كان واليا من قبل بنى أميه ويبعد انفكاكه عن القبيح وقال النجاشي انه ثقه اه. وقال الشهيد الثانى فى حاشيه الخلاصه كما حكى عنه: هذا الحديث رواه محمد بن عيسى عن يونس وهو ضعف آخر لان بعض من عمل بروايته استثنى منها ما يرويه عن يونس، كما سيأتى اه. وفى منهج المقال: ان روايه الكشى السابقه ليس فيها ذكر ليونس أصلا ولم أجد غيرها، ثم إن الروايه ليست صريحه فى المدح وان أفادته بالنسبه، وما قيل إنه لا يبعد استفاده التوثيق منها لا يخفى بعده، وفى التعليقه انها وان لم تكن صريحه فى المدح الا انها ظاهره لا- انها تفيده بالنسبه. (أقول): الروايه التى فيها محمد بن عيسى عن يونس هى روايه أخرى تأتي فى ترجمه حريز وليس لها تعلق بحذيفه بن منصور وكأن الاشتباه حصل منها، وفى التعليقه أيضا: الظاهر عدم التأمل فى جلاله شأنه (أى محمد بن عيسى) والثوق بقوله كما سنشير اليه فى ترجمته - والأمر كما قال - قال: والشهيد الثانى نفسه قوى قبول روايته فى ترجمته وقبل روايته، وكلام ابن الغضائرى ليس ظاهرا فى قدحه بل ظاهر فى عدمه مع أن الظاهر ارتفاع الوثوق بتضعيفاته وبعد الانفكاك عن القبيح لا يقاوم التوثيق الصريح كيف وكثير من الثقات ولاه وعمال للظلمه مضافا إلى ما فى حذيفه من أمارات الجلاله والاعتماد التى مرت فى الفوائد، وقال جدى (المجلسى الأول): الظاهر أن حديثه المنكر حديث أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما ولم نر له حديثا منكرا غير والذى يخطر بالبال أن ميل

العلامه إلى ضعفه لهذا الخبر، والا فهو يرجح أبدا قول النجاشي على قول ابن الغضائري كيف وقد اجتمع معه قول المفيد، مع أن كلام ابن الغضائري لا يدل على ضعفه مطلقا بل فيما كان منكرا والولايه ليست بمنكر كما وقع من علي بن يقطين وغيره، ويمكن على تقدير صحتها أن تكون باذن المعصوم اه. والمفيد في رسالته في الرد على الصدوق عند ذكر الروايه عنه في عدم نقصان شهر رمضان لم يطعن عليها من جهته بل من جهه محمد بن سنان حسب، والشيخ في التهذيب عند ذكر هذا الحديث قال: وهذا الخبر لا يصح العمل به من وجوه (أحدهما) ان متن الخبر لا يوجد في شئ من الأصول المصنفه وانما هو موجود في الشواذ من الأخبار (ومنها) أن كتاب حذيفه عرى منه والكتاب معروف مشهور، ولو كان هذا الحديث صحيحا لضمنه كتابه اه. وفي كلامه فوائد كثيره منها كون حذيفه جليلا صحيح الحديث موثوقا به (ومنها) أن الأخبار التي نقلها المشايخ عنه على سبيل الاعتماد والإفتاء بها انما هي من كتابه المعروف المشهور (ومنها) أن الشاذ من الأخبار ليس بصحيح عنده ولا يعمل به، وانما الصحيح والمعمول به وما وجد في شئ من الأصول، وأن الحديث المروي عن رجل ولم يوجد في كتابه ليس بصحيح إلى غير ذلك اه. وتلخص ان الصواب توثيقه لتوثيق النجاشي والمفيد الشيخين الجليلين له، وقدح ابن الغضائري، لو سلم، انه قدح لا يعارض توثيقهما وان كان الجرح مقديما على التعديل لما هو المعلوم من حاله انه لما يسلم من قدحه أحد من الاجلاء، على أن ما ذكره ليس قدحا فيه نفسه مع اعتضاد توثيقهما بروايه الكشي ان سلم انها لا

وفى روايه الكشى وجه آخر ربما يضعف دلالتها على التوثيق، وهو ان يكون المراد بها لو كان حذيفه بن منصور الذى هو أقل درجه منك لم يعاودنى فيه، فكيف تعاودنى فيه، ومثل هذا كثير فى العرف، فيكون أقرب إلى الذم أو لا يفيد مدحا ولا ذما. لكن هذا الوجه لم يحتمله أحد وكلهم فهموا المدح وفى مستدركات الوسائل: حذيفه بن منصور من اجلاء الثقات لوجوه (أ) توثيق النجاشى (ب) روايه ابن أبى عمير عنه وصفوان بن يحيى وعبد الله بن المغيرة وابان بن عثمان وحماد بن عثمان وجميل بن دراج وهؤلاء الستة من أصحاب الاجماع لا يروون جميعهم أو الأولان منهم الا عن الثقة وغيرهم من الثقات كمحمد بن سنان ومحمد بن مسكين (ج) توثيق المفيد (د) ما مر عن الشيخ فى التهذيب (ه) ما مر عن الكشى اه. وفى لسان الميزان: حذيفه بن منصور صاحب الإسقاط ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وذكره ابن النجاشى فقال: هو حذيفه بن منصور بن كثير بن سلمه بن عبد الرحمن الخزاعى يكنى أبا محمد وقال: انه يروى عن الباقر والصادق والكاظم رحمه الله عليهم روى عنه القاسم بن إسماعيل ومحمد بن سنان وأيوب بن الحر وقال: مات فى عهد موسى الكاظم رحمه الله اه. وما فى كلامه من وصفه بصاحب الاسقاط لم يذكره غيره والإسقاط: ردى المتاع ولعل صوابه السقلاط وهو ثوب من الكتان وهو كان يبيع السابرى وهو ثوب رقيق جيد، والذى قال إنه يروى عنه القاسم بن إسماعيل هو الشيخ الطوسى لا النجاشى، ولم يقل واحد منهما: انه يروى عنه محمد بن سنان وأيوب بن الحر.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى: باب حذيفه المشترك بين من

يوثق به وغيره ويمكن استعماله انه ابن منصور المختلف في شأنه بالجرح والتوثيق بروايه ابن أبي عمير عنه وروايه القاسم بن إسماعيل عنه وروايه محمد بن أبي حمزه عنه، وزاد الكاظمي: وروايه صفوان بن يحيى، وزاد أبو علي في رجاله وعبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان وروايته هو عن أبي عبد الله وأبي الحسن، وزاد الكاظمي مشارك. وعن جامع الرواه انه وحماد بن عثمان وجميل بن دراج ومحمد بن الفضيل وعبد الصمد بن بشير عنه اه.

حذيفه بن منصور مولى حسين بن زيد العلوي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال.

كوفي، ووقع في طريق الصدوق في الفقيه في باب ما يصلى فيه وما لا يصلى، ووقع في مشيخه الفقيه أيضا.

التمييز في مشتركات الكاظمي باب حذيفه بن منصور ولم يذكره شيخنا مشترك بين أبي محمد بن كثير الخزاعي بياع السابري الثقة الراوي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، ويميز بروايه ابن أبي عمير عنه وروايه محمد بن أبي حمزه وبين مولى حسين بن زيد العلوي الكوفي المذكور في

(٥٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٣)، شهر رمضان المبارك (٢)، العلامة المجلسي (١)، عبد الله بن المغيرة (٢)، صفوان بن يحيى (٢)، الشيخ الصدوق (٢)، عبد الصمد بن بشير (١)، ابن أبي عمير (٣)، ابن الغضائري (٣)، بنو أمية (١)، أيوب بن الحر (٢)، أبان بن عثمان (١)، ابن النجاشي (١)، حذيفه بن منصور (١٠)، علي بن يقطين (١)، حماد بن عثمان (٢)، محمد بن الفضيل (١)، جميل

بن دراج (٢)، محمد بن عيسى (٤)، محمد بن سنان (٥)، محمد بن مسكين (١)، الموت (١)، البيع (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)

حذيفه بن اليمان

أصحاب الصادق عليه السلام من رجال الشيخ.

حذيفه بن اليمان القطعي العبسي أبو عبد الله حليف بني عبد الأشهل.

وفاته ومدفنه توفى بالمدائن في ٥ صفر سنة ٣٦، وذلك لما ستعرف من أنه توفى بعد بيعه أمير المؤمنين على عليه السلام بأربعين يوماً، وكانت بيعته لخمس بقين من ذى الحجه سنة ٣٥. وفي الاستيعاب: مات حذيفه سنة ٣٦، والأول أصح اه. وفي المستدرک للحاكم بسنده عن عبد الله بن نمير قال: مات حذيفه سنة ٣٦ وقيل إنه مات بعد عثمان بأربعين ليلة وبسنده عن محمد بن عمر الواقدي عاش حذيفه إلى أول. خلافة على سنة ٣٦ وزعم بعضهم ان وفاته كانت بالمدائن سنة ٣٥ بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة. ثم روى بسنده عن محمد بن جرير قال هذا القول - يعنى وفاته سنة ٣٥ - خطأ وأظن لصاحبه اما ان يكون لم يعرف الوقت الذى قتل فيه عثمان، واما ان يكون لم يحسن ان يحسب، وذلك لأنه لا خلاف بين أهل السير كلهم أن عثمان قتل في ذى الحجه من سنة ٣٥ من الهجره، وقالت جماعه منهم: قتل لاثنتى عشره ليلة بقيت منه. فإذا كان مقتل عثمان في ذى الحجه وعاش حذيفه بعده أربعين ليلة، فذلك في السنه التى بعدها اه. وقال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٦: فيها مات حذيفه بن اليمان بعد قتل عثمان يسير ولم يدرك الجمل. وفى تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن سعد: جاء نعى عثمان وحذيفه بالمدائن ومات حذيفه بها سنة ٣٦ اجتمع على ذلك محمد بن عمر

- يعنى الواقدى - والهيثم بن عدى، ثم روى بسنده عن بلال بن يحيى: عاش حذيفه بعد قتل عثمان أربعين ليله، وبسنده عن عمرو بن على ومحمد بن المثنى أبى موسى قالا: مات حذيفه بن اليمان بالمدائن سنه ٣٦ قبل قتل عثمان بأربعين ليله. وقولهما قبل قتل عثمان خطأ لأن عثمان قتل فى آخر سنه ٣٥هـ. وفى تاريخ دمشق قال أبو نعيم:

مات حذيفه بعد قتل عثمان بن عفان وروى انه عاش بعده أربعين ليله، وأكثر الروايات انه مات سنه ٣٦ وقيل سنه ٣٥ والله أعلم اهـ. وفى مروج الذهب: كان حذيفه عليلاً بالكوفه (١) فى سنه ٣٦ فبلغه قتل عثمان وبيعه على، إلى أن قال: ومات حذيفه بعد هذا اليوم بسبعه أيام وقيل بأربعين يوماً اهـ. وفى طبقات ابن سعد قال محمد بن عمر (الواقدى):

مات حذيفه بالمدائن بعد قتل عثمان بن عفان وجاء نعيه وهو يومئذ بالمدائن، ومات بعد ذلك بأشهر سنه ٣٦هـ وقبره بالمدائن مزور معروف كان قريباً من الشط فحيف طغيان الماء عليه فنقل ترابه إلى مشهد سلمان فى زماننا هذا، وعمل له ضريح وزرناه مرتين ثانيتهما فى سنه ١٣٥٢. ونقل الكفعمى فى حاشيه كتابه المعروف بالمصباح عن تلخيص الآثار أن قبره بالمدائن. ونقل عن جمال الدين بن داود أن حذيفه توفى بالكوفه (اهـ).

وابن داود، كما يأتى، لم يقل انه توفى بالكوفه وانما قال: انه سكن الكوفه وتوفى بالمدائن، وكان نسخه من رجال ابن داود كانت مغلوطة، نعم يظهر ذلك من المسعودى كما مر وليس بصواب.

نسبه فى الاستيعاب وأسد الغابه: أنه حذيفه بن اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعه بن جروه بن الحارث بن قطيعه (٢) ابن عبس بن بغيض

بن ريث بن غطفان. وفي تاريخ بغداد: حذيفه بن اليمان واليمان لقب واسمه حسل ويقال حسيل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مازن وقيل اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروه بن الحارث بن مازن بن ربيعة بن قطيعه الخ. وفي الطبقات الكبير لابن سعد حذيفه بن اليمان وهو ابن حسيل (٣) بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروه وهو اليمان بن الحارث بن قطيعه بن عبس. وفي المستدرک للحاكم بسنده عن محمد بن عمر قال: حذيفه بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروه وهو اليمان الذي ولده حذيفه. وفي الإصابه: حذيفه بن اليمان العيسى هو حذيفه بن حسيل أو حسل المعروف باليمان بن جابر بن ربيعة بن فروه بن الحارث بن مازن بن قطيعه بن عبس فصاحب الاستيعاب وأسد الغابه:

قدما عمرو على ربيعة وصاحب الطبقات والمستدرک عكسا وصاحب الإصابه أسقط ابن عمرو، ولعل اسقاطه من النساخ، والأربعه قالوا جروه وهو وحده جعل بدله فروه، والظاهر أنه تصحيف من النساخ.

من هو الملقب باليمان وسبب تلقيبه بذلك دل كلام الطبقات المتقدم ان اليمان لقب لأبيه حسل ولجده جروه كليهما، وكذلك كلام الاستيعاب الآتى، وصاحب الإصابه ليس فى كلامه المتقدم ان اليمان يلقب به جده، بل الذى صرح به أنه لقب أبيه وصاحب المستدرک وصرح فى كلامه السابق بان اليمان لقب جروه ولم يقل انه يلقب به أبوه، لكن قوله الذى ولده حذيفه بظاهره غير صحيح فان حذيفه ليس ولد جروه الا ان يريد من الولد الحفيد وربما كان فى عبارته سقط من النساخ، فان كون اليمان لقب أبيه متفق عليه وربما كان صوابها وجروه هو اليمان وهو لقب

حسيل الذى ولده حذيفه أو نحو ذلك. وابن الأثير، كما يأتى جعل اليمان لقب أبيه، ونقل عن ابن الكلبي أنه لقب جده جروه.

(واليمان) نسبه إلى اليمن، وقياس النسبه فيه يمنى، ولكنهم قالوا:

يمانى، ويمان بحذف ياء النسبه على خلاف القياس وكأنهم فى يمان جعلوا الألف عوضا عن ياء النسبه المحذوفه وربما قالوا يمنى على القياس. اما سبب تلقيبه باليمان ففى الاستيعاب: انما قيل لأبيه حسيل اليمان لأنه من ولد اليمان جروه بن الحارث وكان جروه أيضا يقال له اليمان لأنه أصاب فى قومه دما فهرب إلى المدينه فحالف بنى عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانيه. وفى أسد الغابه اليمان لقب حسل بن جابر، وقال ابن الكلبي: هو لقب جروه بن الحارث، وانما قيل له ذلك - أى لجروه - لأنه أصاب دما فى قومه فهرب إلى المدينه وحالف بنى عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار وهم من اليمن. وفى المستدرک بسنده عن الواقدي: جروه هو اليمان الذى ولده حذيفه وانما قيل له اليمان لأنه أصاب فى قومه دما فهرب إلى المدينه فحالف بنى عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانيه اه. وفى الإصابه: كان أبوه قد أصاب دما فهرب إلى المدينه فحالف بنى عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانيه وتزوج والده حذيفه فولد له بالمدينه. وفى شذرات الذهب: سمي حذيفه بن اليمان لان جده حالف بنى عبد الأشهل وهم من اليمن اه. وفى تهذيب التهذيب اسم اليمان حسيل ويقال حسل بن جابر العبسى حليف بنى عبد الأشهل هرب إلى المدينه فحالف بنى عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانيه اه. والاختلاف بين هذه

(١) كذا فى النسخه

(٢) فى القاموس قطيعه كجهينه بن عبس، وفى تاج العروس: النسبه اليه قطعى كجهنى (٣) لعل صوابه وهو حسيل. - المؤلف -

(٥٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٣)، الخليفه عثمان بن عفان (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، شهر ذى الحجه (٣)، مدينه الكوفه (٤)، ابن الأثير (١)، محمد بن عمر الواقدى (١)، حذيفه بن اليمان (٨)، عبد الله بن نمير (١)، الهيثم بن عدى (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن المثنى (١)، جمال الدين (١)، عمرو بن على (١)، محمد بن جرير (١)، محمد بن سعد (١)، محمد بن عمر (١)، دمشق (١)، الشهاده (١)، القتل (١١)، الموت (٥)

الأقوال ظاهر بين، فصاحب الاستيعاب جعل اليمان لقباً لحسل ولجروه معا وقال: ان الذى أصاب دما هو جروه لا حسل، وان سبب تلقيب جروه باليمان مخالفته بنى عبد الأشهل وهم من اليمن وسبب تلقيب حسل باليمان كونه من أولاد جروه. ويبعد انه كيف لقب باليمان حسل وحده ولم يلقب به باقى أولاد جروه وصاحب أسد الغابه جعل اليمان لقباً لحسل وجعل تلقيب جروه به حكاية عن ابن الكلبي، وابن حجر فى الإصابه وتهذيب التهذيب: قال: ان الذى أصاب دما فهرب إلى المدينه فحالف بنى عبد الأشهل فسمى اليمان هو حسيل أبو حذيفه لا جدده جروه.

والحاکم - ان لم يكن فى عبارته سقط كما مر - يلوح من كلامه ان الذى يلقب باليمان هو

جروه فقط لا حسل وأن حذيفه يقال له ابن اليمان لأنه من أولاد جروه، وصاحب الشذرات كلامه كالصريح في ذلك. ولا يبعد ان يكون هذا الأخير هو الصواب وأن تكون نسبه حذيفه إلى اليمان نسبه إلى جده لا إلى أبيه، فحيث أن في أجداده من له نسبه غريبه وهي اليمان قيل حذيفه بن اليمان ونسب حذيفه إلى اليمان دون باقي آبائه لتكرار ذكره وذكر أحواله فاحتيج إلى تمييزه بلقب لأحد أجداده مشهور، أما أن أباه حسل يلقب باليمان فتوهم نشأ من قولهم حذيفه بن اليمان فتوهم أن اليمان لقب أبيه حسل وكذلك كون أبيه حسل أصاب دما في الجاهليه فهرب إلى المدينه نشأ من ذلك، والا فالذى جرى له هذا هو جده جروه لا أبوه حسل نعم كون أبيه حسل تزوج بالمدينه من بنى عبد الأشهل فولد له منها حذيفه هو صواب والله أعلم.

كنيته اتفق الكل على أنه يكنى أبا عبد الله وروى الحاكم في المستدرک بسنده إلى ربيع بن خراش قال: جاء رجل إلى حذيفه فقال: يا أبا عبد الله.

أبوه يسمى أبوه حسل بحاء مهمله مكسوره وسين مهمله ساكنه أو حسيل مصغرا ويلقب باليمان، كما مر. وفي رجال بحر العلوم: شهد حذيفه أحدا هو وأبوه حسل أو حسيل بن جابر بن اليمان، وقتل أبوه يومئذ المسلمون خطأ يحسبوناه العدو وحذيفه يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتى قتل فلما رأى حذيفه أن أباه قد قتل استغفر للمسلمين فقال: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزاده خيرا اه. وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن عروه قال قتل أبوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم

أحد أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين فطفق حذيفه يقول:

أبى أبى فلم يفهموه حتى قتلوه فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودى. وفى تاريخ دمشق: قال البرقى قتل أبوه يوم أحد قتله المسلمون ولم يعرفوه فتصدق حذيفه بديته على المسلمين. وقال عروه بن الزبير: ان حذيفه وأباه لما كانا فى غزوه أحد أخطأ المسلمون فجعل حذيفه يقول: انه أبى انه أبى فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه، فقال حذيفه عند ذلك: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فزادت تلك الكلمه خيرا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج ديته. وفى الأغانى عن محمد بن إسحاق باسناده انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد رفع حسيل بن جابر وهو اليمان أبو حذيفه بن اليمان وثابت بن وقش بن زعورا فى الأطم مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك ما تنتظر؟ فوالله ان بقى لواحد منا من عمره الاظم ء حمار، انما نحن هامه اليوم أو غد! أفلا تأخذ أسيفنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعل الله يرزقنا شهاده معه، فأخذنا أسيفهما ثم خرجا حتى دخلا فى الناس ولم يعلم أحد بهما. فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون، وأما حسيل بن جابر اليمان فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه فقال: حذيفه أبى، قالوا: والله ان عرفناه وصدقوا، قال حذيفه: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يديه فتصدق حذيفه بديته على المسلمين فزادته عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرا.

أمه فى الاستيعاب أمه امرأه من الأنصار

من الأوس من بنى عبد الأشهل اسمها الرباب بنت كعب بن عدى بن عبد الأشهل ونحوه فى الطبقات وتاريخ بغداد.

أولاده كان له من الأولاد سعد أو سعيد وصفوان، وسيأتى عند ذكر خطبته وبيعته عليا عليه السلام، ان المسعودى حكى عنه أنه قال لابنيه صفوان وسعيد: احملانى وكونا مع على عليه السلام فسيكون له حروب كثيرة فيهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا ان تستشهدا معه فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل، واستشهد ولداه صفوان وسعد مع على عليه السلام بصفين. وقال المسعودى فى أخبار صفين بعدما ذكر شهادته هاشم المرقال: واستشهد فى ذلك اليوم صفوان وسعد ابنا حذيفه بن اليمان، وفى الاستيعاب: قتل صفوان وسعيد ابنا حذيفه بصفين، وكانا قد بايعا عليا بوصيه أبيهما بذلك إياهما. وفى رجال بحر العلوم: أوصى حذيفه ابنه سعيدا وصفوان بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام واتباعه، فكانا معه بصفين وقتلا بين يديه رضى الله عنهما وعن أبيهما. ولكن المسعودى نفسه ذكر فى أخبار التوابين: انه اتاهم مددا سعد بن حذيفه فى أهل المدائن، وكذلك ابن الأثير ذكر فى أخبار التوابين انه جاءهم من أخبر بمسير سعد بن حذيفه فى ١٧٠ من المدائن لانجادهم. وهذا يدل على أن سعدا لم يقتل بصفين وبقى بعدها زمانا طويلا، ويمكن أن يكون له من الأولاد سعد وسعيد أحدهما قتل مع صفوان بصفين والثانى بقى إلى أيام التوابين والله أعلم.

صفته فى مسند أحمد بسنده عن خالد بن خالد بن خالد اليشكرى قال: قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقه فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر. الصدع: كجبل المتوسط فى خلقه لا صغير ولا كبير، قاله الزمخشري فى الفائق فى تفسير الحديث.

مؤاخاته فى ذيل المذيل للطبرى:

ذكر ابن عمر عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين عمار بن ياسر وحذيفه بن اليمان اه. وفي السيره الحلبيه ان ذلك كان بعد الهجره.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: حذيفه بن

(٥٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، معركة أحد (١)، مدينه الكوفه (١)، الزمخشري (١)، ابن الأثير (١)، حذيفه بن اليمان (٥)، عمار بن ياسر (١)، محمد بن إسحاق (١)، ربعي بن خراش (١)، سعد بن حذيفه (٢)، دمشق (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (٣)، القتل (٨)، السجود (١)، الزواج، الزواج (١)، الوصيه (١)

اليمان أبو عبد الله سكن الكوفه ومات بالمدائن بعد بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً. وذكره في أصحاب علي عليه السلام فقال:

حذيفه بن اليمان العبسي عداؤه في الأنصار وقد عد من الأركان الأربعة اه. وعده الكفعمي في حواشي كتابه المعروف بالمصباح أحد الأركان الأربعة. وفي رجال ابن داود: حذيفه بن اليمان العبسي أبو عبد الله ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي أصحاب علي عليه السلام، شهد بدرًا واحدًا، أحد الأركان الأربعة، سكن الكوفه ومات بالمدائن بعد بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً. وفي الخلاصه:

حذيفه بن اليمان عداؤه في الأنصار أحد الأركان الأربعة

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اه.

الأركان الأربعة في تكمله الرجال: تكرر من الشيخ أن أركان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة، فذكر في ترجمه جندب بن جناده - أعنى أبا ذر - انه أحدها، وفي ترجمه سلمان الفارسي في أصحاب على عليه السلام انه أول الأركان الأربعة، وفي ترجمه عمار بن ياسر انه رابع الأركان، وفي ترجمه المقداد أنه ثاني الأركان الأربعة وفي ترجمه حذيفة انه قد عد من الأركان الأربعة، والمصنف - صاحب نقد الرجال - لما عددهم في ترجمه جندب بن جناده أسقط عمارا منهم، فيظهر من الشيخ وقوع الخلاف في عد حذيفة من الأركان الأربعة، فلا بد ان يكون من يعده منهم مسقطا لغيره، لأن الظاهر ولم يذكر الشيخ البديل المقابل، فيكون الخلاف واقعا في اثنين اللهم الا ان يكون من يعد حذيفة منهم يعدهم خمسه، ولم أجد فيما روى فيهم من الأخبار تسميتهم بالأركان ولعل هذا اصطلاح من المحدثين من حيث أنهم فاقوا جميع الصحابه بالفضل والتمسك باهل البيت عليهم السلام والمواساه لهم ظاهرا وباطنا اه. وقال الكفعمي في حواشي كتابه المعروف بالمصباح: الأركان الأربعة: هم حذيفة، وأبو ذر، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود اه. فاسقط عمارا وجعل بدله حذيفة.

روايات الكشي في حقه روى الكشي في ترجمه سلمان الفارسي عن جبرئيل بن أحمد الفارياني البرناني حدثني الحسين بن خرذاذ حدثني ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: ضاقت الأرض بسبعه بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة رحمه الله عليهم، وكان على عليه

السلام يقول: وانا امامهم، وهم الذين صلوا على فاطمه عليها السلام. وقال فى ترجمه حذيفه: حدثنا ابن مسعود أخبرنى أبو الحسن على بن الحسن بن على بن فضال حدثنى محمد بن الوليد البجلي حدثنى العباس بن هلال عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ذكر ان حذيفه لما حضرته الوفاه، وكان آخر الليل، قال لابنته أى ساعه هذه قالت آخر الليل، قال الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ ولم أوال ظالما على صاحب حق، فيبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث فقال: كذب والله! لقد والى على عثمان، فاجابه بعض من حضره أن عثمان والاه (والله خ ل) يا أخا زهره والحديث منقطع، وقال الكشى فى ترجمه عبد الله بن مسعود: سئل الفضل بن شاذان عن ابن مسعود وحذيفه، فقال: لم يكن حذيفه مثل ابن مسعود لان حذيفه كان زكيا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم. وقال أيضا: ان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ذيفه وعد معه جماعه. وقال فى ترجمه مسعود حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال حدثنى العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان الأحمر عن فضيل الرسان عن أبى داود قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفى عند رأسه فهم أن يحدث فلم يقدر قال: محمد بن جابر: اساله، فقلت:

يا أبا داود حدثنا الحديث الذى أردت، قال: حدثنى عمران بن حصين الخزاعى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر فلانا وفلانا أن يسلما على على عليه السلام بإمره المؤمنين، فقالا: من الله أو من رسوله؟ فقال من الله ومن رسوله، ثم أمر حذيفه وسلمان يسلمان عليه، ثم

امر المقداد فسلم وأمر بريده أخى وكان أخاه لأمه فقال: انكم سألتمونى من وليكم بعدى وقد أخيرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق كما أخذ تعالى على بنى آدم: (ألست بربكم قالوا بلى!) وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن اه. الكشى. وفى رجال بحر العلوم الطبائى: حذيفه بن اليمان العيسى أبو عبد الله حليف الأنصار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحابى ابن صحابى شهد مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم أحدا هو وأبوه. وعد بعضهم حذيفه من الأركان الأربعة مكان أخيه عمار الذى أخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبينه فى مؤاخاه المهاجرين للأنصار، ثم ذكر خبر ضاقت الأرض بسبعه المتقدم، ثم قال: وجلاله حذيفه وشجاعته وعلمه ونجدته وتمسكه بأمر المؤمنين عليه السلام ظاهره بينه وهو من كبار الصحابه. وروى عن حذيفه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يسألونه عن الخير وكنت أساله عن الشر مخافه أن أقع فيه اه. وذكره ابن سعد فى الطبقات الكبير فى موضعين (أحدهما) فىمن نزل الكوفه من الصحابه (وثانيهما) فىمن كان بالمدائن منهم، فقال: حذيفه بن اليمان وهو حسيل بن جابر من بنى عبس حلفاء بنى عبد الأشهل ويكنى أبا عبد الله ثم روى بسنده انه كان يكنى أبا عبد الله شهد أحدا وما بعد ذلك من المشاهد وتوفى بالمدائن سنة ٣٦ وقد كان جاءه نعى عثمان بها وقد كان نزل الكوفه والمدائن وله عقب بالمدائن. ثم حكى عن محمد بن عمر الواقدى أنه قال: لم يشهد حذيفه بدرا وشهد أحدا هو وأبوه وأخوه صفوان بن اليمان وقتل أبوه يومئذ، وشهد حذيفه الخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم. وفي تاريخ بغداد: لم يشهد حذيفه بدرا وشهد أحدا، وقتل أبوه يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحضر ما بعد أحد من الوقائع، وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقربه منه وثقته به وعلو منزلته عنده، وولاه عمر المدائن فأقام بها إلى حين وفاته. وفي الاستيعاب: حذيفه بن اليمان العبسي القطعي (١) حليف لبني عبد الأشهل من الأنصار، شهد حذيفه وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحدا وقتل أباه يومئذ بعض المسلمين وهو يحسبه من المشركين، كان حذيفه من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش فجاءه بخبر رحيلهم وهو معروف في الصحابه بصاحب سر رسول الله وهو حليف للأنصار لبني عبد الأشهل، مات سنة ٣٦ بعد قتل عثمان في أول خلافه على وكان موته بعد أن نعى عثمان إلى الكوفة ولم يدرك الجمل (اه) وفي أسد الغابه حذيفه بن اليمان أبو عبد الله العبسي هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخيره بين الهجرة والنصره

(١) في النسخه القطعي بالياء بين الطاء والعين، والصواب القطعي بحذف الياء كما مر عن القاموس. - المؤلف -

(٥٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٤)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٧)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

(١)، كتاب رجال ابن داود (١)، المهاجرون والأنصار (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، مدينه الكوفه (٥)، على بن الحسن بن علي بن فضال (٢)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (٤)، محمد بن عمر الواقدي (١)، المقداد بن الأسود (١)، علي بن أبي طالب (١)، حذيفه بن اليمان (٧)، عبد الله بن مسعود (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، أبو عبد الله (٣)، العباس بن عامر (١)، الفضل بن شاذان (١)، أبان بن عثمان (١)، جبرئيل بن أحمد (١)، عمار بن ياسر (١)، عباس بن هلال (١)، ثعلبه بن ميمون (١)، جندب بن جناده (٢)، عمران بن حصين (١)، جابر الجعفي (١)، محمد بن جابر (١)، الشهاده (٧)، القتل (٤)، الموت (٣)، البعث، الإنبعاث (١)

فاختار النصره، وشهد مع النبي أحدا وقتل أبوه بها (اه). وكلامه هذا لا يخلو من غموض، وسيأتي تفسيره عند ذكر أخباره (انشء). قال: وكان يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الشر ليتجنبه، وأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليله الأحزاب سريه ليأتيه بخبر الكفار ولم يشهد بدرا لان المشركين اخذوا عليه الميثاق لا يقاتلهم فسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيقاتل أم لا؟ قال: بل تفي لهم ونستعين الله عليهم أ ه. وفي الإصابة: حذيفه بن اليمان العبسي من كبار الصحابه، أسلم حذيفه وأبوه وأراد شهود بدر فصدّهما المشركون وشهد أحدا فاستشهد اليمان بها روى حديث شهودهما أحدا واستشهاده بها البخاري، وشهد حذيفه الخندق وله بها ذكر حسن وما بعدها. وفي الصحيحين: ان أبا الدرداء قال لعلقمه: أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره وفي روايه الذي لم يكن يعلمه غيره -

يعنى حذيفه وفيهما عن عمر أنه سال حذيفه عن الفتنة. وذكره الطبرى فى ذيل المذيل فى جملة من روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن آمن به واتبعه فى حياته وعاش بعده من قبائل اليمن فقال ومنهم حذيفه بن اليمان أبو عبد الله أصله من عبس بن بغيض، وهو حليف لبني عبد الأشهل روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا كثيرا اه. وفى تاريخ دمشق لابن عساكر: حذيفه بن اليمان أبو عبد الله العيسى حليف بنى عبد الأشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب سره من المهاجرين وسكن الكوفة. وقال على بن المدينى: هو رجل من عبس حليف الأنصار، ويكنى بأبى عبد الله. وترجمه ابن سعد فى الطبقة الثانية، وقال أيضا فى الطبقة الثانية ممن لم يشهد بدرا حذيفه بن اليمان شهد أحدا وجاءه نعى عثمان وهو بالمدائن ومات فيها سنة ٣٦، اجتمع على ذلك الواقدي والهيثم بن عدى، ولحذيفه روايه كثيره اه. وقال الحاكم فى المستدرک: ذكر مناقب حذيفه بن اليمان وانما هو حذيفه بن حسيل وحذيفه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم روى بسنده عن عروه ان حذيفه بن اليمان كان أحد بنى عبس، وكان حليفا فى الأنصار. وبسنده عن محمد بن عمر - الواقدي :-

وأما حذيفه فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافه على سنة ٣٦ (اه). وفى حليه الأولياء: ومنهم العارف بالمحن وأحوال القلوب والمشرف على الفتن والآفات والعيوب سال عن الشر فاتقاه وتحرى الخير فاقتناه سكن عند الفاقة والعدم وركن إلى الإنابة والندم وسبق رنق الأيام والأزمان أبو عبد

الله حذيفه بن اليمان. وقد قيل إن التصوف مرامقه صنع الرحمن والموافقه مع المنع والحرمان اه. وعن تقريب ابن حجر كان حذيفه جليلا- من السابقين، صح في مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة. وعن الذهبي في الكاشف: كان صاحب السر ومنعه وأباه شهود بدر استحلاف المشركين لهما. وفي الدرجات الرفيعه: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: حذيفه بن اليمان من أصفياء الرحمن وفي مرآه الجنان: في أول سنة ٣٦ توفى حذيفه بن اليمان أحد الصحابه أهل النجده والنجابه الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين بالسر الذي خصه به سيد المرسلين قال: كان الناس يتعلمون الخير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أتعلم منه الشر مخافه أن أقع فيه اه. وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٣٦: وتوفى في تلك السنه حذيفه بن اليمان العبسى صاحب السر المكنون في تمييز المنافقين، ولذلك كان عمر لا يصلى على ميت حتى يصلى عليه حذيفه يخشى أن يكون من المنافقين اه. وفي تهذيب التهذيب: أسلم هو وأبوه وأرادا حضور بدر فاخذهما المشركون فاستحلفوهما فحلفا لهم ان لا يشهدا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم، وشهدا أحدا فقتل اليمان بها. قال العجلي استعمله عمر على المدائن ومات بعد مقتل عثمان بأربعين يوما، سكن الكوفه، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومناقبه كثيره مشهوره اه.

خلاصه أحواله هو صحابى من أجلاء الصحابه وخيارهم وعلمائهم وفقهائهم، عالم بالكتاب والسنة، وشجعانهم ذوى نجدتهم، قديم الاسلام شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله

عليه وآله وسلم - عدى بدر، لان المشركين كانوا قد أخذوا عليه عهدا ان لا يقاتلهم فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوفاء لهم - ولكونه من علماء الصحابه كان صاحب حلقه تجتمع عليه الناس بمسجد الكوفه فيحدثهم و يسألونه فيجيبهم ويفتيهم. ولكونه من فقهاءهم سأله سعيد بن العاص في غزوه طبرستان عن صلاه الخوف كيف صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلمه فصلاها المسلمون، ووقع اختلاف في حياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين قوم على خص فأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقضى بينهم فقضى ان الخص لمن اليه معاقد القمط فامضى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحسنه، وجرت به السنه في الاسلام. وامتاز بمعرفه المنافقين حتى أن الخليفه كان يسأله عنهم فلا يخبره، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بما كتبه عن غيره من أمثاله عن الاسرار وأحوال الناس. وكان زاهدا في الدنيا مواليا لعلی عليه السلام مقدما له.

هو أنصاری أم مهاجرى قد سمعت قول الشيخ والعلامة عداده في الأنصار، وسمعت قول ابن عساكر انه من المهاجرين وقول ابن الأثير هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخيره بين الهجرة والنصره فاختر النصره، وقد عرفت وستعرف ان أباه كان من أهل المدينه هرب إليها هو أو جده لما أصاب دما في الجاهليه وحالف بنى عبد الأشهل وتزوج أبوه منهم فولد له حذيفه بالمدينه وصار هو وأبوه من أهلها وحينئذ فحذيفه مدنى أنصارى لا مهاجرى، وتم قول الشيخ والعلامة ان عداده في الأنصار، أما الجمع بين ذلك وبين كلام ابن عساكر وابن الأثير فيمكن أن يقال أن أباه

بعدهما تزوج بأمه بالمدينه عاد إلى بلاد عبس ونقل زوجته معه فولد حذيفه هناك أو ولد بالمدينه ثم عاد مع أبيه إلى بلاد عبس وتصلح معهم على الدم الذى أصابه، فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء هو وأبوه إلى النبي وأسلما، وحينئذ يتضح معنى تخيير النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه بين الهجره والنصره واختياره النصره بان يكون بين الهجره إلى المدينه والبقاء فى ديار قومه والنصره للاسلام، والا فالهجره لا تنافى النصره بل تؤكدها ويكون هذا فى أول الأمر ثم هاجر بعد ذلك وبهذا الاعتبار صح عده من المهاجرين والله أعلم.

أخباره أصله من عرب البادية من بنى عبس، أصاب أبوه حسيل أو جده جروه دما فى قومه فى الجاهليه فهرب إلى المدينه وحالف بنى عبد الأشهل من اليمن والا فهو عبسى لا يمانى وتزوج أبوه امرأه منهم اسمها الرباب بنت كعب فولد منها حذيفه هكذا ذكر المؤرخون، لكنهم لم يذكروا ان قومه بنى عبس أين كانوا حين هرب منهم إلى المدينه، وقد عرفت فى وجه الجمع بين كون عداده من الأنصار وقول بعضهم انه من المهاجرين احتمال أن يكون أبوه تزوج بأمه فى المدينه، ثم نقلها معه إلى بلاد عبس فولد حذيفه هناك أو ولد بالمدينه ثم ذهب به أبوه إلى بلاد عبس فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهاجر إلى المدينه جاء هو وأبوه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلما وبقيا بديار عبس فلما بلغهما خبر بدر خرج هو وأبوه قاصدين المدينه ليقاتلا مع النبي فظفر بهما مشركو قريش

(٥٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: حياه النبي (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى

طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٩)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٢)، ابن عساكر (٣)، ابن الأثير (٢)، يوم عرفه (٢)، محمد بن عمر الواقدي (١)، حذيفه بن اليمان (١٠)، الهيثم بن عدى (١)، أبو عبد الله (٣)، صلاة الخوف (١)، دمشق (١)، القتل (٤)، الشهادة (٤)، النفاق (٣)، الجهل (٢)، الزوج، الزواج (٢)

فقالوا: انكم تريدون محمدا وأرادوا قتلهما فأظهرا انهما انما يريدان المدينة لحاجه لهما فيها فاخذوا عليهما العهد والميثاق ان لا يقتلوهما مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وصلا إلى المدينة أخبرا النبي بذلك ووقفوا عند أمره فان أمرهما بالقتال معه قاتلا وان أمرهما بالوفاء بالعهد وفيا، فامرهما بالوفاء بالعهد وان كان مع جماعه مشركين فلم يحضر حذيفه وأبوه بدر. روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن مصعب بن سعد قال: أخذ حذيفه وأباه المشركون قبل بدر وأرادوا أن يقتلوهما فاخذوا عليهما عهد الله وميثاقه ان لا يعينا عليهم فحلفا لهم فأرسلوهما فاتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبراه فقالا: انا قد حلفنا لهم فان شئت قاتلنا معك، قال: نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. ورواه أحمد فى مسنده عن أبى الطفيل عن حذيفه بن اليمان قال: ما منعى أن أشهد بدر الا انى خرجت انا وأبى حسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا: انكم تريدون محمدا قلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرناه الخبر فقال: انصرفوا نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم اه. فلما كانت وقعه أحد حضرها حذيفه

وأبوه فقتل أبوه بها قتله المسلمون خطأ وهم يظنونهم من المشركين فلم يزد حذيفه على أن استغفر لهم وتصدق بديته على المسلمين فزاده ذلك خيرا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما سبق، ثم شهد حذيفه بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

استعماله على الصدقة وشده ورعه اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن بريده: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعمل حذيفه بن اليمان على بعض الصدقة فلما قدم قال: يا حذيفه هل بقي من الصدقة شيء؟ فقال لا يا رسول الله أنفقنا بقدر إلا ان ابنه لى أخذت جديا من الصدقة. فقال: كيف بك يا حذيفه إذا ألقيت في النار وقيل لك اثنتا به؟ فبكى حذيفه ثم بعث إليها فجئ به فألقى في الصدقة.

سكناه الكوفة والمدائن ونصيبين وبعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتقل من المدينة إلى الكوفة وسكنها، وكان ذلك بعد سنة ١٥ في خلافة عمر. قال اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب واضح الكاتب في كتاب البلدان ص ٣١٠: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص لما افتتح العراق يأمره ان ينزل الكوفة ويأمر الناس ان يخطوها، فاختطوها كل قبيله مع رئيسها، إلى أن قال: واقطع حذيفه بن اليمان مع جماعه من عبس نصف الآرى، وهو فضاء كانت فيه خيل المسلمين اه.

وكان تمصير الكوفة سنة ١٥ من الهجرة، وكان حذيفه في الجيش الذي فتح العراق، فلما أقطعه سعد الآرى ابنتى دارا وسكنه مع عشيرته، أما سكناه المدائن فلا- يبعد أن تكون لما وليها من قبل عمر فانتقل باهله وعياله إليها من الكوفة حسب مجرى العاده ولكن مبدأ توليه عمر إياه

المدائن مجهول، الا انه كان واليا عليها سنه ٢١ كما يأتى، ويحتمل أن يكون حين ولى المدائن حضر إليها بنفسه وأبقى أهله وعياله بالكوفه، فكان يتردد إليهم ويعود إلى المدائن، ولعله يرشد اليه ما يأتى، من أنه لما ولى المدائن لم يكلفهم الا طعامه وعلف حماره الدال على أنه لم يكن عنده ما يحتاج إلى مؤونه غير نفسه وحماره وربما يرشد اليه أيضا ما فى تاريخ دمشق لابن عساكر: قال أبو بكر بن عياش سمعت إسحاق يقول: كان حذيفه يجرى كل جمعه من المدائن إلى الكوفه، فقال أبو بكر: فقلت لإسحاق هل كان يستطيع ذلك؟ قال نعم كانت عنده بغله فارهه اه. لكن الظاهر أن مجيئه وحده إلى المدائن كان فى أول ولايته وأنه أحضر عياله إليها بعد ذلك كما يدل قول ابن سعد المتقدم، وله بالمدائن عقب، وان ذهابه إلى الكوفه كل جمعه لم يكن لزياره أهله بل كان للصلاه فى مسجدها أو لغير ذلك من المصالح وقد كان له بالكوفه أيام سكناه بها حلقه يحدث فيها كما دل عليه خبرا اليشكرى الآتيان ومر انه نزل نصيبين وتزوج بها ولكنهم لم يذكروا تاريخ ذلك ولا انه فى أى زمان كان.

اخباره يوم الخندق لما كانت وقعه الخندق وقتل على عليه السلام عمرو بن عبد ود وانكسرت شوكة المشركين بقتله ووقع الرعب فى قلوبهم وكفى الله المؤمنين القتال وردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا كان حذيفه رسول النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الليله القابله من قتل عمرو يتعرف له خبر المشركين فدخل بينهم وجاءه بخبرهم. اخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه حذيفه وأخرجه أبو يعلى ومسلم بن الحجاج وابن شاهين عن إبراهيم

التيمنى عن أبيه أنه قال:

كنا عند حذيفه فقال رجل: لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلت معه وأبليت معه. فقال حذيفه: أنت كنت تفعل ذلك لقد رأينا معه ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديده وقر. وفي رواية ابن شاهين: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى من الليل فى ليله بارده لم نر قبلها ولا بعدها بردا كان أشد منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معى يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال فسكتنا - وفى روايه: ثم الثانيه ثم الثالثه مثله - فقال قم: وسياق الحديث يدل على أن هذا كان بعد قتل عمرو بن عبد ود فى الليله القابله من قتله. وفى روايه ابن شاهين: ثم قال: قم يا أبا بكر، فقال استغفر الله ورسوله، ثم قال: ان شئت ذهبت. فقال: يا عمر! فقال: أستغفر الله ورسوله. ثم قال: يا حذيفه، فلم أجد بدا إذ دعانى باسمى أن أقوم، فقال: اذهب وائتنا بخبر القوم ولا تدعهم، قال حذيفه: فلما وليت من عنده جعلت أمشى كأنى فى حمام. قال ابن عساكر: وفى روايه ابن شاهين: قمت حتى أتيت وان جنبى ليضطربان من البرد فمسح رأسى ووجهى ثم قال: ائت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع!. فلان يكون ذلك أو مثله كان إلى من الدنيا وما فيها فانطلقت فوجدتهم قد أرسل الله عليهم ريحا فقطعت أطنا بهم وكسرت آنتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا الا أهلكته،

ورأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار فأخذت سهما فوضعتة في كبد قوسى وأردت ان أرميه وكان حذيفه راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا- تحدث حدثا حتى ترجع) فرددت سهمى فى كنانتى، ولو رميته لأصبتة، فرجعت وانا امشى فى مثل الحمام فلما أتيتته وأخيرته خبر القوم وفرغت قررت - أى بردت - فألبسنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل عباءه كانت عليه يصلى فيها، فلم أبرح نائما حتى الصبح فلما أصبحت قال لى: قم يا نومان. رواه ابن عساكر بطرق متعدده أخصر من هذا، وفيها يكمل القصه على لسان حذيفه: وتنادوا بالرحيل، قال حذيفه: فرأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول فجعل يزجره للقيام فلا يستطيع فجئت فأخبرت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضحك حتى رأيت أنيابه. وروى ابن عساكر أيضا فى ترجمه أبى سفيان صخر بن حرب نحو من هذا. ولا شك ان الذهاب

(٥٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٤)، دوله العراق (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، يوم القيامة (١)، معركة أحد (١)، مدينه الكوفه (٩)، ابن عساكر (٥)، حذيفه بن اليمان (٣)، مسلم بن الحجاج (١)، صخر بن حرب (١)، دمشق (٣)، القتل (٧)، الشهاده (٣)، الصّلاه (١)، الجهل (١)، السجود (١)، التصدّق (٤)، الوفاه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

لمعرفه خبر القوم أهون من مبارزه عمرو وقد جعل جزاء فاعله أن يجعله الله معه يوم القيامة كما ضمن لمبارز عمرو الجنه، ولكنهم جنبوا عن الذهاب لمعرفة خبرهم كما جنبوا عن مبارزه عمرو وزهدوا فى هذا الجزاء العظيم لما استولى

عليهم من الخوف، وبرد الحجاز ليس يرذا قارصا يصعب تحمله، ولم يشأ أن يدعو لمعرفه خبرهم عليا بعد ما قتل عمرا، فان هذا أمر تافه لا يدعى له مثل على مع امكان أن يقوم به غيره: (وللشده الصماء تقنى الذخائر). ثم شهد حذيفه بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

خبره فى غزوه تبوك ومنها غزوه تبوك ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوه تبوك وانحدر فى العقبه، وكانت ليله مظلمه وأراد جماعه من المنافقين اثنا عشر أو أربعة عشر رجلا- ان ينفروا الناقه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حذيفه قد أخذ بزمامها يقودها وعمار يسوقها فبرقت حتى رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحذيفه وعرفهم حذيفه بأعيانهم فعند ذلك هربوا ودخلوا فى غمار الناس، ولذلك كان حذيفه أعلم الناس بالمنافقين. وبعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان حذيفه مع أمير المؤمنين عليه السلام. وكان فى جملة نفر الذين صلوا على فاطمه عليها السلام وحضروا دفنها، كما مر عن الكشى.

أخباره فى الفتوح شهد حذيفه فتح العراق والشام وبلاد الجزيره وبلاد الفرس.

وكانت وقعه اليرموك سنه ١٣.

وفى أسد الغابه: شهد حذيفه فتح الجزيره ونزل نصيبين وتزوج بها أه و كان فتح الجزيره سنه ١٧ وقيل ١٩.

وفى الاستيعاب: شهد حذيفه نهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أخذ الرايه، وكان فتح همذان والرى والدينور على يد حذيفه، وكانت فتوحه كلها سنه ٢٢. ويظهر من كلام ابن الأثير الآتى ان ذلك كان أثناء ولايته المدائن. وقال ابن الأثير: وقعه نهاوند كانت سنه ٢١ وقيل سنه ١٨ وقيل ١٩، قال: وكان النعمان بن مقرن يومئذ معه

جمع من أهل الكوفة قد اقتحموا جند يسابور والسوس وقيل بل كان بكسكر فكتب اليه عمر يأمره بنهاوند فسار فكتب عمر إلى عبد الله بن عبد الله بن عتبان ليستنفر الناس مع النعمان، فخرج الناس منها وعليهم حذيفه بن اليمان حتى قدموا على النعمان واجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفه بن اليمان فرحل النعمان وعباً أصحابه وهم ثلاثون ألفاً على مقدمتهم نعيم بن مقرن وعلى مجنبته حذيفه بن اليمان وسويد بن مقرن، فانتهوا إلى أسبيذهان وضرب فسطاط النعمان فابتدر أشراف الكوفة فضربوه منهم حذيفه بن اليمان وعد معه جماعه من أشرافهم، ثم اقتتلوا والحرب بينهم سجال، فلما كان يوم جمعه وقد خرج الفرس من خنادقهم قال النعمان: انى مكبر ثلاثاً فإذا كبرت الثالثة فانى حامل فاحملوا وان قتلت فالأمير بعدى حذيفه، ثم كبر وحمل والناس معه وانهزم الأعاجم وقتل مقتله عظيمه وقتل النعمان وكنتموا مقتله، فاخذ الرايه أخوه نعيم وناولها حذيفه وتقدم إلى موضع النعمان. ودخل المشركون همذان والمسلمون فى آثارهم فنزلوا عليها وأخذوا ما حولها، فلما رأى ذلك أميرها استأمنهم، ولما تم الظفر للمسلمين جعلوا يسألون عن أميرهم النعمان، فقال لهم اخوه معقل: هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهاده فاتبعوا حذيفه، وأتاهم الهريذ صاحب بيت النار على أمان فأبلغ حذيفه فقال: أتؤمننى ومن شئت على أن اخرج لك ذخيره لكسرى تركت عندى لنوائب الزمان، وقال: نعم، فاحضر جوهرًا نفيسًا فى سفطين فنفل حذيفه منهما وأرسل الباقي إلى عمر، وبلغ الخبر الماهين بفتح همذان فراسلوا حذيفه فأجابهم إلى ما طلبوا. قال ابن الأثير: وفيها بعث عمر عبد الله بن عبد الله بن عتبان إلى نهاوند، ورجع حذيفه إلى عمله على ما

سقت دجله وما وراءها. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر قال أبو عبيده في سنة ٢٢ مضى حذيفه إلى نهاوند فصالحه صاحبها على ثمانمائة ألف درهم في كل سنة. وغزا الدينور فافتتحها عنوه وكان سعد قد فتحها ثم نقضت العهد - ثم غزا ماه سبذان فافتتحها عنوه وكان سعد قد فتحها أيضا ثم نقضت - ثم غزا همذان فافتتحها وافتتح الري كلاهما عنوه ولم تكونا فتحتا من قبل اه. ولكن ابن الأثير كما مر قال: ان فتح همذان كان سنة ٢١ وقال: انها فتحت ثانيا سنة ٢٢ فإنه لما تراجع عنها نعيم بن مقرن وأصحابه كفر أهلها فلما قدم عهد نعيم من عند عمر ودع حذيفه وسار يريد همذان فافتتحها ثانيا وعاد حذيفه إلى الكوفة.

أخباره في فتح بلاد خراسان روى الطبرى في تاريخه في حوادث سنة ٣٠ بسنده أنه غزا سعيد بن العاص من الكوفة سنة ٣٠ يريد خراسان ومعه حذيفه بن اليمان، إلى أن قال: وخرج عبد الله بن عامر من البصرة يريد خراسان فنزل أبرشهر (وهي نيسابور) وبلغ نزوله أبرشهر سعيدا فنزل سعيد قومس وهي صلح صالحهم حذيفه بعد نهاوند، فأتى جرجان فصالحوه على مائتي ألف، ثم أتى طميسه وهي كلها من طبرستان متاخمه جرجان وهي مدينه على ساحل البحر فقاتله أهلها حتى صلاه الخوف فقال لحذيفه كيف صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فصلى بها سعيد صلاه الخوف وهم يقتتلون. ثم روى الطبرى بسنده أنه صرف حذيفه عن غزو البرى إلى غزو الباب (وهي المدينه المعروفه باب شروان على بحر طبرستان وهو بحر الخزر) مددا لعبد الرحمن بن ربيعه وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه آذربيجان، وكذلك كانوا فأقام

حتى قفل حذيفه، ثم رجعا. وذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠. وقال الطبرى وتبعه ابن الأثير في حوادث سنة ٣٢: فى هذه السنه استعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعه على فرج بلنجر وأمد الجيش الذى كان به مقيما مع حذيفه باهل الشام. ثم روى الطبرى بسنده ان سعيدا استعمل على الغزو باهل الكوفه حذيفه بن اليمان، وكان على ذلك الفرغ قبل ذلك عبد الرحمن بن ربيعه وأمدهم عثمان فى سنه عشر باهل الشام عليهم حبيب بن مسلمه القرشى فتأمر عليه سلمان وأبى عليه حتى قال أهل الشام: لقد هممنا بضرب سلمان، فقال الكوفيون: إذن والله نضرب حبيبا ونحبسه وان أيتتم كثرت القتلى فينا وفيكم، فكان ذلك أول اختلاف وقع بين أهل الكوفه والشام، وأراد حبيب ان يتأمر على صاحب الباب كما كان يتأمر أمير الجيش إذا جاء من الكوفه، فلما أحس حذيفه أقر وأقروا فغزاها حذيفه بن اليمان ثلاث غزوات فقتل عثمان فى الثالثه ولقيهم مقتل عثمان (الخبر).

خبره يوم الجرعه وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه سعيد بن العاص حين ذكر اختلاف أهل الكوفه مع سعيد بن العاص لما كان واليا على الكوفه من قبل

(٥٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله العراق (١)، يوم القيامة (١)، معركة تبوك (٣)، مدينه الكوفه (٩)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، ابن عساكر (٢)، ابن الأثير (٦)، عبد الله بن عبد الله (٢)، آذربيجان (١)، حذيفه بن اليمان (٦)، عبد الله بن عامر (١)، مدينه البصره (١)، سلمان بن

ربيعه (١)، النعمان بن مقرن (٢)، صلاه الخوف (٢)، سويد بن مقرن (١)، خراسان (٣)، الشام (٥)، دمشق (٢)، الصلاه (٢)، القتل (٧)، الشهاده (٤)، النفاق (١)، الخوف (١)، الوفاه (١)

عثمان وذهابه إلى عثمان إلى المدينة وذهاب جماعه من أهل الكوفه اليه فيهم الأشتر وامتناع عثمان من عزل سعيد أن الأشتر عاد إلى الكوفه واستولى عليها وبعث من رد سعيد بن العاص إلى المدينة وصعد المنبر فقال: وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم وثغركم وحذيفه بن اليمان على فيئكم أه. ويفهم من تاريخ ابن الأثير ان ذلك كان سنه ٣٤، ويعرف ذلك اليوم يوم الجرعه، وهي موضع بين الكوفه والحيره.

خبره في امر المصاحف قال ابن الأثير: لما عاد حذيفه من غزو الباب قال لسعيد بن العاص: لقد رأيت في سفرتي هذه امرا لئن تركه الناس ليختلفن في القرآن ثم لا- يقومون عليه أبدا: رأيت أناسا من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءه غيرهم وأنهم أخذوا القرآن عن المقداد، ورأيت أهل دمشق يقولون: ان قراءتهم خير من قراءه غيرهم، ورأيت أهل الكوفه يقولون مثل ذلك وانهم قرأوا على ابن مسعود، وأهل البصره يقولون مثل ذلك وانهم قرأوا على أبي موسى ويسمون مصحفه (لباب القلوب) فلما وصلوا إلى الكوفه أخبر حذيفه الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود: ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءه ابن مسعود، فغضب حذيفه ومن وافقه وقالوا: انما أنتم أعراب فاسكتوا فإنكم على خطأ وقال حذيفه: والله - لئن عشت - لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك، فاغلظ له ابن

مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفه.

مصحف عثمان قال: وسار حذيفه إلى عثمان فأخبره بالذى رأى وقال: انا النذير العريان فأدركوا الأمة!. فجمع عثمان الصحابه وأخبرهم الخبر فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفه، فأرسل عثمان إلى حفصه أن أرسلى الينا بالصحف ننسخها وهى التى كتبت أيام أبى بكر فان القتل لما كثر فى الصحابه يوم اليمامة قال عمر لأبى بكر: انى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فيذهب من القرآن كثير وانى أرى ان تأمر بجمع القرآن، فامر أبو بكر زيد بن ثابت فجمعه من الرقاع والعسب وصدور الرجال، فكانت الصحف عند أبى بكر ثم عند عمر، فلما توفى أخذتها حفصه فاخذها عثمان منها فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها من المصاحف وقال عثمان إذا اختلفتم فاكتبوها بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا فلما نسخوا الصحف ردها عثمان إلى حفصه وأرسل إلى كل أفق بمصحف وحرق ما سوى ذلك وأمر أن يعتمدوا عليها ويدعوا ما سوى ذلك. فكل الناس عرفوا فضل هذا الفعل الا ما كان من أهل الكوفة فان أصحاب عبد الله ومن وافقهم امتنعوا من ذلك وعابوا الناس (الخبر). فى الاتقان فى مغازى موسى بن عقبه عن ابن شهاب: لما أصيب المسلمون باليمامة خاف أبو بكر ان يذهب من القرآن طائفه فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع فى الورق (إلى أن قال): روى البخارى عن أنس ان حذيفه بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فافزع حذيفه اختلافهم فى القراءه، فقال لعثمان أدرك الأمة قبل أن يختلفوا، فأرسل إلى حفصه

ان أرسلى الينا الصحف ننسخها فى المصاحف فامر زىد بن ثابت وابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث فنسخوها فى المصاحف وقال: ان اختلفتم وزىد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنه انما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد الصحف إلى حفصه وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفه أو مصحف ان يحرق، قال زىد: ففقدت آيه من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدنا مع خزيمه بن ثابت (الأنصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فى سورتها فى المصحف. قال ابن حجر: وكان ذلك سنة ٢٥، قال: وغفل بعض من أدركناه فرعم أنه كان فى حدود سنة ٣٠ ولم يذكر له مستنداه. ويفهم من ذلك أن عثمان امر باحراق جميع المصاحف ما عدى المصحف الذى جمعه وفرق نسخه على الأقطار سواء أكان فيها مخالفه لما فى المصحف الذى جمعه أم لم يكن، قصدا لجمع الناس على مصحف واحد، وان الداعى إلى جمعه القرآن هو اختلاف القراءات.

أول من جمع القرآن وحيث انجر الكلام إلى جمع القرآن الكريم فلا- باس باستيفاء الكلام على أول من جمعه، فان الحديث شجون. قد عرفت مما مر ان مقتضى بعض الأخبار أن أول جمع القرآن كان فى زمن أبى بكر جمعه زىد بن ثابت، ولكن الحاكم فى المستدرک قال: ان القرآن الكريم جمع ثلاث مرات أولها فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، واستدل بحديث أسنده عن زىد بن ثابت قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم تؤلف القرآن من الرقاع (الحديث) قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وفيه البيان الواضح ان جمع القرآن لم يكن مره واحده، فقد جمع بعضه بحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم جمع بعضه بحضره أبى بكر، والجمع الثالث هو فى ترتيب السور كان فى خلافه عثمان اه. وعد ابن النديم فى الفهرست من الجماع للقرآن على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم على بن أبى طالب. وحكى فى الاتقان عن البخارى انه روى أنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير واحد وذكر أسماءهم. وروى فى الاتقان أيضا ما يدل على أن أول من جمع القرآن بعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو على بن أبى طالب قال: أخرج ابن أبى داود فى المصاحف من طريق ابن سيرين قال: قال على لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آليت أن لا- آخذ على ردائى إلا- لصلاه جمعه حتى أجمع القرآن فجمعتة، قال ابن حجر: هذا الأثر ضعيف لانقطاعه، وأجاب السيوطى عن ذلك فى الاتقان بقوله: قد ورد من طريق أخرى اخرجه ابن الضريس فى فضائله حدثنا بشر بن موسى حدثنا هوده بن خليفه حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن عكرمه قال: لما كان بعد بيعه أبى بكر قعد على بن أبى طالب فى بيته فقيل لأبى بكر قد كره بيعتك، فأرسل اليه، فقال: ما أقعدك عنى؟ قال: رأيت كتاب الله يزداد فيه فحدثت نفسى ألا ألبس ردائى الا لصلاه حتى أجمعه - الحديث، قال:

وأخرجه ابن اشته فى المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين وفيه أنه

- أى على عليه السلام - كتب فى مصحفه الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال:

تطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه إلى المدينه فلم أقدر عليه، وأخرج ابن سعد وابن عبد البر فى الاستيعاب عن ابن سيرين قال: نبث أن عليا أبطا عن بيعه أبى بكر فقال: أكرهت إمارتى؟ فقال: آليت يمينى أن لا أرتدى برداء الا للصلاه حتى أجمع القرآن قال: فزعموا أنه كتبه على تنزيله. قال محمد - ابن سيرين - : فلو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم قال ابن

(٥٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، دوله العراق (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينه الكوفه (٦)، القرآن الكريم (١٨)، ابن الأثير (٢)، يوم عرفه (١)، آذربيجان (١)، عبد الله بن الزبير (١)، على بن أبى طالب (٣)، حذيفه بن اليمان (٢)، ابن أبى داود (١)، خزيمه بن ثابت (١)، مدينه البصره (١)، زيد بن ثابت (٦)، موسى بن عقبه (١)، ابن النديم (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الموت (١)، القتل (١)، الأكل (١)، الخوف (٢)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

عوف: فسالت عكرمه عن ذلك الكتاب فلم يعرفه اه. وفى الاتقان أيضا قال ابن حجر وقد ورد عن على أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم - اخرج ابن أبى داود اه. واخرج أبو نعيم فى الحليه والخطيب فى الأربعين من طريق السدى عن عبد خير عن على قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت أو حلفت ان لا أضع ردائى على ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين فما

وضعت ردائي حتى جمعت القرآن اه. وفي فهرست ابن النديم بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام انه رأى من الناس طيره عند وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقسم أن لا يضع علي ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثه أيام حتى جمع القرآن فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه، وكان المصحف عند أهل جعفر اه. وفي مناقب ابن شهر آشوب في اخبار أهل البيت عليهم السلام أن عليا (ع) آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاه حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مده إلى أن جمعه - الحديث. وقال ابن شهر آشوب في المناقب أيضا: ذكر الشيرازي - امام أهل السنه في الحديث والتفسير في نزول القرآن وأبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى (ان علينا جمعه وقرآنه) قال:

ضمن الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، قال ابن عباس: فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسته أشهر. قال: وفي أخبار أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي: يا علي هذا كتاب الله خذه إليك، فجمعه علي في ثوب فمضى به إلى منزله، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلس علي فألفه كما أنزله الله وكان به عالما. قال: وحدثني أبو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر عليا بتأليف القرآن فألفه وكتبه اه.

وقال ابن شهر آشوب في المعالم: الصحيح أن أول من صنف في الاسلام على عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله.

وفي عده الرجال بعد نقل هذا عن المعالم: كأنه انما عد جمع القرآن المجيد في التصنيف لأنه أراد بالتصنيف مطلق التأليف، أو لأنه - عليه السلام - لم يقتصر فيما جمع وجاءهم به على التنزيل، بل ضم اليه البيان والتأويل فكان أعظم مصنف اه. فظهر من مجموع ما تقدم ان أول جمع للقرآن كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وان أول من جمعه بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو علي بن أبي طالب، وان هذا القرآن كان عند أهل البيت حتى انتهى إلى آل جعفر، كما مر عن ابن النديم، ولا يدري انهم آل جعفر الطيار أو آل جعفر الصادق والظاهر الثاني، وهذا القرآن لم يحرق فيما أحرقه عثمان من المصاحف لأنه كان محفوظا عند أهل البيت لم ينشر بين الناس.

المراسله بينه وبين أبي ذر في كتاب مخطوط من مؤلفات أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي عندنا منه قطعه ذهب منها أوله وآخره فلم نعرف اسمه، قال أبو مخنف حدثني الصلت عن زيد بن كثير عن أبي أمامه قال: كتب أبو ذر إلى حذيفه بن اليمان يشكو اليه ما صنع به عثمان وذكر الكتاب، فكتب اليه حذيفه، وذكر الجواب، وقد مر الكتاب والجواب كلاهما في ترجمه أبي ذر في الجزء السادس عشر (١).

ولأؤه وتشيعه لأمير المؤمنين علي وأهل البيت عليهم السلام يدل عليه ما مر في روايات الكشي عند ذكر أقوال العلماء فيه المتضمنه عد علي عليه السلام إياه من السبعه الذين بهم ينصرفون وبهم يمطرون، وانه من جمله الذين

صلوا على فاطمه عليها السلام، وانه من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلى غير ذلك مما تضمنته تلك الأخبار، ويدل عليه أيضا ما مر وما يأتي من أخباره عند ذكر توليته المدائن، وما يأتي من قوله على عليه السلام، وقوله لما حضره الموت، وقال الحاكم في المستدرک: حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا أبو محمد الزبيرى حدثنا العلاء بن صالح عن عدى بن ثابت عن أبي راشد قال: لما جاءت بيعه على إلى حذيفه قال: لا أباع بعده الا أصعر أو أبترا الاصعر والأبترا المعرض عن الحق والذاهب بنفسه والذليل. ومر ايضاؤه ابنه بملازمه أمير المؤمنين عليه السلام وقتلها معه بصفين. وفي شرح النهج: قال حذيفه بن اليمان لو قسمت فضيله على عليه السلام بقتل عمرو يوم الخندق بين المسلمين بأجمعهم لوسعتهم. وقد روى المفيد فى الارشاد وابن أبى الحديد فى شرح النهج خبرا عن حذيفه فى شان وقعه الأحزاب يدل على معرفته فضل أمير المؤمنين عليه السلام حق معرفتها وعدم مخالطه قلبه بشئ من الشوائب، وبين الروايتين تفاوت، ونحن نجمع بينهما فنذكر ما فى شرح النهج ثم التفاوت الذى فى روايه المفيد قال المفيد وابن أبى الحديد: روى قيس بن الربيع عن أبى هارون العبدى عن ربيعة بن مالك السعدى قال: اتيت حذيفه بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله ان الناس يتحدثون عن على بن أبى طالب ومناقبه فنقول لهم فيقول لنا أهل البصره: انكم لتفرتون فى تقریظ هذا الرجل (انكم تفرتون فى على)، فهل أنت محدثى بحديث عنه (فيه) أذكره للناس؟

فقال حذيفه: يا ربيعة وما الذى تسألنى عن على؟ وما الذى أحدثك عنه؟! والذى

نفس حذيفه بيده لو وضع جميع أعمال أمه (أصحاب) محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى كفه الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من اعمال على فى الكفه الأخرى لرجح على أعمالهم كلها!! فقال ربيعه: هذا المدح الذى لا- يقام له ولا- يقعد ولا- يحمل انى لأظنه اسرافا يا أبا عبد الله فقال حذيفه: يا لكع وكيف لا يحمل وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا إلى المبارزه فأحجموا عنه حتى برز اليه على فقتله! والذى نفس حذيفه لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا اليوم والى ان تقوم القيامة. وفى روايه المفيد: فقال حذيفه يا لكع كيف لا يحمل وأين كان أبو بكر وعمر وحذيفه وجميع أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا إلى المبارزه فأحجم الناس كلهم ما خلا عليا فإنه برز اليه وقتله الله على يده الخ. وفى الدرجات الرفيعه: روى أن عليا عليه السلام لما أدرك عمرو بن ود لم يضربه فوقع الناس فى على فرد عنه حذيفه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

يا حذيفه ان عليا سيدك سبب وقفته، ثم إنه ضربه فلما جاء سأله النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، فقال قد كان شتم أمى وتفلى فى وجهى فخشيت ان أضربه لحظ نفسى فتركته حتى سكن ما بى ثم قتلته فى الله. قال صاحب الدرجات الرفيعه: وانما ذكرنا هذا الحديث ليعلم به من اخلاص حذيفه لأمر المؤمنين عليه السلام من زمن النبى صلى الله عليه وآله

وسلم. وفي الدرجات أيضا: روى أبو مخنف، قال: لما بلغ حذيفه بن اليمان ان عليا عليه السلام قد قدم ذا قار واستنفر الناس دعا أصحابه فوعظهم و ذكرهم الله وزهدهم في الدنيا

(١) ذكرنا هناك أننا نقلنا الكتابين عن كتاب الفصول للمرتضى عن أبي مخنف، والصواب اننا نقلناهما عن كتاب لأبي مخنف المذكور مع الفصول في مجلد واحد، وهو الذى أوقع فى الاشتباه. - المؤلف -

(٥٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٨)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٤)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، ابن أبي الحديد المعتزلى (٢)، عبد الله بن عباس (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، معركة الأحزاب أو الخندق (١)، القرآن الكريم (١٣)، على بن أبي طالب (١)، حذيفه بن اليمان (٣)، ابن أبي داود (١)، يحيى الأزدي (١)، مدينة البصره (١)، الحسن بن يعقوب (١)، قيس بن الربيع (١)، أبو العلاء (١)، ابن شهر آشوب (٢)، ابن النديم (٢)، الصلاة (٢)، القتل (٣)، الضرب (١)، المرض (١)، الموت (١)، الوفاه (٢)

ورغبتهم بأمر المؤمنين وسيد المسلمين فان من الحق ان تنصروه وهذا ابنه الحسن وعمار قد قدما الكوفه يستنفران الناس فانفروا، فنفر أصحاب حذيفه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومكث حذيفه بعد ذلك خمس عشره ليله وتوفى اه. وقال المسعودى فى مروج الذهب: كان حذيفه عليلا بالمدائن فى سنه ٣٦ فبلغه قتل عثمان وبيعه الناس لعلى فقال: أخرجونى وادعوا: الصلاة جامع، فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال:

أيها الناس ان الناس قد بايعوا عليا فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا ووازره فوالله انه لعلى الحق آخرا وأولا وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقى إلى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال:

اللهم اشهد انى قد بايعت عليا، وقال: الحمد لله الذى أبقانى إلى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد: احملانى وكونا معه فسيكون له حروب يهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا ان تشهدا (تستشهدا) معه فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل!. ومات حذيفه بعد هذا اليوم بسبعة أيام وقيل بأربعين يوما اه. وشهد ابناه المذكوران بعد ذلك صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقتلا بها شهيدين أو أحدهما كما مر. وسيأتى عند ذكر توليه المدائن خبر بيعته لعلى عليه السلام وما خطب به ما له تعلق بهذا المقام فراجع.

فقهه ومعرفته بالقضاء روى ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمه جاريه بن ظفر اليمامى بسنده عنه ان دارا كانت بين أخوين فحظرا فى وسطها حظرا ثم هلكا فادعى عقب كل منهما ان الحظار له واختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأرسل حذيفه بن اليمان ليقضى بينهما، فقضى بالحظار لمن وجد معاقد القمط تليه، ثم رجع فأخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أصبت أو أحسنت اه. (تفسير ذلك) ان الحظار هو الحاجز بين الملكين من قصب ونحوه شبه الحائط، والقمط: ما يربط به ذلك القصب من حبل ونحوه، فمن كانت أطراف تلك الحبال معقوده مما يليه فالحظار له.

علمه بالكتاب والسنة فى رجال بحر العلوم: أثبت أبو عبد الله الحسين بن على الطبرى (البصرى) فى الايضاح لحذيفه عند ذكر الدرجات درجه العلم بالسنة، ويستفاد من بعض

الأخبار أن له درجة العلم بالكتاب أيضا وقد روى أن حذيفه كان يقول: اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا. وانه كان يقول للناس: خذوا عنا فانا لكم ثقة ثم خذوا عن الذين يأخذون عنا ولا تأخذوا عن الذين يلونهم، قالوا لم، قال: لأنهم يأخذون حلو الحديث ويدعون مره ولا يصلح حلوه الا بمره.

تجوزيه الكذب للضروره فى حليه الأولياء بسنده عن النزال بن سبره قال: كنا مع حذيفه فى البيت فقال له عثمان: يا أبا عبد الله ما هذا الذى يبلغنى عنك؟ قال ما قلت، فقال له عثمان: أنت أصدقهم وأبرهم. فلما خرج قلت له: يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت! قال بلى ولكن اشترى دينى بعضه ببعض مخافه أن يذهب كله. وأورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق نحوه. وكان يقول: ما أدرك هذا الامر أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم الا قد اشترى بعض دينه ببعض، قالوا: وأنت؟ قال: وأنا والله: انى لادخل على أحدهم، وليس أحد الا وفيه مساوئ ومحاسن، فاذا ذكر من محاسنه وأعرض عن مساويه، وربما دخلت على أحدهم وهو على الغداء فدعانى فأقول انى صائم ولست بصائم. كأنه لا يريد أن يأكل من طعام لا يعلم بطيبه.

كان حذيفه صاحب حلقة فى المسجد يدل ما سيأتى عند ذكر حديثه عن الفتن انه كان صاحب حلقة بالكوفه يجلس فى المسجد ويجتمع عليه الناس فيحدثهم، روى ذلك الإمام أحمد بن حنبل فى حديثين له عن خالد بن خالد اليشكرى، ورواه الشيخ الطوسى فى الأمالى بسنده عن خالد بن خالد اليشكرى كما

حديثه مع الفتن في الاستيعاب وأسد الغابه: سئل حذيفه: أى الفتن أشد؟ قال أن يعرض عليك الخير والشر فلا تدري أيهما تركب. وروى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بسنده عن خالد بن الشكري قال خرجت زمان فتحت تستر حتى قدمت الكوفه فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقه فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر يعرف فيه أنه من رجال أهل الحجاز. فقلت من الرجل؟ فقال القوم أو ما تعرفه قلت لا، فقالوا هذا حذيفه بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقعدت وحدث القوم فقال: ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وكنت أساله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: انى سأخبركم بما أنكرتم من ذلك: جاء الاسلام حين جاء، فجاء أمر ليس كأمر الجاهليه، وكنت قد أعطيت فى القرآن فهما، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنت أساله عن الشر، فقلت: يا رسول الله أياكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ فقال نعم، قلت فما العصمه يا رسول الله، قال السيف قلت وهل بعد هذا السيف بقيه، قال: نعم تكون اماره على أقداء وهدنه على دخن، قلت: ثم ماذا؟ قال ثم تنشأ دعاه الضلاله فإن كان لله يومئذ فى الأرض خليفه جلد ظهر ك وأخذ مالك فالزمه والا فمت وأنت عاض على جذل شجره الحديث. ورواه الشيخ الطوسى فى أماليه باسناده عن خالد بن الشكري مثله الا أنه قال: فإذا أنا بحلقه فيها رجل جهم من الرجال، فقلت من هذا الخ. وقال أعطيت من القرآن فقها بدل فهما، وقال: فان رأيت يومئذ خليفه عدل فالزمه، والا فمت عاضا على جذل شجره اه.

(الجدل) بكسر الجيم وفتحها وسكون الذال المعجمه أصل الشجره يقطع. قاله فى النهايه. وروى الإمام أحمد فى المسند بسنده عن نصر بن عاصم الليثى قال: اتيت اليشكرى فى رهط من بنى ليث عن حديث حذيفه (إلى أن قال) قدمنا الكوفه باكرا من النهار، فدخلت المسجد فإذا فيه حلقه كأنما قطعت رؤوسهم (١) يستمعون إلى حديث رجل، فقامت عليهم، فجاء رجل فقام إلى جنبى، فقلت من هذا؟ قال أبصرى أنت، قلت نعم، قال قد عرفت لو كنت كوفيا لم تسال عن هذا هذا حذيفه بن اليمان، فسمعتة يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وأسأله عن الشر وعرفت ان الخير لن يسبقنى، قلت: يا رسول الله أبعد هذا الخير شر، قال: يا حذيفه تعلم كتاب الله واتبع ما فيه، ثلاث مرات، قلت يا رسول الله أبعد هذا الشر خير قال هدنه على دخن وجماعه على أقداء قلت يا رسول الله الهدنه على دخن ما هى قال: لا

(١) لعله كناية عن السكون وعدم الحركة وشده الاصغاء.

(٥٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (٤)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (٢)، حذيفه بن اليمان (٣)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن على (١)، جاريه بن ظفر (١)، الشيخ الطوسى (١)، القرآن الكريم (٢)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (١)، السجود (٣)،

ترجع قلوب أقوام على الذى كانت عليه قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير شر؟ قال: فتنه عمياء صماء عليها دعاه على أبواب النار وأنت أن تموت يا حذيفه وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم. وبسنده عن حذيفه بن اليمان أنه قال يا رسول الله انا كنا فى شر فذهب الله بذلك الشر وجاء بالخير على يديك فهل بعد الخير من شر؟ قال نعم، قال ما هو؟

قال: فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا تأتكم مشتبهه كوجوه البقر لا تدرون أيا من أيا من أى. وبسنده عن حذيفه: قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ قال: يا حذيفه اقرأ كتاب الله واعمل بما فيه فاعرض عنى فأعدت عليه ثلاث مرات فقلت هل بعد هذا الخير من شر قال نعم فتنه عمياء (عماء أو غماء) صماء ودعاه ضلاله على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها. وفى حليه الأولياء بسنده عن حذيفه انه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الفتن التى تموج موج البحر، فقال: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصيد فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكته بيضاء واى قلب أشربها نكتت فيه نكته سوداء حتى تصير القلوب على قلبين. قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنه ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربدا كالكوز مجخيا (١) - وأمال كفه - لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما أشرب من هواه - الحديث. وفى الحليه أيضا بسنده عن حذيفه قال: ان الفتنه تعرض على القلوب فأى قلب أشربها نكتت فيه نكته سوداء فان أنكرها نكتت

فيه نكته بيضاء فمن أحب منكم ان يعلم أصابته الفتنة أم لا- فلينظر فإن كان يرى حراما ما كان يراه حلالا أو يرى حلالا ما كان يراه حراما فقد أصابته الفتنة. وفي الحليه أيضا بسنده عن حذيفه قال: أتتكم الفتن ترمى بالنشف، ثم أتتكم ترمى بالرضف، ثم أتتكم سوداء مظلمه. وفي الفائق للزمخشري عن حذيفه انه ذكر الفتنة فقال: أتتكم الدهيماء ترمى بالنشف، ثم التي تليها ترمى بالرضف، والذي نفسى بيده ما اعرف لى ولكم الا ان نخرج منها كما دخلنا فيها. قال الزمخشري: (الدهيماء) هي تصغير الدهماء وهي الفتنة المظلمه وهو التصغير الذى يقصد به التعظيم (والنشف) جمع نشفه وهي الفهر السوداء كأنها محرقه (والرضف) الحجاره المحماه الواحده رضفه.

ذكر تتابع الفتن وفضاعه شانها وضرب رميها بالحجاره مثلا لما يصيب الناس من شرها ثم قال: ليس الرأى الا ان تنجلى عنا ونحن فى عدم التباسنا بالدنيا كما دخلنا فيها اه. (الفهر) الحجر قدر ما يملأ الكف. وفي الحليه أيضا بسنده عن حذيفه قال: ثلاث فتن والرابعه تسوقهم إلى الدجال التي ترمى بالرضف والتي ترمى بالنشف والسوداء المظلمه التي تموج كموج البحر والرابعه تسوقهم إلى الدجال.

كان حذيفه يسأل عن الشر دون الخير مر بعض ما يدل على ذلك وروى احمد بسنده قال حذيفه: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسألونه عن الخير وكنت أساله عن الشر، قيل لم فعلت ذلك؟ قال: من اتقى الشر وقع فى الخير. وفى تاريخ دمشق: أخرج ابن مردويه عن حذيفه أنه قال - وهو فى مجلس كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وأساله عن الشر فنظر اليه الناس كأنهم ينكرون عليه فقال لهم

كأنكم أنكرتم ما أقول كان الناس يسألونه عن القرآن، وكان الله قد أعطاني منه علما، فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذى أعطانا الله من شر - الحديث.

تمنيه العزله عن الناس فى حليه الأولياء بسنده قال حذيفه: لوددت ان لى انسانا يكون فى مالى ثم أغلق على الباب فلم أدخل على أحدا حتى ألقى الله عز وجل.

صبره على البلاء فى تاريخ دمشق: قال خرج البيهقى عن حذيفه أنه قال: كنتم تسألونه عن الرخاء وكنت أساله عن الشده لأتقيها ولقد رأيتنى وما من يوم أحب إلى من يوم يشكو إلى فيه أهلى الحاجه ان الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه حتى يقول عظ عظك (٢) وشد شدك ان قلبى يحبك. وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن وهب عن حذيفه أنه قال: ان أقر أيامى يوم أرجع فيه إلى أهلى فيشكون لى فيه الحاجه، و الذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ان الله ليتعاهد عبده بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله تعالى ليحمى عبده المؤمن الدنيا كما يحمى المريض أهله الطعام. وفى حليه الأولياء بسنده عن حذيفه قال: أقر ما أكون عينا حين يشكو إلى أهلى الحاجه وان الله تعالى ليحمى المؤمن من الدنيا كما يحمى أهل المريض مريضهم الطعام. ويسنده عن حذيفه أنه كان يقول: ما من يوم أقر لعينى ولا أحب لنفسى من يوم آتى أهلى فلا أجد عندهم طعاما ويقولون ما نقدر على قليل ولا كثير، وذلك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن الله تعالى أشد حميه للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام والله تعالى

أشد تعاهدا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير.

كلامه فى النفاق والمنافقين فى زمانه فى حليه الأولياء بسنده عن أبى الشعثاء المحاربى: سمعت حذيفه يقول: ذهب النفاق فلا نفاق انما هو الكفر بعد الايمان. اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يومئذ يكتمونونه وهم اليوم يظهرونه.

أسند الحاكم فى المستدرک فى حديث: سئل على عن حذيفه فقال:

كان أعلم بالمنافقين. وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن حذيفه أنه قال: مر بى عمر بن الخطاب وأنا جالس فى المسجد فقال: يا حذيفه ان فلانا قد مات فأشهده، ثم مضى، حتى إذا كاد ان يخرج من المسجد التفت إلى فرأنى وأنا جالس فعرف، فرجع إلى فقال يا حذيفه أمن القوم انا؟ فقلت اللهم لا- أبرئ أحدا بعدك. وفى تاريخ دمشق أيضا: روى ابن منده عن أبى البختري الطائى انه سئل (عليه السلام). إلى أن قال:

وسئل عن حذيفه فقال: علم المنافقين وسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وسئل عن نفسه فقال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت. وفى روايه أخرى: سئل عن حذيفه فقال: أعلم الناس بالمنافقين، قالوا: أخبرنا عن نفسك، قال: إياها أردتم كنت إذا سكت ابتديت وإذا سألت أعطيت فان بين دفتى علما جما قال أبو البختري - أحد رواه هذا الحديث - فقلت لإسماعيل بن خالد ما معنى ما بين الدفتين؟ قال جنبيه. وفى لفظ آخر:

وسئل عن حذيفه فقال ذاك امرؤ علم المعضلات والمفصلات وعلم أسماء المنافقين ان تسألوه عنها تجدوه بها عالما. وفى الدرجات الرفيعه: سئل أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم عنه، فقال: كان عارفا بالمنافقين وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن

المعضلات فان سألتموه وجدتموه بها خبيرا اه. قال: وكان

(١) المجنى بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الخاء: المائل عن الاستقامه والاعتدال.

(٢) عن المزهر: تشترك الضاد والطاء فى عض الحرب والزمان. - المؤلف -

(٦٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٤)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، الزمخشري (٢)، ابن عساكر (٢)، حذيفه بن اليمان (١)، عبد الله بن وهب (١)، أبو البختري (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (٤)، الطعام (١)، الضلال (١)، الموت (٢)، النفاق (١)، المرض (٣)، السجود (١)، الضرر (١)، السكوت (٢)، الحاجه، الإحتياج (٣)، الحرب (١)

حذيفه يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصلى على جنازه لا يحضرها حذيفه اه. وفى تاريخ دمشق: أخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم أنه قال: لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأسماء المنافقين الذين حضروا ليله العقبه الا حذيفه وهم اثنا عشر رجلا- من الأنصار أو من حلفائهم اه. وروى الإمام أحمد فى مسنده باسناده عن قيس: قلت لعمار أرأيتم صنيعكم هذا الذى صنعتم فيما كان امر على رأيا رأيتموه أم شيئا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: لم يعهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافه، ولكن حذيفه أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: فى أصحابى اثنا عشر رجلا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط، وبسنده عن الوليد بن جميع وأبى الطفيل قال: كان بين حذيفه وبين رجل من أهل العقبه ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك الله كم كان أصحاب العقبه؟ فقال له القوم

اخبره إذ سالك، قال: ان كنا نخبر أنهم أربعة عشر قال فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياه الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. قال أبو أحمد في حديثه: وقد كان - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حره فمشى فقال للناس: ان الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد، فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ اه. ولا يخفى ان هذه الروايات تدل على أن هؤلاء المنافقين قوم يحتشم من التصريح بأسمائهم، والا لم يخف حذيفه أسماءهم ولم يجهلهم الخليفه ولم يسأل هل هو منهم، وانهم ليسوا من المعروفين بالنفاق الذين لا يؤبه لهم كابن أبي سلول وأضرابه. وفي الدرجات الرفيعه: روى المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرفون الا- ببغض على بن أبي طالب عليه السلام، وكان حذيفه يعرفهم لأنه كان ليله العقبه يقود ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمار يسوقها، وقد قعد المنافقون على العقبه ليلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند منصرفه من غزوه تبوك، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف عليا بالمدينه على أهله ونسائه، فقال المنافقون بعضهم لبعض: ان محمدا بغض نفسه إلى أصحابه بسبب على، وعلى هو الذاب عنه والمجاهد دونه لا يعمل فيه أحر والبرد والسيف والسنان وقد استخلفه بالمدينه، فبادروا هذا الذي لولا على لكان أهون من فقع بقرقر، ولولا أبو طالب بمكه لم يتبعه أحد، فإنه آواه ونصره وذبح عنه وجاهد قريشا فيه حتى استفحل أمره وعظم شأنه، فلما

استقر قراره أعاد الملك والسلطان إلى بنى أبيه من دون قريش، أفقرش لبني هاشم خول واتباع، وقد اجتمعت كلمتهم بالاسلام بعد ان كانوا مختلفين فتقدموا واخشوشنوا واجمعوا أمركم وشركاءكم، ثم اطلبوا بثأركم ممن اختدعكم عن دينكم وأدخلكم فى دينه، ثم جعلكم أتباعه وأتباع بنى هاشم ومواليهم وعبيدهم إلى أن تقوم الساعة، والا فعيشوا أشقياء عباديد بعد الآلهه أذله ما بقيتم. وكان القائل رجل من المهاجرين من قريش يحرض أصحابه ليله العقبه على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضرب الله وجوههم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وكان ذلك الرجل يشكو حذيفه إلى أبى بكر فيقول دعه فالسكون خير من الخوض فى أمره فلما بويح عمر بعث إلى حذيفه (إلى أن قال) ثم اقبل على أصحابه فقال لهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعلم أصحابه بالمنافقين انا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيغضهم عليا فكان حذيفه يقول: السكينه تنطق على لسانك، بقوله لحذيفه: انك اعرف الناس بالمنافقين. وفى الدرجات الرفيعه: ذكر مختار العراقيين يوم الحكمين عند حذيفه بالدين فقال: أما أنتم فتقولون ذلك، وأما انا فاشهد انه عدو لله ولرسوله وحرب لهما فى الحياه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنه ولهم سوء الدار. قال: وروى ان عمارا سئل عنه فقال: لقد سمعت فيه من حذيفه قولاً عظيماً، سمعته يقول: صاحب البرنس الأسود صاحب البرنس الأسود ثم كلح كلوحاً، علمت أنه كان ليله العقبه بين ذلك الرهط وكان حذيفه عارفاً بهم، وروى البخارى فى صحيحه فى تفسير سوره النساء بسنده عن الأسود قال: كنا فى حلقة عبد

الله فجاء حذيفه حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل الله النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله! (ان الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) فتبسم عبد الله، وجلس حذيفه في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصي فاتيته، فقال حذيفه: عجبت من ضحكك وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم اه. في ارشاد السارى: (عبد الله) أى ابن مسعود. (حذيفه) ابن اليمان خير منكم باعتبار انهم كانوا من طبقه الصحابه فارتدوا أو نافقوا فتبسم عبد الله متعجبا من كلام حذيفه وبما قام به من قول الحق وما حذر منه. قال الأسود (فرماني) أى حذيفه (بالحصي) أى ليستدعيني (عجبت من ضحكك) مقتصر على الضحك اه. والذي يلوح ان مراد حذيفه بقوله: لقد أنزل النفاق الخ. توبيخ ابن مسعود وأصحاب حلقتة: أى لا تغتروا بأنفسكم فقد كان قوم يراهم الناس خيرا منكم وكانوا منافقين لان حذيفه كان أعلم الناس بالمنافقين، كما مر، واستعظم ذلك الأسود لدلاله الآيه على أن المنافقين من أهل النار بل في الدرك الأسفل منها، وتبسم ابن مسعود يحتمل وجوها (منها) ما مر عن ارشاد السارى (ومنها) أن يكون سخرية وتعجبا من نسبة حذيفه لهم إلى النفاق ونسبته إلى من هو خير منهم (ومنها) أن يكون استحسانا لجواب الأسود.

ويؤيد الوجه الثانى قول حذيفه: عجبت من ضحكك وقد عرف ما قلت، أى أن مرادى: نافقوا ثم تابوا فتاب الله عليهم، فإذا عرف ان هذا مرادى لا ينبغى له أن يضحك تعجبا من قولى، ولكن هذا الاعتذار بظاهره غير صواب لأنه لا دليل على أن كل

من نفاق ممن هو خير منهم تاب، ولعله انما قصد بهذا العذر المدافعه عن نفسه.

من هو المنافق في حليه الأولياء بسنده: قيل لحذيفه من المنافق؟ قال الذى يصف الاسلام ولا يعمل به.

بعض رواياته النبويه أخرج له أحمد في مسنده روايات كثيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل قرائن الأحوال ومخالفه بعضها لضروره الدين ان جمله منها مكذوبه، وأخرج له أصحاب كتب التراجم أيضا عده روايات، ونحن ننتقى روايات مما أخرج له فنوردها هنا.

الامراء الكذابون الظالمون روى الإمام أحمد في مسنده بسنده عن حذيفه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

انها ستكون أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منا ولست منهم ولا يرد على الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض. وفي حليه الأولياء بسنده عن حذيفه قال: ليكونن عليكم امراء لا يزن أحدهم عند الله يوم القيامة قشر شعيره.

(٦٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٣)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (٣)، مدينه مكه المكرمه (١)، يوم القيامة (١)، معركة تبوك (١)، بنو هاشم (٢)، سوره النساء (١)، المفضل بن عمر (١)، جبير بن مطعم (١)، دمشق (١)، الظلم (١)، القتل (١)، النفاق (٩)، الكذب، التكذيب (١)، السجود (١)، الحرب (١)، الضحك (١)

رواياته فى المنام مر رجل قالوا هذا مبلغ الامراء قال حذيفه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يدخل قتات الجنة - القتات المنام -.

وبسنده عن حذيفه انه بلغه عن رجل ينم الحديث، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يدخل الجنة نمام. وبسنده عن همام بن الحارث: كنا عند حذيفه فقبل له ان فلانا يرفع إلى عثمان الأحاديث فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لا- يدخل الجنة قتات. وفي روايه أخرى بالاسناد عن همام عن حذيفه كان رجل يرفع إلى عثمان الأحاديث من حذيفه، قال حذيفه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا- يدخل الجنة قتات يعنى نماما. وبسنده قيل لحذيفه ان رجلا ينم الحديث، قال حذيفه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يدخل الجنة نمام.

فى النهى عن الحرير وآنيه الذهب والفضه روى أحمد فى مسنده باسناده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن حذيفه قال: نهى رسول الله ص عن لبس الحرير والديباج وآنيه الذهب والفضه وقال هو لهم فى الدنيا ولنا فى الآخره. وبسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن حذيفه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تشربوا فى الذهب ولا فى الفضه ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنها لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخره.

وبسنده عن ابن أبى ليلى ان حذيفه كان بالمدائن فجاءه دهقان بقدر من فضه، فاخذه فرماه به وقال: انى لم افعل هذا الا انى قد نهيته فلم ينته، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانى عن الشرب فى آنيه الذهب والفضه والحرير والديباج وقال: هى لهم فى الدنيا ولكم فى الآخره. وبسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى: خرجت مع حذيفه إلى بعض هذا السواد فاستسقى فاتاه دهقان باناء من فضه

فرماه به فى وجهه، قلنا اسكتوا اسكتوا فانا ان سألنا لم يحدثنا، فسكتنا، فلما كان بعد ذلك، قال: أتدرون لم رميت به فى وجهه؟ قلنا لا، قال إني كنت قد نهيته، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لا تشربوا فى الذهب ولا فى الفضة ولا تلبسوا الحرير ولا الديقاج فإنهما لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة. وبسنده عن ابن أبى ليلى ان حذيفه استسقى فاتاه انسان باناء من فضه فرماه به وقال؟ انى كنت قد نهيته فأبى ان ينتهى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا أن نشرب فى آنيه الذهب والفضه وعن لبس الحرير والديقاج وقال هو لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة. وبسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى استسقى حذيفه من دهقان أو علج، فاتاه باناء فضه فحذفه به، ثم أقبل على القوم اعتذارا وقال: انى انما فعلت ذلك به عمدا لأنى كنت نهيته قبل هذه المره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا عن لبس الديقاج والحرير وآنيه الذهب والفضه، وقال: هو لهم فى الدنيا وهو لنا فى الآخرة. وبسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى كنت مع حذيفه بن اليمان بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان باناء فرمى به ما يألوه أن يصيب به وجهه، ثم قال: لولا- أنى تقدمت اليه مره أو مرتين لم أفعل به هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا أن نشرب فى آنيه الذهب والفضه وان نلبس الحرير والديقاج قال هو لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة.

كل معروف صدقه روى أحمد بن حنبل بسنده عن حذيفه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: كل معروف صدقه.

الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بسنده عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم. وفي روايه أو ليعثن عليكم قوما ثم تدعونه فلا يستجاب لكم.

وبسنده عن حذيفه: ان كان الرجل ليتكلم بالكلمه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيصير (بها) منافقا وانى لأسمعها من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم ورواه فى حليه الأولياء بسنده عن حذيفه مثله. وفى حليه الأولياء بسنده عن حذيفه قال لعن الله من ليس منا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتقتلن بينكم فليظهروا شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم. وبسنده عن حذيفه ليأتين عليكم زمان خيركم من لم يأمر بمعروف وينه عن منكر اه. يعنى ان الناس فى ذلك الزمان بين أمر بمنكر وناه عن معروف وساكت وهو خيرهم.

التكبير خمسا على جنازه فى مسند أحمد بن حنبل بسنده عن يحيى بن عبد الله الجابر قال صليت خلف عيسى مولى لحذيفه بالمداين على جنازه فكبر خمسا ثم التفت الينا فقال: ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما كبر مولاي وولى نعمتى حذيفه بن اليمان، صلى على جنازه وكبر خمسا ثم التفت الينا فقال: ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم على جنازه فكبر خمسا.

فضل الصوم والاطعام والكسوه فى تاريخ دمشق: أخرج أبو يعلى عن حذيفه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى توفاه الله فيه (إلى أن قال) فقال يا حذيفه من ختم الله له بصوم يوم أراد به وجه الله تعالى أدخله الله الجنة، ومن أطعم جائعا أراد به وجه الله تعالى أدخله الله الجنة، ومن كسا عاريا أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة الحديث. فى رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن ابن مسعود وحذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا فرطكم على الحوض أنظركم ليرفع لى رجال منكم حتى إذا عرفتهم اختلجوا دونى، فأقول رب أصحابى أصحابى! فىقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك. وبسنده عن أبى وائل عن حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليردن على الحوض أقوام فإذا رأيتهم اختلجوا دونى، فأقول أى رب أصحابى أصحابى! فىقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك.

اخباره ببعض الأحداث فى شرح النهج لابن أبى الحديد: قال حذيفه بن اليمان أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وفى حليه الأولياء بسنده عن عبد العزيز ابن أخ لحذيفه قال سمعته منذ خمس وأربعين سنة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة.

(٦٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (١)، صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٥)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٣)، كتاب مسند أحمد بن حنبل

(٣)، حديث الحوض (١)، يحيى بن عبد الله (١)، حذيفه بن اليمان (٤)، ابن أبي ليلي (٢)، أحمد بن حنبل (٢)، عبد العزيز (١)، دمشق (١)، المرض (١)، البعث، الإنبعاث (١)، النهى (١)، الصّلاه (١)، الصيام، الصوم (١)، الإستسقاء (١)، التصدّق (١)

ما اثر عنه من المواعظ والحكم فى تاريخ دمشق لابن عساكر: قال حذيفه: تعودوا الصبر فان الصبر خير، وتعودوا البلاء فإنه يوشك ان ينزل بكم البلاء مع أنه لا- يصيبكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ورواه فى حليه الأولياء بسنده عن صله عن حذيفه الا أنه قال: تعودوا الصبر فأوشك ان ينزل بكم البلاء! أما انه لا يصيبكم أشد الخ. وفيه قال حذيفه ان الله يقول (اقتربت الساعه وانشق القمر) إلا أن القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان الساعه قد قربت، الا ان المضمار اليوم والسبق غدا. وفى حليه الأولياء بسنده عن أبى عبد الرحمن السلمى قال: انطلقت إلى الجمع مع أبى بالمدائن وبيننا وبينها فرسخ وحذيفه بن اليمان على المدائن، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: (اقتربت الساعه وانشق القمر) الا وان القمر قد انشق، الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق، فقلت لأبى ما يعنى بالسباق؟ فقال من سبق إلى الجنه اه.

وأخرج ابن عساكر من طريق البغوى عن حذيفه، ورواه أبو نعيم فى الحليه بسنده عن حذيفه أنه قال: بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله ثم يعود. وقال فيما رواه ابن المبارك: ان الحق ثقيل وهو مع ثقله شاف، وان الباطل خفيف

وهو مع خفته وبيع، وترك الخطيئة أيسر، وخير من طلب التوبة، ورب شهوه ساعه أورثت حزنا طويلا. وأخرج البيهقي عنه انه انشد يوما:

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء فقليل له: ما ميت الأحياء؟ قال الذى لا يعرف المعروف بقلبه ولا ينكر المنكر بقلبه، وفي روايه: هو الذى لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه. وقال يوما لرجل: أراك إذا دخلت الكنيف أبطأت فى مشيتك وإذا خرجت أسرع، فقال: ادخل وانا على وضوء وأخرج وأنا على غير وضوء فأخاف ان يدركنى الموت قبل ان أتوضأ، فقال له حذيفه: انك لطويل الأمل، لكنى ارفع قدمى فأخاف ان لا أضع الأخرى حتى أموت. وأخرج ابن عساكر وابن أبى شيبه عن حذيفه أنه قال: لوددت لو أن لى من يصلح لى مالى فاغلق على أبى فلا يدخل على أحد حتى الحق بالله عز وجل.

وقيل له: ما لك لا تتكلم؟ فقال: ان لسانى سبع أخاف ان تركته يأكلنى.

وقال: ليس خياركم من ترك الدنيا للآخرة. ولكن خياركم من أخذ من كل شئ أحسنه. وقال خياركم الذين يأخذون من دنياهم للآخرة ومن آخرتهم لدنياهم. وسئل يوما عن مساله فقال: انما يفتى أحد ثلاثة من عرف الناسخ والمنسوخ أو رجل ولى سلطانا فلا يجد من ذلك بدا أو متكلف. وفي حليه الأولياء بسنده عن حذيفه أنه قال إذا أذنب العبد نكت فى قلبه نكته سوداء فان أذنب نكت فى قلبه نكته سوداء حتى يصير كالشاه الربداء. وبسنده عن حذيفه قال: إياكم ومواقف الفتن، قيل: وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال أبواب الأمراء يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه. وبسنده عن الأعمش: بلغنى

أن حذيفه كان يقول: ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للآخره ولا الذين يتركون الآخره للدنيا، ولكن الذين يتناولون من كل. ويسنده عن كردوس قال: خطب حذيفه بالمدائن فقال أيها الناس تعاهدوا ضرائب غلمانكم فان كانت من حلال فكلوها وان كانت من غير ذلك فافضوها، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انه ليس من لحم نبت من سحت فيدخل الجنة. وأخرج أبو نعيم أيضا في الحليه من طريق أحمد بن حنبل عن حذيفه: ان بائع الخمر كشاربها ألا- ان مقتنى الخنازير كأكلها تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت. ويسنده عن حذيفه قال: ان فى القبر حسابا وفى القيامة حسابا فمن حوسب يوم القيامة عذب.

التنزه عن منازعه الأشرار والفجار فى كشكول البهائى: قال حذيفه بن اليمان لرجل أتعب ان تغلب شر الناس؟ قال نعم. فقال إنك لن تغلبه حتى تكون شرا منه اه. وفى حليه الأولياء بسنده قال حذيفه لرجل أيسرك انك قتلت أفجر الناس؟ قال نعم. قال إذا تكون أفجر منه اه. يريد بذلك انه ينبغى التنزه عن منازعه الأشرار والفجار.

ما أثر عنه من الدعاء فى تاريخ دمشق ان حذيفه قال يوما: لأقومن اليوم ولأمجدن ربي عز وجل، قال الراوى فسمعت صوتا لم أسمع صوتا قط أحسن منه فقال اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله واليك يرجع الأمر كله علانيه وسرا اغفر لى ما سلف منى واعصمنى فيما بقى.

القلوب أربعه فى حليه الأولياء بسنده عن حذيفه قال: القلوب أربعه: قلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل

الايمان كمثل شجره يمدها ماء طيب، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها قيح ودم فأيهما ما غلب عليه غلب.

التلاعن فى حليه الأولياء عن حذيفه: ما تلعن قوم قط الا حق عليهم القول.

من روى عنهم حذيفه فى الإصابه: روى حذيفه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم الكثير وعن عمر.

الراون عن حذيفه.

فى تاريخ دمشق: روى عنه جماعه، وفى أسد الغابه: روى عنه ابنه أبو عبيده وعمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وقيس بن أبى حازم وأبو وائل وزيد بن وهب وغيرهم، (أقول): لم يكن على بن أبى طالب - وهو باب مدينه العلم - ليروى عن حذيفه ولا غيره وأحر بان يروى حذيفه عنه. وفى الإصابه: روى عنه جابر وجندب وعبد الله بن يزيد وأبو الطفيل فى آخرين. ومن التابعين ابنه بلال وربعى بن خراش وزيد بن وهب وزر بن حبيش وأبو وائل وغيرهم. قلت: وروى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى.

توليته على المدائن ووفاته بها ذكر المؤرخون أن عمر ولاء المدائن، لكنهم لم يذكروا فى أى سنه كان ذلك، ولكن الظاهر أن ذلك كان بعد خروج سعد من المدائن وبنائه

(٦٠٣)

صفحه مفايح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب حليه الأولياء لأبى نعيم (٥)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو نعيم (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، يوم القيامة (١)، ابن عساكر (٣)، عبد الله بن يزيد (١)، على بن أبى طالب (٢)، حذيفه بن اليمان (٢)، أبو الطفيل (١)، ربعى بن خراش (١)، زيد بن وهب (٢)، أحمد بن حنبل (١)، زر بن حبيش (١)، دمشق (٣)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (٣)، الحزن (١)، الشهوه،

الإشتهاء (١)، الغلّ (٢)، القبر (١)، الصبر (٢)، القرع (١)، الوضوء (١)، النفاق (١)

الكوفه، وقد اختلف في فتح المدائن فقليل: انه كان سنه ١٦ وقيل سنه ١٩ ذكر القولين ابن الأثير في الكامل، وقال ابن الأثير: قيل إن حذيفه كان مع سعد، فكتب حذيفه إلى عمر يشكو تغير أجسام العرب. فكتب عمر إلى سعد ان أبعث سلمان وحذيفه رائدين، فخرج سلمان في غربى الفرات وحذيفه في شريقه حتى أتيا الكوفه فأعجبتهمما، فارتحل سعد من المدائن حتى نزل الكوفه في المحرم سنه ١٧، بناء على أن فتح المدائن سنه ١٦ أو سنه ٢٠، بناء على أن فتح المدائن سنه ١٩. وفي الطبقات الكبير لابن سعد عن الواقدي قال: استعمل عمر بن الخطاب حذيفه على المدائن، ثم روى بسنده عن طلحه قال: قدم حذيفه بالمدائن على حمار باكافه سادلا- رجله ومعه عرق ورغيف وهو يأكل. ورواه أبو نعيم في الحليه، وفي بعض رواياته: وهو يأكل على الحمار وهو سادل رجله من جانب. وفي الإصابة: قال العجلي استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعه على بأربعين يوما. ومثله في تاريخ دمشق. وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميرا كتب إليهم: انى قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا. فلما بعث حذيفه إلى المدائن كتب إليهم: انى قد بعثت إليكم فلانا فأطيعوه. فقالوا: هذا رجل له شان فركبوا ليلتقوه، فلقوه على بغل تحته أكاف وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد فلم يعرفوه فأجازوه فلقبهم الناس فقالوا لهم: أين الأمير؟ قالوا: هو الذى لقيتم فركضوا فى أثره فأدر كوه وفى

يده رغييف وفي الأخرى عرق وهو يأكل، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغييف، فلما غفل ألقاه أو قال أعطاه خادمه وفي أسد الغابه قال محمد بن سيرين كان عمر إذا استعمل عاملا كتب عهده: وقد بعثت فلانا وأمرته بكذا. فلما استعمل حذيفه على المدائن كتب في عهده ان اسمعوا له وأطيعوه وأعطوه ما سألكم فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين فلما قرأ عهده قالوا سلنا ما شئت، قال:

أسألكم طعاما آكله وعلف حمارى ما دمت فيكم، فأقام فيهم. ثم كتب اليه عمر ليقدم عليه، فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق، فلما رآه عمر على الحال التى خرج من عنده عليها أتاه عمر فالتزمه وقال: أنت أختى وانا أخوك اه. وقد صرح المؤرخون بأنه بقى واليا على المدائن إلى أن قتل عثمان وبويح على بن أبى طالب ومات بعد بيعته بأربعين يوما، لكنهم لم يذكروا أن عثمان وواه المدائن أو عزله ثم وواه، الا ان الديلمى فى ارشاد القلوب روى مرفوعا قال لما استخلف آوى اليه عمه الحكم بن العاص وولده مروان والحارث بن الحكم ووجه عماله فى الأمصار وكان فيمن وجه الحارث بن الحكم إلى المدائن، فأقام بها مده يتعسف أهلها ويسئ معاملتهم، فوفد منهم إلى عثمان وفد يشكونه وأعلموه بسوء ما يعاملهم به وأغلظوا عليه فى القول، فولى حذيفه بن اليمان عليهم وذلك فى آخر أيامه، فلم ينصرف حذيفه عن المدائن إلى أن قتل عثمان واستخلف على بن أبى طالب فأقام حذيفه عليها، وكتب اليه على عليه السلام.

كتاب على عليه السلام إلى حذيفه بتوليته المدائن بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى حذيفه بن اليمان
سلام عليك

أما بعد فاني قد وليتك ما كنت عليه لمن كان قبلي من جرف المدائن، وقد جعلت إليك أعمال الخراج والريستاق وجبايه أهل الذمه فاجمع إليك ثقاتك ومن أحببت ممن ترضى دينه واعانته، واستعن بهم على أعمالك، فان ذلك أعز لك ولوليك وأكبت لعدوك. واني آمرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانيه، وأحذرك عقابه في المغيب والمشهد، وأتقدم إليك بالاحسان إلى المحسن والشده على المعاند، وأمرك بالرفق في أمورك واللين والعدل في رعيته، فإنك مسؤول عن ذلك، وانصاف المظلوم، والعفو عن الناس، وحسن السيره ما استطعت فالله يجزى المحسنين، وأمرك ان تجبي خراج الأرضين على الحق والنصفه، ولا تتجاوز ما تقدمت به إليك ولا تدع منه شيئاً ولا تبتدع فيه امرأ ثم اقسمه بين أهله بالسويه والعدل واخفض لرعيته جناحك، وواس بينهم في مجلسك وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء واحكم بين الناس بالحق وأقم فيهم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومه لائم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد وجهت إليك كتاباً لتقرأه على أهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع المسلمين فاحضرهم واقراء عليهم، وخذ البيعه لنا على الصغير والكبير منهم انشاء الله تعالى. فلما وصل عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى حذيفه جمع الناس فصلى بهم، ثم أمر بالكتاب فقرأ عليهم وهو:

كتاب على عليه السلام إلى أهل المدائن حين ولي عليهم حذيفه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين! سلام عليكم فاني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على محمد وآله. فاما بعد فان الله تعالى اختار الاسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله

أحكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه لعباده، وخص به من أحب من خلقه، فبعث إليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعلمهم الكتاب والحكمة اكراما وتفضيلا لهذه الأمة، وأدبهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلا يتفرقوا ووقفهم لئلا يجوروا، فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى رحمة الله به حميدا محمودا، ثم إن بعض المسلمين أقاموا بعده رجلين رضوا بهما وسيرتهما، فأقاما ما شاء الله، ثم توفاهما الله عز وجل، ثم ولوا بعدهما الثالث فأحدث أحداثا ووجدت الأمة عليه فعلا، فاتفقوا عليه ثم نعموا منه فغيروا، ثم جاءوني كنتابع الخيل فبايعوني فاني أستهدى الله بهداه وأستعينه على التقوى، الا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام والقيام عليكم بحقه واحياء سنته والنصح لكم بالمغيب والمشهد وبالله نستعين على ذلك وهو حسنا ونعم الوكيل، وقد وليت أموركم حذيفه بن اليمان وهو ممن ارتضى بهداه وأرجو صلاحه، وقد أمرته بالاحسان إلى محسنكم والشده على مريكم والرفق بجمعكم، أسأل الله لنا ولكم حسن الخبره والاحسان ورحمه الله الواسعه فى الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

قال: ثم إن حذيفه صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد ثم قال:

خطبه حذيفه بالمدائن لما وليها من قبل على عليه السلام ودعوته الناس إلى البيعه الحمد لله الذى أحيا الحق وأمات الباطل وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين، أيها الناس! انما وليكم الله ورسوله وأمير المؤمنين حقا حقا

(٦٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحافظ أبو

نعيم (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، مدينه الكوفه (٣)، نهر الفرات (١)، ابن الأثير (٢)، على بن أبى طالب (٢)، حذيفه بن اليمان (٢)، دمشق (١)، العزّه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الظلم (١)، الشهاده (١)، القتل (١)، الموت (١)، الأكل (٣)، الوسعه (١)، الصلاه (٢)، العرق، التعرق (٢)

وخير من نعلمه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأولى الناس بالناس وأحقهم الأمر وأقربهم إلى الصدق وأرشدهم إلى العدل وأهداهم سبيلا- وأدناهم إلى الله وسيله وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحما. أنبيوا إلى طاعه أول الناس سلما وأكثرهم علما وأقصدتهم طريقه وأسبقتهم ايماننا وأحسنهم يقينا وأكثرهم معروفا وأقدمهم جهادا وأعزهم مقاما أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه وأبى الحسن والحسين وزوج الزهراء البتول سيده نساء العالمين، فقوموا أيها الناس فبايعوا على كتاب وسنه نبيه فان لله فى ذلك رضى ولكم مقنع وصلاح والسلام. فقام الناس بأجمعهم فبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام بأحسن بيعه وأجمعها، فلما استتمت البيعه قام اليه فتى من أبناء العجم وولاه الأنصار لمحمد بن عماره بن التيهان أخى أبى الهيثم بن التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا فنادى من أقصى الناس أيها الأمير وسأله عن أمر، وقال: فعرفنا ذلك أيها الأمير رحمك الله ولا تكتمنا فإنك ممن شهد وغبنا ونحن مقلدون ذلك فى أعناقكم والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لأمتكم وصدق الخبر عن نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم فقال حذيفه: أيها الرجل أما إذا ما سألت وفحصت هكذا فاسمع وافهم ما أخبرك به: ان من تسمى بإمره المؤمنين قبل على بن أبى طالب فإنهم تسموا بذلك وسماهم به الناس وعلى بن

أبى طالب سماه بهذا الاسم جبرائيل عن الله تعالى وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سلام جبرائيل له يأمره المؤمنين. قال الفتى: كيف كان ذلك؟

قال حذيفه: ان الناس كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قبل الحجاب - إذا شأوا فنهاهم ان يدخل أحد عليه وعنده دحية بن خليفة الكلبى لاین جبرائيل كان يهبط عليه فى صورته، قال حذيفه وانى أقبلت يوما لبعض أمورى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهجرا رجاء ان ألقاه خاليا، فإذا أنا بشمله قد سدلت على الباب، فرفعتها وهممت بالدخول فإذا أنا بدحية قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنبى نائم، ورأسه فى حجر دحية، فلما رأيته انصرفت فلقينى على بن أبى طالب، فقال من أين أقبلت؟ قلت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وماذا صنعت عنده؟ قلت: أردت الدخول عليه فى كذا وكذا فكان عنده دحية الكلبى، وسالت عليا معونتى فى ذلك الأمر، قال:

ارجع فرجعت وجلست بالباب ورفع على الشملة ودخل فسلم فسمعت دحية يقول: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته اجلس فخذ رأس أخيك وابن عمك من حجرى فأنت أولى الناس به، فجلس وأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله فى حجره، وخرج دحية من البيت، فقال على عليه السلام: ادخل يا حذيفه فدخلت وجلست، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضحك فى وجه على، ثم قال: يا أبا الحسن من حجر من أخذت رأسى؟ قال من حجر دحية الكلبى، فقال ذلك جبرائيل يا على ان جبرائيل سلم عليك يأمره المؤمنين عن أمر الله

عز وجل وقد أوحى إلى عن ربي أن أفرض ذلك على الناس. فلما كان من الغد بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ناحيه فدك في حاحه فلبثت أياما ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر الناس أن يسلموا على علي بإمره المؤمنين - الحديث.

اه ما أردنا نقله من ارشاد الديلمى.

خطبته وبيعه عليا عليه السلام على روايه المسعودى وقال المسعودى فى مروج الذهب: كان حذيفه عليلا بالكوفه (١) فى سنه ٣٦ فبلغه قتل عثمان وبيعه الناس لعلى، فقال: أخرجونى وادعوا الصلاه جامعه فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى وعلى آله ثم قال أيها الناس ان الناس قد بايعوا عليا فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا ووازره فوالله انه لعلى الحق آخرا وأولا وانه لخير من مضى بعد نبىكم ومن بقى إلى يوم القيامه ثم أطبق يمينه على يساره ثم قال اللهم اشهد قد بايعت عليا وقال الحمد لله الذى أبقانى إلى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد: احملانى وكونا معه فسيكون له حروب كثيره فيهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا ان تستشهدا معه فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل.

ومات حذيفه بعد هذا اليوم بسبعه أيام وقيل بأربعين يوما واستشهد ولداه صفوان وسعد مع علي بصفين اه. وفى معجم البلدان عند ذكر السواد: مسح حذيفه بن اليمان سقى الفرات ومات بالمدائن والقناطر المعروفه بقناطر حذيفه منسوبه اليه وذلك لأنه نزل عندها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضه وابهاما ممدوده. وفيه أيضا: قناطر حذيفه بسواد بغداد منسوبه إلى حذيفه بن اليمان الصحابى لأنه نزل عندها وقيل:

لأنه رمها وأعاد عمارتها وقيل: قناطر

حذيفه بناحيه الدينوراه.

خطبته بالمدائن فى أمر الساعه روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى قال نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت فخطبنا حذيفه فقال إن الله عز وجل يقول (اقتربت الساعه وانشق القمر) الا وان الساعه قد اقتربت الا وان القمر قد انشق الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم المضممار وغدا السباق. فقلت لأبى:

أيستبق الناس غدا؟ قال: يا بنى انك لجاهل؟ انما يعنى العمل اليوم والجزاء غدا. فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفه فقال إن الله عز وجل يقول (اقتربت الساعه وانشق القمر) الا وان اليوم المضممار وغدا السباق ألا وان الغايه النار والسابق من سبق إلى الجنة. هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

أخباره لما حضرته الوفاه - وصيته روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن بلال بن يحيى قال: لما حضر حذيفه الموت وكان قد عاش بعد عثمان أربعين يوما قال لنا: أوصيكم بتقوى الله والطاعه لأمير المؤمنين على بن أبى طالب. وفى تاريخ دمشق عن خالد بن ربيع العبسى فى حديث ان حذيفه أوصى أبا مسعود الأنصارى حين جاء إليه إلى المدائن لما سمع بوجعه فقال: عليك بما تعرف ولا تكن بأمر الله واهنا.

ما قاله فى مرضه فى تاريخ دمشق: قيل له فى مرضه: ما تشتهى؟ فقال: أشتهى الجنة. فقيل له ما تشتهى؟ فقال: أشتكى الذنوب. قالوا: ألا ندعو لك الطبيب؟ فقال: الطبيب أمرضنى لقد عشت فيكم على خلال ثلاث:

الفقر فيكم أحب إلى من الغنى، والضعه فيكم أحب إلى من الشرف، ومن حمدنى فيكم ولامنى فى الحق سواء، وقال: اللهم انك تعلم لولا أنى

(١) لعل الصواب بالمدائن كما

صفحةمفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، علي بن أبي طالب (٣)، حذيفه بن اليمان (٢)، عطاء بن السائب (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن عماره (١)، دمشق (٢)، الشهادة (٢)، الغنى (١)، المرض (١)، القتل (١)، الموت (١)، الصدق (١)، الوصيه (١)، الطب، الطبابه (١)

حذيم بن شريك الأسدي حرام الأنصاري السلمى

أرى هذا اليوم أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا لم أتكلم بما أتكلم به، اللهم انك تعلم انى كنت أختار الفقر على الغنى وأختار الذلة على العز وأختار الموت على الحياه، مرحبا بالموت وأهلا بحبيب جاء على فاقه لا أفلح من ندم، اللهم إنى لم أحب الدنيا لحفر الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لسهر الليل وظماء الهواجر وكثره الركوع والسجود والذكر والجهاد فى سبيل الله ومزاحمه العلماء بالركب. وفى حليه الأولياء بسنده عن زياد مولى ابن عباس قال حدثنى من دخل على حذيفه فى مرضه الذى مات فيه فقال: لولا- أنى أرى هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم به اللهم انك تعلم اننى كنت أحب الفقر على الغنى وأحب الذلة على العز وأحب الموت على الحياه، حبيب جاء على فاقه لا- أفلح من ندم ثم مات. وبسنده عن الحسن قال حضر حذيفه الموت قال: حبيب جاء على فاقه لا أفلح من ندم الحمد لله الذى سبق بى الفتنة قادتها وعلوجها

قوله لما ثقل وجئ بأكفانه ووصيته فيها في حليه الأولياء بسنده عن أبي وائل قال: لما ثقل حذيفه أتاه أناس من بنى عبس فأخبرني خالد بن الربيع العبسي قال: أتيناوه وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه جوف الليل فقال لنا: أي ساعه هذه؟ قلنا جوف الليل أو آخر الليل، فقال أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال أجتتم معكم بأكفان؟

قلنا نعم. قال فلا تغالوا بأكفاني فإنه ان يكن لصاحبكم عند الله خبر فإنه يبدل بكسوته كسوه خيرا منها والا يسلب سلبا. وفي تاريخ دمشق قال خالد بن ربيع العبسي سمعنا بوجع حذيفه فركب إليه أبو مسعود الأنصاري في نفر انا فيهم إلى المدائن - والظاهر أنهم جاءوا من الكوفة - فاتيناوه في بعض الليل فقال أي ساعه من الليل الآن؟ قلنا جوف الليل، فقال: أعوذ بالله من صباح إلى النار - وفي هذا دلالة على شدة خوفه من الله تعالى - ثم قال: هل جتتم بأكفاني؟ قلنا نعم. قال: فلا تغالوا بكفني فان يكن لصاحبكم عند الله خير يبدله خيرا من كسوتكم والا يسلب سلبا سريعا، وقال: لا يكفني الا ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص - هكذا وردت هذه الرواية، والثابت في الشرع وجوب ثلثه أثواب: قميص وازار ورداء. - وروى الحاكم في المستدرک بسنده إلى قيس بن أبي حازم قال: لما أتى حذيفه بكفنه وكان مسندا إلى أبي مسعود فأتى بكفن جديد فقال: ما تصنعون بهذا وان كان صاحبكم صالحا ليبدلن الله له وان كان غير ذلك ليضربن الله به وجهه يوم القيامة. وبسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال:

أغمى على حذيفه من أول الليل ثم أفاق فقال: أي الليل هذا؟ قلت السحر

الأعلى قال: عائد بالله من جهنم، مرتين أو ثلاثا، ثم قال:

ابتاعوا لى ثوبين فكفنونى فيهما ولا- تغلوا على فان صاحبكم ان يرض عنه لبس خيرا منهما والا سلبهما سلبا سريعا. وفي حليه الأولياء بسنده عن قيس عن أبى مسعود قال: لما أتى حذيفه بكفنه وكان مسندا إلى أبى مسعود، فاتى بكفن جديد، فقال: ما تصنعون بهذا ان كان صاحبكم صالحا لبيدلى الله تعالى به وان كان غير ذلك ليترا من (ليترامين ظ) به رجواها إلى يوم القيامة. وفي الحليه بسنده عن صله بن زفر: أن حذيفه بعثنى وأبا مسعود فابتعنا له كفنا حله عصب بثلاثمائة درهم فقال: أريانى ما ابتعنا لى فأريناه فقال: ما هذا لى بكفن انما يكفينى ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص فانى لا أترك الا قليلا حتى أبدل خيرا منهما أو شرا منهما، فابتعنا له ريطتين بيضاوين. وفي تاريخ دمشق: روى أبو سليمان ان حذيفه لما اتى بالكفن قال إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا- فليترامين فى رجواها قال الخطابى يريد برجواها ناحيتى القبر وانما أنت على نيه الأرض أو إرادته الحفره كقوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابه) ولم يتقدم للأرض ذكر، وكقوله (حتى توارت بالحجاب) ولم يتقدم للشمس ذكر، وقال حاتم.

أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى * إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر يريد النفس، وأعمال الضمير فى كلام العرب قال تعالى (والملك على أرجائها) وواحد رجى مقصور والتثنيه رجوان اه قال الشاعر:

كأن لم ترى قبلى أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان اه ما جرى له عند الموت فى أسد الغابه: قال ليث بن أبى سليم لما نزل بحذيفه الموت جزع جزعا شديدا

وبكى بكاء كثيرا فليل ما يبكيك؟ فقال: ما أبكى أسفا على الدنيا بل الموت أحب إلى ولكنى لا أدري على ما أقدم على رضا أم سخط.

وقيل لما حضره الموت قال هذه آخر ساعه من الدنيا اللهم انك تعلم انى أحبك فبارك لى فى لقائك ثم مات. وفى تاريخ دمشق فى تتمه خبر خالد بن ربيع العيسى السابق: ولما نزل بحذيفه الموت، وذكر مثله إلى قوله أم على سخط ثم قال: فرب يوم أتانى به الموت فلم أشك، فاما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري ما أنا فيها، ثم قال: وجهونى فوجهناه. وفى حليه الأولياء بسنده: قال حذيفه عند الموت: رب يوم لو أتانى الموت لم أشك، فاما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا فيها. ومن كلام حذيفه فى الاخبار عن المغيات ما حكاه الطبرسى فى جوامع الجامع، قال عن حذيفه: أنتم أشبه الأمم سمتا بنى إسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه غير انى لا أدري أتعبدون العجل أم لا. ولا شك ان ذلك مما سمعه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

فائده ذكر ابن الشجرى فى أماليه ان اليمان والد حذيفه أصله اليمانى نسبه إلى اليمن، ثم خفف بحذف الياء فلم يقل فيه الا اليمان.

حذيم بن شريك الأسدى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين عليه السلام. وفى لسان الميزان: حذيم بن شريك الأسدى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة. وعن تقريب ابن حجر فى حذيم بن عمرو السعدى ان (حذيم) بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التثنيه.

حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى بن النضر بن عبد بن كعب الأنصارى السلمى المدنى.

وفاته توفى سنه ١٥٠ وقيل ١٤٩ و ١٣٦ فى تاريخ بغداد

صفحةمفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (٤)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (١)، حذيم بن شريك الأسدی (٢)، ليث بن أبي سليم (١)، عمرو بن يحيى (١)، الربيع العبسی (١)، سبيل الله (١)، دمشق (٣)، العزّه (٢)، الركوع، الركعه (١)، البكاء (١)، الغنى (٢)، المرض (١)، الموت (١٢)، السجود (١)، القبر (١)، الوجوب (١)

أبي العباس السفاح فيقال: انه مات بالأنبار وقيل: بل رجع إلى المدينه فمات بها. وفي تاج العروس عن الذهبي: توفي سنه ١٥٠، وأسند في تاريخ بغداد عن محمد بن سعد انه مات بعد خروج محمد بن عبد الله وكان خروجه سنه ١٤٥، قال: وقيل مات سنه ١٥٠ وأسند عن عبيد الله بن يحيى بن بكير انه مات سنه ١٤٩ وأسند عن علي بن سراج الحرشي انه مات بالأنبار سنه ١٣٦ قدم على أبي العباس وأسند عن محمد بن سعد انه مات بالمدينه. وأسند عن هشام بن عروه قال: رأيت عبد الله بن الحسين قام على قبر حرام بن عثمان.

(حرام) رسم على الحاء كسره في تاريخ بغداد المطبوع مكررا ولكن في القاموس فيمن اسمه حرام من الصحابه انه كسحاب، وكذلك في هامش تهذيب التهذيب في حرام بن حكيم ان حرام بمهملتين مفتوحتين.

وفي القاموس: حرام - أي بالراء - اسم شائع بالمدينه اه. وفي تاج العروس: قال الذهبي بنو حرام مدنيون وهذا رائج في أهل المدينه، قال الحافظ: وحزام بالزاي أكثر اه.

أقوال العلماء فيه هو من تابعي التابعين

كما وجدته فى مسوده الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته. وفى تاريخ بغداد عن محمد بن سعد: حرام بن عثمان الأنصارى ثم أحد بنى سلمه. وفى تاريخ بغداد أيضا حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى بن النضر بن عبد بن كعب الأنصارى السلمى من مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم روى بسنده عن يحيى بن سعيد: سألت مالكا عن حرام بن عثمان فقال: لا تأخذ عنه شيئا. وقال عبد الله - هو ابن أحمد بن حنبل - سألت أبى عن حرام بن عثمان فضعفه جدا وقال ضعف يحيى بن سعيد كتبه فترك حديث حرام بن عثمان. وبسنده عن يحيى - بن سعيد - قلت لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق هم واحد؟ قال: ان شئت جعلتهم عشره. وأسند عن الشافعى:

الروايه عن حرام حرام. وأسند عن يحيى بن معين ليس بشئ. وعنه ليس بثقه أو مدينى ليس بثقه. عن الدراوردى مدينى متروك. وعن أحمد بن حنبل: هذا شيخ قد ترك الناس حديثه. وعن أحمد بن صالح: رجل متروك الحديث. وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سمعت من يقول:

الحديث عن حرام حرام لأنه لم يقتصد. وعن البخارى منكر الحديث.

وعن أبى داود: ليس بشئ. وعن أبى صالح بن محمد: الحديث عن حرام حرام عامه حديثه منكر. وعن الدارقطنى ضعيف الحديث. وفى القاموس: حرام بن عثمان مدينى واه اه. وفى تاج العروس: قال البخارى هو أنصارى سلمى منكر الحديث مدينى. وقال النسائى هو مدينى ضعيف كذا فى شرح مسلم للنووى اه. وفى تهذيب التهذيب: حرام بن عثمان روى له مسلم، كذا ذكره عبد الغنى فى الكمال، ولم ينسبه ولا

عمن روى ولا- من روى عنه فان اراد المدني فهو ضعيف جدا، ولم يخرج له مسلم ولا غيره من أصحاب الكتب الستة. وفي ميزان الاعتدال: حرام بن عثمان الأنصارى المدني قال مالك ويحيى ليس بثقه. وقال أحمد:

ترك الناس حديثه. وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام. وقال ابن حبان: كان غالبا في التشيع يقبل الأسانيد ويرفع المراسيل، قال إبراهيم بن يزيد الحافظ: سألت يحيى بن معين عن حرام فقال: الحديث عن حرام حرام، وكذا قال الجوزجاني اه.

ما روى من طريقه في ميزان الاعتدال: قال الدراوردي حدثنا حرام بن عثمان عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: صل في القميص الواحد إذا لم يكن رقيقا شد عليك وزر. ابن أبي حازم عن حرام عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعا قال لو حج الاعرابي عشرا لكانت عليه حجه إذا هاجر من استطاع اليه سبيلا. وبه مرفوعا احتاطوا لأهل الأموال في العامل والواظئ والنوائب وما يجب في التمر من الحق. مسلم الربخي حدثنا حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر مرفوعا انه حرم خراج الأمه الا ان يكون لها عمل أو كسب يعرف وجهه. زهير بن عباد حدثنا حفص بن ميسره عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعا قال.

لا يمين لولد مع يمين والد ولا يمين لزوج مع يمين زوج ولا يمين لمملوك مع يمين مليك ولا يمين في قطيعه ولا في معصيه. عبد بن حميد حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعا إذا أتى أحدكم باب حجرتة فليسلم فإنه يرجع قرينه فإذا

دخل فليسلم يخرج ساكنها من الشياطين، ولا تبيتوا القمامه معكم - الحديث بطوله و قال سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسره عن حرام بن عثمان عن ابني جابر أراه عن جابر قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مضجعون في المسجد فضر بنا بعسيب فقال: أترقدون في المسجد انه لا يرقد فيه فأجفلنا وأجفل على، فقال:

تعال يا على انه يحل لك من المسجد ما يحل لى والذى نفسى بيده انك لذواد عن حوضى يوم القيامه. وهذا حديث منكر جدا (اه). وروايته أمثال هذا الحديث هو الذى أوجب ان يقال فيه ما قيل، وكيف تطيق النفوس ان يكون على يمتاز عن غيره من الصحابه بأنه يحل له ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبانه الذواد عن حوضه وهم يرونه لا يمتاز عن غيره بفضل وغيره أفضل منه. ونسبه الغلو فى التشيع اليه هى التى أوجبت رمية بما رمى به، ولعله يشير اليه قول من حكى عنه الجوزجاني تحريم الحديث عنه: لأنه لم يقتصد، أى أفرط فى التشيع ولم يقتصد فيه وأكثرهم، كما سمعت، ضعفه ولم يذكر وجه الضعف أو نهى عن الأخذ عنه أو قال ليس بشئ، أو ليس بثقه، أو متروك الحديث، أو حرم الحديث عنه، أو نحو ذلك والذين ذكروا السبب ذكروا لذلك ثلاثة أسباب (أولا) انه لم يقتصد (ثانيا) انه منكر الحديث (ثالثا) أنه يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. أما عدم الاقتصاد فلم يظهر معناه جليا فإن كان المراد منه ما قدمنا من إفراطه فى التشيع فهو غير قادح، وأما نكاره حديثه، فلم نجد فيما مر من أحاديثه حديثا منكرا، الا ان يريدوا الحديث الأخير المتضمن انه يحل لعلى

من المسجد ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وانه الذواد عن حوضه يوم القيامة. وان من أشد المنكر عده منكر، وهو معتضد بحديث سد الأبواب كلها من المسجد الا باب على وكونه صاحب الحوض والذائد عنه، مروى من طرق الفريقين، وقد رواه موفق بن أحمد من طرق غيرنا فلا نكاره فيه فما مر من قول صاحب الكتاب المسمى ميزان الاعتدال: هذا حديث منكر جدا لا شئ انكر منه جدا جدا. وربما يظن أن حديث وجوب حج الاعرابى إذا هاجر وان حج قبل ذلك عشرا، منكر، ولعل ذلك من باب الاستحباب، لأنه قبل الهجره قد لا يعلم أحكام الحج، وأما حديث: احتاطوا لأهل

(٦٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، يوم القيامة (٢)، كتاب شرح مسلم للنووى (١)، إبراهيم بن يزيد (١)، عبد الله بن الحسين (١)، محمد بن عبد الله (١)، هشام بن عروه (١)، يحيى بن سعيد (٢)، عمرو بن يحيى (١)، سويد بن سعيد (١)، أحمد بن حنبل (١)، صالح بن محمد (١)، محمد بن جابر (١)، محمد بن سعد (٣)، الحج (٤)، الكسب (١)، القبر (١)، الموت (٤)، الصلاه (١)، السجود (٣)، الزواج (١)، الظن (١)، السب (١)، التمر (١)، الوجوب (١)

حرب الطحان الكوفى حرب البصرى البزار حرب الحمدانى التغلبى

الأموال، فظاهر ان لا نكاره فيه. فى النهايه فى الحديث أنه قال للخراص: احتاطوا لأهل الأموال فى النائبه والواطئه الماره والسابله، يقول: استظفروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان، وقيل غير ذلك. واما حديث السلام فلا ياباه عقل ولا شرع. وأما قلب الأسانيد ورفع المراسيل فالله أعلم بصحته ولم يذكروا له شاهدا

ولا نستطيع قبول قولهم فيه بعد نسبتهم الرجل إلى الغلو في التشيع الذي يوجب عندهم العداوة والترك، والله أعلم بحاله وهو المطلع على أسرار عباده.

تشيعه في تاج العروس: قال الزبيرى كان يتشيع، ومر قول ابن حبان كان عاليا في التشيع، وفي تاريخ بغداد: قال ابن الغلابى كان حرام شيعيا اه. ويرشد اليه قيام عبد الله بن الحسن على قبره كما مر.

مشايخه في تاريخ بغداد: حدث عن سعد بن معاذ بن ثابت وحمزه بن سعيد يونس وعبد الرحمن ومحمد ابني جابر بن عبد الله اه. ويروى عن أبي عتيق عن جابر ولعله أحدهما.

تلاميذه في تاريخ بغداد: روى عنه معمر بن راشد ومحمد بن إبراهيم الهاشمى المعبدى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ومسلم بن خالد وحاتم بن إسماعيل اه. ويفهم من الأحاديث الآتية التي أوردها الذهبي في ميزانه من طريق حرام انه يروى عنه ابن أبى حازم ومسلم الربخى - وكأنه مسلم بن خالد - وحفص بن ميسره ويحيى بن أيوب.

حرب بن الحسن الطحان الكوفى.

قال النجاشى: حرب بن الحسن الطحان كوفى قريب الأمر فى الحديث له كتاب عامى الروايه. أخبرنا عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد الرازى: حدثنا الرزاز حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤى عن حرب اه.

ومر فى باب الحارث ان العلامه فى الخلاصه اشتبه عليه بالحارث فذكره فى باب الحارث، وان ابن داود ذكره فى البابين وان الصواب انه حرب بالباء الموحده لا حارث بالثاء المثلثه وفى ميزان الاعتدال: حرب بن الحسن الطحان ليس حديثه بذاك قاله الأزدى اه. وفى لسان الميزان ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن النجاشى عامى الروايه اى شيعى قريب الأمر، له كتاب روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤى اه.

وفى عبارته قلب وكان أصلها قريب الأمر أى شيعى، له كتاب عامى الروايه روى عنه يحيى بن زكريا. وفى التعليقه: قريب الأمر أخذه أهل الدرايه مدحا ويحتاج إلى التأمل اه. وفى شرح الدرايه للشهيد الثانى: وأما قريب الأمر فليس بواصل إلى حد المطلوب - أى من العدالة -، والا لما كان قريبا منه، بل ربما كان قريبا إلى المذهب من غير دخول فيه رأسا اه. (أقول): الظاهر أنهم حملوا قريب الأمر على القرب إلى العدالة والثاقه، ولذلك جعلوه مدحا، ويرشد اليه قول النجاشى السابق: قريب الأمر فى الحديث، ولا يبعد أن يريد بقرب أمره فى الحديث ان أحاديثه قريبه من أحاديثنا، وقوله له كتاب عامى الروايه أى رواته من العامه، لكن أحاديثه من نسخ أحاديثنا. وابن حجر حمله على القرب فى المذهب، ولذلك فهم منه التشيع، كما مر، ويرشد إلى تشيعه قول الأودى المتقدم رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعه من أصحابنا جلوسا، فان ظاهره أن الطحان من أصحابنا.

حرب بن سريج بن المنذر المنقرى أبو سفيان البصرى البزار.

عن التقريب: (سريج) بالمهمله والجيم. فى تهذيب التهذيب: انه يروى عن أبى جعفر الباقر، وعن الحسن وأيوب وابن أبى مليكه وقتاده ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، وعنه المبارك وزيد بن الحباب وعمرو بن عاصم وأبو قتيبه وشيبان بن فروخ وأبو سلمه وطالوت بن عباد وغيرهم اه. ومن روايته عن الباقر عليه السلام قد يظن تشيعه، ثم قال: قال الطيالسى لم يكن به بأس، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين ثقه، وقال أبو حاتم: ينكر عن الثقات - أى يروى الأحاديث المنكره عنهم ليس بقوى، وقال ابن عدى: ليس بكثير الحديث وكل حديثه غريب وإفراده أرجو انه

لا بأس به، وقال البخارى فيه نظر، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا حتى يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وقال الدارقطنى صالح اه.

الأمير أبو الهيجاء حرب بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبى أخو أبي فراس.

توفى فى شعبان سنة ٣٨٢.

وأبو الهيجاء كنيه اثنين من بنى حمدان (أحدهما) عبد الله بن حمدان والد ناصر الدوله الحسن وسيف الدوله على (والثانى) المترجم وكان لسيف الدوله ولد اسمه عبد الله وكنته أبو الهيجاء توفى صغيرا فى حياه أبيه ورثاه المتنبى بقصيده فى ديوانه، لكن هذا لكونه توفى صغيرا ولم يشتهر لا يصح ان يعد فى جملة من يكنى أبا الهيجاء منهم ووقع فى ج ٧ من هذا الكتاب خطأ فى (أبو الهيجاء الحمدانى) وصوابه ما ذكر هنا.

كان المترجم من أمراء بنى حمدان المعروفين وشجعانهم وذوى المكانه فيهم جوادا ممدحا، ووصفه الشريف الرضى - فى مرثيته الآتية - بصفات عاليه هى أقرب إلى الصدق، فإنه وان كان أكثر الشعراء يمدح ويرثى لا لبيان الحقائق بل للارضاء ونيل الجزاء، فالرضى وهو بعيد عن بنى حمدان لا- يرجو نوالهم ولا- جزاءهم أقرب إلى أن لا- يقول الا- الحقيقه. وللرسى الرفاء فى المترجم مدائح كثيره، سنأتى على ذكر بعضها ولأخيه أبى فراس الحارث بن سعيد مراسلات اليه ومخاطبات مرت فى ترجمه أبى فراس، ومما لم يمر هناك ما كتبه أبو فراس إلى أخيه أبى الهيجاء:

ولقد أبيت وجل ما أدعوه * حتى الصباح وقد أفض المضجع لا هم ان أخى لديك وديعه * منى وليس يضيع ما تستودع
وللسرى الرفا فيه مدائح كثيره منها قوله من قصيده يظهر منها انه

(٦٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)،

كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، كتاب لسان الميزان لإبن حجر (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، عبد العزيز بن محمد الدرآوردى (١)، يحيى بن زكريا اللؤلؤى (٢)، حاتم بن إسماعيل (١)، جابر بن عبد الله (١)، يحيى بن زكريا (١)، محمد بن إبراهيم (١)، الحارث بن سعيد (١)، معاذ بن ثابت (١)، ابن النجاشى (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، معمر بن راشد (١)، الصدق (١)، القبر (١)، الحرب (٤)، الظن (١)، الشهاده (١)، الجماعه (١)

يهنئه بعيد الفطر وان له ولدا يكنى أبا العلاء بكنيه جده:

مثلث له مرآته فبكى وكم * مثلث له مرآته فتبسما كان الهوى صبحا بليل شبابه * فدجا باصباح المشيب وأظلما وأغن دافعت الهوى بوصاله * وشقيت فى حيه كيمما أنعمما ينمى العفاف إلى مغتربا كما * ينمى السماح إلى الأمير إذا انتمى الآن جنبى الزمان أذاته * وأعاد لى بؤسى الحوادث أنعمما بأغر يمنحنى السبيك المقتنى * كرما وامنحه الحبيك المعلما وقريب مجنى العزف الا انه * ترمى به الهومات أبعد مرتمى كالغيث يحيى ان همى والسيل يردى * ان طما والدهر يصمى ان رمى شتى الخلال يروح اما سالبا * نعم العدى قسرا واما منعما مثل الشهاب أصاب فجا معشبا * بحريقه وأضاء فجا مظلما أو كالغمام الجون ان بعث الحيا * أحيا وان بعث الصواعق أضمرما أو كالحسام إذا تبسم منته * عبس الردى فى حده فتجهما ويلم من شعث العلا بشمائل * أحلى من اللعس الممنع واللمى وفصاحه لو أنه ناجى بها * سحبان أو قس الفصاحه أفحما لولاه لم أمدد بعارفه يدا

* تندى ولم أفر بقافيه فما لا يخطبن إلى حلى مدائحى * أحد فقد وجد السوار المعصما تلك المكارم لا أرى متأخرا * أولى بها منه ولا متقدما عفو أظل ذوى الجرائم ظله * حتى لقد حسد المطيع المجرما وندى إذا استمطرت عارض مزنه * حن الحيا الربعى فيه وأرزمنا ولرب يوم لا- تزال جواده * تطأ الوشيح مخضبا ومحطما معقوده غرر الجياد بنقعه * وحجولها مما تخوض به الدما يلقاك من وضح الحديد موضحا * طورا ومن رهج السنابك أدهما أقدمت تفترس الفوارس جراه * فيه وقد هاب الردى ان يقدمنا اسلم أبا الهيجاء للشرف الذى * نجمت علا-ك به فكانت أنجما والى الهوى غضا بفطرك والمنى * مجموعه لك والسرور متمما حتى تريك أبا العلاء خلاله * كأبى العلاء نجابه وتكرما قد كنت القى الدهر أعزل حاسرا * فلقيته بك صائلا مستلثما ما عذر من بسطت يمينك كفه * أن لا ينال بها السهى والمرزما وقال يمدحه أيضا ويعاتبه على جفوه لحقته منه بعقب مصيبه أصابته من قصيده:

رد جفنى بسافح الدمع يندى * حين حييته فأحسن ردا سمحت لى به السجوف فما حاد * عن العين والركائب تحدى قمر كلما منحناه لحظا * منح اللحظ جلنارا ووردا هو كالريم ما تلفت جيدا * وهو كالغصن ما تأود قدا أنا ان راح أو غدا لفراق * فى رواح من الحمام ومغدى أيها البرق ان وجدت غماما * فاسق نجدا به ومن حل نجدا وتعهد تلك الخيام ففيها * ظبيات يفتكن بالصب عمدا قد غنينا عن السحاب ولو كان * رحيقا بين السقاء وشهدا أصبحت راحه الأمير أبو * الهيجاء أحلى جنى وأعذب وردا سيد

يهدم الثراء ويبنى * سؤددا فى حمى النجوم ومجدا غمرتنا له سجال عطايا * كسجال الغمام أسرف جدا يضعف الشكر عن مكافأه ما * نوول فيه وما أفاد وأسدى أنت سعد العفاه يا ابن سعيد * وكفاهم بان تطاول سعدا أنا جلد على الخطوب ولكن * لست فيها على جفائك جلدا أوسع الدهر مذ تعبت ذما * بعد ما كنت أوسع الدهر حمدا أجفاء مرا ولم أجن ذنبا * فأجازى به بعدا وصدا حين جارت على أحداث دهر * ليس يسلكن بى إذا سرت قصدا نوب لو علت شماريخ رضوى * أوشكت ان تخر منهن هدا أنا حر إذا انتسبت ولكن * جعلتنى لك الصنائع عبدا لا أقول الغمام مثل أياديك * ولا السيف مثل عزمك حدا أنت أمضى من الحسام وأصفى * من حيا المزن فى المحول وأندى وقال يمدحه أيضا ويعاتبه على جفوه لحفته منه ويصف ما جرى عليه من الاعراب من قصيده:

ما ضر ليلتنا بسفح محجر * لو باعدت سفر الصباح المسفر بات العناق يهز من أعطافنا * غصنين فى ورق الشباب الأخضر لا تنكرى خفقان قلب خافق * نفرت به غيد الظباء نفر الله صادره الليالى انها * صدرت بطيب العيش أسرع مصدر عندى لها نفس المشوق إذا جرت * خطراتهن وانه المتذكر ولرب ساق توجت يده يدى * باناء ياقوت المدام الأحمر وغريره جاهرت غير أن الهوى * بوصالها فنعمت غير مغرر وحدائق يسيبك وشى برودها * حتى تسب لها سائب عبقر يجرى النسيم خلالها وكأنما * غمست فضول ردائه فى العنبر باتت قلوب المحل تخفق بينها * لخفوق رايات السحاب الممطر من كل نائى الحجزتين مقنع * بالبرق دانى

الطرتين مشهر يحدى بالسنة الرعود عشاره * فتسير بين مغرد ومزجر وكأنما عرضت لزاهر زهرها * كف الأمير بعارض متعرج
ملك إذا ما مد خمس أنامل * فى الجود فاض بهن خمسه أبحر تلقاه يوم الروع فارس معرك * ضنك ويوم السلم فارس منبر
متفرع من دوحه عدويه * هى والسماح تفرعا من عنصر شرف يقول لمن يناوئه اكتئب * وعلا يقول لمن يجاربه اخسر ويد
تساوى الناس فى معروفها * فيد المقل تناله والمكثر يا تغلب الغلباء طلت بطوله * ونجاره قمم الكواكب فافخرى وأغر مغرى
بالصفوف يشقها * وظبا السيوف تشق جيب المغفر غمرت أبا الهيجاء ربعك نعمه * موصوله بك عمر سبعة أنسر وسقتك طيبه
النسيم كأنما * تهمنى عليك بها حياض الكوثر أسهرت ليلى إذا عتبت فلم أذق * غمضا ومن تعبت عليه يسهر لو لم تكن متنكرا
لى لم أكن * لأذم صرف الحادث المتنكر وإذا رميت بعتب مثلك خاتنى * جلدى فلم أصبر ولم أتصبر أنسيت غر مدائح حليتها
* بعلاك باقيه بقاء الادهر تغدو عليك من الشئ بناهد * معشوقه وتروح منك بمعصر

(٦٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، الشكر (١)، الجود (١)، الإستحمام، الحمام (١)

بدع تضوع نشرها فكأنما * كتبت صحائفها بمسك أذفر هذا ولم أجن القبيح فاجتنى * غضبا ولم أهجر لديك فاهجر هب قد
ركبت من الذنوب عظيمها * ورجوت عفوك فاعف عنى واغفر فلقد تعمد ثغرتى بسهامه * واش تعمدنى بقبح المحضر يا سيد
الامرا دعوتك شاكرا * ان تعط أو تحرم صنيعك يشكر ومظفر بندى يديك ولو غدا * بالحمد غيرك عاد غير مظفر أذكى له
المريخ جمر نحوسه * وتغيبت عنه سعود المشتري نوب

سللن عليه شعله أبيض * غضب المضارب أو شراره أسمر ورمت به شقراء تحسب بردها * ينقد من شيه الجواد الأشقر هي وعكه كانت ثقاف مقوم * لدن المهزه أو صقال مذكر تاج كيدر التم عاد ضياؤه * بعد الكسوف فراق عين المبصر أو كالحسام جلا الصياقل متنه * حتى تفرق منه ماء الجوهر ان النضار إذا تتابع سبكه * خلص النضار وزاد نضره منظر فليكمدا الأعداء أو فليحمدوا * إذا قدروا فيه الذى لم يقدر وقال يمدحه أيضا ويعتذر اليه من قصيده:

يؤرقه إذا البرق استنارا * هوى يقتاد عبرته اقتسارا فرحت أسائل الركبان عنه * باى جنوب كاظمه استطارا لاذكرنى أعز الناس جارا * وأحلى الأرض فى عيني دارا وناعمه الصبا تسجو فتشجو * قلوبا من صبايتها حرارا أقول لها إذا سفرت ومارت * أغصن البان أثمر جلنارا أصابهم وان بعدوا منالا * على العشاق أو بعدوا مزارا نسيم الريح ما راحت جنوبا * وصوب المزن ما ابتكرت عشارا سأعفى الدهر من تكدير عدلى * فأعذره وان خلع العذارا لقينا من حوادثه جيوشا * وخضنا من نوائبه غمارا فلم نظهر له الا-قراعا * ولم نلبس له الا-وقارا ومن يكن الأمير له مجيرا * يكن للكوكب العلوى جارا فررت اليه من صرف الليالى * فنكب جورها عنى فرارا وكان القرب منه جمال دنيا * نرى أيامها حسنا قصارا وعيشا ناضر الأفنان غضا * يرف إذا اهتصرناه اهتصارا فما برح العدا حتى أعادوا * حلاوه نشوتى منه خمارا فعوضنى من الأنس انحرافا * وبدلنى من البشر ازورارا فصرت أرى نهارى منه ليلا * وكنت أرى به ليلى نهارا أبيت ومقلتى تدرى نجيعا * وقد

أفنت مدامعها الغزارا أبا الهيجاء أصبحت القوافى * تخب إليك حجا واعتمارا عتابا كالنسيم جرى لعتب * تضرم في الحشا منه استعارا أيجمل أن أرى منك انحرافا * ولا عارا أتيت ولا شنارا ولم أجد صنائع منك جلت * ولم أسلبك مدحا فيك سارا ولكنى كسوتك حلى قوم * رأيتك منهم أزكى نجارا تحن إليك ابكار القوافى * إذا اجتليت رواحا وابتكارا وتوثر ك الشاء على ملوك * تعد مقامها فيهم خسارا تبين زهوها في العيد لما * رأيت مولى يتوجها فخارا فهزت عطفها طربا اليه * وألقت عن محاسنها الخمارا فان تك هفوه عرضت سرارا * فقد أصبحت عذرا جهارا ومما شيد الشرف المعلى * ذنوب صادفت منك اغتفارا وقال يمدحه أيضا من قصيده:

طوى الشوق لولا بارق يتألق * وطيف بأسباب الكرى يتعلق وقفنا وتذراف الدموع خليقه * طبعنا عليه والعزاء تخلق ولما اعتنقنا خلت ان قلوبنا * تناجى بافعال النوى وهى تخفق هى الدار لم يخل الغمام ولا الهوى * معالمها من عبره تترقرق فلا عيش الا ما أفاد بها الصبا * ولا وجد الا ما أفاد التفرق وموسومه كاساتها بفوارس * من الفرس تطفو فى المدام وتغرق أقبل منهم كل شاك سلاحه * وفى يده سهم إلى مفوق ولو لم أكن جار الأمير لكان لى * أديم بظفر النائبات ممزق بجود أبى الهيجاء البست نعمه * مجدده تضيفو على وتشرق قطعت لها فى الأرض عقل مدائح * تغرب فى أقطارها وتشرق فلا هو مسبوق إلى غايه الندى * ولا أنا فى شأو المحامد أسبق غمام متى تخفق لساريه رايه * على الأرض لا يقلع وفى الأرض مخفق رفيق إذا الجانى استجار بعفوه

*

ولكنه بالقرن لا- يترفق حوت تغلب سيفاً به وحوى بها * كسمراء يمضيها سنان مذلق ويوم كان الشمس فيه مريضه * مرنقه
ألحاظها حين ترمق إذا اسود فيه النقع أومضت الظبا * فغودر من ايماضها وهو أبلق توردته والحلم تحت رواقه * أسير الحفاظ
المر والجهل مطلق فجليت من ظلمائه وهو حالك * ووسعت من أرجائه وهو ضيق بضرب كشق الأ-تحمى ترى له * جيوب
العذارى فى الخدود تمزق وطوقت قوما فى الرقاب صنائعا * كأنهم منها الحمام المطوق أتتك وقد أعدت خلالك لفظها *
خلالا- ففيه من خلالك رونق معان كأنفاس الرياح بسحره * تمر بنوار الرياض فتعقب يقصر عنها خاطب وهو مصقع * ويعجز
عنها شاعر وهو مفلق وقال يمدحه أيضا ويعاتبه على جفوه لحفته منه، وقد نالته عله وجراحات فى بعض أسفاره من قصيده:

بلانى الحب فيك بما بلانى * فشانى ان تفيض غروب شانى أبيت الليل مرتفقا أناجى * بصدق الوجد كاذبه الأمانى فتشهد لى
على الأرق الثريا * ويعلم ما أجن الفرقدان إذا دنت الخيام بهم فأهلا * بذاك الخيم والخيم الدوانى فبين سجوفها أقمار تم *
وبين عمادها أعصان بان ومذهبه الخدود بجلنار * مفضضه الثغور بأقحوان سقانا الله من رياك ريا * وحيانا باوجهك الحسان
ستصرف طاعتي عمن نهانى * دموع فيك تلحى من لحانى فيا ولع العواذل خل عنى * ويا كف الغرام خذى عنانى وصائنه
ببرقعها جمالا * يروح لها الهوى رب الصيان تراوحنى بأرواح الأغانى * وتصحبنى بأرواح الدنان على روض كان صباه بلت *
غلائلها بماء الزعفران كأن يد الأمير دنت اليه * بأوظف من سجال العرف دانى فتى حلو النوال إذا استميحت * أنامل

كفه مر الطعان وراح وكنزه جرد المذاكى * وأطراف المثقفه اللدان منادمه القنا أحلى لديه * وأعظم من منادمه القيان

(٦١٠)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (١)، الجهل (١)، الجود (١)، الإستحمام، الحمام (١)

حرب بن شرحبيل الشبامى حرب صاحب الحوارى الحر بن سعيد النخعى الحر بن سهم بن طريف الحر الكوفى الحر بن ناجيه الرياحى

فقل لعدوه يكفيك منه * سماعك بالردى دون العيان بسطت على الزمان يدى فأضحى * وليس له بما فعلت يدان وكنت
أروض من دهرى أمانا * فعاد الدهر يسألنى أمانى بسيف حين يندب من سيوف * ورعن حين ينسب من رعان و أزهر كاليمانى
العضب يسطو * فينقع غله العضب اليمانى يجرده كبرق الثغر صاف * ويغمده كورد الخد قانى أتغلب قد حلت به مكانا *
يريك النجم منخفض المكان فضلت بفضلته يوم العطايا * وفزت بسبقه يوم الرهان أبا الهيجاء عشت قرير عين * سليم العيش من
نوب الزمان ولا زالت رباعك مخصبات * قريبات الجنى من كل جان وان أعرضت عن تعريض شكر * أثوب فيه تشويب الأذان
أوان تحامت الأيام سلمى * وعدن على بالحرب العوان وعض السيف منى كل عضو * جدير بالكرامه لا الهوان تهذب فى الثناء
عليك فكرى * ورقت فيه حاشيتا لسانى ولو نطق الحديد لناب عنى * ذباب السيف أو حد السنان وقال الشريف الرضى يرثى أبا
الهيجاء وأخاه أبا فراس من قصيده:

رجونا أبا الهيجاء إذ مات حارث * فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث الا ان قرمى وائل ليله السرى * أقاما وقد سار المطى الدلائث
هما البازلان المقرمان تناوبا * عرى المجد لما عج بالعبء لاهث رفيقان ما باغاهما العز صاحب * نديمان ما ساماهما المجد
ثالث حسامان ان فتشت كل ضريبه * فآثرهما فيها قديم وحادث بقيه أسياف طبعن مع الردى * فجاء

وجاءت عائشات وعائث ثم أخذ في وصف بني حمدان في سعيد بن حمدان في ابيات - ذكرناها في ترجمه - أبي فراس الحارث بن حمدان - ووصف في آخرها وقائعهم وحروبهم ثم قال:

حروب من الاقدار طاح عراكها * بحرب ولم يسلم عليهن حارث وكان سنانا أوجر الخطب حده * وكان يدا أردى بها من الأوث باخلاق آباء يعود بها الأذى * وعورا على الأعداء وهي دمائن أقول لناعيه إلى المجد والعلا- * رمى فاك مسموم الغرارين فارث كأن سواد القلب طار بلبه * إلى الطود أقنى ينفض الطل ضابث ورزء رمى بين القلوب شواظه * أجيج المصالي أسعرتها المحارث برغمى تمسى نازلا- دار هجره * وأنت المصافى والقريب المنافث وأن لا أجافى الترب عنك براحه * ولو نازعتنيها الرقاق الفوارث وان تشتمل ارض عليك فإنما * على ماء عيني النقا والكثاكت حرب بن شرحبيل الشبامى فى تاريخ ابن الأثير ان عليا عليه السلام لما رجع من حرب صفين ودخل الكوفه، مر بالشباميين فسمع رجه شديده فوقف فخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامى، فقال له على: أيغلبكم نساؤكم ألا- تنهونهن عن هذا الرنين؟ قال: يا أمير المؤمنين لو كانت دارا أو ثلاثا قدرنا على ذلك ولكن قتل من هذا الحى ثمانون ومائه قتيل فليس دار الا وفيها البكاء، فاما نحن معشر الرجال فانا لا نبكى ولكننا نفرح بالشهاده. قال على: رحم الله قتلاهم وموتاكم فاقبل يمشى معه وعلى راكب، فقال له:

ارجع ووقف، ثم قال له ارجع فان مشى مثلك مع مثلى فتنه للوالى ومذله للمؤمن اه. ومن ذلك يمكن الاستدلال على تشييعه وحسن حاله، مع أن شباما معروفه بالتشييع لأمير المؤمنين عليه السلام.

حرب صاحب الحوارى فى

لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه. ولا وجود له في كتب الطوسي ولا غيرها والله أعلم بماذا حرف.

الحر بن سعيد النخعي الكوفي.

في ميزان الاعتدال: حدث عن شريك بذاك الحديث الباطل:

(على خير البشر). قال: وهذا الرجل لم أظفر لهم فيه بكلام اه. وفي لسان الميزان: وقد قال الخطيب في المؤتلف والمختلف: لم يروه عن شريك غير الحر، وهو في عداد المجهولين اه. ومن ذلك قد يظن تشيعه مع اشتهاار النخع بالتشيع. وجزم الذهبي ببطلان الحديث لا وجه له، ولا يشك من عنده انصاف بان عليا - بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - خير البشر.

الحر بن سهم بن طريف من بنى ربيعه بن مالك.

كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المخلصين وشهد معه صفين قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: لما خرج على عليه السلام من الكوفة إلى حرب صفين خرج أمامه الحر بن سهم بن طريف وهو يرتجز ويقول:

يا فرسى سيرى وأمى الشاما * واقطعى الحزون والأعلاما ونابذى من خالف الاماما * انى لأرجو ان لقينا العاما جمع بنى أميه الطغاما * ان نقتل العاصى والهماما وان نزيل من رجال هاما قال نصر: ثم سار عليه السلام حتى انتهى إلى مدينه بهر سير وإذا برجل من أصحابه يقال له حجر بن سهم بن طريف من بنى ربيعه بن مالك ينظر إلى آثار كسرى ويتمثل بقول الأسود بن يعفر:

جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد فقال عليه السلام: ألا قلت (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين وما كانوا منظرين) ان هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين ولم يشكروا النعمه فسلبوا

دنياهم بالمعصيه، إياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم، انزلوا بهذه الفجوه (اه).

الحر الكوفى.

فى ميزان الاعتدال: الحر الكوفى عن على وعنه حبيب بن أبى ثابت مجهول اه. وفى لسان الميزان ذكره ابن حبان فى الثقات اه. وهو مظنون التشيع.

الحر بن يزيد بن ناجيه بن قعب بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم التميمى اليربوعى الرياحى. هكذا ذكر نسبه فى ابصار العين، وفى رجال الشيخ: الحر بن يزيد بن ناجيه بن سعد من بنى رياح بن يربوع.

استشهد الحر مع الحسين عليه السلام بكربلاء سنه ٦١.

(٦١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الحر بن يزيد الرياحى (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٢)، ابن الأثير (١)، حبيب بن أبى ثابت (١)، بنو أميه (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، نصر بن مزاحم (١)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الباطل، الإبطال (٢)، القتل (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الحرب (٢)، الشراكه، المشاركه (١)، الظنّ (١)

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين عليه السلام، كان الحر من رؤساء أهل الكوفه. أرسله ابن زياد من القادسيه أميرا على ألف فارس يستقبل بهم الحسين لثلا يدخل الكوفه. وجعله ابن سعد يوم عاشوراء على ربع تميم وهمدان، وقال يوسف قزأوغلى المعروف بسبط بن الجوزى فى تذكره الخواص: كان الحر بن يزيد اليربوعى من سادات أهل الكوفه اه. وفى ابصار العين: كان الحر

شريفاً فى قومته جاهليه واسلاماً، فان جده عتاباً كان رديف النعمان وولد عتاب قيساً وقعباً ومات فردف قيس للنعمان ونازعه الشيبانيون. فقامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفه، قال: والحر هو ابن عم الأخص الصحابى الشاعر وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب اه. (أقول) فى الإصابه: زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع التميمى اليربوعى ولم يذكر انه يسمى الأخص ولم يذكره فى الاستيعاب وأسد الغابه.

خبره يوم كربلاء إلى حين شهادته ليس لدينا شىء من أخبار الحر رغم كونه من الرؤساء - سوى أخباره يوم كربلاء. ويفهم من كلام المؤرخين أن الحر كان مع الحصين بن تميم بالقادسيه أخرجته ابن زياد معه من الكوفه. وقد كان ابن زياد بعث الحصين بن تميم صاحب شرطته وأمره ان ينزل القادسيه ويقدم الحر بين يديه فى ألف فارس يستقبل بهم الحسين قال ابن الأثير: كان مجئ الحر من القادسيه أرسله الحصين بن تميم فى ألف يستقبل بهم الحسين، وانفرد ابن عساكر بقوله: انه لم يبلغ الحسين قتل مسلم حتى كان بينه وبين القادسيه ثلاثه أميال فلقيه الحر بن يزيد التميمى فقال له: ارجع فانى لم أدع لك خلفى خيراً، وأخبره الخبر فهم ان يرجع وكان معه اخوه مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا أو نقتل فسااروا اه. وهذا اشتباه فان الحر جاء ليمنع الحسين من دخول الكوفه وقد منعه من الرجوع ولم يذكر أحد أنه أشار عليه بالرجوع، والحسين بلغه قتل مسلم قبل ذلك. روى أبو مخنف عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعل الأسديين، وروى نحوه ابن طائوس فى (كتاب الملهوف) قالوا: كنا نساير الحسين، فنزل الحسين

شراف، فلما كان السحر أمر فتياهه باستقاء الماء والاكتثار منه ففعلوا ثم ساروا صباحا فرسموا (١) صدر يومهم حتى انتصف النهار فكبر رجل منهم فقال الحسين: الله أكبر لم كبرت؟ قال: رأيت النخل، قالوا: فقلنا إن هذا المكان ما رأينا به نخله قط، قال: فما تريانه رأى؟ قلنا: رأى هوادى (٢) الخيل وفي الملهوف: فما ترونه؟ قالوا: نراه والله أسنه الرماح وآذان الخيل! قال: وأنا والله أرى ذلك. ثم قال الحسين: أما لنا ملجأ نجعله فى ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ قالوا: بلى! هذا ذو حسم - وهو اسم موضع - عن يسارك تميل إليه فان سبقت القوم فهو كما تريد فاخذ ذات اليسار، فما كان بأسرع من أن طلعت هوادى الخيل فتبينها فعدلنا عنهم، فلما رأونا عدلنا عدلوا معنا كان أسنتهم اليعاسيب وكأن راياتهم أجنحه الطير فاستبقنا إلى ذى حسم فسبقناهم إليه، وأمر الحسين بابنيتيه فضربت وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله فى حر الظهيره والحسين وأصحابه معتمون متقلدو أسيافهم، فقال الحسين لفتياته: اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا فاقبلوا يملأون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فإذا عب فيها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها. وكانت ملاقاته الحر للحسين على مرحلتين من الكوفه.

ولما التقى الحر مع الحسين عليه السلام، قال له الحسين: ألنا أم علينا؟

فقال: بل عليك يا أبا عبد الله! فقال الحسين: لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم، فلم يزل الحر موافقا للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاه الظهر، فامر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفى وكان معه أن يؤذن فاذن

فلما حضرت الإقامه خرج الحسين عليه السلام فى ازار ورداء ونعلين فخطبهم وقال من جمله خطبته: انى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم أن اقدم علينا لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم وان كنتم لقدمى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى جئت منه، فسكتوا، فقال للمؤذن: أقم فأقام الصلاه فقال للحر: أتريد ان تصلى بأصحابك؟ قال: لا بل تصلى أنت ونصلى بصلاتك، فصلى بهم الحسين عليه السلام، ثم دخل مضربه واجتمع اليه أصحابه، ودخل الحر خيمه نصبت له واجتمع عليه جماعه من أصحابه وعاد الباقون إلى صفهم الذى كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس فى ظلها، فلما كان وقت العصر امر الحسين عليه السلام ان يتهياأوا للرحيل ففعلوا، ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين عليه السلام وقام فصلى ثم سلم وانصرف إليهم بوجهه وخطبهم وقال فى جمله كلامه: ونحن أهل بيت محمد أولى بولايه هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وان أيتم الا الكراهيه لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما أتتنى به كتبكم انصرفت عنكم. فقال له الحر:

أنا والله ما أدرى ما هذه الكتب والرسل التى تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: يا عقبه بن سمعان أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلى، فاخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه. فقال له الحر: انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفه على عبيد الله. فقال له الحسين عليه السلام: الموت أدنى إليك من ذلك، ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر هو

حتى ركبت نساؤه، فقال لأصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين (ع) للحر:

ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال له الحر: أما لو غيرك من العرب يقولها لى وهو على مثل هذه الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان، ولكن والله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما يقدر عليه، فقال له الحسين عليه السلام: فما تريد؟ قال: أريد أن انطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد. فقال إذن والله لا أتبعك، فقال إذن والله لا أدعك، فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر: انى لم أوامر بقتالك انما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة يكون بينى وبينك نصفا حتى أكتب إلى ابن زياد وتكتب إلى يزيد ان شئت أو إلى ابن زياد ان شئت فلعل الله أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافيه من أن أبتلى بشئ من أمرك، فخذها هنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسيه. فتياسر الحسين عليه السلام وبينه وبين العذيب ثمانيه وثلاثون ميلا وسار والحر يسايره. فقال له الحر: انى أذكرك الله فى نفسك فانى أشهد لئن قاتلت لتقتلن ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى. فقال له الحسين عليه السلام: أقبال موت تخوفنى؟ وهل يعدو بكم

(٦١٢)

صفحه مفاتيح البحث: اصحاب الحسين (ع) (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٩)، يوم عاشوراء (١)، كتاب تذكره خواص الأمه للسبب ابن الجوزى (١)، واقعه الطف (٢)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، الحر بن يزيد الرياحى (٣)، مدينة الكوفة (٩)، حصين بن تميم (٢)، عمرو بن قيس (١)،

إبن الأثير (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عبد الله بن سليم (١)، الحجاج بن مسروق (١)، عقبه بن سمعان (١)، القتل (٤)،
الجهل (٢)، الموت (١)، الحرب (١)، الشهادة (١)، الصّلاه (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

الخطب ان تقتلونى؟ ما أدرى ما أقول لك! ولكنى أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصره رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فخوفه ابن عمه وقال أين تذهب فإنك مقتول؟ فقال:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما (وآسى) وواسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مشورا
وودع مجرما أقدم نفسى لا أريد بقاءها * لتلقى خميسا فى الوغى وعمر ما فان عشت لم أندم وان مت لم ألم * كفى بك ذلا
أن تعيش وترغما (١) فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه وجعل يسير ناحيه عن الحسين (ع) حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا
هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة لنصره الحسين ومعهم دليلهم الطرماح، فاتوا إلى الحسين وسلموا عليه، فاقبل الحر وقال: ان
هؤلاء النفر الذين جاءوا من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك وانا حابسهم أو رادهم. فقال الحسين (ع): لأمنعهم مما أمنع منه
نفسى! انما هؤلاء أنصارى وأعوانى، وقد كنت أعطيتنى ان لا تعرض لى بشئ حتى يأتىك جواب عبيد الله؟ فقال: اجل لكن لم
يأتوا معك.

قال: هم أصحابى وهم بمنزله من جاء معى فان بقيت على ما كان بينى وبينك والا ناجزتك. فكف عنهم الحر. ولم يزل الحسين
(ع) سائرا حتى انتهى إلى قصر بنى مقاتل ثم ارتحل من قصر بنى مقاتل، فاخذ يتياسر بأصحابه فيأتيه الحر فيرده وأصحابه، فجعل
إذا ردهم

نحو الكوفه ردا شديدا امتنعوا عليه وارتفعوا، فلم يزالوا يتياسرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى، فإذا راكب على نجيب له عليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفه، فوقفوا ينتظرونه جميعا فلما انتهى إليهم سلم على الحر وأصحابه ولم يسلم على الحسين عليه السلام وأصحابه فإذا هو مالك بن النسر الكندي، فدفع إلى الحر كتابا من عبيد الله فإذا فيه: أما بعد فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولي ان يلزمك فلا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك أمرى والسلام. فلما قرأ الكتاب جاء به إلى الحسين (ع) ومعه الرسول فقال:

هذا كتاب الأمير يأمرني ان أجمع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه، وهذا رسوله قد أمره ان لا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره وأخذهم بالنزول في ذلك المكان فقال له الحسين دعنا ويحك نزل في هذه القرية أو هذه - يعني نينوى والغازية - أو هذه - يعني شفيه - قال لا والله لا أستطيع ذلك هذا رجل قد بعث على عينا ثم إن الحسين (ع) قام وركب وكلما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه تاره أخرى حتى بلغ كربلاء: قال أبو مخنف: لما اجتمعت الجيوش بكربلاء لقتال الحسين (ع) جعل ابن سعد على كل ربع من الأرباع أميرا، فكان على تميم وهمدان الحر بن يزيد فشهد هؤلاء الامراء الذين جعلهم قتال الحسين (ع) الا الحر فإنه عدل اليه وقتل معه.

مقتل الحر رضوان الله عليه ثم إن ابن سعد جاء لقتال الحسين (ع) بأربعة آلاف وانضم اليه الحر وأصحابه فصار في خمسه آلاف، قال أبو مخنف وغيره: ثم إن الحر لما زحف عمر

بن سعد بالجوش قال: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال عمر: أى والله قتالا أيسره ان تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي قال الحر: أفما لك فى واحده من الخصال التى عرض عليك رضا؟ فقال: أما والله لو كان الأمر إلى لفعلت، ولكن أميرك قد أبى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً ومعه رجل من قومه يقال قره بن قيس الرياحى، فقال له: يا قره هل سقيت فرسك اليوم؟ قال لا! قال فما تريد أن تسقيه؟ قال: فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال وكره ان أراه حين يصنع ذلك فيخاف ان ارفعه عليه، فقلت انا منطلق فأسقيه، فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه، فوالله لو أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه إلى الحسين (ع). فاخذ الحر يدنو من الحسين قليلاً- قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس ما تريد يا ابن يزيد أتريد ان تحمل فلم يجبه وأخذه مثل العرواء (٢)، وفى روايه مثل الافكل (٣)، فقال له المهاجر:

ان أمرك لمريب! وما رأيت منك فى موقف قط مثل شئ أراه الآن؟ ولو قيل لى: من أشجع أهل الكوفه ما عدوتك فما هذا الذى أرى منك؟ فقال الحر: انى والله أخير نفسى بين الجنه والنار ووالله لا أختار على الجنه شيئاً ولو قطعت وحرقت، ثم ضرب فرسه قاصداً إلى الحسين (ع) ويده على رأسه وهو يقول: اللهم إليك أنيب فتب على فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك، فلما دنا منهم قلب ترسه (٤) فقالوا: مستأمن، حتى إذا عرفوه سلم على الحسين وقال: جعلنى الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع وسأيرتك فى الطريق وجعجت بك فى هذا المكان!

والله الذى لا إله إلا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ابدا ولا يبلغون منك هذه المنزله فقلت فى نفسى: لا أبالى أن أصانع القوم فى بعض أمرهم ولا يظنون انى خرجت من طاعتهم واما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم، والله لو ظننتهم لا- يقبلونها منك ما ركبتها منك، وانى قد جئتك تائبا مما كان منى إلى ربي ومواسيا لك بنفسي حتى أموت بين يديك، فهل ترى لى من توبه؟

قال: نعم! يتوب الله عليك ويغفر لك فانزل. قال: أنا لك فارسا خير منى راجلا أقاتلهم على فرسى ساعه والى النزول ما يصير آخر أمرى قال:

فاصنع يرحمك الله ما بدا لك. فتقدم الحر أمام أصحابه ثم قال: أيها القوم! ألا تقبلون من الحسين خصله من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافيكم الله من حربته وقتاله؟ فقال عمر: لقد حرصت لو وجدت إلى ذلك سيلا- فقال: يا أهل الكوفه لأمكم الهبل (٥) والعبير (٦)! دعوتم ابن رسول الله (وفى روايه): أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم أسلمتموه وزعمتم انكم قاتلو أنفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه أمسكتم بنفسه وأخذتم بكظمه وأحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه فى بلاد الله العريضه حتى يأمن ويأمن أهل بيته فصار كالأسير فى أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وحلاؤتموه ونساءه وصبيته وأصحابه عن ماء الفرات الجارى، فها هم قد صرعهم العطش، بثسما خلفتم محمدا فى دينه لا سقاكم الله يوم الظمأ ان لم تتوبوا وتزعموا عما أنتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه. فحملت عليه الرجال ترميه بالنبل، فرجع حتى وقف امام الحسين (ع) وقال الحر للحسين (ع): فإذا

كنت أول من خرج عليك فائذن لى

(١) كفى بك عارا ان تلام وتندما (خ). المؤلف (٢) العرواء بالعين المهمله المضمومه والراء المفتوحه قره الحمى ورعدتها. - المؤلف - (٣) الافكل مثل أحمد الرعه (٤) قلب الترس: علامه عدم الحرب.

(٥) الهبل كجبل الشكل (٦) فى الصحاح العبر بالتحريك (أى بفتحين) سخنه فى العين تبكيها، والعبر بالضم (أى ضم العين وسكون الباء) مثله يقال: لامه العبر والعبر اه. المؤلف

(٦١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، الحر بن يزيد الرياحى (١)، مدينه الكوفه (٦)، نهر الفرات (١)، نينوى (٢)، القتل (٦)، الموت (١)، الظن (١)، الفديه، الفداء (١)، الضرب (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)

ان أكون أول قتيل يقتل بين يديك لعلى أكون ممن يصفح جدك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم غدا فى القيامة - هكذا فى بعض الروايات، ولا يخفى ان مقتضى بعض الروايات انه قتل جماعه قبل الحر، وهو المستفاد من تاريخ ابن الأثير، فلذلك حمل قوله: أول قتيل بين يديك، على أن المراد أول قتيل من المبارزين، ويمكن كون الحر أول المقتولين. وعدم صحه ما دل على خلاف ذلك، كما لعله يفهم من ارشاد المفيد فإنه لم يذكر أن أحدا تقدم الحر فى القتل سوى ابن عوسجه صرع قبله - قال ابن الأثير: وقاتل الحر بن يزيد مع الحسين قتالا شديدا، وبرز اليه يزيد بن سفيان فقتله الحر وقال غيره: فحمل الحر على أصحاب عمر بن سعد وجعل يرتجز ويقول - كما فى مناقب ابن شهر آشوب وغيره:

انى انا الحر ومأوى

الضيف * أضرب فى أعراضكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف * أضربكم ولا أرى من حيف وروى أبو محنف ان يزيد بن سفيان الثغرى من بنى الحارث بن تميم كان قال: أما والله لو رأيت الحر حين خرج لا-تبعته السنان. فبينما الناس يتجاولون ويقتلون، والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرميهم بثغره نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم وان فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبيه وان دمائه لتسيل إذ قال الحصين بن تميم التميمى ليزيد بن سفيان: هذا الحر الذى كنت تتمناه قال نعم! وخرج اليه فقال له: هل لك يا حر بالمبارزه؟ قال: نعم قد شئت، فبرز له، قال الحصين: وكنت انظر اليه فوالله لكان نفسه كانت فى يد الحر، فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله. وروى أبو مخنف عن أيوب بين مشرح الخيوانى انه كان يقول: جال الحر على فرسه فرميته بسهم فحشأت (١) فرسه، فما لبث أن أرعد الفرس واضطرب وكبا، فوثب عنه الحر وكأنه ليث والسيف فى يده وهو يقول:

ان تعقروا بى فانا ابن الحر * أشجع من ذى لبد هزبر قال: فما رأيت أحدا يفرى فريه، وأخذ يقاتل راجلا وهو يقول:

آليت لا أقتل حتى أقتلا * ولن أصاب اليوم الا مقبلا أضربهم بالسيف ضربا معضلا (مفصلا) * لا ناكلا عنهم ولا مهللا لا عاجزا عنهم ولا- مبدلا * أحمى الحسين الماجد المؤملا- وقال ابن الأثير: قاتل الحر راجلا- قتالا شديدا، وفى روايه: أنه كان يرتجز ويقول:

انى انا الحر ونجل الحر أشجع من ذى لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر * لكننى الوقاف عند الفر وجعل يضربهم بسيفه حتى قتل نيفا وأربعين رجلا -

على بعض الروايات، وعلى بعضها ثمانية عشر رجلا. وقال ابن الأثير: وحمل الحر وزهير بن القين فقاتلا قتالا شديدا، فإذا حمل أحدهما وغاص فيهم حمل الآخر حتى يخلصه، ففعلا ذلك ساعه. وفي ذلك يقول عبيد الله بن عمرو البدائي من بنى البداء وهم من كنده:

سعيد بن عبد الله لا تنسينه * ولا الحر إذ آسى على قسر ثم حملت الرجاله على الحر وتكاثروا عليه، فاشترك في قتله أيوب بن * مسرح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة، فاحتمله أصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين وبه رمق، فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: أنت الحر كما سمتك أمك حر في الدنيا وسعيد في الآخرة. وفي روايه انه اتاه الحسين ودمه يشخب فقال: بخ بخ لك يا حر! أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة. وقبر الحر على فرسخ من مدينه كربلاء فى مشهد مزور معظم، ولا يدري ما سبب دفنه هناك. ويدور على الألسن أن قومه أو غيرهم نقلوه من موضع المعركة فدفنوه هناك.

تنبه وقع فى مقتل منسوب لأبى مخنف وقد طبع مع الجزء العاشر من البحار، وطبع أيضا فى بمبئى ذكر أمور تتعلق بالحر بن يزيد لم تعلم صحتها أو علم بطلانها مثل نسبه الأبيات الميميه التى قالها عبيد الله بن الحر الجعفى الآتية فى ترجمه عبيد الله وأولها:

يقول أمير غادر حق غادر * ألا كنت قد قاتلت الشهيد بن فاطمه إلى نهايه ١٥ بيتا إلى الحر بن يزيد مع تغيير البيت الأول إلى قوله:

أكون أميرا غادرا وابن غادر * إذا كنت قد قاتلت الحسين بن فاطمه وتغيير بعض أبيات آخر وانقاصها إلى تسعه أبيات. ومثل ان الحر حمل على القوم وأنشأ يقول:

هو الموت

فاصنع ويك ما أنت صانع * فأنت بكأس الموت لا شك جارح وحام عن ابن المصطفى وحريره * لعلك تلقى حصدا ما أنت زارع لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم * يريدون هدم الدين والله شارع يريدون عمدا قتل آل محمد * وجدهم يوم القيامة شافع ومثل: أنهم رموا رأس الحر بين يدي الحسين، فأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

فنعم الحر حر بنى رياح * صبور عند مشتبك الرماح ونعم الحر فى رهج المنايا * إذ الأبطال تخطر بالصفاح ونعم الحر إذ واسى حسينا * فجاد بنفسه عند الصياح لقد فاز الأولى نصرنا * وفازوا بالهدايه والفلاح ولما تأملت بعض هذا المقتل المطبوع المنسوب إلى أبى مخنف علمت أنه ليس لأبى مخنف وانه منه برئ، وانما ألفه رجل ونسبه إلى أبى مخنف.

وربما يكون فيه شئ من مقتل أبى مخنف، بأن يكون هذا الرجل عمد إلى مقتل أبى مخنف فمسخه وغيره وحرفه تحريفا قبيحا، فزاد عليه ونقص منه وغير وبدل. وأبو مخنف من رؤساء أهل الأخبار، وكل من ألف فى التاريخ نقل عنه وأخذ منه، وأكثر ما فى هذا المقتل لا يمكن صدوره من أبى مخنف. فالآيات الميميه هى لعبيد الله الحر الجعفى، كما ذكره جميع المؤرخين، منهم ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنه ٦٨ ومنهم أبو مخنف نفسه فيما حكاه صاحب خزانه الأدب عن أبى سعيد السكرى عن أبى مخنف، والآيات نفسها تشهد أنها ليست للحر فهو يقول فيها:

فيا ندمى ان لا أكون نصرته * ألا كل نفس لا تواسيه نادمه

(١) حشأته: أصبت أحشاءه. - المؤلف -

(٦١٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، زهير

بن القين البجلي (١)، الحر بن يزيد الرياحي (٤)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، حصين بن تميم (١)، ابن الأثير (٥)، عبيد الله بن الحر (١)، عبيد الله بن عمرو (١)، سعيد بن عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، القتل (١٢)، الموت (٢)، الشهادة (٢)

حرز البحراني القطيفي حرز العسكري البحراني حرز الأوالي حرث الحنفي البكري

فهو صريح في ندمه على أمر قد فات منه لا يمكنه تداركه، وهو نصر الحسين والحر لم يفته نصره ليندم عليه ويقول أيضا:

أهم مرارا أن أسير بجحفل * إلى فئه زاغت عن الحق ظالمة فكفوا والا زرتكم بكتائب * أشد عليكم من رخوف الديالمة فهل هو يتهدد بذلك أصحاب ابن سعد؟ كلا! ويقول أيضا:

سقى الله أرواح الذين تآزروا * على نصره سحبا من الغيث دائمه وقفت على أجسادهم وقبورهم * فكاد الحشى ينفث والعين ساجمه فهل وقف على أجسادهم وقبورهم قبل أن يقتلوا ويقبروا، ويقول أيضا:

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى * سراعا إلى الهيجا ليوثا ضراغمه وهو صريح في أنه يخبر عن قوم كانوا ومضوا، لا عن قوم هو بينهم.

والعجب من الشيخ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى أستاذ آداب اللغة العربية في جامعه عليكره بالهند في تعليقه على خزانه الأدب طبع مصر سنة ١٣٤٨ ج ٢ ص ١٣٨ حيث قال: ان الأبيات الميميه ليست لعبيد الله بن الحر الجعفي البته، وانما هي للحر بن يزيد الرياحي كما هو عند أبي مخنف. فلا أدري هل هذا الوهم من أبي سعيد أو من نساخ كتابه أو من البغدادي (صاحب الخزانه). قال: وفي الخبر أيضا اختلاف وذلك أن حسينا لما رأى جد القتال استصرخ واحدا من أصحابه إلى أن استنجد الحر فقدم ولده فاستشهد ثم استأذن الحر الحسين في البراز بنفسه، فبرز

وانشد (أكون أميرا غادرا وابن غادر) الأبيات، ثم برز فقتل وألقوا رأسه بين يدي الحسين، فرثاه بقوله: (فنعم الحر حر بنى رياح) الأربعة الأبيات اه. وإذا كان لا- يدرى ان الوهم المزعوم هو من السكرى أو البغدادى، فنحن ندرى ان وهمه نشأ من الكتاب المنسوب لأبى مخنف، وهو برئ منه. ولكن ما كان ينبغى له، وهو أستاذ آداب اللغة العربيه فى جامعه بالهند، ان يقع فى مثل هذا الوهم فيحكم حكما جازما قاطعا بأن الأبيات للحر بن يزيد لا لعبيد الله بن الحر، وكان عليه أقلا ان ينظر فى هذه الأبيات ليعلم انها لا- يمكن أن تكون للحر، ومما يعجب له أيضا استرساله فى النقل عن هذا المقتل ان الحسين استصرخ واحدا واحدا من أصحابه حتى انتهت النوبه إلى الحر فقدم ولده، مما لا أصل له ولم يذكره مؤرخ.

وكل المؤرخين ذكروا رجوع الحر إلى الحسين عليه السلام، وكيفيه شهادته بما لا مساس له بشئ مع ما ذكر فى هذا المقتل المختلق، والحر لم يقتل معه ولده، ولم يذكر ذلك مؤرخ. والأبيات الأربعة التى نسبت إلى الحسين عليه السلام انه رثى بها الحر موضوعه مختلفه لم يذكرها مؤرخ. وكفى فى ذلك افتتاحها بالفاء فى قوله فنعم الحر مع أن فاعل نعم لا- يكون علما الا- فى بعض الشواذ، وكذلك الأبيات الأربعة التى نسبها واضع هذا المقتل المكذوب على أبى مخنف إلى الحر لم يذكرها مؤرخ، وهى من نظم واضع المقتل، والشطر الأول منها مأخوذ من بيت لبعض الشعراء، لا أتذكر اسمه الآن، وهو:

هو البين فاصنع وبك ما أنت صانع * فان تك مجزاعا فما البين جازع الشيخ أمرس الدين حرز بن الحسين البحرانى القطيفى.

وصفه فى رياض

العلماء بالشيخ الجليل العالم وقال: كان من معاصري الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري وأضرابه قبل الشيخ على الكركي، ووجدت له فوائد عديده منقوله عنه في الأحساء فلاحظ مجموعه الإجازات وقد ينقل بعض تلامذته عنه بعض الاستخارات اه.

الشيخ حرز ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين الشاطري العسكري البحراني.

في أنوار البدرين: العسكري نسبه إلى العسكر قريه في البحرين في أطرافها الجنوبيه، وهي الآن خراب، وأهلها سكنوا المغاير وعمروها اه.

قال الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته في علماء البحرين له مصنفات منها كتاب (مقتل أمير المؤمنين عليه السلام) جيد الترتيب كبير اه.

الشيخ حرز الدين البحراني الأوالي.

في أنوار البدرين: الشيخ حرز الدين البحراني كان تلميذ الشيخ فخر الدين بن مخدم البحراني ذكره ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللئالي وفي اجازته للسيد محسن الرضوي، وذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح اه. وفي رياض العلماء: الشيخ حرز الدين الأوالي (١) فاضل عالم جليل من مشايخ ابن جمهور الأحساوي ويروي عن الشيخ فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي. كذا قال ابن جمهور المذكور في أول غوالي اللئالي، فقال في وصف الطريق الثالث عن الشيخ العالم المشهور النبيه الفاضل حرز الدين الأوالي اه.

حريث بن جابر الحنفي البكري.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب على عليه السلام: حريث بن جابر الحنفي اه. وكان حريث رئيس بني حنيفه، ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع) المخلصين في ولائه، وشهد معه حرب صفين وكان شاعرا، قال نصر: وأمره على (ع) على لهازم البصره يوم صفين. وسيأتي في ترجمه حسان بن مخدوج عن نصر في كتاب صفين انه لما عزل على عليه السلام الأشعث بن قيس عن رياسه كنده وربيعه وجعل تلك الرياسه لحسان بن مخدوج وتكلم في

ذلك أناس من أهل اليمن وقالوا يا أمير المؤمنين ان رياسه الأشعث لا تصلح الا لمثله، وما حسان بن مخدوج مثل الأشعث، فغضبت ربيعه. قال حريث بن جابر: يا هؤلاء رجل برجل، وليس بصاحبنا عجز في شرفه وموضعه ونجدته وبأسه، ولسنا ندفع فضل صاحبكم وشرفه.

فقال النجاشي في ذلك أبياتا تأتي في ترجمه حسان، ومن جملتها هذان البيتان:

فلولا- أمير المؤمنين وحقه * علينا لاشجينا حريث بن جابر فلا- تطيينا يا حريث فإننا * لقومك رداء في الأمور الغوامر وغضب رجال اليمنيه، فتكلم حريث بن جابر فقال: يا هؤلاء لا تجزعوا فإنه ان كان الأشعث ملكا في الجاهليه وسيدا في الاسلام فان صاحبنا أهل هذه الرياسه وما هو أفضل منها. وذكر نصر في عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقال: قد اختلف الرواه في قاتله فقالت همدان نحن قتلناه

(١) الذي في النسخه الأوابي، هنا وفيما يأتي وصوابه الأوالي نسبه إلى جزيره أوال بالضم من جزر البحرين. - المؤلف

(٦١٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الحر بن يزيد الرياحي (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، عبيد الله بن الحر (١)، عبد الله بن صالح (١)، ابن أبي جمهور (١)، مدينه البصره (١)، مفلح بن الحسين (١)، حريث بن جابر (٥)، عبد العزيز (١)، الهند (٢)، القتل (٧)، الجهل (١)، الحرب (١)، الترتيب (١)

قتله هاني بن الخطاب الهمداني، وقالت حضرموت: نحن قتلناه قتله مالك بن عمرو الحضرمي، وقالت بكر بن وائل نحن قتلنا قتله محرز بن الصحصح من بنى تيم اللات بن ثعلبه. قال: وقد روى أن قاتله حريث بن جابر الحنفى، وكان رئيس بنى

حنيفه يوم صفين مع على عليه السلام حمل عبيد الله بن عمر على صف بنى حنيفه وهو يقول:

أنا عبيد الله ينمينى عمر * خير قريش من مضى ومن غبر الا رسول الله والشيخ الأغر * قد أبطأت عن نصر عثمان مضر والربيعون
فلا سقوا المطر * وسارع الحى اليمانون الغرر والخير فى الناس قديما يبتدر فحمل عليه حريث بن جابر الحنفى وهو يقول:

قد سارعت فى نصرها ربيعه * فى الحق والحق لهم شريعته فاكفف فلست تارك الوقيعه * فى العصبه السامعه المطيعه حتى
تذوق كأسها الفظيعه (القطيعه) فطعنه فصرعه. فقال كعب بن جعيل شاعر أهل الشام يرثى عبيد الله. قال ابن أبى الحديد: والشعر
يدل على أن ربيعه قتلته لا همدان ولا حضرموت. وذكر نصر عشره ابيات أولها:

الا انما تبكى العيون لفارس * بصفين أجلت خيله وهو واقف يقول فيها:

وقرت تميم سعدها وربابها * وخالفت الخضراء فيمن يخالف وليس فى الأبيات ما يدل على أن ربيعه قتلته الا ما يمكن أن يكون
فى هذا البيت. وقال المسعودى فى مروج الذهب: ان عبيد الله بن عمر برز أمام الناس فى أربعة آلاف من الخضريه معممين
بشقق الحرير الأخضر، وابن عمر يقدمهم وهو يقول: (أنا عبيد الله ينمينى عمر) الرجز السابق، فناداه على: ويحك يا ابن عمر علا
م تقاتلنى؟ قال: أطلب بدم عثمان.

قال: أنت تطلب بدم عثمان، والله يطلبك بدم الهرمزان؟ وأمر على الأشتر النخعى بالخروج اليه، فخرج الأشتر اليه وهو يقول:

انى انا الأشتر معروف الشتر * انى انا الأفعى العراقى الذكر لست من الحى ربيع أو مضر * لكننى من مذحج البيض الغرر
فانصرف عنه عبيد الله ولم يبارزه. ثم قال المسعودى: كان عبيد الله

بن عمر إذا خرج إلى القتال قام إليه نساؤه فشددن عليه سلاحه ما خلا الشيبانيه بنت هانئ بن قبيصه - وهو صاحب وقعه ذى قار مع كسرى التى انتصر فيها العرب على كسرى - فخرج فى هذا اليوم وأقبل على الشيبانيه وقال لها: انى قد عبأت اليوم لقومك وأيم الله انى لأرجو ان أربط بكل طناب من أطناب فسطاطى سيدا منهم. فقالت: ما أبغض إلى ان تقاتلهم. قال ولم؟ قالت: لأنه لم يتوجه إليهم صناديد الا- أبادوه، وأخاف أن يقتلوكم، وكأنى بك قتيلاً وقد أتيتهم أسألهم ان يهبوا لى جيفتك! فرماها بقوس فشجها وقال لها: ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك. ثم توجه فحمل عليه حريث بن جابر الحنفى (١) فطعنه فقتله، وقيل إن الأشتر النخعى هو الذى قتله، وقيل إن عليا ضربه فقطع ما عليه من الحديد حتى خالط سيفه حشوه جوفه، وان عليا قال حين هرب فطلبه ليقيد منه بالهرمان: لئن فاتنى فى هذا اليوم لا يفوتنى فى غيره - وكان عبيد الله قتل الهرمان لما قتل أبو لؤلؤه عمر فأراد على ان يقيده به فهرب - وكلمت نساؤه معاويه فى جيفته، فامر ان تأتين ربيعه فتبذلن فى جيفته عشرة آلاف، فاستأمرت ربيعه عليا فقال: ان جيفته لا يحل بيعها، فاجعلوا جيفته لبنت هانئ بن قبيصه الشيبانى زوجته. فأتت القوم وقالت: أنا بنت هانئ بن قبيصه وهذا زوجى القاطع الظالم قد حذرت ما صار اليه فهبوا لى جيفته، ففعلوا وألقت إليهم بمطرف خز فأدرجوه فيه وكان قد شد فى رجله طناب فسطاط من فساطيطهم اه. وهو قد كان وعدها ان يربط بكل طناب من أطناب فسطاطه سيدا من قومها، ففعل الله به ذلك.

وفعل على كما فعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما بذل له مال في جيفه بعض المشركين. وقال الصلتان العبدى يذكر مقتل عبيد الله، وان حريث بن جابر الحنفى قتله من أبيات:

ألا يا عبيد الله ما زلت مولعا * ببكر لها تهدي اللقا والتههدا و كنت سفيها قد تعودت عادة * وكل امرئ جار على ما تعودا حباك
أخو الهيجا حريث بن جابر * بجياشه تحكى (تهدى) الهدير المبددا قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: كان حريث بن جابر
نازلا بين العسكرين فى قبه له حمراء، وكان إذا التقى الناس للقتال أمدهم بالشراب من اللبن والسويق والماء، فمن شاء أكل أو
شرب، وفى ذلك يقول الشاعر:

لو كان بالدهنا حريث بن جابر * لاصبح بحرا بالمفازه جاريا وروى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ما يدل على رسوخ قدم
حريث بن جابر وثباته فى طاعه أمير المؤمنين عليه السلام - ولا بد من ذكر أول القصة باختصار ليرتبط الكلام وان طال قال
ذكروا ان الناس لما رفعت المصاحف بصفين باحوا وقالوا: أكلتنا الحرب وقتلت الرجال. وقال قوم: نقاتل القوم على ما قتلناهم
عليه أمس، ولم يقل هذا الا قليل من الناس. ثم رجعوا عن قولهم مع الجماعة، وثارى الجماعة بالموادعه، فقام أمير المؤمنين عليه
السلام فقال: انه لم يزل أمرى معكم على ما أحب إلى أن اخذت منكم الحرب وقد والله أخذت منكم وتركت وأخذت من
عدوكم فلم تترك وانها فيهم أنكى وأنهك، الا انى كنت أمس أمير المؤمنين فأصبحت اليوم مأمورا و كنت ناهيا فأصبحت منهيها
وقد أحببتم البقاء وليس لى ان أحملكم على ما تكرهون. ثم قعد، وتكلمت رؤساء القبائل، فاما ربيعه، وهى الجبهه

العظمى، فقام كردوس بن هانئ البكرى فحث على طاعه على عليه السلام بأبلغ كلام فقال أيها الناس! انا والله ما تولينا معاويه منذ تبرأنا منه ولا تبرأنا من على منذ توليناه وان قتلانا لشهداء وان أحياءنا لأبرار وان عليا لعلى بينه من ربه وما أحدث الا الإنصاف وكل محق منصف فمن سلم له نجا ومن خالفه هلك. ثم قام شقيق بن ثور البكرى فدعا إلى التحكيم والموادعه. ثم قام حريث بن جابر البكرى فايد ما قاله كردوس فقال: أيها الناس! ان عليا لو كان خلوا من هذا الأمر لكان المفزع اليه، فكيف وهو قائده وسائقه، وانه والله ما قبل من القوم اليوم الا ما دعاهم اليه أمس ولو رده عليهم كنتم له أعنت ولا يلحد في هذا الامر الا راجع على عقبيه أو مستدرج بغرور فما بيننا وبين من طغى علينا الا

(١) فى النسخه الجعفى بدل الحنفى وهو تصحيف.

(٢) بحاسمه تحكى بها النهز مزيدا (خ). المؤلف

(٦١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، عبيد الله بن عمر (٣)، حريث بن جابر (٩)، شقيق بن ثور (١)، نصر بن مزاحم (٢)، الشام (١)، القتل (١١)، الضرب (١)، الزوجه (١)، الظلم (١)، دوله العراق (١)، الزوج، الزواج (١)، الهلاك (١)، الحرب (٢)، الأكل (١)، الجماعه (٢)

حريث بن زيد الأنصارى حريث بن شريح البصرى حريث بن سليم حريث الجعفى الكوفى حريث العبدى حريث مهران الكوفى حريز السجستانى

السيف. ثم قام خالد بن المعمر فكان كلامه أقرب إلى الموادعه الا انه علقها على رضا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال فى جمله كلامه: انا لا نرى البقاء الا فيما دعاك اليه القوم ان رأيت ذلك

فإن لم تره فرأيك أفضل.

ثم قام الحضين الربعي (هو الحضين بن المنذر بن وعلة الرقاشي) وهو من أصغر القوم سنا، فأيد قول كردوس وحرث فقال في جملة كلامه: أيها الناس، انما بنى هذا الدين على التسليم، وان لنا داعيا قد حمدنا ورده وصدرة، وهو المصدق على ما قال، المأمون على ما فعل، فان قال لا قلنا لا وان قال نعم قلنا نعم. فبلغ ذلك معاويه فبعث إلى مصقله بن هبيرة (١) فقال يا مصقله ما لقيت من أحد ما لقيت من ربيعه! قال: ما هم منك بأبعد من غيرهم، وانا باعث إليهم فيما صنعوا. فبعث مصقله إلى الربيعين فذم من أبي التحكيم مثل كردوس وحرث والحضين وندد بربيعه عموما، ومدح من دعا إلى الموادعه والتحكيم مثل خالد بن المعمر فقال:

لن يهلك القوم ان تبدى نصيحتهم * الا شقيق أخو ذهل وكردوس وابن المعمر لا تنفك خطبته * فيها البيان وامر القوم ملبوس
أما حرث فان الله ضلله * إذ قام معترضا والمرء كردوس طأطأ حضين عناني فتنه جمحت * ان ابن وعلة فيها كان محسوس منوا
علينا ومناهم وقال لهم * قولا تهيج له البزل القناعيس كل القبائل قد أدى نصيحتته * الا ربيعه رغم القوم محبوس فقال النجاشي
يجيبه بأبيات ويمدح فيها كردوس بن هانئ تركنا ذكرها هنا ونذكرها في ترجمه كردوس (انش). وقال خالد بن المعمر أبياتا
يذكر هؤلاء الجماعه ومنهم حرث بن جابر:

وفت لعلى من ربيعه عصبه * بسم العوالى والصفيح المذكور شقيق وكردوس ابن سيد تغلب * وقد قام فيها خالد بن المعمر
وقارع بالشورى حرث بن جابر * وفاز بها لولا حضين بن منذر لان حضينا قام فينا بخطبه *

من الحق فيها منيه المتخير أمرنا بمر الحق حتى كأنها * خشاش تفادى من خطام بقرقر وكان أبوه خير بكر بن وائل * إذا خيف من يوم أغر مشهر نماء إلى عليا عكابه عصبه * وأب أبي للدنيه أزهر وقال الصلتان يذكرهم ومعهم حريث بن جابر:

شقيق بن ثور قام فينا بخطبه * يحدثها الركبان أهل المساعر بما لم يقف فينا خطيب بمثلها * جزى الله خيرا من خطيب وناصر وقد قام فينا خالد بن معمر * وكردوس الحامى ذمام العشائر بمثل الذى جاء به حذو نعله * وقد بين الشورى حريث بن جابر فلا يبعدنك الدهر ما هبت الصبا * ولا زلت مسقيا باسحج ماطر ولا زلت تدعى فى ربيعہ أولا * باسمك فى أخرى الليالى الغواير وقال حريث بن جابر:

اتى نبا من الأنباء ينمى * وقد يشفى من الخبر الخبير حريث بن زيد الأنصارى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: شهد بدرا وأحدا. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

حريث بن شريح البصرى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام. هذا على بعض النسخ، وفى بعضها الحارث وقد مر. وصحفه ابن حجر فى لسان الميزان فقال: حرب بن شريح البصرى روى عن جميل بن دراج ذكره الطوسى فى رجال الشيعة. ولم يذكر الطوسى روايته عن جميل بن دراج، ولعله وجدها فى غيره.

حريث بن سليم.

فى ميزان الاعتدال: حريث بن سليم عن على (عليه السلام) وعنه بكير بن غطاء لا يعرف اه. وفى لسان الميزان: ذكره ابن حبان فى الثقات اه.

حريث بن عماره الجعفى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام، وفى لسان الميزان: ذكره الطوسى

فى رجال الشيعة.

حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عمرو كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقال غير الشيخ:

انه والد عمرو بن حريث، ولم يعلم أنه من شرط كتابنا، وذكرناه لذكر الشيخ له.

حريث بن عمير العبدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال: أسند عنه اه. وفى لسان الميزان: حريث بن عمير العبدى يكنى عمير ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه.

حريث بن مهران الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام وصحفه ابن حجر فى لسان الميزان فقال: حرب بن مهران الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

حريز بن عبد الله بن الحسين السجستانى أبو محمد الأزدي الكوفى.

(حريز) بالحاء المهملة والراء والمثاء التحتىه والزاي بوزن أمير (والسجستانى) بكسر السين المهملة والجيم نسبة إلى سجستان. فى أنساب السمعانى: هى أحد البلاد المعروفة بكابل، وينسب إليها السجستانى والسجزي على غير القياس اه. وفى معجم البلدان: أن سجز اسم سجستان، قال: وهى ناحيه كبيره وولايه واسعه وهى جنوبى هراه بينها وبينها عشره أيام ثمانون فرسخا اه.

ونسب حريز إلى سجستان اما لأنه أكثر السفر والتجاره إليها كما يأتى عن النجاشى أو لأنه انتقل إليها وسكنها، كما يأتى عن الكشى والشيخ، وفى معجم البلدان أيضا نقلا- عن محمد بن بحر الرهنى السجستانى ان من سجستان حريز (٢) بن عبد الله صاحب أبى عبد الله جعفر بن محمد الباقر، ومنها خليده السجستانى صاحب تاريخ آل محمد، قال الرهنى: وأجل من هذا كله انه لعن على بن أبى طالب على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على

(١) مصقله هذا هو الذى ضمن المال عن بنى ناجيه فأدى

بعضه ثم هرب إلى معاوية فدل خبره هنا على أن نفاقه قديم قبل قصه بنى ناجيه وان معاويه كان يعلم منه ذلك.

(٢) فى النسخه المطبوعه جرير وهو تصحيح. المؤلف

(٦١٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٤)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، عبد الله بن الحسين (١)، على بن أبى طالب (١)، عثمان بن عبد الله (١)، محمد بن بحر الرهنى (١)، مصقله بن هبيرة (١)، مهران الكوفى (٢)، حريث بن عماره (١)، جميل بن دراج (٢)، حريث بن جابر (٥)، حريث بن شريح (١)، حريث بن عمير (٢)، حريث بن زيد (١)، حريث بن عمرو (١)، عمرو بن حريث (١)، شقيق بن ثور (١)، خالد بن معمر (١)، جعفر بن محمد (١)، الهلاك (١)، الشهاده (١)، الحرب (٢)، الوسعه (١)، الجماعه (١)

منبرها الا- مره وامتنعوا على بنى أميه حتى زادوا فى عهدهم وان لا- يلعن على منبرهم أحد ولا- يصطادوا فى بلدتهم قنفذا ولا سلحفاه - لان بلادهم كثيره الأفاعى والقنافذ تأكل الأفاعى - قال: وأى شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكه والمدينه اه. وسيعرف عن لسان الميزان أن أباه كان قاضى سجستان، فلعله لذلك كان يكثر التردد إليها أو سكنها.

هو عربى أو مولى ستعرف ان بعض العلماء نسبوه الأزدى وظاهره انه من أنفسهم، وان الشيخ فى رجاله قال إنه مولى الأزد، وان الكشى قال إنه عربى.

قتله سيأتى قول الكشى انه

قتل بسجستان، ويأتي عن لسان الميزان انه حكى ذلك عن النجاشى وصوابه عن الكشى. وعن المفيد فى الإختصاص أنه قال: حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان وقتل بها، وكان سبب قتله ان له أصحابا يقولون بمقالته، وكان الغالب على سجستان الشراه - فرقه من الخوارج - وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسبه، فيخبرون حريزا ويستأمرونه فى قتل من يسمعون منه ذلك فيأذن لهم، فلا يزال الشراه يجدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقله عددهم ويطالبون المرجئه ويقاتلونهم، وما زال الأمر هكذا حتى وقفوا على الأمر، فطلبوا الشيعة، فاجتمع أصحاب حريز اليه فى المسجد، فغرقوا عليهم المسجد وقلبوا أرضه عليهم رحمهم الله اه.

أقوال العلماء فيه ذكره ابن النديم فى الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم وأسماء ما صنّفوه من الكتب: كتاب الزكاه، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب النوادر. وقال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام: حريز بن عبد الله السجستاني مولى الأزدي. وقال الشيخ فى الفهرست حريز بن عبد الله السجستاني ثقة كوفى سكن سجستان له كتب منها: كتاب الصلاة، وكتاب الزكاه، وكتاب الصيام، وكتاب النوادر، وتعد كلها فى الأصول، أخبرنا بجميع كتبه وبرواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز، وأخبرنا عده من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلى بن موسى بن جعفر كلهم عن أحمد بن محمد عن

الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز وأخبرنا الحسين بن عبد الله عن أبي محمد الحسن بن حمزه العلوي وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن حريز. وقال النجاشي: حريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة أكثر السفر والتجاره إلى سجستان فعرف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت قيل روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وقال يونس لم يسمع من أبي عبد الله الا حديثين، وقيل روى عن أبي الحسن موسى ولم يثبت ذلك، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياه أبي عبد الله، وروى انه جفاه وحجبه عنه. له كتاب الصلاه كبير وآخر ألطف منه، وله كتاب النوادر، فاما الكبير فقراناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد الموسوي قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: قرأت على ابن أبي عمير قال: قرأت على حماد بن عيسى قال: قرأت على حريز، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو حسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه في جمادى الأولى سنة ٣٠٩ حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسن في المحرم سنة ٢٢٩ وكان نازلا- في خان لخال عمرو عن حماد عن حريز بالنوادر اه. وقال العلامة في الخلاصه: هذا القول من النجاشي لا يقتضى الطعن لعدم العلم بتعديل الراوى للجفاء، وروى الكشي ان أبا عبد الله عليه السلام حجبه عنه. وفي طريقه محمد بن عيسى وفيه

قول، مع أن الحجب لا يستلزم الجرح لعدم العلم بالسر فيه اه.

ومحمد بن عيسى الأصح توثيقه، لكن عدم العلم بالسر وجيه، والحديث الذى رواه الكشى فى حجه تقدم فى ترجمه حذيفه بن منصور. وروى الكلىنى فى الحسن كالصحيح بابن هاشم عن أبى العباس قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما للرجل يعاقب مملوكه؟ فقال: على قدر ذنبه. فقلت عاقبت حريزا بأعظم من جرمه. فقال: ويلك مملوك لى هو؟! ان حريزا شهر السيف. وقال الكشى: محمد بن مسعود حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب حدثنى العمركى حدثنى أحمد بن شيبه عن يحيى بن المثنى عن على بن الحسن وزياد عن حريز قال: دخلت على أبى حنيفه وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لى: هذه الكتب كلها فى الطلاق وأنتم ما عندكم؟ وأقبل يقلب بيده. قلت: نحن نجمع هذا كله فى حرف واحد. قال ما هو؟ قلت: قوله تعالى (يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العده) فقال لى: فأنت لا تعلم شيئا الا بروايه؟ قلت أجل! قال لى ما تقول فى مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فادى تسعمائه وتسعه وتسعين درهما ثم أحدث - يعنى الزنا - فكيف حده؟

فقلت عندى بعينها حديث حدثنى محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام ان عليا (ع) كان يضرب بالسوط وبثلته وبنصفه وبيعضه بقدر أدائه. فقال لى اما انى أسألك عن مساله لا- يكون فيها شىء فما تقول فى جمل أخرج من البحر؟ فقلت: ان شاء فليكن جملا- وان شاء فليكن بقره ان كانت عليه فلوس أكلناه والا فلا اه. ولعل هذا وأمثاله هو الذى كان يحكيه عنه يونس من الفقه الكثير، كما يأتى، فان

أبا حنيفة أراد انكم حيث لا تعلمون بالقياس ولا تعلمون الا بالنص و الروايه، ففي بعض الفروع الدقيقه النادره تبكون متحيرين لا تعرفون حكمها مثل المكاتب الذى كتابته ألف درهم وأداها الا درهما واحدا، فقد عتق منه تسعمائه وتسعه وتسعون جزءا وبقي منه جزء واحد رق، فإذا وجب عليه الحد - وحد الحر غير حد الرق - فكيف نحده عن هذا الجزء الذى هو واحد من ألف إذا وجب عليه خمسون جلده مثلا، والجلده لا تقسم، فاجابه بأنه روى فى ذلك عن على عليه السلام بأنه يمكن تقسيم الجلده بان يقبض على السوط ويبقى نصفه أو ثلثه أو ربهه أو عشره أو غير ذلك، فيكون ذلك نصف جلده أو أقل حسبما يريد، فسأله عن فرع نادر جدا حتى إذا كان عنده فى هذا روايه لا يكون عنده فى ذلك، وهو جمل أخرج من البحر فاجابه انه ان لم يكن عندنا فيه بخصوصه روايه فعندنا فيه روايه عامه يدخل فيها جملا كان أو بقره أو اى شىء كان وهى انه لا يحل من صيد البحر الا ما له فلس. وقال الكشى أيضا: حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس قال:

(٤١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، يوم عاشوراء (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (١)، عبيد الله بن أحمد بن نهيك (١)، الشيخ أبو عبد الله (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، محمد بن على بن الحسين (١)، الحسين بن عبد

الله (١)، على بن إبراهيم (١)، يحيى بن المثنى (١)، حريز بن عبد الله (٣)، على بن مهزيار (١)، ابن أبي عمير (٢)، بنو أمية (١)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن إدريس (١)، الحسين بن سعيد (١)، حذيفه بن منصور (١)، حماد بن عيسى (٢)، محمد بن النعمان (١)، محمد بن يحيى (١)، الحسن بن حمزه (١)، محمد بن عيسى (٣)، ابن النديم (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن الفضل (١)، محمد بن عثمان (١)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (٢)، محمد بن مسلم (١)، الخوارج (٢)، الزنا (١)، الضرب (١)، الزكاه (٢)، القتل (٤)، الطعن (١)، الصيام، الصوم (٢)، السجود (١)، الصلاه (٣)، الصيد (١)، العتق (١)

حريز بن محرز حريش بن يزيد حريم سفيان الأسدي حريمه الجهني المدني حزام العامري حزام عبيد الله البكري حزن المخزومي

قلت لحريز يوما يا أبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاه؟ قال: بقدر ثلاث أصابع - وأوما بالسبابه والوسطى والثالثه، ويزعم حريز ان ذلك روايه. وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله. وقال الكشي أيضا في عبد الله بن مسكان: محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن يونس قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان الا حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحج اه. روايه حريز عن أبي عبد الله عليه السلام كثيره جدا، ويبعد الحكم بارسالها، وكان هذه الروايه هي مستند قول النجاشي عن يونس ذلك اه. وفي مستدركات الوسائل: حريز من

أعظم الرواه وعيونها، ثقه ثبت لا- مغمز فيه، ظاهر الحكمة مبین المراد قد أكثر الأجلاء من الروايه عنه، ولعدم الحاجه طوينا الكشح عن عدهم اه. وقد أكثر المتأخرون فى الجواب عن خير الحجب، وقد قطعت جهيزه قول كل خطيب، فأغنى عن كل ذلك قول العلامه إنه لم يعلم السر فيه، فالإمام عليه السلام علل حجه بأنه شهر السيف فى حرب الخوارج، وهذا أمر محتمل لوجوه وغير ظاهر الوجه، فلا- يعارض توثيق الشيخ، ولا- يعارض ما ظهر من جلاله قدر حريز بكونه صاحب أصول مقبوله عند اجلاء الأصحاب الذين صححوا روايته وأكثروا من الروايه عنه. وقال صاحب المدارك مع كثره تدقيقه فى الأسانيد: ان كتاب حريز أصل معتمد معول عليه، ويكفى فى علو شأنه ما روى عن حماد فى الصحيح ان أبا عبد الله عليه السلام قال لحما:

أتحسن ان تصلى؟ قال: يا سيدى! أنا احفظ كتاب حريز فى الصلاه.

قال: لا عليك! قم صل الحديث. فإنه يدل دلالة واضحه على اشتهار كتاب حريز بينهم واعتمادهم عليه، وان من يحفظ كتاب حريز فى الصلاه فقد بلغ الغايه فى صحه صلاته، وان الإمام عليه السلام لم يرد عليه صحه كتاب حريز، ولكنه قال (لا عليك قم صل)، ولا ينافى هذا ما بينه له من النقص فى صلاته بنقصان بعض المستحبات، فإنه يريد منه أن تكون على أكمل الوجوه. ولا حاجه إلى ما أكثر فيه المتأخرون من توجيه سبب الحجب. وفى لسان الميزان: حريز بن أبى حريز عبد الله بن الحسين الأزدي الكوفى ابن قاضى سجستان قال الدارقطنى فى المؤلف والمختلف:

كان من شيوخ الشيعة، قلت: وذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة، وقالوا كوفى أزدي سكن سجستان، يكنى أبا عبد الله، وكان

من الرواه عن جعفر الصادق. روى عنه حماد بن عيسى. وقال ابن النجاشى: كان ممن شهر السيف فى قتال الخوارج، وقال إنه انتقل إلى سجستان فقتل بها اه.

والذى مر عن النجاشى انه أكثر السفر إلى سجستان لا انه سكنها وانه عرف بها أى نسب إليها لا انه قتل بها.

من يروى حريز عنهم عن جامع الرواه انه حكى روايه حماد عنه عن أبى عبد الله وأبى جعفر عليهما السلام، وانه حكى روايه حريز بتوسط بعض الرواه عن أبى جعفر والسجاد عليهما السلام، وممن يروى عنه حريز: زراره بن أعين ومحمد بن مسلم.

من روى عن حريز يروى عنه حماد بن عيسى الجهنى كما مر عن الشيخ والنجاشى، ويروى عنه يونس بن عبد الرحمن، كما مر أيضا. وعن جامع الرواه انه نقل جماعه عن حريز وهم عبد الله بن مسكان وياسين و عبد الله بن يحيى وابان بن عثمان و عبد الله بن المغيره والقاسم بن سليمان ويونس بن عبد الرحمن ومحمد بن عماره و عبد الله بن عبد الرحمن الأصم وصفوان بن يحيى وأبو على الحذاء وسليم أو سليمان مولى طربال وسليم الفراء و عبد الله بن محمد ونوح بن شعيب ومحمد بن أبى عمير ومحمد بن زياد وهارون بن حمزه الغنوى وأبى أيوب الخزار و عبد الله بن أبى شيبه والحسن بن محبوب وأبو عبد الله الفراء (لعله سليم المتقدم) و عبد الله بن بحر وشعيب وبشير وأيوب بن نوح ومحمد بن أبى حمزه ومنصور والقاسم بن محمد الجوهري وأبو عبد الله البرقى ومحمد بن عمرو وعلى بن الحسن بن رباط وسليمان بن أبى زينب وعلى بن رثاب ومروان بن مسلم وسعد بن سعد وربعى وعلى بن إسماعيل ويعقوب بن شعيب

وعثمان بن عيسى وإسحاق وسليمان بن محمد وفضاله بن أيوب وعلى بن داود الحذاء وابن بكير وعمرو بن شمر والحسين بن سعيد وعلى بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران وغيرهم وفي لسان الميزان: عنه على بن رباط وعبد الله بن عبد الرحيم الأصم وغيرهما اه. ومر أنه عبد الرحمن لا عبد الرحيم.

تنبيه من أغلاط رجال ابن داود أنه قال: حريز بن عبد الملك البقباق ق كش ممدوح اه. يعنى: ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع)، وقال الكشى انه ممدوح. وهذا اشتباه فان حريز بن عبد الملك لا وجود له، وانما نشأ الاشتباه من قول الكشى (ما روى فى حريز وفضل بن عبد الملك البقباق) فتوهم ان حريز وفضل كلاهما ابنا عبد الملك البقباق، وليس كذلك بل المراد بحريز حريز بن عبد الله السجستاني وفضل هو ابن عبد الملك.

حريز بن محرز فى لسان الميزان: ذكره الكشى فى رجال الشيعة اه. ولا أثر لذلك فى رجال الكشى، والظاهر أنه اشتباه باسم آخر.

حريش بن يزيد.

فى ميزان الاعتدال: حريش بن يزيد عن جعفر بن محمد وعنه ابنه محمد، قال الدارقطنى: هما ضعيفان اه.

حريم بن سفيان الأسدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب السجاد عليه السلام.

حريمه بن عمار الجهنى المدنى.

حزام بن إسماعيل العامرى الكوفى.

حزم بن عبيد الله البكرى.

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام، وحزام فى لسان الميزان: ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى أبو وهب جد سعيد بن المسيب بن حزن.

قتل سنة ١١ من الهجرة يوم اليمامة أو يوم بزاخه.

(٦١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٤)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (٢)، سعيد بن المسيب (١)، عبد الله بن أبي شيبه (١)، القاسم بن محمد الجوهري (١)، عبد الله بن المغيرة (١)، علي بن الحسن بن رباط (١)، عبد الله بن يحيى (١)، عبد الله بن الحسين (١)، سليمان مولى طربال (١)، أبو علي الحذاء (١)، عبد الله بن مسكان (٣)، القاسم بن سليمان (١)، حزن بن أبي وهب (١)، محمد بن أبي عمير (١)، حريز بن عبد الله (٢)، فضاله بن أيوب (١)، صفوان بن يحيى (١)، عبد الله البرقي (١)، زراره بن أعين (١)، عبد الله بن بحر (١)، هارون بن حمزه (١)، أبان بن عثمان (١)، الحسين بن سعيد (١)، أيوب بن نوح (١)، حريم بن سفيان (١)، عثمان بن عيسى (١)، ابن النجاشي (١)، حماد بن عيسى (٢)، داود الحذاء (١)، علي بن رثاب (١)، عمار الجهني (١)، يعقوب بن شعيب (١)، سليمان بن محمد (١)، الحسن بن محبوب (١)، محمد بن عماره (١)، محمد بن زياد (١)، مروان بن مسلم (١)، علي بن رباط (١)، محمد بن عيسى (١)، علي بن حديد (١)، نوح بن شعيب (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، محمد بن عمرو (١)، عمرو بن شمر (١)، جعفر بن محمد (١)، سعد بن سعد (١)، الخوارج (٢)، الحج (١)، الحزن (١)، القتل (٤)، الصّلاه (٤)، الحرب (١)

حزين القارى حسام الدين الطريحي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال حزن بن أبي وهب. جد سعيد بن

المسيب بن حزن.

قتل سنة ١١ من الهجرة يوم اليمامة أو يوم بزاخه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال حزن بن أبي وهب وروى الكشي في ترجمه سعيد بن المسيب عن الفضل بن شاذان ان سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين (ع) قال: وكان حزن جد سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين (ع) وفي ايصائه إلى أمير المؤمنين (ع) دلالة على تشيعه، ويأتي في المسيب بن حزن عن الخلاصه ان المسيب أوصى إلى أمير المؤمنين (ع)، وان الشهيد الثاني رده بان الذي أوصى اليه (ع) هو حزن لا المسيب، ولكن ابن حجر في الإصابه حكى عن الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق محمد بن إسحاق ان حزن بن أبي وهب قام يوم السقيفه لما سمع خطبه خالد بن الوليد فقال:

وقام رجال من قريش كثيره * فلم يك في القوم القيام كخالد أخالد لا تعدم لؤى بن غالب * تقاتل فيها عند قذف الجلائد كسائك الوليد بن المغيره مجده * وعلمك الشيخان ضرب القماحد وكنت لمخزوم بن يقظه جنه * كذا اسمك فيها ماجد وابن ماجد وفي الاستيعاب: حزن هو جد سعيد بن المسيب. كان حزن من المهاجرين ومن أشرف قريش في الجاهليه، وهو الذي اخذ الحجر من الكعبه حين فرغوا من قواعد إبراهيم فنزا الحجر من يده حتى رجع إلى مكانه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحزن بن أبي وهب ما اسمك؟ فقال حزن فقال له رسول الله: أنت سهل فقال اسم سمانى به أبى. ويروى أنه قال: انما السهوله للحمار. قال سعيد بن المسيب: فما زالت تلك الحزونه تعرف فينا حتى اليوم. وقال أهل النسب في

ولده حزونه وسوء خلق معروف، ذلك فيهم لا تكاد تعدم منهم اه. وفي أسد الغابه، بعد ذكر نزوان الحجر من يده: وقيل الذي رفع الحجر أبو وهب والد حزن وهو الصحيح واخوته هبيرة ويزيد بنو أبي وهب اخوه هبار بن الأسود لأمه أمهم جميعا، فاخته بنت عامر بن قرط بن سلمه بن قشير، وقد انكر الزبير بن مصعب هجرته وقال: هو وابنه المسيب من مسلمة الفتح، واستشهد حزن يوم اليمامة وقيل استشهد يوم بزائه أول خلافه أبي بكر اه.

حزین القاری.

ذکره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام.

الشيخ حسام الدين بن جمال الدين بن محمد علي (١) بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن فياض بن حيمه بن خميس بن جمعه المسلمي العزيزي الطريحي الرماحي النجفي، هكذا ساق نسبه بعض الطريحيين.

ولد في النجف سنة ١٠٠٥ وتوفي فيها سنة ١٠٩٥ أو بعد سنة ١٠٩٦، هكذا قال بعض الطريحيين انه توفي سنة ١٠٩٥، وأعطانا بعض الطريحيين أيضا أوراقا فيها تراجم آل طريح، وفيها ان الشيخ حسام الدين توفي سنة ١٠٩٥، ولكن وجدنا بخطنا في مسوده الكتاب عند ذكر التذکره الحساميه من مؤلفاته: انه فرع منها سنة ١٠٩٦، ولكن في الدرعيه انه فرع منها سنة ١٠٩٤ والله أعلم.

(والمسيامي) أو المسلمي يدعى الطريحيون انه نسبه إلى مسلم بن عوسجه الأسدي شهيد كربلاء وانهم من سلالته، ولكن السيد مهدي القزويني في كتابه (أنساب القبائل) يقول: الطريحيون قوم ينسبون إلى بنى أسد من ولد حبيب بن مظاهر الأسدي الشهيد مع الحسين عليه السلام بالطف اه. ومن ذلك يظن أن أمثال هذه الدعاوى لا تستند إلى دليل، ويحتمل أن تكون نسبتهم إلى بنى مسلم الذين قال عنهم السيد مهدي في

الكتاب المذكور انهم قبيله من بنى الحسناء فى العراق والله أعلم، وعلى كل حال فما ذكرناه فى جمال الدين بن محمد على من أنهم ينسبون بالمسيلى أو المسلمى تصحيف (والعزيزى) لست أعرف وجه هذه النسبه، وفى أنساب القبائل للسيد مهدى القزوينى ان آل عزيز قبيله من الأقرع فى العراق وقبيله من آل فتله فى العراق اه. (والطريحي) نسبه إلى جدهم طريح بضم الطاء المهمله (والرماحى) نسبه إلى الرماحيه بتشديد الميم من قرى العراق أصلهم منها قبل انتقالهم إلى النجف.

وآل طريح بيت علم وفضل، مر اجمال ذكرهم فى جمال الدين بن محمد على، وقد صلى المحقق الكركى فى مسجدهم المعروف إلى اليوم يرتقى عهدهم فى العراق إلى القرن السابع أو السادس الهجرى، ويقولون انه كانت إليهم سدانه الحرم الشريف الغروى وانه يستفاد ذلك كله من بعض الصكوك والسجلات التى لديهم، كما أخبرنا بذلك بعض الطريحيين. خرج منهم عدده علماء مثل: فخر الدين وصفى الدين وجمال الدين وابلنه حسام الدين وجلال الدين وعلاء الدين وابنه نعمه وعبد الحسين بن نعمه وصافى واخوه محمد، ويأتى ذكر علمائهم كل فى بابه.

أقوال العلماء فيه وصفه السيد جابر بن طعمه النجفى فى بعض مكتوباته بجامع المعقول والمنقول. وفى أمل الآمل: الشيخ حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفى من فضلاء المعاصرين عالم ماهر محقق فقيه جليل شاعر اه. وفى رياض العلماء: فاضل جليل معاصر وقد روى أنه كان بحرا اه. وقال بعض الطريحيين: كان عالما فاضلا محدثا لغويا عابدا زاهدا ورعا اه. وهو من شيوخ الإجازة.

هو ابن أخى فخر الدين لا ابن عمه ستعرف تصريح الشيخ يونس النجفى والشيخ محمد جواد الكاظمى بان فخر الدين صاحب مجمع البحرين عمه. ولكن

صاحب رياض العلماء قال: وهو ابن عم فخر الدين بن طريح النجفي المعاصر المشهور وقد أدركتهما اه.

مشايقه قرأ على عمه فخر الدين وروى عنه إجازة.

تلاميذه من تلاميذه: الشيخ يونس بن يونس ابن الشيخ ياسين النجفي وله منه إجازة صرح فيها بان فخر الدين عمه وان حسام الدين يروى عن عمه فخر الدين. ومن تلاميذه أيضا الشيخ محمد جواد بن كربلائي على

(١) في أمل الآمل في ترجمه فخر الدين الذي هو عم المترجم انه ابن محمد بن علي، ولكن الظاهر محمد علي كما في المقال وغيره. - المؤلف -

(٦٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله العراق (٥)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، خلافه أبي بكر بن أبي قحافه (١)، سعيد بن المسيب (٥)، حسام الدين بن جمال الدين (٢)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (١)، حزن بن أبي وهب (٢)، خالد بن الوليد (١)، الفضل بن شاذان (١)، الزبير بن بكار (١)، حزين القارئ (١)، محمد بن إسحاق (١)، أحمد بن علي (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (٢)، مسيب بن حزن (١)، السقيفه (١)، الحزن (٧)، الجود (٢)، الشهاده (٤)، الضرب (١)، الجهل (١)، الظن (١)، الوصيه (٢)، محمد بن علي (١)

حسام الدين الحلبي حسام الدين درويش النجفي حسام الدين الورامي حسام الدين البشوي حسام الدين بن عذافه النجفي حسام الدين الماشيني حسان الصيقل حسان بن ثابت الأنصاري

الكاظمي وله منه إجازة، وصرح في تلك الإجازة بان حسام الدين يروى عن عمه وشيخه وأستاذه فخر الدين الطريحي.

مؤلفاته (١) شرح فخرية عمه (٢) شرح الصوميه البهائيه

(٣) شرح مبادئ الوصول إلى علم الأصول للعلامه (٤) تفسير القرآن الكريم الموسوم ب (الوجيز في تفسير القرآن العزيز) (٥) التبصره الجليه والتذكره الحساميه في مبهمات المسائل الرضاعيه فرع منه يوم الجمعة من ربيع الثاني سنة ١٠٩٦ في المشهد الرضوى كما وجدناه بخطنا في مسوده الكتاب، أو ١٠٩٤ كما في الذريعه (٦) الرساله البهيه في الصلوات اليوميه فرع منها سنة ١٢٨٨ (٧) شرح شرائع الاسلام (٨) الدرر البهيه في مدح خير البريه وكأنها قصيده (٩) جامع الشتات في فروق اللغات ذكرهما بعض الطريحيين.

حسام الدين الحلبي اسمه محمود بن درويش على.

حسام الدين بن درويش على الحلبي النجفي اسمه محمود كما مر.

حسام الدين أبو فراس الحلبي الكردي الورامي.

لم نعرف ان حسام الدين اسمه أو لقبه والمتعارف كونه لقباً.

ذكره ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٦٢٢ فقال: وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلبي الكردي الورامي وهو ابن أخي الشيخ ورام كان عمه من صالحى المسلمين وخيارهم من أهل الحله السيفيه، فارق الحاج بين مكه والمدينه وسار إلى مصر. حكى لى بعض أصدقائه انه انما حمله على الحرب كثره الخرج فى الطريق وقله المعونه من الخليفه، ولما فارق الحاج خافوا خوفا شديدا من العرب فأمن الله خوفهم ولم يرعهم ذاعر فى جميع الطريق ووصلوا آمينين الا ان كثيرا من الجمال هلك أصابها غده عظيمه لم يسلم الا القليل اه. وعمه الشيخ ورام هو صاحب المجموعه المعروفه فى المواعظ وهو ورام بن أبى فراس عيسى من ذريه مالك الأشر، فاذن هو عربى الأصل لا كردى، ولم نعلم اسمه، ولا اطلعنا من أحواله على غير هذا، وله ذكر فى موضع آخر من تاريخ ابن الأثير

غاب عنا الآن.

الأمير حسام الدين الكردي البشوي.

في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٥٤١: في هذه السنه سير أتابك زنكي جيشا إلى قلعه فنك وهي تجاور جزيره ابن عمر بينهما فرسخان، فحصرها وصاحبها حينئذ الأمير حسام الدين الكردي البشوي، وكان قد حصر أيضا قلعه جعبر وهي بيد سالم بن مالك العقيلي أراد ان لا يكون في وسط بلاده ملكا لغيره، فقاتله من بقلعه جعبر، فلما طال الامر ارسل إلى صاحبها مع الأمير حسان المنبجي ليسلمها ويضمن له الاقطاع الكثير والمال الجزيل فان امتنع فقل له: والله لأقيم عليك إلى أن أملكها عنوه ومن الذي يمنعك مني. فادى حسان الرساله، فامتنع من التسليم، فقال له ما أوصاه به من التهديد، فقال: يمنعني منه الذي منعك من الأمير بلك - وكان بلك ابن أخي ايلغازي حاصر حسانا هذا في منبج وضيق عليه فجاءه يوما سهم لا يعرف من رماه فقتله وخلص حسان من الحصر - فعاد حسان إلى زنكي وأخبره بامتناع حسام الدين ولم يخبره بباقي كلامه فقتل زنكي بعد أيام اه. والأكراد البشويه كانوا شيعه فيغلب على الظن تشيع المترجم.

الشيخ حسام الدين بن عذافه النجفي.

من مشايخ السيد حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي ومعاصر للشيخ البهائي والمير الداماد وغيرهما، وجد بخطه نسخه الجمانه البهيه في نظم الألفيه الشهديه للحسن بن راشد.

المولى حسام الدين الماشيني.

من أهل أوائل المائه الحاديه عشره.

(والماشيني) بالشين الفارسيه لا أعلم هذه النسبه إلى اي شئ.

يظهر انه من أطباء الفرس، وصفه صاحب الذريعه بأفلاطون الزمان، وذكر من مؤلفاته التباكيه وهي رساله فارسيه في منافع تدخين التباك ومضاره ألفتها قرب اختراع النارجيله، وكان شيوع تدخين التباك بالنارجيله سنة ١٠١٢، وقد عربها المولى عبد

الله

بن حسين بابا السمناني تلميذ محمد باقر الداماد، ونسب إلى محمد مقيم بن محمد حسين السمناني انه انتحلها ولم يتحقق ذلك.

حسان بن أبي عيسى الصيقلی.

فی لسان الميزان: ذكره على بن الحكم فی مصنفی الشيعة، وقال روى عنه الحسن بن على بن يقطين حديثا كثيرا.

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن وأبو الوليد توفي سنة ٥٤ عن ١٢٠ سنة، عاش ستين منها في الجاهلية وستين في الاسلام.

ليس هو من شرط كتابنا، فإنه كان عثمانيا مجاهرا بذلك، وهو القائل:

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني * ما كان بين على وابن عفانا ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسيحا وقرآنا
لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثماننا - ولما عزل على (ع) قيس بن سعد بن عبادة عن مصر وجاء إلى المدينة
جاء إليه حسان شامتا ومؤنبا فزجره قيس وأخرجه، وكان حسان جبانا. وانما ذكرناه لأنه في أول أمره كان يمدح أمير المؤمنين
وأهل البيت عليهم السلام وكان شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا زلت مؤيدا
بروح القدس ما دمت ناصرنا. وفي التقييد بذلك معجزه. وفي تكمله الرجال: نظم حديث الغدير، كما في ارشاد المفيد ومناقب
الخوارزمي وغيرهما، ثم رجح القهقري وخالف النص وصار دعاؤه على نفسه بقوله (وكن للذي عادى عليا معاديا) اه. فمن شعره
في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله كما في المناقب لابن شهر آشوب:

جزى الله خيرا والجزاء بكفه * أبا حسن عنا ومن كأبي حسن سبقت قريشا بالذي أنت أهله * فصدرك مشروح وقلبك ممتحن

(٦٢١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين

على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، دوله العراق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، الشيخ البهائي (١)، ابن الأثير (٣)، شهر ربيع الثاني (١)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، ورام بن أبي فراس (١)، حسان بن ثابت (١)، مالك الأشتر (١)، أبو الوليد (١)، ابن شهر آشوب (١)، سعد بن عباده (١)، علي بن الحكم (١)، حديث الغدير (١)، الخوارزمي (١)، القتل (١)، السجود (١)، العزّه (١)، الظنّ (١)، الجهل (١)، المنع (١)، الهلاك (١)، الحرب (١)، الحج (٢)، الصلاه (١)

حسان البكري الشيباني حسان دبس الأسدی حسان الربعی النجفی حسان السكونی حسان بن شريح الطائي

وله في التصديق بالخاتم أورده ابن شهر آشوب في المناقب وقال: وهو في ديوان الحميري، فاذن لم يتحقق انه لحسان:

على أمير المؤمنين أخو الهدى * وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا وأول من أدى الزكاه بكفه * وأول من صلى ومن صام طاويا فلما أتاه سائل مد كفه * إليه ولم يبخل ولم يك جافيا فدس إليه خاتما وهو راعع * وما زال أوها إلى الخير داعيا فبشر جبريل النبي محمدا * بذاك وجاء الحق في ذاك ضاحيا وقال في يوم الغدير كما في ارشاد المفيد ومناقب ابن شهر آشوب وعن مناقب الخوارزمي:

يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالنبي مناديا يقول فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدى اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا:

اللهم وال وليه * وكن للذى عادى عليا معاديا وقال فى غزوه بنى قريظه:

لله أى كريهه أبليتها * بنى قريظه والنفوس تطلع أردى رئيسهم وآب بتسعه * طورا يشلهم وطورا يدفع وقال كما فى مناقب ابن شهر آشوب:

وان مريم أحصنت فرجها * وجاءت بعيسى كبدر الدجى فقد أحصنت فاطم بعدها * وجاءت بسبلى نبى الهدى حسان بن حسان البكرى وقيل اسمه أشرس بن حسان، وذكر فى أشرس.

حسان بن خوط بن مسعر بن عتود بن مالك بن الأعور بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر الشيبانى.

فى الإصابه: هكذا نسبه ابن الكلبي وقال: كان شريفا فى قومه وكان وافد بكر بن وائل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وعاش حتى شهد الجمل مع على عليه السلام ومعه ابنه الحارث وبشر وأخوه بشر بن خوط وأقاربه اه. وفى الاستيعاب: حسان بن خوط الذهلى ثم البكرى، كان شريفا فى قومه، وكان وافد بكر بن وائل إلى النبى عليه الصلاه والسلام، وله بنون جماعه منهم الحارث وبشر شهد الجمل مع على (عليه السلام)، وبشر هو القائل يومئذ:

انا ابن حسان بن خوط وأبى * وافد بكر كلها إلى النبى ومثله فى أسد الغابه إلى قوله جماعه، ثم قال: وشهد الجمل مع على، وابنه بشر القائل: (أنا ابن حسان) البيت، قال بشر هذا الشعر يوم الجمل اه. فصرح صاحب الإصابه وأسد الغابه بشهوده الجمل مع على عليه السلام، ولم يصرح صاحب الاستيعاب بسوى شهود ابنه على ما فى النسخه المطبوعه بهامش الإصابه.

حسان بن ديبس بن على بن مزيد الأسدى.

قتل سنه ٤٠٥.

كان من امراء بنى ديبس المشهورين أصحاب الحله السيفيه وغيرها.

قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٠٥: فى

هذه السنه فى المحرم كانت الحرب بين أبى الحسن على بن مزىء الأسدى وبين مضر ونبهان وحسان وطراد بنى دىس لأنهم كانوا قد قتلوا أخاه أبى الغنائم بن مزىء فى حرب بينهم فتجهز فى هذه السنه للاخذ بالثار وجمع جمعا من العرب والأكراد وسار إليهم، فلما قرب منهم خرجت زوجته ابنه دىس وقصدت أباها مضر بن دىس ليلا، وقالت له: قد أتاكم ابن دىس بما لا قبل لكم به، وهو يقنع منكم بأبعاد نبهان قاتل أخيه، فأبعدوه وقد تفرقت هذه العساكر، فأجابها أخوها مضر إلى ذلك وامتنع أخوه حسان، فكان ذلك سبب قتله. فلما سمع ابن مزىء بما فعلته زوجته أنكره وأراد طلاقها فقالت له: خفت ان أكون فى هذه الحرب بين فقد أخ حميم وزوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء الصلاح، فزال ما عنده منها - ونعم ما فعلت فان فعلها يدل على أنها كانت من عاقلات النساء، وبئس ما فعل أخوها حسان من عدم قبوله ما أشارت به حتى صار سببا لقتله - وتقدم ابن مزىء إليهم وتقدموا إليه، واقتتلوا أشد القتال فظفر بهم ابن مزىء وهزمهم وقتل حسان ونبهان ابنى دىس.

الشيخ حسان الربعى النجفى.

توفى فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى، كتب لنا ترجمته بعض آله فى العراق، والعهد عليه، فقال: انه إليه ينتهى نسب العائله المشتهره الشيخ حسان، وينتهى نسبهم إلى امراء ربيع. وقد جاء الشيخ حسان إلى النجف الأشرف طالبا للعلم، وكان له مال كثير ورثه عن أبيه، فسكن النجف واشترى عده دور حوالى القرن الثانى عشر الهجرى، واشترى عقارات وأراض زراعيه فى الهاشميه التى تبعد عن الحلّه نحو أربعة فراسخ، وأوقف تلك الأراضى فى سبيل الله. وكان ذا علم ودين.

يروى عنه أنه قال: ما زلنا موالى لآل البيت، وما زال فينا محدث فقيه منذ زمن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام إلى يومنا هذا. وكانت له مكتبه عامره بالمخطوطات النفيسة ولا زال أكثرها باقيا إلى يومنا هذا. توفي الشيخ حسان في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وخلف أربعة أولاد وبنين، وكان أكبر أولاده، والذي لا يزال عقبه موجودا، يدعى الشيخ محمد الحساني ويأتي.

حسان السكوني في التعليق: سيجئ في محبوب ابن حسان ما يشير إلى معرفيته على ما هو في نسختي اه. والذي كان في نسخته: محبوب بن حسان وقيل أبوه حسان السكوني وهو كذلك في بعض النسخ وفي بعضها ابن حسان وقيل أبو حسان وهو الصواب، ونسخه أبوه بالهاء من تحريف النساخ لا معول عليها.

حسان بن شريح بن سعد بن حارثه بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامه بن ذهل بن خذعان بن سعد بن طيء.

قال النجاشي في ترجمه عبد الله بن أحمد بن عامر ان حسانا هو المقتول بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام. وفي كتاب لبعض المعاصرين:

(٦٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (٢)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن أحمد بن عامر (١)، عمرو بن ثمامه (١)، ابن شهر آشوب (٣)، حسان بن شريح (١)، محبوب بن حسان (١)، علي بن مزيد (٢)، سبيل الله (١)، الخوارزمي (١)، التصديق (١)، الشهاده (٢)، الزوجه (٢)، الزكاه (١)، القتل (٥)،

الخوف (١)، الحرب (١)، الصّلاه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنيمه (١)

حسان الطريحي حسان العامري حسان الجعفي حسان العجم الخاقاني حسان بن المختار الثقفي حسان بن مخدوج

حسان بن شريح السعدي البصري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل معه بصفين اه.

الشيخ حسان الطريحي.

عالم فاضل مؤلف، لا نعلم من أحواله شيئا الا ان له منظومه في الأصول وعليها شرح لأخيه الشيخ محمد.

حسان العامري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام، وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

حسان بن عبد الله الجعفي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان: حسان بن عبد الله الجعفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة. وقال علي بن الحكم: كان ثقة قليل الحديث اه. وعلى بن الحكم من رجال الشيعة له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر.

حسان العجم اسمه إبراهيم بن علي الشرواني المعروف بالخاقاني.

حسان بن المختار.

روى الكليني في الكافي في باب صوم الوصال وصوم الدهر عنه عن أبي عبد الله عليه السلام وليس له ذكر في كتب الرجال.

حسان بن مخدوج.

من أصحاب علي (ع) وكان معه يوم صفين وجعل له علي (ع) رياسه كنده وربيعه لما عزل عنها الأشعث بن قيس. قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: بلغ أهل العراق مسير معاويه إلى صفين فنشطوا وجدوا، غير أنه كان من الأشعث بن قيس شيء عند عزل علي إياه عن الرياسة، وذلك أن رياسه كنده وربيعه كانت للأشعث فدعا علي حسان بن مخدوج فجعل له تلك الرياسة، فتكلم في ذلك أناس من أهل اليمن منهم الأشتر وعدى الطائي وزحر بن قيس وهانئ بن عروه فقاموا إلى علي فقالوا: يا أمير المؤمنين ان رياسه الأشعث لا تصلح الا لمثله! وما حسان بن مخدوج مثل الأشعث فغضبت ربيعه، فقال حريث بن جابر

- ما مر فى ترجمته - وقال النجاشى فى ذلك:

رضينا بما يرضى على لنا به * وان كان فيما يأتى جدع المناخر وصى رسول الله من دون أهله * ووارثه بعد العموم الأكابر رضى
بابن مخدوج فقلنا الرضا به * رضاك وحسان الرضا للعشائر وللأشعث الكندى فى الناس فضله * توارثه من كابر بعد كابر متوج
آباء كرام أعزه * إذ الملك فى أولاد عمرو بن عامر فلولا - أمير المؤمنين وحقه * علينا لاشجبنا حريث بن جابر فلا - تطلبنا يا
حريث فإننا * لقومك رده فى الأمور الغوامر وما بابن مخدوج بن ذهل نقيصه * ولا قومنا فى وائل بعوائر وليس لنا الا الرضى
بابن حره * أشم طويل الساعدين مهاجر على أن فى تلك النفوس حزازه * وصدعا يؤببه (يوثاه) أكف الجواير وغضب رجال
اليمينه، فأتاهم سعيد بن قيس الهمدانى فقال ما رأيت قوما أبعد رأيا منكم، وتكلم بكلام فيه لوم لهم وقال فى آخر كلامه أو هل
تجد ربيعه ناصرا من مضر؟ القول ما قال على والرأى ما صنع فتكلم حريث بن جابر بما مر فى ترجمته. فقال حسان للأشعث:
لك رايه كنده ولى رايه ربيعه، فقال معاذ الله لا يكون ذلك ابدا: ما كان لك فهو لى وما كان لى فهو لك. وبلغ معاويه ما صنع
بالأشعث. فدعا مالك بن هبيرة فقال: ائذفوا إلى الأشعث شيئا تهيجونه على على، فدعوا شاعرا لهم فقال هذه الأبيات، فكتب بها
مالك بن هبيرة إلى الأشعث وكان له صديقا وكان كنديا:

من كان فى القوم مثلوجا بأسرته * فالله يعلم انى غير مثلوج زالت عن الأشعث الكندى رياسته * واستجمع الامر حسان بن
مخدوج يا للرجال لعار

ليس بغسله * ماء الفرات و كرب غير مفروج ان ترض كنده حسانا بصاحبها * ترضى الدناه وما قحطان بالهوج هذا لعمر ك عار
ليس ينكره * أهل العراق و عار غير ممزوج كان ابن قيس هماما فى أرومته * ضخما يبوء بملك غير مفلوج ثم استقل بعار فى
ذوى يمن * والقوم أعداء يأجوج ومأجوج ان الذين تولوا بالعراق له * لا يستطيعون طرا ذبح فروج ليست ربيعه أولى بالذى
حذيت * من حق كنده حق غير محجوج فلما انتهى الشعر إلى أهل اليمن قال شريح بن هانئ: يا أهل اليمن! ما يريد صاحبكم
الا ان يفرق بينكم وبين ربيعه، وان حسان بن مخدوج مشى إلى الأشعث بن قيس برايته حتى ركزها فى داره، فقال الأشعث: ان
هذه الرايه عظمت على على! وهى والله أخف على من زف النعام، ومعاذ الله أن يغيرنى ذلك لكم. فعرض عليه على بن أبى
طالب ان يعيدها اليه فأبى وقال: يا أمير المؤمنين! ان يكن أولها شرفا فليس آخرها بعار. فقال له على: أنا أشركك فيه فقال له
الأشعث: ذلك إليك. فولاه على ميمته وهى ميمنه أهل العراق اه. والأشعث كان من أعداء أمير المؤمنين وكان رئيس كنده
وربيعه كما سمعت، فلم يشأ أمير المؤمنين ان يبقى له هذه الرياسه لما يعلم من عداوته، فجعلها لحسان بن مخدوج. وهذا يدل
على مكانه حسان واخلاصه، فلما غضبت اليمنيه تعصبا للأشعث أراد الأشعث وعدى وهانئ، وهم من خلص أصحاب أمير
المؤمنين (ع) تدارك الأمر، فقالوا ما سمعت وأشاروا برد الرياسه إلى الأشعث فغضبت ربيعه عشيره حسان بن مخدوج لتفضيل
هؤلاء الجماعه الأشعث عليه وقولهم ان رياسه ربيعه وكنده لا تصلح الا له وعرض

حسان على الأشعث أن تكون رياسه ربيعه عشيره حسان لحسان ورياسه كنده عشيره الأشعث للأشعث، فلما لم يقبل جاء بالرايه إلى دار الأشعث فركزها فيها لتكون له الرياسه كلها ارضاء له، وهذا يدل على اخلاص حسان وتقديمه المصلحه العامه على مصلحته الخاصه. وقول الأشعث: ان هذه الرايه عظمت على على وهى والله أخف على من زف النعام، يدل على موجدته كانت فى نفسه من ذلك. ثم تلافى الامر أمير المؤمنين عليه السلام فولى الأشعث على ميمنه أهل العراق، وبقيت رياسه القبيلتين لحسان.

(واعلم) أن الشيخ فى رجاله، كما ستعرف، ذكر فى أصحاب على عليه السلام حسان بن مخزوم، ولم يذكر هذا، والمظنون انه قد صحف مخدوج بمخزوم، وان المذكور فى كلام الشيخ هو هذا، وان ابن مخزوم لا وجود

(٦٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، دوله العراق (٥)، نهر الفرات (١)، هانى بن عروه (١)، على بن أبى طالب (١)، إبراهيم بن على (١)، حسان بن عبد الله (٢)، شريح بن هانى (١)، حسان العامرى (١)، حريث بن جابر (٣)، حسان بن شريح (١)، حسان بن مخزوم (١)، على بن الحكم (٢)، عمرو بن عامر (١)، سعيد بن قيس (١)، نصر بن مزاحم (١)، الغسل (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الصيام، الصوم (١)

حسان بن مخزوم البكرى حسان المدارى حسان بن المعلم حسان بن مهران الجمال حسكا بن بابويه الحسكاني حسكه البويهى الحسن العمانى الحسن الأذرى

له، ولا يمكن ان يكون صحف مخزوم بمخدوج للتصريح فى الأبيات السابقه بأنه ابن مخدوج.

حسان بن مخزوم البكرى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع): حسان بن مخزوم البكرى كان معه اه. ومرفى حسان بن مخدوج انه

يغلب على الظن انه صحف بحسان بن مخزوم وان ابن مخزوم لا وجود له والله أعلم.

حسان المدارى فى لسان الميزان: روى عن على بن الحسين زين العابدين، وأدرك بعض الصحابه، وكان عارفا بالتفسير، روى عنه ابن جريج وغيره، ذكره الكشى فى رجال الشيعة وقال: ثقته مستقيم الطريق اه. ولا أثر له فى رجال الكشى، ولا شك انه حصل تصحيف واشتباه فى اسمه.

حسان بن المعلم.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع)، وفى لسان الميزان: حسان المعلم ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

حسان بن مهران الجمال مولى بنى كاهل بن أسد، وقيل مولى لغنى.

هكذا عنوانه النجاشى وقال: روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ثقته ثقته أصح من صفوان وأوجه له كتاب يرويه عنه من أصحابنا منهم على بن النعمان أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا حميد حدثنا القاسم بن إسماعيل حدثنا على بن النعمان عن حسان بكتابه. وفى الفهرست: حسان بن مهران الجمال له كتاب رواه على بن النعمان عنه أخبرنا به عنه من أصحابنا عن أبى المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن حسان الجمال وذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع): حسان بن مهران وذكر فى أصحاب الصادق (ع) حسان بن مهران الجمال الكوفى ثم حسان بن مهران الغنوى الكوفى. وذكر العلامة فى الخلاصه عين ما ذكره النجاشى إلى قوله وأوجه. وقال الشهيد الثانى فى حاشيه الخلاصه: هذا لفظ النجاشى وحاصله ان حسان بن مهران واحد، وفى كتاب الرجال انهما رجلان حسان بن مهران الجمال وحسان بن مهران الغنوى اه. وقال ابن داود فى رجاله: وعندى انما اثنان: حسان الجمال الكاهلى أسدى، والآخر مولى وقد فصل

بينهما الشيخ أبو جعفر في كتاب الرجال اه. وفي منهج المقال ما ذكره الشيخ وان كان ظاهره التعدد، الا ان عاده الشيخ في الكتاب نقل جميع ما ذكره الأصحاب وان احتمل الاتحاد، وظاهر النجاشي تحقيق الحال وذكر ما هو المال والله أعلم بحقيقته الحال اه. فظهر ان التعدد غير متحقق، ولا- يمكن استفادته من كلام الشيخ وفي لسان الميزان: حسان بن مهران الجمال أخو صفوان كوفي كاهلي ويقال غنوي، روى عن أبي جعفر الباقر وولده جعفر وغيرهما، ويقال انه روى أيضا عن موسى بن جعفر. روى عنه علي بن النعمان وعلی بن سيف. والكشي وعلی بن الحكم في رجال الشيعة ووثقه الطوسي وابن النجاشي، وفرق الطوسي بين الغنوي والكوفي وهما واحد، وبذلك جزم ابن عقده اه. والطوسي لم يوثقه ولا اثر له في رجال الكشي.

التمييز في مشتركات الطريحي والكاظمي: باب حسان المشترك بين الثقة وبين غيره ويمكن استعلام انه ابن مهران الثقة بروايه القاسم بن النعمان عنه وروايه القاسم بن إسماعيل عنه وزاد الكاظمي: روايه سيف بن عميره عنه ونقل بعض عن الكاظمي روايه عبد الصمد بن بشير عنه، ولا وجود له في نسختين. وروايته هو عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام حيث لا مشترك. وعن جامع الرواه انه نقل روايه أحمد بن محمد بن أبي نصر عنه عن هاشم بن أبي عماره الجنبی عن أمير المؤمنين عليه السلام، وروايه داود بن فرقد عنه عن أبي عبد الله عليه السلام.

حسكا بن بابويه في رياض العلماء: اسمه شمس الاسلام الحسن بن الحسين وسماه صاحب أمل الآمل حسكه كما ستعرف. ويأتي في الحسن بن الحسين بيان معنى حسكا وحسكه.

الحسكاني اسمه أبو القاسم عبيد الله

بن عبد الله الحاكم الحسكاني.

الشيخ حسكه بن بابويه في أمل الآمل: فقيه فاضل اسمه الحسن بن الحسين اه. وفي رياض العلماء: الظاهر أن كلامه هذا إشاره إلى جد الشيخ منتجب الدين أعنى الشيخ شمس الاسلام الحسن بن الحسين المعروف بحسكا بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي. ولكن هذا سهو منه، أما أولا فلان الحسن بن الحسين المذكور لقبه حسكا لا حسكه، وأما ثانيا فلان حسكا المشار إليه كان تلميذ الشيخ الطوسي وابن البراج وسلاح كما سيجيء في ترجمته، وحسكه هو جد الشيخ أبي الحسين جعفر بن الحسين بن حسكه، وجعفر هذا من مشايخ الشيخ الطوسي، ويروى عنه الصدوق كما مر في ترجمته فإذا كان ابن ابنه من مشايخ الطوسي فكيف يكون هو تلميذ الطوسي فحسكه جد جعفر غير حسكا جد منتجب الدين (أقول): في أمل الآمل بعد ما ترجم حسكه بما سمعت ترجم الحسن بن الحسين الملقب حسكا وصرح انه جد منتجب الدين.

الحسن إذا اطلق في لسان الفقهاء يراد به الحسن بن أبي عقيل العماني.

الشيخ أبو محمد الحسن.

في رياض العلماء: له كتاب المعراج كذا قال الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المختصر، وقد ينقل عن كتابه المذكور فيه ويصفه بالصلاح وهو من المتأخرين ولم أعلم خصوصا عصره اه الشيخ أبو محمد الحسن الآذري.

من أهل المائة الثامنة أو التاسعة.

(والآذري) نسبه إلى آذربيجان في لغه من مده.

كان عالما نسابه وكتب الينا ترجمته السيد شهاب الدين التبريزي النسابه نزيل قم ووصفه بالشيخ وقال: انه من الاماميه له كتاب في مشجره

(٦٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)،

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، حسان بن مهران الجمال (٥)، الحسين بن عبيد الله (١)، آذريجان (١)، الحسن بن أبي عقيل (١)، الشيخ الصدوق (١)، عبد الصمد بن بشير (١)، الحسن بن الحسين (٧)، علي بن النعمان (٣)، حسان بن مهران (٣)، علي بن الحسين (١)، ابن النجاشي (١)، حسان بن المعلم (١)، سيف بن عميره (١)، جعفر بن الحسين (١)، الشيخ الطوسي (٢)، حسان الجمال (٢)، حسان بن مخزوم (٣)، علي بن الحكم (١)، داود بن فرقد (١)، موسى بن جعفر (١)، علي بن سيف (١)، أحمد بن محمد (١)، حسان المعلم (١)، الظن (١)، الشهاده (١)، السهو (١)

الحسن بن ابان القمي الحسن بن أبحر حسن النجمابادي الطهراني الحسن الجيروي الحسن بن إبراهيم تاقانه الحسن ابن زولاق

النبى صلى الله عليه وآله وسلم وغزواته وبيان أسرته الكريمة وعقاره، وله رساله فى تشجير نسب السيد محمد شاه البخارى، وكلاهما موجود فى المكتبة الرضويه، وصرح فيهما بروايته عن صاحب عمده الطالب وانه أخذ علم النسب عنه اه.

الحسن بن ابان القمي.

غير مذكور فى الرجال، وانما ذكر الشيخ فى الفهرست فى ترجمه الحسين بن سعيد الأهوازي - كما يأتى - انه تحول إلى قم فنزل على الحسن بن ابان. وقال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه: ان الحسن بن ابان غير مذكور فى كتب الرجال. مع أن هذا المذكور يدل على أنه جليل مشهور (اه). وفى النقد: ربما يدل هذا على عظم شأنه (اه). ولذلك عد صاحباً الوجيزه والبلغه حديثه

حسنا وهو كذلك. وللحسن هذا ابن اسمه الحسين سيأتي في بابه كثره رواياته وجلاله شأنه.

التمييز عن جامع الرواه انه نقل روايه محمد بن إسحاق بن الحسين بن عمرو عنه في باب النيه وكتاب الكفر والايمان من الكافي.
الحسن بن أبجر.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان: الحسن بن أبجر ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال علي بن الحكم: أسند عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى وهو قليل الحديث اه.

وعلى بن الحكم ذكرنا غير مره انه من أجلاء رجال الشيعة له كتاب في الرجال وكان عند ابن حجر وعدم في الأعصار الأخيره.
الشيخ حسن بن إبراهيم بن باقر النجمابادي الطهراني.

توفي حدود ١٢٣٢ في النجف.

(والنجمابادي) نسبه إلى نجماباد من قرى ساوج بلاع في نواحي طهران.

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري، في الذريعه: كان أرشد تلاميذه متسالم على فقهه، توفي بعد أستاذه بقليل، له كتاب البيع الاستدلالي ومعه بعض خلل الصلاه وبعض فروع الصوم في مجلد كبير، وكان والده وعمه الشيخ مهدي والد الشيخ هادي الذي توفي بطهران سنة ١٣٢١ من علماء عصر السلطان فتح علي شاه الفاجاري.

الشيخ صفى الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن بندار الجيروى أو الخبروى.

(الجيروى) بالجيم والمثناه التحتيه والراء والواو وياء النسبه لا أعرف هذه النسبه إلى أى شئ ويحتمل ان يكون ذلك محرف الجيرفتى، وفي بعض النسخ الخبروى بالخاء المعجمه والموحده التحتيه والراء والواو، ولا أعرفها إلى أى شئ أيضا.

قال منتجب الدين في الفهرست: فقيه صالح، وفي رياض العلماء حيث ذكره منتجب الدين فهو من العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي، قال: ورأيت بخط بعض الأفاضل على ظهر بعض نسخ رجال النجاشى، كما سنقله في ترجمه الشيخ تاج الدين

محمد ابن الشيخ جمال الدين أبى الفتوح الحسين بن على الخزاعى، ما يدل على أن الشيخ صفى الدين هذا قد كان شريك
الدرس للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست فى قراءه ذلك الكتاب على الشيخ أبى الفتوح المذكور فى سنه ٥٥١، ولكن
هناك قد كان هكذا الشيخ الإمام أبو محمد الحسن بن أبى بكر بن سيار الجيروى (والجيروى) فيه بالجيم ثم المثناه التحيته ثم
الراء ثم ياء النسبه ولعله أظهر اه. وذلك الكتاب الظاهر أنه إشاره إلى رجال النجاشى وأبو بكر بن سيار، الظاهر أنه تصحيف
إبراهيم بن بندار. وفى لسان الميزان:

الحسن بن إبراهيم بن بندار ذكره ابن بابويه فى الذيل، وقال: كان اماميا فقيها صالحا يلقب صفى الدين اه.

الحسن بن إبراهيم تاتانه فى التعليقه: يروى عنه الصدوق مترضيا، ولعله الحسين بن إبراهيم الآتى، ويحتمل كونه أخاه اه. بل
الظاهر أنهما واحد صحف أحدهما بالآخر.

أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن على بن خلف بن راشد بن عبد العزيز بن سليمان زولاق
الليثى بالولاء المصرى المؤرخ المعروف بابن زولاق.

هكذا نسبه فى لسان الميزان. وقال ياقوت وابن خلكان: الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن على بن خلف بن راشد بن
عبد الله بن سليمان بن زولاق، الا ان ابن خلكان قال خالد بدل خلف.

ولد فى شعبان سنه ٣٠٦ لأنه قال عن بعض الفقهاء انه توفى فى جمادى الأولى سنه ٣٠٦ قبل مولدى بثلاثه أشهر حكاه ابن
خلكان وفى لسان الميزان انه ولد سنه ٣٣٦. وتوفى يوم الأربعاء أو الثلاثاء لخمس بقين من ذى القعدة سنه ٣٨٦ وقيل ٣٨٧، قال
ياقوت: والأول أظهر.

(وزولاق) قال ابن خلكان: بضم الزاى وسكون الواو وبعد

اللام ألف وقاف (والليثى) هذه النسبه إلى الليث بن كنانه وهى قبيله كبيره، حكى ابن خلكان عن ابن يونس المصرى انه لىثى بالولاء.

أقوال العلماء فيه فى معجم الأدباء: كان من أعيان علماء أهل مصر ووجوه أهل العلم فيهم، وكان لمحبته للتواريخ والحرص على جمعها وكتبها كثيرا ما ينشد:

ما زلت تكتب فى التاريخ مجتهدا * حتى رأيتك فى التاريخ مكتوبا وفى لسان الميزان: ولى المظالم فى أيام الفاطميه، ورماه ابن أعين الغزال بالكذب، وابن أعين الغزال لا أعرفه، وابن زولاق صدوق لا شك فيه لكنه كان يظهر التشيع للفاطميين، ولا يبعد انه كان حقيقه فان ذلك يظهر من تصانيفه التى صنفها قديما. وقال ابن خلكان: كان فاضلا فى التاريخ وكان جده الحسن بن على من العلماء المشاهير.

تشيعه قد سمعت قول ابن حجر انه كان يظهر التشيع للفاطميين وان ذلك يظهر من تصانيفه فيكون إسماعيليا، ويمكن كونه اثنا عشريا.

مشايخه قال ابن خلكان: روى عن الطحاوى. وفى لسان الميزان: اخذ

(٦٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال النجاشى (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (٢)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٥)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (٢)، الحسين بن سعيد الأهوازى (١)، محمد بن إسحاق بن الحسين (١)، إبراهيم بن الحسين (١)، الحسين بن إبراهيم (١)، عبد العزيز بن سليمان (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، الحسن بن إبراهيم (١)، الشيخ الصدوق (١)، حسن بن إبراهيم (١)، الحسن بن الحسين (١)، الحسن بن

أبان (٢)، الحسين بن علي (١)، الشيخ الطوسي (١)، الحسن بن علي (٢)، علي بن الحكم (١)، جمال الدين (١)، الصدق (١)،
الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الصلاه (١)، الظلم (١)، الصيام، الصوم (١)

الحسن بن إبراهيم العلوي حسن الطباطبائي النجفي الحسن الخشاب الحلبي الحسن الصولي

عن الكندي، وتفقه على ابن الحداد، وسمع من جمع كثير، يعرف ذلك من تصانيفه.

تلاميذه في معجم الأدباء: كان قد سمع الحديث ورواه فسمع منه عبد الله بن وهبان بن أيوب بن صدقه وغيره.

مؤلفاته قال ياقوت: له من الكتب (١) سيره محمد بن طنج الاخشيد (٢) سيره جوهر (٣) سيره الماذرائيين (٤) التاريخ الكبير على
السنين قال ابن خلكان انه مصنف جيد (٥) فضائل مصر (٦) سيره كافور (٧) سيره المعز (٨) سيره العزيز وغير ذلك اه. (٩)
خطط مصر قال ابن خلكان: له كتاب في خطط مصر استقصى فيه (١٠) أخبار قضاة مصر قال ابن خلكان: جعله ذيلا على كتاب
أبي عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي الذي ألفه في أخبار قضاة مصر وانتهى فيه إلى سنة ٢٤٦ فكملة ابن زولاق
المذكور وابتدأ بذكر القاضي بكار بن قتيبه وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على أحواله إلى رجب سنة ٣٨٦.

بعض أخباره في معجم الأدباء: حدث ابن زولاق في كتاب سيره العزيز من تصنيفه حاكيا عن نفسه قال: لما خلع علي الوزير
يعقوب بن كلس وكان يهوديا فاسلم، وكان مكينا من العزيز فلما أسلم قلده وزارته وخلع عليه، قال ابن زولاق: وكنت حاضرا
مجلسه فقلت: أيها الوزير روى الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود أنه قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من سعد

فى بطن أمه وهذا علو سماوى فقال الوزير ليس الامر كذلك وانما أفعالى وتوفيراتى وكفايتى ونيابتى ونبتى وحرصى الذى كان يهجر ويعاب وقد كان هذا القول بحضرة القوم الذين حضروا قراءه السجل الذى خرج من العزيز فى ذكر تشريفه، قال ابن زولاق: فأمسكت وقلت وفق الله الوزير انما رويت حديثا صحيحا وقلت وخرجت وهو ينظر إلى وانصرف الوزير إلى داره بما حباه العزيز قال: فحدثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الحسينى الزينبى قال عاتبت الوزير على ما تكلم به: وقلت انما روى حديثا صحيحا بجميع طرقه وما أراد الا الخير، فقال لى: وحقى عليك انما هذا مثل قول المتنبى:

ولله سر فى علاك وانما * كلام العدى ضرب من الهديان واجمع الناس على أن ذلك هجو فى كافور لأنه أعلمه انه تقدم بغير سبب، وابن زولاق هجانى على لسان صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله وسلم فما أمكننى السكوت وكان فى نفسى شئ فجعلت كلامه سببا. قال أبو عبد الله الزينبى: فاشهد ان الوزير لم ينقض يومه حتى تكلم بمثل كلامه الذى أوردته عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن رجلا عرض عليه رقعته فقال: كم رقع كم حرص هو ذا الرجل يطوف البلدان ويتقلب فى الدول ويسافر فلا ينجح وآخر يأتيه أمله عفوا قد فرغ الله من الأرزاق والآجال والمراتب ومن الشقاوه والسعاده ثم التفت إلى وضحك وقطع كلامه قال ابن زولاق. وكنت هنأت ابن رشيق بهذه التهنئه فى مجلس عظيم حفل حين جاءته الخلع من بغداد والتقليد وألبسوه ورويت هذا الخبر فبكى وشكر وحسدنى على ذلك أكثر الحاضرين وكافانى عليه أحسن مكافأه اه.

الحسن بن إبراهيم بن حسن بن على بن أبى

طالب عليهم السلام.

ذكره صاحب مقاتل الطالبين فيمن كان مع أبي السرايا وانه لما توفي محمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الخارج أيام أبي السرايا واتفق العلويه على محمد بن محمد بن زيد فبايعوه فرق عماله فولى المترجم واسطا فخرج إليها اه.

السيد حسن ابن السيد إبراهيم ابن السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي.

توفي بالنجف في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥.

كان فاضلا شاعرا كأبيه، له التاريخ المنظوم فيما يقرب من ألف بيت فيها تواريخ وفيات بعض مشاهير العلماء وولاده ووفاه بعض أسرته وبعض الحوادث المهمه ومدائح الأئمه عليهم السلام.

الحسن بن أبي طاهر إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد الخشاب الحلبي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٤٨.

في أعلام النبلاء عن تاريخ الذهبى في وفيات سنة ٦٤٨ أنه قال في حقه: من كبراء الحلبيين وهم بيت حشمه وتشيع مات في جمادى الآخرة اه. وعن أبي ذر: أحمد بن إبراهيم الحلبي في تاريخه كنوز الذهب في تاريخ حلب أنه قال واليهم ينسب درب بنى الخشاب بحلب واليهم تنسب التربه الخشاييه بالقرب من باب قنسرين جددتها المترجم في ٦٣٣ قال:

ولبنى الخشاب تربه أخرى، إلى أن قال: ولم يبق من آثار التربه المذكوره سوى جدارها الشرقى وهناك حجره قديمه كتب عليها بعد البسملة (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راعون) جدد عماره هذه التربه المعروفه بنى الخشاب تغمد الله ساكنيها بالرحمه الفقير إلى رحمه الله الحسن بن الخشاب (اي المترجم) في شهر سنة ٦٣٣ اه.

الحسن بن إبراهيم بن العباس بن محمد الصولى.

في معجم الأدباء في ترجمه أبيه إبراهيم: حدث

الجهشياري عن وهب بن سليمان بن وهب قال: كنت اكتب لإبراهيم بن العباس على ديوان الضياع ولم يكن له فى الخراج تقدم وكان بينه وبين أحمد بن المدبر تباعد فقال ابن المدبر للمتوكل قلدت إبراهيم ديوان الضياع وهو لا يحسن قليلا ولا كثيرا وطعن عليه طعنا قبيحا، فقال المتوكل غدا اجمع بينكما، فلما كان الغد حضر إبراهيم وابن المدبر، فقال المتوكل لابن المدبر هات اذكر ما كنت فيه أمس، فقال اى شىء اذكر عنه فإنه لا يعرف أسماء عماله فى النواحي ولا يعلم ما فى دساكرهم من تقديراتهم وكيولهم وحمل من حمل منهم ومن لم يحمل ولا يعرف أسماء النواحي التى تقلدها وقد اقتطع صاحبه بناحيه كذا كذا ألفا واختلت ناحيه كذا فى العمارة وأطال فى ذكر هذه الأمور فالتفت المتوكل إلى إبراهيم فقال ما سكوتك فقال يا أمير المؤمنين جوابى فى بيتى شعر قلتها فان أذن أمير المؤمنين أنشدتهما فقال: هات فأنشد:

رد قولى وصدق الأقوالا * وأطاع الوشاه والعدالا تراه يكون شهر صدود * وعلى وجهه رأيت الهلالا

(٦٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، شهر جمادى الثانيه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، إبراهيم بن إسماعيل (١)، الحسين بن إبراهيم (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، الحسن بن إبراهيم (٢)، أحمد بن إبراهيم (١)، على بن أبى طالب (١)، عبد الله بن مسعود (١)، أبو عبد الله (٢)، سليمان بن وهب (١)، سعيد بن يحيى (١)، محمد بن النعمان (١)، العباس بن محمد (١)، مدينه

بغداد (١)، زيد بن وهب (١)، محمد بن يوسف (١)، محمد بن زيد (١)، الزكاه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الطهاره (١)، الموت (١)، العزّه (٤)، الضرب (١)، العفو (١)، الصّلاه (١)، الصدق (١)، التصدّق (١)

الحسن الخزار الكوفى الحسن التميمى النيسابورى الحسن التنج العلوى الحسن العلوى المدنى

فقال المتوكل زه زه أئتوني بمن يعمل فى هذا لحنا وهاتوا ما نأكل وجيئوا بالنساء ودعونا من فضول ابن المدبر واخلعوا على إبراهيم بن العباس فخلع عليه وانصرف إلى منزله قال الحسن فمكث يومه فقلت له هذا يوم سرور وجندل بما جدد الله لك من الانتصار على خصمك فقال يا بنى الحق أولى بمثلى وأشبهه انى لم أدفع أحمد بحجه ولا كذب فى شىء مما ذكر وانما فلجت برطازه ومخرقه فلا أبكى فضلا عن أن اغتم من زمان يدفع ذلك كله اه. فظاهر هذا ان لإبراهيم بن العباس ابن اسمه الحسن والولد على سر أبيه ومرت هذه الحكايه فى ترجمه إبراهيم.

الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخزار الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: روى عن التلعكبرى وسمع منه سنة ٣٣٧ وليس له منه إجازة اه. وفى التعليقه: كونه من مشايخ الإجازة يشير إلى الوثاقه كما مر فى الفوائد اه.

وفى لسان الميزان: الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخزار ذكره الطوسى فى رجال الشيعه وقال: سمع من موسى بن هارون التلعكبرى سنة ٣٣٧ بالكوفه وأثنى عليه اه. وآخره لم يذكره الشيخ.

التمييز فى مشتركات الطريحي والكاظمى باب حسن المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعمال انه إبراهيم بن عبد الصمد بروايه التلعكبرى عنه اه.

الحسن بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك التميمى النيسابورى أبو على بن أبى القاسم.

عاش إلى ما بعد ٥٠٠.

فى لسان

الميزان: ذكره ابن أبي طى فقال: كان أحد علماء الشيعة الفضلاء وأحد وجوه نيسابور، وقد حدث كثيرا وكان من تلامذه أبى سعيد منصور بن ناصر السنجرى وعاش إلى ما بعد ٥٠٠هـ.

الحسن التنج الأول بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

(التنج) هكذا فى عمده الطالب مكررا خمس مرات بالثناء المثناه والنون والجيم وفى نهايه الاختصار الشج بالثناء المثله والجيم وفى المشجر الكشاف الشج بالثناء المثناه والجيم والظاهر أنهما تصحيف ولست أعلم وجه التسميه به ولا معناه ولا رأيت له أصلا فى اللغة العربيه ووصف المترجم بالتنج الأول فى مقابل ولده الحسن الذى يلقب بالتنج أيضا وحفيده أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسن بن الديباج يقال له أيضا كما فى عمده الطالب.

فى غايه الاختصار عند ذكر إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام ما لفظه: ومنهم بنو التنج الحسن الأول محبوس فخر مدحه مزيد الخشكرى بقطعه مسدسه اشتهرت وحفظها الناس وغنى بها أولها.

سعود يدوم بشرب المدام * بنت الكروم مع ابن الكرام حسونا بطاس وكاس وجام * عدوه باء وخاء ولام فمن غاب عنا أصاب الملام * بجامعه الشمل بعد انفصام فيقال انه اجازه بألف دينار وقال ما اسمعها الا وانا قائم وكان ذا مروءه وشرف وعلم وولايه وتقدم ورياسه ونيابه ضخمة اه. (قوله) محبوس فخر يمكن ان يكون صوابه الحسن الأول بن إسماعيل محبوس فخر لأنهم ذكروا ان أباه إسماعيل الديباج شهد فخرًا وحبسه الرشيد نيفا وعشرين سنه حتى خلاه المأمون ولم يذكروا ان ابنه الحسن حبس أيضا ويمكن ان يكون شهد فخرًا وحبس كما حبس أبوه والله أعلم.

الحسن بن إبراهيم بن

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: كان من رجال جعفر الصادق اه. وأبوه إبراهيم قتيل باخمرى قتله جيش المنصور وفي عمده الطالب: أعقب إبراهيم من ابنه الحسن لا عقب له من غيره وأم الحسن أمامه بنت عصمه العامرية من بنى جعفر بن كلاب وكان وجيها مقدا طلبت له زوجته أمانا من المهدي فأعطاه إياه وكان المنصور الدوانيقي قد بالغ في طلبه وطلب عيسى بن زيد بعد قتل إبراهيم فلم يقدر عليهما اه.

ولكن كلام الطبري يدل على أن المنصور كان قد حبسه فبقى محبوسا حتى ولي المهدي بن المنصور ثم هرب من الحبس فجاأ به يعقوب بن داود بأمان قال الطبري في تاريخه في حوادث سنه ١٥٩: فيها أمر المهدي باطلاق من كان في سجن المنصور الا من كان قبله تباعه من دم أو معروفا بالفساد أو لأحد عنده مظلمه أو حق، فأطلقوا فكان ممن اطلق من المطبق يعقوب بن داود مولى بنى سليم وكان معه في ذلك الحبس محبوسا الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فلما اطلق يعقوب ولم يطلق الحسن بن إبراهيم ساء ظن الحسن وخاف على نفسه فالتمس مخرجا لنفسه وخلصا، فدرس إلى بعض ثقاته فحفر له سريا من موضع مسامت للموضع الذي هو فيه محبوس وبلغ يعقوب بن داود ما عزم عليه الحسن بن إبراهيم من الهرب فاتى ابن علائه وهو قاضى المهدي بمدينة السلام وكان يعقوب بعد ما أطلق يطيف بابن علائه ويلزمه حتى أنس به فأخبره

ان عنده نصيحه للمهدى وسأله ايصاله إلى أبي عبيد الله الوزير فأوصله فسأله ايصاله إلى المهدى فأوصله فلما دخل على المهدى شكر له بلاءه عنده فى اطلاقه إياه ثم أخبره ان له عنده نصيحه فسأله عنها بمحضر الوزير والقاضى فاستخلاه منهما فاعلمه ثقته بهما فأبى ان يخبره بشئ حتى يقوما فقاما فأخبره خبر الحسن بن إبراهيم وما أجمع عليه من ليلته المستقبله فوجه المهدى من يثق به فاتاه بتحقيق ذلك فامر بتحويله من محبسه فى المطبق إلى نصير فلم يزل فى حبسه إلى أن احتال واحتيل له فخرج وافتقد فشاع خبره فطلب فلم يظفر به وتذكر المهدى دلالة يعقوب إياه كانت عليه فرجا عنده من الدلاله عليه مثل ما كان منه أولا فسأل الوزير عنه فأخبره انه حاضر وقد كان لزم الوزير فدعا به المهدى خاليا فذكر له المهدى ما كان من فعله فى الحسن بن إبراهيم أولا- ونصحه له فيه فقال يعقوب: انه لا- علم له بمكانه وانه ان أعطاه أمانا يثق به ضمن له أن يأتيه به على أن يتم له على أمانه ويصله ويحسن اليه فأعطاه المهدى ذلك فى مجلسه وضمنه له، فقال يعقوب: فانه يا أمير المؤمنين عن ذكره ودع طلبه فان ذلك يوحشه ودعنى وإياه حتى أحتال له فأتيك به فأعطاه المهدى ذلك. وجعل يعقوب يعظ

(٦٢٧)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (٢)، مدينه الكوفه (١)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (١)، الحسن بن على بن أبى

طالب (١)، إبراهيم بن عبد العزيز (١)، علي بن أبي القاسم (١)، الحسن بن إبراهيم (٧)، علي بن أبي طالب (١)، يعقوب بن داود (٢)، الحسن بن الحسن (١)، عيسى بن زيد (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهاده (٢)، الزوجه (١)، الحج (١)، القتل (٢)، الظن (١)

الحسن العلوي الجعفري الحسن مفلح العاملي الميسي الحسن بن إبراهيم الكوفي الحسن بن إبراهيم الحمصي حسن الحسيني القزويني حسن السكاكيني الحسن الجيروى حسن بن أبي جامع العاملي الحسن جعفر ك النيسابوري الحسن الوراميني حسن الحسيني الشامي

المهدى وينصحه فحظى بذلك عنده وبما رجا أن ينال به من الظفر بالحسن بن إبراهيم وامر أن لا يحجب عنه واتخذة أخا فى الله واخرج فى ذلك توقيعا وأثبت فى الدواوين فتسبب مائه ألف درهم ولم تزل مكاتته تسمو إلى أن صير الحسن بن إبراهيم فى يد المهدي بعد ذلك. وقال فى حوادث سنة ١٦٠: انه حج بالناس فى هذه السنه المهدي وكان ممن شخص معه يعقوب بن داود على منزلته التى كانت عنده فاتاه حين وافى مكة الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن الذى استأمن له يعقوب من المهدي على أمانه فأحسن المهدي صلته وجائزته وأقطعه مالا من الصوافى بالحجاز اه.

وذكر مثل ذلك ابن الأثير فى تاريخه باختصار.

الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبى من ذريه إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام. فى لسان الميزان: ذكره أبو المفضل الشيباني (١) فى وجوه الشيعة وقال:

سمعت عليه حديثا كثيرا، وله تصنيف فى طريق حديث الغدير (٢) وروى عن محمد بن علي من حمزه وغيره اه.

الشيخ حسن بن إبراهيم بن علي بن عبد العالى الشهير بابن مفلح العاملي الميسي.

فى أمل الآمل: فاضل عالم جليل معاصر اه. وكأنه حفيد المحقق الشيخ على الميسي. وفى رياض العلماء بعد نقل عبارته أمل الآمل: ولعله نسبه إلى الجد إذ الشيخ على الميسي المشهور فى عصر الشيخ على الكركى قال: ثم بالبال انه يسكن الآن بأصبهان

اه.. وكأنه استبعد ان يكون حفيد الميسى لان الميسى توفى سنه ٩٣٣ وصاحب أمل الآمل المعاصر للمترجم فرع منه سنه ١٠٩٧ ولا بعد فيه، مع أن معنى المعاصر من أدرك عصره وان سبقه بالوفاه.

الحسن بن إبراهيم الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام، وذكر فيهم أيضا ان الحسن بن إبراهيم كوفى. وفى لسان الميزان: الحسن بن إبراهيم الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة وقال: روى عن على بن موسى الرضا، وعنه على بن سلمان اه.

التمييز عن جامع الرواه انه نقل روايه إبراهيم بن هاشم عنه وروايه الحسين بن أبى السرى عنه وروايه الحسن السرى عنه.

الحسن بن إبراهيم بن محمد بن جعفر الحمصى.

توفى سنه ٥٤٠.

فى لسان الميزان: ذكره ابن أبى طى وقال أخذ عنه أبى وقال: كان فقيها اماميا مناظرا مات سنه ٥٤٠ وقد عمر طويلا اه.

السيد حسن بن إبراهيم بن محمد معصوم الحسينى القزوينى.

توفى قبل سنه ١٢٠٨.

عالم فاضل. فى الذريعه كان فى غايه الزهد له كتاب الأدعيه نقل فيه عن كتاب والده فى الأدعيه والأذكار وهو أخو السيد محمد حسين شيخ بحر العلوم.

حسن السكاكينى.

هو حسن بن أبى بكر بن القاسم الهمدانى الأصل الدمشقى السكاكينى، كان والده شيخ الشيعة بدمشق ومتكلمهم، عالما بالفقه، وقد اتهم بما اتهم به أحمد بن يوسف المقصاتى وذلك يدل على مؤامره بهؤلاء وائتثار بهم ليقتلوه فى ذلك العصر عصر الاضطهاد الدينى الشنيع، وقد حكم عليه بعض القضاة البغاه بالقتل فضربت عنقه بسوق الخيل بدمشق فى جمادى الأولى سنه ٧٤٤.

الشيخ صفى الدين أبو محمد الحسن بن أبى بكر بن سيار الجيروزى أو الخيروزى.

مر بعنوان الشيخ صفى الدين أبى محمد الحسن بن إبراهيم بن بندار الخيروزى.

الشيخ حسن بن أبى جامع

فی ریاض العلماء: کان من أجله تلامذه الشیخ علی الکرکی ورأیت بعض فوائده وفتاواه، وکانت حسنه الفائده ولم أعثر له إلى الآن علی مؤلف اه.

الحسن بن أبی جعفرک النیسابوری.

فی الریاض: جعفرک تصغیر جعفر فی اللغه الفارسیه، فالكاف فی آخر الكلمه فی لغتهم بمنزله یاء التصغیر فی وسط الكلمه فی اللغه العربیه اه. قال ابن شهر آشوب فی المعالم له المختصر فی الأصول اه. ولكن الموجود فی نسخ المعالم الحسن بن أبی جعفر بدون کاف وكذلك نقله صاحب أمل الآمل عن المعالم بدون کاف.

الشیخ أسد الدین الحسن بن أبی الحسن بن أبی محمد الوریانی المعروف بقهرمان قال الشیخ منتجب الدین فی الفهرست: مناظر عالم أديب اه. فهو من المتأخرین عن الطوسی والذی فی نسخه الفهرست المطبوعه فی البحار ابن محمد بترك لفظه أبی. وفي أمل الآمل قال: نقلا عن الفهرست: مناظر صالح.

السید حسن بن أبی الحسن آل نور الدین الحسینی الشامی العاملی.

کان حیا سنه ۱۲۱۳.

کان عالما فاضلا أديبا شاعرا قرأ فی جبل عامل وفي العراق. وفي بعض التواريخ العاملیه المخطوطه أنه حضر من العراق إلى بلاد الشقیف السید حسن نور الدین سنه ۱۲۱۳ (اه). ومن شعره الذی وجدناه فی بعض المجامیع المخطوطه قوله:

جاروا علی مهجتي ظلما بلا- سبب * فليت شعری إلى من فی الهوى عدلوا وأطلقوا عبرتی من بعد بعدهم * والعین أجفانها بالسهد قد كحلوا یا من تعذب فی تسویفهم كبدی * ما آن یوما لقطع الحبل أن تصلوا

(۱) فی نسخه المطبوعه النباتی وهو تصحیف.

(۲) فی نسخه المطبوعه العزیز وهو تصحیف. - المؤلف -

(۶۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا علیه السلام (۱)، شهر جمادى الأولى (۱)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (۳)، دوله العراق (۲)، عبد

الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، إبراهيم بن علي بن عبد العالى (١)، ابن الأثير (١)، إبراهيم بن محمد بن جعفر (١)، الحسين بن أبى السرى (١)، أبو المفضل الشيبانى (١)، الحسن بن أبى الحسن (١)، الحسن بن إبراهيم (٧)، الحسن بن أبى جعفر (١)، إبراهيم بن محمد (١)، يعقوب بن داود (١)، أحمد بن يوسف (١)، إسحاق بن جعفر (١)، ابن شهر آشوب (١)، حديث الغدير (١)، محمد بن علي (١)، دمشق (٢)، الموت (١)، القتل (١)، الزهد (١)، الحج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، العزّه (١)

الحسن بن أبى الحسن الديلمى الحسن الديلمى المفسر الحسن الموسوى البهبهانى

جادوا على غيرنا بالوصل متصلا * وفى الزمان علينا مره بخلوا الحسن بن أبى الحسن الديلمى يأتى بعنوان الحسن بن أبى الحسن محمد الديلمى.

الحسن بن أبى الحسن الديلمى المفسر.

يأتى فى ترجمه الحسن بن أبى الحسن محمد الديلمى أن له تفسيراً وأنه ينقل عن تفسيره الكراچكى فى كثر الفوائد وأنه غير صاحب ارشاد القلوب، لأن الكراچكى توفى سنه ٤٤٩ وصاحب ارشاد القلوب توفى بعد هذا العصر بكثير، فراجع ترجمه الحسن بن أبى الحسن محمد الديلمى الآتية.

الحسن بن أبى الحسن بن محمد الديلمى يأتى فى ترجمه الحسن بن أبى الحسن محمد الديلمى احتمال ان يكون أبو الحسن كنيه والده واسمه، وأن يكون محمد اسم جده فراجع.

السيد حسن ابن السيد أبى الحسن بن السيد محمد ابن السيد عبد الحميد الموسوى البهبهانى الأصل الاصفهانى المسكن النجفى الهجره والمدفن.

قتل فى أواخر سنه ١٣٤٨.

كان من أهل العلم والفضل والنجاه، ووالده السيد أبو الحسن فقيه الشيعه فى عصره الرئيس الشهير العزيز النظير والمترجم قتله رجل ينسب إلى العلم يسمى الشيخ على من أهل قم طلب

من والده زياده على حقه مما يأخذه من أموال الفقراء وطلبه العلم فحملته نفسه الخبيثه على الانتقام من السيد بقتل ولده فاخذ سكينا وشحذها وجاء اليه - وهو فى التعقيب بعدما صلى صلاه المغرب خلف والده فى الصحن الشريف العلوى والصحن مملوء بالمصلين خلف والده - وذبحه ذبح الشاه وفر من بين تلك الجموع إلى المخفر القريب من باب الصحن خوفا من أن يقتل والسكين مشهوره بيده فسلم بذلك من القتل وحكم عليه بالسجن . فكانت فاجعه عظيمه نادره المثل، وراثه جماعه وعزوا عنه والده بقصائد نختار منها ما يلى: قال الشيخ محسن ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ موسى ابن الشيخ امين آل شراره يرثيه من قصيده:

سرايا الأفق مالت بالفتات * الينا فى العشيہ راجفات أخالجها بهذا الخلق ريب * فلاحت فى الدجنه موهنات أراك تخبئين
لديك أمرا * عظيما لم يكن فى الحادثات فهل طرق المدينه بعض شر * فرحت لما بدا لك موجفات على عظم المصيبه قف
قليلًا- * إلى التوديع يا ابن الطاهرات فقدا وافى إليك أبوك يسعى * مروعا ليس يملك من ثبات فكنت كما على خر قدما *
وكان كما الحسين اليه آتى بنى صدعتنى! هل ما أراه * ثيابك بالدماء مزملات تركت دموع هذى الناس طرا * تذوب من
القلوب الداميات وخلفت البلاد تموج حزنا * فكان رداك أم الفاجعات وفود الرافدين اتت جموعا * تقاطر بالألوف وبالمئات
وكل واضع أسفا يديه * على قلب تصعد فى لهات وما اهترت بك الأسلاك حتى * لك اضطربت أسى كل الجهات وخلف
النعش صار أبوك شمسا * محاطا بالدور المقمرات فبيك من الحسين الذبح صبرا * ولم تك فرصه بك للحماه

وفيك من الوصى كثير شبه * لأنك فزت في فرض الصلاه جروح بعضهن نتاج بعض * وقد بلغت بها أيدي الجناه تسيل على
الثرى منها دماء * تفور إلى القيامه زاكيات حياه كلها خدع ومكر * تعالج بالأكف الآثامات الا اهاننا قد خلصت إلى حياه * ظهور
ليس فيها من هناء وخلفت الورى كلا لكل * يمد شبابه في الموبقات تضيق بأنفس الأحرار دنيا * تفسح للجناه وللخطاه أبا
حسن جميل الصبر أولى * وأنت امام هذه الكائنات ألم تر حولك الأبصار ترنو * شخوص ضليله للنيرات فعلمها فإنك ان ضللنا
* هداانا في القضايا المشكلات ورثت من النبى فصول علم * باسرار الإمامه محكمات وحملك الاله خطير رأى * به افتتحت
رتاج المعضلات فقامت بأمر ما حملت صرحا * قويا غير موهون القناه ورحت إذ التوت فيه القضايا * تسدده بحلمك والأناه
تضم عن الدنيا منك كفا * وتبسطنها بكل المكرمات كذلك كان جدك في قریش * أبو حسن يمر على الفئات ودمت لنا اما
الخلق ظلا * تمر بك الجموع مفيئات ولا برحت غوادى السحب تترى * على مثوى شهيدك مسبلات وقال الشيخ حسن ابن
الشيخ كاظم السبتي البغدادي يرثيه من قصيده:

ما للوفود تسابقت بورودها * تنحو الغرى بجمعها وعديدها ولمن علت أصواتها بتفجع * تفتن في انشائها ونشيدها هل رابها
حدثان دهر جائر * فانت إلى سلطانها وعميدها بل انها وافت تعزى المرتضى * وحماء دينهم برزء شهيدها وافت أبا حسن امام
زمانها * وزعيم ملتها وسيد صيدها وافت أبا حسن مقيل عثارها * وعمادها السامى وبدر سعودها فانت برنتها تقيم عزاءها *
للمجتبى الحسن الفعال حميدها وافى اليه زعيم قم عامدا

* فأصاب أرباب التقى بوريدها الله أكبر يا لها من مديه * قطعت من العلياء أتلع جيدها تالله ما نحر الزكى وانما * نحر الفرائض كلها بحدودها ومضى زكيا بالدماء مخضبا * يشكو إلى مبدئ الورى ومعيدها عند الغروب كسته ثوبا احمر * وأتى العشا وعليه خضر برودها أجرى ماقينا وبات منعما * بعناق حور فى جنان خلودها ناحت عليه المكرمات وأعولت * غر الصفات له بخمش خدودها فاسلم أبا حسن لشرعه أحمد * ولمله قد قمت فى تشييدها الخالق استرعاك امر عباده * واليك رد الأمر فى تقليدها أنت الامام معز شرعه أحمد * المختار محييا مقيم حدودها يا أيها المبعوث فينا آيه * لبنى الهدى أحرارها وعبيدها قاسيت فيها يا امام الحق ما * قاسى خليل الله من نمرودها ورأيت فيها ما أراه صالحا * من عقر ناقته شقى ثمودها لك مكرمات سيدى قد حزتها * من كاظم فرد الأنام وحيدها أحييت أياما وأحكاما له * أظهرتها وتجد فى تجديدها

(٦٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب ارشاد القلوب (١)، الحسن بن أبى الحسن بن محمد (١)، الحسن بن أبى الحسن (٦)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، القتل (٤)، العزّه (١)، الحزن (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)، الذبح (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

الحسن بن أبى حمزه الثمالى حسن بن أبى حمزه الحسينى الحسن النبلى الأنصارى

عزت أبا حسن شريعه أحمد * بك إذ بذلت النفس فى تأييدها كم غامض أو مشكل يجلى به * ومعقدات حل من تعقيدها صبرا على عظم البلا فجدودكم * قتلتم الدنيا بشر عبيدها وأذكر لكم رهطا بعرضه كربلا * أضحوا على البوغا بحر صعيدها وأبوكم قطعوا عليه صلواته * وقضى ببغداد بحبس رشيدها وقال الشيخ حسن المذكور يرثيه أيضا من قصيده:

أبا حسن

يا خيرہ اللہ فی الوری * ویا علما فینا الالہ اقامہ براک الہ الناس یسرا لمعسر * إذا حبس الرحمن عنا غمامہ إذا جاءک الملہوف
أدرک غوثہ * وان أمک اللاجی رآک عصامہ أبا حسن صبیرا علی نازل القضا * فبالصبر نال المرء ما کان رامہ فلم یقض منکم
سید حتف أنفہ * وبالسیف أو بالسم لاقی حمامہ أبا حسن یا غیظ کل منافق * ویا من بنی فوق الثریا خیامہ فما غاب عن عینیک
شبلک میتا * أما انہ حی ووافی مقامہ فقدت فتی برا تقیا مہذبا * وبدر ہدی فارقت وافی تمامہ تذکر حسینا وهو ینتظر طفله *
وقد جعلوا بالسہم ذبحا فظامہ ووافی علیا وهو یشبہ جدہ * وقد فلقوا بالمشرفیہ ہامہ وظل علی وجہ الصعید مجردا * توسد من
وادی الطفوف رغامہ وقال یرثیہ أيضا من قصیدہ:

لک فی البلاد بكل قطر ماتم * لا رزء بعدک فی الوری یستعظم لک منزل فی الخلد قد بوءتہ * سامی الذری ولہ الشہادہ سلم
اللہ یا کوفان کم بک سید * غدروا بہ وعلی حماہ تقحموا وافی إلیک بمدیہ مشحوذہ * بالغدر من أشقی البریہ مجرم أدى
الغروب مسلما وعلیہ قد * صلی ملائکہ السماء وسلموا وقضی العشاء مع النبی وآلہ * فی جنہ الفردوس وهو منعم صبیرا أبا حسن
ومثلک من بہ * نسلوا إذا نزل القضاء المبرم لم یفقد ابنا من لہ کل الوری * ولد وأنت الوالد المترحم وقال الشیخ ہادی آل
الشیخ خضر من قصیدہ:

ناع نعاک إلی الأنام فلیتہ * من قبل نعیک یا نعی نعاننا قطعت ید مدت إلیک ولیتہا * شلاء لم تمدد إلیک بنانا أرداک - بعد

فريضه أديتها * بحمى الوصى - فليته لا كانا هلا رحمت شبابيه وتركته * لأبيه يا أشقى الورى سلوانا صبرا أبا حسن فمثلك نال من * رب السماء العفو والرضوانا وغدا بروضات الجنان منعمًا * لم يلف الا الروح والريحانا والقتل عادتكم وتلك فريضه * وبها يبشر شبيها الشبانا فأسلم أبا حسن عميدا للهدى * طول الزمان ومن هداك هداانا وقال الشيخ حسن ابن الشيخ محمد من نسل صاحب الجواهر:

لمن الوفود يزينها الاعظام * ولمن ترفرف هذه الأعلام قمر بأفق الدين شع ضياؤه * ثم اعتراه الخسف وهو تمام قد غيبته يد المنون وأوحشت * منه الديار ففى الديار ظلام غض الشباب قصيره أيامه * قد غيبته جنادل ورغام لفوه فى كفن الشهاده مدرجا * وعليه من أثر السجود وسام شلت يمين صوبت لك مديه * عند الفريضه والأنام قيام صبرا أبا حسن فديت فإنما * هذى الحياه جميعها آلام ومن قصيده لآخر لم يصلنا اسمه:

من غادر الحسن الزكى قتيلا * وملا البسيطه رنه وعويلا خفت بنعشك والرقاب تقله * أمم تحملت المصاب ثقيلًا قاست قلوبهم الهموم رواسيا * ودموعهم فيك انحدرن سيولا أنت الذبيح وان والدك الذى * رب السماء قد اصطفاه خليلا ان تضرب الأمثال فيه فذاته * عن مثلها عدم الوجود مثيلا- ذكرتك يا حسن الصلاه فرددت * بنعوتك التكبير والتهليلة- الحسن بن أبى حمزه الثمالى يأتى بعنوان الحسين بن حمزه ثابت بن دينار الثمالى.

السيد حسن بن أبى حمزه الحسينى.

فى رياض العلماء: فاضل عالم وقد نسب اليه شيخنا المعاصر فى فهرست كتابه اثبات الهداه بالنصوص والمعجزات، كتاب التفهيم مع أنه لم يذكره فى أمل الآمل، فلاحظ إذ لعله مذكور بتغيير ما اه.

الحسن

بن أبي ساره النيلى الأنصارى القرظى أبو على.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام فقال الحسن بن أبى ساره النيلى وذكره فى أصحاب الباقر عليه السلام فقال الحسن بن أبى ساره النيلى الأنصارى القرظى مولى محمد بن كعب وهو ابن عم معاذ الهراء وله ابن يقال له أبو جعفر الرؤاسى النحوى كنيه الحسن بن أبى ساره أبو على. وفى الخلاصه: الحسن بن أبى ساره ثقة ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام. وقال النجاشى فى ترجمه ابنه محمد بن الحسن بن أبى ساره جعفر الرؤاسى سكن هو وأبوه قبله النيل، روى هو وأبوه عن أبى عبد الله عليه السلام وابن عمه معاذ بن مسلم بن أبى ساره وهم أهل بيت فضل وأدب إلى أن قال: وهم ثقات لا يطعن عليهم بشئ اه. محل الحاجه. وفى التعليقه: يأتى فى ابنه محمد عن النجاشى والخلاصه انه وأباه وابن عمه معاذ أهل بيت فضل وأدب وثقات، ولعل المصنف غفل عنه ولعل توثيق الخلاصه الحسن ومعاذ مما ذكره النجاشى اه. بل لا ريب انه منه، وقد روى الحسن عن الباقر والصادق عليهما السلام فلا وجه لاقتصار العلامه على الصادق وحده وفى تكمله الرجال: الحسن بن أبى ساره هو غير معلوم لعدم ذكره فى الكتب المصنفه فى تحقيق الرجال اه. وهو غريب بعدما سمعت. وفى لسان الميزان الحسن بن أبى ساره النيلى مولى محمد بن كعب القرظى روى عن جعفر الصادق أشياء منكره، وعنه محمد بن أبى عمير وصالح بن سيابه ذكره الطوسى فى رجال الاماميه اه.

التميز فى مشتركات الطريحي والكاظمي: يمكن استعلام ان الحسن هو ابن أبى ساره الثقة على ما فى الخلاصه بروايته عن أبى

عبد الله عليه السلام حيث لا مشارك وعن جامع الرواه انه روى عنه محمد بن أبي عمير وصالح بن سيابه وابن مسكان اه. وقد عرفت روايته عن الباقر والصادق عليهما السلام.

(٦٣٠)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد علي الأردبيلي (١)، يوم عرفه (١)، معاذ بن مسلم بن أبي ساره (١)، الحسن بن أبي ساره (٦)، الحسن بن أبي حمزه (١)، محمد بن أبي عمير (١)، ثابت بن دينار (١)، صالح بن سيابه (٢)، الحسين بن حمزه (١)، معاذ الهراء (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن كعب (١)، الصدق (٢)، السجود (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)، الوصيه (١)، التكبير (١)

الحسن بن أبي سعيد المكارى الحسن العلوى الحسينى الحسن الیوسفى الآوى

الحسن بن أبي سعيد المكارى يأتي بعنوان الحسن بن أبي سعيد هاشم.

السيد الشريف أبو محمد الحسن بن أبي الضوء العلوى الحسينى نقيب مشهد الامامين عليهما السلام بمقابر قريش المعروف بمشهد باب التبن.

توفى سنه ٥٣٧هـ.

فى الدرجات الرفيعه: الشريف أبو محمد الحسن بن أبي الضوء العلوى الحسينى نقيب مشهد باب التبن ببغداد كان سيدا جليلا عالما فاضلا أديبا حسن الشعر ذكره العماد الكاتب فى الخريده، وأنشد له من قصيده يرثى بها النقيب الطاهر أبا عبيد الله:

احملانى ان لم يكن لكما عقر * إلى جنب قبره فاعقرانى وانضحنا من دمي عليه فقد كان * دمي من نداء لو تعلمان قال العماد: توفى الشريف أبو محمد المذكور سنه ٥٣٧هـ. ثم قال السيد على خان فى كتاب الدرجات المذكور. وفى كتاب أنوار الربيع:

ذكرت بهذين البيتين حكاية ذكرها الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى

فى كتاب الأذكياء وهى تنافى كون هذين البيتين للسيد أبى محمد المذكور (وصوره الحكايه) قال: بلغنى عن بعض أصحاب المبرد أنه قال: انصرفت عن مجلس المبرد فعبرت على خبره فإذا أنا بشيخ قد خرج منها وفى يده حجر فهم ان يرمى به فتسترت بالمحبره والدفتر فقال لى مرحبا بالشيخ! فقلت وبك. فقال لى: من أين أقبلت؟ فقلت: من مجلس المبرد! قال البارء، ثم قال: ما الذى أنشدكم وكان عادته ان يختم مجلسه بيت أو بيتين فقلت أنشدنا:

أعار الغيث نائله * إذا ما ماؤه نفدا وان أسد شكنا جينا * أعار فؤاده الأسد فقال أخطأ قائل هذا الشعر! قلت كيف؟ قال: ألا تعلم أنه إذا أعار الغيث نائله بقى بلا نائل، وإذا أعار الأسد فؤاده بقى بلا فؤاد، هلا قال مثل هذا وأنشد:

علم الغيث نداءه فإذا * ما وعاه علم البأس الأسد فله الغيث مقر بالندى * وله الليث مقر بالجلد فكاتبتهما عنه وانصرفت، ثم مررت به بعد أيام فإذا به قد خرج وبیده حجر فكاد يرمىنى ثم ضحك وقال: مرحبا بالشيخ أتيت من مجلس المبرد؟ فقلت نعم! فقال ما الذى أنشدكم فقلت أنشدنا:

ان السماحه والمروه ضمنا * قبرا بمرور على الطريق الواضح فإذا مررت بقبره فاعقر به * كوم الجياد وكل طرف سابع فقال لى: أخطأ قائل هذا الشعر! قلت كيف؟ قال ويحك؟ لو نحر نجب خراسان ما اثر فى حقه، هلا قال مثل هذا وأنشد:

احملانى ان لم يكن لكما عقر * إلى جنب قبره فاعقرانى وانضحنا من دمي عليه فقد كان * دمي من نداه لو تعلمان فلما عدت إلى المبرد قصصت عليه القصه، فقال لى: أتعرفه؟ قلت لا! فقال ذاك خالد الكاتب تأخذه

السوداء فى أيام الباذنجان اه. قال:

فان صحت هذه الحكايه بطل نسبه البيتين المذكورين إلى السيد أبى محمد المذكور لان المبرد توفى سنه ٢٨٦ أو ٢٨٥، وقد علمت أن وفاه السيد أبى محمد المذكور سنه ٥٣٧، فيتعين كون نظم البيتين المذكورين قبل وجوده بمدى مديده، فيحتمل ان يكون ضمنهما قصيدته فنسبا اليه والله أعلم اه.

الشيخ زين الدين أو عز الدين أبو محمد الحسن بن أبى طالب بن ربيب الدين بن أبى المجد اليوسفى الآوى أو الآبى.

كان حيا سنه ٦٧٢ والله أعلم كم عاش بعد ذلك.

نسبته أما (اليوسفى) فلا نعلم هذه النسبه إلى أى شئ (والآوى) نسبه إلى آوه بالواو ويقال لها آبه أيضا بالباء الموحده فلهذا يقال فى نسبته تاره الآوى وأخرى الآبى قيل: هى قريه من قرى أصفهان أو ساوه، قال ياقوت: آوه بليده تقابل ساوه بينهما نحو فرسخين. وقال فى موضع آخر:

ان آوه مدينه وساوه مدينه، وان ساوه بين الرى وهمذان فى وسط الطريق، وأهل ساوه سننيه شافعيه، وأهل آوه شيعه إماميه ولا يزال يقع بينهما عصبية، ولا تزال الحروب بين البلدين قائمه على المذهب. قال القاضى أبو نصر أحمد بن العلاء الميمندى:

وقائله أتبغض أهل آبه * وهم أعلام نظم والكتابه فقلت إليك عنى ان مثلى * يعادى كل من عادى الصحابه ونسب بحر العلوم فى رجاله البيتين إلى القاضى أبى الطيب. وقال (الآبى) نسبه إلى آبه ويقال لها آوه بلده قرب الرى وبينها وبين ساوه نهر عظيم كان عليه قنطره عجيبه سبعون طاقا قيل ليس على وجه الأرض مثلها، ومن هذه القنطره إلى ساوه أرض طينها لازب إذا وقع عليها المطر امتنع السلوك فيها اتخذوا لها جاده من الحجر المفروش مقدار فرسخين وأهلها

قديمًا وحديثًا شيعه متصلبون في المذهب وفيهم العلماء والأدباء بخلاف أهل ساوه فإنهم كانوا من غير الشيعة.

لقبه لقبه صاحب الرياض وبعض تلامذه الكركي زين الدين وبحر العلوم قال: يلقب عز الدين والشيخ أسد الله لقبه عز الدين كما يأتي.

أقوال العلماء فيه في رياض العلماء: الشيخ زين الدين أبو محمد الحسن بن ربيب الدين أبي طالب بن أبي المجد أيضا الفاضل العليم الفقيه الجليل صاحب كتاب كشف الرموز المعروف بابن الربيب الآوى وتلميذ المحقق، ورأيت في أول كشف الرموز المذكور: هكذا يقول المولى الامام الصدر الكبير الأفضل الأكرم الأحسب الأنسب أفضل المتأخرين مفتى الحق مقتدى الخلق زين المله والدين ظهير الاسلام والمسلمين أبو محمد الحسن بن الصدر الأعظم ربيب الدين مجد الاسلام أبو طالب بن أبي المجد اليوسفى الآوى (١) روح الله روحه وزاد في الآخرة فتوحه قال: ثم قد سبق ترجمه الشيخ نظام الدين أحمد بن محمد بن عبد الغنى الفقيه المعروف بابن الربيب أيضا، ولعلهما أبنا عم، قال: وقال بعض تلامذه الشيخ على الكركي في رسالته

(١) قال في الرياض: ان الذى فى النسخه الأملى وقال: انه من سهو النساخ والصواب الاوى. - المؤلف -

(٦٣١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب كشف الرموز للفاضل الآبى (٢)، مدينه إصفهان (١)، الحسن بن أبى سعيد (٢)، أحمد بن محمد (١)، خراسان (١)، الفرغ (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (٢)، الوفاه (١)، الجنابه (٢)، السهو (١)

**حسن الطباطبائى الحسن الطيالسى التميمى الحسن العرندي الحسن الحسينى الكلينى الحسن بن أبى عقيل
العمانى الحسن السبزوارى الحسن الأسدى الحسن الدهان الحسينى**

المعموله لأسامى المشايخ: ومنهم الشيخ زين المله والدين اليوسفى أبو محمد الحسن بن أبى طالب الآبى شارح النافع لشيخه نجم الدين اه. وفى رجال بحر العلوم: الحسن بن أبى طالب الآبى اليوسفى يلقب عز الدين، من تلامذه المحقق أبى القاسم نجم

الدين وشارح كتابه النافع بالشرح المسمى كشف الرموز وهو أول من شرح هذا الكتاب، عالم فاضل فقيه محقق قوى الفقيه، حكى الأصحاب كالشهيدين والسيوري وغيرهم أقواله ومذاهبه في كتبهم ويعبرون عنه بالآبى وابن الريب وشارح النافع وتلميذ المحقق وشهره هذا الرجل دون فضله وعلمه أكثر من ذكره ونقله اه. وفي المقاييس عند ذكر ألقاب العلماء: ومنها الآبى للشيخ الفاضل الحسن بن أبى طالب اليوسفى السامى وهو تلميذ المحقق وشارح كتاب النافع شرحا حسنا مستوطنا موسوما بكشف الرموز ونقل عنه جملة من الأقوال والفوائد جماعه من الأماجد اه.

مؤلفاته لم يعرف له مؤلف غير كشف الرموز، فرع من تأليفه فى رمضان أو شعبان سنة ٦٧٢. فى رياض العلماء: من مؤلفاته كشف الرموز وهو شرح على مرموزات المختصر النافع ومشكلاته لأستاذه المحقق وقد رأيت نسختين عتيقتين من هذا الكتاب، وتاريخ فراع الشارح من هذا الشرح سنة ٦٧٢، وقد ألفه فى حياه المحقق، وقد وعد فى آخر هذا الشرح بتأليف شرح واف بعد رجوعه من السفر على النافع والشرايع، فلعله ألفهما أيضا وكان فى أوان تأليف كشف الرموز فى السفر، وقد كتب فى موضعين من تلك النسخه أنه كتاب كشف الرموز لابن الريب الآوى، ولم ينقل عن ابن الجنيد لأنه كان يقول بالقياس كما صرح به فى أول الشرح اه.

وتأليفه له فى السفر دليل على ما كان له من علو الهمة. وفى رجال بحر العلوم: وكتابه كشف الرموز كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيره وتنبهات جيده مع ذكر الأقوال والأدله على سبيل الايجاز والاختصار، ويختص بالنقل عن السيد ابن طاوس أبى الفضائل فى كثير من المواضع، وهو ممن اختار المضايقه فى القضاء وعدم مشروعيه الجمعه فى زمن الغيبه، وحرمان

الزوجه من الرباع وان كانت ذات ولد. وعندى من كتابه نسخه قديمه بخط بعض العلماء وعليها خط العلامه المجلسى طاب ثراه، وفي آخرها أن فراغه من تأليف الكتاب فى شهر رمضان (شعبان) سنه ٦٧٢، ويظهر من ذلك أن تأليف الكتاب المذكور قد كان قبل تأليف العلامه للمختلف ووقع بينه وبين المختلف اختلاف فى النقل، فان تولد العلامه طاب ثراه على ما صرح به فى الخلاصه سنه ٦٤٨، فيكون بينه وبين فراغ الأبى من كتابه ٢٤ سنه، وقد صرح العلامه فى المنتهى وهو أول تصانيفه:

ان سنه إذ ذاك ٣٢ سنه، فيكون المختلف متأخرا عن هذا الكتاب بكثير.

والغرض من ذلك بيان حصول المعاضده به فيما يوافق المختلف، حيث إنه مثله فى النقل من أصول الأصحاب، وأنهما إذا اختلفا تعارض النقل ولزم الرجوع إلى الأصل المنقول عنه ليتبين حقيقه الحال، بخلاف الكتب المتأخره عن المختلف فإنها مأخوذه عنه غالبا اه.

السيد حسن بن السيد طالب الطباطبائى.

وفى سنه (١١٦٧) أو (١١٦٨).

فى تتمه أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى ما لفظه: الفاضل ابن الفاضل والعالم ابن العالم والكمال ابن الكامل فخر الساده وزين أرباب السياهه وشرف أولى السعاده. كان فاضلا عالما فقيها نبيلاً أصوليا مفسرا حكيما متكلماً محدثاً بارعا، استوفى خلال الفضل واستقصى خصال التحقيق، وكان صالحا نزيها ذا أخلاق حسنه، تشرفت بلقائه فى كازرون سنه ١١٦٦، وتوفى بعد ذلك بسنه أو سنتين. رأيت له مقالا فى تحقيق أصحاب الاجماع من الرواه.

الحسن بن أبى عبد الله الطيالسى التميمى يأتى بعنوان الحسن بن خالد بن عمرو الطيالسى.

الحسن بن أبى العرندس الكندى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى رجال الصادق عليه السلام فقال الحسن بن أبى العرندس الكندى الكوفى، وفى رجال الكاظم عليه السلام

فقال الحسن بن أبي العرندس.

الحسن بن أبي العز بن أميركا الحسيني ميسره الكليني.

في فهرست الشيخ منتجب الدين: عالم صالح اه. فهو متأخر عن الشيخ الطوسي، وميسره اسم أميركا ويحتمل أنه اسم أبي العز.

الحسن بن أبي عقيل العماني يأتي بعنوان الحسن بن أبي عقيل على أو ابن عيسى.

الحسن بن أبي علي بن الحسن السبزواري هكذا في أمل الآمل عن منتجب الدين، وصوابه الحسن بن أبي علي الحسن ويأتي. وفي نسخه فهرست منتجب الدين المطبوعه في الجزء ٣٣ من البحار: الحسن بن علي بن الحسن السبزواري، وهو تحريف أيضا.

أبو عبد الله الحسن بن أبي الغنائم بن يزيد الأسدي من امراء بني يزيد أصحاب الحله السيفيه.

ذكره ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنه ٤٢٠ فقال إن ديبس بن يزيد الأسدي لما فارق أبا كاليجار وصل إلى بلده وكان قد خالف عليه قوم وتركوا الجامعين فأتاهم وقتلهم فظفر بهم وأسر منهم جماعة منهم أبو عبد الله الحسن بن أبي الغنائم بن يزيد وحملهم إلى الجوسق.

السيد عز الدين الحسن بن أبي الفتح الدهان الحسيني.

في أمل الآمل: عالم فاضل صالح من مشايخ ابن معيه، يروى كل واحد منهما عن الآخر. وقال ابن معيه عند ذكره السيد الجليل الفقيه العالم اه. وكأنه أخذ ذلك من الإجازات. وفي الرياض بعد نقله: وعلى هذا فهذا السيد في درجه الشيخ الشهيد في الجملة، لان ابن معيه هذا - أعنى:

السيد النسابة تاج الدين أبا عبد الله محمد بن السيد جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معيه بن سعيد الديباجي من مشايخ الشهيد اه. وقال السيد تاج الدين بن معيه في اجازته للشهيد المنقوله عن خطه: وممن صاحبه واستفدت منه فرويت

عنه وروى عنى السيد الجليل الفقيه العالم عز الدين الحسن بن أبى الفتح بن الدهان الحسينى اه.

(٦٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، كتاب كشف الرموز للفاضل الآبى (٦)، السيد ابن طاووس (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، عصر الغيبه (١)، شهر شعبان المعظم (٢)، العلامة المجلسى (١)، ابن الأثير (١)، الحسن بن أبى عبد الله (١)، الحسن بن على بن الحسن (١)، الحسن بن أبى العرندس (٢)، الحسن بن محمد بن الحسن (١)، الحسن بن أبى عقيل (٢)، أبو عبد الله (٢)، الحسن بن خالد (١)، الشيخ الطوسى (١)، على بن الحسن (١)، ابن الجنيد (١)، جلال الدين (١)، العزّه (٢)، الزوجه (١)، الشهاده (٢)، الغنيمه (٢)

الحسن العباس الدرّبى الحسن بن أبى قتاده الحسن الحلى النحوى الحسن الأربلى الحسن بن أحمد بن إبراهيم الحسن بن شاذان الحسن الحسينى القمى الحسن الفارسى الحسن العلوى الطالبى الحسن الخطيب

الشيخ أبو محمد الحسن بن أبى الفضل بن الحسين بن أبى البركات أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن العباس الدرّبى.

فى مجموعته الجباعتى: قال الشيخ محمد بن مكى (الشهيد): نقلت هذه الآباء من خطه بيده. وقال فى وصفه الشيخ الامام العالم العامل ملاذ المله والدين تفقه بآبن رطبه وبالشيخ سديد الدين أبى الفضل شاذان وغيرهما، وسمع من مشايخ لا تحصى كثره وله اليد الطولى فى الروايه والرويه رحمه الله ورضى عنه، وأجاز لجماعه منهم السيد المعظم أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهره العلوى الحسينى الإسحاقى ومنتجب الدين بن أبى طى اه.

الحسن بن أبى قتاده يأتى بعنوان الحسن بن أبى قتاده على بن محمد.

الحسن بن أبى المعالى مسعود الحلى النحوى الشيخ عز الدين أبو على الحسن بن أبى

الهيجا الأربلي.

في أمل الآمل: فاضل عالم شاعر أديب يروى عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، كتاب كشف الغمه له وله منه إجازة رأيتها بخط بعض علمائنا اه.

الحسن بن أحمد بن إبراهيم.

ذكره بحر العلوم في رجاله في مشايخ النجاشي صاحب الرجال فقال:

ومنهم الحسن بن أحمد بن إبراهيم روى عنه في أحمد بن عامر بن سليمان ومحمد بن تميم النهشلي اه. وذكرنا روايته عنه في الموضوعين في ج ٩. وفي رياض العلماء: من مشايخ النجاشي، ويروى عن أبيه أحمد بن إبراهيم على ما قاله بعض الفضلاء من أصحاب التعاليق على رجال النجاشي اه.

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

في رياض العلماء: كان من قدماء العلماء، ويروى عن أحمد بن يعقوب الاصفهاني عن أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني عن محمد بن إبراهيم الأصبحي وسليمان بن عمرو الأصبحي جميعا عن الباقر عليه السلام، كذا يظهر من فتح الأبواب للسيد ابن طائوس، ولم أجده في كتب الرجال، ولكن هو في درجة ابن قولويه وأظن أنه من سلسلة الفضل بن شاذان اه.

السيد أبو علي الحسن ابن السيد عماد الدين أحمد بن أبي علي الحسيني القمي.

قال منتجب الدين في الفهرست: صالح فاضل اه. فهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسي.

الشيخ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن حبيب الفارسي في رياض العلماء: كان من أجلاء هذه الطائفة ومن المعاصرين للشيخ الطوسي، ويروى عنه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، وهو يروى عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد مفيد الجرجاني كما يظهر من أواخر مجمع البيان للشيخ الطبرسي فلاحظ

أحواله فى كتب الرجال.

السيد فخر الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن زيد بن الحسين بن زيد الأوس بن إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب.

وصفه فى عمده الطالب بالسيد الأمير الجليل الجواد المشهور، وقال:

له عقب اه. وقال فى موضع الحسين.

النقيب ظهير الدوله زكى الدين أبو منصور الحسن الزكى الثالث ابن زكى الدين أبى طالب احمد الزكى الثانى ابن زكى الدين أبى منصور الحسن الزكى الأول ابن الحسين القصرى ابن أبى الطيب محمد بن الحسين الفيومى بن على بن الحسين بن أبى القاسم على المعروف بابن معيه - وهى أمه - ابن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن على بن أبى طالب (ع).

(والقصرى) نسبه إلى قصر ابن هبيره قرب الكوفه.

فى عمده الطالب: بنو معيه ذوو جلاله ورياسه وتقدم اه. وقال أيضا: ان ابنه جلال الدين أبو جعفر القاسم بسببه نكب الخليفه الناصر آل المختار العلويين وتولى هو تعذيبهم واستخراج أموالهم. قال: وكان الوزير ناصر بن مهدي الحسينى البطحاني يبغض النقيب الزكى الثالث ويقصده بالأذى، واشتدت البغضه والعداوه لما فعل ابنه النقيب جلال الدين بآل المختار ما فعل واستشعر هو منه ذلك فعمل الوزير على هلاكه واستئصاله.

وكان النقيب ضمن قوسان بغير اختيار الوزير، فضمن الوزير قوسان بأضعاف ما كان مقدار ضمانها، وعزم النقيب الزكى الثالث على الهرب فكره ذلك منه ابنه جلال الدين وتقبل بذلك الضمان ولاطف الوزير، ثم خرج إلى قوسان فعسف وظلم وفعل بقوم كان له معهم

عداوه ولهم قريه تسمى بالهور ما لم يسمع بمثله، حمل جميع ما حصل فى القريه وأحال عليهم بالخراج، فهجاه مزيد الخشكرى الشاعر بقصيده طويله منها:

فكأنما الهور الطوف وأهله الشهداء * وابن معيه ابن زياد وانما تجراً على هجوه ظنا منه ان الوزير يستأصله وأباه اما بالقتل أو بان يهربا إلى اليمن كعادتهما، وكانا قد هربا قبل ذلك وهرب معهما قوم من أهلها فأقاما بالباده تاره وبمكه أخرى وباليمن أوقاتا حتى استمال الخليفه الزكى الثالث فرجع إلى العراق اه.

الحسن بن أحمد بن الحسن الخطيب.

فى رياض العلماء: كان من مشايخ شيخ المفيد أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد الواعظ الحافظ المشهور، ويروى عنه قراءه عليه فى ذى القعدة سنه ٤٣٧ ويروى عن الشيخ منتجب الدين ابن بابويه بواسطتين وهو يروى عن الشريف أبى عقيل محمد بن على بن محمد العلوى العباسى كما يظهر من اسناد بعض الحكايات المنقوله فى آخر كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور، ولكن لم يورد له ترجمه فى كتاب الفهرس، ولذلك قد يظن كونه من علماء العامه، ولكن الحق انه من الخاصه، لأن الراوى

(٦٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، دوله العراق (١)، كتاب كشف الغمه للإربلى (١)، كتاب فتح الأبواب للسيد ابن طاووس (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه الكوفه (١)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (١)، أحمد بن أبى على الحسينى (١)، محمد بن على بن محمد العلوى (١)، محمد بن عبد الله بن زهره (١)، أحمد بن الحسن بن الحسين (١)، أحمد بن عامر بن سليمان (١)، عبد الجبار بن عبد الله (١)، إبراهيم بن إسماعيل

(١)، الحسن بن أبي قتاده (٢)، الشيخ أبو عبد الله (١)، الحسن بن أحمد بن الحسن (١)، محمد بن أحمد بن العباس (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، أحمد بن إبراهيم (٤)، إبراهيم طباطبا (١)، الحسن بن إسماعيل (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، إبراهيم بن محمد (٢)، الحسين بن زيد (١)، القاسم الرسى (١)، سليمان بن عمرو (١)، علي بن الحسين (١)، ابن قولويه (١)، الحسن بن أحمد (١)، علي بن عيسى (١)، محمد بن الحسين (١)، الشيخ الطوسي (٢)، الحسن بن علي (١)، أحمد بن علي (١)، محمد بن تميم (١)، جلال الدين (٣)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن زيد (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن مكى (١)، البغض (١)، القتل (١)، الإختيار، الخيار (١)، الشهاده (٢)، الجود (١)، الظن (١)

الحسن الناصر الصغير العلوي الحسن الهمداني العطار

والمروى عنه كلاهما من الخاصه مع قرائن أخرى كما لا يخفى اه.

أبو محمد الحسن الناصر الصغير النقيب ببغداد ابن أبي الحسين أحمد بن أبي محمد الحسن الناصر الكبير ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

توفى ببغداد سنه ٣٦٨.

وهو الجد الأدنى للشريفين المرتضى والرضى من قبل أمهما فاطمه بنت الناصر هذا ويسمى الناصر الصغير مقابل الناصر الكبير جده الحسن بن علي، والمسائل الناصريه التي شرحها الشريف المرتضى منسوبة إلى الناصر الكبير كما يأتي في ترجمته لا إلى هذا. والمترجم ذكره الشريف المرتضى في أول شرح المسائل الناصريه فقال: ان والدته فاطمه بنت أبي محمد الحسن بن أحمد أبي الحسين صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر

بن على السجاد زين العابدين ابن الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين صلوات الله عليه والظاهرين من عقبه عليهم السلام والرحمه. ثم قال وهذا نسب عريق فى الفضل والنجابه والرياسه أما أبو محمد الحسن الملقب بالناصر الذى شاهدهته وكاثرته، وكانت وفاته ببغداد سنه ٣٦٨ فإنه كان خيرا فاضلا دينا نقى السريه جميل النيه حسن الاخلاق كريم النفس، وكان معظما مبجلا مقدما فى أيام معز الدوله وغيرها رحمهما الله لجلاله نسبه ومحلّه فى نفسه، لأنه كان ابن خاله بختيار عز الدوله فان أبا الحسين أحمد والده تزوج در حجير (كنز حجير) بنت سهلان كساء (سهلان السالم) الديلمى وهى خاله بختيار وأخت زوجه معز الدوله، ولوالدته هذه بيت كبير فى الديلم وشرف معروف وولى أبو محمد الناصر جدى الأذنى النقباه على العلويين بمدينه السلام عند اعتزال والدى رحمه الله سنه ٣٦٢هـ. وفى رياض العلماء عن كتاب المجدى: كان أبو الحسين أحمد بن الناصر الكبير سلف معز الدوله اه.

أى زوجتاهما أختان، فلهذا كان المترجم ابن خاله عز الدوله بختيار بن معز الدوله. وفيه أيضا عن المجدى ان أبا محمد الحسن الناصر ابن أحمد توفى ببغداد سنه ٣٦٨، قال شيخنا أبو الحسن هو الناصر الصغير نقيب بغداد ويعرف بناصر ك ومن ولد الناصر الصغير فاطمه بنت الحسن بن أحمد خرجت إلى أبى احمد الموسوى نقيب النقباء فأولدها المرتضى والرضى رضى الله عنهم أجمعين اه. وعن كتاب المجدى ان من ولده الحسين بن أبى محمد اه.

الشيخ ضياء الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن سلمه العطار الهمداني صدر الحفاظ أبو العلاء.

ولد يوم السبت ١٤ ذى الحجه سنه ٤٨٨ بهمدان، وتوفى ليله الخميس ١٤ جمادى الأولى سنه

أقوال العلماء فيه في فهرست منتجب الدين: صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني العلامة في علم الحديث والقراءه، وكان من أصحابنا وله تصانيف في الأخبار والقراءه منها كتاب الهادي في معرفه المقاطع والمبادئ شاهدهته وقرأته عليه اه. ومثله في مجموعه الجباعي إلى قوله: والمبادئ. وفي بغيه الوعاة للسيوطي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن سلمه العطار أبو العلاء الهمداني قال القفطي كان اماما في النحو واللغه وعلوم القرآن والحديث والأدب والزهد وحسن الطريقه والتمسك بالسنن، قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين الدباس وبواسط وأصفهان، وسمع من أبي علي الحداد وأبي القاسم بن بيان وجماعه، وبخراسان من أبي عبد الله العزاوي وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ وانقطع إلى اقراء القرآن والحديث إلى آخر عمره، وكان بارزا على حفاظ عصره في الأنساب والتواريخ والرجال، وله تصانيف في أنواع من العلوم، وكان يحفظ الجمهوره، وكان عفيفا لا يتردد إلى أحد ولا يقبل مدرسه ولا رباطا وانما كان يقرئ في داره، وشاع ذكره في الآفاق وعظمت منزلته عند الخاص والعام، فما كان يمر على أحد الا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود، وكانت السنه شعاره ولا يمس الحديث إلا متوضئا ولد يوم السبت في ١٤ ذى الحجه سنه ٤٨٨ بهمدان وتوفي ليله الخميس ١٤ جمادى الأولى سنه ٥٦٩ اه. ومما ذكره القفطي في هذه الترجمة تعلم ما كان عليه من حسن المعاشره لكل أحد، ولهذا قال بعض من ترجمه من أصحابنا: انه كان يحسن المعاشره مع غير الشيعه من المسلمين على الموازين الشرعيه المحبوه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فقد وفاه ابن

القفطى حقه من ترجمه مع ميل إلى الاختصار الغير المخل، أما منتجب الدين فما كان ينبغي له ان يقتصر فى ترجمته على هذه الكلمات القصار التى سمعتها وهو شيخه وأعرف الناس به كما فعل مع غيره من جميع الذين ترجمهم فاتى بما لا يسمن ولا يغنى من جوع وبعضهم وجدت لهم تراجم مطوله ذكرها غيره فنقلناها فى مطاوى هذا الكتاب، وأكثرهم بقيت تراجمهم على اقتضاها واختصارها كما ذكرها لعدم الاطلاع على أحوالهم، ولا شك ان جلهم ان لم يكن كلهم لهم تراجم شائقه كان يمكن تطويلها ومعرفة أحوالهم منها ولو فى الجملة.

مؤلفاته قد سمعت ان له تصانيف فى أنواع العلوم ومنها الحديث والقراءه ولم يصل بنا من أسمائها سوى اسم كتابين: (١) الهادى فى معرفه المقاطع والمبادئ فى القراءه (٢) زاد المسافر ينقل عنه رضى الدين على بن طاوس فى رساله المضايقه نقل عنه فيها صلاه الكفار لقضاء الصلاه.

مشايخه قد عرفت مما مر انه قرأ القراءات على البارح الحسين الدباس وسمع من أبى على الحداد وأبى القاسم بن بيان وأبى عبد الله الغراوى وغيرهم.

تلاميذه قد سمعت انه سمع منه الكبار والحفاظ، وممن قرأ عليه منتجب الدين صاحب الفهرست. ومن تلاميذه شاذان بن جبرائيل القمى.

*** تم هذا الجزء العشرون من كتاب (أعيان الشيعة) بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين (الحسينى العاملى) فى رجب المرجب سنه ١٣٦١ بمنزلى فى دمشق الشام صينت عن طوارق الأيام، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

(٦٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر

جمادى الأولى (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، شهر ذى الحجه (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (١)، يوم عرفه (١)، معز الدوله الديلمى (٢)، الحسن بن أحمد أبى الحسين (١)، الحسن بن أحمد بن أحمد بن الحسن (٢)، على بن الحسين بن على (١)، أحمد بن الحسن العطار (١)، الحسن بن على بن الحسن (١)، على بن الحسن بن على (١)، على بن عمر بن على (١)، الشريف المرتضى (١)، أبو العلاء (٣)، الحسن بن أحمد (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن على (١)، محمد بن سهل (٢)، القرآن الكريم (٣)، الشام (١)، دمشق (١)، الشهاده (٣)، الزوج، الزواج (١)، الصلاه (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الزهد (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩